

الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

لِإِبْنِ عِيسَى مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ سَوْرَةَ

٢٠٩ - ٢٧٩ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ
هَذَا الْكِتَابُ فَكَانَ
فِي بَيْتِهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

بِتَحْقِيقِ كُتُبِهِ

إِبْنُ مُحَمَّدٍ شَيْخَانِ

الْقَاضِي الشَّرْعِيُّ

مطبعة الطبع والنشر
شركة مطبعة ومطبعة ومطبعة المطابع المطابع المطابع
مطبعة المطابع المطابع المطابع - مطابع

الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

لِابْنِ عِيْسَى مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ سُوْرَةَ

٢٠٩ - ٢٧٩ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ
هَذَا الْكِتَابُ فَكَانَ
فِي بَيْتِهِ بَيْنِي يَسْكُنُ

بِتَحْقِيقِ كُتُبِهِ

لِإِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ

الْقَاضِي الشَّرْعِيُّ

الجزء الأول

مكتبة المطبع والنشر

شركة مطبعة ومطبعة ومطبعة المطابع المطبعة والمطبعة

مطبعة المطبعة والمطبعة - القاهرة

الطبعة الثانية

١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م

المقدمة

بقلم

أبي الأشبال

أحمد محمد شاكر

فيها

بحث واف عن التصحيح

والفهارس وأعمال المستشرقين

ومعها

ترجمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ
وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على أشرف خلقه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب . الذي بعثه هادياً ونذيراً . أنقذ به الفروع الإنساني من ظلمات الجهالة إلى نور العلم ، وبصرهم طريق الهدى والرشاد ، فكان بذلك رحمة للعالمين . وأنزل عليه الكتاب هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وأمره بأن يبين للناس ما نزل إليهم ، فكانت سنته هي البیان الواضح المنير ، وأمر الناس كلهم بطاعة الرسول في شأنهم كله ، « فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِئَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَوَاجًا مِمَّا قُضِيَتْ وَبُسُلُوا تَسْلِيمًا ^(١) » .

« فصلى الله على نبينا كلما ذكره القاصرون ، وغفل عن ذكره الغافلون ، وصلى الله عليه في الأولين والآخرين ، أفضل وأكثر وأزكى ماصلي على أحد من خلقه . وزكنا وإياكم بالصلاة عليه ، أفضل مازكى أحداً من أمته بصلاته عليه ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ، وجزاه الله عنا أفضل ما جزى مرسلًا عن من أرسل إليه ، فإنه أنقذنا من الهلكة ، وجعلنا في خير أمة أخرجت للناس ، دائنين بدينه الذي ارتضى ، واصطافى به ملائكته ومن أنعم عليه من

(١) سورة النساء (٦٥) :

خلقه ، فلم يُمنس بها نعمة ظَهَرَتْ ولا بَطَنَتْ ، نِلْنَا بها حظاً في دينٍ ودنيا ،
أو دُفِعَ بها عَنَّا مكروهٌ فيهما وفي واحدٍ منهما - إلاّ ومحمدٌ صلى الله عليه سَلْبُهَا ،
القائِلُ إلى خيرها ، والمُهادي إلى رُشدِها ، الذائِدُ عن الهلكة ، ومُوارد
السَّوءِ في خلافِ الرُّشدِ ، المُنبِئُ للأسباب التي توردُ الهلكة ، القائمُ بالنصيحة
في الإرشاد والإِنذار فيها . فصلى الله على محمد وعلى آل محمد ، كما صلى على
إبراهيم وآل إبراهيم ، إنه حميدٌ مجيدٌ ^(١) .

أما بعد :

فلِإني منذ بضع وعشرين سنة ، أو على التحقيق ، في أواخر جمادى الآخرة
سنة ١٣٢٩ - : شرعتُ في كتابة شرح على [سنن الترمذى] ولم أكُد أبدأ
حتى وضعتُ القلم ، إذا وجدْتُ أقدم على عمل لم تنهني إلى أسبابه ، وكان نزوة
من نزوات الشباب . وما أقدمت عليه إلاّ من حَتَّى لهذا الكتاب ، ثم صار فكرة
تدور في رأسي ، وأمنيةٌ تجول في خاطري ، وكفت أرجو أن أوفق إلى إخراجها
في يوم من الأيام ، لِمَا أيقنتُ في نفسي ، عن صراسٍ وخبرةٍ وتجربةٍ : أن هذا
الكتابَ (كتاب الترمذى) أنفعُ كتب الحديث لعملاء هذا العلم ومُتعلِّميه ،
إذ جعله مؤلفه - رحمه الله - معيلاً لتعليل الأحاديث تدليلاً عملياً ، فيكشف
للقارئ عن درجة الحديث من الصحة أو الضعف ، مبيناً ما قيل في رجاله من
تُكَلِّمُ فيهم ، مرجعاً بين الروايات إذا اختلفت . فإن فنَّ تعليل الأحاديث
أعوصُ أنواع (علوم الحديث) ، وأكبرُها خطراً ، وأدقُّها مَسَالِك ، لا يُحقِّقه
إلاّ من رسخت قدمه في معرفة الطرق والرجال ، واستنارت بصيرته بالكتاب
والسنة . وكان أبو عيسى الترمذى من أساطين هذا الفن وأساتذته الكبار ،
تخرج فيه وتدرّب بين يدي أعرف الناس به في ذلك العصر - عصر النور والعلم

(١) اقتباس من كتاب [الرسالة] للإمام الشافعى (رقم ٣٩) .

في القرن الثالث - وفي مقدمتهم أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، وأبو عبد الله محمد بن إسماعول البخاري ، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي .

ثم قرض الله لنا إخواننا الأفاضل أولاد المرحوم السيد مصطفى الحاي فتحدثنا في شأن [سنن الترمذي] ورغبوا في طبعه طبعة علمية محققة ، وأن يُشرح الكتاب شرحاً وسطاً ، فانفقنا على ذلك ، وحملت هذه الأمانة الخطيرة ، مستعيناً بالله ، مهتدياً به ، متوكلاً عليه ، ولست أدري أأفادتني السنن علماء إلى علم ، أم هي الثقة بالنفس والغرور بها ؟ ولكني أقدمت وأمرى إلى الله ، وظنى بربى أن يعمل نيتي خالصة لوجه الكريم ، وبإخلاص النية يتقبل العمل ، و « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى »^(١) .

« فنسأل الله المبتدئ لنا بنعمه قبل استحقاقها ، المديها علينا ، مع تقصيرنا في الإتيان على ما أوجب به من شكره بها ، الجاعلنا في خير أمة أخرجت للناس : أن يرزقنا فهمًا في كتابه ، ثم سنة نبيه ، وقولاً وعملاً يؤدّي به عنا حقه ، ويوجب لنا نافلة مزيده »^(٢) .

نسخ الكتاب التي يبدى في التصحيح

طبع كتاب الترمذي في مصر مرة واحدة ، بطبعة بولاق سنة ١٢٩٢ بدون شرح ، في مجلدين لطيفين ، وسنمود لذكر هذه الطبعة فيما بعد . وقد طبع أخيراً بمصر مرة ثانية ، ومعه الشرح المسمى [عارضة الأحوذى] للقاضي أبي بكر بن العربي ، في ١٣ جزءاً ، طبع منها ٧ أجزاء بالطبعة المصرية سنة ١٣٥٠ وطبع

(١) حديث صحيح معروف ، رواه الشيخان : البخاري ومسلم في صحيحهما ، ورواه سائر أصحاب الكتب الستة وغيرهم .

(٢) اقتباس من كتاب [الرسالة] للشافعي (رقم ٤٧) .

الباقى بمطبعة الصاوى سنة ١٣٥٢ وهذه الطبعة لا يوثق بشيء منها ، لكثرة الغلط والخلط فيها من المصححين ، وقد كان صديقى محمد أفندى محمد عهده الطيبة صاحب المطبعة المصرية استعار منى المجلد الأول من نسختى من طبعة بولاق ، ليصحح الكتاب عليها ، ثم لما رأيت الجزء الأول من المطبوع الجديد خشيت أن تكون لى يد فى إفساد كتب المسنة والتلاعب بها ، إذ وجدت الأغلاط فيه لأحصر لها ، حتى لقد وجدت مصححيه أدخلوا فى متن الكتاب بعض التعليقات التى كتبها بحاشية نسختى ، وجعلوها من كلام الترمذى ^(١) ، فاستعدت ما أمرته بإيام ، أسفا متألما ، ولذلك أعرضت عن ذكر هذه الطبعة فى اختلاف النسخ التى سأذكرها من كتاب الترمذى ، وإنما أشرت إليها فى هذا الموضع اضطراراً ، نصيحة للمسلمين ، والنصيحة لهم فرض لا ينفى تركه ، وإذ ذلك نافلة خير لا يدعها إلّا من سفة نفسه ، وترك موضع حفظه ^(٢) .

وطبع الكتاب أيضاً فى بلاد الهند مراراً ، مع تعليقات مفيدة لبعض الأفاضل المقتنين من العلماء هناك ، وقد طبع أيضاً مع شرح وافٍ اسمه [تحفة الأحوذى] .

والذى اعتمدته من نسخ الكتاب المخطوطة والمطبوعة سبع نسخ ، ذكرت رموز ستقر منها مع وصفها باختصار فى أول الكتاب (ص ٤) وسأصفها كلها هنا وصفاً مفصلاً ؛ وهى :

(١) من أمثلة ذلك أننا نجد فى الجزء الأول (ص ١٣ س ٣) : « وأبو هريرة »
 يختلف [على نحو ثلاثين قولاً] فى اسمه « فإن جملة » على ثلاثين قولاً ،
 ليست من كلام الترمذى ، بل هى من تعليقاتى نقلها عن الشيخ الرقاعى ،
 وفى (ص ٨٠ س ٨) جملة « رواه أحمد وأبو داود » وهذه من تعليقاتى
 أيضاً ، وظاهر بداهة أنها ليست من قول الترمذى .

(٢) اقتباس من كلام الشافعى فى (الرسالة رقم ١٧٠) :

١ - نسخة من طبعة بولاق سنة ١٢٩٢ كانت في ملك الأستاذ العالم الكبير الشيخ أحمد الرفاعي المالكي ، من كبار علماء الأزهر ، وقد نُصِحت بحى وسائر كعبه إلى مكتبة الجامع الأزهر ، صوناً لها عن الضياع ، تبرعاً من ابنه الأستاذ الفاضل الشيخ على الرفاعي (القاضى بالحاكم الشرعية الآن) ، وهى نسخة نفيسة جليلة ، قرأ الأستاذ الرقاعى الكبير الكتاب كله فيها قراءة درس وعناية ، ومصححاً تصحيحاً جيداً ، وضبط بقله كل ما كان موضعاً للإشكال والاشتباه .

وكتب فى أولها بخطه ما نصه : « قال أحمد الرفاعي المالكي : أروى سنن الإمام الترمذى عن مشايخ ، منهم شيخنا العلامة الشيخ إبراهيم الشافعى ، وهو يرويه عن مشايخ ، منهم الشيخ الأمير الصغير ، عن والده العلامة الأمير الكبير ، عن الشيخ العدوى ، عن الشيخ عقيلة المالكي ، عن الشيخ حسن العجيمى ، عن الشيخ أحمد بن محمد القشاش ، عن الشيخ أحمد بن على الشناوى ، عن والده الشيخ على بن عبد القدوس الشناوى ، عن الشيخ عبد الوهاب الشعرانى ، عن الشيخ زكريا بن محمد ، عن زين الدين المرازى العثمانى ، عن شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم الجبلى ، عن أبى الحسن على بن عمر الوائى ، عن الشيخ محبى الدين محمد بن على بن عربى الطائى الحاتمى ، عن عبد الوهاب بن على بن سكينه البغدادى ، عن أبى الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخى ، عن أبى إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى المروى ، عن عبد الجبار الجراحى ، عن أبى العباس محمد بن أحمد بن محبوب ، عن مؤلفه للترمذى أبى عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى الضعك السلى الضرير البوغى نسبة إلى : بوغ : قرية من قرى ترمذ ، ضبط بفتح القاء والميم ، وبكسرهما ، وبضمهما ، والمتداول على ألسنة تلك المدينة ففتح القاء وكسر الميم ، والمعروف قديماً كسر القاء

«الملم. توفي الترمذى بترمذ سنة تسع وسبعين ومائتين ، ومولده سنة تسع ومائتين
والله سبحانه وتعالى أعلم » .

وكتبَ في آخر الجزء الأول بخطه ما نصه : « انتهى تصحيح هذا السفر
بحسب الطاقة مع عدة نسخ والمراجعة ، في ٣ رمضان من سنة ١٣١١ على يد
كاتبه أحمد الرافعي المالكي ، أحسن الله له وإخوانه والمسلمين بحسن الختام ،
وسمعه منا جمع كثير من الإخوان ، لطف الله بنا وبهم » .

وكتبَ في آخر الجزء الثاني بخطه ما نصه : « قد تم تصحيح هذا الجزء
مع التحري والمقابلة على عدة نسخ ، فصار كأصل سابقه بحسب الإمكان ،
في الثالث والعشرين من شوال سنة ألف وثلاثمائة وأحد عشر ، وكان ابتداء
القراءة مع جم كثير من الإخوان إلى المنتهى ، في رجب سنة تاريخه ، على
يد مالكه أحمد الرافعي المالكي الأزهرى ، لطف الله به وبالمسلمين » .
وهذه النسخة نرملها بحرف (ب) .

٢ - نسختي الخاصة من نفس طبعة بولاق ، وقد عنيتُ بها أشد العناية ،
وسمعتُ الكتاب فيها كله - إلا فواتاً يسيراً - من والدى الأستاذ الأكبر الشيخ
محمد شاكر وكيل الجامع الأزهر سابقاً ، وكتبتُ في أولها على الجزء الأول
في وقت السماع ما نصه : « ابتداء سيدى الأستاذ الوالد السيد محمد شاكر وكيل
مشيخة الأزهر في قراءة هذه السنن ، يوم الأحد ١٣ محرم سنة ١٣٣١ هجرية ،
وأنا وأخى الشيخ على^(١) نسمع منه ، وأنا مع ذلك أصحح هذه النسخة على

(١) هو شقيق السيد على محمد شاكر ، ولد بالقاهرة وقت أذان العصر من يوم
السبت ٢٦ ذى الحجة سنة ١٣١١ ونال شهادة العالمية من الجامع الأزهر
الشريف في يوم الإثنين ١٤ محرم سنة ١٣٣٩ وعين قاضياً بالمحاكم الشرعية
في رمضان سنة ١٣٤٠ وهو الآن قاض بمحكمة القازيق الابتدائية الشرعية
حفظه الله .

نسخة الأستاذ العلامة الشيخ أحمد الرفاعي للملكي ، فإنه قرأها وضبطها تمام الضبط ، وكتب عليها سنده . ثم نقلت صورة ما كتبه العلامة الرفاعي .

وكتبتُ عليها في آخر الجزء الأول ما نصه : « بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، آمين وبعد : فقد فرغ مولانا الأستاذ الوالد السيد محمد شاكر وكيل مشيخة الأزهر الشريف ومدير القسم الأولى للأزهر الشريف من قراءة هذا الجزء يوم الاثنين تاسع شهر المحرم من سنة ١٣٣٢ هجرية ، وقد سمعته منه عبر فوت يسير من أول : باب ما جاب في المرأة تمتق ولها زوج ، إلى آخر : باب حدثنا الحسن بن عرفة . وكانت قراءته في نسخة مسموعة على الأستاذ الشيخ أحمد الرفاعي ، وهي طبع الهند ، وكانت معي في الدرس نسخة الأستاذ الرفاعي نفسه ، وعليها خطه ، وكلها مضبوطة بخطه ، فكنت أضبط نسختي هذه عليها ، وما اشدبها فيه من الرجال والألناظ بمحنتنا عنه في مظانته ، حتى برزت هذه النسخة تخال من الصحة والضبط في برد قشيب ، لا توازيها أخرى ولا تدانيها ، بل قد فافت - والحمد لله - نسخة مولانا الأستاذ الرفاعي رضي الله عنه ورحمه ، هذا عدا السهو والخطأ ، وقفنا الله تعالى لما فيه رضاه ، وأصلح أحوال أهل الإسلام ، ووقفنا لئتمسك بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، آمين . »

وكتبتُ في آخر الجزء الثاني ما نصه : « ختم مولانا الأستاذ الوالد السيد محمد شاكر قراءة هذا الجزء يوم الثلاثاء ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٣٢ هجرية ^(١) ، وكانت قراءته في النسخة الهندية ، وكنت أقابل وأصحح هذه ، ومعي نسخة الشيخ الرفاعي رحمه الله ، فصارت هذه من أصح النسخ التي يعتمد عليها ، وقفنا الله سبحانه وتعالى إلى الخيرات ، وأصاح أحوال المسلمين ، آمين . »

(١) من طرائف الموافقات ومحاسنها أتى أنقل هذا الكلام هنا في يوم الأحد ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ أي بعد ٢٥ سنة كاملة .

وهذه النسخة هي التي نرمز لها بحرف (ب) .

٣ — نسخة مطبوعة في مدينة دهل في الهند سنة ١٣٢٨ هـ وبجاشيته
شرح يسمى [نفع قوت المغتذى] للبحر المعوى ، وتعليقات لبعض الأفاضل من
علماء الهند .

وهذه النسخة التي نرمز إليها بحرف (ج) .

٤ — نسخة مطبوعة في دهل أيضاً سنة ١٣٤١ — ١٣٥٣ في أربعة
مجلدات كبار ، ومعها شرح [تحفة الأحوذى] تأليف العالم العلامة الشيخ محمد
عبد الرحمن بن الحافظ عبد الرحيم البزار كغوري ، من كبار علماء الحديث بالهند ،
وهو شرح نفيس جداً ، وقد توفي مؤلفه منذ عامين تقريباً فيما بلغنا ، رحمه الله
ورضى عنه . والفهم من كلامه في مواضع من الشرح أنه كان يعتمد في تصحيح
متن الترمذى على النسخة السابقة المطبوعة بالهند وعلى نسخ أخرى مخطوطة .
وقد ذكر في أثنائه أنه كتب مقدمة لهذا الشرح ، وأعله وصف فيها النسخ
التي اعتمدها ، ولكن هذه المقدمة لم تصل إلينا ، وبلغنى أنها طبعت بالهند .
وهذه النسخة هي التي نرمز لها بحرف (ك) .

٥ — نسخة مخطوطة في أربعة مجلدات ، بقلم واضح جميل ، محفوظ بدار
الكتب المصرية ، برقم (٦٤٨ حديث) والمجلد الأول والثالث ناقضان من
أول كل منها ، وأول المجلد الأول فيها (باب ما جاء في مباشرة الخائف)
في الصفحة (٢٣٩) في الجزء الأول من هذه الطبعة ، وعدد أوراق كل جزء منها
كما ذكر بفهرس دار الكتب (٢٢٣ ، ٢٦٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧) وقد تمت
كتابة هذه النسخة في ٣ رجب سنة ٧٢٦ وهي نسخة جيدة ، يفلب عليها
الصحة ، وخطوها قليل .

وهذه النسخة هي التي نرمز لها بحرف (م) وقد كتب خطأ في كشف
الرموز (ص ٤) من هذا الجزء أنه حرف (ن) .

٦ - نسخة هي العمدة في تصحيح الكتب ، وهي ضمن مجموعة نفيسة ،
وقعت لي بالشراء في ربيع الأول سنة ١٣٥٥ : مجلد واحد ضخيم ، فيه من
الكتب ما أذكره : الموطأ ، وصحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن أبي داود ،
وسنن الترمذي ، وسنن النسائي . ومجموع أوراقه ٥٧٥ ورقة ، وتفصيلها :
الموطأ (٥٠) ، والبخاري (١٥٤) ، ومسلم (١٢٠) ، وأبو داود (٦٤) ،
والترمذي (٩٩) ، والنسائي (٨٨) ، وذلك غير سانيه من الأوراق للبيضاء
والفهارس وبعض فوائد وأسانيد ، وطول الورقة من أوراقه ٣١٥ سنتي ،
وعرضها ٢١ سنتي ، وهو مكتوب بخطوط مختلفة دقيقة ، وكلها مصحح مقابل
على أصول معتمدة ، قابله العالم للعظيم الشيخ محمد عابد السندی ، محدث
المدينة المنورة في القرن الماضي ، وقابلها كلها في نحو سبعة أشهر من سنتي
١٢٢١ ، ١٢٢٢ فقد أتم مقابلة الموطأ في يوم ٢٢ رمضان ١٢٢١ مع أن النسخ
أكمل نسخته في ١١ رمضان من تلك السنة ، وأتم مقابلة النصف الثاني من مسلم
في ٢٤ شوال ، والنسائي في ١٠ ذي القعدة ، والترمذي في ١٥ ذي الحجة ، كل
ذلك من سنة ١٢٢١ وأتم مقابلة أبي داود في صفر ، والنصف الأول من مسلم
في ٢ ربيع الأول ، والبخاري في ٤ ربيع الثاني ، كل ذلك من سنة ١٢٢٢
وكتب على للموطأ ما يفيد أن مقابلته كانت (في جامع صنعاء) .

ويظهر لي من كل هذا أن المجموعة كلها كتبت وقوبلت في صنعاء ،
لأن من المعروف أن أكثر ضيوخ الشيخ عابد السندی من اليمنيين ، ولأن
المدة ما بين ٢٢ رمضان سنة ١٢٢١ و ٤ ربيع الثاني ١٢٢٢ لا تسكن الكتابة
الكتب الخمسة ومقابلتها مع السفر من صنعاء إلى المدينة . ومن الواضح أن
الناسخين كانوا يكتبون في وقت واحد تقريباً في هذه الكتب . وكلما أتموا
شيئاً قابله وصححه الشيخ عابد السندی ، الذي ينسخون الكتب برسمه ، ولذلك
تري أن النصف الثاني من صحيح مسلم قوبل قبل النصف الأول .

والشيخ عابد ذكره شيخنا الحافظ الكبير السيد عبد الحى السكتاني
في كتابه [فهرس المفهرس والأثبات] المطبوع بفاس سنة ١٣٤٦ ووصفه
بقوله (ج ١ ص ٢٧) : « شيخ شيوخنا ، محدث الحجاز ومسنده ، عالم
الحنفية به ، الشيخ محمد عابد بن أحمد بن علي السندي الأنصاري المدني الحنفي ،
المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١٢٥٧ » .

وهذه النسخة هي أصح النسخ التي وقعت لي من كتاب الترمذي ، على بعض
أغلاط قليلة فيها ، مما لا يخلو منه كتاب ، وفيها زيادات صحيحة ليست في سائر
النسخ ، تظهر للقارئ من الاطلاع على هذا الشرح ، وكعب ناسخها في آخرها
ما نصه : « حرر في النصف الأول من شهر الله الحرام القعدة عام إحدى
وعشرين ومائتين وألف من الهجرة النبوية ، على صاحبها وآله وصحبه أفضل
الصلوات ونوامي البركات ، في البُكر^(١) والعشيات » ولم يذكر فيها اسم
ناسخها ، لأنها مكتوبة بخط كاتبين ، ثم كتب الشيخ عابد السندي بخطه
ما نصه : « باغت مقابلته على أصل صحيح معتمد بحسب الطاقة البشرية ، وأرجو
الصحة ، وكان ذلك في ١٥ شهر الله الحرام ذى الحجة سنة ١٢٢١ » .

وهذه النسخة هي التي نرزم إليها بحرف (ع) .

٧ — نسخة مخطوطة وقعت لي بالشراء بعد الشروع في طبع هذا الشرح ،
ابتداء من الباب (رقم ٨٥ ج ١ ص ١٩٨) وهي نسخة جديدة ، يظهر من
ورقها وخطها أنها مكتوبة في القرن العاشر أو الحادي عشر ، ويظهر أن ناسخها
نقلها من نسخة لأحد تلاميذ الحافظ ابن عساكر ، لأن في أولها ما نصه :
« أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
الشافعي^(٢) أيده الله ، قراءة عليه ونحن نسمع ، في شهر سنة ثمان وخمسين

(١) « البكر » بضم الباء وفتح الكاف : جمع « بكرة » بضم الباء وإسكان
الكاف ، كغرفة وغرف .

(٢) هو الحافظ الكبير ، محدث الشام ، ابن عساكر الإمام صاحب التصانيف =

وخمسة ، بمدينة دمشق ، في جامعها ، قيل له : أخبركم الشيخ أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الأزرجي المروى قراءة عليه وإنا نسمع ببغداد ، فأقرأني^(١) ، قال : أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الفورجي ، قالوا : أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي ، قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المروزي المحبوبي قال : أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الحافظ رحمه الله « فالذي يروى السكتاب عن ابن عساكر سنة ٥٥٨ ليس كاتب النسخة قطعا ، لأن خطها وورقها لا يتناسب ذلك التاريخ ، وإنما نقل ناسخها الإسناد القوي وجده فيما ينقل عنه ، ولو كان آخر النسخة موجودا لتبين ذلك في الغالب .

وهذه النسخة ناقصة من موضعين : أولهما : من أثناء أبواب الحج ، مما يوازي السطر ١١ من الصفحة ١٦١ من الجزء الأول من طبعة بولاق ، إلى أثناء أبواب الجنائز ، مما يوازي السطر ١٧ من الصفحة ١٨١ من نفس الجزء . ثانيهما : من أثناء كتاب العلل ، مما يوازي السطر ٣ من الصفحة ٢٣٨ إلى آخر السكتاب ص ٣٤١ من الجزء الثاني من طبعة بولاق .

وهي نسخة مفهومة الصفة ، ليست مما يعتمد عليه في التصحيح ، ولكنها أفادتني كثيرا في مواضع متعددة ، خصوصا في الترجيح عند اختلاف النسخ ، وقد لاحظت أنها كثيرا ما توافق النسختين المطبوعتين في الهند ، ولم أتب عليه ما فيها من خطأ إلا في القليل النادر ، وإنما يُحفظُ الغلطُ على من غلب عليه الصواب .

= والكتب ، ومؤلف تاريخ دمشق ، في نحو من خمسين مجلدا كبيرا ، وهو موجود بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية ، ولد ابن عساكر في أول سنة ٤٩٩ ومات في ١١ رجب سنة ٥٧١ ، وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي (٤ : ١١٨ - ١٣) .

(١) كذا في النسخة ، وهو خطأ من الناسخ ، صوابه « فأقرأه » كما هو ظاهر واضح .

وهذه النسخة هي التي نرمنز إليها بحرف (هـ) .

تصحيحُ الكتب

تصحيحُ الكتب وتحقيقها من أشقِّ الأعمال وأكبرها قِبَعَةً ، ولقد صَوَّرَ أبو عمرو الجاحظ ذلك أقوى تصويرٍ ، في كتاب (الحيوان) فقال (ج ١ ص ٧٩ من طبعة أولاد السيد مصطفى الحلبي بمصر) :

« ولربما أراد مؤلفُ الكتاب أن يُصْلِحَ تصحيحاً ، أو كلة ساقطة ، فيكون لإنشاء عشرِ ورقات من حُرِّ اللفظ وشريف المعاني : أبَسَرَ عليه من إتمام ذلك النقص حتى يردَّه إلى موضعه من أمثلة الكلام ، فكيف يطبقُ ذلك المعارضُ المستأجرُ ، والحكيم نفسه قد أعجزه هذا الباب ! وأعجب من ذلك أنه يأخذُ بأمرين : قد أصلح الفاسدَ وزاد الصالحَ صلاحاً ، ثم يصيرُ هذا الكتابُ بعد ذلك نسخةً للإنسانِ آخرَ ، يسيّر فيه الوراق الثاني سيرة الوراق الأول ، ولا يزال الكتابُ تداوله الأيدي الجانية ، والأعراضُ المفسدة ، حتى يصير غلطاً صرفاً ، وكذباً مصمماً ، فما ظنكم بكتابٍ تماقيه المترجون بالافساد ، وتعاوره الخطأُ بشراً من ذلك أو مثله ، كتابٍ متقادِم اليلاد ، دُهرى الصنعة ! »

وقال الأخفش : « إذا أُسِخَّ الكتابُ ولم يُعارض ، ثم أُسِخَّ ولم يُعارض - : خَرَجَ أعجمياً (١) » .

وصدق الجاحظُ والأخفشُ ، وقد كان الخطر قديماً في الكتب المخطوطة ، وهو خطر محصور ، لقلة تداول الأيدي إياها ، مهما كثرت وذاعت ، فإذا كانا خائِلَيْنِ لو رأيا ما رأينا من المطابع ، وما تهترحه من جرائم تسميها كتباً !!

(١) عن كتاب علوم الحديث لابن الصلاح طبعة المطبعة العلمية بحلب سنة ١٣٥٠ (ص ١٧٦) .

ألقوا من النسخ من كل كتاب، تُنشر في الأسواق والمكتبات، تفادوا لما أبدى الناس، ليس فيها صحيح إلا قايلاً، يقرؤها العالم المتكبر، والمتعلم المستفيد، والعامي الجاهل، وفيها أغلاط واضحة، وأغلاط مشككة، ونقص وتحريف: فيضطرب العالم المثبت، إذا هو وقع على خطأ في موضع نظر وتأمل، ويظن بما علم الظنون، ويحشى أن يكون هو الخطأ، فيراجع ويراجع، حتى يستبين له وجه الصواب، فإذا به قد أضاع وقتاً نفيساً، وبذل جهداً هو أحوج إليه، ضحية لمبر من مصصح في مطبعة، أو عمد من ناشر أحمق، يأتي إلا أن يوسد الأمر إلى غير أهله، ويأتي إلا أن يركب رأسه، فلا يكون مع رأيه رأى: ويشتهب الأمر على المتعلم الناشئ، في الواضح والمشكل، وقد يثق بالسكتاب بين يديه، فيحفظ الخطأ ويظنن إليه، ثم يكون إقناعه بغيره عسيراً، ونصوّز أنت حال العامي بعد ذلك . . .

وأى كتب تُبطل هذا البلاء؟ كتب هي ثروة ضخمة من مجد الإسلام، ومفخرة للمسلمين، كتب الدين والعلم: التفسير والحديث، والأدب والتاريخ، وما إلى ذلك من علوم آخر . . .

وفي غمرة هذا العبث تضيء رقة من السكتب، طبعت في مطبعة بولاق قديماً، عند ما كان فيها أساطين المصححين، أمثال الشيخ محمد قطة المدوني، والشيخ نصر الموريني، وفي بعض المطابع الأهلية كمطبعة الحلبي والخلنجي . . .

وشيء نادر عني به بعض المستشرقين في أوروبا وغيرها من أقطار الأرض، يمتاز عن كل ما طبع في مصر بالمحافظة الدقيقة - غالباً - على ما في الأصول المخطوطة التي طبع منها، مهما اختلفت، وبذكرون ما فيها من خطأ وصواب، بضمونه تحت أنظار القارئ، فرب خطأ في نظر مصصح الكتاب هو الصواب الواقع لما قال المؤلف، وقد يقيمه شخص آخر، عن فهم ناقب أو دليل ثابت . . .

وتتماز طبعاتهم أيضاً بوصف الأصول التي يطبعون عنها ، وصفاً جيداً ،
يُظهرُ القارئ على مبلغ الثقة بها ، أو الشكَّ في صحتها ، ليكون على بصيرة
من أمره .

وهذه ميزة أن تجدوها في شيء مما طبع بمصر قديماً ، بلغ ما بلغ من الصحة
والإتقان ، فهذه الطبعات الصحيحة المتقنة من نفائس الكتب المطبوعة
في بولاق ، أمثال الكشف والفخر والطبري وأبي السعود وحاشية زاده
على البيضاوي وغيرها من كتب التفسير ، وأمثال البخاري ومسلم والترمذي
والقسطلاني والنوري على مسلم والأم للإمام الشافعي وغير ذلك من كتب
الحديث والفقه ، وأمثال لسان العرب والقاموس والصالح وسيدويه والأغاني
وللأزهر والخزانة الكبرى والعقد الفريد وغيرها من كتب اللغة والأدب ،
 وأمثال تاريخ ابن الأثير وخطط المقرئ ونفح العليق وابن خلدون وذيله
والجبرني وغيرها من كتب التاريخ والتراجم ، إلى غير ذلك مما طبع من
الدواوين الكبار ، ومصادر العلوم والفنون : - أتجد في شيء من هذا دليلاً أو
إشارة إلى الأصل الذي أخذ عنه ؟ !

وأقربُ مثل لذلك [ككتاب سيدويه] : طبع في باريس سنة ١٨٨١ م
(توافق سنتي ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ هـ) ثم طبع في بولاق في سني ١٣١٦ - ١٣١٨ هـ
وتجد في الأولى اختلاف النسخ تفصيلاً بالحاشية ، ومقدمة باللغة الفرنسية
فيها بيان الأصول التي طبع عنها ، ونصاً ما كتب عليها من تواريخ
وسماعات ومصطلحات وغير ذلك حرفياً باللغة العربية ، ثم لا تجد في طبعة بولاق
حرفاً واحداً من ذلك كله ، ولا إشارة إلى أنها أخذت عن طبعة باريس .
فكان عمل هؤلاء المستشرقين مرشداً للباحثين من المحدثين ، وفي مقدمة
من قادم وسار على نهجهم العلامة الحاج أحمد زكي باشا رحمه الله ، ثم من سار
سيرته واحتذى حذوه .

وعن ذلك كانت طبقات المستشرقين نفائس تُفَقِّهْنَ وأَعْلَاقًا تُدَخِّرُ ، وتغالى
 الفاس وتغالىنا في اقتنائها ، على ملوئتها ، وتمتد وجود كثير منها على رغبة .
 ثم غَلَا قومنا غلواً غير مُستَسَاغٍ ، في تمجيد المستشرقين ،
 والإشادة بذكورهم ، والاستخذاء لهم ، والاحتجاج بكل ما يصدر
 عنهم من رأى : خطأ أو صواب ، يتقلدونه ويدافعون عنه ،
 ويجعلون قولهم فوق كل قول ، وكلمتهم عالية على كل كلمة ،
 إذ رأوهم أتقنوا صناعة من الصناعات : صناعة تصحيح الكتب ،
 فظنوا أنهم بانغوا فيما اشتغلوا به من علوم الإسلام والعربية الغاية ،
 وأنهم اهتدوا إلى ما لم يهتد إليه أحد من أساطين الإسلام وباحثيه ،
 حتى في الدين : التفسير والحديث والفقه .

وجهلوا أو نسوا ، أو علموا وتناسوا - : أن المستشرقين طلائع
 المبشرين ، وأن جُلَّ أبحاثهم في الإسلام وما إليه إنما تصدر عن هوى
 وقصد دفين ، وأنهم كسابقيهم (بحرفون الكلم عن مواضعه)
 وإنما يفضلونهم بأنهم يحافظون على النصوص ، ثم هم يحرفونها
 بالتأويل والاستنباط .

نعم : إن منهم رجالاً أحراراً الفكر ، لا يقصدون إلى التعصب ،
 ولا يميلون مع الهوى ، ولكنهم أخذوا العلم عن غير أهله ، وأخذوه
 من الكتب ، وهم يبحثون في لغة غير لغتهم ، وفي علوم لم تخرج
 بأرواحهم ، وعلى أسس غير ثابتة وضامها متقدموهم ، ثم لا يزال
 ما نشئوا عليه واعتقدوا ، يغلِبُهم ثم ينحرف بهم عن الجادة ، فإذا هم

قد ساروا في طريق آخر، غير ما يؤدي إليه حرية الفكر
والنظر السليم .

ومعاذ الله أن أبخس أحدا حقه ، أو أنكر ما للمستشرقين من
جهد مشكور في إحياء آثارنا الخالدة ، ونشر مفاخر أعتنا العظماء .
ولكني رجل أريد أن أضع الأمور مواضعها ، وأن أقر الحق
في نصابه ، وأريد أن أعرف الفضل لصاحبه ، في حدود ما أسدي
إلينا من فضل ، ثم لا أجوز به حده ، ولا أعلو به عن مستواه .
ولكني رجل أتعصب لديني ولغتي أشد العصبية ، وأعرف معنى
العصبية ، وحدها ، وأن ليس معناها العدوان ، وأن ليس في الخروج
عنها إلا الدل والاستسلام ، وإنما معناها الاحتفاظ بآثرنا ومفاخرنا ،
وحواطها والدود عنها ، وإنما معناها أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ،
وأعرف أنه « ما غزى قوم قط في عقر دارهم إلا ذلوا » وقد - والله -
غزينا في عقر دارنا ، وفي نفوسنا ، وفي عقائدنا ، وفي كل ما يقدره
الإسلام ويفخر به المسلمون .

وكان قومنا ضعافا ، والضعيف مغرّى أبدا بتقليد القوى وتمجيده ،
فأروا من أعمال الأجانب ما بهر أبصارهم ، فقلوبهم في كل شيء ،
وعظّموا في كل شيء ، وكادت أن تمصف بهم العواصف ، لولا
فضل الله ورحمته .

غر الناس ما رأوا من إتقان مطبوعات المستشرقين ، فظنوا أن
هذه خطة اخترعوها ، وصناعة ابتكروها ، لعل مثال سبق ، ليس

لهم فيها من سلف، ووقع في وهمهم أن ليس أحـد من المسلمين
بمستطيع أن يأتي بمثل ما أنوا، بله أن يبرهم، إلا أن يكون تقليداً
واتباعاً، وراحوا يشقون بالأجنبي، ويزدرون ابن قورهم وديتهم،
فلا يمهّدون له يجلائل الأعمال وعظيمها، بل دائماً: المستشرقون !
المستشرقون !! وياقي الأجنبي منهم كل عون وتأيد، إلى ماله
في قومه وبلاده من عون وتأيد وقد يلتئون للمسلم والمصري فضلات
من الثقة، على أن يكون ممن يملنون اتباع المستشرقين، والافتداء بهم
والاهتداء بهديهم على أن يكون ممن درسوا وتعلموا باللغات الأجنبية،
حتى فيما كان من العلوم إسلامياً وعربياً خالصاً، وعلى أنه إذا عهد
لأجنبي ومصري بعمل واحد: كان الاسم كله للأول، والثاني تابع،
ولعله أن يكون الثاني أرسخ قدماً فيما عهد إليهما على قاعدة «عَلَمُهُ
وَاطِيعُ أَمْرِهِ» !!

وما كان هذا الذي نصفه خاصاً بالعمل في الكتب وحدها،
وإنما هي ذلة ضربت على المسلمين في شأنهم كله، عن خطط تبشيرية
ثم استعمارية، رُسمت ونُفذت، في كل بلد من بلدان الإسلام، وليس
المقام مقام تفصيل ذلك، ولكننا نعود إلى ما نحن بسببه من
تصحيح الكتب .

لم يكن هؤلاء الأجانب مبتكرى قواعد التصحيح، وإنما
سبقهم إليها علماء الإسلام المتقدمون، وكتبوا فيها فصولاً نفيسة،
نذكر بعضها هنا، على أن يذكر القارئ أنهم ابتكروا هذه القواعد

لتصحيح الكتب المخطوطة، إذ لم تكن المطابع وُجدت، ولو كانت لديهم لأتوا من ذلك بالعجب للعجاب، ونحن وارثو مجدهم وعزيم، وإليها انتهت علومهم، فلملنا نحفرهم من الإتمام ما بدعوا به.

تَبْنِيْ كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِيْ وَنَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا

قال أبو عمرو بن الصلاح^(١) في كتاب (علوم الحديث)، (ص ١٧١ - ١٨٥ من طبعة حلب سنة ١٣٥٠): «إن على كتّبة الحديث وطائفة صرف المهمة إلى ضبط ما يكتبونه أو يحصلونه بخط الغير من مروياتهم، على الوجه الذي رويوه، شكلاً ولفظاً يؤمن معهما الاتقياس. وكثيراً ما يتهاون بذلك الواثق بذنه وتيقظه، وذلك وخيم العاقبة، فإن الإنسان ممرض للنسيان، وأول ناس أول الناس^(٢)، وإجماع المكتوب يمنع من استعجاله، وشككه يمنع من إشكاله. ثم لا ينبغي أن يقتنى بتمديد الواضح الذي لا يكاد يلبس، وقد أحسن من قال: إنما يشكك ما يشكك.

وقرأت بخط صاحب كتاب [سمات الخط ورقومه] على بن إبراهيم

(١) هو الإمام الحافظ المفتي شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري الشافعي، ولد سنة ٥٧٧، ومات في ٢٥ ربيع الآخر سنة ٦٤٣ وترجمه الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (٤: ٢١٤، ٢١٥). ويفهم من كلام الحافظ زين الدين العراقي - المتوفى سنة ٨٠٦ - أن كثيراً مما في هذا الفصل، أو أكثره - : أخذه ابن الصلاح من كتاب [الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع] للقاضي عياض، وهو الحافظ الإمام العلامة عالم المغرب القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى اليحصبي، ولد سنة ٤٧٦ وتوفي ليلة الجمعة ٩ ربيع الآخر سنة ٥٤٤ بمراكش، وهو صاحب كتاب [الشفاء بتعريف حقوق المصطفى].

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: (وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَقُولَ فَدْنِيْ أَوْ لَمْ نَحْدِ لَهُ عَزْمًا) سورة طه آية ١١٥.

البعدادى ، فيه - : إن أهل العلم بكرهون الإعجاز والإعراب إلا فى الملتبس .
وحكى غيره عن قوم : أنه ينبغى أن يشكى ما يشكى وما لا يشكى ،
وذلك لأن المبتدئ وغير المتبحر فى العلم لا يميز ما يشكى عما لا يشكى ،
ولا ضوابط الإعراب من خطئه ، والله أعلم .

وهذا يبان أمور مفيدة فى ذلك :

أحدها : ينبغى أن يكون اعتناؤه من بين ما يملتبس بضبط الملتبس من
أسماء الناس أكثر ، فإنها لا تدرك بالمعنى ، ولا يستدل عليها بما قبل وبعد .
الثانى : يستحب فى الألفاظ المشككة أن يسكرّر ضبطها : بأن يضبطها
فى متن الكتاب ، ثم يكتفبها قبالة ذلك فى الحاشية مزودة مضبوطة ، فإن ذلك
أبلغ فى إبانها ، وأبعد من التباسها ، وما ضبطه فى أثناء الأسطر ربما داخله
نقط غير وشكك ، مما فوقه وتحتة ، لاسما عند دقة الخط وضيق الأسطر ،
وبهذا جرى رسم جماعة من أهل الضبط ^(١) ، والله أعلم .

الثالث : يكره الخط الدقيق من غير عذر يقتضيه . روينا عن حنبل

(١) هذا من أدق أنواع الاحتياط فى الضبط ، وأقدم ما رأيت من ذلك فى خطوط
العلماء : خط الربيع بن سليمان صاحب الشافعى ، فى كتاب [الرسالة]
للشافعى ، المكتوب كله بخط الربيع فى حياة الشافعى ، أى فى المدة بين سنة
١٩٩ وسنة ٢٠٤ ، فإنه عند مات شتبه الكلمة فى السطر ويخشى أن يخطئ
فيها قارئها ، يكتبها واضحة مرة أخرى بالحاشية . وقد اختار بعض العلماء
طريقة أدق من هذه : قال الحافظ الدراقى فى شرحه على كتاب ابن الصلاح :
« اقتصر المصنف على ذكر كتابة اللفظة المشككة فى الحاشية مفردة مضبوطة
ولم يتعرض لتقطيع حروفها ، وهو متداول بين أهل الضبط ، وفائدته
ظهور شكل الحرف بكتابته مفردا ، كالنون والياء إذا وقعت فى أول الكلمة
أو فى وسطها ، ونقله ابن دقيق العيد فى الاقتراح عن أهل الإتقان فقال :
ومن عادة المثقنين أن يبالغوا فى إيضاح المشكل ، فيفرقوا حروف الكلمة
فى الحاشية ويضبطوها حرفا حرفا » .

بن إسحق^(١) قال : رآني أحمد بن حنبل وأنا أكتب خطاً دقيقاً ، فقال :
لا تفعل ، أحوج ما تكون إليه يحونك^(٢) .

وبلغنا عن بعض المشايخ أنه كان إذا رأى خطاً دقيقاً قال : هذا خط من
لا يوقن بالخلف من الله ! والمذر في ذلك هو ، مثل أن لا يحد في الورق سعة ،
أو يكون رحاً لا يحتاج إلى تدقيق الخط ليخف عليه حمل كتابه ، ونحو هذا ،
والله أعلم .

الرابع : يُختار له في خطه التحقيق ، دون المشق والتعريق . بلغنا عن
ابن قتيبة قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : شرُّ الكتابة المشق ،
وشرُّ القراءة الهزيمة ، وأجود الخط أبينه . والله أعلم .

الخامس : كما تضبط الحروف المعجمة بالنقط : كذلك ينبغي أن تضبط
المهملات غير المعجمة بعلامة الإهمال ، لئلا على عدم إجماعها . وسبيل الناس
في ضبطها مختلف : فمنهم من يقلب النقط الذي فوق المعجمات تحت ما يشاء كلها
من المهملات ، فينقط تحت الزاء والصاد والطاء والعين ونحوها من المهملات^(٣) .
وذكر بعض هؤلاء أن النقط التي تحت السين المهملة تكون مبسوطة
صفاً ، والتي فوق الشين المعجمة تكون كالأنثى^(٤) .

(١) هو الحافظ حنبل بن إسحق بن حنبل بن هلال بن أسد ، ابن عم الإمام
أحمد بن محمد بن حنبل ، وهو تلميذه أيضاً ، مات في جمادى الأولى سنة
٢٧٣ وقد قارب الثمانين من عمره .

(٢) يعني أنه إذا كبرت سنه وضعف بصره ، واحتاج أن يعود إلى ما سمع في شبابه
ليسمعه منه تلميذه . : خاتمة الكتاب الدقيق ، فعمدت عليه قراءته .

(٣) قال الحافظ العراقي في تعليقه : « أطلق المصنف في هذه العلامة قلب النقط
العلوية في المعجمات إلى أسفل المهملات ، وتبع في ذلك القاضي عياض ،
ولابد من استثناء الحاء المهملة ، لأنها لو نقطت من أسفل صارت جيماً .

(٤) الأنثى : حجارة ثلاثة توضع عليها القدر ، واحدها « أنثية » بضم الهجزة
أو كسرهما مع إسكان التاء المثلثة وكسر الفاء وتشديد الياء .

ومن الناس من يحمل علامة الإهمال فوق الحروف المهملة كقلامة الظفر مضجعة على قفاها ، ومنهم من يحمل تحت الحاء المهملة حاء مفردة صغيرة ، وكذا تحت الدال والطاء والصاد والسين واليمين ، وسائر الحروف المهملة الملتبسة مثل ذلك .

فهذه وجوه من علامات الإهمال شائعة معروفة .
وهناك من العلامات ما هو موجود في كثير من الكتب القديمة ، ولا يظن له كثيرون ، كعلامة من يجعل فوق الحرف المهمل خطأ صغيراً ، وعلامة من يجعل تحت الحرف المهمل مثل الهمزة^(١) ، والله أعلم .

السادس : لا ينبغي أن يصطلح مع نفسه في كتابه بما لا يفهمه ، فيوقع غيره في حيرة ، كفعل من يجمع في كتابه بين روايات مختلفة ، ويرمز إلى رواية كل راوٍ بحرف واحد من اسمه أو حرفين ، وما أشبه ذلك . فإن بين في أول كتابه أو آخره مراده بتلك العلامات والرموز فلا بأس ، ومع ذلك فالأولى أن يتجنب الرمز ، ويكتب عند كل رواية اسم راوٍها بأكمله مختصراً ، ولا يقتصر على العلامة ببعض . والله أعلم .

السابع : ينبغي أن يجعل بين كل حديثين دارة تفصل بينهما وتميز ، ومن بلغنا ذلك عنه من الأئمة : أبو الزناد ، وأحمد بن حنبل ، وإبراهيم

(١) قال الحافظ العراقي : « اقتصر المصنف في هذه العلامة على جعل خط صغير فوق الحرف المهمل ، وترك فيه زيادة ذكرها القاضي عياض في [الإلماع] فحكى عن بعض أهل المشرق أنه يعلم فوق الحرف المهمل بخط صغير يشبه النبرة ، فحذف المصنف منه ذكر النبرة ، والمصنف إنما أخذ ضبط الحروف المهملة بهذه العلامات من [الإلماع] للقاضي عياض ، وإذا كان كذلك فحذفه لقوله : يشبه النبرة : يخرج هذه العلامة عن صفاتها ، فإن النبرة هي الهمزة ، كما قال الجوهري وصاحب المحكم ، ومقتضى كلام المصنف أنها كالنبرة لا كالهمزة : والله أعلم » .

بن إسحاق الحراني ، ومحمد بن جرير الطبري ، رضى الله عنهم
 واستحب الخطيب الحافظ أن تكون الدارات غفلاً ، فإذا عارض فكل
 حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدارة التي تليه نقطة ، أو ينقط في وسطها خطأ .
 قال : وقد كان بعض أهل العلم لا يعتمد من سماعه إلا بما كان كذلك
 أو في معناه ، والله أعلم .

الثامن : يكره في مثل « عبد الله بن فلان بن فلان » أن يكتب « عبد »
 في آخر سطر والباقي في أول السطر الآخر ، وكذلك يكره في « عبد الرحمن
 بن فلان » ، وفي سائر الأسماء المشتملة على التعبد لله تعالى : أن يكتب « عبد »
 في آخر سطر واسم « الله » مع سائر النسب في أول السطر الآخر .
 وهكذا يكره أن يكتب « قال الرسول » ، ويكتب في السطر الذي يليه
 « الله صلى الله عليه وسلم » وما أشبه ذلك . والله أعلم ^(١) .

التاسع : ينبغي له أن يحافظ على كعبته الصلاة والتسليم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عند ذكره ، ولا يسأم من تكرير ذلك عند تكرره ،
 فإن ذلك من أكبر الفوائد التي يدهجها طلبه الحديث وكتبته ، ومن
 أغفل ذلك حرم حظاً عظيماً . وقد روينا لأهل ذلك منامات صالحة ،
 وما يكتبه من ذلك فهو دعاء يُستقبه ، لا كلامٌ يرويه ، فلذلك لم يقيده فيه
 بالرواية ، ولا يقتصر فيه على ما في الأصل .

وهكذا الأمر في الثناء على الله سبحانه عند ذكر اسمه ، نحو « عز وجل »

(١) قال الحافظ العراقي : « اقتصر المصنف في هذا على الكراهة ، والذي ذكره
 الخطيب في كتاب [الجامع] امتناع ذلك ، فإنه روى فيه عن أبي عبد الله
 ابن بطة أنه قال : هذا كله غلط قبيح ، فيجب على الكاتب أن يتوقاه
 ويتأمله ويتحفظ منه . قال الخطيب : وهذا الذي ذكره أبو عبد الله صحيح
 فيجب اجتنابه ، انتهى . واقتصر ابن دقيق العيد في [الاقتراح] على جعل
 ذلك من الآداب ، لا من الواجبات . والله أعلم . »

و « تبارك وتعالى » وما ضاعى ذلك ، وإذا وُجد شيء من ذلك قد جاءت به الرواية كانت العناية بإثباته وضبطه أكثر .

وما وُجد في خط أبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه من إغفال ذلك عند ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم - : فلعَلَّ سببه أنه كان يرى التقيد في ذلك بالرواية ، وعز عليه اتصالها في ذلك في جميع من فوقه من الرواة . قال الخطيب أبو بكر : وبلغني أنه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم نطقاً لا خطأ . قال : وقد خالفه غيره من الأئمة المتقدمين في ذلك . ورؤى عن علي بن المديني وعباس بن عبد العظيم العنبري قالا : ما تركنا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه ، وربما عجلنا فنبيض الكتاب في كل حديث حتى يرجع إليه . والله أعلم .

ثم ليجتنب في إثباتها نقصين : أحدهما : أن يكتبها متوقفة صورة ، راءزاً إليها بحرفين أو نحو ذلك . والثاني : أن يكتبها متوقفة معنى بأن لا يكتب « وسلم » ، وإن وُجد ذلك في خط بعض المتقدمين .

سمعتُ أبا القاسم منصور بن عبد المنعم وأمَّ المؤيد بنت أبي القاسم بقراءتي عليهما ، قالا : سمعنا أبا البركات عبد الله بن محمد الفراءى لفظاً ، قال : سمعت المقرئ ظريف بن محمد يقول : سمعتُ عبد الله بن محمد بن إسحاق الحافظ يقول : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ حمزة الكفائي يقول : كنتُ أكتب الحديث ، وكنتُ أكتبُ عند ذكر النبي « صلى الله عليه » ولا أكتب « وسلم » فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال لي : مالك لا تُتمِّم الصلاة على ؟ فما كتبتُ بعد ذلك « صلى الله عليه » إلا كتبتُ « وسلم » .

ووقع في الأصل في شيخ المقرئ ظريف « عبد الله » ، وإنما هو « عبيد الله » بالقصر ، ومحمد بن إسحاق أبوه هو « أبو عبد الله بن منده » فحوله « الحافظ » إذن مجرور .

قلت : وبكره الاختصار على قوله « عليه السلام » ، والله أعلم .
العاشر : على الطالب مقابلة كتابه بأصل سماعه وكتاب شيخه الذي
يرويه عنه ، وإن كان إجازة .

روينا عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما أنه قال لابنه هشام : كتبت ؟
قال : نعم ، قال : عرضت كتابك قال : لا ، قال : لم تكف !
وروينا عن الشافعي الإمام وعن يحيى بن أبي كثير قال : من كتب ولم
يعارض كن دخل الماء ولم يسنج^(١) . وعن الأخفش قال : إذا نسخ
الكتاب ولم يعارض ، ثم نسخ ولم يعارض - : خرج أعجمياً .

(١) قال الحافظ العراقي : « هكذا ذكره المصنف عن الشافعي ، وإنما هو
معروف عن الأوزاعي وعن يحيى بن أبي كثير ، وقد رواه عن الأوزاعي
أبو عمر بن عبد البر في كتاب [جامع بيان العلم] من رواية بقيسة عن
الأوزاعي ، ومن طريق ابن عبد البر رواه القاضي عياض في كتاب
[الاملاخ] بإسناده ، ومنه يأخذ المصنف كثيراً ، وكأنه سبق قلعه من
[الأوزاعي] إلى [الشافعي] . وأما قول يحيى بن أبي كثير فرواه ابن
عبد البر أيضاً ، والخطيب في كتاب [الكفاية] وفي كتاب [الجامع] من
رواية أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير ، ولم أر لهذا ذكراً عن الشافعي
في شيء من الكتب المصنفة في علوم الحديث ، ولا في شيء من مناقب
الشافعي . والله أعلم .

وانظر كتاب ابن عبد البر [جامع بيان العلم وفضله] (ج ١ ص ٧٧ ،
٧٨) ففيه ما ذكره العراقي هنا ، وزاد فيه أيضاً مانصبه : « وذكر الحسن
الخلواني في كتاب [المعرفة] قال : سمعت عبد الرزاق يقول : سمعت
معمرًا يقول : لو عرض الكتاب مائة مرة ما كاد يسلم من أن يكون فيه
مسط ، أو قال : خطأ » . وابن عبد البر ولد بقرطبة في ٢٥ ربيع الآخر
سنة ٣٦٨ ، ومات ليلة الجمعة آخر ربيع الآخر سنة ٤٦٣ بمدينة شاطبة
بالأندلس ، فعاش ٩٥ سنة . والحسن الخلواني مات سنة ٢٤٢ وهب الرزاق
مات سنة ٢١١ ومعمّر مات سنة ١٥٤ .

ثم إن أفضل المعارضة أن يعارض الطالب بنفسه كتابه بكتاب الشيخ مع الشيخ في حالة تحدّثه إياه من كتابه ، لما يجمع ذلك من وجوه الاحتياط والإتقان من الجانبين ، وما لم تجتمع فيه هذه الأوصاف نقص من مرتبته بقدر ما فاته منها ، وما ذكرناه أولى من إطلاق أبي الفضل الجارودي الحافظ المروى قوله : أصدق المعارضة مع نفسك .

ويستحب أنه ينظر معه في نسخته من حضر من السامعين ممن ليس معه نسخة ، لاسيما إذا أراد النقل منها .

وقد روى عن يحيى بن معين أنه سئل عن لم ينظر في الكتاب والمحدث يقرأ : هل يجوز أن يُحدّث بذلك ؟ فقال : أما عندي فلا يجوز ، ولكن عامة الشيوخ هكذا سمعهم .

قلت : وهذا من مذهب أهل التشديد في الرواية ، وسيأتي ذكر مذهبهم شاء الله تعالى .

والصحيح أن ذلك لا يشترط ، وأنه يصح السماع وإن لم ينظر أصلاً في الكتاب حالة القراءة ، وأنه لا يشترط أن يقابله بنفسه ، بل يكفيه مقابلة نسخته بأصل الراوى ، وإن لم يكن ذلك حالة القراءة ، وإن كانت المقابلة على يدي غيره ، إذا كان ثقة موثقاً بضبطه .

قلت : وجائز أن تكون مقابلته بفرع قد قوبل بالمقابلة المشروطة بأصل شيخه أصل السماع ، وكذلك إذا قابل بأصل الأصل الشيخ المقابل به أصل الشيخ ، لأن الغرض المطالب أن يكون كتاب الطالب مطابقاً لأصل سماعه وكتاب شيخه ؛ فسواء حصل ذلك بواسطة أو بغير واسطة ، ولا يجزئ ذلك عند من قال : لا تصح مقابلته مع أحد غير نفسه ، ولا يقلد غيره ، ولا يكون بينه وبين كتاب الشيخ واسطة ، وليقابل نسخته بالأصل بنفسه حرفاً ، حتى

يكون على ثقة ويدين من مطابقتها له ، وهذا مذهب متروك ، وهو من مذاهب أهل التشديد للرفوضة في أعصارنا ، والله أعلم .

أما إذا لم يقابل أصله بالأصل أصلاً فقد سئل الأستاذ أبو إسحق الإسفرائيني عن جواز روايته منه فأجاز ذلك . وأجازه الحافظ أبو بكر الخطيب أيضاً ، وبين شرطه ، فذكر أنه يشترط أن تكون نسخة نقلت من الأصل ، وأن يبين عند الرواية أنه لم يعارض ، ونحكي عن شيخه أبي بكر البرقاني أنه سأل أبا بكر الإسماعيلي : هل للرجل أن يحدث بما كتبت عن الشيخ ولم يعارض بأصله ؟ فقال : نعم ، ولكن لا بد أن يبين أنه لم يعارض ، قال : وهذا مذهب أبي بكر البرقاني ، فإنه روى لنا أحاديث كثيرة قال : فيها : أخبرنا فلان ولم أعارض بالأصل .

قلت : ولا بد من شرط ثالث ، وهو : أن يكون ناقل النسخة من الأصل غير سقيم النقل ، بل صحيح النقل قليل السقط . والله أعلم .

ثم إنه ينبغي أن يُراعى في كتاب شيخه بالنسبة إلى من نوقه - : مثل ما ذكرنا أنه يراعيه من كتابه ، ولا يكون كطائفة من الطلبة إذا رأوا سماع شيخ لكتاب قرعوه عليه من أي نسخة اتفقت . والله أعلم .

الحادي عشر : المختار في كيفية تخريج السائط في الحواشي ، ويسمى « اللحق » بفتح الحاء - : أن يخط من موضع سقوطه من السطر خطاً صاعداً إلى فوق ، ثم يعطفه بين السطرين عطفاً يسيرةً إلى جهة الحاشية التي يكتب فيها اللحق .

ويبدأ في الحاشية بكتابة اللحق مقابلاً للخط المنعطف ، وليكن ذلك في حاشية ذات اليمين ، وإن كانت في وسط الورقة إن اتسعت له فليكتبه صاعداً إلى أعلى الورقة ، لا نازلاً به إلى أسفل .

قلت : وإذا كان اللحق سطرين أو سطوراً ، فلا يبتدىء بسطوره من

أسفل إلى أعلى ، بل يتبدى بها من أعلى إلى أسفل ، بحيث يكون منتهاها إلى جهة باطن الورقة ، إذا كان التخريج في جهة اليمين ، وإذا كان في جهة الشمال وقع منتهاها إلى جهة طرف الورقة .

ثم يكتب عند انتهاء الحق « صح » ، ومنهم من يكتب مع « صح » « رجع » . ومنهم من يكتب في آخر الحق الكلمة المتصلة به داخل الكتاب في موضع التخريج ، ليؤذن باتصال الكلام ، وهذا اختيار بعض أهل الصنعة من أهل المغرب ، واختيار القاضي أبي محمد بن خلاد ، صاحب كتاب [الفاصل بين الراوى والواعى ^(١)] من أهل المشرق ، مع طائفة . وليس ذلك بمرضى ، إذ رُبَّ كلمة تجىء في الكلام مكررة حقيقة ، فهذا التكرير يوقع بعض الناس في توهم مثل ذلك في بعضه .

واختار القاضي ابن خلاد أيضاً في كتابه أن يمدَّ عطفة خط التخريج من موضعه حتى يلحقه بأول الحق بالhashية . وهذا أيضاً غير مرضى ، فإنه وإن كان فيه زيادة بيان فهو تسخيم للكتاب ، وتسويد له ، لاسيما عند كثرة الإلحاقات . والله أعلم .

وإنما اخترنا كتبة الحق صاعداً إلى أعلى الورقة - : لئلا يخرج بعده نقص آخر فلا يجد ما يقابله من الحاشية فارغاً له لو كان كتب الأول نازلاً إلى

(١) هو كتاب [المحدث الفاصل بين الراوى والواعى] و « الفاصل » بالصاد المهملة ، ويكتب في أكثر الكتب المطبوعة بالصاد المعجمة ، وهو خطأ وتصحيف . وهو أول كتاب ألف في علوم الحديث « المصطلح » على غالب الظن ، ومؤلفه : الحافظ الإمام البارع أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الفارسي الراهبرمزي القاضي ، له ترجمة في [تذكرة الحفاظ] (١١٣: ٣) وذكر فيها أنه أول سماعه للحديث كان في سنة ٢٩٠ ونقل عن ابن منده أنه عاش إلى قرب سنة ٣٦٠ وجزم صاحب كشف الظنون (٢ : ٣٩١) أنه مات سنة ٣٦٠ .

أسفل . وإذا كتب الأول صاعداً فما يجد بعد ذلك من نقص يجد ما يقابله من الحاشية فارغاً له .

وقلنا أيضاً : يخرج في جهة اليمين - لأنه لو خرج إلى جهة الشمال فرما ظهر بعده في السطر نفسه نقص آخر؛ فإن خرج قد آمله إلى جهة الشمال أيضاً وقع بين التخريجين إشكال ، وإن خرج الثاني إلى جهة اليمين التقت عطفة تخرج جهة الشمال وعطفة تخرج جهة اليمين أو تقابلتا ، فأشبه ذلك الضرب على ما بينهما ، بخلاف ما إذا خرج الأول إلى جهة اليمين فإنه حينئذ يخرج الثاني إلى جهة الشمال ، فلا يلتقيان ولا يلزم إشكال .

واللهم إلا أن يتأخر النقص إلى آخر السطر فلا وجه حينئذ إلا تخرجه إلى جهة الشمال ، لقربه منها ، ولانتفاء العلة المذكورة ، من حيث إنا لا نخشى ظهور نقص بعده . وإذا كان النقص في أول السطر تأكد تخرجه إلى جهة اليمين ، لما ذكرناه من القرب مع ما سبق .

وأما ما يخرج في الحواشي من شرح أو تنبيه على غلط أو اختلاف رواية أو نسخة أو نحو ذلك مما ليس من الأصل - : فقد ذهب القاضي الحافظ عياض رحمه الله إلى أنه لا يخرج لذلك خطأ تخرج ، أثلاً يدخل اللبس ويحسب من الأصل ، وإنه لا يخرج إلا لما هو من نفس الأصل ، لكن ربما جعل على الحرف المقصود بذلك التخرج كالضبة أو التصحيح ، إيدافاً به .

قلت : التخرج أولى وأدق ، وفي نفس هذا المخرج ما يمنع الإلباس . ثم هذا التخرج يخالف التخرج لما هو من نفس الأصل في أن خط ذلك التخرج يقع بين الكلمتين اللتين بينهما سقط العاقل ، وخط هذا التخرج يقع على نفس الكلمة التي من أجلها خرج المخرج في الحاشية . والله أعلم .

الثاني عشر : من شأن الحدائق المتقنين العناية بالتصحيح ، والنضيب ، والتبريض .

أما التصحيح فهو : كتابة « صح » على الكلام أو عنده ، ولا يفعل ذلك إلا فيما صح رواية ومعنى غير أنه عرضة للشك أو الخلاف ، فيكعب عليه « صح » ليُعرف أنه لم يُعقل عنه ، وأنه قد ضبط وصح على ذلك الوجه .

وأما التصويب ، ويسمى أيضاً « التريض » فيجمل على ما صح وروده كذلك من جهة النقل ، غير أنه فاسد لفظاً أو معنى ، أو ضعيف ، أو ناقص ، مثل أن يكون غير جائز من حيث العربية ، أو يكون شاذاً عند أهلها بأماه أكثرهم ، أو مُصحّفاً ، أو يفتق من جملة الكلام كلمة أو أكثر ، وما أشبه ذلك ، فيمدُّ على ما عدا سبيله خطٌّ ، أو له مثل الصاد ، ولا يلزق بالكلمة للمعلم عليها ، كيلا يُظنَّ ضرباً ، وكأنه صاد التصحيح بمدِّها دون حائتها ^(١) كُتبت كذلك ليفرق بين ما صح مطلقاً من جهة الرواية وغيرها وبين ما صح من جهة الرواية دون غيرها ، فلم يكل عليه التصحيح ، وكُتب حرف ناقص على حرف ناقص ، لإشماراً بفقصه ومرضه ، مع صحة نقله وروايته ، وتبييناً بذلك لمن ينظر في كتابه على أنه قد وقف عليه ، ونقله على ما هو عليه ، ولم يغيره قد يخرج له وجهاً صحيحاً ، أو يظهر له بعد ذلك في صحته ما لم يظهر له الآن ، ولو غير ذلك وأصلحه على ما عنده ، لكان متعريضاً لما وقع فيه غير واحد من المتجاسرين ، الذين غيروا ، وظهر الصواب فيما أنكروه ، والنعاد فيما أصلحوه .

وأما تسمية ذلك ضبة فقد بلغنا عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد اللغوي ، المعروف بابن الإقليل : أن ذلك لكون الحرف مقفلاً بها ، لا يتبعه لقراءة ، كما أن الضبة مقبل بها . والله أعلم .

« (١) يعني ترسم هكذا « صد » فوق الكلمة . وهذه في معنى ما يكتبه المصححون في المطابع الآن من كلمة « كذا » عند المواضع التي من هذا النوع » .

قلت : ولأنها لما كانت على كلام فيه خلل أشبهت الضبة التي تجعل على كسر أو خال ، استُعير لها اسمها ، ومثل ذلك غير مستنكر في باب الاستعارات ^(١) .
ومن مواضع التضييب أن يقع في الإسناد إرسال أو انقطاع ، فمن عادتهم تضييب موضع الإرسال والانقطاع ، وذلك من قبيل ما سبق ذكره ، من التضييب على الكلام الناقص . ويوجد في بعض أصول الحديث القديمة ، في الإسناد الذي يجمع فيه جماعة معطوفة أسماؤهم بعضها على بعض - علامة تشبه الضبة فيما بين أسماؤهم ، فيتوهم من لا خبرة له أنها ضبة ، وليست بضبة ، وكأنها علامة وصل فيما بينها ، أثبتت تأكيداً كيداً للعطف ، خوفاً من أن تجعل « عن » مكان « الواو » . والعلم عند الله تعالى .

ثم إن بعضهم ربما اختصر علامة التصحيح ؛ فجاءت صورتها تشبه صورة التضييب . والفطنة من خير ما أوتيته الإنسان . والله أعلم .

الثالث عشر : إذا وقع في الكتاب ما ليس منه فإنه يُنقَى عنه بالضرب أو الحك أو الحو أو غير ذلك ، والضرب خير الحك والحو .

روينا عن القاضي أبي محمد بن خلاد رحمه الله قال : قال أصحابنا :
الحك ثمة .

وأخبرني من أخبر عن القاضي عياض قال : سمعت شيخنا أبا بجر سفيان ابن العاصي الأسدي يحكي عن بعض شيوخه أنه كان يقول : كان الشيوخ

(١) قال العراقي : « قلت : وفي هذا نظرو بعد ، من حيث إن ضبة القدح وضعت جبراً للكسر ، والضبة على المكتوب ليست جابرة ، وإنما جعلت علامة على المكان المغلق وجهه ، المستهيم أمره ، فهي بضبة الباب أشبه ، كما تقدم نقل المصنف عن أبي القاسم الإقليلي ، وقد حكاه أبو القاسم هذا عن شيوخه من أهل الأدب ، كما وجدته في كلامه ، وحكاها القاضي عياض في [الإلماع] فقال : من أهل المغرب ، بدل قوله : من أهل الأدب ، والمذكور في كلام أبي القاسم ما ذكرته ، والله أعلم » .

يكرهون حضور السكّين مجاس السماع ، حتى لا يُبشّرُ شيء ، لأن ما يُبشّرُ منه ربما يصحّ في رواية أخرى ؛ وقد يُسمع الكتابُ مرةً أخرى على شيخ آخر ، يكون ما بُشّرَ وحكّ من رواية هذا صحيحاً في رواية الآخر - : فيحتاج إلى إلحاقه بعد أن بُشّرَ ؛ وهو إذا خُطّ عليه من رواية الأوّل ، وصحّ عند الآخر - : اكتفى بعلامة الآخر عليه بصحته .

ثم إنهم اختلفوا في كيفية للضرب :
فروينا عن أبي محمد بن خلّاد قال : أجود للضرب أن لا يطمس المضروب عليه ؛ بل يخطّ من فوقه خطأً جيداً يتّكأ ، يدلّ على إبطاله ، ويُقرأ من تحته ما خُطّ عليه .

وروينا عن القاضي عياض ما معناه : إن اختيارات الضابطين اختلفت في الضرب : فأكثرهم على مدّ الخطّ على المضروب عليه ، مختللاً بالكلمات المضروب عليها ، ويسمى ذلك « الشقّ » أيضاً^(١) . ومنهم من لا يخطّه ، ويُثبتته فوقه ، لكنه يعطف طرفي الخطّ على أول المضروب عليه وآخره . ومنهم من يستقيم هذا ؛ ويراه تسويداً وتطليساً . بل يُحَوّق على أول الكلام بنصف دائرة ، وكذلك

(١) قال العراقي : « الشقّ » : بفتح الشين المعجمة وتشديد القاف : وهذا الاصطلاح لا يعرفه أهل المشرق ، ولم يذكره الخطيب في [الجامع] ولا في [الكفاية] ، وهو اصطلاح لأهل المغرب ، وذكره القاضي عياض ، في [الإلماع] ، ومنه أخذ المصنف . وكأنّه مأخوذ من الشقّ ، وهو الصدع ، أو من شقّ العصا ، وهو التفريق ، فكأنّه فرق بين الكلمة الزائدة وبين ما قبلها وبعدها من الصحيح الثابت - : بالضرب عليها والله أعلم . ويوجد في بعض نسخ [علوم الحديث] : النشق : بزيادة نون مفتوحة في أوّله وسكون الشين ، فإن لم يكن تصحيحاً وتغييراً من النسخ - : فكأنّه مأخوذ من نشق الظبي في حبالته : إذا علق فيها ، فكأنّه إبطال لحركة الكلمة وإعمالها ، يجعلها في صورة وثاق يمنعها من التصرف : والله أعلم .

في آخره ؛ وإذا كثر الكلامُ المضروب عليه فقد يفعل ذلك في أول كل سطر منه وآخره ، وقد يكتفى بالتحويق على أول الكلام وآخره أجمع ومن الأشياء من يستقيم الضرب والتحويق ؛ ويكتفى بدائرة صغيرة أول الزيادة وآخرها ، ويسمى « صفراً » كما يسميها أهل الحساب ^(١) . وربما كتب بعضهم عليه « لا » في أوله و « إلى » في آخره ؛ ومثل هذا يحسن فيما صح في رواية وسقط في رواية أخرى . والله أعلم .

وأما الضرب على الحرف المكرر ؛ فقد تقدم بالكلام فيه أبو محمد بن خلاد الرامهرمزي رحمه الله ^(٢) ؛ على تقديمه ؛ فروينا عنه قال : قال بعض أصحابنا : أولاهما بأن يُبطل الثاني ؛ لأن الأول كتب على صواب ، والثاني كتب على الخطأ ؛ والخطأ أولى بالإبطال .

وقال آخرون : إنما الكتاب علامة لما يُقرأ ؛ فأولى الحرفين بالإبقاء أدلهم عليه وأجودهما صورة .

وجاء القاضي عياض آخرًا ففصل تفصيلاً حسناً : فرأى أن تكرر الحرف إن كان في أول سطر فليضرب على الثاني ؛ صيانةً لأول السطر عن التسيو والتشويه . وإن كان في آخر سطر فليضرب على أولها ، صيانةً لآخر السطر ، فإن سلامة أوائل السطور وأواخرها عن ذلك أولى . فإن اتفق أحدهما في آخر سطر والآخر في أول سطر فليضرب على الذي في آخر السطر ؛ فإن أول السطر أولى .

(١) رسم الصفر دائرة عند أهل الحساب إنما هو في اصطلاح أهل المغرب ، الذين منهم القاضي عياض ، وهم كانوا ولا يزالون إلى الآن يكتبون أرقام الحساب برسم الأرقام المعروفة عند الإفرنج ، بخلاف أرقام أهل المشرق .

(٢) « الرامهرمزي » قال السمعاني في الأنساب : « بفتح الراء والميم بينهما الألف وضم الهاء وسكون الراء الأخرى وضم الميم وفي آخرها الزاي المعجمة هذه النسبة إلى رامهرمز ، وهي إحدى كور الأهواز من بلاد خوزستان » وقد سبق الكلام على ترجمته في (ص ٣١) .

بالمراعاة . فإن كان التكرار في المضاف أو المضاف إليه ؛ أو في الصفة أو في الموصوف ، أو نحو ذلك : لم تُراعَ حينئذ أول السطر وآخره . بل يراعى الاتصال بين المضاف والمضاف إليه ونحوهما في الخط ، فلا يفصل بالضرب بينهما . ونضرب على الحرف المتطرف من التكرار ، دون الوسط .

وأما الحرُ فيقاربُ الكشط في حكمه الذي تقدم ذكره ؛ وتنفوعُ طوقه : ومن أغربها - مع أنه أسلم - : ما روى عن سحنون بن سعيد التتوخي الإمام المالكي^(١) : أنه ربما كان كتب الشيء ثم لقيه . وإلى هذا يؤيِّ ما روينا عن إبراهيم النخعي رضى الله عنه أنه كان يقول : من المروءة أن يرى في ثوب الرجل وشفتيه مدادٌ ؛ والله أعلم .

الرابع عشر : ليكن فيما تختلف فيه الروايات قائماً بضبط ما تختلف فيه ، في كتابه ، جيّد التمييز بينهما ، كيلا يختلط وتشبه فيفسد عليها أمرها . وصحبه : أن يحمل أولاً متن كتابه على رواية خاصة ، ثم ما كانت من زيادة لرواية أخرى إلحاقها ، أو من نقص أعلم عليه ، أو من خلاف كتبه ، إما في الحاشية ، وإما في غيرها ، مُعَيِّنًا في كل ذلك مَنْ رواه ، ذاكرًا اسمه بتمامه ، فإن رَمَزَ إليه بحرفٍ أو أكثر فعليه ما قدمنا ذكره ، من أنه يبين المراد بذلك في أول كتابه أو آخره ، كيلا يطول مهده به فينسى ، أو يقع كتابه إلى غيره فيقع من رموزه في حيرة وعسى .

(١) « سحنون » بفتح السين المهملة وضمها وسكون الحاء وضمّ النون ، وفي فتح السين وضمها كلام من جهة العربية ، وأصله اسم طائر حديد الدهن بالمغرب ، ولقب به تشبيها له به ، واسمه « عبد السلام بن سعيد التتوخي أبو سعيد » ولد في أوّل رمضان سنة ١٦٠ وقرأ على ابن القاسم وابن وهب وأشهب ، ومات يوم الثلاثاء ٩ رجب سنة ٢٤٠ وانظر ترجمته في ابن خلكان (١ : ٣٦٠ - ٣٦٧) .

وقد يُدْفَعُ إلى الاختصار على الرموز عند كثرة الروايات المختلفة، واكتفى بعضهم في التمييز بأن خصَّ الرواية الملحنة بالجرّة، فعمل ذلك أبو ذرّ المروّي من المشاركة، وأبو الحسن القابسي من الغاربة، مع كثير من المشايخ وأهل التقييد. فإذا كان في الرواية الملحقة زيادةٌ على التي في متن الكتاب كتبها بالجرّة. وإن كان فيها نقصٌ، والزيادة في الرواية التي في متن الكتاب - : حَوَقَّ عليها بالجرّة. ثم على فاعل ذلك تبيينُ مَنْ له الرواية المملّة بالجرّة في أول الكتاب أو آخره، على ما سبق والله أعلم.

الخامس عشر: غلب على كتّبة الحديث الاختصار على الرمز في قولهم «حدثنا» و«أخبرنا»، غير أنه شاع ذلك وظهر، حتى لا يكاد يلتبس. أما «حدثنا» فيكتب منها شطرها الأخير، وهو الاء والنون والألف، وربما اقتصر على الضمير منها، وهو النون والألف^(١). وأما «أخبرنا» فيكتب منها الضمير المذكور مع الألف أولاً^(٢). وليس بحسن ما يفعله طائفةٌ، من كتابة «أخبرنا» بألف مع علامة «حدثنا» للذكورة أولاً^(٣)، وإن كان الحافظ البيهقي ممن فعله. وقد يكتب في علامة «أخبرنا» راء بعد الألف، وفي علامة «حدثنا» دال في أولها^(٤). ومن رأيت في خطه الدال في علامة «حدثنا» الحافظ أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن الشافعي، والحافظ أحمد البيهقي، رضى الله عنهم. والله أعلم^(٥).

(١) يعني تكتب «ثنا» أو «نا».

(٢) يعني تكتب «أنا».

(٣) أى تكتب «أما» بدون نقط، لأنها توقع القارىء في الاشتباه واللبس.

(٤) يعنى أن تختصر «حدثنا» «دثنا»، و«أخبرنا» «أرنا».

(٥) وأقدم ما رأيت أنا في اختصار «أخبرنا» - : خطّ الربيع بن سليمان صاحب الشافعي، في كتاب [الرسالة] للشافعي، فهو يختصرها «أرنا».

وإذا كان للحديث إسنادان أو أكثر فإنهم يكتبون عند الانتقال من إسناد إلى إسناد ماسورته ح وهي حاء مفردة مهملة، ولم يأتنا عن أحد ممن يعتمد بيان لأمرها، غير أني وجدت بخط الأستاذ الحافظ أبي عثمان الصابوني، والحافظ أبي مسلم عمر بن علي اللبني البغاري والفقير الحديث أبي سعد الخليلي رحمهم الله في مكانها بدلاً عنها : « صح » صريحة. وهذا يشعر بكونها رمزاً إلى « صح » ، وحسن إثبات « صح » ههنا لئلا يقوم أن حديث هذا الإسناد سقط، ولئلا يُركَّب الإسناد الثاني على الإسناد الأول فيجعل الإسناد واحداً. وحكي لي بعض من جمعني وإياه الرحلة بخراسان، عن وصفه بالفضل من الإصهايين : أنها حاء مهملة من التحويل، أي من إسناد إلى إسناد آخر. وإذا كرت فيها بعض أهل العلم من أهل المغرب، وحكيته له عن بعض من تقيت من أهل الحديث أنها حاء مهملة إشارة إلى قولنا « الحديث » ، فقال لي : أهل المغرب - وما عرفت بينهم اختلافاً - يحملونها حاء مهملة، ويقول أحدهم إذا وصل إليها : « الحديث » ، وذَكَر لي أنه سمع بعض البغداديين يذكرونها أيضاً أنها حاء مهملة. وأن منهم من يقول إذا انتهى إليها في القراءة - : « حَا » ويَمُرُّ. وسألت أبا الحافظ الرَّحَّالَ أبا محمد عبد القادر بن عبد الله الرُّهاوي رحمه الله عنها ؟ فذَكَر أنها حاء من « حائل » أي : تحول بين الإسنادين، قال : ولا يلفظ بشيء عند الانتهاء [إليها] في القراءة، وأفكر كونها من « الحديث » وغير ذلك، ولم يعرف غير هذا عن أحد من مشايخه، وفيهم عدد كانوا يحفظون الحديث في وقته.

قال المؤلف : وأختار أنا - والله الموفق - أن يقول القارئ عند الانتهاء إليها « حَا » ويَمُرُّ، فإنه أحوط الوجوه وأعدلها. والعلم عند الله تعالى.

السادس عشر : ذكر الخطيب الحافظ : أنه ينبغي للطالب أن يكتب بمد تليسملة اسم الشيخ الذي سمع الكتاب منه، وكنيته ونسبه، ثم يسوق ماسمه

منه على لفظه . قال : وإذا كتب الكتاب المسموع فينبغي أن يكتب فوق
سطر التسمية أسماء من سمع معه ، وتاريخ وقت السماع ، وإن أحب كتب
ذلك في حاشية أول ورقة من الكتاب ، فكلاً قد فعله شيوخنا .

قالت : كتبت التسميع جنب ذكره أحوط له وأحرى بأن لا ينفخ على من
يحتاج إليه . ولا بأس بكتبه آخر الكتاب ، وفي ظهره ، وحيث لا ينفخ موضعه .
وينبغي أن يكون التسميع بخط شخص موثوق به ، غير مجهول الخط ،
ولا ضير حينئذ في أن لا يكتب الشيخ المسموع خطه بالتصحيح . وهكذا
لا بأس على صاحب الكتاب - إذا كان موثقاً به - أن يقتصر على إثبات
سماعه بخط نفسه ، فطالباً فعل الثقات ذلك .

وقد حدثني بمرؤ الشيخ أبو المظفر بن الحافظ أنه ساعد الروزي عن
أبيه عن حده من الأصهبانية : أن عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مندة قرأ
ببغداد جزءاً على أبي أحمد الفرضي ، ومأله خطه ، ليكون حجة له ، فقال له
أبو أحمد : يا بني ، عليك بالصدق ، فإنك إن عرفت به لا يكذبك أحد ،
وتصدق فيما تقول وتنقل ، وإذا كان غير ذلك فلو قيل لك : ما هذا خط
أبي أحمد الفرضي ، ماذا تقول لهم ؟ .

ثم إن على كاتب التسميع التحري والاحتياط ، وبيان السامع والمسموع
منه بلفظ غير محتمل ، ومجانبة التساهل فيمن يثبت اسمه ، والحذر من إسقاط
اسم واحد منهم لقرض فاسد . فإن كان مثبت السماع غير حاضر في جميعه ،
فكن أثبتة معتدداً على إخبار من يثق بخبره من حاضريه . : فلا بأس بذلك
إن شاء الله تعالى .

ثم إن من ثبت سماعه في كتابه فليبيح كتابه إياه ، ومنه من نقل
سماعه ومن نسخ الكتاب ، وإذا أعاره إياه فلا يبطئ به .

روينا عن الزهري قال : إيتاك وغُلُولُ السكّاب ، قيل له : وما غُلُولُ
السكّاب ؟ قال : حبسُها عن أصحابها .

وروينا عن القُشَيْرِيِّ بن عِيَاض رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ مِنْ أَعْمَالِ
أَهْلِ الْوَزْعِ وَلَا أَعْمَالِ الْحُكَمَاءِ - : أَنْ يَأْخُذَ سَمَاعٌ رَجُلًا وَكِتَابَهُ ، فَيَحْبِسَهُ
عَنْهُ ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ .

فَإِنْ مَنَعَهُ إِيَّاهُ : فَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّ رَجُلًا ادَّعَى عَلَى رَجُلٍ بِالسَّكُوفَةِ سَمَاعًا مَنَعَهُ
إِيَّاهُ ، فَتَجَنَّبَا كُلًّا إِلَى قَاضِيهَا حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، فَقَالَ لِصَاحِبِ السَّكُوفَةِ : أَخْرِجْ
إِلَيْنَا كِتَابَكَ ، فَمَا كَانَ مِنْ سَمَاعٍ هَذَا الرَّجُلَ بِحُطِّ يَدِكَ أَلْزَمَكَ ، أَوْ مَا كَانَ
بِحُطِّهِ أَهْمَيْنَاكَ مِنْهُ .

قَالَ ابْنُ خَلَّادٍ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيَّ عَنْ هَذَا ، فَقَالَ : لَا يَجِيءُ
فِي هَذَا الْبَابِ حُكْمٌ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ خَطَّ صَاحِبِ السَّكُوفَةِ دَالٌّ عَلَى
رِضَاهُ بِاسْتِمَاعِ صَاحِبِهِ مَعَهُ . قَالَ ابْنُ خَلَّادٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ : لَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَرَوَى الْخَطِيبُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي : أَنَّهُ
تَحَوَّرَ كَمَّ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ ، فَأُطْرُقَ مَلِيًّا ، ثُمَّ قَالَ لِلْمُدَّعِي عَلَيْهِ : إِنْ كَانَ سَمَاعُهُ
فِي كِتَابِكَ بِحُطِّكَ فَيُزِمُكَ أَنْ تَعِيرَهُ ، وَإِنْ كَانَ سَمَاعُهُ فِي كِتَابِكَ بِحُطِّ
غَيْرِكَ فَأَنْتَ أَعْلَمُ .

قُلْتُ : حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ مَعْدُودٌ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ (١) ،
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ مِنْ أُمَّةِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ (٢) ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ لَسَانُ

(١) هَذَا فِي ابْنِ الصَّلَاحِ « جَعْفَرُ بْنُ غِيَاثٍ » وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَدْ مَضَى قَرِيبًا عَلَى
الصُّوَابِ « حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ » وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَمِنْ شُيُوخِ
أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَلَدَ سَنَةَ ١١٧ هـ وَوَلِيَ قَضَاءَ الْكُوفَةِ ١٣ سَنَةً ، وَقَضَاءَ
بَغْدَادَ سَنَتَيْنِ ، وَمَاتَ سَنَةَ ١٩٤ هـ .

(٢) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُّبَيْرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ [الْكَافِي] -

أصحاب مالِك وإمامهم^(١) ، وقد تعاضدت أقوالهم في ذلك ، ويرجع حاصلها إلى أن سماع غيره إذا ثبت في كتابه برضاه فيلزمه إعارته إياه . وقد كان لا يتبين لي وجهه ، ثم وجهته بأن ذلك بمنزلة شهادة له عنده ، فعليه أدائها بما حوته ، وإن كان فيه بذل ماله ، كما يلزم متعطل الشهادة أدائها ، وإن كان فيه بذل نفسه بالسمي إلى مجالس الحكم لأدائها . والعلم عند الله تعالى .

ثم إذا نسخ الكتاب فلا ينقل سماعه إلى نسخه إلا بعد المقابلة المرضية . وهكذا لا ينبغي لأحد أن ينقل سماعاً إلى شيء من النسخ ، أو يُثبت فيها عند السماع ابتداءً - : إلا بعد المقابلة المرضية بالسموع ، كيلا يفتّر أحدٌ بتلك النسخة غير القابلة ، إلا أن يُبين مع النقل وعنده كون النسخة غير مقابلة . والله أعلم .



هذا آخر ما قال أبو عمرو بن الصلاح في هذا الفصل ، وقد طال جداً ، ولكنه نفيس كله ، وفيه فوائد جمة ، ودقائق بديعة ، وقد كتب العلماء بعده في ذلك الشيء الكثير ، منهم المختصر ، ومنهم المطيل ؛ وذكروا وجوهاً وتفاسيل آخر ؛ وكلها في تصحيح المخطوطات كما أسلفنا ؛ ولسنا نحب أن نطيل فيه أكثر من هذا الآن ؛ خشية الملل والسآمة .

وهذه القواعد التي ذكر ابن الصلاح يصلح أكثرها في تصحيح

— في فقه الشافعي : قال النووي : « مات قبل سنة ٣٢٠ » وله ترجمة في [تاريخ]

بغداد [للخطيب (٨ : ٤٧١)] و [تهذيب الأسماء] للنووي (٢ : ٢٥٦) .

(١) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم ، ولد سنة ٢٠٠

ومات في أواخر ذي الحجة سنة ٢٨٢ ، وله ترجمة في [الديباج المذهب]

(ص ٩٢ - ٩٥) .

الكتب المطبوعة ، وهي كلها إرشادٌ للمصحح عند النقل من الكتب
المخطوطة ، حتى يعرف قيمة الأصول التي يطبع عنها ؛ أهى مما يوثق
به ؛ أم مما يحاط في الأخذ عنه ؟

ولو كانت الفرص مواتية لحُرِّرت قواعد التصحيح المطبعي ؛
ووضعت له القوانين الدقيقة على أساس مارسم لنا أئمتنا المتقدمون ؛
وعلمائنا الأعلام الثقات ؛ لتكون دستوراً للمطابع كلها ؛ ومرشداً
للمصححين أجمع ؛ وعسى أن أفعل ؛ إن شاء الله ؛ بتوفيقه ؛ وهدايته
وعونه .

الفهارس المعجمة

ومما امتازت به مطبوعات المستشرقين أن عُنُوا بوضع الفهارس المرشدة
للقارئ أتمَّ عناية ، في أغلب أحيانهم . وتفقدوا في أنواعها ، مرتبةً على حروف
المعجم : فمن فهرس للأعلام ، ومن فهرس للشعراء ، ومن فهرس للقبائل ، ومن
فهرس للأسانيد ، ومن فهرس للآيات القرآنية ، ومن فهرس للألفاظ النبوية ،
ومن فهرس للمسائل العلمية - على اختلاف مناحي الكتب التي تعمل لها الفهارس ،
واختلاف علومها ^(١) . وهذا عمل قيمٌ جليل ، لا يدرك خطره وفائدته ، إلا
من ابتلى بالعناء في البحث والمراجعة ، وعجز أو وصل إلى ما يربد البحث عنه .
وقد تبعمهم في ذلك كثير من المصححين المحدثين عندنا ، تقليداً لهم ، على

(١) ومن المستغرب النادر أن أجل الكتب وأصحها بعد كتاب الله ، وهو :
صحيح البخارى ، وهو أشد الكتب حاجة إلى الفهارس المعجمة ، لصعوبة
البحث فيه إلا على من تحقق به ، وطالت له ممارسته - : هذا الصحيح
طبعه المستشرقون ولم يضعوا له الفهارس كعادتهم !!

اضطراب فيما يصنعون وتقليل ، فمنهم من يُتقن ، ومنهم من يمجو ، ومنهم
من يوفق ، ومنهم من يفشل ، ومَرَدُّ ذلك إلى إسهاد العمل لغير أهله أحياناً ،
وإلى ضنّ الناشرين بالنفقة والأجر غالباً .

وأما دور الطباعة القديمة عندنا - وفي مقدمتها مطبعة بولاق - فلم يُعنَ
مصححوها بهذا النوع من الفهارس أصلاً ، وما أظنهم فكروا في شيء منه ،
مع أن مطبوعات المستشرقين كانت موجودة معروفة . ومن أمثلة ذلك :
[سيرة ابن هشام] نشرها المستشرق [وستنفلد] في سنتي ١٨٥٩ - ١٨٦٠
ومعها فهرس مفصلة ، ثم طبعت في بولاق سنة ١٢٩٥ هـ (توافق سنة ١٨٧٨ م)
بدون فهرس . وأنا أستبعد جداً أن لا تكون طبعة [وستنفلد] في يد
مصححي مطبعة بولاق عند طبع الكتاب !!

وصنع الفهارس على - ذا الذخو ابتكار طريف ، والفهارس مفاتيح
الكتب ، والمستشرقين الفضل الأول في تطبيقه على المطبوعات العربية ،
أعانهم على ذلك وجود المطابع .

وكما اغترّ النلس بصناعة المستشرقين في التصحيح اغترّوا بصناعتهم
في الفهارس ، بل كانوا أشدّ بهم اغتراراً ، وأكثرهم خنوعاً وخضوعاً ،
ووقع في وهمهم اليقين بأن هذه الفهارس شيء لم يعرفه علماء الإسلام
والعربية ، بل ظنوا أن أنواع المعاجم كلها من ابتكار الإفرنج ، وأن
ما عندنا منها تقليد لهم واقتباس منهم .

وأول من علمناه نفي هذه الأسطورة ، وأكذب هذا الوهم - : صديقنا
الأخ العلامة الأستاذ « محمد أحمد الغمراوي » المدرس بكلية الطب المصرية ،
في كتاب [مرشد المتعلم ^(١)] الذي ترجمه عن اللغة الإنكليزية ، وألحق به
فصلاً بقلمه في « كتب المراجعة في اللغة العربية » وصف فيه كثيراً من المعاجم

(١) طبع بمطابع دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٤ .

العربية ، وذكر تاريخ مؤلفيها ، ثم قال (ص ٢٧٥ - ٢٧٧) : « ولعلك لاحظت في وصف هذه القواميس ^(١) أنها هجائية ، أى مرتبة ترتيباً هجائياً على حروف المعجم : الألف فالباء فالفاء وهلم جرّاً ، في جميع حروف الكلمة ، على نسق المعاجم الإفرنجية . لكن المعاجم الإفرنجية في هذا متباينة غير متبوعة ، فهي في ذاتها متأخرة النشوء ، نشأت بعد عهد النهضة ، أى بعد القرن الخامس عشر ، والترتيب الهجائي جاء بعد ذلك ، كخطوة في تاريخ نشوئها ، حتى أن أول قاموس هجائي إنجليزي لم يظهر إلا في القرن السابع عشر ، ولم يكن قاموساً بالمعنى المعروف ، إنما كان مجموعة كلمات صعبة دراسية . وإذا تنزلنا في استعمال كلمة « قاموس » وأطلقناها على مثل هذه المجموعة - : فإن مولد القواميس الهجائية في اللغة العربية قديم جداً . لكن استعمال « قاموس » بهذا المعنى فيه تجوز كبير ، ولاداعي له فيما نحن بصدده ، من أى الاثنين أسبق إلى الترتيب الهجائي : الشرق أم الغرب ؟ فإن أقدم القواميس العربية التي ذكرنا لك ظهر في القرن الخامس الهجري ^(٢) ، أو الحادي عشر الميلادي .

ثم قال « فتاريخ القواميس العربية الهجائية يرجع على الأقل إلى القرن العاشر ، أى نحو سبعة قرون قبل تاريخ أول مجموعة كلمات إنجليزية هجائية ، وأكثر من ثلاثة قرون قبل أول قاموس هجائي لاتيني ظهر في أوروبا حين كانت اللاتينية لغة الأدب في أوروبا ، قبل أن يكون لأوروبا لغات أدبية . فالعرب هم أسبق الأمم الحديثة قاطبة إلى القواميس تأليفاً واسعاً مالا لترتيب الهجائي ، ومع ذلك فإن أكثر المتأدبين يعتقدون أن الترتيب الهجائي شيء ابتدعه الإفرنج ، واختصت به القواميس الإفرنجية » .

(١) اقرأها دائماً : « المعاجم » .

(٢) يشير بذلك إلى كتاب [المفردات في غريب القرآن] للراغب الأصفهاني ، الحسين بن محمد المتوفى سنة ٥٠٢ هـ ولكن سنذكر فيما يأتي معاجم عربية أقدم منه كثيراً .

فإذن : أولُ معجمٍ لَطِينِيٍّ^(١) ظهر في أوربة كان في القرن الثالث عشر
للميلادى أو بعده ، وأول مجموعة هجائية للكلمات الانجليزية ظهرت في القرن
السابع عشر أو بعده .

فالشرقُ شرقٌ ، والغربُ غربٌ ، الشرقُ دائماً ابتكارٌ وإنشاء ،
والغربُ دائماً تقليدٌ ثم تنظيمٌ ١١ .

وإنما أعان الغربُ على الظهور ؛ وعلى تثبيت قدمه في العلم
والصناعات ، وعلى امتلاك أعتة الدنيا - : أن نهضته - المقتبسة من
الشرق - اقترنت باختراع الآلات الميكانيكية وباختراع البارود ،
والذين عرفوا البارود أولاً هم العربُ ، وحاربوا الإفرنج بالمدافع
في أواخر عهد الفردوس المفقود « الأندلس » ، وعرف العربُ أيضاً
مبادئ الميكانيكا ، ولو تأخرت كارثة هزيمتهم وتفرفهم قليلاً حتى
يتهيأ لهم استكمال ما عرفوا أو بدءوا في معرفته - : ما قامت للإفرنج
قائمة ؛ ولكانت أوربة كلها بلاداً إسلامية ؛ أو في حماية الإسلام .
ولكن هكذا قُدر فكان ، وربما دار الفلك دورته ، فوصل
المسلمون من أسباب مجدهم وعزم ما انقطع ، وهاهى البشائر تلوح
في الآفاق ، لا يحجبها إلا غيايات من الضعف والتفرنج ، إذا ما هبت
عليها نسيمات الإسلام انقشعت ، ثم يثب الأسد وثبته ، إن شاء الله .
ونعود إلى ابتكار العرب المعجم والفهارس :

(١) هذا هو التعريب الصحيح للقديم لكلمة « لاتيني » :

فأولُ مَنْ نعلمه فكرَ في ذلك : الخليلُ بنُ أحمد^(١) ، إمامُ اللغة والعربية ،
ومخترعُ العروض ، في أواسط القرن الثاني الهجري ، فإنه ألف [كتاب الدين]
في اللغة^(٢) وفي أوله ما نصه :

« هذا ما ألفه الخليلُ بنُ أحمد البصري ، رحمة الله عليه ، من حروف
ا ب ت ث مع ما تمكّلت به ، فكان مدارُ كلام العرب وألفاظهم ، ولا يخرج
منها عنه شيء . وقد أراد أن تعرفَ بها العربُ أشعارَها وأمثالَها ومخاطباتَها ،
وأن لا يشذَّ عنه شيء من ذلك . فأعمل فكره فيه ، فلم يمكنه أن يبتدئَ
بالتأليف من أول ا ب ت ث وهو الألف ، لأن الألف حرف معتلٌ .
فلما فاتته الحرفُ الأولُ كره أن يبتدئَ بالثاني ، وهو الباء ، إلّا بعد حجةٍ
واستقصاء النظر ، فدبرَ ونظر إلى الحروف كلها ، وذاقها ، فصيّرَ أولَها بالابتداء
أدخلَ حرفٍ منها في الحلق . وإنما كان ذوقه إياها أنه كان يفتح فاه بالألف
ثم يُظهر الحرفَ ، نحو : أب ، أت ، أث ، أخ ، أع ، أغ . فوجدَ العينَ
أدخلَ الحروف في الحلق ؛ فجعلها أولَ الكتاب ، ثم ما قُرِبَ منها ، الأرفعُ
فالأرفع ، حتى أتى على آخرها ، وهو الميم . فإذا شئتَ عن كلمة وأردتَ أن
تعرف موضعها ، فانظر إلى حروف الكلمة ، فهما وجدتَ منها واحداً
في الكتاب المتقدم فهو في ذلك الكتاب . وقلِّب الخليلُ ا ب ت ث فوضعها

(١) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، ولد سنة ١٠٠ ومات
سنة ١٧٠ ، وقيل ١٧٥ . أي في القرن الثامن الميلادي ، لأن سنة ١٧٥ هجرية
توافق سنة ٧٩١ - ٧٩٢ ميلادية . وقد نقل علاء الدين البسنوي
في [معاصرة الأوائل] (ص ٦٩) عن السيوطي قال : « أول من وضع
اللغة على الحروف الخليل بن أحمد » .

(٢) هو من كنوز العرب النادرة المفقودة ، وكان العلامة الأب أنستاس الكرمل
قد شرع في طبع ما وجدته منه قبل الحرب العظمى ، منذ بضع وعشرين
سنة ، فطبع ببغداد قطعة منه في ١٤٤ صفحة ، وهي عزيزة الوجود :

على قدر مخرجها من الحلق ، وهذا تأليفه : ع ح ه ، خ غ ، ق ك ، ج ش ض ،
ص س ز ، ط ث د ، ظ ذ ث ، ر ل ن ، ف ب م ، و ا ي .

هذا ما في صدر [كتاب العين] وسواء أكان من قول تلميذه وراويته
كتابته الليث بن المظفر بن نصر بن سيار ، أم من قول الخليل نفسه ، على عادة
المتقدمين في كتبهم في التحدث عن أنفسهم بخبر الغائب - : فإن ذلك
لا ينقص من دلالة شيئاً ، إنه يدل على أن الخليل أول من فكر في التأليف
على حروف المعجم ، ووضع اللغة عليها .

وقد حكى تلميذه الليث حكاية تأليف الكتاب ، نقلها محمد بن إسحاق
النديم [في الفهرست] ^(١) عن الكسروي (ص ٦٤ - ٦٥ طبعة مصر سنة ١٣٤٨)
وحكاها ياقوت أيضاً في [معجم الأدباء] عن الكسروي (٦ : ٢٢٧ طبعة
مرجليوث سنة ١٩٣٠) وبين الروايتين فروق ضئيلة في الألفاظ ، وشيء من
الخطأ والتعريف ، جمعت ما بينهما ، وأصلحت ما استقطمت إصلاحه :

قال ابن النديم : « قال أبو الحسن علي بن مهدي الكسروي ^(٢) : حدثني
محمد بن منصور المعروف بالزاج ^(٣) المحدث ، قال : قال الليث بن المظفر بن نصر

(١) الفهرست ألفه ابن النديم سنة ٣٧٧ .

(٢) له ترجمة في [معجم الأدباء] (٥ : ٤٢٧ - ٤٣٢) وكان موجوداً سنة ٢٩٨
وقال ابن أبي طاهر : « وكان الكسروي أدبياً ظريفاً حافظاً ، راوية شاعراً
عالماً بكتاب [العين] خاصة » .

(٣) « زاج » بالزاي والجيم ، كما في القاموس وكتب الرجال ، وفي ياقوت « زاج »
بالمهملتين ، وهو خطأ مطبعي . ويظهر أن الكسروي أخطأ اسم شيخه
فسماه « محمد بن منصور » والصحيح أنه « أحمد بن منصور » وله ترجمة
في [تاريخ بغداد] للخطيب (٥ : ١٥٠ - ١٥١) و [التهذيب] (١ : ٨٢ -
٨٣) ومات الزاج هذا في يوم الخميس ١٠ ذى الحجة سنة ٢٥٧ .

بن سيار : كنتُ أصير^(١) إلى الخليل بن أحمد ، فقال لي يوماً : لو أن إنساناً قصد وألف حروف ا ب ت ث على ما أمثله لاستغوب في ذلك جميع كلام العرب ، فتهيأ له أصل لا يخرج عنه شيء منه بته . قال : ففعلت له : وكيف يكون ذلك ؟ قال : يؤلفه على الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي ، وإنه ليس يُعرف للعرب كلامٌ أكثرُ منه . قال الليث : فجعلتُ أستفهمه ويصف لي ، ولا أقف على ما يصف . فاخففتُ إليه في هذا المعنى أياماً ، ثم اعقل وحبجتُ ، فما زلتُ مشفقاً عليه ، وخشيتُ أنه يموت في عابته ، فيبطل ما كان بشرحه لي ، فرجعت من الحج وصررت^(٢) إليه ، فإذا هو قد ألف الحروف كلها ، على ما في صدر هذا الكتاب ، فكان يملئ على ما يحفظ ، وما شك فيه يقول لي : سأل عنه ، فإذا صحح فأثبتته ، إلى أن عملتُ الكتاب^(٣) ، قال علي بن مهدي : فأخذتُ

(١) في الفهرست « أسير » بالسين ، وهو تصحيف .

(٢) في الفهرست « وصررت » بالسين ، وهو تصحيف .

(٣) هكذا هذه الرواية ، وليس من ههنا أن نحقق الخلاف في تأليف كتاب [العين] ، وهو خلاف قديم معروف ، ولكن الذي أَرْضاه وأرجحه ؛ مما قرأت وفهمت : أن الخليل وضع الكتاب جملة ، فرسم حدوده ، وبني هيكله ، وملا أكثر المواد بمفرداتها ، أو كثير أمتها ، إملاء على تلميذه الليث بن المظفر ، ثم زاد فيه الليث ما صحَّ عنده مما أذن له به الخليل . وقد وجدت عند كتابة هذا ما يشير إلى قوته وتأنيده ؛ فيما نقل ابن خلكان في ترجمة الخليل (١ : ٢١٦) عن حمزة بن الحسن الأصبهاني قال :

« وبعد ، فإن دولة الإسلام لم تُخرج أبدع للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب أصول - : من الخليل ، وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض ، الذي لا عن حكيم أخذَه ، ولا على مثال تقدَّمه احتذاه ، وإنما اخترعه من تمرَّنه بالصفارين ، من وقع مطرقة على =

من محمد بن منصور نسخة هذا الكتاب ، وهي [العين] انتسخها محمد بن منصور بن الليث بن المظفر » .

ثم جاء العلماء بعد الخليل ، فوضعوا كتب اللغة على حروف المعجم ، إذ وجدوا أن ترتيب الحروف على ما صنع الخليل فيه غت وإرهاق ، لا يتقنه إلا من كان مثل الخليل ، ورأوا أن الألف كما تكون حرفاً معقلاً تكون همزة ، أى حرفاً غير معتل ، وأنها لا تكون حرف علة في أول الكلمة ، فقلدوا الخليل في أصل الفظ والفكر ، فرتبوا على ترتيب المعجم ، وكلهم اعتبر أصل الكلمة بعد نفي الزوائد عنها ، ثم رتبوا : فمنهم من رتب على أوائل الكلمات ، فبدأ بما أوله الهمزة ، وهكذا ، كترتيب [المصباح المنير] مثلاً ، ومنهم من رتب على أواخر الكلمات ، فقسم الكلمات إلى أبواب على عدد الحروف ، ثم رتب كل باب على فصول باعتبار أوائل الكلمات ، وهكذا ، كترتيب [المصباح] و [التمام] مثلاً . وكلهم راعى الترتيب في الحروف المتوسطة في الكلمات أيضاً ، فإما كان ثانياً ب مقدم على ما كان ثانياً ت وهكذا .

= طسنت ، ليس فيها حجة ولا بيان يؤديان إلى غير خليتهما ، أو بفرض أن غير جرهرها ، فلو كانت أيامه قديمة ، ورسومه بعيدة - : أشك فيه بعض الأمم ، لصنعت ما لم يصنعه أحد ، منذ خلق الله الدنيا ، من اختراعه العلم الذي قدمت ذكره ، [ومن تأسيسه بناء كتاب العين] ، الذي يحضر لغة أمة من الأمم قاطبة ثم من إمداده سيديوه من علم النحو بما صنف معه كتابه ، الذي هو زينة لدولة الإسلام .

وإن شئت الإسهاب بعد هذا فافقرأ الفهرست لابن النديم (٦٣ - ٥٥) ومعجم الأدباء لياقوت (١٨١ : ١٨٣ - ٦ : ١٩٧ - ١٩٨ و ٢٢٢ - ٢٢٧) وبغية الوعاة للسيوطي (٢٤٣ - ٢٤٥ و ٣٨٣) ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده (٩٤ : ٩٦) وكشف الظنون (٢ : ٢٨٩ - ٢٩١ طبعة الاستانة) .

ومعاجم اللغة يعسر حصرها ، وليس هذا أيضاً بموضعه ، وإنما يهمننا أن يعرف القارئ أن المعاجم المرتبة على أوائل الكلمات قديمة وكثيرة ، لما وقع في وهم كثير من الناس أن جُلّها مرتب على أواخر الكلمات ، لما اشتهر بينهم من الصحاح والقاموس ولسان العرب .

وفي كلام الأخ الأستاذ الغمراوي - الذي قلنا آنفاً (ص ٤٥) - ما يوم القارئ أن كتاب [المفردات] للراغب الأصفهاني أقدم المعاجم المرتبة على أوائل الكلمات وليس كذلك ، فإن هذا الترتيب قديم جداً ، ومن أقدم ما وصل إلينا منه كتاب [جمهرة اللغة] لابن دريد ، وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، مات في رمضان سنة ٣٢١ ، وهو مطبوع في حيدرآباد ، في ثلاث مجلدات كبار ضخام ، طبع في سنة ١٣٤٤ - ١٣٤٦ ، وقد قال في خطبته ما نصه :

« فارتجلت الكتاب المنسوب إلى [جمهرة اللغة] ، وابتدأت فيه بذكر الحروف المعجمة ، التي هي أصل تفرّع منها جميع كلام العرب ، وعليها مدار تأليف وإليها مال أبنيتي . وبها معرفة مقاربه من متباينه ، ومنقاده من جامع ، ولم أجري في إنشاء هذا الكتاب إلى الإضرار بعلمائنا ، ولا لالطعن في أسلافنا ، وأنى يكون ذلك ؟ وإنما على مقالهم تحتذي ، وبسبيلهم نقتدي ، وعلى ما أصابوا نبتني . وألف أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الزهرودي رضوان الله عليه [كتاب العين] فأنعب من تصدي لغايته ، وعنى من سما إلى نهايته ، فالنصف له بالنكب معترف ، والمعانند مقسكف ، وكل من بعده له تبع ، أقر بذلك أم جحد ، والكنه رحمه الله تعالى ألف كتاباً مشكلاً لتقوب فهمه ، وذكاء فطنته ، وحادّة أذهان أهل دهره . وأماينا هذا الكتاب والنقص في الفاس فاش ، والعجز لهم شامل ، إلا خصائص كدرارى النجوم ، في أطراف الأفق ، فسملنا وعمره ، ووطأ ما شأزه ^(١) . وأجربناه على تأليف الحروف المعجمة ، إذ

(١) « الشأز » : المكان الغليظ المرتفع .

كانت بالقلوب أعقب^(١) ، وفي الأسماع أنفذ ، وكان علم العامة بها كعلم الخاصة ، وطالبها من هذه الجهة بعيداً من الخيرة ، مُشْفِياً على المراد .
 وكعاب [غريب القرآن] لأبي بكر محمد بن عزيز^(٢) السجستاني ،
 المتوفى سنة ٣٣٠ ، وهو كتاب معروف ، طبع بمصر في سنة ١٣٢٥ ، وأوله
 بعد الحمد والصلاة : « هذا تفسير غريب القرآن ألف على حروف المعجم ،
 ليقرب تناولوه ويسهل حفظه على من أراد » . وذكر الحافظ عبد الغنى الأزدي
 المصري المتوفى سنة ٤٠٩ في كتاب [المؤلف والمختلف] - : ابن عزيز هذا
 فقال : « صاحب كتاب غريب القرآن على حروف المعجم » .

وترتيب اللغة على حروف المعجم هو الأساس والأصل للفهارس ، ثم
 اخترع علماء الإسلام - قياساً عليه - ترتيب الأعلام على حروف المعجم ، وأول
 من علمناه فعل ذلك الإمام أبو عبد الله البخاري^(٣) في كتابه [الجامع الصحيح]
 قال : « باب تسمية من سُمي من أهل بدر ، في الجامع الذي وضعه »

(١) « أعقب » أي ألزق .

(٢) « عزيز » بضم العين المهملة وفتح الزاي وآخره راء ، هذا هو الراجح ،
 وضبطه بعضهم كذلك ولكن آخره زاي . قال الذهبي في المشته (ص
 ٣٦١) : « قال ابن ناصر وغيره : من قال بزاين صحف » . وقال أبو البركات
 ابن الأنباري في نزهة الألباء (ص ٣٨٦) : « سمعت شيخنا أبا منصور
 موهوب بن أحمد الجواليقي يحكي عن أبي زكرياء يحيى بن علي التبريزي
 أنه قال : رأيت خطأ أبي بكر بن عزيز ، عليه علامة الراء غير معجمة ،
 وصنف كتاب غريب القرآن ، وأجاد فيه ، ويقال : إنه صنفه في خمس
 عشرة سنة ، وكان يقرأه على أبي بكر بن الأنباري ، فكان يصلح له فيه
 مواضع » . وانظر أيضاً بغية الوعاة للسيوطي (ص ٧٢ - ٧٣) .

(٣) توفي البخاري ليلة السبت أول شوال سنة ٢٥٦ (٢ سبتمبر سنة ٨٧٠) .

أبو عبد الله ، على حروف المعجم ^(١) » فذكر أولاً النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثم ساق أسماء الصحابة على الحروف ، وفي بعض روايات البخاري ذكرُ أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ - وحدهم قبل سائر الصحابة . ولعله قد سبق البخاري غيره إلى ذلك مما لم أعلم به ، أو مما غاب عني علمه الآن .

ثم ألف العلماء ما لاحصر له من الكتب في التراجم على اختلاف أنواعها ومراميها - : على حروف المعجم . وأول من عني بذلك فيما علمت علماء الحديث ، فقد صنفوا ما لم يصنع أحدٌ ، ووصلوا إلى ما لم يصل إليه أحدٌ ، ألفوا في تراجم رجال الحديث والرواية مؤلفات ضخمة واسعة ، صغيرة وموجزة ، لم يطبع منها إلا النزر اليسير ، وهذا النزر في ذاته كثير خطير ، وعندى في مكتبتى من ذلك لمؤلف واحد ٣٢ مجلداً ^(٢) . وهو الإمام الكبير الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المصري ، شيخ الإسلام وقاضي القضاة ، المتوفى ليلة السبت ٢٨ ذى الحجة سنة ٨٥٢ (٢٢ فبراير سنة ١٤٤٩ ميلادية) وله في ذلك مؤلفات أخرى لم تطبع .

وأقدم كتاب عرفته في رجال الحديث مرتب على الحروف - : [كتاب الضعفاء الصغير] للبخاري الإمام ، وهو مطبوع على الحجر بالهند . طبعة قديمة بدون تاريخ ، في ٣٤ صفحة ، ثم [كتاب الضعفاء والمتروكين] للنسائي صاحب السنن ^(٣) ، وهو مطبوع مع كتاب البخاري أيضاً ، في ٢٢ صفحة ، ثم كتاب :

(١) البخاري (٥ : ٨٧ من الطبعة السلطانية و ٧ : ٢٥١ من فتح الباري طبعة بولاق) .

(٢) بيانها : الإصابة في تمييز الصحابة ٨ مجلدات ، تهذيب التهذيب ١٢ مجلداً ، لسان الميزان ٦ مجلدات ، الدرر الكامنة ٤ مجلدات ، تقريب التهذيب مجلد واحد ، تعجيل المنفعة ، مجلد واحد .

(٣) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ولد سنة ٢١٥ ، ومات بفلسطين يوم الاثنين ١٣ صفر سنة ٣٠٣ .

[الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعطل الحديث] للإمام الحافظ عبد الله بن عديّ الجرجاني ، المتوفى في أول جمادى الآخرة سنة ٣٦٥ (٥ فبراير سنة ٩٧٦ م) ، وهو كتاب كبير لم يطبع ، ومنه أجزاء مخطوطة بدار الكتب المصرية .

وقد كانت كتب التراجم في العصور الأولى مرتبة على السنين والطبقات^(١) ، مثل [كتاب الطبقات الكبير] لمحمد بن سعد المتوفى في جمادى الآخرة سنة ٢٣٠ (فبراير أو مارس سنة ٨٤٥) وهو مطبوع في أوربة في ثمانية مجلدات كبار ، ومثل تواريخ البخارى الثلاثة : الكبير والأوسط والصغير ، وهذا الصغير مطبوع في الهند .

ومن مارس كتب التراجم وأطال القراءة فيها وجد أن ما رتب منها على السنين والطبقات أجلُّ نفعاً وأعلى فائدة للمستفيد ، من الكتب المرتبة على الحروف ، لأن القارئ يدرس رجال العصر الواحد وأحوالهم متقارنة متقاربة ، ومتتابعة متوالية ، فيعرف النظائر والأقران ، والشيوخ والتلاميذ ، فيستفيد صورة مجموعة غير مفترقة ، بخلاف ما رتب على الحروف ، فقد يرغم هذا الترتيب المؤلف على أن يأتي رجل من الطبقة الأولى بعد رجل من الطبقة العاشرة مثلاً ، فلا يجد القارئ فيها تناسباً بين ما يقرأ .

وإنما اضطر المتقدمون - رحمهم الله - إلى معاجم الأعلام ، لأن المطابع لم تكن وجدت ، وأرادوا التيسير على القراء والباحثين ، لأن الكتب والمعاجم أسرع دلالة للباحث على ما يطلب من التراجم . وأنا أظن - بل أكاد أوقن - أنه لو وجدت المطابع في العصور السالفة ،

(١) وصنع ذلك بعض المتأخرين أيضاً كالحافظ الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في كتابيه [تاريخ الإسلام] و [تذكرة الحفاظ] ،

بين أيدي أئمتنا المتقدمين^(١)، لكانوا أكثر انتفاعاً بها منا، ولو ضموا كتبهم في التراجم - كلها أو جلها - على الطبقات، ثم ألحقوا بها ما شاءوا من فهارس؛ تسهيلاً للمستفيد والباحث .

وهذه كتب رجال الحديث أكثرها وضعت كتباً على معنى الفهارس، فإنك تجدهم يذكرون الراوى للترجم، ويذكرون أين روايته من كتب السنة، خصوصاً فيما صنع لتراجم الرواة في الصحاح الستة أو السبعة المعروفة^(٢)، وفيما ألحق بها من مؤلفات مؤلفيها، واصطلحوا على رموز لهذه الكتب يضعونها بجوار اسم الراوى المذكور فيها، فتجد في كتاب [تهذيب التهذيب] للحافظ ابن حجر - مثلاً - الرموز التي اعتمدها الحافظ الزمى مؤلف أصله، وهو [تهذيب الكمال]^(٣)، وهي (ع) للكتب الستة، و (د) لأصحاب السنن، و (خ) للبخارى، و (م) لمسلم، و (د) لأبي داود، و (ت) للترمذي، و (س) للنسائي، و (ق) لابن ماجه، و (خت) للبخارى في التعاليق، و (بخ) له في الأدب المفرد، و (ي) له في جزء رفع اليدين، و (عخ) له في جزء خلق أفعال العباد، و (ز) في جزء القراءة خلف الإمام، و (مق) لمسلم في مقدمة كتابه، و (مد) لأبي داود في المراسيل، و (قد) له في جزء القدر، و (خد) له في الناسخ والنسوخ، و (ف) له في التفرد،

(١) البخارى، ومسلم، وأبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه، وقد يلحق بها الموطأ .

(٢) [تهذيب التهذيب] لابن حجر في ١٢ مجلداً، وهو اختصار إلى الثلث من [تهذيب الكمال] للزمزى، وهو الحافظ الأوحى، محدث الشام، الإمام جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعى الكلبى المزى - بكسر الميم والزى، نسبة إلى «المزة» وهى قرية بجوار دمشق - ولد سنة ٦٥٤ ومات فى ١٢ صفر سنة ٧٤٢ .

و (ض) له في فضائل الأنصار ، و (ل) له في المسائل ^(١) ، و (كد) له في مسند مالك ، و (تم) للترمذي في الشمائل ، و (سى) للنسائي في عمل اليوم والليلة ، و (كن) له في مسند مالك ، و (ص) له في خصائص علي ، و (وعس) له في مسند علي ، و (فق) لابن ماجه في التفسير . ثم إذا أراد أن يترجم راوياً وضع بجوار اسمه رموز الكتب التي له فيها رواية ، ثم يذكر بعض شيوخه وبعض تلاميذه . وقد تبع في ذلك ما صنعه الحافظ الزمّي ، ولكنه اختصر منه وحذف ، فإن الزمّي يذكر في كتابه كل شيوخ الراوي وكل تلاميذه ، ويضع فوق اسم كل شخص منهم بالحرّة رمز الكتب التي فيها روايته ، وهذا أقرب إلى نوع مهارس ، لأن الراوي قد يروي عن مشرّين شيوخاً مثلاً ، وروايته في كل الكتب الستة ، ولكنه يروي عن فلان في البخاري ، وعن فلان في مسلم ، وهكذا ، ويكون لكل شيخ من شيوخه تلاميذ آخرون رووا عنه في أبي داود أو الترمذي

(١) هو كتاب [مسائل الإمام أحمد] تأليف أبي داود صاحب السنن ، سليمان ابن الأشعث ، المولود سنة ٢٠٢ ، والمتوفى يوم ١٦ شوال سنة ٢٧٥ (قبر ابر سنة ٨٨٩ م) . وهذا الكتاب أسئلة لأبي داود سأل عنها شيخه الإمام أحمد بن حنبل في الحديث والفقه ، فكتب أبو داود المسائل وأجوبتها ، وقد طبع في مصر بمطبعة المنار سنة ١٣٥٣ بنفقة الأخ الشيخ إبراهيم بن حمد الصنيع التاجر بمجدة . ومنه في المكتبة الظاهرية بدمشق نسخة عتيقة كاملة ، هي من أقدم الكتب المخطوطة في الدنيا ، لأنها بخط أحد تلاميذ المؤلف ، وكتبت في حياته سنة ٢٦٦ وقد أخبرت عنها صديق الأستاذ الكبير العلامة الدكتور منصور فهمي بك مدير دار الكتب المصرية ، ورجوته أن يأمر باستحضار نسخة منها مصورة بالتصوير الشمسي ، فأجاب حفظه الله الرجاء ، وجاءت النسخة المصورة إلى دار الكتب ، ولا أعرف كتاباً مخطوطاً أقدم منها ، إلا كتاب [الرسالة] للشافعي ، المحفوظ بدار الكتب ، بخط الربيع بن سليمان ، كتبه في حياة الشافعي ، أي قبل آخر شهر رجب سنة ٢٠٤ (يناير سنة ٨٢٠ م) .

- مثلاً - فيكون تحديد موضع الرواية في كل راوٍ أشدَّ تقريباً لمعنى الفهارس ،
يدرك ذلك تمام الإدراك من عانى هذه الصناعة ، وولج مضابقتها ، ودرس طرقها .
ولذلك كثيراً ما أتمنى أن أوفق إلى ناشر يعينني على طبع [تهذيب الكمال] للزّبي ،
لأبين فيه موضع رواية كل راوٍ في الكتب الستة وغيرها بأرقام
الصحف ، ليكون الكتاب كتاباً وفهرساً لها معاً ، ويكون هذا تحقيقاً
لقصد مؤلفه من التسهيل والتيسير .

وما يؤيد أن هذه الكتب في الرجال إنما وُضعت على معنى الفهارس ،
وأنه لم يمتنعهم من جعلها فهارس تامة إلاّ عدم وجود المطابع - : أنهم كثيراً
ما يذكرون في ترجمة الراوي موضع حديثه في الكتاب الذي روى له ، إذا
كان الراوي حديث أو حديثان ، ولم يذكروا مواضع أحاديث الرواة الذين
في روايتهم كثرة ، ومع ذلك فقد يدئون على بعضها إذا كان في الإسفاد
معنى يحتاج إلى نقد أو إضاح .

ومثل ذلك : أن الحافظ أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي ^(١) ألف [كتاب
الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري
ومسلم ^(٢) مرتباً على الحروف ، والتزم في كل راوٍ مُقِلّ أن يدل على موضع
حديثه من الصحيحين ، فيقول مثلاً في ترجمة « سعيد بن محمد » : « سمع
ابن عباس عند البخاري ، والبراء عند مسلم . روى عنه مطروق بن طريف
عند البخاري في فضل الصحابة ، ومالك بن مِغْوَلٍ عند مسلم في الفرائض » .
فهو في المثلين فهرس تام ، لا ينقصه إلاّ الدلالة على موضعه برقم الصفحة ، ولم
يكن ذلك ميسوراً في المخطوطات وقد يدل على موضع بعض الحديث من رواية

(١) ولد سنة ٤٤٨ ومات يوم الجمعة منتصف ربيع الأول سنة ٥٠٧ (٣٠)

أغسطس سنة ١١١٣ م) :

(٢) طبع في حيدرآباد سنة ١٣٣٣ :

الراوى الأكثر ، الفائدة ، كما فى ترجمة « أحمد بن محمد بن حنبل الإمام »
 إذ يقول : « روى عنه مسلم بغير واسطة بينهما ، وروى البخارى عن أحمد
 بن الحسن الترمذى عنه حديثاً واحداً فى آخر المغازى ، فى مسند بربرة قوله :
 إنه فزا مع النبى صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة . وقال فى كتاب
 الصدقات : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا أبى ثناء ثمامة ، الحديث ،
 ثم قال عتيبه : وزادى أحمد بن حنبل عن محمد بن عبد الله الأنصارى ، وقال
 فى كتاب النكاح : قال لنا أحمد بن حنبل رحمه الله ، ولم يقل حدثنا ولا
 أخبرنا ، وهو حديث الثورى عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال : حرم من النسب سبع ، الحديث . فهذا فهرس من
 وجه ، ولا ينقصه أيضاً إلا رقم الصفحة .

ثم لم يكتب علماء الحديث بهذا ، فى سبيل الترفيه على الناس والتيسير
 لهم ، إذا ما أرادوا البحث عن الأحاديث فى دواوينها ، فابتدعوا نوعاً آخر
 طريفاً من الفهارس ، سَمَّوه « الأطراف » ، فيجمع أحاديث
 الصحيحين - البخارى ومسلم - أو أحاديث السنن الأربعة - لأبى داود
 والترمذى والنسائى وابن ماجه - أو أحاديث كتب غيرها ، ويجمع أحاديث
 الكتب الستة ، ثم يُفرد روايات كل صحابى وحده ، ويرتب أسماء الصحابة
 على حروف المعجم ، ويذكر أحاديثهم حديثاً حديثاً باختصار ، ويبين موضع
 كل حديث فى الكتاب الذى هو فيه ، كأن يكون فى البخارى فى أبواب الصلاة ،
 أو فى مسلم فى أبواب الطهارة ، وهكذا ، ويشير إلى إسناده باختصار أيضاً ،
 وإذا تكرر الحديث بأسانيد متعددة أشار إليها كلها وبين مواضعها .

ومن أقدم هذه الكتب : كتاب [أطراف الصحيحين] للإمام الحافظ
 خُلف بن محمد الواسطى ، المتوفى سنة ٤٠١ هـ (سنة ١٠١٠ - ١٠١١ م) .
 وكتاب [أطراف الفرائد والأفراد] للإمام الحافظ أبى الفضل محمد بن طاهر

المقدس ، المتوفى سنة ٥٠٧ هـ ، وهو يجمع أطراف الكتب الستة ، رتب فيه كتاب [الأفراد] للدارقطني على حروف المعجم ، وكتاب [الأطراف] للحافظ الكبير أبي القاسم علي بن عساكر الدمشقي المتوفى ليلة الاثنين ٢١ رجب سنة ٥٧١ هـ (فبراير سنة ١١٧٦ م) .

ومن أحدث كتب الأطراف : كتاب [ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث] للعلامة الصالح العارف بالله الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي المتوفى يوم الأحد ٢٤ شعبان سنة ١١٤٣ (مارس سنة ١٧٣٠) ، وهو أكثر كتب الأطراف فائدة ، مع الإيجاز القام ، وقد جعله أطرافاً للكتب الستة وموطأ مالك .

وكان هذا الكتاب نادر الوجود جدا ، وحين كنت ببلا الله الحرام لأداء فريضة الحج في سنة ١٣٤٧ وجدت نسخة جيدة منه ، مكتوبة بخط أحد أحفاد المؤلف ، وتاريخ نسخها سنة ١٢١٥ ، فاستمرتها من صاحبها الصديق الفاضل النبيل الشيخ عبد الوهاب الدهلوي ، أحد كبار الأعيان والوجهاء من الهند بمكة ، على أمل أن أبذل في وسمي في السمي لطبعه ، وقد وفق الله لنشره الأخ الشيخ محمود ربيع أحد علماء الأزهر ، ولكنه طبعه طبعا على غير ما كنت أرجو . وكتب الأطراف كثيرة ، بعضها مخطوط بدار الكتب المصرية ، وبعضها في مكاتب أخرى ، ولم يطبع منها إلا [ذخائر المواريث] .

ثم لم يكتف العلماء بهذا أيضا ، فاخترع الحافظ جلال الدين السيوطي (١) نوعا آخر من التفهارس لكتب الحديث ، رتب الأحاديث فيه على حروف المعجم ، باعتبار أوائل اللفظ النبوي الكريم ، وعمل في ذلك كتبا كثيرة ،

(١) توفي السيوطي ليلة الجمعة ١٩ جمادى الأولى سنة ٩١١ (أكتوبر سنة

أشهرها [الجامع الكبير] أو [جمع الجوامع] ولم يتبع ، و [الجامع الصغير] وقد طبع مراراً^(١) .

وأنا أعتقد أن المطابع لو كانت معروفة في عصر السيوطي لوضع عمله عملاً كاملاً ، ولجعل هذه الكتب فهارس لكتب السنة على الطراز الحديث . ومنذ بضع عشرات من السنين صنع محمد الشريف بن مصطفى التوقادي من علماء الاستانة ، كتابين ، هما [مفتاح صحيح البخاري] و [مفتاح صحيح مسلم] ، فرغ من تأليفهما سنة ١٣١٢ ، وطبع في الاستانة سنة ١٣١٣ ، رتب أحاديث كل واحد منهما على الحروف ، باعتبار أوائل اللفظ النبوي الكريم ، وأشار إلى موضع كل حديث في [مفتاح البخاري] بالأبواب والكتب ، وبأرقام الأجزاء والصفحات ، لمتن البخاري وشرحه لابن حجر والعيني والقسطلاني ، وفي [مفتاح مسلم] كذلك متن مسلم وشرحه للنووي .



وهذه أثاره من علم عمّا عمل علماء الإسلام في سبيل الفهارس ، يوقن قارئها أنهم فكروا كثيراً وعملوا كثيراً ، وأنهم بذلوا كل الجهد في هذا السبيل ، فوصلوا على ضؤلة ما بأيديهم من الآلات ، وأن الإفرنج لم يصنعوا إلا أن اقتبسوا عملهم في المخطوطات فقلدوه في المطبوعات ، مع شيء من التجويز والتنظيم ، ثم راح ناس منّا جاهلوا آثار سلفهم الصالح ، واستهوتهم أوربة يجبروتها وقوتها حتى عبدوها ، وحتى كادوا أن يفقدوا مقومات الأمم ؛ من دين ولغة ؛ وعصبية

(١) السيوطي هو أول من ابتدع هذا النوع ، ولم يسبق إليه ، كما نص على ذلك العلامة علاء الدين البسنوي ، في كتابه [محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر] الذي فرغ من تأليفه سنة ٩٩٨ (ص ٦٧ طبعة بولاق سنة ١٣٠٠) .

ومجد، ليكونوا - زعموا - مجددين ومثقفين ! اراح هؤلاء هيجيرائهم
 وذندتهم بالإشادة بالمستشرقين، ولا تصحيح إلا ما صبح المستشرقون؛
 ولا فهارس إلا ما صنع المستشرقون ! ولا علم إلا ما قال المستشرقون،
 ولا لغة إلا ما ارتضى المستشرقون، الرأى الصحيح في فهم القرآن
 ما فهم المستشرقون؛ والحديث الثابت ما أثبت المستشرقون ! وقروا
 في نفوسهم؛ وأشربوا في قلوبهم أن كل المستشرقين « حذام »؛
 والقول ما قالت حذام ! !

بالله لقد لعبت أياماً طوالاً؛ في إقناع بعض إخواني بأن نسخة
 [الرسالة] للشافعى؛ القديمة المحفوظة بدار الكتب المصرية -
 مكتوبة كلها بخط الربيع بن سليمان صاحب الشافعى؛ وأنه كتبها
 في حياة مؤلفها؛ على كثرة ما جادلته بالدلائل الصحاح؛ والحجج القاطنة؛
 حتى اقتنعوا أو كادوا؛ وهم ذوو نظر ثاقب؛ وفكر سليم؛ وعلم
 ومعرفة؛ وليسوا من عبّاد الإفرنج؛ وما كان بهم إلا أن القواعد التي
 زعم المستشرقون لتأريخ الخطوط العربية لا تستقيم مع ما ادّعى؛ وإلا
 أن المستشرق « موريتس » أرخ هذه النسخة في مجموعة الخطوط
 العربية بأنها كتبت نحو سنة ٣٥٠ فكان من العسير الاقتناع
 بما يخالف ما وجد من القواعد؛ وما قال رجل يقلده مثات وألوف
 من العلماء والباحثين^(١)؛ وهكذا أثر التقليد . واستهواؤه للنفوس؛

(١) سأفصل القول في شأن [الرسالة] بإسهاب إن شاء الله، في مقدمتها، إذ أقوم
 بتحقيقها وطبعها عن نسخة الربيع بمطبعة أولاد السيد مصطفى الحلبي رحمه الله.

عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْهُ . وَقَدِيمًا قَالَ الشَّافِعِيُّ : « وَبِالتَّقْلِيدِ أَغْفَلَ مَنْ
أَغْفَلَ مِنْهُمْ ؛ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَنَا وَلَهُمْ » (١) .

عملي في تصحيح الكتاب

ولقد اتبعتُ في تصحيح كتاب الترمذي هذا أصحَّ قواعد التصحيح
وأدقِّها ، واجتهدتُ في إخراج نصِّه صحيحًا كاملاً ، على ما في الأصول التي وصفتُ
من اضطراب واختلاف ، وعلى أنه لم يقع لي منه نسخة يصحُّ أن تُسَمَّى
« أصلاً » بحق ، كأن تكون قريبةً من عهد المؤلف ، أو تكون ثابتة القراءة
والأسانيد ، على شيوخ ثقات معروفين ، ولكن مجموع الأصول التي في يدي
يخرج منها نصُّ أقرب إلى الصحة من أيٍّ واحدٍ منها . ولم أكتب فيه حرفاً
واحداً إلاَّ عن ثبت ويقين ، وبعد بحث واطمئنان ، وذكرتُ كلَّ ما في هذه
النسخ من زيادات ، بين قوسين هكذا [] مع الإشارة في التعليل إلى مصدر
الزيادة ، إلاَّ أن تكون الزيادة خطأ صرفاً ، فإني لا أزيدُها في المتن ، ولكن
أذكرها في التعليل ، مبيِّناً وجه الخطأ فيها . وذكرتُ كلَّ ما في النسخ من
اختلاف ، سواء أكان صحيحاً أم خطأ ، وإنما أذكر في المتن ما أراه أصحَّ
من غيره في نظري ؛ مع إيضاح وجه الترجيح ، إن كان هناك وجه له .
وقد فعلتُ هذا كله احتياطاً ، فقد يكون ما رأيتُه خطأ يراه غيري
صواباً ، وأكونُ أنا الخاطئ ، وقد يكون ما ظننتُه راجعاً مرجوحاً في الحقيقة ،
وإنما احتطتُ في عملي أشدَّ الاحتياط ، وبذات ما في وسعي من جهد .
ولا أستثنى من النسخ شيئاً فيما فعلتُ إلاَّ النسخة للرموز لها بحرف (ره)

(١) عن كتاب [الرسالة] في الفقرة (١٣٦) .

فإني لم أذكر جميع ما فيها من مخالفة لغيرها ، إذ لم ألق بصحتها ، كما قلت آنفاً في وصفها .

وكان القارئ في هذه الطبعة من [سنن الترمذی] يقرأ في جميع النسخ التي وصفت ، عن ثقة ويقين واطمئنان نفس ، إن شاء الله .

وقد جعلت للكتاب نوعين من الأرقام ، من أوله إلى آخره : أحدهما لأبواب الكتاب ، ليكون حصراً صحيحاً لها ، ولتستعين به في أنواع من الفهارس ، والآخر للأحاديث ، ليكون حصراً لها أيضاً ، ولتكون أكثر الفهارس عليه ، فإني أرى أن عدد الأحاديث بالأرقام المسلسلة في طبع كتب السنة واجب ، لتكون فهارسها منظمة متقنة ، ولتختلف الفهارس باختلاف الطبقات ، ولتكون الأرقام كأنها أعلام للأحاديث ، وليسهل أيضاً على السكاتبين والمؤلفين إذا أرادوا الإشارة إلى حديث - : أن يشيروا إليه برقة ، وفوائد أخرى يدركها القارئ والباحث .

أما الفهارس فإني لم أضع مع هذا الجزء الأول إلا فهرس الأبواب التي فيه ، وشيئاً يسيراً عن بعض أبحاثي في الشرح ، تخبرتها من الأبحاث التي لي فيها رأي خاص ، أو تحقيق لم أجد غيره صمعه فيما قرأت ، وكذلك سأفعل إن شاء الله في سائر الأجزاء ، ثم أضع للفهارس العامة الفصلة جملة واحدة في آخر الكتاب ، إن شاء الله ، وستكون على أنواع مختلفة ، منها : فهرس للصحابة الذين لهم أحاديث في الكتاب ^(١) ، وآخر للصحابة الذين أشار إليهم بقوله « وفي الباب » ، وآخر لرجال الإسناد الذين تسلم عليهم الترمذی أو تكلمت عنهم في الشرح ، من جهة التوثيق والتضعيف ^(٢) ، وسأفكر في أنواع أخرى من الفهارس عند أوانها إن شاء الله ، ولست أعد بشيء من ذلك الآن ، فكل شيء في أوانه .

(١) فيكون هذا الفهرس كأنه مسند للصحابة الذين روى لهم الترمذی ، ويستفاد

منه أيضاً معرفة عدد ما لكل صحابي من الأحاديث عنده .

(٢) فيكون هذا الفهرس كأنه كتاب « معجم » في الجرح والتعديل .

إنما أرجو أن يجد القارئ هذا الكتاب تحفة من التحف ؛
ومثلاً يحتذى في التصحيح والتنقيح ؛ وأصلاً موثقاً به حجة ؛ وليعلم
الناس أننا نتقن هذه الصناعة ؛ من تصحيح وفهارس ونحوهما - :
أكثر مما يتقنها كل المستشرقين ؛ ولا أستثنى . وما أبغى بهذا
خجراً ؛ ولا أقوله غروراً بالنفس ؛ وإنما أقول ما أراه حقاً ؛ لي أوعلى ؛
وقد صححت قبل هذا الكتاب كتباً ؛ منها كتابان كادا أن يئلبغا من
الإتقان للغاية ؛ في نظري ورأى علي الأفل ؛ وفي نظر كثير من
إخواني من أهل العلم والمعرفة .

أولهما : كتاب [الخراج] تأليف يحيى بن آدم القرشي ؛
المتوفى سنة ٢٠٣ ؛ وقد كان أول ما نشر ؛ بمطبعة بريل في مدينة ليدن ؛
نشره المستشرق العلامة الدكتور « ث . و . جوينبول » سنة ١٨٩٦ م
(١٣١٤ هـ) ثم رغبت المطبعة السلفية في إعادة نشره في سنة ١٣٤٧ ؛
فعهد إلي الصديقان الأخوان ؛ السيد محب الدين الخطيب حفظه الله ؛
والسيد عبدالفتاح قتلان رحمه الله - : بتحقيقه وتصحيحه ؛ ولم يكن
معي من الأصول منه إلا النسخة المطبوعة في ليدن ؛ فصححته ،
وحققت كل كلمة منه ، وكتبت عليه حواشي نفيسة مختصرة ،
وما هو في أيدي الناس ، فمن شاء فليقرأه وليقارن بينه وبين طبعة
أوربة ، ثم ايجزم بما يرى ، وقد ألحقت به فهرس متقنة دقيقة ؛
للأبواب ، ثم للرجال ، ثم لشيوخ يحيى بن آدم ، ثم للقبائل والأمم ،

ثم للأما كن ، ولم تكن هذه الفهارس كلها في الطبعة الأولى ، بل كان فيها بعضها غير صحيح ولا مستوفى .

ثانيهما : كتاب [الباب الآداب] تأليف «الأمير أسامة بن مثنق» المولود سنة ٤٨٨ ، والمتوفى سنة ٥٨٤ ، نشره صديقي الفاضل الأديب لويس سر كيس : في سنة ١٣٥٤ ، ولم يكن بيدي منه إلا صورة شمسية عن نسخة كتبت في حياة المؤلف ، في (صفر سنة ٥٧٩) وأهداها لابنه «الأمير مرهف بن أسامة» وعليها وثيقة الإهداء بخط الأمير مرهف ، ثم وجدتُ بدار الكتب المصرية نسخة أخرى في أثناء طبع الكتاب ، وهي نسخة جديدة غير جيدة ولا صحيحة . وقد ألحقت به من الفهارس فهرس الأبواب ، وآخر للأعلام ، وآخر لأيام العرب وآخر للأما كن ، وآخر للقوافي ، ولست أقول في مدحه إلا أن أحيل القارئ عليه .

وقبل أن أختم هذا البحث أرى واجبا على - لمناسبة الكلام في الفهارس - أن أنوّه برجل نابغة مدهش ؛ مجهول مغمور في هذا البلد ، هو الأستاذ الشيخ مصطفى على ييوى . هذا الرجل قد نبغ في فن الفهارس وصناعاتها نبوغا عجيبا ، وأنا أشهد له - شهادة خالصة لله - أنه قد فاق في هذا كل من علمناه ، ممن تقدم أو تأخر . هذا الرجل لو كان في بلد لم يُبتَلّ بتقديس الأجانب ، وعلم الأجانب ،

وعمل الأجانب ، ولغة الأجانب - : لكان له شأن أي شأن ، ولعمد إليه بوضع الفهارس لدور الكتب ، ولما فيها من علوم ومعارف ، وتراجم وتواريخ . ولو كان لي شيء من السلطان لعرفت كيف أظهر علمه ونبوغه ، ولعرفت كيف أنظم عمله ، وكيف أوجه التوجيه الصحيح ، ولكن ...

طريقتي في الشرح

كتاب الترمذي يمتاز بأمر ثلاثة ، لا تجددها في شيء من كتب السنة الأصول ، الستة أو غيرها :

أولها : أنه بعد أن يروى حديث الباب يذكر أسماء الصحابة الذين رووا عنهم أحاديث فيه ، سواء أكانت بمعنى الحديث الذي رواه ، أم بمعنى آخر ، أم بما يخالفه ، أم بإشارة إليه ولو من بعيد . وهذا أصعب ما في الكتاب على من يريد شرحه ، وخاصة في هذه العصور ، وقد عديمت بلاد الإسلام نبوغ حفاظ الحديث ، الذين كانوا مفاخر العصور السابقة فن حاول استيفاء هذا ، ونخرج كل حديث أشار إليه الترمذي أعجزه ، وفاته شيء كثير^(١) . وقد حاول الشيخ المباركفوري رحمه الله ذلك في شرحه ، فلم يمكنه تخریج كل الأحاديث . وقد فكرت في أن أتبعه فيما صنع ، ثم وجدته سيكون عملاً ناقصاً ، ووجدتني

(١) رأيت في ترجمة الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ أنه ألف كتاباً سماه « الباب : في شرح قول الترمذي : وفي الباب » ولم أره ، ولا أعلمه موجوداً في مكتبة من المكاتب : ولو وجد هذا الكتاب أغنى عن كثير من العناء ، وأفاد أكبر الفائدة ، لحفظ مؤلفه وسعة اطلاعه والثقة بنقله .

مما أنسب أحاديث إلى كتب لم أرها فيها بنفسى ، وما كون فيها مقلداً
غيرى ، فأبَيْتُ^(١) .



ثانيها : أنه في أغلب أحيانه يذكر اختلاف الفقهاء وأقوالهم في المسائل
الفقهية ، وكثيراً يشير إلى دلائلهم ، وبذكر الأحاديث المتعارضة في المسئلة .
وهذا مقصد من أعلى المقاصد وأهمها ، إذ هو الغاية الصحيحة من علوم الحديث ،
تمييز الصحيح من انضمام ، للاستدلال والاحتجاج ، ثم الاتباع والعمل .
وقد بدا لي أول الأمر أن أوفى القول في ذلك ، ثم أحجمت ، إذ لو فعلتُ
طال الكتابُ جدّاً ، ونخرج عن كل تقدير قدرناه له في طبعه ، ولم أجد من
الوقت ما يوسع القيام به على الوجه الذى أريد ، فأقتصرت على مسائل قليلة ، من
دقائق مسائل الخلاف ، مما اختلفت فيه أنظار العلماء ، ودق وجه الصواب
فيه ، وجمالها كالنائل المالم أذكر ، تحتذيه العالم والمتعلم ، والمفيد والمستفيد .

وعلى النهج القويم سار عليه أئمتنا من أهل الحديث سررتُ
فيما عرضتُ له من مسائل الخلاف : لأحجة إلا فيما قال الله أو قال
رسوله ، وكلُّ أحد يؤخذ من قوله ويردُّ إلا رسول الله ، (وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة
من أمرهم^(٢)) . (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَحْكُمُواكَ فِيمَا سَجَرَ

(١) والشيخ المباركفوري رحمه الله إنما خرج ماخرج من الأحاديث مقلداً
غيره أيضاً من أصحاب الكتب الجامع والمخرجات ، كالمنتقى للمجد بن تيمية ،
وشرحه نيل الأوطار للشوكاني ، والتلخيص والفتح للحافظ ابن حجر ،
ولم أفعل مثل ما فعل إلا متعجلاً أو لضرورة .

(٢) سورة الأحزاب (٢٦) .

بينهم، ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا^(١).
 لَا تَقْلُدْ دِينَنَا الرِّجَالُ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَ مَا جُمِعَ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَا تَجْمَعْ
 مَا فَرَّقَ بَيْنَهُ، وَلَا تَقُولُ: مَا فَرَّقَ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا؟ [لَأَنَّ قَوْلَ
 مَا فَرَّقَ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا؟ وَفِي مَا فَرَّقَ بَيْنَهُ رَسُولُ اللَّهِ - لَا يَمْدُو أَنْ يَكُونَ
 جَهْلًا مِمَّنْ قَالَ، أَوْ ارْتِيَابًا شَرًّا مِنَ الْجَهْلِ، وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا طَاعَةُ اللَّهِ
 بِاتِّبَاعِهِ^(٢)].

فقد أمرنا الله باتِّباع نبيه، وجعل طاعته والرضا بحكمه شرطًا
 في صحة الإيمان به، فاجاء من سنَّته فيما فيه نصُّ كتاب فهو بيان للكتاب،
 بيان لعمامته وخاصته، وناسخه ومنسوخه، ونحو ذلك. [وما سنَّ رسولُ الله
 فيما ليس لله فيه حكمٌ - : فبحكم الله سنَّه. وكذلك أخبرنا الله
 في قوله: (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ - صراطِ الله^(٣)) وقد
 سنَّ رسولُ الله مع كتاب الله، وسنَّ فيما ليس فيه بعينه نصُّ كتاب
 وكلُّ ما سنَّ فقد ألزَمنا الله اتِّباعه، وجعل في اتِّباعه طاعته، وفي
 العُتُودِ^(٤) عن اتِّباعها معصيته التي لم يَعْذِرْ بها خلقًا، ولم يجعل له من
 اتِّباع سنَّ رسول الله تَحَرُّجًا، لما وصفتُ، وما قال رسولُ الله.

(١) سورة النساء (٦٥) :

(٢) من كلام الشافعي في [الرسالة] رقم (٥ / ٥) .

(٣) سورة الشورى (٥٢ - ٥٣) .

(٤) العتود - بضم العين المهملة - : العتو والطغيان ، أو الميل والانحراف :
 وفعله من أبواب : « نصر وسمع وكرم » وأما العتود فإنه مصدر سماعي .

أخبرنا سفيان عن سالم أبو النضر^(١) مولى عمر بن عبيد الله سمع
عبيد الله بن أبي رافع يحدث عن أبيه أن رسول الله قال : « لا ألفين
أحدكم متكئا علي أريكته يأتيه الأمر من أمري ، مما أمرت به
أو نهيت عنه - : فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه »^(٢) [
وقال الشافعي أيضا :] فيما وصفت من فرض الله علي الناس اتباع أمر
رسول الله دليل على أن سنة رسول الله إنما قبلت عن الله ، فمن اتبعها
فبكتاب الله تبعها ، ولا نجد خيرا ألزمه الله خلقه نصا يثاب : إلا كتابه
ثم سنة نبيه ، فإذا كانت السنة كما وصفت ، لا شبه لها من قول
خلق من خلق الله - : لم يجوز أن ينسخها إلا مثلها ، ولا مثل لها غير
سنة رسول الله ، لأن الله لم يجعل لأدبي بعده ما جعل له ، بل فرض
علي خلقه اتباعه ، فالزمهم أمره ، فالخلق كلهم له تبع ، ولا يكون للتابع
أن يخالف ما فرض عليه اتباعه ، ومن وجب عليه اتباع سنة رسول الله
لم يكن له خلافا ، ولم يقدّم مقام أن ينسخ شيئا منها^(٣)] .

فلا عذر لأحد يعلم حديثا صحيحا أن يخالفه ، لا تقليدا
ولا اجتهدا ، ولا استحسانا ولا استنباطا ، كما قال الشافعي - وهو

(١) هكذا في أصل الربيع من [الرسالة] ، وهو صحيح عربية ، كما أوضحناه
في شرحنا عليها .

(٢) من كلام الشافعي في [الرسالة] رقم (٢٩٢ - ٢٩٥) وهذا الحديث
الذي رواه الشافعي حديث صحيح .

(٣) [الرسالة] رقم (٢٢٦) .

ناصرُ الحديثِ حقًا - : [لا يجوز لأحدٍ علمه من المسلمين - عندي - أن يتركه إلا تاسيًا أو ساهيًا^(١)] . وكما قال أيضًا : [وأما أن نخالف حديثًا عن رسول الله ثابتًا عنه - : فأرجو أن لا يؤخذ ذلك علينا إن شاء الله . وليس ذلك لأحدٍ ، ولكن قد يجهل الرجلُ السنةَ فيكونُ له قولٌ يخالفها ، لا أنه عمداً خلافاً ، وقد يغفلُ المرءُ ويخطئُ في التأويلِ^(٢)] .



ثالثها : أنه - أعني الترمذي - يُنفى كلُّ العناية في كتابه بتعليل الحديث ، فيذكر درجته من الصحة أو الضعف ، ويفصل القول في التعليل والرجال تفصيلاً جيداً ، وعن ذلك صار كتابه هذا كأنه تطبيقٌ هلى لقواعد علوم الحديث ، خصوصاً علم الرجال ، وصار أنفع كتاب للعالم والمتعلم ، والله متقيد والباحث ، في علوم الحديث .

ولقد عُيِّت بهذا الأمر كما عني ، ورأيتُ أن أجعل خدمة لهذا الكتاب التوسع في تحقيق دقائق التعليل ، تقريباً لها في أذهان القارئ ، وإرشاداً للمستفيدين ، وتسهيلاً للباحثين ، ليكون ذلك حافزاً لطلاب الحديث علي أن ينوخوا في أعماق فنونه ، ويستخرجوا منها الدرر الغالية ، التي بها يفقهون كتاب الله حقَّ فقهه ، ويؤدُّون أمانة الله حقَّ أدائها ، حتى يَسْمُوا بذلك إلى الذروة العليا في العلم

(١) كتاب [اختلاف مالك والشافعي] تأليف الشافعي ، وهو ملحق بكتاب [الأم] (ج ٧ ص ١٨٦) .

(٢) [الرسالة] رقم (٥٩٨ - ٥٩٩) .

والعمل في الدين والدنيا ، [فإن من أدرك علمَ أحكامِ الله في كتابه نصّاً واستدلالاً ، ووقفه الله للقول والعمل بما عِلِمَ منه : فازَ بالفضيلة في دينه ودنياه ، وانتفت عنه الرّيبُ ، ونوّرت في قلبه الحكمة ، واستوجبَ في الدين موضعَ الإمامة ^(١)] .

وَلْيَعْلَمْ مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ : مِنْ رَجُلٍ أَسْلَسَ لَلْمَعْصِيَةِ الْمَذْهَبِيَّةِ قِيَادَهُ : حَتَّى مَلَكَتْ عَلَيْهِ رَأْيَهُ ، وَغَلَبَتْهُ عَلَى أَمْرِهِ ، فَخَادَتْ بِهِ عَنْ طَرِيقِ الْهُدَى : أَوْ مِنْ رَجُلٍ قَرَأَ شَيْئاً مِنَ الْعِلْمِ فَدَاخَلَهُ الْغُرُورُ ، إِذَا أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ ، فَتَجَاوَزَ بِهَا حَدَّهَا وَظَنَّ أَنَّ عَقْلَهُ هُوَ لِلْعَقْلِ الْكَامِلِ ، وَأَنَّهُ « الْحَكَمُ الْفَرَضِيُّ حُكُومَتُهُ » فَذَهَبَ يَلْعَبُ بِأَحَادِيثِ النَّبِيِّ . يُصَحِّحُ مِنْهَا مَا وَافَقَ هَوَاهُ وَإِنْ كَانَ مَكْذُوباً مُوضُوعاً ، وَيُكَذِّبُ مَا لَمْ يَعْجِبْهُ وَإِنْ كَانَ الثَّابِتَ الصَّحِيحَ : أَوْ مِنْ رَجُلٍ اسْتَوَلَى الْمَبْشُرُونَ عَلَى عَقْلِهِ وَقَلْبِهِ ، فَلَا يَرَى إِلَّا بِأَعْيُنِهِمْ ، وَلَا يَسْمَعُ إِلَّا بِأَذَانِهِمْ ، وَلَا يَهْتَدِي إِلَّا بِهَدْيِهِمْ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَّا عَلَى ضَوْءِ نَارِهِمْ يَحْسِبُهَا نُوراً ، ثُمَّ هُوَ قَدْ سَمَّاهُ أَبْوَاهَ بِاسْمِ إِسْلَامِيٍّ ، وَقَدْ عُدَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - أَوْ عَلِيمٍ - فِي دِفْطَرِ الْمَوْلِيدِ وَفِي سَجَلَاتِ الْإِحْصَاءِ ، فَيَأْتِي إِلَّا أَنْ يَدَافِعَ عَنْ هَذَا الْإِسْلَامِ الَّذِي أَلْسَنُهُ جَنْسِيَّةٌ وَلَمْ يَتَّقِدْهُ دِينًا ، فَتَرَاهُ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ لِيَخْضَعَهُ لِمَا تَعَلَّمَ مِنْ أَسْتَاذِيهِ ، وَلَا يَرْضَى مِنَ الْأَحَادِيثِ حَدِيثاً يَخَالِفُ آرَاءَهُمْ وَقَوَاعِدَهُمْ ، يَخْشَى أَنْ تَكُونَ حُجَّتُهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ قَائِمَةً ، إِذْ هُوَ

(١) [الرسالة] رقم (٤٦) ؛

لا يفتقه منه شيئاً : أَوْ مِنْ رَجُلٍ مِثْلٍ سَابِقِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَرَاهُ نَفْسَهُ ،
 فاعتق ما نقشوه في روحه من دين وعقيدة ، ثم هو يأبى أن يعترف
 الإسلام ديناً أو يعترف به ، إلّا في بعض شأنه ، في التسمي بأسماء
 المسلمين ، وفي شيء من الأنسكة والموارث ودفن الموتى : أَوْ مِنْ
 وَجَلٍ مُسْلِمٍ عُلِّمَ فِي مَدَارِسٍ مَنْسُوبَةٍ لِلْمُسْلِمِينَ ، فعرف من أنواع العلوم
 كثيراً ، ولكنه لم يعرف من دينه إلّا نزرأً أو قشوراً ، ثم خدعته
 مدينة الإفرنج وعلومهم عن نفسه ، فظنهم بلغوا في المدينة الكمال
 والفضل ، وفي نظريات العلوم اليقين والبداهة ، ثم استخفّه الغرور ،
 فزعم لنفسه أنه أعرف بهذا الدين وأعلم من علمائه وحفظته
 وخلفائه ، فذهب يضرب في الدين عينا وشمالاً ، يرجو أن ينقذه
 من جمود رجال الدين !! وأن يصفيه من أوهام رجال الدين !! : أَوْ مِنْ
 رَجُلٍ كَشَفَ عَنْ دَخِيلَةِ نَفْسِهِ ، وَأَعْلَنَ إِحْلَادَهُ فِي هَذَا الدِّينِ وَعِدَاوَتَهُ ،
 مِمَّنْ قَالَ فِيهِمُ الْقَائِلُ : « كَفَرُوا بِاللَّهِ تَقْلِيداً » : أَوْ مِنْ رَجُلٍ مِمَّنْ ابْتَلَيْتَ
 بِهِمُ الْأُمَّةُ الْمِصْرِيَّةُ فِي هَذَا الْمِصْرِ ، مِمَّنْ يَسْمِيهِمْ أَخَوْنَا الذَّبَابَةُ الْأَدِيبُ
 الْكَبِيرُ كَامِلُ كِيلَانِي « الْمُجَدِّدَاتُ ^(١) » ... أَوْ مِنْ رَجُلٍ ...
 أَوْ مِنْ رَجُلٍ .

(١) هكذا - والله - سماهم هذا الاسم العجيب ، وحين سأله سائل عن معنى هذه
 التسمية ، أجاب بجواب أعجب وأبدع : هذا جمع مخنث سالم !! فأقسم
 له سائله أن اللغة العربية في أشد الحاجة إلى هذا الجمع في هذا الزمن !!

لِيَعْلَمُوا هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ ، وَلِيَعْلَمَ مَنْ شَاءَ مِنْ غَيْرِهِمْ : أَنَّ الْمُحَدِّثِينَ
 كَانُوا مُحَدِّثِينَ مُلْهِمِينَ ، تَحْقِيقًا لِمُعْجَزَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، حِينَ اسْتَنْبَطُوا
 هَذِهِ الْقَوَاعِدَ الْحَكَمَةَ لِنَقْدِ رَوَايَةِ الْحَدِيثِ ، وَمَعْرِفَةِ الصَّحَّاحِ مِنَ
 الزَّيَافِ ، وَأَنَّهُمْ مَا كَانُوا هَازِلِينَ وَلَا مُخْدُوعِينَ ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا جَادِينَ
 عَلَى هُدًى وَعَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فَكَانَتْ تِلْكَ الْقَوَاعِدُ الَّتِي ارْتَضَوْهَا
 التَّوَثُّقُ مِنْ صِحَّةِ الْأَخْبَارِ أَحْكَمَ الْقَوَاعِدِ وَأَدْقَهَا ، وَلَوْ ذَهَبَ الْبَاحِثُ
 الْمُسْتَبْتُّ يُطَبِّقُهَا فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ لَا إِثْبَاتَ لَهَا إِلَّا صِحَّةُ النُّقْلِ فَقَطْ - :
 لِأَنَّهُ ثَمَرَتُهَا لِلْمُنَاضِجَةِ ، وَوَضَعَتْ يَدَهُ عَلَى الْخَبَرِ الْيَقِينِ . وَعَلَى ضَوْءِ
 هَذِهِ الْقَوَاعِدِ سَارَ عُلَمَاؤُنَا الْمُتَقَدِّمُونَ فِي إِثْبَاتِ مَفْرَدَاتِ اللُّغَةِ
 وَشَوَاهِدِهَا ، وَفِي تَحْقِيقِ الْوَقَائِعِ التَّارِيخِيَةِ الْخَطِيرَةِ ، وَلَنْ تَجِدَ مِنْ
 ذَلِكَ شَيْئًا ضَعِيفًا أَوْ بَاطِلًا إِلَّا مَا أَبْطَلْتَهُ قَوَاعِدُ الْمُحَدِّثِينَ ، وَإِلَّا فِيمَا
 لَمْ يَنْلِ الْعَنَاءَ بِتَطْبِيقِهَا عَلَيْهِ ^(١) .

(١) انظر فيما يتصل بهذا البحث وتفصيله باب « الرواية والرواة » ج ١
 ص ٢٧٣ وما بعدها من كتاب [تاريخ آداب العرب] لإمام الكتاب في هذا
 العصر وحجة العرب ، السيد مصطفى صادق الرافعي رحمه الله ورضي عنه .

أما بعد :

فقد حدثت أمورٌ لا خيارَ لي فيها ، أرغمتني على المدول عن إتمام هذا الشرح الآن : اكتفاءً بتصحيح متن الترمذى وتحقيقه فقط ، وأرجو أن أوفق لإتمام ذلك على النحو الذى رسمتُ ، وعلى النحو الذى ظهر به هذا الجزء الأول ، غيرَ متقيدٍ بالشرح والتحقيق والتفخريح . وأسأل الله العونَ والتوفيقَ والسدادَ .

عن كورى الفبة بمصر

وكتب

د. إسماعيل

أحمد محمد رشيد

فى يوم الثلاثاء ٩ جادى الثانية سنة ١٣٥٧
٩ أغسطس سنة ١٩٣٨

ترجمة الترمذی

یـم

الحمد لله رب العالمین

مصادر ترجمة الترمذی

- ١ — تهذيب السكال للحافظ المزی . . مخطوط بدار السکتب
- ٢ — تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٣٨٧ : ٣٨٩ -
- ٣ — میزان الاعتدال للحافظ الذهبي ١١٧ : ٣
- ٤ — تذكرة الحفاظ للذهبي ١٨٧ : ١٨٨ -
- ٥ — الأنساب للسمعاني ورقة ٩٥ - ١٠٦
- ٦ — وفيات الأعيان لابن خلكان ٦١٢ : ٦١٣ -
- ٧ — نكت المديان للصلاح الصفدي ص ٢٦٤ - ٢٦٥
- ٨ — معجم البلدان لياقوت ٣٠٧ : ٢ - ٣٨٣
- ٩ — الكامل لابن الأثير ١٦٤ : ١٦٥ -
- ١٠ — النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٨١ : ٨٢ - ٣
- ١١ — مفتاح السعادة لمطاش كبرى زاده ١١ : ٣
- ١٢ — شذرات الذهب لابن العماد ١٧٤ : ٢ - ١٧٥
- ١٣ — شروط الأئمة أصحاب السكتب الستة للحافظ أبي الفضل المقدسي مخطوط
- ١٤ — شروط الأئمة الخمسة للحازمي جزء صغير مطبوع
- ١٥ — كشف الظنون ٣٧٥ : ١
- ١٦ — الفهرست لابن النديم ص ٣٢٥
- ١٧ — شرح ملا على القاري على الشمايل ٧ : ٨ -
- ١٨ — شرح محمد بن قاسم جشوس على الشمايل ٤ : ١
- ١٩ — عارضة الأحوذى للقاضي أبي بكر العربي ٥ : ١ - ٦

ترجمة الترمذی

نسبه ومولده ونسبته

أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَورَة^(١) بن موسى بن الضحَّاك السَّلمی^(٢)
الإبوغی التَّرمذی الضَّریر .

هكذا ذُكر نسبه في أكثر الروايات ، وهو الذي اعتمده الأئمة العلماء ،
وحُكي في نسبه قولان آخران : « محمد بن عيسى بن سَورَة بن شدَّاد^(٣) »
و « محمد بن عيسى بن يزيد بن سَورَة بن السَّكَن^(٤) » .

ولد سنة ٢٠٩ ولم أجد من نصَّ على ذلك صريحاً إلا ما كتبه العلامة
الشيخ محمد عابد السندی بخطه على نسخة من كتاب الترمذی ، التي وصفنا
آفاقاً^(٥) ، ولعله نقل ذلك استنباحاً من كلام غيره من المتقدمين ، أو من كتاب
آخر لم يصل إلينا ، وقد صرح بذلك أيضاً جَسُوس في شرحه على الشَّمال ،
وشأنه شأنُ سابقه . وقد ذكر الحافظ الذهبي في [ميزان الاعتدال] أنه مات
سنة ٢٧٩ وقال : « وكان من أبناء السبعين » . وقال العلامة ملا علي القاري
في شرح [الشَّمال] بعد أن ذكر وفاته سنة ٢٧٩ : « وله سبعون سنة » .
وقال الصَّلاح الصَّغْدِي في [نكت الهميان] : « ولد سنة بضع ومائتين »
فإنَّه أعلم بصحة ذلك .

(١) سورة : بفتح السين المهملة وإسكان الواو .

(٢) السَّلمی : بضم السين المهملة وفتح اللام .

(٣) الأنساب للسمعاني ، ورقة (٩٥) وورقة (١٠٦) :

(٤) تهذيب السَّكَن للزمري .

(٥) ص (١٣ - ١٤) من هذه المقدمة .

وقد قيل إنه ولد أكمة^(١) ، وهذا خطأ يردّه ما عرف من ترجمته ،
مما سيأتى إن شاء الله .

ولا نعرف أين ولد ، أفي قرية « بُوغ » أم في بلدة « ترمذ » ؟ فقد قال
السمعاني في تعليل نسبه إلى « بُوغ » : « إماماً أنه كان من هذه القرية ،
أو سكن هذه القرية إلى أن مات^(٢) » . ونقل ملاّ على القارى عن الترمذى
أنه قال : « كان جدّى مروزيّاً في أيام ليث بن سيار ، ثم انتقل منهُ
إلى ترمذ^(٣) » .

و « بُوغ » بضم الباء الموحدة وإسكان الواو وآخرها غين معجمة ،
قرية من قرى « ترمذ » بينهما ستة فراسخ ، فمن المحتمل أن يكون من أهل
هذه القرية فينسب إليها أو إلى مدينتها ، وهو الأقرب ، إذ يبعد أن يكون
من أهل البلدة فينسب إلى قرية من قراها من غير أن تكون له بها صلة .
و « ترمذ » اختلف في ضبطها كثيراً ، والمعروف المشهور على الألسنة
كسر التاء والميم وبينهما راء ساكنة ، بوزن « إمد » كما ضبطها صاحب
القاموس . قال السمعاني في الأنساب (ورقة ١٠٥) : « والناس مختلفون
في كيفية هذه النسبة : بعضهم يقول بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فرق ،
وبعضهم يقول بكسرها ، والمتداول على لسان تلك البلدة ، وكنت أفتُ بها
اثنى عشر يوماً : ففتحُ التاء [وكسر الميم^(٤)] ، والذي كنّا نعرفه قديماً فيه

(١) نقل ذلك الحافظ المزى في التهذيب وابن العماد في الشذرات وغيرها :

(٢) الأنساب ورقة (٩٥) .

(٣) شرح الشمائل (١ : ٨) .

(٤) الزيادة لم تذكر في نسخة الأنساب ، ولعلها سقطت من النسخ ، وقد أثبتنا

ابن خلكان (١ : ٥٧٩) وياقوت في معجم البلدان (٢ : ٣٨٢)

والفيروز ابادى في القاموس في مادة « ترمذ » : « نقلوها عن السمعاني .

كسر التاء والميم جميعاً ، والذي يقوله المتنوقون^(١) وأهل المعرفة بضم التاء والميم ، وكل واحد يقول معنى لما يدعيه . وقال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ : « قال شيخنا ابن دقيق العيد : وترمز بالكسر هو المستفيض على الألسنة ، حتى يكون كالمترار^(٢) .

وهذه البلدة « ترمذ » قال السمعاني : « مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جِيحُون^(٣) » وقال ابن خلكان : « سألت من رآها . هل هي في ناحية خوارزم ، أم في ناحية ما وراء النهر ؟ فقال : بل هي في حساب ما وراء النهر من ذلك الجانب^(٤) . » وقال ياقوت : « مدينة مشهورة من أمهات المدن ، رابكة على نهر جيحون من جانبه الشرقي ، متصلة العمل بالصغانيان^(٥) ، ولها قهندز^(٦) وربض ، يحيط بها سور ، وأسواقها مفروشة بالآجر ، ولم شرب يمرى من الصغانيان ، لأن جيحون يستقل عن شرب قرأهم . »

(١) في القاموس : « نثيق في مطعمه وملبسه : تجود وبالغ كتنوق » والكلمة كتبت خطأ في الأنساب « المفتيون » وفي معجم البلدان « المتأنقون » والصواب ما هنا نقلا عن ابن خلكان .

(٢) (٢ : ١٨٨) .

(٣) ورقة (١٠٥) .

(٤) وفيات الأعيان (١ : ٥٧٩) ،

(٥) قال ياقوت في المعجم : « صغانيان : بالفتح وبعد الألف نون ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون ، والعجم يبدلون الصاد جيماً ، فيقولون : جغانيان ، ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة الأعمال بترمذ » ثم قال : « وقد نسبوا إليها على لفظين : صغاني ، وصاغاني » .

(٦) هكذا ضبطت الكلمة في القاموس ، بضم القاف والهاء والدال ، وقال ياقوت في المعجم : « بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاى ، وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة ، وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة ، وأكثر الرواة يسمونه قهندز - يعني كحبط القاموس - وهو =

شيوخه وتلاميذه

أدرك الترمذى كثيراً من قدماء الشيوخ وسمع منهم ، وكان عصره عصر النهضة العلمية العظيمة في علوم الحديث ، وهي النهضة التي نرى أن الذي أنارها أو كانت له اليد الطولى في إحيائها وبثها - : هو الإمام محمد بن إدريس الشافعى المطالبى ناصراً الحديث^(١) ، إذ علم الناس عامة ، وأهل العراق ثم مصر خاصة ، معنى الاحتجاج بالسنة ، ومعنى العمل بها مع القرآن ، وحدد أصول ذلك وحررها ، وأقام الحجّة على مناظرته بوجوب الأخذ بالحديث وألهمهم ، وعن ذلك ترى أن الأئمة أصحاب الكتب الستة نبغوا في الطبقة التالية لعصر الشافعى مباشرة ، وإن لم يدركوه رؤية وسامعاً ، لتقدم موته ، ولكنهم أدركوا أقرانه ومعاصريه ومناظره وكبار تلاميذه ، وهالك بياناً عن تواريخ مولد كلٍ منهم ووفاته ، لتظهر المقارنة بينهم واضحة .

البخارى محمد بن إسماعيل أبو عبد الله : ولد في شوال سنة ١٩٤ ، ومات يوم السبت غرة شوال سنة ٢٥٦ .

مسلم بن الحجاج القشبرى أبو الحسين : ولد في سنة ٢٠٤ ، ومات في ٢٥ رجب سنة ٢٦١ .

الترمذى محمد بن عيسى أبو عيسى : ولد في سنة ٢٠٩ ، ومات في ١٣ رجب سنة ٢٧٩ .

= تعريب كهندر ، معناه القلعة العتيقة ، وفيه تقديم وتأخير ، لأن كهن : هو العتيق ، و : دز : قلعة ، ثم كفر حتى اختص بقلع المدن ، ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في مدينة غير مشهورة .

(١) ولد للشافعى سنة ١٥٠ ومات سنة ٢٠٤ .

أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني : ولد سنة ٢٠٢ ، ومات في ١٦ شوال سنة ٢٧٥ .

النسائي أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن : ولد سنة ٢١٥ ، ومات في ١٣ صفر سنة ٣٠٣ .

ابن ماجه محمد بن يزيد بن ماجه أبو عبد الله : ولد سنة ٢٠٩ ، ومات في ٢٢ رمضان سنة ٢٧٣ .

وقد رَوَى هؤلاء الأئمة الستة عن شيوخ كثيرين ، فبعضهم بالرواية عن بعض الشيوخ ، واشترك بعضهم مع غيره في الرواية عن آخرين ، واشتركوا جميعاً في الرواية عن تسعة شيوخ قط ، وهم :

محمد بن بشار : بُدَّارٌ : ولد سنة ١٦٧ ومات سنة ٢٥٢

محمد بن المثنى أبو موسى : « » ١٦٧ « » ٢٥٢

زياد بن يحيى الحناني : مات سنة ٢٥٤

عباس بن عبد العظيم المنبري : « » ٢٤٦

أبو سعيد الأشج : عبد الله بن سعيد الكندي : « » ٢٥٧

أبو حفص عمرو بن علي الفلاس : ولد بعد سنة ١٦٠ ومات سنة ٢٤٩

يعقوب بن إبراهيم الدورقي : ولد سنة ١٦٦ « » ٢٥٢

محمد بن معمر القيسي الجعفري : مات سنة ٢٥٦

نصر بن علي الجهمي : « » ٢٥٠ (١)

(١) حصر هؤلاء الشيوخ وجدته في [مجموعة فوائد حديثية] بخطوط قديمة ، بخط أحمد تلاميذ الحافظ أبي المعالي محمد بن رافع الهلالي - يشهد للام - (الماوردي ذي الفعدة سنة ٧٠٤ والمتوفى في ١٨ جمادى الأولى سنة ٧٧٤) وأظن أنها بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني ، لأنها تشبه خطه شها قويا ، وهي في مكتبة أستاذنا العلامة الكبير أحمد تيمور باشا رحمه الله ، وقد نقلت =

وقد أدرك أبو عيسى الترمذى شيوخاً أقدم من هؤلاء ، وسمع منهم
وروى عنهم فى كتابه هذا ، منهم :

عبد الله بن مارية الجُمَيْحِيّ : مات سنة ٢٤٣ وقد جاوز المائة .

على بن حُجْرٍ المروزى : مات سنة ٢٤٤ وقد قارب المائة .

سُوَيْدُ بن نَصْر بن سُوَيْدٍ المروزى : مات سنة ٢٤٠ عن ٩١ سنة .

قُتَيْبَةُ بن سعيد الثقفى أبو رجاء : ولد سنة ١٥٠ ومات سنة ٢٤٠ .

أبو مُصَنَّبٍ أحمد بن أبى بكر الأزهرى الدنى : ولد سنة ١٥٠ . ٢٤٢

محمد بن عبد الملك بن أبى الشَّوَّارِب : مات سنة ٢٤٤ .

إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهراوى : ولد سنة ١٧٨ ومات سنة ٢٤٤ .

إسماعيل بن موسى الفزارى القُدِّى : مات سنة ٢٤٥ .

وغير هؤلاء أيضاً ، وكثير منهم من شيوخ البخارى . والترمذى تلميذ
البخارى وخريجُه ، وعنه أخذ علم الحديث ، وتفقه فيه ومروى بين يديه ،
وسأله واستفاد منه ، وناظره فوافقه وخالفه ، كمادة هؤلاء العلماء ، فى اتباع الحق
حيث كان ، وفى إنكار التقليد والإعراض عنه ، كما ترى فى الحديث (رقم ١٧)
من هذا الكتاب ، إذ يرى الترمذى اختلاف الرواة فى حديث ، فيسأل عنه

= المجموعة بخطى فى شهر ربيع الثانى سنة ١٣٣٤ ، وفى ضمنها جزء صنفه
فى شروط أصحاب الكتب الستة لأبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى ، وهو
أحد مصادر هذه الترجمة . وهذه الفائدة التى هنا سبق أن نشرتها فى المجلة
السلفية فى العدد الأول منها ، الذى صدر فى شهر ربيع الثانى سنة ١٣٣٥
(فبراير سنة ١٩١٧) . وفى هذه الفائدة هناك أيضاً شيخ عاشر ، وهو
إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وذكر كاتبها أن فى رواية البخارى عنه
نزاعاً ، ولم أذكره هنا ، لأننى لم أجد أى دليل يدل على أن البخارى
روى عنه .

الحافظ الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن ، ويسأل عنه البخاري: أي الروايات فيه أصح ؟ فلم يرجح واحداً منهما شيئاً ، ثم تروى البخاري يختار إحدى الروايات ويضعها في كتابه « الجامع الصحيح » ، ثم لا يرضى الترمذي أن يقلد شيخه البخاري فيما رآه أشبه ، فيرجح هو رواية أخرى ، بما قام لديه من دليل .

وقد طاف أبو عيسى البلاد ، وسمع خلقاً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين ، كما في التهذيب ، ولكنه لا أظنه دخل بغداد ، إذ لو دخلها لسمع من سيد الحديثين وزعيمهم : الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (الولود سنة ١٦٤ والمتوفى سنة ٢٤١^(١)) ، ولترجم له الحافظ أبو بكر الخطيب في [تاريخ بغداد] . والرواة عن أبي عيسى الترمذي كثيرون ، ذكر بعضهم في تذكرة الحفاظ وفي التهذيب ، وأهمهم عندنا ذكر المحبوبي راوي كتاب الجامع عنه ، ترجم له ابن العماد في شذرات الذهب (٢ : ٣٧٣) فقال : « أبو العباس المحبوبي محمد بن أحمد بن محبوب المروزي ، محدث مرو ، وشيخها ورئيسها ، توفي في رمضان [سنة ٣٤٦] وله سبع وتسعون سنة ، روى جامع الترمذي عن مؤلفه ، وروى عن سعيد بن مسعود صاحب الفضر بن شميل وأمثاله » . ووصفه السمعاني في الأنساب (ورقة ٥١١) بأنه « شيخ أهل الثروة من التجار بخراسان ، وإليه كانت الرحلة » .

وقد أراد البخاري أن يشهد لتلميذه الترمذي شهادة قيمة فسمع منه حديثاً واحداً ، كفادة كبار الشيوخ في سماعهم من هو أصغر منهم . رحم الله الجميع .

(١) ذكرت فيما مضى في ص (٧) من هذه المقتضية ما يفهم منه أن الترمذي لقي الإمام أحمد بن حنبل ، وهذا خطأ أعترف به وأستغفر الله منه .

قول العلماء فيه وفي كتابه

قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي^(١) : « أخبرنا الحسن بن أحمد أبو محمد السمرقندي مناولاً ، أخبرنا أبو بشر عبد الله بن محمد بن محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سعيد^(٢) عبد الرحمن بن محمد الإدريسي الحافظ قال : محمد بن عيسى بن سورة القرمذي الحافظ الضرير ، أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث ، صنف كتاب الجامع والتواريخ والعلل ، تصنيف رجل عالم متقن ، كان يضرب به المثل في الحفظ . قال الإدريسي : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن الحرث المروزي القفطي يقول : سمعت أحمد بن عبد الله أبا داود المروزي يقول : سمعت أبا عيسى محمد بن عيسى الحافظ يقول : كنت في طريق مكة ، وكنت قد كتبت جزءين من أحاديث شيخ ، فرأيت ذلك الشيخ ، فسألت عنه ؟ فقالوا فلان ، فذهبت إليه وأنا أظن أن الجزءين معي ، وسمعت معي في جملي جزءين كنت أظن أنهما الجزءان اللذان له ، فلما ظفرت به وسألته أجابني إلى ذلك ، أخذت الجزءين فإذا هما بياض ، فتجديرت ، فحمل الشيخ يقرأ علي من حفظه ثم ينظر إلي ، فرأى البياض في يدي ، فقال : أما تسعى مني ؟ قلت : لا ، وقصصت عليه القصة وقلت : أحفظه كله ، فقال : اقرأ ، فنرات جميع ماقرأ علي على الولا ، فلم يصدقني ، وقال : استظهرت قبل أن نمجي ؟ قلت : حدثني بغيره ، فقرأ علي أربعين حديثاً من غرائب حديثه ، ثم قال : هاتِ اقرأ ، فقرأت عليه

(١) في الجزء المخطوط في شروط الأئمة الحفاظ أصحاب الكتب الستة ، الذي أشرت إليه في التعليق رقم (١) من الصفحة (٨١) من هذه المقدمة .
(٢) في الأصل « أبو سعد » وهو خطأ ، والإدريسي هذا هو محدث سمرقند ومصنف تاريخها ، مات سنة ٤٠٥ وله ترجمة في الأنساب (ورقة ٢٢)
وتذكرة الحفاظ (٣ : ٢٤٩ - ٢٥٠) .

من أوله إلى آخره كما قرأ ، فما أخطأت في حرفي ! فقال لي : ما رأيتُ
مثلك (١) ! ! .

ووصفه السمعاني في الأنساب بأنه « إمام عصره بلا مدافعة » ، صاحب
التصانيف « وبأنه « أحد الأئمة الذين يقتسدى بهم في علم الحديث » .
ونحو ذلك ، قال ابن خلكان .

ونقل الذهبي في تذكرة الحفاظ ، والصفدي في نكت الهميان ، والزي
في التهذيب أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال : « كان ممن جمع وصنف »
وحفظ وذاكراً .

ووصفه الزبي في التهذيب بأنه « الحافظ صاحب الجامع وغيره من
المصنفات ، أحد الأئمة الحفاظ المبرزين ، ومن نفع الله به المسلمين » .
وقال الذهبي في الميزان « الحافظ العلم ، صاحب الجامع ، ثقة مجمع عليه ،
ولا الثقات إلى قول أبي محمد بن حزم فيه في الفرائض من كتاب الإيصال :
إنه مجهول (٢) ، فإنه ما عرّف ولا درى بوجود الجامع ولا العمل له » .
وقال الحافظ بن حجر في تهذيب التهذيب : « وأما أبو محمد بن حزم فإنه

(١) هذه الحكاية منقولة أيضاً في الأنساب وتذكرة الحفاظ والتهذيب .
(٢) ابن حزم هو الإمام الحافظ الحجة الفقيه المجتهد أبو محمد علي بن أحمد
ابن سعيد بن حزم الأندلسي ، ولد بقرطبة سنة ٣٨٤ ومات في ٢٨ شعبان
سنة ٤٥٦ وكتابه [الإيصال] ذكره الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ
(٣ : ٣٢٢) وسماه [الإيصال إلى فهم كتاب الخصال الجامعة لجمل شرائع
الإسلام والحلال والحرام والسنة والإجماع] وقال : أورد فيه أقوال الصحابة
فن بعدهم والحجة لكل قول « ووصفه في (ص ٣٢٦) بأنه ٢٤ مجلداً ،
مع أنه ذكر قبل ذلك أن المحلى ٨ مجلدات ، والمحلى مطبوع معروف ،
فالإيصال ثلاثة أضعاف المحلى . وقد ذكر ابن حزم في المحلى الحديث الذي
في إسناده الترمذي (٩ : ٢٩٥ - ٢٩٦) وضعفه ، ولكن لم يذكر مطعناً
في الترمذي .

نادى على نفسه بعدم الاطلاع ، فقال فى كتاب الزرائض من الإيصال^(١) محمد بن
 عيسى بن سورة مجهول . ولا يقولنَّ قائلٌ : لعله ما عرّف الترمذى ولا اطلع على
 حفظه ولا على تصانيفه . : فإن هذا الرجل قد أطلق هذه العبارة فى خلق من
 المشهورين من الثقات الحفاظ ، كآبى القاسم البغوى ، وإسماعيل بن محمد الصفار ،
 وأبى العباس الأصم ، وغيرهم . والعجب أن الحافظ بن الفرضى ذكره فى كتابه
 المؤلفات والمختلف ونبه على قدره ، فكيف فات ابن حزم الوقوف عليه فيه ! .
 وأنا أظن أن هذا تحامل شديد من الحافظ بن حجر على ابن حزم ،
 ولعله لم يعرف الترمذى ولا كتابه ، بل لعل الحافظ الذهبى أخطأ نظره
 حين نقل ما نقل من كتاب الإيصال ، وما أظن ابن حجر رأى كتاب
 الإيصال ونقل منه ، وإنما أرجح أنه نقل من الذهبى ، والله أعلم .

وقال العلامة طاش كبرى زاده^(٢) فى كتاب مفتاح السعادة : « وهو
 أحد العلماء الحفاظ الأعلام ، وله فى الفقه يدٌ صالحة ، أخذ الحديث عن جماعة
 من الأئمة ، واتى الصدر الأول من المشايخ » .

وقال ابن العماد الحنبلى^(٣) فى شذرات الذهب : « كان مبرزاً على
 الأقران ، آيةً فى الحفظ والإتقان » .

ونقل الحاكم أبو أحمد^(٤) عن أحد شيوخه قال : « مات محمد بن إسماعيل

(١) فى التهذيب « الاتصال » وهو تصحيح .

(٢) هو المولى أحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زاده ، توفى سنة ٩٦٢

(٣) هو أبو الفلاح عبد الحى بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد ، ولد
 فى ٨ رجب سنة ١٠٣٢ ، ومات فى ١٦ ذى الحجة سنة ١٠٨٩ :

(٤) هو محدث خراسان الإمام الحافظ الجليل الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد
 ابن إسحق النيسابورى مات سنة ٣٧٨ عن ٩٣ سنة ، وله ترجمة فى التذكرة
 (٣ : ١٧٤-١٧٦) وهو غير تلميذه الحاكم أبى عبد الله صاحب المستدرک ، =

البخاري ولم يختلف بخوارسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد ،
بكى حتى عصى ، وبكى ضريراً سنيين .

وفي التهذيب : « قال أبو الفضل البيهقي : سمعت نصر بن محمد الشيركوهي
يقول : سمعت محمد بن عيسى الترمذي يقول : قال لي محمد بن إسماعيل - يعني
البخاري - ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي . »
وهذه شهادة عظيمة من شيخه إمام المسلمين وأمير المؤمنين في الحديث
في عصره .

ونقل في التهذيب عن يوسف بن أحمد البغدادي الحافظ قال : « آخر
أبو عيسى في آخر عمره . »

وهذا مع ما تقدم مما نقل الحاكم أبو أحمد ومن حكاية الترمذي مع
الشيخ الذي اختبر حفظه - : يرد على من زعم أنه ولد أكمة .
وقال ابن الأثير في تاريخه : « كان إماماً حافظاً ، له تصانيف حسنة ،
منها الجامع الكبير ، وهو أحسن الكتب . »

وفي كشف الظنون في الكلام عن [الجامع الصحيح] للترمذي :
« وهو ثالث الكتب الستة في الحديث ، وقد اشتهر بالنسبة إلى مؤلفه ، فيقال :
جامع الترمذي ، ويقال له : السنن أيضاً ، والأول أكثر . »

وقال الحافظ أبو الفضل المقدسي : « سمعت الإمام أبا إسماعيل عبد الله بن محمد
الأنصاري^(١) بهراة ، وجرحى بين يديه ذكر أبي عيسى الترمذي وكتابيه ،

= ذاك أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع
وبالحاكم ، ولد في ربيع الأول سنة ٣٢١ . ومات في صفر سنة ٤٠٥ وله
ترجمة في التذكرة (٣ : ٢٢٧ - ٢٣٣) .

(١) هو شيخ الإسلام الهروي ، الحافظ الإمام الزاهد ، صاحب منازل السائرين
سمع جامع أبي عيسى من عبد الجبار بن محمد الجراحي عن محبوب عن
الترمذي ، ولد سنة ٣٩٦ ، ومات في ذي الحجة سنة ٤٨١ ، وله ترجمة
في تذكرة الحفاظ (٣ : ٣٥٤ - ٣٦٠) .

فقال: كتابه عندي أنفع من كتاب البخاري ومسلم، لأن كتابي البخاري ومسلم لا ينفك على الفائدة منهما إلا المبحر العالم، وكتاب أبي عيسى يصل إلى فائدته كل أحد من الناس».

ونقل أبو علي منصور بن عبد الله الخالدي عن الترمذي أنه قال في شأن كتابه [الجامع]: «صنفت هذا الكتاب فمرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرأوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم»^(١).

وقال العلامة طاش كبرى في ترجمة الترمذي: له مصانيف كثيرة في علم الحديث، وهذا كتابه الصحيح أحسن الكتب وأكثرها فائدة، وأحسنها ترتيباً، وأقلها تكراراً، وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذهب ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع الحديث، من الصحيح والحسن والعرب، وفيه جرح وتعديل، وفي آخره كتاب العال، وقد جمع فيه فوائد حسنة، لا يخفى قدرها على من وقف عليها.

وقال الحافظ أبو الفضل المقدسي: «وأما أبو عيسى الترمذي وحده فكأنما على أربعة أقسام: قسم صحيح مقطوع به، وهو ما وافق فيه البخاري ومسلم، وقسم على شرط الثلاثة دونهما^(٢)، كما بيناه، وقسم آخر للضعيفة، أبان عن علمه ولم يفعله، وقسم رابع أبان هو عنه، قال: ما أخرجت في كتابي إلا حديثاً قد عمل به الفقهاء^(٣)، وهذا شرط واسع، فإن على هذا الأصل كل حديث

(١) نقل ذلك الذهبي في التذكرة، وابن حجر في التهذيب، وطاش كبرى زاده في مفتاح السعادة.

(٢) يريد أبا داود والنسائي وابن ماجه، ولنا نوافق أبا الفضل على هذا التقسيم بتفصيله، ونظن أنه أراد به التقريب والتمثيل فقط.

(٣) نقل الذهبي في التذكرة من هذه القطعة إلى هنا، ولكنه نسبها إلى أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الحق اليوسفي، وأظنه أخطأ في اسمه،

احتج به محتج أو عمل بموجبه عامل أخرجه ، سواءً صَحَّ طريقه أو لم يصح .
وقد أراح عن نفسه الكلام ، فإنه شفى في تصنيفه ، وتكلم على كل حديث
بما يقتضيه ، وكان من طريقته - رحمه الله - أن يترجم الباب الذي فيه
حديث مشهور عن صحابي قد صحح الطريق إليه وأخرج من حديثه في الكتب
الصحيح ، فيورد في الباب ذلك الحكم من حديث صحابي آخر لم يخرجوه من
حديثه ، ولا يكون الطريق إليه كالطريق إلى الأول ، إلا أن الحكم صحيح ،
ثم يذممه بأن يقول : وفي الباب عن فلان وفلان ، وبعد جماعة فيهم ذلك
الصحابي المشهور وأكثر ، وقبلنا بسلك هذه الطريقة إلا في أبواب
معدودة . والله أعلم .

وللقاضي أبي بكر بن العربي في أول شرحه على الترمذي ، الذي سماه
[عارضة الأحوذى ^(١)] - : فصل نفيس في مدح كتاب الترمذي ووصفه ،
واسكن طابعه حرفه حتى لا يكاد يفهم ، وسأ نقله هنا بشيء من الاختصار
والنصرف ، لنصل إلى المراد منه ، قال : « اءملوا - أنار الله أئمتكم - أن كتاب
الجمعي ^(٢) هو الأصل الثاني في هذا الباب ، والموطأ هو الأول والباب ، وعليهما
بناء الجميع ، كالقشيري ^(٣) والترمذي فن دونهما . . . وليس فيهم مثل كتاب

- وأنه « عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد أبو نصر اليوسفي » وهو
أخو « عبد الحق بن عبد الخالق » كما في الشذرات (٤ : ٢٤٨) .
وعبد الرحيم هذا مات بمكة سنة ٥٧٤ هـ ، ويظهر أنه نقل هذه الجملة عن
أبي الفضل المقدسي ، فظنها الذهبي من كلام أبي نصر :
(١) قال ابن خلكان (١ : ٦١٩) : « أما معنى عارضة الأحوذى : فالعارضة
القدرة على الكلام ، يقال : فلان شديد العارضة : إذا كان ذا قدرة على
الكلام . والأحوذى : الخفيف في الشيء لحذقه ، وقال الأصمعي : الأحوذى
المشمر في الأمور القاهر لها ، الذي لا يشذ عليه منها شيء . وهو بفتح الهمزة
وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وفي آخره ياء مشددة » -
(٢) يريد به صحيح البخاري . (٣) يريد به صحيح مسلم .

أبى عيسى، حلاوة مقطع، ونفاضة مزج، وعدو به مَشْرَع. وفيه أربعة عشر
علما، وذلك أقرب إلى العمل وأسلم: أَسْنَدٌ، وَصَحِّحٌ، وَضَعَفٌ، وَعَدَدٌ
الطرق، وَجَرَحٌ وَعَدَّلَ، وَأَسْنَى، وَأَكْنَى^(١)، وَوَصَلَ، وَقَطَعَ،
وأوضح المصول به والمترك، وَبَيَّنَّ اختلاف العلماء في الرد والقبول
لأناره، وذكر اختلافهم في تأويله، وكل علم من هذه العلوم أصل في بابه،
وفرد في نصابه. فالقارئ له لا يزال في رياض مونة، وعلوم متفقة مُتَسِقَةٍ،
وهذا شيء لا يعمه إلا العلم الغزير، والخوفيق الكثير، والفراغ والتقدير.

كتبه الأخرى

وصفه العلماء فيما مضى بأنه «صاحب التصانيف» وسموا كتباً من مؤلفاته،
ولكننا لم نر منها إلا كتابين: [الجامع الصحيح] وكتاب [الشمائل] وهو
كتاب نفيس معروف مشهور، ولعل باقي كتبه تُقَدِّمُ فيما قُدِّمَ من نفائس
للمؤلفات، وكنوز الأئمة العلماء. وفي التهذيب: «ولأبي عيسى كتاب الزهد،
مفرد، لم يقع لنا، وكتاب «الأسماء والكنى». وهذا بيان مؤلفاته،
كما ظهر لنا من أقوال العلماء:

١ الجامع الصحيح .

٢ الشمائل .

٣ العلل^(٢) .

٤ التاريخ^(٣) .

٥ الزهد .

(١) يقال: «سَمَاءٌ وَسَمَاءٌ وَأَسْمَاءٌ» بمعنى . ويقال: «كُنَاهُ وَكُنَاهُ»

وَأَكْنَاهُ» بمعنى .

(٢، ٣) ذكرهما ابن النديم في الفهرست، وكتاب العلل هذا غير

«كتاب العلل» الذي في آخر الجامع الصحيح:

ولعل له كتباً أخرى لم يصل إلى خبرها حين أكتب هذا .

وفاته

اختلف في تاريخ وفاته اختلافاً غير جيد ، فقال السمعاني في الأنساب في مادة « الترمذى » : « توفي بقرية بوغ سنة نيف وسبعين ومائتين ، إحدى قرى ترمذ » وقال في مادة « البوغى » : « مات بقرية بوغ سنة ٢٧٥ » . وياقوت قلّد السمعاني في الأولى ، وابن خلكان قلده في الثانية . وذكر الشيخ عابد السندى بخطه على نسخة الترمذى أنه ولد سنة ٢٠٩ ، وعاش ٦٨ سنة ، ومات سنة ٢٧٧ ، وهذا خطأ .

والصواب ما نقل الحفظ المزي في التهذيب عن الحافظ أبى العباس جعفر بن محمد بن المعتمر^(١) المستغفرى أنه قال : « مات أبو عيسى الترمذى بترمذ ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة ٢٧٩ » . وهو الذى اعتمده العلماء ، فأرخوه في هذه السنة ، والمستغفرى مؤرخ كبير ، وقد رحل إلى خراسان ، وأقام طويلاً بتلك النواحي ، كما يدل على ذلك ترجمته في الأنساب للسمعاني (ورقة ٥٢٨) وتذكرة الحفاظ للذهبي (٣ : ٢٨٣) .

ومن كل ما تقدم نرجح أن الترمذى ولد بقرية « بوغ » ومات بها ، وأن الذين قالوا إنه ولد ومات ببلدة « ترمذ » - إنما تجاوزوا ، فأرادوا القرية القريبة منها ، التابعة لها ، ومثل هذا كثير .

(١) « المعتمر » بالعين المهملة والتاء المثناة الفوقية والزاي ، كما ضبطه الذهبي في المشتبه (ص ٤٨٩) وقد كتب محرفاً في كثير من الكتب ، كتذكرة الحفاظ والأنساب ، والصواب ما كتبنا ، والحمد لله رب العالمين .

كلمة عن والدي

الأستاذ الأكبر الشيخ محمد شاكر

وأرى من الواجب علىّ قبل أن أختم هذه المقدمة أن أترجم ترجمة موجزة لوالدي، تنويهاً بقدره ، وإشادةً بذكركه ، ورعايةً لحقه ، إذ هو والدي وأستاذي ومعلمي ، وله علىّ وعلىّ مئات - بل ألوف - من إخواني ومشايخي الأيادي البيضاء ، والنعم ، السابغات ، وبمناسبة أنه أستاذي في هذا الكتاب ، كتاب الترمذي ، قرأه لي وإخواني قراءة درسٍ وتحقيقٍ .

هو الإمام الجليل ، والناطقة العظيم ، والكاتب القدير ، والشاعر الملمهم ، والسياسي الخطير ، شيخ الشيوخ ، وزعيم العلماء ، مجددُ مجد الأزهر ، العالم العلامة ، السيد الشريف : محمد شاكر بن أحمد بن عبد القادر بن عبد الوارث ، من آل أبي علياء : أسرة كريمة معروفة ، من أشرف الأسر وأكرمها بمدينة « جرجا » .

ولد بها في منتصف شوال سنة ١٢٨٢ (مارس سنة ١٨٦٠ م) وحفظ بها القرآن ، وتلقى مبادئ التعليم . ثم رحل إلى القاهرة ، إلى الأزهر الشريف ، فالتقى العلم عن كبار الشيوخ في ذلك العهد ، ثم صار أميناً للفتوى ^(١) ، مع أستاذه العظيم ، الشيخ العباسي المهدّي ، وأصهر إلى جدّي ، لأخي ، العلامة الكبير ، إمام العربية غير مدّانِع ، العارف بالله « الشيخ هرون بن عبد الرازق » ^(٢) .

(١) صدر قرار تعيينه في ١٥ رجب سنة ١٣٠٧ (مارس ١٨٩٠) .

(٢) ولد بقرية « بنجا » وهي قرية قديمة من قرى مركز طهطا بمديرية جرجا ، في يوم الخميس ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٤٩ ، وتوفي فجر يوم السبت ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٣٦ رضى الله عنه .

ثم ولى منصب «نائب محكمة مديرية القليوبية»^(١) ومكث فيه نحو سبع سنين ، إلى أن اختير قاضياً لقضاء السودان في سنة ١٣١٧^(٢) .

وهو أول من ولى هذا المنصب ، وأول من وضع نظم القضاء الشرعى فى السودان ، على أوثق الأسس وأقواها .

ثم عُيِّنَ فى سنة ١٣٢٢ شيخاً لعملاء الإسكندرية ، فوضع القواعد الثابتة لتنظيم المعاهد الدينية الإسلامية ، حتى تؤتى ثمرها ، وتخرج المسلمين رجالاً هداة ، يعمدون للإسلام بحجة فى أنحاء الأرض .

ثم عُيِّنَ وكيلاً لمشيخة الجامع الأزهر الشريف^(٣) ، فبذَرَ فيه بذور الإصلاح ، وتعمَّد غرسه حتى قوى واستوى ، أو كاد .

إلى أن سُمِّ الدسائس تحاك حوله ، داخل الأزهر وخارجه ، فانتَهز فرصة إنشاء الجمعية التشريعية فى (سنة ١٩١٣ م) فسعى إلى أن صار عضواً فيها ، معيّناً من قِبَل الحكومة المصرية ، وبذلك ترك المناصب الرسمية ، وأبى أن يعود إلى شئ منها ، ولم يخضع بعد ذلك لشيء من مغرياتهما ، بل فضَّل أن يعيش حرّاً الرأى والعمل ، والقلب والقلم .

وكانت له فى الصحف ، أثناء الحرب العظمى ، جولات صادقة ، ومقالات نيرة ، لا يزال صداها يدوى فى أذهان كثير ممن عُثُوا بالشئون السياسية فى ذلك الوقت ، إذ كان مرمى كتاباته كلها إلى الدفاع عن بيضة الإسلام ، وردِّ كيد المهاجرين ، من المعتدين والخائنين ، خشية أن يكون ما كان ، من تقطُّع أوصال

(١) صدر بذلك الأمر العالى فى ٧ شعبان سنة ١٣١١ (١٣ فبراير سنة ١٨٩٤) .

(٢) صدر بذلك الأمر العالى فى ١٠ ذى القعدة سنة ١٣١٧ (١١ مارس سنة ١٩٠٠) .

(٣) صدرت بذلك الإرادة السنية فى ٩ ربيع الثانى سنة ١٣٢٧ (٢٩ أبريل سنة ١٩٠٩) .

الأمة الإسلامية ، وتفرقها أئمة متباينة ، ببدعة القوميات التي اخترعتها أوربة ،
 لتفريق بها كلمة المسلمين ، وتضرب بعضهم ببعض ، ولتفتنهم عن المبدأ السياسي
 والاجتماعي السليم ، الذي وضعه الله لهم ، وأمرهم باتباعه والعض عليه بالنواجذ :
 (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ، وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ^(١)) . (وَإِنَّ هَذِهِ
 أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ، وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ^(٢)) . (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ،
 وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ، قَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا
 يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ، سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ،
 ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ، وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ
 فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَمْتَوَى عَلَى سُوقِهِ ، يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ،
 وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ^(٣)) .
 ثم قامت الثورة المصرية في سنة ١٩١٩ م ، فضرب فيها باسمهم وافر ،
 وتبعه أهل الأزهر قاطبة ، فكان هو الروح الوثابة فيهم ، وكان هو القائد ،
 وكان هو الزعيم .

وكتب في الشؤون السياسية المصرية عشرات من المقالات في الصحف ، أبانت
 عن بعد نظره ، وصدق فراسته ، حتى لقد توقع فيها كثيراً مما حصل بعد سنين ،
 إذ درس مرامي السياسة الإنكليزية في شؤون الأمة المصرية والأمة الإسلامية ،
 وعرف كيف يستعون إلى نيل مقاصدهم ، حتى لقد كنا في العهد القريب ، إذا
 أدلهم الخاطب ، واضطربت الأمور : رجعنا إلى مقالاته في الظروف المشابهة

(١) سورة الأنبياء (٩٢) .

(٢) سورة المؤمنون (٥٢) .

(٣) سورة الفتح (٢٩) .

لها ، فوجدنا أنه يكاد يصف ما نحن فيه ، وكأنه يكتب حين قرأناه ، وكأنه ينظر إليه بنور الله .

ولم يفكر يوماً واحداً في خوض معترك الأحزاب المصرية ، بل كان يترفع عن أن يُسلم مقادّه إلى أحدٍ من الناس ، كأنه من كان ، كما أنى من قبل أن يعود إلى إيسار المغاصب الحكومية ، وكان يقول للزعماء والقادة : قوله الحق ، فينقد خطأ الخطي ، ويمدح صواب المصيب ، وعن ذلك كان يظن كثير من الناس أن له هوى أو ضلعاً مع بعض الأحزاب أو الزعماء ، إذ كان يكثر خطأ الخطي ، فيكثر من نقده والنصيحة له ، فيظن المنقذ أو أنصاره وأتباعه أن الناقد من خصومه ، أو من أنصار خصومه .

وبجانب هذا لم يدع مسألة شرعية أو اجتماعية أثرت في الضعف عما يتعلق بشئون الإسلام والمسلمين - : إلا قال فيها ما يراه حقاً وصواباً ، وصدّع بما أمر الله به الهداة والهداة ، وأعرض عن المنكرين ، ثقةً بربه ، وتوكلاً عليه ، إذ كان أبرز سجاياه أنه صلباً في دينه ، صلب في عقيدته ، صلب في رأيه ، شجاع غير جبان ، لا يهرب أحداً من الناس : ولا يخشى إلا الله . أما من الوجهة العلمية فإنه أقوى رجل ظهر في الأزهر في العلوم العقلية كلها ، ولذلك لم يكن يصمد له أحد في مناظرة أو جدال ، لإبداعه في إقامة الحجج وإفحام المناظر ، تلصّب ذهنه وتأسسل أفكاره ، وانتظامها على قواعد المنطق الصحيح السليم .

وقد قرأ لنا من الكتب والعلوم الكثير الطيب ، قرأ لنا التفسير مرتين : تفسير البخوي ، وتفسير النقي . وقرأ لنا من كتب السنة : صحيح مسلم ، وسنن الترمذي ، وسنن النسائي ، وشيئاً من صحيح البخاري . ومن العلوم الأخرى :

الهداية في فقه الحنفية ، وجمع الجوامع في الأصول ، والخبيص في للنطق ،
والرسالة البيانية في البيان ، وكثيراً من الرسائل الصغيرة في علوم مختلفة .

وهذا غير ما قرأه من الكتب ، ولم أكن من حاضريه ، بعد إتمامي
الدراسة واشتغالي بالمناصب الحكومية .

ومنذ بضع سنين اعتزل الدنيا ، فأقدمه المرض في المنزل ، بل أزمه
الفراش ، إذ أصابه الفالج ، فأحمله صابراً محتسباً ، راضياً عن ربه وعن نفسه ،
موقناً أنه قضى دينه ، فقام بما وجب عليه خير قيام ، نحو دينه ونحو أمته ،
منظراً دعوة ربه لعباده الصالحين : (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ . ارْجِعِي
إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً . فَادْخُلِي فِي عِبَادِي . وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ^(١)) .

تولاه الله بعمونه ورعايته وتعلمه بعفوه ورحمته .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتب

أبو الأشبال

عفا الله عنه

الثلاثاء } ٢٧ جادى الثانية سنة ١٣٥٧
٢٣ أغسطس سنة ١٩٣٨

(١) سورة الفجر (٢٧ - ٣١) :

جريدة المراجع

التفسير

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
تفسير الطبري	٣٠	محمد بن جرير ٣١٠	١٣٢٣ بولاق
» البيضاوي		القاضي البيضاوي ٦٨٥	١٢٨٣ » }
حاشية الشهاب	٨	الشهاب الخفاجي ١٠٦٩	
الدر المنثور	٦	الجلال السيوطي ٩١١	١٣١٤ مصر
المصاحف	١	ابن أبي داود ٣١٦	١٣٥٥ »

الحديث والمصطلح

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
جميع البخاري	٩	البخاري ٢٥٦	١٣١٣ بولاق
فتح الباري ^(١)	١٣	ابن حجر العسقلاني ٨٥٢	١٣٠١ »
شرح المعنى على البخاري	٢٥	العيني ٨٥٥	١٣٤٨ مصر
شواهد التوضيح على البخاري	١	ابن مالك ٦٧٢	١٣١٩ الهند
جميع مسلم	٢	مسلم بن الحجاج ٢٦١	١٢٩٠ بولاق
» »	٨	» » »	١٣٣٤ الاسكندرية

(١) كل ما أشرنا فيه إلى صفحات البخاري فإنما نريد به المتن الذي بحاشية [فتح الباري] وإذا أردنا غيره ذكرناه صريحاً.

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
شرح النووي على مسلم	١٨	النووي	٦٧٦ مصر ١٣٤٩
سنن أبي داود ^(١)	٤	أبو داود السجستاني	٢٧٥
عون المعبود		شمس الحق العظيم آبادي	١٣٢٣ الهند {
معالم السنن	٤	أبو سليمان الخطابي	٣٨٨ حاب ١٣٥١
سنن الترمذي		ذكرنا نسخها تفصيلاً في أول المقدمة	
سنن النسائي	٢	النسائي	٣٠٣ مصر ١٣١٢
» ابن ماجه	٢	ابن ماجه	٢٧٣ » ١٣١٣
الموطأ	٣	الإمام مالك	١٧٩ {
شرح السيوطي		جلال الدين السيوطي	٩١١ » ١٣٤٣
الموطأ	١	محمد بن الحسن	١٨٩ الهند ١٣٢٨
مسند أحمد ^(٢)	٦	الإمام أحمد بن حنبل	٢٤١ مصر ١٣١٣
مسند الطيالسي	١	أبو داود الطيالسي	٢٠٤ الهند ١٣٢١
المستدرک	٤	الحاكم أبو عبد الله	٤٠٥ » ١٣٣٤
سنن الدارمي	٢	الدارمي	٢٥٥ دمشق ١٣٤٩
المنققي	١	ابن الجارود	٣٠٧ الهند ١٣٠٩
سنن الدار قطني	١	الدار قطني	٣٨٥ » ١٣١٠
السنن الكبرى	١٠	البيهقي	٤٥٨ {
الجواهر النقي		ابن التركاني	٧٤٥ » ١٣٤٤
شرح معاني الآثار	٢	الطحاوي	٣٢١ » ١٣٠٢

(١) كل ما أشرنا فيه إلى صفحات أبي داود فإنما أردنا به هذه الطبعة التي مع الشرح :

(٢) نذكر في الشرح كثيراً أرقاماً للأحاديث التي من مسند أحمد ، وهذه الأرقام إنما وضعناها في نسختي من أجل الفهارس المفصلة التي شرعت في عملها للمسند منذ بضع سنين .

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
اختلاف الحديث	١	الإمام الشافعي ٢٠٤	بولاق ١٣٢٦
التحقيق في أحاديث الخلاف	١	ابن الجوزي ٥٩٧	خط ٦٢٤
المنتقى	١	المجد بن تيمية ٦٥٢	خط ٧١١
»	٢	D D D	مصر ١٣٥٠
نيل الأوطار	٩	الشوكاني ١٢٥٥	مصر ١٣٤٤
قيام الليل	١	ابن نصر الروزي ٢٩٤	الهند ١٣٢٠
تأويل مختلف الحديث	١	ابن قتيبة ٢٧٦	مصر ١٣٢٦
عمل اليوم والليلة	١	ابن السكيتي ٣٦٤	الهند ١٣١٥
العمل	٢	ابن أبي حاتم ٣٢٧	مصر ١٣٤٣
بلوغ الرام	١	الحافظ ابن حجر ٨٥٢	مصر ١٣٥٢
تلخيص الخبير	١	D D D	الهند ١٣٠٣
جمع الفوائد	٢	ابن سليمان الفاسي ١٠٩٤	الهند ١٣٤٥
مجمع الزوائد		الحافظ الهيثمي ٨٠٧	مصر ١٣٥٢
الترغيب والترهيب	٤	الحافظ المنذري ٦٥٦	مصر الطبعة الأخيرة
نصب الرابة	٢	الحافظ الزيلعي ٧٦٢	الهند ١٣٠١
المخراج	١	يحيى بن آدم ٢٠٣	مصر ١٣٤٧
ذخائر الوارث	٤	العلامة القنابلسي ١١٤٣	مصر ١٣٥٢
مفتاح البخاري	١	محمد الشريف المتوقادي	{ الأستانة ١٣١٣
مفتاح مسلم		الحافظ المراتي ٨٠٦	
طرح التثريب	٨	وابنه أبو زرعة ٨٢٦	{ مصر ١٣٥٣
الجامع الصغير	٢	السيوطي ٩١١	» ١٣٥٢
علوم الحديث		ابن الصلاح ٦٤٣	
وشرحه	١	الحافظ العراقي ٨٠٦	{ حلب ١٣٥٠

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
تذريب الراوى	١	السيوطى	مصر ١٣٠٧
الألفية فى المصطلح	١	»	» { ١٣٥٣
وشرحنا عليها	١	أحمد محمد شاكر	» { ١٣٥٥
اختصار علوم الحديث	١	الحافظ ابن كثير	» { ١٣٥٥
لابن كثير وشرحنا عليه	١	أحمد محمد شاكر	» { ١٣٥٥

الفقه على المذاهب

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
الرسالة	١	الإمام الشافعى	مصر ١٣٥٧
الأم	٧	» »	بولاق ١٣٢٦
مختصر المزنى		المزنى	بها مش الأم
المدونة	١٦	سحنون بن سعيد	مصر ١٣٢٤
المغنى	١٢	ابن قدامة	» ١٣٤١
بداية المجتهد	٢	ابن رشد	» ١٣٢٩
الحلى	١١	ابن حزم	» ١٣٤٧
الجموع	٩	النووى	» ١٣٤٥
مسائل أبى داود	١	أبو داود السجستانى	» ١٣٥٣

التراجم ورجال الحديث

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
تهذيب الكمال	١٢	الحافظ للمزنى	خط بدار الكتب
تهذيب التهذيب	١٢	الحافظ ابن حجر	الهند ١٣٢٧
تقريب التهذيب	١	» » »	» ١٣٢٠

الطبع وتاريخه	المؤلف ووفاته	الأجزاء	الكتاب
مصر ١٣٢٧	الحافظ ابن حجر ٨٥٢	٨	الإصابة
الهند ١٣٢٤	» » »	١	تعجول المغنمة
» ١٣٢٩	» » »	٦	لسان الميزان
بولاق ١٣٠١	الخزرجي ألفه ٩٢٣	١	خلاصة أسماء الرجال
مصر ١٣٢٥	الحافظ الذهبي ٧٤٨	٣	ميزان الاعتدال
الهند ١٣٣٣	» »	٤	تذكرة الحفاظ
ليدن ١٨٦٣ م	» »	١	المشبه
الهند ١٣٢٣	ابن طاهر المقلسي ٥٠٧	٢	الجمع بين رجال الصحيحين
» ١٣٢٥	البخاري ٢٥٦	١	التاريخ الصغير
ليدن ١٩١٢ م	السماعى ٥٦٢	١	الأنساب
» ١٣٢٢	ابن سعد ٢٣٠	٨	الطبقات
الهند ١٣٢٧	عبد الغنى الأزدي ٤٠٩	١	المؤتلف والمختلف
مصر ١٣٤٩	الخطيب البغدادي ٤٦٣	١٣	تاريخ بغداد
بولاق ١٢٥٩	ابن خلكان ٦٨١	٢	وفيات الأعيان
مصر ١٣٢٩	ابن فرحون ٧٩٩	١	الديباج المذهب
» ١٣٢٣	ياقوت الحموي ٦٢٦	٧	معجم الأدباء
» ١٣٢٦	السيوطي ٩١١	١	نغية الوعاة
باريس ١٣٢٢	أبو العرب الإفريقي بعد ٣٦١	١	طبقات علماء إفريقية
غوتنجن ١٨٥٤ م	ابن دريد ٣٢١	١	الاشتقاق
الهند ١٣١٨	ابن عبد البر ٤٦٣	٢	الاستيعاب
مصر ١٢٨٠	ابن الأثير ٦٣٠	٥	أسد الغابة
ليدن ١٩٣١ م	أبو نعيم الأصبهاني ٤٣٠	١	تاريخ أصبهان
الهند ١٣٢٢	الدولابي ٣٢٢	١	الكنى والأسماء
ليدن ١٩٢٠ م	ابن عبد الحكم ٢٥٧	١	فتوح مصر

اللغة

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
لسان العرب	٢٠	ابن منظور	٧١١ بولاق ١٣٠٠
مشارق الأنوار	٢	القفاقي عياض	٥٤٤ فاس ١٣٢٨
الصعاح	٢	الجوهري	٣٩٣ بولاق ١٢٨٢
الجمهرة	٣	ابن دريد	٣١١ الهند
غريب القرآن	١	ابن عَزِيز السجستاني	٣٣٠ مصر ١٣٢٥
مفردات القرآن	١	الراغب الأصفهاني	٥٠٥ مصر ١٣٢٤
المعين	١	الخليل بن أحمد	١٧٥ بغداد
القاموس	١	الفيروز آبادي	٨١٧ خط ١٠٤٣
القاموس	٢	» »	١٢٧٢ بولاق
شرح القاموس	١٠	الزبيدي	١٢٠٥ مصر ١٣٠٧
النهاية	٤	ابن الأثير	٦٠٦ مصر ١٣١١
الفائق	٢	الزنجشيري	٥٣٨ الهند ١٣٣٤

علوم مختلفة

الكتاب	الأجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
الحيوان	٧	الجاحظ ٢٥٥	مصر ١٣٥٧
جامع بيان العلم	٢	ابن عبد البر ٤٦٣	مصر ١٣٤٦
محاضرة الأوائل	١	علاء الدين البسنوي في العاشر	بولاق ١٣٠٠
مرشد المتعلم	١	الدكتور الغمراوي حفظه الله	دار الكتب ١٩٣٤ م
شرح الأشموني على الألفية	٣	أبو الحسن الأشموني ٩٠٠	بولاق ١٢٧٣
شرح ابن يعيش على المفصل		أبو البقاء بن يعيش ٦٤٢	مصر الطبعة المنيرة
المزهر		السيوطي ٩١١	بولاق ١٢٨٢
معجم البلدان	٨	ياقوت الحموي ٦٢٦	مصر ١٣٢٣
الفهرست	١	ابن التديم من أواخر الرابع	مصر ١٣٤٨
مفتاح السعادة	٢	طاش كبرى زاده ٩٦٢	الهند ١٣٢٩
كشف الظنون	٢	حاجي خايفة ١٠٦٧	الأستانة ١٣١٠
نتيجة الجيب الرسمية للحكومة المصرية			١٣٥٦ ، ١٣٤٥

الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة

٢٠٩ - ٢٧٩ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ
هَذَا الْكِتَابُ فَكَانَ
فِي بَيْتِهِ بَيْتٌ يَتَكَلَّمُ

بمحققين وكبار

المحققين

القاضي الشرعي

الجزء الأول

مكتبة المطبع والنشر

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

محمد مراد أحمد وشركاه - القاهرة

قال أبو عيسى الترمذی :

« صَنَّفْتُ هَذَا الْكِتَابَ وَعَرَضْتُهُ عَلَى عُلَمَاءِ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ
وخراسانَ فَرَضُوا بِهِ . وَمَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ هَذَا الْكِتَابُ
فَكَأَنَّمَا فِي بَيْتِهِ نَبِيٌّ يَقُولُ » .

تذكرة الحفاظ (٢ : ١٨٨) .

تهذيب التهذيب (٩ : ٣٨٩) .

مفتاح السعادة (٢ : ١١) .



قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في (شروط الأئمة أصحاب الكتب الستة)
وهو جزء مخطوط :

« سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا إِسْمَاعِيلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ بِهَرَّاتٍ ،
وَجَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ ذِكْرُ أَبِي عَيْسَى التِّرْمِذِيِّ وَكِتَابُهُ » فَقَالَ :
كِتَابُهُ عِنْدِي أَنْفَعُ مِنْ كِتَابِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ ، لِأَنَّ كِتَابِي
لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ لَا يَقِفُ عَلَى الْفَائِدَةِ مِنْهُمَا إِلَّا الْمُهَيِّجَرُ الْعَالِمُ ،
وَكِتَابُ أَبِي عَيْسَى يَصِلُ إِلَى فَائِدَتِهِ كُلِّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ » .
وأبو إسماعيل الأنصاري . هو شيخ الإسلام المروى صاحب كتاب « منازل السائرين » .

رموز نسخ الترمذی التي اعتمدنا عليها في التصحيح وأشرنا إلى اختلافها في التعليق

- ب طبعة بولاق سنة ١٢٩٢ وقد تلقيت الكتاب فيها سماها من مولای الوالد الأستاذ الأكبر الشيخ محمد شاكر ، مع مقابلتها على نسخ أخرى مطبوعة في الهند ومخطوطة ، وذلك في سنتي ١٣٣١ و ١٣٣٢ .
- ب طبعة بولاق سنة ١٢٩٢ نسخة الأستاذ العلامة الشيخ أحمد الرفاعي المالكي ، وقد قرأ الكتاب فيها درساً وصححها وضبطها بحمله في سنة ١٣١١ .
- ج مخطوطة الشيخ فريد السندى محدث المدينة المنورة في القرن الماضي ، وقد قرأها وصححها بنفسه في سنة ١٢٢١ ، وهي من أصح النسخ .
- د مخطوطة بدار الكتب المصرية وتاريخها سنة ٧٢٦ .
- ه طبعة دهملي بالهند سنة ١٣٢٨ .
- و طبعة الهند بفتح [العلامة المباركفوري سنة ١٣٤١ - سنة ١٣٥٣ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو عيسى محمد بن سَوْرَةَ الترمذی :

أبواب الطهارة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

مَا جَاءَ لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهُورٍ

١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّالَةَ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ ع^(١)

وَحَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ سَمَّاكٍ عَنْ مُعْتَمِدِ بْنِ سَعْدٍ
عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهُورٍ » ،

(١) هذه حاء مهمة مفردة ، يكتبها علماء الحديث عند الانتقال من إسناد إلى إسناد . وهي مأخوذة من التصويل . أو من الحائل بين الإسنادين . أو عبارة عن قوله « الحديث » قال ابن كثير في اختصار علوم الحديث (ص ١٦٣) : « ومن الناس من يتوهم أنها حاء معجمة ، أي إسناد آخر ، والمشهور الأول ، وحكى بعضهم الإجماع عليه » . فالمراد هنا أن الترمذی روى الحديث عن قتيبة بإسناده إلى سمالك ، ثم تحول منه إلى إسناد آخر رواه به عن هناد إلى سمالك أيضا ، ثم اجتمع الإسنادان في سمالك بن حرب ، وقس على هذا كل ما تراه في هذا الكتاب وفي سائر كتب الحديث .

وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ^(١) . قَالَ هَفَّادٌ^(٢) فِي حَدِيثِهِ : « إِلَّا يَطْهُورُ^(٣) » .
 قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا الْحَدِيثُ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُ^(٤) . وَفِي
 الْبَابِ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسَ . وَأَبُو الْمَلِيحِ بْنُ
 أَسَامَةَ أَنَّهُ « عَامِرٌ^(٥) » . وَيَقَالُ « زَيْدُ بْنُ أَسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ الْمَذَلِيُّ » .

٢ بَاب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطَّهْوَرِ

٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَوْسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى [الْقَزَازِ]^(٦)،

(١) طهور : يجوز فيها ضم الطاء وفتحها . والغلول - بضم الغين - : الخيانة في الماتم ،
 والسرقة من النخيلة ، وكل من خان في شيء خفية فقد غل . وسميت غلولا لأن الأيدي
 فيها مغلولة أي ممنوعة . قال القاموس أبو بكر بن العربي : « فالصدقة من مال حرام
 في عدم القول واستحقاق المقاب كالمصلاة بنسب طهور في ذلك » . وفي صحيح مسلم
 (١ : ٨٠) في رواية هذا الحديث : أن عبد الله بن عمر دخل على ابن عامر يعود
 وهو مريض ، فقال : « ألا تدمو الله في يا ابن عمر » فروى له هذا الحديث ، ثم قال :
 « وكنت على البصرة » يعني أنك كنت والياً على البصرة . وخشى ابن عمر أن يكون
 ابن عامر أصاب في ولايته شيئاً من الظلم التي لا يخلو منها الولاية ، وأن يكون مافي يده
 من الأموال دخله شيء مما يدخل على الولاية من المال من غير حله . ولعل ابن عمر أراد
 بترك الدعاء له وبهذا الدليل أن يؤدبه ، ويبينه له ما يخشى عليه من الفتنة ، ويحمله على
 الخروج مما في ماله من الحرام ، ليلقى الله حقاً طاهراً .

(٢) في نسخة هند ب « وقال » .

(٣) الحديث رواه : مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٤) سيأتي قريباً أن في الباب عن أبي هريرة ، وهو ما أخرجه البخاري ومسلم عنه مرئوعاً :
 « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ » وهو أصح من حديث ابن عمر هذا .
 فوصف الترمذی له بأنه أصح شيء في الباب ، فيه نظر .

(٥) في ح « عامر بن أسامة » .

(٦) الزيادة من ح « ونسخة هند ب » .

حدثنا مالك بن أنس^(١)، ع وحدثننا قتيبة عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا قَوَّضًا الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ ، أَوْ الْمُؤْمِنُ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، أَوْ نَحْوَ هَذَا^(٢) ، وَإِذَا^(٣) غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ^(٤) ، حَتَّى يَخْرُجَ نَفِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ » .

[قال أبو عيسى^(٥)] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ مَالِكٍ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَأَبُو صَالِحٍ وَالِدُ سُهَيْلٍ هُوَ « أَبُو صَالِحِ السَّمَّانُ » ، وَاسْمُهُ « ذَكْوَانٌ » وَأَبُو هُرَيْرَةَ اخْتَلَفَ^(٦) فِي اسْمِهِ ، فَقَالُوا : « عَبْدُ كَيْسٍ » وَقَالُوا : « عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » وَهَكَذَا قَالَ عُمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَهُوَ الْأَصَحُّ^(٧) .

[قال أبو عيسى^(٥)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَانَ [بْنِ عَفَانَ^(٨)] ، وَثَوْبَانَ ، وَالضَّنَّاجِيَّ ، وَعَمْرٍو بْنِ عَبَّسَةَ ، وَسَلْمَانَ^(٨) ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

(١) هو في الموطأ رواية يحيى في « باب جامع الوضوء » (١ : ٥٣) .

(٢) قوله « أَوْ نَحْوَ هَذَا » ليس في الموطأ .

(٣) في نسخة عند س و ع « فَإِذَا » ، وهو الموافق للموطأ .

(٤) في الموطأ زيادة : فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ ، أَوْ مَعَ

آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، وهذه الزيادة في مسلم أيضا (١ : ٨٥) .

(٥) الزيادة من ع

(٦) في ع « اِخْتَلَفُوا » .

(٧) في ع « وَهَذَا أَصَحُّ » .

(٨) سلمان لم يذكر في ع .

وَالصَّنَابِجِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ لَيْسَ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْمُهُ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ» وَيُكْنَى «أَبَا عَبْدِ اللَّهِ» رَحَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) فَقَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ ^(٢) . وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ . وَالصَّنَابِجِيُّ بْنُ الْأَقْصَرِ الْأَحْمَسِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَالُ لَهُ الصَّنَابِجِيُّ ، أَيْضًا . وَإِنَّمَا حَدِيثُهُ قَالَ : تَمَيَّنْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنِّي مُسَكَّرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ فَلَا تَقْتُلُونِي بَعْدِي» ^(٣) .

٣

باب

مَا جَاءَ أَنْ مِفْتَاحَ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ ^(٤)

٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ وَعُمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ج وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ مَهْدِيٍّ ^(٥)] حَدَّثَنَا

(١) فِي نَسْخَةِ بَهَامِشَ : «وَالصَّنَابِجِيُّ هَذَا الَّذِي رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضْلِ الطُّهُورِ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِجِيُّ ، وَأَسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ ، هُوَ صَاحِبُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، وَلَمْ يَلِقِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَحَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» .

(٢) حَدِيثُ الصَّنَابِجِيِّ فِي الْمَوْطَأِ (١ : ٥٢) وَسَمَاهُ «عَبْدُ اللَّهِ الصَّنَابِجِيُّ» . وَقَالَ السَّيُوطِيُّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ البرِّ قَالَ : «سُئِلَ ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ أَحَادِيثِ الصَّنَابِجِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : مَرْسَلَةٌ ، لَيْسَ لَهُ مَحَبَّةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ، وَلَيْسَ هُوَ عَبْدًا لَهُ» .

(٣) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤ : ٣٥١) وَابْنُ مَاجَهَ (٢ : ٢٤٠ ، ٢٤١) .

(٤) يَضُمُّ لِلطَّاءِ ، وَيَجُوزُ فَتْحُهَا ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَيْضًا الْمَصْدَرُ .

(٥) الزِّيَادَةُ عَنْ نَسْخَةِ عِنْدَ س وَ ع .

٤ - [حدثنا أبو بكر محمد بن زنجويه البغدادي وغير واحد، قال^(١) حدثنا الحسن بن محمد حدثنا سليمان بن قُرْمٍ عن أبي يحيى الفَقَّاتِ عن مجاهد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مفتاح الجنة الصلاة ، ومفتاح الصلاة الوضوء »^(٢)] .

٤

باب

ما يقول إذا دخل الخلاء

٥ - [حدثنا قُتَيْبَةُ وَهَنَادٌ قَالَا حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ - قَالَ شُعْبَةُ : وَقَدْ قَالَ^(٣) مَرَّةً أُخْرَى : أَعُوذُ^(٤) بِكَ - مِنْ الْخُبْثِ وَالْخَبِيثِ . أَوْ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ^(٥) » .

(١) كذا في الأصل والصواب « قالوا » .

(٢) الزيادة من ع ويؤيد صحتها أن الحافظ ابن حجر في التلخيص (ص ٨٠) نسبها إلى الترمذی . وأبو بكر شيخ الترمذی هو محمد بن عبد الملك بن زنجويه الفزالي .

(٣) في ع « وقال » .

(٤) في ع ونسخة عند ب « أعوذ بالله » .

(٥) « الحبث » الأولى بإسكان الباء الموحدة ، والثانية بضمها « هكذا ضبطه الحافظ في الفتح في رواية الترمذی . وقال الخطابي في معالم السنن : « الحبث بضم الباء : جماعة الحبث ، والخبائث : جمع الخبيثة ، يريد ذكران الشياطين وإناسهم . وعامة أصحاب الحديث يقولون : الحبث حاكنة الباء ، وهو غلط ، والصواب مضمومة الباء ، وقال ابن الأعرابي : أصل الحبث في كلام العرب : المكروه ، فإن كان من الكلام فهو بالفتح ، وإن كان من اللئل فهو بالكسر ، وإن كان من الطعام فهو الحرام ، وإن كان =

[قال أبو عيسى ^(١)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَجَابِرِ بْنِ مَسْعُودٍ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَنَسٍ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُهُ .
وَحَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فِي إِسْنَادِهِ أَضْطِرَابٌ : رَوَى ^(٢) هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ
وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ مِنْ قَتَادَةَ : [فَقَالَ سَعِيدٌ ^(٣)] : عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ حَوْفٍ
الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . وَقَالَ هِشَامُ [الدَّسْتَوَائِيُّ ^(٤)] : عَنْ قَتَادَةَ مِنْ
زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . وَرَوَاهُ شُعْبَةُ وَمَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ . فَقَالَ ^(٥)
شُعْبَةُ : عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ [عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٦) .

[قال أبو عيسى : سألتُ محمدًا عن هذا ؟ فقال : يحتملُ أن يكون قَتَادَةُ
رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعًا ^(٧)] .

٦ — أَخْبَرَنَا ^(٨) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ البَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩)

== من العراب فهو الضار » وزعم المطايع أن رواية المحدثين خطأ ليس بجيد ، فإن
لهذا نظرًا في اللغة ، مثل « كتب وكتب » بإسكان الناء وضمها ، والرواية حاكمة
على الرأي . وتفسير الحبث والحباث بالمعنى الأهم الذي نقله عن ابن الأثير هو الأول
بالصواب ، ولا دليل على تقييده بنوع خاص مما يدخل تحت المعنى الوضعي .

(١) الزيادة من ج ونسخة عند ب .

(٢) في ج « وروى » .

(٣) الزيادة من ج ونسخة عند ب وفي أخرى « وقال » .

(٤) الزيادة من ج .

(٥) في ج « وقال » .

(٦) الزيادة من نسخة بهامش ب .

(٧) في ج ونسخة عند ب « حدثنا » .

(٨) ما هنا هو الذي في ج ونسخة في ب وفي أصل ب « عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخُبَائِثِ .
[قال أبو عيسى ^(١)] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٢) .

٥

باب

ما يقول ^(٣) إذا خرج من الخلاء

٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ^(٤) عَنْ إِسْرَائِيلَ
[بن يونس ^(١)] عَنْ يَوْسَفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ : غُفْرَانُكَ » ^(٥) .
[قال أبو عيسى ^(١)] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ^(٦) ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ عَنْ يَوْسَفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ .

(١) الزيادة من ع .

(٢) رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٣) في نسخة عند ب « ما يقول الرجل » .

(٤) محمد بن إسماعيل هو البخاري ، وإليك بن إسماعيل هو ابن درهم الترمذي الحافظ ، وفي ت

« حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا حميد حدثنا مالك بن إسماعيل » وفي هـ و ك « حدثنا

محمد بن حميد بن إسماعيل حدثنا مالك بن إسماعيل » وكلاهما خطأ ، فإنه ليس في الشيوخ

شيخ يدعى « حميدا » ويروى عن مالك بن إسماعيل ، ويروى عنه البخاري ، وليس فيهم

أيضا من يدعى « محمد بن حميد بن إسماعيل » والصواب ما هنا ، وهو الموافق لما في ع .

(٥) الحديث رواه أيضا أحمد وأبو داود وابن ماجه والدارمي ، وأخرجه ابن حبان وابن

خزيمة وابن الجارود والحاكم في صحاحهم ، وصححه أبو حاتم ، وقال النوراني في شرح

المهذب : « هو حديث حسن صحيح » . وغبائه لا يقراد إسرائيل ، وإسرائيل

ثقة حجة .

(٦) في ك « غريب حسن » .

وأبو بردة بن أبي موسى ^(١) اسمه: «عاصم» بن عبد الله بن قيس الأشعري،
ولا تعرف ^(٢) في هذا الباب إلا حديث عائشة [رضي الله عنها] عن
النبي صلى الله عليه وسلم ^(٣) .

باب

[في ^(٤)] النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول

٨ — حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا سيفيان بن عبد الله
عن الزهري عن عطاء بن يزيد ^(٥) اللثمي عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تُصَلُّوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ
وَلَا بِوَلٍ، وَلَا تَسْتَقْبِرُوا، وَلَكِنْ شَرُّوْا أَوْ غَرِّبُوا» ، فقال ^(٦)
أبو أيوب: قَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَّاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ
فَنَحَرَفْ عَنْهَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ ^(٧) .

[قال أبو موسى ^(٨)] : وفي الباب عن عبد الله بن الحرث بن جزء

(١) في س « وأبو بردة بن موسى » وهو خطأ .

(٢) في ه و ك « ولا يعرف » بالبناء للمجهول .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) الزيادة من ع . وفي نسخة عند ب « ما جاء في النهي » .

(٥) في ب « عطاء بن أبي يزيد » وهو خطأ .

(٦) في ع ونسخة عند ب « قال » .

(٧) رواه أحمد والشيخان .

(٨) الزيادة من ع ونسخة عند ب .

الرُّبَيْدِيُّ ، وَمَنْقِلُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ ^(١) ، وَيُقَالُ مَنْقِلُ بْنُ أَبِي مَنْقِلٍ ،
وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَهْلُ بْنُ حَنْفِيٍّ .

[قال أبو عيسى ^(٢)] : حديث أبي أيوب أحسنُ شئٍ في هذا الباب وأصحُّ .
وأبو أيوب اسمه « خالد بن زيد » . والزُّهْرِيُّ اسمه « محمد بن مسلم
بن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ » [وكيفته ^(٣)] « أبو بكرٍ » .
قال أبو الوليد المَكِّيُّ : قال أبو عبد الله [محمد بن إدريس ^(٤)] الشافعيُّ :
إِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا
بَبُولٍ » ^(٥) وَلَا تَسْتَقْبِرُوهَا : إِنَّمَا هَذَا فِي الْفَيَافِي ، وَأَمَّا ^(٦) فِي الْكَثْفِ
لِلْبَنِيَّةِ لَهُ رُخْصَةٌ أَنْ يَسْتَقْبِلَهَا . وَهَكَذَا قَالَ إِسْحَقُ [بن إبراهيم ^(٧)] .
وقال أحمد بن حنبل [رحمه الله ^(٨)] : إِنَّمَا الرُّخْصَةُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اسْتِعْدَادِ بَارِ الْقِبْلَةِ بِغَائِطٍ أَوْ بُولٍ . وَأَمَّا ^(٩) اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ
فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا ^(٨) . كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ فِي الصَّخَرَاءِ وَلَا فِي الْكَثْفِ أَنْ يَسْتَقْبِلَ
الْقِبْلَةَ ^(٩) .

(١) هنا في س زيادة « وأبي أمامة » وهو خطأ ، لأنه سيذكره فيما بعد .

(٢) الزيادة من ج ونسخة عند س .

(٣) الزيادة من نسخة عند س .

(٤) في نسخة عند س « ولا بول » .

(٥) في ج « فأما » .

(٦) الزيادة من ج .

(٧) في ج ونسخة عند س « فأما » .

(٨) يجوز فيه الرفع والجزم .

(٩) ج « أن تستقبل القبلة » بالبناء للمجهول .

٧

باب

[ما جاء من ^(١)] الرخصة في ذلك

٩ - حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن أسنن قالوا حدثنا وهب بن جبرير حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن أسان بن صالح عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال : « نهي النبي صلى الله عليه وسلم أن تستقبل القبلة ^(٢) بيول ، فرأيتُه قبل أن يُقبض بعام يستقبلها ^(٣) » .

وفي الباب عن أبي قتادة وعائشة وعمار [بن ياسر ^(٤)] .

[قال أبو عيسى ^(٥)] : حديث جابر في هذا الباب حديث حسن غريب .

١٠ - وقد روى هذا الحديث ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن أبي قتادة : « أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بيول مُستقبل للقبلة ^(٦) » حدثنا بذلك قتيبة حدثنا ابن لهيعة .

وحديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أصح من حديث ابن لهيعة .

(١) الزيادة من ع .

(٢) مكنا روايتنا سماها ، وهو موافق لبعض النسخ ، وفي ع و س « تستقبل القبلة » بالبناء للفعول .

(٣) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والبخاري وابن الجارود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني ، وحسنه البزار وصححه ابن السكن ، كما نقله الشوكاني .

وابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث . ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره
[من قبل حفظه ^(١)]

١١ - حدثنا هناد حدثنا عبيدة [بن سليمان ^(٢)] عن عبيد الله

بن عمر ^(٣) عن محمد بن يحيى بن حبان ^(٤) عن حمه وإسحق بن حبان عن
آبن ^(٥) حمزة قال : « رقيت يوماً على بيت حفصة ، فرأيت النبي صلى الله
عليه وسلم على حاجته مستقبلي الشام مستقبر الكعبة » .

[قال أبو عيسى ^(٦)] : هذا حديث حسن صحيح ^(٧) .

(١) الزيادة من ع . وابن لهيعة - ففتح اللام وكسر الهاء - هو عبد الله بن لهيعة بن
عقبه النافق ، أبو عبد الرحمن المصري القاضي الفقيه ، وهو ثقة صحيح الحديث . وقد
تكلم فيه كثيرون بغير حجة من جهة حفظه ، وقد ثبتنا كثيراً من حديثه ، وفتحنا
كلام العلماء فيه ، فترجع لدينا أنه صحيح الحديث ، وأن ما قد يكون في الرواية من
الضعف إنما هو من فرقه أو من دونه ، وقد يخطئ هو كما يخطئ كل عالم وكل راو .
وروى أبو داود عن أحمد بن حنبل قال : « ومن كان مثل ابن لهيعة يحرص في كثرة
حديثه وضبطه وإتقانه ؟ » . وقال سفيان الثوري : « عند ابن لهيعة الأصول وعندنا
الفرع » . وهذا الحديث الذي أحله الترمذي بابن لهيعة إنما أحله لأنه رواه عن أبي الربيع
عن جابر عن أبي حمادة ، وغيره رواه عن مجاهد عن جابر فقط ، ولا مانع من صحة
الروايتين ، كما تراه في كثير من الأحاديث ، وليست إحداهما بنافية للأخرى .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في س د عمرو ، وهو خطأ .

(٤) « حبان » بفتح الهاء المهملة . وضبطت في بعض الطباعات بالكسر ، وهو تصحيف
وخطأ .

(٥) في ب د عن عمر ، وهو خطأ ، صححه في نسخة من نسخ خطية ، وكذلك صححه
عن ع والحديث معروف في كتب السنة أنه حديث ابن عمر .

(٦) الحديث رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنياسم وابن ماجه ، كلهم من حديث
ابن عمر .

٨ باب

[ما جاء في (١)] التَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ قَائِمًا

١٢ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ الْقَدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقُوهُ . مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا قَاعِدًا (٢) » :

[قال (١)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمرَ ، وَبُرَيْدَةَ (٣) [وعبدالرحمن بن حَسَنَةَ (٤)] .

[قال أبو عيسى (١)] : حَدِيثُ عَائِشَةَ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي الْبَابِ وَأَصَحُّ .

وَحَدِيثُ عُمرَ إِنَّمَا رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْخَارِقِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمرَ عَنْ عُمرَ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَأَنَا (١)] يَبُولُ قَائِمًا ، فَقَالَ : يَا عُمرُ ، لَا تَبْلُ قَائِمًا . فَمَا بَلْتَ قَائِمًا بَعْدُ .

[قال أبو عيسى (١)] : وَإِنَّمَا رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ

(١) الزيادة من ع .

(٢) رواه أحمد والنسائي وابن ماجه .

(٣) في س « عن عمرو بن بريدة » وهو خطأ غريب ، صححه في نسخة ، وكذلك هو على الصواب في سائر الأصول .

(٤) الزيادة من ع وهي صحيحة ، وحديثه في مسند أحمد (٤ : ١٩٦) وكذلك رواه

أبو داود والنسائي وابن ماجه . وقال الحافظ في الفتح (١ : ٢٨٢) . « هو حديث

صحيح ، صححه الدارقطني وغيره » .

أَبِي الْخَارِقِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ : ضَعَّفَهُ أَيُّوبُ السَّخَّيْنِيُّ وَتَسَكَّلَ فِيهِ ^(١) .

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : قَالَ عُمَرُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٢) : مَا بُلْتُ قَائِمًا مُنْذُ أُسَلِّتُ ^(٣) .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ .

وَحَدِيثُ بُرَيْدَةَ فِي هَذَا غَيْرُ مُحْفُوظٍ ^(٤) .

وَمَعْنَى النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ قَائِمًا : عَلَى التَّأْدِيبِ لَا عَلَى التَّحْرِيمِ . وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنْ مِنْ الْجَفَاءِ أَنْ تَبُولَ وَأَنْتَ قَائِمٌ ^(٥) .

(١) حَدِيثُ عُمَرَ هَذَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ (١ : ٦٧) وَابِيهَقِي فِي السَّفَنِ الْكَبْرَى (١ : ١٠٢) وَأَبُو أُمَيَّةَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْخَارِقِ مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ .

(٢) الزَّيَادَةُ مِنْ ع .

(٣) هَذَا الْأَثَرُ قِيلَ الْهَيْمَنِيُّ فِي بَعْضِ الزَّوَائِدِ (٢ : ٢٠٦) وَتُسَبِّحُ لِلْبَزَارِ وَقَالَ : « رَجَالُهُ ثِقَاتٌ » ، وَقَالَ الْخَافِضُ فِي الْفَتْحِ (١ : ٢٨٣) : « قَدْ ثَبِتَ مِنْ هَرَمٍ وَعَلَى وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ جَالُوا لِيَأْمَأَ ، وَهُوَ دَالٌ عَلَى الْجَوَازِ مِنْ غَيْرِ كِرَامَةٍ إِذَا أَمِنَ الْفَرِشَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَلَمْ يَثْبِتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّهْمِ عَنْهُ شَيْءٌ » .

(٤) قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ (٣ : ١٣٥) : « فِي قَوْلِ التِّرْمِذِيِّ هَذَا نَظَرٌ ، لِأَنَّ الْبَزَارَ أَخْرَجَهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنِ هُبَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ الْجَفَاءُ أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ قَائِمًا » . الْحَدِيثُ . وَقَالَ : لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ إِلَّا سَعِيدُ بْنُ هُبَيْرٍ » .

قَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُبَارَكُفُورِيُّ : « التِّرْمِذِيُّ مِنْ أَتَمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ ، فَقَوْلُهُ حَدِيثُ بَرِيدَةَ فِي هَذَا غَيْرُ مُحْفُوظٍ . يَتِمُّ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا إِخْرَاجُ الْبَزَارِ حَدِيثَهُ بِسَنَدٍ ظَاهِرِهِ الصَّحَّةُ فَلَا يَنَاقِي كَوْنَهُ غَيْرَ مُحْفُوظٍ » .

(٥) هَذَا الْأَثَرُ مُطْلَقٌ بِدُونِ إِسْنَادٍ ، قَالَ الشَّارِحُ : لَمْ أَقْبَلْ عَلَى مَنْ وَصَلَهُ .

٩

باب

الرخصة في ذلك

١٣ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ
حُذَيْفَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى سُبَّاطَةَ ^(١) قَوْمٍ قَبَالَ عَلَيْهَا
قَائِمًا ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ ^(٢) فَذَهَبْتُ لِأَتَأْخَّرَ عَنْهُ ^(٣) ، فَذَهَابَ حَتَّى كُنْتُ
عِنْدَ عَقَبِيهِ ^(٤) [فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ^(٥)] .

قال أبو عيسى : وَسَمِعْتُ ^(٦) الْجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يُحَدِّثُ بِهَذَا
الْحَدِيثِ عَنِ الْأَعْمَشِ ؛ ثُمَّ قَالَ وَكِيعٌ : هَذَا ^(٧) أَصَحُّ حَدِيثٍ رَوَاهُ
[عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْحِ ؛ وَسَمِعْتُ أَبَا عَمَّارَ الْحُسَيْنِ بْنَ خُرَيْشٍ

(١) السباطة - بضم السين - : المكناسة .

(٢) بفتح الواو ، وهو الماء الذي يتوضأ به .

(٣) كلمة « عنه » ليست في ج .

(٤) في س « عقبه » بالافراد ، والصواب ما في سائر الأصول .

(٥) الزيادة من ج و ه و ك ونسخة عند ب . والحديث رواه أحمد والبخاري ومسلم
وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، وقد زعم بعضهم أن يجوز البول قائما منسوخ بحديث
عائشة التي سبق في الباب الماضي ، قال ابن حجر في الفتح (٩ : ٧٨٥) : « والصواب
أنه غير منسوخ ، والجواب عن حديث عائشة أنه مستند إلى علها ، فيجعل على ما وقع
منه في البيوت ، وأما في غير البيوت فلم تطلع هي عليه ، وقد حفظه حذيفة ، وهو من
كبار الصحابة » . وما قاله هو الحق والصواب .

(٦) في ج « سمعت » .

(٧) في س « هو » .

يقول : سمعتُ وَكَيْمًا ، فذكر نحوه ^(١) .

[قال أبو عيسى ^(٢)] وَهَكَذَا رَوَى ^(٣) منصورٌ وَعَبِيدَةُ الضُّبِّيُّ عَنْ

أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ مِثْلَ رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ .

وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ^(٤) عَنْ وَائِلٍ عَنِ الْمُغْبِرَةِ

بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ
أَصَحُّ ^(٥) .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْبَوْلِ قَائِمًا .

[قال أبو عيسى : وَعَبِيدَةُ بْنُ عَمْرِو السَّلْمَانِيِّ رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ

(١) الزيادة من ع . ومن أول قوله « قال أبو عيسى وسمعت الجارود » إلى هنا لا يوجد
عنده ولا ك ، والذي في س « ثم قال وكيع : هو أصح حديث روى عنه عليه
السلام » وهذا خطأ واضح ، وما هنا هو الصواب .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في ع « رواه » .

(٤) في س « عاصم بن أبي بهدلة » وهو خطأ .

(٥) قال الحافظ في الفتح (١ : ٢٨٣) : « روى ابن ماجه من طريق شعبة أن عاصمًا
رواه له عن أبي وائل عن المغيرة ، قال عاصم : وهذا الأعمش يرويه عن أبي وائل عن
حذيفة ، وما حفظه ، يعني أن روايته هي الصواب ، قال شعبة : سألت عنه منصورًا
فحدثني عن أبي وائل عن حذيفة ، يعني كما قال الأعمش . وقال الترمذی : حديث أبي
وائل عن حذيفة أصح ، يعني من حديثه عن المغيرة ، وهو كما قال ، وإن جنح ابن
خزيمة إلى تصحيح الروایتين ، لكون حماد بن أبي سليمان وافق عاصمًا على قوله عن المغيرة
فجاز أن يكون أبو وائل سمعه منهما ، فيصح الجهولان معاً ، لكن من حيث الترجيح
رواية الأعمش ومنصور لانفاهما : أصح من رواية عاصم وحماد ، لكونهما في حفظهما
مقال ، اه بشيء من الاختصار . أقول : والذي رجحه ابن خزيمة هو الصواب ، لأن
احتمال الخطأ في الحفظ من عاصم رتبة متتابعة حماد له ، كما هو ظاهر ، ويبدو أن يتفقا معاً
على الخطأ ، والراوى الثقة إذا خيف من خطائه وتابعه غيره من الثقات تأيدت
روايته وصحت .

وَعَبِيدَةُ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ؛ يُرَوَّى عَنْ عَبِيدَةَ أَنَّهُ قَالَ : أَسَلْتُ قَبْلِي وَفَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَسَنَةً . وَعَبِيدَةُ الضَّبِّيُّ صَاحِبُ إِبْرَاهِيمَ : هُوَ عَبِيدَةُ بْنُ مُعْتَبٍ ^(١) لِلضَّبِّيِّ ، وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ الْكَرِيمِ ^(٢)] .

١٠

باب

[ما جاء ^(٣)] فِي الاسْتِثْنَاءِ عِنْدَ الْحَاجَةِ

١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ^(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ [اللَّائِي ^(٥)]
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ
الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّى يَذْنُوبَ مِنَ الْأَرْضِ ^(٦) » .
[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٧)] : هَكَذَا رَوَى ^(٨) مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ
عَنْ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

(١) « معتب » بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد اللام المثناة المكسورة وآخره باء موحدة
وفي الأصل « مفيرة » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من ع . والترمذي يريد بهذا البيان الفرق بين شيخين يهتدى من العلفيهما ،
أحدهما شيخ لإبراهيم النخعي ، والآخر تلميذ للنخعي ، فالأول « عبيدة » بفتح العين
المهملة « بن عمرو الساماني » والآخر « عبيدة » بضم العين المهملة « بن معتب الضبي »
والأول من كبار التابعين الثقات ، والآخر من أتباع التابعين ، وهو سيبويه الحافظ
ضعيف الرواية .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) « بن سعيد » لم تذكر في ع و ه و ل .

(٥) الزيادة من ع وهو بضم الميم وتخفيف اللام .

(٦) رواه البخاري في السنن (١ : ١٢١) .

(٧) الزيادة من ع و ه .

(٨) في ع « رواه » وما هنا أحسن .

وَرَوَى وَكِيعٌ وَ [أَبُو يَحْيَى] ^(١) الْحَمَّانِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ :
« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ قَوْبَهُ حَتَّى
يَذْنُوبَ مِنَ الْأَرْضِ » ^(٢) .

وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ مُرْسَلٌ ، وَيُقَالُ : لَمْ يَسْمَعْ الْأَعْمَشُ مِنْ أَنَسٍ وَلَا مِنْ
أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَدْ نَظَرَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ،
قَالَ : رَأَيْتُهُ يُصَلِّي . فَذَكَرَ مِنْهُ حِكَايَةً فِي الصَّلَاةِ .

وَالْأَعْمَشُ أَمَّهُ « سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ » ^(٣) أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَاهِلِيُّ « وَهُوَ مَوْلَى
كُثَيْبٍ » ^(٤) . قَالَ الْأَعْمَشُ : كَانَ أَبِي جَمِيلًا ^(٥) قَوْرَةً تَسِيرُوقٌ .

(١) الزيادة من ع و « الحماني » بكسر الحاء المهملة وتهديد الميم .

(٢) حديث وكيع ورواه أبو داود في السنن (١ : ٢) من وكيع عن الأعمش عن رجل
عن ابن عمر ، ثم قال : « رواه عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن أنس بن مالك
وهو ضعيف » يعني لأن الأعمش لم يسمع من أنس .

(٣) « مهران » بكسر الميم .

(٤) يعني : مولى لبي كاهل .

(٥) الجميل - بفتح الحاء المهملة - : الذي يحمل من بلد صغير ولم يولد في الإسلام ، ومنه
قول عمر رضي الله عنه في كتابه إلى شريح : « الجميل لا يورث إلا بيته » ، سمي جميلاً لأنه
يحمل صغيراً من بلاد العدو ولم يولد في الإسلام ، قاله في اللسان ، وقال الشارح : « وفي
تورثه من أمه التي جاءت معه وقالت إنه هو ابنها : خلاف » ، فعند مسروق أنه يرثها ،
فلذلك ورث والد الأعمش ، أي جعله وارثاً ، وعند الحنفية أنه لا يرث من أمه .
قال محمد بن الحسن في الموطأ (ص ٣٢١) : « أخبرنا مالك أخبرنا بكير بن عبد الله بن
الأشعث عن سعيد بن المسيب قال : أبي عمر بن الخطاب أن يورث أحداً من الأعاجم إلا
ما ولد في العرب » ، قال محمد : وهذا يأخذ ، لا يورث الجميل الذي يسي وتسي معه امرأة
فتقوله : هو ولى ، أو تقول : هو أخى ، أو يقول : هو أخى ، ولا نسب من الأنساب
يورث إلا بيته إلا الوالد والولد ، فإن ادعى الوالد أنه ابنه وصده فهو ابنه ، ولا يحتاج
في هذا إلى بيته .

١١

باب

[ما جاء^(١)] في [كراهة^(٢)] الاستنجاء باليمين

١٥ - حدثنا محمد بن أبي عمر السكوني حدثنا سفيان بن عيينة عن معمر بن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يمس الرجل ذكره يمينه». وفي [هذا^(٣)] الباب عن عائشة ، وسلمان ، وأبي هريرة ، وسهل بن حنيف .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٤) .
وأبو قتادة [الأنصاري^(٥)] [أنتم الخبر^(٦)] بن ربي^(٧) .
والعمل على هذا عند [عامّة^(٨)] أهل العلم : كراهوا الاستنجاء باليمين .

(١) الزيادة من ع .

(٢) قال الشارح : وأخرجه الشيخان بلفظ « إذا شرب أحسبكم فلا ينفذ في الإناء » ، وإذا أتى الحلاء فلا يمس ذكره يمينه ، ولا يمسح يمينه . أقول : وأما الرواية التي هنا فأخرجها أبو داود (١٢ : ١) من طريق أبيان عن يحيى بن أبي كثير . قال المنذري : « وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه مطوّلًا ومختصرًا » .

(٣) « ربي » بكسر الراء وإسكان الباء الموحدة وكسر الهمزة وتشديد اللام آخر الحروف .

١٢

باب

الاستنجاء بالحجارة

١٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ^(١) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : « قِيلَ لِسَلْمَانَ : قَدْ عَلَّمَكُمُ نَبِيُّكُمْ
 [صلى الله عليه وسلم] ^(٢) كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ ؟ فَقَالَ ^(٣) سَلْمَانُ : أَجَلٌ ؛
 نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ ^(٤) ؛ وَأَنْ ^(٥) نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ ؛
 أَوْ [أَنْ] ^(٦) نَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، أَوْ [أَنْ] ^(٧)
 نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيمٍ أَوْ بِعَظْمٍ ^(٧) .
 [قال أبو عيسى ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ؛
 وَجَابِرٍ ، وَخَلَادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ .
 قال أبو عيسى : [و ^(٢)] حَدِيثُ سَلْمَانَ [فِي هَذَا الْبَابِ ^(٣)] حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ

(١) في نسخة عند ح زيادة « وهو محمد بن غلزم » و « خازم » بالخاء المعجمة .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في هـ « قال » .

(٤) في هـ « أو بول » .

(٥) في هـ « أو أن » .

(٦) الزيادة من هـ .

(٧) في س « أو عظم » . والرجيم : هو الروث والمذرة .

بَعْدَهُمْ : رَأَوْا أَنْ الْاسْتِنْجَاءَ بِالْحِجَارَةِ يُجْزَى ؛ وَإِنْ لَمْ يَسْتَنْجِ بِالنَّاءِ ؛ إِذَا
أُنْتَقَى أَثَرُ الْغَائِظِ وَالْبَوْلِ ، وَبِهِ يَقُولُ الْقَوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ
وِاسِعُ .

١٣

بَابُ

[مَا جَاءَ فِي ^(١)] الْاسْتِنْجَاءِ بِالْحَجَرَيْنِ

١٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَقُتَيْبَةُ ^(٢) قَالَا حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ ؛ فَقَالَ : أَلْتَمِسْ لِي ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ
وَرَوْثَةٍ ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ ، وَقَالَ : إِنَّهَا رِكَسٌ ^(٣) » .
[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(١)] : وَهَكَذَا رَوَى قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ هَذَا الْحَدِيثَ

(١) الزيادة من ع .

(٢) هكذا في أكثر الأصول وهو الصواب ، وقُتَيْبَةُ هو ابن سعيد ، وفي س « قُبَيْبَةُ »
يفتح القاف وبالصاد ، بدل « قُتَيْبَةُ » وهو خطأ ، وليس في هذه الطبقة من يسمى
« قُبَيْبَةُ » إلا قُبَيْبَةُ بْنُ عُبَيْدِ السَّوَّائِي ، وهو لم يرو عن وكيع ، وإنما روى عن الجراح
والد وكيع ، وكذلك لم يرو عنه أحد من أصحاب الكتب الستة مباشرة إلا البخاري .

(٣) الرِكَسُ - بكسر الراء وإسكان السكاف - شبيه المني بالرجيم . قاله أبو عبيد ، وقال
الحافظ في الفتح (١ : ٢٢٥) « قيل هي لغة في رجس بالجيم ، ويدل عليه رواية ابن
ماجة وابن خزيمة في هذا الحديث ، فإنها عندهما بالجيم » .

عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن نجر حديث إسرائيل .
 وَرَوَى مَعْمَرُ بْنُ عَمْرٍاءُ بْنُ زُرَّافٍ^(١) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .
 وَرَوَى زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ
 [الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدٍ^(٢)] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

وَرَوَى زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ
 عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .
 وَهَذَا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [الْعَبْدِيُّ^(٣)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ^(٤)
 عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ : هَلْ تَذَكَّرُ مِنْ
 عَبْدِ اللَّهِ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا^(٥) .

[قَالَ أَبُو عِيسَى^(٦)] : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٧) : أَيُّ
 الرِّوَايَاتِ^(٨) فِي هَذَا [الْحَدِيثِ^(٩)] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَصَحُّ ؟ فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ شَيْئًا .
 وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا^(١٠) عَنْ هَذَا ؟ فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ شَيْئًا . وَكَأَنَّهُ رَأَى حَدِيثَ زُهَيْرٍ .

(١) بتقديم الراء على الزاى وبالضمير .

(٢) للزيادة من نسخة عند س ومن ه .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) في ع و ه « عن شعبة » .

(٥) هذا الإسناد مؤخر في ع و ه في آخر الباب . وفي ع هنا زيادة لصاحبه : « قال
 أبو عيسى : وأبو عبيدة لا يعرف اسمه » ، ولا داعي إليها لأنها متكررة لما سبق .

(٦) الزيادة من ع و ه .

(٧) هو أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب السنن .

(٨) في ع « الروايعين » وهو غير جيد ، فإنه الروايات هنا أكثر من اثنين .

(٩) هو محمد بن إسماعيل البخاري الإمام .

عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عهد الله : أشبهه ،
بوضعه في كتاب « الجامع »^(١) .

[قال أبو عيسى^(٢)] : وأصح شيء في هذا عندي^(٣) حديث إسرائيل
نوفيس عن أبي إسحاق [عن أبي عبيدة عن عهد الله ، لأن إسرائيل أثبت
وأحفظ لحديث أبي إسحاق^(٤)] من هؤلاء ، وتابعه علي ذلك قيس بن الربيع .
[قال أبو عيسى^(٥)] : وتضمنت أبا موسى محمد بن المثنى يقول : سمعت
عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما فاتني الذي فاتني من حديث سفيان الثوري من
أبي إسحاق إلا لما أتت كنت يد على إسرائيل ، لأنه كان يأتي يد أئمتهم^(٥) .

(١) في ع و ه « كتابه الجامع » ، والكتاب هو « الجامع الصحيح البخاري » والحديث
من رواية زهير في صحيح البخاري في « باب لا يستنجي بروت » انظر فتح الباري
(١ : ٢٢٦) وترجيح البخاري رواية زهير عن أبي إسحاق أقوى من ترجيح الترمذي
- فباستأني - رواية إسرائيل عن أبي إسحاق ، ورواية زهير موصولة ، ورواية
إسرائيل منقطعة ، لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عهد الله بن مسعود ، وقد أطال الحافظ
ابن حجر في مقدمة فتح الباري (ص ٣٤٦ - ٣٤٨ طبعة بولاق) في بيان طرق الحديث
والترجيح بينها حتى قام الدليل الناصح على صحة ما رجحه البخاري ، فارجع إليه فإنه بحث
فحس دقيق .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) هنا في ع زيادة « في هذا الباب » ، وليست بمجيدة .

(٤) الزيادة من ع و ه وهي ضرورية ، بدونها يفسد معنى الكلام .

(٥) إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق ، فأبو إسحاق جده لأبيه ، وكان كثير الرواية
عن جده . قال أخوه عيسى : « كان أصحابنا سفيان وشريك - وهما - قوماً - إذا
اختلفوا في حديث أبي إسحاق يبحثون إلى أبي ، فيقول : اذهبوا إلى ابني لإسرائيل ،
فهو أروى عنه مني ، وأهمل لما مني ، هو كان قائد جده » . وبظهر فن مجموع
الروايات أن هذا الحديث كان عند أبي إسحاق بأسانيده متعددة عن عهد الله بن مسعود
ويؤيده رواية البخاري « عن أبي إسحاق : ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن
بن الأسود » الخ . قال ابن حجر في المنتج : « إنما عدل أبو إسحاق عن الرواية عن =

قال أبو عيسى : وزهير في أبي إسحق^(١) ليس بذلك^(٢) لأن سماعه منه **بِأَخْرَجَ**^(٣) .

[قال : و^(٤)] سمعتُ أحمدَ بنَ الحسن [الترمذی^(٥)] يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ حنبل يقول : إذا سمعتَ الحديثَ عن زائدة وزهير فلا تُبالي أن لا [تسمعه^(٦)] من غيرهما إلاَّ حديثَ أبي إسحق .

وأبو إسحق اسمه : عمرو بن عبد الله السديقيُّ الهمدانيُّ .
وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه^(٧) . ولا يُعرفُ اسمه^(٨) .

= أبي عبيدة إلى الرواية عن عبد الرحمن مع أن رواية أبي عبيدة أعلى له - : لكون أبي عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح فتكون منقطة ، بخلاف رواية عبد الرحمن فإنها موصولة . . . فراد أبي إسحق هنا بقوله : ليس أبو عبيدة ذكره - : أي لست أرويه الآن عن أبي عبيدة ، وإنما أرويه عن عبد الرحمن .

(١) في ع « عن أبي إسحق » .

(٢) في س « بذلك » .

(٣) هكذا الرواية والضبط الصحيح ، قال الشارح : « أي في آخر عمره ، وفي نسخة قلبية صحيحة بآخره » .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) في س « يسمع » .

(٦) في س : « ولم يسمع أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه » .

(٧) كذلك قال الترمذی ، وفي هامش ع مانعه : « سماء مسلم بن الحجاج في الكنى بأنه عامر » وهذا هو الصحيح ، انظر التهذيب وغيره من كتب التراجم .

١٤

بَاب

[ما جاء في ^(١)] كراهية ما يُسْتَنْجَى بِهِ

١٨ — حَدَّثَنَا هناد حدثنا حفص بن غياث عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلَا بِالْعِظَامِ ، فَإِنَّهُ زَادَ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْجَنِّ » .

وفي الباب عن أبي هريرة ، وسلمان ، وجابر ، وابن عمر .
[قال أبو عيسى ^(٢)] : وقد رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُلُقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجَنِّ » الْحَدِيثَ بِطَوِيلٍ ، فَقَالَ ^(٣) الشَّعْبِيُّ : إِنَّ النَّبِيَّ ^(٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلَا بِالْعِظَامِ فَإِنَّهُ زَادَ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْجَنِّ » .
وَكَانَ رِوَايَةُ إِسْمَاعِيلَ أَحْمَدَ مِنْ رِوَايَةِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ^(٥) .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من ع و ه .

(٣) ه ع « مع رسول الله » .

(٤) هكذا في ع و ه وهو أحسن ، وفي س « وقال » .

(٥) في ع و ه « رسول الله » .

(٦) رواية إسماعيل بن إبراهيم وهو المعروف بابن عليه : صديقه المؤلف لإسناده فيها يأتي =

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ صَرٍّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ^(١)] .

١٥

بَابُ

[مَا جَاءَ فِي ^(٢)] الْاسْتِئْجَاءِ بِالْمَاءِ

١٩ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ بْنِ [الْبَغْرِيِّ ^(٣)]
قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُعَاذَةَ ^(٤) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « مَرُنَّ

== فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَحْقَافِ (٢ : ٢١٩ طبعه بولاق و ٤ : ١٨٣ من المشرح) ، وَكَذَلِكَ رَوَاهَا مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ (١ : ١٣١) وَالْفَرَقُ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ أَنَّ رِوَايَةَ حَفْصٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ جَمَلٌ فِيهَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّهْمِ عَنِ الْاسْتِئْجَاءِ بِالرُّوْثِ وَالْعِظَامِ مُوصُولًا بِذِكْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَرِوَايَةُ ابْنِ هَلِيَةَ وَمَنْ مَعَهُ فِيهَا أَنَّ هَذَا الْقِسْمَ مَرْسَلٌ مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ابْنُ مَسْعُودٍ ، وَقَدْ رَجَحَ التِّرْمِذِيُّ هُنَا رِوَايَةَ ابْنِ هَلِيَةَ ، وَهُوَ غَيْرُ جَيِّدٍ ، فَإِنْ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ثِقَةٌ حَافِظٌ وَالرَّوَايَةُ قَدْ يَجْعَلُ الْحَدِيثَ وَقَدْ يَرْصُلُهُ ، وَلَمْ يَنْفَرِدْ حَفْصٌ بِوَسْطِ هَذَا التَّهْمِ فِيهَا رَوَاهُ ابْنُ دَاوُدَ ، فَقَدْ تَابَعَهُ أَيْضًا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، وَرَوَاهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ مُوصُولًا ، وَهُوَ هَنْدٌ مُسْلِمٌ (١ : ١٣١) فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ فِيهِ : « فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَلَا تَسْتِئْجُوا بِهَا فَإِنَّهَا طَعَامٌ لِخَوَافِكُمْ » وَهَذَا يُؤَيِّدُ رِوَايَةَ حَفْصٍ .

(١) الزيادة من ج . وقوله « وفي الباب » الخ كذا في جميع الأصول وهو تكرار لما سبق .

(٢) الزيادة من ج .

(٣) خلفه هو الضواب ، وفي « معاذة » وهو خطأ ، ومعاذة هي بنت عبد الله المدنية .

أَزْوَاجَكُمْ أَنْ يَسْتَطِيعُوا بِالْمَاءِ (١) ، فَإِنَّ أَسْتَطِيعَهُمْ ؛ فَإِنَّ (٢) وَسَوَّلَ اللَّهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ (٣) .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَرِيرٍ (٤) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ (٥) وَأَنْسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ،
[قَالَ أَبُو عِيَسَى (٦)] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَخْتَارُونَ الْأَسْتِنْجَاءَ بِالْمَاءِ ، وَإِنْ كَانَ
الْأَسْتِنْجَاءُ بِالْحِجَارَةِ يُجْزِئُ عِنْدَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ أَسْتَطِيعُوا (٧) الْأَسْتِنْجَاءَ بِالْمَاءِ وَرَأَوْهُ
أَفْضَلَ : وَيَذَرُ يَقُولُ سَعْيَانُ الثَّوْرِيُّ (٨) وَأَبُو الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْمَاعِيلُ .

١٦

بَابُ

مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْتَدَأَ فِي الْمَذْمَبِ
٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ

(١) الاستطابة والإطابة : كناية عن الاستنجاء ، سمي بها من الطيب ، لأنه يطيب جسده .

إِذَا رَأَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ بِالْأَسْتِنْجَاءِ ، أَيْ يَطْهَرُهُ ، فَلَهُ فِي الْخَتْمَةِ .

(٢) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ ، وَفِي س « وَإِنْ » .

(٣) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ .

(٤) فِي س « جَابِرٌ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٥) كَلِمَةُ « التَّمِيمِيُّ » لَيْسَتْ فِي ح .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ ح وَ هُ .

(٧) فِي س « وَأَنْهُمْ يَسْتَعِينُونَ » ، وَمَا هَذَا أَعْيُنُ ، وَهُوَ الَّذِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ وَنُسَخَةٍ .

هَذَا س .

(٨) كَلِمَةُ « الثَّوْرِيُّ » لَمْ تَذْكُرْ فِي س .

بن عمرو عن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبه قال : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ فَأَقْبَدَ فِي الْمَذْهَبِ ^(١) » .

[قال ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَيُحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ .
[قال أبو عيسى ^(٣)] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى ^(٤) عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ كَانَ يَرْتَدُّ لِبَوْلِهِ مَكَانًا كَمَا يَرْتَدُّ مَنَزِلًا ^(٥) » .

وَأَبُو سَلَمَةَ : اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزَّهْرِيُّ .

١٧

بَابُ

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْبَوْلِ فِي الْمَغْتَسَلِ

٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى مَرْذُوبٍ ^(١)

(١) « الْمَذْهَبُ » : أَمَا مَصْدَرٌ مِمَّنْ ، وَأَمَا مَكَانُ الْمَذْهَابِ . وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَقُولُ عَنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْقَدَى الْجَزَمَ بِهِ صَاحِبُ الْنَهَايَةِ . وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضاً الدَّارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَه .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ح .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ح وَ ه . وَنَسَخَةٌ عِنْدَ س .

(٤) فِي ح وَ ه « وَرَوَى » .

(٥) « يَرْتَدُّ لِبَوْلِهِ » : أَيُّ يُطْلَبُ لِبَوْلِهِ مَكَانًا لِيُنَازِلَ عَلَيْهِ رَشَاشُ بَوْلِهِ ، قَالَ فِي الْنَهَايَةِ وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ أَجِدْ مَنْ رَوَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ .

(٦) كَلِمَةُ « مَرْذُوبٍ » : لَيْسَتْ فِي ه . وَفِي س « بِنِ مَرْذُوبٍ » وَهُوَ خَطَأٌ ، فَإِنَّ « مَرْذُوبٍ » لَقَبٌ عَرَفَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى السَّمْسَارِ .

قَالَا أَخْبَرَنَا [عبد الله^(١)] بن المبارك رَوَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَشْعَثَ [بن عبد الله^(٢)] عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْفَلٍ : « إِنْ النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ فِي مُسْتَحِمَّةٍ... وَقَالَ : إِنْ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ^(٣) مِنْهُ » .

[قال^(٤)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ لَهُ : أَشْعَثُ الْأَعْمَى^(٥) .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْبُؤْلَ فِي الْمُسْتَحِمِّ ، وَقَالُوا : عَامَّةُ الْوَسْوَاسِ حَمَقَةٌ وَرَخَصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْهُمْ : ابْنُ سِيرِينَ ، وَقِيلَ لَهُ : إِنْهُ يُقَالُ إِلَى عَامَّةِ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : رَبُّكَ اللَّهُ لَا تَحْتَرِكُ لَهُ . هَذَا وَقَالَ^(٦) ابْنُ الْمُبَارَكِ : قَدْ وُسِّعَ فِي الْبُؤْلِ فِي الْمُسْتَحِمِّ إِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ .

[قال أبو عيسى^(٧)] : حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحَدُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَمَلِيِّ^(٨) عَنْ حُجَّانٍ^(٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ .

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الوسواس : يجوز في الواو الأولى النفع والكسر ، وهو بالكسر المصدر والمفعول الاسم ، والحديث رواه أحمد وأبو داود والبيهقي وابن ماجه . وسكت عنه أبو داود والنسائي ، ورواه أيضا المنذرى في الطهارة .

(٤) أشعث : ثقة . والإستاد صحيح .

(٥) في ع « قال » بدون الواو .

(٦) الزيادة من ع و ه ونسخة عنه س .

(٧) الأمي : بالمد وضم الميم ، نسبة إلى دآمل ، مدينة بطبرستان .

(٨) حبان : بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة . وهو ابن موسى بن سوار المدني .

(٩) ل ع د بن « بدل » من « وهو خطأ والنسخ » .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي السُّؤَالِ

٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو

عَنْ (١) أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَوَلَّوْنَا أَنْ أَسْأَلَ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ بِالسُّؤَالِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » .

[قَالَ أَبُو عِيسَى (٢)] : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[وَحَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣)] كِلَاهُمَا عِنْدِي صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ . وَحَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ

إِنَّمَا صَحَّ (٤) لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

وَأَمَّا مُحَمَّدٌ [بِنِ إِسْمَاعِيلَ (٥)] فَزَعَمَ أَنَّ حَدِيثَ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ

بْنِ خَالِدٍ أَصَحُّ .

(١) فِي ع . « بِنِ » بَدَلَ « عَنْ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ه .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ه ، وَهِيَ زِيَادَةُ ضَرُورِيَّةٌ ، بِدُونِهَا لَا يَسْتَقِيمُ السُّكْلَامُ .

(٤) كَذَابُ ع . وَهُوَ الصَّوَابُ . وَفِي ه « وَحَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّمَا صَحَّ » وَلَا بَأْسَ

بِهَا . وَفِي س « وَحَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَصَحَّ » . وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ التِّرْمِذِيَّ اخْتَارَ صَحَّةَ

الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا ، فَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَرْجِعَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ بِمِثْلِ ذَلِكَ .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ع . وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : هُوَ الْبُخَارِيُّ الْإِمَامُ .

[قال أبو عيسى^(١)] : إِبْنُ الْبَابِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، وَعَلِيٍّ ، وَوَهَائِشَةَ ،
وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَزَيْدَ بْنِ خَالِدٍ ، وَأَنْسَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ،
وَابْنَ عَمْرٍ^(٢) ، وَأُمَّ حَبِيبَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَتَمَّامَ بْنَ عَبَّاسٍ^(٣) ،
وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَنْظَلَةَ ، وَأُمَّ سَلَمَةَ وَوَائِلَةَ [بْنِ الْأَسْقَعِ^(٤)] وَأَبِي مُوسَى .

٢٣ - حَدَّثَنَا هَبَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ [بْنُ سَالِمَانَ^(١)] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ [الجهني^(٢)] قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي
لَأَمَرْتُهُمْ بِالسُّوَالِكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَلَأَخَّرْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ
اللَّيْلِ . قَالَ : فَكَانَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ يَشْهَدُ الصَّلَاةَ فِي السَّجْدِ وَيَتَوَكَّأُ
عَلَى أُذُنِهِ مَوْضِعَ الْقَلَمِ مِنْ أُذُنِ الْكَاتِبِ ، لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا اسْتَنْتَ
ثُمَّ رَدَّه^(٥) إِلَى مَوْضِعِهِ » .

[قال أبو عيسى^(١)] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢) .

(١) الزيادة من ع .

(٢) ابن عمر لم يذكر في ع ، وذكر في ه بعد أم حبيبة .

(٣) تمام : يفتح الداء المثناة وتشديد الميم ، وهو ابن العباس بن عبد المطلب ، أسير أولاده
للعشرة ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن لم يسمع منه فروايته عنه مرسله .
وحديثه هذا الذي أشار إليه الترمذي رواه أحمد في المسند (رقم ١٨٣٥ ج ١ ص ٢١٤)
وفي إسناده أبو علي المصنف الزراد ، وهو مجهول .

(٤) الزيادة من ع و ه .

(٥) في ع « يردّه » . واستن : مناه استعمل الدواك ، من الاستئنان ، وهو انفعال من
الاستئنان ، أي يبره عليها .

(٦) الحديث رواه أحمد وأبو داود ، ونقل في عون المبرود (١ : ١٧) عن المنذري أن
النسائي رواه أيضاً ، ولم أجده في سنن النسائي .

١٩

باب

[ما جاء^(١)] إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ^(٢)

فَلَا يَنْسَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا

٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ [يقال : هو^(٣)] مِنْ وَلَدِ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ النَّوْمِ فَلَا يَدْخُلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يُغْرِغَ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ^(٥) » .

وفى الباب عن ابن عمر ، وجابر ، وعائشة .

[قال أبو عيسى : و^(٦)] هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قال الشافعي : وَأَحَبُّ لِكُلِّ مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ ، قَائِلَةً كَأَنْتَ أَوْ غَيْرَهَا :

- (١) الزيادة من ع و ه .
- (٢) في س « من نومه » .
- (٣) الزيادة من ع .
- (٤) هو أحمد بن عبد الرحمن بن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بسير بن أرتاة . وانظر ترجمته في التهذيب (١ : ٥٢) وتاريخ بغداد (٤ : ٢٤١) .
- (٥) الحديث رواه أحمد والبغاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .
- (٦) الزيادة من ع و ه .

أَنْ لَا يُدْخَلَ يَدُهُ فِي وَضُوئِهِ حَتَّى يَتَغَسَّلَهَا فَإِنْ أُدْخِلَ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَغَسَّلَهَا
بَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ وَلَمْ يَتَغَسَّلْ ذَلِكَ الْمَاءُ حَقًّا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ نَجَسًا لَيْسَ بِهِ
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : إِذَا اسْتَيْقَظَ [مِنَ النَّوْمِ] يَدَا يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ
فَادْخُلَا فِي وَضُوئِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَغَسَّلَهُمَا فَأَوْصِيكَ إِلَى أَنْ يَبْرُقَ الْفَجْرُ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ لَمْ يَلُؤْ بِالْمَاءِ حَتَّى
يَدُهُ فِي وَضُوئِهِ الْحَتَّى يَتَغَسَّلَهُمَا لَا : رَأَى عَنْ سَمْعَانَ : مَنْ نَامَ
وَلَمْ يَتَغَسَّلْ

أَنَّ لَا (٧) : مَنْ نَامَ حَتَّى جَاءَتْهُ الْمَوْتُ فَمَسَحَ بِمَاءٍ نَزَلَ بِهِ جَنَّةً

وَلَمْ يَتَغَسَّلْ : لَا يَتَغَسَّلُ

٢٠

باب

[مَا جَاءَ (٢) فِي التَّسْمِيَةِ عَنْهُ الرُّضْعُ] : بَشْرُهُ (٦)

يَسْمَعُ ٢٥ — حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ [الْخُضَيْمِيُّ (٢)] وَأَبُو شَرِيحٍ مُطَاوِفُ الْقَدِيدِ (٥)

قَالَا حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَةَ عَنْ أَبِي ثَمَالٍ الْمُرِّي (٦)

بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَةَ عَنْ أَبِي ثَمَالٍ الْمُرِّي

(٧) رَفِيعُ أُولَى مِنْ الرِّيَاسِ : يَوْضَعُ عَلَى الْعِلَاقَةِ الرِّقَاقِي يَنْصَحُ أُولَى يَتَغَسَّلُ مِنَ الثَّلَاثِ [وَرَأَى]
رَأَى الْمَاءَ ، وَرَأَى هَذَا الْجَسَدَ ، وَابْتِهَاجَهُ ، وَرَأَى تَلَاوُحَ الْمَاءِ فِي الْيَدَيْنِ ، وَرَأَى

(٨) الرِّقَاقِي : مَنْ لَمْ يَلُؤْ بِالْمَاءِ حَتَّى يَتَغَسَّلْهُمَا فَمَسَحَ بِهِمَا يَدَاهُ يَتَغَسَّلُ بِهِمَا
(٩) يَتَغَسَّلُ بِهِمَا وَأَمَّا قَوْلُهُ يَتَغَسَّلُ بِهِمَا فَمَسَحَ بِهِمَا يَدَاهُ يَتَغَسَّلُ بِهِمَا

(١٠) فِي شَعْرَةِ الْبَلْبَلِ وَالْمَاءِ وَالْمَاءِ : مَنْ نَامَ حَتَّى جَاءَتْهُ الْمَوْتُ فَمَسَحَ بِهِمَا يَدَاهُ يَتَغَسَّلُ بِهِمَا
(١١) بِالْعَيْنِ الْمُرَّةِ وَالْعَيْنِ الْمُرَّةِ : مَنْ نَامَ حَتَّى جَاءَتْهُ الْمَوْتُ فَمَسَحَ بِهِمَا يَدَاهُ يَتَغَسَّلُ بِهِمَا

(١٢) « نَالَ » بِكَسْرِ نَاءِ الثَّلَاثَةِ وَتَحْقِيقِ الْفَاءِ ، وَ « الْمُرِّي » فِي الْمَرَى ، فِي الْمَرَى : مَنْ نَامَ حَتَّى جَاءَتْهُ الْمَوْتُ فَمَسَحَ بِهِمَا يَدَاهُ يَتَغَسَّلُ بِهِمَا
الْمَكْسُورَةُ نَسَبًا إِلَى « فِي مَرَّة » .

عن رَبَاحٍ^(١) بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حُوَيْطِبٍ^(٢) عن جَدِّهِ عن أبيها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا وُضوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَالِيَةً^(٣) » .

[قال^(٤)] : وفي الباب عن عائشة ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة^(٥) ، وسهل بن سعد ، وأنس .

قال أبو عيسى : قال أحمد بن حنبل : لا أعلم في هذا الباب حديثاً له إسناده جيد^(٦) .

وقال إسحاق : إن ترك التسمية عامداً أماد الوضوء ، وإن^(٧) كان ناسياً أو متأولاً : أحزاه .

(١) بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة .

(٢) حويطب : بضم الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الطاء المهملة .

(٣) رواه أيضاً ابن ماجه (١ : ٨١) وزاد في أوله : « لأصلاة لمن لا وضوء له » ونسبه الحافظ في التلخيص أيضاً (ص ٢٢) إلى أحمد والبخاري والمصنف والمحاكم . ورواه البيهقي في المعجم الكبير بإسنادين (١ : ٤٣) .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) في هـ تقديم أبي هريرة على أبي سعيد .

(٦) إسناده حديث الباب ، وهو حديث سعيد بن زيد : إسناده جيد حسن ، فأبو قتال المروزي ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « في القلب من حديثه هذا » ، فإنه اختلف فيه عليه . ورواه ابن عبد الرحمن قاضي المدينة ذكره ابن حبان في ثلاث أتباع التابعين وجدته هي « أسماء بنت سعيد بن زيد » قال الحافظ في التلخيص : فقد ذكرت في الصحابة وإن لم يثبت لها صحبة فثقلنا لا يسأل عن حالها » وقال أيضاً بعد ترجيح ما ورد في الباب من الأحاديث : « والمظاهر أن مجموع الأحاديث يحدث منها قوة تدل على أن له أصلاً » وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثبت لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله .

(٧) في ب « فإن » .

قال محمد بن إسماعيل^(١) : أحسن شيء في هذا الباب حديث ربّاح بن عبد الرحمن .

قال أبو عيسى : وربّاح بن عبد الرحمن عن جدّه^(٢) عن أبيها . وأبوها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

وأبو ثفال المريّ اسمه « ثمامة بن حصين^(٣) » .

وربّاح بن عبد الرحمن هو « أبو بكر بن حوَيْطِب » منهم من روى هذا الحديث ، فقال « عن أبي بكر بن حوَيْطِب » فنسبته إلى جدّه .

٣٦ - حدّثنا^(٤) الحسن بن علي الحلواني حدّثنا يزيد بن هرون^(٥)

عن يزيد بن عبيّاض^(٦) عن أبي ثفال المريّ عن ربّاح بن عبد الرحمن

بن أبي سفيان بن حوَيْطِب عن جدته بنت سعيد بن زيد عن أبيها عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثله^(٧) .

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) جدته اسمها « أسماء » كما صرح بذلك البيهقي في السنن وابن حجر في التلخيص نقلًا عنه

ومن الحاكم ، وكذلك سماها في التهذيب والإصابة . ونقل في الإصابة (٦ : ٨ - ٧)

أن الدارقطني روى حديثها في كتاب الغال وجملة من روايتها عن النبي صلى الله عليه

وسلم سماها منه .

(٣) هو « ثمامة بن وائل بن حصين » فنسبته المؤلف إلى جدّه .

(٤) في ع « وحدّثنا » .

(٥) في س « بشر بن هرون » وهو خطأ ، فإنه ليس في زوائد الكتب الستة من هذا

الاسم ، وإنما هو يزيد بن هرون ، وهو الذي يروى عن يزيد بن عبيّاض ، ويروى عنه

الحسن بن علي الحلواني .

(٦) يزيد بن عبيّاض هذا ضعيف جدا ، رماه مالك وابن معين وغيرهما بالكذب ، وكان

الأجدد بالترمذي أن يدع رواية حديثه ، وقد سبق أن رواه بإسناد جيد ، لأن

عبد الرحمن بن حرملة راوى الإسناد الأول ثقة ، فلا حاجة إلى الانتقال بعده إلى راو

آخر غير ثقة .

(٧) هذا الإسناد لا يوجد في ه ولا ك .

٢١

باب

ما جاء في المضمضة والاستنشاق

٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بن سعيد] ^(١) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَجُورِ عَنْ
مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ^(٢) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْتَضِرْ ^(٣) ، وَإِذَا اسْتَضَمَّرْتَ فَأَوْزِرْ ^(٤) » .
قَالَ ^(٥) : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَانَ ، وَاقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ ^(٦) ، وَأَبِي هَبَاسٍ ،
وَأَبِي قَدَامٍ ، وَابْنِ مَعْدِي كَرَبٍ ، وَوَالِدِ بْنِ حُجْرٍ ^(٧) ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَنْ تَرَكَ الْمَضْمَضَةَ وَالْإِسْتِنْشَاقَ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ :
إِذَا تَرَكَهُمَا فِي الْوُضُوءِ حَتَّى صَلَّى أَمَادَ الصَّلَاةِ . وَرَأَوْا ذَلِكَ فِي الْوُضُوءِ وَالْجَلِيسَةِ

(٢١)

- (١) الزيادة من . . .
(٢) بكسر الياء وتخفيف السين المهملة ، على الأشهر ، وقال أيضا : يفتح الياء ، وقال
« إساف » بكسر الهمزة . وصرح النووي بأنه الأشهر عند أهل اللغة ، كما قال
الزبيدي في شرح القاموس ، ولكن الأشهر عند رواة الحديث « يساف » بكسر الياء .
(٣) قال القاضي أبو بكر بن العربي : « أي أدخل الماء في الأنف » . أخذ من التنزيه
وهو الأنف .
(٤) الحديث رواه النسائي (١ : ٢٧) وابن ماجه (١ : ٨٢) ، ورواه أحمد في المسند
(٤ : ٣١٣ و ٣٣٩) .
(٥) كلمة « قال » ليست في هـ .
(٦) « لقيط » بفتح اللام وكسر القاف وآخره طاء مهملة ، و « صبرة » بفتح الصاد المهملة
وكسر الباء الواحدة .
(٧) يضم الميم المهملة وإسكان الجيم .
(٧)

سواء . وبه يقول ابن أبي ليلى ، وعبد الله بن المبارك ، وأحمد ، وإسحق .
وقال أحمد : الاستسقاء أو سكد من المضمضة .

قال [أبو عيسى ^(١)] : وقالت طائفة من أهل العلم : يُعِيد في الحنابلة ، ولا يُعِيد في الوضوء . وهو قول سفيان الثوري وبعض أهل الكوفة .

وقالت طائفة : لا بعيد في الوضوء ولا في الجنابة ، لأنهما سنة من (٢)
الذي صلى الله عليه وسلم ، فلا يجب الإعادة على من تركهما في الوضوء ولا
في الجنابة . وهو قول مالك والشافعي [في آخره (٣)] .

22

باب

الفضيلة والاستشاق من كفة واحد

٢٨ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا إبراهيم بن موسى [الرازي] (٤٤) :
حدثنا خالد بن عبدالله (٥٥) عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبدالله بن زيد (٦٦) قال :

(١) الزيادة من هو
 (٢) في الفسخ المطبوعة مع شرح ابن العربي (من) وهو خطأ لا يوافق أي أصل من الأصول.
 (٣) الزيادة من يد مالك والشافعي وزعموا أنه
 (٤) الزيادة من يد
 (٥)
 (٦) هو
 عبد الله بن زيد بن عبد وهب بن طلبة الخزرجي * صاحب المصنف الأمانة ومن زعم
 أنها واحد فقد أخطأ.

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضْمُضًا وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفِّ وَاحِدٍ^(١)، فَعَمِلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا».

قال [أبو عيسى^(٢)] : وفي الباب عن عبد الله بن عباس .

(١) في جميع الأصول « واحد » بالتذكير إلا في س فإن فيها « واحدة » بالتأنيث وأخفى أن يكون هذا من تصرف المصحفين في مطبعة بولاق ، ومن المتغرب أن عنوان الباب في كل النسخ بما فيها س « من كف واحد » بالتذكير ، والكف يذكر ويؤنث ، كما لله في عون العبود (١ : ٤٦) عن أبي حاتم الجبتي ، ونقل السيد مرتضى في شرح القاموس عن شيخه ابن الطيب الفاسي قال ، « هي مؤنثة » وتذكيرها غلط غير معروف ، وإن حوزة بعضهم تأويلا . والبال بعض : هي لغة قليلة . فالصواب أنه لا يعرف ، ومالم يعرفه ابن الطيب عرفه غيره ، والمرة بالأصول الصحيحة ، أما صحيح مسلم فإن جميع الأصول التي عندي من مخطوطة ومطبوعة فيها هذا الحديث « كف واحدة » بالتأنيث (انظر طبعة بولاق ١ : ٨٣) وأما صحيح البخاري فإن في النسخة اليونانية (المطبعة السلطانية ١ : ٤٩) « كفة واحدة » بالتأنيث فيها وبما شئت « كف واحدة » وحررها برمز ابن عساكر ، وكتب بموارها « قال الأصمعي ، ورواه من كف واحد له من الفرع » وعندي نسخة أخرى مخطوطة تاريخها سنة ٨٣٤ هـ وهي مقروءة على المافظ إبراهيم بن محمد الخنجر بشيراز ، وفيها أن رواية ابن عساكر « كف واحد » بالتذكير ، وفي سلك أبي داود في أكثر النسخ « واحدة » بالتأنيث ، وفي بعضها « واحد » بالتذكير ، كما نقله في شرح عون العبود . وفي سنن النسائي في حديث عبد خير عن علي في صفة الرضوء بإسنادين « ثم مضمض واستنشق بكف واحد » (١ : ٢٧) وكذلك هو في نسخة مخطوطة منه صححها محدث المدينة الشيخ عابد السندي . وفي أبي داود في رواية أخرى من حديث عبد خير عن علي (١ : ٤١) « فمضمض ونثر من الكف الذي يأخذ فيه » وفي رواية النسائي لهذا الحديث « ثم تمضمض واستنشق ثلاثا من الكف الذي يأخذ به الماء » (١ : ٢٧) وكذلك في مخطوطة للشيخ عابد السندي ، فكل هذه الأصول الصحيحة تؤيد أن « الكف » يذكر ويؤنث ، وتكون الأصول التي هنا بتذكير كلمة « واحد » : صحيحة مستعدة . والحديث رواه أيضا ابن ماجه (١ : ٨٢) .

(٢) الزيادة من ح و هـ .

قال أبو عيسى : وحديثُ عبد الله بن زيدٍ حسنٌ غريبٌ^(١) .
وقد رَوَى مالكٌ وابنُ عيينةٌ وغيرُ واحدٍ هذا الحديثُ عن عمرو بن يحيى
ولم يذكروا هذا الحرفَ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم مُضْمَضٌ وَاسْتَشْشَقُ
مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ^(٢) » ، وإنما ذكره خالد بن عبد الله ، وخالد [بن عبد الله^(٣)]
ثقةٌ حافظٌ عند أهل الحديث^(٤) .
وقال بعض أهل العلم : المضضة والاستشاق من كَفٍّ وَاحِدٍ^(٥) يُجْزِئُ ،
وقال بعضهم : تَفْرِيقُهُمَا^(٥) أَحَبُّ إِلَيْهَا . وقال الشافعي : إن جَمَعَهُمَا في كَفٍّ
وَاحِدٍ^(٦) فَهُوَ جَائِزٌ ، وإن فَرَّقَهُمَا فهو أَحَبُّ إِلَيْنَا .

(١) تبين لك مما مضى أن الحديث رواه البخاري ومسلم وغيرهما من طريق خالد بن عبد الله

فهو حديث صحيح .

(٢) في س « واحدة » .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) قال القاضي أبو بكر بن العربي : « إذا انفرد الحافظ بزيادة فهي مسألة من أصول الفقه

والصحيح قبولها ووجوب العمل بها ، كما بيناه هناك . وانظر تفصيل القول في ذلك

في اختصار علوم الحديث لابن كثير وشرحنا عليه (ص ٥٥ - ٥٨) . وإنما استغرب

الترمذي هذا الحديث لزيادة خالد هذا الحرف ، والرابية لانتفاء الصفة كما هو معروف

في علم المصطلح ، وقد قال الترمذي في كتاب الملل من هذا الكتاب (٢ : ٣٤٠ طبع

بولاق) : « ورب حديث إنما يستغرب لزيادة تكون في الحديث ، وإنما تصح إذا كانت

الزيادة ممن يمتد على حفظه » فهذا وجه صنعه هنا .

(٥) في ه « يفرقهما » .

٢٢

—

ما جاء في تخليـل الأحيـة

٣٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ^(١) حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَمِيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَارَ بْنَ بَاسِرٍ نَوَضًا فَنَحَلَّ الْخَيْمَةَ ، يَقُولُ : « لَوْ قَالَ : قَبَّلْتُكَ : لَفُحِّلَ إِيحْيَيْكَ ؟ » قَالَ ^(٢) : « وَمَا يَمْنَعُنِي ؟ » وَقَدْ ^(٣) رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَلِّلُ إِيحْيَيْتَهُ . »

٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو خَدِيجُ بْنُ سَفِيَّانَ بْنِ عَمِيْنَةَ عَنْ سَمِيْعِ بْنِ أَبِي عَرُوْبَةَ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عَمَارِ بْنِ النَّبْتِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (٤)

(١) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العمدنى - بالعين والهمزة المفتوحين - ووفى به

۱۰. حدیث ابن عمر، وهو خطا من

(۲) نقد و سنجش : در این بخش، به بررسی و ارزیابی نتایج پژوهش پرداخته می‌شود.

(٣) في ع: وقد هو يوافق ما في المستدرج

(٤) الحديث رواه أبي نعيم (٦ : ٨٥) بالإسنادين عن ابن أبي عمير، ورواه الحاشي

في المسترك (١ : ١٤٩) من طريق هرون بن يوسف عن ابن أبي عمير الإسنادين

أَيْضاً - ورواه أبو داود الطيالسي (رقم ٦٤٥) عن سفيان بن عيينة بإسناد الأول فقط .

قال [أبو عيسى^(١)] : وفي الباب عن عثمان^(٢) ، وعائشة ، وأم سلمة ، وأنس ، وابن أبي أوفى ، وأبي أيوب .
قال أبو عيسى : وسَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ :
قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ : لَمْ يَسْمَعْ عَبْدَ الْكَرِيمِ مِنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ حَدِيثَ التَّخْلِيلِ^(٣) .
وقال محمد بن إسماعيل : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ عَاصِرِ بْنِ شَقِيقٍ
عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عُثْمَانَ .

- (١) الزيادة من ع .
(٢) «عثمان» لم يذكر في هـ ولا ك . وفي س «وعن عائشة» ، وذكر عثمان هنا جيد ، لأن حديثه سيرويه الترمذي نفسه في هذا الباب .
(٣) أما عبد الكريم فإنه أبو أمية عبد الكريم بن أبي الخارق البصري ، وهو ضعيف جداً وفقهه عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد ، وهو ثقة ، وراوى هذا الحديث هو الأول ، أعني أبو أمية ، كما صرح به المؤلف هنا ، وكذلك في إسناد ابن ماجه «عن عبد الكريم أبي أمية» . وقد نقل الترمذي هنا عن ابن عينة أن عبد الكريم لم يسم هذا الحديث من حسان بن بلال ، وكذلك ابن حجر في التهذيب نقل مثله في ترجمة أبي أمية (٦ : ٣٧٧) من ابن عينة والبخارى . وأما رواية الحاكم في المستدرک ففيها «عن عبد الكريم الجزري» وهذا خطأ ، لخالفته سائر الروايات الأخرى . وأما الإسناد الثاني - رواية سعيد من قتادة - فإنه إسناد صحيح لا مطعن فيه ، وقد نقل ابن أبي حاتم في كتاب العلل (١ : ٣٢) من أمية أنه أعله بعلته لأثره فادخلك مصححه ، لأنه قال : «لم يحدث بهذا أحد سواي ابن عينة عن ابن أبي مروة» . قال ابن أبي حاتم : «صحيح» قال : لو كان صحيحاً لشكان في مصنفات ابن أبي مروة ولم يذكر ابن عينة في هذا الحديث ؟ وهذا أيضاً مما يوهنه «وأخر الكلام فطلب لم يزل هوابة» : «ولم يذكر ابن عينة في هذا الحديث سمعاً» أو نحو هذا . وأعله الحافظ ابن حجر بعلته ضعيفة أيضاً فقال في التلخيص (ص ٣٦) : «لم يسمه ابن عينة من سعيد ، ولا قتادة من حسان» وهذه دعوى ! وأين الدليل عليها ؟ ! ومع ذلك فقد صرح ابن عينة فيه بالسماح ، ففي رواية الحاكم في المستدرک : «قال شقيقان : فحدثنا سعيد بن أبي عروبة» ، ولذلك صحح الحاكم الحديث وأقره الذهبي فلم يتعقبه في تصحيحه .

[قال أبو عيسى^(١)] : وقال بهذا أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم : رأوا تحليل اللحمة . ويدّ بقول الشافعي . وقال أحمد : إن سمها عن تحليل اللحمة فهو جائز . وقال إسحاق : إن تركه ناسياً أو متأولاً أجزاءه ، وإن تركه عامداً أعاد .

٣١ - حديث^(٢) يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق عن إسرائيل بن عمار بن شقيق عن أبي وائل عن عثمان بن عفان : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ » .

[قال أبو عيسى^(٣)] : هذا حديث حسن صحيح^(٤) .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الحديث مقدم في هر قبل قوله « وقال محمد بن إسماعيل » الخ .

(٣) الزيادة من ع و ه .

(٤) الحديث رواه ابن ماجه (١ : ٨٥) وابن الجارود في المئتين مطولاً (ص ٤٣) والمحاكم في الاستدراك مطولاً أيضاً من طريق أحمد بن حنبل (١ : ١٤٩) وقال : « هذا إسناد صحيح » قد احتجنا - يعني البخاري ومسلم - بجميع روايته غير عاصم بن شقيق ، ولا أحمد بن حنبل في عاصم بن شقيق طعننا بوجه من الوجوه . ونسبه الحافظ في التلخيص (ص ٣١) لابن خزيمة وابن حبان والدارقطني ، ونقل في التهذيب (٥ : ٦٩) تصحيحه من ابن خزيمة وابن حبان ، ونقل فيه عن الملل الكبير للترمذي : « قاله محمد : أصح شيء في التحليل عندى حديث عثمان . قلت : إنهم يقولون في هذا ؟ فقال هو حسن » ، وعاصم بن شقيق ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : « ليس به بأس » وذكره ابن حبان في الثقات ، وقد روى عنه شعبة ، وهو لا يروى إلا عن ثقة .

٢٤

باب

ما جاء [في ^(١)] مَسْحِ الرَّأْسِ

أَنَّهُ ^(٢) يَبْدَأُ بِمُقَدِّمِ الرَّأْسِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ

٣٢ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ [بْنُ عِيسَى الْقَزَّازِ ^(٣)] حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ : بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ، ثُمَّ رَدَّهُمَا [حَتَّى رَجَعَ ^(٤)] إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ^(٥) » .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن مُعَاوِيَةَ ، وَالْقَدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبَ ، وَعَائِشَةَ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي الْبَابِ وَأَحْسَنُهُ .
وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق .

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) في ب « أَنْ » .

(٣) الزيادة من ب .

(٤) هذا مختصر من حديث في لأوطأ رواية يحيى (١ : ٣٩ - ٤١) والفظة هنا موافق لما

هناك . وهو في موطأ محمد بن الحسن (ص ٤٦ - ٤٧) مع خلاف في بعض الألفاظ .

والحديث رواه أيضاً أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والبيهقي وابن ماجه وغيرهم .

٢٥

باب

ما جاء أنه يبدأ بمؤخر الرأس

٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بن سَعِيد^(١)] [حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْعبد الله بن محمد بن عَقِيلٍ عَنِ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ^(٢) : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ : بَدَأَ بِمُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ثُمَّ بِمُقَدَّمِهِ ، وَبِأُذُنَيْهِ كَلْتَيْنِهِمَا : ظُهُورَهُمَا وَبَطُونَهُمَا^(٣) » .قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . وحديث عبد الله بن زيود أصح من هذا وأجود إسنادا^(٤) .

وقد ذهب بعض أهل الكوفة إلى هذا الحديث ، منهم وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ .

(١) الزيادة من ج .

(٢) « الرسيم » بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المكسورة . و « معوذ » بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الواو المكسورة وآخره ذال معجمة . و « عفراء » بفتح العين المهملة وإسكان الفاء . والربيع سحابة أنصارية كانت من البليعات تحت الشجرة ، وأبوها « معوذ بن الحرث بن رفاعه بن الحرث بن سواد » ونسب إلى أمه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة « فاشتهر بذلك .

(٣) الحديث رواه أحمد في المسند (٦ - ٣٥٨ - ٣٥٩) بأسانيد وألفاظ مختلفة . ورواه أبو داود مطولا (١ : ٤٨) عن مسدد عن بشر ، ورواه ابن ماجه (١ : ٨٦) وروى الحاكم منه مسح الأذنين فقط (١ : ١٥٢) .

(٤) حديث الربيع حديث صحيح ، وإنما اقتصم الترمذى على تحسينه ذهباً منه إلى أنه يعارض حديث عبد الله بن زيود ، ولكنهما عن حادثين مختلفين ، فلانفارض بينهما =

٣٦

باب

مَا جَاءَ أَنْ مَسَحَ الرَّأْسَ مَرَّةً

٣٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِتِ مُعَوِّذٍ [ابْنِ عَفْرَاءَ^(١)] : « أَنَّهَا
رَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ، قَالَتْ : مَسَحَ رَأْسَهُ ، وَمَسَحَ مَا أَمْلَلَ
مِنْهُ وَمَا أَذْبَرَ ، وَصَدَغَيْهِ وَأَذْفَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً » .

قال : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَجَدُّ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ [بْنِ عَمْرِو^(٢)] .

قال أبو عيسى : [و^(٣)] حَدِيثُ الرَّبِيعِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجَدُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ مَسَحَ
بِرَأْسِهِ مَرَّةً » .

= حن يحتاج إلى الترجيح ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ بتقديم الرأس ، وكان
يبدأ بآخره ، وكل جائز .

وأما المصارع العلامة المبارك فوري رحمه الله فإنه فهم أن الترمذي حنفة للخلاف في عبد الله
ابن محمد بن عقييل ، وليس كذلك ، لأن ابن عقييل ثقة ، وقد سبق الكلام عليه في
الحديث (رقم ٣) . وآية ذلك أن الترمذي في الباب الآتي صحح حديث الربيع بن طريق
ابن عقييل ، وهو نفس هذا الحديث برواية أخرى .

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) الزيادة من ه و ك .

(٣) الزيادة من ع .

والعملُ على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وَمَنْ بَعْدَهُمْ . وبه يقول جعفر بن محمد ، وسفيان الثوري ، وابن المبارك ،
والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق : رَأَوْا مَسْحَ الرَّأْسِ مَرَّةً وَاحِدَةً .
حدثنا محمد بن منصور السكي قلند : سمعت سفيان بن عيينة يقول :
سألت جعفر بن محمد^(١) عن مسح الرأس : أيجزئ مرة ؟ فقال : إِي وَ اللَّهِ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ أَنَّهُ يَأْخُذُ لِرَأْسِهِ مَاءً جَدِيدًا

٣٥ - حدثنا علي بن خنيسم أخبرنا عبد الله بن وهب حدثنا
عمر بن الحرث عن حبان بن واسع^(٢) عن أبيه عن عبد الله بن زيد :
« أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ^(٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ، وَأَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ
فَضْلٍ بَدِيءٍ^(٤) » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

(١) هو جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم .

(٢) حبان : بفتح الحاء المهملة .

(٣) في ح « أَن النَّبِيَّ » .

(٤) رواه مسلم مطولا (١ : ٨٣) من طريق ابن وهب ، ورواه أبو داود من طريقه

مختصرا (١ : ٤٦ - ٤٧) .

وَرَوَى ابْنُ لَهْيعةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوَضَّأً ، وَأَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلٍ يَدَيْهِ ^(١) » .

(١) هكذا في ح وهي من أصح الأصول . وفي هـ و ك « بما غير فضل يديه » وفي س « بما غير من فضل يديه » . وهذا الموضع من المواضع المشككة في كتاب الترمذى ، وتحقيقه عسير ، فإن الترمذى عقد الخلاف في هذا الحرف بين عمرو بن الحارث وبين ابن لهيعة ، ففسده أن رواية كل منهما تخالف الأخرى ، ولذلك رجح رواية ابن الحارث ، وبهم من كلامه أن رواية ابن لهيعة تدل على أن مسح الرأس لم يكن بماء جديد ، بل كان بفضل الماء ، أعنى بالبلل القدي في اليدين ، وقد اضطرب الشراح هنا في ضبط للكلمة ، فبعضهم ضبطها « بما غير فضل يديه » وجعل « ما » موصولة و « غير » مفتوح التين والباء ، أى فعلا ماضيا . وأعرب « فضل » بالفتح بدلًا من « ما » الموصولة وهو تسكتف شديد . والقدي أظنه أن نسخة الترمذى إما أن تكون « بما غير من فضل يديه » أى بما بقي ، لأن « غير » معناها « بقى » والفار : الباقي . هذا إذا ثبت في النسخ حرف « من » ، وإذا لم يثبت كان الراجح « بما غير فضل يديه » وتضبط « غير » بضم التين ولسكان الباء ، وهى بمعنى الباقي ، قال في اللسان : « وغير كل شيء بقيته » . وهذا كله لضبط الرواية عند الترمذى على ما فهمه هو من الفايير بين روايتي ابن الحارث وابن لهيعة . وقد أخطأ الترمذى في هذا ، أو أخطأ أحد شيوخه الذين بينه وبين ابن لهيعة في الرواية ، وهو لم يذكرهم حتى يعرف درجتهم من الضبط والإنقن . والصراب أن رواية ابن لهيعة كرواية عمرو بن الحارث . فقد رواه الداريمى في سننه (١ : ١٨٠) قال : « حدثنا يحيى بن حسان ثنا ابن لهيعة ثنا حبان بن واسع عن أبيه عن عبد الله بن زيد المازنى قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مَوَضَّأً بِالْحَقِيقَةِ ، فَمَقْمَضٌ وَاسْتَنْشَقُ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَتَقَاهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلٍ يَدَيْهِ » . قال أبو محمد - هو الداريمى - : يريد به تفسير مسح الأول . هذا نص رواية الداريمى ، وهو إمام ثقة حجة ، وشيخه يحيى بن حسان كان ثقة مأمونًا عالمًا بالحديث . وقد فهم الداريمى الحديث على وجهه ، وأنه كرواية عمرو بن الحارث ، ولذلك جعل عنوان الباب الذى ذكره فيه « باب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ لرأسه ماءً جديدًا » . ورواه أحمد في المسند (٤ : ٣٩ و ٤٠) صريحتين عن موسى بن داود عن ابن لهيعة « وفيه « بما غير فضل يديه » ورواه أيضاً مرة ثالثة (ص ٤١) عن =

ورواية عمرو بن الحرث عن حبان أصح ، لأنه قد روي من غير وجه
هذا الحديث عن عبد الله بن زيد وغيره : « أن النبي صلى الله عليه وسلم
أخذ لرأسه ماء جديداً » .
والعدل على هذا عند أكثر أهل العلم رأوا أن يأخذ لرأسه ماء جديداً .

٢٨

باب

[ما جاء في ^(١) مسح الأذنين ظاهرهما وباطنهما]

٣٦ - حدثنا هناد حدثنا عبد الله بن إدريس عن [محمد ^(٢)]
بن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس : « أن النبي
صلى الله عليه وسلم مسح برأسه وأذنيه : ظاهرهما وباطنهما ^(٣) » .
[قال أبو عيسى ^(٤)] : وفي الباب عن الربيع .

= الحسن بن موسى عن ابن لهيعة ، قريبا من رواية الدارمي ، ورواه مرة رابعة
(من ٤٩ - ٤٢) عن علي بن إسحق وعطاء بن ابن المبارك عن ابن لهيعة ، وفيه :
« بماء من غير فضل يده » . فظهر لنا من كل هذا أن نقل الترمذي عن ابن لهيعة أن
روايته بخالفة لرواية ابن الحرث : نقل غير صواب ، والله أعلم .

(١) الزيادة من ع و ب .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) رواه النسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي وابن حبان ، وصححه ابن خزيمة وابن منده .

(٤) الزيادة من ع .

قال أبو عيسى: [و^(١)] حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ مُتَّحِقٌ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَرَوْنَ مَسْنَحَ الْأَذْنَيْنِ : ظُهُورَهُمَا
وَيَطَوْنَهُمَا .

٢٩

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْأَذْنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ

٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سِمَانَ بْنِ دَرْبِيعَةَ عَنْ
شَهْرِ^(٢) بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : « تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَفَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَقَالَ : الْأَذْنَانِ
مِنْ الرَّأْسِ » .

[قال أبو عيسى^(٣)] : قَالَ : قُتَيْبَةُ قَالَ حَمَادٌ : لَا أَدْرِي ، هَذَا مِنْ قَوْلِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مِنْ قَوْلِ أَبِي أُمَامَةَ ؟
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ^(٤)] لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِذَلِكَ^(٥) الْقَائِمُ^(٦) .

(١) الزيادة من ح .

(٢) شهر : بفتح الشين المعجمة وإسكان الهاء .

(٣) الزيادة من ح و هـ .

(٤) الزيادة من ح .

(٥) في ح : « بذلك » .

(٦) الحديث رواه أبو داود (١ : ٥٠) عن مسدد وقتيبة عن حماد بن زيد ، وهن هـك =

والعجل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

== حماد كما نقله الترمذی . ورواه أيضاً عن سليمان بن حرب بن حماد ، وقال : « قال سليمان بن حرب : يقولها أبو أمامة » . ورواه ابن ماجه (١ : ٨٧) عن محمد بن زياد عن حماد بن زيد بإسناده بلفظ : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الأذنان من الرأس ، وكان يمسح رأسه مرة ، وكان يمسح المأفئین » . وهذا اللفظ لا يمتثل أن تكون كلمة « الأذنان من الرأس » مدرجة في الحديث ، بل هو نص في أنها من اللفظ النبوی . وقد أطال العلماء البحث في هذه الكلمة : وهل هي مدرجة من كلام أبي أمامة أو مرفوعة ؟ ورجح كثير منهم الإدراج . انظر التلخيص (ص ٣٣) ونصب الراية (١ : ١٠ - ١٢) والراجح عندي أن الحديث صحيح . فقد روى من غير وجه بأسانيد بعضها جيد ، ويؤيد بعضها بعضاً . ونقل الزيلعي في نصب الراية عن كتاب الإمام لابن دقيق العيد أنه قال في حديث أبي أمامة : « وهذا الحديث معلول بوجهين : أحدهما الكلام في شهر بن حوشب ، والثاني الشك في رفعه . واسكن شهر وثقه أحمد ويحيى والعجل ويعقوب بن شببة . وسنان بن ربيعة أخرجه له البخاري ، وهو وإن كان قديماً فقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن معين : ليس بالقوي » فالحديث عندنا حسن ، والله أعلم . ثم نقل عن البيهقي في سننه أنه قال : « حديث الأذنان من الرأس » أشهر إسناده فيه حديث حماد بن زيد عن سنان بن ربيعة عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة ، وكان حماد يشك في رفعه في رواية قتيبة عنه ، فيقول : لأدري من قول النبي صلى الله عليه وسلم أو من قول أبي أمامة ؟ . وكان سليمان بن حرب يرويه عن حماد بن زيد ويقول : هو من قول أبي أمامة . ثم قال الزيلعي : « قلت : وقد اختلف فيه على حماد ، فوقفه ابن حرب عنه ، ورفعه أبو الربيع ، واختلف أيضاً على مسدد عن حماد » فروى عنه الرقم ، وروى عنه الوقت ، ولما رفع ثقة حديثاً ووقفه آخر ، أو فلهما شخص واحد في وقتين - ترجح الرابع ، لأنه أتى بزيادة ، ويجوز أن يسم الرجل حديثاً فبقي به في وقت ويرفعه في وقت آخر . وهذا أولى من تغليب الراوي » . ثم نقل حديث « الأذنان من الرأس » من حديث عبد الله بن زيد مرفوعاً من سنن ابن ماجه ، وقال : « وهذا أمثل إسناده في الباب لاتصاله وثقة رواه » وهو كما قال . ثم نقله من حديث ابن عباس مرفوعاً أيضاً من سنن الدارقطني من طريق أبي كامل الجعدي عن غندر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . ثم قال : « قال ابن القطان : إسناده صحيح لاتصاله وثقة رواه ، قال : وأعله الدارقطني بالاضطراب في إسناده ، وقاء : لأن إسناده وهم عليه فمرسل » ثم أخرجه عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم

وَمَنْ بَدَّهُمْ : أَنَّ الْأَذُنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ . وَبِهِ يَقُولُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ^(١) ، وَاحِدٌ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَا أَقْبَلَ مِنَ الْأَذُنَيْنِ فَمِنْ الْوَجْهِ ، وَمَا أَدْبَرَ فَمِنْ الرَّأْسِ .

قَالَ إِسْحَاقُ : وَأَجَابُوا أَنَّ يَمْسَحُ مُقَدِّمَهُمَا مَعَ الْوَجْهِ ^(٢) ، وَمُؤَخَّرَهُمَا مَعَ الرَّأْسِ .

[وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : هَا سُنَّةٌ عَلَى حَيَاتِهِمَا : يَمْسَحُهُمَا بِمَاءٍ جَدِيدٍ ^(٣)] .

== عليه وسلم مرسلًا ، وتبعه عبد الحق في ذلك . وقال : إن ابن جريج البغدادي الحديث عليه يروى عنه عن سليمان بن موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، قال : وهذا ليس بقدر فيه ، وما يتم أن يكون فيه حديثان : مسند ومرسل . انتهى . ثم قال الزيلعي : « فانظر كيف أعرض البيهقي عن حديث عبد الله بن زيد وحديث ابن عباس هذين ، واشتغل بحديث أبي أمامة ! وزعم أن إسنادهم أشهر لإسناد لهذا الحديث ، وترك هذين الحديثين وهما أثبت منه ! ومن هذا يظهر تمايله » . وكتب الحافظ ابن حجر بخطه على نسخة نصيب الراية المحفوظة بدار الكتب المصرية ما نصه : « البيهقي لما قال إن حديث أبي أمامة أشهرها ، ولا يلزم من الشهرة الصحة ولا غيرها . وأما كون حديث ابن عباس وابن زيد أمثل منه فلا يلزم منه الشهرة الموجودة في حديث أبي أمامة ، فأمله . وهذا من الحافظ تكلف واضح في الدفاع عن البيهقي . ولكن يفهم منه أنه موافق على صحة حديثي ابن عباس وعبد الله بن زيد . ولذلك قاله الزيلعي دقيق مطابق للقواعد الصحيحة عند علماء هذا الفن .

(١) لم يذكره الشافعي في هـ و هـ .

(٢) في هـ . م وجهه .

(٣) الزيادة من ع .

٣٠

باب

[ما جاء في تحليل الأصابع]

٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَادٌ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ
أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صَبْرَةَ^(١) عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ^(ص)
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلَّلِ الْأَصَابِعَ » .
قَالَ^(٢) : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالْمُسْتَوْرِدِ ، وَهُوَ^(٣) ابْنُ شَدَّادٍ
الْقَهْرِيُّ^(٤) ، وَأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ^(٥) .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٦) .

- (١) الزيادة من ج .
(٢) « لقيط » : يفتح اللام وكسر الفاف ، و « صبرة » : يفتح الصاد المهملة وكسر الباء .
الموحدة وفتح الزاء .
(٣) في ج « رسول الله » .
(٤) كلمة « قال » ليست في هـ و ك .
(٥) في ج « هو » بدون حرف المظف .
(٦) قوله « وهو ابن شداد القهري » ليس في هـ و ك .
(٧) الحديث رواه أحمد (٤ : ٣٣) عن وكيع . ورواه أبو داود مطولا (١ : ٥٤) -
٥٥ . ورواه النسائي (١ : ٣٠ - ٣١) وابن ماجه (١ : ٨٧) كلاما بافظ
« أصبح الوضوء وخلل بين الأصابع » . ورواه الحاكم (١ : ١٤٧ - ١٤٨) .
مطولا بأسانيده متعددة وصححه ورواه مختصرا (١ : ١٨٢) . ورواه ابن الجارود
(١ : ٤٦) والبيهقي (١ : ٥١ و ٧٦) ونسبه الشوايح أيضا لابن خزيمة وابن
حبان ، وقال : « صححه البغوي وابن القطان » . ورواه ابن حجر في الإصابة في ترجمة
القيط (٦ : ٨) بإسناده من طريق الفضل بن دكين عن الثوري ، وقال : « هذا حديث
صحيح » .

والعمل على هذا عند أهل العلم لأنه يُحَلَّلُ أصابع رجلاه في الوضوء وبه
يقول أحمد وإسحاق . وقال إسحاق : يُحَلَّلُ أصابع يديه ورجليه في الوضوء .
وأبو هاشم اسمه « إسماعيل بن كثير المكي » .

٣٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ [هُوَ (٢)] الْجَوْهَرِيُّ (٣) حَدَّثَنَا
سَعْدُ (٤) بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى
ابْنِ عُقْبَةَ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى الْقَوَّامَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَالَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ » .
قال أبو عيسى (٥) : هذا حديث حسن غريب (٦) .

٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَمَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو (٧) عَنْ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ (٨) عَنْ السُّقْمُورِيِّ (٩) شَدَّادِ الْفَهْرِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ ذَلِكَ (١٠) أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ يَخْتَصِرُهُ » .

(١) كلمة « المكي » ليست في هـ و ك .

(٢) الزيادة من ب .

(٣) قوله « هو الجوهري » ليس في هـ و ك .

(٤) في ع « سعيد » وهو خطأ .

(٥) الزيادة من ع و هـ .

(٦) في ب « غريب حسن » . والحديث رواه ابن ماجه (١ : ٨٧) عن إبراهيم سعيد

شيخ الترمذي بهذا الإسناد ، ولفظه : « إِذَا قُتِلَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ وَاجْعَلِ

الْيَمَاءَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ » . والحديث في إسناده صالح مولى القَوَّامَةِ ، وقد

اختلف في آخر عمره ، ولكن موسى بن عقبة سمع منه قبل اختلاطه ، ولذلك حسنه

البخاري كما نقل الحافظ في التلخيص (ص ٣٤) .

(٧) في ع « عمر » وهو خطأ .

(٨) « الحبلي » بالماء المهملة والياء الموحدة المقصورتين .

(٩) في ب « يخل » وما هنا هو الموافق لسائر الأصول ، وهو أصح ، لأن الحافظ نقل

في التلخيص (ص ٣٤) أن « يخل » رواية ابن ماجه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن^(۱) غريب لا نعرفه^(۲) إلا من حديث ابن مهزيب^(۳) .

۳۱

باب

ما جاء : « وَيَلُ لِّلْأَغْقَابِ مِنَ النَّارِ »

٤١ - حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « وَيَلُ لِّلْأَغْقَابِ مِنَ النَّارِ » .

قال^(٤) : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو ، وعائشة ، وجابر ، وعبد الله

(١) كلمة « حسن » ليست في « ه » و « ل » .

(٢) في « ه » « حتى لا نعرفه » وكلمة « حتى » لا موضع لها هنا .

(٣) الحديث رواه أحمد (٢٢٩ : ٤) بثلاثة أسانيد ، وأبو داود (٥٧ : ١) وابن ماجه

(٨٧ : ١) كلهم من طريق ابن مهزيب . وقد صرح الترمذی بائتمراده به ، ولكنه

ليس كذلك ، فقد قال الحافظ في التلخيص (ص ٣٤) : « تابعه الليث بن سعد وعمر بن

بن الحرث ، أخرجه البيهقي وأبو بشر الدولابي والدارقطني في غرائب مالك من طريق

ابن وهب عن الثلاثة ، وصححه ابن القطان » . ورواه أيضاً ابن عبد الحكم في فتوح

مصر (مج ٢٦١ طبعه لبنان سنة ١٩٢٠) من طريق ابن مهزيب .

(٤) كلمة « قال » ليست في « ه » و « ل » .

بن الحرث هو ابن^(١) جزء الزبيدي^(٢)، وممقيب^(٣)، وخالد بن الوليد،
وشرحبيل بن حسنة^(٤)، وعمرو بن العاص^(٥)، وزيد بن أبي سفيان.
قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح^(٦).
وقد روى^(٧) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ
وَبُطُونِ الْأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ»^(٨).

(١) في ع «وابن» وهو خطأ واضح.

(٢) «جزء» بفتح الجيم وإسكان الزاي، و«الزبيدي» بضم الزاي وفتح الموحدة.
وكلمة «الزبيدي» ليست في ع وقوله «هو ابن جزء الزبيدي» ليس في ه و ك.
(٣) «ممقيب» بضم الميم وفتح العين المهملة وقبل اللغاف وبهها ياءان متناهات، وهو ممقيب
بن أبي فاطمة الدوسي وفي ع «وممقيب بن خالد بن الوليد» وهو خطأ.

(٤) «شرحبيل» بضم الشين المعجمة وفتح الراء وإسكان الجاء المهملة، وهو شرحبيل
ابن عبد الله بن المطاع. و«حسنة» بحاء وسين مهملتين مفتوحتين - فقل إنها أمه
وقيل إنها تبنته هو وأخاه عبد الرحمن.

(٥) في ب «العاصي».

(٦) رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

(٧) في ع و ه «وروى».

(٨) قال المنذرى في الترغيب (١ : ١٠٤). «هذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه
الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي
مرفوعاً، ورواه أحمد موقوفاً عليه». وكذلك نسبة الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ٢٤٠).
إلى الطبراني مرفوعاً وأحمد موقوفاً. ولكن الحديث في مسند أحمد (٤ : ١٩١)
في موضعين من طريق ابن لهيعة عن حيوة بن شريح عن عتبة بن مسلم عن عبد الله
ابن الحرث قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا إسناده صحيح،
وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٢٠) من طريق يحيى بن بكير عن
الليث عن حيوة عن عتبة بن مسلم، وكذلك رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر
(س ٢٩٩) من طريق الليث بن سعد وابن لهيعة وقائمه بن يزيد كلهم عن حيوة عن
عتبة. وهذه أسانيد صحاح كلها.

قال: ^(١) وَفَقَهُ هَذَا الْحَدِيثُ : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْمَسْحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا خُفَّانِ أَوْ جُوزَبَانِ ^(٢) .

٣٢

باب

ما جاء في الوضوء مرّةً مرّةً

٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَهَذَا وَفَقِيهٌ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ^(١) [ع قَالَ] : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمْعِيَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ^(٢) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً ^(٣) » .
قال أبو عيسى ^(٤) : وفي الباب عن عمر ، وجابر ^(٥) ، وبريدة ، وأبي رافع ، وابن الفاكه ^(٦) .

(١) كلمة « قال » ليست في هـ و ك .

(٢) في ب « خفيان أو جورين » وهو لمن .

(٣) زيادة « ح » من ع و هـ وزيادة « قال » من ح .

(٤) في ب « من سفيان » . وسفيان هو الثوري .

(٥) الحديث رواه أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٦) قوله « قال أبو عيسى » ليس في هـ .

(٧) في ع « من جابر وعمر » .

(٨) ابن الفاكه هو : سبرة - بفتح السين المهملة وإسكان الباء الواحدة - بن الفاكه . =

قال [أبو عيسى ^(١)] : وحديث ^(٢) ابن عباس أحسن شيء في هذا الباب وأصح .

وروى رشدين بن سمد ^(٣) وغيره هذا الحديث عن الضحّاك بن سُرخبيل عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب : « أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرةً مرةً » .

قال ^(٤) : وليس هذا بشيء ^(٥) . والصحيح ما روى ابن عجلان ، وهشام بن سمد ^(٦) ، وسفيان الثوري ، وعبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

== وحديثه رواه البغوي في معجمه ، كما ذكره الميني في شرح البخاري (ج ٣ ص ٣)
وقل لإسناده عدل بن الفضل التيمي ، وهو ضعيف جداً .

- (١) الزيادة من ع و هـ
- (٢) في هـ « حديث » بدون واو العطف .
- (٣) « رشدين » بكسر الراء وإسكان الشين المعجمة وكسر الدال .
- (٤) كلمة « قال » ليست في هـ .

- (٥) رواية رشدين التي أشار إليها الترمذي رواها ابن ماجه (١ : ٨٣) وإسناده ضعيف ، لضعف رشدين بن سمد . ولكن الشارح أشار إلى أن ابن لهيعة رواها أيضاً عن الضحّاك ، ولم أظلم عليها ، فإن ثبت هذا صح إسنادهما ، لأن ابن لهيعة ثقة .
- (٦) في ع « هشام بن سعيد » وهو خطأ .

٣٣

باب

ما جاء في الوضوء مرَّتين مرَّتين

٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ وَمَعْدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ^(١) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ [هُوَ^(٢)] الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ^(٣) » .
[قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ مِنْ جَابِرٍ^(٤)] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ ثَوْبَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، وَهُوَ إِسْنَادٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٥) .

(١) « حُباب » بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الواحدة وآخره موحدة أخرى .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الحديث رواه أبو داود (١ : ٥٢) عن أبي كريب محمد بن عبد الله ، ورواه البيهقي (١ : ٧٩) من طريق الحسن بن علي بن عثمان العامري ، كلاهما عن زيد بن حباب . ورواه ابن الجارود (ص ٤٣) عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن صالح الجعفي عن عبد الرحمن بن ثابت .

(٤) كتب العلامة الشيخ أحمد الرفاعي بخطه بمحاشية لسخته عند قوله « حسن غريب » ماضيه « قلنا متعلق الحديث ، وما يعمو بالإسناد ولا يلزم من قرابة الحديث غرابة الإسناد ولا عكسه ، وإيضاحه في مصطلح الحديث » .

وهذا غير جيد ، لأن المتن معروف من غير هذا الإسناد ، ولأنما القرابة في الإسناد =

قال أبو عيسى: [وقد روى همام عن عامر الأحول عن مطاوع] عن
بي هريرة^(١) أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً .

٣٤

باب

ما جاء في الوضوء ثلاثاً ثلاثاً

٤٤ — حدثنا محمد بن بشير حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن
سفيان عن أبي إسحاق عن أبي حنيفة^(٢) عن علي: «أن النبي صلى الله عليه
وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً»^(٣) .

= حيث انفرد به ابن ثوبان ، ثم صحح الترمذي الإسناد نفسه ، ولا منافاة بين القراءة
والصحة . وفي هذا الموضع في جميع الأصول : « وفي الباب عن جابر » حتى في نسخة ح .
مع أنه سبق ذلك من قبل فيها ، والصواب حذفه إذا أثبتنا الأول ، أو حذف الأول
وأثبت الثاني .

(١) هذا نص ما في ح . وفي باقي الأصول « وقد روى عن أبي هريرة » وحديث أبي هريرة
من رواية همام عن ثامر رواية أحمد في المسند (رقم ٨٥٦٠ ج ٢ ص ٢٤٨) وأسناده
صحيح . ولأبي هريرة حديث آخر في الباب عند ابن حبان (٨٣ : ١) - من طريق
ميمون بن مهران عن عائشة وأبي هريرة ، وإسناده صحيح أيضاً .

(٢) « حية » بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة التحتية . وأبو حية هو ابن قيس الزاهدي
الهمداني الحارقي ، وهو ثقة ، ولا يعرف اسمه .

(٣) الحديث رواه أيضاً أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وإسناده صحيح ، وصلياً مطولاً
برقم (٤٨) .

قال أبو عيسى^(١) : وفي الباب عن عثمان ، وقائشة^(٢) والربيع ،
 وآبن عمر ، وأبي أمامة ، وأبي رافع ، وعبد الله بن عمرو ، ومعاوية ،
 وأبي هريرة ، وجابر ، وعبد الله بن زيد ، وأبي [بن كعب^(٣)] .
 قال أبو عيسى : حديث على أحسن شيء في هذا الباب وأصح ، [لأنه
 قد روي من غير وجه من على رضوان الله عليه^(٤)] .
 والعمل على هذا عند عامة أهل العلم : أن الوضوء يُجزئ مرة [مرة^(٥)]
 ومرة^(٦) . أفضل^(٧) . وأفضله ثلاث . وليس بعده شيء .
 وقال ابن المبارك : لا آمن إذا زاد في الوضوء على الثلاث أن يأنثم .
 وقال أحمد وأبو إسحق : لا يزيد على الثلاث إلا رجل مبتلى .

- (١) قال أبو عيسى : لم يذكر في هـ و ك .
 (٢) عائشة ذكرت في هـ و ك بعد ابن عمر ، وفي ب بعد أبي أمامة .
 (٣) الزيادة من ج . وفي هـ و ك « وأبي ذر » بدلا من أبي بن كعب ، وهو خطأ ،
 ويؤيد أن الصواب ما هنا أن الشوكاني في نيل الأوطار نقله عن الترمذی كما هنا .
 (٤) الزيادة من ج .
 (٥) الزيادة من ج . و هـ .
 (٦) كذا في جميع الأصول ، وهو جائز : أن يكون معطوفا على ما قبله ، ولكن الأولى أن
 يكون مبتدأ مرفوعاً .

٣٥

باب

[ما جاء ^(١) في الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً]

٤٥ — حدثنا إسماعيل بن مومى الخزاري حدثنا شريك عن ثابت بن أبي صفية قال : قلت لأبي جعفر : حدثك جابر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة ، ومرتين مرتين ، وثلاثاً ثلاثاً ^(٢) » قال : نعم .

٤٦ — قال أبو عيسى : وروى وكيع هذا الحديث عن ثابت بن أبي صفية قال : قلت لأبي جعفر : حدثك جابر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة ^(٣) » قال نعم ^(٤) . [و ^(٥)] حدثنا بذلك هناد وقتيبة . قالوا : حدثنا وكيع عن ثابت [بن أبي صفية ^(٦)] .

[قال أبو عيسى ^(٥)] : وهذا أصح من حديث شريك ، لأنه قد روي

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) رواه أيضاً ابن ماجه من طريق شريك (١ : ٨٣) .

(٣) في ب « توضأ بعد وضوئه مرة مرة » وزيادة « بعد وضوئه » خطأ صرف ، لا معنى لها في الكلام ، وليست في الأصول الصحيحة .

(٤) الفرق بين رواية وكيع ورواية شريك أن وكيعا ذكر الوضوء مرة مرة ، وشريكا ذكره بالثلاثة الأحوال .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) الزيادة من ب .

من غير وجه هذا من ثابت نحو رواية وكيع . وشريك كثير الغلط^(١) .
وثابت بن أبي صفيّة هو « أبو حمزة الثمالي »^(٢) .

٣٦

باب

[ما جاء^(٣)] فيمن يتوضأ^(٤) بعد وضوئه مرتين

وبعضه ثلاثاً

٤٧ - حدثنا [محمد^(٣) بن أبي عمر] حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن زيد : « أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ : فغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يديه مرتين مرتين ، ومسح برأسه ، وغسل رجليه [مرتين^(٥)] .

(١) شريك هو ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي ، وهو ثقة مأمون كما قاله ابن سعد .
والخطأ لا يأت من لهسان ، ولكن زيادة الثقة مبنولة ، وإنما تلجأ إلى الترجيح بين الثقات إذا خالف بعضهم بعضاً ، أما إذا زاد أحدهم شيئاً لم يروم الآخر ، ولم يكن بين الروايين تعارض : فلا موضع للترجيح ، بل نقبل الراءد ، إذ هو بمثابة حديث آخر رواه الثقة .

(٢) « الثمالي » يضم التاء المثلثة وتخفيف الميم ، نسبة إلى « ثماله » بطن من الأزد . وثابت هذا ضعيف الحديث .

(٣) الزيادة من ج .

(٤) ن ه و ك « توضأ » .

(٥) الزيادة نقلها الخارج من « نسخة قلمية عتيقة صحيحة » كما وصفها بذلك .

قال أبو عيسى: [و^(١)] هذا حديث حسن صحيح^(٢).
وقد ذكر في غير حديث: «أن النبي صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ
بَعْضَ وَضُوءِهِ مَرَّةً وَبَعْضَهُ ثَلَاثًا». .
وقد رَخَّصَ بعض أهل العلم في ذلك: لم يَرَوْا بأساً أن يتوضأ الرجلُ
بَعْضَ وَضُوءِهِ ثَلَاثًا، وبَعْضَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ مَرَّةً^(٣).

٣٧

باب

[ما جاء^(٤)] في وُضُوءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ كَانَ؟

٤٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَتَيْبَةُ^(٥) قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
عَنْ أَبِي حَيَّةَ قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَيْهِ حَتَّى أَتَقَاهُمَا، ثُمَّ
مَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَمَشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ
بِرَأْسِهِ مَرَّةً، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ فَضْلَ طُهُورِهِ^(٦)

(١) الزيادة من س .

(٢) قال المصنف: «أخرجه البخاري ومسلم مطولا» .

(٣) في ع هنا زيادة «قال أبو عيسى: حديث عبد الله بن زهد في هذا حسن صحيح»
وكذلك في س ولكن بدون كلمة «في» . وهذا تكرار لم نجد وجها لإتيانه
في أصل الكتاب .

(٤) الزيادة من ع و س .

(٥) في هـ و لـ «تَيْبَةُ وَهْنَادُ» .

(٦) في س «فضل وضوءه» وما هنا هو الذي في سائر الأصول .

فَشَرِبَهُ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَحَبُّتُ أَنْ^(١) أَرَيْكُمْ كَيْفَ كَانَ طَهُورُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[قَالَ أَبُو عِيسَى^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَثْمَانَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَالرَّبِيعِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ ، وَعَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ^(٣)] .

٤٩ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَادٌ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ : ذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي حَيَّةَ ، إِلَّا أَنَّ عَبْدَ خَيْرٍ قَالَ : « كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَهُورِهِ أَخَذَ مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ بِكَفِّهِ^(٥) فَشَرِبَهُ » . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ أَبِي حَيَّةَ وَعَبْدِ خَيْرٍ وَالْحَارِثِ^(٦) عَنْ عَلِيٍّ .

وَقَدْ رَوَاهُ^(٧) زَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَائِشَةَ^(٨) عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٩)] حَدِيثُ الْوُضوءِ بَطْوَلُهُ .

(١) في ع ي حذف « أن » .

(٢) الحديث مضمي مختصراً برقم (٤٤) .

(٣) الزيادة من ع . وفي ه و ك ي حذف « قال أبو عيسى » .

(٤) الزيادة من ع . وعائشة ذكرت في ب بعد ابن عباس ، وفي ه و ك بعد عبد الله بن عمرو .

(٥) في ب « بكفيه » وهو خطأ ومخالف لسائر الأصول .

(٦) عبد خير هو الهمداني الكوفي ، والحارث : هو ابن عبد الله الأعور الهمداني الكوفي .

(٧) في ب « وقد روى » .

(٨) خالد بن علقمة كنيته « أبو حية » وهو وادعي همداني ، وهو غير « أبي حية بن قيس » .

أحمدى روى عن علي مباشرة حديث الوضوء فيما مضى (رقم ٤٤) .

(٩) الزيادة من ع .

وهذا حديث حسن صحيح .

[قال] : وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، فَأَخْطَأَ فِي اسْمِهِ وَأَسَمَ أَبَيْدَهُ ، فَقَالَ : « مَا لَكَ بِنِ عُرْفُطَةَ » (١) . [عن عبد خير عن علي (٢)] .
قال : وَرَوَى عَنْ أَبِي عَوَانَةَ : عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ .
[قال (٣)] : وَرَوَى عَنْهُ : عَنْ مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، وَثَلَّ رِوَايَةَ شُعْبَةَ .
وَالصَّحِيحُ : « خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ » (٤) .

(١) « عُرْفُطَةُ » بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْذَلَةِ وَاسْتِكَانِ الرَّاءِ وَضَمِّ الْقَاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ الْمُهْذَلَةِ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ح .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ت . وَقَوْلُهُ « عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ » لَمْ يَذْكُرْ فِي ح .

(٤) مَكَذَا ذَهَبَ التِّرْمِذِيُّ إِلَى أَنَّ شُعْبَةَ أَخْطَأَ فِي اسْمِ شَيْخِهِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ النَّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِ (١ : ٢٧) فَإِنَّهُ رَوَى حَدِيثَ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، ثُمَّ رَوَى حَدِيثَ شُعْبَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، ثُمَّ قَالَ : « هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ » ، لَيْسَ مَالِكُ ابْنِ عُرْفُطَةَ . وَكَذَلِكَ صَنَعَ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ (١ : ٤١ ، ٤٢) فَرَوَى الْحَدِيثَ مِنْ طَرَفَيْنِ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ طَرَفَيْنِ شُعْبَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ عُرْفُطَةَ . ثُمَّ قَالَ أَبُو دَاوُدَ : « وَمَالِكُ بْنُ عُرْفُطَةَ إِذَا هُوَ خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، أَخْطَأَ فِيهِ شُعْبَةُ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ أَبُو عَوَانَةَ يَوْمًا : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ عُرْفُطَةَ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو الْأَغْضَفُ : رَحِمَكَ اللَّهُ أَيُّ هَوَانَةٍ هَذَا خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، وَلَيْكُنْ شُعْبَةُ مَخْطُئِي نَحْيَهُ ؟ فَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ : هُوَ فِي كِتَابِي خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، وَلَيْكُنْ قَالَ شُعْبَةُ هُوَ مَالِكُ بْنُ عُرْفُطَةَ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَدُوٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَالِكِ ابْنِ عُرْفُطَةَ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَسَمِعَهُ قَدِيمٌ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَبِيبُ عَوَانَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ . وَسَمِعَهُ حَتَّى خَرَّ ، كَأَنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ إِلَى الصَّوَابِ » .
وهذا الذي قاله أبو داود في شأن مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ لَمْ يَوْجَدْ فِي كُلِّ نَسْخِ السَّنَنِ ، وَلَمَّا وَجَدَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، كَمَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ (٣ : ١٠٨) وَكَأَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ مِنَ الْيَهُودِ عَنْ كِتَابِ الْأَطْرَافِ لِلْحَافِظِ الْمَزِينِيِّ .
وقال أبو زرعة الحافظ فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في كتاب البلبل (رقم ١٤٥ ج ١ ص ٥٦) =

« وم فيه شعبة » . قال ابن حجر في التهذيب : « وقال البخاري وأحمد وأبو حاتم وابن حبان في الثقات وجماعة : « وم شعبة في تسميته ، حيث قال مالك بن عرفة ، وعاب بعضهم على أبي عوانة كونه كان يقول خالد بن علفمة مثل الجماعة ، ثم رجع عن ذلك ، حين قيل له : إن شعبة يقول مالك بن عرفة ، وقال : شعبة أعلم مني . وحكاية أبي داود تدل على أنه رجع عن ذلك ثانياً إلى ما كان يقول أولاً ، وهو الصواب » .

وهذا الإسناد قد جعله علماء المصطلح مثالا لتضعيف السماع ، أي أن الراوى يسمى الاسم أو الكلمة فتقع في أذنه على غير ما قال محدثه ، فيرويه عن مصنفه . انظر مقدمة ابن الصلاح (شرح العراقي (ص ٢٤١) وتدريب الراوى (ص ١٩٧) وشرحنا على ألفية الصيوطي (ص ٢٠٥) وشرحنا على اختصار علوم الحديث لابن كثير (ص ٢٠٦) . وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده (٦ : ١٧٢) عن محمد بن جعفر وخطاب عن شعبة عن مالك بن عرفة عن عبد خير عن عائشة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحشم والمزفت » ثم رواه أيضا (٦ : ٢٤٤) عن روح عن شعبة قال : حدثنا مالك بن عرفة « وقال أحمد : « إنما هو خالد بن علفمة الممداني ، وم شعبة » . وأما أحمد فقد كثيرا فيها قالوه هنا : أما زعم أن تغيير الاسم إلى « مالك بن عرفة » من باب التضعيف فإنه غير مفهوم ، لأنه لا شبه بينه وبين « خالد بن علفمة » في الكتابة ولا في النطق . ثم أين موضع التضعيف ؟ وشعبة لم ينقل هذا الاسم من كتاب ، إنما الشيخ شيخه ، وآه بنفسه ، وسمع منه ياذله ، وتحقق من اسمه ! نعم قد يكون عرف اسم شيخه ثم أخطأ فيه ، ولكن ذلك بعيد بالنسبة إلى شعبة ، فقد كان أعلم الناس في عصره بالرجال وأحوالهم ، حتى لقد قالوا عنه : إنه لا يروى إلا عن ثقة ، وفي التهذيب عن عبد الله بن أحمد عن أبيه قال : « كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن ، يعني في الرجال وصره بالحديث وثبته وتلقيته للرجال » ، وفيه من تاريخ ابن أبي خيثمة : قال شعبة : ما رويت عن رجل حديثاً إلا أئتمته أكثر من مرة ، والذي رويت عنه ، عفرة أئتمته أكثر من عشرة هزار » فقل هذا الرجل في تحريره وتوفقه في شيوخه لا يظن به أن يجعل اسم شيخه الذي روى عنه وأئمه أكثر من مرة كما يقول . نعم قد يخفى في شيء من رجال الإسناد ممن تولى شعبة ، أما في شيخه نفسه فلا . أما الحكاية عن أبي عوانة التي نقلها أبو داود ، فإنها إن صحت لا تدل على خطأ شعبة ، بل تدل على خطأ أبي عوانة ، وأنا أظنها غير صحيحة ، فإن أبا داود لم يذكر من حديثها عن أبي عوانة . ولما ثبت لإسناده أن أبا عوانة روى عن خالد بن علفمة ، وروى عن مالك بن عرفة ، فظاهر عندهما راويان . وأن أبا عوانة سمع من كل واحد منهما .

٣٨

باب

[مَا جَاءَ فِي] ^(١) النَّضِجِ بَعْدَ الْوُضُوءِ

٥٠ - حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ [الْجَنْدَرِيُّ ^(٢)] وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ ^(٣) السَّلَمِيُّ البَصْرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَمِعَ ^(٤) بَن قَتَيْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَاءُ فِي جَبْرِيلَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْتَضِجْ ^(٥) » . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ [قَالَ ^(٦)] : وَصَحَّحْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ مُشْكِرُ الْحَدِيثِ ^(٧) .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من ع . و « الجندري » بفتح الجيم وإسكان الهاء وفتح الصاد المعجمة .

(٣) بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعدها ياء ثم ميم . وكذلك هو في ع . وفي سائر الأصول « السلمي » بحذف الياء التي بعد اللام ، وهو خطأ .

(٤) « سلم » بفتح السين المهملة وإسكان اللام . وفي ع « سالم » وهو خطأ .

(٥) الحديث رواه ابن ماجه (١ : ٨٩) عن أبي هريرة مرفوعا : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْتَضِجْ » ليس فيه ذكر جبريل . والانتضاج : هو أن يأخذ قليلا من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء ، لينقى عنه الوضوء . قاله في النهاية .

(٦) الزيادة من س .

(٧) هو الحسن بن علي بن محمد بن ربيعة بن نوح بن الحارث بن عبد اللطيف . وهو ضعيف جدا ، ليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث هنا وفي ابن ماجه . وكان البخاري رفيق المذاكرة فيما يجرح به الرواة ، وأقضى ما يقول في الراوي : « منكر الحديث » . وقد لال ابن القطان عن البخاري قال : « كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية منه » . قوله القهي في الميزان (١ : ٥) في ترجمة أبان بن جيلة .

قال^(١): وفي الباب عن أبي الحكم^(٢) بن سفيان، وابن عباس، وزيد بن حارثة، وأبي سعيد [الخدري^(٣)]، وقال بعضهم: سفيان بن الحكم، أو الحكم بن سفيان، واضطربوا في هذا الحديث^(٤).

٣٩

باب

ما جاء^(٥) في استبأغ الوضوء

٥١ - حَرْشًا عَلَيَّ بن حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بن جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رَسُولَ اللَّهِ^(٦) صلى الله عليه وسلم قال:

(١) كلمة «قال» ليست في هـ و ك .

(٢) ق ح «عن الحكم» .

(٣) الزيادة من س .

(٤) أي اضطربوا في حديث الحكم بن سفيان . فقد اختلفوا في اسمه فنزل بعضهم «بعضهم سماه «أبا الحكم بن سفيان» وبعضهم «الحكم بن سفيان» وبعضهم «سفيان بن الحكم» . وقال بعض الرواة: «عن ابن الحكم عن أبيه» . والصحيح أن اسمه «الحكم بن سفيان» وأنه ليست له صحبة ، بل روى عن أبيه ، كما نقل في الإصابة (٢ : ٢٨) . وكأروى أحمد في المستدرك (رقم ١٥٤٥٠ ج ٣ ص ٤١٠) عن شريك قال : «سألت أهل الحكم بن سفيان فذكروا أنه لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم» . وحديثه هذا رواه أبو داود (١ : ٦٤ ، ٦٥) وابن ماجه (١ : ٨٩) وأحمد (٣ : ٤١٠) وانظر علال ابن أبي حاتم (رقم ١٠٣ ج ١ ص ٤٦) .

(٥) قوله «ما جاء» ليس في هـ و ك .

(٦) في ح «أن النبي» .

« أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَاءٍ يَمْحُو الْغُفْلَةَ عَنْكُمْ وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ » .

٥٢ - وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الدَّرِيزِ بْنِ عَمَدٍ عَنْ الْعَلَاءِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ : « فَذَلِكَ الرِّبَاطُ ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ » ثلاثاً^(١) .

قال [أبو عيسى^(٢)] : يروى للباب عن عليٍّ ، وعبد الله بن عمرو^(٣) ، وأبي عباس ، وعبيدة - وَيُتَالُ عُبَيْدَةُ - ابن عمرو^(٤) ، وعائشة ، وعبد الرحمن بن عائش الخضرى ، وأنس .

قال أبو عيسى : [و^(٥)] حديث أبي هريرة [في هذا الباب^(٦)] حديث

حسن صحيح .

(١) الحديث رواه مالك في الموطأ (١ : ١٧٦) عن العلاء بن عبد الرحمن ، ورواه أيضاً مسلم والنسائي وابن ماجه . وانظر الترغيب والترهيب (١ : ٩٧) .

(٢) الزيادة من ع ، والجملة كلها ليست في ه و ك .

(٣) كذا في ع و ه و ك « عبد الله بن عمرو » بفتح العين ، يعنى ابن العباس ، وفي ب « عبد الله بن عمر » بضم العين ، يعنى ابن الخطاب ، ولكل منهما حديث في إسباغ الوضوء ، حديث ابن عمرو بن العباس رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، انظر الترغيب (١ : ١٠٤) ، وحديث ابن عمر بن الخطاب رواه ابن خزيمة في صحيحه ، انظر الترغيب (١ : ٩٢) .

(٤) الخطب في اسمه ، فقبيل « عبيد » بالتصغير وبدون الهاء ، وقيل « عبيدة » بالتصغير وزيادة الهاء ، وقيل « عبيدة » بفتح العين وبالهاء في آخره . وهو ابن عمرو الكلبي ، وحديثه في مسند أحمد وأسانيد رجالها ثقات (٣ : ٤٨١ و ٤ : ٧٨ ، ٧٩) .

(٥) الزيادة من ع .

والعلاء بن عبد الرحمن هو ابن يَمْقُوبَ الْجَمَّيِّ [الْحَرْقِيُّ ^(١)] وهو ثقةٌ
عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

٤٠

باب

ما جاء في التَّمَنُّدُلِ بعد الوضوء ^(٢)

٥٣ - حَرْشَانُ بْنُ وَكَيْعٍ بن الجراح حدثنا عبد الله بن وهب
عن زيد بن حُبَابٍ ^(٣) عن أَبِي مُعَاذٍ عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :
« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَقَةً يُنَشِّفُ ^(٤) بِهَا بَعْدَ الْوُضُوءِ » .
قال أبو عيسى : حَدِيثُ عَائِشَةَ لَيْسَ بِالْقَائِمِ . وَلَا يَصِحُّ هَذَا النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ .

(١) الزيادة من ح و س . و « الحرق » بضم الحاء المهملة وفتح الراء ، نسبة إلى
« الحرق » بطن من جهينة ، كما رجحه ابن السمعاني في الأنساب ، ويؤيده ما قال
ابن دريد في الاشتقاق (ص ٣٢١) : « ومن قبائل جهينة : بنو حميس » يقال لهم
الحرق . وحميس : تصغير حمس ، والحرق : قملة من التحريق .

(٢) هكذا في ح . وفي س « باب ما جاء في التمنديل بعد الوضوء » ، وفي هـ و «
« باب التمنديل بعد الوضوء » . و « التمنديل » بكسر الميم وفتحها ، و « المنديل » بكسر
الميم مع فتح الدال : القميص الذي يمسح به . قيل هو من « التذل » الذي هو الوسخ ،
وقيل من « التذل » بمعنى تناول . و « تندات » بالتنديل و « تندات » : أي تمسحت
به من أثر الوضوء أو الطهور . قاله في اللسان .

(٣) ح حباب « بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة .

(٤) في س « ينششف » .

وَأَبُو مُعَاذٍ يَقُولُونَ : هُوَ « سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ » وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ
الْحَدِيثِ ^(١) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ^(٢) .

٥٤ — حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ حَدَّثَنَا رِشْدِينَ ^(٣) بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمٍ ^(٤) عَنْ عُثْمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ ^(٥) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ غَنَمٍ ^(٦) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ^(٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ » ^(٨) .

(١) إسناده المؤلف هنا فيه « سليمان بن وكيم بن الجراح » وهو في نفسه ثقة صادق ، إلا
أن ورقة أفسد عليه حديثه فادخل عليه ما ليس منه . ونصح بغيره فلم يقبل ، فضعف
حديثه باختلاطه بما ليس منه ، واسكنه لم يتفرد برواية هذا الحديث ، فقد رواه
الحاكم في المستدرک (١ : ١٥٤) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن
وهب . ورواه البيهقي (١ : ١٨٥) عن الحاكم وغيره من طريق ابن عبد الحكم ،
وقد ضعف الترمذي هذا الحديث من أجل « سليمان بن أرقم » فإنه ضعيف ، ولكن
الترمذي لم يجزم بأن أبا معاذ هو سليمان بن أرقم ، بل قال : « يقولون » ، والبيهقي
تابع الترمذي في ذلك ، غير أنه جزم بأنه سليمان ، وأما الحاكم فقال : « أبو معاذ هذا
هو الفضيل بن ميسرة ، بصري ، روى عنه يحيى بن سعيد وأثنى عليه » . وأقره
الذهبي على ذلك ثم تابعه فيه . وبذلك يكون إسناده الحديث صحيحا . و « الفضيل »
بالنصغير ، ووقع في نسخة المستدرک المطبوعة « الفضل » بالكسب ، وهو خطأ مطبعي .
(٢) كلمة « قال » ليست في هـ و ك . والجملة كلها مقدمة فيهما وفي ع عقب حديث
عائشة . وكلام الترمذي على حديث عائشة مؤخر في هـ و ك فوضع فيهما بعد
الكلام على حديث معاذ ، وقبل قوله « وقد رخص قوم » الخ .

(٣) « رشدين » بكسر الراء وإسكان الثين المعجمة وكسر الدال المهملة .

(٤) « أنعم » بفتح الهمزة وإسكان النون وضم العين المهملة .

(٥) « نسي » بضم النون وفتح السين المهملة وتشديد الياء .

(٦) « غنم » بفتح الغين المعجمة وإسكان النون .

(٧) في هـ و ك « رسول الله » .

(٨) الحديث رواه البيهقي (١ : ٢٢٦) من طريق أبي العباس محمد بن إسحق للثقفى عن ==

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وإسناده ضعيف . ورشدين بن سعد وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي يضمنان في الحديث (١) .
وقد رخص قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم في التمسك بعمد الوضوء .

= أبو رجاء قتيبة بن سعيد . ثم قال : « قال أبو العباس : سمعت أبا رجاء يقول : سألتني أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فكتبه » وتبرأحت عنه في مسند أحمد فلم أجده .
(١) أما رشدين بن سعد فإن ضعفه محتمل ، فقد روى الميوني أنه سمع أحمد بن حنبل يقول : « رشدين بن سعد ليس يبالى عن روى ، ولكنه رجل صالح . قال : فوثقه المهيم بن خارجة ، وكان في المجلس ، فحسب أبو عبد الله » . ثم قال : ليس به بأس في أحاديث الرقاق ، وقال أحمد أيضاً : « أرجو أنه صالح الحديث » . وقال ابن بولس : « كان رجلاً صالحاً لا يشك في صلاحه وفضله ، فأدركته غفلة الصالحين » ، غلط في الحديث ، ومثل هذا يكون حديثه حسناً إذا لم نوقن بأنه أخطأ فيه . وأما عبد الرحمن بن زياد بن أنعم فإنه ثقة ، ومن ضعفه فلا حجة له . قال أبو دارد : « قلت لأحمد بن صالح : يحتاج بحديث الإفريقي ؟ قال : نعم . قلت : صحيح الكتاب ؟ قال : نعم » . وقال أبو بكر بن أبي داود : « إنما تكلم الناس في الإفريقي وضعفه لأنه روى عن مسلم بن يسار ، فقيل له : أين رأته ؟ فقال : بإفريقية ، قالوا له : ما دخل مسلم بن يسار إفريقية قط ، يفتن البصري ، ولم يعلموا أن مسلم بن يسار آخر يقال له أبو عثمان الطنيزي ، وكان الإفريقي رجلاً صالحاً » . وقال أبو العرب التميمي في كتاب طبقات علماء إفريقية (٢٧) : « سمع من جلة التابعين ، وكان قد ولي قضاء لإفريقية » ، وكان عدلاً صلباً في قضائه ، وأنكروا عليه إحداهن ، ثم ذكر الأحاديث الستة التي أنكرت عليه . وروى أبو العرب عن عيسى بن مسكين عن محمد بن سحنون قال : « قلت لسحنون : إن أبا حفص الفلاس قال : ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ؟ فقال سحنون : لم يصنعاً شيئاً ، عبد الرحمن ثقة » . وأهل بلد الرجل أعرف به وأعلم ، والذي ظهر لي بالتدقيق أن كثيراً من علماء الجرح والتعديل من أهل المغرب كانوا أحياناً يخطئون في أحوال الرواة والعلماء من أهل المغرب : مصر وما يليها إلى الغرب .

وَمَنْ كَرِهَهُ إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ قِيلَ : إِنَّ الْوُضُوءَ يُوزَنُ .
وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوحِ وَالزَّهْرِيِّ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ [الوَاقِئِيُّ^(١)] حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُجَاهِدٍ عَنِّي ، وَهُوَ عِنْدِي ثِقَةٌ^(٢) عَنْ ثَعْلَبَةَ^(٣) عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ : إِنَّمَا كُرِّهَ الْمُنْدَلِيلُ بَعْدَ الْوُضُوءِ لِأَنَّ الْوُضُوءَ يُوزَنُ^(٤) .

٤١

باب

فِيمَا يُقَالُ بَعْدَ الْوُضُوءِ

٥٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ أَنَّ الثَّعْلَبِيَّ^(١) الْكُوفِيَّ حَدَّثَنَا زَيْدٌ

(١) الزيادة من ع .

(٢) هذا الإسناد من باب « من حدث ونسى » فإن جريرا روى الأثر عن ثعلبة ، ثم حدث به فسمعه منه علي بن مجاهد ، ثم نسيه جرير وسمعه من علي فحدثنا عنه عن نفسه عن ثعلبة به .

(٣) هو ثعلبة بن سهيل الدبسي الطاهوي - بضم الطاء المهملة وفتح الهاء ، نسبة إلى « طيبة » - وهو ثقة .

(٤) هذا عمليل غير صحيح . فإن ميزان الأعمال يوم القيامة ليس كوزان الدنيا ، ولا هو مما يدخل تحت الحس في هذه الحياة . ولما هي أمور من الغيب التي يؤمن بها كما ورد . واعلم أن القاضي أبا بكر بن العربي ذكر في شرحه هنا عقب هذا الباب « باب ما يستحب من التيمن في الظهور » وهو أشبه بها . ويظهر أنه في روايته أو نسخته في هذا الموضع . ولكنه في كل الأصول التي بأيدينا لمذكور في أواخر كتاب الصلاة فهو في (ج ١ ص ١١٨ - ١١٩) وفي هـ (ج ١ ص ٧٨) وفي لـ (ج ١ ص ٤١٤ ، ٤١٥) .

(٥) كذا في ع . وفي سائر الأصول « ما يقال » .

(٦) بالناء المثناة والعين المهملة وفتح اللام ، نسبة إلى « النماية » منزلة الحاج بالبادية ، أو إلى قبيلة « ثعلبة » .

بْنُ حُبَابٍ عَنْ معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس
أخولاني، وأبي عثمان عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضوءِ ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا ^(١) عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي
مِنَ الْقَوَّامِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ - : فُتِيحتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ^(٢)
يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » .

قال [أبو عيسى ^(٣)] : وفي الباب عن أنس ، وعقبة بن عامر ^(٤) .
قال أبو عيسى : حديث عمر قد خولفَ زيدُ بنُ حُبَابٍ في هذا الحديث .
قال ^(٥) : وَرَوَى ^(٦) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ وغيره عن معاوية بن صالح عن ربيعة
بن يزيد عن أبي إدريس عن عقبة بن عامر عن عمر ، وعن ربيعة عن
أبي عثمان عن جبير بن نفير ^(٧) عن عمر .
وهذا حديث في إسفاده اضطراب . ولا يصح عن النبي صلى الله عليه

(١) في ع « وأن محمدا » .

(٢) هذا هو الصواب بالإضافة ، وهو الموافق لسلك الروايات أو أكثرها ، وفي
و ه و ه « ثمانية أبواب من الجنة » ولعله خطأ من الناسخين أو من بعض الرواة .

(٣) للزيادة من ع . والجملة كلها لم تذكر في ه و ه .

(٤) أما حديث أنس فرواه ابن ماجه (١ : ٨٩ ، ٩٠) وأحمد في المسند (رقم
١٣٨٢٨ ج ٢ ص ٢٦٥) وفي إسناده زيد العمى وهو صدوق تسلموا في حفظه . وقد
تسكنت على إسناده مفصلاً في تطبيق على المسند ، وأما حديث عقبة بن عامر فهو نفس
الحديث الذي رواه الترمذی هنا كما سيظهر .

(٥) كلمة « قال » في س فقط .

(٦) في س « ورأوا » وهو خطأ واضح .

(٧) « جبير بن نفير » بالتصغير فيهما .

وسلم في هذا الباب كبير^(١) شيء.

قال محمد^(٢) : وأبو إدريس لم يسمع من عمر شيئاً^(٣).

(١) كذا في ب « كبير » بالوحدة ، وفي هـ و ك « كثير » بالثلاثة وكلاهما صحيح .

(٢) في ب « أبو محمد » وهو خطأ .

(٣) أبو إدريس الخولاني اسمه « عائذ الله بن عبد الله » وهو من كبار التابعين ، وقد اختلف في سمائه من معاذ بن جبل ، وقال ابن عبد البر : « سماع أبي إدريس من معاذ عندنا صحيح من رواية أبي حازم وغيره » . وهو يشير إلى ما رواه مالك عن أبي حازم عن أبي إدريس قال : « دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بقى براق للثنايا ، فألت عنه ؟ فقالوا : معاذ ، فلما كان الندى هجرت فوجدته يصل ، فلما انصرف سلمت عليه » الحديث . ومعاذ مات سنة ١٨ وعمر مات سنة ٢٣ فقد أدركه أبو إدريس يقينا ، والبخاري يحدد في شرطه في الرواية ، ويشترط التقى ، وسائر المحدثين يخالفونه ، ويكتفون بالمعاصرة ، إذا كان الراوى ثقة وبرئاً من التدليس ، وهكذا أبو إدريس رحمه الله ، ومع ذلك فإنه لم يرو هذا الحديث عن عمر ، بل رواه عن عقبة بن عامر ، كما سيأتي .

وأبو عثمان : اختلف فيه من هو ؟ فقال أبو بكر بن منجيوه « يشبه أن يكون سعيد بن حافي الخولاني المصري » ، وكذلك قال أبو علي الصافي . وقال ابن حبان « يشبه أن يكون حريز - بفتح الحاء المهملة وكسر الراء - وآخره زاي - بن عثمان الرحبي » . وأيا كان فإنه تردد بين اثنين ، لا أثر له في صحة الإسناد .

وقد أخطأ الترمذي فيما زعم من اضطراب الإسناد في هذا الحديث ، ومن أنه لا يصح في الباب كبير شيء . وأصل الحديث صحيح مستقيم الإسناد ، ولما جاء الاضطراب في الأسانيد التي نقلها الترمذي - منه أو ممن حدثه بها - قال أحمد بن حنبل في المسند (٤ : ١٤٥ ، ١٤٦) : « ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث - يعني الليث بن سعد - عن معاوية - هو معاوية بن صالح - عن أبي عثمان عن جبير بن نفير ، وربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني ، وعد الوهاب بن نخت عن الليث بن سليم الجهني ، كلهم يحدثن عن عقبة بن عامر . قال : قال عقبة : كنا نخدم ألفتنا ، وكنا نتداول =

== رعية الإبل يئلا ، فأصابني رعية الإبل ، فروحتهما بمشي ، فأدرکت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يحدث الناس ، فأدرکت من حديثه وهو يقول : ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة وغفر له . قال فقلت : ما أجود هذا ! قال فقال قائل بين يدي : التي كانت قبها بإعقبة أجود منها ، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب ، قال فقلت : وما هي يا أبا حفص ؟ قال : لأنه قال قبل أن تأتي : ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول : أشهد لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء . هذا أصل الحديث ، وهذا أجود أسانيد ، وأوضحها . وأنت ترى من هذا الإسناد أن الحديث بضم من سماع عقبة بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبضمه من سماع عقبة بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقد رواه عن عقبة ثلاثة نفر : جبير بن نفير ، وأبو إدريس الخولاني ، والليث بن سليم الجهمي . وأنه رواه عن هؤلاء الثلاثة ثلاثة آخرون ، فرواه أبو عثمان عن جبير ، ورواه ربيعة . يزيد عن أبي إدريس ، ورواه عبد الوهاب بن مجت عن الليث . وأن معاوية بن صالح رواه عن الثلاثة الآخرين : أبي عثمان وربيعة وعبد الوهاب . كل منهم رواه له عن شيخه . ثم رواه الناس عن معاوية بن صالح ، فمن رواه عنه : الليث بن سعد وعبد الرحمن بن مهدي ، وزيد بن الحباب ، وعبد الله بن صالح ، وعبد الله بن وهب . وخرجه علماء السنة في دواوينهم عن هؤلاء العلماء ، فمنهم من ذكر كل أسانيد معاوية بن صالح فيه ، ومنهم من اقتصر على بعضها ، ومنهم من ذكر الحديث معزولا ، ومنهم من اختصره ، ومنهم من ذكر رواية عقبة عن عمر ، ومنهم من لم يذكرها وجعل الحديث من رواية عقبة ، فيكون مرسل متعالي ، وهو حجة عند العلماء . وسنقدم لك إلى أسانيد في كتب السنة لتوفيق بما قلنا ، ولترجع إليهم إن شئت . فقد رواه أيضاً أحمد في المسند (٤ : ١٥٣) عن عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية عن ربيعة عن أبي إدريس ، وعن معاوية عن أبي عثمان عن جبير ، كلاهما عن عقبة . ورواه مسلم في صحيحه (١ : ٨٢ ، ٨٣) عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي ، وعن أبي بكر ابن أبي شيبة عن زيد بن الحباب : كلاهما عن معاوية عن ربيعة عن أبي إدريس ، وعن معاوية عن أبي عثمان عن جبير ، كلاهما عن عقبة . ورواه أبو داود (١ : ٦٥) ، (٦٦) عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن عبد الله بن وهب عن معاوية عن ==

== **أبي عثمان عن جبير** ، وعن معاوية عن ربيعة عن أبي إدريس ، كلاهما عن عقبة .
ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٧٨ و ٢ : ٢٨٠) من طريق أحمد بن حنبل
باسانيد التي ذكرناها . ورواه أيضا (١ : ٧٨) من طريق يعقوب بن سفيان عن
عبد الله بن صالح الجهني عن معاوية بن صالح عن أبي عثمان عن جبير ، وعن معاوية عن
ربيعة عن أبي إدريس ، وعن معاوية عن عبد الوهاب بن بخت عن الليث بن سليم الجهني
ثلاثتهم عن عقبة .

وهذه الروايات كلها مظنة على أن معاوية بن صالح رواه عن أبي عثمان مباشرة وأن
أبا عثمان رواه عن جبير عن عقبة ، وعلى أن معاوية رواه أيضا عن ربيعة عن أبي
إدريس عن عقبة ، وكذلك رواه زيد بن الحباب عن معاوية بالطريقين عند مسلم في
صحيحه على الصواب . ولكن جاءت بعض الروايات عن زيد بن الحباب تخالف ذلك ،
فلا ندري هل الاضطراب فيها من زيد بن الحباب أو من الرواة عنه ؟ فخرى أبو داود
قطعة منه (٢ : ٣٤٦) عن عثمان بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب عن معاوية
عن ربيعة عن أبي إدريس عن جبير عن عقبة . وهذا خطأ ، لأن أبا إدريس يرويه
عن عقبة مباشرة ، وأما جبير فإنه شيخ أبي عثمان . وروى النسائي عنه قطعة أيضا
(١ : ٣٦) عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي عن زيد عن معاوية قال : « حدثنا
ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس المولاني وأبي عثمان عن جبير بن نفير الحضرمي
عن عقبة » . وهذا خطأ أيضا ، لأن عطف « وأبي عثمان » بالجر يفهم منه أن ربيعة
يرويه عنه وعن أبي إدريس معا ، وأنهما كلاهما يروياه عن جبير . والصواب كما تقدم
أن أبا إدريس يروي عن عقبة ، وأن معاوية يروي عن أبي عثمان عن جبير عن عقبة .
ورواه البيهقي (١ : ٧٨) من طريق العباس بن محمد الدوري وأبي بكر بن أبي شيبة
كلاهما عن زيد بن الحباب عن معاوية عن ربيعة عن أبي عثمان عن عقبة . وهذا خطأ
جدا . لأن معاوية إنما يرويه عن ربيعة عن أبي إدريس عن عقبة ، ويرويه عن أبي
عثمان ، عن جبير عن عقبة ، وأبو عثمان لم يروه عن عقبة مباشرة . وأبو بكر بن أبي
هيبة لم يخطئ في هذه الرواية ، إنما أخطأ فيها من رواها عنه ، لأن مسلما رواه عنه
على الصواب كما سبق . وهذا الخلط في الرواية عن زيد بن الحباب مع إلهام بعض
الأسانيد في هذا الحديث أوجب أن يخطئ الحافظ للزبي في التهذيب وأن يتبعه الحافظ
بأين حجر في تهذيب التهذيب (١ : ٢٦٤) فقد زعمنا أن معاوية بن صالح لم يرو عن ==

== أبي عثمان مباشرة ، وأن « الصحيح عن معاوية عن ربيعة عنه » وهذا خطأ واضح والصحيح من مقابلة الأسانيد بعضها ببعض ، وتفهم ألقاها في الدواوين المختلفة : أن معاوية رواه عن أبي عثمان مباشرة كما أوضحنا .

وأما الرواية التي رواها الترمذی عن جعفر بن محمد الثعلبي فإنها خطأ ، لا توافق عيشا من الروايات الصحيحة . وكذلك الرواية التي نقلها معاوية عن عبد الله بن صالح ورواية عبد الله بن صالح رواها البيهقي على الصواب .

ويظهر أن الخطأ في روايات هذا الحديث جاء من بعض شيوخ الترمذی ، أو لعله نسى وهم ، ثم زعم أن الحديث في إسناده اضطراب . وقد نقل النووي في شرح مسلم (٣ : ١١٩) عن أبي علي الفسائي الخليلي قال : « وهذا الحديث يرويه معاوية بن صالح بإسنادين ، أحدهما : عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن عقبة ، والثاني : عن أبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة . وعلى ما ذكرنا من الصواب خرج أبو مسعود الدمشقي فصرح وقال : قال معاوية بن صالح : وحدثني أبو عثمان عن جبير عن عقبة » ثم نقل عنه أيضاً (٣ : ١٢٠) قال : « وقد خرج أبو عيسى الترمذی في مصنفه هذا الحديث من طريق يزيد بن الحباب ، عن شيخ له لم يقم لإسناده عن زيد وحمل أبو عيسى في ذلك على زيد بن الحباب ، وزيد برئ من هذه المبهة ، والوهم في ذلك من أبي عيسى أو من شيخه الذي حدثه به ، لأننا قدمنا من رواية أثمة حفاظ عن زيد بن الحباب ما يخالف ما ذكره أبو عيسى . والحمد لله » .

واعلم أن لهذا الحديث إسنادين آخرين يؤيدان الروايات الصحيحة السابقة ، وإن كانا في أنفسهما ليسا من صراح الأسانيد . أحدهما : رواية أبي عتيق زهرة بن معبد التيمي ، وهو تابعي ثقة ، عن ابن عم له أخى أبيه ، ولم يذكر اسمه ولم يعرف : « أنه سمع عقبة بن عامر » وعله هذا الإسناد جهالة الراوي له عن عقبة . وقد رواه عن أبي عتيق راويان : حيوة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب ، ورواه عنهما عبد الله بن يزيد المقرئ . ورواه أحمد بن حنبل (٤ : ١٥٠ - ١٥١) عن عبد الله بن يزيد عن سعيد بن أبي أيوب . ورواه أيضاً (رقم ١٢١ ج ١ ص ١١٩) ، وكذلك الدارمي (١ : ١٨٢) كلاهما عن عبد الله بن يزيد عن حيوة بن شريح . ورواه أبو داود (١ : ٦٦) عن الحسين بن عيسى ، ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٢٩) عن النسائي عن سويد بن نصر : كلاهما عن عبد الله عن حيوة . والإسناد التالي : رواه ابن ماجه (١ : ٩٠) عن عثمة بن عمرو الدارمي عن أبي بكر بن عياش عن ==

٤٢

باب

[في^(١)] الوضوء بالمد

٥٦ - حدثنا أحمد بن منيع وعلي بن حنبل قال حدثنا إسماعيل بن

== أبي إسحق السبيعي عن عبد الله بن عطاء الجبلي عن عتبة بن عامر الجهني عن عمر
ابن الخطاب ، وهذا إسناد جيد ، وعبد الله بن عطاء ثقة ، ولكنهم عللوا روايته عن
عتبة بن عامر بأنها مرسله ، أي لأنه لم يسم منه . والله أعلم بالصواب .

تنبيه : كل الروايات التي ذكرنا ليس فيها قوله « اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين » إلا في رواية الترمذي وحدها . ولا يمكن ذلك في صحتها ، لما علت
من الاضطراب والخطأ ايما ، وإنما جاءت في حديث بهذا المعنى عن ثوبان مرفوعا ،
نقله الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ٢٣٩) وقال : « رواه الطبراني في الأوسط والكبير
باختصار ، وقال في الأوسط : تفرد به مسور بن مروح ، ولم أجده من ترجمه وفيه أحمد
بن سهيل الوراق ، ذكره ابن حبان في الثقات . وفي إسناد الكبير : أبو سعيد البقال ،
والأكثر على تضعيفه ، ووثقه بعضهم » .

فائدة : قال الشارح المباركفوري (١ : ٥٩) : « ثم اعلم أن ما ذكره الحنفية
والشافعية وغيرهم من كتبهم من الدعاء عند كل عضو ، كقولهم : يقال عند غسل الوجه :
اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه » وعند غسل اليد اليمنى : اللهم أعطني
كفايتي يميني وحاسبتي حسابا يسيرا ، الخ - : فلم يثبت فيه حديث . قال الحافظ
في التلخيص : قال الرافعي : ورد بها الأمر من الصالحين . قال النووي في الروضة : هذا
الدعاء لأصل له ، وقال ابن الصلاح : لم يصح فيه حديث . قال الحافظ : روى فيه
عن علي من طرق ضعيفة جدا ، أو ردها المستنصري في الدعوات ، وابن عساكر في أماليه .
انتهى ، وقال ابن القيم في الهدى : ولم يحفظ منه أنه كان يقول على وضوئه شيئا غير
التسمية ، وكل حديث في أذكار الوضوء الذي يقال عليه فكذب مختلق ، لم يقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ، ولا علمه لأمره ، ولا يثبت عنه غير التسمية في أوله ،
وقوله : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين - : في آخره ، انتهى » .

(١) الزيادة من الخ و س .

عَلِيَّةٌ^(١) عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ عَنْ سَفِينَةَ^(٢) : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ^(٣) » .

قال^(٤) : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ سَفِينَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٥) . وَأَبُو رِيحَانَةَ

اسمُهُ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطَرٍ » .

وَهَكَذَا رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْوُضُوءَ بِالْمُدِّ ، وَالْغَسْلَ بِالصَّاعِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : لَيْسَ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى^(٦)

التَّوْقِيفِ : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَكْثَرُ مِنْهُ وَلَا أَقَلُّ مِنْهُ : وَهُوَ قَدَرُ مَا يَكْفِي .

٤٣

بَابُ

[مَا جَاءَ فِي^(٧)] كَرَاهِيَةِ الْإِسْرَافِ فِي الْوُضُوءِ بِالْمَاءِ^(٨)

٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ^(٩) حَدَّثَنَا خَارِجَةُ

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، عرف بابن عليّة ، وميأمة ، أو جدته لأمه .

(٢) بنت الحسين الميملة . وهو مول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) بضم الميم وتشديد الدال المهملة - مكيال لأهل المدينة ، يسع رطلا وثلاث رطل

بالهندادى . والصاع : مكيال آخر لهم ، وهو أربعة أمداد ، أى خمسة أرطال وثلاث رطل .

(٤) كلمة « قال » ليست فى هـ و ك .

(٥) الحديث رواه أحمد ومسلم وابن ماجه .

(٦) فى ن « عن » وهو خطأ .

(٧) الزيادة من ج .

(٨) فى س « الاسراف فى الماء » وفى هـ و ك « الاسراف فى الوضوء » .

(٩) كلمة « الطيالسى » لم تذكر فى هـ و ك .

بن مُصَنَّبٍ عن يونس بن عُبيدٍ عن الحسن بن عُمَيٍّ بن ضَمْرَةَ (١) السَّعْدِيُّ
عن أبي بن كعبٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ الْوُضُوءَ شَيْطَانَانَا
يُقَالُ لَهُ : الْوَلَهَانُ (٢) ، فَاتَّقُوا وَسْوَاسَ (٣) الْمَاءِ (٤) » .

قال : وفي الباب عن عبد الله بن عمر (٥) ، وعبد الله بن مُعْقِلٍ .

قال أبو عيسى : حديث أبي بن كعب حديث غريب ، وليس إسناده
بِالْقَوِيِّ [وَالصَّحِيحُ (٦)] عند أهل الحديث ، لَأَنَّا (٧) لَا نَعْلَمُ أَحَدًا اسْتَدَّهُ غَيْرَ
خَارِجَةٍ . وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غير وجهٍ عن الحسن : قَوْلُهُ (٨) . وَلَا يَصِحُّ

(١) « عني » بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة وتفيد الياء . وفي « غني » بالفين
المعجمة والتون ، وهو تصحيف . و « ضمرة » بفتح الضاد المدجمة وإسكان الميم . وهو
« عني بن زيد بن ضمرة » كما في طبقات ابن سعد (ج ٧ ق ١ ص ١٠٦) .

(٢) بالواو واللام المفتوحتين ، كما ضبطه المني ، والزبيدي في شرح الفاموس ، وغيرهما .
وأصله مصدر « وله » بكسر اللام . ومصدره أيضا « الوله » بفتح اللام . وهو الحزن
أو ذهاب العقل والتعير من شدة الوجد ، وغاية العشق . وسمى به شيطان الوضوء
لإلقائه الناس بالوسوسة في مهواة الحيرة ، حتى يرى صاحبه حيران لا يدرى كيف يلعب
الشیطان ، ولا يعلم هل وصل الماء إلى العضو أولا ، كما ترى عيانا في الموسوسين
في الوضوء .

(٣) بكسر الواو الأولى : المصدر ، وفتحها : الاسم ، مثل : « الزلزال والزلزال » بفتح
الزاي وكسرها . وفي ج « وسواس » بالجمع . والصواب ما في سائر الأصول .

(٤) الحديث في مسند الطيالسي مختصرا (رقم ٥٤٧) ورواه أيضا ابن ماجه (١ : ٨٤)
عن محمد بن إسماعيل بهذا الإسناد . ورواه أحمد (٥ : ١٢٦) عن محمد بن المثنى عن الطيالسي .

(٥) في أكثر الأصول « عمرو » بفتح العين ، ولعبد الله بن عمرو حديثان في الباب عند
ابن ماجه (١ : ٨٤) . وفي س « عمر » بضم العين ، ولعبد الله بن عمر حديث في الباب
أيضا عند ابن ماجه .

(٦) الزيادة من س .

(٧) كلمة « لَأَنَّا » لم تذكر في س .

(٨) أي أنه روى موقوفا من كلام الحسن البصري .

في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء . وخارجة ليس بالقوى عند
أصحابنا ، وضعفه ابن المبارك^(١) .

٤٤

باب

[ما جاء في^(٢)] الوضوء لكل صلاة

٥٨ - حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا سلمة^(٣) بن الفضل عن

محمد بن اسحاق عن حميد عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يتوضأ لكل صلاة طاهراً أو غير طاهر^(٤) . قال : قلت لأنس : فكيف
كنتم تصنعون أنتم ؟ قال : كنا نتوضأ وضوءاً واحداً .

قال أبو عيسى : [و^(٢)] حديث [حميد عن^(٣)] أنس [حديث^(١)]

(١) وقال ابن معين : « ليس بشيء » وقال النسائي وغيره : « متروك الحديث » وقال ابن
حبان : « لا يجوز الاحتجاج به » . وقال ابن أبي حاتم في التل (رقم ١٣٠) : « سئل
أبو زرعة عن هذا الحديث ؟ فقال : رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم منكر » .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في س « أبو سلمة » وهو خطأ .

(٤) في س « وغير طاهر » بالمعطف بالواو .

(٥) في س « تصنعون لكل صلاة أنتم » . وزيادة « لكل صلاة » : لا معنى لها ، بل هي
خطأ يفسد المعنى .

(٦) الزيادة من ح و ه و ل .

حسن غريب من هذا الوجه ^(١) ، والمشهور عند أهل الحديث حديث عمرو بن قَامِرٍ [الأَنْصَارِيَّ ^(٢)] عن أَنَسٍ .

وقد كان بعض أهل العلم يرى الوضوء لكل صلاة استحباباً ؛ لا على الوجوب .

٥٩ - وقد رُوِيَ في حديث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طَهْرٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِدَعَشْرٍ حَسَنَاتٍ » قال : وَرَوَى هذا الحديث الإفريقي ^(٣) عن أَبِي غُطَيْفٍ ^(٤) عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . حدثنا بذلك الحسين بن حُرَيْثٍ المَرْوَزِيُّ حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن الإفريقي ^(٥) . وهو إسناد ضعيف ^(٦) .

قال علي [بن المديني ^(٧)] : قال يحيى بن سعيد القطان : ذُكِرَ لِهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ هذا الحديث فقال : هذا إسناد مشرق ^(٨) .

(١) في « حسن غريب من حديث جيد » وفي « هـ و ك » « حسن غريب » فقط .

(٢) الزيادة من ع . وحديث عمرو هذا سيأتي برقم (٦٠) .

(٣) الإفريقي : هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ثقة .

(٤) بضم العين المعجمة وفتح الطاء المهملة ، وهو أبو غطف الهذلي له ولا يعرف اسمه ، ويقال « غطف » ويقال « غضيف » بالصاد بدل الطاء . ليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث .

(٥) هنا في ع زيادة « عن النبي صلى الله عليه وسلم » وهو خطأ ، لأن الإفريقي لم يروه مرفوعاً مباشرة .

(٦) لانفراد أبي غطف به ، وهو مجهول الحال ، لم أجد فيه جرماً ولا تعديلاً ، إلا قول البخاري في حديثه هذا : « لم يتابع عليه » . والحديث رواه أبو داود (١ : ٢٢ - ٢٣) وابن ماجه (٢ : ٩٥) من طريق الإفريقي .

(٧) الزيادة من ع .

(٨) في ع « إسناده » . وقال الشارح : « أي رواه هذا الحديث أهل المشرق ، وم =

[قال : سمعتُ أحمد بن الحسن يقول : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : ما رأيتُ بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان ^(١)] .

٦٠ - **حديث** ^(٢) محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن هو ^(٣) ابن مَهْدِيٍّ قالوا حدثنا سفيان [بن سعيد ^(٤)] من عمرو بن عامر الأنصاري قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يتَوَضَّأُ عند كلِّ صلاةٍ . قلتُ : فأنتم ما كنتم تمنعون ؟ قال : كُفَّا نَصَلِّي الصلوات كلها بوضوء واحدٍ مالمَ نَحْدِثْ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ^(٥) ، [وحديث حميد عن أنس حديث جيدٌ غريبٌ حسن ^(٦)] .

= أهل الكوفة والبصرة . كذا في بعض النواحي . وهو كلام غير مفهوم ، إلا إن كان يريد أن الحديث معروف عندهم من رواية أبي غطفان ، ويصدق أن يريد رواية الأفرقي ، لأنه أولاً : مغرب ، وثانياً متأخر الوفاة بعد هشام بنحو ١٥ سنة .

(١) الزيادة من ج .

(٢) هذا الحديث إلى قوله « حسن صحيح » مقدم في هـ و ك بعد قوله فيما مضى « استجابه لأعلى الوجوب » .

(٣) الزيادة من س .

(٤) الزيادة من هـ و ك .

(٥) رواه أحمد والطحاوي والدارمي والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٦) الزيادة من ج . وهي زيادة لأبأس بها . وحديث حميد عن أنس مقابلة جيدة

لرواية عمرو بن عامر ، واستقرب الترمذی له أوافقه عليه ، فإن الحديث الغريب

هو الذي ينفرد به أحمد الرواة ، وهذا لم ينفرد به حميد ، إلا إن كان يريد غرابته عن

حميد نفسه ، ولذلك قيد قوله « غريب » في بعض النسخ بأنه « من ههنا الوجه » . وفي

بعضها بأنه « من حديث حميد » . ولا عبرة بقول الشارح « تفرد به محمد بن إسحق » =

٤٥

باب

ما جاء أنه يُصَلِّي الصَّلَاةَ بوضوء واحدٍ

٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سَفْيَانَ
عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْوُضًا لِكُلِّ صَلَاةٍ ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ صَلَّى الصَّلَاةَ
كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ . فَقَالَ عُمرُ : إِنَّكَ فَعَلْتَ شَيْئًا لَمْ
تَكُنْ فَعَلْتَهُ ؟ قَالَ : عَمْدًا فَعَلْتَهُ » (١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَزَادَ فِيهِ :
« تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً » .

[قال (٢)] وَرَوَى سَفْيَانَ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضًا عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ .

== وهو مدلس ، ورواه عن حميد معتمداً . فإن ابن إسحق ثقة حجة جليل القدر ،
ومن تكلم فيه فلم يصنع شيئاً . قال شعبة : « محمد بن إسحق أمير المؤمنين في الحديث »
وقال أبو زرعة الدمشقي : « ابن إسحق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على
الأخذ عنه ، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقاً وخيراً » .

(١) الحديث رواه مسلم (١ : ٩١) وأبنا داود (١ : ٦٦ - ٦٧) والنسائي (١ :

٣٢ - ٣٣) كلهم من طريق سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد . ورواه ابن ماجه

(١ : ٩٥) من طريق وكيع عن الثوري عن محارب بن دثار عن سليمان بن بريدة

عن أبيه . وهي الطريق التي يشير إليها المؤلف فيما يأتي .

(٢) الزيادة من س .

عن سليمان بن ربيعة: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ إكل صلاة». ورواه^(١) وكيع عن سفيان عن محارب عن سليمان بن ربيعة عن أبيه. قال^(٢): «ورواه^(٣) عبد الرحمن بن مهدي وغيره عن سفيان عن محارب بن دثار عن^(٤) سليمان بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا^(٥)». وهذا أصح من حديث وكيع.

والعمل على هذا عند أهل العلم: أنه يُصَلَّى الصَّلَوَاتِ بوضوء واحدٍ عالمٌ يُحَدِّثُ. وكان بعضهم يتوضأ إكل صلاة: استحباباً وإرادة الفضل.

(١) في س «وروى».

(٢) كلمة «قال» ليست في هـ و ك.

(٣) في ع و هـ و ك «وروى».

(٤) في ع «وعن» وهو خطأ.

(٥) كذا في ع و نسخة مخطوطة صحيحة عند ك. وفي سائر الأصول «مرسل» بالرفع، كأنه خبر لبدء بخوف، تقديره: وهذا مرسل، أو: وهو مرسل والله منسوب كعب بدون ألف على لغة ربيعة من الوقف على المنصب بصورة المرفوع والمجرور. وانظر ما كتبه على المحل لابن حزم (٦: ١٢٢) وشرح ابن يعيش على التلخيص (٩: ٦٩ - ٧٠).

وبخلاصة البحث فيما تعرض له الترمذي من أسانيد هذا الحديث: أن سفيان الثوري رواه عن شيخين: أحدهما علقمة بن مرثد عن سليمان بن ربيعة عن أبيه مرفوعاً موصولاً، وهذا لم يختلف فيه الرواة عن الثوري أنه موصول. والشيخ الثاني للثوري: عازب ابن دثار عن سليمان بن ربيعة، ولكن الرواة عن الثوري اختلفوا فيه. فبعضهم يقول: «عن سليمان بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم» وهذا مرسل، لأن سليمان ليس صحابياً، وبعضهم يقول: «عن سليمان بن ربيعة عن أبيه» مرفوعاً، وهذا متصل، والذي رواه عن الثوري هكذا هو وكيع، وروايته عند ابن ماجه، كما قلنا آنفاً، وهذه الرواية جعلها الترمذي مرجوحة، ورأى أن روايته من رواه عن الثوري عن محارب عن سليمان مرسلًا - أصح. ولنا نواقض على ذلك، لأن الحديث معروف عن سليمان عن أبيه، وكيع ثقة حافظ، فالظاهر أن الثوري كان تارة يروي الحديث عن محارب موصولاً، كما رواه عنه وكيع، وتارة مرسلًا، كما رواه عنه غيره.

وَبُرُوزَى عَنِ الْإِفْرِيقِيِّ عَنْ أَبِي غُطَيْفٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طَهْرٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ مِائَةَ حَسَنَاتٍ .
وهذا إسناد ضعيف ^(١) »

وفي الباب عن جابر بن عبد الله : « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ » .

٤٦

باب

ما جاء ^(٢) في وضوء الرجل والمرأة من إناء واحد

٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ قَالَتْ : « كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْخِطَابَةِ ^(٣) » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
وهو قول عامة الفقهاء : أن لا بأس أن يغتسل الرجل والمرأة من إناء واحد .
[قال ^(٢)] وفي الباب عن عليٍّ وعائشة ^(٤) ، وأنسٍ ، وأم هانئٍ ،

(١) هذا الحديث سبق الكلام عليه في رقم (٥٩) .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، بألفاظ مختلفة .

(٤) في ع « وعن عائشة » .

وَأُمُّ صُبَيْسَةَ [الْجَمْنِيَّةُ^(١)] وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَابْنُ مُعَرَّرٍ.

[قال أبو عيسى^(٢)] : وَأَبُو الشَّعْثَاءِ اسْمُهُ « جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ » .

٤٧

باب

[ما جاء^(٣)] فِي كِرَاهِيَةِ فَضْلِ طَهُورِ الْمَرَأَةِ

٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ^(٤) قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ

سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي حَازِبٍ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَّارٍ^(٥) قَالَ : « نَهَى

رَسُولُ اللَّهِ^(٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَضْلِ طَهُورِ الْمَرَأَةِ^(٧) » .

قال^(٨) : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ^(٩) .

قال أبو عيسى : وَكَرِهَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ الْوُضُوءَ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرَأَةِ : وَهُوَ

قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ : كَرِهَا فَضْلَ طَهُورِهَا ، وَلَمْ يَرَيَا بِفَضْلِ سُورِهَا أَبْسَأَ .

(١) الزيادة من ع . و « صُبَيْسَةَ » بضم الصاد المهملة وفتح الباء الواحدة وتشديد الياء المشددة المتعنية المفتوحة .

(٢) الزيادة من س . ولكن فيها « أبو الشعثاء » بدون حرف العطف .

(٣) الزيادة من ع . وفي هـ و ك بحذف « ق » .

(٤) في ع زيادة « ومحمد بن إسماعيل » . وأختي أن تكون خطأ .

(٥) هو الحكم بن عمرو الغفاري ، كما سيأتي في الحديث التالي .

(٦) في ع « النبي » .

(٧) رواه أيضا أحمد في المسند (٥ : ٦٦) عن محمد بن جعفر عن سليمان التيمي . وسبق الكلام على الحديث في الرواية التالية .

(٨) كلمة « لال » ليست في هـ و ك .

(٩) « سرجس » يجوز فيه الصرف والمنع من الصرف .

٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ (١) عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَاجِبٍ يُحَدِّثُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْفِقَارِيِّ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرَأَةِ » أَوْ قَالَ : « بِسُرُّرِهَا (٢) » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . وأبو حَاجِبٍ اسمه « شَوَادَةُ بْنُ عَاصِمٍ » .

وقال محمد بن بشار في حديثه : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرَأَةِ » . ولم يَشْكُ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (٣) .

(١) أبو داود هو الطيالسي ، وهو سليمان بن داود بن الجارود ، أحد أعلام السنة ، وحفاظ الإسلام .

(٢) الحديث في مسند الطيالسي الذي رواه عنه يونس بن حبيب برقم (١٢٥٢) ولكن ليس في روايته تسمية الحكم بن عمرو ، بل فيه : « سَمِعْتُ أَبَا حَاجِبٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ، ثم قال يونس عقب الحديث : « هَكَذَا حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ » . قال عبد الصمد بن عبد الوارث عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي حَاجِبٍ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو . ورواه أحمد في المسند (٥ : ٦٦) عن الطيالسي عن شُعْبَةَ ، وسمى فيه الصحابي « الحكم بن عمرو » وكذلك رواه أبو داود (١ : ٣٠ - ٣١) وابن ماجه (١ : ٧٨) كلاهما عن محمد بن بشار عن الطيالسي « كما رواه أحمد . فيظهر أن الطيالسي كان في بعض أحيائه يصرح باسم الصحابي ، وفي بعضها يهمل .

(٣) أما محمد بن بشار فإنه لم يشك في اللفظ ، كما حكى عنه الترمذي ، وكما هو في رواية أبي داود وابن ماجه . وكذلك لم يشك أحمد ويونس بن حبيب عن الطيالسي . ورواه أحمد (٤ : ٢١٣) عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شُعْبَةَ ، على الشك . ورواه أيضا (٤ : ٢١٣) عن وهب بن جرير عن شُعْبَةَ ، فقال : « نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ مِنْ سُرُّرِ الْمَرَأَةِ » . والمفهوم من الروايات أن المراد بالسور هو فضل الطهور ، لا فضل الغراب ، فإن أصل السور هو البقية من كل شيء . وهذا الحديث حديث صحيح ، قال الحافظ في التلخيص (١ : ٢٦٠) : « أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ ، وَحَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَأَغْرَبَ النَّوَوِيُّ فَقَالَ : اتَّفَقَ الْحَفَازُ عَلَى تَضْعِيفِهِ » .

٤٨ باب

ما جاء في ^(١) الرخصة في ذلك

٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ مِنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ مِنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « أَغْتَسَلَ بِقُبُضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَفْنَةٍ ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ^(٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْهُ ^(٣) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا ، فَقَالَ ^(٤) : إِنْ الْمَاءَ لَا يُجْنِبُ ^(٥) . »

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ^(٦) .

وهو قول سفيان الثوري ومالك والشافعي .

(١) الزيادة من ع .

(٢) في ع « فَأَرَادَ النَّبِيُّ » .

(٣) أي من الماء الذي في الجفنة .

(٤) في س « قَالَ » .

(٥) يجوز فيها ضم الياء مع كسر النون ، وفتح الياء مع ضم النون . يقال « أَجْنَبَ » و « جَنَبَ » على وزن « قَرَبَ » . والمراد أن الماء لا يصير جنبا باغتسال الجنب من الإناء الذي فيه الماء .

(٦) الحديث رواه أيضا أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدرقطني ، وصححه ابن خزيمة ورواه الحاكم في المستدرک (١ : ١٥٩) من طريق الثوري وشعبة عن سمالك بن حرب . وقال : « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ فِي الطَّاهِرَةِ وَلَمْ يَخْرُجْ بِهِ ، وَلَا يَحْفَظُ لَهُ غَلَّةٌ » . ووافقه الذهبي . وقال الحافظ في التلخيص (١ : ٢٦٠) : « وَقَدْ أَعْمَلَهُ قَوْمٌ بِسِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ التَّلَقُّيْنَ ، لَكِنْ قَدْ رَوَاهُ عَنْهُ شُعْبَةُ ، وَهُوَ لَا يَحْمِلُ عَنْ مَشَاهِجِهِ إِلَّا صَحِيحَ حَدِيثِهِمْ » .

٤٩

باب

ما جاء أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ

٦٦ - حَدَّثَنَا هَذَا وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ خَدِيجٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : « قَوْلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَتَوَضَّأُ^(١) مِنْ بَرٍّ بَضَاعَةٌ^(٢) ، وَهِيَ بَرٌّ يُلَاقِي فِيهَا الْحَيْضُ^(٣) وَكُلُّوْمُ

(١) « أَتَتَوَضَّأُ » بالنون ، أي نحن . كذا في الأصول المخطوطة والمطبوعة من الترمذي . وكذلك هو في النسخ التي كانت بين يدي الشارح . وقال الحافظ في التلخيص (ص ٤) : « أَتَتَوَضَّأُ : بَاءٌ مِنْ مَثَلَتَيْنِ مِنْ فَوْقَ ، خُطَابٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ثم استدل لضعفه ذلك بما رواه النسائي (١ : ٦٢) من طريق أخرى عن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : « مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ مِنْ بَرٍّ بَضَاعَةٌ ، فَقُلْتُ : أَتَتَوَضَّأُ مِنْهَا ؟ » الخ .

(٢) « بَضَاعَةٌ » بضم الباء ، وقد كسرهما بعضهم ، والأول أكثر . وهي : دار بني ساعدة بالمدينة ، وبئرها معروفة ، قاله ياقوت . وقال أبو داود في سننه (١ : ٢٥) : « سَمِعْتُ قَتِيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ قَالَ : سَأَلْتُ قَيْمَ بَرٍّ بَضَاعَةَ عَنْ عَمِّهَا ؟ قَالَ : أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ إِلَى الْعَافَةِ ، قُلْتُ : فَإِذَا نَقَسَ ؟ قَالَ : دُونَ الْمَوْرَةِ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَا بَرٍّ بَضَاعَةَ بِرْدَائِي : مَدَدْتُهُ عَلَيْهَا ثُمَّ ذَرَعْتُهُ ، فَإِذَا هِيَ مَسْتَةٌ أَذْرَجَ ، وَسَأَلْتُ الَّذِي فَتَحَ لِي بَابَ الْبَيْتَانِ فَأَدْخَلَنِي إِلَيْهِ : هَلْ غَرِبَ بِنَاؤُهَا عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : لَا . وَرَأَيْتُ فِيهَا مَاءً مُتَغَيَّرَ الْأَوْنِ » .

(٣) بكسر الحاء المهملة وفتح الياء : جمع « حَيْضَةٍ » بكسر الحاء مع سكت الياء ، وهي الحُرَّةُ التي تستعمل في دم الحيض .

السِّكْلَابِ وَالنَّتْنُ^(١) ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . وقد جرد أبو أسامة هذا الحديث ، فلم يرو^(٢) أحد حديث أبي سعيد في بئر بضاعة أحسن مما روى أبو أسامة . وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي سعيد^(٣) .

(١) يفتح النون وإسكان التاء ، وهو القىء النتن . ويجوز كسر التاء أيضا .
(٢) قال الخطابي في معالم السنن (١ : ٣٧) : « قد يتوهم كثير من الناس إذا سمع هذا الحديث أن هذا كان منهم عادة ، وأنهم كانوا يأثرون هذا الفعل قصداً وتعمداً ، وهذا لا يجوز أن يظن بذي ، بل يوثق ، فضلا عن مسلم . ولم يزل من عادة الناس قديماً وها - ديثاً ، أسلمهم وكافرهم - : تنزيه المياه وصونها عن النجاسات ، فكيف يظن بأهل ذلك الزمان ، وهم أعلى طبقات أهل الدين ، وأفضل جماعة المسلمين ، والماء في بلادهم أعز ، والحاجة إليه أفس - : أن يكون هذا صنيعهم بالماء وامتنانهم له ؟ وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفوط في موارد الماء ومشارعه ، فكيف من اتخذ عبون الماء ومنايحه رصداً للأنفاس ، ومطرباً للأقدار ؟ هذا مالا يليق بحالهم ، وإنما كان هذا من أجل أن هذه البئر في حدور من الأرض ، وأن السيول كانت تمسح هذه الأقدار من الطرق والأفنية ، وتحملها فتلقيها فيها ، وكان الماء لكثرة لا يؤثر فيه وقوع هذه الأشياء ولا يغيره . فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شأنها ، ليعلموا حكمها في الطهارة والنجاسة ، فكان من جوابه لهم : إن الماء لا ينجسه شيء ، يريد الكثير منه ، الذي صفته صفة ماء هذه البئر ، وكثرة جماعه ، لأن الدوال إنما وقع عنها بعينها ، فخرج الجواب عليها « وهذا لا يخالف حديث القلذين ، إذ كان معلوماً أن الماء في بئر بضاعة يبلغ القلذين ، فأبعد الحديثين يوافق الآخر ولا يناقضه ، والخامس يقضى على العام ، ويبيذه ولا ينسخه » .
(٣) في هـ و هـ لم يرو .

(٤) نسبة ابن حجر في التلخيص (٣ - ٤) للشافعي وأحد أصحاب السنن والدارقطني والحاكم والبيهقي . وقال : صححه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين وأبو محمد بن حزم ، وأطال الكلام في طرقه وتعليقه ، وانظر بعض طرقه في مسند أحمد (١١٣٦) و ١١٢٧٧ و ١١٨٢٨ ج ٣ ص ١٥ و ٣١ و ٨٦ .

ولا يفرق بين الماء والطين في الطهارة

قوله لا يفرق بين الماء والطين في الطهارة . . .
باب الطهارة . . .
قوله لا يفرق بين الماء والطين في الطهارة . . .

باب الطهارة . . .
قوله لا يفرق بين الماء والطين في الطهارة . . .
قوله لا يفرق بين الماء والطين في الطهارة . . .

باب الطهارة . . .
قوله لا يفرق بين الماء والطين في الطهارة . . .
قوله لا يفرق بين الماء والطين في الطهارة . . .

قال أبو عيسى : وهو قول الشافعي وأحمد وإسحق ، قالوا : إذا كان للماء

== ويتعاطى فيه الغرب ، كالكيزان ونحوها . وقد تكون القلة الجرة الكبيرة التي يلقها القوي من الرجال ، إلا أن يخرج الخبر قد دل على أن المراد به ليس النوع الأول لأنه إنما سئل عن الماء الذي يكون بالقلة من الأرض ، في المصانع والوهاد والغدران ونحوها . ومثل هذه المياه لا تحبل بالسكوز والكوزين في العرف والمادة ، لأن أدنى النجس إذا أصابه نجسه ، فلم أنه ليس معنى الحديث . وقد روى من غير طريق ابن داود من رواية ابن جريج : إذا كان الماء قلتين بقلل حجر . أخبرناه محمد بن هاشم حدثنا الديلمي عن عبد الرزاق عن ابن جريج ، وذكر الحديث مرسلًا ، وقال في حديثه : بقلل حجر . فقال : وقلل حجر مشهورة الصنعة ، معلومة المقدار ، لا تختف . كما لا تختلف المسكائل والصيمان والغرب المنسوبة إلى البلدان ، والمحدودة على مثال واحد ، وهي أكبر ما يكون من القلال وأشهرها ، لأن المحدث لا يقيم بالمجبول ، ولذلك قيل : قلين « على لفظ التثنية » ، ولو كان وراءها قلة في الكبر لأشكنت دلالة ، فلما تناهت دل على أنه أكبر القلال ، لأن التثنية لابد لها من قائمة ، وليست قائمتها إلا ما ذكرناه . وقد قدروا العلماء القلتين بخمسين قرب ، ومنهم من قدرها بخمسمائة رطل . ومعنى قوله : لم يحبل الخبز : أي يدفعه عن نفسه ، كما يقال : قلال لا يحفل الضيم : إذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه . فأما من قال : مضاه أنه يضرب على حله فينجس : فقد أحوال ، لأنه لو كان كما قال لم يكن إذن فرق بين ما بلغ من الماء قلتين وبين ما لم يبلغهما ، وإنما ورد هذا مورد الفصل والتحديد بين المقدار الذي ينجس والذي لا ينجس ، ويؤكد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : فإنه لا ينجس . من رواية عاصم بن المنذر .

أقول : لم يتكلم الترمذي على هذا الحديث ، وإنما ذكر أقوال العلماء الذين أخذوا به . وهذا يغير إلى صحته عندم وعنده . وهو حديث صحيح ، أطال العلماء القول في تحليله ، لا اختلاف طرده ورواته . وليس الاختلاف فيه مما يؤثر في صحته . وقد نسبته الخلفاء في التلخيص (ص ٥) إلى الشافعي وأحمد وأصحاب السنن وابن خزيمة وابن حبان ولحاكم والدارقطني والبيهقي . وقال : « قال ابن منده : لإسناده على شرط مسلم ، ومدايره على الوليد بن كثير ، فقبل عنه : عن محمد بن جعفر بن الزبير ، وقيل عنه : عن محمد بن عباد بن جعفر ، وتارة عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر . والجواب : أن هذا ليس اضطرابا قادحا ، فإنه - على تقدير أن يكون المجمل غفوطا - : انتقال من قلة إلى قلة ، وعند التحقيق : الصواب =

قَلْبَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ ، مَا لَمْ يَتَمَيَّزْ بِيَعْنٍ أَوْ طَعْمَةٍ ، وَقَالُوا : يَكُونُ نَحْوًا
مِنْ خَمْسِ قُرْبٍ .

عن أبي عبد الله عليه السلام عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر

عن أبي عبد الله عليه السلام عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر

== أنه عند الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن
- للكبر - وعن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر - المصنف -
ومن رواه على غير هذا الوجه فقد وهم . وقد رواه جماعة عن أبي أسامة عن الوليد
ابن كثير على الوجهين . وما قاله الحافظ من التبعين غير بعيد ، والذي يظهر من تتبع
الروايات أن الوليد بن كثير رواه عن محمد بن جعفر بن الزبير وعن محمد بن عباد بن جعفر
وأتهما كما رواه عن عبد الله وعبيد الله ابني عبد الله بن عمر عن أبيهما .

والحديث إسناد آخر صحيح ، رواه أبو داود (١ : ٢٠) من طريق حماد بن سلمة
قال : « أخبرنا عاصم بن النضر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال حدثني أبي أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان الماء قلتين فإنه لا نجس . قال أبو داود :
حماد بن زيد وقته عن عاصم . » ورواه أيضاً الحاكم والبيهقي وغيرهما . وقيل
الدارقطني أن إسماعيل بن علي رواه عن عاصم عن رجل لم يسمه عن ابن عمر موقوفاً .
وقيل الترمذي قال : « سئل يحيى بن معين عن حديث حماد بن سلمة عن عاصم بن
النضر ؟ قال : هذا جيد الإسناد . فقل له : فإن ابن علي لم يرفعه ؟ قال يحيى :
وإن لم يحفظه ابن علي فالحديث جيد الإسناد . » وهذا قول حق : من حفظ حجة على
من لم يحفظ . وأما قول ابن منده الذي نقله الحافظ وزعمه أن عباداً عن الوليد بن كثير
فإنه غير صحيح ، لأن الترمذي رواه هنا من طريق أبي إسحق عن محمد بن جعفر
ابن الزبير ، وهو مؤيد صحيح لرواية الوليد بن كثير ، ويدل على أنه لم يفسد به
ثم زاده تأييداً رواية حماد بن سلمة عن عاصم عن عبيد الله بن عمر . وقال الحاكم من
رواية الوليد بن كثير : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجنا جميعاً
بجميع روايته » ، ووافقه الذهبي ، وهو الصواب . وانظر بعض أسانيد الحديث
والكلام عليه في المستدرک (١ : ١٣٢) والسنن الكبرى للبيهقي (١ :
٢٦ - ٢٦٢) والتهذيب (٥ - ٦) وعون المبرود (١ : ٢٣ - ٢٤) وشرح
الباركفوري على الترمذي (١ : ٢٠ - ٢١) .

[illegible]

—

باب
[ما جاء في^(١)] كراهية البول في الماء الزاك

٦٨ - حَدَّثَنَا عُمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ

يَعْقَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَلَا يُؤْمِنُ»

وہی ہے جس نے ان کو پیدا کیا اور ان کو پالیا اور ان کو پرورش کیا اور ان کو بڑا کیا اور ان کو مرنا دیا اور ان کو جہنم میں ڈال دیا۔

سیدھا ہاں نہ کہ جیسا کہ انہوں نے مذکور کیا ہے۔

رسالة قال أبو عيسى: «يجزأه في بيت العن الخليل»

و في الباب من حمار

المهنا في الدنيا والآخرة. اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين.

قطره در هر روز یکبار (۱ : ۰.۵) ۵ قطره در هر روز یکبار و ۵ قطره در هر روز یکبار

[illegible]

٥٢١

... ..

باب

ملحوظات في مائة المجلدات

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِي الْقُرْبَىٰ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمَ يَافَثَ ۚ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٩ - حديث فقيهة عن مالك ع وحدثنا الانصاري قال اسحق بن موسى

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

نعم في الدنيا بالهجرة إلى الله تعالى واليه المرجع والمآب

[illegible]

(۱) دواہ الد ویت الہرای وایں ان سببہ ولید ری ومسلم وابو داؤد والنسائی

(١) زبده منقوله من كتابها سال (١٧٢٢ : ١)

(۳) الزامات:

روش (۱-۲-۳) - حجم داده ها (۵ - ۷) - روش (۴-۵) - زمان (۶-۷) - روش (۸-۹) - روش (۱۰-۱۱)

(۱۷) هر چه در این کتاب است (۱۷ تا ۱۰۰) در کتاب دیگر است

قال^(١): وفي الباب عن جابر، والفراسي.

وهو قول أكمل الفقهاء من أئمة الدين علي بن أبي طالب وعلمهم :

استحق عن يزيد بن أبي حبيب عن الملاح - بضم الميم وتخفيف اللام - أنه أخطأ في رواية
المنيرة بن أبي بردة عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - في قوله: «قال الله بن سعيد»
«قال الله بن سعيد» وقال: «المنيرة» عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مع أن المنيرة سمى
من أبي هريرة - رضي الله عنه - في رواية أبي هريرة عن عائشة - رضي الله عنها - وكذا في رواية الحاكم (١٤١)
من طريق الشيخ عن يزيد بن أبي حبيب عن الملاح - رضي الله عنه - أنه أخطأ في رواية
المنيرة بن أبي بردة أنه سمى أبي هريرة - رضي الله عنه - وهذا هو الباب الثاني في رواية

والمحدث مصححه الحاكم وروى متابعتها وث
 صحيح البخاري - فيها حكاية عنه الزمدي في الملل الفرد - : حديثه ه وكذا صحيح
 ابن خزيمة وابن حبان وغير واحد .

أبو بكر، وعمر، وابن عباس : لم يروا بأساً بماء البحر .
وقد كره بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء بماء البحر ،
منهم : ابن عمر ، وعبد الله بن عمرو . وقال عبد الله بن عمرو : هو نار^(١) .

٥٣

باب

[ما جاء في^(٢)] التَّشْدِيدِ فِي الْقَوْلِ

٧٠ - حَرَّشَ هَنَادٌ وَقُتَيْبَةُ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ
عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَرَّ عَلَى نَبْرِينَ ، فَقَالَ : إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ ،
وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ : أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ^(٣) مِنْ بَوْلِهِ ، وَأَمَّا هَذَا
فَكَانَ يَمْتَشِي بِالنَّمْوَةِ^(٤) » .

(١) هذا رأى لبدا الله بن عمرو ، إلا صح إسناده إليه .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) « يستتر » بتاءين مثانين فوقيتين ، من الاستتار ، كذا في أكثر الأصول هنا ،
وقد ع « يستتره » بتون ساكنة بعدها زاي ثم هاء ، من التتره وهو البعد . وهو
يوافق رواية في مسلم وأبي داود ، ومعنى « لا يستتر » أي لا يجعل بينه وبين بوله ستره
تحفظه من رشاشه ، فهي بمعنى « لا يستتره » ونقل المافظ في التتبع (١ : ٢٧٤) أن
في رواية أبي نعيم في المستخرج « لا يهوق » وهي مفسرة المراد .

(٤) أخفص المؤلف آخر الحديث ، ولفظه في رواية البخاري (١ : ٢٧٨ فتح) « ثم أخذ
جريدة رطبة شقها نصفين ففرز في كل قبر واحدة ، قالوا : يا رسول الله ! لم فعلت ؟ »

قال [أبو عيسى^(١)] وفي الباب^(٢) عن أبي هريرة ، وأبي موسى ،
وعبد الرحمن بن حسنة ، وزيد [بن ثابت^(٣)] ، وأبي بكر^(٤) .
[قال أبو عيسى^(٥)] : هذا حديث حسن صحيح .
وروى منصور هذا الحديث عن مجاهد عن ابن عباس ، ولم يذكر
فيه عن طاووس . ورواية الأعمش أصح .

== قال : لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا . قال الخطابي في معالم السنن (١٩ : ١ - ٢٠)
« وقوله لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا : فإنه من ناحية التبرك بأثر النبي صلى الله عليه وسلم
ودعائه بالتخفيف عنهما ، وكأنه صلى الله عليه وسلم جعل مدة بقاء الداوة فيهما حداً
لما وقعت به المسئلة من تخفيف العقاب عنهما ، وليس ذلك من أجل أن في الجريد
المرطب معنى ليس في اليابس . والعامية في كثير من البلدان تفرش الخوص في قبور موتاهم ،
وأراهم ذهبوا إلى هذا ، وليس لما تغطوه من ذلك وجه » . وصدق الخطابي ، وقد
ازداد العامة إصراراً على هذا العمل الذي لأصل له ، وغلوا فيه ، خصوصاً في بلاد
مصر ، تقليداً للصارى ، حتى صاروا يضعون الزهور على القبور ، ويتمادونها بينهم ،
فيضعها الناس على قبور أقاربهم ومعارفهم تحية لهم ، ومجاملة للأحياء ، وحتى صارت
عادة شبيهة بالرسمية في الحملات الدولية ، فتجد الكبرام من المسلمين ، إذا نزلوا بلدة
من بلاد أوروبا ذهبوا إلى قبور عظمائها ، أو إلى قبر من يسمونه : الجندي المجهول :
ووضعوا عليها الزهور ، وبعضهم يضع الزهور الصناعية التي لا دأوة فيها ، تقليداً
للأفرنج ، واتباعاً لسنن من قبلهم . ولا ينكر ذلك عليهم العلماء أشباه العامة ، بل
نراهم أنفسهم يصنعون ذلك في قبور موتاهم ، ولقد علمت أن أكثر الأوقاف التي تسمى
أوقافاً خيرية : - موقوف ريعها على الخوص والريحان الذي يوضع في القبور . وكل هذه
بدع ومنكرات لأصل لها في الدين ، ولا مستند لها من الكتاب والسنة ، ويجب على
أهل العلم أن يشكروها ، وأن يطلبوا هذه الماديات ما استطاعوا .

(١) الزيادة من ح . وجملة « قال أبو عيسى » لم تذكر في ه و ك .

(٢) في ح « وفي هذا الباب » .

(٣) الزيادة من ع و ه و ك .

(٤) ترتيب هذه الأسماء مختلف بالتقديم والتأخير في النسخ .

(٥) الحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم .

قال (١) وسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَجْبَانَ التَّلْحِيضِيَّ [مُسْتَقْبَلِي وَتَكْلِيمِي] (٢)
يقول : سَمِعْتُ وَكَيْفَا يَقُولُ الْأَمَشِيُّ أَخْبَطَ لِإِسْنَادِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَعْصُورٍ (٣)
[رواه عنه شيخه الماء] [رواه عنه شيخه الماء]

٥٤

باب

[مَا جَاءَ فِي (١)] نَضَحَ بُولُ الْفَلَامِ قَبْلَ أَنْ يَطْمَمَ

٧٦ - مَرْثَانُ قَتَيْبَةُ وَاحِدٌ مِنْ عَفِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبَةَ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مَخْضَمٍ (٤)

- (١) كلمة قال ، ليست في هـ و هـ .
- (٢) الزيادة من هـ .
- (٣) رواية معصوم من مجاهد رواها البخاري (١ : ٢٧٣) وقال الحافظ في التلخيص : مجاهد هو ابن جبر صاحب ابن عباس ، وقد سمع الكثير منه ، واشتهر بالاعتدال . لكن روى هذا الحديث الأعمش عن مجاهد ، فأدخل بينه وبين ابن عباس طاوساً كما أخرجه المؤلف - يعني البخاري - بعد قليل ، وإخراجه له على الوجهين يقتضي صحتهما اعتدله ، فيجعل على أن مجاهداً سمعه من طاوس عن ابن عباس ثم سمعه من ابن عباس بلا واسطة أو العكس . ويؤيده أن في سيقانه عن طاوس زيادة على ما رواه عن ابن عباس . وصرح ابن حبان بصحة الطارقين معاً . ويؤيد صحة الروایتين أن شعبة رواها أيضاً عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس بدون واسطة ، كما رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة (رقم ٢٦٤٦) . وشعبة حجة كبير ، والرواية تؤيد أن الأعمش رواه على الوجهين معاً .
- (٤) الزيادة من هـ و هـ و هـ .
- (٥) « محسن » بكسر لام وإسكان الماء للهمة وفتح الصاد للهمة ، وهي تحت حكاشف ابن محسن .

قالت : « دَخَلْتُ بَابِي لِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ،
فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَاكَ فَرَشَهُ عَلَيْهِ » .

قال (٢) : وَفِي الْبَابِ عَلَى حَلِّهِ لَوْ طَلَعَتْهُ رِيَّةٌ وَرَبْعِيَّةٌ ، وَلِبَاكِبَةٌ بَنَتْ
الْحَوْشِ (٣) . وَهِيَ أُنْثَى طَلَعَتْ مِنْهَا مِنْ جَوْهَرِ الْعَالَمِينَ وَابْنُ الْبَيْتِ

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَزِيمَةَ ، فَأَبَى لِيْلِي ، وَأَبَى إِسْمَاعِيلُ ، وَابْنُ إِسْمَاعِيلَ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ
إِلَّا أَنَّهُ أَبُو عَمِيْلٍ مُثَلِّمٌ قَوْلُ غَيْرِهِ وَاحِدٌ تَبَعُ أَهْلُ الْعِلْمِ (٤) تَمَيَّنَ الْأَحْمَدِيَّةُ

الذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، مِثْلُ أَحْمَدَ وَاسْمَعِيلَ ، قَالُوا :
يُنْتَضِعُ بَوْلُ الْإِنْسَانِ ، وَيُنْفَسُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ مِمَّا وَطَّأَتْهُ ، فَذَا طَعَمَتْ

غَسِيلًا (٥) .

وَأَمَّا مَا فِي الْبَابِ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ فَهُوَ بَابُ الْبَيْتِ وَابْنُ الْبَيْتِ وَابْنُ الْبَيْتِ وَابْنُ الْبَيْتِ

وَأَمَّا مَا فِي الْبَابِ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ فَهُوَ بَابُ الْبَيْتِ وَابْنُ الْبَيْتِ وَابْنُ الْبَيْتِ وَابْنُ الْبَيْتِ

(١) الحديث رواه أحمد في المسند عن سيف بن عبيد (١ : ٢٥٥) . ورواه الطيالسي
(١ : ١٦٣) عن زينة عن الزهري ، وفيه سقط ما . فنسخه عليه ولم يقبله غيره .

والمؤيد والبيهقي في الطبقات (١ : ١٧٦) عن طريق طالع بن كيسان عن الزهري ،
استوفيه عنه فتصح عليه ولم يقبله غيره . وكذلك رواه الطيالسي للوطأ (١ : ٨٣) . عن
الزهري . والحديث رواه أيضاً البخاري ومسلم . وأبو داود والنسائي وابن ماجه

وهو في الباب .

(٢) قال ، لم يأتني هـ .

(٣) ولبابه على أنه المثلث .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) هذا هو القول الصحيح الموافق للأحاديث الناجية في ذلك ، وأما من تأول اللفظ بفرض
الأحاديث فيه في لفظ « النضج » و« الرش » بأنه الفصل : فقد أبعد من مقلون
الالفاظ ، وأحال الأحاديث عن معناها الحقيقي بالصيغة للأراء والمذاهب ، وبروز
عليه الأحاديث الأخرى في الباب ، التي فيها التفرق بين بول الجارية وبين بول الأنثى
كحديث لبابة بنت الحرث عند أحمد وأبي داود وابن ماجه موقوفاً على ما ينضج من

باب

ما جاء في بول ما يؤكل لحمه

٧٢ - **حديث** الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة حدثنا حميد وفتادة وثابت عن أنس: «أن ناساً من عريضة^(١) قدِمُوا المدينة فاجتَوَوْهَا^(٢)، فبَعَثَهُمْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في إبلٍ

= بول الله كرم ويسبل من بول الأثني . . وتحدث أبي السمع عند أبي داود والنسائي وابن ماجه مرفوعاً : « يسبل من بول الجارية ويرش من بول الفلام » . فإن تناول هؤلاء النضج والرش بأنه الفضل يحيل معنى الحديثين إلى أنه يسبل بول الجارية ويسبل بول الفلام ، وما أظن أن أحداً له مداس بالعلم ، أو معرفة بالغة : يرضى أن يحمل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المعنى . ونحن حديث الباب - حديث أم قيس بنت محسن - : في رواية البخاري فيه « فنضجته ولم يسبله » ، فهل معنى هذا أيضاً : فنضجته ولم يسبله ؟ ! وقال العلامة ابن القيم في إعلام الموقعين : « وهذا من غائص الشريعة وتعام حكمتها ومصلحتها - والفرق بين الصبي والصبية من ثلاثة أوجه : أحدها : كثرة حمل الرجال والنساء للذكر ، فذهب البلوى ببوله ، فيبقى عليه غسله . والثاني : أن بوله لا ينزل في مكان واحد ، بل ينزل متفرقا ههنا وههنا ، فيشق غسل ما أصابه كله ، بخلاف بول الأثني . الثالث : أن بول الأثني أخبث وأثمن من بول الذكر ، وسببه حرارة الذكر ورطوبة الأثني ، فالحرارة تخفف من فتن البول وتذيب منها ما يحصل مع الرطوبة . وهذه معان مؤثرة يحسن اعتبارها في الفرق » . وسواء أسلم لابن القيم هذا التمثيل أم لم يسلم ، وسواء أعرفنا الحكمة في الفرق بينهما أم لم نعرف - فإن الواجب على الفقهاء أن يتبع أمر رسول الله حيث وجده ، ولا يضرب له الأمثال .

(١) « عريضة » بضم العين وفتح الراء : حى من بحيلة .

(٢) أى أصابهم البلوى ، وهو : رض وداء الجوف إذا تطاول ، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخمها ، ويقال : اجتويت البلد : إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في لمة . فإله في النهاية .

الصَّخْرَةَ ، وَقَالَ : اشْرَبُوا مِنْ الْبَاقِيَةِ وَأَبْوَالِهَا . فَفَعَلُوا رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَسْعَافُوا الْإِبِلَ ، وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَأَنَّى بِهِمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلَافٍ ، وَنَمَرَ^(١) أَعْيُنَهُمْ ، وَأَلْفَقَهُمْ بِالْحَجَرَةِ^(٢) . قَالَ أَنَسٌ : فَكُنْتُ^(٣) أَرَى أَعْدَهُمْ يَكْدُ الْأَرْضَ بِفَيْدٍ ، حَتَّى مَاتُوا . وَرُبَّمَا قَالَ مُحَمَّدٌ : « يَكْدُمُ الْأَرْضَ^(٤) بِفَيْدٍ ، حَتَّى مَاتُوا » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجَدٍ عَنْ أَنَسٍ^(٥) .

وهو قول أكثر أهل العلم ، قالوا : لا بأس ببول ما يؤكل لحمه .

٧٣ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ [الهمداني^(١)] حَدَّثَنَا بِحَبِي
بْنُ غِيلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ الْغَيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

(١) مكلفاً هو في كل الأصول « وسمر » بالراء ، قال الشارح : « وفي نسخة مصحفة قلبية : وسمل ، باللام » . والمعنى واحد . قال في النهاية في مادة « سمر » : « أي أحمر لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها » . وقال في مادة « سمل » : « أي فقاها بمحبة نساء أو غيرها » . وقيل : هو فقؤها بالشوك ، وهو بمعنى السمر ، وقد تقدم . ولعلنا فعل بهم ذلك لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلهم ، فجازأهم على صنيعهم بمثله . وقيل : إن هذا كان قبل أن تنزل الحدود ، فلما نزلت نهى عن المثلة » .

(٢) الحرة : أرض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة .

(٣) في « وكنت » .

(٤) « الكد » : الحك ، وبابه « رد » : و « الكدم » : الض ، وبابه « نصر » و « ضرب » .

(٥) الحديث رواه الطيالسي (رقم ٢٠٠٢) عن هشام الدستوائي عن قتادة ، وأحمد ، في المسند (رقم ١٤١٠٦ و ١٤١٠٧ و ١٤١٣١ ج ٣ ص ٢٨٧ و ٢٩٠) ورواه

أيضا البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم . وقد رواه الترمذي فيما سيأتي مرته : في كتاب الأطعمة (١ : ٣٣٩) وفي كتاب الطب (٢ : ٣) .

(٦) الزيادة من ب .

قال : [إنما قيل النبي صلى الله عليه وسلم أجمعين بلهم لأنهم هموا أجمعون]
 الزكاة . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] .
 قال أبو جهم : هذا [حديث] (١) . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] .
 غير هذا الشيخ عن يزيد بن زريع (٢) . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] .
 وهو معنى قوله : (والجويع أقصاه) (٣) . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] .
 عبد بن سيرين قال : [إنما قيل يوم النبي صلى الله عليه وسلم هذا] (٤) . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] .
 أن قوله الحدود (٥) . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] .

- (١) الزيادة من ع. و. ه. و. د. [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] .
- (٢) في ع. و. ه. و. د. [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] .
- (٣) الحديث رواه أيضا مسلم (٢ : ٢٦) والنسائي (٢ : ١٦٩) كلاهما عن الفضل بن
 سهل ، والخطابي في العالم (٢٩٩) عن الحسن بن يحيى عن أبي النضر عن الفضل بن
 (٤) سورة البائدة (٤٥) ويريد الترمذي بهذا الإشارة إلى قول بعض العلماء : إن
 النبي صلى الله عليه وسلم إنما فعل ذلك بالمرتين قصاصاً منهم لما فعلوه بالزكاة ، كما قال
 ابن أبي شيبة في هذا الحديث . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] .
- (٥) في ع. و. ه. و. د. [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] .
- (٦) صنم الترمذي ورواية كلة ابن سيرين غير جيدة ، لأنه رواها بصيغة التبرؤ التي تقوم
 ضعف إسنادهما إليه ، مع أن إسنادهما صحيح ، لأن أحمد روى الحديث (رقم ١٤١٣١) عن
 من بهز وعفان عن حماد عن قتادة عن أنس ، ثم قال في آخره : [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] .
 ابن سيرين : [إنما كان هذا قبل أن ينزل الحدود] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] .
 وهو إسناده صحيح ثابت . والذي قال ابن سيرين هو الحق : أن هذا الحديث منسوخ
 بالحدود . وهو منسوخ أيضاً بالنهي عن المثلثة . قال الحافظ في الفتح (١ : ٣٩٣) :
 (٣٩٤) : [قال ابن شاهين عقب حديث عمران بن حصين عن النبي عن المثلثة] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] . [الحديث] .
 الحديث ينسخ كل مثله . وتفسيره ابن الجوزي بأن الدعاء النسخ يحتاج إلى تأنيخ . قالت :
 يدل عليه تلويح البخاري في الجهاد عن حديث أبي هريرة عن النبي عن التعذيب بالنار
 بعد الإذن فيه ، وقصة الرنين قبل إسلام أبي هريرة ، وقد حضر الإذن ثم النبي (٦) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
وهو قول العلماء : أن لا يجب عليه الوضوء إلا من حدث : يسمع
صوتا أو يجد ريحا .

وقال [عبد الله] بن المبارك : إذا شك في الحدث فإنه لا يجب عليه
الوضوء حتى يستيقن استيقانا بقدر أن يخلف عليه . وقال : إذا خرج
من قبل المرأة الریح وجب عليها الوضوء . وهو قول الشافعي وإسحق .

٧٦ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر

عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« إن الله لا يقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ » (١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث [غريب] (٢) [حسن صحيح] (٣) .

= الزوائد (١ : ٢٤٢ - ٢٤٣) بلفظين ، وقال في الأول : « رواه الطبراني في الكبير »
وفيه المجاز بن أرمطة ، وهو ثقة إلا أنه مدلس ، ولم يصرح بالسماع ، وقال في الثاني :
« رواه الطبراني » ورجاله موثقون .

(١) خالفت النسختان هـ و هـ سائر الأصول في موضع هذا الحديث ، فإنه فيها عقب
الحديث (رقم ٧٥) . ثم جاء عقبه قوله « هذا حديث حسن صحيح » ثم بعد ذلك قوله
« وفي الباب » الخ ، ثم بعد ذلك أعاد قوله « هذا حديث حسن صحيح » وقال الفارح :
« كذا في النسخ الموجودة ، وهو تكرار » ونتج من هذا أن الحديث (رقم ٧٥)
صار عندهما بدون بيان درجة صحته ، مع التكرار البقي لا موجب له ، ثم ختم الباب
عندهما بقوله : « وهو قول العلماء » الخ . والترتيب الذي هنا أوضح وأجود .

(٢) الزيادة من -

(٣) الحديث رواه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم .

٥٧

ب

[ما جاء في^(١)] الوضوء من النوم

٧٧ - حدثنا إسماعيل بن موسى [كوفي^(٢)] وعقادة ومحمد بن عبيد الحارثي، القفي واحد^(٣)، قالوا . حدثنا عبد السلام بن حرب [الملائي^(٤)] [من أبي خالد الدالاني^(٥)] من فتادة عن أبي العالبي عن ابن عباس: «أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قائم وهو ساجد، حتى غط أو نفخ، ثم قام يصلي، قلت: يا رسول الله، إنك قد غنت؟ قال^(٦): إن الوضوء لا يجب إلا على من قام مضطجعا، فإنه إذا اضطجع استرخت مفاصله^(٧)» .

(١) الزيادة من ع .

(٢) يعني أن الفاظهم فيها اختلاف، والقفي واحد، فاختار بعضها مكتفيا به .

(٣) الزيادة من ع ، و «الملائي» ضم الميم وتخفيف اللام، نسبة إلى بيم اللام، وهو جمع «ملاة» ضم الميم فيها، وهي اللحفة . ووقع في الأنساب لسماني ضبطه بفتح الميم، وهو خطأ .

(٤) «الدالاني» فصح الدال وتخفيف اللام وبالنون، نسبة إلى «دالان» وهي قرية من همدان .

(٥) في ع «قال» .

(٦) الحديث رواه أحمد في المسند (رقم ٢٣١٥ ج ١ من ٢٥٦) ، وأبو داود (١ : ٨٠) والبيهقي (١ : ١٢١) كلام من طريق عبد السلام بن حرب . ولم يحكم الترمذي هنا =

قال أبو عيسى : وأبو خالد اسمه يزيد بن عبد الرحمن .

== على هذا الحديث يعني من جهة أو ضعف إلا قوله فيما سأتى : إن سعيد بن أبي مروة
رواه موقوفاً ولم يذكر فيه أبا العالية . ^{وإسناده صحيح} قال أبو داود : وقوله
الوضوء على من قام مضطجاً : هو حديث منكر ، لم يروه إلا يزيد أبو خالد الدالاني
من قنادة ، وروى أركه جماعة عن ابن عباس لم يذكرنا شيئاً من هذا ، وقال
شيخنا ^{في حديث} ابن عباس في الإلزام عنه : كذا النبي صلى الله عليه وسلم عفر ظمراً وقال
عائشة : يا النبي صلى الله عليه وسلم : تنام جنباً ولا تنام قلى . وقال شعبه : إنما
يسمى قنادة لأن أبا العالية أرمته الحائك : حديث يوشق بن سفيان ، وعنه حديث ابن عمر
في الصلاة . وحديث : القضاء للأقرب . ^{وحيث} ابن عباس جمعني رجال من طبرستان فيهم من
والمروان بن عبد الله بن عمر . قال أبو داود : وذكر حديث يزيد الدالاني لأحد بن خنبل
قوله : فأنه في هذا اضططجاً ، فقال : ما هذا الاضططج ؟ فقال : اضططج على أصحابه . ولم يذكر
بالحديث . وقال البيهقي : في قوله بهذا الحديث على هذا الوجه ، يزيد بن عبد الرحمن
أبو خالد الدالاني . قال أبو عيسى الترمذي : يعني في المثال القرد . ^{في حديث} محمد بن
إسماعيل الطبرستان عن هذا الحديث في رواية : فهذا الحديث كما وجهه في الحديث . ثم أتى عن قنادة
من قنادة عن ابن عباس قوله ، ولم يذكر فيه أبا العالية ، ولا أعرف لأبي خالد الدالاني
سماعاً من قنادة . ونقل في عون المعبود عن الحفاظ المأثور في هذا وقال ^{في حديث} أبو داود :
فترد به يزيد وهو الدالاني من قنادة ، ولا يصح . وذكر ابن حبان الباقى أن يزيد
الدالاني كان كثير الخطأ ، فاحش الوم ، يخالف الثقات في الرواية ، حتى إذا سمعنا
البتدي في هذه الصناعة علم أنها معلولة أو مقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج بها . وأما
الثقات ، فكثرت إذا انفردت عنهم بالمعصية . وذكر أبو أحمد في التكملة : الباقى : الدالاني
في هذا كان يلقب بالمتبع . وروى أبو داود في التكملة : الباقى : الدالاني عن هذا : فقال :
عليه حديث موقوف . وكان أبو داود في حديث يزيد لا يثبت به . وقال يحيى بن معين : وأبو
عبد الرحمن النخعي : ليس به بأس . وقال البيهقي : فأما الحديث المجهول في هذا المكره
فإنه يروى عن خالد الدالاني جميع الحفاظ ، وإن كان كل واحد من الثقات يروي عن سفيان بن عيينة عن
إسماعيل البخاري وغيره . ولعل الثاقبي وقف على هذا الأمر بخلاف ما ذهب عنه في
الجديد . هذا آخر كلامه . ولو فرض استقامة حال الدالاني كان فينا الحكم من الاستقامة
(٨) : فينا مناهج ، وأما ما ذكره الترمذي : في بعضه قوله من ضعفه من الثقة ، ثم يروى عنه (وهم
== زائد عن) في الحديث في أبي داود في كلامه (أنه يرواه جماعة من بني عباس)

قال : وفي الباب من عائشة ، وابن مسعود ، وأبي هريرة .

٧٨ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَعَادَةَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَنَامُونَ ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَصَلُّونَ ، وَلَا يَتَوَضَّؤُونَ » ^(١) .

[قال أبو عيسى ^(٢)] : هذا حديث حسن صحيح .

[قال : و ^(٣)] وسمتُ صالح بن عبد الله يقول : سألتُ عبد الله

بن المبارك رحمه الله ^(٤) : نام قاعداً مُعْتَمِداً ؟ فَقَالَ ^(٥) : لا وَضوءَ عليه .

قال [أبو عيسى ^(٦)] : وقد رَوَى حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعَهُ مِنْ

أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَعَادَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَنَّهَا الْعَالِيَةُ ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ : فَرَأَى أَكْثَرُهُمْ أَنَّ ^(٧) لَا يَحِبُّ

عَلَيْهِ الْوُضُوءُ إِذَا نَامَ قَاعِداً أَوْ قَائِماً ^(٨) حَتَّى يَنَامَ مُضْطَجِعاً . وَبِهِ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَآخَرُونَ .

= ولم يذكرُوا فيه شيئاً مما انفرد به الدالان - : هو ما رواه أحمد ومسلم وأبو داود عن

ابن عباس قال : « بَتَّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ » وفيه

« ثُمَّ اسْتَطَجَعَ قَتَامٌ حَتَّى نَفَخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ، فَأَنَامَ بِلَالٌ فَأَذَانَهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . وهذا هو الصحيح .

(١) الحديث رواه مسلم وأبو داود .

(٢) الزيادة من ع و ه و ك .

(٣) الزيادة من ع و س .

(٤) في ع « من » .

(٥) في ع « قال » .

(٦) الزيادة من ع .

(٧) في ه و ك « أنه » .

(٨) في ع « قائماً أو قاعداً » .

[قال ^(١)] : وقال بعضهم : إذ نام حتى غلب على عقله وجب عليه الوضوء ، ويدّ يقول إسحق .
وقال الشافعي : من نام قاعداً فرأى رؤيا أو زالت مقمّدة لوسن اللغوم : فعليه الوضوء .

٥٨

باب

[ما جاء في ^(٢)] الوضوء ممّا غيّرت النار

٧٩ - حدّثنا ابن أبي عمر قال حدّثنا سفيان بن عيينة ^(٣) عن محمد بن عمرو ^(٤) عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الوضوء ممّا مسّت النار ، ولو من ثور أظ» . [قال ^(٥)] : فقال له

(١) الزيادة من ب .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في ب « سفيان الثوري » وهو خطأ ، لأن محمد بن يحيى بن أبي عمر - شيخ الترمذي - لما يروى عن ابن عيينة ، ولم يذكر في ترجمته أنه روى عن الثوري ، وأيضاً فإن هذا الحديث ورواه ابن ماجه (١ : ٩٢) مختصراً عن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة بهذا الإسناد .

(٤) هو محمد بن عمرو بن عاقمة بن وقاص الليثي .

(٥) « الأظ » نفع الهجزة وكسر الالف : ابن مجنف يابس ، كأنه نوع من الجبن والنور : القطعة منه .

(٦) الزيادة من ب و ه و ك .

ابن عباس : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَنْتَوَصَّا^(١) مِنَ الدُّهْنِ ؟ أَنْتَوَصَّا^(٢) مِنَ الْحَمِيمِ^(٣) ؟ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا ابْنَ أَخِي ، إِذَا سَمِعْتَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَضْرِبْ لَهُ مَثَلًا^(٤) .

(١) في « أنوصا » بحذف النون من أوله .

(٢) « الحميم » : الماء الحار .

(٣) في « من رسول الله » وفي « هـ و ك » عن النبي .

(٤) لم أجد هذا الحديث بهذا السياق إلا عند ابن ماجه (١ : ٩٢) مع شيء من الاختصار وإسناده هنا وهناك إسناده صحيح . وفي مسند أحمد حديث يشبهه في معناه ، رواه في مسند ابن عباس (رقم ٣٤٦٤ ج ١ ص ٢٣٦) قال : « حدثنا عبيد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جريج قال أخبرني محمد بن يوسف أن سليمان بن يسار أخبره : أنه سمع ابن عباس ورأى أبا هريرة يتوصا ، فقال : أتدري مما أنوصا ؟ قال : لا ، قال : أنوصا من أنوار أقطأ كتبتها . قال ابن عباس : ما أبالي مما توصأت . أشهد لرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كنف لحم ثم قام إلى الصلاة وما توصا . قال : وسليمان حاضر ذلك منهما جميعا . وهذا إسناده صحيح ، رواه أئمة ثلاث ، وهو م رواية الترمذي يدلان على أن الجدل في هذا كان شديدا بين ابن عباس وأبي هريرة ، وأنه لم يفتتح أحدهما بحجة الآخر . ويؤيد ذلك ما رواه أحمد في المسند (رقم ١٠٨٦٠ ج ٢ ص ٥٢٩) والنسائي (١ : ٣٩) واللفظه ، من طريق يحيى بن أبي كثير عن الأوزاعي أنه سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب يقول : « قال ابن عباس : أنوصا من طعام أجده في كتاب الله حلالا ، لأن النار مسقه ؟ » الخ . أبو هريرة حصى فقال : أشهد عده هذا الحصى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : توصوا مما مست النار . . وروى البيهقي في السنن الكبرى (١ : ١٥٣) من طريق أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن عطاء قال : « كنت مع ابن عباس في بيت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فجعل يعجب من يزعم أن الوضوء مما مست النار ! ويضرب فيه الأمثال ، ويقول : إنا نستعم بالماء المسخن وتوصا به ، وندهن بالدهن المطبوخ ، وذكر أشياء مما يصيب الناس مما قد مست النار ، ثم قال : لقد رأيته في هذا البيت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توصا ثم ليس فيأبه فجاء المؤذن ، فخرج إلى الصلاة ، حتى إذا كان في الحجر جرة خارجا من البيت لقيته هدية عضو من شاة ، فأكل منها لقمة أو لقمين ، ثم صلى وما من ماء » —

[قال^(١)] : وفي الباب عن أم حبيبة ، وأم سلمة ، وزيد بن ثابت ، وأبي طلحة ، وأبي أيوب ، وأبي موسى .

قال أبو عيسى : وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء مما غيّرت النار ، وأكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم : على ترك الوضوء مما غيّرت النار .

٥٩

باب

[ما جاء^(٢)] في ترك الوضوء مما غيّرت النار

٨٠ - حدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عجيل سمع جابر^(٣) ، قال سفيان : وحدثنا^(٤) محمد بن الفضل عن جابر قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه ، فدخل على امرأة من الأنصار ، فذبحت له شاة فأكل ، وأنته يقناع^(٥) من رطب .

= وهذا حديث صحيح . رواه مسلم (١ : ١٠٨) عن أبي كريب عن أبي أسامة ، ولكنه لم يذكر لفظه ، بل أحال على حديث غيره . وسنحكم على نسخ ذلك في آخر الباب الآتي ، إن شاء الله .

(١) الزيادة من ح و ب .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في ح « سمع جابر بن عبد الله » .

(٤) في ب « وحدثناه » .

(٥) القناع - بكسر القاف - : الطبق الذي يؤكل عليه .

فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ لِلظُّهْرِ وَصَلَّى ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، فَأَتَتْهُ بِمَلَأَةٍ مِنْ
عُلَاةٍ ^(١) الشَّاةِ ، فَأَكَلَ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَقَوْضْ ^(٢) .

(١) العُلَاة - بضم العين للهمزة - : البقية ، أو ما يتعلل به شيئاً بعد شيء ، من اللبل -
بفتح العين - وهو الشرب بعد الشرب . وفي ج « غُلَاة » بالمعجمة . وهو خطأ .
(٢) هذا حديث صحيح ، ليست له علة . وقد حاول بعضهم أن يعللوه ، فنقل البيهقي في المعرفة
عن العالقي أنه قال : « لم يسمع ابن المنكدر هذا الحديث من جابر ، إنما سمعه من
عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر » . وهو مردود برواية ابن جريج عند أحمد (رقم
١٤٥٠٥ ج ٣ ص ٣٢٢) وأبي داود (١ : ٧٥) قال : « أخبرني محمد بن المنكدر
قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قربت لاني صلى الله عليه وسلم خبزاً ولحماً فأكل
ثم دعا بوضوء فتوضأ به ، ثم صلى الظهر ، ثم دعا بفضل طعامه فأكل ثم قام إلى الصلاة
ولم يتوضأ » . وهذا مختصر من حديث الباب . والذي دفعهم إلى هذه الشبهة في
التعليل أن سفيان بن عيينة شك في سماع ابن المنكدر هذا الحديث من جابر ، كما روى
أحمد (رقم ١٤٣٤٩ ج ٣ ص ٣٠٧) عن سفيان : « سمعت ابن المنكدر غير مرة
يقول : عن جابر ، وكأني سمعته مرة يقول : أخبرني من سمع جابراً ، وظفته سمعه من
ابن عقيل ، وابن المنكدر وعبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر : أن النبي صلى الله
عليه وسلم أكل لحماً صلى ولم يتوضأ ، وأن أبا بكر أكل لباً ثم صلى ولم يتوضأ ،
وأن عمر أكل لحماً صلى ولم يتوضأ » . واللبأ - بكسر اللام وفتح الباء - : أول
اللبن في النتاج . فهذا الإسناد يفهم منه أن سفيان سمعه من ابن المنكدر وابن عقيل
كلاهما من جابر ، ثم شك في أن ابن المنكدر سمعه من جابر ، ولكن غيره لم يشك ،
واليقين مقدم على الشك . وحديث جابر في هذا الباب روى عنه مختصراً ومطولاً
بالفاظ مختلفة ، وبأسانيد صحيحة ، ومن الروايات المفصلة رواية الطيالسي (رقم ١٦٧٠)
عن زائدة عن ابن عقيل ، وهي بنحو رواية الترمذي ، ورواه أحمد مطولاً عن أبي سعيد
مولى بني هاشم عن زائدة (رقم ١٥٢٢٣ ج ٣ ص ٣٨٧) ، ومنها رواية البيهقي (١ :
١٥٦) من طريق ابن وهب عن أسامة بن زيد وابن جريج عن ابن المنكدر . ومن
الروايات المختصرة رواية أحمد من طريق علي بن زيد عن ابن المنكدر (رقم ١٤٣١٢
ج ٣ ص ٣٠٤) وعن سفيان عن ابن عقيل (رقم ١٥١٤١ ج ٣ ص ٣٨١)
ورواية ابن ماجه من طريق ابن عيينة عن ابن المنكدر وعمر بن دينار وابن عقيل :
ثلاثتهم عن جابر (١ : ٩٢) ومن أوضح الروايات من جابر ما رواه أحمد (برقم
١٥٠٨٠ ج ٣ ص ٣٧٤) من طريق محمد بن إسحق قال : « حدثني عبد الله بن =

[قال^(١)] : وفي الباب عن أبي بكر الصديق^(٢) ، وابن عباس ،
وأي هُريرة ، وابن مسعود ، وأي رافع ، وأمّ الحَكَم ، وعمر بن أمية ،
وأمّ عامر ، وسُوَيْد بن النعمان ، وأمّ سلمة^(٣) .

= محمد بن عقيل بن أبي طالب قال : دخلت على جابر بن عبد الله الأنصاري أخى أبي سلمة ،
ومع محمد بن عمرو بن حسن بن علي ، وأبو الأسباط مولى لعبد الله بن جعفر كان يقيم
العلم ، قال : فبألتاه عن الوضوء مما مست النار من الطعام ؟ فقال : خرجت أريد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده ، فلم أجده ، فبألت عنه ، فقيل لي : هو
بالأسواف عند نبات سعد بن الربيع أخى بلعث بن الحرث بن الحرث بن الخزرج ، يقسم بينهم
ميراثهم من أبيهم ، قال : وكنّ أول نسوة ورثن من أبيهن في الإسلام ، قال :
فخرجت حتى جئت الأسواف ، وهو مال سعد بن الربيع ، فوجدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في صور من نخل ، قد رش له فهو فيه ، قال : فألقي بفداء من خبز ولحم قد
منه له ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل القوم معه ، قال : ثم بال ثم
توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للظهر ، وتوضأ القوم معه ، قال : ثم صلى بهم
إلى الظهر ، قال : ثم قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ما بقي من قسمته لمن ،
حتى حضرت الصلاة ، وفرغ من أمره منهم ، قال : فردوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضل غداء من الخبز واللحم ، فأكل وأكل القوم معه ، ثم نهض فصلى
بنا العصر ، وما مس ماء ولا أحد من القوم . وهذا حديث مفصل ، وكأنه تفصيل
لرواية الترمذي ، أو هو اليقين عندي . وقوله فيه « الأسواف » آخره « فاء » وهو
وضع بيته بالبيع بالمدينة ، وبذلك ضبطه ياقوت وصاحب القاموس . ووقع في المسند
« الأسواق » بالقاف ، وهو خطأ . وقوله « في صور من نخل » الصور - بفتح الصاد
المهملة وإسكان الواو - : الجماعة من النخل ، ولا واحد له من لفظه . وسنذكر في آخر
الباب حديث جابر أيضا : « كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
الوضوء مما مست النار » .

(١) الزيادة من ع و ب .

(٢) كلمة « الصديق » لم تذكر في ع .

(٣) من أول قوله « وابن عباس » إلى قوله « وأمّ سلمة » ذكر في ع في هذا الموضع
وذكر في سائر الأصول بعد قوله فيما يأتي « ولم يذكروا فيه عن أبي بكر وهذا أصح »
ثم قال : « وفي الباب عن ابن عباس » الخ ، وما هنا أنسب لعادة الترمذي في كتابه .

[قال أبو عيسى ^(١)] : ولا يصح حديث أبي بكر في هذا [الباب ^(٢)]
 مِنْ قَبْلِ إِسْنَادِهِ ، إِنَّمَا رَوَاهُ حُسَّامُ بْنُ مُصَكٍّ ^(٣) عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ [الصديق ^(٤)] عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَالصَّحِيحُ إِنَّمَا هُوَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . هَكَذَا
 رَوَى الْخَفَاطُ ^(٥) ، وَرَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَاهُ عَطَاءُ بْنُ يَسَّارٍ وَعُكْرَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو وَبْنُ
 عَطَاءٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : « عَنْ أَبِي بَكْرٍ [الصديق ^(٤)] » ،
 وَهَذَا أَصَحُّ .

قال أبو عيسى : وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، مِثْلُ : سُفْيَانَ [الثَّوْرِيِّ ^(٦)] ،

- (١) الزيادة من ع .
- (٢) الزيادة من ع و س .
- (٣) « مصك » بكسر الميم وفتح الصاد المهملة وتشديد الكاف . وحسام بن مصك هذا ضعيف ، ضعفه عامة العلماء .
- (٤) الزيادة من ه و ك .
- (٥) الروايات التي أشار إليها الترمذي من حديث ابن عباس كلها في مسند أحمد ، وأرقامها (١٩٨٨ ، ٢٠٠٢ ، ٢١٨٨ ، ٢٢٨٦ ، ٢٢٨٩ ، ٢٣٣٩ ، ٢٣٤١ ، ٢٤٠٦ ، ٢٤٦٧ ، ٢٥٤٥ ، ٢٩٤١ ، ٣٠١٤ ، ٣١٠٨ ، ٣٢٨٧ ، ٣٢٩٥ ، ٣٣١٢ ، ٣٣٥٢ ، ٣٤٣٣ ، ٣٤٥٣) وفيه أيضا روايات عن أبي جعفر محمد بن علي ، وعن يحيى بن يعمر ، وعن عمر بن عطاء بن أبي الحوار . كلهم عن ابن عباس ، وأرقامها (١٩٩٤ ، ٢٥٢٤ ، ٣٤٠٣ ، ٣٤٦٣) وأما رواية حسام بن مصك التي ضعفها الترمذي فهي في مجمع الزوائد (١ : ٢٥١) ونسبها لأبي يعلى والبخاري .
- (٦) الزيادة من س .

وابن المبارك، والثانبي، وأحمد، وإسحاق: رأوا ترك الوضوء مما مست النار.
وهذا آخر الأئمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان هذا
الحديث ناسخاً للحديث الأول: حديث الوضوء مما مست النار^(١).

(١) اختلف العلماء في وجوب الوضوء مما مست النار. والذي ترجحه ونذهب إليه عدم
الوجوب - إلا في لحوم الإبل - وأن أحاديث الرخصة ناسخة للأمر السابق لها بإيجاب
الوضوء منه. وقد تأول بعض أصحابنا من أهل العلم أحاديث الرخصة بأنها ليست ناسخة
في نسخ الأمر، لاحتمال أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك خصوصية له،
ويرد عليه أن الخصوصية لا تثبت إلا بدليل صريح، وأيضاً فإن حديث جابر المفصل
الذي نقلناه من مسند أحمد (ج ٣ ص ٣٧٤) صريح في أن النبي صلى الله عليه وسلم
«أكل وأكل القوم معه» ثم نهض فصلى بنا العصر، وما مس ماء ولا أحد من القوم،
وهذا قاطع في نفي احتمال الخصوصية.

وأما الدليل على النسخ فعديتان: أولهما: رواه أحمد في المسند (رقم ٢٣٧٧ ج ١
٢٦٤) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق: «حدثنا محمد بن عمرو
ابن غطاء قال: دخلت على ابن عباس بيت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أفند
يوم الجمعة، قال: وكانت ميمونة قد أوصت له به، فكان إذا صلى الجمعة بسط له فيه
ثم انصرف إليه تجلس فيه للناس، قال: فسأله رجل وأنا أسمع عن الوضوء مما مست
النار من الطام؟ قال: فرفع ابن عباس يده إلى عينيه، وقد كف بصره، فقال:
بصر عيناى هاتان، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ لصلاة الظهر في بعض
حجره، ثم دعا بلال إلى الصلاة فنهض خارجاً، فلما وقف على باب الحجر لقيته
هدية من خبز ولحم يث بها إليه بعض أصحابه، قال: فرجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمن معه، ووضعت لهم في الحجر، قال: فأكل وأكلوا معه، قال:
ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه إلى الصلاة، وما مس ولا أحد ممن
كان معه ماء. قال: ثم صلى بهم. وكان ابن عباس لما عاقل من أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم آخره. وهذا فيه أيضاً رد على زعم الخصوصية. وقال الشافعي
فيما رواه عنه الزهري: «لأنما قلنا لا يتوضأ منه، لأنه عندنا مفسوخ، ألا ترى أن
عبد الله بن عباس، وأما صحبه بعد الفتح: يروى عنه أنه رآه يأكل من كتف شاة
ثم صلى ولم يتوضأ، وهذا عندنا من أبين الدلالات على أن الوضوء منه مفسوخ،
أو أن أمره بالوضوء منه بالفسل للتنظيف. والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم =

= أنه لم يتوضأ منه ، ثم أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وابن عباس ، وعامر ابن ربيعة ، وأبى بن كعب ، وأبى طلحة : كل هؤلاء لم يتوضأوا منه « نقله البيهقي (١ : ١٥٥) .

وقد روى كثير من الصحابة حديث الأمر بالوضوء مما مسّت النار ، وروى غيرهم أحاديث الرخصة في ذلك ، والكن الذي كان يجادل منهم في المسئلة أبو هريرة وابن عباس ، فالأول يشدد في الوجوب ، والثاني يشدد في بيان الرخصة ، وكل منهما يرد على صاحبه ، ومع هذا فإن أبا هريرة روى أيضاً حديث الرخصة ، ورد ذلك عنه بإسناد صحيح ، فقد روى أحد (٢ : ٣٨٩) حديثاً عن عفان عن وهيب عن سبيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة ، ثم قال : « وهذا الإسناد : أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة فضض وغسل يده وصلى . وهذا الإسناد أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل ثور أقط فتوضأ منه وصلى » . وهذا الإسناد صحيح . وقد روى الطيالسي أيضاً حديث الرخصة هذا (برقم ٢٤١١) ورواه غيره كذلك . فيظهر من هذا أن أبا هريرة سمع الحديثين من غيره من الصحابة ، ولعل إصراره على التشديد في الوجوب لاضطراب الروايتين عنده وعدم يقينه برجحان النسخ ، أو لعله رأى الوضوء وسمع الأمر به ، ولم يشاهد الحديث الآخر بل سمعه سماعاً فلم يطمئن قلبه إلى ترك ما رآه بنفسه . وأصرح من كل هذا في النسخ حديث جابر قال : « كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسّت النار » . وهو حديث صحيح ، رواه أبو داود (١ : ٧٥) والنسائي (١ : ٤٠) وابن الجارود (ص ٢١ - ٢٢) والبيهقي (١ : ١٥٥ - ١٥٦) كلهم من طريق شعيب بن أبى حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر . وهو حديث صحيح ، ليس في إسناده لمطعن ، وليست له علة . وقد أعله بعض الحفاظ بما لا يصح تعليلاً ، فقال أبو حاتم فيما رواه عنه ابنه في الليل (رقم ١٦٨) : « هذا حديث مضطرب المتن ، لأنما هو : أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل كتفاً ولم يتوضأ . كذا رواه الثقات عن ابن المنكدر عن جابر ، ويحتمل أن يكون شعيب حدث به من حفظه فوهم فيه » . وقال أبو داود في المتن عقب روايته : « وهذا اختصار من الحديث الأول » يعني الحديث الذي رواه قبله من طريق ابن جريج عن ابن المنكدر عن جابر « قربت للنبي صلى الله عليه وسلم خبزاً ولحماً فأكل ، ثم دعا بوضوء فتوضأ به ، ثم صلى الظهر ، ثم دعا بفضل طامه . فأكل ، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ » . فكان أبا داود يريد أن يفهم أن قول جابر - في رواية شعيب - « أخر الأمرين » يعني به آخر القولين في هذه الواقعة العنة : كانه عمله الأول فيها أن توضأ بعد الأكل ، وعمله الثاني أن صلى =

٦٠

باب

[ما جاء ^(١) في الموضوء من لحوم الإبل]٨١ - حدثنا هذا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله ^(٢) بن

== بعد الأكل ولم يتوضأ . ومن الواضح أن هذا تأويل بعيد جداً ، يخرج به الحديث عن ظاهره ، بل يحيل معناه عما يدل عليه لفظه وسياقه . وروى الرواة الثقات الحفاظ بالوهم بهذه الصفة ، ونسبة المصنف الباطل في ألقاظ الحديث إليهم حتى يحيلوها عن معناها . : قد يرفع من نفوس ضعفاء العلم الثقة بالروايات الصحيحة جملة . وشعيب بن أبي حمزة الذي رواه عن ابن المنكدر : « ثقة متفق عليه حافظ أثني عليه الأئمة » كما قال الحليل ، وعلى بن عياش الذي رواه عن شعيب : « ثقة حجة » كما قال الدارقطني . ونسبة الوهم إلى مثل هذين الراويين أو إلى أحدهما : يحتاج إلى مايل صريح أقوى من روايتهما . وهيئات أن يوجد . ولذلك قال ابن خزم في المحلى (١ : ٢٤٣) : « القطع بأن ذلك المصنف مختص من هذا : قول بالظن ، والظن أكذب الحديث . بل هما حديثان كما وردا » . ثم إن التأويل الذي ذهب إليه أبو داود باختصار حديث شعيب من الحديث الآخر ، بمعنى أن المراد من « آخر الأمرين » آخر الفعلين في الواقعة الواحدة للمعينة : يردده ما نقلنا عن المستد (رقم ١٥٠٨٠) من طريق محمد بن إسحق عن ابن عقيل ، فإن فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل هو ومن معه ، ثم بال ثم توضأ للظهور ، وأنه أكل بعد ذلك هو ومن معه ثم صلوا العصر ولم يتوضأوا . فهذا يدل دلالة واضحة على أن الموضوء الأول كان للحدث ، وليس من أكل مامست النار ، حتى يصح لأن يسمى الفعل الثاني بأكله ثم صلاته من غير أن يتوضأ « آخر الأمرين » لأنهما فعلان ليسا من نوع واحد . وأرى أن هذه الرواية قاطعة في نفي التأويل الذي ذهب إليه أبو داود . والحمد لله .

(١) الزيادة من ج .

(٢) في ج « عبيد الله » بالصغير ، وهو خطأ .

عبد الله [الرازي^(١)] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال : « سئِلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم^(٢) عَنِ الْوُضُوءِ مِنَ الْحُومِ الْإِيلِ ؟ فَقَالَ^(٣) : تَوَضَّؤُوا مِنْهَا . وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنَ الْحُومِ الْغَنَمِ ؟ فَقَالَ : فَقَالَ : لَا تَتَوَضَّؤُوا^(٤) مِنْهَا^(٥) . »

[قال^(٦)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَأُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ .
قال أبو عيسى : وَقَدْ رَوَى الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ^(٧) .
وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

(١) الزيادة من ب .

(٢) في ع « سئل النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٣) في ب « قال » .

(٤) في ع « لا توضحوا » بحذف إحدى التاءين ، وهو جائز .

(٥) حديث البراء رواه أحمد عن أبي معاوية (٤ : ٢٨٨) وعن عبد الرزاق عن سفيان

(٤ : ٣٠٣) كلاهما عن الأعمش . ورواه النجاشي عن شعبة عن الأعمش (رقم

٧٣٤ و ٧٣٥) . ورواه أبو داود (١ : ٧٢ - ٧٣) وابن ماجه (١ : ٩٢)

كلاهما من طريق أبي معاوية عن الأعمش . ورواه ابن الجوزي (ص ٢٢) من طريق

عائض المهدائي عن الأعمش . ونسبه الكوكاني أيضاً لابن حبان رابن خزيمة ، ونقل

عن ابن خزيمة قال : « لم أر خلافا بين علماء الحديث أن هذا الخبر صحيح من جهة

النقل لعدالة ناقله » .

(٦) الزيادة من ح و ب .

(٧) رواية الحجاج بن أرتاة هذه رواها أحمد في المسند (٤ : ٣٥٢) : ثنا محمد بن مقاتل

المروزي أنا عباد بن العوام ثنا الحجاج عن عبد الله بن عبد الله مولى بني هاشم ، قال :

وكان ثقة ، قال : وكان الحكم يأخذ عنه ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد

ابن حضير . . وعبد الله بن عبد الله مولى بني هاشم هو الرازي .

وَرَوَى عُبَيْدَةُ الصَّبِيُّ^(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ ذِي النُّفَرَةِ [الْجَهَنِيِّ^(٢)].

وَرَوَى سَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، فَأَخْطَأَ فِيهِ ، وَقَالَ [فِيهِ ^(٣)] : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ^(٤) .

وَالصَّحِيحُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى مِنَ الْبَرَاءِ [بْنِ عَازِبٍ ^(٥)] .

(١) « عبدة » مصنف ، وهو ابن معتب : بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد اللام المثناة المكسورة .

(٢) الزيادة من س . ورواية عبدة هذه رواها عبد الله بن أحمد في مسنده أبيه (٤ : ٤) : ٦٧ و ١١٢ : ٥) عن عمرو النافذ ، ولكن في (٤ : ٦٠) أن عبد الله رواه عن أبيه عن عمرو النافذ ، وهو خطأ من النسخ أو الطبع ، فإن الحديث معروف أنه من زيادات عبد الله على المسند ، كما ذكره ابن حجر في الإصابة (٢ : ١٧٦ - ١٧٧) ولبه أيضاً للبغوي وابن السكن .

(٣) الزيادة من س .

(٤) رواية سماد بن سلمة رواها أحمد في المسند (٤ : ٣٥٢) عن عفان بن سماد .

(٥) الزيادة من ع و ه و ك . وقال ابن أبي حاتم في الغل (رقم ٣٨ ج ١)

(٢٥) : « سألت أبي عن حديث رواه عبدة الصبي عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ذِي النُّفَرَةِ الطَّائِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ ، قَالَ : تَوْضُؤًا . وَرَوَاهُ جَابِرُ الْجَمْعِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَلِيكِ الطَّعْطَانِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَدُوْبِهِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَنَادُ بْنُ الْعَوَامِ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قُلْتُ لِأَبِي : فَأَيُّهُمَا الصَّحِيحُ ؟ قَالَ : مَا رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْبَرَاءِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْأَعْمَشُ أَحَقُّ » . وَهَذَا مُوَافِقٌ لِمَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ .

قال إسحاق : صَحَّ في هذا الباب ^(١) حديثان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : حديثُ البراء ، وحديثُ جابر بن سمرة ^(٢) .
[وهو قولُ أحمد وإسحاق ^(٣) . وقد رُوِيَ عن بعض أهل العلم من التابعين وغيرهم : أنهم لم يَرَوْا الوضوء من لحوم الإبل . وهو قولُ سفينة الثوري وأهل الكوفة ^(٤)] .

(١) في هـ و ك « أصح ما في هذا الباب » .

(٢) حديث جابر بن سمرة رواه مسلم في صحيحه (١ : ١٠٨) : « أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتَوْضَأُ من لحوم النَمِ ؟ قال : إن شئت فتوضأ ، وإن شئت فلا تتوضأ . قال : أتَوْضَأُ من لحوم الإبل ؟ قال : نعم فتوضأ من لحوم الإبل » . ورواه الطيالسي (رقم ٧٦٦) وأحمد في المسند (٥ : ٨٦ و ٨٨ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٦ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٨) .

(٣) وهذا القول هو الصحيح المؤيد بالأحاديث . قال النووي في شرح مسلم (٤ : ٤٩) : « وهذا المذهب أقوى دليلاً ، وإن كان الجمهور على خلافه . وقد أجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر : كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسّت النار . ولكن هذا الحديث عام ، وحديث الوضوء من لحوم الإبل خاص ، والخامس مقدم على العام » . وقال الفاضل أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي (١ : ١١٢) : « وحديث لحم الإبل صحيح مشهور ، وليس يقوى عندي ترك الوضوء منه » . وحاول بعضهم أن يتلصص بحكمة لوجوب الوضوء من لحوم الإبل ، ولنا نذهب هذا المذهب ، ولكن نقول كما قال الشافعي في الأم (١ : ١٤) : « إنما الوضوء والغسل تعبد » .

(٤) الزيادة من ج .

٦١

باب

الوضوء من مس الذكر

٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ » (١) .

(١) أصل الحديث رواية مالك في الموطأ (١ : ٦٤) : « عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم : أنه سمع عروة بن الزبير يقول : دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء ، فقال مروان : ومن مس الذكر الوضوء ، فقال عروة : ما علمت هذا ، فقال مروان بن الحكم : أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ » . رواه الشافعي في الأم (١ : ٦٥) عن مالك . ورواه أبو داود (١ : ٧١) والنسائي (١ : ٣٧) من طريق مالك .

وروى أحمد (٦ : ٤٠٧) والنسائي (١ : ٣٨) من طريق شعيب عن الزهري قال : « أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري أنه سمع عروة بن الزبير يقول : ذكر مروان في إمارته على المدينة أنه يتوضأ من مس الذكر إذا أفضى إليه الرجل يده فأنكرت ذلك عليه ، فقلت : لا وضوء على من مسه ، فقال مروان : أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ما يتوضأ منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويتوضأ من مس الذكر . قال عروة : فلم أزل أماري مروان حتى دعا رجلاً من حرسه فأرسله إلى بسرة يسألها عما حدثت من ذلك ؟ فأرسلت بسرة بمثل الذي حدثني عنها مروان » .

ثم أخذ عروة بن الزبير بهذا الحديث وصار يفتي به وينظر عليه ، فروى ابن الجارود في المنتقى (ص ١٩) من طريق سفيان بن عيينة : « عن عبد الله بن أبي بكر قال : فذاكر أبي وعروة ما يتوضأ منه » فذكر عروة وذكر ، حتى ذكر الوضوء من مس =

الذكر ، قال أبي : لم أسمع به ، فقال : أخبرني مروان عن بسرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مس ذكره فليتوضأ ، قلنا : أرسل إليها ، فأرسل إليها حرسيا ورجلا فجاء الرسول بذلك . ورواه أحمد في المسند (٦ : ٤٠٦) مختصرا عن صفيان وعن إسماعيل بن علي ، كلاهما عن عبد الله بن أبي بكر بنحوه .

وبسرة هي بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزيز ، وكانت من الملبات المهاجرات ، وعمها ورقة بن نوفل . وهي جدة عبد الملك بن مروان . أم أمه . كما قال ملاك بن أنس فيما رواه الحاكم عنه (١ : ١٣٨) .

وقد أراد عروة أن يزداد توثقا في الحديث ، فسأل عنه بسرة ، فصدقت ما روى عنها مروان ، وصار الحديث عند عروة بن روايته عن مروان عن بسرة ، ومن روايته عن بسرة نفسها ، وكان الرواة يسمونه منه ويرويه عنهم غيرهم فثمنهم من يحكي الحديث تاماً على وجهه ، ومنهم من يختصر القصة ويروي أصل الحديث ، فتارة يجعلونه « عن عروة عن مروان عن بسرة » وتارة يجعلونه « عن عروة عن بسرة » ثم أخطأ بعض العلماء فجعل هذا الاختلاف علة يضيف بها الحديث ، وهو صحيح لاهلة له كما ترى ، وزاد بعضهم أن هشام بن عروة لم يسمه من أبيه ، وهو خطأ أيضاً ، فإن رواية الترمذي هنا صريحة في أن هشام سمى من أبيه ، ثم لو صحت هذه القصة ما أثرت ، لأن غير هشام من الثقات رواه سماعاً عن عروة ، كما سبق من رواية عبد الله بن أبي بكر بن حزم .

وأما سماع عروة من بسرة فقد ثبت ذلك من رواية شعيب بن إسحق الدمشقي وريصة ابن عثمان ، والمنقر بن عبد الله الخزاعي ، وعنبسة بن عبد الواحد القرشي ، وأبي الأسود حميد بن الأسود البصري : كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة ، وأن عروة سأل بسرة فصدفته . وهذه الروايات كلها في مستدرک الحاكم (١ : ١٣٦ - ١٣٧) وبعضها رواه البيهقي (١ : ١٢٩ - ١٣٠) ورواية ربيعة بن عثمان رواها ابن الجارود (١٩ - ٢٠) وأوضحها كلها رواية عنبسة بن عبد الواحد عن هشام عن أبيه قال : « فأثبت بسرة فحدثني كما حدثني مروان عنها : أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك » .

وروى أحمد في المسند (٦ : ٤٠٦ - ٤٠٧) عن يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال : « حدثني أبي أن بسرة بنت صفوان أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ » . وهو إسناد صحيح متصل بسامع هشام من أبيه ، وسماع أبيه عروة من بسرة .

[قال^(١)] : وفي الباب عن أم حبيبة ، وأبي أيوب ، وأبي هريرة ، وأزوى ابنة أنيس ، وعائشة ، وجابر ، وزيد بن خالد ، وعبد الله بن عمرو .

= وهذه مناظرة جرت بين أئمة الحديث وأعلام هذا الشأن في عصرهم : فروى الحاكم في المستدرک (١ : ١٣٩) من طريق رجاء بن مرجى الحافظ ، وكان ثقة ثبتاً إماماً في علم الحديث وحفظه والمعرفة به . قال : « اجتمعنا في مسجد الحيف أنا وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ، ويحيى بن معين ، فنناظرنا في مس الذكر . فقال يحيى بن معين : يتوضأ منه ، وقال علي بن المديني بقول السكوفيين وتقلد قولهم - يعني الزمه في المناظرة - واحتج يحيى بن معين بحديث بسرة بنت صفوان ، واحتج علي بن المديني بحديث قيس ابن طلق عن أبيه ، وقال ليحيى بن معين : كيف تقيم له إسناد بسرة ؟ ومروان إنما أرسل شرطاً حتى رد جوابها ؟ فقال يحيى : ثم لم يقم ذلك هروء حتى أتى بسرة فسألها وشافته بالحديث ، ثم قال يحيى : ولقد أكثر الناس في قيس بن طلق ، وإله لا يحتج بحديثه . فقال أحمد بن حنبل : كلا الأمرين على ما ألتما ، فقال يحيى . والله عن نافع عن ابن عمر : أنه توضأ من مس الذكر ، فقال علي : كان ابن مسعود يقول : لا يتوضأ منه ، وإنما هو بضعة من جسدك . فقال يحيى : عن من ؟ فقال : عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله ، وإذا اجتمع ابن مسعود وابن عمر واختلفا ، فابن مسعود أولى أن يتبع . فقال له أحمد بن حنبل : نعم ، ولكن أبو قيس الأودي لا يحتج بحديثه . فقال علي : حدثني أبو نعيم ثنا مسعر عن عمير بن سعيد عن حماد بن ناسر قال : ما بأبي مسننه أو أفتي . فقال أحمد : حماد وابن عمر استويا ، فمن شاء أخذ بهذا ، ومن شاء أخذ بهذا . فقال يحيى : « بين عمير بن سعيد وعمار مغازة » ورواها البيهقي أيضاً (١ : ١٣٦) .

وروى البيهقي عن علي بن المديني قال : « اجتمع سفيان وابن جريج فتذاكرا مس الذكر . فقال ابن جريج : يتوضأ منه . وقال سفيان : لا يتوضأ منه . فقال سفيان : رأيت لو أن رجلاً أمسك بيده منياً ، ما كان عليه ؟ فقال ابن جريج : بفعل يده . قال : أيهما أكبر ؟ المني أو مس الذكر ؟ فقال : ما ألتما على لسانك إلا الشيطان ١١ » .

وفي مسائل أبي داود لأحمد بن حنبل (٣٠٩) وهي مسائل سأل أبو داود عنها شيخه أحمد بن حنبل في الفقه والحديث ، وأصلها موجود يدهش في المكتبة الظاهرية ، وهو مكتوب في حياة أبي داود سنة ٢٦٦ قال : « قلت لأحمد : حديث بسرة ليس بصحيح في مس الذكر ؟ قال : بلى هو صحيح ، وذلك أن مروان حدثهم ثم جاءهم الرسول عنها بذلك » .

(١) الزيادة من ع و ب .

(٢) في س « بدن » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
[قال (١)] : هكذا رواه (٢) غير واحد مثل هذا (٣) عن هشام بن
عروة عن أبيه [عن بُسْرَةَ (٤)] .

٨٣ — [وَرَوَى أَبُو أُسَامَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
عَنْ أَبِيهِ (٥)] عَنْ مَرْوَانَ عَنْ بُسْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [نَحْوَهُ (٦)] .
حدثنا بذلك إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ بِهَذَا (٧) .

٨٤ — وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو الزُّنَادِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ بُسْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ [قَالَ (٨)] حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ بُسْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) نَحْوَهُ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (١٠) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَامِلِينَ
وَبِهِ يَقُولُ الْأَوْزَاعِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَإِسْحَاقُ .

قال محمد : [وَ (١١)] أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ بُسْرَةَ .

- (١) الزيادة من ع و س .
- (٢) هكذا في ع وهو أ ، و في س و ه و ك ، روى .
- (٣) في س « مثل هذا الحديث » ، وما هنا أجود وأصح .
- (٤) الزيادة من ع و ه و ك .
- (٥) الزيادة من ع .
- (٦) رواية أبي أُسَامَةَ هذه رواها ابن الجارود أيضا (ص ١٩) عن إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ
كَرَوَايَةَ التِّرْمِذِيِّ .
- (٧) الزيادة من س .
- (٨) الإضمار من أول قوله « حدثنا بذلك علي بن حجر » إلى هنا سقط من ع .
- (٩) في ع « رسول الله » .

[و^(١)] قال أبو زرعة: حديث أم حبيبة في هذا الباب صحيح^(٢)،
وهو حديث العلاء بن الحرث عن^(٣) مكحول عن عنبسة بن أبي سفيان
عن أم حبيبة.

وقال محمد: لم يسمع مكحول من عنبسة بن أبي سفيان، وروى
مكحول عن رجل عن عنبسة غير هذا الحديث.
وكأنه لم يَر هذا الحديث صحيحاً^(٤).

(١) الزيادة من ح و ه و ك .

(٢) في ه و ك ه أصح ، وما هنا أجود .

(٣) في ح د ين ، وهو خطأ .

(٤) حديث أم حبيبة رواه ابن ماجه (١ : ٩١) والبيهقي (١ : ١٣٠) من طريق
الميم بن حميد عن العلاء بن الحرث ، ونسبه مجد الدين بن تيمية في المنتقى أيضاً للأثرم ،
ونقل تصحيحه من أحمد وأبي زرعة ، ونقل ابن حجر في التلخيص (س ٥ :) أن
الحاكم صححه ، وأن الحلال نقل في الدليل تصحيحه عن أحمد ، وأن ابن السكن قال :
« لا أعلم له علة » ورد قول من قالوا : إن مكحولا لم يسمع من عنبسة : بأن دعيا خالفهم
« وهو أعرف بحديث الشاميين ، فأثبت سماع مكحول من عنبسة » .

فائدة : أشار الترمذی الى حديث عبد الله بن عمرو في هذا الباب . وهو حديث
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فإيما
رجل من فرجه فليتوضأ ، وإيما امرأة من فرجها فلتتوضأ » رواه ابن الجارود
(س ٢٠) من حديث بقية بن الوليد قال « حدثني الزبيدي قال حدثني عمرو بن شعيب ،
وهذا إسناد صحيح ، لأن بقية بن الوليد ثقة ، وإنما يخفى من تدليس » وقد منوع
هنا بالسامع من محمد بن الوليد الزبيدي ، وهو ثقة بخجة ، ورواه أحمد (رقم ٧٠٢٦
ج ٢ ص ٢٢٢) من طريق بقية عن الزبيدي ولكن ليس فيه التصريح بالسامع .

ما جاء [في^(١)] تَرْكِ الوضوء من مَسِّ الذِّكْرِ

٨٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرِو^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرِ
عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ بْنِ عَلِيٍّ [هُوَ^(٣)] الْحَنْفِيُّ^(٤) عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَهَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ مِنْهُ ؟ أَوْ بَضْعَةٌ^(٥) مِنْهُ^(٦) ؟ » .
[قال^(٧)] : وفي الباب عن أبي أُمَامَةَ .

قال أبو عيسى : وقد رُوِيَ عن غير واحدٍ من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ

-
- (١) للزيادة من ع .
(٢) هو ملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر السعيمي ، فهو يروى عن جده لأبيه وما يفتان .
(٣) للزيادة من س .
(٤) نسبة إلى « بني حنيفة » قبيلة من البغامة .
(٥) « البضعة » بفتح الباء للموعدة وإسكان الصاد للعجمة : القطعة من اللحم . وقد عكس
الباء أيضا في هذا المعنى ، كما في النهاية واللسان .
(٦) الحديث رواه النسائي (١ : ٢٨) عن هناد شيخ الترمذي فيه ، وهو مطول ، ويظهر
أن الترمذي اختصره ، ولفظ النسائي : « أخبرنا هناد عن ملازم قال حدثنا عبد الله بن
بدز عن قيس بن طلق بن علي عن أبيه قال : خرجنا وقد أخطأ قدمنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فباضناه وضينا معه ، فلما قضى الصلاة جاء رجل كأنه بدوي .
فقلل : يا رسول الله ، ما ترى لي رجل من ذكره في الصلاة ؟ قال : وهل هو
إلا مضغة منك ، أو بضعة منك ؟ » . ورواه أبو داود (١ : ٧٢) وابن الجارود
(من ٢٠) . والبيهقي (١ : ١٢٤) من طريق ملازم بن عمرو بنعمه .
(٧) للزيادة من ع و س .

عليه وسلم وبعض التابعين : أنهم لم يَرَوْا الوضوء من مس الذكر . وهو قول أهل الكوفة وأهل المبارك .

وهذا الحديث أحسنُ شَيْءٍ رُوِيَ في هذا الباب .

وقد رُوِيَ هذا الحديث أَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ ومحمدُ بْنُ جَابِرٍ عن قيس بن طَلْقٍ عن أبيه ^(١) .

وقد تَكَلَّمَ بعضُ أهل الحديث في محمد بن جابر وأَيُّوبَ بنِ عُتْبَةَ .

وحديثُ ملازمِ بنِ عمرو عن عبدِ اللهِ بنِ بَدْرِ أَصَحُّ وَأَحْسَنُ ^(٢) .

(١) رواية أَيُّوبَ بنِ عُتْبَةَ عند الطيالسي (رقم ١٠٩٦) وأحمد في المسند (٤ : ٢٢) .
ورواية محمد بن جابر عنده أيضا بإسنادين (٤ : ٢٣) وعند ابن ماجه (١ : ٩١)
وأبي داود وابن الجارود .

(٢) حديث طلق من طريق ملازم حديث صحيح . وقد تكلم بعض أهل الحديث في قيس بن طلق ، فروى الزعفراني عن المفافمي قال : « سألنا عن قيس فلم نجد من يعرفه بما يكون لنا قبول خبره » نقله البيهقي (١ : ١٣٥) .

ولكن عرفه غيره ، فوثقه ابن معين والعجلي وابن حبان .
وقد اضطربت أقوال العلماء بين حديثي بسرة وطلق : في ترجيح أحدهما على الآخر من جهة الصحة ، وفي الجمع بينهما ، وأكثر علماء الشافعية ومن ذهب مذهبهم يصفون حديث طلق بن علي ، ولكنه حديث صحيح ، كما قلنا ، وقد صححه ابن حزم في المحلى ، وذهب الكثير من أهل العلم بالحديث والفقهاء إلى أنه مفتونح بإيجاب الوضوء من مس الذكر ، واستدلوا لذلك ببعض الروايات التي تدل على أن طلق بن علي إنما جاء المدينة في السنة الأولى من الهجرة ، حينما كان المسلمون يبنون مسجدا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأحسن ما رأيت في الدلالة على نسخه ما قال ابن حزم في المحلى (١ : ٢٣٩) . « وهذا خبر صحيح ، إلا أنهم لاحتجة لهم فيه ، لوجوه : أحدها أن هذا الخبر موافق لما كان الناس عليه قبل ورود الأمر بالوضوء =

٦٣

باب

[مَا جَاءَ فِي (١)] تَرَكِ الْوُضُوءَ مِنَ الْقُبْلَةِ

٨٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، وَهَنَّادٌ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَاحِدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَعُمَرُ بْنُ غَيْلَانَ، وَأَبُو هَمَّازٍ [الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ (١)] قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَمْشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هِيَ إِلَّا أَنْتِ ؟ [قَالَ (٢)] : فَضَحِكَتْ (٣) .

= من مس الفرج ، هذا لاشك فيه ، فإذا هو كذلك فعلمه . نسوخ يقينا حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوضوء من مس الفرج ، ولا يعمل ترك ما يقين أنه ناسخ ، والأخذ بما يقين أنه منسوخ . وثانيها : أن كلامه عليه السلام « هل هو إلا بضعة منك » دليل بين على أنه كان قبل الأمر بالوضوء منه ، لأنه لو كان بعده لم يقل عليه السلام هذا الكلام ، بل كان يبين أن الأمر بذلك قد نسخ ، وقوله هذا يدل على أنه لم يكن سلف فيه حكم أصلا ، وأنه كسائر الأعضاء .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من س .

(٣) رواه أبو داود (١ : ٧٠) عن عثمان بن أبي شيبة ، وابن ماجه (١ : ٩٣ - ٩٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلى بن عماد ، والطبري في التفسير (٥ : ٦٧) عن أبي كريب ، وأحمد في المسند (٦ : ٢١٠) كلهم عن وكيع عن الأعمش ، بهذا الإسناد . ورواه الدارقطني (س ٥٠) من طريق أبي هشام الرافعي وحاجب بن سليمان ويوسف ابن موسى ، كلهم عن وكيع عن الأعمش . ورواه الطبري عن إسماعيل بن موسى السدي عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش . ورواه الدارقطني (س ٥١) من طريق =

قال أبو عيسى : وقد روى نحو هذا عن ^(١) غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين . وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة ، قالوا : ليس في القبلة وضوء .

وقال مالك بن أنس والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحق : في القبلة وضوء ^(٢) ، وهو قول غير واحد [من أهل العلم ^(٣)] من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .

وإنما ترك أصحابنا ^(٤) حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا لأنه لا يصح عندهم لحال الإسناد .

قال : وسمعت أبا بكر المطار البصري يذكركم عن علي بن المدبني قال : ضُفَّ يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث [جداً ^(٥)] ، وقال : هو شبيهه لاشئ ^(٦) .

إسماعيل بن موسى أيضا ، ورواه كذلك من طريق محمد بن الحجاج عن أبي بكر بن عباس عن الأعمش . ورواه (ص ٥٠) من طريق علي بن هاشم وأبي يحيى الخثعمي عن الأعمش . وكل هذه الروايات لم يذكر فيها نسب عروة ، إلا في رواية أحمد وابن ماجه ، فإن فيهما « عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن الزبير » . وهذا حديث صحيح لأعله له ، وقد علله بعضهم بما لا يظن في صحته ، وسيأتي تفصيل ذلك إن شاء الله .

(١) في ع و ك « من » بدل « عن » .

(٢) في ع « الوضوء » .

(٣) الزيادة من ع و ه و ك .

(٤) يريد بهم أهل الحديث .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) روى الدارقطني (ص ٥١) عن أبي بكر النيسابوري عن عبد الرحمن بن بدير قال :

« سمعت يحيى بن سعيد يقول - وذكر له حديث الأعمش عن حبيب عن عروة - =

قال : وسمعت محمد بن إسماعيل يضعف هذا الحديث ، وقال : حبيب

بن أبي ثابت لم يسمع من عروة ^(١) .

== فقال : أما إن سفيان الثوري كان أعلم الناس بهذا ، زعم أن حبيباً لم يسمع من عروة شيئاً . ثم روى عن محمد بن خالد عن صالح بن أحمد عن هل بن المديني قال : « سمعت يحيى - وذكر عنه حديثاً الأعمش عن حبيب عن عروة عن عائشة : تسلي وإن قطر الدم على الحنجر ، وفي نسخة - : قال يحيى : احك عني أنهما شبه لاشيء » . وقال أبو داود في السنن : « قال يحيى بن سعيد القطان لرجل : احك عني أن هذين - يعني حديث الأعمش هذا عن حبيب ، وحديثه هذا الإسناد في المستعاضة أنها تتوضأ لكل صلاة - قال يحيى : احك عني أنهما شبه لاشيء » .

(١) قال أبو داود : « وروى عن الثوري قال : ما حدثنا حبيب إلا عن عروة المزني ، يعني لم يحدّثهم عن عروة بن الزبير بقى » . قال أبو داود : « وقد روى حصة الزيات عن حبيب عن عروة بن الزبير عن عائشة حديثاً صحيحاً » ، والحديث الذي يشير إليه أبو داود رواه الترمذي في الدعوات (٢ : ٢٦١) طبعة بولاق ، و ٢ : ١٨٦ - طبعة الهند) وقال : هذا حديث حسن غريب . قال : سمعت محمد يقول : حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً . وهذا يدل أولاً على أن عروة في هذا الإسناد هو عروة بن الزبير ، كما صرح بذلك في رواية أحمد وابن ماجه ، خلافاً لمن وهم فزعم أن عروة هنا هو عروة المزني ، لما روى أبو داود من طريق عبد الرحمن ابن مفرأ . قال : « ثنا الأعمش قال : فما أصحاب لنا عن عروة المزني عن عائشة بهذا الحديث » . وهذا ضعيف لأن عبد الرحمن بن مفرأ وإن كان من أهل الصدق إلا أن فيه ضعفاً ، وقد أنكر عليه ابن المديني أحاديث يروونها عن الأعمش لا يتابعه عليها الثقات ، وقال الحاكم أبو أحمد : « حدث بأحاديث لا يتابع عليها » . وقد خالفه في روايته هنا الثقات من أصحاب الأعمش الحفاظ كما بينا في أسانيد الحديث ، ويدل كلام أبي داود قائماً على أنه يرى صحة رواية حبيب عن عروة ، ويؤيده أن حبيب بن أبي ثابت لم يعرف بالتدليس ، بل هو ثقة حجة ، وقد أدرك كثيراً من الصحابة ، وسمع منهم ، كابن عمر ، وابن عباس ، وأنس . وابن عمر مات سنة ٧٤ ، وابن عباس سنة ٦٨ ، ولما أقدم وفاة من عروة ، فقد توفي بعد التسعين ، وحبيب مات سنة ١١٩ وعمره ٧٣ سنة أو أكثر . وقال الزيلعي في نصب الراية (١ : ٣٨) : « وقد مال أبو عمر ابن عبد البر إلى تصحيح هذا الحديث . فقال : صححه الكوفيون وثبتوه ، لرواية =

== الثقات من أئمة الحديث له ، وحبيب لا ينكر لغاؤه عروة ، لروايته عن هو أكبر ، من عروة وأقدم موتاً . وقال في موضع آخر : لاشك أنه أدرك عروة . انتهى . ولما صرح من صرح من العلماء بأنه لم يسمع هذا الحديث من عروة ، تقليداً لسفيان الثوري ، وموافقة للبغاري في مذهبه .

وقد بين عما مضى أن سفيان أرسل الكلمة لإرسالا من غير دليل يؤيدها ، وأن أبا داود خالفه وأثبت صحة رواية حبيب عن عروة . والبغاري شرطه في الرواية معروف ، وهو شرط شديد ، خالفه فيه أكثر أهل العلم .

ومع كل هذا فإن حبيباً لم ينفرد برواية هذا الحديث ، وقد تابعه عليه هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير . فروى الدارقطني (ص ٥٠) : « حدثنا أبو بكر النيسابوري نا حاجب بن سليمان نا وكيم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ ، ثم وضعت » قال الدارقطني : « نفرد به حاجب عن وكيم ، ووثق فيه ، والصواب عن وكيم بهذا الإسناد : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم . وحاجب لم يكن له كتاب ، إنما كان يحدث من حفظه » . وهذا الإسناد صحيح لامعاً فيه . فإن النيسابوري إمام مشهور ، وحاجب بن سليمان النخعي - بفتح الميم وإسكان النون وكسر الباء الموحدة - ؛ ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه النسائي وقال : « ثقة » ولم يضمن فيه أحد من الأئمة إلا كلمة الدارقطني هذه ، وهو محكم منه بلا دليل ، وحكم على الراوي بالخطأ من غير حجة ، فإن المنين غلطان : بعض الرواية روى في قبلة الصائم ، وبعضهم روى في قبلة المتوضئ ، فهما حديثان لا يملأ أحدهما الآخر . وقد تابع أبو أويس وكيفا على روايته عن هشام بن أبيه . فروى الدارقطني عن الحسين بن إسماعيل عن علي بن عبد العزيز الوراق : « نا عاصم بن علي نا أبو أويس حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أنها بلغها قول ابن عمر : في القبلة الوضوء : فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ثم لا يتوضأ » ثم علله الدارقطني بقوله غريبة فقال : « لأعلم حدث به عن عاصم بن علي هكذا غير علي بن عبد العزيز ! » .

أما علي بن عبد العزيز ، فهو المحافظ أبو الحسن البغوي ، شيخ الحرم ومصنف المسند ، عاش بضعا وتسعين سنة ، ومات سنة ٢٨٦ وهو ثقة حجة ، وقال الدارقطني : « ثقة مأثور » وانظر تذكرة الحفاظ (٢ : ٧٧٨) ومثل هذا يقبل منه ما ينفرد بروايته ، بل ينظر فيما يخالفه فيه غيره من الثقات ، فقله يكون أحفظ منهم ==

== وأرجح رواية . وأما عاصم بن علي بن عاصم الواسطي ، فإنه شيخ البخاري ، قال أحد : « ما أصح حديثه عن شعبة والسعدي » وقال المروزي : « قلت لأحمد : إن يحيى بن معين يقول . كل عاصم في الدنيا ضعيف ؟ قال : ما أعلم في عاصم بن علي إلا خيراً ، كان حديثه صحيحاً ، انظر مقدمة الفتح (ص ١٠) طبعته بولاق) وقال الذهبي في اللباز : « هو كما قال فيه الترمذي أبو حاتم : صدوق » وقال أيضاً : « كان من أئمة السنة قولاً بالحق » ، احتج به البخاري . ومات عاصم هذا سنة ٢٢١ ، وكان في عشرة التسعين .

وأما أبو أويس فهو عبد الله بن عبد الله بن أويس ، وهو ابن عم مالك بن أنس وزوج أخته ، وكان ثقة صدوقاً ، في حفظه شيء . قال ابن عبد البر : « لا يحيى عنه أحد جرحاً في دينه وأمانته » وإنما عابوه بسوء حفظه ، وأنه يخالف في بعض حديثه . وهو هنا لم يخالف أحداً ، وإنما وافق وكيفا في رواية هذا الحديث عن هشام بن روة عن أبيه ، فرواه عنه مثله ، ووافقه أيضاً في أن الحديث عن عروة وكعب عن حبيب بن أبي ثابت .

وقد جاء الحديث بإسناد آخر صحيح عن عائشة ، قال ابن الركناني في الجوهر النقي (١ : ١٢٥) : « قال أبو بكر البرار في مسنده : حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن صبيح حدثنا محمد بن موسى بن أمية حدثنا أبي عن عبد الكريم الجزري ، عن عطاء ، عن عائشة : أنه عليه السلام كان يقبل بعض نسائه ولا يتوضأ . وعبد الكريم : روى عنه مالك في الموطأ . وأخرج له الشيخان وغيرهما ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم ، وأبو زرعة وغيرهم . وموسى بن أمية : مشهور ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم ، وأخرج له مسلم . وابنه : مشهور . روى له البخاري . وإسماعيل : روى عنه النسائي ، ووثقه أبو عوانة الإسفرائيني ، وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه ، وذكره ابن حبان في الثقات . وأخرج الدارقطني هذا الحديث من وجه آخر عن عبد الكريم . وقال عبد الحق - بعد ذكره لهذا الحديث من جهة البرار - : لا أعلم له علة توجب تركه ، ولا أعلم فيه من ما تقدم أكثر من قول ابن معين : حديث عبد الكريم عن عطاء حديث روى لأنه غير محفوظ ، وانفراد الثقة بالحديث لا يضره . وانظر أيضاً نصب الراية للزيلعي (١ : ٣٨) ، فقد نقل هذا الكلام كله نصاً .

وهذا هو التحقيق الصحيح في تحليل الأحاديث من غير عصبية لذهب ، ولا تقليد لأحد .

وقد جاءت متابعات أخرى وشواهد لهذا الحديث بعضها صحيح وبعضها يقارب الصحيح =

وقد روى عن إبراهيم التيمي عن عائشة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قبلها ولم يتوضأ »^(١) .

وهذا لا يصح أيضاً ، ولا تعرف لإبراهيم التيمي معاً من عائشة^(٢) .

= وأكثرها لامطمئن فيه إلا احتمال الخطأ من بعض الرواة ، أو ادعاءه عليهم . وتضافر على الرواية برفع الاحتمال ، وينقض الادعاء ، وانظرها في الدارقطني (ص ٤٩ - ٥٢) وأصب الرابة (١ : ٣٧ - ٣٩) ومن أحسنها ما رواه أحمد في المسند (٦ : ٦٢) « ثنا محمد بن فضيل ثنا الحجاج عن عمرو بن شعيب عن زينب السهمية عن عاتقة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ثم يقبل ويصلي ولا يتوضأ » . ورواه ابن ماجه (١ : ٩٤) عن أبي بكر بن أبي شبة عن محمد بن فضيل . ورواه الدارقطني من طريق عباد بن العوام من حجاج بإسناده . ورواه الطبري في التفسير (٥ : ٦٧) عن أبي كريب عن حفص بن غياث عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن زينب مرفوعاً ، ولم يذكر فيه عائشة ، والراوى قد يرسل الحديث وقد يعمله ، وإسناد أحمد وابن ماجه والدارقطني لإسناد حسن . وقد أعله أبو حاتم وأبو زرععة بأن « الحجاج يدل في حديثه عن الضعفاء » ، ولا يحتج بحديثه « نقله ابن أبي حاتم في الملل (رقم ١٠٩) ، وأعله الدارقطني بأن « زينب هذه مجبولة » ، ولا تقوم بها حجة ، أما الحجاج بن أرطاة فإنه عندنا ثقة ، ولا نطرح من حديثه إلا ما ثبت أنه ذله أو أخطأ فيه . ومع هذا فإنه لم ينفرد به عن عمرو بن شعيب ، فإن الدارقطني رواه بنحوه من طريق الأوزاعي : « نا عمرو بن شعيب » . وأما زينب السهمية فهي : زينب بنت محمد بن عبد الله بن عمرو ابن العاص ، تفرقت عنها ابن أخيها عمرو بن شعيب ، وليس هذا بطارح روايتها بته ، فقد قال الذهبي في آخر اللباز : « فصل في النسوة المجبولات » ، وما عدت من النساء من اتهمت ولا من تركوها . كأنه يذهب إلى أن الجهالة بهن تجعلهن من المستورات المجهولات ، إذا روى عنهن ثقة ، وهذا الإسناد بكل حال ليس أصل الباب ، ولكنه شاهد جيد أو متابع حسنة لحديث حبيب بن أبي ثابت عن عروة .

(١) حديث إبراهيم التيمي عن عائشة رواه أحمد (٦ : ٢١٠) وأبو داود (١ : ٦٩) واللساني (١ : ٣٩) والدارقطني (ص ٥١ - ٥٢) كلهم من طريق الثوري عن أبي زوق عن إبراهيم التيمي عن عائشة .

(٢) في ع . عن . بدل « من » .

(٣) قال أبو داود : « هو مرسل » وإبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة شيئاً . وقال =

وليس يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء (١).

الناسي : « ليس في هذا الباب حديث أحسن من هذا الحديث ، وإن كان مرسلاً » .
وقال الدارقطني : « لم يرو عنه إبراهيم التيمي غير أبي روق عطية بن الحرث ،
ولا نعلم حدث به عنه غير الثوري وأبي حنيفة . واختاب فيه : فأسنده الثوري عن
عائشة ، وأسنده أبو حنيفة عن حفصة ، وكلاهما أرسله ، وإبراهيم التيمي لم يسمع من
عائشة ولا من حفصة ، ولا أدرك زمانهما ، وقد روى هذا الحديث معاوية بن هشام عن
الثوري عن أبي روق عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عائشة فوصل لإسناده ، واختلف
عنه في لفظه : فقال عثمان بن أبي شيبة عنه بهذا الإسناد : « إن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقبل وهو ضائم » ، وقال عنه غير عثمان : « إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل
ولا يقوض » . ومن يجب أن الدارقطني بعد هذا وصل الحديث بإسنادين عن الثوري ،
ثم بإسناد عن أبي حنيفة . ثم وصل رواية عثمان بن أبي شيبة في قبلة الصائم من طريق
معاوية عن الثوري ، ثم لم يسند الرواية التي علقها عن « غير عثمان » عن معاوية بن
هشام حتى يبين لنا إسنادهما ، وإمله يكون لإسنادهما صحيحاً إلى معاوية بن هشام ١١ فترك
الحديث معلقاً ، فلم يتمكن الحكم عليه بشيء ، وليس هذا من صنيع المنصفين ، وقد بحثت
عن هذا الإسناد الذي أشار إليه وعلقه فلم أجده .

وأبو روق عطية بن الحرث : قال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات .
ومعاوية بن هشام الذي نقل الدارقطني أنه وصل الحديث : « وقعه أبو داود ، وذكره
ابن حبان في الثقات . ومن هذا يبين أن رواية إبراهيم التيمي عن عائشة هنا لها أصل ،
وليس من الضعيف الذي يمرض عنه .

(٢) أما هذا الباب « باب ترك الوضوء من القبلة » فقد صح فيه شيء ، وهو حديث عائشة
من الطرق التي وضعناها وصححناها ، ومن طرق أخرى أشرنا إليها .

وأما أصل الباب ومرجع الخلاف فهو : هل يجب الوضوء من كل المرأة ؟ ذهب
بعض الصحابة والتابعين ومن تبعهم من الفقهاء والمحدثين إلى الوجوب ، وذهب بعض
الصحابة ومن بعدهم إلى عدم الوجوب ، وهو الصحيح الراجح .

وأصل الخلاف فيه تفسير اللمس من قوله تعالى في سورة النازعات :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ

وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ، وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى السُّجُودِ ،

وَأَنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ، وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ

= مِنْكُمْ مِنَ الْفَاطِطِ أَوْ اسْتَمْتُمْ النِّسَاءَ فَلَمْ يَحْدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ،
فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ) « آية ٦ » ، وكذلك في قوله تعالى في
سورة النساء : (أَوْ لَسْتُمْ النِّسَاءَ) « آية ٤٣ » .

على القراءتين في الآيتين ، فقد قرأهما حمزة والكسائي وخلف : « لستم » بغير ألف ،
وقرأها باقي القراء العشرة : « لاستم » بالألف .

قال ابن رشد في بداية الجتهاد (١ : ٢٩ - ٣٠) . « وسبب اختلافهم في هذه
المسئلة اشتراك اسم اللبس في كلام العرب . فإن العرب تطلقه مرة على اللبس الذي هو
باليد ، ومرة تسكن به من الجماع . فذهب قوم إلى أن اللبس الموجب للطهارة في آية
الوضوء هو الجماع ، في قوله تعالى : (أَوْ لَسْتُمْ النِّسَاءَ) . وذهب آخرون إلى أنه اللبس
باليد . ثم قال : « وقد احتج من أوجب الوضوء من اللبس باليد بأن اللبس ينطلق
حقيقة على اللبس باليد ، وينطلق مجازاً على الجماع ، وأنه إذا تردد اللفظ بين الحقيقة
والمجاز : فالأولى أن يحمل على الحقيقة ، حتى يدل الدليل على المجاز ولأولئك أن يحملوا
إن المجاز إذا كثرت استعماله كان أدل على المجاز منه على الحقيقة ، كالحال في اسم الفاعل
الذي هو أدل على الحدث - الذي هو فيه مجاز - منه على المطلق من الأرض ، الذي
هو فيه حقيقة . والذي اعتمد : أن اللبس وإن كانت دلالة على المشي بالسواء أو
قريباً من السواء - : أنه أظهر عندى في الجماع ، وإن كان مجازاً ، لأن الله تعالى قد
كفى بالباشرة واللبس عن الجماع ، وما في معنى اللبس . وعلى هذا التأويل في الآية
يحتج بها في إجازة التيمم للجنب ، دون تقدير تقديم فيها ولا تأخير ، على ما سيأتى بعده
وترفع المعارضة التي بين الآثار والآية على التأويل الآخر - يقصد ابن رشد بالآثار هنا
حديث عائشة في القبلة - وأما من فهم من الآية اللبس معاً فضعيف ، فإن العرب إذا
خاطبت بالاسم المشترك إنما تقصد به معنى واحداً من المعاني التي يدل عليها الاسم ،
لاجتماع المعاني التي يدل عليها . وهذا بين بنفسه في كلامهم » .

وهذا الذي قاله ابن رشد تحقيق دقيق ، وبحث واضح نفيس ، فإن سياق الآيتين
لا يدل إلا على أن المراد المعنى المسمى عنه فقط ، وكذلك قال الطبري في التفسير بعد
حكاية القولين : « وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال : عنى الله بقوله أَوْ لَسْتُمْ
النِّسَاءَ : الجماع ، دون غيره من معاني اللبس ، لصحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قيل لبعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ » .

والفائزون على نصرة القول بأن اللبس يتضمن ، وبالتمصّب له والذب عنه ، من =

= الفقهاء والمحدثين : هم علماء الشافعية ، والشافعي نفسه ، رضى الله عنه : ذهب إلى هذا المذهب وقال به ، ولكنه - فيما يبدو لي من كلامه - يفسر الآية بذلك على شيء من الحذر ، وكأنه يتحرج من الجزم به ، إذ لم يصل إليه حديث صحيح في الباب ، فإنه قال في الأم (١ : ١٢ - ١٣) بعد ذكر آية المائدة : « فأعبه أن يكون أوجب الوضوء من الغائط وأوجه من الملامسة ، وإنما ذكرها موصولة بالغائط بعد ذكر الجنابة ، فأشبهت الملامسة أن تكون اللمس باليد ، والقبلة غير الجنابة . أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قبله الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة ، فن قبل امرأته أو جسها بيده فعليه الوضوء . قال الشافعي : وبلغنا عن ابن مسعود قريب من معنى قول ابن عمر : « فهذا التمييز من الشافعي ، وهو دقيق العبارة ، ولا يلقى السلام جزافاً ، ولا يرسل القول إرضالاً . يقول : « فأشبهت الملامسة أن تكون اللمس باليد » : قد فهم منه الحذر والتردد ، لأنه لم يجد عنده في الباب حديثاً مرفوعاً صحيحاً ، وإنما وجد أثراً صحيحاً عن ابن عمر ، ووجد نحوه عن ابن مسعود ، ووجد الآية تحتل معنى قولهما ، فاحتياط لذلك ، وفسر الآية على ما يوافق مائدة من الأثر عن الصحابة .

وما يؤيد ما ذهب إليه في معنى كلام الشافعي : أن ابن رشد بعد أن نقل حديث حبيب بن عروة عن عائشة - المذكور في هذا الباب - نقل عن ابن عمر الجوزي أنه مال إلى تصحيحه وأنه قال : « وروى هذا الحديث أيضاً من طريق معبد بن نباتة . وقال الشافعي : إن ثبت حديث معبد بن نباتة في القبلة لم أر فيها ولا في اللمس وضوءاً » . وأن الحافظ ابن حجر في التلخيص (ص ٤٤) نقل نحوه ذلك عن الشافعي ، فقال : « قال الشافعي : روى معبد بن نباتة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يقبل ولا يتوضأ . وقال : لأعرف حال معبد ، فإن كان ثقة فالحجة فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

فهذا نقل مشرق ، وقيل نقل مغربي : كلاهما عن الشافعي أنه لو صح عنه حديث عائشة لتعب إليه ولم يقل ينقض الوضوء من اللمس ، وهو يدل على أنه يرى أن تفسير اللمس بما فسره به ليس على سبيل الجزم والقطع . أما نحن وقد أثبتنا صحة الحديث . فلا ينبغي لنا أن نردد في تفسير الآية التفسير الصحيح : أن اللمس كناية عن الجماع ويجب علينا أن نأخذ بالحديث الصحيح : أن القبلة - وهي أقوى من اللمس المجرد - لا تنقض الوضوء .

وهذا الحافظ البيهقي ، وهو ناصر مذهب الشافعي ، وهو المصنف له حقاً - : يذكر بعض أسانيد حديث عائشة ، ويطلبها بما يראה على أنها ، ثم يقول : « والحديث الصحيح عن عائشة في قبلة الصائم ، فعله الضعفاء من الرواة على ترك الوضوء منها ، ولو صح إسناده لكان به إن شاء الله تعالى » . فهو أيضاً لا يقطع بأن المراد باللمس في الآية =

٦٤

باب

[مَا جَاءَ فِي ^(١)] الوضوء من التَّيِّءِ والرُّعَافِ

٨٧ - حَرَّشَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، [وَهُوَ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ

= المعنى الحقيقي للكلمة ، لأنه يصرح بأنه لو صح حديث عائشة لقال به ، ولو قال به لأضطره ذلك إلى تفسير اللبس بالمعنى المجازى الصحيح في تفسيرها .

قائدة : وراد في الباب أيضا حديثان صحيحان :

الأول : رواه الشيخان وغيرهما من طريق مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة قالت : « كنت أنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجلاى في بقلته ، فإذا سجد غمزنى فقبضت رجلى ، وإذا قام بسطتها . قالت : والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح » (فتح البارى ١ : ٤١٣ و ٤٨٥) و (مسلم ١ : ١٤٥) قال الحافظ ابن حجر : « وقد استعمل بقولها غمزنى على أن لمس المرأة لا ينقض الوضوء . وتعقب باحتمال الحائل ، أو بالمخصوصية » ١١ .

ومن البين الواضح أن هذا التعقب لا قيمة له ، بل هو باطل . لأن المخصوصية لا تثبت إلا بدليل صريح ، واحتمال الحائل لا يفكر فيه إلا متعصب !! .

الحديث الثانى : رواه النسائى (١ : ٣٨) من طريق الليث بن سعد عن ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : « إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى وإنى لمعرضة بين يديه اعتراض الجنابة ، حتى إذا أراد أن يوتر مسح برجله » . قال الحافظ ابن حجر فى التلخيص (ص ٤٨) : « لإسناده صحيح ، واستعمل به على أن اللبس فى الآفة الجراح ، لأنه مسحها فى الصلاة واستمر » . وهذا منه لإنصاف بعدم التعسف الذى نقضاه عنه ، رحمه الله .

قائدة أخرى : حديث معبد بن نباتة الذى أشار إليه الشافعى فيما نقله عنه ابن عبد البر وابن حجر : لم أجده بعد طول البحث والتتبع ، وكذلك لم أجده ترجمة لمعبد هذا ، ولعلنا نوفقى إلى ذلك فى موضع آخر إن شاء الله .

(١) الزيادة من ع .

المحدثان الكوفي^(١) [واسحق بن منصور، قال أبو عبيدة : حدثنا^(٢)، وقال
إسحاق : أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي^(٣) عن حسين المعلم
عن يحيى بن أبي كثير^(٤)] : حدثني عبد الرحمن بن عمرو والأوزاعي
عن يعيش بن الوليد الخزومي عن أبيه^(٥) عن معدان بن أبي طلحة عن
أبي الدرداء : « أن رسول الله^(٦) صلى الله عليه وسلم قائم فأنظر^(٧) »
فتوضأ، فلقيت ثوبان في مسجد دمشق، فذكرت ذلك له^(٨)، فقال :
صدق، أنا صليت له وضوءه^(٩) .

- (١) الزيادة من ع . و « السفر » بالسبب والقائه للفتوحين .
(٢) كلمة « حدثنا » سقطت من ع وهو خطأ .
(٣) أبوه : هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي الصبري .
(٤) الزيادة من ع و ه و ه .
(٥) أبوه : هو الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام بن عتبة بن أبي معيط — بالتصغير —
الأموي ، وهو من شيوخ الأوزاعي ، ولكن الأوزاعي روى هذا الحديث عن
ابنه يعيش عنه .
(٦) في س « أه النبي » .
(٧) الزيادة من ع ، ولا توجد في غيرها من نسخ الترمذي التي بيدي ، وفي مكتبة الرحوم
أحمد جيمور باشا الجزء الأول من نسخة عتيقة من الترمذي مكتوبة بخط ألدلسي في سنة
٥٥٧ هـ وعليها سماعات لبعض الحفاظ ، وفيها : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قائم فأنظر »
وفي حاشيتها بخط آخر مانصه : « في الأصل : قائم فتوضأ » . وسلكنا على الخلاف
في هذين الحرفين عند الكلام على الحديث إن شاء الله .
(٨) في ع « فذكرت له ذلك » .
(٩) الحديث رواه أحمد في المسند (٦ : ٤٤٣) قال : « ثنا عبد الصمد قال : ثنا أبي قال :
ثنا الحسين عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني عبد الرحمن بن عمرو والأوزاعي عن يعيش
ابن الوليد بن هشام حدثه أن أباه حدثه قال : حدثني معدان بن أبي طلحة أن أبا الدرداء
أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فأنظر . قال : فلقيت ثوبان مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد دمشق ، فقلت : إن أبا الدرداء أخبرني أن =

== رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فأفطر ، قال : صدق ، أنا صبيت له وضوءه .
ورواه الدارمى فى سننه (١٤ : ٢) عن عبد الحميد بن عبد الوارث نحوه ، ورواه
الحافظ « بمشعل » بفتح الباء الموحدة وإسكان الحاء المهملة وفتح الشين المعجمة - واسمه
« أسلم بن سهل الراسمى » وهو « ثقة ثبت إمام » كما قال الذهبي فى التذكرة ،
وهو صاحب كتاب « تاريخ واسط » المحفوظ منه نسخة مخطوطة عتيقة بمكتبة المرحوم
أحمد باشا تيمور ، رواه بمشعل فى تاريخه هذا عن فضل بن داود بن سليمان بن داود
ابن درهم عن عبد الصمد بن عبيد الوارث عن أبيه . ورواه الطحاوى
(١ : ٣٤٧ - ٣٤٨) والحاكم (١ : ٤٢٦) والدارقطنى (ص ٥٧ - ٥٨) وابن
الجارود (ص ١٥) والبيهقى (١ : ١٤٤) كلهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث
عن أبيه ، ورواه أبو داود (٢ : ٢٨٣) والدارقطنى (ص ٥٨ و ٢٣٨) والطحاوى
(١ : ٣٤٨) والبيهقى (١ : ٢٢٠) كلهم من طريق عبد الوارث عن حسين المعلم ،
ورواه هؤلاء أو بعضهم وكذلك أحمد فى المسند (٥ : ١٩٥ و ٢٧٧ و ٤٤٩ : ٦)
من طرق أخرى ، وكل الذين ذكرناهم رَوَوْهُ بلفظ « قائم فأفطر » لا رواية أحمد فى
(٦ : ٤٤٩) فلفظها : « ثمة عبد الرزاق ثنا معمر بن يحيى بن يحيى كثير عن يمين
ابن الوليد عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء قال : استقاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأفطر ، فأتى بماء فتوضأ » . وحديث الباب نقله أحمد ابن تيمية فى المتقى
بلفظ : « قائم فتوضأ » ونسبه لأحمد والترمذى ، ولم أجده بهذا اللفظ فى مسند أحمد .
واستدرك عليه الشوكانى (١ : ٢٣٥) بأنه عند أحمد وأصحاب السنن الثلاثة وابن
الجارود وابن حبان والدارقطنى والبيهقى والطبرانى وابن منده والحاكم بلفظ : « قائم
فأفطر » . وهذا الذى قاله الشوكانى نقله عن الحافظ ابن جبير فى التلخيص (ص ٦٨٨) .
ونقله ابن حرم فى المحلى (١ : ٢٥٨) بدون إسناد عن الأوزاعى بلفظ « قائم فتوضأ » .
ولم أجده بهذا اللفظ إلا فى هذه المواضع التى ذكرتها . وقد ورد أصل الحديث عن
ثوبان من طريق أخرى ، فرواه أحمد (٥ : ٢٧٦) : « ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة
عن أبي الجودى عن بلج عن أبي شعبة المهرى ، قال : وكان غامر الناس بسفطىنية ،
قال : قيل لثوبان : حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم فأفطر » . وهذا إسناد صحيح : أبو الجودى الأسدى الشافى
زويل - واسط وثقة ابن معين ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وبلج - بفتح الباء وإسكان
اللام وآخره جيم - بن عبد الله المهرى ذكره ابن حبان فى الثقات . وأبو شعبة المهرى
ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ، ورواه أيضاً الطيالسى (رقم ٩٩٣) عن شعبة ،
والطحاوى (١ : ٣٤٨) والبيهقى (٤ : ٢٢٠) كلاهما من طريق شعبة .

قال [أبو عيسى ^(١)] : وقال إسحاق بن منصور : « معدان بن طلحة » .

قال أبو عيسى : و « ابن أبي طلحة أصح » ^(٢) .

[قال أبو عيسى ^(٣)] : و [قد] رأى غير واحد من أهل العلم من

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [وغيرهم من ^(٤)] الثَّابِتِينَ : الوضوء من
القيء والرَّعَافِ . وهو قول سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وابنِ الْمُبَارَكِ وأحمد وإسحاق .

وقال بعض أهل العلم : ليس في القيء والرَّعَافِ وضوء . وهو قول

مالك والشافعي ^(٥) .

(١) الزيادة من ح .

(٢) وكذلك سماه ابن سعد في الطبقات « معدان بن أبي طلحة اليمري » (ج ٧ ق ٢ ص ١٥٤)
وهذا يخالف ما رجحه ابن معين ، فقد قال : « أهل الشام يقولون : ابن طلحة ،
ونخادة وهؤلاء يقولون : ابن أبي طلحة ، وأهل الشام أثبت فيه » . ومعدان هذا ثقة .

(٣) الزيادة من ح و ه و ك .

(٤) الزيادة عن س و ه و ك .

(٥) هذا هو القول الصحيح . والقائلون بالوضوء من القيء والرَّعَافِ احتجوا بأحاديث
ضعيفة وآثار عن الصحابة ، وليس في شيء من ذلك حجة . وأما حديث الباب فإنه
لا يدل على وجوب الوضوء من القيء ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل
صلاة طاهراً وغير طاهر . ووجوب الوضوء أو نقض الوضوء : لا يثبت بالفعل فقط ،
لأن الفعل لا يدل على الوجوب ، إلا أن يفعله وبأمر الناس بفعله ، أو ينص على أن
هذا الفعل ناقض للوضوء . وهذا واضح بديهي .

وقد تبين لك مما روينا من ألفاظ حديث الباب : أن أكثر الروايات فيها :
« قاء فأفطر » وفي بعضها . « قاء فتوضأ » وفي نسخة من الترمذي هنا : « قاء فأفطر
فتوضأ » . وأن الرجح أن صحة الرواية : « قاء فأفطر » . وقد تمسك الشارح
المباركفوري بنحو ذلك فقال : « فن يروم الاستدلال بحديث الباب على أن القيء
ناقض للوضوء : لا بد له من أن يثبت أن لفظ : فتوضأ ، بعد لفظ : قاء - : محفوظ » .
ونحن نوافقه على أنه غير محفوظ في اللفظ ، ولكنه على كل حال ثابت في المعنى ، لأن

وقد جَوَّدَ حسينُ أعلَمُ هذا الحديث .

وحديثُ حسينٍ أصحُّ شيءٍ في هذا الباب .

ورَوَى مَعْمَرٌ هذا الحديثَ عن يحيى بن أبي كثيرٍ فأخطأ فيه ، فقال :
« عن يعيشَ بنِ الوليدِ عن خالدِ بنِ معدانٍ عن أبي الدرداءِ » ولم يَذْكُرْ
فيه الأوزاعيَّ ، وقال : « عن خالدِ بنِ معدانٍ » وإنما هو « معدانُ
بنُ أبي طلحة » (١) .

= قول ثوبان تصديقا لأبي الدرداء : « صدق ، أنا صبت له وضوءه » : دليل على أن
الوضوء مذكور في أصل الحديث ، وإن اختصر في الرواية ، لأن ثوبان يؤكد الرواية
بأنه هو الذي صب له الوضوء بعد الفاء ، والدة الصيغة هي ما ذكرنا أولا . وقد
أشار إلى نحو ذلك الشارح فقال : « قال أبو الطيب السندی في شرح الترمذی : الفاء
يدل على أن الوضوء كان مرتباً على الفاء وبسببه » وهو المطلوب ، فتكون للسببية ،
فيندفع به ما يجاب به القائلون بعدم النقص من أنه لادلالة في الحديث على أن الفاء
ناقض للوضوء ، لجواز أن يكون الوضوء بعد الفاء على وجه الاستعجاب ، أو على وجه
الاتفاق . انتهى . قلت : قوله : فاء فتوضأ : ليس لصاحبه في أن الفاء ناقض
للوضوء ، لاحتمال أن تكون الفاء للتعقيب من دون أن تكون للسببية . قال الطحاوي
في شرح الآثار : وليس في هذين الحديثين - يعني حديث أبي الدرداء وثوبان بلفظ :
فاء فأفطر - دلالة على أن الفاء كان مفطراً له ، وإنما فاء فأفطر بعد ذلك . انتهى .
أقول : ولو كانت الفاء للسببية لم تدل أيضاً على نقض الوضوء أو الصوم بالفاء ، لأنه
قد يتوضأ الإنسان بعده من أجل النظام وإزالة القدر الذي يبقى في الدم والأنف وعلى
بعض الأعضاء ، وقد يفطر لما ينوبه من الضعف والترخي ، مما لا يستطيع معه احتمال
مشقة الصوم أو خشية الضرر والمرض . فالفاء مسبب لهما ، ولكنه سبب حادى
طبيعى ، ولا يكون سبباً شرعياً إلا بنص صريح من الشارع .

(١) رواية معمر ذكرناها فيما مضى نقلاً عن مسند أحمد (٦ : ٤٤٩) . ولست أوافق
الترمذى في ادعائه الخطأ على معمر ، وإنما هو عندنا إسناد آخر للحديث . وخالف
بن معدان تَابِيئَةَ معروف ، مات في أول القرن الثاني . روى عن كثير من الصعابة =

٦٥

باب

[ما جاء في ^(١)] الوضوء بالنَّيِّذِ ^(٢)

٨٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي فَزَّارَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سَأَلَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا فِي إِدَاوَتِكَ ؟ فقلتُ : نَبِيذٌ . فقال : تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ . قال : فَتَوَضَّأْ مِنْهُ ^(٣) .
قال أبو عيسى : وإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وأبو زيد رجلٌ مُجْهُولٌ عند أهل الحديث ، لا يُعْرَفُ ^(٤) لَهُ رِوَايَةٌ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ ^(٥) .

== منهم معاوية ، واختلف في سماعه من أبي الفرداء . ويعيش بن الوليد تابعي ثقة أيضا ، وقد روى عن معاوية ، ومعاوية مات سنة ٥٩ رَأَوْهُ سنة ٦٠ ، ويعيش بن الوليد وخالد بن معدان كلاهما من أهل الشام . فلا يبعد أن يروى أحدهما عن الآخر ، وممَّن حافظ ثقة متقن ، لا تحكم عليه بالخطأ الجزافا .

(١) الزيادة من ج .

(٢) في ح « من النَّيِّذِ » وهو خطأ .

(٣) الحديث رواه أبو داود (١ : ٣٢) وابن ماجه (١ : ٧٩) وهو حديث ضعيف كما سيأتي .

(٤) « تعرف » كتبت في ج بالتاء القولية وبالياء التصحية معا ، وكلاهما صحيح . وفي هـ و « تعرف » بالنون ، وهو صواب أيضا ، وتكون « رواية » بالنصب . وفي س « لا تعرف له كبير رواية » . وزيادة « كبير » غير جيدة ، لأن أبا زيد هنا لم يرو عنه إلا هذا الحديث الواحد .

(٥) أبو زيد ، يقال إنه الخزومي مولى عمرو بن حريث ، ولا يعرف اسمه ، وقال أبو داود : ==

وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء بالنبيذ ، منهم : سفيان [الثوري^(١)] وغيره .

وقال بعض أهل العلم : لا يتوضأ بالنبيذ ، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحق .
[و^(٢)] قال إسحق : إن ابتلي رجل بهذا فتوضأ بالنبيذ وتيمم^(٣) أحب إلى .

قال أبو عيسى : وقول من يقول « لا يتوضأ بالنبيذ » : أقرب إلى الكتاب وأشبه ، لأن الله تعالى قال^(٤) : (فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا)^(٥) .

= « كان أبو زيد نياذا بالكوفة » .

ونقل الترمذي في نصب الراية (١ : ٧٢) عن كتاب الضملاء لابن حبان قال :
« أبو زيد شيوخ يروى عن ابن مسعود ، وليس يدرى من هو ، ولا يعرف أبوه ولا بلده ، ومن كان بهذا التثنية ثم روى خبرا واحدا خالف فيه الكتاب والسنة والإجماع والقياس : استحق مجازة مارواه » .

ونقل عن ابن عدى عن البخاري قال : « أبو زيد الذي روى حديث ابن مسعود في الوضوء بالنبيذ : مجهول لا يعرف بصحة عبد الله ، ولا يصح هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو خلاف القرآن » .

ونقل عن ابن عبد البر في الاستيعاب قال : « أبو زيد مولى عمرو بن حريث مجهول غنيم ، لا يعرف بشيء رواية أبي فزارة ، وحديثه عن ابن مسعود في الوضوء بالنبيذ منكرو لأصله ، ولا رواه من يوثق به ، ولا يثبت » .

وقال ابن أبي حاتم في العلل (رقم ١٤ ج ١ ص ١٧) : « سمعت أبا زرعة يقول : حديث أبي فزارة ليس بصحيح ، وأبو زيد مجهول » .

وقد ضف الطحاوي في معاني الآثار أسانيد حديث ابن مسعود في هذا كلها ، واختار أنه لا يجوز الوضوء به في حال من الأحوال . انظر شرح معاني الآثار (١ : ٥٧ - ٥٨) .

(١) الزيادة من ج .

(٢) الزيادة من ج و ه و هـ .

(٣) في نسخة عند ك « تيمم » بحذف واو السلف .

(٤) في ج « يقول » .

(٥) سورة النساء ، الآية (٤٣) ، وسورة المائدة ، الآية (٦) .

٦٦

باب

[في (١)] المضمضة من اللبن

٨٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٢)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا فَذَمَّاهُ بِمَا قَضَمَ (٣) ، وَقَالَ : إِنَّ لَهُ دَسَمًا (٤) » .
[قَالَ (٥)] وَفِي الْبَابِ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [السَّاعِدِيُّ (٦)] ، وَأُمُّ سَلَمَةَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : [وَ (٥)] هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ (٦)] صَحِيحٌ .
وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمَضْمُضَةَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَهَذَا عِنْدَنَا عَلَى
الِاسْتِعْبَابِ . وَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمُ الْمَضْمُضَةَ مِنَ اللَّبَنِ .

= وَمِنْ أَقْوَى حُجَجٍ مَنْ مَنَعَ الْوُضُوءَ بِالزَّبِيدِ أَنَّ حَدِيثَ ابْنِ مَسْعُودٍ هَذَا لَمَّا زَعَمَ رَوَاهُ
أَنَّهُ كَانَ لَيْلَةَ الْجَنِّ فِي مَكَّةَ ، وَمِنْ قَبْلِ الْهَجْرَةِ ، فَلَوْ كَانَ الْحَدِيثُ صَحِيحًا - وَهُوَ غَيْرُ
صَحِيحٍ - لَكَانَ مَنْسُوخًا بِآيَةِ النَّسَاءِ وَالْمَائِدَةِ ، وَهِيَ مَدْنِيَّتَانِ بِلَا خِلَافٍ .

(١) الزيادة من ح .

(٢) الزيادة من ح و س .

(٣) ق س « قَضَمَ » .

(٤) قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتَحِ (١ : ٢٧٠) هَذَا أَحَدُ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَخْرَجَهَا الْأَعْمَةُ الْحَنَّةُ ، وَمِنْ :

الشَّيْخَانِ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ شَيْخٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ قُتَيْبَةُ ،

(٥) الزيادة من س .

(٦) الزيادة من س و ه و د .

٦٧

باب

في كراهية^(١) ردّ السلام غير متوضي

٩٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ [مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْبَرِيُّ^(٢)] عَنْ سَفْيَانَ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَةَ : « أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ فَلَمْ يَرُدِّ عَلَيْهِ^(٣) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وإنما يُكرهه هذا عندنا إذا كان على الغائط والبول . وقد فسر بعض أهل العلم ذلك .

وهذا^(٤) أحسن شيء روي في هذا الباب .

[قال أبو عيسى^(٥)] : وفي الباب عن المُنْأَجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ ، وعبد الله بن حنظلة ، وعائقة بن الفغواء^(٦) ، وجابر ، والبراء .

(١) في ح « كراهية » .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) قال الأناض : « أخرجه الجماعة إلا البخاري » .

(٤) في ح « وهذا » .

(٥) الزيادة من ح و ب .

(٦) « الفغواء » بفتح الفاء وإسكان النون المعجمة . كذا ضبطه الحافظ ابن حجر في الإصابة =

٦٨

باب

ما جاء في سُورِ الْكَتَبِ

٩١ - حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَفِيرِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ [يَحْدُثُ ^(١)] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يُفَسَّلُ الْإِنَاءُ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَتَبُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَوَّلَاهُنَّ ، وَأُخْرَاهُنَّ ^(٢) بِالْغَرَابِ ، وَإِذَا وَلَغْتَ فِيهِ الْمَرْءُ غُلِبَ مَرَّةً ^(٣) » .

= (٤ : ٢٦٦) وصاحب القاموس ، وكذلك هو في الاستيعاب (ص ١٠) وأسد النجاة (٤ : ١٣) وطبقات ابن سعد (ج ٤ ق ٢ ص ٣٢ وج ٥ ص ٣٤٠) ولكنه حذف في الموضع الأول منها « الفغواء » بالغاف والعين . ولكن ابن دريد سماه في الاشتقاق (ص ٢٨١) « علقمة بن القنور » بدون اللام ، وقال : « والفغو : أول ما يبدو من نور الشجر إذا تفتح ، يقال : فغا الشجر وأفضى ، ومنه اشتقاق الفاغية المروقة ، من النور » . وأنا أظن أن أصله « الفغواء » أيضا ، وأن النسخ خطأ في حذف اللام ، لما رأى من تفسير ابن دريد معنى المادة التي اشتق منها الاسم ، فظنه على لفظ المصدر . وأما التفتان فهو كذا فإن الاسم فهما « الفغواء » بالعين والفاء وهو خطأ واضح ، ولا وجه له .

(١) الزيادة من ع .

(٢) هذا هو الصواب ، وهو الذي في كل النسخ ما عدا س . فإن فيها بدله « أو قال أولهن » وهو خطأ . لأن الحديث رواه الشافعي عن سفيان عن أيوب ، وفيه « أو أخراهن » انظر الأم (ج ١ ص ٦) ولأن المحافظ نقله في بلوغ المرام (رقم ١٢) عن الترمذي بلفظ « أخراهن » .

(٣) أصل الحديث - بدون ذكر المرة - رواه أيضا مالك وأحمد وأصحاب الكتب الستة =

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وهو قول الشافعي وأحمد وإسحق .

وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ، ولم يذكر فيه (١) : « إِذَا وَلَعْتَ فِيهِ الْهَرَّةَ غُسِلَ مَرَّةً » (٢) .

قال (٣) : وفي الباب عن عبد الله بن مفضل (٤) .

= وانظر الخلاف في رواياته وألفاظه في الفتح (١ : ٢٣٩ - ٢٤٢) والتلخيص (ص ٧ - ٨ و ١٤) وطرح التريب (٢ : ١١٩ - ١٣٤) وقد أفاد في رواياته وقفه .

(١) كلمة « فيه » ليست في ع .

(٢) هذه الزيادة رواها أبو داود (١ : ٢٧) عن مسدد عن معتمر بن سليمان بإسناده موقوفة . وفي شرحه عون المعبود : « قال المنذرى : ولعل البيهقي : أدرجه بعض الرواة في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ووجهوا فيه ، والصحيح أنه في ولوغ الكلب مرفوع وفي ولوغ الهر موقوف . انتهى . وقال الزيلعي : قال في التلخيص : وعلمته أن مسددا رواه عن معتمر فوقفه ، رواه عنه أبو داود . قال في الإمام : والذي تلخص أنه مختلف في رفعه ، واعتمد الترمذي في تصحيحه على عدالة الرجال عنده ، ولم يلفت لوقف من وقفه . والله أعلم » .

وهذا الذي قال العلامة ابن دقيق العيد في الإمام : صحيح جيد ، وأزيد عليه أن مسددا - في رواية أبي داود عنه - روى الحديث كله موقوفا ، في ولوغ الكلب وفي ولوغ الهر ، فلو كان هذا كله لكان ملة في الحديث كله ، ولكنه ليس ملة ولا شيئا بها ، بل الرفع من باب زيادة الثقة ، وهي مقبولة ، فما صنعه الترمذي من تصحيح الحديث هو الصواب .

(٣) كلمة « قال » ليست في ه و ك .

(٤) رواه مسلم (١ : ٩٢) بلفظ : « إِذَا وَلَعَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَّاهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، =

٦٩

باب

ما جاء في سُورِ الهَرَّةِ

٩٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ^(١) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ مُجَيْدَةَ بِنْتِ^(٢) عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ^(٣) عَنْ كَبْشَةَ^(٤) بِنْتِ^(٥) كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَتْ عِنْدَ^(٥) ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ^(٦) : أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا ، قَالَتْ : فَسَكَبَتْ لَهُ وُضُوءًا ،

= وعفروه الثامنة بالتراب . ورواه أيضا أبو داود والنسائي وابن ماجه . وفي المرح : « قال النووي في شرح مسلم : وأما رواية «وعفروه الثامنة بالتراب» : فذهبنا ومذهب الجماهير أن المراد اغسلوه سبعا واحدة منهن بالتراب مع الماء ، فكان انتراب قائما مقام غسلة فسميت ثامنة لهذا . انتهى . وتعقب ابن دقيق العيد على هذا القول بأن قوله وعفروه الثامنة بالتراب - : ظاهر في كونها غسلة مستقلة ، لكن لو وقع التعقيب في أوله قبل ورود الفسلات السبع : كانت الفسلات ثمانية ، ويكون إطلاق الفسلة على التعريب مجازاً ، وهذا الجمع من مرجحات تبين التراب في الأولى . انتهى . »

(١) الحديث في موطأ مالك من رواية يحيى بن يحيى (١ : ٤٥ - ٤٦) وفي موطأ محمد بن الحسن الذي رواه عن مالك (ص ٨٣) .

(٢) في هـ و له « ابنة » .

(٣) هذا هو الصواب ، وهو الذي رواه كل رواية الموطأ عن مالك ، ماعدا يحيى ، فإنه قال « حيدة بن أبي عبيد بن فروة » ، وهذا خطأ منه ، فإنها « حيدة بنت عبيد بن رفاع » ابن رافع بن مالك بن الجعلان .

(٤) في الموطأ : « عن خالتها كبشة » .

(٥) في الموطأ : « تحت » بدل « عند » والمعنى واحد .

(٦) في ع « عند أبي قتادة » ، وهو خطأ .

قالت : فجاءت هريرة تشرب^(١) ، فأصغى لها الإناء^(٢) حتى شربت ، قالت : كبشة : فرآني أنظر إليه فقال : أتمججين يا بنت أخي^(٣) ؟ قلت : نعم ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنما ليست بنجس^(٤) ، إنما هي من الطوائف^(٥) عليكم أو الطوائف^(٥) » .

[وقد روى بعضهم عن مالك : « وكانت عند أبي قتادة » ، والصحيح « ابن أبي قتادة »^(٦)] .

قال^(٧) : وفي الباب عن عائشة ، وأبي هريرة .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٨) .

- (١) في ع « لتشرب » وفي رواية يحيى : « لتشرب منه » وفي رواية محمد : « فغربت منه » .
- (٢) يعني : أماله لها ليسهل عليها العرب .
- (٣) في الموطأين : « يا ابنة أخي » .
- (٤) يفتح الجيم ، كما ضبطه المنذرى والنووى وابن دقيق العيد وابن سيد الناس وغيرهم ، و « النجس » : النجاسة ، وهو وصف بالمصدر ، يستوى فيه الذكر والمؤنث .
- (٥) هكذا هو في أكثر الأصول « أو » التي للثبوت ، وهو الموافق لرواية يحيى ، وفي « المطاوعات » بواو العطف ، وهو موافق لرواية محمد . والحديث رواه الشافعي في الأم عن مالك (ج ١ ص ٦) والدارمي عن الحكم بن المبارك عن مالك (١ : ١٨٧) .
- (٦) ١٨٨) . ونسبه ابن حجر في التلخيص أيضا (ص ١٥) لأبي داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي ، ونقل تصحيحه عن البخاري والدارقطني والمقبيل . ونقل في بلوغ المرام (رقم ٩) تصحيحه أيضا عن ابن خزيمة .
- (٧) الزيادة من ع وهي زيادة جيدة ، ونقل السيوطي في شرح الموطأ عن ابن عبد البر قال : « رواه ابن المبارك عن مالك فقال : امرأة أبي قتادة . قال : وهذا وهم منه ، إنما هي امرأة ابنه » . ثم نقل عن الرازي أنه قال : « ويدل عليه أنه قال لها : يا ابنة أخي » ، ولا يحسن تسمية الزوجة باسم المحرم .
- (٨) كلمة « قال » ليست في ه و ه .

وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والقابعين
ومن بعدهم : مثل الشافعي وأحمد وإسحاق : لم يروا يسوء الحرقة بأساً .
وهذا أحسن شيء [رُوي^(١)] في هذا الباب .
وقد جَوَّدَ مالكٌ هذا الحديث عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة .
ولم يأت به أحدٌ أتمَّ من مالك .

٧٠

باب

[في^(١)] المسح على الخفين

٩٣ — حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَمْشَسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَمَّامٍ
بْنِ الْحُرْثِ قَالَ : « بَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ فَقِيلَ
لَهُ : أَتَفْعَلُ هَذَا ؟ قَالَ : وَمَا يَنْمَنِي ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَفْعَلُهُ . قَالَ [إِبْرَاهِيمُ^(١)] : وَكَانَ يُعْجِبُهُمْ حَدِيثُ جَرِيرٍ ، لِأَنَّهُ إِسْلَامُهُ كَانَ
يَعْدُ نَزُولَ الْمَائِدَةِ^(٢) » [هذا قول إبراهيم ، يعني « كان يعجبهم »^(٣)] .

(١) الزيادة من ج .

(٢) الزيادة من ج و ب .

(٣) الحديث رواه أصحاب الكتب الستة . وسورة المائدة من أواخر ما نزل من القرآن .
وقيل إن جريراً أسلم سنة ١٠ ، وقيل قبل ذلك بقليل . وسورة المائدة فيها آية
الوضوء . فكان أصحاب ابن مسعود يعجبهم خبر جرير بهذا ، لأنه كان قبل نزول آية =

قال^(١) : وفي الباب عن عمر ، وعلى ، وحذيفة ، والمغيرة ، وإبلال ، وسعد ، وأبي أيوب ، وسلمان ، وبزينة ، وعمر بن أمية ، وأنس ، وسهل بن سعد ، ويحيى بن مرة ، وعبد الله بن الصامت ، وأسامة بن شريك ، وأبي أمامة ، وجابر ، وأسامة بن زيد : [وابن عبادة ، ويقال « ابن عمار » ، و « أبي بن عمار »^(٢)] .

قال أبو عيسى : [و^(٣)] حديث جرير حديث حسن صحيح .
٩٤ - ويروى عن شهر بن حوشب قال : « رأيت جرير بن عبد الله

= الوضوء لاحتمل أن المسح على الخفين منسوخ بالأمر بفصل الرجلين في آية المائدة ، أما فعله بعد نزولها فإنه يدل على أنه مفسر أو مخصص لها .

(١) كلمة « قال » ليست في ه و ك .

(٢) الزيادة من ه - ولم تذكر في ه و ك . وفي ع بدلها « وابن أبي عمار » ويقال : « ابن عمار » ، وهو خطأ ، والصواب ما هنا . وحديثه رواه أبو داود (١ : ٩٦) - (٩٧) وابن ماجه (١ : ١٠٢) والحاكم (١ : ١٧٠) وقال أبو داود : « وقد اختلف في إسناده وليس بالقوي » . وهو حديث انفقوا على ضعف إسناده وجهالرواياته وأبي بن عمار - بكسر العين ويقال بضمها - : صحابي مشهور . « وكان قد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القبلتين » كما في رواية أبي داود . وسماه بعضهم « أبي بن عبادة » بالدال بدل الراء ، والراجع الأول .

والمسح على الخفين ثابت بالتواتر الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الزيلعي في نصب الراية (١ : ٨٤) : « قال أبو عمر بن عبد البر في الاستذكار : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم المسح على الخفين نحو أربعين صحابيا . وفي الإمام : قال ابن المنذر روي عن الحسن أنه قال : حدثني سبعون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين » . ثم أخرج بعض طرقه عن أكثر من خمسين صحابيا بأسانيدها . وذكر السيوطي في التدريب أنه أخرجه في كتابه في الأحاديث المتواترة من رواية سبعين صحابيا ، وانظر بحث التواتر في شرحنا على ألفية السيوطي في المصطلح (٤٦ - ٤٩) .

(٣) الزيادة من ع .

تَوْضُأً وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ . فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْضُأً وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ . فَقُلْتُ لَهُ : أَقْبَلَ الْمَائِدَةَ أَمْ ^(١) بَعْدَ الْمَائِدَةِ ؟ فَقَالَ : مَا أَسْلَمْتُ إِلَّا بَعْدَ الْمَائِدَةِ « . حَدَّثَنَا ^(٢) بِذَلِكَ قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ زَيْلَافٍ التِّرْمِذِيُّ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حِمْيَانَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ جَرِيرٍ ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : وَرَوَى ^(٥) بَقِيَّةٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَمَ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حِمْيَانَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ جَرِيرٍ ^(٦) .

وهذا حديثٌ مُفَسَّرٌ ، لأنَّ بعضَ مَنْ أَنْكَرَ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ تَأَوَّلَ أَنَّ مَسْحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ^(٧) كَانَ قَبْلَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ ، وَذَكَرَ

(١) في هـ و ك « أو » .

(٢) في س « قال حدثنا » .

(٣) هنا في ح زيادة « بذلك » وهي غير جيدة . ورواية شهر هذه إسنادهما صحيح . وقد تابعه عليها أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن جده جرير بن عبد الله البجلي ، فروى أبو داود (١ : ٥٩) عن أبي زرعة : « أن جريرا بال ثم تَوَضَّأَ فَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ » وقال : ما يعني أن أمسح وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح أ قالوا : إنما كان ذلك قبل نزول المائدة ؟ قال : ما أحلت إلا بعد نزول المائدة . ورواه الحاكم في المستدرک (١ : ١٦٩) وصححه ووافقه الذهبي . ونقل الزيلعي في نصب الراية أن ابن خزيمة رواه أيضا في صحيحه .

(٤) كلمة « قال » ليست في ح .

(٥) في ع « ورواه » .

(٦) رواية بقية بن الوليد رواها البيهقي (١ : ٢٧٣ - ٢٧٤) بإسناده عن عه ، وقال في أولها : « حدثني إبراهيم بن آدم » فارتفعت شبهة التدليس في الرواية .

(٧) قوله « على الخفين » ليس في ح .

جرير في حديثه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين بعد
قُرُولِ المائدة .

٧١

باب

المسح على الخفين للمسافر والمقيم

٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَمْعَانَ بْنِ مَسْرُوقٍ ^(١)
عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ عَنْ خَزِيمَةَ
ابْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ ؟
فَقَالَ : لِلْمَسَافِرِ ثَلَاثَةٌ ، وَلِلْمَقِيمِ يَوْمٌ ^(٢) » .
وَذُكِرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ تَحَقَّقَ حَدِيثَ خَزِيمَةَ [بِنِ ثَابِتٍ ^(٣)]
فِي الْمَسْحِ ^(٤) .

(١) سعيد هذا هو والد سفيان الثوري . والحديث رواه أحمد في المسند (٥ : ٢١٤)

و (٢١٥) عن عبد الرحمن بن مهدي وأبي نعيم وعن عبد الرزاق كانهم عن سفيان الثوري
عن أبيه ، ورواه ابن ماجه (١ : ١٠١) من طريق وكيع عن سفيان .

(٢) مكذافي ب وفي ع « للمسافر ثلاثة أيام ، وللمقيم يوما وليلة » وفي هـ و
« للمسافر ثلاث ، وللمقيم يوم » وفي نسخة عند هـ « للمسافر ثلاثة ، وللمقيم يوما » .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) الجملة كلها لم تذكر في هـ و لـ وإثباتها هو الصواب .

وأبو عبد الله الجدلّي أَنَّهُ : «عَبْدُ بْنُ عَبْدٍ» [ويقال: «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ»^(١)].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢).

وفي الباب عن عليّ، وأبي بَكْرَةَ^(٣)، وأبي هريرة، وصفوان بن عَسَّالٍ^(٤)، وعوف بن مالك، وابن مُهَرَّرٍ، وجريّر.

٩٦ — حَدَّثَنَا هَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ عاصم بن أبي النَّجُودِ عَنْ زُرٍّ^(٥) بن حُبَيْشٍ عَنْ صفوان بن عَسَّالٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَليَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَنْ لَا تَنْزِعَ خِفَاتَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ»^(٦).

= وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ الزَّيْلَعِيَّ نَقَلَ فِي نَصْبِ الرَّابَةِ (١ : ٩٢) كَلَامَ التِّرْمِذِيِّ بِمِثْلِ الْحَدِيثِ عَلَى النَّصِّ وَالترتيب المذكورين هنا إلى قوله «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

(١) الزيادة من س و ع .

والجمله كلها من أول قوله «وأبو عبد الله الجدلي» مؤخره في ع عقب قوله «وليلتين» في آخر حكاية قول الثوري ومن معه . وموضعها هنا أنسب ، وهو الثابت في ليل الزيلعي عن الترمذي كما قدمنا .

وأبو عبد الله الجدلي هذا ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وابن حبان ، وتكلم فيه بعضهم بما لا يقدح في صحة روايته . و «الجدلي» بالميم والدال المهملة المفتوحين .

(٢) في ع «هَذَا حَدِيثٌ خُرِيجَةٌ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» .

(٣) في ع «وَأَبِي بَكْرٍ» وما هنا أصح ، وحديث أبي بكرة رواه البيهقي (١ : ٢٧٦ و ٢٨١) ونسبه الزيلعي (١ : ٨٨) لابن خزيمة في صحيحه والطبراني في معجمه .

(٤) صفوان ذكر في ع مؤخرًا بعد جرير .

(٥) «زُرٌّ» بكسر الزاي وتشديد الراء .

(٦) في ع «كَانَ لِلنَّبِيِّ» .

(٧) الحديث نسبته ابن حجر في التلخيص (٥٨) إلى العائضي وأحمد والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والبيهقي . ررواه أيضا الخطابي بإسناده في معالم =

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وقد روى الحكم بن عتيبة^(١) وحماد عن إبراهيم النخعي^(٢) عن
أبي عبد الله الجدي عن خزيم بن ثابت . ولا يصح^(٣) .
قال علي بن المدني : قال يحيى [بن سعيد^(٤)] قال شعبة : لم يسمع
إبراهيم النخعي من^(٥) أبي عبد الله الجدي حديث المسح^(٦) .
وقال زائدة عن منصور : كُفّا في حجرة إبراهيم التيمي ، ومعنا إبراهيم
النخعي ، فحدثنا إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن أبي عبد الله الجدي

= السنن (١ : ٦٠ - ٦٢) مطولا ، وشرحه شرحا جيدا ، وما قال هناك : « قوله :
لكن من غلط ويول : كلف » لكن « موضوعا للاستدراك ، وذلك لأنه تقدمه نفي
واستثناء ، وهو قوله : كان بأمرنا أن لا نزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من
جنابة . ثم قال : لكن من بول وغائط وانوم . فاستدركه بلسكن ليعلم أن الرخصة
إنما جاءت في هذا النوع من الأحداث دون الجنابة ، فإن المسافر الماسح على خفه إذا
أجبت كان عليه نزع الخف وغسل الرجل مع سائر البدن . وهذا كما نقول : ما جاء في
زيد لكن عمرو ، وما رأيت زيدا لكن خالدا » .

(١) « حنيفة » بضم الحين المهملة ، وبالثاء المثناة الفوقية والباء الموحدة المفتوحة بينهما ياء
تحتيه ساكنة . وفي « حنيفة » وهو خطأ وتحريف .

(٢) في ح « عن إبراهيم بن خالد » وهو خطأ غريب ، وإبراهيم النخعي هو : إبراهيم
ابن يزيد بن قيس بن الأسود ، وإبراهيم التيمي هو : إبراهيم بن يزيد بن شريك .

(٣) رواية إبراهيم النخعي رواها الطيالسي (رقم ١٢١٩) عن شعبة عن الحكم وحماد ،
ورواها أحمد بأسانيد متعددة (٥ : ٢١٣ - ٢١٥) وأبو داود (١ : ٦٠) والبيهقي
(١ : ٢٧٨) كلهم من طريق الحكم وحماد .

(٤) الزيادة من ب .

(٥) في ح و « عن » بدل « من » .

(٦) في التهذيب (١ : ١٧٨) : « قال أحمد عن حماد بن خالد عن شعبة : لم يسمع النخعي
من أبي عبد الله الجدي حديث خزيم بن ثابت في المسح . وفي العلل الكبير لترمذی :
سمع إبراهيم النخعي حديث أبي عبد الله الجدي من إبراهيم التيمي ، والتيمي لم يسمعه
منه » .

عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين^(١).
قال محمد [بن إسماعيل^(٢)] : أحسن شيء في هذا الباب حديث صفوان
بن عسال [المرادي^(٣)] .

قال أبو عيسى : وهو قول أكثر العلماء^(٤) من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء ، مثل : سفيان الثوري ، وابن
المبارك ، والشافعي ، وأحمد : وإسحق : قالوا : يمسح المقيم يوماً وليلة ،
والمسافر ثلاثة أيام وليلة .

قال [أبو عيسى^(٥)] : وقد روى عن بعض أهل العلم : أنهم لم يؤقتوا
في المسح على الخفين ، وهو قول مالك بن أنس .
[قال أبو عيسى^(٦)] : [و^(٧)] [التوقيت أصح .

(١) قصة زائدة بن قدامة عن منصور رواها البيهقي (٢ : ٢٧٧) من طريق شعاع بن
الوليد عن زائدة ، ولكن فيها : « كذا في حجة إبراهيم النخعي ومعا إبراهيم التيمي »
والأمر بينهما قريب . والحديث رواه أحمد أيضاً بإسنادين : عن أبي الصمد العمي ،
وعن سفيان الثوري ، كلاهما عن منصور عن التيمي .

(٢) الزيادة من ع و س .

(٣) الزيادة من ع . وقد نقل البيهقي (١ : ٢٧٦) والزيلعي (١ : ٨٨) عن الترمذي
في اللعل الكبير قال : « سألت محمداً - يعني البخاري - قلت : وأبي حديث عندك
أصح في التوقيت في المسح على الخفين ؟ قال : حديث صفوان بن عسال . وحديث ابن
أبي بكرة حسن » هذا لفظ البيهقي . ونقل الخطابي (١ : ٦٠) عن البخاري نحوه .

(٤) كذا في س . وفي ع « بعض العلماء » ، وفي هـ و ك « وهو
قول العلماء » .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) الزيادة من س .

(٧) الزيادة من ع و هـ و ك .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ أَيْضًا ^(١) مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ
عَاصِمٍ ^(٢) .

٧٢ بَاب

[مَا جَاءَ ^(٣) فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ : أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ ^(٤)]

٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الدَّمَشَقِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخْبَرَنَا ثَوْرُ
بْنُ يَزِيدَ عَنْ رَجَاءَ بْنِ خَيْمَةَ عَنْ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ عَنْ الْغُبَيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : « أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلَهُ » .

(١) كلمة « أَيْضًا » لم تذكر في ح .
(٢) الزيادة من ب و ح . وقد أشار الترمذی بهذا إلى الرد على من زعم أن مدار هذا
الحديث على عاصم بن أبي النجود وادعى انفراده به .
ونقل ابن حجر في التلخيص (ص ٥٨) عن ابن منده أنه تابع عاصمًا عليه عبد الوهاب
ابن نخت وإسماعيل بن أبي خالد وطاعة بن مصرف والتهال بن عمرو ومحمد بن مسروق
وغيرهم . قال ابن حجر : « ومراحه أصل الحديث ، لأنه في الأصل طويل مشتمل على
التوبة ، والمرء مع من أحب » ، وغير ذلك ، ولكن حديث طلحة عند الطبرانی بإسناد
لا بأس به . وقد روى الطبرانی أيضًا حديث المسح من طريق عبد الكريم بن أمية
عن حبيب بن أبي ثابت عن زر ، وعبد الكريم ضعيف ، ورواه البيهقي من طريق
أبي روق عن أبي الثريف عن صفوان بن عسال .
والحديث بمأوله سيأتي في هذا الكتاب في (أبواب الدعوات) في « باب فضل التوبة »
والاستغفار ، (ج ٢ ص ٢٦٩ طبعة بولاق) و (ج ٤ ص ٢٦٩ من شرح المنار كنفوري)
وقد رواه الخطابي مطولاً أيضًا كما أشرنا إليه .

(٣) الزيادة من ح .

(٤) كذا في كل الأسره . قال الشارح : « أي أعلى كل واحد من الخفين وأسفله . وكان
لترمذی أن يقول : أعلاهما وأسفلهما ، أو بقره : على الخف أعلاه وأسفله » .

قال أبو عيسى : وهذا قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله والتابعين [ومن بعدهم من الفقهاء ^(١)] وبه يقول مالك ، والشافعي ، وإسحق ^(٢) .

وهذا حديث مملول ، لم يستند عنه ثور بن نور بن يزيد غير الوليد بن مسلم .
[قال أبو عيسى ^(٣)] : وسألت أبا زرعة ومحمد [بن إسماعيل ^(٤)] عن هذا الحديث ؟ فقالا : ليس بصحيح ، لأن ابن المبارك روى هذا عن ثور عن رجاء [بن حيوة ^(٥)] قال : حدثت عن كاتب المغيرة : مرسل ^(٦) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يذكر فيه المغيرة ^(٧) .

(١) الزيادة من ع .

(٢) في س و ع زيادة « واحد » وهي زيادة غير جيدة ، لأن الترمذي سيفذكر في الباب التالي أن أحمد ممن يقول بالمسح على ظاهر الخفين ، وكذلك نقل أبو داود في كتاب (مسائل الإمام أحمد ص ٩) وهو كتاب ألفه أبو داود في مسائل سأل عنها شيخه أحمد ابن حنبل وجمع فيه الأسئلة والإجابات عنها ، قال : « قال لأحمد بن حنبل المسح على أعلى الخف وأسفله ؟ قال : أرجو أن يخرجه أعلى الخف ، قد روى فيه عن غير واحد » . وظاهر صنيع الترمذي أن الشافعي ممن يقول بوجوب المسح على أعلى الخف وأسفله ، وهو غير المعروف من مذهبه ، والنصوص عليه في مختصر الزنى (١ : ٥٠ - ٥١) أنه إن مسح على باطن الخف وترك الظاهر أعاد ، وإن مسح الظاهر وترك الباطن أجزأه . وكذلك قال النسوي في المجموع (١ : ٥٢١) : « إن مذهبنا استحباب مسح أسفله ، وإن الواجب أقل جزء من أعلاه » .

(٣) الزيادة من ع و س .

(٤) في نسخة عندك « مرسل » وكلاهما صحيح .

(٥) الحديث رواه الشافعي (في مختصر الزنى ١ : ٥٠) عن ابن أبي يحيى عن ثور بن يزيد ، ورواه أبو داود (١ : ٦٤) وابن ماجه (١ : ١٠١) وابن الجارود (ص ٤٨) والدارقطني (ص ٧١) والبيهقي (١ : ٢٩٠) كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد . وقال أبو داود : « بلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء » . وقال الدارقطني : « رواه ابن المبارك عن ثور قال : حدثت عن رجاء بن حيوة =

== عن كاتب المغيرة : وكذلك نقل البيهقي عن الدارقطني . وقال ابن حجر في التلخيص (ص ٥٨) : « قال الأثرم عن أحمد : لأنه كان يضمه ويقول : ذكرته لعبد الرحمن ابن مهدي فقال عن ابن المبارك عن ثور : حدثت عن رجاء عن كاتب المغيرة ، ولم يذكر المغيرة . قال أحمد : وقد كان نعيم بن حماد حدثني به عن ابن المبارك كما حدثني الوليد بن مسلم به عن ثور ، فقلت له : إنما يقول هذا الوليد ، فأما ابن المبارك فيقول : حدثت عن رجاء . ولا يذكر المغيرة ؟ فقال لي نعم : هذا حديثي الذي أسأل عنه ، فأخرج إلى كتابه القديم بخط عتيق فإذا فيه ملحق بين السطرين بخط ليس بالقديم : عن المغيرة ، فأوقفته عليه وأخبرته أن هذه زيادة في الإسناد لأصل لها ، فجعل يقول « ناس بعد ، وأنا أسمع : اضربوا على هذا الحديث » .

فكلام أحمد وأبي داود والدارقطني يدل على أن العلة أن ثورا لم يسمعه من رجاء ، وهو يناق ما نقله الترمذى هنا عن البخارى وأبي زرعة : أن العلة أن رجاء لم يسمعه من كاتب المغيرة . وأنا أظن أن الترمذى نسي فأخطأ فيما نقله عن البخارى وأبي زرعة . وهذه العلة التي أعل بها الحديث ليست عني .

أولاً : لأن الوليد بن مسلم كان ثقة حافظاً متقناً ، فإن خالفه ابن المبارك في هذه الرواية فإنما زاد أحدهما عن الآخر ، وزيادة الثقة مقبولة .

وثانياً : لأن الدارقطني والبيهقي زوياه من طريق داود بن رشيد - وهو ثقة - ورشيد بالتصغير : « إنما الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد ثنا رجاء بن حيوة » فقد صرح ثور في هذه الرواية بالسماع من رجاء .

وثالثاً : لأن الشافعى رواه عن إبراهيم بن أبي يحيى عن ثور كرواية الوليد عن ثور ، وإبراهيم بن أبي يحيى ضعفه عامة المحدثين لأنه كان من أهل الأهواء ، بل زماه بعضهم بالكذب ، ولكن الشافعى تلميذه أعرف به . ففي التهذيب : « قال الربيع : سمعت الشافعى يقول : كان إبراهيم بن أبي يحيى قدريا . قيل للربيع : فما حل الشافعى على أن روى عنه ؟ قال : كان يقول : لأن يحرر إبراهيم من بعد أحب إليه من أن يكذب ، وكان ثقة في الحديث » .

ونقل أيضاً عن الشافعى في كتاب اختلاف الحديث أنه قال : « ابن أبي يحيى أحفظ من الأروادى » .

وليس في حديث ثور عن رجاء ما يناق الروايات الأخرى الآتية في المسح على ظاهر الحفين : لأن ثبوت المسح على أسنفلهما زيادة ثقة ، ولأنها لا تدل على وجوب ذلك ، وإنما الأصمان جائزان ، والمسح على ظاهرهما فقط مجزئ ، وإن مسح أعلاهما وأسفلهما فقد أحسن .

٧٣

باب

[ما جاء ^(١)] في المسح على الخفين : ظاهرهما ^(٢)

٩٨ — حدثنا علي بن حجر قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن المغيرة بن شعبة قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين : على ظاهرهما » .

قال أبو عيسى : حديث المغيرة حديث حسن ^(٣) . وهو حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن المغيرة . ولا نعلم أحداً يذكرو ^(٤) عن عروة عن المغيرة « على ظاهرهما » غيره ^(٥) .

== وكاتب المنيرة هو « وراد » — بفتح الواو وتشديد الراء — أبو سعيدان في « وقد اشتهر بهذا اللقب حتى صار كالمعلم عليه ، وقد صرح باسمه في رواية ابن ماجه في هذا الحديث .

(١) الزيادة من ح .

(٢) في ح « على ظاهر الخفين » .

(٣) في ح « حسن صحيح » ، وزيادة « صحيح » مخالفة لسائر الأصول الصحيحة ، ويؤيد ذلك أن الترمذي في المجموع (١ : ٥١٧) وابن العربي في شرح الترمذي (١ : ١٤٦) والمندري فيما حكاه في عون المبرود (١ : ٦٣) والجد بن تيسق المتقي (١ : ٢٣٢) من نيل الأوطار : « نقلوا عن الترمذي أنه قال : « حديث حسن » .

(٤) في ح « يذكرو » .

(٥) الحديث رواه البخاري في التاريخ الأوسط فيما نقله عنه ابن حجر في التلخيص (ص ٥٩) ورواه أبو داود (١ : ٦٣) كلاهما عن محمد بن الصباح عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ==

وهو قول غير واحد من أهل العلم ، وبه يقول سفيان الثوري ، وأحمد .
قال محمد : وكان مالك بن أنس ^(١) [يُشِيرُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابن أبي الزناد ^(٢) .

== وعندهما كما عند الترمذی هنا : « عن عروة بن الزبير » . ورواه الطيالسي (رقم ٦٩٢)
عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن المغيرة عن المغيرة بن شعبة : « أن النبي صلى الله
عليه وسلم مسح على ظاهر خفيه » ، ورواه النعماني (١ : ٢٩٩) من طريق الطيالسي .
فاختلفت الرواية على ابن أبي الزناد عن أبيه كما ترى : فقال بعضهم : « عن عروة
ابن الزبير » وقال بعضهم : « عن عروة بن المغيرة » قال البيهقي بعد ذكر رواية الطيالسي :
« كذا رواه أبو داود الطيالسي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وكذلك رواه إسماعيل
ابن موسى عن ابن أبي الزناد . ورواه سليمان بن داود الهاشمي ومحمد بن الصباح وعلى
ابن حجر عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن المغيرة » فإن كانت
الروايتان عقولتين ، وإلا كانت إحداها وعما والأخرى صوابا ، ولا ضرر لي ذلك ،
لأنه تردد بين روايتين ثقتين : عروة بن الزبير وعروة بن المغيرة .

(١) الزيادة من ع .

(٢) قوله « يشير بعبد الرحمن » أي بضمه ويشكلم فيه . قال في التهذيب : « تكلم فيه مالك
لروايته عن أبيه كتاب السبعة » ، يعني الفقهاء ، وقال : أين كنا عن هذا الكلام ؟
مالك فيه من كلام الأقران الذي نستخير الله في الإعراض عنه . قال الشافعي : « كان
ابن أبي الزناد يكاد يجاوز القصد في ذم مذهب مالك » ، فهذا كما ترى ! ومسح ذلك
فإن موسى بن سادة قال : « قدمت المدينة فأتيت مالك بن أنس ، فقلت له : إني قدمت
إليك لأسمع العلم وأسمع من تأمرني به ، فقال : عليك بابن أبي الزناد . وهذا صنيع
الرجال المنصفين . وقد ضمه غير مالك أيضاً ، والحق أنه ثقة ولا حجة لمن ضمه . قال
أحمد : « أحاديث صحاح » وقال ابن معين : « عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه
عن الأعرج عن أبي هريرة حجة » وثقه المعجل والترمذی ، وصحح عدة من أحاديثه ،
وقال في القلباس : « ثقة حافظ » . كل ذلك ثقافته من التهذيب . وكان على الترمذی
لأنه يصحح حديثه أن يصحح هذا الحديث أيضاً ، فإن إسناده صحيح .

٧٤

باب

[مَا جَاءَ ^(١)] فِي الْمَسْحِ عَلَى الْجُورَيْنِ وَالتَّمْلِئِ

٩٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَعُمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ
عَنْ أَبِي قَيْسٍ ^(٢) عَنْ هُزَيْلٍ ^(٣) بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنِ الْمَغيرةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ :
« تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ عَلَى الْجُورَيْنِ وَالتَّمْلِئِ ^(٤) »
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ ^(٥) حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٦) .

- (١) الزيادة من ع .
(٢) أبو قيس اسمه « عبد الرحمن بن مروان الأودى » وهو ثقة ثبت .
(٣) « هزيل » بضم الهاء وفتح الزاي ، وهو ثقة من كبار التابعين ، ويقال إنه أدرك الجاهلية .
(٤) الحديث رواه أبو داود (١ : ٦١ - ٦٢) والنسائي في روايته ابن الأحرر ، وهو مذكور بحاشية النسخة المطبوعة (١ : ٣٢) وابن ماجه (١ : ١٠٢) كلهم من طريق وكيع عن الثوري . ورواه البيهقي (١ : ٢٨٣ - ٢٨٤) بإسنادين من طريق أبي عاصم عن الثوري . ونسبه الزيلعي في نصب الراية (١ : ٩٦) إلى صحيح ابن جابر .
(٥) في ع « حديث المغيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الجورين :
حديث » الخ .

(٦) هكذا صحح الترمذي هذا الحديث ، ووجد صحيحه غيره أيضا ، وهو الحق . وقد أعلاه بعضهم بما لا يدع في صحته : فقال أبو داود : « كل عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث بهذا الحديث ، لأن المعروف عن المغيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين » وقال النسائي : « ما ندب أحدنا تابع أبا قيس على هذه الرواية » ، والصحيح عن المغيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين . ونقل البيهقي عن علي بن الندي قال : « حديث المغيرة في المسح رواه عن المغيرة أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة » =

وهو قول غير واحد من أهل العلم . وبه يقول سفیان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحق ، قالوا : يمسح على الجوربين وإن لم تكن نعلين ^(١) ، إذا كنا نحيثين ^(٢) .

== ورواه هزيل بن شرحبيل عن المغيرة ، لأنه قال : ومسح على الجوربين ، وخالف الناس . ونقل البيهقي تضعيفه أيضا عن عبد الرحمن بن مهدي وأحمد وابن معين ومسلم بن الحجاج وغلا الترمذي غلوا شيئا ، فقال في المجموع (١ : ٥٥٠) بعد نقل ذلك : « وهؤلاء هم أعلام أئمة الحديث ، وإن كان الترمذي قال : حديث حسن ، فهؤلاء مقدمون عليه ، بل كل واحد من هؤلاء لو انفرد قدم على الترمذي باتفاق أهل المعرفة » .

وليس الأمر كما قال هؤلاء الأئمة ، والصواب ما تتبع الترمذي في تصحيح هذا الحديث ، وهو حديث آخر ، غير حديث المسح على الخفين . وقد روى الناس عن المغيرة أحاديث المسح في الوضوء ، فمنهم من يروى المسح على الخفين ، ومنهم من روى المسح على العمامة ، ومنهم من روى المسح على الجوربين . وليس شيء منها يخالف للآخر ، إذ هي أحاديث متعددة ، وروايات عن حوادث مختلفة ، والمغيرة يحب النبي صلى الله عليه وسلم نحو خمس سنين ، فمن المقول أن يشهد من النبي وقائم متعددة في وصوئه ويحكىها ، فيصح بعض الرواة منه شيئا ، ويسمى غير شيئا آخر ، وهذا واضح بغيره .

(١) كذا في س و ج ، و ل ه و ك « يكن » بالياء . وفي نسخة عند « يكونا » ونقل عن شرح الشيخ سراج أحمد أنه وقع في بعض النسخ : « وإن لم يكونا نعلين » وكل ذلك غير جيد في العبارة ، ما عدا الأخير ، والمراد واضح .

(٢) اشتراط أن يكونا نحيثين ليس عليه دليل أصلا . وقد ثبت المسح على الجوربين من غير قيد بوصف معين ، فيبقى على الأصل في جوازه على كل جوربين ، وقد اختلفوا في ذلك اختلافا كثيرا . وأطال الشارح الكلام عليه هنا (١ : ١٠٠ - ١٠٤) ، وانظر المحلى لابن حزم (٢ : ٨٤ - ٨٧) وقد صح القول به عن كثير من الصحابة ، قال أبو داود : « مسح على الجوربين على بن أبي طالب ، وابن مسعود ، والبراء بن عازب ، وأنس بن مالك » وأبو أمامة ، وسهل بن سعد ، وعمر بن حريث . وروى ذلك عن عمر بن الخطاب . وابن عباس .

وبما صح من ذلك عن أنس ما نقله ابن حزم : « من طريق الضحاك بن مخلد عن الثوري حدثني طامم الأحول قال : رأيت أنس بن مالك مسح على جوربيه . وعن =

[قال ^(١)] وَفِي الباب عن أبي موسى .

[قال أبو عيسى : سمعتُ صالح بن محمد الترمذی قال : سمعتُ أبا مُقاتِل السمرقندی يقولُ : دخلتُ على أبي حنيفة في مرضه الذي مات فيه ، فدعا بماء فتوضأ ، وعليه جَوْزَبَان ، فمسح عليهما ، ثم قال : فعلتُ اليومَ شيئاً لم أكنُ أفعلهُ : مسحتُ على الجوربين وهما غيرُ مُتَعَلِّين ^(٢)] .

== حماد بن سلمة عن ثابت البناني وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك قالاً جميعاً : كان أنس بن مالك يمسح على الجوربين والمحقين والعمامة . . . وهذان إسنادان صحيحان . ونقل الزيلعي في نصب الراية (١ : ٩٧ - ٩٨) عن عبد الرزاق في مصنفه قال : « أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك : أنه كان يمسح على الجوربين » . وروى الدولابي في الكنى والأسماء (١ : ١٨١) عن النسائي عن الفلاس قال : « أخبرني سهل بن زياد أبو زياد الطحان قال : حدثنا الأزرق بن قيس قال : رأيت أنس بن مالك أحدث فغسل وجهه ويديه ، ومسح على جوربين من صوف ، فقلت : أتدح عليهما ؟ فقال : لانهما خفان ولسكنهما من صوف » . وهذا إسناد جيد . سهل بن زياد : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : « ماضفوه » وأما قول الأزدي « منكر الحديث » : فإنه لا يقبل منه إفرادُه بالجرح ، لأنه غير ثقة ، والأزرق ابن قيس : تابع ثقة مأمون .

وهذا الأثر عن أنس يدل على أنه - وهو من أهل اللغة - يرى أن الجوربين يطاف عليهما اسم « المحقين » أيضاً ، وأن المقصود من ذلك ما يستر الرجلين ، من غير نظر إلى ما يصنع منه : جلداً أو صوفاً أو غير ذلك .

(١) الزيادة من - و ع .

(٢) الزيادة من ع . ويظهر أنها زيادة نادرة لم تذكر إلا في القليل من نسخ الترمذی . ولم يطلع عليها الحافظ المزي ، ولا الحافظ ابن حجر ، لأنهما لم يترجما « صالح بن محمد الترمذی » ، وترجما أبا مقاتل السمرقندی « في الكنى من التهذيب » ، ولم يذكرهما عنه شيئاً .

وترجما ابن حجر في لسان الميزان (٢ : ٢٢٢ - ٢٢٣) وسماه « حفص بن سلم » وقال : « وله ذكر في العمال التي في آخر الترمذی وأغفل المزي » ، والموضع الذي أشار إليه هو في الترمذی (٢ : ٣٢٤ طبعة بولاق) فهذا يدل أيضاً على أن ابن حجر لم يطالع على هذه الزيادة التي هنا ، وهي قائمة لا بأس بها .

٧٥

باب

ما جاء في المسح على العمامة^(١)

١٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعَانَ عَنْ

سُلَيْمَانَ النَّيْمِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّيِّ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ ابْنِ الْمُبَرِّقَةِ بْنِ شُعْبَةَ^(٢) عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ » . قَالَ بَكْرٌ : وَقَدْ سَمِعْتُ^(٣) مِنْ ابْنِ الْمُبَرِّقَةِ .

(١) هذا هو الصواب الموافق لما في ع . ونسخة مخطوطة عتيقة نقل عنها الشارح . وفي س و ه و ك « في المسح على الجوربين والعمامة » . وذكر « الجوربين » هنا لاموضع له ، ولم يذكر في حديث الباب .

(٢) ابن المبرِّقة بن شعبة في هذا الإسناد هو « حمزة » ، وللمبرِّقة ابنان : حمزة وعروة ، وكلاهما روى هذا الحديث ، ولكن رواية بكر المزي لأما عن حمزة ، كما بين ذلك في رواية النسائي والبيهقي . ورواه مسلم (١ : ٩٠ - ٩١) عن محمد بن عبد الله ابن زريع عن يزيد بن زريع عن حميد الطويل عن بكر المزي عن عروة بن المبرِّقة عن أبيه . قال الذوي (٣ : ١٧١) : « قال الحافظ أبو علي النسائي : قال أبو مسعود الدمشقي : هكذا يقول مسلم في حديث ابن زريع عن يزيد بن زريع : عن عروة بن المبرِّقة ، وخاتمه الداس ، فقالوا فيه : حمزة بن المبرِّقة ، بدل عروة . وأما أبو الحسن الدارقطني فنسب الوهم فيه إلى محمد بن عبد الله بن زريع ، لا إلى مسلم . والظاهر أن رأي الدارقطني أرجح ، لأن النسائي رواه (١ : ٣٠) عن عمرو بن علي وحيد بن مسعدة عن يزيد بن زريع ، ورواه البيهقي (١ : ٦٠) من طريق حميد بن مسعدة أيضا . و (١ : ٥٨) من طريق مسدد عن يزيد بن زريع ، وقالوا كلهم : « عن حمزة ابن المبرِّقة » ، فقالوا محمد بن عبد الله بن زريع .

(٣) في ع و ه و ك « سمعته » وهو موافق لرواية النسائي ، وما هنا موافق لرواية مسلم .

قال : وذكر محمد بن بشار في هذا الحديث في موضع آخر : أنه مسح على ناصيته وعمامة^(١) .

وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن المغيرة بن شعبة : ذكر بعضهم المسح على الناصية والعمامة ، ولم يذكر بعضهم « الناصية » .

وسمعت أحمد بن الحسن يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما رأيت بمعنى مثل يحيى بن سعيد القطان .

[قال^(٢)] : وفي الباب عن عمرو بن أمية ، وسلمان ، وثوبان ، وأبي أمية .

قال أبو عيسى : حديث المغيرة بن شعبة حديث حسن صحيح . وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم : أبو بكر ، وعمر ، وأنس . وبه يقول الأوزاعي ، وأحمد ، وإسحاق ، قالوا : يمسح على العمامة .

وقال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والقابعين : لا يمسح على العمامة إلا أن يمسح برأسه مع العمامة . وهو قول سفیان الثوري . ومالك بن أنس ، وابن المبارك ، والشافعي .

[قال أبو عيسى^(٣)] : وسمعت الجارود بن مكايد يقول : سمعت وكيع بن الجراح يقول : إن مسح على العمامة يمجزه للأثر^(٤) .

(١) رواية مسلم عن محمد بن بشار ومحمد بن حاتم كلاهما عن يحيى القطان لفظها : « نوحا فمسح بناصرته وعلى العمامة وعلى الخفين » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الزيادة من ع و س .

(٤) كلمة وكيع هذه ذكرت في س بين الحديثين (رقم ١٠١ و ١٠٢) وذكرت =

- ١٠١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْحَكَمِ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنْ بِلَالٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَّحَ عَلَى الْخَفَيْنِ وَالْخِمَارِ ^(١) » .
- ١٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ ^(٢)] حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ

= ه و ك عتب حكاية قول من أجاز المسح على العمامة ، وقبل حكاية قول سفيان
الثوري ومن معه : وقد اخترنا مكانها هنا ، موافقة لما في .

(١) هذا حديث صحيح . رواه مسلم (١ : ٩١) من طريق أبي معاوية وعيسى بن يونس
وعلى بن مسهر كلهم عن الأعمش ، ورواه النسائي (١ : ٢٩) من طريق أبي معاوية
وعبد الله بن غير كلاهما عن الأعمش ، ورواه ابن ماجه (١ : ١٠٢) من طريق عيسى
ابن يونس عن الأعمش ، ورواه البيهقي (١ : ٦١) من طريق أبي معاوية عن الأعمش ،
كلهم قال : « عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة
عن بلال » .

قال النووي في شرح مسلم (٢ : ١٧٤) : « اعلم أن هذا الإسناد الذي ذكره
مسلم رحمه الله مما تسلم عليه الدارقطني في كتاب العلل ، وذكر الخلاف في طريقه ،
والخلاف عن الأعمش فيه ، وأن بلالا سقط منه عند بعض الرواة واقتصر على كعب
ابن عجرة ، وأن بعضهم عكسه فأسقط كعبا واقتصر على بلال ، وأن بعضهم زاد البراء
بين بلال وابن أبي ليلى ، وأكثر من رواه روه كلاهما في مسلم ، وقد رواه بعضهم
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن بلال » .

ورواية من ذكر في الإسناد « البراء بن عازب » بدل « كعب بن عجرة » عند
النسائي من طريق زائدة وحفص بن غياث عن الأعمش ، ورواية من جعله « عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن بلال » عنده أيضا من طريق وكيع عن شعبة عن الحكم ،
والصحيح الراجح رواية الأثرين ، كما رواه الترمذي ومسلم . والحكم في هذا الإسناد
هو الحكم بن عتيبة .

[تنبيه] : في حاشية ب في آخر هذا الحديث أن في نسخة « والعمامة » ولم
ييس كاتبها أن كانت هذه الكلمة بدل « والخمار » أو زيادة في الحديث في بعض النسخ .
وعلى كل فإن هذه اللفظة لم أجد لها في سائر الروايات من هذا الحديث .

(٢) الزيادة من ع و ه و ك .

عبد الرحمن بن إسحاق [هو القرشي ^(١)] عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ^(٢) قال : « سألت جابر بن عبد الله عن المسح على الخفين ؟ فقال : السنة يا ابن أخي . » [قال ^(٣)] : وسألته عن المسح على العمامة ؟ فقال : أمس السمر الماء ^(٤) .

٧٦

باب

ما جاء في الغسل من الجنابة

١٠٣ — حدثنا هناد حدثنا وكيع عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد

(١) الزيادة من ع وهو : عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة العامري القرشي ، وهو ثقة ، وثقه البخاري وابن معين وأبو داود وغيرهم .

(٢) أبو عبيدة بن محمد بن عمار هذا : اختلفوا فيه ، فبعضهم قال إنه هو « سلة بن محمد ابن عمار » وخالقهم البخاري وغيره . وقال عبد الله بن أحمد في مسنده أبيه (رقم ٧٠٣٨ ج ٢ ص ٢١٩) : « أبو عبيدة هذا اسمه محمد : ثقة ، وأخوه سلة بن محمد بن عمار : لم يرو عنه إلا علي بن زيد ولا أعلم خبره » . وأبو عبيدة وثقه أيضا ابن معين وغيره .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) « أمس » أمر من الفعل الرباعي ، يقال « أمسته الماء » . وما هنا هو الموافق لما في ع و س واسعة بمحاشية ه . وفي ه و ك : « مس الشعر » يحذف الهمزة في أوله وحذف كلمة « الماء » وهو أمر من « مس » فعل ثلاثي ، من يابى « فهم » و « رد » . ولذلك تسمى لفعل واحد فقط .

وهذا الحديث عن جابر إسناده صحيح . ولم أجده من رواه غير الترمذي ، نعم ، روى مالك في الموطأ (١ : ٥٦) : « أنه بلغه : أن جابر بن عبد الله الأنصاري سئل =

عن كُرَيْبٍ عن ابن عباسٍ عن خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: «وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسْلًا»^(١)، فَأَغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ: فَأَكْفَأَ الْإِنَاءَ بِشِمَالِهِ عَلَى يَمِينِهِ، وَأَغْتَسَلَ كَفَيْهِ، ثُمَّ أَذْلَى يَدَهُ»^(٢) فِي الْإِنَاءِ فَأَفَاضَ عَلَى فَرْجِهِ، ثُمَّ ذَلِكَ بِيَدِهِ الْخَاطِطِ، أَوْ الْأَرْضِ، ثُمَّ مَضَمَضَ وَأَسْتَفْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ»^(٣) عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا»^(٤)، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ، ثُمَّ تَفَحَّجَى فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ»^(٥).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وفي الباب عن أم سلمة، وجابر، وأبي سعيد، وجبير بن مطعم، وأبي هريرة.

١٠٤ — حدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان [بن عيينة]^(٦) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه»^(٧) قبل أن يدخلهما

عن المسح على العمامة؟ فقال: لا، حتى يمسح الشعر بالماء، ورواه محمد بن موسى.

(س ٧٠) بلفظ «حتى يمس الشعر بالماء».

[تنبه]: هذا الحديث ذكر في هـ و ك بعد كلمة وكيع بن الجراح، وختم الباب

فيهما بالحديث (رقم ١٠١) حديث بلال.

(١) «الغسل» بضم العين وإسكان السين: الماء الذي يغتسل به، كالأكل لما يؤكل، قاله في النهاية.

(٢) في نسخة بحاشية ب «يديه».

(٣) في هـ و ك «أفأس». وفي نسخة بحاشية ب «ثم أفأس الماء».

(٤) كلمة «ثلاثا» لم تذكر في ع.

(٥) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة.

(٦) الزيادة من ع و ب.

(٧) في هـ و ك «بدأ يغسل يديه».

الإماء، ثم غسل^(١) فرجته، ويتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يشرب^(٢) شربة الماء، ثم يحنى على رأسه ثلاث حثيات^(٣).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وهو الذي أخفاه أهل العلم في الغسل من الجنابة: أنه يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يفرغ على رأسه ثلاث مرات، ثم يفيض الماء على سائر جسده، ثم يغسل قدميه.

والعمل على هذا عند أهل العلم. وقالوا: إن أنفَسَ الجنب في الماء ولم يتوضأ أجزأه، وهو قول الشافعي، وأحمد وإسحق.

٧٧

باب

هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل؟

١٠٥ — حدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن

(١) في هـ و ك « ثم يغسل » وما هنا في هذا الموضع وفي الموضع الذي قبله هو للوافق لسائر الأصول ولنسخة خطية صحيحة نقل عنها الفارح.

(٢) بتشديد الراء المكسورة، من التشريب، ويجوز تخفيفها مع إسكان الشين من الإشراب. وقد جاء ذلك مفسراً عند مسلم (١ : ٩٩) من رواية أبي معاوية عن هشام بن عروة: « ثم يأخذ الماء فيدخل أسابه في أصول الشعر، حتى إذا رأى أن قد استبرأ حن على رأسه ثلاث حثيات، ثم أقام على سائر جسده، ثم غسل رجليه ».

(٣) « حثا يحنو حثوا » و « حتى يحنى حثيا » وواوى ويأى. قال في اللسان: « والياء أعلى » وهو الرمي. « وثلاث حثيات »: أي ثلاث غرف بيديه، واحتما حثية، قاله في النهاية واللسان. والحديث رواه أيضاً البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

[سميد^(١)] المقبري عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت : « قلت : يا رسول الله ، إن امرأة أشد ضفر^(٢) رأسي ، أفأنتفضه لفصل الجنابة ؟ قال : لا ، إنما يكفيك أن تحنن^(٣) على رأسك ثلاث حثيات من ماء ، ثم

(١) الزيادة من ع و س .

(٢) « ضفر » بفتح الضاد الموحدة وإسكان الفاء : إما مصدر ، وهو نسيج الشعر أو غيره ، والتضفير مثله . وإما أن يكون اسماً ، قال في اللسان : « ويقال للذؤابة ضفيرة » . وكل خصلة من خصل شعر المرأة تضفر على حذتها ضفيرة ، وجمعها ضفائر . قال ابن سيده : والضفر كل خصلة من الشعر على حذتها » ثم قال : « والضفيرة كالضفر » .

ومن هذا يبين خطأ القاضي أبي بكر بن العربي في قوله في شرح هذا الحرف : « يقرؤه الناس بإسكان الفاء ، وإنما هو بفتحها ، لأنه مسكن مصدر ضفر رأسه يصفره صفراً ، وبالفتح هو الشيء المصفور » : لأننا أثبتنا أن الحرف بالإسكان يكون بمعنى المصدر ، ويكون اسماً للمصفور ، ومعنى الكلام يستقيم عليهما .

وقال النووي في شرح مسلم (٤ : ١٨) : « هو بفتح الضاد وإسكان الفاء . هذا هو المشهور المروى في رواية الحديث ، والمستفيض عند المحدثين والفقهاء وغيرهم وممنه : أحكم تكل شعري . وقال الإمام ابن بري في الجزء الذي صنفه في لحن الفقهاء من ذلك قولهم في حديث أم سلمة : أشد ضفر رأسي ، بقولونه بفتح الضاد وإسكان الفاء ، وصوابه بضم الضاد والفاء ، جمع ضفيرة ، كصفة وسفن . وهذه التي أنكره رحمه الله ليس كما زعمه ، بل الصواب جواز الأمرين ، ولكل منهما معنى صحيح ، ولكن يترجح ما قدمناه لكونه المروى المسموع في الروايات الثابتة المتصلة » .

(٣) في ع و ه و ه « أن تحنن » ب حذف النون على إعمال « أن » الناصية . على الجارة وما هنا صواب ، وله وجه في العربية ، وهو ثابت في بعض نسخ النسائي (١ : ٤٨) قال شارحه السندی : « وكأنه على إعمال أن ، تشبيهاً لما ينما الصبرة » .

وقد ورد مثل ذلك في الحديث كثيراً ، قال العلامة ابن مالك في كتاب (شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح طبع الهند من ١١٧ - ١١٨) : « وفي : قاموا قياماً حتى يروا قد سجدوا لشكال ، لأن حتى فيه معنى إلى أن » والفعل مستقبل =

تَفِيضِينَ^(١) عَلَى سَائِرِ جَسَدِكَ الْمَاءَ فَتَطْهَرِينَ^(٢) . أَوْ قَالَ : فَإِذَا أَنْتِ
خَدَّ تَطْهَرْتِ^(٣) . »

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا آغْتَسَلَتْ مِنَ الْجَنَابَةِ
عَلِمَ^(٤) تَنْقُصُ شَعْرَهَا أَنَّ ذَلِكَ يُجْزئُهَا بَعْدَ أَنْ تُفِيضَ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهَا .

== بالنسبة إلى القيام ، فحقه أن يكون بلا نون ، لاستحقاقه النصب ، لكنه جاء على لغة
من يرفع الفعل بعد أن حلا على أختها ، كقراءة مجاهد ، لمن أود أن يتم الرضاعة ،
بضم الميم ، وكقول الشاعر :
أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا
مَنْ السَّلَامَ وَأَنْ لَا تَقْرَأَ أَحَدَا
وكقول الآخر :

أَبَى عَنَاءُ النَّاسِ أَنْ يُخْبِرُونَنِي بِنَاطِقَةِ خِرَسَاءَ مِثْلِهَا حَجَرٌ
وَإِذَا جَازَ تَرَكَ لِعَمَالِهَا ظَاهِرَةً فَتَرَكَ لِعَمَالِهَا مَضْمَرَةً أَوَّلَ بِالْجَوَازِ . وَقَوْلُهُ : خَدَّيْتِ أَنْ
أَخْرَجَكِمْ فَنَمَشُونِ : عَلَى تَقْدِيرِ : فَأَنْتِ تَمَشُونَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَمْطُوقَةً عَلَى أَنْ أَخْرَجَكِمْ
وَتَرَكَ نَصْبَهُ عَلَى اللُّغَةِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا ، فَيَكُونُ الْجَمْعُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ فِي كَلَامٍ وَاحِدٍ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ
مَازِيدَ قَائِمًا وَلَا عَمْرُو مَنْطُوقٌ ، فَيَجْعَلُ فِي كَلَامٍ وَاحِدٍ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ الْحِجَازِيَّةِ وَاللُّغَةِ الشَّامِيَّةِ .
وَقَدْ اجْتَمَعَ الْإِعْمَالُ وَالْإِعْمَالُ فِي الْبَيْتِ الْمِدْوِيُّ بِأَنْ تَقْرَأَ .
وَالْكَلَامُ عَلَى : فَيَصْبُوهُ ، كَالْكَلَامِ عَلَى : فَنَمَشُونَ . وَفِي حَدِيثِ الثَّارِ : فَإِذَا
وَجَدْتَهُمَا وَالَّذِينَ قَعَمْتَ عَلَى رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَقِظَا حَتَّى اسْتَقِظَا ، وَهُوَ مِثْلُ : حَتَّى
يَرَوْهُ سَجْدًا .

وَبَيْتُ الْأَقْبِيَّةِ فِي ذَلِكَ مَشْهُورٌ :
وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَلَا عَلَى مَا أَخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا
وَقَالَ الْأَشْمُونِيُّ فِي شَرْحِهِ : « ظَاهِرُ كَلَامِ الْمَصْنُفِ أَنَّ لِعَمَالِهَا مَقِيسٌ » . وَانْظُرْ
شَرْحَ ابْنِ عِيْشٍ عَلَى الْمَفْصَلِ (٧ : ٩ وَ ١٥) :
(١) فِي هـ وَ ك « ثُمَّ تَفِيضُ » بِحَقْفِ النَّوْنِ ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي ع وَ ب وَ تَقِلُّ السُّنْدِيُّ
لِإِبْتَاهَا فِي بَعْضِ نَسَخِ النَّسَائِيِّ ، وَقَالَ : « وَكَأَنَّهُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ » . وَالرَّجْعَةُ نَاحِيَتُنَا لَكَ
مَنْ قَبْلُ .

(٢) النَّوْنُ هُنَا ثَابِتَةٌ فِي كُلِّ الْأَصُولِ . قَالَ الشَّارِحُ « أَيْ غَاثٌ تَطْهَرِينَ » . وَلَا دَعَايَ لِذَلِكَ
مِمَّنْ لَانْبِاتِ النَّوْنِ فِي كُلِّ مَنَاقِبَةٍ .

(٣) الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .

(٤) فِي ب « وَلَمْ » . (١٣) — سَنَنِ التَّرْمِذِيِّ — (١)

٧٨

باب

ما جاء أن تحت كل شعرة جنابة

١٠٦ - حدثنا نصر بن علي حدثنا الحرث بن وحيه قال حدثنا مالك بن دينار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تحت كل شعرة جنابة ، فأغسلوا الشعر وأتقوا البشر »^(١) .
[قال^(٢)] : وفي الباب عن علي ، وأنس .

قال أبو عيسى : حديث الحرث بن وحيه حديث غريب لا نعرفه إلا من حديثه .

وهو شيخ^(٣) ليس بذلك^(٤) . وقد روى عنه غير واحد من الأئمة .
وقد تفرّد بهذا الحديث عن مالك بن دينار . ويقال « الحرث بن وحيه »
ويقال « ابن وحيه »^(٥) .

(١) في س « البقرة » وهو مخالف لسائر الأصول ، ولأكثر الروايات ، ولكنه يوافق رواية ابن ماجه (١ : ١٠٧) . والحديث رواه أيضا أبو داود (١ : ١٠٢)
والبيهقي (١ : ١٧٥) .

(٢) الزيادة من س .

(٣) في س « وهو حديث » وهو خطأ مخالف لسائر الأصول ، ومخالف لما نقله العلماء في كتب الرجال وغيرها عن الترمذي .

(٤) في ك « بذلك » .

(٥) « وحيه » بكسر الهمزة وباء ياء تحتية مشددة ، و « وحيه » بإسكان الهمزة وفتح اليا =

بَاب

[ما جاء ^(١)] في ^(٢) الوضوء بعد الغسل

١٠٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَتَوَضَّأُ
بَعْدَ الْغُسْلِ ^(٣) » .

= الوحدة . والمحرف هذا هو أبو محمد الراسي ، ليس له في الكتب الستة إلا هذا
الحديث . قال أبو داود : « المحرف بن وجيه حديثه منكر وهو ضعيف » . وقال ابن
حجر في التلخيص (ص ٥٢) : « قال البار قطي في الدليل : إنما يروى هذا عن مالك
ابن دينار عن الحسن مرسلاً ، ورواه سميد بن منصور عن هشيم عن يونس عن الحسن
قال : ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم » فذكره . ورواه أبان المطار عن
قادة عن الحسن عن أبي هريرة قوله وقال الشافعي : هذا الحديث ليس بثابت . وقال
البيهقي : أنكره أهل العلم بالحديث : البخاري وأبو داود وغيرهما » .

والحديث الصحيح في هذا الباب حديث علي القتي أشار إليه الترمذي ، رواه أبو داود
(١٠٣ : ١) وابن ماجه (١ : ١٠٧ - ١٠٨) عن علي قال : « إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فقل بها كذا
وكذا من النار . قال علي : فن ثم عادت رأسي ، فن ثم عادت رأسي فن ثم
عادت رأسي : وكان يجز شعره رضى الله عنه » . قال ابن حجر في التلخيص : « لإسناده
صحيح ، فإنه من رواية عطاء بن السائب ، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط .
لكن قيل : إن الصواب وقفه على علي » . وهذا التعليل الأخير الذي أشار إليه ابن
حجر ليس بشيء ، وسياق الحديث يثابته ، كما هو ظاهر .

(١) الزيادة من ج .

(٢) كلمة « في » سقطت من ه و ك .

(٣) الحديث رواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

[قال أبو عيسى ^(١) : هذا ^(٢) حديث حسن صحيح ^(٣) .

قول أبو عيسى : وهذا ^(٤) قول غير واحد من [أهل العلم : ^(٥)] أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين : أن لا يتوضأ بعد الغسل ^(٥) .

٨٠

باب

ما جاء : إذا التقي الختانان وجب الغسل

١٠٨ - حدثنا أبو موسى محمد بن أشتي حدثنا الوليد بن مسلم عن
الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : « إذا جاؤا

(١) الزيادة من ع .

(٢) في س « وهو » .

(٣) في ه و ك لم يذكر كلام الترمذي على الحديث . ونقل الشارح عن الشوكاني كلام
الترمذي هذا ثم قال : « ليس في النسخ الموجودة عندنا قول الترمذي » . وهذا
اختلاف قديم في النسخ ، قال الشوكاني (١ : ٣١٠) : « قال ابن سيد الناس : إنها
تختلف نسخ الترمذي في تصحيحه ، وأخرجه البيهقي بأسانيد جيدة .

[تنبيه] : كلام الترمذي على الحديث « وآخر في ع إلى آخر الباب بعد حكاية
أقوال العلماء .

(٤) في ع « وهو » .

(٥) الجملة كلها من أول قوله « قال أبو عيسى » سقطت من ك خطأ في الطبع فقط . لأن
الشارح تكلم عليها ، فقال : « بل لم يختلف فيه العلماء ، كما مرح به ابن العربي » .

الِخْتَانُ الْخِطَانُ [فَقَدْ ^(١)] وَجِبَ الْغُسْلُ ، فَعَمَلَتْهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَغْتَسَلْنَا ^(٢) » .

[قال ^(٣)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو ، ورافع بن خديج .

(١) الزيادة من س فقط . وهي ثابتة أيضاً في رواية أحمد في المسند ، وفي رواية ابن ماجه وغيرهما .

(٢) هذا حديث صحيح ، ونقل ابن حجر في التلخيص (ص ٤٩) أنه صحيحه ابن حبان وابن القطان . وسيأتي تصحيح الترمذي لحديث عائشة بعد ذكر الإسناد الآخر له ، والظاهر أنه يريد صحة الحديث بالإسنادين ، وأنها عنده صحيحان . والحديث من طريق الأوزاعي رواه الشافعي في اختلاف الحديث (المطبوع بهامش الأم ج ٧ ص ٩٠ - ٩١) : « أخبرنا الثقة عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ، أو عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة » . ورواه الزئي في مختصره (المطبوع بهامش الأم ج ١ ص ٢٠ - ٢١) عن الشافعي : « أخبرنا الثقة هو الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة » . ثم رواه الزئي : « حدثنا موسى بن عاصر الدمشقي وغيره قالوا : حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي في هذا الحديث مثله » . ورواه أيضاً أحمد في المسند (٦ : ١٦٦) عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، كرواية الترمذي هنا ، ورواه ابن ماجه (١ : ١٠٩) عن علي بن محمد الطائفي وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، كلاهما عن الوليد بن مسلم . وقال ابن حجر في التلخيص : « أهله البخاري بأن الأوزاعي أخطأ فيه ، ورواه غيره عن عبد الرحمن بن القاسم مراسلاً . واستدل على ذلك بأن أبا الزناد قال : سألت القاسم بن محمد : سمعت في هذا الباب شيئاً ؟ فقال : لا . وأجاب من صححه بأنه يحتمل أن يكون القاسم كان نسيه ثم تذكر فحدث به ابنه ، أو كان حدث به ابنه ثم نسي . ولا يخلو الجواب عن نظر » . والجواب صحيح ، لأن الأوزاعي إمام حجة ، ونسيان القاسم محتمل وقد تأيد حفظ الأوزاعي برواية غيره له ، والله أعلم » .

وقوله : « إذا تجاوز الختان الختان » موقوف على عائشة في هذا الإسناد ، وسيأتي مرفوعاً في الإسناد بعده ، وجاء مرفوعاً بأسانيد أخرى صحاح ، فتشيراً إليها إن شاء الله .

(٣) الزيادة من ح و س .

١٠٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ ^(١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ^(٢) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ^(٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجِبَ الْغُسْلُ » ^(٤) .

(١) سفيان هنا هو الثوري ، والحديث رواه أيضاً سفيان بن عيينة عن علي بن زيد ، كما سند كرمه .

(٢) علي بن زيد بن جدعان ، بضم الجيم وإسكان الدال وفتح العين المهملة ، وجدعان جده الأعلى ، واشتهر بالنسبة إليه ، وعلى هذا ثقة ، تكلم فيه بعضهم بغير حجة .

(٣) في هـ و ك « رسول الله » .

(٤) الحديث رواه الشافعي في اختلاف الحديث (٧ : ٩٠) عن إسماعيل بن إبراهيم عن

علي بن زيد بإسناده ، ورواه أيضاً فيه وفي الأم (١ : ٣١) عن سفيان بن عيينة عن

علي بن زيد عن سعيد بن المسيب : « أن أبا موسى الأشعري سأله عائشة عن التقاء

الختانين ! فقالت عائشة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا التقى الختانان أو مس

الختان الختان فقد وجب الغسل » . ورواه أحمد في المسند (٦ : ٤٧ و ٩٧ و ١١٢ و

١٣٥) من طريق علي بن زيد ، وفي بعض طرقه ذكر سؤال أبي موسى لعائشة .

ورواه أيضاً أحمد (٦ : ١٢٣ و ٢٢٧ و ٢٠٩) بأسانيد من طريق حماد بن سلمة

عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن عبد العزيز بن النعمان عن عائشة مرفوعاً :

« إذا التقى الختانان اغتسل » وفي الرواية الأخيرة « وجب الغسل » وهذه أسانيد

ضخام ، لأن عبد الله بن رباح تابعي ثقة جليل ، وعبد العزيز بن النعمان وثقة ابن حبان .

وقال البخاري : « لا يعرف له سماع من عائشة » . وهذا غير جازح كما هو معروف

والمعاصرة تكفي ، ومع ذلك فإن عبد الله بن رباح سمع الحديث من عائشة أيضاً ،

فقد روى أحمد (٦ : ٢٦٥) من طريق قتادة عن عبد الله بن رباح : « أنه دخل على

عائشة فقال : إني أريد أن أسألك عن شيء ، وإنني أستحييك ؟ فقالت : سل ما بدا

لك ، فإني أملك . فقلت : يا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، ما يوجب الغسل ؟ فقالت : إذا اختلف

الختانان وجبت الجنابة . فكان قتادة يتبع هذا الحديث : أن عائشة قالت : قد علمت أنا

ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتسلنا . فلا أدري أشيء في هذا الحديث ؟ أم كان

قتادة يقوله ؟ » . يريد الراوي أن قتادة كان يذكر المرفوع بعد الموقف ، وأنه

لا يدري . أهو بالإسناد عن عبد الله بن رباح عن عائشة ؟ أم هو مرسل رواه قتادة

ولم يذكر إسناده ؟ ! ويظهر من كل هذا أن عبد الله بن رباح سمع اللفظ موقوفاً من =

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح .
 [قال ^(١)] : وقد روي هذا الحديث عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه : « إِذَا جَاوَزَ الْخِطَانُ الْخِطَانُ فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ » .
 وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ^(٢) صلى الله عليه وسلم ،
 منهم : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعائشة - : والفقهاء من التابعين
 ومن بعدهم ، مثل : سفيان الثوري ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .
 قالوا : إِذَا تَمَقَّى الْخِطَانُ وَجِبَ الْغُسْلُ .

٨١

باب

ما جاء : أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ ^(٣)

١١٠ - حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي مَنِيْعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا

= عائشة ، وسمعه مرفوعاً من عبد العزيز عنها . وأما سؤال أبي موسى العائشة فإنه ثابت في صحيح مسلم (١ : ١٠٦ - ١٠٧) من رواية أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه ، وفيه قالت عائشة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ الْأَرْبَعِ وَبَيْنَ الْخِطَانِ الْخِطَانُ فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ » .

(١) الزيادة من ع ه و ه و ك .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) ق ه و ك « رسول الله » .

(٤) قال الشارح : مقصود التبرئ من عقد هذا الباب لأن حديث « الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » : =

يونس بن يزيد عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب قال :
 « لَمَّا كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا » .
 ١١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا [عَبْدُ اللَّهِ ^(١)] بَنُ الْمُبَارَكِ
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ^(٢) .

= مَدْرُوحٌ . وهذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري قال :
 « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ إِلَى قَبَاءَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي
 بَنِي سَالِمٍ وَقَفَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَابِ عَتِيانَ ، فَصَرَخَ بِهِ ، فَخَرَجَ يَخْرِجُ
 لُزَارَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعْمَلْنَا الرَّجُلَ . فَقَالَ عَتِيانُ : أَرَأَيْتَ
 الرَّجُلَ يَجْعَلُ عَنْ أَمْرَاتِهِ وَلَمْ يَنْعَنْ ، مَاذَا عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 لَمَّا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ ، وَالْمَرَادُ بِالْمَاءِ الْأَوَّلِ مَاءَ الْقَبْلِ ، وَبِالْثَّانِي الْمَاءِ ، وَفِيهِ جَنَاسٌ
 تَامٌ . اهـ .
 (١) الزيادة من ع .

(٢) الحديث رواه أيضا أحمد (٥ : ١١٥ - ١١٦) بأسانيد متعددة عن الزهري عن
 سهل بن سعد ، ورواه ابن ماجه (١ : ٦٠٩) من طريق الزهري أيضا ، ورواه
 أحمد من طريق رشدين بن سعد ، وأبو داود (١ : ٨٦) من طريق ابن وهب ،
 كلاهما عن عمرو بن الحارث عن الزهري : « حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَرَضَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
 أَنَّ أَبَا حَدَّثَنِي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَهَا رُخْصَةً لِلْمُؤْمِنِينَ لِقَلَّةِ نِيَابِهِمْ ،
 ثُمَّ لَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا بَدَأَ ، يَعْنِي قَوْلَهُمْ : الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ »
 هذا لفظ المسند . قال ابن حجر في التلخيص (ص ٤٩) : « وَجَزَمَ مُوسَى بْنُ هَرُونَ
 وَالدَّارِقُطِيُّ أَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ سَهْلٍ . وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ
 يَسْمَعْهُ الزُّهْرِيُّ هُوَ أَبُو حَازِمٍ ، ثُمَّ سَأَلَهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَبِي :
 أَنَّ الْفَتْيَا الَّتِي كَانُوا يَقْتُونُ أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ - كَانَتْ رُخْصَةً وَرُخْصَتُهَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ أُمِرَ بِالْإِسْلَامِ بَعْدَ . وَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ
 خُزَيْمَةَ مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَهْلٌ ، فَهَذَا يَدْفَعُ قَوْلَ مَنْ جَزَمَ بِأَنَّهُ
 لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ ، لَكِنْ قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : أَهَابَ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ غَلَطًا مِنْ عَمْدٍ
 ابْنِ جَعْفَرٍ الرَّائِي لَهُ عَنْ مَعْمَرٍ . قَالَتْ : أَحَادِيثُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ مَعْمَرٍ يَقُمُ فِيهَا الْوَحْمُ ،
 لَكِنْ فِي كِتَابِ ابْنِ شَاهِينَ مِنْ طَرِيقِ مَعْلَى بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ =

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وإنما كان الماء من الماء في أول الإسلام ، ثم تَسَخَّ بَعْدَ ذَلِكَ .

وهكذا رَوَى غير واحد من أصحاب النبي ^(١) صلى الله عليه وسلم ، منهم :

أَبِي بَنْ كَعْبٍ ، وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ .

والعمل على هذا عند كثير أهل العلم : عَلَى أَنَّهُ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ

أَمْرَانَهُ فِي الْفَرْجِ وَجِبَ عَلَيْهِمَا الْغُسْلُ ، وَإِنْ لَمْ يُنْزِلَا .

== الزهري : حدثني سهل ، وكذا أخرجه يحيى بن مخلد في مسنده عن أبي كريب عن ابن المبارك . وقال ابن حبان : يحتمل أن يكون الزهري سمعه من رجل عن سهل ثم لم يسهل حديثه ، أو سمعه من سهل ثم ثبته فيه أبو حازم . ورواه ابن أبي شيبة من طريق شعبة عن سيف بن وهب عن أبي حرب بن أبي الأسود عن عميرة بن يثرب عن أبي ابن كعب نحوه . والإستناد الأخير الذي رواه ابن أبي شيبة لإستناد حسن لا بأس به : سيف بن وهب التيمي أبو وهب البصري : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : كان حسن الحديث ، وضمه يحيى بن سعيد والنسائي . وعميرة — بفتح الهمزة وكسر الميم — بن يثرب : ذكر البغاري في التاريخ الصغير (ص ٤٥) أنه كان قاضي عمر بن الخطاب ، وترجم له ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ١ ص ١٠٨) وقال : « كان على قضاء البصرة بمد كعب بن صور الأزدي ، وكان معروفاً قايلاً الحديث » . ومثل هذا أقل أحواله أن يكون مستوراً مقبول الرواية ، لأنه من كبار التابعين . وقد جاء الحديث من طريق أخرى صحيحة عن سهل بن سعد ، فروى أبو داود (١ : ٨٦) : حدثنا محمد بن مهران البزار الرازي قال : ثنا مبشر الحلي عن محمد بن غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : حدثني ابن كعب : إن الفتيا التي كانوا يفتون أن الماء من الماء — كانت رخصة وخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدء الإسلام ، ثم أمر بالاعتسال بعده . ورواه الدارمي (١ : ١٩٤) عن محمد بن مهران ، ورواه البيهقي (١ : ١٦٥ - ١٦٦) من طريق أبي داود ومن طريق موسى بن هرون عن محمد بن مهران ، ووصفه بأنه إستناد موصول صحيح ، ونسبه الزيلعي في نصب الراية (١ : ٤٣) إلى ابن حبان في صحيحه .

(١) في هـ و ك « رسول الله » .

- ١١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي الْجَحَافِ ^(١)
 عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْإِحْتِلَامِ ^(٢) » .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : لَمْ يَحْدِثْ
 هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عِنْدَ شَرِيكٍ .
 [قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٣)] : [وَ ^(٤)] أَبُو الْجَحَافِ اسْمُهُ « دَاوُدُ بْنُ
 أَبِي عَوْفٍ » .
 وَبُرُوزِيُّ ^(٥) عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ [قَالَ ^(٦)] : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَافِ
 وَكَانَ مَرَضِيًّا .
 [قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٧)] : وَفِي الْبَابِ ^(٨) عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَعَلِيِّ بْنِ
 أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرِ ، وَطَلْحَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ : عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَنَّهُ ^(٩)] قَالَ : « الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » .

- (١) « أبو الجحاف » ، بفتح الجيم وتشديد الحاء المهملة وآخره فاء .
 ولخاشية - أن في بعض النسخ « أبي الجحان » وهو تصحيف ضعيف .
 (٢) هذا رأي لابن عباس ، يتأول به الحديث ، ولعله لم يبلغه التفصيل الذي في الأحاديث
 الأخرى ، كحديث أبي سعيد الذي نقلناه عن صحيح مسلم في أول الباب ، فإنه صريح
 في نفي هذا التأويل .
 (٣) الزيادة من س و ع .
 (٤) الزيادة من ه و ك .
 (٥) ق ه و ك « وروى » .
 (٦) الزيادة من ع و ه و ك .
 (٧) الزيادة من س و ع .
 (٨) من هنا إلى آخر الباب مقدم في ه و ك قبل قوله « وأبو الجحاف » ، النخ .
 (٩) لم يرد عنهم جميعا الحديث بهذا اللفظ ، وإنما أراد الترمذي أنهم رَوَوْا هذا المعنى =

أو ما يقاربه عن النبي صلى الله عليه وسلم : فروى البخارى فى صحيحه (١ : ٣٣٨ - ٣٤٠ فتح) عن يحيى بن أبى كثير قال : « أخبرنى أبو صليحة أن عطاء بن يسار أخبره أنه سأل عثمان بن عفان ، فقال : أرايت إذا جامع الرجل امرأته فلم يمن ؟ قال عثمان : يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويتسل ذكره . قال عثمان : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسألت عن ذلك على بن أبى طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبى بن كعب فأمرؤه بذلك . قال يحيى : وأخبرنى أبو صليحة أن عروة بن الزبير أخبره أن أبا أيوب أخبره أنه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم روى البخارى عن يحيى عن هشام بن عروة قال : « أخبرنى أبى قال : أخبرنى أبو أيوب قال : أخبرنى أبى أن قال : يا رسول الله ، إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل ؟ قال : فيسل مامس المرأة منه ثم يتوضأ ويصل » . وروى أحمد فى المسند (٥ : ١١٥) عن يحيى بن آدم عن زهير وعبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحق : « عن يزيد بن أبى حبيب عن معمر بن أبى حبيبة عن عبيد بن رفاعة بن رافع عن أبيه رفاعة بن رافع وكان عقيبا يدريا ، قال : كنت عند عمر فقيل له : إن زيد بن ثابت يفتى الناس فى المسجد يرايه فى التيمى يجامع ولا ينزل ، فقال : اعجل به ، فأتى به فقال : يا عدو نفسه . أو قد بلغت أن تفتى الناس فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يرايك ؟ قال : ما فعلت ، ولكن حدثنى عمرو بن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : أى عمرو مذك ؟ قال : أبى بن كعب وأبو أيوب ورفاعة بن رافع . فالتفت لى : ما يقول هذا الفتى ؟ فقلت : كنا نفعله فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فسأتم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كنا نفعله على عهدك فلم نفعل . قال : فجمع الناس ، وانفق الناس على أن الماء لا يسكون إلا من الماء - : إلا لرجلين على بن أبى طالب ، وسعاذ بن جبل ، قال : إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل . قال : فقال لى : يا أمير المؤمنين ، إن أعلم الناس بهذا أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل لى حفصة ، فقالت : لا علم لى . فأرسل لى عائشة ، فقالت : إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . قال : فتعظم عمر ، يعنى تقيظ ، ثم قال : لا يبلغنى أن أحداً فعله ولا يفعل إلا أنه كتمه عقوبة » ورواه عبد الله بن أحمد عن أبى بكر بن أبى شيبة عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن ابن إسحق . ورواه الطحاوى فى معانى الآثار (١ : ٣٥ - ٣٦) من طريق عبد الله بن إدريس وعبد الأعلى بن عبد الأعلى كلاهما عن ابن إسحق . ورواه أيضا من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب ، ولكن =

= ذكر أن الذي حضر مجلس عمر هو عبيد بن رفاعه ، استدلل به ابن حجر في الإجابة على أن عبيدا ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنا أرجع أن هذا خطأ من بعض الرواة ، وأن الصواب ما ذكره ابن إسحق أنه « عن عبيد بن رفاعه عن أبيه رفاعه » وروى الطحاوي أيضا نحو هذه القصة من طريق الليث بن سعد عن معمر بن أبي حبيبة عن عبيد الله بن عدي بن الحيار - بكسر الحاء المعجمة وتخفيف الباء التحتية -

وهذه أسانيد كلها صحاح : معمر بن أبي حبيبة : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره . وعبيد بن رفاعه : مذهب تابعي ثقة ، وذكره بعضهم في الصحابة . وعبيد الله بن عدي بن الحيار تابعي ثقة من كبار التابعين ، وذكره بعضهم في الصحابة أيضا . وابن إسحق وابن لهيعة : ثقتان عندنا وعند كثير من أهل العلم بالحديث ، وليس في واحد منهما مطلق مقبول .

وقد كان الخلاف في هذه المسئلة بين الصحابة كما ترى ، ثم استمر بين العلماء بعدم إلى عصر المؤلفين من الأئمة ، حتى قال البخاري في صحيحه بعد الحديثين اللذين نقلنا عنه : « قال أبو عبد الله : الفصل أحوط ، وذلك الأخير ، إنما بينا لأخلافهم » وكان البخاري يميل بهذا إلى أنه لم يثبت عنده السج ، ولكنه يرى أن الفصل أحوط فقط . وقد شنع القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي على البخاري ، زعما منه أن الإجماع انعقد على وجوب الفصل في ذلك ، فقال : « وانعقد الإجماع على وجوب الفصل بالتقاء الحنائيين وإن لم ينزل ، وما خالف في ذلك إلا داود ، ولا يبا به ، فإنه لو لا الخلاف ما عرف ! ! » وإنما الأمر الصواب خلاف البخاري في ذلك ، وحكمه أن الفصل مستحب ! ! وهو أحد أئمة الدين وأجل علماء المسلمين معرفة وعدلا ، وما بهذه المسئلة خفاء ، فإن الصحابة اختلفوا فيها ، ثم رجعوا عنها ، وانفقوا على وجوب الفصل بالتقاء الحنائيين وإن لم يكن إنزال .

ودعوى الإجماع لا يثبتك عنها كثير من العلماء على غير وجهها ، ويشنعون بها على خصومهم إذا أعوزتهم الحجة . وقد بينا خطئها وخطأها في كتابنا (نظام الطلاق في الإسلام) بيانا شافيا . والله الحمد .

والمجيب حقا أن الحفاظ ابن حجر ينقل عن القاضي أبي بكر دعوى الإجماع في هذه المسئلة محتجا بكلامه ولا يثبت به ، في كتابه التلخيص الحبير (ص ٤٩) . ثم ينقل ذلك عنه ويرد عليه ردا جيدا في الفتح دفاعا عن البخاري ! ! والله الهادي إلى سواء السبيل .

ولا عبرة بما قال القاضي أبو بكر بن العربي عن داود الظاهري ، فإن عداوته لظاهرية معروفة مشهورة ، ولا يتبل مثل هذا عند أهل العلم .

وما يرد دعوى الإجماع أن الشافعي قال في اختلاف الحديث (٧ : ٩١) :

« وحديث الماء من الماء : ثابت الإسناد ، وهو عندنا منسوخ بما حكيت ، فيجب =

٨٢

باب

[ما جاء^(١)] فيمن إستيقظُ فَيَرى^(٢) بِلَلاً ، ولا^(٣) يَذْكُرُ احتِلاَماً

١١٣ — حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي مَنِيعٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْحِطَّاطُ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ [هُوَ الْعُمَرِيُّ^(١)] عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ

== الفصل من الماء ، ويجب إذا غيب للرجل ذكره في فرج المرأة حتى يوارى حشفته ، ثم قال
« نخالفنا بعض أصحاب الحديث ، من أهل فاحيتنا وغيرهم ، فقالوا : لا يجب على الرجل
إذا بلغم من امرأته منشاء : الفصل ، حتى يأتي منه الماء الدافق ، واحتج بحديث
أبي بن كعب وغيره بما يوافقه ، وقال : أما قول عائشة : فملته أنا ورسول الله فاعتسلنا
- : فقد يكون تطوعاً . منهما بالفصل ، ولم تقل إن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السَّلَامُ .
قال الشافعي : فقلت له : الأغلب أن عائشة لا تقول إذا مسح الختان الختان أو جاوز
الختان الختان فقد وجب الفصل ، وتقول فملته أنا ورسول الله فاعتسلنا - : إلا خبراً
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجوب الفصل منه . قال : فيجوز أن تكون لما رأت النبي صلى الله
عليه وسلم اغتسلت ورأته واجبا ولم تسمع من النبي صلى الله عليه وسلم لإيجابه ؟
فقلت : نعم . قال : فليس هذا خبراً عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : الأغلب
أنه خبر عنه . »

إذن فقد كان الخلاف ثابتاً في المسئلة في عصر الشافعي ، وهيهات أن يثبت بعد ذلك
إدعاء الاجماع ، وقد انتشر العلماء في أقطار الأرض .

وأما النسخ فإنه ثابت بالأحاديث الصحاح التي ذكرناها وأشرنا إليها ، وحديث
عائشة قد ثبت من طرق صحيحة أنها روت مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم تكن
هذه الطرق قد وصلت للشافعي ، فلذلك قال لناظره : « الأغلب أنه خبر عنه . »

(١) الزيادة من ع .

(٢) في هـ و ك « ويرى » .

(٣) في ع « ولم » .

عائشة قالت : « سُبِّحَ رَسُولُ اللَّهِ ^(١) صلى الله عليه وسلم عن الرَّجُلِ يَجِدُ
الْبَلَلَ وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَامًا ؟ قال : يَغْتَسِلُ . وعن الرَّجُلِ يَرَى ^(٢) اللَّهُ
قَدْ أَحْتَلَمَ وَلَمْ يَجِدْ بَلَلًا ؟ قال : لَا غُسْلَ عَلَيْهِ . قالت أُمُّ سَلَمَةَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ تَرَى ذَلِكَ غُسْلٌ ؟ قال : نَعَمْ ، إِنْ النَّسَاءُ
شَقَاتِ الرَّجَالَ ^(٣) » .

قال أبو عيسى : وإنما رَوَى هذا الحديث عبدُ الله بنُ عمرَ عن عُيَيْنَةَ اللَّهِ
بنِ عمرَ : حديث عائشة في الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَامًا (وعبدُ الله
[بنُ عمر ^(٤)] ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حَفْظِهِ [في الحديث ^(٥)]) .

- (١) في هـ و ك هـ « النبي » .
(٢) في س « وعن الرجل أنه يرى » وزيادة « أنه » ليست جيدة ، ولا توجد في سائر
الأصول ، ولا في الروايات الأخرى للحديث .
(٣) قال الخطابي في المسالم (١ : ٧٩) : « أي نظائرهم وأمثالهم في الخلق والطباع ،
فكأنهن شقائق من الرجال » .
والحديث رواه أحمد في المسند (٦ : ٢٥٦) عن حماد بن خالد ، ورواه أبو داود
(١ : ٩٥ - ٩٦) عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن خالد ، ولفظهما في آخره : وإنما
النساء شقائق الرجال » . ورواه الدارمي (١ : ١٩٥ : ١٩٦) عن يحيى بن موسى
عن عبد الرزاق عن عبد الله المري مختصراً . ورواه ابن ماجه (١ : ١١٠) عن
أبي بكر بن أبي شيبة عن حماد بن خالد مختصراً أيضاً .
(٤) الزيادة من ج .
(٥) الزيادة من ج و هـ و ك . أما عبد الله وعبيد الله فهما ابنا عمر بن حفص بن عاصم
بن عمر بن الخطاب . وكلاهما من علماء المدينة ، عبيد الله : اسمه مضمر ، وهو الأكبر
في العلم والسن ، وهو أحد الفقهاء السبعة مات سنة ١٤٧ . وعبيد الله اسمه مكبر ،
وهو أصغر من أخيه سنا ، وشاركه في كثير من شيوخه ، وروى عنه أيضاً . قال
أحمد : « يروى عبد الله عن أخيه عبيد الله ، ولم يرو عبيد الله من أخيه عبد الله
شيئاً . كان عبد الله يسأل عن الحديث في حياة أخيه فيقول : أما وأبو عثمان حمى فلاه .
ومات عبد الله سنة ١٧١ ، أو سنة ١٧٢ ، والحق أنه ثقة ، وإن كان في حفظه شيء .
روى عثمان الدارمي عن ابن ميمون أنه قال فيه : « صالح ثقة » . فهذا إسناد صحيح .

وقال الشوكاني في نيل الأوطار (١ : ٢٨٦) : « وقد تفرّد به المذكور - يريد القمى - عند ذكره المصنف من المخرجين له ، ولم نجد من غيره ، وهكذا رواه أحمد وابن أبي شيبة من طريقه ، فالحديث معلول بطنتين : الأولى العمري المذكور ، والثانية التفرد وعدم المتابعات ، فنقص عن درجة الحسن والصحة . » ولم يفعل الشوكاني شيئاً فيما قال ، فإن العمري أقل حاله أن يكون حديثه حسناً ، وأما زعم التعليل بالتفرد فإنه غير صواب ، لأن العبارة في ذلك بخلاف الراوى غير ممن الرواة ، ممن يكون مثله أو أوثق منه ، وهناك ينظر في الجميع أو الترجيح ، وأما الانفراد وحده فليس بملة . ومع ذلك فإن العمري لم ينفرد بأصل القصة ، وهي معروفة في الصحيحين وغيرهما من حديث أم سلمة : « جاءت أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إن الله لا يستحي من الحق ، فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت ؟ » الحديث (انظر صحيح مسلم ١ : ٩٨) وسيأتى في الترمذى برقم (١٢٢) ونحوه من حديث عائشة في مسلم أيضاً وأبي داود (١ : ٩٦ - ٩٧) ومن حديث أنس عند مسلم أيضاً .

وقد جاء ذلك من حديث أم سليم بنت ملحان ، وهي أم أنس بن مالك ، وهي التي سألت عن ذلك ، كما ثبت في أكثر الروايات : فروى أحمد في المسند (٦ : ٣٧٧) : « ثنا أبو المنيرة - أبو المنيرة هو عبد القدوس بن الحجاج المولاني ، ووقع في المسند : المنيرة ، وهو خطأ من الناسخ أو المصحح ، فليس في شيوخ أحمد ولا في تلاميذ الأوزاعي من يسمى المنيرة - قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن جدته أم سليم ، قالت : كانت مجاورة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فكانت تدخل عليها ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت أم سليم : يا رسول الله ، أرايت إذا رأيت المرأة أن زوجها ينجسها في المنام ، أتغسل ؟ فقالت أم سلمة : تربت يداي يا أم سليم ، فغسلت النساء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . » فقالت أم سليم : إن الله لا يستحي من الحق ، ولما إن نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عما أشكل علينا خير لنا من أن نكون منه على عياء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بل أنت تربت يداك ، نعم يا أم سليم ، عليها الغسل إذا وجدت الماء . فقالت أم سلمة : يا رسول الله ، وهل للمرأة ماء ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فأتى يشبهها ولها ؟ ! من شقائق الرجال . وهذا إسناده صحيح ، ولكن أعلاه الحافظ المهيمن في بحر الزوائد (١ : ٢٦٧ - ٢٦٨) فقال : « وهو في الصحيح باختصار ، وإسحق لم يسمع من أم سليم . » ثم وجدت أن الدارمي رواه في سننه (١ : ١٩٥) موصولاً ، وجملة من مسند أنس فقال : أخبرنا محمد بن كثير عن

وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
والتابعين : إذا استيقظ الرجل فرأى بلة^(١) أنه يفتسل . وهو قول
سفيان [الثوري^(٢)] واحد .

وقال بعض أهل العلم من التابعين : إنما يجب عليه الغسل إذا كانت
البلة نطفة . وهو قول الشافعي وإسحق .
وإذا رأى احتلاماً ولم ير بلة فلا غُسل عليه عند عامة أهل العلم .

الأوزاعي عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم أم سليم ، وعنده أم سلمة ، فقالت : المرأة ترى في منامها ما يرى
الرجل ؟ فقالت أم سلمة : تربت يداك يا أم سليم ، فضحت النساء ! فقال النبي صلى الله
عليه وسلم متصراً لأم سليم : بل أنت تربت يداك ، إن خيركن التي تسأل عما يعينها ،
إذا رأت الماء فلتفتسل ، قالت أم سلمة : وللنساء ماء يارَسُولَ اللهِ ؟ قال : نعم ، فإن
يشبهن الولد ! ! إنما هن شقائق الرجال . وهذا إسناد موصول ، ومن المروء أن
أنا سمع هذه القصة من أمه أم سليم ، ورويت عنه مختصرة ، كما في صحيح مسلم
(١ : ٩٨) وغيره من طريق قتادة عن أنس ، ورويت عنه مطولة كما في رواية الدارمي
التي قلناها . وإسناد الدارمي إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، إلا شيخه محمد بن كثير فهو
الثفي الصنعاني الدهمقي ، ضعفه أحمد وغيره ، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما ، وهذا
الإسناد يقوى رواية أحمد التي لم يذكر فيها أنس ، وبها يكون الحديث صحيحاً ثابتاً
عن أم سليم ، ويكون شاهداً قوياً لحديث عائشة من رواية الصري .

(١) - البلة بكسر اللام وتشديد اللام : الندوة . وضبط في بعض الطباعات بفتح الباء ،
وهو الخ .

(٢) - الزيادة من ع .

٨٣

باب

ما جاء في المني والمذي^(١)

١١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ
يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ع [قَالَ ^(٢)] : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ
الْجُعْفِيُّ ^(٣) عَنْ زَائِدَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى
عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَذْيِ ؟ فَقَالَ : مِنْ
الْمَذْيِ الْوُضُوءُ ، وَمِنْ الْمَنِيِّ الْغُسْلُ » ^(٤) .

(١) قال ابن حجر في الفتح (١ : ٣٢٥) : « في المذي لغات : أفصحها فتح الميم وسكون
الذال المعجمة وتخفيف الباء ، ثم بكسر الذال وتشديد الباء - أي يوزن : مذي - وهو
ماء أبيض رفيع لزج يخرج عند الملاعبة أو تذكر الجماع أو إرادته ، وقد لا يحس
بمخروجه » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في ع « الحسين بن علي الجعفي » .

(٤) الحديث رواه أحمد عن خلف بن أبي جعفر الرازي وخالد الطحان (رقم ٦٦٢ ج ١ ص ٨٧)
وعن عبيدة بن حميد (رقم ٨٦٩ ص ١٠٩ - ١١٠) وعن إسحق بن إسماعيل عن
محمد بن فضيل (رقم ٨٩٠) وعن وهب بن بقية الواسطي عن خالد (رقم ٨٩١ ص ١١١)
وعن شيبان عن عبد العزيز بن مسلم (رقم ٨٩٣ ص ١١١ - ١١٢ ورقم ٩٢٧ ص
١٢١) كلهم عن يزيد بن أبي زياد . ورواه ابن ماجه (١ : ٩٤) عن أبي بكر بن
أبي شعبة عن هشيم عن يزيد .

[قال (١)]: وفي الباب عن المقداد بن الأسود، وأبي بن كعب (٢).
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح (٣).

(١) الزيادة من ع و س .

(٢) حديث المقداد رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وحديث أبي بن كعب قال الشارح :

« أخرجه ابن أبي شيبة وغيره » وقد وجدته أيضاً عند ابن ماجه (١ : ٩٤٠) .

وفي الباب أيضاً عن عبد الله بن سعد ، روى أحمد في المسند (٤ : ٣٤٢) :

« حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية ، يعني ابن صالح ، عن العلاء ، يعني ابن

الحريث ، عن حرام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد : أنه سأل رسول الله صلى الله

عليه وسلم عما يوجب الفسل ؟ وعن الماء يكون بعد الماء ؟ وعن الصلاة في بيتي ؟

وعن الصلاة في المسجد ؟ وعن مؤاكلة المائض ؟ فقال : لا والله لا يستحي من الحق ،

أما أنا فإذا فعلت كذا وكذا ، فذكر الفسل ، قال : أتوضأ وضوئي للصلاة : أغسل

فرجي ، ثم ذكر الفسل . وأما الماء يكون بعد الماء فذلك الذي ، وكل فعل يمدى ،

فأغسل من ذلك فرجي وأتوضأ . وأما الصلاة في المسجد والصلاة في بيتي فقد ترى

ما أقرب بيتي من المسجد ، ولأن أسلى في بيتي أحب إليّ من أن أسلى في المسجد ، إلا

أن تكون صلاة مكتوبة . وأما مؤاكلة المائض فأكلها . . ورواه أيضاً ابن سعد

في الطبقات (ج ٧ ق ٢ من ١٩٣) . وهذا إسناد صحيح . عبد الله بن سعد الأنصاري

صحابي معروف سكن دمشق . وابن أخيه حرام - بفتح الحاء - وتعقيب الرازيين حكيم :

ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه لأرداقطي ، وضعفه ابن حزم في المحلى في المثاق

(رقم ٢٦٠) بغير مستند ، ووقع اسمه في بعض الروايات « حرام بن معاوية » فظنهما

البخاري رجلين ، قال الخطيب : « وهم البخاري في فصله بين حرام بن حكيم وبين حرام

ابن معاوية ، لأنه رجل واحد ، اختلف على معاوية بن صالح في اسم أبيه » .

أقول : والاختلاف ليس على معاوية بن صالح ، بل هو على عبد الرحمن بن مهدي ،

لأن أحمد سماه في روايته عن ابن مهدي « حرام بن حكيم » وابن سعد سماه في روايته

عنه أيضاً « حرام بن معاوية » . والعلاء بن الحريث : ثقة معروف .

وهذا الحديث روى الترمذي قطعة منه في مؤاكلة المائض (١ : ٢٨ - ٢٩ طبعة

بولاق و ١ : ١٢٥ شرح المباركفوري) وستأتي برقم (١٣٣) ورواه ابن ماجه

(١ : ١١٦) وروى ابن ماجه أيضاً قطعة منه في الصلاة في البيت (١ : ٢١٤ - ٢١٥)

كل ذلك من طريق عبد الرحمن بن مهدي . وروى أبو داود (١ : ٨٥) وابن الجارود

(س ١٤) قطعة منه في المذي ، من طريق عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح .

(٣) قال الشوكاني في نيل الأوطار (١ : ٢٧٥) : « في إسناد الحديث الذي صحيحه الترمذي =

وقد روى عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير

يزيد بن أبي زياد ، قال علي ويحيى : ضعيف لا يحتج به ، وقال ابن المبارك : ارم به ، وقال أبو حاتم الرازي : ضعيف الحديث ، كل أحاديثه موضوعة وباطلة . وقال البخاري . منكر الحديث ذاهب ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : صدوق إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير ، وكان يلقن مالمقن ، فوَقعت المناكير في حديثه ، فسماع من سمع منه قبل التغير صحيح . والترمذي قد صحح حديث يزيد المذكور في مواضع هذا أحدها ، وفي حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم ، وفي حديث : إن العباس دخل على النبي صلى الله عليه وسلم مضطرباً ، وقد حسن أيضاً حديثه في حديث : أنها أدخلت العمرة في الحج . فعمل التصحيح والتحسين بمشاركة الأمور الخارجة عن نفس السند ، من اشتها الثبوت ونحو ذلك ، وإلا فيزيد ليس من رجال الحسن فكيف الصحيح ؟ ١ . وأيضاً : الحديث من رواية ابن أبي ليلى عن علي ، وقد قيل لأنه لم يسمع منه .

وقد أخطأ الشوكاني خطأ شديداً فيما قال ، فإن عبد الرحمن بن أبي ليلى سمع من علي ، كما صرح به ابن معين فيما نقله في التهذيب ، وأيضاً فإن في رواية أحمد في المسند (رقم ٨٩٠) التي أشرنا إليها فيما مضى : « عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول « الحج . وابن أبي ليلى ولد قبل وفاة عمر بست سنين ، كما نقله ابن أبي حاتم في المراسيل بإسناده (ص ٤٧) وعمر قتل سنة ٢٣ فيكون ابن أبي ليلى ولد سنة ١٧ تقريباً . وعلى قتل سنة ٤٠ فسكانت سن ابن أبي ليلى إذاً ذلك نحو ٢٣ سنة . وأما ما نقله الشوكاني في الطعن في يزيد بن أبي زياد فإن أكثره لم نجده في كتب الرجال ، وأظن أنه اشتبه عليه الأمر فنقل كلام بعضهم في « يزيد بن زياد » ، ويقال : ابن أبي زياد القرشي الدمشقي ، وهو خطأ ، فإن الذي معنا « يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد الله الكوفي » . ويزيد هذا ضعفه بعضهم من قبل أنه شيعي ، ومن قبل أنه اختلط في آخر حياته ، والحق أنه ثقة ، قال ابن شاهين في الثقات : « قال أحمد ابن صالح المصري : يزيد بن أبي زياد ثقة ، ولا يجزئ قول من تكلم فيه » وقال ابن سعد في الطبقات (٦ : ٢٣٧) : « وكان ثقة في نفسه ، إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب » . ونقل الذهبي في الميزان عن شعبة أنه قال : « كان يزيد بن أبي زياد رفاعاً » . ونقل عنه أيضاً أنه قال : « ما بأبي إذا كتبت عن يزيد بن أبي زياد أن لا أكتب عن أحد » وهذا نهاية التوثيق من شعبة ، وهو إمام الجرح والتعديل ، وال ثقة إذا خالف غيره نظرنا في أمره ، ولم يخالف يزيد أحداً في هذا الحديث ، بل رواه غيره كروايته ، كما سيأتي ، فقد أصاب الترمذي في تصحيحه ، وأخطأ الشوكاني فيما صنع .

وَجْهٍ : « مِنْ الْمَذْيِ الْوُضُوءِ ، وَمِنْ الْمَذْيِ الْغُسْلُ » (١) .

(١) روى أحمد في المسند (رقم ٨٦٨ ج ١ من ١٠٩) « ثنا عبيدة بن حميد التيمي أبو عبد الرحمن حدثني ركين بن حصين بن قبيصة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كنت رجلاً مذاه ، فغطت أغسل في الشتاء حتى تشق ظهري . قال : فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، أو ذكر له ، قال : فقال : لا تغسل ، إذا رأيت المذي فاعسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة ، فإذا فضغت الماء فاعسل » وهذا إسناد صحيح . و « عبيدة » بفتح العين المهملة ، وفي آخره هاء . وأبوه « حميد » بالتصغير ، ووقع في المسند « عبيدة بن عبيد » وهو خطأ . و « الركين » بضم الراء وفتح الكاف وهو « ابن الربيع الفزاري » . و « حصين » بضم الحاء وفتح الصاد المهملين . و « قبيصة » بفتح القاف . وقوله « فضغت » هو بالضاد والحاء المعجمتين : أى دفقت الماء ، والفضخ : الدفق .

وهذا الحديث رواه أيضاً أبو داود (١ : ٨٣ - ٨٤) عن قبيصة ، ورواه النسائي (١ : ٤١) عن قبيصة وعلي بن حجر ، كلاهما عن عبيدة بن حميد . ورواه الطيالسي (رقم ١٤٥) عن زائدة عن الركين بن الربيع . ورواه النسائي عن عبيدة ابن سعيد عن عبد الرحمن ، ورواه أيضاً عن إسحق بن إبراهيم عن أبي الوليد ، كلاهما عن زائدة .

ورواه أحمد أيضاً (رقم ٨٤٧ ج ١ من ١٠٧) عن أبي أحمد الزبيري عن رزام - بكسر الراء - بن سعيد التيمي عن جواب التيمي عن يزيد بن شريك التيمي عن علي . وهو إسناد صحيح ، لأن جواب - بتشديد الواو - بن عبيد الله التيمي ثقة ، تكلم فيه بعضهم بالتشيع والإرجاء ، وهذا لا يؤثر في صدق روايته على التحقيق .

ورواه أحمد أيضاً (رقم ٨٥٦ ج ١ من ١٠٨) عن أسود بن عامر عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هاني بن هاني عن علي . وهو إسناد جيد أيضاً . هاني الهمداني ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : « ليس به بأس » .

فائدة : ورد في الصحيحين وغيرهما من حديث علي أنه أمر المقداد بن الأسود يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، لاستحيائه أن يسأله بنفسه لكان فاطمة منه . وفي رواية للنسائي أنه أمر عمار بن ياسر بذلك . وقال الحافظ في الفتح (١ : ٣٢٦) « جم ابن حبان بين هذا الاختلاف بأن علياً أمر عماراً أن يسأل ، ثم أمر المقداد بذلك ثم سأل نفسه . وهو جم جيد لا بالنسبة إلى آخره ، لكونه مفادراً لقوله إنه استجعا عن السؤال بنفسه لأجل فاطمة ، فيتم حمل على الحجاز بأن بعض الرواة أطلق أنه سأل =

وهو قولُ عامَّةِ أهل العلم من ^(١) أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين [وَمَنْ يَعْدُم ^(٢)] وبه يقولُ سفيانُ، والشافعيُّ : وأحمدُ، وإسحاقُ .

٨٤

باب

[ما جاء ^(٣)] في المَذْيِ يُصِيبُ الثَّوْبَ

١١٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَمِيعِ بْنِ عُبَيْدٍ، هُوَ ابْنُ السَّبَّاقِ ^(٤)، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنْفِيٍّ قَالَ : « كُنْتُ أَلْقِي مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً وَعَنَاءً، فَكُنْتُ أَكْثَرُ مِنْهُ لِلْفُسْلِ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : « إِنَّمَا يُجْزِيكَ مِنْ ذَلِكَ الْوَضُوءُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ بَعْدَ أَنْ يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ ؟ قَالَ : « يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ

= لكونه الأمر بذلك ، وبهذا جزم الإسماعيلي ثم التوى . ويؤيد أنه أمر كلا من المقداد وعمار بالسؤال عن ذلك : ما رواه عبد الرزاق من طريق عائش بن أنس قال : تذكر على والمقداد وعمار المذي ، فقال على : « إن رجل مذاء ، فاسألا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله أحد الرجلين . وصحح ابن بشكوال أن الذي تولى السؤال عن ذلك هو المقداد . وعلى هذا فتسبب عمار إلى أنه سأل عن ذلك بحجة على المجاز أيضاً . لكونه قصده ، لكن تولى المقداد الخطاب دونه . »

(١) في س « عن » بدل « من » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة .

كَفَأَ مِنْ مَاءٍ فَتَفَضَّحَ بِهِ ثَوْبَكَ حَيْثُ تَرَى ^(١) أَنَّهُ أَصَابَ مِنْهُ ^(٢) .
 قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، [و ^(٣)] لَا تَعْرِقُهُ إِلَّا مِنْ
 حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي الْمَذْيِ مِثْلَ هَذَا ^(٤) .
 وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَذْيِ يَصِيبُ الثَّوْبَ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُجْزَى ^(٥)
 إِلَّا الْفَسْلُ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُجْزَى نُهُ النَّضْحِ .
 وَقَالَ أَحْمَدُ : أَرْجُو أَنْ يُجْزَى نُهُ النَّضْحِ بِالماءِ .

٨٥

باب *

[مَا جَاءَ ^(٦)] فِي الْمَنِيِّ يَصِيبُ الثَّوْبَ

١١٦ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم

(١) فِي س و ع « حَتَّى » بَدَلَ « حَيْثُ » وَهُوَ خَطَأٌ ، وَمَا هُنَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَهُوَ
 الْمَوَافِقُ لِمَا نَزَلَتِ الْأَصُولُ وَلِجَمِيعِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ الَّتِي سَنَشِيرُ إِلَيْهَا بَعْدَ . وَقَوْلُهُ « تَرَى »
 بِضَمِّ التَّاءِ بِمَعْنَى تَطْنُ ، وَبِفَتْحِهَا بِمَعْنَى تَبْصُرُ .

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣ : ٤٨٥) وَالذَّارِيُّ (١ : ١٨٤) وَأَبُو دَاوُدَ (١ : ٨٤ - ٨٥)
 وَابْنُ مَاجَةَ (١ : ٩٤) وَفِي كُلِّ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ - مَاعِدَا الذَّارِيِّ - صَرَّحَ ابْنُ إِسْحَاقَ
 بِسَمَاعِهِ مِنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع .

(٤) فِي ه و ث « وَلَا تَعْرِقُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي الْمَذْيِ مِثْلَ هَذَا »
 وَهُوَ تَكْرَارٌ غَيْرُ جَيِّدٍ .

(٥) فِي ع « لَا يُجْزَى » .

* تَنْبِيْهُ : مِنْ أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ وَقَعَتْ لَنَا سَلْخَةٌ مَخْطُوطَةٌ مِنَ التَّرْمِذِيِّ ، لَا بَاسَ بِهَا =

عن همام بن الحرث قال : « ضاقت عائشة ضيقاً ^(١) ، فأمرت له بمحفة صفراء ، فقام فيها ، فاحتلم ، فاستحيا أن يرسل بها ^(٢) وبها أثر الاحتلام ، فغمسها في الماء ، ثم أرسل بها ، فقالت عائشة : لم أفسد علينا ثوبنا ؟ إنما كان يكفيه أن يفر كهُ بأصابعه . ورأينا فركتهُ من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصابعي ^(٣) » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ^(٤) .

وهو قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [والتابعين] ^(٥) .

= وليست بالعتيقة ، ويغلب على الظن أنها مكتوبة بعد القرن العاشر ، وهي ناقصة كراسة واحدة في أواخر (أبواب الحج) وثلاث ورقات في آخر الكتاب . ونرمز إليها من الآن بحرف (به) .

(١) أي نزل بها وصار لها ضيقاً . وفي نسخة بهامش ك « ضاقت عائشة ضيقاً » وهو غير جيد إلا على تأويل ، لأن الفعل الثلاثي هنا يكون أيضاً بمعنى : طابت منه الضيافة . والاستعمال الصحيح في مثل هذا أن يكون من الرباعي « أضاف » بالهمزة ، لأنهم يقولون « أضفته وضيافته » بالهمزة وبالتضعيف : أي أنزلته ضيقاً على وفريته ، وهذا الضيف هو عبد الله بن شهاب المولاني ، فقد روى مسلم عنه (١ : ٩٤) أنه نزل على عائشة فاحتلم في ثوبه الخ . ولكن في رواية أبي داود (١ : ١٤٣) من طريق شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن همام بن الحرث « أنه كان عند عائشة فاحتلم الخ فالظاهر أنهما حادثان .

(٢) في هـ و ك « أن يرسل إليها » : وفي زه « أن يرسلها إليها » بما هنا أصح .

(٣) سيأتي تخريجه في آخر الباب .

(٤) في ح « حديث عائشة في فرك إلى هذا حديث حسن صحيح » . وهذه الزيادة غير جيدة . وفي هامش س ما يفيد أن في بعض النسخ هنا زيادة « يروي الباب عن ابن عباس » .

(٥) الزيادة من ح .

وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْفُقَهَاءِ^(١) ، مِثْلِي سَفِيَانُ [التَّوْرِيُّ ، وَالشَّافِعِيُّ]^(٢) ، وَاحِدٌ ،
وَأَسْحَقُ ، قَالُوا فِي الْمَنِيِّ يَصِيبُ التَّوْبَ : يَجْزِيهِ الْفَرْكُ وَإِنْ لَمْ يُفْسَلْ^(٣) .
وَهَكَذَا رَوَى عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ عَائِشَةَ :
[مِثْلَ رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ] .
وَرَوَى أَبُو مَعْشَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ .
وَحَدِيثُ الْأَعْمَشِ أَصَحُّ^(٤) .

(١) ق ي ه و ه و ك • وهو قول غير واحد من الفقهاء « الخ » .

(٢) الزيادة من نسخة بهامش س •

(٣) ق ي ه و ه و ك • « وَإِنْ لَمْ يُفْسَلْ » .

(٤) هَكَذَا قَالَ التِّرْمِذِيُّ ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنْهُ . فَإِنَّ الْحَدِيثَ ثَابِتٌ مِنْ رِوَايَةِ هَمَّامِ بْنِ الْحَرْثِ
عَنْ عَائِشَةَ ، وَمِنْ رِوَايَةِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبُو مَعْشَرَ : هُوَ زِيَادُ بْنُ كَلْبٍ التَّيْمِيُّ
الْحَنْظَلِيُّ الْكُوفِيُّ ، وَهُوَ ثِقَّةٌ ، قَالَ ابْنُ خُبَّانٍ : « كَانَ مِنَ الْحَفَظِ الْمُتَّقِينَ » . وَمَعَ ذَلِكَ
فَلَا يَهْمُ لَمْ يَتَفَرَّدْ بِرِوَايَةِ الْحَدِيثِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ ، بَلْ تَابِعَهُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، وَمِنْهُمْ
الْأَعْمَشُ نَفْسَهُ كَمَا سَتَرْنَاهُ ، فَلَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ تَرْجِيحُ إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى ،
فِيهِمَا - كَلِمَتُهُمَا - رِوَايَتَانِ صَحِيحَتَانِ .

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١ : ٩٤) وَالنَّسَائِيُّ (٩ : ٥٦) مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ
وَمَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ عَائِشَةَ . وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ (١ : ٩٠)
مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ . وَرَوَاهُ ابْنُ الْجَارُودِ (س ٧١ - ٧٢) مِنْ
طَرِيقِ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ . وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١ : ١٤٣) . وَالنَّسَائِيُّ مِنْ
طَرِيقِ شُعْبَةَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْشَرَ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، كِلَاهُمَا عَنْ عَائِشَةَ . وَرَوَاهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْشَرَ
وَمُسَبِّرَةَ وَوَأَصْلُ الْأَحَدِ مَنْصُورٌ ، كُلُّهُمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ .
وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ الْجَارُودِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْشَرَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ ، وَرَوَاهُ أَيْضًا
النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ مُقْبِرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ
الْجَارُودِ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سَلْيَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ . ||

٨٦

[باب]

[غَسَلَ الْمَغْيَّ مِنَ الثَّوْبِ] ^(١)

١١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ^(٢) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ بْنِ مِهْرَانَ ^(٣) عَنْ سَلْيَانَ بْنِ يَسَارٍ ^(٤) عَنْ عَائِشَةَ : « أَنَّهَا غَسَلَتْ مَنِيئًا مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ^(٥) .
قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[وفي الباب عن ابن عباس] ^(١) .

وحديث عائشة : « أَنَّهَا غَسَلَتْ مَنِيئًا مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

وَقَالَ أَبُو جَاوِدَ : « وَافَقَهُ مَغْيَرَةٌ وَأَبُو مَعْشَرٍ وَوَأَصْلُ » بِمَعْنَى أَنَّهُمْ وَافَقُوا جَادَ بْنَ أَبِي سَلْيَانَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسَدِ . وَهَذِهِ الرِّوَايَاتُ بَعْضُهَا مَطْوُولٌ وَبَعْضُهَا مُخْتَصَرٌ .

فَهَؤُلَاءِ : مَغْيَرَةٌ وَوَأَصْلُ الْأَحَدِ وَجَادُ بْنُ أَبِي سَلْيَانَ وَالْأَعْمَشُ وَمَنْعُورٌ .
كُلُّهُمْ وَافَقُوا أَبَا مَعْشَرٍ عَلَى رِوَايَتِهِ أَنَّ الْحَدِيثَ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسَدِ عَنْ عَائِشَةَ ،
وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ أَيْضًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَامٍ عَنْ عَائِشَةَ . فَالرِّوَايَتَانِ صَحِيحَتَانِ ثَابِتَتَانِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

(١) الزيادة من س و ع .

(٢) في نه « أبو عوافة » وهو خطأ .

(٣) « مِهْرَانَ » بكسر الميم .

(٤) في ع « عن سليان بن يسار » وهذه الزيادة غلط .

(٥) الحديث أخرجه الأئمة الستة .

عليه وسلم : « ليس بخالفٍ لحديثِ الفرقِ ، لأنه وإن كان الفرقُ يجوزُ :
فقد يستحبُّ للرجل أن لا يرى على ثوبه أثرُهُ . قال ابن عباس : المنى
عنزلة الخطأ ، فأَمِطُهُ منك ولو بإذخِرَةٍ (١) .

٨٧

باب

[ما جاء (٢)] في الجنبِ يتأَمُّ قبلَ أنْ يغتَسِلَ

١١٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَأَمُّ وَهُوَ جُنُبٌ [وَ (٣)] لَا يَمَسُّ مَاءً » .

١١٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ :
نَحْوَهُ (٥) .

(١) الإِطْلَاقُ : الإِزَالَةُ . وَ « الإِذْخِرَةُ » بِكسْرِ الهمزة وإسكان الذال وكسر الخاء المعجمتين :
حشيش طيب الريح . وقد جمع الخطابي في معالم السنن (١ : ١١٥) بين الحديثين بذلك
أيضاً فقال : « هذا لا يخالف حديث الفرق » ، وإنما هذا استحباب واستظهار بالظافة
كما قد يصل الثوب من النخامة والخطأ ونحوه . والحديثان إذا أمكن استعمالهما لم يجب
أن يعملوا على التناقض .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في هـ و ك و ن « كان النبي » .

(٤) الزيادة من ع و هـ و ك و ن .

(٥) الحديث رواه الطيالسي (رقم ١٣٩٧) عن سفيان عن أبي إسحاق . ورواه أحمد =

قال أبو عيسى : وهذا قولُ سعيد بن المسيَّب وغيره ^(١) .
وقد روى غير واحد عن الأسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم : « أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ » ^(٢) .
وهذا أصحُّ من حديث أبي إسحاق عن الأسود .
وقد روى عن أبي إسحاق هذا الحديث شُعْبَةُ والثَّوْرِيُّ وغير واحد .
وَيَرْوَنَ أَنَّ هَذَا غَلَطٌ ^(٣) من أبي إسحاق ^(٤) .

= (٦ : ٤٣) عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش . ورواه أيضاً (٦ : ١٧١) عن
هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق . ورواه أبو داود (١ : ٩٠) من
طريق الثوري عن أبي إسحاق . ورواه ابن ماجه (١ : ١٠٦) من طريق الأعمش
وأبي الأحوس والثوري ، كلهم عن أبي إسحاق .

(١) كلمة « وغيره » لم تذكر في ع وهي ثابتة في سائر الأصول .
(٢) رواه الطيالسي (رقم ١٣٨٤) عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن
عائشة قالت : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ جَنِبًا فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَوْ يَأْكُلَ
تَوَضَّأَ » . ورواه البيهقي (١ : ٢٠٢) من طريق الطيالسي عن شعبة . ورواه مسلم
(١ : ٩٧) وأبو داود (١ : ٨٩) والنسائي (١ : ٥٠) من طرق عن شعبة .
وورد مثل ذلك من غير رواية الأسود عن عائشة عند البخاري ومسلم وغيرهما .

(٣) في س « ويرون هذا غلطاً » . وما في سائر الأصول هو الأصح ، لأنه موافق لما نقله
ابن حجر في التلخيص (ص ٥٢) عن الترمذي .

(٤) روى ابن أبي حاتم في العلل (رقم ١١٥ ج ١ ص ٤٩) عن أبيه قال : « سمعت
نصر بن علي يقول : قال أبي : قال شعبة : قد سمعت حديث أبي إسحاق أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان ينام جنباً - : ولكنني أتقيه » . وقال أبو داود : « ثنا الحسن
بن علي الواسطي قال سمعت يزيد بن هرون يقول : هذا الحديث وهم ، يعني حديث أبي
إسحاق » . ونقل الحافظ في التلخيص عن أحمد أنه قال : « إنه ليس بصحيح » ثم قال
الحافظ (ص ٥١) : « وأخرج مسلم الحديث دون قوله : ولم يمس ماء ، وكأنه
حذفها عمداً ، لأنه علما في كتاب التمييز ، وقال عن أحمد بن صالح : لا يحل أن يروي
هذا الحديث . وفي علل الأثرم : لو لم يخالف أبا إسحاق في هذا إلا لإبراهيم وحده
لكنى ، فكيف وقد وافقه عبد الرحمن بن الأسود ، وكذلك روى عروة وأبوسلمة =

عن عائشة . وقال ابن مقفوز : أجمع المحدثون على أنه خطأ من أبي إسحق . كذا قال ،
وتساهل في نقل الإجماع ! فقد صححه السيوطي ، وقال : إن أبا إسحق قد بين سماعه من
الأسود في رواية عنه . وجمع بينهما ابن سريج على ما حكاه إمامنا عن أبي الوليد الفقيه
عنه . وقال الدارقطني في الملل : يشبه أن يكون الخبران صحيحين ، قاله بعض أهل العلم .
ثم قال الحافظ (ص ٥٢) : « ويؤيده ما رواه هشيم عن عبد الملك عن عطاء عن
عائشة مثل رواية أبي إسحق عن الأسود ، وما رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما
عن ابن عمر : أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم : أيتام أحدنا وهو حبيب ؟ قال : نعم ،
ويتوضأ إن شاء . وأصله في الصحيحين دون قوله إن شاء » .

هكذا قال العلماء في تفهيم الحديث ، وأغرب القاضي أبو بكر بن العربي في شرح
الترمذي (١ : ١٨١ - ١٨٢) فزعم أن وجه الخطأ من أبي إسحق أنه اختصر
الحديث ، وتبعه في ذلك المباركفوري في شرحه أيضا (١ : ١١٥) والشوكاني في إنبال
الأوطار (١ : ٢٧٣ - ٢٨٤) قال ابن العربي : « تفسير غلط أبي إسحق هو أن
هذا الحديث الذي رواه أبو إسحق ههنا مختصراً اقتطعه من حديث طويل ، فأخطأ
في اختصاره إياه . ونس الحديث الطويل ما رواه أبو غسان : حدثنا زهير بن حرب حدثنا
أبو إسحق قال : أثبت الأسود بن يزيد ، وكان لي أخا وصديقا ، فقلت : يا أبا عمرو
حدثني ما حدثتك عائشة أم المؤمنين عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال
قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام أول الليل ويحيي آخره . ثم إن كانت
له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل أن يمس ماء ، فإذا كان عند النداء الأول وثب ،
وربما قالت : قام ، فأفاض عليه الماء ، وما قالت اغتسل ، وأنا أعلم ما تريد ، وإن نام
جنباً توضأ وضوء الرجل للصلاة . فهذا الحديث الطويل فيه : وإن نام وهو جنب
توضأ وضوءه للصلاة ، فهذا يدل على أن قوله : فإن كانت له حاجة قضى حاجته ثم
ينام قبل أن يمس ماء - أنه يحتمل أحد وجهين : إما أن يريد بالحاجة حاجة الإنسان
من البول والغائط ، فيقضيها ثم يستنجي ولا يمس ماء وينام ، فإن وطئ توضأ ، كما
في آخر الحديث ، ويحتمل أن يريد بالحاجة حاجة الوطء ، وبقوله : ثم ينام ولا يمس ماء
يعني الاغتسال ، ومتى لم يحتمل الحديث على أحد هذين الوجهين تناقض أوله وآخره ،
فتوهم أبو إسحق أن الحاجة هي حاجة الوطء ، فنقل الحديث على معنى ما فهم .

والذي حاوله القاضي أبو بكر رحمه الله مقوض بشئ واحد ، وهو أن الرواية التي =

= وعلت له من هذا الحديث الطول معرفة ، فشبّه عليه ، ولم يتبين له تعريفها ، فتأول الخطأ على أبي إسحاق بما ترى . ١١

والصواب في رواية الحديث ما رواه البيهقي (١ : ٢٠١ - ٢٠٢) من طريق يحيى بن يحيى وأحمد بن يونس وعمرو بن خالد ، ثلاثتهم عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق قال : « سألت الأسود بن يزيد ، وكان لي جاراً وصديقاً ، عما حدثته عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال قالت : كان ينام أول الليل ويحيى آخره ، ثم إن كانت له إلى أهله حاجة قضى حاجته ، ثم ينام قبل أن يمس ماء ، فإذا كان عند النداء الأول ، قالت : وثب ، فلا والله ما قالت قام ، وأخذ الماء ، ولا والله ما قالت اغتسل ، وأنا أعلم ما تريد ، وإن لم يكن له حاجة توضأ وضوء الرجل للصلاة ، ثم صلى الركعتين » .

ورواه أحمد (٦ : ١٠٢) من طريقين عن زهير بنحوه . ورواه الطيالسي (رقم ١٣٨٦) : « حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت الأسود يقول : سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ؟ فقالت : كان ينام أول الليل ، فإذا كان السحر أوتر ، ثم يأتي فراشه ، فإن كان له حاجة إلى أهله ألم بهم ثم ينام ، فإذا سمع النداء ، وربما قالت الأذان ، وثب ، وما قالت قام ، فإن كان جنباً أفاض عليه الماء ، وما قالت اغتسل ، وإن لم يكن جنباً توضأ ثم خرج إلى الصلاة » . وقد حذف شعبة أيضاً أو الطيالسي كلمة « ولم يمس ماء » وهذا لا يؤثر في ثبوتها وصحتها .

قال البيهقي : « أخرجه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وأحمد بن يونس دون قوله : قبل أن يمس ماء - هو في صحيح مسلم (١ : ٢٠٥) - وذلك لأن الحفاظ طعنوا في هذه اللفظة ، وتوهموها مأخوذة عن غير الأسود ، وأن أبا إسحاق ربما دلس ، فראوها من تدليساته ، واحتجوا على ذلك برواية إبراهيم النخعي وعبد الرحمن بن الأسود عن الأسود بخلاف رواية أبي إسحاق » .

ثم قال البيهقي : « وحديث أبي إسحاق السبيعي صحيح من جهة الرواية ، وذلك أن أبا إسحاق بين سماعه من الأسود في رواية زهير بن معاوية عنه ، والمدلس إذا بين سماعه ممن روى عنه وكان ثقة : فلا وجه لرده » . ثم نقل عن أبي العباس بن سريج أنه جمع بين هذا الحديث وحديث عمر في إثبات الوضوء للجنب إذا أراد النوم : بأن عائشة إنما أرادت أنه كان لا يمس ماء للغسل ، وأن حديث عمر مفسر ذكر فيه =

٨٨

باب

[ما جاء^(١) في الوضوء للجُنُبِ إذا أراد أن ينام]

١٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَرٍّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ عُمَرَ : « أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا تَوَضَّأَ »^(٢) .

= الوضوء . وتمتبه ابن الترمذى في الجوهر النقي بأن هذا الجمع مخالف لمذهب الشافعى ، لأن الوضوء عنده مستحب ، قال : « وكان يحسبه الجمع على وجه لا يخالف مذهب إمامه وهو : أن يحمل الأمر بالوضوء على الاحتياط ، وقوله عليه السلام على الجواز ، فلا تعارض . ويؤيد ذلك ما ورد في صحيح ابن حبان عن عمر : أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينا من أحدنا وهو جنب ؟ فقال : نعم ويتوضأ إن شاء » .

وهذا الجمع هو الصواب ، وإليه ذهب ابن فتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص ٣٠) قال : « إن هذا كله جائز : فمن شاء أن يتوضأ وضوءه للصلاة بعد الجماع ثم ينام ، ومن شاء غسل يده وذكره ونام ، ومن شاء نام من غير أن يغسل يده ، غير أن الوضوء أفضل . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا مرة ليدل على الفضيلة ، وهذا مرة ليدل على الرخصة ، ويستعمل الناس ذلك ، فمن أحب أن يأخذ بالأفضل أخذ ، ومن أحب أن يأخذ بالرخصة أخذ » .

والروايات التي ذكرناها في حديث أبي إسحاق تدل على صحته كما قال البيهقي ، لأنه ذكر ألفاظ الحديث وثبت منها ، ولم يستعمل في بعضها الرواية بالمعنى ، ثم هو قد صرح بالسماع من الأسود في رواية زهير وشعبة عنه ، وتابعه على روايته هشيم عن عبد الملك عن عطاء عن عائشة كما نقل ابن حجر ، فارتفعت شبهة الغلط ، وصح الحديثان جميعاً : بالوضوء وبتركه ، وأن الأمر على التخيير ، والوضوء أفضل .

(١) الزيادة من ح .

(٢) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة . وقد نقلنا في الباب السابق عن ابن حجر =

قال: وفي الباب عن عمار، وعائشة، وجابر، وأبي سعيد، وأم سلمة .
قال أبو عيسى: حديث عمر أحسن شيء في هذا الباب وأصح .
وهو قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ،
وبه يقول سفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحق ،
قالوا: إذا أراد الجنب أن ينام توَضَّأَ قبل أن ينام .

٨٩

باب

ما جاء في مُصَافَحَةِ الجنب

١٢١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ
حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّيِّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهِ وَهُوَ جُنُبٌ ، قَالَ: [فَانْبَجَسَتْ أَيْ (١)]

== في التلخيص أنه نقل هذا الحديث عن ابن عمر بزيادة « إن شاء » في آخره ، ونسبه
لصحيح ابن خزيمة وابن حبان ، ونقلنا عن ابن الترمذاني في الجوهر النقي أنه نقله عن
عمر بهذه الزيادة ونسبه لصحيح ابن حبان . والذي أظنه أن الرواية عند ابن خزيمة
وابن حبان بهذه الزيادة إنما هي من حديث عمر ، وأن ما في التلخيص خطأ من النسخ
أو الطبع ، بل هذا هو الراجح عندي ، لأن الحديث معروف أنه حديث عمر ، وإن
جاء في بعض الأسانيد ما يفهم منه أنه من حديث ابن عمر ، وانظر فتح الباري (١)
٣٣٥ - ٣٣٦ - .

(١) للزيادة من . وإنما رجعنا لإبانتها في الأصل لأن الحفاظ ذكر في الفتح ==

فَاُخْتَسَتْ ، فَاُغْفَسَتْ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ ، فَقَالَ : أَيْنَ كُنْتَ ؟ أَوْ : أَيْنَ ذَهَبْتَ ؟
 قُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ حَنْبًا . قَالَ : إِنْ الْمُسْلِمَ ^(١) لَا يَنْجُسُ .
 قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ حُدَيْقَةَ ، [وَابْنِ عَبَّاسٍ ^(٢)] .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : [وَ ^(٣)] حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جُنُبٌ] : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَقَدْ رَخَّصَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مَصَاحِفَةِ الْجُنُبِ ، وَلَمْ يَرَوْا
 بِعَرَقِ الْجُنُبِ وَالْحَائِضِ بَاسًا .
 [وَمَعْنَى قَوْلِهِ « فَاُخْتَسَتْ » يَعْنِي : تَنَحَّيْتُ عَنْهُ ^(٤)] .

= (١ : ٣٣٣ - ٣٣٤) أَنَّهُ ثَبِتَ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ أَنَّهُ بِلَفْظِ « فَاُخْتَسَتْ » بِالنُّونِ ثُمَّ
 الْبَاءِ لِلْوَحْدَةِ ثُمَّ الْجِيمِ ، وَلَآنَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْبُخَارِيُّ شَرَحَهَا فَقَالَ : « وَقَوْلُهُ : فَاُخْتَسَتْ
 بِالنُّونِ ثُمَّ الْبَاءِ الْمَعْجَمَةُ بِوَاحِدَةٍ ، بِمَعْنَى انْدَفَعَتْ مِنْهُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَاُخْتَسَتْ مِنْهُ
 اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ، أَيْ تَفَجَّرَتْ وَانْدَفَعَتْ » .

وهذه الكلمة اختلفت ألفاظها في روايات هذا الحديث ، ومماها متقارب : ففي
 رواية عند البخاري « فَاُخْتَسَتْ » بالنون ثم الحاء المعجمة ثم النون ، والمعنى : مضيت
 عنه مستخفياً . ولذلك وصف الشيطان بالحناس . وفي أخرى عنده « فَاُتَسَلَّتْ »
 وفي أخرى أيضاً « فَاُتَجِسَتْ » بنون ثم تاء مثناة فوقية ثم جيم ، أي اعتقدت نفسي نجساً
 بالإضافة إلى طهارته وجلاله . وفي رواية أبي داود (١ : ٩٢) « فَاُخْتَسَتْ » بالحاء
 المعجمة ثم التاء المثناة ثم النون ثم السين . والمعنى : تأخرت وتواريت .

(١) في هـ و هـ و هـ « إِنْ الْمُؤْمِنِ » ، وهو موافق لرواية البخاري (١ : ٣٣٣ - ٣٣٤) ومسلم (١ : ١١١) . والحديث رواه أيضاً أبو داود
 والنسائي وابن ماجه .

(٢) الزيادة من جـ ونسخة بهامش بـ .

(٣) الزيادة من جـ .

(٤) الزيادة من بـ و جـ ، ولكن الجملة كلها مقدمة في جـ عقب قوله « حديث »
 حسن صحيح .

٩٠

باب

ما جاء في المرأة ترى في المنام ^(١) ما يرى الرجل

١٢٢ - حدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت : « جاءت أم سلمة بنت ^(٢) ولجآن ^(٣) إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إن الله لا يستخفي من الحق ، فهل ^(٤) على المرأة - تغني غسلاً ^(٥) - إذا هي رأت في المنام ما يرى الرجل ؟ قال : نعم ، إذا هي رأت الماء فلتغتسل . قالت أم سلمة : قلت لها : فصحت النساء يا أم سلمة ^(٦) ١١ » .

(١) كلمة « مثل » لم تذكر في هـ .

(٢) في هـ « و هـ و هـ » وابنة .

(٣) « ملجان » بكسر الميم وإسكان اللام وبالماء للمهمة . وأم سليم هي أم أنس بن مالك ابن النضر ، قتل مالك مشركاً ، فأسلمت هي بعده ، وخطبها أبو طلحة فأبت أن تتزوج إلا أن يعلم ، فأسلم وتزوجها .

(٤) في هـ « هل » بدون الفاء ، وهو مخالف لسائر الأصول .

(٥) في ج « النسل » وكان أصل الكلمة فيها « غسلاً » ثم صححت « الغسل » .

(٦) الحديث رواه مالك في الموطأ (١ : ٧٢ - ٧٣) مختصراً عن هشام بن عروة ، ورواه البخاري (١ : ٣٣١ - ٣٣٢) من طريق مالك ، ورواه أيضاً من طريق أخرى من هشام بن عروة (١ : ٢٠٢ و ٦ : ٢٦١ و ١٠ : ٤٢١ و ٤٣٥) . ورواه مسلم (١ : ٩٨) من طريق ، ومنها عن ابن أبي عمير كإسناد الترمذي ، وقد =

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وهو قول عامة الفقهاء : أن المرأة إذا رأت في المنام ^(١) مثل ما يرى الرجل فأنزات : أن عليها الغسل . وبه يقول سفيان الثوري ، والشافعي . [قال ^(٢)] : وفي الباب عن أم سليم ، وجولة ، وعائشة ، وأنس .

٩١

باب

[ما جاء ^(٣) في الرجل يستد في المرأة بعد الغسل]

١٢٣ - حدثنا هناد حريثنا وكيع عن حريث ^(٤) عن الشنعي عن

== سبق الكلام على رواية أنس لئلا هذا الحديث عن أمه أم سليم : في شرحنا على

الحديث (رقم ١١٣) .

(١) في « إذا رأت الماء في المنام » وزيادة كلمة « الماء » خطأ ، ولا وجه لها ، وهي مخالفة لسائر الأصول .

(٢) الزيادة من ج و س .

(٣) الزيادة من ج .

(٤) « حريث » بالحاء المهملة المضرومة وفتح الراء وآخره ناء مثناة . وفي ج « حريث

ابن أبي بكر » وهو خطأ ، إذ هو « حريث بن أبي مطر » بالميم والطاء المهملة والراء

وأبوه أبو مطر اسمه عمرو . وحريث هذا هو الفزاري الحنات . بالحاء المهملة

والنون - الكوفي ، وكنته « أبو عمرو » وقد ضمه أكثر العلماء ، وقال البخاري :

« فيه نظر » وقال مرة أخرى : « ليس بالنوي » منهم .

ومرروق عن عائشة قالت : « رَأَيْتُ أَعْتَمَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْجَنَابَةِ ثُمَّ جَاءَ فَاسْتَدْنَأَ بِي ^(١) فَصَبَّغْتُهُ إِلَى ^(٢) وَلَمْ أَغْتَسِلْ ^(٣) » .
قال أبو عيسى : هذا حديث ليس له مناداة بأمر ^(٤) .
وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
والتابعين : أن الرجل إذا اغتسل فلا بأس بأن ^(٥) يستدني بأمرائه وبناته
معهما قبل أن يغتسل المرأة . وبه يقول سفيان الثوري ، والثاني ،
وأحمد ، وإسحق .

٩٢

باب

[ما جاء في ^(٦) التيمم للجنب إذا لم يجد الماء]

١٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا

(١) هذا هو الصواب ، وفي سائر ما رواه « بالتون » وفي رواية ابن ماجه « ثم يستدني » .

(٢) رواه ابن ماجه (١ : ١٠٥) عن أبي بكر بن أبي عبيدة عن شريك عن حريث .

(٣) قال المصنف أبو بكر بن العربي في شرحه (١ : ١٩١) : « حديث لم يصح ولم يستقم » .

فلا يثبت به شيء . ونقل المباركفوري في شرحه (١ : ١١٧) أن القاري المال في

المرفقة : « سنده حسن » .

(٤) في « وأن » .

(٥) الزيادة من « » .

أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ^(١) عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ^(٢) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ^(٣) عَنْ
عَمْرِو بْنِ بُحْدَانَ^(٤) عَنْ أَبِي ذَرٍّ^(٥) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِنَّ الصَّيِّدَ الطَّيِّبَ طَهُورٌ مُسْلِمٌ »^(٥) ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سَبْعِينَ ،
فَإِذَا^(٦) وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيُعِصْهُ بِشَرَّتِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ فِي حَدِيثِهِ : « إِنَّ الصَّيِّدَ الطَّيِّبَ وَضُوهُ الْمُسْلِمِ » .

[قَالَ^(٧)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعِمْرَانَ
بْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَهَذَا كَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ بُحْدَانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

و [قَدْ^(٨)] رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي

(١) سفيان : هو الثوري .

(٢) « الحذاء » : يفتح الحاء المهملة وتشديد الدال المعجمة وهو خالد بن مهران - بكسر الميم -
قال ابن سمنان في الطبقات (ج ٧ إلى ٢ ص ٢٣) : « لم يكن بمحذاء ، ولكن كان يجلس
إليهم ، وقال فهد بن حبان القيسى : لم يجد خالد قط ، وإنما كان يقول : احذوا على هذا
النحو ، واقب الحذاء » .

(٣) « قلابة » بكسر القاف وتخفيف اللام .

(٤) « بحندان » : ضم الباء الموحدة وإسكان الجيم والدال المهملة وآخره نون . وفي ع
« نجدان » بالنون في أوله ، وفي نه « بحدان » باليم ، وكلاماً خطأ وتحريف .

(٥) في ب « وضوه المسلم » وهو مخالف لسائر الأصول ، وهو خطأ أيضاً ، لأن الترمذی
سبذ كر عقب هذا أن لفظ « وضوه المسلم » في رواية محمد بن غيلان ، فهذا يدل على أن
رواية محمد بن بشر تخالف ذلك في اللفظ .

(٦) في ع « وإذا » وما هنا هو الواو في سائر الأصول .

(٧) الزيادة من ع و ب .

(٨) الزيادة من ه و ك و نه .

عَامِرٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَلَمْ يُسَمَّ .

[قَالَ (١)] : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ (٢)] .

(١) الزيادة من ج .

(٢) للزيادة من ج و س و ه وإثباتها هو الصواب ، لأن المحدث بن عيسى نقله في المتن وقيل عن الترمذي تصحيحه (١ : ٢٣٧ في الأوطار) ، وكذلك المنذرى في اختصاره للسنان أبي داود فيها حكاه عنه في موطأ المبرور (١ : ١٣١) ، وكذلك غيرهم مما استفاد في الكلام على الحديث .

وهذا الحديث رواه أحمد في المسند (٥ : ١٨٠) عن أبي أحمد الزبيدي بهذا الإسناد ، وفيه « وضوء السلم » كرواية عمرو بن غيلان .

ورواه أبو داود (١ : ١٢٩ - ١٣٠) والحاكم (١ : ١٧٦ - ١٧٧) والبيهقي (١ : ٢٢٠) من طريق خالد الواسطي عن خالد الهذلي . ورواه الدارقطني (٦٨) والبيهقي (١ : ٢١٢ و ٢٢٠) من طريق يزيد بن زريع عن خالد الهذلي ، كما هم يقول : « عن خالد الهذلي عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر » كرواية الترمذي . ورواية أبي داود والحاكم والبيهقي أطول من هذه الرواية .

ورواه النسائي (١ : ٦١) عن عمرو بن هشام عن غلدة بن يزيد عن الثوري عن أيوب السخيتي عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر . ورواه الدارقطني (٦٨) من طريق عبد الحميد بن محمد بن المنصور - بضم الميم - وإسكان السين المهملة وفتح التاء المثناة الفوقية ، وهو ثقة ، ورواه البيهقي (١ : ٢١٢) من طريق عمرو بن هشام وأحمد بن بكر ، ثلاثهم عن غلدة بن يزيد عن الثوري عن أيوب السخيتي وخالد الهذلي معاً عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر .

وقال البيهقي : « تفرد به غلدة هكذا ، وغيره يرويه عن الثوري عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل عن أبي ذر ، وعن خالد عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر » ، كما رواه سائر الناس .

والروايات التي يشير إليها البيهقي منها ما رواه أحمد في المسند (٥ : ١٨٥) : « حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أيوب السخيتي وخالد الهذلي عن أبي قلابة ، كلاهما ذكرهما : خالد عن عمرو بن بجدان ، وأيوب عن رجل عن أبي ذر » . وتفسير هذا : أن عبد الرزاق رواه عن الثوري عن رجلين : هما أيوب وخالد ، وأنهما كلاهما

= روياه عن أبي قلابه ، ولكن اختلفا في شيخ أبي قلابه ، فذكر خالد اسمه ، وقال : « عن عمرو بن مجدان » واتهمه أيوب فلم يذكر اسمه ، وقال : « عن رجل » .
ولكن رواية محمد بن يزيد عن الثوري - التي ذكرناها - دلت على أن أيوب يعرف اسم هذا الرجل المجهول ، وأنه هو عمرو بن مجدان الذي ذكره خالد الحذاء . فظاهر أن أيوب كان يعرف اسم هذا الشيخ ، وينسب في بعض أحيائه ، فتارة يسميه وتارة يسميه . ومحمد بن يزيد ثقة ، واسمته لشيخ أبي قلابه زيادة منه مقبولة ، وقد تأيدت صحة هذه الزيادة برواية خالد الحذاء .

وأما الرواية التي أشار الترمذي إلى أن أيوب رواها عن أبي قلابه عن رجل من بني عامر ، فهي رواية معطولة ، رواها أحمد في المسند (٥ : ١٤٦) عن إسماعيل بن علية : « ثنا أيوب عن أبي قلابه عن رجل من بني عامر ، قال : كنت كافراً فهداني الله للإسلام ، وكنت أعزب عن الماء ومعى أهلي ، فتصيبني الجنابة ، فإذا شيخ في نفسي ، وقد نمت لي أبو ذر ، فخرجت فدخلت مسجد بني ، فمرته بالعت ، فإذا شيخ معروق آدم ، عليه حلة قطري ، فذهبت حتى قف إلى جنبه وهو يصل ، فليعت عليه فلم يرد علي ، ثم صل صلاه ، أتتها وأحسنها وأطولها ، فلما فرغ رد علي ، قلت : أنت أبو ذر ؟ قال : إن أهلي ليرحمون ذلك ! قال : كنت كافراً فهداني الله للإسلام ، وأهمني ديني ، وكنت أعزب عن الماء ومعى أهلي ، فتصيبني الجنابة ، فوقع ذلك في نفسي ؟ قال : هل تعرف أبا ذر ؟ قلت : نعم ، قال : فإني اجنوت المدينة ، قال أيوب : أو كلمة نحوها ، فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بدود من أجل وغم ، فكنت أكون فيها ، فكنت أعزب عن الماء ومعى أهلي ، فتصيبني الجنابة ، فوقع في نفسي أني قد هلكت ، ففقدت على بعير منها ، فانهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف النهار ، وهو جالس في ظل المسجد في ثمر من أصحابه ، وثارت عن البعير ، وقلت : يا رسول الله هلكك ! قال : وما أهلكك ؟ فغدنته ، فضحك ، فدعا إنساناً من أهله ، فقامت جارية سوداء بقميص مائة ، فمأهولت لأن ، لأنه لم يخصص ، فاستنزت بالبعير ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من القوم فنزني ، فاعلمت ، ثم أتيت ، فقال : إن الصاعيد الطيب مظهر فإني لمجد الماء ، ولو إلى عشر حجج ، فإذا وجدت الماء فأمن بشرك . قوله : شيوخ معروفي ، هو بالقياس ، أي ليل الحزم ، ووقع في المسند . معروفي بالقاء ، وهو خطأ . وقوله « قطري » هو بكسر القاف وإسكان الطاء المهملة . وهو : عريف من البردانية =

== حمرة ولها أعلام فيها بعض المشقة ، وقيل : حلال جواد تحمل من العيرين ،
قوله في النهاية .

وهذه القصة الطويلة رواها أحمد أيضاً بنحو ذلك (١٤٦ : ١٤٧) عن
عبد بن جعفر عن سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني قشير
عن أبي ذر ، وهذا الرجل هو الأول نفسه ، لأن بني قشير من بني عامر ، كما في
الاشتقاق لابن دريد (ص ١٨١) وهو عمرو بن بجدان نفسه .

ورواها أبو داود في سننه (١ : ١٣١) بقى من الاختصار ، من طريق حماد
ابن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر .

وقد صحح الحاكم في المستدرک هذا الحديث من رواية خالد الخذاء ، كما صححه الترمذی
ووافقه الذهبي على تصحيحه ، ومن المذهب أن الذهبي يوافق الحاكم على تصحيحه ،
وهو يقول في البران (٢ : ٢٧١) في ترجمة عمرو بن بجدان في الكلام على هذا
الحديث نفسه : « حسن الترمذی ، ولم يرق إلى الصحة لجهالة بحال عمرو ، روى
عنه أبو قلابة وما قال سمعت ، ورواه أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر ،
ومرة جاء عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني قشير ، وقيل غير ذلك ، وقد
وثق عمرو مع جهالة » . ١١ ونقل الذهبي عن الترمذی أنه لم يصححه بخالفه الثابت
في الأصول الصحيحة ، وبخالفه الثابت في نقل غيره عن الترمذی تصحيحه ، وينافض
الذهبي نفسه في إقرار هذا مع إقراره تصحيح الحاكم إياه ! !

ونقل الزيلعي في نصب الراية (١ : ٧٧ - ٧٨) أن ابن حبان رواه أيضاً في
تصححه ، ثم قال :

« وضعف ابن القطان في كتابه « الوهم والإيهام » هذا الحديث ، فقال : وهذا حديث
ضعيف بلا شك ، إذ لا بد فيه من عمرو بن بجدان ، وعمرو بن بجدان لا يعرف له
حال ، وإنما روى عنه أبو قلابة ، واختلف عنه : فقال خالد الخذاء عنه : عن عمرو
ابن بجدان ، ولم يختلف على خالد في ذلك ، وأما أيوب فإنه رواه عن أبي قلابة ،
واختلف عليه : فثبت من يقول عنه عن أبي قلابة : عن رجل من بني قلابة - كذا
في الأصل ، ولعله تحريف ، صوابه : من بني عامر ، كما سبق مراراً - ومنهم من يقول :
عن رجل ، فقط ، ومنهم من يقول : عن عمرو بن بجدان ، كقول خالد ، ومنهم
من يقول : عن أبي الملب ، ومنهم من لا يجعل بينهما أحداً ، فيجعلونه عن أبي قلابة
عن أبي ذر ، ومنهم من يقول : من أبي قلابة أن رجلاً من بني قشير قال : يا بني الله ما سمعت

وهو قول عامة الفقهاء : أن الجنب والحائض إذا لم يجدا^(١) الماء
تيمما وصليا .

ويروى^(٢) عن ابن مسعود : أنه كان لا يرى التيمم للجنب ، وإن لم
يجد الماء .

ويروى عنه : أنه رجح عن قوله ، فقال : يتيمم إذا لم يجد الماء .

= هذا كله اختلاف على أيوب في روايته عن أبي قلابه ، وجميعه في سنن الدارقطني وعمله ، انتهى . قال الشيخ تقي الدين - يعني ابن دقيق العيد - في الإمام : ومن المعجب كون ابن القطان لم يكتف بتصحيح الترمذي في معرفة حال عمرو بن محمدان مع تفرده بالمحدث وهو قد قل كلامه : هذا حديث حسن صحيح ! وأى فرق بين أن يقول : هو ثقة ، أو يصحح له حديثا مفرد به ؟ ! وإن كان توقف عن ذلك لكونه لم يرو عنه إلا أبو قلابه ، فإس هذا يقتضي مذهبه ، فإنه لا يلتفت إلى كثرة الرواة في نفي جملة الخلاء فكذلك لا يوجب جهالة الحال بالافراد راو واحد عنه بعد وجود ما يقتضي تدويله ، وهو تصحيح الترمذي . وأما الاختلاف الذي ذكره من كتاب الدارقطني فينبى على طريقته وطريقة الفقه أن ينظر في ذلك ، إذ لا تعارض بين قولنا : عن رجل ، وبين قولنا : عن رجل من بني عامر ، وبين قولنا : عن عمرو بن محمدان ، وأما من أحبط ذكر هذا الرجل فيؤخذ بالزيادة ويحكم بها ، وأما من قال : عن أبي الهلب : فإن كان كنية لعمرو فلا اختلاف ، وإلا فهي رواية واحدة بخلاف احتمالها ، لا يفتن ، وأما من قال : إن رجلا من بني قشير قال يابى الله : فهي بخلافه ، فكان يجب أن ينظر في إسنادها على طريقته ، فإن لم يكن ثابتا لم يعال بها . انتهى كلامه .

أقول : وهذا الذي حققه ابن دقيق العيد بدع منعه ، وهو الصواب المطابق لأصول هذا الفن . وأنا أظن أن رواية من قال : إن رجلا من بني قشير قال يابى الله - : فيها خطأ ، وأن أصلها ما ذكرته من رواية ابن أبي عروبة عند أحمد في المسند . عن رجل من بني قشير ، فذكر القصة في أنه أتى أبا ذر وسأله وأجاب ، وأن يكون سقط من بعض الرواة ذكر أبي ذر خطأ فقط .

(١) في هـ و ك . لم يجد . بالافراد ، وهو خطأ .

(٢) في ع . وروى .

وبه يقولُ سفيانُ [الثوري^(١)] ومالكُ ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحقُ .

٩٣

باب

[ما جاء ^(٢) في المُسْتَحَاضَةِ]

١٢٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدَةُ وَأَبُو معاويةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ بُنْتُ ^(٣) أَبِي حُبَيْشٍ ^(٤) إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَمْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْمِئُّ ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ ^(٥) ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ^(٦) ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ دَعِيَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أُدْبِرَتْ فَاغْسِلِي مَنِّكَ الدَّمَ وَصَلِّي » .

(١) الزيادة من هـ و ك و هـ .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في هـ و ك و هـ « ابنة » .

(٤) « حُبَيْش » بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وآخره شين معجمة .

(٥) بكسر الميم وإسكان الراء .

(٦) قال الخافظ في الفتح (١ : ٣٤٨) : « يفتح الحاء ، كما فعله الخطابي عن أكثر المحدثين أو كاهم » ، وإن كان قد اختار الكسر على إرادة الحالة ، لكن الفتح هنا أظهر . وقال النووي : وهو متعين أو قريب من المتعين ، لأنه صلى الله عليه وسلم أراد إثبات الاستحاضة ونفي الحيض . وأما قوله : فإذا أقبلت الحيضة : فيجوز فيه الوجهان معاً جوازاً حسناً انتهى كلامه . وأقوى في روايتنا بفتح الحاء في الموضعين ، والله أعلم . وكذلك هو بفتح الحاء في الموضعين رواية واحدة بدون خلاف في اللغة البيهقيّة من البخاري (١ : ٦٨ - ٦٩) .

قال أبو معاوية في حديثه: «وقال: تَوَضَّئْ^(١) لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِيءَ
ذَلِكَ الْوَقْتُ^(٢)» .

(١) في س و ح «قال أبو معاوية في حديثه: تَوَضَّئْ ه الخ ، وما هنا هو الموافق لما
في ه و ك و ن ه ، وإنما رجعناه لأن الزبلي نقل ذلك عن الترمذی بهذا اللفظ
في نصب الراية (١ : ١٠٦ - ١٠٧) وابن حجر نقل العبارة في التلخيص (ص ٩٢)
بما يوافق ما في س و ح ، ولكن المعروف بالتبع أن الزبلي يحرص على النقل
بأنص السكامل ، وابن حجر يختصر في بعض الأحيان .

(٢) الحديث رواه مالك في الموطأ (١ : ٧٩ - ٨٠) والبخاري من طريق مالك (١ :
٣٤٨) . ورواه ابن سعد (٨ : ١٧٨) عن وكيع بن الجراح ، والدارمی (١ :
١٩٨) عن جعفر بن عون . ورواه البخاري أيضاً من طريق ابن مينة وأبي أسامة
وزهير بن معاوية (١ : ٣٥٧ و ٣٦٠ و ٢٦٣) : كلهم عن هشام بن عروة .
ورواه مسلم بأسانيد من طريق هشام (١ : ١٠٣) . ورواه أبو دارود (١ : ١١٣ -
١١٤) من طريق زهير ومالك عن هشام . ورواه النسائي (١ : ٤٠ و ٦٠) عن
إسحاق بن إبراهيم عن عبدة ووكيع وأبي معاوية ، كما رواه الترمذی ، ورواه أيضاً
في الموضعين بأسانيد أخرى من طريق هشام . ورواه ابن ماجه (١ : ١١١) من
طريق حماد بن زيد ووكيع . والدارمی (١ : ١٩٩) من طريق حماد بن سلمة . وابن
الجارود (ص ٥٩ - ٦٠) من طريق جعفر بن عون : كلهم عن هشام . ورواه أحمد
في المسند (٦ : ١٩٤) من طريق يحيى بن سعيد النطن ووكيع عن هشام ، ورواه
في آخره : «قال يحيى : قلت لهشام : أغسل واحداً ، فتسل ، وتوضأ عند كل صلاة ؟
قال : نعم» .

والزيادة التي زادها أبو معاوية في روايته رواها البخاري أيضاً (١ : ٢٨٦) إذ
روى الحديث من طريق أبي معاوية عن هشام عن أبيه ، وقال في آخره : «قال يحيى
وقال أبي : ثم تَوَضَّئْ لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ» . فخطأ . قال يحيى هو
هشام ، وأنه هو عروة بن الزبير . وصنف البخاري هذا أو لم يصف الناس أن هذا
القول ملحق ، وليس موصولاً بالإسناد ، منهم ، الزبلي في نصب الراية (١ : ١٠٦ -
١٠٧) ، وهو خطأ . قال الحافظ في الفتح : «وادعى بعضهم أن هذا ملحق ،
وليس بصواب» . بل هو بالإسناد المذكور عن محمد عن أبي معاوية عن هشام ، وقد
بين ذلك الترمذی في روايته . فادعى آخرون أن هذا القول من كلام عروة ، وليس من الحديث المرفوع عنه ،

[قال (١)] : وفي الباب عن أم سلمة .
قال أبو عيسى : حديث عائشة [: « جاءت فاطمة (٢) »] حديث حسن صحيح .

وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .

مدرج فيه . قاله الجافظ : « وفيه نظر ، لأنه لو كان كلامه لقال : ثم تنوضاً : بصيغة الإخبار ، فلما أتى بصيغة الأمر شاكله الأمر الذي في المرفوع ، وهو قوله : فاغسل » .
ورواه النسائي (١ : ٤٥) من طريق حماد بن زيد عن هشام ، وقال فيه : « وإذا أدبرت فاغسل عنك أثر الدم وتوضى ، فإنما ذلك عرق وليست بالحیضة . فبطل له : فافسل ؟ قال : ذلك لا يترك فيه أحد » . ثم قال النسائي : « لأعلم أحداً ذكر في هذا الحديث : وتوضى : غير حماد بن زيد . وقد روى غير واحد عن هشام ولم يذكر فيه : وتوضى » . وصح من علم في صحيحه نحوه من هذا تطيلاً لهذه الكلمة ، فروى الحديث من طريق حماد بن زيد ، ولم يذكرها ، وقال : « وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره » .

وهذا التطيل من مسلم والنسائي لهذا الحرف في رواية حماد بن زيد : ليس بجيد .
لأن أبا معاوية تابعه عليه كما ترى عند الترمذي والبخاري .

وأيضاً فقد تابعهما عليه حماد بن سلمة فرواه الدارمي (١ : ١٩٩) من طريق حماد بن سلمة عن هشام ، وقال فيه : « فإذا ذهب قدرها فاغسل عنك الدم وتوضى وصل . قال هشام : فكان أبي يقول : فتسل غسل الأول ، ثم ما يكون بعد ذلك فإنها تطهر وتصل » .

وأيضاً فقد تابعهم عليه أبو حمزة السكري ، فذكر الزبيري في نصب الراية (١ : ١٦٦)

(١ : ١٦٦) أن ابن جابر روى في صحيحه من حديث محمد بن علي بن الحسين بن شقيق : سمعت أبي يقول : ثنا أبو حمزة عن هشام بن عروة النخ ، وقال فيه : « فإذا أدبرت فاغسل ،

وتوضى لكل صلاة » .

وانظر تلخيص الحبير (ص ٦٢) .

(١) لزيادة من س .

(٢) الزيادة من ح .

وبه يقول سفيان الثوري ، ومالك ، وابن المبارك ، والشافعي : أن
المستحاضة إذا جاوزت أيام أقرائها أغتسلت وتوضأت لكل صلاة .

٩٤

باب

ما جاء أن المستحاضة تتوضأ لكل صلاة .

١٢٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ عَدِيِّ
بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ :
« تَدْعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا الَّتِي كَانَتْ تُحْيِيصُ فِيهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَتَوَضَّأُ وَتَقْرَأُ
كُلَّ صَلَاةٍ ، وَتَصُومُ وَتُصَلِّي » .

١٢٧ - حَدَّثَنَا هَلْوَ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ : نَحْوُهُ بِمِثْلِهِ (١) .
قال أبو عيسى : هذا حديث قد تفرَّد به شريك عن أبي اليقظان .
[قال (٢)] : وسألتُ محمداً عن هذا الحديث ، فقلت : عدى بن ثابت
عن أبيه عن جده ، جدُّ عدى ما اسمه ؟ فلم يعرف محمد اسمه . وذكر (٣)

(١) الحديث رواه الدارمي (٢٠٢ : ١) عن محمد بن عيسى . وأبو داود (١ : ١١٩) -
(١٢٠) عن محمد بن جعفر بن زياد وعثمان بن أبي شيبة . وأبو ماجه (١ : ١١٩)
عن أبي بكر بن أبي شيبة وإسماعيل بن موسى : كلهم عن شريك ، وهو شريك بن عبد الله
القمي قاضي الكوفة .

(٢) الزيادة من س و ح .

(٣) في س « وذكر » بالبناء المفعول .

لحمدي قول يحيى بن زعيم : أن اسمه « دينار » فلم يقبأ به ^(١) .
وقال أحد وإحقيق في المستحاضة : « إن اغتسل لكل صلاة هو أحوط لها ، وإن قومت لكل صلاة أجزأها ، وإن جمعت بين الصلاتين ^(٢) يسئل [واحد ^(٣)] أجزأها .

٩٥

باب

[ما جاء ^(١) في المستحاضة :

أنها تجمع بين الصلاتين يسئل واحد

١٢٨ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا أبو عامر العقدي ^(٥) حدثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه

(١) الحديث ضعفه أبو داود أيضا . وأبو اليقطين اسمه « عثمان بن عمير » بالتصغير ، وهو ضعيف جدا ، قال أبو حاتم : « ضعف الحديث ، منكر الحديث ، كان شعبة لا يرضاه ، وذكر أنه حضره فروى عن شيخ ، فقال له شعبة : كم منك ؟ فقال : كذا ، فإذا لم مات الشيخ وهو ابن سنتين » .

وجد عندي بن ثابت لم يعرف ، ونضاربت فيه الأقوال جدا ، وانظر تفصيل ذلك في التهذيب في ترجمة ثابت الأنصاري (٢ : ١٩ - ٢٠) .

(٢) في ع : « بين صلاتين » .

(٣) الزيادة من ع و هـ .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) « العقدي » بالعين المهملة والفاء المفتوحة . وأبو عامر اسمه : عبد الملك بن عمرو .

عمران بن طاحنة عن أمه حنمة بنت^(١) جعش^(٢) قالت: «كنت أستحاض^(٣) حيضة كثيرة^(٤) شديدة^(٥)، فأنيت النبي صلى الله عليه وسلم أسنعتيه وأخبرته فوجدته في بيت أختي زينب بنت^(٦) جعش فقلت: يا رسول الله، إني أستحاض^(٣) حيضة كثيرة^(٤) شديدة^(٥)، فما تأمرني فيها؟ فذكر^(٧) تمنعني الصيام والصلاة؟ قال: أنعت لك الكرسف^(٨)، فإنه يذهب الدم^(٩)» قالت: هو أكثر من ذلك؟ قال: فقلجني^(٧) قالت: هو أكثر من ذلك؟ قال: فأنخذني ثوباً^(٨) قالت: هو أكثر من ذلك، إنما نبيج نبيجاً^(٩) فقل

(١) في ح و ه و ك «أبنة».

(٢) «حنمة» بفتح الحاء المهملة وإسكان الميم وفتح النون، وحنمة بنت جعش هي أخت زينب بنت جعش أم المؤمنين رضي الله عنها، وهي زوجة طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة.

(٣) «كثيرة» بالناء المثناة. وفي نسخة عند ه و ك «كبيرة» بالباء الموحدة. ونقل الشارح عن دلا على الفارسي قال: «كثيرة في السمية، شديدة في الكيفية» والمراد واضح بكل حال.

(٤) في ح «أبنة».

(٥) في ه و ك «فقد».

(٦) «الكرسف» بضم الكاف وإسكان الراء وضم السين المهملة وآخره فاء، وهو القطن. كأنه ينحت لها لتحتشى به فيمنع نزول الدم ثم يقطعه.

(٧) قال القاضي أبو بكر البرقي: «وقوله: للجمي: كلمة غريبة، لم يلق في تفسيرها في كتاب وإنما أخذتها استقراء» قال الحليل: اللجام معروف. أخذناه من هذا، كأن معناه: افعل فملا بمن سيلانه واحترسالة، كما يمنع اللجام استرسال الدابة. وقال ابن الأثير في النهاية: «أي اجعل موضع خروج الدم عصاة تمنع الدم، تشبهاً بوضع اللجام في فم الدابة».

(٨) يعني أن تجعل ثوباً تحت اللجام، مباينة في الاحتياط من خروج الدم.

(٩) «النبيج» بالناء المثناة والميم: صب الدم وسيلانه بشدة.

الأنبياء صلى الله عليه وسلم : سَأْمُرُكُمْ بِأَمْرَيْنِ : أَيْهَمَهُمَا (١) صَنَعْتَ أَجْزَأَ عَنْكَ ، فَإِنْ قَوَّيْتَ عَلَيْهِمَا قَانَتْ أَعْلَمُ . قَالَ : إِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ (٢) ، فَتَحَيَّوْنِي سَنَةً أَوْ سَنَةً أَبَامَ (٣) ، فِي عِلْمِ اللَّهِ ، ثُمَّ اغْتَسَلِي ، فَإِذَا رَأَيْتِ

(١) بالنصب ، مفعول مقدم .

(٢) قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعْلَمِ (١ : ٨٩ - ٩٠) : وَ أَسْلَ الرُّكْضَ الْغُرْبَ بِالرَّجُلِ . وَالْإِصَابَةُ سَمٌّ . يَزِيدُ بِهِ الْإِضْرَارُ وَالْإِفْسَادُ ، كَمَا تَرُكُضُ الدَّابَّةُ وَتَغَيِّبُ بِرَجُلٍ . وَمَعْنَاهُ : وَاللَّهُ أَكْثَرُ . أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ وَجَدَ بِذَلِكَ طَرِيقًا إِلَى التَّلَاسُفِ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ فِيهَا ، وَوَقْتُ ظُهُورِهَا وَصَلَاتِهَا ، حَتَّى أَسْمَاعُ ذَلِكَ ، فَصَارَ فِي التَّنْذِيرِ كَأَنَّهُ رَكْضَةٌ بِأَلْسِنَتِهَا مِنْ رَكْضَاتِهِ . وَإِضَافَةُ الْفَتْيَانِ فِي هَذَا إِلَى فِعْلِ الشَّيْطَانِ كَقَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ : فَأَنْبِئَهُ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رُبُّهُ لَوْ كَذَّبَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ نَسَى الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلَاقٍ فَيَجْهَرُوا . أَوْ كَمَا قَالَ ، أَيْ : إِنْ لَيْسَ عَلَى ...

(٣) قَالَ فِي النِّهَايَةِ : وَ تَحَيَّضُ الْمَرْأَةُ : إِذَا قَدِمَتْ أَيَّامَ حَيْضِهَا فَتَنْتَظِرُ انْقِطَاعَهُ . أَرَادَتْ : عَدِي فَتَكُ حَائِضًا وَفَعْلًا فَتَفْعِلُ الْحَائِضُ . وَإِنَّمَا خَصَّ السَّاتِ وَالسَّيْحَ لِأَنَّهُمَا الْغَالِبَانِ عَلَى أَيَّامِ الْحَيْضِ .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعْلَمِ : وَ إِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ مُبْتَدَأَةٌ ، لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا أَيَّامٌ ، وَلَا هِيَ بِمِزَّةٍ حَائِضَةٍ . وَقَدْ اسْتَمَرَّتْ بِهَا الدَّمُ حَتَّى غَلَبَهَا ، فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهَا إِلَى الْمَرْءِ لِلْمَرْءِ الظَّاهِرِ وَالْأَمْرُ الْغَالِبُ مِنْ أَحْوَالِ النِّسَاءِ ، كَمَا هَلْ أَمْرُهَا فِي تَحْيِضِهَا كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً أَوْ أَمْرًا عَلَى الْغَالِبِ مِنْ عَادَاتِهِنَّ . وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : كَمَا تَحْيِضُ النِّسَاءُ وَظَاهِرُنَّ يَكُنُّنَ سِقَاتِهِنَّ حَيْضَتَهُنَّ . وَظَاهِرُنَّ : وَهَذَا أَصْلٌ فِي قِيَاسِ أَمْرِ النِّسَاءِ بِمَضْمُونٍ عَلَى بَعْضٍ فِي بَابِ الْحَيْضِ وَالْحَمْلِ وَالْبُلُوغِ ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا مِنْ أُمُورِهِنَّ . وَشَبَّهَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ حَيْضَةً عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ التَّخْيِيرِ بَيْنَ السَّنَةِ وَالسَّنَةِ . لَكِنْ عَلَى مَعْنَى اعْتِبَارِ بَيْنِ حَالِهَا وَحَالِهَا مِنْ هِيَ مَحْلُوقَةٌ فِي مِثْلِ صُنْعِهَا مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ بَيْتِهَا ، فَإِنْ كَانَتْ مَادَّةً مِثْلَهَا فَهِنَّ هُنَّ أَنْ يَتَقَدَّمَ سَنَةً أَوْ سَنَةً ، وَإِنْ سَبَّحًا فَيَسَاءُ .

وَهَذَا الَّذِي قَالَ أَبُو سَالِيَانَ الْخَطَّابِيُّ جَيِّدٌ ، إِلَّا قِيَامَ جُزْمٍ بِهِ أَنَّ سَنَةً كَانَتْ مُبْتَدَأَةٌ لَا تَعْبَرُ بِهَا : فَإِنْ هَذَا لَمْ أَجِدْ نَصًّا فِيهِ مِنْ قَبْلِ الرُّوَايَةِ ، وَالْخَبَرِ يُمْثَلُ . هَذَا عَنْ غَيْرِ قَتَلٍ فَصَحِيحٌ لَا يَقُولُ . سَوَاءٌ يَرَى هَذَا إِلَى مَا يَقُولُ الْفَقَاهُ . مِنَ الْفَرْقَةِ بَيْنَ الْمُبْتَدَأَةِ وَبَيْنَ غَيْرِهَا (٤) وَإِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ ، وَالْوَاقِعِ وَالصَّحِيحِ أَنَّ مَرَدَّ الْأَمْرِ فِي هَذَا إِلَى عَادَاتِ النِّسَاءِ وَمَا يُمْرِفُنَّ مِنْ حَيْضَتِهِنَّ وَظَاهِرُنَّ ، وَإِلَى لَيْسَ مِنْ لَيْسَتْ لَهَا عَادَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، أَوْ كَانَتْ

أَنَّكَ قَدْ طَهَرْتَ وَاسْتَنْقَأْتَ^(١) فَصَلَّى أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً^(٢) وَأَيَّامَهَا، وَصُومِي وَصَلِّي^(٣)، فَإِنْ ذَلِكَ يُجْزِيكَ وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي، كَمَا

== لها ونسبتها : على الغالب من أحوال النساء ممن هن في مثل سنها ومثل حالها ومجتها وسقمها . ولا يقاس على الأمر النادر والشاذ من أحوال النساء ، ومن أعرف بهذا كله من الرجال .

(١) قاله الشارح (١ : ١٢٠) : « قال أبو البقاء : كذا وقع في هذه الرواية بالألف ، والصواب : استنقعت ، لأنه من : نقي الشيء وأغيقه : إذا نظفته ، ولا وجه فيه للألف ولا قهز ، انتهى . وقال القاري في المرقاة : قال في المغرب : الاستنقاء مبالغة في تنقية البدن ، لباس ، ومنه قوله : إذا رأيت أنك طهرت واستنقعت ، والهمزة فيه خطأ ، انتهى . قال : وهو في النسخ كلها ، يبي نسخ المشكاة ، بالهمز ، مضبوط ، فيكون جرأة عظيمة من صاحب المغرب بالنسبة إلى السدول الضابطين الحافظين ، مع إمكان حمله على الصدوذ ، إذ الياء من حروف الإبدال ، وقد جاء : ششة ، مهموز بدل من : شيمة ، شاذاً ، على ما في الشافية » .

أقول : والذي قاله العلامة ملا علي القاري في شرح المشكاة جيد وصواب ، إلا في حل هذا الحرف على الصدوذ ، فإنه ليس شاذاً ، بل هو استعمال جائز وسموح ، إذ أن همز مالميس مهموز كثير في كلام العرب . قال يونس : « أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب ، فيهمزون النبي والبريشة والذريئة والحاشية » . نقله السيوطي في الزهر (ج ٢ ص ١٢٣) . وقال الجوهري في الصحاح (مادة رث ي) : « ابن السكيت قالت امرأة من العرب : رثأت زوجي بأبيات ، وهمزت ، قال الفراء : ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا مالميس بهموز ، فإلوا : رثأت الميت ، ولبات بالهج ، وحلأت السويق تحلية وإلما هو من الخلاوة » .

وهذا الحرف « استنقأت » لم أره في شيء من روايات هذا الحديث مروياً بالياء ، إلا في رواية الدارقطني . وأما أبو داود والترمذي والحاكم فإنه مروى عندهم بالهمزة ، وكذلك هو بالهمزة في نسخة مخطوطة صحيحة عتيقة من التحقيق لابن الجوزي ، رواه فيه بإسناده من طريق مسند أحمد بن حنبل ، وكذلك في نسخة مخطوطة صحيحة قديمة من التنقيح للجد بن تيمية .

(٢) كذا في ج . وهو الصواب ، وفي سائر الأصول « أربعة وعشرين ليلة أو ثلاثة وعشرين ليلة » .

(٣) في ب « فصل وصومي » .

تَحِيضُ النِّسَاءِ وَكَأَيُّ طَهْرُنَ ، إِيَّاتَا جَيْضَيْنِ وَطَهْرَيْنِ ، فَإِنْ قَوِيَتْ عَلَى أَنْ تُؤَخَّرِي الظُّهْرَ وَتُعْجَلِي الْمَصْرَ ^(١) ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ حِينَ تَطْهَرِينَ ^(٢) ، وَتُصَلِّيَنِ الظُّهْرَ وَالْمَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ تُؤَخَّرِينَ ^(٣) الْمَغْرِبَ ، وَتُعْجَلِينَ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ ، وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ - : فَأَقْعَلِي ، وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الصُّبْحِ وَتُصَلِّيَنِ ^(٤) ، وَكَذَلِكَ فَأَقْعَلِي ، وَصُومِي إِنْ قَوِيَتْ عَلَى ذَلِكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [وَ] ^(٥) هُوَ أَعْجَبُ الْأَمْرِ بَيْنَ إِلَى ^(٦) .
 قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَآلُ قَيْسٍ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَثُمَّ بِكَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) فِي نَسْخَةِ التَّحْقِيقِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ - الَّتِي أَشْرَ إِيَّاهَا آتَقَا - : « عَلَى أَنْ تُؤَخَّرِينَ الظُّهْرَ وَتُعْجَلِينَ الْمَصْرَ » بِإِحَالِ « أَنْ » النَّاصِبَةِ ، وَهُوَ شَاهِدٌ آخَرٌ لِمَا قُلْنَا فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ (رَقْم ١٠٥) .

(٢) فِي « حَتَّى تَطْهَرِينَ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٣) فِي « وَتُؤَخَّرِينَ » .

(٤) كَلِمَةُ « وَتُصَلِّيَنِ » لَمْ تَذْكُرْ فِي « ح » .

(٥) الْوَاوُ لَمْ تَذْكُرْ فِي « ح » .

(٦) الْحَدِيثُ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْأَمِّ (١ : ٥١ - ٥٢) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى - وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَقِيلٍ . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٦ : ٣٨١ - ٣٨٢ وَ ٤٣٩ - ٤٤٠) مِنْ طَرِيقِ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَ (٦ : ٤٣٩) مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرٍ ، وَأَبُو دَاوُدَ (١ : ١١٦ - ١١٧) مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرٍ أَيْضًا ، وَابْنُ مَاجَةَ (١ : ١١١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَالدَّارِ قُطَيْبٍ (ص ٧٩) مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرٍ ، وَالْحَاكِمُ (١ : ١٧٢ - ١٧٣) مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرٍ أَيْضًا وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الرَّقِ : كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَقِيلٍ ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ (١ : ٣٣٨ - ٣٣٩) مِنْ طَرِيقِ الْحَاكِمِ وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ ، وَبَعْضُ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ مَطْوُولٌ وَبَعْضُهَا مُخْتَصَرٌ .

(٧) « عَبْدُ اللَّهِ » بِالتَّصْغِيرِ ، وَفِي « ح » وَ « ن » وَالْمُسْتَدْرَكُ « عَبْدُ اللَّهِ » بِالتَّكْبِيرِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

بن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمرو عمران عن أمه
حننة إلا أن ابن جريج يقول : « عمرو بن طلحة » ، والصحيح « عمران
بن طلحة »^(١) .

[قال]^(٢) : وسألتُ محمداً عن هذا الحديث ؟ فقال : هو حديث حسن
[صحيح]^(٣) .

[و]^(٤) هكذا قال أحمد بن حنبل : هو حديث حسن صحيح^(٥) .

(١) رواية ابن جريج عند ابن ماجه كما ذكرنا آنفاً .

(٢) الزيادة من ج .

(٣) الزيادة من ب و ج .

(٤) الزيادة من ج و ه و ك و ن .

(٥) اختلفت أقوالهم في هذا الحديث : فقال أبو داود في السنن : « سميت أحمد يقول :
حديث ابن عقيل في نفسه منه شيء » . وهذا يخالف ما نقله الترمذی عنه هنا من تصحيحه
وأعله يربط إلى أن في نفسه شيئاً من جهة الفقه والاستنباط والجمع بينه وبين الأحاديث
الأخرى ، وإن كان صحيحاً ثابتاً عنده من جهة الإسناد .

وقال ابن أبي حاتم في التلخيص (رقم ١٢٣ ج ١ ص ٥١) : « سألت أبي عن حديث
رواه ابن عقيل عن إبراهيم بن محمد عن عمران بن طلحة عن أمه حننة بنت جحش
في الخيف ؟ فوهنه ولم يقوْ لإسناده » .

وقال الخطابي في معالم السنن (١ : ٨٩) وقد ترك بعض العلماء القول بهذا الخبر ،
لأن ابن عقيل راويه ليس بذلك » .

وقال البيهقي : « بلغني عن أبي عيسى الترمذی أنه سمع محمد بن إسماعيل البخاری
يقول : حديث حننة بنت جحش في المستعصاة هو حديث حسن ، إلا أن إبراهيم بن محمد
ابن طلحة هو قديم ، لأدري سمع منه عبد الله بن محمد بن عقيل أم لا ؟ وكان أحمد بن
حنبل يقول هو حديث صحيح » .

أما ابن عقيل فقد قدّمنا أنه ثقة صحيح الحديث ، ولا حجة لمن تسكّم فيه .
وأما العلة الأخرى التي نقلها البيهقي عن الترمذی عن البخاری في الشك في سماع
ابن عقيل من إبراهيم بن محمد بن طلحة : فإنها علة لا تقوم لها قائمة ، لأن ابن عقيل
تابعي سمع كثيراً من الصحابة ، ومات بن سني ١٤٠ و ١٤٥ ويقال سنة ١٤٢ =

وقال أحمد وإسحق في المستحاضة : إذا كانت تعرف حَيْضَهَا بإقبالِ
الدم وإدباره ، وإقباله^(١) أن يكون أسود ، وإدباره أن يتغير إلى
الصفرة^(٢) - : فالحكم لها^(٣) على حديث فاطمة بنت أبي حبيش ، وإن
كانت المستحاضة لها أيام معروفة قبل أن تستحاض : فإنها تدع الصلاة
أيام أقرائها ثم تغتسل وتوضأ لكل صلاة وتصلّي ، وإذا استمر بها الدم
ولم يكن لها أيام معروفة ولم تعرف الحيض بإقبال الدم وإدباره : فالحكم
لها على حديث سحفة بنت جحش .
[وكذلك قال أبو عبيد^(٤)] .

= وإبراهيم بن محمد بن طلحة مات سنة ١١٠ فهما معاصران ، وابن عقيل سمع من هم
أقدم موتاً من إبراهيم هذا .

والحديث كما قال أحمد بن حنبل والترمذي : حديث حسن صحيح .

وقوله في آخر الحديث : « وهو أحب الأمرين إلى » : هو مرفوع من كلام النبي
صلى الله عليه وسلم ، كما هو ظاهر واضح . وقال أبو داود بغير روايته : « رواه عمرو
ابن ثابت عن ابن عقيل فقال : قالت حمنة : هذا أحب الأمرين إلى » - لم يحمله قوله
النبي صلى الله عليه وسلم ، جملة كلام حمنة . قال أبو داود : كان عمرو بن ثابت رافضياً
وذكره عن يحيى بن معين .

يعني أن أبا داود ذكر عن يحيى بن معين الطعن في عمرو بأنه كان رافضياً .
وهذه العبارة نقلها ابن حجر في التهذيب (٨ : ١٠) بزيادة عما في نسخة السنن
قال : « وقال أبو داود في السنن إثر حديث في الاستحاضة . ورواه عمرو بن ثابت
عن ابن عقيل وهو رافضى خبيث ، وكان رجل سوء ، زاد في رواية ابن الأعرابي :
ولكنه كان صدوقاً في الحديث » .

وعمره هذا ضعفه أكثر أهل العلم ، وقال ابن حبان : « يروى الموضوعات عن
الأئمة » . وأحسن أمره أن يكون صدوقاً في الرواية كما روى ابن الأعرابي عن
أبي داود ، فإن قبل حديثه في ذاته : فلا يقبل ما يخالف فيه الثقات الحافظين للمروني .

(١) في هـ و ك « وإقباله » .

(٢) في ع « إلى صفرة » .

(٣) في هـ و ك « فالحكم فيها » .

(٤) الزيادة من ع .

وقال الشافعي : المستحاضة^(١) إذا استمر بها الدم في أول ما رأت
فدأمت^(٢) على ذلك : فإنها تدع الصلاة ما بينها وبين خمسة عشر يوماً ،
فإذا طهرت في خمسة عشر يوماً أوقبل ذلك : فإنها أيام حيض ، فإذا رأت
الدم أكثر من خمسة عشر يوماً : فإنها تقضي صلاة أربعة عشر يوماً ، ثم
تدع^(٣) الصلاة بعد ذلك أقل ما يحيض النساء^(٤) ، وهو يوم وليلة .
قال أبو عيسى : واختلف^(٥) أهل العلم في أقل الحيض وأكثره .
فقال بعض أهل العلم : أقل الحيض ثلاثة^(٦) ، وأكثره عشرة .
وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة ، وبه يأخذ^(٧) ابن المبارك .
وروي عنه خلاف هذا .

وقال بعض أهل العلم ، منهم عطاء بن أبي رباح : أقل الحيض يوم
وليلة^(٨) ، وأكثره خمسة عشر^(٩) [يوماً] .
وهو قول مالك ، والأوزاعي ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحق ،
وأبي عبيد^(١٠) .

(١) في ع « وقال الشافعي في المستحاضة » الخ .

(٢) في نه « ودأمت » .

(٣) في ع « وتدع » .

(٤) في نسخة عند ك « يحيض النساء » .

(٥) في هـ و ك « واختلف » .

(٦) في هـ و ك « ثلاث » .

(٧) في س « وبه أخذ » .

(٨) كلمة « وليلة » محذوفة في نه ونسخة في ك .

(٩) الزيادة من نه ونسخة في ك .

(١٠) كلمة « وأبي عبيد » محذوفة في نه ونسخة في ك .

٩٦

باب

ما جاء في المستحاضة :

أَنَّهُ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

١٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : « اسْتَفْتَيْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ ابْنَةَ جَعْفَرٍ ^(١) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي اسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ ، أَفَادْعُ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَ ^(٢) : لَا ، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ ، فَأَغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي . فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ » . قَالَ قُتَيْبَةُ : قَالَ اللَّيْثُ : لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أُمَّ حَبِيبَةَ أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ^(٣) ، وَلَكِنَّهُ شَىْءٌ فَعَلَتْهُ هِيَ ^(٤) .

(١) في س « بنت جعش » . قال الأمير للصنعاني في سبل السلام (١ : ١٣٩) : « أم حبيبة كانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، وبنات جعش ثلاث : زينب أم المؤمنين ، وحمنة ، وأم حبيبة ، قيل لانهن كن مستحاضات كلهن ، وقد ذكر البخاري ما يدل على أن بعض أمهات المؤمنين كانت مستحاضة ، فإن صح أن الثلاث مستحاضات فهي زينب ، وقد عدَّ العلماء المستحاضات في عصره صلى الله عليه وسلم فبلغن عشر نسوة » .

(٢) في ع « قال » .

(٣) في ع « لكل صلاة » .

(٤) قال الشافعي في الأم (١ : ٥٣ - ٥٤) : « إنما أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تغتسل وتصل ، وليس فيه أنه أمرها أن تغتسل لكل صلاة . . . ولا أشك - إن شاء الله تعالى - أن غسلها كان تطوعا ، غير ما أمرت به ، وذلك واسم لها » .

قال أبو عيسى: وبُزِّيَ هذا الحديثُ من الزُّهْرِيِّ عن عُمَرَ عَنْ
عائشةَ قالت: «أَسْتَفْتِ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ [رسولَ الله صلى الله
عليه وسلم]»^(١).

وقد قال بعضُ أهل العلم: المستحاضَةُ تغتسلُ عند كل صلاةٍ .
وَرَوَى^(٢) الأوزاعيُّ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ وَعُمَرَ عَنْ عائشةَ^(٣) .

(١) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٢) في نه «ورواه» .

(٣) ليس ما ذكر أبو عيسى تمليلاً للحديث ولا اختلافاً بين الرواة ، وإنما الزُّهْرِيُّ سمعه من
عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ومن عُمَرَ كلاًهما عن عائشة ، فكان مرةً يرويه عنهما ، ومرةً يذكر
هذا ، ومرةً يذكر تلك ، وكل صحيح ثابت .

والحديثُ رَوَاهُ مسلم (١٠٣ : ١) والنسائي (١ : ٤٤ و ٦٥) عن قنينةٍ
بإسناده كما هنا .

ورواه البخاري (١ : ٣٦١ - ٣٦٢) وأحمد (٦ : ١٤١) من طريقِ ابنِ
أَبِي ذُئْبٍ ، ومسلم وأبو داود (١ : ١١٤) والنسائي (١ : ٤٤) من طريقِ عمرو
ابنِ الحَرِثِ ، والدارمي (١ : ١٩٦) وابن ماجه (١ : ١١١) من طريقِ الأوزاعي
والنسائي (١ : ٤٣ - ٤٤) من طريقِ النعمانِ والأوزاعي وأبي معبد ، وأحمد في المسند
(٦ : ٨٢) من طريقِ الليث : كل هؤلاء عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وعُمَرَ
بنتِ عبد الرحمن ، كلاهما عن عائشة .

ورواه الشافعي في الأم (١ : ٥٣) عن إبراهيم بن سعد وسفيان ، وأحمد في المسند
(٦ : ١٨٧) ومسلم (١ : ١٠٣) من طريقِ إبراهيم بن سعد ، والنسائي (١ :
٦٥) من طريقِ سفيان : كلهم عن الزُّهْرِيِّ عن عُمَرَ عَنْ عائشة .

ورواه الدارمي (١ : ١٩٨ و ٢٠٠) من طريقِ ابنِ إسحاق ، و (١ : ١٩٩)
من طريقِ الأوزاعي : كلاهما عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عَنْ عائشة .
وهذه أسانيدُ ثابتةٌ صحيحةٌ ، لا مطلق في شيء منها ، والحمد لله .

* فائدة : ذكر القاضي أبو بكر بن العربي في شرحه هنا تقسيم أحوال النساء في الحيض
والاستحاضة ، ولخص أحوال الفقهاء والعلماء في ذلك تلخيصاً جيداً ، وقد أحببنا أن
ننقل كلامه بشيء من الصبر البسيط ، لتحريف النسخة المطبوعة ، ونصحه على قدر
الإمكان . التماساً للفائدة فيما نقل ، على أننا لا نلتزم شيئاً مما اختاره هو أو ذهب إليه .
قال رضى الله عنه :

النساء على ضربين : ظاهر وحائض . والحائض شيء كتبه الله سبحانه على نسل آدم ، والتقصير في علوه ، ومسايله أمر لم يزل يتفاهم ، وقد كنا جنما عليه نحواً من خمسين ورقة ، أحاديثه نحو من مائة ، وطرقها نحو من مائة وخمسين ، ومسايله بتفريدها ودليلها مثلها ، إلا أنه أمر يأكل الكبد ، ريمض الكبد ، ولا ينهض به منكم أحد . فتشير إلى الأصح نحو مقصد أبي عيسى ، إذ لم يذكر منه إلا رموزاً ، فقول :

إذا كان الحيض شيئاً كتبه الله على بنات آدم ولزمهن ذلك بقضاء الله سبحانه : صار عادة مستمرة ، وقضية مبقرة ، لكن للنساء لسن فيه على باب واحد ، ولا في حقة مفردة ، بل تختلف فيه أخواتهن باختلاف البلدان ، والأسنان ، والأهوية ، والأزمان وترخي الرحم الدم إرخاء مختلفاً بحسب ذلك ، فيكثر تارة ويقل أخرى .

ولذلك اختلف فيه فتوى العلماء بحسب عادة ما رأوا وسموا ، وعلموا أن ذلك أمر حبيبه على العادة . فكان مالك يقول : أقله ففة ، وكان الشافعي يقول : أقله يوم وليلة . وكان أبو حنيفة يقول : أقله ثلاثة أيام ، وكان ابن الماجشون يقول : أقله خمسة أيام .

وكل يجيل على الوجود ، وربما تعلق بظاهر من ألفاظ النبي صلى الله عليه وسلم للأصل لبعضها ، ولا حجة فيما صح منها . وكذلك منهم من يقول : أكثر الحيض عشرة أيام ، وهو أبو حنيفة ، ومنهم من يقول : خمسة عشر يوماً ، قاله الشافعي ، ومنهم من يقول : سبعة عشر يوماً ، قاله مالك ، وقد كنّ جماعة ابن الماجشون يحضن "سبعة عشر يوماً ، ومنهم من يقول : ثمانية عشر يوماً ، قاله ابن ذاقع ، وكل منهم إنما أحال على عادة رأها أو سمعها .

فإذا ثبت أن ذلك يختلف باختلاف الداني ، كما قدمناه : ركبت المسائل على ذلك ، وحردت معاني الآثار المختلفة إليه . فيقول :

الحائض على ضربين : مبتدأة ومعادة ، فأما المبتدأة فإن حاضت حيض لداتها ، - يعني أهل سننها ، وقيل أقرانها - : حكم لها بحكم الحيض ، وإن زادت عليه فقل تستظهر بثلاث ، وهو ضعيف ، فإن الاستظهار في الحديث إنما جاء بقى المعادة ، وليست بالمبتدأة في معناه . وقيل أكثر الحيض ، وقيل أيام لداتها خاصة . والأوسط من الأقوال الأوسط .

وأما المعادة ففيها خمسة أقوال : الأول : تقيم خمسة عشر يوماً ، ثم هي مستحاضة . الثاني : عاداتها خاصة . الثالث : تستظهر بثلاثة أيام ، وعليه ظاهر الحديث ، وإن كان ضعيفاً لكنه حسن ، وعليه ثبت مالك . الرابع : تنقل عند الزيادة على العادة ، ثم تصوم وتصل ، ولا يأتيتها زوجها ، ثم تنظر إلى حالها : فإن كان انتدالاً لم يضرها فامتناع الوطء ، وإن كانت استحاضة كانت قد احتاطت ، قاله المنيرة وأبو مصعب ، =

فإن حق الزوج أولى أن يثبت من حق إله سبحانه ، لحاجة الزوج واعتقاده وحق إله سبحانه عن ذلك كله . الخامس : مثله ، ويصحبها زوجها ، قاله ابن الناصب في كتابه محمد .

إذا ثبت هذا فإنما تمادى بها الدم وحكنا أنها مستعاضة على أي هذه الأقوال حملت
 ووجرت أحكامها - قلنا : المستعاضة على قسمين : مبتدأة وممتدة ، وهما على قسمين
 مميزة وغير مميزة . فهي إذن على أربعة أقسام : الأولى : مبتدأة مميزة ، الثانية : مبتدأة
 غير مميزة ، الثالثة : ممتدة من غير تمييز ، الرابعة : ممتدة بتمييز .

فأما الأولى فحيضها مدة تمييزها ، بشرط أن لا يزيد على أكثر الحيض ، فإن زاد على أكثره لم يكن حيضاً . والأصل في اعتبار التمييز حديث لأبأس به يرويه العلماء عن عائشة بنت أبي حنيفة : « إن أم الحيض أسود يورف » وقد خرجناه من طريق حسنة لها مدخل في الصحة ، وبضده قوله في الصحيح - حسب ما قد استأنه - لها : « إذا أقبلت الحيضة فندى الصلاة » وفي هذا الحديث عندى نظر عظيم ، والأول أقرب إلى الحق وأسلم ، وأصح الحجج .

وأما الثانية ، وهي مبتدأة من غير تمييز : وقد تقدم للمذهب فيها ، فالصحيح جلوسها خمسة عشر يوماً ، ثم يحكم لها بالاستعانة .

وأما الثالثة ، وهي المعتادة من غير تغيير : فإنها على أربعة أقوال : أحدها : تقدم عاداتها ، قاله الأئمة وأبو مصعب وابن القاسم ، على تفصيل متقدم ، وهو الصحيح ، وعليه يدل حديث أم سلمة المتقدم . الثاني : تبلغ خمسة عشر يوماً . الثالث : سبعة عشر يوماً . الرابع : ثمانية عشر يوماً ، وهو أصحها عندى ، اعتباراً بالوجود الذى عليه معمول القول فى الحيض .

وأما الرابعة ، وهي في المعتادة بتمييز : فالرد إلى العادة يدل عليه حديث أم سلمة ، والرد إلى التمييز يدل عليه حديث فاطمة : « إذا ألبت الحبيضة فدعى الصلاة » وقد اختلف العلماء في ذلك على قولين ، ومذهب مالك اعتبار التمييز ، لأنه جمع بين الحديثين ، ولأن التمييز أولى ، لأن العادة قد تختلف ، والتمييز لا يختلف ، ولأن النظر إلى اللون اجتهاد ، والنظر إلى العادة تقليد ، والاجتهاد أولى من التقليد .

خاتمة : إذا ثبت هذا القول التأسيس والبناء ، فإن القول في التفرع على هذه الأصول - لتعارضها ودخول بعضها على بعض - لا تختمله هذه العارضة ، وفي هذا القدر كفاية ، لكن لابد من التعرض لتراجع قصدها أبو عيسى ، لئلا نكون ممن تكلم سب ثم أغفل ذلك السب .

== وهي أربعة مسائل : الأولى : حقيقة المستحاضة ، وقد تقدم بيانها . الثانية : هل تتوضأ المستحاضة لكل صلاة ؟ وعندنا لا تتوضأ إلا استحباباً ، وقال الشافعي وأحمد : تتوضأ ، لأن قوله « تتوضأ لكل صلاة » إنما هو من قول عروة ، لا من قول النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأن حكم حدث الميض قد سقط فلا يوجب طهارة . الثالثة : متى تغتسل المستحاضة ؟ فنعندنا إن كانت مميزة من طهر إلى طهر ، وإن لم تكن مميزة فغسلها عند الحكم بالاستحاضة يجزئها ، وقال أحمد : يستحب لها أن تغتسل لكل صلاة ، وقال ابن المسيب : تغتسل المستحاضة من طهر إلى طهر ، واختلف في روايته : فمنهم من رواه بالطاء المعجمة ، ومنهم من رواه بالظاء المعجمة ، وكلا الروايتين عن مالك « واستبعد الخطائي أن يكون « من طهر إلى طهر » بالطاء المعجمة ، وقال : وأي معنى له ؟ ! وإنما علق الغسل على الطهر بالتمييز أو المادة . والذي استبعد صحيح ، لأنه إذا سقط لأجل المشقة عنها الاغتسال لكل صلاة فلا أقل من الاغتسال مرة في كل يوم عند الطهر في داء النهار ، وذلك لتنظيف . والصحيح سقوط الاغتسال بسقوط الحكم بأنه حدث . الرابعة : هل تجتمع المستحاضة بفعل واحد بين صلاتين ؟ روى ذلك كما تقدم في حديث عمران عن حنة ، وذلك صحيح كما بيناه ، فينبغي أن يكون مستحباً ، وذلك أولى من قول ابن المسيب من رأيه . انتهى كلام القاضى أبي بكر ابن العربي .

وقوله في أول كلامه : « وبهيض الكتند » بفتح الياء ، من قولهم « هاض العظم يهيضه هيضاً فانهاض » وهو فعل ثلاثي : أى كسره بعد ما كاد ينجر ، فهو « مبيض » و « الكتند » بفتح الداء المثناة وبكسر ها : مجتمع الكتفين . فكأنه يريد أن هذا الجمل ينوء به سامعه ، ويكاد يكسر عظامه من ثقله ، ووقع في النسخة المطبوعة « يعيض » بالميم بدل الماء ، وهو تصحيف وتحرif .

٩٧

باب

ما جاء في الحائض :

أنها لا تقضى الصلاة

١٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ

عَنْ مُعَاذَةَ^(١) : « أَنْ أَمْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ^(٢) : أَتَقْضِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا أَيَّامَ حَيْضِهَا^(٣) ؟ قَالَتْ : أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ^(٤) ؟ أَلَا قَدْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَحْيِضُ

(١) « معاذة » بضم الميم وتخفيف الميم الممثلة وفتح الذال المعجمة ، وهي معاذة بنت عبد الله العدوية ، وهي ممدودة في فقهاء التابعين .

(٢) في ح « فقالت » وهذه المرأة المبهمة في هذه الرواية هي معاذة نفسها ، وقد بين ذلك في رواية عند مسلم وأخرى عند الاسماعيلي .

(٣) في هـ « أيام حيضها » .

(٤) قال في الفتح (١ : ٣٥٨) : « الحروري : منسوب إلى حروراء ، بفتح الحاء وضم الراء المهملةين وبعد الواو الساكنة راء أيضاً : على ميلين من الكوفة ، والأشهر أنها بالمد . قال المبرد النسبة إليها حروراء ، وكذلك ما كان في آخره ألف تأنيث ممدودة ، ولكن قيل الحروري بحذف الزوائد . ويقال لمن يفتقد مذهب الخوارج : حروري : لأن أول فرقة منهم خرجوا على علي بالبلدة المذكورة ، فاشتهروا بالنسبة إليها ، وهم فرق كثيرة ، لكن من أصولهم للاتفق عليها بينهم الأخذ بما دل عليه القرآن ورد ما زاد عليه من الحديث مطلقاً ، ولهذا استفتحت عائشة معاذة استفهاماً لانسكار . وزاد مسلم في رواية عاصم عن معاذة : هتلت لا ، ولكني لأسأل . أي سؤالاً مجرداً لطلب العلم لا لتعنت ، وفهمت عائشة عنها طلب الدليل ، فاقصرت في الجواب عليه دون التعليل . والذي ذكره العلماء في الفرق بين الصلاة والصيام : أن الصلاة تتكرر ، فلم يجب قضاؤها ، للخرج ، بخلاف الصيام ، ولأن يقول بأن الحائض مخاطبة بالصيام أن يفرق بأنها لم تخاطب بالصلاة أصلاً . وقال ابن دقيق العيد : =

فَلَا تُؤْمَرُ بِقَضَاءِ (١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ : أَنَّ الْخَائِضَ لَا تَقْضَى الصَّلَاةُ .

وهو قول عامة الفقهاء ، لا اختلاف بينهم [في] (٢) أَنَّ الْخَائِضَ تَقْضَى الصَّوْمَ وَلَا تَقْضَى الصَّلَاةُ (٣) .

== اكتهاء عائشة في الاستدلال على إسقاط القضاء بكونها لم تؤمر به : يحتمل وجهين : أحدهما : أنها أخذت إسقاط القضاء من إسقاط الأداء « فبتسك به حتى يوجد المعارض ، وهو الأمر بالقضاء ، كما في الصوم . ثانيهما - قال : وهو أقرب - : أن الحاجة داعية إلى بيان هذا الحكم لتكرر الحيض منهن عنده صلى الله عليه وسلم ، وحيث لم يبين دل على عدم الوجوب ، لاسيما وقد اقترن بذلك الأمر بقضاء الصوم ، كما في رواية عاصم عن معاذة عند مسلم . »

أقول : وأمر الخائض بقضاء الصوم وترك أمرها بقضاء الصلاة لما هو تعبد صرف لا يتوقف على معرفة حكمه ، فإن أدركناها فذاك ، وإلا فالأمر على المدين والرأس ، وكذلك الشأن في جميع أمور الشريعة ، لا كما يفعل الجوارح ، ولا كما يفعل كثير من أهل هذا العصر : يريدون أن يحكموا عقولهم في كل شأن من شؤون الدين ، فاقبلته قبله ، وما عجزت عن فهمه وإدراكه أنكروه وأعرضوا عنه ، وشاعت هذه الآراء المنكرة بين الناس ، وخاصة التعللين منهم ، حتى ايسكاد أكثرهم يمرض عن كثير من العبادات ، وينكر أكثر أحكام الشريعة في المعاملات ، اتباعا للهوى ، ويزعمون أن هذا هو ما يسمونه روح الذمير أو حكمة التفرغ . ولأنه ليضشى على من ينهب هذا المذهب الرديء أن يخرج به من ساحة الإسلام المنيرة إلى ظلام الكفر والردة . والبيان بالله من ذلك ، ونسأله أن يعصمنا باتباع الكتاب والسنة ، والاهتداء بهديهما .

(١) الحديث رواه أصحاب الكتب الستة ، ورواه أيضاً الدارمي (١ : ٢٣٣) وابن الجارود (ص ٥٦) .

(٢) الزيادة من ح و ه و ك و ن .

(٣) قال في الفتح (١ : ٢٥٧) : « نقل ابن المنذر وغيره لإجماع أهل العلم على ذلك . وروى عبد الرزاق عن معمر : أنه سأل الزهري عنه ؟ فقال اجتمع الناس عليه . وحكى ابن عبد البر عن طائفة من الجوارح أنهم كانوا يوجبونه . وعن سمرة بن جندب

٩٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْجُنُبِ وَالْحَائِضِ :

أَنَّهُمَا لَا يَقْرَأَانِ الْقُرْآنَ^(١)

١٣١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَالْحَسَنُ بْنُ مَرْقَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَقْرَأَا^(٢) الْحَائِضُ ، وَلَا الْجُنُبُ شَيْئًا مِنَ
الْقُرْآنِ » .

[قَالَ]^(٣) : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ^(٤) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ لَانْفَرَقَهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْنِ مَيْلٍ
بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَقْرَأَا الْجُنُبُ وَلَا الْحَائِضُ » .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ
وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، مِثْلُ : سَفْيَانَ [الثَّوْرِيِّ]^(٥) ، وَابْنَ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيَّ ، وَأَحْمَدَ ،

= أَنَّهُ كَانَ بِأَمْرِهِ ، فَأَسْكُرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سَلَمَةَ . لَكِنْ اسْتَعْرِضَ الْإِجْمَاعُ عَلَى عَدَمِ الْوُجُوبِ ،
كَذَا قَالَ الزَّهْرِيُّ وَغَيْرُهُ .

(١) فِيهِ « بَابُ الْجُنُبِ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ » وَهُوَ غَيْرُ جَدِيدٍ ، وَخَالَفَ لِأَثَرِ الْأَصُولِ .

(٢) بِكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ لِلتَّخَاصُّ مِنَ التَّنَاقُلِ السَّاكِنِينَ ، وَهُوَ نَهْيٌ ، وَضَيْطٌ بِذَلِكَ فِي ع .

وَلَا يَنْقَرِئُ بَعْضُ الْمُهْمَلَةِ : كَانَ نَفْيًا ، وَمَعْنَاهُ النَّهْيُ أَيْضًا ،

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ س وَ ج .

(٤) حَدِيثٌ عَلَى صِبْغَاتِي فِي الْبَابِ (رَقْمُ ١١١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ه وَ ل وَ ن .

وإسحق ، قالوا : لا تَقْرَأُ الحائِضُ [ولا] ^(١) الجنبُ من القرآن شيئاً ، إلاَّ طَرَفَ الآية والحَرْفِ ^(٢) . ونحو ذلك ، وَرَخَّصُوا للجنب والحائض في التَّسْبِيح والتَّهْلِيل .

قال : وسمعتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ يقول : إنَّ إسماعيلَ بنَ عِيَّاشٍ يروى عن أهل الحجاز وأهل العِراق أحاديثَ منَّا كيرة ^(٣) . سمَّاهُ ضَعْفُ روايته عنهم فيما ينفردُ به ^(٤) . وقال : إنما حديثُ إسماعيلَ بنِ عِيَّاشٍ عن أهل الشام . وقال أحمدُ بنُ حنبلٍ : إسماعيلُ بنُ عِيَّاشٍ أَصْلَحُ من بَقِيَّةٍ ، وإِسْمَاعِيلُ أَحَادِيثُ منَّا كيرة عن ^(٥) الثَّمَنَاتِ ^(٦) .

قال أبو عيسى : حدثني أحمدُ بنُ الحسن قال : سمعتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ يقول ذلك ^(٨) .

- (١) كلمة « لا » سقطت من ب ، وهو خطأ ، ومخالف لسائر الأصول .
 (٢) « والحرف » بالنصب معطوف على « طرف » وضبط في ك بالجهر ، وهو غير جيد .
 (٣) كلمة « أحاديث منَّا كيرة » سقطت من ع ، وهو خطأ ، ومخالف لسائر الأصول .
 (٤) في هـ و ك « ينفرد » بالتاء المثناة بدل التون .
 (٥) في هـ و ك « من » بدل « عن » وهو خطأ .
 (٦) هنا في نه زيادة حديث على « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً » وهي زيادة وإن كانت مناسبة للباب ، إلا أنها زيادة غير جيدة ، لأن هذا الحديث سيأتي في الباب (رقم ١١١) في جميع الأصول بما فيها نسخة نه ، ثم إن زيادة هذا الحديث هنا فيها غرابة ، لأنه وضع بين كلمة أحمد بن حنبل وبين إسناد الترمذي الذي رواها به .

- (٧) في ع « أخبرني » .
 (٨) في ع و نه « سمعت أحمد بن حنبل بذلك » ، وهو مخالف لسائر الأصول .
 وإسماعيل بن عياش ثقة ، وما تكلم فيه أحد بمحجة ، وأكثروا زعموا أنه يخطئ في روايته عن أهل الحجاز والله - رائ ، ولا بأس بذلك ، فإذا علمنا خطأه في حديث احتزنا منه ، وكل الرواة يخطئون ، فمنهم الأكثر ومنهم القليل . قال ابن المديني : « رجلان هما صاحبنا حديث بلدهما : إسماعيل بن عياش وعبد الله بن لهيعة » ، وقال

= يعقوب بن سفيان : تكلم قوم في إسماعيل ، وإسماعيل ثقة عدل ، أعلم الناس بحديث الشام . وأكثر ما قالوا : يفرب عن ثقات المدنيين والمكيين ، وقال يزيد بن هرون : « ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش ، ما أدري ما سفيان الثوري ؟ ! » وهذه الشهادة من يزيد بن هرون غاية في التوثيق ، إذ فضله على سفيان الثوري في الحفظ ، وقد وثقه يحيى بن معين فيما رواه عنه أبو داود وعباس .

والحديث رواه ابن ماجه (١ : ١٠٧) والدارقطني (ص ٤٣) والبيهقي (١ : ٨٩) كلهم من طريق إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة ، ورواه الدارقطني أيضاً من طريق إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة وعبيد الله بن عمر : كلاهما عن نافع . وقد سأل عبد الله بن أحمد أباه عن هذا الحديث فقال : « هذا باطل » كما نقله الذهبي في الميزان وابن حجر في التهذيب . ونقل ابن أبي حاتم في الملل (رقم ١١٦ ج ١ ص ٤٩) عن أبيه قال : « هذا خطأ ، إنما هو عن ابن عمر قوله » . يعني أن الصواب وثقه على ابن عمر ، ولكن أين الدليل ؟ !

ورواه الدارقطني أيضاً من طريق عبد الملك بن مسleme : « حدثني المغيرة بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقرأ الجنب شيئاً من القرآن » وهذا الإسناد متتابعة جيدة لرواية إسماعيل بن عياش ، وهو إسناد صحيح ، فإن المغيرة بن عبد الرحمن الخزامي ثقة ، وعبد الملك بن مسleme وثقة الدارقطني . فقد قال بعد ذكر الحديث : « عبد الملك هذا كان بمصر ، وهذا غريب عن مغيرة بن عبد الرحمن ، وهو ثقة » . والتوثيق هنا من الدارقطني واضح أنه يريد به عبد الملك ، ولذلك صحح ابن سيد الناس هذا الإسناد كما حكاه عنه ابن حجر في التلخيص (ص ١٠٥) ثم عقب عليه بأنه خطأ في ذلك ، لأن عبد الملك بن مسleme ضعيف « فلو سلم منه لصح إسناده » ، ولم أجده لعبد الملك هذا ترجمة إلا في الميزان ، ونقل عن ابن يونس أنه قال فيه : « منكر الحديث » وعن ابن حبان قال : « يروى مناكير كثيرة عن أهل المدينة » . نقل ذلك في إسان الميزان ولم يرد عليه ، ويعارض هذا توثيق الدارقطني وتصحيح ابن سيد الناس ، وأكثر ما في رواية بن عياش خوف الغلط منه ، فتابعة مثل عبد الملك بن مسleme له ترفع احتمال الخطأ ، وتؤيد صحة الحديث .

٩٩

باب

ما جاء في مُبَاشَرَةِ الخائضِ ^(١)

١٣٢ - حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ ^(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ
سَفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حِضَّتْ يُأْمُرُنِي أَنْ أَنْزِرَ ، ثُمَّ
يُبَاشِرُنِي ^(٣) » .

قال ^(٤) : وَفِي الْبَابِ مِنْ أُمَّ سَلَمَةَ ، وَمَيْمُونَةَ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وهو قولٌ غير واحدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْعَامِلِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

(١) مِنْ أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ تَبْدَأُ نَسْخَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْمَعْرِيَّةِ ، الَّتِي رَحِمَ اللَّهُ إِلَيْهَا يَعْرِفُ م .
(٢) فِي ح « حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشَّارٍ » وَهُوَ نَفْسُهُ ، وَ « بَنْدَارٌ » لَقَبٌ لَهُ ، وَأَصْلُهَا كَلِمَةٌ
أَعْجَمِيَّةٌ ، تَطْلُقُ عَلَى « مَنْ يَكُونُ مَكْتَرًا مِنْ شَيْءٍ » ، يَشْتَرِي مِنْهُ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ وَأَخْفَ .
حَالًا وَأَقْلَ مَالًا مِنْهُ ، ثُمَّ يَبِيعُ مَا يَشْتَرِي مِنْهُ مِنْ غَيْرِهِ » كَمَا قَالَ الدِّمَعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ .
وَأَمَّا لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَّارٍ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ بَنْدَارًا فِي الْحَدِيثِ ، جَمَعَ حَدِيثَ بَلَدِهِ .

(٣) الْحَدِيثُ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ وَغَيْرُهُمَا .

(٤) « قَالَ كَلِمَةٌ » سَقَطَتْ مِنْ هـ وَ ك وَ هـ .

١٠٠

باب

ما جاء في مؤاكلة الخائض وسوورها^(١)

١٣٣ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْمَنْبَرِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ حَرَامِ بْنِ مَعَاوِيَةَ^(٢) عَنْ عَمَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مُوََاكَلَةِ الْخَائِضِ ؟ فَقَالَ : وَآكِلَهَا^(٣) » .

[قال]^(٤) : وفي الباب عن عائشة ، وأنس .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن سعد حديث حسن غريب^(٥) .

(١) في هـ و ك « مواكلة الجنب والخائض وسوورها » وهو غير جيد ، إذ لا مناسبة هنا لتذكر الجنب ، والصواب ما في سائر الأصول .

(٢) هكذا سمي في هذا الإسناد في جميع الأصول « حرام بن معاوية » . ويظهر أنه هكذا في رواية الترمذي ، وفي نسخة عند الشارح « حرام بن حكيم » وهي مخالفة لسائر الأصول وإن كان هذا هو الراجح في لفظه ، فإنه « حرام بن حكيم بن خالد بن سعد بن الحكم الأنصاري » وسماه بعض الرواة « حرام بن معاوية » وظنهما البخاري شخصين ففصل بينهما ، والصحيح أنه هو هو . وقد وثقه المعلى والدارقطني وغيرهما ، وضعفه بعضهم بغير مستند . وله ترجمة في تاريخ ابن عساكر (٤ : ١٠٤) .

(٣) في ن « وآكلها » وهو خطأ مخالف لسائر الأصول .

والحديث سبق الكلام عليه في التعليق على الحديث رقم (١١٤ ص ١٩٤) تفصيلا .

(٤) الزيادة من م و س .

(٥) بل هو حديث صحيح ، كما قلنا آنفا .

وهو قول عامة أهل العلم : لم يَرَوْا بِمَوَاسِكَةٍ^(١) الحائضِ بَأْسًا .
واختلفوا في فضلِ وضوئِها^(٢) : فَرَحَّصَ في ذلك بعضهم ، وَكَرِهَ بعضهم
فَضْلَ طَهْوِهَا .

١٠١

باب

ما جاء في الحائض

تتناول الشيء من المسجد

١٣٤ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَتْ [لِي^(٣)] عَائِشَةُ : « قَالَ لِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَأْوِيلُنِي الْحُمْرَةُ^(٤) مِنَ الْمَسْجِدِ . قَالَتْ : قُلْتُ :

(١) كلمة « مَوَاسِكَةٍ » ذكرت هنا وفيما مضى من العنوان ، والحديث بلفظ « مَوَاسِكَةٍ » بالهمز
في النسخ المطبوعة ، وذكرت في الأصول المخطوطة بدون الهمز ، وكلاهما جائز ، ولكننا
رجعنا عدم الهمز لمناسبة ذكر المادة بالواو في اللفظ النبوي ، في قوله « وَاتَّكَلَهَا » ولم
يقُلْ « أَتَّكَلَهَا » .

(٢) في ع « طَهْوِهَا » وعنده في نسخة بحاشيته « وضوئِها » وهو الموافق لما في سائر
الأصول ، وقد وضع عليه في م علامة الصحة .

(٣) الزيادة من م .

(٤) الحُمْرَةُ : بضم الحاء المعجمة وإسكان الهم ، قال ابن الأثير في النهاية : « هي مقدار ما يضع
الرجل عليه وجهه في سجوده » من حصير أو نبيجة خوص ، ونحوه من النبات ، =

إِنِّي حَائِضٌ . قَالَ : إِنَّ حَيْضَتَكَ ^(١) لَيْسَتْ فِي يَدِكَ .

[قَالَ ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ ^(٣)] .

وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، لَا نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافًا فِي ذَلِكَ : بِأَنَّهُ لَا بَأْسَ أَنْ تَتَنَاوَلَ الْحَائِضُ شَيْئًا مِنَ الْمَسْجِدِ .

١٠٢

بَابُ

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِيْتْيَانِ الْحَائِضِ

١٣٥ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ

= وَلَا تَكُونُ حَمْرَةً إِلَّا فِي هَذَا الْمَقْدَارِ ، وَسَمِعْتُ حَمْرَةً لَأَنَّ خَبْرَهَا مَسْئُورَةٌ بِسَفْهَاءِ . . .
هَكَذَا أُنْصِرَتْ ، وَقَدْ جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ فَأَرَاهُ فَأَخَذَتْ نَجْرَ
الْقَتِيلَةِ فَجَمَعَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحَمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا
عَلَيْهَا فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دَرَمٍ . وَهَذَا صَرِيحٌ فِي إِطْلَاقِ الْحَمْرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ
نَوْعِهَا .

(١) يَفْتَحُ الْحَاءُ الْمُهْمَلَةَ ، كَمَا ثَبَتَ فِي الْأَصُولِ الصَّحِيحَةِ ، قَالَ الْقَاضِي هِيَاسٌ فِي مَشَارِقِ
الْأَنْوَارِ (١ : ٢١٧) : « كَذَا صِيْطَةُ الرِّوَاةِ وَالْفَقْهَاءُ يَفْتَحُ الْحَاءُ ، وَزَعَمَ أَبُو سَلِيحٍ
الْحَطَّابِيُّ أَنَّ صَوَابَهُ بِكَسْرِ الْحَاءِ ، كَالْعَمْدَةِ وَالْجَلْسَةِ ، يُرِيدُ حَالَةَ الْخَيْضِ أَوِ الْإِسْمِ .
قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الصَّوَابَ مَا عِنْدَ الْجَمَاعَةِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَقِيَ عَنْ يَدَيْهَا الْخَيْضَ الَّذِي هُوَ الدَّمُ وَالنَّجَاسَةُ الَّتِي يَجِبُ تَجَنُّبُهَا وَاسْتِقْدَارُهَا
فَأَمَّا حَكْمُ الْخَيْضِ وَحَالَاتُهَا الَّتِي تَنْصِفُ بِهَا الْمَرْأَةَ فَلَا زَمَّ لَهَا وَجَمِيعُهَا ، وَلَمَّا جَاءَتْ الْقَمْلَةُ
فِي مِثَالِ الْأَفْعَالِ كَالْعَمْدَةِ وَالْجَلْسَةِ ، لَا فِي الْأَحْكَامِ وَالْأَحْوَالِ » .

(٢) طَبَقٌ قَالَ : لَيْسَتْ فِي يَدَيْهَا وَهِيَ وَهِيَ .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ ه وَ ك . وَهِيَ زِيَادَةُ جَيِّدَةٍ ، لِأَنَّ الْمَدِينَةَ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ
(١ : ٩٦) وَأَصْحَابُ السُّنَنِ وَغَيْرُهُمْ .

مهديّ وبهرز بن أسد قالوا : حدثنا حماد بن سلمة عن حكيّم الأثرم عن
أبي تميمه الهجيميّ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ
أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهنًا : فقد كفر بما أنزل على محمد »
[صلى الله عليه وسلم ^(١)] .

قال أبو عيسى : لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيّم الأثرم
عن أبي تميمه ^(٢) الهجيميّ [من أبي هريرة .
ولمّا معنى هذا عند أهل العلم على التعليل .
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أتى حائضاً فليتصدق
بدينار ^(٣) » .

فلو كان إتيان الحائض كفرًا لم يؤمر فيه بالكفارة .
وضعت محمد هذا الحديث من قبل إسناده .
وأبو تميمه الهجيميّ اسمه « طريف بن مجالد ^(٤) » .

- (١) الصلاة لم تذكر في م و ه و ك . وعن زيادة من الناسخين في باقي الأصول ،
وليست من اللفظ النبوي كما هو واضح .
(٢) الزيادة من ح و ه و ه و ك .
(٣) في س « بنصف دينار » وهو خطأ ، وكذلك في م ولكن كتب بحاشيتها
« بدينار » وعليه علامة التصحيح . وهو الصواب الموافق لآثار الأصول ، وبؤيده
أن السند في حاشيته على ابن ماجه (١ : ١١٤) نقل كلام الترمذي بلفظ « بدينار » .
(٤) « أبو تميمه » بفتح التاء للثناء الفوقية ، و « الهجيمي » بضم الهاء وفتح الجيم .
و « طريف » بفتح الطاء المهملة . و « مجالد » بضم الميم وبالجيم .
والحديث رواه أحمد في المسند من عفان وعن وكيع كلام عن حماد بن سلمة =

١٠٣

باب

ما جاء في الكفارة في ذلك

١٣٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ خُصَيْفٍ (١) عَنْ

= (رقم ٩٢٧٩ و ١٠١٧٠ ج ٢ ص ٤٠٨ و ٤٧٦) ورواه أيضا الدارمي (١) : (٢٥٩) وأبو داود (٤ : ٢١ - ٢٢) وابن ماجه (١ : ١١٤) وابن الجارود (ص ٥٨) : كلهم من طريق حماد بن سلمة ، وكلهم يذكر في الكاهن « أو كاهنا فصدقه بما يقول » ، ولعل الترمذی اختصره .

ونسبه في عون المعبود أيضاً للحاكم . ونقل عن المنذرى قال : « وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن أبي تيمية ، وقال : هذا حديث لم يتابع عليه » ، ولا يعرف لأبي تيمية سماع من أبي هريرة . وقال الدارقطني : تفرد به حكيم الأثرم عن أبي تيمية ، وتفرد به حماد بن سلمة عنه ، يعني عن حكيم . وقال محمد بن يحيى اليبابوري : قلت لعملي بن المديني : حكيم الأثرم من هو ؟ قال : عياناً هذا ! » .

هكذا نقل النيسابوري عن ابن المديني ، وقال ابن أبي شيبه « سألت عنه ابن المديني ؟ فقال : ثقة عندنا » . نقله في التهذيب ، ونقل أيضاً توثيقه عن أبي داود وابن حبان . فهذا يردّ تضعيف الحديث ، ويجعل إسناده صحيحاً .

وقد روى أحمد في المسند بعض هذا الحديث بإسناد آخر (رقم ٩٥٣٢ ج ٢ ص ٤٢٩) قال : « ثنا يحيى بن سعيد عن عوف قال : ثنا خلاص عن أبي هريرة والحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أتى كاهناً أو عراقاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد » .

وهذا إسناد صحيح ، متصل من حديث أبي هريرة : خلاص - بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام ، وآخره سين مهملة - بن عمرو : تابعي ثقة ، اختلفوا في سماعه من أبي هريرة ، وهو معاصر له بكل حال ، وهو كاف في اتصال الإسناد كما هو معروف . وحديث الحسن مرسل اعتضد بالموصول ، وكلاهما متابعة جيدة لحديث حكيم الأثرم في بعض روايته ، وتؤيد أنه حديث صحيح .

(١) « خصيف » بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة ، وهو ابن عبد الرحمن الخزري =

مِقْسَمٌ^(١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِي الرَّجُلِ يَتَقَعُ عَلَى أَمْرٍ أَيْدٍ وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ »^(٢) .

١٣٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَخْبَرَنَا^(٣) الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِي حَزْزَةَ الشَّكْرِيِّ^(٤) عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ^(٥) عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ دَمًا أَحْمَرَ فَقَدْ يَنَارُ ، وَإِذَا كَانَ دَمًا أَصْفَرَ فَنِصْفُ دِينَارٍ »^(٦) .

قال أبو عيسى : حديثُ السَّكَّارَةِ فِي إِمْتِنَانِ الْجَائِضِ قَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا وَمَرْفُوعًا^(٨) .

= الحضري - بكسر الحاء وإسكان الضاد المعجمتين ، نسبة إلى قرية من قرى البصرة - ضمه بعضهم من قبل حقله ، ووثقه ابن معين وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم .

(١) « مقسام » بكسر الميم وإسكان القاف وفتح اللين المهملة ، وهو ابن بجرة أو نجدة . ويقال له : مقسام مولى ابن عباس ، للزومه له . وإنما هو مولى عبد الله بن الحارث ابن نوفل . وقد ضمه بعضهم بغير حجة ، قال أحمد بن صالح للمصري : « ثقة ثبت لاشك فيه » وقال المجلي : « مكى تابعي ثقة » ووثقه أيضاً يعقوب بن سفيان والدارقطني وغيرهم .

(٢) سيأتي الكلام على طرق الحديث وألفاظه وتعليقه .

(٣) ق ع « حدثنا » .

(٤) « الشكري » بضم السين المهملة وتشديد الكاف المفتوحة ، قال الدوري : « لم يكن يبيع السكر ، وإنما سمي الشكري لخلاوة كلامه » وأبو حمزة هذا اسمه « محمد بن يونس المروزي » .

(٥) عبد الكريم هنا هو « عبد الكريم بن مالك الجزري الحضري أبو سعيد » وهو ابن عم خفيف . وليس بابن أبي الخارق ، لأن عبد الكريم بن أبي الخارق أبا أمية لم يذكر في الرواة عن مقسام ، ولا في شيوخ أبي حمزة الشكري .

(٦) ق ع و ه و ك « وإن كان » .

(٧) سيأتي الكلام عليه أيضاً .

(٨) ق س « قد روى عن ابن عباس مرفوعاً وهو خطأ واضح . وفي ع « قد روى عن ابن عباس موقوفاً » . وفي م مثل ذلك ، إلا أن كلمة « موقوف » =

وهو قول بعض أهل العلم . وبه يقول أحمد ، وإسحق .

= رسمت هكذا بدون ألف ، على قاعدة من يكتب المنسوب بغير ألف ، وكتب فوقها هكذا .

وحديث ابن عباس هذا في كفارة إتيان الخائض قد روى بأسانيد كثيرة ، وبألفاظ مختلفة ، واضطربت فيه أقوال العلماء جدا . وسنحاول أن ندين وجه الصواب فيه .
وتصحیح الصحيح من رواياته .

وقد وجدت له نحواً من خمسين طريقاً أو أكثر ، وذكرها مفصلة يطول به الأمر كثيراً . وسأشير إليها وإلى مواضعها بالإيجاز مع الدقة في التعليل والترجيح ، إن شاء الله تعالى .

ومداره في أكثر الأسانيد على مقسم مولى ابن عباس عن ابن عباس . وهو الجادة في روايته . ورواه بعضهم من طريق عكرمة عن ابن عباس ، وليس بالثابت ، لضعف زواته عن عكرمة ، وقد يكون هذا شاهداً فقط لحديث مقسم ، كما سيأتي .

وقد ذكر الترمذی من طرقه لإسنادين . هما صحيحان في أصل رواية الحديث :
أولهما : رواية شريك عن خفيف عن مقسم ، وقد رواه نحوه الدارمی (١ : ٢٥٤) وأبو داود (١ : ١٠٩) وأحمد في المسند (رقم ٨ : ٢٤ ج ١ ص ٢٧٢) والبيهقي (١ : ٣١٦) . كلهم من طريق شريك عن خفيف عن مقسم عن ابن عباس مرافوعاً .

ورواه أيضاً الدارمی (١ : ٢٥٤) من طريق الثوري عن خفيف ، نحو رواية شريك .

ورواه أحمد في المسند (رقم ٢٩٩٧ ج ١ ص ٣٢٥) من طريق الثوري عن خفيف ، ورواه البيهقي (١ : ٣١٦) من طريق الثوري عن خفيف وعلى بن بدية كلاهما عن مقسم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر فيه ابن عباس عندهما ، ولكن قال أحمد عقب روايته : « وقال شريك : عن ابن عباس » ، ورواية الدارمی له من طريق سفيان الثوري موصولة تدل على أن سفيان كان يرويه مرسلًا وموصولًا ، فأرساله لا يقهر ، إذ ثبت أنه موصول عنده .

الإسناد الثاني : رواية أبي حزة السكري عن عبد الكريم عن مقسم . وقد رواه نحوه الدارمی (١ : ٢٥٥) والدارقطني (ص ٤١٠ - ٤١١) كلاهما من طريق أبي جعفر الرازي عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس مرافوعاً .

ورواه ابن ماجه (١ : ١١٦) من طريق أبي الأحوس ، وابن الجارود (ص ٥٩) والبيهقي (١ : ٣١٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة : كلاهما عن عبد الكريم بهذا الإسناد .

وقال ابن المبارك : يستغفرُ ربّه ، ولا كفارةَ عليه .

== وعبد الكريم في هذه الأسانيد - عندنا - هو الثقة عبد الكريم بن مالك الجزري .
ورواه الدارمي (١ : ٢٥٤) من طريق الثوري عن ابن جريج عن عبد الكريم
عن رجل عن ابن عباس موقوفاً : ورواه أحمد (رقم ٣٤٧٣ ج ٢ ص ٣٦٧) عن
عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم وغيره عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً .
ورواه البيهقي (١ : ٣١٦) من طريق نافع بن يزيد عن ابن جريج عن عبد الكريم
عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً أيضاً ، ولكن فيه التصريح بأن عبد الكريم هو
أبو أمية البصري ، وأخشى أن يكون التصريح بأنه أبو أمية خطأً من أبي الأسود
التنضري بن عبد الجبار الذي رواه عن نافع بن يزيد ، فإن أبا الأسود ثقة وليس بالمافظ .
وهاتان الروايتان ، رواية عبد الرزاق ونافع بن يزيد : فهما بيات الميهم الذي
في رواية الثوري . وفيهما زيادة رفع الحديث ، وهما زيادتان من ثقتين ، وهما قبولان .
ورواه الدارقطني (ص ٤١١) من طريق ابن لهيعة عن ابن جريج عن عبد الكريم
البصري ، وأنه أخبره أن مقسماً مولى ابن عباس حدثه أنه سمع ابن عباس ، فذكره
مرفوعاً .

وهذا إسناده جيد ، ولعل ابن جريج سمعه من عبد الكريم بن مالك الجزري ومن
عبد الكريم بن أبي الخارق البصري . والله أعلم بصواب ذلك .
ورواه البيهقي (١ : ٣١٧) من طريق هشام الدستوائي عن عبد الكريم عن
مقسم عن ابن عباس موقوفاً ، وصرح بأن عبد الكريم هو أبو أمية ، يعني البصري .
ورواه الدارقطني (ص ٤١٠) من طريق عبد الله بن محرز ، ومن طريق عبد الله
ابن يزيد بن الصلت : كلاهما عن عبد الكريم وخصيف وعلى بن بذيع - بفتح الياء
الموحدة وكسر الذال المعجمة - : ثلاثتهم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً ، باقطين
مختلفين ، وصرح في رواية ابن محرز بأن عبد الكريم هو ابن مالك ، يعني الجزري ،
وهذان إسنادتان ضعيفتان جداً ، أضعف ابن محرز وابن الصلت .

والحديث رواه عن مقسم أيضاً ثقات آخرون . منهم : قتادة :
فرواه أحمد (رقم ٢١٢١ و ٢١٢٥ و ٢٨٤٤ و ٣١٤٥ ج ١ ص ٢٣٧ و
٣١٢ و ٢٣٦) والبيهقي (١ : ٣١٥) من طريق عن سعيد بن أبي عروبة عن
قتادة عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال أحمد عقب الحديث (٢١٢٢) :
« ورواه عبد الكريم أبو أمية مثله بإسناده » .

ولقد زعم البيهقي أن قتادة لم يسمعه من مقسم ، وسنذكركم على ذلك قريباً إن شاء الله .
ومنهم : يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ، وهو مقبول الحديث ، ضعفه أحمد وابن

= معین وغیرہما ، وقال ابن عدی : « له أحادیث صالحة » ، وهو ممن يكتب حديثه ، وعنده غرائب » وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « مات سنة ١٥٥ » ، وكان له يوم مات ٨٦ سنة ، وربما أخطأ ، يعتبر حديثه من غير رواية زمة عنه ، فإن المعتبر إذا اعتبر حديثه الذي بين السماع فيه ، ولم يرو عنه إلا ثقة : لم يجد إلا الاستقامة » ، وقال ابن التزكاني في الجوهر النقي (١ : ٣١٨) : « أخرج له ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک » ، وذكر ابن عدی أنه ممن يكتب حديثه ، ناقلاً أحواله أن يتابع بروايته « اتقدم » :

فرواه البيهقي (١ : ٣١٨) والدارقطني (ص ٤١٠) كلاهما من طريق أبي بكر ابن عباس عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً ، وأبو بكر بن عباس ثقة . ومنهم : أبو الحسن الجزري الشافعي ، قال ابن المديني « مجهول » ، وقال الحاكم في المستدرک (١ : ١٧٢) : « أبو الحسن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجزري ثقة مأمون » ولم يتعبه الذهبي في مختصره :

فرواه أبو داود (١ : ١٠٩ و ٢ : ٢١٧) والحاكم (١ : ١٧٢) والبيهقي (١ : ٣١٨) من طريق علي بن الحسك عن أبي الحسن الجزري عن مقسم عن ابن عباس موقوفاً .

قال الحاكم : « قد أرسل ههنا الحديث وأوقف أيضاً » ، ونحن على أصلنا الذي أصلناه : أن القول قول الذي يستند ويصل ، إذا كان ثقة » ، ووافقه الذهبي .

ومن رواه عن مقسم أيضاً : عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب المدني ، وهو ثقة مأمون ، وكان والياً على الكوفة لعمر بن عبد العزيز ، ومن طريقه جاءت الأسانيد الصالحة في هذا الحديث ، بل هي أصح أسانيد وأوثقها :

فروى أبو داود في سننه (١ : ١٠٨ - ١٠٩) قال : « حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني الحسك عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي امرأته وهي حائض ، قال : يتصدق بدینار أو نصف دینار . قال أبو داود : هكذا الرواية الصحيحة ، قال : دینار أو نصف دینار وربما لم يرفعه شعبة » .

والحسك هو ابن عتبة - بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة الفوقية وإسكان الياء التحتية وفتح الباء الموحدة - السكندی ، وهو إمام تابعي مشهور ، وكان ثقة ثبتة فقيها عالماً زاهياً كثير الحديث . وكان معاصراً لمقسم ، فإن فسمات سنة ١٠١ والحسك مات ما بين سنتي ١١٣ و ١١٥ ، ومع ذلك فإن العلماء اختلفوا في سماعه من =

مقسم ، وجزم أحمد بن حنبل ويحيى القطان بأنه لم يسمع منه إلا خمسة أحاديث ، ذكرها في التهذيب ، ومنها هذا الحديث في إتيان الخائض ، وهذا يرد على أبي حاتم ما جزم به من أن الحكم لم يسمعه من مقسم . (انظر علل ابن أبي حاتم رقم ١٢١ ج ١ ص ٥٠ - ٥١) . ولكن أكثر الروايات التي سنذكرها رواها فيها الحكم عن عبد الحميد بن مقسم ، فيظهر أنه سمعه من مقسم ومن عبد الحميد عن مقسم ، فكان يرويه على الوجهين .

ورواه النسائي (١ : ٥٥ و ٦٦) عن عمرو بن علي عن يحيى ، ورواه ابن ماجه (١ : ١١٤) عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وابن أبي عمير ، ورواه أحمد (رقم ٢٠٣٢ ج ١ ص ٢٢٩ - ٢٣٠) عن يحيى وعبد بن جعفر (رقم ٢٥٩٥ ج ١ ص ٢٨٦) عن محمد بن جعفر ، ورواه ابن الجارود (ص ٥٨ - ٥٩) عن محمد بن يحيى عن وهب بن جرير ، وعن أحمد بن محمد الشافعي عن الحسن بن علي الحلواني عن سعيد بن عامر ، ورواه الحاكم في المستدرک (١ : ١٧١ - ١٧٢) من طريق مسدد بن يحيى ، ورواه البيهقي (١ : ٣١٤) من طريق الفضل بن عبد الجبار عن الضرير بن شميل : كل هؤلاء عن شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس مرفوعا .

ورواه البيهقي (١ : ٣١٥) من طريق إبراهيم بن طهمان عن مطر الوراق عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعا ، ولم يذكر فيه عبد الحميد .

وقال البيهقي : « هكذا رواه جماعة عن الحكم بن عتيبة عن مقسم . وفي رواية شعبة عن الحكم دلالة على أن الحكم لم يسمعه من مقسم ، لأنما سمعه من عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مقسم » .

هكذا قال البيهقي ! وليس ذلك بجديد . بعد أن صرح أحمد ويحيى بأن هذا الحديث مما سمع الحكم من مقسم . ولا مانع أن يرويه عنه مباشرة ويرويه عنه بواسطة إذ كان سمعه منهما معا .

وقد اختلف في رفع هذا الحديث ووقفه من طريق الحكم ، وحكى شعبة هذا الاختلاف بألفاظ متعددة ، وكان يرويه موقوفا في بعض أحيانه ، ولكن رواية مطر الوراق تؤيد رفعه ، خصوصا وأن شعبة واثق من رفعه وموقن ، ولكن رواية غيره بالوقف جعلته يتردد في بعض أحيانه فيرويه موقوفا ، وفي بعضها يرويه مرفوعا ، كما حكاه عنه أبو داود فيما مضى .

ومن رواه موقوفا : الأعمش : فروى الدارمي (١ : ٢٥٥) عن عبد الله بن محمد عن حفص بن غياث عن الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس موقوفا . =

= ومنهم : ابن أبي ليلى : رواه عن مقسم وعن عطاء كلاهما عن ابن عباس موقوفاً ، وقد رواه الدارمی (١ : ٢٥٥ — ٢٥٦) عن عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن مقسم ، وعنه عن ابن أبي ليلى عن عطاء ، كلاهما عن ابن عباس ، وعن عمرو بن عون عن خالد بن عبد الله عن عطاء عن ابن عباس .

فهذا الاختلاف في الرفع والوقف كان له أثره عند شعبة ، ولكن القاعدة الصحيحة أن الرفع إذا كان من ثقة فإنه زيادة مقبولة ، ولا يعمل المرفوع بالوقوف ، إلا أن يكون الرفع ممن لا تقبل زيادته .

وهذه كلمات شعبة التي وجدت متقولة عنه في السلام على رفته ووقفه ، ليتبين أن الحق ما قلناه من ترجيح الرفع :

نقل ابن أبي حاتم في العلل (رقم ١٢١ ج ١ ص ٥٠ — ٥١) عن أبيه قال : « اختلفت الرواية : فمنهم من يروى عن مقسم عن ابن عباس موقوفاً ، ومنهم من يروى عن مقسم عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلاً . وأما من حديث شعبة فإن يحيى ابن سعيد أسنده ، وحكى أن شعبة أسنده وقال : أسنده لي الحكم مرة ووقفه مرة . » ورواه الدارمی (١ : ٢٥٤) عن أبي الوليد عن شعبة موقوفاً ، وعن سعيد ابن عامر عن شعبة موقوفاً أيضاً ، وقال : « قال شعبة : أما حفظي فهو مرفوع ، وأما فلان وفلان فقالا غير مرفوع . قال بعض القوم : حدثنا بحفظك ودع ما قال فلان وفلان ! فقال : والله ما أحب أني عمرت في الدنيا عمر نوح وأني حدثت بهذا أو سكت عن هذا ! » .

وقد ذكرنا فيما مضى رواية ابن الجارود من طريق سعيد بن عامر عن شعبة ، وفيها الحديث مرفوع ، وقد حكى عقبها عن شعبة مثل ما حكاه الدارمی هنا .

ثم رواه ابن الجارود (ص ٥٩) عن محمد بن زكريا الجوهري عن بشير عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة موقوفاً ثم قال : « قال عبد الرحمن : فقال رجل لشعبة : إنك كنت ترفعه ؟ قال : كنت بمنزلة فصاحت ! » .

ونقل البيهقي نحو هذا عن شعبة (١ : ٣١٥) من طريق أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن مهدي ، ولم أجده في مسند أحمد ، ولكن أشار إلى ذلك في المسند عقب روايته عن يحيى ومحمد بن جعفر عن شعبة مرفوعاً (رقم ٢٠٣٢) فقال : « ولم يرفعه عبد الرحمن ولا بهز » .

فهذه الروايات عن شعبة تفهم منها أنه كان واقفاً من حفظه وموقوفاً برفعه ، ثم تردد واضطرب حين رأى غيره يخالفه فيروي موقوفاً ، ثم جعل هو يروي موقوفاً أيضاً وهذا عندنا لا يؤثر في بينه الأول برفعه ، وقد تابعه فيه غيره .

== وقد ظهر من كل ما ذكرنا أن الحديث في أصله صحيح ، وأن الاختلاف بين الرفع والوقف وبين الإرسال والوصل - لا يؤثر في صحته ، وأن القول قول بمن زاد الرفع والوصل .

وقد ذكرنا فيما مضى أيضاً رواية أحمد والبيهقي من طريق سميد بن أبي عروبة عن قتادة عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً ، وأشرنا إلى تعليل البيهقي لها ، فقد قال (١ : ٣١٥ - ٣١٦) : « لم يسمعه قتادة من مقسم » ، ثم رواه من طريق موسى بن الحسن بن عبادة عن عبد الله بن بكر عن سميد عن قتادة عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً ، ثم قال : « ولم يسمعه أيضاً من عبد الحميد » ، ثم رواه من طريق هدية بن خالد : « حدثنا حماد بن الجعد حدثنا قتادة حدثني الحكم بن عتيبة أن عبد الحميد بن عبد الرحمن حدثه أن مقسماً حدثه عن ابن عباس » فذكر الحديث مرفوعاً .

ولست أدري ما قيمة هذا التعليل ؟ ! فإنه إن صح ما ذكره كان الحديث موصولاً معروف المخرج في وصله . وإن لم يصح كان إسناده الأول على الوصل . وفتادة تابعي ثقة ، مات سنة ١١٧ أو ١١٨ ، وكان معاصراً لمقسم ، وسمع من هم أقدم منه ، فلا يبعد سماعه منه .

والإستاذان اللذان ذكر البيهقي في الأول منهما « موسى بن الحسن بن عبادة » لا أدري من هو ؟ ولم أجده لترجمة . وفي الثاني منهما « حماد بن الجعد » متكلم فيه ، فخصمه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وقال ابن حبان « منكر الحديث » . وأنا أرجح أنه ثقة ، لأن أبا داود الطيالسي تلميذه قال : « كان إمامنا أربعين سنة » ، مارأينا إلا خيراً ، والنفس تطمئن إلى شهادة من عرفه أربعين سنة وروى عنه .

وقد رواه أيضاً عكرمة عن ابن عباس ، وإن كانت الأسانيد إليه غير صحيحة ، ولكنها قد تصلح متابعة أو شاهداً :

فرواه أحمد (٢٢٠١ ج ١ ص ٢٤٥) عن يونس عن حماد بن سلمة ، و (٢٧٨٩ ج ١ ص ٣٠٦) عن سريج - بضم السين المهملة وآخره جيم - عن أبي أسامة حماد ابن أسامة ، و (٣٤٢٨ ج ١ ص ٣٦٣) عن أبي كامل مظفر بن مدرك الحارثي عن حماد بن سلمة ، ورواه البيهقي (١ : ٣١٨) من طريق محمد بن الميمون عن يزيد بن زريع : قالهم عن عطاء المطار عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً ، وعطاء بن عجلان الحنفي العطار ضعيف جداً ، ورواه البيهقي أيضاً (١ : ٣١٧) من طريق سميد =

= ابن أبي عروبة عن عبد الكريم أبي أمية عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقد سبق أن ذكرنا أن سعيداً رواه عن عبد الكريم عن مقسم ، ورواه عن قتادة عن مقسم ، فإن كان عبد الكريم هو أبو أمية : كان له شيخان : مقسم وعكرمة ، وإن كان هو الجزري : كان لكل منهما شيخ فيه ، وكل ذلك غثبل ، ولا يؤثر في أصل صحة الحديث ، إذ أنه قد ثبت من طرق أخرى .

هذا عن أصانيد الحديث وتعليقها وتصحيح الصحيح منها وقد اختلفت الروايات أيضاً في متنه ، فروى بألفاظ متعددة :

فمنهم من رواه « يتصدق بدينار أو نصف دينار » ومنهم من رواه « بدينار » ومنهم من رواه « بنصف دينار » ومنهم من رواه على التفصيل « بدينار فإن لم يجد فنصف دينار » ومنهم من جعل التفصيل موقفاً بوقت الدم ، إن كان في أول الحيض أو في حرة الدم فدينار ، وإن كان في أواخره أو في صفرة الدم فنصف دينار .

وهذه الروايات - فيما ترى والله أعلم - من تصرف الرواة وخطئهم في الحفظ . وأصحها عندنا رواية من قال : « بدينار أو نصف دينار » وهي التي صحح لفظها أبو داود بقوله : « هكذا الرواية الصحيحة » قال : بدينار أو نصف دينار ، وهذه الرواية هي اللفظ في جميع الروايات التي ذكرناها عن الحكم بن عتيبة ، وتابعه عليها قتادة ويعقوب بن عطاء عن مقسم ، وكذلك عبد الكريم عن مقسم في بعض الروايات عنه ، وغيرهم .

وقد روى الدارمي في رواية أبي الوليد عن شعبة عن الحكم - موقوفاً « بدينار أو نصف دينار » أن شعبة قال : « شك الحكم » . وقد يكون هذا صواباً لو انفرد الحكم بهذا اللفظ ، أما وقد ثبت من غير طريقه عن مقسم : فإنه يدل على أنه ليس الترديد بين الدينار ونصف الدينار شكاً من الحكم .

والذي أرجحه أن الروايات التي فيها الاختصار على الدينار وحده ، والتي فيها الاختصار على نصف الدينار - إنما هي اختصار من الرواة أو سهو .

وأما التفصيل بين جلى الدم أو وقتيه : فإنه تفسير من الرواة قطعاً ، ثم دخل على بعض الرواة عنهم فظوه من متن الحديث ، فنقلوه كذلك ، وقد حفظ لنا سعيد بن أبي عروبة الدليل الصريح على أن التفسير أو التفصيل إنما هو من بعض الرواة ، ففي رواية البيهقي (١ : ٣١٥) من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً بدينار أو نصف دينار : « ففسره قتادة قال : إن كان واجداً فدينار ، وإن لم يجد فنصف دينار » . وفي رواية أيضاً (١ : ٣١٧) =

== من طريق عبد الوهاب عن سعيد عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً : « وفسر ذلك مقسم ، فقال : إن غشيها في الدم قد ينار ، وإن غشيها بعد انقطاع الدم قبل أن تغسل فنصف دينار » . وفي رواية أيضاً من طريق روح بن عبادة عن سعيد عن عبد الكريم أبي أمية عن عكرمة عن ابن عباس ، فذكر نحو هذا ، ونسب التفسير إلى مقسم أيضاً ، مع أنه ليس في هذا الإسناد .

وقتل الخطابي في العالم (١ : ٨٤) أن أحمد بن حنبل كان يقول : « هو غير بين الدينار والنصف دينار » . وهذا يدل على أن أحمد كان يرى أن أصل اللفظ في الحديث على التخيير ، لأعلى الشك كما نقل عن شعبة ، ولا على التفصيل كما رواه بعض الرواة . وإذا ثبت أن أصل الحديث الأمر بالتخيير بين الدينار وبين نصف الدينار : فإن رأى أن الأمر فيه ليس للوجوب ، ولا ، وللندب ، لأن الأصل في الأمر أن يكون للوجوب على الحقيقة ، ولا يكون للندب إلا مجازاً ، والمجاز لا بد له من قرينة تمنع إرادة المعنى الحقيقي ، والقرينة هنا في نفس اللفظ ، لأن التخيير في الأمور به بين أن يكون قليلاً أو كثيراً من نوع واحد : يدل على أن الزائد عن القليل ليس واجباً ، لأن الدينار الواحد له نصفان ، وقد أمر بخير بين أدائه كله وبين أداء نصف من نصفه ، فإذا أدى النصف كان آمياً بالأمور به في أحد شقي الأمر ، ولم يأت إلا ببعضه بقي الشق الآخر ، وبرئت ذمته بما أنام من الأمور به ، فكان الذي لم يأت به غير واجب عليه ، بنفس دلالة اللفظ ، فدل لفظ الأمر على أن بعض مدلوله ليس مراداً به الوجوب ، تفرج بذلك عن الحقيقة إلى المجاز ، وإذا خرج في بعض مدلوله عن الحقيقة لهذه القرينة الفاطنة : خرج في كل مدلوله ، لامتناع استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه معاً ، وتحقيق ذلك في موضعه من علم الأصول .

وليس هذا من باب الواجب التخيير — المعروف في الفقه والأصول — لأن الواجب التخيير إما أن يكون في التخيير بين أنواع مأمور بها ، لافي التخيير بين القليل والكثير من خورج واحد ، وهذا ثابت بالنسبة ، وواضح بالمبدئية .

وبعد : فإننا لم نفرّد بتصحيح هذا الحديث ، وإن انفردنا بتحقيقه على هذا الوجه الذي لم يسبق إليه فيما رأينا مما بين أيدينا من الكتب ، والحمد لله على التوفيق .

وقد صححه كثير من العلماء السابقين . قال ابن التركاوي في الجوهر النقي (١ : ٣١٤ - ٣١٥) : « أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه ، ومقسم أخرجه البخاري . وعبد الحميد أخرجه له الشيخان » . وكل من في الإسنادين قبله من رجال الصحيحين ، فلهذا أخرجه الحاكم في مستدركه وصححه . وصححه أيضاً ابن القطان ، ==

وقد روى نحو^(١) قول ابن المبارك عن بعض القابدين ، منهم : سعيد بن جبير ، وإبراهيم [الفخمي . وهو قول عامة علماء الأئصار^(٢)] .

١٠٤

باب

ما جاء في غسل دم الحيض من الثوب

١٣٨ — حدثنا ابن أبي عمير حدثنا صفيان [بن عيينة^(٣)] عن

== وذكر الخلال عن أحمد قال : ما أحسن حديث عبد الحميد ، يعني هذا الحديث ، قيل له : تذهب إليه ؟ قال : نعم ، إنما هو كفارة .

وقال المافظ في التلخيص (ص ٦١) : « والاضطراب في إسناد هذا الحديث ومثله كثير جداً » ثم قال : « وقد أئمن ابن القطان القول في تصحيح هذا الحديث ، والجواب عن طرق الطعن فيه بما يراجع منه ، وأقر ابن دقيق العيد تصحيح ابن القطان وقولاه في الإمام ، وهو الصواب ، فكأن حديث قد احتجوا به فيه من الاختلاف أكثر مما في هذا ، كحديث أثر بضاعة وحديث القلتين ونحوهما . وفي ذلك ما يرد على النووي في دعواه في شرح المذهب والتفويض والخالصة أن الأئمة كلهم خالفوا الحاكم في تصحيحه ، وأن الحق أنه ضعيف باتفاقهم ، وتبع النووي في بعض ذلك ابن الصلاح . فهو لاه : أحمد بن حنبل ، والحاكم ، وابن القطان ، وابن دقيق العيد ، والذهبي في تلخيص المستدرک ، وابن حجر : كلهم ذهبوا إلى صحة هذا الحديث ، وهو الذي ذهبنا إليه ورجعناه ، بتطبيق القواعد الصحيحة ، مع الإنصاف والتزهد عن المصيبة والحمد لله رب العالمين .

(١) في هـ و ك « مثل » .

(٢) الزيادة من م و ح و س ، ما عدا كلمة « عامة » فإنها زيادة من م وحدها .

(٣) الزيادة من م و س .

هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت (١) أبي بكر :
« أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الثوب يصبه الدم من
الخفيضة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حُتِيهِ (٢) ، ثم اقرصيه
بالماء (٣) ، ثم رشيده ، وصلى فيه » .

[قال (٤) :] وفي الباب عن أبي هريرة ، وأم قيس بنت مخضن .
قال أبو عيسى : حديث أسماء في غسل الدم حديث حسن صحيح (٥) .
وقد اختلف أهل العلم في الدم يكون على الثوب فيصلى فيه قبل أن يغسله :
قال (٦) بعض أهل العلم من التابعين : إذا كان الدم مقدار الدرهم فلم
يغسله وصلى فيه أعاد الصلاة .

وقال بعضهم : إذا كان [الدم (٧)] أكثر (٨) من قدر الدرهم (٩) أعاد
الصلاة . وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك .

(١) في ع و ه : ابنة .
(٢) « حنيه » بالحاء المهملة والذاء المثناة الفوقية ، قال في النهاية : المك والمث والقشر :
سواء .

(٣) قال في النهاية « الفرس : الدلك بأطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى
يذهب أثره ، والتفريس مثله ، يقال : قرصته وقرصته وهو أبلغ في غسل الدم
من غسله بجميع اليد » .

(٤) الزيادة من م و ح و س و ه : .
(٥) الحديث زواه الشيخان وغيرهما .

(٦) في ع و ه و ك : فقال .
(٧) الزيادة من ع و ه و ك : .

(٨) « أكبر » رسمت في م و ح بدون نقط ، فيمكن أن تقرأ « أكثر » بالنون الثلاثة
و « أكبر » بالياء الموحدة ، وكبت بالثلاثة في سائر الأصول .

(٩) في ع « من درهم » .

قال أبو عيسى : هذا حديث [غريب ^(١)] لا نعرفه إلا من حديث
أبي سهل عن مسّة [الأزديّة ^(٢)] عن أم سلمة .
واسم أبي سهل « كثير بن زياد ^(٣) » .
قال محمد بن إسماعيل : على بن عبد الأعلى ثقة ، وأبو سهل ثقة .
ولم يعرف محمد هذا الحديث إلا من حديث أبي سهل ^(٤) .

(١) الزيادة من م .

(٢) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٣) هو البرساني ، بضم الباء الموحدة وإسكان الراء وباليين المهملة وبمد الألف نون ،
وهو من أكابر أصحاب الحسن ، ووثقه أيضا ابن معين وأبو حاتم والنسائي .

(٤) الحديث رواه أبو داود (١ : ١٢٣) والحاكم (١ : ١٧٥) والدارقطني (ص ٨٢)
والبيهقي (١ : ٣٤١) : كلهم من طريق زهير عن علي بن عبد الأعلى ، ورواه
ابن ماجه (١ : ١١٥) عن علي بن نصر الجهضمي شيخ الترمذي هنا بإسناده .
ورواه البيهقي أيضا من طريق أبي بدر الكندي ، والدارقطني من طريق يعقوب
ابن إبراهيم : كلاهما عن شجاع بن الوليد .

ورواه أيضا أبو داود والحاكم والبيهقي من طريق عبد الله بن المبارك عن يونس بن
خافع عن كثير بن زياد قال : « حدثني الأزديّة يعني مسّة قالت : حججت فدخلت على
أم سلمة ، فقالت : يا أم المؤمنين ، إن سمرة بن جندب يأمر النساء يقضين صلاة الحيض ؟
فقلت : لا يقضين ، كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس أربعين
ليلة لا يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم يقضاه صلاة النفاس » ، هذا لفظ أبي داود .
والمراد بنساء النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث غير أزواجه من سرية أو بنت
أو قريبة لله ، كما هو ظاهر ، لأن نساء الرجل أعم من زوجاته ، لدخول البنات وسائر
القرابات تحت ذلك .

ورواه أيضا الدارقطني من طريق عبد الرحمن بن محمد العرمزي — بتقديم الراء على
الزاي — عن أبيه عن الحكم بن عتيبة عن مسّة عن أم سلمة ، مرفوعا مختصرا .
وهذا إسناد ضعيف ، لضعف محمد بن عبيد الله العرمزي .

أما الإسنادان الأولان فصحيحان ، أحدهما أثبت عليه البخاري ، وهو طريق علي
ابن عبد الأعلى ، والآخر صححه الحاكم وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه »
(١٧٤ — سنن الترمذي — ١) .

وقد أجمع أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم على أن النفساء تدع الصلاة أربعين يوماً ، إلا أن ترى الطهر قبل ذلك ، فإنها تفتسل وتصلى ^(١) .

فإذا رأت الدم بعد الأربعين : فإن أكثر أهل العلم قالوا : لا تدع الصلاة بعد الأربعين ، وهو قول أكثر الفقهاء .
وبه يقول سفيان [الثوري ^(٢)] ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد وإسحق .

ويروى عن الحسن البصري أنه قال : إنها تدع الصلاة خمسين يوماً إذا لم تر الطهر ^(٣) .

= ولا أعرف في معناه غير هذا « ووافقه الذهبي ، ونقل ابن حجر في بلوغ المرام تصحيح الحاكم وأقره فلم يعترض عليه .

وقال في التلخيص (ص ٦٣) : « أم بسة مة : مجهولة الحال ، وقال الدارقطني : لا يقوم بها حجة . وقال ابن النطآن : لا يعرف حالها ، وأغرب ابن حبان فضعفه بكثير بن زياد ! فلم يصب . وقال النووي : قول جماعة من مصنفى الفقهاء : إن هذا الحديث ضعيف — : مردود عليهم .

و « مة » هذه قال عنها ابن حجر في التقریب : « مقبولة » . ونقل صاحب عون المعبود (١ : ١٢٣) عن البدر المنير الإجابة عن قول من ضعفها بجهالة حالها وعينها فقال : « لاسلم جهالة عينها ، وجهالة حالها مرتفعة ، فإنه روى عنها جماعة : كثير ابن زياد والحكيم بن عتيبة وزيد بن علي بن الحسين ، ورواه محمد بن عبيد الله المرزى عن الحسن بن مة أيضا ، فهؤلاء رووا عنها ، وقد أتى على حديثها البخاري ، وصحح الحاكم لإسناده ، فأقل أحواله أنه يكون حسنا .

(١) هذا هو الصحيح الموافق للحديث ، وقد زعم ابن حزم في المحلى (٢ : ٢٠٣) أن أكثر النفاس سبعة أيام فقط ، وقاس ذلك على أيام الحيض ، ولت لم يعترف بأئنة أسـ بل أغرب فزعم أن دم النفاس دم حيض ! وهذا الذي قاله لم نجد مثله عن أحد من العلماء .

(٢) الزيادة من به و ه و ك .

(٣) في ه و ك « إذا لم تطهر » .

وَبُرِّوْىَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَالشَّافِعِيِّ : سَتَيْنِ يَوْمًا ^(١) .

١٠٦

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ

١٤٠ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ [عَمْدُ بْنُ إِسْحَاقَ] ^(٢) [حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ^(٣) حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ^(٤) عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ^(٥) : « أَنَّ النَّبِيَّ ^(٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ ^(٧) » .

(١) في س و ح زيادة « وهو قول للشافعي » . وفي هامش م « وبه يقول الشافعي » ورمز إليها بعلامة نسخة . وهذه الزيادة غير جيدة ، لأنه سبق أن نسب الترمذي للشافعي القول بأربعين يوما ، وإن خالف ذلك مذهب للشافعي .

ويؤيد صحة نسبة الترمذي القول بالأربعين إلى الشافعي أن النووي قال في المجموع (٢ : ٥٢٢) « وحكى أبو عيسى الترمذي في جامعه عن الشافعي أنه قال : أكثره أربعون ، وهذا عجيب ، والعروف في المذهب لمسبق » أي سدون .

ويظهر له أن بعض الشافعية زاد هذه الزيادة في بعض النسخ لما يعرفه من مذهبه ، ونسى أن الترمذي نسب له غير ذلك .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن الزبير : الزبيرى الكوفي .

(٤) هو : الثوري .

(٥) في نه « عن أنس بن مالك » .

(٦) في هـ و ك « رسول الله » .

(٧) الحديث نسب المجد بن تيمية في المنتقى للجماعة إلا البخارى ، وتعليقه الشوكاني في نيل الأوطار (١ : ٢٨٩) فقال « الحديث أخرجه البخارى أيضا من حديث قتادة عن أنس بلفظ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على نساءه في الساعة الواحدة =

[قال ^(١)] : وفي الباب عن أبي رافع ^(٢) .

قال أبو عيسى : حديث أنسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ [أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوفُ على نسائه بفعلٍ واحدٍ ^(٣)] .

وهو قولٌ غير واحدٍ من أهل العلم ، منهم الحسن البصريُّ : أن لا بأسَ أن يعودَ قبل أن يتوضأ .

وقد روى محمد بنُ يوسفَ هذا عن سفيانَ قتال : عن أبي هريرة ^(٤) عن أبي الخطاب عن أنسٍ .

وأبو عروة هو : « معمر بن راشد » . وأبو الخطاب : « قتادة بن دُعامة ^(٥) » .

[قال أبو عيسى : ورواه بعضهم عن محمد بن يوسف عن سفيان عن ابن أبي عروة ^(٦) عن أبي الخطاب .

= من الليل والنهار ، ومن إحدى عشرة . قال : قلت لأنس بن مالك : أو كان يطيقه ؟ قال : كنا نتحدث أنه أعطى قوة ثلاثين » .

(١) الزيادة من م و ج و س .

(٢) حديث أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود (١ : ٨٨) : « أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسائه ، يفعل عند هذه وعند هذه ، قال : فقلت له : يا رسول الله ، ألا تجعله غيلاً واحداً ؟ قال : هذا أركي وأطيب وأطهر » .

ورواه أيضاً ابن ماجه (١ : ١٠٧) ونسبه الشوكاني في نيل الأوطار (١ : ٢٨٩) للترمذی ، وهو خطأ ، تبع فيه الحافظ ابن حجر في التلخيص (ص ٥٢)

لأنه نسب لأصحاب السنن ، ولم أجده في سنن النسائي أيضاً ، ولعله في السنن الكبرى .

(٣) الزيادة من ج .

(٤) في م « عن أبي عروة » وكتب بحاشيتها بنفس الخط مانعه : « رواه : أبو هريرة واسمه معمر بن راشد » .

(٥) « دُعامة » بكسر الدال المهملة .

(٦) في م « عن أبي عروة » وهو خطأ من الناسخ قطعاً في هذا الموضع ، لأن =

وهو خطأ ، والصحيح : عن أبي عروة ^(١) .

١٠٧

باب

ما جاء [في الجنب ^(٢)] إذا أراد أن يعودَ تَوَضُّأً

١٤١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ عاصمِ الْأَخْوَلِ
عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وَضُوءًا ^(٣) » .
[قال ^(٤)] : وفي الباب عن عُمر ^(٥) .
قال أبو عيسى : حديثُ أبي سعيدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

= الترمذى يحكى ما أخطأ فيه بعضهم ، وأنه جعل اسم الراوى « ابن أبي عروة » وأن
الصحيح فيه « عن أبي عروة » .

(١) الزيادة من م و ع .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الحديث رواه الجماعة إلا البخارى ، كما قال المجدى المتقى . وقال الشوكانى (٢٧١ : ١) :
« ورواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وزادوا : فإنه أشدُّ لعمد » .

(٤) الزيادة من م و ع و ب .

(٥) كذا في ع و ه و ك و ن . وفي م و ب « عن ابن عمر » ولم يمكن
الترجيح بينهما أيهما الصحيح ، فإنى لم أجِدْ حديثاً في هذا الباب عن عمر ، ولا عن
ابن عمر . وقال الشوكانى (٢٧٢ : ١) : « قد روى عن عمر وابن عمر
بإسنادين ضعيفين » وقال الشارح المباركفورى (١٣١ : ١) : « لم أقف على من
أخرج حديثهما » .

وهو قولُ عمر بن الخطاب .
وقال به غيرُ واحد من أهل العلم ، قالوا : إذا جامع الرجل امرأته ثم أراد
أن يعود فليتوضأ قبل أن يعود .
وأبو القَوَ كَل اسمُه « عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ »^(١) .
وأبو سعيد الخدريُّ اسمُه « سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ » .

١٠٨

باب

ما جاء إذا أُقيمت الصلاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلْيَبْدَأْ بِالْخَلَاءِ

١٤٢ — حَدَّثَنَا هَنَّادُ [بْنُ السَّرِيِّ^(٢)] حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ قَالَ^(٣) : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَخَذَ بِيَدِ
رَجُلٍ فَقَدَّمَهُ ، وَكَانَ إِمَامَ قَوْمِهِ^(٤) ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في م « دؤاد » بضم الدال المهملة في أوله وبمعدا همزة مضمومة ثم ألف لينه
وآخره دال مهملة أيضا . ولا يمكن الترجيح بين الروایتين ، لأن هذا الاسم مختلف
فيه بهذين القولين : « داود » و « دؤاد » كما في التهذيب والتعريب والمشتبه فذهب
(٢) الزيادة من ج .

(٣) الفائل « قال » هو عروة بن الزبير ، كما هو واضح ، لاعبد الله بن الأرقم ، إذ هو
الحكى عنه . وبين هذا رواية مالك في الموطأ (١ : ١٧٤) عن هشام بن عروة
عن أبيه : أن عبد الله بن الأرقم كان يؤم أصحابه ، فحضرت الصلاة يوما ، فذهب
ل حاجته ، ثم رجع فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أراد
أحدكم النائط فليبدأ به قبل الصلاة .

(٤) في ج و ه و ه « وكان إمام القوم » :

يقول : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمْ الْخِلَاءَ فَلْيَبْذُ بِالْخِلَاءِ »^(١) .
 قال^(٢) : وفي الباب من عائشة ، وأبي هريرة ، وثوبان ، وأبي أمية .
 قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن الأرقم حديث حسن صحيح .
 هكذا^(٣) روى مالك بن أنس ويحيى بن سعيد القطان^(٤) وغير واحد من الحفاظ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم .
 وروى وهيب^(٥) وغيره عن هشام بن عروة عن أبيه عن رجل عن عبد الله بن الأرقم^(٦) .

(١) الحديث رواه أيضاً أحمد بن المنذر (٤٨٣ : ٣) و (٤ : ٣٥) وأبو داود (١ : ٣٣) والدارمي (١ : ٣٣٢) والحاكم (١ : ١٦٨) وقال « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي .

(٢) كلمة « قال » لم تذكر في هـ و ك . وفي نه « قال أبو عيسى » .

(٣) في ع « وهكذا » .

(٤) كلمة « القطان » لم تذكر في ب .

(٥) في ع « زهير » وهو خطأ ، لأن زهيراً رواه عنه أبي داود كرواية مالك ومن معه .

(٦) من أول قوله « وروى وهيب » إلى هنا سقط خطأ من م . وأما ب فخطأها أنشأ ، فإن فيها « هكذا » روى مالك بن أنس ويحيى بن سعيد وغير واحد من الحفاظ عن هشام بن عروة عن أبيه عن رجل عن عبد الله بن الأرقم . فعذف ما حكى عن وهيب ، وجعله هو رواية مالك ومن معه ، وهو خطأ صرف .
 والتي حكاه الترمذي حكى نحوه أبو داود ، قال : « روى وهيب بن خالد وشبيب بن إسحق وأبو شمرة هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه عن رجل حدثه عن عبد الله بن الأرقم ، والأكثر الذين رووه عن هشام قالوا كما قال زهير » .

وقال الزرقاني في شرح الموطأ (١ : ٢٨٨) : « قال ابن عبد البر : لم يختلف على مالك في هذا الإسناد ، وتابعه زهير بن معاوية وسفيان بن عيينة وحفص بن غياث ومحمد بن إسحق وشجاع بن الوليد وحامد بن زيد ، ووكيع وأبو معاوية ، والفضل ابن فضالة ، وعبد بن كنانة : كلهم رووه عن هشام كما رواه مالك . ورواه وهيب ابن خالد وأنس بن عياض وشبيب بن إسحق عن هشام بن عروة عن أبيه عن رجل =

وهو قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .
وبه يقول أحد وإسحق ، قالوا : لا يقوم إلى الصلاة وهو يحد شيئاً من
الغائط والبول . وقالوا : إن دخل في الصلاة فوجد شيئاً من ذلك فلا ينصرف
مالم يشغله .

وقال بعض أهل العلم : لا بأس أن يصلي وبه غائط أو بول ، مالم يشغله
ذلك عن الصلاة .

١٠٩

باب

ما جاء في الوضوء من الموطأ^(١)

= حدثه عن عبد الله بن الأرقم ، فأدخلوا بين عروة وبين عبد الله بن الأرقم رجلاً .
ورواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن أيوب بن موسى عن هشام بن عروة [عن أبيه]
قال . خرجنا في حج أو عمرة مع عبد الله بن الأرقم الزهري ، فأقام الصلاة ، ثم قال
صلوا ، وذهب لحاجته ، فلما رجع قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا
أقيمت الصلاة وأراد أحدكم الغائط فليبدأ بالغائط ، فهذا الإسناد يشهد بأن رواية مالك
ومن تابعه متصلة ، لتصريحه بأن عروة سمعه من عبد الله بن الأرقم ، وابن جريج
وأيوب ثقتان حافظان .

وقد سقط من نسخة الزرقاني في إسناد رواية عبد الرزاق كلمة «عن أبيه» وزدناها
بين قوسين كما ترى ، لأن ذلك ضروري في الإسناد ، والواضح أنه سهر من الناصحين
وقد احتج الزرقاني بهذه الرواية على سماع عروة ، فلو كان قوله «عن أبيه» غير موجود
لجمله من سماع هشام بن عروة .

(١) هذا الحرف اختلفت نسخ الترمذی جداً في ضبطه ، هنا وفي حديث ابن مسعود الذي
سيأتي في الباب .

فرسم في س «الموطأ» هكذا بدون همز ، ولم يضبط ، وقد ضبطناه رفد
لمسختنا «الموطأ» أي بفتح الميم وإسكان الواو وفتح الطاء المهملة وكسر الهمزة ، =

= وهو الصواب كما سند ذكره بعد . ورسم في هـ و ك و ن « المَوْطِي »
وضبطه الشارح بفتح الليم وكسر الطاء ، ورسم في ع « المَوْطِي » بضم الليم مع
فتح الطاء ، وأما م فإنه كتب فيها في عنوان الباب « المَوْطَاء » وكتب فوقه
علامة التصحيح « صح » وكتب بحاشيته مستخان مكثا « المَوْطُو » و « المَوْطِي »
وفي الحديث الآتي كتب فيها « المَوْطِي » وكتب بحاشيتها « المَوْطَاء » وعليه علامة
التصحيح أيضا .

وكتب أيضا في نسخة ع من سنن أبي داود في حديث ابن مسعود هذا
« من مَوْطِي » بدون همز ، وضبط بتشديد الباء في آخره .

وكل هذه الأوجه في كتابته غير جيدة ، إلا الوجه الذي اختاره « المَوْطَاء »
فإنه هو الصواب ، وبذلك ضبط في النهاية بالقلم ، ولكنه لم يضبط بالحروف . وكذلك
في لسان العرب .

قال في القاموس مع شرحه للزبيدي : « والوطأة موضع القدم » كالمَوْطَاء
بالفتح شاذ « وَالْمَوْطِي » بالكسر على القياس ، وهذه عن الليث ، يقال : هذا
موطي قدمك .

ونقل صاحب اللسان عن الليث قال : « المَوْطِيُّ الموضع ، وكل شيء يكون
الفاعل منه على فِعْلٍ يَقْعَلُ فَاْلْفَعْلُ منه مفتوح العين ، إلا ما كان من بنات
الواو على بناء وَطِيٍّ بَطْأً وَطَاءً ، وإنما ذهبت الواو من يَطْأُ فلم تثبت كما
تَثَبَّتْ في وَجَلٍ يَوْجَلُ : لأن وَطِيٍّ بَطْأً بُنِيَ على توهم فِعْلٍ يَقْعَلُ ، مثل :
وَرِمَ يَرِمُ ، غدر أن الحرف الذي يكون في موضع اللام من يَقْعَلُ في هذا الحد
إذا كان من حروف الخلق الستة : فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح ، ومنه ما يُقَرَأُ
على أصل تأسيسه ، مثل وَرِمَ يَرِمُ ، وأما وَسِعَ يَسْعُ : فتفتحت لتلك الهمزة .
وقد نقل شارح القاموس كلام الليث مختصراً ، ثم تعقبه فقال . « قال في المشرف :
وكان الليث نظر إلى أن الأصل هو الكسر ، كما قال صيبويه ، فيكون كالوعد ، =

١٤٣ - حَدَّثَنَا [أَبُو رَجَاءَ^(١)] : قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
قَالَتْ^(٢) : قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ : « إِنِّي أَمْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَنْبِي وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ
الْقَذِيرِ ؟ فَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُطَهَّرُهُ مَا بَعْدَهُ^(٣) » .

= لكن هذا أصل مرفوض فلا يمتد به ، وإنما يعتبر اللفظ المستعمل ، فذلك كان النفع
هو القياس .

وقال القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذی (١ : ٢٣٧) : « الموطى » :
مفعل ، بكسر الميم ، من وطى ، وهو اسم للموضع ، فيكون معناه : الوضوء من
الموضع القذر ، والتقدير : الوضوء من وطء الموضع القذر . ويكون بفتحها ، والمعنى
واحد . وفيه كلام كثير .

وقد عرف مافيه مما مضى ، والظاهر من هذا كله أن فتح الطاء أعلى وأرجح
من كسرها .

(١) الزيادة من ب .

(٢) في س « قال » وهو خطأ واضح .

(٣) الحديث في موطأ مالك من رواية يحيى (١ : ٤٧) ومن رواية محمد بن الحسن
(ص ١٦٣) . ورواه أيضا الدارمی (١ : ١٨٩) وأبو داود (١ : ١٤٧)
وابن ماجه (١ : ٩٨) : فلا تتم من طريق مالك . وعندهم جميعا ، عن أم ولد لإبراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف ، كما سيصححه الترمذی في آخر الباب ، وهو الصواب .
والحديث سكت عنه أبو داود والمذنبى . وقال القاضي أبو بكر بن العربي : « هذا
الحديث مما رواه مالك فضح ، وإن كان غيره لم يره صحيحا » .

والعلة فيه جهالة أم الولد هذه . وقال الذهبي في الميزان : حميدة : سألت أم سلمة ،
هي أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، تفرد عنها محمد بن إبراهيم التيمي .
وأما ابن حجر في التهذيب فإنه لم يجزم بأن حميدة هي أم الولد ، بل جوز ذلك فقط ،
وقال في التقريب إنها مقبولة . وهذا هو الراجح ، فإن جهالة المال في مثل هذه التسمية
لا يضر ، وخصوصا مع اختيار مالك حديثها وإخراجه في موطئه ، وهو أعرف الناس
بأهل المدينة ، وأشدهم احتياطا في الرواية عنهم .

قال^(١): وفي الباب عن عبد الله بن مسعود قال: «كُنَّا مع رسول الله^(٢) صلى الله عليه وسلم لا نتوضأ من الموطأ^(٣)». «

قال أبو عيسى: وهو قول غير واحد من أهل العلم، قالوا: إذا وطئ الرجل على المكان القذر أنه^(٤) لا يجب عليه غسل القدم، إلا أن يكون رطباً فيفسل ما أصابه.

[قال أبو عيسى^(٥)] وَرَوَى عبد الله بن المبارك هذا الحديث عن مالك بن أنس عن محمد بن عمار عن محمد بن إبراهيم «عن أم ولد لهُود بن عبد الرحمن بن عوف عن أم سلمة».

(١) كلمة «قال» لم تذكر في هـ و هـ .

(٢) في س «مع النبي».

(٣) في ح و هـ و هـ و هـ «كُنَّا نصلّي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من الموطأ» مع الاختلاف السابق ذكره في رسم كلمة «الموطأ» وهذا اللفظ موافق لرواية الحاكم (١: ١٣٩).

والحديث رواه أيضاً أبو داود (١: ٨٢ - ٨٣) ولفظه: «قال عبد الله: كُنَّا لا نتوضأ من موطئ ولا نكف شعراً ولا ثوباً». ورواه ابن ماجه (١: ١٦٧) ولفظه: «عن عبد الله قال: أمرنا أن لا نكف شعراً ولا ثوباً ولا نتوضأ من موطئ». قال الخطابي في العالم (١: ٧٣) «ولمّا أراد بذلك أنهم كانوا لا يسيدون الوضوء للأذى إذا أصاب أرجلهم، لأنهم كانوا لا يسلمون أرجلهم ولا ينظفونها من الأذى إذا أصابها».

وبنحو هذا قال صاحب النهاية ومن تبعه من أهل اللغة، كاللسان والقاموس. ولكن يظهر أن الترمذي لم يفهمه على هذا النحو، ولما تأوله على أنه لا يفسل قدمه إذا وطئ على قدر يابس، ولما يفسلها إذا كان القذر رطباً، وقد نقل ذلك عن غير واحد من أهل العلم.

(٤) في ح و هـ و هـ و هـ «أن».

(٥) الزيادة من م و ح و هـ و س.

وهو وهم ، [وليس لعبد الرحمن بن عوف ابنٌ يقال له
«هُود»^(١)] .

ولما هو «عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
أم سلمة» وهذا الصحيح^(٢) .

١١٠

باب

ما جاء في التيمم

١٤٤ - حدثنا أبو حفص عمرو بن علي الفلاس^(٣) حدثنا يزيد
بن زريع حدثنا سعيد^(٤) عن قتادة عن عذرة^(٥) عن سعيد بن عبد الرحمن
بن أبيزي^(٦) عن أبيه عن عمار بن ياسر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الزيادة من م و ع و س . وانظر أسماء أولاد عبد الرحمن بن عوف وأسماء
أمهاتهم في طبقات ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٩٠) .

(٢) في نه « وهو الصحيح » . وتختلف نسخ الترمذی بالتقديم والتأخير بين كلمات الترمذی
في هذا الباب ، من أول قوله « وفي الباب » إلى هنا ، مما لم نر حاجة إلى بيانه ، تفاديا
من الإطالة .

(٣) « عمرو » بفتح العين ، و « الفلاس » بالفاء . وفي س « عمر » و « الفلاس »
وهو تحريف .

(٤) هو سعيد بن أبي عروبة .

(٥) « عذرة » بفتح العين المهملة وإسكان الزاي وفتح الراء ، وفي م و نه و س

« عروة » وهو خطأ . وعذرة هو ابن عبد الرحمن بن زُرارة الخزاعي السكوني ،
وهو ثقة ، وثقه ابن معين وابن المديني وابن حبان وغيرهم .

(٦) « أبيزي » بفتح الهمزة وإسكان الباء الموحدة وفتح الزاي ، مقصور ، وعبد الرحمن =

أَمْرُهُ بِالتَّيْمُمِ لِلْوُجْدِ وَالْكَفِّينِ^(١) .

[قال^(٢)] : وفي الباب عن عائشة ، وابن عباس .

قال أبو عيسى : حديثُ عَمَّارٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ مُصَحِّحٌ . وقد رُوِيَ عَنْ

عَمَّارٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

وهو قولٌ غير واحدٍ من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ،

منهم : عليٌّ ، وعَمَّارٌ ، وابنُ عباسٍ ، وغيرُ واحدٍ من التابعين ، منهم :

الشَّعْبِيُّ ، وعطاءٌ ، ومكحولٌ ، قالوا : التَّيْمُمُ ضَرَبَةٌ لِلْوُجْدِ وَالْكَفِّينِ .

وبه يقول أحدُ وإسحقُ .

وقال بعضُ أهل العلم ، منهم ابنُ عمرَ ، وجابرٌ ، وإبراهيمُ ، والحسنُ ،

== بن أبيزى صحابي ، ولَمْ يَمْكُ فِي عَهْدِ عُمَرَ ، فَنُفِيَ صَحِيحٌ مُسَلَّمٌ أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِنَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ

الْحَزَامِيُّ : « مَنْ اسْتَعْمَلَتْ عَلَى مَكَّةَ ؟ » قَالَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِيزَى ، قَالَ : اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْهِمُ

مَوْلَى : قَالَ : لِمَنْ قَارَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ » . نقله الحافظ في الإصابة .

وابنه سعيد وثقه النسائي وغيره .

(١) الحديث رواه الدارمي (١ : ١٩٠) وأحمد في المسند (٤ : ٢٦٣) وأبو داود

(١ : ١٢٨) وابن الجارود (ص ٦٧) والبيهقي (١ : ٢١٠) : كلهم من طريق

قتادة . قال الدارمي بعد روايته : « صح إسناده » .

وقد روى البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عبد الرحمن بن أبيزى قال : « جاء

رجل لله عمر بن الخطاب فقال : لِمَ أُجْنِبْتَ فَلَمْ أَصِبِ الْمَاءَ ، فقال عمار بن ياسر لعمر بن

الخطاب : أَمَا تَذَكَّرُ أَنَا كُنَّا فِي سَفَرٍ ، أَنَا وَأَنْتَ ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تَصَلِّ ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَكَّتَ

فَصَلَّيْتَ ، فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِمَا

كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا : وَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفْيِهِ الْأَرْضَ وَفَتَحَ فِيهَا مَسْحَ

بِهَا وَجْهَهُ وَكَفْيَهُ . » اللفظ لبخاري ، وانظر فتح الباري (١ : ٣٧٥ - ٣٧٧) .

(٢) الزيادة من غ وفي نه « قال أبو عيسى » .

قالوا^(١) : التميم ضرب للوجه وضربة لا يدين إلى المرققين .
وبه يقول سفيان^(٢) [الثوري^(٣)] ، ومالك^(٤) ، وابن المبارك^(٥) ، والشافعي^(٦) .
وقد روى هذا الحديث^(٧) عن عمار في التميم أنه قال : « للوجه
والكفين^(٨) » من غير وجه .

وقد روى عن عمار أنه قال : « تيممنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
إلى المناكب والآباط^(٩) » .

فضعف بعض أهل العلم حديث عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم
في التميم للوجه والكفين لما روى عنه حديث المناكب والآباط .

قال إسحاق بن إبراهيم [بن مخلد الخنظلي^(١٠)] حديث عمار في التميم
للوجه والكفين : هو^(١١) حديث [حسن^(١٢)] صحيح . وحديث عمار « تيممنا »

-
- (١) كلمة « قالوا » لم تذكر في هـ و ك .
(٢) الزيادة من هـ و هـ و ك .
(٣) في هـ و ك « هذا الوجه » وهو غير جيد . قال الشارح : « وقاسمها قسمة صحيحة » .
وقد روى هذا الحديث عن عمار ، وهو الظاهر .
(٤) في م و هـ و ك « الوجه والكفين » بدون حرف الجر ، قال الشارح : بالجر
على الحكاية .
(٥) رواية التميم إلى المناكب والآباط عند أبي داود والنسائي وابن ماجه . وانظر نصب
الراية (١ : ٨١) .
(٦) الزيادة من ع . وهو المعروف بإسحاق بن راهويه . وفي هامش الخلاصة نقلا عن
تهذيب المزي : « قال أبو الفضل أحمد بن سلمة : سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول :
قال لي عبد الله بن طاهر : لم قيل لك ابن راهويه ؟ وما معنى هذا ؟ وهل تذكره أن
يقال لك هذا ؟ قال : أعلم أيها الأمير أن أبي ولد في طريق مكة ، فقالت المراوذة :
راهويه ، بأنه ولد في الطريق ، وكان أبي يكره هذا ، وأما أنا فقلت أكرهه » .
(٧) في ع « وهو » وزيادة الواو هنا غير جيدة .
(٨) الزيادة من م و ك .

مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى الناكب والآباط: ليس هو ^(١) بِمُخَالَفٍ ^(٢)
 لحديث الوجه والكفين ، لأن عماراً لم يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم
 أمرهم بذلك ، وإنما قال : « فعلنا كذا وكذا » ^(٣) ، فلما سأل النبي صلى الله
 عليه وسلم أمره بالوجه والكفين [فانتفى إلى ما علمه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : الوجه والكفين] ^(٤) ، والدليل على ذلك : ما أفتى به عمار
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم في التميم أنه قال : « الوجه والكفين » ففي
 هذا دلالة أنه ^(٥) انتفى إلى ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم [فعلمه إلى
 الوجه والكفين] ^(٦) .

[قال : وسمعت أبا زرعة عبيد الله بن عبد الكريم يقول : لم أر بالبصرة
 أحفظ من هؤلاء الثلاثة : علي بن المديني ، وابن الشاذكوني ^(٧) ،
 وعمر بن علي الفلاس] ^(٨) .

(١) كلمة « هو » لم تذكر في هـ و هـ .

(٢) في م « مخالف » وضبط بالرفع ، وهو خطأ .

(٣) في ع و هـ و س « فعلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا » وما هنا هو
 الموافق لما في م و هـ و هـ .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) في هـ و هـ « دلالة على أنه » .

(٦) « الشاذكوني » بفتح الشين والذال المعجمين وبينهما ألف وبضم الكاف وفي آخره
 نون . قال السمعاني في الأنساب (ورقة ٣٢٤) : « هذه النسبة إلى شاذ كونة . قال
 أبو بكر بن مردويه الحافظ الأصبهاني في تاريخه : إنما قيل له الشاذكوني لأن أباه كان
 يصجر إلى اليمن ، وكان يبيع هذه للضربات الكبار ، وتسمى شاذكونه ، فنسب
 إليها . والمشهور بهذه النسبة : أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد النخعي
 البصري ، المعروف باسم الشاذكوني ، من أهل البصرة ، كان حافظاً مكثراً ، جالس الأئمة
 والحفاظ ببغداد ، ثم خرج إلى إصبهان فمكثها ، وانتشر حديثه بها . وله ترجمة
 في الميزان ولسان الليزان ، وقد تكلم فيه بعض العلماء وضمفوه من جهة صدقه ، =

[قال أبو زرعة : ورَوَى عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ حَدِيثًا^(١)].

١٤٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى^(٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا

هُشَيْمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْقُرْمِيُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ
أَبْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ التَّيْمِمِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ حِينَ ذَكَرَ
الْوُضُوءَ : (فَانْسِلُوا وَجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ) ، وَقَالَ فِي التَّيْمِمِ :
(فَاْمَسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ) وَقَالَ : (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
أَيْدِيَهُمَا) فَكَانَتِ السُّنَّةُ فِي الْقَطْعِ الْكَفَّيْنِ ، لِأَنَّمَا هُوَ الْوَجْهُ وَالْكَفَّانِ^(٣) ،
يَعْنِي التَّيْمِمُ^(٤) . »

ودافع عنه بعضهم ، ومات سنة ٢٣٤ ، وله ترجمة أيضاً في تاريخ إصبيان لأبي نعيم
(١ : ٣٣٣ - ٣٣٤) ومذكرة الحفاظ للذهبي (٢ : ٦٥ - ٦٦) .

(١) الزيادة من ع . ويؤيد صحة ثبوتها هنا أن الحفاظ نقلها في التهذيب [عن الترمذی
باختصار في ترجمة الفلاس (٨ : ٨١) ، ثم وجدتها هي والزيادة التي قبلها ثابتان
في ثم في الباب (رقم ١١٤) بعد قول البخاري في الكلام على الحديث (رقم ١٠١)
« أخطأ فيه محمد بن فضيل » . ولا موضع لهما هناك ولا مناسبة ، بل موضعها
المناسب هنا .

(٢) في نه « يحيى بن محمد » وهو خطأ ، فإنه « يحيى بن موسى البلخي » .

(٣) في م و ه و ك . « والكفين » بالجر . قال الشارح : « والظاهر أن يقول :
الكفان : لأنه خبر لمر بطريق العطف ، إلا أن يقال . إنه بحذف المضاف وإبقاء جر
المضاف إليه على حاله ، أي : إنما هو مسح الوجه والكفين ، وهو قليل ، لكنه وارد
كقراءة ابن جاز (والله يريد الآخرة) بجر الآخرة ، أي : عرض الآخرة ، أي متاعها
قاله أبو الطيب السبكي » .

(٤) هذا الحديث من النوادر التي تستفاد من كتاب الترمذی وحده ، فإن لم أجده مروباً
في شيء من كتب السنة التي بين يدي ، ومنها مسند أحمد على سبعة ، ولم أجده أحدًا من
العلماء نقله أو تكلم عليه ، وهو حديث مرفوع حكما ، لقول ابن عباس : « فكانت
السنة » ، والصحيح عند علماء الحديث أن قول العنابي « من السنة كذا » : من
للمرفوع . وانظر تدريب الراوي (ص ٦٢) وشرحنا على ألفية السيوطي (ص ٢٣) =

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح^(٢٤) .

١١١

[ما جاء^(٢٥)] في الرجل يقرأ القرآن على كل حال
 ما لم يكن جنباً^(٢٦)

١٤٦ - حدثنا^(٢٧) أبو سعيد^(٢٨) [عَمِدُ اللَّهِ بن سعيد^(٢٩)] الأشج^(٣٠) حدثنا

= وفيه من الفوائد أنه لا يقل للسته في التيمم ، واحتجاج لها باستنباط دقيق من القرآن ،
 وقد حكى القاضي أبو بكر بن العربي في شرحه (١ : ٢٤١ - ٢٤٢) عن سماه
 « بعض الجهلة » أنه اعترض على هذا الاستنباط بقوله : « كيف نحمل عبادة على عقوبة ؟ »
 قال القاضي : « فجهله نظر إلى ظاهر الحال ، وخفى عليه في ذلك وجه التبخر في العلم !! »
 ثم قال : « فهذه إشارة حبر الأمة وترجمان القرآن : إن الله حدد الوضوء إلى المرفقين ،
 فوقفا عند تحديده ، وأطلق القول في اليدين [في التيمم] ، فخلناه على ظاهر مطلق
 اسم اليد ، وهو السكبان ، كما فعلنا في السرقة ، فهذا أخذ بالظاهر . لا قياس للعبادة
 على العقوبة . »

وقد روى ابن جرير في تفسيره (٥ : ٧٠) عن مكحول نحو هذا الاستنباط في
 التيمم ، ولم يذكر حديث ابن عباس .

(١) في هـ و ك « حسن صحيح غريب » وفي ح و ز « حسن صحيح » وفي م
 « حسن صحيح » وكتب بالهوامش « غريب » وفوقها علامة التصحيح (ح) .

(٢) الزيادة من ب .

(٣) لم يذكر من العنوان إلا كلمة « باب » في زه و هـ و ك .

(٤) في ب « أخيراً » .

(٥) الزيادة من م و ب .

حفص بن غياث وعقبة بن خالد قالوا : حدثنا الأعمش وابن أبي ليلى عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة^(١) عن علي قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأنا^(٢) القرآن على كل حال ما لم يكن^(٣) جنباً^(٤) » . قال أبو عيسى : حديث علي [هذا^(٥)] حديث حسن صحيح^(٦) .

(١) « سلمة » هنا يفتح السين المهملة وكسر اللام ..

(٢) في ع « يقرأنا » وهو خطأ .

(٣) في م « تكن » بالنون في أوله ، وهو خطأ أيضاً .

(٤) الحديث رواه أحمد في المسند (رقم ٦٢٧ و ٦٣٩ و ٨٤٠ و ١٠١١ و ١١٢٣)

ج ١ ص ٨٣ و ٨٤ و ١٠٧ و ١٢٤ و ١٣٤) وأبو داود (١ : ٩٠ - ٩١)

والنسائي (١ : ٥٢) وابن ماجه (١ : ١٠٧) وابن الجارود (ص ٥٢ - ٥٣)

والحاكم (٤ : ١٠٧) .

(٥) الزيادة من ع و م .

(٦) الحديث صحيحه الحاكم أيضاً ووافقه الذهبي ، وقال ابن الجارود بعد أن رواه من طريق

يحيى بن سعيد عن شعبة عن عمرو بن مرة : « قال يحيى : وكان شعبة يقول في هذا

الحديث : نعرف ونذكر . يعني : أن عبد الله بن سلمة كان كبير حيث أدركه عمرو » .

وقال في عون المعبود عن الحافظ المنذرى قال : « ذكر أبو بكر البزار أنه لا يروى

عن علي إلا من حديث عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة . وحكى البخارى عن عمرو

ابن مرة : كان عبد الله يعني بن سلمة يحدثنا فنعرف ونذكر . وكان قد كبر ، لا يتابع

في حديثه . وذكر الإمام الشافعى رضى الله عنه هذا الحديث وقال : لم يكن أهل الحديث

يشبهونه . قال البيهقى : ولما اتوقف الشافعى في ثبوت هذا الحديث لأن مصدره على

عبد الله بن سلمة الكوفى ، وكان قد كبر وأنكر من حديثه وعقله بعض التكررة ،

ولما روى هذا الحديث بعد ما كبر . قاله شعبة . هذا آخر كلامه . وذكر الخطايب

أن الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه كان يوهن حديث علي هذا « ويضعف أمر

عبد الله بن سلمة » .

وعبد الله بن سلمة هذا قال المجلى : « تابعى ثقة » وقال يعقوب بن شعبة :

« ثقة ، يعد في الطبقة الأولى من فقهاء الكوفة بعد الصحابة » . وقد توبع عبد الله =

وبه قال غير واحد من أهل العلم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
والتابعين .

قالوا: يَقْرَأُ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ وُضوءٍ، وَلَا يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ.

وبه يقول سفيان الثوري، والشافعي، وأحمد، وإسحق.

117

با

ما جاء في البول يُصِيبُ الأرضَ

١٤٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَوِيُّ قَالَا:

= ابن سلمة في معنى حديثه هذا عن علي، تارتفت شبهة الخطأ عن روايته، إذا كان سيء الحفظ في كبره كما قالوا.

فقد روى أحمد في المسند (رقم ٨٧٢ ج ١ ص ١١٠) : « حدثنا عائذ بن حبيب حدثني عامر بن السمط عن أبي الغريف قال : أتى على رضى الله عنه بوضوء ، فضمض واستنشق ثلاثا ، وغسل وجهه ثلاثا ، وغسل يديه وذراعيه ثلاثا ثلاثا ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجله ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم قرأ شيئا من القرآن ، ثم قال : هذا لمن ليس يجنب ، فأما الجنب فلا ، ولا آية . وهذا إسناد صحيح جيد . عائذ بن حبيب أبو أحمد الدبسي شيخ الإمام أحمد : ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الأثرم : « سمعت أحمد ذكره فأحسن الثناء عليه ، وقال : كان شيخا جليلا عاقلا » . ورواه ابن معين بالزائدة ورد عليه أبو زرعة بأنه صدوق في الحديث . وعامر بن السمط — بكسر السين المهملة وإسكان الميم — وثقه يعقوب بن سفيان والنسائي وغيرهما . وأبو الغريف — بفتح الغين الموحدة وكسر الراء وآخره فاء — : اسمه « عبد الله بن خليفة الهذلي المرادي » ذكره ابن حبان في =

حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : « دخل أعزابي المسجد ، والنبي صلى الله عليه وسلم جالس ، فجلس (١) ، فلما فرغ قال : اللهم أرخني ومحمدًا ولا ترحم معنا أحدًا ، فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لقد تحجرت واسمًا ، فلم يلبث أن بال في المسجد ، فأمرع إليه الناس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أهرقوا (٢) عليه سجالًا (٣) من ماء ، أو دلوًا من ماء ، ثم قال : إنما تبعتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين (٤) . »

١٤٨ — قال سعيد : قال سفيان : حدثني يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك نحو هذا (٥) .

= الثقات ، وكان على شرطه على ، وأقل أحواله أن يكون حسن الحديث ، متابعه لغيره .

(١) كلمة « فجلس » لم تذكر في م وهو خطأ ظاهر .
(٢) في النهاية : « الماء في : هراق : بدل من همزة : أراق ، يقال : أراق الماء يريقه ، وهراقه يهرقه ، بفتح الهاء ، هرافة . ويقال فيه : أهرقت الماء أهرقه إهرافًا ، فيجمع بين البدل والمبدل » . وفي ذلك كلام طويل . ينظر في شرح القاموس مادة (هرق) .

(٣) السجل - بفتح السين المهملة وإسكان الجيم - : الدلو للملأى ماء ، ويجمع على سجال ، بكسر السين . قاله في النهاية . وقال القاضي أبو بكر بن العربي : « الدلو مؤنثة ، والسجل يذكر ، فإن لم يكن فيها ماء فليست بسجل ، كما أن القدح لا يقال له كأس إلا إذا كان فيه ماء » .

(٤) الحديث رواه أحمد في المسند (رقم ٧٢٥٤ ج ٢ ص ٢٣٩) عن سفيان بن عيينة عن الزهري . ونسبه في المتن (١ : ٥١ من نيل الأوطار) للجماعة إلا مسلمًا .

(٥) حديث أنس رواه الشيخان وغيرهما ، وانظر نيل الأوطار (١ : ٥٣) .

[قال^(١)] : وفي الباب عن عبد الله بن مسعود ، وابن عباس ،
ووائل^(٢) بن الأسقع .

قال أبو عيسى : [و^(٣)] هذا حديث [حسن^(٤)] صحيح .
والعمل على هذا عند بعض^(٥) أهل العلم . وهو قول أحمد ، وإسحق .
وقد روى يونس هذا الحديث عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
عن أبي هريرة^(٦) .

[آخر كتاب الوضوء^(٧)]

-
- (١) الزيادة من ع .
(٢) « وائلة » بالناء الثلاثة ، وفي بعض الطباعات حمل بالهمزة بدل الناء ، وهو تصحيف
شنيع .
(٣) الزيادة من م و س .
(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ك .
(٥) كلمة « بعض » لم تذكر في ع .
(٦) رواه أحمد (رقم ٧٧٨٦ و ٧٧٨٧ ج ٢ ص ٢٨٢) من طريق معمر ومن طريق
يونس كلاهما عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .
(٧) الزيادة من س .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الصَّلَاةِ

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١)

١١٣

باب

ما جاء في مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ

[عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٢)]

١٤٩- حَدَّثَنَا هَنَّادُ [بْنُ السَّرِيِّ^(٣)] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمٍ، وَهُوَ^(٤)

(١) كذا في ع . ولم تذكر البسملة والعنوان في س . وإنما ذكرها مشاهير فقهاء عن بعض

الفسخ . وفي هـ و هـ و ك ذكر العنوان أولاً والبسملة ثانياً . وفي م لم تذكر

البسملة وكتب العنوان « كتاب الصلاة » .

(٢) الزيادة من ع و هـ و ك . وفي هـ « عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم » .

(٣) الزيادة من ع و هـ و ك . وفي هـ و ك

(٤) كلمة « وهو » لم تذكر في ع .

ابن عباد بن حنيفة^(١)، أخبرني نافع بن جبير بن مطعم^(٢) قال: أخبرني ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أُمِّي جَبْرِيلُ» (عليه السلام)^(٣) [عند البيت مرتين، فصلّى الظهر في الأولى منهما حين كان النّبي مثل الشّراك^(٤)، ثمّ صلى العصر حين كان كل شيءٍ مثل ظلّه^(٥)، ثمّ صلى المغرب حين وجبت الشمس^(٦) وأفطر الصّائم، ثمّ صلى العشاء حين غاب الشفق، ثمّ صلى الفجر حين برق الفجر وحرّم الطعام على الصّائم وصلى المرّة الثّانية الظهر حين كان ظل كل شيءٍ مثله^(٧)، لوقت العصر بالأمس، ثمّ صلى العصر حين كان ظل كل شيءٍ مثله، ثمّ صلى للغرب لوقته الأوّل، ثمّ صلى العشاء الآخرة^(٨) حين ذهب ثلث الليل، ثمّ صلى

(١) «عباد» بفتح العين المهملة وتشديد الباء الواحدة، و«حنيف» بضم الحاء المهملة. وحكيم بن حكيم هذا ثقة. ووقعه الذهلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وصححه أيضاً الترمذي وابن خزيمة وغيرهما.

(٢) «جبير» بضم الجيم، أو «مطعم» بضم الميم وكسر العين المهملة.

(٣) الزيادة من م و ب.

(٤) «النّبي»: ظل الشمس بعد الزوال، سمى بذلك لأنه ينفذ، أي يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق. والفرّاك: قال ابن الأثير في النهاية: «أحد سمور النعل التي تكون على وجهها، وقدره منها ليس على معنى التحديد، ولكن زوال الشمس لا بين إلا بأقل ما يرى من الظل، وكان حينئذ بمكة هذا القدر. والظل يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة، وإنما يبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل، فإذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق السكينة: لم ير شيء من جوانبها ظل، فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومعدل النهار يكون الظل فيه أقصر، وكل ما بعد عنها إلى جهة الشمال يكون الظل أطول».

(٥) في م «حين كان ظل كل شيء مثله»، وكذلك في م ولكن فيها «صار» بدل «كان».

(٦) أصل الوجوب: السقوط والوقوع. ومنه «وجبت الشمس وجبا» بفتح الواو وإسكان الجيم - ووجوباً أي غابت، كأنها تسقط مع الغيب.

(٧) كلمة «كل» سقطت من م خطأ.

(٨) في م و ه «الآخرة».

الصُّبْحِ حِينَ أَسْقَرَتِ الْأَرْضُ ، ثُمَّ أَلْقَتِ إِلَى جِبْرِيلَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذِهِ
وَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ ^(١) ، وَالْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ ^(٢) الْوَقْتَيْنِ ^(٣) .

- (١) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (١ : ٢٥٧ - ٢٥٨) : « قوله : هذا وقت الأنبياء قبلك : يقتصر إلى بيان المراد به ، فإن ظاهره يوم أن هذه الصلوات في هذه الأوقات كانت مشروعة لمن قبله من الأنبياء ، فهل الأمر كذلك أم لا ؟ والوجه فيه أن نقول والله الموفق : ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل قال له ذلك ، والمعنى فيه : هذا وقتك المشرع لك ، يعني الوقت الموسع المحدود بطرفين : الأول والآخر ، وقوله : ووقت الأنبياء قبلك : يعني ومثله وقت الأنبياء قبلك ، أي كانت صلاتهم واسعة الوقت وذات طرفين مثل هذا ، ولا فلم تكن هذه الصلوات على هذا الميعات إلا لهذه الأمة خاصة . وإن كان غيرهم قد شاركهم في بعضها » .
- (٢) كلمة « هذين » لم تذكر في ع .
- (٣) الحديث رواه أحمد في المسند عن عبد الرزاق وعن أبي نعيم : كلاهما عن سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث بن عباد (رقم ٣٠٨١ و ٣٠٨٢ ج ١ ص ٢٣٣) ، ورواه مختصراً عن وكيع عن سفيان (رقم ٣٢٢٢ ج ١ ص ٣٥٤) . ورواه أبو داود (١ : ١٥٠ - ١٥١) عن مسدد عن يحيى عن سفيان . ورواه ابن الجارود (ص ٧٧ - ٧٩) عن أحمد بن يوسف عن عبد الرزاق عن سفيان ، وعن محمد بن يحيى عن أبي نعيم ومحمد بن يوسف كلاهما عن سفيان . ورواه الحاكم أيضاً (١ : ١٩٣) من طريق سفيان ومن طريق عبد العزيز بن محمد كلاهما عن عبد الرحمن بن الحارث . وسفيان في هذه الأصانيد هو الثوري ، وعبد العزيز في إسناد الحاكم هو الدراوردي . ونسبه في التلخيص (ص ٦٤) للشافعي وابن خزيمة والدارقطني ، ونقل تصحيحه عن ابن عبد البر . وصححه القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي (١ : ٢٥٠ - ٢٥١) ، ورواه بإسناده من طريق البخاري في غير الصحيح . وقال : « ورواه حديث ابن عباس هذا كلهم ثقات مشاهير ، لاسيما وأصل الحديث صحيح في صلاة جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم » ، وإنما هذه الرواية تفسير مجمل وإيضاح مشكل » .

وقال الزيلعي في نصب الراية (١ : ١١٦) : « وعبد الرحمن بن الحارث هذا - يعني ابن عباس - أربعة - تكلم فيه أحمد ، وقال : متروك الحديث ، هكذا حكاه ابن الجوزي في الضعفاء ، وليته للنسائي وابن معين وأبو حاتم الرازي ، ووثقه ابن سعد وابن حبان . قال في الإمام : ورواه أبو بكر بن خزيمة في صحيحه . وقال ابن عبد البر في التمهيد : وقد تكلم بعض الناس في حديث ابن عباس هذا بكلام لا وجه له ، ورواه =

قال أبو عيسى : وفي الباب عن أبي هريرة ، وبريدة ، وأبي موسى ،
وأبي مسعود [الأنصاري ^(١)] وأبي سعيد ، وجابر ، وعمر بن حزم ،
والبراء ، وأنس .

١٥٠ - أخبرني ^(٢) أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله
بن المبارك أخبرنا ^(٣) حسين ^(٤) بن علي بن حسين أخبرني وهب بن
كيسان عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أمني
جبريل » فذكر نحوه حديث ابن عباس بمعناه ^(٥) ، ولم يذكر فيه « لوقت
العصر بالأمس » ^(٦) .

= كلهم مشهورون بالعلم ، وقد أخرجه عبد الرزاق عن الثوري وابن أبي سبرة عن
عبد الرحمن بن الحارث بإسناده ، وأخرجه أيضاً عن الممرى عن عمر بن نافع بن جبر
ابن مطعم عن أبيه عن ابن عباس نحوه . قال الشيخ : وكأنه اكتفى بشهرة العلم مع علم
الجرح الثابت . وأكد هذه الرواية بمتابعة ابن أبي سبرة عن عبد الرحمن ، ومتابعة
الممرى عن عمر بن نافع بن جبر بن مطعم عن أبيه ، وهي متابعة حسنة . انتهى كلامه .
وقال الزيلعي أيضاً أن ابن حبان رواه في صحيحه .

- (١) الزيادة من ع .
(٢) في ع و ه و ه و ه « حدثنا » بدل « أخبرني » .
(٣) في ع و ه و ه و ه و ه « أخبرني » .
(٤) في ع « الحسين » . وحسين هذا هو ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
ويقال له « حسين الأسغر » وثقه الفدائي وابن حبان .
(٥) في ع « فذكر نحوه هذا حديث ابن عباس بمعناه » وزيادة كلمة « هذا »
غير جيدة .

(٦) حديث وهب بن كيسان عن جابر رواه أحمد في المسند (رقم ١٤٥٩٠ ج ٣ ص ٣٣٠ -
٣٣١) عن يحيى بن آدم . ورواه النسائي (١ : ٩١ - ٩٢) عن سويد بن نصر .
والحاكم (١ : ١٩٥ - ١٩٦) من طريق عبدان بن عثمان : كلهم عن عبد الله
ابن المبارك .

ولفظه في مسند أحمد : « عن جابر بن عبد الله ، وهو الأنصاري : أن النبي صلى الله
عليه وسلم جاءه جبريل ، فقال : ثم مصله ، فصلى الظهر حين زالت الشمس ، ثم جاءه =

قال أبو عيسى : [هذا حديث حسن صحيح غريب ^(١)] .

[و ^(٢)] حديث ابن عباس حديث حسن [صحيح ^(٣)] .

وقال محمد : أصح شيء في المواقيت حديث جابر عن النبي صلى الله

عليه وسلم .

= العصر ، فقال : قم فصله . فصلي العصر حين صار ظل كل شيء مثله ، أو قال : صار ظله مثله ، ثم جاء المغرب ، فقال : قم فصله ، فصلي حين وجبت الشمس ، ثم جاءه المساء ، فقال : قم فصله ، فصلي حين غاب الشفق ، ثم جاء الفجر ، فقال : قم فصله ، فصلي حين برق الفجر ، أو قال : حين سطع الفجر ، ثم جاءه من الغد للظهور ، فقال : قم فصله ، فصلي الظهور حين صار ظل كل شيء مثله ، ثم جاءه العصر ، فقال : قم فصله ، فصلي العصر حين صار ظل كل شيء مثله ، ثم جاءه المغرب وقتاً واحداً لم يزل عنه ، ثم جاء للشاء حين ذهب نصف الليل ، أو قال : ثلث الليل ، فصلي المساء ثم جاءه للفجر حين أسفر جداً ، فقال : قم فصله ، فصلي الفجر ، ثم قال : ما بين هذين وقت .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح مشهور من حديث عبد الله بن المبارك ، والشيخان لم يخرجاه لقلة حديث الحسين بن علي الأصغر » ووافقه الذهبي .

(١) الزيادة من ح . وهي زيادة جيدة ، لأن حذفها لإسقاط لفائدة الكلام على حديث وهب بن كيسان عن جابر ، وهو حديث صحيح ، كما صححه الحاكم والذهبي ، ووصف الترمذی له بأنه « غريب » : نظر ، لأنه سيذكر من رواه عن جابر غيره وهب ، وبذلك لا يكون غريباً .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) الزيادة من ح ومن نسخة بهامش س . وهي زيادة جيدة أيضاً ، إذ هي تدل على تصحيح الترمذی لحديث ابن عباس ، وإن خالف في ذلك بعضهم . نعم قد اقل الحمد بن تيمية في المنتقى في الكلام عليه أن الترمذی قال : « هذا حديث حسن » . انظر نيل الأوطار (١ : ٢٨١) وكذلك في نسخة عتيقة مخطوطة من المنتقى ، ولكن يعارضه أن الزبائي نقل في نصب الراية (١ : ١١٦) أن الترمذی قال : « حديث حسن صحيح » .

فيظهر أن النسخ القديمة من الترمذی فيها اختلاف : بعضها فيه التحسين فقط ، وبعضها فيه التحسين والمصحيح ، والحديث صحيح بكل حال .

قال : وحديثُ جابرٍ في المواقيتِ قد رواه عطاء بنُ أبي رباحٍ وعمرو
ابنُ دينارٍ وأبو الزُّبيرِ عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوَ حديثِ وهب بنِ كيسانَ عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(١) .

١١٤

[باب]

[منـه ^(٢)]

١٥١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ^(٣) عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ
لِلصَّلَاةِ أَوَّلٌ وَآخِرٌ ، وَإِنْ أَوَّلٌ وَقَتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَآخِرَ
وَقْتِهَا حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُ الْعَصْرِ ، وَإِنْ أَوَّلٌ وَقَتِ صَلَاةِ ^(٤) الْعَصْرِ حِينَ يَدْخُلُ

(١) لم أجده من هذه الروايات إلا رواية عطاء بن أبي رباح ، فرواه أحمد في المسند (رقم
١٤٨٤٦ ج ٣ ص ٣٥١ - ٣٥٢) من طريق سليمان بن موسى عن عطاء . ورواه
النسائي (١ : ٨٩) من طريق قدامة بن شهاب . والحاكم (١ : ١٩٦) والبيهقي
(١ : ٣٦٨ - ٣٦٩) من طريق عمرو بن بشر الحارثي : كلاهما عن برد بن سنان
عن عطاء .

(٢) العنوان زيادة من ع و ه و ه و ه .

(٣) « فضيل » بالصغير ، وفي م و ب « محمد بن الفضل » وهو خطأ ، بل هو محمد
ابن فضيل بن غزوان الضبي .

(٤) كلمة « صلاة » لم تذكر في ع .

وَقْتُهَا ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ تَصْفَرُ الشَّمْسُ ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْمَغْرَبِ حِينَ
تَغْرُبُ الشَّمْسُ ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَغِيبُ الْأَفُقُ ^(١) ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ
الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حِينَ يَغِيبُ الْأَفُقُ ^(٢) ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَنْتَصِفُ
اللَّيْلُ ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْفَجْرِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ
تَطْلُعُ الشَّمْسُ ^(٣) .

[قال ^(٤)] : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو .

قول أبو عيسى ^(٥) : [و ^(٦)] سمعتُ محمداً يقولُ : حديثُ الأعمشِ عن
مجاهدٍ في المواقيتِ : أصحُّ من حديثِ محمد بن فضَّيلٍ عن الأعمشِ ، وحديثُ
محمد بن فضَّيلٍ خطأ ، أخطأ فيه محمد بن فضَّيلٍ ^(٧) .

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ [أَبِي إِسْحَاقَ ^(٨)] الْفَزَارِيِّ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مجاهدٍ قال : كَانَ يُقَالُ : إِنَّ لِلصَّلَاةِ أَوَّلًا وَآخِرًا ؛ فَدَكَرَ
نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَّيْلِ عَنِ الْأَعْمَشِ ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ^(٩) .

(١) كذا في م و ن ه و س ، ووضع فوفه في م علامة الصحة (صح) وهو الموافق لما في مسند أحمد وسنن البيهقي . وفي ع و ه و ك « الشفق » والمراد واحد .

(٢) في ع « الشفق » وما هنا هو الذي في سائر الأصول .

(٣) سيأتي الكلام عليه قريباً .

(٤) الزيادة من م و س .

(٥) قوله « قال أبو عيسى » لم يذكر في ن ه .

(٦) الزيادة من م و ن ه و س .

(٧) في ن ه و ه و ك « الفضيل » بزيادة « أل » .

(٨) الزيادة من ع و ن ه و ه و ك .

(٩) حديث محمد بن فضيل عن الأعمش رواه أيضاً أحمد في المسند (رقم ٧١٧٢ ج ٧ من

٢٣٢) عن محمد بن فضيل بإسناده : وزواه البيهقي في السنن (١ : ٢٧٥ - ٣٧٦) .

وابن حزم في المحلى (٣ : ١٦٨) من طريق ابن فضيل .

= وأراد الترمذى برواية أثر مجاهد أن يذكر لإسناده ليدل على الرواية التي رآها البخارى صوابا وهي أن هذا الحديث موقوف من كلام مجاهد .

وكذلك فعل البيهقي ، فقد زوى هذا الأثر بإسناده من طريق زائدة عن الأعمش عن مجاهد ، ثم قال : « وكذلك رواه أبو إسحق إبراهيم بن محمد الفزاري وأبو زيد عيسى بن القاسم عن الأعمش عن مجاهد » .

ولم يتفرد البخارى بتعليل حديث ابن فضيل المرفوع بأثر مجاهد الموقوف ، فقد نقل ابن أبي حاتم في العلل (رقم ٢٧٣ ج ١ ص ١٠١) عن أبيه أنه قال : « هذا خطأ ، وهم فيه ابن فضيل ، يرويه أصحاب الأعمش عن الأعمش عن مجاهد ، قوله » .

ونقل البيهقي عن العباس بن محمد الدوري قال : « سمعت يحيى بن معين يضعف حديث محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أحسب يحيى يريد : إن الصلاة أولا وآخرأ ، وقال : إنما يروى عن الأعمش عن مجاهد » .

وهذا التعليل منهم خطأ ، لأن محمد بن فضيل ثقة حافظ ، قال ابن المديني : « كان ثقة أيتا في الحديث » ولم يظعن فيه أحد إلا برمييه بالتضعيف ، وليست هذه التهمة بما يؤثر في حفظه وثبته .

وقد رد ابن حزم هذا التعليل وقال : « وما يضر إسناده من أسند لإيقاف من أوقف » .

ونقل الزيلعي في نصب الراية (١ : ١٢٠ - ١٢١) عن ابن الجوزي أنه قال في التحقيق : « ابن فضيل ثقة ، يجوز أن يكون الأعمش سمعه من مجاهد مرسلأ ، ومن أبي صالح مستندا » .

ونقل أيضا عن ابن القطان قال : « ولا يبعد أن يكون عند الأعمش طريقان : أحدهما مرسلأ ، والأخرى مرفوعة ، والذي رفعه صدوق من أهل العلم ، وثقه ابن معين ، وهو محمد بن فضيل » .

والذي أختاره أن الرواية المرسلأ أو الموقوفة تؤيد الرواية المتصلة المرفوعة ، ولا تكون تعليلأ لها أصلا .

١١٥

[باب]

[منه^(١)]١٥٢ - حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي مَنِيعٍ^(٢) وَالْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ^(٣)

وَأَحَدُ بَنِي مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى ، اللَّعْنَى وَاحِدٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ
الْأَزْرَقُ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ^(٤) [عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ^(٥)]
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ؟
فَقَالَ : أَقِمَّ مَعَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَأَمَرَ بِإِلَالَةٍ فَأَقَامَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ
فَأَقَامَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ
بَيَضَاءُ مُرْتَفِعَةٌ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْمَغْرِبِ حِينَ وَقَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ
بِالْعِشَاءِ فَأَقَامَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ مِنَ الْغَدِ فَنَوَّرَ بِالْفَجْرِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ
بِالظُّهْرِ فَأَبْرَدَ وَأَنْعَمَ^(٦) أَنْ يُبْرِدَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعَصْرِ فَأَقَامَ وَالشَّمْسُ آخِرَ
وَقْتِهَا فَوَفَى مَا كَانَتْ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ إِلَى قُبَيْلِ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ ،

(١) العنوان زيادة من م .

(٢) « منيع » بفتح الميم .

(٣) « الصباح » بتشديد الباء الموحدة وآخره حاء مهملة . وفي « هـ و ك » « صباح » بدون « آل » و « البزاز » بزاي ثم راء .

(٤) الزيادة من م و هـ و س .

(٥) « بريدة » بالباء الموحدة والتصغير ، وهو صحابي معروف ، وهو ابن الحصيب - بالخاء - والصاد المهملين مصغراً - الأسلمي .

(٦) « أنعم » : أي أفضل وزاد ، قال في النهاية : « أي أطلال الإبراد وآخر الصلاة ، ومنه قولهم : أنعم النظر في الشيء » : إذا أطلال التفكير فيه .

نُتِمَّ أَمْرُهُ بِالْعِشَاءِ فَأَقَامَ حِينَ ذَهَبَ نُلْتُ الْإِيلِ . ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا ، فَقَالَ : مَوَاقِيتُ الصَّلَاةِ كَمَا بَيَّنَّ هَذَيْنِ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ^(١) صَحِيحٌ .
[قَالَ ^(٢)] : وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ أَيْضًا ^(٣) .

١١٦

بَابُ

مَا جَاءَ فِي التَّغْلِيسِ ^(٤) بِالْفَجْرِ

١٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ^(٥) قَالَ : وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ^(٦) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ

(١) قوله « غريب » لم يذكر في هـ .

(٢) الزيادة من م و هـ و س .

(٣) الحديث رواه أحمد في المسند (٥ : ٣٤٩) عن إسحاق بن يوسف الأزرق . ورواه مسلم (١ : ١٧١) وابن الجارود (س ٧٩ - ٨٠) كلاهما من طريق الأزرق أيضا . ورواه النسائي (١ : ٩٠) من طريق محمد بن يزيد عن الثوري . ورواه ابن ماجه (١ : ١١٨) من طريق الأزرق ومحمد بن مغلدة .

وأما رواية شعبة التي أشار إليها الترمذي فإنها في صحيح مسلم (١ : ١٧١) .

(٤) في ع « بالتغليس » وهو خطأ . والتغليس : التكبير في الغلس - بالفتح المعجمة واللام المفتوحة - وهو ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح .

(٥) هنا في هـ و هـ زيادة حرف ح إشارة إلى تعويل المسند .

(٦) في ع « مالك بن أنس » .

قالت : « إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ ^(١)
النِّسَاءُ ، قَالَ الْأَنْصَارِيُّ : فَيَمُرُّ ^(٢) النَّسَاءَ مُتَلَفِّفَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرِفُنَّ
مِنْ الْفَلَسِ » وقال قتيبة : « مُتَلَفِّفَاتٍ ^(٣) » .
[قال ^(٤)] : وفي الباب عن ابن عمر ، وأنس ، وقيلة بنت ^(٥) مخزومة .
قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح .

(١) في نه « فتصبرف » . وما هنا هو الذي في الموطأ .

(٢) في ح و ه و ه و ك « فتمر » .

(٣) المروط : جمع مروط ، بكسر الميم وإسكان الراء ، وهو كساء يكون من صوف أو خز ،
و « متلففات » بقاء بعد ما عين مهملة : هو بمعنى « متلففات » بقاءين . قال ابن الأثير :
« أى متلففات بأكتيهم ، واللفاف ثوب يحلل به الجسد كله ، كساء كان أو غيره ،
وتلفف بالثوب : إذا اشتمل به » .

ورواية الموطأ « متلففات » بالدين . وقال السيوطي في شرحه : « قال ابن عبد البر :
رواية يحيى بقاءين ، وتبعه جماعة ، ورواه كثير منهم بقاء ثم عين مهملة . وعزاه القاضي
عياض لأكثر رواة الموطأ » .

والحديث في الموطأ (١ : ٢٠٠ — ٢٢) . وأخرجه أحد أصحاب الكوفة السنة ،
كما في المنتقى (١ : ٤٢٠ من نيل الأوطار) .

(٤) الزيادة من م و س .

(٥) في ه و ك « ابنة » .

(٦) « قيلة » بنتع القاف واللام وبينهما ياء تحية مثناة ساكنة ، و « مخزومة » فتحة الميم
والراء وبينهما خاء معجمة ساكنة : وقيلة هذه صحابية تيمية من بني الغنم ، لها ترجمة
في التهذيب والإصابة (٨ : ١٧١ — ١٧٣) وطبقات ابن سعد (٨ : ٢٢٨) .
وحديثها في قصة طويلة ، ذكرها ابن حجر في الإصابة ، وأنها للطبراني وابن منده ،
ونقل عن ابن عبد البر قال : « هو حديث طويل أفصح حسن ، وقد شرحه أهل
العلم والغريب » .

وموضع الشاهد منه قولها في حكاية زحلتها إلى المدينة : « خفي قدمننا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالناس صلاة الغداة ، قد أقيمت حين نشق =

[وقد رواه الزهري عن عروة عن عائشة نحوه ^(١)] .
وهو الذي اختاره غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم : أبو بكر ، وعمر ، ومن بعدهم من التابعين .
وبه يقول الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق : يستحبون التفليل
بصلاة الفجر .

١١٧

باب

ما جاء في الإسفار بالفجر

١٥٤ — حدثنا حدثنا عبدة [هو ابن سليمان ^(٢)] عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن أبيه عن رافع بن خديج ^(٣) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أسفروا بالفجر ، فإنه أعظم للأجر » .

== الفجر ، والنجوم شابة في السماء ، والرجال لا تكاد تعارف مع ظلمة الليل ، فصفت مع الرجال ، وأنا امرأة حديثة عهد بالجاهلية ، فقال لي الرجل الذي يابني من الصف : امرأة أنت أم رجل ؟ فقلت : لا ، بل امرأة ، فقال : إنك كدت تقتليني ، فصرخ وراة في النساء ، إلى آخر الحديث .

(١) الزيادة من ع . وهي زيادة جيدة ، ورواية الزهري عن عروة في الصحيحين وغيرهما . فقد رواه الزهري عن عروة وعن عمرة كلاهما عن عائشة والروايان صحيحتان .

(٢) الزيادة من م و س . وفي ع « عبدة بن سليمان » .

(٣) « خديج » بفتح الحاء المعجمة وكسر الدال المهملة وآخره جيم .

[قال^(١)] : وقد روى شعبة والثوري هذا الحديث عن محمد بن إسحق .
 [قال^(٢)] : ورواه محمد بن عجلان أيضاً عن عاصم بن عمر بن قتادة^(٣) .
 [قال^(٤)] : وفي الباب من أبي برزّة^(٥) [الأسلمي^(٦)] ،
 وجابر ، وبلال .
 قال أبو عيسى : حديث رافع بن خديج حديث حسن [صحيح^(٧)] .
 وقد رأى^(٨) غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم والتابعين الإسناد بصلة الفجر .
 وبه يقول سفيان الثوري .

-
- (١) الزيادة من م و س .
 (٢) يعني أن عبدة لم ينفرد بروايته عن ابن إسحق ، بل تابعه شعبة والثوري ، وأن ابن
 إسحق لم ينفرد بروايته عن عاصم بن عمر بن قتادة ، بل تابعه ابن عجلان ، والحديث رواه
 الطيالسي (رقم ٩٥٩) والداري (٢٧٧ : ١) وأحمد (٤٦٥ : ٣) و ٤ : ١٤٠
 و ١٤٢ و ١٤٣) وأبو داود (١ : ١٦٢ — ١٦٣) والنسائي (١ : ٩٤)
 وابن ماجه (١ : ١١٩) والبيهقي (١ : ٢٧٧) والطحاوي في معاني الآثار
 (١ : ١٠٥ — ١٠٨) . من هذه الطرق التي ذكرها الترمذی ، ومن غيرها ، ونسبه
 الحافظ في التلخيص (ص ٦٨) للطبرانی وابن حبان .
 (٣) الزيادة من م و س ، وفيه « قال أبو عيسى » .
 (٤) « برزّة » بفتح الباء الموحدة وإسكان الراء وتفتح الزاي . وفي م « بردة »
 وهو خطأ .
 (٥) الزيادة من م .
 (٦) الزيادة من م و هـ و هـ و ك . وهي زيادة صحيحة ثابتة . فإن كل
 من حكى كلام الترمذی في هذا الحديث حكاه هكذا ، منهم محمد بن تيمية في المستقى
 (١ : ٤٢٢) والزيلعي في نصب الراية (١ : ١٢٣) وابن التركاني في الجوهر النقي
 (١ : ٤٥٨ من سنن البيهقي) والمنذرى فيما حكاه عنه في عون المعبود (١ : ١٦٢) .
 (٧) في م « روى » وهو خطأ .

وقال الشافعي وأحمد وإسحاق : معنى الإسفار : أن يَضِيعَ ^(١) الفجرُ فلا يُشَكُّ فيه ، ولم يَرَوْا أن معنى الإسفار تأخير الصلاة ^(٢) .

(١) « يَضِيع » بفتح الياء وكسر الضاد المعجمة وآخره حاء مهملة : مضارع « وضع » يقال : وضع الفجر يَضِيع : إذا أضاء ، ولو س « يضيء » وهو خطأ مخالف لسائر الأصول ، وقد نقل ابن حجر في التلخيص (ص ٦٨) عبارة الترمذي كما هنا ، وشرح الكلمة بما شرحناها به .

(٢) قد حاول بعض العلماء تضعيف حديث رافع بن خديج ، لظنهم أنه يعارض الأمر بالإسفار ، فلم يحسنوا في ذلك ، إذ هو حديث صحيح ، وحاول بعضهم الجمع بينهما ، كما نقل الترمذي هنا عن هؤلاء الأئمة الثلاثة ، وكما فعل الخطابي في المعالم (١ : ١٣٣) .
ونقل الشارح هنا بعض أقوال العلماء في التأول للجمع بين الحديثين ، ثم قال (١ : ١٤٥) :

« أسلم الأجوبة وأولاهما مقال الحافظ ابن القيم في إعلام الموقعين ، بعد ذكر حديث رافع بن خديج مألوفة : وهذا بعد ثبوته لأنما المراد به الإسفار دواماً ، لا ابتداء ، فيدخل فيها مطلقاً ، ويخرج مفسراً ، كما كان يفعل صلى الله عليه وسلم ، بقوله موافق لفعله ، لا مناقض له ، وكيف يظن به المواظبة على فعل ما الأجر الأعظم في خلاله ؟ انتهى كلام ابن القيم ، وهذا هو الذي اختاره الطحاوي في شرح الآثار ، وقد بسط الكلام فيه ، وقال في آخره : فالذي ينبغي الدخول في الفجر في وقت التنفيس ، والمخرج منها في وقت الإسفار ، على موافقة ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن . انتهى كلام الطحاوي » .

وهو الذي اختاره أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ومن بعدهم .

قال علي [بن المديني ^(١)] : قال يحيى بن سعيد : وقد تكلم شعبه في

= عن إبراهيم ، ورواه أيضا البيهقي في السنن (١ : ٤٣٦) من طريق سفيان أيضا
عن حكيم .

وهو حديث صحيح ، وإنما حسنه الترمذي فقط لمكان حكيم بن جبير فيه وتوهم أنه
انفرد به ، وسيأتي الكلام على حكيم ، ومع ذلك فإنه لم ينفرد به ، فقد قال البيهقي :
« هكذا رواه الجماعة عن سفيان الثوري ، ورواه إسحق الأزرق عن سفيان عن
منصور عن إبراهيم » . ثم رواه بإسناده من طريق أبي عبد الرحمن الأذري - يفتح
الهمزة ولمكان الدال المعجمة وفتح الراء وبعدها ميم - عن إسحق بن يوسف الأزرق
وقال : « فذكره بنحوه من قوله : ما استثنت أباه ولا عمر ، وهو وهم والصواب
رواية الجماعة ، قاله ابن حنبل وغيره ، وقد رواه إسحق مرة على الصواب » .

ورواية إسحق التي يشرح إليها البيهقي رواها أحمد في المسند (٦ : ٢١٥ - ٢١٦)
عن إسحق عن سفيان عن حكيم بن جبير . ويريد البيهقي بذلك أن يسلل الرواية
الأخرى التي رواها إسحق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم . وإس ذلك بطله ،
لأن إسحق بن يوسف الأزرق ثقة مأمون ، فروايته الحديث على الوجهين : مرة عن
سفيان عن حكيم بن جبير عن إبراهيم ، ومرة عن سفيان عن منصور عن إبراهيم - :
دليل على أن الحديث عنده عن سفيان عن الراويين ؛ وبذلك يرتفع توهم الخطأ من حكيم
بن جبير ، وثوقه بصحة الحديث .

فائدة : لفظ الحديث في المسند من رواية وكيع : « ما رأيت أحداً كان أشد تعجيلاً
لظهور من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبي بكر ولا عمر » وهو مقارب لما رواه
الترمذي هنا وموافق له في المعنى . ولفظه عند البيهقي ولطاعاوى : « ما استثنت أباه
ولا عمر » . والتي أرجحها هو رواية أحمد والترمذي ، لأنها من رواية وكيع ،
وناهيك به في الحفظ والتثبت .

(١) الزيادة من م و ع و س .

حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ مِنْ أَجْلِ حَدِيثِهِ الَّذِي رَوَى ^(١) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ ^(٢) » .

قال يحيى : وَرَوَى لَهُ سَفِيَانُ وَزَائِدَةُ ، وَلَمْ يَرِ يَحْيَى بِحَدِيثِهِ بِأَسَاسًا .

قال محمد : وَقَدْ رَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَمْجِيلِ الظُّهْرِ ^(٣) .

١٥٦ — حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَائِي أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ » .

(١) في ح « رواه » .

(٢) سيأتي هذا الحديث في الترمذی في « باب من تحمل له الزكاة » (ج ١ ص ١٢٦ من

طبعة بولاق ، وج ٢ ص ١٩ من شرح المباركفوري) .

(٣) أما حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ فَتَدَخَّرَ اللَّهُ فِي تَوْثِيْقِهِ ، وَإِنْ ضَعُفَ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ

شُعْبَةُ وَتَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي سَوَالِ النَّاسِ ، وَقَدْ قَالَ

التِّرْمِذِيُّ هُنَاكَ (١ : ٢٢٦ طَبْعَةُ بُولَاق) : « وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنْ

أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ » ثُمَّ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيْلَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ : « حَدَّثَنَا سَفِيَانُ

عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ صَاحِبُ شُعْبَةَ : لَوْ غَيْرَ حَكِيمٍ

حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ لَهُ سَفِيَانُ : وَمَا لِحَكِيمٍ ؟ لَا يَحْدُثُ عَنْهُ شُعْبَةُ ؟ قَالَ :

نَعَمْ . قَالَ سَفِيَانُ : سَمِعْتُ زَيْدًا يَحْدُثُ بِهَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرِيدٍ .

فَهَذَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ يَسْكُرُ عَلَى شُعْبَةَ تَرَكَ لِحَدِيثِ حَكِيمٍ ، وَيُؤَكِّدُ لِمُسَاكِرِهِ بِأَنِّ زَيْدًا

رَوَى الْحَدِيثَ كَرَوَايَتِهِ ، فَلَمْ يَرِ فِي ذَلِكَ وَجْهًا لَتَرَكِ الرِّوَايَةَ عَنْ حَكِيمٍ . وَقَدْ وَثَّقَهُ أَيْضًا

أَبُو زُرْعَةَ ، فَتَقَلَّ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْهُ ؟ فَقَالَ :

فِي رَأْيِهِ شَيْءٌ ، قُلْتُ : مَا عَمِلَ ! قَالَ : الصَّدَقُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَرَأْيُهُ الَّذِي يَشِيرُ

إِلَيْهِ أَبُو زُرْعَةَ : أَنَّهُ كَانَ شَيْفِيًا ، وَلَيْسَ هَذَا سَبَبًا لِإِجْرَاحِ إِذَا كَانَ الرَّاوي مِنْ

أَهْلِ الصَّدَقِ .

[قال أبو عيسى^(١)] : هذا حديث صحيح^(٢) . [وهو أحسن حديث في هذا الباب^(٣)] [وفي الباب عن جابر^(٤)] .

١١٩.

باب

ما جاء في تأخير الظهر في شدة الحر

١٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ ^(٥) إِنْ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ ^(٦) » .

(١) الزيادة من ع . وفي م « قال : وهذا » .

(٢) في م « حسن صحيح » .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) الزيادة من م و ع . وهي زيادة لا لزوم لها بعد أن ذكر فيما مضى من روى عنهم في الباب ، ولولا أنها في نسختين صحيحين لما أثبتناها . وحديث أنس هذا قال الشارح : « أخرجه البخاري بلفظ : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر ، الحديث » .

(٥) في م « بالظهر » بدل « عن الصلاة » وهو مخالف لما في الأصول ، ولجميع الروايات في هذا الحديث ، وإن كان المراد بهذه الصلاة الظهر ، كما هو واضح ، وكما ورد في حديث أبي سعيد عند البخاري بلفظ « أبردوا بالظهر » .

(٦) الحديث نسبة المجد بن تيمية في المنتقى لأحد أصحاب الكتب الستة . واقتصر نيسل الأوطار (١ : ٣٨٤) .

قال : الخطابي في المعالم (١ : ١٢٨٠ - ١٢٩٠) : « معنى الإبراد في هذا =

[قال^(١)] : وفي الباب عن أبي سعيد ، وأبي ذر ، وابن عمر ، والنخعي ،
والقاسم بن صفوان عن أبيه^(٢) ، وأبي موسى ، وابن عباس ، وأنس .
[قال^(٣)] : ورؤي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ،
ولا يصح^(٤) .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .
وقد اختار قوم من أهل العلم تأخير صلاة الظهر في شدة الحر .
وهو قول ابن المبارك ، وأحمد ، وإسحق .
قال^(٥) الشافعي : إنما الإبرادُ بصلاة الظهر إذا كان مسجداً^(٦) .

= الحديث انفكسار شدة حر الظهيرة . وقال محمد بن كعب القرظي : نحن نكون في
السفر ، فإذا قامت الأقياء ، وهبت الأرواح قالوا : أبردم قالوا . . . وقوله
عليه الصلاة والسلام : فيح جهنم ، معناه : سطوع حرها وانتشاره ، وأصله في
كلامهم : السعة والانتشار ، ومنه قولهم مكان أفيح ، أي واسع ، وأرض فيحاء ، أي
واسعة . ومعنى الكلام يحتمل وجهين : أحدهما : أن شدة الحر في الصيف من
وهج جهنم في الحقيقة ، وروى : إن الله تعالى أذن لجهنم في نقيض ، نفس في الصيف
ونفس في الشتاء ، فأشد ماتجدونه من الحر في الصيف فهو من نفسها ، وأشد ماتجدونه
من البرد في الشتاء فهو منها . والوجه الآخر : أن هذا الكلام إنما خرج مخرج اللغيب
والنقريب ، أي كأنه نار جهنم ، فاحذروها واجتنبوا ضررها .

(١) الزيادة من م و ع و س .
(٢) أبوه هو صفوان بن محمرة القرشي الزهري ، وحديثه نسبته ابن حجر في الإصابة (٣ :
٢٤٩) لأحمد والحاكم ، ونسبه الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ٣٠٦) للطبراني
في الكبير .

(٣) الزيادة من ج .
(٤) ما روى عن عمر ذكره الهيثمي في المجمع (١ : ٣٠٦) ونسبه إلى أبي بلي والبراز .
وقال : « فيه محمد بن الحسن بن زبالة ، نسب إلى وضع الحديث » .

(٥) في م و ه و ك « وقال » .

(٦) في م « المسجد » .

أَهْلُهُ مِنَ الْبُعْدِ ، فَأَمَّا الْمَصْلَى وَحْدَهُ وَالَّذِي يَصَلِّي فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ : فَالَّذِي أَحَبُّ لَهُ أَنْ لَا يُؤَخَّرَ الصَّلَاةَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ^(١) .

قال أبو عيسى : وَمَعْنَى مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَأْخِيرِ الظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ هُوَ أَوْلَى وَأَشْبَهُ بِالتَّبَاعِ .

وَأَمَّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ أَنَّ الرِّخْصَةَ لِمَنْ يَنْتَابُ مِنَ الْبُعْدِ وَالشَّقَّةَ^(٢) عَلَى النَّاسِ - : فَإِنَّ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ مَا يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَ الشَّافِعِيُّ .

قال أبو ذَرٍّ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَذَّنَ بِإِلَالِ بِصَلَاةِ الظُّهْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا بِلَالُ أَبْرِدْهُمْ أَبْرِدْ » .

فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ : لَمْ يَكُنْ لِلْإِبْرَادِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعْنَى ، لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي السَّفَرِ ، وَكَانُوا لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَنْتَابُوا مِنَ الْبُعْدِ .

١٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَمِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [الطَّيَالِسِيُّ^(٣)] :

قال : أُنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ^(٤) عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ^(٥) فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَأَرَادَ^(٦) ،

(١) انظر الأم للشافعي (١ : ٦٣) .

(٢) فِي ه و ك و ن « وَلِشَّقَّة » ، وَالْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ « لِشَّقَّة » مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ « مَنْ يَنْتَابُ » .

(٣) أَنْزِيَادَةُ مِنْ م و ع .

(٤) كَتَبْتُ فِي ع « أَبِي الْجَيْش » وَهُوَ خَطَأٌ ، ثُمَّ صَحَّحْتُ فِيهَا تَصْحِيحًا غَيْرَ وَاضِعٍ . وَمُهَاجِرٌ هَذَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ التَّيْمِيُّ الْكُوفِيُّ الصَّائِغُ مَوْلَى بَنِي تَيْمِ اللَّهِ ، وَهُوَ تَابِعِي ثِقَةٌ . وَوَقَعَ اسْمُهُ فِي سَنَدِ الطَّيَالِسِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ (رَقْم ٤٤٥) « مُهَاجِرُ بْنُ الْحَسَنِ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٥) كَلِمَةٌ « كَانَ » سَقَطَتْ مِنْ ع خَطَأً .

(٦) فِي س « فَأَرَادَ بِلَالٌ » ، وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ ، وَلَا فِي

سَنَدِ الطَّيَالِسِيِّ .

أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ : أَبْرِدْ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) : أَبْرِدْ فِي الظُّهْرِ ، قَالَ ^(٢) : حَتَّى رَأَيْنَا قَبْلَهُ التَّلُؤْلُ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ ^(٣) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

١٢٠

باب

ما جاء في تعجيل العصر

١٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا ، لَمْ يَظْهَرَ النَّوْءُ مِنْ حُجْرَتِهَا ^(١) » .

(١) في ع « فقال : أبرد » وفي م « فقال رسول الله : أبرد » .

(٢) كلمة « قال » لم تذكر في م .

(٣) الحديث رواه أيضا أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود .

(٤) الحديث رواه البخاري (٢ : ٢٠ من فتح الباري) والنسائي (١ : ٨٨) كلاهما عن

قتيبة بن سعيد بهذا الإسناد ، وقال فيه أيضا : « لم يظهر النوء من حجرتها » .

ورواه أحمد في لاسند (٦ : ٣٧) عن سفيان بن عيينة عن الزهري ، وفيه :

« لم يظهر النوء بعد » . ورواه البخاري (٢ : ٢٠) ومسلم (١ : ١٧٠)

وابن ماجه (١ : ١٢٠) من طريق ابن عيينة بنحوه . ورواه مسلم أيضا من طريق

ورواه مالك في الموطأ (١ : ١٩) عن الزهري عن هروة قال : « ولقد حدثني عائكة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصل العصر والغمس في حجرتها قبل أن تظهره » ورواه البخاري (٢ : ٦) ومسلم (١ : ١٧٠) وأبو داود (١ : ١٥٨) من طريق مالك بهذا اللفظ .

ففي لفظ مالام عن الزهرى : أن الشمس لم تظهر ، وفي لفظ الليث وابن عيينة وبواس
عن الزهرى : أن النجم لم يظهر^٩.

قال الخطابي في المعالم (١ : ١٣٠) شرحا للفظ ماله : « معنى الظهور ههنا للعود ، يقال : ظهرت على الشيء إذا علوته ، ومنه قول الله تعالى : ومعارج عليها يظهرون . قلت . وحجرة عائشة ضيقة الرقعة ، والشمس تقاص عنها مريعا ، فلا يكون مصليا العصر قبل أن تهمد الشمس عنها إلا وقد بكر بها . »

وقال البخاري بعد روايتي الليث وابن عينة عن الزهري : « وقال مالك ويعقوب بن سعيد وشعيب وابن أبي حفصة : والشمس قبل أن تظهر » .

قال الحافظ في الفتح (٢ : ٢٠ - ٢١) : « وقوله : لم يظهر النور : أى في الوضع الذى كانت الشمس فيه ، وقد تقدم في أول المواقيت من طريق مالك عن الزهري بلفظ : والشمس في حجرتها قبل أن تظهر ، أى ترتفع . فهذا الظهور غير ذلك الظهور . وعمله : أن المراد بظهور الشمس خروجها من المجرة ، وبظهور النور انبساطه في المجرة ، وليس بين الروايتين اختلاف ، لأن انبساط النور لا يكون إلا بعد خروج الشمس » . ثم قال « والمستفاد من هذا الحديث تعجيل صلاة العصر =

[قال^(١)] : وفي الباب عن أنس ، وأبي أرزوى^(٢) ، وجابر . ورافع بن خديج .

[قال^(٣)] : ويُرْوَى عن رافعٍ أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في تأخير العصر ، ولا يصح^(٤) .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح .

وهو الذي اختاره بعض [أهل العلم من^(٥) أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم : عمر ، وعبد الله بن مسعود ، وعائشة ، وأنس ، وغير واحد من التابعين : تمجيل^(٦) صلاة العصر ، وكرهوا تأخيرها^(٧) .
وبه يقول عبد الله بن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحق .

= في أول وقتها ، وهذا هو الذي فهمته عائشة ، وكذا الراوى عنها عروة ، واحتج به على عمر بن عبد العزيز في تأخيره صلاة العصر ، كما تقدم .

(١) الزيادة من م و س . وفي نه « قال أبو عيسى » .

(٢) « أروى » بفتح الهمزة وإسكان الراء وفتح الواو .

(٣) الزيادة من م و نه و س .

(٤) في نه « ولا يصح هذا » وكلمة « هذا » ليست في سائر الأصول ، وما أظنها ثابتة .

وهذا الذي ضعفه الترمذی نسيه الزيلعي في نصب الراية (١ : ١٢٨) لمدار قطن

والبيهقي والبخاري في التاريخ الكبير ، وقتل تضعيفه أيضاً عن هؤلاء الثلاثة .

والحديث الصحيح عن رافع بن خديج ما رواه أحمد والبخاري ومسلم قال : « كنه

نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تنحر الجزور فتقسم عشر قسم ، ثم

نطبخ فنأكل لحمه نضيجا قبل مغيب الشمس » وانظر فيل الأوطار (١ : ٣٩٢) .

(٥) الزيادة من م و نه و ه و ك .

(٦) في م « في تمجيل » وفي نه « رأوا تمجيل » .

(٧) في م « تأخيره » .

١٦٠ - حَدَّثَنَا عَلَى بْنُ حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنَ الْعَلَاءِ
 بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «أَنَّ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ حِينَ أَنْصَرَفَ
 مِنَ الظُّمْرِ، وَدَارُهُ يَحْتَسِبُ الْمَسْجِدَ^(١)، فَقَالَ: قُومُوا فَصَلُّوا الْعَصْرَ، قَالَ: فَمَعْنَا
 فَصَلَّيْنَا، فَلَمَّا أَنْصَرَفْنَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: تِلْكَ
 صَلَاةُ الْمُتَأَفِّقِ، يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ^(٢)

(١) فِي م «تحت المسجد» وهو مخالف لسائر الأصول وسائر الروايات .
 (٢) قَالَ الْمُطَابَّبِيُّ فِي الْعِلْمِ (١ : ١٣٠ - ١٣١) : «اختلفوا في تأويله على وجوه :
 فَقَالَ قَائِلٌ : مَعْنَاهُ مَقَارَنَةُ الشَّيْطَانِ الشَّمْسَ عِنْدَ دُخُولِهَا لِلْمَرْوَبِ ، عَلَى مَعْنَى مَا رَوَى : أَنَّ
 الشَّيْطَانَ يَقَارِنُهَا إِذَا طَلَعَتْ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارْقَاهَا ، فَإِذَا اسْتَوَتْ فَارْقَاهَا ، فَإِذَا زَالَتْ
 فَارْقَاهَا ، فَإِذَا دَنَتْ لِلْمَرْوَبِ فَارْقَاهَا ، فَإِذَا غَرَبَتْ فَارْقَاهَا . فُحِرَتْ الصَّلَاةُ فِي هَذِهِ
 الْأَوْقَاتِ الثَّلَاثَةِ لِذَلِكَ . وَقِيلَ : مَعْنَى قَرْنِ الشَّيْطَانِ : قُوَّتُهُ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَنَا مُقَرَّنٌ
 لِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ مُطَبَّقٌ لَهُ قُوَّةٌ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا يَقْوَى أَمْرُهُ فِي هَذِهِ
 الْأَوْقَاتِ ، لِأَنَّهُ يَسُوِّلُ لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ أَنْ يَسْجُدُوا لَهَا فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ الثَّلَاثَةِ .
 وَقِيلَ : قَرْنُهُ حَزْبُهُ وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ ، يُقَالُ : هَؤُلَاءِ قَرْنُ ، أَيْ نَشْرُ
 جَاءُوا بَعْدَ قَرْنٍ مَضَى . وَقِيلَ : لِأَنَّ هَذَا تَمْثِيلٌ وَتَشْبِيهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ تَأْخِيرَ الصَّلَاةِ
 إِذَا هُوَ مِنْ تَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ لَهُمْ ، وَتَرْبِيئِهِ ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَذَوَاتِ الْقُرُونِ إِذَا تَعَالَجَ
 الْأَشْيَاءَ وَتَدَفَّقَهَا بِقُرُونِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ لَمَّا دَافَعُوا الصَّلَاةَ وَأَخْرَجُوا مِنْ أَوْقَاتِهَا بِتَسْوِيلِ
 الشَّيْطَانِ لَهُمْ حَتَّى اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ - : صَارَ ذَلِكَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ مَا تَعَالَجَ ذَوَاتِ الْقُرُونِ
 بِقُرُونِهَا وَتَدَفَّقَهَا بِأَرْوَاقِهَا . وَفِيهِ وَجْهٌ خَامِسٌ ، قَالَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ : أَنَّ
 الشَّيْطَانَ يَقَابِلُ الشَّمْسَ حِينَ طُلُوعِهَا ، وَيَنْتَصِبُ دُونَهَا ، حَتَّى يَكُونَ طُلُوعُهَا بَيْنَ
 قَرْنَيْهِ ، وَهِيَ جَانِبَا رَأْسِهِ ، فَيَنْقَلِبُ سَجُودَ الْكُفَّارِ لِلشَّمْسِ عِبَادَةً لَهُ . وَقَرَأَ الرَّأْسُ
 فُودَاهُ وَجَانِبَاهُ .»

وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي تَأْوِيلِ مُخْتَلَفِ الْحَدِيثِ (س ١٥٤ - ١٥٦) فِي الرَّدِّ عَلَى
 مَنْ أَنْكَرَ الْأَحَادِيثَ الَّتِي فِيهَا الدَّهْيُ مِنَ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لَطُلُوعِهَا بَيْنَ قَرْنَيْ
 الشَّيْطَانِ : «فَكَرِهْنَا لَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَصَلِّيَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَسْجُدُ
 فِيهِ عِبَادَةُ الشَّمْسِ لِلشَّمْسِ ، وَأَعْلَمْنَا أَنَّ الشَّيَاطِينَ حِينَئِذٍ ، أَوْ أَنَّ إِبْلِيسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
 فِي جِهَةِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ ، فَهَمَّ يَسْجُدُونَ لَهُ بِسُجُودِهِمْ لِلشَّمْسِ . وَلَمْ يَرُدِّ بِالْفَرَنْ مَا نَصُورُهُ»

قَامَ فَتَقَرَّرَ أَرْبَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا (١) .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

١٢١

باب

ما جاء في تأخير [صلاة (٢)] العصر

١٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبٍ عَنْ أَيُّوبَ

= في أنفسهم من قرون البقر وقرون النعام ، وإنما القرن ههنا حرف الرأس ، والرأس قرنان ، أي جرفان وجانبان ، ولا أرى القرن الذي يطلع في ذلك الموضع سمى قرنا : إلا باسم موضعه ، كما تسمى العرب الشيء باسم ما كان له موضعاً أو سبباً ، فيقولون : رفع عقيرته ، يريدون صوته ، لأن رجلاً قطعت رجله واستغاث من أجلها ، فقبل لمن رفع صوته : رفع عقيرته . ومثل هذا كثير في كلام العرب . وكذلك قوله في الشمر : من ههنا يطلع قرن الشيطان - : لا يريد به ما سبق إلى وعم السامع من قرون البقر ، وإنما يريد : من ههنا يطلع رأس الشيطان . . . والفرون أيضاً خصل الشمر ، كل خصلة قرن ، ولذلك قيل للروم : ذات القرون ، يراد أنهم يطولون الشعر . فأراد صلى الله عليه وسلم أن يعلمنا أن الشيطان في وقت طلوع الشمس وعند سجود عبادتها لها : مائل مع الشمس ، فالشمس تجري من قبل رأسه ، فأمرنا أن لا نمص في هذا الوقت الذي يكفر فيه هؤلاء ويصلون للشمس وللشيطان ؛ وهذا أمر متعب عنا ، لا نعلم منه إلا ما علمنا . والذي أخبرتك به شيء يحتمل التأويل . وما قاله ابن قتيبة واضح وصحيح .

(١) الحديث رواه أيضاً مسلم (١ : ١٧٣) عن يحيى بن أيوب ومحمد بن الصباح وقتيبة وعلي بن حجر : كلهم عن إسماعيل بن جعفر ، ورواه النسائي (١ : ٨٩) عن علي بن حجر وحده : ورواه أيضاً مالك في الوطأ (١ : ٢٢١) عن العلاء بن عبد الرحمن ، ورواه أبو داود (١ : ١٥٩ - ١٦٠) من طريق مالك .

(٢) الزيادة من ب و ه و ك .

عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أنها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشدَّ تعجِلاً لظَهْرٍ مِنْكُمْ ، وَأَنْتُمْ أَشَدُّ تَعَجِلاً لِلاَهْرِ مِنْهُ » .
قال أبو عيسى : وقد روى هذا الحديث [عن إسماعيل بن عليّة ^(١)]
عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة نحوه .
١٦٢ — [ووجدت في كتابي : أخبرني علي بن حنبل عن إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج] .
١٦٣ — [وحدنا بشر بن معاذ البصري قال : حدثنا إسماعيل بن عليّة عن ابن جريج بهذا الإسناد نحوه] .
[وهذا أصح ^(٢)] .

- (١) الزيادة من ع . وفي نسخة بهامش م « عن ابن عليّة » .
(٢) هذه الزيادات ، من أول قوله « ووجدت في كتابي » : من ع . وهي زيادات جيدة زاد لنا بها إسماعيل لهذا الحديث .
وأراد الترمذي بكل هذا أن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن عليّة روى عنه هذا الحديث من طريقين : أحدهما عن ابن جريج ، والآخر عن أيوب ، ورجح الترمذي أن الأصح أن ابن عليّة رواه عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة .
وهذا الترجيح عندنا تحكم لادليل عليه ، لأن علي بن حنبل رواه عن ابن عليّة على الوجهين كما ترى ، وعلى بن حنبل ثقة حافظ متقن ، فلا نرميه بالوهم في روايته عن ابن عليّة عن أيوب إلا لدليل صحيح قوي ، ولم يوجد .
وأما رواية بشر بن معاذ وغيره للحديث عن ابن عليّة عن ابن جريج : فإنما تكون تأييداً لرواية ابن حنبل الثانية ، وإثباتاً لأن ابن جريج حفظه عن ابن عليّة من الطريق الأخرى .
والحديث رواه أيضاً أحمد في المسند مرتين (٦ : ٢٨٩ و ٣١٠) عن إسماعيل بن عليّة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة .

١٢٢

باب

ما جاء في وقت المغرب

١٦٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ^(١) حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِالْحِجَابِ^(٢) » .
[قَالَ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، [وَالصَّنَّابِيِّ^(٤)] ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَأَنْسٍ ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ ، وَعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، [وَابْنِ عَبَّاسٍ^(٥)] .

= وهذان الإسنادان للحديث صحيحان . ولم أجده في شيء من الكتب الستة وغيرها إلا في الترمذي ومسنده أحمد .

(١) في نه « حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ نَأَى عَلَى بْنِ حَجْرٍ نَأَى حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ » وزيادة « عَلَى بْنِ حَجْرٍ » في الإسناد هنا خطأ ، ومخالفة لسائر الأصول .

(٢) الحديث رواه البخاري (٢ : ٣٦) عن المسك بن إبراهيم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال : « كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » هكذا رواه مختصراً ، وهو من ثلاثياته . أي التي يرووها وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة شيوخ فقط . ورواه مسلم (١ : ١٧٦) عن قتيبة ، كرواية الترمذي هنا . ورواه أيضاً أحمد وأبو داود وابن ماجه .

(٣) الزيادة من م و ب . وفي نه « قَالَ أَبُو عِيسَى » .

(٤) الزيادة من ع ونسخة بهامش م . وهي زيادة جيدة ، لأن حديث الصنابحي رواه الطبراني في الكبير وزجاله ثقات ، كما نقل ذلك الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ٣١١) .

(٥) الزيادة من م وكتب فوقها « خ » علامة أنها نسخة ، وهي زيادة جيدة . لأن =

وحديثُ العباسٍ قد رُويَ موقوفًا عنه ، وهو أصحُّ (١) .
 [والصَّنَائِحِيُّ لم يَسْمَعْ من النبيِّ صلى الله عليه وسلم . وهو صاحبُ
 أبي بكرٍ رضي الله عنه (٢)] .
 قال أبو عيسى : حديثُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .
 وهو قولُ [أكثر (٣)] أَهْلِ الْعِلْمِ من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم
 ومن بعدهم مِنَ الْقَائِمِينَ : اخْتَارُوا تَجْزِيلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، وَكَرَهُوا تَأْخِيرَهَا ،
 حَتَّى قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ لَصَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَّا وَقْتُ وَاحِدٌ ، وَذَهَبُوا
 إِلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حَيْثُ صَلَّى بِهِ جِبْرِيلُ (٤) .
 وهو قولُ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَلِلشَّافِعِيِّ .

-
- == حديث ابن عباس في الواقيت مضي برقم (١٤٩) وفيه « ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس » وفيه في المرة الثانية « ثم صلى المغرب لوقته الأول » .
- (١) حديث العباس رواه ابن ماجه (١ : ١٢١) عن محمد بن يحيى عن إبراهيم بن موسى عن عباد بن العوام عن عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب مرفوعا : « لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشبك النجوم » . ونقل شارحه السندي عن الزوائد أنه قال : « لإسناده حسن » . وقال ابن ماجه : سمعت محمد بن يحيى يقول : اضطرب الناس في هذا الحديث بيننا . فذهبت أنا وأبو بكر الأعمش إلى العوام بن عباد بن العوام ، فأخرج إلينا أصل أبيه ، فإذا الحديث فيه .
- (٢) الزيادة من ع . وقد مضى الكلام على الصنائحي في الباب (رقم ٢ ص ٧ - ٨) .
- (٣) الزيادة من ع و ه و ك .
- (٤) كما مضى في حديث ابن عباس (رقم ١٤٩) .
- (٢٠ - سنن الترمذي - ١)

١٢٣

بَابُ

مَا جَاءَ فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ

١٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : « أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِمَالَتِهِ ^(١) » .

١٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ^(٢) .

قال أبو عيسى : رَوَى ^(٣) هَذَا الْحَدِيثَ هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ « هُشَيْمٌ عَنْ بَشِيرِ بْنِ ثَابِتٍ » . وَحَدَّثَ أَبُو عَوَانَةَ أَصَحُّ هَذَا ، لِأَنَّ يَزِيدَ بْنَ هُرُونَ رَوَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ نَحْوَ رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ ^(٤) .

(١) سُبَاتِي السَّلَامُ عَلَى الْحَدِيثِ فِي آخِرِ الْبَابِ .

(٢) هَذَا الْإِسْنَادُ مُؤَخَّرٌ فِي س وَ س فِي آخِرِ الْبَابِ ، وَمَكَانُهُ هُنَا أَلَسْبَ ، وَهُوَ الَّذِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ .

(٣) فِي س « وَرَوَى » .

(٤) قَالَ الْفَاضِلُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ فِي الْعَارِضَةِ (١ : ٢٧٧) : « حَدِيثُ النَّعْمَانِ حَدِيثٌ

صَحِيحٌ ، وَلَئِنْ لَمْ يَخْرُجْهُ الْإِسْنَادُ ، فَإِنَّ أَبَا دَاوُدَ خَرَجَهُ عَنْ مُسَدَّدٍ ، وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ

== ابن أبي الشوارب ، كلاهما عن أبي عوانة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن بشر بن ثابت عن حبيب بن سالم . فأما حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشر : فقال أبو حاتم هو ثقة ، وأما بشر بن ثابت : فقال يعقوب بن معين : لأنه ثقة . فلا كلام فيمن دونهما ، وإن كان هشيم قد رواه عن أبي بشر عن حبيب بن سالم بإسقاط بشر ، وما ذكرناه أصح ، وكذلك رواه شعبة وغيره . وخطأ من أخطأ في الحديث لا يخرج عن الصحة .

والحديث رواه أحمد (٤ : ٢٧٤) عن عفان ومريج ، ورواه الدارمي (١ : ٢٧٥) عن يعقوب بن حماد ، ورواه أبو داود (١ : ١٦١) عن مسدد ، ورواه النسائي (١ : ٩٢) عن عثمان بن عبد الله عن عفان ، ورواه الحاكم (١ : ١٩٤ - ١٩٥) من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل ، ورواه البيهقي (١ : ٤٤٨ - ٤٤٩) من طريق مسدد : كلهم عن أبي عوانة بهذا الإسناد ونحوه .

ورواه أحمد (٤ : ٢٧٢) عن يزيد بن هرون ، والحاكم (١ : ١٩٤) من طريق يزيد بن هرون عن شعبة عن أبي بشر ، نحو رواية أبي عوانة .

ورواه أيضا أحمد (٤ : ٢٧٠) وأبو داود الطيالسي (رقم ٧٩٧) كلاهما عن هشيم ، ورواه الحاكم (١ : ١٩٤) من طريق عمرو بن عون عن هشيم : عن أبي بشر عن حبيب بن سالم ، ولم يذكر في الإسناد « بشر بن ثابت » .

قال الحاكم : « تابعه رقية بن مصقلة عن أبي بشر . هكذا اتفق رقية وهشيم على رواية هذا الحديث عن أبي بشر عن حبيب بن سالم ، وهو إسناد صحيح . وخالفهما شعبة وأبو عوانة ، فقالا : عن أبي بشر عن بشر بن ثابت عن حبيب بن سالم » .

ورقية بن مصقلة الذي أشار الحاكم إلى روايته : ثقة . و « رقية » بالراء والقاف والياء الواحدة المنتهات ، و « مصقلة » بفتح الميم وإسكان الصاد المهملة وفتح القاف واللام ، ويقال فيه « مصقلة » بالسين المهملة بدل الصاد .

وروايته عند النسائي (١ : ٩٢) عن محمد بن قدامة عن جرير بن عبد الحميد عن رقية .

فقد اختلفت الرواية عن أبي بشر كما ترى ، فبعضهم رواه عنه عن حبيب بن سالم مباشرة ، وبعضهم رواه عنه عن بشر بن ثابت عن حبيب . وقد رجح الترمذي وتابعه ابن العربي رواية من زاد « عن بشر بن ثابت » وصرح ابن العربي بأن هشيم أخطأ في روايته ، ولكن متابعة رقية بن مصقلة له تبعه احتمال الخطأ ، والظاهر أن أبا بشر سمعه من حبيب وسمعه من بشر بن ثابت عن حبيب ، فكان يرويه مرة مكثرا ==

= ومرة هكذا ، كما رآه كثيراً في صنيع الرواة ، والإستاد صحيح في الحالين .
ثم إن في الحديث شيئاً من الاختصار هنا عند الترمذی ، فإن في سائر الروايات ذكر بيان « هذه الصلاة » أنها « صلاة العشاء الآخرة » وإن كان ذلك مفهوماً فيه من عنوان الباب .

وأيضاً فإن شعبة كان يشك في الليلة التي حكاها النعمان فيقول : « كان يصلها مقدار ما يغيب القمر ليلة ثالثة أو رابعة » هذا لفظ روايته في مسند أحمد ، وبحوه في المستدرک ، وصرح بأن الشك من شعبة .

والروايات الأخرى كلها ليس فيها هذا الشك ، فالصحيح أن الوقت الليلة الثالثة . والمراد بقوله « السقوط القمر لثالثة » : وقت مغيب القمر في الليلة الثالثة من الشهر . وقد استدلل بعض علماء الشافعية بهذا الحديث على استحباب تسجيل العشاء ، (انظر المجموع للنووي) (٣ : ٥٥ - ٥٨) وتفهيم ابن التركاني في الجوهر النقي (١ : ٤٥٠) فقال : « إن القمر في الليلة الثالثة يسقط بعد مضي ساعتين ونصف ساعة ونصف سبع ساعة من ساعات تلك الليلة المخرجة على ثمان عشرة ساعة ، والشفق الأحمر ينشب قبل ذلك بزمان كثير ، فليس في ذلك دليل على التعديل عند الشافعية ومن يقول بقولهم » .

وقد يظهر هذا النقد صحيحاً دقيقاً في بادى الرأي ، وهو صحيح من جهة أن الحديث لا يدل على تسجيل العشاء ، وخطأ من جهة حساب غروب القمر ، فعمل ابن التركاني راقب غروب القمر في ليلة ثالثة من بعض الشهور ، ثم ظن أن موعد غروبه متحد في كل ليلة ثالثة من كل شهر .

وليس الأمر كذلك ، كما يظهر لك من الجدول الآتي لوقت غروب القمر في الليلة الثالثة من كل شهر من شهور العام الهجرى الحاضر ، وهو عام ١٣٤٥ وقد استخرجناه من التقويم الرسمى للحكومة المصرية ، المسمى « نتيجة الجيب » وقد ذكرنا فيه وقت العشاء ووقت الفجر ووقت غروب القمر ، بالساعة التي تسمى في اصطلاح أهل المصر الحاضر الساعة العربية ، بتقسيم اليوم واللييلة إلى ٢٤ ساعة ، واحتساب مبدئها من غروب الشمس .

ومنه يظهر خطأ ابن التركاني ، فإنك إذا قسمت الوقت بين غروب الشمس وبين طلوع الفجر إلى اثني عشر قسمًا - سماها ابن التركاني ساعات - وجدت أن القمر يقرب في بعض الأيام إلى الثالثة قبل الوقت الذي ذكر ، وفي بعض الأيام بعده .

== ومنه يظهر أيضاً أن النعمان بن بشير لم يستقر أوقات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
المساء استغراء تاماً ، ولعله صلاها في بعض المرات في ذلك الوقت ، فظن النعمان أن هذا
الوقت يوافق غروب القمر لثلاثة دائماً .

ومما يؤيد ذلك أن رسول الله لم يكن يلتزم وقتاً معيناً في صلاتها ، كما قال جابر
بن عبد الله في ذكر أوقات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم : « والشاء أحياناً يؤخرها
وأحياناً يسجل : إذا رأيتموا اجتماعاً عجل ، وإذا رأيتم أبطأوا أخر » . وهو حديث صحيح
رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

وها هو الجدول الذي وعدنا به فيما مضى ، ولقد رجعت أيضاً إلى تقاويم لسنين
أخرى غير هذه السنة ، فوجدت أن مذكرته من اختلاف وقت غروب القمر صحيح ،
ولولا خشية الإطالة لذكرت في الجدول بضع سنين .

جدول أوقات غروب القمر

في الليالي الثالثة من شهور سنة ١٣٤٥

بحساب مدينة القاهرة المعزية

اليوم	المساء		الفجر		غروب القمر	
	ق	س	ق	س	ق	س
الثلاثاء ٣ محرم ١٦ يوليو سنة ١٩٢٦	١	٣٢	١	٢١	٨	٥٧
الأربعاء ٣ صفر ١١ أغسطس	١	٢٥	١	٣	٩	٢٥
الجمعة ٣ ربيع الأول ١٠ سبتمبر	١	١٩	١	١٠	١٠	٣٣
الأحد ٣ ربيع الثاني ١٠ أكتوبر	١	١٧	١	٥٦	١٠	٤٧
الاثنين ٣ جمادى الأولى ٨ نوفمبر	١	١٩	١	٤٢	١١	٣١
الأربعاء ٣ جمادى الثانية ٨ ديسمبر	١	٢٣	١	١١	١٢	٦
الجمعة ٣ رجب ٧ يناير سنة ١٩٢٧	١	٢٣	١	١٠	١٢	٥١
الحد ٣ شعبان ٥ فبراير	١	١٩	١	٤٠	١١	٢٤
الاثنين ٣ رمضان ٧ مارس	١	١٧	١	٥٢	١٠	٤
الثلاثاء ٣ شوال ٥ أبريل	١	١٩	١	٥٦	٩	٣٩
الخميس ٣ ذى القعدة ٥ مايو	١	٢٥	١	٥٩	٨	٢١
الجمعة ٣ ذى الحجة ٣ يونيو	١	٣٢	١	١٨	٨	٤٦

١٢٤

باب

ما جاء في تأخير صلاة العشاء الآخرة

١٦٧ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ^(١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ

== تذييل : هذا البحث كتبه في سنة ١٣٤٥ في شرحي على كتاب التحقيق لابن الجوزي ، ولكنه لم يطبع ، ولذلك نقلته هنا .

وزيادة في تأييد ماقلته أنقل جدولاً آخر بهذه المواقيت عن النسخة الحاضرة سنة ١٣٥٦ :

اليوم	العشاء ق س	العجسر ق س	غروب القمر ق س
الثلاثاء ٣ محرم ١٦ مارس سنة ١٩٣٧	١ ١٧	٣٥ ١٠	٣ ٣
الأربعاء ٣ صفر ١٤ أبريل	١ ٢٠	٣٨ ٩	٢ ٤٥
الخميس ٣ ربيع الأول ١٣ مايو	١ ٢٧	٤٥ ٨	٢ ١٧
السبت ٣ ربيع الثاني ١٢ يولية	١ ٣٤	١١ ٨	٣ ٣٠
الأحد ٣ جمادى الأولى ١١ يوليو	١ ٣٢	١٩ ٨	١ ٤٢
الثلاثاء ٣ جمادى الثانية ١٠ أغسطس	١ ٢٥	١ ٩	١ ٣٩
الأربعاء ٣ رجب ٨ سبتمبر	١ ١٩	٥٦ ٩	١ ١٦
الجمعة ٣ شعبان ٨ أكتوبر	١ ١٧	٥٢ ١٠	١ ٤١
السبت ٣ رمضان ٦ نوفمبر	١ ١٩	٣٩ ١١	١ ٣٣
الاثنين ٣ شوال ٦ ديسمبر	١ ٢٣	١٠ ١٢	٢ ٩
الأربعاء ٣ ذى القعدة ٥ يناير سنة ١٩٣٨	١ ٢٣	١٢ ١٢	٢ ٣٣
الخميس ٣ ذى الحجة ٣ فبراير	١ ٢٠	٤٣ ١١	١ ٥٥

(١) في ح «رسول الله» .

عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُؤَخَّرُوا الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفِهِ (١) .

(١) في نه « أو إلى نصفه » . والحديث رواه أحمد في المسند (رقم ٢٤٠٦ و ٩٥٨٩ و ٩٥٩٠ ج ٢ ص ٢٥٠ و ٤٣٣) من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة . ورواه أيضاً ابن ماجه (١ : ١٢٦) من طريق عبيد الله بن سعيد عن أبي هريرة . وفي هذه الروايات الشك في ثلث الليل أو نصفه . ورواه الحاكم (١ : ١٤٦) من طريق عبد الرحمن السراج عن سعيد بن أبي هريرة ، وفيه « إلى نصف الليل » بغير شك .

ورواه أحمد أيضاً بإسناد آخر (رقم ١٠٠٦٢٦ ج ٢ ص ٥٠٩) قال : حدثنا ابن أبي عمري عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عطاء مولى أم صفية . قال أحمد : وقال يعقوب : ضيعة ، وهو الصواب - عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة » ، ولأخرت صلاة العشاء الآخرة إلى ثلث الليل الأول ، فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط إلى السماء الدنيا إلى طلوع الفجر ، يقول قائل : ألا داع يجاب له ، ألا سائل يعطيه ، ألا مذهب يستغفر فيغفر له .

و « ضيعة » بضم الصاد المهملة وفتح الهمزة الموحدة ، وهو الصواب ، ومن قال « أم صفية » فقد أخطأ وصحف .

وسعيد بن أبي سعيد المقبري سمع من أبي هريرة . ومن غيرة من الصحابة ، فلا يبعد أن يكون سمع هذا الحديث من أبي هريرة ومن عطاء مولى أم صفية عن أبي هريرة ، وقد يكون أرسله عن أبي هريرة ولم يسمعه منه ، والأمر قريب بكل حال ، لأن عطاء مولى أم صفية ثقة .

ويظهر من هذه الروايات أن الشك في ثلث الليل أو نصفه إنما هو من سعيد المقبري أو من الرواة عنه .

وقد رواه أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة بلفظ « إلى ثلث الليل » من غير شك . قال أحمد في المسند (رقم ٧٥٠٤ ج ٢ ص ٢٥٨ - ٢٥٩) : « حدثنا أبو عبيدة الحداد » كوفي ثقة ، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء » ، أو مع كل وضوء سواك . ولأخرت عشاء الآخرة إلى ثلث الليل . وهذا بإسناد صحيح .

[قال^(١)] : وفي الباب عن جابر بن سمرة ، وجابر بن عبد الله ،
وَأَبِي بَرْزَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيُّ^(٢)] ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ،
وَأَبْنِ عُمرٍ .

قال أبو عيسى : حديثُ أَبِي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .
وهو الذي أَخْبَرَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالنَّابِعِينَ [وغيرهم^(٣)] : رَأَوْا^(٤) تَأْخِيرَ صَلَاةِ^(٥) الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ .
وَبِهِ يَقُولُ أَحَدٌ ، وَإِسْحَاقُ .

١٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالسَّحَرِ بَعْدَهَا

١٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا عَوْفٌ^(١) .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الزيادة من ه و ك .

(٣) الزيادة من م .

(٤) كلمة «رَأَوْا» لم تذكر في م .

(٥) كلمة «وَصَلَاةُ» لم تذكر في ح .

(٦) في ح «عَوْنٌ» وهو خطأ . وإنما هو «عَوْفٌ» بالناء في آخره . وهو

ابن أبي جيلة - يفتح الجيم - المعروف بـ «الأعرابي» .

قال أحمد : وحدثننا عباد [بن عباد ^(١)] [هو المهلب ^(٢)] وإسماعيل بن
عليه : جميعا عن عوف ^(٣) عن سيار بن سلامة [هو أبو النّهال الرياحي ^(٤)]
عن أبي بركة ^(٥) قال : « كان النهي صلى الله عليه وسلم : يسكره الفوم
قبل العشاء ^(٦) والحديث بمدها ^(٧) » .

- (١) الزيادة من م و ع و ه و ط .
(٢) الزيادة من ع و ه و ك ، وفي س « وللمهلب » بإو المطف ، وهو خطأ .
وهو عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي سفرة الأزدي البجلي ، بالعين المهملة
والناء المثناة المفتوحتين .
(٣) في ه و ك « عون » . وقال ك : « كذا في النسخ المطبوعة بالنون ، والظاهر
أنه تصحيف من السكتاب ، والصحيح : عوف ، بالفاء ، وهو ابن أبي جيلة الأعرابي ،
واقه أعلم ، ومقصود الترمذي بهذا : أن لأحمد بن منيع ثلاثة شيوخ : هشيم ، وعباد
بن عباد ، وإسماعيل بن عليّة : فروى هشيم هذا الحديث عن عوف بلفظ : أخبرنا ،
ورواه عباد بن عباد وإسماعيل بن عليّة عن عوف بلفظ : عن » .
(٤) الزيادة من م و س و « سيار » بفتح السين المهملة وتشديد الباء المثناة النعتية و
« الرياحي » بكسر الراء وتخفيف الباء المثناة النعتية وكسر الحاء المهملة والذي يفهم
من كلام الذهبي في المشقة (ص ٢١٣) أنه نسبة إلى « رياح بن يربوع ، بطن من تميم » .
(٥) « بركة » بفتح الباء الموحدة وإسكان الراء وفتح الزاي . وأبو بركة اسمه : فضة
بن عبيد الأسدي ، وهو صحابي معروف ، و « فضة » بفتح اللّون وإسكان الضاد
المعجمة ، و « عبيد » بالتصغير .
(٦) في ع « قبل صلاة العشاء » .
(٧) الحديث رواه أحمد (٤ : ٤٢٣) قاله : « حدثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي
النّهال قال : قال لي أبي : انطلق إلى أبي بركة الأسدي ، فانطلقت معه حتى دخلنا
عليه في داره ، وهو قاعد في ظل علو من قصب ، فجلسنا إليه في يوم شديد الحر ،
فسأله أبي : حدثني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة ؟ قال :
كان يصلي المجير التي تدعوها الأولى حين تدهض الشمس ، وكان يصلي المصير ثم
يرجم أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة والشمس حية ، قال : ونسيت ما قال في المغرب
قال : وكان يستحب أن يؤخر العشاء التي تدعوها القصة ، قال : وكان يكره »

- [قال^(١)] وفي الباب عن عائشة ، وعبد الله بن مسعود ، وأنس .
قال أبو عيسى : حديث أبي بَرزَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .
وقد كَرِهَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ النَّوْمَ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ^(٢)] والحديث
بعدها^(٣) [ورخصَ في ذلك بعضهم .
وقال^(٤) عبدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : أَكْثَرُ الْأَحَادِيثِ عَلَى الْكَرَاهِيَةِ^(٥) .
ورخصَ بعضهم في النوم قبل صلاة العشاء^(٦) في رمضان .
[وسَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ : هُوَ أَبُو الْغُبَالِ الرَّيَّاحِيُّ^(٧)] .

= النوم قبلها والحديث بعدها ، قال : وكان يقتل من صلاة الفداة حين يعرف أحدنا
جلسه ، وكان يقرأ بالستين إلى المائة . ورواه أيضاً (٤ : ٤٢٥) عن حجاج عن
شعبة عن سيار ، وقال فيه : « وكان يقرأ فيها مابين الستين إلى المائة » ، قال سيار :
لا أدري في إحدى الركعتين أو في كليهما .
ولم يرو الترمذی في كتابه من هذا الحديث إلا القطعة التي هنا ، اختصره اختصاراً ،
ورواه أحمد أيضاً (٤ : ٤٢٠ و ٤٢٤) مطولاً ، و (٤٢١ و ٤٢٣) مختصراً ،
ورواه الطيالسي عن شعبة (رقم ٩٢٠) مطولاً ، ورواه البخاري (٢ : ٥٩ -
٦٠ و ٢٠٩) ومسلم (١ : ١٧٨ - ١٧٩) والدارمي (١ : ٢٩٧ - ٢٩٨)
وأبو داود (١ : ١٥٥) والنسائي (١ : ٩١ و ٩٢) مطولاً ، ورواه أيضاً
البخاري (٢ : ٤١) وابن ماجه (١ : ١٢٣) ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل
(ص ٤٥) مختصراً ، وروى النسائي (١ : ١٥١) قطعة منه ، وابن ماجه (١ :
١١٩ و ١٤١) قطعتين منه .

- (١) الزيادة من م و ب ، وفي نه « قال أبو عيسى » .
(٢) في نه « العشاء الآخرة » .
(٣) الزيادة من خ و نه و ب ونسخة بهامش م .
(٤) في نه « فقال » وهو غير جيد .
(٥) وضع طيب في م علامة الصحة « صح » . وفي هـ و ك « الكرامة » .
(٦) في نه « العشاء الآخرة » .
(٧) الزيادة من ع وهي مناصبة غنده ، لأنه لم يذكر ذلك في أثناء الإسناد .

١٢٦

باب

ما جاء من الرخصة في السَّمرِ بعدَ العشاء

١٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ عن الأَعْمَشِ عن إِبْرَاهِيمَ بنِ عَلْقَمَةَ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ قال : « كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِسْمُرٍ مَعَ أَبِي بَكْرٍ في الأَمْرِ من أَمْرِ المُسْلِمِينَ وَأَنَا مَعَهُمَا » .
وفي الباب عن عَبدِ الله بنِ عمرو^(١) ، وأَوْسٍ بنِ حُذَيْفَةَ ، [وعُمرانَ بنِ حُصَيْنٍ^(٢)] .

قال أبو عيسى : حديثُ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ .

وقد رَوَى هذا الحديثَ الحسنُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ عن إِبْرَاهِيمَ بنِ عَلْقَمَةَ عن رَجُلٍ [مِنْ^(٣)] جُعْفَى^(٤) ، يقالُ له « قَيْسٌ » أو « ابْنُ قَيْسٍ » عن عمرَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم : هذا الحديثُ في قصَّةٍ طَوِيلَةٍ^(٥) .

(١) هذا هو الصواب ، وحديث عَبدِ الله بنِ عمرو نُسِبَ الشارحُ إلى أبي داود وصحيح

ابن خزيمة ، وفي س و ه « عَبدُ الله بنِ عمر » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من م و ح و ه و ه و ه .

(٣) كلمة « مِنْ » لم تذكر في ن .

(٤) في م « جُعْفَى » .

(٥) في م و م « عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه » ، وفي الحديث قصة طويلة .

ثم إن من أوله قوله « وقد روى هذا الحديث الحسن » إلى هنا : مقدم في م و س

قبل قوله « وفي الباب » وما هنا هو الذي في باقي الأصول ، وهو أجود وأب

في ترتيب الكلام .

= والحديث نسبة لثيوكانى (١ : ٤١٧) للنسائى ورواه محمد بن نصر المروزى ، فى قيام الليل (ص ٤٦) : « حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عمر بن الخطاب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يسمر عند أبى بكر الليلة كذلك فى الأمر من أمور المسلمين ، ولأنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه . وذكر الحديث » .

ورواه أحمد فى المسند مطولا (رقم ١٧٥ ج ١ ص ١٥) قال : « حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : جاء رجل لى عمر رضى الله عنه وهو بعرفة قال [أبو] معاوية : وحدثنا الأعمش عن خيثمة عن قيس بن مروان : أنه أتى عمر رضى الله عنه فقال : جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة ، وتركتهما رجلا على المصاحف من ظهر قلبه ، فغضب وانتفخ ، حتى كاد يعلأ ما بين شعبة الرجل ! فقال : ومن هو ويحك ؟ قال : عبد الله بن مسعود ، فما زال يظفأ ويسرى عنه الغضب ، حتى طأ إلى حاله الذى كان عليها ، ثم قال : ويحك ! والله ما أعلمه بقى من الناس أحد هو أحق بذلك منه ، وسأحدثك عن ذلك : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يسمر عند أبى بكر رضى الله عنه الليلة كذلك فى الأمر من أمر المسلمين ، ولأنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه ، فإذا رجل قائم يصلى فى المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراءته ، فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد ، قال : ثم جالس الرجل يدعو فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له : سل تعطه ، سل تعطه ، فقال عمر رضى الله عنه - قلت : والله لأغدوَنَّ إليه فلا يبشره ، قال : فغدوت إليه لأبشره ، فوجدت أبا بكر رضى الله عنه قد سبقني إليه فبشره ، ولا والله ما سبقته إلى خير قط إلا وسبقني إليه » .

ورواه أيضا ابن أبى داود فى كتاب المصاحف (ص ١٣٧) من طريق أحمد بن سنان ، ورواه البيهقى (١ : ٤٥٣) من طريق أحمد بن عبد الجبار : كلاهما عن أبى معاوية ، ولكن لم يذكر البيهقى رواية الأعمش عن خيثمة ، وإنما أشار إليها تليفاً .

تنبيه : جاءت كلمة « الرجل » فى المسند وكتاب المصاحف والبيهقى « الرجل » بالميم ، وهو تصحيف ، وصوابه بالماء المهملة الساكنة .

وروى البيهقى قطعة من أوله (١ : ٤٥٣) من طريق أبى نعيم عن الأعمش =

== عن إبراهيم عن علقمة ، ثم قال : « وفي آخره : قال محمد بن العطار للأعمش : أليس قال خيثمة إن اسم الرجل قيس بن مروان ؟ قال : نعم » .

وهذان الإسنادان للحدث - إسناد إبراهيم عن علقمة ، وإسناد خيثمة عن قيس بن مروان ، كلاهما عن عمر - : إسنادان صحيحان . وسنذكر على إسناد علقمة قريباً . وأما الإسناد الآخر : فإن خيثمة هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة ، ثقة من غير خلاف ، قال العجلي : « كوفي تابعي ثقة ، وكان رجلاً صالحاً ، وكان سعيّاً ، ولم ينج من فتنه ابن الأشت إلا هو وإبراهيم النخعي » . وقيس بن مروان ، وهو قيس بن أبي قيس الجعفي : تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات .

وأما إسناد إبراهيم عن علقمة : فقد أشار الترمذي إلى تعليقه بأن علقمة لم يسمعه من عمر ، وإنما رواه « عن رجل من جمعي يقال له قيس أو ابن قيس عن عمر » ونسب ذلك لرواية الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم عن علقمة .

وقد أخطأ الترمذي في هذا في موضعين ، أحدهما : أن الحسن بن عبيد الله إنما رواه عن إبراهيم عن علقمة عن القريش - بفتح القاف وإسكان الراء وفتح الاء الثلاثة وآخره عين مهملة - عن قيس أو ابن قيس عن عمر ، وثانيهما : أنه لم يذكر في روايته قصة السمر . وهذا نص رواية الحسن بن عبيد الله :

قال أحمد في المسند (رقم ٢٦٥ ج ١ ص ٣٨) : « حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحسن بن عبيد الله حدثنا إبراهيم عن علقمة عن القريش عن قيس أو ابن قيس ، رجل من جمعي ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه وأبو بكر رضى الله عنه على عبد الله بن مسعود وهو يقرأ ، فقام فسمع قراءته ، ثم ركب عبد الله وسجد ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سل تعطه ، سل تعطه . قال : ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : من سره أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه من ابن أم عبد . قال : فأدخلت إلى عبد الله بن مسعود لأبشره بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فلما ضربت الباب ، أو قال : لما سمع صوتي قال : ما جاء بك هذه الساعة ؟ قلت : جئت لأبشرك بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : قد سبقك أبو بكر رضى الله عنه . قلت : إن يفعل فإنه سبق بالخبرات ، ما سبقنا خيراً قط إلا سبقنا إليها أبو بكر » .

وقد أشار البيهقي إلى ذلك (١ : ٤٥٣) فقال : « وهذا الحديث لم يسمعه علقمة ==

وقد اختلف أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم في السَّمر بعد [صلاة^(١)] العشاء الآخرة: فذكره قوم منهم السمر بعد صلاة العشاء ، ورخص بعضهم إذا كان في مَنَعَى العلم وما لا بُدَّ منه^(٢) من الحوائج . وأكثُر الحديث على الرخصة .

= من قيس عن عمر ، إنما رواه عن الفرهم عن قيس عن عمر ، ثم أسنده من طريق هفان عن عبد الواحد بن زياد ، فذكر أوله ثم قال : « فذكر القصة بعناه ، إلا أنه لم يذكر قصة السمر » .

وأخطأ الحافظ ابن التركاني في تعقبه على البيهقي هنا إذ قال : « علقة سمع من عمر حديث «الأعمال بالنيات» خرجه الجماعة من روايته عنه ، فيجعل على أنه سمع منه حديث الصمر بلا واسطة مرة وبواسطة مرة أخرى ، ويدل على ذلك أن الترمذى خرج الحديث من طريق علقة عن عمر وحسنه ، فدل على أنه متصل عنده » : فإن علقة راوى هذا الحديث : هو علقة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الكوفي ، وأما علقة راوى حديث «الأعمال بالنيات» فهو علقة بن وقاص بن حصن الأبى ، وكلاهما من المخضرمين الذين ولدوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلقة بن قيس اختلفوا في تاريخ وفاته ما بين سنتي ٦١ و ٧٣ ومات وله ٩٠ سنة ، وقد سمع من عمر ومن غيره من كبار الصحابة ، ويحتمل - كما قال ابن التركاني - أن يكون سمع هذا الحديث من عمر مباشرة وسمعه عنه بواسطة . والإسناد صحيح بكل حال .

والحسن بن عبيد الله - الذي روى الزيادة في الإسناد - : كوفي ثقة ، وسب البخاري الاضطراب إلى عامة رواياته ، وعلى كل الحالات فإن الأعمش أوثق منه وأحفظ فلا يمل ما يرويه الأعمش ما يرويه الحسن ، وقال الحافظ في التهذيب : « ضعفه الدارقطني بالنسبة للأعمش ، فقال في الملل بعد أن ذكر حديثنا للحسن خالفه فيه الأعمش - الحسن ليس بالقوى ، ولا يقاس بالأعمش » .

وقد روى الحاكم من هذا الحديث قوله : « من أحب أن يقرأ القرآن غصا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » من طريق سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقة عن عمر (٣ : ٣١٨) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

(١) الزيادة من ع .

(٢) كلمة « منه » لم تذكر في ع و ه .

وقد رُوِيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَا تَمَرَّ إِلَّا بِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ ^(١) » .

١٢٧

باب

ما جاء في الوقت الأول من الفضل

١٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْعُمَرِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَقَّامٍ عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ فَرْوَةَ ، وَكَانَتْ

(١) رواه أحمد في المسند (رقم ٣٦٠٣ ج ١ ص ٣٧٩) عن جرير عن منصور عن خيشمة عن رجل من قومه عن عبد الله بن مسعود ، بلفظ : « لا تمر بعد الصلاة ، يعني للمشاء الآخرة ، إلا لأحد رجلين : مصلي أو مسافر » . ورواه أيضا عن يحيى عن سفيان عن منصور مختصراً (رقم ٤٢٤٤ ج ١ ص ٤٤٤) ورواه عن عفان وعن محمد بن جعفر : كلاهما عن شعبة عن منصور عن خيشمة عن عبد الله مرفوعاً (رقم ٣٩١٧ و ٤٤١٩ ج ١ ص ٤١٢ و ٤٦٣) ورواه الطيالسي (رقم ٣٦٥) عن شعبة عن منصور عن خيشمة عن عبد الله بن مسعود . ورواه البيهقي (١ : ٤٥٢) عن طريق سفيان عن منصور ، وذكر فيه الراوى المهم .

وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ٣١٤ - ٣١٥) : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، فأما أحمد وأبو يعلى فقالا : عن خيشمة عن رجل عن ابن مسعود ، وقال الطبراني : عن خيشمة عن زياد بن حدير ، ورجال الجميع ثقات ، وعند أحمد في رواية : عن خيشمة عن عبد الله ، بإسقاط الرجل » . وذكر الشوكاني في نيل الأوطار هذا الحديث (١ : ٤١٦) ونسبه لترمذي ، وهو سهو منه ، فإن الترمذي لم يخبره ، وإنما ذكره مطلقاً كما يرى ،

يَمْنٌ بَايَعْتُ^(١) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : « سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا^(٢) » .

١٧١ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ^(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ سَعِيدِ

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَيْيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا عَلِيُّ ، ثَلَاثٌ^(٤) لَا تُؤَخَّرُهَا : الصَّلَاةُ إِذَا آتَتْ^(٥) ، وَالْجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ ، وَالْأَيْمُ^(٦) إِذَا وَجَدْتَ لَهَا كُفُوًا^(٧) » .

(١) في ب و ه و ك « بايع » وما هنا هو الذي في النسخ المخطوطة

م و ع و ه

(٢) سيأتي السلام على هذا الحديث عند كلام الترمذی عليه .

(٣) كلمة « قال » لم تذكر في م و ه .

(٤) في ع « ثلاثة » .

(٥) « آتت » مثل « جاءت » وزنا ومعنى . وفي م و ه « آتت » بتاءين من الإيمان ، وما رواه إمامان معروفان في نسخ الترمذی . قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (١ : ٢٨٤) : « كذا رويته بتاءين كل واحدة منهما معجمة بإثنتين من فوقها ، وروى : إذا آتت ، بتون وتاء معجمة بإثنتين من فوقها ، بمعنى حانت » تقول آن العمى « يثين أينا ، أمى : حان يعين حيناً » .

ونقل الشارح المباركفوري (١ : ١٥٥) عن الرافعة للاعلى القاري قال : « قال الثوري : في أكثر النسخ المقررة : آتت ، بإثنتين ، وكذا عند أكثر الحديثين ، وهو تصحيف ، والمخفوظ من ذوى الإثنان : آتت على وزن حانت ، ذكره الطيبي » .

والصحيح أنهما روايتان صحيحتان ، ومعناهما متقارب .

(٦) « الأيم » بفتح الهزلة وكسر الياء المشددة : هي التي لا زوج لها ، بكرأ كانت أو ثيباً ، مطلقة كانت أو متوفى عنها .

(٧) الحديث رواه أيضاً أحمد في المسند (رقم ٨٢٨ ج ١ من ١٠٥) عن هرون بن معروف عن ابن وهب . ونسبه ابن حجر في التلخيص (ص ٦٩) والبيوطي =

[قال أبو عيسى : هذا حديث غريب حسن ^(١)] .

١٧٢ - حديث ^(٢) أحمد بن منيع حدثنا يعقوب بن الوليد المدني عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الْوَقْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّلَاةِ رِضْوَانُ اللَّهِ ، وَالْوَقْتُ الْآخِرُ عَقَبُ اللَّهِ ^(٣) » .

= في الجامع الصغير لمستدرك الحاكم ، ولم أجده فيه ، ويحتاج إلى بحث عنه . وروى ابن ماجه منه التهي عن تأخير الجنازة فقط (١ : ٢٣٣) عن حرمة بن يني عن ابن وهب .

(١) الزيادة من ب و ع واسخه في م . ولكن قوله « قال أبو عيسى » لم يذكر في ع .

وهذا الحديث لإسناده صحيح ، ورواه ثقات .

وقد نقله الزيلعي في نصب الراية (١ : ١٢٨) عن الترمذي ، ونقل أنه قال : « حديث غريب وما أرى إسناده يتصل » . وهكذا نقل الحافظ في التلخيص أيضا (ص ٦٩) عن الترمذي ، وليس في شيء من النسخ التي معي من الترمذي عبارة « وما أرى إسناده يتصل » وكذلك قال للشارح المباركفوري (١ : ١٥٥) إن هذه العبارة ليست في النسخ المطبوعة والفلمية الموجودة عنده . وأنا أظن أن الحافظ الزيلعي انتقل نظره حين الكتابة إلى كلام الترمذي على حديث عائشة يالآي برقم (١٧٤) وأن الحافظ ابن حجر نقل منه تقليدا له فقط .

(٢) هذا الحديث مقدم في ه و ه و ك عقب الحديث (رقم ٢٧٠) .

(٣) الحديث رواه الحاكم (١ : ١٨٩) بلفظ : « خير الأعمال الصلاة في أول وقتها » وقال : « يعقوب بن الوليد هذا شيخ من أهل المدينة ، سكن بغداد ، وليس من شرط هذا الكتاب إلا أنه شاهد » . وثقه الذهبي فقال : « يعقوب : كذاب » .

ورواه الدارقطني (ص ٩٢) بإسنادين بالانظرين : لفظ الترمذي ولفظ الحاكم . ورواه البيهقي (١ : ٤٣٥) من طريق أحمد بن منيع شيخ الترمذي . ونقل عن أبي أحمد بن عدي الحافظ أنه قال : « هذا الحديث بهذا الإسناد باطل » . ثم قال البيهقي : « هذا حديث يعرف بيعقوب بن الوليد المدني ، ويعقوب منكر الحديث ، ضعفه يحيى بن معين وكثبه أحمد بن حنبل وسائر الحفاظ ، ونسبوه إلى الوضع ، فعوذ بالله من الخذلان » .

[قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ^(١) .]

[وقد روى ابن عباسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه^(٢) .]

[قال^(٣) : وفي الباب عن عليٍّ ، وابن عمرَ ، وعائشةَ ، وابن مسعودٍ .]

= وقال الزيلعي في نصب الراية (١ : ١٢٧) : « قال ابن حبان : يعقوب بن الوليد كان يضع الحديث على الثقات ، لا يصح كتب حديثه إلا على شليل التمجيد ، وما رواه إلا هو . انتهى . وقال أحمد : كان من الكذابين الكبار . وقال أبو داود : ليس بثقة . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال البيهقي في المعرفة : حديث الصلاة في أول الوقت رضوان الله : إنما يعرف يعقوب بن الوليد ، وقد كذبه أحمد بن حنبل وسائر الحفاظ ، قال : وقد روى هذا الحديث بأسانيد كلها ضيقة ، وإنما يروى عن أبي جعفر محمد بن عليٍّ من قوله . انتهى . وأنكر ابن القطان على أبي محمد عبد الحق كونه أعل الحديث بالمعنى وسكت عن يعقوب ! قال : ويعقوب هو علقه ، فإن أحمد قال فيه : كان من الكذابين الكبار وكان يضع الحديث ، وقال أبو حاتم : كان يكذب والحديث الذي رواه موضوع ، وابن عديٍّ إنما أعلاه به وفي باب ذكره . انتهى كلامه . »

وبما لأزوال أعجب منه أن الشافعي رحمه الله يذكر هذا الحديث عتجا به بدون إسناد وهو حديث غير صحيح ، بل هو حديث باطل ، كما نص عليه العلماء الحفاظ فيما قلناه عنهم ! أفلي الشافعي ذكره في كتاب اختلاف الحديث (ص ٢٠٩ من هامش الجزء السابع من الأم) فقال : « وقال رسول الله : أول الوقت رضوان الله » وذكره مرة أخرى (ص ٢١٠) فقال : « وأثبت المجيع وأولاه ما ذكرنا من أمر الله بالمحافظة على الصلوات ، ثم قول رسول الله : أول الوقت رضوان الله . » وكذلك احتج به في الرسالة من غير أن يذكر إسناده (ص ٤٩ طبعة بولاق) وانظر أيضا الأم (ج ١ ص ٦٨) .

(١) الزيادة من م و ع و س .

(٢) الزيادة من م و ع و س ، إلا أن في م و س « رواه » بدل « روى » .
وفي س لم تذكر كلمة « نحوه » .

وحديث ابن عباسٍ هذا الذي أشار إليه الترمذی : نسبه ابن حجر في التلخيص (ص ٦٧) إلى البيهقي في الخلافيات ، وقال : « فيه نافع » أبو هريرة ، وهو متروك .

(٣) الزيادة من ع .

قال أبو عيسى : حديثُ أمِّ فروةَ لا يُروى إلا من حديث عبد الله [بن عمر^(١)] العُمريِّ وليس [هو^(٢)] بالقوى عند أهل الحديث . واضطربوا^(٣) [عنه^(٤)] في هذا الحديث [وهو صدوق ، وقد تكلم فيه يحيى بن سعيد من قبل حفظه^(٥)] .

- (١) الزيادة من م و ع و ه و ه و ك .
- (٢) الزيادة من ع و ه و ك . وفي ه و س « وهو ليس بالقوى » .
- (٣) في ع « اضطربوا » .
- (٤) للزيادة من ع وسخة في م .
- (٥) الزيادة من م و ع و س . ولكن قوله « وهو صدوق » . مؤخر في ع بعد كلام يحيى بن سعيد .

وهذا الحديث مضطرب الإسناد ، كما قال الترمذى ، ولكن ليس اضطرابه من قبل عبد الله بن عمر العمري ، بل من قبل شيخه القاسم بن غنام الأنصارى البياضى ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره العقيلى في الضعفاء ، وقال : « في حديثه اضطراب » . والذي يظهر لى أنه روى هذا الحديث عن امرأة من أهله ، هى جدته الدنيا ، أو هى جدته أم أبيه ، كما بين فى بعض الروايات ، عن جدته العليا : أم فروة ، فصار يرويه تارة فيذكر الوسطة المبهمة ، ويرويه أخرى فيحذفها ويقول : « عن أم فروة » .

وقد وصف جدته أم فروة فى بعض الروايات بأنها كانت ممن بايع تحت الشجرة ، وبأنها كانت من المهاجرات الأول (الحاكم ١ : ١٨٩ والدارقطنى من ٩٢) .

وأم فروة هذه اختلف فيها : لفرج الطيى . أنها أنصارية ، أخذ ذلك من ظاهر بعض الروايات أنها جدة القاسم بن غنام الأنصارى ، وتبعه غيره من العلماء ، وجزم الفاضى أبو بكر بن العربي فى المعارضة (١ : ٢٨٢) بأنها : « هى بنت أبى عقافة ، أخت أبى بكر الصديق لأبيه ، زوجها أبو بكر الأشعث بن قيس ، فولدت له عمه بن الأشعث وغيره ، وقد قال فيه بعضهم : إنها أنصارية ، وهو غلط » . وقال المنذرى - فيما نقل صاحب عون المعبود (١ : ١٦٣) - : « أم فروة هذه هى أخت أبى بكر الصديق لأبيه ، ومن قال فيها : أم فروة الأنصارية فقد وهم » . وهذا هو الراجح عندنا ، والظاهر أنها جدة عليا للقاسم بن غنام الأنصارى من جهة =

= أمه أو أم أبيه . وقد صرح في بعض الروايات بأنها من المهاجرات الأول ، فهذا يدل على غلط من ظن أنها أنصارية .

وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ثقة ، وليس ضعف هذا الحديث من قبله ، لأننا ضعفه من إسهام الواسطة بين القاسم بن غنم وبين جدته الدنيا الصحابية .

وقد وثق الترمذی في جزمه بأن هذا الحديث « لا يروى إلا من حديث عبد الله بن عمر العمري » لأنه رواه غيره ، كما سيظهر من الروايات الآتية :

والحديث رواه عن القاسم بن غنم ثلاثة : عبد الله بن عمر العمري ، وأخوه عبيد الله بن عمر العمري ، والضحاك بن عثمان الأسدي الخزاعي - بكسر الحاء المهملة ، وفتح الزاي - المدني القرشي .

أما رواية الضحاك بن عثمان فقد رواها الدارقطني (ص ٩٢) من طريق ابن أبي فتيك : « أخبرني الضحاك بن عثمان عن القاسم بن غنم البياضي عن امرأة من المهاجرات » ونسبها ابن حجر في الإصابة لطبراني (٨ : ٢٦٦) .

وأما رواية عبيد الله - بالتصغير - فرواها أبو داود عن محمد بن عبد الله بن عثمان الخزازي وعبد الله بن مسلمة (١ : ١٦٣) ، ورواها ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن هرون والفضل بن دكين (٨ : ٢٢٢) ، ورواها أحمد في المسند عن أبي عاصم وعن منصور بن سلمة الخزازي وعن يونس عن الليث بن سعد وعن يزيد بن هرون (٦ : ٣٧٤ - ٣٧٥ و ٤٤٠) ، ورواها الدارقطني من طريق الوليد بن مسلم ومن طريق إسحق بن سليمان ومن طريق الليث بن سعد (ص ٩٢) : كلهم عن عبيد الله بن عمر العمري .

وأما رواية عبيد الله - بالتصغير - فرواها الحاكم من طريق منصور بن سلمة الخزازي ومن طريق الليث بن سعد : كلاهما عن عبيد الله . وأما أخشي أن يكون ذكر عبيد الله - بالتصغير - في المستدرک : خضاً من الناسخين أو من العليم ، لأن الحاكم قال بعد رواية هذين الإسنادين : « سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول : سمعت العباس بن محمد الدوري يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : قد روى عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنم ، ولم يرو عنه أخوه عبيد الله بن عمر » ولكني لم أجزم بأن هذا غلط في نسخة المستدرک لأن الحافظ ابن حجر ذكر في الإصابة (٨ : ٢٦٦) أن الحاكم رواه « من طريق عبيد الله الصغير أيضاً » وذكر في التهذيب (٨ : ٢٢٨) =

١٧٣ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْهَزَارِيُّ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ^(١) عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ^(٢) عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ^(٣) : « أَنَّ

= الرواة عن القاسم بن غنام : « الضحاك بن عثمان الحزامي وعبيد الله بن عمر العمري وأخوه عبد الله بن عمر » . ولعل الحاكم نقل كلام ابن معين ليظهر خطأه فيما جزم به . ورواه الدارقطني أيضا (ص ٩٢) من طريق معتز بن سليمان ومن طريق محمد بن بشر العبدي ، ومن طريق قزعة بن سويد : ثلاثهم عن عبيد الله - بالتصغير - عن القاسم .

وهذه الروايات اضطربت عن القاسم بن غنام : ففي بعضها « عن أم فروة » بدون واسطة ، وفي بعضها « عن بعض أمهاته » وفي بعضها « عن أهل بيته » وفي بعضها « عن عماته » وفي بعضها « عن بعض أهله » : كل هؤلاء عن أم فروة .

وأوضح الروايات روايتا الحاكم : ففي الأولى منهما : « عن القاسم بن غنام عن جدته الدنيا عن جدته أم فروة » وكانت ممن بارعت النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت من المهاجرات الأول : أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم : وسئل عن بعض الأعمال فقال : الصلاة لأول وقتها . وفي الثانية : « عن القاسم بن غنام الأنصاري عن جدته أم أبيه الدنيا عن أم فروة جدته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه » .

ولعلنا قد نفهم من هذا الإسناد أن الضمير في « جدته » عائد إلى « أبيه » فتكون أم فروة جدة أبيه ، ويكون القاسم قد رواه عن جدته أم أبيه عن أمها جدة أبيه . واستأنزلى الجزم بشيء من هذا .

والحديث ضميم بكل حال ، لجعل الواسطة بين القاسم بن غنام وبين أم فروة .

(١) « يعفور » بفتح الياء المثناة التحتية وإسكان الدين المهملة وضم الفاء وآخره راء . ونقل الشارح المباركفوري (١ : ١٥٦) أنه وقع في بعض نسخ الترمذي « أبي يعقوب » قال : « وهو غلط » وهو كما قال .

وأبو يعفور هذا هو : عبد الرحمن بن عبيد - بالتصغير - بن أسطاس ، بكسر الهمزة وإسكان الدين المهملة ، التعلبي ، بالناء المثناة ، وهو ثقة .

(٢) « العيزار » بفتح العين المهملة وإسكان الياء التحتية وفتح الزاي وآخره راء ، والوليد هذا عبدي كوفي ثقة ،

(٣) « الشيباني » بالشين المعجمة ، وأبو عمرو هذا اسمه « سعد بن إياس » وهو ثقة يجمع على توثيقه ، وهو من المخضرين ، عاش ١٢٠ سنة ومات سنة ٩٦ وشمس القادسية وعمره نحو ٤٠ سنة . وقد ذكره بعضهم في الصحابة .

رَجُلًا قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : سَأَلْتُ عَنْهُ ^(١) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : الصَّلَاةُ عَلَى مَوَاقِيتِهَا . قُلْتُ : وَمَاذَا يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ . قُلْتُ : وَمَاذَا يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : [وَ ^(٢)] الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن صحيح .

وَقَدْ رَوَى الْمَسْعُودِيُّ وَشُعْبَةُ وَ[سَلْيَانُ ^(٣)] [هُوَ أَبُو إِسْحَقَ ^(٤)] الشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَيْزَانِ : هَذَا الْحَدِيثُ ^(٥) .

(١) كلمة « عنه » لم تذكر في ع .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الزيادة من م و ع .

(٤) الزيادة من ع . وأبو إسحاق الشيباني هو « سليمان بن أبي سليمان » .

(٥) الحديث رواه الطيالسي والداري والبخاري ومسلم والنسائي ، ورواه أيضاً الترمذي فيما سيأتي في أبواب البر والعلة (١ : ٣٤٦ من طبعة بولاق و ٣ : ١١٦ من شرح المباركفوري) .

وقوله « الصلاة على ميقاتها » اختلفت فيه ألفاظ الرواة ، وسيأتي في الترمذي بلفظ « الصلاة لميقاتها » . وفي لفظ شعبة عند البخاري « الصلاة على وقتها » . قال الحافظ في الفتح (٢ : ٨) : « اتفق أصحاب شعبة على اللفظ المذكور في الباب » ، وهو قوله : على وقتها ، وخالفهم علي بن حفص ، وهو شيخ صدوق من رجال مسلم ، فقال : الصلاة في أول وقتها ، أخرجه الحاكم . والدارقطني والبيهقي من طريقه ، قال الدارقطني : ما أحسبه حفظه ، لأنه كبير وتتم حفظه . قالت : ورواه الحسن بن علي العمري في اليوم واليلة عن أبي موسى محمد بن المثنى عن غندر عن شعبة كذلك . قال الدارقطني : تفرد به العمري ، فقد رواه أصحاب أبي موسى عنه بلفظ : على وقتها . ثم أخرجه الدارقطني عن الحاكم - أي عن أبي موسى كرواية الجماعة ، وهكذا رواه أصحاب غندر عنه ، والظاهر أن العمري وهم فيه ، لأنه كان يحدث من حفظه . وقد أطلق النووي في شرح المذهب : أن رواية في أول وقتها ضعيفة اهـ لکن لها طريق أخرى أخرجه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وغيرهما من طريق عثمان بن عمر عن =

مالك بن مغول عن الوليد ، وتفرد عثمان بذلك ، والمعروف عن مالك بن مغول كرواية الجماعة ، كذا أخرجه المصنف - يعنى البخارى - وغيره . وكان من رواها كذلك ظن أن المعنى واحد ، ويمكن أن يكون أخذه من لفظة : على : لأنها تقتضى الاستعلاء على جميع الوقت ، فيعتين أوله . قال القرطبي وغيره : قوله : لوقتها : اللام للاستقبال ، مثل قوله تعالى : فطلقوهن لعدتهن ، أى مستقبلات عدتهن ، وقيل : للابتداء ، كقوله تعالى : أقم الصلاة لذالك الشمس ، وقيل : بمعنى فى : أى فى وقتها . وقوله : على وقتها قيل على بمعنى اللام ، فيه ما تقدم ، وقيل لإرادة الاستعلاء على الوقت ، وفائدته تحقق دخول الوقت يقع الأداء فيه .

والروايات التى فيها « فى أول وقتها » رواها الحاكم (١ : ١٨٨ - ١٨٩) من طريق الحسن بن مكرم وبندار كلاهما عن عثمان بن عمر عن مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار ، وقال : « هذا حديث يعرف بهذا اللفظ بمحمد بن بشار بندار عن عثمان بن عمر ، وبندار من الحفاظ الثقتين الأثبات » . ثم قال : « قد صحت هذه اللفظة باتفاق الثقتين : بندار بن بشار والحسن بن مكرم : على روايتها عن عثمان بن عمر . وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي على ذلك .

ثم رواه من طريق حجاج بن الشاعر عن علي بن حفص المدائني عن شعبة بن الوليد كذلك ، وقال : « قد روى هذا الحديث جماعة عن شعبة » ، ولم يذكر هذه اللفظة غير حجاج بن الشاعر عن علي بن حفص ، وحجاج حافظ ثقة ، وقد احتج مسلم بعلي بن حفص .

ثم رواه من طريق محمد بن المثنى : « حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة أخبرني عبيد المكتب قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة فى أول وقتها » قال الحاكم : « الرجل هو عبد الله بن مسعود ، لإجماع الرواة فيه على ابن عمرو الشيباني » .

و « المكتب » بضم الميم وإسكان الكاف وكسر التاء « وقد يضبط بفتح الكاف وتشديد التاء مع كسرها أيضاً ، وهو : عبيد بن مهران الكوفى ، وهو ثقة . فهذا الإسناد صحيح أيضاً ، وجهالة الصواب لا تضر ، ومع ذلك فقد عرف أنه ابن مسعود كما قال الحاكم .

١٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ بَزِيدٍ ^(١) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ^(٢) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمْرٍو ^(٣) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً لَوْ قَتَمَا الْآخِرَ مَرَّتَيْنِ ^(٤) حَتَّى يَقْبِضَهُ اللَّهُ». قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ] ^(٥) [غَرِيبٌ]، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ^(٦).

(١) هو الجعفي - بضم الجيم وتسج الميم وبالهاء المهملة - المصري ، وهو ثقة ، من رجال الكتب الستة .

(٢) سعيد بن أبي هلال الليثي المصري : ثقة معروف ، وهو من شيوخ الليث بن سعد . اسكنه روى عنه هنا بالواسطة . ووقع اسمه في المستدرک «سعيد بن هلال» وهو خطأ مطبعي فيما أرى .

(٣) في نه «عن أبي إسحاق بن عمر» وهو خطأ .

(٤) اختلفت نسخ الترمذی في هذه الجملة اختلافاً كثيراً : فإما هنا هو الذي في ب و ه و ه وهو الموافق لرواية الحاكم من طريق قتيبة ، ولرواية البيهقي عن الحاكم . وفي م بحذف كلمة «مرتين» وهو خطأ من الناسخ فيما أظن . وفي نه «لوقتها الآخر» إلا «مرتين» بزيادة «إلا» وهو يوافق ما نقله الزيلعي في نصب الراية (١ : ١٢٧) وصاحب جمع القوائد (١ : ٦٠) كلاهما عن الترمذی . وفي ج «لوقتها الآخر» إلا مرتين من عذرين . وزيادة «من عذرين» لم أجد لها ما يؤيدها .

(٥) الزيادة من م و ن و ه . ولم يذكرها الزيلعي في نصب الراية ولا ابن حجر في التمهيد في ترجمة إسحاق بن عمر عند ما نقل كلام الترمذی .

(٦) الحديث رواه الحاكم (١ : ١٩٠) من طريق محمد بن شاذان من قتيبة ، ورواه البيهقي (١ : ٤٣٥) عن الحاكم ، ورواه الدارقطني (م ٩٢) من طريق هرون بن عبد الله عن قتيبة . قال البيهقي : «هذا مرسل» ، إسحاق بن عمر لم يدرك عائشة . قال الزيلعي (١ : ١٢٧) : «وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : إسحاق بن عمر روى عن موسى بن وردان ، روى عنه سعيد بن أبي هلال : مجهول ، انتهى . وكذلك قال ابن البطان في كتابه : إنه منقطع ، وإسحاق بن عمر مجهول ، انتهى . ولم يميزه الشيخ تقي الدين في الإمام إلا للدارقطني فقط ، ونقل عن ابن عبد البر أنه =

قال الشافعي : والوقت الأول من الصلاة أفضل . ومما يدل على فضل أول الوقت على آخره : اختيار النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر ، فلم يكونوا يختارون إلا ما هو أفضل ، ولم يكونوا يدعون الفضل ، وكانوا يصلون في أول الوقت .

= قال : إسحق بن عمر أحد المجاهيل ، روى عنه سعيد بن أبي هلال ، انتهى . وأخرجه الدارقطني أيضا عن عمرة عن عائشة نحوه ، وفي سنده : مهدي بن عبد الرحمن ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ؟ فقال : متروك الحديث . وأخرجه أيضا عن أبي سلمة عن عائشة نحوه ، وفيه الواقدي ، وهو معروف عندهم .

وقد ترك الزيلعي أسح لإسناد لهذا الحديث : فقد روى الحاكم (١ : ١٩٠) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم قال : « حدثنا الليث بن سعد عن أبي النضر عن عمرة عن عائشة قالت : ماضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة لوقتها الآخر حتى قبضه الله » . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي ورواه البيهقي (١ : ٤٣٥) عن الحاكم .

وأبو النضر - شيخ الليث - هو سالم أبو النضر مولى عمر بن عبد الله ، وهو يجمع على توثيقه .

وهذا الحديث هو الذي أشار الزيلعي إلى أن الدارقطني رواه من طريق مهدي بن عبد الرحمن عن الليث ، وهو في سنن الدارقطني (ص ٩٢) ، وقد أشار البيهقي إلى رواية مهدي ، ومعنى هذا ليس بثقة ، كان يضع الحديث ، ولكن الرواية صحيحة برواية أبي النضر هاشم بن القاسم عن الليث .

قال الحاكم : « وله شاهد آخر من حديث الواقدي ، وليس من شرط هذا الكتاب » ثم رواه من طريق محمد بن علي الأزرق عن محمد بن عمر الواقدي عن ربيعة بن عثمان بن عمران بن أبي أنس عن أبي سلمة عن عائشة . وكذلك رواه الدارقطني (ص ٩٢) من طريق إسحق بن أبي إسحق الصقار ، عن الواقدي عن ربيعة ، وعن الواقدي عن عبد الرحمن بن عثمان بن وثاب عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة . وقد صرح الواقدي بالسجاع من ربيعة بن عثمان ، ومن عبد الرحمن بن عثمان بن وثاب . وهذان الإسنادان من طريق الواقدي شاهدان جيدان بعد صحة الإسناد الأول .

قال (١) : حدثنا بذلك أبو الوليد المسكئ عن الشافعي (٢).

١٢٨

باب

ما جاء في السهو عن وقت صلاة العصر

١٧٥ - حدثنا قتيبة حدثنا الأئمة [بن سعيد (٣)] عن نافع عن

(١) الزيادة من ب

(٢) لم أجد هذا الذي رواه الترمذی عن الشافعی فی شيء من كتب الشافعی المطبوعة .

وقال القاضي أبو بكر بن البرقي في العارضة (١ : ٢٨٤ - ٢٨٥) : « اتفق أكثر الفقهاء على أن الصلاة في أول الوقت أفضل ، ولم يختلف أبو حنيفة وأصحابه في أن تأخيرها أفضل ، وهذا يبق على خلاف في مسألة أخرى ، وهي : أن الصلاة هل تجب في أول الوقت أم لا ؟ ولو شاء ربك لم يختل أحد في مثل هذا مع ظهوره ، ولكن القلوب والخواطر بيد مالك النواصي ، يصرف السكل كيف يشاء . وصورة المذهب : أن الشمس إذا زالت توجه الخطاب على المكلف بالأمر ، وضرب له في امتثاله أحدًا موسعًا يربى على صورة الفعل . وأبو حنيفة قد وافقنا على الواجب الواسع الوقت ، كالكفارات وقضاء رمضان ، ولا خلاف بين الأمة فيه ، والدليل عليه قوله تعالى : أقم الصلاة لدلوك الشمس . وأيا ما كان النلوك : الزوال أو الغروب . فهو حجة لنا ، فإن الخطاب بالأمر يتوجه فيه ، فالفاعل يكون تمتلأله . والمسئلة أصولية ، وقد بيناها في كتاب الحصول . وإذا ثبت هذا فالجادة إلى امتثال الأمر ، والمسارة إلى قضاء الواجب : متفق عليه من الأئمة ، وإنما يخالف أبو حنيفة وأصحابه في فضل تقديم الصلاة ، لاعتقادهم أن الصلاة تجب في آخر الوقت ، فقالوا : إن وقت الوجوب أفضل ، وقد بينا فساد . والله أعلم . »

والذي نقله القاضي أبو بكر عن أبي حنيفة وأصحابه ليس معروفًا عندهم ، وهو يخالف المنصوص عليه في كتبهم .

(٣) الزيادة من ع .

ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الَّذِي تَقَوُّهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَزَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ ^(١) » .

وفي الباب عن بُرَيْدَةَ ، وَبُزْجَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ عمر حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

(١) الحديث رواه . مالك في الموطأ (١ : ٢٩ - ٣١) عن نافع عن ابن عمر ، ورواه البخاري (٢ : ٢٤) ومسلم (١ : ١٧٤) وأبو داود (١ : ١٦٠) والنسائي (١ : ٨٩) : كلهم من طريق مالك . ورواه أيضاً الدارمي (١ : ٢٨٠) ومسلم والنسائي وابن ماجه (١ : ١٢٠) من طريق الزهري عن سالم . ورواه الدارمي أيضاً من طريق عبيد الله عن نافع .

وقوله « أهله وماله » : قال الحافظ في الفتح : « هو بالنصب عند الجمهور ، على أنه مفعول ثانٍ لوتر ، وأضر في وتر مفعول لم يسم فاعله ، وهو عائد على الذي فاتته . فالعني : أصيب بأهله وماله وهو ممتد إلى مفعولين ... وقيل : وتر هنا بمعنى نقص ، فعلى هذا يجوز نصبه ورفعهُ ، لأن من ردَّ النقص إلى الرجل نصب وأضر ما يلوم مقامه . ومن ردَّه إلى الأهل رفعه . وقال القرطبي : يروى بالنصب ، على أن وتر بمعنى سلب ، وهو يهدى إلى مفعولين ، وبالرفع على أن وتر بمعنى أخذ ، فيسكون أهله هو المفعول الذي لم يسم فاعله » .

ثم قال الحافظ : وبوتب الترمذي على حديث الباب : ما جاء في السهو عن وقت مصر . فحمله على السامعي ، وعلى هذا فالمراد بالحديث : أنه يلحقه من الأصناف عند معاناة الثواب لمن صلى - ما يلحق من ذهب منه أهله وماله ... ويؤخذ منه التنبيه على أن أسف العامد أشد ، لاجتماع فقد الثواب وحصول الإثم . قال ابن عبد البر : في هذا الحديث إشارة إلى تحقير الدنيا ، وأن قليل العمل خير من كثير منها . وقال ابن بطال : لا يوجد حديث يقوم مقام هذا الحديث ، لأن الله تعالى قال : حافظوا على الصلوات . وقال : لا يوجد حديث فيه تكليف المحافظة غير هذا الحديث .

وقال الخطابي في العالم (١ : ١٣١) : « معنى وتر : أي نقص أو سلب ، فبقي وترأ فرداً ، بلا أهل ولا مال . يريد : فليكن حذرهُ من فوتها كحذرهِ من ذهاب أهله وماله » .

وقد^(١) رواه الزهري [أيضاً^(٢)] عن سالم عن أبيه [ابن عمر^(٣)] عن النبي صلى الله عليه وسلم .

١٢٩

باب

ما جاء في تعجيل الصلاة إذا أخرها الإمام

١٧٦ --- حدثنا محمد بن موسى البصري حدثنا جعفر بن سليمان الضبي^(٤) عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت^(٥) عن أبي ذر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَمْرَاهُ يَكُونُونَ بَعْدِي يُعَيِّتُونَ الصَّلَاةَ »^(٦) ،

(١) في م « قد » بدون الواو .

(٢) الزيادة من ع و ن ه و ك .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) « الضبي » بضم الصاد المعجمة وفتح الباء الموحدة والعين المهملة ، نسبة إلى « بني

ضبيعة » - بوزن جهينة - بن قيس « وعم بطن من بكر بن وائل . وكان جعفر بن سليمان

يترى في بني ضبيعة فنسب لأبيهم ، وهو مولى بني الحارث .

(٥) عبد الله بن الصامت : هو الفخاري - بكسر الهمزة المعجمة وتخفيف الفاء - البصري ،

وهو ابن أخي أبي ذر ، سمع من عمه ، وهو تابعي ثقة .

(٦) قال النووي في شرح مسلم (٥ : ١٤٧) : « معنى يعيئون الصلاة : يؤخرونها فيجعلونها

كالميت الذي خرجت روحه ، والمراد بتأخيرها عن وقتها : أي وقتها المختار لا عن جميع

وقتها ، فإن المنقول عن الأمراء المتقدمين والمتأخرين إنما هو تأخيرها عن وقتها المختار ،

ولم يؤخرها أحد منهم عن جميع وقتها ، فوجب حمل هذه الأخبار على ما هو الواقع .

وقال المافظ في الفتح (٢ : ١١) : « قال المذهب : المراد بتضييعها تأخيرها عن

وقتها المستحب ، لا أنهم أخرجوها عن الوقت . كذا قال ، وبعده جماعة ، وهو »

فَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا ، فَإِنْ صَلَّيْتَ ^(١) لَوَقْتِهَا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةً ، وَإِلَّا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ .

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن الصَّامِتِ .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي ذرٍّ حديثٌ حسنٌ ^(٢) .

وهو قولٌ غير واحدٍ من أهل العلم : يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ لِلصَّلَاةِ لِمِيقَاتِهَا ^(٣) إِذَا أَخْرَجَهَا الْإِمَامُ ، ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَ الْإِمَامِ ، وَالصَّلَاةُ الْأُولَى هِيَ الْمَكْتُوبَةُ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وأبو عَمْرٍو أَنَّ الْجَوْنِيَّ اسْمُهُ «عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ» ^(٤) .

= مخاف للواقع : فقد صح أن الحاج وأمه الوليد وغيرهما : كانوا يؤخرون الصلاة عن وقتها ، والآثار في ذلك مشهورة ، منها : ما رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : أخر الوليد الجمعة حتى أمسى ، فحُثَّ فصليت الظهر قبل أن أجلس ، ثم صليت العصر وأنا جالس لإيماء وهو يخطب . وإنما فعل ذلك عطاء خوفاً على نفسه من القتل . ومنها : ما رواه أبو نعيم شيخ البخاري في كتاب الصلاة من طريق أبي بكر بن عتبة قال : صليت إلى جنب أبي جعيفة ، فسى الحاجج بالصلاة ، فقام أبو جعيفة فصلى . ومن طريق ابن عمر : أنه كان يصلي مع الحاجج ، فلما أخرج الصلاة ترك أن يشهدا معه ومن طريق محمد بن أبي إسماعيل قال : كنت بمصر وصعبت قرأ للوليد ، فأخروا الصلاة فنظرت إلى سعيد بن جبيرة وعطاء يومئذ إيماء ، وهما قاعدان .

(١) « صليت » بالبناء الدجول ، أي : إن صلى الأمراء صلاتهم في وقتها وصليتها أنت معهم كانت صلاتك معهم نافلة ، وإن أخروها فلم يصلوها في الوقت : كنت قد احتطت لصلواتك وحصلتها وصلتها .

(٢) بل هو حديث صحيح . رواه مسلم (١ : ١٧٩ - ١٨٠) وأبو داود (١ : ١٦٤) والدارمي (١ : ٢٧٩) . ونسبه المنذرى أيضاً للنسائي وابن ماجه .

(٣) في « لوقتها » .

(٤) « الجوني » بفتح الجيم وإسكان الواو وبالنون : نسبة إلى « جون » بطن من الأزد . =

١٣٠

باب

ما جاء في النوم عن الصَّلَاةِ

١٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْبَغَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ [الأنصاري^(١)] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : « ذَكَرْتُ وَاللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوْمَهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفَرُّيْطٌ ، إِنَّمَا التَّفَرُّيْطُ فِي الْيَقَظَةِ ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ^(٢) » .

وفي الباب عن ابن مسعود ، وأبي مرزيم ، وعمران بن حصين ، وجبير بن مطعم ، وأبي حنيفة ، [وأبي سعيد^(٣)] ، وعمرو بن أمية الضمري^(٤) ، وذو مخبر [ويقال ذِي مَخْمَرٍ^(٥)] وهو ابن أخى النجاشي .

= وم بنو الجون بن أنمار بن عوف بن خزيمة بن مالك بن الأزد . وانظر الأنساب

للسمائي (١٤٣ ب) والاشتقاق لابن دريد (ص ٢٩١) .

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٢) الحديث فيه قصة طويلة رواها أحمد في المسند (٥٠ ٢٩٨ ١ و ٣٠٢ و ٣٠٧) وإسلم

(١ : ٢٨٩ - ١٩٠) وأبو داود (١ : ١٦٧ - ١٦٩) بروايات بعضها مطول

وبعضها مختصر ، ورواه النسائي مختصراً (١ : ١٠٠ - ١٠١) وابن ماجه

(١ : ١٢٢) .

(٣) الزيادة من م و ع و ب .

(٤) بفتح الصاد المعجمة وإسكان الميم . نسبة إلى « بني ضمرة بن بكر » .

(٥) الزيادة من ع و هـ و « مخبر » بكسر الميم وإسكان الحاء المعجمة وفتح =

قال أبو عيسى : وحديثُ أبي قتادةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .
وقد اختلف أهلُ العلمُ في الرجلِ يَنَامُ عن الصلاةِ أو يَنَسَاهَا فَيَسْتَيْقِظُ
أو يَذْكُرُ وهو في غير وقتِ صَلَاةٍ ^(١) ، عند طلوع الشمس أو عند غروبها :
فقال بعضهم : يُصليها إذا استيقظ أو ذكر ^(٢) ، وإن كان عند طلوع
الشمس أو عند غروبها . وهو قولُ أحمد ، وإسحاق ، والشافعي ، ومالك ^(٣) .
وقال بعضهم : لا يُصلي حتى تَطْلُعَ الشمسُ أو تَغْرُبَ .

١٣١

باب

ما جاء في الرجل يَنَسَى الصلاةَ

١٧٨ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [بن مالكٍ ^(٤)] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

= الباء الموحدة ، ويقال بذلك الباء مع . وفي التهذيب أن الأوزاعي كان لا يقولها إلا بالميم .

وقال ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ٢ من ١٤١) : « ونحو أصوب وأكثر » .

(١) في ع « الصلاة » وهو غير جيد .

(٢) في ه و ه « وذكر » .

(٣) لم يذكر في م و س « والشافعي ومالك » ولم يذكر في ع و ه .

« ومالك » .

(٤) الزيادة من م و ع و س .

« مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ^(١) » .

وفي الباب عن سمرة ، وأبي قتادة .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن صحيح .

ويروى عن علي بن أبي طالب : أنه قال في الرجل يذسى الصلاة

[قال ^(٢)] : يَصَلِّيَهَا مَتَى [مَا ^(٣)] ذَكَرَهَا فِي وَقْتٍ أَوْ فِي غَيْرِ وَقْتٍ . وهو

قول [الشافعي ، و ^(٤)] أحمد [بن حنبل ^(٥)] ، وإسحاق .

ويروى عن أبي بكر : أنه نام عن صلاة العصر ، فاستيقظ عند

غروب الشمس ، فلم يَصَلِّ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ^(٦) .

وقد ذهب قوم من أهل الكوفة إلى هذا .

وأما أصحابنا ^(٧) فذهبوا إلى قول علي بن أبي طالب [رضى الله عنه ^(٨)] .

(١) قال الشارح « رواه الجماعة » يعني أحمد وأصحاب الكتب الستة . ورواه أيضا الدارمي

(١ : ٢٨٠) وابن الجارود (س ١٢٥) .

(٢) الزيادة من م و ج و س .

(٣) الزيادة من م و ج و ه و س .

(٤) الزيادة من م و ج ونسخة بهامش س .

(٥) الزيادة من ه .

(٦) لم يقف الشارح على من أخرج أثره على وأبي بكر اللذين علمتهما الترمذی ، وأنا لم

أجدنا أيضاً .

(٧) يعني أهل الحديث .

(٨) الزيادة من ج و ه و س .

١٣٢

باب

ما جاء في الرجل آفوتهُ الصلواتُ بأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ

١٧٩ - حَدَّثَنَا هَفَاذٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ
 بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِي عُمَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ^(١)] قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 [بْنُ مَسْعُودٍ^(٢)] : « إِنَّ الْمُسْرِكِينَ سَفَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَأَمَرَ
 بِإِلَالَةٍ فَأَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى
 الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ . »

قال^(٣) : وفي الباب عن أبي سعيدٍ ، وجابرٍ^(٤) .

(١) الزيادة من ع و نه .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) كلمة « قال » لم تذكر في نه .

(٤) أما حديث جابر فسيأتي . وأما حديث أبي سعيد فرواه الشافعي في الأم (١ : ٧٥) :
 « أخبرني ابن أبي نديك من ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن أبي سعيد
 عن أبي سعيد المدري قال : حبسنا يوم الخندق عن الصلاة ، حتى كان بعد المغرب
 بموى من الليل حز كفيتنا . وذلك قول الله عز وجل : « وكفى الله المؤمنين القتال »
 وكان الله قويا عزيزا . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبالا ، فأمره فأقام الظهر
 فصلاها ، فأحسن صلاتها ، كما كان يصلها في وقتها ، ثم أقام العصر فصلاها
 كذلك ، ثم أقام المغرب فصلاها كذلك ، ثم أقام العشاء فصلاها كذلك أيضا . قال : —

قال أبو عيسى : حديث عبد الله ليس بإسناده بأس ، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبد الله ^(١) .

وهو الذي اختاره بعض أهل العلم في الفوائد : أن يُقيم الرجل لكل صلاة إذا قضاها . وإن لم يُقيم أجزاء . وهو قول الشافعي ^(٢) .

١٨٠ [و حَدَّثَنَا ^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [بُدَّارٌ ^(٤)] حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هُشَامٍ حَدَّثَنِي ^(٥) أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ كَمَا كَانَ فِي حُلِيِّهِ » .]

== وذلك قبل أن ينزل الله تعالى في صلاة الخوف : فرجالا أو ركبالا . ونقل المشوكاني (٢ : ٨) عن ابن سيد الناس أنه قال : « هذا إسناده صحيح جليل » وهو كما قال . ورواه أيضا الطيالسي في مسنده مختصراً ، برقم (٢٢٣١) : « حدثنا ابن أبي ذئب عن سميد بن أبي سميد القبري قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي سميد عن أبيه » . ورواه أيضا أحمد في المسند من طريق ابن أبي ذئب (رقم ١١٢١٦ و ١١٢١٧ و ١١٤٨٥ و ١١٦٦٧ ج ٣ ص ٢٥ و ٤٩ و ٦٧ و ٦٨) . ورواه النسائي (١ : ١٠٧) والبيهقي (١ : ٤٠٢) كلاهما من طريق ابن أبي ذئب ونسبه ابن حجر في التلخيص أيضا (ص ٧٣) لابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ، وقال : « صحيحه ابن السكن » .

(١) حديث ابن مسعود رواه أيضا أحمد في المسند (رقم ٣٥٥٥ و ٤٠١٣ ج ١ ص ٣٧٥ و ٤٢٣) والنسائي (١ : ١٠٧) كلاهما من طريق أبي الزبير . وهو منقطع ، كما قال الترمذي ، ولكنه يعضد بحديث أبي سميد الحديث ، وقد ذكرناه وصحناه آنفا . (٢) من أول قوله : قال أبو عيسى : حديث عبد الله « إلى هنا : مؤخر في ج » في آخر الباب بعد حديث جابر .

(٣) في « وحدثنا » وهذا الحديث ذكر في م في أول الباب الآتي ، وهو وضع غير جيد ، لأنه لا مناسبة له به .

(٤) الزيادة من ج .

(٥) في م و ب « حدثنا » .

كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، قال : يا رسول الله ؟ ما كَذْتُ أَصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى تَقْرُبَ ^(١) الشَّمْسُ ، فقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ إِنْ صَلَّيْتُمَا ^(٢) . قال : فَتَزَلْنَا بِطُحَّانٍ ^(٣) ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَضَّأْنَا ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ ^(٤) . [قال أبو عيسى ^(٥)] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٣

باب

ما جاء ^(٣) فِي صَلَاةِ الْوُسْطَى ^(٦) أَنَّهَا الْعَصْرُ

[وقد قيل : إنها الظهر ^(٧)]

١٨١ - حَدَّثَنَا ^(٨) مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ

(١) ل ع « غربت » وكذلك في حاشية م على أنها نسخة ، ووضع فيها فوق « تقرب » علامة الصلة « صح » .

(٢) أى : ما صليتهما ، و « إن » نافية .

(٣) « بطحان » بضم الباء الموحدة وإسكان الطاء وفتح الحاء المهملة ونون ، قال ياقوت في معجم البلدان : « كذا يقوله المحدثون أجمعون . وحكى أهل اللغة بطحان بفتح أوله وكسر ثانيه ، وكذا قيده أبو على القالى في كتاب البارع وأبو حاتم والبكري وقال : لا يميز غيره . وقرأت بخط أبي الطيب أحمد بن أخى محمد الشافعى ، وخطه حجة بطحان بفتح أوله وسكون ثانيه . وهو : واد بالمدينة ، وهو أحد أوديتها الثلاثة ، وهى : العقيق ، وطحان ، ووقاء » .

(٤) الحديث رواه أيضا أحمد والبخارى ومسلم والنسائى . وانظر الفتح (١ : ٥٥ - ٥٧) .

(٥) الزيادة من م و ن و س .

(٦) فى ن ه و ه و ك « الصلاة الوسطى » .

(٧) الزيادة من م و ع و س .

(٨) هذا الحديث وتصحيح الترمذى له : لم يوجد فى م وهو فى ه و ك .

وأبو النضر عن محمد بن طلحة بن مُصَرِّف^(١) عن زُبَيْدٍ^(٢) عن مُرَّةٍ
الهمداني^(٣) عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ »^(٤) .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ [حسنٌ]^(٥) صحيحٌ .

١٨٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ^(٦) عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
الْحُسَيْنِ^(٧) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ^(٨) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

= مؤخر بعد الحديث الآتي (رقم ١٨٢) ولإنيته في النسخ هو الصواب ، لأنه قد ذكره
المجد بن تيمية في المنتقى (١ : ٣٩٧ من نيل الأوطار) ونسبه لترمذی ، وكذلك
السيوطي في الذر المنثور (١ : ٣٠٣) وغيرهما .

(١) « مصرف » ضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الزاء المشددة .
(٢) « زبيد » بالنصفي ، وهو بالزاي والياء الموحدة ، وهو ابن الحارث بن عبد الكريم
وهو ثقة .

(٣) « مرّة » بضم الميم ، وهو ابن شراحيل - بفتح الشين المعجمة - ويلقب « مرّة الطيب »
و « مرّة الخير » : لبأدته . وهو تابعي ثقة .

(٤) الحديث رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٢٦٦) بهذا الإسناد مطولاً ،
واقطعه : « سئلوا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا » .
ورواه أحمد في السند (٣٧١٦ ج ١ ص ٢٩٢) عن يزيد بن محمد بن طلحة . ورواه
مسلم (١ : ١٧٤) عن عون بن سلام عن محمد بن طلحة . ورواه غيرهم ، وسيأتي
الحديث بهذا الإسناد في الترمذی في كتاب « التفسير » (ج ٢ ص ١٦٣ طبعة بولاق
وج ٤ ص ٧٧ من شرح المباركفوري) .

(٥) الزيادة من غ وهي زيادة صحيحة ، فإنها توافق ما نقله المجد بن تيمية في المنتقى
عن الترمذی

(٦) « سعيد » هو ابن أبي مروة ، وزعم الشارح المباركفوري أنه سعيد بن أبيه ،
وهو خطأ .

(٧) « الحسين » هو البصري .

(٨) « سمرة » بفتح السين المهملة وضم الميم وفتح الراء و « جندب » بضم الجيم وإسكان
النون وضم الدال المهملة ويجوز فتحها أيضاً .

« صلاة الوسطى ^(١) صلاة العصر ^(٢) » .

[قال ^(٣)] : وفي الباب عن عليّ ، [وعبد الله بن مسعود ^(٤)] ، [وزيد بن ثابت ^(٥)] ، وعائشة ، وحفصة ، وأبي هريرة ، وأبي هاشم بن عتبة ^(٦) .
قال أبو عيسى : قال محمد : قال عليّ بن عبد الله : حديث الحسن عن

(١) في ع و ه و ك « أنه قال في صلاة الوسطى » . وفي ه « في

الصلاة الوسطى » وما هنا موافق لباقي الروايات ولما سيأتي في كتاب التفسير .

(٢) الحديث رواه أيضا أحمد في المسند (ج ٥ ص ٧ و ١٢ و ١٣) . ورواه أيضا الترمذي

فيما سيأتي في كتاب التفسير (١ : ١٦٣ طبعة بولاق) .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) الزيادة من م و ع و س . وهي زيادة لا بأس بها ، ولكن حديث

ابن مسعود مضعف قبل هذا .

(٥) الزيادة من م و ع و ه . وهي زيادة جيدة ، لأن الترمذي ذكر

ذلك فيما سيأتي في كتاب التفسير . وكأنه يريد بذكر زيد بن ثابت أن له حديثا في أن

الصلاة الوسطى هي الظهر ، وحديثه هذا رواه أحمد وأبو داود وغيرهما . وانظر نيل

الأوطار (١ : ٤٠١) والدر المنثور (١ : ٣٠١) .

(٦) هو أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي ، وهو خال معاوية بن أبي سفيان ،

وأسلم يوم الفتح . وحديثه هذا ذكره ابن حجر في الإصابة (٧ : ١٩٨) قال : « من

طريق كهيل بن حرملة قال : قدم أبو هريرة دمشق ، فقبل عليّ أبي كلثوم الدوسي ،

فأثبناه ، فتذاكرنا الصلاة الوسطى ، فاختلفنا فيها ، فقال أبو هريرة : اختلفنا فيها

كما اختلفتم ، ونحن بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيها الرجل الصالح :

أبو هاشم بن عتبة ، فقام فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان جريشا

عليه ، ثم خرج إلينا فأخبرنا أنها العصر » وذكره السيوطي في الدر المنثور بنحوه

(١ : ٣٠٤) ونسبه ابن حجر لأبي داود والترمذي والنسائي والبخاري والحاكم أبي

أحمد ، ونسبه السيوطي لابن سعد والبراء وابن جرير والطبراني والبخاري . وقد

بحث عنه في أبي داود والترمذي والنسائي فلم أجده . ويؤيد ذلك أن الحافظ الهيثمي

ذكره في مجمع الزوائد (١ : ٣٠٩) وقال : « رواه الطبراني في الكبير والبراء ،

وقال : لا أعلم روى أبو هاشم بن عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث

وحديثا آخر . قلت : ورجاله موثقون ، ولو كان مرويا في أحد الكتب الستة ، كانت

سَمُرَةٌ [بن جُنْدُب ^(١)] حديثٌ صحيحٌ ^(٢) ، وقد سَمِعَ منه ^(٣) .
 وقال أبو عيسى : حديثُ سَمُرَةَ في صلاةِ الوسطى حديثٌ حسنٌ ^(٤) .
 وهو قولُ أكثرِ العلماء من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .
 وقال زيدُ بنُ ثابتٍ وعائشةُ : صلاةُ الوسطى صلاةُ الظهرِ .
 وقال ابنُ عباسٍ وابنُ عمر ^(٥) : صلاةُ الوسطى صلاةُ الصبحِ .
 حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ حَبِيبِ
 بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ : قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : سَلِ الْحَسَنَ : يَمْنَحُ سَمِعَ حَدِيثَ
 الْمَقِيَّةِ ؟ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ ^(٦) : سَمِعْتُهُ مِنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ :
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ^(٧) عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 [بنِ اللَّدْبِيِّ ^(٨)] عَنْ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

== زعم الحافظ ابن حجر : لما ذكره الهيثمي في الزوائد . وأيضا : فإنه لم يذكره العلامة
 عبيد اللطيف النابلسي في ذخائر الموارث ، وهو أطراف الكتب الستة والنوطا ، ولو كان
 في واحدة منها لبينه . وكذلك لم أجده في طبقات ابن سعد . وقد رواه أيضا الحاكم
 أبو عبد الله في المستدرک (٣ : ٦٣٨) .

- (١) الزيادة من م و ه و س .
- (٢) في م و ه و س « حديث حسن » . والذي هنا هو الصواب ، لما
 سيأتى من إعادة نحو هذا الكلام عن ابن المديني .
- (٣) في م « وقد سمع من سمرة » . وفي ه و س « وقد سمع عنه »
 وهو غير جيد .
- (٤) هذه العبارة كلها لم تذكر في م . وحديث سمرة هذا حديث صحيح ، لصحة
 إسناده ، وليست له علة ، وقد صححه الترمذی فيما سيأتى في كتاب التفسير .
- (٥) في م زيادة « وغيره » . ولو صحت المكان الأحسن أن يقول « وغيرهما » .
- (٦) في م و ه و س « قال » .
- (٧) في م « قال حدثني » وفي م و ه و س « عن » .
- (٨) الزيادة من م و ه و س .

قال محمد : قال علي : وسمع الحسن من سمرة صحيح . واحتج بهذا الحديث^(١) .

١٣٤

باب

ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر

١٨٣ - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هُشَيْمٌ ، أخبرنا منصور ، وهو ابن زاذان^(٢) عن قتادة^(٣) [قال^(٤)] : أخبرنا^(٥) أبو العالية^(٥) عن ابن عباس قال : سمعتُ غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : منهم عمر بن الخطاب ، وكان من أحبهم إلى : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في سماع الحسن من سمرة خلاف طويل قديم ، والصحيح أنه سمع منه ، كارجحه ابن اللبني والبخاري والترمذي والحاكم وغيرهم ، قال الحاكم في المستدرج بعد رواية حديث من الحسن عن سمرة : « وحديث سمرة لا يتوهم متوهم أن الحسن لم يسمع من سمرة ، فإنه قد سمع منه » .

وانظر تفصيل الكلام في ذلك في التهذيب في ترجمة الحسن (٢ : ٢٦٣ - ٢٧٠) ونصب الرابة (١ : ٤٦٠ - ٤٨) .

وأما الخلاف في تفسير الصلاة الوسطى ، فإنه خلاف معروف في كتب التفسير والحديث ، والقول فيه يطول جدا ، والصحيح الذي تدل عليه الأحاديث الثابتة للراجحة هو أنها صلاة العصر

(٢) زاذان ، بالزاي ثم الدال المجمعين .

(٣) الزيادة من ع و هـ .

(٤) في « هـ » أخبرني .

(٥) أبو العالية : اسمه « رفيع بن مهران الرياحي » ورفيع : بالتصغير ، ومهران : بكسر =

نَهَى مِنَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَمِنَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ^(١) .

[قال ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعُقَيْبِ بْنِ عَامِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَمْرٍ ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَمُعَاذَ بْنِ عَفْرَاءَ ، وَالضُّنَّاءَ بَحِّيٍّ [وَلَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣)] ، وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَكَعْبَ بْنَ مُرَّةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَعَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ ^(٤) ، [وَبَعْلَى بْنَ أُمَيَّةَ ، وَمَعَاوِيَةَ ^(٥)] .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ
بَعْدَهُمْ : أَنَّهُمْ كَرِهُوا الصَّلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ
[صَلَاةِ ^(٦)] الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ . وَأَمَّا ^(٧) الصَّلَاةُ الْفَوَائِتُ
فَلَا بَأْسَ أَنْ تُتَقَضَى بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ

قال علي بن المديني : قال يحيى بن سعيد : قال شعبة : لم يسمع قتادة من

= الميم والمساكن الماء ، والرياحى : بكسر الراء وتخفيف الياء المثناة التحتية ، وكسر
الماء المهملة .

- (١) اخذت رواه أيضا أحمد والبخارى ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .
- (٢) الزيادة من م و ع و س .
- (٣) الزيادة من م و ع و ه و ه و ك .
- (٤) د عيسة ، بالعين المهملة والياء الموحدة والسين المهملة المفتوحات .
- (٥) الزيادة من ه و ك . وفيهما وفي ع مخالفة لما هنا في التقديم والتأخير في أسماء هؤلاء الصحابة .
- (٦) الزيادة من ع و ه .
- (٧) في ع و ه د قاءماء .

أَبِي الْعَالِيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ : حَدِيثَ عُمَرَ : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ » ، وَبَعْدَ الصَّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » وَحَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَنْتَقِى لَأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُؤُسُ بْنُ مَتَّى ^(١) » وَحَدِيثَ عَلِيٍّ : « الْقَضَاءُ ^(٢) ، لَلَّائَةُ ^(٣) » .

١٣٥

بَاب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ

١٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هَظَّاءَ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « إِنَّمَا صَلَّى النَّبِيُّ ^(٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ لِأَنَّهُ أَتَاهُ مَالٌ فَشَغَلَهُ ^(٥) » عَنْ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ لَمْ يَعُدْ لَهُمَا ^(٦) » .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَمَيْمُونَةَ ، وَأَبِي مُوسَى .

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦ : ٣٢٤ و ١٣ : ٤٢٩) .

(٢) فِي س « قَضَاء » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٣) حَدِيثٌ عَلَى هَذَا لَمْ أَجِدْهُ مَعَ كَثْرَةِ الْبَحْثِ عَنْهُ . وَلَكِنْ فِي مَعْنَاهُ حَدِيثٌ بَرِيدٌ ،

وَسَيَأْتِي فِي التَّرْمِذِيِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١ : ٢٤٨ طَبْعَةٌ يَوْلَاقُ) .

(٤) فِي ه وَ ه « رَسُولُ اللَّهِ » .

(٥) فِي ح « شَغَلَهُ » بِدُونِ الْفَاءِ .

(٦) سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى الْحَدِيثِ قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قال أبو عيسى : حديثُ ابن عباس^(١) حديثٌ حسن^(٢) .
وقد رَوَى غيرُ واحدٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم^(٣) : « أَنَّهُ صَلَّى بَعْدَ
العصرِ ركعتينِ » .

وهذا خلافُ ما رَوَى [عنه^(٤)] : « أَنَّهُ نَهَى مِنَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ
حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ » .

وحديثُ ابنِ عباسٍ أصحُّ^(٥) حيثُ قال « لَمْ يَعُدْ لَهْمًا^(٦) » .

وقد رَوَى عن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نحوهُ حديثُ ابنِ عباسٍ^(٧) .

(١) قوله « حديث ابن عباس » لم يذكر في له .

(٢) الحديث نسبته ابن حجر في التلخيص (ص ٧١) لابن حبان أيضا . وقال في التلخيص
(٢ : ٥٢) : « هو من رواية جرير عن عطاء » وقد سمع منه بعد اختلاطه .

(٣) في له « وقد روى غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٥) في س « أصح حديث حيث قال » . وزيادة كلمة « حديث » خطأ صرف . ومخالفة
لسائر الأصول .

(٦) في له « ثم لم يعد لهما » .

(٧) في غ « صفوان » بدل « ابن عباس » وهو خطأ . وحديث زيد بن ثابت في مسند
أحمد (٥ : ١٨٥) ونصه « حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن أبي ليثة حدثنا عبد الله
بن هبيرة قال : سمعت قبيصة بن ذؤيب يقول : إن عائشة أخبرت آل الزبير أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى عندهما ركعتين بعد العصر ، فكأنوا يصلونها . قال قبيصة :
فقال زيد بن ثابت : يفر الله لعائشة ! نحن أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من
عائشة ! إنما كان ذلك ، لأن أناساً من الأعراب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهجير ، فقدموا يسألونه ويفتيهم حتى صلى الظهر ولم يصل ركعتين ، ثم قدم يفتيهم حتى
صلى العصر ، فانصرف إلى بيته ، فذكر أنه لم يصل بعد الظهر شيئاً ، فسلامهما بعد
العصر ، يفر الله لعائشة ! نحن أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من عائشة ! نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد العصر » .

وهذا الحديث ليس في الكتب الستة ، وإسناده عند أحمد إسناده صحيح .

وقد روى عن عائشة في هذا الباب روايات :

رُوى عنها : « أن النبي صلى الله عليه وسلم ما دخل عليهما بعد العصر إلا صلى ركعتين ^(١) » .

ورُوى عنها عن أم سلمة ^(٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(٣) « أنه نهى

(١) حديث عائشة بهذا رواه البخاري (٢ : ٥٢ - ٥٣) بمعناه بألفاظ مختلفة ، وكذلك مسلم (٢ : ٢٣٠) ورواه أيضا أحمد وغيره .

(٢) قوله « عن أم سلمة » ثابت في جميع الأصول ، إلا أن في م وضع عليه علامة الإنشاء : وضعت كلمة « لا » فوق العين من « عن » وكلمة « إلى » فوق الهاء من « سلمة » . وسيأتي الكلام على رواية أم سلمة في هذه المسألة .

(٣) في هذا الموضع في ح زيادة نصها : « هذا » . وروى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم « وهذه الزيادة محل نظر ، لأن معنى إثباتها أن يكون المروي عن عائشة من أم سلمة المواظبة على الركعتين بعد العصر ، وأن عائشة روى عنها التهي . وأما على حذفها فإلحقي أن عائشة روى عنها أنها روت التهي عن أم سلمة . وهذا هو الذي وجدته أو قريبا منه في الروايات التي رأيتها ، ولم أجده في شيء منها أن أم سلمة روت المواظبة على هاتين الركعتين . وعن هذا رجعت حذف هذه الزيادة .

وليبيان ذلك أذكر هنا الروايات التي وجدتتها عن أم سلمة في هذا الباب ويكون لها أثر فيها كلام أو رواية ، وأذكر حديثا لها شافيا يوافق رواية أم سلمة :

قال أحمد في المسند (٦ : ١٨٣ - ١٨٤) : « حدثنا علي بن عاصم قال أخبرنا حنظلة السدوسي عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال : صلى معاوية بالناس العصر ، فالتفت فإذا أناس يصلون بعد العصر ، فدخل ودخل عليه ابن عباس وأما معه ، فأوسع له معاوية على السرير ، فجلس معه ، قال : ما هذه الصلاة التي رأيت الناس يصلونها ، ولم أر النبي صلى الله عليه وسلم يصليها ولا أمر بذلك ؟ قال : ذاك ما يفتيهم ابن الزبير فدخل ابن الزبير فسلم فجلس ، فقال معاوية : يا ابن الزبير ! ما هذه الصلاة التي تأمر للناس يصلونها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها ولا أمر بها ؟ قال : حدثني عائشة أم المؤمنين : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها عندها في بيتها . قال : فأمرني معاوية ورجلا آخر أن تأتي عائشة فنسألها عن ذلك . قال : فدخلت عليها ، فسألتهما عن ذلك ، فأخبرتهما بما أخبر ابن الزبير عنها : فقالت : لم يحفظ ابن الزبير ، إنما حدثته : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى هاتين الركعتين بعد =

عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس»

= العصر عندي ، فسأله ، قلت : إنك صليت وركعتين لم تكن تصليهما ؟ قال : إنه كان أثنائي شرة فشنفت في قسمته عن الركعتين بعد الظهر ، وأثنائي بلال فناداني بالصلاة ، فكبرهت أن أحبس الناس ، فصليتهما . قال : فرجعت فأخبرت معاوية . قال : قال ابن الزبير : أليس قد صلاهما ؟ ! فلا ذرعهما . فقال له معاوية : لا تزال مخالفاً أبداً ؟ . وهذا إسناد حسن لا بأس به ، عبد الله بن الحرث بن نوفل تابعي ثقة معروف ، وهو ابن أخت معاوية ، وحفظه السدوسي ضعفه بعضهم من أجل اختلاط روايته بعد ما كبر ، ولكن صدوق ولد . روى عنه شعبة ، وهو لا يروى إلا عن ثقة . وحسن له الترمذی حديثاً آخر .

وقد رواه أحمد بإسناد آخر مختصراً (٦ : ٣١١) قال : وحدثنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد قال : سألت عبد الله بن الحرث عن الركعتين بعد العصر ؟ فقال : كنا عند معاوية فحدث ابن الزبير عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما ، فأرسل معاوية إلى عائشة وأنا فيهم ، فسألناها ؟ فقالت : لم أسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن حدثني أم سلمة ؟ فسألناها ؟ فحدثت أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ، ثم أتى بشيء فجعل يسميه حتى حضرت صلاة العصر ، فقام فصلى العصر ، ثم صلى بعدها ركعتين ، فلما صلاهما قال : هاتان الركعتان كنت أصليهما بعد الظهر ، فقالت أم سلمة : ولقد حدثتني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنهما . قال : فأثبت معاوية فأخبرته بذلك ، فقال ابن الزبير : أليس قد صلاهما ، لأزال أصليهما ؟ ! فقال له معاوية : إنك لمخالف ، لا تزال تحب الخلاف ما بقيت ؟ . ورواه أحمد أيضاً (٦ : ٣٠٣) عن عبيدة عن يزيد بن أبي زياد . وهذان لإسنادان حسان أو صحيحان . يزيد بن أبي زياد صدوق ، تكلموا فيه من قبل حفظه فقط ، وقد ثابته على روايته هذه حفظه السدوسي ، فرواية كل منهما تقوى الأخرى ، إذ لا مفرز عليهما في صدقهما ، وبذلك يكون الحديث صحيحاً .

وروى الدارمي (١ : ٣٣٤) عن كريب مولى ابن عباس : « أن عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن الأزهر والصور بن مخزوم أرسلوه إلى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : اقرأ عليها السلام منا جميعاً ، وسألهما عن الركعتين بعد العصر ، وقل : إنا أخبرنا أنك تصلينهما ، وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما ؟ قال ابن عباس : وكنت أضرب مسم عمر بن الخطاب الناس عليهما ، قال كريب : فدخلت عليهما ، وبلغتهما وأرسلوني به . فقالت : بل أم سلمة ، فخرجت إليهم =

== فأخبرتهم بقولها ، فردوني إلى أم سلمة بثقل ما أرسلوني إلى عائشة ، فقالت أم سلمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ، ثم رأيت بهما يصلحهما ، أما حين صلاهما : فإنه صلى العصر ثم دخل وعندي الساعة من بني حرام من الأنصار فصلاهما ، فأرسلت إليهما الجارية ، فقلت : قومي يجنبه فقولي : أم سلمة تقول : يا رسول الله ، ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين وأراك تصلحهما ؟ فإن أشار بيده فاستأخرى عنه ، قالت : ففعلت الجارية ، وأشار بيده فاستأخرت عنه ، فلما انصرف قال : يا أباة أبي أمية ، سألت عن الركعتين بعد العصر ، إنه أتاني ناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم ، فنفلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر ، فهما هاتان .

وهذا حديث صحيح . رواه البخاري في أواخر (أبواب العمل في الصلاة ج ٣ ص ٨٤ من الفتح) وفي (أبواب الممازي ج ٨ ص ٦٧) وروى قطعة منه بشر إسناده في أبواب الواقيت (ج ٢ ص ٥٢) ويظهر أن الحافظ الزيلعي لم يثر عليه في البخاري فقد نقل في نصب الراية (١ : ١٣١) أن البخاري علقه ، ثم قال : « وينظر البخاري في الممازي فكأنه وصله فيه » . ورواه أيضاً مسلم في صحيحه (١ : ٢٢٩) .

وروى أحمد في المسند (٦ : ٢٢٩ - ٣٠٠) قال : « حدثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال : حدثني عمي ، يعني عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، قال : حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قال : أجمع أبي على العمرة ، فلما حضر خروجه قال : أي بني ! لو دخلنا على الأمير فودعناه ، قلت : ماشئت ، قال : فدخلنا على مروان وعنده نفر ، فيهم عبد الله بن الزبير ، فذكروا الركعتين اللتين يصلحهما ابن الزبير بعد العصر ، فقال له مروان : ممن أخذتهما يا ابن الزبير ؟ قال : أخبرني بهما أبو هريرة عن عائشة . فأرسل مروان إلى عائشة : ما ركعتان يذكرهما ابن الزبير أن أبا هريرة أخبره عنك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلحهما بعد العصر ؟ فأرسلت إليهما : أخبرني أم سلمة . فأرسل إلى أم سلمة : ما ركعتان زعمت عائشة أنك أخبرتيهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلحهما بعد العصر ؟ فقالت : يفر الله عائشة ! لقد وضعت أمري على غير موضعه : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وقد أتى بحال ، ففعله يقسمه حتى أتاه المؤذن بالعصر ، فصلى العصر ، ثم انصرف إلى ، وكان يومى ، فركع ركعتين خفيفتين ، فقلت : هاتان الركعتان يا رسول الله ، أمرت بهما ؟ قال : لا ، ولكنهما ركعتان كنت أركعهما بعد الظهر ، فشتلني قسم هذا المال حتى جاني ==

والذي اجتمع^(١) عليه أكثر أهل العلم : على كراهية الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس^(٢) ، إلا ما استثنى من ذلك ، مثل الصلاة بمكة بعد العصر^(٣) حتى تغرب الشمس ، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد^(٤) الطواف ، فقد^(٥) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم رخصة في ذلك^(٦) .

= المؤذن بالعصر ، فذكرت أن أدهما . فقال ابن الزبير : الله أكبر ، أليس قد صلاهما مرة واحدة ، والله لأدعهما أبداً . قالت أم سلمة : ما رأيته صلاهما قبلها ولا بعدا . وهذا إسناد صحيح .

وقال أحمد أيضا (٦ : ٣٠٩) : « حدثنا ابن زبير قال : حدثنا طلحة بن يحيى قال : زعم لي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن معاوية أرسل إلى عائشة يسألها : هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر شيئا ؟ قالت : أما عندي فلا ، ولكن أم سلمة أخبرتني أنه فعل ذلك ، فأرسل إليها فاسألها ، فأرسل إلى أم سلمة ، فقالت : نعم ، دخل على بعد العصر فصلى سجدتين ، قلت : يا بني الله ، أزل عليك في هاتين السجدتين ؟ قال : لا ، ولكن صليت الظهر فشغلت ، فاستدركتهما بعد العصر . وهذا إسناد صحيح أيضا . وروى البيهقي (٢ : ٤٥٧) حديثنا مختصرا بهذا المعنى عن ذكوان عن عائشة عن أم سلمة .

(١) في م « أجمع » .

(٢) من أول قوله « والذي اجتمع عليه » إلى هنا سقط من س . وهو خطأ واضح ، وإثباته هو الصواب ، لأنفاق سائر الأصول عليه . وفي س خطأ أغرب : لأنه ذكر بدل هذا النص كله كلمة « بعد الطواف » وليس لها أي معنى في هذا المقام .

(٣) قوله « بعد العصر » سقط من س وثبت في سائر الأصول .

(٤) كلمة « بعد » سقطت من س خطأ .

(٥) في ع و م « وقد » .

(٦) يشير به إلى حديث جابر بن مطعم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا بني عبيد مثاق لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار . وهو حديث صحيح ، سيأتي في هذا الكتاب ، إن شاء الله ، في أبواب الحج (١٦٤ ص) =

وقد قال به قومٌ من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم .

وبه يقول الشافعي وأحمد ، وإسحق .

وقد كرهه قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم الصلاة بمكة أيضاً بعد العصر وبعد الصبح .

وبه يقول سفيان الثوري ومالك بن أنس ، وبعض أهل الكوفة .

١٣٦

باب

ما جاء في الصلاة قبل المغرب

١٨٥ — حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ^(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ ^(٢) عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ^(٣) : « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ، لِمَنْ شَاءَ » ^(٤) .

== ١٦٥ من طبعة بولاق وج ٢ ص ٩٤ - ٩٥ من شرح المباركفوري (وانظر قبل الأوطار (٣ : ١١٥ - ١١٦) .

(١) في نه وه و ه و ك « كهمس بن الحسن » وقال الشارح : « كذا في النسخ الحاضرة بالتصغير » وهو خطأ . والصواب « الحسن » بالتكبير ، كما في سائر الأصول وكتب الرجال . و « كهمس » بفتح الكاف وإسكان الهاء وفتح الميم وآخره سين موهلة .

(٢) « مغفل » بضم الميم وفتح الفين المعجمة وفتح الفاء المشددة .

(٣) في نه « أنه قال » .

(٤) هذا مختصر ، رواه مسلم (١ : ٢٣٠) بلفظ « بين كل أذانين صلاة » قالها ثلاثاً ، =

وفي الباب عن عبد الله بن الزبير^(١) .
 قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن مفضل^(٢) حديث حسن صحيح .
 وقد اختلف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قبل المغرب :
 فلم يَرَ بعضهم الصلاة قبل المغرب .
 و [قد^(٣)] روى عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم :
 أنهم كانوا يصلون قبل صلاة المغرب ركعتين ، بين الأذان والإقامة^(٤) .
 وقال أحمد وإسحاق : إن صلاحها فحسن . وهذا عندهما^(٥) على
 الاستصحاب^(٦)

== قال في الثالثة : لمن شاء . . ورواه أيضاً نحوه وقال فيه : « قال في الرابعة : لمن شاء » .
 ورواه البخاري (٢ : ٨٨ - ٨٩ و ٩١) وليس فيه ذكر الزاوية . ورواه غيرهما .
 (١) حديث عبد الله بن الزبير رواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (ص ٢٦) ولفظه :
 « ما من صلاة مفروضة إلا وبين يديها سجدة » . ونسبه الزيلعي في نصب الراية
 (١ : ٢٨٨) لصحيح ابن حبان .

وفي الباب عن أنس بن مالك عند البخاري (٢ : ٨٩) قال : « كان المؤذن إذا
 أذن قام ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبتعدون السواري حتى يخرج النبي
 صلى الله عليه وسلم وهم كغله ، يصلون الركعتين قبل المغرب ، ولم يكن بينهما شيء » .
 ورواه مسلم أيضاً نحوه .

وفيه أيضاً من عقبة بن عامر . روى البخاري (٣ : ٤٦) عن مرثد بن عبد الله
 البرقي قال : « أتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت : ألا أعجبك من أبي عجم ! يركع
 ركعتين قبل صلاة المغرب ! فقال عقبة : إنا كنا نفعله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلت : فما يمنعك الآن ! قال : الشغل » .

(٢) في ع « المفضل » بزيادة حرف التعريف .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٤) الروايات عنهم كثيرة ، قد روى بعضها محمد بن نصر المروزي في قيام الليل .

(٥) في ع « عدنا » وهو غير جيد .

(٦) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة في هذا الباب (١ : ٣٠٠) : « الحديث ==

١٣٧

باب

ما جاء فيمن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس

١٨٦ - حَدَّثَنَا [إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى^(١)] الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَنْ

حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ وَعَنْ بُنَيْرِ بْنِ
سَعِيدٍ وَعَنْ الْأَعْرَجِ يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً^(٢) قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ
أَدْرَكَ الصُّبْحَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ فَقَدْ
أَدْرَكَ الْعَصْرَ^(٣) » .

== فيه صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل صحيح ومسنود . واختلف فيه الصحابة ،
ولم يفعله بعدهم أحد . وأظن الذي منع منه المبادرة بالإقبال على صلاة المغرب .
وهذا تعليل غريب لمخالفة الأحاديث الصالحة ، وهو يعترف بصحتها ، وصدق يحيى
بن آدم : « لا يحتاج مع قول رسول الله إلى قول » ،

وقال الحافظ في الفتح (٢ : ٩٠) : « وأما قول أبي بكر بن العربي : اختلف
فيها الصحابة ولم يفعلها أحد بعدهم - : فردود بقول محمد بن نعيم : وقد روينا عن
جماعة من الصحابة والتابعين أنهم كانوا يصلون الركعتين قبل المغرب . ثم أخرج ذلك
بأسانيد متعددة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعبد الله بن بريدة ، ويحيى بن عمار ،
والأعرج ، وعامر بن عبد الله بن الزبير ، وعراك بن مالك . ومن طريق الحسن
البصري أنه سئل عنهما فقال : حسنتين والله لمن أراد الله بهما . وعن سعيد بن السائب
أنه كان يقول : حق على كل مؤمن إذا أذن المؤذن أن يركع ركعتين . »

(١) الزيادة من م و ع و س .

(٢) في م و ه و ه و ك « عن » بدل « أن » .

(٣) في س « ركعة من الصبح » .

(٤) الحديث نسبة الجحد في المتن لأحمد وأصحاب الكتب الستة . وانظر نيل الأوطار (١ : ١) : =

(٢٣ - سنن الترمذي - ١)

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ^(١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَبِهِ يَقُولُ أَصْحَابُنَا ^(٢) [و ^(٣)] الشَّافِعِيُّ، وَاحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَهُمْ لِصَاحِبِ الْعَذْرِ، مِثْلُ الرَّجُلِ يَتِمُّ عَنْ الصَّلَاةِ ^(٤)

أَوْ يَنْسَاهَا فَيَسْتَمِطُّ وَيَذْكُرُ ^(٥) عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ ^(٦) غُرُوبِهَا ^(٧).

١٣٨

بَابُ

مَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ [فِي الْخُضَيْرِ ^(٨)]

١٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو معاوية عن الأعمش عن حبيب

بن الحسن (س ١٢٨) . والحديث في الموطأ رواية يحيى (١ : ٢٢ - ٢٣) ورواية محمد

بن الحسن (س ١٢٨) .

(١) حديث عائشة نسبة الفارح (١ : ١٦٥) لأحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه .

(٢) كلمة « أصحابنا » لم تذكر في نسخة .

(٣) الزيادة من ع و م .

(٤) في ع « عن صلاته » .

(٥) في ع « فيذكر » .

(٦) في ع « أو عند » .

(٧) قال الحافظ في الفتح (٢ : ٤٦) : « نقل بعضهم الاتفاق على أنه لا يجوز لمن ليس له عشر تأخير الصلاة حتى لا يبقى منها إلا هذا القدر » .

(٨) الزيادة من م و ع و م و نسخة بهامش س .

بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : « جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمُعَاشَاءِ بِالْمَدِينَةِ ، مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ . قَالَ : فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا أَرَادَ بِذَلِكَ ؟ قَالَ ^(١) : أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أُمَّتَهُ ^(٢) » .

وفي الباب عن أبي هريرة .

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس قد رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ : رَوَاهُ ^(٣) جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيُّ ^(٤) .

(١) في نه « فقال » .

(٢) « يخرج » بضم الياء المثناة التحتية ، مضارع « أخرج » و « أمته » بالنصب مفعول . وبذلك ضبط في م . ونقل الشارح عن ابن سيد الناس أنه يجوز فيه أيضاً « تخرج » بفتح التاء التوقية وفتح الراء ويرفع « أمته » على أنه فاعل . والمعنى صحيح في كليهما .

(٣) في نه « وقدرواه » .

(٤) « العقيلي » بضم العين المهملة وفتح القاف وإسكان الياء ، نسبة إلى المصنف . ووقع في س « العقلي » بحدف الياء وهو خطأ .

والترمذي لم يبين درجة هذا الحديث من الصحة . وهو حديث صحيح ، رواه مالك وأحمد وأصحاب الكتب الستة وغيرهم .

أما الروايات التي أشار إليها : فإن رواية جابر بن زيد ، وهو أبو المعشاة ، رواها البخاري ومسلم وغيرهما . وأما رواية سعيد بن جبير فإنها هنا في الترمذي وفي صحيح مسلم وغيرهما . وأما رواية عبد الله بن شقيق فإنها عند مسلم (١ : ١٩٧) : « عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمًا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَبَدَتِ النُّجُومُ ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ : الصَّلَاةُ ، الصَّلَاةُ ! قَالَ : خَافَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، لَا يَفْتَرُ وَلَا يَفْتَنُ : لِلصَّلَاةِ ، الصَّلَاةُ ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أُنْعَمَنِي بِالسَّنَةِ لِأَنْ لَكَ ١٩ ثُمَّ قَالَ . رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَالْمَغْرِبِ وَالْمُعَاشَاءِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ . خَالَكَ فِي صَدْرِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ » فَأُثِّبَتْ أَبَاهُ بِرَبِّهِ فَبَأْلَهُ ؟ فَصَدَّقَ مَقَالَتهُ » .

وقد روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا .

١٨٨ — حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف البصري حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حنّس عن عكرمة عن أبي عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ فَقَدْ أَتَى بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْكِبَايْرِ »^(١) . قال أبو عيسى : وَحَنَسٌ^(٢) هَذَا هُوَ : « أَبُو عَلِيٍّ الرَّحْبِيُّ » وَهُوَ « حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ » وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، ضَعَفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ^(٣) .

= ورواه سعيد بن جبير رواها أيضا مالك في الموطأ (١ : ١٦٦) : « مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ الْمَكِّيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا : فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ . قَالَ مَالِكٌ : أَرَى ذَلِكَ كَانَ فِي مَطَرٍ . هَذَا نَسِ الْمَوْطَأُ . فَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : « مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ » ، وَفِي بَعْضِهَا : « غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ » . وَمَالِكٌ سَمِعَ الثَّانِيَةَ وَلَمْ يَسْمَعْ الْأُولَى فَنَاقَلَ الْحَدِيثَ عَلَى عَذْرِ الْمَطَرِ . قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ (٢ : ١٩) : « لَكِنْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَصْحَابُ السُّنَنِ مِنْ طَرِيقِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِإِضْفَاءٍ ، مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ . فَاهْتَفَى أَنْ يَكُونَ الْجَمْعُ الْمَذْكُورُ لِلْخَوْفِ أَوْ السَّفَرِ أَوْ الْمَطَرِ . وَنَقَلَ الشَّوْكَانِيُّ فِي نَيْلِ الْأَوْطَارِ (٣ : ٢٦٤) عَنْ ابْنِ حَجَرٍ أَنَّهُ قَالَ : « وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ مَجْمُوعًا بِالثَّلَاثَةِ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ ، بَلْ لِلشُّهُورِ : مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ » . وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْقَوْلَ لَيْسَ لَهُ ، لِأَنَّ الْفَتْحَ وَلَا فِي التَّلْخِيسِ ، فَالَّذِي أَعْلَمُ . وَلَكِنْ كَانَ الْمَخَافَةُ قَالَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ بِأَنَّ رِوَايَةَ مُسْلِمٍ وَأَصْحَابِ الدُّنَى : « بِالْمَدِينَةِ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ » : تَجْمَعُ الثَّلَاثَةُ ، إِلَّا إِنْ كَانَ يَرِيدُ لَفْظَ « سَفَرٍ » بِمَرْوَفِهِ فَقَطْ لَا يَعْنَاهُ ! .

(١) نقل الشارح عن النّواوى أن الحاكم رواه في المستدرک وصححه ، وأنّ الذي ردّه ذلك عليه . ولم أجده في المستدرک .

(٢) « حنّس » بالحاء المهملة والنون المفتوحين والثين المعجمة ، وهو لقب له ، واسمه « حسين بن قيس الرحبي » بالراء والحاء المهملة المفتوحين والباء الواحدة ، نسبة إلى « رجة بن زرعة » . وفي هـ و هـ « وهو حنّس بن قيس » ، وفي نسخة بهامش م « وهو حسين بن قيس » وهذا الأخير خطأ .

(٣) حنّس هذا ضعيف جدا ، قال البخاري : « أحاديثه منكورة » ، ولا يكتب حديثه . =

والعمل على هذا عند أهل العلم : أن لا يجمع بين الصلاتين إلا في السقم أو بعرفة .

ورخص بعض أهل العلم من التابعين في الجمع بين الصلاتين للمريض .
وبه يقول أحمد ، وإسحاق .

وقال بعض أهل العلم : يجمع بين الصلاتين في المطر .
وبه يقول الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .
ولم ير الشافعي للمريض أن يجمع بين الصلاتين ^(١) .

= وقال العقيلي ؟ « في حديثه : من جمع بين صلاتين فقد أتى بابا من الكبائر - :
لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به ، ولا أصل له ، وقد صح عن ابن عباس : أن النبي
صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر الحديث .
(١) هكذا حكى الترمذي الأقوال هنا ، وقد قال في آخر كتابه ، في أول (العلل) (٢) :
٣٣١ س و ٤ : ٣٨٤ ك) : « جميع ما في هذا الكتاب من
الحديث فهو معمول به ، وقد أخذ به بعض أهل العلم ، ما خلا حديثين : حديث
ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب
والعشاء من غير خوف ولا سفر ولا مطر . وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
إذا شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه . وقد بينا علاقة الحديثين جميعا في
الكتاب » . وهو هنا لم يبين علاقة لحديث ابن عباس ، بل ذكر حديثا يمارسه من
طريق حنن وضعفه من أجله ، ولما احتج بالعمل فقط ، ونقل أقوال بعض الفقهاء .
وقد رد النووي على الترمذي في شرح مسلم (٥ : ٢١٨) فقال : « وهذا
الذي قاله الترمذي في حديث شارب الخمر هو كما قاله ، فهو حديث مفسوخ ، دل
الإجماع على نسخه . وأما حديث ابن عباس فلم يجمعوا على ترك العمل به ، بل لهم
أقوال : منهم من تأوله على أنه جمع بعذر المطر ، وهذا مشهور عن جماعة من
الكبار المتقدمين ، وهو ضعيف بالرواية الأخرى : من غير خوف ولا مطر ، ومنهم
من تأوله على أنه كان في غيم فصلي الظهر ثم انكشف الغيم وبأن أن وقت العصر دخل
فصلاهما ، وهذا أيضا باطل ، لأنه وإن كان فيه أدنى احتمال في الظهر والعصر - :
لا احتمال فيه في المغرب والعشاء . ومنهم من تأوله على تأخير الأولى إلى آخر وقتها =

١٣٩

ما جاء في بدء الأذان

١٨٩ - حَرْشُ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَمْوِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

= فصلها فيه ، فلما فرغ منها دخلت الثانية فصلها ، فصارت صلته صورة جمع ، وهذا أيضاً ضيف أو باطل ، لأنه مخالف للظاهر مخالفة لاحتمل ، وفعل ابن عباس الذي ذكرناه حين خطب ، واستدلاله بالحديث لتصويب فعله ، وتصديق أبي هريرة له ، وعدم إنكاره - : صريح في ردّ هذا التأويل ، ومنهم من قال : هو محمول على الجمع يعذر المرض ، أو نحوه مما في معناه من الأعذار ، وهذا قول أحمد بن حنبل والقاضي حسين بن أصحابنا ، واختاره الخطابي والمتولي والرويان من أصحابنا ، وهو المختار في تأويله ، فظاهر الحديث ، وفعل ابن عباس وموافقة أبي هريرة ، ولأن المشقة فيه أشد من المطر ، وذهب جماعة من الأئمة إلى جواز الجمع في الحضر للحاجة ، لمن لا يتخذ عادة ، وهو قول ابن سيرين وأشباه من أصحاب مالك ، وحكاها الخطابي عن القفال عن أبي إسحق المروزي عن جماعة من أصحاب الحديث ، واختاره ابن المنذر ، ويؤيد ظاهر قول ابن عباس : أراد أن لا يخرج أمته ، فلم يطله بمرض ولا غيره .

وكلام الخطابي في العالم (١ ، ٢٦٥) نصه : « هذا حديث لا يقول به أكثر الفقهاء ، وإسفاذه جيد ، إلا ما تكلموا فيه من أمر حبيب ، وكان ابن المنذر يقول [به] ويحكيه عن غير واحد من أصحاب الحديث . وسمعت أبا بكر القفال يحكيه عن أبي إسحق المروزي . قال ابن المنذر : ولا معنى لحل الأمر فيه على عذر من الأعذار ، لأن ابن عباس قد أخبر بالعلة فيه ، وهو قوله : أراد أن لا يخرج أمته ، وحكى عن ابن سيرين أنه كان لا يرى بأساً أن يجمع بين الصلاتين إذا كانت حاجة أو شيء ، ما لم يتخذ عادة . »

هذا هو الصحيح الذي يؤخذ من الحديث ، وأما التأويل بالمرض أو المنذر أو غيره فإنه تكلف لادليل عليه ، وفي الأخذ بهذا رفع كثير من المخرج عن أناس =

إِسْحَاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [بْنِ الْحَرِثِ ^(١)] التَّمِيمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « لَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَيْنَا ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالرُّؤْيَا ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ أَرُؤِيَا حَقًّا ، فَنَمُّ مَعَ بِلَالٍ ، فَإِنَّهُ أُنْدَى ^(٣) وَأَمَدٌ ^(٤) صَوْتَا مِنْكَ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِ مَا قِيلَ لَكَ ، وَلَيْتَنِي إِذْ لَكَ ، قَالَ ^(٥) : فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ نِدَاءَ بِلَالٍ بِالصَّلَاةِ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَجْرُ إِزَارُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي قَالَ ^(٦) ، [قَالَ ^(٧)] : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَاللَّهُ الْحَمْدُ ، فَذَلِكَ أُثْبِتُ ^(٨) .

[قَالَ ^(٩)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي عُمَرَ ^(١٠) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ [حَدِيثُ ^(١١)] حَسَنٌ صَحِيحٌ .

== قد اضطرب أعمالهم أو ظروف قاهرة إلى الجمع بين الصلاتين ، ويتأخرون من ذلك ويتعرجون ، ففي هذا ترفيه لهم وإعانة على الطاعة ، ما لم يتخذ عادة ، كما قال ابن سيرين .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) في ع و ه « أُثْبِت » .

(٣) « أُنْدَى » قال في النهاية : « أَى أَرْفَع وَأَعْلَى ، وَقِيلَ : أَحْسَنُ وَأَعْزَبُ ، وَثِيلٌ :

أَبَدٌ . . وَ « أَمَدٌ » أَى أَطْوَلُ .

(٤) في م و س « أَوْ أَمَدٌ » .

(٥) كلمة « قَالَ » لم تذكر في ه .

(٦) في ه « مِثْلَ الَّذِي رَأَى » .

(٧) الزيادة من م ع و ه و ك .

(٨) سياق الكلام على الحديث قريباً .

(٩) الزيادة من م و س .

(١٠) لم تذكر الجملة كلها في ع . بل ذكر حديث ابن عمر عقب حديث عبد الله

بن زيد مباشرة .

(١١) الزيادة من ع و م و ه و ه و ك .

وقد رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّهُمْ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَطْوَلُ، وَذَكَرَ فِيهِ قِصَّةَ الْأَذَانِ مَثْنَى وَمَثْنَى وَالْإِمَامَةَ مَرَّةً (مَرَّةً) [١].

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

ورواية إبراهيم بن سعيد التي أشار إليها الترمذي ورواها أحمد في المسند (٤ : ٤٣) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعيد ، عن أبيه عن ابن إسحاق ، ورواها أبو داود (١ : ١٨٧ - ١٨٩) عن محمد بن منصور الطوسي عن يعقوب . والحديث رواه أيضاً ابن ماجه (١ : ١٢٤) عن أبي عبيد محمد بن عبيد بن ميمون عن محمد بن سلمة المراتي عن ابن إسحاق ، وفي كل هذه الروايات صرح ابن إسحاق بسماعه من محمد بن إبراهيم . ورواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٣٩٠ - ٣٩١) بأسانيد من طريق إبراهيم بن سعيد . ثم روى عن محمد بن يحيى الذهلي قال : « ليس في أخبار عبد الله بن زيد في قصة الأذان خبر أصح من هذا ، يعني حديث محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد ، لأن محمد بن سعيد سمع من أبيه ، وابن أبي ليلى لم يسمع من عبد الله بن زيد » . ثم نقل عن كتاب العلل الكبير للترمذي قال : « سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث ؟ فقال : هو عندي حديث صحيح » .

وأصل الحديث مروى في سيرة ابن إسحق التي هذبها ابن هشام وعرفت باسمه
(ص ٣٤٦ - ٣٤٧ طبعة أوروبا : ٢ : ١٢٨ - ١٢٩ طبعة التجارية) ونصه :
« قال ابن إسحق ، فلما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة واجتمع إليه
أخوانه من المهاجرين ، واجتمع أمر الأنصار - : استحکم أمر الإسلام ، فقامت
الصلاة ، وفرضت الزكاة والصيام ، وقامت الحدود ، وفرض الحلال والحرام ، وتبوأ
الإسلام بين أظهرهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدمها أعما يجتمع
الناس إليه للصلاة لحين مواقيتها بغير دعوة ، فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يجعل بوقا كبوق يهود ، الذي يدعون به لصلاتهم ، ثم كرهه ، ثم أمر بالناقوس
فصنعت ليضرب به للمسلمين للصلاة ، فبينما هم على ذلك رأى عبد الله بن زيد بن نعلية
بن عبد ربه أخو بلعرت بن المزرج النضراء ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له : يا رسول الله ، إنه طاف في هذه الليلة طائف ، مر في رجل عليه ثوبان
أخضران يحمل ناقوساً في يده ، فقلت : يا عبد الله ، أتبيع هذا الناقوس ؟ قال :
وما تصنع به ؟ قال : قلت : ندعو به إلى الصلاة ، قال : أما أدلك على خير من
ذلك ؟ قال : قلت : وما هو ؟ قال : تقول : الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر

وعبد الله بن زيد هو ابن عبد ربِّه ، [ويقال ابن عبد ربِّه ^(١)] .
ولا نعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً يصحُّ إلا هذا الحديث
الواحد في الأذان ^(٢) .

= أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ،
أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي
على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله . فلما أخبر بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : إنما لرؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال فألقها عليه ، فلوذن
بها ، فإنه أمدى صوتاً منك . فلما أذن بها بلال سمعها عمر بن الخطاب وهو في بيته ،
فخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يجزّ رداءه ، وهو يقول :
يا نبي الله ، والذي بئسك بالحق لقد رأيت مثل الذي رأي ، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : فقه الحمد .

والظاهر أن هذه الرواية رواية فيها شيء من التصرف من ابن إسحاق ، ليناسب سياق
السيرة ، وأن أول الحديث قوله « وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدمها » .
وقال ابن إسحاق بعد روايته : « حدثني بهذا الحديث محمد بن إبراهيم بن الحرث
عن محمد بن عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه عن أبيه » .

(١) الزيادة من ح . و . ه . و . ه . وهذا القول لم أجده في موضع
آخر ، ولما اختلف في نسب عبد الله بن زيد : فقال ابن إسحاق ما قلناه سابقاً ،
وسأله ابن سعد في الطبقات (ج ٣ : ٢ ص ٨٧) هكذا : « عبد الله بن زيد
بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحرث بن الخزرج » ثم قال : « وقال عبد الله
بن محمد بن عمار الأنصاري : ليس في آبائه ثعلبة ، وهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه
بن زيد بن الحرث ، وثعلبة بن عبد ربه أخو زيد وعم عبد الله ، فأدخلوه في نسبه ،
وهذا خطأ » . والنسب الذي سأنه ابن سعد هو الصحيح ، وكذلك سأنه الحاكم
في المستدرک (٣ : ٣٢٥) .

(٢) نقل ابن حجر في الإصابة : (٤ : ٧٢) كلام الترمذي هذا : ثم قال : « وقال
ابن عدي : ولا نعرف له شيئاً يصح غيره . وأطلق غير واحد أنه ليس له غيره .
وهو خطأ ، فقد جاءت عنه عدة أحاديث ، ستة أو سبعة ، جمعتها في جزء » . ثم
نقل أن له في سنن النسائي حديثاً ، وهو في المستدرک للحاكم (٣ : ٣٣٦) .
وذكر حديثاً آخر عن القاريغ الكبير للبغاري ، وهو في طبقات ابن سعد (ج ٣
ق ٢ ص ٨٧) والمسنند (٤ : ٤٢) .

« كان المسلمون حين قَدِمُوا المدينة يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّيُونَ^(١) الصَّلَواتِ ،
وَلَيْسَ يُنَادِي بِهَا أَحَدٌ ، فَتَسْكَمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اتَّخِذُوا
نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اتَّخِذُوا^(٢) قَرْنًا مِثْلَ قَرْنِ
الْيَهُودِ^(٣) ، قَالَ^(٤) : فَقَالَ عُمَرُ [بْنِ الْخَطَّابِ^(٥)] : أَوْ لَا تَبْعَثُونَ^(٦) رَجُلًا
يُنَادِي بِالصَّلَاةِ ؟ قَالَ^(٤) : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا بَلَاءُ ،
قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ^(٧) » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ عُمر^(٨) .

(١) قال في الفتح (٢ : ٦٥) : « بجاء مبهمة بعدها مثناة تحتانية ثم نون ، أى يقدرُونَ

أحيانها ليأتوا إليها ، والحين : الوقت والزمان » .

(٢) كلمة « اتَّخِذُوا » لم تذكر في ع .

(٣) في رواية البخارى « يَوْمًا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ » ، قال في الفتح : « ووقع في بعض

النسخ : قَرْنَا ، وهى رواية مسلم والنسائى ، والبوق والقرن معروفان ، والمراد أنه

ينفخ فيه فيجتمعون عند سماع صوته ، وهو من شمار اليهود ، ويسمى أيضًا :

الشبور ، بالشين المعجمة المفتوحة والموحدة المضمومة الثقيلة » .

(٤) كلمة « قال » لم تذكر في ع .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) هكذا في م و ه و ك ، وهو موافق لرواية البخارى وغيره .

قال في الفتح : « الهمة للاستفهام ، والواو للمطف على متدر ، كما في نظائره .

قال الطيبى : الهمة لاستسكار الجملة الأولى ، أى القدرة ، وتقرير الجملة الثانية » .

وفى به « أَوْ لَا تَبْعَثُوا » وفى س « أَلَا تَبْعَثُوا » وفى ع « أَلَا نَبِثُ » .

(٧) في ع « قُمْ يَا بَلَاءُ فَادْنِ بِالصَّلَاةِ » .

(٨) حديث ابن عمر رواه أيضًا البخارى (٢ : ٦٥ - ٦٦) ومسلم (١ : ١١٢)

والنسائى (١ : ١٠٢ - ١٠٣) وأحمد في المسند (رقم ٦٣٥٧ ج ٢ ص ١٤٨) .

ويظهر أن القاضى أبا بكر بن العربى لى أن هذا الحديث فى الصحيحين ، فاقترن

على تصحيح الترمذى لمياه ، فقال (١ : ٣٠٧) : « ويجب لأبى عيسى يقول : =

== حديث ابن عمر صحيح ! وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالأذان لقوله عمر ،
ولمّا أمر به أقول عبد الله بن زيد ، ولمّا جاء عمر بعد ذلك حين سمعه . . .

قال المافظ في الفتح (٢ : ٦٦) : « قوله : فتاد بالصلاة . في رواية الاسماعيل :
فأذن بالصلاة . قال صياص : المراد الإعلام المحض بحضور وقتها ، لا خصوص الأذان
المشروع . وأغرب القاضي أبو بكر بن العربي غمل قوله : أذن : على الأذان
المشروع ، وطعن في صحة حديث ابن عمر ، وقال : عجباً لأبي عيسى كيف صححه
والمعروف أن شرع الأذان لمّا كان برؤيا عبد الله بن زيد ! انتهى . ولا تدفع
الأحاديث الصحيحة بمثل هذا مع إمكان الجمع ، كما قدّمنا . وقد قال ابن منده في
حديث ابن عمر : لأنه يجمع على صحته . »

والجمع بينهما الذي أشار إليه المافظ قوله قبل ذلك (٢ : ٦٥ - ٦٦) :
« قال القرطبي : يحتمل أن يكون عبد الله بن زيد لما أخبر برؤياه وصدقه النبي
صلى الله عليه وسلم بادر عمر فقال : أولا تبشرون رجلاً يتأذى : أي يؤذّن ، للرؤيا
المذكورة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قم يا بلال ، فلي هذا فافعل في صياص
حديث ابن عمر هي الفصيحة ، والتقدير : فافعلوا فرأى عبد الله بن زيد فجاء إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه فصدقه فقال عمر . قلت : وسياص حديث عبد الله
بن زيد يخالف ذلك ، فإن فيه : أنه لما قص رؤياه على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له : ألقها على بلال فليؤذّن بها ، قال : فسمع عمر الصوت فتخرج فأتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال : لقد رأيت مثل الذي رأى . فدل على أن عمر لم يكن حاضراً
لما قص عبد الله بن زيد رؤياه . والظاهر أن إشارة عمر بإرسال رجل يتأذى
للمصلاة كانت عقب المشاورة فيما يفعلونه ، وأن رؤيا عبد الله بن زيد كانت بعد ذلك ،
واقته أعلم . وقد أخرج أبو داود بسند صحيح إلى أبي عمير بن أس عن عمروته من
الأصناف قالوا : أهتم النبي صلى الله عليه وسلم أصلاً كيف يجمع الناس لها ،
فقبل : انصب راية عند حضور وقت الصلاة فإذا رأوها آذن بعضهم بعضاً ، فلم يسجبه ،
الحديث ، وفيه : ذكروا القنم ، بضم القاف وسكون النون ، يعني البوق ،
وذكروا النافوس ، فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهمم ، فأرى الأذان فتدا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وكان عمر رآه قبل ذلك ، فسكتهم عشرين
يوماً ، ثم أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما مئلك أن تخبرنا ؟ قال :
سبّني عبد الله بن زيد فاستحييت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بلال
قم فانظر ما يأمر بك به عبد الله بن زيد فافعله . ترجم له أبو داود : بدء الأذان . =

= وقال أبو عمر بن عبد البر : روى قصة عبد الله بن زيد جماعة من الصحابة بألفاظ مختلفة ومكان متقاربة ، وهي من وجوه حسن ، وهذا أحسنها . قلت : وهذا لا يخالف ما تقدم أن عبد الله بن زيد لما قس مناه فسمع عمر الأذان فجاء فقال قد رأيت - : لأنه يحمل على أنه لم يخبر بذلك عقب إخبار عبد الله ، بل متراجعا عنه ، لقوله : ما منكم أن تخبرنا ؟ أي عقب إخبار عبد الله ، فاعتذر بالاستحياء ، فدل على أنه لم يخبر بذلك على الفور ، وليس في حديث أبي عمير النصريح بأن عمر كان حاضرا عند قس عبد الله رؤاه ، بخلاف ما وقع في روايته التي ذكرتها : فسمع عمر الصوت فخرج فقال - : فإنه صريح في أنه لم يكن حاضرا عند قس عبد الله ، والله أعلم .
أقول : والذي جمع به الحفاظ بين الروايات ظاهر وجيد ، والرواة يختصرون في الروايات ، وبعضهم يذكروا ما لا يذكر الآخر ، ولا تضرب بعضها ببعض . وقد جاء من حديث ابن عمر رواية أخرى فيها شيء من التفصيل : فروى ابن سعد في الطبقات (ج ١ ق ٢ ص ٨) من طريق الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يجعل شيئا يجمع به الناس للصلاة ، فذكر عنده البرق وأهله ، فكرهه ، وذكر النافوس وأهله ، فكرهه ، حتى أرى رجلا من الأنصار يقال له عبد الله بن زيد الأذان ، وأربه عمر بن الخطاب تلك الليلة ، فأما عمر فقال : إذا أصبحت أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأما الأنصاري فطارق رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ، فأخبره ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأذن بالصلاة ، وذكر أذان الناس اليوم ، قال : فزاد بلال في الصبح : الصلاة خير من النوم ، فأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليست فيما أرى الأنصاري . ورواه ابن ماجه (١ : ١٢٤ - ١٢٥) بنحوه مع شيء من الاختصار ، وزاد في آخره : « قال عمر : يا رسول الله ، قد رأيت مثل الذي رأي ، ولكنه سبقني » .

وفي إسنادي ابن سعد وابن ماجه إلى الزهري شيء من الضعف ، ولكن اختلاف مخرج الإسنادين يجعل لهذه الرواية أصلا ، مع ما يؤيدها من سائر الأحاديث في حكاية بدء الأذان .

١٤٠

باب

ما جاء في الترجيع في الأذان^(١)

١٩١ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ [البصري^(٢)] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ [قال^(٣)] : أَخْبَرَنِي أَبِي وَحَدَّثَنِي جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَهُ وَأَلْقَى عَلَيْهِ الْأَذَانَ حَرْفًا حَرْفًا . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : مِثْلُ أَذَانِكَ قَالَ بَشْرٌ : قُلْتُ لَهُ : أَعِدْ عَلَيَّ ، فَوَصَفَ الْأَذَانَ بِالترْجِيعِ » .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي مُحَمَّدٍ فِي الْأَذَانِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

وعليه العمل بمكة ، وهو قول الشافعي^(٤) .

(١) الترجيع : إعادة الشهادتين بصوت عال بعد ذكرهما بصوت منخفض .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٤) حديث أبي مخنف رواه الترمذي هنا مختصراً ، اكتفاء بما علم من ألفاظ الأذان بالتواتر القلي ، وهو مروي مفصلاً أيضاً في كتب السنة . ومن رواه مفصلاً الشافعي في الأم (١ : ٧٣) عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مخنف عن عبد الله بن محيرز - وكان يثبها في حجر أبي مخنف - عن أبي مخنف ، وقال ابن جريج في آخره : « فأخبرني ذلك من أدركت من آل أبي مخنف على نحو مما أخبرني ابن محيرز » .

ثم قال الشافعي : « وأدركت إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مخنف يؤذن كما حكى ابن محيرز . قال الشافعي : وسمعت يحدث عن أبيه عن ابن محيرز =

١٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ
عَنْ عَامِرٍ [بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ^(١)] الْأَحْوَلِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَيْرِيزٍ عَنْ أَبِي مَخْذُومٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ الْأَذَانَ
تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً ، وَالْإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً^(٢) » .
قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

= عَنْ أَبِي مَخْذُومٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَعْنَى مَا حَكَى ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :
وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ - وَحَكَى الشَّافِعِيُّ الْإِقَامَةَ مَفْصَلَةً - وَحَدَّثَنِي سَمِعْتُهُ يَحْكِي الْإِقَامَةَ خَبْرًا كَمَا
يَحْكِي الْأَذَانَ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَالْأَذَانَ وَالْإِقَامَةَ كَمَا حَكَيتُ عَنْ آلِ أَبِي مَخْذُومٍ ،
فَنَ قَلَمْتُ مِنْهَا شَيْئًا أَوْ قَدَمْتُ مُؤَخَّرًا أَعَادَ ، حَتَّى يَأْتِيَ بِمَا أَفْقَسَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ
فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضًا الدَّارِقُطِيُّ (ص ٨٦) وَالْبَيْهَقِيُّ (١ : ٣٩٣) مِنْ طَرِيقِ
الشَّافِعِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ ، وَرَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ فِي مَعَانِي الْأَنْبَاءِ (١ : ٧٨) وَالدَّارِقُطِيُّ
(٨٦) وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْإِسْتِثْبَاتِ (ص ٦٨٠) مِنْ طَرِيقِ رُوحِ بْنِ عَبَادَةَ .
وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١ : ١٩٢) وَابْنُ مَاجَةَ (١ : ١٢٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَامِرٍ .
وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ (١ : ١٠٣ - ١٠٤) وَالدَّارِقُطِيُّ (ص ٨٦) مِنْ طَرِيقِ
حُجَّاجٍ : كَلَّمَهُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الْمَزِينِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَخْذُومٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنْ أَبِي مَخْذُومٍ . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣ : ٤٠٩) عَنْ
رُوحِ بْنِ عَبَادَةَ وَمُعْتَمِدُ بْنُ بَكْرٍ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . وَرَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ
وَالنَّسَائِيُّ وَالدَّارِقُطِيُّ وَالتَّحَاوِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عُثْمَانَ .
بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ السَّائِبِ مَوْلَى أَبِي مَخْذُومٍ وَعَنْ أُمِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَخْذُومٍ :
أَتَيْنَاهُمَا سَمِعَاهُ مِنْ أَبِي مَخْذُومٍ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

- (١) الزيادة من م و س .
(٢) الحديث رَوَاهُ الطَّيَالِيسِيُّ مُخْتَصَرًا (رَقْم ١٣٥٤) وَرَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ (٣ : ٤٠٩)
و ٦ : ٤٠١) . وَالدَّارِمِيُّ (١ : ٢٧١) وَمُسْلِمٌ (١ : ١١٢) . وَأَبُو دَاوُدَ
(١ : ١٩١ - ١٩٢) وَالنَّسَائِيُّ (١ : ١٠٣) وَابْنُ مَاجَةَ (١ : ١٢٥) -
(١٢٦) وَابْنُ الْجَارُودِ (ص ٨٥ - ٨٦) كَلَّمَهُ مِنْ طَرِيقِ طَاهِرِ الْأَحْوَلِ . وَفِي
كَثِيرٍ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ ذِكْرُ أَلْفَاظِ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ تَفْصِيلًا .

وأبو مخذولة اسمه « سمرّة بن معير » .
وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا في الأذان .
وقد روى عن أبي مخذولة : أنه كان يُفرد الإقامة .

(١) « معير » بكسر الميم وإسكان العين المهملة وفتح الياء المثناة النجبية وآخره راء ،
بوزن « منبر » كما ضبط في المصنف والتقريب والقاموس وغيرها . وفي م
« معير » وفي ع « معيرة » وكلهما تصحيف ، واختلف في اسم أبي مخذولة ،
ف قيل « سمرّة » وقيل « سلمة » وقيل « أوس » وهذا القول الأخير اختاره
ابن سعد في الطبقات (٥ : ٣٣٢) فقال : « أوس بن معير بن لؤذان بن ربيعة
بن عويج بن سعد بن جح . قال : وسميت من ينسب أبا مخذولة فيقول : اسمه
سمرّة بن عمير بن لؤذان بن وهب بن سعد بن جح . وكان له أخ من أبيه وأمه اسمه
أوس ، قتل يوم بدر كافراً ، وأسلم أبو مخذولة يوم فتح مكة ، وأقام بمكة
ولم يهاجر » . ثم نقل عن الواقدي قال : « فتواتر الأذان بمكة سنة ٥٩ هـ .
وولد له في اليوم في المسجد الحرام ، وتوفي أبو مخذولة بمكة سنة ٥٩ هـ . »

(٢) قال النووي في شرح مسلم (٤ : ٨١) : وفي هذا الحديث حجة بنية ودلالة
واضحة لمذهب مالك والشافعي وأحمد ، وجمهور العلماء : أن الترجيع في الأذان ثابت
مفعول ، وهو المود إلى الشهادتين مرتين برفع الصوت بعد قولها مرتين يخفص
الصوت ، وقال أبو حنيفة والكوفيون : لا يرفع الترجيع ، عملاً بحديث عبد الله
بن زيد ، فإنه ليس فيه ترجيع . وحجة الجمهور هنا الحديث الصحيح ، والزيادة
مقدمة ، مع أن حديث أبي مخذولة هذا متأخر عن حديث عبد الله بن زيد ، فإن
حديث أبي مخذولة سنة ثمان من الهجرة ، بعد حنين ، وحديث ابن زيد في أول
الأمر ، وانضم إلى هذا كله عمل أهل مكة والمدينة وسائر الأمصار ، وبالله التوفيق .
واختلف أصحابنا في الترجيع : هل هو ركن لا يصح الأذان إلا به ، أم هو سنة ليس
ركناً ، حتى لو تركه صح الأذان مع قرات كمال الفضية ؟ - على وجهين ، والأصح
عندهم أنه سنة ، وقد ذهب جماعة من المحدثين وغيرهم إلى التخيير بين فعل الترجيع
وترد ، والصواب إتيانه .

وقد يكون الراجح عند علماء الشافعية أنه سنة وليس ركناً في الأذان ، فهم
أعلم بما يرجحه الدليل لديهم . ولكن لا يكون هذا قول الشافعي ورأيه ، فإن =

١٤١

باب

ما جاء في إفراد الإقامة

١٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَبُزَيْدُ بْنُ زُرَّيْعٍ

= كلامه الذي نقلنا أننا صريح في أنه ركن في الأذان عنده ، إذ يقول : « فمن قصص منها شيئاً أو قدم مؤخراً : أعاد ، حتى يأتي بما نقص ، وكل شيء في موضعه » .

وفي الموطأ (١ : ٩١) : « سئل مالك عن ثنية الأذان والإقامة ؟ . . . فقال : لم يبلغني في النداء والإقامة إلا ما أدركت الناس عليه ، فأما الإقامة فإنها لا تنسى ، وذلك الذي لم يزل عليه أهل العلم ببلدنا » . ومعنى هذا تواتر الأذان بالترجيح وإفراد الإقامة في المدينة كما تواتر في مكة . والنظر شرح الهاجي على الموطأ (١ : ١٣٤ - ١٣٥) .

وفي المدونة (١ : ٥٧ - ٥٨) حكى ابن القاسم الفاظ الأذان والإقامة عن مالك ثم قال : « قال ابن وهب : قال ابن جريج : قال عطاء : ما علمت تأذين من مضى يخالف تأذينهم اليوم ، وما علمت تأذين أبي مخذرة يخالف تأذينهم اليوم ، وكان أبو مخذرة يؤذن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حتى أدركه عطاء وهو يؤذن . ابن وهب : وقاله الليث ومالك » .

وقال الميهقي في السنن الكبرى : (١ : ٤١٩) : « وفي رواية الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني عن الشافعي ، في مسألة كيفية الأذان والإقامة ، قال الشافعي : « الرواية في الأذان تكلف !! الأذان خمس مرات في اليوم والليله ، في المسجدين ، على رؤس الأنصار والمهاجرين ، ومؤذنو مكة آل أبي مخذرة ، وقد أذن أبو مخذرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلمه الأذان ثم =

عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : أَمَرَ بِإِلَاقَةِ أَنْ
بَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ ^(١) .

وفي الباب عن ابن عمر .

قال أبو عيسى : [و ^(٢)] حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ حَدِيثٍ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وهو قول بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .
وبه يقول مالك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

١٤٢

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْإِقَامَةَ مَثْنَى مَثْنَى

١٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا عُقَيْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى

= وَلَا هَ بَمَكَّةَ ، وَأَذِنَ آلُ سَعْدِ بْنِ قَرْظٍ مِنْذُ زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ ، وَزَمَنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَلَّمَهُمْ بِحُكْمِ الْأَذَانِ
وَالْإِقَامَةِ وَالْمُتَوَسِّبِ وَقَتِ الْفَجْرِ كَمَا قُلْنَا ، فَإِنْ جَازَ أَنْ يَكُونَ عِدَاً
مِنْ جَمَاعَتِهِمْ ، وَالنَّاسُ بِحَضْرَتِهِمْ ، وَيَأْتِينَا مِنْ طَرَفِ الْأَرْضِ مَنْ يَعْلَمُ :
جَازَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَنَا عَنْ عَرَفَةَ وَعَنْ مِنَى ثُمَّ يَخَالِفُنَا ۖ وَلَوْ خَالَفَنَا فِي الْمَوَاقِيتِ
كَانَ أَجْوَزَ لَهُ فِي خِلَافِنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الظَّاهِرِ الْمَعْمُولِ بِهِ ،

وهذا كله من أقوى المنهج على إثبات الترجيع في الأذان والإقامة .

(١) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة .

(٢) الزيادة من .

عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن زيد قال :
« كان أذان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفعاً شفعاً : في الأذان
والإقامة ^(١) » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن زيد رواه وكيع عن الأعمش عن
عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى [قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم ^(٢)] : « أن عبد الله بن زيد رأى الأذان في المنام » .
وقال شعبه عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ^(٣) : « أن
عبد الله بن زيد رأى الأذان في المنام » .
وهذا أصح من حديث ابن أبي ليلى ^(٤) .

(١) الحديث رواه الدارقطني (ص ٨٩) عن أحمد بن إسحق بن يهلوك عن أبي سعيد
الأشج ، بهذا الإسناد .

(٢) الزيادة من ع و م وم زيادة ضرورية هنا ، وسندين وجه ذلك فيما يأتي
قريباً إن شاء الله .

(٣) في ه و ك و ن في هذا الموضع زيادة « قال : حدثنا أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مع حذف الزيادة السابقة من رواية الأعمش ،
وهذا خطأ صرف ، ستقيم الدليل عليه إن شاء الله .

(٤) خلاصة هذا : أن الرواية اضطربت عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ،
فبعضهم رواها عنه « عن عبد الله بن زيد » أو « أن عبد الله بن زيد » وهذه
رواية مرسلّة ، لأنه لم يدركه ، وهذه هي التي رجحها الترمذي ، وبعضهم رواها عنه
« قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم » وهذه رواية متصلة ، لأن جولة
الصحابي لا تضر ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى أدرك نحو مائة وعشرين من الصحابة .
وهذه الرواية قلها الزيلعي في نصب الراية (١ : ١٤٠) عن مصنف ابن أبي شيبة
قال فيه : « حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : أن عبد الله بن زيد الأنصاري جاء إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، رأيت في المنام كأن رجلاً قام وعليه
بردان أخضران ، فقام على حائط ، فأذن مثنى مثنى ، وأقام مثنى مثنى » . قال الزيلعي :
« وأخرجه البيهقي في سننه عن وكيع به . قال في الإمام : وهذا رجال الصحيح ، =

وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عبد الله بن زيد .
 وقال ^(١) بعض أهل العلم : الأذان مثنى مثنى ، والإقامة مثنى مثنى .
 وبه يقول سفيان [الثوري ^(٢)] ، وابن المبارك ، وأهل الكوفة .
 [قال أبو عيسى : ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى]
 كان قاضي الكوفة ، ولم ^(٣) يسمع من أبيه شيئا ، إلا أنه يروى عن رجل
 من أبيه ^(٤)] .

وهو متصل على مذهب الجماعة في عدالة الصحابة ، وأن جهالة أسمائهم لا تضره . وهو
 في سنن البيهقي كما قاله الزيلعي (١ : ٤٢٠) وقال البيهقي : « مكذرا رواه جماعة من
 عمرو بن مرة ، وقيل عنه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ » ورواية
 عبد الرحمن عن معاذ فيها كلام ، لأنه لم يدركه أيضاً .

وهذه الرواية التي ذكرنا عن وكيع تدل على أن ما أئقناه من الزيادة في رواية
 وكيع من نسخي ع و م هو الصواب ، وأن حذفها خطأ ، لأنه لا يحصل
 فرقا بينها وبين رواية شعبة ، وأن إثباتها في رواية شعبة - كما في ه و ه
 و م - : أشد خطأ .

ومما يؤيده أيضاً قول الدارقطني يمد روايته من طريق أبي سعيد الأشج بإسناده
 هنا : « ابن أبي ليلى هو القاضي محمد بن عبد الرحمن ، ضعيف الحديث سيء الحفظ ؛
 وابن أبي ليلى - يعني عبد الرحمن - لا يثبت سماعة من عبد الله بن زيد . وقال الأحمش
 والسهودي : عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى عن معاذ بن جبل ، ولا يثبت ،
 والصواب ما رواه الثوري وشعبة عن عمرو بن مرة وحسين بن عبد الرحمن عن
 ابن أبي ليلى ، مرسلان . »

(١) في ه و ه و ك . قال : بدون الواو .

(٢) الزيادة من ع و م و ه و ه و ه .

(٣) في م « لم » بدون الواو .

(٤) الزيادة من م و ع و ب .

١٤٣

باب

ما جاء في التَّرسُّلِ في الأذان^(١)

١٩٥ -- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى^(٢) بْنُ أُسَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَغْنَمِ ، هُوَ^(٣) صَاحِبُ السَّقَامِ^(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ وَعَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ [بِنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٥)] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) قَالَ لِبِلَالٍ : « يَا بِلَالُ ، إِذَا أَدَّيْتَ فَتَرَسَّلْ فِي أَذَانِكَ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَأَحْدَرْ^(٧) ، وَاجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَفْرُغُ الْآكِلُ مِنْ أَكْلِهِ ، وَالشَّارِبُ

(١) يقال : ترسل الرجل في كلامه ومشيئه : إذا لم يعجل ، والترسل والترسيل بمعنى ، وهو التحقيق بلا عجلة . قال الفاضل أبو بكر بن العربي في المارضة (١ : ٣١٣) : « والسنة في الأذان الترسل والترفي ، لأنه يكون لإسماع جميع المصلين ، وعنده يحصل الإعلام » .

(٢) في ع « مولى » بدون حرف التعريف .

(٣) في ه و ه و ه و ه « وهو » ،

(٤) في ع ونسخة جهاش ب « السقياء » : وهو مخالف لكل ما في كعب الرجال .

(٥) للزيادة من ه .

(٦) في ع « أن النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٧) « احذر » بإسكان الحاء وضم الدال المهملتين ، أمر من الفعل الثلاثي ، يقال : حذر يحذر حذورا ، أي أسرع ، من باب « نصر » . قال الفاضل أبو بكر بن العربي :

« يسرع في الإقامة لأنها افتتاح الصلاة وتقدمتها ، لإعلام من حضر في المصل ، فلهذا قال : فاحذر ، يعني أسرع » .

من شُرْبِهِ ، وَالْمُعْتَصِرُ إِذَا دَخَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ ^(١) ، وَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي .

١٩٦ — حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يونسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْمُنْعَمِ نَحْوَهُ ^(٢) .

قال أبو عيسى : حديثُ جابرٍ هذا حديثٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث عبد المنعم ، وهو إسنادٌ مجهولٌ .
[وعبدُ المنعم شيخُ بصرى ^(٣)] .

(١) « المعتصر » بضم الميم وإسكان العين المهملة : هو الذى يحتاج إلى الغائط ليتأهب للصلاة قبل دخول وقتها ، وهو من العصر أو من العصر - الأول بإسكان الصاد والثانى بفتحها مع فتح العين فيهما - وهو اللجأ والمستخفى . قاله فى النهاية .

(٢) هنا فى ح زيادة « قال أبو عيسى : عبد المنعم شيخ بصرى » وستأتى هذه الجملة فى آخر الباب من بعض النسخ الأخرى ، وموضعها هناك أنسب .

(٣) الزيادة من م ولسغة بهامش س .

وعبد المنعم هذا هو ابن نعيم - بالتصغير - الأسوارى صاحب الشفاء ، وهو ضعيف ، قال البخارى وأبو حاتم : « منكر الحديث » وقال النسائى : « ليس بثقة » . وليس له فى الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذى وحده .

وشيوخه « يحيى بن مسلم » هو يحيى البكاء . بفتح الموحدة وتشديد الكاف ، وهو ضعيف أيضا ، قال أحمد والنسائى : « ليس بثقة » . وضعفه أيضا أبو داود وابن حبان والدارقطنى ، وقال ابن سعد : « كان ثقة إن شاء الله » ومدار هذا الحديث عليه ، وقد رواه عنه راو آخر ضعيف ، فرواه الحاكم فى المستدرک (١) : (٢٠٤) من طريق عمرو بن فائد الأسوارى « ثنا يحيى بن مسلم عن الحسن وعطاء عن جابر » ، فذكره ، وقال : هذا حديث ليس فى إسناده معتمدون فيه غير عمرو بن فائد ، والباقون شيوخ البصرة ، وهذه سنة غريبة ، لا أعرف لها إسنادا غير هذا ، ولم يخرجناه ، ومعقبه الذهبى فقال : « قال الدارقطنى : عمرو بن فائد متروك » .

ومن الطريف فيه أن له إسنادين ضعيفين عرف الترمذى أحدهما ولم يعرف الآخر وعرف الحاكم الثانى ولم يعرف الأول .

١٤٤

باب

ما جاء في إدخال الإصبع [في^(١)] الأذن عند الأذان

١٩٧ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان [الثوري]^(٢) عن عوف بن أبي جحيفة^(٣) عن أبيه قال : « رأيت بلالاً يؤذن ويدور ، ويتبع فاه هاهنا وهاهنا »^(٤) ، وإصبعه في أذنيه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في قبته له مخراة أراه قال : « من أدم »^(٥) ، فخرج بلال بين يديه بالعترة^(٦) فركزها^(٧) بالبطحاء^(٨) ، فصلى إليها رسول الله صلى الله

(١) الزيادة من م و ع و ه .

(٢) الزيادة من م و ع و ه و ه و ه .

(٣) بضم الجيم وفتح الهاء المهملة .

(٤) « يتبع » من الإتياع ، بمعنى يدير فاه ههنا وههنا ، يمينا وشمالا ، وفي رواية وكيم عن الثوري عند أحمد « فكنيت أتبع فاه هكذا وهكذا ، يميني وشمالا » وزاد في روايته عند سلم « يقول : حي على الصلاة ، حي على الفلاح » . وسند كرمواض هذه الروايات ، قال الحافظ في الفتح (٢ : ٩٤) : « والحاصل أن بلالا كان يتبع بقبه الناحيتين ، وكان أبو جحيفة ينظر إليه ، فكل منهما متبعم باعتبار » .

(٥) « الأدم » بالهمزة والدال المهملة المفتوحين ، وهو جمع « آدم » وقيل اسم جمع ، والأدم : الجلد ما كان ، وقيل : الأحمر . وقيل : هو المدبوغ .

(٦) في ه « بالعترة بين يديه » وهو مخاف لسائر الأصول في التقديم والتأخير . و « العترة » بالعين المهملة والنون والزاي المفتوحات - : هي عصا مثل نصف الرمح أو أكبر شيئا ، وفيها سنان مثل سنان الرمح ، وللمكازة قريب منها . قاله في النهاية .

(٧) في ع « فركزها » بالواو بدل الراء ، وهو خطأ ومعنى ركزها : غرزها .

(٨) في ب « في البطحاء » وما هنا هو الموافق لسائر الأصول ولنسخة بهامش ب =

عليه وسلم ، يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْكَلْبُ وَالْحَمَارُ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ ^(١) ، كَأَنِّي ^(٢)
أَنْظَرُ إِلَى بَرِيْقٍ سَاقِيَةٍ ، قَالَ سَفِيَانُ : زُرَاهُ حَبْرَةً ^(٣) .

= ولرواية أحمد في المسند من عبد الرزاق عن سفيان (٤ : ٣٠٨) . والبطحاء : يمين
بطحاء مكة ، وهو موضع خارج مكة ، وهو الذي يقال له : الأبطح ، ويقال له
أيضا : الحصب .

(١) قال في النهاية : « الحلة ، واحدة اللل ، وهي : برود الين ، ولا تسمى حلة إلا أن
تكون قويتين من جنس واحد » .

(٢) في م « فلكنائي » وهو مخالف لسائر الأصول .

(٣) « الحبرة » بكسر الميم المهمله وفتح الباء الموحدة وتفتح الراء : نوع من برود الين
يكون موشى مخطلا . وقول سفيان هذا معناه أن شيخه حين حدثه وصف الحلة بأنها
حراء ثم رجح سفيان أنه وصفها بأنها « حبرة » أي من هذا النوع ، إذ يكون فيه
لون أحمر . وقوله « نراه » يضم النون في أوله ، وفي م و ن « نراه »
بالتاء المثناة بدل النون ، وهو غير جيد ، وما هنا هو الموافق لسائر الأصول وسائر
الروايات .

والحديث رواه الشيخان ، إلا أنهما لم يذكر فيه إدخال الأصبعين في الأذنين
ولا الاستدارة ، وكذا قال الشارح . وقال الحافظ في التلخيص (ص ٧٦) : « ورواه
النسائي بلفظ : فجعل يقول في أذانه هكذا ، ينحرف يمينا وشمالا » . ورواه ابن ماجه
وعنده : فرأيت ، بدور في أذانه ، لكن في إسناده حجاج بن أرطاة . ورواه الحاكم
من حديث أبي حنيفة بالفاظ زائدة ، وقال : قد أخرجه إلا أنهما لم يذكر فيه
إدخال الإصبعين في الأذنين والاستدارة ، وهو صحيح على شرطهما . ورواه
ابن خزيمة بلفظ : رأيت بلالا يؤذن يتبع بفيه يميل رأسه يمينا وشمالا . ورواه من
طريق أخرى وفيه وضع الأصبعين في الأذنين ، وكذا رواه أبو عوانة في صحيحه .
ورواه أبو نعيم في مستخرجيه وعنده : رأى بلالا يؤذن ويدور وإصبعه في أذنيه .
وكذا رواه البرزبار . وقال البيهقي : الاستدارة لم ترد من طريق صحيحة ، لأن
مدارها على سفيان الثوري ، وهو لم يسمعه من عون ، إنما رواه عن رجل عنه ،
والرجل يتوهم أنه الحجاج ، والحجاج غير محتج به . قال : وروى عبد الرزاق في إدرجه .
ثم بين ذلك بما أوضحته في المدرج ، وتمتبه ابن دقيق العيد في الإمام بما يرجع منه ،
والذي نقله الحافظ عن البيهقي فيه شيء من التصرف الذي أومأ أن الحديث لم يسمعه
سفيان من عون ، وإنما يريد البيهقي أن الاستدارة في الأذان هي التي لم يسمعا
سفيان ، ونفس كلامه في السنن الكبرى (١ : ٣٩٦) : « وقد رواه إجازة =

قال أبو عيسى : حديث أبي جعفر حديث حسن صحيح .
وعليه العمل عند أهل العلم : يستحبون أن يدخل المؤذن إصبعيه
في أذنيه في الأذان .
وقال بعض أهل العلم : وفي الإقامة أيضاً ، يدخل إصبعيه في أذنيه .
وهو قول الأوزاعي .

== عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عون بن أبي جعفر مدرجا في الحديث ، وسفيان
لناورى هذه اللفظة في الجامع - رواية المدني عنه - : عن رجل لم يسه
عن عون .

وقد تعقب ابن التزياني في الجوهر النقي بأن الحديث رواه الترمذي والحاكم وصحاحه ،
ثم قال : « وهذه حكاية فعل ، حكاه أبو جعفر عن بلال ، فلا أدري ما معنى قول
البيهقي مدرجا في الحديث ؟ » وقد وقعت لهذه الرواية متابعة : فأخرجه أبو عوانة
الاسفرائيني في صحيحه من حديث مؤمل عن سفيان عن عون عن أبيه . وروى أبو نعيم
الحافظ في مستخرجه على كتاب البخاري من حديث عبد الرزاق عن سفيان عن عون
عن أبيه قال : رأيت بلالا يؤذن . ثم قال : وحدثنا أبو أحمد حدثنا المطرز حدثنا بندار
ويعقوب قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عون عن أسامة رأى
بلالا يؤذن ويدور ، إلى آخره . ثم تعقب احتجاج البيهقي برواية المدني بأن المدني هو
عبد الله بن الوليد ، وأنه ضعيف جداً ، ضعفه علي بن المديني .

أقول : وعبد الله بن الوليد مختلف في ضعفه ، وقد وثقه الدارقطني ، وغيره ،
ولكن روايته لا تمل الروايات الأخرى ، وقد صرح الثوري بسماع الحديث من عون
في رواية وكيع عن الثوري عند مسلم (١ : ١٤٢) وعند أحمد (٤ : ٢٠٨ -
٢٠٩) ولفظ مسلم « فأذن بلال فجعلت أتبعه فاه هنا وهناك ، يقول عينا وشمالا ،
يقول : حي على الصلاة ، حي على الفلاح » . وهذا معنى الاستدارة . وأما رواية
عبد الرزاق التي رواها الترمذي فإنها عند أحمد أيضاً (٤ : ٣٠٨) عن عبد الرزاق .
ولا تمل الأحاديث بمثل هذه التعميلات الواهية التي صنع البيهقي رحمه الله . وانظر نصب
الرأية (١ : ١٤٠) .

وَأَبُو جُعَيْفَةَ أَسَمَهُ « وَهَبُ » [بَنَ عَبْدِ اللَّهِ ^(١)] [السَّوَّائِي ^(٢)] .

١٤٥

بَاب

مَا جَاءَ فِي التَّثْوِيلِ فِي الْفَجْرِ

١٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ بِلَالٍ قَالَ : قَالَ ^(١) [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُثَوِّبَنَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ إِلَّا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ^(٢) »] .

[قَالَ ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ^(٤) .

- (١) الزيادة من م و ع و س .
- (٢) « السَّوَّائِي » بضم السين المهملة وفتح الواو المعجمة ، والمهمزة ، نسبة إلى « بني سَوَادَةَ » بن عامر بن صعصعة ، من هرازن . كما ضبط في الأنساب ، والقاموس وغيرهما .
- (٣) في س « بالفجر » وهو مخالف لسائر الأصول ، وغير جيد أيضاً .
- (٤) سيأتي الكلام عليه قريباً إن شاء الله .
- (٥) الزيادة من م و ع و س ، وفي ه « قال أبو عيسى » .
- (٦) قال الشاذح (١ : ١٧٧) : « أخرجه أبو داود ، قال : قلت : يا رسول الله ، علمني سنة الأذان ، الحديث ، وفي آخره : فإن كان صلاة الصبح قلت : الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله . ورواه ابن حبان في صحيحه . وفي الباب عن أنس قال : من السنة إذا قال المؤذن في أذان الفجر حي على الصلاة حي على الفلاح : الصلاة خير من النوم . أخرجه ابن خزيمة في صحيحه والدارقطني والبيهقي في مسندهما ، وقال البيهقي : إسناده صحيح . كما في نصب الراية =

قال أبو عيسى : حديث بلال لا نعرفه إلا من حديث أبي إسرائيل
الملائي^(١) .

وأبو إسرائيل^(١) لم يسمع هذا الحديث من الحكم [بن عتيبة^(٢)]
قال : إنما رواه عن الحسن بن عمار عن الحكم [بن عتيبة^(٣)] .
وأبو إسرائيل اسمه « إسماعيل بن أبي إسحاق » ، وليس [هو^(٤)]
بذلك^(٥) القوي عند أهل الحديث^(٦) .

= وقال الحافظ في التلخيص (ص ٧٥) : « رواه أبو داود وابن حبان مطولا من
حديثه ، وفيه هذه الزيادة ، وفيه محمد بن عبد الملك بن أبي مخذورة ، وهو غير
معروف الحال ، والحريث بن عبيد ، وفيه مقال . وذكره أبو داود من طريق أخرى
عن أبي مخذورة ، منها ما هو مختصر . وصححه ابن خزيمة من طريق ابن جريج قال :
أخبرني عثمان بن السائب أخبرني أبي وأم عبد الملك بن أبي مخذورة عن أبي مخذورة .
وقال يقي بن مخلد : حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا أبو بكر بن عياش حدثني عبد العزيز
بن ربيع سمعت أبا مخذورة قال : كنت غلاما صبيحا فأذنت بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفجر يوم حنين ، فلما انتهيت إلى حى على الفلاح قال : ألقى
فيها : الصلاة خير من النوم . وزواه النسائي من وجه آخر عن أبي جعفر عن
أبي سلمان عن أبي مخذورة ، وصححه ابن حزم » .

والروايات الثلاث التي أشار إليها الحافظ ، وهي : رواية عثمان بن السائب ، ورواية
أبي سلمان ، ورواية محمد بن عبد الملك - : رواها أحمد في المسند (بأرقام ١٥٤٤١
و ١٥٤٤٣ و ١٥٤٤٤ ج ٣ ص ٤٠٨ - ٤٠٩) .

(١) « الملائي » بضم الميم وتخفيف اللام وكسر الهزة . وضبطه في الأندلس بفتح الميم ،
وهو خطأ ، ثم قال : « هذه النسبة إلى الملا ، والملاء هو المرط الذي تستقر به المرأة
إذا خرجت ، وظنى أن هذه النسبة إلى يمه » .

(٢) قوله « وأبو إسرائيل لم يسمع » إلى آخره - : « وخرق ع » عقب قوله فيما يأتي
وليس هو بالقوي عند أهل الحديث » .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٤) الزيادة من م و ع و س .

(٥) في ع و ه و ه و ه « بذلك » .

(٦) يظهر لي أن ضعفه أكثره من سوء حفظه ، فقد قال ابن معين : « صالح الحديث » =

وقد أَخَذَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ التَّثْوِيبِ :

فقال بعضهم : التَّثْوِيبُ أَنْ يَقُولَ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ : « الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْبَارِكِ وَأَحْمَد .

وقال ^(١) إِسْحَاقُ فِي الْفَتْوَيْبِ غَيْرَ هَذَا ، قَالَ : [الْفَتْوَيْبُ الْمَكْرُوهُ ^(٢)] هُوَ شَيْءٌ أَحَدُهُ النَّاسُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا أَذَّنَ لِلْوُضُوءِ فَاسْتَبْطَأَ النَّوْمَ قَالَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ : « قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ » ، حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ ، حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ .

[قَالَ ^(٣)] : وَهَذَا الَّذِي قَالَ إِسْحَاقُ : هُوَ التَّثْوِيبُ الَّذِي [قَدْ ^(٤)] كَرِهَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ ، وَالَّذِي أَحَدُهُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

= وَقَالَ الْفَلَاحُ : « لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْكُذْبِ » وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « حَسَنَ الْحَدِيثِ جَوِيدَ الْفَلَاحِ ، وَلَهُ أَغَالِيطٌ ، وَلَا يَخْتَجُّ بِحَدِيثِهِ ، وَيَكْتَبُ حَدِيثَهُ ، وَهُوَ سَيِّئُ الْهَفْظِ » وَقَالَ ابْنُ الْبَارِكِ : « أَقْبَدُ مِنْ " اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ " بِسُوءِ حِفْظِ أَبِي إِسْرَائِيلَ » وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : « يَقُولُونَ : إِنَّهُ صَدُوقٌ » وَقَالَ حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ : « كَانَ طَوِيلَ النَّحْيَةِ أَحْمَقُ » .

وَقَدْ أَخْطَأَ الْحَافِظُ ابْنُ حَبَرٍ ، فِي كَتَبْتُهُ فِي التَّلَخُّيمِ (ص ٧٥) فَقَالَ هَذَا الْحَدِيثُ : « فِيهِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمَلَائِي » وَالْخَطَأُ أَصْلِي فِي الْكِتَابِ وَلَيْسَ مِنَ الْخَطَأِ الْمَطْبُوعِ ، لِأَنَّ الشُّوْكَانِيَّ نَقَلَ عَنِ التَّلَخُّيمِ هَكَذَا (٢ : ١٧) .

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضاً ابْنُ مَاجَةَ (١ : ١٢٦) وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ (١ : ٤٢٤) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ بِلَالٍ . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : « وَهَذَا أَيْضاً مَرْسُلاً ، فَإِنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَلْقَ بِلَالاً » .

وَهَذَا الْحَدِيثُ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفَ الْإِسْنَادِ . فَإِنَّ مَعْنَاهُ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ قَوْلَ الْمُؤَذِّنِ « الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » لَمْ يَرُدَّ فِي الْأَحَادِيثِ إِلَّا فِي أَذَانِ الْفَجْرِ . وَهُوَ مَوْضِعُهُ الْمُنَاسِبُ لَهُ ، إِذْ أَنَّ وَقْتَ الْفَجْرِ وَقْتُ غَفْلَةٍ وَنَوْمٍ ، وَأَمَّا الْأَوْقَاتُ الْأُخْرَى فَهِيَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

(١) فِي ع . قَالَ « بِدُونِ الْوَاوِ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ م . وَ ع . وَ ه .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ م . وَ س .

والذي قَمَرَ ابنُ المبارك وأحمدُ : أَنَّ التَّثْوِبَ أَنْ يَقُولَ الْمُؤَذِّنُ
فِي أَذَانِ^(١) الْفَجْرِ : « الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » .

وهو قول^(٢) صحيحٌ ، ويقال له « التَّثْوِبُ »^(٣) أيضاً .

وهو الذي اختارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ وَرَأَوْهُ .

ورَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ : « الصَّلَاةُ
خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » .

ورَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُمَرَ^(٤)] مَسْجِداً وَقَدْ^(٥)
أَذَّنَ [فِيهِ^(٦)] ، وَنَحْنُ نَزِيدُ أَنْ نَصَلِّيَ [فِيهِ^(٧)] ، فَتَوَبَّ الْمُؤَذِّنُ ، فَخَرَجَ

(١) كَذَا فِي م وَ ح وَ هُوَ أَجْوَدُ ، وَ فِي س وَ ه وَ ه وَ ه « صَلَاةٌ »
بَدَلُ « أَذَانٍ » ، وَ فِي نَسْخَةِ بَهَامِشِ س « فِي أَذَانِ صَلَاةِ الْفَجْرِ » وَكَأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ
النَّاسِخِينَ ، جَمَعَ بَيْنَ لَسْتَيْنِ .

(٢) فِي م وَ ه وَ ه وَ ه « فَهُوَ قَوْلٌ » وَمَا هُنَا أَجْوَدُ وَأَسَحُّ .

(٣) فِي س وَ ه وَ ه وَ ه « التَّثْوِبُ » بِالتَّاءِ الشَّائِئَةِ ، وَالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ الْمَفْتُوحَةِ

مَعَ ضَمِّ الْوَاوِ الْمَشْدُودَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ سَرَفٌ ، لِأَنَّ « التَّفَعُّلَ » لِمَا يَكُونُ مَصْدَرًا

« تَفَعَّلَ » وَلَا مَعْنَى هُنَا لِفِعْلِ « تَثَوَّبَ » . وَيُظْهِرُ أَنَّهُ تَعْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِينَ ،

إِذْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَ التِّرْمِذِيِّ ، وَظَنُّوا أَنَّهُ حِينَ نَقَلَ تَعْسِيرَ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدَ لِمَعْنَى

« التَّثْوِبِ » أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَنَّ لِهَذَا الْمَعْنَى لَفْظًا آخَرَ ، وَهُوَ « التَّثْوِبُ » . وَلَيْسَ هَذَا

مَرَادَ التِّرْمِذِيِّ ، بَلْ مَرَادُهُ : أَنَّ « التَّثْوِبَ » يُطْلَقُ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي فَسَّرَهَا لِإِسْحَاقَ

بْنَ رَاهَوِيَةَ ، وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي فَسَّرَهَا أَحْمَدُ وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، فَهُوَ يَرِيدُ أَنْ

الْقَوْلُ لَهُ مَعْنَانِ ، لَا أَنَّ الْمَعْنَى الْأَخِيرَ يَدُلُّ عَلَيْهِ لَفْظَانِ . وَيُؤَيِّدُهُ اسْتِدْلَالُهُ عَنِ ذَلِكَ بِفِعْلِ

ابْنِ عَمْرٍو ، إِذْ صَنَعَ التَّثْوِيبَ الْمُسْتَعِجَ ، وَأَنْكَرَ عَلَى الْمُبَدِّعِ التَّثْوِيبَ الَّذِي أَحَدُهُ لِلنَّاسِ .

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ ه وَ ه وَ س وَ ه وَ ه وَ ه .

(٥) فِي ه « قَدْ » بِدُونِ الْوَاوِ .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ ح وَ ه وَ ه وَ ه وَ ه وَ ه .

عبد الله بن عمر من المسجد، وقل : أَخْرِجْ بِنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا الْمُبْتَدِعِ !
وَلَمْ يُصَلِّ^(١) فِيهِ^(٢) .

[قَالَ^(٣)] وَإِنَّمَا كَرِهَ^(٤) عَبْدُ اللَّهِ التَّثْوِيبَ الَّذِي^(٥) أَحَدَثَهُ النَّاسُ
بَعْدُ^(٦) .

(١) في ح « فصل » بالنون .

(٢) أثر ابن عمر رواه أبو داود باللفظ آخر (١ : ٢١١ - ٢١٢) : « عن مجاهد قال : كنت مع ابن عمر فتوب رجل في الظهر ، أو العصر قال : اخرج بنا ، فإن هذه بدعة » وهذا اللفظ مختصر وسواء أ كان الذي كرهه ابن عمر أن المثوب يفعل ذلك في الظهر أو العصر ، أم أنه توب باللفظ غير الوارد في السنة - : فإن عمله في الحالين بدعة ومكروه ، لأنه تجاوز المد المأذون به .

(٣) الزيادة من م و ع و س .

(٤) في نسخة بهامش ح « إن الذي كره » النج .

(٥) في ح « رأى » بدل « الذي » وهو خطأ ، لأن التركيب به يكون ناقصاً غير صحيح .

(٦) قال في لسان العرب : « يقال : تَوَبَّ الداعي تَتَوَيَّباً : إذا عاد مرة بعد

أخرى . ومنه تثويب المؤذن إذا نادى بالأذان للناس إلى الصلاة ثم نادى

بعد التأذين فقال : الصلاة رحمكم الله ، الصلاة ، يدعو إليها عوداً بعد بدء .

والتثويب : هو الدعاء للصلاة وغيرها . وأصله : أن الرجل إذا جاء

مُسْتَضْرِحاً لَوْحٍ بثوبه لِيَرَى وَيَشْتَهَرَ ، فكان ذلك كاللحاء ، فسُمِّي

الدعاء تَتَوَيَّباً لذلك ، وكل داع مُتَوَبٌّ وقيل : إنما سُمِّي الدعاء

تَتَوَيَّباً - : من ثابَّ يَثُوبُ إذا رجع ، فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى

الصلاة ، فإن المؤذن إذا قال حيَّ على الصلاة فقد دعاهم إليها ، فإذا قال

بعد ذلك : الصلاة خير من النوم : فقد رجع إلى كلامه معناه بالمبادرة إليها . =

١٤٦

باب

ما جاء أن من أذن فهو يُقيم

١٩٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَيَعْلَى [بْنُ عُيَيْنَةَ^(١)] عَنْ
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم^(٢) الإفریقی عن زياد بن أنعم^(٣) الحضرمي
عن زياد بن الحرث الصدائي^(٤) قال: «أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم

= وقد ظهر من كل ما تقدم أن التثويب السنون الوارد هو قول المؤذن في أذان الفجر
خاصة « الصلاة خير من النوم » مرتين ، وأن ما بعده بدعة ، وقد اختلف الناس
في الابتداء في ذلك بأنواع متعددة . كما مضى مما حكاه الزمذمي ، وما نقله صاحب اللسان ،
وقال القاضي أبو بكر بن العربي في المعارضة (١ : ٣١٣ - ٣١٤) : « وقد شاهدت
فنا من التثويب ، في دار السلام ، وهو أن يأتي المؤذن إلى دار الخليفة فيقول : السلام
عليك يا أمير المؤمنين ، ورحمة الله وبركاته ، حتى على الصلاة ، مرتين ، حتى على الفلاح .
مرتين . ورأيت الناس في مساجدكم في بلاد إذا قامت الصلاة يخرج إلى باب المسجد من
ينادي : الصلاة رحمة الله ، وهذا كله تنويب مبتدع ، ولما أذن مشروع للإعلام
بالوقت أن بعد ، والإقامة لإعلام من حضر ، حتى لا تأتي العبادة على غفلة ، »

- (١) الزيادة من م .
(٢) « أنعم » بفتح الهزة وإسكان النون وضم العين المهملة .
(٣) « نعم » بالتصغير وبالعين المهملة ، وفي م « أنعم » وهو خطأ صرف . وزياد
هذا هو ابن ربيعة بن نعم بن ربيعة بن عمرو الحضرمي ، نسب هنا إلى جده ، وهو
تابعي ثقة .

(٤) « الصدائي » بضم الصاد ، وتخفيف الدال المهملة ، وكسر الهزة ، نسبة إلى « بني
صداء » من قبائل مذحج من اليمن ، قال ابن دريد في الاشتقاق (ص ٢٤٢) :
« وصداء : فعال ، من قولهم : سمعت صداه ، أي صياحه » . وعلى هذا فالقياس في =

أَنْ أَوْذَنْ^(١) فِي صَلَاةِ النَّجَرِ ، فَأَذَّنْتُ ، فَأَرَادَ بِلَالٌ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَخَا صُدَائِرَ قَدْ أَذَّنَ ، وَمَنْ^(٢) أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ^(٣) .
[قَالَ^(٤)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي حُمَيْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ^(٥) زَيْدٍ إِذَا نَمَّ نَعْرَهُ مِنْ حَدِيثِ الْإِفْرِيقِيِّ .
و [الْإِفْرِيقِيُّ^(٦)] هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، ضَعْفُهُ يُحْيِي بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ ، قَالَ أَحَدٌ : لَا أَكْتُبُ حَدِيثَ الْإِفْرِيقِيِّ .
[قَالَ^(٧)] : وَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُقَوِّى أَمْرَهُ ، وَيَقُولُ : هُوَ مُتَكَرِّبُ الْحَدِيثِ^(٨) .

= النِّسْبَةُ إِلَيْهِ « صُدَائِرُ » كَمَا ضَبَطْنَاهُ ، وَكَأَنَّ هَذَا فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ وَالْقَامُوسِ ، وَقَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١٩ : ١٨٩) : « وَالنِّسْبُ إِلَيْهِ صُدَاوَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ » .
وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ فِي التَّطَبُّقَاتِ (ج ٧ ق ٢ ص ١٩٥) : « وَنَزَلَ زَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ حَصْرًا ، وَرَوَى عَنْهُ الصَّرِيونَ » .

- (١) فِي « ه » أَذَّنَ ، فَعَلَ أَمْرًا .
- (٢) فِي « م » وَ « س » « فَمَنْ » .
- (٣) سَبَّأَتِ الْكَلَامَ عَلَيْهِ قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
- (٤) الزِّيَادَةُ مِنْ « م » وَ « ع » وَ « ب » .
- (٥) فِي « ه » « حَدِيثٌ » بِدُونِ الْوَاوِ .
- (٦) الزِّيَادَةُ مِنْ « ع » وَ « ه » وَ « ب » وَ « ه » وَ « ك » .
- (٧) الزِّيَادَةُ مِنْ « م » وَ « ع » وَ « ب » وَ « ه » وَ « ه » .
- (٨) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ الْإِفْرِيقِيُّ سَبَقَ لَنَا الْكَلَامُ فِي تَوْحِيْفِهِ مُفَصَّلًا ، فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ رَقْمَ (٥٤) وَبَيْنَا هُنَاكَ أَنَّهُ ثَقَّةٌ ، وَأَنْ مِنْ ضَعْفِهِ فَقَدْ أَخْطَأَ .

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا مِنْ كِبَارِ الرِّجَالِ : شَجَاعَةٌ وَقُوَّةُ يَقِينٍ ، نَقَلَ بِالْمَوْتِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ عَنْهُ (١ : ٣٠٤ - ٣٠٥) قَالَ : « كُنْتُ أَطْلُبُ لِلْعِلْمِ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ الْخِلَافَةِ ، فَأَدْخَلَنِي يَوْمًا مَنْزِلَهُ ، فَقَدِمَ إِلَيَّ طَنَامًا وَمَرِيقَةً مِنْ حَبُوبٍ ، لَيْسَ فِيهَا لَحْمٌ ، ثُمَّ قَدِمَ إِلَيَّ زَبِيدًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا جَارِيَةُ اعْبُدِي حُلَاوَاهُ » قَالَتْ : لَا ، قَالَ وَلَا التَّمْرَ ؟ قَالَتْ : وَلَا التَّمْرَ ! فَاسْتَلْقَى ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : [هَسَى رَيْكَ أَنْ يَهْلِكَ =

والعمل على هذا عند [أكثر^(١)] أهل العلم : [أن^(٢)] من أذن
فهو يقيم^(٣).

= عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون [قال : فلما ولي الصنور الخلافة أرسل إلى ، فقدمت عليه ، فدخلت والريبع قائم على رأسه ، فاستدناي ، وقال : يا عبد الرحمن ! بلنني أنك كنت تنفذ إلى بني أمية ؟ قلت : أجل ، قال : فكيف رأيت سلطاناً من سلطانهم ؟ وكيف ما مررت به من أعمالنا حتى وصلت إلينا ؟ قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ! رأيت أعمالاً سيئة ، وظالماً فاشياً . ووالله - يا أمير المؤمنين - ما رأيت في سلطانهم شيئاً من الجور والظلم إلا ورأيت في سلطانك ، وكنت خلفته لبعده البلاد منك ، ففجئت كما دنوت كان الأسر أعظم ، أتذكر - يا أمير المؤمنين - يوم أدخلتني منزلك فقدمت إلي طاماً ومريقة من حبوب لم يكن فيها لحم ثم قدمت زيباً ثم قلت يلجارية عندك حلواه ؟ قالت لا قلت : ولا التمر قالت ولا التمر فاستلكت ثم نلوت [عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون] - : فند - والله - أهلك عدوكم ، واستخلفك في الأرض ، ماتمعل ؟ ! قال : فتبكرس رأسه طويلاً ، ثم رفع رأسه إلى ، وقال : كيف لي بالرجال ؟ قلت : أليس عمر بن عبد العزيز كان يقول : إن الوالي بمنزلة السوق : يجلب إليها ما ينفق فيها ، فإن كان برأ أتوه يهرم ، وإن كان فاجراً أتوه بفجورهم ! فأطرق طويلاً ، فأومأ إلى الريبع : أن اخرج ، فخرجت وما عدت إليه .

(١) الزيادة من م و ع و س و ه و ك .

(٢) الزيادة من م و ع و ه و س .

(٣) حديث زياد بن الحرث الصدائي فيه قصة طويلة ، قد اختصر الترمذى منه ما رواه هنا ، ورواه أبو داود (١ : ٢٠١) من طريق عبد الله بن عمر بن غانم ، وابن ماجه (١ : ١٢٦) من طريق يعلى بن عبيد ، والبيهقي (١ : ٣٩٩) من طريق سفيان الثوري : كلهم من عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، ورواه مختصراً كما هنا .

ورواه أحمد في المسند (٤ : ١٦٩) عن وكيع عن الثوري عن عبد الرحمن بن زياد ، ورواه أيضاً عن محمد بن يزيد السكلاعي الواسطي عن عبد الرحمن . ولكن وقع في نسخة المسند المطبوعة خطأ في الإسناد الأخير ، لأنه فيه « حدثنا محمد بن يزيد الواسطي الإفريقي عن زياد بن نعيم الحضرمي » وهذا خطأ صوابه « عن الإفريقي » أو « حدثنا الإفريقي » .

= وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣ : ١٨) أن أحمد أخرج الحديث بطوله ،
ولكن لم أجده فيه مطولا ، فلا أدري هل سقط من نسخة المسند التي طبع منها ؟
أو سها الحافظ فظن أنه في المسند وليس فيه ؟

وقد روى البيهقي في السنن (١ : ٣٨١) قطعة مطولة منه من طريق أبي بكر
القطيعي عن الحافظ بشر بن موسى الأسدي عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن
عبد الرحمن بن زياد .

ورواه الحافظ الزبيدي بطوله في تهذيب الكمال بإسناده إلى القطيعي عن بشر
بن موسى ، وطبع متن الحديث بحاشية (تهذيب التهذيب) للحافظ بن حجر بدون
الإسناد .

ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في كتاب فتوح مصر (ص ٣١٢ -
٣١٣ طبعة لندن) عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن عبد الرحمن بن زياد .

وقد رأينا نقله بنصه هنا من رواية ابن عبد الحكم ، لما فيه من فوائد كثيرة ،
ولأنه حديث صحيح ، ورواه ثقات ، ولم يتكلموا فيه إلا من أجل الإفريقي ، وقد رجحنا
أنه ثقة :

قال زياد بن الحرث الصّدائي : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبايعته على الإسلام ، فأخبرت أنه قد بعث جيشاً إلى قومي ، فقلت :
يا رسول الله ، أُرْددِ الجيشَ وأمالكَ بإسلام قومي وطاعتهم ، فقال :
أذهب فرُدِّهم ، فقلت : يا رسول الله ، إن راحلتني قد كُلتُ ، ولكن
أبعث إليهم رجلاً ، قال : فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلاً ، وكتبْتُ معه إليهم ، فرُدِّهم ، قال الصّدائي : فقدم وفدٌهم بإسلامهم ،
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أخا صَدَّامَ ، إنك لمُطَاعٌ في
قومك ، قلت : بل الله هداهم للإسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : أفلا أوْمَرْتُك عليهم ؟ قلت : بلى ، فكتب لي كتاباً بذلك ، =

= فقلت : يا رسول الله ، مُرْنِي بِشَيْءٍ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ ، فَكَتَبَ لِي كِتَابًا آخِرَ
بِذَلِكَ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلًا ، فَأَتَى أَهْلَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ يَشْكُرُونَ عَامَلَهُمْ ، يَقُولُونَ :
أَخَذْنَا بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْفَعَلْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَالْتَقَفْتُ إِلَى أَصْحَابِهِ وَأَنَا فِيهِمْ فَقَالَ :
لَا خَيْرَ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ ، قَالَ الصَّدَائِيُّ : فَدْخَلَ قَوْلُهُ فِي نَفْسِي ،
قَالَ : ثُمَّ أَنَاءَ آخِرَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرٍ غَنَىٰ فَهُوَ صُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ
وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ ، فَقَالَ السَّائِلُ : فَأَعْطِنِي مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ لَمْ يَرْضَ بِحَكْمِ نَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ [فِي الصَّدَقَاتِ]
حَتَّىٰ حَكَمَ هُوَ فِيهَا ، فَجَزَّأَهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ
أَعْطَيْتُكَ - أَوْ أَعْطَيْتُكَ - حَقُّكَ ، قَالَ الصَّدَائِيُّ : فَدْخَلَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي ،
لَأَنِّي سَأَلْتُهُ مِنَ الصَّدَقَاتِ وَأَنَا غَنِيٌّ ، ثُمَّ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَشَىٰ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، فَلَزِمْتُهُ ، وَكُنْتُ قَوِيًّا ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ
يَنْقَطِعُونَ عَنْهُ وَيَسْتَأْخِرُونَ ، حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي ، فَلَمَّا كَانَ أَوَانُ
صَلَاةِ الصُّبْحِ أَمَرَنِي فَأَذْنْتُ ، وَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَقِيمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَيَنْظُرُ
إِلَى نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ : لَا ، حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَزَلَ فَيَبْرَزُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ
إِلَى وَقْدٍ تَلَا حَقَّ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : هَلْ مِنْ مَاءٍ يَا أَخَا صُدَاءَ ؟ فَقُلْتُ : لَا ،
إِلَّا شَيْءٌ قَلِيلٌ لَا يَكْفِيكَ ، فَقَالَ : اجْعَلْهُ فِي إِنَاءٍ ثُمَّ اثْنِي بِهِ ، فَقَعَلْتُ =

= فوضع كفه في الإناء ، فرأيت بين كل إصبعين من أصابعه عينا تَقُورُ ،
 فقال : لولا أني أَسْعَجِي من ربي - يا أخا صُدَّاءِ - لَسَقَيْنَا واستَقِينَا ،
 نَادٍ في الناس : مَنْ لَهُ حَاجَةٌ في المَاءِ ، فَنَادَيْتُ فِيهِمْ ، فَأَخَذَ مِنْ أَرَادَ
 مِنْهُمْ ، ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ فَأَرَادَ أَنْ يَقِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 إِنْ أَخَا صُدَّاءِ أَذَنَ ، وَمَنْ أَذَنَ فَهُوَ يُقِيمُ ، قَالَ الصَّدَائِيُّ : فَأَقَمْتُ ، فَلَمَّا
 قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ أَتَيْتُهُ بِالْكِتَابَيْنِ ، فَقُلْتُ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَفِنِي مِنْ هَٰذَيْنِ ، فَقَالَ : وَمَا بَدَا لَكَ ؟ فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُكَ
 تَقُولُ : لَا خَيْرَ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ ، وَأَنَا أَوْ مِنُْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَسَمِعْتُكَ
 تَقُولُ لِلسَّائِلِ : مَنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ غَنِيٍّ فَهُوَ صَدَاعٌ في الرَّأْسِ وَدَاءٌ في الْبَطْنِ ،
 وَقَدْ سَأَلْتُكَ وَأَنَا غَنِيٌّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هُوَ ذَاكَ ،
 إِنْ شِئْتَ فَاقْبَلْ وَإِنْ شِئْتَ فَدَعْ [فَقُلْتُ : أَدْعُ] فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ لَنِي عَلَى رَجُلٍ أَوْ مَرَّةً عَلَيْهِمْ ، فَدَلَلْتُهُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْوَفْدِ الَّذِينَ
 قَدِمُوا عَلَيْهِ ، فَأَمَّرَهُ عَلَيْنَا ، ثُمَّ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَنَا بَيْتٌ إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ
 وَسِعَنَا مَأْوَاهُ فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهَا ، وَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ قَلَّ مَأْوَاهُ فَتَفَرَّقْنَا عَلَى
 مِيَاهِ حَوْلِنَا ، وَقَدْ أَسْلَمْنَا ، وَكُلُّ مَنْ حَوْلَنَا لَنَا عَدُوٌّ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا
 فِي بَيْتِنَا أَنْ يَسَعَنَا مَأْوَاهُ فَاجْتَمَعَ عَلَيْهَا وَلَا تَفْتَرِّقَ ، قَالَ : فَدَعَا بِسَبْعِ
 حَصَيَّاتٍ ، فَعَرَكَنَ فِي يَدِهِ وَدَعَا فِيْهِنَّ ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبُوا بِهَذِهِ الْحَصَيَّاتِ ،
 فَإِذَا أَنْتُمْ الْبَيْتُ فَأَلْفَوْهَا وَاحِدَةً وَاحِدَةً وَادْعُوا اسْمَ اللَّهِ ، قَالَ =

١٤٧

باب

ما جاء في كراهية الأذان بغير وضوء

٢٠٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ معاوية بن يحيى [الصدقي^(١)] عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ^(٢) : « لَا يُؤْذَنُ إِلَّا مُتَوَضِّئًا » .

= الصدائي : ففعلنا [ما قال لنا] ، فما استطعنا بعد ذلك أن ننظر في قعرها ، يعني البئر .

هذا لفظ ابن عبد الحكم ، وقد صححنا بعض أحرف فيه وزدنا بعض أحرف ، من رواية المزى المطبوعة بحاشية التهذيب ، وما زدناه كتبناه بين قوسين هكذا [] . وقوله في الحديث « اعتشى من أول الليل » : قال في النهاية : « أى سار وقت المساء ، كما يقال : استجر وابسكر » .

(١) الزيادة من ع . و « الصدق » بفتح الصاد والـ [المهملتين] وبالفاء ، نسبة إلى « الصدف » بفتح الصاد وكسر الدال ، وهى قبيلة من حمير نزلت مصر . ومعاوية بن يحيى هذا ضعيف جداً ، قال ابن حبان : « كان يشتري الكعب » ويحدث بها ، ثم تغير حفظه فكان يحدث بالوهم . وقال الساجي : « كان اشترى كتاباً للزهري من السوق فروى عن الزهري » .

والإسناد في س فيه زيادة غريبة في هذا الموضع ، هى خطأ صرف ، ونصه : « حدثنا علي بن حجر حدثنا الوليد بن مسلم عن معاوية بن يحيى [عن الوليد حدثنا ابن مسلم عن معاوية بن يحيى] عن الزهري » .

(٢) في هـ « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ، وفى ع : « عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم » .

٢٠١ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس
عن ابن شهاب قال : قال أبو هريرة : لا يُنادى بالصلاة إلا متوضئاً .
[قال أبو عيسى ^(١)] : وهذا أصحُّ من الحديث الأول .
[قال أبو عيسى ^(٢)] : وحديثُ أبي هريرة لم يَرَقْمَهُ ابنُ وهب ، وهو
أصحُّ من حديث الوليد بن مسلم .
والزهريُّ لم يسمع من أبي هريرة ^(٣) .
واختلفَ أهلُ العلم في الأذان على غير وضوء :
فكرهه بعضُ أهل العلم ، وبه يقول الشافعيُّ ، وإسحاقُ .
ورخصَ في ذلك بعضُ أهل العلم ، وبه يقول سفيانُ [الثوريُّ ^(٤)] ،
وابن المبارك ، وأحمدُ .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الحديث لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذی . ورواه البيهقي (١) :
(٣٩٧) من طريق هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن معاوية بن يحيى عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً . ثم قال البيهقي : « هكذا رواه معاوية
بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف ، والصحيح رواية يونس بن يزيد الأيلي وغيره عن
الزهري قال : قال أبو هريرة : لا يُنادى بالصلاة إلا متوضئاً » .

وهو حديث ضعيف على كل حال ، للائقطاع بين الزهري وأبي هريرة ، ورواية
معاوية بن يحيى التي هنا ، ضعيفة بذلك وبضعف راويها ، ورواية البيهقي ضعيفة بمعاوية
هنا أيضاً .

(٤) الزيادة من ع و ه .

٢٤٨

باب

ما جاء : أن الإمام^(١) أحق بالإقامة

٢٠٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ أَخْبَرَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ^(٢) : « كَانَ مُؤَذِّنٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبْهِلُ فَلَا يُقِيمُ ، حَتَّى إِذَا رَأَى^(٣) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) قَدْ خَرَجَ أَقَامَ الصَّلَاةَ حِينَ يَرَاهُ » .
قال أبو عيسى : حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ [هُوَ^(٥)] حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ^(٦)] .

وَحَدِيثُ [إِسْرَائِيلَ عَنْ^(٧)] سِمَاكٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ^(٨) .

-
- (١) في نه « أن الإمام » .
(٢) كلمة « يقول » لم تذكر في نه .
(٣) في نه « حتى يرى » وهو غير جيد .
(٤) الصلاة على النبي لم تذكر في نه .
(٥) كلمة « هو » لم تذكر في نه .
(٦) الزيادة من نه وهي زيادة مفيدة ، لأن الحديث صحيح ، يرواه مسلم كما سيأتي .
(٧) الزيادة من نه و ب .
(٨) الحديث يرواه مسلم (١ : ١٦٨) . من طريق تذهير عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : « كان بلال يؤذن إذا حضرت ، فلا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه » . ونسبه في المتن أيضا لأحمد وأبي داود والنسائي : (٢ : ٣١٠ من بيل الأوطار) .

وحكذا قال بعض أهل العلم : إِنَّ المؤذِّنَ أَمَلَكُ بِالْأَذَانِ ، والإمامُ
أَمَلَكُ بِالْإِقَامَةِ ^(١) .

١٤٩

باب

ما جاء في الأذان بالليل

٣٠٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ
أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ^(ص) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ يَلَا أَلَّا يُؤَذِّنُ بِإِيلٍ ، فَسَكَلُوا
وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا تَأْذِينَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ » ^(٢) .

(١) - هذا لفظ حديث عن أبي هريرة مرفوعا : « المؤذن أملك بالأذان ، والإمام أملك
بالإقامة » ذكره الحافظ في بلوغ المرام (رقم ٢١٦) وقال : « رواه ابن عدي
وضمنه » .

قال القاضي أبو بكر بن العريق في العارضة (ج ٢ ص ٣) : « إن الإقامة حق
الإمام ، لا تقام إلا بأمره . وقد شاهدت جنازة في المسجد ، فأقام المؤذن الصلاة ،
وهو يستند أن الإمام قد حضر ، فإذا به قد وهم ، فلما طلبوا الإمام فلم يوجد قدموا
غيره ، فقامت لهم : أعيدوا الإقامة ، فأعادوها ، وأذكر ذلك جميع أهل المسجد
بجهلهم » .

(٢) في ح « أن رسول الله » .

(٣) ابن أم مكتوم : اختلاف في اسمه ، قال ابن سعد في الطبقات (ج ٤ ق ١ ص ١٥٠) :
أما أهل المدينة فيقولون : اسمه عبد الله ، وأما أهل العراق وهشام بن محمد بن السائب
فيقولون : اسمه عمرو ، ثم اجتمعوا على نسيه ، فقالوا : ابن قيس بن زائدة بن الأصم .
الفتح . ثم قال : وأمه عاتكة ، وهي أم مكتوم بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر =

قال [أبو عيسى ^(١)] : وفي الباب عن ابن مسعود ، وعائشة ،
وأبيدة ^(٢) ، وأنس ، وأبي ذر ، وسمرة .

قال أبو عيسى ^(٣) : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح .

وقد اختلف أهل العلم في الأذان بالليل :

فقال بعض أهل العلم : إذا أذن المؤذن بالليل أجزأه ولا يُعيد ^(٤) .

وهو قول مالك ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

وقال بعض أهل العلم : إذا أذن بِلَيْلٍ ^(٥) أعاد . وبه يقول سفيان الثوري .

== بن مخزوم بن يقظة . وابن أم مكتوم هو الأعمى الذي طاب الله نبيه صلى الله عليه وسلم في شأنه .

والحديث رواه أيضا البخاري ومسلم وغيرهما .

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٢) « أبيدة » بالتصغير ، وهي بنت خبيب ، بالحاء المعجمة والتصغير أيضا . روى عنها

ابن أخيها خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب . وحديثها رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ١٦٦١) قال : « حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال : حدثني .

عني أبيدة قالت : كان بلال وابن أم مكتوم يؤذنان للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بلالا يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى يؤذن

ابن أم مكتوم ، فكنا نحبس ابن أم مكتوم عن الأذان فقول : كما أنت حتى تنسحر ؟ !

ولم يكن بين أذانيهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا » . وهذا إسناد صحيح جدا ،

ورواه أيضا ابن سعد في الطبقات (٨ : ٢٦٥) عن أبي داود وأبي الوليد الطيالسين .

ومما أحمد في المسند (٦ : ٤٣٣) عن عفان عن شعبة ، وعن محمد بن جعفر عن

شعبة ، ورواه أيضا عن هشيم عن منصور بن زاذان عن خبيب ، ولكن فيه أن

الذي كان يؤذن أولا ابن أم مكتوم ، بعكس رواية شعبة ، ويظهر أن هذا سهو من

بعض الرواة . والحديث ذكره ابن حجر في الإصابة (٨ : ٢٢) ونسبه أيضا للنسائي

وابن خزيمة ، ونسبه الشارح المباركفوري (١ : ١٨٠) فقلا عن الدراية لابن حبان .

(٣) قوله « قال أبو عيسى » لم يذكر في هـ .

(٤) في هـ « ولا يعيده » .

(٥) في هـ و هـ و ك ، إذا أذن بالليل ، وفي هـ « إذا أذن المؤذن

بالليل » .

وَرَوَى حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : « أَنْ بَلَّالًا أَذَّنَ ^(١) بِلَيْلٍ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنَادِيَ : إِنْ الْعَبْدَ نَامَ ^(٢) » .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مُخْفُوظٍ .

وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ بَلَّالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُّوْا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ^(٣) » .

[قَالَ ^(٤)] : وَرَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ مُؤَذِّنًا لِعُمَرَ أَذَّنَ بِلَيْلٍ ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ ^(٥) أَنْ يُعِيدَ الْأَذَانَ ^(٦) .

(١) فِي « ه » « يُؤَذِّنُ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) رَوَايَةُ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ رَوَاهَا أَبُو دَاوُدَ (١ : ٢٠٩ - ٢١٠) قَالَ : « حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَدَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ ، الْعَمِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ بَلَّالًا أَذَّنَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْجِعَ فَيُنَادِيَ : أَلَا إِنْ الْعَبْدَ نَامَ ، أَلَا إِنْ الْعَبْدَ نَامَ . زَادَ مُوسَى فَرَجَعَ فَيُنَادِي : أَلَا إِنْ الْعَبْدَ نَامَ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَيُّوبَ إِلَّا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ .

(٣) حَدِيثُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١ : ٣٠١) قَالَ : « حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤَذِّنَانِ : بَلَّالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ بَلَّالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُّوْا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ . قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ هَذَا وَيرْقَى هَذَا » . ثُمَّ رَوَاهُ بِقُفْصِ الْإِسْنَادِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَائِشَةَ . وَرَوَاهُ أَيْضًا الْبُخَارِيُّ (٢ : ٨٧) .

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ « م » وَ « ن » .

(٥) لَفْظُ « عُمَرُ » لَمْ يَذْكُرْ فِي « ه » .

(٦) قَوْلُهُ « فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يُعِيدَ الْأَذَانَ » لَمْ يَذْكُرْ فِي « م » .

وَرَوَايَةُ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ رَوَاهَا أَبُو دَاوُدَ بَعْدَ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ (١ : ٢١٠) قَالَ : « حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنْ مُؤَذِّنٍ لِعُمَرَ يَقُولُ لَهُ مَسْرُوحٌ أَذَّنَ قَبْلَ الصُّبْحِ ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ » . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَقَدْ رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ أَوْ غَيْرِهِ : =

وهذا لا يصح [أيضاً^(١)] ، لأنه عن نافع عن عمر : مُنْقَطِعٌ .
ولعل حماد بن سلمة أراد هذا الحديث^(٢) .

والصحيح رواية عُبَيْدِ اللَّهِ وغير واحد عن نافع عن ابن عمر ،
والزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن
بلالاً يُؤذِّنُ بليلٍ » .

قال أبو عيسى : ولو كان حديث حماد صحيحاً لم يكن لهذا الحديث معنى ،
إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن بلالاً يُؤذِّنُ بليلٍ » فإِنَّمَا^(٣)
أَمَرَهُمْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ ، فقال : « إن بلالاً يؤذن بليلٍ » ولو أنه أمره بإعادة
الأذان حين أذن قبل طلوع الفجر : لم يقل : « إن بلالاً يؤذن بليلٍ » .

قال علي بن المديني : حديث حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : [هو^(٤)] غير مخفوف ، وأخطأ فيه
حماد بن سلمة^(٥) .

== أن مؤذناً لعمر يقال له مسروح . قال أبو داود : رواه الدراوردي عن عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر قال : كان لعمر مؤذن يقال له مسعود ، وذكر نحوه . وهذا أصح
من ذلك .

(١) الزيادة من ع .

(٢) يعني : لعل حماد بن سلمة سمع حديث ابن أبي رواد في حادثة مؤذن لعمر ، فخافه حفظه
فأخطأ في التحديث ، ظناً منه وهما : أن الحادثة لبلال ، وأن الأمر بالإعادة هو
النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) في به « وإعلاء » .

(٤) الزيادة من ع و ه ك .

(٥) قال الزيلعي في نصب الراية (١ : ١٤٩) : « قال البيهقي في الخلافيات ، بعد إخرجه
حديث حماد هذا - : وحماد بن سلمة أحد أئمة المسلمين » قال أحمد بن حنبل : إذا
وأيت الرجل يرمي حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام ، إلا أنه لما طعن في السن ساء
حفظه ، فلذلك ترك البخاري الاحتجاج بحديثه ، وأما مسلم فإنه اجتهد في أمره ، =

= وأخرج من أحاديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره ، وما سوى حديثه عن ثابت فلا يبلغ أكثر من اثني عشر حديثاً ، أخرجها في الشواهد دون الاحتجاج ، وإذا كان الأمر كذلك فلا احتياط أن لا يحتج بما يخالف فيه الثقات ، وهذا الحديث من جملتها . وانظر أيضاً الملل لابن أبي حاتم (رقم ٣٠٨ ج ١ ص ١١٤) .

وأقول : أما أن يكون حماد أخطأ في هذا الحديث فليس الخطأ يستبعد على لسان غير نبي ، ولكن أين الدليل على خطئه هنا ؟ وهذا حديث غير الحديث الأول ، ووقوع حادثة مؤذن عمر لا يتم حدوث مثلها لبلال ، والجمع بين الروايات يمكن مظاهره ، إذ الغالب أن بلالاً أذن قبل الفجر بوقت طويل ، على غير ما كان يؤذن عادة ، فإن للهجوم من الأحاديث أنه كان يؤذن ثم ينزل فيصعد ابن أم مكتوم .

وقد جمع الخطابي في المعالم بينهما بإحتمالين آخرين ، فقال (١ : ١٥٧ - ١٥٨) : « ويشبه أن يكون هذا فيما تقدم من أول زمان الهجرة ، فإن الثابت عن بلال أنه كان في آخر أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذن بليل ثم يؤذن بعده ابن أم مكتوم مع الفجر ، وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن بلالاً يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم » . ثم قال : « وزهد بعض أصحاب الحديث إلى أن ذلك جائز إذا كان المسجد مؤذنان كما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما إذا لم يؤذن فيه إلا واحد : فإنه لا يجوز أن يفعله إلا بعد دخول الوقت . فيجتمعل على هذا أنه لم يكن لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي نهى فيه بلالاً : إلا مؤذن واحد ، وهو بلال ، ثم أجازوه حين أقام ابن أم مكتوم مؤذناً ، لأن الحديث في تأذين بلال قبل الفجر ثابت من رواية ابن عمر » .

ولو ذهبنا إلى ما قالوا هنا من تعارض الروايتين كان معنى هذا أن عمر يمنع الأذان قبيل الفجر ، وهو يعرف أن ينزل كان يفعل ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وما نظن عمر ينكر عملاً ظاهراً مثل هذا .

وأما كلامهم في حماد بن سلمة فليس فيه شيء من النصفة ، بل هو ثقة حجة . ويكني أن يقول عبد الرحمن بن مهدي : « حماد بن سلمة صحيح السماع ، حسن الفتوى » . أدرك الناس ، لم يتهم بلون من الألوان ، ولم يلتبس بشيء ، أحسن ملكة فنه ولسانه ، ولم يطفه على أحد ، فلم حتى مات . وقد رد ابن حبان على البخاري في تجنبه حديثه فقال : « ولم ينصف من جانب حديثه واحتج في كتابه بابي بكر بن عباس ، فإن كان تركه إياه لما كان يخطئ » : فقير من أقرانه ، مثل الثوري وشعبة : كانوا يخطئون ، فإن زعم أن خطأه قد أكثر حتى تغير : فقد كان ذلك في أبي بكر =

١٥٠

باب

[ما جاء ^(١)] في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان

٢٠٤ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ ^(٢) عَنْ أَبِي الشَّيْثَانِ قَالَ : « خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ مَا أُذِّنَ فِيهِ بِالْعَصْرِ ^(٣) ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) » .
قال [أبو عيسى ^(٥)] : وفي الباب عن عثمان .

[قال أبو عيسى ^(٦)] : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح ^(٧) .

== بن عياش موجوداً ، ولم يكن من أقران حماد بن سلمة بالبصرة مثله في للفضل والدين والنسك والعلم والكتب والجمع والصلابة في السنة والقيم لأهل البدع . وقال ابن حزم في المحلى (٦ : ٢١) ردّاً على ابن معين إذ خطأ رواية لحامد بن سلمة - : « وأما دعوى ابن معين أو غيره ضعف حديث رواه الثقات أو ادعوا فيه أنه خطأ ، من غير أن يذكروا فيه تدليسا - : فكلاهم مطرحة مردود ، لأنه دعوى بلا برهان » .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٢) في ه و ه و ه « مهاجر » .

(٣) في ع « العصر » بخذف باء الجر .

(٤) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة إلا البخاري .

(٥) الزيادة من ه و ه و ه .

(٦) الزيادة من ع ، م ، س .

(٧) كلمة « صحيح » لم تذكر في ب وحذفها خطأ ، تخالفته سائر الأصول . ولأن الحديث صحيح .

وعلى هذا العمل^(١) عند أهل العلم من أصحاب النبي^(ص) صلى الله عليه وسلم
ومن بعدهم : أن^(٢) لا يخرج أحد من المسجد بعد الأذان إلا من عذر :
أن يكون^(٣) على غير وضوء ، أو أمر لا بد منه .
ويروي عن إبراهيم النخعي^(٤) أنه قال : يخرج ما لم يأخذ المؤذن في الإقامة .
[قول أبو عيسى^(٥)] : وهذا^(٦) عندنا لمن له عذر في الخروج منه .
وأبو الشعثاء اسمه « سليم^(٧) » بن أسود^(٨) وهو والد أشعث بن
أبي الشعثاء .

وقد روى أشعث بن أبي الشعثاء هذا الحديث عن أبيه^(٩) .

(١) في نه « والعمل على هذا » .

(٢) في ع « من أصحاب رسول الله » .

(٣) كلمة « أن » لم تذكر في نه .

(٤) في نه « أو أن يكون » وهو غير جيد ، لأن المراد بيان أشعث المذنب .

(٥) كلمة « النخعي » لم تذكر في نه .

(٦) الزيادة من نه و ه و ك .

(٧) في ع « وهو » .

(٨) في نه « سليمان » وهو خطأ .

(٩) في نه و ه و ك « الأسود » .

(١٠) رواية أشعث عن أبيه رواها مسلم (١ : ١٨١) من طريق عمر بن سعيد عن أشعث .
ورواها أحمد (رقم ١٩٥٧٩ ج ٢ ص ٥٠٦) من طريق المسعودي عن أشعث ،
ورواها أيضا (رقم ١٠٩٤٦ ج ٢ ص ٥٣٧) من طريق المسعودي وشريك كلاهما
عن أشعث بن عمرو ، وزاد في آخره ما نصه : « قال : وفي حديث شريك : ثم قال :
أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم في المسجد فتودى بالصلاة فلا يخرج
أحدكم حتى يصلي » .

وفي رواية شريك التي روى أحمد : فائدة جلية ، وهي التصريح برفع الحديث إلى
النبي صلى الله عليه وسلم ، لأن قول المصطفي « من فعل كذا ففقد عصى الرسول »
ونحو ذلك : مما اختلف في أنه مرفوع أو موقوف ، والصحيح الراجح أنه مرفوع ،
انظر تدريب الراوي (ص ٦٤) وشرحنا على ألفية السيوطي في المصطلح (ص ٢٣) .

١٥١

باب

ما جاء في الأذان في السفر

٢٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ
خَالِدِ بْنِ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ^(١) قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَابْنُ عَمِّي ، فَقَالَ لَنَا : إِذَا سَافَرْتُمَا
فَأَذِّنَا وَأَقِمَّا ، وَلْيُؤَمِّكُمَا أَكْبَرُ كَمَا ^(٢) » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

والعمل عليه ^(٣) عند أكثر أهل العلم : اختاروا الأذان في السفر .
وقال بعضهم : يُجْزَى الإقامة ، إنما الأذان على من يريد أن يجمع الناس -
والقول الأول أصح . وبه يقول أحمد ، وإسحاق .

(١) « الحويرث » بالخاء المهملة وبالنون .

(٢) الحديث رواه أحمد (٣ : ٤٣٦ و ٥ : ٥٣) ورواه أيضا أصحاب الكتب الستة .

وفيه قصة ، وبعضهم أطال وبعضهم اختصر ، والمعنى متقارب .

(٣) في «هـ» والمل على هذا .

١٥٢

باب

ما جاء في فضل الأذان

٢٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو تَمِيمَةَ^(١) حَدَّثَنَاأَبُو حَمْزَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَدَّنَ سَمْعَ سِنِينَ مُحْتَسِبًا كُتِبَتْ^(٢) لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ^(٣) » .

(١) « تَمِيمَةُ » بضم التاء المثناة في أوله وفتح الميم ، ووقع في ب حنا وفيها سيأتي « تَمِيمَةُ » بالثالثة ، وهو تصحيف .

(٢) في م و ب « كُتِبَتْ » وهو موافق لرواية ابن ماجه ، وكلاهما جائز .

(٣) الحديث رواه أيضا ابن ماجه (١ : ١٢٨) عن كريب عن مختار بن غسان عن حفص بن عمر الأزرق ، وعن روح بن الفرج عن علي بن الحسن بن شقيق عن أبي حمزة : كلاهما عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس . فقد رواه جابر الجعفي لأذن عن رجلين عن ابن عباس ، هما مجاهد وعكرمة ، ورواه أبو حمزة السكري عن الجعفي بالوجهين ، والحديث ضعيف بكل حال ، لانفراد الجعفي به ، وسيأتي الكلام عليه وقد كان للترمذي مندوحة أن يروي في فضل الأذان أحاديث صحاحاً مما أشار

هو إلى أنه في الباب « ويدع هذا الحديث الضعيف ، ومن الصحاح حديث معاوية عند مسلم (١ : ١١٣) قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة » . قال الفاضل أبو بكر بن العربي في العارضة (٢ : ٨) : « روى بفتح الهمزة وكسرهما ، فإذا فتحت كانت جمع عنق ، يريد بطول أعناقهم الحقيقة » وأنهم يبرزون على الخلق بطول الأعناق ، حتى يظهروا بينهم فخراً ، كما علوا عليهم في المنارات ، أو يريد أنهم آمنون لا يخافون ، فهم لا يتطأطئون ولا يستغزون ، وهو مجاز حسن . وإن كسرت الهمزة يريد بذلك العنق - يفتحان - ضرباً من السير ، يعني سرعتهم إلى الجنة قبل غيرهم . وذكر في النهاية نحو ذلك ، وزاد أنه على الفتح يكون أيضاً بمعنى « أكثر أعمالاً » ، يقال : فلان عنق من الخير ، أى قطعة ، وبمعنى أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة ، والعرب تصف السادة بطول الأعناق .

قال [أبو عيسى ^(١)] : وفي الباب من [عبد الله ^(٢)] بن مسعود ،
 وثوبان ، ومعاوية ، وأنس ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد ^(٣) .
 [قال أبو عيسى ^(٤)] : حديث ابن عباس حديث غريب .
 وأبو نميلة اسمه « يحيى بن واضح » .
 وأبو حمزة السكري اسمه « محمد بن ميمون » .
 وجابر بن يزيد الجعفي ضعفه ، تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن
 بن مهدي .

قال [أبو عيسى ^(١)] : سمعت الجارود يقول : سمعت وكيعاً يقول :
 لولا جابر [الجعفي ^(١)] لكان أهل الكوفة بغير حديث ، ولولا حماد
 لكان أهل الكوفة بغير فقه ^(٥) .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٢) الزيادة من ه .

(٣) في أسماء هؤلاء الصحابة في نه تقديم وتأخير ، من غير زيادة ولا نقص .

(٤) الزيادة من م و ع و س .

(٥) جابر بن يزيد الجعفي ، بضم الجيم واسكان العين المهملة - ضعيف جداً ، قال ابن سعد
 في الطبقات (٦ : ٢٤٠) : « كان ضعيفاً جداً في رأيه وحديثه » ، قال ابن عينة :
 كنت معه في بيت فتكلم بكلام ينقض البيت أو كاذب ينقض أو نحو هذا . وقد
 تجنب الأئمة في كتبهم الرواية عنه ، فلم يرو له البخاري ولا مسلم ولا النسائي ، وروى
 له أبو داود حديثاً واحداً في السموات الصلاة (١ : ٣٩٨ - ٣٩٩) ثم قال :
 « ليس في كتابي عن جابر الجعفي إلا هذا الحديث » . وقد اتهمه ابن مدين وغيره
 بالكذب في الحديث .

١٥٣

باب

ما جاء أن الإمام ضامن ومؤذن ومؤتمن

٣٠٧ - حَرْشَن هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ وَأَبُو معاوية عن
الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « الإمام ضامن ^(١) ، والمؤذن مؤتمن ^(٢) ، اللهم أرشد الأمة
واغفر للمؤذنين ^(٣) » .

[قال أبو عيسى ^(٤) : وفي الباب عن عائشة ، وسهل بن سعد ، وعقبة

بن عامر .

(١) قال في النهاية : « أراد بالضمان ههنا الحفظ والرعاية ، لا ضمان الفرامة ، لأنه يحفظ على
القوم صلاتهم . وقيل : إن صلاة المنتدبين به في عهده ، وصحتها مقرونة بصحة صلاته ،
فهو كالتسكف لهم بصحة صلاتهم » .

وقال الخطابي في العالم (١ : ١٥٦) : « قال أهل اللغة : الضامن في كلام العرب
معناه الراعى ، والضمان معناه الرعاية » . والإمام ضامن : بمعنى أنه يحفظ الصلاة وعدد
الركعات على القوم ، وقيل : معناه ضامن الدعاء يجمعهم به ولا يختص بذلك دونهم ،
وليس الضمان الذي يوجب الفرامة من هذا في شيء . وقد تأوله قوم على معنى أنه
يتحمل القراءة عنهم في بعض الأحوال ، وكذلك يتحمل القيام أيضا إذا أدركه ركعة كما
وهذا التأول الأخير الذي ذكر الخطابي - بعيد من اللفظ والسياق .

(٢) قال في النهاية : « مؤتمن القوم : الذي يثقون إليه ويتخذونه أمينا حائظا ، يقال :
اتمّن الرجل فهو مؤتمن ، بمعنى أن المؤذن أمين الناس على صلاتهم وصيامهم » .

(٣) سمى أتى الكلام على صحة الحديث قريبا إن شاء الله .

(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

[قال أبو عيسى ^(١)] : حديث أبي هريرة رواه سفيان الثوري وحفص بن غياث ، وغير واحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(٢) .

وروى أسباط بن محمد عن الأعمش قال : حدثت ^(٣) عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(٤) .

وروى نافع بن سليمان عن محمد بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة عن

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) قوله « عن النبي صلى الله عليه وسلم » لم يذكر في نه .

ورواية حفص بن غياث لم أجدها ، ورواية الثوري رواها أحمد في المسند عن عبد الرحمن بن مهدي ، وعن وكيع : كلاهما عن سفيان الثوري (رقم ٩٩٤٣ و ١٠١٠٠ ج ٢ ص ٤٦١ و ٤٧٢) .

ورواه أيضاً أحمد عن عبد الرزاق عن معمر والثوري : كلاهما عن الأعمش (رقم ٧٨٠٥ ج ٢ ص ٢٨٤) ورواه أيضاً عن محمد بن عبيد عن الأعمش ، وعن أسود بن عامر عن شريك عن الأعمش (رقم ٩٤٧٢ و ٩٤٧٣ ج ٢ ص ٤٢٤) ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن زائدة عن الأعمش (رقم ٢٤٠٤) : كل هؤلاء يقولون : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، كرواية أبي الأحوص وأبي معاوية ورواه أيضاً الشافعي في الأم (١ : ١٤١) عن سفيان بن عيينة عن الأعمش (٣) في س « حديث » وهو خطأ وتصحيف .

(٤) رواية أسباط بن محمد لم أجدها ، وقد روى أحمد في المسند : « حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الأعمش عن رجل عن أبي صالح عن أبي هريرة » الحديث (رقم ٧١٦٩ ج ٢ ص ٢٣٢) ورواه أبو داود في السنن عن أحمد بهذا الإسناد (١ : ٢٠٣ - ٢٠٤) . وقد روى أحمد أيضاً في المسند : « حدثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش قال : حدثت عن أبي صالح ، ولا أراي إلا قد سمعته عن أبي هريرة » الحديث (رقم ٨٩٥٨ ج ٢ ص ٣٨٢) ورواه أبو داود في السنن . « حدثنا الحسن بن علي حدثنا ابن نمير عن الأعمش قال : أثبت عن أبي صالح ، قال : ولا أراي إلا قد سمعته منه ، عن أبي هريرة » .

النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ^(١) .
 قال [أبو عيسى ^(٢)] : سمعتُ أبا زُرْعَةَ يقولُ : حديثُ أبي صالح عن
 أبي هريرة أصحُّ من حديث أبي صالح عن عائشة .
 قال [أبو عيسى ^(٣)] : سمعتُ محمداً يقولُ : حديثُ أبي صالح عن عائشة
 أصحُّ . وذَكَرَ عن عليٍّ بن المديني ^(٤) أنه ^(٥) لم يُثْبِتْ حديثُ [أبي صالح
 عن ^(٦)] أبي هريرة ، ولا حديث أبي صالح عن عائشة في هذا ^(٧) .

- (١) رواية نافع بن سليمان لم أجدها ، واسكنها في مسند أحمد ، كما يقوم من صنيع الحفاظ
 ابن حجر في تهذيب اللغة ، إذ ترجم لنافع هذا (ص ٤١٩) ورمز له برمز مسند
 أحمد . وقد ترجم أيضاً في التهذيب لمحمد بن أبي صالح وانتقد المزى لأنه لم يرمز له
 برمز الترمذي مع أنه أخرج له هذا الحديث المعلق ، ولكن فأت الحفاظ أن يستدرك
 على المزى فيترجم في التهذيب لنافع بن سليمان ، فوقع فيما أنكره على المزى .
 ونافع بن سليمان وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « صدوق يحدث عن الضعفاء
 مثل بقية » ، وصيأتي الكلام على محمد بن أبي صالح .
 (٢) الزيادة من ع و ه و ك . ولم تذكر الجملة كلها في ه .
 (٣) الزيادة من ه و ك .
 (٤) يعني أن البخاري نقل للترمذي عن علي بن المديني ماسياً ، وق ع « قال : وذكر
 علي بن المديني » بحذف « عن » فيكون برقم « علي » .
 (٥) ق ه « أنه قال » فيكون قوله « لم يثبت » — على هذا — بفتح الياء ،
 مضارع الثلاثي .
 (٦) هذه الزيادة حذف في س و كتبت في الهامش على أنها نسخة ، ولانباتها أول ،
 كما في أكثر الأصول .
 (٧) الجملة كلها مختصرة في م ونصها « أنه لم يثبت حديث أبي هريرة ولا حديث
 عائشة » .

وهكذا اختلف العلماء في صحة هذا الحديث : فبعضهم رجح أنه عن أبي هريرة ،
 وبعضهم رجح أنه عن عائشة ، وبعضهم ضمه من الروايتين . ولعل هذا هو الذي =

= حمل البخاريّ ومسلما على أن تجنبنا لإخراجه في الصحيحين ، وهو حديث صحيح ثابت كما يظهر مما سند كره إن شاء الله .

قال ابن أبي حاتم في المال (رقم ٢١٧ ج ١ ص ٨١) : « سمعت أبي » وذكر سميل بن أبي صالح وعباد بن أبي صالح فقال : هما أخوان ، ولا أعلم لهما أخ ، إلا مارواه حيوة بن شريح عن نافع بن سليمان عن محمد بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واعفر للمؤذنين » . والأعمش يروي هذا الحديث عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، [قلت] : فأيهما أصح ؟ قال : حديث الأعمش ، ونافع ابن سليمان ليس بقويّ ، قلت : فمحمد بن أبي صالح هو أخو سميل وعباد ؟ قال : كذا يروونه .

ونقل في التهذيب (١٥٨ : ٩) عن ابن عدى قال : « من جعل محمداً بهذا إلخاً لسميل فقد وهم ، ليس في ولد أبي صالح من اسمه محمد » ثم قال : « وقد ذكره أبو داود في الإخوة ، وكذا أبو زرعة الدمشقي » .

والراجح عندي أن محمد بن أبي صالح كان موجوداً ، فقد نقل في التهذيب أنه روى عنه مشيم أيضاً ، فلم ينفرد نافع بن سليمان بالرواية عنه ، ولعله كان غير مشهور في الرواة ، فذلك خفي أمره على بعض العلماء ، وقد نقل في التهذيب أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال « يخطئ » ، ونقل فيه وفي التلخيص أن ابن حبان أخرجه حديثه هذا في صحيحه ، ووقع الخطأ من الراوي في بعض رواياته لا يمنع لصاحبه فيما لم يخالفه فيه غيره ، وأولى أن يصيب فيما وافق غيره فيه .

وقد روى أحمد في المسند (رقم ٩٤١٨ ج ٢ ص ٤١٩) : « حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سميل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن ، فأرشد الله الأئمة ، وغفر للمؤذنين » وهذا إسناد صحيح ، لامطمن فيه . ونقل ابن حجر في التلخيص (ص ٧٧) عن الحافظ ابن عبد الهادي قال : أخرج مسلم بهذا الإسناد نحواً من أربعة عشر حديثاً . ونقل أيضاً أن الشافعي رواه عن إبراهيم بن أبي يحيى عن سميل عن أبيه عن أبي هريرة ، وأن ابن حبان رواه من طريق الدراوردي - هو عبد العزيز بن محمد - عن سميل به .

وقد نقل في التلخيص أيضاً في تعليقه كلاماً غريباً ! قال : وقال أحمد : ليس الحديث

== الأعمش أصل : وقال ابن المديني : لم يسمع سهيل هذا الحديث من أبيه ، وإنما سمعه من الأعمش ، ولم يسمعه الأعمش من أبي صالح ييقين ، لأنه يقول فيه : ثبت عن أبي صالح . وكذا قال البيهقي في المعرفة . وقال الدارقطني في الملل : رواه سليمان بن بلال وروح بن القاسم ومحمد بن جعفر وغيرهم عن سهيل عن الأعمش ، قال : وقال أبو بدر عن الأعمش : حدثت عن أبي صالح ، وقال ابن فضال عنه : عن رجل عن أبي صالح . وقال عباس عن ابن معين : قال الثوري : لم يسمع الأعمش هذا الحديث من أبي صالح .

وهذا كله كلام لا يصلح طعنا في صحته ، لأن سهيل بن أبي صالح ثقة ، وقد قال فيه ابن عدى : « حدث عن أبيه وعن جماعة عن أبيه ، وهذا يدل على تميزه : كونه ميز ما سمع من أبيه وما سمع من غير أبيه ، وهو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار » . فثقل هذا لا يدل على أن أبيه في الرواية ، وأعله سمعه من أبيه وسمعه من الأعمش ، فرواه مرة هكذا ومرة هكذا ، كما يحصل ذلك من كثير من الرواة . وأما الأعمش فالظاهر أنه سمعه من أبي صالح ثم وقع في نفسه الشك في سماعه ، فكان تارة يرويه عن أبي صالح ، وتارة يرويه عن رجل عنه ، وتارة يقول : « ثبت عن أبي صالح ولا أراي إلا قد سمعته منه » ، كما ذكرنا فيما مضى في روايتي أحمد وأبي داود . وقد نقل الشوكاني (٢ : ١٣) عن سنن الدارقطني أن في رواية لمريم بن حميد الرؤاسي : « قال الأعمش : وقد سمعته من أبي صالح » وأن في رواية هشيم عن الأعمش : « حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة » فهاتان الروايتان تكفيان في ترجيح سماع الأعمش لإياه ، وإن شك فيه بعد ذلك .

وقد وجدت للحديث إسناداً آخر صحيحاً لا ملعن فيه ، قال أحمد في المسند (رقم ٨٨٩٦ و ١٠٦٧٦ ج ٢ ص ٣٧٧ - ٣٧٨ و ص ٥١٤) : « حدثنا موسى بن داود حدثنا زهير عن أبي إسحق عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤذن مؤتمن ، والإمام ضامن ، اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين » . فهذا زهير بن معاوية يرويه عن أبي إسحق السبعي عن أبي صالح وهما إمامان ثقات ، فقد ثبت أن الحديث رواه أبو صالح يقيناً ، فلو شك الأعمش في سماعه منه لم يكن ذلك بضاراً شيئاً .

وقد صحح ابن حبان الحديث من رواية أبي هريرة ومن رواية عائشة ، ثم قال : « قد سمع أبو صالح هذين الخبرين من عائشة وأبي هريرة جميعاً » فلهذا الحافظ في التلخيص . وهو الحق الذي قامت عليه الأدلة الواضحة ، والحمد لله رب العالمين .

١٥٤

باب

[ما جاء ^(١)] ما يقول [الرجل ^(٢)] إذا أذن المؤذن

٢٠٨ - حدثنا [إسحاق بن موسى ^(٣)] الأنصاري حدثنا معن
حدثنا مالك ^(٤) : [قال ^(٥)] : وحدنا فتدبئة من مالك ^(٥) عن الزهري عن مطاء
بن يزيد [اللبني ^(٦)] عن أبي سعيد ^(٧) قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ^(٨) « إذا سمعتم النداء ، فقولوا مثل ما يقول المؤذن ^(٩) » .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من م و ه و س .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٤) الزيادة من م و ع .

(٥) في م « فتدبئة » .

(٦) الزيادة من ه و ه و ه . وهي ثابتة في الموطأ من رواية يحيى (١) :

٨٦ - ٨٧) ومن رواية محمد بن الحسن (ص ٨٥) .

(٧) في م « عن أبي هريرة » وهو خطأ . وفي الموطأ « عن أبي سعيد الخدري » .

(٨) في الموطأ « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال » .

(٩) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة . وقوله « مثل ما يقول المؤذن » يعني يقول

كل ألفاظ الأذان التي يقول المؤذن . وقد جاء في حديثين صحيحين : أحدهما عن

عطاءية في صحيح البخاري ، والآخر عن عمر في صحيح مسلم - : أن السامع يقول :

« لا حول ولا قوة إلا بالله » عند قول المؤذن « حي على الصلاة » و « حي على الفلاح »

قال الحفاظ في الفتح (٢ : ٧٥) : « قال ابن المنذر : يمتثل أن يكون ذلك من

الاختلاف المباح ، فيقول تارة كذا وتارة كذا . وحكى بعض المتأخرين عن بعض

أهل الأصول : أن الخاص العام إذا أمكن الجمع بينهما وجب لإعمالهما ، قال : فلم

لا يستعجب السامع أن يجمع بين الجملة والحقيقة ، وهو وجه عند المناطقة ؟ » ثم =

قال [أبو عيسى ^(١)] : وفي الباب عن أبي رافع ، وأبي هريرة ،
وأم حبيبة ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن ربيعة ، وعائشة ، ومعاذ
بن أنس ، ومعاوية .

قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد حديث حسن صحيح .
وهكذا روى مَعْمَرٌ وغير واحد عن الزهري مثل حديث مالك .
وروى عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري ^(٢) هذا الحديث عن سعيد
بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ورواية مالك أصح ^(٣) .

== أجب عن ذلك بكلام طويل .

والظاهر عندى ما ذهب إليه ابن المنذر : أنه من الاختلاف المباح ، وأن السامع مخير
بين هذا وذاك ، لأن الجمع بينهما عمل زائد لم يؤمر به ، ولا علمناه مأثوراً عن أحد
يقضى به ، وإنما هو تسكف .

(١) الزيادة من قوله « قال أبو عيسى » لم يذكر فى « هـ و هـ » .
(٢) فى « روى عبد الرحمن بن إسحاق وغير واحد عن الزهري » وزيادة قوله
« وغير واحد » بخالفة لسائر الأصول ، وهي خطأ أيضاً ، لأن الظاهر من أقوال
العلماء هنا أن عبد الرحمن بن إسحاق انفرد بهذه الرواية عن الزهري ، ولم يتابعه
عليها أحد .

(٣) عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحرث بن كنانة العامري المدني ، يقال له أيضاً
« عباد بن إسحاق » وهو ثقة ، أخرج له مسلم ، وتسكف فيه بعضهم من قبل حفظه .

وروايته عن الزهري - التي أشار إليها الترمذى هنا - أخرجها ابن ماجه (١) :
(٢٢٧) وقد أسبغها الحافظ في الفتح إلى النسائي ، ولم أجدها في السنن ، ولها في الدين
الشكبرى ، ولم أجدها أيضاً في مسند أحمد على سبعة .

وقال في الفتح (٢ : ٧٤) : « اختلف على الزهري في إسناد هذا الحديث ، وعلى
مالك أيضاً ، لكنه اختلف لا يمدح في صحته : فرواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري
عن سعيد عن أبي هريرة ، أخرجه النسائي وابن ماجه . وقال أحمد بن صالح وأبو حاتم
وإسحاق بن إبراهيم : حديث مالك ومن تابعه أصح . ورواه يحيى القطان عن مالك =

١٥٥

باب

ما جاء في كراهية أن يأخذ [المؤذن^(١)] على الأذان أجراً^(٢)

٢٠٩ — **حديث** هناد حدثنا أبو زبيد وهو عبث بن القاسم^(٣) عن أشعث^(٤) عن الحسن بن عثمان بن أبي العاص^(٥) قال : « إن من آخر ماعهد

عن الزهري عن السائب بن يزيد . أخرجه مسدد في مسنده عنه . وقال الدارقطني :
لأنه خطأ ، والصواب الرواية الأولى .

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك وهي مكتوبة في ع ولكنها مضروب
عليها لإلغائها .

(٢) في هـ « أجره » .

(٣) قوله « وهو عبث بن القاسم » لم يذكر في هـ و « أبو زيد » بالتصغير
وأخره إداً ، و « عبث » بفتح العين المهملة وإسكان الباء الموحدة وفتح التاء المثناة ،
ووقع في س « عثر » بالنون والتاء المثناة ، وهو تصحيف .

(٤) في ع « الأشعث » وأشعث زعم الشارح أنه هو ابن سوار — بفتح السين
المهملة وتشديد الواو — السكندى ، وهو ثقة ، وضعفه بعضهم من قبيل خطئه في بعض
رواياته . وقال البزار : « لا أعلم أحداً ترك حديثه إلا من هو قليل المعرفة » .

ولم نجد ما يؤيد ما ذهب إليه الشارح من أنه ابن سوار ، بل وجدت ما ينفيه ، فإن
ابن حزم روى هذا الحديث في المحلى (٣ : ١٤٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة
« ثنا حفص بن غياث عن أشعث » هو ابن عبد الملك الحراني ، عن الحسن « الخ
وأشعث بن عبد الملك ثقة مأمون » .

(٥) في س « العاصي » بإثبات الباء في آخره .

(٦) كلمة « من » لم تذكر في هـ .

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ آتَخِذَ^(١) مُؤَدَّنًا لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا .

قال أبو عيسى : حديثُ عثمانَ حديثٌ حسنٌ [صحيح^(٢)] .
والعملُ على هذا عند أهل العلم : كَرِهوا أن يأخذ المؤذنُ على الأذانِ أجراً ، واستحبُّوا المؤذنَ أن يَحْتَسِبَ في أَذَانِهِ^(٣) .

(١) « آخذ » : بوصول الهمزة وبالسكون في آخره ، قبل أمر ، وكذلك ضبط في م ويحوز أن يقرأ بقطع الهمزة وبالنصب ، فعلا مضارعاً .
(٢) الزيادة من م و س . ويظهر أن نسخ الترمذی مختلفة في إفتائها اختلافاً قديماً ، فإن نسخة م نسخة صحيحة قديمة ، ولكن الزيلعي في نصب الراية والنووي في المجموع وابن قدامة في المغني نقلوا عن الترمذی تحسينه فقط . والحديث صحيح على كل حال .
فقد رواه أيضاً ابن ماجه (١ : ١٢٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث ، كرواية ابن حزم التي أشرفنا إليها آنفاً . وهو إسناد صحيح لاعتداله .
ورواه أيضاً أحمد (٤ : ٢١٧ و ٢١٨) وأبو داود (١ : ٢٠٩) والنسائي (١ : ١٠٩) : كلهم من طريق حماد بن سلمة عن سعيد بن لباس الجريري عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عثمان بن أبي العباس قال : « قلت : يا رسول الله ، اجعلني إمام قومي » ، قال : أنت إمامهم ، وأقدر بأضعفهم ، وآخذ مؤدناً لا يأخذ على أَذَانِهِ أَجْرًا . وهذا إسناد صحيح لاعتداله . ورواه أيضاً الحاكم في المستدرک بأسانيد من طريق حماد بن سلمة (١ : ١٩٩ و ٢٠١) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي . وروى مسلم (١ : ١٣٥) وابن ماجه (١ : ١٦١) من طريق شعبه عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال : « حدث عثمان بن أبي العباس قال : آخر ما عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أمت قوماً فأخف بهم الصلاة » . وروى ابن ماجه نحو هذا أيضاً من طريق ابن مسعود عن سعيد بن أبي هند عن مطرف عن عثمان بن أبي العباس . وهذه الروايات تؤيد رواية أشعث عن الحسن عن عثمان .

(٣) قال الشافعي في الأم (١ : ٧٢) : « وأحب أن يكون المؤذنون متطوعين ، وليس للإمام أن يرزقهم ولا واحداً منهم وهو يجد من يؤذن له متطوعاً ، بمن له أمانة ، إلا أن يرزقهم من ماله . ولا أحسب أحداً يبلد كثير الأهل فيموزه أن يجد مؤدناً أميناً =

١٥٦

باب

[ما جاء^(١)] ما يقول [الرجل^(٢)] إذا أذن المؤذن [من الدعاء^(٣)]

٢١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ الْحَكِيمِ^(٤) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ^(٥) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

= لازماً يؤذن متطوعاً ، فإن لم يجد فلا بأس أن يرزق مؤذناً ، ولا يرزقه إلا من خمس
الحسن : سهم النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يجوز له أن يرزقه من غيره من النبي ،
لأن لكل مال كما وصفوا . قال الشافعي : ولا يجوز له أن يرزقه من الصدقات شيئاً ،
ويجوز المؤذن أخذ الرزق إذا رزق من حيث وصفت أن يرزق ، ولا يحل له أخذه
من غيره بأذنه رزقاً .

وقال القاضي أبو بكر بن العربي في المارضة (٢ : ١٢ - ١٣) : « وأكثر
علمائنا على جواز الإجارة على الأذان ، وكرهها الشافعي وأبو حنيفة . وقال
الأوزاعي : يجاعل عليه ولا يؤاجر ، كأنه ألحفه بالعمل المجهور . والصحيح جواز
أخذ الأجرة على الأذان والصلاة والقضاء وجميع الأعمال الدينية ، فإن الخليفة يأخذ
أجرته على هذا كله ، وينيب في كل واحد منها ، فيأخذ النائب أجره ، كما يأخذ
المستنيب . والأصل في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : ما تركت بعد نفقة عبلي
ومؤنة عاملي فهو صدقة . قال الشوكاني في نيل الأوطار (٢ : ٤٤) : « يقاس
المؤذن على العامل ، وهو قياس في مصادمة النص » .

وانظر المغني لابن قدامة (١ : ٤٣٠) والمجموع للنووي (٣ : ١٢٥ - ١٢٨) .

(١) الزيادة من ح .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الزيادة من هـ و ك .

(٤) الحكيم ، بالهاء المهملة والنصير ، وفي م و س « حكيم » بحذف الألف واللام .

(٥) في ح « سعيد » وهو خطأ ، لأنه « عامر بن سعد بن أبي وقاص » وهو يروى
هذا الحديث عن أبيه .

قَلْبِي وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ (١) : وَأَنَا (٢) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِعَمَلِهِ رَسُولًا . وَالْإِسْلَامَ دِينًا - غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ (٣) . »
 قَالَ أَبُو عَدِيٍّ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٤) غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ (٥) بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حُكَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ .

(١) فِي هـ وَ ك بعد قوله « حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ » زيادة « حِينَ يُؤَذِّنُ » ولا توجد في سائر الأصول ، ولا في شيء من روايات الحديث التي اطلعت عليها ، ولعلها كانت شبه شرح لمخاضية بعض النسخ فظنها الناسخون من لفظ الحديث فأدرجوها فيه .

(٢) كَلِمَةٌ وَأَنَا ، ثَابِتَةٌ فِي حَدِيثِ قَتِيبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عِنْدَ كُلِّ مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ مِنْ سَنَدِهِ ، إِلَّا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِمَحٍ وَقَتِيبَةَ ، ثُمَّ قَالَ : « وَلَمْ يَذْكُرْ قَتِيبَةَ قَوْلَهُ : وَأَنَا » ، فَلَمَّا قَتِيبَةَ اخْتَصَرَ فِي بَعْضِ أَحْيَانِهِ ، أَوْ أَعْلَ مَسَلَمًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ مِنْهُ .

(٣) فِي ع وَ ز هـ « غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبُهُ » وهو مخالف لسائر الأصول ، ولسائر روايات الحديث .

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١ : ١١٣) وَأَبُو دَاوُدَ (١ : ٢٠٧) وَالنَّسَائِيُّ (١ : ١١٠) وَابْنُ أَحْمَدَ (١ : ١٨١) : كُلُّهُمْ عَنْ قَتِيبَةَ عَنِ الْإِثِثِ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١ : ٢٠٣) مِنْ طَرِيقِ قَتِيبَةَ . وَرَوَاهُ أَيْضًا مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ (١ : ١٢٧) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِمَحٍ عَنِ الْإِثِثِ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْإِثِثِ . وَرَوَاهُ ابْنُ السَّبْكِ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنِ النَّسَائِيِّ (رَقْمٌ ٩٥) .

وَقَدْ ذَكَرَ الشَّارِحُ الْمُبَارَكُ فُورِي (١ : ١٨٥) اعْتِرَاضَ مِيرْكَ عَلَى الْحَاكِمِ فِي إِخْرَاجِهِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مَعَ أَنَّهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَاعْتِرَاضَهُ عَلَى الذَّهَبِيِّ فِي تَقْرِيرِهِ ذَلِكَ ، وَأَنَّ مَلَاحِظَ الْفَارِسِيِّ قَوْلَهُ فِي الْمَرْفَاقَةِ : « لَمَّا لَمْ يَخْرُجِ الْحَاكِمُ لَهُ بِغَيْرِ السَّنَدِ الَّذِي فِي مُسْلِمٍ : فَلْيَنْظُرْ فِيهِ لِعَلَّ مَافِيهِ » . وَقَدْ ظَهَرَ مِمَّا مَضَى أَنَّ الِاعْتِرَاضَ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ الْحَاكِمَ لَمَّا رَوَاهُ مِنْ

طَرِيقِ قَتِيبَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، وَهُوَ شَيْخٌ مُسْلِمٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

(٤) كَلِمَةٌ « صَحِيحٌ » لَمْ تَذْكُرْ فِي م وَثَبَاتِهَا هُوَ الصَّوَابُ .

(٥) فِي م وَ ب « آيَةٌ » بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ .

١٥٧

باب

مِنْهُ آخِرٌ^(١)

٢١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ الْبَغْدَادِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ^(٢) [الْحَمَصِيُّ^(٣)] حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ حَدَّثَنَا^(٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى كَدِيرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ الْغَامَةِ وَالصَّلَاةِ الْقَامَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا^(٥) الَّذِي وَعَدْتَهُ^(٦) » - إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) كلمة « آخر » لم تذكر في م . وفي ع « باب آخر منه » وفي هـ و ك « باب منه أيضاً » .

(٢) « عياش » بفتح العين المهملة وتشديد الياء المثناة التحتانية وآخره شين معجمة . وعلى بن عياش هذا من كبار شيوخ البخاري ، لم يلقه من الأئمة أصحاب الكتب الستة غيره .

(٣) الزيادة من م و ع و س .

(٤) في م « أنا » وهو اختصار « أنا أنا » .

(٥) قال الحفاظ في الفتح (٢ : ٧٨) : قال النووي : ثبتت الرواية بالتنكير ، وكأنه حكاية للفظ القرآن . وقال الطبري : إنما نكره لأنه أفعم وأجزل ، كأنه قيل : قما أي مقام ، محموداً بكل لسان . قلت : وقد جاء في هذه الرواية بعينها من رواية علي بن عياش شيخ البخاري فيه : - بالتعريف ، عند النسائي ، وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان أيضاً ، وفي الطحاوي ، والعلبراني في الدعاء والبيهقي ، وفيه تعقب علي من أنكر ذلك كالنوي .

(٦) قال أيضاً في الفتح « زاد في رواية البيهقي : لك لا تخلف الميام . وقال الطبري : =

قال أبو عيسى : حديثُ جابرٍ حديثٌ [صحيحٌ ^(١)] حسنٌ غريبٌ . من
حديثِ محمد بن المنكدرِ ، لا نعلم ^(٢) أحداً رواه غيرَ شعيب بن أبي حمزة
[عن محمد بن المنكدر ^(٣)] .
[وأبو حمزة اسمه « دينار » ^(٤)] .

المراد بذلك قوله تعالى [عسى أن يبعثك ربك مقاما محموداً] وأطلق عليه الوعد ، لأن
عسى من الله واقع ، كما صح عن ابن عيينة وغيره والوصول إما بدل أو عطف بيان
أو خبر مبتدأ محذوف ، وليس صفة للذكورة ، ووقع في رواية النسائي وابن خزيمة
وغيرهما : المقام المحمود : بالآلف واللام ، فيصح وصفه بالوصول . والله أعلم .
وأقول : إن الوصول صفة للذكورة أيضاً على الرواية الراجعة بمحذف الألف واللام
لأنه ليس نكرة في المعنى ، وإن كان لفظه لفظ النكرة ، لأن الحديث أشار إلى
المذكور في الآية ، وكأنه صار علماً عليه وخاصاً به ، فيصح أن يماثل معاملة
المعرفة . وقد وجدت العلامة العيني أشار إلى ذلك إشارة مختصرة في شرحه على البخاري
(١٢٣ : ٥) .

وقد قتل المباركفوري في شرح الترمذی (١ : ١٨٥) عن ملا علي القاري في
المراقبة قال : « أما زيادة : الدرجة الرفيعة : المشهورة على الألسنة - : فقال البخاري :
لم أره في شيء من الروايات » . وكذلك قال الحافظ في التلخيص (ص ٧٨) : « ليس
في شيء من طرق ذكر الدرجة الرفيعة » .
(١) الزيادة من - وحدها ، وهي زيادة جيدة ، وإن لم تذكر في سائر الأصول
لأن الحديث صحيح كما سيأتي .
(٢) في هـ « ولا نعلم » .
(٣) الزيادة من م .
(٤) الزيادة من ع و م .

والحديث رواه البخاري (٢ : ٧٧ - ٧٩) وأحمد في المسند (رقم ١٤٨٧٣
ج ٣ ص ٣٥٤) كلاهما عن علي بن عياش الحمصي ، ورواه أبو داود (١ : ٢٠٨ -
٢٠٩) عن أحمد بن حنبل ، والنسائي (١ : ١١٠) عن عمرو بن منصور ، وابن ماجه
(١ : ١٢٧) عن محمد بن يحيى والعباس بن الوليد وعمد بن أبي الحسين : كلهم عن
علي بن عياش الحمصي ، ورواه ابن السني في عمل اليوم واليلة عن النسائي (رقم ٩٣) ||

١٥٨

باب

ما جاء في [أن^(١)] الدعاء [لا يُردُّ^(٢)] بين الأذان والإقامة

٢١٢ - حارث بن محمود [بن غيلان^(٣)] حدثنا وكيع^(٤) وعبد الرزاق^(٥)
وأبو أحمد وأبو نعيم قالوا: حدثنا سفيان^(٦) عن زيد العمي^(٧) عن أبي إياس

= قال الحافظ في الفتح (٢ : ٧٧) ؛ « ذكر الترمذي أن شعيباً تفرد به عن ابن المنكدر ، فهو غريب مع صحته . وقد توبع ابن المنكدر عليه عن جابر ، أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق أبي الزبير عن جابر نحوه . »

وطريق أبي الزبير التي يشير إليها الحافظ وجدها أيضاً في مسند أحمد (رقم ١٤٦٧٢ ج ٣ ص ٣٣٧) وانظرها : « حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال حين ينادى المنادي : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وارض عنه رضا لا تخط بدمه - : استجاب الله له دعوته . » ورواه ابن السفي في عمل اليوم واليلة من طريق أبي خيثمة عن الحسن بن موسى عن ابن لهيعة (رقم ٩٤) . وهذا إسناد صحيح ، ولكن المتابعة فيه بعيدة ، والظاهر أنه دعاء آخر له ثوابه ، وليس هو الدعاء الذي رواه ابن المنكدر .

(١) الزيادة في الموضوعين من ه و ه و ه .

(٢) الزيادة من م و ع و ه و س .

(٣) في ع « وكيع بن عبد الرزاق » وهو خطأ واضح .

(٤) سفيان هو الثوري .

(٥) « العمي » بفتح العين المهملة وتشديد الهم المكسورة . واختلف في سبب نسبة هذه ، فقال بعضهم : هو منسوب إلى « بني العم » وهم بطن من بني تميم . وقال علي بن مصعب : « سمي : العمي » لأنه كان كلما سئل عن شيء قال : حتى أسأل عمي ! . وزيد هذا هو أبو الحواري زيد بن الحواري - بفتح الحاء المهملة وتخفيف الواو =

معاوية بن قرة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة » .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن [صحيح ^(١)]
وقد رواه أبو إسحق الهمداني ^(٢) عن يزيد بن أبي مريم ^(٣) عن
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا ^(٤) .

= وكسر الراء وتثنيده الياء - البصري قاضي هراة ، وهو صدوق ، في حفظه شيء ،
وقد ضعفه بعضهم جداً ، والحق أنه ثقة ، وثقه الحسن بن سفيان ، وإذا أخطأ في شيء -
من قيل حفظه رد ما أخطأ فيه .

(١) الزيادة من ع و م . وهي زيادة جيدة ، وأنا أرى صحة هذا الحديث ،
كما سيأتي .

(٢) « الهمداني » : يأسكان الميم وبالدال المهملة ، وهو أبو إسحق السبعمي - بفتح السين -
المهملة وكسر الباء الموحدة - والبيع : بطن من همدان وأبو إسحق اسمه « عمرو
بن عبد الله » وهو تابعي ثقة ، مات سنة ١٢٩ تقريباً وولد ناهز المائة ، وهو أكبر
من شيخه في هذا الحديث يزيد بن أبي مريم الذي مات سنة ١٤٤ .

(٣) « يزيد » بضم الياء الموحدة وفتح الراء المهملة وهو كذلك . في م و ه
و ك م وفي م و س « يزيد » بفتح الياء التحتية وبالزاي ، وكذلك
في التلخيص (ص ٧٩) وهو تصحيف ، ولم ينقط في ع ولكن فيها « بن أبي قرة »
بدل « بن أبي مريم » وهو خطأ .

ويوجد في هذه الطبقة راويان متتابعان « يزيد بن أبي مريم » ويقال « يزيد بن ثابت
بن أبي مريم » وهو دمشق ، إمام الجامع بدمشق ، لم يرو عن أحد من الصحابة سماعاً ،
ولكنه رأى وإثله بن الأسمع ، ومات يزيد هذا سنة ١٤٤ أو سنة ١٤٥ ، وليس
هو راوي هذا الحديث ، ولم يرو عنه أبو إسحق السبعمي ولا ابنه يونس بن
أبي إسحق .

(٤) الحديث رواه أحمد رقم ١٢٢٢٦ ج ٣ ص ١١٩ وأبو داود (١ : ٢٠٥ - ٢٠٦)
كلاهما من طريق يزيد العمي . ورواه أيضاً أحمد عن أسود وحسين بن محمد كلاهما عن =

٢٥٩

باب

[ما جاء^(١)] كم فرض الله على عباده من الصلوات

٢١٣ — حدثنا محمد بن يحيى [النيسابوري^(٢)] حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ميمون بن الزهرى عن أنس بن مالك قال : « فُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةٌ أُشْرِي بِهَا الصَّلَوَاتُ^(٣) خَمْسِينَ ، ثُمَّ نُقِصَتْ حَتَّى جُعِلَتْ خَمْسًا ، ثُمَّ نُودِيَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ، وَإِنَّ لَكَ بِهَذِهِ^(٤) الْخَمْسِ خَمْسِينَ » .

= إسرائيل عن أبي إسحق عن يزيد بن أبي حريم عن أس (رقم ١٢٦١١ و ١٣٧٠٣ ج ٣ ص ٢٥٥ و ٢٥٤) ورواه ابن السكيت عن عمل اليوم والليلة من طريق يزيد بن زريع عن إسرائيل (رقم ١٠٠) ورواه أيضاً أحمد عن إسماعيل بن عمر الواسطي — وهو ثقة — عن يونس بن أبي إسحق السبيعي عن يزيد بن أبي حريم عن أنس (رقم ١٣٣٩٠ ج ٣ ص ٢٢٥) وهذه الأسانيد صحاح لأعله لها . ونسبه الحافظ في التلخيص (ص ٧٩) للنسائي وابن خزيمة وابن حبان من حديث يزيد بن أبي حريم عن أنس .

(١) الزيادة من ح و ه و ه و ه .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في ح و ه و ه و ه « الصلاة » بالإنفراد ، وهو جائز ، يراد به الجنس .

(٤) في ب و ه و ه و ه « بهذا » ويحتاج لتأويل ، وما هنا هو الذي في النسخ الثلاث المخطوطة .

[قال^(١)] : وفي الباب عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ،
وَأَبِي ذَرٍّ ، وَأَبِي قَبَادَةَ ، وَمَالِكِ بْنِ صَعْنَةَ ، وَأَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ^(٢) .
قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن صحيح [غريب^(٣)] .

١٦٠

باب

[ما جاء^(٤)] في فضل الصلوات الخمس

٢١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ
بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَالْجَمْعُ إِلَى الْجَمْعِ كَنَفَارَاتٍ لِمَا يَنْهَنُ ، مَا لَمْ تُغْشَ
الْكِبَائِرُ^(٥) » .

(١) الزيادة من ع و م و س وفي نه « قال أبو عيسى » .

(٢) من أول قوله « وأبي ذر » إلى هنا لم يذكر في نه .

(٣) الزيادة من ع و ه و ك وفي م « حسن غريب صحيح » .

والحديث قال الشارح (١ : ١٨٦) : « أخرجه أحمد والنسائي ، والحديث طرف
من حديث الإسراء القاميل ، أخرجه الشيخان معلولا » .

(٤) الزيادة من م و ع و س .

(٥) في ه و ك « ما لم يغش الكبائر » فتجوز قراءتها أيضاً بفتح الياء في أوله على البناء
للفاعل مع نصب « الكبائر » على المفعولية .

والحديث رواه مسلم (١ : ٨٢) عن يحيى بن أيوب وقيس بن عيسى وعلى بن حجر
ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر . ورواه أحمد عن عبد الرحمن بن هدى عن زهير عن
العلاء عن أبيه (وقته ١٠٠٣٩٠ هـ ج ٢ ص ٤٨٤) ، ورواه مسلم أيضاً من طريق =

[قال (١)] : وفي الباب عن جابر ، وأنس ، وعَنْظَلَةَ الْأَسِيدِيِّ (٢) .
قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

== عبد الأعلى عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة ، ورواه أحمد من طريق عباد بن العوام عن هشام (رقم ٨٧٠٠ ج ٢ ص ٣٥٩) . ورواه مسلم أيضا من طريق ابن وهب عن أبي صخر حيد بن زياد عن عمر بن إسحاق مولى زائدة عن أبيه عن أبي هريرة ، ورواه أحمد من طريق ابن وهب أيضا (رقم ٩١٨٦ ج ٢ ص ٤٠٠) ولفظه : « الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن مما اجتنبت الكبائر » . ورواه أحمد أيضا مختصرا من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد وصالح العلم وحيد ويونس عن الحسن بن أبي هريرة (رقم ٩٣٤٥ ج ٢ ص ٤١٤) .

ورواه أيضا أحمد مطولا بسياق آخر (رقم ١٠٥٨٤ ج ٢ ص ٥٠٦) قال : « حدثنا يزيد حدثنا العوام حدثني عبد الله بن السائب عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الصلاة إلى الصلاة التي قبلها كفارة ، والجمعة إلى الجمعة التي قبلها كفارة ، والشهر إلى الشهر الذي قبله كفارة ، إلا من ثلاث . قال : فمرغنا أنه أمر حدث . إلا من الشرك بالله ، ونسكت الصدقة ، وترك السنة . قال : قلنا : يا رسول الله ، هذا الشرك بالله قد عرفناه ، فما نسكت الصدقة وترك السنة ؟ قال : أما نسكت الصدقة فإن تمطر رجلا بيمينك ثم تقائله بيسفك ، وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة » . ورواه أيضا نحو هذا (رقم ٧١٢٩ ج ٢ ص ٢٢٩) عن هشيم عن العوام بن حوشب عن عبد الله بن السائب عن أبي هريرة ، ولم يذكر الرجل المجهم الذي في الإسناد السابق . وهو إسناد صحيح لولا إبهام الوسيلة بين عبد الله بن السائب وأبي هريرة ، ولكنه شاهد جيد لحديث الباب .

(١) الزيادة من م و ح و س وفي نه « قال أبو عيسى » .

(٢) « الأسيدى » بضم الهمزة وفتح الدال المهملة وتشديد الياء المثناة التحتية المكسورة نسبة إلى أحد أجداده « أسيد بن عمرو بن تميم » وحفظته هذا هو ابن الربيع بن صفي بن رياح بن الحرث التميمي ، وهو حفظه الكاتب ، قال ابن سعد في الطبقات (٦ : ٣٦) : « قال محمد بن عمر : كتب للنبي صلى الله عليه وسلم مرة كتابا فسمى بذلك : الكاتب ، وكانت الكتابة في العرب قليلا » .

١٦١

باب

ما جاء في فضل الجماعة

٢١٥ - حَدَّثَنَا هَمَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ
عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً ^(١) » .
[قَالَ ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي [بِنِ كَعْبٍ ^(٣)]
وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ [بِنِ مَالِكٍ ^(٤)] ،
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَهَكَذَا رَوَى نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« تَفْضُلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ ^(٥) عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً ^(٦) » .
[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٧)] : وَعَامَةٌ مَنْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا

(١) الحديث أخرجه أيضاً أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم .

(٢) الزيادة من م و ع و س .

(٣) الزيادة من ع و ه و ك .

(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٥) في ع « الجماعة » وفي ه « الجم » .

(٦) لعل الترمذی نقله بالمعنى إذ رواه معلقاً بدون إسناد ، والحديث رواه مالك في الموطأ .

(١ : ١٤٨) « عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة » وكذلك رواه البخاري (٢ : ٢) :

١٠٩ - ١١٠) عن عبد الله بن يوسف عن مالك .

(٧) الزيادة من ه

قالوا « خَمْسٌ »^(١) وعشرين « إلا ابن عمر فإنه قال : « سبعة وعشرين » ،
 ٢١٦ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا
 مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ^(٢)
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ فِي الْجُمُعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَةً
 بِخَمْسَةٍ^(٣) وَعَشْرِينَ جُزْءًا^(٤) » .
 قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٥) .

- (١) في م « خمسة » وضبط فيها منصوبا ، وفي م « خَمْسًا » .
 (٢) في م « أن النبي » .
 (٣) كَذَا في م و م وهو الموافق لما في الموطأ (١ : ١٤٩ - ١٥٠)
 وصحيح مسلم من طريق مالك (١ : ١٨٠) وفي ع و س و ه
 و ك « بخمس » .
 (٤) في م « درجة » وهو مخالف لسائر الأصول .
 (٥) الحديث رواه أحمد والبخاري ، وقد أشرنا إلى روايته في الموطأ وصحيح مسلم ، ورواه
 غيرهم أيضا .

قال الحفاظ في الفتح (٢ : ١١٠) : « قال الترمذي : عامة من رواه قالوا : خَمْسًا
 وعشرين ، إلا ابن عمر ، فإنه قال : سبعة وعشرين . قلت : لم يختلف عليه في ذلك ،
 إلا ما وقع عند عبد الرزاق عن عبد الله العمري عن نافع فقال فيه : خمس وعشرين ،
 لكن العمري ضعيف . ووقع عند أبي عوانة في مستدرجه من طريق أبي أسامة عن
 سعيد الله بن عمر عن نافع ، فإنه قال فيه : بخمس وعشرين ، وهي شاذة بخلاف رواية
 الحفاظ من أصحاب عبيد الله وأصحاب نافع ، وإن كان راويها ثقة . وأما ما وقع
 عند مسلم من رواية الضحاك بن عثمان عن نافع باللفظ : بضع وعشرين : فليست بغاية
 لرواية الحفاظ ، لصدق البضع على السبع . وأما غير ابن عمر : فصح عن أبي سعيد
 وأبي هريرة ، كما في هذا الباب - يعني في البخاري - وعن ابن مسعود عند أحمد
 وابن خزيمة ، وعن أبي بن كعب عند ابن ماجه والحاكم ، وعن عائشة وأنس عند
 السراج ، وورد أيضا من طرق ضعيفة عن معاذ ومهيب وعبد الله بن زيد وزيد
 بن ثابت ، وكلها عند الطبراني ، وانفق الجميع على : خمس وعشرين ، سوى رواية =

١٦٢

باب

ما جاء فيمن يسمع ^(١) النداء فلا ^(٢) يجيب

٢١٧ - حَدَّثَنَا هَمَادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ^(٣) عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَسَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ^(٤) : «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ فِتْنَتِي أَنْ يَجْمَعُوا حُزْمَ الْخُطْبِ ، ثُمَّ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَنَقَامَ ، ثُمَّ أُحَرِّقَ

= أُنِّي ، فَقَالَ : أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ ، عَلَى الشَّكِّ ، وَسَوَى رِوَايَةٍ لِأَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ ، قَالَ فِيهَا : سَبْعٌ وَعِشْرِينَ » وَفِي إِسْنَادِهَا شَرِيكَ الْقَاضِي وَفِي حِفْظِهِ ضَعْفٌ ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ : بَعْضًا وَعِشْرِينَ ، وَلَيْسَتْ مِثْلَ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، لَصَدَقَ الْبُخَارِيُّ عَلَى الْخَمْسِ . فَرَجَعْتُ الرِّوَايَاتِ كُلَّهَا إِلَى الْخَمْسِ وَالسَّبْعِ ، لِإِذْ لَا أَثَرُ لِلشَّكِّ : وَاخْتَلَفَ فِي أَحَدِهِمَا أَرْجَحُ ؟ فَقِيلَ : رِوَايَةُ الْخَمْسِ لِكثَرَةِ رِوَايَاتِهَا ، وَقِيلَ : رِوَايَةُ السَّبْعِ ، لِأَنَّ فِيهَا زِيَادَةً مِنْ عَدْلِ حَافِظٍ . وَوَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَهُوَ يُمَيِّزُ الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ : فِي الرِّوَايَاتِ كُلَّهَا التَّمْيِيزُ بِقَوْلِهِ : دَرَجَةً ، أَوْ حَذْفُ الْمَعْنَى ، لِإِطْرَاقِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فِي بَعْضِهَا : ضَعْفًا ، وَفِي بَعْضِهَا : جُزْءًا ، وَفِي بَعْضِهَا : دَرَجَةً ، وَفِي بَعْضِهَا : صَلَاةٌ ، وَوُجِعَ هَذَا الْآخِرُ فِي بَعْضِ طَرُقِ حَدِيثِ الْأَسَمِّ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ تَصَرُّفِ الرِّوَاةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنَ التَّفَنُّقِ فِي الْمِثْلَةِ . وَقِيلَ لِلْمُحَافِظِ أَيْضًا : «لَمَّا الْحُكْمُ فِي هَذَا الْعَدَدِ الْخَاصِّ غَيْرَ مُحَقَّقَةٍ الْمَعْنَى . وَنَقَلَ الطَّبْطَبِيُّ عَنِ التَّوْرِيثِيِّ مَا خَاصَلَهُ : أَنَّ ذَلِكَ لَا يَدْرِكُ بِالرَّأْيِ ، بَلْ مَرَجَعُهُ إِلَى عِلْمِ النَّبِيِّ الَّتِي قَصُرَتْ عِلْمُ الْأَلْبَاءِ عَنْ إِدْرَاكِ حَقِيقَتِهَا كُلِّهَا .

(١) فِي هَذَا « سَمِعَ » .

(٢) فِي هَذَا « وَلَا » .

(٣) « بُرْقَان » بِغَيْرِ الْيَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ .

(٤) فِي هَذَا « أَنَّهُ قَالَ » .

على أقوامٍ لا يشهدون الصلاة^(١) .

[قال أبو عيسى^(٢)] : وفي الباب عن [عبد الله^(٣)] بن مسعود ،
وأبي الدرداء ، وابن عباس ، ومعاذ بن أنس ، وجابر .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

وقد روى عن^(٤) غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنهم
قالوا : من سمع النداء فلم يجب^(٥) فلا صلاة له .

وقال بعض أهل العلم : هذا على التقليظ والتشديد ، ولا رخصة لأحد
في ترك الجماعة إلا من عذر^(٦) .

٢١٨ — قال^(٧) مجاهد : « وسئل ابن عباس عن رجل يصوم النهار

(١) الحديث رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه من طرق ، وفي رواية
لأبي داود (١ : ٢١٥) من طريق يزيد بن يزيد عن يزيد بن الأصم زيادة :
« قلت ليزيد بن الأصم : يا أبا عوف ، الجملة عني أو غيرها ؟ قال : صدنا أذننا إن لم
أكن سمعت أبا هريرة بأثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر جمعة
ولا غيرها . »

(٢) الزيادة من م و ع و س .

(٣) الزيادة من م و ع و ه و س .

(٤) كلمة « عن » لم تذكر في م و ه و خطأ .

(٥) في م « فلا يجب » .

(٦) يعني أنهم ذهبوا إلى أن صلاته صحيحة ولكنه آثم ، وذهب بعضهم إلى أن صلاته غير
صحيحة إلا في الجماعة إلا من عذر ، ومن ذهب إلى ذلك ابن حزم ، وقد أطال الكلام
في ذلك في المحلى (٤ : ٨٨ - ١٩٦) .

(٧) في م « وقال » وهو غير جيد ومخالف لمعاني الأصول ، لأنه يوم أن هذا قول
آخر مقابل لقول قبله . ولكن الترمذي لما أراد به أن يكون دليلا لما نقل عن
بعض أهل العلم .

ويقوم الليل ، لا يشهد الجمعة ولا جماعة ؟ قال ^(١) : هو في الفار « [قال ^(٢)] :
حدثنا بذلك هناد حدثنا المنحاري عن كوث عن مجاهد ^(٣) .
[قال ^(٤)] : ومعنى الحديث ^(٥) : أن لا يشهد الجماعة والجمعة رغبة
عنها ، واستخفافاً بجمعها ، وتهاوناً بها .

١٦٣

باب

ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يترك الجماعة

٢١٩ - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَمَلَاءَ
حدثنا جابر بن يزيد بن الأسود [العامري ^(١)] عن أبيه قال : « شهدت مع

(١) في ه و ك و قال » .

(٢) الزيادة من م و ج و س .

(٣) هذا إسناد صحيح ، وهذا الحديث وإن كان موقوفاً ظاهراً على ابن عباس إلا أنه
مرفوع حكماً ، لأن مثل هذا مما لا يعلم بالرأى ، وليس من القصص ينقل عن أهل
الكتاب وغيرهم ، ولا يجوز ابن عباس في رجل يصوم النهار ويقوم الليل بأنه
في النار - : إلا عن خبر عنده عن رسول الله إن شاء الله .

(٤) الزيادة من م و ج .

(٥) في ه « ومعنى هذا الحديث » .

(٦) الزيادة من م . وفي التهذيب « الخراعي » ، ويقل : العامري « وفي طبقات

ابن سمه (٥ : ٣٧٨) « العامري من بني سواة » . وسواة : بضم السين
وتخفيف الواو .

النبي صلى الله عليه وسلم حَجَّتهُ ، فصَلَّيتُ معه صلاةَ الصبح في مسجدِ الخَيْفِ ^(١) ،
[قال ^(٢)] : فلما قَفَضَ صَلَاتَهُ وانحَرَفَ ^(٣) إذا هو ^(٤) برجلين في أُخْرَى القومِ ^(٥) .
لم يُصَلِّيا معه ، فقال : علىَّ بهما ، انجى بهما ترُعَدُ قَرَانِصُهُمَا ^(٦) ، فقال :
ما مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا ؟ فقالا : يا رسول الله ، إِنَّا كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا ^(٧)
في رحالنا ، قال : فلا تَفْعَلَا ، إذا صَلَّيْتُمَا في رحالكُمَا أَمَّيْتُمَا مسجدَ جماعةٍ
فَصَلَّيَا مَعَهُمْ ، فإنها لكَا نَافِلَةٌ ^(٨) .

(١) د الخيف « بفنج الحاء المعجمة وإسكان الباء .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في هـ و هـ و ك « انحرف » بدون الواو .

(٤) في ع و هـ و هـ و ك « فإذا هو » ولكن كلمة « هو »

لم تذكر في هـ .

(٥) أُخْرَى القوم : من كان في آخرهم . كما في الفاموس والمعار .

(٦) الفرائس بالمصاد المهمة : جم « فريضة » وهي اللجمة التي بين الجنب والكشف تهت

عند الفزع ، و « ترعد » بالبناء للمفعول : أي ترجف وتضطرب من الخوف .

(٧) في ع و ب « قد كنا صلينا » .

(٨) الحديث رواه الطيالسي (رقم ١٢٤٧) عن شعبة ، ورواه أحمد (٤ : ١٦٠ —

١٦١) عن هشيم ، وعن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ، وعن يمز عن أبي عوانة ،

وعن يزيد بن هرون عن هشام بن حسان وشعبة وشريك ، وعن محمد بن جعفر عن

شعبة ، ورواه ابن سعد في الطبقات (٥ : ٣٧٨) عن يزيد بن هرون عن هشام ،

ومن الطيالسي عن شعبة ، ورواه أبو داود (١ : ٢٢٥) عن حنظلة بن عمرو عن

شعبة ، وعن ابن معاذ عن أبيه عن شعبة ، ورواه النسائي (١ : ١٣٧) عن زياد

بن أيوب عن هشيم ، ورواه الحاكم (١ : ٢٤٤ — ٣٤٥) من طريقين عن سفيان

الثوري : كل هؤلاء عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه .

قال الحاكم : « هذا حديث رواه شعبة وهشام بن حسان ، وغيلان بن جامع

وأبو خالد الدالقي وعبد الملك بن عمير ومبارك بن فضالة وشريك بن عبد الله وغيرهم

عن يعلى بن عطاء ، وقد احتج مسلم بـ يعلى بن عطاء « ووافقه الذهبي على ما قال .

وقد نسبته الحافظ في التلخيص أيضا (ص ١٢٢) لابن حبان والدارقطني ، ونقل =

[قال ^(١)] : وفي الباب عن محجن [الديلي ^(٢)] ، ويزيد بن عامر ^(٣) .
قال أبو عيسى : حديث يزيد بن الأسود ^(٤) حديث حسن صحيح .
وهو قول غير واحد من أهل العلم .
وبه يقول سفيان الثوري ^(٥) ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

= تصحيحه عن ابن السكن ، ثم قال : « وقال الشافعي في القديم : إسناده مجهول ، قال البيهقي : لأن يزيد بن الأسود ليس له راو غير ابنه ، ولا لابنه جابر راو غير يعلى . قلت : يعلى من رجال مسلم ، وجابر وثقة النسائي وغيره . وقد وجدنا لجابر بن يزيد راوياً غير يعلى : أخرجه ابن منده في المعرفة من طريق بقية عن إبراهيم بن ذى حبة عن عبد الملك بن عمير عن جابر » .

(١) الزيادة من م و ع و ب وفي « قال أبو عيسى » .
(٢) الزيادة من م و ع . وهو محجن بن أبي محجن الديلي . وحديثه في الموطأ (١ : ١٥٣) : « مالك عن زيد بن أسلم عن رجل من بني الديلي يقال له بشر بن محجن عن أبيه محجن : أنه كان في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأذن بالصلاة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي ، ثم رجع ومحجن في مجلسه لم يصل معه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما منعك أن تصل مع الناس ، ألت برجل مسلم ؟ ! فقال : بلى ، يا رسول الله ، ولست قد صليت في أهلي . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جئت فصل مع الناس وإن كنت قد صليت » .
ورواه أيضاً أحمد في المسند (٤ : ٣٤) من طريق الثوري ومالك عن زيد بن أسلم . ونسبه الحافظ في التلخيص (ص ١٢٢) للنسائي وابن حبان والحاكم ، ونسبه أيضاً في الإصابة (٦ : ٤٧) للبخاري في الأدب المفرد وابن خزيمة . وهو في المستدرک (١ : ٢٤٤) من طريق مالك ، ومن طريق الشافعي عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم . ثم قال الحاكم : « هذا حديث صحيح ، ومالك بن أنس الحكم في حديث المدائني ، وقد احتج به في الموطأ ، وهو من النوع الذي قدمت ذكره : أن الصحابي إذا لم يكن له راويان لم يخرجاه » .

(٣) حديث يزيد بن عامر رواه أبو دارد (١ : ٢٢٥ - ٢٢٦) .

(٤) في ع « حديث جابر بن يزيد بن الأسود » .

(٥) كلمة « الثوري » لم تذكر في م .

قالوا : إذا صلى الرجل وحده ثم أدرك الجماعة فإنه يُعِيدُ الصلوات^(١) كلها في الجماعة ، وإذا صلى الرجل المغرب وحده^(٢) ثم أدرك الجماعة . قالوا : فإنه يصليها معهم وَيُشْفَعُ بِرُكْعَةٍ ، والتي صَلَّى وحده هي المكتوبةُ عندهم .

١٦٤

باب

ما جاء في الجماعة في مسجدٍ قد صَلَّى فيه مرّةً

٢٢٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَمِيْدَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ النَّخَعِيِّ [البصري^(١)] عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ^(٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَتَجَرَّرُ^(٣) عَلَى هَذَا ؟ »

(١) في س « الصلاة » .

(٢) في ع « وإذا صلى الرجل وحده المغرب » .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) في ع « صلى الي » .

(٥) قال الزخشرى في الفائق (١ : ٩) : « في الحديث في الأصاحي : كلوا وادخروا [وَاَتَجَرَّرُوا] : أي اتخذوا الأجر لأنفسكم بالصدقة منها ، وهو من باب الاشتواء والاذتباح و [اتجروا] على الإدغام : خطأ ، لأن الحمزة لا تدغم في التاء ، وقد غلط من قرأ [الذي أنمن] ، وقولهم [انزروا] : عاى والنصحاء على [انزروا] وأما ما روى : أن رجلا دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فقال =

= من . [يَتَجَرَّرُ] فيقوم فيضلي معه . : فوجهه - إن صحت الرواية - أن يكون من التجارة ، لأنه يشتري بماله المشوية .

ونقل ابن الأثير في النهاية في مادة [أجز] عن المروى جواز الإدغام ، وقال في مادة [أزر] : « وقد جاء في بعض الروايات : ومي [مُتَزَرَّة] ، وهو خطأ ، لأن الهمزة لا تندغم في التاء . »

وفي لسان العرب في مادة [تحذ] في الكلام على قوله [اتخذ] : « وليس من [أخذ] في شيء ، فإن الافتعال من أخذ [اتخذ] ، لأن فاعها همزة ، والهمزة لا تندغم في التاء . قال الجوهري : [الاتخاذ] افتعال من الأخذ ، إلا أنه أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء ، ثم لما كثرت استعماله بلغظ الافتعال توهموا أن الهاء أصلية ، فبنوا منه [فَعَلَ يَقْعَل] قالوا : [تَحْذَ يَتَحَذُّ] ، قال : وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري . »

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١ : ٣٤٤) في تفسير قول عائشة [أَتَزَّرَ] وقد مضى في الحديث (رقم ١٣٢) : « كذا في روايتنا وغيرها ، بتشديد التاء المثناة بعد الهمزة ، وأصله : فأأزر ، بهمزة ساكنة بعد الهمزة المفتوحة ثم المثناة ، يوزن : أفتل ، وأنسكرك أكثر النجاة الإدغام ، حتى قال صاحب الفضل إنه خطأ ، لكن نقل غيره أنه مذهب الكوفيين ، وحكاه الصغاني في بحم البحرين ، وقال ابن مالك : إنه مقصور على السماع ، ومنه قراءة ابن محيصن [فليؤد الذي آمن] بالتشديد . »

وقال القاضي البيضاوي : « وقرئ [الذي آمن] بقلب الهمزة ياء ، و [الذي آمن] بإدغام الياء في التاء ، وهو خطأ ، لأن المنقلبة عن الهمزة في حكمها فلا تندغم ، قال الشهاب الحفاج في حاشيته (٢ : ٣٥٢) : « قوله : وهو خطأ الخ - : تبع فيه السكشاف وأهل التصريف ، حيث قالوا : إن الياء الأصلية قبل تاء الافتعال تنقلب تاء وتندغم ، نحو [أيتسر] وأما الهمزة والياء المنقلبة عنها فلا يجوز فيها ذلك ، وقول

فقام رجلٌ فَصَلَّى معه ^(١) .

[قال ^(٢)] : وفي الباب عن أبي أُمَامَةَ ، وأبي موسى ، والحكم

بن عُثَيْر .

قال أبو عيسى : [و ^(٣)] حديثُ أبي سعيدٍ حديثٌ حسنٌ ^(٤) .

وهو قولٌ غير واحدٍ من أهل العلم من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم

وغيرهم من التابعين .

= الناس [أنزr] : خطأ . وهم كلهم مخطئون فيه ، فإنه مسموع في كلام العرب كثيراً ،

وقد نقل ابن مالك جوازه ، لكنه قال : لأنه مقصور على السماع ، قال : ومنه قراءة

ابن محيصن [أئمن] . ونقل الصغاني أن القول بجوازه مذهب الكوفيين .

وقالت عائشة رضي الله عنها : كان صلى الله عليه وسلم يأمرني [فأَنزِر] كما في

البخاري . قال للكرماني رحمه الله : فإن قلت : لا يجوز الإدغام فيه عند الصرفيين ،

وقد قال في المفصل : وقول من قال [أنزr] خطأ ؟ قلت : قول عائشة ، ومن من

الفصحاء : حجة على جوازه ، فالخطأُ مخطئٌ .

وكلمة الكرماني هنا فيصل في موضع الخلاف .

(١) سيأتي الكلام على الحديث إن شاء الله .

(٢) الزيادة من م و ع و س .

(٣) الزيادة من ن ه و ه و ك .

(٤) الحديث رواه أيضاً أحمد من طريق سعيد بن أبي عروبة عن سليمان (رقم ١١٠٣٢)

و ١١٤٢٨ ج ٣ ص ٥ و ٤٥) ومن طريق وهيب عن سليمان (رقم ١١٦٣٦ ج

٣ ص ٦٤) ورواه أيضاً عن علي بن عاصم عن سليمان (رقم ١١٨٣١ ج ٣ ص

٨٥) . ورواه الدارمي (٣١٨ : ١) وأبو داود (٢٢٤ : ١) والمحاكم

(٢٠٩ : ١) كلهم من طريق وهيب عن سليمان . ورواه ابن حزم في المحلى (٤ :

٢٣٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان عن سعيد بن أبي عروبة .

وصححه الحاكم وواقفه الذهبي . وقال ابن حزم : لو ظفروا - يعني خصوه - بثقل

هذا اطاروا به كل مطار . يريد بذلك أنه صحيح عنده لا مطلق فيه .

قالوا : لا بأس أن يصلي القوم جماعة في مسجد قد صلى فيه جماعة^(١) .
وبه يقول أحمد وإسحاق .

وقال آخرون من أهل العلم : يصلون فرادى .

وبه يقول سفیان ، وابن المبارك ، ومالك^(٢) ، والشافعي : يحتارون
الصلاة فرادى^(٣) .

(١) كتب في « صلا » بالالف ، فهو دليل على أنه مبنى للفاعل ، وضبط في
م يفتح الصاد أيضا ورفع « جماعة » . وفي ه و ك بحذف « جماعة »
فيقتصر فيهما أن يكون « صلى » مبنيا للمفعول .
(٢) في م و ب بتقديم « مالك » على « ابن المبارك » .

(٣) قال الشافعي في الأم (١ : ١٣٦ - ١٣٧) : « وإذا كان للمسجد إمام راتب ففات
رجلا أو رجلا فيه الصلاة : صلوا فرادى ، ولا أحب أن يصلوا فيه جماعة ، فإن فعلوا
أجزأتهم الجماعة فيه . وإنما كرهت ذلك لهم لأنه ليس بما فعل السلف قبلنا ، بل
قد عابه بعضهم . قال الشافعي : وأحب كراهية من كره ذلك منهم إنما كان لفرق
الكلمة ، وأن يرغب الرجل عن الصلاة خلف إمام جماعة فيتخلف هو ومن أراد عن
المسجد في وقت الصلاة ، فإذا قضيت دخلوا جميعا ، فيكون في هذا اختلاف وتفرق
كلمة ، وفيهما المنكروه ، وإنما أكره هذا في كل مسجد له إمام ومؤذن ، فأما
مسجد بني على ظهر الطريق أو ناحية ، لا يؤذن فيه ، يؤذن راتب ، ولا يكون له إمام
معلوم ، ويصلي فيه المارة ويستظلون - فلا أكره ذلك فيه ، لأنه ليس فيه المعنى
الذي وصفت : من تفرق الكلمة ، وأن يرغب رجاله عن إمامة رجل ، فيتخذون
إماما غيره . وإن صلى جماعة في مسجد له إمام ، ثم صلى فيه آخرون في جماعة بعدهم -
كرهت ذلك لهم ، لما وضعت ، وأجزأتهم صلاتهم » .

وفي المدونة (١ : ٨٩) : « قلت : فلو كان رجل هو إمام مسجد قوم ومؤذنه ،
أذن وأقام ، فلم يأت أحد فصل وحده ، ثم أتى أهل المسجد الذين كانوا يصلون فيه ؟
قل : فليصلوا أفتادأ ، ولا يجتمعوا ، لأن إمامهم قد أذن وصلى . قال : وهو قول
مالك . قلت : أ رأيت إن أتى هذا الرجل القى أذن في هذا المسجد وصلى وحده ،
أتى مسجدا فأنابت الصلاة - أيميد أم لا ، في جماعة ، في قول مالك ؟ قال : لا أحفظ
من مالك فيه شيئا ، وإن كان لا يبعد ، لأن مالك قد جمعه وحده جماعة » .
وقال القاضي أبو بكر بن العربي في المارضة (٢ : ٢١) : « هذا معنى محفوظ في »

== الشريعة عن زرع المبتدعة ، ثم لا يتخاف من الجماعة ثم يأتي فيصل بإمام آخر ، فتذهب حكمة الجماعة وستتها ، لكن ينبغي إذا أذن الإمام في ذلك أن يجوز ، كما في حديث أبي سعيد ، وهو قول بعض علمائنا .

والذي ذهب إليه الشافعي من المعنى في هذا الباب صحيح جليل ، ينبغي أن نأخذ به ، وهم دقيق ، وعقل دراك لروح الإسلام ومقاصده ، وأول مقصد الإسلام ، ثم أحله وأخطره - : توحيد كلمة المسلمين ، وجمع قلوبهم على غاية واحدة ، هي إلاء كلمة الله ، وتوحيد صفوفهم في العمل لهذه الغاية . والمعنى الروحي في هذا اجتماعهم على الصلاة وتسوية صفوفهم فيها ، أولاً ، كما قال رسول الله : « لتسوّن صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم » وسياق (رقم ٢٢٧) وهذا شيء لا يدرك إلا من أثار الله بصيرته لا فقه في الدين ، والقوس على درره ، والسمو إلى مداركه ، كالشافعي واضرابه . وقد رأى السامعون بأعينهم آثار تفرق جماعتهم في الصلاة ، واضطراب صفوفهم ، ولسوا ذلك بأيديهم ، إلا من بطلت خاصته ، وطمس على بصره . ولأنك لتدخل كثيراً من مساجد المسلمين فتري قوماً يمتثلون الصلاة مع الجماعة ، طلباً للسنّة كما زعموا ! ثم يقيمون جماعات أخرى لأنفسهم ، ويظنون أنهم يقيمون الصلاة بأفضل مما يقيمها غيرهم ، ولئن صدقوا لقد حملوا من الوزر ما أضاع أصل صلاتهم ، فلا ينفعهم ماظنوه من الإنسكار على غيرهم في ترك بعض السنن أو المندوبات . وتري قوماً آخرين يمتثلون مساجد المسلمين ، ثم يتخذون لأنفسهم مساجد أخرى ، ضراراً وتفرقاً لكلمة ، وشقاً لعصا المسلمين . نسأل الله العصمة والتوفيق ، وأن يهدينا إلى جمع كلمتنا ، إنه سميع الدعاء .

وهذا المعنى الذي ذهب إليه الشافعي لا يعارض حديث الباب ، فإن الرجل الذي فاتته الجماعة لعذر ، ثم تصدق عليه أخوه من نفس الجماعة بالصلاة معه - وقد سبقه بالصلاة فيها - هذا الرجل يشمر في داخله نفسه كأنه متحد مع الجماعة قلباً وروحاً ، وكأنه لم تفته الصلاة . وأما الناس الذين يجتمعون وحدهم بعد صلاة جماعة المسلمين فإنما يشعرون أنهم فريق آخر ، خرجوا وحدهم ، وصلوا وحدهم .

وقد كان عن ساهل المسلمين في هذا ، وظنهم أن إعادة الجماعة في المساجد جائزة مطلقاً - أن نشئت بدعة منكورة في الجوامع العامة ، مثل الجامع الأزهر والمسجد المنسوب للحنين عليه السلام وغيرها بقصر ، ومثل غيرها في بلاد أخرى ، فخلوا في المسجد الواحد إمامين واتباعين أو أكثر ، ففي الجامع الأزهر - مثلاً - إمام للقبلة =

[وسليمان الناجي بصرى ، ويقال « سليمان بن الأسود »^(١)].
[وأبو المتوكل اسمه « علي بن داود »^(٢)].

= القديمة ، وآخر للقبلة الجديدة ، ونحو ذلك في مسجد الحسين عليه السلام ، وقد رأينا فيه أن الشافعية لهم إمام يصلي بهم الفجر في القدس ، والحنفيون لهم آخر يصلي الفجر بإسفار ، ورأينا كثيراً من الحنفيين من علماء وطلاب وغيرهم ينتظرون إمامهم ليصلي بهم الفجر ، ولا يصلون مع إمام الشافعيين ، والصلاة قائمة ، والجماعة حاضرة ، ورأينا فيهما وفي غيرها جماعات تقام متعددة في وقت واحد ، وكلهم آمنون ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، بل قد بلغنا أن هذا المنكر كان في الحرم المكي ، وأنه كان يصلي فيه أئمة أربعة ، ينتمونهم للمذاهب الأربعة ، ولكننا لم نر ذلك ، إذ أننا لم ندرك هذا العهد بمكة ، ولما حججنا في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود حفظه الله ، وسمعنا أنه أبطل هذه البدعة ، وجمع الناس في الحرم على إمام واحد راتب ، ونرجو أن يوفق الله علماء الإسلام لإبطال هذه البدعة من جميع المساجد في البلدان ، بفضل الله وعونه ، إنه سميع الدعاء .

(١) « الناجي » بالثنون والجمع قال ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ٢ ص ٤٠) : « كان نازلاً في بني ناجية ، لا ندري كان من أنفسهم أو مولى لهم ؟ وكانت عنده أحاديث . وسماه بعضهم « سليمان بن الأسود » كما قال الترمذي هنا ، وبعضهم يقول « سليمان الأسود » . وقد أخطأ المصنف في المستدرک (١ : ٢٠٩) فقال : « سليمان الأسود » هذا هو سليمان بن سحيم ، قد احتج به مسلم ، لأن مسلماً لم يرو لسليمان الأسود ، وهو ناجي بصرى ، يكنى أبا محمد ، وسليمان بن سحيم مدني مولى الخزاعة ، ويقال مولى آل حنين ، وكنى أبا أيوب . ومن القريب أن الذهبي تسمي المصنف في خصمه ولم يقب عليه . والناجي هذا وثقه ابن معين وابن خبان وابن المديني وأحمد بن مالك وغيرهم .

(٢) « داود » : فتح الدال الأولى ، على اسم النبي داود ، ويقال أيضاً « علي بن دؤاد » يضم الدال الأولى وفتح الهمزة ، ويجوز تسهيلها فيكون فتح الواو . وأبو المتوكل هذا ناجي بصرى أيضاً ، وهو تابعي ثقة .

١٦٥

باب

ما جاء في فضل العشاء والفجر في الجماعة^(١)

٢٢١ - حَدَّثَنَا ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ ^(٣) عَنْ عُمَانَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَهِدَ الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ
قِيَامٌ ^(٤) نِصْفَ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجَرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ ^(٥) » .
[قَالَ ^(٦)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي نُعْمٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنْسٍ ، وَعُمَارَةَ
بْنِ رُوَيْبَةَ ، وَجُنْدُبٍ [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفْيَانَ الْبَجَلِيِّ ^(٧)] ، وَأَبِي [بَنِي كَعْبٍ ^(٨)]

(١) في هـ و ك في جماعة : وفي هـ « جماعة » بحذف في .

(٢) في ع و هـ « أخبرنا » .

(٣) هو الثوري .

(٤) في ع و م « قيام » .

(٥) الحديث رواه أحمد (رقم ٤٠٨ و ٤٩١ ج ١ ص ٥٨ و ٦٨) ومسلم (١ : ١٨٢)

كلاهما من طريق الثوري : ورواه أيضاً مسلم من طريق عبيد الواحد بن زياد عن
عثمان بن حكيم . ورواه أحمد (رقم ٤٠٩ ج ١ ص ٥٨) من طريق محمد بن إبراهيم
التيمي عن عثمان بن عفان ، وهذا الأخير لإسناد منقطع ، لأن محمد بن إبراهيم لم
يدرك عثمان .

(٦) الزيادة من م و ع و س .

(٧) الزيادة من ع و س ، قال ابن سعد في الطبقات (٦ : ٢٢) : « جندب

بن عبد الله بن سفيان البجلي ، وهو العلقي ، وعلاقة : بطن من بجيلة ، وبعضهم ينسبه
إلى أبيه فيقول : جندب بن عبد الله ، وبعضهم ينسبه إلى جده فيقول : جندب
بن سفيان . وهو واحد » . و « علاقة » بالدين المهمة واللام المفتوحتين .

(٨) الزيادة من ع و هـ و ك .

وأبي موسى، ورُبَّمَا.

قال أبو عيسى: حديثُ عثمان^(١) حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٢).

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ عُمَانَ
مَوْقُوفًا^(٣)، وَرَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عُمَانَ مَرْفُوعًا^(٤).

٢٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يُزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا دَاوُدُ

بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ جُنْدُبِ بْنِ سَفْيَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا تَحْزَنْهُمُ رَأَا اللَّهَ^(٥) فِي ذِمَّتِهِ».

[قال أبو عيسى: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٦).]

(١) في ٣، هذا حديثٌ.

(٢) كلمة «صحيح» لم تذكر في هـ.

(٣) في ٣ «موقوف» بالرفع، وكتب فوقه «كذا».

(٤) في ٣ «مرفوع» بالرفع، وكتب فوقه «كذا». والكلام على حديث عثمان هذا

من أول قوله «قال أبو عيسى» إلى هنا: مؤخر في الأصول - فيما عدا ع - بعد

الحديث الآتي (رقم ٢٢٢) واتبعنا ما في نسخة ع لأنه أنشأ للنسائي.

(٥) «تَحْزَنْهُمْ» من الرباعي، قال في النهاية: «أخفرت الرجل: إذا نفقت عهده

وذمامه، والمهزلة فيه الإزالة، أي أزلت خفارته، ككثرت كفته: إذا أزلت شكايته،

وهو المراد في الحديث».

(٦) الزيادة من ع وهي زيادة جيدة. ولم تقع في سائر الأصول. ولذلك قال الفارح

(١ : ١٩٢) : «لم يحكم الترمذي على حديث جندب بن سفيان بشيء»، وهو حديث

صحيح، أخرجه مسلم.

والحديث رواه الطيالسي (رقم ٩٣٨) : «حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين سمع

جندبا الجلي يقول: من صلى الصبح فهو في ذمة الله عز وجل»، ومن أخفرت ذمة الله

كبه الله على وجهه في النار. ثم قال: «وروى هذا الحديث بشر بن الفضل

عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم».

ورواية بشر بن الفضل التي أشار إليها رواها مسلم (١ : ١٨٢) عن بصير بن علي

المجهضمي عن بشر، فذكره مرفوعا، ورواه أيضا عن يعقوب الدورقي عن إسماعيل

٢٢٣ — حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو عَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْكُحَّالِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ الْخُزَاعِيِّ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ الْقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(١)] : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ^(٢)]

[مَرْفُوعٌ ، هُوَ صَحِيحٌ مُسْنَدٌ وَمَوْقُوفٌ إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يُسْنَدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣)] .

١٦٦

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ

٢٢٤ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ

= عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سَبْرٍ عَنْ جَنْدَبٍ مَرْفُوعاً . فَلَا يَضُرُّ وَقْتُ شُعْبَةِ إِيَّاهُ بِمَذْلُوكٍ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٤ : ٣١٢ وَ ٣١٣) بِإِسْنَادَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جَنْدَبٍ مَرْفُوعاً . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْضاً مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الزيادة من م و ع .

(٣) الزيادة من ع . والمحدث رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١ : ٢٢٠) عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّادِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْكُحَّالِ بِإِسْنَادِهِ هُنَا . وَنَقَلَ شَارِحُهُ عَنِ الْمُتَسَدِّدِ مِنَ الدَّارِ قُطَيْبٍ قَالَ : « تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ الْكُحَّالُ عَنْ عَبْدِاقَا =

صُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا ،
وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا (١) .

[قال (٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، [وَابْنِ عُمر (٣)] ،
وَأَبِي سَمِيدٍ ، وَأَبِيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَالْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، وَأَنْسٍ .
قال أبو هيمى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَعْفِفُ لِلصَّغْرِ
الْأُولَى ثَلَاثًا ، وَالثَّانِي مَرَّةً (٤) » .

ابن أوس . . وقال المنذرى فى الترغيب (١ : ١٢٩) : « وَرِجَالُ إِسْنَادِهِ ثِقَاتٌ .
وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَنْسٍ » .
وإسماعيل الكحال قال أبو حاتم : « صَالِحُ الْحَدِيثِ » وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ
وَقَالَ : « يَحْطِئُ » وَذَكَرَهُ فِي الضَّعْفَاءِ وَقَالَ : « يَتَفَرَّدُ عَنِ الْمَشَاهِيرِ بِمَنَاكِبِهِ » .
وعبد الله بن أوس الخزاز ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن القطان : « بِمَجْهُولِ
الْحَالِ ، وَلَا تُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ إِلَّا بِهَذَا الْحَدِيثِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ » . وَلَكِنْ تَوْثِيقُ الْحَافِظِ
الْمُنْذَرِيِّ لِرِجَالِ إِسْنَادِهِ يَكْفِى فِي تَصْحِيحِ الْحَدِيثِ أَوْ تَحْسِينِهِ ، وَتَفَرَّدَ إِسْمَاعِيلُ وَعَبْدُ اللَّهِ
بِهِ لَا يَضُرُّ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَشَوَّاهِدْ كَثِيرَةً بِمَنَاهُ ، وَبَعْضُهَا بِإِسْنَادِهِ أَوْ بِخَبَرِهِ ، وَبَعْضُ
أَسَانِيدِهَا صَحَاحٌ وَبَعْضُهَا حَسَنٌ ، مِنْ أَحَادِيثِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ ، وَكُلُّهَا مَرْفُوعٌ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَانْظُرْهَا إِلَى التَّرْغِيبِ (١ : ١٢٩ - ١٣٠) وَتَجَمُّعِ الزَّوَائِدِ
(٢ : ٣٠ - ٣١) .

(١) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَصْحَابُ السُّكُتِ السِّتَّةُ إِلَّا الْبُخَارِيُّ ، كَمَا نَسَبَهُ إِلَى الْمُتَّقَى (٣ :
٢٢٤ مِنْ نَيْلِ الْإِطْلَاقِ) .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ تَمَوْجٍ وَب .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ تَمَوْجٍ وَب . وَلَمْ أَجِدْ حَدِيثًا لِابْنِ عُمرَ فِي ذَلِكَ ،
وَلَكِنْ فِي تَجَمُّعِ الزَّوَائِدِ (٢ : ٩٣) حَدِيثُ لَمْرَ بْنِ الْحَطَّابِ مَرْفُوعًا بِإِسْنَادِهِ
الْبَابِ ، وَقَالَ : « رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ » وَفِيهِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ ،
ضَعُفَهُ الْجَمْهُورُ ، وَوَقَّعَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي رِوَايَةٍ وَضَعُفَهُ فِي أُخْرَى .

(٤) فِي هَذَا « وَالثَّانِي » بِدُونِ اللَّامِ .

(٥) وَرَدَّ هَذَا مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ . رَوَاهُ أَحْمَدُ بِأَسَانِيدٍ مُتَمَدِّدَةٍ (٤ : ٤) =

٢٢٥ — وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لو أن الناس يعلمون ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه »^(١).
[قال^(٢)] حدثنا بذلك إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم :
مثله^(٣).

٢٢٦ — وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ نَحْوَهُ^(٤).

(١٢٦ - ١٢٨) ورواه أيضا النسائي (١ : ١٣١) وابن ماجه (١ : ١٦٢) والمالك (١ : ٢١٤) وقال « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي .
وفي مجمع الزوائد (٢ : ٩٢) : « عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للصف الأول ثلاثا ، ولثاني مرتين ، ولثالث مرة . رواه البراء وفيه أيوب بن عتبة ، ضعف من قبل حفظه » ، ولو صح هذا لم يمارس حديث العرباض ، لانهما حكايان عن واقفي حال . فعلى هذا مرة ، وهذا أخرى .
(١) الاستهم : قال الحافظ في الفتح (٢ : ٧٩) : « أى الاقتراع ، ومنه قوله تعالى : [فساهم فسكر من الله حضين] قاله الخطابي وغيره : قول له الاستهم : لأنهم كانوا يكتبون أسماءهم على سهام إذا اختلفوا في الشيء ، فن خرج سهمه غلب » . وقوله « عليه » قال في الفتح أيضا (٢ : ٨٠) : « أى على ما ذكر ، ليشمل الأمرين : الأذان والصف الأول ، وبذلك يصح تبويب المصنف — يعني البخاري — وقال ابن عبد البر : الماء عائدة على الصف الأول ، لا على النداء ، وهو حق الكلام ، لأن الضمير يعود لأقرب مذكور ، ونازعه القرطبي ، وقال : إنه يلزم منه أن يبقى النداء ضائعا لا قائدة له ! قال : والضمير يعود على معنى الكلام المتقدم ، ومثله قوله تعالى : [ومن يفعل ذلك يلق ألما] أى جميع ذلك » .

(٢) الزيادة من م وس .

(٣) كلمة « مثله » لم تذكر في م . وفى « مثله » وفى « فيه بمثله » .

(٤) هذا الإسناد لم يذكر في م ، وذكر في م وعليه علامة أنه نسخة « وأما و ه فإن إسناده الحديث فيهما مكلفا : « حدثنا بذلك إسحاق بن موسى =

١٦٧

باب

ما جاء في إقامة الصفوف^(١)

٢٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنِ
النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَوِّي صُفُوفَنَا،
فَيُخْرِجُ يَوْمًا فَرَأَى رَجُلًا خَارِجًا صَدْرُهُ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: لَتَسَوِّنَّ صُفُوفَكُمْ
أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهِكَ»^(٢).

[قال^(٣)]: وفي الباب عن جابر بن ممرّة، والبراء، وجابر بن عبد الله،
وأنس، وأبي هريرة، وعائشة.

= الأنصاري نا معن نا مالك ح وثنا قتيبة عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. وذكر في هامش ك أن في نسخة
«بئله».

والحديث اختصره الترمذی، وهو في الموطأ (١ : ٨٧ - ٨٨) ورواه البخاري
في مواضع من طريق مالك، ونسبه العيني في شرحه (٥ : ١٢٤) لمسلم والنسائي أيضا.
(١) في م و س «الصف» بالافراد.

(٢) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (٢ : ٢٥): «يعني مقاصدكم، فإن استواء
القلوب يستدعي استواء الجوارح واعتدالها فإذا اختلفت الصفوف دل على اختلاف
القلوب». فلا تزال الصفوف تضطرب وتهمل حتى يبطل الله باختلاف المقاصد، وقد
نقل، ونسأل الله حسن الحاقمة.

والحديث رواه أبو داود (١ : ٢٥٠) ونقل شارحه عن النذري قال:
«وأخرجه مسلم والترمذی والنسائي وابن ماجه»، وأخرج البخاري ومسلم من حديث
سالم بن أبي الجعد عن النعمان بن بشير - : الفصل الأخير منه.

(٣) الزيادة من م و س و س.

قال أبو عيسى : حديثُ النعمان [بن بشير ^(١)] حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من تمام الصلاة إقامة الصف ^(٢) » .

وروى عن عمر : أنه كان يؤكلُ رجلاً ^(٣) بإقامة الصفوف فلا ^(٤) يكبرُ
حتى يُخبرَ أن الصفوفَ قد استقرت ^(٥) .
وروى عن عليٍّ وعثمان : أنهما كانا يتماهدانِ ذلك ، ويقولان :
استموا ^(٦) .

وكان عليٌّ يقولُ : تقدّم يا فلان ، تأخر ^(٧) يا فلان .

- (١) الزيادة من هـ و هـ و هـ .
(٢) روى أحمد في المسند (رقم ١٤٥٠٦ ج ٣ ص ٣٢٢) : « حدثنا عبد الرزاق حدثنا
سمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : إن من تمام الصلاة إقامة الصف » . وهذا إسنادٌ صحيحٌ ، ونسبه الميمني
في مجمع الزوائد (٢ : ٨٩) أيضاً لأبي يعل والطبراني في الكبير والأوسط ، وروى
أحمد والشيخان من حديث أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سـموا
صفوفكم ، فإن تسوية الصف من تمام الصلاة » . وانظر نيل الأوطار (٣ : ٢٢٩) .
(٣) في حـ و هـ و هـ و هـ « رجلاً » بالإنفراد .
(٤) في حـ و هـ و هـ و هـ « ولا » .
(٥) في الموطأ (١ : ١٧٣) : « نالكم عن نافع : أن عمر بن الخطاب كان يأمر بتسوية
الصفوف ، فإذا جاءوه فأخبروه أن قد استقرت - كبر » .
(٦) في الموطأ أيضاً شئ « عن عثمان نحو ما رواه عن عمر » .
(٧) في بـ « وتأخر » وزيادة الـولو مخالفة سائر الأصول ، وهي نافية عن موضعها هنا ،
وحذفها أعلى وأفصح .

١٦٨

باب

ما جاء ليليني^(١) منكم أولو الأحلام والنهى

٢٢٨ - حدثنا نصر بن على الجهمي حدثنا يزيد بن زريع

حدثنا خالد الحذاء عن أبي موشى عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليليني^(٢) منكم أولو الأحلام

(١) سبأنى الكلام على إثبات الياء قبل النون ، وهى ثابتة فى كل الأصول ، ووضع عليها
فى م علامة الصحة « صح » .

(٢) قال النووى فى شرح مسلم (٤ : ١٥٤ - ١٥٥) : « ليلانى : هو بكسر اللامين
وتخفيف النون من غير ياء قبل النون ، ويجوز إثبات الياء مع تشديد النون على
التوكيد » . وهكذا طبع فى صحيح مسلم بحذف الياء فى طبعة بولاق (١ : ١٢٨)
وفى طبعة الاصطانة (٢ : ٣٠) فى حديثى أبى مسعود وابن مسعود ، وكتب بهامشها
فى حديث أبى مسعود أن فى نسخة « ليلينى » وضبط بتشديد النون وفتح الياء قبلها ،
واسكن فى نسخة مخطوطة عندى من صحيح مسلم ، يقلب عليها الصفحة ، بإثبات الياء
فيهما من غير ضبط ، وكتب بهامشها فى الموشعين أن فى نسخة « ليلنى » بحذف الياء .
وقال الشارح المباركفورى (١ : ١٩٣) : « قد وقع فى بعض نسخ الترمذى : ليلى
بحذف الياء قبل النون ، وفى بعضها بإثباتها » .

أقول : ولانى لم أرها فى شيء من نسخ الترمذى بحذف الياء ، وأظن أن حذفها
فيه وفى غيره من تصرف الناسخين ، وكذلك ضبط الكلمة على إثبات الياء : بفتحها
وتشديد النون ، ذهبا ، منهم إل الجادة فى قواعد النحو ، يجوز القبل المعقل بحذف
حرف العلة ، وقد رأيت كثيراً من الناسخين والعلماء يجوزون لأنفسهم تغيير ما خالف
القواعد المعروفة ، ظناً منهم أنه خطأ ، والدليل دلى ظن التصرف منهم أن الشارح =

والنهي^(١) ، ثم الذين يلونهم^(٢) ، ثم الذين يلونهم^(٣) ، ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، وإياكم وميشات الأسواق^(٤) .

[قال^(٥) : وفي الباب عن أبي بن كعب ، وأبي مسعود^(٦) ، وأبي سعيد ،

== نقل عن الطيبي قال : « من حق هذا اللفظ أن يحذف منه الياء ، لأنه على صيغة الأسماء

وقد وجدنا بانيات الياء وسكونها في سائر كتب الحديث ، والظاهر أنه غلط . »

وليس هذا غلطاً كما زعم الطيبي ، بل إثبات حرف اللام في مثل هذا ورد في

الحديث كثيراً ، وله شواهد من الشعر ، وقد بحث فيسه العلامة ابن مالك في كتاب

(شواهد التوضيح) بمخاطب طويلا (ص ١١ - ١٥) وذكر من شواهد في البخاري

قوله عائشة : « إن أبا بكر رجل أسيف ، ولأنه متى يقوم مقامك لا يسمى الناس »

وحديث : « من أكل من هذه الشجرة فلا ينشأنا » وحديث « مروا أبا بكر فليصل

بالناس » ووجه ذلك بأوجه متعددة ، أحسنها عندى الوجه الثالث : « أن يكون أجرى

المعتل بجرى الصحيح ، فأثبت الألف - يعنى أو الواو أو الياء - واكتفى بتقدير

حذف الضمة التي كان ثبوتها منويا في الرفع . »

(١) نقل الشارح (١ : ١٩٣) عن ابن سيد الناس قال : « الأحلام والنهي يعنى واحد ،

وهى المقول . وقال بعضهم : المراد بأولى الأحلام : البالنون ، وبأولى النهى : الغلاء .

فعلى الأول يكون المعطاف من باب قوله : وألى قولها كذبا وميناً . وهو أن تقارير

اللفظ قائم مقام تقارير المعنى ، وهو كثير في الكلام ، وعلى الثانى يكون لكل لفظ

معنى مستقل . »

وقال الخطاى في العالم (١ : ١٨٤ - ١٨٥) : « لما أمر صلى الله عليه وسلم

أن يليه ذرو الأحلام والنهى ليعقلوا عنه صلته ، ولكن يخلفوه في الإمامة إن حدث

به حدث في صلته ، وليرجع إلى قولهم إن أصابه سهو أو عرض في صلته عارض ،

في نحو ذلك من الأمور . »

(٢) قال الحنابى : « هيئات الأسراف : ما يكون فيها من الجلبة وارتفاع الأصوات

وما يحدث فيها من الفتن . وأصله من الهوش ، وهو الاختلاط ، يقال : تهاوش

القوم : إذا اختلطوا ودخل بعضهم في بعض ، وبينهم تهاوش ، أى اختلاط

واختلاف . وسياق الكلام على تخريج الحديث .

(٣) الزيادة من م و ه و ه و ه و ه .

(٤) في س و ه « وابن مسعود » وهو خطأ واضح ، وكذلك كانت في م

ولكن صححت فيها بنفس الخط إلى الصواب .

والبراء ، وأئیس .

قال أبو عيسى : حديث ابن مسعود حديث حسن [صحيح ^(١)] غريب .
و [قد ^(٢)] روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه كان يعجبه أن
يليه المهاجرون والأنصار ، ليعفظوا عنه ^(٣) » .

[قال ^(٤)] : وخالد الخدّاء هو خالد بن مهران « يسكني أبا المغازل ^(٥) » .

[قال ^(٦)] : [و ^(٧)] سمعت محمد بن إسماعيل يقول : [يقال ^(٨)] : إن

(١) الزيادة من م . وهي زيادة جيدة ، لأن هذا الحديث صحيح ، فقد رواه أيضا
أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي ، كما في عون المعبود (١ : ٢٥٣) . ونيل الأوطار
(٣ : ٢٢٢) . وثقاهن الترمذی أنه قال : « حسن غريب » . فظهر أن اختلاف
النسخ فيه قديم . ونقل الشوكاني عن ابن سيد الناس قال : « إنه صحيح ثقة رواه
وكثرة الشواهد له ، ولذلك حكم مسلم بصحته ، وأما غرابته فليست تنافي الصحة في
بعض الأحيان » .

ومن شواهد حديث أبي مسعود الأنصاري قال : « كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمسح منا كيتا في الصلاة ، ويقول : استموا ، ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ،
لإني منكم أولو الأحلام والنهى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » . قال أبو مسعود :
فأنتم اليوم أشد اختلافًا » ، رواه مسلم (١ : ١٢٨) ونسبه في المنقذ أيضا لأحمد
والنسائي وابن ماجه . (٢) الزيادة من م . ع . و . هـ .

(٣) رواه ابن ماجه (١ : ١٦٠) من حديث أئیس ، وإسناده صحيح .

(٤) الزيادة من م . ع . و . هـ .

(٥) « مهران » بكسر الميم ، و « المغازل » بضم الميم ، كما ضبطه الذهبي في المشبه والمنقذ
في المنقذ والزبيدي في شرح القاموس . ونقل الحافظ في التقریب فيه قولاً آخر أنه
يفتحها ، ولم أجد له متابعا على ذلك .

(٦) الزيادة من م . ع . و . هـ .

(٧) الزيادة من م . ع . و . هـ .

(٨) الزيادة من م . ع . و . هـ . ويقال .

خالدًا الخذاء ما حَدَّثَنَا نَعْلًا قَطُّ ، إِنَّمَا كَانَ يَجْلِسُ إِلَى حَدَاثٍ قَنَسَبَ إِلَيْهِ .
[قَالَ ^(١)] : وَأَبُو مَوْشِيرٍ أَسَمَهُ « زَيَْادُ بْنُ كَلَيْبٍ » ^(٢) .

١٦٩

باب

ما جاء في كراهية الصَّفِّ بين السَّوَارِي

٢٢٩ — حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانٍ .
بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ ^(٣) عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَمْرٍو ^(٤) قَالَ : صَلَّيْنَا خَلْفَ أَمِيرٍ
مِنَ الْأُمَرَاءِ ، فَأَضْطَرَّ نَا لِلنَّاسِ ^(٥) فَصَلَّيْنَا بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ ^(٦) ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا
قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ^(٧) : كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) .

- (١) الزيادة من م و س .
(٢) بينما لم يَمْضِ أَنَّهُ ثَقَّةٌ ، فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ (١١٦) .
(٣) فِي ع و س « عَنْ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ » وَهُوَ خَطَأٌ ، فَإِنَّ « عُرْوَةَ الْمُرَادِي »
جَدُّ يَحْيَى بْنِ هَانٍ ، لَا شَيْخُهُ ، وَيَحْيَى هَذَا ثَقَّةٌ ، قَالَ شُعْبَةُ : « كَانَ سَيِّدَ أَهْلِ
السَّكُوفَةِ » وَوُثِّقَ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا .
(٤) عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَمْرٍو هُوَ « الْمَعْلُوفُ » بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكُسْرِهَا مِمَّا لِمَسْكَنِ الدِّينِ الْمُهَمَّلَةِ وَفَتْحِ
الْوَاوِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ . وَهُوَ ثَقَّةٌ ، وَقَالَ عَبْدُ الْحَقِّ فِي الْأَحْكَامِ : « لَا يَحْتَجُّ بِهِ » فَرَدَّ
ذَلِكَ عَلَيْهِ ابْنُ الْقَطَّانِ وَقَالَ : « لَمْ أَرِ أَحَدًا ذَكَرَهُ فِي الضَّعْفَاءِ » .
(٥) فِي م و س « فَأَضْطَرَّ النَّاسُ » .
(٦) فِي م و س « بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ » .
(٧) هَانٍ فِي ع زِيَادَةٌ وَقَالَ « وَهُوَ خَطَأٌ » .
(٨) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (رَفْعُ ١٢٣٦٦ ج ٣ ص ١٣١) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ =

وفي الباب عن قُرَّةَ بنِ إِبْرَاهِيمَ المَزْنِيَّ (١) .

قال أبو عيسى : حديثُ أنسٍ حديثٌ حسنٌ [صحيحٌ] (٢) .

وقد كرهه قوم من أهل العلم أن يُصَفَّ بين السواري .

وبه يقولُ أحمد ، وإسحاقُ .

وقد رَخَّصَ قوم من أهل العلم في ذلك (٣) .

= مهدي ، وأبو داود (١ : ٢٥٢) عن محمد بن بشار عن ابن مهدي ، والنسائي (١٠ : ١٣١ - ١٣٢) عن عمرو بن منصور عن أبي نعيم : كلاهما عن سفیان الثوري بهذا الإسناد ، ولفظ أبي داود : « عن عبد الحميد بن محمود قال : صليت مع أنس بن مالك يوم الجمعة ، فقدمنا إلى السواري ، فقدمنا وتأخرنا ، فقال أنس : كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . ورواه أيضاً الحاکم بأسانيده متعددة من طريق سفیان الثوري (١ : ٢١٠ و ٢١٨) وصححه هو والذهبي .

(١) « لباس » بكسر الهمزة وتخفيف الياء المثناة التحتية .

وحديث قرة هذا رواه الطيالسي (رقم ١٠٢٣) وابن ماجه (١ : ١٦٣) والحاکم (١ : ٢١٨) من طريق هرون بن مسلم عن ثبادة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : « كنا نهي أن نضع بين السواري على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واطرد عنها طرداً » هذا لفظ ابن ماجه ، وصححه الحاکم والذهبي ، وسببه ابن حجر في التمهيد (١١ : ١١) أيضاً لابن خزيمة . وهرون بن مسلم قال أبو حاتم « مجهول » وذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) الزيادة من هـ و ك . والذي نقل في نيل الأوطار (٣ : ٢٣٥) وعون المعبود (١ : ٢٥٢) عن الترمذی : التحسين فقط .

(٣) قال القاضي أبو بكر بن العربي في المارضة (٢ : ٢٧ - ٢٨) في تعليق النبي : « إما لا قطع الصف ، وهو المراد من التبويب ، وإما لأنه موضع جمع النعال ، والأول أشبه ، لأن الثاني محدث . ولا خلاف في جوازه عند الضيق ، وأما مع السعة فهو مكروه للجماعة ، فأما الواحد فلا بأس به ، وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم في السكبة بين سواريها » .

١٧٠

باب

ما جاء في الصلاة خلف الصف وحده

٢٣٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ (١) عَنْ حُصَيْنٍ (٢) عَنْ هِلَالِ بْنِ إِسَافٍ (٣) قَالَ : أَخَذَ زِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ (٤) يَمْدِي وَنَحْنُ بِالرَّقَّةِ (٥) ، فقام بي على شيخٍ يقال له وابصة بن معبد (٦) من بني أسدٍ فقال زياد (٧) : حدثني هذا الشيخ : « أن رجلاً صلى خلف الصف وحده - والشيخ يسمع - (٨) »

(١) « أبو الأخوص » بالحاء والصاد المهملتين ، هو : سلام بن سليم - بالتصغير - الحنفي الكوفي الحافظ .

(٢) « حصين » بالحاء والصاد المهملتين وبالتصغير ، و ق ح « حصين » وهو خطأ ، وهو : حصين بن عبد الرحمن السلمي - بضم السين المهملة وفتح اللام - وهو تابعي ثقة مأمون : مات سنة ١٣٦ .

(٣) « إساف » بكسر الياء وتخفيف السين المهملة ، كذا ضبطه الحافظ في التقريب ، ونقل في القاموس أنها قد تفتح ، وضبطه بالفتح آخرون . والراجح الكسر ، وقيل فيه أيضاً « إساف » بالهمزة بدل الياء مكسورة قولاً واحداً . وهلال هذا كوفي تابعي ثقة .

(٤) « الجعد » بفتح الجيم وإسكان العين المهملة . وزياد هذا ذكره ابن حبان في الثقات .

(٥) « الرقة » بفتح « الزاء » وتشديد القاف ، وهي مدينة مشهورة على الفرات .

(٦) « وابصة » بكسر الباء الموحدة وفتح الصاد المهملة ، و « معبد » بفتح الميم وإسكان العين المهملة .

(٧) في م « زيد » وهو خطأ واضح .

(٨) قوله « والشيخ يسمع » جملة معترضة ، يريد بها هلال أن زياداً حدثه بالحديث عن وابصة بن معبد بمحضرته وسماعه ، فلم ينكره عليه ، فيكون من باب القراءة على العالم ، وكان هلالاً سمعه من وابصة ، ولذلك كان هلال يرويه في بعض أحيائه عن وابصة =

قامره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُعِيدَ الصلاة (١) .

[قال أبو عيسى (٢)] : وفي الباب عن علي بن شيبان (٣) .

= بدون ذكر زياد ، وهي رواية متصلة ليس فيها تدليس ، وإلى هذا يشير قول الترمذی

فيما سيأتي : « وفي حديث حصين ما يدل على أن هلالاً قد أدرك وابصة » .

(١) سيأتي الكلام على الحديث في آخر الباب إن شاء الله .

(٢) الزيادة من « و » .

(٣) كلمة « علي » لم تذكر في ح . . . وحديث علي بن شيبان رواه أحمد في المسند .

(٤ : ٢٣) قال : « حدثنا عبد الصمد وسريج قالوا : حدثنا ملازم بن عمرو حدثنا

عبد الله بن بدر أن عبد الرحمن بن علي حدثه أن أبيه علي بن شيبان حدثه . أنه خرج

وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فصلينا خلف النبي صلى الله عليه

وسلم ، فلمح مؤخر عينيه إلى رجل لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ، فلما انصرف

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا معشر المسلمين ، إنه لأصلاة لمن لا يقيم صلبه

في الركوع والسجود ، قال : ورأى رجلاً يصلي خلف الصف ، فوقف حتى انصرف

الرجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استقبل صلاتك ، فلا صلاة لرجل

فرد خلف الصف » .

ورواه ابن ماجه مختصراً (١ : ١٦٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ملازم

بن عمرو ، ورواه ابن حزم في المحلى (٤ : ٥٣) من طريق محمد بن وضاح عن

أبي بكر بن أبي شيبة ، ورواه البيهقي (٣ : ١٠٥) من طريق سليمان بن حرب

وأبي الزمان والحسن بن الربيع : ثلاثهم عن ملازم بن عمرو ، ونسبه الزياتي

في نصب الزاوية (١ : ٢٤٤) لابن حبان في صحيحه والبراء في منبده .

وهذا حديث صحيح : نقل السندى عن البوصيري في زوائد ابن ماجه أنه قال :

« إسناده صحيح ورجاله ثقات » ونقل المانظ في التلخيص (س ١٢٥) عن الأثرم

عن أحمد : « هو حديث حسن » ونقل الشارح المباركوري (١ : ١٩٤) عن

ابن سيد الناس قال : « رواه ثقات معروفون » . وقال ابن حزم في المحلى :

« ملازم ثقة ، وثقة ابن أبي شيبة وابن تيمر وغيرهما ، وعبد الله بن بدر ثقة مشهور ،

وما نعلم أحداً عاب عبد الرحمن بأكثر من أنه لم يرو عنه إلا عبد الرحمن بن بدر ،

وهذا ليس جرحاً » . وما قاله ابن حزم هو الصحيح ، ومع ذلك فإن عبد الرحمن

بن بدر روى عنه أيضاً ابنه يزيد ووعلة بن عبد الرحمن ، وذكره ابن حبان

في الثقات ، ووثقه أبو العرب التميمي .

وَأَبْنِ عَبَّاسٍ ^(١) .

قال [أبو عيسى ^(٢)] : [و ^(٣)] حديثٌ وابصةٌ حديثٌ حسنٌ .

وقد كره قومٌ من أهل العلم أن يصلي الرجل خلف الصف وحده ،
وقالوا : يعيد إذا صلى خلف الصف وحده .

وبه يقول أحمد ، وإسحاق .

وقد قال قومٌ من أهل العلم : يُجزئه إذا صلى خلف الصف وحده ^(٤) .

وهو قولُ سفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي .

وقد ذهب قومٌ من أهل الكوفة إلى حديث وابصة بن معبدٍ أيضاً ،
قالوا : مَنْ صَلَّى خلف الصف وحده يعيد .

منهم حماد بن أبي سليمان ، وابن أبي ليلى ، ووكيع .

وروى حديث حُصَيْنٍ عن هلال بن يسافٍ غير واحدٍ مثل رواية

أبي الأحوص عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة [بن معبد ^(٥)] .

وفي حديث حُصَيْنٍ ما يدلُّ على أن هلالاً قد أدرك ^(٦) وابصة .

واختلف ^(٧) أهل الحديث في هذا :

(١) حديث ابن عباس بمعنى حديث وابصة ، وهو حديث ضعيف ، نسبه في مجمع الزوائد

(٢) (٢ : ٩٦) للبخاري والطبراني في الكبير والأوسط .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٤) الزيادة من م و س .

(٥) من أرل قوله « وبه يقول أحمد » إلى هنا - : سقط من م خطأ .

(٦) الزيادة من س .

(٧) في م « سمع » بدل « أدرك » .

(٨) في ه و ه « فاختلف » .

فقال بعضهم : حديث عمرو بن مرة عن هلال بن يساف عن عمرو بن راشد عن وابصة [بن معبد ^(١)] : أصح .

وقال بعضهم : حديث حصين عن هلال بن يساف عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة بن معبد : أصح .

قال أبو عيسى : وهذا عندی أصح من حديث عمرو بن مرة ، لأنه قد روي من غير حديث هلال بن يساف عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة ^(٢) .

٢٣١ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن هلال بن يساف عن عمرو بن راشد عن وابصة بن معبد : « أن رجلا صلى خلف الصف وحده فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يُعيد الصلاة ^(٣) » .

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) عقب هذا في النسخ الثلاث المطبوعة ب و ه و ك زيادة نصها : « حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة . قال : « و » . وهي زيادة لأصل لها ، وهي خطأ ، ولم تذكر في النسخ الثلاث المخطوطة م و ع و ه .

(٣) خلاصة القول في حديث وابصة : وجاء من رواية هلال بن يساف عن عمرو بن راشد عن وابصة ، وجاء من رواية هلال عن وابصة بغير واسطة ، وجاء بأسانيد أخرى سند كرها ، ثم اختلف المحدثون في أي هذه الروايات أرجح ؟

أما رواية هلال عن عمرو بن راشد عن وابصة : فقد رواها الترمذي هنا عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة (رقم ٢٣١) ورواها الطيالسي (رقم ١٢٠١) قال : « حدثنا شعبة قال : أخبرني عمرو بن مرة قال : سمعت هلال بن يساف قال : سمعت عمرو بن راشد عن وابصة بن معبد : أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز رجلا يصلي في الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة » . وهذا إسناد متصل بالسماع . ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٣ : ١٠٤) من طريق =

= العياشي بهذا الإسناد ، ولكن فيه : « يعلى خلف الصف وحده » ورواه
أحمد عن محمد بن جعفر ، وعن يحيى بن سعيد : كلاهما عن شعبة عن عمرو بن مرة
(ج ٤ ص ٢٢٧ - ٢٢٨) . ورواه أبو داود (١ : ٢٥٤) عن سليمان
بن حرب وحفص بن عمر عن شعبة عن عمرو بن مرة .

وأما رواية هلال عن وابصة ، أو عن زياد بن أبي الجهم عن وابصة : فإنها عندنا
بمعنى واحد ، لأن هلالاً سمع الحديث من زياد بحضور وابصة وإقراره ، فهو كالقراءة
على الشيخ والعرض عليه ، كما قلنا آنفاً ، وقد رواه الترمذى هنا (رقم ٢٣٠) عن
هناد عن أبي الأحوس عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال : أن زياداً حديثه به
بمحضور وابصة ، وكذلك رواه أحمد (٤ : ٢٢٨) عن وكيم بن سفيان عن
حصين ، وعن محمد بن جعفر عن شعبة عن حصين ، ورواه ابن ماجه (١ : ١٦٣)
عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن إدريس عن حصين ، ورواه الدارمي (١ :
٢٩٤ - ٢٩٥) عن أحمد بن عبد الله عن عثرب بن القاسم عن حصين ، ورواه
البيهقي (٣ : ١٠٤ - ١٠٥) من طريق الحميدي عن ابن عينة عن حصين : كلهم
كرواية الترمذى .

ورواه ابن الجارود (س ١٦١) عن عبد الرحمن بن بشر عن عبد الزقاف عن
الثوري عن منصور عن هلال عن زياد عن وابصة ، وكذلك رواه البيهقي (٣ :
١٠٤) من طريق خلاد بن يحيى عن الثوري ، كرواية ابن الجارود .

ورواه أحمد (٤ : ٢٢٨) عن أبي معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن
 حلاله عن وابصة ، بدون ذكر زهير بن أبي الجعد . و « شمر » بكسر الشين المعجمة
 وإسكان الميم والراء ، وهو الأسدي الكاهلي الكوفي ، وهو ثقة ، وثقه ابن خزيمة
 وابن معين والمعلل والنسائي وابن سعد وغيرهم . وهذا إسناد صحيح رواه ثقات .

وأيضاً فقد رواه أحمد (٢٢٨ : ٤) عن وكيم عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن عمه عبيد بن أبي الجعد عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة ، ورواه الدارمي (٢ : ٢) :

(٢٩٥) عن مسدد عن عبد الله بن داود ، ورواه البيهقي (٣ : ١٠٥) من طريق مسدد عن عبد الله بن داود عن يزيد بن زياد ، كرواية وكيع . وعلما لمساند صحيح أيضاً ، يزيد بن زياد وثقه أحمد وابن معين والعجلي وغيرهم ، وعمه عبيد بن أبي الجعد تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وهو يدل على أن الحديث كان مرفوعاً عند آل زياد بن أبي الجعد ، وأن ابنه يزيد كان ممن يتحرى في الرواية ، فلم يسمعه =

== الحديث من أبيه ، وسميه من عمه ، فرواه كما سمع .

ولاختلاف هذه الأسانيد ظن بعض العلماء أن الحديث معلول أو مضارب ، فقد نقل الريس في نصب الرأية (١ : ٢٤٤) عن أبيه في المعرفة قال : « وإنما لم يخرجها صاحبها الصحيح لما وقع في إسناده من الاختلاف » نقل من الزائر أنه « رواه في مسنده بالأسانيد الثلاثة المذكورة ، ثم قال : أما حديث عمرو بن راشد فإن عمرو بن راشد رجل لا يعلم حديثه إلا بهذا الحديث ، وليس معروفًا بالمعالة ، فلا يجمع بحديثه . وأما حديث حصين فإن حصينا لم يكن بالمناظر ، فلا يجمع بحديثه . وقد روى عن شمر بن عطية عن هلال بن يساف عن وابصة ، وهلال لم يسمع من وابصة ، فأمكننا أن نذكره لإرساله » .

واختار بعض العلماء الترجيح بين هذه الأسانيد ، فرجع الترمذی هنا أن رواية حصين أصح ، وذكر ابن أبي حاتم في الملل (رقم ٢٧١ ج ١ ص ١٠٠) أنه سأل أباه عن رواية حصين وعمرو بن مرة عن هلال : أيهما أشبه ؟ وأن أباه قال : « عمرو بن مرة أحفظ » .

والراجح الصحيح أن هذه الروايات يؤيد بعضها بعضاً ، ولا يضرب بعضها ببعض ، وكلها أسانيد صراح ، رواها ثقات ، كما قدمنا ، والظاهر عندى أن هلال بن يساف سمعه من عمرو بن راشد عن وابصة ، ثم أتى وابصة بحضور زياد بن أبي الجعد ، وأن زياداً حديثه به والشيخ يسم ، فصار يرويه في بعض أحبابه عن عمرو بن راشد ، في بعضها عن زياد عن وابصة ، إذ هو الذي حدث به ، وفي بعضها عن وابصة ، إذ سمع الشيخ حين التحديث ، وفي بعضها يحكى ما حصل من تحديث زياد بحضرة وابصة ، وكل صحيح ، وكل ثابت ، وقد يكون اختلاف السياق في طريق زياد من تصرف للرواة ، ثم تأيد ذلك كله برواية يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن عمه عن زياد . وهذا هو الذي رويته ابن حزم في المحلى (٤ : ٥٣ - ٥٤) قال : « ورواية هلال بن يساف حديث وابصة مرة عن زياد بن أبي الجعد ، ومرة عن عمرو بن راشد - قوة للغير ، وعمرو بن راشد ثقة ، وثقه أحمد بن حنبل وغيره » .

وقال الريس في نصب الرأية (١ : ٢٤٤) : « ورواه ابن حبان في صحيحه بالإسنادين المذكورين ثم قال : وهلال بن يساف سمعه من عمرو بن راشد ومن زياد بن أبي الجعد من وابصة ، فالخبران محفوظان ، وليس هذا الخبر مما تفرد به هلال بن يساف ، ثم أخرجه عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن عمه عبيد بن أبي الجعد عن أبيه زياد بن أبي الجعد عن وابصة ، فذكره » .

وللحديث إسناده آخر لا أس به يصلح للتابعة ، قال ابن أبي حاتم في الملل (رقم ٢٨١ ج ١ ص ١٠٠) : « سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن علي عن أبيه عن شمر بن سواد عن بكير بن أحنس عن حنن بن المنذر عن وابصة بن معبد عن النبي صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً صلى خلف الصف وحده » قال أبي : « رواه بعض الكوفيين » .

قال [أبو عيسى ^(١)] : [و ^(٢)] سمعتُ الجارودَ يقولُ : سمعتُ وكيعاً يقولُ : إذا صلى الرجلُ خلفَ الصفِّ وحده فإنه يُعِيدُ ^(٣) .

١٧١

باب

ما جاء في الرجل يصلي ^(٤) ومعه رجلٌ

٢٣٢ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِرُ عَنْ عَمْرِو

= عن أشعث بن بكير عن وابصة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أبي : أما عمر فحله الصدق ، وأشعث هو أشعث ، قال أبو عبد : يعني أنه ضعيف الحديث ، وهو أشعث بن سوار . قال أبو عبد : قلت لأبي: حنث أدرك وابصة ؟ قال : لا أبعد . وأشعث بن سوار وثقه ابن معين مرة وضعفه مرة ، وهو ممن يعتد بحديثه ، وقد أخرج له مسلم في المنابع . وقد وقع في النسخة للطبوعة من اللؤلؤ « بكير بن الأحفش » وهو خطأ ، صوابه « بن الأحنس » بالنون والسين المهملة ، ووقع فيها أيضاً « حنث بن العنبر » وهو خطأ ، صوابه « حنث » بالنون والسين المعجمة .

(١) الزيادة من ع و ه و ه .

(٢) الزيادة من م .

(٣) هذا هو الحق الذي يؤيده حديث وابصة وحديث علي بن شيبان . وإليه ذهب أحمد بن حنبل ، ونقل عبد الله بن أحمد في المسند (٤ : ٢٣٨) بعد حديث وابصة قال : « وكان أبي يقول بهذا الحديث » . وإليه ذهب الدارمي أيضاً ، فقال في سننه بعد حديث وابصة : « قال أبو عبد : أقول بهذا » .

وفي مسائل الإمام أحمد لأبي داود (م ٣٥) قال : « سمعت أحمد سئل عن رجل ركع دون الصف ثم مشى حتى دخل الصف ، وقد رفع الإمام قبل أن ينتهي إلى الصف ؟ قال : تميزه ركعة ، وإن صلى خلف الصف وحده أعاد الصلاة » . والذي قال أحمد هو الجواب الرابع والجمع الصحيح بين حديث وابصة وبين حديث أبي بكر الذي رواه البخاري وغيره : « أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف ، ثم مضى إلى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسلم فقال : زادك الله حرصاً ولا تعد » .

(٤) في ه « يصلي وحده » وزيادة « وحده » خطأ صرف .

بن دينار عن كُرَيْبٍ مولى ابن عباسٍ عن ابن عباسٍ قال : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقَعْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسِي مِنْ وَرَائِي فَجَمَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ^(١) » .

[قال أبو عيسى ^(٢)] : وفي الباب عن أنسٍ .

قال [أبو عيسى ^(٣)] : [و ^(٢)] حديثُ ابن عباسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .
والعملُ على هذا عند أهل العلم ^(٤) من أصحاب النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، قالوا : إذا كان الرجلُ مع الإمام يقومُ عن يمين الإمام .

١٧٢

باب

ما جاء في الرجل يصلي مع الرجلين

٢٣٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَارٍ ^(٥) حَدَّثَنَا [محمد ^(٦)] بن أبي عدي قال : أنبأنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قال : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُنَّا ثَلَاثَةً أَنْ يَقْدِمَنَا ^(٧) »

(١) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الزيادة من ح و ه و ه و ه .

(٤) في ه « عندنا أكثر أهل العلم » .

(٥) في م « حدثنا بندار حدثنا محمد بن بشار » وهو خطأ .

(٦) الزيادة من ه و ه .

(٧) اختلفت نسخ الترمذی في هذا الحرف كثيراً ، فاهنا هو الذي في ح و

ه و ه . وفي م « أن يتقدمنا إمامنا » . وفي ه « أن يتقدم أحدنا »

وهذه توافق ما نقله المحمّد بن تيمية في المنتقى (٣ : ٢١٩ من قبل الأوطار) =

أحدنا^(١) .

[قال أبو عيسى^(٢)] : وفي الباب عن ابن مسعود ، وجابر ، [وأنس بن مالك^(٣)] .

قال [أبو عيسى^(٤)] : وحديثُ سمرة حديثٌ [حسن^(٥)] غريبٌ .
والعملُ على هذا عند أهل العلم^(٦) ، قالوا : إذا كانوا ثلاثة قام رجلان خالف الإمام .

وروى عن ابن مسعود : أنه صلى بعملة والأسود فأقام^(٧) أحدهما عن يمينه ، والآخر عن يساره ، ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٨) .

= وكذلك هو في مخطوط قديم من المتقي . وفي س « أن يتقدم منا أحدهما » وأنا أظن أن هذا خطأ .

(١) هذا الحديث لم أجده مرويًا في غير سنن الترمذي ، ولم أجد أحداً نسب به إلى غيرها .
(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الزيادة من ع و م و س وهي زيادة جيدة - لأن حديث أنس في هذا معروف ، وسيأتي في الباب التالي برقم (٢٣٤) .

(٤) الزيادة من ع و م و ه و ك .

(٥) الزيادة من نسخة بهامش س ويرجع إثباتها أن الشوكاني نقل عن الأطراف لابن عساكر أنه نقل عن الترمذي قوله فيه « حسن غريب » .

(٦) في م زيادة « من أحبب النبي صلى الله عليه وسلم » وليست في سائر الأصول .

(٧) من أول قوله « قام رجلان » إلى هنا سقط من م فأضطرب فيها الكلام ، لأنه يكون هكذا : قالوا : « إذا كانوا ثلاثة أحدهم عن يمينه » الخ .

(٨) حديث ابن مسعود بهذا رواه مسلم (١ : ١٥٠) من طريق الأعمش عن إبراهيم من الأسود وعقمة ، فذكره مطولاً موقوفاً عليه ، ثم رواه أيضاً من طريق منصور عن إبراهيم ، فذكره مختصراً ، وفي آخره : « فلما صلى قال : هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهذا إذن مرفوع كله ، وقد وهم من ظن من العلماء أن مسلماً رواه موقوفاً ولم يروه مرفوعاً » .

وقد تكلم بعض الناس في إسماعيل بن مسلم [المسكي^(١)] من قبل حفظه^(٢).

١٧٣ باب

ما جاء في الرجل يصلي ومعه الرجال والنساء^(٣)

٢٣٤ - حدثنا [إسحاق^(٤)] الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك بن أنس^(٥) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك : « أن جدته ملىكة^(٦) » دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صفمته ،

(١) الزيادة من هـ

(٢) إسماعيل بن مسلم هذا تابع ، روى عن أبي الطفيل عامر بن واثله . وقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه كما قال الترمذی ، ولعله أخطأ في بعض أحاديثه فتكلم فيه من تكلم . وقال ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ٢ ص ٣٤) : « أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : كان إسماعيل بن مسلم بصرياً ، ولكنه نزل مكة سنين ، فتمعرف بذلك ، فلما رجع إلى البصرة قيل له المسكي ، وكان له رأي وفتوى واصر وحفظ للحدیث وغيره ، وكان الناس عليه وعلى عثمان البتي ، وكان مجلس إسماعيل ويونس بن عبيد واحداً ، فكنت أجيء فأجلس إليهما ، فأكتب على إسماعيل وأدع يونس ، لنهاية إسماعيل عند الناس ، لما كان شهره من الفتوى . وهذه شهادة عظيمة من الأنصاري ، إذ رجحه على يونس بن عبيد ، وشهد له بحفظ الحديث ، وهو أعرف بشيخه .

(٣) في ع و هـ و هـ و هـ رجال ونساء .

(٤) الزيادة من ع و هـ و هـ و هـ .

(٥) الزيادة من م و ع و ب .

(٦) « ملىكة » بضم الميم وفتح اللام ، وقد أخطأ من ضبطه بفتح الميم وكسر اللام . وقوله =

فَأَكَل مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : قَوْمُوا فَلَنْصَلَّ بِكُمْ ، قَالَ أَنَسٌ : فَوُتُّ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ

= « جدته » اختلف اختلافاً كثيراً في الضمير ، هل هو عائدة على أنس ، فتكون مليكة جدته هو ؟ أو على إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، فتكون جدة إسحاق ؟ وقد ادّعى ابن عبد البر أن مليكة هي أم أنس بن مالك ، وأنها هي أم سليم بنت ملحان زوج أبي طلحة الأنصاري ، وأن الضمير في « جدته » عائدة على إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، واستدل لذلك برواية عبد الرزاق لهذا الحديث عن مالك « عن إسحاق عن أنس : أن جدته مليكة ، يعني جدة إسحاق » وذكر الحديث يعني ما في الموطأ .
وقوله كثير من العلماء ابن عبد البر في ذلك ، ورواية عبد الرزاق رواها أحمد في المسند (رقم ١٢٧٠٨ ج ٣ ص ١٦٤) وليس فيها قوله : « يعني جدة إسحاق » .

وما ذهب إليه ابن عبد البر خطأ ، فإن أم سليم بنت ملحان اختلفت في اسمها : فقيل التميمية ، وقيل : الرميصة ، وقيل : رميلة ، وقيل : رميشة ، وهذه الأسماء بضم الأول فيها كلها ، ولم يقل أحد إن اسمها « مليكة » . وأما مليكة ، فهي أمها ، وهي جدة أنس الأمه ، وهي جدة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، لأنها جدة أبيه عبد الله للأمه ، وكانت ابنتها أم سليم تحت مالك بن النضر ، فولدت له أنساً في الجاهلية ، وأسأمت مع السابقين من الأنصار ، ففضض مالك وخرج إلى الشام ومات بها ، فتزوجها بعده أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري ، فولدت له عبد الله وأبا عمير ، وهؤلاء بنو ملحان معروفون ، لإخوة أشقاء : سليم وزيد وحرام وعباد وأم سليم وأم حرام ، أبوعم : ملحان ، بكسر الميم وإسكان اللام ، واسمه : مالك بن خالد بن زيد بن حرام ، من بني النجار ، هو أمهم : مليكة بنت مالك بن عدي بن زيد مناة بن عدي ، من بني النجار . (انظر الإصابة ج ٨ ص ١٩٠ - ١٩١ وطبقات ابن سعد ج ٣ ص ٧١ و ٧٢ وج ٨ ص ٣١٠) .

ويؤيد هذا ما نقله السيوطي في شرح الموطأ (١ : ١٦٩) عن فوائد العراقيين لأبي الشيخ من طريق القاسم بن يحيى الملقب عن عبد الله بن عمر عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس قال : « أرسلني جدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، واسمها مليكة ، فجاءنا فحضرت الصلاة » . فهذا مرجع في أنها جدة أنس للأمه . وانظر فتح الباري (١ : ٤١١ - ٤١٢) .

اسودَّ مِنْ طُولِ مَا لَيْسَ^(١) ، فَصَحَّحَهُ بِالْمَاءِ^(٢) ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَفَّقْتُ عَلَيْهِ^(٣) أَنَا وَالْيَنِيمُ وَرِاءَهُ ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلَّى بِنَا^(٤) رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ^(٥) .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن صحيح .

والعمل عليه^(٦) عند [أ كثر]^(٧) [أهل العلم ، قالوا : إذا كان مع الإمام

رجل وامرأة قام الرجل عن يمين الإمام والمرأة خلفهما .

وقد احتج بعض الناس بهذا الحديث في إجازة الصلاة إذا كان الرجل

خلف الصف وحده ، [و^(٨)] قالوا : إن الصبي لم تسكن له صلاة وكان

أنساً كان خلف النبي^(٩) صلى الله عليه وسلم وحده [في الصف]^(١٠) .

(١) « ليس » بضم اللام وكسر الباء الموحدة والسين المهملة ، من اللباس ، أي : استعمل ، وليس كل شيء بحسبه ، ومنه يؤخذ أن الاقتراش يسمى لبساً ، قال الرافعي : « كأنه يريد فرس . فإن ما فرس فقد ليسته الأرض » كما أن ما يستر الكعبة والهودج يسمى لباساً لهما .

ووقع في نسخة الموطأ طبعة الحلبي سنة ١٣٤٣ « لبث » وهو خطأ مطبعي ، وقد شرح السيوطي الكلمة على أنها « ليس » وكذلك الزرقاني .

(٢) في س « بماء » وهو الموافق لما في الموطأ .

(٣) كلمة « عليه » لم تذكر في هـ وكذلك لم تذكر في الموطأ والبغاري .

(٤) في الموطأ والبغاري « فصلي لنا » .

(٥) الحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه .

(٦) في هـ « على هذا » .

(٧) الزيادة من م و هـ و هـ .

(٨) الزيادة من م و هـ و هـ و هـ .

(٩) في م و هـ و هـ و هـ « وكان أنس خلف النبي » .

(١٠) الزيادة من م و هـ و هـ و هـ .

وليس الأمر على ما ذهبوا إليه ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقامه مع
اليتم خلفه ، فلو لا أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل لليتم صلاةً كما أقام
اليتم معه ، [ولأقامه^(١) عن يمينه^(٢)] .

وقد روى عن موسى بن أنس عن أنس^(٣) : « أنه صلى مع النبي صلى الله
عليه وسلم فأقامه عن يمينه^(٤) » .

وفي هذا الحديث دلالة أنه إنما رُصِّلَ تطوعاً ، أراد إدخال البركة
عليهم^(٥) .

(١) في م و ع و س « ولا أقامه » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من م و ع و س و ه و ك .

(٣) في ه « عن أبيه » بدل عن أنس .

(٤) رواية موسى بن أنس رواها أحمد في المسند من طريق شعبة عن عبد الله بن المختار عن

موسى بن أنس (رقم ١٣٠٥١ و ١٣٧٤٣ و ١٣٧٨٠ ج ٣ ص ١٩٤ - ١٩٥

و ٢٥٨ و ٢٦١) وفيها أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل أنساً عن يمينه ، وأمه

أم سليم وخالته أم حرام خلفهما ، وأسانيدهما صحاح . وروى أحمد هذا المعنى أيضاً

من حديث ثابت عن أنس (رقم ١٢٦٥٢ و ١٣٠٤٥ و ١٣٣٠٢ و ١٣٥٤٣

و ١٣٥٨٠ ج ٣ ص ١٦٠ و ١٩٣ - ١٩٤ و ٢١٧ و ٢٢٩ و ٢٤٢) .

وأسانيدهما صحاح أيضاً .

(٥) جاء في رواية المسند (١٢٦٥٢) التصريح بأنه صلى بهم تطوعاً . وليست صلاة

النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أنس وأمه وخالته وجدته حادثة واحدة ، بل هي

حوادث متعددة ، في بعضها أن مليكة جدة أنس دعتهم إلى طعام ، كما في حديث الباب ،

وفي بعضها أنه « دخل على أم سليم فأنته بتمر وسمن ، وكان صائماً ، فقال : أعيذوا

بتمركم في وعائه ، وسمنكم في سقائه » ثم قام إلى ناحية البيت ، فبلى ركبتين ، وصلينا

معه الحديث ، رواه أحمد بإسنادين صحيحين (١٢٠٧٨ و ١٢٩٨٥ ج ٣ ص

١٠٨ و ١١٨٨) وفي بعضها أنه صلى في بيت أم حرام ، فأقام أنساً عن يمينه وأم حرام

خلفهما ، وهو في المسند بإسناد صحيح (رقم ١٣١٥٠ ج ٣ ص ٢٠٤) وفي بعضها أنه

١٧٤

باب

[ما جاء^(١)] من أحق بالإمامة

٢٣٥ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش^(٢) [قال^(٣)]:

وحدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو معاوية و [عبد الله^(٤)] بن ميمون عن الأعمش

== صلى الله عليه وسلم ، أنس وأبو سلمة ، فجعل أنساً عن يمينه وأبو سلمة خلفهما ، وهو في المسند بإسناد صحيح (رقم ١٣٣٠٤ ج ٣ ص ٢١٧) وفي بعضها ما يدل على أنه كان يزورهم فرمما يحضره الصلاة ، وهو في المسند بإسناد صحيح (رقم ١٣٢٤٢ ج ٣ ص ٢١٢) وهو يدل على أنه كان في بعض أحيائه يضي الفريضة عندهم . وكل هذا يدل على أنها حوادث متعددة مختلفة ، فلا تمارض بينها في اختلاف الروايات ، ويدل على صحة ما قال الترمذي أنه «لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل للقيم صلاة لما أقام اليتيم معه ولأقامه عن يمينه» . وانظر باقي روايات الحديث في المسند (رقم ١٢٢٢٥ و ١٢٣٦٧ و ١٢٥٣٤ و ١٢٧٨١ ج ٣ ص ١١٩ و ١٣١ و ١٤٩ و ١٧١) .

وبمجموع هذه الروايات يرد على من زعم أن ملبكة هي أم سلمة أم أنس احتجاجاً ببعض الروايات التي فيها أن أم سلمة صلت خلفهما ، لأنه تبين أنها حوادث متعددة مختلفة .

(١) الزيادة من ج

(٢) هنا في ج زيادة «عن أبي صالح عن أبي هريرة» وهي خطأ صرف ، ليس لها أصل في الأصول ولا في كتب السنة .

(٣) كلمة «قال» ليست في هـ و ك وفيهما بدلها «ج» وهي المروفة لتحويل الإسناد .

(٤) الزيادة من م و ع و س

عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي^(١) عن أوس بن ضميج^(٢) قال^(٣) :
سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَاهُمْ
بِالسُّنَّةِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ
سَوَاءً فَأَكْبَرُهُمْ سِنًا ، وَلَا يَوْمُ الرَّجُلِ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلَا يَجْلِسُ حَتَّى
تَكْرِمَتِهِ^(٤) [فِي بَيْتِهِ^(٥)] إِلَّا بِإِذْنِهِ » . قال محمود [بن غيلان^(٦)] :
قال ابن نمير في حديثه : « أَقْدَمُهُمْ سِنًا^(٧) » .

- (١) « الزبيدي » بضم الزاي وبالدال ، وفي م « الزبيدي » بالراء ، وهو خطأ .
(٢) « ضميج » بفتح الضاد المعجمة وإسكان الميم وفتح العين المهملة وآخره جيم . وأوس
هذا تابعي كوفي ثقة ، أدرك الجاهلية .
(٣) كلمة « قال » لم تذكر في م .
(٤) في م « مكرمته » وهو خطأ . و « التكرمة » بفتح التاء ، قال في النهاية :
« الموضع الخاص للجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لإكرامه ، وهي تفعلة
من الكرامة » .
(٥) قوله في « بيته » لم يذكر في م و ع . وهو ثابت في الحديث .
(٦) الزيادة من ع .
(٧) يعني بدل « أكبرهم سنًا » .

والحديث رواه أحمد (٢٧٢ : ٥) عن أبي معاوية ، ومسلم (١ : ١٨٦) من
طريق أبي خالد الأحمر وجريز وأبي معاوية وابن فضيل وسنيان ، وأبو داود (١ :
٢٢٨) من طريق ابن نمير ، والنسائي (١ : ١٢٦) من طريق فضيل بن عياض ،
وابن الجارود (ص ١٥٥) من طريق جرير : كلهم عن الأعمش بهذا الإسناد .
ورواه أيضاً الطيالسي (رقم ٦١٨) عن شعبة عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضميج
عن أبي مسعود ، ورواه أحمد (٤ : ١١٨) عن عفان ، و (٤ : ١٢١) عن محمد
بن جعفر ، و (٤ : ١٢٢ - ١٢١) عن يحيى : كلهم عن شعبة ، ورواه مسلم
(١ : ١٨٦) من طريق محمد بن جعفر ، ورواه أبو داود (١ : ٢٢٧ - ٢٢٨)
عن أبي الوليد الطيالسي وعن ابن معاذ عن أبيه : كلاهما عن شعبة ، ورواه ابن ماجه
(١ : ١٦٠) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، كرواية الطيالسي .

[قال أبو عيسى^(١)] : وفي الباب عن أبي سعيد ، وأنس بن مالك ، ومالك بن الحويرث ، وعمر بن سلمة^(٢) .
قال [أبو عيسى^(٣)] : [و^(٤)] حديث أبي مسعود^(٥) حديث حسن صحيح .

والعمل على هذا^(٦) عند أهل العلم .
قالوا : أحق الناس بالإمامة أقروهم لكتاب الله وأعلمهم بالسنة .
وقالوا : صاحب المنزل أحق بالإمامة .
وقال بعضهم : إذا أذن صاحب المنزل لغيره فلا بأس أن يصلي به^(٧) .
وكرهه بعضهم ، وقالوا : السنة أن يصلي صاحب البيت .
قال^(٨) أحمد بن حنبل : وقول النبي صلى الله عليه وسلم : « [و^(٩)] لا

(١) الزيادة من م و س .

(٢) « سلمة » بفتح السين المهملة وكسر اللام .

قال الشارح : « أما حديث أبي سعيد فأخرجه مسلم والنسائي ، وأما حديث أنس فلم أقف عليه ، وأما حديث مالك بن الحويرث فأخرجه الجماعة ، وأما حديث عمرو ابن سلمة فأخرجه البخاري » .

أقول : حديث أنس وجده في مسند أحمد مختصراً بلفظ : « يؤم القوم أقروهم للقرآن » (رقم ١٢٦٩٢ ج ٣ ص ١٦٣) ولم أجده في شيء من كتب الحديث في غير هذا الموضع .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٤) الواو لم تذكر في ع .

(٥) في ع « ابن مسعود » وفي ه « أبي سعيد » وكلاهما خطأ .

(٦) في م و س « والعمل عليه » .

(٧) في ه و ك « أن يصلي بهم » .

(٨) في ع « وقال » .

[قال أبو عيسى ^(١)] : وفي الباب عن عدي بن حاتم ، وأنس ، وجابر بن سمرة ، ومالك بن عبد الله ^(٢) ، وأبي واقد ^(٣) ، وعثمان بن أبي العاص ^(٤) ، وأبي مسعود ، وجابر بن عبد الله ، وابن عباس .

قال أبو عيسى : [و ^(٥)] حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

وهو قول أكثر أهل العلم : اختاروا ^(٦) أن لا يطيل الإمام الصلاة ، مخافة المشقة على الضعيف والكبير والمريض .

[قال أبو عيسى ^(٧)] : وأبو الزناد اسمه « عبد الله بن ذكوان » . والأعرج هو « عبد الرحمن بن هرمز المديني » ^(٨) [و ^(٩)] « بكني » « أباداود » .

(١) الزيادة من س .

(٢) مالك بن عبد الله هو الخزازي ، وحديثه : « غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصليت خلف إمام يؤم الناس أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم » : رواه ابن سعد في الطبقات (٦ : ٤١) ونسبه ابن حجر في الإصابة (٦ : ٢٦) للبغاري في التاريخ وابن أبي شيبه وابن أبي عاصم والنعوى ، ونسبه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ٧٠) لأحمد والطبراني في الكبير ، وقال : « رجاله ثقات » .

(٣) أبو واقد هو الليثي أو الكندي ، وحديثه : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة بالناس ، وأطول الناس صلاة لنفسه » رواه أحمد في المسند (٥ : ٢١٩) ونسبه الهيثمي أيضا لأبي يعلى والطبراني في الكبير ، وقال : « رجاله موثقون » .

(٤) في س « العاصي » .

(٥) الزيادة من س و س .

(٦) في ع « اختاروا أهل العلم » الخ ، والزيادة غير جيدة ، ومخالفة لسائر الأصول .

(٧) الزيادة من ع .

(٨) في س « المديني » .

(٩) الزيادة من س و ع و ه و س .

٢٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ
[بن مالك^(١)] قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحَفِّ
النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ »^(٢) .

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(١)] : [وَ ^(٢)] هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[وَاسْمُ أَبِي عَوَانَةَ « وَضَّاحٌ » ^(٣)] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَأَلْتُ قُتَيْبَةَ ، قُلْتُ : أَبُو عَوَانَةَ مَا سَمِيَهُ ؟ قَالَ : وَضَّاحٌ .

(١) الزيادة من م و ح و س .

(٢) الحديث رواه أيضا أحمد في المسند (رقم ١١٩٩١ و ١٢٠١٥ و ١٢٦٨١ و ١٢٧٦٢ و ١٢٨٠١ و ١٢٨٧٣ و ١٢٩٠٩ و ١٢٩١٠ و ١٣١٥٨ و ١٣٤٤٧ و ١٣٤٧٩ و ١٣٤٨٢ و ١٣٤٨٣ و ١٣٥٥٧ و ١٣٧٩٤ و ١٣٧٩٥ و ١٣٩٦٩ و ١٣٩٨٧ و ١٣٩٨٨ و ١٤٠١٠ و ١٤٠٤٢ و ١٤٠٥٤ ج ٣ ص ١٠٠ و ١٠١ و ١٦٢ و ١٧٠ و ١٧٣ و ١٧٩ و ١٨٢ و ٢٠٥ و ٢٣١ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٤٠ و ٢٦٢ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٩ و ٢٨١ و ٢٨٢) ورواه أيضا الشيخان وغيرهما .

وليس معنى التخفيف والإيجاز في الصلاة ما يفهم بعض الناس ويفعلونه : أن يصلوا صلاة لا يكادون يقومون ركوعها ولا سجودها ، ويظنون أن من الإيجاز أن يأتي بأقل ما يجزئ من التبييع في الركوع والسجود ، وبأقل ما يجزئ من القراءة والحركات في الأركان ، إنما الإيجاز أن لا يطيل طولاً يلهي المؤمن ويضعف منه ، وأن يأتي بصلاة بأناة وتمام ، وقد فسر الرواة عن أنس وصف هذا الإيجاز ، فروى أحمد في المسند (رقم ١٢٦٨٨ ج ٣ ص ١٦٢ - ١٦٣) : « عن سعيد بن جبير عن أنس بن مالك قال : ما رأيت أحداً أشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الغلام ، يعني عمر بن عبد العزيز ، قال : فحزونا في الركوع عشر تبيعات ، وفي السجود عشر تبيعات » . وهو حديث صحيح ، ونسبه ابن حجر في التهذيب (١٣٧ : ٥) لأبي داود والنسائي .

(٣) الزيادة من م و ه و ح .

(٤) الزيادة من م و ح .

قلتُ : ابنُ مَنْ ؟ قال : لا أدري ، كان عبداً لامرأةٍ بالبصرة (١) .

(١) الزيادة من ح .

وهكذا قال أيضاً ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ٢ ص ٤٣) : « أبو عوانة واسمه الواح مولى يزيد بن عطاء ، وكان ثقة صدوقاً ، فلم يذ كر اسم أبيه ، ولكن في الميزان والتهذيب والتعريب والخلاصة « واضح بن عبد الله الشكري » فسموا أباه « عبد الله » والد أعلم بصحة ذلك .

وقول قتيبة « كان عبداً لامرأة من البصرة » لم أجد ما يؤيده ، فإن المعروف أنه مولى يزيد بن عطاء ، وأن الذي أعتقه يزيد ، وعتقه قصة طريفة مروية بأوجه مختلفة ، تستفاد من التهذيب (١١ : ١١٨ - ١١٩) ومن تاريخ بغداد للخطيب (١٣ : ٤٦٠) .

الحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله ، وسلم تليها .
أتمت الجزء الأول من شرحي على الترمذی صبيحة يوم السبت ٢٨ ربيع الأول سنة ١٣٥٧ - ٢٨ مايو سنة ١٩٣٨ ، وأسأل الله سبحانه للمعونة على إتمام شرح الكتاب كله بهديته وتوفيقه . لأنه جميع الدعاء .
عن كوبرى القبة بمصر

كتبه

أبراهيم الشيباني

الحمد لله رب العالمين

عفا الله عنه

تم الجزء الأول

ويليه الجزء الثاني ، وأوله :

« باب ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها »

فهرس

الجزء الاول من سنن الترمذى

تفہیم — 4

ما کتب فی الفہرس بحرف صغیر فهو من أبحاث الشرح

أبواب الطهارة

رقم الصفحة	رقم الباب	
٥		أبواب الطهارة
٥	١	باب لا تقبل صلاة بغير طهور
٦		الصدقة من القنول
٦	٢	« فضل الطهور
٨	٣	« مفتاح الصلاة الطهور
١٠	٤	« ما يقول إذا دخل الخلاء
١٢	٥	« » « خرج من الخلاء
١٣	٦	« النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول
١٤		تأويل الشافعي وأحمد لمعني الباب
١٥	٧	« الرخصة في ذلك
١٧	٨	« النهي عن البول قائما
١٩	٩	« الرخصة في ذلك
٢١	١٠	« الاستئثار عند الحاجة
٢٣	١١	« كراهة الاستنجاء باليمين
٢٤	١٢	« الاستنجاء بالحجارة
٢٥	١٣	« » « بالحجرين
٢٩	١٤	« كراهية ما يستنجى به

رقم الصفحة	رقم الباب	
٣٠	١٥	باب الاستنجاء بالماء
٣١	١٦	» أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب
٣٢	١٧	» كراهية البول في الغسل
٣٤	١٨	» السواك
٣٦	١٩	» إذا احتفظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يفضله .

٣٧	٢٠	» التسمية عند الوضوء
٤٠	٢١	» المضمضة والاستنشاق
٤١	٢٢	» » من كف واحد
٤٢		تذكر كلمة كف وتأييدها
٤٣		زيادة التسمية
٤٤	٢٣	» تحليل الاحية
٤٧	٢٤	» مسح الرأس : أنه يبدأ بمقتدم الرأس إلى مؤخره
٤٨	٢٥	» أنه يبدأ بمؤخر الرأس
٤٩	٢٦	» مسح الرأس مرة
٥٠	٢٧	» يأخذ لرأسه ماء جديداً
٥١		تحقيق لفظ الحدث وتخطئة الرمى في نقله عن ابن هبيرة
٥٢	٢٨	» مسح الأذنين ظاهرها وباطنها
٥٣	٢٩	» أن الأذنين من الرأس
		تحقيق القول في عدم إدراج هذه الجملة
٥٦	٣٠	» تحليل الأصابع
٥٨	٣١	» ويل للأعقاب من النار

رقم الصفحة	رقم الباب	
٦٠	٣٢	باب الوضوء مرة مرة
٦٢	٣٣	» الوضوء مرتين مرتين
٦٣	٣٤	» » ثلاثا ثلاثا
٦٥	٣٥	» » مرة ومرتين وثلاثا
٦٦	٣٦	» فيمن يتوضأ ببعض وضوئه مرتين وبعضه ثلاثا
٦٧	٣٧	» وضوء النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان؟
٦٩		الرد على تغليبهم شعبة في اسم شيخه
٧١	٣٨	» الفضح بعد الوضوء
٧٢	٣٩	» إسباغ الوضوء
٧٤	٤٠	» التتميد بعد الوضوء
٧٧	٤١	» ما يقال بعد الوضوء
٧٩		تحقيق القول في عدم اضطراب حديث الباب
٨٣	٤٢	» الوضوء بالمد
٨٤	٤٣	» كراهية الإصراف في الوضوء بالماء
٨٦	٤٤	» الوضوء لسكل صلاة
٨٩	٤٥	» يصلى الصلوات بوضوء واحد

٩١	٤٦	» وضوء الرجل والمرأة من إثناء واحد
٩٢	٤٧	» كراهية فضل طهور المرأة
٩٤	٤٨	» الرخصة في ذلك
٩٥	٤٩	» أن الماء لا ينجسه شيء
٩٧	٥٠	» منه آخر [فيه حديث القاتين]

رقم المنفعة	رقم الباب	
٩٨		تحقيق الكلام على حديث القلتين
١٠٠	٥١	باب كراهية البول في الماء الراكد
١٠٠	٥٢	» في ماء البحر أنه طهور
١٠٢	٥٣	» التشديد في البول
١٠٣		بدعة وضع الزهور على القبور
١٠٤	٥٤	» نضح بول الغلام قبل أن يطعم
١٠٦	٥٥	» بول ما يؤكل لحمه
		❦
١٠٩	٥٦	» الوضوء من الريح
١١١	٥٧	» الوضوء من النوم
		تحقيق الكلام على حديث «إن الوضوء لا يجب إلا على من نام مضطجماً»
١١٤	٥٨	» الوضوء مما غيرت الفار
١١٦	٥٩	» ترك الوضوء مما غيرت النار
١٢٠		تحقيق الخلاف في ذلك
١٢٢	٦٠	» الوضوء من لحوم الإبل
١٢٤	٦١	» الوضوء من مس الذكر
		تحقيق صحة حديث يسرة في ذلك
١٣٢	٦٢	» ترك الوضوء من مس الذكر
١٣٣	٦٣	» ترك الوضوء من التبله
١٣٥		تحقيق صحة حديث عائشة في ذلك
١٣٩		تحقيق الخلاف في الوضوء من لمس المرأة
١٤٢	٦٤	» الوضوء من القيء والرعاف
١٤٧	٦٥	» الوضوء بالقبينة
١٤٩	٦٦	» المضمضة من اللبن

رقم الصفحة	رقم الباب	
١٥٠	٦٧	باب كراهة رد السلام غير متوضي
١٥١	٦٨	» سور الكلب
١٥٣	٦٩	» سور المزة
١٥٥	٧٠	» المسح على الخفين
١٥٨	٧١	» » » المسافر والمقيم
١٦٢	٧٢	» » » أعلاء وأسفله
١٦٥	٧٣	» » » ظاهرهما
١٦٧	٧٤	» » » الجورين والنعمان
١٧٠	٧٥	» » » العمامة
١٧٣	٧٦	» الفصل من الجنابة
١٧٥	٧٧	» هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل
١٧٦		السلام على رقع الفل بعد « أن »
١٧٨	٧٨	» تحت كل شعرة جنابة
١٧٩	٧٩	» البوضوء بعد الغسل
١٨٠	٨٠	» إذا التقى الختانان وجب الغسل
١٨٣	٨١	» الماء من الماء
١٨٦		تحقيق القول في هذا الباب
١٨٩	٨٢	» فيمن يستيقظ فيرى بللا ولا يدكر السلام
١٩٣	٨٣	» المني والمذي
١٩٧	٨٤	» المذي يصيب الثوب
١٩٨	٨٥	» المني » »

رقم الصفحة	رقم الباب	
٢٠١	٨٦	باب غسل المني من الثوب
٢٠٣	٨٧	» الجنب ينام قبل أن يفتسل
٢٠٣		تحقيق صحة حديث عائشة في ذلك
٢٠٦	٨٨	» الوضوء للجنب إذا أراد أن ينام
٢٠٧	٨٩	» مصالحة الجنب
٢٠٩	٩٠	» المرأة ترى في المنام منبل ما يرى الرجل
٢١٠	٩١	» الرجل يستدفئ بالمرأة بعد الغسل
٢١٢	٩٢	» التيمم للجنب إذا لم يجد الماء
٢١٣		تحقيق صحة حديث أبي ذر في ذلك
٢١٧	٩٣	» في المستحاضة
٢٢٠	٩٤	» المستحاضة تتوضأ بكل صلاة
٢٢١	٩٥	» » يجمع بين الصلاتين بفعل واحد
٢٢٤		تحقيق كلمة « استنقأت » وعزم غير المهور
٢٢٩	٩٦	» المستحاضة تغتسل عند كل صلاة
٢٣٠		كلام ابن العربي في أحوال النساء في الحيض والاستحاضة
٢٣٤	٩٧	» الحائض لا تقضي الصلاة
		عدم تحكيم العقل في الفرية
٢٣٦	٩٨	» الجنب والحائض لا يقرآن القرآن
٢٣٩	٩٩	» مباشرة الحائض
٢٤٠	١٠٠	» مؤاكلة الحائض وسورها
٢٤١	١٠١	» الحائض تتناول الشيء من المسجد
٢٤٢	١٠٢	» كراهية إتيان الحائض
٢٤٤	١٠٣	» الكفارة في ذلك
٢٤٦		تحقيق حديث ابن عباس في ذلك

رقم الصفحة	رقم الباب	
٢٥٤	١٠٤	باب غسيل دم الحيض من الثوب
٢٥٦	١٠٥	» كم تمسكت النفساء
٢٥٩	١٠٦	» الرجل يطوف على نسائه بغسل واحد
٢٦١	١٠٧	» الجنب إذا أراد أن يعود توضأ
٢٦٢	١٠٨	» إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء
٢٦٤	١٠٩	» الوضوء من الموطأ
		تحقيق كلمة « موطأ »
٢٦٨	١١٠	» التيمم
٢٧٢		حديث لابن عباس لم يروه إلا الترمذى
٢٧٣	١١١	» قراءة القرآن عالم يكن جنتاً
٢٧٥	١١٢	» البول يصيب الأرض
٢٧٨		أبواب الصلاة
٢٧٨	١١٣	» مواقيت الصلاة
٢٨٣	١١٤	» منه
٢٨٦	١١٥	» »
٢٨٧	١١٦	» التقايس بالنجر
٢٨٩	١١٧	» الإسفار بالنجر
٢٩٢	١١٨	» التمجيل بالظهر
٢٩٥	١١٩	» تأخير الظهر في شدة الحر
٢٩٨	١٢٠	» تعجيل العصر
٣٠١		معنى أن الشمس بين قرني الشيطان
٣٠٢	١٢١	» تأخير صلاة العصر

رقم الصفحة	رقم الباب	
٣٠٤	١٢٢	باب وقت المغرب
٣٠٦	١٢٣	» » العشاء
٣٠٨		تحقيق قول التمام » لسقوط القمر ثلاثة »
٣١٠	١٢٤	» تأخير العشاء
٣١٢	١٢٥	» كراهية النوم قبلها والسر بعدها
٣١٥	١٢٦	» الرخصة في السر بعدها
٣١٩	١٢٧	» ما جاء في الوقت الأول من الفضل
٣٣٠	١٢٨	» السهو عن وقت العصر
٣٣٢	١٢٩	» تعجيل الصلاة إذا أخرها الإمام
٣٣٤	١٣٠	» النوم عن الصلاة
٣٣٥	١٣١	» الرجل ينسى الصلاة
٣٣٧	١٣٢	» الرجل تنوته الصلوات بأيتن يبدأ
٣٣٩	١٣٣	» صلاة الوسطى أنها العصر أو الظهر
٣٤٣	١٣٤	» كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر
٣٤٥	١٣٥	» الصلاة بعد العصر
٣٥١	١٣٦	» » قبل المغرب
٣٥٣	١٣٧	» من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب
٣٥٤	١٣٨	» الجمع بين الصلاتين في الحضر
٣٥٨		ترجيح جوازه للحاجة أو الضرورة

٣٥٨	١٣٩	» بدء الأذان
٣٦٦	١٤٠	» الترجيع في الأذان

رقم الصفحة	رقم الباب	
٣٦٩	١٤١	باب أفراد الإقامة
٣٧٠	١٤٢	» أن الإقامة مثنى مثنى
٣٧٣	١٤٣	» التوصل في الأذان
٣٧٥	١٤٤	» إدخال الإصبع في الأذن عند الأذان
٣٧٨	١٤٥	» التنويب في الفجر
٣٨٣	١٤٦	» من أذن فهو يقيم
٣٨٦		حديث زياد الصدائي مطولا من رواية ابن عبد الحكم
٣٨٩	١٤٧	» كراهية الأذان بغير وضوء
٣٩١	١٤٨	» الإمام أحق بالإقامة
٣٩٢	١٤٩	» الأذان بالليل
٣٩٧	١٥٠	» كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان
٣٩٩	١٥١	» الأذان في السفر
٤٠٠	١٥٢	» فضل الأذان
٤٠٣	١٥٣	» الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن
٤٠٧	١٥٤	» ما يقول إذا أذن المؤذن
٤٠٩	١٥٥	» كراهية أخذ الأجرة على الأذان
٤١١	١٥٦	» ما يقول إذا أذن المؤذن من الدعاء
٤١٣	١٥٧	» منه آخر
٤١٥	١٥٨	» الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة
		❦
٤١٧	١٥٩	» كم فرض الله على عباده من الصلوات

رسم الصفحة	رسم الباب	
٤١٨	١٦٠	باب فضل الصلوات الخمس
٤٢٠	١٦١	» فضل الجماعة
٤٢٢	١٦٢	» من يسمع النداء فلا يجيب
٤٢٤	١٦٣	» الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة
٤٢٧	١٦٤	» الجماعة في مسجد قد صلى فيه مرة
٤٢٧		شرح كلمة « يتجر » من الوجهة الصرفية
٤٣٠	—	حكمة من تمدد الجماعات وقد أحوال بعض المساجد
٤٣٣	١٦٥	» فضل العشاء والفجر في جماعة
٤٣٥	١٦٦	» فضل الصف الأول
٤٣٨	١٦٧	» إقامة الصفوف
٤٤٠	١٦٨	» « ليليني منكم أولو الأحلام والنهي »
٤٤٠		إثبات حرف العلة في الفعل المعتل المجزوم
٤٤٣	١٦٩	» كراهية الصف بين السواري
٤٤٥	١٧٠	» الصلاة خلف الصف وحده
٤٤٨		تحقيق الكلام في صحة حديث وابصة في ذلك
٤٥١	١٧١	» الرجل يصلي ومعه رجل
٤٥٢	١٧٢	» » » مع الرجلين
٤٥٤	١٧٣	» » » ومعه الرجال والنساء
٤٥٤		تحقيق أن مليكة جدة أنس
٤٥٨	١٧٤	» من أحق بالإمامة
٤٦١	١٧٥	» إذا أم أحدكم الناس فليخفف
٤٦٣		معنى تخفيف الصلاة

الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

لِأَبِي عِيسَى مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى بْنِ سُوْرَةَ

٢٠٩ - ٢٩٧ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ
هَذَا الْكِتَابُ فَكَأَنَّهُ
فِي بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِتَحْقِيقِ كَاتِبِهِ

الْحَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الْقَاضِي الشَّرْعِيُّ

الجزء الثاني

مكتبة الطبع والنشر

مكتبة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

محمد محمود الحايي وشركاه - خلقاه

الطبعة الثانية

١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

١٧٦

باب

ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها

٢٣٨ — حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا محمد بن الفضل^(٢) عن أبي سفيان طريف السعدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطَّهُّورُ، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم، ولا صلاة لمن لم يقرأ بالحمد^(٣) وسورة في فريضة أو غيرها». [قال أبو عيسى^(٤)]: [هذا حديث حسن^(٥)].

وفي الباب عن علي وعائشة.

[قال^(٦)]: وحديث علي [بن أبي طالب^(٧)] [في هذا^(٨)] أجود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- (١) التسمية لم تذكر في الأصول في هذا الموضع، كتبناها استفتاحاً وميمناً باسمه الكريم.
- (٢) في ع و ه و ه و ه «فضيل» بدون حرف التعريف.
- (٣) في ع «بالحمد لله».
- (٤) الزيادة من م و ع و س.
- (٥) الزيادة من ع و م «أبنة أيضاً في م» ولكنها مؤخرة بعد قوله «وعائشة».
- (٦) الزيادة من ع و ه و ه و ه.
- (٧) الزيادة من م و س.

إسناداً وأصح من حديث أبي سعيد ، وقد كتبناه في أول « كتاب الوضوء »^(١) .
والعمل عليه^(٢) عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ومن بعدهم .

وبه يقول سفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي وأحمد وإسحق :
إن تحريم الصلاة التكبير ، ولا يكون الرجل داخلًا في الصلاة إلا بالتكبير .
قال [أبو عيسى^(٣)] : سمعت أبا بكر محمد بن أبان [مستملي وكيع^(٤)]
يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لو افتتح الرجل الصلاة^(٥)
بسمين^(٦) أسماء من أسماء الله ولم يكبر لم يجزه ، وإن أخذ قبل أن يسلم^(٧)
أمرته أن يتوضأ ثم يرجع إلى مكانه فيسلم^(٨) ، إنما الأمر على وجهه^(٩) .
[قال^(١٠)] : وأبو نضرة اسمه « المفذر »^(١١) بن مالك بن قطمة^(١٢) .

(١) هو الحديث (رقم ٣) .

(٢) في ع « قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد عليه العمل » الخ .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٤) الزيادة من ع و م و ب . والمستمل هو الذي يسمع الناس قراءة الشيخ عنه إسماعيل
الحديث ، إذا كثر الجمع وغبر عليهم سماع صوت الشيخ أو القاري إلى الشيخ « وأبان »
فيه قولان معروفان في صرفه ومنعه من الصرف .

(٥) في ب « لو استفتح رجل » وفي م و ه « لو افتتح رجل » .

(٦) في ه و ه و ك « بسمين » وما هنا أصح ، لأنه الثابت في ع و م ، ووضع عليه في م
علامة الصحة .

(٧) في ع « قبل التسليم » .

(٨) في ه و ك « ويسلم » .

(٩) يعني أنه يجب الأخذ بالحديث على ظاهره وصريحه ، فلا يتكلف في تأويله ليخرجه عن
وجهه الذي يفهم منه ، وهو أن الصلاة لا تجوز بغير تكبير ولا تسليم .

(١٠) الزيادة من ع و م و ب .

(١١) في ه و ك « مفذر » بدون حرف التعريف .

(١٢) « نضرة » بفتح النون وإسكان الضاد المعجمة وفتح الراء ، و « قطمة » بضم القاف =

١٧٧

باب

[ما جاء ^(١)] في نشر الأصابع عند التكبير

٢٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ ^(٢) عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ ^(٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) إِذَا كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ نَشَرَ أَصَابِعَهُ » قَالَ أَبُو عَيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ [حَسَنٌ ^(٥)] .
[وَ ^(٥)] قَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ^(٦) عَنْ سَعِيدِ ابْنِ سَمْعَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا » .

= وفتح الطاء والهمزة المهملتين، وهذا هو الصواب في ضبطه، الذي اختاره الحافظ بن حجر في التقریب .

- (١) الزيادة من ع و م و ب .
- (٢) في ه و ك « يمان » بدون حرف التعريف ، وكلاما صحيح .
- (٣) « سمعان » ضبط في م بالكسر فقط ، والظاهر أنه هو الصحيح ، لأن صاحب القاموس نص على أنهم سموا « سمعان » بالكسر ، ثم نص على أن أبا المظفر « السمعاني » بالفتح وبكسر ، فهذا استثناء وحده هو وأولاده ، وكذلك يفهم هذا من صنيع الذهبي في المشتبه ، وقد ضبطه الشارح هنا بالفتح والكسر تبعا لصاحب المغني ، مع أن صاحب المغني لم ينص عليه في هذا ، بل في النواس بن سمعان ، وهو فيما أرى خطأ منهما جميعاً .
- (٤) في ع « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان » الخ .
- (٥) الزيادة من م و ب .
- (٦) في ه و ه و ك « حديث أبي هريرة قد رواه غيره واحد عن ابن أبي ذئب » الخ .

وهذا ^(١) أصح من رواية يحيى بن اليمان ، وأخطأ يحيى بن اليمان ^(٢) في هذا الحديث .

٢٤٠ — [قال : و ^(٣)] حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ^(٤) أخبرنا ^(٥) عبيد الله ^(٦) بن عبد المجيد الحنفى حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة يقول : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة رفع ^(٧) يديه مبدأ » .

قال [أبو عيسى : قال ^(٨) عبد الله بن عبد الرحمن ^(٩)] : وهذا ^(١٠) أصح من حديث يحيى بن اليمان ^(١١) ، وحديث يحيى بن اليمان ^(١٢) خطأ ^(١٣) .

(١) في نه وه وهك وهو .

(٢) في ه وه وهك .

(٣) الزيادة من ع وم وس .

(٤) هو الدارمى المافظ صاحب السنن .

(٥) في ع « قال سمعت » .

(٦) « عبيد الله » بالتصغير ، وفي نه « عبد الله » وهو خطأ .

(٧) في ع « يرفع » .

(٨) الزيادة من ع وم وه وهك .

(٩) الزيادة من ع .

(١٠) في نه « وهو » .

(١١) في ه وه وهك في الموشعين « يمان » .

(١٢) قال ابن أبي حاتم في البطل (رقم ٤٥٨ ج ١ ص ١٦١ - ١٦٢) : « سألت ابن من

حديث رواه شبابة عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة نذر أصابعه نذراً ؟ قال ابن من : إنما روى على هذا اللفظ يحيى بن يمان وهم ، وهذا باطل » .

هكذا قال أبو حاتم ، ولو صح أن شبابة بن سوار رواه عن ابن أبي ذئب كرواية يحيى بن اليمان كما ذكر ابن أبي حاتم — : لسكان متابعة جيدة له ، ولأنه الإسناد صحيحاً بهذا ، لأن شبابة ثقة ، واحتمال الخطأ من يحيى ارتفع به ، ثم إن يحيى بن يمان ثقة ، ولأنه تغير في آخر عمره لما مرض بالفالج ، فوقع الخطأ في بعض حديثه .

١٧٨

باب

[ما جاء ^(١)] في فضل التكبيرة الأولى

٢٤١ - حَدَّثَنَا عُقَيْبُ بْنُ مُكْرَمٍ ^(٢) وَفَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ [الْجَهْضِيُّ ^(٣)]

قَالَا : حَدَّثَنَا [أَبُو قُتَيْبَةَ ^(٤)] سَلَّمَ ^(٥) بْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ طُعْمَةَ ^(٦) بْنِ عَمْرِو عَنْ

حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مَنْ صَلَّى اللَّهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ فَإِنْ :

بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ الشَّقَاقِ » .

قال أبو عيسى : وقد روى هذا الحديث عن أنسٍ موقوفًا ، ولا أعلم أحداً

= والذي أراه صحة الروايتين ، وأنها حديث واحد بمعنى واحد ، وإنما الجأنا إلى

هذا التعليل - وهو تحكم كله - : أنهم فهموا أن نشر الأصابع تفريقها ، وأن مدّها

بسطها مجتمعة ، وهو فهم لا وجه له ، لأن النشر ضد الطي ، وهو بمعنى المدّ في هذا

المقام ، لا فرق بينهما .

والحديث بلفظ المدّ نسبة في المتنق إلى الحصة إلا ابن ماجه ، كما في نيل الأوطار

(٢ : ١٨٨) .

(١) الزيادة من ع و م و ب .

(٢) « مكرم » بضم الميم وإسكان الكاف ونتج الراء .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) « سلم » بفتح السين المهملة وإسكان اللام ، وفي ع و م « سلم » بزيادة ميم في أوله ،

وهو خطأ .

(٥) « طعمة » بضم الطاء وإسكان العين المهملتين .

رَفَعَهُ إِلَّا مَا رَوَى سَلَمٌ^(١) بِنِ قُتَيْبَةَ عَنْ طُعْمَةَ بْنِ عَمْرِو [عَنْ حَبِيبِ
بْنِ أَبِي ثَابِتٍ^(٢)] [عَنْ أَنَسٍ^(٣)].

وَأَمَّا يُرْوَى هَذَا [الْحَدِيثُ^(٤)] عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ الْبَجَلِيِّ^(٥) عَنْ
أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ^(٦)] قَوْلُهُ^(٧).

حَدَّثَنَا [بِذَلِكَ^(٨)] هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَهْمَانَ عَنْ حَبِيبِ
بْنِ أَبِي حَبِيبٍ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ^(٩) [وَلَمْ يَرْفَعَهُ^(١٠)].

وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُعَاوَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ أَنَسٍ
[بْنِ مَالِكٍ^(١١)] [عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ^(١٢)] عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَ هَذَا^(١٣).

(١) في ع. وم. «سلم» وفي نه. «سالم» وكلها خطأ.

(٢) الزيادة من ع.

(٣) الزيادة من م.

(٤) الزيادة من ع. وموضعا غير جيد هناك، إلا أن تذكر الزيادة التي نقلناها قبلها من م.
حتى يستقيم الإسناد.

(٥) «البجلي» بالياء الموحدة والجيم المفتوحة.

(٦) الزيادة لم تذكر في م.

(٧) في ع. «الحديث» بدل «قوله» وهو غير جيد.

(٨) الزيادة لم تذكر في ب. بل الذي فيها خلط في هذا الإسناد نفسه : «حدثنا
حبيب حدثنا يزيد قال : وحدثنا هناد» الخ ، وهذا شيء لا معنى له ، ولا يوافق
سائر الأصول .

(٩) في ه. و. ك. «قوله» بدل «نحوه» وفي نه. «قوله نحوه»
تجمع بينهما .

(١٠) الزيادة لم تذكر في م.

(١١) الزيادة من ع. وم. وه. و. ك. ونسخة بهامش ب.

(١٢) الزيادة من نه. وه. و. ك. ونسخة بهامش ب. بدون ذكر «بن الخطاب» .

وذكر عمر بن الخطاب في الإسناد هو الصواب ، وقد نقل الحافظ في التلخيص أن الترمذي
أشار إلى الرواية من أنس عن عمر ، يعني هذا الإسناد .

(١٣) قوله «نحو هذا» وما بعده إلى آخر الباب لم يذكر في ب. وذكر في حاشيتها =

وهذا حديثٌ غيرُ محفوظٍ ، وهو حديثٌ مرسلٌ ، [و^(١)] عُمارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ لَمْ يُدْرِكْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ^(٢) .
[قال محمد بن إسماعيل : حبيب بن أبي حبيب يُكْنَى «أَبَا الْكَشَوْنِيِّ»^(٣) .
ويقال : «أَبُو عُمَيْرَةَ»^(٤)] .

١٧٩

باب

ما يقول^(٥) عند افتتاح الصلاة

٢٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرَّقَاصِيِّ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ]^(٦) :
«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ^(٧) بِاللَّيْلِ كَبَّرَ .

= على أنه في نسخة ، ولكن ذكر بدل ذلك كله ما منه : « وهذا لا يصح من جهة إسناده ، وعمارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ » .

(١) الزيادة من هـ .
(٢) في هامش ب « لم يدرك أنساً » .
(٣) « الكشونى » بفتح الكاف وضم الدال المعجمة ثم سكون الواو ثم فاء مثناة مقصورة . كما رسم في م وضبط في القاموس والتقريب . ورسم في ع وفي التقريب بالألف ، ونقل صاحب القاموس فيه أيضاً ضم الكاف وضعفه غيره ، ونقل فيه أيضاً المد .

(٤) الزيادة من ع وم وهامش ب ، ولكن في ع « ويقال أبا عمير » وفي هامش ب « ويقال ابن عميرة » وكلاهما خطأ . وهذه الزيادة وضع عليها في م ما يفهم إلى أنها في بعض النسخ فقط .

(٥) في ع « باب ما جاء ما يقول » الخ .

(٦) الزيادة من ع وهـ .

(٧) في ع « للصلاة » .

ثم يقول : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، ثم يقول : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، ثم يقول : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْسِهِ (١) .

[قال أبو عيسى (٢)] : وفي الباب عن علي ، وعائشة ، وعبد الله بن مسعود ، وجابر ، وجبير بن مطعم ، وابن عمر .

قال أبو عيسى : وحديث أبي سعيد أشبه حديث في هذا الباب .
وقد أخذ قوم من أهل العلم بهذا الحديث .

وأما أكثر أهل العلم فقالوا بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » [و (٣)] هكذا روى عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود .

(١) في م و ب « ونفثه ونفخه » بالتقديم والتأخير .

قال الزخشي في الفائق بعد أن ذكر هذا الحديث : « فقال صلى الله عليه وسلم : [أما همزة الموت ، وأما نفثه فالشعر ، وأما نفخه فالكبر] الموت : الجنون ، وإنما سماه همزا لأنه جملة من الخس والفمز ، وسمى الشعر نفثا لأنه كالشيء ينفث من القم كالرقية ، ولأنما سمي الكبر نفثا لما يوسوس إليه الشيطان في نفسه فيظلمها ويحقر الناس في عينه حتى يدخله الزهو » .

وقد أخطأ الزخشي في نسبة تفسير هذه الثلاثة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما اشتبه عليه الأمر فأدرج التفسير في الحديث المرفوع ، وقد رواه أبو داود (١ : ٢٢٩) وابن ماجه (١ : ١٣٩) من حديث جبير بن مطعم . وفي آخره « قال : نفثه الشعر ، ونفخه الكبر ، وهمزة الموت » وهذا القائل هو عمرو بن مرة كما صرح به صريحا في رواية ابن ماجه ، وروى ابن ماجه أيضا نحوه مختصرا من حديث ابن مسعود ، وفي آخره هذا التفسير أيضا مصدرا بلفظ « قال » ولم يبين القائل ، والظاهر أنه أحد رواة الإسناد .

(٢) الزيادة من م و ب .

(٣) الزيادة من م و ب وه و د .

والعملُ على هذا عند [أكثر ^(١)] أهل العلم من التابعين وغيرهم ^(٢) .
وقد نُكِّلَ في إسناده حديث أبي سعيدٍ ، كان يحيى بنُ سعيدٍ يُتَّكَلَّمُ
في علي بن علي [الرافعي ^(٣)] ، وقال أحمدُ : لا يصحُّ هذا الحديث ^(٤) .

٢٤٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَا : حَدَّثَنَا
أَبُو معاويةَ عَنْ حارِثَةَ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ
اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث ^(٥) لا نعرفه [من حديث عائشة ^(٦)] إلا من
هذا الوجه ^(٧) .

- (١) الزيادة لم تذكر في نه .
(٢) عقد الترمذى خلافا في غير موضع خلاف ، فالروايتان اللتان ذكرهما شيء واحد ، إنما
زاد أبو سعيد التكبير ثم الاستعاذة ، وليست هذه الزيادة مما يختلف أهل العلم في جواز
الدعاء بها والثناء على الله .
(٣) الزيادة من ع و م و ب .
(٤) كلمة « الحديث » لم تذكر في نه .

والحديث حديث صحيح ، رواه أيضا أحمد مطولا (رقم ١١٤٩٣ ج ٣ ص ٥٠)
والنسائي مطولا ومختصرا (١ : ١٤٣) ورواه أيضا أبو داود كما في التهذيب . وعلى
بن علي الرافعي الشكرى ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة ووكيع ، وقال شعبة :
« اذهبوا بنا إلى سيدنا وابن سيدنا علي بن علي الرافعي » .

(٥) في ع « هذا الحديث » .

(٦) الزيادة من ع و نه ونسخة بهامش ب .

(٧) كلا ، بل هو مروى من غير هذا الوجه ، وإن لم يعرفه الترمذى . قال أبو داود في
سننه (١ : ٢٨١ - ٢٨٢) : « حدثنا حسين بن عيسى حدثنا طلق بن غنم حدثنا
عبد السلام بن حرب الملائى عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استفتح الصلاة قال : سبحانك اللهم وبحمدك ،
وتبارك اسمك ، وتعالى جدك . ولا إله غيرك . قال أبو داود : وهذا الحديث ليس =

وحارثةٌ قد تُكَلِّمُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ .

[وأبو الرجال اسمه « محمد بن عبد الرحمن المديني »^(١)] .

١٨٠

باب

ما جاء في ترك الجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)

٢٤٤ - حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا
سَعِيدُ [بْنِ أَبِي إِيسَى^(٢) الْجُرَيْرِيُّ^(٣) عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَايَةَ^(٤) عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ

= بالمشهور عن عبد السلام بن حرب ، لم يروه إلا طلق بن غنام ، وقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيئا من هذا .

فهذا طلق بن غنام ثقة صدوق لا خلاف فيه ، وقد زاد في قصة الصلاة ما رواه أبو داود ، والزيادة من الثقة مقبولة ، وقد روى هذه الزيادة أيضا حارثة بن أبي الرجال ، وإن كان في حفظه مقال ، إلا أنه قد تبين أنه لم يخطئ في روايته هذه ؛ إذ تأييدها عليها غيره ، وقد رواها هو عن عمرة ، وفي جدته أم أبيه ، وأكثر ما نرى في الرواة أن الراوي أعرف بحديث أهله من غيره ، ثم قد تأيدت روايتهما - أعني حارثة وطلقا - بحديث أبي سعيد ، الذي بينا أن إسناده صحيح ، فليس بعد هذه قول لفائل .

(١) الزيادة لم تذكر في نه . وقوله « المديني » لم يذكر في ه و ك وفي نه بديل « المديني » .

وأبو الرجال لقب لمحمد هذا ، وكنيته « أبو عبد الرحمن » وهو ثقة .

(٢) الزيادة من ع و م و ب .

(٣) يضم الجيم بالتصغير .

(٤) بالعين المهملة المفتوحة والياء الموحدة المحففة وفتح الياء التحقيرة ، وقيس بن عباية هذه كنيته « أبو نامة الحنفي » وهو ثقة .

ابن مُغْفَلٍ (١) [قال (٢)] : « سَمِعَ أَبِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ (٣) أَقُولُ : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) - فَقَالَ لِي (٤) [أَيُّ مُبْتَدِئٍ] ! [مُحَدَّثٌ (٥)] إِيَّاكَ وَالْحَدَّثُ ، قَالَ : وَلَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَحْبَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَبْقَضَ إِلَيْهِ الْحَدَّثُ فِي الْإِسْلَامِ ، يَعْنِي : مِنْهُ . قَالَ : وَقَدْ صَلَّيْتُ (٦) مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَ عُمرَ (٧) وَمَعَ عُمَانَ (٨) فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ (٩) يَقُولُهَا ، فَلَا تَقُلُوهَا ، إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَقُلْ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ (١٠) .

(١) هو يزيد بن عبد الله بن مغفل ، كما سيأتي .

(٢) الزيادة لم تذكر في ب .

(٣) قوله « في الصلاة » لم يذكر في م و ن ، وفي ه « وأنا أقول في الصلاة » .

(٤) الزيادة لم تذكر في م و ب .

(٥) الزيادة من ه وه و ك .

(٦) في ع « وصليت » بحذف « قد » .

(٧) في ب « وعمر » بحذف « مع » .

(٨) في ه و ك « وعمر وعثمان » بحذف « مع » فيهما .

(٩) في ع « منهم أحدًا » بالتقديم والتأخير .

(١٠) نسبة الزيلعي في نصب الراية (١ : ٣٣٢ من طبعة المجلس العلمي سنة ١٣٥٧) إلى النسائي وابن ماجه ، ثم قال « قال النووي في الخلاصة : وقد ضعف الحفاظ هذا الحديث وأنكروا على الترمذي تحسينه ، كابن خزيمة وابن عبد البر والخطيب ، وقالوا : إن مداره على ابن عبد الله بن مغفل ، وهو مجهول » . ثم نقله من معجم الطبراني من طريق أبي سفيان طريق بن شهاب عن يزيد بن عبد الله بن مغفل عن أبيه ، وهو أيضا في مسند أحمد (ج ٤ ص ٨٥) عن إسماعيل ، وهو ابن إبراهيم المعروف بابن عليه الذي رواه الترمذي من طريقه هناك عن الجريري عن قيس بن عباة عن ابن عبد الله ابن مغفل يزيد بن عبد الله قال : سمعني أبي « الخ » وهذا إسناد صحيح فيه التصريح باسم يزيد بن عبد الله .

والعملُ عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ،
منهم : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليٌّ وغيرُهم ، ومن بعدهم من التابعين .
وبه يقول سفيان الثوري ، وابن المبارك ، وأحمد وإسحق ، لا يرون
أن يجهرَ بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) ، قالوا (١) : ويقولها في نفسه .

١٨١

باب

مَنْ رَأَى الْجَهْرَ (٢) بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)

٢٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ [الضَّيِّي (٣)] حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ

قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَهَّادٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ (٤) بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) » .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا [حَدِيثٌ (٥)] لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ .

وفد قال بهذا عِدَّةٌ من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ،
منهم : أبو هريرة ، وابن عمر ، [وابن عباس (٦)] وابن الزبير ومن بعدهم
من التابعين : رأوا الجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) .

(١) في ع « وقالوا » .

(٢) في م وب « باب ما جاء في الجهر » الخ .

(٣) الزيادة من ع وم وب .

(٤) في ن « الصلاة » .

(٥) الزيادة من م وب ، وفي ن ه و ه و ك « قال أبو عيسى
وليس » الخ .

(٦) الزيادة من ع وم وه و ه و ك ونسخة بهامش ب .

وبه يقول الشافعي^(١) .

وإسماعيل بن حماد هو ابن أبي سليمان .

وأبو خالد [يقال^(٢)] : هو أبو خالد الوالي، واسمه «هرمز» وهو كوفي^(٣) .

١٨٢

باب

[ما جاء^(٤)] في افتتاح القراءة بـ (الحمد لله رب العالمين)

٢٤٦ - حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال :

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يفتتحون القراءة بـ (الحمد لله رب العالمين) .

* قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٥) .

(١) هنا في م و ت زيادة « وقال » وهي زيادة غير جيدة .

(٢) الزيادة من م و ع و ه و ب .

(٣) الوالي : بكسر اللام والياء الموحدة . قال ابن سعد في الطبقات (٦ : ٨٨) : « أبو خالد الوالي : ووالبة من بني أسد بن خزاعة ، روى عن عمر وعلى » . ثم روى بإسنادين عنه أنه وفد مع أهله إلى عمر ، وأنه لقي علياً وسمي منه . وذكر ابن حجر في التهذيب والزيلعي في نصب الراية (١ : ٣٢٤) أن اسمه « هرمز » ويقال « هرم » ونقل الزيلعي أيضاً أن القليل وابن عدى روي هذا الحديث من طريق معتمر بن سليمان وأنهما ضعفاء ، لجهالة أبي خالد ، إذ زعم بعضهم أنه مجهول ، ولم يجوزوا بأنه أبو خالد الوالي .

وسند ذكر في الباب الآتي تحقيق القول في البسملة إن شاء الله .

(٤) الزيادة من م و ع و ه و ب .

(٥) رواه مسلم أيضاً . ورواه الشافعي في الأم (١ : ٩٣) عن سفيان بن عيينة عن أبيه عن قتادة ، ولم يذكر فيه عثمان .

والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين
ومَن بعدهم كانوا يفتتحون^(١) القراءة بِ(الحمدُ لله رب العالمين) .

قال الشافعي: إنما معنى هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر
وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة^(٢) بِ(الحمدُ لله رب العالمين) معناه: أنهم
كانوا يبدؤون بقراءة فاتحة الكتاب قبل السورة، وليس^(٣) معناه أنهم كانوا
لا يقرءون (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)^(٤) .

وكان الشافعي يرى أن يُبدَأُ بِ(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) [وَأَنَّ^(٥)]
يُجَهَّرُ بِهَا [إِذَا جُهِرَ بِالْقِرَاءَةِ^(٦)] .

(١) في نسخة بهامش ك « يفتتحون » .

(٢) في ع « الصلاة » بدل « القراءة » .

(٣) في م « ليس » بدون الواو .

(٤) عبارة الشافعي في الأم بعد رواية الحديث : « يعني يبدؤون بقراءة أم القرآن قبل ما يقرأ
بعدها - والله تعالى أعلم - لا يعني أنهم يتركون (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) » . ولم أجد
العبارة التي نقلها الترمذي هنا نصاً ، ولعلها في كتاب آخر من كتب الشافعي التي ألفها
بالعراق ولم تصل إلينا .

(٥) الزيادة من ع وه وه وك ونسخة بهامش ب .

(٦) الزيادة من م وع وه وه وك ونسخة بهامش ب .

قال الشافعي في الأم (١ : ٩٤) : « وإن أغفل أن يقرأ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
وقرأ من (الحمد لله رب العالمين) حتى يختم السورة - : كان عليه أن يعود فيقرأ
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ، الحمد لله رب العالمين) حتى يأتي على السورة . قال الشافعي :
ولا يجزيه أن يقرأ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) بعد قراءة (الحمد لله رب العالمين) ولا
بين ظهرانيها ، حتى يعود فيقرأ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ، ثم يبتدئ أم القرآن ،
فيكون قد وضم كل حرف منها في موضعه . وكذلك لو أغفل فقرأ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ) ثم قال (مالك يوم الدين) حتى يأتي على آخر السورة - : عاد فقال (الحمد لله
رب العالمين) حتى يأتي على آخر السورة . وكذلك لو أغفل (الحمد) فقط فقال
(الله رب العالمين) - : عاد فقرأ (الحمد) وما بعدها ، لا يجزيه غيره ، حتى يأتي بها
كما أنزلت ، ولو أجزت له أن يقدم منها شيئاً عن موضعه أو يؤخره ناسياً - :

== أجرت له إذ أنسى أن يقرأ آخر آية منها ثم التي تليها قبلها ثم التي تليها حتى يجعل (بسم الله الرحمن الرحيم) آخرها ؟ ولكن لا يجوز . فنهى حتى يأتي بكاملها كما أنزلت .

وفهم الشافعي الحديث أنس هذا هو الفهم الصحيح السليم ، وقد استدلل به بعض العلماء على أن المصل لا يقرأ البسملة ، وهو استدلال خطأ ، فقد روى البخاري (٦ : ١٩٥) من الطبعة السلطانية ، و ٩ : ٧٩ - ٨٠ من فتح الباري) من طريق همام عن قتادة قال : « سُمِّلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : كَانَتْ مَدًّا ، ثُمَّ قَرَأَ : (بسم الله الرحمن الرحيم) يَمْدُ : (بسم الله) وَيَمْدُ ب (الرحمن) وَيَمْدُ ب (الرحيم) » .

نعم ليس فيه تصريح بأن ذلك كان في الصلاة ، ولكن الروايات الأخرى عن أنس تدل على أنه يريد القراءة في الصلاة . قال الشافعي في الأم (١ : ٣ - ٩٤) : « أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره أن أنس بن مالك أخبره قال : صلى معاوية بالمدينة صلاة فظهر فيها بالقراءة ، فقرأ : (بسم الله الرحمن الرحيم) لَأَمَّ الْقُرْآنَ ، ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها ، حتى قضى تلك القراءة ، ولم يكبر حين يهوى ، حتى قَضَى تلك الصلاة ، فلما سلم ناداه مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ : يَا مُعَاوِيَةُ ! أَسَرَقْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ ؟ فلما صلى بمد ذلك قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) للسورة التي بعد أم القرآن ، وكبر حين يهوى ساجداً » .

وهذا إسناد صحيح ، عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثقة ، تسلم فيه بعضهم بما لا يقدح فيه ، وكان أثبت الناس في الحديث عن ابن جريج ، وابن خثيم ثقة ==

حجة كما قال ابن معين ، وأبو بكر بن حفص اسمه عبد الله . وهو من أهل العلم والثقة
أجمعوا على ذلك ، كما قال ابن عبد البر .

ثم روى الشافعي نحوه أيضا بإسنادين : عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن عثمان
ابن خثيم عن اسمعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه : « أن معاوية » الخ ، وعن يحيى
ابن سليم عن ابن خثيم « مثله أو مثل معناه » وهذا إسنادان صحيحان .
وقد كثرت الروايات عن أنس في هذا واضطربت ، فنيا ولثباتا ، في الجهر بالتسمية
أو الإسرار ، أو للقراءة أو فيها ، وفي بعضها أن أنسا أخبر سائله بأنه نسي ذلك ،
وروايات الإثبات أرجح وأقوى .

وفي المسئلة أحاديث كثيرة تجددها في مواضعها ، وقد أشار إلى بعضها الإمام الثابت .
أبو الوليد ابن رشد في بداية المجتهد (٩ : ٩٧ - ٩٨) ثم قال : « فاختلاف هذه
الآثار أحد ما أوجب اختلافهم في قراءة (بسم الله الرحمن الرحيم) في الصلاة ، والسبب
لثاني كما قلنا ، هو : هل (بسم الله الرحمن الرحيم) آية من أم الكتاب وحدها ؟
أو من كل سورة ؟ أم ليست آية ، لأم الكتاب ولا من كل سورة ؟ ! فن
رأى أنها آية من أم الكتاب أو يجب قراءتها بوجوب قراءتها أم الكتاب عنده
الصلاة ، ومن رأى أنها آية من أول كل سورة وجب عنده أن يقرأها مع السورة .
وهذه المسئلة قد كثرت الاختلاف فيها ، وللمسئلة محتملة . ولكن من أحب ما وقع في
هذه المسئلة أنهم يقولون : وبما اختلف فيه : هل (بسم الله الرحمن الرحيم) آية من
القرآن في غير سورة التل ؟ أم إنما هي آية من القرآن في سورة التل فقط ؟ وبحكون
على جهة الرد على الشافعي أنها لو كانت من القرآن في غير سورة التل لبيّن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، لأن القرآن نقل نواتراً ، هذا الذي قاله القاضي في الرد على
الشافعي ، وظن أنه فاطم ! ! وأما أبو حامد فانتصر لهذا بأن قال : إنه أيضا لو كانت
من غير القرآن لوجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبين ذلك ! ! وهذا
كله تخبط وشئ غير مفهوم ! فإنه كيف يجوز في الآية الواحدة بينها أن يقال فيها
لأنها من القرآن في موضع ولأنها ليست من القرآن في موضع آخر ؟ بل يقال : إن
(بسم الله الرحمن الرحيم) قد ثبت أنها من القرآن حيثما ذكرت ، وأنها آية من سورة
التل ، وهل هي آية من سورة أم القرآن ، ومن كل سورة يستفتح بها ؟ يختلف فيه ،
والمسئلة محتملة ، وذلك أنها في سائر السور فاتحة ، وهي جزء من سورة التل ، فتأمل
هذا فإنه بين ، والله أعلم . »

= وما قاله ابن رشد تحقيق جيد بديع . ولعل هذا المعنى الذى أشار إليه هو الذى حمل الترمذى على أن عند الخلاف فى البابين (١٨٠ ، ١٨١) بين الجهر بها وتركها الجهر بها ولم يعقده بين أصل قراءتها وتركها .

وقد كنت منذ بضع عشرة سنة كتبت بحثا وافيا فى هذه المسئلة ، فى شرحى على التحقيق لابن الجوزى ، ولم ينشر هذا البحث ، فرأيت أن أعيد كتابته هنا ، بعد إعادة النظر فيه وتنقيحه ، لعل فيه فائدة :

هذه المسئلة من أهم مسائل الخلاف بين القراء والمحدثين والفقهاء ، وألف فيها الكثيرون كتباً خاصة ، فمن ذلك كتاب « الإيضاح فيما بين العلماء من الاختلاف » للإمام الكبير أبى عمر يوسف بن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ ، وهو جزء فى ٤٢ صفحة ، وقد طبع فى مصر سنة ١٣٤٣ ، وكتاب أبى محمد عبد الرحمن ابن إسماعيل بن إبراهيم المقدسى ، ذكره النووى فى المجموع ، وقال : لأنه مجلد كبير ، ولخص أهم ما فيه ، وألف فيها أيضا ابن خزيمة وابن حبان والدارقطنى والبيهقى والمطيع . وقد جمع الحافظ الزيلعى فى نصب الرأية أكثر ما ورد فيها من الآثار والأقوال فى مقدار يصلح كتابا مستقلا (١ : ١٦٨ - ١٩١ من طبعة الهند ، ١ : ٣٢٣ - ٣٦٣ من طبعة المجلس العلمى سنة ١٣٥٧) وكذلك النووى فى المجموع ، كتب فيها مقدارا وافيا .

واستيعاب ما قالوه لايسته المقام هنا ، لكنى أقول فيها كلمة أرجو أن أوفى إلى أن تكون القول الفصل إن شاء الله :

اتفق المسلمون جميعا على أن البسلة جزء من آية فى سورة النمل ، ثابتة بثبوت التواتر القطعى الموجب لليقين .

ثم اختلف الفقهاء وغيرهم بعد ذلك هل هى آية من كل سورة من سور القرآن سوى براءة ؟ أو هى جزء من آية ؟ أو هى آية مستقلة نزلت مع كل سورة سوى براءة - لافتتاحها والفصل بينها وبين غيرها ؟ أو هى آية من الفاتحة فقط ؟ أو ليست آية أصلا ، لاقى الفاتحة ولا فى غيرها ؟

فتقل العلماء عن مالك والأوزاعى وابن جرير الطبرى وداود أنهم ذهبوا إلى أنها ليست فى أوائل السور كلها قرآنا ، لاقى الفاتحة ولا فى غيرها !

وحكاها الطحاوى عن أبى حنيفة وأبى يوسف ومحمد ، وهو رواية عن أحمد ، وقوله لبعض أصحابه ، واختاره ابن قدامة فى المنهاج .

= وقال أحمد : هي آية في أول الفاتحة وليست قرآنا في أوائل باقي السور ، وهو قول إسحاق وأبي عبيد وأهل الكوفة وأهل مكة وأهل العراق ، فيما نقله العلماء ، وهو أيضا رواية عن الشافعي .

وقال الشافعي وأصحابه : هي آية من كل سورة سوى براءة . وحكاها ابن عبد البر عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وعطاء وطاوس ومكحول . وحكاها ابن كثير عن أبي هريرة وعلي وسعيد بن جبير والزهرى ، وهو رواية عن أحمد . وادعى أبو بكر الرازي الجصاص في أحكام القرآن أن الشافعي لم يسبقه أحد إلى هذا القول ! وذهب أبو بكر الرازي الجصاص إلى أنها آية في كل موضع كتبت فيه في المصحف ، وليست آية من الفاتحة ولا من غيرها ، وإنما أنزلت لافتتاح القراءة بها وللتفصل بين كل سورتين — سوى ما بين الأفعال وبراءة — وهو المختار عند الحنفية ، قال محمد ابن الحسن : « ما بين دفتي المصحف قرآن » ، وهو قول لابن المبارك ورواية عن أحمد وداود ، وقال الزيلعي في نصب للمراية : « وهذا قول المحققين من أهل العلم » .

ونسب هذا القول إلى الحنفية لاستنباط فقط . فقد قال أبو بكر الجصاص في أحكام القرآن (١ : ٨) : « ثم اختلف في أنها من فاتحة الكتاب أم لا ؟ فمدها قراء الكوفيون آية منها ، ولم يعدوها قراء البصريين ، وليس عن أصحابنا رواية منصوطة في أنها آية منها ، إلا أن شيخنا أبا الحسن الكرخي حكى مذهبهم في ترك الجهر بها ، وهذا يدل على أنها ليست منها عندهم ، لأنها لو كانت آية منها عندهم لجهر بها كما جهر بسائر آي السور » .

وقال شمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي في المبسوط (ج ١ ص ١٦) : « وعن معلى قال : قلت ل محمد — يعني ابن الحسن — : التسمية آية من القرآن أم لا ؟ قال : ما بين الدفتين كله قرآن ، قلت : فلم لم تجهر ؟ فلم يجبني . فهذا عن محمد بيان أنها آية أنزلت للتفصل بين السور ، لا من أوائل السور ، ولهذا كتبت بخط على حدة ، وهو اختيار أبي بكر الرازي رحمه الله ، حتى قال محمد رحمه الله : يسكره للمخاض والجنب قراءة التسمية على وجه قراءة القرآن ، لأن من ضرورة كونها قرآنا حرمة قراءتها على المخاض والجنب ، وليس من ضرورة كونها قرآنا الجهر بها ، كالفاتحة في الآخرين » .

وقد استدلل كل فريق لقوله بأحاديث ، منها الصحيح المقبول ، ومنها الضعيف المردود .

وأما أئمة القراءات فإنهم جميعا اتفقوا على قراءة البسمة في ابتداء قراءة كل سورة =

== سواء الفاتحة أو غيرها من السور ، سوى براءة . ولم يرو من واحد منهم أبداً إجازة ابتداء القراءة بدون التسمية .

ولمّا اختلفوا في قراءتها بين السور أثناء التلاوة ، أى في الوصل : فإن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر وقالون وابن عيصن والطوعى وورش من طريق الأصمهانى - يفتلون بالبسملة بين كل سورتين ، إلا بين الأفعال وبراءة . وحزرة يصل السورة بالسورة من غير بسملة ، وكذلك خلف ، وجاء عنه أيضاً السكت قليلاً - أى بدون تنفس - من غير بسملة . وجاء عن كل من أبى عمرو وابن عامر ويعقوب وورش من طريق الأزرق - : البسملة والوصل والسكت بين كل سورتين سوى الأفعال وبراءة .

وكل من روى عنه من القراء العشرة حذف البسملة روى عنه أيضاً إثباتها ، ولم يرد عن أحد منهم حذفها رواية واحدة فقط .

وهؤلاء هم أهل الرواية المنقولة بالسمع والتلقى ، شيخنا عن شيخ في التلاوة والأداء . وقد اتفقوا جميعاً على قراءتها أول للفاتحة وإن وصلت بغيرها . قال إمام القراء أبو الخير بن الجزرى في كتاب النشر في القراءات العشر (١ : ٢٦٢) : « ولذلك لم يكن بينهم خلاف في إثبات البسملة أول الفاتحة ، سواء وصلت بسورة الناس قبلها ، أو ابتدئ بها ، لأنها ولو وصلت لفظاً فإنها مبتدأ بها حكماً ، ولذلك كان الواصل هنا حالاً مرتعلاً » .

ولا خلاف بين أحد من أهل النقل وأهل العلم في أن جميع المصاحف الأمهات ، التى كتبها عثمان بن عفان ، وأقرها الصحابة جميعاً دون ما عداها - : كتبت فيها البسملة في أول كل سورة ، سوى براءة ، وأن الصحابة رضوان الله عليهم إذ جمعوا القرآن في المصاحف جردوه من كل شئ غيره ، فلم يأذنوا بكتابة أسماء السور ، ولا أعداد الآى ، ولا (آمين) ، ومنعوا أن يجرؤ أحد على كتابة ما ليس من كتاب الله في المصاحف ، حرصاً منهم على حفظ كتاب الله ، وخشية أن يشبه على أحد ممن بعدهم فيظن غير القرآن قرأنا ، فهل يعقل مع هذا كله أن يكتبوا مائة وثلاث عشرة بسملة زيادة على ما أنزل على رسول الله ؟ ألا يدل هذا دلالة قاطعة منقولة بالتواتر العمل المؤيد بالكتابة المتواترة على أنها آية من القرآن في كل موضع كتبت فيه ؟ ؟ والقاعدة الصحيحة عند أئمة القراء أن القراءة الصحيحة للقبولة هى : ما صح عنده ووافق رسم المصحف ولو احتمالاً وكان له وجه من العربية . وأنه إذا فقد شرط من هذه الشروط في رواية - : كانت قراءة شاذة أو ضعيفة أو محدودة .

== وقد ذهب بعض القراء إلى أن التواتر شرط لصحة القراءة . والحق أنه شرط في إثبات القرآن ، وأما القراءة فيمكن فيها صحة السند مع ما سبق . وهذا الذي اعتمدته إمام القراء ابن الجزرى وغيره .

ولكن لم يخالف واحد منهم في اشتراط موافقة رسم المصحف . وفي أن القراءة التي تخالفه قراءة غير صحيحة ، ولو صح سندها .

فإذا سلكتنا جادة الإنصاف ، في تطبيق القواعد الصحيحة على الأقوال والقراءات السابقة ، وتنسكبنا طريق الهوى والعصية - : علمنا علماً يقيناً ليس بالظن ، أن القول الذي زعموا نسبته إلى مالك ومن معه ، في أنها ليست آية أصلاً - : قول لا يوافق قاعدة أصولية ثابتة ، ولا قراءة صحيحة ، وأن قراءة من قرأ بإسقاطها في الوصل بين السور قراءة غير صحيحة أيضاً ، لأنها فقدت أهم شرط من شروط صحة القراءة ؛ أو هو الشرط الأساسي في صحتها ، وهو موافقة رسم المصحف ، وظهر أن الحق الذي لا يتطرق إليه الشك ، ولا يستطيع محادل أن ينزع فيه - : أنها آية في كل موضع كثبت فيه في المصحف .

وأما أنها آية من السور المكتوبة في أولها أو آية مستقلة ، فإنه عل نظر وبحت ، والذي يظهر لي ترجيح أنها آية من كل سورة كتبت في أولها ، أى من جميع سور القرآن سوى براءة ، وأنه لا يجوز لقارى أن يقرأ آية سورة من القرآن - سوى براءة - من غير أن يبدأها بالقسمة التي هي آية منها في أولها ، سواء أقرأها ابتداءً أم وصلها بما قبلها ، وهذا الذي اختاره الشافعى رضى الله عنه : فيما نقله عن العلماء ، وهو الذي يفهم من كلامه الذي نقلنا آخفاً عن كتابه « الأم » .

وبعد : فقد يبدو للنظر بادية ذى بدء أن يشكره هذا القول ويشكره ، لما فيه من الحكم على بعض أوجه القراءات السبع بعدم الصحة ، لما شاع بين المتأخرين والعامّة ، من أن هذه القراءات السبع متواترة تفصيلاً ، بما فيها من بعض الاختلاف في الحروف وبما فيها من أوجه الأداء ، وهذه شائعة غير صحيحة ، بدأ القول بها بعض متأخرى العلماء ، ثم تبعه فيها غيره ، ثم أذاعها عامة القراء وعامة أهل العلم ، من غير نظر صحيح ، ولا حجة بيّنة ، وقد ردّها كثيرون من أئمة القراء والعلماء ، قال أبو شامة المقدسى : « ونحن وإن قلنا : إن القراءات الصحيحة لإيهم نسبت ، وعندهم نقلت - : فلا يلزم أن جميع ما نقل عنهم بهذه الصفة ، بل فيه الضعيف ، لخروجه عن الأركان الثلاثة » .

== وقال إمام القراء المحافظ أبو الخير ابن الجزرى فى كتاب النشر (١ : ٩ ، ١٠)
 « كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا
 وصح سندها - : فهى القراءة الصحيحة ، التى لا يجوز ردّها . ولا يحل إنكارها
 بل هى من الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن ، ووجب على الناس قبولها ، سواء
 كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة ، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ، ومتى
 اختلف ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها : ضعيفة أو شاذة أو باطلة ، سواء
 كانت عن السبعة أم عن غيرهم . هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من
 السلف والخلف ، صرح بذلك الإمام المحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى ، ونسب
 عليه فى غير موضع الإمام أبو عبد مكي بن أبى طالب ، وكذلك الإمام أبو العباس أحمد
 ابن عمار المهدوى . وحققه الإمام المحافظ أبو الفاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف
 بأبى شامة ، وهو مذهب السلف الذى لا يعرف عن أحد منهم خلافة . قال أبو شامة
 رحمه الله فى كتابه المرشد الوجيز : فلا ينبغي أن يفتى بكل قراءة تنزى إلى واحد من
 هؤلاء الأئمة السبعة ، ويطلق عليها لفظ الصحة ، وأن هكذا أنزلت - : إلا إذا دخلت
 فى ذلك الضابط ، وحينئذ لا ينفرد بنقلها مصنف عن غيره ، ولا يخص ذلك بنقلها عنهم ،
 بل إن نقلت عن غيرهم من القراء فنلك لا يخرجها عن الصحة ، فإن الاعتماد على
 استجماع تلك الأوصاف ، لا عن تنسب إليه ، فإن القراءات المنسوبة إلى كل قارئ
 من السبعة وغيرهم منقسمة إلى المجمع عليه والشاذ ، غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم
 وكثرة الصحيح المجمع عليه فى قراءاتهم ، تركن النفس إلى ما نقل عنهم ، فوق ما ينقل
 عن غيرهم » .

ولم يكن الأئمة السابقون من العلماء يهجمون عن نقد بعض قراءة القراء السبعة
 وغيرهم ، بل كثيرا ما حكموا على بعض روافدهم فى القراءة بأنها خطأ ، وقد يكون
 الناقد هو المخطئ ، ولكنه ينقد عن علم وحجة ، فلا عليه إن أخطأ ، ولو كانت
 حروف القراءة كلها متواترة تفصيلا كما يظن كثير من العلماء وغيرهم - : لكان
 الناقد لحرف منها خارجا عن حد الإسلام ، ولم يقل بهذا أحد ، والبيان بانه من أن
 نرى أمثالهم بهذا .

فإن أشبه ذلك أن إمام القسرين وحجة القراء أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى رد
 قراءة حفص عن عاصم من السبعة وبطوب من العشرة فى قوله تعالى فى سورة الحج
 (آية ٢٥) : (سَوَاءُ أَلَمَّا كَفُ فِيهِ وَالْبَادِ) بنصب « سواء » . فقال ==

== في تفسيره (١٧ : ١٠٣) : « وقد ذكر عن بعض القراء أنه قرأ (سَوَاءً) نصبا ، على إعمال . (جَمَلًا) فيه ، وذلك وإن كان له وجه من العربية فقرأه لأستجيز القراءة بها ، لإجماع المجبة من القراء على خلافه » ١ .

وقد رد الطبري والزحشرى ، وهما إماما العربية والتفسير - : قراءة ابن عامر في قوله تعالى في سورة الأنعام (آية ١٣٧) : (وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَّاهُمْ) فقال الطبري (٨ : ٣٣) : « وقرأ ذلك بعد قراءة أهل الشام (وَكَذَلِكَ زُيِّنَ) بضم الزاي (لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ) بالرفع (أَوْلَادِهِمْ) بالنصب (شُرَكَّاهُمْ) بالخفض بمعنى : وكذلك زين لكثير من المشركين قتل شركائهم أولادهم ، ففرقوا بين الخافض والمخفض بما عمل فيه من الإسم ، وذلك في كلام العرب قبيح غير فصيح ، وقد روى عن بعض أهل الخجاز بيت من الشعر ، يؤيد قراءة من قرأ بما ذكرت من قراءة أهل الشام - : رأيت رواء الشعر وأهل العلم بالعربية من أهل العراق يذكرونه . » وقال الزحشرى في الكشف (٤ : ٤٢) : « وأما قراءة ابن عامر (قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَّاهُمْ) يرفع القتل ونصب الأولاد وجرا الشركاء ، على إضافة القتل إلى الشركاء ، والفصل بينهما بغير الطرف - : فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر - لكان سجا مردوداً ، كما سمع ورد * زج القلوس أبي مزاءه * فكيف به في الكلام المنثور ! فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجوالة ١ : ٤٩ » .

وقد أطال الإمام ابن الجوزي في النظم القول في الرد على الطبري والزحشرى في تقديمهما هذا الحرف على ابن عامر ، وعقد لذلك فصلاً تفصيلاً (٢ : ٢٥٤ - ٢٥٦) ، ولستأ بصدد تحقيق الصواب في هذا الخلاف هنا ، ولا ينبغي أن نحكم بالخطأ على ابن عامر ، لأننا نريد أن ندل على أن المتقدمين لم يكونوا يرون أن وجوه القراء في حروفهم متواترة كلها وإلا كان في الإقدام على إنكار بعضها جرأة غير محمودة . وكذلك أنكر أبو إسحق الزجاج حرفاً من قراءة حمزة في قوله تعالى في سورة الكهف (آية ٩٧) : (فَمَا اسْطَاعُوا) إذ قرأها بتشديد الطاء كما في النشر وغيره ==

١٨٣

باب

[ما جاء ^(١)] [أنه ^(٢)] لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب

٢٤٧ - حدثنا [محمد بن يحيى ^(٣)] بن أبي عمر [الملكى أبو عبد الله القدنى] وعلى بن حنبل قال : حدثنا سفیان بن عيينة عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » .

[قال ^(٤)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة ، وأنس ، وأبي قتادة ، وعبد الله بن عمر .

= من كتب القراءات ، قال في لسان العرب (١٠ : ١١٢) : « وكان حزة الزيات يقرأ (قَدْ اسْطَاعُوا) بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين . وقال أبو إسحق الزجاج : من قرأ بهذه القراءة فهو لahn مخطئ ، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم » .

ولذلك كله لا نرى علينا بأساً أن نقول : إن قراءة من قرأ بحذف البسمة بين السور في الوصل - : قراءة غير صحيحة ، إذ هي تخالف رسم المصحف ، فنفقد أهم شرط من شروط صحة القراءة ، وأن البسمة آية من كل سورة في أولها . سوى براءة ، على ما ثبت لنا قوتراً صحيحاً قطعيّاً من رسم المصحف ، والله أعلم بالصواب .

(١) الزيادة من ع وه وه وك .

(٢) الزيادة من ع وه وه وك .

(٣) الزيادتان من ع وم وه وه س ، ولكن « القدنى » لم تذكر في ع .

(٤) الزيادة من ع .

قال أبو عيسى : حديثُ عبادةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ (١) .

والعملُ عليه (٢) عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ،
منهم : عمرُ بن الخطاب ، [وعلى بن أبي طالب (٣)] وجابرُ بن عبد الله ،
وعمرانُ بن حصين ، وغيرهم ، قالوا : لا تُجزئ صلاة إلا بقراءة فاتحة
الكتاب (٤) .

[وقال (٥) على بن أبي طالب : كل صلاة لم يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب (٦)
فهي خداجٌ (٧) غيرُ تمامٍ (٨)] .

وبه يقول ابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد وإسحق .

[سمعت (٩) ابن أبي عمر يقول : اختلفتُ إلى ابن ميمونة ثمانية عشر (١٠)
سنة ، وكان الحميريُّ أكبرَ منِّي بسنة . وسمعتُ ابن أبي عمر يقول : حججتُ
سبعين حجةً ماشياً (١١)] [على قديمي (١٢)] .

(١) قال الشارح : « أخرجه الجماعة » .

(٢) في ع و ه « على هذا » .

(٣) الزيادة من ع ونسخة بهامش م ونسخة بهامش ب .

(٤) في ه « إلا بفاتحة الكتاب » .

(٥) في م « قال » بدون الواو .

(٦) في م « بأم القرآن » وهي نسخة بهامش ع .

(٧) « الخداج » بكسر الخاء المعجمة : النقصان .

(٨) الزيادة من ع و م .

(٩) في ع « وسمعت » .

(١٠) في ع « ثمان عشرة » وفي ب « ثمان عشرة » .

(١١) الزيادة من م و ع و ه و ب .

(١٢) الزيادة من ع . وفي التهذيب عن الحسن بن أحمد بن الليث الرازي : أن ابن أبي عمر

حج ٧٧ حجة . وقال البخاري : مات في ذي الحجة سنة ٢٤٣ .

١٨٤

باب

ما جاء في التَّامِينَ

٢٤٨ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ [عُمَرُ بْنُ بَشَّارٍ^(١)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ^(٢) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ^(٣) عَنْ حُجْرِ بْنِ عَنَبَسٍ^(٤) عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ^(٥) قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ (غَيْرِ الْمَقْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْفَاضِلِينَ) فَقَالَ^(٦) : آمِينَ ، وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ » .

[قَالَ^(٧) : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٨) .

(١) الزيادة من ع وم و ن و ب .

(٢) سفيان هو الثوري .

(٣) « سلمة » بفتح اللام ، و « كهيل » بالتصغير ، وسلمة هذا ثقة .

(٤) « حجر » بضم الحاء المهملة وإسكان الجيم ، و « عنبس » بفتح العين المهملة وإسكان النون وفتح الباء الموحدة وآخره سين مهملة ، وحجر هذا من كبار التابعين ، أدرك الجاهلية ، كوفي ثقة مشهور .

(٥) « وائل بن حجر » صحابي جليل ، كان من ملوك اليمن ، من بقية أولاد الملوك بمحضر موت ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأنزله وأصعده معه على المنبر ، وأقطعته القطائع ، وكتب له مهديا ، وقال : « هذا وائل بن حجر ، سيد الأقبال ، جاءكم حبا لله ورسوله » . ثم سكن الكوفة ومات في خلافة معاوية .

(٦) في ه و ك « وقال » .

(٧) الزيادة من ع .

(٨) نسبه الحافظ في التلخيص (ص ٨٩) أيضا إلى أبي داود والدارقطني وابن حبان من =

وبه يقول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
والتابعين ومن بعدهم : يَرَوْنَ أَنَّ الرَّجُلَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ ^(١) بِالتَّأْمِينِ وَلَا يُخَفِّئُهَا .
وبه يقول الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ حُجْرٍ أَبِي الْعَنْبَسِ ^(٢)
عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وائِلٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ (غَيْرِ
الْمَقْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) فَقَالَ : آمِينَ ، وَخَفَفَ ^(٣) بِهَا صَوْتُهُ » .
[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٤)] : [وَ ^(٥)] سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : حَدِيثَ سَفِيَانَ أَصْحَبَ
مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ فِي هَذَا ، وَأَخْطَأَ شُعْبَةُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ :
« عَنْ حُجْرٍ أَبِي الْعَنْبَسِ ^(٦) » وَإِنَّمَا هُوَ « حُجْرُ بْنُ عَنَسٍ ^(٧) » ، وَيُكْنَى
« أَبَا السَّكَنِ » وَزَادَ فِيهِ « عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وائِلٍ » وَلَيْسَ فِيهِ : [عَنْ ^(٨)] عُلْقَمَةَ ،

= طريق سفيان الثوري . وقال : « سنده صحيح ، وصححه الدارقطني ، وأعله ابن القطان
بمحجر بن عنبس . وأنه لا يعرف ، وأخطأ في ذلك ، بل هو ثقة معروف » ، قيل : له
صحة ، وثقة يحيى بن معين وغيره . ثم نسب لابن ماجه من طريق أخرى عن
عبد الجبار بن وائل عن أبيه ، بلفظ « فلما قال ولا الضالين قال آمين فسمعتها منه » .
قال : « ورواه أحمد والدارقطني من هذا الوجه بلفظ : مد بها صوته » .

- (١) في ع « أن يرفع الرجل صوته » .
- (٢) في ع « بن العنبس » وهو خطأ ، لأن المراد أن شعبة خالف الثوري في هذا .
- (٣) في م « خفف » بحذف الواو .
- (٤) الزيادة من ع وه وه وك .
- (٥) الزيادة من م وع وس .
- (٦) كلمة « حجر » لم تذكر هنا في م . وفي ع وه « بن أبي العنبس »
وهو خطأ .
- (٧) في ع وه وه وك « بن العنبس » .
- (٨) الزيادة من م وه وك .

وإنما هو : عن حُجْرٍ بن عَتَبَسٍ عن وائِلِ بن حُجْرٍ ، وقال : « وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ » وَإِنَّمَا هُوَ « وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ »^(١) .

[قال أبو عيسى^(٢)] : وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : حَدِيثُ سَفْيَانَ فِي هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، قَالَ : وَرَوَى الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ نَحْوَ رَوَايَةِ سَفْيَانَ .

٢٤٩ — [قال أبو عيسى^(٣)] : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَتْبَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ حُجْرِ بْنِ عَتَبَسٍ عَنْ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ سَفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ^(٤) .

(١) هذا آخر كلام البخاري في تخطئة شعبة .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٣) خطأ شعبة في روايته إنما هو في قوله « خفَضَ بِهَا صَوْتَهُ » لأن سفيان رواه فقال : « ومدَّ بِهَا صَوْتَهُ » وقد تابعه على ذلك العلاء بن صالح عن سلمة بن كهيل ، كما رواه الترمذي هنا ، وتابعه أيضا محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه ، كما نقل الحافظ في التلخيص عن الدارقطني ، وأيده أيضا رواية عبد الجبار بن وائل عن أبيه ، التي ذكرنا آقا . وأما تكتيته حجراً بأبي العنيس : فيحتمل أن لا يكون خطأ ، وأن يكون لحجر كنيته ، وأما زيادة « علقمة بن وائل » في الإسناد فليست خطأ أيضا ، بل هي صواب ، لأن حجراً سمع الحديث من علقمة ومن أبيه معاً ، فقط رواه الطيالسي في مسنده (رقم ١٠٢٤) عن شعبة قال : « أخبرني سلمة بن كهيل قال : سمعت حجراً أبا العنيس قال : سمعت علقمة بن وائل يحدث عن وائل وقد سمعت من وائل : أنه صلى » الخ ، وكذلك رواه أبو مسلم الكجي في سننه من طريق شعبة ، كما نقل الحافظ في التلخيص (ص ٩٠) .

١٨٥

باب

ما جاء في فضل التَّأمينِ

٢٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ [مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ^(١)] حَدَّثَنَا زَيْدُ
ابْنِ حُبَابٍ ^(٢) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أُمِّنَ الْإِمَامُ
فَأَمَّنُوا، فَإِنَّهُ مِنْ وَاقِفٍ تَأْمِينُهُ تَأْمِينُ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ^(٣)» .
قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

١٨٦

باب

ما جاء في السُّكُوتَيْنِ [في الصلاة ^(٤)]

٢٥١ - حَدَّثَنَا [أَبُو مُوسَى ^(٥)] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ
سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: «سَكُوتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

(١) الزيادة من نحوه وهو .

(٢) «حباب» بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وآخره موحدة أيضاً ، وفيه «حبان» وهو خطأ .

(٣) الحديث في الموطأ (١ : ١٠٨ - ١٠٩) ورواه أيضاً الشيخان وغيرهما .

(٤) الزيادة من م و ب .

(٥) الزيادة من ع و م و ب .

صلى الله عليه وسلم ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، وَقَالَ ^(١) : خَفِظْنَا سَكَنَةً . فَكَتَبْنَا إِلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَتَبَ أَبِي : أَنْ حَفِظَ سَمُرَةٌ . قَالَ سَعِيدٌ : قَفَلْنَا لِمَعَادَةَ : مَا هَاتَانِ السَّكَنَتَانِ ؟ قَالَ : إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : وَإِذَا قَرَأَ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ ^(٢) : وَكَانَ يُعْجِئُهُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ أَنْ يَسْكُتَ حَتَّى يَتَرَادَّ إِلَيْهِ نَفْسُهُ ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ^(٥) .

وهو قولٌ غير واحد من أهل العلم : يَسْتَحِبُّونَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْكُتَ بَعْدَ مَا يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ ، وَبَعْدَ الْقِرَاءَةِ مِنَ الْقِرَاءَةِ .
وبه يقول أحمدٌ ، وإسحاقٌ ، وأصحابنا .

(١) في ع « فقال » وفي ه و ك « قال » .

(٢) كلمة « قال » لم تذكر في م .

(٣) في ع « حتى تتراد نفسه إليه » والمعنى متقارب .

(٤) كلمة « قال » لم تذكر في ع .

(٥) رواه أيضا أحمد وأبو داود وابن ماجه بمعناه ، كما في المنقح (٢ : ٢٦٤) من نيل الأوطار) وهو حديث صحيح رواه ثقات ، وإنما حسنه الترمذي للخلاف في سماع الحسن من سمرة ، وقد سبق أن تكلمنا في ذلك ، وأثبتنا سماعه منه ، في شرح الحديث (١٨٢) من هذا الكتاب (ج ١ ص ٣٤٣) والترمذي صحيح أحاديث الحسن عن سمرة في كثير من المواضع .

١٨٧

باب

ما جاء^(١) [في وضع] اليمين على الشمال [في الصلاة]^(٢) .

٢٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ
حَبِيبَةَ بْنِ هُلْبٍ^(٣) عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمًا قِيَاخُدُ^(٤) شِمَالَهُ بِجَمِيفَةٍ » .

قال : وفي الباب عن وائل بن حجر ، وعطيف بن الحريث ، وابن عباس ،
وابن مسعود ، وسهل بن سعد^(٥) .

قال أبو عيسى : حديث هلب حديث حسن^(٦) .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع .

(٣) « قبيصة » بفتح القاف ، و « هلب » بضم الهاء وسكون اللام ، وضبط في م
بضم الهاء وكسرهما ، وكتب فونه « معا » ولم أجدهما يؤيد ذلك ، وإنما الخلاف
فيه أن المحدثين ضبطوه بضم الهاء وسكون اللام ، والفقهاء ضبطوه بفتح الهاء
وكسر اللام بوزن « كتف » ، وهو الذي نص عليه ابن دريد في الاشتقاق
(ص ٢٨٣) ، وعلله بأن « الهلب » بالضم هو الشعر ، وقال « والهلب » رجل
كان أصله فسح النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه فثبت شعره ، فسمى : « الهلب » .
وقول الفقهاء هو الذي صوبه الفيروز آبادي ، ورجح شارحه ما قاله المحدثون ، وقال
« لأنه من باب تسمية العادل بالعدل ، مبالغة ، خصوصا وقد ثبت النقل ، وهم المبالغة » .
وهذا هو الصحيح .

(٤) في ع « فأخذ » وهو خطأ .

(٥) في هـ و « وسهل بن سهل » وكتب فيهما أن في نسخة أخرى .

« وسهل بن سعد » وهذا هو الصواب ، وصرح الشارح بأن الأول غلط .

(٦) ورواه ابن ماجه .

والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم
والتابعين ومن بعدهم : يَرَوْنَ أَنَّ بَضْعَ الرجل يمينَهُ على شِمَالِهِ في الصلاة .
ورأى بعضهم أَنَّ يَضَعُهُمَا ^(١) فوق الشُّرَّةِ ، ورأى بعضهم أَنَّ يَضَعُهُمَا ^(٢)
تحت الشُّرَّةِ ، وكلُّ ذلك واسعٌ عندهم .
واسمُ هُلْبٍ : يَزِيدُ بنُ قُتَيْبَةَ ^(٣) [الطَّائِي ^(٤)] .

١٨٨

باب

[ما جاء ^(٥)] في التَّكْبِيرِ عند الرُّكُوعِ [والسُّجُودِ ^(٦)]

٢٥٣ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ

(١) في ع و م « يضمها » .

(٢) في م « يضمها » .

(٣) في م و ه « قنافة » وهو خطأ « وقنافة » بضم القاف وتخفيف النون .

وبالفاء . قال ابن دريد في الاشتقاق (ص ٢٣٤) : « واشتقاق قنافة من القنف »

— بفتح النون — والقنف : لإشراف الأذن وانقلابها نحو الرأس .

وذكر الحفاظ في الإصابة والتهذيب أن في لبه قولاً آخر : يزيد بن عدي

ابن قنافة . فكأن بعضهم حذف فنبه إلى جده . وفي طبقات ابن سعد (ج ٦ ص

٢٠) : « الهلب بن يزيد بن عدي بن قنافة بن عدي بن عبد شمس بن عدي بن أخزم الطائي »

وأظن أنه غلط مطبعي ، وأن صوابه « الهلب هو يزيد » الخ أو نحو ذلك .

(٤) الزيادة لم تذكر في م و ه .

(٥) الزيادة من ع و ه وه و ه .

(٦) الزيادة من ع و ه و ه .

عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة والأسود عن عبد الله [بن مسعود ^(١)] قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفص ورفع ، وقيام وقعود ، وأبو بكر وعمر » .

[قال ^(٢)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وأنس ، وابن عمر ^(٣) ، وأبي مالك الأشجري ، وأبي موسى ، وعمران بن حصين ، ووائل بن حجر ، وابن عباس .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح ^(٤) . والعمل عليه عند أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وغيرهم ، ومن بعدهم من التابعين ، وعليه عامة الفقهاء والعلماء .

١٨٩

باب

منه آخر ^(٥)

٢٥٤ - حدثنا عبد الله بن منير ^(٦) [المزوري ^(٧)] قال : سمعت

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٣) في م « وابن أبي عمر » وهو خطأ عجيب !

(٤) ورواه أيضا أحمد والنسائي ، كافي المتن (٢ : ٣٦٥ نيل الأوطار) .

(٥) عنوان الباب كله لم يذكر في ع و ه و ك . وفي م « باب منه » وفي ه

« باب في التكبير أيضا » .

(٦) « منير » بضم الميم في أوله ، وفي ع « جبير » وهو خطأ .

(٧) الزيادة من ع و م و ب .

علي بن الحسن^(١) قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك عن ابن جرير عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُكَبِّرُ وهو يَهْوِي^(٢)» .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح .

وهو قول أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم [من التابعين^(٣)] ، قالوا: يكَبِّرُ الرجل وهو يَهْوِي للركوع والسجود .

١٩٠

باب

[ما جاء في^(٤)] رَفَعَ اليَدَيْنِ عِنْدَ الرُّكُوعِ

٢٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ أَبِي مُعَرَّ قَالَا: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَمِيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُمَازِي مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ» وَزَادَ^(٥) ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ: «وَكَانَ لَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ» .

(١) «الحسن» بفتح الحاء في أوله ، وفي نه «الحسين» وهو خطأ ، فإنه : علي بن الحسن

ابن شقيق العبدي المروزي ، وهو ثقة معروف .

(٢) أي : حين يهبض من القيام إلى السجدة الأولى .

(٣) الزيادة من م .

(٤) الزيادة من م و م و ب .

(٥) في م و ب «قال» بدل «وزاد» .

٢٥٦ - [قال أبو عيسى ^(١)] : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ^(٢) بْنُ الصَّبَّاحِ ^(٣)

الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ
ابْنِ أَبِي عَرَبٍ ^(٤) .

قال : وفي الباب عن عمر ، وعلي ، ووائل بن حُبَيْرٍ ، ومالك بن الحويرث ،
وأنس ، وأبي هريرة ، وأبي حميد ^(٥) ، وأبي أسيد ، وسهل بن سعد ، ومحمد
ابن مسleme ، وأبي قتادة ، وأبي موسى [الأشعري ^(٦)] ، وجابر ، وعمر بن الخطاب ^(٧) .

(١) الزيادة من نه وه وك .

(٢) « الفضل » بفتح الفاء في أوله ، وفي « الفضيل » بالتصغير ، وهو خطأ .

(٣) « الصباح » بتشديد الباء الموحدة .

(٤) في « حدثنا الزهري » : مثله .

(٥) في « وأبي أحمد » وهو خطأ .

(٦) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٧) نقل الشارح عن كتاب السيوطي في الأخبار المتواترة ، قال : « إن حديث الرفع

متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أخرجه الشيخان عن ابن عمر ، ومالك بن الحويرث
وسلم عن وائل بن حجر . والأربعة عن علي . وأبو داود عن سهل بن سعد
وابن الزبير ، وابن عباس ، ومحمد بن مسleme ، وأبي أسيد ، وأبي قتادة ، وأبي هريرة
وابن ماجه عن أنس ، وجابر ، وعمر بن الخطاب . وأحمد عن الحكم بن عمير . والبيهقي
عن أبي بكر ، والبراء . والدارقطني عن عمر ، وأبي موسى . والطبراني عن عتبة
ابن عامر ، ومعاذ بن جبل . »

وقال الحافظ في الفتح (٢ : ١٨٣) : « قال البخاري في جزء رفع اليدين : من
زعم أنه بدعة فقد طعن في الصحابة ، فإنه لم يثبت عن أحد منهم تركه . قال : ولا
أسانيد أصح من أسانيد الرفع . انتهى والله أعلم . وذكر البخاري أيضا أنه رواه
سبعة عشر رجلا من الصحابة . وذكر الحاكم وأبو القاسم بن منده من رواه العشرة
البشرة . وذكر شيخنا أبو الفضل الحافظ — يعني العراقي — أنه قد تبع من رواه من
الصحابة فبلغوا خمسين رجلا . »

وعبارة الحافظ العراقي في تقريب الأسانيد : « وأعلم أنه قد روى رفع اليدين من
حديث خمسين من الصحابة ، منهم العشرة . » انظر « طرح التثريب » (٢ : ٢٥٤)

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ عمرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .
وبهذا يقولُ بعضُ أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، منهم ^(١) :
ابنُ عمرَ ، وجابرُ بنُ عبدِ الله ، وأبو هريرة ، وأنسٌ ^(٢) ، وابنُ عباسٍ ،
وعبدُ الله بنُ الزبيرِ . وغيرُهم ومن ^(٣) التابعينَ : الحسنُ البصريُّ ، وعطاءُ ،
وطاؤُسٌ ، ومجاهدٌ ، ونافعٌ ، وسالمُ بنُ عبدِ الله ^(٤) ، وسعيدُ بنُ جبْرِ ،
وغيرُهم ^(٥) .

وبه يقولُ مالكٌ ، ومَعْمَرٌ ، والأوزاعيُّ ، [وابنُ عيينة ^(٥)] ، وعبدُ الله
ابنُ المباركٍ ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحقُ ^(٦) .

(١) كلمة « منهم » لم تذكر في م .

(٢) « وأنس » لم يذكر في م .

(٣) من أول قوله « ومن التابعين » إلى قوله « وغيرهم » لم يذكر في م .

(٤) في م « بن عبيد الله » وهو خطأ مطبعي ظاهر .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) في ترتيب أسماء هؤلاء الأئمة اختلاف في النسخ ، بالتقديم والتأخير واسكن به
و ه و ك لم يذكر فيها « مالك ومعر والأوزاعي » ، والصواب إثبات
ذكرهم ، كما في باقي النسخ ، ولا ستذكر في الكلام عن مالك في هذا المعنى .

وقد ذكر في م زيادة بعد قوله في آخر الباب الآتي « وهو قول سفيان وأهل
الكروفة » — : ونصها : « واختلف عن مالك قرفع اليمين في الصلاة : فروى الوليد
ابن مسلم وعبد الله بن وهب عن مالك : أنه كان يرى رفع اليمين في الصلاة . وروى
الشافعي عن مالك : أنه كان لا يرفع » . وكتب فوق هذه الزيادة أنها في نسخة .
وكذلك كتبت بحاشية م على أنها في نسخة .

وزيادتها خطأ ، وأظن أنها تعليق من بعض العلماء ، فظنّها الناسخون من الأصل
إذ أن الثابت المعروف أن الترمذي نقل أن الرقع مذهب مالك ولم ينقل عنه غيره .
فقد نقل الحافظ في التلخيص (٣ : ١٨٢) عن ابن عبد البر قال : « لم يرو أحد عن
مالك ترك الرقع فيهما — يعني في الركوع والرفع منه — إلا ابن القاسم ، والذي نأخذ به —

وقال^(١) عبد الله بن المبارك^(٢) : قد ثبت حديث من يرفع يديه ،
وذكر حديث الزهري عن سالم عن أبيه ، ولم يثبت حديث ابن مسعود :
« أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع [يديه]^(٣) ، إلا في أول مرة » .

= الرفع ، حديث ابن عمر ، وهو الذي رواه ابن وهب وغيره عن مالك ، ولم يحك
الترمذی عن مالك غيره . وقال الحافظ العراقي في طرح التثريب (٢ : ٢٥٣) :
« وقد حكاه عن مالك أيضا أبو مصعب وأشباهه والوليد بن مسلم وسيد بن أبي حمزة
وجزم به الترمذی عن مالك » . ونقل أيضا (ص ٢٥٤) عن محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم قال « لم يرو أحد عن مالك مثل رواية ابن القاسم في رفع اليدين » .

فتقل هؤلاء الحفاظ عن الترمذی أنه لم يحك عن مالك غير الرفع — : يؤيد صحة
النسخ التي فيها إثبات مالك فيمن قالوا به ، ويدل على أن الزيادة التي في بعض النسخ
من حكاية الخلاف عن مالك — : زيادة ليست من أصل كتاب الترمذی ، ولان كلامه .
ومما يدل على بطلان نسبة هذه الزيادة إلى الترمذی : ما فيها من أن الشافعي روى
عن مالك أنه كان لا يرى الرفع ، والشافعي لم يرو هذا عن مالك فيما أعلم ، وإنما
فاطر بعض القائلين برواية ابن القاسم عن مالك ، واحتج عليهم برواية مالك لحديث
الرفع ، وكان الربيع تلميذ الشافعي هو الذي يحكي قول هؤلاء ويترجم عنهم ، ولعله
كان قبل أن يلقي للشافعي من الأخف من رأى ابن القاسم عن مالك ، ولذلك نراه هو
الذي يجادل الشافعي عنهم ويحكي حجتهم ، في كتاب (اختلاف مالك والشافعي) وهو
أحد الكتب المروية عن الشافعي وألفت بكتاب (الأم) وطبعت معه في آخره .
فيقول الربيع (الأم ٢ : ١٨٦) : « قلت للشافعي : فإننا نقول : يرفع يديه حين يخرج
الصلاة ثم لا يمود لرفعهما ؟ قال الشافعي : فأنتم إذن تركون ما روى مالك عن رسول الله
ثم عن ابن عمر ! » . ولو كان الشافعي روى ترك الرفع عن مالك لطار بروايته
المتعصرون لابن القاسم كل مطار .

(١) في م و س « قال » بحذف الواو .

(٢) في م « وقال ابن المبارك » .

(٣) الزيادة من ح .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ ^(١) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمَلِيُّ ^(٢) حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ ^(٣)
 عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ .
 [قَالَ ^(٤) : وَحَدَّثَنَا ^(٥) يَحْيَى عَنْ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ
 قَالَ : كَانَ ^(٦) مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَرَى رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ] .
 [وَقَالَ ^(٧) يَحْيَى . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّازِقِ قَالَ : كَانَ مَعْمَرُ بْنُ رَافِعٍ يَرَى رَفَعَ الْيَدَيْنِ
 فِي الصَّلَاةِ] .

وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ بْنَ مَعَاذٍ يَقُولُ : كَانَ سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعُمَرُ بْنُ هُرُونَ ^(٨)

- (١) أى بكلام عبد الله بن المبارك ، وأخطأ الشارح في قوله « أى بحديث ابن مسعود » كما هو واضح ، ولأن لإسناد الترمذى لحديث ابن مسعود سبأ .
- (٢) « الأملى » بالمد وضم الميم .
- (٣) « زمعة » بفتح الزاى وسكون الميم ، على الراجح المرفوف ، وحكى بعضهم فتح الميم أيضا في « زمعة » والدسودة أم المؤمنين .
- (٤) الزيادات من أول قوله هنا : « قال » إلى آخر قوله « رؤوسهم » قبل التنسية : من ع و م ، ولكنها في ع في هذا الموضع ، وفي م قبل عنوان الباب الآتى رقم (١٩٢) .
- (٥) في م « حدثنا » بحذف واو العطف .
- (٦) كلمة « كان » ثابتة في م ولم تذكر في ع .
- (٧) في ع « قال » بحذف واو العطف .
- (٨) « عمرو » بضم العين ، كما في م ، وفي ع « عمرو » هو خطأ ، فإن عمرو بن هرون أبا عثمان البصرى المقرئ ليس له رواية ولا ذكر في الترمذى . وأما « عمر بن هرون » فإنه أبو حفص البلخى الثقفى مات في أول رمضان سنة ١٩٤ هـ وقد تسلموا فيه وضموه ، وقال البخارى « مقارب الحديث » ، وكان من القراء ، قال ابن الجزرى في طبقات القراء (١ : ٥٩٨ - ٥٩٩) : « شيخ بلخ ومقرئها وعدها » . ونقل عن هبة بن سعيد قال : « كان من أعلم الناس بالقراءات » ، وكان القراء يقرءون عليه ويختلفون إليه في حروف القرآن .

وَالنَّضْرُ^(١) بِنِ شَمِيلٍ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ إِذَا افْتَتَحُوا الصَّلَاةَ ، وَإِذَا رَكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعُوا رُؤُسَهُمْ] .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)]

١٩١

باب

مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرْفَعْ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ^(٣)

٢٥٧ - حَدَّثَنَا هَمْدَانٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مَسْعُودٍ^(٤)] : « أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَصَلَّيْ ، فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ » .

[قَالَ^(٥) : وَفِي الْبَابِ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ .

(١) في م « نضر » بدون حرف التعريف .

(٢) التسمية لم تذكر في هذا الموضع إلا في ج . وقد أقيمتا احتياطاً ، لعلها إشارة إلى تميزه أخرى للكتاب لبعض العلماء .

(٣) في م « باب من لم يرفع » وما هنا هو القى في ج . وأما باقي الأصول فلم يذكر فيها شيء من العنوان كله ، بل جعل فيها الحديث الآتي داخلًا في الباب قبل هذا رقم (١٩٠) ، وإثبات العنوان أصح ، فقد نقل العلامة الشيخ عبد العزيز الديوبندي النجاشي الهندي في حاشيته على نصب الراية (ج ١ ص ٣٩٤ - ٣٩٥ طبعة مصر) أنه ثابت أيضًا في نسخة عبد الله بن سالم البصري وفي نسخة الشيخ عبد الحق ، ثم قال : « وهذا هو الموافق لعادة الترمذي ، أنه إذا كان في مسألة اختلاف بين الحجازيين والعراقيين يورد مستدلهم في أبواب متعاقبة » .

(٤) الزيادة من ج . و م . و هـ . و ك .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ مسعودٍ حديثٌ حسنٌ (١) .

(١) في نسخة بهامش م زيادة « صحيح » . وهي زيادة غير ثابتة ، لأن الحفاظ الزيلعي في نصب الراية (ج ١ ص ٣٩٤ من طبعة مصر) وابن حجر في الغليص (ص ٨٣) والنووي في المجموع (ج ٣ ص ٤٠٠) لم ينقلوا عن الترمذي إلا تحسينه فقط .

وهذا الحديث صحيحه ابن حزم وغيره من الحفاظ ، وهو حديث صحيح ، وما قالوه في تعليقه ليس بملة ، ولكنه لا يدل على ترك الرفع في المواضع الأخرى ، لأنه ثني ، والأحاديث الدالة على الرفع لإثبات ، والإثبات مقدم ، ولأن الرفع سنة ، وقد يتركها مرة أو مرارا ، ولكن الفعل الأغلب والأكثر هو السنة ، وهو الرفع عند الركوع وعند الرفع منه .

وقد جعل العلماء الحفاظ المتقدمون هذه المسئلة - مسئلة رفع اليدين عند الركوع وعند الرفع منه - : من مسائل الخلاف العويصة ، وألف فيها بعضهم أجزاء مستقلة ، ثم تبعهم من بعدهم في خلافهم ، وتصب كل فريق لقوله ، حتى خرجوا بها عن حدد البحث ، إلى حدد العصبية والتراشق بالكلام ، وذهبوا يصنعون بعض الأسانيد أو يصفقون ، انتصاراً لمذاهبهم وتركوا - أو كثير منهم - سبيل الإنصاف والتحقيق ، والمسئلة أقرب من هذا كله ، فإن الرفع في الموضعين المختلف عليهما ثابت بأحاديث صحاح جدا ، وليس في رواية من روى ترك الرفع إلا ما قلنا : أن المثبت مقدم على النافي .

وقد ثبت الرفع أيضاً في موضع ثالث ، وهو عند القيام إلى الركعة الثالثة . صح ذلك من حديث علي ، وحديث أبي حميد الساعدي في عشرة من الصحابة ، ومن حديث غيرهم . وحديث أبي حميد سيأتي في الترمذي (باب ما جاء في وصف الصلاة ج ١ ص ٦١ ، ٦٢ من طبعة بولاق ، و ج ١ ص ٢٤٧ - ٢٥٠ من شرح المباركفوري) وحديث علي سيأتي فيه أيضاً في أبواب الدعوات ، في باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل (ج ٢ ص ٢٥٠ - ٢٦١ من طبعة بولاق ، و ج ٤ ص ٢٣٧ - ٢٣٩ من شرح المباركفوري) ، وانظر نيل الأوطار (٢) : (١٨٨ - ٢٠٠) .

وعلماء الشافعية قالوا بالرفع في هذا الموضع أيضاً ، لثبوت الحديث فيه ، واتباعاً للإمام الشافعي في أخذه بالحديث إذا صح ، ولأنه زائد على من أثبت الرفع عند الركوع وعند الرفع منه ، والحجة واحدة في الموضعين ثم ثبت أحاديث أخر في الرفع مع كل =

وبه يقول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .

= تكبيرة في الصلاة : عند السجود وبين السجدين وعند الرفع من السجود . ففي رواية لأحمد من حديث واثل بن حجر : « كلما كبر ورفع ووضع وبين السجدين » . وفي رواية للطحاوي من حديث ابن عمر : « كان يرفع يديه في كل خفض ورفع وركوع وسجود وقيام وقعود وبين السجدين » . وفي رواية للدارقطني في العلل من حديث أبي هريرة : « يرفع يديه في كل خفض ورفع » . قال الحافظ العراقي في التفسير (٢ : ٢٥٤) من طرح التريب : « وذكر الطحاوي أن هذه الرواية نشأة - يعني روايته عن ابن عمر - وصحها ابن القطان » . ثم قال : « وصح ابن حزم وابن القطان حديث الرفع في كل خفض ورفع ، وأعله الجمهور » .

وقال ابنه الحافظ أبو زهرة في الشرح (٢ : ٢٦٢) : « وقد ذكر والذي رحمه الله هذه الروايات كلها في الأصل ، في النسخة الكبرى ، فتمسك الأئمة الأربعة بالرواية التي فيها في الرفع في السجود ، لكونها أصح ، وضفوا ما عارضها كما تقدم ، وهو قول جمهور العلماء من السلف والخلف . وأخذ آخرون بالأحاديث التي فيها الرفع في كل خفض ورفع ، وصححوها ، وقالوا : هي مثبته ، فهي مقدمة على التي . وبه قال ابن حزم الظاهري ، وقال : إن أحاديث رفع اليدين في كل خفض ورفع متواترة توجب يقين العلم ، ونقل هذا المذهب عن ابن عمر ، وابن عباس ، والحسن البصري ، وطاوس ، وإسحاق بن عبد الله ، وإمام مولى ابن عمر ، وأيوب السخيتي ، وإعطاء بن أبي رباح . وقال به ابن المنذر ، وأبو علي الطبري من أصحابنا ، وهو قول مالك والشافعي ، حكى ابن خويز من مذهب مالك رواية : أنه يرفع في كل خفض ورفع . وفي أواخر البويطي : يرفع يديه في كل خفض ورفع . وروى ابن أبي شيبة الرفع بين السجدين عن أنس والحسن وابن سيرين » .

وقوله « نافع مولى ابن عمر » في : طرح التريب « مولى ابن عباس » . وهو خطأ ، وخالف لما في المحلى .

أقول : حديث أنس رواه ابن حزم في المحلى (٤ : ٩٢) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة « ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن حميد عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الركوع والسجود » . وهذا إسناد صحيح جدا .

وقال ابن حزم (٤ : ٩٢) « وكان ما رواه أنس من رفع اليدين عند السجود زيادة على ما روى ابن عمر ، والكل ثقة فيما روى وما شاهد . وكان ما رواه مالك =

وهو قولُ سفيانَ [الثوري^(١)] وأهلِ الكوفةِ .

١٩٢

باب

ما جاء في وَضْعِ اليَدَيْنِ على الرَّكْبَتَيْنِ^(٢) في الرُّكُوعِ .

٢٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثَيْشٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ^(٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ^(٤) قَالَ : قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥)] : « إِنَّ الرُّكْبَ سُنَّتٌ^(٦) لَكُمْ ، فَخَذُّوا بِالرُّكْبِ » .

= بن الحويرث ، من رفع اليدين في كل ركوع ورفع من ركوع ، وكل سجود ورفع من سجود - : زائداً على كل ذلك ، والكل ثقات فيما رووه وما سمعوه ، وأخذ الزيادات فرض لا يجوز تركه ، لأن الزيادة حكم قائم بنفسه ، رواه من علمه ، ولا يضره سكوت من لم يروه عن روايته ، كسائر الأحكام كلها ولا فرق .
وهذا الذي ذهب إليه ابن حزم ومن حكمنا قولهم - : هو الحق الصواب الذي نأخذ به . وانظر تعليقنا على المحلى في المسئلة كلها (٤ : ٨٧ - ٩٥) .

(١) الزيادة من له .

(٢) في م و س « اليد على الركبة » .

(٣) « حصين » يفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين .

(٤) « السلمي » بضم السين المهملة وفتح اللام ، نسبة إلى « بني سليم » بالتصغير . وضبطه الشارح بفتح السين ، وهو خطأ ، وزاده خطأ آخر : أن نسب ذلك إلى المغني ، والذي في المغني أنه بضم السين .

(٥) الزيادة من ع و س .

(٦) « سنئت » فعل مبني للمجهول ، أي سن أخذها لكم . وفي ع « سنة » اسم ، وهو واضح ، والأصح ما هنا ، الموافق لسائر الأصول .

قال : وفي الباب عن سعد ، وأنس ، وأبي حميد ، وأبي أسيد ، وسهل
ابن سعد ، ومحمد بن مسleme ، وأبي مسعود .

قال أبو عيسى : حديثُ عمرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ (١) .

والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
والتابعين ومن بعدهم ، لا اختلاف بينهم في ذلك (٢) ، إلا ما روى عن
ابن مسعود وبعض أصحابه : أنهم كانوا يطبقون (٣)
والتطبيقُ منسوخٌ عند أهل العلم .

٢٥٩ — قال سعد بن أبي وقاص : « كُنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَهَيِّئْنَا عَنْهُ ، وَأَمَرْنَا
أَنْ نَضَعَ الْأَكْفَ (٤) عَلَى الرَّكْبِ » [قال (٥)] : حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة
عن أبي يعفور عن مُصعب بن سعد عن أبيه سعد (٦) بهذا (٧) .

[وأبو حميد الساعدي اسمه « عبد الرحمن بن سعد بن المقدّر » (٨)] .

[وأبو أسيد الساعدي اسمه « مالك بن ربيعة »] .

[وأبو حصين اسمه « عثمان » بن عاصم الأسدي »] .

(١) أخرجه أيضا النسائي .

(٢) في ع « لا اختلاف في ذلك بينهم » .

(٣) التطبيق : هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلها بين ركبتيه في الركوع .

(٤) هذا هو الصحيح في لفظه وفي ع « الكف » وفي ب « الأيدي » .

(٥) الزيادة من م وب .

(٦) كلمة « سعد » لم تذكر في ع .

(٧) في م « بهذا الباب » وهو خطأ .

(٨) هذا قول ، وهناك أقوال أخرى ، في الإصابة والتهذيب وغيرها .

والزيادات من أول قوله : « وأبو حميد » إلى آخر الباب ذكرت في م
و ب فقط ، ولم تذكر في سائر الأصول ، ولكن فيها أغلاط في
سند ذكرها في موضعها .

- [وأبو عبد الرحمن السلميُّ اسمه « عبد الله بن حبيب »] .
 [وأبو يعفور « عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس ^(١) »] .
 [وأبو يعفور العبديُّ اسمه « واقد » ويقال « وقدان ^(٢) » وهو الذي
 روى عن عبد الله بن أبي أوفى ^(٣)] .
 [وكلاهما من أهل الكوفة ^(٤)] .

١٩٣

باب

ما جاء أنه ^(٥) يجأ في يديه عن جنبه في الركوع

٢٦٠ - حدثنا محمد بن بشار ^(٦) حدثنا أبو عامر العقدي ^(٧)

- (١) « نسطاس » بكسر النون وإسكان السين المهملة . وأبو يعفور هذا هو الصغير ، وهو ثقة .
 (٢) هو أبو يعفور الكبير ، ورجح بعضهم أن اسمه « وقدان » بفتح الواو وسكون القاف ، ونقل الحفاظ في التهذيب عن كتاب مسلم في الطبقات أن اسمه « واقد » ولقبه « وقدان » . وأما ابن سعد فقال في الطبقات الكبير (٦ : ٢٤٢) : « اسمه واقد ابن وقدان ، وكان ثقة إن شاء الله » .
 (٣) روى أيضا عن ابن عمر وأنس وغيرهما .
 (٤) من أول قوله « وأبو يعفور عبد الرحمن » إلى هنا ذكر في س ب تا مثاله : « وأبو يعفور بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن أبي أوفى ، وكلاهما من أهل الكوفة » وهو خطأ وغلط عجيب !
 (٥) في ع « في أنه » .
 (٦) في م و س « محمد بن بشار » فقط ، وفي ه و ه و ك « بشار » فقط ، وفي ع ذكر الاسم واللقب معا .
 (٧) « العقدي » بالعين المهملة والقاف المفتوحة .

حدثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ^(١) بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : « اجْتَمَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو أُسَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَ فَوَضَعَ^(٢) يَدَيْهِ عَلَى رِكَبَتَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا ، وَوَتَرَ يَدَيْهِ^(٣) فَفَتَحَهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ » .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ حَدِيثَ حَسَنٍ صَحِيحٌ^(٤) .
 وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ : أَنَّ يُجَافِي الرَّجُلُ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

١٩٤

باب

مَا جَاءَ فِي التَّسْبِيحِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٢٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَرٍّ

(١) « عباس » بالباء الواحدة والسين المهملة ، ويخفى أن يصحف « عباس » كما وقع في بعض النسخ .

(٢) في نه « حين رَكَعَ وَضَعَ » الخ ، وهو يخالف لسائر الأصول .

(٣) أي جعل يديه كوتر القوس ، و « قوتر القوس » شد وترها ، شبه يده الراكع إذا مدها قابضا على ركبته : يوتر القوس حين يشد .

(٤) قال الشارح : « وأخرجه أبو داود بلفظ الترمذی » .

عن إسحاق بن يزيد الهذلي^(١) عن عَوْنِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ عن ابن مسعود :
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه : سبحانَ
رَبِّيَ الْعَظِيمِ^(٢) : ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - : فقد تَمَّ ركوعه ، وذلك أدناه ، وإذا سَجَدَ
فقال^(٣) في سجوده : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى : ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فقد تَمَّ سجوده ،
وذلك أدناه » .

قال : وفي الباب من حُذِيقَةٍ ، وعُقْبَةٍ بن عامر .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ مسعودٍ ليس إسنادهُ بِمُتَّصِلٍ . عَوْنُ
ابن عبد الله بن عُتْبَةَ لم يَلْقَ ابنَ مسعودٍ^(٤) .

والعملُ على هذا عند أهل العلم : يَسْتَحِبُّونَ أن لا يَنْتَهِيَ الرجلُ في الركوعِ
والسجودِ مِن ثلاثِ تَسْبِيحاتٍ .

وروى عن عبد الله بن المبارك أنه قال : أَسْتَحِبُّ لِلإِمَامِ أن يُسَبِّحَ

(١) إسحاق بن يزيد : قالوا عنه : إنه مجهول ، لأنه لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب .
وفي التهذيب أن ابن حبان ذكره في الثقات .

(٢) في ر : زيادة « وبمحمده » وهي زيادة غير صحيحة ، لأنها ليست في سائر الأصول ،
ولا في الروايات الأخرى للحديث .

ومن أول قوله « ثلاث مرات » هنا إلى آخر قوله « ثلاث مرات » الآية في .
السجود - : سقط من م خطأ .

(٣) في س « قال » وهو خطأ .

(٤) الحديث رواه أيضا الشافعي في الأم (١ : ٩٦) وأبو داود (١ : ٣٣٠) وابن ماجه .
(١ : ١٤٩) كلهم من طريق ابن أبي ذئب بهذا الإسناد .

وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ثقة ، وكان كثير الإرسال ، وعبد الله .
ابن مسعود عم أبيه .

(٥) في ر « يستحب » .

خَمْسَ تَسْبِيحَاتٍ ، لِكَيْ يَدْرِكَ مِنْ خَلْفِهِ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ .
وَمَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

٢٦٢ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ^(١) قَالَ : أُنَبِّئُكَ
شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ الْمُسْتَوْرِدِ ^(٢) عَنْ
صَلَةَ بْنِ زُفَرَ عَنْ حُذَيْفَةَ ^(٣) : « أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) ،
فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ، وَفِي سَجُودِهِ ^(٥) : سُبْحَانَ رَبِّيَ
الْأَعْلَى ، وَمَا أَتَى عَلَى آيَةٍ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ ^(٦) وَمَا أَتَى عَلَى آيَةٍ عَذَابٍ
إِلَّا وَقَفَ وَتَعَوَّذَ ^(٧) » .

(١) هو الطيالسي ، والحديث في مسنده (رقم ٤١٥) .

(٢) « المستورد » بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة وسكون الواو وكسر الراء
وهو ابن الأحنف الكوفي ، ثقة .

(٣) « صلة » بكسر الصاد المهملة وفتح اللام مخففة ، وفي « سلمة » وهو خطأ .

(٤) في الطيالسي زيادة : « بالليل » .

(٥) في الطيالسي : « وكان يقول في سجوده » .

(٦) في الطيالسي : « فسأل » وفيه أيضا : « فتعوذ » .

(٧) الحديث رواه أيضا أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه . وانظر نيل الأوطار
(٢ : ٢٧١) .

ولفظه في صحيح مسلم (١ : ٢١٦) : « عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ ، فَقُلْتُ يَرْكُوعُ عَقْدَ الْمِائَةِ ،
ثُمَّ مَضَى ، فَقُلْتُ يُصَلِّي بِهَا فِي رُكْعَةٍ ، فَخَضَى ، فَقُلْتُ يَرْكُوعُ بِهَا ، ثُمَّ افْتَتَحَ
النِّسَاءَ ، فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ ، فَقَرَأَهَا ، يَتْرَأُ مُتَرَسِّلًا ، إِذَا مَرَّ
بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ ،
ثُمَّ رَكَعَ ، فَجَلَّ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن صحيح .
 ٢٦٣ - [قال ^(١)] : [و ^(٢)] [حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبد الرحمن
 ابن مهدي عن شعبة : نحوه .
 [وقد روى عن حذيفة هذا الحديث من غير هذا الوجه « أنه صلى بالليل ^(٣)
 مع النبي صلى الله عليه وسلم » فذكر الحديث ^(٤)] .

١٩٥

باب

ما جاء في التَّهْنِئَةِ عن القراءة في الركوع [والسجود ^(٥)]
 ٢٦٤ - حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا مَعْنُ حدثنا

= قيامه ، ثم قال : سمع الله من حمده ، ثم قام قياماً طويلاً قريباً مما ركع ،
 ثم سجد ، فقال : سبحان ربّي الأعلى ، فكان سجوده قريباً من قيامه .
 وفي رواية أخرى للطبراني (رقم ٤١٦) أنه صلى أربع ركعات ، يقرأ فيهن
 البقرة وآل عمران والنساء والمائدة ، أو الأنعام .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٣) كلمة « بالليل » زيادة من ع فقط .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) الزيادة من ع و ه و ه و ك . والحديث الذي رواه في الباب

ليس فيه ذكر السجود ، لكنه مذكور في حديث ابن عباس الذي أشار إليه ،
 كما سيأتي .

مالكُ [بن أنس^(١)] [ح^(٢)] وحدثنا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
ابن عبد الله بن حُثَيْنٍ^(٣) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ^(٤) وَالْمُعْصَفِرِ^(٥) ، وَهَنْ تَحْتَمُّ الذَّهَبُ ، وَعَنْ
قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ^(٦) . »
قال : وفي الباب عن ابن عباس^(٧) .

(١) الزيادة من ع ه . والحديث في الموطأ (١ : ١٠٦) .

(٢) الزيادة من ه و ك .

(٣) « حثين » بضم الحاء المهملة وفتح النون الأولى ، وفي الإسناد في ح خطأ ظاهر ،
إذ هو هناك « من نافع بن إبراهيم عن عبد الله بن حثين » ! وفي ه خطأ آخر
« عن إبراهيم بن عبد الله عن حثين » .

(٤) « القسي » بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وتشديد الياء التحتية ، قال في النهاية :
« هي ثياب من كتان مخلوط بجزير ، يؤتى بها من مصر » ، نسبت إلى قرية على شاطئ
البحر قريباً من تنيس ، يقال لها : القس ، بفتح القاف ، وبعض أهل الحديث
يكسرها . وقيل : أصل القسي : القزى بالزاي ، منسوب إلى القز ، وهو ضرب
من الإبريسم ، فأبدل من الزاي سيناً ، وقيل : هو منسوب إلى القس ، وهو
الصقيع ، لياضه .

(٥) « المعصر » هو ما يصم بالعصر . وهذه الكلمة ليست في الموطأ من رواية يحيى ،
وذكر السيوطي في شرحه أنها ثابتة عن مالك في رواية أبي مصعب والقاضي ومعن وبشر
وأحمد بن إسحاق السهمي وجماعة .

(٦) قال السيوطي : رواه معمر عن ابن شهاب عن إبراهيم بن حنين فزاد : والسجود .
وهذه الزيادة ثابتة بإسنادها في صحيح مسلم (١ : ١٣٨ - ١٣٩) .

(٧) حديث ابن عباس رواه مسلم وأبو داود والنسائي ، وفيه :

« أَلَا وَإِنَّ نَهْيَ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا ، فَأَمَّا
الرُّكُوعُ فَعَظَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهَدُوا فِي الدُّعَاءِ ، فَقَمِنَ أَنْ
يُسْتَجَابَ لَكُمْ . »

قال الخطابي في المعالم (١ : ٢١٤) : « نهيه عن القراءة راكعاً أو ساجداً يشهد
قول لمسحق ومنهجه في إيجاب الذكر في الركوع والسجود ، وذلك : أنه لما
أخلى موضعهما من القراءة ليكون محلاً للذكر والدعاء . وقوله : فمن : يعني جدير
وحرى أن يستجاب لكم . »

قال أبو عيسى : حديثٌ على حديثٍ حسنٍ صحيحٍ .

وهو قولُ أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [والتابعين^(١)]
ومن بعدهم : كرهوا القراءة في الركوع والسجود .

١٩٦

باب

ما جاء فيمن لا يُقيم صُلبه في الركوع والسجود

٢٦٥ - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن
عمارة بن عمير^(٢) عن أبي مَعْمَرٍ عن أبي مسعود الأنصاري [البيدري^(٣)] قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تُجزئ صلاة لا يُقيم فيها الرجل^(٤) »
- يعني^(٥) - صُلبه في الركوع والسجود .

قال^(٦) : وفي الباب عن علي بن شيبان ، وأنس ، وأبي هريرة ،
ورفاعة الزُرقي .

(١) الزيادة من ع و م .

(٢) « عمارة » بضم العين ، و « عمير » بالنصب . وعمارة بن عمير تميمي كوفي ثقة ثبت .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) في ه و ك « لا يقيم الرجل فيها » بالتقديم والتأخير .

(٥) كلمة « يعني » لم تذكر في ع .

(٦) كلمة « قال » لم تذكر في ه .

قال أبو عيسى: حديثُ أبي مسعودٍ [الأنصاري^(١)] [حديث^(٢)] حسنٌ صحيح^(٣).

والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم: يَرَوْنَ أن يُقِيمَ الرجلُ صَلَّتهُ في الركوع والسجود.

[و^(٤)] قال الشافعي وأحمد وإسحق: مَنْ لَمْ يُقِمِ^(٥) صَلَّتهُ في الركوع والسجود فصَلَّاته فاسدةٌ، لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: « لا تُجْزِي صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرجلُ فيها صَلَّتهُ في الركوع والسجود ».

وأبو معمر اسمه « عبدُ الله بن سَخْبَرَة ^(٦) ».

وأبو مسعودٍ الأنصاري البَذْرِيُّ اسمه « عُقْبَةُ بن عمرو ^(٧) ».

(١) الزيادة من ع وم وس .

(٢) الزيادة من ع وم وه .

(٣) الحديث رواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٤) الزيادة من ع وه و هـ .

(٥) في ه وه و هـ « من لا يقيم » .

(٦) « سَخْبَرَة » بفتح السين المهملة وسكون الميم المعجمة وفتح الباء الموحدة والراء ، وأبو معمر هذا أزدى كوفي تابعي ثقة .

(٧) قال ابن سعد في الطبقات (ج ٦ ص ٩) في ترجمة أبي مسعود : « شهد ليلة العقبة وهو صغير ، ولم يشهد بديراً ، وشهد أحداً » وفي التهذيب ، « قال موسى

ابن عقبة عن ابن شهاب : لم يشهد بديراً ، وهو قول ابن إسحق » . ونقل عن بعضهم

أنه علل نسبه « البذري » بأنه « نزل ماء يندر فذهب إليه » ثم رد الحافظ ذلك في

التهذيب والإصابة بأنه ثبت في أحاديث مصحاح أنه شهد بديراً ، وأن هذه الأقوال لا ترد

الأحاديث الصحيحة ، ولذلك عده البخاري ومسلم وأبو عبيد والحاكم أبو أحمد :

فيمس شهد بديراً . وانظر فتح الباري (٧ : ٢٤٦) .

١٩٧

باب

ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع

٢٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ^(١) حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ^(٢) حَدَّثَنِي سَعْيَى^(٣) عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ :
« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ
لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ^(٤) ، مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَ [مِلْءُ^(٥)] الْأَرْضِ ،
وَمِلْءُ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » .

(١) الحديث في مسند الطيالسي (رقم ١٥٢) مطولا .

(٢) « الماجشون » بكسر الجيم وضم الميم : كلمة فارسية معربة عن « ماه كون »
أى لون القمر ، كما في القاموس ، وفي الأنساب للسمعاني أن معناها الورد ، والظاهر
أن الأول أصح . وقد ضبطها صاحب القاموس بضم الجيم وكسرها ، والراجح الصحيح
أن لقب هؤلاء المحدثين من آل « الماجشون » إنما هو بالكسر فقط ، لأنه الثابت عند
علماء الرجال . وهذا اللقب لقب به « يعقوب بن أبي سلمة » عم عبد العزيز ، ثم أطلق
على أولاده وأولاد أخيه من بعده .

وفي ع « الماجشوني » بزيادة ياء النسبة ، وله وجه صحيح .

(٣) عمه هو « يعقوب بن أبي سلمة » وهو ثقة ، ووقع في مسند الطيالسي « حدثني عمي
الماجشون عبد الله بن أبي سلمة » فقوله « عبد الله » خطأ ظاهر من النسخ أو المصحح
صوابه « يعقوب » لأن عبد الله والد عبد العزيز ، وأما عمه فهو يعقوب .

(٤) في الطيالسي : « اللهم ربنا لك الحمد » .

(٥) الزيادة من ع و ه و س والطيالسي .

قال : وفي الباب عن ابن عمر ، وابن عباس ، وابن أبي أوفى ،
وإبي جُحَيْفَةَ ، وأبي سعيد .

قال أبو عيسى : حديثُ عليٍّ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ^(١) .

والعملُ على هذا عند بعض أهل العلم .

وبه يقول الشافعيُّ ، قال : يقولُ هذا في المكتوبة والتطوع ^(٢) .

وقال بعضُ أهل الكوفة : يقولُ هذا في صلاة التطوع ، ولا يقولها ^(٣)
في صلاة المكتوبة .

[قال أبو عيسى : وإنما يقالُ « المَاجِشُونِ » لأنه من وَلَدِ
المَاجِشُونِ ^(٤)] .

(١) في ع « صحيح حسن » . والحديث رواه الجماعة إلا البخاري ، وانظر نيل الأوطار
(٢ : ٢٠٧ - ٢٠٨) .

(٢) لما قال الشافعي ذلك اتباعاً للسنة ، وعملاً بالحديث ، فإنه رواه في الأم (١ : ٩٨)
من طريق موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع
عن علي بن أبي طالب : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رُفِعَ رأسه من
الركوع في الصلاة المكتوبة قال : اللهم ربنا لك الحمد ، ملُ السموات وملُ الأرض ،
وملُ ما شئت من شيء بعد » . وليس بعد الحديث قول لقائل .

(٣) في نه وه و ك « ولا يقوله » .

(٤) الزيادة من م ، وهي زيادة لا بأس بها ، ولعله يريد بقوله « من ولد الماجشون » اعتبار
أن ابن الأخ بمثابة الابن ، لأن « الماجشون هم عبد العزيز » كما تقدم .

١٩٨

باب

منه [آخر^(١)]

٢٦٧ - حدثنا [إسحاق بن موسى^(٢)] [الأنصاري] حدثنا مَعْنُ
حدثنا مالك^(٣) عن سُمَيَّة^(٤) عن أبي صالح^(٥) عن أبي هريرة أن رسول الله^(٦)
صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربَّنَا
ولك الحمد، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه» .
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح^(٧) .
والعمل عليه^(٨) عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ومن بعدهم: أن يقول^(٩) الإمام «سمع الله لمن حمده، ربَّنَا ولك الحمد^(١٠)» [

(١) للزيادة من هـ و هـ و هـ .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) الحديث في الموطأ (١ : ١١١) .

(٤) «سُمَيَّة» بضم السين وفتح الميم وتشديد الياء ، وهو سُمَيُّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن
ابن الحرث بن هشام . وفي الموطأ «عن سُمَيِّ مولى أبي بكر» .

(٥) في هـ «عن سُمَيِّ مولى أبي صالح» وهو خطأ شنيع . وأبو صالح هو السمان ، وقد
صرح بذلك في الموطأ .

(٦) في ع و هـ «أن النبي» .

(٧) الحديث رواه أيضا البخاري ومسلم وغيرهما ، وانظر شرح الزرقاني على الموطأ (١ :
١٦٤ - ١٦٥) .

(٨) في ع و هـ «على هذا» .

في س «يرون أن يقول» وزيادة «يرون» مخالفة لسائر الأصول . وفي هـ

(٩) «أن يقولوا» مع حذف كلمة «الإمام» وهو خطأ .

(١٠) الزيادة من ع و م و هـ ، وهي زيادة جيدة .

ويقول من خَلَفَ الإمام « رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » .
وبه يقول أحمد .

وقال ابن سيرين وغيره : يقول من خَلَفَ الإمام « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » .
رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » مِثْلَ مَا يَقُولُ الإمام .
وبه يقول الشافعي ، وإسحق .

١٩٩

باب

ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود

٢٦٨ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَدِيبٍ وَأَحَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَائِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ^(١) وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا ثَرْيَكَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ يَضَعُ رَكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رَكْبَتَيْهِ » .

(١) « منير » بضم الميم وكسر النون ، وفي م « مبشر » وهو خطأ ، إذ ليس في رواية الكتب الستة من يسمى « عبد الله بن مبشر » إلا رجلا على البخاري حديثا وصله غيره من طريقه ولكنه لم يذكر اسمه في الإسناد .

وهؤلاء المشيوخ الأربعة ذكروا على هذا الترتيب في م و م . وذكرنا بعضهم وتأخير في النسخ الأخرى .

[قال ^(١)] : زاد الحسن بن علي في حديثه : قال يزيد بن هرون : ولم يرو شريك عن عاصم بن كليب إلا هذا الحديث .

قال [أبو عيسى ^(٢)] هذا حديث حسن غريب ^(٣) ، لا نعرف أحدا رواه مثل هذا عن شريك ^(٤) .

والعمل عليه عند أكثر أهل العلم يروون أن يضع الرجل ركبتيه قبل يديه ، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه .

روى همام عن عاصم هذا مرسلاً ، ولم يذكر فيه وائل بن حجر .

٢٠٠

باب

آخر منه ^(٥)

٣٦٩ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد الله بن نافع عن محمد بن عبد الله

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) في ه و ك « غريب حسن » .

(٤) هذا هو الثابت في م و س ، وعليه علامة الضعة في ع ، وفي نسخة بحاشيتها « غير شريك » بدل « عن شريك » وهو الموافق لما في ع ، وفي ه و ه و ك « رواه غير شريك » بمحذف « مثل هذا » .

(٥) هذا العنوان هو الذي في ع و ه و ك . وفي م و س « باب منه » وفي ه « باب آخر » .

بن حسن^(١) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَبْرُكُ فِي صَلَاتِهِ بَرَكَ الْجَمَلِ^(٢) » .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث غريب ، لا نعرفه من حديث أبي الزناد إلا من هذا الوجه .

وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وعبد الله بن سعيد المقبري ضَعَفَهُ يحيى بن سعيد القطان وغيره^(٣) .

(١) على كلمة « حسن » علامة الصحة في م . وفي هـ و هـ و هـ .
« الحسن » بالتعريف .

(٢) الذي في كتب اللغة كلها « بَرَكَ يَبْرُكُ بَرُوكًا » من باب « قعد » و « قَبْرًا كَأَ » .

أيضا ، وليس في شيء مما رأيت أن مصدره « بَرَكَ » . والذي في كل النسخ هنا ، من مخطوط ومطبوع : « بَرَكَ » ، وكذلك في كتاب المحرر لابن قدامة ، نقله عن الترمذي (٤٨) ، فإن صحت هذه الرواية وصح ضبطها . وهي مضبوطة في م بفتح الباء وسكون الراء : كان هذا الفعل من باب « نصر » أيضا .

(٣) قال الخطابي في المعالم (١ : ٢٠٨) بعد رواية أبي داود هذا الحديث : « حديث وائل ابن حجر أثبت من هذا ، وزعم بعض العلماء أن هذا مذسوخ » . قال ابن قدامة في المحرر (ص ٤٨) بعد حديث أبي هريرة هذا : « رواه أحمد وأبو داود والبخاري في تاريخه والنسائي والترمذي ، ولفظه : بعد أحدكم فيرك في صلاته برك الجمل . وقال : حديث غريب . ومحمد وثقه النسائي ، وقال البخاري : لا يتابع عليه ، ولا أدري أسم من أبي الزناد أم لا ؟ وقال البخاري : وقال نافع : كان ابن عمر يضع يديه قبل ركعتيه . وقد رواه ابن خزيمة في صحيحه مرفوعا » .

والظاهر من أقوال العلماء في تحليل الحديثين أن حديث أبي هريرة هذا حديث صحيح وهو أصح من حديث وائل ، وهو حديث قوي يرجع على الحديث الفعلي ، =

٢٠١

باب

ما جاء في السجود على الجبهة والأنف

٢٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ^(١) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ [الْمَقْدِسِيُّ ^(٢)] حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَجَدَ أَمَّكَنَ أَنْفَهُ وَجْهَهُ ^(٣) [مِنْ] الْأَرْضِ، وَنَحَّى يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ ^(٤) حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ» .

= وفي بعض ألفاظه: «إذا سجد أحدكم فلا يترك كما يترك البعير، وليضع يديه قبل ركبتيه» وهو نص صريح، ومع هذا فإن بعض العلماء، ومنهم ابن القيم - حاول أن يطله بعلة غريبة، فزعم أن سننه انقلب على رآويه، وأن صحة لفظه لعلها: وليضع ركبتيه قبل يديه ثم ذهب ينصر قوله ببعض الروايات الضعيفة، بأن البعير إذا يرك وضع يديه قبل ركبتيه، ففتضى التهي عن التشبه به أن يضع الساجد ركبتيه قبل يديه!! وهذا رأى غير سائغ، لأن التهي إنما هو عن أن يرك فينط على الأرض بقوة، وهذا إما أن يكون إذا نزل بركبتيه أولا، والبعير يفعل هذا أيضا، ولكن ركبتاه في يديه لاق رجله، وهو منصوب عليه في لسان العرب (١ : ٤١٤) لا كما زعم ابن القيم أن أهل الامة لم ينصوا عليه.

(١) في ع و م و س «محمد بن بشار» فقط. وفي ه و ه و ك «بشار» فقط.

(٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك.

(٣) الزيادة من ع و ه، ولكن في ع «جبهته وأنفه». وزيادة «من» أجود لأنها ثابتة أيضا في نسخة المتنق المخطوطة الصحيحة ولأن القبل «أمكن» يعتمدى لمفعول واحد، ولم أجده متعديا لمفعولين، وإن صحت الرواية بخلاف «من» احتاجت لشيء من التأول والتوجيه.

(٤) في ه «يديه» وهي مخالفة لساير الأصول.

قال : وفي الباب عن ابن عباس ، ووائل بن حُجْر ، وأبي سعيد .
 قال أبو عيسى : حديثُ أبي مُحمَّدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ (١) .
 والعملُ عليه (٢) عند أهل العلم أن يسجدَ الرجلُ على جبهته وأنفه .
 فإن سجدَ على جبهته دونَ أنفه : فقد قال قومٌ من أهل العلم : يُجزئُهُ .
 وقال غيرهم : لا يُجزئُهُ حتى يسجدَ على الجبهة والأنف .

٢٠٢

باب

ما جاء أين يضعُ الرجلُ وجهه (٣) إذا سجدَ ؟

٢٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا خَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنْ
 أَبِي إِسْحَاقَ (٤) قَالَ : « قُلْتُ لِلْبَرَاءِ بْنِ هَازِبٍ : أَيْنَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ وَجْهَهُ إِذَا سَجَدَ ؟ فَقَالَ (٥) : بَيْنَ كَفَتَيْهِ » .
 قال : وفي الباب عن وائل [بن حُجْر] (٦) ، وأبي مُحمَّدٍ .

(١) في نيل الأوطار (٢ : ٢٨٦) أنه رواه أيضا أبو داود وابن خزيمة في صحيحه بهذا اللفظ .

(٢) في نه « والعمل على هذا » .

(٣) في م و س « أين يضع جبهته » .

(٤) « الحجاج » هو ابن أرقطة ، و « أبو إسحاق » هو الليثي ، بنح الـ بن المهملة وكسر الباء الواحدة .

(٥) في نه « قال » .

(٦) الزيادة لم تذكر في س .

[قال أبو عيسى^(١)] : حديث البراء حديث حسن [صحيح^(٢)] غريب .
وهو الذي اختاره [بعض^(٣)] أهل العلم : أن تكون يده قريباً
من أذنيه .

٢٠٣

باب

ما جاء في السجود على سبعة أعضاء

٢٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّالِبِ
أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجْدًا مَعَهُ
سَبْعَةُ آرَابٍ^(٤) : وَجْهُهُ وَكَفَاهُ وَرُكْبَتَاهُ^(٥) وَقَدَمَاهُ .

قال : وفي الباب عن ابن عباس ، وأبي هريرة ، وجابر ، وأبي سعيد^(٦) .

(١) الزيادة من ع وم وس .

(٢) الزيادة من نسخة بحاشية م وهي زيادة جيدة ، لأن الحديث صحيح لإسناده ،
ولا أعرف له علة ، وقد رواه أيضاً الطحاوي في معاني الآثار (١ : ١٥١) من طريق
سهل بن عثمان عن حفص بن غياث .

(٣) الزيادة لم تذكر في م وس .

(٤) « آراب » : أي أعضاء ، جمع « لرب » بكسر الهمزة وسكون الراء .

(٥) في م وس « وركبته وكفاه » بالتقديم والتأخير .

(٦) في م وس « وأبي سعيد وجابر » بالتقديم والتأخير .

قال أبو عيسى : حديثُ العباسِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ^(١) .
وعليه العملُ عند أهل العلم .

٢٧٣ — حدَّثنا قتيبةٌ حدثنا حمَّادُ بن زيدٍ عن عَمْرِو بنِ دينارٍ عن
طاوُسٍ عن ابنِ عباسٍ قال : « أُمِرَ ^(٢) النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يسجدَ
على سبعةِ أعْظَمٍ ^(٣) ، ولا يَكُفَّ شَعْرَهُ ولا ثِيَابَهُ ^(٤) » .
قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ^(٥) .

٢٠٤

باب

ما جاء في التَّجَافِي في السجودِ

٢٧٤ — حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا أبو خَالِدٍ الأَنْمَرِيُّ عن داودِ بن قيسٍ .

- (١) قال الشارح : « أخرجه الجماعة إلا البخارى » .
- (٢) قال الحافظ في التلخيص (٢ : ٢٤٥) : « هو بضم الهززة في جميع الروايات ، بالبناء .
لما لم يسم فاعله ، والمراد به الله جل جلاله » . وفي رواية لبخارى في هذا الحديث .
(٢ : ٢٤٦ فتح) : « أمرنا » بالبناء لما لم يسم فاعله أيضا . وفي رواية له ثالثة :
« قال النبي صلى الله عليه وسلم : أمرت » .
- (٣) في هـ و ك « أعضاء » وهو موافق لرواية في البخارى ، وما هو موافق لأكثر
الروايات ، وهو الذى في أكثر الأصول .
- (٤) ذكرت الأعظم السبعة في كثير من الروايات في هذا الحديث ، كما في المواضع التى أشرنا
إليها في البخارى ، وهى التى ذكرت في حديث العباس .
- (٥) رواه أحمد والبيهاق وغيرهما .

عن عبيد الله بن عبد الله بن الأقرم الخزاعي^(١) عن أبيه قال: «كُنْتُ مَعَ أَبِي بِالقَاعِ مِنْ نَمِرَةَ^(٢) فَكَرْتُ رَكْبَةً^(٣)، إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ يُصَلِّي^(٤)، قَالَ: فَكُنْتُ أَنْظِرُ إِلَى عَفْرَتِي إِنْ طَلَعَتْ إِذَا سَجَدَ، أَيْ بَيَاضِهِ^(٥)».

قال: وفي الباب عن ابن عباس، وابن أبي شبة، وجابر، وأحمد بن حنبل، وميمونة، وأبي حميد، وأبي مسعود، وأبي أسيد، ومسلم بن عبد الله، ومحمد بن مسلمة، والبراء بن عازب، وعدى بن حميرة^(٧)، وعائشة.

- (١) في ع و ه و ه و ه «أقرم» بدون حرف التعريف . وهو بفتح الهمزة وسكون القاف . وسيد الله بن أقرم بن زيد أبو سعيد : له ولأبيه صعبة . وهو بالكبير ، وابنه «عبيد الله» الراوى عنه : بالتصغير . وقال ابن ماجه في السنن (١ : ١٤٩) : «الناس يقولون : عبيد الله بن عبد الله» ، وقال أبو بكر بن أبي شيبة : يقول الناس : عبد الله بن عبيد الله . وهذا القول من ابن أبي شيبة لم أجد ما يؤيده .
- (٢) «القاع» : أرض سهلة عامشة قد انفرجت عنها الجبال والآكام ، و«نمرة» بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء : موضع معروف بعرفة .
- (٣) «الركب» بسكون الكاف : اسم جمع لراكب ، و«الركبة» بفتح الكاف ، أقل من الركب ، وما هنا هو الأخير .
- (٤) كذا في ع و ه و ه و ه وهو أصح ، وفي م «قال : قام يصلي» وكذلك في س ولكن بحذف «قال» .
- (٥) اختلفت النسخ في هذا الحرف ، فما هنا هو الذى في م وهو الذى رجحنا صحته ، وفي ه و س «أرى بياضه» وفي ه و ه «وأرى بياضه» وفي ن «وأرى بياضهما» . ولما رجحنا ما هنا : لأن الهمزة هي البياض ، فيكون وقوله أى بياضه تفسير للهمزة ، إما من الصحابي ، ولما من بعده وأما على النسخ الأخرى فإنه يكون تكراراً في غير موضعه . وقد يؤول على أنه للتفسير أيضاً ، ولكن لم أجد هذه الزيادة في أية رواية أخرى من روايات هذا الحديث .
- (٦) «أحمر» يالره بلفظ اللون المصروف . و«جزء» بفتح الجيم وسكون الزاي وآخره همزة . وقال الحفاظ في الإصابة أن بعضهم ضبطه بفتح الجيم وكسر الزاي بسدّها . مشاة ثمانية .
- (٧) «عميرة» بفتح العين المهملة وكسر الميم .

[قال أبو عيسى: وأحر^(١) بن جَزء هذا رجلٌ من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم ، له حديث واحد^(٢)] .

[قال أبو عيسى^(٣)] : حديثُ عبد الله بن أقرمَ حديثٌ حسنٌ ، لا نعرفُهُ إلا من حديثِ داودَ بن قيسٍ^(٤) .

ولا نعرفُ لعبد الله بن أقرمَ [الخَزَاعِيَّ^(٥)] عن النبي صلى الله عليه وسلم غيرَ هذا الحديثِ^(٦) .

والعملُ عليه^(٧) عند [أكثر^(٨)] أهل العلم .

(١) بن ج « أحر » بدون الواو .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك . وحديث أحر رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والطحاوي ، كما ذكره الحافظ في الإصابة (١ : ١٩) وقال « رجاله » ثقات . ونقل الشراح أن ابن دقيق العيد صححه عن شرط البخاري . وهو في مسند أحمد (٤ : ٣٤٢ و ٥ : ٣٠ - ٣١) .

(٣) الزيادة لم تذكر في ه .

(٤) الحديث رواه أيضا النسائي (١ : ١٦٦) وابن ماجه (١ : ١٤٨ - ١٤٩) . ورواه أحمد في المسند بثلاثة أسانيد (٤ : ٣٥) : عن عبد الرحمن بن مهدي ، وعن وكيم ، عن أبي نعيم : ثلاثهم عن داود بن قيس . ورواه ابن سعد في الطبقات (ج ٤ ق ٢ ص ٣٣) عن وكيم وأبي نعيم وعبد الله بن مسلمة بن قعب : ثلاثهم عن داود أيضا . وداود بن قيس ثقة حافظ ، كما قال الشافعي وغيره ، وعبيد الله ابن عبد الله ثقة أيضا ، فالحديث حديث صحيح .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) قال الحافظ في الإصابة (٤ : ٣٥) « له عند البغوي حديث آخر » . ولم يذكره ولم أجده في موضع آخر .

(٧) في ه « والعمل على هذا » .

(٨) الزيادة من ع .

[من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ^(١)] .
 [قال : وعبدُ الله بن أرقمَ الخزاعيُّ إنما له ^(٢)] هذا الحديث عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ^(٣) .
 وعبدُ الله بن أرقمَ ^(٤) [الزُّهريُّ ^(٥)] [صاحبُ النبي صلى الله عليه وسلم ^(٦)]
 هو كاتبُ أبي بكرٍ [الصَّدِّيقِ ^(٧)] .

٢٠٥

باب

ما جاء في الاعتدال في السجود

٢٧٥ — حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ عن الأعمشِ عن أبي سفيانَ
 عن جابرَ أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سجدَ أحدكم فَلْيَمْتَدِلْ ،

- (١) الزيادة من ع .
 (٢) في هـ وهـ و ك « إنما يعرف له » .
 (٣) الزيادة من م وهـ و ب ، وهي تكرار لبعض ما مضى .
 (٤) « أرقم » بتقديم الراء على القاف . وفي هـ و ب « أرقم » كالأول ،
 وهو خطأ .
 (٥) الزيادة لم تذكر في ع .
 (٦) الزيادة لم تذكر في هـ وهـ و ب .
 (٧) الزيادة لم تذكر في هـ . وعبد الله بن الأرقم الزهري هذا أسلم يوم الفتح ،
 وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر ، وحدثت حفصة عن عمر أنه قال
 لها : لولا أن ينسبكر على قومك لاستخلفت عبد الله بن الأرقم . وتوفي في خلافة عثمان .
 (٥ — سنن الترمذي — ٢)

وَلَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْهِ أَفْتَرِشَ الْكَلْبِ ^(١) .

قال : وفي الباب عن عبد الرحمن بن شُبَيْل ، وأنس ، والبراء ، وأبي حمزة ، وعائشة .

قال أبو عيسى : حديث جابر حديث حسن صحيح ^(٢) .

والعمل عليه عند أهل العلم : يَحْتَارُونَ الاعتدال في السجود ، ويكرهون الافتراش كافتراش السبع .

٢٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ^(٣) أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ

قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا [يَقُولُ ^(٤)] إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« اعْتَدِلُوا فِي السَّجُودِ ، وَلَا يَبْسُطَنَّ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ فِي الصَّلَاةِ بِسَطَ ^(٥) »

الْكَلْبِ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ ^(٦)] صَحِيحٌ ^(٧) .

(١) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (٢ : ٧٥ - ٧٦) : « أراد به كون السجود عدلا ، باستواء الاعتماد على الرجلين والركبتين واليدين والوجه ، ولا يأخذ عضو من الاعتماد أكثر من الآخر ، وهذا يكون ممثلا لقوله : أمرت بالسجود على سبعة أعظم . وإذا فرش ذراعيه فرش الكلب كان الاعتماد عليهما دون الوجه ، فيسقط فرض الوجه ، ولهذا روى أبو عيسى بسنده في باب حديث أبي هريرة : اشتكى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي عليه الصلاة والسلام مشقة السجود عليهم إذا انفرجوا فقال : استعينوا بالركب . معناه : يكفيكم الاعتماد عليها راحة . وفي سنن أبي داود : « نهى عنقرة الغراب وافتراش السبع » .

(٢) نسبة الحفاظ في الفتح (٢ : ٢٤٩) أيضا لأحمد وابن خزيمة .

(٣) أبو داود : هو الطيالسي ، والحديث في مسنده (رقم ١٩٧٧) .

(٤) الزيادة من ع وه و ك ونسخة بهامش س .

(٥) في الصلاة ، لم تذكر في مسند الطيالسي ، وفيه « انبساط » بدل « بسط » .

(٦) الزيادة من ع وه و ك ونسخة بهامش م .

(٧) الحديث رواه أيضا الشيخان وأبو داود والترمذي ، كما في المرح .

٢٠٦

باب

ما جاء في [وضع اليدين و^(١)] نَصْبِ القدمين في السجود

٢٧٧ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢) أَخْبَرَنَا مُعَلَّى^(٣) بْنُ أَسَدٍ

حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ [ابن أبي وَقَّاصٍ^(٤)] عَنْ أَبِيهِ : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِوَضْعِ اليدين وَنَصْبِ القدمين » .

٢٧٨ — قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : [و^(٥)] قَالَ مُعَلَّى^(٦) [بْنُ أَسَدٍ^(٧)] : حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ^(٨) عَنْ [مُحَمَّدٍ^(٩)] بْنِ عَجَلَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ

(١) الزيادة من نه وه وه .

(٢) هو الدارمي صاحب السنن ، ولم أجده هذا الحديث بإسناده في سنته ، وكذلك لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي ، ولم أجده أيضا في مسند أحمد ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٢ : ١٠٧) من طريق عبد الرحمن بن المبارك عن وهيب ، وعبد الرحمن بن المبارك ثقة ، روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي ، ووثقه أبو حاتم والمجلى وابن حبان وغيرهم .

(٣) في نه وه وه وه « المعلق بحرف التعريف .

(٤) الزيادة من ع وم وس .

(٥) الزيادة من نه وه وه .

(٦) في نه وه وه وه « المعلق بحرف التعريف .

(٧) الزيادة من ع .

(٨) في ع « حماد بن مسعدة » وهو خطأ ، وليس في رجال الكتب الستة من يسمى بهذا .

(٩) الزيادة من نه وه وه .

ابن سَعِيدٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَمَرَ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ ^(١)] » ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ « عَنْ أَبِيهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ وَنَضَبِ الْقَدَمَيْنِ » : مُرْسَلٌ .
وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ وَهَبٍ ^(٢) .

وَهُوَ الَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ وَأَخْتَارُوهُ .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك والذي في م : « أَمَرَ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ وَنَضَبِ الْقَدَمَيْنِ » وَضُرِبَ فِيهَا عَلَى قَوْلِهِ « فَذَكَرَ نَحْوَهُ » لِمَعْنَى الْحَاجَةِ إِلَيْهِ .

(٢) « وَهَبٌ » بِالتَّصْفِيرِ ، وَهُوَ ابْنُ خَالِدِ بْنِ عَجَلَانَ الْبَاهِلِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتَ حُجَّةٌ . وَقَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : « كَانَ مِنْ أَبْصَرِ أَصْحَابِهِ بِالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ » وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « مَا أَتَى حَدِيثُهُ ، لَا تَسْكَادُ تَعْمِدُهُ يَحْدُثُ عَنْ الضُّعَفَاءِ ، وَهُوَ الرَّابِعُ مِنْ حِفْظِ الْبَصَرَةِ » وَهُوَ ثِقَةٌ ، وَيُقَالُ : لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ شُعْبَةَ أَعْلَمَ بِالرِّجَالِ مِنْهُ ، وَكَانَ يُقَالُ : لِأَنَّهُ يَخْلُفُ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ . وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (ج ٧ فِي ٢ ص ٤٣) : « كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ حُجَّةٌ ، وَكَانَ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ ، كَانَ يَحْلِي حِفْظًا ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ٥٨ سَنَةً » .

فَهَذَا الثَّقَةُ الْحَافِظُ الْحُجَّةُ إِذَا وَصَلَ حَدِيثًا أَرْسَلَهُ غَيْرُهُ — : كَانَ وَصْلُهُ زِيَادَةً مِنْ ثِقَةٍ يَجِبُ قَبُولُهَا ، فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ مُوَصَّوْلًا .

٢٠٧

باب

ما جاء في إقامة الصلْب إذا رفع رأسه من الركوع والسجود^(١)

٢٧٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ مُوسَى^(٢)] [الْمَرْوَزِيُّ^(٣)] [

أَخْبَرَنَا [عَبْدُ اللَّهِ] بَنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : « كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَإِذَا سَجَدَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ
مِنَ السَّجْدَةِ : قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ » .

[قَالَ^(٤)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

٢٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ

الْحَكَمِ : نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٥) .

[وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٦)] .

(١) في هـ و ك « من السجود والركوع » بالتقديم والتأخير .

(٢) الزيادة من ع و م و هـ .

(٣) الزيادة في الموضفين من ع و م و هـ .

(٤) الزيادة لم تذكر في هـ .

(٥) الحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه . وانظر شرح العمدة

لابن دقيق العيد (١ : ٢٢٨ - ٢٣٨) وذخائر المواريث (رقم ٨٨٦ ج ١ ص ٩٩) .

(٦) الزيادة من ع و هـ ونسخة بهامش ب .

٢٠٨

باب

ما جاء في كراهية أن يُبادر الإمام^(١) بالركوع^(٢) والسجود

٢٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ^(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ^(٤) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ - قَالَ : « كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَحْنُ^(٥) رَجُلٌ^(٦) مِنَّا ظَهَرَ حَتَّى يَسْجُدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسْجُدُ^(٧) » .

(١) « يبادر » إما مبنى للفاعل ، وهو ضمير يراد به المأموم ، و « الإمام » منصوب مفعولاً وما مبنى لما لم يسم فاعله ، و « الإمام » مرفوع نائب فاعل ، وبهذا الأخير ضبطت نسخة س ، وبالأوجهين ضبطها الشيخ الرفاعي رحمه الله .

(٢) في هـ و ك « في الركوع » .

(٣) في هـ و هـ و ك « حَدَّثَنَا بَشَّارٌ » ، وهو هو كما مضى مراراً .

(٤) في هـ « قال سفيان » .

(٥) « يحن » بضم النون وبكسرهما ، يقال « حَنًا يَحْنُو » و « حَتَّى يَحْنِي » معاً ، من بانى « روى وعدا » .

(٦) في هـ « أحد » .

(٧) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (٢ : ٧٨ - ٧٩) : « هكذا ينبغي في حكم الائتمام والقدوة ، ولقد فات هذا جيم الخليفة ، فلا ترى أحداً يركع ولا يرفع ولا يسجد إلا قيل لإمامه ، لأنهم يستمعون ! وإذا نظر العاقل علم أن عجلته لا تنفعه في ذلك ، فإنه لا يقدر أن يسلم قبل إمامه ! فليصبر عليه في سائر الأفعال ، كما يصبر في السلام . وفي الصحيح عن البراء أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا =

[قال^(١)] : وفي الباب عن أنس ومعاوية ، وابن مسعدة صاحب الجيوش^(٢) ، وأبي هريرة .

قال أبو عيسى : حديث البراء حديث حسن صحيح^(٣) .

= رفع رأسه من الركوع لم نزل قياماً حتى نراه وضع جبهته في الأرض . فإن فعل أحدكم كذلك في صلاته واقتنعم النهي ، وخالف السنة ، أو فعله معه ولم يسبقه - : فاعلموا أن المستحب أن يفعل ما في الحديث ، من أن يكون فعلاً لأفعال الصلاة بعد إمامه . قال مالك : وله أن يفعل ذلك معه ، إلا في الإحرام والقيام من اثنين والسلام ، فلا يكون إلا بعد ، فإن فعل معه تكبيرة الإحرام ففيها قولان ، والأصل في ذلك قوله : إذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، فإن كان معناه ابتداءً فليفعله معه ، وإن كان معناه فرغ فليفعله بعده ، فإن فعل ذلك قبله بطلت صلاته . وقد قال ابن وهب عن مالك ، في الأعمى يخالف إمامه فيركع قبله ويسجد قبله - : لأنه يستأنف الصلاة . وهذا صحيح ، لأن القدوة فرض .

(١) الزيادة لم تذكر في نه .

(٢) في نه « صاحب الجيوش » وهو خطأ فإن الصحابي اسمه « عبد الله بن مسعدة » وألقبه « صاحب الجيوش » لأنه كان يؤمر على الجيوش في غزو الروم أيام معاوية ، قال ابن حجر « وهو من صفار الصحابة » .

وحديثه في جميع الزوائد (٢ : ٧٧) قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنني قد بدنت ، فن فاته ركوعي أدركه في بطن قيساني ، أو بطني قعودي » قال الهيثمي : « رواه أحمد ورجاله ثقات ، إلا أن الذي رواه عن ابن مسعدة : عثمان ابن أبي سليمان ، وأكثر روايته عن التابعين ، والله أعلم » .

ونقله ابن حجر في الإصابة (٤ : ١٢٧) بلفظ « لا تقبلوني بالركوع ولا بالسجود » ونسبه للبقوي وغيره ممن ألفوا في الصحابة ، ثم قال : « فيه انقطاع بين عثمان وابن مسعدة » .

وقد وجدت لعثمان بن أبي سليمان رواية في المسند (١٥٣٧٢ ج ٣ ص ٤٠١) عن صفوان بن أمية ، وهو صحابي أقدم من ابن مسعدة ، فإن صحت هذه فذلك أولى بالصحة .

(٣) رواه أيضاً البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، كما في ذخائر المواريث (رقم ٨٨٢ ج ١ ص ٩٩) .

وبه يقول أهل العلم : إنَّ مَنْ خَلَفَ الْإِمَامَ [إِنَّمَا ^(١)] يَتَّبِعُونَ الْإِمَامَ
فَمَا يَصْنَعُ : لَا يَرْكَعُونَ ^(٢) إِلَّا بَعْدَ رُكُوعِهِ ، وَلَا يَرْفَعُونَ إِلَّا بَعْدَ رَفْعِهِ ، لَا نَعْلَمُ
بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا .

٢٠٩

بَاب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْإِقْعَاءِ فِي السَّجُودِ ^(٣)

٢٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٤) أَخْبَرَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ
[ابْنُ مُوسَى ^(٥)] حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ :
قَالَ [لِي ^(٦)] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ ، أَحِبُّ لَكَ مَا أَحَبُّ
لِنَفْسِي ، وَأَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي ، لَا تُنْقِعُ ^(٧) بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ^(٨) » .

(١) الزيادة من ع و ه و ك .

(٢) ه و ه و ه و ك « وَلَا يَرْكَعُونَ » بزيادة واو العطف ، وحذفها
أجود وأحسن .

(٣) في ه و ه و ك « الْإِقْعَاءُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ » .

(٤) هو الدارمي صاحب السنن ، ولم أجده هذا الحديث في سننه .

(٥) الزيادة من ج و ه و ه و ك .

(٦) الزيادة لم تذكر في ه .

(٧) في ه « لَا تُنْقِعُ » بإثبات الياء .

(٨) الحديث ذكر الشوكاني (٤ : ٣٩٠) أَنَّهُ نَوَاهُ أَيْضًا أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهَ
مِنْ طَرِيقِ الْحَرِثِ .

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(١)] : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ .
 وَقَدْ ضَعَّفَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْحَرِثَ الْأَعْمُورَ ^(٢) .
 وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَكْرَهُونَ الْإِقْعَاءَ .
 [قَالَ ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَنْسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٢١٠

باب

[مَا جَاءَ ^(٤)] فِي الرُّخْصَةِ فِي الْإِقْعَاءِ ^(٥)

٢٨٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَوْسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ : « قُلْنَا لَابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْإِقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ ؟ قَالَ : هِيَ الشُّنْةُ ، قُلْنَا : إِنَّا كَرَاهُ جَمَاءَ بِالرَّجُلِ ^(٦) ؟ قَالَ : بَلَى .

(١) الزيادة لم تذكر في نه .

(٢) الحرث بن عبد الله الهمداني الأعور : ضعيف جدا ، رماه الشامي وأبو إسحاق وغيرهما بالكذب ، ووثقه ابن معين ، ولم يتابعه أحد على ذلك ، بل الجمهور اتفقوا على تضعيفه ، وكان طالبا بالفتنة والحساب والفرائض .

(٣) الزيادة من ع و م و ب .

(٤) في نه « في الرخصة فيه » .

(٥) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (٢ : ٧٩ - ٨٠) : « الإقعاء : هو

أن ينصب رجله ويقعد عليهما باليتيه . وهذا جفلا بالرجل ، يعني القدم ، وروى :

جفلا بالرجل يعني الإنسان ، وقد جاء في الحديث مفسرا بالوجهين : فقي مسند =

سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١)] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن [صحيح] .

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا الحديث ، من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَرَوْنَ بِالْإِقْمَاءِ بَأْسًا .

وهو قول بعض أهل مكة من أهل الفقه والعلم .

[قَالَ] : وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْكُرُهُونَ الْإِقْمَاءَ بَيْنَ السَّعْدَتَيْنِ ^(٢) .

ابن حنبل : « إنا نراه جفاء بالقدم ، وهذا يشهد لمن رواه بكسر الراء وجزم الجيم .
وفي كتاب ابن أبي خيثمة : إنا نراه جفاء بالراء ، وهذا يشهد لمن رواه بفتح الراء
وضم الجيم ، والذي عندي أنهم لم يفهموا الحرف فصحفوه ، ثم فسره كل أحد على
مقدار ما يحف » .

والذي ضبطه بكسر الراء وسكون الجيم هو ابن عبد البر ، وخالفه الجمهور ،
وانظر أيضا شرح النووي على مسلم (ج ٥ ص ٩) والتلخيص (ص ٩٩) .

(١) الزيادة من م واب والحديث رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

(٢) الزيادة من ع وب وهي زيادة صحيحة ، لصحة الحديث .

(٣) قال الخطابي في العالم (١ : ٢٠٨ - ٢٠٩) : « أكثر الأحاديث على النهي عن

الإقماء في الصلاة ، وروى أنه عقبة الشيطان . وقد ثبت من حديث وائل بن حجر

وحديث أبي حميد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم بين السجدين مقترشا قدمه

المسرى . ورويت الكراهة في الإقماء عن جماعة من الصحابة ، وكرهه النخعي

ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه ، وهو قول أصحاب الرأي وعامة

أهل العلم . وتفسير الإقماء : أن يضم أليته على عقبه ويقعد مستوفرا غير مطمئن إلى

الأرض ، وكذلك إقماء الكلاب والسباع ، لأنما هو أن تقعد على ما أخبرها ،

وتنصب أفخاذها . قال أحمد بن حنبل : وأهل مكة يستعملون الإقماء ، وقال طائوس :

رأيت العبادة يفعلون ذلك : ابن عمر وابن عباس وابن الزبير ، وروى عن ابن عمر

أنه قال لبيته : لا تقتنوا في الإقماء ، فإن إنما فعلت هذا حين كبرت . ويشبه أن

يكون حديث ابن عباس منسوخا ، والعمل على الأحاديث الناجية في صفة صلاة رسول الله

صلى الله عليه وسلم » .

أقول : ما زعمه الخطابي من احتمال النسخ غير سديد ، فإن النسخ لا يذهب إليه =

= إلا إن ثبت تاريخ الحديثين ، وعرف أن أحدهما كان قبل الآخر ، أو دل دليل واضح على النسخ ، وليس شيء من هذا هنا .

وقال النووي في شرح مسلم (ج ٥ ص ٩) : « أعلم أن الإقماء ورد فيه حديثان . ففي هذا الحديث أنه سنة ، وفي حديث آخر النهي عنه ، رواه الترمذي وغيره من رواية هلى ، وابن ماجه من رواية أنس ، وأحمد بن حنبل رحمه الله تعالى من رواية سمرة وأبى هريرة ، واليهيقي من رواية سمرة وأنس ، وأسانيدهما كلها ضعيفة . واختلف العلماء في حكم الإقماء وفي تفسيره اختلافا كثيراً ، لهذه الأحاديث . والصواب الذي لا معذل عنه : أن الإقماء نوعان . أحدهما : أن يلمس أليتيه بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض ، كإقماء الكلب ، هكذا فسره أبو عبيدة معمر بن المثنى وصاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام ، وآخرون من أهل اللغة ، وهذا النوع هو المكروه الذي ورد فيه النهي . والنوع الثاني أن يجعل أليتيه على عقبه بين السجدين ، وهذا هو مراد ابن عباس بقوله : سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم : وقد نص الكشافى رضى الله عنه في البويطى والإملاء على استحبابه في الجلوس بين السجدين ، وحمل حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - عليه جماعات من المحققين ، منهم البيهقي والقاضى عياض وآخرون ، ورحمهم الله تعالى . قال القاضى : وقد روى عن جماعة من الصحابة والسلف : أنهم كانوا يفعلونه ، قال : وكذا جاء مفسراً عن ابن عباس رضى الله عنهما : من السنة أن تمسّ عقيبك أليك . هذا هو الصواب في تفسير حديث ابن عباس ، وقد ذكرنا أن الكشافى رضى الله عنه على استحبابه في الجلوس بين السجدين . وله نص آخر ، وهو الأشهر - : أن السنة فيه الافتراش ، وحاصله أنهما سئتان ، وأيهما أفضل ؟ فيه قولان » .

والذى قال النووي تحقيق جيد ، ويؤيده كتب اللغة . قال ابن دريد في الجهرية (ج ٣ ص ٢٦٣) : « الإقماء : مصدر : أقمى إقماء ، وهو أن يقعد على عقبه وينصب صدور قدميه . ونهى عن الإقماء في الصلاة ، وهو أن يقعد على صدور قدميه ويلقى يديه على الأرض » .

وفي لسان العرب : « أقمى الكلب : إذا جلس على استه مفترشاً رجله وناصباً يديه ، وقد جاء في الحديث النهي عن الإقماء في الصلاة ، وفي رواية : نهى أن يقمى الرجل في الصلاة ، وهو أن يضم أليتيه على عقبه بين السجدين ، وهذا تفسير الفقهاء قال الأزهري . كما روى عن العبادة ... وأما أهل اللغة فالإقماء عندهم : أن يلمس =

٢١١

باب

ما يقول بين السجدين

٢٨٤ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ^(١) حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ كَامِلٍ
أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي
وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي . »

٢٨٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ [الْخُلَوَانِيُّ ^(٢)] حَدَّثَنَا زَيْدُ
ابْنُ هُرُوفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ عَنْ كَامِلٍ أَبِي الْعَلَاءِ : نَحْوَهُ .

= الرجل أَلَيْتُهُ بِالْأَرْضِ وَنَصَبَ سَائِيهِ وَفَخَذِيهِ ، وَيَضُمُّ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ ، كَمَا يَقَعُ
السَّكَبُ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَيْسَ الْإِقْمَاءُ فِي السَّبَاعِ
إِلَّا كَمَا قُلْنَا .

وَالزُّخْفَرِيُّ حِينَ فُسِّرَ الْحَدِيثُ فِي النَّهْيِ فِي كِتَابِي الْفَائِقِ وَالْأَسَاسِ لَمَّا عُدَّ فُسِّرَ
« الْإِقْمَاءُ » بِمَا فُسِّرَ بِهِ أَهْلُ الْأُمَّةِ فَقَطْ .

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْقَعْلَيْنِ وَاضِحٌ : إِقْمَاءُ السَّبَاعِ حَرَكَةُ الْمُسْتَوْفِزِ غَيْرِ اللَّطْمِ ، وَهَذَا مِنْهُ
عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ . وَالْفِعْلُ الْآخِرُ جُلُوسٌ عَلَى الْقَعْلَيْنِ بَاطِلٌ ثَنَانٌ ، وَلَيْسَ بِالْإِقْمَاءِ الْمَعْرُوفِ ،
وَلِذَلِكَ نَجِدُ أَحَادِيثَ النَّبِيِّ ، لَمَّا تَذَكَّرَ الْإِقْمَاءَ مُطْلَقًا أَوْ مَشَبَهَا بِإِقْمَاءِ السَّكَبِ ، وَأَمَّا
الْقَدِيُّ ذَكَرَ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَنَةٌ ، وَلَمَّا ذَكَرَ مُقِيمًا بِأَنَّهُ إِقْمَاءٌ عَلَى الْقَدَمَيْنِ ، فَكَأَنَّهُ إِطْلَاقٌ
مَجَازِي ، أَوْ قَرِيبٌ مِنَ الْمَجَازِ .

(١) « سَلَمَةُ » بفتح السين واللام ، وفي ع « سَلَمَةُ » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من ع .

[قال أبو عيسى ^(١)] : هذا حديث غريب ^(٢) .

[و ^(٣)] هكذا روى عن علي .

وبه يقول الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق : يروى هذا جائزاً
في المكتوبة والتطويع .

وروى بعضهم هذا الحديث عن كامل أبي العلاء مُرسلاً .

٢١٢

باب

ما جاء في الاعتماد في السجود

٢٨٦ - حدثنا قتيبة حدثنا اللَّيْثُ عن ابن عَجَلَانَ عن سُمَيٍّ عن

أبي صالح عن أبي هريرة قال : أَشْتَكِي [بعض ^(٤)] أصحاب النبي صلى الله

(١) الزيادة لم تذكر في نه .

(٢) كلمة « غريب » كتب عليها « صح » في م . ولم يذكر الترمذي هذا الحديث

بصحیح ولا تضعيف ، وقد رواه أيضاً أبو داود وابن ماجه ، ونقل الشارح عن

المنذرى أنه قال : « كامل هو أبو العلاء » ، ويقال : أبو عبيد الله ، كامل بن العلاء

التميمي النعماني السكوني ، وثقه يحيى بن معين ، وتكلم فيه غيره . ورواه الحاكم

في المستدرک بإسنادين : من طريق أبي كريب ، ومن طريق عبد السلام بن عاصم :

كلاهما عن ريد بن الحباب ، وصححه في الموضعين ، ووافقه الذهبي (١ : ٢٦٢)

و (٢٧١) .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ل .

(٤) الزيادة من ع و م .

عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم مَشَقَّةَ السجود عليهم إذا نَفَرَجُوا^(١)
فقال : اسْتَعِينُوا بِأَرْكَبٍ^(٢) .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريب لا نعرفه من حديث أبي صالح عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ، من حديث
الليث عن ابن عجلان .

وقد رَوَى هذا الحديث سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وغير واحدٍ عن مُمَيٍّ عن
النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ^(٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه هذا .
وكانَّ روايةً هؤلاء أصحُّ من رواية الليث^(٤) .

(١) في نه « افرجوا » وهما نبتان في أبي داود أيضا (١ : ٣٤٠) . ومعناها :
إذا باعدوا الدين عن الجنيين ورفضوا البطن عن الفخذين في السجود .

(٢) قال الحافظ في الفتح (٢ : ٢٤٤) : قال ابن عجلان أحد رواته : وذلك أن يضم
مرفقيه على ركبته إذا طال السجود وأعبا . وقد أخرج الترمذی الحديث المذكور ،
ولم يقع في روايته : إذا افرجوا ، فترجم له : ما جاء في الاعتماد إذا قام من السجود .
فجعل محل الاستغاث بالركب لمن يرفم من السجود طالبا للقيام ، واللفظ محتمل ما قال ،
لكن الزيادة التي أخرجها أبو داود تدلُّ على المراد . وهذا الذي قاله الحافظ وقده فيه
الصحيح في عمدة القارى يخالف ما بين أيدينا من نسخ الترمذی ، فإن الزيادة التي تدلُّ
المراد موجودة هنا ، والمعنون الذي نسب للترمذی غير ما ذكر هنا ، فلعل النسخة التي
كانت بيد الحافظ ابن حجر كانت غير صحيحة في هذا الموضع .

(٣) في ب « عن النعمان عن أبي عياش » وهو خطأ ، والنعمان بن أبي عياش الزرقى
الأنصارى تابعى ثقة ، كان شيخا كبيرا من أفاضل أبناء الصحابة .

(٤) لماذا ؟ هؤلاء رَوَوْا الحديث عن سمي عن النعمان مرسلًا ، والليث بن سعد رواه
عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة موصولا ، فهما طريقتان مختلفتان ، يؤيد أحدهما
الآخر ويضده ، والليث بن سعد ثقة حافظ حجة ، لا تردد في قبول زيادته ، وما انفرد
به ، فالحديث صحيح .

٢١٣

باب

ما جاء كيف النهوض من السجود^(١)

٢٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ^(٢) [أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَذَاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيُّ : « أَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي ، فَكَانَ إِذَا كَانَ فِي وَتَرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا » .

قال أبو عيسى : حديثُ مالكِ بنِ الحُوَيْرِثِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٣) .
والعملُ عليه عندَ [بعضٍ^(٤)] أهلِ العلمِ .
وبه يقولُ [إسحاقُ وبعضُ^(٥)] أصحابنا .
[ومالكٌ يُكَنِّي «أبا سليمان»^(٦)] .

(١) في نه « في كيف » . وهي زيادة قلقة . وقوله « ما جاء » لم يذكر في ه و ك .

(٢) الزيادة لم تذكر في ب .

(٣) قال الشارح : « أخرجه الجماعة إلا مسلماً وابن ماجه » .

(٤) الزيادة لم تذكر في ب وذكرت بحاشيتها على أنها نسخة ، وهي ثابذة في سائر الأصول .

(٥) الزيادة من م وب .

(٦) الزيادة من ع و م . ويريد به مالك بن الحويرث .

٢١٤

باب

[منه أيضاً^(١)]

٢٨٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو معاوية حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْإِيَّاسِ^(٢) عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَضُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ » .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدَّثْتُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَخْتَارُونَ أَنْ يَنْهَضَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ .
 وَخَالِدُ بْنُ الْإِيَّاسِ [هُوَ^(٣)] ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ [قَالَ : وَيُقَالُ « خَالِدُ بْنُ الْإِيَّاسِ » أَيْضاً^(٤)]
 وَصَالِحُ مَوْلَى التَّوَّامَةِ هُوَ « صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ » .

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٢) في ع و هـ و ك « حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْإِيَّاسِ وَيُقَالُ خَالِدُ بْنُ الْإِيَّاسِ » فهذا الزيادة لأضرورة لها مع ما سياتي من الكلام عليه .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) الزيادة من ع و م و هـ و ك ، ولكن في هـ و ك الأول « خَالِدُ بْنُ الْإِيَّاسِ » والثاني « خَالِدُ بْنُ الْإِيَّاسِ » . وخالد هذا ، تنفق على ضعفه عندهم ، بل قال ابن حبان : يروى للموضوعات عن الثقات ، حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها ، لا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب .

والحديث رواه أيضاً ابن عدي في الكامل ، وأعله بخالد هذا ، وانظر نصب الراية (١ : ٣٨٩) .

وَأَبُو صَالِحٍ اسْمُهُ « نَبْهَانُ » [وَهُوَ ^(١)] مَدَنِيٌّ ^(٢) .

٢١٥

باب

مَا جَاءَ فِي التَّشْهَدِ

٢٨٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ^(٣) عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : « عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَعَدْنَا فِي الرُّكْعَتَيْنِ أَنْ نَقُولَ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

قال : وفي الباب عن ابنِ عُمرَ ، وجابرٍ ، وأبي موسى ، وعائشة .

(١) الزيادة من ع و م و ب .

(٢) في نه « مدني » . وصالح مولى الثوامة هذا تابعي ثقة ، تغير حفظه في آخر عمره واختلط ، فمن سمع منه بعد ذلك سمع منه حديثا ضعيفا . وهو غير صالح بن أبي صالح السمان ، فإن أبا صالح السمان اسمه « ذكوان » .

(٣) « عبيد الله » بالتصغير ، وفي نه « عبدالله » وهو خطأ . وأبوه اسمه « عبيد الرحمن » بالتصغير أيضا . وعبيد الله ثقة مأمون ، قال ابن معين : « ما كان بالكوفة أعلم بسفيان من الأشجعي » .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ مسعودٍ قد رُوِيَ عنه من غير وجهٍ ^(١) .
وهو أصحُّ حديثٍ [رُوِيَ ^(٢)] عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّشْهيدِ ^(٣) .
وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ .

وهو قولُ سفيانِ الثَّوْرِيِّ ، وابنِ المبارك ، وأحمد ، وإسحاق .
[حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ
خُصَيْفٍ ^(٤) قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّ النَّاسَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي التَّشْهيدِ ؟ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِتَشْهيدِ ابْنِ مَسْعُودٍ ^(٥)] .

(١) رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة ، وانظر نصب الراية (١ : ٤١٩) . ونبذ الأوطار (٢ : ٣١٢) .

(٢) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٣) قال الحافظ في التلخيص (٢ : ٢٦١) : « قال البراء لما سئل عن أصح حديث في التشهد ، قال : هو عندى حديث ابن مسعود ، وروى من ثيف وعشرين طريقا ، ثم سرد أكثرها ، وقال : لا أعلم في التشهد أثبت منه ولا أصح أسانيد ولا أشهر رجلا أهـ . ولا اختلاف بين أهل الحديث في ذلك . ومن جزم بذلك البغوي في شرح السنة . ومن رجحانه أنه متفق عليه دون غيره ، وأن الرواة عنه من الثقات لم يختلفوا في ألفاظه بخلاف غيره ، وأنه تلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم تلقيا » .

(٤) « خصيف » هو ابن عبد الرحمن الجزري ، سبق الكلام عليه في الحديث (رقم ١٣٦)

(٥) الزيادة من م و ب و ذ كرت في ع في آخر الباب (رقم ٢١٧) . . وهي زيادة ثابتة في كتاب الترمذی ، نقلها عنه الزيلعي في نصب الراية (١ : ٤١٩) . وورقة التبري صلى الله عليه وسلم في المنام حق ، ولكن لا تثبت بها الأحكام .

٢١٦

باب

مِنْهُ [أَيْضاً^(١)]

٢٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ ، كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ ، فَكَانَ يَقُولُ : التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ لِلصَّلَوَاتِ الطَّيِّبَاتِ لِلَّهِ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ [غَرِيبٌ^(٢)] صَحِيحٌ^(٣) .
وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوَاسِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ .
وَرَوَى أَيُّمَنُ بْنُ نَابِلٍ^(٤) الْمَسْكِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، وَهُوَ غَيْرُ مُخْفُوظٍ^(٥) .

(١) الزيادة لم تذكر في س .

(٢) الزيادة لم تذكر في نه وذكر في ع مؤخره عن « صحيح » .

(٣) الحديث رواه الجماعة إلا البخاري ، وانظر نصب الراية (١ : ٤٢٠) .

(٤) « نابل » بفتح النون وبدها ألف ثم باء موحدة مكسورة وآخره لام .

(٥) أيمن بن نابل ثقة ، وحديثه رواه النسائي (١ : ١٧٥) وابن ماجه (١ : ١٥١) .

والحاكم في المستدرک (١ : ٢٦٦ - ٢٦٧) ولفظه عند النسائي : « عن جابر قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن : =

وذهب الشافعي إلى حديث ابن عباس في التشهد (١).

٢١٧

باب

ما جاء أنه يخفى التشهد

٢٩١ - حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا يونس بن بكير عن محمد

= بسم الله وبالله ، التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أسأل الله الجنة ، وأعوذ بالله من النار . قال الحاكم : « أيمن ابن نابل ثقة » ، قد احتج به البخاري ، وقد سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن سلمة يقول : سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول : سمعت يحيى بن معين يقول - وسألت عن أيمن ابن نابل - فقال : ثقة . وقال الحافظ في التهذيب في ترجمة أيمن : « زاد في أول الحديث الذي رواه عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس في التشهد : باسم الله وبالله . وقد رواه الليث وعمرو بن الحرث وغيرهما عن أبي الزبير بدون هذا » . ولم أجد رواية أيمن عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس ، فإن صح هذا النقل كان الحديث عند أيمن بإسنادين : عن أبي الزبير عن جابر ، وعن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس ، وبطل هذا على حفظه له ، وعدم اضطراب لإسنادي الحديث عليه . وقال السيوطي في شرح سنن النسائي في الكلام على حديث أيمن عن أبي الزبير عن جابر : « قال الدار قطني في علله : قد تابعه أيمن عليه الثوري وابن جريج عن أبي الزبير » . فهذه متابعة تصحح أيضاً حديث أيمن .

(١) قال الشافعي في الرسالة (رقم ٧٥٧) : « لما رأيته واسماً ، وسمعته عن ابن عباس صحيحاً - : كان عندي أجمع وأكثر لفظاً من غيره ، فأخذت به ، غير معترف لمن أخذ بغيره مما ثبت عن رسول الله » .

بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال :
« من السنة أن يُخَفَّى التشهد ^(١) » .

قال أبو عيسى : حديث ابن مسعود حديث حسن غريب ^(٢) .
والعمل عليه عند أهل العلم .

٢١٨

باب

ما جاء كيف الجلوس ^(٣) في التشهد

٢٩٢ - حدثنا أبو كريب حدثنا عبد الله بن إدريس حدثنا

(١) « يخفى » يصح أن يكون مبنيًا للفاعل ولما لم يسم فاعله . وفي رواية الحاكم « تخفى »
فيكون مبنيًا للفاعل فقط .

(٢) قال الشارح : « في سنده يونس بن بكير ، وقد عرفت حاله - يعني ما قاله هو من
قبل أنه صدوق يخطئ - وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، والحق أن يونس
ابن بكير ثقة ، ومن تكلم فيه فلم يصب . وأما ابن إسحاق فإنه ثقة حجة ، قد سبق
كلامنا عليه في الحديثين (٦٠ و ١١٢) . ومع ذلك فانهما لم ينفردا بهذا الحديث ،
فقد رواه الحاكم في المستدرک (١ : ٢٣٠) من طريق عبد الواحد بن زياد عن
ابن عبيد الله عن عبد الرحمن بن الأسود ، بإسناده ، وقال : صحيح ~~م~~ شرط الشيخين
ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وقد رواه أيضا أبو داود (١ : ٣٧٤) والحا
(١ : ٢٦٧ - ٢٦٨) من طريق يونس بن بكير القحطاني ، وقال الحاكم : « صحيح
على شرط مسلم ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، فهما إسنادان صحيحان للحديث
كما ترى .

(٣) في نه « كيف كان الجلوس » .

عاصم^(١) بن كليب [الجزمي^(٢)] عن أبيه عن وائل بن حجر قال: «قَدِمْتُ
 المدينة، قُلْتُ^(٣): لَا نَظْرَنَ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا
 جَلَسَ - يَعْنِي^(٤) - لِلشَّهَادَةِ افْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيَسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيَسْرَى
 - يَعْنِي - عَلَى فَخْذِهِ الْيَسْرَى^(٥) وَنَصَبَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى .
 قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٦).
 وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ .
 وَهُوَ قَوْلُ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَأَهْلِ السَّكُوفَةِ وَابْنِ الْمُبَارَكِ^(٧) .

٢١٩

باب

منه [أيضاً^(٨)]

٢٩٣ - حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ^(١) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ

(١) فِي رِوَاةٍ وَهْوَ وَكَ «عَنْ عَاصِمٍ» .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م .

(٣) فِي ع وَ ر «قُلْتُ» .

(٤) كَلِمَةٌ «يَعْنِي» لَمْ تَذْكُرْ فِي رِوَاةٍ .

(٥) كَلِمَةٌ «الْيَسْرَى» لَمْ تَذْكُرْ فِي ع .

(٦) قَالَ الشَّارِحُ: «أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ» .

(٧) فِي ع وَ ه وَ ك «وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَأَهْلُ السَّكُوفَةِ» بِالْقَدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ .

(٨) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ه وَ ك .

(٩) هَكَذَا فِي ع . وَلَمْ يَذْكُرْ «بَنْدَارٌ» فِي م وَ س ، وَلَمْ يَذْكُرْ «مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ»

فِي رِوَاةٍ وَهْوَ وَكَ .

حدثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ اللَّذْنِيُّ حَدَّثَنِي ^(١) عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ ^(٢) السَّاعِدِيُّ قَالَ :
 « اجتمع أبو حمزة وأبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة ^(٣) فذكروا
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو حمزة : أنا أعلمكم بصلاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس
 - يعني للتشهد - فافترش رجله اليسرى ، وأقبل بصدره اليمنى على قبلته ،
 ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى ، وكفه اليسرى على ركبته اليسرى ^(٤)
 وأشار بأصبعه ^(٥) ، يعني السبابة » .

قال [أبو عيسى ^(٦)] : وهذا حديث حسن صحيح ^(٧) .

وبه يقول بعض أهل العلم .

وهو قول الشافعي ، وأحمد وإسحق .

قالوا : يعمد في التشهد الآخر على وركه ^(٨) واحتجوا بحديث أبي حمزة ^(٩) .

(١) في ع و ه و ك « حدثنا » .

(٢) في ع « سهل بن سعد » بدل « عباس بن سهل » وهو خطأ .

(٣) في نه « سلمة » وهو خطأ .

(٤) قوله « على ركبته اليمنى وكفه اليسرى » سقط من م فصار الكلام فيها هكذا « ووضع
 كفه اليمنى على ركبته اليسرى » وهو سقط غريب : وخطأ واضح .

(٥) في القاموس تم : الأصبع : مثلثة الممزة ، ومع كل حركة ثلاث الباء ، تسم لفات ،
 والمائس : أصبوع ، بالضم .

(٦) الزيادة لم تذكر في نه .

(٧) قال الشارح : « أخرجه الجماعة إلا مسلما » .

(٨) في القاموس : « الورك بالفتح والكسر - يعني فتح الواو وكسرها مع سكون الراء -
 وككتف : مافوق الفخذ » مؤنثة ج : أوراك » .

(٩) يعني حديثه المطول : الذي سيأتي قريباً في (باب ما جاء في وصف الصلاة . رقم ٢٢٦) .

وقالوا : يقعدُ في التَّشَهُدِ الأوَّلِ على رجله اليسرى وينصبُ اليمنى .

٢٢٠

باب

ما جاء في الإشارة [في التَّشَهُدِ ^(١)]

٢٩٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ غَيْلَانَ وَبُحَيِّ بْنُ مُوسَى وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا ^(٢) :
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ :
 « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى
 رُكْبَتِهِ ، وَرَفَعَ ^(٣) الْأُصْبُعَ الَّتِي تَلَى الْإِبْهَامَ [الْيُمْنَى ^(٤)] يَدْعُو بِهَا ، وَيَدُهُ
 الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ بَاسِطَةً عَلَيْهِ ^(٥) » .

[قَالَ ^(٦)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَثُمَيْرِ الْخَزَاعِيِّ ،
 وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ .

(١) الزيادة من ج و ب .

(٢) هكذا في ج وفي سائر النسخ لم يذكر قوله « وغير واحد » ، وفيها « قالوا » بدل « قالوا » .

(٣) في م و هـ « ووضع » وهو خطأ ظاهر .

(٤) الزيادة من م و ب .

(٥) كذا في أكثر الأصول ، وفي ج « عليها » وهو أظهر ، وهو للوافق لرواية مسلم (١ : ١٦٢) .

(٦) الزيادة لم تذكر في هـ .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن عريب ، لانعرفه من حديث عبيد الله بن عمر إلا من هذا الوجه ^(١) .
والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين : يختارون الإشارة في التشهد .
وهو قول أصحابنا ^(٢) .

٢٢١

باب

ما جاء في التسليم في الصلاة

٢٩٥ - حدثنا محمد بن بشر ^(٣) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا
سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأخوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ : لِلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ^(٤) » ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ » .
[قال ^(٥)] : وفي الباب عن سعد [بن أبي وقاص ^(٦)] وابن عمر ، وجابر

(١) في نه « لانعرفه إلا من حديث عبيد الله بن عمر من هذا الوجه » . والحديث صحيح ، كما ذكرنا أن مسلماً أخرجه في صحيحه .

(٢) يعني أهل الحديث .

(٣) في نه وه وه « حدثنا بشار » .

(٤) لم يذكر في م المرة الثانية من لفظ السلام .

(٥) الزيادة من ع وم وس .

(٦) الزيادة لم تذكر في م .

ابن سمرّة والبراء . [وأبى سعيد^(١)] . وعمار^(٢) ، وائل [بن حُجْر^(٣)] ،
[وعدی بن عميرة] ، وجابر بن عبد الله .

قال أبو عيسى : حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح^(٤) .
والعمل عليه عند أكثر^(٥) أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ومن بعدهم .

وهو قول سفيان الثوري ، وابن المبارك ، وأحمد ، وإسحق .

٢٢٢

باب

منه [أيضاً^(٦)]

٢٩٦ - حدثنا محمد بن يحيى الفياثوري حدثنا عمرو بن أبي سلمة ،

[أبو حفص الفريسي^(٧)] عن زهير بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن

(١) الزيادة من ع .

(٢) في ع « وعمار » وهو خطأ ، فإن الحديث لعمار بن ياسر ، وقد رواه الدارقطني وابن ماجه ، كما نقله الشارح ورواه أيضاً الطبراني في الكبير والأوسط ، كما في مجمع الزوائد (٤ : ١٤٦) .

(٣) الزيادة من ع وهو ك .

(٤) الحديث نسبة الحافظ في التلخيص (ص ١٠٤) للأربعة أصحاب السنن والدارقطني وابن حبان ، وذكر أن أصله في صحيح مسلم ، ثم نقل من العقيلي قال : « والأسانيد صحاح ثابتة في حديث ابن مسعود في تسليمين ، ولا يصح في تسليم واحدة شيء » .

(٥) كلمة « أكثر » لم تذكر في نه وإنباتها هو الصواب .

(٦) للزيادة من ع وهو ك .

(٧) الزيادة من ع و « الفريسي » نسبة إلى « تيس » بكسر التاء المنقولة بالفتحة =

عائشة : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تَلْقَاءُ وَجْهَهُ ، يَمِيلُ ^(١) إِلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ شَيْئًا » .

[قال] : وفي الباب عن سهل بن سعد .

قال أبو عيسى : وحديث عائشة لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه .

قال محمد بن إسماعيل : زهير بن محمد أهل الشام يروون عنه مناكير ،

ورواية أهل العراق عنه أشبهه [وأصح ^(٢)] .

قال محمد : وقال أحمد بن حنبل : كأن زهير بن محمد الذي كان ^(٣) [وقع

عندهم ليس هو] هذا ^(٤) [الذي يروى عنه بالعراق ، كأنه رجل آخر ،

قلِّبوا أَسْمَهُ ^(٥)] .

== من فوق وكسر النون المشددة والياء المنقوطة باثنين من تحت والسين المهملة ، كما ضبطها السمعاني في الأنساب وغيره .

(١) في نه وه و ك ثم يميل « وزيادة » ثم « لم أجد لها معنى هنا ، وهي لم تذكر في باقي الأصول ، ولم تذكر في رواية الحاكم في المستدرک ، ولا البيهقي في السنن الكبرى .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الزيادة من ع وه و ك .

(٤) الزيادة من ع وه و ك .

(٥) من أول قوله « ليس هو هذا » إلى هنا سقط من نه خطأ . وزهير بن محمد التميمي ثقة ، تكلم فيه بعضهم ، واعتذر عنه آخرون بأن اللفظ إنما هو في رواية أهل الشام عنه ، نقل في التهذيب عن الأثرم عن أحمد بن حنبل : « في رواية الشاميين عن زهير يروون عنه مناكير ، ثم قال : أما رواية أصحابنا عنه فتسقية ، عبد الرحمن بن مهدي وأبي عامر ، وأما أحاديث أبي حنبل ذلك التيسر عنه فتلك بواطيل موضوعة ، أو نحو هذا ، فأما بواطيل فقد قاله . ومعنى الجملة الأخيرة أن الأثرم شك في لفظ أحمد في قوله « موضوعة » وأما كلمة « بواطيل » فإنه موقن من حفظها .

[قال أبو عيسى ^(١) : وقد قال به بعض أهل العلم ^(٢) في التسليم في الصلاة ^(٣) .

= والحديث رواه الحاكم في المستدرک (١ : ٢٣٠ - ٣٣١) من طريق أحمد بن عيسى التميمي عن عمرو بن أبي سلمة ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٢ : ١٧٩) عن الحاكم . وقال الحاكم « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي . وهو كما قال ، فإن عمرو بن أبي سلمة ثقة ، روى له الشيخان ، وهو وإن كان دمشقياً فلا يضر هذا في حديثه عن زهير ، وكلاهما ثقة معروف ، وإقراره برفع هذا الحديث حين وقفه غيره على عائشة — لا يكون علة له ، والرفع زيادة من ثقة ، فنقبل . ومع ذلك فإنه لم ينفرد برفعه ، فقد رواه ابن ماجه (١ : ٢٥٣) : « حدثنا هشام ابن عمار حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني حدثنا زهير بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه » . وهذا إسناد جيد ، هشام بن عمار ثقة ، وعبد الملك الصنعاني من صنعاء دمشق : ضعفه بعضهم ، بل قال ابن حبان : « ينفرد بالموضوعات لا يجوز الاحتجاج بروايته » ولكن قال أبو حاتم : « يكتب حديثه » وقال أبو أيوب : « هو ثقة من أصحاب الأوزاعي » مثل هذا يصلح في المتابعة .

وقال الحافظ في التلخيص (ص ١٠٤) : « وروى ابن حبان في صحيحه ، وأبو العباس السراج في مسنده عن عائشة من وجه آخر شيئاً من هذا ، أخرجاه من طريق زرارة بن أوف عن سعد بن هشام عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوتر أوتر بنسج ركعات ، لم يقعد إلا في الثامنة ، فيجدد الله ويذكره ، ثم يدعو ، ثم ينهض ولا يسلم ، ثم يصلي التاسعة ، فيجلس ويذكر الله وتدعو ، ثم يسلم تسليمة ، ثم يصلي ركعتين وهو جالس . الحديث ، وإسناده على شرط مسلم ، ولم يستدركه الحاكم ، مع أنه أخرج حديث زهير بن محمد عن هشام » .

والذي أراه أن حديث عائشة حديث صحيح ، وأن التسليمة الواحدة كانت منه صلى الله عليه وسلم في بعض الأحيان في صلاة الليل ، والصحابة الذين رواوا عنه التسليمتين إنما يحكون التسليم الذي رأوه في الصلاة في المسجد وفي الجماعة ، وهذا نجمم بين الروایتين .

(١) الزيادة من ع وم و ب .

(٢) في به « وقد قال بعض أهل العلم بهذا » .

(٣) في ع « بالتسليم بالصلاة » وهو غير جيد .

وأصح الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليمتين^(١) .
وعليه أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين
ومن بعدهم .
ورأى قوم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم تسليمة واحدة
في المكتوبة .
قال الشافعي : إن شاء سلم تسليمة واحدة ، وإن شاء سلم تسليمتين^(٢) .

٢٢٣

باب

مَا جَاء أَنَّ حَذْفَ السَّلَامِ مُنْتَهَى

٢٩٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا [عبد الله^(٣)] [بن المبارك

(١) هكذا في م و ب وله وجه من العربية بتأول ، وفي باقي الأصول
« تسليمتان » على الجادة .

(٢) التسليمة الواحدة ركن لا تجزئ الصلاة إلا بها ، والتسليمتان سنة ، ولست أدري من
أين جاء الترمذي بهذا النقل عن الشافعي في التخيير بين العملين ؟ ولعله في بعض كتبه
القديمة التي ألّفها بال عراق . وأما الذي في الأم (ج ١ ص ١٠٦) فإنه روى أحاديث
التسليمتين من طرق كثيرة ، ثم قال : « وبهذه الأحاديث كلها نأخذ ، نأمر كل
مصل أن يسلم تسليمتين ، إماما كان أو مأموما أو منفردا ، ونأمر المصل خلف
الإمام إذا لم يسلم الإمام تسليمتين أن يسلم هو تسليمتين ، ويقول في كل واحدة منهما :
السلام عليكم ورحمة الله » ثم قال : « وإن اقتصر رجل على تسليمة فلا إعادة عليه ،
وأقل ما يكفيه من تسليمة أن يقول : السلام عليكم ، فإن نقص من هذا حرفا عاد
فسلم » .

(٣) الزيادة لم تذكر في ع .

وهَقْلٌ^(١) بِنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةَ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزَّهْرِيِّ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « حَذَفُ السَّلَامِ سُنَّةٌ » .
قَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : قَالَ [عَبْدُ اللَّهِ^(٢)] بِنِ الْمُبَارَكِ : يَبْغِي أَنْ^(٣)
لَا تَعُدَّهُ مَدًّا^(٤) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٥) .

(١) « هَقْلٌ » بكسر الهاء وسكون القاف وآخره لام . وقى ه وه وه وه
« والهقل » بحرف التعريف ، وكلاهما صحيح . وهقل هذا كان كاتب الأوزاعي ،
ومن أعلم الناس بحديثه ، وكان الأوزاعي أوصى إليه ، وكان حائظاً متقناً ، مات
ببيروت سنة ١٧٩ .

(٢) الزيادة لم تذكر في ه وه .

(٣) كلمة « أن » لم تذكر في ه .

(٤) قال في النهاية « هو تخفيفه وترك الإطالة فيه ، ويدل عليه حديث النخعي : التيسير
جزم والسلام جزم ، فإنه إذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه » . ونقل الشارح
عن ابن سيد الناس قال : « وهذا مما يدخل في المسند عند أهل الحديث أو أكثرهم ،
وفيه خلاف عند الأصوليين معروف » وهذا هو الصحيح قول المحدثين ، لأن قول
الصحابي « سنة » إنما يريد به سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو حديث
مسند مرفوع .

(٥) نسبته الحافظ في التاجيم (ص ٨٤) إلى أبي داود والحاكم أيضاً ، ثم قال : « وقال
الدارقطني في العلل : الضواب موقوف » ، وهو من رواية قرّة بن عبد الرحمن ، وهو
ضعيف اختلف فيه .

أقول : ورواه أيضاً أحمد في المسند (رقم ١٠٨٩٨ ج ٢ ص ٥٣٢) عن الفرابي
عن الأوزاعي ، ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٢٣١) من طريق مبشر بن إسماعيل
الحلي ، ومن طريق محمد بن يوسف الفرابي : كلاهما عن الأوزاعي ، ورواه البيهقي
(٢ : ١٨٠) من طريق ابن المبارك ، ورواية أحمد والحاكم والبيهقي فيها التصريح
بالرفع قالوا : « عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حذف
السلام سنة » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد استشهد
بقرّة بن عبد الرحمن في موضعين من كتابه ، وقد أوقف عبد الله بن المبارك هذا =

وهو الذي يَسْتَحْيِيهِ أَهْلُ الْعِلْمِ .
وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: التَّكْبِيرُ جَزْمٌ ، وَالسَّلَامُ جَزْمٌ ^(١) .
وَهَقْلٌ [يُقَالُ كَانَ ^(٢)] كَاتِبَ الْأَوْزَاعِيَّ .

٢٢٤

باب

ما يقول إذا سَلَّمَ [من الصلاة ^(٣)]

٢٩٨ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ عَنْ عاصِمِ الْأَحْوَلِ

= الحديث عن الأوزاعي ، ثم رواه من طريق عبدان عن ابن المبارك كرواية الترمذي .
هنا ، وقد رجعنا أن معناها الرفع أيضا ، ومن ذلك فرواية الليثي من طريق محمد
ابن عقبة الشيباني عن ابن المبارك فيها التصريح بالرفع ، وقد قال البيهقي بعد إخراجها :
« هكذا رواه الفرياني وميشر بن إسماعيل الحلبي عن الأوزاعي مرفوعا ، ورواه عبدان
عن الأوزاعي فوفقه ، وكأنه تقصير من بعض الرواة » ثم رواه موقوفا عن الحاكم .
فقد ظهر لنا من هذه الطرق أن من رواه مرفوعا أكثر عدداً ممن رواه موقوفاً .
لفظا ، وأن ابن المبارك رواه على الوجهين ، وأن الموقوف إنما هو موقوف لفظا
مرفوع حكما ، فلا تناق بينهما ، والتصريح بالرفع زيادة ثقات ، وهو أرجح ، والزيادة
من الثقة مقبولة .

وقرة بن عبد الرحمن اختلف فيه ، فضفه بعضهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ،
وقال الأوزاعي : « ما أحد أعلم بالزهرى من قرة بن عبد الرحمن » .

(١) « جزم » بالجيم والزاي ، أي قطع . والمراد به الحذف والإسراع . وأغرب ابن الأثير
في النهاية فقال : « أراد أنهما لا يعدان ولا يعرب أو آخر حروفهما ولكن يمكن » .
والإعراب والجزم من اصطلاح النحاة ، وما أظنه كان مراداً للتخفيف حين قال ما قال .
وذكر القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة أن بعضهم رواه « حزم » بالحاء المهملة .
والدال المعجمة ، وفسره بأن معناه : سريع ، قال : « والحزم في اللسان السرعة » .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع . والجملة كلها لم تذكر في م و س .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

عن عبد الله بن الحرث عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سَلَّمَ لا يَقْعُدُ إِلَّا مَقْدَارَ مَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكَ كَتَّذَا الْجَلَالِ ^(١) » والإكرام .

٢٩٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ [بن السَّرِيِّ ^(٢)] حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بن معاوية [الفزاري ^(٣)] وأبو معاوية عن عاصم الأحول بهذا الإسناد : نَحْوَهُ ، وقال : « تَبَارَكَ كَتَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

قال : وفي الباب عن ثوبان ، وابن عمر ، وابن عباس ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة والمغيرة بن شعبة .

قال أبو عيسى : حديث ^(٣) عائشة حديث حسن صحيح ^(٤) .
[وقد رَوَى خَالِدُ الحَذَّاءُ هَذَا الحديث مِنْ حديثِ عائشة ^(٥) عن عبد الله ابن الحرث : نَحْوَ حديث ^(٦) عاصم ^(٧)] .
وقد رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ ^(٨) :

(١) في نه « يا ذا الجلال » وهو خطأ ، لأن الترمذی سید ذكر الرواية الأخرى التي فيها زيادة « يا » .

(٢) الزيادة من ع و م و ب .

(٣) في نه « وحديث » .

(٤) الحديث رواه مسلم ، وانظر شرح النووي (٥ : ٨٩ ، ٩٠) .

(٥) قوله « من حديث عائشة » زيادة من ع فقط .

(٦) في ع « نحو رواية » .

(٧) الزيادة من ع و م و ب .

(٨) من أول قوله « وقد » إلى آخر قوله « والحمد لله رب العالمين » مؤخر في ع في آخر الباب .

(٩) في نه « بعد السلام » .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ^(١) .

وَرَوَى [عنه ^(٢)] أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «سَبِّحَانَ رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^(٣)» .

٣٠٠ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ^(٤)

(١) « الجَدُّ » بفتح الجيم ، قال النووي في شرح مسلم (٤ : ١٩٦) : وهو الحظ والنصيب والعظمة والسلطان ، أى : لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان — : منك حظي ، أى : لا ينجلي حظي منك ، وإنما ينفعه وينجلي العمل الصالح ، كقوله تعالى : (المال والبنون زينة الحياة الدنيا ، والباقيات الصالحات خير عند ربك) [سورة السكهف ٤٦] والله تعالى أعلم .

وهذا الحديث رواه الشيخان وغيرهما من حديث الخيرة بن شعبة ماعدا قوله « يحيي ويميت » ، انظر شرح النووي على مسلم (٥ : ٩٠ - ٩١) وقال الحافظ في الفتح (٢ : ٢٧٦) : « زاد الطبراني من طريق أخرى عن المغيرة : يحيي ويميت » وهو حتى لا يموت ، بيده الخير . ورواه مؤمنون . وقال أيضا : « فائدة : اشتهر على الألسنة في الذكر المذكر زيادة : ولا راد لما قضيت . وهي في مسند عبد بن حميد من رواية معمر عن عبد الملك بن عمير ، بهذا الإسناد ، لكن حذف قوله : ولا أعطى لما منعت . ووقع عند الطبراني تاماً من وجه آخر . . . ووقع عند أحمد والنسائي وابن خزيمة من طريق هشيم عن عبد الملك بالإسناد المذكور : أنه كان يقول الذكر المذكور أولاً ثلاث مرات » .

(٢) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٣) هذا الحديث رواه أبو يعلى من حديث أبي هريرة عن ابن سبيد الخدرى ، كما في بحم الزوائد (٢ : ١٤٧ - ١٤٨) وقال : « رجاله ثقات » .

(٤) في هـ و هـ و ك « أخبرني ابن المبارك » .

أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ [اللَّهُ ^(٢)] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: [اللَّهُمَّ ^(٣)] أَنْتَ السَّلَامُ، وَمَنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكَ كَتَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

قال [أبو عيسى ^(٤)]: هذا حديث [حسن ^(٥)] صحيح ^(٦).
وأبو عمارٍ اسمه «شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٧)».

٢٢٥

باب

[ما جاء ^(٨)] في الانصرافِ عن يمينه وعن شماله ^(٩)

٣٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ

(١) في نه «حدثنا».

(٢) الزيادة من م و ب.

(٣) الزيادة من ع و نه ونسخة بهامش ب.

(٤) الزيادة من ع و م و ب.

(٥) الزيادة لم تذكر في ه و ك.

(٦) قال الشارح: «أخرجه الجماعة إلا البخاري».

(٧) هذه الجملة مقدمة في ع عقيب قوله بعد الحديث (رقم ٢٩٩) «حديث طائفة حديث

حسن صحيح».

(٨) الزيادة لم تذكر في م.

(٩) في ع و ه و ك «وعن يساره».

قَبِيصَةَ بْنِ هُلَبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ ،
فَيَنْصَرِفُ عَلَى (١) جَانِبَيْهِ جَمِيعًا (٢) : عَلَى (٣) يَمِينِهِ وَعَلَى (٣) شِمَالِهِ .

وفى الباب عن عبد الله بن مسعود ، وأنس ، وعبد الله بن عمرو ،
[وأبي هريرة (٤)] .

قال أبو عيسى : حديثُ هُلَبٍ حديثٌ حسنٌ (٥) .

وعليه العمل (٦) عند أهل العلم : أنه يَنْصَرِفُ عَلَى أَيْ جَانِبَيْهِ شَاءَ ؛ إِنْ
شَاءَ عَنْ يَمِينِهِ وَإِنْ شَاءَ عَنْ يَسَارِهِ .

وقد صَحَّ الْأَمْرَانِ عَنِ النَّبِيِّ (٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) .

(١) فى نه « عن » بدل « على » .

(٢) كلمة « جميعا » لم تذكر فى م .

(٣) فى ع فى الموضعين « عن » بدل « على » .

(٤) الزيادة لم تذكر فى م و ب .

(٥) قال النووى فى المجموع (٣ : ٤٩٠) : « رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه بإسناد حسن » . قال الشوكانى فى نيل الأوطار (٢ : ٣٥٦) : « صححه ابن عبد البر فى الاستيعاب » ، وذكره عبد الباقي بن قانع فى معجمه من طرق متعددة ، وفى إسناده قبيصة بن هلب ، وقد رماه بعضهم بالجهالة ، واسكنه وثقه العجلي وابن حبان ، ومن عرف حجة على من لم يعرف . وهو كما قال ، وقد مضى حديث آخر لهلب بهذا الإسناد برقم (٢٥٢) .

(٦) فى ه و ك « والعمل عليه » .

(٧) فى ع و ه و ك « من رسول الله » .

(٨) روى مسلم فى صحيحه (١ : ١٩٧) عن السدى : « قال : سألت أنسًا : كيف أنصرف إذا صليت ، عن يميني أو عن يساري ؟ قال : أما أنا فأكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه » . وروى البخارى تعليقاً بدون إسناد عن أنس أنه كان « يقتل عن يمينه وعن يساره » ، ويعيب على من يتوخى أو يعتمد الاقتال عن يمينه « وروى البخارى (٢ : ٢٨٠ فتح ومسلم ١ : ١٩٧) =

وَيُرَوَّى عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(١)] أَنَّهُ قَالَ : إِنْ كَانَتْ حَاجَتُهُ عَنْ
يَمِينِهِ أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ حَاجَتُهُ عَنْ^(٢) يَسَارِهِ أَخَذَ^(٣) عَنْ يَسَارِهِ .

٢٢٦

بَابُ

مَاجَاءُ فِي وَصْفِ الصَّلَاةِ

٣٠٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى
بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى^(٢) بْنِ خَلَّادٍ بْنِ رَافِعٍ الزُّرِّيُّ [عَنْ أَبِيهِ] عَنْ جَدِّهِ عَنْ
رِفَاعَةَ^(٤) بْنِ رَافِعٍ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي

== عَنْ ابْنِ مَعْمُودٍ قَالَ : لَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ : يَرَى أَيْ حَقًّا عَلَيْهِ
أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ
عَنْ يَسَارِهِ .

(١) الزيادة من له وهو ذلك .

(٢) في له « علي » في الموضعين .

(٣) قوله « بن يحيى » سقط من ع خطأ ، والصواب إثباته .

(٤) الزيادة وهي قوله « عن أبيه » سقطت من جيم نسخ الترمذی ، وقوله « عن جده »

سقط أيضا من م ، وفي ع « عن جده رفاعه » بحذف « عن » وكل هذا

خطأ ، فإن الحديث برويه يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه علي بن جده يحيى بن خلاد

عن رفاعه . ولا ندري من الذي أسقط قوله « عن أبيه » من نسخ الترمذی ، ولكنه

على كل حال سقط من بعض الرواة . بعد أبي العباس المحبوبي زاوي الكتاب عن

الترمذی ، فإن الحاكم روى هذا الحديث في المستدرک (١ : ٢٤٣) : « أخبرنا

بو العباس محمد بن أحمد المحبوبي وعمرو حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذی حدثنا

توبة بن سعيد الثقفي وعلي بن حجر السعدي قالوا : حدثنا إسماعيل بن جعفر عن يحيى =

المسجد يوماً ، قال رفاعه : ونحن معه - إذ جاءه رجل كائبدوي ، فصلّى ، فأخفّ صلاته^(١) ثم انصرف ، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم^(٢) : وعليك ، فأرجع فصل^(٣) فإنك لم تصل ، فرجع فصلّى : ثم جاء فسلم عليه ، فقال : وعليك فأرجع^(٤) فصل فإنك لم تصل ، [ففعل ذلك^(٥)] مرتين أو ثلاثاً ، كلّ ذلك يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم^(٦) ، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم :

== ابن علي بن يحيى بن خلاد بن الزرق عن أبيه عن جده عن رفاعه بن رافع ، وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى (٢ : ٣٨٠) عن الحاكم . وكذلك رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ١٤٧٢) عن إسماعيل بن جعفر — شيخ شيخ الترمذي فيه ، وكذلك رواه أبو داود السجستاني في سننه (١ : ٣٢١ — ٣٢٢) عن عباد بن موسى عن إسماعيل بن جعفر ، وكذلك رواه الطحاوي في معاني الآثار (١ : ١٣٧) من طريق علي بن مبدع عن إسماعيل بن أبي كثير ، وهو إسماعيل ابن جعفر . وكذلك نقل البيهقي في موضع آخر (٢ : ٣٧٣) اختلاف الرواة في إسناد الحديث ، ورجح بعضها ثم قال : « وافقهم إسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى ابن خلاد بن رافع الزرق عن أبيه عن جده عن رفاعه بن رافع . وقصر بعض الرواة عن إسماعيل بنسب يحيى ، وبعضهم بإسناده ، فالقول أول من حفظ » . وهذا كله يدلنا على أن رواية إسماعيل بن جعفر فيها زيادة « عن أبيه » وأن هذه الزيادة رواها الترمذي « ورواها المحبوبي عن الترمذي ، حذفها خطأ ممن بعد المحبوبي . من الترمذي ولا من تلميذه المحبوبي . وبهذا يظهر لنا أن قول الحافظ في الفتح (٢ : ٢٢٩) في هذا الحديث « لكن لم يقل الترمذي : عن أبيه » - : في غير محله . وستتكمّل على بعض طرق الحديث ورواياته إن شاء الله .

(١) في ج « فصل لما أخذتم انصرف » وهو خطأ غريب .

(٢) الصلاة لم تذكر في هـ .

(٣) في ج « ثم صل » .

(٤) في م وهـ و « أرجع » بدون الفاء .

(٥) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٦) في م « على النبي عليه السلام » وفي هـ « يسلم عليه » .

وَعَلَيْكَ ، فَارْجِعْ^(١) فَفَصَلَ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ ، فَعَفَا^(٢) النَّاسُ وَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ أَنْ
يَكُونَ مَنْ أَحَفَّ صَلَاتَهُ لَمْ يُصَلِّ^(٣) ، فَقَالَ الرَّجُلُ فِي آخِرِ ذَلِكَ : فَأَرِنِي
وَعَلَّمَنِي فَإِنَّمَا^(٤) أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخْطِئُ ، فَقَالَ : أَجَلٌ ، إِذَا قُمْتَ إِلَى
الصَّلَاةِ فَتَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَأَقِمَّ^(٥) ، فَإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ
فَاقْرَأْ وَإِلَّا فَاتَّخِذِ اللَّهَ وَكَبِيرَهُ وَهَلَلَهُ ، ثُمَّ ارْكَعْ فَاطْمِنُ رَاكِعًا ، ثُمَّ
اعْتَدِلْ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ فَاعْتَدِلْ سَاجِدًا ، ثُمَّ اجْلِسْ فَاطْمِنُ جَالِسًا ، ثُمَّ قُمْ ،
فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ ، وَإِنْ أَنْتَقَصْتَ مِنْهُ شَيْئًا أَنْتَقَصْتَ مِنْ
صَلَاتِكَ ، قَالَ : وَكَانَ^(٦) هَذَا أَهْوَنَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَوَّلِ^(٧) : أَنَّهُ مِنْ أَنْتَقَصَ
مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَنْتَقَصَ مِنْ صَلَاتِهِ ، وَلَمْ تَذْهَبْ كُلُّهَا .

قال : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعمار بن ياسر .

قال أبو عيسى : حديث رفاعة [بن رافع]^(٨) حديث حسن .

وقد روي عن رفاعة هذا الحديث من غير وجه^(٩) .

(١) في نه « ارجع » بحذف الفاء .

(٢) في نه « عفا » وهو خطأ ، وفي هـ و ك « عففا » وفسرها الشارح بأن معناها
« كرموا » . وهو تكلف والصواب ما هنا كما في باقي النسخ .

(٣) في ع « أنه لم يصل » بزيادة « أنه » .

(٤) في نه « وإِنَّمَا » .

(٥) في ع و هـ و هـ و ك « ثم تشهد فأقم أيضا » وعليها شرح الشارح وقال :
« وفي رواية أبي داود : ثم تشهد فأقم ، وليس فيها لفظة : « أيضا » .

(٦) في ع « وقال : كان » .

(٧) في نه وهـ و ك « من الأولى » .

(٨) الزيادة من نه وهـ و ك .

(٩) طرق هذا الحديث كثيرة يطول الكلام بذكرها . ولکننا نشير إلى مواضعها ، وقد

قال الحاكم بعد روايته لإياه من طريق ميم عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن علي

٣٠٣ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا
عبيد الله بن عمر أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة : « أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ، فدخل رجل فصلى ، ثم جاء
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فردَّ عليه السلام ، فقال : ارجع فصل
فإنك لم تصل » ، فرجع الرجل فصلى ^(١) كما [كان ^(٢)] صلى ، ثم جاء إلى
النبي صلى الله عليه وسلم ، فسلم [عليه ^(٣)] فردَّ عليه [السلام ^(٤)]

== ابن يحيى بن خالد عن أبيه عن عمه رفاعه بن رافع : « هذا حديث صحيح على
شرط الشيخين بعد أن أقام همام بن يحيى إسناده ، فإنه حافظ ثقة » ووافقه الذهبي .

وقد رواه أبو داود الجستانی (١ : ٣٢٠ - ٣٢٢) والنسائي (١ : ١٦١
و ١٧٠ و ١٩٣ و ١٩٤) وأحمد في المسند (٤ : ٣٤٠) والشافعي في الأم (١ : ٨٨)
والدارمي (١ : ٣٠٥ - ٣٠٦) وابن الجارود (ص ٢٠٣ - ٢٠٤) وابن حزم
في المحلى (٣ : ٢٥٦ - ٢٥٧) والمالك (١ : ٢٤١ - ٢٤٣) والبيهقي (٢ :
١٠٢ و ١٣٣ - ١٣٤ و ٣٤٥ و ٣٧٢ - ٣٧٤ و ٣٨٠) وقال البيهقي (ص
٣٧٣) : « رواه محمد بن إسحق بن يسار عن علي بن يحيى بن خالد بن رافع عن عمه
رفاعة بن رافع ، وكذلك قال داود بن قيس عن علي بن يحيى بن خالد ، وكذلك رواه
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن علي بن يحيى من رواية همام بن يحيى عنه ، وأقصر
به حماد بن سلمة ، فقال : عن إسحاق عن علي بن يحيى بن خالد عن عمه ، وقال محمد
ابن عمرو : عن علي بن يحيى بن خالد عن رفاعه بن رافع . والصحيح رواية من تقدم
وافقه إسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خالد بن رافع الترمذي عن أبيه
عن جده عن رفاعه بن رافع ، وقصر بعض الرواة عن إسماعيل بنسب يحيى ، وبعضهم
بإسناده ، فالقول قول من حفظ ، والرواية التي ذكرناها بسببها موافقة للحديث الثابت
عن أبي هريرة رضي الله عنه في ذلك ، وإن كان بعض هؤلاء يزيد في ألفاظها وينقص ،
وليس في هذا الباب حديث أصح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، والله أعلم » -
ويريد البيهقي بحديث أبي هريرة الحديث الآتي عقب هذا .
(١) في « يصى » وهو غير صحيح ، وخالف لنا أبو الشيخ .
(٢) الزيادة من ه و ك .
(٣) الزيادة لم تذكر في ه و ك .
(٤) الزيادة من ه و م و س .

فقال له ^(١) [رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢)] : ارجع فصل فإنك لم تصل ،
حتى فعل ذلك ثلاث مرار ^(٣) ، فقال [له ^(٤)] الرجل : والذي بعتك
بالحق ما أحسن غير هذا ، فعملتني ، فقال : إذا قمت إلى الصلاة فكبر ،
ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ، ثم
ارفع حتى تمتدل قائماً ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئن
جالساً ، وافعل ذلك في صلاتك كلها .

[قال أبو عيسى ^(٥)] : هذا حديث حسن صحيح ^(٦) .

[قال ^(٧)] : وقد روى ابن نمير هذا الحديث ^(٨) عن عبيد الله بن عمر
عن سميد القبري عن أبي هريرة ، ولم يذكر فيه « عن أبيه » عن
أبي هريرة .

[ورواه يحيى بن سميد عن عبيد الله بن عمر : أصح ^(٩)] .

[وسميد القبري قد سمع من أبي هريرة ، وروى عن أبيه عن
أبي هريرة ^(١٠)] .

(١) في ع « وقال » .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع ، والصلاة لم تذكر في م .

(٣) في ع و ه و ه و ك « مرات » .

(٤) الزيادة من ه و ك .

(٥) الزيادة لم تذكر في ه .

(٦) رواه الشيخان وغيرهما ، وانظر بعض ألفاظه وطرقه في السنن الكبرى للبيهقي (ج ٣ ص ٣٧١ - ٣٧٢) . وانظر فتح الباري (٢ : ٢٢٩ - ٢٣٣) .

(٧) الزيادة من ع و م و س .

(٨) في ع « وروى هذا الحديث ابن نمير » .

(٩) الزيادة لم تذكر في م .

وأبو سعيد المقبري اسمه « كيسان » .
وسعيد المقبري يكنى « أبا سهد^(١) » .
[وكيسان : عَبْدٌ كان مكاتباً لبعضهم^(٢)] .

٢٢٧

[باب^(٣)]

[منه^(٣)]

٣٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى
بْنُ سَعِيدٍ [الْفُطَّانُ^(٤)] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرُو
بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي حَمْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : « سَمِعْتُ^(٥) وَهُوَ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رَبِيعٍ^(٦) » ، يَقُولُ : أَنَا

(١) قوله « سعيد للمقبري » لم يذكر في ب ، فيكون الكلام « ويكنى أبا سعيد »
وهو خطأ صرف ، لأن معناه أن هذه كثبة أبي سعيد المقبري مع أنها كنيته .
سعيد بن أبي سعيد .

(٢) الزيادة من ع و م وفي طينيات ابن سعد (ج ٦ ص ٦١) « وهو مولى لبني جندع
- بضم الجيم وسكون الذون وفتح الدال المهملة - من بني ليث بن بكر بن عبد مناة .
ابن كنانة ، وكان منزله عند المقابر ، فقالوا : المقبري » .

(٣) العنوان كله زيادة من ع و م .

(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٥) يعني أن محمد بن عمرو بن عطاء قال له سمع أبا حميد يذكر ما يأتي في مجلس فيه عشرة
من الصحابة .

(٦) « ربيع » بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وبعدها ياء مشددة .
واختلف في اسم أبي قتادة على أقوال ، والمشهور أن اسمه « الحرث » وهو فارس .
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات سنة ٥٤ هـ وهو ابن ٧٠ سنة .

أَعْلَمَكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالُوا : مَا كُنْتَ أَقْدَمَنَا لَهُ
صُحْبَةً ، وَلَا أَكْثَرَنَا لَهُ إِنْيَانَا ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالُوا : فَأَعْرِضْ ^(١) ؟ فَقَالَ ^(٢) :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَعْتَدَلَ قَائِمًا وَرَفَعَ
يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْشَكَيْهِ ^(٣) ، فَإِذَا ^(٤) أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى
يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْشَكَيْهِ ^(٥) ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَرَكَعَ ، ثُمَّ أَعْتَدَلَ ، فَلَمْ
يُصَوِّبْ ^(٦) رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْ ^(٧) ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رِكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ
لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَاعْتَدَلَ ، حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُنْقَدِلًا ،
ثُمَّ أَهْوَى ^(٨) إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ جَافَى عَصْدِيهِ
عَنْ إِبْطَيْهِ ، وَفَتَحَ ^(٩) أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ ثَنَّى رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ

(١) فعل أمر من العرض ، يعني إذا كنت أعلمنا بصلاته فأعرض علينا ما تعلم لئلا نرى هل
أصبحت أولًا .

(٢) في ع « قال » .

(٣) هنا في ب زيادة « ثم يكبر » ولم أجدها ثابتة في شيء من سائر النسخ .

(٤) في ه « وإذا » .

(٥) هنا في ع زيادة « فإذا أراد أن يرفع رأسه يرفع يديه حتى يحاذي بهما منشكبيه »
وهي زيادة لم أجدها في شيء من سائر النسخ ، وليس لها موضع هنا ، إذ هي تكرار
لجاء مسبق .

(٦) « يصوب » من « التصويب » وهو تنسيق الرأس إلى أسفل ، يعني لم يحطه خطأ بليغا .

بل يعتدل في ركوعه ، وفي ع و « لم يصُوب » أي . لم يعله إلى أسفل ،

وهو بمعنى الأول ، والمراد على كلا الروايتين تفسير قوله « ثم اعتدل » .

(٧) أي لم يرفع رأسه حتى يكون أعلى من ظهره ، من قولهم « أرفع رأسه » إذا نصبه .

(٨) في ع و ه و ب و ه و ك « هوى » بغير همز ، وكلاما

يعني ، في اللسان « هوى وأهوى وأهوى : سقط » . والمراد أنه نزل إلى الأرض
ساجداً .

(٩) « فتح » بالخاء المعجمة ، كما في ه و ك ، وفي سائر « النسخ » فتح بالمهمله =

اعتدل ، حتى يَرْجِعَ كُلَّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا ، ثُمَّ أَهْوَى ^(١) سَاجِدًا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ ثَنَى رِجْلَهُ وَقَعَدَ ، وَاعْتَدَلَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ ^(٢) ، ثُمَّ نَهَضَ ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّى إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ صَنَعَ كَذَلِكَ ، حَتَّى كَانَتِ الرُّكْعَةُ الَّتِي تَنْقُضِي فِيهَا صَلَاتُهُ آخِرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَى شِقَّةٍ مُتَوَرِّكًا ، ثُمَّ سَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ضَعِيفٌ ^(٣) .

قال : ومعنى قوله : « ورفع يديه إذا قام من السجدين » يعني ^(٤) قام من الركتين .

٣٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ [الْخَلَّالُ ^(٥)] [الْخُلَوَانِيُّ ^(٦)] [وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ^(٧)] وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ

وهو تصحيف ، قال في النهاية : « وفتح أصابع رجليه : أي نصبها وغمز موضع المفصل منها وتناهما إلى باطن الرجل ، وأصل الفتح ، اللين ، ومنه قيل للعقاب : فتخاء ، لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها » . وهو كذلك في الفائق للرحماني :

(١) في ع و ه و س و ه و ك « هوى » بدون الهمز .
(٢) في ع « إلى موضعه » .

(٣) ورواه أيضا أحمد وأبو داود وابن ماجه ، وانظر المنتقى (رقم ٨٥٥ ج ١ ص ٣٥٩ - ٣٦٢) ونيل الأوطار (٢ : ١٩٨ - ٢٠٠) ورواه الدارمي (١ : ٣١٣ - ٣١٤) عن أبي عاصم النبيل بإسناده الآتي عقب هذا ، ورواه أيضا البخاري في صحيحه مختصرا (٢ : ٢٥٢ - ٢٥٦ من الفتح) ورواه الدارمي أيضا مختصرا من طريق آخر (١ : ٢٩٩ - ٣٠٠) ، وللهديث طرق كثيرة تستفاد من الجزء الثاني من السنن الكبرى للبيهقي ، ذكرت مواضعها في فهرسه مفصلة .

(٤) في ع « يعني » .
(٥) للزيادة من م و س .
(٦) الزيادة من ع و ه و س و ه و ك .
(٧) الزيادة من س .

عن عمه ^(١) قُطَيْبَةَ ^(٢) بن مالك قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقرأُ في الفجرِ ﴿وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتٍ﴾ ^(٣) [في الركعة الأولى] ^(٤) .

قال : وفي الباب عن عمرو بن حريث ، وجابر بن سمرة ، وعبد الله بن السائب ، وأبي بَرَزَةَ ، وأمّ سَلَمَةَ .

قال [أبو عيسى ^(٥)] : حديثُ قُطَيْبَةَ بن مالك حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ^(٦) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه قرأ في الصبح بالواقعة ^(٧) » .

وروى عنه : « أنه كان يقرأ في الفجر ^(٨) من سبعين آية إلى مائة ^(٩) » .

وروى عنه : « أنه قرأ ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ^(١٠) » .

== بالناء المثلثة، نسبة إلى ثعلبة بن ثور . وزياد هذا كوفي ثقة ، مات سنة ١٣٥ وقد قارب المائة .

(١) كلمة « عمه » لم تذكر في نه .

(٢) « قطبة » بضم الفاء وسكون الغاء المهملة ، وهو صحابي سكن الكوفة .

(٣) سورة ق (١٠) وفي رواية السلم (ج ١ ص ١٣٣) : « يقرأ ﴿ ق ﴾ والقرآن المجيد * حتى قرأ * والنخل باسقات * قال : جعلت أرددهما ولا أدري ما قال » ، وفيه أيضا ألفاظ أخرى . والمعنى فيها مقارب .

(٤) الزيادة لم تذكر في م .

(٥) الزيادة لم تذكر في نه .

(٦) كلمة « صحيح » ثابتة بمحاشية ثم وعليها علامة أنها نسخة ، وهي زيادة صحيحة ، لصحة الحديث .

(٧) قال أنشراح : « أخرجه عبد الرزاق من حديث جابر بن سمرة » .

(٨) في نه « في الصبح » .

(٩) قال الشارح : « أخرجه الشيخان من حديث أبي بَرَزَةَ » .

(١٠) قال الشارح : « أخرجه النسائي من حديث عمرو بن حريث » .

وروي عن عمر : أنه كتب إلى موسى : أن اقرأ في الصبح بطول^(١) المفضل^(٢) .

[قال أبو عيسى^(٣) : وعلى هذا العمل عند أهل العلم .
وبه قال^(٤) سفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي .

٢٢٩

باب

[ما جاء^(٥) في القراءة في الظهر والعصر

٣٠٧ - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا حماد

(١) في م « بطول »

(٢) قال الشارح : « قال الزيلعي في نصب الراية : روى عبد الرزاق في مصنفه : أخبرنا سفيان الثوري عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن وغيره قال : كتب عمر إلى أبي موسى أن اقرأ في المغرب بقصار المفضل ، وفي العشاء بوسط المفضل ، وفي الصبح بطول المفضل ، انتهى . وروى البيهقي في المعرفة من طريق مالك عن عمه أبي سهيل ابن مالك عن أبيه أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى الأشعري أن اقرأ في ركعتي الفجر يسورتين طوليتين من المفضل . انتهى ما في نصب الراية . وفي معنى أثر عمر ما رواه النسائي مرفوعاً من حديث سليمان بن يسار قال : كان فلان يطيل الأوليين من الظهر ، ويخفف العصر ، ويقرأ في المغرب بقصار المفضل ، وفي العشاء بوسطه ، وفي الصبح بطوله ، فقال أبو هريرة : ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا . ذكره الحافظ في بلوغ المرام ، وقال : أخرجه النسائي بإسناد صحيح والمفضل من الحجرات إلى آخر القرآن ، وطوله من الحجرات إلى آخر سورة البروج ، ووسطه إلى آخر سورة لم يكن ، وقصاره إلى آخر القرآن .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٤) في ه و ه و ه و ه « يقول » .

(٥) الزيادة لم تذكر في م .

بن سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ ^(١) ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَشِبْهِهِمَا » .

[قَالَ ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ حَبَّابٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَالْبَرَاءِ [بْنِ عَازِبٍ ^(٣)] .

قَالَ [أَبُو عَيْسَى ^(٤)] : حَدَّثْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ ^(٥)] .
وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ قَرَأَ فِي الظُّهْرِ قَدْرَ
« تَنْزِيلِ » السَّجْدَةِ ^(٦) » .

وَرَوَى عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً » .

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى : أَنْ يَقْرَأَ فِي الظُّهْرِ بِأَوْسَاطِ الْمَفْصَلِ .

وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ ^(٧) كَنَحْوِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ : يَقْرَأُ بِقِصَارِ الْمَفْصَلِ .

(١) فِي « وَالسَّمَاءِ » .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ه وَ ك .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع .

(٤) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي ه .

(٥) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي ع وَ ذَكَرْتُ فِي م وَعَلَيْهَا عِلَامَةٌ أَنَّهَا نُسْخَةٌ . وَقَدْ ثَقُلَ

الْمُنْفَرِدُ عَنِ التَّرْمِذِيِّ أَنَّهُ حَسَنٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ صَحِيحٌ ، فَالْخِلَافُ فِي النُّسخِ لِذَلِكَ قَدِيمٌ ،

وَالصَّوَابُ أَنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١ : ٢٩٦) عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ

عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَذَكَرَ التِّرْمِذِيُّ أَنَّهُ رَوَاهُ أَيْضًا النَّسَائِيُّ .

(٦) ذَكَرَ الشَّارِحُ أَنَّهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ .

(٧) فِي ه وَ ه وَ ك « أَنَّ قِرَاءَةَ صَلَاةِ الْعَصْرِ » .

وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : تَعْدِلُ صَلَاةُ الْعَصْرِ ^(١) بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ فِي الْقِرَاءَةِ .
 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : تُضَاعَفُ صَلَاةُ الظُّهْرِ عَلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي الْقِرَاءَةِ أَرْبَعَ مَرَارٍ .

٢٣٠

باب

[ما جاء ^(٢) في القراءة في المغرب]

٣٠٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَمْدَةُ [بْنُ سُلَيْمَانَ ^(٣)] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُتْبَةَ ^(٤)] عَنْ أَنَسِ بْنِ عُبَيْسٍ عَنْ أُمِّ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ : « خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَاصِبٌ رَأْسَهُ فِي مَرَضِهِ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، فَقَرَأَ ^(٥) بِالْمُرْسَلَاتِ ، [قَالَتْ ^(٦)] : فَمَا صَلَّاهَا بَعْدُ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ » .

قال : وفي الباب عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وابنِ عمرَ ، وأبي أيُّوبَ ، وزيدِ ابنِ ثابتٍ .

(١) في هـ « أنه كان يعدل صلاة العصر » .

(٢) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٣) الزيادة من ب .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) كلمة « قرأ » لم تذكر في ع .

(٦) الزيادة من ع .

قال [أبو عيسى ^(١)] حديث أم الفضل حديث حسن صحيح ^(٢) .
 و [قد ^(٣)] روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه قرأ في المغرب ^(٤)
 بالأعراف ، في الركعتين ، كَلِمَتَيْهِمَا ^(٥) » .
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه قرأ في المغرب بالطور ^(٦) » .
 وروى عن عمر : أنه كتب إلى أبي موسى : أن اقرأ في المغرب بقصار
 المفضل .
 وروى عن أبي بكر [الصديق ^(٧)] : « أنه قرأ في المغرب بقصار المفضل .
 [قال ^(٨)] : وعلى هذا العمل عند أهل العلم .
 وبه يقول ابن المبارك ، وأحمد ، وإسحاق .
 وقال الشافعي : وذَكَرَ عن مالك أنه كَرِهَ أن يُقرأ في [صلاة ^(٩)]
 المغرب بالشور الطوال ، نحو الطور والمُرْسَلَات . قال الشافعي : لا أُكْرَهُ
 ذلك ، بل أَسْتَحِبُّ ^(١٠) أن يُقرأ بهذه الشور ^(١١) في صلاة المغرب ^(١٢) .

-
- (١) الزيادة من ع و م و ب .
 (٢) قال الشارح « أخرجه الأئمة الستة » .
 (٣) الزيادة من م و ب .
 (٤) قوله « في المغرب » لم يذكر في م .
 (٥) رواه النسائي (١ : ١٥٤) من حديث عائشة .
 (٦) رواه الشيخان وغيرهما من حديث جبير بن مطعم .
 (٧) الزيادة من ع .
 (٨) الزيادة من ع و ه و ه و ك .
 (٩) الزيادة لم تذكر في ع .
 (١٠) في م « أستحبه » .
 (١١) في م « بهذه السورة » .
 (١٢) لم أجده كلام الشافعي بهذا اللفظ الذي ساقه الترمذي ، ولم يسهل في كتبه المؤلفات =
 (٨ - سنن الترمذي - ٢)

٢٣١

باب

[ما جاء في ^(١) القراءة في صلاة العشاء]

٣٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَّاعِيُّ [البصري ^(٢)] حَدَّثَنَا
زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ^(٣) حَدَّثَنَا [حسين ^(٤)] بْنُ وَاقِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ ^(٥) بِالشَّمْسِ
وَضُحَاهَا وَنَحْوَهَا مِنَ الشُّوَرِ» .

== بالعراق قديماً ، وقال الربيع بن سليمان في كتاب (اختلاف مالك والشافعي) الملحق
بكتاب الأم في الجزء السابع (ص ١٩١ - ١٩٢) : « قال الشافعي : أخبرنا مالك عن
ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
بالطور في المغرب . قال الشافعي : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن ابن عباس عن أم الفضل بنت الحرث : سمعته يقرأ * والمرسلات عرفاً *
فقلت : يا بني ، لقد ذكرتني بقراءة تلك هذه السورة ، إنها لآخر ما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب . فقلت للشافعي : فإننا نكره أن يقرأ في المغرب
بالطور والمرسلات ، ونقول يقرأ بأقصر منهما ؟ فقال : وكيف تكرهون ما رويتم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ؟ ! أَلَا مُرُّ رُوَيْتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُخَالِفُهُ ، فَاخْتَرْتُمُ أَحَدِي الرَّوَائِيْنِ عَلَى الْآخَرِي ! أَرَأَيْتُمْ لَوْ لَمْ أُسْتَدِلَّ عَلَى ضَعْفِ مَذْهَبِكُمْ
فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا أَنْكُمْ تَرَوُونَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ثُمَّ تَقُولُونَ تَكْرَهُهُ ،
وَلَمْ تَرَوْا غَيْرَهُ فَأَقُولُ لَكُمْ اخْتَرْتُمْ غَيْرَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! لَا أَظُنُّ إِلَّا أَنْ
أَحْسَنَ حَالِكُمْ : لَكُمْ قَلِيلٌ مِنَ الْعِلْمِ ضَعْفُ الْمَذْهَبِ ! » .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في م و ب « حباب » .

(٤) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٥) كلمة « الآخرة » لم تذكر في ه .

[قال ^(١)] : وفي الباب عن البراء بن عازب ، [وأنس ^(٢)] .

قال أبو عيسى : حديث بُرَيْدَةَ حديث حسن ^(٣) .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قرأ في العشاء الآخرة
بالتَّيْنِ والزَّيْتُونِ ^(٤) .

وروى عن عثمان [بن عفان ^(٥)] أنه كان يقرأ في العشاء يسورة من
أَوْسَاطِ الْمُفَصَّلِ ، نحو سورة الْمُكَافِقِينَ وَأَشْبَاهَهَا ^(٦) .

وروى عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين : أنهم قرءوا
بأكثر من هذا وأقل ، فكان ^(٧) الأمر عندهم واسع في هذا .

وأحسن شيء في ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه قرأ
بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ، وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ » .

٣١٠ — حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

الأنصاري عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب : « أن النبي صلى الله
عليه وسلم قرأ في العشاء الآخرة بالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ » .

(١) الزيادة من ع و ه .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) ورواه أحمد والنسائي ، وهذا إسناد صحيح .

(٤) سيأتي في الحديث رقم (٣١٠) .

(٥) الزيادة لم تذكر في م .

(٦) في س « وأشباهما » وهو خطأ ، وكتب مصححها بما شئت ما نصه « قوله وأشباهما »
كذا في جميع الأصول . ولا أدري أية أصول هذه ! أما سائر الأصول معي فإنها
على الصواب .

(٧) في ع « وكان » وفي ه و ه و ك « كان » وفي م « كان الأمر عندهم

واسماً في هذا » .

[قال أبو عيسى ^(١) : هذا ^(٢) حديث حسن صحيح ^(٣)]

٢٣٢

باب

[ما جاء ^(٤) في القراءة خلف الإمام]

٣١١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ
عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : « صَلَّى

(١) الزيادة من ع و ب و ف م قال .

(٢) في ه و ك « وهذا » .

كلمة « حسن » لم تذكر في نه ، والحديث أخرجه الأئمة الستة . وقال الفاضل
أبو بكر بن العربي في المعارضة . (٢ : ١٠٥ - ١٠٦) بعد أن ذكر لإجمال معنى
الأحاديث التي مضت في القراءة - : « وفيه ثلاث مسائل : الأولى : أن صلواته
صلى الله عليه وسلم إنما كانت تختلف بحسب اختلاف الأحوال والمأثومين ، فليست
قراءته في صلواته في السفر كقراءته في صلاة الحضر ، ولا قراءته مع مأثوم محسوم العليل
قليل الشغل كقراءته مع ضد ذلك ، قال صلى الله عليه وسلم : إني لأسمع بكاء الصبي
في الصلاة فأخفف مخافة أن تفتن أمه . الثانية : أن ركعاته لم تكن سواء في مقدار
القراءة ، كانت الأولى أطول من الثانية . وقد جعل الخلق اليوم ، حتى صار العالم منهم
يزعمه يسويهما ، والجاهل ربما يطول الثانية ويقتصر الأولى ، وتراحم يلتزمون في صلاة
الصبح من الحجرات ، ومنهم من يلتزم من الحواريين ، ويقرأ سورة قبل سورة ،
فتكون الثانية أطول من الأولى ، وكذلك في المغرب ، يقرأ من سورة الضحى ، ويأتي
بسورة تلى سورة ، فتكون الثانية أطول من الأولى ، وكذلك يفعل بجمله في جميع
الصلوات ، ومعنى قراءة القرآن على التوالي أن يقرأ سورة ثم يقرأ ما بعدها في الركعة
الثانية ، ولا يكون تلواها . الثالث التزام سورة معلومة في القراءة كما قد بينا من ترتيب
الجهال ، وهذا لا يلزم ، إنما يقرأ ما اتفق ، بحسب ما يقتضيه الحال .

(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح، فشككت عليه القراءة، فلما انصرف قال: إني أراكم تقرأون وراء إمامكم؟ قال: قلنا: يا رسول الله، إياي والله، قال: فلا تفتلوا إلا بآم القرآن، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها. »

[قال (١)] : وفي الباب عن أبي هريرة، وعائشة، وأنس، وأبي قتادة، وعبد الله بن عمر.

قال أبو عيسى: حديث عبادة حديث حسن (٢).

وروى هذا الحديث الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا صلاة لمن لم يقرأ (٣) بفاتحة الكتاب ». [قال (٤)] : وهذا أصح (٥).

(١) الزيادة من ع وهو ك.

(٢) ذكر الحفاظ في التلخيص (ص ٨٧) أنه رواه أحمد والبخاري في جزء القراءة، وصححه أبو داود والترمذي والدارقطني وابن حبان والحاكم والبيهقي من طريق ابن إسحاق: حدثني مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة، وتابعه زيد بن واقد وغيره عن مكحول. ومن شواهده ما رواه أحمد من طريق خالد الحذاء عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعليكم تقرأون والإمام يقرأ؟ قالوا: إنا لنفعل، قال: لا، إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب. إسناده حسن، ورواه ابن حبان من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أنس، وزعم أن الطريقين عفوفان، وخالفه البيهقي فقال: إن طريق أبي قلابة عن أنس غير محفوظة.

تنبيه: وقع في التلخيص « محمود بن ربيعة » وهو خطأ ظاهر، صوابه « محمود بن الربيع » وقد نقله الشارح عن التلخيص على الخطأ.

(٣) في ع « لمن لا يقرأ »، ولما هنا أصح.

(٤) الزيادة من ع.

(٥) يشير الترمذي إلى الحديث الذي مضى برقم (٢٤٧)، وكأنه بذلك يزعم أنهما حديث واحد: وأن الزهري ومكحولاً اختلفا على محمود بن الربيع، وليس كما زعم، بل حديثان متغايران، لا يعلى أحدهما بالآخر، وحديث مكحول حديث صحيح لا شك له وانظر المحلى لابن حزم (ج ٣ ص ٢٣٦ - ٢٤٣).

والعملُ على هذا الحديث - في القراءة خلف الإمام - عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين .
وهو قول مالك بن أنس ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد وإسحق :
يَرَوْنَ القراءة خلف الإمام ^(١) .

٢٣٣

باب

ما جاء في ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر [الإمام ^(٢)] بالقراءة

٣١٢ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ [بن أنس ^(٣)]
عن ابن شهاب عن ابن أكرمَةَ الْأَنْصَارِيِّ عن أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ : هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أَحَدٌ »

(١) قال الشارح : « وهو قول بعض علماء الحقبة أيضاً . قال العيني في عمدة القاري : بعض أصحابنا يستحسنون ذلك على سبيل الاحتياط في جميع الصلوات ، وبعضهم في السرية فقط وعليه فقهاء الحجاز والشم . ثم قال الشارح أيضاً : « اعلم أن قول الترمذي : وهو قول مالك بن أنس وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق : يرون القراءة خلف الإمام - فيه إجمال ، ومقصوده : أن هؤلاء الأئمة كلهم يرون القراءة خلف الإمام ، إما في جميع الصلوات ، أو في الصلاة السرية فقط ، وإما على سبيل الوجوب ، أو على سبيل الاستحباب والاستعسان ، فأما من قال بوجوب القراءة خلف الإمام في جميع الصلوات سرية كانت أو جهرية - : فاستدل بأحاديث الباب ، وهو القول الراجح المنصور . »
وقد أصاب الشارح فيما قال .

(٢) الزيادة من ه و ه و ه .

(٣) الزيادة من ع و م و ب ، والحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٠٨) .

عنكم^(١) آتياً؟ فقال رجلٌ: نعم، يا رسول الله^(٢). قال: إني أقول مالي أنازعُ القرآن^(٣)؟ قال^(٤): فانتَهَى الناسُ عن القراءةِ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهرَ^(٥) فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوات^(٦) بالقراءة، حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[قال^(٧)]: وفي الباب عن ابن مسعود^(٨)، وعمران بن حصين، وجابر [ابن عبد الله^(٩)].

قال [أبو عيسى]: هذا حديث حسن^(١٠).

(١) هكذا في نسخ الترمذي، وفي الموطأ: منكم أحد. بالتقديم والتأخير.

(٢) في الموطأ: تم، أنا يا رسول الله.

(٣) «أنازع» بفتح الزاي بالبناء لما لم يسم فاعله، و«القرآن» منصوب على أنه مفعول ثان قال الخطابي في العالم (٢٠٦:٩): «معناه: أداخل في القراءة وأغالب عليها». وقد تكون المنازعة بمعنى المشاركة والمناوبة، ومنه منازعة الناس في الندام. وقال ابن الأثير في النهاية: «أى أجاذب في قرأته، كأنهم جهروا بالقراءة خلفه، فغفلوه». وهذا بمعنى التثريب والوم لمن فعل ذلك.

(٤) كلمة «قال» ليست في الموطأ.

(٥) هكذا في م. و. ت. وهو الموافق للموطأ، وفي ع. و. ه. و. ب. «يجهر» فعل مضارع.

(٦) قوله «من الصلوات» ثابت في نسخ الترمذي، وليس في الموطأ. وفي ب. زيادة «الحسن» وهي غير جيدة.

(٧) الزيادة من ع.

(٨) في ع. «عن أبي مسعود» وهو خطأ.

(٩) الزيادة من ب. و. ه. و. ك.

(١٠) في ب. زيادة «صحيح» وهي أيضاً مجاحية. وعليها علامة نسخة. وهي زيادة غير ثابتة في نسخ الترمذي، لأن المنذرى والمجد بن تيمية وغيرهما حكوا كلام الترمذي بالتحسين فقط، انظر عون المعبود (ج ١ ص ٣٠٥-٣٠٦) ونيل الأوطار (٢: ٢٣٨) والمتقى رقم (٨٩٧) والحديث رواه أيضاً الشافعي وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان. وهو حديث صحيح. وسأيت مزيد بسط الكلام في صحته. وتجد أسانيدَه في مسند أحمد بالأرقام (٧٢٦٨ و ٧٨٠٦ و ٧٨٢٥ و ٧٩٩٤ و ٨٠٣٢٣ ج ٢ ص ٢٤٥ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٤٨٧).

وَابْنُ أَكِيمَةَ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ «عُمَارَةُ». وَيُقَالُ «عَمْرُو بْنُ أَكِيمَةَ» (١).
 وَرَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الزَّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ وَذَكَرُوا هَذَا الْحَرْفَ: «قَالَ:
 قَالَ الزَّهْرِيُّ: فَأَنْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (٢).

(١) «أَكِيمَةَ» بالتصغير، و«عُمَارَةُ» بضم العين وتخفيف الميم، وقيل في اسمه أيضًا
 «عُمار» بفتح العين وتشديد الميم، وقيل «عَامِر». وقد اشتهر بن أَكِيمَةَ بالنسبة
 إلى أبيه؛ ولذلك اختلف في اسمه، قال يعقوب بن سفيان: «هو من مشاهير التابعين
 بالمدينة» ورجح ابن سعد أن اسمه «عُمَارَةُ» فلم يذكر فيه قولاً آخر، قال (ج ٥
 ص ١٨٥): «عُمَارَةُ بْنُ أَكِيمَةَ اللَّيْثِيُّ، من كُثَافَةَ، من أنفسهم، ويكنى أبا الوليد،
 توفي سنة ١٠١ وهو ابن ٧٩ سنة، روى عن أبي هريرة، وروى عن الزهري
 حديثاً واحداً، ومنهم من لا يحتج به، يقول: هو شيخ مجهول، وإسكن يظهر أنه كان
 معروفاً في عصر التابعين، سمع منه كبارهم، فقد روى أبو داود هذا الحديث من طريق
 سفيان عن الزهري قال: سمعت ابن أَكِيمَةَ يحدث سعيد بن المسيب. ولذلك قال يحيى
 ابن معين: «كفاك قول الزهري: سمعت ابن أَكِيمَةَ يحدث سعيد ابن المسيب». وقال
 ابن عبد البر: «إسقاء سعيد بن المسيب إلى حديثه دليل على جلالة عندهم». ووفقه
 أيضاً يحيى بن سعيد وابن حبان وغيرهما، فنزعم جهالة قوله مردود، وماله
 الحجة في رجال المدينة وأحاديثهم.

(٢) يعني أن قوله «فأنتهى الناس» الخ ليس من رواية أبي هريرة في الحديث، بل هو
 مدرج من كلام الزهري. وقد بين ذلك أبو داود في مسنده (١: ٣٠٦) من عون
 المعبود قال: «ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري، وأنهى حديثه إلى
 قوله: «مالي أن أزع القرآن». ورواه الأوزاعي عن الزهري، قال فيه: قال الزهري:
 فأعظم السامعون بذلك، فلم يكونوا يقرءون به فيما يجهر به. قال أبو داود: وسمعت
 محمد بن يحيى بن فارس قال: قوله فأنتهى الناس - من كلام الزهري - وانظر
 السنن الكبرى للبيهقي (٣: ١٥٧ - ١٥٩) وقال الحافظ في التلخيص (ص ٨٧):
 «قوله فأنتهى الناس، لقد أخره - مدرج في الخبر من كلام الزهري، بينه الخطيب،
 واتفق عليه البخاري في التاريخ وأبو داود ويعقوب ابن سفيان والترمذي
 والخطابي وغيرهم».

وليس في هذا الحديث ما يدخل على من رأى القراءة خلف الإمام^(١)، لأنَّ أبا هريرة هو الذي روى [عن النبي صلى الله عليه وسلم]^(٢) [هذا الحديث]، وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَفْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهُوَ خِدَاجٌ»^(٣) غَيْرُ تَمَامٍ، فقال له حامل الحديث^(٤): إِنِّي أكونُ أحياناً وراءَ الإمامِ^(٥)؟ قال: اقرأُ بها في نفسك^(٦)؛ وروى أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة قال: «أمرني النبي صلى الله

(١) قال الشارح: «حاصل كلامه: أن حديث أبي هريرة الروى في هذا الباب لا يدل على منع القراءة خلف الإمام، حتى يكون حجة على القائلين بها، فإن أبا هريرة الذي روى هذا الحديث قد روى هو حديث الخداج، الذي يدل على وجوب قراءة الفاتحة على كل مصلٍّ إماماً كان أو مأموماً أو منفرداً، وقد أفنى أبو هريرة بعد رواية هذا الحديث بقراءة فاتحة الكتاب خلف الإمام، حيث قال: اقرأُ بها في نفسك، فعلم أن حديث أبي هريرة الروى في هذا الباب ليس فيه ما يدخل على من رأى القراءة خلف الإمام، أى ليس فيه ما يضر القائلين بالقراءة خلف الإمام. قال في القاموس: الدخل عركة ما دخلك من فساد في عقل أو جسم، وقد دخل كفرج وعني دخلاً ودخلاً» وهذا شرح جيد لمعاد الترمذي، ولكن أخطأ في جعل الكلمة من المادة التي تزل عن القاموس، وإنما هو من الدخول ضد الخروج، يعنى: ليس في الحديث ما يدخل على قلوبهم برد أو تقص، وهو واضح.

(٢) الزيادة لم تذكر في ب.

(٣) كذا في ع و هـ و ب «هى خداج» بدون الفاء. ولم تذكر المرة الثانية في هـ و ك. و «الخداج» نقصان. وقد فسر في الحديث بقوله «غير تمام» وقال ابن دريد في المجهرة: «خدجت الشاة والناقة إذا أقت ولدها قبل تمامه» وبه سمى الرجن خديجاً، والمرأة خديجة، والاسم الخداج.

(٤) في هـ زيادة «يا أبا هريرة».

(٥) في نسخة في ع «خلف الإمام».

(٦) هذا الحديث سيأتي في الترمذي (ج ٢ ص ١٥٧ من طبعة بولاق) في أوائل أبوابه التفسير، ونسبه المجد في المتقى (ر لم ٨٨٧) للجماعة إلا البخارى وابن ماجه.

عليه وسلم أن أغدَى أن لا صلاةَ إلا بقراءة فاتحة الكتاب (١) .
 واختار [أكثر] أصحاب الحديث أن لا يقرأ الرجل إذا جهر الإمام
 بالقراءة ، وقالوا يَتَّبِعُ (٢) سكتات الإمام .
 وقد اختلف أهل العلم في القراءة خلف الإمام .
 فرأى أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والقابعين ومن
 بعدهم القراءة خلف الإمام (٣) .
 وبه يقول مالك [بن أنس] (٤) ، و [عبد الله] (٥) بن المبارك ، والشافعي ،
 وأحمد ، وإسحق .

وروى عن عبد الله بن المبارك أنه قال : أنا أقرأ خلف الإمام ، والناس

(١) حديث أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة رواه أبو داود (١ : ٣٠١) والبيهقي
 (٢ : ٣٧) والحاكم في المستدرک (١ : ٢٣٩) . وقال الزيلعي في نصب الراية
 (١ : ٣٦٦ من طبعة مصر) : « والمحدث في صحيح ابن حبان ... قال ابن حبان :
 أخبرنا محمد بن إسحق بن خزيمة ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة
 عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 لا يجزئ صلاة لا يقرأ [فيها] بفاتحة الكتاب . قلت : وإن كنت خلف
 الإمام ؟ قال : فأخذ بيدي ، وقال : اقرأ في نفسك . انتهى . قال ابن حبان : لم يقل
 في خبر العلاء هذا : لا يجزئ صلاة : إلا شعبة ، ولا عنه إلا وهب بن جرير ، انتهى .
 ورواه ابن خزيمة في صحيحه كما تراه ، قاله النووي في المصلاة . وقال النسوي
 في المجموع (٣ : ٣٢٩) : « رواه بهذا اللفظ ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما
 بإسناد صحيح » . وكذلك نسبه لهما والدارقطني الحافظ في التلخيص (ص ٨٧) وقال :
 « وصححه ابن القطان » .

(٢) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٣) في م وه و هـ و ك « يَتَّبِعُ »

(٤) من أول قوله « فرأى » إلى هنا ، سقط من م خطأ .

(٥) الزيادتان من ج و م و ب .

يَقْرَأُونَ^(١)، إِلَّا قَوْمًا^(٢) مِنَ الْكُوفِيِّينَ، وَأَرَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ صَلَاتُهُ جَائِزَةٌ.
وَشَدَّدَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَرْكِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَإِنْ كَانَ خَلْفَ
الْإِمَامِ، فَقَالُوا: لَا تُجْزِي صَلَاةٌ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَحَدَّثَهُ كَانَ
أَوْ خَلْفَ الْإِمَامِ.

وَذَهَبُوا إِلَى مَا رَوَى عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣).
وَقَرَأَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ الْإِمَامِ، وَتَأَوَّلَ
قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ^(٤).
وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَإِسْحَاقُ، وَغَيْرُهُمَا.

وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَقَالَ: مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا صَلَاةَ»^(٥)
لَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ: إِذَا كَانَ وَحْدَهُ.

وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَيْثُ قَالَ: مَنْ صَلَّى رَكْعَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا
بِأَمِّ الْقُرْآنِ^(٦) فَلَمْ يُصَلِّ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ الْإِمَامِ.

(١) في س « لا يقرءون » وزيادة « لا » خطأ وإسناد لهني.

(٢) في هـ و ك « إلا قوم ».

(٣) يعني الحديث الذي سبق في الباب الماضي.

(٤) حكاية قراءة عبادة رواها مفعلة أبو داود (١ : ٣٠٤ - ٣٠٥) من طريق مكحول
ورواها أيضا البيهقي بأسانيد مختلفة (٢ : ١٦٤ - ١٦٦) وقال في عون المعبود :
قال النذري : وأخرجه النسائي . قلت : وأخرجه البخاري في جزء القراءة ، والدارقطني
في سننه ، وقال : هذا إسناد حسن ، ورجاله ثقات كلهم . وفي رواية لأبي داود :
قالوا : فكان مكحول يقرأ في المغرب والعشاء والصبح بفاتحة الكتاب في كل ركعة
سراً . قال مكحول : أقرأ بها فيما جهر به الإمام إذا قرأ فاتحة الكتاب وسكت - :
سراً . فإن لم يسكت أقرأ بها قلبه وبعده ونمعه ، لا تتركها على كل حال . . .

(٥) من أول قوله « لا بقراءة فاتحة الكتاب » . وبه يقول الشافعي « إلى هنا ، سقط
من م خطأ .

(٦) في ح « بفاتحة الكتاب » وذكر ما هنا بما شئتم على أنه نسخة من نسخة .

قَالَ أَحَدُ [بْنِ حَفْبِيلٍ] ^(١) : فَهَذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَأَوَّلِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » :
 أَنَّ هَذَا إِذَا كَانَ وَحْدَهُ .
 وَآخَرُ أَحَدُ مَعَ هَذَا ^(٢) الْقِرَاءَةُ خَافَ الْإِمَامُ ، وَأَنْ لَا يَتْرَكَ الرَّجُلُ
 فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، وَإِنْ كَانَ ^(٣) خَلْفَ الْإِمَامِ .

٣١٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا : مَعْنُ
 حَدَّثَنَا : مَالِكٌ ^(٤) عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَغَبِ بْنِ كَيْسَانَ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
 يَقُولُ : مَنْ صَلَّى رَكْعَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَلَمْ يُصَلِّ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ^(٥)
 وَرَاءَ الْإِمَامِ .

[قَالَ أَبُو عِيسَى] ^(٦) : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٧) .

(١) الزيادة من م .

(٢) في ع . مع هذه . وهو غير جيد ، وإن كان له توجيه .

(٣) في ع « ولو كان » .

(٤) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٠٥) .

(٥) كلمة « يكون » ثابتة في نسخ الترمذی ، وليست في الموطأ .

(٦) الزيادة من ع . و . س . والجملة كلها مذكورة في م وعليها علامة نسخة .

(٧) هذه المسئلة - مسئلة قراءة المأموم الفاتحة - : من أهم مسائل الخلاف بين الفقهاء

والمحدثين وغيرهم ، وقد ألفوا فيها كتباً مستقلة ، أجاما كتاب (القراءة خلف الإمام)

للبخاري صاحب الصحيح ، وهو جزء متوسط مطبوع في مصر ، وكتاب آخر لليقيني

الحافظ ، وهو مطبوع في الهند ، وكتاب (إمام الكلام) لمحمد عبد الحى الكسوى ،

وهو مطبوع في الهند أيضاً ، وغيرها ، وذكر الشارح المبارك فوري في تحفة الأحوزی

(١ : ٢٥٦) أنه ألف فيها كتاباً بسيطاً سماه (تحقيق الكلام في وجوب القراءة

خلف الإمام) ثم للعلماء الفارحين فيها أبحاث مطولة واسعة ، معروفة في شروح كتب

السنة ، وفي مصنفات الفقهاء التي تذكر فيها الأدلة .

== وقال القاضي أبو بكر بن العربي في المعارضة (٢ : ١٠٨ - ١١١) : « اختلف الناس في صلاة المأموم ، على ثلاثة أقوال : الأول : أنه يقرأ إذا أسر ، ولا يقرأ إذا جهر . الثاني : يقرأ في الحالين . الثالث : لا يقرأ في الحالين . قال بالأول مالك وابن القاسم ، وقال بالثاني الشافعي وغيره ، لكنه قال : إذا جهر الإمام قرأ هو في مكانته ، وقال بالثالث ابن حبيب وأشباهه وابن عبد الحكم . والصحيح وجوب القراءة عند السر ، لقوله : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب . ولقوله للأعرابي : اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، وتركه في الجهر بقول الله تبارك وتعالى : (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) . وفي صحيح مسلم : إذا كبر فسكروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قرئ فأنصتوا . . . ولو لم يكن هذا الحديث لكان نص القرآن به أولى . ويقال للشافعي : عجا لك ! كيف يقدر المأموم في الجهر على القراءة ؟ أيتنازع القرآن الإمام ؟ أم يمرض عن استماعه ؟ أم يقرأ إذا سكث ؟ فإن قال يقرأ إذا سكث قيل له : فإن لم يسكت الإمام - وقد أجمعت الأمة على أن سكوت الإمام غير واجب - متى يقرأ ؟ ويقال له : أليس في استماعه لقراءة الإمام قراءة منه ؟ وهذا كاف لمن أنصفه وفهمه . وقد كان ابن عمر لا يقرأ خلف الإمام ، وكان أعظم الناس اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم . »

والمشكلة أدق من هذا التسهيل الذي صورها به ابن العربي ، وقد تعارضت فيها الأدلة تعارضا شديدا ، فإن كتاب الله صريح في الأمر بالإتيان لقراءة القرآن ، وهو يشمل الصلاة وغيرها ، ثم ورد الأمر بالإتيان للإمام أيضا ، وجاءت أحاديث صحاح متواترة : أنه « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » وكل ركة صلاة ، وكل فصل داخل تحت هذا العموم الصريح ، إما ما كان أو مأموما أو منفردا ، وورد حديث مرسل عن عبد الله بن شداد : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان له إمامة الإمام له قراءة » رواه الدارقطني وغيره ، قال المحمدي بن تيمية في المنتقى (رقم ٩٠٦) : « وقد روى مسندا من طرق كلها ضعاف ، والصحيح أنه مرسل » وقال البخاري في جزء القراءة : « هذا خبر لم يثبت عند أهل العلم من أهل الحجاز وأهل العراق ، لإرساله وانقطاعه » . وقال ابن حجر في الفتح (ج ٢ ص ٢٠١) : « ضعيف عند جميع الحفاظ ، وقد استوعب طرقه وعلمه الدارقطني وغيره » . وهذا الحديث أثار عصبية شديدة بين علماء الحنفية وعلماء الشافعية ، لأنه ورد في بعض أسانيده من رواية أبي حنيفة موصولا مسندا عن جابر ، فلم يتردد بعض المحدثين ==

== والثاقبة في الحكم بضعف أبي حنيفة من جهة حفظه ، ثم غلوا فطعنوا طعنًا لائرضاه .
وانظر نصب الراية (ج ٢ ص ٧ - ١٢) . وإنا جاء ضعف الحديث من أن كل
رواته روجه من سلا لم يذكروا جابرًا ، وأين صحة الإسناد إلى أبي حنيفة بروايته
موصولاً ؟ ثم الضعابة اختلفوا في هذا المقام كما ترى ، فأبو هريرة وغيره يقيمون
الأحاديث على ظاهرها ، فيوجبون على المأموم قراءة الفاتحة في الجهر والسر على
السواء ، وأن يقرأ في نفسه ، وجابر بن عبد الله يذهب إلى أن المأموم ليس عليه قراءة
فسكاته يتأول الحديث ، كما قال الترمذی .

والواجب في مثل هذا المقام ، إذا تعارضت الأدلة ، الرجوع إلى القواعد الصحيحة
السليمة في الحكم بينها ، إذا لم نعرف النسخ منها من المنسوخ ، كما هنا ، فإنه لا دليل
في شيء منها على أن بعضها ناسخ لبعض ، وإن زعم الحازمي في الاعتبار (ص ٧٢ -
٧٥) أن أحاديث الوجوب ناسخة لأحاديث النهي عن القراءة خلف الإمام ، وليس
له على ذلك دليل . أما نحن فإننا نذهب إلى أن ليس شيء منها منسوخًا ، ونذهب إلى
الجمع بينها مع الترجيح :

أما الآية فإنها عامة تشمل للمصلي وغيره ، وأحاديث وجوب القراءة عامة أيضًا
تشمل الإمام والمأموم والمفرد ، وحديث « من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة »
خاص بالمأموم ، ولكنه عام في قراءة أي شيء من القرآن ، الفاتحة أو غيرها ، وليس
إسناده مما يحتاج به أهل العلم بالحديث ، فلو كان هذا الحديث صحيحًا ، ولم يأت معارض
له أقوى منه - : كان خصوصه حاكمًا على عموم غيره ، مما يوجب قراءة الفاتحة على
المأموم ، فإن الخامس حاكم على العام ومقيد له . ولكن حديث عبادة بن الصامت
الذي سبق برقم (٣١١) أقوى منه وأخص ، أما قوته وحجته فقد بيناها في موضعها ،
وأما خصوصه فإنه نص في معناه ، إذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم للآمومين
نهيًا لهم عن القراءة خلف الإمام : « فلا تفعلوا إلا بآم القرآن ، فإنه لا صلاة لمن لم
يقرأ بها » . وقد تأيد هذا النص بأحاديث أخر ، هي نص مثله خاص ، فقد روى
البخاري في جزء القراءة : « حدثنا عبد الله بن يوسف أن أنبأنا عبد الله عن أيوب عن
أبي فلابه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه ، فلما قضى صلاته أقبل
عليهم بوجهه ، فقال : أنقرءون في صلاتكم والإمام يقرأ ؟ فسكتوا ، فقالها ثلاث
مرات ، فقال قائل ، أو قائلون : إنا لنفعل ، قال : فلا تفعلوا ، وليقرأ أحدكم بفاتحة
الكتاب في نفسه . » نقله في عون المعبود (١ : ٣٠٤) ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد ==

٢٣٤

باب

[ما جاء ^(١) ما يقول عند دخول ^(٢) المسجد]

٣١٤ - حَدَّثَنَا : عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ

لَيْثٍ ^(٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ^(٤) عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ^(٥) عَنْ جَدَّتَيْهَا

(ج ٢ ص ١١٠) وقال : « رَوَاهُ أَبُو يَمْلَى والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات » .
 وتقل أيضاً (٧ : ١١١) : « عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : مَنْ قَرَأَ خَلْفَ الْإِمَامِ فَلْيَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَرَجَالُهُ
 مُوثِقُونَ » . وتقل أيضاً : « عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَكُمْ تَقْرَءُونَ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ ؟ فَالْهَذَا ثَلَاثًا ، قَالُوا :
 لَا لِنَفْسِكَ ذَلِكَ ، قَالَ : فَلَا تَفْعَلُوا ، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ . رَوَاهُ
 أَحْمَدُ ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ » . فهذه الأحاديث للصحيح أو الحسن ، هي نص
 في موضوعها ، وهي من الحاسن الصحيح ، بالنسبة إلى الأدلة الأخرى ، فلو كان حديث
 « مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ » حديثاً صحيحاً ، لكانت هذه الروايات دالة على أن المراد به أن
 قراءة الإمام له قراءة : في غير الفاتحة ، وأن على المأموم أن يقرأ أم القرآن التي وجبت
 عليه ركناً من أركان صلاته ، ثم يكف عن القراءة وينتصت لإمامه ، فلا ينازعه القرآن .
 وهي تدل أيضاً على تخصيص الآية وحديث « وَإِذَا قَرَأْتَ فَأَنْصِتُوا » : بما عدا حالة
 قراءة المأموم الفاتحة .

وهذا هو الجمع الصحيح بين الأدلة ، فنعملها جميعاً ، ولا نهمل شيئاً منها ، ولا نقرب
 بعضها ببعض ، وانظر المحلى لابن حزم في المسئلة (رقم ٣٦٠ ج ٣ ص ٢٢٦ -
 ٢٤٣) .

(١) الزيادة من ع و ه و ك .

(٢) في ه و ك « دخوله » .

(٣) « لَيْث » هو ابن أبي سليم ، بضم السين وفتح اللام .

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب .

(٥) هي فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية ، وكانت زوج ابن عمها « الحسن

ابن الحسن رضي الله عنهم جميعاً » .

فاطمة الكبرى^(١) قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم ، وقال : رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وافتحْ لِي أبوابَ رحمتك ، وإذا خرج صلى على محمد وسلم ، وقال : رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وافتحْ لِي أبوابَ فضلك » .

٣١٥ — [و^(٢)] قال علي بن حجر : قال إسماعيل بن إبراهيم : فلقيتُ عبد الله بن الحسن بمكة ، فآلته عن هذا الحديث خدثني به قال^(٣) : « كان^(٤) إذا دخل^(٥) قال : رَبِّ افتحْ لِي بابَ^(٦) رحمتك ، وإذا خرج قال : رَبِّ افتحْ لِي بابَ^(٦) فضلك » .

[قال أبو عيسى^(٧)] : وفي الباب عن أبي حميد ، وأبي أسيد ، وأبي هريرة [قال أبو عيسى] : حديثُ فاطمة حديثٌ حسنٌ ، وليس إسناده بمُتَّصِلٍ ، وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى ، إنما^(٨) عاشت فاطمة^(٩) بعد النبي صلى الله عليه وسلم أشهراً^(١٠) .

- (١) هي سيدة نساء العالمين « فاطمة الزهراء » بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- (٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .
- (٣) في ع « وقال » وما هنا أحسن .
- (٤) في م « وكان » وما هنا أحسن .
- (٥) في ه زيادة « المسجد » وليست في سائر الأصول .
- (٦) في ه و ه في الموضعين « أبواب » وفي نسخة عند كل منهما « باب » وهو الموافق لسائر الأصول .
- (٧) الزيادة من ع .
- (٨) في ع « وإنما » .
- (٩) لفظ « فاطمة » في هذا الموضع لم يذكر في ه .
- (١٠) قال الشارح : « فإن قلت : قد اعترف الترمذی بعدم اتصال إسناده حديث فاطمة فكيف قال : حديث فاطمة حديث حسن ؟ قلت : الظاهر أنه حسنه لشواهد . وقد بينا في المقدمة أن الترمذی قد يحسن الحديث مع ضعف الإسناد لشواهد . وهذا الحديث =

٢٣٥

باب

[ما جاء ^(١)] إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين

٣١٦ - حَدَّثَنَا : قُتَيْبَةُ [بن سعيد] ^(٢) حَدَّثَنَا مَالِكُ بن أنس ^(٣)

عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سلمة الزرقى ^(٤) عن أبي قتادة
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جاء أحدكم المسجد فليركع
ركعتين قبل أن يجلس » .

[قال ^(٥)] : وفي الباب عن جابر ، وأبي أمامة ، وأبي هريرة ، وأبي ذر ،
وكعب بن مالك .

قال أبو عيسى : [و ^(٥)] حديث أبي قتادة حديث حسن صحيح .

أخرجه أحمد وابن ماجه أيضا « فإن قلت : لم أورد الترمذى في هذا الباب حديث فاطمة ،
وليس إسناده بمحصل : ولم يورد فيه حديث أبي أسيد ، وهو صحيح ، بل أشار إليه ؟
قلت : ليبن ما فيه من الانقطاع ، وليستشهد بحديث أبي أسيد وغيره » .

وحديث أبي أسيد المذكور ، رواه مسلم في صحيحه (ج ١ ص ١٩٨) : « عن
أبي حميد أو عن أبي أسيد . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخل أحدكم
المسجد فليقل : اللهم إني أطلب رحمتك ، وإذا خرج فليقل : اللهم إني أسألك من
فضلك » . وذكر مسلم أن في بعض رواياته « عن أبي حميد وأبي أسيد » .

(١) الزيادة لم تذكر في م

(٢) الزيادة من م وه و ك .

(٣) الحديث في الوطأ (ج ١ ص ١٧٦ - ١٧٧) .

(٤) « سليم ، بالتصغير ، ر الزرقى) يضم الزاى وفتح الراء وبمدها كاف .

(٥) الزيادتان من م وه و ك .

(٦) وأخرجه الأئمة الستة في كتبهم .

وقد رَوَى هذا الحديث محمد بن عجلان^(١) وغير واحد عن عامر بن عبد الله ابن الزبير، نحوه رواية مالك بن أنس^(٢).

ورَوَى سهل بن أبي صالح هذا الحديث عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقني عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا حديث^(٣) غير محفوظ، والصحيح حديث أبي قتادة^(٤).

والعمل على هذا الحديث عند أصحابنا: استحبوا إذا دخل الرجل^(٥) المسجد أن لا يجلسَ حتى يصلي^(٦) ركعتين، إلا أن يكون له عذر.

قال علي بن المديني: [حديث سهل بن أبي صالح خطأ، أخبرني بذلك إسحاق بن إبراهيم عن علي بن المديني].

(١) في نه «محمد بن عجلان» وهو خطأ.

(٢) هنا في ب زيادة «عن سهل بن أبي صالح» وهي خطأ غريب لا معنى له.

(٣) في نه «وهذا الحديث».

(٤) لجابر حديث آخر في الصحيح بنحو هذا، ففي صحيح مسلم عن جابر مرفوعاً: «إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين، وليتجاوز فيهما» (ج ١ ص ٢٣٩).

فلعل جابراً روى الحديثين، وسهل بن أبي صالح ثقة.

(٥) «الرجل» لم تذكر في ع.

(٦) في ع «حتى يركع».

(٧) الزيادة من ع وله وله وله.

٢٣٦

باب

ما جاء أن الأرض كلها مسجد^(١) إلا للقُبْرَة والحِمَام

٣١٧ - حدثنا بن أبي عمر وأبو عمار [الحسين بن حريش^(٢)] [المروزي^(٣)] قالوا: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى عن أبيه^(٤) عن أبي سعيد [الخدري^(٥)] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الأرض كلها مسجد إلا للقُبْرَة والحِمَام» .

[قال أبو عيسى^(٦)]: وفي الباب عن علي وعبد الله بن حمزة، وأبي هريرة، وجابر، وابن عباس، وحذيفة، وأنس، وأبي أمامة، وأبي ذر، قالوا: إن للنبي صلى الله عليه وسلم قال: «جُعِلَتْ لِي الأرض»^(٧) مسجداً وطهوراً . قال أبو عيسى: حديث أبي سعيد قد روى عن عبد العزيز بن محمد روايتين: منهم من ذكره عن أبي سعيد، ومنهم من لم يذكره . وهذا حديث فيه اضطراب :

(١) في هـ زيادة « وطهور » وهي زيادة ليست في سائر الأصول « ولا هي من لفظ الحديث .

(٢) « المقبرة » بضم الباء وبفتحها .

(٣) الزيادة لم تذكر في س .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) قوله « عن أبيه » لم يذكر في هـ وهو خطأ .

(٦) الزيادة لم تذكر في س .

(٧) الزيادة من ع .

(٨) في هـ و ك زيادة « كلها » وليست في سائر الأصول .

رَوَى ^(۱) سفيانُ الثَّورِيُّ عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم : مرسل ^(۲) .
ورواه ^(۳) حمَّادُ بن سَلَمَةَ عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ورواه ^(۴) محمد بن إسحاق عن عمرو بن يحيى ^(۵) عن أبيه قال : وكان عامَّة روايته عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(۶) . ولم يذكر فيه عن أبي سعيد [عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(۷)] .
وكان ^(۸) رواية الثَّورِيِّ عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أثبت وأصح ^(۹) [مرسلًا ^(۱۰)] .

- (١) في نه « وروى » والواو لامعني لها هنا ، فإن هذا بيان لما ذكره من الاضطراب فيه .
(٢) هكذا في م و ب بالرفع ، يعني : هو مرسل ، أو نحو ذلك ، وفي ع و نه و ه و ك « مرسلًا » بالنصب على الحال .
(٣) في نه « وروى » .
(٤) في نه و ب « وروى » .
(٥) في نه « عن عمرو بن عمير » وهو خطأ .
(٦) من أول قوله « ورواه محمد بن إسحاق » إلى هنا ، سقط من م خطأ .
(٧) الزيادة من ع . ومعنى الكلام : أن رواية ابن إسحاق « عن عمرو بن يحيى عن أبيه » وذكر لفظ الحديث ولم يذكر فيه قوله « عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم » بل ذكر بدله قوله « وكان عامَّة روايته » - يعني رواية يحيى بن عمارة المازني ، والد عمرو - عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم « فكان رواية ابن إسحاق تتضمن الرفع والوصل ضمنا فقط ، لانصريحا .
(٨) في نه « فكان » .
(٩) قوله « أثبت وأصح » لم يذكر في نه وهو خطأ ظاهر .
(١٠) الزيادة من ع .

== وخلاصة القول في هذا الحديث: **أن الترمذى يحكم عليه بالاضطراب من جهة إسناده** ، وبمقله من جهة متنه بالحديث الآخر الصحيح « جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً » .
 أما هذا التعليل فإنه غير جيد ، لأن الخامس — وهو حديث أبى سعيد — مقدم على العام ، ولا ينافيه ، بل يدل على لزادة استثناء المقبرة والحمام .
 وأما الإسناد فإنه قد اختلف فيه ، فرواه بعضهم عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل ، ورواه بعضهم عن عمرو بن أبيه عن أبى سعيد عن النبي ، موصولاً . فأراد الترمذى أن يشير لى بعض هذه الأسانيد ، وحكم بأنه مضطرب لهذا . وتجد أسانيد في السنن الكبرى للبيهقى (ج ٢ ص ٤٣٤ ، ٤٣٥) ورواه ابن حزم فى المحلى (ج ٤ ص ٢٧ ، ٢٨) من طريق حماد بن سلمة ومن طريق عبد الواحد بن زياد ، كلاهما عن عمرو بن يحيى ، موصولاً . ورواه الدارمى (ج ١ ص ٣٢٣) والخام (ج ١ ص ٢٥١) من طريق عبد العزيز بن محمد ، كرواية الترمذى هنا . ورواه أبو داود (ج ١ ص ١٨٤) والخافى فى الأم (ج ١ ص ٧٩) عن سفيان ابن عيينة عن عمرو ، مرسل . ورواه أيضا البيهقى من طريق يزيد بن هرون عن الثورى موصولاً ، ثم قال : « حديث الثورى مرسل ، وقد روى موصولاً ، وليس يعنى » ، وحديث حماد بن سلمة موصول ، وقد تابعه على وصله عبد الواحد بن زياد والدارمى . يعنى عبد العزيز بن محمد . ولا أدرى كيف يزعم الترمذى ثم البيهقى أن الثورى رواه مرسل فى حين أن روايته موصولة أيضا ؟ ! ثم الذى وصله عن الثورى هو يزيد ابن هرون ، وهو حجة حافظ . وأنا لم أجده مرسل من رواية الثورى ، إنما رأيت كذلك من رواية سفيان بن عيينة ، فقلطه اشته عليه سفيان بسفيان ! ! ثم ماذا يضر فى إسناد الحديث أن يرسله الثورى — أو ابن عيينة — إذا كان مروياً بأسانيد أخرى صحاح موصولة ، المفهوم فى مثل هذا أن يكون المرسل شاهداً للسند ومؤيداً له . وقد ورد من طريق أخرى ترفع الشك ، وتؤيد من رواه موصولاً ، وهى فى المستدرک للحاكم من طريق بشر بن الفضل : « ثنا عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة الأنصارى ، وهو والد عمرو بن يحيى — عن أبى سعيد الخدرى » مرفوعاً ، ولذلك قال الحاكم بعد أن رواه بهذه الطريق ومن طريق عبد الواحد بن زياد والدارمى ، كلم عن عمرو عن أبيه : « هذه الأسانيد كلها صحيحة على شرط البخارى ومسلم » ووافقه الذهبي وقد صدق .

ثم إن رواية سفيان بن عيينة للمرسلة ، ليست قولاً واحداً بالإرسال ، بل هى تبلى على أنهم كانوا يروونه تارة بالإرسال وتارة بالوصل ، لأن الخافى بعد أن رواه عنه ==

٢٣٧

باب

[ما جاء ^(١)] في فضل بنيان المسجد

٣١٨ - حدثنا بُنْدَارٌ ^(٢) حدثنا أبو بكرٍ الحنفي ^(٣) حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان قال : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ بَنَى لَهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ » . [قال ^(٥)] : وفي الباب عن أبي بكرٍ ، وعمرَ ، وعلي ^(٦) ، وعبد الله بن عمرو ، وأنسٍ ، وابن عباسٍ ، وعائشةَ ، وأم حبيبةَ ، وأبي ذرٍّ ، وعمرو بن عَبْسَةَ ^(٧) ، وواثِلَةُ ^(٨) بنِ الْأَسْمَعِ ، وأبي هريرة ، وجابر [بن عبد الله] ^(٩) .

== مرسلًا قال : « وجدت هذا الحديث في كتابي في موضعين : أحدهما منقطع ، والآخر عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم » . وهذا عندى قوة للحديث ، لاعتدائه . ثم قال الشافعي في معنى الحديث : « وبهذا نقول » ، ومقول أنه كما جاء في الحديث ، ولو لم يبينه ، لأنه ليس لأحد أن يصلي على أرض نجسة ، لأن المفسدة غلبة الطراب بلحوم الموتى وصدريهم وما يخرج منهم ، وذلك مبيحة . وأن الحمام ما كان مدخولاً - : يجري عليه البول والدم والأنجاس » .

- (١) الزيادة من ع و ه و ه و ك .
- (٢) في ع بدل « بNDAR » ، محمد بن بشار « وهو اسمه ، كما سبق مراراً .
- (٣) اسمه « عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبيد الله » وهو ثقة معروف ، مات بالبصرة سنة ٣٠٤ .
- (٤) في ع و ه و ه و ك « رسول الله » .
- (٥) الزيادة من ع .
- (٦) في ع ذكر « علي » قبل « أبي بكر » .
- (٧) « عبسة » بالعين المهملة ثم الباء الواحدة ثم السين المهملة المفتوحات . ووقع في « عبسة » بزيادة نون بعد العين ، وهو خطأ ظاهر .
- (٨) « واثلة » بالثاء المثناة ، ووقع في الطبعة التي مع شرح ابن العربي « واثلة » بالهمزة وهو خطأ ظاهر .

قال أبو عيسى : حديثُ عثمانَ حديثٌ حسنٌ [صحيحٌ]^(١) .
و « محمود بن أبيه » قد أدركَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم و « محمود بن
الربيع »^(٢) . قد رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وهما غلامانِ صغيرانِ مَدَنِيَّانِ^(٣) .
٣١٩ - وقد رَوَى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم [أنه^(٤)] قال :
« مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا ، صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا - : بَنَى اللَّهُ لَهُ بُيُوتًا فِي الْجَنَّةِ » .
^(٥) حدثنا بذلك قتيبةٌ حدثنا نوحُ بن قيسٍ عن عبد الرحمنِ مولى قيسٍ عن
زيادِ الثُمَيْرِيِّ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم : بهذا^(٦) .

- (١) الزيادة من ح و ه و ه و ه . ، وهي زيادة جيدة ، فإن الحديث صحيح ،
رواه الشيخان وغيرهما . وقوله « قال أبو عيسى » الخ مؤخر في م و ب بعد قوله
الآتي : و « محمود بن أبيه » الخ .
- (٢) في ه و « محمود بن ربيع » .
- (٣) في م « مدينيان » والقطعة كلها من أول قوله « ومحمود بن أبيه » إلى هنا :
مؤخرة في ه و ه و ه و ه في آخر الباب .
- وقد ذكر بدلها في ع مانصه : « ومحمود بن أبيه ومحمود بن ربيع قد أدركا النبيَّ
صلى الله عليه وسلم ورأياه ؛ وهما غلامان صغيران مدينيان » والمعنى واحد .
- (٤) الزيادة من ع .
- (٥) هنا في ب زيادة « قال » ولم تذكر في سائر الأصول .
- (٦) لم يتكلم الترمذي على هذا الحديث . وإسناده ضعيف ، نوح بن قيس ثقة ، وعبد الرحمن
مولى قيس مجهول ، كما في التزييد والخلاصة ، لم يرو عنه غير نوح ، وزيد بن عبد الله
التميمي البصري صدوق ، ضعفه بعضهم ، وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال : « منكر
الحديث ، يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات » ترك ابن معين « وذكره أيضا
في الثقات وقال : « يخطئ » ، وكان من العباد » وقال ابن عدى : « عندي إذا روى
عنه ثقة فلا بأس بحديثه » وذكر له أحاديث وقال : « البلاء فيها من الرواة عنه ،
لامنه » . وليس له ولا لعبد الرحمن مولى قيس في الكتب الستة غير هذا الحديث .
وقال الشوكاني في نيل الأوطار (ج ٤ ص ١٥٤) : « وله طرق عن أنس ، منها عند
الطبراني ، ومنها عند ابن عدى ، وفيهما مقال » .

٣٣٨

باب

[ما جاء في ^(١)] كراهية أن يتخذ على القبر مسجداً

٣٢٠ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جعدة ^(٢) عن أبي صالح عن ابن عباس قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَانِثَاتِ الْقُبُورِ وَلَمَّا خُذْنَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالشُّرُجَ» ^(٣) .
[قال] ^(٤) وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة ^(٥) .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) «جعدة» بضم الجيم وتخفيف الجاء المهملة . وكتب في م بالحاشية زيادة «محمد بن» وعليها علامة نسخة ، وأشير إلى موضعها قبل كلمة «جعدة» ومعنى هذا أن في بعض النسخ «محمد بن محمد بن جعدة» وهو خطأ ، لم أجد شيئاً يدل على الخلاف في نسبه ، بل هو «محمد بن جعدة» قولاً واحداً ، وفي م «محمد بن جعدة» وهو خطأ سقيم .

(٣) «السراج» جمع «سراج» وهو المصباح .

(٤) الزيادة لم تذكر في م .

(٥) قال الشارح : «أما حديث أبي هريرة فأخرجه الشيخان عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «قَاتِلِ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ! اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» . وأما حديث عائشة فأخرجه الشيخان أيضاً بلفظ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ : لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ! اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» . وفي الباب أيضاً عن جندب: قال سمعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَمَسَاجِدَ مَسَاجِدَ، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إِنِّي أَنَا كُمْ عَنْ ذَلِكَ» . أخرجه مسلم .

قال أبو يحيى : حدثني ابن عباس الحديث حسن (١)

= أقول . وفي الباب أيضا عن أبي هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور » رواه الترمذي في أبواب الجنائز (ج ١ ص ١٩٦ ب)
و ج ٢ ص ١٥٦ ك) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(١) الحديث رواه أيضا أحمد في المسند (رقم ٢٠٣٠ و ٢٦٠٣ و ٢٩٨٦ و ٣١١٨ ج ١ ص ٢٢٩ و ٢٨٧ و ٣٢٤ و ٣٣٧) ورواه أيضا أبو داود (ج ٣ ص ٢١٢) وقال شارحه في عون المعبود : « قال المنذرى : والحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه » وقال الترمذي : حديث حسن ، وفيما قاله نظر . فإن أبا صالح هذا هو باذام ، ويقال باذان ، مولى أم هاني بنت أبي طالب ، وهو صاحب السكبي ، وقد قيل لأنه لم يسمع من ابن عباس ، وقد تكلم فيه جماعة من الأئمة ، وقال ابن عدى : لا أعلم أحدا من المتقدمين رضيه ، وقد قيل عن يحيى بن سعيد القطان وغيره : بخبر أمره ، ولعله يريد : رضيه حجة ، أو قال : موثقة . وذكره المنذرى في التزييف (ج ٤ ص ١٨١) ونسبه أيضا لصحيح ابن حبان ، ثم قال : « وأبو صالح هذا هو باذام ، ويقال باذان ، مكى ، مولى أم هاني ، وهو صاحب السكبي ، قيل : لم يسمع من ابن عباس ، وتكلم فيه البخاري والنسائي وغيرهما » .

وليس التضعيف أبي صالح حجة ، والذي ادعى أنه لم يسمع من ابن عباس هو ابن حبان ، ولعلها فتنة منه ، فإن أبا صالح تابعي قديم ، روى عن مولاه أم هاني ، وعن أخيها علي بن أبي طالب ، وعن أبي هريرة ، وابن عباس أصغر من هؤلاء كلهم ، وإنما تكلم فيه من تكلم من أجل التفسير الكثير المروى عنه ، والحمل في ذلك على تلميذه محمد بن السائب السكبي . ولذلك قال ابن مبرين : « ليس به بأس ، وإذا روى عنه السكبي فلا بأس » وهذا تضعيف للسكبي ، لا لأبي صالح . وقال يحيى القطان : لم أر أحدا من أصحابنا تركه ، وما سمعت أحدا من الناس يقول فيه شيئا . وقد وثقه أيضا المعلى ، فهذا الحديث - على أقل حالاته - حسن ، ثم الشواهد التي ذكرناها في تأييده ترفعه إلى درجة الصحة لغيره ، إن لم يكن صحيحا بصحة إسناده هذا .

وقد تأول بعضهم هذا الحديث في لعن زائرات القبور ، فقال الترمذي فيما سألني في الجنائز : « وقد رأى بعض أهل العلم أن هذا كان قبل أن يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور ، فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء ، وقال بعضهم : إنما كره زيارة القبور للنساء لقله صبرهن ، وكثرة جزعهن » . ويعبر الترمذي بذلك إلى حديث « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها » رواه مسلم وأبو داود

[وأبو صالح هذا : هو مَوْلَى أُمِّ هَانِي بنت أبي طالب ، واسمُهُ «بَادَانُ»
ويقال «بَادَانُ» أيضاً ^(١)] .

٢٣٩

باب

[ما جاء ^(٢) في النّوم في المسجد

٣٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ مُحَرَّرٍ قَالَ : كُنَّا نَتَأَمُّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ^(٣)
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ شَبَابٌ .

= والنسائي . قال في عون المعبود (ج ٣ ص ٢١٢) : « الأمر للرخصة أو للاستحباب
وظاهره الإذن في زيارة القبور للرجال . قال الحافظ في الفتح : واختلف في النساء ،
فقيل : دخلن في عموم الإذن ، وهو قول الأكثر ، وعمله ما إذا أمنت الفتنة ، ومن
حل الإذن على عمومهما للرجال والنساء - : عائشة ، وقيل : الإذن خاص بالرجال ،
ولا يجوز للنساء زيارة القبور . انتهى . قال العيني : وحاصل الكلام : أن زيارة القبور
مكروهة للنساء بل حرام في هذا الزمان ، ولا سيما نساء مصر ، لأن خروجهن على
وجه الفساد والفتنة ، وإنما رخصت الزيارة لتذكر أمر الآخرة ، وللاعتبار بمن مضى ،
وللتتردد في الدنيا ، انتهى . »

هذا قول العيني في منتصف القرن التاسع ، فإذا يقول لو رأى ما رأينا في منتصف
القرن الرابع عشر ، ولما لله ولما إليه راجعون . والقول الصحيح الذي ترضاه
تحريم زيارة القبور على النساء مطلقاً ، فإن النهي ورد خاصاً بهن ، والإباحة لفظها عام
والعام لا ينسخ الخاص ، بل الخاص حاكم عليه ومقيد له ، ولعلنا نزيد ذلك بسطاً في موضعه
إن شاء الله .

(١) الزيادة من ع و ب .

(٢) الزيادة لم تذكر في م .

(٣) في م و ب « النبي » .

[قال أبو عيسى ^(١)] : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح ^(٢) .
وقد رخص قوم من أهل العلم في النوم في المسجد .
قال ابن عباس : لا يتخذهُ مَبِيتًا ولا مَقِيلًا ^(٣) .
وقوم من أهل العلم ذهبوا إلى قول ابن عباس ^(٤) .

٢٤٠

باب

[ما جاء في ^(٥)] كراهية البيع والشراء

وإنشاد [الضَّالَّةِ و ^(٦)] الشَّعْرِ في المسجد ^(٧)

٣٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ
شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ نَهَى
عَنْ تَنَاقُضِ الْأَشْعَارِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَعَنِ الْبَيْعِ وَالْإِشْتِرَاءِ ^(٨) فِيهِ ، وَأَنْ يَتَحَلَّقَ
الذَّاسُ ^(٩) يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ » .

(١) الزيادة لم تذكر في هـ .

(٢) قال الشارح : « أخرجه البخاري مختصرا ومطولا ، وأخرجه ابن ماجه مختصرا » .

(٣) في م وهـ و ك « ومقِيلًا » بحذف « لا » . وفي هـ « لا يتخذهُ مقِيلًا » .

(٤) في م « إلى حديث ابن عباس » وفي هـ و ك « وذهب قوم من أهل العلم إلى قول ابن عباس » .

(٥) الزيادة لم تذكر في م .

(٦) الزيادة من هـ و هـ و ك . وهي ثابتة أيضا في العنوان في شرح الفاضل أبي بكر بن العربي .

(٧) عنوان الباب في ع هكذا « باب ما جاء في كراهية البيع والشراء في المسجد وإنشاد الشعر والضالة فيه » .

(٨) في هـ و ك « والشراء » والمفق واحد ، ولكنه مخالف لبناير الأصول .

(٩) في هـ و ك زيادة « فيه » عنا ، وليست في سائر الأصول ، والسلام على إرادتها .

[قال^(١)] : وفي الباب عن بُرَيْدَةَ ، وخَابِرٍ ، وأنسٍ .
 قال أبو عيسى : حديثُ عبد الله بن عمرو [بن العاص^(٢)] حديث
 حسن^(٣) .
 وعمرُو بن شُعَيْبٍ هو : ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص^(٤) .
 قال محمد بن إسماعيل : رأيتُ أحمدَ وإسحاقَ ، وذَكَرَ غَيْرَهُمَا .
 يَحْتَجُّونَ بحديثِ عمرو بن شعيب .
 قال محمدٌ : وقد سمعَ شعيبُ بن محمدٍ من [جَدِّهِ^(٥) عبد الله بن عمرو .
 قال أبو عيسى : ومَنْ تكلم في حديثِ عمرو بن شعيب^(٦) إِنَّمَا ضَعَّفَهُ لَأَنَّهُ
 يحدثُ عن صحبةِ جَدِّهِ ، كأنهم رأوا أَنَّهُ لم يسمعْ هذه الأحاديثَ من جَدِّهِ .
 قال علي بن عبد الله : وذَكَرَ^(٧) عن يحيى بن سعيدٍ أَنَّهُ قال : حديثُ
 عمرو بن شعيبٍ عندنا وَهِي^(٨) .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من نه وه وك .

(٣) بل هو حديث صحيح ، وصححه ابن خزيمة والفايز أبو بكر بن العربي ،
 ورواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه . ولم يذكر هنا إفتاد الضالة ، مع
 الإشارة إليه في عنوان الباب ، ومع أن المحدث بن تيمية في المنتقى (رقم ٨٠٩) نص
 على أن رواية النسائي ليس فيها إفتاد الضالة ، ويفهم من هذا أَنَّهُ مذكور في رواية
 الترمذی ، فلهذا في نسخ أخرى غير الأصول التي بين أيدينا . وسيأتي الكلام على
 إسناد الحديث .

(٤) في س « العاصي » .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) من أول قوله « قال محمد : وقد سمع » إلى هنا : سقط من س خطأ .

(٧) قوله « وذكر » سقط من س خطأ .

(٨) كذا في ع و نه بإثبات الياء ، وهو جائز ، وعليه بعض القراءات الصحيحة

في القرآن الكريم ، وفي سائر النسخ « واه » على الجادة ، بحذف الياء .

واضعيف رواية عمرو بن شعيب قول مرجوح ، وإليك ماقلته في ذلك في شرحي على

ألفية المصطلح للسيوطي (ص ٢٤٦ - ٢٤٨) .

وقد كره قوم من أهل العلم البيع والشراء في المسجد .

وبه يقول أحمد وإسحق .

== عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص يروي كثيراً عن أبيه عن جده ، والمراد بجده هنا ، هو عبد الله بن عمرو ، وهو في الحقيقة جد أبيه شعيب . وقد اختلف كثيراً في الاحتجاج برواية عمرو عن أبيه عن جده . أما عمرو فإنه ثقة من غير خلاف ، ولكن أعل بعضهم روايته عن أبيه عن جده بأن الظاهر أن المراد جد عمرو ، وهو محمد بن عبد الله بن عمرو ، فتكون أحاديثه مرسله ، ولذلك ذهب الدارقطني إلى التفصيل ، ففرق بين أن يفصح بجده أنه عبد الله ، فيحتج به ، أو لا يفصح ، فلا يحتج به ، وكذلك إن قال : « عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم » أو نحو هذا ، مما يدل على أن المراد الصحابي ، فيحتج به ، وإلا فلا . وذهب ابن حبان إلى تفصيل آخر : فإن استوعب ذكر آبائه في الرواية احتج به ، وإن اقتصر على قوله « عن أبيه عن جده » لم يحتج به . وقد أخرج أبي بصير حديثاً وحيداً هكذا : « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن أبيه مرفوعاً : « ألا أحدثكم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة » الحديث ، قال الحفاظ الثلاثي : « ما جاء فيه التصريح برواية محمد عن أبيه في السند فهو شاذ نادر » وقال ابن حبان في الاحتجاج لرأيه في رد رواية عمرو عن أبيه عن جده : « إن أراد جده عبد الله ، فشعيب لم يلقه ، فيكون منقطعاً » وإن أراد عمداً ، خلاصته له ، فيكون مرسله . قال الذهبي في الميزان : « هذا لا شيء » ، لأن شعيباً ثبت سمعه من عبد الله ، وهو الذي رآه ، حتى قيل : إن عمداً مات في حياة أبيه عبد الله وكفل شعيباً جده عبد الله ، فإذا قال : عن أبيه عن جده : فلما يريد بالضمير في جده أنه عائد إلى شعيب . . . وصح أيضاً أن شعيباً سمع من معاوية ، وقد مات معاوية قبل عبد الله بن عمرو بسنوات ، فلا ينكر له السماع من جده ، سيما وهو الذي رآه وكفله .

والتحقيق أن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من أصح الأسانيد ، كما قلنا آنفاً ، قال البخاري : « رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا : — يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ما تركه أحد من المسلمين . قال البخاري : من الناس بمنهم ؟ ! » وروى الحسن بن سفيان عن إسحق بن راهويه قال : « إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة — فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر » . قال النووي : « وهذا التشبيه نهاية ==

وقد روى عن بعض أهل العلم من التابعين رخصة في البيع والشراء في المسجد .

== في الجلالة من مثل إسحق . وقال أيضا : « إن الاحتجاج به هو الصحيح المختار الذي عليه المحققون من أهل الحديث ، وهم أهل هذا الفن ، وعندهم يؤخذ ، وانظر تفصيل الكلام في هذا في التهذيب (ج ٨ ص ٤٨ - ٥٥) والميزان (ج ٢ ص ٢٨٩ - ٢٩١) والتدريب (ص ٢٢١) ونصب الراية (ج ١ ص ٣٢ من طبعة الهند و ص ٥٨ - ٥٩ من طبعة مصر) .

هذا ماقلته هناك . وأقول هنا زيادة في البيان : إنا نرى كثيرا من الفقهاء وعلماء الحديث يحتجون بحديث عمرو بن شعيب إذا كان حديثه حجة لهم ، ويردون حديثه أو يعللونه بالإرسال ، وبأنه صحيفة غير سماع - : لذا كان حجة عليهم ، كما نقل البيهقي في السنن الكبرى (ج ٤ ص ١٥٣) عن الشافعي أنه رد على بعض من يصنع هذا من الفقهاء : « إن كان حديث عمرو يكون حجة ، فالذي روى حجة عليه في غير حكم ، وإن كان حديث عمرو غير حجة ، فالحجة بغير حجة جهل ! ! هذا مما أن الشافعي كان « كما توقف في روايات عمرو بن شعيب إذا لم ينضم إليها ما يؤكدها » كما نقله عنه البيهقي (ج ٦ ص ٢٢١) ولكن الشافعي لم يصنع كهؤلاء ، فلم يختلف قوله في ذلك ، وإن كنا نخالفه في التوقف فيه ، ونحزم بصحة حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إذا كان الإسناد صحيحا إلى عمرو .

وأما غيره : فزى الدارقطني يذكر حديثاً في سننه (ص ٣٦٢) ويطلعه بقوله : « إن عمرو بن شعيب لم يخبر فيه بسماع أبيه من جده عبد الله بن عمرو ، مع أنه يروى قبل ذلك (ص ٣١٠) بإسناده عن عبيد الله بن عمر » عن عمرو بن شعيب عن أبيه : أن رجلا أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن محرم وقع باسراً ؟ فأشار إلى عبد الله بن عمر ، فقال : اذهب إلى ذلك فاسأله . قال شعيب : فلم يسأله الرجل ، فذهبت معه ، فسأل ابن عمر ، فقال : بطل حديثك ، قال : فقال الرجل : أفأقدم ؟ قال : بل تخرج مع الناس وتصنع ما يصنعون ، فإذا أدركت قابلاً فحج وأهد ، فرجع إلى عبد الله بن عمرو فأخبره ، ثم قال له اذهب إلى ابن عباس فاسأله ، قال شعيب : فذهبت معه فسأله ، فقال له مثل ما قال له عبد الله بن عمر ، فرجع إلى عبد الله بن عمرو ، فأخبره بما قال ابن عباس ، ثم قال ما تقول أنت ؟ قال : أقول مثل ما قالوا . وهذا صحيح صريح في سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو ، وأنه كان يجالس ويجالس الصحابة في عصره . وروى الدارقطني أيضاً : « حدثنا أبو بكر النيسابوري =

== ثنا محمد بن علي الوراق قال : قلت لأحمد بن حنبل : عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً ؟ قال : يقول : حدثني أبي ، قال : قلت : فأبوه سمع من عبد الله بن عمرو : قال : نعم ، أراه قد سمع منه . سمعت أبا بكر النيسابوري يقول : هو عمرو بن شعيب ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقد صح سماع عمرو بن شعيب من أبيه شعيب ، وصح سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو . و يروى أيضاً عن محمد بن الحسين النخعي عن أحمد بن نعيم قال : « قلت لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري : شعيب والد عمرو بن شعيب سمع من عبد الله بن عمرو ؟ قال : نعم ، قلت له : فعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : يتكلم الناس فيه ؟ قال : رأيت علي بن المديني وأحمد بن حنبل ، والحيدري وإسحاق بن راهويه : يحتجون به ، قال : قلت : فمن يتكلم فيه يقول ماذا ؟ قال : يقولون : إن عمرو بن شعيب أكثر ، أو نحو هذا . »

والحاكم أبو عبد الله قد التزم في المستدرک تصحيح أحاديث عمرو ، وما قال في ذلك (ج - ٢ ص ٦٥) : « قد أكثر في هذا الكتاب الخجج في تصحيح روايات عمرو بن شعيب ، إذا كان الراوي عنه ثقة ، وكنت أطلب الحجة الظاهرة في سماع شعيب بن محمد عن عبد الله بن عمرو ، فلم أصل إليها إلا هذا الوقت » ثم روى عن الدارقطني القصة التي نقلناها في سؤال الرجل بحضرة شعيب ، ثم قال : « هذا حديث رواه ثقات حفاظ ، وهو كالأخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد عن جده عبد الله ابن عمرو » . ووافقه الذهبي على ذلك . وروى أيضاً (ج ٢ ص ٤٧) عن الدارقطني ما رواه عن أبي بكر النيسابوري . وحكى في (ج ١ ص ١٩٧) قول من أعل روايته بأن شعيباً لم يسمع من جده ، ثم قال : « سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول : سمعت الحسن ابن سفيان يقول : سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : إذا كان الراوي عن عمرو ابن شعيب ثقة - : فهو كأبواب عن نافع عن ابن عمرو . » والحنظلي هو لإسحاق ابن راهويه .

ومن جزم بصحة حديثه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، فقد ذكر في كتاب التقييد الحديث الموطأ (ص ٢٥٤ ، ٢٥٥) حديث مالك : « أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف » ثم قال : « هذا الحديث معروف مشهور من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو حديث صحيح ، لا يختلف أهل العلم في قبوله والعمل به . . . » وحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مقبول عند أكثر أهل العلم بالنقل » ثم روى بإسناده عن علي ==

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث رخصة في إنشاء
الشجر في المسجد^(١).

٢٤١

باب

[ما جاء^(٢) في المسجد الذي أسس على التقوى]

٣٣٣ - حدثنا : قتيبة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أنيس بن أبي يحيى
عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : « أمتري رجل من بني خذرة ورجل
من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال الخدري :
هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال الآخر : هو مسجد قباء فأتيا^(٣)

= ابن المديني قال : « هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ،

سمع عمرو بن شعيب من أبيه ، وسمي أبوه من عبد الله بن عمرو بن العاص » .

وكذلك قال البيهقي في السنن الكبرى (ج ٧ ص ٣٩٧) : « وسامع شعيب

ابن محمد بن عبد الله صحيح من جده عبد الله ، لكن يجب أن يكون الإسناد إلى

عمرو صحيحاً » .

وعما يؤكد الجزم بسماعه منه ، وأن المراد بقولهم في الإسناد « عن جده » هو

الصحابي عبد الله بن عمرو - : ما رواه البيهقي في السنن الكبرى (ج ٥ ص ٩٢ -

٩٣) : « عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال : كنت أطوف مع أبي عبد الله بن عمرو

ابن العاص ، فهنا يشير إلى صحة ما نقلنا عن الذهبي : أن والد شعيب تركه صغيراً ورباه

جده عبد الله بن عمرو ، ولذلك سمي هـنا أباه ، إذ هو أبوه الأعلى ، وهو الذي رباه .

(١) ورد ذلك في كثير من الأحاديث ، كما قال الترمذي ، ولا ينافي حديث عمرو بن شعيب ،

لأن النبي إنما هو عن « تناشد الأشجار » فهذا غير إنشاء بعض النصاب ، إنما الناشد

للقاخرة بالشجر ، والإكثار منه ، حتى يصاب على غيره ، وحتى ينجس منه كثرة الانط

والشجر ، مما ينافي حرمة المساجد

(٢) الزيادة لم تذكر في م .

(٣) في م « فأتينا » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، فقال : هو هذا ، يعني مسجده ، وفي ذلك خير كثير .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(١) .

[قال^(٢)] : حدثنا أبو بكر عن علي بن عبد الله قال : سألت يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ؟ فقال : لم يكن به بأس ، وأخوه أنيس بن أبي يحيى أثبت منه .

٢٤٢

باب

[ما جاء في^(٣) الصلاة في مسجد قباء]

٣٢٤ - حدثنا [محمد بن العلاء^(٤)] أبو كريب وسفيان بن وكيع قالوا : حدثنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر قال : حدثنا أبو الأبريد مولى

(١) ورواه أيضاً النسائي (ج ١ ص ١١٣) من طريق عمران بن أبي أنس من ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه ، ورواه مسلم (ج ١ ص ٣٩٢ - ٣٩٣) من طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، ونسبه السيوطي في الدر المنثور (ج ٣ ص ٢٧٧) أيضاً لابن أبي شيبة وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وغيرهم .

(٢) الزيادة من م .

(٣) الزيادة من ع و ه و ك .

(٤) الزيادة من م و ه و ك .

بني خَطْمَةَ^(١) أنه سمع أُسَيْدَ بْنَ ظُهَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يُحَدِّثُ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الصلاة في مسجد قُبَاء كَعُمْرَةِ » .

[قال^(٢)] : وفي الباب عن سَهْلِ بْنِ حُنَيْنٍ .

[قال أبو عيسى^(٣)] : حديثُ أُسَيْدٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ^(٤) .

ولا نَعْرِفُ لِأُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ شَيْئاً بَصَحَّ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، ولا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ .
وأبو الْأَبْرَدِ اسْمُهُ « زِيَادٌ » مَدِينِيٌّ^(٥) .

(١) « خطمة » بفتح الخاء المعجمة وإسكان الطاء المهملة ثم فتح الهمزة .

(٢) الزيادة من ع و م .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) الحديث رواه أيضاً ابن سعد في الطبقات (ج ١ ق ٢ ص ٦) وابن ماجه (ج ٣ ص ٢٢٢) كلاهما عن أبي بكر . أبي شيبة عن أبي أسامة ، ورواه الحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٤٨٧) عن أبي العباس الأعمى عن الحسن بن علي بن عفان عن أبي أسامة . ونسبه السيوطي في الدر المنثور (ج ٣ ص ٢٧٧ - ٣٧٨) لابن أبي شيبة أيضاً ، ونسبه الشارح لأحمد . ونقل السيوطي أن الترمذي صححه ، وكذلك نقل الذهبي في الميزان في ترجمة زياد أبي الأبرد (ج ١ ص ٣٦٠) ، وكل نسخ الترمذي التي في يدي ليس فيها التصحيح ، بل التحسين فقط ، فلمل ذلك في نسخ أخرى . وقال الحاكم بعد روايته « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، إلا أن أبا الأبرد مجهول » . وقال الذهبي في الميزان بعد أن نقل تصحيح الترمذي : « وهذا حديث منكرو » . قال الشارح : « لأدنى ماوجه كونه منكراً ؟ ! ويشهد له حديث سهل بن حنيف وكعب بن عجرة » . وحديث سهل رواه النسائي وابن ماجه ، وحديث كعب رواه الطبراني بإسناد فيه ضعف . وسيأتي الكلام على أبي الأبرد .

(٥) هكذا قال الترمذي ، وقال الحاكم في إسناده الحديث عن عبد الحميد بن جعفر : « حدثنا أبو الأبرد موسى بن سليم مولى بني قطبة » . وأما المزي في التهذيب فإنه ذكره في اسم « زياد » فقال الحافظ ابن حجر - ر في تهذيب التهذيب : « تبع المصنف في ذلك كلام الترمذي ، وهو وهم » ، وكأنه اشتبه عليه بأبي الأبرد الحارثي ، فإن اسمه زياد ، كما قال ابن معين وأبو أحمد الحاكم وأبو بشر الدولابي وغيرهم ، والمعروف أن أبا الأبرد لا يعرف اسمه ، وقد ذكره فيمن لا يعرف اسمه : أبو أحمد الحاكم في الكشي وابن أبي حاتم وابن حبان ، وأما الحاكم أبو عبد الله فقال في المستدرک : اسمه موسى بن سليم .

٢٤٣

باب

[ما جاء^(١)] في أي المساجد أفضل

٣٢٥ - **حَدَّثَنَا** : **الْأَنْصَارِيُّ** حَدَّثَنَا **مَعْنٌ** حَدَّثَنَا **مَالِكٌ** [ح^(٢)] **وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ** عَنْ **مَالِكٍ** ^(٣) عَنْ **زَيْدِ بْنِ رَبِيعٍ** ^(٤) وَعَبِيدُ اللَّهِ ^(٥) **بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ** الْأَعْرَجِّ عَنْ **أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِّ** عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ** » .

[قال أبو عيسى^(٦)] : ولم يذكر قتيبة في حديثه «عن عبيد الله» إنما ذكر «عن زيد بن ربيع عن أبي عبد الله الأعرج» [عن أبي هريرة^(٧)] .
[قال أبو عيسى^(٨)] : هذا حديث حسن صحيح^(٩) .
وأبو عبد الله الأعرج اسمه «سلمان» .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) الزيادة من ه و ك .

(٣) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ٢٠١) .

(٤) «ربيع» بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وآخره حاء مهملة ، وفيه «ربيع» وهو تصحيف .

(٥) «عبيد الله» بالتصغير ، وفيه «وعبد الله» وهو خطأ .

(٦) الزيادة من ع و ه و ك .

(٧) الزيادة من ع . وذكر «عبيد الله» في الإسناد ثابت في الموطأ .

(٨) الزيادة من ع و م و س .

(٩) الحديث رواه الشيخان وغيرهما .

[و^(١)] قدرُوى عن أبى هريرة^(٢) من غير وجهٍ عن النبى صلى الله عليه وسلم .
 [قال^(٣)] : وفى البابِ عن علىٍّ ، وميمونةَ ، وأبى سعيدٍ ، وجبيرِ
 بنِ مطعمٍ ، [وَأَبْنِ عُمَرَ^(٤)] ، وعبد الله بن الزبيرِ ، [وَأَبْنِ ذَرٍّ^(٥)] .
 ٣٢٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
 بْنِ عُثْمَانَ عَنْ قُرَّةَ^(٦) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : « لَا تُشَدُّ الرِّجَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ^(٧) الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي
 هَذَا ، وَمَسْجِدِ^(٨) الْأَقْصَى » .
 [قال أبو عيسى^(٩)] : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(١٠) .

٢٤٤

باب

[ما جاء^(١) فى المشى إلى المسجد]

٣٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ

- (١) الزيادة فى الموضوعين لم تذكر فى م و س .
 (٢) الزيادة من ع .
 (٣) الزيادة لم تذكر فى م و س .
 (٤) الزيادة لم تذكر فى م و س .
 (٥) « قرعة » بقاف وزاى وعين مهملة مفتوحات ، وهو ابن يحيى ، ويقال ابن الأسود ،
 أبو الغادية البصرى ، وهو بصرى تابعى ثقة .
 (٦) فى ع فى الموضوعين « المسجد » وما هنا هو الموافق لسائر النسخ ، وهو من إضافة
 الموصوف إلى الصفة ، وهو جائز عند الكوفيين .
 (٧) الزيادة من ع و م و س .
 (٨) الحديث رواه أحمد فى المسند عن سفيان بن عيينة (رقم ١١٠٥٥ ج ٣ ص ٧) ورواه
 أيضا الشيخان وغيرهما .
 (٩) الزيادة لم تذكر فى م و س ، وكلمة « فى » لم تذكر أيضا فى م .

بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَأْتَوْهَا» [وَأَنْتُمْ^(١)] تَسْمَوْنَ، وَلَكِنْ أَنْتَوْهَا [وَأَنْتُمْ^(٢)] تَمْشُونَ، وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ^(٣) فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا^(٤) .

وفي الباب عن أبي قتادة ، وأبي [بن كعب^(٥)] ، وأبي سعيد ، وزيد بن ثابت ، وجابر ، وأنس .

قال أبو عيسى : اختلف أهل العلم في المشي إلى المسجد .
فمنهم من رأى الإسراع إذا خاف فوت التكبيرة الأولى ، حتى ذكر عن بعضهم : أنه كان يهرول إلى الصلاة .

ومنهم من كره الإسراع ، وأخفأ أن يمشي على تؤدة ووقار .
وبه يقول أحد وإسحاق ، وقالوا : العمل على حديث أبي هريرة .
وقال إسحاق : إن خاف فوت التكبيرة الأولى فلا بأس أن يسرع في المشي .
٣٢٨ - حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا

معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم [نحو حديث أبي سلمة عن أبي هريرة^(٥)] بمعناه^(٦) .

(١) الزيادة في الموضمين من ح و ه و ه و ك .
(٢) « السكينة » بالنصب على الإغراء ، وبالرفع على أن الجملة في موضع الحال ، وقد ثبتت بالضبط في صحيح البخاري ، انظر الطبعة السلطانية (ج ١ ص ١٢٩ و ج ٢ ص ٧ - ٨) .

(٣) لم يتكلم الترمذي على هذا الحديث ، وهو حديث صحيح ، رواه الشيخان وغيرهما .
(٤) الزيادة من ه و ه و ه و ك .
(٥) الزيادة من ح و ه . والمكن في ه بدل قوله « نحو حديث » كلمة « حدثنا » وهو خطأ واضح .
(٦) في م « معناه » بحذف الباء .

هكذا قال عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة [عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(١)] .

وهذا أصح من حديث يزيد بن زريع ^(٢) .

٣٢٩ - حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : نحوه ^(٣) .

٢٤٥

باب

ما جاء في القعود في المسجد وانتظار الصلاة ^(٤) من الفضل

٣٣٠ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر

(١) الزيادة من ح وعليها علامة نسخة .

(٢) يريد الترمذی أن يزيد بن زريع جعل إسناده الحديث في روايته « عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة » وأن عبد الرزاق جمعه « عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة » وأن رواية عبد الرزاق أصح ، واستدل لذلك بالإسناد عقب هذا من طريق سفيان بن عيينة ، إذ رواه « عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة » كرواية عبد الرزاق ، وكأنه يريد الحكم بالزم على يزيد بن زريع : وهو غير جيد ، فإن الزهري روى الحديث عن أبي سلمة وعن سعيد بن المسيب ، فكان يرويه تارة عن هذا ، وتارة عن هذا ، وتارة يجمعهما معاً ، كما في روايتي البخاري ، اللتين أشرنا إليهما آنفاً ، إذ رواه عن آدم عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد ابن المسيب وعن أبي سلمة عن أبي هريرة . ثم لو لم تأت هذه الرواية لكانت رواية يزيد صحيحة ، فإنه ثقة إمام حجة حافظ ، تقبل روايته إذا انفرد بها ، قال أحمد . إليه انتهى في الثبوت بالبصرة » وقال أيضاً : « ما أتقنه ، وما أحفظه ! يالك من صحة حديث ، صدوق متقن » ، مثل هذا لا تعمل روايته بمثل هذه الأقاويل ، إلا أن يستبين الخطأ عن غير شك .

(٣) كلمة « نحوه » لم تذكر في به .

(٤) في م و ب ولا انتظار الصلاة .

عن هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ يَنْتَظِرُهَا ، وَلَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى
أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ . فَقَالَ رَجُلٌ
مِنْ حَضَرَ مَوْتٌ : وَمَا احْدَثْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : فُسَاةٌ أَوْ ضُرَاطٌ » .

[قَالَ (١)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ (٢) ، وَأَنْسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

[قَالَ أَبُو عِيسَى (٣)] : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٤) .

٢٤٦

بَابُ

[مَا جَاءَ فِي (٥)] الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ (٦)

٣٣١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ
عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي
عَلَى الْخُمْرَةِ » .

(١) الزيادة من ع .

(٢) قوله « وَأَبِي سَعِيدٍ » لم يذكر في م .

(٣) الزيادة لم تذكر في م .

(٤) الحديث أخرجه أيضاً الشيخان وغيرهما .

(٥) الزيادة لم تذكر في م .

(٦) « الْحَمْرَةُ » بضم الحاء المعجمة وإسكان الميم ، قال ابن دريد في الجوهرة (ج ٢ ص

٢١٤) : « شبيهة بالسجادة الصغيرة ، وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم

كان يسجد على الحمرة ، وكذا فسروا الحديث » . وقال الخطابي في المعالم (ج ١ =

[قال^(١)] : وفي الباب عن أم حبيبة ، وابن عمر ، وأم سلمة^(٢) ، وعائشة ، وميمونة^(٣) ، وأم كلثوم بنت^(٤) أبي سلمة [بن عبد الأسد]^(٥) . ولم تسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وأم سلمة^(٦) .

[قال أبو عيسى^(٧)] : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح .

وبه يقول بعض أهل العلم .

وقال أحمد وإسحاق : قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على الخمر .

== (ص ١٨٣) : « الخمر : سجادة تعمل من سف النخل وترمل بالحيوط ، وسميت خمر لأنها تخمر وجه الأرض ، أي تسترّه » . وقول الخطابي « ترمل » بالراء مهملة مبنى المجهول ، يقال : « رمل الحصر وأرمله ورمله » : إذا نسجه ورققه . وظاهر قول بعض اللغويين : أن الخمر مقدار ما يضم الساجد عليه وجهه في سجوده ، بل صرح بعضهم بأنها لا تسمى بذلك إلا في هذا المقام ، ولكن رد عليهم ابن الأثير في النهاية بحديث ابن عباس في سنن أبي داود قال : « جاءت فارة فأخذت نجر الفتيلة فجاءت بها فألقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمر التي كان قاعدا عليها » . قال ابن الأثير : « وهذا صريح في إطلاق الخمر على السكر من زرعها » . وهذا يوافق المفهوم من كلام ابن ذرير والخطابي .

(١) الزيادة من ع .

(٢) كذا في م و س ، وفي ع « وأم سليمان » وهو خطأ ، وفي ه و ك و ن « وأم سلمة » . ولثبت أم سليم هنا أصح ، لأن حديثها في ذلك رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد ، كما ذكره الشوكاني (ج ٢ ص ١٣٠) . وأما أم سلمة فسيذكرها الترمذی بعد قليل .

(٣) الزيادة لم تذكر في ن .

(٤) في ع « ابنة » وفي ن « وهي ابنة » .

(٥) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٦) « أم سلمة » لم تذكر هنا في ه و ك و ن ، لسبق ذكرها عندهم بدله .

« أم سليم » . وحديث أم سلمة رواه الطبراني كما نقله في نيل الأوطار .

(٧) الحديث رواه الترمذی فقص به وجعله من مسند ابن عباس ، ولكن رواه أحمد .

أصحاب الكتب الستة من حديث ميمونة ، وهي حالة ابن عباس .

[قال أبو عيسى : والخزرة هو حضير قصير ^(١)] .

٢٤٧

باب

[ما جاء في ^(٢) الصلاة على الحضير]

٣٣٢ — حدثنا نصر بن عليّ حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد : « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على حضير » .

[قال ^(٣)] : وفي الباب عن أنس ، والمغيرة بن شعبة .

قال أبو عيسى : [و ^(٣)] حديث أبي سعيد حديث حسن ^(٤) .

والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم .

إلا أن قوماً من أهل العلم اختاروا الصلاة على الأرض استحياباً .

[وأبو سفيان اسمه « طلحة بن نافع » ^(٥)] .

(١) الزيادة من ع و م و ه و ك ولكن م ليس فيها لفظ « هو » وفي ه و ك « صغير » بدل « قصير » .

(٢) الزيادة من ع و ه و ك .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) هو حديث صحيح ، أخرجه مسلم وغيره . وفي حاشية س أن في بعض النسخ

زيادة « صحيح » . وفي م زيادة نصها : « صحيح » ، وبه يقول بعض أهل العلم .

ثم كتب كاتب النسخة كلمة « لا » فوق أول الكلام ، وكلمة « إلى » فوق آخره .

ليدل على أن هذه الزيادة زبدت خطأ في الكتابة .

من ع و م و س .

٢٤٨

باب

[ما جاء^(١)] في الصلاة على البسط^(٢)

٣٣٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ الضَّبِّيِّ
 قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣)
 يُخَاطِبُنَا ، حَتَّى [إِنْ^(٤)] كَانَ يَقُولُ لِأَخِي صَغِيرٍ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ ! مَا قَعَلَ
 النَّفِيرُ^(٥) ؟ قَالَ : وَنُضِجَ بِسَاطٍ لَنَا فَصَلَّى عَلَيْهِ .
 [قَالَ^(٦)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ [أَبُو عَيْسَى^(٧)] : حَدَّثَنَا أَنَسٌ حَدِيثَ حَسَنٍ [صَحِيحٌ^(٨)] .
 وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٢) بضم النون ويجوز إسكانها تخفيفاً ، وهو جمع « بساط » .

(٣) في م و س « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٤) الزيادة من ع و س .

(٥) « النفير » بضم النون وفتح الفين المعجمة ، قال في النهاية . « هو تصفير النفر » وهو
 طائر يشبه العصفور ، أخطر النصار ، ويجمع على نفران . و « النفير » بضم النون وفتح
 الفين ، و « النفيران » بكسر النون وسكون الفين .

وَأَبُو عُمَيْرٍ هُوَ ابْنُ أَبِي مَالِكَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، فَهُوَ أَخُو أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لِأُمِّهِ ، أَمَّا
 أُمُّ سَلِيمٍ بِنْتُ أَبِي لَهْجَانَ ، وَأَبُو عُمَيْرٍ مَاتَ سَفِيحاً فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٦) الزيادة من ع .

(٧) الزيادة لم تذكر في ه .

(٨) الزيادة لم تذكر في ه والصواب إثباتها ، فإن الحديث صحيح ، رواه أيضاً أحمد
 والشيخان والنسائي وابن ماجه ، وغيرهم .

وَمَنْ بَدَمَ : لَمْ يَرَوْا بِالصَّلَاةِ عَلَى الْبَسَاطِ وَالطَّنْفَسَةِ ^(١) بِاسْمٍ .

وبه يقول أحمد ، وإسحق .

واسمُ أبي التَّيَّاح « يزيد بن حميد » .

٢٤٩

باب

[ما جاء في ^(٢) الصلاة في الحيطان]

٣٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ^(٣) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَحِبُّ الصَّلَاةَ فِي الْحِيطَانِ » .

قال أبو داود : يعني البساتين .

[قال أبو عيسى ^(٤)] : حديث معاذ حديث غريب ، لا نعرفه إلا من

حديث الحسن بن أبي جعفر .

(٢) « الطنفسة » بكسر الطاء المهملة مع كسر الفاء : ويضمها أيضا ، ويقال يفتحها أيضا ، وفيها لفتان آخرتان : كسر الطاء وفتح الفاء ، وبالعكس ، والفتون ساكنة في ذلك كله . فترها في اللسان بأنها « الفرقة » فوق الرجل ، وقيل : هي البساط الذي له نخل رقيق . وقال في المعيار : « هي البسط والثياب والحصر من سعف عرضه ذراع » .

(٣) الزيادة لم تذكر في ثم .

(٣) أبو داود هو الطيالسي ، ولم أجده هذا الحديث في مسنده .

(٤) الزيادة لم تذكر في نه .

والحسن بن أبي جعفر قد ضَعَفَهُ يحيى بن سعيدٍ وغيرُهُ^(١) .
 وأبو الزُّبَيْرِ اسمه « محمد بن مُسْلِم بن تَدْرُس »^(٢) .
 وأبو الطَّافِلِ اسمه « عامر بن واثلة »^(٣) .

٢٥٠

باب

ما جاء في سُنَّةِ الْمُصَلِّي

٣٣٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَادٌ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ
 سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : « إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُوْخِرَةِ الرَّحْلِ^(٤) فَلْيُصَلِّ ، وَلَا يُبَالِي
 مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ » .

(١) هذا الحديث لم يروه من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذی ، والحسن بن أبي جعفر
 صدوق مستقيم الحال ، ولكنه ضعيف من قبل حفظه ، وقد جعل الساجي هذا الحديث
 من منابرهم ، وقال ابن حبان : من خيار عباد الله الحسن ، ضعفه يحيى ، وتركه أحمد ،
 وكان من التبعدين المجاني الدعوة ، ولكنه من غفل عن صناعة الحديث وحفظه : فإذا
 حدث وهم وقلب الأسانيد وهو لا يعلم ، حتى صار من لا ينتج به ، وإن كان فاضلاً -
 والظاهر عندي أن حديثه حسن ، إذا لم يخالف غيره من الثقات .

(٢) « تدرس » بفتح التاء المثناة وسكون الدال للمهمة وضم الراء وآخره سين مهملة .

(٣) « واثلة » بالثاء المثناة ، ووقع في بعض النسخ بالهمزة أو بالياء ، وهو خطأ . وأبو الطافيل
 من سفار الصحابة ، وكان آخرهم موتاً ، على ما جزم به مسلم ومصعب الزبيري وابن منده
 وغيرهم ، مات سنة ١٠٠ وقيل : سنة ١٠٢ ، وقيل : سنة ١٠٧ وقيل : سنة ١١٠
 وصحح الذهبي هذا القول الأخير .

(٤) « الرحل » ما يوضع على ظهر البعير ليركب عليه ، كالسرج للفرس .

[قال^(١)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وسهل بن أبي حنيفة ، وابن عمر ، وسبرة [بن معبد^(٢)] [الجهمي^(٣)] ، وأبي جحيفة ، وعائشة^(٤) .

= و « مؤخرة الرجل » العود الذي في آخره يستند إليه الراكب ، وقد اختلف في ضبط هذا الحرف اختلافا كثيرا . قال النووي في شرح مسلم (ج ٤ ص ٢١٦) . « المؤخرة ، يضم الميم وكسر الحاء وهزمة ساكنة : ويقال بفتح الحاء مع فتح الهمزة وتشديد الحاء ، ومع إسكان الهمزة وتخفيف الحاء ، ويقال آخره الرجل ، بهزة ممدودة وكسر الحاء ، فهذه أربع لغات » وفي لسان العرب : « ومُؤَخَّرَةُ الرَّحْلِ ومُؤَخَّرَتُهُ وأَخِرَتُهُ وآخِرُهُ : كله خلاف قادمته ، وهي التي يَسْتَقْدِدُ إليها الراكب . . وفي حديث آخر مثل مُؤَخَّرَةٍ ، وهي بالمهزة والسكون ، لغة قليلة في آخرته وقد منع منها بعضهم ولا يشدد ومُؤَخَّرَةُ السرج : خلاف قادمته ، والعرب تقول : واسط الرجل ، للذي جملة الليث قادمته ، يقولون : مُؤَخَّرَةُ الرجل وآخِرَةُ الرجل . قال يعقوب ، ولا تقل مُؤَخَّرَةُ » وقال ابن الأثير في النهاية : وهي بالمهز والسكون لغة قليلة في آخرته ، وقد منع منها بعضهم ولا يشدد . وقال القاضى عياض في مشارق الأنوار (ج ١ ص ٢١) : وذكر في الحديث آخره الرجل ، ممدود ، عود في مؤخره ، وهو ضد قادمته . وفي بعض الأحاديث مؤخرة ، بهزة ساكنة وكسر الحاء ، وذكر أبو عبيد آخره ومؤخرة بكسر الحاء كما تقدم ، وضبطه الأصمبلى بخطه مرة في البخارى بفتح الميم وسكون الواو وكسر الحاء ، - هكذا في المشارك المطبوع ، ولعل صوابه ضم الميم - ورواه بعضهم مؤخرة بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الحاء مفتوحة ، وأنكر ابن قتيبة مؤخرة ، وقال ثابت : مؤخرة الرجل ومقدمته ويجوز قادمته وآخرته . وقال ابن مكى : لا يقال مقدم ولا مؤخر بالكسر إلا في العين خاصة ، وغيره بالفتح » .

(١) الزيادة من ج .

(٢) الزيادة لم تذكر في م و ب .

(٣) قال الشارح : « أما حديث أبي هريرة فأخرجه مسلم ، وأما حديث سهل بن أبي حنيفة فأخرجه أبو داود ، وأما حديث ابن عمر فأخرجه البخارى ، وأما حديث سبرة فأخرجه البخارى أيضا ، وأما حديث أبي جحيفة فأخرجه الشيخان ، وأما حديث عائشة فأخرجه الشيخان أيضا » .

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(١)] حَدِيثُ طَلْحَةَ حَدِيثُ حَسَنِ صَحِيحٌ ^(٢) .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .
وَقَالُوا : سُنَّةُ الْإِمَامِ سُنَّةٌ لِمَنْ خَلَفَهُ .

٢٥١

باب

[مَا جَاءَ فِي ^(٣)] كَرَاهِيَةِ الْمُرُورِ ^(٤) بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ

٣٣٦ - حَدَّثَنَا [إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى ^(٥)] الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا
مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ^(٦) عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجَهَنِّيَّ
أَرْسَلَهُ ^(٧) إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ ^(٨) يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

== وقد أخطأ رحمه الله في نسبة حديث سيرة إلى البخاري ، فإن البخاري لم يرو سيرة .
شيئاً من الأحاديث المستدة ، ثم هذا الحديث ليس فيه ولا في شيء من الكتب الستة ،
بل هو في مسند أحمد بإسنادين صحيحين (رقم ١٥٤٠٤ و ١٥٤٠٦ ج ٣ ص ٤٠٤)
ونسبه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٢ ص ٥٨) إلى أحمد وأبي يعلى والطبراني
في الكبير .

- (١) الزيادة لم تذكر في نه .
- (٢) رواه أيضاً أحمد ومسلم وابن ماجه .
- (٣) الزيادة لم تذكر في م .
- (٤) في م « الممر » .
- (٥) الزيادة من ع .
- (٦) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٧٠ - ١٧١) .
- (٧) في م « أرسله » يعني أن بشير بن سعيد كان هو الرسول ، وفي سائر النسخ
« أرسل » بدون الضمير : فيكون الرسول بينهما مبهما ، وأثبتنا ما في م لموافقته
لموطأ ، ولسائر الذين رواه من طريق مالك ، وانظر البخاري (ج ١ ص ١٨٠)
الطبعة السلطانية) ومسلم (ج ١ ص ١٤٤) وأبو داود (ج ١ ص ٢٥٨) والنسائي
(ج ١ ص ١٢٣) .
- (٨) « جهيم » بضم الجيم وفتح الهاء ، بالتصغير ، وأبو جهيم هو ابن الحارث ابن الصمة
الأنصاري .

الْمَارَّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي؟ فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ بَعَثَ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا» (١) لَهُ مِنْ (٢) أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ «قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا أَذْرِي قَالَ «أَرْبَعِينَ يَوْمًا» أَوْ «شَهْرًا» أَوْ «سَنَةً»؟» (٣).

[قال أبو عيسى^(٤)] : وفي الباب عن أبي سعيد^(٥) الخدري^(٦) ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وعبد الله بن عمرو^(٧) .

[قال أبو عبيد (٧):] و [حديث أبي جهم (٨) حديث حسن صحيح.]

(١) هكذا في ع و هـ و هـ و ذك « خير » بالرفع ، وفي م
و ب « خيراً » بالنصب ، وإنا رجحنا إثباته بالرفع ، مع مخالفته لما في الموطأ
والبخاري - : لأن السبوحى نقل في شرح الموطأ أن الرفع رواية الترمذى ، على أنه اسم
كان ، وكذلك قال أيضاً في شرحه على الترمذى ، وكذلك نقل الحافظ في الفتح
(ج ١ ص ٤٨٣) فقال : « كذا في روايتنا بالنصب على أنه خبر كان ، ول بعضهم
خير بالرفع ، وهى رواية الترمذى ، وأعرسها ابن العربى على أنها اسم كان ، وأشار
إلى تسوية الابتداء بالمكرة لتكونها موصوفة ، ويحتمل أن يقال : اسمها ضمير الشأن
والجمله خبرها . ودبارة ابن العربى فى العارضة (ج ٢ ص ١٣٦) : « إذا رفعت
[خير] فخير كان فى جملة [أن يقف] ، وإذا نصبته فهو الخبر ، وهاتان الجملتان
: كرتان تعرفتا بالإضافة ، والثانية التى هى [خير له] أعرف من الأولى » . وقال
العلامة السندى فى شرح النسائى : « و [خير] فى بعض النسخ بلا ألف ، كما فى نسخ
أبى داود والترمذى ومسلم ، وفى بعضها بألف ، كما فى نسخ البخارى » .

(۲) کلمہ "من" : لم تذكروا : ع خطاً .

(٣) اجترأ مصحح المتن المطبوع مع شرح ابن العربي فزاد من عنده كلمة «أربعين» مرتين ، فجعل كلام أبي الضر هكذا : « لا أدري قال أربعين يوماً أو أربعين شهراً أو أربعين سنة . » وما زاده ليس في شيء من النسخ أو الروايات .

(٤) الزيادة من م وفق ع « قال ، فقط .

(٥) الزيادة من هـ و هـ و كـ .

(٦) في ع «وابن عمرو وعبد الله بن عمر» .

(٧) الزيادة من ع و ه و ل .

(۸) الزیادۃ من م و ب .

وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «لَأَنْ يَقِفَ أَحَدُكُمْ
مِائَةَ عَامٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيِ أَخِيهِ وَهُوَ يَصِلُ^(١)» .
وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٢) : كَرِهُوا الرُّورَ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي ،
وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ ذَلِكَ يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ .
[بَوَاسِمْ أَبِي النَّضْرِ «سَلَامٌ» مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ «الْمَدِينِيُّ»^(٣)] .

٢٥٢

باب

[مَا جَاءَ^(٤)] : لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةُ شَيْءٌ

٣٣٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ
بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَقْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُقْمَةَ^(٥)]
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : «كَانَتْ رَدِيفَ الْفَضْلِ^(٦) عَلَى أَتَانٍ فَجِئْنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

(١) قَالَ الْحَافِظُ فِي الْمَتْنِ : (ج ١ ص ٤٨٣) : «وَقَالَ ابْنُ مَاجِيهِ وَابْنُ حِبَّانٍ مِنْ حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : لَكَانَ أَنْ يَقِفَ مِائَةَ عَامٍ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْخَطْوَةِ الَّتِي خَطَاَهَا» .
(٢) فِي «عَنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ» وَكَلَامُهُ «أَكْثَرُ» لَيْسَتْ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ ،
وَأُظْهِرْنَا مِنْ أَفْلاطِ بِعَظْمِ النَّاسِخِينَ ، وَلَا أَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي حُرْمَةِ الرُّورِ
بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ج وَ م ، وَلَكِنْ فِي م «الْمَدِينِيُّ» بِدَل «الْمَدِينِيُّ» وَوَالِدُ سَلَامٍ اسْمُهُ
«أَبُو أُمَيَّةَ» . وَقَدْ اشتهر سَلَامٌ بِكُنْيَتِهِ «أَبُو النَّضْرِ» .

(٤) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي م .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ج وَ ه وَ ه وَ ه .

(٦) هُوَ أَخُوهُ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ .

عليه وسلم يصلي بأصحابه بمنى ، قال : فنزلنا عنها فَوَصَلْنَا الصَّفَّ ، فَهَرَّتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَلَمْ تَقْطَعْ صَلَاتَهُمْ ^(١) .

قال [أبو عيسى ^(٢)] : وفي الباب عن عائشة ، والفضل بن عباس ، وابن عمر .

قال [أبو عيسى ^(٣)] : [و ^(٤)] حديث ابن عباس حديث حسن [صحيح ^(٥)] . والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين ، قالوا : لا يقطع الصلاة شيء . وبه يقول سفیان ^(٦) الثوري ^(٧) ، والشافعي .

٢٥٣

باب

ما جاء : أنه لا يقطع الصلاة إلا الكلب والحمار والمرأة

٣٣٨ — حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا يُونُسُ

(١) قال القاضي أبو بكر بن العربي . « يحتمل أنه لم تقطع عليهم ، لأن الصلاة لا يقطعها شيء ، ويحتمل أن تكون لم تقطع [صلاة] الإمام ، وسترته ستره لهم ، وإذا لم يقطع الصلاة من وراء السترة لم يبال به ، بلا خلاف ، ولا حجة بهذا الحديث بحال . وما قاله صحيح في أن الحديث ليس حجة لمن قال : إن الحمار لا يقطع الصلاة ، لأنه صريح في أن الأنان مرت بين يدي الصف ، فلم يمر بين يدي الإمام ، فلم تقطع صلاته ، وسترة الإمام ستره لمن خلفه .

(٢) الزيادة من م ، وفي ع زيادة « قال » فقط .

(٣) الزيادة لم تذكر في م .

(٤) الزيادة من م .

(٥) الحديث رواه الشيخان وغيرهما بمعناه .

(٦) الزيادة من ع .

[بن عُبيد^(١)] ومنصور [بن زاذان^(٢)] عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت^(٣) قال سمعت أبا ذر^(٤) يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا صلى الرجل وليس بين يديه كآخرة الرجل ، أو كواسطة الرجل^(٥) : قطع صلاته الكلب الأسود والمرأة والحمار^(٦) . فقلت لأبي ذر : ما بال الأسود من الأحمر من الأبيض ؟ فقال : يا بن أخي ! سألتني كما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال^(٧) : الكلب الأسود شيطان » .

[قال^(٨)] : وفي الباب عن أبي سعيد ، والحكم [بن عمرو^(٩)] الغفاري ، وأبي هريرة ، وأنس .

قال أبو عيسى : حديث أبي ذر حديث حسن صحيح^(١٠) .

-
- (١) الزيادة من ح وسطة بحاشية م .
- (٢) الزيادة من ح و م و ن و ه و ك وسطة بحاشية م . و « زاذان » بالزاي والدال المعجمة وبينهما ألف .
- (٣) هو عبد الله بن الصامت الغفاري البصري ، وهو ثقة . وفي م « عبد الله بن المطلب » وهو خطأ واضح .
- (٤) هو أبو ذر الغفاري الصحابي المشهور ، وفي م « أبا أامة » وهو خطأ غريب . والحديث حديث أبي ذر معروف ، وقد سها كاتب نسخة م عن باقي الحديث وقول راويه فيما سأتى « لأبي ذر » .
- (٥) قال الشارح : « قال العراقي : يحتمل أن يراد بها وسطه ، ويحتمل أن يراد بها مقدمه ، ويحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك جميعا ، ويحتمل أنه شك من بعض رواة إسناده المصنف ، فإن ذكر واسطة الرجل انفرد به المصنف » .
- (٦) في ح « والحمار والمرأة » بالتقديم والتأخير .
- (٧) في م « قال » .
- (٨) الزيادة من ح .
- (٩) الزيادة من م .
- (١٠) وأخرجه أيضاً باقي أصحاب الكتب الستة إلا البخاري .

وقد ذهب بعض أهل العلم إليه ، قالوا : يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْحَارُ وَالْمَرَأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ .

قال أحمد : الَّذِي لَا أَشْكُ فِيهِ : أَنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، وَفِي نَفْسِي مِنَ الْحَارِ وَالْمَرَأَةِ شَيْءٌ .

قال إسحاق : لَا يَقْطَعُهَا [ثَبِي] ^(١) إِلَّا الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ ^(٢) .

(١) الزيادة لم تذكر في ع و م .

(٢) جاءت أحاديث متعارضة في قطع الصلاة بمرور المرأة والحمار والكلب بين يدي المصلي : فثبت في الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة اعتراض الجنابة . وأن ميمونة كانت تسكون حائضاً وهي على فراشها وهو يصلي على خرته إذا سجد أصابها بعض ثوبه ، وثبت مرفوعاً أنه قال : « يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرَأَةُ وَالْكَلْبُ وَالْحِمَارُ » من حديث أبي هريرة وعبد الله بن المغفل وأبي ذر ، وفي بعضها تقييد الكلب بأنه الأسود ، كما في حديث الباب ، وورد من حديث أبي سعيد مرفوعاً : « لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ ، وَادْرَأُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » رواه أبو داود (ج ١ ص ٢٦٢) ورواه غيره أيضاً .

وقد اختلفت رغبة العلماء في الكلام على هذه الأحاديث وتعارضها ، فبعضهم ذهب إلى أن قطع الصلاة بالمرور منسوخ ، وبعضهم تأول الأحاديث فيه . قال الخطابي في المعالم (ج ١ ص ١٩١) : « وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَتَأَوَّلَ حَدِيثَ أَبِي ذَرٍّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَشْخَاصَ إِذَا مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْ الْمَصْلِيِّ قَطَعَتْهُ عَنِ الذِّكْرِ ، وَشَغَلَتْ قَلْبَهُ عَنِ مِرَاعَاةِ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَطْعِهَا لِلصَّلَاةِ ، دُونَ إِبْطَالِهَا مِنْ أَصْلِهَا حَتَّى يَكُونَ فِيهَا وَجُوبُ الْإِعَادَةِ » .

وقال الشافعي في اختلاف الحديث المطبوع بمحاشية الجزء السابع من الأم (ص ١٦٣ - ١٦٦) : « وَلَيْسَ بِعَدِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا مُخْتَلَفًا ، وَهُوَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُؤَدَّاءِ لَمْ يَتَنَسَّ الْمُؤَدِّي لَهَا أَصَابَهَا ، وَبَعْضُهَا يَدُلُّ عَلَى بَعْضٍ . وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَرَّ بِالْدَنُوِّ مِنَ السَّتْرِ اخْتِيَارٌ ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، وَلَا أَنْ يَشِيشًا يَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ يَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالنَّاسُ يَطُوفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ سِتْرَةٌ ، وَهَذِهِ صَلَاةُ انْفِرَادٍ لَا جَمَاعَةَ ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ بِمَعْنَى صَلَاةِ جَمَاعَةٍ إِلَى غَيْرِ سِتْرَةٍ ، لِأَنَّ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ - إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ - يَعْنِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ : إِلَى غَيْرِ سِتْرَةٍ . وَلَوْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَفْسُدُ بِمَرُورِ شَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمْ يَصَلِّ =

إلى غير ستره ولا أحد وراءه يعلمه : وقد مر ابن عباس على أنان بن يدي بعض
الصف الذي وراء رسول الله ، فلم ينكر ذلك عليه أحد : وهكذا - والله أعلم -
أمره بالخط في الصلوات اختيار . وقوله (لا يفد الشيطان عليه صلاته) : أن يلهو
ببعض ما يمر بين يديه ، فيصير إلى أن يحدث ما يفدها لمرور ما يمر بين يديه ، وكذلك
ما يكره الناس بين يديه . وأهل تشديده فيها إنما هو على تركهم نهيه عنه ، والله أعلم .
وقوله (إذا صلى أحدكم إلى غير ستره فليس عليكم جناح أن تذكروا بين يديه) يدل على
أن ذلك لا يقطع على المصلي صلاته ، ولو كان يقطع عليه صلاته ما أباح لمسلم أن يقطع صلاة
مسلم . وهكذا من معنى مرور الناس بين يدي رسول الله وهو يصلي والناس في الطواف ،
ومن مرور ابن عباس بين يدي بعض من يصلي معه يعني لم ينكر عليه ، وفيه دليل على
أنه يكره أن يمر بين يدي المصلي المستتر ، ولا يكره أن يمر بين يدي المصلي الذي
لا يستتر . وقوله صلى الله عليه وسلم في المستتر - إذا مر بين يديه فليقاتله - يعني :
فليدفعه . فإن قال قائل : فقد روي أن مرور الكلب والحمار يفسد صلاة المصلي إذا
مر بين يديه ؟ قيل : لا يجوز إذا روي حديث واحد أن رسول الله قال : يقطع
الصلاة للمرأة والكلب والحمار ، وكان مخالفا لهذه الأحاديث ، فكان كل واحد منها
أثبت منه ، ومعها ظاهر النكاح - : أن يترك إن كان ثابتا إلا بأن يكون منسوخا ،
ونحن لانعلم للنسوخ حتى تعلم الآخر ، ولنا نعلم الآخر ، أو يرد ما يكون غير محفوظ ،
وهو عندنا غير محفوظ ، لأن النبي صلى وعائشه بيته وبين القبلة ، وصلى وهو حامل
أمامة يضعها في السجود ويرفها في القيام ، ولو كان ذلك يقطع صلاته لم يفعل واحدا
من الأمرين ، وصلى إلى غير ستره ، وكل واحد من هذين الحديثين يرد ذلك الحديث ،
لأنه حديث واحد ، وإن أخذت فيه أشياء . فإن قيل : فأي دليل عليه كتاب الله من
هذا ؟ قيل : قضاء الله أن لا ترز وازرة ورز أخرى - والله أعلم - : أنه لا يبط عمل
رجل عمل غيره ، وأن يكون سمي كل لنفسه وعليها ، فلما كان هذا هكذا لم يجوز
أن يكون مرور رجل يقطع صلاة غيره .

وكان المشافعي يريد تضعيف الحديث الذي فيه قطع الصلاة ، بأنه حديث يخالف
أحاديث أثبت منه وأقوى ، كأنه يقول : شاذ ، ولكن القطع ثابت بأحاديث صحيحة
من غير وجه ، فلا تكون شاذة .

والصحيح الذي أَرْضاه وأختاره أنها منسوخة بحديث « لا يقطع الصلاة نبي »
الذي ذكرنا آقا أنه رواه أبو داود ، وقد ضعفه ابن حزم في المحلى (ج ٤ ص ١٣)
بأن أبا الوداك ومحمد بن أبي الوداك - بفتح الواو وتشديد الدال المهملة - =

وقد حقت ترجيح النسخ في التعليق على الخلق لابن حزم (ج ٤ ص ١٤ - ١٥) وقلت : إن قول النبي صلى الله عليه وسلم « لا يقطع الصلاة شيء » فيه إشارة إلى أنه كان معروفاً عند السامعين قطعها بأشياء من هذا النوع ، بل هو يكاد يكون كالنصرح فيه لمن تأمل وفكر في معنى الحديث ، ثم قد ورد ما يؤيد هذا ، فروى الدارقطني (ص ١٤٠ ، ١٤١) (والحيح (ج ٢ ص ٢٧٧ - ٢٧٨) من طريق إبراهيم ابن منقذ الخولاني : « ثنا لإدريس بن يحيى أبو عمرو المعروف بالخولاني عن بكر ابن مضر عن صخر بن عبد الله بن حرملة : أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول عن أنس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فرّ بين أيديهم حمار ، فقال عياش بن أبي ربيعة : سبحان الله ، سبحان الله ، سبحان الله ! فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من المسبح آتفا سبحان الله ؟ قال : أنا يا رسول الله ، لاني سمعت أن الحمار يقطع الصلاة ، قال : لا يقطع الصلاة شيء » وقد رواه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن هشام بن عبيد الله ، ثم رواه الحافظ أبو الحسين محمد ابن المنظورين موسى بن راوي السند عن الباغندي - عن محمد بن موسى الخصري عن إبراهيم ابن سعد ، كلاهما عن إدريس بن يحيى ، ولم أجد ترجمة لإدريس هذا ، وما أظن أحداً ضفقه ، ولذلك لما أراد ابن الجوزي في التحقيق أن ينصر مذهب - ضعف الحديث بصخر بن عبد الله ، فأخطأ جداً ، لأنه زعمه « صخر بن عبد الله الخاجي المنقري » وهو كوفي متأخر ، روى عن مالك والليث ، وبقي إلى حدود سنة ٢٣٠ ، وأما الذي في الإسناد فهو « صخر بن عبد الله بن حرملة المدلي » وهو حجازي قديم ، كان في حدود سنة ١٣٠ ، وهو ثقة . ثم إن الباغندي قال في مسند عمر بن عبد العزيز (ص ٣) : « جدتنا هشام بن خالد الأزرق نا الوليد بن مسلم عن بكر بن مضر المصري عن صخر ابن عبد الله المدلي قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يحدث عن عياش بن أبي ربيعة الخزومي قال : « بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي يوماً بأصحابه ، إذ مرّت بين أيدينا حمار ، فقال عياش : سبحان الله ، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم =

٢٥٤

باب

[ما جاء ^(١) في الصلاة في الثوب الواحد]٣٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بن سميء ^(٢)] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هِشَامِابن عروة ^(٣) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ : « أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي بَيْتٍ أَمْ سَلَمَةَ مُشْتَمَلًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ^(٤) » .

== قال : أيكم سبح ؟ قال عياش : أنا يا رسول الله ، سمعت أن الحمار يقطع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يقطع الصلاة شيء » . وهذا إسناد صحيح ، إلا أن عمر بن عبد العزيز لم يسمع من عياش ، فقد مات سنة ١٥٠ ، وأمكنه تحول على الرواية الأخرى عن أنس ، وكان عمر لما سمعه من أنس صار يرويه مرة عنه ، ومرة يرسله عن عياش ، يريد بذلك رواية القصة ، لا ذكر الإسناد ، وهذا كثير عند رواة الحديث ، وخصوصاً القدماء . وهو صريح في الدلالة على أن الأحاديث التي فيها الحكم بقطع الصلاة - بالمرأة والحمار والكلب - : منسوخة ، فقد سمع عياش أن الحمار يقطع الصلاة . وعياش من السابقين الذين هاجروا المجرئين ، ثم حبس بمكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له في القنوت ، كما ثبت في الصحيحين ، فعلم الحكم الأول ، ثم غاب عنه نسخه ، فأعلمه رسول الله بعد : أن الصلاة لا يقطعها شيء . وهذا تحقيق دقيق ، واستدلال طريف ، لم أر من سبقني إليه .

وانظر الأحاديث الواردة في هذا الباب في نيل الأوطار (ج ٣ ص ٦ - ١٧) .

وطرح التثريب (ج ٢ ص ٣٨٧ - ٣٩٦) والسنن الكبرى للبيهقي (ج ٢ ص ٢٦٨ - ٢٧٩) .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) في م و ه و ك « عن هشام هو ابن عروة » .

(٤) قال الشارح : زاد الشيخان : « وأيضاً طريقه على عاتقيه » . والمعانيق مابين المنكب إلى أصل العنق . قال الطيبي : الاشتغال والتوشع والخالفة بين طرق الثوب ، بأن يأخذ الذي ألقاه على منكبيه الأيمن من تحت يده اليسرى ، ويأخذ طرفه الذي ألقاه على منكبيه الأيسر من تحت يده اليمنى ، ثم يعقد ههما على صدره . يعني لكلاً يكون صدلاً ، وكذلك قال ابن السكيت . وقال ابن بطال : فائدة الالتفاف المذكور أن لا ينظر الصلي إلى عورة نفسه إذا ركع ، ولكلاً يسقط الثوب عند الركوع والسجود » .

[قال^(١)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وجابر ، وسلمة بن الأكوع ، وأنس ، وعمر بن أبي أسيد^(٢) ، وعبد الله بن الصامت^(٣) ، وأبي سعيد ، وكيسان^(٤) ، وابن عباس ، وعائشة ، وأمّ حاني ، وعمار [بن ياسر^(٥)] ، وطلحة بن علف ، [وصامت الأنصاري^(٦)] .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) في م « عمرو بن أسيد » ، وفي نه « عمر بن أبي أسيد » ، وما هنا هو الذي في سائر النسخ ، وكلها خطأ ، فإن صوابه « عمرو بن أبي الأسد » وهذا الصواب وهم من بعض الرواة ، فلا يوجد صحابي بهذا الاسم ، وقد روى ابن الأثير في أسد الغابة (ج ٤ ص ٨٤) من طريق الحسن بن سفيان بإسناده إلى ابن شهاب « عن عمرو بن أبي الأسد قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد واضعاً طرفيه على عاتقه » . وكذلك نقل ابن حجر في الإصابة (ج ٥ ص ١٧٥) عن الحسن بن سفيان . قال ابن الأثير : « رواه عياش الدوري وعلي بن حرب وأبو كريب عن محمد بن بشر كذلك » ، قيل : وهم فيه محمد بن بشر ، والصحيح ما رواه أبو أسامة وغيره عن عبيد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد وقال ابن حجر : « قال الدارقطني في الأفراد : تفرد به محمد بن بشر هكذا » ، والصواب ما رواه أبو أسامة وغيره » ، ثم ذكر مثل كلام ابن الأثير .

(٣) « عبد الله بن الصامت » مؤخر في ع و نه و ه و ك في آخر الأسماء .

(٤) هو كيسان بن جرير ، مولى خالد بن عبد الله بن أسيد الأموي ، وحديثه رواه أحمد وابن ماجة بإسناد حسن ، كما في الإصابة (ج ٥ ص ٣١٥) .

(٥) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٦) الزيادة من ع و س ، وذكر بعدها في ع « وعبد الله بن الصامت » لأنه لم يذكر فيها هناك ، وأما نه و ه و ك فإنها لم يذكر فيها « وصامت الأنصاري » وذكر بدلها « وعبد الله بن الصامت الأنصاري » . والصواب إثبات هذه الزيادة ، وإن كان ذكرها خطأ من الترمذي ووهامه ، فقد نقل ابن الأثير أن الترمذي ذكره في هذا الباب « وسند كرامه » ، وكذلك قال ابن حجر في الإصابة (ج ٣ ص ٢٦٦) أن الترمذي ذكره في الصحابة « وفي الجامع فيمن رأى الصلاة في الثوب الواحد » .

وأما وجه الخطأ فلأنه لا يوجد صحابي باسم « صامت الأنصاري » قال ابن الأثير =

قال أبو عيسى : حديثُ عمر بن أبي سلمة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ^(١) .
والعملُ على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ومن بعدهم من التابعين وغيرهم ، قالوا : لا بأس بالصلاة في الثوب الواحد .
وقد قال بعض أهل العلم : يُصَلَّى [الرجل ^(٢)] في ثَوْبَيْنِ ^(٣) .

== في أسد الغابة (ج ٣ ص ١٠) : صامت الأنصاري : رأيت بخط الأشعري الغربي
فيما استدركه علي أبي عمر بن عبد البر ما هذه صورته : رواه أبو عيسى فيمن روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم في باب الصلاة في ثوب واحد . وذكر أبو إسحق الحربي
حديثه فقال : حدثنا إبراهيم بن محمد عن معن عن أبيه فتية عن عبد الرحمن بن ثابت
ابن الصامت عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد
ملتصفاً به : قال : وقال شيخنا الصدوق : وقد ذكره ابن قانع في معجمه بمثل حديث
الحربي . قال : وقد ذكر أبو عمر هذا الحديث لثابت بن الصامت ، وقال : إن الصحبة
ثابت ، وقيل لابنه عبد الرحمن وأن ثابتاً توفي في الجاهلية ، ذكر ذلك في باب
- ثابت - من الاستيعاب : وذكره مسلم في الطبقات له .

وقد ظهر من هذه أن ثابت بن الصامت اختلف في صحته ، ورجح بعضهم أنه مات
في الجاهلية ، وأن الصحابي ابنه عبد الرحمن بن ثابت ، وظهر وهم من أخطأ في إسناد
الحديث ، ولعل أصله « عن ابن عبد الرحمن بن ثابت » الخ ، فقصت كلمة « ابن »
من الإسناد ، فاشتبه عليهم فظنوا أن الصحابي « صامت » جد عبد الرحمن لا « ثابت »
جد ابن عبد الرحمن . وانظر الإصابة (ج ١ ص ٢٠٠ ، ١ : ٢٠١ و ج ٣ ص ٢٦١) .

(١) في ع « صحيح حسن » . والحديث رواه الشيخان وغيرهما .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٣) في ع « في الثوبين » .

والخلاف في جواز الصلاة في الثوب الواحد أو كراهته خلاف قديم ، والحق أنه
جائز لا كراهة فيه ، إذا استعورته . فقد روى أبو هريرة : « أن سائلاً سأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد ؟ فقال : أو لكسكس ثوبان ؟ ! » رواه
الجماعة إلا الترمذی ، وروى مسلم في حديث جابر الطويل في آخر صحيحه (ج ٢ ص
٣٩٤ - ٣٩٧) من رواية عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، قال فيه : « ثم
مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده ، وهو يصلي في ثوب واحد متعللاً به ،
فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة ، فقلت : يرحمك الله ! أنصلي في ثوب واحد =

٢٥٥

باب

ما جاء في ابتداء القبلة

٣٤٠ - حَدَّثَنَا هَمَّادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
عَنِ الْبَرَاءِ [بْنِ عَازِبٍ ^(١)] قَالَ : « أَتَى قَدِيمٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ ^(٢) أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ ^(٣) إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٤) :
﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ، فَوَلِّ وَجْهَكَ
شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ^(٥) ﴾ فَوُجَّهَ ^(٦) نَحْوَ الْكَعْبَةِ ^(٧) ، وَكَانَ يُحِبُّ ذَلِكَ ،

= ورداؤك إلى جنبك ؟ قال : فقال بيده في صدرى هكذا ، وفرق بين أصابعه وثوبها .

- : أردت أن يدخل على الأعمى مثلك ، فإني كيف أصنع فيصنع مثله .

والأحاديث في الباب كثيرة ، كما أشار إليه الترمذى ، وقد فرع الفقهاء هنا فروعا
كثيرة ، وتجد العلماء ينكرون على من يصلى في بعض ثيابه ويدع بعضها ، وخصوصا
من يصلى مكشوف الرأس ، يزعمون الكراهة ! ولا دليل لهم على هذا ، ومن البديهي
أن من يصلى في ثوب واحد ، يتمتع به أو يتنثر - : لا يكون على رأسه عمامة ، ولم
يرد أى حديث - فيما نعلم - يدل على كراهة الصلاة مكشوف الرأس ، ولا على اشتراط
لبس معين في الصلاة .

(١) الزيادة من ع و ه و ك .

(٢) في ع « ستة عشر شهرا » .

(٣) « بوجه » ضبطت في البخارى في الطابعة السلطانية (ج ١ ص ٨٨) بفتح الجيم المشددة
ويكسرهما ، وكتب عليها « معاً » ، يعنى بالبناء للمفعول وبالبناء للفاعل .

(٤) كلمة « تعالى » لم تذكر في م ، وذكر بدلها في ب « عز وجل » .

(٥) سورة البقرة (١٤٤) .

(٦) يجوز فيها وفي آخرها في آخر الحديث - : البناء للفاعل والبناء للمفعول .

(٧) في ه و ك « إلى الكعبة » .

فصلى رجل معه العصر، ثم مرَّ على قومٍ من الأنصارٍ وهم ركوعٌ^(١) في صلاةِ
العصرِ نحوَ بيتِ المقدسِ، فقال: هو يشهدُ أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنه قد وُجِّهَ إلى الكعبةِ، [قال^(٢)]: فالتَّحَرُّوا وهم ركوعٌ .
[قال^(٣)]: وفي البابِ عن ابنِ عمرَ، وابنِ عباسٍ، وعُمارةَ بنِ أنسٍ،
وعمرِ بنِ عوفٍ^(٤)، الزَّيْنِيِّ، وأنسٍ^(٥) .
[قال أبو عيسى^(٦)]: [و^(٧)] حديثُ البراءِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٨) .
وقد رَواهُ^(٩) سفیانُ الثَّورِيُّ عن أبي إسحاق^(١٠) .
٣٤١ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ
عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: «كَانُوا رُكُوعًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ»^(١١) .

- (١) كلمة «ركوع» لم تذكر في به .
(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .
(٣) الزيادة من ع و م و ب .
(٤) في ب «وعمر بن عوف» وهو خطأ .
(٥) من أول قوله «قال وفي الباب» إلى هنا . وآخر في ع بعد الحديث الآتي
(رقم ٣٤١) .
(٦) قال الشارح: «أخرجه الجماعة إلى أبا داود» .
(٧) في ع و ه و ه و ه و ه «وقد روى» يعني روى هذا الحديث .
(٨) هذه الجملة ثابتة في م و ب عقب حديث ابن عمر (رقم ٣٤١) قبل
الكلام عليه .
(٩) حديث ابن عمر في الصحيحين وغيرها قال: «بينما الناس بقاء» في صلاة الصبح، إذ
جاءهم آت، فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن، وقد أمر
أن يستقبل القبلة، فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام، فاستداروا إلى الكعبة .
قال القاضي أبو بكر بن العربي في المارضة (ج ٢ ص ١٣٩): «وجه الجمع بين
اختلاف الرواية في الصبح والعصر: أن الأمر بلغ إلى قوم في العصر، وبلغ إلى أهل
شباب في الصبح» .

[قال أبو عيسى^(١)] وحديث ابن عمر حديث^(٢) [حسن^(٣)] صحيح.

٢٥٦

باب

ما جاء أن [ما^(٤)] بين المشرق والمغرب قبلة

٣٤٢ - حدثنا محمد بن أبي مفضل حدثنا أبي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بين المشرق والمغرب قبلة » .

٣٤٣ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا محمد بن أبي مفضل : مثله^(٥) .

= وقال ابن حجر في الفتح (ج ١ ص ٤٢٤) : « الجواب أن لامتزاج بين الخبرين ، لأن الخبر وصل وقت العصر إلى من هو داخل المدينة ، وهم بنو حارثة ، وذلك في حديث البراء ، والآتي إليهم بذلك عباد بن بشر أو ابن نهيك ، ووصل الخبر وقت الصبح إلى من هو خارج المدينة ، وهم بنو عمرو بن عوف ، أهل قباء ، وذلك في حديث ابن عمر . ولم يسم الآتي بذلك إليهم » . ثم قال : « وبما يدل على تعددهما أن مسنن روى من حديث أنس : أن رجلا من بني سلمة مرّ وهم ركوع في صلاة الفجر . فهذا موافق لرواية ابن عمر في تعيين الصلاة ، وبني سلمة غير بني حارثة » .

(١) الزيادة من ع و ه و ه .

(٢) في ه و ه « هذا حديث » .

(٣) الزيادة من ع و ه .

(٤) الزيادة من م و ه و ه و ك .

(٥) في ه « نحوه » . والترمذي روى الحديث عن محمد بن أبي مفضل ثم رواه عنه ثانيا بواسطة يحيى بن موسى ، ولعله سمعه من محمد أولا ولم يثبت من حفظه ، فأعاده بالواسطة . ومحمد بن أبي مفضل ثقة ، وهو من أقدم شيوخ الترمذي ، مات سنة ٢٤٤ وقيل : سنة ٢٤٧ وهو ابن ٩٩ سنة و ٨ أيام ، فقد ولد سنة ١٤٨ أو قبلها .

قال أبو عيسى حديث أبي هريرة قد روى عنه من غير هذا الوجه ^(١) .
وقد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر من قبل حفظه ، واسمه « نجیح » ،
مولی بنی هاشم . قال محمد : لا أروى ^(٢) عنه شيئاً ، وقد روى عنه
الناس ^(٣) .

قال محمد : وحديث عبد الله بن جعفر المخزومي عن عثمان بن محمد
الأخنسي ^(٤) عن [سعيد ^(٥)] المقبري عن أبي هريرة : « أقوى من حديث
أبي معشر وأصح » ^(٦) .

(١) في نه وه وه « من غير وجه » .

(٢) في س « لأدرى » وهو خطأ .

(٣) هو نجیح بن عبد الرحمن السندی ، يكسر السين المهملة وسكون النون ، قال البخاري
هنا ما حكاه عنه الترمذی ، وقال أيضا في التاريخ الصغير (ص ١٩٩) : « نجیح
أبو معشر السدي المدني مولی أم سلمة » ، يخالف في حديثه . ونقل الذهبي في التيزان
والحافظ في التهذيب عن البخاري أنه قال فيه أيضا « منكر الحديث » وهذا قول
شديد ، وفيه غلو كثير ، وقد ضعف بعض العلماء أبا معشر ، وخالفهم آخرون ، فقال
أبو زرعة الدمشقي عن نعيم : « كان كيباً حافظاً » وقال يزيد بن هرون : « سمعت
أبا جزء نصر بن طريف يقول : أبو معشر أكذب من في السماء ومن في الأرض »
قال يزيد : فوضع الله أبا جزء ورفع أبا معشر . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه :
« كان صدوقاً لا يقيم الإسناد » ليس بذلك » وقال أبو حاتم : « كان أحمد يرضاه
ويقول : كان بصيراً بالمغازي » قال : وقد كنت أهاب حديثه حتى رأيت أحمد يحدث
عن رجل عنه ، فتوسعت بعد فيه . قيل له : فهو ثقة ؟ قال : صالح لين الحديث ،
عله الصدوق . وهذا أعدل الأقوال فيه ، أنه صدوق ، وأن ضعفه من
قبل حفظه .

(٤) « الأخنسي » نسبة إلى جد أبيه ، لأنه عثمان بن محمد بن المقبرة بن الأخنسي . وفي س
« عثمان بن محمد الأخنسي » بدون ياء النسبة ، وهو خطأ .

(٥) الزيادة لم تذكر في م .

(٦) قوله « وأصح » مقدم في نه وه وه عقب قوله « أقوى » .

٣٤٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ عُمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيِّ ^(١) عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ تَقْبِلَةٌ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ^(٢) .

(١) في ب « الأخنس » وهو خطأ ، كما سبق .
(٢) الحديث رواه ابن ماجه (ج ١ ص ١٦٤) من طريق أبي معشر ، وهو حديث صحيح ، كما قال الترمذی ، لأن ضعف أبي معشر من قبل حفظه ، وقد تابعه على روايته عثمان الأخنسي ، وهو ثقة .
ثم تأييد الحديث أيضا بروايته من حديث ابن عمر ، فقد رواه الحاکم (ج ١ ص ٢٠٥) من طريق شعيب بن أيوب عن عبد الله بن عمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا ، ثم قال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فإن شعيب بن أيوب ثقة » ، وقد أسنده . ورواه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ، وهو ثقة ، عن نافع عن ابن عمر مستندا ، ثم رواه (ج ١ ص ٢٠٦) من طريق ابن مجبر مرفوعا ، وقال : « هذا حديث صحيح » ، قد أوقفه جماعة عن عبد الله بن عمر .
ووافقه الذهبي على ما قال وزاد « وصححه أبو حاتم موقوفا على عبد الله » . ورواه البيهقي في السنن الكبرى (ج ٢ ص ٩) عن الحاکم بالإسنادين ، ثم قال : تفرد بالأول ابن مجبر ، وتفرد بالثاني يعقوب بن يوسف الخلال ، والمشهور رواية الجماعة : حماد بن سلمة وزائدة بن قدامة ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم . : عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر عن عمر من قوله . ورواه أيضا الدارقطني (ص ١٠١) بالإسنادين .
والرواية التي أشار إليها البيهقي موقوفة على عمر ورد نحوها في الموطأ (ج ١ ص ٢٠١) : « ما لك عن نافع أن عمر بن الخطاب قال : ما بين المشرق والمغرب قبلة ، إذا توجه قبل البيت » .

وقد علل أبو زرعة الحديث بنحو ما قال الحاکم . ففي العلال لابن أبي حاتم (رقم ٥٢٨ ج ١ ص ١٨٤) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه يزيد بن هارون عن محمد بن عبد الرحمن بن - المجبر - عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما بين المشرق والمغرب قبلة ؟ قال أبو زرعة : هذا وهم ، الحديث حديث ابن عمر موقوف » .

وَأَمَّا قِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ «الْمَخْرَجِيُّ» ^(١) «لأنه من ولد «السُّوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ» ^(٢).

وقد روى عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: «ما بين المشرق والمغرب قبلة» منهم عمر بن الخطاب، وعلى بن أبي طالب، وابن عباس.

وقال ابن عمر: إذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فما بينهما قبلة، إذا استقبلت القبلة ^(٣).

= والذي تراه أن هذه الروايات الموقوفة، سواء أكانت من عمر أم عن ابن عمر: ماهي إلا قوة للحديث، لاعلة له: لأن الرفع زيادة ثقة فتقبل، والروايات يعترض بعضها بعضاً.

وانظر بعض الكلام على الحديث في نصب الراية (ج ١ ص ٣٠٣، ٣٠٤) من طبعة مصر، وقيل الأوطار (ج ٢ ص ١٧٩).

(١) في «وَأَمَّا قِيلَ لَهُ الْمَخْرَجِيُّ» وفي م كذلك ولكن بحذف «له» و«الْمَخْرَجِيُّ» بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الراء.

(٢) في «وَهُوَ» آخر قوله «قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح» إلى هنا.

(٣) روى البيهقي (ج ٢ ص ٩) من طريق نافع بن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال: «ما بين المشرق والمغرب قبلة إذا توجهت قبل البيت». قال ابن الترمكاني في الجوهر النقي: «فيه ثلاثة أمور: أحدها: أن نافع بن أبي نعيم قال فيه أحمد: ليس بشيء في الحديث» حكاه عنه ابن عدي في الكامل، وحكى عنه الساجي أنه قال: هو منكر الحديث. والثاني: أن هذا الأثر اختلف فيه على نافع، فرواه عنه ابن أبي نعيم كما مر، ورواه مالك في الموطأ عنه أن عمر قال: والثالث: قوله إذا توجهت قبل البيت - - - - - يحتمل أن يراد به طاب الجهة، فيجعل على ذلك، حتى لا يخالف أول الكلام، وهو قوله: ما بين المشرق والمغرب قبلة:

وقال ابن أبي حاتم في الملل (رقم ٣٣٢ ج ١ ص ١٢١): سألت أبي عن حديث رواف حماد بن سلمة عن الحجاج عن القاسم بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو قال: إذا جعلت المشرق عن يسارك والمغرب عن يمينك فما بينهما قبلة؟ قال أبي: روى هذا الحديث المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر، وهذا أشبه.

وقال ابن المبارك « ما بين المشرق والمغرب قِبْلَةٌ » - هذا لِأهل المشرق -
واختارَ عبدُ اللَّهِ بن المبارك التَّيْكَامُ لَأهل مَرَوْ (١).

(١) قال الكوكاني (ج ٢ ص ١٨١) : « قد يستشكل قول ابن المبارك ، من حيث أن من كان بالمشرق إنما يكون قبلته المغرب ، فإن مكة بينه وبين المغرب . والجواب عنه : أنه أراد بالمشرق البلاد التي يطلق عليها اسم المشرق ، كالعراق مثلاً ، فإن قبلتهم أيضاً بين المشرق والمغرب . » والظاهر أن هذا هو مراد ابن المبارك ، لما حكاه عنه الترمذی . أنه اختار التيسر لأهل مرو .

وقد اطربت أقوال العلماء في شرح هذا الحديث ومعناه ، حتى لقد أحال بعضهم وخرج عن كل قول مفهوم . والحق أن هذا الحديث كالحديث الذي مضى (رقم ٨) : « إذا أتيت الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ، ولا تستدبروها ، ولكن شرقوا أو غربوا » . أي كلاهما فيما كان من المواضع ستة وجهه كسمت المدينة وجهتها ، لأنها في شمال مكة ، بينها وبين الشام ، فإذا استقبل القبلة استدبر الشام ، وإذا استدبر القبلة استقبل الشام . وأن المراد بقوله « ما بين المشرق والمغرب قِبْلَةٌ » - أن القرض على المصل إذا كان بعيداً عن الكعبة أن يتوجه جهتها ، لأن يصيب عيناها على اليقين فإن هذا محال أو عسير .

وقد عقد العلامة الكبير الفريزي فصلاً تفصيلاً في خطه عن المحاريب التي بديار مصر (ج ٤ ص ٢١ - ٣٣ من طبعة مصر سنة ١٣٢٦) وذكر في أثنائه هذا الحديث ، وما قال في شرحه : إذا تأملت وجدت هذا الحديث يختص بأهل الشام والمدينة وما على سمت تلك البلاد شمالاً وجنوباً فقط . والدليل على ذلك : أنه يلزم من حمله على العموم إبطال التوجه إلى الكعبة في بعض الأقطار . . . وقد عرفت إن كنت تهمرت في معرفة البلدان وحدود الأقاليم أن الناس في توجههم إلى الكعبة كالدائرة حول المركز ، فمن كان في الجهة الغربية من الكعبة ، فإن جهة قبلته صلاته إلى المشرق ، ومن كان في الجهة الشرقية من الكعبة ، فإنه يستقبل في صلته جهة المغرب ، ومن كان في الجهة الشمالية من الكعبة ، فإنه يتوجه في صلته إلى جهة الجنوب ، ومن كان في الجهة الجنوبية من الكعبة ، كانت صلته إلى جهة الشمال ، ومن كان من الكعبة فيما بين المشرق والجنوب ، فإن قبلته فيما بين الشمال والمغرب : ومن كان من الكعبة فيما بين الجنوب والمغرب ، فإن قبلته فيما بين الشمال والمشرق ، ومن كان من الكعبة فيما بين المشرق والشمال ، فقبلته فيما بين الجنوب والمغرب ، ومن كان من الكعبة فيما بين الشمال والمغرب ، فقبلته فيما بين الجنوب والمشرق . إلى آخر ما قال ، فإنه فصل بديع

٢٥٧

باب

ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم

٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ

السَّهْمَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ^(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَقَرٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ الْقِبْلَةُ ، فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّْا عَلَى حِمَالِهِ ^(٢) ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَزَلَ : ﴿ فَأَيُّكُمْ تَوَلَّوْا قَتْمٌ وَجْهُ اللَّهِ ^(٣) ﴾ . »
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ السَّهْمَانِ .

وَأَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو الرَّبِيعِ السَّهْمَانِيُّ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ^(٤) .

== وتحقيق جليل ، رحمه الله . وقد ظهر في هذه الأيام - ذي الحجة سنة ١٣٥٧ - كتاب جيد في هذا الموضوع اسمه (بقية الأريب في مسائل القبلة والحارِب) وقد طبع في مصر ، وألّفه أخونا وصديقنا الأستاذ العالم العلامة السيد محمد يوسف البتوري ، عضو المجلس العلمي والأستاذ بالجامعة الإسلامية بدماميل بالهند . وقد جمع فيه أطراف هذه المسائل وأشتاتها ، ونقل أقاويل العلماء وأدلّتهم ، بما لا يدع حاجة لمزيد ، بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ .

(١) « عبدة الله » بالتصغير ، وفي نه بالتكثير وهو خطأ .

(٢) « حِمَالُهُ » بكسر الحاء المهملة وتخفيف الياء التحتية ، أي في جهته وتلقاء وجهه . وفي نه « حاله » وهو خطأ .

(٣) سورة البقرة (١١٥) .

(٤) الحديث رواه أيضاً الدارقطني (ص ١٠١) بإسنادين من طريق وكيع ، ورواه أيضاً من طريق يزيد بن هارون ، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ١ ص ١٧٩) من طريق أبي نعيم : ثلاثهم عن أشعث السهمان . ورواه ابن ماجه (ج ١ ص ١٦٥) والدارقطني (ص ١٠١) كلاهما من طريق أبي داود الطيالسي عن أشعث ورواه =

وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى هذا .
 قالوا : إذا صَلَّى في النِّعَمِ لغير القِبْلَةِ ثم استبان له بعد ما صَلَّى أنه صَلَّى لغير
 القِبْلَةِ فإن صَلَاتَهُ جَائِزَةٌ .
 وبه يقولُ سفيانُ [الثوري^(١)] وابنُ المبارك ، وأحمدُ ، وإسحاقُ .

٢٥٨

باب

ما جاء في كراهية ما يُصَلَّى إليه وفيه

٣٤٦ — حدثنا محمود [بن غيلان^(٢)] حدثنا المقرئ^(٣) حدثنا

= الطيالسي في مسنده (رقم ١١٤٥) عن أشعث السمان وعمرو بن قيس ، كلاهما
 عن حاصم بن عبيد الله ، وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى (ج ٢ ص ١١) من
 طريق الطيالسي . وبذلك يظهر أن الحديث معروف من غير حديث أشعث ، ولعل
 الترمذي لم يظلم على رواية عمرو بن قيس . وأشعث السمان إنما تسلم فيه من قبل
 حفظه ، وهو صدوق ، ونقل الشارح عن البيهقي أنه ليس لأشعث عند الترمذي
 إلا هذا الحديث . والحديث حسن الإسناد ، لأن حاصم بن عبيد الله بن حاصم بن عمر
 ابن الخطاب ضعيفه من قبل حفظه ، وقد روى عنه مالك وشعبة مع تشدهما في الشيوخ .
 وقد جاء نحو هذا الحديث عن جابر بن عبد الله ، رواه الدارقطني (ص ١٠١) والحاكم
 في المستدرک (ج ١ ص ٢٠٦) والبيهقي في السنن (ج ٢ ص ١٠ و ١١ ، ١٢)
 وإسناده ضعيف ، ولكنه يصلح شاهداً ، فعمل منه أن للواقعة أصلاً معروفاً .

(١) الزيادة من هـ و ك .

(٢) الزيادة ثم تذكر في س .

(٣) « المقرئ » هو عبد الله بن يزيد المسكي ، من كبار شيوخ البخاري ، مات بمكة
 في رجب سنة ٢١٣ وقد جاوز التسعين . وكان يقول : « أنا ما بين التسعين إلى المائة ،
 وأقرأ القرآن بالبصرة ٣٦ سنة ، وههنا بمكة ٣٥ سنة » . وقد سقط أول الإسناد
 من نسخة م غفل أوله فيها « حدثنا يعقوب بن أيوب » وهو خطأ ظاهر . وفي س
 بدل « المقرئ » « المقرئ » وهو خطأ أيضاً .

یحیی بن أيوب^(١) عن زيد بن جبير^(٢) عن داود بن الحصين^(٣) عن نافع عن ابن عمر: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلى في سبعة^(٤) مواطن: في المزابلة^(٥)، والمجزرة^(٦)، والمقبرة^(٧)، وقارعة الطريق، وفي الحمام، و [في] ^(٨)معاطين الإبل، وفوق [ظهر] ^(٩)» .

٣٤٧ - حدثنا علي بن حجر حدثنا سويد بن عبد العزيز عن زيد بن جبير عن داود بن حصين عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : نحره بمعناه^(١١) .

[قال^(٨)] : وفي الباب عن أبي مرثد، وجابر، وأنس .

[أبو مرثد : اسمه «كناز بن حصين»^(١٢)] .

(١) يحيى بن أيوب هو العافى المصرى أبو العباس ، عالم أهل مصر ومفتيهم . وهو ثقة حافظ ، وقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، وقد روى له الشيخان في الصحيحين . ووثقه البخارى وغيره . مات سنة ١٦٨ .

(٢) « جبير » بفتح الجيم وكسر الباء الموحدة . وسيأتى الكلام على زيد هذا .

(٣) فى م و ب « حصين » بدون حرف التعريف .

(٤) فى ت « سبع » وهو خطأ .

(٥) « المزابلة » بفتح الميم مع فتح الباء الموحدة أو ضمها .

(٦) « المجزرة » بفتح الميم مع فتح الزاى أو كسرها .

(٧) « المقبرة » بفتح الميم مع تثنية الباء ، وفيها لفة رابعة : كسر الميم مع فتح الباء .

(٨) الزيادة من ع و م و ب .

(٩) الزيادة لم تذكر فى م .

(١٠) فى ه و ك « عن رسول الله » وفى ن « أن رسول الله » .

(١١) فى ن « بمعناه نحوه » وفى ه و ك « بمعناه ونحوه » .

(١٢) الزيادة من م . و « مرثد » بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثناة و « كناز »

بفتح الكاف وتثنية الذون وآخره زاى .

قال أبو عيسى : [و] ^(١) حديث ابن عمر إسنادُه ليس بذلك القوي ^(٢) ،
وقد تُكلم في زيد بن جُبيرة من قبيل حفظه ^(٣) .
[قال أبو عيسى ^(٤)] : [وزيد بن جُبيرة الكوفي أثبت من هذا وأقدم ،
وقد سمع من ابن عمر ^(٥)] .
وقد روى الليثُ بن سعدٍ هذا الحديث عن عبد الله بن عمر العمرى عن
نافع عن ابن عمر ^(٦) عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثله .
وحديث [داود عن نافع عن ^(٧)] ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
أشبه وأصح من حديث الليث بن سعد ^(٨) .
وعبد الله بن عمر العمرى ضعفه بعض أهل الحديث من قبيل حفظه ،
منهم يحيى بن سعيد القطان ^(٩) .

- (١) الزيادة من م .
- (٢) الجملة من أول « قال أبو عيسى » إلى هنا لم تذكر في ع .
- (٣) « زيد بن جُبيرة » قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » ، منكر الحديث جداً متروك الحديث ، لا يكتب حديثه » ، وقال ابن عبد البر : « أجمعوا على أنه ضعيف » ، وقال الساجي : « حدث عن داود بن الحصين بحديث منكر جداً » يعني هذا الحديث . ونقل الشارح عن السيوطي أنه ليس له في الترمذي غيره .
- (٤) الزيادة من ع .
- (٥) الزيادة من ع ونسخة بحاشية س . و « جبير » بالنصغير وبدون هاء في آخره .
- (٦) قوله « عن عمر » لم يذكر في ع وحذفه خطأ .
- (٧) الزيادة من ع و م ، وهي زيادة جيدة جداً .
- (٨) نقل الشوكاني (ج ٢ ص ١٤٤) أن بعضهم فهم كلام الترمذي على أن قوله « من حديث الليث » مفعول لمحدث ابن عمر ، فكأنه فهم أن الترمذي رجح حديث الليث على حديث داود بن الحصين ، وهو خطأ ، لأن الترمذي لم يرد هذا ، وإنما أراد ترجيح حديث داود على حديث الليث ، والزيادة التي ثبتت في ع و م تفيد التصريح بأن الترمذي يرجح رواية داود ، وإن أخطأ هو في الترجيح ، كما سيأتي .
- (٩) الحديث رواه الترمذي - كما ترى - بإسنادين من طريق زيد بن جُبيرة عن داود =

٢٥٩

باب

ما جاء في الصلاة في مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَأَعْطَانِ الْإِبِلِ (١)

٣٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ

عَنْ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

= ابن الحصين ، وكذلك رواه ابن ماجه (ج ١ ص ١٣٠) من طريق المقرئ عن يحيى
ابن أيوب عن زيد ، وهو عند زيد من مسند عبد الله بن عمر . ورواية الليث التي أشار
إليها الترمذی جمل الحديث فيها من مسند عمر ، وقد رواها ابن ماجه أيضاً من طريق
أبي صالح : « حدثني الليث عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب » مرفوعاً .

أما رواية داود بن الحصين ، فقد رجحها الترمذی ، وهي ضعيفة جداً ، من أجل
زيد بن جبرة . وأما رواية الليث فإنها رواية صحيحة ، وقد ضعفها الترمذی من أجل
عبد الله بن عمر العمري ، وهو ثقة على ما رجحناه فيما مضى (رقم ١١٣ و ١٧٢) ،
وقد ضعفه بعضهم بأبي صالح ، وهو عبد الله بن صالح الجهني المصري ، كاتب الليث
ابن سعد ، والصحيح أنه ثقة مأمون ، كما قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ، ومن
تكلم فيه تكلم بغير حجة ، وإنما أنكروا عليه أحاديث انفرد بها عن الليث ، وليس
هذا بظلم ، قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : سمعت أبي مالا أحصى وقيل له : إن
يحيى بن بكير يقول في أبي صالح ؟ - فقال : قل له : هل جئنا الليث قط إلا وأبو صالح
عنده ؟ رجل كان يخرج معه إلى الأسفار ، وإلى التريف ، وهو كاتبه ، فيسكّر على
هذا أن يكون عنده ما ليس عنده غيره ؟ ! » .

فالحق أن حديث الليث حديث صحيح ، وأنه أرجح وأصح من حديث داود بن الحصين
خلافا لما قال الترمذی رحمه الله .

(١) في نه « ومعامل الإبل » . و « مَرَابِضِ الْغَنَمِ » جمع « مَرْبِض » بفتح الميم ، وسكون
الراء وكسر الباء الموحدة وآخره ضاد معجمة ، وهو مأوى الغنم ومكان ربوضها
و « أَعْطَانِ الْإِبِلِ » جمع « عَطَنَ » بالعين والطاء المهملتين المتهججتين . و « العاطن »
جمع « معطن » بفتح الميم وسكون العين وكسر الطاء المهملتين وآخره نون ، وهي
أماكن بروكها .

عليه وسلم : « صَلَّوْا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوْا فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ »^(١) .

٣٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

[بْنِ عَيَّاشٍ^(٢)] عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِمَثَلِهِ أَوْ بِنَحْوِهِ .

[قَالَ]^(٣) : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَالْبَرَاءِ ، وَسَبْرَةَ^(٤) بِنِ

مَعْقِدٍ الْجُهَنِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، وَابْنِ عَمْرٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ^(٥) أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٦) .

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَحَدِيثُ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَاهُ^(٧) إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

مَوْقُوفًا وَلَمْ يَرْفَعَهُ^(٨) .

(١) النهى عن الصلاة في أعطان الإبل للتحريم ، فلا تصح الصلاة المحرمة ، وهو ما ذهب إليه أحمد والظاهرية وغيرهم ، وهو نهى تعبدى . والأمر بالصلاة في مرائب الغنم أمر للإباحة ، لا إثم في ذلك خلافاً .

(٢) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) « سبرة » بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة .

(٥) في هـ و ك « وحديث » ، والواو ليست في النسخ المخطوطة .

(٦) ورواه أيضاً أحمد وابن ماجه .

(٧) في م « رواه » بدون العاطف .

(٨) ومن أجل هذه الرواية الموقوفة رأى الترمذى إربابة حديث أبي حصين ، والقواعد

الصحيحة تأبى هذا ، فإن الحديث صحيح مرفوعاً من حديث أبي هريرة ، ورواية إسرائيل =

وَأَسْمُ أَبِي حَصِينٍ ^(١) «عَمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَسَدِيُّ» .

٣٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَمْعِيَّةٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ

أَبِي النَّيَّاحِ الضُّبَعِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ^(٢) صحيح ^(٣) .

وأبو النَّيَّاحِ [الضُّبَعِيُّ ^(٤)] اسمه « يَزِيدُ بْنُ مُحَيَّدٍ » .

٢٦٠

باب

ما جاء في الصلاة على الذَّابَّةِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهَتْ بِهِ

٣٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيُحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ :

حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ فَجِئْتُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ تَحْوِ الْمَشْرِقِ ، وَالسَّجُودُ أَخْفَضُ مِنْ الرُّكُوعِ » .

= إياه موقوفاً تأكيداً للمرفوع ، ثم رواية أبي حصين إياه مرفوعاً من الطريق الذي رواه إسرائيل زيادة ثقة ، لامتدوحة عن الأخذ بها والاحتجاج ، فالحديث صحيح من الطريقين المرفوعين .

(١) « حصين » يفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين ، وأبو حصين كوفي ، أجمعوا على أنه ثقة حافظ . مات سنة ١٢٨ تقريباً .

(٢) كلمة « حسن » ثابتة في الأصول ، ولكن ضرب عليها في ع فقط .

(٣) حديث أنس أخرجه أيضاً الشيخان والنسائي ، كما في شرح الميني للبغاري (ج ٣ ص ١٥٧) .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

[قال ^(١)] : وفي الباب عن أنس ، وابن عمر ، وأبي سعيد ، وعاصم بن ربيعة .

قال أبو عيسى : حديث جابر حديث حسن صحيح ^(٢) .
وقد روى [هذا الحديث ^(٣)] من غير وجه عن جابر ^(٤) .
والعمل على هذا ^(٥) عند عامة أهل العلم ، لانعلم بينهم اختلافاً :
لا يرونَ بأساً أن يصلي الرجل على راحلته [تطوعاً ^(٦)] حيث ما كان
وجهه ، إلى القبلة أو غيرها .

٢٦١

باب

[ماجاء ^(٧)] في الصلاة إلى الراحلة

٣٥٢ - حدثنا سفيان بن وكيع . حدثنا أبو خالد الأنخري عن
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى إلى بيمره ، أو راحلته ، وكان يصلي على راحلته حيث ما توجهت به » .

- (١) الزيادة من ع و م و ب .
(٢) ورواه أيضا البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، من طرق مختلفة ، بألفاظ بعضها مطول ، وبعضها مختصر .
(٣) الزيادة من نه . وكلمة « قد » لم تذكر في ه و ك .
(٤) في م و ب « عن جابر من غير وجه » بالتقديم والتأخير .
(٥) في نه و ه و ك « والعمل عليه » .
(٦) الزيادة لم تذكر في م .
(٧) الزيادة لم تذكر في ك ، وذكرت في ه على أنها نسخة .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ^(١) .
وهو قولُ بعضِ أهل العلم ، لا يَرَوْنَ بالصلاةِ إلى البعيرِ بأساً [أن يَسْتَبْرَه ^(٢)] .

٢٦٢

باب

« إذا حَضَرَ العِشاءُ وأُقيمتِ الصلاةُ فابْدَؤا بِالعِشاءِ »

٣٥٣ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ [بن عُيَيْنَةَ ^(٣)] عن الزُّهْرِيِّ
عن أَنَسٍ يَبْلُغُهُ به النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) قال : « إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ
وَأُقِيِمَتِ الصَّلَاةُ فابْدَؤُوا بِالْعِشَاءِ » .
[قال ^(٥)] : وفي البابِ عن عائشةَ ، وابنِ عمرَ ، وسَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ ،
وَأُمِّ سَلَمَةَ .

قال أبو عيسى : حديثُ أَنَسٍ حديثٌ [حسنٌ ^(٦)] صحيحٌ ^(٧) .
وعليه العملُ عند بعضِ أهل العلم من أصحابِ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
منهم أبو بكرٌ ، وعمرُ ، وابنُ عمرَ .

(١) وأخرجه البخاري ومسلم أيضا .

(٢) الزيادة لم تذكر في م .

(٣) الزيادة من هـ وهـ و ك .

(٤) يعني : يرفقه إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويرويه عنه .

(٥) الزيادة من ع و م و ن .

(٦) الزيادة لم تذكر في م .

(٧) الحديث رواه أيضا أحمد والشيخان وغيرهم .

وبه يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، يَقُولَانِ : يَبْدَأُ بِالْعِشَاءِ وَإِنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ فِي الْجُمُعَةِ ^(١) .

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٢)] : سَمِعْتُ الْجَارُودَ ^(٣) يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيمًا يَقُولُ [فِي] ^(٤) هَذَا [الْحَدِيثِ] ^(٥) : [يَبْدَأُ بِالْعِشَاءِ] ^(٦) [إِذَا كَانَ طَعَامًا] ^(٧) يُخَافُ فُسَادَهُ .
وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ [بَعْضُ] ^(٨) أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَشْبَهَهُ بِالِاتِّبَاعِ .

وَأِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ لَا يَقُومَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَلْبُهُ مَشْغُولٌ بِسَبَبٍ شَيْءٍ .
وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَفِي أَنْفُسِنَا شَيْءٌ ^(٩) .

(١) فِي نَه « فِي جُمُعَةٍ » .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ب .

(٣) الْجَارُودُ هُوَ ابْنُ مَعَاذٍ السَّامِيُّ التِّرْمِذِيُّ ، شَيْخُ الْمُؤَلِّفِ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا ، ثِقَةٌ مُسْتَقِيمٌ الْحَالُ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٤ .

(٤) كَلِمَةُ « فِي » لَمْ تَذْكَرْ فِي ع ، وَلِإِتِّبَاطِهَا أَجُودَ أَوْ أَصَحَّ .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ نَه وَ ه وَ ك .

(٦) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي ع ، وَلِإِتِّبَاطِهَا أَجُودَ أَوْ أَصَحَّ . ثُمَّ إِنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ « قَالَ أَبُو عِيسَى » إِلَى هُنَا سَقَطَ مِنْ م خَطَأً .

(٧) فِي نَه وَ ه وَ ك « إِذَا كَانَ الطَّعَامُ » وَفِي ب « إِذَا كَانَ طَعَامٌ » .

(٨) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ نَه وَ ه وَ ك .

قَالَ الْخَافِضُ فِي الْفَتْحِ (ج ٢ ص ١٣٦) : « رَوَى سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُمَا كَانَا يَأْكُلَانِ طَعَامًا ، وَفِي النَّسْرِ شَوَاءٌ ، فَأَرَادَ الْمُؤَدِّنُ أَنْ يَقِيمَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا تَعْجَلْ ، لِثَلَاثَةِ أَقْوَامٍ وَفِي أَنْفُسِنَا مِنْهُ شَيْءٌ » . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : ثَلَاثَا يَرْضُنَا فِي صَلَاتِنَا . وَلَهُ عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ قَالَ : الْعِشَاءُ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَذْهَبُ النَّفْسَ الْقَوَامَةَ . وَفِي هَذَا كَلِمَةٌ لِإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ الْعِلَّةَ فِي ذَلِكَ تَشَوُّفُ النَّفْسِ إِلَى الطَّعَامِ ، فَيُذْجَى أَنْ يَدَارَ الْحَكْمُ مَعَ عِلَّتِهِ وَجُودًا وَعَدَمًا ، وَلَا يَتَّقِيدُ بِكُلِّ وَلَا بَعْضٍ » .

٣٥٤ - وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
 « إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدَءُوا بِالْعِشَاءِ » قَالَ : وَتَعَشَّى ابْنُ
 عَمْرٍو وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ . [قَالَ (١)] : حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَذَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو (٢) .

٢٦٣

باب

ما جاء في الصلاة عند النعاس

٣٥٥ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ
 الْكِلَابِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ بِصَلَاةٍ فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ
 عَنْهُ النَّوْمُ ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ يَنْعَسُ (٣) لَعَلَّهُ (٤) يَذْهَبُ بِسُتُفْرٍ (٥)
 فَيَسْبُ (٦) نَفْسَهُ » .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود ، وليس في حديث مسلم القسم الموقوف على
 ابن عمر من قوله . انظر عون المبود (ج ٣ ص ٤٠٣) .

(٣) « نعس » من بابي « نفع » و « نهر » .

(٤) في م و ه و ك « لعله » .

(٥) في ج و ه و ه و ك « ليستفر » .

(٦) ضبط بالرفع والنصب معاً في النسخة اليونانية من البخاري ، انظر المطبعة الساطية (ج ١

ص ٥٣) وفتح الباري (ج ١ ص ٢٧١) وشواهد التوضيح لابن مالك (ص ٩٩) .

[قال]^(١) : وفي الباب عن أنس ، وأبي هريرة .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح^(٢) .

٢٦٤

باب

ما جاء فيمن زار قوماً لا يُصلي^(٣) بهم

٣٥٦ - حدثنا محمود بن غيلان وهناد قالوا : حدثنا وكيع عن أبان بن يزيد الطائري^(٤) عن بديل بن ميسرة العقيلي عن أبي عطية رجل منهم^(٥) قال : كان مالك بن الحويرث يأتينا في مُصَلَّاتنا يتحدَّث^(٦) ، فغضرت الصلاة يوماً ، فقلنا له : تقدَّم ، فقال : لِيَتَقَدَّمَ بعضكم حتى أحدثكم^(٧) لم لا أتقدَّم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ زار قوماً فلا يؤمُّهم ، ولْيؤمُّهم رجلٌ منهم » .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٨) .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) ورواه أيضاً الشيخان وغيرهما .

(٣) هكذا في م و س . وفي ه « فلا يصلي » بإثبات حرف الهمزة ، وفي ع و ه و ك « فلا يصل » .

(٤) في س « الطائري » وهو خطأ ، وكتب الصواب بحاشيتها على أنه نسخة !

(٥) « رجل » بالخفض ، بدل من « أبي عطية » وفي بعض روايات هذا الحديث ما يفيد أن أبا عطية كان مولى لبني عقيل ، و « عقيل » ضم العين المهملة .

(٦) في ع « تتحدث » بالزوائد في أوله ، ولم ينقط أوله في م فيعتمد الوجهين .

(٧) الزيادة من ه و ك والذي نقله الشوكاني (ج ٣ ص ١٩٥) عن الترمذي التحسين ، ويفهم ذلك من قول الحافظ في التهذيب (ج ١٢ ص ١٧٠) ، لأنه =

والعملُ على هذا عنداً كثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغيرهم ، قالوا : صاحبُ المنزلِ أحقُّ بالإمامةِ مِنَ الزَّائِرِ .
وقال بعضُ أهلِ العلم : إذا أُذِنَ له فلا بأسَ أن ^(١) يُصَلِّيَ به .
وقال إسحاقُ بحديثِ مالك [بنِ الحويرث ^(٢)] ، وشَدَّدَ في أن لا يُصَلِّيَ أحدٌ بصاحبِ المنزلِ ، وإن أُذِنَ له صاحبُ المنزلِ .
قال : وكذلك في المسجدِ ، لا يُصَلِّيَ بهم في المسجدِ إذا زارَهُمْ ، يقولُ :
ليُصَلِّ ^(٣) بهم رجلٌ منهم ^(٤) .

= ذكر في ترجمة أبي عطية أن ابن خزيمة صحح حديثه ، فلو كان التصحيح عنده في نسخة الترمذی لأشار إليه إن شاء الله .

والحديث رواه أيضاً أحمد في المسند ستة أسانيد (ج ٣ ص ٤٣٦ - ٤٣٧ و ج ٥ ص ٥٣) ورواه أبو داود (ج ١ ص ٢٣٢) والنسائي (ج ١ ص ١٢٧) كلهم من طريق أنان المطار بهذا الإسناد .

وأبو عطية هذا قال أبو حاتم : « لا يعرف ، ولا يسمى » ، وكذلك قال غيره ، ولكن تصحيح ابن خزيمة حديثه ، وتحسين الترمذی أو تصحيحه إياه - : يجعله من المستورين المقبول الرواية ، ولحديثه شواهد .

(١) في ع « بأن » .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٣) في ع « ليصل » بإثبات حرف الملة مع لام الأمر وفي ه و ه « يصل » بحذف لام الأمر .

(٤) انظر شيئاً مضى في هذا المعنى (ج ١ ص ٤٥٨ - ٤٦١) وفيه شاهد لحديث مالك ابن الحويرث .

٢٦٥

باب

ما جاء في كراهية^(١) أن يخص الإمام نفسه بالدعاء

٣٥٧ - حدثنا علي بن حُجْرٍ حدثنا إسماعيل بن عِيَّاشٍ حدثني حَبِيبُ

بن صالح عن يزيد بن شريح^(٢) عن أبي حنيفة^(٣) المودن الحنفي عن ثوبان^(٤)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لا يحل لأمرئ أن ينظر في جوف

بيت أمرئ حتى يستأذن ، فإن نظر فقد دخل ، ولا يؤم^(٥) قوماً فيخص

نفسه يدعوه^(٦) دونهم ، فإن فعل فقد خانهم ، ولا يقوم^(٧) إلى الصلاة

وهو حقن .

[قال^(٨)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وأبي أمامة .

(١) ضبطت في ع بتشديد الياء ، وهو جائز ، كما نص عليه الزبيدي في شرح القاموس .

(٢) « شريح » بضم الشين المعجمة وآخره حاء مهملة .

(٣) « حنيفة » بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء ، هكذا هو في الأصول الصحيحة من كتب

الحديث والرجال ، وفي ب « حنيفة » بغير ضبط ، وكأنه بلفظ التصغير ، وفي م

« يحيى » وكلاهما خطأ ، وأبو حنيفة هذا اسمه « شداد بن حنيفة » ذكره ابن حبان

في الثقات ، وليس له عند الترمذي وأبي داود وابن ماجه إلا هذا الحديث الواحد . وليس

لحبيب بن صالح وزيد بن شريح عند الترمذي إلا هذا الحديث أيضاً .

(٤) قوله « عن ثوبان » لم يذكر في م وهو خطأ .

(٥) قال الشارح : « بالرفع ، نفي بمعنى النهي » ويجوز أيضاً فتح الميم على الجزم بالنهي .

(٦) في م و ب « بالدعاء » .

(٧) في ع « ولا يقيم » وما هنا هو الذي في سائر الأصول ، وهو بالرفع على النفي ،

أو بالجزم على النهي ، مع إثبات حرف العلة مع الجزم ، كما ثبت ذلك في كثير من

السلام القصيح .

(٨) الزيادة من ع و م و ب .

قال أبو عيسى : حديثُ ثوبانَ حديثٌ حسنٌ ^(١) .
وقد روىَ هذا الحديثُ عن معاويةَ بنِ صالحٍ عن السَّقَرِ بنِ نُسَيْرٍ ^(٢) عن
يزيد بن شُرَيْحٍ عن أبي أَمَامَةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(٣) .
وروىَ هذا الحديثُ عن يزيد بن شُرَيْحٍ عن أبي هريرةَ عن النبي صلى الله
عليه وسلم ^(٤) .
وكانَ حديثُ يزيد بن شُرَيْحٍ عن أبي حَاشٍ ^(٥) المؤدَّنِ عن ثوبانَ
في هذا : أَجودُ إِسنادًا وأشهرُ ^(٦) .

-
- (١) . رواه أيضا أحمد في المسند (ج ٥ ص ٢٨٠) وأبو داود (ج ١ ص ٣٤) وروى
ابن ماجه قطعتين منه (ج ١ ص ١١٠ و ١٥٣ ، ١٥٤) .
(٢) . « السفر » بفتح السين المهملة وسكون الفاء . و « نسير » بضم النون وفتح السين المهملة
والسفر هذا ذكره ابن حبان في الثقات .
(٣) . حديث أبي أَمَامَةَ رواه أحمد في المسند (ج ٥ ص ٢٥٠ - ٢٦٠ و ٢٦١) من طريق
معاوية بن صالح ، وفق الرواية الأخيرة زيادة نصها : « فقال شيخ لما حدثه يزيد :
أنا سمعت أبا أَمَامَةَ يحدث بهذا الحديث » .
وروى ابن ماجه قطعة منه (ج ١ ص ١١) ، وانظر مجمع الزوائد (ج ٢ ص ٧٩
و ٨٩ و ج ٨ ص ٤٣) .
(٤) . هكذا ذكر الترمذی أن رواية يزيد بن شُرَيْحٍ عن أبي هريرة ، ولكن الحديث رواه
أبو داود (ج ١ ص ٣٤) من طريق ثور بن يزيد الكلابي عن يزيد بن شُرَيْحٍ عن
أبي حشٍ المؤدَّنِ عن أبي هريرة .
(٥) . في م « عن أبي يحيى » وهو خطأ .
(٦) . مدار الحديث في طريقه كلها على يزيد بن شُرَيْحٍ ، وهو ثقة ، فإما أن يكون سمعه من
الطريق الثلاث وحفظه ، وإما أن يكون اضطرب حفظه فيها ونسى ، ولعل رواية
السفر بن نسير عنه عن أبي أَمَامَةَ أرجح ، لما جاء عند أحمد من المتابعة من شيخ مبهم
يحكى أنه سمعه من أبي أَمَامَةَ .

٢٦٦

باب

ما جاء فيمن ^(١) أمّ قوماً وهم له كارهون

٣٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ [بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ^(٢)] السَّكُونِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ^(٣) الْأَسَدِيُّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دَهْمٍ ^(٤) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ ^(٥) : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةً : رَجُلٌ ^(٦) ، أُمٌّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَأَمْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ ^(٧) ، وَرَجُلٌ سَمِعَ حَتَّى عَلَى الْفَلَّاحِ ثُمَّ لَمْ يُجِبْ » .
[قَالَ ^(٨)] وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَطَلْحَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ^(٩) ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

قال أبو عيسى: حديث أنسٍ لا يصح، لأنه قد روي هذا الحديث ^(٩)]

-
- (١) في هـ و ك « من » بحذف « في » .
(٢) الزيادة من ع و م و س .
(٣) في هـ و ك « قاسم » بدون حرف التعريف .
(٤) « دهم » بفتح الدال المهملة والهاء وبينهما لام ساكنة .
(٥) في هـ و هـ و ك « قال » بدل « يقول » .
(٦) « رجل » وما بعده - : إما بالنصب على البدل ، وإما بالرفع على الاستئناف ، ورسبت في ع بالنصب ، فجمعا بين الإعرابين .
(٧) في ع « وزوجها ساخط عليها » .
(٨) في ع « وعبد الله بن عمر » وهو خطأ ، لأن حديث عبد الله بن عمرو في ذلك رواه أبو داود .
(٩) الزيادة من ع و هـ .

عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَرْسَلٌ ^(١) .
[قال أبو عيسى ^(٢)] : ومحمد بن القاسم تكلم فيه أحمد بن حنبل [وضعه ^(٣)] ،
وليس بالخافظ ^(٤) .

وقد كره قوم من أهل العلم أن يؤتم الرجل قومًا وهم له كارهون ، فإذا كان
الإمام غير ظالم ^(٥) ، فإنما الإنم على من كرهه .
وقال أحمد وإسحق في هذا ^(٦) : إذا كره واحد أو اثنان أو ثلاثة
فلا بأس أن ^(٧) يصلي بهم ، حتى يكرهه أكثر القوم .

٣٥٩ - حدثنا هناد حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف
عن زياد بن أبي الجندب عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال : كان يقال ^(٨) :

- (١) في ع ، مرسل . (٢) الزيادة لم تذكر في ع .
(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك ، وهي زيادة ناجية ، نقلها الحافظ في التهذيب
عن الترمذی .
(٤) هذه الجملة مؤخره في م و س قبل الحديث (رقم ٣٥٩) وموضعها هنا أجود ،
كما في باقي الأصول .
ومحمد بن القاسم الأسدي هذا ضعيف جدا ، حكى البخاري عن أحمد أنه كذبه . وحكى
عبد الله بن أحمد عن أبيه قال : « أحاديثه موضوعة ، ليس بشيء » وقال أبو داود :
« غير ثقة ولا مأمون ، أحاديثه موضوعة » ، ووثقه ابن معين في بعض الروايات عنه ،
والأكثر على تضعيفه . ونقل الشارح (ج ١ ص ٢٨٦) عن العراقي قال : « لم أر
له عند المصنف - يعني الترمذی - إلا هذا الحديث ، وليس له في بقية الكتب شيء ،
وهو ضعيف جدا » .
(٥) في ع « فإذا كان الرجل غير عالم » وهو خطأ .
(٦) في ه « في هذا الحديث » والزيادة ليست في سائر الأصول ، وهي عندي
غير جيدة .
(٧) في ع « بأن » .
(٨) نقل الشارح (ج ١ ص ٢٨٧) عن العراقي قال : « هذا كقول الصحابي : كنا نقول
وكنا نفعل ، فإن عمرو بن الحارث له صحة ، وهو أخو جويرية بنت الحارث إحدى أمهات
المؤمنين ، وإذا حل على الرفع فكأنه قال : قيل لنا ، والقائل هو النبي صلى الله عليه
وسلم » . وانظر تدريب الراوي (ص ٦١ - ٦٥) .

أشدَّ الناسِ عذاباً [نوم القيامة^(١)] اثنان: امرأة عصت زوجها، وإمام قوم وهم له كارهون .

[قال هناد^(٢)] : قال جرير^(٣) : قال منصور^(٤) : فسألنا^(٥) عن أمر الإمام ؟ فقيل لنا : إنما عني بهذا الأمة الظلمة^(٦) ، فأما من أقام السنة فإنما الإنم^(٧) على من كرهه^(٨) .

٣٦٠ — حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا علي بن الحسن^(٩) حدثنا الحسين بن واقد حدثنا أبو غالب^(١٠) : [قال^(١١)] : سمعت أبا أمة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم : العبد الأبق حتى يرجع ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وإمام قوم وهم له كارهون » .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه^(١٢) .

(١) الزيادة من ع و ب و كتبت أيضا بحاشية م وتحتها « صح » .

(٢) الزيادة من ع و م و ب .

(٣) في م « عن منصور » .

(٤) في ع « فسألنا » .

(٥) في ع « أمة الظلمة » ، وفي م و ه و ك « الأمة الظلمة » .

(٦) في ع « فالإنم » .

(٧) لم يتكلم الترمذي على هذا الحديث ، ولا الشارح ، وهو مما انفرد به المؤلف ، ولم أجده في مسند أحمد ، وإسناده صحيح . وقد سبق الكلام على هلال بن يساف وزباد ابن أبي الجعد في الحديث (رقم ٢٣٠) .

(٨) في ع و ب « علي بن الحسين » وهو خطأ ، فإنه « علي بن الحسن بن شقيق العبدي المروزي أبو عبد الرحمن » وهو من شيوخ البخاري ، مات سنة ٢١٥ .

(٩) الزيادة لم تذكر في ع .

(١٠) بل هو حديث صحيح ، فإن أبا غالب ثقة ، وثقه موسى بن هرون الحال والدارقطني وغيرهما ، وفي التهذيب : « حسن الترمذي بعض أحاديثه وصحح بعضها » . وقال الشارح (ج ١ ص ٢٨٧) : « وضعه البيهقي . قال النووي في الخلاصة : والأرجح هنا قول الترمذي » .

وهذا الحديث مما انفرد به الترمذي ، فلم أجده في غيره ، وكذلك ذكره المنذرى في الترغيب (ج ١ ص ١٧١) ونسبه للترمذي ونقل كلامه عليه .

وأبو غالب اسمه « حَزَوْرٌ »^(١) .

٢٦٧

باب

« إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا »

٣٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [أَنَهُ ^(٢)] قَالَ « خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَرَسٍ فَجَحَشَ ^(٣) ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قُعُودًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ ^(٤) : « إِنَّمَا الْإِمَامُ - أَوْ : إِنَّمَا جُمِلَ الْإِمَامُ - لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لَنْ حَمْدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا ^(٥) قُعُودًا أَجْمَعُونَ » .

(١) بالخاء المهملة والزاي المفتوحين وفتح الواو المشددة وآخره راه . وفي اسمه أقوال أخرى ذكرها في التهذيب .

(٢) الزيادة من ع و نه .

(٣) « جحش » بتقديم الجيم على الخاء وبالبناء للمفعول ، أي انخدش جلده .

(٤) في ع « وقال » .

(٥) في ع « فصلوا معه » وزيادة « معه » لم أجدها يؤيد لاثباتها في لفظ الحديث ، وإن كان المعنى على إرادتها .

[قال^(١)] : وفي الباب عن عائشة ، وأبي هريرة ، وجابر^(٢) ، وابن عمر ، ومعاوية^(٣) .

قال أبو عيسى : [و^(٤)] حديث أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خراً عن فرس [فَجُشِشَ^(٥)] » - حديث [حسن^(٦)] صحيح^(٧) .

- (١) الزيادة من ع و م و س .
 (٢) لم يذكر جابر في ع والصواب لإنيته .
 (٣) قال الشارح (ج ١ ص ٢٨٧) : « أما حديث عائشة فأخرجه الشيخان عنها أنها قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك ، فصلى جالساً ، وصلى وراءه قوم قياماً ، فأشار إليهم أن اجلسوا ، فلما انصرف قال : لئنا جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً . وأما حديث أبي هريرة فأخرجه الشيخان عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لئنا جعل الإمام ليؤتم به ، فلا تختلفوا عليه ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعون . وأما حديث جابر فأخرجه مسلم وابن ماجه والنسائي عنه بلفظ : اشتمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد ، وأبو بكر يسمع الناس تكبيره ، فالتفت إلينا ، فرآنا قياماً ، فأشار إلينا فقعدنا ، فصلينا بصلاته قعوداً ، فلما سلم قال : إن كنتم آتفا تفعلون فعل فارس والروم ، يقومون على ملوكهم وهم قعود ، فلا تفعلوا ، ائتموا بأئمتكم ، إن صلى قائماً فصلوا قياماً ، وإن صلى قاعداً فصلوا قعوداً . وأما حديث ابن عمر فأخرجه أحمد والطبراني . وأما حديث معاوية فأخرجه الطبراني في الكبير ، قال العراقي . ورجاله رجال الصحيح . وفي الباب عن أسيد بن حضير عند أبي داود وعبد الرزاق . وعن قيس بن قهد عند عبد الرزاق أيضاً . وعن أبي أمامة عند ابن حبان في صحيحه » .

- (٤) الزيادة من ع .
 (٥) الزيادة من م و ه و ك .
 (٦) الزيادة من ع و ه و ك .
 (٧) رواه أيضاً مالك في الموطأ (ج ١ ص ١٥٥) والشافعي في الرسالة (رقم ٦٩٦) وفي الأم (ج ١ ص ١٥١) وفي اختلاف الحديث بحاشية الأم (ج ٧ ص ٩٩) ورواه أيضاً الشيخان وغيرهما .

وقد ذَهَبَ بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا الحديث ،
 منهم جابر بن عبد الله ، وأَسَيْدُ بن حُضَيْرٍ ، وأبو هريرة ، وغيرهم .
 وبهذا الحديث يقول أحمد ، وإسحاق .
 [و^(١)] قال بعض أهل العلم : إذا صلى الإمام جالساً لم يُصلِّ مَنْ خَلْفَهُ
 إِلَّا قِيَامًا ، فَإِنْ صَلَّوْا قَمُودًا لَمْ يُجْزِهِمْ^(٢) .
 وهو قول سفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، وابن المبارك ، والشافعي .

٢٦٨

باب

منه^(٣)

٣٦٢ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ [بن سَوَّارٍ^(٤)] عَنْ
 شُعْبَةَ^(٥) عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
 « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ^(٦) صلى الله عليه وسلم خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ
 فِيهِ قَاعِدًا » .

(١) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٢) في س « لم تجزهم الصلاة » والزيادة لم تذكر في سائر النسخ .

(٣) في ه زيادة « آخر » وليست في سائر النسخ .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) في ه « حدثنا شعبة » .

(٦) في س و س « النبي » .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح^(١) غريب^(٢) .
وقد روى عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا صلى
الإمام جالساً فصلوا جالساً »^(٣) .

وروى عنها : « أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في مَرَضِهِ^(٤)
وأبو بكر يصلي بالناس ، فصلّى إلى جنب أبي بكر [و^(٥)] الناس يَأْتُمُونَ
أبي بكر ، وأبو بكر يَأْتُمُ بالنبي صلى الله عليه وسلم »^(٦) .

وروى عنها : « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر
قاعداً »^(٧) .

وروى عن أنس بن مالك : « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف
أبي بكر وهو قاعد » .

٣٦٣ - حديث^(٨) عبد الله بن أبي زياد حدثنا شعبة بن سوار^(٩)
حدثنا محمد بن طلحة عن حميد عن ثابت عن أنس قال : صلى^(١٠) رسول الله

(١) كلمة « صحيح » مؤخرة في م وعليها علامة أنها نسخة .

(٢) قال الشارح « وأخرجه النسائي » .

(٣) رواه الشيخان وغيرها .

(٤) في س « من مرضه » وهو مخالف لسائر النسخ ، بل هو غير جيد .

(٥) الزيادة من س و ه و ك .

(٦) رواه الشيخان وغيرها في حديث طويل .

(٧) في ن ه و ه و ك « وهو قاعد » ورواية عائشة هذه هي الحديث التي
رواه الترمذي في هذا الباب .

(٨) في ن ه و ه و ك « حدثنا بذلك » والزيادة حذفها أجود .

(٩) في ع « بن أبي سوار » وهو خطأ .

(١٠) في ن ه « صلى بنا » وهو خطأ ظاهر .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ خَلَفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا فِي ثَوْبٍ^(١) مُتَوَشِّجًا بِهِ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢) .

[قَالَ^(٣)] : وَهَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ .
 وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ « ثَابِتٍ » .
 وَمَنْ ذَكَرَ فِيهِ « عَنْ ثَابِتٍ » فَهُوَ أَصَحُّ^(٤) .

٢٦٩

بَاب

مَا جَاءَ فِي الْإِمَامِ يَنْهَضُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ^(٥) نَاسِيًا

٣٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى^(٦)
 عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « صَلَّى بِنَا الْمَغِيرَةَ بْنُ شُعْبَةَ ، فَهَضَّ فِي الرُّكْعَتَيْنِ ، فَسَبَّحَ بِهِ

(١) فِي م وَ س « ثَوْبِهِ » .

(٢) قَالَ الشَّارِحُ « وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ » .

(٣) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكُرْ فِي ه وَ ل .

(٤) الرَّاجِعُ عِنْدِي وَجُوبُ صَلَاةِ الْمَأْمُومِ قَاعِدًا إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَاعِدًا ، وَأَنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَى نَسْخِ ذَلِكَ ، وَقَدْ فَصَّلْتُ الْقَوْلَ فِيهِ فِي تَعْلِيْقِي عَلَى الْحَلَالِيِّ لِابْنِ حَزْمٍ (ج ٣ ص ٥٨ - ٧٢) وَعَلَى كِتَابِ الرِّسَالَةِ لِلشَّافِعِيِّ رَقْمَ (٦٩٦ - ٧٠٦) .

(٥) كَلِمَةُ « نَاسِيًا » لَمْ تَذْكُرْ فِي م وَ ه . وَفِي م « بِالرُّكْعَتَيْنِ » . وَفِي س « يَنْهَضُ الرُّكْعَتَيْنِ » . وَهُوَ خَطَأٌ .

(٦) هُوَ الْفَاضِلُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَقَدْ سَبَقَ بَعْضُ السَّلَامِ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ (رَقْمَ ١٩٤) .

الْقَوْمُ وَسَبَّحَ بِهِمْ^(١) : فَلَمَّا صَلَّى بِقِيَّةِ صَلَاتِهِ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ بِهَمْ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ .
[قال^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَسَعْدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ .
قال أبو عيسى : حَدِيثُ الْمَغيرةِ بْنِ شُعْبَةَ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍِ عَنِ الْمَغيرةِ [بن شعبة^(٣)] .

[قال أبو عيسى^(٤)] : وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِمَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ابْنِ أَبِي لَيْلَى مِنْ حَبْلِ حِفْظِهِ .

قال^(٥) أحمد : لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى .

وقال محمد بن إسماعيل : ابْنُ أَبِي لَيْلَى هُوَ^(٦) صَدُوقٌ ، وَلَا أُرَوِّى عَنْهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي صَحِيحَ حَدِيثِهِ مِنْ سَقَمِهِ ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِثْلَ هَذَا فَلَا أُرَوِّى عَنْهُ شَيْئاً^(٧) .

(١) الباء فيهما بمعنى اللام ، أى سبّح له المؤمنون ليذكر مالهى فيرجع إلى الجلوس ، وسبّح هو لهم ليتابعوه في القيام ، ثم يجبر ذلك بسجدة السهو .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) الزيادة لم تذكر فى نه .

والحديث من طريق ابن أبي ليلى رواه أيضا أحمد (ج ٤ ص ٢٤٨) عن عبد الرزاق عن سفيان عن ابن أبي ليلى ، والأوجه الأخرى سببها إليها الترمذى .

(٤) الزيادة من م .

(٥) فى م « وقال » وما هنا أجود .

(٦) فى ه و ك « وهو » والواو زيادتها خطأ ، وقد وضع عليها فى ه علامة نسخة .

(٧) فى م « قلنا روى عنه شيئا » وهو خطأ غريب .

ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى كان من كبار الفقهاء . بل قال إزائنة : « كان أفقه أهل الدنيا » . وكان قاضيا نبلا ، ولكن أخطأ فى بعض أحاديثه ، وأعدل ما قبل فيه قول يعقوب بن سفيان : « أفقه عدل » فى حديثه بعض المقاتل ، لين الحديث عندهم .
ومثل هذا لا يقل حديثه عن درجة الحسن المحتج به ، وإذا تابعه غيره كان الحديث صحيحا كما فى هذا الحديث ، إذ روى من غير وجه .

وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غير وجهٍ عن المغيرة بن شعبه .
رواه (١) سفيان عن جابر عن المغيرة بن شبيب (٢) عن قيس بن أبي حازم
عن المغيرة بن شعبه .

وجابر الجعفي قد ضعفه بعض أهل العلم ، تركه يحيى بن سعيد
وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما (٣) .

والعملُ على هذا عند أهل العلم : أنَّ الرجل (٤) إذا قام في الركعتين مَضَى
في صلاته وسجد سجدتين : منهم مَنْ رَأَى قبل التسليم ، ومنهم مَنْ رَأَى
بعد التسليم .

ومن رَأَى قبل التسليم فحديثه أصحُّ ، لما رَوَى الزهري ويحيى بن سعيد
الأنصاري عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن بَحينة (٥) .

(١) في ع . « ورواه » ، وفي هـ و ك « وروى » ، وفي زه نسختان « روى »
وفوقهما بين السطرين « رواه » بدون الواو فيهما ، وما هنا أجود .

(٢) « شبيب » بالشين المعجمة والتصغير ، وقيل فيه أيضا « شبل » بكسرهما بالتكثير .

(٣) رواية سفيان عن جابر الجعفي ، رواها أحمد في المسند (ج ٤ ص ٢٥٣ - ٢٥٤) عن
حجاج عن سفيان ، ولكن فيه « عن جابر بن عبد الله » وهو خطأ من الناسخين
أو الطبع ، وصوابه « عن جابر بن يزيد » ، ورواه أبو داود (ج ١ ص ٣٩٨ ، ٣٩٩)
من طريق عبد الله بن الوليد ، وابن ماجه (ج ١ ص ١٨٨ ، ١٨٩) من طريق محمد
ابن يوسف ، كلاهما عن سفيان . وقال أبو داود بعد روايته : « ليس في كتابي عن
جابر الجعفي إلا هذا الحديث » . ورواه أيضاً أحمد (ج ٤ ص ٢٥٣) عن أسود
بن عامر عن إسرائيل عن الجعفي . وجابر الجعفي ضعيف جداً ، كما سبق في كلامنا على
الحديث رقم (٢٠٦) .

(٤) في م و ب « والعمل في هذا عند أهل العلم على أن الرجل » .

(٥) حديث ابن بَحينة سيأتي في الترمذی قريبا ، في « باب ماجاء في سجدة السهو
قبل السلام » .

٣٦٥ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(١) أَخْبَرَنَا ^(٢) يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ الْمَسْعُودِيِّ ^(٣) عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ^(٤) قَالَ : « صَلَّى بِنَا الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ ، فَلَمَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَامَ وَلَمْ يَجْلِسْ ، فَسَبَّحَ بِهِ مَنْ خَلْفَهُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ قُومُوا ^(٥) ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَلَّمَ وَسَجَدَ ^(٦) سَجْدَتَيِ السُّهُوِّ وَسَلَّم ، وَقَالَ : هَكَذَا صَنَعَ ^(٧) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . »

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ^(٨) .

[وقد روى هذا الحديث من غير وجهٍ عن المغيرة بنِ شعبة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ^(٩)] .

(١) « عبد الله بن عبد الرحمن » هو الدارمي ، والحديث في سننه (ج ١ ص ٣٥٣) .

(٢) في ع و ه و ه و ك « نا » والأغلب أن تكون اختصار « حدثنا » ولكن ما هنا هو الذي في م و س وهو الموافق للدارمي .

(٣) « المسعودي » هو عبد الرحمن بن عبد الله بن هبة بن عبد الله بن مسعود .

(٤) « علاقة » بكسر العين المهملة وتخفيف اللام وبالغاف .

(٥) في الدارمي « أن يقوموا » .

(٦) في م « وسلم سجد » . وفي نسخة بحاشيتها كما هنا ، وهو الموافق للدارمي .

(٧) في الدارمي « صنع بنا » .

(٨) كلمة « صحيح » لم تذكر في م . والحديث صحيح . رواه أيضا الطيالسي في مسنده .

(رقم ٦٩٥) عن المسعودي ، ورواه أحمد (ج ٤ ص ٢٤٧ و ٢٥٣) عن يزيد

ابن هرون عن المسعودي . ورواه أبو داود (ج ١ ص ٣٩٩ - ٤٠١) عن

عبيد الله بن عمر الجشمي عن يزيد بن هارون . ثم قال أبو داود : « وكذلك رواه

ابن أبي ليلى عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة ورفقه ، ورواه أبو عيسى - بضم العين -

وفتح الميم - عن ثابت بن عبيد قال : صلى بنا المغيرة بن شعبة ، مثل حديث زياد بن علاقة .

قال أبو داود : أبو عيسى أخو المسعودي . وفعل سعد بن أبي وقاص مثل ما فعل المغيرة

ومهران بن حصين ، والضحك بن قيس ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وابن عباس أفنى

بذلك ، وعمر بن عبد العزيز . قال أبو داود : وهذا في من قام من ثنتين ثم سجدوا

بعد ما سلموا . »

(٩) الزيادة لم تذكر في م و س .

٢٧٠

باب

ما جاء في مقدار القعود في الركعتين الأولىين

٣٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [هُوَ الطَّيَالِسِيُّ^(١)] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ [بْنَ مَسْعُودٍ^(٢)] يَحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إِذَا جَلَسَ^(٣)] فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ^(٤) . قَالَ شُعْبَةُ : ثُمَّ حَرَّكَ سَعْدٌ شَفَقَتَيْهِ بِشَيْءٍ ، فَأَقُولُ : حَتَّى يَقُولَ ؟ فَيَقُولُ : حَتَّى يَقُومَ » . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ^(٥) .

- (١) الزيادة من هـ و هـ و ك . والحديث في مسند الطيالسي برقم (٣٣١) .
 (٢) الزيادة من هـ و هـ و ك . وفي الطيالسي « سمعت أبا عبيدة يحدث عن عبد الله » .
 (٣) الزيادة لم تذكر في م ولا في الطيالسي .
 (٤) « الرضف » بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة : الحجارة التي حُجبت بالشمس أو بالنار ، وادّستها « رضة » . وهذا كناية عن تخفيف الجلوس .
 (٥) يعني أنه منقطع ، وقد رواه أحمد في المسند (رقم ٣٦٥٦ و ٣٨٩٥ و ٤١٥٥ ج ١ ص ٣٨٦ و ٤١٠ و ٤٣٦) بأسانيد من طريق شعبة ، ورواه أيضا (رقم ٤٠٧٤ و ٤٣٨٨ - ٤٣٩٠ ج ١ ص ٤٢٨ و ٤٦٠) بأسانيد أخر عن أبي عبيدة . ونسبه الحافظ في التلخيص (ص ١٠٩) أيضا لأبي داود والنسائي وابن ماجه والشافعي والحاكم ، ثم قال : « وروى ابن أبي شيبة من طريق تميم بن سلمة : كان أبو بكر إذا جلس في الركعتين كأنه على الرضف . إسناده صحيح . وعن ابن عمر نحوه » . ثم قال : وروى أحمد وابن خزيمة من حديث ابن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم =

والعمل على هذا عند أهل العلم : يختارون أن لا يطيل الرجل القعود
في الركعتين الأوليتين ، ولا يزيد على التشهد شيئاً^(١) .
وقالوا : إن زاد على التشهد فعليه سجدة تا السهو .
هكذا^(٢) روى عن الشعبي وغيره .

٢٧١

باب

ما جاء في الإشارة في الصلاة

٣٦٧ — حدثنا قتيبة حدثنا الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله
بن الأشج عن نائل صاحب العمياء^(٣) عن ابن عمر عن صهيب قال : « مررت

== عليه وسلم علمه التشهد فكان يقول إذا جلس في وسط الصلاة وفي آخرها على وركه
اليسرى : « التحيات ، إلى قوله : عبده ورسوله ، قال : ثم إن كان في وسط الصلاة
نهض حين يفرغ من تشهده ، وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده بما شاء الله أن يدعو »
ثم يسلم » ، وهذه شواهد لحديث الباب .

(١) هنا في هـ و ك زيادة « في الركعتين الأوليين » ولا داعي لها ، وليست
في سائر الأصول .

(٢) في م « وهكذا » .

(٣) « نائل » بالياء الموحدة ، وفي ح « نائل » بالتحية المثناة ، وهو تصحيف .
ويقال له أيضا « صاحب العمياء » بكسر الشين المعجمة ، جمع شملة ، ويقال « صاحب
الأكسية » والمعنى واحد ، كأنه كان يبيعها . وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل
المدينة ، وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات . ونهل الشارح عن السيوطي أنه
ليس له في الكتب الستة سوى هذا الحديث عند الترمذي وأبي داود والنسائي .

برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ إِلَيَّ إِشَارَةً». وقال: لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِشَارَةً بِأَصْبَعِهِ»^(١).

[قال^(٢)]: وفي الباب عن بلال، وأبي هريرة، وأنس، وعائشة.

٣٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ

عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِبَلَالٍ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ خِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ. قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٣).

وَحَدِيثٌ ضَعِيفٌ حَسَنٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ عَنْ بُكَيْرٍ^(٤).

وَقَدْ رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «قُلْتُ لِبَلَالٍ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْمَعُ حَيْثُ كَانُوا يَسْلَمُونَ عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ؟ قَالَ: كَانَ يَرُدُّ إِشَارَةً»^(٥).

(١) في م و س « وقال: لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ أَشَارَ بِأَصْبَعِهِ ». وما هنا أجود، وهو الذي في سائر الأصول، وهو الموافق لرواية أبي داود (ج ١ ص ٣٤٧ - ٣٤٨) عن قتيبة ويزيد بن خالد، وقال في آخره: « وهذا لفظ حديث قتيبة ».

والفائل « لَا أَعْلَمُ » الخ - هو الليث بن سعد، كما صرح بذلك في رواية الدارمي (ج ١ ص ٣١٦) حيث رواه عن أبي الوليد الطيالسي عن الليث. وأخطأ الشارح تبعاً لمعون المعبود فزعم أن قائل ذلك هو نابل، ورواية الدارمي ترد قولهما.

(٢) الزيادة من ع و م و س.

(٣) قوله « صحيح » لم يذكر في م. والحديث رواه أيضاً أبو داود مظهلاً من طريق جعفر بن عون عن هشام بن سعد (ج ١ ص ٣٤٨).

(٤) ورواه أيضاً النسائي (ج ١ ص ١٧٧).

(٥) رواية زيد بن أسلم رواها النسائي (ج ١ ص ١٧٧) وابن ماجه (ج ١ ص ١٦٥) والدارمي (ج ١ ص ٣١٦): كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قيام يصلي فيه، فجاءت رجال من الأنصار يسلمون عليه، فسألت صهيياً، وكان معه - : كيف كان =

وكلا الحديثين عندى صحيح ، لأنَّ قِصَّةَ ^(١) حديث صُهَيْبٍ غيرُ قِصَّةِ حديث بلال .

وإن كان ابنُ عمرَ رَوَى عنهما فَأَحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعاً ^(٢)

٢٧٢

باب

ما جاء أَنَّ التَّسْبِيحَ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقَ لِلنِّسَاءِ

٣٦٩ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ » .

= رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم ؟ قال : كان يشير بيده ، ، اللفظ لابن ماجه . ولم أجده من حديث ابن عمر عن بلال .

(١) في ع « إلا أن قصة » وهو غير جيد .

(٢) قال في عون المعبود (ج ١ ص ٣٤٨) : « اعلم أنه ورد الإشارة لرد السلام في هذا الحديث بجميع الكف ، وفي حديث جابر باليد ، وفي حديث ابن عمر عن صهيب بالإصبع ، وفي حديث ابن مسعود عند البيهقي بلفظ : فأومأ برأسه ، وفي رواية له : فقال برأسه ، يعني الرد . ويجمع بين هذه الروايات بأنه صلى الله عليه وسلم فعل هذا مرة وهذا مرة ، فيكون جميع ذلك جائزاً » .

وقال القاضى أبو بكر بن العربي في العارضة (ج ٢ ص ١٦٢) « قد تكون الإشارة في الصلاة لرد السلام ، وقد تكون لأمر ينزل بالصلاة ، وقد تكون في الحاجة تعرض للمعنى . فإن كانت لرد السلام ففيها الآثار الصحيحة ، كفعل النبي صلى الله عليه وسلم في قباء وغيره ، وقد كنت في مجلس الطرطوشى وتذاكرنا المسئلة ، وقلنا الحديث ، واحتجنا به ، وعامى في آخر الحلقة ، فقام وقال : وإسـله كان يرد عليهم نهياً لئلا يشغلوه ! ففجئنا من فقهاء ثم رأيت بعد ذلك أن فهم الراوى لأنه كان رد السلام : - قطعنى في الباب ، على حسب ما بيناه في أصول الفقه » .

[قال^(١)] : وفي الباب عن عليّ ، وسهل بن سعد ، وجابر ، وأبي سعيد ، وابن عمر .

[و^(٢)] قال عليّ : « كنتُ إذا استأذنتُ على النَّبيِّ^(٣) صلى الله عليه وسلم وهو يُصَلِّي سَبَّحَ^(٤) » .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٥) .
والعملُ عليه عند أهل العلم .
وبه يقولُ أحمدُ ، وإسحاقُ .

٢٧٣

باب

ما جاء في كراهية التَّثَاوُبِ فِي الصَّلَاةِ

٢٧٠ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « التَّثَاوُبُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظُمْ مَا اسْتَطَاعَ^(٦) » .

(١) الزيادة من ع و م و س . وفي هـ « قال أبو عيسى » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في ع « على رسول الله » .

(٤) قال الشارح : أخرجه أحمد وابن ماجه والنسائي ، وصححه ابن السكن .

(٥) ورواه أيضا أحمد وسائر أصحاب الكتب الستة .

(٦) « كظم الفيظ » : تجرعه واحتمل سببه والصبر عليه ، فكذلك كظم التثاؤب : حبسه

مهما أمكنه . وقال الخطابي في المعالم (ج ٤ ص ١٤١) : « التثاؤب لما يكون مع ثقل =

[قال ^(١)] وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، وجدَّ عدي بن ثابت ^(٢) .
قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح ^(٣) .
وقد كرهه قوم من أهل العلم الثناؤب في الصلاة .
قال إبراهيم : إني لأرُدُّ الثناؤب ^(٤) بالفتح .

٢٧٤

باب

ما جاء أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم

٣٧١ - حدثنا علي بن حَجَرٍ حدثنا عيسى بن يونس حدثنا حسين
المعلم عن عبد الله بن بُريدة عن عمران بن حصين قال : « سألتُ رسولَ الله
صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعدٌ ؟ فقال : مَنْ صَلَّى قائماً فهو أفضلُ ،
ومن صَلَّى ^(٥) قاعداً فَلَهُ نصفُ أجرِ القائم ، ومن صَلَّى ^(٥) نائماً فَلَهُ نصفُ
أجرِ القاعدِ » .

== البدن واعتلائه ، وعند استرخائه للنوم وميله إلى الكسل ، فصار الثناؤب مذموماً
لأنه يثبته عن الخيرات وقضاء الواجبات . فنسبته إلى الشيطان على هذا المعنى ، لأنه
يدعو الإنسان إلى الشهوات ، والتوسع في الطعام والشارب .

- (١) الزيادة من ع و م و س .
(٢) مضى الكلام على جد عدي بن ثابت في الحديثين (١٢٦ و ١٢٧) .
(٣) رواه أيضا البخاري وأبو داود والنسائي ، وانظر عون المعبود (ج ٤ ص ٤٦٦) .
(٤) في س « لأرد الثناؤب في الصلاة » وزيادة « في الصلاة » ليست في سائر الأصول .
(٥) في ه و ك في الموضعين « صلاها » وزيادة الضمير مخالفة لسائر الأصول .

[قال ^(١)] : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو ^(٢) ، وأنس ، والسائب ، وابن عمر ^(٣) .

قال أبو عيسى : حديث عمران بن حصين حديث حسن صحيح ^(٤) .

٣٧٢ - وقد روى هذا الحديث عن إبراهيم بن طهمان هذا الإسناد ، إلا أنه يقول : عن عمران بن حصين قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة المريض ؟ فقال : صل قائماً ، فإن لم تستطع فقاعداً ، فإن لم تستطع فعلى جنب » . حدثنا ^(٥) بذلك هناد حدثنا وكيع عن إبراهيم بن طهمان عن حسين المعلم : بهذا الحديث ^(٦) .

[قال أبو عيسى ^(٧)] : [و ^(٨)] لا نعلم أحداً روى ^(٩) عن حسين المعلم نحو رواية إبراهيم بن طهمان .

وقد روى أبو أسامة وغير واحد عن حسين المعلم نحو رواية عيسى ابن يونس ^(٩) .

- (١) الزيادة من ع و م و ب .
- (٢) في ب « عبد الله بن عمر » وما هنا هو الذي في صائر الأصول ، وحديث عبد الله ابن عمرو أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي .
- (٣) الزيادة من ع و م . وهي زيادة جيدة ، فإن حديث ابن عمر أخرجه البراء والطبراني وابن أبي شيبة ، كما في نيل الأوطار (ج ٣ ص ٩٩) . وقال الميمني في مجمع الزوائد (ج ٢ ص ١٤٩) : « إسناده حسن » .
- (٤) رواه أيضا البخاري وأبو داود والنسائي ، وانظر فتح الباري (ج ٢ ص ٤٨١ - ٤٨٢) وعون المعبود (ج ١ ص ٣٥٩ - ٣٦٠) .
- (٥) في ع « قال حدثنا » .
- (٦) في م « هذا الحديث » . وفي ه و ك « بهذا الإسناد » وما هنا أجود ، وهو الموافق لصائر الأصول .
- (٧) الزيادة لم تذكر في ع . وفي م و ب « قال » فقط .
- (٨) في ب « رواه » .
- (٩) رواية إبراهيم بن طهمان رواها أيضا البخاري وأبو داود . قال الحافظ في الفتح بعد =

ومعنى هذا الحديث عند بعض أهل العلم : في صلاة التطوع .
حدّث ^(١) محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عديّ عن أشعث بن عبد الملك
 عن الحسن قال : إن شاء الرجل صلى صلاة التطوع قائماً وجالساً ومضطجعاً ^(٢) .
 واختلف أهل العلم في صلاة المريض إذا لم يستطع أن يصلي جالساً .

= أن نقل كلام الترمذى هذا (ج ٢ ص ٤٨٣) : « ولا يؤخذ من ذلك تضعيف رواية
 لإبراهيم ، كما فهمه ابن العربي تبعاً لابن بطال ، ورد على الترمذى بأن رواية إبراهيم
 توافق الأصول ، ورواية غيره تخالفها ، فتكون رواية إبراهيم أرجح - لأن ذلك
 راجع إلى الترجيح من حيث المعنى ، لا من حيث الإسناد ، ولا فائداً الأكثر على
 شيء لا يقتضى أن رواية من خالفهم تكون شاذة . والحق أن الروایتين صحيحتان ، كما
 صنع البخارى ، وكل منهما مشتملة على حكم غير الحكم الذى اشتملت عليه الأخرى .
 وهذا هو الحق ، فهما حديثان ، لا روايتان في حديث واحد ، وهو المطابق
 للقواعد الصحيحة .

(١) هذا الأثر بإسناده مؤخر فى ع لآخر الباب .

(٢) فى ع « عن الحسن أنه كان لا يرى بأساً أن يصلى الرجل التطوع قائماً أو قاعداً أو
 مضطجعاً » وكأنه اختصار أو رواية بالمعنى .

وكلام الترمذى كأنه يرمى به إلى أن الحديثين حديث واحد ، والحق أنهما حديثان
 أحدهما فى صلاة التطوع ، والآخر فى صلاة المريض .

واستشكل الحطابى صلاة التطوع قائماً ، فقال فى المالم (ج ١ ص ٢٢٤ ، ٢٢٥)
 فى شرح الحديث الأول : « إنما هو فى التطوع دون الفرض ، لأن الفرض لا يجوز له
 قاعداً والمصلى يقدر على القيام ، وإذا لم يكن له جواز لم يكن لشيء من الأجر ثبات .
 وأما قوله : وصلاته قائماً على النصف من صلاته قاعداً - : فإنه لا أعلم أنى سمعته إلا
 فى هذا الحديث ، ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم أنه رخص فى صلاة التطوع قائماً ،
 كما رخصوا فيها قاعداً . فإن صحت هذه الأقولة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم
 تمكن من كلام بعض الرواة أدرجه فى الحديث ، وقاسه على صلاة القاعد ، أو اعتبره
 بصلاة المريض قائماً إذا لم يقدر على القعود - : فإن التطوع مضطجاً للقادر على القعود
 جائز ، كما يجوز أيضاً للسافر إذا تطوع على راحلته ، فأما من جهة القياس فلا يجوز له
 أن يصلى مضطجاً كما يجوز له أن يصلى قاعداً ، لأن القعود شكل من أشكال الصلاة
 وليس الاضطجاع فى شيء من أشكال الصلاة . »

فقال بعض أهل العلم : يصلي على جنبه الأيمن .
وقال بعضهم : يصلي مستلقياً على قفاه ، ورجلاه إلى القبلة .
وقال سفيان الثوري في هذا الحديث : « من صلى جالساً فله نصف أجر القائم » قال : هذا للصحيح ولين ليس له عذر [يعني في النوافل ^(١)] ،
فأما من كان له عذر من مرض أو غيره فصلى جالساً فله مثل أجر القائم .
وقد روى في بعض هذا الحديث مثل قول سفيان الثوري ^(٢) .

= وقد لحص الحافظ في الفتح (ج ٢ ص ٤٨١) كلام الخطابي ، ثم نقل عنه أنه قال :
« وقد رأيت الآن أن المراد بحديث عمر أن المريض المفترض الذي يمكنه أن يتحامل
فيقوم مع مشقة ، لجعل أجر القاعد على النصف من أجر القائم ، ترغيباً له في القيام مع
جواز قعوده » . وهذا الكلام ليس في العالم ، وأظن أنه في شرحه على البخاري ، أو
في غيره من كتبه .

وكل هذا تكلف وتعمل من الخطابي بناء على زعمه أنه لم يرخس أحد من أهل العلم
في صلاة التطوع نائماً ، فحاول تأويل الحديث ليخرجه عن معناه ، أو التشكيك في صحة
اللفظ في النائم . والحديث حجة على أقوال العلماء ، وليست أقوالهم حجة على الحديث .
ومع ذلك فإن ما لم يعلمه الخطابي من أقوال العلماء في هذا علمه غيره ، فقد نقل الشوكاني
(ج ٣ ص ١٠٠) عن الحافظ العراقي قال : « أما نفي الخطابي وابن بطال الخلاف
في صحة التطوع مضطجاً للقادر - : فردود ، فإن في مذهب الشافعية وجهين ،
الأصح منهما الصحة . وعند المالكية ثلاثة أوجه ، حكاهما القاضي عياض في الإكمال ،
أحدهما الجواز مطلقاً في الاضطراب والاختيار للصحيح والمريض . وقد روى الترمذي
بإسناده عن الحسن البصري جوازه ، فكيف يدهى مع هذا الخلاف القديم والحديث - :
الاتفاق ؟ » .

(١) الزيادة من م .

(٢) قال الحافظ في الفتح (ج ٢ ص ٤٨١ ، ٤٨٢) : « يشير إلى ما أخرجه البخاري
في الجهاد من حديث أبي موسى رفعه : إذا مرض العبد ، أو سافر كتب له صالح ما كان
يعمل وهو صحيح .مقيم . ولهذا الحديث شواهد كثيرة ، سيأتى ذكرها في الكلام
عليه إن شاء تعالى ، ويؤيد ذلك قاعدة تنليب فضل الله تعالى وقبول عذر من له
عذر ، والله أعلم » .

٢٧٥

باب

ما جاء في الرجل يتطوعُ جالساً^(١)

٣٧٣ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ^(٢) عَنْ
ابن شهابٍ عن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عن الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ [السَّهْمِيِّ^(٣)]
عن حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ^(٥) قَاعِدًا ، حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ^(٦)

(١) في نه و ه و ك « باب فيمن يتطوع جالساً » .

(٢) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٥٧) .

(٣) في ع « المطلب بن وداعة » وهو خطأ . وكلمة « السهمي » لم تذكر في م .

(٤) قال السيوطي : « هؤلاء ثلاثة صحابة في نسق واحد ، يروى بعضهم عن بعض » يعني السائب
والمطلب وحفصة .

(٥) « السبعة » بضم السين المهملة وسكون الياء الموحدة : النافلة . قال في النهاية : « أصل
التسبيح التزيه والتقديس والتبرئة من النقائص . ثم استعمل في مواضع تقرب منه
اتساعاً » ثم قال : « وقد يطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازاً ، كالتحميد
والتمجيد وغيرهما . وقد يطلق على صلاة العطارع والنافلة . ويقال أيضاً للذكر واصلاة
النافلة : سبعة . يقال : قضيت سبحة . والسبعة من التسبيح كالسفرة من التسخير
ولما خصت النافلة بالسبعة « وإن شاركها الفريضة في معنى التسبيح لأن التسبيحات في الفرائض
نوافل ، فقليل لصلاة النافلة سبعة ، لأنها نافلة ، كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة » .

(٦) هنا في م و س و ه و ك زيادة « صلى الله عليه وسلم »
ولم تذكر في الموطأ .

بِإِمَامٍ (١) ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصَلِّي فِي سُجْدَةٍ قَاعِدًا ، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ وَيُرْتِّلُهَا (٢) ، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِ مِنْهَا .

وفي الباب عن أم سلمة ، وأنس بن مالك .

قال أبو عيسى : حديثُ حفصةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ (٣) .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ جَالِسًا ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ (٤) ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ صَنَعَ (٥) فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ » (٦) .

وروى عنه (٧) : « أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي قَاعِدًا ، فَإِذَا قَرَأَ [وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعٌ وَسَجْدٌ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِذَا قَرَأَ (٨)] وَهُوَ قَاعِدٌ رَكَعٌ وَسَجْدٌ وَهُوَ قَاعِدٌ (٩) » .

قال أحمدٌ وإسحاقُ : والعمل على كلا الحديثين .

كأنهما رأيا كلا الحديثين صحيحاً معمولاً بهما .

(١) كلمة « بِإِمَامٍ » لم تذكر في م وهي ثابتة في الموطأ وسائر النسخ .

(٢) في نه « يَرْتَلُّهَا » بحذف الواو ، وفي الموطأ « فَيَرْتَلُّهَا » .

(٣) رواه أيضاً أحمد ومسلم والنسائي .

(٤) في س « يَقْرَأُ » وهو مخالف لسائر الأصول . وهنا في النسخة المطبوعة مع شرح ابن العربي زيادة « وَهُوَ قَائِمٌ » وهي زيادة ليست في شيء من النسخ في هذا الموضع ، فلا أدري من أين أتى بها مصححها ؟ !

(٥) في نه « ثُمَّ يَفْعَلُ » وهو مخالف لسائر الأصول .

(٦) سيأتي الحديث بذلك برقم (٣٧٤) .

(٧) كلمة « عَنْهُ » لم تذكر في ع . وفي س « عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَام » والزيادة ليست في سائر النسخ .

(٨) الزيادة من نه وس وه و ك .

(٩) سيأتي الحديث في ذلك برقم (٢٧٥) .

٣٧٤ — حدثنا الأنصارى حدثنا مَعْنٌ حدثنا مالك^(١) عن
أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
جالساً، فيقرأ^(٢) وهو جالس»، فإذا بقي من قراءته قَدْرُ ما يكونُ فلائيمَ
أو أربعين آية قام فقرأ وهو قائم، ثم ركع وسجد، ثم صَنَعَ في الركعة الثانية
مثل ذلك» .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح^(٣) .

٣٧٥ — حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا خالد، وهو
الحذاء، عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قال: «سألتها عن صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم: عن تَطَوُّعِهِ^(٤)؟ قالت: كان يصلي أَيْلًا طويلاً قائماً،
ولَيْلًا طويلاً قاعداً، فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم، وإذا قرأ
وهو جالس ركع وسجد وهو جالس» .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح .

(١) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٥٧) ولكنه فيه «عن عبد الله بن يزيد المدني»، وعن
أبي النضر عن أبي سلمة .

(٢) في نه «فقرأ» وهو مخالف للموطأ وسائر النسخ .

(٣) الحديث رواه الجماعة، كما في المنتقى (رقم ١٢٨١) .

(٤) قال في المنتقى (رقم ١٢٨٠): «رواه الجماعة إلا البخارى» .

٢٧٦

باب

ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« إِنِّي لَأَسْمَعُ بَكَاءَ الصَّبِيِّ فِي الصَّلَاةِ فَأُخَفِّفُ »^(١)

٣٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ [بن مُعَاوِيَةَ^(٢)] [الْقَزَائِيُّ

عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ [بن مَالِكٍ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْمَعُ بَكَاءَ الصَّبِيِّ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ فَأُخَفِّفُ مَخَافَةً أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ »^(٣)

[قَالَ^(٤)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، وَأَبِي سَمِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٥) .

(١) في ع « باب تخفيف الصلاة لسماع بكاء الصبي » ، وهو اختصار للعنوان .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٣) الزيادة من ه و ه و ك .

(٤) « تفتن » مبنى لا لم يسم فاعله . وفي م « تَفْتَنَنَّ » بالبناء للفاعل ، وهو

صحيح أيضاً ، قال في اللسان : « وحكى الأزهرى عن ابن شميل : افْتَنَنَّ

الرجلُ وافتتنَ ، لغتان . قال : وهذا صحيح » وفي رواية البخارى (ج ١

ص ١٤٣ من الطبعة السلطانية) « أَنَّ تَفْتَنَ أُمُّهُ » وفي نسخة أبي ذر من البخارى

« أَنَّ يَفْتَنَ أُمُّهُ » وكل ذلك صحيح .

(٥) الزيادة من ع و م و ب .

(٦) الحديث نبيه المجدى المنتقى (رقم ١٣٧٠) للجماعة إلا أبا داود والنسائى ، ثم قال :

« لكنه لهما من حديث أبي قتادة » .

٢٧٧

باب

ما جاء : « لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ الْمَرْأَةِ ^(١) إِلَّا بِخِمَارٍ ^(٢) »

٣٧٧ — حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ حَمَادِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ قَعَادَةَ

عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ صَفِيَّةَ ابْنَتِ الْحَارِثِ ^(٣) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ الْخَائِضِ ^(٤) إِلَّا بِخِمَارٍ » .

[قَالَ ^(٥)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

[وَقَوْلُهُ : « الْخَائِضُ » يَعْنِي الْمَرْأَةَ الْبَالِغَةَ ^(٦) ، يَعْنِي إِذَا حَاضَتْ ^(٧)] .

(١) كَذَا فِي ع وَ م وَ س . وَفِي ه وَ ك « صَلَاةُ الْخَائِضِ » وَفِي ن « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الْخَائِضِ » .

(٢) « الْخِمَارُ » مَا تَقَطَّى بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا .

(٣) فِي م وَ س « ابْنَتُ الْحَارِثِ » . وَصَفِيَّةُ هِيَ أُمُ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَنْزِلُ عَلَيْهَا فَعَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُلَيْفٍ بِالْبَصْرَةِ ، عَقِبَ وَقْعَةَ الْجَلِ ، وَذَكَرَهَا ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ .

قَالَ فِي التَّمْذِيبِ .

(٤) فِي ن « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الْخَائِضِ » .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٦) كَذَا فِي ع . وَفِي م « الْبَالِغَةُ » . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : « وَقَالَ الشَّافِعِيُّ

فِي كِتَابِ النِّكَاحِ : جَارِيَةٌ بِالْفَتْحِ . بَغِيرُ هَاءٍ ، هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّافِعِيُّ فَصِيحٌ حُجَّةٌ فِي اللُّغَةِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ فَصَحَاءَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : جَارِيَةٌ بِالْفَتْحِ ، وَهَكَذَا قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ

عَاشِقٌ ، وَلِجِيَّةٌ فَاصِلٌ . قَالَ : وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ : جَارِيَةٌ بِالْفَتْحِ : لَمْ يَكُنْ

خَطَأً ، لِأَنَّهُ الْأَصْلُ » .

(٧) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م . إِلَّا أَنَّهَا مُقَدِّمَةٌ فِي م عَقِبَ الْحَدِيثِ .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن^(١) .
والعمل عليه عند أهل العلم : أن المرأة إذا أدركت فصلت^(٢) وشئ من
شعرها مكشوف^(٣) - لا يجوز صلاتها .
وهو قول الشافعي . قال : لا يجوز صلاة المرأة وشئ من جسدها مكشوف .
قال الشافعي : وقد قيل إن كان ظهر قدميها مكشوفاً فصلاتها جائزة^(٤) .

(١) الحديث نسب في المنتقى (رقم ٦٦٩) لأحمد وأبي داود وابن ماجه . ونسبه في نيل الأوطار أيضاً (ج ٢ ص ٥٤ ، ٥٥) لابن خزيمة . ورواه الحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٢٥١) وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وأظن أنه لحلاف فيه على قتادة » ثم رواه من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن مرفوعاً مرسلًا . وكذلك أشار أبو داود (ج ١ ص ٢٤٤) بعد روايته إلى رواية الحسن المرسل ، كأنه يعلل الحديث بها . وليست هذه بالعلّة ، فإن حماد ابن سلمة ثقة ، والرواية المرسله تؤيد المتصلة . وهي من طريق آخر ، فهو عند قتادة عن شيخين : عن ابن سيرين متصلاً ، وعن الحسن مرسلًا ، والحديث صحيح كما قال الحاكم .

(٢) في نه « وصلت » .

(٣) في ع « فلا » وفي نه « ولا » .

(٤) في الأم (ج ١ ص ٧٧) : « وعلى المرأة أن تغطي في الصلاة كل ما عدا كفيها ووجهها » . وقال أيضاً : « وكل المرأة عورة إلا كفيها ووجهها ، وظهر قدميها عورة . فإذا انكشف من الرجل في صلاته شئ مما بين سرته وركبته ، ومن المرأة في صلاتها شئ من شعرها ، قل أو أكثر ، ومن جسدها سوى وجهها وكفيها وما يلي الكف من موضع مفصّلها ولا يبدوه ، علما أم لم يعلموا - : أعاد الصلاة معاً ، إلا أن يكون تنكشف بريح أو سقطه ثم يعاد مكانه ، لاليت في ذلك . فإن لبت بدمها قدر ما يمكنه إذا عاجله إعادته مكانه - : أعاد ، وكذلك هي » .

٢٧٨

باب

ما جاء في كراهية السدل في الصلاة

٣٧٨ - حَدَّثَنَا هَدَّادٌ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ^(١) عَنْ عِشْلِ بْنِ سَفْيَانَ ^(٢) عَنْ عَطَاءٍ [بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ^(٣)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ ^(٤) » .
[قَالَ ^(٥)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ .
قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة لا نعرفه من حديث عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً إلا من حديث عِشْلِ بْنِ سَفْيَانَ ^(٦) .

(١) في ع « قال نا حماد بن سلمة » .

(٢) « عِشْل » بكسر العين وسكون الهمزة .

(٣) الزيادة من س .

(٤) في اللسان : « قال أبو عبيد : السدل هو إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضم جانبيه بين يديه ، فإن ضمه فلا يسدل وقد رويت فيه الكراهة عن النبي صلى الله عليه وسلم » . وفي النهاية : « هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل : فبركتم ويسجد وهو كذلك ، وكانت اليهود تفعله ، فنهوا عنه ، وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب . وقيل هو أن يضم وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفه عن يمينه وشماله ، من غير أن يجعلهما على كتفيه » . وقال الخطابي في المعالم (ج ١ ص ١٧٩) : « السدل : لإرسال الثوب حتى يصب الأرض » . وقل الشوكاني (ج ٢ ص ٦٧ ، ٦٨) عن العراقي أنه يحتمل أن يراد به سدل الشعر . ثم قال : « ولا مانع من حمل الحديث على جميع هذه المعاني ، لأن كان السدل مشتركاً بينها ، وحمل المشترك على جميع معانيه هو المذهب القوي » . والظاهر ما قاله الشوكاني .

(٥) الزيادة من ع و م و س .

(٦) الحديث رواه أحمد (رقم ٧٩٢١ و ٨٤٧٧ ج ٢ ص ٢٩٥ و ٣٤١) من طريق =

وقد اختلف أهل العلم في السدّل في الصلاة .
 فذكره ^(١) بعضهم السدّل في الصلاة ، وقالوا : هكذا تصنع اليهود .
 وقال بعضهم : إنما كره السدّل [في الصلاة ^(٢)] إذا لم يكن عليه إلا ثوبٌ
 واحدٌ ، فأما إذا سدّل على القميص فلا بأس . وهو قول أحمد .
 وكره ابن المبارك السدّل في الصلاة .

= عمل من عطاء . ورواه أبو داود (ج ١ ص ٢٤٥) من طريق الحسن بن ذكوان
 عن سليمان الأحول عن عطاء عن أبي هريرة . ثم قال أبو داود : « رَوَاهُ عَمَلٌ عَنْ
 عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . ورواه الحاكم في المستدرك
 (ج ١ ص ٢٥٣) من طريق الحسين بن ذكوان عن الأحول ، وصححه على شرطيهما
 ووافقه الذهبي . فالحسين بن ذكوان هو المعلم ، وهو ثقة معروف ، والحسن بن ذكوان
 هو أبو سلمة ، ضعفه ابن معين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات . فإن كان ماق
 المستدرك ليس خطأ من الناسخ ، كان الحديث عنهما جميعا ، وهو الظاهر ، لأن
 الذهبي في تلخيصه قال « حسين المعلم » ووافق على تصحيح الحاكم . وإن كان ماق
 المستدرك خطأ من الناسخ كان في إسناده شيء من الضعف ، وفي إسناده الترمذی
 « عمل بن سفيان » وفيه ضعف من قبل حفظه ، ولكن متابعه للحسن بن ذكوان
 ترفع الحديث إلى درجة الضعفة أو الحسن على الأقل . وبذلك لا يسلم الترمذی تعليله لإياه
 بانفراد عمل به ، والظاهر أنه لم يطلع على الإسناد الآخر . وليس لعمل بن سفيان عند
 الترمذی إلا هذا الحديث .

(١) في ع و م و ب « وكره » وما هنا أجود .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

٢٧٩

باب

ما جاء في كراهية مسح الحصى [في الصلاة] ^(١)

٣٧٩ — حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ^(٢) عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَمْسَحْ الْحَصَى ، فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تَوَاجَّهُهُ » .

[قَالَ ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعْقِبٍ ^(٤) ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَجَابِرٍ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٥)] .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) « أبو الأخوص » لم يعرف اسمه ، وهو مولى بني ليث ، وقيل مولى بني غفار . لم يرو عنه إلا الزهري وحده ، وذكره ابن حبان في الثقات . وضعفه ابن معين بالجهالة ، ورد عليه ابن عبد البر فقال : « قد تناقض ابن معين في هذا ، فإنه سئل عن ابن أكيمة ، وقيل له : لم يرو عنه غير ابن شهاب ، فقال : يكفيه قول ابن شهاب حدثني ابن أكيمة . فيلزمه مثل هذا في أبي الأخوص . وأخرج حديثه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم ، . كذا في التهذيب .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) « معقب » بالتصغير بالكاف وآخره باء موحدة . وهو ابن أبي فاطمة الدوسي حليف بني عبد شمس ، من السابقين الأولين ، أسلم بمكة قديما ، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية ، ثم هاجر إلى المدينة .

وقد ذكر اسمه هنا في ع و ه و ه و ه و ك بعد جابر

ابن عبد الله .

(٥) الزيادة من ع و ه و ه و ه و ك .

قال أبو عيسى : حديث أبي ذرٍّ حديث حسن^(١) .
 وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أَنَّهُ كَرِهَ الْمَسْحَ فِي الصَّلَاةِ »
 وقال : « إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعْلَمْ فَرَّةً وَاحِدَةً » .
 كأنه روى عنه رخصة في المَرَّةِ الواحدة .
 والعملُ على هذا عند أهل العلم .

٣٨٠ - حَدَّثَنَا^(٢) الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ
 الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
 مُعْتَقِبٍ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَسْحِ الْخَصِيِّ
 فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعْلَمْ فَرَّةً وَاحِدَةً^(٣) » .
 قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٤)]

٢٨٠

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ

٣٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ عَمَّادٍ بْنُ الْعَوَّامِ أَخْبَرَنَا مَيْمُونُ

- (١) بل هو حديث صحيح ، لما علمت من الكلام على أبي الأحوس ، وقال الشارح :
 « أخرجه أبو داود ، وسكت عنه هو والمنذرى ، وأخرجه النسائي وابن ماجه » .
 (٢) هذا الحديث مقدم في ع و ه و ه عقب الحديث السابق .
 وما هنا أجود .
 (٣) كلمة « واحدة » لم تذكر في م .
 (٤) التسمية لم تذكر في هذا الموضع إلا في ع فأنبتها ، لاحتمال أن يكون ذلك تقسيم
 للكتاب في بعض الأصول القديمة .

أَبُو حَمْزَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ [مَوْلَى طَلْحَةَ ^(١)] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : « رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلامًا لَنَا يُقَالُ لَهُ أَفْلَحُ إِذَا سَجَدَ نَفَخَ ، فَقَالَ : يَا أَفْلَحُ ! تَرَبُّ وَجْهَكَ » .

قال أحمد بن منيع : [^(٢) و] كَرِهَ عَبَادُ [بن العوام ^(٣)] النَّفْخَ فِي الصَّلَاةِ ، وقال : إِنْ نَفَخَ لَمْ يَتَمَلَّحْ صَلَاتُهُ .
قال أحمد بن منيع : وبه نأخذ .

[قال أبو عيسى ^(٤)] : وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ : « مَوْلَى لَنَا يُقَالُ لَهُ رَبَّاحٌ » .

٣٨٢ — [حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مَيْمُونِ أَبِي حَمْزَةَ : بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوُهُ ، وَقَالَ : « غَلامٌ لَنَا يُقَالُ لَهُ رَبَّاحٌ ^(٥) »] .
قال أبو عيسى : وَحَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ .
وَمَيْمُونُ أَبُو حَمْزَةَ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ^(٦) .
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي النَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ .

(١) الزيادة من هـ و ك . ويقال أيضاً إنه مولى أم سلمة اسمه « زاذان » كما في التقريب وفي التهذيب « داود » وهو خطأ مطبعي . قال في التهذيب : « ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج حديثه في صحيحه من غير رواية أبي حمزة ميمون عنه . وزعم ابن القطان أن أبا الجارود جزم بأن اسمه أيضاً « ذكوان » .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) الزيادة لم تذكر في ع .

(٥) الزيادة من ع و هـ و هـ و ك .

(٦) هو أبو حمزة ميمون الأعمور القصاب الكوفي الراعي ، وهو ضعيف ، ولكن الحديث رواه ابن حبان في صحيحه من غير روايته ، كما نقلنا عن التهذيب آتياً .

فقال بعضهم : إن نَفَخَ في الصلاةِ استَقْبَلَ الصلاةَ .
وهو قولُ سفيان الثَّوْرِيِّ وأهلِ الكوفةِ .
وقال بعضهم : يُكْرَهُ النَّفْخُ في الصلاةِ ، وإن نَفَخَ في صلاته لم تُشَدَّ صَلَاتُهُ .
وهو قولُ أحمد ، وإسحق .

٢٨١

باب

ما جاء في النَّهْيِ عن الْأَخْتِصَارِ في الصلاةِ

٣٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَاةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ
يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » .

[قال (١)] : وفي الباب عن ابن عمر .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ (٢) .
وقد كره بعضُ أهلِ العلمِ الْأَخْتِصَارَ (٣) في الصَّلَاةِ .
وكره بعضهم أن يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) كلمة « صحيح » لم تذكر في ه . والحديث صحيح ، أخرجه الجماعة إلا ابن ماجه .

(٣) في ه « وقد كره قوم الاختصار » وفي ه و ك « وقد كره قوم من أهل العلم الاختصار » .

(٤) هذه الجملة مؤخره في ع و ه و ه و ك بعد تفسير الاختصار .

و «الاختصار» : أن يضع^(١) الرجل يده على خاصرته في الصلاة ،
[أو يضع يديه جميعاً على خاصرته^(٢)] .
وَرَوَى : أَنَّ إبليسَ إِذَا مَشَى مَشَى مُخْتَصِرًا .

٢٨٢

باب

ما جاء في كراهية كف الشعر في الصلاة

٣٨٤ - حَدَّثَنَا بِحْجِي بن موسى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّازِقِ أَخْبَرَنَا ابن جُرَيْجٍ
عن عَمْرِانَ بن موسى عن سَعِيدِ بن أَبِي سَعِيدٍ^(٣) اللَّقَبِيُّ عن أَبِيهِ عن أَبِي رَافِعٍ :
« أَنَّهُ مَرَّ بِالْحَسَنِ بن عَلِيٍّ وَهُوَ يَصَلِّي ، وَقَدْ عَقَصَ ضَفِيرَتَهُ^(٤) فِي قَنَافِهِ ، فَحَلَمَهَا ،

(١) في ع « وهو أن يضع » .

(٢) الزيادة من ع و م . وهذا التفسير للاختصار هو الصحيح ، قال أبو داود في سننه .
بعد رواية الحديث (ج ١ ص ٣٥٧) : « يعني يضع يده على خاصرته » . وقال
الخطابي في المعالم (ج ١ ص ٢٣٣) : « وهو شكل من أشكال أهل المصائب ،
يضعون أيديهم على الخواصر إذا قاموا في المآتم . وقيل : هو أن يحسك بيده خضرة ،
أي عصاً يتوكأ عليها » . ونقل في اللسان عن أبي عبيد قال : « هو أن يصلّي وهو
واضم يده على خصره » . والحديث رواه أيضاً الحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٢٦٤) .
وأبو داود (ج ١ ص ٣٥٧) من طريق محمد بن سلمة عن هشام بن حسان بلفظ :
« نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلاة » . وهذا أمرح في المراد
من لفظ الترهذي .

(٣) في ع « سعيد بن سعيد » وهو خطأ .

(٤) عقص الشعر : « ضَفَرُهُ وَلَيْتُهُ عَلَى الرَّأْسِ » وقوله « ضفرته » ضبط في بعض النسخ
بكون الفاء ، ولم يضبط في أكثرها . والراجع هندي أنه بفتح الضاد مع كسر الفاء
لأن ضفر الشعر - بسكون الفاء - لم أجده وأردا بزيادة الفاء في آخره ، بل فيه =

فَالْقَتَّ إِلَيْهِ^(١) الْحَسَنُ مُغْضَبًا ، فَقَالَ : أَقْبِلْ عَلَى صَلَاتِكَ ، وَلَا تَغْضَبْ ، فَإِنِّي
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ^(٢) .
 [قَالَ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَ [عَبْدِ اللَّهِ^(٤)] بْنِ عَبَّاسٍ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٥) .
 وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : كَرِهُوا أَنْ يَصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ
 مَغْضُوبٌ شَفَرُهُ .
 [قَالَ^(٦)] [أَبُو عِيسَى^(٧)] : وَ « عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى » هُوَ الْقُرَشِيُّ
 الْمَكِّيُّ وَهُوَ أَخُو أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى^(٨) .

-
- = « الضَّغِيرَةُ » فقط ، وَلَكِنْ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ أَنَّ « الضَّفَرَّ وَالضَّفِيرَةَ » مَا عَظُمَ
 مِنَ الرَّمْلِ وَتَجَمَّعَ ، فَالظَّاهِرُ أَنَّ مَعْنَاهَا مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ . وَفِي ع
 ظَاهِرَتِهِ « بِالظَّاهِ الْمَعْجَمَةِ » وَهُوَ خَطَأٌ .
 (١) فِي ع « عَلَيْهِ » وَهُوَ خَطَأٌ .
 (٢) « كِفْلٌ » بِكَسْرِ الْكَافِ وَسُكُونِ الْفَاءِ . وَفِي صَنِيعِ أَبِي دَاوُدَ (ج ١ ص ٢٤٦) بِمَعْنَى
 لَفْظِ الْحَدِيثِ : « يَعْنِي مَقْعَدَ الشَّيْطَانِ . يَعْنِي مَغْرُزَ ضَفَرِهِ » وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعْلَمِ (ج ١
 ص ١٨١) : « وَأَمَّا الْكِفْلُ فَأَصْلُهُ أَنْ يَجْمَعَ الْكِسَاءُ عَلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُ » وَالْمُرَادُ
 تَشْبِيهُ اجْتِمَاعِ الشَّعْرِ عَلَى الْفَخَا بِمَوْضِعِ الرُّكُوبِ ، كَأَنَّ الشَّيْطَانَ يَرْتَحِلُهُ .
 (٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ ب .
 (٤) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ن وَ ه وَ ك .
 (٥) رَوَاهُ أَيْضاً أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ ، وَسَكَتَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَثَقِيلُ الْمُتَفَرِّدِ تَحْسِينُ
 التِّرْمِذِيُّ وَأَقْرَبُهُ . وَلِإِسْنَادِهِ بِحَيْثُ .
 (٦) الزِّيَادَةُ مِنْ ع .
 (٧) عِمْرَانُ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ . وَلَيْسَ لَهُ فِي السُّكُتِ السِّتَةُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ
 التِّرْمِذِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ ، وَأَمَّا ابْنُ مَاجَةَ فَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ مَحْمُودٍ عَنْ أَبِي سَعْدٍ
 رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ بِعَيْنِهِ (ج ١ ص ١٦٧) .

٢٨٣

باب

ما جاء في التَّخَشُّعِ فِي الصَّلَاةِ

٣٨٥ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَعْرٍ حَدَّثَنَا ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا
الْأَلَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ^(٢) أَخْبَرَنَا ^(٣) عَبْدُ رَبِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ نَافِعٍ بْنِ الْعَمِيَاءِ عَنْ رِبْعَةَ بْنِ الْحَرْثِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى ، تَشَهُدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ،
وَتُخَشَّعُ ، وَتُضَرَّعُ ، وَتَمْسُكُنْ » ^(٤) ، [وَتَذَرَّعُ ^(٥)] ، وَتُنْفَعُ يَدَيْكَ ،

(١) فِي م وَ ب « أَخْبَرَنَا » .

(٢) فِي ه وَ ك « لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ » .

(٣) فِي م وَ ه وَ ل « حَدَّثَنَا » .

(٤) قَوْلُهُ « تَشَهُدُ .. تَضَرَّعُ .. تَمْسُكُنْ » ضَبَطْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِي م

عَلِ الْمَصْدُورَةِ بِالتَّنْوِينِ « تَشَهُدُ » الْخ . وَضَبَطْتُ بَعْضَهُمْ أَفْعَالُ أَمْرٍ : « تَشَهُدُ »

الْخ . وَرَجَّحَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ أَنَّهَا مَصَادِرُ ، نَقَلَ الشَّارِحُ (ج ١ ص ٢٩٩) عَنِ الْمُرَافَةِ

أَنَّهَا : « حَرَّ بَعْدَ خَمْرٍ ، كَالْبَيَانِ ثَمْنِي ثَمْنِي ، أَيْ ذَاتُ تَشَهُدٍ ، وَكَذَا الْمَعْطُوفَاتُ . وَلَوْ

جُمِلَتْ أَوْ أَمَرَ اخْتَلَّ النَّظْمُ ، وَذَهَبَتِ الطَّرَاوَةُ وَالطَّلَاوَةُ ، قَالَهُ الطَّبْرِيُّ . وَقَالَ التَّوْرِبَشِيُّ :

وَجَدْنَا الرِّوَايَةَ فِيهِمْ بِالتَّنْوِينِ لِأَكْثَرٍ ، وَكَثِيرٌ مِمَّنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالرِّوَايَةِ يَسْرِدُونَهَا عَلَى الْأَمْرِ

وَنَرَاهَا تَصَحِيفًا ..

ثُمَّ نَقَلَ الشَّارِحُ عَنِ السِّيُوطِيِّ أَنَّهُ نَقَلَ عَنِ الْحَافِظِ الْعِرَاقِيِّ فِي شَرْحِهِ عَلَى التِّرْمِذِيِّ قَالَ :

« الْمَشْهُورُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهَا أَفْعَالٌ مُضَلَّعَةٌ حُذِفَ مِنْهَا أَحَدُ التَّاءَيْنِ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ

قَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ : « وَأَنْ تَشَهُدَ » . وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِالتَّنْوِينِ فِيهَا عَلَى

الْأَسْمَاءِ ، وَهُوَ تَصْغِيرٌ مِنْ بَعْضِ الرِّوَاةِ . وَنَحْوُ ذَلِكَ نَقَلَ السَّنْدِيُّ فِي حَاشِيَةِ ابْنِ مَاجَةَ

(ج ١ ص ٢٠٥) عَنِ الْعِرَاقِيِّ .

وَالَّذِي رَجَّحَ الْعِرَاقِيُّ هُوَ الرَّاجِحُ عِنْدِي ، لِأَنَّهُ هُوَ أَعْلَمُ بِالرِّوَايَةِ وَأَوْثَقُ وَأَتَقَنُ .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنَ اسْمَةٍ بِحَاشِيَةِ ب ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ أَيْضًا فِي ع بَعْدَ قَوْلِهِ « وَتُخَشَّعُ » .

(١٥ - سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ - ٢)

يقول (١) : تَرَفَعَهُمَا إِلَى رَبِّكَ (٢) ، مُسْتَقْبِلًا بِيْطُونِهِمَا وَجْهَكَ ، وتقول : يَا رَبُّ يَا رَبُّ ، ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا .

قال أبو عيسى : وقال غير (٣) ابن المبارك في هذا الحديث : « مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُوَ خِدَاجٌ » (٤) .

قال أبو عيسى : سمعتُ محمد بن إسماعيل يقول : رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَمِيدٍ ، فَأَخْطَأَ (٥) فِي مَوَاضِعَ ، فَقَالَ : « عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ » (٦) .

= « وتذرع » لما بوزن ما قبلها ، فهو من « التذرع » ، ولما ضم التاء وإسكان الذال وكسر الراء من « الإذراع » . قال في اللسان : « ذَرَعَ الرَّجُلُ : رَمَعَ ذِرَاعِيَهُ مَشْذَرًا أَوْ مَبْعَرًا . . . يقال للبشير إذا أومأ بيده : قد ذَرَعَ البشير ، وأَذَرَعَ في السلام وتَذَرَعَ : أَكْثَرَ وَأَفْرَطَ ، والإذراع : كثرة السلام والإفراط فيه ، وكذلك التَذَرُّعُ » . والمراد أن يطيل التوسل والدعاء والإلحاح والرجاء . عيسى الله أن يقبل منه .

(١) كلمة « يقول » لم تذكر في نه . والفائل ذلك هو أحد الرواة ، يفسر بها قوله « وتقع » ويظهر أنه من كلام عبد الله بن سميد . في مستد أحمد (ج ١ ص ١٦٧) . من طريق شعبة أنه قال في آخر الحديث : « فقلت له : ما الإقناع » فبسط يديه كأنه يدهو .

(٢) قوله « إلى ربك » لم يذكر في نه ، وهو ثابت في سائر الأصول .

(٣) كتب ناسخ م بحاشيتها هند كلمة « غير » : « لعله عبد الله » ظنا منه أن الأصل الذي ينقل منه فيه خطأ ، وهو وهم منه ، لأن المراد أن هذه الرواية التي فيها التصريح بكلمة « خداج » لم يروها ابن المبارك ، بل رواها غيره ، وفي رواية أحمد في السند من طريق ابن المبارك « فمن لم يفعل ذلك فقال فيه قولا شديداً » (رقم ١٧٩٩ ج ١ ص ٢١١) .

(٤) « الخداج » النقصان ، وصفت الصلاة بالمصدر مبالغة في نقصها .

(٥) في نه « وأخطأ » .

(٦) في هـ و ك « ابن أبي أنيس » وضبطه الشارح بالتصغير ، وهو خطأ ومخالف لما في الأصول ، ومخالف أيضاً لرواية شعبة التي سنشير إلى مواضعها ، ومخالف أيضاً لما نقله المنذرى في الترغيب (ج ١ ص ١٨٦) .

وهو « عمران بن أبي أنس » وقال « عن ^(١) عبد الله بن الحرث » وإنما هو « عبد الله بن نافع بن العيص » ^(٢) عن ربيعة بن الحرث » وقال شعبة « عن عبد الله بن الحرث عن المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم » وإنما هو « عن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

قال محمد : وحديث الليث بن سعد [هو حديث صحيح ، يعني ^(٣)] أصح من حديث شعبة ^(٤) .

- (١) كلمة « عن » لم تذكر في هـ .
 (٢) قوله « بن العيص » لم يذكر في هـ .
 (٣) الزيادة من ع و م و س ، ولكن في ع « هو » بدل « يعني » .
 (٤) قال الطيالسي في مسنده (رقم ١٣٦٦) : « حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العيص عن عبد الله بن الحرث عن المطلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصلاة مثني مثني » فذكر الحديث بمعناه ، ورواه أحمد في المسند (ج ٤ ص ١٦٧) عن محمد بن جعفر ، وعن حجاج بن محمد ، وعن روح : كلهم عن شعبة بهذا الإسناد . وكذلك رواه أبو داود السجستاني (ج ١ ص ٤٩٩) عن ابن أبي شيبة عن معاذ بن معاذ عن شعبة . وابن ماجه (ج ١ ص ٢٠٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن شعبة بن سوار عن شعبة .

ومن هذا تعرف خطأ البخاري - فيما نقل منه الترمذي هنا ، والمحطبان في المالم (ج ١ ص ٢٧٩) ، من أن شعبة لم يذكر في الإسناد « عبد الله بن نافع بن العيص » . ولم أجدهم يرجع به إحدى الروايتين - رواية الليث ورواية شعبة - : على الأخرى فكلهما إمام كبير ، وحافظ متقن . وقد خالفهما راو ضعيف منكر الحديث ، هو يزيد بن عياض القتيبي . فرواه أحمد في المسند عن هارون بن معروف عن ابن وهب عن يزيد بن عياض عن عمران بن أنس عن عبد الله بن نافع بن أبي العيص عن المطلب ابن ربيعة سرفوطا . فهذا إسناد لا تقوم به حجة ، ولا يصلح للتأنيب . فلا يرجع به أحد الإسنادين على الآخر .

وأما المطلب - في حديث شعبة - فالراجع أنه المطلب بن ربيعة بن الحرث ابن عبد المطلب بن هاشم ، ويقال له « عبيد المطلب » أيضاً ، وهو صحابي معروف ، أخرج له مسلم وغيره . ولكن في حديث شعبة من ابن ماجه « عن المطلب يعني ابن أبي وداعة » وأظن أن هذا خطأ من ابن ماجه ، أو من بعض الرواة . وابن أبي وداعة صحابي معروف أيضاً .

٢٨٤

باب

ما جاء في كراهية التشبيك بين الأصابع [في الصلاة ^(١)]

٣٨٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ
الْقُفَيْرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ
[يَبِينُ ^(٢)] أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ » .

قال أبو عيسى : حديث كعب بن عُجْرَةَ رواه غير واحد عن ابن عجلان ،
مثل حديث الليث ^(٣) .

وروى شريك عن محمد بن عجلان عن أبيه ، عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث .
وحديث شريك غير محفوظ .

(١) الزيادة لم تذكر في ع و م .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع ، وذكرت في م وعليها علامة نسخة .

(٣) الحديث نسبة المحدث في المتن أيضاً لأحمد وأبي داود . وقال الشوكاني (ج ٢ ص ٣٨١) :
« أخرجه أيضاً ابن ماجه ، وفي إسناده عند الترمذی رجل مجهول ، وهو الراوى له
عن كعب بن عُجْرَةَ ، وقد كنى أبو داود هذا الرجل المجهول ، فرواه من طريق سعد
ابن إسحاق قال : حدثني أبو ثمامة الحنط عن كعب . وقد ذكره ابن حبان في الثقات
وأخرج له في صحيحه هذا الحديث » . وجزم الحافظ في التهذيب بأن الرجل المجهول هنا
هو « أبو ثمامة الحنط القماح » . فهذا إسناده جيد ، صحيح ابن حبان كما ترى ، وسعد
ابن إسحاق بن كعب بن عُجْرَةَ تابعي ثقة . و « الحنط » بالهاء المهملة والنون ، كما
في التقريب والمشتبه ، ووقع في نيل الأوطار وتحفة الأحوذى وبعض مواضع في التهذيب
« الحياط » وهو تصحيف أو خطأ مطبعي .

٢٨٥

باب

ما جاء في طول القيام في الصلاة

٣٨٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
عَنْ جَابِرٍ قَالَ : « قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ ^(١) :
طُولُ الْقُنُوتِ ^(٢) » .

[قَالَ ^(٣)] وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْشٍ ^(٤) ، وَأَنْسٍ [بْنُ مَالِكٍ ^(٥)]
[عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦)] .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٧)] حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٨) .

(١) فِي هـ وَ س « فَقَالَ » .

(٢) قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ فِي الْعَارِضَةِ (ج ٢ ص ١٧٨ ، ١٧٩) : « فَتَبِعَتْ
مَوَارِدَ الْقُنُوتِ ، فَوَجَدْتُهَا عَشْرَةً : الطَّاعَةُ ، الْعِبَادَةُ ، دَوَامُ الطَّاعَةِ ، الصَّلَاةُ ، الْقِيَامُ ،
طُولُ الْقِيَامِ ، الدُّعَاءُ ، الْحُشُوعُ ، السَّكُوتُ ، تَرْكُ الْإِلْتِفَاتِ . وَكُلُّهَا مَعْتَمَلَةٌ ، أَوَّلَاهَا : السَّكُوتُ
وَالْحُشُوعُ وَالْقِيَامُ . وَأَحَدُهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْقِيَامُ ، وَهُوَ فِي النَّافِلَةِ بِاللَّيْلِ أَفْضَلُ ،
وَالسُّجُودُ وَالرُّكُوعُ بِالنَّهَارِ أَفْضَلُ » . وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمَ (ج ٦ ص ٣٥ ،
٣٦) فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ : « الْمُرَادُ بِالْقُنُوتِ هُنَا الْقِيَامُ ، بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ فِيهَا عَلِمَتْ » .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٤) « حَبِشَى » بضم الحاء المهملة وإسكان الباء الواحدة وكسر الشين المعجمة وتشديد
الياء في آخره .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ه وَ ه وَ ك .

(٦) الزِّيَادَةُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ ع .

(٧) رَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةٍ .

(٨) فِي م وَ س « وَقَدْ رَوَى عَنْ جَابِرٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ » ..

٢٨٦

باب

ما جاء في كثرة الركوع والسجود [وفضله^(١)]

٣٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ [حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو
رَجَاءُ قَالَ^(٢)] : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ^(٣) [قَالَ^(٤)] : حَدَّثَنِي^(٥)
الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعِيطِيُّ^(٥) [قَالَ^(٦)] حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيُّ^(٦)
قَالَ : أَتَيْتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ لَهُ : دُلَّنِي عَلَى

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من م . وفي ع « حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ وَرَجَاءُ أَبُو عَمْرِو قَالََا : قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ .
وَلَمْ يَذْكُرْ رَجَاءَ أَوْ عَمْرُو فِي هَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا فِيهِمَا . وَهِيَ زِيَادَةٌ نَادِرَةٌ ، وَلِذَاكَ لَمْ يَذْكُرْ
الْحَافِظُ فِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجُمَةِ رَجَاءٍ أَنَّهُ رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ . وَهُوَ « رَجَاءُ بْنُ مَرْجِيٍّ
ابْنُ رَافِعٍ الْفَلَاوِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو ، وَيُقَالُ أَبُو أَحْمَدَ ، بْنُ أَبِي رَجَاءٍ الْمُرُوزِيُّ » وَ « مَرْجِيٍّ »
بِضْمِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ الْمَفْتُوحَةِ مَقْصُورٌ . وَرَجَاءُ هَذَا قَالَ الدَّارِقُطِيُّ « حَافِظُ
ثِقَةٍ » وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ : « كَانَ مُتَقِظًا مِنْ جَمْعٍ وَصَفَ » وَقَالَ الْحَاطِبِيُّ : « كَانَ ثِقَةً
ثَبَتًا لِمَا يَأْتِي فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ وَحِفْظِهِ وَالْعُرْفَةِ بِهِ » مَاتَ بِبَغْدَادَ فِي غُرَةِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ
٢٤٩ وَلَهُ تَرْجُمَةٌ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (ج ٨ ص ٤١٠ ، ٤١١) .

(٣) الزيادة في الموضعين من ع و ه و ه و ه .

(٤) في م « ثَنَا » .

(٥) « الْمُعِيطِيُّ » بِضْمِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَكسْرِ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، نَسَبُهُ لَجَدِّهِ الْأَعْلَى ، قُبُورُ
« الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ سَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيطِ الْأُمَوِيِّ » وَهُوَ ثِقَةٌ عَدْلٌ ،
قَالَ ابْنُ حَزْمٍ فِي الْمَحَلِّ (ج ٥ ص ١١٢) : « مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
لِفَضْلِهِ وَعَمَلِهِ » وَكَانَ عَامِلَهُ عَلَى قَنْسَرِينَ .

(٦) « الْيَعْمَرِيُّ » يَفْتَحُ الْيَاءَ التَّخْتِيَّةَ وَيُسْكُونُ الْعَيْنَ الْمُهْمَلَةَ وَفَتْحَ الْمِيمِ ، كَمَا مَضَى السَّمَاعِيُّ
فِي الْأَنْسَابِ وَابْنُ حَبْرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَغَيْرُهُمَا ، نَسَبُهُ إِلَى « يَعْمَرٍ » وَهُوَ بَطْنٌ مِنْ كِنَانَةَ
وَفِي كُلِّ الْأَسْوَالِ هُنَا « مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ » إِلَّا فِي الْمَثْنِ الْمَطْبُوعِ مَعَ شَرْحِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ فَبِهِ
« مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ » وَسَيَأْتِي الْخِلَافُ فِي ذَلِكَ وَلَكِنْ أَوَّلُ التِّرْمِذِيِّ مَا أَثْبَتْنَا .

حَمِلَ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ وَبُذِّخُنِي^(١) الْجَنَّةَ ؟ فَسَكَتَ عَنِّي مَلِيًّا، ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَى فَقَالَ^(٢) . عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ^(٣) لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ » .

٣٨٩ — قَالَ مَعْدَانُ [بِنِ طَلْحَةَ^(٤)] فَلَقِيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ ثَوْبَانُ ؟ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ » .

[قَالَ : « مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْيَمَعُرِيُّ » وَيُقَالُ : ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ^(٥) »] .
[قَالَ^(٦)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [وَأَبِي أُمَامَةَ^(٧)] وَأَبِي قَاطِمَةَ^(٨) .

(١) ق م « أَوْ يَدْخُلُنِي » . وَفِي ه ه و ه و ه . « وَيَدْخُلُنِي اللَّهُ الْجَنَّةَ » .

(٢) ق ح و م « وَقَالَ » .

(٣) ق س « سَجَدَ » وَهُوَ مُخَالَفٌ لِأَثَرِ الْأَصُولِ .

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ ع . وَقَدْ جَعَلْنَا لِرَوَايَةِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رِقًّا جَدِيدًا لِأَنَّهُ حَدِيثٌ آخِرٌ ، لِأَنَّ الْحَدِيثَ يَتِمُّدُ بِتَدَدِ الصَّحَابِيِّ ، كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْمَصْطَلَحِ وَإِنْ كَانَ الْإِسْنَادُ وَاحِدًا .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ع . وَقَدْ سَبَقَ فِي الْحَدِيثِ (رَقْم ٨٧) أَنْ رَجَعَ التِّرْمِذِيُّ أَنْ اسْمَهُ « مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ » وَالْأَرْجَحُ « ابْنُ طَلْحَةَ » كَمَا تَقْلَنَّا آتِفًا عَنْ ابْنِ مَعِينٍ .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ ع و م و س .

(٧) الزِّيَادَةُ مِنْ ع ، وَلَمْ يُجِدْ حَدِيثَ أَبِي أُمَامَةَ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ أَحَادِيثٌ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ ، مِنْهَا حَدِيثُ سَيَافِي فِي التِّرْمِذِيِّ (ج ٢ ص ١٥٠ طَبْعَةُ بُولَاقٍ فِي أَبْوَابِ ثَوَابِ الْقُرْآنِ) وَأَحَادِيثٌ فِي بَحْرِ الزَّوَائِدِ (ج ٣ ص ٢٤٨ و ٢٥٢ و ٢٥٣) .

(٨) قَالَ الشَّارِحُ (ج ١ ص ٣٠١) : أَلَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ =

قال أبو عيسى: حديث ثوبان وأبي الدرداء في كثرة الركوع والسجود:
حديث حسن صحيح^(١).
وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب^(٢).

= وأبو داود والنسائي بلفظ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد». وأما حديث أبي فاطمة فليظن من أخرجه: أقول: وأبو فاطمة هو الأزدي، وقيل الدوسي، وقيل الليثي. ولا يعرف اسمه، وهو صحابي شهد فتح مصر، وسكنها وابتقى بها داراً، وحديثه رواه ابن عبد الحكم في فتح مصر (ص ١١٠) عن أبي الأسود نصر بن عبد الجبار وسعيد بن أبي مريم، كلاهما عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن كثير الأعرج الصدقي قال: «سمعت أبا فاطمة، وهو معنا بنى الصواري يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا فاطمة، أكثر من السجود، فإنه ليس من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة». ورواه أيضاً مرة أخرى (ص ٣٠٨، ٣٠٩) بهذا الإسناد، وثالثة عن سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري: «قال: سمعت أبا عبد الرحمن الحلي يخبر أنه سمع أبا فاطمة الأزدي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثله، إلا أنه قال: «رفع الله بها درجة»، وحط عنه بها خطيئة». ورواه أحمد أيضاً في المستند (ج ٣ ص ٤٢٨) عن حسن بن موسى وعن يحيى بن إسحق، ورواه ابن سعيد في الطبقات (ج ٧ ق ٢ ص ١٩٨) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثلاثتهم عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد، كالإسناد الأول لابن عبد الحكم. وكذلك رواه ابن عبد البر في الاستيعاب (ج ٢ ص ٧٠٢) بإسناده إلى قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة. ورواه الدؤلابي في الكنى والأسماء (ج ١ ص ٤٨) من طريق هيب بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن ابن لهيعة، بالإسناد الأول، ومن طريق الليث عن يزيد المعافري، كالإسناد الثاني. ورواه ابن الأثير في أسد الغابة مطولاً (ج ٥ ص ٢٧١) بإسناده من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن أبي فاطمة. وفي الباب أيضاً عن أبي ذر، رواه الدارمي في سننه (ج ١ ص ٣٤١).

(١) قوله «صحيح»، لم يذكر في ح، وذكر بحاشية م وعليه علامة نسخة. والأولى

إتيانه، لصحة الحديث. وأخرجه أيضاً أحمد وأبو داود.

(٢) كلمة «الباب» لم تذكر في هـ و ك. وفي ن «في ذلك».

فقال بعضهم: طول القيام في الصلاة أفضل من كثرة الركوع والسجود.
وقال بعضهم: كثرة الركوع والسجود أفضل من طول القيام.
وقال أحمد بن حنبل: قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه
حديثان^(١). ولم يقض فيه شيء.

وقال إسحاق^(٢): أمّا في النهار^(٣) فكثرة الركوع والسجود، وأمّا بالليل
فطول القيام، إلا أن يكون رجل له جزء بالليل يأتي عليه: فكثرة الركوع
والسجود في هذا أحب إليّ، لأنه^(٤) يأتي على جزئه وقد ربح كثرة
الركوع والسجود.

قال أبو عيسى: ولما قال إسحاق هذا لأنه كذا ووصف صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم بالليل، ووصف طول القيام، وأمّا بالنهار فلم يوصف من
صلاته من طول القيام ما ووصف بالليل.

٢٨٧

باب

ما جاء في قتل الحية والعقرب^(٥) في الصلاة

٣٩٠ - حدثنا علي بن حنبل حدثنا إسماعيل بن علقمة [وهو ابن

(١) في س « في هذا الحديث حديثان » وزيادة كلمة « الحديث » خطأ.

(٢) في ع و ه و ه و ه « بالنهار ».

(٣) في ع « فإنه ».

(٤) في ه و ه و ه « في قتل الأسوذين ».

إبراهيم^(١) [عن علي بن المبارك^(٢) عن يحيى بن أبي كثير عن ضمضم بن جونس^(٣) عن أبي هريرة قال: «أمر^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الأسودين في الصلاة: الحية والمقرب^(٥)» .
[قال^(٦)]: وفي الباب عن ابن عباس، وأبي رافع^(٧) .
قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح^(٨) .

- (١) الزيادة من س . و «عليه» هي أم إسماعيل هذا نسب إليها، فعرف بابن علي
انظر طبقات ابن سعد (ج ٧ ق ٢ ص ٧٠) .
(٢) في س «عن علي بن اللرد» وهو خطأ غريب . و «علي بن المبارك» هو الهنائي
بضم الهاء وتخفيف النون، البصري، ثقة ضابط متقن .
(٣) «ضمضم» يفتح الضادين المعجمتين وبينهما ميم ساكنة ، و «جوس» يفتح الجيم
وسكون الواو ثم سين مهملة ، وفي الخلاصة أنها شين معجمة، وهو خطأ . ويقال
«ضمضم بن الحارث بن جوس» وأن من قال «ضمضم بن جوس» فقد نسبته إلى
جده ، وجزم به ابن بن حبان والقواريري . وضمضم هذا من فقهاء أهل البصرة .
(٤) في ع «أمرى» .
(٥) يحوز فيهما الحذف على البدل من «الأسودين» والرفع على الاستئناف ، وهما على
المالين بيان الأسودين . قال الشارح: «وتسمية المقرب والحية بالأسودين من باب
التغليب ، ولا يسمى بالأسود في الأصل إلا الحية» .
(٦) الزيادة من ع و م و س .
(٧) قوله «وأبي رافع» عليه في م علامة نسخة .
(٨) كلمة «صحيح» ثابتة في جميع النسخ ما عدا م . قال الشارح بعد إثباتها :
«كذا في النسخ الموجودة عندنا ، وذكر صاحب المنتقى هذا الحديث وقال : رواه
الحجة وصححه الترمذی ، انتهى . قال الشوكاني في الليل : الحديث نقل ابن عساكر في
الأطراف وتبعه المزى وتبعهما المصنف أن الترمذی صححه . والذي في النسخ أنه قال :
حديث حسن ، ولم يرتفع إلى الصحة ، وأخرجه أيضا ابن حبان . والمأثور وصححه ،
انتهى . فظهر من كلام الشوكاني أن نسخ الترمذی مختلفة ، ففي بعضها : حديث حسن ،
وفي بعضها : حديث حسن صحيح » . أقول : والظاهر أن الراجع لإثبات التصحيح ،
لشهرته في أكثر الأصول ، ولنقل ابن عساكر ، والمزى ، والمجد بن تيمية عن
الترمذی تصحيحه .

والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .
 وبه يقول أحمد ، وإسحق .
 وكره بعض أهل العلم قتل الحية والمقرب في الصلاة .
 [و^(١)] قال إبراهيم : إن في الصلاة أشغلاً .
 والقول الأول أصح .

٢٨٨

باب

[ما جاء^(٢)] في سجدة في السهو قبل التسليم^(٣)

٣٩١ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن ثوبان عن الأعرج
 عن عبد الله بن بختينة الأسدي حليف بني عبد المطلب : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قام في صلاة للظاهر وعليه جلوس ، فلما أتم صلاته سجد سجدتين ،

= ومن غرائب اللفظ زعم الشوكاني أن « المصنف » يعني عبد الدين بن تيمية تبع
 ابن حاكم والمزي في ذلك ، في حين أن المزي ولد بعد وفاة المجد ، فإن المجد بن تيمية
 ولد سنة ٥٩٠ تقريباً ، ومات يوم عيد الفطر سنة ٦٥٢ والمزي ولد سنة ٦٥٤ ،
 ومات سنة ٧٢٣ .

والحديث في المستدرک (ج ١ ص ٢٥٦) .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) الزيادة لم تذكر في م .

(٣) في ه و ه و ك « قبل السلام » .

يُكَبِّرُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، وَسَجْدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ ،
مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ .

[قال ^(١)] : وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف .

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الأعلى وأبو داود قالوا : حدثنا هشام عن
يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم أن أبا هريرة و [عبد الله بن] السائب
القيسي ^(٢) كانا يسجدان سجدة السهو قبل التسليم .

قال أبو عيسى : حديث ابن بَحِيْنَةَ حديث حسن صحيح ^(٣) .

وللعمل على هذا عند بعض أهل العلم .

وهو قول الشافعي ، يرى سجدة السهو ^(٤) قبل السلام ، ويقول :
هذا الناسخ لغيره من الأحاديث ، ويذكر أن آخر فعل النبي صلى الله عليه وسلم
كان على هذا .

وقال أحمد وإسحاق : إذا قام الرجل في الركعة فإنه يسجد سجدة السهو
قبل السلام [على حديث ابن بَحِيْنَةَ ^(٥)] .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) في س « الفارسي » وبما شبها نسخة « الفاري » كما في سائر الأصول ، وهو
الصواب . وفي كل نسخ الترمذ « والسائب » وهو خطأ من الناسخين ، أو من
المؤلف ، ولم يحققه الشارح . ولا يوجد شخص اسمه « السائب الفاري » . ولما اتا الصواب
« عبد الله بن السائب » وهو صحابي معروف ، كان قارئ أهل مكة ، أخذوا عنه
القراءة ، قرأ عليه مجاهد وغيره ، ومات قبل ابن عباس ، ووقف ابن عباس على قبره .
وأبوه السائب بن أبي السائب ، صحابي أيضاً ، وكان شريك النبي صلى الله عليه وسلم
في الجاهلية . وانظر ترجمتهما في الإصابة والتهذيب .

(٣) الزيادة من ع و م و ن و س والصواب لإثباتها ، وقال الشارح « بل هو
صحيح ، أخرجه الشيخان » .

(٤) في ه و ك « سجود السهو كله » وكذلك في ن و ل ولكن بحذف
« كله » .

(٥) الزيادة لم تذكر في ن .

وعبد الله بن بُحَيْنَةَ هو « عبد الله بن مالك » [وهو^(١)] « ابن بُحَيْنَةَ »
« مالك » أبوه « وَبُحَيْنَةُ » أمه .

هكذا أخبرني^(٢) إسحاق بن منصور عن علي بن عبد الله بن المديني .
قال أبو عيسى : واختلف أهل العلم في سجدة الممهور ، متى يسجد بها
الرجل : قبل السلام^(٣) أو بعده ؟

فرأى بعضهم أن يسجد بها بعد السلام .
وهو قول سفيان الثوري ، وأهل الكوفة .
وقال بعضهم : يسجد بها قبل السلام .

وهو قول أكثر الفقهاء^(٤) من أهل المدينة ، مثل يحيى بن سعيد ، وربيعة ،
و [غيرها ، وبه يقول^(٥)] الشافعي .

وقال بعضهم : إذا كانت زيادة في الصلاة فبعد السلام ، وإذا كان
تقصيراً^(٦) فقبل السلام .

وهو قول مالك بن أنس .

وقال أحمد : ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في سجدة الممهور
فيسلم على كل على جهته : يرى إذا قام^(٧) في الركعة على حديث ابن بُحَيْنَةَ :
فإنه يسجد بها^(٨) قبل السلام ، وإذا صلى الظهر خمساً فإنه يسجد بها بعد السلام ،

(١) الزيادة من س .

(٢) في ع « أخبرنا » .

(٣) في نه « قبل التسليم » .

(٤) في ع « وهو قول الأكثر من الفقهاء » .

(٥) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٦) في نه « وإذا كان نقصاً » .

(٧) في نه « إذا قام الرجل » والزيادة ليست في سائر الأصول .

(٨) في ك « وأنه يسجد بها » وبما شئت نسخة « فإنه » . وفي نه « فإنه يسجد » .

وإذا ^(١) سلم في الركعتين من الظهر والعصر فإنه يسجد بها بعد السلام، وكلُّ
يُسْتَعْمَلُ على جميعه . وكلُّ سهو ليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرٌ
فإن سجدة السهو قبل السلام ^(٢) .

وقال إسحاق بن عمارٍ قول أحد في هذا كله ، إلا أنه قال: كلُّ سهو ليس
فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرٌ، فإن كانت زيادة في الصلاة يسجد بها ^(٣)
بعد السلام ، وإن كان نقصاناً يسجد بها ^(٤) قبل السلام .

٢٨٩

باب

ما جاء في سجدة السهو بعد السلام والكلام

٣٩٢ - حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي
حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله [بن مسعود] ^(١):
« أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خفياً، فقيل له: أزيد في الصلاة ^(٢) ؟
فجاء سجدة ^(٣) بعد ما سلم » .

(١) في ع « فإذا » .

(٢) في هـ و ك « فإن سجدة السهو فيه قبل السلام » وفي س « فإن سجدة السهو
قبل السلام تجزئه » وكلاهما يخالف للأصول المخطوطة .

(٣) في ع في موضعين « يسجد بها » .

(٤) الزيادة من نه و هـ و ك .

(٥) في هـ و ك زيادة « أم نيت » وهذه الزيادة لم تذكر في الأصول المخطوطة . وأبست

في حديث ابن مسعود هذا ، انظر المتن (رقم ١٣٤٢) .

(٦) في ع « فسجد سجدة السهو » وهو يخالف لسائر الأصول .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(١) .

٣٩٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ عَنْ

الأعمش عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبد الله : « أن النبي صلى الله عليه وسلم سجدَ سجدةً في السهو بعد الكلام^(٢) » .

[قال^(٣)] : وفي الباب عن معاوية^(٤) ، وعبد الله بن جعفر ، وأبي هريرة .

٣٩٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ

عن محمد بن سيرينَ عن أبي هريرة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم سجدَها بعد السلام » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٥) .

وقد رواه أيوبٌ وغيرُ واحدٍ عن ابن سيرينَ .

وحديثُ ابن مسعودٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

والعملُ على هذا عند بعضِ أهل العلم .

(١) قال في المتنق : « رواه الجماعة » .

(٢) قاله الشارح : « كذا رواه الأعمش عن إبراهيم هذا الحديث مختصراً ، وأخرجه مسلم وغيره أيضاً هكذا مختصراً من هذا الطريق ، ولفظه مسلم وغيره : أن النبي صلى الله عليه وسلم سجدَ سجدةً في السهو بعد السلام والكلام » .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) الظاهر من الإطلاق أنه « معاوية بن أبي سفيان » ولكن الشارح ذهب إلى أنه « معاوية بن خديج » وقيل عن فتح الباري أن حديثه أخرجه أبو داود ، وابن خزيمة ، وغيرهما ، وقد وجدت لمعاوية بن أبي سفيان حديثاً في سجود السهو ، رواه أحمد في المسند بإسنادين (ج ٤ ص ١٠٠) وليس فيه أنه بعد السلام ، بل هو في القيام من الركعتين من غير جلوس ، فلا أدري هل له حديث آخر في الباب أولاً .

(٥) حديث أبي هريرة هذا كأنه مختصر من قصة ذي الدين ، التي رواها الشيخان وغيرهما من حديثه ، وسير عليها الترمذي فيما يأتي برقم (٣٩٩) .

قالوا : إذا صلى [الرجل] ^(١) [الظهر] خمساً فصلاته جائزة ، وسجد ^(٢) سجدة في السهو وإن لم يجلس في الرابعة .
وهو قول الشافعي وأحمد ، وإسحق .
وقال بعضهم : إذا صلى الظهر خمساً ولم يقعد في الرابعة مقدار التشهد فسدت صلاته .
وهو قول سفيان [الثوري] ^(٣) ، وبعض أهل الكوفة .

٢٩٠

باب

ما جاء في التشهد في سجدة في السهو

٣٩٥ - حدثنا محمد بن يحيى [الفيسابوري] ^(٤) [حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري] قال ^(٥) : أخبرني أشعث ^(٦) عن ابن سيرين عن خالد

(١) الزيادة لم تذكر في ع .

(٢) في ع « وسجد » .

(٣) للزيادة لم تذكر في م .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) الزيادة لم تذكر في م .

(٦) في ع « أخبرنا الأشعث » . وهو « أشعث بن عبد الملك الحمراني » . بضم الحاء المهملة

وسكون اليم ، وهو ثقة فقيه مأمون .

الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ ، ثُمَّ سَلَّمَ » .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [صحيح^(١)] .
 وَرَوَى [محمد^(٢)] [بْنُ سَيْرِينَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، وَهُوَ عَمُّ أَبِي قِلَابَةَ :
 غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .
 وَرَوَى مُحَمَّدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ^(٣) .

(١) الزيادة من ع ونسخة في م . والذي نقله العلماء عن الترمذى التحسين . قال الشارح : « أخرجه أبو داود وابن حبان والحاكم ، وسكت عنه أبو داود ، وذكر الترمذى تحسين الترمذى وأقره » . وقال الحافظ في الفتح (ج ٣ ص ٧٩) بعد أن ذكر الحديث ونسبه إلى هؤلاء : « قال الترمذى : حسن غريب . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وقال ابن حبان : ما روى ابن سيرين عن خالد غير هذا الحديث ، انتهى . وهو من رواية الأكاير عن الأصاغر . وضعفه البيهقى وابن عبد البر وغيرهما ، ووهوا رواية أشعث ، لمخالفته غيره من الحفاظ عن ابن سيرين ، فإن المحفوظ عن ابن سيرين في حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد . وروى السراج من طريق سلمة بن علفمة أيضا في هذه القصة : قلت لابن سيرين : قال تشهد ؟ قل : لم أسمع في التشهد شيئا . وقد تقدم في باب تشبيك الأصابع من طريق ابن عون عن ابن سيرين قال : ثبت أن عمران بن حصين قال : ثم سلم . وكذا المحفوظ عن خالد الحذاء بهذا الإسناد في حديث عمران ، ليس فيه ذكر التشهد ، كما أخرجه مسلم ، فصارت زيادة أشعث شاذة . ولهذا قال ابن المنذر : لأحب التشهد في سجود السهو يثبت . لكن قد ورد في التشهد في سجود السهو عن ابن مسعود عند أبي داود والنسائي ، وعن المغيرة عند البيهقى ، وفي إسنادهما ضعف . فقد يقال : إن الأحاديث الثلاثة في التشهد باجتماعها ترتقى إلى درجة الحسن . قال العلائي : وليس ذلك بعيد ، وقد صح ذلك عن ابن مسعود من قوله ، أخرجه ابن أبي شيبة » .

(٢) الزيادة من ع وم وه و ب .

(٣) يبنى أن محمد بن سيرين روى أحاديث عن أبي المهلب ، ولكنه نزل في الإسناد في هذا الحديث فرواه بواسطتين عنه . والعمل الترمذى لما نص على هذا خشية أن يظن العارف بالرجال والرواة أن في الإسناد خطأ أو زيادة .

وأبو المهلب اسمه «عبد الرحمن بن عمرو» ويقال «أيضاً»^(١) [«معاوية بن عمرو»^(٢)].

وقد روى عبد الوهاب الثقفي ومشيّم وغير واحد هذا الحديث عن خالد الحذاء عن أبي قلابة بطوله، وهو حديث عمران بن حصين: «أن النبي صلى الله عليه وسلم سَلَّمَ^(٣) في ثلاث ركعات من العصر، فقام رجل يقال له الخُرْبَاقُ^(٤)».

واختلف أهل العلم في التشهد في سجدة السهو:

فقال بعضهم: يتشهدُ فيها ويسلم.

وقال بعضهم: ليس فيها تشهد وتسلم، وإذا سجدهما قبل السلام لم يتشهد.

وهو قول أحمد، وإسحق، قالوا: إذا سجدة سجدة السهو قبل السلام لم يتشهد.

(١) الزيادة لم تذكر في ج.

(٢) في اسمه أقوال أخرى في التهذيب. والذي في السكتي للدولابي (ج ٢ ص ١٣٥) «عمرو بن معاوية الجرمي»، ويقال عبد الرحمن بن معاوية. والذي يزم به ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ص ٩١) «عبد الرحمن بن معاوية». ولم يذكر قولاً آخر، ولعله الأرجح.

(٣) كلمة «سلم» لم تذكر في ج و ك، وحذفها خطأ طاهر.

(٤) «الخرباق» بكسر الخاء المفعلة وسكون الراء وتخفيف الباء الموحدة وآخره فاف، وهذا الحديث الذي يشير إليه الترمذي رواه مسلم في صحيحه (ج ١ ص ١٦٠)، ورواه أيضاً أبو داود والنسائي وابن ماجه.

٢٩١

باب

ما جاء في الرجل يصلي فيشك^(١) في الزيادة والنقصان

٣٩٦ - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عياض^(٢) [يعني^(٣)] ابن هلال قال : قلت لأبي سعيد : أحدنا يصلي فلا يذكر كيف صلى ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا صلى أحدكم فلم^(٤) يذكر كيف صلى فليستجد سجدين وهو جالس » .

[قال^(٥)] : وفي الباب عن عثمان ، وابن مسعود ، وعائشة ، وأبي هريرة . قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد [حديث^(٦)] حسن^(٧) . وقد روي هذا الحديث عن أبي سعيد من غير هذا الوجه^(٨) .

(١) في نه وه و ك « ما جاء فيمن يشك » .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) في ع « ولم » .

(٤) الزيادة لم تذكر في نه .

(٥) بل هو حديث صحيح . ورواه أبو داود ، ورواه أيضاً أحمد (رقم ١١٠٩٨)

و ١١٣٤١ و ١١٤٨٨ و ١١٤٩٨ و ١١٥١٩ و ١١٥٢١

و ١١٥٣٣ ج ٣ ص ١٢ و ٣٧ و ٥٠ و ٥١ و ٥٣ و ٥٤) . ورواه أيضاً مسلم في صحيحه من وجه آخر سيأتي .

(٦) ورواه مسلم (ج ١ ص ٢٥٨) من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا شك أحدكم في صلاته فلم يذكر صلى ، ثلاثاً أم أربعاً ؟ فليطرح الشك ، وليبن على ما استيقن ، ثم يسجد سجدتين قبل أن يعلم ، فإن كان صلى خمناً شفعن له صلاته ، وإن كان صلى إتماماً لأربع كانتا ترغيباً للشيطان » .

و[قد^(١)] رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا شَكََّ أَحَدُكُمْ فِي الْوَاحِدَةِ وَالثَّانِيَةِ فَلْيَجْعَلْهُمَا وَاحِدَةً، وَإِذَا شَكََّ فِي الثَّانِيَةِ^(٢) وَالثَّلَاثِ فَلْيَجْعَلْهُمَا ثَنِيَّتَيْنِ^(٣)»، وَيَسْجُدُ^(٤) فِي ذَلِكَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَسْلُمَ^(٥)». .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا شَكََّ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى الْمَسْجُودُ .

٣٩٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَيَلْبِسُ^(٦) عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». .
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٧).

٣٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَثْمَةَ^(٨)

(١) الزيادة من ع .

(٢) فِي ن ه و ه و ك « فِي الْاِثْنَيْنِ » .

(٣) فِي ن ه و ه و ك « اثْنَتَيْنِ » .

(٤) فِي ن ه « وَيَسْجُدُ » .

(٥) سَيَأْتِي هَذَا الْحَدِيثُ بِرَقْمٍ (٣٩٨) .

(٦) « يَلْبِسُ » مِنَ الثَّلَاثِ ، وَ « اللَّبْسُ » وَ « اللَّبَسُ » اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ . يُقَالُ : لَبَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ يَلْبِسُهُ فَالْتَبَسَ : إِذَا خَلَطَهُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ جِهَتَهُ ، وَقَدْ بَشَّرَهُ

لِلْعِبَالَةِ فَيُقَالُ : لَبَسَ تَلْبِيسًا . وَقَدْ ضَبَطَ ق م بِالضَّادِ .

(٧) أَخْرَجَهُ أَحَدُ أَصْحَابِ الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ .

(٨) فِي ن ه « عَثْمَانُ » وَهُوَ خَطَا ، وَ « عَثْمَةُ » بَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَلِاسْكَانِ التَّاءِ الْمَثَلَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهِيَ أُمُّهُ ، وَلِلذَلِكَ ضَبَطْنَا « ابْنَ » بِالرَّفْعِ ، وَأَثْبَتْنَا الْأَلْفَ فِي أَوَّلِهَا .

[البصري^(١)] حدثنا إبراهيم بن سعد قال : حدثني محمد بن إسحاق عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال . سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إذا سها أحدكم في صلاته فلم يدر واحدة صلى أو ثنتين فليتب على واحدة ، فإن لم يدر ثنتين صلى أو ثلاثاً فليتب على ثنتين ، فإن لم يدر ثلاثاً صلى أو أربعاً^(٢) فليتب على ثلاث ، وليستجد سجدتين قبل أن يسلم .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن [غريب^(٤)] صحيح^(٥) .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) في م و س « وإن لم يدر » .

(٣) في ع « أم أربعاً » .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) « صحيح » عليهما في م علامة نسخة . والصواب إثباتها ، فقد قبل المجد في المتن (رقم ١٣٣١) عن الترمذي تصحيحه .

والحديث رواه أيضاً أحمد في المسند (رقم ١٦٥٦ ج ١ ص ١٩٠) من طريق إبراهيم بن سعد ، وابن ماجه (ج ١ ص ١٨٩) من طريق محمد بن سلمة ، والحاكم (ج ١ ص ٣٢٤ ، ٣٢٥) من طريق محمد بن سلمة أيضاً : كلاهما عن ابن إسحاق قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم : ووافقه الذهبي » .

وقال الحافظ في التلخيص (ص ١١٣) : وهو معلول ، فإنه من رواية ابن إسحاق عن مكحول عن كريب . وقد رواه أحمد في مسنده عن ابن عليه عن ابن إسحاق عن مكحول مرسل ، قال ابن إسحاق : فاقبت حسين بن عبد الله فقال لي : هل أسنده لك ؟ قلت : لا ، فقال : لكنه حدثني أن كريباً حدثه به ، وحسين ضعيف جداً . ورواه إسحاق بن راهويه والهيثم بن كليب في مسنديهما من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس مختصراً : « إذا كان أحدكم في شك من الانقضاء في صلاته فليصل حتى يكون في شك من الزيادة » وفي إسنادهما لإسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف ، وتابعه بحر بن كثير السقاء فيما ذكر الدارقطني في العلل ، وذكر الاختلاف فيه أيضاً على ابن إسحاق في الوصل والإرسال ، =

وقد روى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عوفٍ من غير هذا الوجه^(١).
رواه الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن هُتَيْبَةَ عن ابن عباس عن
عبد الرحمن بن عوفٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٢).

= وذكر أن إسحاق بن البهلول رواه عن عمار بن سلام عن محمد بن يزيد الواسطي
عن صفيان بن حسين عن الزهري، وهو وهم. ورواه إسماعيل بن هود عن محمد بن يزيد
من ابن إسحاق عن الزهري، وهو وهم أيضاً، فقد رواه أحمد بن حنبل عن محمد
ابن يزيد عن إسماعيل بن مسلم عن الزهري، وهو الصواب، فرجم الحديث إلى إسماعيل
وهو ضعيف.

ورواية ابن إسحاق المرسلة، التي أشار إليها ابن حجر - : في مسند أحمد
(رقم ١٦٧٧ ج ١ ص ١٩٣) - وحسين بن عبد الله بن عباس ليس ضعيفاً جداً،
كما قال ابن حجر، بل قال ابن معين : « ليس به بأس، يكتب حديثه » ويظهر من
الكلام فيه أنه حسن الحديث. ولعل كلامه لابن إسحاق في وصل الحديث وإرساله
كان في حياة مكحول، وأن ابن إسحاق حينما حدثه حسين بوصلة، ناد فسمعه من
مكحول موصولاً، وهذا احتمال فقط، وابن إسحاق ثقة حجة عندنا. وأما
رواية الزهري التي أشار إليها ابن حجر، وسيشير إليها الترمذی عقب هذا - : فهي
في مسند أحمد (رقم ١٦٨٩ ج ١ ص ١٩٥) : « قال أبو عبد الرحمن - يعني
عبد الله بن أحمد - : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده : حدثنا محمد بن يزيد
عن إسماعيل بن مسلم عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، فقد ذكر
الحديث. وإسماعيل بن مسلم المكي ليس ضعيفاً، وقد تكلمنا عليه في الحديث
(رقم ٢٣٣).

وللعديث شاهد آخر رواه الحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٣٢٤) من طريق عمار
ابن مطر الراوى : « حدثنا عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه عن مكحول عن كريب مولى
ابن عباس عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سها في صلاته في ثلاث وأربع فليتم، فإن الزيادة خير من التقصان ». قال الحاكم :
« هذا حديث مفسر صحيح الإسناد ولم يخرجاه ». وتعبه الذي قال : « بل عمار
تركوه ». وفي لسان الميزان : « عمار بن مطر يكنى أبا عثمان الراوى : هالك، وثقة
بعضهم، ومنهم من وصفه بالحفظ » ثم ذكر اختلاف أقوالهم فيه.

ومجموع هذه الروايات تؤيد تصحيح الترمذی والحاكم والذهبي للحديث.

(١) في ع : « من غير هذا الإسناد ».

(٢) هي الرواية التي رواها أحمد وأشرنا إليها قبل أسطر.

٢٩٣

باب

ما جاء في الرجل يُسَلِّمُ في الركعتين من الظهر والعصر

٣٩٩ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا هَالِكٌ^(١) عَنْ أَيُّوبَ

بْنِ أَبِي تَيْمَةَ، وَهُوَ [أَيُّوبُ^(٢)] السَّخْتِيَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَرَفَ مِنَ الْمُتَعَتِّينَ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ :
 أَقْصُرْتَ^(٣) الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ^(٤) : أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَقَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ الْآخَرَتَيْنِ^(٥) ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ
 أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ^(٦) مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ^(٧) .
 [قَالَ^(٨)] [أَبُو عِيْسَى^(٩)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ هِرَّانَ بْنِ حُصَيْنٍ ،

وَابْنِ عَمْرٍو ، وَذِي الْيَدَيْنِ .

(١) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٢٥) .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) « أقصرت » بهزة الاستفهام وبالبناء للفاعل ، وبالبناء للفعول أيضا ، ويضبطه
 بالوجهين كما ضبط في النسخة اليونانية من البخاري (ج ٢ ص ٢٨٨) ، وكذا نفس علي
 ذلك العلماء .

(٤) في هـ و لم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) في الموطأ « فصل ركعتين آخريتين » . وما هنا موافق لمرواية البخاري من
 طريق مالك .

(٦) في الموطأ « فسجد مثل سجوده أو أطول » ، ثم رفع ، ثم كبر فسجد ، الخ .

(٧) في الموطأ زيادة « ثم رفع » .

(٨) الزيادة من ع و م و س .

(٩) الزيادة من ع .

قال أبو عيسى: وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح^(١).

واختلف أهل العلم في هذا الحديث:

فقال بعض أهل الكوفة: إذا تكلم في الصلاة ناسياً أو جاهلاً
أو ما كان -: فإنه يُعِيدُ الصلاة، واعتلوا بأن هذا الحديث كان قبل تحريم
الكلام في الصلاة.

[قال^(٢)]: وأما الشافعي فرأى هذا حديثاً صحيحاً فقال به.

وقال: هذا أصح من الحديث الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الصائم إذا أكل ناسياً فإنه لا يقضى، وإنما هو رزق رزقه الله.

قال الشافعي: وفرقوا [عولاً^(٣)] بين العمد والنسيان في أكل
الصائم بحديث^(٤) أبي هريرة^(٥).

وقال أحمد في حديث أبي هريرة: إن تكلم الإمام في شيء من صلاته وهو
يرى أنه قد أكتمها، ثم علم أنه لم يكتمها -: يُتِمُّ صلاته^(٦)، ومن تكلم

(١) ورواه أيضاً الشيخان وغيرهما. وقال الحافظ في التلخيص (ص ١١٢) «وله طرق
كثيرة وألفاظ، وقد جمع طارقه الحافظ صلاح الدين العلائي، وتكلم عليه كلاماً شافياً
في جزء مفرد».

(٢) الزيادة من ع.

(٣) الزيادة لم تذكر في س. وفي ع «وفرقت هؤلاء». وما في سائر الأصول صحيح
عربية، كما هو معروف.

(٤) في هـ و ك «الحديث» وما هنا أجود.

(٥) هذه عبارات عن الشافعي لم أجدها في كتبه التي بين أيدينا، ولعلها في كتبه التي رواها
عنه أهل العراق. وانظر كلاماً وافياً له في هذا الموضوع، والرد على مخالفيه في كتابه
اختلاف الحديث بحاشية الأم (ج ٧ ص ٢٧٤ - ٢٨٥).

(٦) في ع «تم صلاته».

خلف الإمام وهو يعلم أن عليه بَقِيَّةً من الصلاة فعليه أن يستَقْبِلَهَا. واحتج
بأن الفرائض كانت تُزَادُ وتُنْقَصُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنما
تَكَلَّمَ ذو اليمين وهو على يقين من صلاته أنها تَمَّتْ، وليس هكذا اليوم،
ليس لأحد أن يتكلم على معنى ما تكلم ذو اليمين، لأن الفرائض اليوم لا يَزَادُ
فيها ولا يُنْقَصُ، قال [أحمد^(١)] نحوًا من هذا الكلام^(٢).
وقال إسحاق نحو قول أحمد في هذا الباب.

٢٩٣

باب

ما جاء في الصلاة في النعال

٤٠٠ — حدثنا علي بن حَجَرٍ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عن سميد
بن يَزِيدَ أَبِي مَسْلَمَةَ^(٣) قال: قلتُ لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أكان رسول الله^(٤)
صلى الله عليه وسلم يُعَلِّي في نعليه؟ قال: نعم».

- (١) الزيادة لم تذكر في م و س .
(٢) وانظر أيضا نحو هذا الكلام عن أحمد في كتاب مسائل أبي داود عنه، المسمى (مسائل
الإمام أحمد) (ص ٥٣) .
(٣) «مسألة» بالميم في أوله، وفي ه و ك «مسألة» وضبط فيها بالقلم بوضع فتحة على
السين، وهو خطأ، تبعاً فيه ما وقع في نسخة التقريب المطبوعة، والصواب «مسألة»
بفتح الميم وسكون السين، وقد ذكر في باب السكنى من التهذيب والتقريب والمختصرة
في حرف الميم، وكذلك في السكنى للدولابي .
(٤) لفظ «رسول الله» لم يذكر في م . وفي س بدله «النبي» .

[قال (١)]: وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن أبي حبيبة،
وعبد الله بن عمرو، وعمرو بن حريث، وشداد بن أوس، وأوس الثقفي،
وأبي هريرة، وعطاء رجل من بني شيبه (٢).
قال أبو عيسى: حديث أوس حديث حسن صحيح (٣).
والعمل على هذا عند أهل العلم (٤).

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) قال الشارح: «أما حديث عبد الله بن مسعود فأخرجه ابن ماجه . وله حديث آخر
عند الطبراني ، في إسناده على بن عاصم ، تسلم فيه . وله حديث ثالث عند البرار ، وفي
إسناده أبو حمزة الأعور ، وهو غير صحيح به . وأما حديث عبد الله بن أبي حبيبة
فأخرجه أحمد والبرار والطبراني ، وأما حديث عبد الله بن عمرو فأخرجه أبو داود
وابن ماجه . وأما حديث عمرو بن حريث فأخرجه المؤلف في الثماني والنسائي . وأما
حديث شداد بن أوس فأخرجه أبو داود وابن حبان في صحيحه : وتقدم لفظه ، قاله
الشوكاني : لا يضمن في إسناده . وأما حديث الثقفي فأخرجه ابن ماجه . وأما حديث
أبي هريرة فأخرجه أبو داود ، وله حديث آخر عند أحمد والبيهقي . وأما حديث عطاء
فأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة والطبراني وابن قانع . ويريد بحديث شداد الذي
تقدم في الفرح : ما نقله من الحافظ ابن حجر أنه رواه أبو داود والحاكم من حديث
شداد بن أوس مرفوعا : «خالفوا اليهود ، فإنهم لا يصلون في ثيابهم ولا خفافهم» .
واظفر عون المبرود (ج ١ ص ٢٤٦ - ٢٤٨) .

(٣) رواه أيضا الشيخان وغيرهما .

(٤) نعم ، لا أعلم خلافا بين أهل العلم في جواز الصلاة في الثمالي ، في المسجد وغير المسجد .
ولكن انظر إلى شأن العلامة من المسلمين الآن ، حتى ممن ينسب إلى العلم : كيف
يشكرون على من يصل في ثيابه ؟ ولم يؤمر بحملها عند الصلاة ، إنما أمر أن ينظر
فيها ، فإن كان فيها أدنى دلتكم بالأرض ، وذلك جاهل ورعها ، ولم يؤمر فيها
بغير ذلك .

٢٩٤

باب

ما جاء في القنوت في صلاة الفجر

- ٤٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَ مُحَمَّدٌ ^(١) بِنِ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا [غُنْدَرٌ ^(٢)]
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ كَعْبٍ وَ بِنِ مُرَّةَ عَنْ [عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٣)] بِنِ أَبِي لَيْلَى
 عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ
 الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ » .
 [قَالَ ^(٤)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ هِلَالٍ ، وَأَنْسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ،
 وَخُفَّاءِ بْنِ إِيمَاءَ بْنِ رَحْضَةَ الْفَخَّارِيِّ ^(٥) .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٦) .
 وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ .
 فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ الْقُنُوتَ
 فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ .
 وَهُوَ قَوْلُ [مَالِكٍ وَ ^(٧)] الشَّافِعِيِّ .

- (١) فِي م - « وَ مُحَمَّدٌ » وَهُوَ غُلَطٌ .
 (٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ج .
 (٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ج وَ م وَ س .
 (٤) « خُفَّاءِ » بِضَمِّ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَتَخْفِيفِ الْفَاءِ ، وَ « إِيمَاءَ » يَجُوزُ فِيهِ كَسْرُ الْمِيمِ .
 وَفَتْحُهَا مَعَ الْمَدِّ ، وَيجوزُ فَتْحُهَا مَعَ الْقَصْرِ . وَ « رَحْضَةَ » بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْهَاءِ
 الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَضَبَطَهُ فِي الْمَثْنِيِّ بِفَتْحِ الْهَاءِ ، وَلَا وَجْهَ لَهُ وَلَا دَلِيلٌ .
 (٥) وَرَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَاسْلَمُ وَالنَّسَائِيُّ . وَرَوَى الْبُخَارِيُّ نَحْوَهُ عَنْ أَنْسٍ .
 (٦) الزِّيَادَةُ مِنْ س . وَحَدَّثَهَا ، وَهِيَ زِيَادَةٌ جَيِّدَةٌ ، فَإِنَّ الْقُنُوتَ فِي الْفَجْرِ مُسْتَحَبٌّ عِنْدَ مَالِكٍ
 أَيْضًا ، وَانْظُرْ بَدَايَةَ الْمُجْتَهِدِ لِابْنِ رِشْدٍ (ج ١ ص ١٠٣) .

وقال أحمد، وإسحق: لا يثبت في الفجر إلا عند نازلة تنزل بالمسلمين، فإذا نزلت نازلة فالإمام أن يدعو لجيوش المسلمين^(١).

٢٩٥

باب

[ما جاء^(٢)] في ترك القنوت

٤٠٢ - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هرون عن أبي مالك الأشجعي قال: «قلت لأبي: يا أبا^(٣) إنك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب [ههنا^(٤)] بالكوفة نحواً من خمس سنين، أكانوا^(٥) يفتنون^(٦) أقال^(٧): أي بُني^(٨) يُحدث^(٩)».

(١) وقد ترك الناس القنوت في النوازل التي تنزل بالمسلمين، وما أكثرها في هذه العصور، في شؤون دينهم ودنياهم، حتى صاروا من تفرقهم، وإعراضهم عن التماس، حتى بالدعاء في الصلوات، صاروا كالغرباء في بلادهم، وصارت الكلمة فيها لغيرهم. والقنوت في النوازل بالدعاء بالمسلمين والدعاء على أعدائهم - ثابت من النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات كلها، بعد قوله «سمع الله لمن حمده» في الركعة الآخرة. وانظر باب القنوت في المتن (رقم ١١١٤ - ١١٢٨) ونيل الأوطار (ج ٢ ص ٣٩٣ - ٤٠٠).

(٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك.

(٣) رسمت في س «يا أبت».

(٤) الزيادة لم تذكر في م.

(٥) في ه و ه و ك «كانوا» بحذف همزة الاستفهام، على إرادتها.

(٦) في كل النسخ «قال» ولكن المتن المطبوع مع شرح ابن العربي كتب فيه: «فقال» وما أدرى من أين أتى مصححها بالفاء؟!

(٧) ثبت في أحاديث صحيحة القنوت في الصبح، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ، والمثبت مقدم على النافي، وهو نقل لا واجب، فمن تركه فلا بأس، ومن فعله فهو أفضل.

قال أبو عيسى: هذا حديث [حسن^(١)] صحيح^(٢).

والعمل عليه^(٣) عند أكثر أهل العلم.

وقال سفيان الثوري: إن قننت في الفجر فحسن، وإن لم يقننت فحسن،
واختار أن لا يقننت ولم ير ابن المبارك القنوت في الفجر.

قال أبو عيسى: [و^(٤)] أبو مالك [الأشجعي^(٥)] اسمه سعد بن طارق
ابن أشيم^(٥).

٤٠٣ - حدثنا صالح بن عبد الله حدثنا أبو عوانة عن أبي مالك
الأشجعي بهذا الإسناد: نحوه بمعناه^(٦).

(١) الزيادة لم تذكر في ب وذكر في حاشيتها على أنها نسخة.

(٢) الحديث رواه أيضا أحمد وابن ماجه والنسائي وابن حبان بمعناه.

(٣) في ح «والعمل على هذا».

(٤) الزيادة في الموضعين من هـ و هـ و ك.

(٥) «أشيم» بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الياء التحتية. وطارق بن أشيم صحابي قليل الحديث، لم يروه إلا ابنه سعد أبو مالك، وأحاديثه في مسند أحمد (ج ٣

ص ٤٧٢ و ج ٦ ص ٣٩٤ - ٣٩٥).

(٦) هذا الحديث مقدم في هـ و هـ و ك عقب الإسناد (رقم ٤٠٢).

٢٩٦

باب

ما جاء في الرجل يَمُطَسُ^(١) في الصلاة

٤٠٤ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ
ابن رافع الزُّرِّيُّ^(٢) عَنْ عَمِّ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ^(٣) قَالَ: «صَلَّيْتُ
خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمُطَسْتُ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا
طَيِّبًا مَبَارَكًا فَفِيهِ مَبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى. فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ فَقَالَ: مَنْ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ
قَالُوا: النَّائِيَةُ: مَنْ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالُوا: النَّائِيَةُ: مَنْ الْمُتَكَلِّمُ
فِي الصَّلَاةِ^(٤)؟ فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ ابْنِ عَفْرَاءَ^(٥) أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:

(١) «عطس» من باني «ضرب ونصر».

(٢) رفاعه هذا كان إمام مسجد بني زريق — بضم الزاي وفتح الراء — وليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث، عند الترمذی وأبي داود والنسائي.

(٣) أبوه هو رفاعه بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق. شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوفي في أول خلافة معاوية، وله عقب كثير بالمدينة وبعداد. قاله ابن سعد في الطبقات (ج ٣ ق ٢ ص ١٣٠).

(٤) المرة الثالثة لم تذكر في اسم والصواب إثباتها.

(٥) هكذا في الترمذی، ولعله سهو منه أو من بعض شيوخه، فإن رفاعه بن رافع الزُرِّيُّ هذا ليس ابن عفراء، بل أمه أم مالك بنت أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد. وأما عفراء فهي بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة، تزوجها الحارث بن رفاعه بن الحارث ابن سواد بن مالك بن غنم، وأولادها منه: معاذ، ومعوذ، وعوف، شهدوا بدرًا، وانظر ابن سعد (ج ٨ ص ٣٢٥ وج ٣ ق ٢ ص ٥٤ — ٥٦). وقد أشكل هذا على الحافظ ابن حجر، فجعل في الإصابة ترجمته مفردة باسم «رفاعة بن رافع» =

كَيْفَ قَلْبَ؟ قَالَ : قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ مَبَارَكًا عَلَيْهِ .
كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ،
لَقَدْ ابْتَدَرَهَا ^(١) بِضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مَلَكًا ، أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا .

[قَالَ ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ رِفَاعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ^(٣) .

وَكَانَ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ فِي التَّطَوُّعِ ^(٤) :

لَأَنَّ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ قَالُوا : إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَكْتُوبُ
إِنَّمَا يَحْمَدُ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ ، وَلَمْ يُوسِّعُوا فِي أَكْثَرِ ذَلِكَ .

= الأنصاري ، فكأنه يجعله شخصا آخر ، ثم زاد ما اعتاده بعض العلماء من تحميل
الكلام أوجهاً لتصحيحه من غير بحث ! فقال : « ووقع للترمذي في سياقه أنه رفاعه -
ابن رافع ابن عفرأ ، فلعل اسم أم رافع أو جدته : « عفرأ » ! وهو احتمال لا قيمة له ،
فإن جدة رفاعه أم أمه اسمها « سلمى بنت مطروف » كما في الطبقات (ج ٨ ص ٢٧٨) ،
وجدته أم أبيه اسمها « مارية بنت العجلان بن زيد بن غنم » كما في الطبقات (ج ٣ ق ٢ -
ص ١٤٨) .

(١) في ع « لأنه قد ابتدراها » .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) كذا في كل نسخ الترمذي التي بيدي ، والذي نقله الحافظ في التهذيب (ج ٣ ص -
٢٨٣) أن الترمذي صححه . والحديث رواه أبو داود والنسائي ، كما قلنا آنفاً ، ورواه
أيضاً البغاري (ج ٢ ص ٢٣٧ - ٢٣٨ فتح) من طريق مالك عن نعيم بن عبد الله
الحجر عن علي بن يحيى بن خلاد الزرق عن أبيه عن رفاعه بن رافع الزرق ، قال :
« كنا نضلي يوماً وراء النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رفع رأسه من الركعة قال :
سمع الله لمن حمده ، قال رجل : ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، فلما انصرف
قال : من المتكلم ؟ قال : أنا ، قال : رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها ، أيهم
يكتبها أول » .

(٤) هذا غير سديد ، فإن ظاهر السياق يدل على أنه كان في صلاة الجماعة ، ونقل الحافظ
في الفتح أن رواية بشر بن عمر الزهراني عن رفاعه بن يحيى أن تلك الصلاة كانت المغرب .
فهى صريحة في الرد على من زعم أنه في التطوع .

٢٩٧

باب

[ما جاء^(١) في نسخ الكلام في الصلاة]

٤٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ شُبَيْلٍ^(٢) عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ
قَالَ : « كُنَّا نَتَكَلَّمُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ ، يَكَلِّمُ الرَّجُلُ
هَيْفًا صَاحِبَهُ إِلَى جَنْبِهِ ، حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾^(٣) . فَأَمَرْنَا
بِالسَّكُوتِ ، وَنَهَيْنَا عَنِ الْكَلَامِ » .

[قَالَ^(١)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَمَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤) .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ غِنْدًا كَثْرَ^(٥) أَهْلُ الْعِلْمِ .

(١) الزيادة من ع و ن و س .

(٢) « شُبَيْل » بالشين المجعة والتصغير .

(٣) سورة البقرة (٢٣٨) .

(٤) رَوَاهُ أَيْضًا التِّرْمِذِيُّ فِيمَا سَيَأْتِي فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ (ج ٢ ص ١٦٣ س) هَذَا الْإِسْنَادُ

وَأَسْنَادُ آخَرٍ . وَرَوَاهُ أَيْضًا أَصْحَابُ الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ مَعَادَا ابْنِ مَاجَهٍ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمْ .

وَانْظُرِ الدَّرَ الْمَشْهُورَ (ج ١ ص ٣٠٥ - ٣٠٦) وَنَسَبِ السُّوْطِيِّ فِي لِبَابِ النُّقُولِ

(ص ٣٩) فَكُتِبَ الْمَعْنَى ، فَأُطْلِقَ فَأُخْطِئَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ ابْنُ مَاجَهٍ .

(٥) كَلِمَةٌ « أَكْثَرُ » لَمْ تَذْكُرْ فِي م وَهُوَ خَطَأٌ .

قَالُوا : إِذَا تَسَلَّمَ الرَّجُلُ عَامِدًا فِي الصَّلَاةِ ^(١) أَوْ نَاسِيًا أَعَادَ الصَّلَاةَ .
 وَهُوَ قَوْلُ [سَفِيَّانَ ^(٢)] [الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ] [وَأَهْلَ الْكُوفَةِ ^(٣)] .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا تَسَلَّمَ عَامِدًا [فِي الصَّلَاةِ ^(٤)] أَعَادَ الصَّلَاةَ ، وَإِنْ كَانَ
 نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا أَجْزَأَهُ .
 وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ .

٢٩٨

بَاب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ التَّوْبَةِ

٤٠٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ^(٥) عَنْ أَسْمَاءَ بِنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ ^(٦) قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ :
 إِنِّي كُنْتُ [رَجُلًا ^(٧)] إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا
 نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي [بِهِ ^(٨)] ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ

(١) فِي ع وَ ن ه « فِي الصَّلَاةِ عَامِدًا » .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ ن .

(٤) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي ع .

(٥) فِي ن ه « عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ » وَهُوَ خَطَأً .

(٦) « أَسْمَاءُ » مِمَّا سَمِيَ بِهِ الْعَرَبُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، وَإِنْ كَانَ فِي النِّسَاءِ أَكْثَرُ وَأَشْبَحَ .
 وَأَسْمَاءُ بْنُ الْحَكَمِ هَذَا : تَابِعِي ثِقَّةٌ مَعْرُوفٌ ، وَلَيْسَ لَهُ فِي الْكُتُبِ الثَّلَاثَةِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ
 عِنْدَ أَصْحَابِ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ .

(٧) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي م .

(٨) الزِّيَادَةُ مِنْ ن ه وَ ه وَ ل .

أَسْتَخْلَفْتُهُ ، فَإِذَا خَافَ لِي صَدَّقْتُهُ ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ ،
 قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ،
 ثُمَّ يَقُومُ ^(١) فَيُطَهِّرُ ، ثُمَّ يَصَلِّي ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ . ثُمَّ قَرَأَ ^(٢)
 هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ
 فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ^(٣) ، وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ ذُنُوبَهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى
 مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ^(٤) » .

[قَالَ ^(٥)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَنْسٍ ، وَأَبِي
 أَمَامَةَ ، وَمُعَاذٍ ، وَوَائِلَةَ ^(٦) ، وَأَبِي الْيَسْرِ ^(٧) وَاسْمُهُ « كَتَبُ بْنُ عَمْرِو » .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
 مِنْ حَدِيثِ عُمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ .

[و ^(٨)] رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ فَرَفَعُوهُ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ .
 وَرَوَاهُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمِسْعَرٌ فَأَوْفَقَاهُ ، وَلَمْ يَرْفَعَاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) فِي الْمَتْنِ الْمَطْبُوعِ مَعَ شَرْحِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ « فَيَقُومُ » . وَهُوَ مُخَالَفٌ لِكُلِّ الْأَصُولِ ، فَلَا أَدْرِي
 مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهِ مَصْحُفُهَا .

(٢) فِي النُّسخَةِ الْمَذْكُورَةِ « ثُمَّ تَلَا » وَهُوَ مُخَالَفٌ لِكُلِّ الْأَصُولِ .

(٣) فِي الْأَصُولِ الْمَخْطُوطَةِ إِلَى هُنَا ، ثُمَّ قَالَ : « إِلَى آخِرِ الْآيَةِ » . وَفِي النُّسخِ الْمَطْبُوعَةِ كَذَلِكَ .
 وَلَكِنْ إِلَى قَوْلِهِ « ذَكَرُوا اللَّهَ » .

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ (١٣٥) .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ث وَ س .

(٦) وَائِلَةُ بِالنَّاءِ الْمُتْلِئَةُ .

(٧) « أَبُو الْيَسْرِ » بِأَلْيَاءِ التَّخْفِيَةِ وَالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ الْمُنْتَوَحَتَيْنِ .

(٨) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ ث وَ ه وَ ك .

وقد روى عن مسمر^(١) هذا الحديث مرفوعاً أيضاً .
[ولا نعرف لأسماء بن الحَكَم حديثاً مرفوعاً إلا هذا^(٢)] .

٢٩٩

باب

ما جاء متى يؤمر بالصبي بالصلاة

٤٠٧ - حدثنا علي بن حُجْر أَخْبَرَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابنِ الرَّبِيعِ بنِ سَبْرَةَ^(٣) الْجُهَنِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ الرَّبِيعِ بنِ سَبْرَةَ عَنْ
أبيه عن جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ
أَبْنُ سَمِيرٍ [سَمِينٌ^(٤)، وَاضْرِبُوهُ^(٥) عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرِ» .

(١) في نه « عن ابن مسعود » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من ع .

وهذا الحديث رواه الترمذي أيضاً بهذا الإسناد ، فيما يأتي في كتاب التفسير (ج ٢
ص ١٦٧ ب) ثم قال عقبه نحوه مما قال هنا وفيه نظر ، فإنه جزم بأن الثوري رواه
موقوفاً ، وأن مسمرأ رواه موقوفاً ومرفوعاً ، ولكن الحديث رواه أيضاً أحمد في مسنده
(رقم ٢ ج ١ ص ٢) عن وكيم عن مسمر وسفيان ، كلاهما عن عثمان ابن المغيرة ،
بهذا الإسناد مرفوعاً . ورواية شعبة التي أشار إليها رواها عنه أبو داود الطيالسي
في مسنده ، وهو أول حديث فيه . وهذا الحديث حديث صحيح ، نسبه المنذرى
في الترغيب (ج ١ ص ٢٤١) والسيوطي في الدر المنثور (ج ٢ ص ٢٧) لابن حبان
والبيهقي ، ونسبه السيوطي أيضاً لابن أبي شيبة وعبد بن حميد والدارقطني والبخاري
وغبرهم . وأطال الكلام عليه الحفاظ بن حجر في التهذيب في ترجمة « أسماء بن الحَكَم »
وقال « وهذا الحديث جيد الإسناد » ، وذكر أن ابن حبان أخرجه في صحيحه .

(٣) « سبرة » بفتح الدال المهملة والراء وبينهما باء موحدة ساكنة .

(٤) الزيادة من ع و ه و ك .

(٥) في ب « واضربوا » .

[قال] ^(١) : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو ^(٢) .

قال أبو عيسى : حديث سبرة [بن معبد الجهني ^(٣)] حديث حسن صحيح ^(٥) .

وعليه العمل عند بعض أهل العلم .

وبه يقول أحمد ، وإسحق .

وقالا ^(٥) : ما ترك الغلام بعد العشر من الصلاة فإنه يُعبد .

قال أبو عيسى : وسبرة هو « ابن معبد الجهني » ويقال « هو ابن عوسجة ^(٦) » .

(١) الزيادة من م و ه .

(٢) في ه « وقد روى عن عبد الله بن عمر » وهو خطأ ، والحديث لعبد الله بن عمرو ابن العاص . قال الشارح : « أخرج حديثه أبو داود مرفوعاً باللفظ : مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين ، وفرقوا بينهم في المضاجع . والحديث سكت عنه أبو داود والمنذرى » .

(٣) الزيادة من ه و ه و ك .

(٤) الزيادة لم تذكر في م ، وإثباتها هو الصواب ، قال الشارح : « الحديث أخرجه أبو داود وسكت عنه ، وذكر المنذرى تصحيح الترمذى وأقره . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم » .

(٥) في ك « وقال » وهو خطأ .

(٦) الزيادة من ع و ه و ه و ك . والذي ذكره ابن حجر في التهذيب والإصابة أنه « سبرة بن معبد بن عوسجة » وزاد في الإصابة « ابن حرملة بن سبرة الجهني » ، وتقل فيهما عن ابن حبان أنه فرق بينهما وبين « سبرة بن عوسجة » وجعلهما اثنين .

٣٠٠

باب

ما جاء في الرجل يُحَدِّثُ فِي التَّشَهُّدِ^(١)

٤٠٨ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بن موسى الملقَّبُ مردويه قال^(٢)] :
أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم أن عبد الرحمن بن
رافع وبكر بن سَوَادَةَ أخبراه عن عبد الله بن عمرو قاله : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « إِذَا أَحْدَثَ - يعني الرجل -^(٣) - وقد جَلَسَ في آخرِ
صَلَاتِهِ قبل أن يُسَلِّمَ فقد جازتْ صَلَاتُهُ » .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ إسناده ليس بذاك القوي^(٤) وقد اضطرَّ أبو
في إسناده^(٥) .

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا .

(١) يعني في الجلوس للتشهد ، وفي هـ و ك « بعد التشهد » بدل « في التشهد » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) هنا في ع زيادة « في آخر صلاته » .

(٤) في هـ و هـ و ك « هذا حديث ليس إسناده بالقوي » .

(٥) لم يبين أبو عيسى : اضطرَّ أبو إسناده ، ولكنه ذكر في آخر الباب كلامهم في الإفريقي ،
وتضعيف بعض العلماء له ، والإفريقي سبق الكلام عليه في الحديثين (٤٤ و ١٩٩)
ومدار أسانيد هذا الحديث عليه ، ولعله مما أخطأ فيه حفظه ، وهو معارض للحديث
الصحيح « وتحليلها التسليم » وقد مضى بإسنادين « رقم ٣ و ٢٣٨ » فلا يقوى
حديث الباب على معارضته ، بل يؤخذ بالأصح ، وحديث الباب رواه أيضا أبو داود
(ج ١ ص ٢٣٨) من طريق زهير عن الإفريقي ، وقال الخطابي في المعالم (ج ١ ص
١٧٥) : « هذا الحديث ضعيف ، وقد تكلم الناس في بعض نقلته » ، وقد عارضته
الأحاديث التي فيها إيجاب التشهد والتسليم « وتكلم الحافظ الزيلعي على الحديث في نصب
الراية (ج ٢ ص ٦٢ - ٦٣ من طبعة مصر) .

قالوا: [إذا جلس مقدار التشهد وأحدث قبل أن يسلم فقد تمت صلاته .
وقال بعض أهل العلم^(١)]: إذا أحدث قبل أن يتشهد وقبل أن يسلم
أعاد الصلاة .

وهو قول الشافعي .

وقال أحمد: إذا لم يتشهد وسلم أجزاءه ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم :
« وَتَحْلِلُهَا النَّسْلِيمُ » والتشهد أهون ، قام النبي صلى الله عليه وسلم في اثنتين
فمضى في صلاته ولم يتشهد .

وقال إسحاق بن إبراهيم : إذا تشهد ولم يسلم أجزاءه .

واحتج بحديث ابن مسعود حين علمه النبي صلى الله عليه وسلم التشهد
فقال : « إِذَا قَرَعْتَ مِنْ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ »^(٢) .

قال أبو عيسى : [و^(٣)] عبد الرحمن بن زياد [بن أنعم^(٤)] هو
الإفريقي ، وقد ضعفه بعض أهل الحديث^(٥) ، منهم يحيى بن سعيد
[القطان^(٦)] وأحمد بن حنبل .

(١) من أول قوله « إذا جلس مقدار التشهد » إلى هنا سقط من م خطأ .

(٢) قال الشارح : « أخرجه أحمد وأبو داود والدارقطني » ، وقال : الصحيح أن قوله إذا
قضيت هذا فقد قضيت صلاتك - من كلام ابن مسعود ، فصله شبابة عن زهير ،
وجعله من كلام ابن مسعود . وقوله أشبه بالصواب ممن أدرجه ، وقد اتفق من روى
تشهد ابن مسعود على حذفه . - وانظر نيل الأوطار (ج ٢ ص ٣٤٣ - ٣٤٥) .
وقد تأول القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذی (ج ٢ ص ١٩٩) حديث
ابن مسعود بأنه « لما رمى به : فقد قضيت صلاتك فأخرج منها بتحليل كما دخلتها بإحرام »
وهو تأول جيد ظاهر من السياق .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٤) الزيادة من م و ب .

(٥) ه « بعض أهل العلم » .

(٦) الزيادة لم تذكر في ع .

٣٠١

باب

ما جاء إذا كان المطرُ فالصلاة في الرَّحَالِ^(١)٤٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ^(٢) [البصريُّ]^(٣) حَدَّثَنَاأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ^(٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ^(٥) [عن أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِخَالٍ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَأَصَابَنَا مَطَرٌ^(٦) ، فَقَالَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ شَاءَ^(٧) فَلْيُصَلِّ فِي رَحْلِهِ . » .

[قَالَ (٨)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ ، وَسَمُرَةَ ، وَأَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ ،

وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٩) .وَقَدْ رَخَّصَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَقْعُودِ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَالْجَمْعَةِ فِي الْمَطَرِ وَالطَّلِينِ^(١٠) .

(١) فِي ع « بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ إِذَا كَانَ الْمَطَرُ » وَ « الرَّحَالُ » هِيَ الْمَنَازِلُ

سِوَاءَ كَانَتْ مِنْ حَجَرٍ أَوْ مَدْرٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

(٢) الْإِسْمُ مُقَدَّمٌ عَلَى الْكُنْيَةِ فِي ع .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ س .

(٤) الْحَدِيثُ فِي مُسْنَدِهِ (رَقْمُ ١٧٣٦) .

(٥) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي م وَ س .

(٦) فِي الطَّيَالِسِيِّ « فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ » .

(٧) فِي الطَّيَالِسِيِّ « مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ » .

(٨) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٩) وَرَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ .

(١٠) كَلِمَةُ « وَالطَّلِينِ » لَمْ تَذْكَرْ فِي م .

وبه يقول أحمد، وإسحاق.

[قال أبو عيسى: سمعت أبا زُرْعَةَ يقول: رَوَى عَفَّانُ بن مسلم عن عمرو بن علي حديثاً^(١)].

[وقال أبو زُرْعَةَ: لم نَرِ^(٢) بالبصرة أحفظَ من هؤلاء الثلاثة: علي بن اللديني^(٣)، وابن الشاذكوني، وعمرو بن علي^(٤)].
[وأبو الليث اسمه «عامر» ويقال «زيد» بن أسامة بن عمير الهذلي^(٥)].

٣٠٢

باب

[ما جاء^(٦) في التَّسْبِيحِ في أَدْبَارِ الصَّلَاةِ^(٧)]

٤١٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إبراهيم بن حَمِيْبِ بن الشَّهِيدِ البصري^(٨) [وعلى بن حُجْرٍ قالا: حَدَّثَنَا عَقَّابُ بن بَشِيرٍ^(٩) عن خُصَيْفٍ

(١) الزيادة لم تذكر في ج. وقد سبقنا بعد الكلام على الحديث (رقم ٢٤٤ ج ١ ص ٢٧١، ٢٧٢) نقلاً عن نسخة ج وحدها.

(٢) في نه وه و ك «لم أر».

(٣) في س «قال ابن اللديني» وهو خطأ غريب!

(٤) الزيادة لم تذكر في س و م وقد سبق إثباتها عن كل النسخ في آخر الباب الأول من الكتاب.

(٥) الزيادة لم تذكر في ج.

(٦) في ج «الصلوات».

(٧) الزيادة من ج و م و س.

(٨) «عقاب» بفتح العين المهملة وتشديد الناء المثناة القوية وآخره باء موحدة. وفي نه «غياب» وهو تصحيف.

عن مجاهدٍ وعكرمة عن ابن عباسٍ قال: «جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) فقالوا: يا رسول الله، إن الأغنياء يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم أموالٌ يُعْتَقُونَ ويتصدَّقون؟ قال: فإذا صليتم فقولوا: سبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرةً، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرةً، والله أكبر أربعاً وثلاثين مرةً، ولا إله إلا الله، عشرَ مرَّاتٍ، فإنكم تُذَرِّكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَا يَسْبِقُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ»^(٢).

[قال^(٣)]: وفي الباب عن كعب بن عُجرة، وأنس، وعبد الله بن عمرو، وزيد [بن ثابت^(٤)]، وأبي الدرداء، وابن عمر، وأبي ذرٍّ.
قال أبو عيسى: [و^(٥)] حديثُ ابن عباسٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ^(٦).
[وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة، والمغيرة^(٧)].

(١) في «إلى النبي صلى الله عليه وسلم».

(٢) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (ج ٢ ص ٢٠٣، ٢٠٤). «فيه تفضيل الفتي على الفقر، ولا شك في ذلك، إلا مع الصبر وحسن النية، فيغلب الفقر، ولكن فقير ينوي النية الحسنة ويصبر على الأساء عزيز الوجود».

وقد وردت في الأحاديث روايات كثيرة في أعداد التسميع والتحميد والتكبير والتهليل، ما بين إحدى عشرة مرة ومائة مرة، ونقل الشارح (ج ١ ص ٣١٦) عن الخافض المراقى قال: «وكل ذلك حسن، وما زاد فهو أحب إلى الله تعالى». وهذا هو الصواب.

(٣) الزيادة من ع و م و ن.

(٤) الزيادة من ع و ن و ه و ك.

(٥) الزيادة من ع.

(٦) قال الشارح: «وأخرجه النسائي».

(٧) الزيادة من م وهي زيادة جيدة، فإن حديث أبي هريرة رواه الشيخان وغيرهما مطولاً ومختصراً، وحديث المغيرة لم أجده، ولكن له عقبه الطبراني حديث مختصر في الذكر بعد الصلاة، وانظر أحاديث الباب في الترغيب (ج ٢ ص ٢٥٩ - ٢٦٢) وبجمع الزوائد (ج ١٠ ص ٩٩ - ١٠٤).

وقد رُوِيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «خَصَلْتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١) : يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا . وَيُحَمِّدُهُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا ، وَيَسْبِيحُ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُحَمِّدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ^(٢) .

٣٠٣

باب

ما جاء في الصلاة على الدَّابَّةِ في الطَّيْنِ والمَطَرِ

٤١١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ بْنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الرَّمَّاحِ [الْبَلْخِيُّ]^(٣) عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُمَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ^(٤) : أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في ع «إلا أدخله الله الجنة» .

(٢) في ع «ثلاثًا وثلاثين» . وفي هـ و هـ و ك بمكس العدد الذي هنا ، أي يجعل الذكر عشرًا في كل لفظ عند المنام ، وجعل الذكر ثلاثًا وثلاثين وأربعًا وثلاثين عقب الصلوات ، وهو مخالف لرواية الحديث ، إذ سيأتي هذا الحديث من حديث عبد الله بن عمرو ، في أبواب الدعوات (ج ٢ ص ٢٤٨ ب و ج ٤ ص ٢٣٣ ك) .

(٣) الزيادة من م و س . وهو عمر بن ميمون بن بحر بن سعد بن الرماح البلخي قاضي بلخ ، نسب إلى جده الأعلى ، وثقه ابن معين وأبو داود ، وقال الخطيب : «يقال : تولى قضاء بلخ أكثر من عشرين سنة ، وكان محمودًا في ولايته ، مذكورًا بالحلم والعلم والصلاح والفهم» مات في رمضان سنة ١٧١ وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي .

(٤) يعلى بن مرة التقي صحابي ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان =

[في مَسِيرٍ ^(١)] ، فَاتَّهَوْا إِلَى مَضِيقٍ ، وَحَضَرَتْ ^(٢) الصَّلَاةُ فَمَطَرُوا ،
السَّمَاءُ مِنْ فَوْقِهِمْ ، وَالْبَلَّةُ مِنْ أَسْفَلِ مَنْهُمْ ، فَأَذَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَهُوَ ^(٣)] عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَأَقَامَ ، [أَوْ أَقَامَ ^(٤)] فَتَقَدَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ
خَصَلَى بِهِمْ ، يُؤَمِّئُ لِيَمَاءٍ : يَجْعَلُ ^(٥) السَّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ .
قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّمَاحِ
[الْبَلْخِيُّ ^(٦)] لَا يُعْرَفُ ^(٧) إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ^(٨) .

== وخبر وفتح مكة وغزوة الطائف وحنينا ، كما في طبقات ابن سعد (ج ٦ ص ٢٦)
وله أحاديث مرفوعة .

وأما ابنه عثمان وحفيده عمرو بن عثمان فليس لهما في الكتب الستة إلا هذا الحديث
عند الترمذي ، وعمرو بن عثمان ذكره ابن حبان في الثقات ، وأبوه عثمان بن يعلى قال
ابن القطان : « مجهول » .

(١) الزيادة من ع و ه ، وفي ب « مسيره » وفي ه و ك « سفر » .

(٢) في ه و ه و ك « لحضرت » .

(٣) الزيادة لم تذكر في ع .

(٤) الزيادة من ب . وفي ع « أَوْ أَقِيمَ » . وقوله « فَأَذَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » معناه أمر بالأذان ، وليس على ظاهره من أنه أذن بنفسه ، لأن في رواية
أحمد في المسند : « فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ أَوْ أَقَامَ » . وفي رواية الخطيب في تاريخ بغداد
من طريق الحسين بن موسى عن عمر بن الرماح : « فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، أَوْ أَقَامَ ، قَالَ الْأَشْيَبُ : الشك من غيري » فهذا صريح ، وهو
- أيضا على أن الترمذي أو بعض شيوخه روى الحديث بالمعنى ، وأما قوله « فَأَقَامَ
أَوْ أَقَامَ » فعنه للشك بين جمع الأذان والإقامة وبين الإقامة فقط من غير أذان ، وهذا
هو الصواب الذي في نسخة ب ، ويؤيده رواية الدارقطني : « فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ،
أَوْ أَقَامَ بغير أذان » .

(٥) في ع « ويجعل » .

(٦) الزيادة من م و ه و ه و ك .

(٧) في ع « لا يعرفه » .

(٨) في ع « غير واحد من الأئمة » وهذا الحديث رواه أيضا أحمد في المسند (ج ٤) =

وكذلك روى عن أنس بن مالك : أَنَّهُ صَلَّى فِي مَادٍ وَطِينٍ عَلَى دَابَّتَيْهِ .
والعملُ على هذا عند أهل العلم .
وبه يقولُ أحمدُ وإسحاقُ .

٣٠٤

باب

ما جاء في الاجتهاد في الصلاة

٤١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَبُشَيْرُ بْنُ مُعَاذٍ [الْمَعْدَنِيُّ^(١)] قَالَا : حَدَّثَنَا
أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زُبَيْرِ بْنِ عَلَاقَةَ عَنْ الْمَعْبُورَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ

(ص ١٧٣ ، ١٧٤) عَنْ سَرِيحِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ ابْنِ الرَّمَاحِ . وَرَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ
بِإِسْنَادٍ (ج ١١ ص ١٨٢ - ١٨٣) مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْأَشْجَبِ عَنْ
ابْنِ الرَّمَاحِ . ثُمَّ قَالَ الْخَطِيبُ : « وَهَكَذَا رَوَاهُ عَنْ ابْنِ الرَّمَاحِ يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ،
وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْكُرْمَانِيُّ ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ ، وَنُحَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنُ غَزْوَانَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَيْبَةَ الْجَرَجَانِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ . وَخَالَفَ الْجَمَاعَةُ يُونُسَ الْمَوْدُبِ ،
فَرَوَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الرَّمَاحِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرُو بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَزَادَ فِي الْإِسْنَادِ مِسْمُونٌ وَالدَّعْرَمِيُّ ، وَنَقَصَ مِنْهُ كَثِيرٌ مِنْ زِيَادِ وَيَعْلَى نَحْوِ
عُمَرُو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ يَعْلَى . وَرَوَاهُ أَيْضاً الْبَيْهَقِيُّ (ج ٢ ص ٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى
عَنْ ابْنِ الرَّمَاحِ .

وَالْحَدِيثُ نَسَبُهُ الشَّارِحُ (ج ١ ص ٣١٧) تَبَعًا لِلشُّوْكَانِيِّ (ج ٢ ص ١٤٨) إِلَى
النَّسَائِيِّ وَالدَّارِقُطِيِّ : أَمَّا الدَّارِقُطِيُّ فَقَدْ رَوَاهُ فِي السَّنَنِ (ص ١٤٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ ابْنِ الرَّمَاحِ ، وَأَمَّا النَّسَائِيُّ فَإِنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ أَصْلًا ، لِمَا فُهِمَ
مِنْ تَرَاجُمِ رَوَاتِهِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ السَّنَةِ إِلَّا فِي التِّرْمِذِيِّ ، وَلَئِنْ النَّاسِلِيُّ
لَمْ يَنْسِبْهُ فِي ذَخَائِرِ الْوَارِثِ إِلَّا لِالتِّرْمِذِيِّ . وَالْحَدِيثُ ضَعْفُهُ الْبَيْهَقِيُّ ، وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي الْمَجْمُوعِ
(ج ٣ ص ١٠٦) : « إِسْنَادٌ جَيِّدٌ » .

(١) الزيادة من م و ب .

صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه ، فقيل له : أنت كلف هذا وقد غفر
لك ^(١) ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ^(٢) .
[قال ^(٣)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة .
قال أبو عيسى : حديث المغيرة بن شعبه حديث حسن صحيح ^(٤) .

٣٠٥

باب

ما جاء أن ^(٥) أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة

٤١٣ — حدثنا علي بن نصر بن علي [الجهضمي] ^(٦) حدثنا سهل

(١) في نه « وقد غفر الله لك » .

(٢) قال القاضي أبو بكر بن العربي في المأثرة : « لم يكن أحد أعظم من النبي عليه الصلاة والسلام طاعة ، ولا أجد منه في عبادة ، مم قيامه بأمر المسلمين ، ونظره في مصالح الدين ، وتبليغه للشريعة ، وحماية الجوزة ، وتكليفه الجهاد ، وبعث السرايا ، وحفظ الثغور . وكان يرى ذلك شكراً لما أنعم الله عليه ، فإن عبادة الله إما بتحصيل رضاه ، وإما شكراً على ما أعطاه ، فلا يغلو العبد المذنب والطائع عن العبادة ، لأن هذا شرط المملوكية » .

(٣) الزيادة من ع و ه و س .

(٤) رواه أيضاً الشيخان والنسائي وابن ماجه .

(٥) في نه « في أن » .

(٦) الزيادة من ع و ه و ه و ك . وفي ع « حدثنا نصر ابن علي الجهضمي » . خذف اسم الراوى وجعل المحدث أبيه ، وهو خطأ . وهو « علي ابن نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الجهضمي » ، وهو وآباؤه الثلاثة رواة ، ولكن علياً هذا هو الذي روى عن سهل بن حماد ، وهو الذي روى عنه من أصحاب المكنب الستة : مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، ومات في شعبان سنة ٢٥٠ وأبوه « نصر بن علي بن نصر » روى عنه أصحاب المكنب الستة ، ومات في ربيع =

بنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ [قَالَ] (١) . حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ حُرَيْثِ
 بْنِ قَبِيصَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا (٢) ، قَالَ :
 فَجَلَسْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ : إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي (٣) جَلِيسًا صَالِحًا ،
 فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي
 بِهِ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ
 الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ . فَإِنْ صَلَحَتْ (٤) فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ (٥) ، وَإِنْ
 فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ ، فَإِنْ (٦) أَنْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ (٧) قَالَ الرَّبُّ
 عَزَّ وَجَلَّ (٨) : انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ ؟ فَيُكَمَّلُ بِهَا (٩) مَا أَنْتَقَصَ
 مِنَ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ (١٠) » .

= الأول سنة ٢٥٠ أى قبل ابنه بأشهر ، وأبوه « على بن نصر » مات سنة ١٨٧ ،

وجده « نصر بن على بن صهبان » مات في خلافة أبي جعفر المنصور ، أى قبل سنة ١٥٨

(١) الزيادة من هـ وهـ و ك .

(٢) كلمة « صالحاً » لم تذكر في هـ

(٣) في ع « إني سألت الله يرزقني » بحذف « أن » .

(٤) « صلح » من أبواب « تقع » و « كرم » و « قدم » .

(٥) كلمة « وأنجح » لم تذكر في هـ .

(٦) في ع « وإن » .

(٧) في ع و هـ وهـ و ك « شيئاً » . وفعلاً « نقص » و « انتقص » بمعنى «

ويستعملان لازمين ومتعديين .

(٨) في م « قال الله عز وجل » . وفي ع و هـ وهـ و ك « قال الرب تبارك وتعالى » .

(٩) قال الشارح : قال ابن الملك : أى بالتطوع ، وتأنيث الضمير باعتبار النافلة . وقال

الطبري : الظاهر نصب فيكمل ، على أنه من كلام الله تعالى جواباً للاستفهام ، ويؤيده

رواية أحمد : فأكملوا بها فريضته » . أقول : ويجوز رفع فيكمل ، على الاستئناف ،

ولذلك ضبطناه بالوجهين .

(١٠) نقل الشارح عن السراقي في شرح الترمذی قال : « يحتمل أن يراد به ما انتقص منه

السنن والهيئات المشروعة فيها ، من الخشوع والأذكار والأدعية ، وأنه يحصل له ثواب =

[قال] ^(١) : وفي الباب عن تميم الداري .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه ^(٢) .

وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة .

وقد روى بعض أصحاب الحسن عن الحسن عن قبيصة بن حريث غير هذا الحديث ^(٣) .

والمشهور هو « قبيصة بن حريث » ^(٤) .

= ذلك في الفريضة ، وإن لم يفعل فيها ، وإنما فعله في التطوع . ويحتمل أن يراد به ما انتقص أيضا من فروضها وشروطها . ويحتمل أن يراد ما ترك من الفرائض رأسا فلم يصله ، فيعوض عنه من التطوع ، والله سبحانه وتعالى يقبل من التطوعات الصحيحة عوضا عن الصلوات المفروضة . وقال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة : « يحتمل أن يكون يكمل له ما نقص من فرض الصلاة » وأعدادها بفضل التطوع . ويحتمل ما نقصه من الخسوع . والأول عندي أظهر ، لقوله : ثم الزكاة كذلك وسائر الأعمال . وليس في الزكاة إلا فرض أو فضل ، فكما يكمل فرض الزكاة بفضلها كذلك الصلاة ، وفضل الله أوسع ، ووعدته أفض ، وعزمه أعم وأتم . وهذا هو الظاهر والصواب .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) قال الشارح : « وأخرجه أبو داود ، ورواه أحمد عن رجل ، كذا في المشكاة . قاله ميرك ، ورواه الترمذي بهذا اللفظ وابن ماجه . قال ابن حجر : ورواه النسائي وآخرون . ورواه أبو داود أيضا من رواية تميم الداري معناه بإسناد صحيح » .

(٣) في م « نحو هذا الحديث » وهو خطأ . وإنما المراد أن أصحاب الحسن اختلفوا

في اسم شيخه ، فسماه بعضهم « حريث بن قبيصة » وسماه بعضهم « قبيصة بن حريث »

والظاهر من كلام الترمذي أنه يرجع اسم « قبيصة بن حريث » . ولكن الظاهر لي

من مجموع كلامهم أنهم راويان روى عنهما الحسن ، لأنهم ذكروا في ترجمة « قبيصة

ابن حريث » أنه روى عن سلمة بن الحبحق ، ثم ذكر ابن حجر في التهذيب كلام الترمذي

هنا . فلو كانا رجلا واحداً مختلفا في اسمه لذكروا روايته أيضا عن أبي هريرة ، ويحتاج

الأمر إلى تحقيق .

(٤) في ع « قبيصة بن حريث بن قبيصة » وينظر هذا أيضا ؟

وروى عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحو هذا^(١).

(١) رواية أنس بن حكيم الضبي رواها عنه أيضا الحسن البصري ، فقال ابن حجر في التهذيب
في ترجمة أنس بن حكيم : « اختلف فيه على الحسن : فقليل عنه هكذا ، وقيل عنه
عن حريث بن قبيصة ، وقيل عنه عن صمصمة عم الأحنف ، وقيل عنه عن رجل من
بنى سليط ، وقيل عنه غير ذلك ، والله أعلم . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال
ابن القطان مجهول » .

ورواية الحسن عن أنس بن حكيم رواها أحمد في السند (رقم ٩٤٩٠ ج ٢ ص ٤٢٥)
وأبو داود (ج ١ ص ٣٢٢ - ٣٢٣) والحاكم (ج ١ ص ٢٦٢ - ٢٦٣) كلهم من
طريق يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن حكيم الضبي : « أنه خاف زمن زياد أو
ابن زياد ، فأتى المدينة ، فلقى أبا هريرة ، فانسب له فقال : يا أبا هريرة ، ألا
أحدثك حديثا لعن الله منفعك به ؟ قلت : بلى ، رحك الله ، قال : إن أول ما يحاسب
به الناس يوم القيامة من الصلاة ، قال : يقول ربنا عز وجل الملائكة ، وهو أعلم :
انظروا في صلاة عبيد ، أتمها أو نقصها ؟ فإن كانت تامة كتبت له تامة ، وإن كان
انقص منها شيئا قال : انظروا هل لعبدي من تطوع ، فإن كان له تطوع قال : أتموا
لعبدي فريضته من تطوعه ، ثم تؤخذ الأعمال على ذلك ، قال يونس : وأحسبه قد
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم » .

فهذا حديث مرفوع ، وإن شك يونس في رفعه ، لأن مثله لا يقال بالرأي ، ولأنه
ورد عن أبي هريرة مرفوعا بالإسناد الذي عنده الترمذی ، وبإسناد آخر سند كره .
وقال الحاكم بعد روايته : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي
ورواه أبو داود عقبه بإسناده من طريق حميد عن الحسن عن رجل من بنى سليط عن
أبي هريرة ، فلعن الحسن سمعه من ناس متعددين : حريث بن قبيصة ، وأنس بن حكيم ،
ورجل من بنى سليط ، أو يكون هذا الرجل المبهم أحدهما ، وليس هذا اضطرابا فيه
بحسب ضعفه ، بل هي طرق يؤيد بعضها بعضا ، ورواه أحمد بإسناد آخر (رقم ٧٨٨٩
ج ٢ ص ٢٩٠) عن يزيد بن هرون عن سفيان بن حسين الواسطي عن علي بن زيد
ابن جعدان عن أنس بن حكيم الضبي قال لي أبو هريرة : إذا أتيت أهل مصر فأخبرهم
أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول شيء يحاسب به العبد يوم القيامة
صلاته المكتوبة ، فإن صلحت وإلا زيد فيها من تطوعه ثم يفعل بسائر الأعمال المفروضة
كذلك » ، وهذا إسناد صحيح ، وعلي بن زيد بن جعدان ثقة .

٣٠٦

باب

ما جاء فيمن صلى في يومٍ وليلةٍ ثلثي عشرة ركعة

من السنّة [و] ^(١) ماله [فيه] ^(٢) من الفضل

٤١٤ — حدثنا محمد بن رافع النيسابوري حدثنا إسحق بن سليمان

الرازي حدثنا المغيرة بن زياد عن هطاء عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ثابر على ثلثي عشرة ركعة من السنّة بنى الله له بيتاً في الجنة : أربع ركعات قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل الفجر » .

[قال ^(١)] : وفي الباب عن أم حبيبة ، وأبي هريرة ، وأبي موسى

وإبن عمر .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث غريب من هذا الوجه ^(٣) .

ومغيرة ^(٤) بن زياد قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه ^(٥) .

(١) الزيادة من ع و م و ب .

(٢) الزيادة م و ب .

(٣) في ع « غريب لانفرغه من هذا الوجه » . وزيادة « لانفرغه » خطأ وتفسد المعنى . والحديث أخرجه أيضا النسائي وإبن ماجه .

(٤) في ب « والمغيرة » بالتعريف ، وهو جائز ، ولكنه يخالف هنا لسائر الأصول .

(٥) المغيرة بن زياد البجلي وثقه وكيع وإبن معين وغيرهما ، فالحديث حسن أو صحيح .

(١٨ — سنن الترمذي — ٢)

٤١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا مُوَمَّلٌ [هُوَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ] (١)
 حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَنَبَسَةَ بِنِ
 أَبِي سَفْيَانَ (٢) عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثِي عَشْرَةَ رَكْعَةً بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ (٣) فِي الْجَنَّةِ : أَرْبَعًا
 قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ،
 وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ (٤) » .

قال أبو عيسى : وَحَدِيثُ عَنَبَسَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ (٥)
 وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَنَبَسَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

(١) الزيادة من ع .

(٢) عنبة هو أخو أم حبيبة أم المؤمنين ومعاوية ابني أبي سفيان .

(٣) في نه « بِنِيَ اللَّهُ لَهُ بَيْتًا » وهو مخالفٌ لِأَثَرِ الْأَسْوَلِ وَلَمَّا قُلَّ فِي الْمُتَّقَى عَنِ التِّرْمِذِيِّ .

(٤) ما هنا هو الذي في م و ن وهو الموافق لما في المتقى . وفي نه « قَبْلَ الْفَجْرِ » .

وفي ع « قَبْلَ صَلَاةِ الْفَدَاةِ » . وفي ه و ك « قَبْلَ الْفَجْرِ صَلَاةُ الْفَدَاةِ » .
 ويظهر أن بعض النسخ كان فيها النسختان ، فظنها بعض من قرأها أن ذلك كله
 لفظ الحديث .

(٥) الحديث رواه النَّسَائِيُّ مَفْصُلاً كَالْتِرْمِذِيِّ ، وَلَكِنْ قَالَ « وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ » وَلَمْ

يَذْكُرْ « رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ » . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةٍ مُخْتَصَرًا ،

وَانْظُرِ الْمُتَّقَى (رَقْم ١١٥٨ وَ ١١٥٩) وَنِيلِ الْأَوْطَارِ (ج ٣ ص ١٩) .

(٦) في س « قَدْ » بِدُونِ الْوَاوِ ، وَلَمْ تَذْكُرْ أَصْلًا فِي م . وَمَا هُنَا هُوَ الَّذِي
 فِي ع وَ ه وَ ه وَ ك .

٣٠٧

باب

ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل

٤١٦ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [التِّرْمِذِيُّ ^(١)] حَدَّثَنَا أَبُو هَوَانَةَ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ^(٢) عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَكَعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .
[قَالَ ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٤) .
وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيِّ حَدِيثَ عَائِشَةَ ^(٥) .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) « زرارة » بضم الزاى وتخفيف الراء .

(٣) ورواه أيضا أحمد ، وانظر المسند (ج ٦ ص ٥٠ - ٥١ و ١٤٩ - ١٥٠ و ٢٦٥) .
ومسلم (ج ١ ص ٢٠١) .

(٤) في نه و ه و ك « حديثا » بالنسكير ، وصالح هو ابن عبد الله بن ذكوان الباهلي
الترمذي ، سكن بغداد ، قال ابن حبان : « مات سنة ٢٣١ بحكة » ، وكان صاحب
حديث وسنة وفضل ، ممن كتب وجمع . والراجح أنه مات سنة ٢٣٩ وانظر تاريخ
بغداد (ج ٩ ص ٣١٥ - ٣١٦) .

٣٠٨

باب

ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر

وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فيهما^(١)

٤١٧ - حدثنا محمود بن غيلان وأبو عمار قالا : حدثنا أبو أحمد الزهري حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مجاهد عن ابن عمر^(٢) قال : « رَمَقْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا ، فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ بِـ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ وَ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ . »

[قال^(٣)] وفي الباب عن ابن مسعود ، وأنس ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وحفصة ، وعائشة .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٤) .
وَلَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ ،
وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ حَدِيثُ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

- (١) فِي نَهْ وَهْ وَك « بَابُ مَا جَاءَ فِي تَخْفِيفِ رُكْعَتَيْ الْفَجْرِ وَالْقِسْرَاءِ فِيهَا » وَإِفْرَادِ الضَّمِيرِ فِي « فِيهَا » عَلَى لِمَا زَادَ الصَّلَاةَ .
(٢) فِي نَهْ « عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ » وَهُوَ خَطَأٌ .
(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ عَ وَ مَ وَ سَ .

(٤) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَأَبُو إِدْرَاوْدَ وَابْنُ مَاجَهَ ، كَمَا فِي الْمُتَدَقِّقِ ، وَنَسَبَهُ الشُّوْكَانِيُّ فِي تِلْكَ الْأَوْتَاطَارِ (ج ١ ص ٢٤) إِلَى مُسْلِمٍ أَيْضًا ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمَ ، وَلَكِنْ أَخْرَجَ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي رُكْعَتَيْ الْفَجْرِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ، وَحَدِيثَ عَائِشَةَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ رُكْعَتَيْ الْفَجْرِ فَيُخَفِّفُ ، حَتَّى أَقُولَ : هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ ؟ » (ج ١ ص ٢٠١) وَحَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ - حَدِيثَ الْبَابِ - صَحِيحٌ لَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ .

وقد روى عن أبي أحمد عن إسرائيل هذا الحديث أيضاً^(١).
 وأبو أحمد الزبيرى ثقة حافظ: [قال^(٢)]: سمعتُ بُنداراً يقول: ما رأيتُ
 أحداً أحسن حفظاً من أبي أحمد الزبيرى.
 وأبو أحمد اسمه^(٣) «محمد بن عبد الله بن الزبير»^(٤) الكوفي الأسدى^(٥).

٣٠٩

باب^(٦)

ما جاء في الكلام بعد ركعتي الفجر

٤١٨ - حدثنا يوسف بن عيسى [الروزي] حدثنا عبد الله
 بن إدريس قال: سمعتُ مالك بن أنس عن أبي النضر عن أبي سادة عن عائشة

(١) كان الترمذى يشير إلى تعليل إسناد الحديث بأن الرواة يرووه عن إسرائيل عن أبي إسحق
 وأنه لم يروه عن الثوري إلا أبو أحمد . وليست هذه علة إذا كان الراوى ثقة ،
 فلا بأس أن يكون الحديث عن الثوري وإسرائيل معاً عن أبي إسحق ما رواه الثقات ،
 وأبو أحمد ثقة ، فروايته عن الثوري تقوى رواية غيره عن إسرائيل ، ثم هو قد رواه
 عن إسرائيل أيضاً غيره ، فقد حفظ ما حفظ غيره وزاد عليهم ما لم يعرفوه أو لم
 يرو لنا عنهم .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه . وهذه الجملة مقدمة في ع قبل قوله
 (٣) في ع و ه و ه و ه و ه « واسمه » . وهذه الجملة مقدمة في ع قبل قوله
 « سمعت بُنداراً » .

(٤) في ه و ه « ابن الزبيرى » وقال الشارح (ج ١ ص ٣٢٠ - ٣٢١) : « كذا
 في النسخ الموجودة ، ولا شك أنه غلط » . وهو غلط كما قال ، ولكن العجب أنه
 رحمه الله لم ينظر في نسخة الترمذى المطبوعة في بولاق وهى التى نرمرز لياها بحرف ب
 فإنه فيها « ابن الزبير » على الصواب .

(٥) في ع و ه و ه و ه « الأسدى الكوفى » بالتقديم والتأخير .
 وفي ع زيادة بعد ذلك ، وهى « حافظ ثقة » ولا ضرورة لها ، إذ هى تكرار
 لما مضى .

(٦) هذا الباب مؤخر في ب بعد الباب الآتى برقم (٣١٠) وهو مخالف لنائير الأصول .

قالت : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى حَاجَةٍ كَلَمَنِي ، وَإِلَّا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(١) .

وقد كره بعض أهل العلم من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وغيرهم ^(٢) الكلام بعد طلوع الفجر حتى يُصَلَّى صلاة الفجر ^(٣) ، إلا ما كان من ذكر الله أَوْحِيًا ^(٤) لا بُدَّ منه .

وهو قول أحمد ، وإسحق .

٣١٠

باب

ما جاء : « لَا صَلَاةَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ » ^(٥) .

٤١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍاءَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ

(١) الحديث رواه الجماعة .

(٢) كلمة « وغيرهم » لم تذكر في م . وفي ح « ومن غيرهم » .

(٣) في م و ب « صلاة الفداة » .

(٤) في م و ه و ك « ما » بدل « عما » .

(٥) في ح « إلا ركعتي الفجر » .

عَدَامَةَ بْنِ مُوسَى ^(١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَصَنِ ^(٢) عَنْ أَبِي عُلَقَمَةَ ^(٣) عَنْ يَسَارَ مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍ ^(٤) عَنْ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ» .

وَمَعْنَى ^(٥) هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا يَقُولُ : لَا صَلَاةَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ^(٦) .

(١) « قَدَامَةُ بْنُ مُوسَى » وَهُوَ الْجَمْعُ الْمُسَكَّى ، رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍ وَأَنْسَ وَسَلَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍ وَغَيْرُهُمْ ، وَهُوَ ثَقَّةٌ ، وَكَانَ إِمَامَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ ، مَاتَ سَنَةَ ١٥٣ هـ ، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي التَّهْذِيبِ : « فِي صِحَّةِ سَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ عَمْرٍ نَظَرٌ ، فَقَدْ أُخْرِجَ لَهُ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثًا فَأَدْخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ عَمْرٍ ثَلَاثَةَ أَنْسَ » ، وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، فَإِنَّ الرَّاوِي يَمْلُو وَيُتْرَكُ فِي رَوَاتِهِ ، وَهَذَا شَيْءٌ كَثِيرٌ يَعْرِفُهُ أَهْلُ الْعِلْمِ .

(٢) « مُحَمَّدُ بْنُ الْحَصَنِ » اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ ، فَقِيلَ هَكَذَا ، وَقِيلَ « أَيُّوبُ بْنُ الْحَصَنِ » . وَرَجَّحَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُوهُ أَنَّ اسْمَهُ « مُحَمَّدٌ » . وَرَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ أَنَّ اسْمَهُ « أَيُّوبٌ » . وَقَالَ الْحَافِظُ فِي التَّهْذِيبِ : « وَرَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي رَافِعٍ الْمَصْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَزِيِّ عَنْ أَبِي عُلَقَمَةَ . فَإِنْ كَانَ هُوَ فَيَسْتَفَادُ رَوَايَةَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ عَنْهُ ، وَيرجح أن اسمه محمد . وأما أبوه فهو حصين ، وكنيته أبو داود ، فاعلم من سماه أيوب وقع له غير مسمى فسماه بكنية أبيه » وَهَذَا احْتِمَالٌ لَا يَأْسُ بِهِ .

(٣) « أَبُو عُلَقَمَةَ » هُوَ الْقَارِسِيُّ الْمَصْرِيُّ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهُوَ تَابِعِي ثَقَّةٌ ، وَكَانَ أَحَدَ الْفُقَهَاءِ الْمَوَالِي الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، وَكَانَ عَلَى قَضَاءِ إِفْرِيقِيَّةٍ .

(٤) « يَسَارٌ » يَفْتَحُ الْيَاءُ الْمَثْنَاءَ التَّحْتِيَّةَ وَتَخْفِيفُ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةَ ، وَفِي س « يَسَارٌ » بِالْمُوَحَّدَةِ وَالْمَجْمُوعَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ وَتَصْحِيفٌ ، وَ « يَسَارٌ » هُوَ الْمَدَنِيُّ مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍ ، وَبَعْضُهُمْ سَمَاهُ « يَسَارُ بْنُ تَمِيمٍ » وَهُوَ تَابِعِي ثَقَّةٌ . وَغُلَاطُ بْنُ حَزْمٍ قَرَعَ فِي الْمَحَلِّ (ج ٣ ص ٢٣) أَنَّهُ « مَجْهُولٌ وَمُدْلَسٌ » . وَبَرَدٌ عَلَيْهِ أَنَّ فِي رَوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ وَالْبَيْهَقِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ يَسَارًا صَلَّى بَعْدَ الْفَجْرِ فَرَجَرَهُ ابْنُ عَمْرٍ وَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ ، وَلَمْ يَصِفْهُ أَحَدٌ بِالتَّدْلِيسِ ، وَلَوْ كَانَ مُدْلَسًا لَارْتَفَعَ الْخَوْفُ مِنْهُ بِتَصَرُّعِهِ بِالسَّمَاعِ ، وَأَنْظُرْ تَطْلُقًا عَلَى الْمَحَلِّ .

(٥) فِي ن « وَقَالَ أَبُو هَيْسَى . مَعْنَى » النَّحْ .

(٦) مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ « وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ » إِلَى هُنَا لَمْ يَذْكُرْ فِي ح ، وَأَخْرَجَ فِي ه وَ ه إِلَى آخِرِ الْبَابِ ، وَذَكَرَ فِي ن فِي الْمَوْضِعَيْنِ مَكْرُورًا .

[قال (١)] : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو (٢) ، وحفصة (٣) .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث
قدامة بن موسى ، وروى عنه غير واحد (٤) .

وهو ما أجمع (٥) عليه أهل العلم : كرهوا أن يصلي الرجل بعد طلوع
الفجر إلا ركعتي الفجر (٦) .

(١) الزيادة من ع و م و ن .

(٢) حديث عبد الله بن عمرو رواه المروزي في قيام الليل (ص ٧٩) من طريق عيسى
ابن يونس ، والدارقطني (ص ١٦٩) والبيهقي (ج ٢ ص ٤٦٥ و ٤٦٦) من طريق
سفيان الثوري ، والبيهقي أيضا (ج ٢ ص ٤٦٥) من طريق ابن وهب : كلهم من
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي . عن عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن الحبلي عن
عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « لا صلاة
بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر » وهذه أسانيد صحاح .

(٣) حديث حفصة رواه الشيخان وغيرهما من حديث أخيها عبد الله بن عمر عنها قالت :
« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين » .
وانظر نصب الراية (ج ١ ص ٢٥٥ طبعة مصر) .

(٤) ذكر ابن حجر في التلخيص (ص ٧١) والزيلعي في نصب الراية (ج ١ ص ٢٥٦)
بعض طرق أخرى له من غير طريق قدامة بن موسى ، وقال الزيلعي : « وكل ذلك يكرر
على الترمذي في قوله لا نعرفه إلا من حديث قدامة » .

وأما حديث الباب من طريق قدامة فقد رواه أيضا أبو داود (ج ١ ص ٤٩٤)
والدارقطني (ص ١٦٩) والبيهقي (ج ٢ ص ٤٦٥) ومحمد بن نصر المروزي في قيام
الليل (ص ٧٩) .

(٥) في ن و ه و ك « ما أجمع » ، وفي ع « بما أجمع » .

(٦) قال الحافظ في التلخيص (ص ٧١) : « تنبيه : دعوى الترمذي الإجماع على الكراهة
لذلك يجب أن فإن الخلاف فيه مشهور ، حكاه ابن المنذر وغيره ، وقال الحسن البصري :
لا بأس به ، وكان مالك يرى أن يفعله من فاتته صلاة بالليل ، وقد أفتى في ذلك محمد
ابن قيس في قيام الليل » .

وقال الزيلعي في نصب الراية (ج ٢ ص ٢٥٧) : « واستدل من أجاز التنفل
بأكثر من ركعتي الفجر بما أخرجه أبو داود من حديث عمرو بن عبسة قال :
يا رسول الله ، أي الليل أسمع ؟ قال : جوف الليل الأخير ، فصل ما شئت ، فإن الصلاة =

٣١١

باب

ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

- ٤٢٠ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ [الْمَقْدِيُّ^(١)] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ فَلْيَصْطَبِجْ عَلَى يَمِينِهِ^(٢) » . [قَالَ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .
- قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ^(٤)] .
- [غَرِيبٌ^(٥)] [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ^(٦)] .

= مشهودة مقبولة ، حتى تصلى الصبح ، قال الشارح : « الراجع عندي هو قول من قال بالكراهة ، لدلالة أحاديث الباب عليه صراحة ، وأما حديث أبي داود فليس بصريح في عدم الكراهة » ، وهو كما قال .

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك . و « المقدى » بالعين المهملة والقاف المفتوحتين وبمدهما دال مهملة ، نسبة إلى « عَقْد » بطن من بحيلة .

(٢) في م « على جنبه » وبما شئت بها يحذف جديد « يمينه » وعليها علامة نسخة .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) الزيادة لم تذكر في م . وإثباتها هو الصواب ، فقد نقل المحدث بن تيمية عن الترمذى تصحيحه ، نيل الأوطار (ج ٣ ص ٢٥) وكذلك نقل ابن القيم في زاد المعاد ، وغيرها ويظهر أن الخلاف قديم في ذلك في نسخ الترمذى ، لأن الترمذى نقل عنه التحسين فقط (عون المعبود ج ١ ص ٤٨٨) وقال : « قال النووى في شرح مسلم : إسناده على شرط الشيخين ، وقال في رياض الصالحين : إسناده صحيح . وقال زكريا الأنصارى في فتح العلام : إسناده على شرط الشيخين » وهو كما قال .

(٥) الزيادة لم تذكر في هـ .

(٦) الزيادة لم تذكر في ع . وهى والى قبلها ثابتان في كلام كل من نقل عن الترمذى .

وقد روى عن عائشة: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى ركعتي الفجر في بيته اضطجع على يمينه» (١).
وقد رأى بعض أهل العلم أن يفعل هذا استحباباً (٢).

٣١٢

باب

ما جاء «إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة»

٤٢١ - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بن إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بنَ يَسَازٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة».

(١) رواه الشيخان وغيرهما من حديثها.

(٢) أفرط في هذه المسئلة رجلان: ابن حزم، إذ زعم أن هذه الضجعة واجبة وشرط في صحة صلاة الفجر !! وابن تيمية في الرد عليه، حتى زعم أن حديث الباب باطل وليس بصحيح، وأن الصحيح الفعل لا الأمر بها، لأن ابن حزم يتمسك بلفظ الحديث وظاهره، وأن الأمر للوجوب. وانظر المحلى (ج ٣ ص ١٩٦ - ٢٠٠) والمنتقى (ج ١ ص ٥٢١ - ٥٢٢)، ونيل الأوطار (ج ٣ ص ٢٥ - ٢٩).

وقد قلنا في حواشي المحلى ماضيه: أفرط ابن حزم في الثغالي جداً في هذه المسئلة، وقال قولاً لم يسبقه إليه أحد، ولا ينصره فيه أي دليل! فالأحاديث الواردة في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر ظاهراً منها أن المراد بها أن يستريح المصلّي بمقدار طول صلاة الليل، لينشط لفريضة الصلاة، ثم لو صلحنا له أن الحديث الذي فيه الأمر بالضجعة يدل على وجوبها - : فنأين يخاف له أن الوجوب معناه الشرطية، وأن من لم يضطجع لم تجزئه صلاة الفداة؟ ! اللهم غفراً، وما كل واجب شرط، ثم إن عائشة روت ما يدل على أن هذه الضجعة إنما هي استراحة لانتظار الصلاة فقط، ففي البخاري (ج ٣ ص ٣٦ -

[قال^(١)] : وفي الباب عن أنس بن جُبَيْنَة ، وعبدِ اللَّهِ بن عمرو ، وعبدِ اللَّهِ

ابن سَرْجِسَ ، وابنِ عباسٍ ، وأنسٍ .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ .^(٢)

وهكذا رَوَى أبو يُوْبُ وَوَرَقَانُ بنُ عُمَرَ^(٣) وزِيَادُ بنُ سَمْعٍ ، وإِسْمَاعِيلُ بنُ مُسْلِمٍ ،

ومُحَمَّدُ بنُ جُعَادَةَ^(٤) . - عن عمرو بن دينارٍ عن عطاء بن يسارٍ عن أبي هريرةَ

عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم .

وَرَوَى حمادُ بنُ زيدٍ وسفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عمرو بن دينارٍ فلم يَرَفَعَاهُ .^(٥)

والحديثُ المرفوعُ أصحُّ عندنا^(٦) .

والعملُ على هذا عند [بعض^(٧)] أهل العلم من أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم

وغيرهم : إذا أقيمتِ^(٨) الصلاةُ أن لا يصليَ^(٩) الرجلُ إلا المكتوبةَ .

(= ٣٧ من الفتح) ومسلم (ج ١ ص ٢٠٥) من طريق أبي سلمة عن عائشة قالت :

« كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر ، فإن كنت مستيقظة حدثني ،

وإلا اضطجع » . واللفظ لمسلم ، وهو صريح في المعنى الذي قلنا ، أو كالصريح ، وقد

أفاض القول في هذا البحث العلامة أبو الطيب شمس الحق المغانمي آبادي الهندي في كتابه

(إعلام أهل العصر بأحكام ركعتي الفجر) ص ١٤ - ٢٠) فارجع إليه .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) بل هو حديث صحيح ، رواه مسلم (ج ١ ص ١٩٧ - ١٩٨) بأسانيد متعددة ،

ورواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٣) في م « ابن عمرو » وهو خطأ .

(٤) « جعادة » بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة .

(٥) في ع و ه و ه و ك « ولم » .

(٦) لأن الرفع زيادة ثقة ، فهي مقبولة . وقد رواه مسلم أيضاً من طريق حماد بن زيد عن

عمرو بن دينار مرفوعاً ، وفي آخره : « قال حماد : ثم لقيت عمرأً غُدثني به ولم يرفعه »

فهذا يدل على أن عمرو بن دينار كان يرفعه نارة ولا يرفعه أخرى .

(٧) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٨) في ه « إن أقيمت » .

(٩) في ه « فلا يصل » .

وبه يقول سفيان [الثوري]^(١) وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحق .
وقد روى هذا الحديث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من
غير هذا الوجه .
رواه عيَّاش بن عباس التميمي المصري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم [نحو هذا]^(٢) .

٣١٣

باب

ما جاء فيمن تقوَّته الرُّكعتان قبل الفجر
يصليهما^(٣) بعد [صلاة]^(٤) الفجر^(٥)

٤٢٢ — حدثنا محمد بن عمرو السَّوَّاقُ البَلَخِيُّ^(٦) قال حدثنا
عبد العزيز^(٧) بن محمد عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن جده قيس^(٨)

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك .
(٢) الزيادة من م و س . ومن أول قوله « وقد روى هذا الحديث » إلى هنا
لم يذكر في ع وذكر في ه و ه و ك مقدماً بمسند قوله . والحديث المرفوع
أصح عندنا .

(٣) في ه « ركعتا الفجر فيصليهما » .

(٤) الزيادة لم تذكر في ع .

(٥) في ه و ه و ه و ك « الصبح » .

(٦) في ع « الجلي » وهو خطأ . ومحمد بن عمرو هذا من شيوخ البخاري أيضاً ، مات
في ربيع الآخر سنة ٢٣٦ .

(٧) عبد العزيز هو الدراودي .

(٨) الضمير في « جده » راجع إلى سعد بن سعيد ، فإن قيساً جد سعد ، لأجد
محمد بن إبراهيم .

قال : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الصُّبْحَ ، ثُمَّ انصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَنِي أُصَلِّي ، فَقَالَ : مَهْلًا يَا قَيْسُ ! أَصَلَّائَانِ مَعًا ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَمْ أَكُنْ رَكَعْتُ رَكَعَتِي الْفَجْرِ ، قَالَ : فَلَا إِذَنْ .

قال أبو عيسى : حديثُ محمد بن إبراهيم لا يعرفه [مثل هذا^(١)] إلا من حديث سعد بن سعيد^(٢) .

[و^(٣)] قال سفيان بن عُيَيْنَةَ : سَمِعَ عطاء بن أبي رباح من سعد بن سعيد هذا الحديث .

[وإنما يروى هذا الحديثُ مرسلًا^(٤)] .

[و^(٥)] قال قومٌ من أهل مكة بهذا الحديث : لم يَرَوْا بَأْسًا أَنْ يَصَلِّيَ الرَّجُلُ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ^(٥) .

قال [أبو عيسى^(٦)] : وسعد بن سعيد هو أخو يحيى بن سعيد الأنصاري

[قال^(٧)] : وقيس هو جدُّ يحيى بن سعيد [الأنصاري^(٨)] ، ويقال هو

« قيس بن عمرو » ويقال [هو^(٩)] « [قيس^(١٠)] بن قهز^(١١) » .

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٢) في ع « إلا من حديث سعد بن سعيد هذا » .

(٣) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٤) الزيادة لم تذكر في س .

(٥) في هـ « قبل طلوع الشمس » .

(٦) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٧) الزيادة من ع و م و س .

(٨) الزيادة من هـ .

(٩) الزيادة من هـ و ك .

(١٠) الزيادة من ع و هـ و هـ و ك .

(١١) القول الآخر لم يذكر في م والصواب إثباته . و « قهز » بفتح القاف =

وإسنادُ هذا الحديث ليس بِمُتَّصِلٍ : محمد^(١) بن إبراهيم التيميُّ لم يَسْمَعْ

من قيسٍ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

« أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فَرَأَى قَيْسًا .

[وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ^(٢)] .

== وسكون الهاء ، وفي س بالفاء وهو خطأ مطبعي .

والقائل إنه « قيس بن قهد » هو مصعب الزبيري ، وخطأه بعض العلماء ، وذهبوا إلى أن قيس بن عمرو غير قيس بن قهد . وذهب ابن حبان إلى أنها واحد ، وأن « قهداً » لقب « عمرو » . والظاهر أن هذا هو الراجح ، وانظر التهذيب (ج ٨ ص ٤٠١) . والإصابة (ج ٥ ص ٢٦١ و ٢٦٣) .

(١) في المتن المطبوع : سمع شرح ابن العربي « ومحمد » وهذه الواو لا توجد في شيء من الأصول .

(٢) الزيادة من ع وفي نه « وهو أصح من حديث سعد بن سعيد » .

والحديث رواه أيضاً أحمد (ج ٥ ص ٤٤٧) عن ابن نمير عن سعد بن سعيد ، ورواه أبو داود (ج ١ ص ٤٨٩) وابن ماجه (ج ١ ص ١٨٢) من طريق ابن نمير وقال أبو داود بعد روايته : « حدثنا حامد بن يحيى الباقى قال : قال سفيان : كان عطاء بن أبي رباح يحدث بهذا الحديث عن سعد بن سعيد . قال أبو داود : روى عبد ربه ويحيى أينا . سعد هذا الحديث مرسلًا : أن جدهم زيداً صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة » . وقوله في هذا المرسل « زيداً » خطأ من الناصخين في نسخ أبي داود ، وليس في النسخ المعتمدة منه ، كما أوضحه شارحه نقلاً عن الحافظ ابن حجر .

ورواه أيضاً الحاكم (ج ١ ص ٢٧٥) من طريق ابن نمير عن سعد بن سعيد . ورواه البيهقي (ج ٢ ص ٤٨٣) من طريق أبي داود ، ورواه أيضاً (ج ٢ ص ٤٦٦) بإسنادين من طريق صفيان بن عيينة عن سعد بن سعيد .

ورواية عطاء الرسالة ، التي علقها الترمذى وأبو داود رواها ابن حزم في المحلى (ج ٣ ص ١١٢ - ١١٣) من طريق الحسن بن ذكوان عن عطاء عن رجل من الأنصار ، وظاهر هذا أنه متصل ، ولكن بيان أبي داود والترمذى أبان أنه مرسل أيضاً ، لأن الأنصارى الذى روى عنه عطاء هو سعد بن سعيد .

٣١٤

باب

ما جاء في إعادتهما ^(١) بعد طلوع الشمس

٤٢٣ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُسْكَرَمٍ الْعَمِيُّ [البصري^(٢)] حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ ^(٣)
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكْعَتَيْ
الْفَجْرِ فَلْيُصَلِّهُمَا بَعْدَ مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ» .

= ورواه أيضاً أحمد عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال: «وسمعت عبد الله بن سعيد
أخا يحيى بن سعيد يحدث عن جده» الحديث، ونقله الحافظ في الإصابة هكذا، ولم أجد
ترجمة لعبد الله بن سعيد في كتب الرجال، ولم يذكره الحافظ في تعجيل المنفعة، فالراجح
عندي أن هذا خطأ من الناسخين، وأن صوابه «عبد ربه بن سعيد» وتكون هي
الرواية التي أشار إليها أبو داود.

وللحديث طريق آخر: رواه الحاكم (ج ١ ص ٢٧٤ - ٢٧٥) والبيهقي (ج ٢
ص ٤٨٣) من طريق الربيع بن سليمان «حدثنا أسد بن موسى حدثنا الليث بن سعد
عن يحيى بن سعيد عن أبيه عن جده». ثم قال الحاكم: «فيس بن قهد الأنصاري
صحابي، والطريق إليه صحيح على شرطهما» ووافقه الذهبي على تصحيحه. ونقل الشارح
وغيره أنه رواه ابن حبان وابن خزيمة في صحيحهما والدارقطني في سننه: كلهم من طريق
الربيع، ونقل الحافظ في الإصابة أنه رواه ابن منده من طريق أسد بن موسى، وأنه
قال: «غريب تفرد به أسد موصولاً» وقال غيره عن الليث عن يحيى: أن جده، مرسل
وهذا التعليل من ابن منده لا يضعف به الإسناد، لأن أسد بن موسى ثقة، خلافاً لمن
تسكلم فيه بغير حجة.

ثم هذه الطرق كلها يؤيد بعضها بعضاً، ويكون بها الحديث صحيحاً لاشبهة في صحته.

(١) في م «إعادتهما» .

(٢) الزيادة لم تذكر في م و ب .

(٣) «بشير» بفتح أوله، وضبط في ع بالضم، وهو خطأ. و «نهيك» بفتح
أوله أيضاً.

قال أبو عيسى: هذا حديث^(١) لا نعرفه إلا من هذا الوجه .
وقد روى عن ابن عمر أنه قاله .

والعمل على هذا عند بعض أهل العلم .

وبه يقول سفيان الثوري، وابن المبارك^(٢)، والشافعي وأحمد، وإسحاق .

قال: ولا نعلم أحداً روى هذا الحديث عن همام بهذا الإسناد نحو هذا إلا عمرو بن عاصم الكلبي^(٣) .

والمعروف من حديث قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح »^(٤) .

(١) في به زيادة « غريب » وليست في سائر الأصول .

(٢) « وابن المبارك » مؤخر في ع بعد « إسحاق » .

(٣) عمرو بن عاصم الكلبي ثقة حافظ ، فانفراده بهذه الرواية لا يضر . وقد روى إذا الحاكم

أيضا (ج ١ ص ٢٤٧) من طريق عمرو بن عاصم باللفظ : « من لم يصل ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس فليصلهما » . وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، ورواه أيضا بنحوه (ج ١ ص ٣٠٦) ، وصححه ووافقه الذهبي ، وذكر الشارح أنه رواه أيضا الفارقطي .

ولا تعارض بين هذا الحديث وبين حديث الباب قبله ، فإن رواية الحاكم تدل على أن صلاتهما بعد الشمس إنما تكون لمن لم يصلهما قبل الشمس ، والحديث الماضي يدل على أن لمن لم يصلهما قبل صلاة الفجر أن يصلهما بعدها ، فالأحوال مختلفة .

(٤) من أول قوله « قال » : ولا نعلم أحداً إلى هنا لم يذكر في ع .

وهذا الحديث الذي يشير إليه الترمذي . مضى بإسناد آخر (رقم ١٨٦) ورواه الحاكم

(ج ١ ص ٢٧٤) من طريق همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة باللفظ : « من صلى ركعة من الصبح ثم طاعت الشمس فليصل الصبح » .

ورواه أيضا من طريق همام عن قتادة عن خلاص عن أبي رافع عن أبي هريرة بنحوه وكان الترمذي يشير بهذا إلى تعليق رواية عمرو بن عاصم ، وليس هذا بامانة ، هما حديثان متبايران .

٣١٥

باب

ما جاء في الأربع قبل الظهر

٤٢٤ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ^(١) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ [الْمَقْدِسِيُّ ^(٢)] حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ » .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .
قَالَ أَبُو بَكْرِ الطَّائِرُ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ
سَفْيَانَ ^(٤) قَالَ : كُنَّا نَعْرِفُ فَضْلَ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَلَى حَدِيثِ
الْحَارِثِ ^(٥) .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عَمْدُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) فِي نَهْ وَ ه وَ ل « حَدَّثَنَا بَشَّارٌ » وَهُوَ لُقْبُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع .

(٣) فِي نَهْ وَ ه وَ ل « حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الطَّائِرُ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » . وَأَبُو بَكْرِ
الطَّائِرُ زَعَمَ الشَّارِحُ أَنَّهُ « أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَبْلَى » وَهُوَ خَطَأٌ ، فَإِنَّ هَذَا لَمْ يَرَوْ
عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ ، بَلْ هُوَ مُتَأَخِّرٌ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٧٨ هـ أَيْ قَبْلَ التِّرْمِذِيِّ سِنَةً وَاحِدَةً . وَأَمَّا
الَّذِي رَوَى عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ هُنَا فَهُوَ « أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الطَّائِرُ »
بَصْرِيُّ سَكَنَ مَكَّةَ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ وَابْنِ مَهْدِيٍّ ، وَرَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ
وَالنَّسَائِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، مَاتَ بِمَكَّةَ فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٢٤٨ هـ .

(٤) سَفْيَانُ هُوَ الثَّوْرِيُّ .

(٥) الْحَارِثُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الِهْمْدَانِيُّ الْأَعْوَرُ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا . وَأَمَّا عَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ
الْبَلَوِيُّ السَّكُونِيُّ فَهُوَ ثِقَةٌ ، وَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَقَدْ فَتَقَ بِالْعِلْمِ وَأَخْطَأَ .

[وَمَنْ بَعْدَهُمْ^(١)] : يَخْتَارُونَ أَنْ يَصِلِيَ الرَّجُلُ قَبْلَ الظَّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ .

وهو قولُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وابنِ المَبَارَكِ، وإِسْحَاقَ، [وأهل الكوفة^(٢)] .

وقال بعضُ أهل العلم : صلاةُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى يَرَوْنَ الْفَصْلَ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ .

وبه يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحَدُ .

٣١٦

بَابُ

مَا جَاءَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظَّهْرِ

٤٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ

عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظَّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا » .

[قَالَ ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ ^(٤) .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الزيادة لم تذكر في م .

(٤) قال الشارح : « وأخرجه الشيخان مطولا » .

٣١٧

باب

مِنْهُ آخِرٌ^(١)

٤٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيُّ الْمَرْوَزِيُّ^(٢)
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ:
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ صَلَّاهُنَّ بَعْدَهُ^(٣).
قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ^(٤)] غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ [مِنْ هَذَا الْوَجْهِ^(٥)].
و[قَدْ^(٦)] رَوَاهُ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ نَحْوَ هَذَا.
وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ^(٧).

- (١) كَذَا فِي س. وَفِي م. «بَابُ مِنْهُ». وَفِي ن. وَه. وَك. «بَابُ آخِرٍ».
وَفِي ع. «بَابُ قَضَاءِ الْأَرْبَعِ الَّتِي قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَهَا».
(٢) فِي س. «الْمَرْوَزِيُّ الْعَتَكِيُّ» بِالتَّأْخِيرِ. وَ«الْعَتَكِيُّ» بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالْغَاءِ الْمُنْتَهَاةِ
الْفَوْقِيَّةِ الْمُفْتُوحَتَيْنِ: وَعَبْدُ الْوَارِثِ هَذَا ثِقَةٌ، لَمْ يَرَوْعَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ السَّتَةِ إِلَّا
الْتِزْمُذِيُّ، وَمَاتَ سَنَةَ ٢٣٩.
(٣) فِي س. «بَعْدُ». وَفِي ن. وَه. وَك. «بَعْدَهَا». وَمَا هُنَا
هُوَ الَّذِي فِي ع. وَ م.
(٤) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي م.
(٥) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي ع.
(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ ع. وَ م. وَ ن. وَ س.
(٧) طَرِيقُ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ رَوَاهَا ابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَةِ (١٨٢) وَقَالَ بَعْدَهَا:
«قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَمْ يَحْدِثْ بِهِ إِلَّا قَيْسٌ عَنْ شُعْبَةَ».
وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ثِقَةٌ، وَثِقَةُ الثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةُ وَغَيْرُهُمَا، وَمَنْ نَكَمَ فِيهِ فَإِنَّمَا تَكَلَّمَ
فِي حِفْظِهِ مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ. وَقَدْ تَابَعَهُ فِي أَصْلِ الْحَدِيثِ عَبْدُ الْوَارِثِ الْعَتَكِيُّ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ،
فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ.

وقد روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا^(١).

٤٢٧ - حدثنا علي بن حنبل أخبرنا يزيد بن هرون عن محمد بن عبد الله الشعمي عن أبيه^(٢) عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى قبل الظهر أربعاً^(٣) وبمدها أربعاً^(٤) حرّمه الله على النار » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب^(٥).

وقد روى من غير هذا الوجه^(٦).

٤٢٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق البغدادي^(٧) حدثنا

(١) قال الشارح : « أخرجه ابن أبي شيبة عنه مرسل ، يلفظ : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فاتته أربع قبل الظهر صلاها بعدها » .

(٢) « الشعمي » بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة التحتية ثم ناء مثناة ، نسبة إلى « شعث » بطن من يفتقر ، وفي م و ن و س « الشعب » وهو خطأ . ومحمد هذا ثقة ، مات بعد سنة ١٤٤ بقليل ، وأبوه « عبد الله بن المهاجر » ثقة أيضاً .

(٣) في ن « أربعاً قبل الظهر » .

(٤) قوله « وبمدها أربعاً » لم يذكر في م وكتب بحاشيتها بخط جديد .

(٥) بل هو حديث صحيح ، لصحة إسناده ، ولما سيأتى .

(٦) هذه الجملة لم تذكر في ع .

(٧) هنا في ع زيادة « باب فضل الصلاة قبل الظهر » وهي زيادة جيدة في ذاتها ، ولكنها ليست في موضعها ، إذ موضعها - إن صححت - قبل الحديث السابق (٤٢٧) . فلم تثبت هنا لذلك ، ولم تثبت هناك من غير أصل نعمد عليه .

(٨) في ع « نا أبو بكر الصاغانى » وهو هو . و « الصاغانى » نسبة إلى « صغافيان »

والعجم يقولون « جفانيان » وهي ولاية عظيمة بما وراء النهر ، متصلة الأعمال بترمذ ، ويقولون في النسبة إليها « الصغاني » و « الصاغانى » كما نص عليه السمعاني في الأنساب (ورقة ٣٧٤ و ٣٥٢) ويقوت في البلدان (ج ٥ ص ٣٦٢) . وأبو بكر هذا ثقة مأمون ، أحد الحفاظ .

عبد الله بن يوسف التميمي [الشامي^(١)] حدثنا الهيثم بن حميد^(٢)
أخبرني القلاء [هو^(٣)] ابن الحرث عن القاسم أبي عبد الرحمن^(٤) عن عنبسة
بن أبي سفيان قال : سمعت أختي أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول^(٥) : « من حافظ على
أربع ركعات قبل الظهر وأربع^(٦) بعدها حرّمه الله على النار » .
[قال أبو عيسى^(٧) : هذا حديث حسن^(٨)] صحيح غريب من
هذا الوجه^(٩) .

والقاسم [هو^(١٠)] ابن عبد الرحمن ، يكنى «أبا عبد الرحمن» وهو مولى
عبد الرحمن^(١١) بن خالد بن يزيد بن معاوية^(١٢) وهو ثقة شامي ،

(١) الزيادة لم تذكر في ع . وعبد الله هذا أحد شيوخ البخاري ، وأصله من دمشق ،
ونزل تيس ، بكسر التاء الفوقية وتشديد النون المكسورة ، وهو أحد رواة الموطأ ،
مات بعصر سنة ٢١٨ .

(٢) في ع «القاسم بن حميد» وهو خطأ . والهيثم هذا ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما .
(٣) الزيادة من م و ب .

(٤) في ع و م «عن القاسم بن عبد الرحمن» وهو هو ، كما سيذكر الترمذي .

(٥) قوله «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول» لم يذكر في م ، وإنياته هو الصواب .

(٦) في ب «وأربع» وهو خطأ .

(٧) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٨) الزيادة لم تذكر في م . وذكرت في ب بعد قوله «صحيح» .

(٩) رواه أيضا أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، كما ذكره الشراح . ورواه الحاكم

في المستدرک (ج ١ ص ٣١٢) من طريق محمد بن إسحاق الصفاني عن عبد الله
ابن يوسف عن الهيثم بن حميد عن النعمان بن المنذر عن مكحول عن عنبسة بن أبي سفيان .

وهذا إسناد صحيح أيضا ، والنعمان بن المنذر ثقة . فهذه أسانيد ثلاث للحديث صحيح .

(١٠) الزيادة لم تذكر في ع .

(١١) في ع «عبد العزيز» وهو مخالف لاسائر الأصول .

(١٢) في ترجمته في طبقات ابن سعد (ج ٧ ق ٢ ص ١٥٨) : «مولى لجوهرية بنت أبي سفيان

ابن حرب ، وقيل مولى معاوية» . وفي التهذيب : «كان القاسم مولى لجوهرية بنت

أبي سفيان ، فورث بنو يزيد بن معاوية ولأهله ، فلذلك يقال : مولى بني يزيد بن معاوية» .

[وهو^(١)] صاحبُ أبي أُمَامَةَ^(٢) .

٣١٨

باب

ما جاء في الأربع قبل العصر

٤٢٩ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ [هُوَ الْقَعْدِيُّ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو^(٤)] حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ
عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ،
يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ» .
[قَالَ^(٥)] [أَبُو عَيْسَى^(٦)] : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ مُعْمَرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ
بْنِ عَمْرِو .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٧) .

- (١) الزيادة من م و ه و ه و ك .
- (٢) في ع «هو شامي وهو صاحب أبي أُمَامَةَ ، هذا الحديث من رواية أبي زيد» .
والجملة الأخيرة ليس لها معنى هنا ، وهي غلط من أحد الناسخين .
- (٣) «بندار» لم تذكر في م و ب ، وذكرت في ع مؤخره ، واقتصر عليها في نه فلم يذكر اسمه .
- (٤) الزيادة لم تذكر في نه و ه و ه و ك وفي ع «أبو عامر عبد الملك
ابن عمر وهو القعدي» .
- (٥) الزيادة من م و ب .
- (٦) الزيادة من ع .
- (٧) نقل الشارح عن الدخيس أنه نسبة لأحمد والبرار والنسائي ، وهو مختصر من حديث
سليمان في الترمذي في «باب كيف يتطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار» (ج ١
ص ١١٧ ب وج ١ ص ٤١٠ ك) .

واختار إسحاق بن إبراهيم أن لا يُفصلَ في الأربع قبل العصر، واحتجَّ بهذا الحديث . [(١)] قال [إسحاق (٢)] : ومعنى أنه يَفْصِلُ بينهما بالتسليم يعني التمشُّد (٣) .

ورأى الشافعي وأحدُ صلاة الليل والنهار مَثْنِي مَثْنِي (٤) يَخْتَارَانِ (٥) الفضلَ [في الأربع قبل العصر] (٦) .

٤٣٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى [وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ (٧)] وَأَحَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [الدَّوْرَقِيُّ (٨)] وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ مِهْرَانَ سَمِعَ (٩) جَدَّهُ (١٠) عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) الزيادة لم تذكر في ب .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في م و س « بالتسليم بعد التمشُّد » وهو خطأ ، لأن مراد إسحاق أن يفسر التسليم بأنه التمشُّد وما فيه من السلام على النبي وعلى عباد الله الصالحين .

(٤) في ع « صلاة الليل مثنى مثنى ، وكذا في النهار » .

(٥) في م « يَخْتَارُونَ » .

(٦) الزيادة من ع و س .

(٧) لم يذكر محمود بن غيلان في ع ، وذكر في ه و ك بعد أحد ابن إبراهيم .

(٨) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٩) في س « أنه سمع » والزيادة ليست في سائر النسخ .

(١٠) خلافا لما يوهمه ظاهر اللفظ، فإن جده « مسلم بن مهران » لأن نسب محمد هذا هكذا « محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى » فنسب هنا إلى جده ، ونسب في مسند الطيالسي (رقم ١٩٣٦) إلى جده الأعلى ، فقال الطيالسي : « حدثنا أبو إبراهيم محمد بن المثنى » . ومحمد هذا يروى عن جده مباشرة ، كما في كتب الرجال ، ولكن وقع في الطيالسي « عن أبيه عن جده » والراجح عندي أن قوله « عن أبيه » زيادة من الناسخين ، ليس لها أصل في الإسناد .

قال : « رَحِمَ اللَّهُ امراً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعاً » .
قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ حسنٌ (١) .

٣١٩

باب

ما جاء في الركعتين بعد المغرب (٢) والقراءة فيهما

٤٣١ - حَدَّثَنَا [أَبُو مُوسَى (٣)] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا بِدَلُّ بْنُ الْحَخَّارِ (٤)

(١) هكذا في ع ، وفي سائر النسخ « حسن غريب » . وقال الشارح : « حسن غريب : كذا في النسخ الموجودة بتقديم لفظ حسن على لفظ غريب » . وقال العراقي : جرت عادة المصنف أن يقدم الوصف بالحسن على الغرابة ، وقدم هنا غريب على حسن ، والمظاهر أنه يقدم الوصف الغالب على الحديث ، فإن غلب عليه الحسن قدمه ، وإن غلبت عليه الغرابة قدمها . وهذا الحديث بهذا اللفظ لا يعرف إلا من هذا الوجه ، وانتفت وجوه المتابعات والروايد ، تغلب عليه وصف الغرابة . انتهى ، كذا في قوت المفتي . فيظهر من كلام العراقي هذا أنه كان في النسخة الموجودة عنده : غريب حسن ، بتقديم لفظ غريب على لفظ حسن » . ولذلك رجحنا هنا ما في ع لموافقة نسخة الحفاظ العراقي .

وقال الشارح : « حديث ابن عمر هذا قال في التلخيص بعد ذكره : رواه أبو داود والترمذي وحسنه ، وابن حبان وصححه ، وكذا شيخه ابن خزيمة ، من حديث ابن عمر وفيه محمد بن مهران ، وفيه مقال ، ولكن وثقه ابن حبان » ، أقول : وروى أيضاً عنه شعبة ، وهو لا يروى إلا عن ثقة .

(٢) في هـ « قبل المغرب » وهو خطأ .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) في م « محبر » . و « بدل » بالياء الموحدة والذال المهملة المفتوحتين . و « المحبر »

بالحاء المهملة والياء الموحدة بوزن « محمد » . وبدل هذا ثقة حافظ ، مات

في حدود سنة ٢١٥ .

حدثنا عبد الملك بن مَعْدَانَ^(١) عن عاصم بن بَهْدَلَةَ عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود أنه قال : « ما أُخِصِي ما سمعتُ [من^(٢)] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلاة الفجر ب ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

[قال^(٣)] : وفي الباب عن ابن عمر .

قال أبو عيسى : حديث ابن مسعود حديث غريب [من حديث ابن مسعود^(٤)] ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الملك بن مَعْدَانَ عن عاصم^(٥) .

٣٢٠

باب

ما جاء أنه يُصَلِّيهِمَا في البيت

٤٣٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ

عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ فِي بَيْتِهِ » .

(١) هو عبد الملك بن الوليد بن معدان ، نسب هنا إلى جده وهو ضعيف ، ضعفه أبو حاتم .

وقال البخاري : « فيه نظر » ، وقال النسائي : « ليس بالقوي » .

(٢) الزيادة من ع و ه و ل ه و ك .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) الزيادة من ه و ه و ك .

(٥) والمجبة في الباب حديث ابن عمر ، وقد مضى برقم (٤١٧) وحديث أبي هريرة .

وقد أشرنا إليه هناك .

[قال ^(١)] : وفي الباب عن رافع بن خديج ، وكعب بن عُجرة .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح ^(٢) .

٤٣٣ - حدثنا الحسن بن علي الحلواني [الخلال ^(٣)] حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : « حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غُثْرَ ركعات كان يصليها بالليل والنهار : ركعتين قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء الآخرة . قال : وحدثني حفصة أنه كان يصلي قبل الفجر ركعتين » . [هذا حديث حسن صحيح ^(٤)] .

٤٣٤ - حدثنا الحسن بن علي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن سائر هري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثله . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ^(٥) .

٣٢١

باب

ما جاء في فضل التطوع وست ركعات ^(٦) بعد المغرب

٤٣٥ - حدثنا أبو كريب [يعني ^(٧)] [محمد بن الملاء ^(٨)]

(١) الزيادة من ع و م و ب .

(٢) نسبه الشارح للبخاري أيضا .

(٣) الزيادة من م و ب .

(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٥) في م « وهذا حديث صحيح » . والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما .

(٦) في ه و ك « ست ركعات » بحذف الواو . وفي ع « ست ركعات » .

(٧) الزيادة من ه و ك .

(٨) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

[الهمداني^(١)] حدثنا زيد بن الحُبَاب^(٢) حدثنا عُمرُ بن أبي خَنْعَمٍ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى بعد المغربِ ستَّ ركعاتٍ لم يتكلمَ فيما بينهنَّ بِسُوءٍ عُدْلٍ^(٣) » بِمَبَادِرٍ نُنْتَى عَشْرَةَ سَنَةً .

قال أبو عيسى : وقد رُوِيَ عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم [قال^(٤)] : « من صلى بعد المغربِ عشرين ركعةً بَنَى اللهُ لَهُ بيتًا في الجنة^(٥) » .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديثِ زيدِ بن الحُبَاب^(٦) عن عُمرَ بن أبي خَنْعَمٍ .

قال : وسمعتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ يقولُ : عمر بن عبد الله بن أبي خَنْعَمٍ حَكْرُ الحديثِ . وَضَعْفُهُ جِدًّا .

٣٢٢

باب

ما جاء في الركعتين بعد العشاء

٤٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ

(١) الزيادة من ه و ك .

(٢) في م « حباب » بدون حرف التعريف .

(٣) بالبناء للفعول ، وقد ضبط كذلك في م .

(٤) الزيادة من م و س و ه و ك .

(٥) قال الشارح : « أخرجه ابن ماجه من رواية يعقوب بن الوليد المدائني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قال المنذرى في الترغيب ، ويعقوب كذبه أحمد وغيره » .

(٦) في ع و م « حباب » .

خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال : سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١) ؟ فقالت : كان يصلي ^(٢) قبل الظهر ركعتين ، وبعده ركعتين ، وبعده المغرب ثلثتين ^(٣) ، وبعده العشاء ركعتين ، وقبل الفجر ثلثتين . قال : وفي الباب عن علي ، وابن عمر ^(٤) . قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن شقيق عن عائشة حديث حسن صحيح ^(٥) .

٣٢٣

باب

ما جاء أن صلاة الليل مثنى مثنى

٤٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خِفَتْ ^(٦) الصُّبْحُ »

- (١) في م و س « النبي صلى الله عليه وسلم » .
- (٢) في نه « كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي » والزيادة ليست في سائر النسخ .
- (٣) في نه « ركعتين » .
- (٤) في نه « وفي الباب عن عمر » وهو خطأ ، فإنه حذف فيها اسم « علي » وهو ثابت في سائر الأصول ، والآخر هو ابن عمر ، وحديثه قد مضى برقم (٤٣٣) .
- (٥) أخرجه أيضا مسلم في صحيحه ، وقد مضى لعائشة حديث آخر برقم (٤١٤) .
- (٦) قال الحافظ في الفتح (ج ٢ من ٣٩٨) : « قوله مثنى مثنى : أي اثنين اثنين ، وهو غير منصرف لتكرار العدل فيه ، قاله صاحب الكشاف . وقال آخرون : الغل والوصف وأما إعادة مثنى فالمبالغة في التأكيد ، وقد فسره ابن عمر راوى الحديث ، فعند مسلم من طريق عقبة بن حريث قال : قلت لابن عمر : ما معنى مثنى مثنى ؟ قال : تسلم من كل ركعتين ، وفيه رد على من زعم من الخنفية أن معنى مثنى مثنى أن يشهد بين كل ركعتين لأن راوى الحديث أعلم بالمراد به ، وما فسره به هو التبادر إلى الفهم ، لأنه لا يقال في الرباعية مثلا لأنها مثنى » .
- (٧) بحاشية س أن في نسخة « خشيت » .

فَأَوْزِرْ بِوَاحِدَةٍ ، وَاجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِكَ وَتَرَا ٥ .

[قال ^(١)] [أبو هيسى ^(٢)] : وفي الباب عن عمر بن عبسة ^(٣) .

قال أبو هيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح ^(٤) .

والعمل على هذا عند أهل العلم : أن صلاة الليل مثنى مثنى .

وهو قول سفيان [الثوري ^(٥)] ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ،

وإسحق .

٣٢٤

باب

ما جاء في فضل صلاة الليل

٤٣٨ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرِ عَنْ حُمَيْدِ

بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُمَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ [شهر ^(٦)] رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ ، وَأَفْضَلُ

الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ » .

(١) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٢) الزيادة من ه .

(٣) « عبسة » بالعين المهملة والباء الواحدة والسين المهملة المفتوحات ، وفي « عبسة » زيادة نون بعد العين ، وهو خطأ صرف ، وحديث عمرو بن عبسة رواه ابن نصر

والطبراني ، وقد مضى حديث في الباب أيضا للفضل بن عباس برقم (٣٨٥) .

(٤) ورواه الشيخان وغيرهما .

(٥) الزيادة من ه و ه و ك .

(٦) الزيادة لم تذكر في م .

[قال^(۱)] : وفي الباب عن جابر ، وبلال ، وأبي أمامة .
قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن [صحيح^(۲)] .
[قال أبو عيسى^(۳)] : [و^(۴)] [أبو بشر اسمه « جعفر بن أبي وحشية »
واسم أبي وحشية « إياس »^(۵)] .

۳۲۵

باب

ما جاء في وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل

٤٣٩ - حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا معن حدثنا
مالك^(۱) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة أنه [أخبره^(۲)] : « أنه^(۳) »
سأل عائشة : كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم [بالليل^(۴)] .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الزيادة من ه وهي زيادة جيدة ، وإن لم تذكر في سائر الأصول ، لأن الحديث صحيح
رواه مسلم وأبو داود وابن خزيمة في صحيحه .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) الزيادة من ه و ه و ك .

(٥) هذه الجملة كلها كما في س . وأما في م فلم يذكر قوله « واسم أبي وحشية »
إياس . . وأما ع و ه و ك ففيها « وأبو بشر
اسمه جعفر بن إياس ، وهو جعفر بن أبي وحشية » . ثم إن الجملة كلها مقدمة في ع
عقب الحديث .

(٦) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٤١ - ١٤٢) .

(٧) الزيادة لم تذكر في م وليست في الموطأ أيضا .

(٨) الزيادة من ع و م و س ، وليست في الموطأ .

في رمضان ؟ فقالت : ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة^(١) : يصلي أربعاً ، فلا تسئل عن حُسْنِه وطولِه^(٢) ، ثم يصلي أربعاً فلا تسئل عن حُسْنِه وطولِه ، ثم يصلي ثلاثاً . فقالت عائشة : قلت : يا رسول الله ، أتنائم قبل أن توتر ؟ فقال : يا عائشة ، إن عَيْنَيَّ تنامان ولا ينائم قلبي .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٣) .

٤٤٠ — **حدثنا** إسحاق بن موسى الأنصاري **حدثنا** معن [بن عيسى]^(٤) :

حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة ، يُوترُ منها بواحدة ، فإذا^(٥) فرغ منها^(٦) اضطجع على شِقِّ الأيمن » .

٤٤١ — **حدثنا** قتيبة عن مالك^(٧) عن ابن شهاب : نحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث [حسن^(٨)] صحيح^(٩) .

(١) نقل السيوطي في شرح الموطأ عن الحافظ ابن حجر قال : « وأما ما رواه ابن أبي شيبة من حديث ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر - : فإسناده ضعيف ، وقد عارضه هذا الحديث الصحيح ، مع كون عائشة أعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم ليلاً من غيرها » .
(٢) قال المنوي : « معناه : هن في نهاية كمال الحسن والطول ، مستغنيات بظهور حسنهن وطولهن عن السؤال عنه » .

(٣) ورواه الشيخان وغيرهما .

(٤) الزيادة لم تذكر في س .

(٥) في ع « فإن » وهو مخالف للموطأ وسائر الأصول .

(٦) كلمة « منها » ليست في الموطأ .

(٧) في م « ثنا مالك » والحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٤١) .

(٨) الزيادة لم تذكر في م .

(٩) ورواه مسلم من طريق مالك (ج ١ ص ٢٠٤) .

٣٢٦

باب

منه^(١)

٤٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ [قَالَ ^(٢)] حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ [الضَّبِّيُّ ^(٣)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ^(٤) ثَلَاثَ عَشْرَةَ [رَكْعَةً ^(٥)] » .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٦) .
 [وَ ^(٧)] أَبُو جَمْرَةَ [الضَّبِّيُّ ^(٨)] اسْمُهُ « فَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ الضَّبِّيُّ ^(٩) » .

٣٢٧

باب

منه^(١٠)

٤٤٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

- (١) في نه « باب منه آخر » .
- (٢) الزيادة من م و نه و س .
- (٣) الزيادة من م و ع و س .
- (٤) في ع « بالليل » .
- (٥) الزيادة لم تذكر في ع .
- (٦) أخرجه مسلم (ج ١ ص ٢١٤) وأخرجه البخاري أيضا مطولا .
- (٧) الزيادة من ع .
- (٨) الزيادة لم تذكر في ع ، و « جمرة » بالميم والراء ، و « الضبي » بضم الصاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وبمدح العين هملة .
- (٩) الجملة كلها لم تذكر في نه و ه و ك .
- (١٠) في نه « باب منه آخر » .

عن الأسود [بن يزيد^(١)] عن عائشة قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل تسع ركعات » .
[قال^(٢)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وزيد بن خالد ، والفضل بن عباس .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث [حسن^(٣)] [صحيح^(٤)] غريب^(٥) من هذا الوجه .

٤٤٤ — ورواه سفيان الثوري عن الأعمش نحوه هذا ، حدثنا بذلك^(٦) محمود بن غيلان حدثنا يحيى بن آدم عن سفيان عن الأعمش .

[قال أبو عيسى^(٧)] : وأكثروا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل ثلاث عشرة ركعة مع الوتر وأقل ما وصفت من صلاته بالليل^(٨) تسع ركعات^(٩) .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) الزيادة لم تذكر في م وذكر في سائر النسخ .

(٤) الزيادة من س وحدها .

(٥) كلمة « غريب » لم تذكر في ع والمحدث حديث صحيح ، فقد روى مسلم في صحيحه (ج ١ ص ٢٠٥) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة نحوه ، وروى أيضا (ج ١ ص ٢٠٦) حديثا طويلا من طريق سعد بن هشام عن عائشة ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسع ركعات ، وهو الحديث الذي ستأتي قسامة منه برقم (٤٤٥) .

(٦) كلمة « بذلك » لم تذكر في م .

(٧) الزيادة من م و ه و ك .

(٨) في م و ه و ك « من الليل » .

(٩) قال الشارح : « بل سبع ركعات ، كما في حديث عائشة : فلما أسن نبي الله صلى الله عليه وسلم وأخذته الأحكام أوتر بسبع » ، وروى البخاري في صحيحه عن مسروق قال :

٣٢٨

[باب^(١)][إذا نام عن صلاته بالليل صلى بالنهار^(١)]

٤٤٥ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ

أَوْفَى^(٢) عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ، مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ النَّوْمُ أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ: صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثَمَنِي^(٣) عَشْرَةَ رَكْعَةً».قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح^(٤).قال [أبو عيسى^(٥)]: وسعد بن هشام هو ابن عامر الأنصاري، وهشام بن عامر هو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم^(٦).حدثنا عباس^(٧) [هو ابن عبد العظيم^(٨)] العنبري حدثنا عتاب بن المثنى^(٩)

«سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل؟ فقالت: سبع وأربع وأحدى عشرة، سوى ركعتي الفجر» وحديث عائشة الذي أشار إليه الشارح هو الذي رواه مسلم مطولاً فيما بيننا قبل هذا.

(١) هذا العنوان كله زيادة من ع ولم يذكر في سائر النسخ.

(٢) في نه «ابن أبي أوفى» وهو خطأ.

(٣) في ع «اثنتي».

(٤) قوله «صحيح» عليه في م علامة نسخة والصواب إثباته، والحديث صحيح، رواه

مسلم مطولاً، كما أشرنا إليه في الكلام على الحديث رقم (٤٤٣).

(٥) الزيادة من نه وه وه.

(٦) هذه الفقرة كلها مؤخره في ع وه وه وه وه إلى آخر الباب.

(٧) في ع «العباس».

(٨) الزيادة من نه وه وه وه.

(٩) في ع «عباد بن المثنى» وهو خطأ وعتاب هذا هو القشيري البصري، وهو مولى بهز بن حكيم، وليس له في الكتب الستة غير هذا الأمر عند الترمذی وحده.

عن بهز بن حكيم قال: كان زُرَّارة بن أوفى قاضي البصرة، وكان يوم [في^(١)]
 بنى قشير^(٢)، فقرأ يوماً في صلاة الصبح: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ . فَذَلِكَ
 يَوْمُئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾^(٣) خَرَّ مَيْتًا، فمكثتُ فيمن أحمله إلى داره^(٤).

٣٢٩

باب

[ما جاء^(١)] في نزول الرب عز وجل^(٥)

إلى السماء الدنيا^(٦) كل ليلة

٤٤٦ — حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني
 عن سُهَيْل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال: «يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ»^(٧)،

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) هم قوم بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري .

(٣) سورة المدثر (٨ و ٩) .

(٤) هذه الحكاية رواها بنحوها ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ١ ص ١٠٩) عن
 إسحق بن أبي إسرائيل عن عتاب بن المنذر ، ونقل نحوها ابن حجر في التهذيب
 (ج ٣ ص ٣٢٢ - ٣٢٣) عن أبي حيان القصاب ، أن زُرَّارة صلى الله
 وقال ابن سعد : « مات زُرَّارة فجأة سنة ٩٣ في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان
 ثقة له أحاديث » .

(٥) في ع و ه و ك « تبارك وتعالى » وفي ه « سبحانه وتعالى » .

(٦) في ع و ه « إلى سماء الدنيا » .

(٧) « الأول » بالرفع ، صفة « ثلث » :

فَيَقُولُ : أَنَا الْمَلَكُ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ ^(١) لَهُ : مَنْ ذَا الَّذِي
يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى
يُضَى النَّجْمُ ^(٢) .

[قَالَ ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ ^(٤)] ، وَأَبِي سَمِيدٍ ،

(١) ضبطت هي وما بعدها في النسخة اليونانية من البخاري (ج ٢ ص ٥٣) بالنصب فقط
ولكن قال الحافظ في الفتح (ج ٣ ص ٢٦ - ٢٧) : « بالنصب على جواب الاستفهام
وبالرفع على الاستثنا ، وكذا قوله فأعطيه ، وأغفر له ، وقد قرئ بهما في قوله تعالى
(مَنْ ذَا الَّذِي يَرْضَى اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعَفَهُ لَهُ) الآية . وليست السين في قوله تعالى
(فَأَسْتَجِيبُ) للطلب ، بل أستجيب بمعنى أجيب » .

(٢) عقد القاضي أبو بكر بن العربي في شرحه هنا فصلا طويلا في السلام على الزول ،
واختار أن يتأوله بما رآه . وللعلماء في ذلك أبحاث طويلة ، ومناخ من النظر مختلفة ،
ونحن نذهب إلى ما وسع سلفنا الصالح رضي الله عنهم ، من السكوت عن التأويل ،
ونؤمن بما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة على طريق الإجمال ، ونزه الله سبحانه عن
السكف والشبه بخلفه ، ونقول ما قال البيهقي : وأسلمها الإيمان بلا كيف ، والسكوت
عن المراد ، إلا أن يرد ذلك عن الصادق فيصار إليه ، نقله عنه الحافظ في الفتح .
وقال البيهقي أيضا في السنن الكبرى (ج ٣ ص ٣) : « كان سفيان الثوري
وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وأبو عوانة لا يحدون ولا يشبهون
ولا يمثلون ، يروون الحديث ولا يقولون كيف ، وإذا سئلوا أجابوا بالآخر ، أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزني يقول : حديث الزول
قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة ، وورد في التبريل
ما يصدق ، وهو قوله تعالى : (وجاء ربك والملك صفا صفا) والزول والحجى صفتان
منفتحتان عن الله تعالى من طريق الحركة والانتقال من حال إلى حال ، بل هما صفتان من
صفات الله تعالى ، بلا تشبيه ، جل الله تعالى عما تقول المعطلة لصفاته والشبهة بها علوا
كبيراً . قلت : وكان أبو سليمان الخطابي رحمه الله يقول : إنما ينكر هذا وما أشبهه
من الحديث من يقس الأمور في ذلك بما يشاهده من الزول الذي هو تعالى من أعلى
إلى أسفل ، وانتقال من فوق إلى تحت ، وهذه صفة الأجسام والأشباح . فأما نزول
من لا تنزل عليه صفات الأجسام ، فإن هذه المعاني غير متوهمة فيه ، ولما هو خير
عن قدرته ورأفته بمباداة وعطفه عليهم ، واستجابته دعاءهم ، ومغفرته لهم ، يفعل
ما يشاء ، لا يتوخى على صفاته كيفية ، ولا على أفعاله كمية ، سبحانه ليس كمثل شيء ،
وهو السميع البصير » .

(٣) الزيادة من م و س . (٤) الزيادة من ه و ه و ك .

ورِفَاعَةَ الْجَهَنِّيِّ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ الدَّرْدَاءِ ، وَعُمَانَ
ابْنَ أَبِي الْعَاصِ (١) .

قال أبو عيسى : وحديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ (٢) .
وقد رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَوْجِهٍ كَثِيرَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[وَرُوِيَ عَنْهُ (٣)] أَنَّهُ قَالَ : « يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ
الْآخِرُ » .

وهو (٤) أصحُّ الرواياتِ (٥) .

٣٣٠

باب

ما جاء في قراءة الليلِ (٦)

٤٤٧ - حَدَّثَنَا عُمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ [هُوَ
السَّالِحِيُّ (٧)] حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ [الْبُنَائِيَّ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) في س « العاصي » .

(٢) رواه أصحاب الكتب الستة وغيرهم .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) في نه و ه و ك « وهذا » بدل « وهو » .

(٥) أطال الحفاظ في افتتح الاستدلال على ترجيح ما رجحه الترمذی (ج ٣ ص ٢٦) .

(٦) في ع و نه و ه و ك « في القراءة بالليل » .

(٧) الزيادة من م و س . و « السالحي » بفتح اللام وكسر الحاء المهملة .

ويقال « السليحي » بفتح السين المهملة أو إمالتها إلى الكسر وبمدها ياء تحتية وهذه .

النسبة إلى قرية من قرى بغداد ، ورجح ياقوت أن صحة اسمها هو « السَّيْلَحِيْن » .

(٨) الزيادة لم تذكر في س .

ابن رباح^(١) الأنصاري عن أبي قتادة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر : مررت بك وأنت تقرأ وأنت تخفّض من^(٢) صوتك ، فقال : إني أستمع من فاجئت ، قال : ارفع قليلاً . وقال لعمر : مررت بك وأنت تقرأ وأنت^(٣) ترفع صوتك ، قال : إني أوقظ الوسنان ، وأطرد الشيطان ، قال : اخفض قليلاً . » [قال^(٤)] وفي الباب عن عائشة وأم هانئ ، وأنس ، وأم سلمة ، وابن عباس .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب^(٥) .

وإنما أسنده يحيى بن إسحاق عن حماد بن سلمة ، وأكثروا الناس إنما رَوَوْا هذا الحديث عن ثابت عن عبد الله بن رباح مُرسلاً^(٦) .

٤٤٨ - حدّثنا^(٧) أبو بكر محمد بن نافع البصري^(٨) حدّثنا

(١) « رباح » بالراء والباء الموحدة المفتوحين .

(٢) كلمة « من » عليها علامة نسخة في م .

(٣) في ع « فأنت » .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) في نه « حديث أبي قتادة حديث غريب » . وأخرت الجملة كلها والتي بعدها

في هـ و ك بعد الكلام على الحديث رقم (٤٤٩) ولفظها فيهما « هذا حديث

أبي قتادة حديث غريب » .

(٦) في م و س « مرسل » . ثم هذا التعليل لا يؤثر في صحة الحديث ، فإن

يحيى بن إسحاق ثقة صدوق كما قال أحمد ، وقال ابن سعد : « كان ثقة حافظاً لحديثه » .

ووصل الحديث زيادة يجب قبولها . والحديث رواه أيضاً أبو داود وسكت عنه

هو والنسري .

(٧) هذا الحديث والسلام عليه مؤخر في نه و هـ و ك بعد الحديث

رقم (٤٤٩) .

(٨) هذا الشيخ قال فيه الشارح : « لم ألق له على ترجمة » وهو معذور في ذلك ، لأنه

لم يذكر في التمهيد وفروعه في اسم « محمد بن نافع » ولا في الكافي في « أبي بكر

ابن نافع » ، وذلك لأنه منسوب هنا إلى جده ، وصحة نسبة « محمد بن أحمد بن نافع »

عبد الصمد بن عبد الوارث عن إسماعيل بن مسلم العبدى عن أبي المتوكّل النخعي
عن عائشة قالت : « قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلة » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ^(١) .

٤٤٩ — حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله
ابن قيس قال : « سألت عائشة : كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم :
بالليل ، [أ كان يُسرُّ بالقراءة أم يُجهر ^(٢)] ؟ فقالت : كلُّ ذلك قد كان
يفعل ، رُبَّمَا أَسَرَّ بالقراءة ورُبَّمَا جَهَرَ ، فقلت : الحمد لله الذي جعل
في الأمر سعة » .

وهو العبدى القيسى البصرى ، مشهور بكنيته . وله ترجمة في التهذيب (ج ٩
س ٢٣ - ٢٤) روى عن معتمر بن سليمان وبهر بن أسد وأبي عمار العقدي وغيرهم
وروى عنه مسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وروى عنه مسلم ٥٤ حديثاً ، ومات بعد
سنة ٢٤٠ .

(١) توقف الشارح في هذا الحديث ، لعدم معرفته ترجمة أبي بكر بن نافع ، وقد عرفنا
أنه ثقة روى عنه في مسلم الصحيح ، فالإسناد صحيح ، ولم أجد هذا الحديث في شيء
من الكتب الأخرى ، وله شاهد صحيح من حديث أبي ذر قال : « قام النبي
صلى الله عليه وسلم بآية حتى أصبح ، يرددها ، والآية (إن تمذّبهم فأنهم
عبادك ، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) . رواه ابن ماجه (١ : ٢١٠)
وصحح في الزوائد لإسناده ، وقال : رواه النسائى في الكبرى وأحمد في المسند
وابن خزيمة في صحيحه والحاكم . وهو في المستدرک (١ : ٢٤١) وواقعه الذهبى
على تصحيحه ، ورواه بقصة مطولة المروزي في قيام الليل (س ٥٩) وذكره السيوطى
في الدر المنثور مطولاً بألفاظ مختلفة (ج ٢ س ٣٤٩ - ٣٥٠) ونسبه أيضاً لابن
أبي شيبة وابن مردويه والبيهقى ، وهو في السنن الكبرى من طريقين (ج ٣ س ١٣
و ١٤) .

(٢) الزيادة من ع و م و س وفي ع « كان يسر بالقراءة أو يجهر » .

[قال أبو عيسى ^(١)] : هذا حديث ^(٢) [حسن] صحيح ^(٣) [غريب] .

باب

ما جاء في فضل صلاة التطوع في البيت

٤٥٠ - **حسن** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله ابن سعيد بن أبي هند عن سالم أبي النضر عن بشر بن سعيد عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَفْضَلُ صَلَاتِكُمْ ^(٤) فِي بُيُوتِكُمْ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ » . [قال ^(٥)] : وفي الباب عن عمر ^(٦) [بن الخطاب ^(٧)] ، وجابر ^(٨) [بن عبد الله ^(٩)] ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وعائشة ، وعبد الله بن الله سعيد ^(١٠) وزيد بن خالد ^(١١) [الجهني ^(١٢)] .

قال أبو عيسى : حديث زيد بن ثابت حديث حسن ^(١٣) .

- (١) الزيادة لم تذكر في ع .
- (٢) الزيادة من م و ت .
- (٣) الزيادة من م و ت و ك و ث و س . وفي ع : « وهذا حديث صحيح » . والحديث رواه أبو داود (ج ١ ص ٥٣٩ - ٥٤٠) . وأنبه المنذرى إلى صحيح مسلم . وأنسبه المحقق في المتنق للبخاري (ج ٣ ص ٧١ من نيل الأوطار) .
- (٤) في ع : « صلواتكم » .
- (٥) الزيادة من م و ه و ك .
- (٦) في حاشيتي م و س أن في نسخة « مسعود » بدل « سعيد » .
- (٧) الحديث ذكره المحقق في المتنق (ج ٣ ص ٩٤ نيل الأوطار) . بلانظ « أفضل الصلاة صلاة المرأة في بيته إلا المكتوبة » وقال : رواه الجماعة إلا ابن ماجه ، لكن له معناه من رواية عبد الله بن سعيد .

وقد اختلف الناس ^(١) في [رواية ^(٢)] هذا الحديث :
فَرَوَى ^(٣) موسى بن عُمَيْةَ وإبراهيمُ [بن أبي النَّضْرِ ^(٤)] عن أبي النَّضْرِ
مرفوعاً .

ورواه مالكُ [بن أَنَسٍ ^(٥)] عن أبي النَّضْرِ ولم يرفعه ^(٦) ، وأوقفه بعضهم ^(٧) .
والحديثُ المرفوعُ أصحُّ .

٤٥١ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا ^(٨) عبد الله بن مُنْذِرٍ عن
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عن نَافِعٍ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا هَا قُبُوراً » .
قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ^(٩) .

(١) في نه وه و هـ و ك « وقد اختلفوا » .

(٢) الزيادة لم تذكر في م .

(٣) في هـ و هـ و ك « فرواه » .

(٤) الزيادة لم تذكر في م . وإبراهيم هذا هو ابن سالم أبي النَّضْرِ ، روى الحديث عن أبيه -
وهو ثقة ، مات سنة ١٥٣ عن ٧٤ سنة .

(٥) الزيادة من م و س .

(٦) الجملة كلها من أول « ورواه مالك » لم تذكر في م .

(٧) هذه الجملة مقدمة في نه وه و هـ و ك قبل قوله « ورواه مالك » الخ .

(٨) في م و هـ و هـ و ك « نا » اختصار « حدثنا » .

(٩) أخرجه أيضاً البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، انظر عون المبرور
(ج ١ ص ٥٤٢) .

أبواب الوتر

٣٣٢

باب

ما جاء في فضل الوتر^(١)

٤٥٢ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ الزُّوْفِيِّ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ الزُّوْفِيِّ عَنْ خَارِجَةَ^(٣) ابْنِ خُذَافَةَ^(٤) أَنَّهُ قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ^(٥)، الْوِتْرُ، جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْمَاءِ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ» .

[قَالَ^(٦)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَبُرَيْدَةَ ، وَأَبِي بَصْرَةَ [النَّفَّارِيِّ^(٧)] [صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨)] .

(١) في له « في فضل صلاة الوتر » .

(٢) « الزوف » بفتح الزاي وسكون الواو وبمدح الفاء وبمحذوثة م « منسوب إلى زوف بطن من مراد » .

(٣) خارجة بن خذافة بن غانم العدوي ، صحابي سكن مصر ، أحد فرسان قريش ، كان قاضياً لعمر بن العاص بمصر ، وقتل بها ، وهو الذي قتل بديل عمرو بن العاص في مؤامرة الحوارج ، والذي قال في شأنه الخارجى : أردت عمراً وأراد الله خارجة . فذهبت مثلاً .

(٤) « حمر » بضم الحاء وسكون الميم ، جمع « أحمر » ، و « النعم » الإبل ، فهو من إضافة الصفة إلى الموصوف ، و « حمر النعم » كانت أعز الأموال عند العرب .

(٥) الزيادة من ع و م و س .

(٦) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٧) الزيادة لم تذكر في ج و م .

قال أبو عيسى : حديث خارجة بن حذافة حديث غريب ، لا يعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب^(١) .

وقدوم بعض المحدثين في هذا الحديث فقال : « [عن^(٢)] عبد الله بن راشد الزُّرْقِيَّ » وهو وهم [في هذا^(٣)] .

[وأبو بصرة الغفاري اسمه « حَمِيلُ بن بَصْرَةَ »^(٤)] وقال بعضهم « حَمِيلُ بن بَصْرَةَ »^(٥) ولا يصح^(٦) .

[وأبو بصرة الغفاري رجل آخر يروى عن أبي ذرٍّ وهو ابن أخي أبي ذرٍّ^(٧)] .

(١) الحديث رواه أبو داود وابن ماجه والطحاوي والدارقطني والبيهقي . ورواه الحاكم في المستدرک (١ : ٣٠٦) وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، رواه مدنيون ومصريون : ولم يتركاه إلا لما قدمت ذكره ، من تفرد التابعي عن الصحابي » . ووافقه الذهبي . وهو كما فلا ، وإن ضعفه ابن حبان بقوله : « إسناد منقطع ومتن باطل » لأن رواه ثقات ، وليس على انقطاعه دليل ، وقد فصل القول فيه الزيلعي في نصب الراية (١ : ١٠٩) ورواه أيضاً ابن سعد في الطبقات (ج ٤ ق ١ ص ١٣٩) عن يزيد بن هرون عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب ، ورواه أيضاً ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٥٩ - ٢٦٠) عن أبيه وشعيب ابن الليث وعبد الله بن صالح : ثلاثهم عن الليث ، ورواه أيضاً عن أبيه عن بكر بن مضر عن خالد ابن يزيد عن أبي الضحاك [عن] عبد الله بن أبي مرة ، وأبو الضحاك هو عبد الله بن راشد الزوقي وهذا إسناد صحيح أيضاً ، وهو متابعة جيدة ليزيد بن أبي حبيب ، ويرد قول الترمذي لأنه لا يعرفه إلا من حديثه .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) « حَمِيلُ » بضم الحاء المهملة وفتح الميم ، وهو الصواب ، وقيل بفتح الحاء ، و « بصرة » بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة .

(٥) « حَمِيلُ » بفتح الحاء ، كما ضبط في م ، و « بصرة » بالياء أيضاً ، وقد اضطربت النسخ هنا في ذلك ، وما أثبتنا هو الصحيح في الأقوال في اسمه ، من التهذيب والمشتبه وغيرها .

(٦) الزيادة من ع و م و س .

(٧) الزيادة من م و س .

٣٣٣

باب

ما جاء أنَّ الوتر ليس بحتم

٤٥٣ - حدثنا أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عيَّاش حدثنا أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: «الوتر ليس بحتم كصلواتكم المكتوبة، وليكن سنَّة^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم، [و^(٢)] قال: إنَّ الله وتر يحب الوتر، فأوترُوا بأهل القرآن».

[قال^(٣)]: وفي الباب عن ابن عمر، وابن مسعود، وابن عباس.

قال أبو عيسى: حديثٌ على حديث حسن^(٤).

٤٥٤ - ورَوَى سفيانُ الثوريُّ وغيره عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: «الوتر ليس بحتم كهيئة الصلاة المكتوبة، وليكن سنَّة سَمَاءَ رسول الله صلى الله عليه وسلم». حدثنا بذلك محمد بن بشار^(٥) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان [عن أبي إسحاق^(٦)].

(١) في ع «وايكث سنة منها» وهو مخالف لسائر الأصول.

(٢) الزيادة من م و س.

(٣) الزيادة من ع و م و س.

(٤) قال الشارح: «أخرجه النسائي وصححه الحاكم»، وقد زعم ناس من أهل العلم أنَّ أعاديت الأمر بالوتر تدل على أنَّ الوتر واجب، ويكني في ردِّ استدلالهم ما علم من الذين بالضرورة أنَّ الصلوات المفروضة خمس، وما زعموا من الفرق بين الواجب والغرض لا يستند إلى دليل، والوتر سنة كسائر السنن.

(٥) في م و ه و ك «بندار» وهو لقبه، كما مضى مراراً.

(٦) الزيادة من ع و م ونسخة بمحاشية س.

وهذا أصحُّ من حديث أبي بكر بن عَيَّاش :
وقد رواه^(١) منصور بن الْمُثَنَّمِ عن أبي إسحاق : نحو رواية أبي بكر
بن عيَّاش .

٣٣٤

باب

ما جاء في كراهية النوم قبل الوتر

٤٥٥ — حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ
إِسْرَائِيلَ عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي عَزَّةَ^(٢) عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي ثَوْرٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « أَمَرَ نِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنْامَ » .
[قَالَ عَيْسَى بْنُ أَبِي عَزَّةَ^(٣)] : وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَنَامُ .
[قَالَ^(٤)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .
قَالَ أَبُو عَيْسَى : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا [حَسَنٌ^(٥)] غَرِيبٌ مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ .

(١) في ع و ه و ه و ك « وقد روى » .

(٢) « عزة » بفتح العين المهملة وتشديد الزاي . وفي ع « عزة » وهو خطأ .
وعيسى هذا ثقة ، وهو مولى عبد الله بن الحارث الشعبي ، ابن عم شيخه الشعبي عامر
ابن شراحيل .

(٣) الزيادة لم تذكر في ع .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) الزيادة لم تذكر في م ، ولأبي هريرة حديث آخر عند الشيخين وغيرهما قال :
أوصاني خليلي بثلاث : صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي الضحى ، وأن أوتر
قبل أن أنام .

وأبو ثور الأزدي اسمه « حبيب بن أبي ملكية » .
وقد اختار قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن
بعدم أن لا ينام الرجل حتى يوتر .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ خَشِيَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَسْقِطَ
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَمَنْ طَمِعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ^(١)
فليوتر من آخر الليل ، فإن قراءة القرآن ^(٢) في ^(٣) آخر الليل محضورة ^(٤) ، وهي
أفضل ^(٥) » . حدثنا بذلك هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم [بذلك ^(٦)] .

٣٣٥

باب

ما جاء في الوتر من أول الليل وآخره

٤٥٦ - حدثنا أحمد بن مفعيل . حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا

أبو حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق : « أنه سأل عائشة عن وتر
رسول الله ^(٧) صلى الله عليه وسلم فقالت : من كل الليل قد أوتر ^(٨) : أوَّلُهُ وأَوْسَطُهُ

(١) في ع « ومن طمع منكم من آخر الليل أن يقوم » .

(٢) في م « قراءة الليل » وبهاشيتها « للقرآن » وعليها علامة نسخة وعلامة الصحة .

(٣) في ع « من » بدل « في » .

(٤) أي تحضرها ملائكة الرحمة .

(٥) في ع « وذلك أفضل » .

(٦) الزيادة من م و س . . وحديث جابر هذا رواه مسلم أيضا .

(٧) في س « عن وتر النبي » .

(٨) في ع « قد أوتر النبي صلى الله عليه وسلم » .

وآخره ، فأنتهى ^(١) وتره حين مات إلى السحر ^(٢) .

قال أبو عيسى : أبو حصين اسمه « عثمان بن عاصم الأسدي » ^(٣) .

[قال ^(٤)] : وفي الباب عن علي ، وجابر وأبي مسعود [الأنصاري] ^(٥) .

وأبي قتادة .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح ^(٦) .

وهو الذي اختاره بعض أهل العلم : الوتر من آخر الليل .

٣٣٦

باب

ما جاء في الوتر بسبع

٤٥٧ — حدثنا حماد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو

(١) في ع « وانتهى » .

(٢) في نه « في السحر » وفي هـ و ك « في وجه السحر » ، وما أثبتناه هو الأصح ، لموافقة رواية مسلم من طريق سفيان عن أبي حصين ، قال النووي في شرحه (ج ٦ ص ٢٥) : « معناه كان آخر أمره الإتيان في السحر » ، والمراد به آخر الليل ، كما قالت في الروايات الأخرى ، ففيه استحباب الإتيان آخر الليل ، وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة عليه .

(٣) « أبو حصين » بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة ، وهو ثقة حجة .

(٤) الزيادة من م و ب .

(٥) الزيادة من نه و هـ و ك .

(٦) وأخرجه الجماعة .

بن مُرَّةَ عن يحيى بن الجزار عن أم سلمة قالت: « كان النبي صلى الله عليه وسلم يوترُ بثلاثِ عشرةَ [ركعة^(١)] فلما كبرَ وضَعَفَ^(٢) أوترَ سبعَ » [قال^(٣)]: وفي الباب عن عائشة .

قال أبو عيسى: حديثُ أم سلمة حديثٌ حسنٌ^(٤) .

وقد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم الوترُ بثلاثِ عشرةَ ، وإحدى عشرةَ ، وتسعَ ، وسبعَ ، وخمسَ ، وثلاثَ ، وواحدةً .

قال إسحاق بن إبراهيم: معنى ما رَوَى « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوترُ بثلاثِ عشرةَ^(٥) » قال: إنما معناه أنه كان يصلي من الليل ثلاثَ عشرةَ [ركعة^(٦)] مع الوترِ، فَنَسَبَتْ صلاةُ الليل إلى الوترِ، وَرَوَى في ذلك حديثًا عن عائشة^(٧) .

وَاحتَجَّ بما رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « أوترُوا

(١) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٢) في ع « فلما ضعف وكبر » . وقوله « كبر » من باب « علم » . يستعمل في كبر السن .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) وأخرجه أيضا النسائي . وهو حديث صحيح ، ويحيى بن الجزار تابعي كوفي ثقة ، وكان يفتل في التشيع ، ورواه الحاكم (ج ١ ص ٣٠٦) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

(٥) في هـ « ثلاث عشرة ركعة » ولفظ « ركعة » ليس في سائر النسخ .

(٦) الزيادة لم تذكر في م .

(٧) قال الشارح: « الظاهر أنه إشارة إلى ما وقع عند أحمد وأبي داود من رواية عبد الله ابن أبي قيس عن عائشة ، بلفظ: كان يوتر بأربع وثلاث ، وست وثلاث ، وثمان وثلاث ، وعشر وثلاث ، ولم يكن يوتر بأكثر من ثلاث عشرة ، ولا أنقص من سبع » .

يَأْمُرُ الْقُرْآنُ^(١) قَالَ : إِنَّمَا عَنِيَ بِهِ قِيَامُ اللَّيْلِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا قِيَامُ اللَّيْلِ
عَلَى أَصْحَابِ الْقُرْآنِ .

٣٣٧

باب

مَاجَاءُ فِي الْوَتْرِ بِخَمْسٍ

٤٥٩ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ [السَّكُونِيُّ^(٢)] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ عُثَيْمٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ [بِنُ عُرْوَةَ^(٣)] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَتْ
صَلَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُوتَرُ مِنْ
ذَلِكَ بِخَمْسٍ ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ ، فَإِذَا أَدَّاهُ الْمُؤَذِّنُ قَامَ
فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ » .

[قَالَ^(٤)] وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٥) .

وَقَدْ رَأَى بَعْضُ [أَهْلِ الْعِلْمِ^(٦)] [مِنْ^(٧)] أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) مَضَى فِي الْحَدِيثِ (ر ٤٥٣) .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ س .

(٣) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذَكَّرْ فِي م .

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٥) وَرَوَاهُ الشَّيْخَانُ .

(٦) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذَكَّرْ فِي م وَ ن .

(٧) الزِّيَادَةُ لَمْ تَذَكَّرْ فِي ن .

وغيرهم الوتر بخمس ، وقالوا^(١) : لا يجاسُ في شيءٍ منهم إلا في آخرهن^(٢) .
 [قال أبو عيسى : وسألت^(٣) أبا مصعب المدني^(٤) عن هذا الحديث
 « كان النبي صلى الله عليه وسلم يوترُ بالثبع والسميع » ، قلت : كيف يوتر
 بالثبع والسميع^(٥) ؟ قال^(٦) : « يصلي مثنى مثنى ، ويسلم ، ويوترُ
 بواحدة^(٧) » .]

(١) في م و س « فقالوا » .

(٢) قال الشارح : « روى محمد بن نصر في قيام الليل عن إسماعيل بن زيد : أن زيد بن ثابت
 كان يوتر بخمس ركعات لا ينصرف فيها : أي لا يسلم ، وقال الشيخ سراج أحمد
 السرهندي في شرح الترمذي : وهو مذهب سفيان الثوري و« من الأئمة » .
 أقول : وهو الظاهر من كلام الشافعي ومذهبه ، فقد حكى الربيع بن سليمان
 في (اختلاف مالك والشافعي) الملحق بكتاب الأم (ج ٧ ص ١٨٩) أنه سأل الشافعي
 عن الوتر بواحدة ليس قبلها شيء ؟ فقال الشافعي : « نعم » ، والذي أختار أن أصلي عشر
 ركعات ثم أوتر بواحدة « ثم حكى الحجة عنه في ذلك » ، ثم قال : « قال الشافعي : أن
 وقد أخبرنا عبد المجيد عن ابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس ركعات ، لا يجلس ولا يسلم إلا في الآخرة منهم
 فقلت للشافعي : فإمضى هذا ؟ قال : هذه نافلة يسلم أن يوتر بواحدة وأكثر ، ونختار
 ما وصفت ، من غير أن نضيق غيره » ، وانظر المجموع للنووي (ج ٤ ص ١٢ - ١٣)
 فقد رجح جواز هذا ، لدلالة الأحاديث الصحيحة عليه .

(٣) في م وحاشية س « سألت » .

(٤) في م وحاشية س « المزي » ، وهو خطأ ، فإنه أبو مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث
 الزهري المدني ، وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع ، مات في رمضان سنة ٢٤٢ هـ .
 وله ٩٢ سنة .

(٥) في م وحاشية س « وبالسميع » .

(٦) فيهما أيضا « فقال » .

(٧) للزيادة من ع و م وحاشية س ، وكتب عليها مصححها أنها
 في نسخة صحيحة .

٣٣٨

باب

ما جاء في الوتر بثلاث

٤٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْحُرثِ ^(١) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوترُ بثلاثٍ ، يقرأُ فيهن بتسعِ سُورٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ ، يقرأُ في كلِّ ركعةٍ بثلاثِ سُورٍ ، آخِرُهُنَّ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(٢) » .

[قال] ^(٣) : وفي الباب عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وعائشةَ ، وابنِ عباسٍ ، وأبي أيوبَ . [وعبد الرحمن بن أبيزَيٍّ عن أبي بن كعبٍ ، ويروى أيضاً عن عبد الرحمن بن أبيزَيٍّ عن النبي صلى الله عليه وسلم . هكذا روى بعضهم فلم يذكروا] ^(٤) فيه « عن أبيي » وذكر بعضهم عن عبد الرحمن بن أبيزَيٍّ . [بني] ^(٥) .

(١) الحارث هو ابن عبد الله الحمداني الأعور ، ضعيف جداً ، كما سبق الكلام عليه مراراً .
(٢) رواه أحمد في المسند (رقم ٦٧٨ ج ١ ص ٨٩) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق ، ولفظه : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع سور . من المفصل : يقرأ في الركعة الأولى (الماعز المكثر) و (إنا أنزلناه في ليلة القدر) و (إذا زلزلت الأرض) ، وفي الركعة الثانية (والبصر) و (إذا جاء نصر الله والفتح) و (أم لا) الكوثر ، وفي الركعة الثالثة (قل يا أيها الكافرون) و (تبت يدا أبي لهب) و (قل هو الله أحد) » .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

هـ ولم يذكر هـ وفي هـ و ك « فلم يذكر » .

(٥) الزيادة لم تذكر في ع وسياق نحوها بعد الحديث (رقم ٤٦٢) .

قال أبو عيسى : وقد ذهب قومٌ من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلى هذا ، ورأوا أن يوتر الرجل بثلاث .

قال سفيان : إن شئت أوترت بخمسة ، وإن شئت أوترت بثلاث ، وإن شئت أوترت بركعة . قال سفيان : والذي أَسْتَحِبُّ أن أوتر ^(١) بثلاث ركعات .

وهو قول ابن المبارك ، وأهل الكوفة .

حدثنا : سعيد بن يعقوب الطالقاني ^(٢) حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد بن سيرين قال : كانوا يُوترُونَ بخمسة ، وبثلاث ^(٣) ، وبركعة ^(٤) ، ويَرَوْنَ [كلَّ] ^(٥) ذلك حسناً ^(٦) .

٣٣٩

باب

ما جاء في الوتر بركعة

٤٦١ - حدثنا قتيبة حدثنا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين قال :

(١) في نسخة «وهو» وفي «أن يوتر» وفي «أن يوتر الرجل» .

(٢) «الطالقاني» : بفتح اللام ، كما في القاموس ومعجم البلدان ، وضبط في أنساب السمعاني يسكونها ، وأرجح أنه خطأ ناسخ .

(٣) في م «وب» و«ثلاث» .

(٤) في م «وركعة» .

(٥) الزيادة لم تذكر في ع .

(٦) هذا الأثر مقدم في ع بعد قوله «وفي الباب» . وأنى أبوب .

سَأَلْتُ ابْنَ عَمَرَ ، فَقُلْتُ : أَطِيلُ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ ؟ فَقَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى ، وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ، وَكَانَ يَصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ وَالْأَذَانَ فِي أَذُنِهِ » [يَعْنِي : يُخَفِّفُ ^(١)] .

[قَالَ ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٣) .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالتَّابِعِينَ :

رَأَوْا أَنْ يَفْصِلَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَالثَّانِيَةِ ، يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ .
وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ^(٤) ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٣٤٠

بَاب

مَا جَاءَ فِيهِمَا يُقْرَأُ ^(٥) [بِهِ ^(٦)] فِي الْوُتْرِ

٤٦٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ

(١) الزيادة من ع . وفي م بين السطور بخط آخر « أَيْ يُخَفِّفُ » .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) رَوَاهُ أَيْضًا الشَّيْخَانُ .

(٤) فِي ع « الشَّافِعِيُّ وَمَالِكٌ » .

(٥) فِي م و س « بَابُ مَا يُقْرَأُ » وَفِي ه و ث « بَابُ مَا جَاءَ مَا يُقْرَأُ » .

(٦) الزيادة من ع .

سمیع بن جبیر عن ابن عباس قال : « كان النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ فی الوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فی رکعة رکعة ^(١) .

[قال ^(٢)] : وفي الباب عن علي وعائشة ، وعبد الرحمن بن أبيزي عن أبي [بن كعب ^(٣)] ، [ويزوي عن عبد الرحمن بن أبيزي عن النبي صلی الله علیه وسلم ^(٤)] .

قال أبو عيسى : وقد روي عن النبي صلی الله علیه وسلم : « أنه قرأ فی الوتر فی الركعة الثالثة بالمعوذتين وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » .

والذي اختاره [أكثر ^(٥)] أهل العلم من أصحاب النبي صلی الله علیه وسلم ومن بعدهم : أن يقرأ بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يقرأ فی كل ركعة من ذلك بسورة .
٤٦٣ — حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري

حدثنا محمد بن سلمة الحراني عن خصيف عن عبد العزيز بن جريج قال : « سألت عائشة ^(٥) : بأي شيء كان يوتر رسول الله صلی الله علیه وسلم ؟ قالت : كان يقرأ فی الأولى بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ، وفي الثالثة بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين » .

(١) في ع « في كل ركعة » .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) الزيادة لم تذكر في ع .

(٤) الزيادة من ع و م و س . وقد سبق نحوها بعد الحديث (رقم ٤٦٠)

(س ٣٢٣) .

(٥) في نه و ه و ك « سألت » .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسنٌ غريبٌ .
 [قال] ^(١) : وعبدُ العزيز هذا هو والدُ ابنِ جُريجٍ صاحبِ عطاءٍ ،
 وابنِ جُريجٍ اسمه ^(٢) « عبدُ الملكِ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ جُريجٍ » .
 وقد رَوَى يحيى بنُ سعيدٍ الأنصارى هذا الحديث ^(٣) عن عمِّه عن
 عائشةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(٤) .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) في ع « إنما هو » .

(٣) في ع « وقد روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصارى » .

(٤) أنكر الشارح نحسين الترمذى حديث خفيف ، لأن بعضهم زعم أن عبد العزيز
 ابن جريج لم يسم عائشة ، وأن التصريح في هذا الإسناد بسماعه منها خطأ من
 خفيف ، وليس هذا بشيء : أما خفيف فإنه ثقة تسلم بعضهم في حفظه « كما سبق
 في الحديث (رقم ١٣٦) » وعبد العزيز بن جريج قديم ، لأن أباه عبد الملك مات
 في أول عشر ذي الحجة سنة ١٥٠ عن ٧٦ سنة فكأنه ولد سنة ٧٤ ، بل قال
 بعضهم إنه جاز المائة ، فكأنه ولد حوالي سنة ٥٠ وعائشة ماتت سنة ٥٨ فأبوه
 عبد العزيز أدرك عائشة يقيناً ، ثم قد تأيد الحديث برواية عمِّه عن عائشة ، التي أشار
 إليها الترمذى ، وحديثها رواه الحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٣٠٥) من طريق سعيد
 ابن عفير وسعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب عن عمِّه ، وقال : « صحيح على شرط
 الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، ويحيى بن أيوب النافق ثقة حافظ ، ولا حجة
 لمن تسلم فيه ، ورواه أيضاً ابن جبان والدارقطني والطحاوى ، فيما حكاه المافظ
 في التلخيص .

۳۴۱

باب

ما جاء في القنوت في الوتر

٤٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ^(١) عَنْ أَبِي الْحَوَّارِ ^(٢) [السَّعْدِيُّ ^(٣)] قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] ^(٤) : « عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتٍ أَقُولُنَّ فِي الْوُتْرِ : اللَّهُمَّ اهْدِنِي رِيْضَ مَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَكَّلْنِي فِيمَنْ تَوَكَّلَيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أُعْطِيتَ ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكَ رَبَّنَا وَنَعَالَيْتَ » . [قَالَ ^(٥)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ^(٥) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث أبي الحوَّار السَّعْدِيُّ ، واسمه « ربيعة بن شيبان » .

(١) « بريد » بضم الباء الموحدة وفتح الراء ، وهو ابن أبي مريم السلولي البصري ، تابعي ثقة ، مات سنة ١٤٤ ، ويشبهه على الناسي بزاو آخر من طبقته ، وهو « يزيد » بفتح الياء التحتية وكسر الزاي « بن أبي مريم » الدمشقي ، وهو تابعي ثقة أيضا ، ومات سنة ١٤٤ وقيل سنة ١٤٥ .

(٢) « أبو الحوَّار » بالحاء المهملة والراء ، واضطربت الفسخ فيه هنا وفيما يأتي ، في بعضها « أبي الحوَّار » وفي بعضها « أبي الحوَّار » وكلاهما تصحيف .

(٣) الزيادة من ح و م و س .

(٤) الزيادة من م و ن و س .

(٥) حديث علي رواه الحاكم (ج ١ ص ٣٠٦) وصححه ووافقه الذهبي .

ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت [في الوتر^(١)] شيئا أحسن من هذا^(٢).

واختلف أهل العلم في القنوت في الوتر :
فأى عبد الله بن مسعود القنوت في الوتر في السنة كلها ، واختار
القنوت قبل الركوع .
وهو قول بعض أهل العلم ، وبه يقول سفيان الثوري ، وابن المبارك ،
وإسحاق ، [وأهل الكوفة^(٣)] .

وقد روى عن علي بن أبي طالب : أنه كان لا يقنئ إلا في النصف
الآخر من رمضان ، وكان يقنئ بعد الركوع .
وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا .
وبه يقول الشافعي ، وأحمد .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) حديث الحسن في القنوت حديث صحيح ، وأبو الموراء ثقة ، وقد صرح بريد بالسمع
منه ، وصرح هو بالسمع من الحسن ، في رواية الطيالسي ، والحديث رواه الطيالسي
(رقم ١١٧٩) وأحمد في السند (رقم ١٧١٨ و ١٧٢٣ و ١٧٢٧ ج ١ ص ١٩٩
و ٢٠٠) وأبو داود (ج ١ ص ٥٣٦) والنسائي (ج ١ ص ٢٥٢) وابن ماجه
(ج ١ ص ١٨٥) والداري (ج ١ ص ٣٧٣ - ٣٧٤) وابن الجارود (ص ١٤٢)
والمروزي في الوتر (ص ١٣٤) والحاكم في المستدرک (ج ٣ ص ١٧٢) وروى أيضا
قطعة أخرى منه (ج ٤ ص ٩٩) والبيهقي (ج ٢ ص ٢٠٩) وقد أطال الكلام عليه
الحافظ في التلخيص (ص ٩٤ - ٩٥) ورواه ابن حزم في المحلى من طريق أبي داود
وضعه ، وقد رجحنا صحته في تعليقنا على المحلى (ج ٤ ص ١٤٧ - ١٤٨) .

(٣)

(٣) الزيادة لم تذكر في م .

٣٤٢

باب

ما جاء في الرجل ينام عن الوتر أو ينساه^(١)

٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ زَيْدٍ بِنِ اسْمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَامَ عَنِ الْوَتْرِ أَوْ نَسِيَهِ فَلْيُصَلِّ
إِذَا ذَكَرَهُ وَإِذَا اسْتَيْقَظَ » .

٤٦٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بِنِ اسْمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَامَ عَنِ الْوَتْرِ فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصْبَحَ » .

قَالَ [أَبُو عِيسَى ^(٢)] : وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٣)] : سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجْزِيَّ [يَعْنِي ^(٤)] [سُلَيْمَانَبْنَ الْأَشْعَثِ ^(٥)] يَقُولُ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ
بِنِ اسْمَ ؟ فَقَالَ : أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ لَا بَأْسَ بِهِ ^(٦) .[قَالَ ^(٣)] : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا ^(٧) يَذْكُرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ ضَعَّفَ

(١) في ه و ك « أو ينسى » .

(٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٣) الزيادة من ع و م و ب .

للزيادة من ه و ك .

(٥) الزيادة لم تذكر في ه ، وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن ، و « سجستان »

يلقب إليها « السجستاني » و « السجزي » على غير القياس .

(٦) يعني أنه ضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف جدا .

(٧) هو البخاري .

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وقال : عبد الله بن زيد بن أسلم ثقة ^(١) .
 [قال ^(٢)] : وقد ذهب بعض أهل العلم بالكوفة ^(٣) إلى هذا الحديث ،
 فقالوا ^(٤) : يوتر الرجل إذا ذكر ، وإن كان بعد ما طلعت الشمس .
 وبه يقول سفيان الثوري .

٣٤٣

باب

ما جاء في مُبَادَرَةِ الصَّبْحِ بِالْوُتْرِ

٤٦٧ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ

(١) حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم رواه أيضاً ابن ماجه من طريقه (ج ١ ص ١٨٦)
 ثم روى بعده حديث « أوتروا قبل أن تصبحوا » وهو الآتي برقم (٤٦٨) ثم قال :
 « قال محمد بن يحيى : في هذا الحديث دليل على أن حديث عبد الرحمن واه » ، ورواه
 أيضاً محمد بن نصر المروزي في الوتر (ص ١٣٨) وقال : « وعبد الرحمن بن زيد
 ابن أسلم أصحاب الحديث لا يحتجون بحديثه » ، والترمذي يريد بما قال عن حديث
 عبد الرحمن إنه ضعيف ، لأنه رواه موصولاً من طريقه ، ثم رواه مرسل من طريق
 أخيه عبد الله ، ورجع المرسل ، وأبان عن ضعف عبد الرحمن وثقة أخيه ، ولا يمكن
 الحديث صحيح من طريق أخرى ، فقد رواه أبو داود في السنن (ج ١ ص ٥٣٨)
 والدارقطني (ص ١٧١) والحاكم (ج ١ ص ٣٠٢) والبيهقي (ج ٢ ص ٤٨٠) :
 « كاهم من طريق أبي غسان محمد بن معارف عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد ،
 وهذا صحيح على شرط الشيخين » ، كما قال الحاكم ووافقه الذهبي ، وصحفه أيضاً
 الحافظ العراقي .

(٢) الزيادة من م و ب .

(٣) في ع و ه و ه و ه « بعض أهل الكوفة » .

(٤) في ه و ه و ه و ه « وقالوا » .

حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
بَادِرُوا^(١) الصبح بالوتر .

[قال أبو عيسى^(٢) : هذا حديثٌ [حسنٌ^(٣)] صحيحٌ^(٤) .

٤٦٨ — حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا
مقعر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَوْتِرُوا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا^(٥) » .

٤٦٩ — حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج
عن سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر عن النبي^(٥) صلى الله عليه وسلم
قال^(٦) : « إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَقَدْ ذَهَبَ كُلُّ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالْوُتْرُ ، فَأَوْتِرُوا
قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ » .

قال أبو عيسى [و]^(٧) سليمان بن موسى قد تفرَّدَ به على هذا اللفظ^(٨) .

(١) في م « بادر » وبحاشيتها نسخة « بادروا » وهو الصواب .

(٢) الزيادة لم تذكر في م . وفي س « قال » فقط .

(٣) الحديث رواه أيضا أبو داود (ج ١ ص ٥٣٩) والروزي في الوتر (ص ١٣٩)
والحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٣٠١) : كلهم من طريق ابن أبي زائدة عن عبيد الله ،
ورواه مسلم (ج ١ ص ٢٠٨) والبيهقي (ج ١ ص ٤٧٨) من طريق ابن أبي زائدة
عن عاصم الأحول عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر .

(٤) الحديث صحيح ، ورواه ابن ماجه ، كما أشرنا إليه في حاشية الحديث (رقم ٤٦٦) ،
ورواه أيضا مسلم (ج ١ ص ٢٠٩) والحاكم (ج ١ ص ٣٠١) وأبو داود
والنسائي وغيرهم .

(٥) في هـ و ك « عن رسول الله » .

(٦) في ع « أنه قال » .

(٧) الزيادة من هـ و ك .

(٨) الحديث رواه ابن حزم في المحلى (ج ٣ ص ١٠١) من طريق عبد الرزاق . وسليمان
ابن موسى هو الأموي الأشدق ، فقيه أهل الشام ، ثقة صحيح الحديث ، وقد روى الحاكم
(ج ١ ص ٣٠٢) والبيهقي (ج ٢ ص ٤٧٨) من طريق حجاج بن محمد قال : « قال =

ورُويَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لاوترَ بعد صلاة الصبح (١) » .

وهو قول غير واحد من أهل العلم .
وبه يقولُ الشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحقُ : لا يوترَ بعد صلاة الصبح (٢) .

٣٤٤

باب

ما جاء لاوتران في ليلة

٤٧٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنِي هَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَذْرِ

== ابن جريج: حدثني سليمان بن موسى حدثنا نافع أن ابن عمر كان يقول : من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترا ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بذلك ، فإذا كان الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أوتروا قبل الفجر ، وصححه الحاكم والذهبي ، وهو حديث مفسر ، يحتمل أن يكون سليمان بن موسى وهم فأدخل الموقوف من كلام ابن عمر في الرفوع ، ويحتمل أن يكون حفظ ، وأن ابن عمر كان يذكره مرة هكذا ومرة هكذا .

(١) رواه المروزي في الوتر (ص ١٣٨) من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري قال : « نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاوتر بعد الفجر » . وهو إسناد ضعيف جدا ، لأن أصحاب الحديث لا يحتجون برواية أبي هارون العبدى : واسمه ، عمارة بن جوين البصرى ، وهو ضعيف جدا ، وقد رموه بالكذب ، ومات سنة ١٣٤ ، ولكن جاء في معناه عن عبد الحاكم (ج ١ ص ٣٠١ - ٣٠٢) من طريق قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أدرك الصبح ولم يوتر فلا وتر له » ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

(٢) الأحاديث في المسئلة تدل على أن الوتر لا يصل بعد الصبح ، إذا تركه المصل عابداً لتركه ، وأنه إذا نام عنه أو نسيه صلاة بعد الصبح ، وهذا هو الحق الذي نذهب إليه ،

٤٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مُوسَى الْمَرْثِيِّ^(١) عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ^(٢) أُمِّ سَلَمَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصَلِّي بَعْدَ الْوُتْرِ رَكْعَتَيْنِ^(٣) » .
[قَالَ أَبُو عِيْسَى^(٤)] وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَعَائِشَةَ وَغَيْرِ وَاحِدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٤٥

باب

ما جاء في الوتر على الراحلة

٤٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ^(٥) عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو

(١) « المرثي » قال الذهبي في المشته (ص ٤٧٧) : « نسبة إلى امرئ القيس ، وهم بطن من مضر » ، وكذلك قال السمعاني في الأنساب ، وفي حاشية م : « منسوب إلى امرئ القيس بن زيد مائة بن تميم » ، والراجح في ضبط هذه النسبة أنها بالميم والراء المفتوحتين وبمدحهما همزة مكسورة ، كما ضبط الحفاظ : السمعاني في الأنساب ، والذهبي في المشته ، وابن حجر في التقريب ، وقال الذهبي « وقد يكتب بألف » يعني هكذا « المرثي » وكتب بذلك في مسند أحمد ، في الحديثين (رقم ١٢٤٧٨ و ١٢٤٨٠ ج ٣ ص ١٤٢) وضبطه صاحباً الخلاصة والقاموس بفتح الميم وسكون الراء ، واختلفت كتابته في نسخ الترمذي ، ففي ب « المرثي » بدون ضبط ، وفي ع و ه و ك « المرائي » ، وفي د « المرائي » ، وفي م « المرثي » بهذا الرسم والضبط ، وهو خطأ .

(٢) أم الحسن البصري اسمها « خيرة » وهي مولدة أم سلمة ، ذكرها ابن حبان في الثقات . ووثقها ابن حزم ، قال سليمان التيمي : « رأى الحسن مع أمه كراهة » ، فقال : اطرأ على هذه الشجرة الحبيثة ، فقالت : اسكت . فإنيك شيخ قد خرفت ! قال : فضحك الحسن وقال : أيما أكبر ، أنا أو أنت ؟ ! .

(٣) الحديث رواه أيضاً أحمد وابن ماجه ، وهو حديث حسن ، ميمون بن موسى المرثي ، صدوق لا بأس به .

(٤) الزيادة من ع .

(٥) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٤٥) بأطول مما هنا ، والظاهر أن الترمذي اختصره .

ابن عبد الرحمن عن سعيد بن يسار قال: «كنت [أمشي^(١)] مع ابن عمر في سفر، فتخلفت عنه، فقال: أين كنت؟ قلت: أوترت، فقال: أليس لك في رسول الله أسوة^(٢)؟ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر على راحلته». [قال^(٣)]: وفي الباب عن ابن عباس.

قال أبو عيسى: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح^(٤).

وقد ذهب بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلى هذا، ورأوا أن يوتر الرجل على راحلته. وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق.

وقال بعض أهل العلم: لا يوتر الرجل على الراحلة، وإذا^(٥) أراد أن يوتر نزل فأوتر على الأرض^(٦).

وهو قول بعض أهل الكوفة.

[آخر أبواب الوتر^(٧)]

(١) الزيادة من ح و م و س . وفي الموطأ: «كنت أسير» .

(٢) «أسوة» بضم الهمزة وبكسرهما، وهما قرئ في القرآن: قرأ عامم بقصها، وباقي السبعة بالكسر، و«الأسوة» القدوة، وفي ه و ك «أسوة حسنة» وزيادة «حسنة» ليست في الموطأ ولا في سائر النسخ من الترمذي.

(٣) الزيادة من ح و م و س .

(٤) أخرجه الجماعة .

(٥) في ه و ك «فإذا» .

(٦) في ح «أن يوتر أوتر على الأرض» .

(٧) الزيادة من ح .

٣٤٦

باب

ما جاء في صلاة الضحى

٤٧٣ — **حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ** [محمد بن الملاء^(١)] حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ فُلَّانٍ بْنُ أَنَسٍ^(٢) عَنْ عِمَّةِ بْنِ أَنَسٍ^(٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(٤) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى الضُّحَى ثَلَاثِينَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَقِيَ اللَّهُ لَهُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فِي الْجَنَّةِ»^(٥).

[قال^(٥)] : وفي الباب عن أم هانئ^(٦) ، وأبي هريرة^(٧) ، ونُسَيْمٍ.

(١) الزيادة لم تذكر في ع و س .

(٢) في س « موسى بن غيلان بن أنس » وهو خطأ ، ولعله من تصرف مصنفها ، ولا فالمعروف أن أبا كريب رواه هكذا عن يونس عن ابن إسحاق ، ويظهر أنه نسي اسم والده موسى ، فعبّر عنه بقوله « فلان » ، وروى ابن نمير عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق فسماه « موسى بن حزة بن أنس » وكذلك سماه محمد بن حميد الرازي عن سادة بن الفضل عن ابن إسحاق ، ثم إن هذا الراوي اضطربوا في تسميته ، كما فصله الحافظ في التمهيد (١٠ : ٣٧٩) .

(٣) هو عتامة بن عبد الله بن أنس ، وهو ثقة معروف بالرواية عن جده ، وكان قاضي البصرة وعزل عنها سنة ١١٠ وقد ذكر الحافظ في ترجمة « موسى بن فلان » الماضي أن بعضهم روى عن ابن إسحاق وسماه الشيخ « حزة بن موسى بن أنس » وأقرب هذا وهم ، وقال : « ولكن حزة بن موسى بن أنس رجل معروف » الخ ، فيظهر لي أن موسى هو ابن حزة بن موسى بن أنس ، ولذلك قال عن عتامة أنه « عمه » لأنه يكون ابن عم أبيه ، والتعبير عن ذلك بالعم جائز ، ولو كان موسى هو ابن حزة بن أنس لكان عتامة ابن عمه ، فلا يقول في الرواية « عن عمه » ، والله أعلم بالصواب .

(٤) في ه و ك « قصرًا في الجنة من ذهب » .

(٥) الزيادة من ع و س و س .

(٦) في ع « عن أبي هريرة وأم هانئ » .

ابن هَمَار^(١) ، وأبي ذرٍّ ، وعائشة ، وأبي أمامة ، وعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ، وابنِ أَبِي أُوْفَى ، وأبي سَمِيدٍ ، وزيد بن أَرْقَمَ ، [وابنِ عَبَّاسٍ^(٢)] .

قال أبو عيسى : حديث أنسٍ حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه^(٣) .

٤٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ

بْنِ عَمْرٍو عَنْ مَرْثَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ^(٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي الصُّحَى إِلَّا أُمُّ هَانِئٌ ، فَإِذَا حَدَّثَتْ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَاتَّغَسَلَ فَسَبَّحَ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ ، مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ » .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٥) .

وَكَانَ أَحْمَدُ رَأَى أَصَحَّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ أُمِّ هَانِئٍ^(٦) .

وَاخْتَلَفُوا فِي نَعْيِهِ : فَقَالَ بَعْضُهُمْ « نَعِيمٌ^(٧) » [بِنِ خَمَّارٍ^(٨)] وَقَالَ بَعْضُهُمْ

(١) « حار » بفتح الحاء وتشديد الميم وآخره راء .

(٢) الزيادة لم تذكر في ج ، وذكر في حاشية م على أنها نسخة ، وهي زيادة جيدة .
فإن حديث ابن عباس في ذلك رواه الطبراني في الأوسط ، كما ذكره الشارح :

(٣) الحديث رواه أيضاً ابن ماجه (١ : ٢١٥) .

(٤) في هـ و ك « رسول الله » .

(٥) ورواه الشيخان أيضاً .

(٦) هذه الجملة مقدمة في م و س قبل حديث أم هانئ ، ومؤخرة إلى هنا في باقي النسخ ، وهو موضعها .

(٧) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٨) « خمار » بفتح الخاء المعجمة وتشديد الميم .

« ابنُ هَمَّارٍ » ويقال « ابنُ هَمَّارٍ ^(١) » ويقال « ابنُ هَمَّامٍ » والمصححُ « ابنُ هَمَّارٍ ^(٢) » .

وأبو نعيمٍ رَوَى فيه فقال « ابنُ حَمَّازٍ ^(٣) » وأخطأ فيه ، ثم تَرَكَ فقال ^(٤) « نَعَيْمٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(٥) » .

[قال أبو عيسى ^(٦)] : وأخبرني [بذلك ^(٧)] عبدُ بنِ مُحمَّدٍ عن أبي نعيمٍ ^(٨) .

(١) « هَمَّار » بفتح الهاء وتشديد الياء الموحدة .

(٢) وقيل أيضاً « حَمَّار » بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم وآخره راء ، قال الماغوط في التهذيب : « وصحح الأثرهذي وابن أبي داود وأبو القاسم البيهقي وأبو حاتم بن حبان وأبو الحسن الدار قطن وغيرهم أن اسم أبيه : هَمَّار . وقال الغلابي عن ابن معين : أهل الشام يقولون : نعيم بن هار ، وهم أعلم به » يعني لأنه عفا فاني شأني .

(٣) اختلفت نسخ الترمذي وكتب الرجال في كتابة هذا الحرف على رواية أبي نعيم : فكتب في م كما أثبتنا هنا « حَمَّاز » بالحاء المهملة والزاي وضبط فيها بكسر الحاء وفتح الميم وكتب في ع « حَمَّاز » بالهمزة والراء وعلى الميم شدة ، وكذلك كتب في س و ه ولكن لم تشدد الميم ، وكتب في ه و ك « حَمَّار » بالحاء المعجمة وتشديد الميم وبالراء .

(٤) في ع « وقال » .

(٥) يعني أنه حين أشبهه عليه اسم والد نعيم حذفه واقتصر على اسمه .

(٦) الزيادة من م و س .

(٧) الزيادة من ه و ه و ك .

(٨) الجملة من أول « قال أبو عيسى » إلى هنا لم تذكر في ع .

٤٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السَّمْنَانِيُّ ^(١) حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ^(٢) حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ^(٣) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ
عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَنْ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ^(٤) أَنَّهُ قَالَ : ابْنُ آدَمَ ، أَرْكَبُ لِي مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ^(٥) أَكْفِكَ
آخِرَهُ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث [حسن] غريب ^(٦) .

(١) « السمناني » بكسر السين المهملة وسكون الميم ونون بينهما ألف ، و « سنان » قرية
من قرى قومس ، بين الدامغان والري ، وأبو جعفر السمناني هو « محمد بن جعفر » وقد
نص الحافظ في التهذيب في ترجمته على أنه يروى عن أبي مسهر ، واختلفت نسخ الترمذی
في هذا الإسناد : ففي م و س و ه « حدثنا أبو جعفر السمناني حدثنا أبو مسهر »
وهذا واضح ، ولكن في ع « حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين السمناني » حدثنا
أبو مسهر » ، وفي ه و ك « حدثنا أبو جعفر السمناني نا محمد بن الحسين » حدثنا
أبو مسهر » فهل يفهم من هذا أن أبا جعفر السمناني يروى عن أبي مسهر أ أو أن
أبا جعفر السمناني في هذا الإسناد اسمه « محمد بن الحسين » وأنه غير « محمد بن جعفر » ؟
والذي أظنه أن هذا محتمل جداً ، لأن الحافظ ذكر في التهذيب في ترجمة أبي مسهر أن
أصحاب الكتب الستة رووه عن شيوخ لهم عن أبي مسهر ، سماهم واحداً واحداً ،
وذكر فيهم « محمد بن الحسين السمناني » ؟ ! هذا موضع يحتاج إلى تحقيق دقيق ، ويحت
طويل ، وخضوضاً أني لم أجِد ترجمة لمحمد بن الحسين السمناني .

(٢) بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء ، وأبو مسهر اسمه « عبد الأعلى بن مسهر »
ابن عبد الأعلى بن مسلم الفسافي ، وهو من الحفاظ المتقنين ، أهل الورع والدين ، روى
عنه أحمد وابن معين وغيرهما من الأئمة ، ولد سنة ١٤٠ ومات سنة ٢١٨ .

(٣) « بحير » بفتح الباء الموحدة وكسر الهاء المهملة وآخره راء .

(٤) في ع و ه و ه و ك « تبارك وتعالى » .

(٥) في ع و ه و ه و ك « أركم لي أربع ركعات من أول النهار » .

(٦) كلمة « حسن » لم تذكر في ه و ك . ولذلك حكى الشارح كلام المنذرى ، إذ نقل عن
الترمذی أنه قال « حسن غريب » ثم قال : « وعلم من كلام المنذرى هذا أن في نسخة
الترمذی التي كانت عنده فيها : هذا حديث حسن غريب » ، وكلمة « حسن » ثابتة في باقي
النسخ ، وتأيدت بنقل المنذرى .

٤٧٦ - حدثنا محمد بن عبد الأمل [البصري^(١)] حدثنا يزيد بن زريع عن نهاس بن قهم^(٢) عن شداد أبي عمار^(٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حافظ على شفعة الصلوة غُفِرَ له ذنوبه، وإن كانت مثل زبد البحر».

[قال أبو عيسى^(٤)]: و [قد^(٥)] روى وكيع والضرير^(٦) وشميل وغير واحد من الأئمة هذا الحديث عن نهاس^(٧) بن قهم، ولا نعرفه إلا من حديثه^(٨).

ولقد وجدت للحديث إسناداً آخر صحيحاً: فرواه أحمد في المسند في موضعين (ج ٦ ص ٤٤٠ و ٤٥١) عن أبي المغيرة وعن أبي البيان: كلاهما عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل يقول: ابن آدم، لا تمجز عن أربع ركعات أول النهار أكفك آخره» و صفوان بن عمرو وشريح بن عبيد ثقتان، وروى أبو داود معناه من حديث نعيم ابن حار (ج ١ ص ٤٩٧).

(١) الزيادة من ه و ه و ه.

(٢) «النهاس» بفتح النون وتشديد الهاء وآخره سين مهملة، و «قهم» بفتح القاف وسكون الهاء وآخره ميم، كما في اللقبه والتقريب والقاموس وغيرها، وكتب في ح و م و ن و ب بالقاف، وهو تصحيف، والنهاس هذا ضعيف.

(٣) في م و ب «شداد بن عمار» وهو خطأ، بل هو «شداد بن عبد الله القرشي الدمشقي» كلقبه «أبو عمار»، وهو ثقة، وفي سماعه من أبي هريرة خلاف.

(٤) قال في النهاية: «من الشفع: الزوج، ويروى بالفتح والضم، كالفرقة والفرقة، وإنما سماها شفعة لأنها أكثر من واحدة». قال القتيبي: الشفع الزوج، ولم أسمع به مؤثراً إلا ههنا، وأحسبه ذهب بتأنيته إلى التمرة الواحدة أو إلى الصلاة. ونقل الشارح عن العراقي أن المشهور في الرواية ضم الشين.

(٥) الزيادة من م و ب.

(٦) الزيادة لم تذكر في ه و ه و ه.

(٧) في ح «النهاس».

(٨) هذه الجملة من أول «وقد روى وكيع، إلينا ذكرنا في ه و ه و ه» قبل حديث أبي هريرة، وذكرنا في هذا قبله، وقيل: حديث أبي سعيد الآتي برواهم (٤٧٧) ثم كررت فيها ثانياً بعد حديث أبي هريرة، وموضعها الصحيح أن يكون بعده فقط.

٤٧٧ - حَدَّثَنَا ^(١) زِيَادُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ^(٢)
عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ^(٣) عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ ^(٤) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ :
« كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ^(٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي الضُّحَى حَتَّى تَقُولَ لَا يَدْعُ ^(٦) ، وَيَدْعُهَا
حَتَّى تَقُولَ لَا يَصَلِّي ^(٧) » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ^(٨) .

٣٤٧

باب

ما جاء في الصلاة عند الزوال

٤٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [الطَّيَالِسِيُّ] ^(٩)
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْوَصَّاحِ ، هُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدَّبُ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ

(١) هَذَا الْحَدِيثُ مُقَدَّمٌ فِي ب و م بعد الحديث (رقم ٤٧٤) وفي ه بعد الحديث (٤٧٥) . وموضعه هنا موافق لما في ع و ه و ك . وهو أجود .

(٢) هو محمد بن ربيعة الكلبي الرؤاسي السكوني ، وهو ابن عم وكيع ، وهو ثقة صدوق تكلم فيه بعضهم بغير حجة ولا بيان .

(٣) « فضيل » بالتصغير ، وهو ثقة ، وثقة الأئمة ، وضعفه بعضهم ، والراجح الأول .

(٤) « العوفي » بفتح العين المهملة وسكون الواو وبالفاء ، وهو عطية بن سعد بن جنادة ، بضم الجيم وتخفيف النون وعطية هذا تكلموا فيه كثيراً ، وهو صدوق ، وفي حفظه شيء . وعندي أن حديثه لا يقل عن درجة الحسن ، وقد حسن له الترمذي كثيراً ، كما في هذا الحديث .

(٥) في ع « كان النبي » . وفي ه « كان رسول الله » .

(٦) في ه « لا يدعها » .

(٧) في ع و ه « لا يصلّيها » .

(٨) الحديث رواه أيضاً أحمد في المسند (برقم ١١١٧٢ و ١١٢٢٢ ج ٣ ص ٢١ و ٣٦)

من طريق فضيل بن مرزوق ، ونسبه الشارح للعالم .

(٩) الزيادة من ه و ه و ك .

الجزري^(١) عن مجاهد عن عبد الله بن السائب^(٢) : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربعاً بعد^(٣) أن تروى الشمس قبل الظهر ، وقال : إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، وأخبر^(٤) أن يصعد لي فيها عمل صالح » .
[قال^(٥)] : وفي الباب عن علي ، وأبي أيوب .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن السائب حديث حسن غريب^(٦) .
و [قد^(٧)] روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه كان يصلي أربعاً بعد^(٨) الزوال لا يسلم إلا في آخرهن^(٩) » .

(١) عبد الكريم بن مالك الجزري ثقة ثبت كثير الحديث ، روى عنه مالك وغيره من الأكابر .

(٢) عبد الله بن السائب بن أبي السائب المكي القاري ، قارى أهل مكة ، له ولأبيه صحة وكان أبوه شريك النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) في نه « قبل » وهو خطأ .

(٤) في ع « فأخبر » .

(٥) الزيادة من ع و م و ب .

(٦) بل هو حديث صحيح متصل الإسناد رواه ثقات ، ورواه أيضاً أحمد في المسند (ج ٤١١) عن الطيالسي ، ووقع في المسند الطبع « ثنا مسلم بن أبي الوضاح » وهو خطأ مطبعي أو من النسخ ، صوابه « محمد بن مسلم بن أبي الوضاح » كما في الزمزمي هنا .

وهذه الجملة من أول « قال أبو عيسى » لك هنا سقطت من م .

(٧) زيادة من م و ب .

(٨) في نه « قبل » وهو خطأ .

(٩) قال الشارح : « روى ابن ماجه عن أبي أيوب : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر أربعاً إذا زالت الشمس لا يفصل بينهما يسلم ، وقال : لأن أبواب السماء تفتح إذا زالت الشمس . قال لناوي : لمسانده ضعيف » . وهذا الحديث من ابن ماجه (١ : ١٨٢) .

٣٤٨

باب

ما جاء في صلاة الحاجة

٤٧٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ فَائِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ^(٣) أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ فَلْيُحَسِّنِ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ لْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ لْيُثْنِ عَلَى اللَّهِ ، وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ لْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَشْثَلْتُكَ^(٤) مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَّائِمِ مَغْفِرَتِكَ ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِنْهَامٍ ، لَا تَدْعُ لِي^(٥) ذَنْبًا إِلَّا أَغْفِرْتَهُ ، وَلَا هَمًّا إِلَّا أَفْرَجْتَهُ ، وَلَا حَاجَةً مِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا أَقْضَيْتَهَا بِأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٦) ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَنَالٌ .

- (١) فِي م « الْبَغْدَادِيُّ » بِإِعْجَامِ النِّدَالِ الْآخِرَةِ ، وَهُوَ جَائِزٌ مَعْرُوفٌ .
 (٢) قَوْلُهُ « وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ » هُوَ تَحْوِيلٌ فِي الْإِسْنَادِ ، وَالْقَائِلُ ذَلِكَ هُوَ التِّرْمِذِيُّ .
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ شَيْخُهُ ، فَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ شَيْخَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ السَّهْمِيِّ .
 (٣) فِي ع « مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ » .
 (٤) فِي ح « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ » وَهُوَ مُخَالَفَةٌ لِسَائِرِ النُّسخِ ، وَبِمُوَافَقَةِ لِرِوَايَةِ ابْنِ مَاجَةَ .
 (٥) فِي ع « وَلَا تَدْعُ لِي » وَهُوَ مُخَالَفَةٌ لِطَبْعِ النُّسخِ .
 (٦) فِي س « حَسَنٌ غَرِيبٌ » وَتَحْدِيثُ هَذَا الْحَدِيثِ لَمْ يَذْكُرْ فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَلَمْ يَجْعَلْ أَحَدًا قَلَّهٗ عَنِ التِّرْمِذِيِّ .

فائدة^(١) بن عبد الرحمن يضاف في الحديث، وفائدة هو «ابن الورع»^(٢).

٣٤٩

باب

ما جاء في صلاة الاستخارة

٤٨٠ — حدثنا قتيبة حدثنا عبد الرحمن بن أبي اللواتي^(٣) عن محمد

بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمنا السجدة من القرآن، يقول: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسئلك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري، أو قال: في أمري^(٤) فاعل به»^(٥).

هذا حديث صحيح.

(١) في «وفائد» والواو لم تذكر في سائر النسخ.

(٢) قال الشارح: «ليس له عند المؤلف إلا هذا الحديث»، و«فائدة» بالفاء في أوله، وهو ضعيف جداً، وقال البخاري: «منكر الحديث». وقال الحاكم: «وهو صحيح».

ابن أبي حاتم في حديثه هذا يرواه أيضاً ابن ماجه (٢١٦).

والحاكم في المستدرک (١: ٣٢٠) وزعم أنه إنما أخرجه حديثه عما حدثه وأنه مستقيم.

الحديث، وثقه الذهبي بأنه صحيح.

(٣) في «وفائد» بالواو، ويحذف اللام في كلامه جابر بن عبد الله، فائدة في النسخة اليونانية.

عن البخاري (٧: ٢٠٠) من الطبعة الإيطالية (١٨: ٢٠٠) في نسخة أخرى.

(٤) كلمة في «لم تذكر في سائر النسخ» وهي «فائدة» في الأصول، والواو لا تذكر في نسخة أخرى.

وَأَجَلِهِ - : فَيَسِّرُهُ لِي ، ثُمَّ بَارَكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ
شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمُرِي ، أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أُمُرِي وَأَجَلِهِ - :
فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ .
مَحَال : وَيُسَمَّى ^(١) حَاجَتَهُ .

[قَالَ ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ ^(٣)] بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي ^(٤) .
[وَهُوَ شَيْخٌ مَدِينِيٌّ ^(٥) ثِقَةٌ] ، رَوَى عَنْهُ سَفِيَّانٌ حَدِيثًا ، وَقَدْ رَوَى
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ ^(٦) .
[وَهُوَ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي ^(٧) »] .

(١) فِي ح « ثُمَّ يَسْمَى » .

(٢) الزيادة من ح و م و س .

(٣) الزيادة من م و ه و ك .

(٤) فِي ح و م و ه « الْمَوَالِ » . وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى الْحَدِيثِ قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(٥) فِي م « مَدْنِي »

(٦) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٧) الزيادة من م و س . وَأَمَّا ح فَإِنْ فِيهَا بَعْدَ قَوْلِهِ « إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي الْمَوَالِ » مَا نَحْنُ : « وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ عَنْهُ ، وَهُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِ ، ثِقَةٌ مَدِينِيٌّ » .

وعبد الرحمن ثقة كما قال الترمذی ، وحديثه هذا حديث صحيح ، وقد أنكر عليه
بعض العلماء هذا الحديث . ففى التهذيب : « قال أبو طالب عن أحمد : كان يروى
حديثا منكرا عن جابر فى الاستخارة ، ليس يرويه غيره » . ولیه : « قال ابن عدى :
هو مستقيم الحديث ، والله أنكر عليه حديث الاستخارة ، وقد روى حديث »

٣٥٠

باب

ما جاء في صلاة التسبيح

٤٨١ - حَدَّثَنَا ^(١) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا ^(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ غَدَّتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي صَلَاتِي ، فَقَالَ : كَبِّرِي اللَّهَ عَشْرًا ^(٣) ، وَسَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا ، وَاتَّحِدِيهِ عَشْرًا ، ثُمَّ سَلِّي مَا شِئْتَ ، يَقُولُ : نَعَمْ نَعَمْ ^(٤) » .

الاستخارة غير واحد من الصحابة ، كما رواه ابن أبي الموال ، انتهى . وقد جاء من رواية أبي أيوب وأبي سعيد وأبي هريرة وابن مسعود وغيرهم ، وليس في حديث واحد منهم ذكر الصلاة إلا في حديث أبي أيوب ، ولم يقيده بركعتين ، ولا بقوله : من غير الفريضة .

والحديث رواه أيضاً أحمد وابنه عبد الله في المسند (رقم ١٤٧٦٠ و ١٤٧٦١ ج ٣ ص ٢٤٤) والبخاري (٣ : ٤٠ و ١١ : ١٥٥ - ١٥٩ و ١٣ : ٣١٨ من الفتح) وأبو داود (١ : ٥٦٤ - ٥٦٥) والنسائي (٢ : ٧٩) وابن ماجه (١ : ٢١٥) وأطال الحفاظ في الفتح شرحه والكلام عليه (١١ : ١٥٥ - ١٥٩) .

(١) هذا الحديث وأثر ابن المبارك بعده مؤخران في هـ و هـ و هـ من الحديث (رقم ٤٨٢) .

(٢) في هـ و هـ « نا » اختصار « حدثنا » .

(٣) في ح « عشر مرات » .

(٤) قل الشارح عن العراقي قال : « لإيراد هذا الحديث في باب صلاة التسبيح فيه نظر ، فإن العرف أنه ورد في التسبيح عقب الصلوات ، لاق صلاة التسبيح ، وذلك بين في عدة طرق ، منها في مسند أبي يعلى والدعاء للطبراني : فقال : يَا أُمِّ سُلَيْمٍ إِذَا صَلَّيْتَ فَالْكُتُوبَةُ فَقُولِي : سَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا ، إِلَى آخِرِهِ » .

[قال^(١)] : وفي الباب عن ابن عباس ، وعبد الله بن عمرو ، والفضل بن عباس ، [وأبي رافع^(٢)] .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن غريب^(٣) .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث في صلاة التَّسْبِيح ، ولا يصحُّ منه كبيرُ شيء .

وقد رأى^(٤) ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التَّسْبِيح ، وذكروا الفضل فيه .

حدثنا أحمد بن عبد^(٥) حدثنا أبو وهب^(٦) قال : سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يُسَبِّحُ فيها ؟ فقال : يُكَبِّرُ^(٧) ثم يقول : سبحانك

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الزيادة لم تذكر في ح وثبتت في سائر النسخ ، وإثباتها يدل على أن تأخير حديث

أبي رافع (رقم ٤٨٢) كما صنعنا هنا أجود من تقديمه الذي عليه هـ و هـ و ك .

(٣) رواه أيضا الحاكم في المستدرک (١ : ٣١٧ - ٣١٨) وصححه على شرط مسلم ،

ووافقه الذهبي ، ونسبه المنذرى في الترغيب (١ : ٢٤٠ - ٢٤١) لأحمد والقساق

وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .

(٤) في ح و هـ و ك « وقد روى » .

(٥) هنا في هـ و هـ و ك زيادة « الضبي » ، وفيها نظر ، بل هي خطأ ، لأن الحافظ

ذكر في التهذيب في ترجمة « محمد بن مزاحم أبي وهب » أن منه الرواية عنه « أحمد بن عبد

الأملي » - بالدم وضم الميم - وهو غير « أحمد بن عبد الضبي » وإن كان كلاهما من طبقة

واحدة ، وروى الترمذی عن كل منهما .

(٦) في هـ « ابن وهب » وهو غلط ، وأبو وهب هو « محمد بن مزاحم القاهري المروزي

مولى بني عباس » وهو ثقة ، مات سنة ٢٠٩ .

(٧) الأفعال المضارعة في هذا الأثر « يكبر » وما بعده - : جاءت كلها في س ب بلفظ

المخاطب « تكبر » « تقول » وهكذا ، وفي هـ و ك بلفظ الغائب ، وكذلك

في الأصول المخطوطة ، ولكن ترك النقط في بعض المواضع فيها ، ولعلنا رجحنا

النسخ التي فيها لفظ لغائب لاتفاق الأصول كلها ما عدا س على قوله فيما يأتي : « ثم رفع

رأسه » لأنه أقرب إلى أن يكون كله على نسق : وإن جاز الآخر على سبيل الالتفات .

اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ . ثُمَّ يَقُولُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ . ثُمَّ يَتَعَوَّذُ وَيَقْرَأُ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وَفَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ . ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ . ثُمَّ يَرْكَعُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا . ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ [مِنَ الرُّكُوعِ ^(١)] فَيَقُولُهَا عَشْرًا . ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا . ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا . ثُمَّ يَسْجُدُ لِلثَّانِيَةِ فَيَقُولُهَا عَشْرًا . يَصِلُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَى هَذَا ، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ تَسْبِيحَةً فِي كُلِّ رَكَعَةٍ ، يَبْدَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِخَمْسَ عَشْرَةَ [تَسْبِيحَةً ^(٢)] ، ثُمَّ يَقْرَأُ ثُمَّ يَسْجُدُ عَشْرًا . فَإِنْ صَلَّى ^(٣) كَيْلًا فَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَسْلِمَ فِي الرُّكُوعَيْنِ ^(٤) ، وَإِنْ صَلَّى ^(٥) نَهَارًا فَإِنْ شَاءَ سَلَّمَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَسْلَمْ ^(٥) .

قَالَ أَبُو وَهَبٍ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ ^(٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(٧) أَنَّهُ قَالَ : يَبْدَأُ فِي الرُّكُوعِ بِسُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ، وَفِي السُّجُودِ بِسُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى : (دُأَا ، ثُمَّ يَسْبِيحُ التَّسْبِيحَاتِ .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع .

(٣) في نه « صلاها » .

(٤) في ع « في ركعتين » .

(٥) أثر ابن المبارك هذا رواه الحاكم في المستدرک (١ : ٣١٩ - ٣٢٠) من طريق

عبد الكريم بن عبد الله السكري عن أبي وهب محمد بن مزاحم . ثم قال : « رواه هذا

الحديث عن ابن المبارك كلهم ثقات أثبات ، ولا يهتم عبد الله أن يطلعه ما لم يصح عنده » .

(٦) « رزمة » بكسر الراء وسكون الزاي وفتح الميم .

(٧) عبد الله هو ابن المبارك .

قال أحمد بن عبيدة^(١) : وحدثننا وهب بن زمرعة^(٢) [قال^(٣)] : أخبرني عبد العزيز ، وهو ابن أبي زمرعة ، قال : قلت لعبد الله بن المبارك : إن سمها فيها يُسَبِّحُ في سجدتي السهو عشراً عشرأ^(٤) ؟ قال : لا ، إنما هي ثلاثمائة تسبيحة .
 ٤٨٢ — حدثنا أبو كريب [محمد بن العلاء^(٥)] حدثنا زيد بن حباب —
 الثعلبي^(٦) حدثنا موسى بن عبيدة^(٧) حدثني سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم^(٨) عن أنس رافع^(٩) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس : يا عم ، ألا أصليكَ ، ألا أحبوك ، ألا أنفعك ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : يا هم ، صل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب^(١٠)

(١) قال الفارح ، « هو الضبي » وهو خطأ ، لأن الحافظ ذكر في التهذيب في ترجمته « وهب بن زمرعة » أن مسلماً والترمذي والنسائي رَوَاهُ بواسطة أنس ذكرهم ، فذكر فيهم « أحمد بن عبيدة الأملی » ولم يذكر الضبي .

(٢) « زمرعة » بفتح الزاي وسكون الميم ، على رواية أكثر المحققين الفقهاء ، ورواه بعضهم بفتح الميم أيضاً ، ووهب هذا مروزي ثقة .

(٣) الزيادة من ه و ك .

(٤) استفهام محذوف الهزة ، وفي م و ه بإثباتها .

(٥) الزيادة من ه و ك .

(٦) « حباب » بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وآخره موحدة أيضاً ، و « الثعلبي »

بضم العين المهملة وسكون الكاف ، نسبة إلى « عكل » بطن من تميم ، وزيد ابن حباب ثقة .

(٧) « عبيدة » بضم العين ، وموسى هو ابن عبيدة بن نسيط — بفتح النون — الربيعي

المدني ، تكلموا فيه كثيراً ، وبعضهم ضمه جداً . والحق أنه صدوق ثقة في حفظه شيء ، وأكثر ما ضعفوا روايته عن عبد الله بن دينار ، مات سنة ١٥٣ .

(٨) سعيد بن أبي سعيد المدني هذا لم يرو عنه إلا موسى بن عبيدة ، وقد ذكر الحافظ في التفریب أنه مجهول ، ولكن قال في التهذيب : « ذكره ابن حبان في الثقات » .

(٩) هو أبو رافع القيطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، يقال إنه كان للعباس قوهبة للنبي

صلى الله عليه وسلم ، وأعتقه لما بشره بإسلام العباس وكان إسلامه قبل بدر ، ولم يشهدا ، وشهد أحداً وما بعدها .

(١٠) في س « بفاتحة القرآن » وما هنا هو الذي في سائر النسخ .

وسورة ، فإذا انقضت القراءة قل : الله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله ،
[ولا إله إلا الله ^(١)] : خمس عشرة مرة . قبل أن تركع ، ثم اركع فقلها ^(٢) .
عشرًا ، ثم ارفع رأسك فقلها عشرًا ، ثم اسجد فقلها عشرًا ، ثم ارفع رأسك
فقلها عشرًا ، ثم اسجد [الثانية ^(٣)] فقلها عشرًا ، ثم ارفع رأسك فقلها عشرًا
قبل أن تقوم . فذلك خمس وسبعون ^(٤) في كل ركعة ، وهي ثلاثمائة في أربع
ركعات . فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج ^(٥) لغفرها ^(٦) الله لك . قال :
يارسول الله : ومن يستطيع أن يقولها في [كل ^(٧)] يوم ؟ قال : فإن ^(٨) لم
تستطع أن تقولها في [كل ^(٧)] يوم فقلها في جمعة ^(٩) ، فإن لم تستطع أن
تقولها في جمعة فقلها في شهر ، فلم يزل يقول له حتى قال : فقلها ^(١٠) في سنة .
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من حديث أبي رافع ^(١١) .

- (١) الزيادة من ع و س وحاشية م وهي ناجة في روايات من نقل عن الترمذي .
(٢) في ع « فقلها » والظاهر أنه سهو من الناسخ .
(٣) الزيادة من ع و م و س .
(٤) في ع و م « خمسة وسبعون » .
(٥) « عالج » بكسر اللام : موضع بالبادية كثير الرمال ، ونقل ياقوت عن أبي عبيد الله
السكري قال : « عالج رمال بين فيد والقريات ، يترها بنو بختر من طي » ، وهي متصلة
بالعلبية على طريق مكة ، لاماء بها ، ولا يقدر أحد عليهم فيه ، وهو مسيرة أربع ليال .
وفيه برك إذا سالت الأودية امتلأت » .
(٦) في ع و م « غفرها » .
(٧) الزيادة من ع و م .
(٨) في م و ه و ك « إن » بدون الفاء .
(٩) في م « في كل جمعة » .
(١٠) في م و س « قلها » بدون الفاء .
(١١) هذه الجملة كلها لم تذكر في ع وذكر بدلها : « قال أبو عيسى : وقد روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث في صلاة التسبيح ، ولا يصح منها كبير شيء »
وهو غير جيد ، لأن هذه الجملة سبقت في أول الباب بعد الحديث (رقم ٤٨١) .

٣٥١

باب

ما جاء في صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

٤٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ مِسْقَرٍ وَالْأَجْلَحِ وَمَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبٍ

فَهِيَ تَكَرَّرَ ، وَلَأنَّ كَلامَ أَبِي عَيْبَى عَلَى حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ ثَابِتٌ فِي كَلامِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ نَقَلُوهُ عَنْهُ ، فَأَثْبَاتُهُ هُوَ الصَّوَابُ .

والحديث نسبه المنذرى في الترغيب (١ : ٣٥٩) لابن ماجه وادارقطنى والبيهقى .
وناقله عن البيهقى قال : « وكان عبد الله بن المبارك فعلها ، وتداولها الصالحون بعضهم من بعض ، وفيه تقوية للحدِيث المرفوع » . ولم أجد هذا الحديث ولا كلام البيهقى في السنن الكبرى ، فلمله نقله من كتاب آخر من كتبه .

وقد بينا حال الزواة في إسناده هذا الحديث ، ومنه يظهر أنه حديث حسن ، ويؤيده ويقويه رواية ابن عباس بتفناه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس : « يا عمة الأعتطيك ، ألا أمتنعك ، ألا أحبوك » الخ ، وهو يحتل هذا في جملة التسييح ، رواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه ، وقال : « إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد شيئا » نقله عنه الحافظ المنذرى في الترغيب (١ : ٢٣٧ - ٢٣٨) ورواه الحاكم في المستدرک (١ : ٣١٨ - ٣١٩) ثم قال : « هذا حديث وصلة موسى ابن عبد العزيز عن الحكم بن أبان ، وقد أخرجه أبو بكر محمد بن إسحاق وأبو داود سليمان بن الأشعث وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب في الصحيح » . وتكلم الحاكم على الإسناد طويلا ، ثم قال : « وقد صحت الرواية عن عبد الله بن عمر بن الخطاب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ابن عمه جعفر بن أبي طالب هذه الصلاة ، كما علمها عمه العباس » ثم روى حديث ابن عمر بإسناده ، ثم قال : « هذا إسناد صحيح لا غبار عليه » . ووافقه الذهبي ، وحديث ابن عباس رواه أيضا البيهقى في السنن الكبرى (٣ : ٥١ - ٥٢) وقال الحافظ المنذرى : « وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة . وعن جماعة من الصحابة ، وأمثلة حديث عكرمة هذا ، وقد صنعته جماعة » . منهم الحافظ أبو بكر الأجرى ، وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري ، وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسى ، رحمهم الله تعالى . وقال أبو بكر بن أبي داود : سمعت أبي يقول : ليس في صلاة التسييح حديث صحيح غير هذا . وقال مسلم بن الحجاج : لا يروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا ، يعنى إسناد حديث عكرمة عن ابن عباس .

بن عَجْرَةَ قال: «قلنا: يا رسول الله، هذا السَّلَامُ عليك قد عَلِمْنَا»^(١)، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، إنك حميد مجيد». قال محمود: قال أبو أسامة: «وزادني زائدة»^(٢) عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: ونحن نقول: «وعلينا معهم»^(٣).
[قال^(٤)]: وفي الباب عن علي، وأبي حميد، وأبي مسعود^(٥)، وطلحة^(٦)، وأبي سعيد، وبريدة، وزيد بن خزيمة، ويقال «أبن جارية»^(٧)، وأبي هريرة.

(١) في ع «قد عرفناه».

(٢) «زائدة» هو ابن قدامة الثقفي الكوفي. وفي ع «وزادني زيادة» وهو خطأ.

(٣) أي أن عبد الرحمن بن أبي ليلى يزيد في الصلاة بعد قوله «وعلى آل محمد» يقول «وعلينا معهم». وهذه الزيادة من باب الدعاء ولكننا نراها غير جائزة في صيغة الصلاة الروية لأنها صيغة جاءت بالنس على سبيل التنبيه، فلا يجوز الزيادة فيها، وليدع المصل لنفسه بعد أدائها بما يشاء، أما أن يزيد فلا، وقد أنكر القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة هذه الزيادة من وجه آخر فقال (٢: ٢٧١): «لما لا نرى أن نعترك في هذه الخصيصة أخذاً منا مع محمد صلى الله عليه وسلم. بل نقف بالخبر حيث وقف، ونقول منه ما عرف وترتبط بما اتفق عليه دون ما اختلف». وقال أيضاً: «مسئلة: حذار حذار من أن يلتفت أحد إلى ما ذكره ابن أبي زيد فيزيد في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وارحم محمداً، فإنها قريب من بدعة، لأن النبي عليه الصلاة والسلام علم الصلاة بالوحي، فالزيادة فيها استقصار له، واستدراك عليه، ولا يجوز أن يزداد على النبي عليه الصلاة والسلام حرف، بل إنه يجوز أن يترحم على النبي صلى الله عليه وسلم في كل وقت».

(٤) الزيادة من ع و م و س.

(٥) في م «وابن مسعود» وهو خطأ.

(٦) «وطلحة» مؤخر في س بعد «وأبي سعيد».

(٧) «جارية» بالميم، وفي س «حارثة» بالخاء المبهمة والهاء المثناة، وهو مخالف =

قال أبو عيسى : حديث كعب بن عُجْرَةَ حديث حسن صحيح^(١) .
وعبد الرحمن بن أبي ليلى كنيته « أبو عيسى » ، وأبو ليلى اسمه « بشار » .

٣٥٢

باب

ما جاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

٤٨٤ — حَرْشُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ [بُندَارٌ^(٢)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ
ابْنُ عَثْمَةَ^(٣) حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ^(٤) حَدَّثَنِي^(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ^(٦) صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ^(٧) » .

= لسائر النسخ . والصواب فيه أنه « زيد بن خزيمة » وهذا القول الآخر في اسم أبيه .
لم أجده أحداً ذكره إلا الترمذي .

(١) ورواه الجماعة .

(٢) الزيادة من ع ، وفي نه « حدثنا بNDAR » .

(٣) « عثمة » بفتح العين المهملة وسكون الهمزة ، وهي أمه ، كما في التهذيب والملاحة .
ولذلك ضبطنا « ابن » بالرفع وأثبتنا الألف في أولها . ومحمد هذا ذكره ابن حبان
في الثقات وقال : « رجلاً خطأ » . وقال أحمد : « ما أرى بحديثه بأساً » .

(٤) الزمعي : من ولد زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ، نسب إلى جده الأعلى . وثقه
ابن معين وابن القطان وغيرهما ، وضعفه ابن المديني .

(٥) في س « حدثنا » .

(٦) في ع « أن النبي » .

(٧) قال الشارح : « أخرجه ابن حبان في صحيحه . قال ابن حبان عقب هذا الحديث : في هذا
الخبر بيان صحيح هل أن أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في القيامة يكون
أصحاب الحديث ، إذ ليس في هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه منهم . وقال غيره :
لأنهم يصلون عليه قولاً وقولاً . كذا في المرقاة » يعني . قولاً وكتابة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [بِهَا ^(١)] عَشْرًا ، وَكَتَبَ لَهُ [بِهَا ^(٢)] عَشْرَ حَسَنَاتٍ » .
٤٨٥ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا ^(٣) إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ ^(٤) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٥) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [بِهَا ^(٦)] عَشْرًا ^(٧) » .
[قَالَ ^(٨)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ،

- (١) الزيادة في الموضعين من ع و م و س .
(٢) هذه الرواية لم أجدها ، وقد أشار إليها المنذرى في الترغيب (٢ : ٢٧٧) وذكر أنها رواية عند الترمذى ، فكأنه لم يجدها في كتاب آخر .
(٣) في ع وه و ك « نا » اختصار « حدثنا » .
(٤) في نه « عن ابن العلاء » وهو خطأ .
(٥) في نه زيادة « بن يعقوب » وليست في سائر النسخ وإن كانت صوابا .
(٦) الزيادة من ع و س .
(٧) قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (٢ : ٢٧٢ - ٢٧٣) : « مسألة : كان أصحابه إذا كبره أو نادوه : يا رسول الله . لا يقول أحد منهم صلى الله عليك ، وصار الناس اليوم لا يذكرونه إلا قالوا : صلى الله عليه وسلم ، والسرف فيه أن أولئك كانت صلاتهم عليه ومحبتهم : اتباعهم له وعدم مخالفته ، ولما لم يتبعه اليوم أحد من الناس ، وخالفه جميعهم في الأقوال والأفعال ، خدعهم الشيطان بأن يصلوا عليه في كل ذكر ، وأن يكتبوه في كل كتاب ورسالة ، ولو أنهم يتبعونه ويقتدون به ولا يصلون عليه في ذكر ولا في رسالة إلا حال الصلاة - لسكانوا على سيرة السلف .
مسألة : « الذي أعتقده - والله أعلم - أن قوله : من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرين - ليست لمن قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولما هي لمن صلى عليه كما علم ، بما نصصناه عنه ، والله أعلم » . وهذا الذي قال ابن العربي فقه في السنة واضح جيد ، وأواقه عليه كله .

(٨) الزيادة من م و س .

(٩) في م « وعن عامر » .

وَعَمَّارٌ^(١)، وَأَبِي طَلْحَةَ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢) .
 وَرَوَى عَنْ سَلَمَانَ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالُوا: صَلَاةُ
 الرَّبِّ الرَّحْمَةِ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الْاسْتِغْفَارُ .

٤٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سَلِمَانُ بْنُ سَلَمٍ^(٣) [الْمَصَاحِقِيُّ] [الْبَلَّاحِيُّ]^(٤) :
 أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَيْبَلٍ عَنْ أَبِي قُرَّةَ الْأَسَدِيِّ^(٥) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ
 عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: إِنَّ الدُّعَاءَ مَرْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَصْعَدُ
 مِنْهُ^(٦) شَيْءٌ حَتَّى تَصْلَى عَلَى نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) .

(١) «عمار» هو ابن ياسر، وحديثه عند الدارقطني كما نقله الشارح . وفي ع «وعثمان»
 وبخاشيتها نسخة «وعمار» وهو الصواب .

(٢) ورواه أيضا مسلم وأبو داود والنسائي .

(٣) في هـ و ك «مسلم» وهو خطأ، بل هو «سلم» بفتح السين وسكون اللام .

(٤) الزيادة الأولى لم تذكر في هـ والثانية لم تذكر في ع، وذكرتا في هـ و ك .
 بالتقديم والتأخير . وسليمان بن سلم هذا كان ثقة من خيار المسلمين، مات ببغ
 سنة ٢٣٨ .

(٥) هو من أهل البادية من صيدا، تفرد بالرواية عنه النضر بن شميل، قال الحافظ في التهذيب
 «أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وقال: لا أعرفه بمقالة ولا جرح» .

(٦) في س «منها» وهو خطأ .

(٧) هذا موقوف في حكم المرفوع . قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (٢) :

٢٧٣ - ٢٧٤) : «مثل هذا إذ قاله عمر لا يكون إلا توقيفا، لأنه لا يدرك بنظر .

ويصده ما خرج مسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام : إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول

ثم صلوا على^٢، فإنه من صلى على صلاة صلى الله عليه [بها] عشر أثم صلوا الله [لى]

الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة، لا تنفى إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو

من سأل الله لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة^٣ . والحديث الذى أشار إليه هو فى صحيح

مسلم (١ : ١١٣) .

٤٨٧ - حَدَّثَنَا ^(١) عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ ^(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ مُعَرُّ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا يَبِيعُ ^(٣) فِي سُوْقِنَا إِلَّا مَنْ ^(٤) [تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ ^(٥)]. [قَالَ أَبُو عِيْسَى ^(٦)]: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

[عَبَّاسٌ هُوَ «ابْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ» ^(٧)]. [قَالَ أَبُو عِيْسَى ^(٨)]: [و ^(٩)] [الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] هُوَ ^(١٠) [بْنُ يَعْقُوبَ، وَ ^(١١)] هُوَ مَوْلَى الْحَرَقَةِ ^(١٢). وَالْعَلَاءُ هُوَ مِنَ الْقَتَابِيِّينَ، سَمِعَ مِنْ

(١) حديث عن هذا مؤخر في هـ و هـ و هـ بـ كلام الترمذي الآتي عن العلاء ابن عبد الرحمن وأبيه وجده. وهو أجود في الترتيب، لأن الترمذي رواه هنا استدلالاً على ما قاله من أن يعقوب جد العلاء أدرك عمر وروى عنه، ولكننا اخترنا الترتيب الذي في م و س. وهذا الحديث لم أجده في الموطأ، ولم يذكره الحافظ ابن عبد البر في كتاب التقيص الحديث الموطأ، وهو الذي حصر فيه أحاديثه من رواية يحيى وغيره. فهو إذن من الأحاديث التي رواها مالك خارج الموطأ.

(٢) في ع و هـ «العباس بن عبد العظيم العنبري» وكذلك في هـ و هـ ولكن فيهما «عباس».

(٣) في هـ و س «لا يبيع» وفي ع «لا يبيعن».

(٤) الزيادة لم تذكر في هـ و هـ.

(٥) نعم، حتى يعرف ما يأخذ وما يبيع، وحتى يعرف الحلال والحرام، ولا يفسد على الناس بيعهم وشراءهم بالأباطيل والأكاذيب، وحتى لا يدخل الربا عليهم من أبواب قد لا يعرفها المشتري، وبالجملة: لتكون التجارة تجارة إسلامية صحيحة خالصة، يطمئن إليها المسلم وغير المسلم، لا غش فيها ولا خداع.

(٦) الزيادة من ع.

(٧) الزيادة من م و س.

(٨) الزيادة لم تذكر في م و س. ومن هنا إلى آخر الباب مقدم ع قبل الحديث (٤٨٦).

(٩) الزيادة لم تذكر في ع و س.

(١٠) الزيادة من ع و هـ و هـ و هـ.

(١١) الزيادة من ع، هـ.

(١٢) «الحرق» بضم الحاء المهملة وفتح الراء والقاف. قال ابن عبد البر في التقيص (ص ١١١): «والحرقه تغذ من جهينة» وقال ابن دريد في الاشتقاق (ص ٣٢١) =

أنس بن مالك [وغيره ^(١)] .
 وعبد الرحمن بن يعقوب والد العلاء ^(٢) [أيضاً ^(٣)] من التابعين ،
 سمع من أبي هريرة وأبي سعيد الخدري [وابن عمر ^(٤)] .
 ويعقوب [جد العلاء ^(٥)] هو ^(٦) من كبار التابعين [أيضاً ^(٧)] ،
 قد أدرك عمر بن الخطاب ورؤي عنه .

= « ومن قبائل جبهنة بنو حميس ، يقال لهم الحرقه . وحميس تصغير أحسن والحرقه :
 فعله من التحريق » .

(١) للزيادة لم تذكر في ع و م ، وذكر بدلها في م و س « وابن عمر » وهو مخالف
 لسائر الأصول ، وإن كان صحيحاً في نفسه ، لأن العلاء سمع من ابن عمر .

(٢) الزيادة من ع و هـ و ك . وفي م « وهو » .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) الزيادة من ع . وهي زيادة صحيحة ، لأن عبد الرحمن سمع أيضاً من ابن عمر .

(٥) الزيادة لم تذكر في هـ ، ك .

(٦) في م و هـ « وهو » .

(٧) الزيادة من ع .

أبواب الجمعة^(١)

[عن رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢)]

٣٥٣

باب

ما جاء [في^(٣)] فضل يوم الجمعة

٤٨٨ — حَرْشًا قُتِيْبَةُ حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ
عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ يَوْمٍ
حَلَلْتُ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ^(٤) ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ
أُخْرِجَ مِنْهَا^(٥) ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ^(٦) » .
[قال^(٣)] : وفي الباب عن أَبِي لُبَابَةَ ، وَسَلْمَانَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَسَعْدِ
بْنِ عُبَادَةَ ، وَأَوْسِ بْنِ أَوْسٍ .

- (١) العنوان لم يذكر في ج و م .
(٢) الزيادة من م .
(٣) الزيادة من ج و م و س .
(٤) في م « خلق الله آدم » ، وهو مخالف لسائر النسخ ، ومخالف لنسق الكلام في بناء ما يأتي لما لم يسم فاعله .
(٥) قال القاضي أبو بكر بن العربي : « أما إخراجه منها فلا فضل فيه ابتداء » ، إلا أن يكون لما كان بعده : من الخيرات والأنبياء والطاعات ، وأن خروجه منها لم يكن طرداً كما كان خروج إبليس ، وإنما كان خروجه منها مسافراً لفضله أو طار ، ويمود إلى تلك الدار .
(٦) وقال أيضاً : « وذلك أعظم فضله ، لما يظهر الله من رحمته » ، وينجز من وعده .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(١) .

٣٥٤

باب

[ما جاء^(٢)] في الساعة التي تُرَجَّى في يوم الجمعة^(٣)

٤٨٩ - حَدَّثَنَا عبد الله بن الصَّبَّاحُ الهاشميُّ البصريُّ [المطَّار^(٤)]

حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بن عبد الحميد الحنفيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أبي مُخَيْدٍ حَدَّثَنَا موسى

بن وَرْدَانَ عن أنس بن مالك عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أنه^(٥)] قَالَ^(٦) :

« التَّمَسُّوا السَّاعَةَ الَّتِي تُرَجَّى^(٧) فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

[وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ

غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ^(٧)] .

وَمُحَمَّد بن أبي مُخَيْدٍ يَضَعُفُ ، [ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٧)] مِنْ قِبَلِ حَفِظِهِ »

(١) رواه مسلم وأبو داود والنسائي .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) أي يطعم في لإطابة الدعوة فيها : وفي ح « تُرَجَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ » .

(٤) الزيادة من ح .

(٥) في ح « أَنَّهُ قُلَ » :

(٦) في ح « تُرَجَّى » .

(٧) الزيادة من ه و ه و ه .

[و^(١)] يقال له «سَمَّاهُ بْنُ أَبِي مُعَيْدٍ»، ويقال هو^(٢) «أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ». وهو منسكِرُ الحديث^(٣).

ورأى بعضُ أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن الساعة التي تُرَجَى [فيها^(٤)] بعدَ العصر إلى أن تغربَ^(٥) الشمس .
وبه يقولُ أحمد وإسحق .

[و^(٦)] قال أحمد : أكثر الأحاديث^(٧) في الساعة التي تُرَجَى فيها إجابة الدعوة أنها بعد [صلاة^(٨)] العصر ، وتُرَجَى بعدَ زوالِ الشمس^(٩) .

٤٩٠ — حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ الْمُرَزِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ^(١٠) : « إِنْ فِي الْجُمُعَةِ^(١١) سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ الْعَبْدُ فِيهَا^(١٢) شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْةُ سَاعَةٍ^(١٣) هِيَ ؟ قَالَ : حِينَ تَقَامُ الصَّلَاةُ إِلَى الْإِنْصِرَافِ^(١٤) .

- (١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .
- (٢) في م و س . ويقال له .
- (٣) محمد بن أبي حميد ، لقبه «سماء» ، وكنيته «أبو إبراهيم» : وأبو إبراهيم اسمه «إبراهيم» . ومحمد هذا ضعيف مشكوك الحديث ، كما قال البخاري والترمذي وغيرهما .
- (٤) الزيادة من ع و م و س .
- (٥) في ع «تغيب» .
- (٦) الزيادة لم تذكر في ع .
- (٧) في ه و ه و ه و ك «أكثر الحديث» ، وهو صواب أيضاً . وفي ع «أكثر أهل الحديث» وزيادة «أهل» خطأ .
- (٨) الزيادة من ه و ك .
- (٩) سيأتي ترجيح غير هذا في آخر الباب إن شاء الله .
- (١٠) في ه «أنه قال» .
- (١١) في ه «إن في يوم الجمعة» .
- (١٢) كلمة «فيها» لم تذكر في ع .
- (١٣) في ع و ه «أي ساعة هي» .
- (١٤) في ع و ه و ك «إلى انصراف» .

[قال^(١)] : وفي الباب عن أبي موسى ، وأبي ذرٍّ ، وسلمان ، وعبد الله بن سلام ، وأبي ألبابة ، وسعد بن عبادَةَ ، [وأبي أَمَامَةَ^(٢)] .
قال أبو عيسى : حديثُ عمرو بن عوفٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ^(٣) .

٤٩١ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَنْ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ^(٤) عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ^(٥) ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنْهَا ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَصَلِّيُ فَيَسْأَلُ^(٦) اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ^(٧) » . قال أبو هريرة : فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ بِتِلْكَ السَّاعَةِ ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِهَا ، وَلَا تَضَنَّ^(٨) بِهَا عَلَيَّ ؟ قال : هي بعدَ

(١) الزيادة من ح و م و س .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) الحديث في إسناده « كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف » وقد ضعفوه جداً ، بل رماه بعضهم بالكذب . وقال الذهبي في الميزان : « وأما الترمذی فروى من حديثه : « الصلح جائز بين المسلمين » وصححه ، فلهذا لا يتمد العلماء على تصحيح الترمذی » . وهو غلو منه « فإن تصحيح الترمذی متمد عند العلماء ، وتصحيحه توثيق للراوى ، وذهاب منه إلى أنه لم يرض الكلام فيه ، وسنتكم على حديث الصلح في موضعه ، وإن شاء الله في أبواب الأحكام . وانظر في التهذيب عن الترمذی قال : « قلت لمحمد في حديث كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة - : كيف هو ؟ قال : هو حديث حسن ، إلا أن أحمد كان يحمل على كثير ، يضعفه ، وقد روى يحيى ابن سعيد الأنصارى عنه » . فهذا البخارى يوافق الترمذی على تحسين هذا الحديث والاحتجاج به ، وكفى بهما شهادة للراوى أن حديثه صحيح أو مقبول .

(٤) الحديث مطول في الموطأ (ج ١ ص ١٢٩ - ١٣٣) وأطال السيوطى شرحه هناك .

(٥) في هـ « خلق الله آدم » . وهو مخالف للموطأ وسائر النسخ .

(٦) في م و س « يسأل » بدون الفاء .

(٧) كلمة « إياه » لم تذكر في م وهي ثابتة في الموطأ وسائر النسخ .

(٨) هكذا ضبط الفعل في م يسكون الضاد وفتح التون الأولى ، فاتبعناها ، وانظر =

العصر إلى أن تغرب الشمس ، قلت : كيف ^(١) تكون بعد العصر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يؤايقها عبد مسلم وهو يصلي ، وتلك الساعة لا يصلي فيها ؟ فقال عبد الله بن سلام : أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جلس [مجلساً] ^(٢) ينتظر ^(٣) الصلاة فهو في صلاة ^(٤) ؟ قلت : بلى ، قال : فهو ذلك ^(٥) .

[قال أبو عيسى ^(٦)] : وفي الحديث قصة طويلة .

[قال أبو عيسى ^(٧)] : وهذا حديث [حسن ^(٨)] صحيح ^(٩) .

« ض » من باب « تب » . وفيه لغة أخرى أنه من باب « ضرب » . وقال الشارح « قال العراقي : يجوز في ضبطه ستة أوجه : أحدها : فتح الضاد وتشديد النون وفتحهما ، والثاني كسر الضاد والباقي مثل الأول ، والثالث : فتح الضاد وتشديد النون الأول وفتحها وتخفيف الثانية ، والرابع : كسر الضاد والباقي مثل الذي قبله ، والخامس : إسكان الضاد وفتح النون الأول وإسكان الثانية ، والسادس : كسر النون الأول والباقي مثل الذي قبله ، انتهى . قال أبو الطيب المدني : حاصل جميع الوجوه أنه من باب التأكد بالنون الثقيلة ، أو الخفيفة « أو من باب الفك وعلى التقديرين ، فالباب يحتمل فتح العين في المضارع وكسرها فتصير الوجوه ستة ، انتهى » .

(١) في نه وه و ك « قلت : فكيف » .

(٢) الزيادة من نه وه و ك وهي ثابتة في الموطأ .

(٣) في نه « ينتظر فيه » وكلمة « نه » ليست في الأصول ولا في الموطأ .

(٤) في نه وه و ك « في الصلاة » وهو مخالف للموطأ .

(٥) في ع « فهو ذلك » وهو موافق للموطأ .

(٦) الزيادة من ع و م و ب .

(٧) الزيادة من نه وه و ك .

(٨) الزيادة من نه و م وعليها في م علامة أنها نسخة .

(٩) الحديث رواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائي . واختلف العلماء في ترجيح الروايات في ساعة الإجابة يوم الجمعة ، وكثير منهم رجح قول عبد الله بن سلام الذي رواه عنه أبو هريرة ، والغازي لسياق الحديث في الموطأ يرى أن عبد الله بن سلام استنبط ذلك استنباطاً ، ولم تزعمه سماعاً من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولذلك تأول قوله « يصلي » بأنه « ينتظر الصلاة » . ولكن حديث عمرو بن عوف المرفوع ، الذي =

[قال : ومعنى قوله « أخبرني بها ولا تصن بها علي » : لا تبخل بها علي . و « الضنُّ البخل » . و « الظننُّ » المتهم ^(١)] .

٣٥٥

باب

ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة ^(٢)

٤٩٢ - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من أتى الجمعة فليغتسل » .

[قال ^(٣)] : وفي الباب عن عمر ، وأبي سميد ^(٤) ، وجابر ، وبراء ، وعائشة ، وأبي الدرداء .

حسنه البخاري والترمذي نس في أنها « حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها » ، وهو موافق لظاهر قوله « يصلي » بل هو موافق لإرادة المعنى الحقيقي للكلمة . وقد تأيد حديث عمرو بن عوف بحديث صحيح عن أبي موسى الأشعري . فقد روى مسلم في صحيحه (ج ١ ص ٢٣٤) : « عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال : قال لي عبد الله بن عمر : سمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة ؟ قال : قلت : نعم ، سمعته يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة » . وليس بعد هذا الحديث الصريح الصحيح المرفوع حجة ، وفيه مقتضى أن نصف . وقد رجح القول به البيهقي وابن العربي والفرطبي ، وقال النووي : لأنه الصحيح أو الصواب ، كما فعل السيوطي . وقال ابن العربي في العارضة : « وروى مسلم عن أبي موسى أنها حين يجلس الإمام على المنبر حتى تفرغ الصلاة ، وهو أصح » ، وبه أقول ، لأن ذلك العمل من ذلك الوقت كله صلاة ، فينظم به الحديث لفظا ومعنى .

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٢) في هـ و ك « في يوم الجمعة » .

(٣) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٤) في هـ و ك « عن أبي سميد وعمر » بالقديم والتأخير .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح^(١) .
 ٤٩٣ — وروى عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم [هذا الحديث أيضاً^(٢)] [حدثنا بذلك قتيبة حدثنا
 الأيث بن سمي^(٣) عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه^(٤) :
 أن النبي صلى الله عليه وسلم : مثله^(٥)] .
 وقال محمد^(٦) : وحديث الزهري عن سالم عن أبيه وحديث عبد الله
 بن عبد الله عن أبيه : كلا الحديثين صحيح .
 وقال بعض أصحاب الزهري عن الزهري^(٧) [قال^(٧)] : حدثني آل عبد الله
 بن عمر عن [عبد الله^(٨)] [ابن عمر^(٩)] .
 [قال أبو عيسى^(١٠)] : وقد روى عن ابن عمر عن عمر عن النبي رسول الله
 عليه وسلم في الفشل يوم الجمعة [أيضاً^(١٠)] ، وهو حديث حسن^(٨) صحيح .

-
- (١) قال الشارح : « أخرجه الجماعة ، وله طرق كثيرة ، ورواه غير واحد من الأئمة .
 وعبد ابن منسده من رواه عن نافع فبلغوا فوق ثلاثمائة نفس ، وعبد من رواه
 من الصحابة غير ابن عمر فبلغوا أربعة وعشرين صحابياً . قال إساقط : وقد جمعت مرقه
 من نافع فبلغوا مائة وعشرين نفساً » .
 (٢) الزيادة لم تذكر في س .
 (٣) قوله « بن سمي » لم يذكر في س .
 (٤) في « ه و ه و ه » عن عبد الله بن عمر « بدل » عن أبيه » .
 (٥) الزيادة من س و ه و ه و ه و ه .
 (٦) محمد هو البخاري .
 (٧) الزيادة من ه و ه و ه و ه و ه .
 (٨) الزيادة من ع .
 (٩) يعني أن بعض أصحاب الزهري رواه عنه منقطاً ، لم يسم الراوى بين الزهري
 وابن عمر .
 (١٠) الزيادة من ع و م و س .

٤٩٤ - [و^(١)] رواه يونس ومعمّر عن الزهري عن سالم عن أبيه^(٢) :
 « بينما عمر [بن الخطاب^(٣)] يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم^(٤) فقال: آية ساعة هذه؟ فقال^(٥): ما هو إلا أن سمعت
 النداء وما زدت على أن توفضت، قال: والوضوء^(٦) أيضاً وقد علمت أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالفعل^(٧)! » : حدثنا بذلك [أبو بكر^(٨)]
 محمد بن أبان حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري .
 ٤٩٥ - [قال^(٩)] : وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن^(١٠) أخيراً
 [أبو صالح^(١١)] عبد الله بن صالح حدثنا الليث^(١٢) عن يونس عن الزهري
 بهذا الحديث .

(١) الزيادة من ع .

(٢) من أول قوله « قال أبو عيسى » إلى هنا لم يذكر في هـ و ك ، وهو خطأ
 في النسخ التي صححها عنها ، لأن معنى هذا أن الحديث الآتي - وهو « بينما عمر »
 الخ بما رواه بعض أصحاب الزهري غير موصول ، مع أنه حديث موصول معروف
 من حديث معمر ويونس عن الزهري ، وقد ذكر الترمذی عقبه إسناديه إلى معمر
 وإلى يونس .

(٣) الزيادة من هـ ،

(٤) هذا الرجل هو عثمان ، وقد تضافرت الروايات على ذلك .

(٥) في ع « قال » .

(٦) ضبطناه بالنصب والرفع . قال الحافظ في التتبع (ج ٢ ص ٢٩٨) : « في روايتنا بالنصب ،
 وعليه اقتصر النووي في شرح مسلم ، أي والوضوء أيضاً اقتصر عليه ، أو اخترته
 دون النسل ؟ ! والذي : ما اكتفيت بتأخير الوقت وتفويت الفضيلة حتى تركت النسل
 واقتصر على الوضوء . وجوز القرطبي الرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف ، أي
 والوضوء أيضاً يقتصر عليه » .

(٧) الزيادة من ع و م و ب .

(٨) الزيادة من ع . وفي هـ و ك بدلها (ح) علامة تحويل الإسناد .

(٩) عبد الله بن عبد الرحمن هو الدارمي صاحب السنن ، ولم أجد هذا الحديث في سنته ،
 ولكن روى نحوه مختصراً (ج ١ ص ٣٦١) من حديث أبي هريرة .

(١٠) في ع و هـ « حدثني الليث » وفي هـ و ك « عن الليث » .

وروى مالك هذا الحديث عن الزهري عن سالم قال : « بئنا همرا [بن الخطاب ^(١)] يخطب يوم الجمعة ، فذكر [هذا ^(٢)] الحديث ^(٣) .
[قال أبو عيسى ^(٤)] : [و ^(٥)] سألت محمداً عن هذا ، فقال : الصحيح حديث الزهري عن سالم عن أبيه .
قال [محمد ^(٦)] : وقد روى عن مالك أيضاً عن الزهري عن سالم عن أبيه [نحو ^(٧)] هذا الحديث ^(٨) .

٣٥٦

باب

[ماجاء ^(٩)] في فضل الغسل يوم الجمعة

٤٩٦ — حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا سفيان ^(١٠)

- (١) الزيادة من ع .
- (٢) هو في الموطأ هكذا مرسل (ج ١ ص ١٢٣ ، ١٢٤) ورواه الشافعي في الرسالة (رقم ٨٤٢) عن مالك ، وانظر تعليقتنا عليه هناك .
- (٣) الزيادة من هـ و هـ و ك .
- (٤) الزيادة من ع و م و س .
- (٥) الزيادة من ع و هـ و هـ و ك .
- (٦) رواه البخاري موصولاً في صحيحه عن عبد الله بن محمد بن أسماء عن جويرية بن أسماء عن مالك (ج ٢ ص ٢٩٥ - ٢٩٨) .
- (٧) في هـ و هـ و ك « عن سفيان » ثم عطف عليه « وأبو جناب » بالرفع ، على غير الجادة ، فاشتبه الأمر على الشارح المباركفوري رحمه الله ، فغلط غلطاً غريباً ، زعم أن « وأبو جناب » عطف على « وكيع » ، واستظهر أن محمود بن غيلان روى عن وكيع وأبي جناب كليهما ، وأن وكيعاً روى عن سفيان عن عبد الله بن عيسى ، وأن أبا جناب روى عن عبد الله بن عيسى مباشرة ، وهذا خلط مذهبي ، فإن أبا جناب مات سنة ١٤٧ ومحمود بن غيلان مات سنة ٢٣٧ ولم يدرك أبا جناب ، وإنما روى عنه بواسطة وكيع .

وأبو جناب يحيى بن أبي حبة عن عبد الله بن عيسى^(٢) من يحيى بن الخارث^(٣) عن أبي الأشعث الصنعاني عن أنس بن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَلَ ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ ، وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ ، صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا . قَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ وَكَيْفَ : اغْتَسَلَ هُوَ وَغَسَلَ امْرَأَتَهُ .

[قال^(٤)] : وَيُرْوَى عَنْ [عبد الله^(٥)] بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ « مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ » : يَعْنِي غَسَلَ رَأْسَهُ وَاغْتَسَلَ .

[قال^(٦)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ^(٧) ، وَسَلْمَانَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، [وَابْنِ عَمْرٍو^(٨)] ، [وَأَبِي أَيُّوبَ^(٩)] .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ^(١٠) .

وَأَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيُّ اسْمُهُ « شَرَّاحِيلُ بْنُ آدَةَ^(١١) » .

(١٠) « جناب » بفتح الجيم وتخفيف النون . وأبو جناب هذا صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وضموه لتدليسه ، ولكن حديثه هنا تابعه عليه سفيان الثوري

(٢) هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو ثقة ، مات سنة ١٣٥ .

(٣) هو الزماری - بكسر الهمزة وتخفيف الميم - النسائي الشامي ، أحد القراء من التابعين للثقات ، مات سنة ١٤٥ .

(٤) بالخفض، بدل من « سنة » وضبطت في م بالرفع ، ويجوز على تأول .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) الزيادة من ع و م و ب .

(٧) في ع « الحصين » .

(٨) الزيادة لم تذكر في م .

(٩) الزيادة لم تذكر في ع .

(١٠) قال المنذرى في الترغيب (ج ١ ص ٢٤٧) « رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال

حديث حسن ، والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم

وصححه ، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس » .

(١١) « شرأهيل » بفتح الشين المعجمة وتخفيف الراء وكسر الهاء المهملة . و « آدة »

ضبطه الحافظ في الترغيب بعد الألف وفتح الدال المهملة مخففة ، وضبط في ع =

[وَأَبُو جَنْابٍ « بِحَبِيْبِ بْنِ حَبِيْبٍ ^(١) الْقَصَابِ ^(٢) »] [الْكُوفِيُّ ^(٣)].

٣٥٧

باب

[مَا جَاءَ ^(٣)] فِي الْوُضُوءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٤٩٧ — حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَفْيَانَ
الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيمَهَا وَنِعِمَّتْ ، وَمَنْ
اغْتَسَلَ فَأَغْسَلَ أَفْضَلُ » .

= وَهَذَا يَدُونُ مَدَّ وَتَشْدِيدُ الدَّالِ ، وَضَبَطَ بِالْقَلَمِ فِي الْقَامُوسِ وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (ج هـ)
ص ٣٩١) بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ . وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِ أَبِي الْأَشْعَثِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ،
فَمَا هُنَا مُوَافَقٌ لَهَا فِي السَّكَنِ لِلدُّوْلَابِيِّ (ج ١ ص ١٠٩) وَلَمَّا اخْتَارَهُ صَاحِبُ
التَّهْذِيبِ ، وَلِ ع وَ م وَ ه وَ ك وَنُسخة بِحَاشِيَةِ ب
« شَرْحِيبِل » بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْمَاءِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ مُوحَّدَةٌ ثُمَّ يَاءٌ تَحْتِيَّةٌ .
وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ « أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّفَّائِيُّ شَرَاهِيلُ بْنُ شَرَحْبِيلَ بْنِ كَلْبٍ
ابْنِ أُمِّة » ، وَكَذَلِكَ سَمَاءُ ابْنِ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْحَافِظُ فِي التَّهْذِيبِ ،
وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الرَّاجِعُ .

(١) فِي ع « بِحَبِيْبِ بْنِ سَعِيدٍ » .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ ب .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ع . وَهَاتَانِ الزِّيَادَتَانِ فِي الْبَيَانِ عَنْ آخِرِ يَكْنَى « أَبَا جَنْابٍ » أَخْشَى
أَنْ يَكُونَ فِيهِمَا خَطَأٌ ، فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ مَنْ يَسْمَى « بِحَبِيْبِ بْنِ الْقَصَابِ » فَإِنِّي الَّذِي
فِي السَّكَنِ لِلدُّوْلَابِيِّ (ج ١ ص ١٣٩ - ١٤٠) : « وَأَبُو الْجَنْابِ الْقَصَابُ عَوْنُ بْنُ ذَكْوَانَ
الْبَصْرِيُّ » ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ بِحَبِيْبِ بْنَ مَعِينٍ قَالَ :- =
(٢٤ - سنن الترمذى - ٢)

[قال ^(١)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة ، وأنس .
قال أبو عيسى : حديث سمرة [حديث حسن ^(٢)] .
[و ^(٣)] قد رواه ^(٤) بعض أصحاب قتادة [عن قتادة ^(٥)] عن الحسن
عن سمرة [بن جندب ^(٦)] .
ورواه ^(٧) بعضهم عن قتادة عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم : ^(٨) «
والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ومن بعدهم ، اختاروا الفضل يوم الجمعة ، ورأوا أن يجزئ الوضوء من
الفضيل [يوم الجمعة ^(٩)] .
قال الشافعي : وبما يدل على أن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالفضل يوم الجمعة
أنه على الاختيار لا على الوجوب - حديث عمر ، حيث قال لعثمان « والوضوء
أيضاً ، وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالفضل يوم الجمعة » .

== أبو جناب القصاب اسمه عون بن ذكوان ، بصرى ، وكان ثقة . وله ترجمة في اللسان
(٤ : ٣٨٧) . وأبو جناب عون بن ذكوان هذا هو الذي نقلنا عن التهذيب فيه
مضى في هذا الجزء (ص ٣٠٧) خلافة مع زرارة بن أوفى ، وذكرنا كتابته هناك
تبعاً للتهذيب « أبى حبان » وهو خطأ ، وصوابه « عن أبى جناب » . وأما الذي أشار
إليه الترمذى فإن لم يكن خطأ من بعض الناسخين كان راوياً آخر لم أعرفه .

- (١) الزيادة من ع و م و ب .
- (٢) الزيادة لم تذكر في ع و م .
- (٣) الزيادة من ه و ك .
- (٤) في ه و ه و ك « روى » .
- (٥) الزيادة سقطت من ب وهو خطأ .
- (٦) الزيادة لم تذكر في ه و ك .
- (٧) في م و ب « وروى » .
- (٨) في ع و ه « مرسل » . وهذا الحديث اختلف فيه على قتادة كما ترى .
وقد نقله الشافعي في الرسالة معافاً بدون إسناد (رقم ٨٤) وتكلمنا عليه
في شرحنا عليها .

فلو علمنا^(١) أن أمره على الوجوب لا على الاختيار لم يترك عمرُ عثمانَ حتى يردّه ويقول له : أرْجِعْ فَاغْتَسِلْ ، وَلَمَّا خَفِيَ عَلَى عُمَانَ ذَلِكَ مَعَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ دَلَّ [فِي ^(٢)] هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْغَسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ فَضْلٌ مِنْ غَيْرِ وَجوبٍ يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ فِي ذَلِكَ ^(٣) .

٤٩٨ — حَدَّثَنَا هَذَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَنَّا » .
قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٤) .

(١) في ح و هـ « علمنا » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من ح و هـ و ك .

(٣) في ح و هـ « على المرء ذلك » وفي هـ و ك « على المرء كذلك » . وهذا الكلام الذي نقله الترمذي عن الشافعي لم أجده بلفظه « وأغلب ظني أنه نقله بالمعنى ، إذ عبارته ليست في قوة كلام الشافعي وعلمه . وكلام الشافعي في ذلك تراه في الرسالة (رقم ٨٤٤) وفي اختلاف الحديث بمحاشية الجزء السابع من الأم (ص ١٧٧ - ١٨١) وقد رجعنا في شرحنا على الرسالة (ص ٣٠٦ - ٣٠٧) أن غسل الجمعة واجب في نفسه ، أصح ليس شرطاً في صحة الصلاة ، فن لم يأت به صحت صلاته ، وكان مقصراً في الواجب عليه إذ ليس في الأحاديث ما يدل على شرطية في صحة الصلاة ، وبذلك يجاب عن اعتراض الشافعي ، ويجمع بين الأحاديث ، وانتظر ما يأتي في (٥٢٨ و ٥٢٩) .

(٤) قال الشارح : « أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي » .

٣٥٨

باب

ما جاء في التذكير إلى الجمعة

٤٩٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى [الأنصاري^(١)] حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ^(٢) عَنْ مُنْبَهَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَانَةِ ثُمَّ رَاحَ^(٣) فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ^(٤) ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَحَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمْعُونَ الدُّكْرَ . [قال^(٥)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَنُفَيْرَةَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٦) .

(١) الزيادة من ع و ه و ك .

(٢) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٢١ - ١٢٢) .

(٣) في الموطأ : « ثم راح في الساعة الأولى » .

(٤) « الكبش الأقرن » كبير القرنين ، وكذلك التيس ، والأُنثى « قرناء » قال النووي : « وصنفه به لأنه أكل وأحسن صورة ، ولأن قرنه يتفجع به » .

(٥) الزيادة من ع و م و س .

(٦) رواه الشافعي في الأم عن مالك (ج ١ ص ١٧٣) . ورواه أيضاً البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

٣٥٩

باب

ما جاء في ترك الجمعة^(١) من غير عذر

٥٠٠ — حدثنا علي بن خشرم أخبرنا عيسى بن يونس عن محمد بن عمرو عن عبيدة بن سفيان^(٢) عن أبي الجعد [يعني^(٣)] الضمري^(٤) ، وكانت له حجة فيما زعم محمد بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ ترك الجمعة ثلاث مراتٍ تهاوناً بها طبعَ الله على قلبه » . [قال^(٥)] : وفي الباب عن ابن عمر ، وابن عباس ، وسمرة . قال أبو عيسى : حديث أبي الجعد حديث حسن^(٦) .

- (١) في ع « ما جاء في التخليط في ترك الجمعة » .
 (٢) « عبيدة » بفتح العين الموحدة وكسر الباء الموحدة . وضبط في النسخة المطبوعة مع شرح ابن العربي بضم العين وفتح الباء ، وهو خطأ . وعبيدة بن سفيان الحضرمي هذا مدني تابعي ثقة .
 (٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك .
 (٤) « الضمري » بفتح الضاد الموحدة وسكون الميم ، نسبة إلى « ضمرة بن بكر بن عبد مناة » نقله الشارح عن جامع الأصول والمفاتيح . وليكن ذكر فيه « عبد مناف » وهو خطأ صوابه « عبد مناة » كما في الاشتقاق لابن دريد (ص ١٠٥) .
 (٥) الزيادة من ع و م و ب .
 (٦) قال المذري في التزويق (ج ١ ص ٢٥٩) : « رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهم والمحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم . وفي رواية لابن خزيمة وابن حبان : من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فهو منافق » والحديث نسيه الحافظ في الإصابة (ج ٧ ص ٣٠١) للنفوذ وصححه أيضاً . ورواه الدولابي في السكتي (ج ١ ص ٢٠١ - ٢٢) من طريق يزيد بن هرون ومن طريق سفيان ، كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة عن عبيدة ،

[قال: و^(١)] سألتُ محمداً عن اسم أبي الجعد الضمري؟ فلم يعرف اسمه^(٢).

وقال: لا أعرفُ له عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث^(٣).
قال أبو عيسى: [و^(٤)] لا نعرفُ هذا الحديث إلا من حديث محمد بن عمرو.

٣٦٠

باب

ما جاء من كم يؤتى الجمعة^(٥)

٥٠١ - حدثنا عبد بن حميد ومحمد بن مديون^(٦) قالوا: حدثنا الفضل

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٢) أبو الجعد قيل في اسمه « أدوع » وقيل « جنادة » وقيل « عمرو بن بكر » وفي التهذيب « عمرو بن بكير » وهو خطأ . وقال الدولابي : « سمعت عبدالله بن عبد الرحيم يقول : « اسم أبي الجعد الضمري عمرو بن بكر فبا يقال ، ويقال إن عثمان استغضاه ، وقتل مع عائشة يوم الجمل » .

(٣) قال الشارح : « قال السيوطي : بل له حديثان ، أحدهما هذا ، والثاني ما أخرجه الطبراني ، فذكر بإسناده عن أبي الجعد الضمري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تشد الرحال إلا إلى المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى » . انتهى . وقال المافظ في التلخيص : وذكر له البراء حديثاً آخر ، وقال : لا نعلم له إلا هذين الحديثين » . أقول : ولم يرو له أحمد في المسند إلا حديث الباب (ج ٣ ص ٤٢٤) .

(٤) الزيادة لم تذكر في ع و ه .

(٥) في ه و ه و ك « من كم يؤتى إلى الجمعة » .

(٦) هو « محمد بن أحمد بن الحسين بن مديون القرشي » نسب إلى جده الأعلى ، ذكره ابن حبان في الثقات . وفي ع « بن مردويه » وهو خطأ .

بن دُكَيْنٍ^(١) حدثنا إسرائيل^(٢) عن ثُوَيْرٍ^(٣) عن رجلٍ من أهل قُبَاءَ^(٤) عن أبيه ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَشْهَدَ الْجُمُعَةَ مِنْ قُبَاءَ » .
[وقد رَوَى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ،
يولا يصح^(٥)] .

قال أبو عيسى : هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه . ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء .
وقد رَوَى أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم [أنه^(٦)] قال :
« الْجُمُعَةُ كُلُّيَّ مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ إِلَى أَهْلِهِ » .

وهذا حديث^(٧) إسناده ضعيف ، إنما يروى من حديث معارك بن عباد^(٨) عن عبد الله بن سميد القُتَيْبِيِّ . وضعف يحيى بن سعيد القطان

(١) سقط قوله « حدثنا الفضل بن دكين » من ع وهو خطأ .

(٢) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وكنيته « أبو يوسف » ولكن في ع « حدثنا أبو زكريا إسرائيل » وهو خطأ .

(٣) « ثوير » بضم التاء المثناة وفتح الواو وسكون الياء التحتية وآخره راء ، وهو ابن أبي قاختة ، وقد تكلموا فيه فضفوه ، ولكن روى عنه شعبة . وقال الجلي : « هو وأبوه لا بأس بهما » .

(٤) هذا الرجل المبهم مجهول ، وبه ضعف الحديث . و« قباء » بضم القاف ، وبالد والتصر ، ويصرف ويمنع من الصرف . وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة . قاله ياقوت .

(٥) الزيادة من ع . وقد يستغنى عنها بما سيأتي ، وأثبتناها احتياطاً .

(٦) الزيادة من ع .

(٧) في م و ب « وهذا الحديث » .

(٨) « معارك » بضم الميم وتخفيف العين المهملة وكسر الراء وآخره كاف . وهو بصري ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطئ » و« بهم » . وضعفه البخاري وأبو زرعة هو أبو حاتم وغيرهم .

عبد الله بن سعيد المقرئ في الحديث^(١) .
 [قال^(٢)] : واختلف أهل العلم على من تجب الجمعة^(٣) :
 فقال بعضهم : تجب الجمعة على من آواه الليل إلى منزله .
 وقال بعضهم : لا تجب الجمعة إلا على من سمع النداء .
 وهو قول الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

٥٠٣ — سمعت أحمد بن الحسن^(٤) يقول : كنت عند أحمد بن حنبل فذكروا
 على من تجب الجمعة ، فلم يذكر أحمد فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ، قال
 أحمد بن الحسن : فقلت لأحمد بن حنبل : فيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ، فقال أحمد^(٥) : عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ ! قلت : نعم ، [قال
 أحمد بن الحسن^(٦)] : حدثنا حجاج بن نصير^(٧) حدثنا معاذ بن عباد عن
 عبد الله بن سعيد المقرئ عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) من أول قوله : « وقد روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
 « الجمعة على من آواه » إلى هنا مؤخر في « بعد قوله » وهو قول الشافعي
 وأحمد وإسحاق .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في هـ و ك « على من تجب عليه الجمعة » وهو غير جيد ، وخالفه
 لسائر الأصول .

(٤) هو أبو الحسن أحمد بن الحسن الترمذي الحافظ الرجال ، صاحب أحمد بن حنبل ،
 روى عنه البخاري والترمذي ، قال ابن خزيمة : « كان أحد أروعة الحديث » .
 مات قبل سنة ٢٥٠ .

(٥) في هـ و هـ و ك « قال أحمد بن حنبل » .

(٦) الزيادة من م و س .

(٧) في هـ و هـ و ك « الحجاج » ، و « نصير » بالصغير ، وحجاج بن نصير
 هذا صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطئ ويهم » . وصفه ابن معين
 والنسائي وغيرهما ، مات سنة ٢١٣ أو ٢١٤ .

قال : « الجمعةُ على من آوَاه الليلُ إلى أهله » [قال ^(١)] : فغضبَ عليُّ
أحمد بن حنبلٍ ، وقال لي استغفرَ ربَّكَ . استغفرَ ربَّكَ .
[قال أبو عيسى ^(٢)] : إنما فعل أحمد بن حنبلٍ هذا لأنه لم يَعدْ هذا
الحديثَ شيئاً ، وضعفه لحالِ إسنادِهِ ^(٣) .

٣٦١

باب

ما جاء في وقتِ الجمعة ^(٤)

- ٥٠٣ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ^(٥) حَدَّثَنَا
فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ » .
- ٥٠٤ — حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَرْوَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [الطَّيَالِسِيُّ ^(٦)]
حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [التَّيْمِيِّ ^(٦)] عَنْ أَنَسِ

(١) الزيادة من م و س .

(٢) من أول قوله « سمعت أحمد بن الحسن » إلى هنا لم يذكر في ح .

(٣) في هـ « في تمجيل وقت الجمعة » .

(٤) « شريح » بضم السين المهملة وفتح الراء وآخره جيم ، وهو شريح بن النعمان الجوهري .

الولولوى ، تَقَعَمَنِي شَبُوحُ الْبَغَاوِي ، مات يوم الأضْحَى سنة ٢١٧ وأما « شريح » بضم

السين المعجمة وآخره هاء مهملة ، « بن النعمان » فهو الصائدي الكوفي ، وهو تابعي .

قديم عن هذا ، روى عن هـ بن أبي طالب .

(٥) الزيادة من هـ و هـ و هـ . والحديث في مسند الطيالسي .

(٦) برقم ٢١٣٩ .

(٦) الزيادة من ح و هـ و هـ و هـ وهي ثابتة في الطيالسي .

[عن النبي صلى الله عليه وسلم^(١)] نحوه .

[قال^(٢)] : وفي الباب عن سلمة بن الأكوع ، وجابر ، والزبير
[بن العوام^(٣)] .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن صحيح^(٤) .
وهو الذي أجمع عليه أكثر أهل العلم : أن وقت الجمعة إذا زالت
الشمس ، كوقت الظهر .

وهو قول الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

ورأى بعضهم أن صلاة الجمعة إذا صليت قبل الزوال أنها تجوز أيضاً .

[و^(٥)] قال أحمد : ومن صلاها قبل الزوال فإنه^(٥) لم يَرَّ عليه إعادة^(٦) .

(١) الزيادة من ج .

(٢) الزيادة من ج و م و ب .

(٣) الزيادة من ج و ه و ك .

(٤) ورواه البخاري وأبو داود أيضاً ، كما في الترح .

(٥) قوله « فإنه » لم يذكر في م ، وفي ج بمله « كأنه » .

(٦) في ج « إعادة » . وفي مذهب أحمد في ذلك روايتان ، إحداهما أن وقتها وقت

الميد ، والثانية أنه تجوز صلاتها قبل الزوال في الساعة الخامسة ، أو السادسة ،

ولا تجوز قبل ذلك . وقد أطال العلامة موفق الدين بن قدامة الكلام في ذلك في المنى

(ج ٢ ص ٢١٠ - ٢١٢) . والمخاطبة يصلونها قبل الزوال في بعض أحيانهم ،

وصليناها كذلك عند الكعبة المشرفة مع الملك عبد العزيز بن سعود في سنة ١٣٤٧ هـ

خلف صدقنا العلامة أبي السمع خطيب الحرم المكي .

٣٦٢

باب

ما جاء في الخطبة على المنبر

٥٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ [الصَّيْرَفِيُّ^(١)] حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عُمر^(٢) ، وَيحيى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جَذْعٍ ، فَلَمَّا اتَّخَذَ [النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣)] الْمَذْبَرَ حَنَّ الْجَذْعُ ، حَتَّى أَتَاهُ فَالْتَزَمَهُ ، فَسَكَنَ . »
[قَالَ^(٤)] وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ^(٥) .

(١) الزيادة من س و ق م « العنبري » وهو خطأ .

(٢) هو عثمان بن عمرو بن فارس بن لقيط العبدى ثقة ، مات في ربيع الأول سنة ٢٠٩ وق م « عثمان بن عمرو بن يحيى » الخ ، وهو خطأ ، أدخل الشيخ الثاني في نسب الأول . ويحيى هو ابن كثير بن درهم العنبري ، مات سنة ٢٠٦ .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) الزيادة من ح و م و س .

(٥) أحاديث أنس وجابر وسهل بن سعد رواها البخاري ، وحديث أبي بن كعب أخرجه ابن ماجه وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ، وحديث ابن عباس وأُم سَلَمَةَ أخرجهما الطبراني في الكبير . أفاده الشارح . وقد روى أحاديث حنين الجذع أيضاً أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ١٤٢ - ١٤٣) بأسانيد عن جابر ، وعن أبي بن كعب وعن سهل بن سعد ، وعن أبي سعيد الخدري ، وعن عائشة .

وفي الباب أحاديث كثيرة ، وصحح كثير من العلماء بالسنة أن حديث حنين الجذع من الأحاديث المتواترة ، لوروده عن جماعة من الصحابة من طرق كثيرة تفيد القطع بوقوع ذلك ، وانظر شرح الزرقاني على المواهب اللدنية طبعة بولاق (ج ٥ =

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ^(١) .
وَمُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ هُوَ [بَصْرِيٌّ، وَهُوَ^(٢)] أَخُو أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ^(٣) .

٣٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْجُلُوسِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ

٥٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ، قَالَ: مِثْلَ مَا تَفْعَلُونَ الْيَوْمَ» .

[قال^(٤)]: وفي الباب عن ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وجابر بن سمرة.

= (ص ١٥٨ - ١٦٧)، وقال الحافظ في الفتح (ج ٦ ص ٤٣٤): «حين الجنب والشافئان القبر نقل كل منهما نقلاً مستقيماً يفيد القطع عند من يطالع على طرق ذلك من أئمة الحديث، دون غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك» .

(١) كلمة «صحيح» لم تذكر في م، ولى س «حسن صحيح غريب»، والحديث رواه البيهقي (ج ٦ ص ٤٤٣ - ٤٤٤ فتح) .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٣) أبو عمرو بن العلاء بن غمار التيمي المازني النحوي، أحد الأئمة القراء النبغة، قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: «كان أبو عمرو أعلم الناس بالقرآن والعربية والعرب وأيامها والشعر»، مات سنة ١٥٤ عن ٨٦ سنة، وله ترجمة جيدة في طبقات القراء لابن الجزري (ج ١ ص ٢٨٨ - ٢٩٢)، وحكى ابن الجزري (المعروف سنة ٨٣٣) أن القراءة التي عليها الناس في عصره هي قراءة أبي عمرو بن العلاء، بالشام والحجاز واليمن وبصرى .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

قال أبو ميسرة: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح^(١).
وهو الذي رآه أهل العلم: أن يفصل بين الخطبتين بجلوس.

٣٦٤

باب

ما جاء في قصد الخطبة^(٢)

٥٠٧ - حدثنا قتيبة وهناد قالوا: حدثنا أبو الأخوص عن سماعة
[بن حرب^(٣)] عن جابر بن سمرة قال: «كنت أصلي مع النبي صلى الله
عليه وسلم، فكانت صلاته قصداً وخطبته قصداً».
[قال^(٤)]: وفي الباب عن عمار [بن كعب^(٥)]، وابن أبي أوفى.

(١) قال الشارح: «أخرجه أبو داود من طريق العمري عن نافع عن ابن عمر، قال
للنذري: في إسناده العمري، وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن غصن بن عامر بن عمر
ابن الحباب، وفيه مقال، انتهى، قلت: وفي إسناده الترمذي عبيد الله بن عمر مصنفراً
وهو ثقة»، أقول: وعبد الله - بالكبير - العمري ثقة أيضاً، كما بينا فيما مضى في
شرح الحديث (١١٢).

(٢) «القصْد» بفتح القاف وسكون الصاد وآخره دال، هو الوسط بين الطرفين، وهو
المعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط، وهذا العنوان هو الذي في
م و ب، وهو الموافق لفظ الحديث، وفي ع و ه و ه و ه
«قصر الخطبة» بكسر القاف وفتح الصاد وآخره راء.

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه و ه.

(٤) الزيادة من ع و م و ب.

(٥) الزيادة من ه و ه و ه و ه:

قال أبو عيسى: حديثُ جابر بن سمرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(١).

٣٦٥

باب

ما جاء في القراءة على المنبر

٥٠٨ - حدثنا سفيان [بن عُيينة^(٢)] عن عمرو بن دينار عن عطاء عن صفوان بن يحيى بن أمية^(٣) عن أبيه قال: «سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقرأُ على المنبر ﴿وَنَادُوا يَا مَلِكُ﴾^(٤)» .
[قال^(٥)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وجابر بن سمرة .

قال أبو عيسى: حديثُ يحيى بن أمية حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ^(٦) ، وهو حديثُ ابنِ عُيينة .

وقد اختار قومٌ من أهل العلم أن يقرأ الإمامُ في الخطبة آياتَ من القرآن .
قال الشافعي: « وإذا خطب الإمامُ فلم يقرأ في خطبته شيئاً من القرآن أعاد الخطبة^(٨) » .

(١) الحديث نسبة المحدث في المتن (رقم ١٦١٨) للجماعة إلا البخاري وأبا داود .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٣) قوله « بن أمية » لم يذكر في ع .

(٤) في ع « رسول الله » .

(٥) سورة الزخرف (٧٧) .

(٦) الزيادة من ع و م و س .

(٧) في ع و ه و ه و ه و ه : « حسن غريب صحيح » . والحديث رواه الشيخان وأبو داود والنسائي ، كما قال الشارح .

(٨) قال الشافعي في الأم (ج ١ ص ١٧٨) : « فلا تم الخطبتان إلا بأن يقرأ في إحداهما » .

٣٦٦

باب

[ما جاء ^(١) في استقبال الإمام إذا خطب]

٥٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّكُونِيُّ ^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ
 بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ ^(٣)] قَالَ :
 « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ^(٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْمَنبَرِ اسْتَقْبَلْنَاهُ بِوُجُوهِنَا » .
 [قَالَ أَبُو عِيسَى ^(٥)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو .
 وَحَدِيثُ مَنْصُورٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ .
 وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ عَطِيَّةَ ضَعِيفٌ ذَاهِبٌ الْحَدِيثِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا ^(٦) .
 وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ،
 يَسْتَقْبِلُونَ اسْتِقْبَالَ الْإِمَامِ إِذَا خَطَبَ .

- آيَةٌ فَأَكْثَرُ . وَالَّذِي أَحَبُّ أَنْ يَفْرَأَ بِقَافٍ فِي الْمَخْطُوبَةِ الْأُولَى ، كَمَا رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا يَقْصُرُ عَنْهَا ، وَمَا قَرَأَ أَجْزَاءَهُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .
- (١) الزيادة من ع و م و س .
- (٢) هو عباد بن يعقوب الأحمدى الرواجي - بفتح الراء والواو وكسر الجيم ، نسبة إلى
 بطن يدعى الرواجين ، وهو شيعي مشهور ، وهو صدوق ، وتكلم فيه بعضهم من
 أجل رأيه ، وروى له البخاري في الصحيح مقرونا بغيره ، وكان ابن خزيمة إذا حدث
 عنه قال : « حدثنا الثقة في روايته ، التهم في رأيه ، عباد بن يعقوب » . والمسرقة
 في الراوي الثقة في الرواية والأمانة فيها . ومات عباد سنة ٢٥٠ .
- (٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك .
- (٤) في ع و ه « كَانَ النَّبِيُّ » .
- (٥) الزيادة من م و س .
- (٦) رماه الأئمة بالكذب ، منهم أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، مات سنة ٢٨٠ .

وهو قول سفيان الثوري^(١) ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .
قال [أبو عيسى^(٢)] : ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم
شيء^(٣) .

٣٦٧

باب

ما جاء في الركعتين إذا جاء الرجل والامامُ يُخطبُ

٥١٠ — حَدَّثَنَا ^(٤) قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَاطَبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا
جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَصَلَّيْتَ ؟ قَالَ : لَا : قَالَ : قُمْ : فَأَرَكِعْ » .

(١) « سفيان الثوري » لم يذكر في ع في هذا الموضع ، وذكر في آخر الباب فيها
« وهو قول سفيان الثوري » وما هنا أجود .

(٢) الزيادة من هـ و هـ و هـ .

(٣) قال البخاري في الصحيح (ج ٢ ص ٣٣٣ فتح) : « واستقبل ابن عمر وأُسن
الإمام » . وخرج المافظ في الفتح رواية ابن عمر عند البيهقي ، ورواية أنس عند نعيم
ابن حماد وابن المنذر . ثم قال : « قال ابن المنذر : لا أعلم في ذلك خلافاً بين العلماء .
وحكى غيره عن سميد بن المذيب والحسن بن سعيداً محتملاً . وقال الترمذي : لا يضح عن
النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء . » يعني صريحاً ، وقد استنبط المصنف - يريد
البخاري - من حديث أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر
وجلسنا حوله مقصود الترجة . . . ووجه الدلالة منه أن جلوسهم حوله لسماع كلامه
يقضي نظرهم إليه غالباً ، ولا يمكنهم ذلك ما تقدم من القيام في الخطبة ، لأن هذا
محتمل على أنه كان يتحدث وهو جالس على مكان عال وهم جلوس أسفل منه ، وإذا
كان ذلك في غير حال الخطبة كان حال الخطبة أولى ، لورود الأمر بالاستماع لها ،
والإنصات عندها » .

(٤) هذا الحديث مؤخر في ع بعد قوله فيما يأتي « وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق » .

قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن صحيح [أصبح في هذا الباب (١)].

٥١١ - حديثنا (٢) [محمد (٣)] بن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة

عن محمد بن عجلان عن عمار بن عبد الله بن أبي سرج: «أن أبا سعيد
قال: دخل يوم الجمعة ويروان يخطب، فقام يصلي، فقام الجرس ليخاطبوه،
فأبى حتى صلى فلما انصرف أتيناها، فقلنا: رَحِمَكِ اللهُ، إن كادوا ليجمعوا
بك (٥) فقال: ما كنت لأمر كهما بعد شيء رأيت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم، ثم ذكر أن رجلاً جاء يوم الجمعة في هيئة يذة (٦) والذبي صلى الله عليه
وسلم يخطب يوم الجمعة فأمره فصلى ركعتين، والذبي صلى الله عليه وسلم يخطب».

(١) الزيادة من ع و م ب . واختلفت النسخ في هذا الموضع ، ففي ب
«قال : هذا أصح شيء . هذا الباب . » وفي م «قال : وهذا حديث صحيح
في هذا باب . » وفي ه و ه «قال أبو عيسى
وهذا حديث حسن صحيح . » والرجل المذكور في الحديث هو سليمان بن الفضل الصغير -
الطفاقي ، كما جاء في روايات أخرى عن جابر ، وانظر المسند (رقم ١٤٢٢٠ و ١٤٤٥٧
و ١٥٢٤١ ج ٣ ص ٢٩٧ و ٣١٦ و ٣٨٩) .

(٢) هذا . «ثبت مقدم على ع عقب عنوان الباب .
(٣) الزيادة من ه و ه و ه .
في ك الله .

(٥) في ع «ولسغة بحاشية ب «المؤمن» وهو الأصل ، لأن الفعل مرفوع ، ويجوز
حذف اللنون تخفيفاً ، في الشمر والنثر ، لغير ناصب ولا جزم ، تشبيهاً لها بالصفة ،
وشاهده البيت المعروف :

أبيت أسرى وتبني تدلكي وجهك بالغبير والملك الذي
وقول عمر في الحديث الصحيح ، في صحيح مسلم (ج ٢ ص ٣٥٩) :
«يا رسول الله ، كيف يسمعون وأني يجيبون وقد خففوا» قال النووي في شرحه (ج ١٧
ص ٢٠٧) : «هكذا هو في عامة النسخ المتقدمة» كيف يسمعون وأني يجيبون ، من
غير نون ، وهي لغة صحيحة ، وإن كانت قليلة الاستعمال ، وانظر أيضاً الخزانة الكبرى
(ج ٣ ص ٥٢٥ - ٥٢٦ طبعة يولاني) .

(٦) أي سبيحة رعدة .

قال ابن أبي عمير^(١): كان [سفيان]^(٢) [بن عيينة] يصلي ركعتين إذا جاء
والإمام يخطب، و[كان]^(٣) يأمر به، وكان أبو عبد الرحمن المقرئ^(٤) يراه .
قال [أبو عيسى]^(٥): [وسمعت ابن أبي عمير يقول: قال [سفيان]^(٦)]
ابن عيينة: كان محمد بن عجلان ثقة مأموناً في الحديث .
[قال]^(٧): [وقى الباب من جابر، وأبي هريرة، [وسهل بن سعد]^(٨)]
قال أبو عيسى: حديث أبي شعيب [الخدري]^(٩) [حديث حسن صحيح .
والعمل على هذا عند بعض أهل العلم .
وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق]^(١٠) .
وقال بعضهم: إذا دخل والإمام يخطب فإنه يجلس ولا يصلي .
وهو قول سفيان الثوري، وأهل الكوفة .
والقول الأول أصح .

حدثنا قتيبة حدثنا العلامة^(١١) بن خالد القرشي قال: رأيت الحسن البصري
دخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب، فصلى ركعتين، ثم جلس^(١٢) .

(١) هنا في س زيادة «يقول» ولا موضع لها .

(٢) الزيادة من ع و م و ب .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) أبو عبد الرحمن المقرئ اسمه «عبد الله بن يزيد» سكن مكة . وكان مقرئاً بالبصرة .
أقرأ بها القرآن ٣٦ سنة ، ومات سنة ٢١٣ وقارب المائة . وق ع . وكانه
عبد الرحمن المقرئ وهو خطأ .

(٥) الزيادة من نه وه و ك .

(٦) الزيادة من ع و نه وه و ك .

(٧) هنا في ع ذكر الحديث الماضي برقم (٥١٠) . وخراً .

(٨) في نه «يحيى» بدل «العلاء» وهو خطأ ، وليس في رواية الكتب الستة من
يسمى «يحيى بن خالد» . والعلاء بن خالد هذا ذكره ابن حبان في الثقات ، وتكلم
فيه بعضهم ، وليس له في الكتب الستة إلا هذا الأثر عند الترمذي وحده .

(٩) في نه : «رأيت الحسن البصري إذا دخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب يصلي
ركعتين ثم يجلس» . وهو يخالف لسائر الأصول .

[إنما فعل الحسنُ اتباعاً للحديث. وهو روى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث^(١)].

٣٦٨

باب

ما جاء في كراهية الكلام والامام يُخطبُ

٥١٢ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ

سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ^(٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يُخْطَبُ أَنْصِتْ فَقَدْ لَغَا »^(٣).

[قال^(٤)] : وفي الباب عن ابن أبي أوفى ، وجابر بن عبد الله .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(٥) .
والعملُ عليه عند أهل العلم^(٦) .

كرهوا الرجل أن يتكلم والإمام يُخطبُ ، وقالوا^(٧) : إن تكلم غيره فلا يُفكر^(٨) عليه إلا بالإشارة .

(١) الزيادة من ع و ه و ك .

(٢) في به و ه و ك « أن رسول الله » .

(٣) قال القارح : « وفي رواية الشيخين : إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يُخطبُ فقد لغوت » .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) قال المجد في المنتقى (رقم ١٦٢٤) : « رواه الجماعة إلا ابن ماجه » .

(٦) في نه « عند أكثر أهل العلم » والزيادة ليست في سائر الأصول .

(٧) في نه « قالوا » . وفي ه و ك « فقالوا » .

(٨) في م « فلا يفكره » .

واختلفوا في رد السلام وتسميت العاطس [والإمام بخط^(١)] :
 فرخص بعض أهل العلم في رد السلام وتسميت العاطس والإمام بخطيب^(٢)
 وهو قول أحمد وإسحق^(٣) .
 وكره بعض أهل العلم من التابعين وغيرهم ذلك .
 وهو قول الشافعي^(٤) .

٣٦٩

باب

[ما جاء^(١)] في كراهية التخطي يوم الجمعة

٥١٣ - حديث أبو كريب حدثنا رشدين بن سفيان عن زبآن

- (١) الزيادة من م و س .
 (٢) هذه الجملة لم تذكر في م .
 (٣) قال الشافعي في الأم (ج ١ من ١٨٠) : « ولو سلم رجل على رجل يوم الجمعة كرهت ذلك له ، ووأيت أن يرد عليه بمقتضى ، لأن رد السلام قرض » .
 وقال أيضاً : « ولو عطس رجل يوم الجمعة فشمته رجل رجوت أن يسبه ، لأن التسميت سنة » . وهذا يخالف ما حكى الترمذی عنه ، وهو مذهبه الصحيح في كتابه ، وإن اختلفت الأقوال والروايات فيما روى أصحابه عنه . وانظر المجموع للناويزي (ج ٤ من ٥٢٣ - ٥٢٥) .

واعلم أن وجوب الإنصات للخطبة إنما هو في أصل الخطبة فيما ينفج المبلدين في دينهم ودينهم ، من عظة وتعليم ودعاء لهم ونحو ذلك ، وأما حين يخرج الخطبة عن أصلها فلا . قال القاضي أبو بكر بن العربي في المارضة (ج ٢ من ٣٠٢) : « وقد رأيت الزهاد بمدينة السلام والكوفة إذا بلغ الإمام إلى الدعاء لأهل الدنيا قاموا فجلسوا ، ورأيتهم أيضاً يتكلمون مع جلسائهم فيما يحتاجون إليه من أمورهم ، أبو في علم ، ولا يصغرون إليهم حينئذ ، لأنه عندهم لغو فلا يلزم استماعهم ، لاسيما وبعض الخطباء يكذبون حينئذ فالاشتغال بالطاعة عنهم واجب » .

- (٤) الزيادة من م و س و ت .

بن قانده^(١) عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اتَّخَذَ جِسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ » .

[قال^(٢) : وفي الباب عن جابر .]

قال أبو عبد الله : حديث سهل بن معاذ بن أنس الجهني حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد^(٣) .

والعمل عليه عند أهل العلم .

كرهوا أن يتخطى الرجل رقاب الناس يوم الجمعة^(٤) وشبهوا في ذلك .

وقد تكلم بعض أهل العلم في رشدين بن سعد وخضعفه من قبل حفظه^(٥) .

(١) « زبان » بفتح الزاي وتشديد الباء للوحدة ، و « قانده » بالغاء .

(٢) الزيادة من ج ، و م ، و س ، و هـ ، و ز .

(٣) الحديث رواه أيضا ابن ماجه (ج ١ ص ٤٧٨) عن أبي كريب بهذا الاستعداد ، ولم

يفرد رشدين بن سعد برواية هذا الحديث عن زبان بن قانده ، فقد رواه أحمد في المسند

(ج ٣ ص ٤٣٧) وابن عسكركم في فتوح مصر (ص ٢٤٨) كلاهما من طريق

ابن لهيعة عن زبان . ورشدين بن سعد ضعفه حتمل ، كما قلنا في شرح الحديث (رقم ٥)

وابن لهيعة ثقة كما بينا مرارا ، وزبان بن قانده ضعفه أحمد وابن سعد وغيرهما ، وقال

ابن أبي عمير : « ذكر الحديث جده » ، يشهد على ضعفه ، بل معاذ بن عيسى كانها موهومة

لا يخرج به شيء ، وقال أبو خاتم : « شيخ صالح » ، وقال الشيخ ابن سعد : « هو لؤي بن زبان

أن يزيد بن العلاء مقلد لغيره في تحريك ما يوجد له موضوعا » ، وقال ابن يونس : « كان على

مظالم مصر » ، وكان من أعدل ولائمهم ثمانمائة حسنة ١٥٤ هـ ، ومثل هذا يرجع

عنهم أن لا يقل حديثه عن درجة الملقين .

(٤) في نسخة هـ و « يوم الجمعة رقاب الناس » .

(٥) قوله « من قبل حفظه » لم تذكر في م .

٣٧٠

باب

ما جاء في كراهية الاختباء والإمام يُخطبُ

- ٥١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ وَعَبَّاسٌ^(١) [بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢)] الدُّورِيُّ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرِّيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْحَبُوتِ^(٤) يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يُخْطَبُ» .
- قَالَ أَبُو عِيسَى: [و^(٥)] هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٦) .
- وَأَبُو مَرْحُومٍ أَسَمَهُ «عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ^(٧)» .

(١) فِي ن ه و ه و ك «وَالْعَبَّاسُ» .

(٢) الزيادة من ع و ن ه و ه و ك .

(٣) «الدُّورِيُّ» بضم الدال للمهمله وكسر الراء ، وفي ك «الدُّورِيُّ» بزيادة راء أخرى ، وفي ه «الدُّورِيُّ» وكلاهما خطأ صرف .

(٤) «الْحَبُوتُ» مثلثة الماء ، قال القاضي عياض في المشارق (ج ١ ص ١٧٦ - ١٧٧) : «الاحتباء هو أن ينصب الرجل ساقيه ويدبر عليهما ثوبه ، أو يمد يديه على ركبتيه معتمداً على ذلك» .

(٥) الزيادة من ن ه و ه و ك .

(٦) الحديث رواه أيضاً أحمد عن أبي عبد الرحمن المقرئ ، ورواه أبو داود (ج ١ ص ٤٣٢) والبيهقي (ج ٣ ص ٢٣٥) كلاهما من طريق المقرئ ، ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٩٧) من طريق المقرئ أيضاً ومن طريق رشدين ابن سعد عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ .

(٧) أصله من الروم وسكن مصر ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه ابن معين ، وقال النسائي : «أرجو أنه لا بأس به» . . وقال ابن يونس : «زاهد يعرف بالإجابة والفضل ، توفي سنة ١٤٣ هـ» .

وقد كره قومٌ من أهل العلم الحُبُوتَ يوم الجمعة والإمامُ يخطبُ^(١) .
 ورخصَ في ذلك بعضهم .
 منهم عبدُ الله بن عمر وغيرُهُ .
 وبه يقولُ أحدُ ، وإسحاقُ : لا يَرَبَّانِ بالحُبُوتِ والإمامُ يخطبُ بأساً .

٣٧١

باب

ما جاء في كراهية رفع الأيدي على المنبر

٥١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ قَالَ :
 سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ رُوَيْبَةَ^(٢) [الثَّقَفِيَّ^(٣)] وَبِشْرُ بْنَ مَرْوَانَ يَخْطُبُ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ
 فِي الدُّعَاءِ ، فَقَالَ عُمَارَةُ : قَبِّحَ اللَّهُ^(٤) هَاتَيْنِ الْيَدَيْتَيْنِ^(٥) الْقُصِيرَتَيْنِ ! لَقَدْ رَأَيْتُ

(١) قال ابن الأثير في النهاية : « نهى عنها لأن الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ،
 ويعرض طهارته للانتقاض » .

(٢) « روية » بضم الراء وفتح الواو وسكون الياء التحتية وفتح الباء الموحدة .

(٣) « الزيادة من ع و م و س » .

(٤) « قبّح » ثلاثي من باب « منع » أي أبغده الله ونهاه عن الخير ، قال أبو عمرو :

« قَبِّحْتُ لَهُ وَجْهَهُ ، مَخْفَظَةً ، وَالْمَعْنَى : قُلْتُ لَهُ : قَبِّحَهُ اللَّهُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴾ » أي من الملعدين الملعونين ، وهو من

القبيح ، وهو الإبعاد « هذا هو المعروف في كتب اللغة ، والمشهور على ألسنة الناس

لتشديد الباء ، وقد وجه في الصباح والمباركة للبالغة .

(٥) بالنصه وفيهما ، وق ع و ه ونسخة بحاشية م « اليمين القصيرتين »
 أي بالنكير .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح (١).

== من سنن أبي عيسى: لا أن يفي الله وأصحابه كانوا بالزوراء بالمدينة عند السوق .

وقوله: الثالث في إتمامه ثلاثاً ، لأنه يريد على التثنية ، وإن كان هو الأول في الوقوع ، لأنه يبدأ به قبل خروج الإمام ، وفي بعض روايات الحديث « فأمر عثمان بالأذان الأول » ، وهو موافق للواقع فتلاً ، وفي بعض رواياته أيضاً تسميته « الثاني » باعتبار أنه زيد على الأذان الذي كان قبل ، وبغضه اختيار الإقامة على التثنية ، لأنها ليست أذاناً ، وإن كانت من النداء للصلاة .

ولفظ « الثالث » أوجب شبهة عجيبه . فقد نكل القاضي أبو بكر بن العربي (ج ٢ من ٥٠٣) أنه كان بالمغرب ، « يؤذن ثلاثة من المؤذنين » ، يجهل اللحن ، فأنهم لما سمعوا أنها ثلاثة لم يفهموا أن الإقامة هي النداء الثالث ، فجمعوها وجعلوها ثلاثة ، فغفلوا وجهلاً بالثلاثة ! فإن الله تعالى لا يغير ديننا ، ولا يخلطنا ما قربنا من نفسه .

فأما : في رواية عند أبي داود في هذا الحديث ، « كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس على المنبر يوم الجمعة على باب المسجد » ، فظن القوام ، بل كثير من أهل العلم أن هذا الأذان يكون أمام الخطيب موافقاً ، فقلوا بلفظ المؤذن في مواجهة الخطيب على كرسى أو غيره ، وبهذا هذا الأذان تقليداً صرفاً ، لا فائدة فيه في دعوة الناس إلى الصلاة وإعلامهم حضورها ، كما هو الأصل في الأذان والثاني فيه . وحرصوا على ذلك ، حتى يشكروا على من يفعل غيره . ولتباع السنة أن يكون على المنارة أو عند باب المسجد ، ليسكون إعلماً لمن لم يحضر ، وحرصوا على إبقاء الأذان قبل خروج الإمام ، وقد زالت الحاجة إليه ، لأن المدينة لم يكن بها إلا المسجد النبوي ، وكان الناس كلهم يجمعون فيه ، وكثروا عن أن يسمعوا الأذان عند باب المسجد فزاد عثمان الأذان الأول ، ليعلم من بالسوق ومن حوله حضور الصلاة . ثم الآن وقد كثرت المساجد ، وبنيت فيها المنارات ، وصار الناس يعرفون وقت الصلاة بأذان المؤذن على المنارة ، فإنا نرى أن يكفي بهذا الأذان ، وأن يكون عند خروج الإمام ، فثباتاً للسنة ، أو يؤمر المؤذنون عند خروج الإمام أن يؤذنوا على أبواب المساجد .

(١) الحديث رواه أيضاً أحمد (ج ٣ ص ٤٥٠) والبخاري (ج ٢ ص ٤٤٦ - ٤٤٧) والناظر وأسافيد ، وكذلك أبو داود (ج ١ ص ٤٣٦ - ٤٣٧) ورواه الشيخ (ج ٣ ص ١٢٩ و ٢٠٥) والنسائي (ج ٢ ص ٢٠٧) وابن ماجه (ج ١ ص ١٨٠) .

٣٧٣

باب

ما جاء في الكلام بعد نزول الإمام من المنبر

٥١٧ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا أبو داود الطيالسي^(١) حدثناجرير بن حازم عن ثابت عن أنس بن مالك قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يكلم^(٢) بالحاجة إذا نزل عن المنبر^(٣) » .قال أبو عيسى : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث جرير بن حازم^(٤) .[قال^(٥) : و] سمعتُ محمداً يقول : وهم جرير بن حازم في هذا الحديث .والصحيح ما روى عن ثابت عن أنس قال : « أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي صلى الله عليه وسلم ، فزال يكلمه حتى نَس^(٦) بعض القوم » .قال محمد : والحديث هو هذا^(٧) .وجرير بن حازم رُبَّمَا يَرْمِ^(٨) في الشيء ، وهو صدوق .

(١) الحديث في مسنده برقم (٢٠٤٣) .

(٢) في ب « يتكلم » وهو خطأ ، وخالف لسان النسخ والطيالسي .

(٣) في ب « من على المنبر » وهو مخالف لسان النسخ ، وفي الطيالسي و « من المنبر » .

(٤) رواه أيضاً أبو داود (ج ١ ص ٤٣٦) وقال : « والحديث ليس بمعروف عن ثابت ، هو مما تفرد به جرير بن حازم » ونسبه المنذرى أيضاً للنسائي وابن ماجه .

(٥) الزيادة من ب و ب .

(٦) « نَس » من باب « نفع » ، وفيه لغة من باب « كتب » .

(٧) وسبأني بإسناده برقم (٥١٨) .

(٨) في د « ربا ورم » .

قال محمد: **وهم جرير بن حازم** في حديث ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **« إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني »** ^(١).
قال محمد: **[وروى عن حماد بن زيد قال: كُنَّا عِنْدَ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ**
لَخَذْتُ حِجَّاجَ الصَّوَّافِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى
تروني » فَوَهِمَ جَرِيرٌ، فَظَنَّ أَنَّ ثَابِتًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٢).

(١) حديث أنس هذا رواه الطيالسي عن جرير بن حازم (رقم ٢٠٢٨) ولم أجده في مسند أحمد ، وبظهر أنه ترك إخراجه لظنه أن جريرا وم فيه . وهو عندي حديث صحيح كما سيأتي مما رجحه العراقي .
(٢) الزيادة منه هـ و هـ و ك .

(٣) قال الشارح المباركفوري (ج ١ ص ٣٦٩) : يعني وهم جرير في قوله [يكلم بالحاجة إذا نزل من المنبر] ، وإنما الحديث من ثابت عن أنس [أقيمت الصلاة فأخذ الرجل الحديث ، وليس فيه [إذا نزل من المنبر] ، بل ظاهر الحديث أنه في صلاة العشاء ، لقوله [حتى نفس بعض القوم] . كما أن جريرا وهم في تحديثه عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا] الحديث ، لأن ثابتاً لم يحدث عن أنس ، وإنما كان جالسا عند تحديث الحديث عن أبي قتادة . كذا في شرح الترمذي لأبي الطيب السندي . . . وقال الهارثي فرد جرير بن حازم عن ثابت ، انتهى . قال العراقي : فيما أعل به البخاري وأبو داود الحديث من أن الصحيح كلام الرجل له بعد ما أقيمت الصلاة : لا يقدح ذلك في صحة حديث جرير بن حازم ، بل الجمع بينهما ممكن ، بأن يكون المراد بعد إقامة صلاة الجمعة وبعد نزوله من المنبر ، فليس الجمع بينهما متعذرا ، كيف وجرير بن حازم أحد الثقات المخرج لهم في الصحيح ، فلا نضر زيادته في كلام الرجل له أنه كان بعد نزوله عن المنبر ، انتهى . ثم عقب الشارح يرد على العراقي بما لا طائل تحته . والحق ما قال العراقي ، من صحة حديث جرير ، بل قد يكون حديثه حديثاً آخر ، فتكون الواقعة التي روى غير الواقعة التي روى غيره . وكذلك الأمر في حديثه « إذا أقيمت الصلاة » فإن حفظه إياه عن ثابت عن أنس لا يفي به أن يرويه حجاج الصواف من حديث أبي قتادة ، وحديث أبي قتادة هذا سيأتي في الترمذي (ج ١ ص ١١٦ س ج ١ ص ٤٠٨ ك) . وانظر الفتوح (ج ٢ ص ٩٩) والمئتي (رقم ١٤٩٢) .

٥١٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا تَمَّامُ الصَّلَاةُ يُكَلِّمُهُ الرَّجُلُ يَقُومُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَيَايِزَالُ ^(١) يَكَلِّمُهُ ، فَلَقَدْ ^(٢) رَأَيْتُ بَعْضَنَا يَنْعَسُ مِنْ طُولِ قِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [لَهُ ^(٣)] . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٤) . »

٣٧٤

باب

ما جاء في القراءة في صلاة الجمعة

٥١٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ [مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٥) قَالَ : « اسْتَحْلَفَ مَرْوَانَ أَبَاهُ رِبْرَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ ، فَصَلَّى بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ يَوْمَ ^(٦) الْجُمُعَةِ ، فَقَرَأَ ^(٧) سُورَةَ الْجُمُعَةِ فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ) »

(١) في س و ه و ك « فَايَزَالُ » وفي ن « فَايَزَالُ » .

(٢) في ن و ه و ك « وَلَقَدْ » .

(٣) الزيادة من ع و م و ه و ك .

(٤) روى عنه أبو داود من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس (ج ١ من ٧٩ - ٨٠) وندبه المنذرى بسلمة ، وقال : « وَأُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ عَثِمَةَ عَنْ أَنَسٍ » : وَحَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَوَاهُ أَيْضًا أَبُو دَاوُدَ (ج ٧ من ٢١٤) وندبه المنذرى هناك للشيخين والنسائي .

(٥) الزيادة من ن و ه و ك وفي ن « مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٦) كلمة « يَوْمَ » لم تذكر في ك وقد ذكرت بالشيخين على أنها نسخة ، وهي ثابتة في سائر الأصول .

(٧) في ع « وَقَرَأَ » .

قال عبيد الله : فأدركت أبا هريرة فقلت له : تقرأ بسورتين كان عليّ يقرأ بهما ^(١) بالسكوفة ^(٢) ؟ قال ^(٣) أبو هريرة : إني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما .

وفي الباب عن ابن عباس ، والنعمان بن بشير ، وأبي عتبة الخولاني ^(٤) .
قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ^(٥) .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بـ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ و ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْقَاسِيَةِ ﴾ » .
[عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ^(٦)] .

(١) في نه وه و ه و ك « يقرأهما » .

(٢) في ح « في الكوفة » .

(٣) في نه و ه و ه و ك « فقال » .

(٤) « عتبة » بكسر العين وفتح النون والميم الموحدة ، وفي النسخة المطبوعة من شرح ابن العربي « عتبة » وهو تصحيف وخطأ ، وأبو عتبة هذا اختلف في اسمه ، وقد أدرك الجاهلية ، وأسلم والنبي صلى الله عليه وسلم ، وصلى إلى القبلتين ، وكان أعمى ، واختلف العلماء في عدهما في الصحابة ، فقد حكى بعضهم أنه لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديثه في الباب رواه ابن ماجه (ج ١ ص ١٧٨) .

(٥) قال الفارح : « أخرجه الجاهلية إلا البخاري والنسائي » .

(٦) الزيادة من ب ولم تذكر في سائر النسخ .

٣٧٥

باب

ما جاء [في^(١)] ما يقرأ [به^(٢)] في صلاة الصبح يوم الجمعة
 ٥٢٠ - حدثنا علي بن حجر أخبرنا شريك عن مخلد بن راشد^(٣)
 عن مسلم البطين^(٤) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقرأ يوم الجمعة في صلاة الفجر^(٥) [الم^(٦)] تنزِيلُ
 السَّجْدَةِ، وَهَلْ أَيْ عَلَى الْإِنْسَانِ» .
 [قال^(٧)] وفي الباب عن سعيد ، وابن مسعود ، وأبي هريرة .
 قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح^(٨) .
 وقد رواه^(٩) مفيان الثوري [وشعبة^(١٠)] وغير واحد عن مخلد .

(١) الزيادة من هـ و ك .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) «مخلد» بوزن «محمد» ، وقيل بوزن «منير» . ومخلد هذا شيعي ثقة :

(٤) هو «مسلم بن عمران» . ويقال «ابن أبي عمران» وهو ثقة ، روى له أصحابه الكتب الستة .

(٥) في ع : «يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة» .

(٦) الزيادة من س . ولم تذكر في سائر النسخ .

(٧) الزيادة من ع و م و س .

(٨) قال الشارح : «وأخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي» .

(٩) في هـ و ك «وقد روى» . والجملة كلها لم تذكر في س .

٣٧٦

باب

[ما جاء ^(١)] في الصلاة قبل الجمعة وبعدها

٥٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ » .

[قال ^(٢)] : وفي الباب عن جابر .قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح ^(٣) .

وقد روى عن نافع عن ابن عمر أيضاً .

والعمل على هذا عند بعض أهل العلم .

وبه يقول الشافعي ، وأحمد .

٥٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَمْرِو :

« أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ أَنْصَرَفَ فَصَلَّى سَجْدَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ذَلِكَ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ^(٤) .

٥٢٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ

(١) الزيادة من ع و م و ب

(٢) الزيادة من م و ب

(٣) كلمة « صحيح » لم تذكر في م . والمحدث صحيح .

(٤) الحديث رواه مسلم (ج ١ ص ٢٤٠) عن يحيى وعبد بن ربيع وقتيبة . كلهم عن

عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا » .

[قال أبو عيسى ^(١)] هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٢) .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا نَعْلُزُّ بِمَنْعِلٍ ^(٣) بَنِي أَبِي صَالِحٍ نَبِيْنَا فِي الْمَدِينَةِ ^(٤) .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

= الأثر ، وروى أبو داود في سننه (ج ١ ص ٣٨) من طريق أبي يونس عن أبيه قال : « كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَطْلُبُ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْجُمُعَةِ ، وَيَصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ » . قال في عون المعبود : « قَالَ الزَّوْجِيُّ فِي الْخُلَاصَةِ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ . وَقَالَ الْمَرَاغِيُّ فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ : إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ . وَقَالَ الْخَافِضُ ابْنُ الْمَلِّقِ فِي رِسَالَتِهِ : إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ لِأَجْرَمِ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ » .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) الحديث ذكره في المتن (رقم ١٦٣٩) ونسبه للجماعة إلا البخاري ، وقد رواه أحد في المسند برقم (١٠٤٩١ ج ٢ ص ٤٩٩) عن علي بن عامر عن سهيل ، ورواه أيضاً برقم (٧٣٩٤ و ٩٦٩٧ ج ٢ ص ٢٤٩ و ٤٤٢) عن عبد الله بن إدريس الأودي قال : سمعت سهيل بن أبي صالح يذكر عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا جُمِعَتْ بَعْدَ الْجُمُعَةِ صَلَّوْا أَرْبَعًا ، فَإِنَّهُ يَكُونُ ثَلَاثِينَ فَصَلَ رَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ وَرَكْعَتَيْنِ إِذَا رَجَعْتَ » . قال ابن إدريس : لأدري هذا الحديث لم رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا .

ويريد ابن إدريس بهذا أنه يشك في أن آخر الحديث في قوله « فَإِنْ عَمِلَ » الخ من الحديث المرفوع أم من كلام أبي هريرة ، وشك في ذلك لا يؤثر في صحة الرواية ، وعن ذلك ما حكى الترمذي بعد : أن سهيلاً ثبت في الحديث ، فكأنه يريد الرد على شك ابن إدريس .

(٣) من أول قوله « حَدَّثَنَا ، الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ » إلى هنا لم يذكر في ع ، بل فيها « وسهيل ابن أبي صالح ثبت في الحديث » .

(٤) هنا في ه و ه و ه زيادة نصها فقال أبو عيسى هنا حديث حسن ، وهو زيادة قريبة ، لا معنى لها هنا .

وَرَوَى عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ^(١)] بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا^(٢) ، وَبَعْدَهَا أَرْبَعًا .

و [نَد^(٣)] رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤)] : أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُصَلَّى^(٥) بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَرْبَعًا .

وَذَهَبَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ إِلَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّيْ أَرْبَعًا ، وَإِنْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

وَاحْتِجَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ^(٦) ، وَحَدِيثِ^(٧) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا » .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَابْنُ عَرَبٍ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَابْنُ عَرَبٍ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ ، وَصَلَّى بَعْدَ الرُّكْعَتَيْنِ أَرْبَعًا .

(١) الزيادة لم تذكر في ع .

(٢) كلمة « أربعا » لم تذكر في ع ولعل تركها سهو من الناسخ .

(٣) الزيادة من م و ب .

(٤) الزيادة من ع و ب .

(٥) « يصلي » ضبطت في م بالبناء لما لم يسم فاعله ، وكذلك ضبطناها سماعاً في نسخةنا م ، وعلى ذلك يكون نائب الفاعل ما يتعلق به قوله « بعد الجمعة » وهو جائر عربية على بعض الأوجه ، وانظر ما كتبنا في حواشينا على الرسالة (رقم ١٤٧٨) وفي ع « ركعتان ثم أربع » فيكون ذلك نائب الفاعل ، على الجادة .

(٦) في ع « بعد الجمعة في بيته ركعتين » .

(٧) قوله « وحديث » بالجهر ، معانوف على ما قبله . وفي م « وحديث » وفي هـ و ك « والحديث » .

حدثنا بذلك ابنُ أبي عمير حدثنا سفيانُ ^(١) [بن عيينة] عن ابنِ جُوَيْجٍ عن
 عطاء قال : رأيتُ ابنَ عمرَ صَلَّى بعدَ الجمعةِ ركعتين ، ثُمَّ صَلَّى بعدَ ذلكَ أربعاً .
 حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَوِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَمِيْنَةَ عَنْ عَمْرِو
 بْنِ دِينَارٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَحَدًا أَنْصَرَ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزَّهْرِيِّ ^(٢) ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا
 [الدَّانِئِيْرُ ^(٣)] الدَّرَاهِمُ أَهْوَنَ عَلَيْهِ ^(٤) مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَتْ [الدَّانِئِيْرُ ^(٥)]
 الدَّرَاهِمُ عَنْدهُ بِمَنْزِلَةِ الْبَعْرِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى ^(٥) : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عَمْرٍاءَ قَالَ ^(٦) : سَمِعْتُ سَفْيَانَ بْنَ عَمِيْنَةَ
 يَقُولُ : كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَحْسَنَ مِنَ الزَّهْرِيِّ .

٣٧٧

بَابُ

[مَا جَاءَ ^(٧) فِيمَنْ أَدْرَكَ ^(٨) مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً]

٥٣٤ — حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) قال في النهاية : «أَيُّ أَرْفَعُ لَهُ وَأَسْنَدٌ» ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ دَقَّةً فِي الرِّوَايَةِ .

فَيَسْتَدِلُّ بِالْحَدِيثِ إِلَى مَنْ يَرْوِيهِ عَنْهُ وَيَرْفَعُ إِسْنَادَهُ مِنْ حِفْظٍ وَمَعْرِفَةٍ .

(٣) الزيادة من ع و م و س ، وَلَكِنْ فِي ع «الدَّرَاهِمُ وَالْدَّانِئِيْرُ» .

(٤) فِي ب هـ وَ هـ وَ لَ «عَنْده» .

(٥) هَذِهِ الْجُمْلَةُ كُلُّهَا مُقَدِّمَةٌ فِي م وَ س قَبْلَ قَوْلِهِ «حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» ، وَتَأْخِيرُهَا
 بَعْدَهُ أَجْوَدُ .

(٦) فِي ب هـ وَ هـ وَ لَ «يَقُولُ» .

(٧) الزيادة من ع و م و س .

(٨) فِي ب هـ وَ هـ وَ لَ «يَدْرِكُ» .

قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أدركَ من الصلاة ركعة فقد أدركَ الصلاة » (١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (٢) .

والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .

قالوا : مَنْ أدرك ركعة من الجمعة صلى إليها أخرى ، وَمَنْ أدركهم جلوساً صلى أربعاً .

وبه يقول سفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

٣٧٨

باب

[ما جاء (٣) في القائلة (٤) يوم الجمعة (٥)]

٥٢٥ - حدثنا علي بن حَجَرٍ حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم وعبد الله بن جعفر عن أبي حازم (٦) عن سهل بن سعد [رضي الله عنه (٧)]

(١) في ع « فقد أدركها » بمعنى الصلاة « وفي نه « فقد أدرك كل الصلاة » .

(٢) رواه الشيخان وأصحاب السنن وغيرهم .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) « القائلة » هي القبلة ، وهي الاستراحة نصف النهار ، وإن لم يكن معها نوم .

(٥) في س « بعد الجمعة » وهو مخالف لسائر النسخ .

(٦) أبو حازم هو « سلمة بن دينار الأعرج التماري القاسم النابسي » .

(٧) الزيادة من م و س .

قال : « ما كنّا نتعذّي في عهد^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نقيل^(٢) إلا بعد الجمعة » .

[قال^(٣)] : وفي الباب عن أنس [بن مالك^(٤)] [رضى الله عنه^(٥)]
قال أبو عيسى : حديث سهل بن سعد حديث حسن صحيح^(٥) .

٣٧٩

باب

[ما جاء^(٦)] فيمن نكس^(٧) يوم الجمعة أنه يتحول من مجلسه

٥٢٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا عبدة بن سليمان وأبو خالد

الأخمر عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال : « إذا نكس أحدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه [ذلك^(٨)] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٨) .

(١) في نه « على عهد » وهو مخالف لسائر النسخ .

(٢) قوله « قال يقيل » من باب « باع » .

(٣) الزيادة من ع و م و ب .

(٤) الزيادة من نه وه و ك .

(٥) قوله « صحيح » لم يذكر في ع ، والحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة .

(٦) الزيادة من م و ب .

(٧) في نه وه و ك « ينكس » .

(٨) الحديث رواه أبو داود (ج ١ ص ٤٣٦) عن حماد عن عبدة عن ابن إسحاق بإفظ :

« إذا نكس أحدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك إلى غيره » ، ونسبه الخارج

والسيوطي في الجامع الصغير أيضاً لأحمد .

٣٨٠

باب

ما جاء في السفر يوم الجمعة

٥٢٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو فِصَالٍ عَنْ الْحِجَّاجِ عَنْ
الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَدَا أَصْحَابُهُ ^(١)
فَقَالَ ^(٢) : أَنْخَفُ وَأَصْلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَخْلَقَهُمْ ^(٣) ،
فَلَمَّا صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَاهُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَعْدُوَ مَعَ
أَصْحَابِكَ ؟ فَقَالَ ^(٤) : أَرَدْتُ أَنْ أَصْلِيَ مَعَكَ ثُمَّ أَخْلَقَهُمْ ، قَالَ : لَوْ أَنْفَقْتَ
مَافِي الْأَرْضِ [جَمِيعًا] ^(٥) مَا أَدْرَكَتَ فَضْلَ عِدْوَتِهِمْ ^(٦) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ [غَرِيبٌ] ^(٥) لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ^(٧) .

(١) أى خرجوا غدوة في أول النهار .

(٢) فى ع « وقال » ، ومعنى هذا أنه فكر في نفسه أن يأخر عنهم ليدرك فضل صلاة الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يلحق بهم .

(٣) قوله « ثم أخلقهم » لم يفكر في م .

(٤) فى ه و ك « قال » .

(٥) الزيادة من ع و س .

(٦) لفضل الجهاد في سبيل الله على سائر العبادات ، ولأنه خالف أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، فتخلف عن الخروج معهم ، ولو أوجب الطاعة كما أمر .

(٧) الحديث رواه أحمد في المسند مختصراً (رقم ٢٣١٧ ج ١ ص ٢٥٦) من طريق أبي خالد الأحمر عن حجاج عن الحكم ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (ج ٣ ص ١٨٧) من طريق الحسن بن عياش عن الحجاج ، ثم قال البيهقي : « ورواه أيضاً حماد بن سلمة =

قال علي بن الدیني: قال يحيى بن سعيد: [و^(١)] قال شعبة: لم يسمع الحكم من مفسر إلا خمسة أحاديث، وعدّها شعبة، وليس هذا الحديث فيما عدّه^(٢) شعبة^(٣).

فكان^(٤) هذا الحديث لم يسمعه^(٥) الحكم من مفسر.

وقد اختلف أهل العلم في السفر يوم الجمعة.

فلم ير بعضهم بأساً بأن يخرج يوم الجمعة في السفر، ما لم تحضر الصلاة.

== وأبو معاوية عن حجاج بن أرقطه والحجاج بنفره به، وقد أعله الشارح بهذا، لأن الحجاج مدلس ورواه بالمتن، والحجاج عندنا ثقة، لا ترك من حديثه إلا ما ثبت أنه لم يسمعه أو أخطأ فيه، كما قلنا فيما مضى، في شرح الحديث (رقم ٨٦ ج ١ ص ١١٨). ومع ذلك فإن الحديث له شاهد بإسناد جيد، يدل على صحة رواية الحجاج والحكم عن مفسر، فقد روى ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٩٨) من طريق ابن لهيعة عن زيان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أسد عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه أمر أصحابه بالفرز، وأن رجلاً تخلف، وقال لأهله: أنخاب حتى أملى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر، ثم أسلم عليه وأودعه فيدهول بدعوة تكون لي سابقة يوم القيامة، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل الرجل مسلماً عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدري سبقتك أصحابك؟ قال: نعم، سبقوني بفدوتهم اليوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده، لقد سبقوك بأبعد مما بين المشرق والمغرب في الفضيلة.

(١) الزيادة من م و س.

(٢) في نسخة «فيما عدّه»، وفي ه و س «فيما عدّها»، وهو غير جيد إلا على تأويل.

(٣) في التهذيب (ج ٢ ص ٤٣٤): «وعدها يحيى القطان: حديث الوتر، والفتن، وعزيمة الطلاق، وجزاء الصيد، والرجل يأتي امرأته وهي حائض، رواه ابن أبي شيبة في تاريخه عن علي بن الدیني عن يحيى».

وليس في هذا دلالة على ضعف روايته عن مفسر، فالحكم ثقة ثبت فقيه عالم، وكان معاصراً لمفسر، فيجوز ما يرويه عنه على الاتصال، ما لم يثبت بيقين أن حديثاً معيناً لم يسمعه منه، وانظر ما كتبناه فيما مضى في شرح الحديث (رقم ١٣٧ ج ١ ص ٢٤٩).

(٤) في ع و ه و ه و ه و ك «وكان».

(٥) في م «لم يسمع».

وقال بعضهم: إذا أمتح فلا يخرج حتى يعطى الجملة (١).

271.

باب

[ما جاء^(٢)] في السَّوَالِكِ والطَّيِّبِ يوم الجمعة

٥٢٨١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيُّ ^(٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْإِسْمَاعِيلِيُّ
بِإِسْنَادِهِ ^(٢٤) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى
عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَقٌّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(١) وليس لهذا القول دليل ثابت ، والصحيح جواز السفر يوم الجمعة من غير قيد ، على أصل الإباحة ، وعلى حديث ابن عباس ومعاذ بن أنس .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) لم يعرف على التحقيق من على بن الحسن هذا ، فإن في الرواة « على بن الحسين بن سليمان الحضرمي الكوفي المعروف بأبي الشعثاء » و « على بن الحسن الكوفي اللائي » بالتون ويقال « اللائي » ، و « ظن المزني في التهذيب أن شيخ الترمذي هو اللائي » وقال : « ذكر صاحب الكمال أن الترمذي روى عن أبي الشعثاء » فوهم » . قال ابن حجر : « لم يذكر الترمذي أباً الشعثاء المذكور » فاقضى يظهر من صنيع ابن حجر كأنه يرجح أنه اللائي ، واللائي هذه الة .

(٤) إسماعيل هذا ضعفه الترمذى والبخارى وغيرهما ، وقال ابن معين : « يكتب حديثه » . ولم يتفرد هو ولا على بن الحسن برواية هذا الحديث ، بل سيرويه المصنف بعده عن أحمد بن منيع عن هشيم عن يزيد .

(٥) هكذا في ج و هـ و ب بالفتح ، وفي ث و ذ و هـ و ط
« حقا » بالنصب ، وهو الذي في المشكاة (ص ١١٥) ونقل الشارح عن أبي الطيب
قال : « حقا مصدر يؤكد ، أى جى ذلك حقا » فحذف القبل وأقيم المصدر محطاه
اختصاراً .

أَنْ يَغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَلْيَمْسَ أَحَدُهُمْ مِنْ طَيِّبِ أَهْلِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَأْخُذْ
لَهُ طَيِّبٌ .

[قَالَ (١)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ (٢) ، وَشَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ (٣) .

٥٢٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مُشَيْمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ : نَحْوَهُ (٤) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) الزيادة من م و ت .

(٢) حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (ج ٢ ص ٣٠٢ ، ٣٠٣ فتح) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو
ابْنِ سَلَمٍ قَالَ : « أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : الْفِطْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مَسْلَمٍ ، وَأَنْ يَسْتَنَّ ، وَأَنْ يَمْسَ طَيِّباً إِنْ وَجَدَ ،
قَالَ عَمْرُو : أَمَّا الْفِطْلُ فَأَشْهَدُ أَنَّهُ وَاجِبٌ ، وَأَمَّا الِاسْتِنَانُ وَالطَّيْبُ فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَوْاجِبٌ
هُوَ أَمْ لَا ؟ وَلَكِنْ هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ » وَالِاسْتِنَانُ بِالْمِوَاك .

وَرَوَاهُ أَيْضاً الطَّيَالِسِيُّ (رَقْم ٢٢١٦) وَاحِدٌ فِي الْمُسْنَدِ (رَقْم ١١٢٧٠ وَ ١١٦٤٨)
و ١١٦٨١ ج ٣ ص ٣٠ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٩) ، وَرَوَاهُ أَيْضاً مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ ،
وَالْتَّائِقُ كَمَا قَالَ الشَّارِحُ .

وَرَوَى أَحْمَدُ أَيْضاً فِي الْمُسْنَدِ (رَقْم ٣٠٥٩ ج ١ ص ٣٣٠) : « حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ثَنَا
شُعَيْبٌ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ : قَالَ فِي الْجُمُعَةِ غَسِيلٌ وَاجِبٌ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو يَذْكُرُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ جَاءَ
مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ ، وَقَالَ طَاوُسٌ : قَالَتْ لَأَبْنِ عَبَّاسٍ : ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا زَاغِباً ، وَأَصَابُوا
مِنْ الطَّبِّ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَّا الْفِطْلُ فَنَعَمْ ، وَأَمَّا الطَّيْبُ فَلَا أَدْرِي » وَهَذَا إِسْنَادٌ
صَحِيحٌ جَدّاً ، وَرَوَاهُ مُخْتَصِراً أَيْضاً بِإِسْنَادَيْنِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَطْ (رَقْم ٢٣٨٣
و ٣٤٧١ ج ١ ص ٢٦٥ وَ ٣٦٧) .

(٣) حَدِيثُ الشَّيْخِ مِنَ الْأَنْصَارِ لَيْسَ الشَّارِحُ لِأَنَّ أَبِي شَيْبَةَ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيدٍ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ (ج ٤ ص ٣٤ ج ٥ ص ٢٦٣) .
وَلَفْظُهُ فِي أَحَدِي رَوَايَاتِهِ : « ثَلَاثَ حَقٍّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ : الْفِطْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالْمِوَاك ،
وَيَمْسَ مِنْ طَيِّبٍ إِنْ وَجَدَ » .

(٤) فِي نَهْ وَ ه وَ ه عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ : نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

ورواية هشيم^(١) أحسن من رواية إسماعيل بن إبراهيم التيمي.
وإسماعيل بن إبراهيم [التيمي^(٢)] يضاف في الحديث^(٣).

(١) في ج ١ حديث البراء في رواية هشيم ، الخ ، بحذف قوله « حديث حمز » والصحيح ما في سائر النسخ ، لأن صاحب المشكاة نقل عن الترمذي تحسينه .

(٢) الزيادة لم تذكر في ج ١ .

(٣) حديث البراء حديث صحيح : وإسماعيل بن إبراهيم لا يقرده ، كما قلنا ، فقد رواه الترمذي هنا أيضاً من طريق هشيم ، وكذلك رواه أحمد في السند عن هشيم (ج ٤ ص ٢٨٢) ورواه أيضاً من عبد الصمد عن عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبي زياد (ج ٤ ص ٣٨٣) فمدار الحديث على يزيد بن أبي زياد ، وهو ثقة صحيح الحديث ، وقد تكلمنا عليه تفصيلاً فيما مضى (رقم ١١٤ ج ١ ص ١٩٥) .

وهذه الأحاديث التي ذكرنا صريحة في الدلالة على وجوبه قبل الجمعة ، وهي تؤيد ما رجحنا في ذلك ، فيما مضى في شرح الحديث (رقم ٤٩٧) وفيما كتبنا على الرسالة الشافعي (ص ٣٠٦ - ٣٠٧) .

[أبواب العیدین ^(١)]

[عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢)]

٣٨٢

باب

[ما جاء ^(٣)] في المشي يوم العيد ^(٤)

٥٣٠

٣٥٠ - حدثنا إسماعيل بن موسى [الفزارى ^(٥)] حدثنا شريك
عن أبي إسحاق عن الحرث بن هلي [بن أبي طالب ^(٦)] قال : « مِنْ الشَّيْءِ
أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا ، وَأَنْ تَأْكُلَ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم .

يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا [وَأَنْ يَأْكُلَ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ

(١) الزيادة من هـ وهـ و ك .

(٢) الزيادة من هـ .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) في م و س « إلى العيد » ، وما هنا هو الذي في هـ وهـ و ك وكانت في ع .

« إلى » وصحبت « يوم » .

(٥) الزيادة من ع . وفي هـ « حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا نعيم الفزارى » وهو خطأ .

(٦) الزيادة من ع .

يُخْرِجُ لصلَاةِ الْفَطْرِ^(١) .

[قَالَ أَبُو عِيسَى^(١) : وَ [بُسْتَعْبِ^(١)] أَنْ لَا يَرْكَبَ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ .

٣٨٣

بَاب

[مَا جَاءَ^(٢)] فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ^(٣) قَبْلَ الْخُطْبَةِ

٥٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

[هُوَ ابْنُ مُهَرَّبٍ] عَنْ حَفْصِ بْنِ غَامٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ^(٤) [عَنْ نَافِعٍ عَنْ

ابْنِ مَرْثَدٍ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُصَلُّونَ

فِي الْعِيدَيْنِ^(٥) قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ يَخْطُبُونَ » .

[قَالَ^(٦)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَرْثَدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٧) .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ :

أَنَّ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ .

وَيُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْثَدُ بْنُ الْحَكَمِ^(٨) .

(١) الزيادة الثلاث من ع .

(٢) الزيادة من ع و س و ب .

(٣) في س و ه وه وك العيد .

(٤) الزيادة من س و ب .

(٥) في ع في العيد .

(٦) رواه الجماعة (إلا أبا داود .

(٧) روى مسلم في صحيحه (ج ١ ص ٢٤٢) : « عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ =

٣٨٤

باب

[ما جاء^(١)] أن صلاة العيدين بغير أذان ولا إقامة^(٢)٥٣٢ - حدثنا مُقْبِنَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مِنْ سَمَّاكَ [بن حرب^(٣)]

== صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الأضحي ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة، فإذا صلى صلاته وسلم قام فأمر على الناس وهم جلوس في مصلاهم، فإن كان له حاجة يبعث ذكره للناس، أو كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم بها، وكان يقول، تصدقوا، تصدقوا، تصدقوا، وكان أكثر من يتصدق النساء، ثم يصرف، فلم يزل كذلك حتى كان مروان ابن الحَكَم، فخرجت مخاضراً مروان، حتى أتينا المصلى، فإذا كشير بن الصلت قد بنى منبراً من طين وابن. فإذا مروان ينازعني يده، كأنه يحرقني نحو المنبر، وأنا أجريه نحو الصلاة، هذا رأيت ذلك منه قلت: أين الابتداء بالصلاة؟ فقال: لا يا أبا سعيد! قد ترك ما تعلم. قلت: كلا، والذي نفسي بيده لأنأتون بخير مما أعلم، ثلاث مرات ثم انصرف.

ورواه البخاري (ج ٢ ص ٣٧٤، ٣٧٥ من الفتح) لفظ: «عن أبي سعيد الحدري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحي إلى المصلى، فأول شيء يبدأ به الصلاة، ثم يصرف فيقوم مقابل الناس، والناس جلوس على صفوفهم، فيعظهم ويأمرهم، فإن كان يريد أن يتعلم بشئ قطع، أو يأمر بشئ أمر به، ثم يصرف، قال أبو سعيد: فلم يزل الناس على ذلك، حتى خرجت مع مروان، وهو أمير المدينة، في أضحي أو فطر، فدا أتينا المصلى فإذا منبر بناء كثير ابن الصلت، فإذا مروان يريد أن يرتديه فبسل أن يصلي، فحبذت بثوبه، فحبذني، فارتفع فخطب قبل الصلاة، فقلت: غم والله! فقال: أبا سعيد! قد ذهب ما تعلم، فقلت: ما أعلم - والله - خير مما لا أعلم! فقال: إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة، فحبذنا قبل الصلاة.»

وروى الشيخ في الأم (ج ١ ص ٢٠٨) عن أبي سعيد أيضاً قال: «أرسل إلى مروان وإلى رجل قد سماه، فبشئ بنا حتى أتى المصلى، فحبذته إلى، فقال: يا أبا سعيد ترك الذي تعلم! قال أبو سعيد: فبعت ثلاث مرات، فقلت: والله لأنأتون إلا شراً به.» وروى الشافعي أيضاً عن عبد الله بن يزيد الخطمي، «أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يبتدون بالصلاة قبل الخطبة، حتى قدم معاوية، فقدم الخطبة، فقد يفهم من هذا أن الذي قدم الخطبة معاوية، وأن مروان تبعه في ذلك إذ كان والياً له على المدينة.»

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

عن جابر بن سمرة قال : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِيدَيْنِ غَيْرَ حُرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ ، بغيرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ » .

[قال ^(١)] : وفي الباب عن جابر بن عبد الله ، وابن عباس .

قال أبو عيسى : وحدث جابر بن سمرة حديث حسن صحيح ^(٢) .
والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم :
أنَّهُ لَا يُؤَدَّنُ للصلاة العيدين ، ولا شيء من النوافل .

٣٨٥

باب

[ما جاء ^(١)] في القراءة في العيدين

٥٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْمُنْتَشِرِ ^(٢) عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : « كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَ [فِي ^(٤)] الْجُمُعَةِ بِ (يَبْعَثُ أَسْمَ
رَبِّكَ الْأَعْلَى) وَ (قُلْ أَنْتَكَ حَدِيثُ الْعَاشِرَةِ) وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ فَيَقْرَأُ بِهِمَا » .

(١) الزيادة من ع و س و س .

(٢) قال الشارح : « أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود » .

(٣) في نه « عن إبراهيم بن محمد عن ابن المنتشر » وهو خطأ .

(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

[قال^(١)] : وفي الباب عن أبي واقد ، وسمرة بن جندب ، وابن عباس .
قال أبو عيسى : حديث النعمان بن بشير حديث حسن صحيح^(٢) .
وهكذا روى سفيان الثوري ومسنون عن إبراهيم بن محمد بن المنذر^(٣) .
نحو^(٤) حديث أبي عوانة .

وأما [سفيان^(٥)] بن عيينة فيختلف عليه في الرواية :
يُروى عنه^(٦) عن إبراهيم بن محمد بن المنذر عن أبيه عن حبيب بن
سالم عن أبيه عن النعمان بن بشير^(٧) .
ولا نعرف لحبيب بن سالم رواية عن أبيه .
وحبيب بن سالم هو مولى النعمان بن بشير ، وروى عن النعمان بن
بشير أحاديث .

وقد روى من ابن عيينة عن إبراهيم بن محمد بن المنذر نحو رواية هؤلاء .
وروى^(٨) عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه كان يقرأ في صلاة اليتيم
بقاف^(٩) » وأقرببت الساعة .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) كلمة « صحيح » ثابتة بحاشية م . وعليها علامة نسخة ، وهي ثابتة في سائر النسخ .
والحديث صحيح ، رواه مسلم (ج ١ ص ٢٣٩) من طريق جرير عن إبراهيم
ابن محمد بن المنذر .

(٣) في ه و ه و ك « مثل » بدل « نحو » .

(٤) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٥) في ع « يروى عنهم » وهو خطأ . وفي ه و ك « فيروى عنه » .

(٦) يعني أن هذه الرواية من ابن عيينة فيها أن حبيب بن سالم يروي الحديث عن أبيه عن
النعمان ، وليس عن النعمان مباشرة ، وسبب الزيادة خطأها .

(٧) في ه « وقد روى » .

(٨) في ع « في » .

وبه يقول الشافعي .

٥٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مَالِكُ [بْنِ أَنَسٍ] ^(١) عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُقْبَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَقْدٍ اللَّيْثِيَّ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ [بِهِ] ^(٢) فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى ؟ قَالَ : كَانَ يَقْرَأُ بِـ (ق وَالْقُرْآنِ الْحَمِيدِ) وَ (أَقْرَبَتْ السَّادَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ) . »
قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٣) .

٥٣٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا سَفِيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

قال أبو عيسى : وَأَبُو وَقْدٍ ^(٤) اللَّيْثِيُّ أَسَمَهُ « الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ » ^(٥) .

(١) الزيادة لم تذكر في هـ و ك . والمحدث في الموطأ (ج ١ ص ١٩١) .

(٢) الزيادة لم تذكر في هـ و ج ، وهي ثابتة في الموطأ .

(٣) الحديث رواه الشافعي في الأم (ج ١ ص ٢١٠) عن مالك ، ورواه مسلم (ج ١ ص ٢٤٢) من طريق مالك ومن طريق فليح عن ضمرة بن سعيد ، ورواه أيضاً أحمد وأصحاب الدين .

(٤) في ج « واقد » وهو خطأ .

(٥) في اسمه أحوال أخر ، تنظر في الإصابة والنهذيب وغيرهما .

٣٨٦

باب

[ما جاء^(١)] في التكبير في العيدين

٣٦٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو وَأَبُو عَمْرٍو^(٢) الْحَذَّاءُ اللَّدْنِيُّ^(٣) حَدَّثَنَا^(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ فِي الْعِيدَيْنِ : فِي الْأُولَى سَبْعِينَ مَرَّةً قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَفِي الْآخِرَةِ ثَمَانِينَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ » .

[قَالَ^(١)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثٌ جَدُّ كَثِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٥) ، وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رَوَى فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٦) . وَاسْمُهُ^(٧) « عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ اللَّزْنِيُّ » .

وَالْمَصْلُوحُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) ق س « أبو عمر » وهو خطأ .

(٣) ق م « لدني » .

(٤) ق س « حدثني » وق م « عن » .

(٥) أنكر الشارح تبعاً لغيره من المتقدمين تحسیناً للترمذی لزيادة الكلام في كثير من

عبد الله بن عمرو بن عوف ، وأنهم ضعفوه ، وقد بينا حله فيما مضى ، في شرح الحديث

(رقم ٤٩٠) والحديث رواه أيضاً ابن ماجه .

(٦) ق ع و ه و ه و ه « صلى الله عليه وسلم » .

(٧) يعني : اسم جد كثير .

وهكذا رُويَ عن أبي هريرة : أنه صَلَّى بالمدينة نحوَ هذه الصلاة ^(١) .
وهو قول أهل المدينة .

وبه يقول مالكُ بن أنس ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحاقُ .
ورُويَ عن [عبد الله ^(٢)] بن مسعود أنه قال في التكبير في العيدين
تُسَعَّ تكبيرات : في الركعة الأولى خَمْسًا ^(٣) قبل القراءة ، وفي الركعة الثانية
يَبْدَأُ بالقراءة ، ثُمَّ يَكْبِرُ أربعًا مع تكبيرة الرُّكُوع ^(٤) .
وقد رُويَ عن غير واحدٍ من أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وسلم نحوُ هذا .
وهو قول أهل الكوفة .
وبه يقول سفيان الثوريُّ .

٣٨٧

باب

[ما جاء ^(٥)] لا صلاةَ قَبْلَ العيد ^(٦) ولا بعدها

٥٣٧ — حَدَّثَنَا محمود بن غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ^(٧) قال :

- (١) زواه مالك في الموطأ (ج ١ ص ١٩١) عن نافع قال : « شهدت الأضحي والفطر مع أبي هريرة ، فكبر في الركعة الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة ، وفي الأخيرة خمس تكبيرات قبل القراءة » ورواه الشافعي في الأم عن مالك (ج ١ ص ٢٠٦) .
(٢) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .
(٣) في هـ و ك « خمس تكبيرات » .
(٤) أثر ابن مسعود هذا قال الشارح : « رواه عبد الرزاق » ثم تكلم على إسناده طويلاً .
(٥) الزيادة من ح و م و س .
(٦) في هـ و هـ و ك « قبل العيدين » وفي ح « قبل صلاة العيدين » .
(٧) الحديث في مسنده بأطول من هذا (رقم ٢٦٣٧) .

أَبَانَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَخْذُلُ عَنْ
أَبْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ »
ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا (١) .

[قُلْ (٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (٣) ،
وَأَبْنِ سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٤) .
وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .
وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَاحِدٌ ، وَإِسْحَاقُ .
وَقَدْ رَأَى طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الصَّلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَقَبْلَهُمَا ، مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٥٣٨ — حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الْحُسَيْنِ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَبَانَ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَنْصَلٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ
أَبْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو : « أَنَّهُ خَرَجَ [فِي (٥)] يَوْمَ عِيدِهِ فَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا ،

(١) فِي ع . « قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا » . وَفِي سَنَدِ الطَّيَالِسِيِّ « مَا صَلَّي قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا »
وَالضَّمِيرُ بِالْإِفْرَادِ رَاجِعٌ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَبِالتَّنْثِيَةِ إِلَى الرُّكْعَتَيْنِ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٣) « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو » لَمْ يَذْكُرْ فِي ه وَ ك وَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو » لَمْ يَذْكُرْ
فِي م ، س ، وَ ذَكَرَا مَعِيَا فِي ع وَ ن . وَالصَّوَابُ لِنِسَابِهِمَا مَعًا ، فَإِنَّ حَدِيثَ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو سَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا فِي التِّرْمِذِيِّ ، وَحَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ ،
كَأَنَّهُ نِيلَ الْأَوْتَارَ (ج ٣ ص ٣٧١) .

(٤) كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ ، لَمْ يَذْكُرْ فِي ن ، وَ الْحَدِيثُ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ وَ الشَّيْخَانُ
وَأَصْحَابُ السُّنَنِ .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ س .

وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قلَّه .

قال أبو عيسى : [و^(١)] هذا حديث حسن صحيح^(٢) .

٣٨٨

باب

[ما جاء^(٣)] في خروج النساء في العيدين

٥٣٩ — حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم أخبرنا منصور ، وهو ابن زاذان ، عن ابن سيرين عن أم عطية : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الأبقار والعواتق^(٤) ودَوَاتِ الخُدُورِ والحِيض^(٥) في العيدين ، فأما الحِيضُ فَيَمْتَنِرْنَ الصَّلَاةَ وَيَشْهَدْنَ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ ، قالت^(٦) إحداهن : يا رسول الله ، إن لم يسكن لها جلباب^(٧) ؟ قال : فلتعمرها أختمها

(١) الزيادة من م و س .

(٢) الحديث رواه أحمد في المسند عن وكيع (رقم ٥٢١٢ ج ٢ ص ٥٧) ، ورواه الحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٢٩٥) من طريق أبي عمار عن وكيع ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) « العواتق » جمع « عاتق » وهي الشابة أول ماتدرك ، وقيل : هي الجارية التي قد أدركت وبلغت فخصرت في بيت أهلها ولم تتزوج ، سميت بذلك لأنها اعتقت عن خدمة أبيها ولم يتلصكها زوج بعد .

(٥) « الحيض » جمع « حائض » ، والمراد هنا الحائض فعلا ، ولذلك تعتزل المصلى ولا تصل العيد مع الناس .

(٦) في ع « فقالت » .

(٧) في النهاية : « الجلباب : الإزار والرداء » ، وقيل : اللحفة ، وقيل : هو كالنقمة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ، وجمه جلابيب .

من جَلَّابِهَا^(١) .

٥٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ^(٢) سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ : بَنَحُوهُ .

[قَالَ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤) .
وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَرَخَّصَ لِلنِّسَاءِ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِيدِينَ .

وَكُرِّهَهُ بَعْضُهُمْ .

وَرَوَى عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ]^(٥) بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : أَكْرَهُ الْيَوْمَ الْخُرُوجَ لِلنِّسَاءِ فِي الْعِيدِينَ ، فَإِنْ أَبَتْ الْمَرْأَةُ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ فَلْيَأْذِنْ لَهَا زَوْجُهَا أَنْ تَخْرُجَ فِي أَطْمَارِهَا [الْخُلْفَانِ]^(٦) ، وَلَا تَتَزَيَّنَّ ، فَإِنْ أَبَتْ أَنْ تَخْرُجَ كَذَلِكَ فَلِلزَّوْجِ أَنْ يَمْنَعَهَا مِنَ الْخُرُوجِ .

وَيُرْوَى^(٧) عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]^(٨) قَالَتْ : لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَخَذَتْ النِّسَاءُ لِمَنْعَتِ السَّجْدَ كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ^(٩) .

(١) فِي هـ وَك « جَلَّابِهَا » .

(٢) فِي هـ وَك « ابْنَةُ » .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ س .

(٤) رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ع وَ م وَ س .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ خ . وَ « الْأَطْمَارُ » جَمْعُ « طَمَرٍ » بِكَسْرِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتُكُونُ الْمِمْ ، وَهُوَ التَّوْبُ الْبَالِي ، وَ « الْخُلْفَانِ » جَمْعُ « خَلْفٍ » بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَالْأَمِّ الْمَفْرُوعَتَيْنِ ، وَهُوَ الْبَالِي أَيْضًا .

(٧) فِي س « وَرَوَى » .

(٨) أَمْرٌ عَائِشَةَ هَذَا رَوَاهُ الشَّيْخَانُ ، وَلاَ فِيهِ حُجَّةٌ لِحُجُوزِ مَنْعِهِنِ السَّجْدَ ، لِأَنَّ الْمَرْفُوعَةَ =

ويروى عن سفيان الثوري أنه كره اليوم الخروج للنساء إلى العيد^(١).

= استقرت بعونه صلى الله عليه وسلم ، وليس لأحد أن يحدث بعده حكماً يخالف ماورد عنه ، لرأى وآه ، أو علة استحسانها ، وكما قال القاسمي في الرسالة (رقم ٣٢٦) : « ومن وجب عليه اتباع سنة رسول الله لم يكن له خلافها ، ولم يقيم مقام أن يفتخ شيئاً منها » . والله سبحانه أنزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم شريعته كاملة بينة ، وهو - سبحانه - يعلم ما يكون ، فلو شاء أن يمنع النساء المساجد لما قالت طائفة لأوصى بذلك إلى رسوله ، ولكنه أذن بخروجهن إلى المساجد ، وحرّم منعهن شهود الجماعة ، ونهاهن عن التبرج وإظهار زينتهن ، وكلا الأمرين واجب اتباعه لا معارض أحدهما الآخر ، وعلى الناس الطاعة .

(١) في س « إلى العيدين » وفي م « إلى العيدين للنساء » .

بحث في صلاة العيد في المصلي وفي خروج النساء إليها

قد ذكرنا فيما مضى - في شرح الحديث ٥٣١ - حديث أبي سعيد في الخروج إلى المصلي ، وذكر الترمذي في هذا الباب حديث أم عطية ، وفي رواية أبي داود وغيره من حديثها قالت : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرج ذوات الخدور يوم العيد ، قيل : فالحيف ؟ قال : ليشهدن الحسير ودعوة المسلمين . فقالت امرأة : يا رسول الله ، إن لم يكن لإحدهن ثوب كيف تصنع ؟ قال : تلبسها صاحبها طائفة من ثوبها » .

وزوى مسلم (ج ١ ص ٢٤١) : « عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ، بغير أذان ولا إقامة ، ثم قام متوكئاً على بلال ، فأمر بتقوى الله ، واث على طاعته ، ووعظ الناس وذكرهم ، ثم مضى حتى أتى النساء ، فوعظهن وذكرهن ، فقال : تصدقن ، فإن أكثركن حطب جهنم . فقامت امرأة من سطة النساء سفهاء الحديث ، فقالت : لم يارسول الله ؟ قال : لأنكن تكثرن الشكاة ، وتكفرن العشير . قال : فجلن يتصدقن من حلين ، يلقين في ثوب بلال من أقرطهن وخواتيهن » .

وفي رواية أخرى عند مسلم أيضاً أن ابن جريج قال : « قلت لعطاء : زكاة يوم الفطر ؟ قال : لا ، ولكن صدقة يتصدقن بها حينئذ ، تلقى المرأة فتحها ، ويلقين ويلقين . قلت لعطاء : أحقنا على الإمام الآن أن يأتي النساء حين يفرغ فيذكرهن ؟ قال : لا لعمري إن ذلك لحق عليهم ، وما لهم لا يفعلون ذلك ؟ » .

وقد تصافرت أقوال العلماء على ذلك :

= فقال العلامة العيني الحنفی فی شرح البخاری ، وهو يستنبط من حديث أبي سعيد (ج ٦ ص ٢٨٠ ، ٢٨١) قال : « وفيه البروز إلى المصلي والمخرج إليه ، ولا يصلي في المسجد إلا عن ضرورة . وروى ابن زياد عن مالك قال : السنة الخروج إلى الجبابة ، إلا لأهل مكة في المسجد » .

وفي الفتاوى الهندية (ج ١ ص ١١٨) : « الخروج إلى الجبابة في صلاة العيد سنة ، وإن كان يسلمهم المسجد الجامع ، على هذا عامة المشايخ ، وهو بخ الصعيد » .
وفي المدونة المروية عن مالك (ج ١ ص ١٧١) : « قال مالك : لا يصلي في العيدين في موضعين ولا يصلون في مسجدهم ، ولكن يخرجون كما خرج النبي صلى الله عليه وسلم ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى المصلي ، ثم استن بذك أهل الأمصار » .

وقال ابن قدامة الحنبلي في المنى (ج ٢ ص ٢٢٩ ، ٢٣٠) . « السنة أن يصلي العيد في المصلي ، أمر بذلك على رضى الله عنه ، واستحسنه الأوزاعي وأصحاب الرأي ، وهو قول ابن المنذر ، وحكى عن الشافعي : إن كان مسجد البلد واسعاً فالصلاة فيه أولى ، لأنه خير للباق وأظهرها ، ولذلك يصلي أهل مكة في المسجد الحرام . ولنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى المصلي ويدع مسجده ، وكذلك الخلفاء بعده ، ولا يترك النبي صلى الله عليه وسلم الأفضل مع قربه ويدع مكافئ الناقص مع بعده ، ولا يشرع لأئمة ترك الفضائل ، ولأننا قد أمرنا بإياع النبي صلى الله عليه وسلم والافتداء به » . ولا يجوز أن يكون التأويل به هو الناقص ، والنهي عنه هو الكافل ، ولم يقل من النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى العيد بمسجده إلا من عذر ، ولأن هذا لإجماع المسلمين ، فإن الناس في كل عصر ومصر يخرجون إلى المصلي ، فيصلون العيد في المصلي مع سعة المسجد وضيقه ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في المصلي مع شرف مسجده » .

وأقول : إن قول ابن قدامة « ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى العيد بمسجده إلا من عذر » يشير به إلى حديث أبي هريرة في المصلي للحاكم (ج ١ ص ٢٩٥) « أنهم أصابهم مطر في يوم عيد فصرى بهم النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وصحبه هو والدمعي » .

وقال الإمام الشافعي في كتاب الأم (ج ١ ص ٢٠٧) : « بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج في العيدين إلى المصلي بالمدينة ، وكذلك من كان بعده وعامة أهل البلدان ، إلا مكة ، فإنه لم يبلغنا أن أحداً من السلف صلى بهم عيداً إلا في مسجدهم وأحب ذلك - والله تعالى أعلم - لأن المسجد الحرام خير بقاع الدنيا ، فلم يحسوا أن يكون لهم صلاة إلا فيه ما أمكنهم ، وإنما قلت هذا لأنه قد كان وليست لهم هذه السعة في أطراف البيوت بمكة سعة كبيرة ، ولم أعلمهم صلوا عيداً قط ولا استسقاء إلا فيه ، فإن عمر بلد فكان مسجداً أهله يسلمهم في الأعياد لم أر أنهم يخرجون =

== منه . وإن خرجوا فلا بأس ، ولو أنه كان لا يسعهم فصلي بهم إمام فيسه كرهت له ذلك ، ولا إعاد عليهم . وإذا كان المذنب من مطر أو غيره أمرته بأن يصلي في المساجد ولا يخرج إلى الصحراء .

وقال العلامة ابن الحاج في كتاب (المدخل) (ج ٢ ص ٢٨٣) : « والسنة الماضية في صلاة العيدين أن تكون في المصلي ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة في مسجد هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام » . ثم هو مع هذه الفصلة العظيمة خرج صلى الله عليه وسلم إلى المصلي وتركه ، فهذا دليل واضح على تأكد أمر الخروج إلى المصلي لصلاة العيدين ، هي السنة ، وصلاهما في المسجد على مذهب مالك رحمه الله بدعة ، إلا أن تكون ثم ضرورة دعية ، إلى ذلك فليس بدعة ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل : ولا أحد من الخلفاء الراشدين بعده ، ولأنه عليه الصلاة والسلام أمر النساء أن يخرجن إلى صلاة العيدين ، وأمر الحصن وربلت الحضور بالخروج إليهما ، فقالت إحداهن : يا رسول الله ، إحداهما لا يكون لها جلباب ، فقال عليه الصلاة والسلام : فقيرها أختها من جلبابها لتشهد المزم ودعوه المسلمين . قلنا أن شرع عليه الصلاة والسلام لمن الخروج شرع الصلاة والبراح لإظهار شعيرة الإسلام .

قالته النبوية التي وردت في الأحاديث الصحيحة ذلك على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العيدين في الصحراء وخارج البلد ، وقد استمر العمل على ذلك في الصدر الأول ولم يكرهوا يسلمون العيدين في المساجد ، إلا إذا كانت ضرورة من مطر ونحوه .

وهذا مذهب الأئمة الأربعة وغيرهم من أهل العلم من الأئمة رضوان الله عليهم ، إلا أنهم أن أحداً خالف ذلك ، إلا قول الشافعي رضي الله عنه في اختياره الصلاة في المسجد إذا كان يسع أهل البلد ، ومع هذا فإنه لم يبر بأساً بالصلاة في الصحراء وإن وسعهم المسجد ، وقد صرح رضي الله عنه بأنه يكره صلاة العيدين في المسجد إذا كان لا يسع أهل البلد .

وهذه الأحاديث الصحيحة وغيرها ، ثم استمرار العمل في الصدر الأول ، ثم أقوال العلماء : كل أولئك يدل على أن صلاة العيدين الآن في المساجد بدعة ، حتى على قول الشافعي ، لأنه لا يوجد مسجد واحد في بلدنا يسع أهل البلد الذي هو فيه .

ثم إن هذه السنة - سنة الصلاة في الصحراء - لها حكمه عظيمة بالغة : أن يكون الصالحين يرمون في السنة ، يجتمع فيها أهل كل بلدة ، رجالاً ونساءً وصبياناً ، يتوجهون إلى الله بقلوبهم ، ونحوهم كله واحد ، ويصلون خلف إمام واحد ، يكثرون ويهتدون ، ويدعون الله مخلصين : يكافهم على قدر رجل واحد فرجين مستبشرين بنعمه الله عليهم ، يذكرون العبد عندهم مبدأ .

وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج النساء الصلاة العيدين مع الناس ، ولم يستثن اثنين أحداً ، حتى أنه لم يرخص لمن لم يكن عندهما ما ينظرون في خروجها ، =

٣٨٩

باب

ما جاء في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى للعيد في طريق

ورجوعه من [طريق^(١)] آخر

٥٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ [بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى] ^(٢) السَّكُونِي وَأَبُو زُرْعَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ عَنْ مُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَمِيعِ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ^(٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فِي طَرِيقٍ رَجَعَ فِي غَيْرِهِ » .

[قال^(٤)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي رَافِعٍ ^(٥) .

= بل أمر أن تستعير قوماً من غيرها، وحتى إنه أمر من كان عندهم عذر يمنعون الصلاة بالخروج إلى المصلى « ليشهدوا الخير ودعوة المسلمين » .

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ثم خلفاؤه من بعده ، والأمراء التابعون عنهم في البلاد ، يصلون بالناس العيد ، ثم يخطبونهم بما يعظونهم به ويأمرهم ، مما يتفهم في دينهم ودنياهم ، ويأمرهم بالصدقة في ذلك الجمع ، فيعطى النبي على الفقير ، ويفرح الفقير بما يؤتيه الله من فضله في هذا الحفل المبارك ، الذي تنزل عليه الرحمة والرضوان .

فمضى أن يستجيب المسلمون لاتباع سنة نبيهم ، وإحياء شعائر دينهم ، التي هم مقعدونهم وفلاحهم . (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ)

(١) الزيادة من ع و ه و ك . وفيه « ورجوعه في طريق آخر » .

(٢) الزيادة من ه و ه و ك .

(٣) في م و ه و ك « كان رسول الله » .

(٤) الزيادة من م و ب .

(٥) في ع « وأبى نافع » وهو خطأ .

قال أبو عيسى : [و^(١)] حديث أبي هريرة حديث حسن غريب^(٢) .
وروى أبو تميمة^(٣) ويونس بن محمد^(٤) هذا الحديث عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله^(٥) .
[قال^(٦)] : وقد استحب بعض أهل العلم الإمام إذا خرج في طريق أن .

(١) الزيادة من ع .

(٢) الحديث نسب المجد في المتن لأحمد وسلم والترمذي وقال الشوكاني (ج ٣ ص ٣٥٧) : « وقد عزاه المصنف إلى مسلم ، ولم يجد له موافقا على ذلك ، ولا رأينا الحديث في صحيح مسلم » . وهو كما قال ، ويؤيده أن محمد بن الصلت الأسدي السكوني - روى هذا الحديث - لم يرو له مسلم شيئا . ونسبه الشوكاني أيضا لابن حبان والحاكم ، وهو : في المستدرک (ج ١ ص ٢٩٦) وصححه هو والذهبي على شرط الشيعين .

(٣) « تيمية » بضم التاء المثناة فوقية وفتح الميم ، وأبو تيمية اسمه « يحيى بن واضح » .

(٤) في م « ويونس بن سحر » وهو خطأ .

(٥) رواية أبي تيمية رواها البخاري (ج ٢ ص ٣٩٢) مختصراً بلفظ : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق . والترمذي يشبه هذا إلى أن الرواة اختلفوا في الرواية عن فليح عن سعيد : فبعضهم جمعه « عن أبي هريرة » وبعضهم جمعه « عن جابر » . وقد تبين في ذلك شيخه البخاري ، فإنه رجح حديث جابر ، فقال : « تأمه يونس بن محمد عن فليح عن أبي هريرة ، وحديث جابر أصح » . وهذه العبارة مشكلة ، أطال الكلام عليها الحافظ في الفتح ، ورجح سقوط شيء منها : دل عليه بعض نسخ البخاري والمتخرجات والأطراف ، وعندى نسخة صحيحة متيقة من صحيح البخاري ، مكتوبة في شيراز سنة ٨٣٤ فيها الكلام على الصواب ، وهو : « تأمه يونس بن محمد عن فليح ، وقال محمد بن الصلت عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة ، وحديث جابر أصح » . وانظر الفتح (ج ٢ ص ٣٩٣ ، ٣٩٤) والراجح عندى أن كلا الحديثين صحيح ، وأن سعيد بن الحرث سمعهما من جابر ومن أبي هريرة . فكان يرى مرة حديث هذا ، ومرة حديث ذاك ، ويؤيده أن الحاكم رواه في المستدرک (ج ١ ص ٢٩٦) من طريق يونس بن محمد عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة . وصححه هو والذهبي على شرط الشيعين ، ونسب ابن حجر هذه الرواية أيضا إلى ابن خزيمة والبيهقي ، ثم قال : « والذي يقلب على الظن أن الاختلاف فيه من فليح » . قلل شيخه سمه من جابر ومن أبي هريرة ، ويقول ذلك اختلاف الفقهاء ، وقد رجح البخاري أنه من جابر ، وخالفه أبو مسعود والبيهقي فرجحا أنه عن أبي هريرة . ولم يظهر لي في ذلك ترجيح ، وهكذا قال الحافظ ، وأنا أرجح صحتها معاً .

يرجع في غيره ، اتباعاً لهذا الحديث .

وهو قولُ الشافعي .

[وحديثُ جابرٍ كأنه ^(١) أصح ^(٢)] .

٣٩٠

باب

[ما جاء ^(٣) في الأكل يوم الفطر قبل الخروج ^(٤)]

٥٤٣ - حدثنا الحسنُ بن الصَّبَّاحِ البَزَّازُ [البغدادي ^(٥)] حدثنا

عبد الصَّمدِ بن عبد الوارث عن ثَوَابِ بن عُمَيَّة ^(٦) عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ
عن أبيه قال : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ ،
وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يَصَلِّيَ » .

[قال ^(٣)] : وفي الباب عن عليٍّ وأنسٍ .

قال أبو عيسى : حديثُ بُرَيْدَةَ بنِ حُصَيْبٍ ^(٧) الْأَسْلَمِيُّ حديثٌ غَرِيبٌ ^(٨) .

(١) كلمة « كأنه » لم تذكر في ح .

(٢) الزيادة لم تذكر في م و ن ه .

(٣) الزيادة من ح و م و س .

(٤) في ح « قبل القدوم » ، وفي ن ه « قبل أن يخرج » .

(٥) الزيادة من م و ن فيها بإعجام الدال الثانية ، وفي س « البغدادي » بالهالين المهملتين .

(٦) « ثواب » بفتح الراء المثلثة وتخفيف الواو وآخره باء موحدة .

(٧) « حُصَيْب » بضم الحاء المهملة وفتح الصاد مهملة أيضاً . وضبطه التارخ المباركفوري

(ج ١ ص ٣٨١) « بضم الحاء المعجمة » وهو خطأ . وسهو منه رحمه الله .

(٨) الحديث نسبه في المتن لأحمد وابن ماجه ، ونسبه التوكلاني (ج ٣ ص ٣٥٥) =

[(١)] قال محمد : لا أعرف أبواب بن عتبة غير هذا الحديث (٢) .
وقد استحب قوم من أهل العلم أن لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم شيئا ،
ويستحب له أن يفطر على تمر ، ولا يطعم يوم الأضحي حتى يرجع .
٥٤٣ — حدثنا قتيبة حدثنا هشيم عن محمد بن إسحاق عن حفص
بن غنيد الله بن أنس عن أنس بن مالك : « أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يفطر على تمرات يوم الفطر قبل أن يخرج إلى الهلي » .
قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح (٣) .

== لابن حبان والدارقطني والحاكم والبيهقي . وقال : وصححه ابن القطان « ورواه أيضا
الطائفي في مسنده عن ثوب بن عتبة (رقم ٨١١) .
(١) الزيادة من هـ و هـ و هـ .

(٢) نقل الشارح عن السوطي أنه قال : « ليس له عند المصنف إلا هذا الحديث ، وليس له
في بقية الكتب شيء » . وهو متعب بأن حديثه هذا رواه ابن ماجه وثواب
ابن عتبة « شيخ صدوق ثقة » كما قال ابن معمر ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال الحاكم في المستدرک بعد إخرجه (ج ١ ص ٢٩٤) : « هذا حديث صحيح الإسناد
ولم يخرجناه » وثواب بن عتبة المهرى قليل الحديث ، ولم يرح شيوخه يسلط به حديثه ،
وهذه سنة عزيزه من طريق الرواية ، مستقيمة في بلاد المسلمين ، وواقعه الذهبي
على تصحيحه

(٣) كله « غريب » لم تذكر في م . وكلمة « صحيح » ذكرت فيها بالهاشية وعليها علامة
نسخة . ولم تذكر في ح . وفي هـ و هـ « حسن صحيح غريب » . والحديث رواه البخاري
(ج ٢ ص ٣٧٢) من طريق سعيد بن سليمان عن هشيم عن عبيد الله بن أبي بكر
ابن أنس عن أنس . فقد رواه هشيم إذ عن شيوخ عن عبيد الله عن جده أنس ،
وعن محمد بن إسحاق عن حمير عن جده أنس . وعبيد الله والد حفص الذي في هذا
الإسناد هو عم عبيد الله شيخ هشيم الذي في إسناد البخاري . ورواية هشيم عن
ابن إسحاق فيها اعطاف في الفتح لا من ح . وابن حبان والإسماعيلي وأما ك . وحدث
في المستدرک (ج ١ ص ٢٩٤) من طريق عمرو بن عوف عن هشيم عن ابن إسحاق ،
وصححه على شرط مسلم . وواقعه الذهبي . ثم رواه الحاكم أيضا من طريق عتبة بن حميد
الصبي « ثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال : سمعت أنسا » فذكر الحديث فأطول
من هذا .

[أبواب السفر ^(١)]

٣٩١

باب

[ما جاء في ^(٢) التَّقْصِيرِ فِي السَّفَرِ]

٥٤٤ — حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ [بن عبد الحكم ^(٣)] الْوَرَّاقُ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ^(٤) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : سَافَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَوُ وَعُمَانُ وَكَانُوا يُصَلُّونَ الظُّمَرَ وَالْبَصَرَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، لَا يُصَلُّونَ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَوْ كُنْتُ مُصَلِّيًّا قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا لَا تَمْتَنُهَا .

[قَالَ ^(٥)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنْسٍ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ بَنِي عَمْرٍو حَدِيثٌ [حَسَنٌ ^(٥)] غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٢) الزيادة من ع و م و س .

(٣) الزيادة من ع و هـ و هـ و ك .

(٤) « سليم » بالتصغير .

(٥) الزيادة من هـ و هـ و ك . وفي الترمذی المطبوع مع شرح ابن العربي

(ج ٣ ص ١٥) « حسن صحيح غريب » وكلمة « صحيح » ليس لها أصل في نسخ

إلا من حديث يحيى بن سليم^(١) مثل هذا .

قال محمد بن إسماعيل : وقد روى هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر عن رجل من آل سُرَاقَة عن عبد الله بن عمر^(٢) .

قال أبو عيسى : وقد روى عن عطية العوفي عن ابن عمر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتطوع في السفر قبل الصلاة وبعدها^(٣) » .

الترمذي ، وإنما جاء الخطأ لمصحح شرح ابن العربي من أنه رأى في نسخة من المتن طبعة بولاق أني زدت بخاشيتها كلمة « حسن » وكتبت بجوارها « صح » فتوهم أنها « حسن صحيح » ١١

(١) هو يحيى بن سليم الطائفي الترمذي ، وسكن مكة إلى أن مات بها سنة ١٩٣ وقيل بعدها . تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه . والحق أنه ثقة ، وثقه ابن معين والعلج ، وقال ابن سعد في الطبقات (ج ٥ ص ٣٦٦) : « كان ثمة كثير الحديث » . وقال الشافعي : « كنا نكفه من الأبدان » .

(٢) يريد البخاري والترمذي تعليل حديث يحيى بن سليم ، بأنه روى عن عبيد الله عن رجل مبهم عن ابن عمر ، كأنهما يريان أن رواية يحيى عن عبيد الله عن نافع خطأ من يحيى ، وليس هذا بشيء ، فقد يسم عبيد الله الحديث من نافع ومن رجل آخر ، ويرويه مرة عن هذا ومرة عن هذا ، كما ترى كثيراً في الأسانيد . وكأنهما يشيران في التعليل أيضاً إلى رواية الحديث عند البخاري (ج ٢ ص ٤٧٦) من طريق عيسى ابن حفص بن عاصم عن أبيه : « أنه سمع ابن عمر يقول : صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فسكن لا يزيد في السفر على ركعتين ، وأباً بكر وعمر وعثمان كذلك » أو يشيران إلى رواية مسدد عن يحيى القطان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : صحبت مع النبي صلى الله عليه وسلم معي ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان صدراً من إمارته ، ثم اتها « رواه البخاري (ج ٢ ص ٤٦٤) .

ولا منافاة بين هذه الروايات ، ويؤيد رواية يحيى بن سليم ما رواه البخاري (ج ٢ ص ٤٧٥ ، ٤٧٦) من رواية حفص بن عاصم أيضاً قال : « سافر ابن عمر فقال : صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم أره يسبح في السفر وقال الله جل ذكره : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ .

(٣) حديث عطية عن ابن عمر سيأتي في الترمذي قريباً (رقم ٥٥١ و ٥٥٢) وسندكلم عليه هناك إن شاء الله . وليس فيه التطوع قبل الصلاة ، إلا أن يكون في رواية أخرى لم تعرفها .

وقد صحَّح من النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يَفْضَرُ في السفر ،
وأبو بكر وعمر وعثمان صَدْرًا من خلافته .

والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .

وقد رُوي عن عائشة أنها كانت تُتِمُّ الصلاة في السفر ^(١) .

والعمل على ما رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

وهو قول الشافعي ، وأحمد ، وإسحق إلا أن الشافعي يقول : التخصير
رُخْصَةٌ [له ^(٢)] في السفر ، فإن أتمَّ الصلاة أجزأ عنه .

٥٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا هُثَيْلُ بْنُ زَيْدٍ
بْنُ جُدْعَانَ [قُرْبَنِي ^(٣)] عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
صَلَاةَ الْمَسَامِرِ ؟ قَالَ : « حَجَّجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى
رَكْعَتَيْنِ وَحَجَّجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ عُمَرَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ
عُمَرَ سِتِّ سَنِينَ مِنْ خِلَافَتِهِ ^(٤) ، أَوْ ثَمَانِي ^(٥) سَنِينَ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ » .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ^(٦) .

(١) الرواية عن عائشة رواها البخاري (ج ٢ ص ٤٧٠) .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) في ع « في خلافته » .

(٥) في م و ه و ه و ه و ك « ثمان » .

(٦) الزيادة من ع و س و ه و ه و ك . ولكن في س « وهو صحيح » وكلمة

« وهو » ليست في سائر النسخ . والحديث رواه أبو داود (ج ١ ص ٤٧٥) مختصراً

من طريق حماد وابن علي بن زيد . ونفذ نقل الحافظ في التلخيص (ص ١٢٩)

أن الترمذي حسن هذا الحديث ، ولكن نقل المنذري أنه قال « حسن صحيح » =

٥٤٦ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَكَدَسِيِّ

وإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ سَمِعَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : « صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَبَدَأَ الْحَلِيفَةُ الْمَعْرُوكَةَ رَكَعَتَيْنِ » .
[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(١)] : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ^(٢) .

٥٤٧ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ زَادَانَ عَنْ

أَبْنِ سِيرِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ لَا يَخَافُ إِلَّا [اللَّهُ ^(٣)] رَبَّ الْعَالَمِينَ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ » .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ ^(٤)] صَحِيحٌ ^(٥) .

٣٩٢

بَابُ

مَا جَاءَ فِي كَمْ تُقَصِّرُ ^(٦) الصَّلَاةَ

٥٤٨ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ

= وَقَدْ تَسَلَّمَ الشَّارِحُ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ وَضَعْفَهُ يَمْلَى بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَدْعَانَ « وَأَجَابَهُ عَنْ تَحْسِينِ التِّرْمِذِيِّ لِإِيَّاهُ بِأَنَّهُ حَسَنُهُ لَشَوَاهِدِهِ . وَالْحَقُّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ زَيْدٍ ثَقَّةٌ كَمَا قُلْنَا فَيَأْمُرُ فِي الْحَدِيثِ (رَقْم ١٠٩) وَالتِّرْمِذِيُّ يَصَحِّحُ حَدِيثَهُ » .

(١) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ م وَ س .

(٢) فِي هَذَا « حَسَنٌ صَحِيحٌ » وَكَلِمَةُ « حَسَنٌ » لَيْسَتْ فِي سَائِرِ النُّسخِ وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ وَغَيْرُهُمَا .

(٣) هَذَا الْحَدِيثُ مُقَدَّمٌ فِي هَذَا عَنْ الَّذِي قَبْلَهُ .

(٤) لَفْظُ الْجَلَالَةِ ثَابِتٌ هُنَا فِي م وَ س .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ م وَ م وَ س .

(٦) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضًا النَّسَائِيُّ (ج ١ ص ٢١١) عَنْ قُتَيْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (رَقْم ١٨٠٢ ج ١ ص ٢١٥) عَنْ هُشَيْمٍ بِهِ .

(٧) فِي م وَ س « فِي تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ » .

أَبِي إِسْحَاقَ^(١) [الْحَضْرَمِيُّ^(٢)] حَدَّثَنَا^(٣) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ^(٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَصَلَّيْ رَكْعَتَيْنِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسٍ : كَمْ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ^(٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عَشْرًا .

[قَالَ^(٦)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٧) .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَقَامَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ تِسْعَ عَشْرَةَ صَلَاةً^(٨) رَكْعَتَيْنِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَتَحْنُ إِذَا أَقَمْنَا مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِسْعَ عَشْرَةَ صَلَاتِنَا رَكْعَتَيْنِ ، وَإِنْ زِدْنَا عَلَى ذَلِكَ أَتَمْنَا الصَّلَاةَ^(٩) .

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَقَامَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ أَتَمَّ الصَّلَاةَ^(١٠) .

وَرُوِيَ^(١١) عَنْ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَقَامَ خَمْسَةَ عَشَرَ^(١٢) يَوْمًا أَتَمَّ

الصَّلَاةَ^(١٣) .

(١) فِي س « يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ هِ وَ هِ وَ هِ وَ هِ وَ هِ .

(٣) فِي س « أَخْبَرَنَا » .

(٤) فِي س « خَرَجَ النَّبِيُّ » ، وَفِي ع « خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ » ، وَفِي م « خَرَجْنَا مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ » . وَمَا هُنَا هُوَ الَّذِي فِي هِ وَ هِ وَ هِ وَ هِ وَ هِ .

(٥) فِي ع « كَمْ أَقَامَ النَّبِيُّ » .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ هِ وَ مِ وَ سِ .

(٧) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (رَقْم ١٤٠٤٦ ج ٣ ص ٢٨٢) مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ

عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ . وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَاللِّسْنَانِيُّ .

(٨) فِي هِ « صَلَّي » .

(٩) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهَذَا اللَّفْظِ سَنِيًّا فِي بَعْدِ بَرَقَم (٥٤٩) .

(١٠) ذَكَرَ الشَّارِحُ أَنَّهُ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ .

(١١) فِي هِ « وَتَدْرُوهُ » .

(١٢) فِي عِ وَ مِ « خَمْسَ عَشْرَةَ » وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِمَا كَلِمَةَ « يَوْمًا » .

(١٣) رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فِي كِتَابِ الْآثَارِ (ص ٣٩) عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُوسَى

ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ .

وقد روى ^(١) يفتي عشرة .

وروى عن سعيد بن المسيب أنه قال : إذا أقام ^(٢) أربعاً صلى أربعاً .
وروى ^(٣) عنه ذلك ^(٤) قتادة وعطاء الخراساني .

وروى عنه داود بن أبي هند خلاف هذا .

واختلف ^(٥) أهل العلم بعد في ذلك ^(٦) :

فأما سفيان الثوري وأهل الكوفة فذهبوا إلى توقيف خمس عشرة ،
وقالوا : إذا أجمع على إقامة خمس عشرة ^(٧) أنم الصلاة .

وقال الأوزاعي : إذا أجمع على إقامة ثنتي عشرة ^(٧) أنم الصلاة .

وقال مالك [بن أنس ^(٨)] والشافعي وأحمد : إذا أجمع على إقامة أربعة ^(٩)
أنم الصلاة .

وأما إسحاق ^(١٠) فرأى أقوى للذهاب فيه حديث ابن عباس .

قال : لأنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم [ثم تلاوه بعد النبي صلى الله

(١) في هـ « وروى » .

(٢) في هـ « من أقام » وهي مخالفة لسائر النسخ .

(٣) ضبطت في م بضم الراء على البناء المجهول ، وهو خطأ .

(٤) في هـ و ك « ذلك عنه » بالتقديم والتأخير .

(٥) في ع « وقد اختلف » .

(٦) في م و ب « بعد ذلك » .

(٧) في م « على إقامة أربعة » وهو خطأ .

(٨) الزيادة من م و ب .

(٩) في ع و هـ و هـ و ك « أربع » .

(١٠) في م « فأما إسحاق » .

عليه وسلم ^(١) [إذا أجمع على إقامة تسعة عشرة ^(٢) أتم الصلاة
ثم أجمع أهل العلم على أن المسافر يقصر ما لم يجمع إقامة ، وإن أتى
عليه سنون .

٥٤٩ - حدثنا هناد [بن السري ^(٣)] حدثنا أبو معاوية عن
عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس قال : « سافر رسول الله صلى الله
عليه وسلم سقرا ، فصلى تسعة عشر ^(٤) يوما ركعتين ركعتين ، قال ابن عباس :
فنعن نصلي فيما بيننا وبين تسعة عشرة ركعتين ركعتين ^(٥) ، فإذا أقمنا
أكثر من ذلك صلينا أربعا » .
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ^(٦) حسن صحيح ^(٧) .

-
- (١) الزيادة لم تذكر في م ، و ه .
(٢) في ح « تسعة عشر » .
(٣) الزيادة من م و س .
(٤) في م « تسعة عشرة » .
(٥) من قوله « فنحن نصلي » إلى هنا لم يذكر في م ، وأمله سقط من النسخ .
(٦) كلمة « غريب » لم تذكر في م و ه ، وذكرت في ه و ز .
بعد كلمة « حسن » .
(٧) الحديث رواه البخاري (ج ٢ ص ٤٦٢ ، ٤٦٣) ورواه أيضا أبو داود وابن ماجه .

٣٩٣

باب

ما جاء في التطوع في السفر

٥٥٠ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بن سَعِيدٍ ^(١)] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ عَنْ صَمَوَانَ بن سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي بُسْرَةَ الْفَقَارِيِّ ^(٢) عَنْ الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قَالَ : « حَبِطَ رَسُولُ اللَّهِ ^(٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَفَرًا ^(٤) ، فَمَا رَأَيْتُهُ تَرَكَ الرُّكْعَتَيْنِ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ » .

وفي الباب عن ابن عمر .

قال أبو عيسى : حديثُ البراء حديثٌ غريبٌ ^(٥) .

(١) الزيادة من م و ب .

(٢) « بسره » بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ، وأبو بكرة الفقاري مدني تابعي ثقة ، كما قال المعلى ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي « لا يعرف » . ويشبهه أبو بسرة هذا على بن لا يعرف بأبي بصرة — يفتح الباء وسكون الصاد المهملة — الفقاري الصحابي .

(٣) في س « حَبِطَ النَّبِيُّ » .

(٤) بالسين المهملة والفاء مفتوحين . وفي نسخة بحاشية س « شهراً » وكذلك في التهذيب (ج ١٢ ص ٢٠) وهو خطأ . ونقل الشارح عن المراق قال : « كنا وقع في الأصول الصحيحة — يعني سفرًا — قال : وقد وقع في بعض النسخ بدله شهراً ، وهو تصحيف » . أنول : والذي في أبي داود في نفس الحديث « سفرًا » على الصواب .

(٥) رواه أيضاً أبو داود (ج ١ ص ٤٧٢ ، ٤٧٣) عن قتيبة بهذا الإسناد . وقد وقع عند الشارح ما فهم منه أنه رواه ابن ماجه ، وهو سهو ، فإنه لم يروه ، وليس لأبي بكرة الفقاري في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند أبي داود والترمذي .

[قال^(١)] [و^(٢)] سألتُ محمداً عنه فلم يعرفه إلا من حديث الأبيث بن سعد ، ولم يعرف اسمَ أبي بُسرة الغفاري ، ورآه حسناً .
وروى عن ابن عمر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطوعُ في السفر قبل الصلاة ولا بعدها^(٣) » .
وروى عنه [عن النبي^(٤)] صلى الله عليه وسلم : « أنه كان يتطوعُ في السفر^(٥) » .

ثم اختلف أهلُ العلم بعدَ النبي صلى الله عليه وسلم :
فرأى بعضُ أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم^(٦) أن يتطوعَ الرجلُ في السفر .
وبه يقولُ أحمدُ وإسحاقُ .
ولم تَرَ^(٧) طائفةٌ من أهل العلم أن يُصليَ قبلها ولا بعدها .
ومعنى مَنْ لم يتطوعَ في السفر قبولُ الرخصة ، ومَنْ تطوعَ فله في ذلك فضلٌ كثيرٌ .

وهو قولُ أكثر أهل العلم : يختارون التطوعَ في السفر .

-
- (١) الزيادة من هـ وهـ وهـ .
(٢) الزيادة من ح .
(٣) مضى الحديث عنه بهذا المعنى برقم (٥٤٤) .
(٤) الزيادة لم تذكر في سـ وذكرت بحاشيتها على أنها نسخة ، وهي ثابتة في سائر الأصول .
(٥) سنن أبي الحديثين (٥٥١ و ٥٥٢) .
(٦) هنا في هـ زيادة نصها « منهم عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله ابن مسعود رضي الله عنهم » . ولم أثبتها لأنني لم أجدها ذكراً في الأصول ، ولا فيما نقل العلماء عن الترمذی .
(٧) في حـ « ولم تَرَ » بإثبات حرف الملة ، وهو جائز لليلة ، ومعلوم .

٥٥١ - حدثنا علي بن حُبَيْرٍ حدثنا حفص بن غِيَاثٍ عن الْحُجَّاجِ
عن عطية^(١) عن ابن عمر قال : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ
فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ^(٢) .
قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٣) .

وقد رواه ابن أبي ليلى عن عطية ونافع عن ابن عمر .

٥٥٢ - حدثنا محمد بن عُبَيْدٍ أُنْجَارِيُّ [يعني السَّكُونِيُّ^(٤)] حدثنا
علي بن هاشم^(٥) عن ابن أبي ليلى عن عطية ونافع عن ابن عمر^(٦) قال :
« صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ : فَصَلَّيْتُ مَعَهُ فِي الْحَضَرِ
الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ فِي السَّفَرِ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا
رَكْعَتَيْنِ ، وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يُصَلِّ بَعْدَهَا شَيْئًا ، وَالْمَغْرِبَ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ
سَوَاءً ، ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ، لَا تَنْقُصُ فِي الْحَضَرِ وَلَا فِي السَّفَرِ^(٧) ، وَهُوَ وَتَرُ النَّهَارِ^(٨) »

(١) « الْحُجَّاجِ » هو ابن أُرْطَاة ، وهو ثقة . و « عطية » هو ابن سعد بن جنادة - بضم الجيم
وتخفيف النون - الموق ، وهو ضعيف .

(٢) قوله « وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ » لم يذكر في نه . وهو سهو من الناسخ ، لثبوته في سائر
الأصول ، ولأنه الشاهد في رواية هذا الحديث .

(٣) في س - زيادة « صحيح » ولم تذكر في سائر النسخ ، وإنما ذكرت بحاشية م
وعليها علامة أنها نسخة . وقال الشارح : « إِنَّمَا حَسَنَ الرَّيْزِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ مَعَ أَنَّ
فِي سَنَدِهِ حُجَّاجَ بْنَ أُرْطَاةٍ وَعَطِيَّةٌ ، وَكِلَاهُمَا بَدَلَانٌ ، وَدُرُودُهَا بِالْفَتْحَةِ - : فَإِنَّهُ قَدْ تَابَعَ
حُجَّاجًا ابْنَ أَبِي لَيْلَى فِي الطَّرِيقِ الْآتِيَةِ ، وَكَذَلِكَ تَابَعَ عَطِيَّةٌ نَافِعَ فِيهَا . » وَأَقُولُ : الْحُجَّاجُ
ثَقَّةٌ ، وَعَطِيَّةٌ ضَعِيفٌ .

(٤) الزيادة من نه .

(٥) هو « علي بن هاشم بن البريد » بفتح الباء الموحدة وكسر الراء ، وقد اختلف فيه .
والحق أنه ثقة ، مات سنة ١٨١ ووفى نه « علي بن هشام » وهو خطأ ، بل ليس
في رواية الكتب الستة من يسمى بهذا .

(٦) من أول الإسناد إل هنا سقط من نه ، وهو سهو من الناسخ .

(٧) في ح و نه و ه و ك . في حضر ولا سفر .

(٨) قوله « وَهُوَ وَتَرُ النَّهَارِ » لم يذكر في ع .

وبعدَها ركعتين .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ .

سمعتُ محمداً^(١) يقولُ : ما رَوَى ابنُ أبي ليلى حديثاً أعجبَ إلى من هذا ،
[ولا أروى عنه شيئاً^(٢)] .

٣٩٤

باب

[ما جاء^(٣) في الجمع بين الصلاتين]

٥٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [من سَمِعَ^(٤)] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [من سَمِعَ^(٥)]
عن بَرِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عن أَبِي الطُّفَيْلِ [هو عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ^(٦)] عن مُعَاذِ
بنِ جَبَلٍ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا أرخَلَ قَبْلَ
[زَيْغِ الشَّمْسِ] أَخَّرَ الظُّهْرَ إلى أن يَجْمَعَها إلى العَصْرِ فيصليهما^(٧) جميعاً . وإذا

(١) في ع « سمعت البخاري » .

(٢) الزيادة من ع وذكرنا أمراً عائشة م وعليها علامة أنها نسخة . وقد

سبق أن حكى الترمذي هذه الجملة عن البخاري في الكلام على الحديث (رقم ٣٩٤)

وتكلمنا عليه هناك .

(٣) الزيادة من ع و م و ك .

(٤) الزيادة من م و س .

(٥) الزيادة لم تذكر في ع .

(٦) الزيادة من ع و م و س ، ولكن كلمة « هو » ليست في ع .

(٧) في م و س « ويصليهما » .

أَنْ تَحْمَلَ بِعَدَزْنِ شَمْسٍ عَجَلَ الْعَصْرَ إِلَى الظُّهْرِ ، وَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ سَارَ . وَكَانَ إِذَا أُرْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَصْلِيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ ، وَإِذَا أُرْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَلَ الْعِشَاءَ فَصَلَّاهَا مَعَ الْمَغْرِبِ .

[١٩] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ مُحَرَّرٍ ، وَأَنْسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَسَامَةَ [ابْنِ زَيْدٍ] (٢٠) ، وَجَابِرَ [ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ] (٢١) .
قَالَ أَبُو عِيسَى : [وَالصَّحِيحُ عَنْ أُسَامَةَ] (٢٢) .

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ أَحَدِ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ قُتَيْبَةَ هَذَا الْحَدِيثِ .

٥٥٤ [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سُلَيْمَانَ (٢٣) حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ الْوَلَوِيِّ (٢٤)

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَعْيَنُ (٢٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا

(١٩) الزيادة من ج .

(٢٠) الزيادة من ج و هـ و هـ و هـ .

(٢١) الزيادة من م و س .

(٢٢) هذه الزيادة لم تذكر إلا في م و س . و قلت أرى لها فائدة ، فإن الأحاديث في الجمع بين الصلاتين صَحَّ كَثِيرٌ مِنْهَا ، وَلَيْسَ حَدِيثُ أُسَامَةَ أَصَحُّ مِنْ غَيْرِهِ ، بَلْ هُوَ الْجَمْعُ وَ زِدْلَةُ فِي الْمَجْمُوعِ ، وَهُوَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَانْظُرْهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ (ج ١ ص ٣٦٣ و ٣٦٤) .

(٢٣) هو عبد الصمد بن سليمان العتيبي البصري أبو بكر الحافظ ، لقبه « عبدوس » . قَالَ الْحَاكِمُ : « حَدَّثَنَا بَيْهَقِيُّ سَنَةَ ٢٤٦ هـ ، وَلَيْسَ لَهُ فِي السُّكُوتِ السُّنَّةُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ . وَفِي التَّهْدِيدِ : « حَدِيثُهُ فِي عِدَّةِ نَسَخٍ مِنْ كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ ، وَفِي الصَّلَاةِ ، وَسَقَطَ فِي بَعْضِ نَسَخِهِ » .

(٢٤) هو زكرياء بن يحيى بن صالح البصري ، أَبُو يَحْيَى الْوَلَوِيُّ الْعَقِيقِيُّ الْحَافِظُ مَاتَ سَنَةَ ٢٣٠ هـ وَهُوَ ابْنُ ٥٦ سَنَةً .

(٢٥) « الْأَعْيَنُ » فَتَحَ الْهَمْزَ وَسَكَنَ الْيَاءَ الْمُهْمَلَةَ وَفَعَلَ الْيَاءَ التَّحْتِيَّةَ وَآخَرَهُ نُونٌ . قَالَ فِي الْأَنْسَابِ : « هَذِهِ الصَّفَةُ لِمَنْ فِي عَيْنِهِ سَعَةٌ » . وَابُو بَكْرٍ هَذَا اسْمُهُ وَتَحْدِثُ أَبُو عَتَابٍ الْبَغْدَادِيُّ « وَاسْمُ أَبِيهِ « طَرِيفٌ » وَقِيلَ « الْحَسَنُ بْنُ طَرِيفٍ » . وَابُو بَكْرٍ رَفِيقَةٌ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٠ هـ فِي السُّنَّةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ .

فتيبة : بهذا^(١) [الحديث^(٢)] [بمعنى حديث معاذ^(٣)] .

وحديث معاذ حديث حسن غريب ، تفرّد به فتيبة ، لا تعرف أحداً رواه عن الليث غيره^(٤) .

وحديث^(٥) الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ حديث غريب .

والمعروف عند أهل العلم حديث معاذ من حديث أبي الزبير عن أبي الطفيل^(٦) عن معاذ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع في غزوة تبوك بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء » .

رواه مرة بن خالد وسفيان الثوري ومالك وغير واحد عن أبي الزبير المكي^(٧) .

(١) الزيادة من ج و م و س .

(٢) الزيادة من ج .

(٣) الزيادة من م و س . وهذا الإسناده كله لم يذكر في نه و هـ . وذكر في م و س في آخر الباب ، وموضعه هنا أحود ، وتبعنا فيه ما في ج . وهو إسناد طريف ، لأن الترمذی سمى الحديث من فتيبة ، ومع ذلك فقد رواه نازلاً ، بينه وبين فتيبة خمسة شيوخ ، ورواية أحمد لهذا الحديث في المسند (ج ٥ ص ٢٤١ ، ٢٤٢) من فتيبة بإسناده .

(٤) هنا في ج . وحديث الليث عن يزيد بن أبي حبيب حديث حسن صحيح ، وسند كرهنا في آخر الباب زيادة من نه وموضعهما هنا أحود ، كما سنين .

(٥) من هنا إلى آخر قوله « ومالك وغير واحد عن أبي الزبير المكي » لم يذكر في م ونبت في ج مؤخراً في آخر الباب .

(٦) في نه . والمعروف من هذا الحديث عند أهل العلم ما رواه أبو الزبير المكي عن أبي الطفيل .

(٧) رواية مالك في الموطأ (١ : ١٦٠ ، ١٦١) وبسنن أحمد (٥ : ٢٣٧) ورواية مرة بن خالد في المسند (٥ : ٢٢٨ ، ٢٢٩) ورواية سفيان فيه (٥ : ٢٣٠ و ٢٣١) .

وبهذا الحديث يقول الشافعي . وأحد وإسحاق يقولان ^(١) : لا بأس

أن يجمع بين الصلاتين في السفر في وقت إحداها ^(٢) .

٥٥٥ — حدثنا هناد [بن السري] ^(٣) [حدثنا عبدة بن سليمان عن

عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : « أن استُغِيثَ على بعض أهلِه ^(٤) ،
فَجَدَّ به السَّيْرُ ، فَأَخَّرَ المغربَ حتى غاب الشَّمْسُ ، ثم نَزَلَ فَجَمَعَ بينهما ، ثم
أخبرهم أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلُ ذلكَ إذا جَدَّ به السَّيْرُ » .
قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٥) .

[وَحَدِيثُ الْهَيْثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٦)] .

(١) في س و ع و ه « يقولون » وما هنا هو الثابت في م و ه
و ك . قال الشارح : « كذا في النسخ : يقولان ، بصيغة التثنية ، والظاهر أن
يقول : يقولون ، بصيغة الجمع » . والراجح ما أثبتنا ، لأنه يريد حكاية قول أحد
واسحاق بعد ذكر قول الشافعي ، فتنا في العبارة ، ويؤيده أن نسخة م وضع فيها
دائرة — أي رسم دائرة — بعد قوله « الشافعي » أمانة على انتهاء الكلام وإبداء كلام
آخر بعده .

(٢) في س « أحدهما » وهو خطأ .

(٣) الزيادة من م و س .

(٤) أي دعوى دعوة سرية لإدراك الزوجة المختصرة ، وهي صفة بنت أبي عبيد ، وانظر الفتح
(٤٧٢ / ٢) .

(٥) قال الشارح : « أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي . وقد أخرج المسند منه مسلم » .

(٦) الزيادة من ع و ه . ولم تذكر في سائر النسخ ، والذين حكوا كلام
الترمذي في هذا الحديث لم يذكروا أنه صحيح . ولكن يظهر لي أن الترمذي تأمل فيه .
فصحه بعد ذلك ، ولذلك ذكرت للزيادة في بعض النسخ دون بعض ، واختلف
موضعها في النسخين فذكرت في ع بعد قوله « تفرد به قتيبة » الخ ، وذكرت
في ه في آخر الباب كما أثبتناها ، وهو أجود .

وهذا الحديث اضطربت فيه أقوال العلماء ، لتفرد قتيبة به عن اللبث بن سعد .

ونقل الحافظ في التلخيص (ص ١٣٠) أن أبا داود قال : « هذا حديث منكسر » ،

٣٩٥

باب

ما جاء في صلاة الاستسقاء

٥٥٦ - حدثنا يحيى بن موسى ^(١) حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن الزهري عن عباد بن يحيى عن حماد ^(٢) : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج بالناس يستسقي ، فصلّى بهم ركعتين ، جهر بالقراءة فيهما ، وحول
رداءه ، ورفع يديه واستسقى ، واستقبل القبلة » .
[قال] ^(٣) : وفي الباب عن ابن عباس ، وأبي هريرة [وأنس] ^(٤)
[وآبي الأحمر] ^(٥) .

== وليس في جم التقدیم حدیث قائم . ولم أجد هذا في المتن ، بل الذي فيها ١١ :
(١٧٢) : « لم يرو هذا الحديث إلا تيبة وحده » و التخصيص أنه رواه أيضا أحمد
وابن حبان والدارقطني والبيهقي . وقد أسرف الحاكم أبو عبد الله وكتاب علوم الحديث
فزع أنه حديث موضوع !! مع أنه اعترف بأن رواه أئمة ثقات ، وعلى ذلك بأنه
« هذا الإسناد والمثبت ، لا تعرف له علة تطلعه بها » !! وأطال القول في ذلك بما لا عائل
بحته (ص ١١٩ ، ١٢١) . والحديث حديث صحيح ليست له علة ، وقد صححه أيضا
ابن حبان . وليس الشاذ ما انفرد به الثقة ، إنما الشاذ أن يخالف الراوي غيره ممن هو
أحفظ منه أو أدق .

(١) في نه زيادة الجاني ، وهو خطأ ، صوابه « الحديث » بضم الحاء وتشديد
الدال المهملتين .

(٢) هم أخو أبيه من الأم ، هو عبد الله بن زيد بن حاتم المازني الأنباري . ومن ظن
أنه عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي رأى الأذان - فقد أخطأ .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٥) الزيادة لم تذكر في س .

قال أبو عيسى: حديثُ عبد الله بن زيد حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(١).

وعلى هذا العملُ عند أهل العلم.

وبه يقولُ الشافعيُّ، وأحمدُ، وإسحقُ.

وعَمَّ عبادُ بنِ تميمٍ هو عبدُ الله بن زيد بن عاصم المازنيُّ.

٥٥٧ - حَدَّثَنَا [بن سعيد] (٢) قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [بن سعيد] (٣) عَنْ خَالِدِ

بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٤) عَنْ عُثْمَانَ مَوْلَى

أَبِي الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي الْأَحْمَرِ (٥): «أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ (٦) يَسْتَسْقِي، وَهُوَ مُقْنَعٌ (٧) بِكَفِيَّةٍ يَدْعُو».

(١) قال الشارح: «أخرجه أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي» وأخرجه مسلم ولم يذكر

المهر بالقراءة.

(٢) هذا الحديث والكلام عليه. وخرق في م و س بعد الحديث رقم (٥٥٨).

وموضعه هنا أجود كما في سائر النسخ، لأن الإسناد الآتي برقم (٥٥٩) تابع لرقم

(٥٥٨) فلامعني للفصل بينهما بحديث آخر.

(٣) الزيادة من م و س.

(٤) في م «عن مرثد بن عبيد الله» وهو خطأ، وفي س «عن مرثد بن

عبد الله» وهو خطأ إلى خطأ. وإنما هو «يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي»

كما رواه أحمد وأبو داود وغيرهما من حديثه.

(٥) قوله «عن أبي الأحمر» لم تذكر في م و ه، وهو خطأ، ولا صواب لإثباته

في هذا الموضع، لأن الرمذى سيتكلم على شذوذ الرواية التي فيها لإثبات ذكره.

(٦) «أحجار الزيت» موضع بالمدينة من الحرة، سمي بذلك لسواد أحجاره، كأنها

طلعت بالزيت.

(٧) في م و س «يسلمى مقنعا بكفيه» وما هنا هو الذي في م و ه

و ه و ك والم في رواية أحمد في المسند (٥: ٢٢٣) عن قتبية، والمعنى

واحد. أي: وهو رافع كفيه والدعاء. ورواية أبي داود (١: ٤٥٣، ٤٥٤)

«عند أحجار الزيت قريبا من الزوراء قائما يدعو يستسقي رافعا يديه قبل وجهه،

لا يجوزهما رأسه».

قال أبو عيسى : كذا^(١) قال قتيبة في هذا الحديث « عن أبي اللحم »
ولا تعرف له^(٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا^(٣) هذا الحديث الواحد^(٤) .
وعمر مولى أبي اللحم قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ،
وله صحبة^(٥) .

(١) كلمة « كذا » لم تذكر في ح وهي ثابتة في سائر الأصول .

(٢) في م و ه « ولا يعرف له » .

(٣) في ه « سوى » .

(٤) هكذا روى الترمذی والنسائي (١ : ٢٢٤ ، ٢٢٥) عن قتيبة أنه زاد في الإسناد
« عن أبي اللحم » ولكن رواه أحمد عن قتيبة نفسه من حديث « عمر مولى أبي اللحم »
ولم يذكر « عن أبي اللحم » وذكر الحديث في مسند عمير . فلعل قتيبة لم يحفظ هذا
الحديث جيداً ، فكان يرويه مرة هكذا ومرة هكذا وقد أخطأ في إسناده خطأ آخر
لما جعل الرواية عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عمير مباشرة . والصواب أن يزيد
رواه عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عمير ، كما في رواية أحمد وأبي داود من طريق حيوة
وعمر بن مالك عن ابن الهاد .

(٥) هنا في ه زيادة نصها : « في نسخة أثبت السماع عليها من المافظ أبي جعفر محمد
ابن أبي علي الهمداني » هذا الحديث : ما قتيبة ما يشر من الفضل عن محمد بن زيد عن
عمير مولى أبي اللحم قال : شهدت خير مع ساداتكم فكلوا في رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأخبروه أني مملوك ، فأمرني فقلت السيف ، وإذا أنا أجرت ، وأمرني
بشيء من [خرفي] المتاع ، وعرضت عليه رقية كنت أرقى بها الناس ، فأمرني بطرح
بعضها وحبس ببعضها . وهذا الحديث بهذا الإسناد مناسبه هذا بعيدة ، ويظهر أنه
كان بحاشية النسخة التي نقل عنها ، ولم يذكر في سائر الأصول ، فلم تدخل في المتن في هذا
الموضع ، وسيأتي في الترمذی في باب في أبواب السير (٢ : ٣٨٠ ك و ١ : ٢٩٤ س)
وكلمة « خرفي » الزائدة هنا زناها من هـ ، لأن الناس ترك موضعها بياضاً .
وه الخرفي ، بضم الخاء وسكون اراء وكسر التاء المثناة وتفيد الياء الأخيرة : هو
أثاث البيت ومقتاعه .

٥٥٨ - حَدَّثَنَا ثَعْيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ

[وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ] ^(١) عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « أُرْسِلَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عُثْمَةَ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنْ اسْتِسْقَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَأَنِيتَهُ ^(٢) ، فَقَالَ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مُتَبَذِّلاً ^(٣) ، مُتَوَاضِعاً مُتَضَرِّعاً ، حَتَّى أَتَى الْمَلَى ، فَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ ، وَلَسَكُنْ لَمْ تَزَلْ فِي الدَّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّكْبِيرِ ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا كَانَ يَصَلِّي فِي الْعِيدِ . قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٤) .

٥٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَهْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ عَنْ أَبِيهِ : « مَذَّكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ « مُتَخَشِّعاً » . [قَالَ أَبُو عَيْسَى] ^(٥) : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، قَالَ : يُصَلِّي ^(٦) صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ نَحْوَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ ، يُكَبِّرُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى سَبْعًا ، وَفِي الْثَانِيَةِ خَمْسًا ، وَأَحْتَجُّ بِحَدِيثِ ابْنِ سَبَّاسٍ :

(١) الزيادة من نه وه و ك .

(٢) الصلاة لم تذكر في م .

(٣) كلمة « فَأَنِيتَهُ » لم تذكر في نه .

(٤) قال في النهاية : « التبذل ترك التزين والتبهيء بالهيئة الحسنة الجميلة ، على جهة التواضع » .

وفي م « مستدلاً » وهي مخالفة لاسائر الأصول .

(٥) كلمة « حسن » كتب عليها في م علامة نسخة . والحديث قال الشارح : أخرجه أبو داود والنسائي ، وأخرجه أيضاً أبو عوانة وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي وصححه أيضاً أبو عوانة وابن حبان .

(٦) الزيادة لم تذكر في م و س . ولسكن فيهما « وهذا حديث » الخ .

(٧) في ع « ليصل » وفي س « تصلي » .

[قال^(١)] : [أبو عيسى^(٢)] : ورؤي عن مالك بن أنس أنه قال : لا يكبر^(٣) في صلاة الاستسقاء كما يكبر في صلاة العيد^(٤) .
[وقال النعمان أبو حنيفة : لا تصل صلاة الاستسقاء ، ولا أمرهم بتحويل الرّداء ، ولكن يدعون ويرجعون بمحلتهم]^(٥) .
[قال أبو عيسى : خالف السُّنَّة]^(٥) .

٣٩٦

باب

[ما جاء^(١)] في صلاة الكسوف

٥٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَفِيانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفٍ ، فَقَرَأَ^(٢) ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ [ثم قرأ ثم ركع]^(٣) .

(١) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٢) الزيادة من ه و ه و ه و ه .

(٣) حرف « لا » لم يذكر في س ، وهو خطأ ، ولكن ذكر في حاشيتها على أنه نسخة « وهو ثابت في سائر الأصول ، وهو الصواب .

(٤) في م و ه « العيد » بالإفراد .

(٥) الزيادتان من ع .

(٦) الزيادة من ع و م و س .

(٧) في س « قرأه » وهو خطأ .

(٨) الزيادة لم تذكر في م .

[ثلاث مرّات] ^(١)، ثم سجّد سجدتين، والأخرى مثلها »
 [قال] ^(٢) : وفي الباب عن عليّ، وعائشة، وعبد الله بن عمر ^(٣)،
 والثّعناني بن شبيب، والمغيرة بن شعبة، وأبي مسعود، وأبي بكر ^(٤)، وسمرة،
 وأبي موسى [الأشعري]، وابن مسعود ^(٥)، وأسماء [بنت أبي بكر] ^(٦)،
 [الصدّيق] ^(٧) وابن عمر، وقبيصة الهلالي، وجابر [بن عبد الله] ^(٨)،
 وعبد الرحمن بن سمرة، وأبي بن كعب.

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح ^(٩).
 وقد روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه صلى
 في كُوفٍ أربع ركعات في أربع سجّدت ^(١٠).

- (١) الزيادة من م و س .
- (٢) الزيادة من ع و م و س .
- (٣) في ع « وعبد الله بن عمر » وهو خطأ ، لأن ابن عمر سيذكر بعد .
- (٤) في ع « وأبي بكر » وهو خطأ ، فحديث أبي بكر أخرجه البخاري .
- (٥) « سمرة » مؤخر في ع بعد « ابن مسعود » . و « أبو موسى » مؤخر فيها بعد « عبد الرحمن بن سمرة » . وزيادة « الأشعري » منها .
- (٦) ذكر في ع .
- (٧) للزيادة من م و س .
- (٨) الزيادة من ه و ه و ه .
- (٩) الحديث رواه أيضاً مسلم (١ : ٢٥٠) ولكن ذكر الركوع أربع مرات في كل ركعة .
- (١٠) الرواية الأخرى من ابن عباس بركوعين في كل ركعة رواها البخاري (٢ : ٤٤٧ - ٤٤٩) . ومسلم (١ : ٢٤٩) ورجح بعض الحفاظ هذه الرواية عن رواية حبيب ابن أبي ثابت ، فنقل الحفاظ في التلخيص (ص ١٤٧) عن ابن حبان أنه قال في صحيحه : « هذا الحديث ليس بصحيح . لأنه من رواية حبيب بن أبي ثابت عن طاوس ، ولم يسمعه حبيب من طاوس » . ونقل عن البيهقي قال : « حبيب وإن كان ثقة فإنه كان يداوس ، ولم يبين سماعه فيه من طاوس ، وقد خالفه سليمان الأحول فروقه » . وهذا ليس بقليل ، لأن حبيباً سمع أيضاً من ابن عباس ، فلو شاء أن يداوس لداوس عنه . ابن عباس وقد جاءت روايات بثلاث ركعات وأربع وخمس ، مجموعها يدل على صحة ذلك ، ولعل صلاة الكُوف تكرر فتعددت صفاتها . وانظر تلخيص (ص ١٤٦) =

وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحق.

[قال (١)]: واختلف أهل العلم في القراءة في [صلاة (٢)] الكسوف:

فأرى بعض أهل العلم أن يسرّ بالقراءة (٣) فيها بالنهار.

ورأى بعضهم أن يحجّر بالقراءة فيها (٤)، كمنحور صلاة للعبد والجمعة.

وبه يقول مالك، وأحمد، وإسحق، يرون الجهر فيها.

[و (٥)] قال الشافعي: لا يحجّر فيها.

وقد صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم كلتا الروايتين:

صحّ عنه (٦): «أنه صلى أربع ركعات في أربع سجّدات».

وصحّ عنه [أيضاً] (٧): «أنه صلى ست ركعات في أربع سجّدات».

وهذا عند أهل العلم جائز على قدر الكسوف (٨): «إن تطاول الكسوف»

فصلى ست ركعات في أربع سجّدات (٩) فهو جائز، وإن صلى أربع ركعات

١٤٧ و (١) والفتح (٢: ٢٤٠، ٢٤١) وتليقنا على الهلالي لابن حزم (٥: ٥٠)

١٠٣ - ١٠٥.

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك.

(٢) الزيادة لم تذكر في ع.

(٣) في ع «القراءة» بدون الراء.

(٤) في ع «فيها بالقراءة».

(٥) الزيادة من ع و م و س.

(٦) في ع زيادة «أيضاً»، وليست بمجيئة هنا.

(٧) الزيادة من ع، وهن هنا حيدة.

(٨) في هـ «وهذا عند أصحابنا على قدر الكسوف».

(٩) هنا في م و س زيادة «وأطال القراءة» وليست في سائر النسخ، والصواب

حذفها، لأنه يريد أن زيادة الركوع الثالث في كل ركعة في مقابل طول القراءة.

في أربع سجعات وأطال القراءة فهو جائز^(١) .
 ويرَوْنَ أصحابنا^(٢) أن يُصَلِّيَ صلاة^(٣) الكسوف في جماعة ، في كسوف
 الشمس والقمر ..

٥٦١ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا يزيد
 بن زريع حدثنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة^(٤) [أنها^(٥)] قالت :
 « خَسَفَتِ^(٦) الشَّمْسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى رسول الله
 [صلى الله عليه وسلم^(٧)] بالناس ، فأطال القراءة ، ثم رَكَع فأطال الركوع ،
 ثم رَفَعَ رأسه فأطال القراءة ، وهي دُونَ الأولى ، ثم رَكَع فأطال الركوع ،
 وهو دُونَ الأول^(٨) ، ثم رفع رأسه فسجد ، ثم فعل [مثل^(٩)] ذلك
 في الركعة الثانية » .

(١) قوله « فهو جائز » سقط هنا من «هـ» ، ولعله سهو من الناسخ .

(٢) هكذا في م وس ، على لغة ذكر الضمير مع ذكر الفاعل ، كحديث « يعقوبون
 فيكم ملائكة » . وفي سائر النسخ « ويرى » عن الجماعة .

(٣) في بعض النسخ « أن يُصَلِّيَ صلاة » .

(٤) الزيادة من ع و هـ و هـ و هـ .

(٥) « خَسَفَت » بفتح الخاء والسين ، من باب « ضرب » وبذلك ضبطت في « كما ضبطت
 في النسخة البونينية من صحيح البخاري ، وفي صحيح مسلم . وأنس عليه القاضى مياش
 في المثارق (١ : ٣٤٣) ويجوز أن يبنى لما لم يسم فاعله ، على معنى « خَسَفَهَا الله » ،
 ولكن الأجود ماوردت به الرواية في الأحاديث في الأصول الصحيحة .

(٦) الزيادة لم تذكر في م و هـ .

(٧) في ع « وهو دون الركوع الأول » .

(٨) الزيادة من ع و م و س .

قال أبو عيسى: [و^(١)] «لَمْ يَلِدْ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»^(٢)
 وَهَذَا الْحَدِيثُ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَاحِدٌ، وَإِسْحَاقُ: بِرَدِّ نِ صَلَاةٍ^(٣)
 الْكَسُوفِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ .
 قَالَ الشَّافِعِيُّ: يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَنَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
 مِثْرًا لِمَنْ كَانَ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَتِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ
 بِتَكْبِيرٍ وَثَبَتَ قَائِمًا كَمَا هُوَ، وَقَرَأَ^(٤) أَيْضًا بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَنَحْوًا مِنْ آلِ عِمْرَانَ،
 ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَتِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
 حَمِدَهُ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ تَامَتَيْنِ، وَيُقِيمُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ نَحْوًا مِمَّا أَقَامَ
 فِي رُكُوعِهِ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَنَحْوًا مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا
 طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَتِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ بِتَكْبِيرٍ وَثَبَتَ قَائِمًا، ثُمَّ قَرَأَ نَحْوًا مِنْ
 سُورَةِ الْمَائِدَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَتِهِ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَالَ:
 سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ أَشْهَدَ وَسَلَّمَ^(٥).

(١) الزيادة من ع .

(٢) ورواه الشيخان وغيرهما .

(٣) في نه «يزون أن صلاة» .

(٤) في م و س «ويقرآن» وما هنا هو الذي في ع و ه و ك ،
 ولكن رسم في ع «وقرى» .

(٥) في م و س «ثم سلم» . وهذا الذي حكى الترمذي عن الشافعي ليس

لقطة في الأم ، لأن الترمذي روى ما نقله عنه في الوضوء والصلاة عن أبي الوليد السكي
 عن الشافعي ، ووضعه عن أبي إسحاق الترمذي عن البويطي عن الشافعي ، وأشبهه منه
 عن الربيع أَيْضًا ، والربيع أجاز له ما رواه بواسطة أبي إسحاق عنه . كما سيذكر هو
 ذلك في آخر الكتاب لأن شاء الله .

٣٩٧

باب

ما جاء في صفة القراءة^(١) في الكسوف

٥٦٢ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن
الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد^(٢) عن سمرة بن جندب قال : « صلى
بنا النبي صلى الله عليه وسلم في كسوف لا نسمع^(٣) له صوتاً » .

= ولفظ الشافعي في الأم في (١ : ٢١٧) : « وأحب أن يقوم الإمام في صلاة الكسوف
فيكبر ، ثم يفتتح كما يفتتح المكتوبة ، ثم يقرأ في التيام الأول بمسند الافتتاح
بسورة البقرة إن كان يحفظها ، أو قدرها من القرآن إن كان لا يحفظها ثم يركع
فيطيل ، ويجعل ركوعه قدر مائة آية من سورة البقرة ، ثم يرفع ويقول : سمع الله لمن
عنده ربنا ولك الحمد ، ثم يقرأ بأم القرآن وقدر مائة آية من البقرة ، ثم يركع بقدر
اثنى ركوعه الأول ، ثم يرفع ويسجد ، ثم يقوم في الركعة الثانية فيقرأ بأم القرآن وقدر
مائة وخمسين آية من البقرة ، ثم يركع بقدر سبعين آية من البقرة ، ثم يرفع فيقرأ
بأم القرآن وقدر مائة آية من البقرة ، ثم يركع بقدر قراءة خمسين آية من البقرة ، ثم
يرفع ويسجد . قال الشافعي : وإن تجاوز هذا في بعض وقصر عنه في بعض ، أو جاوزه
في كل ، أو قصر عنه في كل ، إذا قرأ أم القرآن في مبتدأ الركعة وعند رفعه رأسه
من الركعة قبل الركعة الثانية في كل ركعة - : أجزاء » . وانظر أيضاً مختصر المزني
(١ : ١٥٧ ، ١٥٨) .

(١) هذا هو الثابت في م و م ، وفي هـ و هـ و ك « باب كيف القراءة » ولـ س
« باب ما جاء كيف القراءة » .

(٢) « عباد » بكسر العين المهملة وتخفيف اللام الموحدة . وثعلبة بن عباد العبدي هذا لم
يرو عنه إلا الأسود بن قيس ، وذكره ابن المديني في المجهولين الذين روى عنهم
الأسود بن قيس . وعن ذلك قال ابن حزم وابن القطان وغيرهما إنه مجهول . وقد ذكره
ابن حبان في الثقات وصحح الزمذمي وابن حبان وإمام حديثه ، وهذا توثيق له كاف
في معرفته .

(٣) في « لا نسمع » .

[قال ^(١)] : وفي الباب عن عائشة .

قال أبو عيسى : حديثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٢) .
وقد ذهب بعضُ أهل العلم إلى هذا .
وهو قولُ الشافعيِّ .

٥٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةَ عَنْ
سَفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ ، وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا » .
قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٣) .

(١) الزيادة من م و ت .

(٢) هذا هو الذي في ح و د ه ، ومثله في ه و ك بزيادة
« بن جندب » وزيادة « غريب » . وفي ت « حديث غريب حسن » . وكذلك
في م . ولكن وضم على كلمة « حسن » علامة لسخة . والصواب ما أثبتنا ، فقد
نقل الحافظ في التهذيب (٢ : ٢٤) أن الترمذي صحح هذا الحديث . والحديث رواه
أيضا أبو داود والنسائي وابن ماجه . ورواه أيضا الحاكم في المستدرک بقصة طويلة
(١ : ٣٢٩ - ٣٣١) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . ونسبه الهيثمي
في مجمع الزوائد (٢ : ٢٠٩ - ٢١٠) لأحمد والطبراني في الكبير ، ونقل أيضا أن
الترمذي صحح القسم الذي رواه منه .

(٣) قال الشارح (١ : ٣٩٣ - ٣٩٤) : « وأخرجه الطحاوي . فإن قلت : روى هذا
الحديث سفیان بن حسین عن الزهري ، وهو ثقة في غير الزهري ، فكيف يكون
حديثه هذا بلفظ « وجهر بالقراءة فيها » حسنا صحيحا ؟ قلت : لم يتفرد هو برواية
هذا الحديث بهذا اللفظ عن الزهري ، بل تابعه على ذلك سليمان بن كثير عند أحمد ،
وعقيل عند الطحاوي ، وإسحاق بن راشد عند الدارقطني . قال الحافظ : وهذه طرق
بعض بعضها ، يفيد مجموعها الجزم بذلك ، فلا معنى لتعليل من أصله بتضعيف
سفیان بن حسین وغيره انتهى » . هذا كلام الشارح . وسفيان بن حسين هو الواسطي ،
وهو ثقة ، إلا أنهم تكلموا في روايته عن الزهري وأنه لم يضبط حديثه عنه . ولكن
الشارح أبعد النجفة ، فأوهم أن الحديث لم يخرج في الصحيح ، مع أنه رواه الشيخان =

ورواه ^(١) أبو إسحق الفزارى عن مثنى بن حسين بن حمزة .
وبهذا [الحديث ^(٢)] يقول مالك [بن أنس ^(٣)] ، وأخذوه وإسحق .

٣٩٨

بَابُ

ما جاء في صلاة الخوف

٥٦٤ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر بن الزهرى عن سالم عن أبيه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بإحدى الطائفتين ركعة ، والطائفة الأخرى مؤاجعة المدؤ ، ثم انصرفوا ، فقاموا في مقام أولئك ، وجاء أولئك ^(٤) فصلى بهم ركعة أخرى ، ثم سلم عليهم ، فقام هؤلاء فقصوا ^(٥) ركعتهم ، وقام هؤلاء فقصوا ركعتهم ^(٦) » .

= (البخارى ٢ : ٤٥٤) و (مسلم ١ : ٢٤٧) كلاهما عن محمد بن مهران عن الوائيد ابن مسلم عن عبد الرحمن بن عمر : « أنه سمع ابن شهاب يخبر عن عروة عن عائشة » فذكر الحديث . ثم روى البخارى تعليقا أن الأوزاعي رواه عن الزهرى ، ثم قال : « تابعه سليمان بن كثير وسفيان بن حسين عن الزهرى في المهر » . وتكلم المافظ في الفتح بما نقل بعضه الشارح هنا ، ثم قال : « فلو لم يرد في ذلك إلا رواية الزهرى لكانت كافية » .

(١) في هـ وهـ وهـ و له « وروى » .

(٢) الزيادة من عـ وهـ وهـ وهـ و له .

(٣) الزيادة من سـ .

(٤) قوله « وجاء أولئك » لم يذكر في هـ خطأ . وفي عـ « ثم جاء أولئك » .

(٥) في مـ « نقصوا » ولم ينقط أول الكلمة فيها .

(٦) هذه الجملة لم تذكر في عـ وهى ثابتة ، في سائر النسخ .

[قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ^(١)] . [وقد رَوَى موسى بن عُقْبَةَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ : مثلَ هذا^(٢)] .

[قال^(٣)] : وفي الباب عن جابر ، وحذيفة ، وزيد بن ثابت ، وابن عباس ، وأبي هريرة ، وابن مسعود ، وسهل بن أبي حنيفة ، وأبي عيَّاش الزُّرِّي ، [واسمه «زيد بن صامت»^(٤)] وأبي بكر .

قال أبو عيسى : وقد ذهب مالكُ بن أنسٍ في صلاة الخوف إلى حديث سهل بن أبي حنيفة .

وهو قول الشافعي .

وقال أحمد : قد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف على أوجه ، وما أعلم^(٥) في هذا الباب إلا حديثاً صحيحاً ، وأختار^(٦) حديث سهل بن أبي حنيفة .

وهكذا قال إسحاق بن إبراهيم ، قال^(٧) : ثبتت الروايات عن النبي

(١) الزيادة من ع و م و ب .

(٢) الزيادة من م و ب و ع ، ولكن فيها «عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : نحوه» . وهذه الزيادة والتي قبلها لم تذكر في ه و ه و ل و ه والحديث رواه أصحاب الكتب الستة .

(٣) الزيادة ليست في ه و ه و ل .

(٤) الزيادة لم تذكر في ع .

(٥) في ع «ولا أعلم» .

(٦) قوله «وأختار» لم تكتب فيه الهزة على الألف في ب ولا في النسخ المخطوطة ع و م و ه ، فيصح قراءتها «وأختار» فعل ماضٍ .

(٧) في ه «وقال» .

على الله عليه وسلم في صلاة الطلوف ، ورأى (١) أن كل ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف فهو جائز ، وهذا على قدر الطلوف . قال إسحاق : ولستنا نختار حديث سهل بن أبي حنيفة على غيره من الروايات (٢) .

٥٦٥ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات بن جبير عن سهل بن أبي حنيفة أنه قال في صلاة الطلوف ، قال : « يقوم (٣) الإمام مستقيلاً القبلة ، ويقوم طائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو ، ووجوههم إلى العدو ، فيركع بهم ركعة ، فيركعون لأنفسهم (٤) ، ويسجدون لأنفسهم سجدة في مكانهم ، ثم يذهبون إلى مقام أولئك ، ويحي أولئك فيركع بهم ركعة ويسجد بهم سجدة ، فيحي له ثلثتان وكلهم واحدة ، ثم يركعون ركعة ويسجدون سجدة » .

(١) في م و ب « فرأى » .
(٢) هنا في م و ه و ز زيادة : وحديث ابن عمر حديث حسن صحيح ، وقد رواه موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .
وهي تكرار لما مضى ، فحذفنا ما . وهذه الزيادة ثابتة أيضاً في م ولكن يلفظ : وقد رواه موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . وهي عبارة مبتورة ناقصة ، ولا داعي لإثباتها مع ما سبق .

(٣) في ع « من سهل بن أبي حنيفة أنه كان يقول في صلاة الخوف يقوم » الخ .
(٤) في ه و ز زيادة « ركعة » . والزائدة لم تذكر في م ولا في النسخ المطبوعة ، فمن ذلك حذفناها .

٥٦٦ - [قال أبو عيسى ^(١)] : قال محمد بن بشر : سألت يحيى بن سعيد ^(٢) عن هذا الحديث ؟ فحدثني عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم : **يُمَثَّلُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ** . وقال لي يحيى ^(٣) : **اَكْتُبْنِي إِلَى جَنَّتِهِ ، وَلَسْتُ أَحْفَظُ الْحَدِيثَ ، وَلَكِنَّهُ مِثْلُ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ [الْأَنْصَارِيِّ] ^(٤)** .

قال أبو عيسى : وهذا ^(٥) حديث حسن صحيح ^(٦) .

لم يرفعه يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد ، [و ^(٧)] هكذا ^(٨) رواه أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري موقرناً ، ورفعه شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم [بن محمد ^(٩)] .

٥٦٧ - **وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ عَنْ صَالِحٍ**

(١) الزيادة من م و س .

(٢) هنا في م و س زيادة « الأنصاري » وهو خطأ ، فإن محمد بن بشر سأل شيخه يحيى بن سعيد الأنصاري ، فذكر له رواية شعبة برفعه الحديث ، وقد أوضحه كلام الترمذي فيما يأتي أن الأنصاري لم يرفعه ورفعه شعبة .

(٣) في م و س « وقال له يحيى » . وفي ح « وقال يحيى بن سعيد » .

(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٥) في م « هنا » بدون الواو .

(٦) الحديث رواه أيضاً مالك في الموطأ (١ : ١٩٢) موقوفاً ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم ، وكذلك رواه البخاري ومسلم وغيرهما ، والمرفوع صحيح أيضاً ، لأن شعبة ثقة حافظ حجة ، ورفعه إياه مقبول صحيح به .

(٧) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٨) في ه و ه و ه و ه « ورواه » .

(٩) الزيادة من س و ه و ه و ه .

بن خواتٍ عن مَنْ صَلَّى مع النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخُوفِ : فَذَكَرَ نَحْوَهُ (١).

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
وبه يقول مالك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحق .
وروى عن غير واحد : « أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً رَكْعَةً ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَانِ ، وَلَهُمْ رَكْعَةٌ رَكْعَةٌ » .

[قال أبو عيسى (٢)] : أبو عِيَّاشٍ الزُّرْقِيُّ اسْمُهُ « زَيْدُ بْنُ صَامِتٍ » (٣) .

٣٩٩

باب

ما جاء في سُجُودِ الْقِرَافِ

٥٦٨ - حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مَرْوِ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ سَمِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ مُرَّةِ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : « سَجَدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى عَشْرَةَ » .

(١) رواية مالك في الموطأ (١ : ١٩٢) وانظر رسالة الشافعي بشرحا (رقم ٥٠٩ ، ٥١٠) .
(٢) الزيادة من م و ه و س .
(٣) الجملة كلها ليست في ه و ل . وهي ثابتة في م و ه و س . وفي م

« واسم أبي عياش الزرقى زيد بن صامت » .

سَجْدَةً ، مِنْهَا ثَلَاثٌ فِي النَّجْمِ .

٥٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(١) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا الْأَيْبِيُّ بْنُ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ عُمَرَ ، وَهُوَ ابْنُ حَيَّانٍ ^(٢) الدَّمَشْقِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَبَّرًا يُخْبِرُ ^(٣) عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَحْوَهُ [بِلَاظِلَّة ^(٤)] .
[قَالَ ^(٥)] [أَبُو عِيسَى ^(٦)] : وَهَذَا أَصَحُّ ^(٧) مِنْ حَدِيثِ سَفِيَّانَ بْنِ وَكَيْعٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ ^(٨)] بْنِ وَهَبٍ .
[قَالَ ^(٩)] : وَفِي الْبَابِ ^(١٠) عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ ^(١١) .

(١) هو الدارمي صاحب السنن .

(٢) « عمر » بضم العين ، وفيه « عمرو » وهو خطأ . و « حيان » بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء للثناة البغية . وهو مقلد مجهول . وحديثه عن أم الدرداء منقطع كما قال البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « لا أدري من هو » . وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي وحده .

(٣) في هـ و ك « يخبرني » .

(٤) الزيادة من م و س . وفي هـ و ك بدلها « قال » . فسجدت « الخ » ، فذكر اللفظ

السابق ، وفي هـ لم يذكر كلمة « بنحوه » وبدلها « قال » : سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة ، منها التي في النجم .

(٥) الزيادة من ع و م و س .

(٦) الزيادة من ع .

(٧) في م « وهو أصح » .

(٨) الزيادة من ع و هـ و ك .

(٩) من أول قوله « وفي الباب » إلى آخر الباب - : مقدم في هـ و هـ و ك عقب

الحديث (رقم ٥٦٨) .

(١٠) في س « وعمرو بن العاص » .

يقال أبو عيسى : حديث أبي الدرداء حديثٌ غريبٌ ، لا تعرفه إلا من حديث سعيد بن أبي هلال عن عمر الدمشقي .

٤٠٠

باب

[ما جاء ^(١) في خروج النساء إلى المساجد]

٥٧٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَيْبِيُّ بْنُ يُونُسَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مجاهد قال : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَمْرٍ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيَذْنُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ » . فَقَالُوا بَلَى ^(٢) : « وَاللَّهِ لَا تَأْذَنُ لِمَنْ يَتَخَذُهَا دَغَلًا ^(٣) ! » فَقَالَ ^(٤) : « فَعَلَّ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلْ ! » أَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُ : لَا تَأْذَنُ [لِمَنْ ^(٥)] ؟ !

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) ابنه هو بلال بن عبد الله بن عمر ، كُتِبَتْ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَبُيْلِ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَرَجَّحَ الْمُخَلِّفُ لِقَوْلِهِ أَنَّهُ بَلَالٌ .

(٣) أَيْ خُدَاعًا . وَأَمَّا الدَّغْلُ ، فَبَعْضُهُنَّ : الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ الَّذِي يَكُنْ فِيهِ الْخُتْلُ وَالْتِمَالَةُ ، فَهَذَا جَازٍ مِنْهُ ، تَشْبِيهُهَا بِالْقَائِمِ الَّذِي يَدْخُلُ لِحُلِّ الْفَتَنِ ، انْظُرِ النِّهَايَةَ وَالْأَسَاسَ .

(٤) فِي ع وَ قَالَ .

(٥) الزيادة من ع و م . وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَلْفُوهِ مَا وَجَدَهُ مِنَ الْمَصَابِيحِ فِي الْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ رَدَّ الْمَنَةَ بِرَأْيِهِ ، كَتَبْتُهَا مِنْ كَاتِبِي .

[قال^(١)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وزينب امرأة عبد الله بن

مسعود ، وزيد بن خالد .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح^(٢) .

٤٠١

باب

[ما جاء^(٣)] في كراهية البزاق^(٤) في المسجد^(٥)

٥٧١ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا يحيى بن سعيد عن صفيان عن

منصور^(٦) عن ربيع بن خراش^(٧) عن طارق بن عبد الله المخاري قال : قال :

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) قال الشارح : « أخرجه البخاري مختصرا وسلم مطولا » .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) في نه « البزاق » وهو وإن كان صحيحا في ذاته إلا أنه مخالف لبائر التنج .

(٥) في نه « في المسجد » . وفي م و س « في الصلاة » وكذلك كانت في ع ولكنها

صححت إلى ما هنا ، وهو الموافق لما في ه و ل .

(٦) « منصور » هو ابن المغيرة . و « صفيان » هو الثوري .

(٧) « ربيع » بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر الهمزة وتشديد الياء التخيبة

في آخره . و « خراش » بكسر الشاء المهملة وتخفيف الراء وآخره شين معجمة .

وفي المتن المطبوع مع شرح ابن العربي « خراش » بلفظ الماء وهو تصحيف قبيح .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا كُنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَلَا تَبْرُقْ عَنْ يَمِينِكَ ، وَلَكِنْ خَلْفَكَ ^(١) ، أَوْ تِلْكَاءَ شِمَاكَ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِكَ الْيَسْرَى » .

[قال ^(٢)] : وفي الباب عن أبي سعيد ، وابن عمر ، وأنس ، وأبي هريرة .

قال أبو عيسى : [و ^(٣)] حديث طارقي حديث حسن صحيح ^(٤) .

والعمل على هذا عند أهل العلم .

[قال ^(٥)] : وسمعت الجارود يقول : سمعت وكيعا يقول : لم يكذب

ربيعي بن خراش في الإسلام كذبة ^(٥) .

[قال ^(٦)] : وقال عبد الرحمن بن مهدي : أنبت أهل الكوفة

منصور بن أعتير ^(٧) .

٥٧٢ - حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس

[بن مالك ^(٨)] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البرأى في المسجد

خطيئة ، وكفارتها دفنها .

(١) في ع « ولكن من خلفك » .

(٢) الزيادة من ع و م و ب .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) رواه أيضا أبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٥) ورعبي يجمع على فتنه ، قال العجلي : « تابعي ثقة من خيار الناس » . مات سنة ١٠٠ وقيل بعدها .

(٦) الزيادة من م و ن و ب .

(٧) من أول قوله « وسمعت الجارود » إلى هنا مؤخر في ع في آخر الباب .

(٨) الزيادة من ع و ه و ل .

قال [أبو عيسى ^(١)] : [و ^(٢)] هذا حديث [حسن ^(٣)] صحيح ^(٤) .

٤٠٢

باب

[ما جاء ^(٥)] في السجدة في ﴿ اُخْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ^(٦) ﴾
و ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾

٥٧٣ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بن سعيد ^(٥)] حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ عَنْ
أَيُّوبَ بن مَوْسَى عَنْ عَطَاءِ بن سِنَاءٍ ^(٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « سَجَدْنَا مَعَ

(١) الزيادة لم تذكر في ع .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) الزيادة لم تذكر في م .

(٤) رواه أيضا الشيطان وغيره .

تنبيه : هكذا في كل الأصول أن الترمذي ذكر هذين البابين (٤٠٠ و ٤٠١)
في أثناء أبواب سجود القرآن . ولو ذكرهما قبلها أو بعدها كان أجود وأحسن .

(٥) الزيادة من ع و لم و س .

(٦) كلما « الذي خلق » لم تذكر في ع و ه . وذكرت هذه السورة

في ه و ك بعد « إذا السماء انشقت » .

(٧) « ميناء » بكسر الميم وبالهزة في آخره . وكتب في ع و ه بالألف بدون

الهزة ، وكتبت الهزة في م وتحتها كسرتان . ولو كان مقصوداً بدونها =

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ و ﴿ إِذَا السَّمَاءُ
انْشَقَّتْ ^(١) ﴾ .

٥٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ [بن عيينة ^(٢)] عن يحيى بن سعيد ^(٣) عن أبي بكر بن محمد [هو ^(٤)] ابن عمرو بن حزم عن عمرو بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثله .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح ^(٥) .
والعمل على هذا عند أكثر ^(٦) أهل العلم : يَرَوْنَ السُّجُودَ فِي ﴿ إِذَا السَّمَاءُ
انْشَقَّتْ ﴾ و ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ .

وفي [هذا ^(٧)] الحديث أربعة من القابضين ، [بعضهم عن بعض ^(٨)] .

= لكتب بالياء ، كما نص عليه في اللسان (٢٠ : ٢٩٩) وهو مصروف ، لأن الألف هنا ليست ألف تانيث ، بل هومن « وى » فهو « ميني » و « ميناء » بوزن مفعول أو مفعال .

(١) في نه تقديم الثانية على الأولى .

(٢) الزيادة من م .

(٣) هو الأنصاري التميمي .

(٤) الزيادة من م و س .

(٥) قال الشارح : « أخرجه الجماعة إلا البخاري » .

(٦) في نه « يمش » وهو مخالف لمأثر النسخ .

(٧) الزيادة من م و نه و س .

(٨) الزيادة من ع و ه و ك . والجملة كلها مقدمة في ع و ه و ك قبل قوله .

قال أبو عيسى .

٤٠٣

باب

ما جاء في السجدة في النجم^(١)

٥٧٥ - حدثنا هرون بن عبد الله البزار^(٢) [البغدادی^(٣)] حدثنا
عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا أبي عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس
قال : « سجد رسول الله^(٤) صلى الله عليه وسلم فيها^(٥) » ،
والمسلمون والمشركون والجن والإنس^(٦) .

(١) في ع « بالنجم » .

(٢) الزيادة من م و س .

(٣) في ع « سجدنا مع رسول الله » . وهو خطأ لأن ابن عباس لم يدرك هذه الحادثة
إذ كانت بحكمة في صدر الإسلام .

(٤) كلمة « فيها » لم تذكر في م .

(٥) في م « يعني في النجم » وفي ع « يعني وفي النجم » .

(٦) ابن عباس لم يدرك هذه القصة ، فهي من مراسيل الصحابة ، وهي حجة عند أهل
العلم جميعا . وقد رواها الشيخان وغيرها من حديث ابن مسعود : « عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قرأ والنجم ، فسجد فيها وسجد من كان معه » ، غير أن شيئا أخذ كفا
من حصي أو تراب فرفعه إلى جبهته ، وقال : يكفيني هذا . قال عبيد الله : لقد رأيته
بعد قتل كافرا . وهذا الشيخ هو أمية بن خلف ، قتل يوم بدر . قال النووي
في شرح مسلم (٥ : ٧٥) : « قوله وسجد من كان معه » ، معناه من كان حاضرا
قراءته من المسلمين والمشركين والجن والإنس ، قاله ابن عباس وغيره ، حتى شاع
أن أهل مكة أسلموا . قال القاضي عياض : وكان سبب سجودهم فيما قال ابن مسعود
أنها أول سجدة نزلت . قال القاضي : وأما ما يرويه الأخباريون والفتنرون أن سبب
ذلك ماجزى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من التناء على آلهة المشركين =

[قال (١)] : وفي الباب عن ابن مسعود ، وأبي هريرة .
قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح (٢) .
والعمل على هذا عند بعض أهل العلم : يَرَوْنَ السجودَ في سورة النجم .
وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيره : ليس
في المَفْصَلِ سَجْدَةٌ .

وهو قول مالك بن أنس .
والقول الأولُ أصحُّ .
وبه يقول الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي وأحمد ، وإسحاق .
[وفي الباب عن ابن مسعود ، وأبي هريرة (٣)] .

== في صورة النجم - : فباطل ، لا يصح فيه شيء ، لامن جهة النقل ، ولا من جهة
القول ، لأن مدح إله غير الله تعالى كفر ، ولا يصح نسبة ذلك إلى لسان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ولا أن يقوله الشيطان على لسانه ، ولا يصح تسليط الشيطان
على ذلك .

أقول : وهو يشير بذلك إلى ما يسميه الناس قصة الخرائق ، وهي قصة باطلة
مردودة ، كما قال القاضي عياض والنووي رحمهما الله . وقد جاءت بأسانيد باطلة ،
ضعيفة أو مرسله ، ليس لها إسناد متصل صحيح . وقد أضافوا الملاحظ في التلخيص إلى
أسانيدهما (ج ٨ ص ٣٣٢ ، ٣٣٤) ولكنه حاول أن يدمي أن يفتنه أصلاً بسند
طريقها ، وإن كانت مرسله أو واهية ! وقد أخطأ في ذلك خطأ لا يرضاه له ، ولكن
حالم زلة ، عفا الله عنه .

(١) الزيادة من م و ن .

(٢) ورواه البخاري (٤٥٧ : ٢) عن مسدد عن عبد الوارث ، و (٤٧٢ : ٨) عن
أبي معمر عن عبد الوارث .

[(٣) هذه الزيادة تكرر لما مضى ، ولم تذكر في ع و ه و ك ، ولكنها]
(٣٠ - سنن الترمذي - ٢)

٤٠٤

باب

ما جاء من لم يسجد فيه (١)

٥٧٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي ذئبٍ عَنْ
 يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ (٢) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ :
 « قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا » .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٣) .
 وَتَأَوَّلَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : إِنَّمَا تَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّجُودَ لِأَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حِينَ قَرَأَ فَلَمْ يَسْجُدْ لَمْ يَسْجُدِ (٤) النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَقَالُوا : السُّجُودُ وَاجِبَةٌ عَلَى مَنْ سَمِعَهَا ، فَلَمْ يُرْخَّصُوا (٥) فِي تَرْكِهَا .
 وَقَالُوا : إِنْ سَمِعَ الرَّجُلُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ فَإِذَا تَوَضَّأَ سَجَدَ .

= ثابتة في م و س ، و كتبت بحاشية ه وعليها « صح » فذلك
 أثبتناها .

(١) يعني في النجم ، وتذكير الضمير باعتبار أن « النجم » مذكور وفي ع « فيها » والتأنيث
 على إرادة السورة .

(٢) « قسيط » بالقاف والسين والطاء المهملتين مصغر .

(٣) رواه أيضا البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي . ورواه الشافعي في الأم (١ : ١١٩) .
 عن ابن أبي ذئب عن ابن أبي ذئب عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، ووقع في نسخة الأم
 « عن يزيد عن عبد الله بن قسيط » وهو خطأ مطبعي ظاهر .

(٤) في ع « ولم يسجد » وزيادة الواو غير جيدة .

(٥) في ع و ه و ه و ه « ولم يرخصوا » .

وهو قولُ سفيانَ [الثوري^(١)] وأهلِ الكوفة .

وبه يقولُ إسحاقُ .

وقال بعضُ أهلِ العلم^(٢) : إنما السجدةُ على مَنْ أراد أن يسجدَ فيها والتمسَ فضلها ، ورخصوا في تركها ، إن أراد ذلك^(٣) .

واحتجُّوا بالحديثِ المرفوع ، حديثُ زيد بن ثابت ، [حيث^(٤)] قال : « قرأتُ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم النجمَ فلم يسجدْ » [فيها^(٥)] .

فقالوا : لو كانت السجدةُ واجبةً لم يتركِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم زيداً حتى كان^(٦) يَسْجُدُ وَيَسْجُدُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم .

واحتجُّوا بحديثِ عمرَ : « أَنَّهُ قَرَأَ سَجْدَةً عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَنَزَلَ فَسَجَدَ ، ثُمَّ قَرَأَهَا فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَتَهَيَّأَ النَّاسُ لِلِسُجُودِ ، فَقَالَ : إِنَّهَا لَمْ تُسَكَّبْ عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نَشَاءَ ، فَلَمْ يَسْجُدْ وَلَمْ يَسْجُدُوا^(٧) » .

(١) الزيادة من نه .

(٢) في م « وقال إسحاق » وعليها علامة « صح » وهو خطأ .

(٣) في هـ و ك « قالوا إن أراد ذلك » وكلمة « قالوا » ليست في باقي الأصول .

(٤) الزيادة من م و س . وفي ح بدلها « حين » .

(٥) الزيادة من م و س .

(٦) كلمة « كان » لم تذكر في م .

(٧) حديث عمر هذا رواه البخاري (٢ : ٤٦٠ ، ٤٦١) وهو حديث مرفوع ، خلافاً لظاهره الذي أشبهه على بعض الناس ، لأن عمر يحكي أنه لم يكتب عليهم ، وفي لفظ البخاري « إن الله لم يفرض علينا السجود إلا أن نشاء » . ويقول ذلك بمضرة كبار الصحابة . وهو لا يريد من هذا اللفظ أن هذا رأيه أو استنباطه ، كما هو بين بديهي .

فَذَهَبَ ^(١) بعضُ أهل العلم إلى هذا .
وهو قولُ الشافعي ، وأحمد ^(٢) .

(١) في نه وه وه وه « وذهب » .

(٢) قال الشافعي في اختلاف الحديث (حاشية الأم ٧ : ٦٥ - ٦٧) بعد أن روى حديث السجود في النجم وحديث زيد في تركه : « وفي هذين الحديثين دليل على أن سجود القرآن ليس بحتم ، ولكننا نحب أن لا يترك ، لأن النبي عليه الصلاة والسلام سجد في النجم وترك . وفي النجم سجدة ، ولا أحب أن يدع شيئاً من سجود القرآن ، وإن تركه كرهته له ، وليس عليه قضاؤه ، لأنه ليس بفرض ، فإن قال قائل : ما الدليل على أنه ليس بفرض ؟ قيل : السجود صلاة ، وقد قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ . فكان الموقوت يحتل موقوتاً بالعدد وموقوتاً بالوقت ، فأبان رسول الله أن الله جلّ ثناؤه فرض خمس صلوات ، فقال رجل : يا رسول الله ، هل على غيرها ؟ قال : لا ، إلا أن تطوع . فلما كان سجود القرآن خارجاً من الصلوات المكتوبات كان سنة اختيار ، وأحب إلينا أن لا يدعه ، ومن تركه ترك فضلاً ، لا فرضاً . وإنما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجم لأن فيها سجوداً في حديث أبي هريرة ، وفي سجود النبي صلى الله عليه وسلم في النجم دليل على ما وصفت ، لأن الناس سجدوا معه إلا رجلين ، والرجلين لا يدعان - إن شاء الله - الفرض ، ولو تركاه أمرهما رسول الله بإعادته . قال الشافعي : وأما حديث زيد أنه قرأ =

٤٠٥

باب

ما جاء في السجدة في ص

٥٧٧ - **حديث** ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في ص . قال ابن عباس : وليست من عزائم السجود ^(١) » .

= عند النبي صلى الله عليه وسلم النجم فلم يسجد : فهو والله أعلم أن زيداً لم يسجد ، وهو القارئ ، فلم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن عليه فرضاً فؤامره النبي به قال : وأحب أن يبدأ الذي يقرأ السجدة فيسجد ، ويسجدوا معه . فإن قال قائل : فليأخذ أحد هذين الحديثين نسخ الآخر ؟ قيل : فلا يدعى أن السجود في النجم منسوخ إلاّ جاز لفهره أن يدعى أن ترك السجود منسوخ والسجود ناسخ ، ثم يكون أولى ، لأن السنة السجود ، لقول الله : ﴿ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴾ . ولا يقال لواحد من هذين ناسخ ولا منسوخ ، ولكن يقال : اختلاف من جهة المباح » .

(١) قال الحافظ في الفتح (ج ٢ ص ٤٥٦) : « المراد بالعزائم ماوردت القرعة على فعله كصيغة الأمر مثلاً ، بناء على أن بعض المندوبات أكد من بعض ، عند من لا يقول بالوجوب . وقد روى ابن المنذر وغيره عن هلى بن أبي طالب بإسناد حسن : أن العزائم حم والنجم واقرأ والم تنزيل . وكذا ثبت عن ابن عباس في الثلاثة الآخر . وقيل : الأعراف وسبحان وحم والم ، أخرجه ابن أبي شيبة » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(١).

واختلف أهل العلم في ذلك^(٢) :

فأرى بعض أهل العلم [من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم^(٣)]
[وغيرهم^(٤)] أن يسجد فيها .

وهو قول سفيان^(٥) [الثوري^(٥)] وآبن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ،
وإسحاق .

وقال بعضهم : إنها توبة نهي ، ولم يروا السجود فيها .

٤٠٦

باب

[ما جاء^(٦)] في السجدة^(٧) في الحج

٥٧٨ - حدثنا قتيبة حدثنا ابن لميعة^(٨) عن مِشْرَح بن هِاشِم^(٩)

(١) الحديث رواه أيضا البغاري وأبو داود والنسائي .

(٢) في هـ و هـ و ك : « واختلف أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم في هذا » .

(٣) الزيادة من ع و م و ب و هـ .

(٤) الزيادة من ع و م و ب .

(٥) الزيادة من هـ .

(٦) الزيادة لم تذكر في هـ و ك .

(٧) في ع « في السجود » .

(٨) في ع . « ابن أبي لميعة » وهو خطأ .

(٩) « مشرح » بكسر الميم وسكون الشين المعجمة . وفتح الراء وآخره جاء بهمة . =

عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَّلْتَ سُورَةَ الْحَجِّ بِأَنَّ^(١) فِيهَا سَجْدَتَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأَهُمَا^(٢) » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ^(٣) .

== و « هاعان » بتقديم الهاء ، ووقع في الخلاصة واللعن ولسان العرب ملحة « شرح » « هاعان » بتقديم العين ، وهو خطأ ، يخالف ما كتب الرجال والأصول الصحيحة المخطوطة من كتب السنة . ووقع أيضا بتقديم العين في مواضع كثيرة من كتاب فتوح مصر لابن عبد الحكم ، وهو تصرف من مصححه ، فقد ذكر في حواشيه أن في أصل الكتاب « هاعان » على العواب ، ولكن غره ما في اللسان وغيره . ويؤيد تقديم الهاء أن القاموس ذكره في مادة « ه ي ع » . ومشرح ثقة ، ليه ابن حبان ولكن وثقه ابن معين وغيره .

(١) في م و س « لأن » وهو موافق لبعض روايات الحديث .

(٢) ذهب بعض العلماء إلى أن المراد بالحديث ظاهر اللفظ ، وأن من أتى على آية السجدة وأمر بالسجود ترك الآية ، وعن ذلك استدل به بعضهم على وجوب سجود التلاوة ، وأجاب بعض الفائلين بأنها سنة بأن ترك تلاوتها لثلاث خضرات القارى بترك سنة السجود . وهذا كله عندي غير جيد ، بل هو خطأ ، لأن هذا الكلام من كلام العرب لا يراد به ظاهره ، إنما هو تقرير وزجر ، كقوله صلى الله عليه وسلم « إذا لم تفتح فاصنع ما شئت » وأمثال ذلك مما يعرفه من فقه كلام العرب ومناجهم . وإنما يريد صلى الله عليه وسلم - في هذا الحديث - أن يحض القارى على السجود في الآيتين ، فكما أن لا ينبغي له أن يترك قراءتهما ، لا ينبغي له إذا قرأهما أن يدع السجود فيهما .

(٣) بل هو حديث صحيح ، فإن ابن هبة ومشرح بن هاعان ثقتان . والحديث رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٨٩) عن أبيه وأبي الأسود وأسيد بن موسى عن ابن هبة ، وأحمد في المسند عن أبي سعيد مولى بني هاشم وعن عبد الله بن يزيد المقرئ ، كلاهما عن ابن هبة (ج ٤ ص ١٥١ و ١٥٥) ورواه أيضا أبو داود (ج ١ ص ٥٣٠) والدارقطني (ص ١٥٧) والحاكم (ج ١ ص ٢٢١) و ج ٢ ص ٣٩٠) كلهم من طريق ابن هبة . وقال الحاكم : « هذا حديث لم يكتبه مسندا إلا من هذا الوجه ، وعبد الله بن هبة بن عقبة الحضرمي أحد الأئمة ، وإنما نتم عليه اختلاطه في آخرهم . وقد صحت الرواية فيه من قول عمر بن الخطاب وعبد الله »

وَأَخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا .
فَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَبْنِ عُمَرَ أَنَّهُمَا قَالَا : فَضَّلْتُ سُورَةَ الْحَجِّ
بِأَنَّ^(١) فِيهَا سَجْدَتَيْنِ .

وَبِهِ يَقُولُ أَبُو الْمُبَارِكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَاحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .
وَرَأَى بَعْضُهُمْ فِيهَا سَجْدَةً .
وَهُوَ قَوْلُ سَفِيَّانَ الثَّوْرِيِّ ، [وَمَالِكٍ^(٢)] ، [وَأَهْلِ الْكُوفَةِ^(٣)] .

٤٠٧

باب

مَا يَقُولُ فِي سَجُودِ الْقُرْآنِ^(٤)

٥٧٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ^(٥) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

== ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو مُوسَى وَأَبُو الدَّرْدَاءِ وَصَارَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . وَتَلَّى ابْنُ حَجْرٍ فِي التَّائِيضِ مَلْفًا مِنْ كَلَامِ الْحَاكِمِ .

(١) فِي مَوْعِدٍ وَأَنَّهُ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ هَوَاكَ .

(٣) الزِّيَادَةُ لَمْ تَنْفَكْ فِيهِ .

(٤) فِي هَوَاكَ « بَابُ مَا يَقُولُ » .

(٥) « خُنَيْسٌ » بِضَمِّ الْهَاءِ الْمُجْصَاةِ وَهَجَعَ النُّونَ وَآخِرُهُ صَدْرٌ مُهْمَلَةٌ . وَفِي مَوْعِدٍ

وَهُوَ خَطَأٌ . وَعُمَرُ بْنُ يَزِيدَ هَذَا تَقَرُّعٌ ، قَالَ ابْنُ خِيَّانٍ فِي التَّحْقِيقِ : لَا كَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ
رَبِّمَا أَعْطَا ، يَجِبُ أَنْ يُعْتَبَرَ بِحَدِيثِهِ « إِذَا بَيْنَ السَّجْدَةِ فِي خَبَرِهِ » .

ابن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد^(١) قال : قال لي أبو جريج : كاتبت^(٢) ،
أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال : يا رسول الله : إني رأيتني ألقى الجنة وأنا قائم كما نرى أصلي
خلف شجرة ، فسجدت فمجدت الشجرة لسجودى ، فسمتها وهي تقول :
اللهم اكفب لي بها عندك أجراً وضع عني بها وزراً واجعلها لي^(٣) عندك
ذخراً ، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود . قال الحسن : قال
[لي^(٤)] أبو جريج : قال لي جدك : قال ابن عباس : « فقرأ النبي صلى الله
عليه وسلم سجدة ثم سجد » . [قال^(٥)] فقال ابن عباس : فسمتها^(٦) وهو
يقول مثل ما أخبره الرجل^(٧) عن قول الشجرة .
[قال^(٨)] : وفي الباب عن أبي حمير .

(١) في س « حدثنا الحسين » الخ ، وهو خطأ . والحسن هذا قال القيلي : لا يتابع على
حديثه ، وليس بمشهور النقل . وذكره ابن حبان في الثقات ، وصححه هو وابن خزيمة
حديثه . وقال الخليل لما ذكر هذا الحديث : « حديث غريب صحيح من حديث
ابن جريج ، قصد أحمد بن حنبل بن محمد بن يزيد بن خنيس وسأله عنه ، وتفرد به الحسن
ابن محمد المكي ، وهو ثقة » نقل ذلك الحافظ في التهذيب ، وليس للحسن في السكيب
الصفة سوى هذا الحديث عند الترمذي وابن ماجه .

(٢) في س بدل « يا حسن » « حدثنا حسين » الخ وهو خطأ غريب .

(٣) كلمة « لي » لم تذكر في ع .

(٤) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) في ه و ه و ه و ه « سمعته » .

(٧) في ع « وهو يقول كما قال له الرجل » .

(٨) الزيادة من ع و م و س .

قال أبو عيسى: هذا حديث [حسن^(١)] غريب من حديث ابن عباس ،
لا نعرفه إلا من هذا الوجه^(٢) .

٥٨٠ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد
الحذاء عن أبي العاتية عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في سجود القرآن بالليل : سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ
مَوْبَعْرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٣) .

٤٠٨

باب

ما ذكر^(١) فيمن فاتته حُرْبُهُ من الليل^(٢) فَعَضَّاهُ بالنهار

٥٨١ - حدثنا قتيبة حدثنا أبو صفوان عن يونس

(١) الزيادة من ج وحدهما .

(٢) وهو حديث صحيح ، وقد نقل الحافظ في التهذيب أن ابن حبان وابن خزيمة زوياه
في صحيحيهما ، كما ذكرنا آنفا . ورواه أيضا الحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٢١٩ ،
٢٢٠) وقال : « هذا حديث صحيح رواه سكين » ، لم يذكر واحد منهم بمرح ،
وهو من شرط الصحيح ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : « صحيح ، ما رواه مجروح » .

(٣) قال الشارح : « أخرجه أحمد وأصحاب السنن والدارقطني والحاكم والبيهقي ، وصححه
ابن السكن ، وقال في آخره : ثلاثا . زاد الحاكم في آخره : « فبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْحَافِظِينَ
وهو في المستدرک (ج ١ ص ٢٢٠) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي » .

(٤) « ما ذكر » لم تذكر في نه . وفي ج « ملجاء » .

(٥) في ج « بالليل » .

[بن يزيد^(١)] عن ابن شهاب [الزهري^(٢)] : أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ وَعُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنَ مَسْعُودٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَامَ مِنْ حَزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا^(٣) قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤) .

[قال^(٥)] : وَأَبُو صَفْوَانَ اسْمُهُ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَكِّيُّ » وَرَوَى عَنْهُ الْحُمَيْدِيُّ وَكِبَارُ النَّاسِ .

٤٠٩

باب

ما جاء من التشديد^(٦) في الذي يرفعُ رأسه قبلَ الإمام

٥٨٢ - حَدَّثَنَا^(٧) قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ

(١) الزيادة من ع .

(٢) في م « كَأَنَّهُ » .

(٣) قاله الشارح : « أَخْرَجَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا الْبُخَارِيُّ » .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) في ع و ه « فِي النَّشِيدِ » .

(٦) هذا الحديث والكلام عليه وعنوان الباب الآتي بعده سقط كله من م وكتب بحاشيتها بخط جديد ، وإثباته هو الصواب .

[وهو أبو الحرث البصري، ثقة^(١)] عن أبي هريرة قال: قال محمد صلى الله عليه وسلم: «أَمَا يَخْشَى اللَّهَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ سِجَارٍ».

قال قتيبة: قال حماد^(٢) قال لي محمد بن زياد [و^(٣)] إنما قال: «أَمَا يَخْشَى^(٤)».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح^(٥).

ومحمد بن زياد [هو^(٦)] بصري ثقة، [و^(٧)] يُكْنَى «أَبَا الْحَرِثِ».

(١) الزيادة لم تذكر في ح و س ولا في حاشية م.

(٢) في هـ «قال: نا قتيبة قال: نا حماد».

(٣) الزيادة من ح.

(٤) الجملة كلها من أول «قال قتيبة» لم تذكر في س ولا في حاشية م. وقال الشارح

في تفسير المراد بها: «روى شعبة هذا الحديث عن محمد بن زياد عن أبي هريرة بلفظ: أَمَا يَخْشَى أَحَدَكُمْ أَوْ لَا يَخْشَى أَحَدَكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ، كما في صحيح البخاري فوق الشك لشعبة في أن محمد بن زياد حدثه عن أبي هريرة بلفظ أَمَا يَخْشَى أَوْ لَا يَخْشَى فالظاهر أن حماد بن زيد سأل محمد بن زياد عن أن أبا هريرة حدثك بلفظ أَمَا يَخْشَى

أَوْ لَا يَخْشَى، فأجابه محمد بن زياد بقوله: إنما قال أي أبو هريرة: أَمَا يَخْشَى».

(٥) أخرجه أيضا الفيحان وأبو داود، كما قال الشارح.

(٦) الزيادة من هـ و هـ و هـ.

(٧) الزيادة من ح و م و و و س.

٤١٠

باب

ما جاء^(١) في الذي^(٢) يصلي الفريضة

ثم يؤمُّ الناس بعد ما صلى^(٣)

٥٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُؤَمُّهُمْ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤) .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا : الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدٌ ، وَإِسْحَاقُ^(٥) .

قَالُوا : إِذَا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ كَانَ صَلَّاهَا قَبْلَ ذَلِكَ :

أَنَّ صَلَاةَ مَنْ أَمَّ بِهِ جَائِزَةٌ .

(١) في س « ما ذكر » .

(٢) في ب « فبين » .

(٣) في ج زيادة « فريضته » وفي د هـ و هـ « ثم يؤم الناس بعد ذلك » .

(٤) وأخرجه أيضاً الشيخان وغيرهما .

(٥) في ح و د « عند أصحاب الشافعي » الخ . والظاهر أن ما أثبتناه هو

الصواب ، لأن عادة الترمذي أن يحكي أقوالهم لا أقوال أصحابهم ، وقال الشارح :

« فيه دليل على أن المراد من قول الترمذي أصحابنا : أصحاب الحديث ، كالإمام أحمد

والإمام الشافعي وغيرهما » .

واحتجوا بحديث جابر في قصة معاذ :

وهو حديث صحيح ، وقد روى من غير وجه عن جابر ^(١) .

وروى عن أبي الدرداء : أنه سئل عن رجل دخل المسجد والقوم في صلاة العصر وهو يحسب أنها صلاة الظهر فأنتم بهم ^(٢) ؟ قال : صلاته جائزة ^(٣) .

وقد قال قوم من أهل الكوفة : إذا أنتم قوم بإمام وهو يصلي العصر وهم يحسبون أنها الظهر فصلّى بهم واقتدوا به - فإن صلاة المتقدي فاسدة إذ اختلف ^(٤) نية الإمام ونية المأموم .

(١) هو حديث صحيح ، رواه الشيخان وغيرهما ، انظر نيل الأوطار (ج ٣ ص ١٧٦ -

١٧٩ ، ٢٠٥) والام للإمام الشافعي (ج ١ ص ١٥٢ - ١٥٤) .

(٢) يعني صلى معهم مؤقتا بإمامهم ، وفي هـ و ك « فأنتم به » .

(٣) قال الشارح « لم أقف على من أخرجه ، ولم أر في جوازها حديثا مرفوعا » ، وقد أحسن الشارح في تأوله هذا الأثر - إذا صح - بأنه إنما يدل على جوازها لظن المأموم أن الإمام يصلي الصلاة التي نوى ، أما إذا علم المأموم أن صلاة الإمام غير صلاته فلا يجوز له الاقتداء ، والقياس على قصة معاذ قياس مع الفارق ، لأن معاذًا إنما كان يصلي نفس الصلاة التي يصلها المأموم ، وإنما كان يعيدها تنفلا بعد أن صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، واستدل الشارح بحديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التي أقيمت » . رواه أحمد والعلبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة ، كما في بحم الزوائد (ج ٢ ص ٥) وقال : « له في الصحيح : فلا صلاة إلا المكتوبة » ، ومقتضى هذا أنه لو لم يصل الظهر وأقيمت صلاة العصر فلا يصلي إلا العصر ، لأنه قال : فلا صلاة إلا التي أقيمت » . أقول وابن لهيعة ثقة صحيح الحديث ، كما بينا مرارًا .

(٤) هكذا في م وهو أجود ، لأنه تعليل لا شرط ، وفي هـ و ك « إذا اختلف »

وفي م و هـ و س « إذا اختلفت » .

٤١١

باب

ما ذكر^(١) من الرخصة في السجود على الثوب

في الحر والبرد

٥٨٤ - حدثنا أحمد بن محمد^(٢) حدثنا [عبد الله^(٣)] بن المبارك أخبرنا خالد بن عبد الرحمن^(٤) [قال^(٥)] حدثني غالب القطان^(٦) عن بكر ابن عبد الله المزني عن أنس بن مالك قال «كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالظُّهْرِ سَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا أَتَمَّاءَ الْحَرِّ» .

(١) في ح و ه « ما جاء » .

(٢) هو أحمد بن محمد بن موسى المروزي ، أبو العباس السمار ، المعروف بمردويه .

(٣) الزيادة لم تذكر في ح .

(٤) هو خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمي أبو أمية البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال : « يخطئ » : وليس له في الكتب السقة إلا هذا الحديث عند البخاري ، والترمذي والنسائي .

(٥) الزيادة من ه و ه و ك .

(٦) في ه « قال » اختصار « حدثنا » .

(٧) هو غالب بن خطاب بن أبي غيلان أبو سليمان البصري القطان ، و « خطاف » ضبطه .

ابن المديني وابن معين بضم الهاء ، وبه ضبط في الخلاصة ، وضبطه أحمد بفتحها ، وبه

ضبط في المتن وشرح القاموس ، وحكى الحافظ في التهذيب والتقريب القولين . والطام

المهمل مشددة في الضبطين .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(١) .
 [قال ^(٢)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .
 [وَقَدْ رَوَى وَكِيعٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٣)] .

٤١٢

باب

ذَكَرَ مَا يُسْتَعْبَى ^(١) مِنَ الْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ
 بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ^(٥)

٥٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ سِمَاكَ [بْنِ حَرْبٍ ^(٦)]
 عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى ^(٧) الذُّجْرَةَ
 تَعَمَّدَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » .

(١) قال الشارح « أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه » . أقول : ورواه أيضا
 أحمد في المسند (رقم ١١٩٩٤ ج ٣ ص ١٠٠) .

(٢) الزيادة من ع و م و ب .

(٣) الزيادة لم تذكر في ع .

(٤) في ع « باب ما ذكر ما يستعب » وفي ه و ك « باب ما ذكر ما يستعب » .

(٥) في ع « إلى أن تطلع الشمس » .

(٦) الزيادة من ع و ه .

(٧) في ع « عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا صلى » الخ

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ^(١) .

٥٨٦ - حدثنا ^(٢) عبد الله بن معاوية الجمعي البصري ^(٣) حدثنا

عبد العزيز بن مسلم ^(٤) حدثنا أبو ظلال ^(٥) عن أنس [بن مالك ^(٦)] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى الغداة ^(٧) في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين - كانت له كأجر حجة وعمره » [قال ^(٨)] : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تامة تامة تامة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ^(٩) .

(١) ورواه أيضا مسلم وأبو داود والنسائي .

(٢) في نه « ونا » يعني : وحدثنا .

(٣) « الجمعي » يضم الجيم وفتح الميم وكسر الحاء المهملة ، وعبد الله بن معاوية هذا ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وفي التهذيب : « قال الترمذي : هو رجل صالح ، قال : وقال لنا عباس النبري : اكتبوا عنه فإنه ثقة ، وقال مسلمة بن قاسم : ثقة » مات بالبصرة سنة ٣٤٣ وله أكثر من ١١٠ سنة .

(٤) هو النسمل ، بفتح الالف وسكون السين المهملة وفتح الميم ، وهو ثقة من أفضل الناس مات في ذي الحجة سنة ١٦٧ .

(٥) « ظلال » بكسر الظاء المعجمة وتخفيف اللام .

(٦) الزيادة من ع .

(٧) في نه و ه و ك « من صلى الفجر » .

(٨) الزيادة لم تذكر في م .

(٩) قال الشارح : « حسنه الترمذي ، في إسناده أبو ظلال ، وهو متكلم فيه ، لكن له

شواهد : فمنها حديث أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى صلاة الغداة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر حجة وعمره » أخرجه الطبراني ، قال المنذرى في الترغيب : إسناده جيد ، ومنها حديث أبي أمامة وهنية بن عبد مرفوعا « من صلى صلاة الصبح في جماعة ثم ثبت =

[قال ^(١)] : وسألتُ محمد بن إسماعيلَ عن أبي ظلالٍ ؟ فقال ^(٢) : هو مُقَارِبُ الحديثِ . قال محمد : واسمه « هلال » ^(٣) .

٤١٣

باب

ما ذكر في الاتفات ^(٤) في الصلاة

٥٨٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مَوْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هَنْدٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ ^(٥) عَنْ عِكْرِمَةَ

== حتى يسبح الله سبعة الضحى كان له كاجر حاج ومعتبر ، تاما لمحة وعمره أخرجه الطبراني ، قال المنذرى : وبعض رواته مختلف فيه . قال : وللحديث شواهد كثيرة ، انتهى ، وفي الباب أحاديث عديدة ، ذكرها المنذرى في الترغيب .

(١) الزيادة من م و ب .

(٢) ق م و ب « قال » بدون الفاء .

(٣) أبو ظلال هو « هلال بن أبي هلال » ويقال « هلال بن أبي مالك » واختلط أيضا في اسم أبيه ، وأبو ظلال هو القسطل البصري الأعمى ، اختلفوا فيه اختلافا كثيرا ، فبعض ضعه جدا ، وبعضهم جعله مقارب الحديث . وقد حسن الترمذى حديثه كما ترى ، وذكر ابن الجوزى في الموضوعات حديثا آخر من طريقه رواه أحمد في المسند (رقم ١٣٤٤٤ ج ٣ ص ٢٣٠) ودافع عنه الحافظ في القول المسدد (٣٦ ، ٣٧) .

(٤) في م و ب « من الاتفات » .

(٥) في ع « يزيد » بزيادة الياء في أوله ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه . و « ثور » ابن زيد ، هو الديلى - بكسر الدال - المدنى ، مات سنة ١٣٥ ويقاربه في الطبقة ==

عن ابن عباس : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَلْحَظُ في الصلاة يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَيُلَوِّي عنقه خَافَ ظَهْرَهُ » .
قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ ^(١) .

وقد خالفَ وَكيعُ الفضلَ بنَ موسى في روايته .

٥٨٨ — حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع عن عبد الله بن سعيد
ابن أبي هند عن بعض أصحاب عكرمة ^(٢) : « أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يَلْحَظُ في الصلاة » فَذَكَرَ نحوه ^(٣) .

= ثور بن يزيد أبو خالد السكامي الرحبي الحمصي « مات سنة ١٥٠ ، أو بعدها
ولد وقع في التهذيب في ترجمة « عبد الله بن سعيد بن أبي هند » أنه يروي عن
« ثور بن يزيد الرحبي » فإن كان هذا صواباً فلعل روايته عنه في غير هذا الحديث ،
وأما هذا الحديث فإن عبد الله رواه عن ثور بن زيد ، كما هو ثابت في أكثر نسخ
الترمذي هنا ، وكذلك في المسند (رقم ٢٤٨٥ ج ١ ص ٢٧٥) وسنن النسائي والمستدرک .
(١) هكذا في كل النسخ ، ونقل للشارح عن ميرك أنه نقل عن الترمذي « حسن غريب » .
ونقل من النورى أنه صحيح لإسناده . وسيأتى الكلام عليه .

(٢) هنا في م و ب زيادة « عن عكرمة » وقد حذفناها لأن رواية أحمد في المسند عن
وكيع ليس فيها هذه الزيادة ، ونصها : « حدثنا وكيع ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي
هند عن رجل من أصحاب عكرمة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَلْحَظُ
في صلاته من غير أن يلوى عنقه » (رقم ٢٤٨٦ ج ١ ص ٢٧٥) .

(٣) يريد الترمذي بهذه الرواية تحليل الرواية المتصلة ، وليست هذه صلة ، بل إيراد الحديث
صحيح ، والرواية المتصلة زيادة من ثقة فهي مقبولة ، والفضل بن موسى ثقة ثبت .

والحديث رواه أحمد مرة أخرى من طريق الفضل (رقم ٢٧٩٢ ج ١ ص ٣٠٤)
والنسائي (ج ١ ص ١٧٨) والحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٢٣١ - ٢٣٧) وقال :
هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه « ووافقه الذهبي » ثم ذكر الحاكم شاهداً
له بإسناد صحيح من حديث سهل بن الحنفلية ، وفيه « فجعل للنبي صلى الله عليه وسلم
يصل ويأتفت إلى الشعب » وفيه قصة ، ووافقه الذهبي على تصحيحه أيضاً . وأشار
الحاكم إلى حديث عائشة - الآتي برقم (٥٩٠) - وقال : « هذا الالتفات غير ذلك ،
فإن الالتفات المباح أن يلحظ بيمينه ويمينا وشمالاً » .

[قال^(١)] : وفي الباب من أنس ، وعائشة .

٥٨٩ - **حديثنا** [أبو حاتم^(٢)] مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ البصريُّ حدثنا محمد ابن عبد الله^(٣) الأنصاريُّ عن أبيه عن^(٤) عليِّ بن زيدٍ عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قال : قال أنس بن مالك : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥) : « يَا بُنَيَّ ، إِيَّاكَ وَالْأَنْفَاتَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ الْأَنْفَاتَ فِي الصَّلَاةِ هَكَكَهٗ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَنِي الْقَطَاوِغِ ، لَا فِي الْفَرِيضَةِ » .

قال أبو حاتم : هذا حديثٌ حسنٌ [غريب^(٦)] .

٥٩٠ - **حديثنا**^(٧) صالح بن عبد الله حدثنا أبو الأحوص عن أشعث ابن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروقٍ عن عائشة قالت : « سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنفَاتِ فِي الصَّلَاةِ ؟ قال : هو أَخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ » .

(١) الزيادة من ع و م و س .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع . وذكر في د ه و ه و له مؤخره عن الاسم .

(٣) في م و س زيادة « بن محمد » وهو خطأ ، فإن نسب الأنصاري هذا هكذا : « محمد ابن عبد الله بن المني بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري » .

(٤) حرف « عن » لم يذكر في ع وهو خطأ .

(٥) في د ه « عن سعيد بن المسيب عن مالك بن أنس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهو خطأ واضح .

(٦) الزيادة من ع . وفي م « هذا حديث غريب » فقط . والمجد بن تيمية نقل الحديث في المعقبي (رقم ١٠٨٩) وقال « رواه الترمذی وصححه » . ولم نجد تصحيحه في أية نسخة من سنن الترمذی . والإسناد صحيح ، فإن علي بن زيد بن جدهان ثقة عندنا .

(٧) هذا الحديث (رقم ٥٩٠) لم يذكر في م و د و س .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن قريب ^(١) .

٤١٤

باب

ما ذكر ^(١) في الرجل يُدرك الإمام وهو ساجد ^(٢)

كيف يصنع ؟

٥٩١ - حدثنا هشام بن يونس الكوفي ^(٣) حدثنا الأعماري ^(٤)

عن الحجاج بن أرطاة عن أبي إسحاق ^(٥) عن هُبَيْرَةَ [بن بَرِيم ^(٦)]

(١) بل هو حديث صحيح ، روله أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي . وانتظر الفتح

(ج ٢ ص ١٩٤ ، ١٩٥) وقد ذكر الحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٢٤٧) أن
الشيخين اتفقا على إخرجه ، وهو سهو منه ، فإن مسلماً لم يروه ، فلم أجده فيه ،

وكذلك نس الحافظ في الفتح (ج ٢ ص ٢٩١) على أنه من أفراد البخاري .

(٢) ق ع « ما جاء » .

(٣) ق ه و « يدرك الإمام ساجداً » .

(٤) هو أبو القاسم القزويني ، وثقه النسائي وابن حبان ، مات في ذي القعدة سنة ٢٥٢ .

(٥) هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد ، ثقة مات سنة ١٩٥ .

(٦) أبو إسحاق هو السبيعي عمرو بن عبد الله .

(٧) الزيادة من ع و م وق س « مريم » وهو خطأ . و « هبيرة » بالصغير وبالياء

الموحدة والمرء ، وق م « هنبدة » وهو خطأ . و « بريم » بفتح الميم التحية وكسر

الراء ، بوزن « عظيم » . وهبيرة هذا كان خال « المالية » زوجة أبي إسحاق السبيعي

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : « أرجو أن لا يكون به بأس » ومات

سنة ٦٦ .

من علي^(١)، وعن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قالوا :
قال : الذي^(٢) صلى الله عليه وسلم : « إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال
فليصنع كما يصنع الإمام » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعلم أحداً أسنده إلا ما روى
من هذا الوجه^(٣) .

والعمل على هذا عند أهل العلم .

قالوا : إذا جاء الرجل والإمام ساجداً فلا يسجد ، ولا تجزئته تلك الركعة ،
إذا قاته الركوع مع الإمام .

وأختار عبد الله بن المبارك أن يسجد مع الإمام .

وذكر كرم عن بعضهم فقال^(٤) : كمله لا يرفع رأسه في تلك السجدة
حتى يقف له .

(١) قوله « عن علي » لم يذكر في م وحذفته خطأ .

(٢) في هـ و « قال رسول الله » .

(٣) قال المانظ في التأخير (ص ١٢٧) : « وفيه ضعف والخطأ » . ويريد بالضعف

الإشارة إلى تضعيف حجاج بن أرطاة ، وهو عندنا ثقة ، إلا أنه يدلس ؛ ولم يصرح

بالضعف هنا . ويشير بالانقطاع إلى أن ابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ ، ولكن له شاهد

من حديثه أيضاً عند أبي داود (ج ١ ص ١٩٣ - ١٩٦) يقول فيه ابن أبي ليلى :

« حدثنا أصحابنا » ثم ذكر الحديث وفيه : « فقال معاذ : لأراه على حال إلا كنت

عليها . قال : فقال : إن معاذاً قد سن لكم سنة ، كذلك فافعلوا » . وهذا متصل ،

لأن المراد بأصحابه الصحابة ، كما صرح بذلك في رواية ابن أبي شبة : « حدثنا أصحاب

عبد صل الله عليه وسلم » .

(٤) في ح « أنه قال » .

٤١٥

باب

كراهية أن ينتظر الناس الإمام وهم قيام عند افتتاح الصلاة

٥٩٢ - حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي مُحَمَّدٍ ^(١) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ ^(٢)] أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي خَرَجْتُ » .

[قَالَ ^(٣)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ ، وَحَدِيثُ أَنَسٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ^(٤) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٥) .
وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَغَيْرِهِمْ ^(٦)] أَنْ يَنْتَظِرَ النَّاسُ الْإِمَامَ وَهُمْ قِيَامٌ .

(١) هو أبو العباس السمرقاني المعروف بمردويه .

(٢) الزيادة من ع و ه و ه و ك .

(٣) الزيادة من ع و م و ب .

(٤) حديث أنس سبق أن تكلم عليه الترمذي استطرادا ، عند الكلام على الحديث

(رقم ٥١٧) وبيننا هناك أنه حديث صحيح . وفي الباب أيضا عن جابر بن سمرة

ينحو حديث أبي قتادة ، رواه الطبراني في الأوسط والمصنف ، قال في مجمع الزوائد

(ج ٢ ص ٧٥) : وإسناده حسن .

(٥) رواه الجماعة إلا ابن ماجه ، وليس في البخاري لفظ « خرجت » .

(٦) الزيادة تذكر في م .

وقال بعضهم : إذا كان الإمام في السجدة فأقيمت للصلاة^(١) فإنما يقومون إذا قال المؤذن « قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة » .
وهو قول ابن المبارك .

٤١٦

باب

ما ذكر في التشاء على الله^(٢) والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء

٥٩٣ - حدثنا عمه بن خيلاق حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش عن عامر عن زرارة عن عبد الله قال : « كنت أصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر معه ، فلما جلست بدأت بالتشاء على الله ، ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم دعوت لنفسي ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « سَلِّ تَعْظَمُ ، سَلِّ تَعْظَمُ » .
[قال^(٣)] : وفي الباب عن فضالة بن عبيد^(٤) .

(١) قوله « فأقيمت الصلاة » لم يذكر في ج . و ه و ه و ه .
« وأقيمت الصلاة » .

(٢) في م زيادة « تعالى » . وفي ج « عز وجل » .

(٣) للزيادة من م و ه .

(٤) حديث فضالة رحمه الترمذي ، وسيأتي في أبواب الدعوات (ج ٢ ص ٢٦٠ ح ٤)
و ج ٤ ص ٢٥٣ ك .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ [بن مسعود ^(١)] حَدِيثٌ حَسَنٌ ^{صحيح ^(٢)}

قال أبو عيسى : هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ ^(٣) أَحَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ ^{مختصراً ^(٤)}

٤١٧

باب

مَا ذَكَرَ فِي تَطْيِيبِ الْمَسَاجِدِ ^(٥)

٥٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ [الْمُؤَدَّبُ ^(١)] [الْبَغْدَادِيُّ ^(٢)] [الْبَصْرِيُّ ^(٣)] حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ الزُّبَيْرِيُّ [هُوَ مِنْ وَلَدِ الزُّبَيْرِ ^(٤)] حَدَّثَنَا

(١) الزيادة من م و س .

(٢) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ .

(٣) فِي ع « قَالَ : وَهَذَا رَوَاهُ » . وَلَيْسَ فِي ه و ه و ه قَوْلُهُ « قَالَ أَبُو عِيْسَى » .

(٤) كَلِمَةُ « مَخْتَصَرًا » لَمْ تَذْكُرْ فِي ع . وَفِي ه و ه و ه « وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ هَذَا الْحَدِيثَ مَخْتَصَرًا » وَقَدْ بَحِثْتُ عَنْهُ فِي الْمُسْنَدِ فَلَمْ أَجِدْهُ .

(٥) فِي ه « مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ تَطْيِيبِ الْمَسَاجِدِ » .

(٦) الزيادة لم تذكر في ع .

(٧) الزيادة من ع .

(٨) الزيادة من ع ، وَهِيَ زِيَادَةٌ جَيِّدَةٌ ، وَهُوَ « عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ الزُّبَيْرِيُّ » وَهُوَ « عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرَفَةَ » ابْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . كَانَ عَالِمًا بِاللُّغَةِ وَالْعِلْمَ وَالْحَدِيثَ وَالنَّسَبَ وَأَيَّامَ الْعَرَبِ .

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور، وأن تُنظَّفَ وتطوَّبَ» .

٥٩٥ — حدثنا هناد حدثنا عبدة ووكيع عن هشام بن عروة عن أبيه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم [أمر^(١)] فذكر نحوه .

[قال أبو عيسى^(٢)] : [و^(٣)] لهذا أصح من الحديث الأول^(٤) .

٥٩٦ — حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر » فذكر نحوه .
قال سفيان : [قوله^(٥)] « ببناء المساجد في الدور » يعني القبائل^(٦) .

= وأشعارها . ضعفه بعض العلماء ، وكذبه ابن معين ، بل قال : كذاب خبيث عدو الله ، قيل له : « إن أحمد يحدث عنه » ؟ فقال : « وله ؟ وهو يعلم أنا تركنا هذا الشيخ في حياته » وأما أحمد فقد خالفهم فقال : « ثقة لم يكن صاحب كذب » .
وقال أبو داود : « حدث عنه أحمد بثلاثة أحاديث » وقد وجدت واحدا منها في السند (ج ٦ ص ٢٧٨ ، ٢٧٩) مات عامر سنة ١٨٢ .

(١) الزيادة لم تذكر في م .

(٢) الزيادة من ع و م و ب .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

(٤) يعني أن رواية وكيع وعبدة هذا الحديث مرسل أصح من رواية عامر بإياه متصلا ، لما قالوه في تضعيف عامر ، ولتأنيب ابن عيينة الآتي أن أرسله ، ولكن عامر وثقه أحمد ، وزيادة الرسل مقبولة ، والراوى قد يصل الحديث ويرسله ، كما عرف من حالهم كثيرا . والحديث رواه رفقها أيضا أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه .

(٥) الزيادة من م .

(٦) في ع « قال سفيان بن عيينة : تبني المساجد في الدور ، يعني القبائل » .

٤١٨

باب

ما جاء أن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى

٥٩٧ — حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا
شعبة عن يعلی بن عطاء عن علي الأزدي^(١) عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : « صلاة الليل والنهار مثنى مثنى » .
قال أبو عيسى : اختلف أصحاب شعبه في حديث ابن عمر : فرفعه بعضهم
وأوقفه^(٣) بعضهم .

وروى عن عبد الله المروزي من نافع^(٢) عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم نحو هذا .
والصحيح ما روى عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم^(٤) قال :
« صلاة الليل^(٥) مثنى مثنى » .

(١) هو علي بن عبد الله البارق ، تابعي روى من ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة ، روى له
مسلم في صحيحه حديثاً واحداً ، ورواه المعلى ، وقال ابن عدي : « ليس عنده كثير
حديث ، وهو عندي لأبأس به » .

(٢) في ع و ه و ك « ووقفه » .

(٣) من أول قوله هنا « عن نافع » إلى آخر قوله « وقد روى عن عبيد الله » الآتي
في (س ٤٩٢ س ٣) سقط من م خطأ .

(٤) في ع « عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال » وفي ه و ك « عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال » .

(٥) في ب « صلاة الليل والنهار » وهو خطأ واضح .

ورَوَى الثَّقَاتُ^(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) :
وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ صَلَاةَ النَّهَارِ .
وَقَدْ رَوَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ
مَثْنَى مَثْنَى ، وَبِالنَّهَارِ أَرْبَعًا^(٣) .

(١) لِي ح « وَرَوَى الثَّقَاتُ » .

(٢) قَوْلُهُ « عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » لَمْ يَذْكُرْ فِي ح وَ ت ، فَكَانَهُ يُرِيدُ أَنَّ
الْحَدِيثَ مَوْقُوفٌ عَلَى ابْنِ عُمَرَ . وَفِي ه « وَرَوَى الثَّقَاتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَلَمْ
يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَهُوَ صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ مَوْقُوفٌ ، وَالظَّاهِرُ
عِنْدِي أَنَّهُمَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ « صَلَاةَ الْبَلِّ مَثْنَى مَثْنَى » حَدِيثٌ صَحِيحٌ
مَرْفُوعٌ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِيهِ مَضَى بِرَقْم (٤٣٧) رَوَاهُ الشَّيْخَانِ وَغَيْرُهُمَا .

(٣) الْمُرَادُ مِنَ الَّذِي يُشِيرُ إِلَيْهَا التِّرْمِذِيُّ رَوَاهَا الطَّحَاوِيُّ وَهُوَ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ ، يَمَارِضُهَا أَمْرٌ آخَرُ
مَوْقُوفٌ ، سَنَشِيرُ إِلَيْهِ . وَتَمْلِيلُ التِّرْمِذِيِّ لِحَدِيثِ « صَلَاةُ الْبَلِّ وَالنَّهَارِ » تَمْلِيلٌ غَيْرُ
مَقْبُولٍ ، فَإِنَّ هَذَا الْأَزْدِي ثَقَّةٌ وَقَدْ زَادَ قَوْلُهُ « النَّهَارِ » فَتَقَبَّلَ زِيَادَتَهُ ، وَقَدْ رَوَاهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ
فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى (ج ٢ ص ٤٨٧) مِنْ طَرِيقِ عُمَرُو بْنِ مَرْزُوقٍ ، وَمِنْ طَرِيقِ يَحْيَى
ابْنَ مَعِينٍ عَنْ خُنْدَرٍ ، كَلَّاهُ عَنْ شُعْبَةَ ، ثُمَّ قَالَ : « وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ عَنْ
شُعْبَةَ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ حُسَيْنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَطَاءٍ » ثُمَّ رَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَانَ بْنِ فَارَسٍ قَالَ : « سَأَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، يَعْنِي الْبُخَارِيُّ ، عَنْ حَدِيثِ يَحْيَى :
أَصَحِّحُ هُوَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ
لَا يُصَلِّي أَرْبَعًا لَا يَفْصَلُ بَيْنَهُنَّ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ » .

ثُمَّ رَوَى الْيَهُودِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ : « أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى ، يُرِيدُ بِهِ الْخَطُوعَ » وَقَالَ : « وَكَذَلِكَ
رَوَاهُ الْإِسْنَادِيُّ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرٍو » .

فَحَدِيثُ الْبَابِ رَوَاهُ عَلَى الْأَزْدِيِّ وَهُوَ ثَقَّةٌ ، وَتَابِعَهُ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ لُحْمَرِيُّ ، وَهُوَ ثَقَّةٌ
أَيْضًا كَمَا ذَكَرْنَا مَرَارًا ، وَصَحَّحَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَكَفَى بِهِ حُجَّةً وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرُ مِنْ حَدِيثِ
الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ مَرْفُوعًا : « الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى » مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ ، وَقَدْ
مَضَى بِرَقْم (٣٨٥) .

وقد اختلف أهل العلم في ذلك :
 فرأى بعضهم أن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى .
 وهو قول الشافعي وأحمد .
 وقال بعضهم : صلاة الليل مثنى مثنى ، و [رأوا^(١)] صلاة التطوع
 بالنهار أربعاً ، مثل الأربع قبل الظهر وغيرها من صلاة التطوع .
 وهو قول سفيان الثوري ، وابن المبارك ، وإسحاق .

٤١٩

باب

كيف كان تطوع^(٢) النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار

٥٩٨ — حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة
 عن أبي إسحاق عن عاصم بن صمرة قال : « سألنا^(٣) علياً عن صلاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهار^(٤) ؟ فقال : إنكم لا تعلمون ذلك^(٥) .
 قلنا^(٦) : من أطلق ذلك^(٧) مِنَّا^(٨) . فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الزيادة لم تذكر في م و س .

(٢) في ن ه و ه و ه ك يتطوع .

(٣) في ن ه « سألت » .

(٤) قوله « من النهار » لم يذكر في م .

(٥) في ع و ن ه و ه و ه ك « ذلك » في الموضعين .

(٦) في ع « قلنا » .

(٧) في س وحدها زيادة « قل » فلم تثبت ، لأننا نحصى أن تكون من زيادات المصحفين

في مطبعة بولاق . وقال الشارح : « خبره محذوف ، أي أخذه وفعله . وفي رواية ابن ماجه

قلنا أخبرنا به نأخذ منه ما استطعنا » .

(٨) في ع « كان النبي » .

إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهُنَا كَمَيْتَتِهَا مِنْ هَهُنَا عِنْدَ الْعَصْرِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ^(١) ،
وإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهُنَا كَمَيْتَتِهَا مِنْ هَهُنَا عِنْدَ الظُّهْرِ صَلَّى أَرْبَعًا ^(٢) ،
وَصَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ^(٣) ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا ، يَفْصِلُ
بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَمَنْ
تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ » .

٥٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَحْوُهُ ^(٤) .
قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .
وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي تَطَوُّعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّهَارِ ^(٥) هَذَا .

(١) يعني إذا ارتفعت الشمس من المشرق بقدر ارتفاعها من المغرب في وقت العصر صلى ركعتي الضحى .

(٢) قال الشارح : « وهي الضحوة الكبرى » .

(٣) في هـ و ك « ويصلى قبل الظهر أربعا » .

(٤) سبق هذا الحديث مختصراً من طريق سفيان عن أبي إسحاق (برقم ٤٢٤ و ٤٢٩) .

وقال الشارح هنا : « أخرجه ابن ماجه والنسائي » ورواه أحمد في السند بأطول مما هنا .

ومن وكيع عن أبيه وسفيان وإسرائيل ، ثلاثهم عن أبي إسحاق (رقم ٦٥٠ ج ١) .

من ٨٥) وزاد في آخره : « قال : قال علي رضي الله عنه : تلك ست عشرة ركعة .

تطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار ، وقل من يداوم عليها » ثم قال أحمد : « وهذا .

وكيع عن أبيه قال : قال حبيب بن أبي ثابت لأبي إسحاق حين حدثه بأبواب إسحاق :

يسوي حديثك هذا ملء مسجدك ذهباً » .

والحديث صحيح ، وعاصم بن ضمرة ثقة ، وثقة ابن المديني والعجلي وغيرهما .

(٥) في ن و ه و ه و ه و ه « بالنهار » .

وروى عن [عبد الله^(١)] بن المبارك : أنه كان يُضَعِّفُ هذا الحديث .
 وإنما ضَعَّفَهُ عندنا - والله أعلم - لأنه لا يروى مثلُ هذا عن النبي
 صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ، عن عاصم بن ضَمْرَةَ عن علي^(٢) .
 وعاصمُ بن ضَمْرَةَ هو ثقة عند بعض أهل العلم^(٣) .
 قال علي^(٤) [بن المديني^(٥)] : قال يحيى بن سعيد القطان : قال سفيان :
 كنّا نعرفُ فضلَ حديثِ عاصم بن ضَمْرَةَ على حديثِ الحرث^(٥) .

(١) الزيادة من م و س .

(٢) ليس أفراد عاصم بهذا مضعفا للحديث ، فإن عاصما ثقة كما قلنا ، قال أحمد بن حنبل :
 « هو أعلى من الحرث الأعور وهو عندي حجة » . وقد طعن الجوزجاني في عاصم طعنا
 شديداً وأنكر عليه هذا الحديث فقال : فيا لعباد الله ! أما كان ينبغي لأحد من الصحابة
 وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم يحكي هذه الركعات ؟ ! « ورد عليه الحافظ في التهذيب
 فقال : « تصب الجوزجاني على أصحاب علي معروف ، ولا إنكار على عاصم فيما روى .
 هذه عائشة تقول لسائرها عن شيء من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم : سل عليا . فليس
 يجب أن يروى الصحابي شيئا يرويه غيره من الصحابة بخلافه ، ولا سيما التطوع » .

(٣) في ع و ه و ه و ه « أهل الحديث » .

(٤) الزيادة من ه و ه و ه و ه .

(٥) سبقَت هذه العبارة بعد الحديث رقم (٤٣٤) .

٤٢٠

باب

[في (١)] كراهية الصلاة في لحف النساء (٢)

٦٠٠ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا خالد بن الحرث عن
 أشعث [و (١)] [هو ابن عبد الملك (٢)] عن محمد بن سيرين عن عبد الله
 ابن شقيق عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلّي
 في لحف نسائه » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (١) .
 وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم رخصة في ذلك (٢) .

(١) الزيادة من هـ و هـ و ك .

(٢) « لحف » بضم الحاء جمع « لحاف » بكسر اللام . واللعاف والمصنة : اللباس الذي فوق
 سائر اللباس للوقاية من البرد .

(٣) الزيادة لم تذكر في ع .

(٤) قال الشارح : « أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه » .

(٥) في هـ « وقد روى رخصة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم » وفي هـ و ك
 « وقد روى في ذلك رخصة عن النبي صلى الله عليه وسلم » قال الشارح : « أشار إلى
 حديث عائشة قالت : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا شعارنا وقد ألقينا
 فوقه كساء ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الكساء فلبسه ، ثم خرج
 فصل العدة ، الحديث رواه أبو داود وروى مسلم وأبو داود عنها قالت : كان النبي =

٤٢١

باب

[ذكر ^(١)] ما يجوز من المشي والعمل في صلاة التطوع

٦٠١ - حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف حدثنا بشر بن الفضل عن
 بريد بن سنان ^(٢) عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : « جئت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بملى في البيت ، والباب عليه مطلق ^(٣) ، فخشى حتى فتح
 لي ، ثم رجع إلى مكانه . ووصفت الباب في القبلة » .
 قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن غريب ^(٤) » .

== صلى الله عليه وسلم بملى من الليل وأنا إلى جنبه ، وأنا حائض وعمل مسطوع عليه بفضه
 قال القاضي الشوكاني : كل ذلك يدل على عدم وجوب تحجب لياب النساء ، وإنما هو
 مندوب فقط ، عملاً بالاحتياط ، وبهذا يجمع بين الأحاديث . أقول : لا دليل على الندب
 به لأنه لم يطلب ذلك في حديث له ، وإنما كان تارة يفعل وتارة يترك ، وهو الجمع الصحيح
 بين الروايات ، فهو أمر مباح .

(١) الزيادة من ع .

(٢) في له « بريد بن يزيد بن سنان » وهو خطأ . و « بريد بن سنان » ثقة ، وثقه
 ابن معين والنسائي وأبو حاتم وغيرهم . مات سنة ١٣٠ هـ . وفي س « من بريد بن سنان
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الزهري » الخ ! وهو خطأ عجب ١١ .

(٣) في ع « والبيت مطلق » .

(٤) في الترح : « وأخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، وسكت عنه أبو داود ،
 ونقل المنذرى تحسين الترمذى وأقره » .

٤٢٢

باب

ما ذكر^(١) في قراءة سورتين في زكاة

٦٠٢ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود^(٢) قال : أبانا
 شعبة عن الأعمش قال : سمعت أبا وائل قال « سأل رجل عبد الله^(٣) عن
 هذا الحرف (غير آسن^(٤)) أو « يأسن^(٥) » قال : كل القرآن قرأت
 غير هذا [الحرف^(٦)] قال : نعم^(٧) ، قال : إن قوماً يقرءونه ينثرونه
 نثر الدقل^(٨) ، لا يجاوزون قرأهم^(٩) ، إني لأعرف السور التي كان

(١) في ح « ما جاء » .

(٢) أبو داود هو الطيالسي ، والحديث في مسنده برقم (٢٥٩) .

(٣) هو عبد الله بن مسعود .

(٤) سورة محمد ، الآية (١٥) و « الآسن » المتغير ، يقال « أسن الماء » من أبواب « قد » .

و « ضرب » و « فرح » : إذا تغير فلم يشرب .

(٥) هذه القراءة ليست من السبعة ولا من العشرة ، انظر النشر لابن الجزري (ج ٢

ص ٣٥٨) فإن ابن كثير قرأ « أسن » بفتح الهمزة من غير مد مع كسر السين .

وأما « يأسن » بالياء فإنه لم يذكرها ابن خالويه في شواذ القراءات ، وذكرها أبو حيان

في البحر (ج ٨ ص ٧٩) قال : « وقرئ : غير يأسن » بالياء . قال أبو علي : وذلك

على تخفيف الهمز .

(٦) الزيادة لم تذكر في هـ و هـ ولا في مسند الطيالسي .

(٧) قوله « قال نعم » لم يذكر في ح والصواب إثباته .

(٨) « الدقل » بفتح الدال والهمزة : هو ردى التمر ويابس ، وما ليس له

اسم خاص فتراه ليبس لا يجتمع ويكون منشورا ، والمراد أنهم يقرءون بغير تأمل ولا روية

فيلفظون كلماته متناثرة غير مجتمعة للمعنى في نفس القارئ .

(٩) جمع « ترقوة » وهى الدظام بين النحر والماق ، والمراد أنه لا يجاوز أنوارهم إلى صدورهم

وقلوبهم ، فلا يفتقرون ما يقرءون .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بَيْنَهُنَّ ، قَالَ : فَأَمَرْنَا عُلَمَاءَهُ ؟
فَقَالَ : عَشْرُونَ سُورَةً مِنَ الْفَصْلِ ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بَيْنَ
كُلِّ سَوْرَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مُصَحِّحٌ ^(١) .

٤٢٣

باب

مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ الْمَشْيِ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَمَا يُكْتَبُ لَهُ
مِنَ الْأَجْرِ فِي خَطَاةٍ

٦٠٣ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا ^(٢) أَبُو دَاوُدَ ^(٣) قَالَ : أَنبَأَنَا
شُعْبَةُ عَنْ الْأَمْشِ تَمِيمِ ذَكَوَانَ ^(٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، لَا يُخْرِجُهُ ،
أَوْ [قَالَ ^(٥)] : لَا يَنْهَزُهُ ^(٦) ، إِلَّا إِيَّاهَا : لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا

(١) ورواه الشيخان وغيرهما ، وانظر فتح الباري (ج ٢ ص ٢١٤ - ٢١٦) .

(٢) في م وس « حدثنا محمد بن بشر » وما هنا هو الذي في ع و ه و ه و ه
وكذلك كتب بحاشيته م ولم يكتب عليه أنه تصحيح أو نسخة ، فرجعنا ما في
أكثر النسخ .

(٣) في مستد الطيالسي برقم (٢٤١٤) .

(٤) هو أبو صالح السمان الزيات المدني ، ثقة ثبت ، من تقات التابعين ، مات سنة ١٠١ هـ .

(٥) الزيادة من ه و ه و ه .

(٦) أي لا يدفعه إلى الخروج إلا الصلاة ، يقال : نهزت الرجل : أنهزته إذا دفعته =

درجة أو خط^(١) عنه بها خطيئة .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٢) .

٤٢٤

باب

ما ذكر في الصلاة بعد المغرب [أنه^(٣)] في البيت أفضل

٦٠٤ — حدثنا محمد بن بشار حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير [البصري] ثقة^(٤) [حدثنا محمد بن موسى^(٥) عن سعد^(٦) بن إسحاق بن كعب بن جعفر عن أبيه^(٧) عن جده قال : « صلى النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد

- == وبذلك ضبط في البخاري (ج ٣ ص ٦٦ من الطبعة السلطانية) وضبط بإحاديثها في رواية أبي ذر يغم الياء ، أي من الربيع ، وفسره الحافظ في الفتح (ج ٤ ص ٢٨٥) بقوله : « أي ينهض وزنا ومعنى » والعرف في كتب اللغة الثلاث .
- (١) في الطيالسي « وحط » بالمطاف بالواو .
- (٢) رواه أيضا الفريخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه .
- (٣) الزيادة من ع و م و س .
- (٤) الزيادة من م و ب ، وفي ع « بصري » ولم يذكر كلمة « ثقة » ، وإبراهيم هذا هو إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي « مكى نزل البصرة » وعرف بابن أبي الوزير وحكى الحافظ في التهذيب توثيق الترمذي بإياه هنا . ووقفه أيضا الحافظ قطي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « هو خال عبد الرحمن بن مهدي » مات سنة ٢١٢ أو بعدها .
- (٥) هو « محمد بن موسى بن أبي عبد الله الفطري » بكسر الفاء وسكون الطاء ، وفي الخلاصة « الفطري » بالفاء ، وهو خطأ ، وهو مدني ثقة .
- (٦) في نه « سعيد » وهو خطأ ، ووقع أيضا في اللوطأ ، رواية يحيى (ج ٢ ص ١٠٦) في حديث آخر باسم « سعيد » وهو وهم من يحيى ، لخالفه أكثر رواة اللوطأ له ، وفي مقدمتهم الشافعي في الرسالة (رقم ١٢١٤) فقد سموه « سمدا » .
- (٧) هو إسحاق بن كعب ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان « مجهول » ==

بلى عهد الأشهل المغرب، فقام ناسٌ يَتَنَقَّلُونَ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلاة في الليوت .

قال أبو عيسى : هذا حديث قريب [من حديث كعب بن عُجْرَةَ (٢١)] لانعرفه إلا من هذا الوجه (٢٢) .

والمصحيح ما روى عن ابن عمر قال : « كان للنبي صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي الركعتين بعد المغرب في بيته (٢٣) » .

[قال أبو عيسى (٢٤)] : وقد روى عن حذيفة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب ، فما زال يصلي في المسجد حتى صلى الأشاء الآخرة (٢٥) » .

= الحال ، ما روى عنه غير ابنه سعيد ، وقال الأدهمي في الميزان : « تابعي مستور ... »
نفرد بحديث سنة المغرب .

(١) الزيادة من ع .

(٢) رواه أيضا أبو داود والنسائي ، وهو حديث حسن . وله شاهد بإسناد جيد ، رواه أحمد في المسند (ج ٥ ص ٤٢٧) من حديث محمود بن لبيد أخى بن عبد الأشهل قال : أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بنا المغرب في مسجدا ، فلما سلم منها قال : اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم ، للبيعة ، يعني بعد المغرب ، ورواه أحمد مرة أخرى في الصفحة بعدها ، ثم قال ابنه عبد الله : « قلت لأبي : إن رجلا قال : من صلى ركعتين بعد المغرب في المسجد لم تجزه إلا أن يصليهما في بيته ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذه من صلوات الليوت ، قال : من قال هذا ؟ قلت : محمد بن عبد الرحمن ، قاله و ما أحسن ما قال ، أو ما أحسن ما انتزع ، وفي هذا ما يرجع حسن حديث كعب ، إن لم يرجع صحته .

(٣) رواه البخاري وغيره في ذكر التوافل ، وتمايل الترمذي غير جيد ، فإن الحديث الغلبي المؤيد للحديث القولي لا يكون علة .

(٤) الزيادة من ع و م و س .

(٥) رواه أحمد في المسند (ج ٥ ص ٤١٤) : « حدثنا زيد بن الحباب أخبرنا إسرائيل »

ففي هذا الحديث دلالة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الركعتين^(١)
بعد المغرب في المسجد^(٢).

٤٢٥

باب^(٣)

[ما ذكر^(٤)] في الاغتسال عند^(٥) ما يسلم الرجل

٦٠٥ - حدثنا محمد بن بشر^(٦) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا
سفيان^(٧) عن الأغر بن الصباح^(٨) عن خليفة بن حصين^(٩) عن قيس بن عاصم

== أخبرني ميسرة بن حبيب عن المنهال عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : قالت لي أختي
معي عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فقلت : مالي به عهد منذ كذا وكذا ، قال
فهت بي ، قلت : يا أمه ! دعيني حتى أذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلا أدعه حتى
يستغفر لي ويستغفر لك ، قال : فجئته فصليت معه المغرب ، فلما قضى الصلاة قام يصلي ،
فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء ، ثم خرج « وهذا إسناد جيد ، حسن أو صحيح .

(١) في ع و م و س « ركعتين » .
(٢) ويجمع بين الأحاديث بأن النهي للتنزيه ، وأن صلاحهما في المنزل أفضل .
(٣) هذا الباب والأبواب بعده إلى آخر الباب (رقم ٤٣٤) كلها في الطهارة ، ذكرها
الترمذي في أواخر الصلاة كما ترى ، والظاهر أنه نسي أن يذكرها في موضعها ، ولم يرد
أن يخل كتابه منها ، فكتبها أو أملاها هنا .

(٤) الزيادة من ع و م و س .
(٥) في ع « بعد » بدل « عند » .
(٦) في ه و ه و ه و ه « حدثنا بشار » وهو هو .
(٧) سفيان هو الثوري .
(٨) هو التيمي النخعي ، بكسر الهمزة وسكون النون وفتح القاف ، وثله ابن ميمون
والنسائي وأغبرهما .
(٩) هو خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم التيمي النخعي ، فروايته هنا عن جده قيس =

« أَنَّهُ أَسْلَمَ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَقَسَّلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ » .
 [قَالَ ^(١)] : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
 قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ^(٢) لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ^(٣) .
 وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ ^(٤) عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .
 يَسْتَحِبُّونَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْلَمَ أَنْ يَتَقَسَّلَ وَيَتَقَسَّلَ ثِيَابَهُ .

٤٢٦

باب

مَا ذَكَرَ مِنَ الْقَسَمَةِ عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ ^(٥)

٦٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ ^(١) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ

= ابن عاصم « وقد نقل الحافظ في التهذيب عن أبي الحسن بن الفطان القاسمي أنه قال :
 « حديثه عن جده مرسل ، وإنما يروى عن أبيه عن جده » ورد عليه الحافظ بأن
 ابن أبي حاتم جزم بأن زيادة من رواه عن أبيه وهم ، والرواية التي فيها زيادة « عن
 أبيه » ذكرها ابن سعد في الطبقات (ج ٦ ص ٢٢٣) .

- (١) الزيادة من ع و م و س .
- (٢) كلمة « حسن » لم تذكر في ع وهي ثابتة في سائر الأصول وقد نقل العلماء في مصنفاتهم
 عن الترمذي أنه حسنه .
- (٣) قال الشارح : « وأخرجه أبو داود والنسائي وأحمد وابن حبان وابن خزيمة وصححه
 ابن السكن ، كذا في النيل ، وسكت عنه أبو داود وذكر المنذرى تحسين الترمذي وأقره »
 وهو في مسند أحمد (ج ٥ ص ٦١) رواه عن عبد الرحمن بن مهدي ، ورواه أيضا
 ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ١ ص ٢٣ - ٢٤) عن وكيع عن الثوري .
- (٤) في ع « والعمل على هذا » .
- (٥) ه و ك « في دخول الخلاء » .

(٦) هو أحد الحفاظ ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وتكلم فيه النسائي وغير واحد ، =

بن سلمان^(١) حدثنا خلاد الصفار^(٢) عن الحكم بن عبد الله النخعي^(٣) عن
أبي إسحاق^(٤) عن أبي جعفر^(٥) عن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه]^(٦)
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سِرُّ مَا بَيْنَ أَغْنِي الْجَنِّ وَمَوَارِدِ
بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءُ أَنْ يَقُولَ : بِسْمِ اللَّهِ » .
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .
وإسناده ليس بذلك [القي^(٧)] .

= حتى غلب بعضهم فرماه بالكذب ، وتفسيره في أنه ثقة ، ترجيحاً لقول من وثقه
وصحح أحاديثه .

(١) « بشر » بفتح الباء وزيادة اللام ، و « سلمان » بفتح السين وحذف الياء ، وفي نه
« بصر » وفي نسخة بجاشية هـ « سلمان » ووقع في التهذيب المطبوع « بن بشر بن سليمان »
وكل هذا خطأ ، صوابه من التقريب ومن التهذيب أيضاً في ترجمة « بشر » والله الحكم
وترجمه « خلاد بن عيسى الصفار » وليس للحكم في الكتب التي إلا هذا الحديث عند
الترمذي وابن ماجه ، وهو ثقة .

(٢) هو « خلاد بن عيسى » ويقال « بن مسلم » وثقه ابن معين وابن حبان .

(٣) « النخعي » بالنون والصاد المهملة ، وفي ج « النخعي » وفي نه « البصري »
وكلاهما خطأ ، والحكم هذا ذكره ابن حبان في الثقات .

(٤) أبو إسحاق هو السبيعي حمرو بن عبد الله ، وفي نه « عن أبي إسحاق بن إسحاق » :
وهو خطأ غريب .

(٥) « جعفر » بضم الجيم وفتح الجاء المهملة ، وأبو جعفر هو « وهب بن عبد الله السوائي »
بضم السين المهملة وتخفيف الواو ، سماه علي « وهب الخير » كان دون البلوغ عند موت
النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة ٧٤ .

(٦) الزيادة لم تذكر في نه و هـ و هـ .

(٧) الزيادة من م و ن . وفي نه « ليس بالقوي » ونحن نخالف الترمذي في هذا ،
ونذهب إلى أنه حديث حسن لأن لم يكن صحيحاً ، وقد ترجمنا رواه وبيننا أنهم ثقات ،
وشاهدنا الحديث الذي يشير إليه الترمذي عن أنس بعد هذا .

وحديث علي هذا ذكره السيوطي في الجامع الصغير ، وكتبه لأحمد والترمذي وابن ماجه
ولم أجده في المسند ، وهو في ابن ماجه (ج ١ من ٦٥) بهذا الإسناد نفسه ، وتقبل
المترشح عن المناوي أنه صحيح الحديث بهذا الإسناد .

وقد (١) رَوَى عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْيَاءَ (٢) فِي هَذَا .

٤٢٧

باب

مَا ذَكَرَ مِنْ سِيَمَا (٣) هَذِهِ الْأُمَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

مِنْ آثَارِ السَّجُودِ وَالطُّهُورِ (٤)

٦٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الدَّمَشْقِيُّ (٥) ثَمَّ الْوَلِيدُ

(١) حرف « قد » لم يذكر في ح .
(٢) في نه « شيء » وفي هـ و ك « شيئاً » وهو على لائحة الجار والمجرور متابع
الفاعل مع أنصب المفعول ، كما أشرنا إلى جواز ورودها فيما مضى في هذا الجزء (س ٣٨٥)
وفي شرحنا على الرسالة (رقم ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ : ١٥٢٢ ، ١٨٠٧ ، ١٨١٤)
وفي ح « وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ستر ما بين أمين الجن وهورات
بن آدم أن يقول : بسم الله » وحديث أنس هذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ١
س ٢٠٥) بلفظ : « ستر ما بين أمين الجن وهورات بن آدم إذا وضعا ثيابهم أن يقولوا
بسم الله » وقال : « رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما فيه سعيد بن مسleme
الأموي ، ضعفه البخاري وغيره » ووثقه ابن حبان وابن عدي ، وبلية رجاله موثقون »
فهذا شاهد لأبأس به لحديث الباب .

فائدة * مضى في أول الكتاب (ج ١ س ١٠ - ١٢) فيما يقول إذا دخل الخلاء
أنه يقول : « اللهم إني أهوذا بك من الحبث والخبائث » ولا منافاة بين هذا وبين حديث
الباب ، إذ بين أن يقول هذا وذاك ، أحدهما تسمية الله والآخر دعاء يستعين به من
الحبث والخبائث .

(٣) « السيام » بالضم ، و « السيام » بالمد : العلامة . والأصل فيها الواو ، من « سوم »
وثبت ياء لكسر السين .

(٤) في ح « والطهارة » وفي نه و هـ و ك « من سيام هذه الأمة من آثار السجود
والطهور يوم القيامة » .

(٥) في ح « حدثنا أحمد بن عيسى الرحمن بن بكار أبو الوليد الدمشقي » وهو هو ، نسب
في بعض النسخ إلى جده .

بن مسلم قال : قال صفوان بن عمرو : أخبرني يزيد بن جبير^(١) عن عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أُمِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرٌّ مِنَ السُّجُودِ ، مُحَجَّلُونَ مِنَ الْوُضُوءِ » .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٢) غريب من هذا الوجه ، من حديث عبد الله بن بسر^(٣) .

٤٢٨

باب

مَا يُسْتَعَبُّ مِنَ التَّيْمَنِ فِي الطَّهُورِ

٦٠٨ - حَدَّثَنَا هَمَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ^(٤) : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي طَهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ ، وَفِي تَرْجُلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ » .

(١) « خير » بضم الميم المعجمة . وهو « يزيد بن خير بن يزيد الرحبي الهمداني الحمصي ، أبو عمر الزبدي » ويشبهه بآخر اسمه « يزيد بن خير - بالمعجمة أيضاً - الليثي الحمصي » وكلاهما ثقة . والقي في هذا الإسناد هو الأول .
(٢) كلمة « صحيح » عليها في م علامة نسخة .

(٣) الحديث لم يروه من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي ، ورواه أحمد مطولاً (ج ٤ ص ١٨٩) عن أبي المغيرة عن صفوان وقد ورد هذا المعنى في أحاديث أخر في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة ، وعند ابن ماجه وابن حبان من حديث ابن مسعود ، وعند أحمد والطبراني من حديث أبي أمامة ، وعند أحمد من حديث أبي الدرداء وانظر الترمذي (ج ١ ص ٩٢ - ٩٤) .

(٤) في ه و ك زيادة « قالت » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ^(١) .
 وأبو الشفاء اسمه « سلیم بن أسود المعاري » ^(٢) .

٤٢٩

باب

قَدَر ^(٣) مَا يُجْزَى مِنَ الْمَاءِ فِي الْوُضوءِ

٦٠٩ — حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى
 عَنْ ابْنِ جَبْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُجْزَى
 فِي الْوُضوءِ رَطْلَانِ مِنَ الْمَاءِ » ^(٤) .
 قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث شريك
 على هذا اللفظ .

وَرَوَى شُعْبَةُ ^(٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ^(٦) :
 « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْوِضُ بِالْمَكْوُكِ ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ
 مَسَكَاكٍ » ^(٧) .

(١) وأخرجه الشيخان وغيرهما .

(٢) هذه الجملة مقدمة في هـ و هـ قبل تصحيح الحديث .

(٣) في هـ و هـ « باب ذكر قدر » وفي ع « باب ما ذكر قدر » .

(٤) في ع « من الماء » .

(٥) في ع زيادة « هذا الحديث » .

(٦) الزيادة من هـ و هـ و هـ .

(٧) في النهاية : « يغتسل بخمسة مساكك » ، وفي رواية : بخمسة مكاي . أراد =

وروى^(١) عن سفيان [الثوري^(٢)] عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن جبر^(٣) عن أنس : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد ويتنسل بالصاع^(٤) » .

= بالمكوك للذ ، وليل الصاع ، والأول أشبه ، لأنه جاء في حديث آخر مفسراً بالمد والمكوك جمع مكوك ، كل إبدال الياء من الكاف الأخيرة ، والمكوك اسم للمكيال ، ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد ، ورواية شعبة بهذا اللفظ رواها أحمد في المسند (رقم ١٢١٣١ و ٢٢١٨٢ و ١٣٧٥٢ و ١٤٠٤٥ و ١٤١٣٨ ج ٣ ص ١١٢ و ١١٦ و ٢٥٩ و ٢٧٢) ومسلم في صحيحه (ج ١ ص ١٠١) وفي بعض هذه الروايات « مكايك » .

(١) من أول قوله « وروى » إلى آخر الباب - لم يذكر في نه و ه و ه وأثبتناه من م و س و ع . ولكن في ع جعل لفظ الثوري لعبية ، ولفظ شعبة للثوري ، وهو خطأ ناسخ ، لأن الروايات التي أشرنا إليها في المسند بلفظ شعبة هنا .
(٢) الزيادة لم تذكر في ع .

(٣) في ع « وروى عن حفيان عن عبد الله بن عبد الله بن جبر » وهو خطأ ، لأن رواية الثوري عن عبد الله بن عيسى ، كما سيأتي .

(٤) رواية الثوري في مسند أحمد (رقم ١٣٨٢٤ ج ٣ ص ٢٦٤) هكذا : « لنا معاوية ابن عمرو لنا زائدة عن سفيان عن عبد الله بن عيسى قال : حدثني جبر بن عبد الله عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يكفي أحدكم مد في الوضوء » . فيظهر أن الترمذي وهم فيما نقل من رواية سفيان ، لأن أبداً داود روى حديث الثراب (ج ١ ص ٣٥) قال : « حدثنا أحمد بن الصباح البزار قال : حدثنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن جبر عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بإناء يسع رطلين ويتنسل بالصاع » ثم قال أبو داود : « ورواه شعبة قال : حدثني عبد الله بن عبد الله بن جبر قال : سمعت أنساً ، إلا أنه قال : يتوضأ بمكوك ، ولم يذكر رطلين . قال أبو داود : ورواه يحيى بن آدم عن شريك قال : من ابن جبر بن عتيك قال : ورواه سفيان عن عبد الله بن عيسى قال : حدثني جبر بن عبد الله . قال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل يقول : الصاع خمسة أرطال . قال أبو داود : وهو صاع ابن أبي ذئب وهو صاع النبي صلى الله عليه وسلم ، فهذا يدل على خطأ الترمذي في اللفظ الذي نسب لسفيان ، أو خطأ من رواه له عن الثوري .

وهذا أصح من حديث شريك^(١).

٤٣٠

باب

ما ذكر في نضح بول الغلام الرضيع

٦١٠ - حدثنا محمد بن بشر^(٢) حدثنا مُمَاز بن هِشَام حدثني أبي عن قتادة عن أبي حَرَب بن أبي الأسْوَد عن أبيه عن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه^(٣)] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٤) قال في بَوْلِ الْغُلَامِ

(١) حديث شريك حديث صحيح ، والاختلاف بينه وبين غيره من اختلاف الروايات التي يكون في أكثر الأحاديث .

وقد روى البخاري وسلم هذا الحديث من طريق مسمر « عن ابن جبر عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ، ويقتل بالصاع إلى خمسة أمداد » . انظر الفتح (ج ١ ص ٢٦٣) وصحيح مسلم (ج ١ ص ١٠١) وابن جبر هو « عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك » ويقال « بن جابر بن عتيك » والأول أصح ، وهو ثقة ، وقد ينسب لجدّه فيقال « عبد الله بن جبر » وأخطأ فيه بعض الرواة كما مضى فقلب اسمه فقال « جبر بن عبد الله » .

وقد مضى في الترمذي في الوضوء بالمد والفضل بالصاع حديث سفينة (رقم ٥٦ ج ١ ص ٨٣ ، ٨٤) .

(٢) في له و ه و ك « حدثنا بشار » وهو هو .

(٣) الزيادة من ع و س .

(٤) في له و ه و ك « عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

الرَّضِيعَ : « يَنْضَعُ بَوْلُ الْغُلَامِ ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ . قَالَ قَتَادَةُ : وَهَذَا مَالٌ يَطْعَمًا ، فَإِذَا طَعِمًا غُسِلَ بِجَمِيعَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ^(١)] .

رَفَعَ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ ، وَأَوْقَفَهُ^(٢) سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ^(٣) .

٤٣١

[بَابُ]

[مَا ذَكَرَ فِي مَسْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

بَعْدَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ^(٤)]

٦١١ - [حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ

(١) الزيادة من ج وهي ثابتة في م وعليها علامة نسخة ، وكذلك بحاشية س ولكن نقل الحمد في المتن والمنفرد في مختصر أبي داود عن الترمذي تحسینه فقط ، نيل الأوطار (ج ١ ص ٥٥) وعون المعبود (ج ١ ص ١٤٥) .

(٢) في ج « وواقفه » وهو خطأ ، وفي م ه و ه و ه « وواقفه » .

(٣) حديث على رواه أيضاً أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم . قال الحافظ في التلخيص (س ١٤) : « إسناده صحيح ، إلا أنه اختلف في رفعه » وواقفه ، وفي وصله وإرساله . وقد رجح البخاري صحته ، وكذا الدار قطني . وقال البرار : تفرد برفعه معاذ بن هشام عن أبيه ، وقد روى هذا الفعل من حديث جماعة من الصحابة ، وأحسنها إسناداً حديث علي . وفي عون المعبود ثقلان عن المنذرى قال : « وقال البخاري : سعيد بن أبي عروبة لا يرفعه . وهشام يرفعه » وهو حافظ ، فهذا ترجيح البخاري صحته .

وقد مضى في الترمذي في هذا المعنى حديث أم قيس بنت عصف (رقم ٧١ ج ١ ص

١٠٤ - ١٠٦) .

(٤) هذا الباب كله (رقم ٤٣١) زيادة من ج ولم يذكر في سائر النسخ .

شهر بن حوشب قال : « رأيت جرير بن عبد الله توضعاً ومسحاً على خفيه . قال : فقلت له في ذلك ؟ فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضعاً فمسح على خفيه . فقلت له : أقبل المائدة أم بعد المائدة ؟ قال : ما أسلمت إلا بعد المائدة ^(١) » .

٦١٢ - [حدثنا محمد بن حديد الرازي قال : حدثنا فضيل بن يسير عن
الذهوي عن خالد بن زياد : نحوه ^(٢)] .

[قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه مثلاً هذا إلا من حديث
مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب] .

٤٣٢

باب

[ما ذكر] في الرخصة للجنب في الأكل والنوم إذا توضأ ^(٣)

٦١٣ - [حدثنا هناد حدثنا قبيصة عن حماد بن سلمة عن عطاء

(١) تقدم الحديث بهذا الإسناد (رقم ٩٤ ج ١ ص ١٥٦ ، ١٥٧) وبيننا هناك أنه
إسناد صحيح .

(٢) هذا الإسناد الثاني لم يتقدم مع الأول . ويظهر أنهما في نسخ قليلة من السنن ، ولذلك
لم يصر إليهما العلامة عبد الله النابلسي في ذخائر الوارث ، حين ذكر حديث جرير
هذا (رقم ١٦٤٣ من الذخائر ج ١ ص ١٨١) ونسب للترمذي عن هناد . وهو
الحديث (٩٣) من الترمذي ، ولم يذكر غيره .

(٣) الزيادة من ع و ه و ه و ه .

الْحَرَّاسَانِي عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْقَرٍ^(١) عَنْ عَمَّارٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِعَجَبٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ أَوْ يَنَامَ أَنْ يَقْرَأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(٢) .

٤٣٣

باب

[ما ذكر^(٣) في فضل الصلاة]

٦١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ [الْقَطَوَانِيُّ^(٤)] [السَّكُونِيُّ^(٥)]

(١) « يصر » بفتح الياء ، وسكون العين وفتح الميم ، كما ضبطه أبو المغيرة ، والقريب والقاموس . وضبطه صاحب المتن بذلك وبضم الميم أيضاً ، ولم أجده ما يؤيد الضم .

(٢) الزيادة من ح و ه و ه و ه و ه . وذكرت في م أيضاً وعليها علامة نسخة ، والمحدث رواه أيضاً أحد مطولاً (ج ٤ ص ٢٧٠) وكذلك الطيلبسي (رقم ٦٤٦) ورواه أبو داود في السنن مختصراً (ج ١ ص ٨٩) وأعله أبو داود فقال : « بين يحيى ابن يعمر وعمار بن ياسر في هذا الحديث رجل » يعني أنه منقطع : وكذلك قال الدارقطني من يحيى إليه لم يلق عماراً ، وعمار دخل بصنيفة سنة ٣٧ فليس يبعد أن يلقاه يحيى ابن يعمر ، فقد روى عن عثمان وهو أحد من عمار ، ويحيى ثقة ، لم يعرف بتدليس الحديث صحيح كما قال الترمذی .

وقد سبق الكلام في مسألة نوم الجنب في البابين (رقم ٨٧ و ٨٨ ج ١ ص ٢٠٢ - ٢٠٣) .

(٣) الزيادة من ح و ه و ه و ه و ه .

(٤) الزيادة من ح و ه و ه .

(٥) الزيادة لم تذكر في ه و ه و ه و ه و ه و ه . « القطوان » بفتح القاف والطاء المهملة ، نسبة إلى « قطوان » موضع بالسكوفة ، وعبد الله هذا هو ابن الحكم بن أبي زيادة ، نسب إلى جده . وهو ثقة ، مات سنة ٢٥٥ .

حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا غالب أبو بشر^(١) عن أبي الربيع بن عازب الطائي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن كعب بن عجرة^(٢) قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعبدك يا كعب بن عجرة من أمراء يَكُونُونَ [مِنْ] ^(٣) بَعْدِي، قَبْلَ فِتْنَى أُولَئِهِمْ فَصَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ»^(٤) وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظَلَمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي، وَلَا يَرُدُّ عَلَى الْخَوْضِ، وَمَنْ غَشَى أُولَئِهِمْ أَوْ لَمْ يَفْشَ فَلَمْ يَصْدُقْهُمْ فِي كَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظَلَمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مَعَهُ، وَسَعِدُ عَلَى الْخَوْضِ. يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ! الصَّلَاةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّوْمُ جَنَّةٌ حَصِينَةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ. يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ! إِنَّهُ لَا يَزِيدُوْكَ حِلْمًا نَبَتْ مِنْ سَعَتٍ إِلَّا كَانَتْ النَّارُ أَوْلَى بِهِ.»

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن^(٥) غريب من هذا الوجه، لأن مرثه إلا من حديث عبيد الله بن موسى^(٦)

- (١) هو «غالب بن نجيح» بفتح النون، ذكره ابن حبان في الثقات، وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي وحده.
- (٢) «عجرة» بضم العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء.
- (٣) الزيادة من ع و ه و ه و ك.
- (٤) ق ع «على كذبهم» وهو غير جيد.
- (٥) كلمة «حسن» ثابتة في النسخ ماعدا م و كتبت بحاشيتها وعليها علامة نسخة.
- (٦) ق ه و ك «هذا حديث حسن غريب لأن مرثه إلا من هذا الوجه» ولم يذكر باقي الجلة.

و «أَيُّوبُ بْنُ هَازِلٍ [الطائفة (١)]» يُضَعِّفُ، وَقَالَ كَانَ يَرَى رَأْيَ
الْإِسْحَاقِ (٢).

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
مُوسَى، وَاسْتَفْرَبَهُ جَدًّا.

٦١٥ — وَقَالَ [مُحَمَّدٌ (٣)]: حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذَرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
مُوسَى عَنْ غَالِبٍ بِهَذَا (٤).

(١) الزيادة من هـ.

(٢) هذه الفقرة كلها لم تذكر في هـ و ك. وأيوب بن هازل، لم أر من ضعفه وإنما قالوا
«كان يرى الإرجاء» وليس هذا بضعف، وقد وثقه ابن ميمون وابن المبارك وابن المديني
والبخاري وأبو داود، والنسائي وغيرهم. فالحديث صحيح، وله شواهد تؤيد صحته،
سند كرها إن شاء الله.

(٣) الزيادة من هـ و هـ و ك.

(٤) هذا إسناد آخر للحديث، لأن الترمذي سمعه من البخاري؛ لذلك جعلناه رفقا جديدا
والحديث بهذا الإسناد لم أجده إلا في الترمذي هنا، وقد نقل المنذري في الترغيب قطعة
منه (ج ٣ ص ١٥) وكتب لصحيح ابن حبان.

وقد ورد بإسناد آخر مختصراً: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي أَبْوَابِ الْفَنَنِ (ج ٢ ص ٤٢) —
و (ج ٣ ص ٢٤٤، ٢٤٥ ك) — مِنْ طَرِيقِ مَسْعَرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَاصِمِ
الدَّوْدِيِّ عَنْ كُتَيْبِ بْنِ عَجْرَةَ، وَقَالُوا: «صَحِيحٌ غَرِيبٌ» ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ عَنْ
أَبِي حَصِينٍ، ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ — وَلَيْسَ بِالنَّخَعِيِّ — عَنْ
كُتَيْبٍ، وَرَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ (ج ٤ ص ٢٤٣) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ. وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ
(ج ٢ ص ١٨٧) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ وَمِنْ طَرِيقِ مَسْعَرٍ، وَكُلُّ هَذِهِ الرِّوَايَاتُ لَيْسَ
فِيهَا ذِكْرُ الصَّلَاةِ وَالصُّوْمِ وَالصَّدَقَةِ وَكُلِّ الصَّحَةِ.

وله شاهد صحيح، رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي السَّنَدِ (رقم ١٤٤٩٣ ج ٣ ص ٢٢١) قَالَ:
«حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ خُسَيْمٍ — هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَفَّانَ

= بن خنيم ، بضم الحاء المعجمة وفتح اللام الثالثة - عن عبد الرحمن بن سابط -
 وقع في المسند المطبوع ثابت ، وهو خطأ عن جابر بن عبد الله أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة : « أعاذك الله من إماراة السفهاء .
 قال : وما إماراة السفهاء ؟ قال : أمرهم يكونون بمدى لا يفتدون بهدي ،
 ولا يسقون بسقي ، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك
 ليسوا مني وأست منهم ولا يردوا على حوضي ومن لم يصدقهم بكذبهم
 ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسردوا على حوضي .
 يا كعب بن عجرة ! الصوم جنة ، والصدقة تطفي الخطيئة ، والصلاة
 قربان ، أو قال : برهان ، يا كعب بن عجرة ! الله لا يدخل الجنة المحم
 نبت من سحت ، النار أولى به ، يا كعب بن عجرة ! الناس غادبان :
 فبتاع نفسه فمحقها ، وبائع نفسه فموقمها . »

(١) (٢)

وهذا إسناد صحيح . ثم رواه أحمد أيضاً (رقم ١٥٧٤٧ ج ٣ ص ٣٩٩) عن
 عفان عن وهيب عن ابن خنيم بنحوه ، ورواه الحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٤٢٢)
 مطولاً من طريق عبد البراق ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه »
 ووافقه الذهبي ، ورواه أيضاً مختصراً (ج ٣ ص ٤٧٩ ، ٤٨٠) من طريق معلى
 ابن أسد عن وهيب . ونقله المنذرى في الترغيب (ج ٣ ص ١٥٠) ونسبه لأحمد والبرز
 وقال : « رواهما عتج بهم في الصحيح ، ورواه ابن حبان في صحيحه » ونقله أيضاً
 الميثمي في مجمع الزوائد (ج ٥ ص ٢٤٧) ونسبه لأحمد والبرز وقال : « رجاله رجال
 الصحيح » فهذا الحديث الصحيح عن جابر شاهد قوي لرواية أيوب بن عازب من حديث
 كعب بن عجرة ، وهو يؤيد ما ذهبنا إليه من أنه حديث صحيح .

(٨)

٤٣٤

باب

منه

٦١٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [التَّيْمَنِيُّ^(١)] [الْكُوفِيُّ^(٢)]
 حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ أَخْبَرَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ^(٣) قَالَ:
 سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ
 الْوَدَاعِ فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ [رَبَّكُمْ^(٤)]، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا
 شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا إِذَا أَمَرَكُمْ^(٥)، تَدْخُلُوا جَنَّةَ
 رَبِّكُمْ». قَالَ: قُلْتُ^(٦) «لَأَبَى أُمَامَةَ: مُنْذُ كُمْ سَمِعْتُ [مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧)] هَذَا الْحَدِيثَ؟ قَالَ^(٨): سَمِعْتَهُ^(٩) وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

(١) الزيادة من ع و م و س ، وموسى بن عبد الرحمن هذا ثقة صدوق ، مات سنة ٢٥٨ .

(٢) «سليم» بالتصغير . وهو تابعي ثقة مشهور ، مات سنة ١٣٠ .

(٣) الزيادة من ع و ه و ك . وهي ثابتة أيضاً بحاشية م وعليها علامة نسخة .

(٤) في ع «وأطيعوا أولادكم» . وفي ه «وأطيعوا أمراءكم» . وهي نسخة أيضاً بحاشية م .

(٥) في ه و ك «قلت» .

(٦) الزيادة لم تذكر في ه و ه و ك . وفي ع «منذكم سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم» .

(٧) في ه «فقال» .

(٨) في ه و ك «سمعت» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^(١) .

[آخر أبواب الصلاة^(٢)]

- (١) الحديث رواه أيضاً أحمد في المسند (ج ٥ ص ١٥١) من زيد بن الحباب . ورواه الحاكم في المستدرک (ج ١ ص ٩) من طريق سعيد بن أبي مریم عن معاوية بن صالح ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولا نعرف له علة ، ولم يخرجاه ، وقد احتج البخاري ومسلم بأحاديث سليم بن عامر ، وسائر زوائده متفق عليهم » . ووافقه الذهبي . ونسبه الشارح أيضاً لابن حبان في صحيحه .
- (٢) الزيادة من م و ن ه و ه و ك .



الحمد لله رب العالمين .

وهذا آخر الجزء الثاني من شرحي على سنن الترمذي ، بذلت الوسم في تصحيح الكتاب وتحقيقه ، وشرحت منه ما وافقني الله لبيانه . مستعينا بالله متوكلاً عليه ، فلا حول ولا قوة لنا إلا به . وأسأله سبحانه وتعالى أن يوفقني لإتمام الكتاب ، وأن يمدد قلبي فيما أكتب ، وأن يقبل مني عملي في خدمة السنة النبوية ، خالصاً لوجهه الكريم . وأسأله العصمة والتوفيق .

كتب

ذوالشعال

الحسين بن محمد الشكيلي

عن كوبري القبة ضجوة الجمعة ٢٢ محرم الحرام سنة ١٣٥٩
أول مارس سنة ١٩٤٠

٢٥٥ (٢٥٥) (٢٥٥) (٢٥٥) (٢٥٥) (٢٥٥) (٢٥٥) (٢٥٥) (٢٥٥) (٢٥٥) (٢٥٥)

الاسم القبري

٢٢ الحديث رقم (٢٥٢) سيأتي لقميصه حديث بهذا الإسناد برقم (٣٠١)
 » ١٧٠ حديث ابن عمر رقم (٣٤١) رواه أيضاً الشافعي في الرسالة من مالك
 برقم (١١١٣، ٣٦٥).

١٩٩ من ١٩٨ سيأتي الكلام على ابن أبي ليلى في الحديث رقم (٥٥٢)
 وقد حسن الترمذي حديثه هناك .

٢٢٥ الحديث رقم (٣٨٥) : رواه أيضاً البيهقي (ج ٢ ص ٤٨٧) من طريق
 يحيى بن بكير عن الليث . وانظر ماسياني برقم (٤٣٧ ، ٥٩٧) .
 ٢٢٧ من ٤ حديث الطيالسي رواه أيضاً البيهقي من طريقه (ج ٢
 ص ٤٨٨) .

٢٥٤ من ٤ (رفاعة بن مالك) صوابه (رفاعة بن رافع بن مالك) .
 ٢٨٩ الحديث رقم (٤٢٤) سيأتي ببضه برقم (٤٢٩) وسيأتي مطولا
 برقم (٥٩٨ ، ٥٩٩) .

٢٨٩ من ٨ - ١٠ هذه العبارة ستأتي أيضاً بعد الحديث رقم (٥٩٩) .
 ٣٠٠ الحديث رقم (٤٣٧) انظر أيضاً ماسياني برقم (٥٩٧) .
 ٣٠٧ من ٦ (عن أبي حيان القصاب) هكذا في التهذيب ، وصوابه
 (عن أبي جَنَابٍ القصاب) بالجيم والنون والباء ، كما ثبت صوابه
 من السكفي للدولابي (ج ١ ص ١٤٠) ولسان الميزان (ج ٤
 ص ٣٨٧) والمثقبه (ص ١٣٨) .

٣١٨ من ٤ يوضع بجوار قوله (وروى عن النبي) الخ رقم الحديث
 وهو (٤٥٦) .

ص ٣١٨ س ١٢ رقم (٤٥٦) صوابه (٤٥٧) .

» ٣١٨ س ١٠ رقم (٤٥٧) صوابه (٤٥٨) .

» ٣٣٧ س ٦ (تامة) صوابه (تامة) بضم أوله .

» ٣٣٧ س ٨ (تامة) صوابه (تامة) .

» ٣٨٥ الحاشية رقم (٥) يزداد عليها : (وانظر رسالة الشافعي رقم ١٦٨٦

و ١٨٠٨) .

» ٣٩٥ س ٣١ يزل عنه قوله (سيأتي في الترمذي) : (برقم ٥٩٢) .

مكتبة
مصر

مكتبة
مصر
مكتبة
مصر

مكتبة
مصر

مكتبة
مصر

مكتبة
مصر

مكتبة
مصر

مكتبة
مصر

مكتبة
مصر

مكتبة
مصر

مكتبة
مصر

مكتبة
مصر

مكتبة
مصر

مكتبة
مصر

مكتبة
مصر

مكتبة
مصر

مكتبة
مصر

مكتبة
مصر

رقم الصفحة	رقم الباب	
٣	١٧٦	باب تحريم الصلاة وتخليها
٥	١٧٧	» نشر الأصابع عند التكبير
٧	١٧٨	» فضل التكبيرة الأولى

٩	١٧٩	» ما يقول عند افتتاح الصلاة
١٢	١٨٠	» ترك الجهر بالبسملة
١٤	١٨١	» من رأى الجهر بها
١٥	١٨٢	» افتتاح القراءة بالحمد لله رب العالمين
١٦		تحقيق أن البسملة آية من الفاتحة ومن كل سورة سوى براءة وأن القراءة بخذفها قراءة غير صحيحة
٢٥	١٨٣	» لأصلاة إلا بفتح الميم
٢٧	١٨٤	» للتأمين
٣٠	١٨٥	» فضل التأمين
٣٠	١٨٦	» الكنتين في الصلاة
٣٢	١٨٧	» وضع اليمين على الشمال

٣٣	١٨٨	» التكبير عند الركوع والسجود
٣٤	١٨٩	» منه آخر
٣٥	١٩٠	» رفع اليدين عند الركوع
٤٠	١٩١	» ما جاء أن النبي لم يرفع إلا في أول مرة
٤١		تحقيق الرفع عند الركوع والرفع منه والسجود وغيرها

رقم الصفحة	رقم الباب	محتوى	رقم الصفحة
٤٣	١٩٢	باب وضع اليدين على الركبتين في الركوع	٢١٢
٤٥	١٩٣	« أنه يجازى بغيره عن سجدة في الركوع »	٢١٣
٤٦	١٩٤	« التسبيح في الركوع والسجود »	٢١٤
٤٩	١٩٥	« النهي عن القراءة في الركوع والسجود »	٢١٥
٥١	١٩٦	« فيمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود »	٢١٦
٥٣	١٩٧	« ما يقول إذا رفع رأسه مع الركوع »	٢١٧
٥٥	١٩٨	« منه آخر »	٢١٨
٥٦	١٩٩	« وضع الركبتين قبل اليمين في السجود »	٢١٩
٥٧	٢٠٠	« آخر منه »	٢٢٠
٥٩	٢٠١	« في السجود على الجنب أو الألف »	٢٢١
٦٠	٢٠٢	« أين يضع الرجل وجهه إذا سجد »	٢٢٢
٦١	٢٠٣	« السجود على سبعة أوضاع »	٢٢٣
٦٣	٢٠٤	« في التعافى في السجود »	٢٢٤
٦٥	٢٠٥	« الاعتدال في السجود »	٢٢٥
٦٧	٢٠٦	« وضع اليدين وتثبيت القدمين في السجود »	٢٢٦
٦٩	٢٠٧	« إقامة الصلب إذا رفع رأسه »	٢٢٧
٧٠	٢٠٨	« كراهية أن يبادر الإمام بالركوع أو السجود »	٢٢٨
٧٢	٢٠٩	« كراهية الإقماء في السجود »	٢٢٩
٧٣	٢١٠	« الرخصة في الإقماء »	٢٣٠
٧٤		تحقيق معنى الإقضاء »	٢٣١
٧٦	٢١١	« ما يقول بين السجدة وسجدة »	٢٣٢

رقم الصفحة	رقم الباب	
٧٧	٢١٢	باب الاعتماد في السجود
٧٩	٢١٣	• كيف النهوض من السجود
٨٠	٢١٤	• منه أيضاً
٨١	٢١٥	• التشهد
٨٣	٢١٦	• منه أيضاً
٨٤	٢١٧	• أنه يخفى للتشهد
٨٥	٢١٨	• كيف الجلوس في التشهد
٨٦	٢١٩	• منه أيضاً
٨٨	٢٢٠	• الإشارة في التشهد
٨٩	٢٢١	• التسليم في الصلاة
٩٠	٢٢٢	• منه أيضاً
٩٣	٢٢٣	• حذف السلام سنة
٩٥	٢٢٤	• ما يقول إذا سلم من الصلاة
٩٨	٢٢٥	• الانصراف عن يمينه وشماله
١٠٠	٢٢٦	• وصف الصلاة
١٠٥	٢٢٧	• منه
١٠٨	٢٢٨	• القراءة في الصبح
١١٠	٢٢٩	• القراءة في الظهر والعصر
١١٢	٢٣٠	• القراءة في المغرب

رقم الصفحة	رقم الباب	
١١٤	٢٣١	باب القراءة في المشاء
١١٦	٢٣٢	» القراءة خلف الإمام
١١٨	٢٣٣	» ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر بالقراءة
١٢٤		تحقيق القول في القراءة خلف الإمام

١٢٧	٢٣٤	» ما يقول عند دخول المسجد
١٢٩	٢٣٥	» إذا دخل المسجد فليركع ركعتين
١٣١	٢٣٦	» الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام
١٣٤	٢٣٧	» فضل بنيان المسجد
١٣٦	٢٣٨	» كراهية أن يقعد على القبر مسجدا
١٣٧		تحريم زيارة النساء القبور
١٣٨	٢٣٩	» النوم في المسجد
١٣٩	٢٤٠	» كراهية البيع والشراء وإنشاد الضالة والشعر في المسجد
١٤٠		تحقيق صحة إسناد (عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده) وأنه من أصح الأسانيد
١٤٤	٢٤١	» المسجد الذي أسس على التقوى
١٤٥	٢٤٢	» الصلاة في مسجد قباء
١٤٧	٢٤٣	» أي المساجد أفضل
١٤٨	٢٤٤	» المشي إلى المسجد
١٥٠	٢٤٥	» التعمود في المسجد وانقطار الصلاة
١٥١	٢٤٦	» الصلاة على الخُمرة
١٥٣	٢٤٧	» الصلاة على الخضير

رقم الصفحة	رقم الباب	
١٥٤	٢٤٨	باب الصلاة على البسيط
١٥٥	٢٤٩	« الصلاة في الجحطان
		❖
١٥٦	٢٥٠	« سترة للصلي
١٥٨	٢٥١	« كراهية المرور بين يدي للصلي
١٦٠	٢٥٢	« ما جاء لا يقطع الصلاة شيء
١٦١	٢٥٣	« ما جاء أنه لا يقطع الصلاة إلا الكلب والحمار والبراة
١٦٣		تحقيق أنه لا يقطع الصلاة شيء وأنه ناسخ لما عارضه من الأحاديث
١٦٦	٢٥٤	« الصلاة في الثوب الواحد
١٦٧		تحقيق أنه لا يوجد صحابي باسم « ثابت الأنصاري » ويان خطأ الترمذي في ذلك
		❖
١٦٩	٢٥٥	« ابتداء القبلة
١٧١	٢٥٦	« ما جاء أن ما بين المشرق والمغرب قبلة
١٧٥		تحقيق معنى هذا الحديث
١٧٦	٢٥٧	« الرجل يصلي لغير القبلة في النعم
١٧٧	٢٥٨	« كراهية ما يصلي إليه وفيه
١٨٠	٢٥٩	« الصلاة في مرائب النعم وأعطان الإبل
١٨٠	٢٦٠	« الصلاة على الدابة
١٨٣	٢٦١	« الصلاة إلى الراحة
		❖
١٨٤	٢٦٢	« ما جاء: إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء
١٨٦	٢٦٣	« الصلاة عند الغمام

رقم الصفحة	رقم الباب		رقم الصفحة
١٨٧	٢٦٤	باب ما جاء فيمن زار قوما لا يصلي بهم	٢٦٤
١٨٩	٢٦٥	« كراهية أن يخص الإمام نفسه بالدعاء »	٢٦٥
١٩١	٢٦٦	« فيمن أم قوما وهم له كارهون »	٢٦٦
١٩٤	٢٦٧	« إذا صلى الإمام قائدا فصلوا قعودا »	٢٦٧
١٩٦	٢٦٨	« منه »	٢٦٨
١٩٨	٢٦٩	« الإمام ينهض في الركعتين ناسيا »	٢٦٩
٢٠٢	٢٧٠	« مقدار القعود في الركعتين الأولتين »	٢٧٠
٢٠٣	٢٧١	« الإشارة في الصلاة »	٢٧١
٢٠٥	٢٧٢	« ما جاء أن التسبيح للرجال والتصفيق للنساء »	٢٧٢
٢٠٦	٢٧٣	« كراهية التناول في الصلاة »	٢٧٣
٢٠٧	٢٧٤	« ما جاء أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم »	٢٧٤
٢١١	٢٧٥	« الرجل يتطوع جالسا »	٢٧٥
٢١٤	٢٧٦	« ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إني لأسمع بكاء المصلي في الصلاة فأخفف » . »	٢٧٦
٢١٥	٢٧٧	« ما جاء لا تقبل صلاة المرأة إلا بجمار »	٢٧٧
٢١٧	٢٧٨	« كراهية السدل في الصلاة »	٢٧٨
٢١٩	٢٧٩	« كراهية مسح الحصى في الصلاة »	٢٧٩
٢٢٠	٢٨٠	« كراهية النفخ في الصلاة »	٢٨٠
٢٢٢	٢٨١	« النهي عن الاختصار في الصلاة »	٢٨١
٢٢٣	٢٨٢	« كراهية كف الشعر في الصلاة »	٢٨٢

رقم الصفحة	رقم الباب	
٢٢٥	٢٨٣	باب التخشع في الصلاة
٢٢٨	٢٨٤	» كراهية للتشبيك بين الأصابع في الصلاة
٢٢٩	٢٨٥	» طول القيام في الصلاة
٢٣٠	٢٨٦	» كثرة الركوع والسجود وفضله
٢٣٣	٢٨٧	» قتل الحية والعقرب في الصلاة

٢٣٥	٢٨٨	» سجدة السهو قبل التسليم
٢٣٨	٢٨٩	» سجدة السهو بعد السلام والكلام
٢٤٠	٢٩٠	» التشهد في سجدة السهو
٢٤٣	٢٩١	» الرجل يصلي فيشك في الزيادة والعقسان
٢٤٧	٢٩٢	» الرجل يسلم في الركعتين من الظهر والعصر

٢٤٩	٢٩٣	» الصلاة في النعال
٢٥٠		حال العامة الآن وإنكارهم على من يصلي فيهما
٢٥١	٢٩٤	» القنوت في صلاة الفجر
٢٥٢		ترك الناس القنوت في النوازل
٢٥٢	٢٩٥	» ترك القنوت
٢٥٤	٢٩٦	» الرجل يعطس في الصلاة
٢٥٦	٢٩٧	» نسخ الكلام في الصلاة

٢٥٧	٢٩٨	» الصلاة عند التوبة
٢٥٩	٢٩٩	» متى يؤمر الصبي بالصلاة

رقم الصفحة	رقم الباب	
٢٦١	٣٠٠	باب الرجل يُحْدِثُ في القميص
٢٦٣	٣٠١	« ما جاء إذا كان بالطرف فالصلاة في الرحا »
٢٦٤	٣٠٢	« التعذيب في أدبار الصلاة »
٢٦٦	٣٠٣	« الصلاة على الدابة في اللطيف والطر »
٢٦٨	٣٠٤	« الاجتهاد في الصلاة »
٢٦٩	٣٠٥	« ما جاء أن أول ما يُحَاسَبُ به العبد يوم القيامة الصلاة »
٢٧٣	٣٠٦	ما جاء فيمن صلى في يوم واحدة فنتى عشرة ركعة من السنة وما له فيه من الفضل
٢٧٥	٣٠٧	« ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل »
٢٧٦	٣٠٨	« تخفيف ركعتي الفجر وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا فيهما »
٢٧٧	٣٠٩	الكلام بعد ركعتي الفجر
٢٧٨	٣١٠	« ما جاء » لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتين «
٢٨١	٣١١	« الاضطجاع بعد ركعتي الفجر »
٢٨٢	٣١٢	« ما جاء » إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة «
٢٨٤	٣١٣	« ما جاء فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر يصليهما بعد صلاة الفجر »
٢٨٧	٣١٤	« إعادتهما بعد طلوع الشمس »
٢٨٩	٣١٥	« الأربع قبل الظهر »
٢٩٠	٣١٦	« الركعتين بعد الظهر »

رقم الصفحة	رقم الباب	
٢٩١	٣١٧	باب منه آخر
٢٩٤	٣١٨	» الأربع قبل العصر
٢٩٦	٣١٩	» الركعتين بعد المغرب والمقراءة فيهما
٢٩٧	٣٢٠	» ما جاء أنه يصليهما في البيت
٢٩٨	٣٢١	» فضل التطوع وست ركعات بعد المغرب
٢٩٩	٣٢٢	» الركعتين بعد العشاء
٣٠٠	٣٢٣	» ما جاء أن صلاة الليل مثنى مثنى
٣٠١	٣٢٤	» فضل صلاة الليل
٣٠٢	٣٢٥	» وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل
٣٠٤	٣٢٦	» منه
٣٠٤	٣٢٧	» منه
٣٠٦	٣٢٨	» إذا نام عن صلاته بالليل صلى بالنهار
٣٠٧	٣٢٩	» نزول الرب عز وجل إلى السماء الدنيا كل ليلة
٣٠٩	٣٣٠	» قراءة الليل
٣١٢	٣٣١	» فضل صلاة التطوع في البيت
٣١٤		أبواب الوتر
٣١٤	٣٣٢	باب فضل الوتر
٣١٦	٣٣٣	» ما جاء أن الوتر ليس يحتم
٣١٧	٣٣٤	» كراهية ألوم قبل الوتر
٣١٨	٣٣٥	» الوتر من أول الليل وآخره
٣١٩	٣٣٦	» الوتر بسبع

رقم الصفحة	رقم الباب	
٣٢١	٣٣٧	باب الوتر بمخمس
٣٢٣	٣٣٨	« الوتر بثلاث
٣٢٤	٣٣٩	« الوتر بركعة
٣٢٥	٣٤٠	« ما يقرأ به في الوتر
٣٢٨	٣٤١	« القنوط في الوتر
٣٣٠	٣٤٢	« الرجل ينام عن الوتر أو ينساه
٣٣١	٣٤٣	« جادة الصبح بالوتر
٣٣٣	٣٤٤	« ما جاء « لا وتران في ليلة »
٣٣٥	٣٤٥	« الوتر على الراحة

٣٣٧	٣٤٦	« صلاة الضحى
٣٤٢	٣٤٧	« الصلاة عند الزوال
٣٤٤	٣٤٨	« صلاة الحاجة
٣٤٥	٣٤٩	« صلاة الاستغارة
٣٤٧	٣٥٠	« صلاة التسبيح

٣٥٢	٣٥١	« صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
٣٥٤	٣٥٢	« فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
		أبواب الجمعة
		عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٥٩	٣٥٣	باب فضل يوم الجمعة
٣٦٠	٣٥٤	« ما جاء في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة

رقم الصفحة	رقم الباب	
٣٦٤	٣٥٥	باب الاغتسال يوم الجمعة
٣٦٧	٣٥٦	« نضل الفضل يوم الجمعة
٣٦٩	٣٥٧	« الوضوء يوم الجمعة
٣٧٢	٣٥٨	« التبكير إلى الجمعة
٣٧٣	٣٥٩	« ترك الجمعة من غير عذر
٣٧٤	٣٦٠	« ما جاء من كم تؤتي الجمعة
٣٧٧	٣٦١	« وقت الجمعة
٣٧٩	٣٦٢	« الخطبة على المنبر
٣٨٠	٣٦٣	« الجلوس بين الخطبتين
٣٨١	٣٦٤	« ما جاء في قصد الخطبة
٣٨٢	٣٦٥	« القراءة على المنبر
٣٨٣	٣٦٦	« استقبال الإمام إذا خطب
٣٨٤	٣٦٧	« الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب
٣٨٧	٣٦٨	« كراهية الكلام والإمام يخطب
٣٨٨	٣٦٩	« كراهية التخلي يوم الجمعة
٣٩٠	٣٧٠	« كراهية الاحتباء والإمام يخطب
٣٩١	٣٧١	« كراهية رفع الأيدي على المنبر
٢٢٠	٣٧٢	« أذان الجمعة
٣٩٣		تحقيق الأذان الثاني
٣٩٤	٣٧٣	« الكلام بعد نزول الإمام من المنبر
٣٩٦	٣٧٤	« القراءة في صلاة الجمعة
٣٩٨	٣٧٥	« ما يقرأ به في صلاة الصبح يوم الجمعة

رقم الصفحة	رقم الباب	
٣٩٩	٣٧٦	باب الصلاة قبل الجمعة وبعدها
٤٠٢	٣٧٧	» من أدرك من الجمعة ركعة
٤٠٣	٣٧٨	» القائلة يوم الجمعة
٤٠٤	٣٧٩	» ما جاء فيمن نسي يوم الجمعة أنه يتحول من مجليه
٤٠٥	٣٨٠	» السفر يوم الجمعة
٤٠٧	٣٨١	» السواك والطيب يوم الجمعة

أبواب العيدين

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤١٠	٣٨٢	باب المشي يوم العيد
٤١١	٣٨٣	» صلاة العيدين قبل الخطبة
٤١٢	٣٨٤	» صلاة العيدين بغير أذان ولا إقامة
٤١٣	٣٨٥	» القراءة في العيدين
٤١٦	٣٨٦	» التكبير في العيدين
٤١٧	٣٨٧	» ما جاء لا صلاة قبل العيد ولا بعدها
٤١٩	٣٨٨	» خروج النساء في العيدين
٤٢١		بحث في صلاة العيد في المصلّى وفي خروج النساء إليها وفائده ذلك وأثره
٤٢٤	٣٨٩	» ما جاء في خروج المشي صلى الله عليه وسلم إلى العيد من طريق ورجوعه من طريق آخر
٤٢٦	٣٩٠	» الأكل يوم المنظر قبل الخروج

رقم
الصفحة

رقم
الباب

أبواب السفر

باب التقصير في السفر	٣٩١	٤٢٨
» ما جاء في كم تقصر الصلاة	٣٩٢	٤٣١
» التطوع في السفر	٣٩٣	٤٣٥
الجمع بين الصلاتين	٣٩٤	٤٣٨
❖		
باب صلاة الاستسقاء	٣٩٥	٤٤٢
» صلاة الكسوف	٣٩٦	٤٤٦
» صلاة القراءة في الكسوف	٣٩٧	٤٥١
» صلاة الخوف	٣٩٨	٤٥٣
❖		
باب سجود القرآن	٣٩٩	٤٥٧
» خروج النساء إلى المساجد	٤٠٠	٤٥٩
» كراهية البزاق في المسجد	٤٠١	٤٦٠
» السجدة في (اقرأ) و (إذا السماء انشقت)	٤٠٢	٤٦٢
» السجدة في النجم	٤٠٣	٤٦٤
تكذيب قصة الترافيق		٤٦٤
» من لم يسجد فيه	٤٠٤	٤٦٦
استدلال الشافعي على أن سجود التلاوة غير واجب		٤٦٨
» السجدة في ص	٤٠٥	٤٦٩
» السجدة في الحج	٤٠٦	٤٧٠
» ما يقول في سجود القرآن	٤٠٧	٤٧٢

رقم الصفحة	رقم الباب	
٤٧٤	٤٠٨	باب فيمن قاته حزيه من الليل فقصاه بالنهار
٤٧٥	٤٠٩	« انتشديد في الذي يرتفع رأسه قبل الإمام
٤٧٧	٤١٠	« في الذي يصلي النريضة ثم يؤم الناس بعد ما صلى
٤٧٩	٤١١	« الرخصة في السجود على الثوب في الحر والبرد
٤٨٠	٤١٢	« ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس
٤٨٣	٤١٣	« الاعتفات في الصلاة
٤٨٥	٤١٤	« في الرجل يدرك الإمام وهو ساجد كيف يصنع؟
٤٨٧	٤١٥	« كراهية أن يتفارق الناس الإمام وهم قيام عند افتتاح الصلاة
٤٨٨	٤١٦	« الشاء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء
٤٨٩	٤١٧	« تطويب المساجد
٤٩١	٤١٨	« ما جاء أن صلاة الليل والنهار مَثْنَى مَثْنَى
٤٩٣	٤١٩	« كيف كان تطوُّعُ النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار
٤٩٦	٤٢٠	« كراهية الصلاة في لحف النساء
٤٩٧	٤٢١	« ما يجوز من المشي والعمل في صلاة التطوع
٤٩٨	٤٢٢	« قراءة سورتين في ركعة
٤٩٩	٤٢٣	« فضل المشي إلى المسجد وما يكتب له من الأجر في خطاهُ

رقم الصفحة	رقم الباب	
٥٠٠	٤٢٤	باب الصلاة بعد المغرب في البيت أفضل
٥٠٢	٤٢٥	• الاغتسال عند ما يُسَلِّمُ الرجلُ
٥٠٣	٤٢٦	• التسمية عند دخول الخلاء
٥٠٥	٤٢٧	• فيما هذه الأمة يوم القيامة من آثار السجود والطهور
٥٠٦	٤٢٨	• ما يُسْقَعُ من التَّيَمُّنِ في الطهور
٥٠٧	٤٢٩	• قدر ما يجزئ من الماء في الوضوء
٥٠٩	٤٣٠	• نضح بول الفلام الرضيع
٥١٠	٤٣١	• مسح النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول المائدة
٥١١	٤٣٢	• الرخصة للجنب في الأكل والشرب إذا توضأ
٥١٢	٤٣٣	• فضل الصلاة
٥١٦	٤٣٤	•

الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ الثَّرْمِذِيِّ

لِأَبِي عِيسَى مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى بْنِ سَوْرَةَ

٢٠٩ - ٢٩٧ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ
هَذَا الْكِتَابُ فَكَأَنَّهُ
فِي بَيْتِ نَبِيِّكُمْ

تحقيق وتخرىج وتعليق

خادم الكتاب والسنة

محمد فؤاد عبيد الباقي

الجزء الثالث

مشتد الطبع والنشر

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

محمد محمود إمامي وشركاه - القاهرة

الطبعة الثانية

١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هـ - كتاب الزكاة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

مَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فِي مَنَعِ الزَّكَاةِ مِنَ التَّشْدِيدِ .

٦١٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمَرْوَرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : جِئْتُ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ . قَالَ : فَرَأَيْتُ مُقْبِلًا
فَقَالَ « مُمْ الْأَخْشَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ يَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » قَالَ فقلتُ :
مَا لِي أَلْقَاهُ أَنْزَلَ فِيَّ مِثْرًا . قَالَ فقلتُ : مَنْ مُمْ ؟ فَيَذَلُّكَ أَبِي وَأُمِّي فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مُمْ الْأَكْثَرُونَ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا
وَهَكَذَا » فَحَنَّا بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَمَنْ شِمَالِهِ : ثُمَّ قَالَ : « وَلِلَّذِي

تخرجه :

الحديث رقم ٦١٧

أخرجه البخاري في : ٨٢ كتاب الإيمان والنذور ، ٣ - باب كيف كانت بين النبي صلى
الله عليه وسلم . حديث ٧٧٥ .
وأخرجه مسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ٨ - باب تلهظ مقوبة من لا يؤدي الزكاة ،
حديث ٢٠ (طبعنا) .

نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَمُوتُ رَجُلٌ ، قَبْدَعُ إِلَّا أَوْ بَقَرًا ، لَمْ يُوَدَّ رَ كَاتَهَا ،
إِلَّا جَاءَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَغْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَتَمَّتْهُ ، تَعَاوُهُ بِأَخْفَانِهَا ،
وَتَنَطَّعُهُ بِقُرُونِهَا . كُلَّمَا نَفَذَتْ أَخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أَرْلَاهَا ، حَتَّى يُفْقَسَ
بَيْنَ النَّاسِ .

وَالْبَابُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلُهُ .

وَمَنْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْنَ مَا نَبِغَ الصَّدَقَةِ .
وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هَلْبٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاسْمُ
أَبِي ذَرٍّ جُنْدَبُ بْنُ الْمُسْكَنِ . وَيُقَالُ : ابْنُ جُنَادَةَ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ،
عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ زَاخِرٍ ، قَالَ : الْأَكْثَرُونَ
أَسْحَابُ عَشْرَةِ آلَافٍ .
قَالَ : وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ مَرْوَرِيٌّ رَجُلٌ صَالِحٌ .

٢

باب

مَا جَاءَ إِذَا أُدْبِتَ الزَّكَاةُ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا فَلَئِكَ .

٦١٨ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَغَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

تَحْرِيحُهُ :

الحديث رقم ٦١٨

أخرجه ابن ماجه في : ٨ - كتاب الزكاة ، ٣ - باب ما أدى زكاته ليس بكفر ، حديث

١٧٨٨ (طبعنا) .

ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ دُرَّاجٍ ، عَنْ ابْنِ حُجَيْدَةَ (هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُجَيْدَةَ الْبَصْرِيُّ) عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ . أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أُدْبِتَ زَكَاةَ مَالِكَ ، فَقَدْ قُضِيَ مَا عَلَيْكَ » .

• قَالَ أَبُو هَبِيسَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِهِ وَجِدَ : أَنَّهُ ذَكَرَ الزَّكَاةَ . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ عَلَى غَيْرِهَا ؟ فَقَالَ : « لَا إِلَّا أَنْ تَطْوَع » .

٦١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْجَبِيدِ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمَدِينَةِ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كُنَّا نَتَقَنَّى أَنْ يَأْتِيَ الْأَعْرَابِيُّ السَّائِلُ ، فَيَسْأَلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ هِنْدَةٌ . فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ ، إِذْ أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَنَّا بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنْ رَسُولَكَ أَتَانَا فَرَعَمَ لَنَا أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَعَمْ » قَالَ : فَيَأْتِيهِ رَفَعَ السَّمَاءَ وَبَسَطَ الْأَرْضَ وَنَعَبَ الْجِبَالَ ! اللَّهُ أَرْسَلَكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ » قَالَ : فَإِنْ رَسُولَكَ رَعَمَ لَنَا أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَعَمْ »

تخرجه :

الحديث رقم ٦١٩

أخرجه البخاري في : ٣ - كتاب العلم ، ٦ - باب ما جاء في العلم وقوله تعالى : وعلى رب زدني علما ، حديث . . .

ومسلم في : ١ - كتاب الإيمان ٣ - باب السؤال عن أركان الإسلام ، حديث ١٠ (طبعها)

قَالَ : فَبِأَذَى أَرْسَلَكِ ! اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ « نَعَمْ » قَالَ : فَإِنْ رَسُوكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنْ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرِ وَالتَّيْمَةَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « صَدَقَ » قَالَ : فَبِأَذَى أَرْسَلَكِ ! اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَعَمْ » قَالَ : فَإِنْ رَسُوكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنْ عَلَيْنَا فِي أَمْوَالِنَا الزُّكَاةَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ » قَالَ : فَبِأَذَى أَرْسَلَكِ ! اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَعَمْ » قَالَ : فَإِنْ رَسُوكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنْ عَلَيْنَا الْحَجَّ إِلَى الْبَيْتِ ، مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَعَمْ » قَالَ : فَبِأَذَى أَرْسَلَكِ ! اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَعَمْ » قَالَ : وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ ! لَا أَدْعُ مِنْهُنَّ شَيْئًا ، وَلَا أَجَاوِزُهُنَّ . ثُمَّ وَتَبَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ صَدَقَ الْأَعْرَابِيُّ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
 * قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ قَبْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : فَقَدْ هَذَا الْحَدِيثُ ، أَنَّ الْقِرَاءَةَ عَلَى الْعَالِمِ وَالْعَرْضَ عَلَيْهِ جَائِزٌ ، مِثْلُ السَّمَاعِ ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ قَرَضَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْرَبَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ

٦٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَخْلِلَ وَالرَّقِيقِ . فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَّةِ : مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، دِرْهَمًا . وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِائَةِ شَيْءٍ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا خَشَةُ الدَّرَاهِمِ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَتَمِيمِ بْنِ حَزْمٍ :

« قَالَ أَبُو عِيْسَى : رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْأَنْصَسُ وَأَبُو عَوَّانَةَ وَغَيْرُهُمَا ،

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ

الْحَارِثِ بْنِ عَلِيٍّ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : كِلَاهُمَا مِنْدِي صَحِيحٌ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعًا .

الحديث رقم ٦٢٠

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٤ - كتاب الزكاة ، ٥ - باب زكاة السائمة ؛ حديث ١٥٧٤

وإن ما ج في : ٨ - كتاب الزكاة ، ٤ - باب زكاة الورق والذهب ، حديث رقم ١٧٩٠ (طبعة)

وأخرجه النسائي في : ٢٣ - كتاب الزكاة ، ١٨ - باب زكاة الورق .

غريبه :

الرقعة قال في اللسان : وفي الصحاح : الورق الغزاة المنسوبة . وكذلك الرقة ، والله

حافظ من اللوار .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْإِبِلِ وَالْفَرَسِ

٦٢١ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ ، وَإِسْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الْمُرُوزِيُّ (الْمُنْقَى وَاحِدٌ) قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمَوَائِجِ عَنْ سُعْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ كِتَابَ الصَّدَقَةِ فَلَمْ يُخْرِجْهُ إِلَى عُمَالِهِ حَتَّى قُبِضَ ، فَقَرَنَهُ بِسَيْفِهِ ، فَلَمَّا قُبِضَ عَمِلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى قُبِضَ . وَ عُمَرُ حَتَّى قُبِضَ . وَ كَانَ فِيهِ : فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ . وَ فِي عَشْرٍ شَاتَانِ . وَ فِي خَمْسٍ عَشْرَةَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ . وَ فِي عَشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ . وَ فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ تَحَاضٍ ، إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ . فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا ابْنَةٌ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَارْبَعِينَ . فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا حِقَّةٌ إِلَى سِتِينَ . فَإِذَا زَادَتْ فَجَذْمَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسِتِينَ . فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى ثَمَانِينَ . فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا حِقَّتَانِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ . فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ . وَ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةٌ لَبُونٍ . وَ فِي الشَّد : فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةٌ شَاةٌ . إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ فَشَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ . فَإِذَا زَادَتْ فَثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلَاثِائِهِ شَاةٌ . فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِائِهِ شَاةٌ ، فِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ .

مخرجه :

الحديث رقم ٦٢١

لمخرجه ابو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، • باب في زكاة السائمة ، حديث ١٥٦٨ .

غريبه :

ابنة مخاض - المخاض اسم لنوق الموائل - واحداً خلفه . وبنت المخاض وابن المخاض مداخل في السنة الثانية ، لأن أمه قد لحقت بالمخاض أي الموائل وإن لم تكن حاملاً .

وقيل هو الذي حملت أمه ، أو حملت الإبل التي فيها أمه وإن لم تحمل هي . وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض ، لأن الواحد لا يكون ابن نوق ، وإنما يكون ابن ناقة واحدة . والمراد أن تكون وضعت أمها في وقت ما ، وقد حملت النوق التي وضعت مع أمها ، وإن لم تكن أمها حاملاً . فنسبها إلى الجماعة بحكم مجاورتها أمها . وإنما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لأن العرب إنما كانت تحمل الفحول على الإناث بعد وضعها يستولدوها . فهي تحمل في السنة الثانية وتضع فيكون ولدها ابن مخاض .

ابنة لبون - بنت البون وابن البون هما من الإبل ما أتى عليه سنتان ، ودخل في الثالثة فصارت أمه لبونا أي ذات لبن لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعت .

حققة - الحقائق من الإبل جمع حق وحققة وهو الذي دخل في السنة الرابعة إلى آخرها . وسمى بذلك لأنه استحق للركوب والتحصيل ، ويجمع على حقائق أيضا .

جلعة - الجلاع من أستان الدواب هو ما كان شاباً فتياً . وهو من الإبل مداخل في السنة الخامسة ومن يقهر والمز في السنة الثانية .

وقيل : البقر في الثالثة . والقصان ما تمت له سنة . وقيل : أقل منها .

لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع . قال مالك في الموطأ : معناه أن يكون القطر الثلاثة لكل واحد منهم أربعون شاة وجبت فيها الزكاة . فيجمعونها حتى لا يجب عليهم كلهم فيها إلا شاة واحدة ، أو يكون الخليطان مائتا شاة وشاتان ، فيكون عليهما فيها ثلاثة شياه . فيفرقانهما حتى لا يكون على كل واحد إلا شاة واحدة .

وما كان من خليطين فإنهما يتراجمان بالسوية - الخليط المخالط . ويريد به الشريك الذي يختلط ماله بمال شريكه . والقرايع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلاً ، أربعون بقرة ، وللآخر ثلاثون بقرة . ومالهما مختلط فبأخذ السامي من الأربعين مائة ، ومن الثلاثين تبيعاً ، فيرجع بأخذ المائة بثلاثة أسباعها على شريكه وبأخذ التبيع بأربعة أسباعه على شريكه . لأن كل واحد في السنين واجب على الشبوع كأن المال ملك واحد .

وفي قوله (بالسوية) دليل على أن السامي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على نوره ، فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يفرم له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة .

وفي القرايع دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به .

شاةٌ ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ. وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ،
وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، نَحَاةَ الصَّدَقَةِ. وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَلَهُمَا
بَقَرَتَانِ بِالسَّوِيَّةِ. وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَيْبٍ :
وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : إِذَا جَاءَ الْمَصَدَّقُ فَسَمِ الشَّاءَ اثْنَلَاثًا : ثَلَاثَ خِيَارٍ،
وَتِلْكَ أَوْسَطُ، وَتِلْكَ شِرَارٌ. وَأَخَذَ الْمَصَدَّقُ مِنَ الْوَسْطِ.
وَلَمْ يَذْكُرِ الزُّهْرِيُّ الْبَقَرَةَ.

وَالْبَابُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَبِهِزْ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ جَدِّهِ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَنْسٍ.

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَلَقَعْلُ عَلَى هَذَا
الْحَدِيثِ عِنْدَ طَائِفَةِ الْمُعْتَمَدِ. وَقَدْ رَوَى يُونُسُ بْنُ بَزِيدٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ. وَإِنَّمَا رَفَعَهُ شُعْبَانُ
ابْنُ حُسَيْنٍ.

باب

مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْبَقَرِ

٦٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُعَارِيُّ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَا :

حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

الْحَدِيثُ رَقْم ٦٢٢

تفريجه :

المخرجه ابن ماجه في : ٨ - كتاب الزكاة ، ١٧ - باب صدقة البقر ، حديث رقم ١٨٠٤ .
(طبعتنا) .

عريبه :

الصحیح وفہ للہقر اول صفۃ ، وبقرة جمع : سہا ولدہا .

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ أَوْ تَبِيعَةٌ
وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ خُصَيْفٍ .
وَعَبْدُ السَّلَامِ ثِقَةٌ حَافِظٌ .

وَرَوَى شَرِيكَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ (أَبِيهِ) .

٦٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ :
بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ . فَأَمَرَنِي أَنْ أَخَذَ مِنْ كُلِّ
ثَلَاثِينَ بَقَرَةً ، تَبِيعًا أَوْ تَبِيعَةً ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ ، مُسِنَّةٌ . وَمِنْ كُلِّ
حَالِمٍ ، دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَاوِيرَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ
عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ . وَهَذَا أَصَحُّ .

الحديث رقم ٦٢٣

تخرجه :

أخرجه النسائي في : ٢٢ - كتاب الزكاة ، ٨ - باب زكاة البقر

وابن ماجه في . ٨ - كتاب الزكاة ، ١٢ - باب صدقة البقر ، حديث ١٨٠٣ (طبعه) .

وابن دارود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ٥ - باب في زكاة السائمة ، حديث ١٥٧٦ .

٦٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ هَلْ يَذْكُرُ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا .

٦ باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ اخْتِيارِ الْمَالِ فِي الصَّدَقَةِ

٦٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْمَاعِيلَ
الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ :
« إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ فَأَذْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي
رَسُولُ اللَّهِ . فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا ذَلِكَ فَأَعْلِمْنَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ
صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا ذَلِكَ ، فَأَعْلِمْنَهُمْ أَنَّ اللَّهَ
افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ ، تَأْخُذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ ، وَتُرَدُّ عَلَى
فُقَرَائِهِمْ . فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا ذَلِكَ فَأَبْلَاكَ وَكَرَاهِيَةَ أَمْوَالِهِمْ . وَاتَّقِ دَعْوَةَ
الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا أَلْسَنُ بَيْنِهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ » .
وَالْبَابُ عَنِ الصَّنَائِعِ .

الحديث رقم ٦٢٥

تخرجه :

لمخرجه البخاري في : ٢٤ كتاب الزكاة ، ١ - باب في باب وجوب الزكاة ، حديث ٢٤٠
وسلم في ١١ - كتاب الإيمان ، ٢ - باب الدماء إلى الشهداءين وفرائع الإسلام ، حديث ٣١ (طبعتا).

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَبُو مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَيْمُهُ نَافِذٌ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الرَّزِيعِ وَالْمُتَمَرِّ وَالْمُحْبُوبِ
٦٢٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَزِينِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هَمْرٍو
ابْنِ يَحْيَى الْمَازِينِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ ذَوْدُ صَدَقَةٍ . وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ أَوْاقِ
صَدَقَةٍ . وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٍ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍو .
٦٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ،
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ هَمْرٍو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ،

الحديث رقم ٦٢٦

تخریجه :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٤ - كِتَابِ الزَّكَاةِ ، ٣٢ - بَابِ زَكَاةِ الْوَرَقِ ، حَدِيثٌ ٧٨٨ .
وَمُسْلِمٌ فِي ١٢ - كِتَابِ الزَّكَاةِ ، حَدِيثٌ ١ (طَبَعْنَا) .

عزيمه :

الدود من الثلاثة إلى العشرة ؛ ولا واحد له من لفظه ؛ إنما يقول الواحد بعمر . قال
سيبويه ؛ لقول ثلاثة ذود ، لأن الدود مؤنث .
الأوقية جمعها أواق ؛ بتشديد الهاء وتخفيفها وأواق مجذها .
وأجمع أهل الحديث والفقه وأئمة اللغة على أن الأوقية لشرعية أربعون درهما .
وهي أوقية الحجاز . قال القاضي عياض . ولا يصح أن تكون الأوقية والدوام مجهولة في
زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يوجب الزكاة في أعداد منها .
الأوسق جمع وسق . وفيه لغتان : فتح الواو ، وهو المشهور ، وكسرها . وأصلها في اللغة
الحمل . والمراد بالأوسق سفون صامتا . كل صاع خمسة أوطال وثلاث بالهنداس .

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
عَنْ تَمِيمِ بْنِ بَحْسَى .

• قَالَ أَبُو عَدِيْسٍ : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ فَتَنُ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنْ
لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ . وَالْوَسْقُ يَجُوزُ صَاعًا . وَخَمْسَةُ أَرْسُقٍ
ثَلَاثَةُ صَاعٍ . وَصَاعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلَاثُ
أَهْلِ السُّكُوفَةِ ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ . وَالْأَوْقِيَّةُ
أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا . وَخَمْسُ أَوْاقٍ مِائَتَا دِرْهَمٍ . وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ دُرُودٍ
صَدَقَةٌ . يَعْنِي لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ
مِنَ الْإِبِلِ فَفِيهَا بَيْتُ تَحَاضٍ وَفِيهَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ ، فِي كُلِّ
خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ .

٨

باب

مَا جَاءَ لَيْسَ فِي الْخَفِيلِ وَالرَّقِيقِ صَدَقَةٌ

٦٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ وَنَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَا :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، وَشُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ .

الحديث رقم ٦٢٨

تخریجه :

المخرج البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٤٥ - باب ليس من المسلم في قرنه صدقة ،
حديث ٧٧٧ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ٢ - باب لا زكاة من المسلم في ماله ولا قرنه ، حديث ٨٠٠ .
و (طبعنا) .

ابن يسار، عن مالك بن مالك، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَلَا فِي عَبْدِهِ صَدَقَةٌ». وَفِي الْبَابِ مَنْ قَلَى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

* قَالَ أَبُو عِيَسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّهُ أَيْسَرُ فِي الْخِفَلِ السَّائِمَةِ صَدَقَةٌ، وَلَا فِي الرَّقِيقِ. إِذَا كَانُوا لِلْعِدْمَةِ، صَدَقَةٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونُوا لِتِجَارَةٍ. فَإِذَا كَانُوا لِتِجَارَةٍ فِي أَمْنَانِهِمُ الزَّكَاةُ، إِذَا حَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ.

٩

باب

مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْقَسَلِ

٦٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْمٍ النَّيْسَابُورِيُّ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التَّمِيمِيُّ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِي الْقَسَلِ، فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَزُقٍ، زُقٌّ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَيَّارَةَ الْمُتَنَبِّئِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

الحديث رقم ٦٢٩

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

غريبه :

الزق السقاء . وفزق من الأهب كل ماء اتخذ لشراب ونحوه . وجميع القلة الزلق والكثير زملق وزلقان . مثل ذئب وذؤبان .

• قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ مُعْمَرٍ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ.

وَلَا يَصِحُّ مِنَ الثَّقِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ كِبَرُ نَسَبِهِ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ :

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَيْسَ فِي الْعَمَلِ شَيْءٌ . وَصَدَقَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ
لَيْسَ بِمَاهِظٍ . وَقَدْ خُولِفَ صَدَقَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ
عَنْ نَافِعٍ .

٦٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ . حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْمَرٍ عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : سَأَلَنِي مُعْمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ صَدَقَةِ
الْعَمَلِ ، قَالَ قُلْتُ : مَا عِنْدَنَا عَمَلٌ نَتَصَدَّقُ مِنْهُ . وَلَكِنْ أَخْبَرَنَا الْمُهَذَّبُ
ابْنُ حَكِيمٍ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ فِي الْعَمَلِ صَدَقَةٌ .

فَقَالَ مُعْمَرٌ : هَذَا مُرْسِيٌّ . فَكَتَبَ إِلَى النَّاسِ أَنْ تَوْضَعَ: بَعْنِي عَنْهُمْ.

١٠

باب

مَا جَاءَ لَا زَكَاةَ عَلَى الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ حَتَّى يَحْمُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ

٦٣١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ صَالِحٍ الطَّلَبِيُّ
الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مُعْمَرٍ ،

الحديث رقم ٦٣١

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٨ - كتاب الزكاة : ٥ - باب من استطاع مالا ، حديث ١٧٩٢ .
(طبعنا) .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ اسْتَفَادَ مَالًا ، فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ » .

وَالْبَابُ مِنَ سَرَاءِ بَيْتِ تَبْمَانَ الْغَنَوِيُّ .

٦٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا

أَبُو بَرْزَةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ، قَالَ : مَنْ اسْتَفَادَ مَالًا ، فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرَيْبٍ

ابْنِ أَهْلٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى أَبُو بَرْزَةَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ

نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ، مَوْثُوقًا .

وَعَبِيدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ ابْنِ أَهْلٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ . ضَعْفُهُ

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ . وَهُوَ

كَثِيرُ الْفَلَأِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

أَنْ لَا زَكَاةَ فِي الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ . وَيَدُ بَقُولِ مَالِكٍ

ابْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا كَانَ هُنْدُهُ مَالٌ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ ، فَفِيهِ

الزَّكَاةُ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ سِوَى الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ ، مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ

لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ زَكَاةٌ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ . فَإِنْ

اِسْتِفَادَ مَا لَا قَبْلَ أَنْ يَحْمُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، فَلَا يَزَكِّي الْمَالَ الْمُسْتَفَادَ مَعَ
مَالِهِ الَّذِي وَجَّهَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ .

وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَهْلُ السَّكُونَةِ .

١١

باب

مَا جَاءَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ جِزْيَةٌ

٦٣٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسِ بْنِ
أَبِي ظَهْرَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ « لَا تَصْلُحُ قِبْلَتَانِ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ . وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ جِزْيَةٌ » .
٦٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسٍ ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

وَفِي الْبَابِ مِنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَجَدَّ حَرْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ .
* قَالَ أَبُو عَمِيْرٍ : حَدَّثْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَدْ رَوَى عَنْ قَابُوسِ بْنِ
أَبِي ظَهْرَانَ مِنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . وَالْعَمَلُ عَلَى
هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ النَّهْرَانِ إِذَا اسْتَمَّ وَضَعَتْ عَنْهُ جِزْيَةٌ

الحديث رقم ٦٣٣

تخرجه :

لشريحه لهو ماود في : ١٩ - كتاب الخراج والإمارة والفق - ٣٤ - باب في الذي يسلم
في بعض الكتب على عليه جزية ، حديث ٣٠٥٢ .
والله اعلم : ليس على المسلم جزية . فقط .

رَقَبَتِهِ . وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَشُورٌ » إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ حِزْبَةُ الرَّقَبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ مَا يُفَسِّرُ هَذَا حَيْثُ قَالَ « إِنَّمَا الْعَشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَشُورٌ » .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْحَلِيِّ

٦٣٥ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ ، عَنِ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ ، امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَتْ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ ، فَإِنَّ كُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٦٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ ، امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَحْوَهُ .

الحديث رقم ٦٣٥

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٤٨ - باب الزكاة على الزوج والاهتمام في الحجر . حديث ٧٧٨ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ١٤ باب فضل الطهارة والصدقة على الأميين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين ، حديث ٤٦ (طبعتا) .

• قَالَ أَبُو مِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَأَبُو مُعَاوِيَةَ
وَمِمَّنْ فِي حَدِيثِهِ . قَالَ : عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ أُخْيَ زَيْلَبَ .
وَالصَّحِيحُ إِنَّمَا هُوَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ أُخْيَ زَيْلَبَ .
وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ رَأَى فِي الْحُلِيِّ زَكَاةً .
وَفِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ . فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَائِمِينَ فِي الْحُلِيِّ زَكَاةً مَا كَانَ مِنْهُ ذَهَبٌ وَفِضَةٌ .
وَيَعْنِي بِقَوْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .
وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ ابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ
وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : لَيْسَ فِي الْحُلِيِّ زَكَاةً . وَهَكَذَا رَوَى عَنْ
بَعْضِ فُقَهَاءِ الثَّاقِبِينَ . وَيَعْنِي بِقَوْلِ مَالِكٍ ابْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .
٦٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ

الحديث رقم ٦٣٧

تخرجه :

أخرجه أبو داود : ٩ - كتاب الزكاة - : باب الكنز ماله ؟ وزكاة الحل ، حديث

١٥٩٣ ونصه :

• أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا رَقِيَّةٌ ابْنَتُهَا مَسْكُوتٌ (أَيْ
سَوَارِكٌ) فَلَمَّا ظَنَّتْ أَنَّهَا أَعْطِيَتْ زَكَاةً هَذَا ؟ قَالَتْ : لَا . قَالَ أَمْسُوكِ . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
بِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَوَارِكٌ مِنْ نَارٍ ؟ .

قَالَ : فَطَلَعْنِيَا فَأَقْبَمْنِيَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ : هِيَ رَقِيَّةٌ وَجِلٌّ وَلِرَسُولِ .
وَأَخْرَجَهُ الْقِسْمَانِ فِي : ٢٣ - كتاب الزكاة ، ١٩ - باب زكاة الحل .

أَبَدَ عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ أَتَتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي أَيْدِيهِمَا سُورَاتَانِ مِنَ ذَمَبٍ فَقَالَ لَهُمَا « أَنْوَدِيَانِ زَكَاةُ ؟ » قَالَتَا : لَا . قَالَ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنْحَبَانِ أَنْ يُسَوَّرَ كَمَا اللَّهُ يُسَوِّرُنِي مِنْ نَارٍ ؟ » قَالَتَا : لَا . قَالَ « فَأَدِيَا زَكَاةُ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ . نَحْوُ هَذَا . وَالْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ وَابْنُ لَهِيْمَةَ يَضَعَانِ فِي الْحَدِيثِ .

وَلَا يَصِحُّ فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الْخُمْصَرَاتِ

٦٣٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُبَيْدٍ ، عَنْ عِيْسَى بْنِ طَاهَةَ ، عَنْ مُعَاذٍ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ عَنِ الْخُمْصَرَاتِ وَهِيَ الْبُقُولُ . فَقَالَ « لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ وَفِي هَذَا الْبَابِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ . وَإِنَّمَا يُرَوَّى هَذَا عَنْ مُوسَى

الْحَدِيثُ رَقْمُ ٦٣٨

تخریجه :

لم يخرجوه أحد سوى القسطنطيني .

ابن طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم مُرْسَلًا وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ آيِينَ فِي الْخُصَرَوَاتِ صَدَقَةٌ .
 قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَالْحَسَنُ هُوَ ابْنُ عُمارَةَ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، ضَعْفُهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ ، وَتَرَكَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ فِيمَا يُسْقَى بِالْأَنْهَارِ وَغَيْرِهِ

٦٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا عاصِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ ، وَبُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ الْمُمْسِرُ . وَفِيمَا سَقَى بِالنَّضِيجِ نِصْفُ الْمُمْسِرِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ مُعَرَّرٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْأَشْجِجِ ، وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ وَبُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . وَكَانَ هَذَا أَصَحُّ .

الحديث رقم ٦٣٩

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٨ - كتاب الزكاة و ١٧ - باب صدقة الزروع والثمار ، حيث
 ١٨١٦ (مطبعا) .

غريبه :

بالفتح وهو السق بالرشاء ، والمراد ما يحتاج إلى مونة الآلة .

وَقَدْ صَحَّ حَدِيثُ ابْنِ جُمَرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ وَعَلَيْهِ الْقَمَلُ عِنْدَ هَامَّةِ الْفُقَهَاءِ .

٦٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ ابْنِ شَرَابٍ ، عَنْ حَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ سَنَّ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعَبُورُ ، أَوْ كَانَ غَرِيْبًا الْعُشْرُ . وَفِيمَا سَقَى بِالنَّضْعِ نِصْفُ الْعُشْرِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ مَالِ الْيَتِيمِ

٦٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قُسَيْبٍ ،

الحديث رقم ٦٤٠

تخرجه

المخرجه البخارى فى : ٢٤ - كتاب الزكاة ٥٥ - باب العشر فيما سقى من ماء السماء والبالاء البخارى ، حديث ٢٩١ .

غريبه :

أو كان غريباً ، هو من التخليل الذى يشرب بعروقه من ماء المطر ، يجمع فى حفيرة .

الحديث رقم ٦٤١

تخرجه :

لم يخرجه أحد سوى الترمذى .

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ :
 «الْأَمِنْ وَلِيَّ بَيْتِي لَهُ مَالٌ فَلْيَتَصَحَّرْ فِيهِ . وَلَا يَتْرُكْهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ» .
 . قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَإِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ .
 وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . لِأَنَّ الْمُشَقِّ بْنَ الصَّبَّاحِ بَعَثَ فِي الْحَدِيثِ .
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ؛ أَنَّ عَمْرًا بْنَ الْخَطَّابِ .
 فَقَدْ كَرَّ هَذَا الْحَدِيثُ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ . فَرَأَى فَرْدٌ وَاحِدٌ مِنَ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ ، زَكَاةً . مِنْهُمْ عَمْرٌو وَعَلِيٌّ وَعَائِشَةُ
 وَابْنُ عَمْرٍو . وَيَعْنِي بِقَوْلِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَقُ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ
 مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَيْسَرُ فِي مَالِ الْيَتِيمِ زَكَاةً . وَيَعْنِي بِقَوْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ .

وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ النَّاصِ .
 وَشُعَيْبٌ فَقَدْ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو . وَقَدْ تَكَلَّمَ بِحَقِّ
 ابْنِ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، وَقَالَ : هُوَ عِنْدَنَا وَاهٍ . وَمَنْ
 ضَعَفَهُ فَلَمَّا ضَعَفَهُ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ يُحَدِّثُ مِنْ صَحِيحَةِ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو .
 وَإِنَّمَا كَثُرَ أَهْلُ الْحَدِيثِ فَيَحْتَمِلُونَ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قِيَمَتُونَهُ .
 مِنْهُمْ أَحْمَدُ وَإِسْحَقُ وَغَيْرُهُمَا .

١٦

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْمَجْمَاعَ جُرْحُهَا جُبَارٌ، وَفِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ

٦٤٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمَجْمَاعُ جُرْحُهَا جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ وَفِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزٍ وَعُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ وَعَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَجَابِرٍ .

. قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٦٤٢

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٦٦ - باب في الركاز الخمس ، الحديث

رقم ٨٠٢ .

ومسلم في : ٢٩ - كتاب الحدود ، ١١ - باب جرح المجاه ، والمدن والبئر جبار :

حديث ٤٥ (طبعنا) .

غريبه :

المجاه جرحها جبار . المجاه هي كل الحيوان سوى الأدي . وسميت البهيمة مجاه لأنها لا تتكلم .

والجبار الحد .

وهو محمول على ما إذا أتلقت شيئاً بالنهار أو أتلقت بالليل يدير فخره من مالكها . أو أتلقت شيئاً وليس منها أحد - فهذا غير مضمون . وهو مراد الحديث . والمراد بجرح المجاه إتلافها . سواء كان يجرح أو غيره . والمدن جبار معناه أن الرجل يحفر معدناً في ملكه أو في موات ، فيهر بها ما لا يسقط فيها فهو مت . أو يستأجر أجراً يعملون فيها فيقع عليهم نيبوتون - فلا ضمان في ذلك .

١٧

باب

ما جاء في الخرص

٦٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنَا حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ مَسْعُودٍ بْنَ بَيَّارٍ يَقُولُ : جَاءَ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَنْظَلَةَ إِلَى تَجْلِسِنَا فَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ « إِذَا خَرَصْتُمْ فَخُذُوا وَادْعُوا الثَّلَثَ ، فَإِنْ لَمْ تَدْعُوا الثَّلَثَ فَادْعُوا الرَّابِعَ » . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَتَابِ بْنِ أُسَيْدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَالْقَمَلُ عَلَى حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ عِنْدَ أَكْثَرِ

والبئر جار . معناه أنه يحفرها في ملكه أو في موات فيقع فيها إنسان وغيره ، ويظلف فلا ضمان .

فأما إذا حفر البئر في طريق المسلمين أو في ملك غيره ، فغير إذن ، فظلف إنسان فيجب ضمانه على عاقلة حافرها والكفارة في مال الحافر . وإن ظلف بها غير الأدي وجب ضمانه في مال الحافر وفي الركاز الخمس . للركاز : هو دفين الجاهلية أي فيه الخمس لبيت المال والباقي لواجهه . قال النووي : وأصل الركاز في لغة الثبوت .

الحديث رقم ٦٤٣

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ١٥ - باب في الخرص ، حديث ١٦٠٥ .
والنسائي في : ٢٣ - كتاب الزكاة ، ٢٦ - باب كم يترك الخارص ؟ .

غريبه :

إذا خرصتم : خرص الفعلة والكرمة يخرصها خرصا إذا حزر ملأها من الرطب فموا ومن الصلابة رويها . فهو من الخرص الظن . لأن الحزر إنما هو تقدير بطن . والإسم الخرص بالكسر . يقال : كم خرص أوصلك ؟ .

أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْخَرْصِ وَبِحَدِيثِ بَهْلٍ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ يَقُولُ أَخَذْتُ وَاسْتَحَقْتُ
وَالْخَرْصُ إِذَا أَدْرَكَتِ الثَّمَارُ مِنَ الرُّطَابِ وَالْعَنْبِ عَمَّا فِيهِ الزَّكَاءُ ، بَعَثَ
السُّلْطَانُ خَارِصًا يَخْرُصُ عَلَيْهِمْ . وَالْخَرْصُ أَنْ يَنْظُرَ مَنْ يُبْصِرُ ذَلِكَ
فَيَقُولُ : يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الرَّيْبِ كَذَا وَكَذَا ، وَمِنْ الثَّمَرِ كَذَا وَكَذَا
فَيُحْصَى عَلَيْهِمْ وَيَنْظُرُ مَتَابَعُ الْعُشْرِ مِنْ ذَلِكَ فَيُنْبِتُ عَلَيْهِمْ . ثُمَّ يُخْلَى
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الثَّمَارِ . فَيَصْتَمُونَ مَا أَحَبُّوا . فَإِذَا أَدْرَكَتِ الثَّمَارُ أَخَذَ
مِنْهُمْ الْعُشْرُ : هَكَذَا فَسَرَّهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : وَهَذَا يَقُولُ مَالِكٌ
وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

٦٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو الطَّلَاحُ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ التَّمَّارِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَبْعَثُ عَلَى النَّاسِ مَنْ يَخْرُصُ عَلَيْهِمْ كَرُومَهُمْ وَيَعَارِفُهُمْ .
وَهَذَا الْإِسْنَادُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي زَكَاةِ الْكُرُومِ :
« إِنَّمَا يَخْرُصُ كَمَا يَخْرُصُ النَّخْلُ ثُمَّ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ زَيْدًا كَمَا تُؤَدَّى
زَكَاةُ النَّخْلِ ثَمَرًا » .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ٦٤٤

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ١٤ - باب في غرس العنب ، حديث ١٦٠٢
والنسائي في : ٢٢ كتاب الزكاة ، ١٠٠ - باب شراء الصدقة .
زاین ماجه في : ٨ كتاب الزكاة ، ١٨ - باب غرس النخل والعنب ، حديث ١٨١٩ (طبع)

وَقَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ
عَنْ عَائِشَةَ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ غَيْرُ
مَحْمُولٍ ، وَحَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ قُتَابِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ ، أَثْبَتُ وَأَصَحُّ .

١٨

باب

مَآجَاءُ فِي الْعَامِلِ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ

٦٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ مَنِيعٌ . حَدَّثَنَا بَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا بَزِيدُ
ابْنُ هِيَاضٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُعْمَرٍ بْنِ قَتَادَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَالِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُعْمَرٍ
ابْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ تَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ ،
كَالْمَأْرُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ » .

الحديث رقم ٦٤٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٩ - كتاب الحراج والقي والإمارة ، ٧ - باب السباغة على الصدقة ،
حيث ٢٩٣٦ .

وابن ماجه في : ٨ - كتاب الزكاة ، ١٤ - باب ما جاء في عمل الصدقة ، حيث ١٨٠٩ (طبعنا)

قال أبو عيسى : حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح .
وزيد بن عياض ضعيف عند أهل الحديث . وحديث محمد
ابن إسحاق أصح .

١٩

باب

ما جاء في الممتدى في الصدقة

٦٤٦ - حدثنا قتيبة . حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب ،
عن سعد بن سنان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « الممتدى في الصدقة كأنهما » .
قال وفي الباب : عن ابن عمر وأم سلمة وأبي هريرة .
قال أبو عيسى : حديث أنس حديث غريب من هذا الوجه .
وقد تكلم أحمد بن حنبل في سعد بن سنان . وهكذا يقول الليث
ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس
ابن مالك .

الحديث رقم ٦٤٦

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ٥ - باب في زكاة السائمة ، حديث ١٥٨٥ .

وابن ماجه في : ٨ - كتاب الزكاة ، ١٤ - باب ما جاء في حال الصدقة ، حديث ١٨٠٨

(طبعتنا) .

تريبه :

الممتدى في الصدقة كأنهما : هو أن يداها غير مستحقها . وقيل : أراد أن السامى إذا أخذ
نحو المال دهما منه السنة الأخرى ، فيكون للسامى سبب ذلك ، فهما في الإنم سواء .

وَيَقُولُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَابْنُ لَهِيْمَةَ مَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ
عَنْ سَيَّانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : وَالصَّبِيحُ
سَيَّانُ بْنُ سَعْدٍ

وَقَوْلُهُ : « الْمُتَعَدِّي فِي الصَّدَقَةِ كَأَنَّمَا » يَقُولُ : عَلَى الْمُتَعَدِّي مِنَ
الْإِثْمِ كَأَنَّ الْمَانِعَ إِذَا مَنَعَ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي رِضَا الْمُصَدَّقِ

٦٤٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُجَالِدٍ ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا أَنَا كُمُ
الْمُصَدَّقُ فَلَا يُفَارِقَنَّكُمْ إِلَّا عَنْ رِضَا » .

٦٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِنَحْوِهِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ .
وَقَدْ ضَعَّفَ مُجَالِدًا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ كَثِيرُ الْغَلَطِ .

الحديث رقم ٦٤٧

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ٥٥ - باب لإرضاء الناس ما لم يطلب حراماً ،
للحديث رقم ١٧٧ (طبعنا) .

٢١

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الصَّدَقَةَ تُؤْخَذُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ تَرَدُّ فِي الْفُقَرَاءِ
٦٤٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ الْكوفي . حَدَّثَنَا حَفْصُ
ابْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَدِمَ
عَلَيْنَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَانَا فَجَعَلَهَا
فِي فُقَرَانَا وَكَثُرَتْ غَلَامًا بَيْنَنَا ، فَأَعْطَانِي مِنْهَا قَلُوصًا .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَبَّاسٍ .
. قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ مَنْ تَحَلَّى لَهُ الزَّكَاةُ
٦٥٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ
وَقَالَ عَلِيُّ : أَخْبَرَنَا شَرِيكُ (وَاللَّهُ فِي وَاحِدٍ) عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ

الحديث رقم ٦٤٩

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

الحديث رقم ٦٥٠

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ١٤ - باب من يعطى من الصدقة ، وحده النبي .
حديث رقم ١٦٢٦ .

وابن ماجه في : ٨ كتاب الزكاة ٢٦ - باب من سأل عن طهرغنى . حديث رقم ١٨٤٠ (طبعنا) .

غريبه :

الكنج : الخلاوش . وكل أو من عدى أو غنى فهو كنج .

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُفْنِيهِ جَاءَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَسْأَلَتُهُ فِي وَجْهِهِ خُوشٌ ، أَوْ خَدُّوْشٌ ، أَوْ كَدْرُخٌ »
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَا يُفْنِيهِ ؟ قَالَ : « تَخْشَوْنَ دِرْهَمًا أَوْ قِسْمَتَهَا
 مِنَ الذَّهَبِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ حَدِيثُ حَسَنٍ . وَقَدْ تَكَلَّمَ
 شُعْبَةُ فِي حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

٦٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ
 صَاحِبُ شُعْبَةَ : لَوْ غَيَّرَ حَكِيمٌ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ :
 وَمَا لِحَكِيمٍ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ شُعْبَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ سُفْيَانُ : سَمِعْتُ زُبَيْدًا
 يُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ
 نَحْوِ أَصْحَابِنَا . وَيَدَّ يَقُولُ الثَّوْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَأَبُو
 وَإِسْحَاقُ : قَالُوا : إِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّجُلِ تَخْشَوْنَ دِرْهَمًا ، لَمْ تَحُلْ
 لَهُ الصَّدَقَةُ .

قَالَ : وَلَمْ يَذْهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ .
 وَوَسَّوْا فِي هَذَا وَقَالُوا : إِذَا كَانَ عِنْدَهُ تَخْشَوْنَ دِرْهَمًا أَوْ أَكْثَرُ ، وَهُوَ
 مُهْنَكٌ ، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الزَّكَاةِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ
 الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ

٢٣

باب

مَا جَاءَ مَنْ لَا تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ

٦٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ رَبْعَانَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ وَلَا ذِي مِرَّةٍ سِوَى » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَبِشَى بْنِ جُنَادَةَ ، وَقَبِيصَةَ ابْنِ مُخَارِقٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

وَقَدْ رَوَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ لِغَنِيِّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سِوَى » .

الحديث رقم ٦٥٢

تخريجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ٢٤ - باب من يطلى من الصدقة وجد لغني ، حديث رقم ١٦٣٤ .

غريبه :

للمرة سوى : المرة : القوة والشدّة . والسوى : الصحيح الأعضاء .

وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَوِيًّا مُخْفَاجًا وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ شَيْءٌ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهِ
أَجْرًا مِمَّنِ الْمُتَصَدِّقُ مِنْهُ أَهْلُ الْعِلْمِ .

وَوَجْهُ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْمَسْأَلَةِ .

٦٥٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ
ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ بُحَايِرٍ عَنْ غَايِرِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ حَبِيشِ بْنِ جُنَادَةَ الْقَسْبُولِيِّ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ،
وَهُوَ وَاقِفٌ بِمِرْقَةٍ ، أَنَّهُ أَغْرَابِي فَأُخَذَ بِطَرَفِ رِدَائِهِ فَسَأَلَهُ إِبْنَاهُ فَأَعْطَاهُ
وَذَهَبَ . فَمِنْ ذَلِكَ حُرْمَتِ الْمَسْأَلَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ لِغَنِيِّ وَلَا لِذِي مِرْقَةٍ سَوَى . إِلَّا لِذِي فَتْرٍ مَذْقِعٍ
أَوْ غَرَمٍ مُفْطِعٍ ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ كَانَ خَوْشًا فِي وَجْهِهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَرَضْفًا بِأَكْلِهِ مِنْ جَوْهَرٍ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ وَمَنْ شَاءَ
فَلْيُكْثِرْ » .

٦٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، نَحْوَهُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ٦٥٣

تخرجه :

لم يخرجوه أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

غريبه :

فقر مدقع : أي شديد يقضى بصاحبه إلى الدماء (ولقدماه : الأرض لانبات بها)
وقيل هو سوء أحوال الفقر .

غرم يقطع : أي حاجة لازمة من غرامة مثقلة .

ورضفا : الرضف : الحجارة الملقاة على النار . واحدها رصفة .

٢٤

باب

مَا جَاءَ مَنْ تَحُولُ لَهُ الصَّدَقَةُ مِنَ الْغَارِمِينَ وَفَرِيحِهِمْ

٦٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ عَمِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَمِيْدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَمَارِ ابْتِغَاءِهَا فَكَدَّرَ دِينَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ » فَتَصَدَّقَ الْقَاسُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دِينِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْفُرْمَانِيَّةُ خُدُّوا مَا وَجَدْتُمْ ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ » :

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَجُوَيْرِيَةَ وَأَنْسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي سَمِيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٦٥٥

تخریجه :

أخرج مسلم في ٢٢ - كتاب المساقاة ، ٤ - باب استحباب الوضوء من قبلين . حديث ٩٨

(طعننا) .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّدَقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَالِيهِ
 ٦٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَيُوسُفُ
 ابْنُ يَمْقُوبَ الضَّبِّيُّ السَّدُومِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ ،
 عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنِيَ بِشَيْءٍ سَأَلَ
 « أَسَدَةً مِنْ أُمَّ هَدِيَّةٍ » فَإِنْ قَالُوا : صَدَقَةٌ لَمْ يَأْكُلْ . وَإِنْ قَالُوا :
 هَدِيَّةٌ أَكَلَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلْمَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 وَأَبِي عَمِيرَةَ (جَدُّ مُعَرِّفِ بْنِ وَاصِلٍ وَاسْمُهُ رُشَيْدُ بْنُ مَالِكٍ) وَمَيْمُونِ
 ابْنِ مِهْرَانَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، وَأَبِي رَافِعٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ عُلَاقَةَ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلَاقَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ أَبِي عَمِيلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَجَدَّ بِهِزِ بْنِ حَكِيمٍ اسْمُهُ
 مُكَلَّبَةُ بْنُ حَنِيْدَةَ الْفُشَيْرِيُّ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَحَدَّثَ بِهِزُ بْنُ حَكِيمٍ حَدِيثَ حَسَنِ بْنِ غَرِيبٍ

الحديث رقم ٦٥٦

تخرجه :

أخرجه النسائي في : ٢٣ - كتاب الزكاة ، ٩٨ - باب الصدقة لا تلحق بالنس من أنه

علاه وسلم .

٦٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَخْزُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ . فَقَالَ لِأَبِي رَافِعٍ « اصْحَبْنِي كَيْفَا تُصِيبُ مِنْهَا » فَقَالَ : لَا . حَتَّى آتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْأَلَهُ : فَأَنْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ : فَقَالَ : « إِنَّ الصَّدَقَةَ لِأَتَحِلُّ لَنَا وَإِنْ مَوَالِيَ الْقَوْمِ مِنْ أَهْلِهِمْ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ أَهْلَمٌ ، وَابْنُ أَبِي رَافِعٍ هُوَ هُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الْقَرَابَةِ

٦٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَائِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ الرَّبَابِ ، عَنْ عَمِّهَا سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، يَبْلُغُ

الحديث رقم ٦٥٧

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ٢٩ - باب الصدقة على بني هاشم

حديث ١٦٥٠ .

والنسائي في : ٢٢ - كتاب الزكاة ، ٩٧ - باب مولى القوم منهم .

جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ ، فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ . إِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا فَلِأَمَاءٍ فَإِنَّهُ طَهُورٌ » .

وقال : « الْمَدَقَّةُ عَلَى الْمَسْكِينِ صَدَقَةٌ . وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ ثِنْتَانِ : حَقَّةٌ وَصِلَةٌ » .

قال : وفي الباب عن زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرِ بْنِ هُرَيْرَةَ .

• قال أبو عيسى : حَدِيثُ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالرَّابِعُ هِيَ أُمُّ الرَّائِجِ بِنْتُ صَالِحٍ .

وهكذا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ هَاشِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ،

عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَقِّ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ هَاشِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ سَلْمَانَ

بِابْنِ عَامِرٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنِ الرَّبَابِ) .

الحديث رقم ٦٥٨

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٢١ - باب ما يفطر عليه ، حديث

٢٣٥٥ .

وابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٢٥٤ - باب ما جاء من ما يستحب الإفطار حديث ١٦٩٩

(. طبعتا) .

وأخرج الترمذي : قوله (الصدقة على المسكين صدقة . . . الخ) .

في : ٢٣ - كتاب الزكاة ، ٨٢ - باب الصدقة على الأتارب .

وَحَدِيثُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ عُيَيْنَةَ أَصَحُّ .
وَهَكَذَا رَوَى ابْنُ عَوْنٍ وَهَيْشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سَيْدِينَ ،
عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَامِرٍ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ أَنَّ فِي الْمَالِ حَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ

٦٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَدْوُونَةَ . حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ هَامِرٍ
عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ أَبِي حَزْرَةَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ :
سَأَلْتُ أَوْشَيْلَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الزَّكَاةِ فَقَالَ : « إِنْ فِي الْمَالِ
لَحْفَا سِوَى الزَّكَاةِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ : « لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَوَلَّوْا
وُجُوهَكُمْ ، الْآيَةَ .

٦٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطَّغْفَلِ
عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ أَبِي حَزْرَةَ ، عَنْ هَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ

الحديث رقم ٦٥٩

تخرجه :

أخرجه ابن حبان في : ٥ - كتاب الزكاة ، ٣ باب ما أدى زكاته وليس بكنز ، حديث
١٧٩٩ (مطبعتا) .

ولما نفع فهو هكذا : ليس في المال حق سوى الزكاة .

قَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ فِي الْمَالِ حَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ » .
 قَالَ أَبُو هَبْشَةَ : هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ . وَأَبُو حَازِمَةَ يَمْنُونُ
 الْأَمُورُ يُصَنَّفُ .

وَرَوَى بَيَّانٌ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلَهُ .
 وَهَذَا أَصَحُّ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّدَقَةِ

٦٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
 الْمَغْبَرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسَارٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ زَيْدَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ
 إِلَّا الطَّيِّبَ ، إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ . وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً تَرَبُّوْقَى كَفَتْ
 لِلرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَكْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلُهُ .

الحديث رقم ٦٦١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ كتاب الزكاة ، ٨ - باب الصدقة من كسب طيب ، حديث
 رقم ٧٥١ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ١٩ - باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها
 حديث رقم ٦٣ (طبعنا) .

تخریجه :

وبها المال يربو : إذا زاد وارتفع .

فلوه : الفلور المهر الصغير . وقيل هو العظام من أولاد ذات الحافر .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَعَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ ، وَأَنْسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، وَحَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَبُرَيْدَةَ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦٢ — حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا هَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهُ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ وَيَأْخُذُهَا بِمَمْنُونٍ ، فَيُرِيهَا لِأَحَدِكُمْ كَأَنْ يَرَى أَحَدُكُمْ مُرَّةً . حَتَّى إِنْ الْأَقَمَةَ أَتَصِيرُ مِنْهُ أَحَدٌ » .

وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَرَّةً وَجَلَّ : (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ
 التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ) وَ (يَمْحَقُ اللَّهُ الرُّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ) .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا .
 وَقَدْ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا يُشْبِهُ هَذَا مِنْ
 الرُّوَايَاتِ مِنَ الصِّفَاتِ . وَنَزُولِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلِّ آيَةٍ إِلَى السَّمَاءِ
 الدُّنْيَا : قَالُوا : قَدْ تَنَبَّأَتِ الرُّوَايَاتُ فِي هَذَا وَيُؤْمَنُ بِهَا وَلَا يُتَوَقَّمُ .
 وَلَا يُقَالُ ، كَيْفَ ؟

الحديث رقم ٦٦٢

تخرجه :

أصل المعنى ثابت في الحديث السابق .

هَكَذَا رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَشُعْبَانَ بْنِ عُثَيْمَةَ وَهَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُمْ
عَالُوا فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ : أَمْرُهَا بِلاَ كَيْفٍ . وَهَكَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ . وَأَمَّا الْجَهْمِيَّةُ فَأَنكَرَتْ هَذِهِ الرُّوَايَاتِ وَقَالُوا :
هَذَا تَشْبِيهِ .

وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ مَرَّ وَجَلَّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ : الْيَدَ وَالسَّمْعَ
وَالْبَصَرَ . فَتَأَوَّلَتِ الْجَهْمِيَّةُ هَذِهِ الْآيَاتِ فَفَسَّرُوهَا عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَ أَهْلُ
الْعِلْمِ . وَقَالُوا : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ آدَمَ بِيَدِهِ . وَقَالُوا : إِنَّ مَعْنَى الْيَدِ
هَهُنَا الْقُوَّةُ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِنَّمَا يَكُونُ التَّشْبِيهُ إِذَا قَالَ : يَدٌ كَيْدٌ
أَوْ مِثْلُ يَدٍ أَوْ سَمْعٌ كَسَمْعٍ أَوْ مِثْلُ سَمْعٍ . فَإِذَا قَالَ : سَمْعٌ كَسَمْعٍ أَوْ مِثْلُ
سَمْعٍ فَهَذَا التَّشْبِيهُ .

وَأَمَّا إِذَا قَالَ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَدٌ وَسَمْعٌ وَبَصَرٌ ، وَلَا يَقُولُ كَيْفَ
وَلَا يَقُولُ مِثْلُ سَمْعٍ وَلَا كَسَمْعٍ ، فَهَذَا لَا يَكُونُ تَشْبِيْهًا : وَهُوَ كَمَا قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ : لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ .

٦٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ .

حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : «سُئِلَ النَّبِيُّ

الحديث رقم ٦٦٣

نَحْرِجُهُ :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة ، سوى القليل .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَ : شَعْبَانُ .
لِقَةِ طَيْمَرِ رَمَضَانَ . قِيلَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ » .
* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَصَدَقَهُ بْنُ مُوسَى لَيْسَ
عِنْدَهُمْ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ

٦٦٤ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُسْكَرَمٍ النَّمِئِيُّ البَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عِيْسَى الْخَزَّازُ البَصْرِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ
غَضَبَ الرَّبِّ وَتَدْفِعُ عَنْ مِائَةِ السُّوءِ » .
* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي حَقِّ السَّائِلِ

٦٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْقَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُحْيَيْهِ ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ يُحْيَيْهِ (وَكَانَتْ يَمْنُ بِأَبِيهِ) رَسُولُ اللَّهِ

الحديث رقم ٦٦٤

تخرجه :

لم يخرج به أحد غير القزويني .

الحديث رقم ٦٦٥

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ٣٣ - باب حق السائل ، حديث رقم ١٦٦٧
والنسائي في : ٢٣ - كتاب الزكاة ، ٧٠ - باب رد السائل .
ونصه هنا : « ردوا السائل وأو بظلف (محرق) » .
غريبه :

« ظلف البقر والغنم كالخنزير للفرس والبهمل ، والخنزير البعير .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : أُنْهَآ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الْمَسْكِينِ لَيَقُومُ عَلَى بَابِي فَمَا أَجِدُهُ شَيْئًا أُعْطِيهِ إِيَّاهُ . فَقَالَ لَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ لَمْ تَجِدِي شَيْئًا تُعْطِيْتهُ إِيَّاهُ إِلَّا خَلِيقًا مُحْرَقًا ، فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فِي يَدِي » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَابْنِ أُمَامَةَ .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أُمِّ يُحْيَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠

بَابُ

مَا جَاءَ فِي إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ

٦٦٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُتَيْنَ ، وَإِنَّهُ لَأَبْقَى الْخَلْقَ إِلَيَّ : فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَهْدَا أَوْ شِبْهَهُ فِي الْمَذَاكِرَةِ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ صَفْوَانَ رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَالَ : أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ

الحديث رقم ٦٦٦

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٤٣ - كتاب الفضائل ، ١٤ - باب ما مثل رسول الله صل الله عليه وسلم
 حديثنا له فقال : لا . وكثرة طوائفه ، حديث رقم ٥٩ (طبعنا) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ هَذَا الْحَدِيثُ أَصَحُّ وَأَشْبَهُهُ . إِنَّمَا هُوَ (سَعِيدُ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ صَفْوَانَ) .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ . فَرَأَى أَكْثَرُ أَهْلِ
الْعِلْمِ أَنْ لَا يُعْطَوْا . وَقَالُوا إِنَّمَا كَانُوا قَوْمًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَتَأَلَّفُهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى أَشْهَدُوا . وَلَمْ يَرَوْا أَنْ يُعْطَوْا الْيَوْمَ مِنْ
الزَّكَاةِ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ
وغيرهم ، وَيَذِيْقُ قَوْلَ أَحَدٍ وَإِسْحَاقُ :

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ كَانَ الْيَوْمَ عَلَى مِثْلِ حَالِ هَؤُلَاءِ وَرَأَى الْإِمَامُ أَنْ
يَتَأَلَّفَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَعْطَاهُمْ ، جَازَ ذَلِكَ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُتَعَدِّقِ يَرِثُ صَدَقَتَهُ

٦٦٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ

الحديث رقم ٦٦٧

تخرجه

أخرجه مسلم في : ١٢ كتاب الصيام ، ٢٧ - باب قضاء الصيام من الميت . حديث رقم

١٥٧ (طبعنا) .

تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِعَلْبَرِيَّةٍ . وَأَيُّهَا مَاثُ قَالَ : « وَجَبَ أَجْرُكَ وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ . أَفَأَصُومُ عَنْهَا ؟ قَالَ : « صُومِي عَنْهَا » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا لَمْ تَحُجَّ قَطَ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ . حُجِّي عَنْهَا » .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا يُعْرَفُ مِلًّا مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَطَاةٍ ثِقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ثُمَّ وَرِثَهَا حَلَّتْ لَهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا الصَّدَقَةُ شَيْءٌ جَمَلَهَا اللَّهُ . فَإِذَا وَرِثَهَا فَيَجِبُ أَنْ يَصْرِفَهَا فِي مِثْلِهَا .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَزُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَطَاةٍ .

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْوَدِّ فِي الصَّدَقَةِ

٦٦٨ - حَدَّثَنَا هُرُوفُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ
مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ مُعَمَّرٍ عَنْ مُعَمَّرٍ أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ رَأَاهَا تَبَاعُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« لَا تَمُدَّ فِي صَدَقَتِكَ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَيْتِ

٦٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا

الحديث رقم ٦٦٨

تخرجه :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٤ - كِتَابِ الزَّكَاةِ ، ٥٩ - بَابِ مَنْ يَشْتَرِي صَدَقَةً ، حَدِيثُ ٧٩٦ .
وَسَلَّمَ فِي : ٢٤ - كِتَابِ الْمَيِّتِ ، ١ - بَابِ كَرَاهِيَةِ شِرَاءِ الْإِنْسَانِ مَا تَصَدَّقَ بِهِ مِنْ تَصَدَّقَ
عَلَيْهِ ، حَدِيثُ رَقْمِ ٤ (طَبَعْنَا) .

الحديث رقم ٦٦٩

تخرجه :

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي : ١٧ - كِتَابِ الْوَصَايَا ، ١٥ - بَابِ مَا جَاءَ فِي مَاتَ مِنْ غَيْرِ وَصِيَّةٍ
يَتَصَدَّقُ عَنْهُ ، حَدِيثُ ٢٨٨٢ .
وَالْقُنَافِيُّ فِي : ٢٠ - كِتَابِ الْوَصَايَا ، ٨ - بَابِ فَضْلِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْمَتِّ .
غَرِيبُهُ :

غَرِيبًا أَنَّ بَيْتَانًا مِنْ نَخْلٍ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى النَخْلِ وَعَلَى الْفَرْطِ .

زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أُمِّي تَوَقَّعْتُ أَفِيئَتَهُمْ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا
قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَإِنِّي مَخْرَفًا فَأُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا.
« قَالَ أَبُو هَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَيَبْرَهُ يَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ يَقُولُونَ:
لَيْسَ شَيْءٌ يَصِلُ إِلَى الْمَيِّتِ إِلَّا الصَّدَقَةُ وَالذَّعَاءُ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرَّةً لًا.
قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ (إِنِّي مَخْرَفًا) يَمْنَى بَسْمَانًا.

٣٤

باب

فِي نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا

٦٧٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا شُرَيْبُ بْنُ
إِبْنِ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَقُولُ: «لَا نَنْفِقُ امْرَأَةً شَيْئًا

الحديث رقم ٦٧٠

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٨٨ - باب في تضمين العارية ، حديث ٣٥٦٥
ونصه هنا بالكامل : « إن الله عز وجل قد أعطى كل ذي حق حقه ، فلا وصية إوارث
ثم قال : العارية مؤداة والمنحة مردودة ولدين مقضى ولزيم غارم .
وابن ماجه في : ١٢ - كتاب العجارات ، ٦٥ - باب مال المرأة من بيت زوجها . حديث
(طبعنا) ٢٢٩٥

مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَا الطَّعَامُ ،
قَالَ : « ذَاكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَاسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ » .

٦٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا ، كَانَ
لَهَا بِهِ أَجْرٌ ، وَلِلزَّوْجِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَلِلْخَازَنِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَلَا يَنْقُصُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ أَجْرِ صَاحِبِهِ شَيْئًا لَهُ بِمَا كَسَبَ وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ » .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ » .

٦٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ عَنْ سَعْيَانَ عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أُعْطِيَ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا بِطِيبٍ

الحديث رقم ٦٧١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ١٧ - باب من أمر شاعره بالصلقة ولم يتناول
بنفسه ، حديث ٧٦١ .

وسلم في : ١٢ كتاب الزكاة ، ٢٥ - باب أجر الخازن الأمين والمرأة إذا تصدقت من بيت
زوجها غير مفسدة ، بإذنه الصريح أو العرفي . حديث ٨٠ و ٨١ (طبعنا) .

فَقَسِي فَيَدُ مُفِيدَةٍ ، كَانَ لَهَا مِثْلُ أَجْرِهِ ، لَهَا مَا نَوَتْ حَسَنًا ، وَلِفُحَاظِنِ
مِثْلُ ذَلِكَ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ
عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، وَعَمْرِو بْنُ مُرَّةٍ لَا يَذْكُرُ فِي حَدِيثِهِ :
عَنْ تَمْرُوقٍ :

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ

٦٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : كُنَّا
نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ - إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَاعًا
مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ
أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ ، فَلَمْ نَزَلْ نُخْرِجُهُ حَتَّى قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ ، فَفَعَلَكُمُ
فَكَانَ فِيمَا كَلَّمَ بِهِ النَّاسَ : إِنِّي لَأَرَى مُدَّيْنِي مِنْ تَمْرٍ أَوْ الشَّامِ تَمْدِيلُ
صَاعًا مِنْ تَمْرٍ .
قَالَ فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ .

الحديث رقم ٦٧٣

تخریجه :

أحمد بن البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٧٥ - بلب صاع من زبيب ، حديث ٨٠٥ .
ومسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ٤ - باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير .
حديث ١٨ (طبعه) .

قَالَ أَبُو سَمِيدٍ : فَلَا أَرَاهُ أَخْرَجَهُ كَمَا كُنْتُ أَخْرَجُهُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ بَرُّونَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَاعًا ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاتَّخَذُوا لِمَنْحَقٍ :

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعِيرٍ : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَاعٌ إِلَّا مِنْ الْهَرِّ ، فَإِنَّهُ يُجْزَى نِصْفَ صَاعٍ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ .

وَأَهْلُ الْكُوفَةِ بَرُّونَ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ .

٦٧٤ - حَدَّثَنَا عُقَيْبُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُنَادِيًا فِي فِجَاجٍ مَكَّةَ ، أَلَا إِنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، ذَكَرَ أَوْ أَنْثَى ، حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ ، صَغِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ : مُدَّانِ مِنْ قَمْحٍ أَوْ سِوَاهُ ، صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى عُمَرُ بْنُ هُرُونَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . وَقَالَ : عَنْ لُقْمَانَ بْنِ مِيمَانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ذَكَرَ بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا جَارُودٌ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هُرُونَ هَذَا الْحَدِيثَ .

الحديث رقم ٦٧٤

تخریجه :

لم يخرج به أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٦٧٥ - حَدَّثَنَا قَبِيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الْكَرِّ وَالْأَنْثَى ، وَالْحَرِّ وَالْمَمْلُوكِ ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ . قَالَ : فَمَدَّلَ النَّاسُ إِلَى نِصْفِ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وفي الباب من أبي سعيدٍ وابنِ عباسٍ ، وَجَدَ الطَّارِثُ بْنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَى ذِبابٍ ، وَثَمَلَةَ بْنَ أَبِي صُعَيْبٍ وَعَبدُ اللَّهِ بْنُ عُمرٍ وَ .

٦٧٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ . وَزَادَ فِيهِ (مِنَ الْمُسْلِمِينَ) .

الحديث رقم ٦٧٥

تخریجه :

أخرجه البخاری في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٧١ - باب صدقة الفطر على الأمة وحريره من المسلمين : حديث ٨٠٤ .
ومسلم في : ١٢ كتاب الزكاة ، ٤ باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير . الحديث ١٦ - ١٧ (طبعنا) .

الحديث رقم ٦٧٦

انظر الحديث السابق .

وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ نَافِعٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (مِنْ الْمُسْلِمِينَ) .
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَبْدٌ
غَيْرُ مُسْلِمٍ ، لَمْ يُؤَدِّ عَنْهُمْ صَدَقَةَ الْفِطْرِ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ
وَإِحْدَى .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُؤَدِّي عَنْهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا غَيْرَ مُسْلِمِينَ . وَهُوَ قَوْلُ
النَّوْزِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَإِسْحَاقَ .

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي تَقْدِيمِهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ

٦٧٧ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، أَبُو عَمْرِو السُّدِّيُّ
الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى
ابْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ الزَّكَاةِ قَبْلَ الْفِدْوِ لِلصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ .
* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَهُوَ الَّذِي
يَسْتَحِبُّهُ أَهْلُ الْعِلْمِ : أَنْ يُخْرَجَ الرَّجُلُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْفِدْوِ
إِلَى الصَّلَاةِ .

الحديث رقم ٦٧٧

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٢٦ - باب الصدقة على العبد . حديث ٥٠٤
ومسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ٥ - باب الأمر بإخراج زكاة الفطر قبل الصلاة . حديث
٢٢ و ٢٣ (طبعنا) .

٢٧

باب

ما جاء في تسجيل الزكاة

٦٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ .
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ الطَّحَّاجِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ الْحَكَمِ
 ابْنِ عُقَيْبَةَ عَنْ حُجْبَةَ بْنِ حَدَّادٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ لَمْبَاسَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَجْزِئِ صَدَقَتِهِ فَقِيلَ أَنْ تَحِلَّ فَرَّخَصَ لَهُ فِي ذَلِكَ .

٦٧٩ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ
 عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ الطَّحَّاجِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ
 حُجْبَةَ الْمَدَوِيِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمُعَرٍّ : « إِنَّا قَدْ
 أَخَذْنَا زَكَاةَ اللَّمْبَاسِ عَامَ الْأَوَّلِ لِلْإِمَامِ » .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : لَا أَعْرِفُ حَدِيثَ تَجْزِئِ الزَّكَاةِ مِنْ حَدِيثِ
 إِسْرَائِيلَ ، عَنْ الطَّحَّاجِ بْنِ دِينَارٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ٦٧٨

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ كتاب الزكاة ، ٢٢ - باب في تجزئ الزكاة حديث ١٦٢٤ .
 وابن ماجه في : ٨ كتاب الزكاة ، ٧ - باب تجزئ الزكاة قبل عملها . حديث ١٧٩٥ (طبعنا) .

الحديث رقم ٦٧٩

تخریجه :

لم يخرجها أحد من أصحاب الكتب الست سوى الترمذي .

وَحَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكْرِيَّا عَنْ الْحُجَّاجِ ، عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ
إِسْرَائِيلَ مِنَ الْحُجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ .
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .
وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَمْجِيلِ الزَّكَاةِ قَبْلَ مَحَلِّهَا . فَرَأَى طَائِفَةٌ
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ لَا يُعْجَلَهَا . وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ . قَالَ : أَحَبُّ
إِلَّيَّ أَنْ لَا يُعْجَلَهَا .
وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنْ عَجَلَهَا قَبْلَ مَحَلِّهَا أَجْزَأَتْ مِنْهُ . وَبِهِ
يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

٣٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَهْرِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ

٦٨٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ بَيَّانَ بْنِ يَشْرِ ،
عَنْ فَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَأَنْ يَمْدُ وَأَحَدُكُمْ فَيَمْنَعَهُ طَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَتَصَدَّقَ مِنْهُ
خَيْرٌ لِنَفْسِهِ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا ، أُعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ

الحديث رقم ٦٨٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في ٢٤ - كتاب الزكاة ٥ - باب الاصصاف من المسئلة . جهته (٧٨٢)
وسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ٥ - باب كراهة المسئلة للناس . جهته ١٠٦ و ١٠٧

﴿ طبعنا ﴾ .

فَإِنَّ الْيَدَ الْمُلَيَّا أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ الشَّغْلَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَمُولُ ، قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَأَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَعَطِيَّةَ السَّمْدِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَمَسْعُودِ بْنِ صَخْرٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَثَوْبَانَ وَزِيَادَ بْنَ الْحَارِثِ الصَّدَّائِيَّ وَأَنَسٍ وَحُبَيْشَ بْنَ جُنَادَةَ وَقَبِيصَةَ بْنَ عُخَارِقٍ وَتَمِيمَةَ وَأَبْنِ عُمَرَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ يُسْتَفْرَبُ مِنْ حَدِيثِ بَيَّانٍ عَنْ قَيْسٍ .

٦٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ مَعِينَةَ عَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدَبٍ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْمَسْأَلَةَ كَذَّ بَسْكَدُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ سُلْطَانًا ، أَوْ فِي أَمْرِ لَا بُدَّ مِنْهُ » .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٦٨١

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٩ - كتاب الزكاة ، ٢٦٠ - باب كم يعطى الرجل الواحد من الزكاة ؟ حديث ١٦٣٩ .

وأخرجه النسائي في : ٢٣ - كتاب الزكاة ، ٩٢ - باب مسألة للرجل ذا سلطان .

ثم كتاب الزكاة

٦ - كتاب الصوم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

١

باب

ما جاء في فضل شهر رمضان

٦٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ ، وَغُلِقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ

الحديث رقم ٦٨٢

نخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام - ١ - باب فضل شهر رمضان - حديث رقم ١ و ٢ (تحقيقنا) .

والنسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام - ٣ - باب فضل شهر رمضان .

وابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام - ٢ - باب ما جاء في فضل شهر رمضان ، حديث رقم ١٦٨٢ (تحقيقنا) .

غريبه :

صُفِّدَتِ : أي شُدت وأوثقت بالأغلال . يقال صَفَّدْتُهُ وَصَفَّدْتُهُ . وَالصَّفْدُ : وَالصَّفَادُ : القيد . مَرْدَةُ الْجِنِّ - جمع مارد، والمارد من الرجال : العاني الشديد .

مِنْهَا بَابٌ ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُفْلَقْ مِنْهَا بَابٌ ، وَيُمَادَى مُفَادٍ :
بِهَا بَاقِي الْخَيْرِ أَفِيلَ ، وَيَا بَاقِي الشَّرِّ أَفَعِيرُ ، وَفِيهِ عَزَمَاهُ مِنَ النَّارِ . وَذَلِكَ
كُلُّ لَيْلَةٍ :

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَابْنِ مَسْوُودٍ وَسَلْمَانَ .

٦٨٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَالْمُحَارِبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ،
عَنْ أَبِي سَلَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . وَمَنْ
صَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

الحديث رقم ٦٨٣

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣١ - كتاب صلاة التراويح ، ١ - باب فضل من قام رمضان ،
حديث رقم ٣٢ .

وفي : ٣٢ - كتاب فضل ليلة القدر - ١ - باب فضل ليلة القدر ، حديث
رقم ٣٣ .

وأخرجه مسلم في ٦١ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، ٢٥ - باب الترويب في قيام
رمضان وهو التراويح ، حديث رقم ١٧٣ - ١٧٦ (تحقيقنا) .

غريبه :

أحسابها : أي طلبا لوجه الله وثوابه . والاحتساب من الحساب ، كالاتعداد من العبد . وإنما
طلب لمن يتوب بعبادة وجه الله : احتسابه ، لأن له حسنة أن يعتد عمله . فيعمل في حال مباشرة للفضل
كله معه به . والاحتساب في الأعمال الصالحة وعند المكروهات ، هو البدار إلى طلب الأجر
والتسليم بالقصر ، أو باستعمال أنواع البر والقيام بها من الوجه المرسوم فيها ، طلبا لثواب
الفرج منها .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلَهُ : « إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ .

٢

باب

مَا جَاءَ لَا تَقْدُمُوا الشَّهْرَ بِصَوْمٍ

٦٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تَقْدُمُوا الشَّهْرَ بِيَوْمٍ وَلَا بِيَوْمَيْنِ . إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ

الحديث رقم ٦٨٤

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم - ١٤ - باب لا يقطن رمضان بصوم يوم أو يومين ، حديث رقم ٩٧٢ .
ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام - ٣ - باب لا تقبلوا رمضان بصوم يوم ولا يومين ، حديث رقم ٢١ (تحقيقنا) .

وقوله : صوموا لرؤيته . . الخ

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم - ١١ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم « إذا رأيت الهلال فصوموا » . الخ ، حديث رقم ٩٦٩ .

بَصُومُهُ أَحَدُكُمْ، صُومُوا لِرُؤْيَايَ وَأَنْطَرُوا لِرُؤْيَايَ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ
فَمَدُّوا ثَلَاثِينَ ثُمَّ أَنْطَرُوا» .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا أَنْ يَقَعَّجَلَ الرَّجُلُ بِصِيَامٍ قَبْلَ
دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ لِمَنْ رَمَضَانَ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يَصُومُ صَوْمًا فَوَاقِنَ
صِيَامَهُ ذَلِكَ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ عِنْدَهُمْ .

٦٨٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تَقْدَمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِصِيَامٍ قَبْلَهُ ، يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ ، إِلَّا
أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمه » .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وأخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٢ - باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ،
حديث رقم ١٧ - ٢٠ (تحقيقنا) .

غريبه :

ثم - يقال : غم علينا الهلال ، إذا حال دون رؤيته غيم أو نحوه . من (غممت الشمس) .
إذا قطعت . وفي (غم) ضمير الهلال . ويجوز أن يكون (غم) مستند إلى الظرف . أي فإن كنتم
منهوما طبعكم ، فأكلوا . وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه .

الحديث رقم ٦٨٥

انظر تعليقنا على الحديث السابق .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ الشُّكِّ

٦٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ
الْأَنْحَرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمَلَائِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ قَالَ :
كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَأَتَانِي بِشَاوِرُ مَصْلَبِيَّةٍ فَقَالَ : كُلُوا افْتَنَحْنِي بَمَنْ
الْفَوْمِ فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . فَقَالَ عَمَّارٌ : مَنْ صَامَ لِيَوْمِ الْقَدِيِّ يَشْكُ فِيهِ
النَّاسُ ، فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنْسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَمَّارٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ
يَنْدُفِعُ مِنَ النَّايِبِينَ . وَيُرْوَى يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَقُ كَرِهُوا أَنْ يَصُومَ الرَّجُلُ الْيَوْمَ الْقَدِيَّ
يُشْكُ فِيهِ . وَرَأَى أَكْثَرُهُمْ . إِنْ صَامَهُ ، فَكَانَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، أَنْ
يَنْفِضَ يَوْمًا مَكَانَهُ .

الحديث رقم ٦٨٦

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ١٠ - باب كراهية صوم يوم الشك ،
حديث رقم ٢٤٣٤ .

والتنبيه في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٢٧ - باب صيام يوم الشك .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي إِحْصَاءِ هِلَالِ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ

٦٨٧ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَبَّاجٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا

أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَحْصُوا هِلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَقْدُمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ » .

وَهَذَا كَذًا رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو اللَّيْثِيُّ

الحديث رقم ٦٨٧

نخرجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٥

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الصَّوْمَ لِرُؤْيَا الْهَلَالِ ؛ وَالْإِفْطَارَ لَهُ

٦٨٨ - حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكِ عَنْ مَكْرُمَةَ .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَصُومُوا قَبْلَ رَمَضَانَ صُومُوا لِرُؤْيَايِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَايِهِ . فَإِنْ خَالَتْ دُونَهُ غِيَابَةٌ فَأَكِلُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا » .

وَفِي الْهَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي مُعَرَّةٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى هَذِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

الحديث رقم ٦٨٨

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٧ - باب من قال : فَإِنْ غَمَ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا

ثَلَاثِينَ - حديث رقم ٢٣٢٧ .

والنسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ١٢ - ذكر الاختلاف على عمرو بن دينار في حديث .

ابن عباس فيه .

غريبه :

غريبه - النهاية : كل شيء أغل الإنسان فوق رأسه ، كالسحابة وغيرها .

٦ باب

مَا جَاءَ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ نِسْمًا وَعِشْرِينَ

٦٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا بِحْثِيُّ بْنُ زَكْرِيَّا بْنُ

أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
أَبِي خُرَيْرٍ عَنْ ابْنِ مَسْوُودٍ قَالَ : مَا ضَمْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نِسْمًا وَعِشْرِينَ ، أَكْثَرُ مِمَّا ضَمْنَا ثَلَاثِينَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَابْنِ بَكْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الشَّهْرُ يَكُونُ نِسْمًا وَعِشْرِينَ » .

٦٩٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ : آتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا .

الحديث رقم ٦٨٩

تخریجه :

المخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٤ - باب الشهر يكون نسما وعشرين ،
حديث رقم ٢٣٢٢ .

الحديث رقم ٦٩٠

تخریجه :

المخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ١ - باب قول النبي صل الله عليه وسلم
« إذا رأيت أفتال فصوموا ... الخ » حديث رقم ٢٥٢ .
وأخرجه النسائي في : ٢٧ - كتاب الطلاق ، ٢٢ - باب الإيلاء .

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ آتَيْتَ شَهْرًا؟
فَقَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَفِشْرُونَ» .
* قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ بِالشَّهَادَةِ

٦٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا
الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَهْرَابِيٌّ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْهَلَالَ . قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «يَا بِلَالُ!
أَذِّنْ فِي النَّاسِ أَنْ يَصُومُوا غَدًا» .
حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُمُعِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ سِمَاكِ ،
نَحْوَهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

غريبه :

آل : أى حلف لا يدخل عليه . وإنما عدهاء (من) على المني ، وهو الامتناع من الدخول
وهو يتعدى (من) .

مشربة : بالقسم والرفع : الغرفة .

الحديث رقم ٦٩١

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ١٥ - باب شهادة الواحد على رؤية هلال
رمضان ، حديث رقم ٢٣٤٠ .

والنسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٨ - باب قبول شهادة الرجل الواحد على هلال
شهر رمضان .

• قَالَ أَبُو عَيْسَى : حَدَّثَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ . وَرَوَى شُعْبَةُ
النُّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ سَمَاقٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَلًا .
وَكَثُرَ أَصْحَابُ سَمَاقٍ رَوَوْا عَنْ سَمَاقٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مُرْتَلًا . وَالْمَثَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا : يُقْبَلُ
شَهَادَةُ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي الصِّيَامِ . وَيُرَى يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَآخِذُ
وَأَهْلُ الْكُوفَةِ . قَالَ إِسْحَقُ : لَا يُصَامُ إِلَّا بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ . وَلَمْ يَخْتَلِفْ
أَهْلُ الْعِلْمِ ، فِي الْإِفْطَارِ ، أَنَّهُ لَا يُقْبَلُ فِيهِ إِلَّا شَهَادَةُ رَجُلَيْنِ .

٨

باب

مَا جَاءَ شَهْرًا عِيدًا لَا يَنْقُصَانِ

٦٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَالِفٍ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ
ابْنُ الْمُظَلِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْخَزَّازِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَهْرَانِ عِيدَانِ لَا يَنْقُصَانِ : رَمَضَانُ
وَذُو الْحِجَّةِ » .

الحديث رقم ٦٩٢

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ١٢ - باب شهر رمضان ، لا يَنْقُصَانِ ،
ص ٩٧١ .

وسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٧ - باب من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « شهران عيدان »
لا يَنْقُصَانِ ، ص ٣١ ، ٣٢ (تحققنا) .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَلًا .

قَالَ أَحْمَدُ : مَثَّقَى هَذَا الْحَدِيثُ « شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ » يَقُولُ : لَا يَنْقُصَانِ مَعًا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ : شَهْرُ رَمَضَانَ وَذُو الْحِجَّةِ . إِنْ نَقَصَ أَحَدُهُمَا ثُمَّ الْآخَرُ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : تَمْنَاهُ « لَا يَنْقُصَانِ » يَقُولُ وَإِنْ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَهُوَ تَمَامٌ غَيْرُ نَقْصَانٍ .

وَعَلَى مَذْهَبِ إِسْحَاقَ يَكُونُ يَنْقُصُ الشَّهْرَانِ مَعًا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ .

٩

باب

مَا جَاءَ لِكُلِّ أَمَلٍ بِلَدٍ رُؤْيَاهُمْ

٦٩٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَزْمَةَ . أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ أَنَّ لِمَ الْفَضْلِ ابْنَتَ الْحَارِثِ بَعَثَتْهُ

الحديث رقم ٦٩٣

تخریجه :

أخبره مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، • - باب بيان أن لكل بلد رؤيته ، وأنهم إذا رأوا الهلال ببلة لا يثبت حكمه لما بعد عنهم ، حديث رقم ٢٨ (تحققنا) .

وأبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، • - باب إذا روى الهلال في بلد قبل الآخرين ببلة ، حديث رقم ٢٣٢٢ .

والنسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، • - باب اختلاف أهل الأفاق في الرؤية .

إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ . قَالَ : قَدِمْتُ الشَّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا . وَاسْتَهْلَ عَلَى
هَلَالِ رَمَضَانَ وَأَنَا بِالشَّامِ . فَرَأَيْنَا الْهَلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ
فِي آخِرِ الشَّهْرِ فَسَأَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ ذَكَرَ الْهَلَالَ فَقَالَ : مَتَى رَأَيْتُمُ
الْهَلَالَ ؟ فَقُلْتُ : رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ . فَقَالَ : أَنْتَ رَأَيْتَهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ؟
فَقُلْتُ : رَأَاهُ النَّاسُ وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ . قَالَ : لَكِنْ رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ
السَّبْتِ فَلَا نَزَالَ نَصُومُ حَتَّى نُكْدِلَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا أَوْ نَرَاهُ . فَقُلْتُ : أَلَا
تَكْتَفِي بِرُؤْيَا مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ ؟ قَالَ : لَا ، هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَرِيبٌ .
وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنْ يَكُلُّ أَهْلُ بَلَدٍ
رُؤْيَاهُمْ »

١٠

باب

مَا جَاءَ مَا يُسْتَجَبُ عَلَيْهِ الْإِنْفَارُ

٦٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدِّمِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

غَرِيبٍ :

اسْتَهْلَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ : إِعْلَالُ الْهَلَالِ وَاسْتِهْلَالُهُ : إِذَا رَفَعَ الصَّوْتُ بِالتَّكْبِيرِ
عَلَوِيَّتِهِ . وَأَهْلُ الْهَلَالِ إِذَا طَلَعَ ، وَأُهْلٌ وَاسْتَهْلَ إِذَا أَبْصَرَ ، وَأَهْلَانَهُ إِذَا أَبْصَرَتْهُ .

الحديث رقم ٦٩٤

تفريجه :

أخرجه أبو دارق : ١٤ - كتاب الصوم : ٢١ - باب ما يطر عليه ، حديث
رقم ٢٢٥٦ .

عَامِرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيَنْطِرْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لَا فَلْيَنْطِرْ عَلَى تَامِرِ قَبْلِ الْمَاءِ طَهُورًا » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ مِثْلَ هَذَا غَيْرَ سَمِيدِ بْنِ عَامِرٍ . وَهُوَ حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَلَا نَعْلَمُ لَهُ أَصْلًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ . وَقَدْ رَوَى أَصْحَابُ شُعْبَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَارِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ الرَّبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ سَمِيدِ بْنِ عَامِرٍ . وَهَكَذَا رَوَوْا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَارِمٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ سَلْمَانَ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (شُعْبَةُ عَنْ الرَّبَابِ) وَالصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ : عَنْ عَارِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ الرَّبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ .

وَابْنُ عَوْنٍ يَقُولُ : عَنْ أُمِّ الرَّائِغِ بِنْتِ صُلَيْعٍ عَنْ سَلْمَانَ ابْنِ عَامِرٍ . وَالرَّبَابُ هِيَ أُمُّ الرَّائِغِ .

٦٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

عَارِمِ الْأَحْوَلِ ح وَحَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَارِمِ الْأَحْوَلِ

الحديث رقم ٦٩٥

تخرجه :

أخرج أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٢١ - باب ما ينطَر عليه ، حديث

رقم ٢٣٥٥ .

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : أَنبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ قَاسِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ حَقِصَةَ بِنْتِ سَعِيدٍ عَنِ الرَّبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ » .

زَادَ ابْنُ عُيَيْنَةَ « فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَفْطِرْ عَلَى مَا رَأَى فَإِنَّهُ طَهُورٌ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ

ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رُطَبَاتٍ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَتَمْبَرَاتٌ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَمْبَرَاتٌ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَا » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : « وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

يُفْطِرُ فِي الشَّوْءِ عَلَى تَمْرَاتٍ ، وَفِي الصَّيْفِ عَلَى الْمَاءِ » .

الحديث رقم ٦٩٦

تخرجه :

أخرج أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٢١ - باب ما يفطر عليه ، حديث

رقم ٢٢٥٦ .

١١

باب

مَا جَاءَ الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ وَالْفِطْرُ يَوْمَ تُفْطِرُونَ
وَالْأَضْحَى يَوْمَ تُضَحُّونَ

٦٩٧ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ .
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمَّانَ
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْلَسِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ الْقَيْسَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ ، وَالْفِطْرُ يَوْمَ تُفْطِرُونَ ،
وَالْأَضْحَى يَوْمَ تُضَحُّونَ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : إِنَّمَا مَنَى هَذَا : أَنَّ الصَّوْمَ وَالْفِطْرَ مَعَ الْجَمَاعَةِ
وَعَظَمَ النَّاسُ .

الحديث رقم ٦٩٧

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٥ - باب إذا خطأ للقوم الحلال ، حديث

رقم ٢٣١٤ .

١٢

باب

مَا جَاءَ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَذْبَرَ النَّهَارَ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ

٦٩٨ - حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا قَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ مُعَرَّرٍ عَنْ مُعَرَّرِ بْنِ انْقِطَابٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَذْبَرَ النَّهَارَ
وَهَابَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرْتَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنَ ابْنِ أَبِي أَوْفَى وَأَبِي سَمِيدٍ

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ مُعَرَّرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٦٩٨

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٤٣ - باب متى يحل فطر الصائم ، حديث
رقم ٩٩٦ .

مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ١٠ - باب بيان وقت انقضاء الصوم ويخرج الفجر ،
حديث رقم ٥١ (مختصاً) .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي تَمْجِيلِ الْإِفْطَارِ

٦٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ قِرَاءَةً ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَزَالُ النَّاسُ بِتَخْيِيرِ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَطَائِفَةٍ ، وَأَنْسِ . ابْنُ مَالِكٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرَّغُوهُ . اسْتَحَبُّوا تَمْجِيلَ الْفِطْرِ . وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

الحديث رقم ٦٩٩

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٤٥ - باب تمجيل الفطر ، حديث -

رقم ٩٩٧ .

ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٩ - باب فضل السحور وتأكيده استحبابه - وأصحابه تأخيرها وتمجيل الفطر ، حديث رقم ٤٨ (لمحققنا) .

٧٠٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ .
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَفْعَلُهُمْ فِطْرًا » .

٧٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَأَبُو الْمَعْبُودِ
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .
« قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٧٠٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ هُمَارَةَ
ابْنِ عُثَيْمٍ عَنْ أَبِي حَظِيَّةٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ . فَقُلْنَا :
يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَأَيْتَ إِنْ جَلَّانِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا يُمَجِّلُ
الْإِفْطَارَ وَيُجَمِّلُ الصَّلَاةَ . وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ . فَالَتْ :

الحديث رقم ٧٠٠ و ٧٠١

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

الحديث رقم ٧٠٢

تخریجه :

أخرجه سلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٩ - باب فضل السجود وتأكيده استحبابه ،
واستحباب تأخيرها وتجميل الفطر ، حديث رقم ٤٩ (تحقيقنا) .
وأبو داود : ١٤ - كتاب الصوم ، ٢٠ - باب ما يستحب من تجميل الفطر ، حديث
رقم ٢٣٥٤ .

والضائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٢٣ - باب ذكر الاختلاف على سليمان بن مهران
في حديث عائشة في تأخير السجود .

أَيُّهَا يُجَلُّ الْإِنْفَارَ وَيُجَلُّ الصَّلَاةَ ؟ قُلْنَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ . قَالَتْ :
هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَالْآخَرُ أَبُو مُوسَى .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو عَظِيمَةَ اسْمُهُ
مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْهَمْدَانِيُّ . وَيُقَالُ ابْنُ عَامِرٍ الْهَمْدَانِيُّ .
وَابْنُ عَامِرٍ اصْحَحَ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ الشُّحُورِ

٧٠٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا
هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ :
تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ . قَالَ قُلْتُ :
كَمْ كَانَ قَدْرُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً .

٧٠٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ خُوَيْمٍ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
قَدْرُ قِرَاءَةِ خَمْسِينَ آيَةً .

الحديث رقم ٧٠٣ و ٧٠٤

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ١٩ - باب قدر كم بين الشحور وحللة
القنجر ، حديث رقم ٢٧٣ .
ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٩٠ - باب فضل الشحور وتأكيده استجابته ، واصحاب
تأخيره وتجميل الفطر ، حديث رقم ٧ : (بحقيقنا) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَيُرْوَى يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَابْنُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقُ . اسْتَحَبُّوا تَأْخِيرَ السُّحُورِ

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي بَيَانِ الْفَجْرِ

٧٠٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرِو . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ النُّعْمَانِ عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْحٍ . حَدَّثَنِي أَبِي طَلْحٍ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَلُوا وَاشْرَبُوا . وَلَا يَهْدِنَاكُمْ السَّاطِعُ الْمُنِيدُ وَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنْتَرِضَ لَكُمْ الْآخِرُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ هَدِيٍّ بْنِ حَازِمٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَتَمْرَةَ .

الحديث رقم ٧٠٥

تخریجه :

أخرج أبو دارق في : ١٤ - كتاب الصوم . ١٧ - باب وقت السحور ، حديث رقم ٢٣٤٨ .

غريبه :

لا يهدلكم ، أى لا تنزعجوا ففجر المسقطيل فتمتنعوا به عن السحور فإنه الصبح الكاذب ، وأصل (الهدى) الحركة ، وقد حدث الشيء أهله هدى : إذا حركه وأزعجه .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ طَائِفِ بْنِ دَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا التَّوَجُّهِ وَالْمَقْلُ عَلَى هَذَا مِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّهُ لَا يَحْرُمُ عَلَى الصَّائِمِ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ حَتَّى يَسْكُونَ الْفَجْرَ الْأَخْرَجُ الْمُعْتَرِضُ ، وَيَبْدُو يَقُولُ قَائِمَةُ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٧٠٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَيُوسُفُ بْنُ عِيْسَى قَالَا : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ سَوَادَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ (هُوَ الْفُشَيْرِيُّ) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَمْنَعَنَّكُمْ مِنْ سُحُورِكُمْ أَذَانُ لَيْلٍ وَلَا الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ . وَلَيْكِنْ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ فِي الْأَفْقِ » .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رقم ٧٠٦

تخرجه :

أخرجه مسلم في ١٣ - كتاب الصيام ، ٨ - باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر ، حديث ٤١ (بتحقيقنا) .
وأبو داود في ١٤ - كتاب الصوم ، ١٧ - باب وقت السحور ، حديث ٢٣٤٦ .

غريبه :

السحور : اسم ما يمسح به من الطعام والشراب . وبالضم المصدر ، والفعل نفسه . وأكثر شايروى بالفتح . وقيل : إن الصواب بالضم ، لأنه بالفتح الطعام والبركة والأجر والثواب في الفعل ، لأن الطعام المستطيل : هو الذي انتشر ضوءه واعترض في الأفق ، بخلاف المستطيل .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي التَّيَبُّعِ لِلصَّائِمِ

٧٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُصَرَّرٍ
 قَالَ : وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ ،
 فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَنَسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٧٠٧

تخریجہ :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٨ - باب من لم يدع قول الزور والعمل به
 في الصوم ، حديث رقم ٩٦٦ .
 وأبو داود في ١٤ - كتاب الصيام ، ٢٦ - باب التَّيَبُّعِ لِلصَّائِمِ ، حديث ٢٣٩٢ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ السَّحُورِ

٧٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ مُهْتَبِيبٍ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَسَحَّرُوا فَإِنَّ
فِي السَّحُورِ بَرَكَاتًا » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعُمَيْرُ بْنُ الْقَاصِ ، وَالْمِزْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ ،
وَعُثَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « فَضْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا
وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ » .

الحديث رقم ٧٠٨

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم : ٢٠ - باب بركة السحور في غير إيجاب .
حديث رقم ٩٧٧ .
ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام : ٩ - باب فضل السحور وتأكيده إسماعيل ، ومصنفه .
لأخيره وتبجيل الخطر ، حديث رقم ٤٥ : (بتحقيقنا) .

٧٠٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَتِيبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ قَالَ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ : مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ . وَأَهْلُ الْإِصْرَاقِ يَقُولُونَ :
مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ . وَهُوَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ الْأَخْمِيُّ .

١٨ باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ

٧١٠ - حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَزِينِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جُمْهُورِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ . فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَوِيمِ . وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ لِلنَّاسِ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصَّيَّامُ ، وَإِنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ

الحديث رقم ٧٠٩

تخریجه :

أخرج مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٩ - باب فضل السحور وثا كيد استحبابه ،
وأصحاب تأخير . وتبديل الفطر ، حديث رقم ٤٦ (بتحقيقنا) .
وأبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ١٦ - باب في توكيد السحور ، حديث
رقم ٢٣٤٣ .

الحديث رقم ٧١٠

تخریجه :

أخرج مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ١٥ - باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان
المسافر في غير منصية ، حديث رقم ٩٠ (بتحقيقنا) .
غريبه :

كراع الغنم : هو اسم موضع بين مكة والمدينة . والكراع : جانب مستطيل من الحرة ،
تشبها بالكراع ، وهو مادن الركبة من الساق . والغنم : واد بالهجاز .

فَمَا قَمَلَتْ . فَلَدَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ الْمَضِيِّ فَشَرِبَ ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ .
فَأَفْطَرَ بَعْضُهُمْ وَصَامَ بَعْضُهُمْ ، فَيَلْفَهُ أَنْ نَاسًا صَامُوا : فَقَالَ : « أَوْلَيْكَ
الْمُعَاة » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ كَتَيْبِ بْنِ عَامِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ
الصِّيَامُ فِي السَّهْرِ » وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الصَّوْمِ فِي السَّهْرِ . فَرَأَى بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْرِهِمْ أَنَّ الْفِطْرَ
فِي السَّهْرِ أَفْضَلُ . حَتَّى رَأَى بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ الْإِعَادَةَ إِذَا صَامَ فِي السَّهْرِ :
وَاخْتَارَ أَحَدُ الْإِسْحَاقُ الْفِطْرَ فِي السَّهْرِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْرِهِمْ : إِنْ وَجَدَ قُوَّةَ فَصَامَ فَحَسَنٌ
وَهُوَ أَفْضَلُ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَهَبِ اللَّهِ
ابْنَ الْمُبَارَكِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : وَإِنَّمَا مَنَعَنِي قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَيْسَ
مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّهْرِ » وَقَوْلُهُ - حِينَ يَلْفَهُ أَنْ نَاسًا صَامُوا فَقَالَ -
« أَوْلَيْكَ الْمُعَاة » فَوَجَّهَ هَذَا إِذَا لَمْ يَحْتَمِلْ قَلْبُهُ قَبُولَ رُخْصَةِ اللَّهِ .
فَأَمَّا مَنْ رَأَى الْفِطْرَ مُبَاحًا وَصَامَ ، وَقَوِيَ عَلَى ذَلِكَ ، فَهُوَ أَفْجَبُ إِلَيَّ .

١٩

ب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي السَّفَرِ

٧١١ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُنْدَلِيُّ ، عَنْ مَهْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ

عَنْ هِشَامِ بْنِ مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَسَدِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ؟ وَكَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَحَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَسَدِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَسَدِ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٧١١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٣ - باب الصوم في السفر والإفطار ،

حيث رقم ٩٨٧ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ١٧ - باب التحجير في الصوم والافطار في السفر ، حيث

رقم ١٠٢ - ١٠٦ (بتحقيقنا) .

غريبه :

يسرد الصوم : لم يرواه وبناؤه .

٧١٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَنْدِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ سَمِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي مَسْلَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الطَّلَبِيِّ قَالَ : كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَمَا يَجِيبُ عَلَى الصَّائِمِ صَوْمَهُ وَلَا عَلَى الْمُفْطِرِ افْطَارَهُ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧١٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى مِنَ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ قَالَ : كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَمِنَا الصَّائِمُ وَمِنَا الْمُفْطِرُ . فَلَا يَجِدُ الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ وَلَا الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ . فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ وَجَدَ قُوَّةَ فَصَامَ ، فَحَسَنَ . وَمَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَأَفْطَرَ ، فَحَسَنَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٧١٢

تخریجه :

أخرجه سلم في ١٣ - كتاب الصيام ، ١٥ - باب جواز الصوم في شهر رمضان القسطنطينية
في لغير مصيية حديث رقم ٩٣ (بتحقيقنا) .

ولهم عاود في ١٤ - كتاب الصوم ، ٤٣ - باب الصوم في السفر ، حديث

رقم ٢٤٠٩ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ لِلْمُعَارِبِ فِي الْإِفْطَارِ

٧١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْمَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ

عَنْ مَقْمَرِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ؟
فَقَدَّحَتْ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَطْلَابِ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي رَمَضَانَ غَزَوَيْنِ : يَوْمَ بَدْرٍ وَالْفَتْحِ . فَأَفْطَرْنَا فِيهِمَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

. قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ مُعَرَّرٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ بِالْفِطْرِ
فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا . وَقَدْ رَوَى عَنْ مُعَرَّرِ بْنِ الْأَطْلَابِ نَحْوَ هَذَا . إِلَّا أَنَّهُ رَخَّصَ
فِي الْإِفْطَارِ عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ . وَيَبْدَأُ يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ :

الحديث رقم ٧١٤

تخرجه :

لم يخرج به أحد من أصحاب الكتب الستة سوى القومى .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْإِنْفَاطَارِ لِغَدَائِي وَالْمَرْضِعِ.

٧١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَيُوسُفُ بْنُ عَيْسَى قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ .
 حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (رَجُلٌ مِنْ
 نَبِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ) قَالَ : أَغَارَتْ مَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ . فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ يَتَقَدَّمُ فَقَالَ :
 « أَذُنُ فَكُلْ » فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ . فَقَالَ « أَذُنُ أَحَدُكَ عَنْ الصَّوْمِ
 أَوْ الصَّيَامِ . إِنْ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ مِنَ الْمُسَافِرِ الصَّوْمَ وَشَطْرَ الصَّلَاةِ . وَمَنْ الْخَامِلُ
 أَوْ الْمَرْضِعُ الصَّوْمُ أَوْ الصَّيَامُ » .

وَاللَّهُ أَلَقَدْ قَالَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كِلَتَيْهِمَا أَوْ إِحْدَاهُمَا فَيَا لَهْفِ
 نَفْسِي ! إِنْ لَا أَسْأَلُكَ طَعْمَتُ مِنْ طَعَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ .

الحديث رقم ٧١٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٤٤ - باب اختصار الفطر ، حديث

رقم ٢٤٠٨ .

النسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٥٠ - باب ذكر وضع الصيام عن المسافر .

« قَالَ أَبُو مَيْسَى : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْكَلْبِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ
وَلَا نَعْرِفُ لِأَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ هَذَا عَنْ أَبِي صَالِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ هَذَا
الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْحَامِلُ وَالْمَرْضِعُ يُفْطِرَانِ وَتَقْضِيَانِ
وَتُطْعِمَانِ .

وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ وَمَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُفْطِرَانِ وَتُطْعِمَانِ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِمَا . وَإِنْ شَاءَ تَأْقِضْنَا
وَلَا إِطْعَامَ عَلَيْهِمَا . وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ عَنِ الْمَيْتِ

٧١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْحَرِيُّ عَنْ

الْأَحْمَشِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْدَلٍ وَمُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَطَاءِ
وَجَاهِدِ بْنِ أَبِي عُبَيْسٍ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَتْ إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ . قَالَ : « أَرَأَيْتِ

الحديث رقم ٧١٦

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٠ - كتاب الصوم ، ٤٢ - باب من مات وعليه صوم ، حديث

رقم ٩٩٥ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ٢٧ - باب قضاء الصيام من الميت ، حديث

رقم ١٥٨ - ١٥٩ (بتحقيقنا) .

لَوْ كَانَتْ عَلَى أَخِيكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ تَقْضِيهِ ۚ ، قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ :
« نَعَنْ اللَّهَ أَحَقُّ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَابْنِ مُرَّةٍ وَعَائِشَةَ .

٧١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْمَرِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَتَمَعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : جَوَدَ أَبُو خَالِدٍ الْأَنْمَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ
عَنِ الْأَعْمَشِ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَدْ رَوَى غَيْرُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، مِثْلَ رِوَايَةِ أَبِي خَالِدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَرَوَى أَبُو مُعَاوِيَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ

الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ سَلَمَةَ بْنَ كَهْمَلٍ ، وَلَا مَنْ عَطَاهُ
وَلَا مَنْ جَاهَدَهُ . وَاسْمُ أَبِي خَالِدٍ سُلَيْمَانُ بْنُ حَبَّانَ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ مِنَ الْكُفَّارَةِ

٧١٨ - حَدَّثَنَا فَتْيَبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُحَمَّدٍ

عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَاتَ
وَعَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرِ فَلْيَطْعِمْنَاهُ مِنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا » .

تخرجه : الحديث رقم ٧١٨

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة عنه لعله .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَالصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفٌ قَوْلُهُ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا
الْبَابِ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَامُ مِنَ الْمَيْتِ . وَيَبِىءُ يَقُولُ أَحَدُهُمْ : لَا يَحْتَقُ .
قَالَ : إِذَا كَانَ عَلَى الْمَيْتِ نَذْرٌ صِيَامٍ ، يَصُومُ عَنْهُ . وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءُ
وَمَضَانٍ ، أُطْلِمَ عَنْهُ . وَقَالَ مَالِكٌ وَسُفْيَانُ وَشَاوِي : لَا يَصُومُ أَحَدٌ
مِنْ أَحَدٍ .

قَالَ : وَأَشَدُّهُ هُوَ ابْنُ سُوَّارٍ . وَمُحَمَّدُ هُوَ ، عِنْدِي ، ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّائِمِ يَذَرُهُ النَّفْسُ

٧١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُعِزِّ الْحَارَبِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ
ابْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ لَا يُفْطَرْنَ الصَّائِمُ : الْحَبَامَةُ وَالنَّفْسُ
وَالْإِحْلَامُ » .
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ
مَحْفُوظٌ .

الحديث رقم ٧١٩

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب التسعة ، غير الترمذي .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَعَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُ
وَاحِدٍ ، هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مُرْتَلًا . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ :
(عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجَزِيَّ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ؟ فَقَالَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ :
لَا بَأْسَ بِهِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَذْكُرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ قَالَ :
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ثِقَةٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ
ضَعِيفٌ .
قَالَ مُحَمَّدٌ : وَلَا أَرَوِي عَنْهُ شَيْئًا .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ اسْتِثْنَاءِ عَمْدًا

٧٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ
ابْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ ذَرَعَهُ الْقِيَامُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ . وَمَنْ اسْتَفَاءَ عَمْدًا
فَلَيْقُضَ » .

تخریجه : الحديث رقم ٧٢٠

اخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٣٣ - باب الصائم يستن عدا ، الحديث
رقم ٢٣٨٠ .

غريبه :

من ذرعه القيامة - أي سبقه وقبضه في المخرج .

قال : وفي الباب عن أبي الدرداء وثوبان وفضالة بن عبيد .

• قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب . لا ترفعه
من حديث هشام عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم إلا من حديث عيسى بن يونس .

وقال محمد : لا أراه مخفواً .

• قال أبو عيسى : وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم . ولا يصح إسنادُهُ .

وقد روى عن أبي الدرداء وثوبان وفضالة بن عبيد : أن النبي
صلى الله عليه وسلم فاء فأنظر . وإنما معنى هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان صائماً مطوّماً ، فقاء فضمت ، فأنظر لذلك . هكذا روى في بعض
الحديث مفسراً . والمثل عند أهل العلم على حديث أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ، أن الصائم إذا ذرعه التي فلا قضاء عليه . وإذا استغفأ
عمداً فليقض .

وبه قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّائِمِ بِأَكْلٍ أَوْ شَرِبٍ نَاسِيًا

٧٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْحَرِيُّ عَنْ حَبَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا فَلَا يُفْطِرُ ، فَإِنَّمَا هُوَ بِرِزْقِ رَزَقَهُ اللَّهُ » .

٧٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هَوْفٍ ،

عَنْ ابْنِ سِيرِينَ وَخَلَّاسٍ ، ابْنِ هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَمٍّ إِسْحَاقَ الْغَنَوِيِّ .

. قَالَ أَبُو هَبَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَبِهِ يَقُولُ سُبْحَانُ النَّوْزِيِّ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : إِذَا أَكَلَ فِي رَمَضَانَ نَاسِيًا ، فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ .

وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

الحديث رقم ٧٢١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٦ ، - باب الصائم إذا أكل أو شرب

فاسيا ، حديث ٩٨٢ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ٣٣ - باب أكل الناس وشربه وجماعه لا يفطر ، حديث

رقم ١٧١ (بتحقيقنا) .

٢٧

باب

ما جاء في الإفطار مُمْتَدًّا

٧٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَهَبُ بْنُ رَجْوَةَ
ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ . حَدَّثَنَا
أَبُو الْمُطَّوِّسِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ ، مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ ،
لَمْ يَقْبَلْ عَنْهُ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ ، وَإِنْ صَامَهُ » .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : أَبُو الْمُطَّوِّسِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ الْمُطَّوِّسِ . وَلَا أَعْرِفُ
هُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

الحديث رقم ٧٢٣

تخریجه :

وأمرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٣٩ - باب التغليب في من أفطر بعد .

حيث ٢٢٩٦ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ

٧٢٤ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُبِيُّ وَأَبُو حَمَّارٍ (وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَاللَّفْظُ لَفْظُ أَبِي حَمَّارٍ) قَالَا : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَكَكَ . قَالَ : « وَمَا أَهْلَكَكَ » قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ . قَالَ : « هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ : « قَهْلٌ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ : « قَهْلٌ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « اجْلِسْ » . فَجَلَسَ : فَأَنَّى لَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرَّتِي فِيهِ تَمَرٌ . وَالْعَرَقُ الْمَبْكُتُ الضَّخْمُ . قَالَ « تَصَدَّقْ بِهِ » وَقَالَ : مَا بَيْنَ لَا بَتْنَيْهَا أَحَدٌ أَفْقَرُ مِنَّا

الحديث رقم ٧٢٤

تخریجه :

أخبره البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٣٠ - باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء ، فتصدق عليه ، فليكثر ؛ حديث رقم ٩٨٤ .
ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ١٤٠ - باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم .
حديث رقم ٨١ (بتحقيقنا) .

غريبه :

وقعت على امرأتي = أه وملئها .
يعرق = قال في النهاية : هو زنبيل منسوج من نسايج الخوص ، وكل شيء مضطرب .
عرق = بالنصب ، على إظهار فعل . فقدره . أنجد أفقر منا ؟ .

قَالَ فَصَحَّحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أُنْيَابُهُ . قَالَ « فَخَذُّهُ فَأَطِيعَهُ أَهْلَكَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ عُمرَ وَمَائِشَةَ وَقَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو .
 . قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَاقْتَصَلَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فِي مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ مُقْتَصِدًا مِنْ جَمَاعٍ . وَأَمَّا مَنْ أَفْطَرَ مُقْتَصِدًا مِنْ أَكْلِ أَرْشَرِبَ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ . وَشَبَّهُوا الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ بِالْجَمَاعِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا ذُكِرَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَفَّارَةُ فِي الْجَمَاعِ ، وَلَمْ تُذَكَّرْ مَتَهُ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، وَقَالُوا : لَا يَشْبَهُ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ الْجَمَاعَ . وَهُوَ الشَّافِعِيُّ وَآخَرَهُ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ الَّذِي أَفْطَرَ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ « خَذْهُ فَأَطِيعَهُ أَهْلَكَ » بِحَتْمِلِ هَذَا مَعْنَى ، بِحَتْمِلِ أَنْ تَكُونَ الْكَفَّارَةُ عَلَى مَنْ قَدَرَ عَلَيْهَا . وَهَذَا رَجُلٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَفَّارَةِ فَلَمَّا أَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا وَمَلَكَهُ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ : مَا أَحَدٌ أَفْطَرَ إِلَيْهِ مِنَّا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « خَذْهُ فَأَطِيعَهُ أَهْلَكَ » لِأَنَّ الْكَفَّارَةَ إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَ الْفَضْلِ عَنْ قُوَّتِهِ .

وَاخْتَارَ الشَّافِعِيُّ لِمَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْخِلَالِ ، أَنْ يَأْكُلَهُ . وَتَكُونَ الْكَفَّارَةُ عَلَيْهِ دَيْنًا ، فَتَقَى مَا مَلَكَ يَوْمًا مَا ، كَفَّرَ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي السَّوَالِكِ لِلصَّائِمِ

٧٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا هَبْدُ بْنُ الرَّخَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَامِرِ بْنِ هَبِيدٍ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ ،
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَا أَحْيَى يَنْسَوُكَ
 وَهُوَ صَائِمٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَالْقَمَلُ
 عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا يَرَوْنَ بِالسَّوَالِكِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا . إِلَّا أَنْ يَمُتَّ
 أَهْلُ الْعِلْمِ كَرَهُوا السَّوَالِكَ لِلصَّائِمِ بِالْعُودِ الرَّطْبِ وَكَرَهُوا لَهُ السَّوَالِكَ
 آخِرَ النَّهَارِ . وَلَمْ يَرَ لِلشَّافِعِيِّ بِالسَّوَالِكِ بَأْسًا أَوَّلَ النَّهَارِ وَلَا آخِرَهُ .
 وَكَرِهَ أَحَدٌ وَاسْتَحْقُ السَّوَالِكَ آخِرَ النَّهَارِ .

الحديث رقم ٧٢٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم : ٢٧ - باب السواك للصائم • حديث .

رقم ٢٣٦٤ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ

٧٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمِيَّةٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَائِكََةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ . جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَشْتَكْتُ عَيْنِي ، أَمَا كُنْتُ لِحُلِّ وَأَنَا صَائِمٌ ؟ قَالَ « نَعَمْ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيٍّ . وَلَا يَصِحُّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ . وَأَبُو عَائِكََةَ يُضَعَّفُ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ . فَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَاتَّحَدَ وَإِسْحَاقُ . وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

الحديث رقم ٧٢٦

تخرجه :

لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب إلا غير القوي .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي الْقُبْلَةِ لِصَائِمٍ

٧٢٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَقُتَيْبَةُ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقْبَلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَحَنْصَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي الْقُبْلَةِ لِصَائِمٍ . فَرَخَّصَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُبْلَةِ لِشَيْخٍ . وَلَمْ يُرْخَّصُوا لِشَابٍّ نَحَاقَةً أَنْ لَا يَسْلَمَ لَهُ صَوْمُهُ . وَالْمُبَاشَرَةُ مِنْهُمْ أَشَدُّ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْقُبْلَةُ تَنْقُصُ الْأَجْرَ وَلَا تَنْفُطِرُ الصَّائِمَ . وَرَأَوْا أَنَّ لَصَائِمٍ إِذَا مَلَكَ نَفْسَهُ أَنْ يُقْبَلَ ، وَإِذَا لَمْ يَأْمَنْ عَلَى نَفْسِهِ ، تَرَكَ الْقُبْلَةَ ، لَيْسَلَمَ لَهُ صَوْمُهُ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ .

الحديث رقم ٧٢٧

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٤ - باب للقبلة لصائم ، حديث

رقم ٩٨١ .

وسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ١٢ - باب بيان أن القبلة في الصوم ليست همة مل

من لم تحرك شهوته ، حديث رقم ٦٢ (بتحقيقنا) .

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِي مُبَاشَرَةِ الصَّائِمِ

٧٢٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَاثِرُنِي وَهُوَ صَائِمٌ . وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِزِيدٍ .

٧٢٩ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،

عَنْ عُلَيْمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبَلُ وَيُبَاثِرُ وَهُوَ صَائِمٌ . وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِزِيدٍ .

. قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو مَيْسَرَةَ أَسَمُهُ

تَمْرُ بْنُ شَرْحِبِيلَ . وَمَقْنَى (لِإِزِيدٍ) لِنَفْسِهِ .

الحديث رقم ٧٢٨ و ٧٢٩

تخريجہ :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٣ - باب المباشرة الصائم ، حديث رقم ٩٨١ .

ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ١٢ - باب بيان أنه القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته ، حديث رقم ٦٥ (بتحققنا) .

غريب :

كان أملككم لإزيد - أي حاجته . تمنى أنه كان غالباً فواء . وأكثر المحدثين يروونه بفتح الهزة والراء يعنون الحاجة . وبفتحهم يرويه بكسر الهزة وسكون الراء . وله تأويلان : أحدهما أنه الحاجة يقال فيها : الأَرَبُ والإِرْبُ والإِرْبَةُ والمَأْرِبَةُ . والثاني أراد به الضم والعينيت به من الأضواء المذكور خاصة .

٣٣

باب

مَآجَاءُ لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَجُزْ مِنْ اللَّيْلِ

٧٣٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْثَمَ . أَخْبَرَنَا

يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ ابْنِ رِشَابٍ ، عَنْ سَالِمِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ لَمْ يَجُزِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ ، فَلَا صِيَامَ لَهُ » .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ حَفْصَةَ ، حَدِيثٌ لَا نَمَرُ لَهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ

هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَوْلُهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ : وَهَكَذَا
أَيْضًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مَوْفُوعًا . وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ
إِلَّا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ
يُجِزِ الصِّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي رَمَضَانَ . أَوْ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ .
أَوْ فِي صِيَامٍ تَذَرٍ إِذَا لَمْ يَتَوَهَّ مِنْ اللَّيْلِ لَمْ يَجُزْهُ ، وَأَمَّا صِيَامُ الْمُتَطَوِّعِ
فَصَبَاحُهُ أَنْ يَتَوَهَّ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحَدِ وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ٧٣٠

تخرجه

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ٧١ - باب ليلة في الصيام . حديث

رقم ٧٤٥٤ .

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي إِفْطَارِ الصَّائِمِ الْمُتَطَوِّعِ

٧٣١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ يَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ ابْنِ أُمِّ هَارِيثٍ ، عَنْ أُمِّ هَارِيثٍ ، قَالَتْ : كُنْتُ قَاعِدَةً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ نَأَوَّلَنِي فَشَرِبْتُ مِنْهُ . فَقُلْتُ : إِنِّي أَذْنِبْتُ فَاسْتَغْفِرْ لِي . فَقَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالَتْ : كُنْتُ صَائِمَةً فَأَفْطَرْتُ . فَقَالَ : « أَمِنْ قَضَاءِ كُنْتَ تَقْضِيهِ ؟ » قَالَتْ : لَا قَالَ : « فَلَا يَضُرُّكَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَائِشَةَ .

٧٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ يَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ يَقُولُ : أَحَدُ أَبْنَى أُمِّ هَارِيثٍ حَدَّثَنِي فَلَقِيتُ أَنَا أَفْضَلَهُمَا . وَكَانَ اسْمُهُ جَمْدَةَ . وَكَانَتْ أُمُّ هَارِيثٍ جَدَّتَهُ . فَحَدَّثَنِي عَنْ جَدَّتِي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا . فَذَهَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ : ثُمَّ نَأَوَّلَهَا فَشَرِبَتْ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَمَا إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَمِينٌ نَفْسِهِ ، إِنْ شَاءَ صَامَ وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ » .

الحديث رقم ٧٣١ و ٧٣٢

تخرجه :

أخرجه أبو دارق في ١٤ - كتاب الصوم ، ٧١ - باب الرخصة في ذلك ، حديث رقم ٢٤٥٦ .

قَالَ شُعْبَةُ فَقُلْتُ لَهُ : أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أُمِّ هَانِيٍّ ؟ قَالَ : لَا .
أَخْبَرَنِي أَبُو صَالِحٍ وَأَهْلَانَا عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ .

وَرَوَى سَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ فَقَالَ : عَنْ
هَارُونَ بْنِ بِيْزْتِ أُمِّ هَانِيٍّ ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ .

وَرِوَايَةُ شُعْبَةَ أَحْسَنُ . هَكَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ ،
فَقَالَ « أَمِينُ نَفْسِهِ » وَحَدَّثَنَا غَيْرُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ فَقَالَ « أَمِيرُ نَفْسِهِ
أَوْ أَمِينُ نَفْسِهِ » عَلَى الشَّكِّ . وَهَكَذَا رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ شُعْبَةَ
« أَمِينُ أَوْ أَمِيرُ نَفْسِهِ » عَلَى الشَّكِّ .

قَالَ : وَحَدِيثُ أُمِّ هَانِيٍّ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ الصَّائِمَ
الْمُتَطَوِّعَ إِذَا أَفْطَرَ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُجِبَّ أَنْ يَقْضِيَهُ ، وَهُوَ قَوْلُ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَالشَّافِعِيَّ .

٣٥

باب

صِيَامِ الْمُتَطَوِّعِ بِغَيْرِ تَبَاهُتٍ

٧٣٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ « هَلْ عِنْدَكُمْ نَبِيٌّ ؟ » قَالَتْ قُلْتُ : لَا . غَلَّ « فَإِنِّي صَائِمٌ » .

٧٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ سُهَيْبَانَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينِي قَيُّوْلُ : « أَعِنْدَكَ غَدَاءٌ ؟ » فَأَقُوْلُ : لَا . قَيُّوْلُ « إِنِّي صَائِمٌ » قَالَتْ فَأَتَانِي يَوْمًا فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ قَدْ أَهْدَيْتَ لَنَا هَدِيَّةً قَالَ : « وَمَا هِيَ ؟ » قَالَتْ قُلْتُ : حَيْسٌ قَالَ : « أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا » قَالَتْ مُمْ أَكُلُ .
 . قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رقم ٧٣٣ و ٧٣٤

مخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٢ - باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال ، حديث رقم ١٦٩ و ١٧٠ (بتحقيقنا) .
 وأخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٧١ - باب الرخصة في ذلك ، حديث رقم ٢٤٥٥ .

وأخرجه النسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٦٢ - باب التها في الصيام .

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي إِجَابِ الْفَضَاءِ عَلَيْهِ

٧٣٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ فَعَرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَدَرْتَنِي إِلَيْهِ حَفْصَةُ . وَكَانَتْ ابْنَةُ أَبِيهَا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا صَائِمَتَيْنِ فَعَرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ قَالَ « أَفْضِيَا يَوْمًا آخَرَ مَكَانَهُ » .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَرَوَى صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَ هَذَا .

وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَمَعْمَرُ وَهَبِيُّدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَزِيَادُ بْنُ سَلْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُفَاطِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَائِشَةَ مُرْسَلًا . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ (عَنْ عُرْوَةَ) وَهَذَا أَصَحُّ . لِأَنَّهُ رَوَى عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ قُلْتُ لَهُ : أَحَدَتْكَ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ فِي هَذَا شَيْئًا . وَلَكِنِّي سَمِعْتُ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ

الحديث رقم ٧٣٥

تخریجه :

- أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٧٢ - باب من رأى عليه الفضاء . حديث

رقم ٢٤٥٧ .

ابن عبد الملك من ناس عن بعض من سأل عائشة عن هذا الحديث .
 حدثنا بذلك علي بن عيسى بن يزيد البغدادي . حدثنا روح بن
 عبادة عن ابن جريج ، قد ذكر الحديث .
 وقد ذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 وقبرهم إلى هذا الحديث . فرأوا عليه القضاء إذا أفطر . وهو قول
 مالك بن أنس .

٣٧

باب

ما جاء في وصال شعبان برمضان

٧٣٦ - حدثنا محمد بن بشر . حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن
 سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي سلمة عن أم سلمة
 قالت : ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين إلا
 شعبان ورمضان .
 وفي الباب عن عائشة .

الحديث رقم ٧٣٦

تخرجه :

أخرجه أبو دارق : ١٤ - كتاب الصوم ، ١٣ - باب فيمن يصل شعبان برمضان ،
 حديث ٢٣٣٦ .
 والنسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٧٠ - باب صوم النبي صلى الله عليه وسلم ، باب
 هو رأى .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ ، كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا . بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ .

٧٣٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : هُوَ جَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِذَا صَامَ أَكْثَرَ الشَّهْرِ أَنْ يُقَالَ صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ . وَيُقَالُ قَامَ فَلَانٌ لَيْلَهُ أَتَجَمَّ . وَآمَلَهُ تَمَشَّى وَاشْتَقَلَ بِبَعْضِ أَمْرِهِ . كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ قَدْ رَأَى كِلَا الْحَدِيثَيْنِ مُتَّفِقَيْنِ . يَقُولُ : إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ أَكْثَرَ الشَّهْرِ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى سَالِمٌ أَبُو الْفَضْلِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو .

الحديث رقم ٧٣٧

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ؛ ٥٩ - باب كيف كان يصوم النبي صلى الله

عليه وسلم ؛ حديث رقم ٢٤٣٤ و ٢٤٣٥ .

والقاضي في : ٢٢ - كتاب الصيام ؛ ٧٠ - باب صوم النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي

هر ولى .

٣٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنْ شَعْبَانَ

لِحَالِ رَمَضَانَ

٧٢٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَزِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَلَاءِ

ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا بَقِيَ نِصْفٌ مِنْ شَعْبَانَ فَلَا تَصُومُوا » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَلَى هَذَا الْقَطْرِ . وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ مِثْلُ بَقِيَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ ، أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُفْطِرًا . فَإِذَا بَقِيَ مِنْ شَعْبَانَ شَيْءٌ أَخَذَ فِي الصَّوْمِ لِحَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُشْبِهُ قَوْلَهُمْ حَيْثُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تَقْدُمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِصِيَامٍ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ بِصَوْمِهِ أَحَدُكُمْ » .

وَقَدْ دَلَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ كَرَاهِيَةَ هَذَا عَلَى مَنْ يَتَعَمَّدُ الصِّيَامَ

لِحَالِ رَمَضَانَ .

الحديث رقم ٧٢٨

تفريجه :

أخرج أبو داود في : ١١ - كتاب الصوم ، ١٢ - باب في كراهية ذلك ، حديث رقم

٢٢٢٢

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ

٧٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا
 الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
 خَفَّذْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ . فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَيْتِ . فَقَالَ
 « أَكُنْتُ تَخَافِينَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ » ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَنْيَدْتَ بِمَعْزٍ نِسَائِكَ فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ
 لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا . فَيَقْفِرُ لِأَكْثَرِ مِنْ عَدِيدِ شَعْرِ
 قَمَرٍ كَلْبٍ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ .

الحديث رقم ٧٢٩

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، ٣٥ - باب ما يقال عند دخول القبور والاعطاء
 لها . حديث رقم ١٠٣ (بتحقيقنا) .
 والبيهقي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ١٠٣ - باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين .
 وابن ماجه في : ٥ - كتاب الإقامة ، ١٩١ - باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان ،
 حديث رقم ١٣٨٩ (بتحقيقنا) .

غريبه :

البحيم - قال ابن الأثير البيهقي من الأرض المكان المتسع . ولا يسمى بقيما إلا وفيه حجر
 لأرأسها . وبيهقي الفرقد : موضع يظهر المهيئة فيه قبور أهلها . كان به شجر للفرقد فلهب
 حريق اسمه .
 يحيف - الحيف : الجور والظلم .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى حَدِيثُ عَائِشَةَ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْدِ مِنْ
حَدِيثِ الْحُجَّاجِ . وَاسْمِعْتُ مُحَمَّدًا يُضَعِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ .
وَقَالَ : يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ . وَالْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ
لَمْ يَسْمَعْ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

٤٠

باب

مَا جَاءَ فِي صَوْمِ الْمُحَرَّمَ

٧٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَسْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَفْضَلُ الصِّيَامِ ، بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ » .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٧٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ الْأَنْعَمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ

الحديث رقم ٧٤٠

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٨ - باب فصل صوم المحرم ، حديث رقم
٢٠٢ و ٢٠٣ (بتحقيقنا) .

وأبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٥٦ - باب في صوم المحرم حديث ٢٤٢٩ .

الحديث رقم ٧٤١

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب لسته سوى الترمذي .

قَالَ : أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بِمَدَّةِ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ قَالَ لَهُ : مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَسْأَلُ عَنْ هَذَا إِلَّا رَجَلًا سَمِعْتُهُ يَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا قَاعِدٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بِمَدَّةِ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ قَالَ : « إِنْ كُنْتَ صَائِمًا بِمَدَّةِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَصُمِّ الْمَحْرَمَ . فَإِنَّهُ شَهْرُ اللَّهِ . فِيهِ يَوْمٌ تَابَ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ ، وَيَوْمٌ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ . آخِرِينَ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤١

باب

مَاجَاءُ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٧٤٢ — حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَطَلْقُ ابْنِ غَنَامٍ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . وَقَلَّمَ كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

الحديث رقم ٧٤٢

تخريجہ :

أخرج أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ٦٨ - باب في صوم الثلاثة من كل شهر . حديث

رقم ٢٤٥٠ .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ اسْتَعَبَّ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ صِيَامَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ . وَإِنَّمَا يَسْكُرُهُ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - لَا يَصُومُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ .
قَالَ : وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَائِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَحَدُّهُ

٧٤٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ أَوْ يَصُومَ بَعْدَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ رَجَائِرٍ وَجُنَادَةَ الْأَزْدِيِّ ، وَجُوَيْرِيَةَ ، وَأَتَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ يَسْكُرُهُونَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَخْتَصَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ . لَا يَصُومُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ . وَيَبْهَرُ يَقُولُ أَحَدٌ وَإِنْ حَقَّ .

الحديث رقم ٧٤٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ٦٣ - باب صوم يوم الجمعة ، حديث رقم ١٠١٠ .

وسلم في : ١٣ - كتاب الصوم ، ٢٤ - باب كراهية صيام يوم الجمعة مفرقا ، حديث رقم ١٤٧ (بتحقيقنا) .

٤٣

باب

مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ

٧٤٤ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ ثَوْرِ
ابْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْرٍ عَنْ أَخِيهِ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فَبَأْ
افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا لِحَاءً مَنبَعًا أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ
فَلْيَتَضَعْهُ » .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَمَعْنَى كَرَاهَتِهِ فِي هَذَا أَنْ
يَخْصُ الرَّجُلُ يَوْمَ السَّبْتِ بِصِيَامِهِ ، لِأَنَّ الْيَهُودَ تَعْظُمُ يَوْمَ السَّبْتِ .

الحديث رقم ٧٤٤

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٥٢ - باب النهي أن يخص يوم السبت
بصوم ، حديث ٢٤٢١ .

وإن جاءه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٣٨ - باب ما جاء في صيام يوم السبت ، حديثه
رقم ١٧٧٦ (بمحققنا) .

غريبه :

عنه حديث - قسرها .

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي صَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ

٧٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيسٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ دَاوُدَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ
مَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّى صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ
وَالْاِثْنَيْنِ .قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ حَفْصَةَ ، وَأَبِي قَعَادَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَسَامَةَ
ابْنِ زَيْدٍ .• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ٧٤٥

تخریجه :

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي : ٢٢ - كِتَابِ الصَّيَامِ ٧٠ - بَابِ صَوْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَابْنُ مَاجَةَ فِي : ٧ - كِتَابِ الصَّيَامِ ، ٤٢ - بَابِ صِيَامِ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ
٧٣٩ (بِمُحَقِّقَاتِنَا) .

غريبه :

مُحَرَّرٌ = قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ يَحْرُفْ الْقَصْدَ وَالْاجْتِهَادَ فِي الطَّائِفِ . وَالْزَّمَّ عَلَى تَخْصِصِ الشَّيْءِ
بِالْمَعْلُومِ وَالْقَوْلِ .

٧٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو أَحَدَ وَمُأْوِيَّةُ بْنُ هِشَامٍ.
قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، مَنْ خَيْمَتَهُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ الشَّهْرِ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ وَالْإِثْنَيْنِ .
وَمِنْ الشَّهْرِ الْآخَرِ . الثَّلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .
٧٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ
عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ . فَأَحِبُّ أَنْ
يُعْرَضَ عَلَيَّ وَأَنَا صَائِمٌ » .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ
غَرِيبٌ .

الحديث رقم ٧٤٦

تخریجه :

لم يخرج به أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

الحديث رقم ٧٤٧

تخریجه :

لم يخرج به أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٤٥

باب

مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ

٧٤٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَدْرِيَّةَ ،

قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ سَلْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ (أَوْ سِئِلَ) رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ فَقَالَ : « إِنِّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا .
سَمِ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَكُلَّ أَرْبَعَاءٍ وَخَمِيسٍ فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمِمْتَ الدَّهْرَ
وَأَفْطَرْتَ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مَائِشَةَ .

• قَالَ أَبُو حَيْسَى : حَدِيثُ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى
بَعْضُهُمْ عَنْ هُرُونِ بْنِ سَلْمَانَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ .

الحديث رقم ٧٤٨

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٥٧ - باب في صوم شوال ، حديث رقم

٧٤٧٢

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَوْمِ عَرَفَةَ

٧٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَاحِدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ

ابْنُ زَيْدٍ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ الرُّمَانِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ ، إِثْمٌ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ اسْتَحَبَّ أَهْلُ الْعِلْمِ صِيَامَ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَّا بِمَرَفَةٍ .

٤٧

باب

كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِمَرَفَةٍ

٧٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا

أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْطَرَ بِمَرَفَةٍ . وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِأَنْ يَنْفَرُ فَشَرِبَ .

الحديث رقم ٧٤٩

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة ، سوى الترمذي .

الحديث رقم ٧٥٠

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

وَالْبَلْبِ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ وَابْنِ مُعَرٍّ وَأُمِّ الْفَضْلِ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ قَالَ : حَبَّجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَصُمْهُ (يَنْفِي يَوْمَ عَرَفَةَ) وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَمَعَ مُعَرِّ فَلَمْ يَصُمْهُ وَمَعَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَصُمْهُ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . يَسْتَحِبُّونَ الْإِفْطَارَ بِمِرْقَةٍ لِيَتَقَوَّى بِهِ الرَّجُلُ عَلَى الدُّعَاءِ . وَقَدْ صَامَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَوْمَ عَرَفَةَ بِمِرْقَةٍ .

٧٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

ابْنُ عُيَيْنَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلَ ابْنَ مُعَرٍّ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِمِرْقَةٍ ؟ فَقَالَ : حَبَّجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَصُمْهُ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُمْهُ وَمَعَ مُعَرِّ فَلَمْ يَصُمْهُ وَمَعَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَصُمْهُ . وَأَنَا لَا أَصُومُهُ وَلَا أَمُرُّ بِهِ وَلَا أَنْهَى عَنْهُ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ

عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ . وَأَبُو نَجِيحٍ وَاسْمُهُ بَسَارٌ .

الحديث رقم ٧٥١

تقرئ به :

لم يخرجوه من أصحاب الكتب الستة ، سوى الترمذي .

٤٨

باب

مَا جَاءَ فِي الثَّلَاثِ عَلَى مَوَازِيهِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

٧٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ مَبْدَةَ الصُّنِّيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ

ابْنُ زَيْدٍ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، إِثْنَى أَخْتِيسَبُ
عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْفَرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَحُمَيْدِ بْنِ صُنَيْفٍ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَهِنْدِ
ابْنِ أَسْمَاءَ وَابْنِ مَبَّاسٍ وَالرَّبِيعِ بْنِ مَرْثَدٍ مَوْلَى بَنِي هَفْرَاءَ ، وَهَبِذِ الرُّمَيْثِيِّ
ابْنِ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيِّ عَنْ عَمِّهِ ، وَهَبِذِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ ذَكَرُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ حَثَّ عَلَى صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ .

• قَالَ أَبُو حَيْسَةَ : لَا نَعْلَمُ فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ قَالَ : « صِيَامُ
يَوْمِ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةٌ سَنَةٍ » إِلَّا فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ .
وَبِحَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

الحديث رقم ٧٥٢

تخریجه :

أخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٤٩

باب

مَآجَاءُ فِي الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

٧٥٣ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا
تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ
فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ . فَلَمَّا افْتَرَضَ رَمَضَانُ كَانَ
رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةُ . وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ . فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ
تَرَكَهُ .

وَقِيَ الْبَابَ مِنْ ابْنِ مَسْئُودٍ ، وَقَيْسِ بْنِ سَمْدٍ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ،
وَأَبْنِ هُرَيْرٍ وَمُعَاوِيَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ . وَهُوَ
حَدِيثٌ صَحِيحٌ . لَا يَرَوْنَ صِيَامَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَاجِبًا ، إِلَّا مَنْ رَغِبَ
فِي صِيَامِهِ . لِمَا ذُكِرَ فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ .

الحديث رقم ٧٥٣

تخریجه :

أخرج البغاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٦٩ - باب صيام يوم عاشوراء ، حديث رقم ٨٢٩

وسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ١٩ باب صوم يوم عاشوراء ، حديث رقم ١١٢ -

(بمحققنا) .

٥٠

باب

مَا جَاءَ عَاشُورَاءُ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ ؟

٧٥٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَاجِبِ

ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ
مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ فِي زَمْرَمَ فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ يَوْمِ عَاشُورَاءُ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ
أَصُومُهُ ؟ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ الْمُحَرَّمِ فَأَعِذْهُ ، ثُمَّ أَصْبِحْ مِنَ التَّاسِعِ
صَائِمًا . قَالَ : فَقُلْتُ . أَهَكَذَا كَانَ يَصُومُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
قَالَ : نَعَمْ .

٧٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحُسَيْنِ ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ
يَوْمَ الْعَاشِرِ .

الحديث رقم ٧٥٤

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ٢٠ - باب أي يوم يصام في عاشوراء ، حديث
رقم ١٣٢٢ (بتحقيقنا) .

وأبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٦٤ - باب ما روى أن عاشوراء اليوم التاسع ،
حديث رقم ٢٤٤٥ .

غريبه :

في زمرم = أي عندما . وهي البئر المروقة بمكة في داخل الحرم .

الحديث رقم ٧٥٥

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدَّثَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَسَنَ صَاحِبِ :
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي يَوْمِ قَادُورَاءَ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَوْمُ الْقَاسِعِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَوْمُ الْعَاشِرِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : صُومُوا
الْقَاسِعَ وَالْعَاشِرَ ، وَخَالِفُوا الْيَهُودَ .
وَهَذَا الْحَدِيثُ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَنَّهُ وَاسْتَعْنِ .

٥١

باب

مَا جَاءَ فِي صِيَامِ الْعَشْرِ

٧٥٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،
عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَائِمًا
فِي الْعَشْرِ قَطُّ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ .

وَرَوَى النَّوْزِيُّ وَفِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَنصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرْ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ .

الحديث رقم ٧٥٦

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٦٢ - باب في شهر العشر ، حديث
رقم ٢٤٢٩ .

وابن ماجه في : ٧ - كتاب الصوم ، ٣٩٥ - باب صيام العشر ، حديث ١٧٢٩ (بتحقيقنا)

وَرَوَى أَبُو الْأَحْمَسِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَائِشَةَ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنِ الْأَسْوَدِ) وَقَدْ اخْتَلَفُوا عَلَى مَنْصُورٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .
وَرِوَايَةُ الْأَحْمَسِ أَصَحُّ وَأَوْصَلُ إِسْنَادًا .
قَالَ : وَتَمَيَّزْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَحْيَى يَقُولُ : تَمَيَّزْتُ وَكَيْمَا يَقُولُ : الْأَحْمَسُ
أَحْفَظُ لِإِسْنَادِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ .

٥٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَمَلِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ

٧٥٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَحْمَسِ ، عَنْ مُسْلِمٍ
(هُوَ الْبَطِينُ ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ الْقَمَلُ الصَّالِحُ
فِيهِمْ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَلَا
الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَلَا الْجِهَادُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ » .
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَجَابِرٍ .

الحديث رقم ٧٥٧

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٦١ - باب في صوم العشر ، حديث رقم

٢٤٣٨ .

وابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٣٩ - باب صيام العشر ، حديث رقم ٧٢٢ : (بتحقيقنا) ..

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح غريب .

٧٥٨ - حدثنا أبو بكر بن نايف البصري . حدثنا مسعود بن واصل ، عن نهاس بن قهم ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبده فيها ، من عشر ذي الحجة ، يمدل صيام كل يوم . فيها صيام سنة ، وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر » .
 قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن نهاس .

قال : سألت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه من غير هذا الوجه ، حبل هذا .

وقال : قد روى عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، شيء من هذا .

وقد تكلم يحيى بن سعيد في نهاس بن قهم ، من قبل حفظه .

الحديث رقم ٧٥٨

تخرجه :

الخرج ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٣٩ - باب صيام العشر ، حديث رقم ١٧٢٨

(مطابق)

٥٣

باب

مَا جَاءَ فِي صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ

٧٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا سَعْدُ

ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَثَوْبَانَ .

. قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ صِيَامَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ ،

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هُوَ حَسَنٌ ، هُوَ مِثْلُ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ

كُلِّ شَهْرٍ .

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : وَيُرْوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « وَيُلْحَقُ هَذَا الصَّوْمُ

بِرَمَضَانَ » وَاخْتَارَ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنْ تَكُونَ سِتَّةُ أَيَّامٍ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ .

الحديث رقم ٧٥٩

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٩ - باب استحباب صوم ستة أيام من شوال
أماها لرمضان ، حديث رقم ٢٠٤ (بتحقيقنا) .

وأخرجه ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٣٣ - باب صيام ستة أيام من شوال ، حديث

١٧١٦ (بتحقيقنا) .

وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ مُقْتَرِفًا فَهُوَ جَائِزٌ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، وَسَمِعَ ابْنَ سَعِيدٍ عَنْ عُمرَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذَا . وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ وَرْقَاءَ بْنِ عُمرَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، هَذَا الْحَدِيثَ . وَسَمِعْتُ ابْنَ سَعِيدٍ هُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ أَبِي مُوسَى عَنْ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ : كَانَ إِذَا ذَكَرَ مِنْهُ صِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ قَبُولُ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ بِصِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ عَنِ السَّنَةِ كُلِّهَا .

٥٤

باب

مَا جَاءَ فِي صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

٧٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ،

الحديث رقم ٧٦٠

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ١٩ - كتاب التهجد ، ٣٣ - باب صلاة النسي في الغضر ، طبعه

. ٦٨١

ومسلم في : ٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، ١٣ - باب استحباب صلاة الصبح ولأنها ثمان ركعات وأوسطها أربع ركعات أوت ، والمث على المحافظة عليها . حديث رقم ٨٥ (بتسقينا) .

عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: عَهَدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ: أَنْ لَا أَتَأَمَّ إِلَّا عَلَى وَثَرٍ، وَصَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَأَنْ أَصِلَّ الضَّحَى.

٧٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ بَسَّامٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُوسَى ابْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «بَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا سَمِعْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَارْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ».

وفى الباب عن أبي قَتَادَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَفَرَّةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُرَزِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي قَتْرَبٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ، وَقَتَادَةَ بْنَ مِلْحَانَ وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْعَاصِمِ، وَجَرِيرٍ.

• قَالَ أَبُو عِيَسَى: حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ كَانَ كَمَنْ صَامَ الدَّهْرَ.

الحديث رقم ٧٦١

تخرجه:

أخرجه النسائي في ٢٢ - كتاب الصوم ، ٨١ - باب ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر .

٧٦٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَائِمَةَ الْأَخْوَلِ ، عَنْ
 أَبِي عُمَانَ التَّهْدِي ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ » .
 فَأُزِلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ : « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ
 عَشْرُ أَمْثَلِهَا . الْيَوْمُ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا
 الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي ثَمَرٍ وَابْنِ التَّبَّاحِ عَنْ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٧٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ
 عَنْ بَرِيدِ الرُّشَكِ . قَالَ : سَمِعْتُ مُنَادَةً قَالَتْ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .
 قُلْتُ : مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ ؟ قَالَتْ : كَانَ لَا يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ صَامَ .

الحديث رقم ٧٦٢

تخرجه :

أخرج ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصوم ، ٢٩ - باب ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل
 شهر - حديث ١٧٠٨ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ٧٦٣

تخرجه :

أخرج أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٧٠ - باب من قال لا يبالي من أي شهر -
 حديث ٢٤٥٢ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 قَالَ : وَزَيْدُ الرَّشَكِ هُوَ زَيْدُ الضُّبَيْيِّ . وَهُوَ زَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ . وَهُوَ
 الْقَسَامُ وَالرَّشَكُ هُوَ الْقَسَامُ ، يُلْفَعُ أَهْلُ الْبَعْرَةِ .

٥٥

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ

٧٦٤ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَلِيدِ
 ابْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ رَأَيْتُمْ قَوْمًا يَقُولُ : كُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ
 أَمْثَلِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضَعَفَ . وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ . الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ
 النَّارِ ، وَتُلَوِّفُ فَمَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ هِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ . وَإِنْ جَهِلَ عَلَى
 أَحَدِكُمْ جَاهِلٌ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَكَعْبِ بْنِ جُبَرَةَ
 وَسَلَامَةَ بْنِ قَيْسٍ ، وَبِشْرِ بْنِ أَخْصَاصٍ . وَاسْمُ بَشِيرٍ رَحْمٌ بْنُ مُعْبِدٍ .
 وَأَخْصَاصِيَّةٌ هِيَ أُمُّهُ .

الحديث رقم ٧٦٤

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢ - باب فضل الصوم ، حديث رقم ٩٦١ .
 وأخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٢٩ - باب حفظ اللسان للصائم ، حديث ٩٦٠ .
 وفي : ٣٠ - باب فضل الصيام ، حديث ١٦١ - ١٦٥ .

١٦٦ أبو عيسى : وَحَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَدِيثَ حَسَنٍ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْقَدِيدِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَبَاقَا يُدْعَى الرِّبَّانَ . يُدْعَى لَهُ الصَّائِمُونَ . فَمَنْ كَانَ مِنَ الصَّائِمِينَ دَخَلَهُ ، وَمَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَبْطَأْ أَبَدًا » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٧٦٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ

غريبه :

صوم جنة = قال ابن الأثير : أي من صاحبه ما يورثه في الشهوات . والجنة :

الوقاية .

الحلوف = قال ابن الأثير : الحراثة ، بالكسر ، تغير القم . وأصلها في النبات

أن يهت القم بعد الفجر ، لأنها رائحة حدثت بعد القراءة الأولى . يقال :

خَالَفَ قَبْلَهُ يَخْلُفُ خَائِفَةً وَخُلُوفًا

الحديث رقم ٧٦٥

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٤ - باب الريان الصائمين ، حديث ٩٦٢ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ٣٠ - باب فضل الصيام ، حديث ١٦٦ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ٧٦٦

تخرجه :

أخرجه البخاري ، من حديث طويل ، في : ٣٠ كتاب الصوم ، ٩ - باب هل يقول إلى

صائم ، حديث رقم ٩٦١ .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ٤٠ - باب فضل الصيام ، حديث رقم ١٦٢ (بتحقيقنا) .

ابن أبي صالح ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لِصَّائِمٍ فَرَحَتَانِ : فَرَحَةٌ حِينَ يَفْطِرُ وَفَرَحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ» .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٦

باب

مَا جَاءَ فِي صَوْمِ الدَّهْرِ

٧٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَخْذُ بْنُ عَبْدِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ يَصُومُ الدَّهْرُ؟ قَالَ «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» أَوْ «لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يَفْطِرْ» .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، وَعِزْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي مُوسَى .

الحديث رقم ٧٦٧

تخریجه :

أخرج مسلم في ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٩ - باب استحباب الصيام ثلاثة أيام من كل شهر . وصوم يوم مرفة وعاشوراء والاثنين والخميس ، حديث ١٩٦ (بتحقيقنا) . وأبو داود في ١٤ - كتاب الصوم ، ٩٣ - باب في يوم الإفطار تطوعاً ، حديث ٢٤٢٥ .

والنسائي في ٢٢ - كتاب الصيام ، ٧٢ - باب ذكر الاختلاف على غيلان بن جرير فيه .

٦٥

١٢٩

(من سنن الترمذي ج ٣)

(٩ - سنن الترمذي - ٣)

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .
وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ صِيَامَ الدَّهْرِ . وَأَجَازَهُ قَوْمٌ آخَرُونَ
وَقَالُوا : إِنَّمَا يَكُونُ صِيَامُ الدَّهْرِ إِذَا لَمْ يُفْطَرَ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى
وَأَيَّامَ النَّشْرِيقِ . فَنَ أَنْفَطَرَ هَذِهِ الْأَيَّامُ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الْكَرَاهِيَةِ ،
وَلَا يَكُونُ قَدْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ . هَكَذَا رَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ تَحْوِينَ هَذَا . وَقَالَا : لَا يَجِبُ أَنْ يُفْطَرَ أَيَّامًا
فَقَرَّ هَذِهِ الْخَمْسَةُ الْأَيَّامُ الَّتِي أَنْهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا :
يَوْمَ الْفِطْرِ ، وَيَوْمَ الْأَضْحَى ، وَأَيَّامَ النَّشْرِيقِ .

٥٧

باب

مَا جَاءَ فِي سَرَدِ الصَّوْمِ

٧٦٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ شَقِيقٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ٧٦٨

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ٣٤ - باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم
في شهر رمضان ، واستحباب أن لا يغزل شهرا من صوم ، حديث ١٧٤ (بتحقيقنا) ،
والنسائي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٣٥ - باب ذكر اختلاف اللغات الدالين في
حائضه له .

قَالَتْ : كَانَ يَصُومُ حَتَّى تَقُولَ قَدْ صَامَ . وَيُفْطِرُ حَتَّى تَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ .
قَالَتْ : وَمَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا كَامِلًا إِلَّا رَمَضَانَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ هَاشِمَةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٧٦٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَمْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَ
يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى تَرَى أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ . وَيُفْطِرُ حَتَّى تَرَى
أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا . وَكُنْتُ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ الْبَيْتِ
مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتُهُ مُصَلِّيًا . وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ نَائِمًا .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٧٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْقَرٍ وَسُفْيَانَ ، عَنْ

الحديث رقم ٧٦٩

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٥٣ - باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله
عليه وسلم وإفطاره ، حديث ٦٢٦ .

الحديث رقم ٧٧٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٥٧ - باب حق الأهل في الصوم ، حديث

٦١٩ .

وأخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٥ - باب النهي عن صوم الدهر لمن لم يضره
أو فوت به حقاً ، أو لم يفتي المومنين والنسوة ، وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم ، حديث
١٥٧ (بتحقيقنا) .

حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْقَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَفْضَلُ الصَّوْمِ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ ،
كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى » .

• قَالَ أَبُو عِيْنَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو الْقَبَّاسِ هُوَ الشَّاهِرُ الْمَسْكِيُّ الْأَنْعَمِيُّ ، وَاسْمُهُ السَّائِبُ بْنُ قُرُوخَ .
قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَفْضَلُ الصِّيَامِ أَنْ تَصُومَ يَوْمًا وَتُفْطِرَ يَوْمًا .
وَيُقَالُ : هَذَا هُوَ أَشَدُّ الصِّيَامِ .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ

٧٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ
ابْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ حَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي يَوْمِ النَّحْرِ بَدَأَ بِالصَّلَاةِ

الحديث رقم ٧٧١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٠ - كتاب الصوم ، ٦٦ - باب صوم يوم الفطر . حديث

١٠١٨ .

وأخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٢٢ - باب النبي من صوم يوم الفطر ويوم

النحر ، حديث رقم ١٣٨ (بتحققنا) .

قَبْلَ الْخُطْبَةِ . ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَنْ صَوْمِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ ، أَمَّا يَوْمُ الْفِطْرِ فَيُطْرِكُ مِنْ صَوْمِكُمْ وَعِيدُ لِلْمُسْلِمِينَ . وَأَمَّا يَوْمُ الْأَضْحَى فَكُلُوا مِنْ لُحُومِ نُسُكِكُمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ . وَيُقَالُ لَهُ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ أَيْضًا . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ هُوَ ابْنُ مَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

٧٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْأَنْدَرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامَتَيْنِ : يَوْمِ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَقَلْبٍ وَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَنَسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي سَمِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَلْبُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَعَمْرُو بْنُ يَحْيَى هُوَ ابْنُ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ

الحديث رقم ٧٧٢

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٦٦ - باب صوم يوم الفطر ، حديث ٣٧٩ .
وسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٢٢ - باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضْحَى ،
حديث رقم ١٤٠ (بمحققنا) .

الْمَازِنِيُّ الْمَدَنِيُّ وَهُوَ ثِقَّةٌ . رَوَى لَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَمَالِكُ
ابْنُ أَنَسٍ .

٥٩

باب

مَآجَاءُ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي أَيَّامِ الذَّهْرِ بِنِ

٧٧٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَوْمُ عَرَفَةَ
وَيَوْمُ النَّحْرِ ، وَأَيَّامُ الذَّهْرِ بِنِ هَيْدُنَا ، أَهْلُ الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ أَيَّامُ
الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَسَمْدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَنُبَيْشَةَ ،
وَيُسَيْرِ بْنِ سُهَيْمٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَخَزْزَةَ بْنِ خَمْرٍ
الْأَسْلَمِيِّ ، وَكَثْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَعَائِشَةَ وَخَمْرٍو بْنِ الْمَاصِي ، وَعَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ خَمْرٍو .

الحديث رقم ٧٧٣

تخرجه :

أخرج أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم : ٥٥ - باب صيام أيام التشريق ، حديث

٢٥١٩ .

والقاساني في : ٢٤ - كتاب المناسك ، ١٩٥ - باب انتهى من صوم يوم عرفة .

« قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَحَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ قَامِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ مُتَّجِعٌ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . يَكْرَهُونَ الصَّيَّامَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ .
إِلَّا أَنْ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ رَخَّصُوا
لِلْمُتَّعِّعِ ، إِذَا لَمْ يَحْذِهِمْ هَذِيكَا ، وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّشْرِيقِ أَنْ يَصُومَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ .
وَيَذَرُ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالتَّشَافِيهِ وَأُتِمِدُوا وَإِسْنَقُوا .
« قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ : مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنُ رَبَاحٍ
وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ : مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ وَقَالَ : سَمِعْتُ قُنَيْبَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ
الْأَثِيثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : قَالَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ : لَا أَجْعَلُ أَحَدًا فِي جِلٍّ ،
حَتَّى أَمُتَ أَيْ .

٦٠

باب

كَرَاهِيَةُ الْجَعَامَةِ لِلصَّائِمِ

٧٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ
وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ، عَنْ
السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« افْطَرِ الْخَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » .

الحديث رقم ٧٧٤

تخرجه :

لم يخرجوه من أصحاب الكذب الستة غير الترمذى .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَسَمْدٍ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، وَثَوْبَانَ ، وَأَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَمَعْقِلِ بْنِ سِمَانَ (وَبَعَالُ ابْنِ إِسْرَافِيلَ) ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي مَبَايِسَ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَبِلَالٍ ، وَسَعْدٍ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَحَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَذَكَرَ مَنْ أَخَذَ بِنَحْوِ اللَّهِ قَالَ : أَصَحُّ نَحْوٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

وَذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : أَصَحُّ نَحْوٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ ثَوْبَانَ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ . لِأَنَّ بَعْضَ بَنِي أَبِي كَثِيرٍ رَوَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا : حَدِيثَ ثَوْبَانَ وَحَدِيثَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ الْحِجَابَةَ لِلصَّائِمِ . حَتَّى أَنْ يَمُضَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتِجِمَ بِاللَّيْلِ ، مِنْهُمْ أَبُو مُوسَى الْأَشْمَرِيُّ ، وَأَبُو عَمْرٍو . وَبِهَذَا يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : تَمَيَّزَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ : مَنْ اخْتِجِمَ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ .

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : وَهَكَذَا قَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ حَدَّثَنَا الرَّغَزَانِيُّ ، قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ : قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ اخْتِجِمَ وَهُوَ صَائِمٌ . وَرَوَى مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « أَقْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْحَصْبُومُ » ، وَلَا أَهْلُ وَاحِدًا مِنْ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ ثَابِتًا . وَلَوْ تَوَقَّعَ رَجُلٌ

الْحِجَابَةُ وَهُوَ صَائِمٌ، كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ. وَلَوْ اخْتَجَمَ صَائِمٌ لَمْ أَرْ ذَلِكَ
أَنْ يُنْطَرَهُ.

. قَالَ أَبُو عِيسَى: هَكَذَا كَانَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ يَنْفَدَادَ. وَأَمَّا بِمَضَرٍّ،
فَقَالَ إِلَى الرُّخْصَةِ، وَلَمْ يَرِ بِالْحِجَابَةِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا. وَخَفِيَ أَنْ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَجَمَ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ مُحْرَمٌ.

٦١

باب

مَا جَاءَ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٧٧٥ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
ابْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مَكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اخْتَجَمَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ صَائِمٌ.

الحديث رقم ٧٧٥

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٣٢ - باب الحجة والقول للصائم ، حيث

. ٩٢٩

وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، ١١ - باب جواز الحجة للمحرم ، حيث رقم ٨٧

(بعضنا) .

٧٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ بِنَاءَ بَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ صَائِمٌ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَأَنْسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَغْيِيرُهُمْ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَرَوْا بِإِلْحَاقَهُ لِلصَّائِمِ بِأَنْسٍ . وَهُوَ قَوْلُ حُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنْسٍ وَالشَّافِعِيِّ .

الحديث رقم ٧٧٦

تخریجه :

انظر الحديث السابق .

الحديث رقم ٧٧٧

تخریجه :

انظر الحديث رقم ٧٧٥ .

٦٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْوِصَالِ لِعَصَائِمِ

٧٧٨ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تُوَاصِلُوا » قَالُوا : قَائِلُكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : « إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ . إِنَّ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِيَنِي » .

قَالَ : فِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَابِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ مُرَّةٍ ، وَجَابِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَبَشِيرِ بْنِ الْخَصَّاصَةِ :

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْمَثَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا الْوِصَالَ فِي الْعَصَائِمِ .

وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ كَانَ يُوَاصِلُ الْأَيَّامَ وَلَا يُفْطِرُ .

الحديث رقم ٧٧٨

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٤٨ - باب الوصال ، حديث رقم ١٠٠٠

ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ١١ - باب النهي عن الوصال في الصوم ، حديث ٩٠

(بمحققنا) .

٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْجُنُبِ يَذْرُكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ

٧٧٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ ،
وَرَوْجَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَذْرُكُهُ
الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ . ثُمَّ يَفْتَسِلُ فِيَصُومُ .
. قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .
وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنَ التَّابِعِينَ : إِذَا أَصْبَحَ جُنُبًا يَفْضِي ذَلِكَ الْيَوْمَ ،
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

الحديث رقم ٧٧٩

تخریجه :

المخرجه للبخاری فی ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٢ - باب الصائم یصبح جنباً ، حديث
رقم ٩٧٩ و ٩٨٠ .
وسلم فی : ١٢ - كتاب الصيام ، ١٣ - باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو
جنب ، حديث رقم ٧٨ (بمحققنا) .

٦٤

باب

مَا جَاءَ فِي إِجَابَةِ الصَّائِمِ الدُّعْوَةَ

٧٨٠ - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاهٍ .
 حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ،
 فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ » يَعْنِي الدُّعَاءَ .

٧٨١ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّنْدَلِ
 عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دُعِيَ
 أَحَدُكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ » .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَكَلاَ الْخَدِيثَيْنِ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
 حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٧٨٠

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٢٨ - باب الصائم يدمى للطعام فليقل : إلى سالم ،
 حديث رقم ١٥٩ (بتحقيقنا) .
 وأبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٧٥ - باب في الصائم يدمى إلى ولية ،
 حديث رقم ٢١٦٠ .

الحديث رقم ٧٨١

تخریجه :

انظر الحديث رقم ٧٨٠ .

٦٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ الْمَرْأَةِ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا .

٧٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ ، وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ ، يَوْمًا مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا بِإِذْنِهِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَمِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثَانَ .

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ٧٨٢

تخريجه :

أخرج البخاري ، في : ٦٧ - كتاب النكاح ، ٨٤ - باب صوم المرأة بإذن زوجها .

نظرها ، حديث رقم ١٠٤٣ .

وسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ٣٦ - باب ما أنفق البكر من مال مولاه ، حديث

٨٨ (بمسليقنا) .

٦٦

باب

مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ قِضَاءِ رَمَضَانَ

٧٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الشَّاذِلِيِّ ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا كُنْتُ أَقْبِى مَا يَكُونُ عَلَى
 مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ . حَتَّى تُوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 قَالَ : وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ ،
 نَحْوَ هَذَا .

الحديث رقم ٧٨٣

تخریجه :

أخرجه البخاری فی : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٤٠ - باب من يقضى قضاء رمضان ،
 حديث ٩٩٣ .
 وصلى فی : ١٣ - كتاب الصيام ، ٢٦ - باب قضاء رمضان في شعبان ، حديث رقم .
 ١٥١ (بصقينا) .

٦٧

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ

٧٨٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ،

عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ مَوْلَانِهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الْمَقَاطِرُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ » .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ،

عَنْ ثَلَاثٍ عَنْ جَدِّهِ ، أُمِّ حُمَارَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٧٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ

عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ مَوْلَاةَ لَنَا ، يُقَالُ لَهَا أَنَسَى ، تَحَدَّثُ عَنْ

جَدِّهِ ، أُمِّ حُمَارَةَ بِذَلِكَ كَتَبِ الْأَنْصَارِيَّةِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَدَّحَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا . فَقَالَ « كَلِي » ، فَقَالَتْ : إِنِّي صَائِمَةٌ .

الحديث رقم ٧٨٤

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام : ٤٦ - باب في الصائم إذا أكل عنده ،
حديث رقم ١٧٤ (بتحقيقنا) .الحديث رقم ٧٨٥

تخریجه :

تظهر الحديث رقم ٧٨٤ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الصَّائِمَ تَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، إِذَا أَكَلَ مِنْهُ حَقٌّ يَفْرُغُوا » وَرُبَّمَا قَالَ : « حَقٌّ يَشْبَعُوا » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مَوْلَاةٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا تَيْلٌ ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَثَبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (حَقٌّ يَفْرُغُوا أَوْ يَشْبَعُوا) .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأُمُّ عُمَارَةَ هِيَ جَدَّةُ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ .

٦٨

باب

مَا جَاءَ فِي قَضَاءِ الْخَائِضِ لِلصَّائِمِ دُونَ الصَّلَاةِ

٧٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ

إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنَّا نَحْيِضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ

الحديث رقم ٧٨٦

تخریجه :

الطبرانی الحديث رقم ٧٨٤ .

الحديث رقم ٧٨٧

تخریجه :

أخرجه البخاری في : ٦ - كتاب الحيض ، ٢٠ - باب لا تقضى الخائض الصلاة ؛

حديث رقم ٢٨٢ .

ومسلم في : ٣ - كتاب الحيض ، ١٥٤ - باب وجوب قضاء الصوم على الخائض ؛ دون الصلاة ،

حديث ٦٧ - ٦٩ (بمطابقا) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَظَرُ ، فَيَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّيَامِ ، وَلَا يَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى عَنْ مُعَاذَةَ عَنْ مَائِثَةَ أَيْضًا . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا تَعْلَمُ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافًا ، أَنَّ الْخَلِيفَةَ تَقْضِي الصَّيَامَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَغُبَيْدَةُ هُوَ ابْنُ مُثَنَّبٍ الصُّبَّيُّ الْكُوفِيُّ . يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الْكَرِيمِ .

٦٩

باب -

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ مُبَالَغَةِ الْأَسْتِنْشَاقِ لِعَصَائِمِ

٧٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْبَغْدَادِيُّ الْوَرَّاقُ

وَأَبُو عَمَّارٍ الْحَمَّانِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ . حَدَّثَنِي

إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ قَيْطَرٍ بْنَ صَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ؟ قَالَ : « أَشْبِغِ الْوُضُوءَ

وَحَلَّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ ، وَبَالَغْ فِي الْأَسْتِنْشَاقِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٧٨٨

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٢٧ - باب السواك لصائم ، حديث رقم

٢٣٦٩ .

وفصل في : ١ - كتاب الطهارة ، ٢١ - باب المبالغة في الاستنشاق .

وَقَدْ كَرِهَ أَهْلُ الْعِلْمِ السُّمُوطَ لِلصَّائِمِ . وَرَأَوْا أَنَّ ذَلِكَ يُزِيلُهُ .
وَفِي الْبَابِ مَا يَقْوَى قَوْلُهُمْ .

٧٠

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ نَزْلِ يَقَوْمٍ فَلَا يَصُومُ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ

٧٨٩ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْقَعْدِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو
إِبْنِ وَاقِدٍ السَّكُونِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَزَلَ عَلَى قَوْمٍ ، فَلَا يَصُومُونَ ،
تَطَوَّعًا ، إِلَّا بِإِذْنِهِمْ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ . لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مِنَ الثَّقَاتِ
رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

وَقَدْ رَوَى مُوسَى بْنُ دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْمَدَنِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوًا مِنْ هَذَا .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَيْضًا . وَأَبُو بَكْرٍ ضَعِيفٌ
عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ . وَأَبُو بَكْرٍ الْمَدَنِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
أَسَمُهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَهُوَ أَوْثَقُ مِنْ هَذَا وَأَقْدَمُ .

الحديث رقم ٧٨٩

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصوم ، ٥٤ - باب فيمن نزل بقوم فلا يصوم الا
بإذنه ، حديث رقم ١٧٦٢ (بصحيحنا) .

٧١

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِعْتِكَافِ

٧٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِمَكَّةَ يَكْفُ الْعَتَمَةَ الْأَوَّلَةَ مِنَ رَمَضَانَ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ كَثِيرٍ وَابْنِ لَيْلَى وَابْنِ سَعِيدٍ وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عُمرَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩١ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ

عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَمْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ فِي مُتَعَكِّفٍ .

الحديث رقم ٧٩٠

تخريجه :

أخرجه البخاري في : ٣٣ - كتاب الاعتكاف ، ١ - باب الاعتكاف في العشر الأواخر ، حديث رقم ١٠٢٩ .

وسلم في : ١٤ - كتاب الاعتكاف ، حديث رقم ٥ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ٧٩١

تخريجه :

أخرجه البخاري في : ٣٣ - كتاب الاعتكاف ، ٧ - باب الأغنية في المسجد ، حديث رقم ١٠٢٩ .

وسلم في : ١٤ - كتاب الاعتكاف ، ٢ - باب متى يدخل من أراد الاعتكاف في متكفف ، حديث رقم ٦ (بتحقيقنا) .

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُرْسَلًا.

رَوَاهُ مَالِكٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ مُرْسَلًا.
وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ وَسُلَيْمَانُ التَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ،
عَنْ عُمَرَ عَنْ مَائِشَةَ: وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي الْعَلَاءِ،
يَقُولُونَ: إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَمْتَكِفَ، صَلَّى الذَّكْرَ ثُمَّ دَخَلَ فِي مُنْتَكِفِهِ.
وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَمْتَكِفَ فَلْيَتَغَيَّبْ لَهُ الشَّمْسُ مِنَ اللَّيْلَةِ
الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَمْتَكِفَ فِيهَا مِنَ النَّدَى، وَقَدْ قَمَدَ فِي مُنْتَكِفِهِ. وَهُوَ
قَوْلُ سُلَيْمَانَ التَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

٧٢

باب

مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

٧٩٢ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَيَقُولُ: «تَحَرَّوْا
لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ».

الحديث رقم ٧٩٢

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٢ - كتاب فضل ليلة القدر ، ٣ - باب تحري ليلة القدر في الترمذي

من الترمذي الأواخر ، حديث رقم ١٠٢٥ .

ومسلم في : ١٤ - كتاب الصيام ، ٤٠ - باب فضل ليلة القدر والحديث على طلبها ، وبيهق

عليها وأرجى أولئك طلبها - حديث ٢١٩ (بتحقيقنا) .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُرَّةَ وَأَبِي جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ عُمَرَ
وَالْقَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ الرَّبِيعِيُّ
وَأَبِي بَكْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَيَلَالَ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَوْلُهَا
(يُجَاوِرُ) يَنْفِي يَنْتَكِفُ . وَأَكْثَرُ الرُّوَايَاتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ : « التَّمِسُّوهَا فِي التَّمَنُّرِ الْأَوَّخِرِ فِي كُلِّ وَتَرٍ » .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ « أَنَّهَا لَيْلَةٌ إِحْدَى
وَعِشْرِينَ ، وَلَيْلَةٌ ثَلَاثَ عِشْرِينَ ، وَخَمْسَ عِشْرِينَ ، وَسِتِّعَ عِشْرِينَ ،
وَتِسْعَ عِشْرِينَ ، وَآخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ الشَّافِعِيُّ : كَانَ هَذَا عِنْدِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ عَلَى نَحْوِ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ . يُقَالُ لَهُ :
نَلْتَمِسُهَا فِي لَيْلَةٍ كَذَا فَيَقُولُ « التَّمِسُّوهَا فِي لَيْلَةٍ كَذَا » .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَأَقْوَى الرُّوَايَاتِ عِنْدِي فِيهَا لَيْلَةٌ إِحْدَى وَعِشْرِينَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ أَنَّهُ كَانَ يَحْدِثُ
أَنَّهَا لَيْلَةٌ سِتِّعَ عِشْرِينَ . وَيَقُولُ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمَلَانِيهَا ، فَمَدَدْنَا وَحَفِظْنَا .

وَرَوَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَيْلَةُ الْقَدْرِ تَنْتَقِلُ فِي التَّمَنُّرِ الْأَوَّخِرِ
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي يُوْبَ
عَنْ أَبِي قِلَابَةَ بِهَذَا .

٧٩٣ - حَدَّثَنَا وَاحِدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى السَّكُونِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
عَنْ قَاسِمٍ ، عَنْ زُرَّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ : أَتَى عَلِمْتُ ، أَمَا الْمُنْذِرُ
أَنَّهُ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ؟ قَالَ : بَلَى . أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« أَنَّهَا لَيْلَةٌ ، صَبِيحَتُهَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ » ، فَمَدَدْنَا وَحَفِظْنَا .
وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ .
وَلَسَكِنْ كَرِهَ أَنْ يُخْبِرَ كَمْ فَتَقَرَّرُوا .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩٤ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا
عُمَيْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : ذُكِرَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ
عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ : مَا أَنَا مُلْتَمِسُهَا ، إِشَى سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، فَأَنَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ « لَتَمْسُوَهَا
فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ . أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ . أَوْ فِي خَمْسٍ يَبْقَيْنَ . أَوْ فِي ثَلَاثٍ
أَوْاخِرَ لَيْلَةٍ » :

الحديث رقم ٧٩٣

تخرجه :

أخرجه سلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٤٠ - باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها
وهذان محلها وأرجى أوقات طلبها ، حديث رقم ٢٢٠ (بتحقيقنا) .
وأبو داود في : ٦ - كتاب شهر رمضان ، ٢ - باب في ليلة القدر ، حديث ١٣٧٨

الحديث رقم ٧٩٤

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب المكتب السنة سوى القملى .

فَكَانَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ يُصَلِّي فِي الْعَشِيرِينَ مِنْ رَمَضَانَ ، كَسَلَانِهِ
فِي سَائِرِ الشَّهْرِ . فَلَمَّا دَخَلَ الْعَشِيرُ اجْتَمَعَ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٢

باب
منه

٧٩٥ -- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ بَرِيمَ ، عَنْ هَلِيٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
٧٩٦ -- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ
ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهَا .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ٧٩٥

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة ، سوى الترمذي .

الحديث رقم ٧٩٦

تخرجه :

لم يخرج مسلم في : ١٤ - كتاب الاعتكاف ، ٣ - باب الاعتكاف في العشر الأواخر من
شهر رمضان ، حيث رقم ٨ (بصحيفتنا) .

٧٤

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ فِي الشَّتَاءِ

٧٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ ثُمَيْلِ بْنِ غَرْبِيبَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ الصَّوْمِ فِي الشَّتَاءِ » .
* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ . عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ لَمْ يَذْكُرْ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهُوَ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرِ الْقُرَشِيِّ ، الْقَدِي
رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ .

٧٥

باب

مَا جَاءَ (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ)

٧٩٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُعَرٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ،
عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ
الْأَكْوَعِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ) كَانَ مِنْ

تخریجه : الحديث رقم ٧٩٧

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

تخریجه : الحديث رقم ٧٩٨

أخرجه البخاري في : ٦٥ - كتاب التفسير ٢ - سورة البقرة ٢٦ - باب من شهد
منك الشهر فليصمه ، حديث ١٩٧١ .

ومسلم في : ٣ - كتاب الصيام ، ٢٥ - باب يهان نسخ قوله تعالى (وعلى الذين يطيقونه
فدية) بقوله (فن شهد معك الشهر فليصمه) حديث ١٤٩ و ١٥٠ (بتحقيقنا) .

أَرَادَ مِنَّا أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْجِدِي ، حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا ، فَفَسَخَتْهَا .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَبَزِيدٌ
 حُوَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ .

٧٦

باب

مَنْ أَكَلَ نِيَمَ خَرَجَ يُرِيدُ سَفَرًا

٧٩٩ -- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أَتَيْتُ أَنَسَ
 ابْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ يُرِيدُ سَفَرًا ، وَقَدْ رُحِلَتْ لَهُ رَاحِلَتُهُ ،
 وَلَيْسَ فِيكَ السَّفَرُ ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ . فَقُلْتُ لَهُ : سَنَةُ ؟ قَالَ : سَنَةٌ .
 نِيَمٌ وَكَبٌ .

٨٠٠ -- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
 ابْنُ الْمُسَكِّدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ
 فَذَكَرْتُ نَحْوَهُ .

الحديث رقم ٧٩٩

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

الحديث رقم ٨٠٠

تخریجه :

فقط الحديث رقم ٧٩٩ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَتَحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ . هُوَ مَدِينِي ثِقَةٌ . وَهُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ تَجِيحٍ ، وَلِدُ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ . وَكَانَ يَحْتَمِي ابْنَ مَعِينٍ بِضَعْفِهِ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ . وَقَالُوا : لِلسَّافِرِ أَنْ يُفْطَرَ فِي بَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ . وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ جِدَارِ الْمَدِينَةِ أَوْ الْقَرْيَةِ . وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ .

٧٧

باب

مَا جَاءَ فِي تَحْفَةِ الصَّائِمِ

٨٠١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ سَمْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَأْمُونٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « تَحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ وَالْمَجْمَرُ » .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَمْدِ بْنِ طَرِيفٍ . وَسَمْدُ بْنُ طَرِيفٍ يُضَعَّفُ . وَيُقَالُ : مُحَمَّدُ بْنُ مَأْمُونٍ أَيْضًا .

الحديث رقم ٨٠١

تخرجه :

لم يخرجوه من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٧٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى مَتَى يَكُونُ

٨٠٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْفِطْرُ يَوْمٌ يُفِطَرُ النَّاسُ ، وَالْأَضْحَى يَوْمٌ يُضَحَّى النَّاسُ » . قَالَ أَبُو عِيسَى : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا قُلْتُ لَهُ : مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . يَقُولُ فِي حَدِيثِهِ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ٨٠٢

تخریجه :

لأخيه ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصوم ، ٩ - باب ما جاء في شهرى العيد ، الحديث ١٦٦٠ (بصقفتا) .

٧٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَعْتِكَافِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ

٨٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ : أَنْبَأَنَا

مُحَمَّدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمْتَكِتُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ . فَلَمْ يَمْتَكِفِ عَامًا . قُلْنَا كَانَ
فِي الْعَامِ الْمُتَبَلِّغِ أَعْتَكَفَ عَشْرِينَ .

* قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . وَاخْتَلَفَتْ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمُعْتَكِفِ إِذَا قَطَعَ أَعْتِكَافَهُ
قَبْلَ أَنْ يَتِمَّهُ عَلَى مَا نَوَى . فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا نَقَضَ أَعْتِكَافَهُ
وَجَبَّ عَلَيْهِ الْفَضَاءُ . وَاحْتَجُّوا بِأَلْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَرَجَ مِنْ أَعْتِكَافِهِ فَأَعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ نَذْرٌ أَعْتَكَفَ أَوْ ثَوْبًا أَوْ جَبَةً
عَلَى نَفْسِهِ ، وَكَانَ مُتَطَوِّعًا فَخَرَجَ - فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَ إِلَّا أَنْ يُجِبَ
ذَلِكَ ، اخْتِيارًا مِنْهُ . وَلَا يَجِبُ ذَلِكَ عَلَيْهِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : فَكُلُّهُ حَمَلٌ لَكَ أَنْ لَا تَدْخُلَ فِيهِ ، فَإِذَا دَخَلْتَ فِيهِ
فَخَرَجْتَ مِنْهُ فَلَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْضِيَ ، إِلَّا الْحَلَجَّ وَالْمُزْمَةَ .
وَلِلْبَابِ مِنَ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الحديث رقم ٨٠٣

تخرجه :

لم يخرجوه من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٨٠

باب

الْمَنَعَةُ كَيْفَ يَخْرُجُ الْحَاجَةُ أَمْ لَا؟

٨٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ قِرَاءَةً ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ،
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَكَ ، أَذْنَى إِلَى رَأْسِهِ فَأَرْجَلَهُ .
وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . هَكَذَا رَوَاهُ
غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَمْرَةَ ،
عَنْ عَائِشَةَ . وَالصَّحِيحُ : عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ .

الحديث رقم ٨٠٤

تخرجه :

أخرج البخاري في : ٦ - كتاب الحيض ، ٢ - باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله ،
حديث ٢١٠ .
ومسلم في : ٣ - كتاب الحيض ، ٣ - باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله .
فتح ، حديث رقم ٦ و ٧ (بتحقيقنا) .

٨٠٥ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
عَنْ هُرُوتٍ وَهَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . إِذَا
افْتَسَكَفَ الرَّجُلُ ، أَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ اعْتِكَافِهِ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ ،
وَاجْتَمَعُوا عَلَى هَذَا ؛ أَنَّهُ يُخْرَجُ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ لِقَائِطٍ وَالْبَوْلِ .

ثُمَّ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَشُؤْدِ الْجُمُعَةِ وَالْجَنَازَةِ
لِلْمُتَّكِفِ . فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَبَائِهِمْ ، أَنْ يَمُودَ الْمَرِيضَ وَيُسَيِّعَ الْجَنَازَةَ وَيَشْهَدَ الْجُمُعَةَ إِذَا اشْتَغَطَ
ذَلِكَ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ لَهُ
أَنْ يَقْتَلَ شَيْئًا مِنْ هَذَا . وَرَأَوْا لِلْمُتَّكِفِ ، إِذَا كَانَ فِي مَضَرٍّ يُجْمَعُ فِيهِ
أَنْ لَا يَتَّكِفَ إِلَّا فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ . لِأَنَّهُمْ كَرَهُوا الْخُرُوجَ لَهُ مِنْ
مُعْتَكِفِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ . وَلَمْ يَرَوْا لَهُ أَنْ يَتْرَكَ الْجُمُعَةَ فَقَالُوا : لَا يَتَّكِفُ
إِلَّا فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ . حَتَّى لَا يَحْتَاجُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مُعْتَكِفِهِ لِغَيْرِ
قَضَاءِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ ، لِأَنَّ خُرُوجَهُ لِغَيْرِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ قَطْعٌ مِنْهُمْ
لِلْإِفْتِكَافِ ، هُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا يَمُودُ الْمَرِيضَ وَلَا يَتَّبِعُ الْجَنَازَةَ ، عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ .
وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنْ اشْتَغَطَ ذَلِكَ ، فَلَهُ أَنْ يَتَّبِعَ الْجَنَازَةَ وَيَمُودَ
الْمَرِيضَ .

٨١

باب

مَا جَاءَ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٨٠٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّى يَبْقَى شَهْرٌ مِنَ الشَّهْرِ. فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ. ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادَةِ. وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامَةِ حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ. فَقُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ نَقَلْنَا بِقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كَتَبَ لَهُ قِيَامَ لَيْلَةٍ».

ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّى يَبْقَى ثَلَاثٌ مِنَ الشَّهْرِ، وَصَلَّى بِنَا فِي الثَّالِثَةِ. وَدَعَا أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى نَحْوَوْنَا الْفَلَاحَ. قُلْتُ لَهُ: وَمَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ: الشُّحُورُ. قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحديث رقم ٨٠٦

تخریجه :

أخرج النسائي في ١٢ كتاب شهر ، ١٠٣ - باب من صل مع الإمام حتى ينصرف .
وابن ماجه في ٥ - كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، ١٢٣ - باب ما جاء في قيام شهر رمضان ، حديث ١٢٢٣ (بتحقيقنا) .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ. فَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنْ يُصَلِّيَ إِحْدَى
وَأَرْبَعِينَ رَكْعَةً مَعَ الْوُتْرِ. وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَهُمْ بِالْمَدِينَةِ.

وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى مَا رَوَى عَنْ عُمَرَ وَمَلِكٍ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ رَكْعَةً، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ
وَإِبْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: وَهَكَذَا أَذْرَكَتُ بِبَلَدِنَا بِمَكَّةَ يُصَلُّونَ
عِشْرِينَ رَكْعَةً.

وَقَالَ أَحْمَدُ: رُوِيَ فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَلَمْ يُفَضَّ فِيهِ شَيْءٌ.
وَقَالَ إِسْحَقُ: بَلْ تَخْتَارُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ رَكْعَةً عَلَى مَا رَوَى عَنْ
أَبِي بَنْي كَتَمِبَ.

وَاخْتَارَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَقُ، الصَّلَاةَ مَعَ الْإِمَامِ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ.

وَاخْتَارَ الشَّافِعِيُّ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ إِذَا كَانَ قَارِئًا.
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

٨٢

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ فَطَرَ صَائِمًا

٨٠٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُدْيَانَ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا » .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٣

باب

التَّغْيِيبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ ، وَمَا جَاءَ فِيهِ مِنَ التَّنْضِيلِ

٨٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهْمِدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ٨٠٧

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٧ - كتاب الصيام ، ٤٥ - باب في ثواب من فطر صائما ، حديث رقم ١٧٤٦ (بحقيقنا) .

الحديث رقم ٨٠٨

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، ٢٥ - باب التغيب في قيام رمضان ، وهو القرايح ، حديث ١٧٤ (بحقيقنا) .
 وأبو داود في : ٦ - كتاب رمضان ، ١ - باب في قيام شهر رمضان ، حديث ٤٣٧١ -

يُرَغَّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُأْمَرَ بِمَزِيدٍ ، وَيَقُولُ « مَنْ كَثَرَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

فَقُوِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ عَلَى ذَلِكَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧ - كتاب الحج

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

ما جاء في حرمة مكة

٨٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُمْيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْبٍ الْقَدَوِيِّ : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ - وَهُوَ يَبْتَغِي الْبَيْتَ إِلَى مَكَّةَ - : ائْذَنْ لِي ، أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! أَحَدْنَاكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّدَّ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ . سَمِعْتُهُ أَذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، أَوْ بَصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ : أَنَّهُ حَدَّثَ اللَّهُ وَأَنْتَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « إِنْ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ . وَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ فِيهَا دَمًا أَوْ يَمْضِدَ بِهَا شَجَرَةً . فَإِنْ أَحَدٌ

الحديث رقم ٨٠٩

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣ - كتاب العلم ، ٣٧ - باب ليبلغ العلم الشاهد لقناب ، حديث رقم ٨٩٠ .

ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٤٦ (بتحقيقنا) .
غريبه :

في التهامي : نهر أن يُعَضَّدَ شجرها ، أي يقطع . يقال : عَضَّدْتُ الشجر أعَضَّدُهُ عَضْدًا . والعَضْدُ ، بالتحريك ، المضود .

تَرَخَّصَ بِفَتَايَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا، فَقَوْلُوا لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ
لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَأْذِنْ لَكَ ، وَلَئِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهِ سَاعَةً
مِنَ النَّهَارِ . وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ . وَلِيُكَلِّفَنَّ
الشَّاهِدُ الْغَائِبَ .

فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْبٍ : مَا قَالَتْ لَكَ عَمْرُو ؟ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ بِذَلِكَ
يَا أَبَا شُرَيْبٍ ؟ إِنَّ الْحَرَّمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا قَارًا يَدْمٍ وَلَا قَارًا بِحَرْبَةٍ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَيُرْوَى (وَلَا قَارًا بِحَرْبَةٍ) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي شُرَيْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَبُو شُرَيْبٍ الْخَزَاعِيُّ ائِمَّةُ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرِو . وَهُوَ الْقَدَوِيُّ ، وَهُوَ
لِلْكُفَى .

وَمَنْعَى قَوْلِهِ (وَلَا قَارًا بِحَرْبَةٍ) يَنْفِي الْجَنَابَةَ . يَقُولُ : مَنْ جَفَى
جَنَابَةً ، أَوْ أَصَابَ دَمًا ، ثُمَّ لَجَأَ إِلَى الْحَرَمِ ، فَإِنَّهُ يُقَامُ عَلَيْهِ الْحُدُ .

ترخص - في السلان رخص : له في كذا ، ترخبا فترخص ترخصه له ، أي
لم ينقض .

لا يعيد عاصيا : أي لا يجبر . ولا يعصه ، أراد به عبد الله بن الزبير .
ولا قار يدم - أي لا يعيد لحم حاربا التجأ إليه بسبب من الأسباب الموجبة للقتل .
ولا قارا بحربة - من فتح الماء وإسكان الرء . هذا هو المشهور وأصلها سرفة الإبل
وتطلق على كل خيانة . قال الحليل : من القصاد في الدين . من (الحارب) ، وهو البس القصد
في الأرض .

٢

باب

ما جاء في ثواب الحج والعمرة

٨١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْحَرِيُّ عَنْ خَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « تَاهَبُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ . فَإِنَّهُمَا يَغْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالْأُتُوبَ كَأَنَّ بَيْنَهُمَا الْكِبْرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالْأَهْبَ وَالنِّصْنَةَ . وَلَيْسَ لِلْعَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ خَمْرٍو وَهَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبِي دُرَيْرَةَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حُشَيْبٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

خَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

الحديث رقم ٨١٠

تخرجه :

أخرجه الترمذي : ٢٤ - كتاب مناسك الحج ، ٦ - باب فضل التامة بين الحج والعمرة .

تخرجه :

الكبير . قال في النهاية : الكبير ، بالكسر ، كبر الحديد . وهو المني من الطين .

وهو : الترقى الذي يطفئ به النار ، والمني : الكود .

٨١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنصُورٍ ،
عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَبُو حَازِمٍ كُوفِيٌّ ، وَهُوَ الْأَشْجَعِيُّ . وَاسْمُهُ سُلَيْمَانُ ، مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي التَّمْلِيزِ فِي تَرْكِ الْحَجِّ

٨١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ
ابْنُ أَبِرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَيْدٍ اللَّهِ ، مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ
الْبَاهِلِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ
وَلَمْ يَحُجَّ ، فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا . وَذَلِكَ أَنْ اللَّهَ يَقُولُ
بِحُكْمِهِ : وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا » .

الحديث رقم ٨١١

تفريجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٤ - باب فضل الحج المبرور ، حديث
رقم ٨١٠ .

ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٣٨ (ينظرهما) .

الحديث رقم ٨١٢

تفريجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . وَهِيَ لُحْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَجَمُّرٌ . وَالْحَارِثُ يَصِفُ
فِي الْحَدِيثِ .

باب

مَا جَاءَ فِي إِجَابِ الْحُجِّ بِالزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ

٨١٣ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا بُوجِبَ الْحُجُّ ؟
قَالَ : « الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَالْقَوْلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ
الْعِلْمِ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً ، وَجِبَ عَلَيْهِ الْحُجُّ .
وَإِبْرَاهِيمُ مُوَأْبِنُ زَيْدِ الْخَلَوَزِيِّ لَلْكُفِيِّ . وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بِبَعْضِ
أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

الحديث رقم ٨١٣

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب التماسك ، ٦ - باب ما يوجب الحج ، حديث رقم
٢٥٩٥ (جعينا) .

٥

باب

مَا جَاءَ : كَمْ فَرَضَ الْحَجُّ ؟

٨١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا مَفْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
قَالَ : كَمَا نَزَلَتْ : وَفِيهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا .
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا كُلُّ عَامٍ ؟ فَكَتَبَ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
أَلَا كُلُّ عَامٍ ؟ قَالَ : « لَا » ، وَلَوْ قُلْتُ : نَعَمْ لَوَجِبَتْ .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا مِنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ نُتُوكُمْ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَاسْمُ
أَبِي الْبَخْتَرِيِّ سَعِيدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَانَ : وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ قَبُورٍ .

٦

باب

مَا جَاءَ : كَمْ حَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

٨١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ

الحديث رقم ٨١٤

تخرجه :

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ : ٢٥ - كِتَابُ التَّاسِكِ ، ٢٤ - بَابُ غُرُزِ الْحَجِّ ، حَيْثُ ٢٨٨٣ (مطبقاً) .

الحديث رقم ٨١٥

تخرجه :

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ : ٢٥ - كِتَابُ التَّاسِكِ ، ٨٤ - بَابُ حُجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَيْثُ رَقْمٌ ٣٠٧٦ (مطبقاً) .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّ ثَلَاثَ حَجَجٍ: حَجَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَهَاجِرَ، وَحَجَّةَ بَدَنٍّ مَا هَاجَرَ، وَمَعَهَا عُمْرَةٌ. فَسَاقَ ثَلَاثَةَ وَسْعَيْنِ بَدَنَّةً. وَجَاءَ عَلَى مِنَ اللَّيْلِ بِبَيْتَيْهَا. فِيهَا جَلَّ لِأَبِي جَهْلٍ، فِي أَنْفِهِ بَرَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ، فَفَصَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بَيْضَةً، فَطَبِخَتْ وَشَرِبَ مِنْ مَرَقِهَا.

• قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ. لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ. وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ فِي كُتُبِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ.

قَالَ: وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَرَأَيْتُهُ لَمْ يَدَدْ هَذَا الْحَدِيثَ مَحْضُونًَا: وَقَالَ: إِنَّمَا يُرَوَّى عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ مُجَاهِدٍ، مُرْسَلًا.

٨١٥م - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا حَكَمٌ. حَدَّثَنَا قَنَادَةُ قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: كَمْ حَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: حَجَّةً وَاحِدَةً، وَاعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ: عُمْرَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ

الحديث رقم ٨١٥م

تخرجه:

أخرجه البخاري: ٢٦ - كتاب العمرة: ٣١ - باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم، حديث رقم ٩٠٩.

وسلم ل: ١٥ - كتاب الحج، حديث ٢١٧ (مطبقنا).

وَعُمْرَةُ الْمُحْدَبِيَّةِ ، وَعُمْرَةُ مَعَ حَبِيدٍ ، وَعُمْرَةُ الْجَمْرِ الْاِنَّ ، لِأَقْدَمَ
غَيْبَةً لِحَنُونِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَحَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ هُوَ
أَبُو حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ . هُوَ جَلِيلٌ بَقِيَّةٌ . وَثَقَّةٌ يَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ .

٧

باب

مَا جَاءَ : كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
٨١٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَطَّارُ ، عَنْ
تَمْرٍ وَبْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مَكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَى : عُمْرَةَ الْمُحْدَبِيَّةِ ، وَعُمْرَةَ الْغَائِيَةِ مِنْ قَائِلٍ ، وَعُمْرَةَ
الْقَضَاءِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةَ الثَّالِثَةِ مِنَ الْجَمْرِ الْاِنَّ ، وَالرَّابِعَةَ لِقِي
مَعَ حَبِيدٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَحَبِيدِ اللَّهِ بْنِ تَمْرٍ وَابْنِ عُمَرَ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ تَمْرٍ وَبْنِ دِينَارٍ عَنْ مَكْرَمَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَى ، وَلَمْ يَذْكُرْ لِهَيْدٍ (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ)

الحديث رقم ٨١٦

تخرجه :

أخرجه أبو داود : ١١ - كتاب المناسك ، ٧٩ - كتاب العمرة ، حديثه ١٩٩٢
وابن ماجه : ٢٥٠ - كتاب المناسك ، ٥٠ - باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ،

حديث ٣٠٠٣ (بعضها) .

قَالَ : حَدَّثَنَا بِذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هُرَيْرِ بْنِ دَبَّارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ كَرِهَ نَحْوَهُ .

٨ باب

مَا جَاءَ مِنْ أَى مَوْضِعٍ أُخْرِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٨١٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَّ ، أَذَّنَ فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا . فَلَمَّا أَتَى الْبَيْدَاءَ أُخْرِمَ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ وَأَسِ بْنِ السُّورِ بْنِ مَحْرَمَةَ .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرَةَ ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ : الْبَيْدَاءُ

الحديث رقم ٨١٧

تخرجه :

لم يخرج به من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

الحديث رقم ٨١٨

تخرجه :

أخرجه البخاري ل : ٢٥ - كتاب الحج ٢٠ - باب الإحلال عند مسجد ذي الحليفة .
حديث ٨١٩ .

وسلم ل : ١٥ - كتاب الحج حديث ٢٣ و ٢٤ (بصقنا) .

لَقِيَ بِكَذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاللَّهُ أَمَّا أَهْلُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَنْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ ، مِنْ عِنْدِ الشَّجَرَةِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩

باب

مَا جَاءَ : مَتَى أَحْرَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

٨١٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ . بْنُ حَرْبٍ عَنْ خُصَيْفٍ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ
فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَاهُ
غَيْرَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ . وَهُوَ الَّذِي يَسْتَفْحِيهِ أَهْلُ الْعِلْمِ ، أَنْ يُحْرَمَ
الْأَجْلُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ .

الحديث رقم ٨١٩

نخرجه :

أخرجه النسائي في : ٢ كتاب النكاح ، ٤٦ - باب العمل في الإجماع .

١٠

باب

ما جاء في إفراد الحج

٨٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعْتَمِرٍ قِرَاءَةً ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ
 شَيْبَةَ الزُّهْرِيِّ بْنِ الْفَازِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ الْحَجَّ .

قَالَ : وَكَانَ الْبَابُ عَنْ جَابِرِ بْنِ مُعَرٍّ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثٌ مَائِلَةٌ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاقْتُلْ
 عَلَى هَذَا مِنْهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَرَوَاهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي مُعَرٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ الْحَجَّ وَأَفْرَدَ
 أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ وَثْقَانُ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ
 الْقُضَائِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرٍ ، عَنْ يَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ بِهَذَا .
 • قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : وَقَالَ الثَّوْرِيُّ : لَمْ أَفْرَدْتَ الْحَجَّ فَحَسَنَ ، وَلَمْ
 تَرْتَفِعْ فَحَسَنَ ، وَإِنْ تَعَقَّيْتُ فَحَسَنَ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ مِنْهُ .

وَقَالَ : أَحَبُّ إِلَيْنَا الْإِفْرَادُ ثُمَّ الْقَعْقُعُ ثُمَّ الْفِرَانُ .

الحديث رقم ٨٢٠

تخرجه :

الخرجه مسلم في ١٠ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٢٢ (بخطونا) .
 وأبو داود في ١١ - كتاب المسالك ، ٢٢ - باب في إفراد الحج ، حديث ١٧٥٥ -

١١

باب

مَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْمَرْءِ

٨٢١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ

قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « لَبَّيْكَ بِمَرْءَةٍ وَحَبْلَةٍ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَغُرَّانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ ذَهَبَ

بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا . وَاخْتَارُوهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي التَّمَتُّعِ

٨٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ لُثْفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ

الْحَدِيثِ رَقْمَ ٨٢١

تَحْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٦٤ - كِتَابِ التَّحَارُّقِ ، ٦١ - بَابِ بَيْتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلَّذِي جَاءَ فِي حَبْلَةِ الْوَدَاعِ ، حَدِيثٌ رَقْمَ ١٩٣٥ -
و ١٩٣٩ .

وَسَلَّمَ فِي : ١٥ - كِتَابِ الْحَجِّ ، حَدِيثٌ رَقْمَ ١٨٥ و ١٨٦ (بِطَبْعِنَا) .

الْحَدِيثِ رَقْمَ ٨٢٢

تَحْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي : ٢٤٠ - كِتَابِ التَّحَارُّقِ ، ٥٠ - بَابِ التَّمَتُّعِ .

عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ وَأَوَّلُ مَنْ نَعَى عَنْهَا مُعَاوِيَةُ .

٨٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوَيْلٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَالضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ ، وَهُمَا يَذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ بِالْمُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ . فَقَالَ الضَّحَّاكَ بْنُ قَيْسٍ : لَا يَمْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ جَهِلَ أَمْرَ اللَّهِ . فَقَالَ سَعْدٌ : بَشَرٌ مَا قُلْتَ ، يَا ابْنَ أَخِي ! فَقَالَ الضَّحَّاكَ بْنُ قَيْسٍ : إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَدْ نَعَى عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَنَعْنَاهَا مَعَهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٨٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْمُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : هِيَ حَلَالٌ . فَقَالَ

الحديث رقم ٨٢٣

تخرجه :

أخرجه النسائي ٧٤ - كتاب المناسك ، ٥٠ - باب التمتع .

الحديث رقم ٨٢٤

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة غير الترمذي .

أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَقَالَ الرَّجُلُ : بَلْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَقَالَ لَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ وَجَابِرٍ وَسَعْدٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ
وَأَبْنِي عُمَرَ

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ اخْتَارَ
قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ التَّمَتُّعَ
بِالْعُمْرَةِ . وَالتَّمَتُّعُ أَنْ يَدْخُلَ ارَّجُلٌ بِعُمْرَةٍ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ . ثُمَّ يُقِيمَ حَتَّى
يَحْجَّ فَهُوَ مُتَمَتِّعٌ وَعَلَيْهِ دَمٌ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ . فَإِنْ لَمْ يَجِدْ صَامَ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ . وَيُسْتَحَبُّ لِلْمُتَمَتِّعِ ،
إِذَا صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ أَنْ يَصُومَ الْعَشَرَ وَيَكُونَ آخِرُهَا يَوْمَ هِرَّةَ
فَإِنْ لَمْ يَصُمْ فِي الْعَشْرِ صَامَ أَيَّامَ النَّشْرِيقِ ، فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مِنْهُمْ ابْنُ عُمرَ وَعَائِشَةُ . وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ
وَالشَّافِعِيُّ وَأَحَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَصُومُ أَيَّامَ النَّشْرِيقِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ .
* قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَحْتَارُونَ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ فِي الْحَجِّ .
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحَدٍ وَإِسْحَاقَ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي التَّلْبِيَةِ

٨٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ مُعَرَّرٍ أَنَّ تَلْبِيَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَتْ « تَبِيكَ اللَّهُمَّ تَبِيكَ . تَبِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ تَبِيكَ . إِنْ ائْتَمَرْتُ
وَالْقَنَمَةَ لَكَ وَالْمَذْلَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ،
وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُعَرَّرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ
عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .
وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَإِنْ زَادَ
فِي التَّلْبِيَةِ شَيْئًا مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ فَلَا بَأْسَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَقْتَصِرَ
عَلَى تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ٨٢٥

تخرجه :

أخبره البخاري ، في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٢٦ - باب التلبية ، حديث رقم ٨١٨ .
وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، ٣ - باب التلبية وصلتها ووقتها ، حديث رقم ١٩
(احتفظا) .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَإِنَّمَا قُلْنَا : (لَا تَأْسَ بِزِيَادَةِ تَعْظِيمِ اللَّهِ فَبِمَا)
لَمَّا جَاءَ عَنِ ابْنِ عُمرَ . وَهُوَ حَفِظَ التَّلْبِيَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِمَّنْ زَادَ ابْنُ عُمرَ فِي تَلْبِيَتِهِ مِنْ : قَبْلِهِ (أَتَيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ
وَالْعَمَلُ) .

٨٢٦ - حَدَّثَنَا قُسَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ،
أَنَّهُ أَهْلٌ فَأَنْطَلَقَ بِهِمْ فَيَقُولُ : أَتَيْكَ . اللَّهُمَّ تَبِّيكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ تَبِّيكَ ،
إِنَّ الْحَدَّ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمَدْلَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ .

قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمرَ يَقُولُ : هَذِهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ يَزِيدُ مِنْ عِنْدِهِ ، فِي أَثَرِ تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (تَبِّيكَ تَبِّيكَ وَسَعْدَيْكَ . وَأَخْلَيْكَ فِي يَدَيْكَ تَبِّيكَ . وَالرَّغْبَاءُ
إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ) .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٨٢٦

تخريجه :

- أخرجه البخاري في : ٧٧ - كتاب القياس ، ٦٩ - باب التلبيد ، حديث رقم ٨١٨ .
ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث ٢٠ و ٢١ (بتحقيقنا) .
وأبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ، ٢٩ - باب كيف التلبية ، حديث ١٨١٢ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّلَابِيَةِ وَالزَّهْرِ

٨٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « الْمَنْجُ وَالنَّجْ » .

٨٢٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ سُلْمٍ يُدْبَى إِلَّا لَهِيَ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ، مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ ، حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا » .

الحديث رقم ٨٢٧

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناك ، ١٥ - باب التلبية ، حديث ٢٩٢٤ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ٨٢٨

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناك ، ١٥ - باب التلبية ، حديث ٢٩٢١ (بتحقيقنا) .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغْفَرَانِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ ،
أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ هُرَيْثَةَ ،
عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
نَحْوَ حَدِيثِ إسماعيلَ بْنِ عَمِيَّاشٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي قُدَيْكٍ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ
لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ . وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .
وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ الطَّحْطَاحُ خِرَارُ بْنُ صُرْدٍ ، هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي قُدَيْكٍ
عَنِ الضَّحَّاكِ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ يَرْبُوعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَخْطَأَ فِيهِ خِرَارٌ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
مَنْ قَالَ (فِي هَذَا الْحَدِيثِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ يَرْبُوعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ (وَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ خِرَارِ بْنِ صُرْدٍ
عَنْ ابْنِ أَبِي قُدَيْكٍ) فَقَالَ : هُوَ خَطَأٌ . فَقُلْتُ : قَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ

ابن أبي قُدَيْكٍ أَيْضًا مِثْلَ رِوَايَتِهِ . فَقَالَ : لَا مَنَى . إِنَّمَا رَوَوْهُ عَنْ
ابنِ أَبِي مُدَيْكٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ (عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) وَرَأَيْتُهُ
يُضَعِّفُ ضِرَارَ بْنَ مُرْدٍ .

وَالْمَنَى : هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْمِيَةِ : وَالنَّجَى : هُوَ تَحَرُّهُ الْبُذْنُ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلْمِيَةِ

٨٢٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابنِ أَبِي بَكْرٍ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ خَلَادِ
ابنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَادٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« إِنِّي جِبْرِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ
وَالتَّلْمِيَةِ » .

الحديث رقم ٨٢٩

تخریجه :

أخرجه أبو داود في ١١ - كتاب المناكح ، ٢٦ - باب كيف التلمية ، حديث ١٨١٤ .
والنسائي في ٢٤ - كتاب المناكح ، ٥٥ - باب رفع الصوت بالإهلال .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ خَلَادٍ عَنْ أَبِيهِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَرَزَى بِمَنْصُومٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يَصِحُّ . وَالصَّحِيحُ هُوَ عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ ، وَهُوَ خَلَادُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ خَلَادِ بْنِ سُوَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَغْنِسَالِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ .

٨٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ

الْمَدَنِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي الثَّوْنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجَرَّدَ لِإِهْلَالِهِ وَأَغْنَسَلَ .

الحديث رقم ٨٣٠

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ اسْتَعَبَّ قَوْمٌ
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْإِغْتِسَالَ هِنْدَ الْإِحْرَامِ . وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي مَوَاقِفِ الْإِحْرَامِ لِأَهْلِ الْآفَاقِ

٨٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : مِنْ أَيْنَ سُئِلَ بِأَرْسُولِ اللَّهِ ؟
قَالَ : « يُهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ . وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجَحْفَةِ .
وَأَهْلُ تَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ » .

قَالَ : وَيَقُولُونَ (وَأَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمِّ) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ .
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

الحديث رقم ٨٣١

تخریجه :

أعرجه البخاری في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٨ - باب مواقف أهل المدينة ، حديث رقم ١١٢
وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٣ (بتحقيقنا) .

٨٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَزِيدَ
ابْنِ أَبِي زَبَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ مَدْيَنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَفَتْ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ الْعَمِيقِ .
. قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ .
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِيهِ لَا يَجُوزُ لِلْمُحْرَمِ لُبْسُهُ

٨٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، أَنَّهُ
قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ
فِي الْحَرَمِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ وَلَا »

الحديث رقم ٨٣٢

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المناكح ، ٨ - باب في المواقيت ، حديث ١٧٤٠ -

الحديث رقم ٨٣٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٢١ - باب ما لا يلبس المحرم من الثياب «

حديث ١١٣ .

وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١ و ٢ و ٣ (بتحقيقنا) .

السَّرَاوِيلَاتِ وَلَا الْبَرَائِسَ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْخِطَافَ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ
لَبِئَتْ لَهُ ثَعْلَانِ ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا مَا أَسْفَلَ مِنَ السَّكْمَيْنِ .
وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ الزَّغْفَرَانُ وَلَا الْوَرَسُ . وَلَا تَذْغِيبِ
الْمَرْأَةُ الْحَرَامَ ، وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَازِينَ .
. قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ
أَهْلِ الْعِلْمِ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي لُبْسِ السَّرَاوِيلِ وَالْخُفَيْنِ الْمَعْرُومِ

إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ وَالْمَنْفَلِينَ

٨٣٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ
ابْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَكَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « الْمَعْرُومُ
إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ ، فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ وَإِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَنْفَلِينَ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ » .
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو وَنَحْوِهِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ .

الحديث رقم ٨٣٤

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٧٧ - كتاب اللباس ، ١٤ - باب السراويل ، حديث ٨٩٣ .

وصل في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤ (بتحقيقنا) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ
بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا : إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُحْرِمُ الْإِزَارَ لَيْسَ لِلْمُتَرَاوِلِ .
وَإِذَا لَمْ يَجِدِ التَّمَلِينَ لَيْسَ الْخُفَّيْنِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ (عَلَى حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) :
إِذَا لَمْ يَجِدِ تَمَلِينَ فَلْيَتَلَبَّسِ الْخُفَّيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَصْفَلَّ مِنَ الْكَتَمَيْنِ .
وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ . وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الَّذِي يُحْرِمُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ أَوْ جُبَّةٌ

٨٣٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ يَمْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيًّا قَدْ أَحْرَمَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ . فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْزِعَهَا .
٨٣٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمرِ بْنِ دِينَارٍ ،

الحديث رقم ٨٣٥

تخریجه :

أخرجه للبغاري في : ٢٥ - كتاب الحج ١٧١ - باب غسل الخلق ثلاث مرات من الثوب ،

حديث ٨١٥ .

وسلم في : ١٤ - كتاب الحج ، حديث ٩ - ١٠ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ٨٣٦

تخریجه :

انظر الحديث السابق .

عَنْ عَطَّارٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمِثْلِهِ . وَهَذَا أَصَحُّ . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَاهُ قَتَادَةُ وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَطَّارٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ . وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَّارٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢١

باب

مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ

٨٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَحْسَنُ فَوَاسِقُ يُمْتَلَنُ فِي الْحَرَمِ : الْفَارَةُ وَالْقَرْبُ وَالْغَرَابُ وَالْخَذْيَا وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ » . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ :

الحديث رقم ٨٣٧

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٨ - كتاب جزاء الصيد ، ٧ - باب ما يقتل المحرم من الدواب . حيث ١٢٩ .

ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٩ (بتحقيقنا) .

٨٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا بَزِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ السَّبْعَ الْعَادِيَّ ، وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ وَالْفَأْرَةَ ، وَالْقُرْبَ وَالْحِدَاةَ ، وَالْأَرْابَ » .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا : الْمُحْرِمُ يَقْتُلُ السَّبْعَ الْعَادِيَّ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ : كُلُّ سَبْعٍ عَدَا عَلَى النَّاسِ أَوْ عَلَى دَوَابِّهِمْ ، فَلِلْمُحْرِمِ قَتْلُهُ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ

٨٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ،

الحديث رقم ٨٠٨

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المناسك : ٣٩ - باب ما يقتل المحرم من الدواب ،

حديث ١٨٤٨ .

وابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناسك : ٩١ - باب ما يقتل المحرم ، حديث ٣٠٨٩

(بتحقيقنا) .

الحديث رقم ٨٣٩

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٨ - كتاب جزاء الصيد : ١١ - باب الحجامة للمحرم ، حديث ٩٢٩

وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٨٧ (بتحقيقنا) .

عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ ، وَقَعْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْمَنَةَ ، وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْحَجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ . قَالُوا : لَا يَحْتَاقُ شَعْرًا . وَقَالَ مَالِكٌ : لَا يَحْتَجِمُ الْمُحْرِمُ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ . وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ : لَا يَأْسُ أَنْ يَحْتَجِمَ الْمُحْرِمُ ، وَلَا يَنْزِعُ شَعْرًا .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَزْوِيجِ الْمُحْرِمِ

٨٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا

أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ . قَالَ : أَرَادَ ابْنُ مَعْمَرٍ أَنْ يُنْكِحَ ابْنَتَهُ . فَبَقِيَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤَمَّرِينَ بِمَكَّةَ .

الحديث رقم ٨٤٠

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث ٤١ - ٤٥ (بتحقيقنا) .

وأبو داود في : ١١ - كتاب النكاح ٣٨٠ - باب المحرم يتزوج ، حديث ١٨٤١ و ٩٨٤٢ .

فَاتَّبَعْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ أَخَاكَ يُرِيدُ أَنْ يُنْكِحَ ابْنَهُ ، فَأَحَبُّ أَنْ يُشْهِدَكَ ذَلِكَ . قَالَ : لَا أَرَاهُ إِلَّا أَعْرَابِيًّا جَافِيًّا . إِنَّ الْمُعْرِمَ لَا يَنْكِحُ وَلَا يُنْكِحُ . أَوْ كَمَا قَالَ : ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ مِثْلَهُ بِرَفْعِهِ :

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ وَمَيْمُونَةَ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عُمَرَ . وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ . وَيَعْنِي يَقُولُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . لَا يَزَوِّجُونَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْمُعْرِمُ . قَالُوا : فَإِنْ نَكَحَ ، فَدِيكَاحُهُ بَاطِلٌ .

٨٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ ، عَنْ رَبِيعَةَ بِنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ . وَبَقِيَ بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ وَكُنْتُ أَنَا الرَّسُولَ فِيمَا يَبْلُغُهُمَا .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا اسْتَدَّاهُ غَيْرَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ ، عَنْ رَبِيعَةَ .

الحديث رقم ٨٤١

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة غير الترمذي .

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَبِيعَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ رَوَاهُ مَالِكٌ مُرْسَلًا .

قَالَ : وَرَوَاهُ أَيْضًا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ ، مُرْسَلًا .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَرَوَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَلَالٌ . وَيَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ هُوَ ابْنُ أُخْتِ مَيْمُونَةَ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٨٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ

عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ . عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

الحديث رقم ٨٤٢

توضيحه :

أخرجه البخاري في : ٦٧ - كتاب النكاح ، ٣٠ - باب نكاح المحرم ، حديث ٩٣١ .
ومسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث ٤٦ و ٤٧ (بتحقيقنا) .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَيَبْدُو يَقُولُ سَفِيكَانُ الثَّوْرِيُّ
وَأَهْلُ الْكُوفَةِ .

٨٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ
مَكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ
وَهُوَ مُحْرِمٌ .

٨٤٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّارِ عَنْ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الشَّامَةِ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الشَّامَةِ
اسْمُهُ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ . وَاخْتَلَفُوا فِي تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ
لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ :

الحديث رقم ٨٤٣

تخریجه :

انظر الحديث السابق .

الحديث رقم ٨٤٤

تخریجه :

انظر الحديث رقم ٨٤٣ .

تَزَوَّجَهَا حَلَالًا ، وَظَهَرَ أَمْرُ تَزَوُّجِهَا وَهُوَ مُحْرَمٌ ، ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ ، بِسَرِفٍ فِي طَرِيقِ مَسْكَةٍ . وَمَاتَتْ مَيِّمُونَةَ بِسَرِفٍ ، حَيْثُ بَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَدُفِنَتْ بِسَرِفٍ .

٨٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ تَمِيمٍ . أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قُرَازَةَ يُحَدِّثُ عَنْ بَرِيدِ بْنِ الْأَسَمِ ، عَنْ مَيِّمُونَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ ، وَبَنَى بِهَا حَلَالًا . وَمَاتَتْ بِسَرِفٍ ، وَدَفِنَاهَا فِي الظُّلَّةِ الَّتِي بَنَى بِهَا فِيهَا .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى هَبْرٌ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ الْأَسَمِ مُرْسَلًا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيِّمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ . »

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرَمِ

٨٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو

الحديث رقم ٨٤٥

تخريجه :

أخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث ٤٨ (بدمشق) .
وأبو داود في : ١١ - كتاب النكاح ، ٢٨ - باب الحرم وتزوج ، حديث ١٨٤٢

الحديث رقم ٨٤٦

تخريجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب النكاح ، ٤٠ - باب لحم الصيد المحرم ، حديث ١٨٥١
وتتصافى في : ٢٤ - كتاب النكاح ، ٨١ - باب إذا أشار المحرم إلى الصيد لفظه الحلال

ابن أبي حمزة ، عن المطيب ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صيد البر لكم حلال وأنتم حرّم ، ما لم تصيدوه أو يصد لكم » .

قال : وفي الباب عن أبي قتادة وطلحة .

• قال أبو عيسى : حديث جابر حديث مضعف ، والمطيب لا يعرف له سمًا عن جابر . والقمل على هذا عند بعض أهل العلم . لا يرون بالصيد المحرم بآباء ، إذا لم يصطده أو لم يصطد من أجله . قال الشافعي : هذا أحسن حديث روي في هذا الباب ، وأقبح . والقمل على هذا . وهو قول أحد وإسحق .

٨٤٧ - حدثنا قتيبة عن مالك بن أنس ، عن أبي التمر عن نافع مولى أبي قتادة ، عن أبي قتادة ؛ أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان يمتطي طريق مكة ، تخاف مع أصحابه من محرمين وهو غير محرم ، فرأى حمارًا وحشيًا . فاستوى على فرسه . فقال أصحابه

الحديث رقم ٨٤٧

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٨ - كتاب جزاء الصيد ٤ - باب لا يمين الحرم الحلال في قتل الصيد . حديث رقم ٩٢٢ .

ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٥٦ (بتحقيقنا) .

أَنْ يَنْأَوِلُوهُ سَوَاطِئَهُ فَأَبَوْا . فَسَأَلَهُمْ رُحْمَهُ فَأَبَوْا عَلَيْهِ . فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ . فَأَكَلَ مِنْهُ بِمَنْزِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِمَنْزِلِهِمْ . فَأَذَرَ كُورَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمْتُكُمْوَهَا اللَّهُ » .

٨٤٨ - حدثنا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ بَسَّارٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، فِي حِمَارِ الْوَحْشِ ، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي النَّعْمِ . فَخَرَّ أَنْ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « هَلْ مَعَكُمْ مِنْ خَلِيعَةٍ شَيْءٌ ؟ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ نَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرَمِ

٨٤٩ - حَدَّثَنَا مُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْبَيْتُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ الصَّغْبَ بْنَ جَشَّامَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ بِالْأَنْوَارِ أَوْ يَوْذَانَ ، فَأَهْدَى لَهُ حِمَارًا
وَحَشِيئًا فَرَدَّهُ عَلَيْهِ . فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فِي وَجْهِهِ
مِنَ الْكَرَاهِيَةِ قَالَتْ : « إِنَّهُ لَيْسَ يَنْكَرُ رَدُّ عَلَيْكَ ، وَالْكِدَاءُ حُرْمٌ » .
. قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ
وَكَرِهُوا أَكْلَ الصَّيْدِ لِلْمُحْرَمِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا وَجْهُ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَنَا : إِنَّمَا رَدُّهُ عَلَيْهِ لَمَّا
ظَنَّ أَنَّهُ صَيْدٌ مِنْ أَجْلِهِ ، وَتَرَكَهُ عَلَى الْخِزْوِ .
وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ :
أَهْدَى لَهُ نَحْمَ حِمَارٍ وَحَشِيٍّ ، وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ قَيْلٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ .

الحديث رقم ٨٤٩

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٨ - كتاب جزاء الصيد ، ٦ - باب إذا أهدى للمحرم حمارا
وحشيا . لم يقبل ، حديث رقم ٩٢٣ .
وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٥٠ (بمطابقنا) .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي صَهْدِ الْبَحْرِ الْمُحْرَمِ.

٨٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَزَّمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجٍّ أَرُ عُرَّةً فَأَسْتَقْبَلَنَا رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ فَجَعَلْنَا نَضْرِبُهُ بِسِهَامِنَا وَهَيْبَتِنَا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كُلُّهُ » فَإِنَّهُ مِنْ صَهْدِ الْبَحْرِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْمُهَزَّمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَأَبُو الْمُهَزَّمِ أَيْمَنُ يُرِيدُ بْنُ سَفْيَانَ . وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلْمُحْرَمِ أَنْ يَصِيدَ الْجَرَادَ وَبِأَكْثَرِهِ وَرَأَى بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، إِذَا اسْتَطَادَهُ وَأَكَلَهُ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي الضَّيْعِ يُصِيدُهَا الْمُحْرَمُ

٨٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ :

تخریجه : الحديث رقم ٨٥٠

أخرجه ابن ماجه في : ٢٨ - كتاب الصيد ، ٩ - باب صيد الحمام والجراد ؛ حديث رقم ٣٢٢٣ (بمقتنا) .

تخریجه : الحديث رقم ٨٥١

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة ، غير الترمذي .

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ : قَالَ : قُلْتُ لِيَجَابِرُ : الصَّبْعُ أَصِيدٌ هِيَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : قُلْتُ : آكَلْتُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ قُلْتُ : أَفَأَكَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : وَرَوَى جَرِيرٌ بْنُ حَارِثٍ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مُرَّةٍ ، وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَصَحُّ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْنَادُهُ . وَالْقَوْلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فِي الْمُعْرَمِ إِذَا أَصَابَ ضَبْعًا ، أَنَّ عَلَيْهِ الْجَزَاءَ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَغْنَسَالِ لِدُخُولِ مَكَّةَ

٨٥٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ قَالَ : اغْتَسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِدُخُولِهِ مَكَّةَ بَفْعٍ .

* قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدِ اخْتُِفَ . وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى نَافِعٌ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَنْتَسِلُ لِدُخُولِ مَكَّةَ . وَيَذِي يَقُولُ الشَّافِعِيُّ : يُسْقَطُ الْأَغْنَسَالُ لِدُخُولِ مَكَّةَ .

الحديث رقم ٨٥٢

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة غير الترمذي .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ، ضَعْفُهُ أَخَذَ
ابْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمَا ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا
إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ مِنْ أَغْلَاهَا ،
وَخُرُوجِهِ مِنْ أَغْلَاهَا

٨٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا جَاءَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ ، دَخَلَ مِنْ أَغْلَاهَا ، وَخَرَجَ مِنْ
أَسْفَلِهَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُهْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ هَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٨٥٣

تخریجه :

المرجعي البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٤١ - باب من أين يخرج من مكة ؟

حديث رقم ٨٣٥ .

وسلم في : ١٥ - كتاب الحج - حديث رقم ٢٢٤ (يصفها) .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ نَهَارًا
٨٥٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ،
عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ مَرْثَدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ
نَهَارًا.
. قَالَ أَبُو مَيْمُونَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ دَفْعِ الْقِدْحَيْنِ عِنْدَ رُؤْيَى الْبَيْتِ
٨٥٥ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حُفَيْفَةُ
عَنْ أَبِي قُرَّةَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ الْمَكِّيِّ قَالَ : سَأَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْرَافَةَ الرَّجُلُ بِدَيْبِ إِذَا رَأَى الْبَيْتَ ؟ فَقَالَ : حَبَّجْنَاكَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا نَقْدَهُ .

الحديث رقم ٨٥٤

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناجك : ٢٦ - باب دخول مكة : حديث ٧٩٨١

(صحيحه)

الحديث رقم ٨٥٥

تخرجه :

لم يخرج من أصاب الكتاب هذه غير الترمذي .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : رَفَعَ الْمَدِينُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْبَيْتِ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي قُرَّةَ . وَأَبُو قُرَّةَ اسْمُهُ سُؤَيْدُ بْنُ حُجَّيرٍ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ كَيْفَ الطَّوَافِ

٨٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لما قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَاسْتَقَامَ الْحَجَرَ ، ثُمَّ مَضَى عَلَى يَمِينِهِ ، فَوَقَفَ ثَلَاثًا وَتَشَمَّ أَرْبَعًا . ثُمَّ أَتَى الْمَقَامَ فَقَالَ : وَاتَّخِذُوا مِنِّي مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَالْمَقَامُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ . ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ فَاسْتَقَامَهُ . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّعَاءِ ، أَخْبَرَهُ قَالَ : إِنَّ الصَّعَاءَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُهْرَرٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

الحديث رقم ٨٥٦

تخرجه :

أخرج مسلم في ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٥٠ (بتحقيقنا) .
والصالح في ٢٤ - كتاب مناسك الحج ١٦٣ - باب لقول بعد ركعتي الطواف .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّمْلِ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ

٨٥٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَذْرَمٍ . أَخْبَرَنَا هَذَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ وَفٍّ عَنْ مَالِكِ

ابْنِ أَنَسٍ ، عَنْ جَنْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ثَلَاثًا ، وَمَنْعَى أَرْبَعًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ مُحَمَّدٍ .

. قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالرَّمْلُ كُلُّ

هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

قَالَ الْعَلَاءِيُّ : إِذَا تَرَكَ الرَّمْلَ هَذَا فَلَهُ ثَلَاثَةٌ ، وَلَا تِلْكَ لَهَا .

وَإِذَا لَمْ يَرْمَلْ فِي الْأَشْوَاطِ الثَّلَاثَةَ ، لَمْ يَرْمَلْ يَمَانًا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ كُلُّ أَعْلَى مُسَكَّةً رَمْلًا ، وَلَا كُلُّ مَنْ

مُحْرَمٌ مِنْهَا .

الحديث رقم ٨٥٧

تخرجه :

لمطر الحديث السابق .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي اسْتِغْلَامِ الْحَجَرِ وَالرُّكْنِ الْبَاقِي ، دُونَ مَا يَوْمَا
 ٨٥٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا
 سُفْيَانُ وَتَمَرٌ عَنْ ابْنِ خُنَيْسٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ
 وَمُحَاوِيَةَ لَا يَمُرُّ بِرُكْنٍ إِلَّا اسْتَلَمَهُ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ الَّذِي
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْكُنْ بَنِيكُمْ إِلَّا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ
 الْبَاقِي . فَقَالَ مُحَاوِيَةُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُورًا .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ نُمَيْرٍ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ لَابِسَتَهُمُ إِلَّا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ
 وَالرُّكْنَ الْبَاقِي .

الحديث رقم ٨٥٨

لخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٥٩ - باب من لم يستلم إلا الركنين الباقين .
 حديث / ٨٤٩ .

ورسل في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٤٧ (بصحيفتنا) .

٣٦
باب

مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ مُضْطَبِعًا

٨٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ بِالْبَيْتِ مُضْطَبِعًا ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ .
• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ . وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ أَلْحَمِدُ هُوَ ابْنُ جَبْرِ
ابْنُ شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ . وَهُوَ يَنْتَلِي بَنُ أُمِّهِ .

٣٧
باب

مَا جَاءَ فِي تَفْضِيلِ الْحَجَرِ

٨٦٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ عَائِشِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : رَأَيْتُ مُعَمَّرَ بْنَ الْخَطَّابِ يُقْبِلُ الْحَجَرَ وَيَقُولُ :

الحديث رقم ٨٥٩

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ، ٤٩ - باب الاصطباح في الطواف ،
حديث رقم ١٨٨٢ .

وإين ماجه في : ٢٥ - كتاب المناسك ، ٣٠ - باب الاصطباح ، حديث رقم ٢٩٥٤
(بمحققنا) .

الحديث رقم ٨٦٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٦٠ - باب لقبيل الحجر ، حديث رقم ٨٤٢
ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٥١ (بمحققنا) .

إِلَى أُنْفُكَ وَأَحْمَدُ اللَّهِ حَبْرًا. وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبِلُكَ لَمْ أَقْبَلُكَ.

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ هَكْرٍ وَابْنِ عُمرَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَرَبٍ ،

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ هُوَ اسْتِغْلَامَ الْحَجَرِ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْقِيهِ وَيُقْبِلُهُ . فَقَالَ الرَّجُلُ : أَرَأَيْتَ إِنْ عُذِّبْتُ عَلَيْهِ ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ ذُورِحْتُ ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَجْمَلُ (أَرَأَيْتَ) يَا لَهْمَن . رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْقِيهِ وَيُقْبِلُهُ .

قَالَ : وَهَذَا هُوَ الزَّيْدُ بْنُ عَرَبٍ رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . وَالزَّيْدُ ابْنُ عَرَبٍ كَرِيهُ يَكُونُ أَبَا سَلَمَةَ . سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَفَقِيرٍ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَفَقِيرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَيْمَةِ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . وَالْمَعْلُومُ أَنَّ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . يَسْتَحِبُّونَ تَقْبِيلَ الْحَجَرِ . فَإِنْ لَمْ يُمْسِكْهُ ، وَلَمْ يَقْبَلْ إِلَيْهِ ، اسْتَقْبَلَهُ بِيَدِهِ وَقَبَّلَ يَدَهُ . وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ إِلَيْهِ اسْتَقْبَلَهُ إِذَا حَازَى بِهِ وَكَوْنَهُ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

الحديث رقم ٨٦١

تفريجه :

أخرجه البيهقي في ٢٥٠ - كتاب الحج ٦٠٠ - باب تقبيل الحجر ، حديث ٨٨٧
وقسائل في ٢٤٠ - كتاب المسالك ١٥٥ - باب الصلاة التي من أجلها سمي النبي
صل الله عليه وسلم بالبيت .

٣٨ ٥

باب

مَا جَاءَ أَنَّهُ يَبْدَأُ بِالصَّغَا قَبْلَ الْمَرْوَةِ

٨٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ النُّعْمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ ، طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا . فَقَرَأَ : وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى . فَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ . ثُمَّ قَالَ « نَهَذَا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ » فَبَدَأَ بِالصَّغَا وَقَرَأَ : إِنَّ الصَّغَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شِمَائِرِ اللَّهِ .
« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّهُ يَبْدَأُ بِالصَّغَا قَبْلَ الْمَرْوَةِ . فَإِنْ بَدَأَ بِالْمَرْوَةِ قَبْلَ الصَّغَا لَمْ يُجْزِهِ ، وَبَدَأَ بِالصَّغَا .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيهِمْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى رَجَعَ . فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنْ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ ، فَإِنْ ذَكَرَ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهَا ، رَجَعَ فَطَافَ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ . وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ حَتَّى أَتَى بِلَادَهُ أَوْ أَجْزَاءَ وَهَلِكِهِ دَمٌ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

الحديث رقم ٨٦٢

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٤٧ ، (بمحققنا) .
وأبو داود في : ١١ - كتاب المناجك : ٥٩ - باب صلاة حجة النبي صلى الله عليه وسلم .
حديث رقم ١٩٠٥ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ تَرَكَ الطَّوَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ ، فَإِنَّهُ لَا يُحْزِرُهُ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . قَالَ : الطَّوَافُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَاجِبٌ . لَا يَجُوزُ الْحُجُّ إِلَّا بِهِ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي السَّمْعِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

٨٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّمَا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، لِيَرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتُ ابْنُ عُمَرَ وَجَائِزٌ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِبُّهُ أَهْلُ الْعِلْمِ ، أَنْ يَسْمَعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ وَمَشَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَأَوْهُ جَائِزًا .

٨٦٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَالٍ عَنْ قَطَاوَةَ ابْنِ قَسَائِبٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ جُهَانَ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَمْشِي فِي الْحَقَنِ

الحديث رقم ٨٦٣

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٥٥ - باب كيف كان بدء الرمل ،

حديث ٨١٥ .

وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٤٠ (بمحققنا) .

الحديث رقم ٨٦٤

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١١١ - كتاب المناكح ، ٥٥ - باب الصفا والمروة ، حديث ١٩٠٤ .

والنسائي في : ٢٤ - كتاب المناكح ، ١٧٤ - باب المني بينهما .

فَقُلْتُ لَهُ : أَمَشَى فِي اللَّحْمِ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ ؟ قَالَ : لَنْ يَمِيتَ لَكَ
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي . وَلَنْ يَمِيتَ لَكَ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي ، وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ .

• قَالَ أَبُو هَبْشَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُهْدٍ ، عَنْ ابْنِ مُهْرَةَ تَحْوَةً .

٤٠

باب

مَا جَاءَ فِي الطَّوَافِ رَاكِبًا

٨٦٥ - حَدَّثَنَا يَشْرُبُنُ هِلَالُ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
ابْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابُ النَّفْقِيُّ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّارِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاكِبِهِ ، فَإِذَا انْتَهَى
إِلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ وَابْنِ الطُّفَيْلِ وَأُمِّ سَلَمَةَ .
• قَالَ أَبُو هَبْشَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ
كُرِّرَ قَوْلُ مَنْ أَهْلُ الْبَيْتِ أَنْ يَطُوفَ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ
رَاكِبًا ، إِلَّا مِنْ غَيْرٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

الحديث رقم ٨٦٥

تخرجه :

المعجم البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٦١ - باب من أشار إلى الركن إذا أتى طيه ،

حديث ٨٦٨ .

والمعجم في : ٢٤ - كتاب الصلاة ، ١٦٠ - باب الإشارة إلى الركن .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطَّوَافِ

٨٦٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ عَنْ ثَرْوَيْكٍ :

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ ثَمَنِينَ مَرَّةً ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ مُرَّةٍ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ . سَأَلْتُ مُحَمَّدًا

عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا يَرْوَى هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ .

٨٦٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي يُوَيْسَ

السَّخْتَيَانِي قَالَ : كَانُوا يَمْدُونُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ أَفْضَلَ مِنْ أَبِيهِ . وَلَمَّا مَدَّ اللَّهُ أَخَاهُ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا .

الحديث رقم ٨٦٦

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الست سوى الترمذي .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ لِمَنْ يَطُوفُ

٨٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ وَعَلِيُّ بْنُ خَثْرَمٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ،
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ! لَا تَمْتَدُّوا أَحَدًا
طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى آيَةَ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي ذَرٍّ

. قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ جُبَيْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاةَ أَيْضًا .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَعْلَى الْعِلْمِ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ بِمَكَّةَ .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ وَالطَّوَّافِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ .
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَابْنِ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا طَافَ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُصَلِّ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ .

وَكَذَلِكَ إِنْ طَافَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ أَيْضًا لَمْ يُصَلِّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

الحديث رقم ٨٦٨

نخرجه :

أخرجه الفسافي في : ٢٤ - كتاب المناكح ، ١٣٧ - باب إباحة الطواف في كل الأوقات

وابن ماجه في : ٥ - كتاب الإقامة ، ١٤٩ - باب ما جاء في الرخصة في الصلاة بمكة

في كل وقت ، حديث ١٢٥٤ (بمحققنا) .

وَاحْتَبُوا بِحَدِيثِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ طَلَفَ بِبَدَأِ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَلَمْ يُعَلِّمْ وَخَرَجَ
مِنْ مَسْكَةٍ حَتَّى نَزَلَ بِإِذَى طَوَى فَعَلَّ بِبَدَأِ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَهُوَ قَوْلُ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

٤٣

باب

مَا جَاءَ مَا يُقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ

٨٦٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ - قِرَاءَةً - عَنْ عَبْدِ الرَّزِيزِ
ابْنِ عُمَرَ أَنَّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ بِسُورَتِي
الْإِسْلَامِ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

٨٧٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ يَقُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

• قَالَ أَبُو وَبَيْسٍ: وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ عُمَرَ.
وَحَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ فِي هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَبِيهِ - عَنْ جَابِرٍ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَعَبْدُ الرَّزِيزِ
ابْنُ عُمَرَ أَنَّ صَيِّفٌ فِي الْحَدِيثِ.

الحديث رقم ٨٦٩

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الثوري.

[[

باب

ما جاء في كراهية الطواف مرهاتاً

٨٧١ - حَدَّثَنَا قُلُوبُ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَ تَائِفِيانُ بْنُ عُمَيْيَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَيْمَنَ قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيًّا : بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتُ ؟ قَالَ : بِأَرْبَعٍ :
 لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ مُرْيَانٌ ، وَلَا يَحْتَسِبُ
 الْمُتَطَلِّعُونَ وَالْمُشْرِكُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا . وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبْرِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ ، فَمَهْدُهُ إِلَى مُدَّتِهِ وَمَنْ لَا مَهْدَ لَهُ فَارْبَعَةٌ أَشْهُرٌ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ قُلُوبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٨٧٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَتَمَرُ بْنُ قَلْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ

ابْنُ عُمَيْيَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْهُ ، وَقَالَا : زَيْدُ بْنُ يُنَيْعٍ وَهَذَا أَصَحُّ .
 قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : وَشَفْهُةٌ وَفِيهِ تَقَالَى : زَيْدُ بْنُ أَيْمَنَ .

الحديث رقم ٨٧١

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى القروطي .

٤٥

باب

مَا جَاءَ فِي دُخُولِ الْكُمْبَةِ

٨٧٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَدِينَةِ يَوْمَ قَرَّبَ الْعَيْنَ طَيْبُ النَّفْسِ . فَرَجَعَ إِلَى وَدَعُو حَزِينٍ فَقُلْتُ لَهُ ؟ فَقَالَ : إِنْ دَخَلْتُ الْكُمْبَةَ وَوَدِدْتُ أَنْ لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُ . إِلَى أَخَافُ أَنْ أَكُونَ أَتَمَبْتُ أُمِّي مِنْ بَعْدِي .
• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي الْكُمْبَةِ

٨٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَرٍ ، عَنْ يَلَالٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي جَوْفِ الْكُمْبَةِ .

الحديث رقم ٨٧٣

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناك ١ : ٢٩ - باب دخول الكمبة ، حديث رقم ٣٠٦٥ (بصحيحنا) .

الحديث رقم ٨٧٤

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ يُصَلِّ وَلَكِنَّهُ كَثَّرَ .
 قَالَ : وَفِي النَّبَإِ عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَمُثَنَّى
 ابْنِ طَلْحَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ مَثْنَانَ .
 * قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ بِلَالٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْفَضْلُ
 عَلَيْهِ إِذَا كَثُرَ أَهْلُ الْعِلْمِ . لَا يَرَوْنَ بِالصَّلَاةِ فِي الْكَمْبَةِ بَأْسًا .
 وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي الْكَمْبَةِ . وَكَرِهَ
 أَنْ تُصَلَّى الْمَكْتُوبَةُ فِي الْكَمْبَةِ .
 وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا بَأْسَ أَنْ تُصَلَّى الْمَكْتُوبَةُ وَالتَّطَوُّعُ فِي الْكَمْبَةِ .
 لِأَنَّ حُكْمَ النَّافِلَةِ وَالْمَكْتُوبَةِ ، فِي الطَّهَارَةِ وَالْقِبْلَةِ ، سَوَاءٌ .

٤٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَسْرِ الْكَمْبَةِ

٨٧٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ قَهْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
 أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ لَهُ : حَدَّثَنِي بِمَا
 كَانَتْ تُفْعَى إِلَيْكَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، بِمَعْنَى غَائِثَةٍ . فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَنَّ

الحديث رقم ٨٧٥

تخرجه :

أخرجه البخاري ، في ٢٥١ - كتاب الحج ، ٤٢ - باب فضل مكة وبهاجتها ، حديث
 رقم ١٠٧ .

ومسلم في ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٠٥ (بتحقيقنا) .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَوْلَا أَنْ قَوْمَكَ حَدِيثُوا عَهْدَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ، خَدَعْتُ السَّكَنَةَ ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ ،
قَالَ : قُلْنَا مَتَى ابْنُ الْإِسْرَءِيلِ ، هَذُمَهَا وَجَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ .
• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٤٨

بِاسْبَابِ

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي الْحَجَرِ

٨٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُصْعَبٍ عَنْ قُلَيْبَةَ
ابْنِ أَبِي هَلْفَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ظَلَّتْ : كُنْتُ أَحِبُّ
أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ وَأَصَلِّيَ فِيهِ . فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينِي
فَادْخَلَنِي الْحَجَرَ ، فَقَالَ : «صَلِّ فِي الْحَجَرِ إِنْ أَرَدْتَ دُخُولَ الْبَيْتِ ، فَإِنَّمَا
هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَيْتِ ، وَإِلَيْكَ قَوْمُكَ اسْتَفْعَرُوهُ حِينَ يَبْنُوا السَّكَنَةَ ،
فَأَخْرِجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ » .
• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَلْفَةُ بِنْتُ أَبِي هَلْفَةَ
هُوَ هَلْفَةُ بِنْتُ بِلَالٍ .

الحديث رقم ٨٧٦

تخرجه :

أخرجه أبو داود في ١١ - كتاب الميثاق ، ٩٢ - باب في دخول السكنة ،

حديث ٢٠٢٨

والله في ٢٥ - كتاب الميثاق ، ١٢٩ - باب الصلاة في الحجر

٤٩

باب

مَا جَاءَ فِي تَضَلُّ الْحَبَرِ الْأَسْوَدِ وَالرُّكْنِ وَالْقَامِ

٨٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ

صَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« تَزَلُّ الْحَبَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَشَدُّ بَهَاسًا مِنَ الْفَنِّ ، فَسُودَتُهُ
خَطَايَا بَنِي آدَمَ » .

قَالَ : وَقَالَ الْبَابُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٧٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ رَجَاءَ ، أَبِي بَحْجَةَ

قَالَ : سَمِعْتُ مُسَافِعًا الْحَاجِبَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « إِنَّ الرُّكْنَ وَالْقَامَ بِأَقْوَتَانِ
مِنْ بَأَقَوْتِ الْجَنَّةِ ، طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا . وَلَوْ لَمْ يَطْمَسْ نُورُهُمَا لَأَضَاءَتْكَ
مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا يُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، مَوْحُوهُمَا قَوْلُهُ ..

وَفِيهِ عَنْ أَنَسٍ أَيْضًا . وَهُوَ حَدِيثٌ مُخَرَّبٌ .

الحديث رقم ٨٧٧

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى قنطري .

الحديث رقم ٨٧٨

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى قنطري .

٥٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَرْجِعِ إِلَى يَتَى وَالْمَقَامِ بِهَا

٨٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجْلَحِ ،

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينِي ، الظُّهْرَ ، وَالْمَغْرِبَ ، وَالْعِشَاءَ مَوْفَقَجَرَ ، ثُمَّ غَدَا إِلَى عَرَفَاتٍ .

. قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ مِنْ

قَبْلِ حِفْظِهِ .

٨٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجْلَحِ مِنْ

الْأَحْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى يَمِينِي ، الظُّهْرَ وَالْمَغْرِبَ ، ثُمَّ غَدَا إِلَى عَرَفَاتٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ قَوْلِهِ اللَّهُ بْنُ الرَّبِيعِ وَأَنَسٍ .

. قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ دَلِيلُ بْنُ الْمَدِينِيِّ :

غَالَ بِحَنِي : قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَسْمَعْ الْحَكَمُ مِنْ مِقْسَمٍ إِلَّا خُتَةَ أَشْيَاءَ ، وَمَعَهَا . وَلَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ فِيهَا عِدَّةُ شُعْبَةٍ .

الحديث رقم ٨٧٩

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

الحديث رقم ٨٨٠

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٥١

باب

مَا جَاءَ أَنَّ مَنِيَّ مُنَاجٍ مِّنْ سَبَقَ

٨٨١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا وَ كَيْحُ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ أُمِّ حَسْبَكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا نَذِيكَ لَكَ بَيْنَنَا يُظَلِّكَ يَمِينِي ؟ قَالَ « لَا . مَنِيَّ مُنَاجٍ مِّنْ سَبَقَ » .
 • قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٢

باب

مَا جَاءَ فِي تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ يَمِينِي

٨٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ

الحديث رقم ٨٨١

لتخرجه :

أخرج أبو داود في : ١١ - كتاب المناكك ، ٨٩ - باب تحريم مكة ، حديث رقم ٢٠١٩ .
 وابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناكك ، ٥٢ - باب لزول يميني ، حديث رقم ٣٠٠٦ ، ٣٠٠٧ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ٨٨٢

لتخرجه :

أخرج أبو داود في : ١١ - كتاب المناكك ، ٦٩ - باب القصر لأهل مكة ، الحديث رقم ١٩٦٥ .
 والبيهقي في : ١٥ - كتاب تقصير الصلاة في السفر ، ٣ - باب الصلاة يميني .

أَيُّ إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَهُ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْقَالِ يَمِينِي ، أَمَّا مَا كَانَ النَّاسُ وَالْكَثَرَةُ ، رَكَعَتَيْنِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ مُرَّةٍ وَأَنَسٍ .

• قَالَ أَبُو هَيْبٍ : حَدِيثُ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْقَالِ يَمِينِي رَكَعَتَيْنِ . وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَ عُمَرَ . وَمَعَ ثَمَانَ رَكَعَتَيْنِ ، حَذَرًا مِنْ إِمَارَتِهِ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ عَنِ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ لِأَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَقْصُرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْقَالِ يَمِينِي إِلَّا مَنْ كَانَ بِمِثْقَالِ يَمِينِي مُسَافِرًا . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ جُرَيْجٍ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَبَعْضَ ابْنِ سَعْدٍ الْقَطَّانِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا بَأْسَ لِأَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَقْصُرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْقَالِ يَمِينِي . وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ وَمَالِكٍ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

٥٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْوُقُوفِ بِمَرَفَاتِ وَالْمَقَامِ بِهَا

٨٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَبَابٍ قَالَ : أَتَانَا ابْنُ مَرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ وَنَحْنُ وَقُوفٌ بِأَمْوِيفَ (مَسْكَانًا بِيَأْهَدُهُ عَمْرُو) فَقَالَ : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ يَقُولُ « كُونُوا عَلَى شَأْنِكُمْ » . فَأَنكَمْ عَلَى إِذْ مِنْ إِذْ إِبْرَاهِيمَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَالتَّحْرِيدِ ابْنِ سُوَيْدٍ التَّنْقِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَرْبَعٍ الْأَنْصَارِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ . وَابْنُ مَرْبَعٍ أَمُّهُ يَزِيدُ بْنُ مَرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ .

الحديث رقم ٨٨٣

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ٤ ٩٢ - باب موضع الوقوف بمرفة .

حديث رقم ١٩١٩

والتنقيح في : ٢٤ - كتاب المناسك ٥ ٢٠٢ - باب رفع اليدين في القعدة بمرفة .

٨٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّفَاوِيُّ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ كَانَ عَلَى دِينِهَا ، وَهُمْ الْجُنُسُ ، يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِجَةِ ، يَقُولُونَ : نَحْنُ قَطِيعُ اللَّهِ . وَكَانَ مِنْ يَوْمِئِذٍ يَقِفُونَ بِمَرْقَةِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَوَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ كَانُوا لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَرَمِ . وَمَرْقَةُ خَارِجٌ مِنَ الْحَرَمِ . وَأَهْلُ مَكَّةَ كَانُوا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِجَةِ وَيَقُولُونَ : نَحْنُ قَطِيعُ اللَّهِ ، يَفْنَى سُكَانُ اللَّهِ . وَمَنْ سِوَى أَهْلِ مَكَّةَ كَانُوا يَقِفُونَ بِمَرْقَاتٍ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ، وَالْجُنُسُ هُمْ أَهْلُ الْحَرَمِ .

الحديث رقم ٨٨٤

مخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٩١ - باب الولوف بمرفة ، حديث رقم ٨٩٧ -
وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٥١ (بتحقيقنا) .

٥٤

باب

مَا جَاءَ أَنَّ عَرَفَةَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ

٨٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ،
 عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِعَرَفَةَ فَقَالَ « هَذِهِ عَرَفَةُ . وَهَذَا هُوَ الْمَوْقِفُ . وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ »
 ثُمَّ أَفَاضَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ . وَأَرْدَفَ أَمَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَجَمَلَ بُشَيْرَ
 يَدِهِ عَلَى هَيْبَتِهِ ، وَالنَّاسُ يَغْرِبُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا ، يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ
 وَيَقُولُ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ » ثُمَّ أَتَى جَمْعًا فَصَلَّى بَيْنَهُمُ
 الصَّلَاتَيْنِ جَمِيعًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى فُزَحَ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ « هَذَا فُزَحُ
 وَهُوَ الْمَوْقِفُ ، وَجَمْعُ كُلِّهَا مَوْقِفٌ » ثُمَّ أَفَاضَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى وَادِي
 مُحَسَّرٍ . فَفَرَعَ نَاقَتَهُ فَخَبَّتْ حَتَّى جَاوَزَ الْوَادِيَّ فَوَقَفَ ، وَأَرْدَفَ الْعَصَلَ
 ثُمَّ أَتَى الْجُرَّةَ فَرَمَاهَا ، ثُمَّ أَتَى الْمَنْعَرَ فَقَالَ « هَذَا الْمَنْعَرُ . وَوَقَى كُلُّهَا
 مَنَعَرٌ » .

الحديث رقم ٨٨٥

تخرجه :

أخرج أبو داود في : ١١ - كتاب الناسك ، ٦٤ - باب الصلاة بجمع ، الحديث

رقم ١٩٣٥ .

وابن ماجه في : ٢٥ - كتاب الناسك ، ٥٥ - باب الموقف بعرفة ، الحديث رقم ١٠١٠٣٥

(يسندهما) .

وَأَسْتَفْتُهُ جَارِيَةً شَابَةً مِنْ خَنُفَمٍ . فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ فَهَذَا ذِكْرُكَ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ ، أَفَيُجْزَى أَنْ أُحْجَّ عَنْهُ ؟ قَالَ : « حُجِّي مِنْ أَيْبِكَ » .

قَالَ وَلَوْ يَفْتِي الْفَصْلُ . فَقَالَ الْمُبَاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِمَ لَوَيْتَ عَنْقُ ابْنِ عَمِّكَ ؟ قَالَ : « رَأَيْتُ شَابًا وَشَابَةً ، فَلَمْ آمَنِ الشَّيْطَانُ هَلِيهِمَا » . ثُمَّ أَنَامَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ إِلَى أَمَسْتُ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ . قَالَ : « أُخْلِقُ أَوْ قَصَّرَ وَلَا حَرَجَ » .

قَالَ : وَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، قَالَ : « أَرْمِ وَلَا حَرَجَ » .

قَالَ : ثُمَّ أَتَى فَبَيَّتَ فَطَافَ بِدُرُومِهِمْ أَتَى وَزَمَرَمَ فَقَالَ : « يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! لَوْلَا أَنْ بَغَيْبَكُمْ النَّاسُ عَنْهُ لَنَزَعْتُ » .

قَالَ : وَفِي بَابٍ مِنْ جَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو هَبْشَةَ : حَدِيثٌ عَلَى حَدِيثٍ حَسَنٍ صَحِيحٍ . لَا تَمُرُّكَ مِنْ حَدِيثٍ عَلَى إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ هَبْشَةَ . وَقَدْ رَوَاهُ قَبْرُ وَاحِدٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ مِثْلَ هَذَا . وَفَصَّلَ عَلَى هَذَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، رَأَوْا أَنْ يُجْتَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْقَصْرِ بِتَرْتِيقَةٍ ، فِي وَقْتِ الظُّهْرِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا سَلَّى الرَّجُلُ فِي رَحْلِهِ ، وَلَمْ يَنْتَهِدِ صَلَاةَ مَعَ الْإِمَامِ ، إِنْ شَاءَ جَمَعَ هُوَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِثْلَ مَا صَلَّحَ الْإِمَامُ .

قَالَ : وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ هُوَ ابْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِفَاحَةِ مِنْ عَرَكَاتٍ

٨٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَبِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ
وَأَبُو مُعَيْمٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، مَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْضَعَ فِي رِأْسِهِ مِحْشَرًا .
وَرَأَى فِيهِ بَشْرًا (وَأَقْلَصَ مَنْ جَمَعَ وَهَلَبَهُ السَّكِينَةُ . وَأَمَرَهُمْ
بِالسَّكِينَةِ) .

وَرَأَى فِيهِ أَبُو مُعَيْمٍ (وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا بِمِثْلِ حَقَى التَّلْخُفِ .
وَقَالَ « لَعَلِّي لَا أَرَاكُمْ بَعْدَ عَلَيَّ هَذَا ») .
قَالَ : وَقِيَ لِلْبَابِ مِنْ أَسَافَةِ بْنِ زَيْدٍ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٨٨٦

تفريجه :

أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٣١٢ (بصحيفتنا) .
وأبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ، ٦٥ - باب التحويل من جمع - حديث
رقم ١٩٥٨ .

٥٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَزْدَلَةِ

٨٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ
ابْنَ عُمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَجَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ إِقَامَةً ، وَقَالَ : رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ مِثْلَ هَذَا ، فِي هَذَا الْمَكَانِ .

٨٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ

ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ
الْحَدَّثِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ .

قَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : قَالَ يَحْيَى .

وَالصَّوَابُ حَدِيثُ سُفْيَانَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ عَلِيٍّ وَأَبِي أَيُّوبَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ وَجَابِرٍ
وَأَسَافَةَ بْنِ زَيْدٍ .

الحديث رقم ٨٨٧

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ١٨ - كتاب تقصير الصلاة ، ٦ - باب يصل المغرب ثلاثاً في السفر .
حديث ١٠٢ .

وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٨٨ (بمحققنا) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُرَّةَ ، فِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ ، أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، وَحَدِيثُ سُفْيَانَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ . وَالتَّمَلُّ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : لِأَنَّهُ لَا تُصَلَّى صَلَاةُ الْمَغْرِبِ دُونَ جَمْعٍ . فَلِذَا أَتَى جَمْعًا وَهُوَ الْمُزْدَفَةُ ، جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَمْ يَتَطَوَّعْ فِيهَا بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ أَقْدَى اخْتَارَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَذَهَبَ لِأَنَّهُ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ . قَالَ سُفْيَانُ : وَإِنْ شَاءَ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ تَعَثَّى وَوَضَعَ ثِيَابَهُ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَفَةِ ، بِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ ، يُؤَدِّنُ إِصْلَاةَ الْمَغْرِبِ وَيُفِيمُ ، وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ يُفِيمُ وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . • قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَرَوَى إِسْرَائِيلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَخَالِدٍ ، ابْنَيْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةَ .

وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ مُرَّةَ هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ أَيْضًا . رَوَاهُ مَلِكُ بْنُ كَهْمِيلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَأَمَّا أَبُو إِسْحَاقَ فَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَخَالِدٍ ، ابْنَيْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةَ .

٥٧

باب

مَا جَاءَ فِيَمَنْ أَذْرَكَ الْإِمَامَ يَجْمَعُ فَقَدْ أَذْرَكَ الْحَجَّ

٨٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيعٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ بَشْرٍ ؛ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ تَحْمِذٍ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَرْقَةِ ، فَسَأَلُوهُ . فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى « الْحَجُّ مَرْقَةُ . مَنْ جَاءَ آيِلَةً يَجْمَعُ قَبْلَ طُلُوعِ النَّجْمِ فَقَدْ أَذْرَكَ الْحَجَّ . أَبَاطُ وَيَ ثَلَاثَةٌ . قَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ » .
قَالَ : وَزَادَ يَحْيَى (وَأَرْذَفَ رَجُلًا فَنَادَى) .

٨٩٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَنَسٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْمُوهُ بِمَرْقَةٍ .
وَقَالَ ابْنُ عُمرَ : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . وَهَذَا أَجْوَدُ حَدِيثٍ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .

الحديث رقم ٨٨٩

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج - ٦٨ - باب من لم يهتد مرقه : حديث رقم ١٩٤٩ .

وأخرجه الترمذي في : ٢٤ - كتاب المنازل - ٢٠٣ - باب قرآن الوقوف بمركه .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَالتَّمَلُّ عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَمْثَرٍ هَذَا أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَقِفْ بِمِرْفَاتِ قَبْلِ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ قَاتَهُ الْحُجُّ . وَلَا يَجْزِي عَنْهُ إِنْ جَاءَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ . وَيَجْمَعُهَا حُمْرَةٌ وَعَلَيْهِ الْحُجُّ مِنْ قَابِلٍ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَآخِذَ وَإِسْنَقَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ بُكَيرِ بْنِ عَطَاءٍ نَحْوَ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ . قَالَ : وَتَسَمَّيْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا أَنَّهُ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : هَذَا الْحَدِيثُ أُمُّ الْمَنَاسِكَ .

٨٩١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ وَزَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ الشَّيْخِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ بْنِ أُوَيْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأَمٍ الطَّائِي قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُزْدَلَّةِ ، حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جِئْتُ مِنْ جَبَلِي طَيِّءٍ . أَكَلْتُ رَاحِلَتِي وَأَنْتَبَيْتُ نَفْسِي . وَاللَّهِ إِمَّا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلِ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ . فَمَنْ لِي مِنْ حَجٍّ ؟

الحديث رقم ٨٩١

تخرجه :

أعرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ، ٦٨ - باب من لم يدرك عرفة ، حديث

رقم ١٩٥٠ .

والشَّافِعِيُّ في : ٢٤ - كتاب المناسك ، ٢١١ - باب فمن لم يدرك صلاة الصبح مع

الإمام بالمزدلفة .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَهِدَ صَلَاتِنَا هَذِهِ ، وَوَأْتَى مَعَنَا حَتَّى نَذْفَعَ ، وَقَدْ وَفَّقَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ، فَقَدْ أَتَى حَجَّهٗ وَفَقَّى نَفْسَهُ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
قَالَ : قَوْلُهُ نَفْسَهُ يَعْنِي نُسْكَهُ . قَوْلُهُ : مَا تَرَكَتُ مِنْ حَبْلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ . إِذَا كَانَ مِنْ رَمْلِ يُقَالُ لَهُ : حَبْلٌ . وَإِذَا كَانَ مِنْ حِجَارَةٍ يُقَالُ لَهُ : حَبْلٌ .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي تَقْدِيمِ الضَّمْفَةِ مِنْ جَمْعِ بَلْبُلٍ

٨٩٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَلْبٍ مِنْ جَمْعِ بَلْبُلٍ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ .

الحديث رقم ٨٩٢

تخریجه :

أخرجه البخاري في ٢٥ - كتاب الحج ، ٩٨ - باب من قدم لحظة أله ، حديث رقم ٨٩٢ .

وأخرجه مسلم في ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٠٠ (بتحقيقنا) .

٨٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَسْوَدِيِّ ، عَنْ
الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ
ضَمَّةَ أَهْلِهِ وَقَالَ « لَا تَرْمُوا الْجُرَّةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَمْ يَرَوْا بَأْسًا أَنْ يَتَقَدَّمَ الضَّمَّةُ
مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ بِلَيْلٍ ، يَصِيرُونَ إِلَى مَنَى .

وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُمْ
لَا يَرْمُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَنْ يَرْمُوا
بِلَيْلٍ . وَالْعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّهُمْ لَا يَرْمُونَ .
وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَقَلٍ » حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . وَرَوَى
شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُشَاشٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ ضَمَّةَ أَهْلِهِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ . وَهَذَا حَدِيثٌ خَطَأً .
أَخْطَأَ فِيهِ مُشَاشٌ وَزَادَ فِيهِ (عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ) وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ (عَنِ الْفَضْلِ
ابْنِ عَبَّاسٍ) وَمُشَاشٌ بِصَرِيحٍ ، وَرَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ .

الحديث رقم ٨٩٣

تخریجه :

أُخْرِجَ الْبُخَارِيُّ فِي : ٣٥ - كِتَابِ الْحَجِّ ، ٩٨ - بَابٍ مِنْ قَدَمِ ضَمَّةِ أَهْلِ بَلِيلٍ ، حَدِيثٍ رَقْمُ ٨٧٢ .
وَأُخْرِجَ مُسْلِمٌ فِي : ١٥ - كِتَابِ الْحَجِّ ، حَدِيثٍ رَقْمُ ٣٠١ وَ ٣٠٢ (بِتَحْقِيقِنَا) .

٥٩

باب

مَا جَاءَ فِي رَمِي يَوْمِ النَّحْرِ ضَعَى

٨٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَازِمٍ . حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ

ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ ضَعَى . وَأَمَّا بَعْدُ ذَلِكَ ، فَبَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ .* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا
تَلَدِيثٍ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّهُ لَا يَرْمِي بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ إِلَّا بَعْدَ
الزَّوَالِ .

٦٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْإِفَاضَةَ مِنْ جَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

٨٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْمَرِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِ ،

عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ مَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَفَاضَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

الحديث رقم ٨٩٤

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج ٤٧ - باب في رمي الجبار ، حديث

رقم ١٩٧١ .

الحديث رقم ٨٩٥

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج ٤٧ - باب في رمي الجبار ، حديث

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ .

. قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَمَّا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْتَظِرُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يُفِيضُونَ .
٨٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنْبَأَنِي
شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ مَيْمُونٍ يُحَدِّثُ يَقُولُ : كُنَّا
وَقِفًا يَجْمَعُ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّ الْمَشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . وَكَانُوا يَقُولُونَ : أَشْرَقَ نَبِيُّهُ . وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالَفَهُمْ . فَأَفَاضَ عُمَرُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .
. قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦١

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْجَارَ الَّذِي يُزَمَّى بِهَا مِثْلُ حَصَى الْخَذْفِ

٨٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ -

الحديث رقم ٨٩٦

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٠٠ - باب من يطلع من جمع ؟ حديث رقم ٥٧٦ -
والقاضي في : ٢٤ - كتاب المناسك ، ٢١٣ - باب وقت الإفاسة من جمع .

الحديث رقم ٨٩٧

تخریجه :

أخرج مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٣١٣ (بتحقيقنا) .
وأبو داود في : ١١ - كتاب الحج ، ٦٥ - باب التصبيل من جمع ، حديث رقم ١٩١٤ -

حَدَّثَنَا ابْنُ جَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجَارَ بِمِثْلِ حَقَى اتْلُذْفٍ .

قَالَ : وَآلِ الْبَابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ تَمِيمٍ وَابْنِ الْأَثَمِ ، عَنْ أُمِّ (وَمِنْ أُمِّ جُنْدُبِ الْأَزْدِيَّةِ) وَابْنِ عَبَّاسٍ وَالْفَضْلِ بْنِ مَبَّاسٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَادٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَادٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ الْقِيَ اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ ، أَنْ تَكُونَ الْجَارُ الَّتِي يَرْمِي بِهَا مِثْلَ حَقَى اتْلُذْفٍ .

٦٢

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّمَى سَمَدَ زَوَالِ الشَّمْسِ

٨٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ

ابْنُ عَمْرِو اللَّهِ عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجَارَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رقم ٨٩٨

تفريجه :

لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي رَمَى الْجَمَارِ رَاكِبًا وَمَا شِئَا

٨٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ هَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ رَاكِبًا . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَقُدَامَةَ بْنِ هَبْدٍ ، وَأُمِّ سُلَيْمَانَ ، وَابْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَخْوَصِ .

• قَالَ أَبُو حَبِيبٍ حَدَّثْتُ ابْنَ هَبَّاسٍ حَدِيثَ حَسَنٍ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ : وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْجَمَارِ . وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِيَ إِلَى الْجَمَارِ . وَوَجْهٌ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَنَا ، أَنَّهُ رَكِبَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ يُقْفَدُ بِهِ فِي فِعْلِهِ وَكَذَا الْحَدِيثُ مُسْتَقْتَلٌّ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٩٠٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي عَيْسَى . حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ عَنْ هَبْدٍ ،

تفريجه : الحديث رقم ٨٩٩

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناقب : ٦٦ - باب رمى الجمار راکبا ، حديث رقم ٣٠٣٤ (بصحيحنا) .

الحديث رقم ٩٠٠

تفريجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج ، ٧٧ - باب في رمى الجمار ، حديث رقم ١٩٦٩ .

عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَمَى الْجِمَارَ مَشَى إِلَيْهَا ذَاهِبًا وَرَاجِعًا .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَلَعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَرْكَبُ يَوْمَ النَّحْرِ وَيَمْشِي فِي الْأَبْيَانِ لَنَبِيِّ يَمْدُ يَوْمَ النَّحْرِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَكَانَ مِنْ قَالَ هَذَا إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَلْعَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَقِيلَ . لِأَنَّهُ إِنَّمَا رُويَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَكَبَ يَوْمَ النَّحْرِ حَيْثُ ذَهَبَ يَرْمِي الْجِمَارَ . وَلَا يَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ ، إِلَّا بِحِجْرَةِ الْمُقَبَّةِ .

٦٤

باب

مَا جَاءَ كَيْفَ تَرْمِي الْجِمَارَ

٩٠١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْمُسَوْدِيُّ

عَنْ جَابِرِ بْنِ شَدَّادٍ أَبِي صَخْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ . قَالَ : كُنْتُ أُنْفِذُ اللَّهَ بِحِجْرَةِ الْمُقَبَّةِ ، اسْتَبْطَنَ الْوَادِيَّ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَجَمَلَ

الحديث رقم ٩٠١

تخرجه :

أخرجه الترمذي في ٢٤ - كتاب المناسك ، ٢٢٦ - باب المكان الذي ترمى منه حجرة المقبة

وابن ماجه في ٢٥ - كتاب المناسك ، ٦٤ - باب من أين ترمى حجرة المقبة ، حديث

رقم ٢٠٢٠ (بتحقيقنا) .

بِرَبِيِّ الْجَزَةِ عَلَى سَاحِبِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ رَمَى بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ . يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ . ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مِنْ هَاهُنَا رَمَى الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْمُسَوْدِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ هَبَّاسٍ ، وَابْنِ هَبَّاسٍ ، وَابْنِ هُرَيْرٍ ، وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . يَخْتَارُونَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ مِنْ بَطْنِ
الْوَادِي بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ . وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ ، إِنْ لَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يَرْمِيَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي رَمَى مِنْ حَيْثُ قَدَّرَ
عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَسْكُنْ فِي بَطْنِ الْوَادِي .

٩٠٢ - حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْبُصِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ حَنْزَلٍ قَالَا :
حَدَّثَنَا هَيْسَمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ هُمَيْدِ بْنِ أَبِي زَيَْادٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،
عَنْ قَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا جُمِلَ رَمَى الْجَحَارِ ،
وَالسَّحَى بَيْنَ الْعَصَا وَالرَّوْثَةِ ، لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ » .
• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٩٠٢

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج ، ٥٠ - باب في الرمل ، حديث رقم ١٥٥٥

٦٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ طَرْدِ النَّاسِ عِنْدَ رَمَى الْجِمَارِ

٩٠٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ

أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي نَابِلٍ ، عَنْ قَدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجِمَارَ عَلَى نَاقَةٍ . لَيْسَ ضَرْبٌ وَلَا طَرْدٌ . وَلَا إِلَيْكَ إِلَّا نِيَّتُكَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ قَدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَلَمَّا يُرْمَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ

أَبُو نَابِلٍ . وَهُوَ نَفْعٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

الحديث رقم ٩٠٣تخریجه :

لمخرجه النسائي في : ٢٤ - كتاب المناكح ، ٢٢٠ - باب الركوب إلى الجمار واستقلاله

المحرم .

ولمخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناكح ، ٦٦ - باب رمي الجمار راكبا ، حديث

رقم ٢٠٢٥ (بصحيفتنا) .

٦٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَشْرَاكِ فِي الْبَدَنَةِ وَالْبَقَرَةِ

٩٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَحَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْخَيْبَةِ ، الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ . وَالْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

* قَالَ أَبُو عِيدٍ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . يَرَوْنَ الْجَزُورَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَنَسٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَالْجَزُورَ عَنْ عَشْرَةٍ . وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ ، وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ .

الحديث رقم ٩٠٤

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، الحديث رقم ٣٥٠ (بمقتننا) .

وأخرجه النسائي في : ٤٣ - كتاب الضحايا ، ١٦ - باب ما يذبحه من البقرة .

في الضحايا .

٩٠٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ وَفَيْدٌ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَرَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَافِرٍ ، فَعَضَّرَ الْأَضْحَى . فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةً ، وَفِي الْجَزُورِ عَشْرَةً .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَهُوَ حَدِيثُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ .

٦٧

باب

مَا جَاءَ فِي إِشْعَارِ الْبُذْنِ

٩٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَّدَ نَعْلَيْنِ ، وَأَشْعَرَ الْمَذْيَ فِي الشَّقِّ الْأَيْمَنِ بِذِي الْحَلِيفَةِ . وَأَمَاطَ عَنْهُ الدَّمَ .

الحديث رقم ٩٠٥

تخرجه :

أخرجه قتادي في : ٤٢ - كتاب الضحايا ، ١٥ - باب ما تجزى منه البقرة من الضحايا .
 وابن ماجه في : ٢٦ - كتاب الأضاحي ، ٥ - باب من كم تجزى البقرة والبقرة ، حديث رقم ٣١٣١ (بصحيحنا) .

الحديث رقم ٩٠٦

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٠٥ (بصحيحنا) .
 وأبو داود في : ١١ - كتاب الحج ، ١١ - باب في الإشعار ، حديث ١٧٥٢ .

كَلَّمَ : وَفِي الْبَابِ مِنَ الْمُسَوِّرِ بْنِ تَحْرَمَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَبُو حَسَّانَ الْأَعْرَجُ أُمُّهُ مُسَلِّمٌ . وَالْقَدْلُ عَلَى هَذَا هِنْدُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، يَرَوْنَ الْإِسْمَاعِيلَ وَهُوَ قَوْلُ
الْهَنْزَلِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ وَإِسْحَاقُ . قَالَ : وَهَمَّتُ يُونُسُ بْنُ عِيْسَى يَقُولُ :
وَهَمَّتُ وَكَيْفَا يَقُولُ (حِينَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ) : لَا تَنْظُرُوا إِلَى قَوْلِ
لُحَيْلِ الرَّأْيِ فِي هَذَا . فَإِنَّ الْإِسْمَاعِيلَ سَنَةٌ وَقَوْلُهُمْ يَذْعَةٌ .

قَالَ : وَهَمَّتُ أَبَا السَّائِبِ يَقُولُ : كَيْفَا هِنْدٌ وَكَيْفَا . فَقَالَ لِي جُلِي
هِنْدَةُ يَمْنٌ يَنْظُرُ فِي الرَّأْيِ : أَشَقَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ
أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ مُنْثَلَةٌ . قَالَ الرَّجُلُ : قَالَهُ قَدْ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : الْإِسْمَاعِيلُ مُنْثَلَةٌ .

قَالَ : فَرَأَيْتُ وَكَيْفَا غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ : أَتَوَلَّىكَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ ؟ مَا أَحَقَّكَ بِأَنْ تُحْبَسَ
نَحْمٌ لَا تَخْرُجُ حَتَّى تَنْزِعَ مِنْ قَوْلِكَ هَذَا .

٦٨

باب

٩٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَا : حَدَّثَنَا بِمَنْحَرِ
 ابْنِ الْيَمَانِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُهَرَّرٍ ، أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى هَذِيئَةً مِنْ قُدَيْدٍ .
 • قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ
 إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بِمَنْحَرِ ابْنِ الْيَمَانِ . وَرَوَى عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ مُهَرَّرٍ
 اشْتَرَى مِنْ قُدَيْدٍ .
 • قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ .

٦٩

باب

ساجدة في تقليد الهذلي للقيم

٩٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ،
 عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : فَتَلْتُ فَلَايِدَ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ لَمْ يُحَرِّمْ وَلَمْ يَقْرَأْ شَيْئًا مِنَ الشَّيْبِ .

الحديث رقم ٩٠٧

تخریجه :

أخرج من أصحاب الكتب الستة أحمد بن حنبل في مسنده .

الحديث رقم ٩٠٨

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٠٦ - باب من أشعر وقد بنى الخليفة .
 صحيح رقم ٨٨٢ .
 وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حيث رقم ٢٦١ (بتحقيقنا) .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا
 هِنْدَ بَنِي أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا : إِذَا قَلَّدَ الرَّجُلُ الْهَدْيَ ، وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ ،
 لَمْ يَحْزَمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الثَّيَابِ وَالطُّمْبِ حَتَّى يَحْزِمَ .
 وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا قَلَّدَ الرَّجُلُ هَدْيَهُ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ
 مَا وَجَبَ عَلَى الْمُحْرِمِ .

٧٠

باب

* قَالَ أَبُو عِيسَى : مَا جَاءَ فِي تَقْلِيدِ الْقَمَرِ

٩٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا هِنْدُ بْنُ الرَّحَنِ عَنْ مَهْدِيٍّ ، عَنْ
 سُفْيَانَ ، عَنْ مَنصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، مِنَ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
 كُنْتُ أَقِيلُ قَلَائِدَ مَدْيَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَهَاءَ قَنَا .
 ثُمَّ لَا يَحْزِمُ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا
 هِنْدَ بَنِي أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَقِيرِهِمْ
 بِرَوْنِ تَقْلِيدِ الْقَمَرِ .

الحديث رقم ٩٠٩

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١١٠ - باب تقليد القمر ، حديث
 رقم ٨٨٤ .

وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٣٦٥ (بمحققنا) .

٧١

باب

إِذَا جَاءَ إِذَا عَطِبَ الْهَدْيُ مَا يُصْنَعُ بِهِ

٩١٠ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ مَرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَاجِيَةَ الْخَزَائِمِيِّ ، صَاحِبِ بَدَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أُصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ الْبَدَنِ ؟ قَالَ : « انْمَحْرَهَا ثُمَّ اغْسِنِ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا ، فَيَأْكُلُوهَا » .

وَالْبَابُ مِنَ ذُوَيْبِ أَبِي قَبِيصَةَ الْخَزَائِمِيِّ .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ نَاجِيَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا (فِي هَدْيٍ لَمْ تَطْلُوعِ إِذَا عَطِبَ) : لَا يَأْكُلُ هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ رِفْقَتِهِ . وَيُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ يَأْكُلُونَهُ ، وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْهُ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاحْمَدٌ وَإِسْحَاقُ .

وَقَالُوا : إِنْ أَكَلَ مِنْهُ شَيْئًا غَرِمَ بِقَدْرِ مَا أَكَلَ مِنْهُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا أَكَلَ مِنْ هَدْيٍ لَمْ تَطْلُوعِ شَيْئًا ، فَقَدْ حَنِينَ الْهَدْيُ أَكَلَ .

الحديث رقم ٩١٠

نخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج ١٥٤ - باب في الهدى إذا عطب قبل أن يبلغ ، حديث رقم ١٧٦٢ .

وأخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناقب ١٠١ - باب في الهدى إذا عطب ، حديث رقم ٢١٠٦ (يصفينا) .

٧٢

باب

مَا جَاءَ فِي رُكُوبِ الْبِدَنَةِ

٩١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَبَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً . فَقَالَ لَهُ « أَزْكَبُهَا » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهَا بَدَنَةٌ . قَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ : « أَزْكَبُهَا » وَبَنَكَ « أَوْ » وَبَنَكَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ .
 . قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي رُكُوبِ الْبَدَنَةِ إِذَا اخْتِاجَ إِلَى ظَهْرِهَا . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَزْكَبُ مَا لَمْ يُضْطَرَّ إِلَيْهَا .

الحديث رقم ٩١١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٠٢ - باب ركوب البدن ، حديث

رقم ٨٢٨ .

وأخرجه مسلم في ١٥١ - كتاب الحج ، حديث رقم ٣٧٢ (بمسقطها) .

٧٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْخَلْقِ وَالْمَقْصِيرِ

٩١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْقَبْتُ عَنْ فَائِصٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ
 قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَاقَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ،
 وَقَصَرَ بَعْضُهُمْ . قَالَ ابْنُ مُرَّةٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « رَجِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ » مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ . ثُمَّ قَالَ « وَالْمَقْصِرِينَ » .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ أُمِّ الْخَطِّينِ وَمَارِبَ وَأَبِي سَمِيدٍ ،
 وَأَبِي مَرْزُومٍ وَحَدِيثِ بْنِ جُنَادَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .
 « قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا
 عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَخْتَارُونَ أَنْ يَخْلُقَ رَأْسُهُ وَإِنْ قَصَرَ يَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ
 يُجْزَى عَنْهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ٩١٣

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ١٢٧ - باب الخلق والمقصير عند الإحلال ،
 حديث رقم ٥٥٧ و ٨٨٨ .
 وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢١٦ و ٢١٧ (مطبوعاً) .

٧٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْخَلْقِ لِقَاءِ

٩١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْجَرَمِيُّ الْهَمَزِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا هُكَيْمٌ عَنْ قَعَادَةَ ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ هَمْرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : أَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَخْلُقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا .

٩١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَلٍ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ هُكَيْمٍ ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ هَمْرٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنْ عَلِيٍّ) .

• قَالَ أَبُو هَمَيْسَ : حَدِيثُ عَلِيٍّ فِيهِ اضْطِرَابٌ . وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مَنْ تَحَادَّ بِنِجَاسَةٍ ، عَنْ قَعَادَةَ ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ هَمْرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَى أَنْ تَخْلُقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا . وَالْعَمَلُ كُلُّ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ كُلَّ الْمَرْأَةِ حَقًّا . وَيَرَوْنَ أَنَّ عَلَيْهَا التَّنْصِيدَ .

الحديث رقم ٩١٤

تخریجہ :

۱۔ ہجرت من اسباب التکلیف لیسہ احد سید احمد رضا

٧٦

باب

تاجا، فمن خلق قبل أن يذبح، أو نحو قبل أن يرمى

٩١٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ -

قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَانُ بْنُ مُعِينَةَ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ -

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : -

حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُذْبِحَ ؟ فَقَالَ : « اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ » ، وَنَاقَهُ آخَرُ فَقَالَ : -

نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى ؟ قَالَ : « اُرْمِ وَلَا حَرَجَ » .

قَالَ : قَالَ الْهَاشِمِيُّ عَنْ عَلِيٍّ وَجَاهِرٍ ، وَابْنِ قَبَائِسَ ، وَابْنِ مُرَّةٍ ، وَأُسَيْدَةَ

ابْنِ شَرِبَكٍ .

. قَالَ أَبُو مَيْسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ -

وَالْقَتْلُ عَلَى هَذَا جِدًّا كَثُرَ أَهْلُ الْيَمْرِ . وَمَوْ قَوْلُ أَتَّخَذَ وَإِسْتَفْنَى .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْيَمْرِ : إِذَا قَدَّمَ نُسْكَائِي قَبْلَ نُسْكَائِي فَتَلَّهِمْ .

الحديث رقم ٩١٦

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج : ٨٧ - باب لمن لم يذبح قبل رمي في حبه -

حديث رقم ٢٠١٤ .

وأخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناسك : ٧٤ - باب من هم نكسا قبل نكسه -

حديث ٢٠٥١ (بصحيحنا) .

٧٧

باب

مَا جَاءَ فِي الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِخْلَالِ قَبْلَ الزُّبَارَةِ

٩١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، وَ أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ
يَعْنِي (ابْنَ زَادَانَ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ
خَالَتِ : طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ
عَهِلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِطَيِّبٍ فِيهِ مِنْكَ .
وَفِي الْكَبِّ عَنْ ابْنِ مَهْبِيسٍ .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالنُّسْلُ
حَتَّى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَوْمِهِمْ يَرَوْنَ أَنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا رَمَى جَمْرَةَ الْمَقْبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ وَذَبَحَ وَحَلَّى
أَوْ قَصَرَ ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِ ، إِلَّا الْفَسَاءَ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ
وَأَحْمَدَ وَالسَّخَقِ . وَقَدْ رَوَى عَنْ مُرَّةَ بْنِ الْقَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : حَلَّ لَهُ كُلُّ
شَيْءٍ إِلَّا الْفَسَاءَ وَالطَّيِّبَ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْمِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

الحديث رقم ٩١٧

تخرجه :

لمخرجه البخاري ، في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٨ - باب الطيب من الإحرام ، حديث

رقم ٥١٧ .

وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٢ (بصيغة نا) .

٧٨

باسم

مَا جَاءَنِي تُقَطِّعُ الْقَلْبِيَّةَ فِي الْحَجِّ

٩١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْقَدِّيقِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَرَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَجْعُرٍ إِلَى بَنِي الْأَعْظَمِ بِوَلَدِ الْخِزْمِيِّ إِلَى وَدْيِ الْخِزْمِيِّ. وَلِلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ حَجَّ بِلَا عِلْمٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعَلَهُمْ، أَنْ الْحَاجُّ لَا يَقْطَعُ الْقَلْبِيَّةَ حَتَّى يَرَى الْخِزْمِيَّةَ. وَهُوَ قَوْلُ الْكُفَّانِيِّ وَاحِدٌ وَأَسْفَلٌ».

الحديث رقم ٩١٨

نخرجه:

أخرجنا بطريقه في ٢٥٠ - كتاب الحج ٥٢٠ - باب التركيب والارتداد في الحج ١

حيث (٥٢٠)

وأخرجنا بطريقه في ١٥٠٢ - كتاب الحج ١ - حديث ٢١٧ (بعضنا).

٧٩

باسم

مَا جَاءَ مَعَى تَقَطُّعِ الْقَلْبِيَّةِ فِي الْمَمَرَةِ

٩١٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (بَرَفَعُ الْحَدِيثِ) أَنَّهُ كَانَ يُنْسِكُ مِنَ الْقَلْبِيَّةِ فِي الْمَمَرَةِ إِذَا اسْقَمَ الْحَجَرُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .
 * قَالَ أَبُو حَيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالتَّمْلُؤُ عَلَيْهِ مِنْذُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا ، لَا يَقْطَعُ الْمُتَمَرِّ الْقَلْبِيَّةَ حَتَّى يَسْقِمَ الْحَجَرُ .

وَقَالَ بَنَفُسُهُمْ ، إِذَا انْتَهَى إِلَى نُفُوتِ مَسَكَةٍ ، قَطَعَ الْقَلْبِيَّةَ .
 وَالتَّمْلُؤُ عَلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ وَالشَّامِئِ وَأُحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

الحديث رقم ٩١٩

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الماشك : ٢٨ - بإسناد منقطع المعسر الكلية
 حديث رقم ١٨١٢ .

٨٠

باب

مَا جَاءَ فِي طَوَافِ الزِّيَارَةِ بِاللَّيْلِ

٩٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ وَهَّابٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ إِلَى الْفَجْرِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ
أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي أَنْ يُؤَخَّرَ طَوَافُ الزِّيَارَةِ إِلَى اللَّيْلِ ، وَاسْتَحَبَّ بَعْضُهُمْ
أَنْ يَزُورَ يَوْمَ النَّحْرِ وَوَسَّعَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُؤَخَّرَ وَلَوْ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ رَمَضَانَ .

٨١

باب

مَا جَاءَ فِي زُكُوفِ الْأَطْلَاحِ

٩٢١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا

الحديث رقم ٩٢٠

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناكح ، ٧٧ - باب زياره البيت ، حديث رقم
٣٠٥٩ (بمحققنا) .

الحديث رقم ٩٢١

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٣٧ (بمحققنا)
وابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناكح ، ٨١ - باب زكوف المصعب ، حديث رقم ٣٠٦٩
(بمحققنا) .

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ مُرَّةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَثَمَانٌ يَنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ مِنْ ثَلَاثَةِ وَأَرْبَعٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

• قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ ابْنِ مُرَّةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ.

إِنَّمَا قَرَّبَهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ .
وَقَدْ اسْتَقْبَحَ بَعْضُ أَهْلِ الدِّلَمِ نَزُولَ الْأَبْطَحِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَوْا
ذَلِكَ وَاجْتِهَادًا، لِأَنَّهُ أَحَبُّ ذَلِكَ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَنَزُولُ الْأَبْطَحِ لَيْسَ مِنْ التَّسْلُكِ فِي شَيْءٍ. إِنَّمَا هُوَ
مَنْزِلٌ نَزَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٩٢٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَمْرَةَ بِنْتِ إِذْيَاسَ
عَنْ مَطَاةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَيْسَ التَّخَصُّيبُ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ
نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

• قَالَ أَبُو عِيْسَى: التَّخَصُّيبُ نَزُولُ الْأَبْطَحِ.

• قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى ابْنُ أَبِي مُرَّةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ٩٢٢

تخرجه:

لمخرجه البخاري في: ٢٠ - كتاب الحج ، ١١٧ - باب الغصب ، حديث رقم ٩٠٢

والمخرجه مسلم في: ١٠ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٤١ (بشكنا).

والمخرجه ترمذي في: ١٠ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٢٤٩

٨٢

باب

مَنْ نَزَلَ الْأَبْطَحَ

٩٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ .
 حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
 إِنَّمَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَبْطَحَ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَسَمَحَ
 يَلْمُوجِهِ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ نَحْوَهُ .

٨٣

باب

مَا جَاءَ فِي حَجِّ الْعَبْدِ

٩٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ

تخریجه :

الحديث رقم ٩٢٣

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٥ - كِتَابِ الْحَجِّ ، ١٤٧ - بَابِ الْحَصْبِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٩٠١ -
 وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ١٥ - كِتَابِ الْحَجِّ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٣٣٩ (بِمُتَّفِقِنَا) .

الحديث رقم ٩٢٤

تخریجه :

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي : ٢٥ - كِتَابِ الْمَالِكِ ، ١١ - بَابِ حَجِّ الْعَبْدِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ
 ٧٩١٠ (بِمُتَّفِقِنَا) .

مُحَمَّدُ بْنُ سَوْفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَفَعَتْ
أَمْرَأَةٌ صَبِيحًا لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!
أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ».

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ قَرِيبٌ.

٩٢٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

يُوسُفَ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَجَّ إِلَى أَبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي حَجَّةُ الْوَدَّاعِ، وَأَنَا ابْنُ سَنَعٍ سَلَمِيٍّ.

قَالَ أَبُو هِشَامٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٢٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا قَزَاقَةُ بْنُ سُوَيْدٍ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.
يَمْنَى حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ طَرِيفٍ.

قَالَ أَبُو هِشَامٍ: وَقَدْ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ؛ عَنْ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُرْسَلًا.

وَقَدْ أَتَى أَهْلَ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّوْمَ إِذَا حَجَّ قَبْلَ أَنْ يُذْرِكَ، فَعَلَيْهِ الْخُجُوعُ

الحديث رقم ٩٢٥

تخرجه :

لتخرجه البخاري في : ٢٨ - كتاب جزاء العمرة : ٢٥ - كتاب حج العمرة : حديث

عدد ٩٢٧ .

إِذَا أَدْرَكَ . لَا يُجْزِي عَنْهُ تِلْكَ الْحُجَّةُ عَنْ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ . وَكَذَلِكَ
لِلْمَلُوكِ إِذَا حَجَّ فِي رِقْدِهِ ، نَمَّ أَهْتِنَ ، فَمَلِكُهُ الْحُجَّ إِذَا وَجَدَ إِلَى ذَلِكَ
سَبِيلًا . وَلَا يُجْزِي عَنْهُ مَا حَجَّ فِي حَالِ رِقْدِهِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ
وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

٨٤

باب

٩٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَانَ تَمِيمَ
عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ ، عَنْ أَبِي الرَّزْبِيعِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا إِذَا حَجَجْنَا
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكُنَّا نُتَلَّى مِنَ النَّسَاءِ ، وَتَرْنَمُ مِنَ
النَّصْبِيَّانِ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ أَتَجَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ الْمَرَأَةَ لَا يُدْبَى عَنْهَا غَيْرُهَا . بَلْ هِيَ تُتَلَّى
عَنْ نَفْسِهَا . وَيُكْرَهُ لَهَا رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّائِيَةِ .

الحديث رقم ٩٢٧

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥٠ - كتاب المناسك ، ٦٨ - باب الرمي من الميقات ، حديث
ورقم ٢٠٢٨ (بتحقيقنا) .

٨٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَجِّ عَنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَيْتِ

٩٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا
 ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بَسَّارٍ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَتَمِهِ قَالَتْ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُرِيَ كَتَبَهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ
 لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى ظَهْرِ الْبَيْرِ . قَالَ « حُجِّي عَنْهُ » .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَبُرَيْدَةَ وَحُصَيْنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَبِي رَزِينٍ
 فَتَقَبَّلُوا وَسَوَدَةَ بِنْتُ زَمَّةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ النَّضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِّيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا عَنْ سِنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلْهَوِيِّ ، عَنْ عَمَّتِهِ ،
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ٩٢٨

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٢٨ - كتاب جزاء الصيد ، ٢٣ - باب الحج عن لا يستطيع الثبوت
 على الراحة حديث رقم ٩٢٦ .
 وأخرج مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٠٨ (بصحيحه) .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذِهِ الرُّوَايَاتِ ؟ فَقَالَ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا

البَابِ مَا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَبِعَهُ مِنَ الْفَضْلِ وَغَيْرِهِ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ رَوَى هَذَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرْسَلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الَّذِي تَبِعَهُ مِنْهُ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ صَحَّ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرُ حَدِيثٍ .

وَالْقَلُّ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

وَأَمَّا يَقُولُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : يَرَوْنَ أَنْ يُحْجَّ عَنِ الْمَيْتِ .

وَقَالَ مَالِكٌ : إِذَا أَوْصَى أَنْ يُحْجَّ عَنْهُ ، حُجَّ عَنْهُ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُحْجَّ عَنِ الْحَيِّ إِذَا كَانَ كَبِيرًا ، أَوْ مَحَالًا

لَا يَقْدِرُ أَنْ يُحْجَّ . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ .

٨٦

باب

٩٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَطَّاعٍ قَالَ :

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَطَّاعٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْيَدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنِّي أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تَحْجْ فَأَحْبِبُّ عَنْهَا ؟ قَالَ « نَعَمْ
حُبِّي عَنْهَا »

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٨٧

باب

منه

٩٣٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ ، أَنَّهُ أَمَى

تخریجه :

الحديث رقم ٩٢٩

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، حديث رقم ١٥٧ (بتحقيقنا) .
وأخرجه أبو داود في : ١٧ - كتاب الوصايا ، ١٢ - باب الرجل يهب الهبة ثم يردى
له بها أو يزنها حديث ٢٨٧٧ .

الحديث رقم ٩٣٠

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ، ٢٥ - باب الرجل يهب من غيره ، الحديث رقم ١٨١٠ .
وأخرجه النسائي في : ٢٤ - كتاب المناسك ، ١٠ - باب العمرة عن الرجل الذي لا يستطيع .

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَيْ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ
الْحَجَّ وَلَا الْمُمْرَةَ وَلَا الظَّمْنَ . قَالَ : « سَجَّ مِنْ أَيْبِكَ وَأَعْتَمِرَ » .
« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَيْمًا ذُكِرَتِ الْمُمْرَةُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ،
أَنْ يَمْتَمِرَ الرَّجُلُ عَنْ غَيْرِهِ .
وَأَبُو رَزِينِ الْمُعْتَمِلِيُّ اسْمُهُ أَقِيظُ بْنُ عَامِرٍ .

٨٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُمْرَةِ أَوْاجِبَةٌ هِيَ أَمْ لَا ؟

٩٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ . حَدَّثَنَا هَمْرُو بْنُ
عَلِيٍّ مِنَ الْحَجَّاجِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْمُمْرَةِ أَوْاجِبَةٌ هِيَ ؟ قَالَ : « لَا » ، وَأَنْ تَعْتَمِرُوا
هُوَ أَفْضَلُ » .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا : الْمُمْرَةُ لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ .
وَكَانَ يُقَالُ : هُمَا حَجَّانٍ : الْحَجُّ الْأَكْبَرُ يَوْمَ النَّحْرِ ؛ وَالْحَجُّ الْأَصْغَرُ
الْمُمْرَةُ .

الحديث رقم ٩٣١

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة غير الترمذي .

وَكُلُّ الشَّافِي : الْمَرْءُ سَلَمٌ . لَا تَنْتَمِ أَحَدًا رَحِمَنَ فِي تَرْكِهَا . وَلَيْسَ
فِيهَا قِيَمَةٌ ثَابِتَةٌ بَالِغًا تَطْرُقُ . وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِسْنَادًا وَهُوَ ضَعِيفٌ ، لَا تَحْكُمُ بِهِ فِي الْحُجَّةِ . وَقَدْ بَلَّغْنَا عَنِ ابْنِ قَبَّاسٍ
أَنَّهُ كَانَ بُوْجِهَا .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : كُلُّ كَلَامِ الشَّافِي

٨٩

باب

منه

٩٣٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَبْدَةَ الضُّعْفِيُّ . حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ قَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : دَخَلَتِ الْمَرْءَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْفِيَاةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مَرْثَاةَ بْنِ جُنَيْمٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ قَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَتَقَدَّرَ هَذَا
الْحَدِيثُ : أَنَّ لَابَّاسَ بِالْمَرْءَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ . وَمُكَذِّدًا فَتَبَرُّهُ الشَّافِي

الحديث رقم ٩٣٢

مخرجه :

المخرج مسلم في : ١٥ - كتابه الحج ، حديث رقم ٢٠٣ (بمقتضا)
والمخرج أبو داود في : ١١ - كتابه الصلوات ، ٢٣ - باب في إيراد الحج ، حديث
رقم ١٧٩٠ .

٩١ باب

مَا جَاءَ فِي الْمُزْمَرَةِ مِنَ الْقَنِيمِ.

٩٣٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ تَحْمِيذِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ تَحْمِيذِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُعْمِرَ مَائِشَةَ مِنَ الْقَنِيمِ .
* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٢ باب

مَا جَاءَ فِي الْمُزْمَرَةِ مِنَ الْجُمُرَاتِ.

٩٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُزَاحِمِ بْنِ أَبِي مُزَاحِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ جَرَّاحٍ ،

تخريجہ : الحديث رقم ٩٣٤

أخرجه البخاري في : ٢٦ - كتاب العمرة ، ٦ - باب عمرة القنيم ، حديث ٩١٢ .
وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٣٥ (بمطابقاً) .

الحديث رقم ٩٣٥

تخريجہ :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ، ٨٠ - باب المأهولة بالعمرة فيحصى فيها ،
فتح تفتي مرتباً وتهل بالحج - هل تقضى مرتباً ؟ حديث رقم ١٩٩٩ .
وأخرجه النسائي في : ٢٤ - كتاب المناسك ، ١٠٤ - باب دخول مكة ليلاً .

الْحَدِيثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْجُمُعَةِ لَيْلًا مُتَتَبِعًا...
فَدَخَلَ مَكَّةَ لَيْلًا فَقَضَى عُمْرَتَهُ . ثُمَّ خَرَجَ مِنْ لَيْلَاتِهِ فَأَصْبَحَ بِالْجُمُعَةِ...
كِبَارَتٍ . فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْقَدْرِ ، خَرَجَ مِنْ بَطْنِ سَرْفٍ حَتَّى جَاءَ...
مَعَ الطَّرِيقِ ، طَرِيقِ جَعْرِ بَطْنِ سَرْفٍ . فَبَيْنَ أَجْلِ ذَلِكَ خَفِيََتْ عُمْرَتُهُ...
عَلَى النَّاسِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَلَا نَعْرِفُ لِمُحَرِّشِ الْحَدِيثِ...
مَنْ لَدَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَيَقَالُ جَاءَ مَعَ الطَّرِيقِ...
مَوْصُولٌ .

٩٣

باب

مَا جَاءَ فِي عُمْرَةِ رَجَبٍ

٩٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرِ...
ابْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ :...
سُئِلَ ابْنُ عُمرَ : فِي أَيِّ شَهْرٍ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ :...
فِي رَجَبٍ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَهُوَ...
مَعَهُ (تَعْنِي ابْنَ عُمرَ) وَمَا اعْتَمَرَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ قَطُّ .

الحديث رقم ٩٣٦

تخریجه :

أُخْرِجَ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٦ - كِتَابِ الْعُمْرَةِ ، ٣ - بَابِ كَيْفَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
حَدِيثَ رَقْمِ ٩٠٧ وَ ٩٠٨ .
وَأُخْرِجَ مُسْلِمٌ فِي : ١٥ - كِتَابِ الْحَجِّ ، حَدِيثَ رَقْمِ ٢١٩ ، ٢٢٠ (بِصَفِيحَتَيْنِ) .

٩٣٦ - أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .
 تَبَيَّنْتُ مُعَدَّاهُ يَقُولُ : حَبِيبٌ : أُرْثَابٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَرْثُوةَ
 ابْنِ لُزَيْزٍ .
 ٩٣٧ - أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا
 شَيْبَانُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ اقْتَرَمَ أَرْثَمًا ، إِذَا هُنَّ فِي رَجَبٍ .
 ٩٣٨ - قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٩٤

باب

مَا جَاءَ فِي عُمرَةَ ذِي الْقَعْدَةِ

٩٣٨ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْرِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ
 (هُوَ السُّلُوِيُّ السُّكُوفِيُّ) عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ،
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْتَرَمَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ .
 ٩٣٩ - قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

الحديث رقم ٩٣٨

تخرجه :

أخرجه البخاري في ٢٦١ - كتاب الفسرة ٢٠ - باب كم اعتبر النبي صلى الله عليه وسلم ،
 حديث رقم ٩١٠ .

٩٥

باب

مَا جَاءَ فِي عُمرَةَ رَمَضَانَ

٩٣٩ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْبُزْجِيُّ . حَدَّثَنَا
إِسْرَائِيلُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ أُمِّ مَعْقِلٍ ، عَنْ
أُمِّ مَعْقِلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَمْدُلُ حَجَّةً» .
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَارِيٍّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَوَهْبِ
ابْنِ خَنْدَسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَبِإِلَّ : هَرَمُ بْنُ خَنْدَسٍ .
فَالْبَيَانُ وَجَارِيٍّ : عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ خَنْدَسٍ .
وَقَالَ دَاوُدُ الْأَوْدِيُّ : عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ هَرَمِ بْنِ خَنْدَسٍ .
وَوَهْبُ أَصَحُّ .

وَحَدِيثُ أُمِّ مَعْقِلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : قَدْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ عُمْرَةَ
فِي رَمَضَانَ تَمْدُلُ حَجَّةً .

الحديث رقم ٩٣٩

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المناسك ، ٧٩ - باب العمرة ، حديث رقم ١٩٨٨ .
وأخرجه ابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناسك ، ١٥ - باب العمرة في رمضان ، حديث
رقم ٢٩٩٢ (صحتنا) .

قَالَ إِسْحَقُ : مَثَقَى هَذَا الْحَدِيثِ بِمِثْلِ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

٩٦

ب

مَا جَاءَ فِي الْقِيَامِ بِهَلْ بِالحَجِّ فَيُكْسَرُ أَوْ يُعْرَجُ

٩٤٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا حَبَّاجُ الصَّوَّافِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَبَّاجُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ كَسَرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ ، وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى » .

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَا : صَدَقَ .

حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ الْحَبَّاجِ مِثْلَهُ .

قَالَ : وَتَبَيَّنَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ .

« قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ

الحديث رقم ٩٤٠

تخرجه :

أخرج أبو داود في ١١ - كتاب المناسك ، ٤٢ - باب الإحصار ، حديث رقم

١٨٦٢ .

وأخرج ابن ماجه في ٢٥ - كتاب المناسك ، ٨٥ - باب الحصر ، حديث

رقم ٣٠٧٧ .

وَاحِدٍ عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ ، نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَرَوَى مَعْمَرٌ وَمُاعِيَةُ
ابْنُ سَلَامٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَذَا الْحَدِيثَ .

وَحَجَّاجُ الصَّوَّافِ لَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَافِعٍ . وَحَجَّاجُ
ثِقَةٌ حَافِظٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : رِوَايَةُ مَعْمَرٍ وَمُاعِيَةَ بْنِ سَلَامٍ أَصَحُّ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ الْحَجَّاجِ
ابْنِ عَمْرٍو ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ .

٩٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَشْرَاطِ فِي الْحَجِّ

٩٤١ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبُضْطَائِيُّ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ حَوَّامٍ
عَنْ هِلَالِ بْنِ خُبَابٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ قَبَائِسَ ؛ أَنَّ صَبَاةً يَفَتْ

الحديث رقم ٩٤١

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨

» تنقيتها « .

وأخرجه للنسائي في : ٢٤ - كتاب المناك . ٥٩ - باب الاشرط في الحج .

الرَّبُّمُ أَنْتَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُرِيدَ الْحَجُّ
أَفْشَرْتُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَتْ: كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: «قُولِي: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ
لَبَّيْكَ. لَبَّيْكَ حَيْثُ تَحْيِيُنِي».

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَعَائِشَةَ.

• قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ: بِرَوْنِ الْأَشْرَاطِ فِي الْحَجِّ.
وَيَقُولُونَ: إِنْ اشْتَرَطَ فَمَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ عُذْرٌ، فَلَهُ أَنْ يَحِلَّ وَيَخْرُجَ
مِنْ إِحْرَامِهِ. وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ.

وَلَمْ يَرَوْا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْأَشْرَاطَ فِي الْحَجِّ. وَقَالُوا: إِنْ اشْتَرَطَ
فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِحْرَامِهِ. وَيَرَوْنَهُ كَمَنْ لَمْ يَشْتَرِطْ.

٩٨

باب

مِنْهُ

٩٤٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا هَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَ
أَخُوهُ مَعْمَرُ بْنُ الرَّهَرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يُشِيرُ
إِلَى الْأَشْرَاطِ فِي الْحَجِّ وَيَقُولُ: أَلَيْسَ حَنِيبُكُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

• قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٩

ب :

مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ تَحْيِضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

٩٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ . عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُجْرٍ حَاضَتْ فِي أَيَّامِ رَمَضَانَ . فَقَالَ : « أَحَابِسْتُنَا حِيَّ ؟ » قَالُوا : إِنَّمَا قَدْ أَفَاضَتْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَلَا ، إِذَا » . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُعَرَّرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا طَافَتْ طَوَافَ الزَّيَّارَةِ مُنَّمٌ حَاضَتْ ، فَإِنَّهَا تَغْفِرُ وَلَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَابْنِ أَبِي حَتْمٍ . وَإِسْنَادُهُ

٩٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو . حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَرَّرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَرَّرٍ قَالَ : مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ فَلَمْ يَكُنْ

الحديث رقم ٩٤٣

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٢٩ - باب الزيارة يوم النحر ، حديث ٣٠٩ وأخرج مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٣٨٤ (بمقتضاها) .

الحديث رقم ٩٤٤

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الثوري .

آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ : إِلَّا الْخَيْضَ . وَرَخَصَ لِمَنْ رَسُلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١٠٠

باب

مَا جَاءَ مَا تَقْضَى الْخَائِضُ مِنَ الْمَنَاسِكَ

٩٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَدَنَا شَرِيكٌ عَنْ جَابِرٍ (وَهُوَ ابْنُ بَرِيدٍ الْجَنْبِيُّ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ . عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَائِشَةَ قَالَتْ : حَضْتُ فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْضِيَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : الْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ الْخَائِضَ تَقْضَى الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا ، مَا خَلَا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ هَائِشَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا .

الحديث رقم ٩٤٥

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٦ - كتاب الحيض ، ٧ - باب تقضى الخائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت ، حديث رقم ٢٠٩ .
وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٣٨٤ (بتحقيقنا) .

٩٤٥ م - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُبَاعٍ الْجَزْرِيُّ عَنْ خُصَيْفٍ مَنِ مَكْرَمَةَ وَجَاهِدٍ، وَقَطَاةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، (رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . أَنَّ النَّسَاءَ وَالْحَائِضَ تَنْفِيلُ وَنَحْوُهُمْ وَتَقْضِي الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفَ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطَهَّرَ .
 . قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٠٦

باب

مَا جَاءَ مِنْ حَجٍّ أَوْ اقْتِمَرٍ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ
 ٩٤٦ م - حَدَّثَنَا تَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعَارِيُّ عَنْ الْحُجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُنْهَرَةِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السُّلَمَانِ، عَنْ هَمْرِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ الْخَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ . قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ أَوْ اقْتَمَرَ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ» فَقَالَ لَهُ هَمْرٌ : خَرَرْتَ مِنْ بَدَنِكَ . سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تُخَوِّنَا بِهِ .

الحديث رقم ٩٤٥ م

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب أحد سوى الترمذي .

الحديث رقم ٩٤٦ م

تخرجه :

أخرجه أبو داود في ١١٠ - كتاب المناسك ، ٨١ - باب الخائف يخرج به الإكلاء .

حديث ٣٠٠٤ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ حَدِيثٌ
 خَرِيبٌ . وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْجَبَّاحِ بْنِ أَرْطَاةٍ بِمِثْلِ هَذَا .
 وَلَمْ يَخُوفِ الْجَبَّاحُ فِي بَعْضِ هَذَا الْإِسْنَادِ .

١٠٢

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ طَوَافًا وَاحِدًا

٩٤٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ عُمرَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ مِّنَ الْجَبَّاحِ ، مِّنْ
 أَبِي الزُّبَيْرِ ، مِّنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَنَ الْحَجَّ
 وَالْعُمْرَةَ فَطَافَ طَوَافًا وَاحِدًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَالسَّلُّ عَلَى هَذَا
 مِنْهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . قَالُوا :
 الْقَارِنُ يَطُوفُ طَوَافًا وَاحِدًا . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .
 وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَغَيْرِهِمْ : يَطُوفُ طَوَافَيْنِ ، وَيَسْعَى سَعَتَيْنِ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ
 وَأَهْلِ تَكُونَةٍ .

الحديث رقم ٩٤٧

تخرجه :

أخرجه الشافعي في ٢٤ - كتاب المناسك ، ١٤٤ - باب طواف القارن .

٩٤٨ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْمَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا هَبْدُ الْقَزِيرِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
عَنْ مُبَيِّدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَجْزَأَهُ طَوَافٌ وَاحِدٌ
وَمَعَى وَاحِدٌ فَهُمَا، حَقٌّ بِحِلٍّ مِنْهُمَا جَمِيعًا » .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَاهُ
غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُبَيِّدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . وَلَمْ يَرْفُوه . وَهُوَ أَصَحُّ .

١٠٣

باب

مَا جَاءَ أَنْ يَمْكُتَ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ هَذَا الصَّدْرِ ثَلَاثًا

٩٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، تَمِيمِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَلَاءِ بْنِ الْحَضَرِيِّ
(يَعْنِي مَرْفُوعًا) قَالَ: يَمْكُتُ الْمُهَاجِرُ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ بِمَكَّةَ
ثَلَاثًا .

الحديث رقم ٩٤٨

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٢٥٠ - كتاب المسالك ، ٢٩ - باب طواف لقارن ، حديث
رقم ٢٩٧٥ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ٩٤٩

تخرجه :

أخرجه البخاري ، في : ٩٣ - كتاب مناقب الأنصار ، ٤٧ - باب إقامة المهاجر بمكة بعد
قضاء نسكه ، حديث ١٨٢٢ .
وأخرجه مسلم في ١٥١ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٤١ (بتحقيقنا) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَقَدْ رَوَى مِنْ قَبْلِ هَذَا الرَّجُلِ ، يَهْدِي الْإِسْنَادُ ، مَرْفُوعًا .

١٠٤

باب

مَا جَاءَ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْقَوْلِ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٩٥٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُبَيْرٍ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوَةٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَمَلَأَ فَدَنَّهُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ شَرَفًا ،
كَقَوْلَانَا ، ثُمَّ قَالَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ » فَهُوَ الْمَذْكُورُ وَلَهُ
الْحُذُومُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . آيِبُونَ ، تَائِبُونَ ، حَامِدُونَ ، سَائِحُونَ ،
رَبَّنَا حَامِدُونَ . صَدَقَ اللَّهُ وَفَدَهُ . وَلَعَنَّ هَذِهِ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ .
وَفِي الْبَابِ مِنَ الْبَرَاءِ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ .
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُرَّةٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٩٥٠

مخرجه :

لمخرجه القهار في : ٥٦ - كتاب الجهاد ، ١٣٣ - باب التكبير إذا ملا شرفاً ، حديث
رقم ٩١٨ .

والمخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٢٨ (بتعليقنا) .

١٠٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُحْرِمِ بِمَوْتِ فِي إِحْرَامِهِ

٩٥١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَزْرَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ دِينَكَارٍ ، عَنْ سَيِّدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرِهِ فَرَأَى رَجُلًا قَدْ سَقَطَ مِنْ بَعِيرِهِ فَوَقَفَ ، فَسَأَلَ
وَهُوَ مُحْرِمٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اغْلُظْهُ بِمَاءٍ وَبَذِرْ .
وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبِهِ . وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّهُ يَبُتُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَأْسِهِ »
أَوْ يُلْتَمِسُ .
• قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَوَاحِدٍ ،
وَأَسْحَقَ .
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا مَاتَ الْمُحْرِمُ انْقَطَعَ إِحْرَامُهُ وَيُسْتَعْمَلُ بِهِ
كَأَيُّ مَيِّتٍ .

الحديث رقم ٩٥١

تفريجه :

أخرج البخاري في ٢٨١ - كتاب جزاء الصيد ٢٠٤ - باب المحرم يموت بمرضه حديث ٦٧٤ .
وأخرج مسلم في ١٥٠ - كتاب الحج ١ حديث ولم ٩٢ و ٩١ (بعضهما) .

١٠٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُحْرَمِ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَيُضِيدُهَا بِالصَّغِيرِ

٩٥٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُثَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي ثَوَابٍ
ابْنِ مَوْسَى ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ ، أَنَّ مُهْرَ بْنَ هُبَيْرٍ اللَّهَ بْنَ مَعْمَرٍ أَفْتَسَكَ
عَهْلَتَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ . فَسَأَلَ أَهَانَ بْنَ عُثْمَانَ قَالَ : اضْمِذْتُمَا بِالصَّغِيرِ ، قَالُوا
تَحِمَّتْ عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ بِذِكْرُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« اضْمِذْتُمَا بِالصَّغِيرِ » .

• قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالتَّمَلُّ هَلْ هَذَا
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا يَرَوْنَ بَأْسًا أَنْ يَقْدَأُوا الْمُحْرِمُ بِذَوَاهِ ، مَا كَمْ يَسْكُنُ
فِيهِ طَيْبٌ .

الحديث رقم ٩٥٢

تحريره :

تحريره سنة ١٤٠١ - كتاب الحج • حديث رقم ٩٥٢ (صحيحه)

١٠٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُحْرَمِ بِحَلْقِ رَأْسِهِ فِي إِحْرَامِهِ مَا عَلَيْهِ

٩٥٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ
 هُشَيْمٍ وَأَبْنِ أَبِي تَجِيحٍ وَحُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ،
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ كَتَّابِ بْنِ عُجْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ بِالْحَذْيِيبَةِ ، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَبَكَّةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ ،
 وَهُوَ يُوقِدُ نَحْتِ قَدِيرٍ ، وَالْقَمَلُ يَتَهَاقُ عَلَى رِجْلِهِ ، فَقَالَ : « أَتُؤْذِيكَ
 حَرَامُكَ هَذَا ؟ » قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ : « أَحَلِّقْ ، وَأَطْعِمْ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةٍ مَعَ كَيْفٍ » ،
 وَالْفَرَقُ ثَلَاثَةُ أَصْعَامٍ ، أَوْ سُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ لَنْسُكَ نَسِيكَةً ، قَالَ
 ابْنُ أَبِي تَجِيحٍ : « أَوْ أَذْبَحَ شَاةً » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَمَلُ عَلَيْهِ عِقْدٌ
 يَنْصُرُ أَهْلَ فَيْلَمْ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ
 الْمُحْرَمَ إِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ ، أَوْ لَبَسَ مِنْ ثِيَابٍ مَالًا يَنْتَهِي لَهُ أَنْ يَلْبَسَ
 فِي إِحْرَامِهِ ، أَوْ تَطَيَّبَ ، فَقَلْبِيهِ الْكُفَّارَةُ ، بِمِثْلِ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

تخرجه :

الحديث رقم ٩٥٣

أخرجه البخاري في : ٢٧ - كتاب المحصر ، ٥ - باب قول الله تعالى : لَنْ كَانَ مَعَكُمْ مَرْوَسًا
 أَوْ هَلْ مِنْ رَأْسِهِ ، حديث رقم ٩٢١ .

وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٨٠ (بعضهنا) .

١٠٨

باب

مَا جَاءَ فِي الرِّخْصَةِ لِرِعَاءِهِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا ، وَيَدْعُوا يَوْمًا

٩٥٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْهَدَّاحِ
ابْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْخَصَ لِرِعَاءِهِ أَنْ يَرْمُوا
يَوْمًا ، وَيَدْعُوا يَوْمًا .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَكَذَا رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ .

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي الْهَدَّاحِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ .
وَرِوَايَةُ مَالِكٍ أَصَحُّ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لِرِعَاءِهِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا ، وَيَدْعُوا يَوْمًا .
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

٩٥٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

الحديث رقم ٩٥٤

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب المغاسل ، ٧٧ - باب في رمي الجمار ، حديث رقم ٩٩٧٥ -
وأخرجه الترمذي في : ٢٤ - كتاب المغاسل ، ٢٤ باب رمي الرماح .

الحديث رقم ٩٥٥

تخریجه :

انظر الحديث السابق .

أَبِي الْبَدَحِ بْنِ مَاسِمٍ بْنِ عَدِيٍّ ، مِّنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِعَاءَ الْإِبِلِ ، فِي الْبَيْتِغَةِ ، أَنْ يَرْمُوا يَوْمَ النَّعْرِ . ثُمَّ يَحْتَمُوا رَمِيَّ يَوْمَيْنِ بَعْدَ يَوْمِ النَّعْرِ ؛ أَوْ يَوْمَهُ فِي أَحَدِهِمَا . قَالَ مَالِكٌ : ظَلَمْتُ أَنَّهُ قَالَ فِي الْأَوَّلِ مِنْهُمَا (ثُمَّ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّعْرِ) .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ قَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ .

١٠٩

باب

٩٥٦ - حَدَّثَنَا قَبْدُ الْوَارِثِ بْنِ قَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ قَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا شَائِمُ بْنُ حَبَّانَ قَالَ : سَمِعْتُ مَرْوَانَ الْأَصْفَرَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَوْمَ أُخِلَّتْ » . قَالَ : أُخِلَّتْ بِمَا أَمَلَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : تَوَلَّاهُ أَنْ مَيَّ هَذِبًا لَأَخْلَقَ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ٩٥٦

تخرجه :

أخرجه البخاري في ٢٥٠ - كتاب الحج ٢٢٥ - باب من أكل فريش من النعم قبل أن عليه وسلم

حديث رقم ٨٢٢ •

وأخرجه مسلم في ١٥١ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢١٢ (بمطابقا) .

١١٠

باب

مَا جَاءَ فِي يَوْمِ الْحُجِّ الْأَكْبَرِ

٩٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ .
 حَدَّثَنَا أَبُو قُنْأَيْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْحَارِثِ ،
 عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ الْحُجِّ الْأَكْبَرِ ؟
 فَقَالَ : « يَوْمُ النَّحْرِ » .

٩٥٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
 أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : يَوْمُ الْحُجِّ الْأَكْبَرِ
 يَوْمُ النَّحْرِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَلَمْ يَرْفَعَهُ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .
 وَرِوَايَةُ ابْنِ عُيَيْنَةَ مَوْقُوفًا ، أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ ، مَرْفُوعًا .
 هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُفَاطِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ
 عَلِيٍّ مَوْقُوفًا . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ ،
 عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا .

الحديث رقم ٩٥٧

مخرجه :

لم يخرج من أصاب الكتب المطبوعة سوى القليل .

١١١ باب

ما جاء في استلام الركنين

٩٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عطاء بن السائب ، عن
ابن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، أن ابن عمر كان يزاحم على الركنين
زحاما ، ما رأيت أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفعله . قلت :
يا أبا عبد الرحمن ، إنك تزاحم على الركنين زحاما ما رأيت أحدا من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه . قال : إن أفلح ، فإن
حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنه يمنعهما كفارة
بخطايا ، وحيث يقول : من طاف بهذا البيت شهرا فأحصاه كان
كيعقوب ربه ، وحيث يقول : لا يضع يدهما ولا يزفع أخرى إلا خطئ
الله منه خطيئة وكتب له بها حسنة .

• قال أبو عيسى : قد روي محمد بن زيد عن عطاء بن السائب ، عن
ابن عبيد بن عمير ، عن ابن عمر نحوه . ولم يذكر فيه (عن أبيه) .
• قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

الحديث رقم ٩٥٩

تخریج :

أخرج الحديثين الأولين القائلان : ٢٤ - كتاب المناقب ، ١٢٤ - باب الفضل في
الوقوف بالبيت .
ولم يخرج الحديث الثالث إلا القوم .

١١٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ

٩٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ مَقْبَرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الطَّوَافُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ الصَّلَاةِ . إِلَّا أَنْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَسْكُتِينَ إِلَّا بِخَيْرٍ » .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ مَقْبَرٍ مَوْثُوقًا . وَلَا تَقْرَأُهُ مَوْثُوقًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ . وَتَمَثَّلَ عَلَى هَذَا مِنْذُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . يَسْتَحِبُّونَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فِي الطَّوَافِ إِلَّا بِحَاجَةٍ ، أَوْ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، أَوْ مِنْ الْعِلْمِ » .

الطَّائِفَاتُ رَكْعَتَانِ

الترجمة :

أُمرجه تَعَالَى : ٢٤ - كتاب المناسك ، ١٣٦ - باب الكلام في الطواف ، عن رجل
أمرجه تَعَالَى صلوات الله عليه وسلم .

١١٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

٩٦١ - حَدَّثَنَا قَعْبَةُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ ابْنِ خَلَسٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَجَرِ : « وَاللَّهِ ! لَيْسَتْهُنَّ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُتَاتَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يُنْطِقُ بِهِ ، يَشْهَدُ عَلَى مَنْ أَسْفَلَهُ يَحَقُّ » .
 قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١٤

باب

٩٦٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ فَرْقَدِ بْنِ السَّبْعِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ مَحْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْهِنُ بِالزَّيْتِ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَبَدَأَ الْمَقْعَتِ .
 قَالَ أَبُو عِيَسَى : الْمَقْعَتُ : الطَّيِّبُ .

الحديث رقم ٩٦١

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

الحديث رقم ٩٦٢

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فَرْقَدٍ
السَّخْنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بِحَسْبِ بْنِ سَعِيدٍ فِي فَرْقَدٍ
السَّخْنِيِّ وَرَوَى عَنْهُ النَّاسُ .

١١٥

باب

٩٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ بَزِيدٍ الْجُعْفِيُّ . حَدَّثَنَا
زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ . وَتُخْفِرُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْمِلُهُ .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ٩٦٣

تخرجه :

لم يخرجه من أصحاب الكتب إلا سوي القليل .

١١٦

باب

٩٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْوَاسِطِيُّ ، الْمُنْفِيُّ
وَاحِدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ سُهَيْبَانَ ، عَنْ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ
مَقْلُوبَةٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْنَ صَلَّيَ الظُّمَرُ يَوْمَ التَّزْوِيلَةِ ؟
قَالَ : يَمِينِي . قَالَ قُلْتُ : فَأَيْنَ صَلَّيَ الظُّمَرُ يَوْمَ النَّفَرِ ؟ قَالَ : بِالْأُطْلَعِ .
ثُمَّ قَالَ : أَفْعَلْ كَمَا يَقْعَلُ أَمْرَاؤُكَ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا جَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . يُسْتَفْرَبُ مِنْ حَدِيثِ
إِسْحَاقَ بْنِ يُونُسَ الْأَزْرَقِيِّ عَنِ الثَّوْرِيِّ .

(آخِرُ كِتَابِ الْمَنَاسِكِ وَأَوَّلُ كِتَابِ الْجَنَازِ)

الحديث رقم ٩٦٤

تخريجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٨٢ - باب أين يصل الظهر يوم التزوية ؟ -

حديث ٨٦٢ .

وأخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٢٢٦٦ (بمطابقنا) .

٨ - كتاب الجنائز

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

١

باب

ما جاء في ثواب المريض

٩٦٥ - حَدَّثَنَا هُنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُسَاوِمَةَ عَنْ الْأَنْعَشِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،
عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فَرَسَكَةٌ قَالُوا قُلْنَا ، إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ
عَنْهَا بِهَا خَطِيئَةٌ » .

قال : وفي الباب عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ أُمَامَةَ ، وَابْنِ سَعِيدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَهَنِيْدُ اللَّهِ بْنِ خَزِيمٍ ،
وَأَسَدُ بْنُ كُرَيْزٍ ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهَنِيْدُ الرَّحْنِ بْنِ أَزْهَرَ ،
وَأَبِي مُوسَى .

• قَالَ أَبُو مَيْسَةَ : حَدَّثْتُ عَائِشَةَ حَدِيثَ حَسَنٍ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٩٦٥

تخرجه :

أخرجه مسلم في ١٥ - كتاب القبر والمصلاة والآداب ، حديث رقم ١٧ (يسندهنا) .

٩٦٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَسَاطَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ نَفْسٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا حَزَنٍ وَلَا وَصَبٍ ، حَتَّى أَلْهَمَ يَهْمُهُ ، إِلَّا يُكْفَرُ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ فِي هَذَا الْبَابِ .

قَالَ : وَتَمَيَّضْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ : تَمَيَّضْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ : لَمْ يُسْمَعْ فِي أَلْهَمَ أَنَّهُ يَكُونُ كِبَارَةً إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ٩٦٦

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٧٥ - كتاب المرضى ، ١ - باب ما جاء في كفارة المرض ، حديث ٢٢٣٥ و ٢٢٣٦ ، عن أبي سعيد وأبي هريرة .

وأخرج مسلم في : ٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب ، حديث رقم ٥٢ (بصحيفتنا) .

٢
باب

مَا جَاءَ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

٩٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ » .

وَالْبَابُ عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَالْبَرَاءِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ثَوْبَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى أَبُو خَفَّارٍ وَعَاصِمٌ الْأَحْوَلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : مَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْأَشْعثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، فَهُوَ أَصَحُّ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَاحِدٌ أَبِي قِلَابَةَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، إِلَّا هَذِهِ الْحَدِيثَ فَهُوَ عِنْدِي عَنْ أَبِي الْأَشْعثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ .

الحديث رقم ٩٦٧

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب ، حديث ٤١ (بتسقيطنا) .

٩٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا بَزِيدُ بْنُ هُرُوقٍ عَنْ قَامِرٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ . وَزَادَ فِيهِ : قِيلَ : مَا خُرِفَ الْجَنَّةُ ؟ قَالَ : « جَنَّاها » .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ حَدِيثِ خَالِدٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ) .
 . قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٩٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ ثَوْبَانَ (وَعَوْ ابْنُ أَبِي فَاخِشَةَ) عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخَذَ عَلِيٌّ بِيَدِي قَالَ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْحَسَنِ نَعُوذُ . فَوَجَدْنَا هِنْدَةَ أَبَا مُوسَى . فَقَالَ سَلِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَهَذَا جَنْبٌ يَا أَبَا مُوسَى أَمْ زَارِئٌ ؟ فَقَالَ : لَا بَلْ سَائِدَا .

الحديث رقم ٩٦٨

تخریجه :

لمخرجه سلمى : ٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب ، حديث ٤٢ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ٩٦٩

تخریجه :

لمخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ٥ - ٣ باب في فضل البيعة مل وضوء .
 حديث رقم ٣٠٩٨ .
 ولمخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ٢٠ - باب ماجاء في ثواب من عاد سريضا ،
 حديث رقم ١٤٤٢ (بتحقيقنا) .

تَقَالَ عَلَى: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «يَا مَنِ مُسْلِمٍ يَمُوتُ مُسْلِمًا هَدُوءًا، إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ. وَإِنْ هَادَهُ هَيْبَةٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ. وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ».

• قَالَ أَبُو هَيْبٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قَبْرِ وَجْهِ. مِنْهُمْ مَنْ وَقَفَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ. وَأَبُو فَاخِشَةَ اسْمُهُ سَمِينٌ بْنُ هِلَاقَةَ.

٣

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّمَنِّيِ لِلْمَوْتِ

٩٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُعَرَّبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى خُبَّابٍ، وَهَذَا أَكْثَرُ مَا فِي بَعْضِهِ فَقَالَ: مَا أَظَلُّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آتَى مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَقِيَ. لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أُجِدُّ دِرْهَمًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَفِي نَاحِيَةٍ مِنْ بَيْتِي أَرْبَعُونَ أَلْفًا. وَلَوْلَا

الحديث رقم ٩٧٠

تخرجه:

أخرجه البخاري في: ٧٥ - كتاب المرضى، ١٩ - باب تمنى المريض الموت، حديث رقم ٢٢٤٦.
وأخرجه مسلم في: ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاعتقار، حديث رقم ١٢ (صحيحنا).

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا ، أَوْ نَهَى أَنْ نَقَمَّيَ الْمَوْتَ ، لَيَقْمَنَيْتُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ خُبَّابٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « لَا يَقْمَنَيْنِ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ وَلَيَقُلَّ : اللَّهُمَّ أَخِيفِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفِّي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » .

٩٧١ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ٩٧١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٨٠ - كتاب الدعوات ، ٣٠ - باب الدعاء بالموت والحياة ، حديث رقم ٢٢٤٥ .
وأخرجه مسلم في : ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، حديث رقم ٩٠ (مجموعنا) .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي التَّعْوِذِ بِالْعَرَبِيَّةِ

٩٧٢ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الْبَصْرِيُّ الصَّوَّافُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛
أَنَّ جَبْرِيلَ أَمَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! اشْتَكَيْتُ ؟ قَالَ
« نَعَمْ » قَالَ : يَا نَسَمَ اللَّهِ أَرْقِيكَ . مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ . مِنْ شَرِّ كُلِّ
نَفْسٍ وَفَيْنَ حَاسِدٍ ، يَا نَسَمَ اللَّهِ أَرْقِيكَ ، وَاللَّهُ بِشَفِيعِكَ .

٩٧٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ صُهَيْبٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . فَقَالَ ثَابِتٌ :
يَا أَبَا حَزْرَةَ ! اشْتَكَيْتُ فَقَالَ أَنَسُ : أَفَلَا أَرْقِيكَ بِرُقِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، مُذْهِبَ الْبَاسِ ، اشْفِ

الحديث رقم ٩٧٢

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٣١ - كتاب الطب ، ٣٦ - باب ، ما يوذ به للنبي صل الله عليه
وسلم ، وما يوذ به ، حديث ٣٥٢٣ (تحقيقاً) .

الحديث رقم ٩٧٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٧٦ - كتاب الطب ، ٣٨ - باب رقية النبي صل الله عليه وسلم
حديث رقم ٢٢٦٥ .
وأخرجه أبو داود في : ٢٧ - كتاب الطب ، ١٩ - باب كيف قرئ . حديث ٣٨٩٠ .

أَنْتَ الشَّافِي . لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ . شِفَاءٌ لَا يُفَادِرُ سَقَمًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَكَاثِرَةَ .

٥ قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقُلْتُ لَهُ : رِوَايَةُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ

أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَصَحُّ أَوْ حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ ؟
قَالَ : كِلَاهُمَا صَحِيحٌ .

وَرَوَى عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ

عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ .

٥

بَاب

مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْوَصِيَّةِ

٩٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَمَّرٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا حَقَّ أَمْرِي مُسْلِمٌ يَبِيتُ بَيْتَهُنَّ وَلَهُ نَفْسٌ لَا بُدَّ فِيهِ

إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ » .

الحديث رقم ٩٧٤

تفريجه :

أخرجه البخاري في : ٥٥ - كتاب الوصايا ، ١ - باب الوصايا وقول النبي صل الله عليه

وسلم (وصية الرجل مكتوبة عنده) ، ١ حديث رقم ١٣١٤ .

وأخرجه مسلم في : ٢٥ - كتاب الوصية ، حديث رقم ١ (بمثلها) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى .
* قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُهَرَّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْوَصِيَّةِ بِالثَّلْثِ وَالرُّبُعِ

٩٧٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَرِيضٌ فَقَالَ : « أَوْصَيْتُ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « بِكُمْ » ؟
قُلْتُ : بِمَالِي كُلِّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ : « فَمَا تَرَكْتَ لَوَلَدِكَ » ؟ قُلْتُ :
هُمْ أَغْنِيَاءُ بَخِيرٌ . قَالَ : « أَوْصِ بِالْمُسْكِرِ » ، فَمَا زِلْتُ أَنْقِصُهُ حَتَّى قَالَ :
« أَوْصِ بِالثَّلْثِ وَالثَّلْثُ كَثِيرٌ » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَنَحْنُ نَسْتَحِبُّ أَنْ يَنْقُصَ مِنَ الثَّلْثِ . لِقَوْلِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَالثَّلْثُ كَثِيرٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

الحديث رقم ٩٧٥

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٣٧ - باب وفي النبي صلى الله عليه وسلم
صعد بن خولة ، حديث رقم ٥٠٠ .
وأخرجه مسلم في : ٢٥ - كتاب الوصية ، حديث رقم ٥ (بتحقيقنا) .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ سَمْعٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ « وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ » وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا جِنْدُ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا يَرَوْنَ أَنَّ يُوصَى الرَّجُلُ بِأَكْثَرِ مِنَ الثُّلُثِ . وَيَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَنْقُصَ مِنَ الثُّلُثِ .

قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ فِي الْوَصِيَّةِ الْخَمْسَ دُونَ الرَّبْعِ . وَالرُّبْعَ دُونَ الثُّلُثِ . وَمَنْ أَوْصَى بِالثُّلُثِ فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا - وَلَا يَجُوزُ لَهُ إِلَّا الثُّلُثُ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي تَلْقِينِ الْمَرِيضِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَالْمُدْءَاءِ لَهُ عِنْدَهُ

٩٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، مَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَقِّنُوا مَوْتَنَا كُمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَسُطَيْهِ الْمُرِّيَّةِ . وَهِيَ امْرَأَةُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

الحديث رقم ٩٧٦

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ١ (بحفظنا) .
أخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ١٥ - باب في التلقين ، حديث رقم ٣١١٧ -

* قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ صَحِيحٌ .
 ٩٧٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُسَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ،
 عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا
 حَضَرَ نَفْسُ الْمَرِيضِ أَوْ الْمَيِّتِ ، فَقُولُوا خَيْرًا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ
 عَلَى مَا تَقُولُونَ » .

قَالَتْ : فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبَا سَلَمَةَ مَاتَ . قَالَ : « فَقُولِي : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ .
 وَأَغْفِرْ بَيْنَهُ عَفْوَ حَسَنَةً » .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : فَأَغْفِرَ اللَّهُ مِنْهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ : رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

شَقِيقٌ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ ، أَبُو وَائِلٍ الْأَسَدِيُّ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ
 كَانَ يُسْتَعَبَّ أَنْ يَلْقَى الْمَرِيضُ هِنْدَ الْمَوْتِ : قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .
 وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا قَالَ ذَلِكَ مَرَّةً ، فَمَا لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَ ذَلِكَ؛
 خَلَا بَيْنَهُ أَنْ يَلْقَى وَلَا يُكْتَرَّ عَلَيْهِ فِي هَذَا .

الحديث رقم ٩٧٧

نخرجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ١١ (بتحقيقنا) .
 وأخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ١٥ - باب ما يصحب أن يقال عند الميت
 من الكلام ، حديث رقم ٢١١٥ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَمَلَ رَجُلٌ بِقَلْبِهِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَكْثَرَ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : إِذَا قُلْتَ مَرَّةً فَأَنَا عَلَى
ذَلِكَ مَا لَمْ أَتَكَلَّمْ بِكَلَامٍ . وَإِنَّمَا مَنَعَنِي قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَرَادَ مَا رَوَى
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ كَانَ آخِرُ قَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

٨

باب

ما جاء في التشديد عند الموت

٩٧٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُوسَى
ابْنِ سَرْجِسَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هَانِئَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالمَوْتِ وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ . وَهُوَ
يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالمَاءِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ
أَعِنِّي عَلَى غَمَرَاتِ المَوْتِ » أَوْ « سَكَرَاتِ المَوْتِ » .
• قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ .

الحديث رقم ٩٧٨

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٦٤ - باب ما جاء في ذكر مرضي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، حديث رقم ١٦٢٢ (بمحققنا) .

٧٧٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَلْفِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ
عَنْ قَائِشَةَ قَالَتْ : مَا أَغْيَبَ أَحَدًا يَهْوَنُ مَوْتِ بَعْدَ الْقَدَى رَأَيْتُ مِنْ
شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَقُلْتُ لَهُ : مَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْمَلَاءِ ؟ فَقَالَ : هُوَ الْمَلَاءُ بْنُ الْجَلَّاحِ . وَإِنَّمَا عَرَفَهُ مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ .

٩٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَامُ بْنُ الْمِصَكِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
حَلَقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ هَسَّ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشَعًا ، وَلَا أَحَبُّ مَوْتًا كَمَوْتِ
الْحَارِ » .

قِيلَ : وَمَا مَوْتُ الْحَارِ ؟ قَالَ « مَوْتُ الْفَجَاءَةِ »

الحديث رقم ٩٧٩

تخریجه :

أخرجه النسائي : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٦ - باب شدة الموت .

الحديث رقم ٩٨٠

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٩

باب

٩٨١ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي بَرْزٍ . حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَلَّيْ
عَنْ تَمَّامِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ حَافِظَيْنِ رَفَعَا إِلَى اللَّهِ مَا حَفِظَا مِنْ
لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، فَيَجِدُ اللَّهُ فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وَفِي آخِرِ الصَّحِيفَةِ خَيْرًا ، إِلَّا
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِمَبْدِئِ مَا بَيْنَ طَرَفِي الصَّحِيفَةِ » .

١٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَمُوتُ بِمَرَقِي الْجَنِينِ

٩٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ عَنِ الْمُثَنَّى
ابْنِ سَمِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ

الحديث رقم ٩٨١

تخرجه :

لم يخرج به أحد من أصحاب الكتب الستة غير الترمذي .

الحديث رقم ٩٨٢

تخرجه :

أخرجه الترمذي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٥ - باب علامة موت المؤمن .

وابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٥ - باب ما جاء في المؤمن يزجر في القبر ، حديث

رقم ١٤٥٢ (بمحققنا) .

صلى الله عليه وسلم قال : « الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِرَقِّ الْجَبِينِ » .

قال : وفي الباب عن ابن مسعود .

• قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ :

لَا نَعْرِفُ إِتِّمَادَ سَمَاعٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْبَدَةَ .

١١

باب

٩٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْبَادٍ الْكُوفِيُّ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الْبَزَّازُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا سَيَّارُ (هُوَ ابْنُ حَازِمٍ) . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ

ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى

شَاةٍ ، وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ « كَيْفَ تَجِدُكَ » ؟ قَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ !

إِنِّي أَرْجُو اللَّهَ وَإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو ،

وَأَمَنَهُ بِمَا يَخَافُ » .

• قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ

هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

الحديث رقم ٩٨٣

تخریجه :

المخرج ابن ماجه في : ٣٧ - كتاب الزهد : ٣١ - باب ذكر الموت والاستعداد له حديث

٤٧٩١ (متفقنا) .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّعْيِ

٩٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ وَهَرُونَ بْنُ الْمُهَبَّرَةِ عَنْ غُنْبَسَةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّعِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِيَّاكُمْ وَالنَّعْيَ ، فَإِنَّ النَّعْيَ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ » .
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَالنَّعْيُ أَذَانٌ بِالنِّمْتِ .
 وَفِي الْبَابِ عَنْ حَذِيفَةَ .

٩٨٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّعِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يَرْفَعَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : (وَالنَّعْيُ أَذَانٌ بِالنِّمْتِ) .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ غُنْبَسَةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ .
 وَأَبُو حَمْزَةَ هُوَ مَيْمُونُ الْأَفْزَرِيُّ . وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ . وَقَدْ كَرِهَ

الحديث رقم ٩٨٤

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

بعض أهل العلم النقي . وَلَتَمُتْ مِنْهُمْ أَنْ يُنَادَى فِي الْقَاسِ أَنَّ فُلَانًا
حَلَّتْ ، يَشْهَدُوا جَنَازَتَهُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا بَأْسَ أَنْ يُعْلِمَ أَهْلَ قَرَابَتِهِ وَإِخْوَانَهُ .
وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ : لَا بَأْسَ بِأَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ قَرَابَتَهُ .

٩٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ بَكْرِ
ابْنِ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ سُلَيْمٍ الْقَبَيْسِيُّ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى الْقَبَيْسِيُّ
عَنْ حُذَفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : إِذَا مِتُّ فَلَا تُؤْذِنُوا لِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ
يَكُونُ نَتِيًا . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَنْ النَّبِيِّ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣

باب

مَا جَاءَ أَنْ الصَّغِيرَ فِي الصَّدَمَةِ الْأُولَى

٩٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَثِيثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ

الحديث رقم ٩٨٦

تخریجه :

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي : ٦ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ١٤ - بَابِ مَا جَاءَ فِي النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ، حَدِيثٌ
رَقْمَ ١٤٧٦ (بِتَحْقِيقِنَا) .

الحديث رقم ٩٨٧

تخریجه :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٣ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ٣٢ - بَابِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، حَدِيثٌ ٩٧٢ .
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ١١ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، حَدِيثٌ ١٤ و ١٥ (بِتَحْقِيقِنَا) .

سَعْدُ بْنُ سَفَّانَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الصَّغِيرُ فِي الصَّدَمَةِ الْأُولَى » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٩٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ ،

عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الصَّغِيرُ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى » .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ :

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَقْبِيلِ الْمَيِّتِ

٩٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَاسِمِ بْنِ هُبَيْرٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛

الحديث رقم ٩٨٨

تخریجه :

انظر الحديث السابق :

الحديث رقم ٩٨٩

تخریجه :

أخرجه أبو داود في ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٢٦ - باب في تقبيل الميت ، حديث

رقم ٢١٦٢ .

وأخرجه ابن ماجه في ٦ - كتاب الجنائز ، ٧ - باب ما جاء في تقبيل الميت ، حديث

رقم ١٤٥٦ (بصحيفتنا) .

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْمُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ وَهُوَ يَبْكِي .
أَوْ قَالَ هَيْبَةُ تَذَرِفَانِ .

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَهَاشِمَةَ قَالُوا : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبِلَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَيِّتٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ هَاشِمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي غُسْلِ الْمَيِّتِ

٩٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا خَالِدٌ
وَمَنْصُورٌ وَهَشَامٌ . (فَأَمَّا خَالِدٌ وَهَشَامٌ ، فَقَالَا : عَنْ مُحَمَّدٍ وَحَمَّصَةَ . وَقَالَ
مَنْصُورٌ : عَنْ مُحَمَّدٍ) ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : تَوَفَّيْتُ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ « اغْسِلْنَهَا وَتَرَاثِلَانَا أَوْ خَسَا أَوْ أَكْثَرِ مِنْ
ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ . وَاغْسِلْنَهَا بِمَاءٍ وَسِدْرٍ . وَاجْعَلَانِ فِي الْآخِرَةِ كَانُورًا
أَوْ شَيْئًا مِنْ كَانُورٍ . فَإِذَا فَرَّغْتَنَ فَأَذِّنِي » فَلَمَّا فَرَّغْنَا أَذْنَاهُ . فَأَتَانِي
بَيْنَا حِقْمَةٌ فَقَالَ « أَشْعِرْنَاهَا بِهِ » .

الحديث رقم ٩٩٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٨ - باب غسل الميت ووضوئه بالماء واليد.

حديث رقم ١٣٤ .

وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث ٣٦ - ٤٣ (بتحقيقنا) .

قَالَ هُشَيْمٌ (وَفِي حَدِيثٍ غَيْرِ هَؤُلَاءِ وَلَا أَدْرِي وَلَعَلَّ هِشَامًا مِنْهُمْ)
 قَالَتْ : وَضَعْنَا شَمْرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ . قَالَ هُشَيْمٌ : أَظُنُّهُ قَالَ فَأَلْقَيْنَاهُ
 خَلْفَهَا . قَالَ هُشَيْمٌ : فَحَدَّثَنَا خَالِدٌ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ عَنْ حَفْصَةَ وَتَحْمِيذٍ ،
 عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : وَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَإِذَا نَأَى
 بِمَيِّمَتِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ » .

وَفِي الْبَابِ مَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ
 عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : غُسْلُ الْمَيِّتِ كَالغُسْلِ مِنَ
 الْجَنَابَةِ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لَيْسَ لِغُسْلِ الْمَيِّتِ عِنْدَنَا حَدٌّ مُؤَقَّتٌ . وَلَيْسَ
 ذَلِكَ صِفَةً مَمْلُومَةٍ . وَلَكِنْ يُطَهَّرُ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا قَالَ مَالِكٌ قَوْلًا مُجَرَّدًا ، يُغَسَّلُ وَيُغْتَسَلُ . وَإِذَا
 انْقَضَى الْمَيِّتُ بِمَاءِ قَرَارِحٍ أَوْ مَاءٍ غَيْرِهِ أَجْزَأُ ذَلِكَ مِنْ غُسْلِهِ . وَلَكِنْ أَحَبُّ
 إِلَيَّ أَنْ يُغَسَّلَ ثَلَاثًا فَصَاعِدًا . لَا يُقْصَرُ عَنْ ثَلَاثٍ لِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا » وَإِنْ انْقَضَى فِي أَقَلِّ مِنْ
 ثَلَاثِ مَرَّاتٍ ، أَجْزَأُ . وَلَا نَرَى أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هُوَ
 عَلَى مَعْنَى الْإِنْفَاءِ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا وَلَمْ يُؤَقَّتْ . وَكَذَلِكَ قَالَ الْعَقَدِيُّ ، وَنَحْنُ
 أَعْلَمُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : وَتَكُونُ الْفِتَنَاتُ بِمَا وَسَّيْرُ ، وَتَكُونُ
الْخَيْرَةُ شَيْءًا مِنْ كَافُورٍ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْمِسْكِ الْمَيْتِ

٩٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَشَيْبَةُ قَالَا :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ . سَمِعَ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ
أَنْقَضَرِيٍّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَطْيَبُ الطِّيبِ
الْمِسْكُ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٩٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْمِسْكِ فَقَالَ « هُوَ أَطْيَبُ طِيبِكُمْ » .

الحديث رقم ٩٩١ .

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٤٠ - كتاب الألقاظ في الأدب وغيرها ، حديث ١٤ و ١٩ .
(محققان) .

وأخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٣٢ - باب في المسك الميت ، الحديث ٣١٥٨ .

الحديث رقم ٩٩٢

تخریجه :

انظر تخریج الحديث السابق .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . والتعلُّقُ على هذا عند بعض أهل العلم : وهو قولُ أحمد وإسحاق . وقد كره بعض أهل العلم المسك للميت .

قوله : وقد رَوَاهُ الْمُتَّبِعُونَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال علي : قال يحيى بن سعيد : المتَّبِعُونَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،

قال يحيى : حَكِيمُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَبْرِ مِنْ غُلٍّ أَوْ مَيْتٍ

٩٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ : حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، عَنْ سُكَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْ غُلٍّ أَوْ مَيْتٍ . وَبَيْنَ

تَحْلِيلِ الْوُضُوءِ » . يَعْنِي الْمَيْتَ .

قال : وفي الباب عن علي وعائشة .

الحديث رقم ٩٩٣

تخرجه :

أخرجه أبو حنيفة : ٢٠ كتاب الجاهل : ٢٥٠ - باب القبر في غسل الميت : ٢٤٩١

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْفُوقًا . وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الَّذِي يُغْسَلُ الْمَيِّتَ : فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِذَا غُسِّلَ مَيِّتًا فَمَلَيْهِ الْغُسْلُ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَلَيْهِ الْوُضُوءُ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : اسْتَحَبُّ الْغُسْلُ مِنَ غَسْلِ الْمَيِّتِ ، وَلَا أَرَى ذَلِكَ وَاحِدًا . وَهَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ . وَقَالَ أَحْمَدُ : مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا أَرْجُو أَنْ لَا يَجِبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ . وَأَمَّا الْوُضُوءُ فَأَقْلُ مَا قِيلَ فِيهِ . وَقَالَ إِبْنُ سَعْدٍ : لَا بَدَّ مِنَ الْوُضُوءِ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَغْتَسِلُ وَلَا يَتَوَضَّأُ مَنْ غَسَلَ الْمَيِّتَ .

١٨

باب

مَا يَسْتَحَبُّ مِنَ الْأَكْفَانِ

٩٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ

الحديث رقم ٩٩٤

تخریجه :

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي : ٢٧ - كِتَابِ الطَّبِّ ، ١١ - بَابِ فِي الْأَمْرِ بِالْمَكْمَلِ ،

حَدِيث ٣٥٧٨ .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي : ٦ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ١٢ - بَابِ مَا جَاءَ لَهَا بِسُجُودٍ مِنَ الْكَلْبِ ،

حَدِيث رقم ١٤٧٢ (بِتَحْقِيقِنَا) .

ابن خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْبُسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ . فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ . وَكَفَنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ» .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ وَابْنِ مَرْزُوقٍ وَعَائِشَةَ .

* قَالَ أَبُو هِشَامٍ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِبُّهُ أَهْلُ الْعِلْمِ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُكْفَنَ فِي ثِيَابِ الْإِثْمَةِ كَانَ يُعَلَّى فِيهَا . وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَيْنَا أَنْ يُكْفَنَ فِيهَا : الْبَيَاضُ . وَبِئْسَ عَجَبٌ حُسْنُ الْكُفْنِ .

١٩

باب

مِنْهُ

٩٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَرُّ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا هِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ » .

الحديث رقم ٩٩٥

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

وفيه عن جابر .
 • قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .
 وقال ابن المبارك : قال سلام بن أبي مطيع في قوله (ولحسن)
 أحدكم كفن أخيه) قال : هو الصفاة وليس بالمرتفع .

٢٠ باب

ما جاء في كفن النبي صلى الله عليه وسلم

٩٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَنْصُلُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
 عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَفَّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثَةِ
 أَثْوَابٍ بِيضٍ يَمَانِيَّةٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا رَحْمَةٌ .
 قَالَ : فَذَكَرُوا لِمَا نَشَأَ قَوْلُهُمْ (فِي ثَوْبَيْنِ وَبُرْدٍ حَبْرَةٍ) فَقَالَتْ :
 قَدْ أَتَيْتُ بِالْبُرْدِ ، وَاسْكَنْتُهُمْ رَدْرَهُ وَلَمْ يُكْفَنُوهُ فِيهِ .
 • قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الحديث رقم ٩٩٦

تخریجه :

التخریج البخاری فی : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٢٤ - باب موت يوم الإثنين .
 حديث ٩٩٢ .
 وأخرج مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٤٥ (بتطويعها) .

٩٩٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ زَيْنَبَةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّنَ حَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي حَمْرَةٍ
فِي قُبْرِ وَاحِدٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مَنْ عَلِمَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ
وَابْنُ لُحْمٍ .

• قَالَ أَبُو عَدِيْسٍ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَذَا
وُجِّهٌ فِي كَفْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَوَايَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ . بِحَدِيثِ عَائِشَةَ
أَصْلُ الْأَحَادِيثِ الَّتِي رُوِيَ فِي كَفْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهَذَا
عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ حَتَّى أَكْثَرَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَمِعُوا وَهَمَّيْرُ . قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : يُكْفَنُ الرَّجُلُ فِي ثَلَاثِ أَثْوَابٍ :
إِنْ عَمِتَ فِي قَبْرِهِ وَفِي ثَلَاثِينَ . وَإِنْ شِمِتَ فِي ثَلَاثِ ثَوْبَاتٍ : وَبِحُزْنٍ قَوْصٍ
وَاحِدٍ إِنْ لَمْ يَجِدُوا قَوْصَيْنِ . وَالتَّوْبَانِ بِحُزْنَيْنِ . وَالثَّلَاثَةُ إِنْ وَجَدَهَا أَحَبُّ
إِلَيْهِمْ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . قَالُوا : يُكْفَنُ الْمَرْأَةُ فِي ثَمَنَةِ
أَثْوَابٍ .

الحديث رقم ٩٩٧

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ بِصَنَعِ لِأَهْلِ الْمَيِّتِ

٩٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَهَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ :
مَا جَاءَ نَفْسُ جَعْفَرٍ ، قَالَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اصْنَعُوا لِأَهْلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا . فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَهُمْ مَا يَشْفَلُهُمْ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ النِّظَرِ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُرْجَعَ إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ قَوْلُهُ ، لِشَفْلِهِمْ بِالْمُجَرَّبَةِ .
يَوْهُ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَجَعْفَرُ بْنُ خَالِدٍ هُوَ ابْنُ سَارَةَ وَهُوَ ثِقَّةٌ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ .

الحديث رقم ٩٩٨

تخریجه

أخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٢٦ - باب صنعة الطعام لأهل الميت ،
حديث ٣١٣٢ .
وأخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٥٩ - باب ما جاء في الطعام يبعث إلى أهل
الميت ، حديث ١٦١٠ (بتحقيقنا) .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ ضَرْبِ الْخُدُودِ وَشَقِّ الْجُيُوبِ

عِنْدَ الْمَصِيبَةِ

٩٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ عَنْ حُثَيْنٍ

قَالَ : حَدَّثَنِي زُبَيْدُ الْأَيْمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ شُعْرُوَيْ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوبَ ، وَضَرَبَ الْخُدُودَ ، وَدَعَا بِدَهْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ » .

إِذَا قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَوَاهِلَةِ الْقَوَاحِ

١٠٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ وَكُرَّانُ

الحديث رقم ٩٩٩

تخریجه :

أخرج البخاري ، في ٢٣ - كتاب الجنائز ٣٦٨ - باب ليس منا من شق الجيوب ، حديث

رقم ٦٨٨ .

وأخرج مسلم في ١٠ - كتاب الإيمان ، حديث رقم ١٦٥ (بتصحيحنا) .

الحديث رقم ١٠٠٠

تخریجه :

أخرج البخاري في ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٣٤ - باب ما يكره من النواحة على الميت ،

حديث ٦٨٧ .

وأخرج مسلم في ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٢٨ (بتصحيحنا) .

ابن السماوية ويزيد بن هرون عن سعيد بن مسروق عن عائشة عن علي بن ربيعة الأسدي قال : مات رجل من الأنصار يقال له قرظة ابن كسب . فبيع عليه . فجاء البعير من شعبة صمد المنيذ ، فخطب الله وأثنى عليه وقال : ما بال النوح في الإسلام ! إنما أنا جئت برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يبيع عبداً فله بيعه » .
وفي الباب عن حماد بن عمار وأبي موسى وقبيصة بن عاصم وأبي هريرة وجعدة بن مالك وأبي أمامة .
وحدث أبو عيسى : حديث المنيذ حديث قريب حسن صحيح .
(١٠٠١) - حدثنا محمود بن غيلان . حدثنا أبو داود . أنبأنا فضالة والسودى عن عاتمة بن زياد ، عن أبي الزبيع . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع من أمر الجاهلية : لن يدعن الناس : الفجأة والطمع في الأغنياء والتفريط في الأبرار » .
فبعض ما جرت مائة يوم . من أجرب البعير الأول ؟ والأول (مطهر) .
يقوله كذا وكذا .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن

الحديث رقم (١٠٠١)

مخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ بِأَكْبَرِ
يَقُولُ : وَاجِبَلَاهُ ! وَاسِيدَاهُ ! أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، إِلَّا وَكَّلَ بِهِ مَلَكَانِ
يَلْهَزَانِيهِ : اهُكَذَا كُنْتَ ؟ » .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

١٠٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَادٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَرْحَمُهُ اللَّهُ ! لَمْ يَكْذِبْ . وَلَكِنَّهُ وَرَمَ . إِنَّمَا قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مَاتَ يَهُودِيًّا : « إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ .
وَإِنْ أَهْلُهُ لَا يَبْكُونَ عَلَيْهِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَرظَةَ بْنِ كَعْبٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

الحديث رقم ١٠٠٤

تخرجه :

لمخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٢٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
(يعذب الميت ببُكاء أهله) حديث رقم ٦٨٤ و ٦٨٦ .
وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٢٢ (بتحقيقنا) .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ .

وَقَدْ ذَهَبَ أَهْلُ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا . وَتَأَوَّلُوا هَذِهِ الْآيَةَ (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

١٠٠٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا هَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ . فَوَجَدَهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ . فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ فِي حَبْرِهِ فَبَسَّكَ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَتَبْسِكِي ؟ أَوْ لَمْ تَبْسِكِي ؟ فَهَيْتَ مِنَ الْبُكَاهِ . قَالَ : لَا . وَالسَّيِّئَاتُ هَيْتَ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحَقَقَيْنِ فَأَجِيرَيْنِ : صَوْتِ هِنْدَ مُصِيبَةَ ، تَحْمِسُ وَجُودَ وَشَقَّ جُبُوبَ وَرَنَةَ شَيْطَانٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٠٠٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى .

حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قُرَيْشٍ .

الحديث رقم ١٠٠٥

تخریجه :

لم يخرج به أحد من أصحاب الكتب الستة سوى القملى .

الحديث رقم ١٠٠٦

تخریجه :

انظر تخریج الحديث رقم ١٠٠٤ .

ابن حزم ، عن أبيه ، عن حمزة ، أنها أخبرت : أنها سمعت عائشة ،
وقد كره لها أن ابن حمزة يقول : (إن الميت يكذب بيكاه الخي عليه)
فقلت عائشة : غفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب ولكنه
نسي أو أخطأ . إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي
عليها . فقال : إنهم ليبكون عليها ، وإنما اتعذب في قبرها .
* قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٢٦

باب

ما جاء في المشي أمام الجنائز

- ١٠٠٧ - حدثنا قتيبة وأحمد بن محمد وإسحق بن منصور ومحمد بن
ابن غيلان قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه
قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ومحمّد يمشون أمام الجنائز .
١٠٠٨ - حدثنا الحسن بن علي التلّال . حدثنا حماد بن عاصم
عن عطاء ، عن منصور ، عن بكر الكوفي وزيد وسفيان ، كلهم يذكرون
أنهم سمعوا من الزهري عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ومحمّد يمشون أمام الجنائز .

الحديث رقم ١٠٠٧

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ١٦ - باب ما جاء في المشي أمام الجنائز ، حديث

رقم ١١٥٢ (بعضهنا) .

١٠٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَمْشُونَ
أَمَامَ الْجَنَازَةِ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ : أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجَنَازَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ هَكَذَا ، رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَزِيَادُ
ابْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، نَحْوَ حَدِيثِ
ابْنِ عُيَيْنَةَ . وَرَوَى مَعْمَرٌ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَمَالِكٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ
الْحَفَاطِ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجَنَازَةِ .
قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجَنَازَةِ .

وَأَهْلُ الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ الْحَدِيثَ الْمُرْسَلَ فِي ذَلِكَ أَصَحُّ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُوسَى يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ
قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا مُرْسَلٌ ، أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ عُيَيْنَةَ .

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : وَارَى ابْنَ جُرَيْجٍ أَخَذَهُ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَرَوَى هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زِيَادٍ
وَهوَ ابْنُ سَعْدٍ . وَمَنْصُورٌ وَبَكْرٌ وَسُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ
أَبِيهِ . وَإِنَّمَا هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رَوَى عَنْهُ هَمَّامٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَشْيِ أَمَامَ الْجَنَازَةِ . فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ

مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْمَشَى أَمَامًا أَفْضَلُ .
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ .

قَالَ : وَحَدِيثُ أَنَسٍ فِي هَذَا الْبَابِ قَبِيْرٌ يُحْفَظُ .

١٠١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُشَقَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ .

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَهُنَانُ كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ

خَطَأٌ ، أَخْطَأَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَخَبَّرَنِي سَالِمٌ ؛ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ

الْجَنَازَةِ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : هَذَا أَصَحُّ .

الحديث رقم ١٠١٠

مخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب الجنائز ، ٥٩ - باب ما جاء في المشي أمام الجنائز ،
حديث رقم ١٤٨٣ (بمحققنا) .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَشْيِ خَلْفَ الْجَنَازَةِ

١٠١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ
 شُعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى إِمَامِ أَبِي تَيْمٍ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي مَاجِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَشْيِ خَلْفَ
 الْجَنَازَةِ ؟ قَالَ « مَا دُونَ الْخُطْبِ ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا عَجَلْتُمُوهُ ، وَإِنْ كَانَ
 شَرًّا فَلَا يَهْدُ إِلَّا أَهْلُ الْقُبْرِ ، الْجَنَازَةُ مَتْبُوعَةٌ وَلَا تُتَّبَعُ ، وَلَيْسَ مِنْهَا
 مَنْ تَقَدَّمَهَا » .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
 إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُضَعِّفُ حَدِيثَ أَبِي مَاجِدٍ ، هَذَا .
 وَقَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ الْحَكَمِيُّ : قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : قَالَ يَحْيَى : عَنْ أَبِي مَاجِدٍ
 هَذَا ، قَالَ : طَائِفٌ طَارَفَ حَدَّثَنَا .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ١٠١١

مخرجه :

المخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٤٦ - باب الإسراع بالجنائز ،

حديث رقم ٣١٥٤ .

وَقَعِيرٍ إِلَى هَذَا . رَأَوْا أَنَّ الْمَشَى خَلَفَهَا أَفْضَلُ . وَيَعْنِي يَقُولُ سَفِيَّانُ
التَّوْرِيُّ وَاسْحَقُ قَالَ : إِنَّ أَبَا مَاجِدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ . إِنَّمَا يَرَوْنِي
عَنْهُ حَدِيثَانِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ . وَيَعْنِي إِذَا مَا بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ تَقَى . يُسَكَّنِي
أَبَا الْخَارِثِ . وَيُقَالُ لَهُ يُعْنِي الْخَابِرُ . وَيُقَالُ لَهُ يُعْنِي الْمَجِيرُ أَيْضًا .
وَهُوَ كَرِيهُ ، رَوَى لَهُ شُعْبَةُ وَسَفِيَّانُ التَّوْرِيُّ وَأَبُو الْأَحْوَسِ وَسُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرَّكُوبِ خَلْفَ الْجَنَازَةِ

١٠١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا هَيْبَةُ بْنُ يُونُسَ عَنْ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْزُومٍ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : خَرَجْنَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَرَأَى نَاسًا رُكَبَانًا . فَقَالَ :
« أَلَا تَسْتَعْبُونَ ؟ إِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ عَلَى أَقْدَامِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى ظُهُورِ
الْأَنْفُسِ » .

قَالَ : وَنَ الْبَابِ عَنِ الْمَفْرُوعِ بْنِ شُعْبَةَ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ .
. قَالَ أَبُو هَيْبَةَ : حَدِيثُ ثَوْبَانَ قَدْ رَوَى عَنْهُ مَوْقُوفًا ، قَالَ مُحَمَّدٌ :
الْمَوْقُوفُ مِنْهُ أَصَحُّ .

الحديث رقم ١٠١٢

تخرجه :

لمخرجه ابن ماجه في ٦ - كتاب الجنائز ١٥ - باب ما جاء في قبور الجنائز .
حيث ولم ١١٨٠ (بعضها) .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّحْمَةِ فِي ذَلِكَ

١٠١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُهَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : كُنَّا سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ أَبِي الدَّحْدَاحِ ، وَهُوَ عَلَى قَرِينٍ لَهُ بَنَى ، وَتَحْنُ حَوَاهُ وَهُوَ يَقُولُ صُيِّرَ .

١٠١٤ - حَدَّثَنَا هُبَيْرُ بْنُ الْمُسَاوِي . حَدَّثَنَا أَبُو لُقَيْبَةَ عَنْ الْجُرَّاجِ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَبَعَ جَنَازَةَ أَبِي الدَّحْدَاحِ مَاشِيًا ، وَرَجَعَ عَلَى قَرِينٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠١٣

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٨٩ (بمطابقا) .
وأخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٤٤ - باب الركوب في الجنائز ، حديث رقم ٣١٧٨ .

الحديث رقم ١٠١٤

تخریجه :

انظر تخریج الحديث السابق .

٣٠

باب

ما جاء في الإسراع بالجنائز

١٠١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ هُوَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَتْلُو بِدِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ فَإِنْ بَكَى خَوْراً نَقَضُوا إِلَيْهِ . وَإِنْ يَسْكُنُ شَرّاً نَقَضُوهُ عَنْ رِقَابِكُمْ » .
وَلِ الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١

باب

ما جاء في قتل أحد وذكري حمزة

١٠١٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ١٠١٥

نخرجه :

وأخرجه البيهقي في : ٢٢ - كتاب الجنائز ، ٥٢ - باب السرعة بالجنائز ، ١ حديث

رقم ٢٠١ .

وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، ٥٥ (بعضها) .

الحديث رقم ١٠١٦

نخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

عَلَى حُمْزَةٍ يَوْمَ أُحُدٍ . فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَرَأَاهُمْ قَدْ مُثِّلَ بِهِ . فَقَالَ : « تَوَلَّوْا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةً فِي نَفْسِهَا ، لَكَرَّ كُتُّهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الْمَافِيَةُ ، حَتَّى يُحْمَسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَطُونِهَا » .

قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِدِرَّةٍ فَكَفَّنَتْهُ فِيهَا . فَكَانَتْ إِذَا مَدَّتْ عَلَى رَأْسِهِ بَدَتْ رِجْلَاهُ . وَإِذَا مَدَّتْ عَلَى رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ .
قَالَ : فَكَفَّرَ الْفُتْلَى وَقَلَّتِ النِّيَابُ .

قَالَ : فَكَفَّنَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالْعَلَاءَةُ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ . ثُمَّ يُدْفَنُونَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ عَنْهُمْ « أَيُّهُمْ أَكْثَرُ قَرَأْنَا » فَيُخَذُّهُمْ إِلَى الْقَبْرِ . قَالَ : فَلَدَفْنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَضَلَّ عَلَيْهِمْ .

• قَالَ أَبُو هَيْبٍ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
الْقَبْرَةُ الْمَكِينَةُ الْمَكِينَةُ

وَقَدْ خُوِّفَتْ أَسَاسَةُ بْنُ زَيْدٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ . فَرَوَى الْقَبْرَةُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ . وَرَوَى مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ ثَمَلَةَ ، عَنْ جَابِرٍ . وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا أَسَاسَةَ بْنَ زَيْدٍ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : حَدِيثُ الْقَبْرَةِ مِنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَصَحُّ

٣٢

باب

آخر

١٠١٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ مُسْلِمٍ
الْأَعْوَرِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَعُودُ الْمَرِيضَ ، وَيَشْمِدُ الْجَنَازَةَ ، وَيُرَكِّبُ الْجَمَارَ ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ التَّعْبُدِ .
وَكَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ ، عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ بِحَبْلٍ مِنْ لَيْفٍ ، عَلَيْهِ
كُفٌّ لَيْفٍ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمٍ عَنْ
أَنَسٍ . وَمُسْلِمٌ الْأَعْوَرُ يَصْنَعُ . وَهُوَ مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ تَكَلَّمَ بِهِ . وَقَدْ
رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَسَعْيَانُ الْمَلَّاوِيُّ .

الحديث رقم ١٠١٧

تفسيره :

أخرجه ابن ماجه في : ٣٧ - كتاب الزهد ، ١٦ - باب البراءة من التكبر والعراض «
حديث رقم ١٠١٧ (يعطيلها) ..

٣٣

ب

١٠١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو شُعْبَةَ عَنْ قَبْدِ بْنِ الْخَلْبِ
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ حَائِثَةَ قَالَتْ : لَمَّا بُعِثَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَفَؤُا فِي دَفْنِهِ . قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ :
سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْدًا مَا نَسِيتُهُ . قَالَهُ « مَا كُنْتُ أَلْقِي
نَبِيًّا إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَدْفَنَ فِيهِ » أَدْلُوهُ فِي مَوْضِعِهِ
فَرَأَاهُ .

• قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَهَذَا الرَّحْمَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
الْمَلْبَسِيُّ يُضَعَّفُ مِنْ قِبَلِ حُذَيْلٍ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ
الْوَجْهِ . فَزَوَّدَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا .

الحديث رقم ١٠١٨

تخرجه :

١- يخرجه من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٣٤

باب

آخر

١٠١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ هِزْرَانَ
 «بْنِ أَنَسِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ قَطَاةَ ، عَنْ ابْنِ مُهَرَّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ : « أَذْكُرُوا تَحَايِينَ مَوْتَانَاكُمْ ، وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِيئِهِمْ » .
 . قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . تِمَمْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : هِزْرَانُ
 «بْنُ أَنَسِ الْمَكِّيِّ مُذَكَّرُ الْحَدِيثِ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ قَطَاةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَ : وَهِزْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ
 حِصْرِيُّ ، أَلَدَمُ وَأَنْبَتٌ مِنْ هِزْرَانَ بْنِ أَنَسِ الْمَكِّيِّ .

الحديث رقم ١٠١٩

مخرجه :

أخرجه أبو داود : ٤٠ - كتاب الأدب ، ٤٢ - باب النهي عن سب الموق ،
 حديث رقم ٤٩٠٠ .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْجُلُوسِ قَبْلَ أَنْ تُوَضَّعَ

١٠٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مِهْسَرٍ عَنْ
يُشَيْرِ بْنِ زَائِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جُعَادَةَ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اتَّخَذَ الْجُلُوسَةَ لَمْ يَقْعُدْ حَتَّى تُوَضَّعَ فِي الْقَعْدِ . فَمَرَّ لَهُ حَبْرٌ
فَقَالَ : هَكَذَا تَصْنَعُ يَا هَذَا .

قَالَ : فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : خَيْرُكُمْ ه .
. قَالَ أَبُو مِيْسَةَ : هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ . وَيُشِيرُ بْنُ زَائِرٍ لَيْسَ
بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ .

الحديث رقم ١٠٢٠

تخرجه :

أخرجه أبو داود في ٢٠ - كتاب الجنائز ، ١٢ - باب القيام للجنائز ، حديث
رقم ٢١٧٩ .

وأخرجه ابن ماجه في ٩ - كتاب الجنائز ، ٣٥ - باب ما جاء في القيام للجنائز ، حديث
رقم ١٥١٥ (مستطاب) .

٣٦

باب

فَضْلُ الْمَصِيَّةِ إِذَا احْتَسَبَ

١٠٢١ - حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ تَصْرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
 تَحَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَيَّانٍ قَالَ : دَفَنْتُ ابْنِي سَيَّانًا . وَأَبُو طَالِمْعَةَ
 انْخَلَوْا لِي جَالِسٌ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ . فَلَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ أَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ :
 أَلَا أَبْشُرُكَ يَا أَبَا سَيَّانٍ ؟ قُلْتُ : بَلَى . فَقَالَ : حَدَّثَنِي الصَّحَّاحُ
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْزٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَعْمَرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْمَبْدِيِّ ، قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ : قَبِضْهُ
 وَلَدُ عِبْدِي ! فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . فَيَقُولُ : قَبِضْهُ تَمْرَةً مُؤَادِهِ ! فَيَقُولُونَ : نَعَمْ
 فَيَقُولُ : مَاذَا قَالَ عِبْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : حَدِيثَكَ وَاسْتَرْجَع . فَيَقُولُ اللَّهُ :
 ابْنُوا لِمَبْدِيِّ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ . وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ » .
 * قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ١٠٢١

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٣٧

باب

ما جاء في التكبير على الجنائز

١٠٢٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .
حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ لَازِهِرِيِّ ، عَنْ سَمِيعِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى النَّجَافِيِّ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَجَابِرٍ ، وَزَيْدِ
بْنِ ثَابِتٍ وَأَنَسٍ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ هُوَ أَخُو زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . وَهُوَ
أَكْبَرُ مِنْهُ . فَهَذَا بِدْرًا ، وَزَيْدٌ لَمْ يَشْهَدْ بِدْرًا .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . يَرَوْنَ التَّكْبِيرَ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ . وَهُوَ
قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالثَّانَوِيِّ ، وَاحِدًا ،
وَإِسْنَةً .

الحديث رقم ١٠٢٢

تخرجه :

أخرجه البخاري ، في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٥٥ - باب الصدوق على الجنائز ، حديث

رقم ١٦٨ .

وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٦٢ (بمطبقنا) .

١٠٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ هَمْرٍ وَبْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَانَ زَيْدُ ابْنِ أَرْقَمَ يُكَبِّرُ عَلَى جَنَائِزِنَا أَرْبَعًا . وَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةِ خَسَاءٍ ، فَسَأَلْنَاهُ مَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُهَا .
 • قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفُهِمَ . رَأَوْا التَّكْبِيرَ عَلَى الْجَنَازَةِ خَسَاءً . وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ عَلَى الْجَنَازَةِ خَسَاءً ، فَإِنَّهُ يُذْهِعُ الْإِمَامُ .

٣٨

باب

مَا يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ

١٠٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ زُهَادٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو إِسْرَاهِيمَ الْأَشْجَلِيُّ عَنْ

الحديث رقم ١٠٢٣

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٧٢ (بتحققنا) .
 أخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٥٤ - باب التكبير على الجنائز ، حديث رقم ٣١٩٧ .

الحديث رقم ١٠٢٤

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٥٦ - باب الدعاء للميت ، حديث ٢٢٠١ .
 وأخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٢٣ - باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنائز ، حديث رقم ١٤٩٨ (بتحققنا) .

أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرِنَا وَنَاسِنَا » .

قَالَ يَحْيَى : وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ . وَزَادَ فِيهِ « اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ . وَمَنْ تَوَتَّعْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمَائِشَةَ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَعُوفٍ ابْنِ مَالِكٍ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : حَدَّثْتُ وَالِدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ حَدِيثَ حَسَنٍ صَبِيحٍ .

وَرَوَى هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . وَرَوَى عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدَّثْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ عَمَّارٍ هَذَا مَحْفُوظًا . وَعِكْرِمَةُ رُبَّمَا يَوْمُ فِي حَدِيثِ يَحْيَى وَرَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَتَبَيَّنَتْ مُحَمَّدًا يَقُولُ : أَصَحُّ الرُّوَايَاتِ فِي هَذَا حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ . وَسَأَلْتُهُ عَنْ اسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ يَفْرُقْهُ .

١٠٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ :
حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نَفِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ هُوَيْرِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى
مَيِّتٍ ، فَفَهِمْتُ مِنْ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَاعْمِلْهُ بِالْوَدِّ
وَإِغْنِهِ » كَمَا يُفْسَلُ التَّوْبُ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مُصَنِّعٌ .
قَالَ مُحَمَّدٌ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ ، هَذَا الْحَدِيثُ :

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

١٠٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ .

الحديث رقم ١٠٢٥

تخرجه :

أخرجه سلم في ١١ - كتاب الجنائز ، حديث ٨٥ و ٨٦ (بصليقنا) .
أخرجه ابن ماجه في ٦ - كتاب الجنائز ، ٢٣ - باب ما جاء في التعليل في الصلاة على
الجنائز ، حديث رقم ١٥٠٠ (بصليقنا) .

الحديث رقم ١٠٢٦

تخرجه :

أخرجه البخاري في ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٦٦ - باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنائز ،
حديث رقم ٧٠٥ .
وأخرجه المسلي في ٢١ - كتاب الجنائز ، ٧٧ - باب الدعاء .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوَى . إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ هُوَ أَبُو شَيْبَةَ الْوَاسِطِيُّ ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ . وَالصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ (مِنْ لِسْنَةِ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْمَكْتَابِ) .

١٠٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ . فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . فَقُلْتُ لَهُ ؟ فَقَالَ : (إِنَّهُ مِنْ لِسْنَةِ أَوْ مِنْ تَمَامِ لِسْنَتِهِ) .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا

عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . يَخْتَارُونَ أَنْ يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ ، إِنَّمَا هُوَ

تَنَاءٍ عَلَى اللَّهِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالِدُعَاءُ لِلنَّبِيِّ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

وَطَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ هُوَ ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ .

تَحْرِيْجُهُ :

الْحَدِيثُ رَقْمُ ١٠٢٧

لِنَظَرِ تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ لِسَابِقِ .

٤٠

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ وَالشُّغَاعِزِ لِلنِّبِيِّ

١٠٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزْزِيِّ قَالَ : كَانَ مَلِكٌ مِنْ هُبَيْرَةَ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَتَحَلَّلَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، جَزَاءُ ثَلَاثَةِ أَجْزَالٍ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ فَقَدْ أَوْجَبَ » .

قَالَ : وَفِي النَّهَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَأَبِي مَرْثَدَةَ وَمَيْمُونَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ مَالِكٍ بْنِ هُبَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ . وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ هَذَا الْحَدِيثَ . وَأَدْخَلَ بَيْنَ مَرْثَدٍ وَمَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، رَجُلًا وَرِوَايَةً هُوَ لَمْ أَصَحَّ عِنْدَنَا »

الحديث رقم ١٠٢٨

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٣٩ - باب الصُفُوفِ عَلَى الْجَنَازَةِ ، حديث

رقم ٢١٦٦

وأخرجه ابن ماجه في ٦ - كتاب الجنائز ، ٤٩ - باب ما جاء فيمن صلى عليه جماعة من

المسلمين ، حديث رقم ١٤٩٠ (بتحقيقنا) .

١٠٢٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ
أَبِي ثَوْبٍ . وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدٍ (رَضِيَ
كَانَ إِمَامَةً) عَنْ مَائِثَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا يَمُوتُ
أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَتُصَلَّى عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ أَنْ يَسْكُونُوا
مِائَةً ، فَيَشْفُوهُ اللَّهُ ، إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ » .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ فِي حَدِيثِهِ « مِائَةً قَبْلَ نَوَاقِظِهِ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ مَائِثَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ أَوْفَقَهُ
بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

وَعِنْدَ غُرُوبِهَا

١٠٣٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ ،

تَحْرِيجه : الحديث رقم ١٠٢٩

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : ١١ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، حَدِيثٌ رَقْمٌ ٥٥ (بِمُتَّفِقَيْنَا) .

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ : ٢١ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، ٧٥ - بَابُ فَضْلِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةً .

الحديث رقم ١٠٣٠

تَحْرِيجه :

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ : ٢١ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، ٨٩ - بَابُ السَّاعَاتِ الَّتِي نَهَى عَنْ إِقْبَارِ الْمَوْتَى فِيهَا .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ : ٦ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، ٣٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي لَا يَصِلُ

فِيهَا إِلَى الْبَيْتِ وَلَا يُدْفَنُ ، حَدِيثٌ ١٥١٩ (بِمُتَّفِقَيْنَا) .

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هُفَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ ، أَوْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ ، وَتَنَاثَا : حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ ، وَحِينَ تُضَيِّفُ الشَّمْسُ لِلْقُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . يَكْرَهُونَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي هَذِهِ السَّاعَاتِ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ، أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا ، يَعْنِي الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ . وَكَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا وَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا بَأْسَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي السَّاعَاتِ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْأَطْفَالِ

١٠٣١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ بَنْتِ أَزْهَرَ السَّيِّدِ ، الْبَصْرِيُّ .

الحديث رقم ١٠٣١

تخریجه :

أخرجه النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٥٦ - باب مكان المائتين من الجنائز .
وأخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٢٦ - باب ما جاء في الصلاة على الطفل ،
حيث رقم ١٥٠٧ (بتحقيقنا) .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَمِيدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَتَّيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْمَعْبُورِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الرَّأْسُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ ، وَالْمَاءُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا ، وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَمِيدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . قَالُوا : يُصَلَّى عَلَى الطِّفْلِ وَإِنْ لَمْ يَسْتَهْلِ بَعْدَ أَنْ يُسَلَّمَ أَنَّهُ خُلِقَ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدَ وَاسْتَحَقَّ .

٤٣

باب

مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنِينِ حَتَّى يَسْتَهْلَ

١٠٣٢ — حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الطِّفْلُ لَا يُصَلَّى عَلَيْهِ ، وَلَا يُورَثُ ، وَلَا يُورَثُ ، حَتَّى يَسْتَهْلَ » .

الحديث رقم ١٠٣٢

تخریجه :

لم يخرجنا من أصحاب الكتب الست سوى الترمذي .

• قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ اضْطَرَبَ لِنَاسٍ فِيهِ . فَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعًا .
وَرَوَى أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، مَوْثُوقًا .
وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ قَطَاةَ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ ، عَنْ جَابِرٍ مَوْثُوقًا .
وَكَانَ هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ .
وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا . قَالُوا : لَا يَصِلُ عَلَى الطُّغْلِ
حَقٌّ بِسَهْلٍ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ .

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ فِي الْمَسْجِدِ

١٠٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا هَذَا التِّرْمِذِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ
أَبِي الْوَّاحِدِ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ عُبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ هَانِئَةَ
عَالَتِ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سُبَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ
فِي الْمَسْجِدِ .

الحديث رقم ١٠٣١

تخرجه :

أخرج مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ (صحيحنا) .
وأخرج أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٥٠ - باب الصلاة على الجنائز والمسجد ،
حديث ٢١٨٩ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . والقمل على هذا عند بعض أهل العلم .

قال الشافعي : قال مالك : لا يصلى على الميت في المسجد .
وقال الشافعي : يصلى على الميت في المسجد . واحتج بهذا الحديث .

٤٥

باب

ما جاء ابن يقوم الإمام من الرجل والمرأة ؟

١٠٣٤ - حدثنا عبد الله بن مخير عن سعيد بن عامر عن حماد ،
عن أبي غالب قال : سألت مع أنس بن مالك على جنازة رجل . فقام
حيال رأسه . ثم جاهدوا بجنازة امرأة من قرين . فقالوا : يا أبا حمزة ؟
حل حلتها . فقام حيان وسط السرير . فقال له الغلاء بن زياد : هكذا
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قام على الجنازة مقامك منها ، ومن الرجل
مقامك منه ؟ قال : نعم .
فلما فرغ قال : احفظوا .
وفي الباب عن سمرة .

الحديث رقم ١٠٣٤

تخرجه :

المخرج أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ٥٣٥ - باب ابن يقوم الإمام من الميت إذا حل
عليه ٤ حديث ٣١٩٤ .
والمخرج ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ٢١٠ - باب ما جاء من ابن يقوم الإمام إذا حل
على الجنازة ، حديث رقم ١٤٩٤ (بتحقيقنا) .

قال أبو عيسى: حديث أنس هذا، حديث حسن. وقد روى غيره واحد
عن همام مثل هذا. وروى وكيع هذا الحديث عن همام، فوهم فيه،
قال، عن علي، عن أنس. والصحيح عن أبي غالب. وقد روى هذا
الحديث عبد الوارث بن سعيد وغير واحد عن أبي غالب. مثل رواية
همام. واختلفوا في اسم أبي غالب هذا. فقال بعضهم: يقال اسمه
نافع ويقال رافع.

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا. وهو قول أحمد وإسحاق.

١٠٣٥ — حدثنا علي بن حنبل. أخبرنا عبد الله بن المبارك والفضل
ابن موسى عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن سمرة
ابن جندب: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على امرأة، فقام
وعظها.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وقد رواه شعبة عن
حسين المعلم.

الحديث رقم ١٠٣٥

١٠٣٥

١٠٣٥ — كتاب الجنائز ١٠٣٥ — بلب أن يقوم من المرأة والرجل -

١٠٣٥

١٠٣٥ — كتاب الجنائز ١٠٣٥ — حديث رقم ٨٧ (صليها) -

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ

١٠٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْوَيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي التَّوْبِ
الْوَحِيدِ . ثُمَّ يَقُولُ « اٰبُيْهَآ اَكْثَرُ اَخْذَا لِقُرْآنٍ » ؟ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى
أَحَدِهِمَا ، قَدَّمَهُ فِي الْأَحَدِ وَقَالَ : أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَمَرَ
بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَاسِهِمْ . وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُغْسَلُوا .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ
هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَرُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي صُمَيْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهُ عَنْ جَابِرٍ .

الحديث رقم ١٠٣٦

تخریجه :

أخرجه البيهقي في : ٢٢ - كتاب الجنائز ، ٧٤ - باب دفن الرجلين والفتاة في قبر .

حديث رقم ٧٠٤ .

وأخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٢٨ - باب ما جاء في الصلاة على الشهيد .

ودلهم ، حديث رقم ١٥١٥ (بصحيفتنا) .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
لَا يُصَلَّى عَلَى الشَّهِيدِ . وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ
وَأَحْمَدُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَلَّى عَلَى الشَّهِيدِ . وَاجْتَبَاهُ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ صَلَّى عَلَى حَزْرَةَ ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ،
وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ .

٤٧

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ

١٠٣٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ :
حَدَّثَنَا قُتَيْبٌ ، أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى الْقَبْرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَأَى قَبْرًا
جُنْدَبًا ، فَصَفَّ أَصْحَابَهُ خَلْفَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَنْ أَخْبَرَكَ ؟
فَقَالَ : ابْنُ قَهَّاسٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَنَسٍ وَبُرَيْدَةَ وَبُرَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَعَائِشَةَ وَابْنِ رِبْعَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ .

الحديث رقم ١٠٣٧

تخرجه :

المخرج البخاري في : ٢٢ - كتاب الجنائز ، ٦٦ - باب الصلاة على القبر به ما يفتن .
سند رقم ٥٠٩ .

وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٦٨ (بتحققنا) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدَّثَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَدِيثَ حَسَنٍ صَحِيحٌ
وَالْقَوْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَوْجِزٌ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ [وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ] . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ :
لَا يُصَلَّى عَلَى الْقَبْرِ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ :
إِذَا دُفِنَ الْمَيِّتُ وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ ، صَلَّيْ عَلَى الْقَبْرِ .
وَرَأَى ابْنُ الْمُبَارَكِ الصَّلَاةَ عَلَى الْقَبْرِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : يُصَلَّى عَلَى الْقَبْرِ إِلَى شَهْرٍ .
وَقَالَ : أَكْثَرُ مَا سَمِعْنَا مِنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَّى عَلَى قَبْرِ أُمِّ سَعْدِ بْنِ هُبَادَةَ بَعْدَ شَهْرٍ .

١٠٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أُمَّ سَعْدٍ مَاتَتْ
وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَائِبٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ صَلَّي عَلَيْهَا ، وَقَدْ مَضَى
لِذَلِكَ شَهْرٌ .

الحديث رقم ١٠٣٨

تخرجه :

هذا حديث مرسل عن ابن المسيب .

٤٨

باب

مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّجَاشِيِّ

١٠٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ قَالَا :
 حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ،
 عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ أَخَاكُمْ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ » .
 قَالَ : فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا كَمَا يُصَفُّ عَلَى الْمَيِّتِ ، وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ كَمَا يُصَلَّى
 عَلَى الْمَيِّتِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَحَدِيقَةَ
 ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَرِيبٌ مِنْ هَذَا
 التَّوَجُّهُ . وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ
 ابْنِ حُصَيْنٍ . وَأَبُو الْمُهَلَّبِ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو ، وَيُقَالُ لَهُ مُكَابِيَةُ
 ابْنُ عَمْرِو .

الحديث رقم ١٠٣٩

تخرجه :

أخرج مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حيث رقم ٦٧ (بتعدينا) .
 وأخرج النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٧٢ - باب الصدوق على الجنائز .

٤٩

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ

١٠٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ . وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُنْقَضَ دَفْنُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ ، أَحَدُهُمَا أَوْ أَضْعَافُهَا بِمِثْلِ أَحَدٍ » .
فَدَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبْنِ عُمَرَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ فَتَأَلَّمَا عَنْ ذَلِكَ ؟
فَقَالَتْ : صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ .

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ، أَتَدْرِي لِمَ قَرَأْتُمَا قِرَارِيضَ كَثِيرَةٍ .
وَالْبَابُ مِنَ الْبَرَاءِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغْفَلٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ،
وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبْنَى بْنُ كَعْبٍ ، وَأَبْنِ عُمَرَ ، وَتَوْبَانِ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

الحديث رقم ١٠٤٠

تخريجه :

أخرجه البخاري في : ٢٢ - كتاب الجنائز ، ٥٨ - باب فضل اتباع الجنائز ، حديث

رقم ٤٢ .

وأخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٥٥ (بمسقطنا) .

٥٠

باب

آخر

١٠٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا
عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْمُهَزَّمِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَشْرَ
سِنِينَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً ، وَحَمَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ مِنْ
حَقِّهَا » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ . وَأَبُو الْمُهَزَّمِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ سَعْيَانَ . وَضَعَهُ شُعْبَةُ .

الحديث رقم ١٠٤١

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

٥١

باب

مَا جَاءَ فِي الْقِيَامِ الْجَنَازَةِ

١٠٤٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَنَسٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ هَمَرَ ، عَنْ هَامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخْلَفَكُمْ أَوْ تُوَضَّعَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَقُتَيْبَةَ ابْنِ سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ هَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
١٠٤٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُبِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ الْخَلَوَانِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خُوَايْزٍ عَنْ

تخریجه : الحديث رقم ١٠٤٢

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٣ - كِتَابِ الْجَنَازَةِ ، ٤٧ - بَابِ الْقِيَامِ الْجَنَازَةِ ، حَدِيث ٦٩٥
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ١١ - كِتَابِ الْجَنَازَةِ ، حَدِيث ٧٣ (بِصَحْفَتَيْنَا) .

الحديث رقم ١٠٤٣

تخریجه :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٣ - كِتَابِ الْجَنَازَةِ ، ٤٩ - بَابِ مَنْ لَبِيَ جَنَازَةً فَلَا يَقْدِرُ عَلَى تَوَضُّعِهَا
عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَدَلٍ ، حَدِيث ٦٩٦ .
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ١١ - كِتَابِ الْجَنَازَةِ ، حَدِيث ٧٩ وَ ٧٧ (بِصَحْفَتَيْنَا) .

يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ قَعُومُوا لَهَا. فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْمَدَنَّ حَتَّى تُوَضَعَ».

• قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي سَمِيدٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ. قَالَا: مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَا يَقْمَدَنَّ حَتَّى تُوَضَعَ عَنْ أَعْنَاقِ الرِّجَالِ.

وَقَدْ رَوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ؛ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْمَدُونَ الْجَنَازَةَ فَيَقْمَدُونَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَيْهِمْ الْجَنَازَةُ. وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

٥٢

باب

الرَّخْصَةُ فِي تَرْكِ الْقِيَامِ لَهَا

١٠٤٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا الْبَيْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ عَنْ وَاقِدٍ (وَهُوَ ابْنُ هَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُكَافٍ)، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَهْلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقِيَامَ فِي الْجَنَازَةِ حَتَّى

الحديث رقم ١٠٤٤

تخرجه:

المسجد أبو دارود: ٢٠ - كتاب الجنائز، ٤٢ - باب القيام للجنائز، حديث
سنة ٢١٧٥.

تَوَسَّعَ . فَقَالَ عَلِيٌّ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَعَدَ .

وَفِي الْبَابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِيهِ رِوَايَةٌ

أَرْبَعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ

أَهْلِ الْعِلْمِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَهَذَا أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَهَذَا الْحَدِيثُ نَاسِخٌ لِلْأَوَّلِ « إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا » .

وَقَالَ أَحْمَدُ : إِنْ شَاءَ قَامَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَقُمْ . وَاحْتِجَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَرُوى عَنْهُ ، أَنَّهُ قَامَ ثُمَّ قَعَدَ . وَمَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : مَعْنَى قَوْلِ عَلِيٍّ (قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي الْجَنَازَةِ ثُمَّ قَعَدَ) يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى

الْجَنَازَةَ قَامَ ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ بَعْدُ . فَكَانَ لَا يَقُومُ إِذَا رَأَى الْجَنَازَةَ .

٥٣

باب

مَاجَاءُ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
«الْأَخَذُ لَنَا وَالشَّقُّ لِمَعِينِنَا»

١٠٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ وَنَعْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ
وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْيَنْدَاوِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْأَخَذُ لَنَا وَالشَّقُّ لِمَعِينِنَا» .
وَفِي الْبَابِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَائِشَةَ وَابْنِ مُحَمَّدٍ وَجَابِرٍ .
• قَالَ أَبُو حَيْسَةَ : حَدَّثْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدِيثُ حَسَنٍ غَرِيبٌ مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ١٠٤٥

تخریجه :

لأخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٦١ - باب في الحد ، حديث
رقم ٢٢٠٨ .

وأخرجه النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٨٥ - باب الحد والشق .

٥٢

باب

مَا يَقُولُ إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ

١٠٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْحَرِيُّ .
 حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ (وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ مَرَّةً : إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي خَدِّهِ)
 قَالَ مَرَّةً : « بِسْمِ اللَّهِ وَبِأَلِهِ وَحَلَّى يَلَّةَ رَسُولِ اللَّهِ » . وَقَالَ مَرَّةً :
 « بِسْمِ اللَّهِ وَبِأَلِهِ وَحَلَّى سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
 « قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
 وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَرَوَاهُ أَبُو الصَّدِّيقِ النَّجَّاجِيُّ عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّجَّاجِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، مَوْفُوقًا أَيْضًا .

الحديث رقم ١٠٤٦

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٠ كتاب الجنائز ، ٦٥ - باب الدماء الميت إذا وضع في قبره ،
 حديث ٣٢١٣ .
 وأخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٣٨ باب ماجاء في إدخال الميت قبره ، حديث
 رقم ١٥٥٠ (بتعليقنا) .

٥٥

باب

مَا جَاءَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ يُبَاقَى تَحْتَ الْمَيِّتِ فِي الْقَبْرِ

١٠٤٧ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ

ابْنُ قُرْقَدٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الَّذِي أُلْجِدَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو طَلْحَةَ . وَالَّذِي أُلْقِيَ الْقَطِيفَةُ تَحْتَهُ شُعْرَانِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

قَالَ جَعْفَرٌ : وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : سَمِعْتُ شُعْرَانَ يَقُولُ : أَنَا وَاللَّهُ طَرَحْتُ الْقَطِيفَةَ تَحْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَبْرِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

. قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ شُعْرَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ قُرْقَدٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

١٠٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ ،

عَنْ أَبِي خَمَزَةَ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جُعِلَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطِيفَةٌ خَمْرَاءُ .

الحديث رقم ١٠٤٧

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

الحديث رقم ١٠٤٨

تخرجه :

أخرج النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٨٨ باب وضع الثوب في المدفون .

قَالَ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَيَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا أَصَحُّ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ مِنْ
 أَبِي خَزْرَةَ الْقَصَّابِ ، وَاسْمُهُ عِمْرَانُ بْنُ أَبِي قَطَاءٍ . وَرَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
 «صَحْبِي» ، وَاسْمُهُ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ ، وَكِلَاهُمَا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ .
 وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُتْلَى تَحْتَ الْمَيْتِ
 فِي الْقَبْرِ شَيْءٌ .

وَالْيَ هَذَا ذَهَبَ بِمَنْزِلِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٥٦

باب

مَا جَاءَ فِي تَسْوِيَةِ الْقُبُورِ

١٠٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، أَنَّهُ عَلِيًّا قَالَ
 لِأَبِي الْمُنَاجِجِ الْأَسَدِيِّ : أَيْمَنُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « أَنْ لَا تَدَعَ قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ ، وَلَا تَمْنَالَا إِلَّا طَمَسْتَهُ » .

الحديث رقم ١٠٤٩

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ٩٣ (بمحققنا) .
 وأخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٦٨ - باب في تسوية القبر .
 حديث ٣٢١٨ هـ

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .
 هـ قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ قَلْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَالْقَلْبُ قَلْبُ هَذَا عِنْدَ
 بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَكْرَهُونَ أَنْ يُرْفَعَ الْقَبْرُ قَوْقَى الْأَرْضِ .
 قَالَ هِشَامِيُّ : اكْرَهُ أَنْ يُرْفَعَ الْقَبْرُ إِلَّا بِحَذَرٍ مَا يُعْرِفُ أَنَّهُ قَبْرٌ ،
 لِكَيْلَا يُوْطَأَ وَلَا يُجْلَسَ عَلَيْهِ .

٥٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمَشْيِ عَلَى الْقُبُورِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا
 وَالصَّلَاةِ عَلَيْهَا

١٠٥٠ - حَدَّثَنَا هَمَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ بَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ بُسَيْرِ بْنِ هَبِيدٍ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ،
 عَنْ وَالِدَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، عَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ الْفَرَوِيِّ قَالَ قَالَ لَقِيْتُ عَلَى الْقَبْرِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَلْسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تَصَلُّوا عَلَيْهَا » .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، وَبَشِيرِ
 ابْنِ الْخَصَّاصَةِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ الْمُبَارَكِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

الحديث رقم ١٠٥٠

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث ٩٧ و ٩٨ (بصحيفتنا) .
 وأخرجه أبو داود في : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ٧٣ - باب في كراهية القعود على القبور ،
 حديث ٢٢٢٩ .

١٠٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَأَبُو عَمَّارٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَمِ ، عَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . وَلَيْسَ فِيهِ (عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ) وَهَذَا الْمَصْحُوحُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدِيثُ ابْنِ الْمُبَارَكِ خَطَأٌ ، أَخْطَأَ فِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَزَادَ فِيهِ (عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ) وَإِنَّمَا هُوَ بُسْرُ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ وَائِلَةَ ، هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ابْنِ جَابِرٍ . وَلَيْسَ فِيهِ (عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ) وَبُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَدْ تِمَّعَ مِنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَمِ .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَجْصِيسِ الْقُبُورِ وَالْكِتَابَةِ عَلَيْهَا

١٠٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْصَّصَ الْقُبُورُ وَأَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهَا وَأَنْ يُذَنَّى عَلَيْهَا ، وَأَنْ تُوَلَّطَ .

الحديث رقم ١٠٥٢

نخرجه :

وأمرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حيث رقم ٩٤ (بمصنفنا) .
وأمرجه النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٩٨ - باب تجصيص القبور .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ
وَحَدَّثَ عَنْ جَابِرٍ .
وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْهُمْ (الْحَسَنُ الْبَغَمِيُّ فِي تَطْيِينِ
الْقُبُورِ) .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا بَأْسَ أَنْ يُطَيَّنَ الْقَبْرُ .

٥٩

بَابُ

مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ الْمَقَابِرَ

١٠٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، عَنْ
أَبِي كُدَيْبَةَ ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ الْمَدِينَةِ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ
وَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، يَا أَهْلَ الْقُبُورِ ! يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ . أَنْتُمْ سَلَفُنَا
وَنَحْنُ بِالْآخِرِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَعَائِشَةَ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ ضَعِيفٌ .
وَأَبُو كُدَيْبَةَ أَسَمُهُ يُحْسَى بْنُ الْمُهَلَّبِ .
وَأَبُو ظَبْيَانَ أَسَمُهُ حُصَيْنُ بْنُ جَنْدُبٍ .

الحديث رقم ١٠٥٣

تخرجه

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٦٠

باب

ما جاء في الرخصة في زيارة القبور

١٠٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
 الْخَلَّالُ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هَلَقَةَ
 ابْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « قَدْ كُنْتُ تَهَيِّئُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَقَدْ أَذِنَ
 لِمُحَمَّدٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ . فَزُورُوهَا ، فَإِنَّهَا تَذَكُّرُ الْآخِرَةِ » .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
 وَأُمِّ سَلَمَةَ .

« قَالَ أَبُو حَيْسَى : حَدِيثُ بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالتَّمْلُ عَلَى
 هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا يَرَوْنَ زِيَارَةَ الْقُبُورِ بَأْسًا . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَرَّكِ
 وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ١٠٥٤

تخرجه :

أمرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، - حديث رقم ١٠٦ (بتحقيقنا) -

وأمرجه قتال في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٤٠٠ - باب زيارة القبور -

١٠٥٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : تَوَفَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ بِمَيْسَرٍ . قَالَ : فَحُمِلَ إِلَى مَسْكَةٍ فَذُكِّنَ فِيهَا . فَلَمَّا قَدِمَتْ حَائِشَةُ ، أَنْتَ قَبْرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ : وَكُنَّا كَدَدَمَانِي جَذِيمَةَ حِقْبَةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ : لَنْ يَتَّصِدَا ظُلًّا تَفَرَّقَا كَأَنِّي وَمَالِكَا إِطْوِلَ اجْتِمَاعُ ، لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مِمَّا نُمُّ قَالَتْ : وَاهٍ ! لَوْ حَضَرْتُكَ مَا دَفِنْتَ إِلَّا حَيْثُ مِتُّ . وَلَوْ شِئْتُ لَكِ حَازَرْتُكَ .

٦١

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ لِلنِّسَاءِ

١٠٥٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ ذَوَاتِ الْقُبُورِ .

تخریجه : الحديث رقم ١٠٥٥

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

الحديث رقم ١٠٥٦

تخریجه :

لمخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجواز ، ٤٩ - باب ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور ، حديث رقم ١٥٧٩ (بمحققنا) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ .
 * قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُرَخَّصَ الثُّمُبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ . فَلَمَّا رَخَّصَ دَخَلَ فِي رُخْصَتِهِ
 هَرَجَالٌ وَالنِّسَاءُ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا كُرِيَ زِيَارَةُ الْقُبُورِ لِلنِّسَاءِ ، لِقِلَّةِ صَدْرِهِنَّ
 وَكَثْرَةِ جَزَعِهِنَّ .

٦٢

باب

مَا جَاءَ فِي الدَّفْنِ بِالْقَلِيلِ

١٠٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السُّوقِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا
 يَحْيَى بْنُ الْبَابِ عَنِ الْمِنْهَالِيِّ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ الْحُجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ،
 عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ قَبْرًا تَلَاءً .
 فَأُشْرِجَ لَهُ يَسْرَاجٌ . فَأَخَذَهُ مِنْ قِبَلِ الْقَبْلَةِ وَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ ! إِنْ كُنْتَ
 لَوْ أَهَأْنَا تَلَاءً لِقُرْآنٍ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَبَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ . وَهُوَ أَخُو زَيْدِ
 ابْنِ ثَابِتٍ ، أَكْبَرُ مِنْهُ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ ذَهَبَ
 بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا . وَقَالُوا : يَدْخُلُ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مِنْ قِبَلِ الْقَبْلَةِ .

الحديث رقم ١٠٥٧

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب قط أحد غير القسطلاني .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَلِّ سَلًا .

وَرَخَصَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الدَّخْرِ بِالْقِيلِ .

٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي الثَّنَاءِ الْحَسَنِ عَلَى الْمَيِّتِ

١٠٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنُوا عَلَيْهِمْ خَيْرًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَجِبَتْ » ثُمَّ قَالَ « أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَكَعْبِ بْنِ هُجْرَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٥٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَهُرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَارِيُّ قَالَا :

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْبُذَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّلِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَجَلَسْتُ إِلَى

تخریجه : الحديث رقم ١٠٥٨

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٣ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ٨٥ - بَابِ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ .
حديث رقم ٧٢٢ .

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ١١ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، حَدِيثُ ٦٠ (بِمُصَيِّفَاتِهِ) .

الحديث رقم ١٠٥٩

تخریجه :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٣ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ٨٥ - بَابِ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ ، حَدِيثُ ٧٢٤ -

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ٢١ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ٥٠ - بَابِ الثَّنَاءِ .

عمر بن الخطاب . قَرُّوا بِمَنَازِلِهِ فَاثْنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا . فَقَالَ عُمَرُ : وَجِبَتْ
تَقْلُتُ لِمَرَّةٍ : وَمَا وَجِبَتْ ؟ قَالَ : أَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . قَالَ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ بِشَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » قَالَ
قَلْنَا : وَاثْنَانِ ؟ قَالَ : « وَاثْنَانِ » قَالَ : وَلَمْ نَسْأَلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ الْوَاحِدِ .

* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْأَسْوَدِ
الْدَّبَلِيُّ اسْمُهُ ظَالِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَفْيَانَ .

٦٤

باب

مَا جَاءَ فِي نَوَابٍ مِنْ قَدَمٍ وَلَدًا

١٠٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ .
حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
« لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ ، إِلَّا نَحْلَةً
الْقَسَمِ » .

الحديث رقم ١٠٦٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٦ - باب فضل من مات له ولد فاحتسب ،
حديث رقم ٦٧١ .

وأخرجه مسلم في : ٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب ، حديث رقم ١٥٠ (بمحققنا) .

عمر بن الخطاب . قَرَأُوا بِحَنَازَةٍ فَأَنفُوا عَلَيْهَا خَيْرًا . فَقَالَ عُمَرُ : وَجِبَتْ
تَقَلُّتُ لِمَرَّةٍ : وَمَا رَجِبْتُ ؟ قَالَ : أَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . قَالَ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةٌ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » قَالَ
قُلْنَا : وَاثْنَانِ ؟ قَالَ : « وَاثْنَانِ » قَالَ : وَلَمْ نَسْأَلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ الْوَاحِدِ .

* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْأَسْوَدِ
الدَّيْلِيُّ اسْمُهُ ظَالِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَفْيَانَ .

٦٤

باب

مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ مَنْ قَدَّمَ وَلَدًا

١٠٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ .
حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَمِيدِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
« لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ ، إِلَّا تَحِلَّةً
الْقَسَمِ » .

الحديث رقم ١٠٦٠

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٦ - باب فضل من مات له ولد فاحتسب ،
حديث رقم ٦٧١ .
وأخرجه مسلم في : ٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب ، حديث رقم ١٥٠ (بمحققنا) .

قَالَ : وَفِي الْقَبَابِ مِنْ مُحَمَّدٍ وَمُعَاذٍ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَعُقَيْبَةَ بْنِ هَبْدٍ
وَأُمِّ سُلَيْمٍ وَجَابِرٍ وَأَنْسِ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي ثَعْلَبَةَ الْأَشْجَعِيَّ
وَأَبْنِ هُبَّاسٍ وَعُقَيْبَةَ بْنَ حَامِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَقُرَّةَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَزَنِيَّ .
قَالَ : وَأَبُو ثَعْلَبَةَ الْأَشْجَعِيُّ لَهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ
وَاحِدٌ ، هُوَ هَذَا الْحَدِيثُ ، وَلَيْسَ هُوَ الْخَشِيُّ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٦١ - حَدَّثَنَا أَنْصَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ
حَدَّثَنَا الْقَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِلْمَ كَانُوا لَهُ حَصِينًا
حَصِينًا مِنَ النَّارِ » .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ . قَالَ « وَاثْنَيْنِ » فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
سَيِّدُ الْقُرَاءِ : قَدَّمْتُ وَاحِدًا ؟ قَالَ « وَوَاحِدًا . وَلَكِنْ إِنَّمَا ذَلِكَ عِنْدَ الصَّدَقَةِ
الْأُولَى » .

* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَأَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ
مِنْ أَبِيهِ .

الحديث رقم ١٠٦١

نَحْوِيهِ :

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ ق : ٦ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، ٥٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ مَنْ أُصِيبَ بِوَلَدِهِ .
حَدَّثَ رَقْم ١٦٠٦ (بِتَحْقِيقِنَا) .

١٠٦٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَلَى الْإِسْنَادِ وَأَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يُحْيَى
 الْبَصْرِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبُّ بْنُ بَارِقٍ الْخَنَفِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي
 أَبَا أُمِّي سَمَّاكَ بْنَ الْوَلِيدِ الْخَنَفِيَّ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ ؛
 أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ
 أُمَّتِي أَذْنَهُ اللَّهُ يَهْوَا الْجَنَّةَ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : « وَمَنْ كَانَ
 لَهُ فَرَطٌ ، يَأْمُوقُهُ ! » قَالَتْ : فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ
 « فَأَنَا فَرَطُ أُمَّتِي . لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
 حَدِيثِ عَبْدِ رَبُّ بْنِ بَارِقٍ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ .
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرَائِطِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . أَنْبَأَنَا
 عَبْدُ رَبُّ بْنُ بَارِقٍ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَسَمَّاكَ بْنَ الْوَلِيدِ ، هُوَ أَبُو زُمَيْلٍ
 الْخَنَفِيُّ .

الحديث رقم ١٠٦٢

تخریجه :

لم يخرج به من أصحاب الكتب الستة سوى قسطلی .

٦٥

باب

مَا جَاءَ فِي الشُّهَدَاءِ مَنْ مُمْ

١٠٦٣ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ : ح وَحَدَّثَنَا تَقِيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مَعْنٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الشُّهَدَاءُ خَمْسٌ : الْمَطْمُونُ وَالْمَيْتُونَ وَالْفَرَقُ وَمَا حَبُّ الْمَذْمُومِ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

قَالَ : وَفِي الْأَبِّ عَنْ أَنَسٍ وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَجَابِرِ بْنِ عَتِيكَ وَخَالِدِ ابْنِ عُرْفَةَ وَسَلْمَانَ بْنِ مَرْدٍ وَأَبِي مُوسَى وَعَائِشَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٦٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ : حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَانَ أَبُو سَلَمَانَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّمِيِّ ، قَالَ : قَالَ سَلْمَانَ بْنُ مَرْدٍ نَخْلَةَ بْنِ عُرْفَةَ (أَوْ خَالِدَ لِسَلْمَانَ) : أَمَا سَمِعْتَ

الحديث رقم ١٠٦٣

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد ، ٣٠ - باب الشهادة مع سوى للقتل ، حديث رقم ٤١٤ . وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب الإمارة ، حديث رقم ١٦٤ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ١٠٦٤

تخرجه :

أخرجه النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ١١١ - باب من قتله يظنه .

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ » .
 فَقَالَ أَحَدُهَا لِصَاحِبِهِ : نَعَمْ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ فِي هَذَا الْبَابِ . وَهَذَا
 يَرُوى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

٦٦ باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونَ

١٠٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ،

عَنْ عَامِرِ بْنِ سَمْعٍ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ : « بَقِيَّةُ رِجْزٍ أَوْ هَذَابٍ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ

بَنِي إِسْرَائِيلَ . فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا . وَإِذَا وَقَعَ

بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَهَيِّطُوا عَلَيْهَا » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمْعٍ وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ
 وَجَابِرٍ وَهَانِشَةَ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٦٥

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٧٦ - كتاب الطب ، ٣٠ - باب ما يذكر في الطامون ،
 حديث رقم ١٦٣١ .

وأخرجه مسلم في : ٣٩٠ - كتاب السلام ، حديث رقم ٩٢ (بمحققنا) .

٦٧

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ أَحَبِّ لِقَاءِ اللَّهِ أَحَبَّ لِقَاءَهُ .
 ١٠٦٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِقْدَامٍ ، أَبُو الْأَشْعَثِ الدِّجْلِيُّ . حَدَّثَنَا
 الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ
 عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ
 أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .
 وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 ١٠٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا

الحديث رقم ١٠٦٦

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٨٦ - كتاب الرقاق ، ٤١ - باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ،
 حديث ٢٤٤٣ .

وأخرجه مسلم في : ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، حديث رقم ١٤
 (بمحققنا) .

الحديث رقم ١٠٦٧

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، حديث رقم ٢٥
 (بمحققنا) .

وأخرجه النسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ١٠ - باب فمن أحب لقاء الله .

سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ
عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ
ابْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا ذَكَرَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
« مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ
لِقَاءَهُ » .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كُنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ . قَالَ « لَيْسَ
ذَلِكَ . وَلَكِنَّ الْمُؤْمِينَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَبِجَنَّتِهِ ، أَحَبَّ
لِقَاءَ اللَّهِ ، وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِمَذَابِ اللَّهِ وَسَخِطِهِ
كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .

« قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

٦٨

باب

مَا جَاءَ فِيَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ

١٠٦٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ
وَقَتْرِبَلْتُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ نَفْسَهُ .
فَلَمْ يُحَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ١٠٦٨

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، حديث رقم ١٠٧ (بتحقيقنا) .
وأخرجه النعماني في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ٦٨ - باب ترك الصلاة على من

قتل نفسه .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاخْتَفَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ هَذَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَلِّي عَلَى كُلِّ مَنْ صَلَّى إِلَى الْقَبْلَةِ ، وَقَالَ قَاتِلُ النَّفْسِ . وَهُوَ قَوْلُ النَّوَوِيِّ وَإِسْحَاقَ .
وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا يُصَلِّي الْإِمَامُ عَلَى قَاتِلِ النَّفْسِ ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ غَيْرُ الْإِمَامِ .

٦٩ باب

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَذْيُونِ

١٠٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَعَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنِيَ بِرَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ . فَإِنَّ عَلَيْهِ دِيْنًا » .
قَالَ أَبُو قَعَادَةَ : هُوَ عَلَى .
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَا نَوْفَاءُ » ؟ قَالَ : يَا نَوْفَاءُ . فَصَلَّى عَلَيْهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي قَعَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٦٩

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

١٠٧٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ مَسْكُومُ بْنُ الْعَبَّاسِ التَّرْمِذِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِمَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى ، عَلَيْهِ الدِّينُ ، فَيَقُولُ « هَلْ تَرَكَ لِلدِّينِ مِنْ قِضَاءٍ ؟ » فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ . وَإِلَّا قَالَ الْمُسْلِمِينَ « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ » .

فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَوْحَ قَامَ فَقَالَ « أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ . فَمَنْ تُوُفِيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَتَرَكَ دِينًا ، عَلَى قِضَائِهِ . وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ بِحَنِي ابْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، تَحْوَى حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ .

تخریجه :

الحديث رقم ١٠٧٠

أخرجه البخاري في : ٦٩ - كتاب النفقات ، ١٥٠ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : من ترك كلاً أو ضاماً فلي ، حديث رقم ١١٤٣ .

وأخرجه مسلم في : ٢٣ - كتاب الفرائض ، حديث رقم ١٤ (بحقيقنا) .

٧٠

باب

ما جاء في عذاب القبر

١٠٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ : حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ (أَوْ قَالَ أَحَدُكُمْ) أَنَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَرْزَقَانِ . يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْمُنْكَرُ وَالْآخَرُ الْكَفَكِيرُ . فَيَقُولَانِ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَيَقُولُ : مَا كَانَ يَقُولُ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . فَيَقُولَانِ : قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا . نَحْمُ بِمُفْتَسِحٍ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ . ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ . ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : تَمَّ . فَيَقُولُ : أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأَخْبِرْهُمْ ؟ فَيَقُولَانِ : تَمَّ كَذِبُكَ الْعَرُوسُ الَّتِي لَا بَرِيقَ لَهَا إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهَا إِلَيْهِ ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مُدَافِنًا قَالَ : سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَفَلْتُ مِثْلَهُ . لَا أَدْرِي . فَيَقُولَانِ : قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ . فَيَقَالُ لِلْأَرْضِ : انْتِشِي عَلَيْهِ . فَنُفِثَتْ عَلَيْهِ . فَنُفِثَتْ عَلَيْهِ . فَنُفِثَتْ عَلَيْهِ فِيهَا أَضْلَاهُ . فَلَا يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ » .

الحديث رقم ١٠٧١

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَالْبَرَاءِ بْنِ كَارِبٍ
وَأَبِي أَيُّوبَ وَأَنَسٍ وَجَارِيرٍ وَعَائِشَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ . كُلُّهُمْ رَوَوْا عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٠٧٢ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،

عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ
فُضِّنَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْفَنَاءِ وَالْعَمَى . فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَمِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ . وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ يُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ
حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٧٢

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٩٠ - باب الميت يمرض عليه قطعة بالدفعة

والثاني ، حديث ٧٣١ .

وأخرجه مسلم في : ٥١ - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، حديث رقم ٩٥

(بعضها) .

٧١

باب

مَا جَاءَ فِي أَجْرِ مَنْ عَزَى مُصَابًا

١٠٧٣ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ . قَالَ :

حَدَّثَنَا ، وَآلِهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ،

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ عَزَى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » .

» قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ

حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ مَوْقُوفًا .

وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

وَيُقَالُ : أَكْثَرُ مَا ابْتِئِلَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

نَقَمُوا عَلَيْهِ .

الحديث رقم ١٠٧٣

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ٥٦ - باب ما جاء في ثواب من عزى مصابا .

حديث رقم ١٦٠٢ (بصحيحنا) ..

٧٢

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

١٠٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ
وَأَبُو حَامِرٍ الْقَفْدِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَمْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ،
عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَّاهُ اللَّهُ
فِتْنَةَ الْقَبْرِ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّعِلٍ . رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ ، إِثْمَاءُ ،
بَرْزَوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . وَلَا نَعْرِفُ
رَبِيعَةَ بْنَ سَيْفٍ سَمَاعًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

الحديث رقم ١٠٧٤

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى العمري ..

٧٣

باب

مَا جَاءَ فِي تَمْجِيلِ الْجَنَازَةِ

١٠٧٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا عَلِيُّ ! ثَلَاثٌ لَا تُؤَخَّرُهَا : الصَّلَاةُ إِذَا آتَتْ . وَالْجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ . وَالْأَيْمُ إِذَا وَجَدْتَ لَهَا كَفْرًا » .

* قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ . وَمَا أَرَى إِسْنَادَهُ يَمْتَصِلُ .

٧٤

باب

آخَرُ فِي فَضْلِ التَّمْجِيلَةِ

١٠٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدَّبُ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أُمُّ الْأَسْوَدَ عَنْ مُنْقِيَةَ بِنْتِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ ، عَنْ جَدِّهَا

الحديث رقم ١٠٧٥

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٦ - كتاب الجنائز ، ١٨ - باب ما جاء في الجنائز . لا تؤخر إذا حضرت ولا تكعب بناه حديث رقم ١٤٨٦ (بصحيح) .

الحديث رقم ١٠٧٦

تخرجه :

لم يخرج من أصاب الكتب التي أحد سوى الترمذي .

إلى برزّة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزى نكلي
كفى برزدا في الجنة » .
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وليس إسناده بالقوى .

٧٥

باب

ما جاء في رفع اليدين على الجنائز

١٠٧٧ - حدثنا الفايض بن دينار الكوفي . حدثنا إسماعيل
ابن أبان الترمذي عن يحيى بن يعلى ، عن أبي فروة ، يزيد بن سنان
عن زبدي (وهو ابن أبي أنيسة) عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ،
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر على جنازة ،
فرفع يديه في أول تكبيرة ، ووضع اليمنى على اليسرى .
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب . لا نعرفه إلا من
هذا الوجه .

واختلف أهل العلم في هذا . قرأ أكثُر أهل العلم من أصحاب
هذه صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، أن يرفع الرجل يديه ، في كل تكبيرة ،
على الجنائز . وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق .

الحديث رقم ١٠٧٧

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحسن الترمذي .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يَرْتَفِعُ يَدَيْهِ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ : وَهُوَ قَوْلُ
الشَّوْزِيِّ وَأَهْلِ السَّكُوفَةِ .

وَذُكِرَ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ (فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ) : لَا يَفْقِصُ
بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ .

وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ يَفْقِصُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ كَمَا يَفْعَلُ
فِي الصَّلَاةِ .

* قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : (يَفْقِصُ) أَحَبُّ إِلَيَّ .

٧٦

باب

مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

« نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُتَلَقَّةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُفْقِصَ عَنْهُ »

١٠٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ زَكَرِيَّةَ

ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سَمْعَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُتَلَقَّةٌ بِدَيْنِهِ
حَتَّى يُفْقِصَ عَنْهُ » .

١٠٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

تخرجهما : الحديث رقم ١٠٧٨ ، ١٠٧٩

أخرجهما ابن ماجه في ١٥ - كتاب الصدقات ، ١٢ - باب التشهد في الدين ، حديث
رقم ٢٤٤٢ (بمسقطنا)

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مَعَلَّقَةٌ
بِيَدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى قَدْرُهُ » .

* قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ الْأَوَّلِ .

(آخر كتاب الجنائز)

٩ - كتاب النكاح

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَزْوِيجِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ

١٠٨٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ
الْحُجَّاجِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي الشَّامَلِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ : الْحِلْيَةُ وَالنَّمَطُ
وَالْمَوَاطِئُ وَالنِّكَاحُ » .

قَالَ : فِي الْبَابِ عَنْ هُثَيْلٍ وَتَوْبَانَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ عَمْرٍو وَأَبِي نَجِيحٍ وَجَابِرٍ وَمَكَّافٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنْ
مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي الشَّامَلِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ حَفْصٍ .

الحديث رقم ١٠٨٠

تخرجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ هُشَيْمٌ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ
الْوَاسِطِيُّ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ مَسْكُورٍ ،
عَنِ ابْنِ أَبِي ثَوْبٍ . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ (عَنْ أَبِي الشَّامِلِ) .
وَحَدِيثُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ وَقَبَادِ بْنِ الْمَوَّامِرِ أَصَحُّ .
١٠٨١ - حَدَّثَنَا نَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْدِيُّ .
حَدَّثَنَا سَعْيَانُ بْنُ الْأَنْعَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُفَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَتَحَنُّنُ شَبَابٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى نَفْسِهِ . فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ! عَلَيْكُمْ
بِالْبَاءَةِ . فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ
الْبَاءَةَ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ . فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وَجَاءٌ » .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمِيمٍ . حَدَّثَنَا
الْأَنْعَشُ عَنْ عُمَارَةَ ، نَحْوَهُ .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَنْعَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ،
مِثْلَ هَذَا . وَرَوَى أَبُو مُعَاوِيَةَ وَالْمُعَارِبِيُّ ، عَنِ الْأَنْعَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،
عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : كِلَاهُمَا صَحِيحٌ .

تخريجه : الحديث رقم ١٠٨١

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ١٠ - باب الصوم لمن خاف على نفسه القروية .

حديث رقم ٩٦٧ .

وأخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٢ (بمحققنا) .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّبَتُّلِ

١٠٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاقِيُّ وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ
 هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافِ الْبَصْرِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَهَى عَنِ التَّبَتُّلِ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : وَزَادَ زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ فِي حَدِيثِهِ (وَقَرَأَ قَتَادَةُ .
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رَسُولًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى
 الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ،
 عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ .
 وَيُقَالُ : كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٨٢

تخریجه :

أخرجه النسائي في : ٢٦ - كتاب النكاح ، ٤ - باب النهي عن التبتل .

١٠٨٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَفَيْزُ وَاحِدٍ قَالُوا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَيِّدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ سَمْعَانَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ثُمَّانَ هُبَيْنٍ مَطْمُونٍ لَقَبْتُهِ . وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَأَخْتَصِمْنَاهُ .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣

باب

مَا جَاءَ إِذَا جَاءَ كُمْ مِنْ تَرْضُونَ دِينَهُ فَرَوْجُوهُ

١٠٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ ابْنِ وَثِيئَةَ النَّصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا خُطِبَ إِلَيْكُمْ مِنْ تَرْضُونَ دِينَهُ وَخَلَقَهُ فَرَوْجُوهُ .

الحديث رقم ١٠٨٣

تخرجه :

أخرجه البخاري ، في : ٦٤ - كتاب النكاح ، ٨ - باب ما يكون في التعليل والخصاء :

حديث ٢١٠٢ .

وأخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٦ (بصحيفتنا) .

الحديث رقم ١٠٨٤

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٩٠ - كتاب النكاح ، ٤٦ - باب الأكلاء ، حديث ١٩٦٧ .

(بصحيفتنا) .

إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيشٌ» .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الْمَزْنِيِّ وَهَاشِمَةَ .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ خُوِّفَ عَبْدُ الْحَمِيدِ

ابْنُ سُلَيْمَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَشْبَهُ . وَلَمْ يَعُدَّ حَدِيثُ

عَبْدِ الْحَمِيدِ مَحْفُوظًا .

١٠٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو السَّوَّاقِ الْبَلْخِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ

ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ هُرَيْرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَسَعِيدِ

ابْنَيْ هَاشِمَةَ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الْمَزْنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ بَرَضُونَ دِينَهُ وَخَلَقَهُ فَأَنْكِحُوهُ ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ

فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَإِنْ كَانَ فِيهِ ؟

قَالَ : « إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ بَرَضُونَ دِينَهُ وَخَلَقَهُ فَأَنْكِحُوهُ » .

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ . وَأَبُو حَاتِمٍ الْمَزْنِيُّ

لَهُ صُحْبَةٌ . وَلَا نَرَى لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ..

الحديث رقم ١٠٨٥

مخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

٤

باب

ما جاء أن المرأة تُنكح على ثلاث خصال

١٠٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَوْسَى . أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ
الْأَزْرَقُ . أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَى دِينِهَا وَمَالِهَا وَجَاهِهَا
فَمَلِكُهَا بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ بِذَلِكَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَزْوَةَ ،

وَأَبِي شَمِيرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٨٦

تخرجه :

لم يخرج به أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي النَّظَرِ إِلَى الْمُخْطَاوَةِ

١٠٨٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ :
 حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ سُليْمَانَ (هُوَ الْأَحْوَلُ) مَنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْتَبِي ،
 عَنْ الْغُبَيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّهُ خَطَبَ امْرَأَةً ، فَقَالَ لَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « انْظُرِي إِلَيْنَا . فَإِنَّهُ أُخْرِيَ أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمْ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَجَابِرِ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبِي حُمَيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
 إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالُوا : لَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْنَا مَا لَمْ يَرَ وَنَهَى مُحَرَّمًا .
 وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ

وَمَعْنَى قَوْلِهِ (أُخْرِيَ أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمْ) قَالَ : أُخْرِيَ أَنْ تَدْرُمَ
 الْمَوَدَّةَ بَيْنَكُمْ .

الحديث رقم ١٠٨٧

تخریجه :

أخرجه النسائي في : ٢٦ - كتاب النكاح ، ١٧ - باب إباحة النظر قبل الزوج .
 وأخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٩ - باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها ،
 حديث رقم ١٥٦٥ (بصحيفتنا) .

٦ باب

مَا جَاءَ فِي إِعْلَانِ النِّكَاحِ

١٠٨٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَلْعَجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ الْجَمْعِيُّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَصَلْ مَا بَيْنَ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ الْهَفْ وَالصَّوْتُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَالرَّبِيعِ بِذَلِكَ مَعُودٍ .
« قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .
وَأَبُو بَلْعَجٍ اسْمُهُ بَحْثَى بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ سُلَيْمٍ أَيْضًا .
وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غُلَامٌ صَفِيرٌ .

١٠٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

الحديث رقم ١٠٨٨

تخریجه :

أخرجہ النسائي في : ٢٦ - كتاب النكاح ، ٢٢ باب إعلان النكاح بالصوت وضرب اللف .
وأخرجہ ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٢٠ - باب الدعاء واللف ، حديث رقم ٩٨٩٦ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ١٠٨٩

تخریجه :

لم يخرجہ من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذی .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَغْلَبُوا هَذَا النِّكَاحَ وَاجْتَلَوْهُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْمُذَفُوفِ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَهَبُ بْنُ مَسْنُونٍ الْأَنْصَارِيُّ بَضَفَفُ فِي الْمَذَاهِبِ : وَهَبُ بْنُ مَسْنُونٍ الَّذِي يَرْوَى عَنْ ابْنِ أَبِي تَجِيحٍ الْقُضَيْبِيِّ مَوْثِقَةٌ .

١٠٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسَدَّدَ الْبَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مَعْوِذٍ قَالَتْ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَى خَدَاةٍ بِنْتِ أَبِي بَرْزَةَ . فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِهَا كَمَا جَلَسَ عَلَى فِرَاشِهَا ، وَجَوَازِيَّاتٍ لَهَا بِضْعَتَيْنِ يَدُفُوفَيْنِ وَيَنْدُبَيْنِ مِنْ فُيْلٍ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَذَرٍ . إِلَى أَنْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ (وَفِيهَا نَهْيٌ بِنَهْجٍ مَا فِي خَدِي) فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَشْكِي مِنْ هَذِهِ ، وَلَوْ لِي الْقِيَامُ كُنْتُ تَقُولِينَ قَبْلَهُمَا » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٩٠

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٦٧ - كتاب النكاح ٤٤٠ - باب ضرب لدف في النكاح وهو :

حديث رقم ١٨٥٩ .

وأخرجه أبو داود في : ٤٠ - كتاب الأدب ، ٥١ - باب في النهي عن الغناء .

حديث ٤٩٢٢ .

٧

ب

مَا جَاءَ فِيهَا يُقَالُ لِلْمَنْزُوجِ.

١٠٩١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ

ابْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا رَمَى الْإِنْسَانَ ، إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ
وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي الْخَيْرِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

* قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٩١

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ٣٦ - باب ما يقال للمزوج ؛ حديث

رقم ٢١٣٠ .

وأخرج ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٢٢ - باب تهنة النكاح ؛ حديث

١٩٠٥ (بصقيفة) .

أ
باب
مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ

١٠٩٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كَرِيبٍ ، عَنْ ابْنِ قَبَائِسَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ ، قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا - فَإِنْ قَضَى اللَّهُ بَيْنَهُمَا وَلَعَا لَمْ يَفْضَرْهُ الشَّيْطَانُ » .
« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩
باب

مَا جَاءَ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي يُسْتَعَبُّ فِيهَا النِّكَاحُ

١٠٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا بَحْثِيُّ بْنُ سَمِيعٍ . حَدَّثَنَا

الحديث رقم ١٠٩٢

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٥٩ - كتاب به الخلق ، ١١ - باب صلة إبليس وجنوده ، حديث رقم ١١٩ .

وأخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١١٦ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ١٠٩٣

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٥٣ - باب متى يستحب الزمان بالنساء ،

حديث رقم ١٩٩٠ (بتحقيقنا) .

سُئِلَ عَنْ إِمَامِ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَهَنْ عُرْوَةَ ،
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَوَّالٍ .
وَبَقِيَ فِي شَوَّالٍ .

وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَحِبُّ أَنْ يُبَذَّى بِنِسَائِهَا فِي شَوَّالٍ .
* قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ إِمَامِ بْنِ أُمَيَّةَ .

١٠ بَابُ

مَا جَاءَ فِي الْوَلِيْمَةِ

١٠٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ
أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
أَمْرًا صَغِيرًا . فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافِرٍ
مِنْ ذَهَبٍ . فَقَالَ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ . أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَزُهَيْرِ بْنِ عُثْمَانَ .
* قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٩٤

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٦٧ - كتاب النكاح ، ٤٩ - باب قول الله تعالى : وَأَتُوا النِّسَاءَ
هَذَاتِ بَيْنَ نَحْلَةٍ ، حديث رقم ١٠٣٥ .
وأخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٧٩ (لا يتحققها) .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : وَزَنُ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ : وَزَنُ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ
وُثِّلَتْ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : هُوَ وَزَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ وَثُلَّتْ :

١٠٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ وَائِلِ

ابْنِ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا طَلَى حَتِيَّةَ بَلَغَتْ حَتَّى يَسْوِيَقَ وَيَمْرُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٠٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْمٍ ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ،

عَنْ هَذَا . وَقَدْ رَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ أَنَسٍ . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ (عَنْ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ أَوْ ابْنِهِ) .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَدَّلسُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

فَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنْ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ) وَرُبَّمَا ذَكَرَهُ .

١٠٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ هَبْدَةَ .

الحديث رقم ١٠٩٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٦ - كتاب الأضحية ، ٢ - باب في استحباب الوضوء عند النكاح ،

حديث رقم ٣٧٤٤ .

وأخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٢٤ باب الوضوء ، حديث رقم ١٩٠٩ .

(بتعليقنا) .

الحديث رقم ١٠٩٧

تخریجه :

لم يروه أحد من أصحاب الكتب الست سوى القرطبي .

حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « طَعَامُ أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ . وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّانِي سُنَّةٌ . وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّلَاثِ مُنْعَةٌ . وَمَنْ تَمَعَ تَمَعَ اللَّهُ بِهِ » .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَزِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَثِيرُ الْغَرَائِبِ وَالْمَنَاجِيرِ .
 قَالَ : وَتَمَعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : قَالَ وَكِيعٌ : زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، مَعَ مَرْفُوعِهِ ، بِكَذِبٍ فِي الْحَدِيثِ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي إِبَاجَةِ الدَّامِ

١٠٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ خَالِفٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اتَّقُوا اللَّهَ حَتَّى إِذَا دُعِيتُمْ » .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالْبَرَاءِ وَأَنَسٍ وَأَبِي أُبَيٍّ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَرْزُوقٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٠٩٨

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٦٧ - كتاب النكاح ، ٧٤ - باب إِبَاجَةِ الدَّامِ في العرس وغيرها ،

حديث رقم ٢١٢٩ .

وأخرجه مسلم في : ١٦١ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١٠٢ (بعضها) .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِيْمَنْ يَجِيءُ إِلَى الْوَلِيَّةِ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ

١٠٩٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ إِلَى غُلَامٍ لَهُ غُلَامٌ ، فَقَالَ : اصْنَعْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةً : فَأَيُّ رَأَيْتَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُلُوعَ .

قَالَ فَصَنَعَ طَعَامًا . ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَاهُ وَجَلَسَتْهُ الدِّينَ مَعَهُ . فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّبَعَهُمْ رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ دُعُوا . فَلَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَابِ قَالَ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ « إِنَّهُ اتَّبَعَنَا رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا حِينَ دَعَوْنَنَا . فَإِنْ أَذِنْتَ لَهُ دَخَلَ » . قَالَ : فَقَدْ أَذِنَّا لَهُ ، فَلْيَدْخُلْ .

« قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُصْرَةَ .

الحديث رقم ١٠٩٩

تخریجه :

لمخرجه البخاری في : ٧٠ - كتاب الأمانة ، ٣١ - باب للرجل يتكلف الطعام لإخوانه .
حديث رقم ١٠٥٥ .

وأخرجه مسلم في : ٣٠ - كتاب الأئمة ، حديث رقم ١٣٨ (يستقيظنا) .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي تَزْوِيجِ الْأُنْكَارِ

١١٠٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « أَتَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ « يَكْرَاهُ أُمُّ قَيْسٍ ؟ » فَقُلْتُ : لَا . بَلْ قَيْسًا . فَقَالَ « هَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِمُهَا وَتُلَاعِبُكَ ؟ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ عَبْدَ اللَّهِ مَاتَ وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ ثَمَانًا . فَعَبَّيْتُ بِمَنْ يَتَقَرَّبُ عَلَيْنَهُنَّ .

قَالَ : فَدَعَا لِي .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١١٠٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد ، ١١٣ - باب استئذان الرجل الإمام ،

حديث رقم ٢٩٢ .

وأخرجه مسلم في : ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث ٥٤ (بمحققنا) .

١٤

باب

مَا جَاءَ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ

١١٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
أَبِي إِسْحَقَ . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو حَوَاثَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . ح
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ،
عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْادٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ
عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ هَاشِمَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَحُزَيْنِ
ابْنِ حُصَيْنٍ وَأَنْسَرٍ .

١١٠٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَرْثُودَةَ ، عَنْ هَاشِمَةَ ؛ أَنَّ

الحديث رقم ١١٠١

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ١٩ - باب في الولي ، حديث رقم ٢٠٨٥ .
وأخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ١٥ - باب لانكاح إلا بولي ، حديث
رقم ١٨٨١ (بتحققنا) .

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ١٥ - باب لانكاح إلا بولي ، حديث ٩٨٧٩
(بتحققنا) .

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « أَيْمَانُ امْرَأَةٍ تُكَبِّحَتُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا »
 فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ . فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ . فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ . فَإِنْ دَخَلَ بِهَا
 فَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا . فَإِنْ اسْتَجَبَرُوا ، فَالْطَّلَاقُ وَلِيٌّ مِنْ
 لَا وَلِيَ لَهُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
 الْأَنْصَارِيُّ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخَفَاطِ
 عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، نَحْوَ هَذَا .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَحَدِيثُ أَبِي مُوسَى حَدِيثٌ فِيهِ اخْتِلَافٌ . رَوَاهُ
 إِسْرَائِيلُ وَتَرْبُكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو عَوَانَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَقَيْسُ
 ابْنُ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• وَرَوَى أَصْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ ،
 عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ الْخُدَّادُ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ
 عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يُذَكِّرْ فِيهِ
 (عَنْ أَبِي إِسْحَقَ) .

• وَقَدْ رَوَى عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ
 أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا .

وَرَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » .

وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِ سُفْيَانَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . وَلَا يَصِحُّ .

وَرِوَايَةُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ رَوَوْا عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » ، عِنْدِي أَصَحُّ ، لِأَنَّ سَمَاعَهُمْ مِنْ أَبِي إِسْحَقَ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ . وَإِنْ كَانَ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ أَحْضَطَ وَأَثْبَتَ مِنْ جَمِيعِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ رَوَوْا عَنْ أَبِي إِسْحَقَ هَذَا الْحَدِيثَ . فَإِنَّ رِوَايَةَ هَؤُلَاءِ عِنْدِي أَشْبَهُ . لِأَنَّ شُعْبَةَ وَالثَّوْرِيُّ سَمِعَا هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي إِسْحَقَ فِي تَجْلِسٍ وَاحِدٍ . وَبِمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ . سَمِعْنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أُنْبَأَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَسْأَلُ أَبَا إِسْحَقَ : أَسَمِعْتَ أَبَا بُرْدَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ سَمَاعَ شُعْبَةَ وَالثَّوْرِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ هَذَا الْحَدِيثَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ . وَإِسْرَائِيلُ هُوَ ثِقَّةٌ ثَبَتَ فِي أَبِي إِسْحَقَ .

سَمِعْتُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : سَمِعْتُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الَّذِي قَاتَنِي ، إِلَّا كَمَا أَتَيْتُكَ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ أَنْتُمْ .

وَحَدِيثُ مَائِشَةَ فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ » ، حَدِيثٌ عِنْدِي حَسَنٌ . رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَرَوَاهُ الْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ وَجَعْفَرُ بْنُ رَافِعَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ،
عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ،
عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : ثُمَّ أَقْبَتِ الزُّهْرِيُّ فَسَأَلَتْهُ فَأَنْكَرَهُ . فَضَعَفُوا هَذَا
الْحَدِيثَ مِنْ أَجْلِ هَذَا .

وَذَكَرَ مَنْ يَحْتَجُّ بِنِ مَعِينٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْخَرَفَ عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : وَسَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
لَيْسَ بِذَلِكَ . إِنَّمَا صَحَّحَ كُتُبَهُ عَلَى كُتُبِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
أَبِي رَوَادٍ مَا تَمَسَّحَ مِنْ ابْنِ جُرَيْجٍ .

وَضَعَفَ يَحْيَى رِوَايَةَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ .

وَالْقَتْلُ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا نِكَاحَ
إِلَّا بِوَلِيٍّ » عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَلِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ
مُحَمَّدُ بْنُ الْقَطَّابِ ، وَهَلِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ
وَعُثْمَانُ .

وَهَكَذَا رَوَى عَنْ بَعْضِ فُقَهَاءِ الْمُتَابِعِينَ ؛ أَنَّهُمْ قَالُوا : لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ مِنْهُمْ سَمِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَثَرَبُوحُ وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَغَيْرُهُمْ .
وَهَذَا يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَمَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَابْنُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقُ .

١٥

باب

مَا جَاءَ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِمِثْنَةٍ

١١٠٣ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَمِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْبَتَّاءُ وَاللَّانِ يَنْكِحُنْ أَنْفُسَهُنَّ بَنُو بَيْتَةٍ » .
قَالَ يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ : رَفَعَ عَبْدُ الْأَعْلَى هَذَا الْحَدِيثَ فِي التَّمْثِيلِ . وَأَوْفَقَهُ فِي كِتَابِ الطَّلَاقِ ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

١١٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا غَدَرٌ ، مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ سَمِيدِ بْنِ أَبِي مَرْوَةَ ، عَنْ مَخْوَمٍ ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ .
وَهَذَا أَصَحُّ .

الحديث رقم ١١٠٣

تفريجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ . لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ
إِلَّا مَارُوِيٌّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ مَوْفُوعًا .
وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثُ مَوْفُوعًا .
وَالصَّحِيحُ مَارُوِيٌّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ (لَا نِكَاحَ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ) .
هَكَذَا رَوَى أَصْحَابُ قَتَادَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا نِكَاحَ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ .
وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْوَةَ ، تَحْوِ هَذَا ،
مَوْفُوعًا .

وَفِي هَذَا الْبَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي مُرَيْرَةَ هـ
وَالْمَمْلُوقِ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ . قَالُوا : لَا نِكَاحَ إِلَّا بِشَهَادَةٍ . لَمْ يَخْتَلِفُوا
فِي ذَلِكَ مِنْ مَضَى مِنْهُمْ ، إِلَّا قَوْمًا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .
وَإِنَّمَا اخْتَلَفَتْ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا إِذَا شَهِدَ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ ، فَقَالَ أَكْثَرُ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ : لَا يَجُوزُ النِّكَاحُ حَتَّى يَشْهَدَ
الشَّاهِدَانِ مِمَّا عِنْدَ عَقْدَةِ النِّكَاحِ . وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا أُنْمِدَ
وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ ، فَإِنَّهُ جَائِزٌ ، إِذَا أَعْلَنُوا ذَلِكَ .
وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ بْنِ أَنَسٍ وَغَيْرِهِ .

هَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ فِيمَا حَكَى عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَجُوزُ شَهَادَةُ رَجُلٍ وَامْرَأَتَيْنِ فِي النِّكَاحِ .
وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي خُطْبَةِ النَّكَاحِ

١١٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « قُلْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشَهُّدُ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّشَهُّدُ فِي الْحَاجَةِ . قَالَ : « التَّشَهُّدُ فِي الصَّلَاةِ : التَّحِيَّاتُ فِيهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ . السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاسُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . السَّلَامُ عَلَيْنَا وَقَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . وَالتَّشَهُّدُ فِي الْحَاجَةِ ، إِنْ أَمَلَدَ فِي تَسْبِيحِهِ وَتَسْتَعْفِيزِهِ . وَتَمَوُّدُ يَدَيْهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِهِ وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِهِ ، فَمَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ . وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » وَيَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَفَسَّرَهُ لَنَا سُهَيْبُ بْنُ الْخَزَّازِ : اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ . وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

الحديث رقم ١١٠٥

مخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

حَدَّثَكُمْ رَقِيبًا . اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَارِثٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ الْأَعْمَشُ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ . لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ بَعَثَهُمَا قَالَ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .
عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ : إِنَّ النِّكَاحَ جَائِزٌ بِذَرِّ خُطْبَةٍ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَقَبْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١١٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَّاسِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ

عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذَاءِ » .
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ١١٠٦

تخرجه :

أخرج أبو داود في : ٤٠ - كتاب الأدب ، ١٩ - باب في الخطبة ، حديث رقم ٤٨٨١ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي اسْتِثْنَاءِ الْبَكَرِ وَالنَّبِيِّ

١١٠٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُنْكَحُ النَّبِيُّ حَتَّى تُسْتَأْذَرَ . وَلَا تُنْكَحُ الْبَكَرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ . وَإِذْنُهَا الصُّمُوتُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَمَّرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَهَاشِمَةَ وَالْعُرَيْسِ ابْنِ مَحْمُودٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالصَّلَ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ النَّبِيَّ لَا تَزُوجُ حَتَّى تُسْتَأْذَرَ . وَإِنْ زَوَّجَهَا الْأَبُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَأْذِرَهَا ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ ، فَالْنَّكَاحُ مَقْسُوعٌ عِنْدَ طَائِفَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

الحديث رقم ١١٠٧

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٩٠ - كتاب الميول ، ١١ - باب في النكاح ، حديث ٢١٢٢ .
أخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٦٤ (بصرفه) .

وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَزْوِيجِ الْأَبْكَارِ إِذَا زَوَّجَهُنَّ الْآبَاءُ . فَرَأَى أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ الْأَبَ إِذَا زَوَّجَ الْبِكْرَ وَهِيَ بِالْإِنَّةِ ، يَنْفَرُ أَمْرُهَا ، فَلَمْ تَرْضَ بِتَزْوِيجِ الْأَبِ ، فَالْكَاحُ مَقْذُوحٌ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : تَزْوِيجُ الْأَبِ عَلَى الْبِكْرِ جَائِزٌ ، وَإِنْ كَرِهَتْ ذَلِكَ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْنَقَ .

١١٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ نَافِعٍ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْأَيْمُ أَحَقُّ بِذَمِّهَا مِنْ وَلِيِّهَا . وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا صَافِيهَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . رَوَاهُ شُعْبَةُ وَالتَّوْرِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

وَقَدْ اخْتَجَّ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِجَازَةِ النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ ، هَذَا الْحَدِيثُ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا أَحْتَجُّوا بِهِ . لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ

الحديث رقم ١١٠٨

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ٢٥ - باب في النيب ، حديث رقم ٢٠٩٨ .

وأخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ١١ - باب في استنار البكر والنيب ، حديث

١٨٧٠ (بعضها) .

ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم « لا نكاح إلا بولي »، وهكذا
أفتى به ابن عباس بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا نكاح إلا
بولي » وإنما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم « الأيم أحق بنفسها
من وليها » عند أكثر أهل العلم ؛ أن الولي لا يزوجهما إلا برضاها
وأمرها، فإن زوجها، فالنكاح مفسوخ، على حديث خنساء بنت خدام -
حيث زوجها أبوها وهي ثيب، فسكربت ذلك، فرد النبي صلى الله
عليه وسلم نكاحه .

١٩

باب

ما جاء في إكراه اليتيمة على التزويج

١١٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الدَّرِينِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « اليتيمة تستأمر في نفسها ، فإن صمتت فهو إذنها ، وإن
أبت فلا جواز قلبها » . يعني إذا أدركت فردت .
قال : وفي الباب عن أبي موسى وابن عمر وعائشة .

الحديث رقم ١١٠٩

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ كتاب النكاح ، ٢٢ - باب في الاستئذان ، حديث ٩٠٩٣ -

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ : وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَرْوِيعِ الْيَتِيمَةِ . فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا زَوَّجَتْ ، فَالْنِّكَاحُ ، وَتَقْوُفٌ حَتَّى تَبْلُغَ : فَإِذَا بَلَغَتْ فَأَمَّا الْخِيَارُ فِي إِجَارَةِ النِّكَاحِ أَوْ فَتْحِهِ . وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ التَّابِعِينَ وَفَقِهِمُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَجُوزُ نِكَاحُ الْيَتِيمَةِ حَتَّى تَبْلُغَ . وَلَا يَجُوزُ الْخِيَارُ فِي النِّكَاحِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَذَرِيَّتِهِمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَقَالَ أَحْمَدُ وَاسْطِقُ : إِذَا بَلَغَتِ الْيَتِيمَةُ نِسْعَ سِنِينَ فَزَوَّجَتْ ، فَرَضِيَتْ ، فَالْنِّكَاحُ جَائِزٌ . وَلَا خِيَارَ لَهَا إِذَا أَدْرَكَتْ . وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِلْتُ نِسْعَ سِنِينَ ، وَقَدْ قَالَتْ عَائِشَةُ : إِذَا بَلَغَتِ الْخِلَارِيَّةُ نِسْعَ سِنِينَ ، فَهِيَ امْرَأَةٌ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْوَالِدَيْنِ بِزَوْجَانِ

١١١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْوَةَ عَنْ قُبَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « أَتَيْنَا امْرَأَةً زَوْجَهَا وَلِيَّانِ ، فَهِيَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا . وَمَنْ بَاعَ

الحديث رقم ١١١٠

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ٢١ - باب إذا أنكح قوليان ، حديث رقم ٢٠٨٨ .

وأخرجه النسائي في : ٤١ - كتاب البيوع ، ٩٦ - باب الرجل يبيع الهبة ليستعملها مسقط .

بَيْنَهُمَا مِنْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا .
 • قَالَ أَبُو هَبَسَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَالْمَقْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ
 الْعِلْمِ . لَا تَمْلِكُ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا إِذَا زَوَّجَ أَحَدُ الْوَلِيِّينِ قَبْلَ الْآخَرِ
 فَيَسْكُحُ الْأَوَّلُ حَازِرًا ، وَيَسْكُحُ الْآخَرُ مَنْسُوخًا . وَإِذَا زَوَّجَا جَمِيعًا ،
 فَحَيْكَاهُمَا جَمِيعًا مَنْسُوخًا . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَحَدُ وَاسْخُوقَ .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي نِكَاحِ الْمُبْدَى بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ

١١١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ
 بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيْمَا عَبْدٌ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ ،
 فَهُوَ عَاهِرٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمر .

• قَالَ أَبُو هَبَسَ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا
 الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ عُمر ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يَصِحُّ ، وَالصَّحِيحُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ،
 عَنْ جَابِرٍ . وَالْمَقْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

الحديث رقم ١١١١

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ١٦ - باب في نكاح المبدى بغير إذن سيده

صحيح ٢٠٧٨

حَاتِيهِ وَسَلَّمْ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنْ يَكَاَحَ الْقَبْدُ بِتَوْبِهِ إِذَنْ سَهْدِهِ لَا يَجُوزُ . وَهُوَ
قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَاقُ وَغَيْرُهُمَا بِلَا اخْتِلَافٍ .

١١١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْأَمْرِ . حَدَّثَنَا أَبِي
حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ
هَبْشَةَ سَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَيْمَانُ عَبْدِ تَزْوِجَ بَيْنِهِ إِذْ نَزَلَ سِدِّيقُهُ ،
فَهُوَ دَاهِرٌ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ما جاء في مهور النساء

١١١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ وَهَبُ الرَّحْنِ
 مَبْنُ مَهْدِيٍّ وَحُمَّدُ بْنُ جَمْفَرٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ هُبَيْرٍ أَنَّ
 عَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنَ رَيْحَةَ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ
 بَنِي قَزَازَةَ تَزَوَّجَتْ عَلَى أَفْطَحٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « أَرْضَيْتِ مِنْ نَفْسِكَ وَمَالِكَ بِنَفَتَيْنِ » ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .
 قَالَ : فَأَجَازَهُ .

المجلد رقم ۱۱۱۳

تفصیلاً :

أخرج ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ١٧ - باب هذا النكاح : حديث رقم ١٨٨٨

• (مستفاد)

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُحَمَّدَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَأَبِي سَمِيْعٍ وَأَنَسٍ وَمَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَأَبِي حَذَرٍ الْأَسْلَمِيِّ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ بِنِ رَيْبِقَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ مُّصَحِّحٌ .
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَهْرِ . فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْمَهْرُ عَلَى مَا تَرَأَوْا عَلَيْهِ . وَهُوَ قَوْلُ سُنَيَّانِ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَنَحَدٌ وَإِسْنَقُ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لَا يَكُونُ الْمَهْرُ أَقَلَّ مِنْ رُبْعِ دِينَارٍ .
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْكُوفَةِ : لَا يَكُونُ الْمَهْرُ أَقَلَّ مِنْ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ .

٢٣

ب

مِنْهُ

١١١٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُلَيْبٍ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا إِسْنَقُ بْنُ أَبِي
وَهْبٍ اللَّهُ بْنُ نَافِعٍ الصَّمْعِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ
ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنِّي وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ . فَقَامَتْ طَوِيلًا . فَقَالَ رَجُلٌ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ افْرُوجِيهَا ، إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ . فَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ

الحديث رقم ١١١٤

تخریجه :

المخرجه البخاری فی : ٦٧ - كتاب النكاح • ١١ - باب تزويج المهر • حديث
رقم ١١٥٠ .

والمخرجه مسلم فی : ١٦ - كتاب النكاح • حديث رقم ٧٦ (بمختلفنا) .

مِنْ نَبِيِّهِ يُصَدِّقُهَا ؟ فَقَالَ : مَا بَدَى إِلَّا إِرَارِي هَذَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِرَارَكَ ، إِنْ أُعْطِيَتْهَا جَاءَتْ وَلَا إِرَارَ أَت . فَالْتَمِسْ شَيْئًا . قَالَ : مَا أُجِدُّ . قَالَ : فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ . قَالَ فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ مَلَكَ مِنْ الْقُرْآنِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا . يُسَوِّرُ سَمَاسًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَوِّجْتِكُمَا بِمَا مَلَكَ مِنْ الْقُرْآنِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ يُصَدِّقُهَا ، فَزَوَّجَهَا عَلَى سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَالنِّكَاحُ جَائِزٌ ، وَيُعَامَلُهَا سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : النَّكَاحُ جَائِزٌ ، وَبِجَلِّ هَذَا صَدَاقٌ مِثْلُهَا . وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ السُّكُونَةِ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١١١٤ م - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي الْمَجْنُونِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ :

الحديث رقم ١١١٤ م

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ٢٨ - باب الصداق ، حديث رقم ٢١٠٦ .
وأخرجه ابن ماجه في ٩ - كتاب النكاح ، ١٧ - باب صداق النساء ، حديث رقم ١٨٨٧ (بعضها) .

أَلَا لَا تَمْلُوا صَدَقَةَ نِسَاءٍ . فَإِنَّمَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا ، أَوْ تَقْوَىٰ
عِنْدَ اللَّهِ لَكَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مَا دَلِمْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِكَاحَ شَيْئَانِ مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أَنْكَاحَ شَيْئَانِ مِنْ
بَنَاتِهِ ، عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْمَعْقَدِ السُّلَمِيُّ
أَنَّهُ هَرَمٌ .

وَالْأُوقِيَّةُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا . وَثَلَاثُونَ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً
أَرْبَعُمِائَةٍ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا .

٢٤ باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ بِمَعْنَى الْأَمَةِ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا

١١١٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ . وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ
إِبْنِ صَهْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْتَفَقَ
صَدِيقَةً ، وَجَمَلَ مِثْقَالَ صَدَاقِهَا .
قَالَ : وَلَى الْبَابِ عَنْ صَدِيقَةٍ .

الحديث رقم ١١١٥

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٦٧ - كتاب النكاح ، ١٢ - باب من جعل مع الأمة صداها .
حديث ٢٤٦ .

وأخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٨٥ (يعطفنا) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَثَلُ قُلِي
هَذَا مِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَقِيرٍ .
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَمْعَدَ وَإِسْحَاقَ . وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُجْعَلَ
عِنْدَهَا مَدَانُهَا ، حَتَّى يَجْعَلَ لَهَا مَهْرًا سِوَى الْعَتَقِ .
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْفَضْلِ فِي ذَلِكَ

١١١٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ بَزِيدٍ
عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ مَرَّتَيْنِ : عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ
وَحَقَّ مَوْلَاهُ ، فَذَلِكَ يُؤْتَى أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ . وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ
وَضِيئَةٌ ، فَأَذْبَحَهَا فَأَحْسَنَ أَدْبَهَا ، ثُمَّ أَغْتَبَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَهَا ، يَنْبَغِي بِذَلِكَ
وَجْهَ اللَّهِ ، فَذَلِكَ يُؤْتَى أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ . وَرَجُلٌ آمَنَ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ
جَاءَ الْكِتَابُ الْآخَرُ فَأَمَّنَ بِهِ . فَذَلِكَ يُؤْتَى أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ » .

الحديث رقم ١١١٦

تخرجه :

أخرجه البخاري في ٣ - كتاب العلم ، ٣١ - باب تعليم الرجل أمه وأمه . حديث

رقم ٥٢ .

وأخرجه مسلم في ١ - كتاب الإيمان ، حديث ٢٤١ (بعضها) .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ (وَهُوَ
ابْنُ حَيٍّ) عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي مُوسَى حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى أَيْمَنُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ . وَرَوَى شُعْبَةُ
وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ بْنِ حَيٍّ . وَصَالِحُ
ابْنِ صَالِحٍ بْنُ حَيٍّ هُوَ وَالِدُ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ ، ثُمَّ يُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا .
هَلْ يَتَزَوَّجُ ابْنَتَهَا أَمْ لَا ؟

١١١٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ،
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « أَيْمَانُ رَجُلٍ نِكَاحُ
امْرَأَةٍ فَدْخُلَ بِهَا ، فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ ابْنَتِهَا . وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا
فَلَمْ يَنْكَحْ ابْنَتَهَا . وَأَيْمَانُ رَجُلٍ نِكَاحُ امْرَأَةٍ ، فَدَخَلَ بِهَا أَوْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا
فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ أُمِّهَا » .

الحديث رقم ١١١٧

تخریجه :

لم يخرجه من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

• قال أبو موسى: هذا حديث لا يصح من قبل إسناده . وإنا نرواه
ابن كهيبة والشافعي بن الصباح عن عمرو بن شعيب . والشافعي بن الصباح
رواه كهيبة بضعفان في الحديث . والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم .
قالوا : إذا تزوج الرجل امرأة ، ثم طلقها قبل أن يدخل بها ، حلّ لها
أن يفسخ بينهما . وإذا تزوج الرجل الأبنه ، فطلقها قبل أن يدخل
بها ، لم يحلّ له نكاح أمها . يقول الله تعالى (وَأَمْكَنُ لَكُمْ) وهو
قول الشافعي واحد وإسحق .

٢٧

باب

ما جاء فيمن يطلق امرأته ثلاثاً فترزّ وجهاً آخر ، فطلقها
قبل أن يدخل بها

١١١٨ - حدثنا ابن أبي عمير وإسحاق بن منصور ، قالا : حدثنا
شفيان بن عيينة عن الزهري ، عن امرأة ، عن عائشة ، قالت : جاءت
امرأة رفاعة القرظي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : إني كنت

الحديث رقم ١١١٨

مخرجه :

لمخرجه البخاري ، في ١ - ٢ - كتاب الطلاق ، ٤ - باب من أجاز طلاق الثلاث ، حديث

رقم ١٢٨١ .

مسلم في ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١١١ (بمسقط) .

عِنْدَ رِفَاعَةَ . فَطَلَّقَنِي قَبْلَ طَلَاقِي . فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزُّبَيْرِ ،
وَمَا مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الثُّوبِ .

قَالَ « أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ ؟ لَا . حَتَّى تَذُوقِي مُسِيلَتَهُ
وَيَذُوقِي مُسِيلَتَكَ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ حُمْرٍ ، وَأَنْسِ ، وَالرَّمِيسَاءِ أَوْ الْقُمَيْصَاءِ ،
وَأَبَى هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ هَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ
هَلَى هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛
أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ ، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ
يَدْخُلَ بِهَا ، أَسَاءَ لَا يَحِلُّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ ، إِذَا لَمْ يَسْكُنْ بِنِكَاحِ الزَّوْجِ الْآخِرِ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْحِلِّ وَالْمَحْلِلِ لَهُ

١١١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الحديث رقم ١١١٩

تخریجه :

أُخْرِجَ أَبُو دَاوُدَ : ١٢ - كِتَابُ النِّكَاحِ ، ١٥ - بَابُ فِي التَّحْلِيلِ ، حَدِيثٌ رَقِيعٌ

٢٠٧٩ .

وَأُخْرِجَ ابْنُ مَاجَةَ : ٩ - كِتَابُ النِّكَاحِ ، ٣٣ - بَابُ الْحِلِّ وَالْمَحْلِلِ لَهُ ، حَدِيثٌ

رَقِيعٌ ١٩٣٥ (بَصِيفَتَانِ) .

ابن زُبَيْدٍ الْأَبَايُ . حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .
وَمِنْ الْخَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَا : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ الْمُحِلَّ
وَالْمُحَلَّلَ لَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُقَيْبَةَ بْنِ حَامِرٍ
وَأَبْنِ قَبَّاسٍ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ حَدِيثٌ مَقْبُولٌ . وَهَكَذَا
رَوَى أَشْمَتُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ حَامِرٍ (هُوَ الشَّعْبِيُّ) عَنْ
الْخَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ . وَحَامِرٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَائِمِ . لِأَنَّ مُجَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ قَدْ
ضَعَفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْكَدِرٍ
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ حَامِرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ .
وَهَذَا قَدْ وَجَّهَ فِيهِ ابْنُ مُنْكَدِرٍ . وَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَقَدْ رَوَاهُ مُفِيدَةُ
وَأَبْنُ أَبِي خَالِدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ الْخَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ .

١١٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُرَيْرِ بْنِ سُرْحَبِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ .

الحديث رقم ١١٢٠

تخرجه :

أخرجه الترمذي في ٢٧ - كتاب الطلاق ، ١٣ - باب إحياء المطلق ثلاثاً وماتته من التخليط .

ه قال أبو هسي : هذا حديث حسن صحيح . وأبو قيس الأودي
 اسمه عبد الرحمن بن قرآن ، وقد روى هذا الحديث عن النبي صلى الله
 عليه وسلم من غير وجه . وأعمل على هذا الحديث عند أهل العلم من
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . منهم حمز بن الخطاب وعثمان بن عفان
 وعبد الله بن عمرو وغيرهم . وهو قول الفقهاء من التابعين . وبه يقول
 سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق .

قال : وتيمت الجارود بن معاوية كرم عن وكيع ، أنه قال بهذا .
 وقال : ينبغي أن يرعى هذا الباب من قول أصحاب الرأي .
 قال جارود : قال وكيع : وقال سفيان : إذا تزوج الرجل المرأة
 يخطبها ، ثم بدا له أن يمسكها فلا يحمل له أن يمسكها ، حتى يتزوجها
 فيسكح بغيره .

٢٩

باب

ما جاء في تحريم نكاح المتعة

١١٢١ - حدثنا ابن أبي حمزة . حدثنا سفيان عن الزهري ، عن

الحديث رقم ١١٢١

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٦٤ - كتاب المغازي ٣٨٠ - باب فزوة لغيره ، حديث ١٩٠٨ .
 وأخرجه مسلم في : ٣٤ - كتاب الصيد والذبايح ، حديث رقم ٢٢ (بتدقيقنا) .

عَبْدُ اللَّهِ وَالْحَسَنُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ مُتَمَتَةِ النِّسَاءِ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحَيَّ
الْأَهْلِيَّةِ زَمَنَ خَيْرٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ الْجُهَنِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَثَلُ قُلِي
هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . وَلَا نَمَّا
رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ثَمَّ مِنْ الرُّخْصَةِ فِي الْمُتَمَتَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ
حَبِثُ أَخْبَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَمْرُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى تَحْرِيمِ الْمُتَمَتَةِ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ
وَأَبْنِ الْمُبَارَكِ وَالتَّيْمِيِّ وَالأَحْمَدَ وَالأَشْعَثِ .

١١٢٢ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَخُو
قَبِيصَةَ بْنِ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ كَثْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِذَا كَانَتِ الْمُتَمَتَةُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ .
كَانَ الرَّجُلُ يُقَدَّمُ الْبِلْدَةَ لَيْسَ لَهَا بِهَا مَعْرِفَةٌ . فَتَنْزَوِجُ الْمَوَاتَةُ بِحَدَرٍ
مَابَرَى أَنَّهُ يُقِيمُ ، فَتَحَافِظُ لَهُ مَقَامَهُ وَتُصْلِحُ لَهُ شَيْئَتَهُ . حَتَّى إِذَا تَرَلَّتِ
الْآيَةُ (إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَدَسَلُوا
فَرَجَ سِوَى هَذَيْنِ فَهُوَ حَرَامٌ .

تخرجه : الحديث رقم ١١٢٢

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الثرملي .

٣٠

باب

ما جاء في النهي عن نكاح الشغار

١١٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ . حَدَّثَنَا
يُثْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ (وَهُوَ الطَّوِيلُ) قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ
عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ
وَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ . وَمَنْ انْتَهَبَ سُبَّةً فَلَيْسَ مِنَّا » .
• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي رِعَانَةَ وَابْنِ مُعَمَّرٍ وَجَابِرٍ وَمُعَاوِيَةَ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَزَائِلِ بْنِ حُجْرٍ .
١١٢٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا عَنْ

الحديث رقم ١١٢٣

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٥ - كتاب الجهاد ، ٦٣ - باب في الجلب عل الخيل في السباق ،
حديث ٢٥٨١ .
وأخرجه النسائي في : ٢٦ - كتاب النكاح ، ٦٠ - باب في الشغار .

الحديث رقم ١١٢٤

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ١٤ - باب في الشغار ، حديث رقم ٣٠٧٤ .
وأخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ١٦ باب النهي عن الشغار ، حديث رقم
١٨٨٨ (بمطابقتها) .

حَالَتْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الشُّغَارِ :

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ : وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ طَائِفَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا يَزَوْنِ نِكَاحَ الشُّغَارِ . وَالشُّغَارُ أَنْ يَزَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ ، عَلَى أَنْ يَزَوِّجَهُ الْآخَرُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ . وَلَا صَدَاقَ بَيْنَهُمَا . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : نِكَاحُ الشُّغَارِ مَنسُوخٌ وَلَا يَحِلُّ ، وَإِنْ جُمِلَ لِمَا صَدَقْنَا . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَتَّخَذَ إِسْحَاقُ . وَرَوَى عَنْ هَظَّاءَ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ قَالَ : يَقْرَأُ عَلَى نِكَاحِهِمَا ، وَيُجْمَلُ لِمَا صَدَقَ الْمِثْلُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

٣١

باب

مَا جَاءَ لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَاتِهَا

١١٢٥ — حَدَّثَنَا نَعْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي حُرَيْرَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ تَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا ، أَوْ عَلَى خَالَاتِهَا .

وَأَبُو حُرَيْرَةَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُسَيْنٍ .

الحديث رقم ١١٢٥

تخرجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى القائلين .

حدثنا نصر بن علي . حدثنا عبد الأفلح من هشام بن حسان ، عن
ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثله .
قال : وفي الباب عن علي وابن عمر وعبد الله بن عمرو وأبي سعيد
وأبي أمامة وجابر وعائشة وأبي موسى وسمره بن جندب .

١١٢٦ - حدثنا الحسن بن علي الغلال . حدثنا يزيد بن هرون .
أنبأنا داود بن أبي هند . حدثنا حميد عن أبي هريرة ، أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعى أن تنكح المرأة على عمتها أو أختها
أو المرأة على خالتها ، أو أختها . ولا تنكح العنصرية
على العنصرية ، ولا العنصرية على العنصرية .

• قال أبو عيسى : حديث ابن عباس وأبي هريرة حديث حسن
صحيح . والتمس على هذا عند عامة أهل العلم ، لا نسلم بينهم اختلافًا ،
أنه لا يحل للمرأة أن يجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها . فمن نكح
امرأة على عمتها أو خالتها أو أختها على بنت أختها ، فذلك من الأخرى منها
منسوخ . ويروى قول عامة أهل العلم .

• قال أبو عيسى : أدرك الشافعي أبا هريرة وروى عنه .

وسألت محمدًا عن هذا ، فقال : صحيح .

• قال أبو عيسى : وروى الشافعي عن رجل ، عن أبي هريرة .

تخریجہ :

الحديث رقم ١١٢٦

تمرجع أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ١٢ - بهما ما ذكره أن يجمع بين عمتها

حديث رقم ٢٠٦٥ .

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِي الشَّرْطِ عِنْدَ مُقَدَّةِ النِّكَاحِ

١١٢٧ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ هِيسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْبَزْزِيِّ أَبِي الْخَلْبَرِ، عَنْ حُفَّةِ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ أَحَقَّ الشَّرْطُ أَنْ يُوقَى بِهَا، مَا اسْتَعْلَقْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ» .
حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا بِحْجَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ
عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ نَحْوَهُ .

• قَالَ أَبُو هِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَوْلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مِنْهُمْ مَرْثَدُ
ابْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً، وَشَرَطَ لَهَا أَنْ لَا يُخْرِجَهَا مِنْ
بَيْتِهَا، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُخْرِجَهَا، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ
الشَّافِعِيِّ وَأَحَدُ الْإِسْحَاقِ . وَرَوَاهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ: «
شَرَطَ اللَّهُ قَبْلَ شَرْطِهَا . كَأَنَّهُ رَأَى لِلزَّوْجِ أَنْ يُخْرِجَهَا وَإِنْ كَانَتْ
أَشَقَرَّتْ عَلَى زَوْجِهَا أَنْ لَا يُخْرِجَهَا . وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا .
وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَبَعْضِ أَهْلِ الْكُوْفَةِ .

الحديث رقم ١١٢٧

تخرجه:

أخرجه البخاري في ٥٤٠ كتاب الشروط ٦٠ - باب الشروط في المهر عند مقدة النكاح ، حديث ١٨١١ -
وسلم في ١٦٠ - كتاب النكاح ، حديث ٦٣ (بصليقنا) .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُسَلِّمُ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ

١١٢٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي قَرْوَةَ ،
عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ : أَنَّ
غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الْتَقَى أَسْلَمَ وَلَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَسْلَمَتْ مَعَهُ .
فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْتِيرَ أَرْبَعًا مِنْهُنَّ .
* قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَكَذَا رَوَاهُ مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ،
عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ : وَاسْمُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرٌ مَحْفُوظٌ .
وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ وَغَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَحَزْزَةَ ، قَالَ :
حَدَّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ الْتَقَى ، أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ أَتَاهُ وَعِنْدَهُ
عَشْرُ نِسْوَةٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَإِنَّمَا حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا
مِنْ قَبِيلِ طَلْحٍ نِسَاءً . فَقَالَ لَهُ عُمرُ : أَتَرَا جَعَلَ نِسَاءَكَ ، أَوْ لَأَرْجَمَنَّ قَبْرَكَ ،
كَأَرْجَمَ قَبْرَ أَبِي رِغَالٍ .

* قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَالْمَمْلُ عَلَى حَدِيثِ غَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ هِنْدُ أَصْحَابِنَا .
مِنْهُمْ الشَّافِعِيُّ وَآخَرُهُ وَإِسْحَاقُ .

تخريجہ :

الحديث رقم ١١٢٨

أخرج ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٤٠ - باب للرجل يسلم وعنده أكثر من أربع
نساء ، صحت رقم ١٩٥٣ (بصحفتنا) .

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُسَلِّمُ وَمِنْهُ أَخْتَانِ

١١٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجَلِيْشَانِي؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ قَبْرُوْرَ الدَّبْلِيِّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي اسْتَلْتُ وَتَحَنَّنِي أَخْتَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَخَذْتَ أَيْتَهُمَا شَيْئًا » .

١١٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجَلِيْشَانِي ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ قَبْرُوْرَ الدَّبْلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي اسْتَلْتُ وَتَحَنَّنِي أَخْتَانِ . قَالَ « أَخَذْتَ أَيْتَهُمَا شَيْئًا » . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَأَبُو وَهْبٍ الْجَلِيْشَانِيُّ اسْمُهُ الدَّبْلَمِيُّ بْنُ هُوْشَعٍ .

الحديث رقم ١١٢٩ ، ١١٣٠

تخرجهما :

أخرجهما أبو داود في : ٣٠ - كتاب الطلاق ، ٢٥ - باب من أسلم وعنده نساء أكثر من أربع ، أو أخوتان ، حديث رقم ٢٢٤٣ .
وأخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٣٩ - باب الرجل يسلم وعنده أخوتان حديث رقم ١٩٥٠ (بمسقينا) .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَشْتَرِي الْجَارِيَةَ وَهِيَ حَامِلٌ

١١٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 ابْنِ وَهْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ بُسْرِ
 ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَسْقِ مَاءَهُ وَلَمْ يَغْرِه » .
 « قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ قَبْرِ وَجْهِ
 عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ . وَالْمَثَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، لَا يَرَوْنَ
 لِلرَّجُلِ ، إِذَا اشْتَرَى جَارِيَةً وَهِيَ حَامِلٌ ، أَنْ يَطَّأَهَا حَتَّى تَضَعَ .
 وَفِي النَّبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالْإِمْرَئِئِ بْنِ سَارِيَةَ ،
 وَأَبِي سَعِيدٍ .

الحديث رقم ١١٣١

تخرجه :

لمخرجه أبو داود في ١٢ - كتاب النكاح ، ٤٢ - باب في وطء مكاتبها . حديث رقم ٣١٥٥

٣٦

باب

مَآجَاءُ فِي الرَّجُلِ يَسْبِي الْأُمَّةَ وَلَمَّا زَوَّجَ ، قَالَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَطْلُهَا

١١٣٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا هُثَّانُ النَّبِيُّ

عَنْ أَبِي الْغَلِيلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أُوطَاسٍ ،
وَلَمْ نَكُنْ أَزْوَاجَ فِي قَوْمِهِمْ . فَذَكَرُوا ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَنَزَلَتْ : وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ .

• قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَهَكَذَا رَوَاهُ النَّوْرِيُّ

عَنْ هُثَّانَ النَّبِيِّ ، عَنْ أَبِي الْغَلِيلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . وَأَبُو الْغَلِيلِ اسْمُهُ
صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ .

وَرَوَى هَمَّامٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَبَادَةَ ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْغَلِيلِ ، عَنْ

أَبِي هَلْفَةَ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ .

الحديث رقم ١١٣٢

تخریجه :

أخرج مسلم في : ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث رقم ٢٢ (بصحيحنا) .

وأخرج أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ٤٤ - باب في وطء السبايا ، صحيح .

رقم ٢٨٥٥ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ مَهْرِ النِّسَاءِ

١١٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَمْنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ النِّسَاءِ وَحُلُوتِ
الكَاهِنِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ هُنَّ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَأَبِي جُعَيْفَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ .

* قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١١٣٣

تخریجه :

لمخرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ١١٣ - باب من الكلب ، حديث
رقم ١١٣٢ .

ولمخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ٢٩ (بصقيقتنا) .

٣٨

باب

مَا جَاءَ أَنْ لَا يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ

١١٣٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَفَتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (قَالَ فَتَيْبَةُ : يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ أَحْمَدُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) « لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ وَابْنِ مُرَّةٍ .

* قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : إِنَّمَا مَعْنَى كَرَاهِيَةِ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَتِهِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ (لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ) ، هَذَا عِنْدَنَا إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَرَضِيَتْ بِهِ وَرَكَعَتْ إِلَيْهِ ، فَلَيْسَ

الحديث رقم ١١٣٤

مخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٥٨ - باب لا يبيع من بيع أخيه - حديث رقم ١٠٨٣ .
وأخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث ٥١ (مصنفنا) .

لَا حَيْثُ أَنْ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَتِهِ . فَأَمَّا قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ رِضَاهَا أَوْ رُكُوتُهَا إِلَيْهِ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَخْطُبَهَا .

وَالْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ حَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، حَيْثُ جَاءَتْ قُبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ لَهُ ؛ أَنَّ أَبَا جَهْمَ بْنَ حُذَيْفَةَ وَمُصَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ خَطَبَاكَ . فَقَالَ « أَمَّا أَبُو جَهْمٍ ، فَرَجُلٌ لَا يَرْفَعُ قِصَاءَهُ عَنِ الْمَاءِ . وَأَمَّا مُصَاوِيَةُ فَصَلُّوكَ لَا مَالَ لَهُ . وَلَكِنْ أَنْكِحِي أَسَاسَةً » .

فَقُبَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْدَنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ فَاطِمَةَ لَمْ تُخْبِرْهُ بِرِضَاهَا بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا . وَلَوْ أَخْبَرَتْهُ لَمْ يُشِرْ قَائِمًا بِمَعْرِ الْقِي ذَكَرَتْ .

١١٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنبَأَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ . فَحَدَّثَنَا ؛ أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا ، وَلَمْ يَحْمِلْ لَهَا سَكَنًا وَلَا نَفَقَةً . قَالَتْ : وَوَضَعَ لِي عَشْرَةَ أَقْرَظَةٍ . هَذَا ابْنُ عَمٍّ لَهُ : خَمْسَةَ شَعِيرًا وَخَمْسَةَ يَرًا . قَالَتْ : فَأَنْبِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ . قَالَتْ : فَقَالَ « صَدَقَ » قَالَتْ : فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْعُدَ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكِ . ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ بَيْتَ أُمِّ شَرِيكِ بَيْتُ يَفْسَاءَ الْمُهَاجِرُونَ . وَلَكِنْ أَقْعُدِي فِي بَيْتِ

الحديث رقم ١١٣٥

تخرجه :

أخرجه سلم في : ١٨ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٣٩ (بتخطيها) .

ولمخرجه أبو داود في : ١٣ - كتاب الطلاق ٢٩٠ - باب في نفقة للبهينة ، حديث ٢٢٨٤

ابن أم مكتوم . فَمَسَى أَنْ تُنَلِّقَ ثِيَابَكَ وَلَا يَرَاكَ . فَإِذَا أَقْبَضْتَ مِدَّتَكَ
فَجَاءَ أَحَدٌ يَخْطُبُكَ ، فَأَذِنِّي .

وَلَمَّا انْتَهَتْ مِدَّتِي ، خَطَبَنِي أَبُو جَهْمٍ وَمُكَابِيَةُ . قَالَتْ : فَأَنْتِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرِهْتَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : «أَمَّا مُكَابِيَةُ
فَرَجُلٌ لَا مَالَ لَهُ : وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ شَدِيدٌ عَلَى النَّسَاءِ» .

قَالَتْ : فَخَطَبَنِي أُمَامَةُ بِنُ زَيْدٍ ، فَتَزَوَّجَنِي ، فَبَارَكَ اللَّهُ لِي فِي أُمَامَةَ .
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ أَبِي الْجَهْمِ تَحْوِ هَذَا الْحَدِيثِ . وَزَادَ فِيهِ : فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنْكِحِي أُمَامَةَ» .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ أَبِي الْجَهْمِ بِهَذَا .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَوْلِ

١١٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ . حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الحديث رقم ١١٣٦

للحديث :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

عَنْ الرَّاهِنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَسْأَلُكَ ، فَزَعَمْتَ الْيَهُودُ أَنَّهَا الْمَوْدَةُ الصُّغْرَى . فَقَالَ : كَذَبَتِ الْيَهُودُ . إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهُ ، قَلَّمَ بِمَقْمَعِهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمرَ وَالْبَرَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ .

١١٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

عَنْ عُمرَ وَبْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَقْرَأُ ، وَالْقُرْآنُ يُنْزَلُ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى

عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي الْقُرْآنِ . وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : تُسْتَأْمَرُ الْخُرُوجُ فِي الْقُرْآنِ ، وَلَا تُسْتَأْمَرُ الْأُمَةُ

الحديث رقم ١١٣٧

تخرجه

أخرج البخاري في : ٦٤ - كتاب النكاح ، ٩٩ - باب القزل ، حديث رقم ٢١٣٨ - وأخرج مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١٣٦ (بتحقيقنا) .

٤٠

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النِّزْلِ

١١٣٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ وَفَتَيْمَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ قَالَ : ذُكِرَ
النِّزْلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لِمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ
أَحَدُكُمْ ؟ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : زَادَ ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ فِي حَدِيثِهِ : وَلَمْ يَقُلْ لَا يَفْعَلُ
كَفَرًا أَحَدُكُمْ . قَالَا فِي حَدِيثِهِمَا « فَإِنَّهَا آيَةُ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٍ إِلَّا اللَّهُ
خَالِقُهَا » .

قَالَ : وَفِي الْكَلْبِ عَنْ جَابِرٍ :

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَمِيْعٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ
رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ . وَقَدْ كَرِهَ النَّزْلَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

الحديث رقم ١١٣٨

تخرجه :

للمرجع البغدادي : ٩٧ - كتاب التوحيد ، ١٨ - باب : هو الله الخالق الهادي المصور .
حديث ١١٣٨ .

(بطبعة سلمى : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١٣٢ (بصحيفتنا) .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي الْعِصْمَةِ الْبَكْرِ وَالنَّيِّبِ

١١٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالْكِنَةُ قَالَ : لَشَأْنُهُ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبَكْرَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، أَقَامَ عِنْدَهَا سِتْمًا . وَإِذَا تَزَوَّجَ النَّيِّبَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ مَكْلَةَ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَفَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ بِمَنْصُومٍ . قَالَ : وَالْأَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالُوا : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً بَكْرًا عَلَى امْرَأَتِهِ أَقَامَ عِنْدَهَا سِتْمًا ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَهُمَا بَعْدَ بِالْعَدْلِ . وَإِذَا تَزَوَّجَ النَّيِّبَ عَلَى امْرَأَتِهِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَشَافِعِيٍّ وَآحَدٍ وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ١١٣٩

تفويجه :

أخرجه البخاري في : ١٧ - كتاب النكاح ، ١٠٠ - باب إذا تزوج البكر على النيب ، حديث ٢١٤٠ .

وأخرجه مسلم في : ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث رقم ٤٤ (بتحقيقنا) .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ : إِذَا تَزَوَّجَ الْمَكْرُ عَلَى امْرَأَتِهِ
أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا . وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ أَقَامَ هُنْدًا لَيْلَتَيْنِ . وَالْقَوْلُ
الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي الذَّنْبِ بَيْنَ الضَّرَارِ

١١٤٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ
عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَقْدِلُ وَيَقُولُ
« اللَّهُمَّ ! هَذِهِ قِسْمَتِي فِيمَا أَمْلِكُ ، فَلَا تُلْسِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ » .
« قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ عَائِشَةَ هَكَذَا ؛ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ حَمَّادِ
ابْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ . وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، مُرْتَلًا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ
وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

الحديث رقم ١١٤٠

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ٣٨ - باب القسم بين النساء ، حديث ٢٩٣٤
وأخرجه قتال في : ٣٦ - كتاب عشرة النساء ، ٢ - باب مهل الرجل إلى بعض نساءه

دود بعض .

١١٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
 حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَوْهَكٍ ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ هَذَا الرَّجُلُ
 امْرَأَتَيْنِ ، فَلَمْ يَمْدُلْ بَيْنَهُمَا ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِدَّةُ سَائِطٍ » .
 . قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : وَإِنَّمَا اسْتَدَّ هَذَا الْحَدِيثَ هَمَّامٌ بْنُ بَحْسَى عَنْ قَتَادَةَ .
 وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : وَلَا نَرِفُ هَذَا
 الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ . وَهَمَّامٌ ثِقَةٌ حَافِظٌ .

٤٣

باب

مَا جَاءَ فِي الزَّوْجَيْنِ الْمُشْرِكَيْنِ يُسْلِمُ أَحَدُهُمَا

١١٤٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَهَقَادُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَابِقَةَ
 عَنْ الْحُجَّاجِ ، عَنْ ثَمَرِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

تخریجه : الحديث رقم ١١٤١

أُخْرِجَ النَّسَائِيُّ : ٢٦ - كتاب عشرة النساء ، ٢ - باب من طهر الرجل إلى بعض نسائه
 دون بعض .

وأخرج ابن ماجه في ٩ - كتاب النكاح ، ٤٧ - باب النكاح بين النساء ، حديث رقم
 ١٩٦٩ (بصليفا) .

الحديث رقم ١١٤٢

تخریجه :

أخرج ابن ماجه في ٩ - كتاب النكاح ، ٦ - باب الزوجين مسلم أحدهما قبل الآخر ،
 حديث ٢٠١٠ (بصليفا) .

حَتَّى أَتَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، يَمُورُ
جَدِيدَ وَنِكَاحِ جَدِيدٍ .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . وَلِىَ الْحَدِيثِ الْآخِرُ
أَيْضًا مَقَالٌ . وَاتَّمَلَّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ هَذَا أَهْلُ الْعِلْمِ : أَنَّ الْمَرْأَةَ
إِذَا أَسَلَتْ قَبْلَ زَوْجِهَا ، ثُمَّ أَسَلَمَ زَوْجُهَا وَهِيَ فِي الْبِدَةِ ، أَنَّ زَوْجَهَا أَحَقُّ
بِهَا مَا كَانَتْ فِي الْبِدَةِ . وَهُوَ قَوْلُ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَالشَّافِعِيِّ
وَأَحَدُ وَاسْطِقٍ .

١١٤٣ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ
عَنْ : حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحَصَنِ عَنْ هَكْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ قَالَ : رَدَّ
النَّبِيُّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، بَعْدَ
حَيْثُ مِيزِينَ بِالنِّكَاحِ الْأَوَّلِ وَلَمْ يُحْدِثْ نِكَاحًا .

• قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِأَسْنَى ، وَلَكِنْ
لَا نَعْرِفُ رَجْعَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَاتَّمَلَّ قَدْ جَاءَ هَذَا مِنْ قَبْلِ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ،
مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ .

الحديث رقم ١١٤٣

تخریجه :

أخرجه أبو حنيفة ، ١٣ - كتاب الطلاق ، ٢٤ - باب إل متى ترد عليه امرأته إذا أسلم
جديدا ، حديث ٢٢٤٠ .

وأخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٦٠ - باب الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر ،
حديث رقم ٢٠٠٩ (بحفظنا) .

١١٤٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا
 إِسْرَافِيلُ بْنُ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ هِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا
 جَاءَ مُسْلِمًا عَلَى هَذِهِ النَّهْيِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ جَاءَتْ لِمَرْأَتِهِ مُسْلِمَةً .
 فَقَالَ : يَكْرَهُهُ اللَّهُ ! إِنَّهَا كَانَتْ أَسْلَمَتْ مَعِيَ فَرَدَّهَا عَلَى ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ .
 هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . سَمِعْتُ هَذَا مِنْ مُحَمَّدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ بَرْزِيذَ
 ابْنَ هُرُونَ يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، هَذَا الْحَدِيثَ .
 وَحَدِيثُ الْخَبَّاجِ ، مَنْ هَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي الْعَاصِي يَمُورِ جَدِيدٍ
 وَنِكَاحِ جَدِيدٍ .

قَالَ بَرْزِيذُ بْنُ هُرُونَ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَجُودُ إِسْنَادًا .
 وَالْقَتْلُ عَلَى حَدِيثِ هَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ .

الحديث رقم ١١٤٤

تفريجه

المرج أبو هارون : ١٣ كتاب الطلاق ، ٢٣ - باب إذا أسلم أحد الزوجين ، حديث

رقم ٢٢٢٨ -

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَزْوَجُ الْمَرْأَةَ فَمُتَتْ عَنْهُ قَبْلَ
أَنْ يَفْرِضَ لَهَا

١١٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَانَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حَلَقَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا ، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى
مَاتَ . فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَهَا مِثْلُ صَدَاقِ يَسَاءَلَهَا . لَا وَكُنْ وَلَا غَطْطَ .
وَعَلَيْهَا الْيَدُ وَلَهَا الْيَمَانُ . فَقَامَ مَخْلُ بْنُ سَيْفَانَ الْأَفْجِيُّ فَقَالَ : قَسَمَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَرِيقٍ بِنْتِ وَائِقٍ ، امْرَأَتِي ، مِثْلَ
الَّذِي قَسَمْتَ . فَفَرَّحَ بِهَا ابْنُ مَسْعُودٍ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنَ الْجُرَاحِ .
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرَبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرَيْرٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
كَرْبَةَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ حَلَقَةَ .

الحديث رقم ١١٤٥

تخرجه :

أخرجه أبو داود في ١٢١ - كتاب النكاح ، ٢١ - باب لمن تزوج ولم يسم صداقا حتى
مات ، حديث رقم ٢١١٤ .
وأخرجه الترمذي في ٢٦ - كتاب النكاح ، ٢٨ - باب إباحة التزويج بغير صداق ،

• قَالَ أَبُو هَيْبٍ : حَدَّثَ ابْنُ مَسْعُودٍ حَدِيثَ حَسَنٍ صَحِيحٌ .
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ . وَالْمَعْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . وَبِهِ يَقُولُ التَّوْبَرِيُّ
مُتَّخِذٌ وَإِسْنَقُ

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ
حُلَيْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَأَبْنُ مُرَرٍّ : إِذَا تَزَوَّجَ
الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، وَلَمْ يَغْرِضْ لَهَا صَدَاقًا حَتَّى مَاتَ ، قَالُوا : لَهَا
الْمَهْرُاثُ ، وَلَا صَدَاقَ لَهَا ، وَعَلَيْهَا الْمِدَّةُ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . قَالَ : لَوْ ثَبَتَ
حَدِيثُ بَرِزَعٍ بِذَلِكَ وَاشْتَرَاكَ لَسَكَّاتِ الْحَبَّةُ فِيمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَرَوَى عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ رَجَعَ بِمَضْرَبَةٍ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ ،
هَذَا بِحَدِيثِ بَرِزَعٍ بِذَلِكَ وَاشْتَرَاكَ .

١٠ - كتاب الرضاع

١
باب

مَا جَاءَ يُحَرِّمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يُحَرِّمُ مِنَ النَّسَبِ

١١٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِدْرِيسَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَيِّدِ بْنِ سُوَيْبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هَالِيَةَ
عَنْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرِّضَاعِ
مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ » .

قَالَ : وَنِ الْبَابِ مَنْ حَانَتْ قَالِي قَالِي وَأُمِّ سَيِّدَةٍ .

« قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : حَدَّثْتُ عَلِيَّ بْنَ حَنْظَلَةَ صَحِيحًا . وَالتَّلْهُ عَلَى هَذَا

حِينَ طَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْرِيمُ .
لَا تَنْفَرُ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ الْخِلَافَةِ .الحديث رقم ١١٤٦

تخرجه :

طبرج : ٢٦ - كتاب النكاح ، ٥١ - باب اللد الذي يرم من الرضاع

١١٤٧ - حَدَّثَنَا بُدَّارٌ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ . حَدَّثَنَا
 حَاكِمٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ :
 حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ ، عَنْ مَرْوَةَ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ حَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهُ
 حَرَّمَ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ الْوِلَادَةِ » .
 « قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذِهِ
 عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، لَا يَنْظُرُ
 بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي آيِنِ الْفَعْلِ

١١٤٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ هِشَامٍ

الحديث رقم ١١٤٧

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٥٧ - كتاب نكاح الخمس : ٤٤ - باب ما جاء في بيوت أزواج النبي
 صلى الله عليه وسلم ، حديث ١٢٨٥ .

وأخرج مسلم في : ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث رقم ١ (بصحيحنا) .

الحديث رقم ١١٤٨

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٦٧ - كتاب النكاح : ١١٧ - باب ما يهل من الدخول والنظر إلى

نفسه في الرضاع ، حديث رقم ١٢٨٣ .

وأخرج مسلم في : ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث رقم ٧ (بصحيحنا) .

ابن مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَهُمْ مِنَ الرُّضَاعَةِ بِسَقَاذِنْ حَلَى ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى اسْتَأْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَلْيَبِجْ فَلْيَكِ فَبِأَنَّهُ حَمَلُكَ » قَالَتْ : إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي الْمَرَأَةَ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ . قَالَ « فَإِنَّهُ حَمَلُكَ فَلْيَبِجْ عَلَيْكَ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا يَحْتَدِ بِبَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . كَرِهُوا آيَةَ الْفَحْلِ . وَالْأَصْلُ فِي هَذَا حَدِيثٌ مَائِشَةَ . وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي لَبَنِ الْفَحْلِ .

وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١١٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، ح وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ جَارِيَتَانِ . أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا جَارِيَةً وَالْأُخْرَى غُلَامًا . أَيْحِلُ لِلْغُلَامِ أَنْ يَنْزَوِجَ بِالْجَارِيَةِ ؟ فَقَالَ : لَا . إِلَّا فَاحٌ وَاحِدٌ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا الْأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ١١٤٩

تخرجه :

لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

٣

باب

مَا جَاءَ لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَسْتَقَانِ

١١٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَاعِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنِي
الْقَاسِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَسْتَقَانِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ وَأَبِي مُرَّةٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ
وَأَبِي الزُّبَيْرِ . وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَسْتَقَانِ » .

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ الزُّبَيْرِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَزَادَ فِيهِ
مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ الْقَبْرِيُّ (عَنْ الزُّبَيْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَهُوَ
قَدْ تَحْفَظُ . وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ١١٥٠

تحريره :

أخرج مسلم في ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث رقم ١٧ (بصحيفتنا) .

وأخرج أبو داود في ١٢١ - كتاب النكاح ، ١٠١ - باب هل يرم ما دونه من وسائطه .

حديث رقم ٢٠٩٦

• قَالَ أَبُو بَرَسٍ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَتَأَلَّتْ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا فَقَالَ : الصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ ابْنِ دِينَارٍ وَزَادَ فِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ : وَإِنَّمَا هُوَ حِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ (فَشَرُّ رَضَعَاتٍ مَلُومَاتٍ) فَتَسِيخُ مِنْ ذَلِكَ خَمْسٌ وَصَارَ إِلَى (خَمْسِ رَضَعَاتٍ مَلُومَاتٍ) فَتَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ .

حَدَّثَنَا : بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . حَدَّثَنَا مَنْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهَذَا . وَبِهَذَا كَانَتْ عَائِشَةُ تُنْفِي وَبَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّامِيِّ وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ أَحْمَدُ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تُحْرَمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمُصْتَانِ » وَقَالَ : إِنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى قَوْلِ عَائِشَةَ فِي خَمْسِ رَضَعَاتٍ فَهُوَ مَذْهَبٌ قَوِيٌّ . وَجِبْنَ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ فِيهِ شَيْئًا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : يُحْرَمُ قَلِيلُ الرُّضَاعِ وَكَثِيرُهُ إِذَا وَصَلَ إِلَى الْجَنُوفِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَوَكَيْهِمْ وَأَمْلُ الْكُرَّةِ .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ . وَبُكَتَّى أُمُّ مُحَمَّدٍ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ قَدِ اسْتَفْضَاهُ عَلَى الطَّائِفِ .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنَ
الضَّحَابِ فَلَقِي رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الرِّضَاعِ

١١٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ ،
عَنْ قَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عُثَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ عُقْبَةَ
ابْنِ الْخُرَيْثِ قَالَ : (وَاسْمُهُ مِنْ عُقْبَةَ وَلَكِنِّي لِحَدِيثِ عُثَيْدٍ أَحْفَظُ) قَالَ :
تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَبَاءَتْهَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمْ . فَأَتَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ . تَزَوَّجْتُ فَلَاةً بِلَتِ فَلَانَ فَبَاءَتْهَا امْرَأَةٌ
سَوْدَاءُ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمْ وَهِيَ كَاذِبَةٌ . قَالَ فَأَمْرَضَ عَنِّي . قَالَ :
فَأَتَيْتُهُ مِنْ قَوْلِ وَجْهِهِ فَأَمْرَضَ عَنِّي بِوَجْهِهِ . فَقُلْتُ : إِنَّمَا كَاذِبَةٌ . قَالَ
« وَكَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّ قَدْ أَرْضَعْتُكُمْ . دَعَهَا مِنْكَ » .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ الْخُرَيْثِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

تخرجه :

الحديث رقم ١١٥١

أخرجه البخاري في ٥٢ - كتاب الشهادات ، ٤ - باب إذا شهد شاهد أو شهد بعينه

حديث رقم ٧٥ .

وأخرجه أبو داود في ٢٣ - كتاب الألفاظ ، ١٨ - باب الشهادة في الرضاع ،

حديث رقم ٢٩٥٢ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاللَّمْلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِمْ : أَنَّ
الرَّضَاعَةَ لَا تَحْرُمُ إِلَّا مَا كَانَ دُونَ الْحَوَائِنِ . وَمَا كَانَ بَيْنَ الْحَوَائِنِ
وَالْحَوَائِنِ فَإِنَّهُ لَا يَحْرُمُ شَيْئًا .

باب

مَا جَاءَ مَا يَذْهَبُ مَذْمُومَ الرضاع

١١٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَارِثُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يَذْهَبُ عَنِّي مَذْمُومَ الرضاع ؟
فَقَالَ : « غُرَّةٌ » : عَبْدُ أَوْ أَمَةٌ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ
(مَا يَذْهَبُ عَنِّي مَذْمُومَ الرضاع) يَقُولُ : إِنَّمَا يَنْبَغِي بِهِ ذِمَامُ رَضَاعَةٍ
وَحَقًّا . يَقُولُ : إِذَا أُعْطِيَتِ الْمَرْضُومَةُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، فَقَدْ قُضِيََتْ ذِمَامُهَا .
وَيُرْوَى عَنْ أَبِي الطُّغَيْلِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ١١٥٣

مخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ١١ - باب الرضخ من الفصال ، حديث
رقم ٢٠٦٤ .

وأخرجه الترمذي في : ٢٦ - كتاب النكاح ، ٥٦ - باب حق الرضاع ونحوه .

إِذَا أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ فَبَسَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ جَاءَتْهُ عَلَيْهِ . فَلَمَّا ذَهَبَتْ قِيلَ : هِيَ كَأَنَّتِ أَرْضَنَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَمِيعٍ الْقَطَّانُ ، وَحَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَثَوْرُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرَؤَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي حَجَّاجٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى هُوَلَاءُ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرَؤَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . وَهَشَامُ بْنُ هُرَؤَةَ يُكْنَى أَبَا الْمُنْذِرِ . وَقَدْ أَذْرَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنُ نُمَيْرٍ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، هِيَ امْرَأَةُ هِشَامِ بْنِ هُرَؤَةَ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ تُنْعَقُ وَلَهَا زَوْجٌ .

١١٥٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جُبَيْرٍ . أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ .

الحديث رقم ١١٥٤

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٣٠ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٩ (بتحقيقنا) .
وأخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب الطلاق ، ١٩ - باب في الملوكة لعن وهي تحت حر
أو حرة ، حديث رقم ٢٢٢٣ .

وَرَوَى الْأَنْعَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ :
كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ حُرًّا فَخَبَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا الْحَكِيمُ بْنُ أَبِي الْأَنْعَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ حُرًّا فَخَبَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ السُّكُوفَةِ .

وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا الْحَكِيمُ بْنُ أَبِي الْأَنْعَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ حُرًّا فَخَبَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ السُّكُوفَةِ .

* قَالَ أَبُو عِيْدٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَوَسَّيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ
هُوَ وَسَّيْدُ بْنُ مَهْرَانَ ، وَاسْكَنْى أَبَا النَّضْرِ .

الْحَدِيثُ رَقْمُ ١١٥٦

تكملة كتاب الامام (٧٧٧) (١٠٥٠ و ١٠٥١) حديث

تخريج

المخرج من الكتاب رقم ٧١ : قال صاحب

٨

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْوَلَدَ يَفْرَاشُ

١١٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« الْوَلَدُ يَفْرَاشُ وَلِأُمِّهِ الْخَجَرُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُرَّةَ وَغُمَانَ وَعَائِشَةَ وَأَبِي أَسَامَةَ وَخُرَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ
وَبَنِي أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ .

• قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَبْلُ
عَلَى هَذَا مِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ .

الحديث رقم ١١٥٧

المترجم : محمد بن أبي بكر - كتاب الحدود ، ٢٣ - باب لعادر الحجر ، حديث

رقم ٢٤٩٩

وأخرج مسلم في ١٧ - كتاب الرضاع ، حديث رقم ٣٧ (بمطابقنا) .

٩

باب

بِإِجَاءِ فِي الرَّجُلِ يَرَى الْمَرْأَةَ تُعْجِبُهُ

١١٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى امْرَأَةً فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَخَرَجَ . وَقَالَ : « إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ ، أَقْبَلَتْ فِي سُورَةِ شَيْطَانٍ . فَإِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ امْرَأَةً فَأَهْبَبَتْهُ فَلَيَاتِ أَهْلَهُ ، فَإِنْ مَعَهَا مِثْلُ الْقِدْرِ مَعَهَا » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ •
• هِشَامُ الدَّقْنَانِيُّ هُوَ هِشَامُ بْنُ سَنَبَرٍ .

الحديث رقم ١١٥٨

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٩ (بصحيفتنا) .

وأخرجه أبو داود في : ١٢ - كتاب النكاح ، ١٢ - باب ما يكره به من خلق البصر •

حديث رقم ٢١٥١ .

1

مَا جَاءَ مِنْ حَقِّ الرُّسُلِ لَعَلَّ الْمُرَادِ

۶۹ - حدیث بخیر و ائیں لفظ کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ تم میں سے جو شخص اپنے

[illegible]

قال أبو جهمي: حديث أبي هريرة حديث حسن حديث من

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ نَفْسٌ مِثْلُ نَفْسِي، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِيهَا».

بسم الله الرحمن الرحيم

عن أبي بن كعب، عن أنس بن مالك، عن عائشة بنت أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ قَامَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً، وَتَوَضَّأَ بِهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَكَبَّرَ بِهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَنُفِثَ فِيهِ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ»

وَمِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ وَأَنَا الْوَحِيدُ الْمَكِينُ الْمَلِكُ الْغَنِيُّ

• 1953 •

100-443887-100

٨٥١١ مق شيلدا

1940

10

1. The first step in the process is to identify the problem or issue that needs to be addressed. This involves gathering information and understanding the context of the problem.

(المفتي) الشيخ محمد صالح المنجد - ١٤٢٨ هـ - ١٤٢٩ هـ

[illegible][illegible]

١١٦٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ شَدِيبِ بْنِ عَرْقَدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَصِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ؛ أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ وَوَقَّظَ . فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً فَقَالَ : « أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ، فَإِنَّهُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ . لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ . فَإِنْ فَعَلْنَ خَافِعُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاصْرِبُوهُنَّ فَمَرَبًا غَيْرَ مُبْرِجٍ . فَإِنْ أَطَقْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا . إِلَّا إِنْ لَسَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقٌّ . وَلِلنِّسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ . فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلَا يُؤْطَيْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكَرَّهَوْنَ وَلَا يَأْذَنُ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكَرَّهَوْنَ . إِلَّا وَحْتَهُنَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُخْسِنُوا بِالْبَيْتِ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ (عَوَانٌ عِنْدَكُمْ) يَعْنِي أَسْرَعُ وَأَبْدِيكُمْ .

الحديث رقم ١١٦٣

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٢ - باب حق المرأة على الزوج ، حديث
١٨٥٦ (بمطبعة) .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِنْيَانِ الْمَسَاءِ فِي أَذْيَارِهِنَّ

١١٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَهَنَّادٌ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُسَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عِيْسَى بْنِ حِطَّانَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ قَلْبِ ابْنِ طَلْقٍ قَالَ : أَتَى أَخْرَأَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرَّجُلُ يَتَأَنَّى يَسْكُونُ فِي الْفَلَاةِ ، أَتَسْكُونُ فِيهِ الْوَيْحَةُ ، وَيَسْكُونُ فِي الْمَاءِ قَلَّةً ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا قَسَا أَحَدُكُمْ فَأَبْتَوَّخًا . وَلَا تَأْنَأُوا الْمَسَاءَ فِي أَهْجَارِهِنَّ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ الْخَلْقِ .

قَالَ : وَفِي الْكَلْبِ عَنْ مُرَّةٍ وَخَزْبِجَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَابْنِ قَبَائِسَ وَابْنِ مُرْبِرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَصَحِّحْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : لَا أَعْرِفُ لِقَالِ بْنِ طَلْقٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ . وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ طَلْقٍ تَابِعِي الْقُلُوبِ الشَّعْبِيِّ .

وَكَأَنَّهُ رَأَى أَنَّ هَذَا رَجُلٌ آخَرٌ مِنَ اصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ١١٦٤

تخریجه :

المرجع أبو داود في ١ - كتاب الطهارة ٥١ - باب من يحدث في الصلاة •

حديث رقم ٢٠٥ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْغُبَرَةِ

١١٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَدَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ

الْحُجَّاجِ الصَّوَّافِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ ، وَالْمُؤْمِنُ يَغَارُ ، وَغُبَرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ حَائِشَةَ وَهَبِ بْنِ مُرَّةٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذَا الْحَدِيثُ ، وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ .

وَالْحُجَّاجُ الصَّوَّافُ ، هُوَ الْحُجَّاجُ بْنُ أَبِي قَتَانَ . وَأَبُو عَتَانَ اسْمُهُ

مَيْسَرَةُ . وَالْحُجَّاجُ بُكْنَى أَبِي الصَّلْتِ ، وَثِقَةُ يَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْقَطَّارِ عَنْ هَلَالِ بْنِ الْمَدِينِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَى

ابْنَ سَمِيدٍ الْقَطَّانَ عَنْ حُجَّاجِ الصَّوَّافِ ، فَقَالَ : ثِقَةٌ فَطَنٌ كَثِيرٌ .

الحديث رقم ١١٦٨

مخرجه

أخرجه البخاري ، في ٦٧ - كتاب النكاح ، ١٠٧ - باب الغبرة ، حديث رقم ٢١١٣ -
 وأخرجه مسلم في ٤٩ - كتاب الغيرة ، حديث رقم ٣٦ (بصحيحنا) .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ تُسَافِرَ الْمَرْأَةُ وَحْدَهَا

١١٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ تَوَيْنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا ، يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا إِلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا أَوْ إِخْوَانُهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ ابْنُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا » .

وَفِي الْأَبَاقِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مُهَرَّرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ سَفِيرَةً يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، بِكَرَاهِيَةِ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُسَافِرَ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ مُوسِرَةً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَحْرَمٌ ، هَلْ تَحُجُّ ؟

تفريجه :

الحديث رقم ١١٦٩

أخرج البغاري في : ٢٨ - كتاب جزاء الصيد ، ٢٦ - باب حج النساء ، حديث

رقم ٣٧٩ .

وأخرج مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، حديث رقم ٤٢٢ (بعضها) .

فَقَالَ يَمْحُصُ أَهْلَ الْعِلْمِ : لَا يَجِبُ هَاتِمُ الْحُجْ ، لِأَنَّ الْمُحْرَمَ مِنَ السَّيْلِ .

هَٰذَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) فَقَالُوا : إِذَا لَمْ يَكُنْ

لَهَا حَرَمٌ، فَلَا تُسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَهُوَ قَوْلُ سَعِيدٍ الشَّوْزِيِّ، وَأَهْلٍ

١٣١١ - ١٣١٢

فمنه ما لا ينفك عنه من طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم

وہاں سے آکر اپنے گھر پہنچا تو اس نے اپنے گھر کے دروازے پر دستکوب لگا دیا۔

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

۱۱۷ = حدیث حسن بن علی احمد بن محمد بن یحییٰ بن عمار بن

حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أحب الله وأهله أحب الله وأهله ومن أحب الله وأهله أدخل الله الجنة ومن أحب الله وأهله أدخل الله الجنة ومن أحب الله وأهله أدخل الله الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحب الله أحب الله ورسوله ودينه وأهله وأرضه وأهلها.

[illegible]

• قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح ومما كان في كتابه من

کمالیہ کی نافرمانی کے نتیجے میں ان کے والدین نے ان کو گھر سے نکال دیا۔

١٠٠

والتاريخ: ١٢٠٠

الحديث رقم ١١٧٠

مخرجہ : ۳۱/۱۱ مئی شنبہ : ۱۳۸۱ھ

حدث رقم ٦٠١ .

والمراد (مستقيمة) في الكلام للرجاء. مستقيمة في اللغة: مستقيمة، مستقيمة.

... ..

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْأُخُولِ عَلَى الْمُنْهَبَاتِ

٢١٧١ - حَدَّثَنَا مُقْبِنَةُ - حَدَّثَنَا مُنْهَبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْأَنْثَرِ عَنْ مُقْبِنَةَ بْنِ حَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّا كَرِهْنَا الْأُخُولَ عَلَى النِّسَاءِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَرَأَيْتَ أَخُو أُمِّكَ؟ قَالَ: «أَخُو الْمَوْتِ».

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ مُرَّةَ وَجَابِرٍ وَهَمْرٍ وَبْنِ الْقَاسِمِ.

• قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ مُقْبِنَةَ بْنِ حَامِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَإِنَّمَا مَنَعْنِي كَرَاهِيَةُ الْأُخُولِ عَلَى النِّسَاءِ، عَلَى تَحْوِيلِ رِوَايَةِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ». وَمَنَعْنِي قَوْلُهُ (الْأَخُو) يُقَالُ: هُوَ أَخُو الزَّوْجِ: كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُ أَنْ يَخْلُوَ بِهَا.

الحديث رقم ١١٧١

تخریجه:

لمرجع البطلاني في: ١٧ - كتاب النكاح، ١١١ - باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو هرم
والصغرة على الحنية، حديث رقم ٢١٤٥.

وللمرجع مسلم في: ٣٩١ - كتاب السلام، حديث رقم ٢٠ (والتحقيق).

١٧

باب

١١٧٣ - حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُجَالِيدٍ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ النَّهْثِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا تَلْبِجُوا عَلَى
الْمُنِيِّاتِ . فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ أَحَدِكُمْ خَيْرَ الدَّمِ » . قُلْنَا : وَمَنْ ذَلِكَ ؟
قَالَ « وَمَنِّي » ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ » .

• قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بِمَضْمُونِهِ فِي مُجَالِيدٍ بْنُ سَعِيدٍ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ . وَتَمَيَّنَتْ عَلَى
ابْنِ خَشْرَمٍ ، يَقُولُ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ) : يَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَهُ
قَالَ سُفْيَانُ وَالشَّيْطَانُ لَا يُسْلِمُ .

وَلَا تَلْبِجُوا عَلَى الْمُنِيِّاتِ ، وَالْمُنِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَسْكُونُ زَوْجَهَا غَائِبًا .
وَالْمُنِيِّاتُ جَمَاعَةُ الْمُنِيِّاتِ .

الحديث رقم ١١٧٢

تخريج:

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى القائلين .

١٨

باب

١١٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا
هَرَامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُورِقٍ ، عَنْ أَبِي الْأَنْصَسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْمَرْأَةُ مُوَرَّةٌ ، فَإِذَا خَرَجَتْ أَسْتَشْرَفَتْ
الشَّيْطَانَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٩

باب

١١٧٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَسُ بْنُ عُرْقَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ
بَجْرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ الْخَضِرِيِّ ، عَنْ

الحديث رقم ١١٧٣

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب لسة أحد سوى القومى .

الحديث رقم ١١٧٤

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٩ - كتاب النكاح ، ٦٢ - باب في المرأة تؤذى زوجها ، ١٢٧٧

ورقم (٢٠١٥) (بمقيتنا) .

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تُؤْذِي الزَّوْجَةَ
 زَوْجَتَاكَ إِلَّا تَلَّتْ زَوْجَتَهُ مِنَ الْخَوْرِ فَمِنْ : لَا تُؤْذِيهِ : فَأَنَّكَ
 اللَّهُ ، قَلَّمَ هُوَ مِنْكَ دَخِيلٌ ؛ بُوْشِكُ أَنْ يُخَارِقَكَ إِلَيْنَا ،
 « قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
 هَذَا الْوَجْهِ .

وَرِوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ الشَّامِيِّينَ أَصْلَحُ . وَهُوَ عَنْ أَهْلِ الْمَجَازِ
 وَأَهْلِ الْفِرَاقِ مَّا كَثُرَ

آخر كتاب الرضاع ، وأول كتاب الطلاق

١١ - كتاب الطلاق واللعان

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

ما جاء في طلاق النساء

١١٧٥ - حَدَّثَنَا كُثَيْبٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ

مُصَدِّقِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ مُرَّةَ عَنْ وَجَلِ
 طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . فَقَالَ : مَنْ تَعْرِفُ مَهْدِيَّ ابْنَ مُرَّةَ ؟ قَالَهُ
 طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . فَسَأَلَ مُرَّةُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُ
 أَنْ يَرَايَهَا .

قَالَ : قُلْتُ : فَمَهْدِيٌّ بِعَيْنِ الْمُطْلِقَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . أَرَأَيْتَ إِنْ صَبَرَ

وَأَسْقَمَ ؟

المختص رقم ١١٧٥

المرجع:

أخرجه المصنف رقم ١١٧٥ - كتاب الطلاق - باب ما جاء في طلاق النساء - حبيب

حبيب رقم ٢٠٩٠

والمختص رقم ١١٧٥ - كتاب الطلاق - حبيب رقم ١ (١١٧٥).

١١٧٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فِي الْخَيْضِ . فَسَأَلَ مُعَمَّرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « مُرَّةٌ فَلَمَّا اجْتَمَعَا . نِمَّ لَيْطَلَقَهَا طَاهِرًا أَوْ حَائِلًا » .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ حَدِيثٌ مَسْنُونٌ صَحِيحٌ . وَكَذَلِكَ حَدِيثُ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْقَوْلُ كُلُّ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ طَلَّاقَ الشُّذِّ ، أَنْ يُطَلَّقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ حَلَقَهَا ثَلَاثًا وَهِيَ طَاهِرَةٌ ، فَلَمْ يَكُنْ لَشُّذِّهَا بَعْضٌ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَخَذَ بِهِ حَنْبَلٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَكُونُ ثَلَاثًا لِلشُّذِّ ، إِلَّا أَنْ يُطَلَّقَهَا وَاحِدَةً وَاحِدَةً .

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَإِسْحَاقَ . وَقَالُوا (لَ طَلَّاقٍ الْخَامِلِ) : يُطَلَّقُهَا مَتَى شَاءَ .

وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَخَذَ بِهِ إِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُطَلَّقُهَا عِنْدَ كُلِّ قَبْرِ تَطْلِيقَةٍ .

الحديث رقم ١١٧٦

تخريج

انظر تخريج الحديث رقم ١١٧٥ .

٢

باب

تأجاء في الرجل يطلق امرأته البتة

١١٧٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ
الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَّانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ
قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي طَلَقْتُ
امْرَأَتِي الْبَتَّةَ . فَقَالَ « مَا أَرَدْتَ بِهَا » ؟ قُلْتُ : وَاحِدَةً . قَالَ « وَاهِلِهِ »
قُلْتُ وَاهِلُهُ قَالَ « فَهُوَ مَا أَرَدْتَ » .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا التَّرْجَمِ .
وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : فِيهِ اضْطِرَابٌ . وَيُرْوَى عَنْ
مَكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ قَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رُكَّانَةَ طَلَقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا .
وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ
فِي طَلَاقِ الْبَتَّةِ . فَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُطَّابِ أَنَّهُ جَمَلَ الْبَتَّةَ وَاحِدَةً .
وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ جَمَلَهَا ثَلَاثًا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : فِيهِ بَيِّنَةُ الرَّجُلِ أَنَّ نَوَيْهِ وَاحِدَةً قَوْلاً وَاحِدَةً .

الحديث رقم ١١٧٧

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ١٣ - كتاب الطلاق ، ١٤ - باب في البتة ، حديث رقم ٢٢٠٨ .
وأخرج ابن ماجه في : ١٠١ - كتاب الطلاق - ١٩ - باب طلاق البتة ، حديث رقم

٢٠٥١ (بمطابقنا) .

وَأَنَّ نَوَى ثَلَاثًا مَثَلًا، وَإِنْ نَوَى ثَلَاثِينَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا وَاحِدَةً. وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الشَّرَفَةِ.

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (فِي الثَّبَةِ) : إِنْ كَانَ قَدْ دَخَلَ بِهَا فَعَمِيَ ثَلَاثَ تَطْلِيفَاتٍ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنْ نَوَى وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً، تَمْلِكُ الرَّجْعَةَ. وَإِنْ نَوَى ثَلَاثِينَ فَثَلَاثَانِ. وَإِنْ نَوَى ثَلَاثًا فَثَلَاثٌ.

٣

باب

مَا جَاءَ فِي (أَمْرِكَ بِبَيْدِكَ)

١١٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَعْمَانَ بْنِ حِلْيٍ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : قَالَتْ لِأَبُوبَ : هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ أَحَدًا قَالَ فِي (أَمْرِكَ بِبَيْدِكَ) إِنَّهَا ثَلَاثٌ إِلَّا الْحَسَنَ ؟ فَقَالَ : لَا إِلَّا الْحَسَنَ. ثُمَّ قَالَ : أَلَيْسَ غَيْرًا إِلَّا مَا حَدَّثَنِي قَعَادَةُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَوْلَى بَنِي سَمُرَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «ثَلَاثٌ». قَالَ أَبُو بَ : فَكَيْفَ كَثِيرًا مَوْلَى بَنِي سَمُرَةَ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ. فَرَجَعْتُ إِلَى قَعَادَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : نَعَمْ.

الحديث رقم ١١٧٨

تخرجه :

أخرجه أبو داود في ١٣١ - كتاب الطلاق ١٣ - باب في (أمر بك ببدك) حديث رقم ٢٢٠٤ - وأخرجه الترمذي في ٢٧١ - كتاب الطلاق ١١٠ - باب أمر بك ببدك.

« قَالَ أَبُو حَبِيسٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا تَرِيْقُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ تَحَادٍ بْنِ زَيْدٍ . وَتَأْتَتْ مُعَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ طَلْحَةُ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ تَحَادٍ بْنِ زَيْدٍ بِهَذَا وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي حُرَيْرَةَ مَوْقُوفٌ . وَلَمْ يُعْرِفْ حَدِيثُ أَبِي حُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا .

وَكَانَ عَلَيْهِ بَنُ تَصْرِيفًا ، سَاحِبَ حَدِيثٍ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ فِي (أَمْرِكِ بِبَيْدِكَ) فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، مِنْهُمْ مُعَرُّ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : هِيَ وَاحِدَةٌ . وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ .

وَقَالَ مُنَانُ بْنُ مَعْنَانَ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : الْفَضَاءُ مَا قَصَّتْ .

وَقَالَ ابْنُ مُعَرٍّ : إِذَا جَعَلَ أَمْرَهَا بِبَيْدِهَا وَطَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلَاثًا ، وَأَنْكَرَ الزَّوْجُ وَقَالَ : لَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا بِبَيْدِهَا إِلَّا فِي وَاحِدَةٍ ، اسْتَخْلِفَ الزَّوْجُ . وَكَانَ الْقَوْلُ قَوْلَهُ مَعَ بَيْدِهِ .

وَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى قَوْلِ مُعَرٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ . وَأَمَّا مَا قِيلَ ابْنُ أَنَسٍ فَقَالَ : الْفَضَاءُ مَا قَصَّتْ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ . وَأَمَّا إِسْحَاقُ فَلَذَهَبَ إِلَى قَوْلِ ابْنِ مُعَرٍّ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِطْبَارِ

١١٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ،
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَدَّتَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ زَنَاهُ .
 أَفْكَانَ طَلَّاقًا ؟

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
 عَنْ الْأَعْمَشِيِّ ، عَنْ أَبِي الضَّحَّاكِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، بِمِثْلِهِ ،
 ه قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ
 فِي الْإِطْبَارِ . فَرَوَى عَنْ تَمْرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُمَا قَالَا : إِنْ اخْتَارَتْ
 فَفَسَّهَا ، فَوَاحِدَةٌ بَائِثَةٌ .

وَرَوَى عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا أَيْضًا : وَاحِدَةٌ بِمِثْلِكَ الرَّجْعَةِ ، وَإِنْ اخْتَارَتْ
 زَوْجَهَا فَلَا نِثَى .

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَوَاحِدَةٌ بَائِثَةٌ . وَإِنْ
 اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةٌ بِمِثْلِكَ الرَّجْعَةِ .

الحديث رقم ١١٧٩

تخرجه :

أخرجه البخاري في ٦٨١ - كتاب الطلاق ، ٥ - باب من غير لسان ، حديث ٢١٥٠ .

وأخرجه مسلم في ١٨١ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٢١ (بمقلتها) .

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : إِنْ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةً . وَإِنْ اخْتَارَتْ
مِنْهُمَا ثَلَاثَ .

وَذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَنْ بَعْدَهُمْ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَى قَوْلِ مُعْتَرٍ وَهَبِ اللَّهُ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ
وَأَهْلِ الْكُوفَةِ . وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، فَذَهَبَ إِلَى قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُطْلَاقَةِ ثَلَاثًا لَا تُسْكِنِي لَهَا وَلَا نَفَقَةَ

١١٨٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَيْمُونَةَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ،
عَنْ : قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ : طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا عَلَى مَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُسْكِنِي لَكَ وَلَا
نَفَقَةَ .

قَالَ مَيْمُونَةُ : قَدْ كَرِهْتُ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ : قَالَ مُعْتَرٍ : لَا تَدْعُ كِتَابَ اللَّهِ
وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِ امْرَأَةٍ ، لَا تَذَرِي أَحْفَظْتَ أَمْ نَبَيْتَ .
وَكَانَ مُعْتَرٍ يَحْمِلُ لَهَا الشُّكْنَ وَالنَّفَقَةَ .

الحديث رقم ١١٨٠

للمعجمة :

أخرجه مسلم في ١٨ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٤٢ (بمعقلها) ،
وأخرجه أبو داود في ١٣ - كتاب الطلاق ، ٣٩ - باب في النفقة المهرقة ، حديث رقم

حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي مَسْعُودٍ . حَدَّثَنَا مَسْعُودٌ . أَنَّهُمَا سَمِعَا وَابْنَ سَمِيلَةَ وَابْنَ جَعْفَرٍ .
 قَالَ هُذَيْفَةُ : وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَخَذْتُ عَلَى فاطمة
 بنتِ قيسٍ فَنَأْتَمَرُ عَنْ فَضْلِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا ، فَكَانَتْ
 طَلَقَهَا زَوْجَهَا الْبَتَّةَ . فَخَاصَمَتُهُ فِي الشُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ ، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا لَهَا
 عَلَى اللَّهِ طَهُرَ وَسَمَ شُكْنَى وَلَا نَفَقَةَ .

وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ كَانَتْ : وَأَمَرَنِي أَنْ أَخَذَ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْفُومٍ .
 هـ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ
 الْيَمَنِ ، مِنْهُمْ الْحَسَنُ الْهَمِيرِيُّ وَقَطَّاعُ بْنُ أَبِي دَلَّاحٍ وَالشَّيْبِيُّ . وَيَذِي الْقَوْلِ
 أَحَدُ وَابْنُ سَمِيلَةَ . وَقَالُوا : لَيْسَ لِلْمُطَلَّقةِ شُكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ ، إِذَا لَمْ يَجْعَلْ
 زَوْجَهَا الرَّجْعَةَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ مُعَرُّ بْنُ وَهْبٍ : إِنَّ الْمُطَلَّقةَ ثَلَاثًا ، لَهَا الشُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ . وَهُوَ
 قَوْلُ سَهْبَانَ الْفُزَارِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ : لَهَا الشُّكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ لَهَا . وَهُوَ قَوْلُ مَا فِيهِ
 ابْنُ أَبِي وَاقِثٍ بْنُ سَمْعَةَ وَالشَّافِعِيُّ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا جَعَلَهَا لَهَا الشُّكْنَى
 بِكَفَاكِهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا
 أَنْ يَأْمُرَنَّ بِجَارِحَةٍ مَبْنِيَةٍ .

قَالُوا : هُوَ الْبُذَاءُ ، أَنْ تَبْذُرَ عَلَى أَهْلِهَا ، وَأَعْلَلَّ بِأَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ
 لَمْ يَجْعَلْ لَهَا لَهَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّكْنَى ، لِمَا كَانَتْ تَبْذُرُ عَلَى أَهْلِهَا .
 قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَلَا نَفَقَةَ لَهَا ، لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي قِصَّةِ حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ .

باب

ما جاء لا طلاق قبل فكاح

١١٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا مُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْأَخْوَلِ . عَنْ تَمْرِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَذَرُ ابْنَ آدَمَ فِياً لَا يَمُوتُ ، وَلَا يَفُوتُ ، وَلَا يَمُوتُ ، وَلَا يَفُوتُ ، وَلَا يَمُوتُ ، وَلَا يَفُوتُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَبَلٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَمَعْنَى . قَالَ أَبُو مَيْمُونٍ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمْرِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهُوَ أَحْسَنُ نَوْءٍ رَوَى فِي هَذَا الْبَابِ . وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْفِرْ من أَهْلِ الْحَدِيثِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَاسْمِ بْنِ السَّيِّبِ وَالْحُسَيْنِ وَاسْمِ بْنِ جُبَيْرٍ وَابْنِ الْحُسَيْنِ وَغَيْرِهِمْ .

الحديث رقم ١١٨١

تخرجه :

أخرجه أبو طردان : ١٢ - كتاب الطلاق : ٧ - باب الطلاق قبل فكاح ، حديث رقم

٢١٩٠ .

وأخرجه ابن أبي عمير : ١٠١ - كتاب الطلاق : ١٧ - باب لا طلاق قبل فكاح ، حديث

رقم ٢٠٥٧ (بعضها) .

وَبِعِدَّتِي الشَّامِي.

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ فِي (الْمَنْصُوبَةِ) : إِنَّهَا تَطْلُقُ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَالشَّعْبِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّهُمْ قَالُوا : إِذَا وَقَّتْ نَزَلَ .

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّهُ إِذَا سَمِيَ امْرَأَةً بِغَيْرِ أَوْ وَقَّتْ وَقَّتًا أَوْ قَالَ : إِنْ تَزَوَّجْتُ مِنْ كُورَةٍ كَذَا ، فَإِنَّهُ إِنْ تَزَوَّجَ فَإِنَّهَا تَطْلُقُ .

وَأَمَّا ابْنُ الْمُبَارَكِ فَشَدَّدَ فِي هَذَا الْبَابِ أَوْ قَالَ : إِنْ فَعَلَ ، لَا أَقُولُ حَتَّى حَرَامٌ .

وَقَالَ أَحَدُ : إِنْ تَزَوَّجَ ، لَا أَمْرُهُ أَنْ يُفَارِقَ امْرَأَتَهُ .

وَقَالَ إِسْحَقُ : أَنَا أَجِيزُ فِي الْمَنْصُوبَةِ ، لِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَإِنْ تَزَوَّجَهَا لَا أَقُولُ تَحْرِمُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ .

وَوَسَّعَ إِسْحَقُ فِي غَيْرِ الْمَنْصُوبَةِ .

وَذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنَّهُ لَا يَتَزَوَّجُ . ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ . هَلْ لَهُ رُخْصَةٌ أَنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِهِ الْفُقَهَاءُ الَّذِينَ رَخَّصُوا فِي هَذَا ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : إِنْ كَانَ يَرَاهُ هَذَا الْقَوْلَ حَقًّا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبْتَلَى بِهِ الْمَسْأَلَةُ ، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِهِمْ . فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَرْضَ بِهَذَا ، فَلَا يُبْتَلَى أَحَبُّ أَنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِهِمْ ، فَلَا أَرَاهُ لَهُ ذَنْبٌ .

٧

باب

مَا جَاءَ أَنَّ خَلَّاقَ الْأُمَّةِ تَطْلِيْقَتَانِ

١١٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى التَّنِيْسَابُورِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ
 ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُظَاهِرُ بْنُ أَسْلَمَ . قَالَ : - حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ عَنْ
 عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « طَلَّاقُ الْأُمَّةِ تَطْلِيْقَتَانِ ،
 وَهَذِهِمَا حَبِطَتَانِ » .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . أَنَّ بَنَانًا مُظَاهِرٌ بِهَذَا .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ قَرِيبٌ ، لَا تَعْرِفُهُ
 مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُظَاهِرِ بْنِ أَسْلَمَ : وَمُظَاهِرٌ لَا تَعْرِفُهُ فِي الْإِسْلَامِ
 غَيْرَ حَدَّثَنَا بِهَذَا : وَالصَّلَى عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ مُبَيَّانِ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ
 وَآخِذٍ وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ١١٨٢

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق ، ٢٠ - باب في طلاق الأمة ومثلها : حديث -

٢٠٥٠ (مصنفات) .

٨

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِطَلَاقِ امْرَأَتِهِ

١١٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ
ابْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي عُرْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
«مَنْ نَكَحَ امْرَأَةً لَأَتَمَّ مَا حَدَّثَتْ بِهِ نَفْسَهَا، مَا لَمْ تَكْلَمْ بِهِ، أَوْ تَعْمَلْ بِهِ» .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَلُّ عَلَى هَذَا عِنْدَ
أَهْلِ الْفَهْمِ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالطَّلَاقِ ، لَمْ يَكُنْ شَوْءٌ
حَقٌّ يَتَكَلَّمُ بِهِ .

الحديث رقم ١١٨٣

تخریجہ :

لمصرح الطبرانی في : ٦٨ - كتاب الطلاق ، ١١ - باب الطلاق في الإللاق ، حديث رقم

١١٨٣ .

والمصرح سلم في : ١١ - كتاب الإيمان ، حديث رقم ٢٠٩ (بمطابقا) .

٥٥٥

٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْيَدِّ وَالْمَزْلِ فِي الطَّلَاقِ

١١٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَدْرَكَ (فِي الْقُرْبِ وَالْخُلَاصَةِ : أَدْرَكَ) مَنِ عَطَاهُ ، هُنَّ ابْنُ مَاهَاكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ثَلَاثُ جَدَمٍ جَدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ : الذَّكَاءُ وَالطَّلَاقُ وَالرَّجْعَةُ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْدُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، هُوَ ابْنُ حَبِيبٍ بْنِ أَدْرَكَةَ الْمَدَنِيِّ . وَابْنُ مَاهَاكَ ، هُوَ مَيْدَى يُوْسُفُ بْنُ مَاهَاكَ .

الحديث رقم ١١٨٤

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٣ - كتاب الطلاق ، ٩ - باب في الطلاق على المزل ، حديث رقم

٢١٩٤ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق ، ١٢ - باب من طلق أو تكح أو راجع لأبى
حديث رقم ٢٠٣٩ (بصحيفتنا) .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ

١١٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلَانَ . أَنبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ
صَفِيَّانَ . أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ
ابْنِ يَسَّارٍ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مَعْوَدٍ بْنِ عَمْرٍاءَ ، أَنَّهَا اخْتَلَعَتْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَتْ أَنْ تَعْتَدَ بِحَيْضَةٍ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ الرَّبِيعِ الصَّحِيحُ ، أَنَّهَا أَمَرَتْ أَنْ تَعْتَدَ بِحَيْضَةٍ .
١١٨٥ م - أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَغْدَادِيُّ . أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ
يَحْيَى . أَنبَأَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ
عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ امْرَأَةً تَابِتِ بْنِ قَيْسٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا
عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
تَعْتَدَ بِحَيْضَةٍ .

أَخْبَرَنِي رَقْم ١١٨٥

تَحْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي : ٢٧ - كِتَابُ الطَّلَاق ، ٥٣ - بَابُ عِدَّةِ الْمُخْتَلَعَةِ .
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي : ١٠ - كِتَابُ الطَّلَاق ، ٢٣ - بَابُ عِدَّةِ الْمُخْتَلَعَةِ ، حَدِيثُ رَقْم
٢٠٥٨ (بِتَحْقِيقِنَا) .

أَخْبَرَنِي رَقْم ١١٨٥ م

تَحْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي : ١٢ - كِتَابُ الطَّلَاق ، ١٨ - بَابُ فِي الْخُلْعِ ، حَدِيثُ ٢٢٢٩ .
وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي : ٢٧ - كِتَابُ الطَّلَاق ، ٣٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي عِدَّةِ الْمُخْتَلِعَةِ . فَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِنَّ عِدَّةَ الْمُخْتَلِعَةِ عِدَّةُ الْمُطَلَّاقَةِ ،
ثَلَاثٌ حَيْضٌ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ . وَيَقُولُ
أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ :
إِنَّ عِدَّةَ الْمُخْتَلِعَةِ حَيْضَةٌ .

قَالَ إِسْحَاقُ : وَإِنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى هَذَا ، فَهُوَ مَذْهَبٌ قَوِيٌّ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُخْتَلِعَاتِ

١١٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُرَاسِمُ بْنُ ذَوَادٍ بْنِ حُلَيْبَةَ عَنْ

أَبِيهِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ،
عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الْمُخْتَلِعَاتُ
مِنْ الْمُنَاقَاةِ » .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « أَيُّمَا امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ
مِنْ زَوْجِهَا مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ ، لَمْ تَرْجُ رَاغِمَةَ الْجَنَّةِ » .

الحديث رقم ١١٨٦

تخرجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

١١٨٧ - أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ حَدِيثِهِ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَيْمَانُ امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقًا مِنْ فَيْرٍ بَأْسٍ ، فَحَرَّمَ عَلَيْهَا رَأْحَةَ الْجَنَّةِ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .
* وَبُرُوْقِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ ثَوْبَانَ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ أَيُّوبَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي مُدَارَاةِ الْمَنَاءِ

١١٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي رَافِعٍ .

الْحَدِيثُ رَقْمُ ١١٨٧

نَحْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي : ١٣ - كِتَابِ الطَّلَاقِ ، ١٨ - بَابِ الْخُلْعِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٢٢٢٦ .
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي : ١٠ - كِتَابِ الطَّلَاقِ ، ٣١ - بَابِ كَرَاهَةِ الْخُلْعِ لِلْمَرْأَةِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٢٠٥٥ . (بِصَحِيحَتِهِ) .

الْحَدِيثُ رَقْمُ ١١٨٨

نَحْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ ابْنُ خَلَّاسٍ فِي : ٦٧ - كِتَابِ النِّكَاحِ ، ٧٩ - بَابِ الْمُدَارَاةِ مَعَ الْمَنَاءِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ١٥٧٣ .
وَأَخْرَجَهُ سُلَيْمٌ فِي : ١٧ - كِتَابِ الرِّضَاعِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٦٥ . (بِصَحِيحَتِهِ) .

ابن سَعدٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ هَمْرٍ ، عَنْ سَيِّدِ بْنِ السَّبَّاحِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ الْمَرْأَةُ كَالضَّلَعِ . إِنْ ذَهَبَتْ تُفْقِمُهَا كَسْرَتُهَا . وَإِنْ تَرَكَهَا ائْتَمَقَتْ بِهَا عَلَى عَوْجٍ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَتَمْرَةَ وَمَائِشَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ بِسَأَلِهِ أَبَوْهُ أَنْ يُطْلَقَ زَوْجَتَهُ

١١٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَنبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَنبَأَنَا ابْنُ أَبِي ذَرٍّ عَنْ الْخَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ خَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَتْ تَحْقِي أَمْرًا أُحِبُّهَا . وَكَانَ ابْنُ يَسْرَعَهَا .

الحديث رقم ١١٨٩

تخرجه :

أبو داود في ٤٠ - كتاب الأدب ، ١٢٠ - باب في بر الوالدين ، حديث رقم

٥١٣٨ .

وأخرج ابن ماجه في ١٠ - كتاب الطلاق ، ٣٦ - باب الرجل يأمره أبوه بطلاق امرأته ،

حديث رقم ٢ (بصليق) .

فَأَمَرَنِي أَبِي أَنْ أُطَلِّقَهَا فَأَبَيْتُ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ اطْلُقِ امْرَأَتَكَ » .

* قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ .

١٤

باب

مَا جَاءَ لَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخِيهَا

١١٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِوَالِدِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخِيهَا ، لِتَسْكُنَ مَعِيَ إِنَائِيهَا » .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

* قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : حَدَّثْتُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١١٩٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٥٤ - كتاب الشروط : ٨ - باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح . رقم ١٠٨٣ .

وأخرجه مسلم في : ٣٠ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١٢ (بمحققنا) .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ الْمَتَّوِّهِ

١١٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى السَّنْعَانِيُّ . أَنبَأَنَا مَرْوَانُ
ابْنُ مُعَاوِيَةَ الْقَزَارِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ
الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« كُلُّ طَلَاقٍ جَائِزٌ ، إِلَّا طَلَاقَ الْمَتَّوِّهِ الْمُنْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
عَطَاءِ بْنِ عَجْلَانَ . وَعَطَاءُ بْنُ عَجْلَانَ ضَعِيفٌ ، ذَاهِبُ الْحَدِيثِ . وَالْعَمَلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛
أَنَّ طَلَاقَ الْمَتَّوِّهِ الْمُنْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ لَا يَجُوزُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْتُوهَا ،
يُفِيْقُ الْأَحْيَانُ ، فَيُطَلَّقُ فِي حَالِ إِفَاقَتِهِ .

الحديث رقم ١١٩١

تخریجه :

لم يخرج به أحد من أصحاب الكتب الستة سوى القولى .

١٦
باب

١١٩٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بَنُو شَيْبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ ، وَالرَّجُلُ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ مَا شَاءَ أَنْ يُلَاقَهَا . وَهِيَ امْرَأَتُهُ إِذَا ارْتَجَعَتَا وَهِيَ فِي الْعِدَّةِ . وَإِنْ طَلَّقَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ أَوْ أَكْثَرَ حَتَّى قَالَ رَجُلٌ لِمَرْأَتِهِ : وَاللَّهِ لَا أَطْلُقُكَ فَتَقِيْبِي مَعِي ، وَلَا آوِيكَ أَبَدًا . قَالَتْ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَطْلُقُكَ . فَكُلَّمَا مَمْتَّ هَذَاكَ أَنْ تَنْقَضِيَ رَاجِعْتُكَ .

فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا . فَسَكَتَ عَائِشَةُ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْهُ . فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ : الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَلَمَّا كَانَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَمْرِيبٍ بِإِحْسَانٍ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَاسْتَأْنَفَ النَّاسُ الطَّلَاقَ مُتَعَجِّلًا ، مَنْ كَانَ طَلَّقَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ طَلَّقَ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا قَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، تَحْوِ هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنْ عَائِشَةَ) .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ شَيْبٍ .

١٧

باب

ما جاء في الحاميل المتوفى عنها زوجها تضع

١١٩٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي السَّائِلِ بْنِ بِسْكَكٍ . قَالَ : وَضَعَتْ سُبَيْمَةَ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ ، أَوْ ثَمَنَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا . فَلَمَّا تَمَلَّتْ تَشَوُّقَ الْفَسَاخِ فَأَنكَرَ عَلَيْهَا . فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « إِنْ تَفْعَلْ فَقَدْ حَلَّ أَجَلُهَا » .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا ذَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، نَحْوَهُ :

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي السَّائِلِ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ مِنْ هَذِهِ الْوَجْهِ . وَلَا نَعْرِفُ لِلْأَسْوَدِ سَمَاعًا مِنْ أَبِي السَّائِلِ . وَتَبِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ = لَا أَعْرِفُ أَنَّ أَبَا السَّائِلِ عَاشَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

الحديث رقم ١١٩٣

مخرجه :

أخرجه القسطلاني في : ٢٧ - كتاب الطلاق ، ٥٦ - باب عند الحامل المتوفى عنها زوجها .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق ، ٧ - باب الحامل المتوفى عنها زوجها ، ١١٩٣ .

ورويته عنه في : حديث رقم ٥٠٧٧ (مسندنا) .

عليه وسلم وغيرهم : أَنَّ الْغَامِلَ الْمُتَوَقِّعَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، إِذَا وَضَعَتْ فَقَدْ حَلَّ التَّزْوِيجُ لَهَا وَإِنْ لَمْ تَسْكُنْ أَنْقَضَتْ عِدَّتُهَا .

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَابْنِ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ :

تَعْتَدُ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ .

وَالْمَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١١٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ

سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عِنْدَ كُرْوَا الْمُتَوَقِّعَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، الْغَامِلَ تَضَعُ عِنْدَ وِفَاةِ زَوْجِهَا . فَقَالَ

ابْنُ عَبَّاسٍ : تَعْتَدُ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ . وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : بَلْ تَحِلُّ حِينَ تَضَعُ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَا مَعَ ابْنِ أُخِي يُعْنِي أَبَا سَلَمَةَ .

فَأَرْسَلُوا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : قَدْ

وَضَعْتُ سُدِّيَّةَ الْأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وِفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيْسٍ . فَاسْتَأْذِنَتْ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١١٩٤

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٦٥ - كتاب الطلاق ، ٦٥ - سورة الطلاق ، ٢ - باب : وأولات

الأحمال ، حديث رقم ٢٠٦٦ .

وأخرجه مسلم في : ١٨ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٥٧ (بتحقيقنا) .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي عِدَّةِ الْمُتَوَقِّعَتِهَا زَوْجَهَا

حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْ بَنِي هَيْسَى . أَنبَأَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ
ثَلَاثَةً :

١١٩٥ - قَالَتْ زَيْنَبُ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا ، أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ . فَدَعَتْ طَبِيبَ فِيدٍ
حَضَرَهُ خُلُقٍ أَوْ قَبِيرُهُ ، فَدَعَتْهُ بِجَارِيَةٍ ثُمَّ مَسَّتْ بِمَا رَضِيَهَا . ثُمَّ قَالَتْ :
وَاللَّهِ ! مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « لَا بَحْلٌ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُحْدِثَ عَلَى مَبْتِ
تَوَقُّعِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » .

الحديث رقم ١١٩٥

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٢ - كتاب الجفاز ، ٣١ - باب حد المرأة على غير زوجها ، حديث

رقم ٦٨٠ .

أخرجه مسلم في : ١٨ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٥٨ (بصحيحنا) .

١١٩٦ - قَالَتْ زَيْنَبُ: فَدَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَعْفَرٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَحْوَهَا. فَذَمَّتْ بِطَيْبٍ فَسَتَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَمَالِي فِي الطَّيِّبِ مِنْ حَاجَةٍ. خَيْرَ أُنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُوَمِّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَحِدَّ عَلَى مَيْتٍ تُوُفِّيَ ثَلَاثَ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

١١٩٧ - قَالَتْ زَيْنَبُ: وَسَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا. وَقَدْ اشْتَكَيْتُ عَيْنَيْهَا، أَفَنَسْكُحُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَا سِتٍّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْجِيهِ بِالْبَهْمَةِ عَلَى رَأْسِ الْخَوْلِ».

الحديث رقم ١١٩٦

مخرجه :

أخرجه البخاري في: ٦٨ - كتاب الطلاق ٤٦ - باب حد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً ، حديث رقم ٦٨١ .
وأخرجه مسلم في : ١٨ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٥٨ (بصحيفتنا) .

الحديث رقم ١١٩٧

مخرجه :

أخرجه البخاري في: ٦٨ - كتاب الطلاق ٤٦ - باب حد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً ، حديث رقم ٢١٦٨ .
وأخرجه مسلم في : ١٨ - كتاب الطلاق ، حديث رقم ٥٨ (بصحيفتنا) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ فَرِيعةَ بِنْتِ مَالِكٍ ، أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .
وَحَفْصَةَ بِنْتِ مُعَمَّرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَدِيثٍ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَلُّ
حَلَّى هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ الْأَنْدَرْنَ عَنْهَا
رَزَّجُهَا ، تَتَّقِي فِي عِدَّتِهَا الطَّيِّبَ وَالزَّيْمَةَ .
وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ،
وَالْإِسْحَاقَ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَظَاهِرِ يُوَاقِعُ قَبْلَ أَنْ يُكْفَرَ

١١٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا هَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَطَادَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ بَسَّارٍ ،
عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الْبَيَّاضِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَظَاهِرِ
يُوَاقِعُ قَبْلَ أَنْ يُكْفَرَ ، قَالَ « كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَالْمَلُّ عَلَى هَذَا عِنْدَ
أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَالْإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ١١٩٨

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق ، ٢٦ - باب المظاهر بجامع قبل أن يكفر، حديث

رقم ٢٠٦٨ (بعضها) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ أَنْ يُكْفَرَ ، فَمَتَّيْزُ كِفَارَتَانِ .
وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

١١٩٩ - أَنبَأَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحَسَنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ : أَنبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى مَنِ مَنَعَهُ ، مَنِ الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ ، عَنْ هِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ مَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا آتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ ظَاهَرَ مِنَ الْمَرْأَةِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ ظَاهَرْتُ مِنْ زَوْجَتِي فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ أَكْفَرَ ؟ فَقَالَ : « وَمَا حَالَكَ عَلَى ذَلِكَ ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ » ؟ قَالَ : رَأَيْتُ خَلَقَهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ . قَالَ : « فَلَا تَقْرَبْهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ » .
« قَالَ أَبُو هَيْدَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي كِفَارَةِ الظَّاهِرِ

١٢٠٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَنبَأَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ .

الحديث رقم ١١٩٩

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق - ٢٦ - باب المظاهر مجامع قبل أن يكفر .
حديث رقم ٢٠٦٥ (بمحققنا) .

الحديث رقم ١٢٠٠

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٣ - كتاب الطلاق ، ١٧ - باب في الظهار ، حديث ٢٢١٣ .
وأخرجه ابن ماجه في : ١٠ - كتاب الطلاق ، ٢٥ - باب في الظهار ، حديث رقم ٢٠٢٦ (بمحققنا) .

اَنْطَرَاؤُ . اَنْبَاْنَا مَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ . اَنْبَاْنَا بِمَحْمَدِ بْنِ اَبِي كَثِيْرٍ . اَنْبَاْنَا
 اَبُو سَلَمَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ؛ اَنَّ سَلْمَانَ بْنَ صَخْرِ الْأَنْصَارِيَّ
 اَحَدَ بَنِي بِيْضَةَ ، جَمَلَ امْرَاَتَهُ عَلَيْهِ كَقَطْرِ اُمْدٍ حَتَّى يَمُتْ رَمَضَانُ .
 فَلَمَّا مَضَى نَصَفُ مِنْ رَمَضَانَ وَقَعَ عَلَيْهِمْ اَمْلًا . فَأَتَى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 « اَفْتِنِي رَقِيَّةً » قَالَ : لَا اُحَدِّثُ . قَالَ « فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ » قَالَ :
 لَا اُسْتَطِيعُ . قَالَ « اطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيْنًا » قَالَ : لَا اُحَدِّثُ . فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَاَتَهُ بِنِي تَعْمِرٍ « اطْعِمِ ذَلِكَ الْعَرَقَ (وَهُوَ يَكْتَلُ)
 يَأْخُذُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ صَاعًا اَوْ سِتَّةَ عَشَرَ صَاعًا) اطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِيْنًا » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيْثٌ حَسَنٌ .

يُقَالُ سَلْمَانُ بْنُ صَخْرِ ، وَيُقَالُ سَلَمَةُ بْنُ صَخْرِ الْبِيْضِيُّ .
 وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيْثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فِي كَقَطْرِ الظَّهَارِ .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِبْلَاءِ

١٢٠١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُرَّةَ الْبَصْرِيُّ . اَنْبَاْنَا مِنْ سَلَمَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ .

الحديث رقم ١٢٠١

تخرجه :

لم يخرج به أحد من أصحاب الكتب المتفردة سوى الترمذي .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ ، وَحَرَّمَ . فَجَعَلَ الْحَرَامَ حَلَالًا ، وَجَعَلَ فِي الْيَمِينِ كُفَارَةً .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي مُوسَى :

« قَالَ أَبُو حَيْسَةَ : حَدِيثُ مَسْلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ دَاوُدَ ، رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَغَيْرُهُ عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حُرِّسَ .

وَأَيْسَ فِيهِ (عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ) وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مَسْلَمَةَ ابْنِ عَلْقَمَةَ .

وَالْإِبْلَاءُ هُوَ أَنْ يَخْلِفَ الرَّجُلُ أَنْ لَا يَقْرُبَ امْرَأَتَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، فَأَكْثَرُ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيهِ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ . فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ يُوقَفُ . قَالُوا أَنْ يَقْبَلَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يُطَلَّقَ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ نَحَى تَطْلِيقَهُ بِأَيَّةٍ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَمَانِ

١١٠٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا مَهْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سُئِلْتُ عَنْ الْمَلَاحِظِينَ فِي إِمَارَةِ مُصَنَّبِ بْنِ الْوَيْثَرِ ، أَيْفَرَقُوا بَيْنَهُمَا ؟ فَأَدْرَيْتُ مَا الْقَوْلُ . فَقَمْتُ مَسْكَانِي إِلَى مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ . اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقِيلَ لِي : إِنَّهُ قَائِلٌ . فَسَمِعَ كَلَامِي فَقَالَ : ابْنُ جُبَيْرٍ ! ادْخُلْ مَا جَاءَكَ بِكَ إِلَّا حَاجَةً .
 قَالَ : فَدَخَلْتُ فَلَمَّا هُوَ مُنْقَرِفٌ بِرُوحَةٍ رَخِلَ لَهُ . فَلَمْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْمَلَاحِظِيانِ ، أَيْفَرَقُوا بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ : سَمِعْتَهُمَا أَلَا تَعْلَمُ .
 إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ فَلَاكِ فَلَانُ بْنُ مُلَانَ . أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَوَازَا أَحَدَانِ رَأَى امْرَأَتَهُ كُلَّ فَا حِشَّةٍ ، كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ إِنْ تَكَلَّمَ ، تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ . وَإِنْ سَكَتَ ، سَكَتَ كُلُّ أَمْرٍ عَظِيمٍ .
 قَالَ فَسَكَتَ فَنَبِيٌّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ .

الحديث رقم ١٢٠٢

لمخرجه :

لمخرجه البخاري في : ٦٨ - كتاب الطلاق ، ٣٢ - باب سؤال الملاحظ : حديث

رقم ٢١٦٨ .

ولمخرجه مسلم في : ١٩ - كتاب القمان ، حديث رقم : (١٠٧٥٨٨) .

فَلَمَّا كَانَ بِمَدْيَنَ ، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ الْقَوْمَ
 مَالَكُ عَنْهُ قَدْ انْتَابُوا بِي . فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَاتِ الْقِيَامَةِ فِي سُورَةِ النُّورِ
 (وَلَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا نَفْسٌ ، إِلَّا انْفُسُهُمْ) حَقَّقَ خَمْسَ
 آيَاتٍ .

فَدَعَا هَرَجُلٍ فَمَلَأَ آيَاتِ عَلَيْهِ . وَوَقَّظَهُ وَذَكَّرَهُ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ
 الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ . فَقَالَ : لَا ، وَلَدَى بَيْتِكَ بِالْحَقِّ مَا
 مَا كَذَّبْتُ عَلَيْهَا .

ثُمَّ نَفَى بِالْمَرْأَةِ فَوَعَّظَهَا وَذَكَّرَهَا ، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ
 مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَتْ : لَا ، وَلَدَى بَيْتِكَ بِالْحَقِّ مَا صَدَقَ .

قَالَ : قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ تَشْهَدُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ -
 وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ .

ثُمَّ نَفَى بِالْمَرْأَةِ تَشْهَدُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ -
 وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ .

ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَابْنِ قَبَائِسَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ
 وَغَيْرِهِمْ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثَنَا ابْنُ عُمرَ حَدَّثَنَا حَسَنٌ صَاحِبُ . وَالْمَلَلُ
 عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١٢٠٣ - أَنبَأَنَا قُتَيْبَةُ . أَنبَأَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
ابْنِ مُرَّةٍ ، قَالَ : لَأَمِّنَ رَجُلٌ إِزْنَانَهُ . وَفَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا . وَأَلْفَقَ الْوَلَدَ بِالْأُمِّ .
* قَالَ أَبُو بَرَسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ
أَهْلِ الْعِلْمِ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ ابْنَ تَمَمَةَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا

١٢٠٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . أَنبَأَنَا مَعْنٌ . أَنبَأَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سَمْعٍ
ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَثْمٍ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنْ هَمَيْدٍ زَيْنَبَ بِنْتِ كَثْمٍ بْنِ عُجْرَةَ ؛
أَنَّ الْفَرِيقَةَ بِنْتَ مَالِكِ بْنِ سَيْفَانَ ، وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَخْبَرَتْهَا

الحديث رقم ١٢٠٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٦٥ - كتاب التفسير ، ٢٤ - سورة النور ، ٤ - باب والخامسة أن
لقب الله طيباً ، حديث رقم ٢٠٢٦ .

وأخرجه مسلم في : ١٩ - كتاب النكاح ، حديث رقم ٨ (يعقوبنا) .

الحديث رقم ١٢٠٤

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٣ - كتاب الطلاق ، ٤٤ - باب في المتوفى عنها زوجها ، حديث
رقم ٢٣٠٠ .

والشمالي في : ٢٧ - كتاب الطلاق ، ٦٠ - باب مقام المتوفى عنها زوجها ، حديث
سحق محل .

أَتَاهَا جَاءَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهَا
فِي بَيْتِ خُذْرَةَ. وَإِنْ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَهْلِهَا لَهَا أَبْقُوا، حَتَّى إِذَا كَانَ
بِطَرَفِ الْقُدُومِ لِحَقِّهِمْ يَقْتُلُوهُ.

قَالَتْ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي.
فَإِنْ زَوْجِي لَمْ يَتْرُكْ لِي مَسْكَنًا يَمْكُنُهُ، وَلَا نَفَقَةً.
قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ».

قَالَتْ: فَأَعْرَفْتُ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْخُبْرَةِ (أَوْ فِي الْمَسْجِدِ) نَادَانِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَوْ أَمَرَ بِي قُدُودِيَّتُ لَهَا) فَقَالَ: «كَوْنِي
قَلْبًا؟» قَالَتْ: فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ لَهَا مِنْ شَأْنِ زَوْجِي.
قَالَ: «امْكُنِي فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ».

قَالَتْ: فَأَعْتَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَثَمَرًا.
قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ ثَمَانُ، أَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ فَأَعْبَرْتُهُ.
فَأَنْبَهَهُ وَقَعَى بِهِ.

أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. أَبْنَانَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. أَبْنَانَا سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ
ابْنِ كَتَّابٍ بْنِ عُبَيْرَةَ. فَذَكَرَ تَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قَالَ أَبُو حَبِيبٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالنَّمْلُ عَلَى هَذَا
الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَبَرِهِمْ. لَمْ يَرَوْا لِلْمُعْتَدَةِ أَنْ تَذْهَبَ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا حَتَّى تَنْفَقَ بِي
عِدَّتِهَا.

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَشَاذِيهِ وَأَنَّهُ وَإِنْ هُنَا .
 وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ الدِّينِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَوْرِهِمْ :
 الْمَرْأَةُ أَنْ تَمْتَدَّ حَيْثُ شَاءَتْ . وَإِنْ لَمْ تَمْتَدَّ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

(آخر كتاب الطلاق ، وأول كتاب البيوع)

١٢ - كتاب البيوع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب
ما جاء في ترك المشتبهات

١٢٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ . أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الثَّغْنَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : الْخَلَالُ بَيْنَ وَالْخَرَامِ بَيْنَ . وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ .
لَا يَدْرِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَيْنَ الْخَلَالُ هِيَ أَمْ مِنَ الْخَرَامِ . فَمَنْ تَرَكَهَا
اسْتَعْتَدَ لِيَوْمِهِ وَمَرْضَاهُ فَقَدْ سَلِمَ . وَمَنْ وَقَعَ شَيْئًا مِنْهَا ، يُوْشِكُ أَنْ
يُوسَّعَ الْخَرَامَ . كَأَنَّهُ مَنْ بَرَزَ حَوْلَ الْحَيِّ ، يُوْشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ .
أَلَا وَإِنْ لِكَفْلٍ نَبِيٍّ حَيٍّ . أَلَا وَإِنْ يَحْيَ اللَّهُ تَحَارُمُ .

الحديث رقم ١٢٠٥

تخرجه :

المخرج البخاري في : ٢ - كتاب الإيمان ، ٣٩ - باب فضل من استعبر الله به ، حديث

رقم ١٢٠٥ .

والمخرج مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١٠٧ (بمطابقة) .

حدثنا محمد بن حاتم ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الثوري ، عن الثمان بن بشير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، بمعناه .

• قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وقد رواه محمد بن أحمد بن عثمان ، عن الثمان بن بشير .

٢

باب

ما جاء في أكل الربا

١٢٠٧ - حدثنا محمد بن حاتم ، عن عروة بن ميمون ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن ابن مسعود ، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وشاهديه وكتابه .
قال : وفي الباب عن حماد بن زيد ، عن جابر بن عبد الله ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، بمعناه .

المشهور رقم ١٢٠٩

تخرجه :

أخرجه أبو داود : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٤ - باب في أكل الربا وموكله ، حديث

رقم ٢٢٢٢

وأخرجه الترمذي : ٢٧ - كتاب البيوع ، ١٢ - باب إبطال المظنة ، وما فيه

من التعليل .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْفِيلِطِ فِي الْكُذِبِ وَالزُّورِ وَنَحْوِهِ

١٢٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ

ابْنُ الْخَلَارِثِ ، عَنْ هُفَّةٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ ،

عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (فِي الْكِبَارِ) قَالَ « ائْتَرِكْ بِاللَّهِ

وَعُظُوفُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ » .

قَالَ : وَلِی الْقَابِ مِنْ أَى بَسْكَرَةِ وَأَنْبِیَّیْنِ ابْنِ خَرْبَمٍ وَأَبْنِ مَحْمَدٍ .

• قَالَ أَبُو جَهْمٍ : حَدَّثَ أَنَسٌ حَدِيثُ سَدِّ مَصْبِیْحٍ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ١٢٠٧

الترجمة

أخرج البخاري في ١ - ٥٢ - كتاب الفوائد ١ - ٩ - باب ما قيل في فساد الزور ، حديث

رقم ١٢٩٠ .

وأخرج مسلم في ١ - ١ - كتاب الإيمان ، حديث رقم ١٥٨ (بصيغة) .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي الثَّجَارِ وَتَسْمِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِيَّانِهِمْ

١٢٠٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَمَّاشٍ ، عَنْ عَامِرٍ ،

عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حُرْزَةَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُسَمِّي الثَّجَارَةَ فَقَالَ : « يَا مَعْزَرَ الثَّجَارِ إِنَّ الشَّيْطَانَ وَالْإِنَّمِ يَحْضُرَانِ الْبَيْعَ ، فَشَوْوُوا بَيْنَكُمْ بِالْحَدِّاثِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَرِقَاعَةَ .

* قَالَ أَبُو جَبْرٍ : حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي حُرْزَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ -

رَوَاهُ مَالِكٌ وَالْأَعْمَشُ وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ -
عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حُرْزَةَ . وَلَا تَعْرِفُ الْقَيْسَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَهِيَ هَذِهِ .

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُسَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ سَلَمَةَ -

(وَعَلَيْهِمْ سَلَامٌ) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حُرْزَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ يَمْنَاهُ .

وَفِي الْبَابِ مِنَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَرِقَاعَةَ .

* قَالَ أَبُو جَبْرٍ : وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٢٠٧

تخرجه :

تخرجه أبو داود في ١٢١ - كتاب البيوع ١٠ - باب في الثجارة يطالبها الخلف والنحو -

حديث ٢٢٢٦ .

واخرجه الترمذي في ٢٥ - كتاب الأيمان ٢٢ - باب في الخلف والكلاب لمن لم يظلمه

اليمين بطلب .

١٢٠٩ - حَدَّثَنَا هَذَا - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي خَزْرَةَ ،
عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ ، مَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «التَّجَارُ
الْمُتَدَوِّقُ الْأَمِينُ مَعَ الْفَائِزِينَ وَالْمُتَدَوِّقِينَ وَالْمُتَدَوِّقِينَ» .
« قَالَ أَبُو حَاسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي خَزْرَةَ . وَأَبُو خَزْرَةَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ .
وَهُوَ شَيْخٌ بَقَرِيٌّ » .

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ
الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي خَزْرَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَحْوَةٌ .

١٢١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا يَسْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُنَّانٍ بْنِ حَنِيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هُبَيْرٍ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَرَأَى
هَؤُلَاءِ يَتَبَايَعُونَ فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ » فَأَسْتَجَبُوا لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَزَفَرُوا أَهْنَاءَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ إِلَيْهِ . فَقَالَ « إِنَّ التَّجَارَ يُبْعَثُونَ

الحديث رقم ١٢٠٩

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب إلا أحد سوى الترمذي .

الحديث رقم ١٢١٠

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب إلا أحد سوى الترمذي .

(بعضها) .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا . إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَّقَ .
 « قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَيُقَالُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ أَيْضًا .

٥

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ حَلْفٍ عَلَى سِلْعَةٍ كَاذِبًا

١٢١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنَا
 شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيْثُ بْنُ مُذْرِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ مَرْوَانَ
 ابْنَ جَرِيرٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ خُرَافَةَ بْنِ الْخُرَّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ هُنَيْئِ بْنِ أَبِي
 حَلِيَةَ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ
 مِنْهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ » قُلْنَا : مَنْ هُمْ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ افْقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا .
 فَقَالَ « الثَّمَانُ ، وَالْمُسْبِلُ إِزَارَهُ ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ »
 قَالَ : وَابْنُ الْهَابِ فِي ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ
 وَهَرَيْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ وَمُعْقِلَ بْنَ يَسَافٍ .
 « قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٢١١

تخریجه :

أخرجه سلم في ١ - كتاب الإيمان ، حديث رقم ١٧١ (صحيحًا) .

٦ باب

مَا جَاءَ فِي الْمَنَعَةِ كَبِيرٍ بِالْعَجَارَةِ

١٢١٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدُّوزَنِيُّ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ .
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَطَاءٍ عَنْ هُشَاةَ بْنِ جَدِيدٍ ، عَنْ صَخْرِ الْغَامِذِيِّ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا » .
قَالَ : وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ حَيْشًا بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ .
وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلًا تَاجِرًا . وَكَانَ إِذَا بَعَثَ تِجَارَةً بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ .
فَأَمَرَنِي وَكَثُرَ مَالُهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ قَلْبٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَبُرَيْدَةَ وَأَنَسٍ وَابْنِ مَحْمُودٍ
وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ صَخْرِ الْغَامِذِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .
وَلَا نَعْرِفُ إِصْخَرَ الْغَامِذِيَّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذَا هَذَا
الْحَدِيثُ .

وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَطَاءٍ ، هَذَا
الْحَدِيثُ .

الحديث رقم ١٢١٢

تخرجه :

أخرجه أبو داود في ١٥١ - كتاب الجهاد ، ٧٨ - باب الابتكار في السر ، حديث ٢٩٠٦ -
وأخرجه ابن ماجه في ١٢ - كتاب التجارات ، ٤١ - باب ما يرعى من البركة في البكور .
حديث ٢٢٢٩ . (مصنفنا) .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الشِّرَاءِ إِلَى أَجَلٍ

١٢١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ مُعَمَّرُ بْنُ قَيْلٍ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ .
أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ . أَخْبَرَنَا هِكْرَمَةُ بْنُ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَانِ قَطْرِيَّانِ قَلِيطَانِ . فَسَكَانَ إِذَا قَعَدَ
خَمْرِي ، ثَقُلَا عَلَيْهِ فَقَدِمَ بَرٌّ مِنَ الشَّامِ لِفُلَانِ الْيَهُودِيِّ . فَقَالَتْ : لَوْ بَعَثْتَ
إِلَيْهِ فَأَشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : قَدْ حَلَيْتُ
عَابِرِيْدُ . إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَا لِي ، أَوْ يَدْرَاهِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَذَبَ . قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتِقَامِهِ إِلَهُ وَأَدَاهُمْ الْإِمَانَةَ » .

قَالَ : وَفِي الْمُهَاجِرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ وَأَنَسَاءِ يَزِيدَ .
« قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .
وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ أَيْضًا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَّاسٍ التَّمَمَرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ
الطَّهَالِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَوْمًا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : لَسْتُ

الحديث رقم ١٢١٣

تخرجه :

أخرج القسطلاني : ٤٤ - كتاب البيوع : ٧٠ - باب البيع إلى الأجل المعلوم .

أَحَدُكُمْ حَتَّى تَقُومُوا إِلَى حَرَّيْ بْنِ مُعَاذَةَ بْنِ أَبِي حَنْصَةَ ، فَتَقْبَلُوا رَأْسَهُ .

قَالَ : وَحَرَّيْ فِي الْقَوْمِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : أَيْ إِفْعَالًا بِهَذَا الْحَدِيثِ :

١٢١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعُثْمَانُ

ابْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ هِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَوَفَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ بِمِثْرَيْنِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَخَذَهُ لِأَهْلِهِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ - سَنَ صَحِيحٌ .

١٢١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ

الْمَدَنِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَشَيْتُ إِلَى

الحديث رقم ١٢١٤

لتخريجه :

أخرجه الترمذي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٨٢ - باب مائة أهل الكتاب .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٦ - كتاب الرهون ، ١ - أبواب الرهون ، حديث ٣١٣٩

(بصليفا) .

الحديث رقم ١٢١٥

لتخريجه :

أخرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ١٤ - باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم

والنبي ، حديث ١٠٤٦ .

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْبِزُ شَيْءٌ زَاهِلَةً سَيْخَةً . وَلَقَدْ رُحِنَ لَهُ دِرْعٌ
عِنْدَ يَهُودِيٍّ يُمَثِّرِينَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَخَذَهُ لِأَهْلِهِ . وَلَقَدْ تَمَعَّتْهُ ذَاتَ
يَوْمٍ يَقُولُ : مَا أَمْسَى فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعٌ تَمَرٍ وَلَا
صَاعٌ حَبٍّ . وَإِنْ فِئْدَةُ يَوْمَئِذٍ لَتَسْعُ نِسْوَةً .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي كِتَابَةِ الشَّرْطِ

١٢١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . أَخْبَرَنَا عُبَادُ بْنُ لَيْثٍ صَاحِبُ
الْكَرَائِيصِ الْبَصْرِيُّ . أَخْبَرَنَا هَذَا الْمَجِيدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : قَالَ لِي
الْقَدَّاهُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هُوْدَةَ : أَلَا أَقْرَأُكَ كِتَابًا كَتَبَهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ قُلْتُ : بَلَى . فَأَخْرَجَ لِي كِتَابًا (هَذَا مَا اشْتَرَى الْقَدَّاهُ
ابْنُ خَالِدِ بْنِ هُوْدَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . اشْتَرَى مِنْهُ
قَبْضًا أَوْ أَمَةً . لَأَدَاءٍ وَلَا غَائِلَةٍ وَلَا خَبِيْثَةٍ ، بَيْنَ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمِ) .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَمْرُقُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ عُبَادِ بْنِ لَيْثٍ .

وَلَقَدْ رَوَى عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ ، غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

الحديث رقم ١٢١٦

تخرجه :

أخرجه البخاري تعليقاً في : ٢١ - كتاب البيوع ، ١٩ - باب إذا بين البهتان وله
بكنا ، ونصنا .
وأخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب العجارات ، ٤٧ - باب شراء الرقيق ، صحيح
(بتعليقنا) .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَيْكَاكِ وَالْمَيْزَانِ

١٢١٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَنْعُوتَ الطَّائِفِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ

ابْنُ قَبْدِ اللَّهِ الْوَائِلِيُّ عَنْ سُهَيْبِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِ الْمَيْكَاكِ وَالْمَيْزَانِ
 « إِنَّا نَكْمُ قَدْ وَلَّوْهُمُ أَمْرًا ، هَلَكَتْ فِيهِ الْأُمَمُ وَاللَّيْلَةُ قَهْلَكُمُ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
 سُهَيْبِ بْنِ قَيْسٍ . وَحُفَّ عَنْ قَيْسٍ بِضَعْفٍ فِي الْحَدِيثِ .

وَلَقَدْ رُويَ هَذَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، مَوْقُوفًا .

الحديث رقم ١٢١٧

تخرجه :

لم يخرجه من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْعِ مَنْ يَزِيدُ

١٢١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ
ابْنِ عَبَّاسٍ . حَدَّثَنَا الْأَخْضَرُ بْنُ عَجَلَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْظَلِيِّ ، عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاعَ جِلْسًا وَقَدَحًا . وَقَالَ :
« مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْجِلْسَ وَالْقَدَحَ ؟ » فَقَالَ رَجُلٌ : أَخَذْتُهُمَا بِدِرْهَمٍ .
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ ؟ » مَنْ يَزِيدُ
عَلَى دِرْهَمٍ ؟ فَأَعْطَاهُ رَجُلٌ دِرْهَمَيْنِ . فَبَاعَهُمَا مِنْهُ .
. قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . لَا نَرَاهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
الْأَخْضَرِ بْنِ عَجَلَانَ . وَعَبْدُ اللَّهِ الْحَنْظَلِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ أَنَسٍ ، هُوَ أَبُو بَكْرٍ
الْحَنْظَلِيُّ . وَانْتَمَلَ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَمَا يَرَوْنَ أَنَا بَيْعُهُ
مَنْ يَزِيدُ فِي الْقَنَائِمِ وَالْمَوَارِيثِ .
وَقَدْ رَوَى الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنْ كِبَارِ النَّاسِ عَنِ الْأَخْضَرِ
ابْنِ عَجَلَانَ هَذَا الْحَدِيثَ .

تخریجه :

الحديث رقم ١٢١٨

أخرجه النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٢٢ - باب البيع فيما يزيد
وأخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب التجارات ، ٢٥ - باب بيع الزائدة ، حديث ٢١٩٨
(بصحيحنا) .

مجلسه

١٢٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا سَمِيعُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ تَمِيمِ بْنِ
يَعْقُوبَ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ غُلَامًا لَهُ . فَكَاتَ وَلَمْ
يُكَلِّمْهُ شَيْئًا . فَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَاشْتَرَاهُ . تَعَمُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

[illegible]

الحديث رقم ۱۷۱۹

1000

تخریب الیبتائی : ۱- کتاب کفارات الایمان ، ۲- باب فتح المدبر وأم الولد والمکاتبه

[illegible]

كتاب الإيمان ، حديث رقم ٩٠ (تحقيقنا) .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَامِيهِ تَلَقَّى الْبُيُوعِ

١٢٢٠ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ نَعَى عَنْ تَلَقَّى الْبُيُوعِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عُمَرَ وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٢٢١ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا هَذَا اللَّهُ بْنُ جَهْمٍ الرَّقِّيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى أَنْ يُتْلَقَ الْجَلْبُ . فَإِنْ تَلَقَّاهُ إِنْسَانٌ فَأَبْجَاهُ ، فَصَاحِبُ السَّلَامَةِ فِيهَا بِالْخَطِّ . إِذَا وَرَدَ السُّوقُ .

الحديث رقم ١٢٢٠

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٧١ - باب النسي من تلق الركبان .
حديث ١٠٨٧ .

وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ١٥٠ (بمحققنا) .

الحديث رقم ١٢٢١

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ١٧ (بمحققنا) .
وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٤٣ - باب ن تلقى ، حديث رقم ٣٤٧٧ .

« قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ : مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ .
وَحَدِيثِ ابْنِ مَسْوُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
تَلَقَّى الْبَيْوُوعَ . وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخُلْدِ بَعْدَ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ
مِنْ أَصْحَابِنَا .

١٣ باب

مَا جَاءَ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِإِبَادٍ

١٢٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا : وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ هَيْثَمَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَقَالَ قُتَيْبَةُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِإِبَادٍ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ طَلْحَةَ وَجَابِرٍ ، وَأَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَحَكِيمٍ
ابْنِ أَبِي بَرِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَمْرٍو بْنُ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ جَدُّ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ١٢٢٢

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب البيوع ، ٥٨ - باب لا يبيع مل بيع أخيه ،
حديث ١٠٨٣ .
وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، ١ حديث رقم ١٢ (بتحقيقنا) .

١٢٢٣ - حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سَعْيَانُ بْنُ قَيْسَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَاذٍ ، دَعُوا الْقَائِمَ ، يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَحَدِيثُ جَابِرٍ فِي هَذَا ، هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ أَيْضًا . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ أَتَحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرِيحِهِمْ . كَرِهُوا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَاذٍ . وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْ يَشْتَرِيَ حَاضِرٌ لِبَاذٍ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يُكْرَهُ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَاذٍ ، وَإِنْ بَاعَ فَلَا يَبِيعُ جَائِزٌ .

الحديث رقم ١٢٢٣

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٢٠ (بتحقيقنا) .
وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٤٥ - باب القهي من أن يبيع حاضر لباد ،
حديث ٣٤٤٢ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي الدُّعَى مِنَ الْمُعَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ

١٢٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَمْقُوتُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي حَالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

تَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُعَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ .

قَالَ : وَفِي الْقَابِ مِنْ ابْنِ ثَمَرٍ وَابْنِ عَوَّاسٍ وَزَيْدُ بْنُ عَابِدٍ وَشُعْبَةُ وَجَابِرُ

وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَأَبِي سَعِيدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْمُعَاقَلَةُ بَيْعُ الرِّزْقِ بِالْخَطِّ . وَالْمُزَابَنَةُ بَيْعُ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ

الْفَخْلِ بِالتَّخْرِ . وَالصَّلُّ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ . كَرَّمُوا بَيْعَ

الْمُعَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ .

الحديث رقم ١٢٢٤

تخريره :

أخرج مسلم في ٢١ - كتاب الجرح ، حديث رقم ١٠١ (بمقلقتنا) .

وأخرج النسائي في ٣٥ - كتاب الأيمان ١٥٤ - باب ذكر الأحاديث المتعلقة في البيع

من كراه الأعراس بالخط والصلح .

١٢٢٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّ زَيْدًا أَبَا عِيَّاشٍ ، سَأَلَ سَعْدًا عَنِ الْبَيْضَاءِ بِالشَّاتِ . فَقَالَ : أَتَيْتُهَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الْبَيْضَاءُ . فَتَنَهَى عَنْ ذَلِكَ .

وَقَالَ سَعْدٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ عَنْ الشُّعْرَاءِ بِالْجَمْرِ بِالرُّطْبِ . فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ « أَتَنْفَعُ الرُّطْبُ إِذَا بَيْسَ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ، فَتَنَهَى عَنْ ذَلِكَ .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّ زَيْدَ أَبِي عِيَّاشٍ قَالَ : سَأَلْنَا سَعْدًا ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

* قَالَ أَبُو عِيَّاسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَمَلُ طَرٌّ حَذَّاءٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَصْحَابِنَا .

الحديث رقم ١٢٢٥

تخرجه :

أخرجه أبو داود : ١٢ - كتاب البيوع ، ١٨ - باب في التمر بالتمر ، ٥ - حديث

رقم ٣٣٥٩ .

وأخرجه النسائي : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٣٦ - باب اشتراء التمر بالرطب .

١١٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا

- ١٢٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .
عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُهَرَّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَهَى مَنْ بَيْعَ النَّخْلِ حَتَّى يَزْهُوَ .
- ١٢٢٧ - وَهَذَا الْإِسْنَادُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى مَنْ بَيْعَ
الشُّبُلِ حَتَّى يَذِيضَ وَيَأْمَنَ الْعَاثَةُ . نَهَى الْبَائِعَ وَالْمَشْتَرِيَ .
- قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبْنِ عَبَّاسٍ ،
وَجَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .
- قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُهَرَّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاتَّمَلْتُ عَلَى

الحديث رقم ١٢٢٦

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٥٠ . (بتحقيقنا) .
وأبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٢ - باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها .
حديث رقم ٣٢٦٨ .

الحديث رقم ١٢٢٧

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، ٥٠ - حديث رقم ٥٠ . (بتحقيقنا) .
وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٢٠ - باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها .
حديث رقم ٣٢٦٨ .

هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرِمْ . كَرِهُوا
بَيْعَ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٢٢٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْغَلَّالُ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَهَفَّانُ

وَصَلْبَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعِنَبِ حَتَّى يَسْوَدَ ،
وَعَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يَشْتَدَّ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا

إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

الحديث رقم ١٢٢٨

تخریجه :

أخرجه أبو داود في ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٢ - باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها -

حديث ٢٢٧١ .

وأخرجه ابن ماجه في ١٢ - كتاب التجارات ، ٢٢ - باب النبي من بيع الثمار قبل أن

يبدو صلاحها ، حديث رقم ٢٢١٧ (بصحيحنا) .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْعِ حَبْلِ الْخَبَلَةِ

١٢٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ

خَافِيسَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْخَبَلَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ هَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ

حَتَّى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَحَبْلُ الْخَبَلَةِ نِتَاجُ النَّتَاجِ . وَهُوَ بَيْعُ مَقْشُوعٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ مِنْ بُيُوعِ الْفَرَرِ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَرَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

وَنَافِيسَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

الحديث رقم ١٢٢٩

مخرجه :

المخرجه البخارى في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٦١ - باب بيع الفرار وحبل الخبلة ، حديث

١٠٨٤

والمخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٥ (بتحقيقنا) .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْفَرَرِ

١٢٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَنبَأَنَا أَبُو أَسَاكَةَ ، عَنْ غَيْبِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْفَرَرِ وَبَيْعِ الْخِصَاءِ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ مُرَّةٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَمِيدٍ وَأَنَسٍ .
 • قَالَ أَبُو هَبْشَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَكَامَلَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا بَيْعَ الْفَرَرِ .
 قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَمِنْ يَبُوعِ الْفَرَرِ بَيْعُ الْمَاءِ . وَبَيْعُ الْعَبْدِ الْآبِقِ . وَبَيْعُ الطَّيْرِ فِي السَّمَاءِ . وَتَحْوِ ذَٰلِكَ مِنَ الْبُيُوعِ .
 وَتَمَقَّ بَيْعُ الْخِصَاءِ ، أَنْ يَقُولَ الْهَائِجُ لِلشَّرْقِيِّ : إِذَا نَهَذْتُ إِلَيْكَ بِالْخِصَاءِ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ .
 وَهَذَا شَبِيهُ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ . وَكَانَ هَذَا مِنْ يَبُوعِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ .

الحديث رقم ١٢٣٠

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ١ (بمحققنا) .
 وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٤ - باب في بيع الفرد ، حديث رقم ٢٢٧١ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ

١٢٣١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبْنِ عُمَرَ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ،
 وَالْمَثَلُ عَلَى هَذَا هِنْدُ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَقَدْ فَتَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : بَيْعَتَيْنِ
 فِي بَيْعَةٍ ، أَنْ يَقُولَ : أَيْبُوكَ هَذَا الْقَتْلُ بِقَتْلِ بَعْدَرَةٍ ، وَبَيْعَتَيْنِ
 بِبَعْضَرَيْنِ ، وَلَا يَفَارِقُهُ عَلَى أَحَدِ الْبَيْعَتَيْنِ ، فَإِذَا فَارَقَهُ عَلَى أَحَدِهِمَا ، فَلَا بَأْسَ
 إِذَا كَانَتِ الْمَقْدَةُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمَا . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَمِنْ مَعْنَى نَهْيِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، أَنْ يَقُولَ : أَيْبُوكَ دَارِي
 هَذِهِ بِكَذَا . عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي غُلَامَكَ بِكَذَا . فَإِذَا وَجَبَ إِلَى غُلَامِكَ

الحديث رقم ١٢٣١

تخرجه :

أخرجه الترمذي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٧٣ - باب بيعتين في بيعة .

وَجَبَ لَكَ دَارِي ، وَهَذَا يُفَارِقُ عَنْ بَيْعٍ بِغَيْرِ عَمَلٍ مَعْلُومٍ ، وَلَا يَذَرِي كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ مَالَيْسٍ عِنْدَكَ

١٢٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ يُونُسَ
بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ الرَّجُلُ يَسْأَلُنِي مِنَ الْبَيْعِ مَالَيْسٍ عِنْدِي ، ابْتِغَاءً
لَهُ مِنَ الْمُسَوِّقِ نَمَّ أَيْمَهُ ؟ قَالَ : لَا تَبِيعْ مَالَيْسٍ عِنْدَكَ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

١٢٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ
يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : سَأَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَبِيعَ مَالَيْسٍ عِنْدِي :

تخریجه : الحديث رقم ١٢٣٢

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٦٨ - باب في الرجل يبيع ماليس عنده .

حديث ٣٥٠٢ .

وأخرجه للنسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٦٠ - باب بيع ماليس عند البائع .

الحديث رقم ١٢٣٣

تخریجه :

انظر تخریج الحديث رقم ١٢٣٢ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : مَا مَعْنَى تَعَى مِنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ ؟
قَالَ : أَنْ يَكُونَ يُفْرِضُهُ قَرْضًا نَحْنُ يُبَايِعُهُ عَلَيْهِ بَيْعًا بَرْدًا عَلَيْهِ . وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ يُشَافِئُ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ ، فَيَقُولُ : إِنْ لَمْ يَتَّهَبْ عِنْدَكَ فَيُؤْ
بَيْعٌ عَلَيْكَ .

قَالَ إِسْحَاقُ (يَعْنِي ابْنَ رَاهَوِيَةَ) : كَمَا قَالَ .

قُلْتُ لِأَحْمَدَ : وَعَنْ بَيْعٍ مَا لَمْ تَضْمَنْ ؟ قَالَ : لَا يَكُونُ عِنْدِي إِلَّا
فِي الطَّعَامِ مَا لَمْ يَقْبِضْ .

قَالَ إِسْحَاقُ : كَمَا قَالَ ، فِي كُلِّ مَا يُبْكَالُ أَوْ يُوزَنُ .

قَالَ أَحْمَدُ : إِذَا قَالَ أَيْبُكَ هَذَا النَّوْبُ وَحَلَّى خِيَامَتَهُ وَقَصَارَتَهُ ، فَهَذَا
مِنْ نَحْوِ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ . وَإِذَا قَالَ : أَيْبُكَ ، وَحَلَّى خِيَامَتَهُ فَلَا بَأْسَ بِهِ .
أَوْ قَالَ : أَيْبُكَ وَحَلَّى قَصَارَتَهُ فَلَا بَأْسَ بِهِ . إِنَّمَا هُوَ شَرْطٌ وَاحِدٌ .
قَالَ إِسْحَاقُ : كَمَا قَالَ .

١٢٣٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا بَحْلٌ

تخریجه : الحديث رقم ١٢٣٤

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ٦٨ - باب في الرجل يبيع ماله منده .

حديث ٣٥٠٤ .

وأخرجه النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ٦٠ - باب يبيع ماله منده البائع .

سَلَفَ وَيَبِيعُ . وَلَا شَرْطَانِ فِي يَبِيعَ . وَلَا رِبْعُ مَالٍ يُبْعَنُ . وَلَا يَبِيعُ
مَا لَيْسَ عِنْدَكَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مُجْتَمِعٌ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ
رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . رَوَى أَيُّوبُ السَّخْتَيَانِيُّ وَأَبُو بَشِيرٍ عَنْ يُونُسَ
ابْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَوْفٌ وَهَيْشَامُ بْنُ حَسَّانٍ ،
عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَهَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ . إِنَّمَا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتَيَانِيِّ .
عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ .

١٢٣٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْخَزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ أَبُو سَمَلٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هَبُ بْنُ
عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَيُّوبَ ،
عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدِي .

الحديث رقم ١٢٣٥

تخریجه :

انظر تخریج الحديث رقم ١٢٣٢ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى وَكَيْعٌ هَذَا الْحَدِيثَ لَعَنَ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ) .

وَرِوَايَةُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَصَحُّ .

وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ فَتْحٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ مَا لَيْسَ مِنْهُ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبَتِهِ

١٢٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ خَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبَتِهِ .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ

الحديث رقم ١٢٣٦

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٨٥ - كتاب الفرائض ، ٢١ - باب إثم من تبرأ من مواليه ،

حديث ١٢٤٤ .

وأخرجه مسلم في : ٢٠ - كتاب النكاح ، حديث رقم ١٦ (صحيحنا) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ مُعْمَرٍ، وَالْأَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ هَذَا
تَأْمَلِ الْعِلْمَ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُ بَنِي سُلَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ، عَنْ
عَافِيَةٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ أَبِيهِ
الْوَلَاءِ وَهَيْبَةَ. وَهُوَ وَهْمٌ: وَهْمٌ غَيْرُ بَعْضِ بَنِي سُلَيْمٍ. وَرَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ
الْمُتَّقِيَّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بِابْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ مُعْمَرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَذَا أَصَحُّ
حَدِيثٍ بِمَنْحَى بَنِي سُلَيْمٍ .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْخَيْوَانِ بِالْخَيْوَانِ نَسِيئَةً

١٢٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ مُنْقَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مُهَذَّبٍ، عَنْ حَازِمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ مَمْرَةَ: أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ عَنْ بَيْعِ الْخَيْوَانِ بِالْخَيْوَانِ نَسِيئَةً .
قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَابْنِ عُمرَ .
قَالَ أَبُو عِيْنٍ: حَدِيثُ مَمْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَسَمِعَ

الحديث رقم ١٢٣٧

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ١٥ - باب في الخيوان بالخيوان نسيئة .

حديث ٢٢٥٦

الْحَسَنُ مِنْ سَمُرَةَ صَحِيحٌ. هَكَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُ. وَالْعَمَلُ عَلَى
هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ،
فِي بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ
الْكُوفَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ :

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَغَيْرِهِمْ فِي بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَإِسْحَاقَ .

١٢٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
نُعْمَانَ ، عَنْ الْحَبَّاجِ (وَهُوَ ابْنُ أَرْطَاةَ) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْحَيَوَانُ ، اثْنَانِ يَوْاحِدٍ ،
لَا يَصْلُحُ نَسِيئًا . وَلَا بَأْسَ بِهِ يَدَا يَدٍ » .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٢٣٨

تخریجه :

لمرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب التجارات ، ٥٦ - باب الحيوان نسيئة
حديث ولم ٢٢٧١ (بنسبنا) .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي شِرَاءِ الْعَبْدِ بِالْعَبْدَيْنِ

١٢٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . أَخْبَرَنَا الْقَيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ
 قَالَ : جَاءَ عَبْدٌ فَبَايَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْهَجْرَةِ . وَلَا يَشْرُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَبْدٌ . فَجَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « بِمَنْيَةٍ » فَاشْتَرَاهُ بَعْدَ بَيْنِ أُسُودَيْنِ . ثُمَّ لَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا بَعْدُ
 حَتَّى يَنَالَهُ « أَعْبَدٌ هُوَ » ؟ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْفَعْلُ
 عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِعَبْدٍ بِعَبْدَيْنِ ، يَلْكَا بَيْدَهُ . وَاسْتَعَاثُوا
 فِيهِ إِذَا كَانَ نَسِيبًا .

الحديث رقم ١٢٣٩

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المصااة ، حديث رقم ١٢٣٩ (بمحققنا) .
 وأخرجه النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٦٦ - باب بيع الميراث بالميراث يد اليد
 مطابعا .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْحِنْطَةَ بِالْحِنْطَةِ مِثْلًا بِمِثْلِ ، كَرَاهِيَةِ التَّمَاضُلِ فِيهِ .
 ١٢٤٠ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .
 أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ خَالِدٍ الْخُدَّارِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ،
 عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الدَّهَبُ
 بِالدَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلِ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلًا بِمِثْلِ . وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ مِثْلًا
 بِمِثْلِ . وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ مِثْلًا بِمِثْلِ ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ مِثْلًا بِمِثْلِ ، وَالشَّعِيرُ
 بِالشَّعِيرِ مِثْلًا بِمِثْلِ . قَنْ زَادَ أَوْ اِزْدَادَ فَقَدْ اِزْبَى . يَبِيعُوا الدَّهَبَ بِالْفِضَّةِ
 كَيْفَ شِئْتُمْ ، بَدَا يَبِيدُ . وَيَبِيعُوا الْبُرَّ بِالتَّمْرِ كَيْفَ شِئْتُمْ بَدَا يَبِيدُ ، وَيَبِيعُوا
 الشَّعِيرَ بِالتَّمْرِ كَيْفَ شِئْتُمْ بَدَا يَبِيدُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَبِلَالٍ وَأَنَسٍ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ
 « يَبِيعُوا الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ كَيْفَ شِئْتُمْ بَدَا يَبِيدُ » .

الحديث رقم ١٢٤٠

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المقاتلة ، حديث رقم ٨١ (بتحقيقنا) .
 وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ١٢ - باب في الصرف ، حديث

٢٢٤٠ .

٥٢٢

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْمَسِ ،
عَنْ هُبَّادَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ ، وَزَادَ فِيهِ (قَالَ خَالِدٌ :
قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : يَبْغُوا الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ . كَيْفَ شِئْتُمْ) فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . لَا يَرَوْنَ أَنَّ بَيْعَ الْبُرِّ بِالْبُرِّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ .
وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . فَإِذَا اخْتَلَفَ الْأَصْنَافُ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَبَاعَ
مُتَمَاخِلًا يَدًا بِيَدٍ . وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَشَاذِئِي
وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَاتَّجَهَ فِي ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« يَبْغُوا الشَّعِيرَ بِالْبُرِّ كَيْفَ شِئْتُمْ ، يَدًا بِيَدٍ » .
. قَالَ أَبُو هَيْسَةَ : وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ تَبَاعَ الْخِطْطَةُ
بِالشَّعِيرِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّرْفِ

١٢٤١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا

الحديث رقم ١٢٤١

مخرجه :

أخرج البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٧٨ - باب بيع الفضة بالفضة .
حديث ١٠٩٧ .
وأخرج مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ٧٦ (بمطبقنا) .

شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنُ مُعَرٍّ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ . فَحَدَّثَنَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (سَمِعْتُهُ أَذْنًاى هَاتَانِ) يَقُولُ « لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . لَا يَشَفُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَلَا تَبِيعُوا مِنْهُ غَائِبًا بِشَاكِرٍ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْقَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَمُحَمَّدٍ ، وَعُثْمَانَ ، وَأَبِي مُرَيْزَةَ ، وَهَاشِمِ بْنِ عَامِرٍ ، وَالتَّهَادِ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَفَضَالَةَ بْنِ عُثَيْدٍ وَأَبِي بَكْرَةَ وَابْنَ مُعَرٍّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَبِلَالٍ .

قَالَ : وَحَدَّثَ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّبَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِلَّا مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يُبَاعَ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مُتَفَاضِلًا ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مُتَفَاضِلًا ، إِذَا كَانَ يَدَايِهِ وَقَالَ : إِنَّمَا الرَّبَا فِي النَّسِيبَةِ وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا وَنَدَّ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ جِئْتُ حَدَّثَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَخْبَرَنِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ شَيْبَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَهَاشِمِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ فِي الْمَصْرِفِ اخْتِلَافٌ .

١٢٤٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنْتُ أَيْبَعُ الْإِبِلَ بِالْبَيْعِ . فَأُيْبَعُ بِالْأَنْبَارِ . فَأَخَذُ مَكَانَهَا الْوَرِقَ . وَأُيْبَعُ بِالْوَرِقِ فَأَخَذُ مَكَانَهَا الدَّنَانِيرَ . فَأُتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدْتُهُ خَارِجًا مِنْ بَيْتِ حَفْصَةَ . فَتَأَلَّتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ « لَا بَأْسَ بِهِ بِالْقِيَمَةِ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . وَرَوَى دَاوُدُ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، مَوْقُوفًا . وَالْمَعْلُومُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ لَا بَأْسَ أَنْ يَقْتَضِيَ الْقَدْحَ مِنَ الْوَرِقِ ، وَالْوَرِقَ مِنَ الدَّهَبِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ذَلِكَ :

الحديث رقم ١٢٤٢

تخریجه :

أخرج أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ١٤ - باب في القضاء للذهب من الورق ،

حديث ٣٣٥٤ .

وأخرج النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٥٢ - باب أخذ الورق من الذهب .

١٢٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْقَيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مَالِكِ
 ابْنِ أُوَيْسٍ بْنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَنْتُ أَقُولُ : مَنْ يَصْطَرِفُ الْوَرَقَ ؟
 فَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ مُبَيْدٍ ، وَهُوَ عِنْدَ حُرِّ بْنِ الْخَطَّابِ : أَرِنَا ذَهَبَكَ ثُمَّ انْزِنَا
 إِذَا جَاءَ حَادِمُنَا مِنْكَ وَرَقَكَ . فَقَالَ حُرٌّ : كَلَّا ، وَاللَّهِ ! لَتُعْطِيَنَّهُ وَرَقَهُ
 أَوْ تَقُوْدَنَّ إِلَيْهِ ذَهَبَهُ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْوَرَقُ
 بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ . وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا
 إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ . وَلِلتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ » .
 . قَالَ أَبُو عَمِيْرٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
 عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .
 وَتَمَنَّى قَوْلُهُ (إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ) يَقُولُ يَدَا بَيْدٍ .

الحديث رقم ١٢٤٣

تفريجه :

أُخرج البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٥٤ - باب ما يذكر في بيع الطعام والحكمة .

حديث ١٠٨١ .

وأُخرج مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ٧٩ (بتحقيقنا) .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي ابْتِغَاءِ الْفَخْلِ بَعْدَ التَّأْيِيدِ وَالْعَبْدِ وَلَهُ مَالٌ

١٢٤٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ ابْتِغَى
مَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَيَّرَ فَتَمَرَّتْهَا لِلَّذِي بَاعَهَا ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ ابْتِغَى
هَذَا وَلَهُ مَالٌ فَالَهُ لِلَّذِي بَاعَهُ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ جَابِرٍ .

وَحَدِيثُ ابْنِ عُمرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، هَكَذَا رَوَى مِنْ قَبْلِهِ

وَجْهٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ « مَنْ ابْتِغَى مَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَيَّرَ فَتَمَرَّتْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ
الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ بَاعَ هَذَا وَلَهُ مَالٌ فَالَهُ لِلَّذِي بَاعَهُ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ
الْمُبْتَاعُ » .

وَقَدْ رَوَى عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَمِعْتُ قَالَ « مَنْ ابْتِغَى مَخْلًا قَدْ أُيِّرَتْ فَتَمَرَّتْهَا لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ
الْمُبْتَاعُ » .

الحديث رقم ١٢٤٤

تخریجه :

المخرج البخاری في : ١٢ - كتاب الفرب والمساواة ، ١٧ - باب الرجل يكون له مولا

فرب في سائط أو في ممل ، حديث ١١٠٦ .

والمخرج سلم في : ٢١ - كتاب البيوع حديث ٨٠ (مصنفنا) .

وَقَدْ رَوَى مِنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ مُعَرٍّ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ بَاعَ عَبْدًا
مَوْلَهُ مَالًا، فَقَالَ: فَبَايَعُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعُ. هَكَذَا رَوَاهُ هَبَشَدُ اللَّهِ
ابْنُ مُعَرٍّ وَهَبْرَةُ مِنْ نَافِعٍ، الْخُدَيْثِيُّ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْخُدَيْثِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا.

وَرَوَى عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ نَحْوَ
حَدِيثِ سَالِمٍ. وَالْمَعْلُومُ عَلَى هَذَا الْخُدَيْثِ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ قَوْلُ
حُشَاةٍ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدِيثُ الرَّهْزِيِّ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَصَحُّ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ.

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي التَّبَيُّعِينَ بِالْغِلْيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا

١٢٤٥ - حَدَّثَنَا وَاحِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى. حَدَّثَنَا فَضِيلٌ عَنْ يَحْيَى

الْمَدَنِيِّ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ قَالَ: تَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «التَّبَيُّعَانِ بِالْغِلْيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ يَخْتَارَا».

الحديث رقم ١٢٤٥

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٢٤ - كتاب البيوع ٤٢٠ - باب كم يجوز الغيار : حديث ١٠٦٧ .
وأخرج مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع : حديث ٤٣ (بمقتضاها) .

قَالَ: فَكَانَ ابْنُ مُهَرَّ إِذَا ابْتِاعَ بَيْنَمَا وَهُوَ قَاعِدٌ، قَامَ لِيَجِبَ لَهُ الْبَيْعُ.
 . قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرزَةَ وَحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ
 وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَسَمُرَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ مُهَرَّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالسَّلُّ
 حَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَغَيْرِهِمْ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَقَالُوا: الْفُرْقَةُ بِالْأَبْذَلِ
 تِلْكَ الْكَلَامَ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (سَلِّمْ يَتَمَرَّقًا) بِمَعْنَى الْفُرْقَةِ بِالْكَلَامِ . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ، لِأَنَّ
 ابْنَ مُهَرَّ هُوَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهُوَ أَهْلٌ بِمَعْنَى مَكْرُومٍ
 وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوجِبَ الْبَيْعَ، مَشَى لِيَجِبَ لَهُ .
 وَمُكَذَّأً وَرَوَى عَنْ أَبِي بَرزَةَ .

١٢٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمْعَانَ عَنْ شُعْبَةَ
 عَنْ قَعَادَةَ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَكِيمِ
 ابْنِ حِزَامٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِلَافِ

الحديث رقم ١٢٤٦

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ١٩ - باب إذا بين البيعتان ولم يكن بينهما نصيب ،

حديث ١٠٥٢ .

وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٥٧ : (بعضها) .

مَا لَمْ يَتَرَفَعَا فَإِنْ سَدَقَا وَبَيَّنَّا، بُرِكَ لِمَا فِي بَيِّنَتِهِمَا، وَإِنْ كَنَّا وَكَذَّبَاهُ
مُحِبَّتْ بَرَكَةُ بَيِّنَتِهِمَا .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسَدِيِّ؛ أَنَّ
رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ فِي فَرَسٍ بَعْدَ مَا تَبَايَعَا . وَكَانُوا فِي سِقَافَةٍ . فَقَالَ :
لَا أَرَاكُمْ أَفْتَرَقْتَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ
مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ ، إِلَى أَنَّ الْفُرْقَةَ
بِالْكَلَامِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

وَهَكَذَا رَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَرَوَى مِنَ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ :
كَيْفَ أَرُدُّ هَذَا؟ وَالْحَدِيثُ فِيهِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحِيحٌ .
وَقَوَّى هَذَا الْمَذْهَبَ .

وَمَنْعَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ) مَعْنَاهُ أَنْ
يُخْتَارَ الْبَائِعُ الْمَشْتَرِي بَعْدَ إِحْبَابِ الْبَيْعِ . فَإِذَا خِيَرَهُ فَأَخْتَارَ الْبَيْعَ ، فَلَيْسَ
لَهُ خِيَارٌ بَعْدَ ذَلِكَ فِي فُسْخِ الْبَيْعِ . وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقَا هَكَذَا فَدَرَهُ الشَّافِعِيُّ
وَقَوَّاهُ . وَبِمَا يَقْوَى قَوْلُ مَنْ يَقُولُ (الْفُرْقَةُ بِالْأَبْذَانِ لَا بِالْكَلَامِ)
حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٢٤٧ - أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ عَنْ سَمِيعٍ . حَدَّثَنَا الْإِمْتُ بْنُ سَمُرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَتَقَةً خِيَارٍ . وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَ صَاحِبَهُ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَبِثٌ . وَهَذَا ، أَنَّ يُفَارِقُهُ بَعْدَ الْبَيْعِ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ . وَلَوْ كَانَتْ فَتْرَةٌ بِالْكَلَامِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خِيَارٌ بَعْدَ الْبَيْعِ ، لَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْحَدِيثِ مَعْنَى . حَوِثُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَهُ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ) .

الحديث رقم ١٢٤٧

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٥١ - باب في خيار المتبايعين ، حديث

رقم ٣٤٥٦

وأخرجه النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ١١ - باب وجوب الخيار للمتبايعين ، قبل

هذه أقوالها بأبدانها .

٢٧

باب

١٢٤٨ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحَدَدَ . حَدَّثَنَا بِمَنْهَجِهِ
ابْنُ أَيُّوبَ (وَمَوْلَى الْبُخَارِيِّ الْكُوفِيُّ) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرٍو
ابْنَ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَا يَتَفَرَّقَنَّ عَنِ بَيْعِهِ إِلَّا عَنْ تَرَاضٍ » .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٢٤٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَنْصَلٍ الشَّيْبَانِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ
أَعْرَابِيًّا بِمَدَقَبِ بَيْعِهِ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ١٢٤٨

تخرجه :

أُخْرِجَ أَبُو دَاوُدَ فِي : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٥١ - باب في خيار المتبايعين ، حديث
رقم ٣١٥٨ .

الحديث رقم ١٢٤٩

تخرجه :

لم يُخْرِجْهُ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ السَّابِقَةِ سِوَى التِّرْمِذِيِّ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِيْمَنْ يُخَدَعُ فِي الْبَيْعِ

١٢٥٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سَعْدٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى
ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا كَانَ
فِي مَقْدَنِهِ ضَمْفٌ . وَكَانَ يُبَايِعُ . وَأَنَّ أَهْلَهُ اتُّوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! احْبِرْ عَلَيْنَا . فَدَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَنَهَاهُ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي لَا أَصِيرُ مِنَ الْبَيْعِ . فَقَالَ « إِذَا بَايَعْتَ
فَقُلْ هَاءَ وَهَاءَ وَلَا خِلَابَةَ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمر .

وَحَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ
هِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ : وَقَالُوا : احْبِرْ عَلَى الرَّجُلِ الْخُرْفَ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ .
إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَلَمْ يَرَوْا بَعْضَهُمْ أَنَّ
يُحْبَرُ عَلَى الْخُرْفِ الْبَايَعُ .

الحديث رقم ١٢٥٠

تخرجه :

لمخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٦٦ - باب في الرجل يقول في بيع (لا غلبة)

حديث ٣٥٠١ .

والمخرجه لتمام في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ١٢ - باب الخديعة في البيع .

٢٩

باب

ما جاء في المعسرة

١٢٥١ - حدثنا أبو كريب . حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من اشترى معسرة فهو بالخيار ، إذا حلها ، إن شاء ردّها وردها معها حراماً من تمر » .
« قال أبو عيسى : وفي الباب عن أنس ورجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

١٢٥٢ - حدثنا محمد بن بشر . حدثنا أبو عامر . حدثنا قرّة ابن خالد عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

الحديث رقم ١٢٥١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٦٤ - باب النسي الهالك أن لا يحفل الإبل والبقر والذئب ، حديث ١٠٨٣ .

وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث ١١ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ١٢٥٢

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٢٥ و ٢٦ (بتحقيقنا) .

وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٤٦ - باب من اشترى معسرة فسكرها ، حديث ٣٤٤٤ .

حَالٌ : « مَنْ اشْتَرَى مُعْرَةً فَهُوَ بِاخْتِيَارٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . فَإِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا حَافَا مِنْ طَعَامٍ ، لَا مَحْرَاءَ » .
 * قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا . مِنْهُمْ الشَّافِعِيُّ وَابْنُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ (لَا مَحْرَاءَ) يَعْنِي لَا بَرَّ .

٣٠

باب

مَاجَاءُ فِي اشْتِرَاطِ ظَهْرِ الدَّابَّةِ عِنْدَ الْبَيْعِ .
 ١٢٥٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمرَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكْرِيَّا ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ بَاعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعِيرًا ، وَاشْتَرَطَ ظَهْرَهُ إِلَى أَهْلِهِ .
 * قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . يَرَوْنَ الشَّرْطَ عَلَى الْبَيْعِ جَائِزًا ، إِذَا كَانَ شَرْطًا وَاحِدًا . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَاقُ .
 وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يَجُوزُ الشَّرْطُ فِي الْبَيْعِ . وَلَا يَنْتِمْ الْبَيْعُ إِذَا كَانَ فِيهِ شَرْطٌ .

تخرجه : الحديث رقم ١٢٥٣

أخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد ١١٤ - باب استئذان الرجل الإمام .
 حديث ٢٩٢ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١١٧ (بصيغة) .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِنْفَاجِ بِالرَّهْنِ

١٢٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَيُوسُفُ بْنُ هَبِيسَ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكْرِيَّا، عَنْ هَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الظَّاهِرُ بَرَكَبُ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا . وَابْنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا . وَطَلَى الَّذِي يَرَكَبُ وَيُشْرَبُ نَفَقَتُهُ » .

• قَالَ أَبُو هَبِيسَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْأَمْثَلِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا . وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدَ وَإِلَّا حَقَّ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ مِنَ الرَّهْنِ بِشَيْءٍ .

الحديث رقم ١٢٥٤

تخریجه :

للمرجع البخاري في : ٤٨ - كتاب الرهن ، ٤ - باب الرهن مركوب ومملوك .

حديث ١٢٣٨ .

وللمرجع أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧٦ - باب في الرهن ، حديث ٣٥٢٦ .

٣٢

باب

مَاجَاءُ فِي شِرَاءِ الْفِلَادَةِ وَفِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ

١٢٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي شُعْبَاعٍ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ

عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ حَنْسِ الصَّنَمَانِيِّ ، عَنْ فَصَّالَةَ بِنْتِ هُبَيْرٍ
قَالَتْ : اشْتَرَيْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ فِلَادَةً بِأَنْفَى عَشَرَ دِينَارًا ، فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ .
فَقَصَلْتُهَا . فَوَجَدْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنْفَى عَشَرَ دِينَارًا . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ
لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « لَا تَبَاعُ حَتَّى تُفَصَّلَ » .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ أَبِي شُعْبَاعٍ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَاتَّمَلْتُ عَلَى هَذَا

عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ
لَمْ يَرَوْا أَنْ يُبَاعَ السَّيْفُ مَعْلًى ، أَوْ مِنْطَقَةٌ مُفَضَّضَةٌ ، أَوْ مِثْلُ هَذَا بِدَرَاهِمٍ
حَتَّى يُمَيَّزَ وَ يُفَصَّلَ . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَآخَرِهِ ،
وَأَسْحَقَ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

الحديث رقم ١٢٥٥

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ٩٠ (بمحققنا) .

وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ١٣ - باب في حلية السيف تباع بالدرهم ،

حديث رقم ٢٣٥١ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي اشْتِراطِ الْوَلَاءِ وَالزَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ

١٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَخْوَودِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛
أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، فَاشْتَرَطُوا الْوَلَاءَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اشْتَرِيهَا . فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْطِيَ النَّعْمَ ، أَوْ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ » .

قَالَ : وَفِي الْكِتَابِ فِي ابْنِ مُحَرَّرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ

فِي هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

قَالَ : وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ يُكْنَى أَبَا مَتَّابٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ ابْنِ الْمُدِينِ قَالَ : سَمِعْتُ

يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : إِذَا حَدَّثْتَ عَنْ مَنْصُورٍ فَقَدْ مَلَأْتَ بِذَلِكَ مِنْ
الْخَيْرِ لَا تَزِدْ عَلَيْهِ .ثُمَّ قَالَ يَحْيَى : مَا أَجِدُ فِي إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَمُجَاهِدٍ أُمِّ بَتٍّ عَنْ
مَنْصُورٍ .

الحديث رقم ١٢٥٦

تخرجه :

لتحريم البخاري في : ٨٥ - كتاب الفرائض ، ٢٥ - باب ميراث السائبة ، حديث

رقم ٢٠٢٠

ولتحريم مسلم في : ٢٠ - كتاب المغن ، حديث رقم ٥ (بتحقيقنا) .

٥٤٨

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ : قَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : مَنْصُورٌ أَنْبَأْتُ أَهْلَ الْكُوفَةِ .

٣٤

باب

١٢٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ
أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ؛ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَّةً
بِدِينَارٍ . فَاشْتَرَى أُضْحِيَّةً قَارِيعَ فِيهَا دِينَارًا . فَاشْتَرَى أُخْرَى مَكَاتِبًا .
فَبَعَا بِالْأُضْحِيَّةِ وَالْدِينَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « صَحَّ
بِالشَّاةِ ، وَتَصَدَّقَ بِالدِّينَارِ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ . وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ حَكِيمِ
ابْنِ حِزَامٍ .

الحديث رقم ١٢٥٧

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٧ - باب في المضارب يخالف ،
حديث ٣٢٨٦ .

١٢٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ (وَهُوَ ابْنُ هِلَالٍ ، أَبُو حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ) . حَدَّثَنَا هُرُونُ الْأَمْوَرُ الْقُرِّيُّ (وَهُوَ ابْنُ مُوسَى الْقَارِي) . حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخُرَيْتِ عَنْ أَبِي أَيُّوبٍ ؛ عَنْ هُرُونَ الْبَارِقِيِّ قَالَ : دَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا لِأَشْفَرِي لَهُ شَاةٌ ، فَاشْتَرَيْتُ لَهُ شَاتَيْنِ . فَبَيْتُ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ . وَرَجِئْتُ بِالشَّاةِ وَالْدِينَارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ . فَقَالَ لَهُ « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي صَفَقَةِ يَمِينِكَ » .

فَكَانَ يَخْرُجُ بِمَذَ ذَٰلِكَ إِلَى كُنَاسَةِ الْكُوفَةِ ، فَيَرْبِيعُ الرِّبْعَ الْعَظِيمَ . فَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَالًا .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ (هُوَ أَخُو حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ خُرَيْتٍ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ عَنْ أَبِي أَيُّوبٍ .

« قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالُوا بِهِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَقَ .

وَلَمْ يَأْخُذْ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ . مِنْهُمْ الشَّافِعِيُّ وَسَعِيدُ ابْنِ زَيْدٍ ، أَخُو حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

وَأَبُو لَيْبٍ أَسْمُهُ لِمَا زَعَى بْنُ زَبَادٍ .

الحديث رقم ١٢٥٨

تخرجه :

لمرجه البخاري في : ٦١ - كتاب المناقب ، ٢٨ - باب حديثي محمد بن النقي ، حديث

رقم ١٧١٥ .

ولمرجه أبو طهروني في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٧ - باب في المضارب يخالف ، حديث

رقم ٢٢٨٨ .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُسْكَنْبِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدَّى

١٢٥٩ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْزَارِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونٍ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِذَا أَصَابَ الْمُسْكَنْبُ حَدًّا أَوْ مِيرَانًا ، وَرِثَ بِحِسَابِ مَا تَقَى مِنْهُ » .

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يُؤَدَّى الْمُسْكَنْبُ بِمِصْرَةٍ مَا أَدَّى دِيَّةَ حُرٍّ . وَمَا بَقِيَ دِيَّةَ قَبْدٍ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَهَكَذَا رَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى خَالِدُ بْنُ الْخِزْمَةِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَوْلَهُ :

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

الحديث رقم ١٢٥٩

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٥ - كتاب البيوع ، ٢٠ - باب في دية المسكائب ، حديث

رقم ٤٥٨٢ .

وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ :
الْمَكَاتِبُ عَبْدٌ : مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِيْنُهُمْ وَمَوْ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ
وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٢٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَمِيدٍ عَنْ بَحْمَنَى
ابْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، مَنْ جَدُّهُ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَقُولُ « مَنْ كَاتَبَ عَبْدَهُ عَلَى
مِائَةِ أَرْقِيَةٍ ، قَدْ أَمَّا إِلَّا عَشْرَ أَوْقٍ (أَوْ قَالَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ) ثُمَّ عَجَزَ
فَهُوَ رَقِيقٌ » :

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ
أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّ
الْمَكَاتِبَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابَتِهِ . وَقَدْ رَوَى الْحَاجَّاجُ
ابْنَ أَرْطَاةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ نَحْوَهُ .

الحديث رقم ١٢٦٠

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٤ - كتاب البيوع ، ١ - باب في المكاتب يؤدي بعض كتابته فيعتق
أو يموت ، حديث ٣٩٢٧ .
وأخرجه ابن ماجه في : ١٩ - كتاب البيوع ، ٣ - باب المكاتب ، حديث ٢٥١٩
(بصحيفتنا) .

١٢٦١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ نُبَيْحَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كَانَ عِنْدَ مُكَاتِبٍ إِحْدَاكُم مَابُودَى فَلْيَتَحَتَّجْ بِهِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى التَّوَرُّعِ . وَقَالُوا : لَا يَمْتَنِقُ الْمُسْكَاتِبُ وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ مَابُودَى حَتَّى يُوَدَّى .

٣٦

باب

مَا جَاءَ إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ غَرِيمٌ فَيَجِدُ عِنْدَهُ مَتَاعَهُ

١٢٦٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْرٍ ، عَنْ عُمرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،

الحديث رقم ١٢٦١

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٨ - كتاب الفتن ، ١ - باب في المكاتب يودى بعض كتابه

فيميز أو يموت ، حديث ٣٩٢٨ .

وأخرجه ابن ماجه في ١٩ - كتاب الفتن ، ٣ - باب في المكاتب ، حديث رقم ٢٥٢٠ .

(يعضقنا) .

الحديث رقم ١٢٦٢

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٤٣ - كتاب الاستقراض وأداء الديون ، ١٤ - باب إذا وجد ماله

عند مخلص في البيع والقرض ، حديث رقم ١١٩٠ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب الصلاة ، حديث رقم ٢٢ (يعضقنا) .

مَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « أَيُّمَا أُمَّيٍّ أَفْلَسَ ، وَوَجَدَ
رَجُلٌ سِلْمَتَهُ عِنْدَهُ بِعَيْنِهَا ، فَهُوَ أَوْلَىٰ بِهَا مِنْ قَبِيرَةٍ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ وَابْنِ عُمَرَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْمَثَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ
وَأَسْفَلُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : هُوَ أَسْوَأُ الْفُرْمَاءِ . وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ
الْمَكْرَةِ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَهْنِ لِلْسَّلِيمِ ، أَنْ يَدْفَعَ إِلَى الدَّيْمِيِّ الْخَمْرَ ، بِبَيْعِهَا لَهُ
١٢٦٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَازِمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ
تَجَالِيدٍ ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ عِنْدَنَا خَمْرٌ لِيَتِيمٍ .
خَلَا تَرَائِثَ الْمَائِدَةِ ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ ، وَقُلْتُ
يَا نَتِ لِيَتِيمٍ فَقَالَ « أَهْرِيقُوهُ » .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

الحديث رقم ١٢٦٣

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى القرطبي .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي سَمِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ قَبْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا . وَقَالَ هَذَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَكَرِهُوا أَنْ يُتَّخَذَ الظَّنُّ خَلًّا . وَإِنَّمَا كَرِهَ مِنْ ذَلِكَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - ، أَنْ يَكُونَ الْمُسِيءُ فِي بَيْتِهِ خَرًّا حَتَّى يَصِيرَ خَلًّا . وَرَخَصَ يَتَضَعُهُمْ فِي خَلِّ الظَّنِّ ، إِذَا أُوجِدَ قَدْ صَارَ خَلًّا .
أَبُو الْوَدَّاعِ اسْمُهُ جَبْرِ بْنُ نَوْفٍ .

٣٨

باب

١٢٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَمَامٍ عَنْ شَرِيكَ . وَقَيْسُ بْنُ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا الْأَمَانَةُ إِلَى مَنْ اثْتَمَنَكَ ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ » .
« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالُوا : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَلَى آخَرٍ شَيْءٌ ، فَذَهَبَ بِهِ ، فَوَقَعَ لَهُ عِنْدَهُ شَيْءٌ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَخْبِسَ هُنَا بِقَدْرِ مَا ذَهَبَ لَهُ عَلَيْهِ . وَرَخَصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ . زُهَوُ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَقَالَ : إِنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَرَاهِمٌ ،

الحديث رقم ١٢٦٤

تخریجه :

المخرجه أبو داود في ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧٩ - باب في الرجل يأخذ حقه من نكته يده

حديث ٢٥٢٥ .

فَوَقَعَ لَهُ عِنْدَهُ دَنَابِيرُ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَحْبِسَ بِكَانِ دَرَاهِمِهِ . إِلَّا أَنْ
يَفْعَ عِنْدَهُ لَهُ دَرَاهِمُ ، فَلَهُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَحْبِسَ مِنْ دَرَاهِمِهِ بِقَدْرِ
مَالِهِ عَلَيْهِ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْمَارِيَةَ مُوَدَّاةٌ

١٢٦٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
عِيَّاشٍ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْخُطْبَةِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ « الْمَارِيَةُ
مُودَّاةٌ ، وَالزَّهْمُ غَارِمٌ ، وَالَّذِينَ مَقَضَى » .
« قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ثَمْرَةَ ، وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ،
وَأَنَسٍ .

قَالَ : وَحَدَّثَ أَبُو أُمَامَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ
أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا ، مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ١٢٦٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٥٥ - باب في تضمين المارية ، حديث

رقم ٣٥٩٥ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٥ - كتاب الصداقات ، ٥ - باب المارية ، حديث ٣٢٩٨ .

(بعضنا) .

١٢٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَنَى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ،
عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« قَلَى الْيَدِ مَا أَخَذْتَ حَتَّى تُؤَدِّي » .

قَالَ قَتَادَةُ : « ثُمَّ نَعِيَ الْحَسَنُ فَقَالَ : فَهُوَ أَمِينُكَ لِأَمَانٍ عَلَيْهِ ،
يَعْنِي الْعَارِيَّةَ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا . وَقَالُوا :
يَعْنِي صَاحِبَ الْعَارِيَّةِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَنَّهُ :

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ :
لَيْسَ قَلَى صَاحِبِ الْعَارِيَّةِ ضَمَانٌ إِلَّا أَنْ يُخَافَ . وَهُوَ قَوْلُ التَّوْرِيِّ وَأَهْلِ
السُّكُوفَةِ . وَيُرِيدُ يَقُولُ لِاسْتَقْ .

الحديث رقم ١٢٦٦

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع • ٨٨ - باب في تضمين العارية •

حديث ٢٥٦١ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٥ - كتاب الصدقات • • - باب العارية • حديث ٢٥٠٠

﴿ بمحققنا ﴾ .

٤٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَخْتِكَارِ

١٢٦٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ -

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ
مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ أَفْرِ بْنِ فَضْلَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ « لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِي » فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! إِنَّكَ
يَحْتَكِرُ ، قَالَ : وَمَعْمَرٌ قَدْ كَانَ يَحْتَكِرُ .

• قَالَ أَبُو هَيْسُو : وَإِنَّمَا رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ كَانَ
يَحْتَكِرُ الزَّيْتِ وَالْحِنْطَةَ وَنَحْوَ هَذَا .

• قَالَ أَبُو هَيْسُو : وَفِي الْبَابِ عَنْ هُرَيْرٍ وَعَلِيٍّ وَأَبِي أُمَامَةَ وَإِنْ هُرَيْرَ -
وَحَدِيثُ مَعْمَرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ -
كَرِهُوا اخْتِكَارَ الْعَامِّمِ .

وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي الْأَخْتِكَارِ فِي غَيْرِ الْعَامِّمِ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : لَا بَأْسَ بِالْأَخْتِكَارِ فِي الْقَطَنِ وَالسَّخْتِيَانِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ .

تخرجه :

الحديث رقم ١٢٦٧

المخرجه سلم في : ٢٢ - كتاب المأفأة ، حديث رقم ١٣٠ (بصرفنا) .

والمخرجه ابن داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٤٧ - باب في القيس من الحكرة .

حديث ٢١١٧ .

٤١

باب

ما جاء في بيع المحفلات

١٢٦٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَمَاطٍ ، عَنْ
 حِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا تَسْتَعْبِلُوا
 السُّوقَ . وَلَا تُحَفِّلُوا . وَلَا يُنْفَقُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ » .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .
 وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا بَيْعَ الْمُحَفَّلَةِ . وَهِيَ الْمَهْرَاءُ .
 لَا يَحِلُّهَا صَاحِبُهَا أَبًا أَوْ تَحْوِ ذَلِكَ ، لِيَجْتَمِعَ اللَّيْنُ وَضَرْعُهَا . فَيَفْتَرَّ بِهَا
 الْمُشْتَرَى . وَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الْخُلْدِيَةِ وَالْقَرَرِ .

الحديث رقم ١٢٦٨

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى القمى .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ يَقْتَطَعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ

١٢٦٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، آتَى اللَّهُ وَهْرًا عَلَيْهِ غَضَبَانٌ » .

فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ : يَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ . كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ . فَجَحَدَنِي . فَقَدَّمَنِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَاكَ بَيْعَةٌ ؟ » قُلْتُ : لَا . فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ : « أَحْلِفْ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذَا يَحْلِفُ فَيَذْهَبُ عَالِيًا . حَاذِرًا لِلَّهِ تَعَالَى : إِنَّ لِدَيْنٍ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي النَّبَابِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَمُؤَبَّى أَمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٢٦٩

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤٢ - كتاب قسرب والمساقاة ، ٤ - باب الخصومة في البئر والقضاء فيها ، حيث ١١٧٦ و ١١٧٧ .
وأخرجه مسلم في : ١ - كتاب الأيمان ، حيث رقم ٢٢٠ (بصحيفتنا) .

٤٣

باب

مَا جَاءَ إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيْعَانِ

١٢٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ
 هَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ « إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيْعَانِ ، فَالْقَوْلُ قَوْلُ الْبَائِعِ . وَالْمُبْتَاعُ بِالْخِيَارِ » .
 * قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ . هَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يُدْرِكْ
 ابْنَ مَسْعُودٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا . وَهُوَ مُرْسَلٌ أَيْضًا .
 * قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحَدٍ : إِذَا
 اخْتَلَفَ الْبَيْعَانِ وَلَمْ تَكُنْ بَيِّنَةً ؟ قَالَ : لِقَوْلِ مَا قَالَ رَبُّ السَّلْعَةِ ،
 أَوْ يَتَرَادَانِ .

قَالَ إِسْحَقُ : كَمَا قَالَ .
 وَكُلُّ مَنْ كَانَ لِقَوْلِ قَوْلِهِ ، فَعَلَيْهِ الْبَيِّنُ :
 * قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْعَرَابِيِّينَ .
 مِنْهُمْ شُرَيْحٌ وَغَيْرُهُ وَنَحْوُ هَذَا .

الحديث رقم ١٢٧٠

غريبه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧٢ - باب إذا اختلف البيعان والمبيع قائم .

حديث ٢٥١١

وأخرجه الترمذي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٨٢ - باب اختلف البيعين في الثمن .

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ

١٢٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ ،

عَنْ تَعْمِرِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْمُزَنِيِّ قَالَ :
نَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ .قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَبُهَيْسَةَ ، عَنْ أَبِيهَا ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ
وَأَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَعْمِرٍ .* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّهُمْ كَرِهُوا بَيْعَ الْمَاءِ ؛ وَهُوَ قَوْلُ
ابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي بَيْعِ الْمَاءِ . مِنْهُمْ أَحْسَنُ الْبَصَرِيِّ .

الحديث رقم ١٢٧١

تفريجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٦١ - باب في بيع فضل الماء .

حديث ٣٤٧٨ .

وأخرجه النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٨٩ - باب بيع فضل الماء .

١٢٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْفَيْثُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يُبْتَغُ فَضْلُ الْمَاءِ ،
لِيُتَمَتَّعَ بِهِ الْكَلْبُ » .
• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْمِنْهَالِ إِسْمَاعِيلُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُطْعِمٍ . كُوفِيٌّ . وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ .
وَأَبُو الْمِنْهَالِ سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ ، بَصْرِيُّ . صَاحِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ الْأَسْلَمِيِّ .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ عَسْبِ الْفَعْلِ

١٢٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَأَبُو هَمَّازٍ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ هُلَيْثٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ ،
قَالَ : نَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَسْبِ الْفَعْلِ .

الحديث رقم ١٢٧٢

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤٢ - كتاب الشرب والمساقاة ، ٢ - باب من قال إن صاحب الماء
أحق بالماء حتى يروي ، حديث ١١٧٥ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ٣٦ (بصحيفتنا) .

الحديث رقم ١٢٧٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٣٧ - كتاب الإجارة ، ٢١ - باب عسب الفعل ، حديث
رقم ١١٣٤ .

وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٤٠ - باب في عسب الفعل ، حديث
رقم ٣١٢٩ .

قَالَ : وَرِ الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي قُبُولِ الْكِرَامَةِ عَلَى ذَلِكَ .

١٢٧٤ - حَدَّثَنَا قَبِيذَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْزَارِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّوَّاسِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِلَابٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ ، فَتَمَّاهُ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَطْرُقُ الْفَحْلَ فَنُكْرِمُ . فَرَخَّصَ لَهُ فِي الْكِرَامَةِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

الحديث رقم ١٢٧٤

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي تَمَنِّي الْكَلْبِ

١٢٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَسَبُ الْحَبَامِ خَبِيثٌ . وَمَهْرُ الْبَيْتِ خَبِيثٌ : وَتَمَنِّي الْكَلْبِ خَبِيثٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمرَ ، وَقَيْلٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمرَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ رَافِعٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا تَمَنِّي الْكَلْبِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَالتَّحَدُّ وَالْمُحَقِّقِ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَمَنِّي كَلْبِ الصَّيْدِ .

الحديث رقم ١٢٧٥

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ٤٠ (بتحقيقنا) .
 وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٨ - باب في كسب الحجام ، حديث

رقم ٢١٢١ .

١٢٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْقَيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . ح .
وَحَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : نَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَمِيِّ الْكَلْبِ
وَمَنْهُرِ الْبَنِيِّ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَسْبِ الْحِجَامِ

١٢٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
ابْنِ مُحَيِّصَةَ أَخِي بَنِي حَارِثَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي إِجَارَةِ الْحِجَامِ فَنَهَاهُ عَنْهَا . قُلْتُ : بَرَأَ بِسْأَلِهِ وَيَسْتَأْذِنُهُ حَتَّى قَالَ
« أَهْلِفُهُ فَأُضِيقَكَ . وَأَطْعِمُهُ رَقِيقَكَ » .

الحديث رقم ١٢٧٦

تخرجه :

أخرج الزهري في : ٢٤ - كتاب البيوع ، ١١٢ - باب من الكلب ، حديث ١١٢٢ .
وأخرج مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث ٣٩ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ١٢٧٧

تخرجه :

أخرج أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٨ - باب في كسب الحجام ، حديث
رقم ٣٤٢٢ .

وأخرج ابن ماجه في : ١٢ - كتاب العجارات ، ١٠ - باب كسب الحجام ، حديث رقم
٢١١٦ (بتحقيقنا)

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَأَبِي جُعْفَةَ، وَجَابِرٍ، وَالسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ.

• قَالَ أَبُو عِيَسَى: حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ: وَقَالَ أَحْمَدُ إِنَّ سَأَلَنِي حَبَّامٌ نَهَيْتُهُ، وَأَخَذْتُ هَذَا الْحَدِيثَ.

٤٨

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي كَسْبِ الْحَبَّامِ.

١٢٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَنْمَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالٍ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ كَسْبِ الْحَبَّامِ؟ فَقَالَ أَنَسٌ: اخْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَحَجَّه أَبُو طَيْبَةَ. فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَكَلَّمَ أَهْلَهُ فَوَضَعُوا عُنُقَهُ مِنْ خَرَجِهِ، وَقَالَ: «إِنْ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَبْتُمْ بِهِ الْحَبَّامَةَ، حَوْءٌ إِنْ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمْ الْحَبَّامَةَ».

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ قَبَّاسٍ وَابْنِ عُمرَةَ. • قَالَ أَبُو عِيَسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي كَسْبِ الْحَبَّامِ. وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

الحديث رقم ١٢٧٨

تخریجه :

أخرج البخاري في ٧٦٠ - كتاب الحب ، ١٣ - باب الحبة من الدار ، حديث ١٠٦٥ .
وأخرج مسلم في ٢١ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ٦٢ (بتحقيقنا) .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَمَنِّي الْكَلْبِ وَالسُّنُورِ

١٢٧٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَقَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا : أُنْبَأَنَا
عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : تَهَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَمَنِّي الْكَلْبِ وَالسُّنُورِ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ . وَلَا يَصِحُّ
فِي تَمَنِّي السُّنُورِ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ،
عَنْ جَابِرٍ . وَاضْطَرَبُوا عَلَى الْأَعْمَشِ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ . وَقَدْ كَرِهَ
قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تَمَنِّي الْهَرِّ . وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُهُمْ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ
وَالشَّعْبِيِّ . وَرَوَى ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ١٢٧٩

نُفَيْحَةٌ :

المرجع أبو داود في : ٣٢ - كتاب البيوع • ٦٢ - باب في تمنى السُّنُور ، حديث
رقم ٢٤٧٩ .

والمرجع ابن ماجه في : ١٢ - كتاب التجارات ، ٩ - باب القهي عن تمنى الكلب وهره
قهي وطهران الكائن بمصب الفل ، حديث ٢١٦١ (بتحقيقنا) .

١٢٨٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
ابْنُ زَيْدٍ الصَّنَعَانِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ نَدَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ الْهَرِّ وَتَمْنِهِ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَمَعْمَرُ بْنُ زَيْدٍ ، لَا نَعْرِفُ
جَبْرَ أَحَدٍ رَوَى عَنْهُ ، غَيْرَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

٥٠

باب

١٢٨١ - أَخْبَرَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ،
عَنْ أَبِي الْمُهَزَّمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى عَنْ تَمَنِ الْكَلْبِ ، إِلَّا
كَلْبَ الصَّيْدِ .

الحديث رقم ١٢٨٠

تخریجه :

وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٦٢ - باب في ثمن السنور ، حديث
رقم ٣٤٨٠ .
وأخرجه ابن ماجه في : ٢٨ - كتاب الصيد ، ٢٠ - باب المرة ، حديث رقم ٣٢٥٠
(بصحقتنا) .

الحديث رقم ١٢٨١

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

• قَالَ أَبُو هَبِيسٍ : هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَأَبُو الْمُهَزَّمِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ سُفْيَانَ . وَتَسَكَّلَمَ فِيهِ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ .
مَوْضَعُهُ .

وَقَدْ رَوَى مَنْ جَابِرٌ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا . وَلَا
يَصِحُّ إِسْنَادُهُ أَبْضَاحًا .

٥١

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْمُفْنِيَّاتِ

١٢٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ زَحْرٍ . عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَبِيعُوا الْفَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ .
وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ . وَلَا خَمْدٌ فِي نِجَارَةٍ فِيهِنَّ . وَتَمْنَهُنَّ حَرَامٌ فِي مِثْلِ هَذَا
أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (وَمِنَ النَّاسِ مَنُ بَشَّرَى لَمْوَ الْحَدِيثِ لِيُفِيلَ مِنْ
سَبِيلِ اللَّهِ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

الحديث رقم ١٢٨٢

نخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب التجارات ، ١١ - باب ما لا يحل يومه ، حديث
٢١٦٨ (مطبقا) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ بِثَلَاثٍ هَذَا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِمَعْنَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي عِلِّيِّ بْنِ بَزِيدٍ وَضَعْفُهُ .
وَهُوَ شَائِي* .

٥٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْأَخَوَيْنِ
أَوْ بَيْنِ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا فِي الْبَيْعِ .

١٢٨٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ
عَمَّا : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ ، عَنْ
أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ فَرَّقَ
بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا ، فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٢٨٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَّوَنَةَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ

الحديث رقم ١٢٨٣

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى القوم .

الحديث رقم ١٢٨٤

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب التجارات ، ٤٦ - باب القس من التطريق بين القس

حديث (٢٢٤٩) (بمقتلنا) .

سَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الْحِجَّاجِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ
عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : وَهَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامَيْنِ اخَوَيْنِ .
فَمِيتَ أَحَدَهُمَا . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ ! مَا فَعَلَ
غُلَامُكَ » ؟ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ « رُدُّهُ رُدُّهُ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ التَّفْرِيقَ بَيْنَ
السَّيِّ فِي الْبَيْعِ .

وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمَوْلَاتِ الَّذِينَ وَلَدُوا
فِي أَرْضِ الْإِسْلَامِ .

وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ

وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا فِي الْبَيْعِ .
فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ اسْتَأْذَنْتُكَ بِذَلِكَ فَرَضَيْتَ .

٥٣

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ وَيَسْتَفْلُهُ ثُمَّ يَجِدُ بِهِ عَقِيبًا

١٢٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو هَامِرٍ

الحديث رقم ١٢٨٥

تخریجه :

أخرج أبو دارق : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢١ - باب فَمِنْ الشَّرَى مِمَّا قَاسَمَهُ ثُمَّ وَجَّهَ
بِهِ هِيَ ، حديث ٢٥٠٨ .

وأخرج النسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ١٥ - باب الخراج بالعقار .

المَقْدِيُّ . عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُفَّابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ،
عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنَّ الْخُرَاجَ
بِالضَّمَانِ .

* قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا
الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ . وَالْمَلُّ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١٢٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ
الْمَقْدِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنَّ الْخُرَاجَ بِالضَّمَانِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ .

* قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ بْنُ خَالِدٍ الزَّيْنَبِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ أَيْضًا . وَحَدِيثُ جَرِيرٍ ،
يُقَالُ تَدَايَسَ دَلَّسَ فِيهِ جَرِيرٌ . لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

وَتَفْسِيرُ الْخُرَاجِ بِالضَّمَانِ ، هُوَ الرَّجُلُ يَشْتَرِي الْعَبْدَ فَيَسْتَوْفِيهِ ثُمَّ
يَبْدُو بِهِ عَيْبًا فَهَرْدُهُ عَلَى الْبَائِعِ . فَالَّذِي لَمْ يَشْتَرِ . لِأَنَّ الْعَبْدَ لَوْ هَلَكَ ،

الحديث رقم ١٢٨٦

تخرجه :

أخرج ابن ماجه في : ١٢ - كتاب التجارات ، ٤٣ - باب الخراج بالضمان ، حديث

٢٣ (بصحيفتنا) .

مَلَكَ مِنْ مَالِكِ الْمُشْتَرَى . وَنَحْوُ هَذَا مِنَ الْمَسَائِلِ يَكُونُ فِيهِ الْخُرَاجُ بِالضَّامِ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : اسْتَفْرَبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ مُرَّ بْنِ عَلٍ . قُلْتُ : تَرَاهُ تَذْلِيلًا ؟ قَالَ : لَا .

٥٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي أَكْلِ الثَّمَرَةِ لِلنَّارِبِهَا

١٢٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الشَّوَّازِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي هَيْسَى : « مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَتَعَدَّ حُبْنَةً » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ وَهَبَادِ بْنِ شَرَحْبِيلَ وَرَافِعِ بْنِ مُرَّةَ وَهَبَادِ بْنِ شَرَحْبِيلَ وَرَافِعِ بْنِ مُرَّةَ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُرَّةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ . وَقَدْ رَوَاهُ فِيهِ

الحديث رقم ١٢٨٧

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب البعارات ، ٦٧ - باب من مر على مائدة يوم أو حاله
هل يصحبه ؟ حديث ٢٢٠١ (بصفتها) .

بعض أهل العلم لابن السبيل في أكل الثمار . وكرهه بعضهم إلا بالثمن .

١٢٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّارٍ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ صَالِحِ ابْنِ أَبِي جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَمْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ أُرِي نَحْلَ الْأَنْصَارِ فَأَحْذُونِي فَذَهَبُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « بَارِئُكُمْ » لَمْ تَزِمِ نَحْلَهُمْ ؟ قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الْجُلُوعُ ، قَالَ « لَا تَزِمِ . وَكُلْ مَا وَقَعَ . أَشْبَهَكَ اللَّهُ وَارْوَكَ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٢٨٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا الْقَيْثُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ خَمْرٍو ابْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِيلَ عَنْ لَشَرِ الْمَلِكِ . فَقَالَ « مَنْ أَصَابَ مِنْهُ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةٍ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ » .
. قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رقم ١٢٨٨

تخریجه :

لم يخرجوه من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

الحديث رقم ١٢٨٩

تخریجه :

أخرجوه أبو داود في : ١٠ - كتاب الفتن حيث رقم ١٧١٠ .

وأخرجوه النسائي في : ٤٦ - كتاب قطع المارق ، ١٢ - باب النمر الذي يقطع به أذن

بقره الجربن .

٥٥.

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الثَّنْيَا

١٢٩٠ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَمْدَادِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبَادُ بْنُ الْقَوَامِ -
 قَالَ : أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ
 جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُحَاqَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ
 وَالْمُخَاطَبَةِ وَالثَّنْيَا ، إِلَّا أَنْ تُعْلَمَ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ .

الحديث رقم ١٢٩٠

تخرجه :

لتخرجه البخاري في : ٤٢ - كتاب الشرب والمساواة . ١٧ - باب الرجل يكون له امرؤ
 ولشرب فحائط ، حديث ٧٩٤ .

ولتخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٨١ (ينظرنا) .

٥٦

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ

١٢٩١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَازِدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ دَبَّارٍ ،

عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ ابْتِاعَ
طَعَامًا فَلَا يَدِيهِ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ » .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَأَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ مِثْلَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ جَابِرٍ وَابْنِ مُعَرٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَلَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا بَيْعَ الطَّعَامِ حَتَّى يَفْقِضَهُ
الْمُشْتَرِي . وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِيهِ ابْتِاعَ شَيْئًا يَمَّا لَا يُكَالُ
وَلَا يُوزَنُ ، يَمَّا لَا يُؤْكَلُ وَلَا يُشْرَبُ ، أَنْ يَدِيَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفِيَهُ .
وَأَمَّا التَّقْشِيدُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فِي الطَّعَامِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَاقَ .الحديث رقم ١٢٩١

نُحْرِجُهُ :

أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٣٤ - كِتَابِ الْبَيْعِ ، ٥٤ - بَابِ مَا يَكُرُّ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْمَكْرَةُ ،

حَدِيثٌ رَقْمُ ١٠٨٠ .

وَأُخْرِجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ٢١ - كِتَابِ الْبَيْعِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٢٩ (بِمُتَّفِقَيْنَا) .

٥٧

باب

مَا جَاءَ فِي النَّعْيِ مِنَ الْبَيْعِ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ

١٢٩٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَثِمُ عَنْ نَازِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ،

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَبِيعُ بِنَفْسِكَ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلَا يَخْطُبُ بِنَفْسِكَ عَلَى خِطْبَةِ بَعْضٍ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مَنْ أَيْ هَرِيرَةٌ وَشَمْرَةٌ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَسُومُ الرَّجُلُ

عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ » وَمَعْنَى الْبَيْعِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ يَفْعَلُ أَهْلُ الْعِلْمِ ، هُوَ السَّوْمُ .

الحديث رقم ١٢٩٢

تخرجه :

المعجم البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٥٥ - باب لا يبيع على بيع أخيه .

صحت ١٠٨٢ .

والمعجم مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ٨ (بمطابقا) .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الظَّنِّ وَالْمَعْنَى عَنْ ذَلِكَ

١٢٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودَةَ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ .
 سَمِعْتُ لَيْثًا يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَالْحَةَ ،
 أَنَّهُ قَالَ : يَا تَبِىَّ اللَّهُ ؟ إِنِّي اشْتَرَيْتُ خَمْرًا لِأَيْتَامٍ فِي حَبْرِي . قَالَ .
 « أَهْرَقِ الظَّنَّ وَالكِبْرَ الدُّنَانِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَثَابِتَةَ ، وَأَبِي سَمِيدٍ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ ،
 وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالسَّيِّدِ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي طَالْحَةَ ، رَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ
 مِنَ الشَّاذِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ أَبَا طَالْحَةَ كَانَ عِنْدَهُ
 وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ .

الحديث رقم ١٢٩٣

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٥ - كتاب الأئمة ، ٢ - باب ما جاء في الخبر غلط
 حديث ٣٦٧٥ .

٥٩

باب

. النَّفْيُ أَنْ يَتَّخِذَ الْخَمْرُ خَلًا .

١٢٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمَّادٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سُئِلَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلْيَتَّخِذُ الْخَمْرُ خَلًا ؟ قَالَ « لَا » .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ عَنْ
 شَيْبِ بْنِ يَسْرِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَمْرِ مَشْرَةٌ : عَاصِرُهَا وَمُعْتَمِرُهَا وَشَارِبُهَا وَحَامِلُهَا
 وَالْمَعْمُولَةَ إِلَيْهِ وَسَاقِيَهَا وَبَائِعُهَا وَآكِلَ ثَمَرِهَا وَالْمُسْتَقْرَى لَهَا
 وَالْمُسْتَرَاةَ لَهَا .

الحديث رقم ١٢٩٤

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ٢٦ - كتاب الأشربة ، حديث رقم ١١ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ١٢٩٥

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في : ٣٠ - كتاب الأشربة ، ٦ - باب لعنت الخمر على مشرته أوجه .
 حديث ٢٢٨١ (بتحقيقنا) .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ هَذَا عَنْ ابْنِ قَبَّاسٍ وَابْنِ تَمِيمٍ وَابْنِ مُهْرٍ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٦٠

باب

مَا جَاءَ فِي اخْتِلَابِ الْمَوَانِي بِغَيْرِ إِذْنِ الْأَرْيَابِ

١٢٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ
سَمِيعٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى مَا شِئَ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا صَاحِبُهَا
فَلْيَسْتَأْذِنْهُ . فَإِنْ أَذِنَ لَهُ فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَحَدٌ
فَلْيُصَوِّتْ ثَلَاثًا . فَإِنْ أَجَابَهُ أَحَدٌ فَلْيَسْتَأْذِنْهُ . فَإِنْ لَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ فَلْيَحْتَلِبْ
وَلْيَشْرَبْ وَلَا يَحْمِلْ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُهْرٍ وَأَبِي سَمِيعٍ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَالْعَمَلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَيُرْوَى عَنْهُ أَحْمَدُ وَإِسْنَادُهُ .

الحديث رقم ١٢٩٦

تخرجه :

أخرج أبو داود في : ١٥ - كتاب الجهاد ، ٨٥ - باب في ابن السبيل ، يأكل من التمر
ويشرب من اللبن ، إذا مر به ، حديث ٢٦١٩ (بعضنا) .

قال أبو حمزة: وَقَالَ هَلْ مِنْ الدِّينِ : تَمَامُ الْحَسَنِ مِنْ تَمَرَةٍ صَحِيحٌ . وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهَذَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ فِي رِوَايَةِ الْحَسَنِ ، عَنْ تَمَرَةٍ ، وَقَالُوا : إِنَّمَا يُحَدِّثُ عَنْ صَحِيحَةِ تَمَرَةٍ .

٦١

باب

مَا جَاءَ لِي بِنِعْ جُلُودِ الْمَيْتَةِ وَالْأَسْنَامِ

١٢٩٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْإِمَامُ ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، يَقُولُ « إِنْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْحَرِّ وَالْمَيْتَةِ وَالْأَسْنَامِ » ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ ؟ قَالَتْهَا يُطْلَى بِهَا الشُّبْنُ وَيُذَهَنُ بِهَا الْجُلُودُ وَبَسْتُمْ صَبِغُهَا الْقَاسُ ؟ قَالَ « لَا . هُوَ حَرَامٌ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ . إِنْ اللَّهُ حَرَّمَ فَلَيْسَ الشُّحُومَ فَاجْلُوه ثُمَّ يَأْكُلُوهُ فَأَكَلُوا مِنْهُ » .

الحديث رقم ١٢٩٧

نُصْرَتُهُ :

أُخْرِجَ الْبُخَارِيُّ فِي : ٣١ - كِتَابِ الْبَيْعِ ١١٢ - بَابِ بَيْعِ الْمَيْتَةِ وَالْأَسْنَامِ ، حَدِيثٌ ١١٢١ .

وَأُخْرِجَ مُسْلِمٌ فِي : ٢٢ - كِتَابِ الْمَسَائِلِ ، حَدِيثٌ رَقْمٌ ٧١ (بِمِثْلَيْنَا) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعْمَرٍ وَابْنِ قَبَّاسٍ .
* قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَثَلُ
حَتَّى هَذَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٦٢

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُوعِ فِي الْهَبَةِ

١٢٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْدَلَةَ الضُّعْفِيُّ . حَدَّثَنَا مِنْهُ الرَّحَابِيُّ الثَّقَفِيُّ .
حَدَّثَنَا أَبُو عَنْ حِكْمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَيْسَ لَنَا مَثَلُ الشَّوْرِ . الْمَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ
كَالسَّكْبِ يَمُودُ فِي قَهْرِهِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُعْمَرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ
قَالَ « لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَمُطِّيَ مَطِيَّةً فَيَرْجِعَ فِيهَا . إِلَّا الْوَاهِدُ
فِيهَا يَمُطِّي وَفَدَهُ » .

الحديث رقم ١٢٩٨

مخرجه :

المخرج البخاري في : ٥١ - كتاب الهبة ، ٣٠ - باب لا يجل لأحد أن يرجع في هبه
أرضه ، حديث ١٢٩١ .

والمخرج مسلم في : ٢٤ - كتاب الهبات ، حديث رقم ٨ (مستفاد) .

١٢٩٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ
 حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُوسًا يُحَدِّثُ عَنْ
 ابْنِ مُعَمَّرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، يَرْفَعَانِ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 بِهَذَا الْحَدِيثِ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . قَالُوا : مَنْ وَهَبَ هَبَةً لِدَى رَحِمٍ مَحْرَمٍ
 فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا . وَمَنْ وَهَبَ هَبَةً لِفَيْرِ دَى رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَلَهُ
 أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا ، مَا لَمْ يُتَبَّنَ مِنْهَا .
 وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً فَيَرْجِعَ فِيهَا إِلَّا الْوَالِدَ
 فِيمَا يُعْطَى وَلَدَهُ . وَاحْتَجَّ الشَّافِعِيُّ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مِنَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً فَيَرْجِعَ فِيهَا »
 إِلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطَى وَلَدَهُ .

الحديث رقم ١٢٩٩

تخریجه :

المخرج أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٨١ - باب الرجوع في الهبة .
 حديث ٢٥٣٩ .
 والمخرج النسائي في : ٣٢ - كتاب النحل ، ٢ - باب رجوع الولد لما يعطى ولده .

٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَرَايَا وَالرُّخَصَةِ فِي ذَلِكَ

١٣٠٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ
تَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ . عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كُفِيَ عَنِ الْمُحَافَلَةِ وَالْمَزَابَنَةِ . إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِأَهْلِ الْمَرَايَا أَنْ يَبِيحُوا هَلَا
بِمِثْلِ حَرَمِهَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ وَجَابِرٍ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ هَكَذَا . رَوَى مُحَمَّدُ
ابْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَرَوَى أَبُو بَرْزَةَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمرَ وَمَلِكُ
ابْنُ أَنَسٍ ، عَنْ تَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفِيَ
عَنِ الْمُحَافَلَةِ وَالْمَزَابَنَةِ .

وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي مَرَايَا . وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ
ابْنِ إِسْحَاقَ .

تخریجه :

الحديث رقم ١٣٠٠

أخرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٧٥ - باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام .

حديث ١٠٩٥ .

وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع حديث ٥٩ (تصديقنا) .

١٣٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مَالِكٍ
لِأَبِي أَنَسٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْبٍ عَنْ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحَدٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْمَرَاةِ
فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، أَوْ كَذَا .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ، نَحْوَهُ .
وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَالِكٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَرَخَّصَ فِي بَيْعِ الْمَرَاةِ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، أَوْ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ .

١٣٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ
حَافِصٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَرَخَّصَ فِي بَيْعِ الْمَرَاةِ بِخَرَجِهَا .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَحَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَثَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .
حِينَئِذٍ لَشَارِئِهِ وَأَحَدُ وَإِسْحَاقُ .

الحديث رقم ١٣٠١

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب البيوع ، ٨٣ - باب بيع المرأة من رؤوس الغنل بالذهب
والفضة ، حديث رقم ١١٠١

وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث ٧١ (بصحيفتنا) .

تخریجه :

الحديث رقم ١٣٠٢

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب البيوع ، ٧٥ - باب بيع الزبيب بالزبيب والطحام بالطحام ،

حديث ١١٩٥ .

وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث ٦٠ (بصحيفتنا) .

وَقَالُوا : إِنَّ التَّوْبَةَ مِنْ جُنَّةٍ نَعَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
إِذْ نَعَى عَنِ الْمُحَافَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ . وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَبِيهِ وَحَبِيبِ بْنِ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَالُوا : لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ تِلْكَ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ . وَنَقَلَ هَذَا
عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ التَّوْبَةَ مِنْهُمْ
فِي هَذَا ، لِأَنَّهُمْ شَكَّوْا إِلَيْهِ وَقَالُوا : لَا يَجِدُ مَا يَشْتَرِي مِنَ النَّشْرِ إِلَّا النَّشْرَ ،
لَمْ يَخْصِ لَمْ يَجِدْ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَنْ يَشْتَرَوْهَا ، قَبْلَ كُلِّهَا رَحِمَهَا

٦٤

باب

منه

١٣٠٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ أَنْفَلَانُ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَانَةَ
عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ بَسَّارٍ تَوَلَّى بَيْنَ خَارِجَةِ ، أَلَى
رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَكَسَلُ بْنُ أَبِي حَمَةَ حَدَّثَنَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى عَنِ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ ، النَّشْرِ بِالنَّشْرِ ، إِلَّا لِأَصْحَابِ التَّوْبَةِ ،
فَإِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَهُمْ . وَقَدْ بَيَعَ الْعَنْبَ بِالْأَبْيَبِ وَعَنْ كُلِّ نَمْرٍ بِهَرَمِهِ ،
« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . هُوَ يَنْبَغِي مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ .

الحديث رقم ١٣٠٣

مخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب البيوع ٨٢٠ - باب بيع التار مل رؤوس النمل بالحب

والقفة ، حديث ١١٠٢ .

وأخرجه مسلم في ٢١١ - كتاب البيوع ١ - حديث رقم ٦٧ (يصفهنا) .

٦٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّجَشِ فِي الْبُيُوعِ

١٣٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَخَذَهُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَقَالَ قُتَيْبَةُ يَتْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا تَنَاجَشُوا » .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ مَحْرَرٍ وَأَنَسٍ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثَ ابْنُ هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا النَّجَشَ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَنَجَشَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ الَّذِي يَفْضِلُ السَّلْمَةَ
إِلَى صَاحِبِ السَّلْمَةِ لِيَسْتَأْمُ بِأَكْثَرِ مِمَّا تَسَوَّى . وَذَلِكَ عِنْدَ مَا يَحْضَرُهُ
الْمُشْتَرِي ، يُرِيدُ أَنْ يَنْتَزِعَ الْمُشْتَرِي بِهِ ، وَلَيْسَ مِنْ رَأْيِهِ الشُّرَاءُ . إِنَّمَا
يُرِيدُ أَنْ يَخْدَعَ الْمُشْتَرِيَ بِمَا سَلَّمَ .

الحديث رقم ١٣٠٤

تخرجه :

أخرج البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع ، ٨٣ - باب لا يبيع على بيع أخيه ، حديث
رقم ١٠٨٣ .
وأخرج مسلم في : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث رقم ١١ (بصحيفته) .

وَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الْخُدَيْمَةِ .
قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَإِنْ تَجَسَّسَ رَجُلٌ ، فَلِلْفَاحِشِ آثِمٌ فِيمَا يَصْنَعُ ، وَالْبَيْعُ
جَائِزٌ . لِأَنَّ الْوَائِعَ غَيْرُ الْفَاحِشِ .

٦٦

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّجْحَانِ فِي الْوِزْنِ

١٣٠٥ - حَدَّثَنَا هَمَّادٌ وَتَحْمُودُ بْنُ هَيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ
سُفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : جَاءَتْ أُمُّ
مُحَرَّمَةَ (نَحْرَمَةُ) الْعَبْدِيُّ بَرًّا مِنْ هَجَرَ . فَجَاءَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَسَأَلُونَا بِسِرِّهِ . وَعِنْدِي وَزَانٌ يَزِنُ بِالْأَمِيرِ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِوَزَّانٍ « زِنْ وَأَرْجِعْ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ سُوَيْدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَهْلُ الْعِلْمِ
يَسْتَحِبُّونَ الرُّجْحَانَ فِي الْوِزْنِ .
وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سِمَاكِ ، فَقَالَ : عَنْ أَبِي صَفْوَانَ .
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

الحديث رقم ١٣٠٥

تخرجه :

للعرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧ - باب في الرجحان في الوزن ، حديث

حكم ٢٢٢٦ .

وأخرجه للنسائي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ٥٤ - باب الرجحان في الوزن

باب

مَا جَاءَ لِي أَنْظَارِ الْمُخْصِرِ وَالرَّافِقِ بِهِ

١٣٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَنْظَرَ مُخْصِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ ، أَعْلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ » .
قَالَ : وَلِلْأَبِ قَبْلِ أَبِي الْيَسْرِ وَأَبِي قَتَادَةَ وَحَدِيثَهُ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَهَبَادَةَ وَجَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٣٠٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « حُوسِبَ رَجُلٌ يَمْنُ كَانَ قَبْلَ سَكْمٍ . قَلِمَ يُوجَدُ لَهُ مِنْ الْخَيْرِ شَيْءٌ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُوسِرًا . وَكَانَ يُخَاطَبُ النَّاسَ . وَكَانَ يَأْمُرُ بِخَلْقِهِ » .

الحديث رقم ١٣٠٦

مخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الست سوى قريش .

الحديث رقم ١٣١٧

مخرجه :

لم يخرج مسلم في ٢٢ - كتاب المداواة ، حديث رقم ٣٠ (يسطبقنا) .

أَنْ يَتَجَاوَزُوا مِنَ الْمُسِيرِ . قَالَ اللَّهُ مَرَّ وَجَلَّ : مَنْ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ ،
تَجَاوَزُوا عَنْهُ ،

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْبَتْرِ
كَتَبُ بْنُ عَمْرٍو .

٦٨

باب

مَا جَاءَ فِي مَطْلِ الْفَقِي أَنَّهُ ظَلَمَ

١٣٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا قَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَطْلُ الْفَقِي ظُلْمٌ » . وَإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ
حَقْلِي فَلْيَتَّبِعْ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ حُمَرَ وَالْشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ قَتَادَةَ .

١٣٠٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ
قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ حُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ

تخریجه : الحديث رقم ١٣٠٨

أخرجه البخاري في : ٢٨ - كتاب الموالاة ، ١ - باب في الموالاة ، حديث ١١٢٧ .
وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث ٢٢ (بمحققنا) .

الحديث رقم ١٣٠٩

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٥ - كتاب المساقاة ، ٥ - باب الموالاة ، حديث رقم ٢٤٠٨ .
(بمحققنا) .

حَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَطْلُ الذِّي ظَلَمَ » وَإِذَا أُحِلَّتْ عَلَى مَلِيٍّ ، فَاتَّبَعَهُ .
وَلَا تَبْسَعُ بَيْنَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَمَعْنَاهُ : إِذَا أُحِلَّ أَجَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ . فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا
أُحِلَّ الرَّجُلُ عَلَى مَلِيٍّ فَاحْتَالَهُ فَقَدْ بَرِيَ الْمُحِيلُ ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ
عَلَى الْمُحِيلِ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا تَوَى مَالٌ هَذَا بِإِفْلَاسِ الْمُحَالِ عَلَيْهِ ،
فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ عَلَى الْأَوَّلِ . وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ عُثْمَانَ وَغَيْرِهِ حِينَ قَالُوا
(لَيْسَ عَلَى مَالٍ مُسْلِمٍ تَوَى) .

قَالَ إِسْحَاقُ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ (لَيْسَ عَلَى مَالٍ مُسْلِمٍ تَوَى) هَذَا
إِذَا أُحِلَّ الرَّجُلُ عَلَى آخَرَ ، وَهُوَ بَرِيَ أَنَّهُ مَلِيٌّ . فَإِذَا هُوَ مُعَدِّمٌ ، فَلَيْسَ
عَلَى مَالٍ مُسْلِمٍ تَوَى .

٦٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَلَأَسَةِ وَالْمَبَايَدَةِ

١٣١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَتَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ

الْحَدِيثُ رَقْمُ ١٣١٠

تَفْرِيحِهِ :

تَفْرِيحُ الْبُخَارِيِّ ٢٤١ - كِتَابُ الْبَيْعِ ، ٦٢ - بَابُ بَيْعِ الْمَتَابِلَةِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٢٤٤ .
وَتَفْرِيحُ مُسْلَى : ٢١ - كِتَابُ الْبَيْعِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ١ (بِصَحْفَتَيْنَا) .

عَنْ سُهَيْبَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
 نَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ وَالْمَلَامَةِ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَيْدٍ وَابْنِ مُهْرٍ .
 • قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنْ يَقُولَ : إِذَا أَبْذَتْ إِلَيْكَ الشَّيْءَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ .

وَالْمَلَامَةُ أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتَ الشَّيْءَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ، وَإِنْ كَانَ
 لَا يَرَى مِنْهُ شَيْئًا . وَمِثْلُ مَا يَكُونُ فِي الْجِرَابِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَإِنَّمَا كَانَ
 هَذَا مِنْ بُيُوعِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . فَذَهَبَ عَنْ ذَلِكَ .

٧٠

باب

مَا جَاءَ فِي السَّلَفِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّمْرِ

١٣١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الشَّمْرِ فَقَالَ : سَنَ

الحديث رقم ١٣١١

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب السلم ، ١ - باب السلم في كيل معلوم ، حديث
 رقم ١١٢٣ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١٢٧ (بمحققنا) .

أَسَفَ فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوَزَنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ .
 قَالَ : وَفِي الْقَابِ مِنْ ابْنِ أَبِي أَرْفَى وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رِي
 * قَالَ أَبُو عَيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَغَيْرِهِمْ . أَجَازُوا السَّافَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّيْبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، عَمَّا يُعْرَفُ حَدُّهُ
 وَصِفَتُهُ . وَاخْتَلَفُوا فِي السَّامِ فِي الْحَيَوَانِ . فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ السَّامَ فِي الْحَيَوَانِ جَائِزًا .
 وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ زَائِدًا وَاسْتَحَقَّ . وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ السَّامَ فِي الْحَيَوَانِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ
 وَأَهْلِ السَّكُونَةِ .

أَبُو النَّيَالِ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُطِيعٍ .

٧١

باب

مَا جَاءَ فِي أَرْضِ الْمَشْرِقِ بِرَيْدٍ يَبْعُهُمْ بَيْعَ تَعْيِيهِ

١٣١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْمٍ . حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ

الحديث رقم ١٣١٢

مخرجه :

أخرجه سلقان : ٢٢ - كتاب المساقاة : ١ حديث رقم ١٣٢ (بعضها) .

سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيُّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ
نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي حَاطِئِهِ ، فَلَا يَبِيعُ
نَصِيبَهُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَغْرِضَهُ عَلَى شَرِيكِهِ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَمِّلٍ . تَحْتِ
مُحَمَّدًا يَقُولُ : سُلَيْمَانُ الْيَشْكُرِيُّ ، يُقَالُ إِنَّهُ مَاتَ فِي حَيَاةِ جَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ : وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ قَتَادَةُ وَلَا أَبُو بَشِيرٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَلَا تَعْرِفُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ سَمَاءًا مِنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ
إِلَّا أَنَّهُ يَكُونُ عَمْرُو بْنُ دُبَارٍ . فَلَمَّ لَهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي حَيَاةِ جَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ : وَإِنَّمَا يُحَدِّثُ قَتَادَةُ عَنْ صَاحِبَةِ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ . وَكَانَ لَهُ
كِتَابٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ
نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي حَاطِئِهِ ، فَلَا يَبِيعُ
نَصِيبَهُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَغْرِضَهُ عَلَى شَرِيكِهِ » .

٧٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَخَابِرَةِ وَالْمَأْوَمَةِ

١٣١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا قَبْدُ الْوَهَّابِ الْفَقِيرُ .
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي إِزِيدٍ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَهَى عَنِ الْمَعَاظِلِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمَخَابِرَةِ وَالْمَأْوَمَةِ . وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا .
« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ »

٧٣

باب

مَا جَاءَ فِي التَّنْمِيهِ

١٣١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ .

الحديث رقم ١٣١٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤٢ - كتاب العرب والمسالمة ، ١٧ - باب الرجل يكون له امر
أو ضرب في حائط أو في نخل ، حديث رقم ٧٩٤ .
وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب البهوع ، حديث رقم ٨١ (متفقنا) .

الحديث رقم ١٣١٤

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البهوع ، ٤٩ - باب في التنمير ، حديث رقم ٢٤٥١
وأخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب النجارات ، ٢٧ - باب من كره أن يسير ، حديث

(متفقنا) ٢٢٠٠

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَعَادَةَ . وَثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّا لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَجُلًا وَابْنًا أَحَدًا مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِظُلْمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ » .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٤

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَامَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَهْجَةِ

١٣١٥ - حَدَّثَنَا قَيْلُ بْنُ حُبَيْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّا لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَجُلًا وَابْنًا أَحَدًا مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِظُلْمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ » .

الحديث رقم ١٣١٥

لتحريجه :

أخرج في ١ : - كتاب الإيمان ، حديث رقم ١٦٨ م (بمطابقنا) .
وأخرج ابن ماجه في ١٢ : - كتاب الصحابة ، ٢٩ - باب القبي من القبي ، حديث رقم ٢٩٢٨ (بمطابقنا) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ مُهْرٍ ، وَأَبِي الطَّاهِ ، وَأَبْنِ مَبَّاسٍ ، وَبُرَيْدَةَ
وَأَبِي بُرَيْدَةَ بْنِ زَيْبَارٍ وَحَذِيفَةَ بْنِ الْبَنَانِ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي مُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَمَّا قَوْلِي هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : كَرِهُوا الْفَيْسَ ، وَقَالُوا الْفَيْسُ حَرَامٌ :

٧٥

بَابُ

مَا جَاءَ فِي اسْتِغْرَاضِ الْبَيْعِ أَوْ الشَّيْءِ مِنَ الْخَمِيَّاتِ أَوْ السِّنِّ

١٣١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ قَلْبِ بْنِ صَالِحٍ ،

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْمِيلٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ قَالَ : اسْتَغْرَضَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنًّا . فَأَعْطَاهُ سِنًّا خَيْرًا مِنْ سِنِّي . وَقَالَ :

« خَيْرُكُمْ أَحَابِسُكُمْ قَضَاءً » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي رَافِعٍ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي مُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٣١٦

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٤٠ - كتاب الوكالة . - باب وكالة الشاهد والقاتل جائزة ،

حديث ١١٤٧ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١٢٢ (بتحقيقنا) .

مَوْقَدٌ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ عَنْ سَلَةَ . وَالْمَسْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ
لَمْ يَرَوْا بِإِسْتِغْرَاضِ الْمَسْئَلَةِ مِنَ الْإِبِلِ . وَمَوْ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاحِدَةٌ
مُؤْنَحَتٌ وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ .

١٣١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَبْرِ .
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَةَ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي سَلَةَ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ ، أَنَّ
رَجُلًا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَهَمَّ بِوَضْعِهِ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « دَعُوهُ » ، فَإِنْ لَصِقَ اَلْحَقُّ تَقَالَا ،
نَمْ قَالَ « اشْقُرُوا لَهُ بَيْعًا ، فَأَطَعُوهُ إِيَّاهُ » ، فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ إِلَّا سَاءَ
فَأَفْضَلَ مِنْ رَيْثِهِ . فَقَالَ : « اشْقُرُوا فَأَطَعُوهُ إِيَّاهُ » . قَالَتْ خَيْرٌ كُمْ
فَأَخْتَكُمُ قَضَاءً .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَنْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ سَلَةَ بْنِ كَعْبٍ ، نَحْوَهُ .

« قَالَ أَبُو هَيْثَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ »

الحديث رقم ١٣١٧

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الزكاة ، ٦ - باب الزكاة في فضل البهائم ،
حديث رقم ١١٤٧ .

وأخرجه مسلم في ٢٢ - كتاب الصلاة ، حديث رقم ١٢٠ (بمشقة) .

١٣١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ مُبَارَكٍ : حَدَّثَنَا

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ قَطَادَةَ بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ،
عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ائْتَسَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَكْرٍ . فَقَالَ : إِبِلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ . قَالَ أَبُو رَافِعٍ : فَأَتَرَنِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتِيَّ الرَّجُلَ بِبَكْرَةٍ . فَقُلْتُ : لَا أُحِبُّ
فِي الْإِبِلِ إِلَّا جَلًّا خَيْرًا رِبَاعِيًّا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَفِطِرُ إِبَاءٍ . فَمَنْ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً » .

« قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

١٣١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ

عَنْ مُنِيرَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ تَمَنَعَ الْفَتَحِ ، تَمَنَعَ
الْفَتْحَاءِ ، تَمَنَعَ الْقَضَاءِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .

الحدث رقم ١٣١٨

تخرجه :

أخرجه مسلم في ٢٢ - كتاب البيوع ، حديث رقم ١١٨ (بعضه) .

الحدث رقم ١٣١٩

تخرجه :

أخرجه أحمد في ١٠٠٠٠ - كتاب البيوع ، حديث رقم ١١٨٠٠ .

« قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَلَمْ يَرَوْهُ بَعْضُهُمْ هَذَا »
الْحَدِيثُ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٣٢٠ - حَدَّثَنَا مَبْسُورُ الثَّوْرِيُّ حَدَّثَنَا قَبْدُ الْوَحَّابِ بْنُ عَمَّادٍ .
أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمَّادٍ ، عَنْ السَّائِبِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ
عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَفَرَ اللَّهُ لِرَجُلٍ
كَانَ قَبْلَكُمْ . كَانَتْ بَتْلَاءُ إِذَا بَاعَ . بَتْلَاءُ إِذَا اشْتَرَى . بَتْلَاءُ
إِذَا أَقْفَضَى » .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٦

باب

الْعَمَلُ مِنَ التَّبَرُّعِ فِي الْمَسْجِدِ

١٣٢١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْغَلَّلِيُّ . حَدَّثَنَا قَارِمٌ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْبَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث رقم ١٣٢٠

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢١ - كتاب التبرع ١٦٥ - باب المسجدة والمساجد في التبرع والتبرع .

حديث رقم ١٠٥٠ .

الحديث رقم ١٣٢١

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢١ - كتاب التبرع ١٦٥ - باب المسجدة والمساجد في التبرع والتبرع .

(مسجلة) .

عَلَّاهُ إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ قُولُوا : لَا أَرْبَحُ اللَّهَ
بِعِبْرَتِكَ . وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَتْلُو فِيهِ خَالَ قُولُوا : لَا رَدَّ اللَّهُ
حَقَّكَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثَ ابْنُ مَرْبُورَةَ حَدِيثُ حَسَنٍ قَرِيبٌ •
وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا أَحَدُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَرِهُوا الْبَيْعَ وَالشِّرَاءَ فِي الْمَسْجِدِ .
وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَاسْتَحَقَّ . وَقَدْ رَخَّصَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فِي الْبَيْعِ
وَالشِّرَاءِ فِي الْمَسْجِدِ .

(آخر كتاب الجوع وأول كتاب الأحكام)

١٣ - كتاب الأحكام

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاتل

١٣٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَائِقِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُقْبِرُ
 «بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ قَبْدَ الْمَلِكِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ؛
 أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ لِابْنِ مُرَّةٍ : أَذْهَبَ قَافِرٌ بَيْنَ النَّاسِ . قَالَ : أَوْ تَأْفِيهِ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ فَمَا تَسْكُرُهُ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي ؟
 قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ كَانَ قَافِرًا
 خَفَضَ بِالْعَدْلِ ، فَبِالْحُرِّ أَنْ يَنْفَلِبَ مِنْهُ كُفَّالًا » .

فَمَا أَرْجُو بِمَذِّ ذَلِكَ ؟

وَالْحَدِيثُ ، قَالَ قِصَّةٌ .

وَالْبَابُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الحديث رقم ١٣٢٢

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى القليل .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ مُحَرَّرٍ حَدِيثٌ قُرَيْبٌ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ عِنْدِي بِإِسْمَاعِيلَ وَقَبْدُ الْمَلِكِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ الْمُتَقَرِّبُ هَذَا ، هُوَ قَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ .

١٣٢٢ م - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَسْرِ . حَدَّثَنَا قُرَيْبٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ عُثَيْدَةَ ، عَنْ ابْنِ بَرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْفُضَاءُ ثَلَاثَةٌ . قَاضِيَانِ فِي النَّارِ وَقَاضِي فِي الْجَنَّةِ : رَجُلٌ قَعَى بِغَيْرِ الْحَقِّ قَعْلِمَ ذَلِكَ . فَذَلِكَ فِي النَّارِ . وَقَاضِي لَا يَقْلِمُ فَأَهْلَكَ حُقُوقَ النَّاسِ فَهُوَ فِي النَّارِ . وَقَاضِي قَعَى بِالنَّاسِ فَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ » .

١٣٢٣ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

الحديث رقم ١٣٢٢ م

نُحْرِجُهُ :

أُخْرِجَهُ أَبُو دَاوُدَ : ٢٢ - كِتَابُ الْأَلْسِنَةِ ، ٢ - بَابُ فِي الْقَاضِي يَطْلُبُ ، حَدِيثٌ رَقْم ٣٥٧٢ .
وَأُخْرِجَهُ ابْنُ مَاجَةَ : ١٢ - كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، ٢ - بَابُ الْحَاكِمِ يَجْتَهِدُ لِيَصِيبَ الْحَقَّ ، حَدِيثٌ ٢٣١٥ (بِمُطْلَقَاتِنَا) .

الحديث رقم ١٣٢٣ م

نُحْرِجُهُ :

أُخْرِجَهُ ابْنُ مَاجَةَ : ١٢ - كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، ١ - بَابُ ذِكْرِ الْقَضَاءِ ، حَدِيثٌ ٢٢٥٩ (بِمُطْلَقَاتِنَا) .

حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ الْفَضَاءَ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَجْبَدَ عَلَيْهِ ، يُنْزِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكَاً فَيَسُدُّهُ » .

١٣٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا بِمَحْنَى بْنِ حَادٍ عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى التَّمَامِيِّ ، عَنْ يِلَالِ بْنِ مَرْثَدَاسِ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ خُوَيْشَمَةَ (وَهُوَ الْبَصْرِيُّ) عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَبْغَى الْفَضَاءَ ، وَسَأَلَ فِيهِ شَفَعَاءَ ، وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ . وَمَنْ نَاسَرَ عَلَيْهِ ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكَاً يُسَدُّهُ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى .

١٣٢٥ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ قَلْبِ الْجَهْدِيِّ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ تَمِيمِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَلَّى الْفَضَاءَ ، أَوْجَلَ قَضِيَّتَهُ مِنَ النَّاسِ ، فَقَدْ دُجِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

الحديث رقم ١٣٢٤

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى القملي .

الحديث رقم ١٣٢٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في ٢٢ - كتاب الألقية ، ١ - باب في طلب الفضاء ، حديث

رقم ٣٥٧١ .

وأخرجه ابن ماجه في ١٤ - كتاب الأحكام ، ١ - باب في ذكر الفضاء ، حديث رقم

٢٤٠٥ (بطلنا) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَى أَيْضًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَامِي بِغَرِيبٍ وَيُخْطِئُ

١٣٢٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ خَمْرٍو ابْنِ حَزْمٍ ، مَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ ، فَلَهُ أَجْرَانِ . وَإِذَا حَكَمَ فَأَخْطَأَ ، فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ » .

قَالَ : وَفِي الْهَابِ مِنْ خَمْرٍو بْنِ الْعَامِ وَغُفَّةِ بْنِ قَابِرٍ .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

الحديث رقم ١٣٢٦

تخرجه :

أخرجه البخاري في ٩٦ - كتاب الامتصاص ، ٢١ - باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب ، حديث رقم ٢٥٩٢ .
وأخرجه مسلم في ٣٠ - كتاب الفدية ، حديث رقم ١٥ (بتحقيقنا) وكلاهما عن عمرو بن الحارث .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَاضِي كَيْفَ يَقْضِي

١٣٢٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ . هُثَيْفٍ ، عَنْ الْحَرِثِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ « كَيْفَ يَقْضِي » ؟ فَقَالَ : أَنْعَى بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ . قَالَ « فَإِنْ لَمْ يَسْكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ » ؟ قَالَ : فَيَسْتَشِيرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ « فَإِنْ لَمْ يَسْكُنْ فِي شَيْءٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ؟ قَالَ : اجْتِهَدُ رَأْيِي . قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

١٣٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ عَمْرٍو ، ابْنِ إِسْحَاقَ الْمُفَوِّدِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَنَاسٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ ، عَنْ مُعَاذٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ .

الحديث رقم ١٣٢٧

تخريجہ :

أخرج، أبو داود في : ٢٢ - كتاب القضاء ، ١١ - باب اجتهد الرأي في القضاء .

حديث ٣٥٩٢

الحديث رقم ١٣٢٨

تخريجہ :

انظر الحديث السابق .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ مِنْدُوبٌ مُتَّعِلٌ . وَأَبُو هَوْنٍ الثَّقَفِيُّ ، اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ
حَبِيدٍ اللَّهِ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِمَامِ الْعَادِلِ

١٣٢٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ
عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطِيَّةٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
وَأَذْنَاهُمْ مِنْهُ تَجَلَّتْ : إِمَامٌ عَادِلٌ . وَأَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ، وَأَبْعَدُهُمْ مِنْهُ
تَجَلَّتْ : إِمَامٌ جَائِرٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

الحديث رقم ١٣٢٩

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سري القولي .

١٣٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو بَكْرِ الطَّارُ . حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ قَاصِمٍ . حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنْ اللَّهُ مَعَ الْفَاضِي مَالٌ يَجْزُ . فَإِذَا جَارَ تَحَلَّى عَنْهُ وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ » .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي الزَّاهِي لَا يَقْضِي بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ حَقٌّ يَسْمَعُ كَلَامَهُمَا
١٣٣١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَنْجَفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ يَمَانٍ
ابْنِ حَرْبٍ ، عَنْ حَنْشَرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِذَا تَقَاضَى إِلَيْكَ رَجُلَانِ ، فَلَا تَقْضِ لِلأَوَّلِ حَقَّ تَسْمَعِ كَلَامَ الْآخِرِ .
فَسَوْفَ تَذَرِي كَيْفَ يَقْضِي » .

الحديث رقم ١٣٣٠

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب لغة أحد سوى قزويني .

الحديث رقم ١٣٣١

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب الأفضية ، ٩ - باب كيف القضاء : ٣٥٨٢ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٣ - كتاب الأحكام ، ١ - باب ذكر القضاء : ٢٣١٠ .

(بصليفا) .

قَالَ عَلِيٌّ: فَأَزَلْتُ قَاضِيًا بَعْدُ .
* قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي إِمَامِ الرَّعِيَّةِ

١٣٣٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ *
حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ مَرْوَةَ
لِمَاوِيَةَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَا مِنْ إِمَامٍ
يُفْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْخَلَّةِ وَالْمُسْكِنَةِ ، إِلَّا أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ
السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ وَحَاجَتِهِ وَمُسْكِنَتِهِ » .

فَجَعَلَ مَآوِيَةَ رَجُلًا عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنَ ابْنِ عُمرَ .

* قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : حَدِيثُ عَمْرُو بْنِ مَرْوَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رُوِيَ
هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ . وَعَمْرُو بْنُ مَرْوَةَ الْجَلْفِيُّ ، يُسَكَّفُ
أَبَا مَرْبَئِمَ .

الحديث رقم ١٣٣٢

نخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

١٣٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَزْرَةَ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي مَرْثَمَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي مَرْثَمَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَحْوُ هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ .

وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمَ . شَامِي . وَبُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمَ كُوفِي . وَأَبُو مَرْثَمَ هُوَ صَمْرُو بْنُ مَرْثَمَةَ الْجُهَنِيُّ .

٧

باب

مَا جَاءَ لَا يَقْضِي الْقَاضِي وَهُوَ غَضَبَانُ

١٣٣٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو قَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : كَتَبَ ابْنُ أَبِي هُبَيْرَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَهُوَ قَاضٍ ، أَنْ لَا تَحْكُمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضَبَانُ . فَلَمَّا تِمِمْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « لَا يَحْكُمُ الظَّالِمُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ » .

الحديث رقم ١٣٣٣

تخریجه :

انظر الحديث السابق .

الحديث رقم ١٣٣٤

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٩٢ - كتاب الأحكام ١ - ١٣ - باب هل يقضي الحاكم أو يفتي وهو

غضبان ، حديث ٢٥٧١ .

وأخرجه مسلم في : ٢٠ - كتاب الأنسبة ، حديث رقم ١١ (بتسقينا) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو بَكْرَةَ
أَنَّهُ نَفِيعٌ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي هَذَا الْإِسْمَاءِ

١٣٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ
الْأَوْدِيِّ ، مِنَ الْمُتَّبِعَةِ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ
جَبَلٍ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ . فَلَمَّا بَرَرْتُ ،
أُرْسِلَ فِي أَمْرٍ . فَرُدِدْتُ فَقَالَ « أَتَذَرِي لِمَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ ؟ لَا تُصِيبَنَّ
شَيْئًا يَنْتَهِي إِذْنِي فَإِنَّهُ غُلُولٌ . وَمَنْ يَقْلُلْ بَأْتِ بِمَا غُلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . هَذَا
دَمَوْتُكَ فَأَمِضْ إِيَّاهُ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ هَدِيٍّ بْنِ عَمْرٍو وَبُرَيْدَةَ وَالْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ
وَأَبِي حُمَيْدٍ وَابْنِ حُمَرَ :

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ مُعَاذٍ ، حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ .

الحديث رقم ١٣٣٥

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب إلا سري القزويني .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّائِي وَالْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ

١٣٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَمَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّائِي وَالْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ ، وَأَبْنِ حَدِيدَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يَصِحُّ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحْسَنُ فَمَنْ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَصَحُّ .

الحديث رقم ١٣٣٦

تخريجه :

لم يخرجوه من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

١٣٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ
الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ خَالِهِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ ، قَالَ ؛ لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الرَّائِيَّ وَالْمُرْتَبِيَّ .
. قَالَ أَبُو عِيَسَى ؛ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي قَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ

١٣٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا
إِسْرَءِيلُ بْنُ الْمُنْضِلِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ قَمَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ ؛ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ تَوَاهَدِي إِلَى كِرَاعٍ لَقِيتُ . وَلَوْ دُعِيتُ
عَلَيْهِ لَأَجَبْتُ .

قَالَ ؛ وَفِي الْبَابِ عَنْ قَلْبٍ وَعَائِشَةَ وَالْمُهَذَّبَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَسَلْمَانَ وَمُعَاوِيَةَ
ابْنِ حَنْدَلَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَاقِمَةَ .

الحديث رقم ١٣٣٧

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب الأنصبة ، ٤ - باب في كراهية الرشوة ، حديث
رقم ٢٥٨٠ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٢ - كتاب الأحكام ، ٢ - باب التغليظ في الخيف والرشوة ،
حديث رقم ٢٣١٢ (بصحيفتنا) .

الحديث رقم ١٣٣٨

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

« قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . »

١١

باب

تَاجَأَ فِي التَّشْدِيدِ عَلَى مَنْ يُنْفِى لَهُ بِشَىْءٍ ، لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ

١٣٣٩ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا قَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّا نَحْتَمِسُونَ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَلَوْلَا بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ الْخَلْقُ بِحَبْنِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَإِنْ قَضَيْتُ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ بِشَىْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ .

« قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . »

الحديث رقم ١٣٣٩

مخرجه :

أخرج البخاري في : ٥٢ - كتاب الشهادات ، ٢٧ - باب من أقام لهبة بعد المين .

حديث ١٢١٢ .

وأخرج مسلم في : ٢٠ - كتاب الأنفية ، حديث رقم : (بمطبقنا) .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْبَيْتَةَ عَلَى الْمُدَيِّ وَالْيَمِينِ عَلَى الْمُدَيِّ عَلَيْهِ

١٣٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ مِمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ ،
عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ
وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
إِنَّ هَذَا غَلَبَنِي عَلَى أَرْضِي لِي . فَقَالَ الْكِنْدِيُّ : هِيَ أَرْضِي وَفِي بَدْيِ لَيْسَ
لَهُ فِيهَا حَقٌّ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَضْرَمِيِّ « أَتَاكَ بَيْتَةٌ ؟ »
قَالَ : لَا قَالَ : « فَتِلْكَ يَمِينُهُ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يُبَالِي
عَلَى مَا حَافَ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ يَقْوَرُوعُ مِنْ شَيْءٍ . قَالَ : لَيْسَ لَكَ مِنْهُ
إِلَّا ذَلِكَ ،

قَالَ : فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ لِيَحْتَفِ لَه . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا أَدْبَرَ « أَتَيْنَ حَافَ عَلَى مَالِكَ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا ، آتِلَقَيْنَ اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ
مُعْرِضٌ »

الحديث رقم ١٣٤٠

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ١ - كتاب الإيمان : حديث رقم ٢٢٢ (بتحقيقنا) .

وأخرجه أبو داود في : ٢١ - كتاب الإيمان والندوة : ١ - باب التغلظ في الإيمان الفاجرة .

حديث ٢٢٤٥ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ هَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَالْأَشْعَثِ
ابْنِ قَيْسٍ .
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ .

١٣٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَقَبِيذُ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ « الْبَيْتَةُ عَلَى الْمَدْمِيِّ وَالْيَمِينُ عَلَى
الْمَدْمِيِّ عَلَيْهِ » .
هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَرَزِيُّ يُضَعِّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ
ضَعْفُهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُهُ .

١٣٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بُؤْسَةَ . حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجَلْحِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ
هَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَضَ ؛ أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمَدْمِيِّ عَلَيْهِ .

الحديث رقم ١٣٤١

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

الحديث رقم ١٣٤٢

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٤٨ - كتاب الزعم ، ٦ - باب إذا اختلف الراهن والموتن .

حديث ١٢٣٩ .

وأخرجه مسلم في : ٣٠ - كتاب الأضحية ، حديث رقم ٢٥١ (بصحيفتنا) .

• قَالَ أَبُو هَيْسَاءٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَلُّ عَلَى هَذَا
حِينَ أَهْلَ الْيَلْبُومِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّ الْبَيْتَةَ
عَلَى الْمَدْعَى ، وَالْيَمِينَ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ .

١٣

باب

تأجاء في التيمين مع الشاهد

١٣٤٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُهِيلِ بْنِ
أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ .

قَالَ رَبِيعَةُ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ : وَحَدَّثَنَا فِي كِتَابِ
حَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مَنْ عَلَى وَجَابِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَشُرَيْقٍ .

• قَالَ أَبُو هَيْسَاءٍ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

الحديث رقم ١٣٤٣

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٣ - كتاب الأضحية ، ٢١ - باب القضاء باليمين والشاهد ،
حديث ٣١١٠ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٣ - كتاب الأحكام ، ٣١ - باب القضاء بالشاهد واليمين ،
حديث ٢٣٤٨ (مصححاً) .

١٣٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ النَّخَعِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَفَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .

١٣٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَفَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ قَالَ : وَقَفَى بِهَا عَلَى نَفْسِكُمْ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا أَصَحُّ . وَهَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُرْتَلًا . وَرَوَى عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَيَعْقِبُ بْنُ سُلَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . رَأَوْا أَنَّ الْيَمِينَ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ جَائِزٌ فِي الْخُفُوفِ وَالْأَمْوَالِ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

الحديث رقم ١٣٤٤

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في : ١٣ - كتاب الأحكام ، ٣١ - باب القضاء باليمين والشاهد • حديث رقم ٢٣٦٩ (بمحققنا) .

الحديث رقم ١٣٤٥

تخریجه :

لم يخرج سوى الترمذی .

وَقَالُوا : لَا يُفْقَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ إِلَّا فِي الْحَقِّ وَالْأَمْوَالِ -
وَلَمْ يَرِ بِمَنْ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَتَبَرُّمٍ أَنْ يُفْقَى بِالْيَمِينِ
مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْعَبْدِ يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُفْتَقَى أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ

١٣٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ ،
عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ « مَنْ أَمْتَقَ نَعِيْبِيَا ، أَوْ قَالَ شَيْئًا ، أَوْ قَالَ شَيْئًا كَالَهُ فِي عَبْدٍ ،
فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْتَاعُ مِنْهُ بِبَيْعَةِ الْعَدْلِ ، فَهُوَ عَقِيْقٌ . وَإِلَّا فَقَدْ
عَقَقَ مِنْهُ مَا عَقَقَ » .
قَالَ أَيُّوبُ : وَرُبَّمَا قَالَ نَافِعٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، يَعْنِي فَقَدْ عَقَقَ
مِنْهُ مَا عَقَقَ .
• قَالَ أَبُو حَيْسَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ . وَآلِدُ
رَوَاهُ سَالِمٌ مِنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

الحديث رقم ١٣٤٦

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤٩ - كتاب العتق ، ٤ - باب إذا امتق عبدا بين اثنين .
حديث ١٢٣١ .
وأخرجه سالك في : ٢٠ - كتاب العتق ، حديث رقم ١ (بتحقيقنا) .

١٣٤٧ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ قَلْبِ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ نَعِيْبًا لَهُ فِي عَبْدٍ ، فَكَانَ لَهُ مِنْ الْمَالِ مَا يُبْلَغُ ثَمَنُهُ ، فَهُوَ عَتِيقٌ مِنْ مَالِهِ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ ابْنِ نَهْشَكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَعْتَقَ نَعِيْبًا ، أَوْ قَالَ شِقْصًا فِي مَمْلُوكٍ ، فَخَلَّاهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ ، قَوْمَ فَيْمَةٍ عَدَلَ ثُمَّ يُسْتَعْمَى فِي نَعِيْبٍ الْقَدِي لَمْ يُعْتَقْ ؛ غَيْرَ مُشْفُوقٍ عَلَيْهِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ .

الحديث رقم ١٣٤٧

تخریجه :

انظر الحديث السابق .

الحديث رقم ١٣٤٨

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤٩ - كتاب العتق ، ٥ - باب إذا أعتق نعيبا في عهد ، حديث ١٢٣٢ .

وأخرجه مسلم في : ٢٠ - كتاب العتق ، حديث ٣ (بتحقيقنا) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي قُرُوبَةَ ، تَحْوُهُ .
وَقَالَ : شَقِيقًا .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ قُبَادَةَ ، مِثْلَ رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي قُرُوبَةَ . وَرَوَى شُعْبَةُ هَذِهِ الْحَدِيثَ مِنْ قُبَادَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَمْرَ السَّمَايَةِ : وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي السَّمَايَةِ . فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ السَّمَايَةَ فِي هَذَا . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ . وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا كَانَ الْقَبْدُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، غَرِمَ نَصِيبَ صَاحِبِهِ وَعَتَقَ الْقَبْدَ مِنْ مَالِهِ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَالٌ ، عَتَقَ مِنَ الْقَبْدِ مَا عَتَقَ ، وَلَا يَنْتَفِي .

وَقَالُوا مَا رَوَى عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُرَى

١٣٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قَدَيْسٍ .
عَنْ سَمِيعٍ ، عَنْ قَعَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الْمُرَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا ، أَوْ مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا » .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ
وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَمُعَاوِيَةَ .

١٣٥٠ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ « إِذَا رَجُلٌ أُغِيرَ مُرَى لَهُ وَلِقِيهِ ، فَلْيَسَّهَا لِذِي بَطَاطَا ، لَا تَرْجِعْ
إِلَى الْقَدَى أَعْطَاهَا . لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ » .

الحديث رقم ١٣٤٩

تخریجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .

الحديث رقم ١٣٥٠

تخریجه :

لم يخرج البخاري في : ٥١ - كتاب الميراث ، ٢٢ - باب ما يملك في الميراث والقرى .

حديث ١٣٢٤ .

وأخرج مسلم في : ٢٥ - كتاب الميراث ، حديث رقم ٢٢ (بمطابقنا)

• قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَكَذَا رَوَى مَعْقَرُ
 وَفَهْرٌ وَاحِدٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ، مِثْلَ رِوَايَةِ مَالِكٍ.
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ مِنَ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (وَلَمَقِبَهُ) :
 وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قَبْرِ وَجْهِ، عَنْ جَابِرٍ، مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الْمُرَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا » وَلَيْسَ فِيهَا (لَمَقِبُهُ) .
 وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ
 قَالُوا: إِذَا قَالَ: هِيَ لَكَ، حَيَاتُكَ وَلَمَقِبُكَ، فَإِنَّهَا لَمْ تَأْخُذْهَا، لَا تَرْجِعْ
 إِلَى الْأَوَّلِ. وَإِذَا لَمْ يَقُلْ (لَمَقِبُكَ) فَهِيَ رَاجِعَةٌ إِلَى الْأَوَّلِ إِذَا مَاتَ
 الْمُرَى. وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ
 وَرَوَى مِنْ قَبْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « الْمُرَةُ
 جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا » وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ. قَالُوا: إِذَا مَاتَ
 الْمُرَى فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ. وَإِنْ لَمْ يُجْعَلْ لَمَقِبُهُ. وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ
 وَاحِدًا وَإِسْحَاقَ.

١٦ باب

مَا جَاءَ فِي الرُّقْبَى

١٣٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ عَنْ دَاوُدَ

تخریجه : الحديث رقم ١٣٥١

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي: ٢٢ - كِتَابِ الْبَيْعِ ، ٨٧ - بَابِ فِي الرُّقْبَى ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٢٥٥٨ .
 وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي : ١٤ - كِتَابِ الْمَبَاتِ ، ٤ - بَابِ الرُّقْبَى ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٢٢٨٢

(بمقتضاها) .

ابن أبي هند ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الممرى جائزة لأهلها . والرقي جائزة لأهلها » .

• قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . وقد روى بعضهم عن أبي الزبير بهذا الإسناد عن جابر موقوفا ولم يرفعه . والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ؛ أن الرقي جائزة مثل الممرى . وهو قول أحمد وإسحق . وفرق بعض أهل العلم من أهل السكونة وغيرهم بين الممرى والرقي . فأجازوا الممرى ولم يجيزوا الرقي .

• قال أبو عيسى : وتفسير الرقي أن يقول : هذا الشيء لك ما عشت فإن ميت قبلي فهي راجعة إلي . وقال أحمد وإسحق : الرقي مثل الممرى . وهي لمن أعطيتها ولا ترجع إلى الأول .

١٧

باب

مَا ذَكَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلْحِ بَيْنَ النَّاسِ
١٣٥٢ - حدثنا الحسن بن علي الخلال : حدثنا أبو مأمير النقدي .

الحديث رقم ١٣٥٢

تخرجه :

أخرجه ابن ماجه في ١٢ - كتاب الأحكام ، ٢٢ - باب في الصلح ، حديث ٢٢٥٢
(بعضهنا) .

جَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْأَزَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الصَّلَاحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ . إِلَّا
مُصْلَحًا حَرَمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا . وَالْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ ، إِلَّا شَرْطَهُ
حَرَمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا » .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَضَعُ عَلَى حَائِطِ جَارِهِ خَشَبًا

١٣٥٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُهُ
يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ جَارَهُ
أَنْ يَفْرَزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ ، فَلَا يَنْتَعُهُ » .

فَلَمَّا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، طَاطَبُوا رُؤُوسَهُمْ ، فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ وَمَنْهَا
مُفْرَضِينَ ؟ وَاللَّهِ لَا زِمِينَ بَهَا بَيْنَ أَكْفَافِكُمْ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَمْعِ بْنِ جَارِيَةَ .

الحديث رقم ١٣٥٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٤٦ - كتاب المقام والنصب ٢٠٤ - باب لا يمنع جار جاره أن يفرز

خشب في جداره ، حديث ١٢١٥ •

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١٢٦ (بتحقيقنا) .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ . وَرَوَاهُ عَنْ
بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . قَالُوا : لَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ جَارُهُ أَنْ يَضَعَ
خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٩

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى مَا يُصَدِّقُهُ صَاحِبُهُ

١٣٥٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَاحِدُ بْنُ مَنِيعٍ (الْعَنَى وَاحِدٌ) قَالَ :
حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْيَمِينُ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ
صَاحِبُكَ » .

وَقَالَ قُتَيْبَةُ « عَلَى مَا صَدَّقَكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ » .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَهَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي صَالِحٍ
هُوَ أَخُو سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هُشَيْمٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَبِهِ يَقُولُ
أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَانَ الْمُتَعَاهِدُ
ظَالِمًا ، فَالْيَمِينُ رَيْبَةٌ الْخَالِفِ . وَإِذَا كَانَ الْمُتَعَاهِدُ مَظْلُومًا ، فَالْيَمِينُ رَيْبَةٌ
الَّذِي اسْتَحْلَفَ .

الحديث رقم ١٣٥٤

تخریجه :

أخرجه مسلم في : ٢٧ - كتاب الإيمان ، حديث ٢٠ (بتحقيقنا) .

وأخرجه أبو داود في : ٢١ - كتاب الإيمان ٧٠ - باب المعارض في اليمين ، حديث ٣٢٥٥

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الطَّرِيقِ إِذَا اخْتَلَفَ فِيهِ ، كَمْ يُجْعَلُ ؟
 ١٣٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْمُنْثَى بْنِ سَعِيدٍ
 الْقَضَبِيِّ ، عَنْ فَتَادَةَ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْشَكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَجْعَلُوا الطَّرِيقَ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ » .
 ١٣٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا
 الْمُنْثَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ فَتَادَةَ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا تَشَاجَرْتُمْ
 فِي الطَّرِيقِ فَأَجْعَلُوهُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ » .
 « قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ وَكِيعٍ » .

الحديث رقم ١٣٥٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب الأفضية ، ٢١ - باب أبواب من القضاء ، حديث
 رقم ٣٦٢٢ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٣ - كتاب الأحكام ، ١٦ - باب إذا تشاجروا في قدر الطريق ،
 حديث ٢٢٢٨ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ١٣٥٦

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٢٦ - كتاب المظالم والنصب ، ٢٩ - باب إذا اختلفوا في الطريق
 الميقات ، حديث ١٢١٨ .

وأخرجه سلم في : ٢٢ - كتاب المسافة ، حديث رقم ١٤٣ (بتحقيقنا) .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .
 • قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ كَنْبٍ الْقُدَوِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْشَكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

٢١-

باب

تَأْجَاءُ فِي تَخْيِيرِ الْفَلَامِ بَيْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، إِذَا افْتَرَقَا

١٣٥٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ
 ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ الثَّمَلِيِّ ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ ،
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيَّرَ غُلَامًا بَيْنَ
 أَبِيهِ وَأُمِّهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمْرٍ ، وَجَدُّ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ جَعْفَرٍ .

الحديث رقم ١٣٥٧

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ١٣ - كتاب الطلاق ، ٢٥ - باب من أحق بالولد ، حديث
 رقم ٢٢٧٧ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٣ - كتاب الأحكام ، ٢٢ - باب تخيير الصبي بين أبويه ،
 حديث ٢٣٥١ (مطابقنا) .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَبُو مَيْمُونَةَ اسْمُهُ سَلِيمٌ . وَالْقَمَلُ هَلَالٌ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ
الْحَنَفِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . قَالُوا : يُخَيَّرُ الْغُلَامُ بَيْنَ أَبِيهِ إِذَا
وَقَعَتْ بَيْنَهُمَا الْمَنَازَعَةُ فِي الْوَلَدِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَاقُ .
وَقَالَا : مَا كَانَ الْوَلَدُ صَغِيرًا فَالْأُمُّ أَحَقُّ . فَإِذَا بَلَغَ الْغُلَامُ سَبْعَ سِنِينَ
خَيَّرَ بَيْنَ أَبِيهِ .

هَلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ هُوَ هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَسَامَةَ . وَهُوَ مَدَنِيٌّ .
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَفُلَيْحُ
ابْنُ سُلَيْمَانَ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْوَالِدَ يَأْخُذُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ

١٣٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا
عَنِ أَبِي زَائِدَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ هَمَارَةَ بِنْتِ عُقَيْرٍ ، عَنْ عَتِيرَةَ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ أَطْلَبَ مَا أَكْتُمُ مِنْ
كُنْهِكُمْ . وَإِنْ أَوْلَادُكُمْ مِنْ كُنْهِكُمْ » .

الحديث رقم ١٣٥٨

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧٧ - باب في الرجل يأكل من مال ولده ،

حديث ٣٥٢٨ .

وأخرجه الترمذي في : ٤٤ - كتاب البيوع ، ١ - باب الخث بل العكس .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .
 • قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ
 هَذَا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَاسْتَرْزَمُوا قَالُوا :
 عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَالْمَعْلُومُ عَلَى هَذَا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . قَالُوا : إِنَّ بَدَأَ الْوَالِدُ مَبْسُوطَةً فِي مَالٍ
 وَلَدِهِ يَأْخُذُ مَا شَاءَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يُكْتَسَرُ لَهُ الشَّيْءُ ، مَا يُنْكَرُ لَهُ مِنْ مَالِ الْكَافِرِ
 ١٣٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّفَرِيُّ
 عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ حُبَيْدٍ ، عَنْ أَسِّ قَالَ : أَخَذْتُ بَعْضَ أَرْوَلِجِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَمَآمًا فِي قَصْعَةٍ .
 فَضَرَبَتْ عَائِشَةُ الْقَصْعَةَ بِيَدِهَا فَأَلْقَتْ مَا فِيهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 « طَمَآمٌ بِطَمَامٍ ، وَإِنَّا يَا نَارِ » .

الحديث رقم ١٣٥٩

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٤٦ - كتاب المظالم والنصب ، ٣٤ - باب إذا كسر قصعة أو شيئا
 غيره ، حديث ١١٢٥ .
 وأخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٨٩ - باب فيمن أفسد شيئا بغيره مثله .
 حديث ٣٥٦٢ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٥٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا - وَبَدَأَ - بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
مَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَمَارَ قَصْعَهُ فَضَاعَتَ
فَضَمِنَهَا لَهُمْ .

قال أبو عيسى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَيْرٌ مَحْفُوظٌ . وَإِنَّمَا أَرَادَ عِنْدَهُ
مُؤَيَّدَ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ،

وَحَدِيثُ الثَّوْرِيِّ أَصَحُّ .

اسْمُ أَبِي دَاوُدَ مُهَرَّبُ بْنُ سَعْدٍ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي حَدِّ الْمُوَيْغِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ

١٣٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

ابْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُهَرَّبٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
ابْنِ مُهَرَّبٍ ، قَالَ : مُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَيْشِي وَأَنَا

الحديث رقم ١٣٦٠

تخریجه :

لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الثوري ،

الحديث رقم ١٣٦١

تخریجه :

أخرج البخاري في : ٦٤ - كتاب المغازي ، ٢٩ - باب فزوة الخندق ، حديث ١٢٩٥ -

وأخرج مسلم في : ٢٣ - كتاب الجهاد ، حديث رقم ٩١ (بتحقيقنا) .

ابْنُ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ فَلَمْ يَقْبَلْنِي . فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَابِلٍ فِي جَيْشِي وَآلِهِ
ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ فَقَبِلْنِي .

قَالَ نَافِعٌ : وَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ :
هَذَا حَدٌّ مَا بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ . ثُمَّ كَتَبَ أَنْ يُفْرَضَ لِيَنْ يَمْلُجَ
الْخَمْسَ عَشْرَةَ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَ هَذَا . وَلَمْ
يَذْكُرْ فِيهِ (أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ أَنْ هَذَا حَدٌّ مَا بَيْنَ الصَّغِيرِ
وَالْكَبِيرِ) هـ

وَذَكَرَ ابْنُ عُيَيْنَةَ فِي حَدِيثِهِ .

قَالَ نَافِعٌ : فَحَدَّثَنَا بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ . فَقَالَ : هَذَا حَدٌّ مَا بَيْنَ
الْقُرْبَى وَالْمَقَاتِلَةِ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ
وَأَسْحَقُ . يَرَوْنَ أَنَّ الْفَلَاحَ إِذَا اسْتَسْكَمَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ،
فَحُكْمُهُ حُكْمُ الرِّجَالِ . وَإِنْ احْتَمَلَ قَبْلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَحُكْمُهُ
حُكْمُ الرِّجَالِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ : الْبُلُوغُ ثَلَاثَةُ مَنَازِلَ : بُلُوغُ خَمْسَ عَشْرَةَ هـ
أَوْ الْإِحْتِلَامُ ، فَإِنْ لَمْ يُعْرِفْ سِنَهُ وَلَا أَحْتِلَامَهُ فَلَا نَبَأَ (بِمَعْنَى الْعَمَانَةِ) هـ

٢٥

باب

فِيمَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ

١٣٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَمَيْلَةَ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ

أَشْعَثَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَرَّ بِي خَالِي أَبُو بُرْدَةَ
كَاهِنُ نِسَارٍ وَمَعَهُ لَوْاءٌ فَقُلْتُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : يَمْكُنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ ، أَنْ آتِيَهُ بِرَأْسِهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مَنْ قَرَأَ الْمَرْئِيَّ .

* قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَقٌّ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ،
عَنِ الْبَرَاءِ .وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَدِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ
الْبَرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ .وَرَوَى عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَدِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ ، عَنْ خَالِهِ ،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الحديث رقم ١٣٦٢

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ٣٧ - كتاب الحدود ، ٢٦ - باب في قرحل يزن بحرمه ،

حديث ٤٤٥٧ .

وأخرجه ابن ماجه في : ٢٠ - كتاب الحدود ، ٢٥ - باب من تزوج امرأة أبيه من بعده .

حديث ٢٦٠٧ (بتحقيقنا) .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلَيْنِ يَكُونُ أَحَدُهُمَا أَسْفَلَ مِنَ
الْآخَرِ فِي الْمَاءِ

١٣٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ،
عَنْهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَدَمَ
الزُّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِرَاجِ الْحُرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا
هَذَا . فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : سَرَّحَ الْمَاءُ يَمْرُ . فَأَتَى عَلَيْهِ . فَأَخْبَصُوا عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ :
« أَسْقِ يَا زُبَيْرُ ! ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ » فَقَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ! أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ ؟ فَقَتَلُونَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
قَالَ « يَا زُبَيْرُ ! أَسْقِ نِمْ أَحَدِي الْمَاءِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَذْرِ » .
فَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ ! إِنِّي لِأَحْسِبُ تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَذَلِكَ (فَلَا وَرَبَّكَ
لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ) .
• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٣٦٣

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ١٢ - كتاب الشرب والمساواة ، ٥ - باب شرب الأمل إلى الكعبين

حديث ١١٨٠ .

وأخرجه مسلم في : ٤٢ - كتاب الفضائل ، حديث رقم ١٢٩ (بتحقيقنا) .

وَرَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْرَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ
الزُّبَيْرِ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ) .
وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ اللَّيْثِ . وَيُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . أَخُوَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ بَعْثِ نَمَائِكَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ
١٣٦٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَادُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ هِزْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ
الْأَنْصَارِ أَفْتَقَ بَيْتَهُ أَغْبَدَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ .
فَهَلَّخَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا . ثُمَّ دَعَاهُمْ
فَجَزَأَهُمْ ثُمَّ أَفْرَعَ بَيْنَهُمْ . فَأَمْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَ ارْتَمَةً .
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ هِزْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ هِزْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٣٦٤

تخرجه

أخرجه مسلم في : ٢٧ - كتاب الإيمان ، حديث ٥٦ (بتعليقنا) .
وأخرجه أبو داود في : ٢٨ - كتاب الفتن ، ١٠ - باب فيما أتى ميذا له لم يبلغهم القتل .
حديث ٢٩٥٥ .

٢٣٦

وَالنَّمْلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وغيرهم . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . يَرَوْنَ اسْتِعْمَالَ
الْفُرْقَةِ فِي هَذَا وَفِي غَيْرِهِ . وَأَمَّا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ السُّكُوفَةِ
وغيرهم قَمَ يَرَوْنَ الْفُرْقَةَ وَقَالُوا : يُمْتَقُ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ ثَلَاثٌ . وَيُسْتَمْتَقُ
فِي ثَلَاثٍ فِيمَعِهِ . وَأَبُو الْمُهَلَّبِ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الْجُرَيْمِيُّ .
وَهُوَ غَيْرُ أَبِي قِلَابَةَ . وَيُقَالُ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو .
وَأَبُو قِلَابَةَ الْجُرَيْمِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ نَحْرَمٍ

١٣٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ نَحْرَمَ فَهُوَ حُرٌّ » .
« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَأَنْعَرِفُهُ مُسْنَدًا ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

الحديث رقم ١٣٦٥

تخریجه :

أخرجه أبو داود في : ٢٨ - كتاب العتق ، ٧ - باب فيمن ملك ذا رحم محرم ، حديث
رقم ٣٩١٩ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٩ - كتاب العتق ، ٥ - باب من ملك ذا رحم محرم فهو حر ،
حديث ٧٥٧٤ (بتحقيقنا) .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ مُعَرَّةٍ ،
شَيْئًا مِنْ هَذَا .

حَدَّثَنَا عُفْبَةُ بْنُ مُكَرَّمٍ الْقُمِيُّ الْبَصْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الزَّيْنَانِيُّ . عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ . وَعَامِسُ الْأَسْوَلِ
عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ ثَمَرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ ذَارَ حِمْرَ
ذَارِ حِمْرٍ تَحْرِمَ فَهُوَ حُرٌّ » .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَاصِمًا
الْأَخْوَلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ . وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ
عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ مُعَرَّةٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ ذَكَرَ
ذَارَ حِمْرٍ تَحْرِمَ فَهُوَ حُرٌّ » رَوَاهُ ضَمَرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَرَّةٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَلَمْ يَتَّبِعْ ضَمَرَةُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ . وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأٌ عِنْدَ
أَهْلِ الْحَدِيثِ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ

١٣٦٦ - حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ ، عَنْ

أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيْءٌ » .
وَلَهُ نَفَقَتُهُ .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ مِنْ

حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ
وَإِسْحَاقَ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ

حَسَنٌ . وَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ شَرِيكِ .
قَالَ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا مَقْلُ بْنُ مَالِكٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عُفَيْةُ .

الحديث رقم ١٣٦٦

تخريج:

أخرجه أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٢ - باب في زرع الأرض بغير إذن صاحبها .

حديث رقم ٣٤٠٣ .

وأخرجه ابن ماجه في : ١٦ - كتاب الرهن ، ١٣ - باب من زرع في أرض قوم بغير

إذنهم ، حديث ٢٤٦٦ (بتحقيقنا) .

ابن الأَسم ، مَن قَطَّاه ، عَن رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي النَّحْلِ وَالنَّسْوَةِ بَيْنَ الْوَلَدِ

١٣٦٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (الْمَعْنَى الْوَاحِدُ) قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، مُحَدَّثَانِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ أَبَاهُ حَمَلَ أَبْنَاهُ فَلَمَّا . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشْهَدُ فَقَالَ « أَكُلَّ وَلَدِكَ تَحْلَةً مِنْهُ مَا تَحَلَّتْ هَذَا ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « فَارْزُدْهُ » .

• قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَسْتَقْبِلُونَ لِلنَّسْوَةِ بَيْنَ الْوَلَدِ ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَوَّى بَيْنَ وَلَدِهِ حَتَّى فِي الْقُبْلَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَوَّى بَيْنَ وَلَدِهِ فِي النَّحْلِ وَلَقَطِيقَةٍ (يَعْنِي اللَّذْكَ وَالْأَنْثَى سَوَاءً) وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّسْوَةُ

الحديث رقم ١٣٦٧

تخریجه :

أخرجه البخاري في : ٥١ - كتاب الهبة ، ١٢ - باب الهبة لولده ، حديث رقم ٥٢١٢ .
وأخرجه مسلم في : ٢٤ - كتاب الغيات ، حديث رقم ٩ (بتدقيقنا) .

بَيْنَ الْوَلَدِ ، أَنْ يُعْطَى الَّذِي كَرِهَ مِنْ حَظِّ الْأَنْفُسَيْنِ ، مِنْ قِسْمَةِ الْمِيرَاثِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَإِسْحَاقُ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي الشُّفْعَةِ

١٣٦٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ الشَّرِيدِ وَابْنِ رَافِعٍ وَأَنَسٍ .

* قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى يَعْقُوبُ بْنُ يُوْنُسَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي قُرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِثْلَهُ .

وَرَوَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، حَدِيثُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَمُرَةَ . وَلَا نَعْرِفُ

الحديث رقم ١٣٦٨

تخرجه :

أخرج أبو داود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٧٣ - باب في الشفعة ، حديث رقم ٣٥١٧ .

حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ .
وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِنِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ
حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : كَلَامُ الْخَلْدِيِّينَ
عِنْدِي صَحِيحٌ .

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِي الشُّعْمَةِ لِلْغَائِبِ

١٣٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْجَارُ أَحَقُّ بِشُعْمَتِهِ . يُنْتَظَرُ بِهِ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا ،
إِذَا كَانَ طَرَفُهُمَا وَاحِدًا » .

الحديث رقم ١٣٦٩

تخرجه :

أخرجه أبو داود : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٣ - باب في الشُّعْمَةِ ، حديث

رقم ٣٥١٨ .

وأخرجه ابن ماجه : ١٨ - كتاب الشُّعْمَةِ ، ٢ - باب الشُّعْمَةِ بِالْجَوَارِ ، حديث رقم

٢٤٩٤ (متفقاً) .

« قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَلَا تَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى
هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَمَّاهُ ، عَنْ جَابِرٍ .
وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ مِنْ أَجْلِ هَذَا
الْحَدِيثِ .

وَعَبْدُ الْمَلِكِ هُرَيْثَةُ تَأْمُونٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ . لَا تَعْلَمُ أَحَدًا تَكَلَّمَ
فِيهِ غَيْرَ شُعْبَةَ ، مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .
وَقَدْ رَوَى وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ،
هَذَا الْحَدِيثَ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، قَالَ : هَبْدُ الْمَلِكِ
ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مِيزَانٌ . يَعْنِي فِي الْعِلْمِ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِشُعْبَتِهِ
وَأَنْ يَكُنْ غَائِبًا . فَإِذَا قَدِمَ فَلَهُ الشُّعْبَةُ وَإِنْ تَطَاوَلَ ذَلِكَ .

٣٣

بَابُ

مَا جَاءَ إِذَا حَدَّثَ الْخُدُودُ وَوَقَعَتِ السَّهَامُ فَلَا شُعْبَةَ
١٣٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ

الْحَدِيثِ رَقْم ١٣٧٠

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٩٠ - كتاب الخيل ٤ ١٤ - باب في الهبة والشفعة ، حديث
رقم ١١١٠ .

وأخرجه أبو دارود في : ٢٢ - كتاب البيوع ، ٢٣ - باب في الشفعة ، حديث
رقم ٣٥١٤ .

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَقَعَتِ الْخُدُودُ ، وَهُرِفَتِ الْمَطْرُقُ ، فَلَا شُعْمَةَ » .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ وَمُضْمُهُمْ مُرْسَلًا ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، مَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا مِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعُمَانُ بْنُ عُفَّانَ . وَيُرْوَى بِقَوْلِ بَعْضِ نَفَقَاءِ التَّائِبِينَ . مِثْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَغَيْرِهِ . وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . مِنْهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَرَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَالِكُ ابْنِ أَنَسٍ . وَيُرْوَى بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ وَأَخْبَدُ وَإِسْحَاقَ . لَا يَرَوْنَ الشُّعْمَةَ إِلَّا لِلْخَلِيطِ . وَلَا يَرَوْنَ لِلْحَجَارِ شُعْمَةً إِذَا لَمْ يَسْكُنْ خَلِيطًا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : الشُّعْمَةُ لِلْحَجَارِ . وَاحْتَجُّوا بِالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ » وَقَالَ « الْحَجَارُ أَحَقُّ بِالسَّقْفِ » زُهِدُ قَوْلُ النَّوَوِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَأَهْلِ السُّكُوفَةِ .

٣٤

باب

ما جاء أن التمر يك شفيح

١٣٧١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَى . حَدَّثَنَا الْعَصْلُ بْنُ مُوسَى . عَنْ
أبي خزيمة الشكري ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « التمر يك شفيح ،
والشفة في كل شيء » .

• قَالَ أَبُو يُونُسَ : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
أبي خزيمة الشكري . وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُرْسَلًا .
وَهَذَا أَصَحُّ .

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو يَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ،
عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَحْوُهُ بِمَقَاهِدِهِ . وَلَيْسَ
فِيهِ (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ،
مِثْلَ هَذَا . لَيْسَ فِيهِ (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ

الحديث رقم ١٣٧١

تخرجه :

لم يخرج من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

أَبِي حَمْرَةَ ، وَأَبُو حَمْرَةَ ثِقَةٌ . يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ الْخَطَأُ مِنْ غَيْرِ
أَبِي حَمْرَةَ .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ قَبِيْدِ الْمَوِزِ بْنِ رُقَيْعٍ ،
عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ عِيَّاشٍ .

وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّمَا تَكُونُ الشُّعْمَةُ فِي الدُّورِ وَالْأَرْضَيْنِ .
وَلَمْ يَرَوْا الشُّعْمَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الشُّعْمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٣٥

بَابُ

مَا جَاءَ فِي اللَّفْظَةِ وَضَالَةِ الْإِبِلِ وَالْفَنَمِ

١٣٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ رَبِيعَةَ
ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَمِيعِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ
الْجُهَنِيِّ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللَّفْظَةِ ؟ فَقَالَ
« عَرَفَهَا سَنَةً » ثُمَّ اعْرِفْ وَكَأْهَهَا وَوَعَاهَهَا وَعِقَاصَهَا ثُمَّ اسْتَنْقِ بِهَا .

الحديث رقم ١٣٧٢

تخریجه :

أُخْرِجَ بِخَارِجِي : ٤٥ - كتاب اللفظة ، ٢ - باب ضالة الإبل ، حديث

رقم ٧٨ .

وَأُخْرِجَ بِسَلَمِي : ٣١ - كتاب اللفظة ، حديث رقم ١ (بمحققنا) .

قَالَ جَاءَ رَبُّهَا فَأَذَاهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَضَالَةٌ النَّفْسِ ؟ فَقَالَ : « خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّائِبِ » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَالَةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ ، فَغَضِبَ لِلَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اخْتَرْتُ وَجَنَّتَاهُ ، أَوْ اخْتَرْتُ وَجْهَهُ . فَقَالَ « مَا لَكَ وَلَهَا ؟ تَعْمَا حِذَاؤُهَا وَسِفَاؤُهَا حَتَّى عَلَفَى رَبُّهَا » .

حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ . وَحَدِيثُ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَغِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

١٣٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنَفِيُّ أَخْبَرَنَا أَنَّ النَّضَّاکَ بْنَ عُمَانَ . حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ مِنَ الْقَطْعَةِ فَقَالَ « مَرَّهَا سَنَةً . فَإِنْ اعْتَرَفَتْ ، فَأَذَاهَا . وَإِلَّا فَأَعْرِفْ وَعَاءَهَا وَعِدَّاسَهَا وَوِكَاءَهَا وَعَدَدَهَا ، ثُمَّ كُلْهَا . فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا فَأَذَاهَا » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي كَنْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو وَالتَّجَارُودِ ابْنِ الْمُعَلَّى وَعِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ وَجَرِيرِ بْنِ قَنْدَرٍ اللَّهُ

الحديث رقم ١٣٧٣

تخریجه :

التخریج به البخاری فی : ٤٥ - كتاب القطعة ٩٤ - باب إذا جاء صاحب القطعة بعد سنة ردها

وأنه ، حديث رقم ٧٨ .

وأخرجه مسلم في : ٢١ - كتاب القطعة ، حديث رقم ٧ (بتحقيقنا) .

« قَالَ أَبُو عَيْسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ ، مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . »

قَالَ أَحْمَدُ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ ، هَذَا الْحَدِيثُ . وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ . وَالْمَثَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَرَخَّصُوا فِي الْأَقْطَعِ إِذَا عَرَفْنَاهَا سَنَةً فَلَمْ يَحْجِدْ مِنْ يَمْرِفَهَا أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : يُعْرِفُهَا سَنَةً ، تِلْكَ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا تَصَدَّقَ بِهَا .

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَعَقِيدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ السُّكُونِ لَمْ يَرَوْا لِصَاحِبِ الْأَقْطَعِ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا إِذَا كَانَ غَنِيًّا .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يَنْتَفِعُ بِهَا وَإِنْ كَانَ غَنِيًّا ، لِأَنَّ ابْنَ كَتَيْبٍ أَصَابَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُرَّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْرِفَهَا ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا ، وَكَانَ ابْنُ كَتَيْبٍ الْمَلَلِ ، مِنْ مَيَّاسِيرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْرَأَ كُلَّهُ ، فَلَوْ كَانَتِ الْأَقْطَعُ لَمْ تَحِلَّ إِلَّا لِمَنْ تَحِلُّ لَهُ الْمَدْفَعَةُ ، لَمْ تَحِلَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصَابَ دِينَارًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَهُ ، فَلَمْ يَحْجِدْ مِنْ يَمْرِفَهُ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَكْلِهِ ، وَكَانَ لَا يَحِلُّ لَهُ الْمَدْفَعَةُ .

وَقَدْ رَخِصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلَامِ ، إِذَا كَانَتِ الْقَطْعَةُ بِسِيرَةٍ ، أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا وَلَا يُمَرِّثَهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ دُونَ دِينَارٍ يُمَرِّثُهَا قَدَرُ جُمُعَةٍ ، وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

١٣٧٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ وَيزِيدُ بْنُ هُرُونَ ، عَنْ سُبْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَفَلَةَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ . فَوَجَدْتُ سَوْطًا (قَالَ ابْنُ مُنِيرٍ فِي حَدِيثِهِ : فَالْتَفَتْتُ سَوْطًا فَأَخَذْتُهُ) . قَالَ : دَمَةٌ . فَقُلْتُ : لَا أَدَعُهَا ، فَأَكُلُهُ السَّبَاعُ ، لِأَخَذْتُهُ فَلَا سَتْمَ مَعَهَا . فَقَدِمْتُ عَلَى أَبِي بَنِي كَسْبٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ . فَقَالَ : أَحْسَنْتَ . وَجَدْتُ عَلَى عَبْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرْمَةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهَا بِهَا . فَقَالَ لِي « قَرِّفْهَا حَوْلًا » فَمَرَّفْتُهَا حَوْلًا . فَمَا أَجِدُ مِنْ يَمْرِفِهَا ؛ ثُمَّ أَتَيْتُهَا بِهَا ، فَقَالَ « قَرِّفْهَا حَوْلًا آخَرَ » فَمَرَّفْتُهَا . ثُمَّ أَتَيْتُهَا بِهَا . فَقَالَ : « قَرِّفْهَا حَوْلًا آخَرَ » وَقَالَ : « أَحْسَنْ مَدَّتْهَا وَوَعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ طَالِبُهَا فَأَخْبِرْكَ بِمَدَّتِهَا وَوَعَاءِهَا وَوِكَائِهَا » فَأَذْنَمُوا إِلَيْهِ ، وَإِلَّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

تخریجه : الحديث رقم ١٣٧٤

أعرجه البخاري في : ٤٥ - كتاب القطع ٤ - ١ - باب إذا اشبه وجه القطعة بالعملة

حديث رقم ١١٩٦

وأعرجه مسلم في : ٣١ - كتاب القطع ، حديث رقم ٩ (بتدقيقنا) .

٣٦

باب

في الوفاء

١٣٧٥ - حدثنا علي بن حبيب ، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن عوف ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : أصاب عمر أرضاً بحبيرة . فقال : يا رسول الله ! أصبت مالا بحبيرة ، لم أصب مالا قط أنفس حندي منه . فما تأمرني ؟ قال : « إن شئت حبست أصلها وتصدق بها » . فتصدق بها عمر ، أنها لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث . تصدق بها في الفقر ، والفقرى والرمقاب وفي سبيل الله ، وابن السبيل ، والضيف . لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ، أو يطعم صديقاً ، غير متمول فيه .

قال : قد كثرته لمحمد بن سيرين فقال (غير متائل مالا) . قال ابن عوف : فحدثني به رجل آخر أنه قرأها في قطعة أديم طاحرة (غير متائل مالا)

الحديث رقم ١٣٧٥

تخرجه

أخرجه البخاري في : ٥٤ - كتاب الشروط ١٩ - باب الشرط في الوفاء ، حديث رقم ١١٥٢ . وأخرجه مسلم في : ٢٥ - كتاب الوصية ، حديث رقم ١٥ (بتحقيقنا) .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : وَأَنَا قَرَأْتُهَا عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَكَانَ فِيهِ
(غَيْرُ مُتَأَنِّلٍ مَالًا)

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَلُّ عَلَى هَذَا عِنْدَ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . لَا تَمْلُمُ
بَيْنَ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ ، اخْتِلَافًا فِي إِجَارَةِ وَقْفِ الْأَرْضِينَ .
وَفِي ذَلِكَ

١٣٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ
الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ :
حَدَّثَةٍ جَارِيَةٍ . وَعِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ . وَوَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ »
• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رقم ١٣٧٦

تخرجه :

أخرجه مسلم في : ٢٥ - كتاب الوصية ، حديث ١٤ (بتحقيقنا) .
وأخرجه أبو دارق : ١٧ - كتاب الوصايا ، ١٤ - باب ما جاء في الصدقة على الميت ،
حديث رقم ٢٨٨٠ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَعْصَاةِ جُرْحُهَا جُبَارٌ

١٣٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَعْصَاةُ جُرْحُهَا جُبَارٌ . وَالْبُيُوتُ جُبَارٌ . وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ . وَفِي النَّارِ كَانِ الْخَمْسُ » .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَعَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَالزُّبَيْرِ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

. قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ عَنْ مَعْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . وَتَفْسِيرُ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْمَعْصَاةُ جُرْحُهَا جُبَارٌ) يَقُولُ : هَذَا لِأَدْبَةِ قَبِيلِهِ .

الحديث رقم ١٣٧٧

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٦٦ - باب في ترك الزكاة ، ٨٠٢

رقم ٨٠٢ .

وأخرجه مسلم في : ٢٩ - كتاب المعهود ، حديث رقم ٤٥ (بتحقيقنا) .

• قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَمَعْنَى قَوْلِهِ (الْمَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ) نَسَرَ ذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا : الْمَجْمَاءُ الدَّابَّةُ الْمُتَقَلِّتَةُ مِنْ صَاحِبِهَا . فَمَا أَصَابَتْ فِي انْفِلَاتِهَا فَلَا عُزْمَ عَلَى صَاحِبِهَا . (وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ) يَقُولُ : إِذَا اخْتَفَرَ الرَّجُلُ مَمْدِنًا فَوَقَعَ فِيهَا إِنْسَانٌ فَلَا عُزْمَ عَلَيْهِ . وَكَذَلِكَ الْجَوُّ إِذَا اخْتَفَرَهَا الرَّجُلُ السَّيِّلُ ، فَوَقَعَ فِيهَا إِنْسَانٌ فَلَا عُزْمَ عَلَى صَاحِبِهَا . (وَاللُّرَّكَازُ الْخُمْسُ) وَاللُّرَّكَازُ : مَا رُجِدَ فِي دَنٍّ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . فَمَنْ وَجَدَ رِكَازًا أَدَّى مِنْهُ الْخُمْسَ إِلَى السُّلْطَانِ . وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَهُ .

٣٨

باب

مَا ذُكِرَ فِي إِحْتِيَاءِ أَرْضِ الْمَوَاتِ

١٣٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحْبَبَ أَرْضًا مَبْتَئَةً قَبِيْلَهُ وَلَيْسَ لِمَرْفِقِ غَلِيْلٍ حَقٌّ » .

الحديث رقم ١٣٧٨

تخریجه :

المخرجه أبو داود في : ١٩ - كتاب الخراج والإمارة والقي : ٣٧٠ - باب في إحياء الموات ، حديث رقم ٣٠٧٢ .

• قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مُرْسَلًا .

وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ مِنْهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَمَوْ قَوْلُ أَحْمَدَ
وَإِسْحَاقَ . قَالُوا : لَهُ أَنْ يُخَيَّرَ الْأَرْضَ الْمَوَاتَ بِغَيْرِ إِذْنِ السُّلْطَانِ .
وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ لَهُ أَنْ يُخَيَّرَ بِهَا إِلَّا بِإِذْنِ السُّلْطَانِ .
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَسَحُّ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَحَمْرُو بْنِ مَوْفٍ الْمَزْنِيِّ ، جَدِّ كَثِيرٍ
وَسَمْرَةَ .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ
عَنْ قَوْلِهِ (وَلَيْسَ لِمَرْقٍ ظَالِمٌ حَقٌّ) فَقَالَ : الْمَرْقِيُّ الظَّالِمُ : الْغَاصِبُ
الَّذِي يَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَهُ .
قُلْتُ : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَغْرِسُ فِي أَرْضِ غَيْرِهِ ؟ وَقَالَ :
هُوَ ذَلِكَ .

١٣٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَاهُ
أَبُو بَكْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ

الحديث رقم ١٣٧٩

تخريج:

لم يخرج من أصحاب الكتب لغة أحد سوى القملي .

ابن قَبْدِ أَفٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أُخِيَّ أَرْضًا مَيْتَةً فَعَيَّ لَهُ » .
 • قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَطَائِعِ

١٣٨٠ - قَالَ : قُلْتُ لِقُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ : حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
 ابْنُ قَيْسٍ الْمَسْرُوبِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ كُثَيْبَةَ بْنِ مُرَّاحِيلَ ، عَنْ مُسَمَّى بْنِ
 قَيْسٍ ، عَنْ سَمِيرٍ ، عَنْ أَبِيئِصْحَابِ بْنِ حَمَالٍ ؛ أَنَّهُ وَقَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَقَطَعَهُ الْمَنِيْعُ ، فَقَطَعَ لَهُ . فَلَمَّا أَنْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ :
 أَتَذَرِي مَا قَطَعْتَ لَهُ ؟ إِنَّمَا قَطَعْتَ لَهُ الْمَاءَ الْيَدَّ . قَالَ : فَأَنْزَعَهُ مِنْهُ . قَالَ :
 وَسَأَلَهُ عَمَّا يُحْمَلُ مِنَ الْأَرَاكِ ؟ قَالَ : مَا لَمْ تَنْسَلُهُ خِفَافُ الْإِبِلِ .
 فَأَقَرَّ بِهِ قُتَيْبَةُ ، وَقَالَ : نَعَمْ .

حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَمْرٍو . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ الْمَسْرُوبِيُّ .
 بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

الْمَسْرُوبِيُّ : نَاحِيَةٌ مِنَ الْيَمَنِ .

الحديث رقم ١٣٨٠

تخرجه :

لمخرجه أبو داود في : ١٩ - كتاب المراج والإمارة ، وفي : ٣٦ - باب في إقطاع الأرضين .
 حديث رقم ٣٠٦٤ .

قَالَ : رَوَى الْبَابُ عَنْ وَائِلٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ .
 . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي يَنْصَرٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى
 هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ،
 فِي الْفَطَارِيعِ . يَرَوْنَهُ جَائِزًا أَنْ يَفْطِيعَ الْإِمَامُ لِمَنْ رَأَى ذَلِكَ .
 ١٣٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمِلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ
 عَنْ يَسَّارٍ قَالَ : سَمِعْتُ قَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْظَمَهُ أَرْضًا بِحَضْرَةِ مَوْتٍ .
 قَالَ مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا النَّضَرُ عَنْ شُعْبَةَ ، وَزَادَ فِيهِ (وَبَعَثَ لَهُ مُعَاوِيَةُ
 لِيَفْطِيعَهَا إِيَّاهُ) .

« قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رقم ١٣٨١

تخرجه :

أخرجه أبو داود في : ١٩ - كتاب الحراج والإمارة والفتن ، ٢٦٠ - باب في إقطاع الأرضين

في حديث رقم ٣٠٥٨ .

٤٠

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفَرَسِ

١٣٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَعَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَفْرِسُ غَرَسًا ،
فَإَوْبَرَ زَرْعًا ، قَيًّا كُلُّ مِنْهُ إِنْسَانٌ ، أَوْ طَيْرٌ ، أَوْ بَيْهِيمَةٌ ، إِلَّا كَانَتْ
لَهُ صَدَقَةٌ » .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَجَابِرٍ ، وَأُمِّ مُبَشَّرٍ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ .
« قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

٤١

باب

مَا ذُكِرَ فِي الْمَزَارَعَةِ

١٣٨٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا بِخَنِي بْنُ سَمِيدٍ ،

الحديث رقم ١٣٨٢

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٤١ - كتاب الحرث والمزراعة ، ١ - باب فضل الزرع والفرس إذا
أُكِلَ منه ، حديث رقم ١١٥٧

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١٢ (بتحقيقنا) .

الحديث رقم ١٣٨٣

تخرجه :

أخرجه البخاري في : ٤١ - كتاب الحرث والمزراعة ، ٨ - باب المزارعة بالقطر ، حديث
رقم ١١٣٥ .

وأخرجه مسلم في : ٢٢ - كتاب المساقاة ، حديث رقم ١ (بتحقيقنا) .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَاتَلَ أَهْلَ عَمْرِو بْنِ نُضَيْلٍ بِطَرِيقٍ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ عَمْرِو بْنِ نُضَيْلٍ .
قَالَ : قَالَ الْبَابُ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَجَابِرِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْمَعْلُومُ أَنَّ هَذَا
عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .
لَمْ يَرَوْا بِالْمَزَارَعَةِ بَأْسًا عَلَى التُّسْعِ وَالْثَلَاثِ وَالرَّابِعِ . وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ
يَسْكُونَ الْبَذْرَ مِنْ رَبِّ الْأَرْضِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحَدٍ وَاسْتَحَقَّ . وَكَرِهَ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمَزَارَعَةَ بِالْثَلَاثِ وَالرَّابِعِ . وَلَمْ يَرَوْا بِمَسَاقَاةِ التَّخِيلِ
بِالْثَلَاثِ وَالرَّابِعِ بَأْسًا . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ . وَلَمْ يَرَوْا
بِغَيْرِهِمْ أَنْ يَحْسِبَ شَيْءٌ مِنَ الْمَزَارَعَةِ ، إِلَّا أَنْ يَسْتَخْرِجَ الْأَرْضَ
بِالْقَسْبِ وَالْفَيْضَةِ .

٤٢

باب

مِنَ الْمَزَارَعَةِ

١٣٨٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ قَبَّاشٍ . عَنْ

الْحَدِيثِ رَقْمَ ١٣٨٤

تَحْرِيحُهُ :

قَالَ الْخَافِضُ فِي (الْمَنْحَ): وَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْعَوْنِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ مِنْ رَافِعِ بْنِ خَلِيدٍ فِي الْقَبْرِ
مِنْ كَرَاهَةِ الْأَرْضِ بِبَعْضِ غَرَابِهَا أَوْ بِدَرَاهِمِ ، فَقَدْ أَهْلَهُ قَتَاتَانِ بِأَنَّهُمَا جَاهِدَا لَمْ يَسْمَعْهُمَا مِنْ رَافِعٍ -
قَالَ الْخَافِضُ : وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ قَبَّاشٍ ، فِي حَقِّهِ مَقَالٌ . اهـ .
وَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ بِأَلْفَافٍ مُخْتَلِفَةٍ ، بَعْضُهَا مَخْتَصَرَةٌ وَبَعْضُهَا مَطْوَلَةٌ ،
أَخْرَجَهَا فِي : ٢٦ - كِتَابُ التَّيْسُوتِ ، حَدِيثِ رَقْمِ ١١٠ + ١١١ + ١١٢ (بَعْضُهَا مُتَّفَقٌ)

أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَسْرِ كَانَ لَنَا مَقَامًا . إِذَا كَانَتْ لِأَحَدِنَا أَرْضٌ أَنْ يُمَاطِيَهَا يَبْعُضُ خَرَابِجَهَا أَوْ يَذَرَاهُمْ . وَقَالَ : إِذَا كَانَتْ لِأَحَدِنَا أَرْضٌ فَلَيْتَ نَحْنُهَا أَحَادَ أَوْ لِيَزْرَعَهَا .

١٣٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . أَخْبَرَنَا الْقَضْلُ بْنُ مُوسَى الشَّيْبَانِيُّ : أَخْبَرَنَا تَمِيمُ بْنُ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُحَرِّمْ الْمَزَارَعَةَ . وَلَكِنْ أَمَرَ أَنْ يَرْفُقَ بِنَفْسِهِمْ يَبْعُضُ .

* قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَحَدِيثُ رَافِعٍ فِيهِ اضْطِرَابٌ . يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ . وَيُرْوَى عَنْهُ عَنْ ظُهَيْرِ بْنِ رَافِعٍ ، وَهُوَ أَحَدُ عُمَمِيَّةٍ . وَقَدْ رَوَاهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْهُ عَلَى رِوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ .

وَالْبَابُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَجَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

تم الجزء الثالث

وبليته الجزء الرابع

وأوله : ١٤ - كتاب الديات

تخرجه : الحديث رقم ١٣٨٤

أخرجه البخاري في : ٤١ - كتاب الحرف والمزارعة ، ١٨ - باب ما كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواشي بعضهم بعضا في الزراعة والحرفة ، حديث رقم ١١٦٤ .

فهرس

الجزء الثالث من سنن الترمذی

رقم الحديث

رقم الصفحة رقم الباب والباب

٥ - كتاب الزكاة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٦١٧	١ - باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣
	في منع الزكاة من التشديد	
٦١٨ و ٦١٩	٢ - باب ما جاء إذا أدبت الزكاة فقد قضيت ما عليك	٤
٦٢٠	٣ - في زكاة الذهب والورق	٧
٦٢١	٤ - في الإبل والغنم	٨
٦٢٢ - ٦٢٤	٥ - في البقر	١٠
٦٢٥	٦ - كراهية أخذ خيار المال في الصدقة	١٢
٦٢٦ و ٦٢٧	٧ - صدقة الزرع والتمر والحبوب	١٣
٦٢٨	٨ - ليس في الخيل والرقيق صدقة	١٥
٦٢٩ و ٦٣٠	٩ - في زكاة العسل	١٥
٦٣١ و ٦٣٢	١٠ - لا زكاة على المال المستفاد حتى يحول	١٦

عليه الحول

٦٣٣ و ٦٣٤	١١ - باب ليس على المسلمين جزية	١٨
٦٣٥ - ٦٣٧	١٢ - ما جاء في زكاة الحلي	١٩
٦٣٨	١٣ - في الخضروات	٢١
٦٣٩ و ٦٤٠	١٤ - الصدقة فيما يستق بالأنهار وغيره	٢٢
٦٤١	١٥ - زكاة مال اليتيم	٢٣
٦٤٢	١٦ - أن العجماء جرحها جبار	٢٥

وفي الركاز الخمس

٦٤٣ و ٦٤٤	١٧ - باب ما جاء في انحرص	٢٦
٦٤٥	١٨ - العامل على الصدقة بالحق	٢٨
٦٤٦	١٩ - المعتدى في الصدقة	٢٩
٦٤٧ و ٦٤٨	٢٠ - رضا المصدق	٣٠
٦٤٩	٢١ - أن الصدقة تؤخذ من الأغنياء فرداً على الفقراء	٣١
٦٥٠ و ٦٥١	٢٢ - باب ما جاء من تحل له الزكاة	٣١
٦٥٢ - ٦٥٤	٢٣ - لا تحل له للصدقة	٣٣
٦٥٥	٢٤ - تحل له الصدقة من الغارمين وغيرهم	٣٥
٦٥٦ و ٦٥٧	٢٥ - في كراهية الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وموكليه	٣٦
٦٥٨	٢٦ - باب ما جاء في الصدقة على ذى القربى	٣٧
٦٥٩ و ٦٦٠	٢٧ - إن في المال حقاً سوى الزكاة	٣٩
٦٦١ - ٦٦٤	٢٨ - في فضل الصدقة	٤٠
٦٦٥	٢٩ - حق السائل	٤٣
٦٦٦	٣٠ - إعطاء المؤلفة قلوبهم	٤٤
٦٦٧	٣١ - المصدق يرث صدقته	٤٥
٦٦٨	٣٢ - كراهية العود في الصدقة	٤٧
٦٦٩	٣٣ - الصدقة عن الميت	٤٧
٦٧٠ - ٦٧٢	٣٤ - في نفقة المرأة من بيت زوجها	٤٨
٦٧٣ - ٦٧٦	٣٥ - ما جاء في صدقة الفطر	٥٠
٦٧٧	٣٦ - تقديمها قبل الصلاة	٥٣
٦٧٨ و ٦٧٩	٣٧ - تعجيل الزكاة	٥٤
٦٨٠ و ٦٨١	٣٨ - النهي عن المسألة	٥٥

٦ - كتاب الصوم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٦٨٢ و ٦٨٣	١ - باب ما جاء في فضل شهر رمضان	٥٣
٦٨٤ و ٦٨٥	٢ - لا تقدموا الشهر بصوم	٥٤
٦٨٦	٣ - في كراهية صوم يوم الشك	٦٤
٦٨٧	٤ - إحصاء هلال شعبان لرمضان	٦٢
٦٨٨	٥ - أن للصوم لرؤية الهلال، والإلتظار له	٦٣
٦٨٩ و ٦٩٠	٦ - أن الشهر يكون تسعا وعشرين	٦٤
٦٩١	٧ - في الصوم بالشهادة	٦٥
٦٩٢	٨ - شهرا عبد لا يقصان	٦٦
٦٩٣	٩ - لكل أهل بلد رؤيتهم	٦٧
٦٩٤ - ٦٩٦	١٠ - ما يستحب عليه الإفطار	٦٨
٦٩٧	١١ - للصوم يوم تصومون والفتور يوم تفطرون والأضحى يوم تفصحون	٧١
٦٩٨	١٢ - باب ما جاء إذا أقبل الليل وأدرك النهار فقد أنظر الصائم	٧٣
٦٩٩ - ٧٠٢	١٣ - باب ما جاء في تعجيل الإفطار	٧٣
٧٠٣ و ٧٠٤	١٤ - تأخير السحور	٧٥
٧٠٥ و ٧٠٦	١٥ - بيان الفجر	٧٦
٧٠٧	١٦ - التشديد في الغيبة للصائم	٧٨
٧٠٨ و ٧٠٩	١٧ - فضل السحور	٧٩
٧١٠	١٨ - كراهية الصوم في السفر	٨٠
٧١١ - ٧١٣	١٩ - الرخصة في السفر	٨٢

٧١٤	٨٤	٢٠ - باب ما جاء في الرخصة للمحارب في الإفطار
٧١٥	٨٥	٢١ - « « « « « في الإفطار للحلي
		والمرضع
٧١٦ و ٧١٧	٨٦	٢٢ - باب ما جاء في الصوم عن الميت
٧١٨	٨٧	٢٣ - « « « « « المكفارة
٧١٩	٨٨	٢٤ - « « « « « الصائم يضرعه النقي
٧٢٠	٨٩	٢٥ - « « « « « فيمن استقاء عبدا
٧٢١ و ٧٢٢	٩١	٢٦ - « « « « « في الصائم يأكل أو يشرب ناسيا
٧٢٣	٩٢	٢٧ - « « « « « الإفطار متعمدا
٧٢٤	٩٣	٢٨ - « « « « « كفارة الفطر في رمضان
٧٢٥	٩٥	٢٩ - « « « « « المواك للصائم
٧٢٦	٩٦	٣٠ - « « « « « المكحل للصائم
٦٢٧	٩٧	٣١ - « « « « « القبلة للصائم
١٢١ و ٧٢٩	٩٨	٣٢ - « « « « « مباشرة الصائم
٧٣٠	٩٩	٣٣ - « « « « « لاصيام لمن لم يعزم من الليل
٧٣١ و ٧٣٢	١٠٠	٣٤ - « « « « « في إفطار الصائم المتطوع
٧٣٣ و ٧٣٤	١٠٢	٣٥ - « « « « « صيام المتطوع بغير تبييت
٧٣٥	١٠٣	٣٦ - « « « « « ما جاء في إيجاب القضاء عليه
٧٣٦ و ٧٣٧	١٠٤	٣٧ - « « « « « وصال شعبان برمضان
٧٣٨	١٠٦	٣٨ - « « « « « كراهية الصوم في النصف الثاني
		من شعبان لحال رمضان
٧٣٩	١٠٧	٣٩ - باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان
٧٤٠ و ٧٤١	١٠٨	٤٠ - « « « « « صوم المحرم
٧٤٢	١٠٩	٤١ - « « « « « صوم يوم الجمعة

٧٤٣	١١٠	٤٢ - باب مجاء في كراهية صوم يوم الجمعة وحده
٧٤٤	١١١	٤٣ - « صوم يوم السبت »
٧٤٥ - ٧٤٧	١١٢	٤٤ - « الاثنين والخميس »
٧٤٨	١١٤	٤٥ - « الأربعاء والخميس »
٧٤٩	١١٥	٤٦ - « فضل صوم عرفة »
٧٥٠ و ٧٥٩	١١٥	٤٧ - « كراهية صوم يوم عرفة بعرفة »
٧٥٢	١١٧	٤٨ - « مجاء في الحث على صوم يوم عاشوراء »
٧٥٣	١١٨	٤٩ - « الرخصة في ترك صوم يوم عاشوراء »
٧٥٤ و ٧٥٥	١١٩	٥٠ - « عاشوراء أى يوم هو ؟ »
٧٥٦	١٢٠	٥١ - « في صيام العشر »
٧٥٧ و ٧٥٨	١٢١	٥٢ - « العمل في أيام العشر »
٧٥٩	١٢٣	٥٣ - « صيام ستة أيام من شوال »
٧٦٠ - ٧٦٣	١٢٤	٥٤ - « صوم ثلاثة أيام من كل شهر »
٧٦٤ - ٧٦٦	١٢٧	٥٥ - « فضل الصوم »
٧٦٧	١٢٩	٥٦ - « صوم الدهر »
٧٦٨ - ٧٧٠	١٣٠	٥٧ - « سرد الصوم »
٧٧١ و ٧٧٢	١٣٢	٥٨ - « كراهية الصوم يوم الفطر والنحر »
٧٧٣	١٣٤	٥٩ - « كراهية الصوم أيام التشريق »
٧٧٤	١٣٥	٦٠ - « كراهية الحجامة للصائم »
٧٧٥ - ٧٧٧	١٣٧	٦١ - « مجاء من الرخصة في ذلك »
٧٧٨	١٣٩	٦٢ - « في كراهية الوصال للصائم »
٧٧٩	١٤٠	٦٣ - « الجنب يدركه الفجر وهو يريد الصوم »
٧٨٠ و ٧٨١	١٤١	٦٤ - باب مجاء في إجابة الصائم الدعوة

٧٨٢	١٤٢ - باب ما جاء في كراهية صوم المرأة إلا بإذن زوجها
٧٨٣	١٤٣ - باب ما جاء في تأخير قضاء رمضان
٧٨٦ - ٧٨٤	١٤٤ - ٦٧ - فضل الصائم إذا أكل عنده
٧٨٧	١٤٥ - ٦٨ - قضاء الحائض الصيام دون الصلاة
٧٨٨	١٤٦ - ٦٩ - باب ما جاء في كراهية مخالفة الاستسقاء للصائم
٧٨٩	١٤٧ - ٧٠ - باب ما جاء فيمن نزل يقوم فلا يصوم إلا بإذنهم
٧٩١ و ٧٩٠	١٤٨ - ٧١ - باب ما جاء في الاعتكاف
٧٩٤ - ٧٩٢	١٤٩ - ٧٢ - ليلة القدر
٧٩٦ و ٧٩٥	١٥٣ - ٧٣ - منه
٧٩٧	١٥٣ - ٧٤ - ما جاء في الصوم في الشتاء
٧٩٨	١٥٣ - ٧٥ - (وعلى الذين يطيقونه)
٨٠٠ و ٧٩٩	١٥٤ - ٧٦ - من أكل ثم خرج يريد سفرا
٨٠١	١٥٥ - ٧٧ - ما جاء في نعمة الصائم
٨٠٢	١٥٦ - ٧٨ - الفطر والأضحية متى يكون
٨٠٣	١٥٧ - ٧٩ - الاعتكاف إذا خرج منه
٨٠٥ و ٨٠٤	١٥٨ - ٨٠ - المعتكف يخرج لحاجته أم لا ؟
٨٠٦	١٦٠ - ٨١ - ما جاء في قيام شهر رمضان
٨٠٧	١٦٣ - ٨٢ - فصل عن فطر صائغا
٨٠٨	١٦٥ - ٨٣ - الترغيب في قيام رمضان ، وما جاء فيه من الفضل

٧ - كتاب الحج

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٨٠٩	١	١٦٤	باب ما جاء في حرمة مكة
٨١١ و ٨١٠	٢	١٦٦	باب ثواب الحج والعمرة
٨١٢	٣	١٦٧	باب التغليظ في ترك الحج
٨١٣	٤	١٦٨	باب إيجاب الحج بالزاد والراحلة
٨١٤	٥	١٦٩	باب كم فرض الحج ؟
٨١٥ و ٨١٥ م	٦	١٦٩	باب كم حج النبي صلى الله عليه وسلم ؟
٨١٦	٧	١٧١	باب ما جاء : كم اعتمر للنبي صلى الله عليه وسلم ؟
٨١٧ و ٨١٨	٨	١٧٢	باب ما جاء من أى موضع أحرم النبي صلى الله عليه وسلم ؟
٨١٩	٩	١٧٣	باب ما جاء من أى موضع أحرم النبي صلى الله عليه وسلم ؟
٨٢٠	١٠	١٧٤	باب ما جاء في إيراد الحج
٨٢١	١١	١٧٥	باب الجمع بين الحج والعمرة
٨٢٤ - ٨٢٢	١٢	١٧٥	باب التمتع
٨٢٦ و ٨٢٥	١٣	١٧٨	باب التلبية
٨٢٨ و ٨٢٧	١٤	١٨٠	باب فضل التلبية والنحر
٨٢٩	١٥	١٨٣	باب رفع الصوت بالتلبية
٨٣٠	١٦	١٨٣	باب الإغتسال عند الإحرام
٨٣٢ و ٨٣١	١٧	١٨٤	باب مواقيت الإحرام لأهل الآفاق

١٨٥	١٨	باب ماجاء فيها لا يجوز للمحرم لبسه	٨٣٣
١٨٦	١٩	في لبس السراويل والخفين	٨٣٤
		للمحرم إذا لم يجد الإزار والتعليل	
١٨٧	٢٠	باب ماجاء في الذي يحرم وعليه قيص أو جبة	٨٣٥ و ٨٣٦
١٨٨	٢١	باب ما يقتل المحرم من الدواب	٨٣٧ و ٨٣٨
١٨٩	٢٢	باب ماجاء في الحجامة للمحرم	٨٣٩
١٩٠	٢٣	كرهية تزويج المحرم	٨٤٠ و ٨٤١
١٩٢	٢٤	الرخصة في ذلك	٨٤٢ - ٨٤٥
١٩٤	٢٥	أكل الصيد للمحرم	٨٤٦ - ٨٤٨
١٩٧	٢٦	كرهية لحم الصيد للمحرم	٨٤٩
١٩٨	٢٧	صيد البحر للمحرم	٨٥٠
١٩٨	٢٨	الضبع بصبيها المحرم	٨٥١
١٩٩	٢٩	الاغتسال لدخول مكة	٨٥٢
٢٠٠	٣٠	دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة من أعلامها ، وخروجه من أسفلها	٨٥٣
٢٠١	٣١	باب ماجاء في دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة نهرا	٨٥٤
٢٠١	٣٢	باب ماجاء في كراهية رفع اليدين عند رؤية البيت	٨٥٥
٢٠٢	٣٣	باب ماجاء كيف الطواف	٨٥٦
٢٠٣	٣٤	في الرمل من الحجر إلى الحجر	٨٥٧
٢٠٤	٣٥	استلام الحجر والركن الجاني دون سواهما	٨٥٨

٢٠٥	٣٦ - باب ماجاء أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف	٨٥٩
	مضطجعا	
٢٠٥	٣٧ - باب ماجاء في تقبيل الحجر	٨٦٠ و ٨٦١
٢٠٧	٣٨ - أنه يبدأ بالصفا قبل المروة	٨٦٢
٢٠٨	٣٩ - في السعي بين الصفا والمروة	٨٦٣ و ٨٦٤
٢٠٩	٤٠ - الطواف راكبا	٨٦٥
٢١٠	٤١ - فضل الطواف	٨٦٦ و ٨٦٧
٢١١	٤٢ - الصلاة بعد العصر وبعد	٨٦٨
	الصبح لمن يطوف	
٢١٢	٤٣ - باب ماجاء ما يقرأ في ركعتي الطواف	٨٦٩ و ٨٧٠
٢١٣	٤٤ - في كراهية الطواف عريانا	٨٧١ و ٨٧٢
٢١٤	٤٥ - دخول الكعبة	٨٧٣
٢١٤	٤٦ - الصلاة في الكعبة	٨٧٤
٢١٥	٤٧ - كسر الكعبة	٨٧٥
٢١٦	٤٨ - الصلاة في الحجر	٨٧٦
٢١٧	٤٩ - فضل الحجر الأسود	٨٧٧ و ٨٧٨
	والركن والمقام	
٢١٨	٥٠ - باب ماجاء في الخروج إلى منى والمقام بها	٨٧٩ و ٨٨٠
٢١٩	٥١ - أن منى مناخ من سبق	٨٨١
٢١٩	٥٢ - في تقصير الصلاة بمنى	٨٨٢
٢٢١	٥٣ - الوقوف بعرفات	٨٨٣ و ٨٨٤
	والدعاء بها	
٢٢٣	٥٤ - باب ماجاء أن عرفة كلها موقف	٨٨٥
٢٢٥	٥٥ - في الإفاضة من عرفات	٨٨٦

٨٨٧ و ٨٨٨

٢٢٦ - ٥٦ - باب ماجاء في الجمع بين المغرب والعشاء

بالمزدلفة

٨٨٩ - ٨٩١

٢٢٨ - ٥٧ - باب ماجاء فيمن أدرك الإمام بجمع ، فقد

أدرك الحج

٨٩٢ و ٨٩٣

٢٣٠ - ٥٨ - باب ماجاء في تقديم الضعفة من جمع بليل

٨٩٤

٢٣٢ - ٥٩ - رمى يوم النحر ضحى

٨٩٥ و ٨٩٦

٢٣٢ - ٦٠ - أن الإفاضة من جمع قبل طلوع

الشمس

٨٩٧

٢٣٣ - ٦١ - باب ماجاء أن الجمار التي يرى بها مثل

حصى الخذف

٨٩٨

٢٣٤ - ٦٢ - باب ماجاء في الرمي بعد زوال الشمس

٨٩٩ و ٩٠٠

٢٣٥ - ٦٣ - رمى الجمار راكباً و ماشياً

٩٠١ و ٩٠٢

٢٣٦ - ٦٤ - كيف رمى الجمار

٩٠٣

٢٣٨ - ٦٥ - في كراهية طرد الناس عند

رمي الجمار

٩٠٤ و ٩٠٥

٢٣٩ - ٦٦ - باب ماجاء في الاشتراك في البدنة والبقرة

٩٠٦

٢٤٠ - ٦٧ - إشعار البدن

٩٠٧

٢٤٢ - ٦٨ -

٩٠٨

٢٤٢ - ٦٩ - تقليد الهدى للمقيم

٩٠٩

٢٤٣ - ٧٠ - تقليد النعم

٩١٠

٢٤٤ - ٧١ - إذا عطب الهدى ما يصنع به

٩١١

٢٤٥ - ٧٢ - في ركوب البدنة

٩١٢

٢٤٦ - ٧٣ - بلأى جانب الرأس يبدأ

في الحلق

رقم الصفحة ورقم الباب والباب	رقم الحديث
٢٤٦ ٧٤ - باب ماجاء في الحلق والتقصير	٩١٣
٢٤٨ ٧٥ - كراهية الحلق للنساء	٩١٤ و ٩١٥
٢٤٩ ٧٦ - فيمن حلق قبل أن يذبح ، أو نحر قبل أن يرى	٩١٦
٢٥٠ ٧٧ - باب ماجاء في الطيب عند الإحلال قبل الزيارة	٩١٧
٢٥١ ٧٨ - باب ماجاء متى تقطع التلبية في الحج	٩١٨
٢٥٢ ٧٩ - متى تقطع التلبية في العمرة	٩١٩
٢٥٣ ٨٠ - في طواف الزيارة بالليل	٩٢٠
٢٥٣ ٨١ - نزول الأبطح	٩٢١ و ٩٢٢
٢٥٥ ٨٢ - من نزل بالأبطح	٩٢٣
٢٥٥ ٨٣ - ماجاء في حج الصبي	٩٢٤ - ٩٢٦
٢٥٧ ٨٤ -	٩٢٧
٢٥٨ ٨٥ - ماجاء في الحج عن الشيخ الكبير	٩٢٨
والمبت	
٢٦٠ ٨٦ - باب	٩٢٩
٢٦٠ ٨٧ - منه	٩٣٠
٢٦١ ٨٨ - ماجاء في العمرة ، أو أجرة هي أم لا ؟	٩٣١
٢٦٢ ٨٩ - منه	٩٣٢
٢٦٣ ٩٠ - ماذكر في فضل العمرة	٩٣٣
٢٦٤ ٩١ - ماجاء في العمرة من التمتع	٩٣٤
٢٦٤ ٩٢ - الجعرانة	٩٣٥
٢٦٥ ٩٣ - عمرة رجب	٩٣٦ و ٩٣٧
٢٦٦ ٩٤ - عمرة ذي القعدة	٩٣٨

رقم الحديث	رقم الصفحة	رقم الباب والباب
٩٣٩	٢٦٧	٩٥ - باب ماجاء في عمرة رمضان
٩٤٠	٢٦٨	٩٦ - د د د الذي يهل بالحج فيكمسر أو يعرج
٩٤١	٢٦٩	٩٧ - باب ماجاء في الاشتراط في الحج
٩٤٢	٢٧٠	٩٨ - د منه
٩٤٣ و ٩٤٤	٢٧١	٩٩ - د ماجاء في المرأة تحيض بعد الإفاضة
٩٤٥ و ٩٤٥م	٢٧٢	١٠٠ - د د ماتقضي الحائض من المناسك
٩٤٦	٢٧٣	١٠١ - د د من حج أو اعتمر فليكن آخر عهده بالبيت
٩٤٧ و ٩٤٨	٢٧٤	١٠٢ - باب ماجاء أن القارن يطوف طوافا واحدا
٩٤٩	٢٧٥	١٠٣ - د د أن يمكث المهاجر بمكة بعد الصدور ثلاثا
٩٥٠	٢٧٦	١٠٤ - باب ماجاء مايقول عند القفول من الحج والعمرة
٩٥١	٢٧٧	١٠٥ - باب ماجاء في المحرم يموت في إحرامه
٩٥٢	٢٧٨	١٠٦ - د د المحرم يشتكى عينه فيضمها بالصبر
٩٥٣	٢٧٩	١٠٧ - باب ماجاء في المحرم يحنق رأسه في إحرامه ما عليه
٩٥٤ و ٩٥٥	٢٨٠	١٠٨ - د د الرخصة للرعاء أن يرموا يوما ويدعوا يوما
٩٥٦	٢٨١	١٠٩ - باب
٩٥٧ و ٩٥٨	٢٨٢	١١٠ - د ماجاء في يوم الحج الأكبر
٩٥٩	٢٨٣	١١١ - د د استلام الركبتين
٩٦٠	٢٨٤	١١٢ - د د التكلام في الطواف

٩٦١	٢٨٥	١١٣ - باب ما جاء في الحجر الأسود
٩٦٢	٢٨٥	» - ١١٤
٩٦٣	٢٨٦	» - ١١٥
٩٦٤	٢٨٧	» - ١١٦

٨ - كتاب الجنائز

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٩٦٥ و ٩٦٦	٢٨٨	١ - باب ما جاء في ثواب المريض
٩٦٩ - ٩٦٧	٢٩٠	٢ - » » » » عيادة المريض
٩٧٠ و ٩٧١	٢٩٢	٣ - » » » » النهي عن التمني للموت
٩٧٢ و ٩٧٣	٢٩٤	٤ - » » » » التعوذ للمريض
٩٧٤	٢٩٥	٥ - » » » » الحث على الوصية
٩٧٥	٢٩٦	٦ - » » » » الوصية بالثلث والرابع
٩٧٦ و ٩٧٧	٢٩٧	٧ - » » » » تلقين المريض عند الموت ، والدعاء له عنده
٩٧٨ - ٩٨٠	٢٩٩	٨ - باب ما جاء في التشديد عند الموت
٩٨١	٣٠١	٩ - » » » » »
٩٨٢	٣٠١	١٠ - » » » » أن المؤمن يموت بعرق الجنتين
٩٨٣	٣٠٢	١١ - » » » » »
٩٨٤ - ٩٨٦	٣٠٣	١٢ - » » » » ما جاء في كراهية النعي
٩٨٧ و ٩٨٨	٣٠٤	١٣ - » » » » أن الصبر في الصدمة الأولى
٩٨٩	٣٠٥	١٤ - » » » » في تقبيل الميت
٩٧٢		

٩٩٠	باب ماجاء في غسل الميت	٣٠٦	١٥ -
٩٩١ و ٩٩٢	المسك للميت	٣٠٨	١٦ -
٩٩٣	الفصل في غسل الميت	٣٠٩	١٧ -
٩٩٤	ما يستحب من الأكفان	٣١٠	١٨ -
٩٩٥	منه	٣١١	١٩ -
٩٩٦ و ٩٩٧	ما جاء في كفن النبي صلى الله عليه وسلم	٣١٢	٢٠ -
٩٩٨	الطعام يصنع لأهل الميت	٣١٤	٢١ -
٩٩٩	النهي عن ضرب الحدود	٣١٥	٢٢ -
	وشق الجيوب عند المصيبة		
١٠٠٠ و ١٠٠١	باب ماجاء في كراهية النوح	٣١٥	٢٣ -
١٠٠٢ و ١٠٠٣	كرهية البكاء على الميت	٣١٧	٢٤ -
١٠٠٤ - ١٠٠٦	الرخصة في البكاء على الميت	٣١٨	٢٥ -
١٠٠٧ - ١٠١٠	المشي أمام الجنازة	٣٢٠	٢٦ -
١٠١١	المشي خلف الجنازة	٣٢٣	٢٧ -
١٠١٢	كرهية الركوب خلف	٣٢٤	٢٨ -
	الجنازة		
١٠١٣ و ١٠١٤	باب ماجاء في الرخصة في ذلك	٣٢٥	٢٩ -
١٠١٥	الإسراع بالجنازة	٣٢٦	٣٠ -
١٠١٦	قتل أحد وذكر حمزة	٣٢٦	٣١ -
١٠١٧	آخر	٣١٨	٣٢ -
١٠١٨		٣٢٩	٣٣ -
١٠١٩	آخر	٣٣٠	٣٤ -
١٠٢٠	ما جاء في الجلوس قبل أن توضع	٣٣١	٣٥ -
١٠٢١	فضل المصيبة إذا احتسبت	٣٣٢	٣٦ -

رقم الصفحة ورقم الباب والباب	رقم الحديث
٣٣٣ - ٣٧ - باب ماجاء في التكبير على الجنائزة	١٠٢٢ و ١٠٢٣
٣٣٥ - ٣٨ - و مايقول في الصلاة على الميت	١٠٢٤ و ١٠٢٥
٣٣٦ - ٣٩ - و ماجاء في القراءة على الجنائزة بفاتحة الكتاب	١٠٢٦ و ١٠٢٧
٣٣٨ - ٤٠ - باب ماجاء في الصلاة على الجنائزة والشفاة للميت	١٠٢٨ و ١٠٢٩
٣٣٩ - ٤١ - باب ماجاء في كراهية الصلاة على الجنائزة عند طلوع الشمس وعند غروبها	١٠٣٠
٣٤٠ - ٤٢ - باب ماجاء في الصلاة على الأطفال	١٠٣١
٣٤١ - ٤٣ - و ترك الصلاة على الجنتين حتى يستهل	١٠٣٢
٣٤٢ - ٤٤ - باب ماجاء في الصلاة على الميت في المسجد	١٠٣٣
٣٤٤ - ٤٥ - باب ماجاء أين يقوم الإمام من الرجل والمرأة ؟	١٠٣٤ و ١٠٣٥
٣٤٥ - ٤٦ - باب ماجاء في ترك الصلاة على الشهيد	١٠٣٦
٣٤٦ - ٤٧ - و الصلاة على القبر	١٠٣٧ و ١٠٣٨
٣٤٨ - ٤٨ - و صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي	١٠٣٩
٣٤٩ - ٤٩ - باب ماجاء في فضل الصلاة على الجنائزة	١٠٤٠
٣٥٠ - ٥٠ - و آخر	١٠٤١
٣٥١ - ٥١ - و ماجاء في القيام للجنائزة	١٠٤٢ و ١٠٤٣
٣٥٢ - ٥٢ - و الرخصة في ترك القيام لها	١٠٤٤

١٠٤٥	٣٥٤	٥٣ - باب ماجاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم « اللحد لنا والشق لغيرنا »
١٠٤٦	٣٥٥	٥٤ - باب مايقول إذا أدخل الميت القبر
١٠٤٧ و ١٠٠٨	٣٥٦	٥٥ - « ماجاء في الثوب الواحد يلتقي تحت الميت في القبر »
١٠٤٩	٣٥٧	٥٦ - باب ماجاء في تسوية القبور
١٠٥١ و ١٠٥٠	٣٥٨	٥٧ - « كراهية المشي على القبور والجلوس عليها والصلاة إليها »
١٠٥٢	٣٥٩	٥٨ - باب ماجاء في كراهية تحميم قبور والكتابة عليها
١٠٥٣	٣٦٠	٥٩ - باب مايقول الرجل إذا دخل المقابر
١٠٥٤ و ١٠٥٥	٣٦١	٦٠ - « ماجاء في الرخصة في زيارة القبور »
١٠٥٦	٣٦٢	٦١ - « كراهية زيارة القبور للنساء »
١٠٥٧	٣٦٣	٦٢ - « الدفن بالليل »
١٠٥٨ و ١٠٥٩	٣٦٤	٦٣ - « الثناء الحسن على الميت »
١٠٦٠ - ١٠٦٢	٣٦٥	٦٤ - « ثواب من قدم ولدا »
١٠٦٣ و ١٠٦٤	٣٦٨	٦٥ - « الشهداء من هم ؟ »
١٠٦٥	٣٦٩	٦٦ - « كراهية الفرار من الطاعون »
١٠٦٦ و ١٠٦٧	٣٧٠	٦٧ - « فيمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه »
١٠٦٨	٣٧١	٦٨ - باب ماجاء فيمن قتل نفسه
١٠٦٩ و ١٠٧٠	٣٧٢	٦٩ - « في الصلاة على المديون »
١٠٧١ و ١٠٧٢	٣٧٤	٧٠ - « عذاب القبر »
١٠٧٣	٣٧٦	٧١ - « أجر من عزى مصابا »
١٠٧٤	٣٧٧	٧٢ - « فيمن مات يوم الجمعة »

١٠٧٥	٣٧٨	٧٣ - باب ما جاء في تعجيل الجنائز
١٠٧٦	٣٧٨	٧٤ - « آخر » في فضل التعزية
١٠٧٧	٣٧٩	٧٥ - « ما جاء في رفع اليدين على الجنائز »
١٠٧٨ و ١٠٧٩	٣٨٠	٧٦ - « عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه »

٩ - كتاب النكاح

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٨٠ و ١٠٨١	٣٨٢	١ - باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه
١٠٨٢ و ١٠٨٣	٣٨٤	٢ - « » « » « » النهي عن التبتل
١٠٨٤ و ١٠٨٥	٣٨٥	٣ - « إذا جاءكم من ترضون دينه وفروجه »
١٠٨٦	٣٨٧	٤ - « ما جاء أن المرأة تنكح على ثلاث خصال »
١٠٨٧	٣٨٨	٥ - « » « » في النظر إلى المخطوبة »
١٠٨٨ - ١٠٩٠	٣٨٩	٦ - « » « » إعلان النكاح »
١٠٩١	٣٩١	٧ - « » « » فيما يقال للمتزوج »
١٠٩٢	٣٩٢	٨ - « ما يقول إذا دخل على أهله »
١٠٩٣	٣٩٢	٩ - « ما جاء في الأوقات التي يستحب فيها النكاح »
١٠٩٤ - ١٠٩٧	٣٩٣	١٠ - « » « » الوليمة »
١٠٩٨	٣٩٥	١١ - « » « » إجابة الداعي »
١٠٩٩	٣٩٦	١٢ - « » « » فيمن يجي إلى الوليمة من غير دعوة »
١١٠٠	٣٩٧	١٣ - « » « » في تزويج الأبقار »

١١٢٩ و ١١٣٠	٣٣ - باب ما جاء في الرجل يسلم وعندده أختان	٤٢٧
١١٣١	٣٤ - د د د د يشتري الجارية	٤٢٨
	ومى حامل	
١١٣٢	٣٥ - باب ما جاء في الرجل يسي الأمة ولها زوج ، هل يحل له أن يطأها ؟	٤٢٩
١١٣٣	٣٦ - باب ما جاء في كراهية مهر البغي	٤٣٠
١١٣٤ و ١١٣٥	٣٧ - د د أن لا يحطب الرجل على خطبة أخيه	٤٣١
١١٣٦ و ١١٣٧	٣٨ - باب ما جاء في الثقل	٤٣٢
١١٣٨	٣٩ - د د د كراهية العزل	٤٣٥
١١٣٩	٤٠ - د د د القسمة للبكر والثيب	٤٣٦
١١٤١ و ١١٤٠	٤١ - د د د التسوية بين الضرائر	٤٣٧
١١٤٢ - ١١٤٤	٤٢ - د د د الزوجين المشركين يسلم أحدهما	٤٣٨
١١٤٥	٤٣ - باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يفرض لها	٤٤١

١٠ - كتاب الرضاع

١١٤٧ و ١١٤٦	١ - باب ما جاء يحرم من الرضاع ما يحرم من الذنب	٢٤٢
١١٤٨ و ١١٤٩	٢ - باب ما جاء في لبن الفضل	٤٤٤
١١٥٠	٣ - د د لا تحرم النصة ، لا الصتان	٤٤٦
١١٥١	٤ - د د في شهادة المرأة الواحدة	٤٤٨
	في الرضاع	
١١٥٢	٥ - باب ما جاء ما ذكر أن الرضاعة لا تحرم إلا في الصغير دون الحواين	٤٤٩

١١٥٣	٦ - باب ما جاء ما يذهب مدمة الرضاع	٤٥٠
١١٥٦-١١٥٤	٧ - في المرأة تعتق ولها زوج	٤٥١
١١٥٧	٨ - أن الولد للفراش	٤٥٤
١١٥٨	٩ - في الرجل يرى المرأة تنجس	٤٥٥
١١٦١-١١٥٩	١٠ - حق الزوج على المرأة	٤٥٦
١١٦٣ و ١١٦٢	١١ - حق المرأة على الزوج	٤٥٧
١١٦٦-٤١٦٤	١٢ - كراهية إتيان النساء	٤٥٩

في أدبارهن .

١١٦٧	١٣ - باب ما جاء في كراهية خروج النساء	٤٦١
------	---------------------------------------	-----

في الزينة :

١١٦٨	١٤ - باب ما جاء في الغيرة	٤٦٢
١١٧٠ و ١١٦٩	١٥ - كراهية أن تسافر	٤٦٣

المرأة وحدها .

١١٧١	١٦ - باب ما جاء في كراهية الدخول على المغيبات	٤٦٥
١١٧٢	١٧ -	٤٦٦
١١٧٣	١٨ -	٤٦٧
١١٧٤	١٩ -	٤٦٧

١١ - كتاب الطلاق واللعان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٧٦ و ١١٧٥	١ - باب ما جاء في طلاق السنة	٤٦٩
١١٧٧	٢ - الرجل يطلق امرأته البتة	٤٧١
١١٧٨	٣ - (أمر بك بيدك)	٤٧٢
١١٧٩	٤ - الخيار	٤٧٤

١١٨٠	٥ - باب ما جاء في المطلقة ثلاثا ، لا سكنى لها ولا نفقة .	٤٧٥
١١٨١	٦ - باب ما جاء لإطلاق قبل النكاح	٤٧٧
١١٨٢	٧ - » أن طلاق الأمة تطليقتان	٤٧٩
١١٨٣	٨ - » » فيمن يحدث نفسه بطلاق امرأته	٤٨٠
١١٨٤	٩ - باب ما جاء في الجدة والحزل في الطلاق	٤٨١
١١٨٥ و ١١٨٥ م	١٠ - » » » الخلع	٤٨٢
١١٨٦ و ١١٨٧	١١ - » » » المختامات	٤٨٣
١١٨٨	١٢ - » » » مداراة النساء	٤٨٤
١١٨٩	١٣ - » » » الرجل سأل أبوم أن يطلق امرأته	٤٨٥
١١٩٠	١٤ - باب ما جاء لاتسأل المرأة طلاق أخيها .	٤٨٦
١١٩١	١٥ - » » في طلاق الممتنة	٤٨٧
١١٩٢	١٦ - » » »	٤٨٨
١١٩٣ و ١١٩٤	١٧ - » ما جاء في الحامل المتوفى عنها زوجها ، تضع .	٤٨٩
١١٩٥ - ١١٩٧	١٨ - باب ما جاء في عدة المتوفى عنها زوجها	٤٩١
١١٩٨ و ١١٩٩	١٩ - » » » المظاهر يواقع قبل أن يكثر	٤٩٣
١٢٠٠	٢٠ - » » » كفارة الظهار	٤٩٤
١٢٠١	٢١ - » » » الإيلاء	٤٩٥
١٢٠٢ و ١٢٠٣	٢٢ - » » » اللعان	٤٩٧
١٢٠٤	٢٣ - » » أين تعتد المتوفى عنها زوجها	٤٩٩

١٢ - كتاب البيوع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢٠٥	١ - باب ما جاء في ترك الشبهات	٥٠٢
١٢٠٦	٢ - د د د أكل الربا	٥٠٣
١٢٠٧	٣ - د د د التغليب في الكذب والزور ونحوه	٥٠٤
١٢١٠ - ١٢٠٨	٤ - باب ما جاء في التجار وتسمية النبي صلى الله عليه وسلم إياهم	٥٠٥
١٢١١	٥ - باب ما جاء فيمن حلف على سلعة كاذبا	٥٠٦
١٢١٢	٦ - د د د في التكبير في العجارة	٥٠٨
١٢١٣ - ١٢١٤	٧ - د د د الرخصة في الشراء إلى أجل	٥٠٩
١٢١٦	٨ - د د د كتابة الشروط	٥١٠
١٢١٧	٩ - د د د المكيال والميزان	٥١٢
١٢١٨	١٠ - د د د بيع من يريد	٥١٣
١٢١٩	١١ - د د د بيع المدير	٥١٤
١٢٢٠ و ١٢٢١	١٢ - د د د كراهية تلقى البيوع	٥١٥
١٢٢٢ و ١٢٢٣	١٣ - د د د لا يبيع حاضر ليد	٥١٦
١٢٢٤ و ١٢٢٥	١٤ - د د د في النهي عن المحاقلة والمزابنة	٥١٨
١٢٢٦ - ١٢٢٨	١٥ - د د د كراهية بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها	٥٢٠
١٢٢٩	١٦ - باب ما جاء في بيع حبل الحبله	٥٢٢
١٢٣٠	١٧ - د د د كراهية بيع الغرر	٥٢٣
١٢٣١	١٨ - د د د النهي عن بيعتين في بيعة	٥٢٤
١٢٣٢ - ١٢٣٥	١٩ - د د د كراهية بيع ما ليس عندك	٥٢٥

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٥٢٨	٢٠ - باب ما جاء في كراهية بيع الولاء وهبته	١٢٣٦
٥٢٩	٢١ - د د د كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسبه	١١٣٧ و ١١٣٨
٥٣١	٢٢ - باب ما جاء في شراء العبد المبدن	١٢٣٩
٥٣٢	٢٣ - د د أن الحطة بالحطة مثلاً بمثل ، كراهية التفاضل فيه	١٢٤٠
٥٣٣	٢٤ - باب ما جاء في الصرف	١٢٤١ - ١٢٤٣
٥٣٧	٢٥ - د د د ابتياح النخل بعد التأبير ، والعبد وله مال	١٢٤٤
٥٣٨	٢٦ - باب ما جاء في البيعين بالخيار ما لم ينفردا	١٢٤٥ - ١٢٤٧
٥٤٢	٢٧ - د	١٢٤٨ و ١٢٤٩
٥٤٣	٢٨ - د ملجاء فيمن يتخذه في البيع	١٢٥٠
٥٤٤	٢٩ - د د في المصراة	١٢٥١ و ٢١٢
٥٤٥	٣٠ - د د د اشتراط ظهر الدابة عند البيع	١٢٥٣
٥٤٦	٣١ - باب ما جاء في الانقضاء بالرهن	١٢٥٤
٥٤٧	٣٢ - د د د شراء القلادة وفيها ذهب وحجر	١٢٥٥
٥٤٨	٣٣ - باب ما جاء في اشتراط الولاء ، والزحر	١٢٥٦
٥٤٩	٣٤ - د عن ذلك	١٢٥٧ و ١٢٥٩
٥٥١	٣٥ - باب ما جاء في المسكاتب إذا كان عنده	١١٥٩ - ١١٦١
٥٥٣	٣٦ - باب ما جاء إذا أفلس للرجل غريم فيجده عنده مثله	١٢٦٢

١٢٦٣	٣٧ - باب ما جاء في النهي للمسلم ، أن يدفع إلى المذمى الخمر ، يبيعها له	٥٥٤
[١٢٦٤	باب - ٣٨	٥٥٥
١٢٦٥ و ١٢٦٦	٣٩ - ما جاء في أن العارية مؤداة	٥٥٦
١٢٦٧	باب ما جاء في الاحتكار	٥٥٨
١٢٦٨	٤١ - « بيع المختللات »	٥٥٩
١٢٦٩	٤٢ - « الميمن الفاجرة يقتطع بها مال المسلم »	٥٦٠
١٢٧٠	٤٣ - باب ما جاء إذا اختلف البيعان	٥٦١
١٢٧١ و ١٢٧٢	٤٤ - « في بيع فضل الماء »	٥٦٢
١٢٧٣ و ١٢٧٤	٤٥ - « كراهية عيب الفحل »	٥٦٣
١٢٧٥ و ١٢٧٦	٤٦ - « ثمن الكتاب »	٤٦٥
١٢٧٧	٤٧ - « كسب الحجام »	٥٦٦
١٢٧٨	٤٨ - « الرخصة في كسب الحجام »	٥٦٧
١٢٧٩ و ١٢٨٠	٤٩ - باب ما جاء في كراهية ثمن الكتاب والسنور	٥٦٨
١٢٨٢	٥٠ - باب	٥٦٩
١٢٨٣ و ١٢٨٤	٥١ - ما جاء في كراهية بيع المفتنيات	٥٧٠
١٢٨٥ و ١٢٨٦	٥٢ - « كراهية الفرق بين الأخوين ، أو بين الوالدة وولدها في البيع »	٥٧١
١٢٨٧ - ١٢٨٩	٥٣ - باب ما جاء فيمن يشتري العبد ويهمله ثم يبعه به عبدا	٥٧٢
	٥٤ - باب ما جاء في الرخصة في أكل الثمرة للمار بها	٥٧٤

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٥٧٦	٥٥ - باب ما جاء في النهى عن الثنيا	١٢٩٠
٥٧٧	٥٦ - « كراهية بيع الطعام حتى يستوفيه »	١٢٩١
٤٧٨	٥٧ - باب ما جاء في النهى عن البيع على بيع أخيه	١٢٩٢
٥٧٩	٥٨ - باب ما جاء في بيع الخمر والنهى عن ذلك	١٢٩٣
٤٨٠	٥٩ - « النهى أن يتخذ الخمر خلا »	١٢٩٤ و ١٢٩٥
٥٨١	٦٠ - « ما جاء في احتلاب المواشى بغير إذن الأرباب »	١٢٩٦
٤٨٣	٦١ - باب ما جاء في بيع جلود الميتة والأصنام	١٢٩٧
٥٨٣	٦٢ - « الرجوع في الهبة »	١٢٩٨ و ١٢٩٩
٥٨٥	٦٣ - « العرايا والرخصة في ذلك »	١٣٠٠ - ١٣٠٢
٥٨٧	٦٤ - « منه »	١٣٠٣
٥٨٨	٦٥ - « ما جاء في كراهية النجش في المبيع »	١٣٠٤
٥٨٩	٦٦ - « الرجحان في الوزن »	١٣٠٥
٥٩٠	٦٧ - « إنظار المعسر والرفق به »	١٣٠٦ و ١٣٠٧
٥٩١	٦٨ - « مطل الغنى أنه ظلم »	١٣٠٨ و ١٣٠٩
٥٩٢	٦٩ - « الملامسة والمناظلة »	١٣١٠
٥٩٣	٧٠ - « السلف في الطعام والتمر »	١٣١١
٥٩٤	٧١ - « أرض المشترك يريد »	١٣١٢
	بعضهم بيع نصيبه	
٥٩٦	٧٢ - باب ما جاء في الخابرة والمعاومة	١٣١٣
٥٩٦	٧٣ - « التبعير »	١٣١٤
٥٩٧	٧٤ - « كراهية الغش في البيع »	١٣١٥

رقم الصفحة	رقم الباب والجزء	رقم الحديث
٥٩٨	٧٥ - باب ما جاء في استقراض البعير أو الشيء من الحيوان أو السمن	١٣١٦ - ١٣٢٠
٦٠١	٧٦ - باب انتهى عن البيع في المسجد	١٣٢١
	١٣ - كتاب الأحكام	
	عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	
٦٠٣	١ - باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاضى	١٣٢٢ - ١٣٢٥
٦٠٦	٢ - باب ما جاء في القاضى يصيب ويخطئ	١٣٢٦
٦٠٧	٣ - د د د القاضى كيف يقضى	١٣٢٧ و ١٣٢٨
٦٠٨	٤ - د د د الإمام العادل	١٣٢٩ و ١٣٣٠
٦٠٨	٥ - د د د القاضى لا يقضى بين الخصمين حتى يسمع كلامهما	١٣٣١
٦١٠	٦ - باب ما جاء في إمام الرعية	١٣٣٢ و ١٣٣٣
٦١١	٧ - د د لا يقضى القاضى وهو غضبان	١٣٣٤
٦١٢	٨ - د د في هدايا الأمراء	١٣٣٥
٦١٣	٩ - د د د الراشئ والمرئشئ في الحكم	١١٣٦ و ١٣٣٧
٦١٤	١٠ - د د د قبول الخدية وإجابة الدعوة	١٣٣٨
٦١٥	١١ - د د د التشديد على من يقضى له بشئ ، ليس له أن يأخذه	١٣٣٩
٦١٦	١٢ - باب ما جاء في أن البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه	١٣٤٠ - ١٣٤٢
٦١٨	١٣ - باب ما جاء في اليمين مع الشاهد	١٣٤٣ - ١٣٤٥
٦٢٠	١٤ - د د د العبد يكون بين الرجلين فيعتق أحدهما نصيبه	١٣٤٦ - ١٣٤٨
٦٢٣	١٥ - باب ما جاء في العمرى	١٣٤٩ و ١٣٥٠

١٣٥١	١٦ - باب ماجاء في الرقي	٦٢٤
١٣٥٢	١٧ - ما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصالح بين الناس	٦٢٥
١٣٥٣	١٨ - باب ماجاء في الرجل يضع على حائط جاره خشبة	٦٢٦
١٣٥٤	١٩ - باب ماجاء أن اليمين على ما يصدقه صاحبه	٦٢٧
١٣٥٥ و ١٣٥٦	٢٠ - في الطريق إذا اختلف فيه ، كم يجعل ؟	٦٢٨
١٣٥٧	٢١ - باب ماجاء في تخيير الغلام بين أبويه ، إذا اترقا	٦٢٩
١٣٥٨	٢٢ - باب ماجاء أن الوالد يأخذ من مال ولده	٦٣٠
١٣٥٩ و ١٣٦٠	٢٣ - فيمن يكسر له الشيء ، ما يحكم له من مال الكاسر	٦٣١
١٣٦١	٢٤ - باب ماجاء في حد بلوغ الرجل والمرأة	٦٣٢
١٣٦٢	٢٥ - فيمن تزوج امرأة أبيه	٦٣٤
١٣٦٣	٢٦ - ماجاء في الرجلين يكون أحدهما أسفل من الآخر ، في الماء	٦٣٥
١٣٦٤	٢٧ - باب ماجاء فيمن يعتق مملوكه عند موته ، وليس له مال غيرهم	٦٣٦
١٣٦٥	٢٨ - باب ماجاء فيمن يملك ذا رحم محرم	٦٣٧
١٣٦٦	٢٩ - زرع في أرض قوم بغير إذنهم	٦٣٩
١٣٦٧	٣٠ - في النحل والتسوية بين الوالد	٦٤٠
١٣٦٨	٣١ - في الشفعة	٦٤١
١٣٦٩	٣٢ - في الغائب	٦٤٢
١٣٧٠	٣٣ - إذا حدث الحدود ووقعت السهام ، فلا شفعة	٦٤٣

رقم الحديث	رقم الصفحة	رقم الباب والباب
١٣٧١	٦٤٥	٣٤ - باب ماجاء أن الشريك شفيع
١٣٧٢ - ١٣٧٤	٦٤٦	٣٥ - في اللقطة وضالة الإبل والغنم
١٣٧٥ و ١٣٧٦	٦٥٠	٣٦ - في الوقف
١٣٧٧	٦٥٢	٣٧ - ماجاء في العجماء جرحها جيار
١٣٧٨ و ١٣٧٩	٦٥٢	٣٨ - ما ذكر في إحياء أرض الموات
١٣٨٠ و ١٣٨١	٦٥٥	٣٩ - ماجاء في القطائع
١٣٨٢	٦٥٧	٤٠ - فضل الغرس
١٣٨٣	٦٥٧	٤١ - ما ذكر في المزارعة
١٣٨٤ و ١٣٨٥	٦٥٨	٤٢ - من المزارعة

الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

لِأَبِي عِيسَى مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى بْنِ سُوْرَةَ

٢٠٩ - ٢٩٧ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ
هَذَا الْكِتَابُ فَكَأَنَّهُ
فِي بَيْتِي يَتَكَلَّمُ

مُحَقِّقٌ وَتَعْلِيْقٌ

أَبْرَاهِيمَ عَطَوَةَ غَوْضَ

الْمُدْرَسَ فِي الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ

المجلد الرابع

مَكْتَبَةُ مَعْطَفِي الْبَابِي الْأَعْلَى وَأَوْلَادِهِ بِبَغْدَادَ
بِمُؤَدَّةِ نَفْسٍ أَرْكَبِيٍّ وَمُشْرَكَاهُ خَلْفَاهُ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الجزء الرابع من الجامع الصحيح سنن الترمذی

الحمد لله الذي أكل لنا ديننا ، وأتم علينا نعمته ، ورضى لنا الإسلام ديننا .
والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، الذي بين الناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسائر النبيين والصالحين ، وسلم
تسليما كثيرا .

أما بعد :

فإن أجلّ نعمة أنعم الله تعالى بها علينا ؛ أن جعلنا خير أمة أخرجت للناس
وأكرمنا بهذا الرّوح المعجز ، وبوحي آخر غير معجز — كل من عند ربنا —

ثم تفضل سبحانه وتعالى لحفظ لنا الكتاب والسنة على مر العصور ، وتكفل بذلك وقبض لهذا الدين في كل زمان وبلد من يتفقه فيه ويحيط به ويحافظ عليه . وينفى عنه الدخيل ، ويحول بينه وبين باطل المبطلين وزيف الزائفين ، وبدعة اللاحقين ، ثم يبلغه إلى من بعده ، حتى وصل إلينا نقيضاً نظيفاً ، صافي الموروث مشرقاً مضيئاً ، ليلة كنهاره . فَمَدَدْنَا وَشَرَفْنَا بِشريعة دائمة ثابتة إلى قيام الساعة . فمن بفضل الله تعالى خير أمة أخرجت للناس ، وكتابنا أعظم كتاب أنزل من عند الله تعالى . ونبينا - عليه الصلاة والسلام - أفضل النبيين والمرسلين . وكل ما أوحى به إليه بين أيدينا الآن وهو على حاله يوم نزل ، فلا تغيير ولا تبديل ، ولا نقص ولا زيادة ، وهذا القدر لم يظفر به دين آخر « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ » . وذلك بفضل علماء الأمة وأعلامها في كل عصر ومصر ، الذين اهتموا بالقرآن والسنة ، وما يتصل بهما . ومن هؤلاء ، الجبال الراسخة والبدور الساطعة ، علماء الحديث الشريف الذين جمعوه - حفظاً وتدويناً - وميزوا صحيحه من سقيم ، وتكلموا على سنده ومثته . واحتفظوا منه العلوم والمعارف الإسلامية . ومنهم من صنف فيه الكتب على الأسانيد ، فبدأ بالأحاديث المسندة إلى أبي بكر الصديق ، ثم يذكر الأحاديث المروية عن عمر بن الخطاب بعد ذلك . ثم ثبت الأحاديث الواردة عن عثمان بن عفان ، وهكذا يقدم أفضل الصحابة واحداً واحداً ويدون أحاديثه في موضع واحد وإن اختلفت معانيها وأغراضها كمسند الإمام أحمد بن حنبل ، ومسند الطيالسي رضي الله تعالى عنهما . ومنهم من رتب الحديث في كتابه على حروف المعجم فبدأ بما أوله الهمزة ، ثم بما أوله الباء وهكذا ، كما جاء الطبراني الكبير والأوسط والصغير . ومنهم من جمع على الكتب والأبواب ؛ فيذكر أحاديث التوحيد

مجتمعة في مكان واحد . ويذكر أحاديث التفسير تحت كتاب التفسير . وهكذا يذكر في كل كتاب أو باب ما جاء فيه كأصحاب الكتب الستة : البخاري . ومسلم . وأبي داود . والنسائي . وابن ماجه . والترمذي .

التعريف بالمؤلف

هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك السلمي الضريري البوغي . نسبة إلى بوغ بضم الباء وسكون الواو وبالقين المعجمة : بلدة تابعة لترمذ بكسر التاء والميم على المشهور كما في القاموس وغيره ، وبفتحهما وضمهما ، وبفتح التاء وكسر الميم بينهما راء ساكنة ثم بالذال المعجمة . وبينهما ستة فواصل . ولد رحمه الله تعالى ببوغ سنة تسع ومائتين ، وتوفي بها — وقيل بترمذ — سنة تسع وسبعين ومائتين ، ليلة الاثنين الثالث عشر من شهر رجب . وهو إمام عالم حافظ متقن ، يضرب به المثل في الحفظ . وهو من الصفوة المختارة الذين رسخت أقدامهم في معرفة طرق الحديث ورجاله وعلمه وسائر أبحاثه رواية ودراية ولم لا يكون أبو عيسى الترمذي من أساطين هذا العلم وبحوره الزاهرة ؛ وقد تلقاه عن كثير من مصابيح الأمة ومحدثيها ؟ كالإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، وأبي عبد الله الإمام أحمد بن حنبل ، وأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي . وغيرهم من أعلام القرن الثالث الهجري . وصلته بشيخه البخاري قوية . بأنواره استضاء ، ومن بحره اغترف وسأله واستفاد منه . وناظره فوافقه ، وخالفه على ما أراه الله تعالى من الحق ، وأوضح له من الدليل . واعترافا بفضلته وتقديره له وإظهارا لعلمه ؛ سمع منه شيخه البخاري حديثا واحدا على طريقة كبار الشيوخ في سماعهم ممن هو أصغر منهم

وقال فيه السمعاني في الأنساب : إمام عصره بلا مدافعة صاحب التصانيف وهو أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث . وكذلك قال ابن خلكان . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان مبرزاً على الأقران ، غاية في الحفظ والإتقان . وقال أبو أحمد عن أحد شيوخه قال : مات محمد بن إسماعيل البخاري ولم يخف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد . بكي حتى عمى وبقي ضريراً سنين . انتهى . وقد جاب البلاد واقتحم الأسفار طلباً للحديث ، في الحجاز والعراق وخراسان . ومصنفاته كثيرة نافعة منها :

- | | |
|-------------------------|------------------------|
| ١ - كتاب الشرائع | ٢ - كتاب الملل |
| ٣ - كتاب التاريخ | ٤ - كتاب الزهد |
| ٥ - كتاب الأسماء والكنى | ٦ - كتاب الجامع الصحيح |

الجامع الصحيح

وهو

سنن الترمذي

نشأ الإمام الترمذي في عصر نهضة علمية مباركة ، رجة الجوانب واسعة الآفاق ، أساسها ومصدرها ؛ الإمام الشافعي رحمه الله تعالى . واضع علم الأصول وخادم السنة . البصير الذائق الفائق الذي علم الأئمة كيف يحتجون بالحديث الشريف ، وأوضح ذلك وأقام الحججة عليه ، وبين لهم علل الحديث وما يقع في سنده ومثله ، وكيف تستنبط منه الأحكام وغير ذلك ليعلموا ما يصلح للاحتجاج به وما لا يصلح ، حتى استفاد منه أهل العراق ومصر وغيرهم من كل من لقيه

أو ناظره أو سمع منه أو نقل عنه . كما انتفع بأضواء هذا السكوكب النورى ؛ من جاءوا بعده فى العصور المختلفة من فحول الرجال والراسخين فى العلم من الفقهاء والأصوليين والمحدثين الذين أدركوا أفرانه ومعاصريه وتلاميذه .

وكان لهذا البعث الجديد ، أعظم الأثر فى أصحاب الكتب الستة ومنهم أبو عيسى الترمذى . وكتابه الجامع يدل على مقدار تأثيره بمسلك الإمام الشافعى وتوجيهه . فهو من أنفع كتب الحديث للعلماء والمتعلمين على السواء يعلمنا كيف نملل الأحاديث تعليلاً علمياً ، ويبين درجة الحديث صحة وحسنه ، وغرابه وضفاً ، ويذكر من تسكلم فيه من رجاله ويرجح بعض الروايات إذا اختلفت . وقد امتاز بثلاثة أمور :

أولها : أنه يروى أحاديث الباب ، ثم يذكر أحاديث أخرى للصعابة ولو كانت مخالفة للأحاديث السابقة أو مشتملة على معنى آخر غير ما يستفاد من أحاديث الباب . ثم يقول : وفى الباب عن فلان وفلان .

وثانيها : ذكر اختلاف الفقهاء فى المسائل الفقهية وسرد أقوالهم وأدلتهم مع ذكر الأحاديث المتعارضة فى المسألة الواحدة . وهذا صنيع كثير الفوائد ، شريف الغاية ، حسن الترتيب .

ثالثها : الاهتمام البالغ ببيان درجة الحديث ، صحة وضفاً على ما بيناه قبل ذلك . وما ظنك بكتاب يعنى عن كثير من أمهات الكتب ، أبدع فيه مؤانه وشفى فى تصنيفه ، وتسكلم فى كل حديث بما يناسبه . وعلم مصطلح الحديث - وأيم الحق - بعيد الفور ، دقيق المسالك متشعب الطارق ، لا يهتدى إليه ولا يتقنه إلا جهابذة العلماء . وكيف لا وهو فى الحقيقة أساس الدين ولبابه وقطاب رحاه . وهو مفتاح كنوز الكتاب وثمنه الشريفة ، ولولاه ما عرف الصحيح

من السقيم ، وبالتالي لولاء ما فهم القرآن الكريم . ذلك القرآن الذى قال الله تعالى فيه : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) . فالعناية بعلوم الحديث عناية بالدين كله وإيماله إهمال للدين كله :

وقد طبع كتاب الترمذى غير مرة فى مصر والهند وغيرها . وشرحه خلق كثير من القدماء والمحدثين . منهم صاحب الفضيلة المرحوم الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر على ما بينه . ولم يظهر منه إلا الجزءان الأول والثانى فقط . ثم شرع فضيلة الأستاذ محمد عبد الباقي فكتب على الجزء الثالث من هذا الكتاب النفيس ، فأفاد وأجاد كسابقه . جزاها الله تعالى خير الجزاء . وها نحن أولاء ، أمام ثروة علمية ضخمة فى هذا الكتاب فى أشد الحاجة إلى من يلقى عليها ضوءاً هادياً ينفع القراء ، ويكون لهم عمدة وزاداً صالحاً من أول الجزء الرابع إلى آخر هذا السفر المبارك . وقد استعنا الله تعالى وهو الموفق وحده . فى إتمام ما بدأ به سابقى أداء لهذا الحق ، وخدمة للسنة المطهرة ، وإكالا لهذا الكتاب حتى يبرز فى مناء المكتبة الإسلامية شمسا مضيئة مشرقة . تبث الحياة فى القلوب والعقول المستعدة لهدى الله الذى أرسل به المرسلين .

وقد آثرنا فى كتابتنا على هذه الأجزاء ؛ شرح الفريب ، وتوضيح المبهم من متن الحديث من غير إسراف عمل ، أو تفريط مغل . وإذا أغنى ظهور الحديث ووضوحه عن الكلام فيه لم نذكر فيه شيئا .

وقد اعتمدنا فى ذلك على أهم المراجع المعتمدة . منها : فتح البارى شرح الهضارى ، شرح الإمام النووى على صحيح مسلم ، وكتاب الفائق للزمخشري ،

وكتاب النهاية لابن الأثير ، ولسان العرب . وسيجد القارئ الكريم في هذا الكتاب ما يلائم روح العصر ، وما يحلّى له كثيرا من الدقائق ، والمشاكل الزمنية الحاضرة على ضوء الكتاب والسنة الصحيحة . والله تعالى نال أن ينفع ويشرح به الصدور ويفتح له القلوب ، ويجعله عملا مقبولا خالصا لوجهه الكريم ، حتى نفوز بمنازل السعداء . ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم ؟

المحقق

إبراهيم عطوة عرصه

القاهرة في { ١٥ من رمضان سنة ١٣٨١ هـ
٢٠ من فبراير سنة ١٩٦٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤ - كتاب الديات^(١)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

مَا جَاءَ فِي الدِّيَةِ كَمْ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ ؟

١٣٨٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ الْحُجَّاجِ عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ خُشْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِيَةِ الْخَطَا عِشْرِينَ بِنْتِ مَخَاضٍ^(٢) وَعِشْرِينَ بَنِي مَخَاضٍ ذُكُورًا وَعِشْرِينَ بِنْتِ لَبُونٍ^(٣) ،

(١) جمعها باعتبار الأشخاص ، أو باعتبار النفس والأطراف ، ومفردها دية . أسلها ودية يؤذن فصلة والهاء بدل من فاء الكلمة التي هي واو إذ أسلها . ودية مشتقة من الودي وهو دفع الدية كالعدة من الورد ، تقول وديت القتل أدية وديا ودية - أي أديت ديته . والأصل فيها الكتاب والمنة والإجماع . قال تعالى (ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية) . والمنة هي المال الواجب بحماية على الحر في نفس أو فيما دونها .

(٢) بنت مخاض هي التي لها سنة من الإبل وطعنت في الثانية وسميت كذلك لأن أمها بعد سنة تجعل مرة أخرى فتصير من المخاض أي الحوامل .

(٣) بنت لبون هي التي لها سنتان من الإبل وطعنت في الثالثة وسميت كذلك لأن أمها آتت لها أن تله فتصير لبونا .

وَعِشْرِينَ جَذَعَةً^(١) وَعِشْرِينَ حِقَّةً^(٢).

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ
أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ الْحِجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْفُوفًا ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى
هَذَا وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ الدِّيَةَ تَوُخَذُ
فِي ثَلَاثِ سِنِينَ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَرَأَوْنَا أَنَّ دِيَةَ الْخَطَا عَلَى الْعَاقِلَةِ ،
وَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنَّ الْعَاقِلَةَ قَرَابَةُ الرَّجُلِ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ
وَالشَّافِعِيِّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا الدِّيَةُ عَلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ مِنَ
النَّصَبَةِ يُحْمَلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رُبْعَ دِينَارٍ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى نِصْفِ دِينَارٍ
فَإِنْ تَمَّتِ الدِّيَةُ وَإِلَّا نَظَرَ إِلَى أَقْرَبِ الْقَبَائِلِ مِنْهُمْ فَأَلْزَمُوا ذَلِكَ .

١٣٨٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا حَبَّانٌ وَهُوَ ابْنُ
حِلَالٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ
شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَتَلَ
مُؤْمِنًا مُتَمَتِّدًا دَفَعَ إِلَى أَوْلِيَائِهِ الْمَقْتُولِ فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوا وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا

(١) جذعة ضأن من الغنم لها سنة أو أبعدت مقدم أسنانها وإن لم يتم لها سنة كما قاله الرافعي

في المحيط .

(٢) حقة بكسر الحاء هي التي لها ثلاث سنين من الإبل وطلعت في الرابعة وسميت كقنفذ

لأنها استعقت أن تتركب ويطلقها القفل .

الدِّيَّةُ وَهِيَ ثَلَاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ حَذَعَةً وَأَرْبَعُونَ خَلِيفَةً وَمَا صَلَحُوا عَلَيْهِ
فَهُوَ لَهُمْ وَذَلِكَ لِتَشْدِيدِ الْقُلِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

باب

مَاجَاءُ فِي الدِّيَّةِ كَمْ هِيَ مِنَ الدَّرَاهِمِ .

١٣٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَاشِمٍ . حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ جَعَلَ الدِّيَّةَ اثْنَتَيْ عَشَرَ أَلْفًا .

١٣٨٩ - حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن ابن عباس، وفي حديث ابن عُيَيْنَةَ كَلَامٌ
أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَذْكُرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ
وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الدِّيَّةَ عَشْرَةَ آلَافٍ وَهُوَ
قَوْلُ سُفْيَانَ التَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَا أَعْرِفُ الدِّيَّةَ إِلَّا مِنَ
الْإِبِلِ وَهِيَ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ قِيمَتُهَا .

٣

باب

مآجاء في الموضحة

١٣٩٠ - حدثنا حميد بن مسعدة أخبرنا يزيد بن زريع. أخبرنا
 حسين الملقم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال في المواضع خمس خمس.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن والعمل على هذا عند أهل العلم
 وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحق أن في الموضحة خمس
 من الإبل :

٤

باب

مآجاء في دية الأصابع

١٣٩١ - حدثنا أبو عمارة حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين
 ابن واقد عن يزيد بن عمرو النخوي عن عكرمة عن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في دية الأصابع البدين والرجلين سواء
 عشر من الإبل لكل أصبع.

قال أبو عيسى : وفي الباب عن أبي موسى وعبد الله بن عمرو.

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح غريب من

هَذَا الْوَجْهَ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ وَالشَّافِعِيُّ
وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

١٣٩٢ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ يَغْنِي الْخِنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ بَاب مَا جَاءَ فِي الْعَفْوِ

١٣٩٣ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . حَدَّثَنَا
يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا أَبُو السَّفَرِ قَالَ : دَقَّ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ
رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ
هَذَا دَقَّ سِنِّي قَالَ مُعَاوِيَةُ إِنَّا سَنُرْضِيكَ ، وَالْحَقَّ الْآخِرُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَبْرَمَهُ
فَلَمْ يُرْضِهِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ شَأْنُكَ بِصَاحِبِكَ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ جَالِسٌ عِنْدَهُ ،
فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُهُ أَذْنًا
وَوَعَاهُ قَلْبِي يَقُولُ : مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ إِلَّا
رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةٌ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ سَمِعْتُهُ أَذْنًا وَوَعَاهُ قَلْبِي قَالَ فَأَيُّ أَذْرَاهَا
هُ . قَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا جَرَمَ لَا أَحْبَبْتُكَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَلَا أَعْرِفُ لِأَبِي السَّفَرِ سَمَاعًا مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبُو السَّفَرِ اسْمُهُ سَمِيدُ بْنُ
أَحْمَدَ وَيُقَالُ ابْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْرِيُّ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ رُضِخَ رَأْسُهُ بِصَخْرَةٍ

١٣٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ، حَدَّثَنَا
هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَرَجْتُ جَارِيَةً عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ ، فَأَخَذَهَا
يَهُودِيٌّ فَرَضَخَ رَأْسَهَا بِحَجَرٍ وَأَخَذَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْخُلْيِ قَالَ فَأَذْرَكْتُ وَبِهَا
رَمَقٌ فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ مَنْ قَتَلَكَ أَفْلَانٌ ؟ قَالَتْ
يَرَأْسُهَا لَا ، قَالَ أَفْلَانٌ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ ، فَقَالَتْ يَرَأْسُهَا : أَيْ نَعَمْ ،
قَالَ فَأَخَذَ فَأَعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضِخَ رَأْسَهُ
بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ
بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْنَقٍ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا قَوْلَ
إِلَّا بِالسَّيْفِ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي تَشْدِيدِ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ

١٣٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَزَوَالِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى ابْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ وَفِي الْبَابِ هُنَّ سَمْدٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُقَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَبُرَيْدَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى ابْنِ عَطَاءٍ فَلَمْ يَرْفَعَهُ وَهَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ مَوْقُوفًا وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ .

٨

باب

الْحُكْمُ فِي الدَّمَاءِ

١٣٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا وَثَّابُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحْكَمُ بَيْنَ الْعِبَادِ فِي الدَّمَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ مَرَّةً أُخْرَى ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

١٣٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيمٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَوَّلَ مَا يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ فِي الدَّمَاءِ .

١٣٩٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرْبِشٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَّاشِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَكَمِ الْبَجَلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ لَأَكْرَهُهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ وَأَبُو الْحَكَمِ الْبَجَلِيُّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ الْكُوفِيُّ .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقْتُلُ ابْنَهُ يَقَادُ مِنْهُ أَمْ لَا

١٣٩٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَدَّاسٍ ، حَدَّثَنَا الْمُشَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سُرَّاقَةَ ابْنِ مَالِكٍ بْنِ جُعْفَمٍ قَالَ : حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقِيدُ الْأَبَ مِنْ ابْنِهِ وَلَا يَقِيدُ الْإِبْنُ مِنْ أَبِيهِ

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُرَّاقَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ ، رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَدَّاسٍ عَنْ الْمُشَنَّى ابْنِ الصَّبَّاحِ وَالْمُشَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ مُرْسَلًا ، وَهَذَا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَبَ إِذَا قَتَلَ ابْنَهُ لَا يُقْتَلُ بِهِ وَإِذَا قَذَفَ ابْنَهُ لَا يُحَدِّثُ .

١٤٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَمَيْدٍ الْأَشْجُ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْغَطَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا يَقَادُ الْوَالِدُ بِابْنِهِ .

١٤٠١ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ إِبْنِ مُسْلِمٍ
ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاحِدِ وَلَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ.
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ. يَهْدَى الْأَشْنَادُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ إِبْنِ مُسْلِمٍ وَابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ.

١٠ باب

مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثَ

١٤٠٢ — حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَهِدٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثَ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالْقَارِكُ لِذِيهِ الْمَقَارِقُ
فَجَمَاعَةٍ، قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُثْمَانَ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١١ باب

مَا جَاءَ فِيمَنْ يَقْتُلُ نَفْسًا مُعَاهِدَةً

١٤٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَدِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ هُوَ
الْبَصْرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ فَقَدْ أَخْفَرَ
بِذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا يُرَخَّ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحُهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ،
قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى
مِنْ غَيْرِهِ وَجَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٢ باب

١٤٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي سَعْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَى الْعَامِرِ بْنِ بَدِيَةَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ لَهَا عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
وَأَبُو سَعْدٍ الْبُقَالُ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ الْمَرْزُوقِ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي حُكْمِ وَلِيِّ الْقَتِيلِ فِي الْقِصَاصِ وَالْعَفْوِ

١٤٠٥ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَا حَدَّثَنَا
الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي
أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مَكَّةَ قَامَ فِي
النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ : وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ الظُّرِينَ
إِنَّا أَنْ يَبْعُثُوا وَإِنَّمَا أَنْ يَقْتُلَ ، قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَالنَّسِ
وَأَبِي شَرِيحٍ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرٍو .

١٤٠٦ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
بْنُ أَبِي ذَنْبٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْقُدْرِيُّ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْكَلْبِيِّ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ ،
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَنْفِسُ فِيهَا دَمًا وَلَا يَفْضِدَنَّ فِيهَا
شَجَرًا ، فَإِنْ تَرَخَصَ مُتَرَخِّصٌ فَقَالَ أُحِلَّتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَإِنَّ اللَّهَ أَحْلَاهَا لِي وَلَمْ يُحِلَّهَا لِلنَّاسِ وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ مَيَّ
حَرَّمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِنَّكُمْ مَمْشَرَةٌ خِزَانَةٌ فَقُلْتُمْ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ
هَذِهِ الْإِنِّي عَاقِلُهُ فَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ إِمَّا أَنْ
يَبْعُثُوا أَوْ يَأْخُذُوا بِالْعَقْلِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ شَيْبَانُ أَيْضًا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِثْلَ هَذَا . وَرَوَى عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَلَهُ أَنْ يَقْتُلَ أَوْ يَغْفُو أَوْ يَأْخُذَ الدِّيَةَ وَذَهَبَ إِلَى هَذَا بِمَعْنَى أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٤٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُتِلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفِنَ الْقَائِلُ إِلَى وَلِيِّهِ فَقَالَ الْقَائِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا إِنَّهُ إِنْ كَانَ قَوْلُهُ صَادِقًا فَقَتَلْتَهُ دَخَلْتَ النَّارَ فَخَلَّى عَنْهُ الرَّجُلُ قَالَ وَكَانَ مَسْكُوفًا بِنِسْمَةٍ قَالَ فَخَرَجَ بِحُرِّ نِسْمَتِهِ قَالَ فَكَانَ يُسَمَّى ذَا النِّسْمَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالنِّسْمَةُ حَبْلٌ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْمُثَلَّةِ

١٤٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُلْفَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ صَاعَةٍ وَخَاصَّةٍ نَفْسِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا فَقَالَ اغْزُوا بِسْمِ اللَّهِ وَبِ

سَبِيلِ اللَّهِ فَاتْلُوا مَنْ كَفَرَ ، اغْرُزُوا وَلَا تَغْلُوا وَلَا تَقْدِرُوا وَلَا تُثْمَلُوا
وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَعِزْرَانَ بْنِ
حُصَيْنٍ وَأَنَسٍ وَتَمِيمَةَ وَالْمُعِيرَةَ وَيَعْلَى بْنِ مُرَّةَ وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَكَرِهَ أَهْلُ
الْعِلْمِ الْمُثْلَةَ .

١٤٠٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ
أَبِي فَلَانَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قَاتَلْتُمْ
فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ
وَلْيُرِخْ ذُبَابَهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيُّ اسْمُهُ شُرْحَبِيلُ ابْنُ أَدَةَ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْجَنِينِ

١٤١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَعَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنِينِ بِفَرْسَةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ فَقَالَ الْقَدْرَى

فَقَضَى عَلَيْهِ : اِيْمُطَى مَنْ لَا ثَرِيْبَ وَلَا اَكْلَ وَلَا صَاحَ فَاسْتَهْمَلَ فَمِنْهُ ذَلِكْ
بَطْلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اِنَّ هَذَا لَيَقُوْلُ بِقَوْلِ شَاعِرٍ يَلُ فِيهِ
غُرَّةٌ عَبْدٌ اَوْ اَمَةٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ حَمَلِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّائِفَةِ وَالْمُعِيزَةِ بْنِ شُعْبَةَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيْثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ ، وَالْعَمَلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْغُرَّةُ عَبْدٌ اَوْ اَمَةٌ اَوْ حَسْمَانَةٌ
دِرْهَمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ اَوْ فَرَسٌ اَوْ بَقْلٌ .

١٤١١ - - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ،
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نَضِيلَةَ عَنْ الْمُعِيزَةِ بْنِ
شُعْبَةَ : أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا ضَرْبَتَيْنِ فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى بِحَجَرٍ أَوْ عَمُودٍ
فَنُطِطِطِ فَالْقَتَ جَنِيْنَتَهَا فَقَضَى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنِيْنِ غُرَّةً
عَبْدٌ اَوْ اَمَةٌ وَجَمَلُهُ عَلَى عَصَةِ الْمَرْأَةِ ، قَالَ الْحَسَنُ : وَأَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الْحَدِيْثِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ هَذَا حَدِيْثٌ
حَسَنٌ صَحِيْحٌ .

١٦

باب

مَا جَاءَ لَا يَقْتُلُ مُسْلِمًا بِكَافِرٍ

١٤١٢ - - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَنْبَأَنَا مَطَرُ بْنُ
مِنْ الشَّافِعِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ

عِنْدَكُمْ سَوْدَاهُ فِي بَيْضَاءَ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ قَالَ لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ
وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا عَلِمْتُهُ إِلَّا فَمَنَّا بِعُطِيَةِ اللَّهِ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ،
قُلْتُ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ الْعَمَلُ ، وَفِكَالُ الْأَسِيرِ ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُؤْمِنٌ
بِحَيْرٍ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثٌ عَلَى حَدِيثٍ حَسَنٍ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ قَالُوا : لَا يُقْتَلَ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ : يُقْتَلَ الْمُسْلِمُ بِالْمُأَدِّدِ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْكُفَّارِ

١٤١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ عَنْ أَسَمَةَ
ابْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ، وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : دِيَةُ عَقْلِ الْكَافِرِ نِصْفُ دِيَةِ عَقْلِ الْمُؤْمِنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ .
وَأُخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي دِيَةِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ ؛ فَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
فِي دِيَةِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ إِلَى مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : دِيَةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ نِصْفُ دِيَةِ الْمُسْلِمِ .

وَبِهَذَا يَقُولُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَرَوَى عَنْ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ :
 دِيَّةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، وَدِيَّةُ الْمَجُوسِيِّ ثَمَانِيَانَةُ
 دِرْهَمٍ ، وَبِهَذَا يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيُّ وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَ بَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ : دِيَّةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ مِثْلُ دِيَّةِ الْمُسْلِمِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ
 الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقْتُلُ عَبْدَهُ

١٤١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
 الْحَسَنِ عَنْ سُمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَتَلَ
 عَبْدَهُ قَتَلَنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ
 الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ إِزْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ إِلَى هَذَا ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
 مِنْهُمْ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ : لَيْسَ بَيْنَ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ
 فِصَاصٌ فِي النَّفْسِ وَلَا فِيمَا دُونَ النَّفْسِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : إِذَا قَتَلَ عَبْدَهُ لَا يُقْتَلُ بِهِ ، وَإِذَا قَتَلَ عَبْدٌ غَيْرَهُ قُتِلَ بِهِ وَهُوَ
 قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَرَأَةِ هَلْ تَرِثُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا

١٤١٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَخْضَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَأَبُو عَمَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ،
 زَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ
 مُعَمَّرَ كَانَ يَقُولُ : الدِّيَةُ عَلَى الْعَاقِلَةِ ، وَلَا تَرِثُ الْمَرَأَةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا
 شَيْئًا حَتَّى أَخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ وَرِثَ امْرَأَةٌ أَشِيمَ الضَّبَّائِي مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا يَمُنُّ
 أَهْلُ الْعِلْمِ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْقِصَاصِ

١٤١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَنَّنَا نَافِعُ عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ شُعْبَةَ
 عَنْ قُبَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ
 رَجُلًا عَصَى يَدَ رَجُلٍ فَزَرَعَ يَدَهُ فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ فَأَخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَمَضُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَمَضُ الْفَحْلُ لِأَدِيَةِ لَكَ ،
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْجُرُوحَ قِصَاصًا .
 قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَسَلَمَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَمَا أَخَوَانِ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَبْسِ فِي التَّهْمَةِ

١٤١٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ

مَعْمَرٍ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدَّثَ رَجُلًا فِي تَهْمَةٍ ثُمَّ خَلَى عَنْهُ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : حَدِيثُ بَهْزِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ ،

وَقَدْ رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ هَذَا الْحَدِيثَ أَتَمَّ مِنْ
هَذَا وَأَطْوَلَ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِيمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ

١٤١٨ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ وَحَاتِمُ بْنُ سَيَّاحٍ الْمَرْزُوقِيُّ وَعَبْدُ

وَاحِدٌ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ

ابْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ

فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ سَرَقَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا مَلُوقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ

أَرْضِينَ، وَزَادَ حَاتِمُ بْنُ سَيَّاحٍ الْمَرْوَزِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ مَعْمَرٌ: بَلَغَنِي
عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ زَادَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ
شَهِيدٌ، وَهَكَذَا رَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَهْلٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٤١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
أَبْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قُتِلَ
دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ.

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبْنِ مُعَمَّرٍ وَأَبْنِ
عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى
عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٌ. وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلرَّجُلِ أَنْ يُقَاتِلَ عَنْ نَفْسِهِ
وَمَالِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يُقَاتِلُ عَنْ مَالِهِ وَلَوْ دَرَاهِمَيْنِ.

١٤٢٠ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
أَبْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْكُوفِيُّ شَيْخُ نَفَقَةٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ

قَالَ سُفْيَانُ وَابْنُ عُثَيْمٍ عَلَيْهِ خَيْرٌ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِنَيْرٍ حَتَّى قُتِلَ فَقَاتِلْ فَهُوَ شَهِيدٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

١٤٢١ — حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَمْقُوتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارٍ بْنِ يَاسِرٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ دَبْدَبٍ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ .

قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَمِيدٍ نَحْوَ هَذَا وَيَعْقُوبُ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَسَامَةِ

١٤٢٢ — حَدَّثَنَا الْقُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ بَسَّارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ قَالَ يَحْيَى وَحَسِبْتُ عَنْ زَافِعٍ

ابن خديج أهما قالاً : خرج عبد الله بن سهل بن زيد ومحيصة بن مسعود
ابن زيد حتى إذا كانا بخيبر تفرقا في بعض ما هناك ثم إن محيصة وجد
عبد الله بن سهل قتيلاً قد قُتل فدفعته ثم أقبل إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو ومحيصة بن مسعود وعبد الرحمن بن سهل وكان أضمر
القوم ذهب عبد الرحمن ليتكلم قبل صاحبيه قال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم كبر للكبر فصمت وتكلم صاحبه ثم تكلم معهم
فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقتل عبد الله بن سهل فقال
لهم : اتخلفون خسين يميناً فتستحيقون صاحبكم أو قاتلكم قالوا
وكيف تخلف ولم تشهد ؟ قال : فتبرئكم يهود يمحسين يميناً ،
قالوا : وكيف تقبل أيمان قوم كفار ؟ فلما رأى ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعطى عقله .

حدثنا الحسن بن علي الخلال ، حدثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا يحيى
ابن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حنمة ورافع بن خديج
نحو هذا الحديث بمعناه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا الحديث
عند أهل العلم في القسامة ، وقد رأى بعض فقهاء المدينة القود بالقسامة .
وقال بعض أهل العلم من أهل الكوفة وغيرهم إن القسامة لا توجب
القود وإنما توجب الدية ، آخر أبواب الديات والحمد لله .

١٥ - كتاب الحدود

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

مَا جَاءَ فِيْمَنْ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْحُدُّ

١٤٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْجَى الْقَطَمِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
عُمَرَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم قَالَ: رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنِ النَّاسِمِ حَتَّى يَسْتَنْقِطَ
وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَشِبَّ وَعَنِ الْمَمْتُودِ حَتَّى يَمُوتَ .
فَقَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ
وَعَنِ الْقَلَامِ حَتَّى يَحْتَلِمَ وَلَا تَعْرِفُ لِلْحَسَنِ سَمَاعًا مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخُو هَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ
عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيٍّ مَوْفُوقًا وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَدْ كَانَ الْحَسَنُ فِي زَمَانٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَدْرَكَهُ وَلَسْنَا
لَا نَعْرِفُ لَهُ سَمَاعًا مِنْهُ وَأَبُو ظَبْيَانَ اسْمُهُ حُصَيْنُ بْنُ جَنْدَبٍ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي دَرَةِ الْخُدُودِ

١٤٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرِو الْبَصْرِيُّ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدَّمَشْقِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَدْرَمُوا الْخُدُودَ عَنِ
الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ تَخْرُجْ فَخَلُّوا سَبِيلَهُ فَإِنَّ الْإِمَامَ أَنْ يَخْطِئَ
فِي الْقَتْلِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَخْطِئَ فِي الْقَبُولَةِ .

حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ تَحْوُ حَدِيثُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ رَبِيعَةَ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الدَّمَشْقِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ تَحْوُهُ
وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَرِوَايَةُ وَكِيعٍ أَصَحُّ وَقَدْ رَوَى تَحْوُ هَذَا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ

الدُّمْنِيُّ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ وَزَيْدُ بْنُ أَبِي زَيْادٍ الْكُوفِيُّ انْتَبَتْ مِنْ هَذَا وَأَقْدَمَ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي الشَّرِّ عَلَى الْمُسْلِمِ

١٤٢٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ

أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سِتْرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ هَكَذَا رَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ

الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَوْ رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ ، وَرَوَى أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَوْ هَذَا أَصَحَّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

١٤٢٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ

يَالِغٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ .

لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُظْلَمُ ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَدَّ مُسْلِمًا سَبِيلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

٤

باب

ما جاء في التلقين في الحد

١٤٢٧ — حدثنا قتيبة ، حدثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن سميد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما هز بن مالك : أحق ما بلفني عنك ؟ قال : وما بلفك عني ؟ قال : بلفني أهلك وقتت على جارية آل فلان ، قال نعم ، فشهد أربع شهادات فأمر به فرجم .

قال وفي الباب عن السائب بن يزيد .

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن ، وروى شعبه هذا الحديث عن سماك بن حرب عن سميد بن جبير مرسلاً ولم يذكر فيه عن ابن عباس .

٥
باب

مَا جَاءَ فِي دَرْءِ الْحَدِّ عَنِ الْمُتَرَفِّ إِذَا رَجَعَ

١٤٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ
أَبْنِ قَهْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ مَا عَزَّ الْأَسْلَى إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَ
مِنْ شِقَقِهِ الْآخَرِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَ
مِنْ شِقَقِهِ الْآخَرِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَأَمَرَ بِهِ فِي الرَّابِعَةِ
فَأُخْرِجَ إِلَى الْخُرُوفِ فَرُجِمَ بِالْحِجَارَةِ ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ فَرَّ بِشَتْدٍ
حَتَّى مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ لَحْيٌ جَلِيٌّ فَضَرَبَهُ بِهِ وَضَرَبَهُ النَّاسُ حَتَّى مَاتَ ،
فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَرَّ حِينَ وَجَدَ مَسَّ
الْحِجَارَةِ وَمَسَّ اللَّوْثِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلَّا تَرَكَتُمُوهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .

١٤٢٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا
مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَرَفَ بِالزَّانَا فَأَعْرَضَ
عَنْهُ ، ثُمَّ أَصْرَفَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ،

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْكَ جُنُونٌ ؟ قَالَ لَا ، قَالَ أَحَصَنْتَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ بِالْمَعْلَى ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ قَرَّ فَأَذْرَكَ فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْمَعْلَى عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُعْتَرِفَ بِالزَّانَا إِذَا أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحَدَ وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ مَرَّةً أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ . وَحُجَّةٌ مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي زَنَى بِامْرَأَةٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِطَوْنِهِ ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَغْدُ يَا أَنَسُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمِيهَا ، وَمَنْ يَقُلْ فَايِسْ اعْتَرَفَتْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي كَوَاهِيَةِ أَنْ يَشْفَعَ فِي الْخُدُودِ

١٤٣٠ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قُرَيْشًا أَهْمُهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْرُومَةِ الَّتِي سَرَقَتْ ، فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالُوا : مَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَسْتَفْعُ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ اللَّهِ ؟ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ فَقَالَ : إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا .

قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْعِجْمَاءِ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَيُقَالُ مَسْعُودُ ابْنُ الْأَعْجَمِ ، وَلَهُ هَذَا الْحَدِيثُ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي تَحْقِيقِ الرَّجْمِ

١٤٣١ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَجَمَ أَبُو بَكْرٍ وَرَجَحْتُ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُزِيدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكَتَبْتُهُ فِي الْمَصْحَفِ ، فَإِنِّي قَدْ خَشِيتُ أَنْ تَجِيءَ أَقْوَامٌ فَلَا يَحِدُّونَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَيَكْفُرُونَ بِهِ . قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَرَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجَعَهُ عَنْ عُمَرَ .

١٤٣٢ — حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَلَيْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُبَيِّدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ

أَمِنْ انْطِلَابٍ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ ، فَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَعْنَا بَعْدَهُ ، وَإِنِّي خَائِفٌ أَنْ يَطُولَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ فَيَقُولَ قَائِلٌ : لَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ قَرِيبَةِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، أَلَا وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَنَ ، وَقَامَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ حَبَلٌ أَوْ أُعِيرَ آفٌ ، وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ مِنْ هَرَوَرِضَى اللَّهُ عَنْهُ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ عَلَى الثَّيِّبِ

١٤٣٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَشَيْبِلِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَانَهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فَقَامَ إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا وَقَالَ أَنْشُدْكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ خَصْمُهُ وَكَانَ أَفْقَهُ مِنْهُ أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاتَّذَنْ لِي فَأَتَسَكَّمُ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيْفًا^(١) عَلَى هَذَا فَرَأَيْنَا بِأَمْرِهِ

(١) السيف : الأجير والعبد المستهان به - ولا يخلو من أن يكون فعلا بمعنى فاعل كعلم أو بمعنى مفعول كأيدي ، فهو على الأول من قولهم : هو يسف فيهم أي يرعاه ويكنفهم . وبهذا كم أصف عليك أي كم أعمل لك .

فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَقَدَيْتُ مِنْهُ مِائَةَ شَاةٍ وَخَادِمَهُ ثُمَّ لَقَيْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَرَعَمُوا أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَيِّقُ بَيْنَكُمْ أَيْ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، الْمِائَةُ شَاةٍ وَالْخَادِمُ رَدُّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَاعْدُوا يَا أَيُّدُسُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ اِهْتَرَفَتْ فَأَرْجُمَاهَا فَقَدْ عَلِمْنَا فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَاهَا. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ بِمَعْنَاهُ.

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَهَزَّالَ وَبُرَيْدَةَ وَسَلَمَةَ بْنِ الْمُحَقِّقِ وَأَبِي بَرَزَةَ وَعُمَرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا رَوَى مَالِكٌ بْنُ أَنَسٍ وَمَعْمَرٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَوَوْا بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا زَنَّتِ الْأَمَةُ فَأَخْلِدُوهَا، فَإِنْ زَنَّتْ فِي الرَّابِعَةِ فَيَبْعُوهَا وَلَوْ بِضَعِيرٍ^(١) وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ

(١) الضعيف: هو الحمل المنقول من الشمر.

ابن خالد وشبل قالوا : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَكَذَا رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَشَبْلِ ، وَحَدَّثَ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَهُمْ فِيهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَدْخَلَ حَدِيثًا فِي حَدِيثِ الصَّحِيحِ مَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّهْرِيُّ وَيُونُسُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَأَبْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ فَاجْلِدُوهَا وَالزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَبْلِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْأَوْسِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ وَهَذَا الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَشَبْلُ بْنُ خَالِدٍ لَمْ يَدْرِكِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا رَوَى شَبْلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْأَوْسِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا الصَّحِيحُ وَحَدَّثَ ابْنُ عُيَيْنَةَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ شَبْلُ بْنُ خَالِدٍ وَهُوَ خَطَا إِنَّمَا هُوَ شَبْلُ ابْنُ خَالِدٍ وَيُقَالُ أَيْضًا شَبْلُ بْنُ حَنْدٍ .

٤٣٤ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ زَادَانَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خُذُوا عَنِّي فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِمَنْ سَبَّيْلًا ، الشَّيْبُ بِالشَّيْبِ جَلْدُ مِائَةٍ ثُمَّ الرَّجْمُ ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَنَى سَفَرٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ قُلْتُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبْنُ بْنُ كَعْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَغَيْرُهُمْ قَالُوا الشَّيْبُ يُجْلَدُ وَتُرْجَمُ

وَالْيَ هَذَا ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَقَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَغَيْرُهُمَا الشَّيْبُ
إِنَّمَا عَلَيْهِ الرَّجْمُ وَلَا يُجْلَدُ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِثْلُ هَذَا فِي غَيْرِ حَدِيثٍ فِي قِصَّةِ مَاعِزٍ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ أُمِرَ بِالرَّجْمِ . وَلَمْ يَأْمُرْ
أَنْ يُجْلَدَ قَبْلَ أَنْ يُرْجَمَ . وَالْمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ .

٩

باب

تَرْبُصِ الرَّجْمِ بِالْحَبْلَى حَتَّى تَضَعَ

١٤٣٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا
عَفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ
ابْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ اعْتَرَفَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالزَّنا فَقَالَتْ إِنِّي حُبْلَى فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِياها فَقَالَ أَحْسِنِ
إِلَيْهَا فَإِذَا وَضَعْتَ حَمْلَهَا فَأَخْبِرِيَنِي فَعَمَلْ فَأَمَرَ بِهَا فَشَدَّتْ عَايِنَهَا ثِيَابَهَا ثُمَّ أَمَرَ
بِرَجْمِهَا فَرُجِمَتْ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ 'عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
رَجِمْتَهَا ثُمَّ تَصَلَّى عَلَيْهَا فَقَالَ : لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ
مِنْ أَهْلِ الدِّينَةِ لَوِيَعَتْهُمْ وَهَلْ وَجَدْتَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَاءَتْ
بِنَفْسِهَا لِلَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي رَجْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ

٤٣٦ — حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ ^(١) وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤٣٧ — حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً .

(١) ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية ، وفي الحديث قصة صحيحة حسن (الإستاد) للقصة التي أشار إليها أبو عيسى صحيحة خرجها الأئمة . جاء اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد ذنبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة فإن فيها شأن الرجم . قال بعضهم ويجندون .

قال عبد الله بن سلام كذبتم إن فيها آية الرجم فأثروا بالتوراة فأثروا بها فوضع رجل منهم يده عليها فقال ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام ارفع يديك فرفع يده فإذا آية الرجم فلولح فقال يا محمد فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما . زاد أبو داود عن جابر قال لم النبي صلى الله عليه وسلم ليتروى بأعلم رجلين فيكم فجاءوا بهما فنشدتهما الله كيف تجدان أمرها في التوراة ؟ قالوا نجد في التوراة فإذا شهد أربعة أنهم رأوا ذكره في فرجها كالمروء في المسكحلة رجما قال فما بمنكما أن ترجعوهما قالا ذهب سلطاننا وكرهنا القتل فدعا النبي بالشهود فجاءوا ففعلوا أنهم رأوا ذكره في فرجها مثل المروء في المسكحلة فأمر بهما رسول الله فرجما .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَالْبَرَاءِ وَجَابِرٍ وَابْنِ أَبِي أُوْفَى وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ جُرْهٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَالْمَثَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا إِذَا اخْتَصَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ وَتَرَاقَعُوا إِلَى حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ حَكَمُوا بَيْنَهُمْ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَأَحْكَامِ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَامُ عَلَيْهِمُ الْحُدُ فِي الزَّيْنَاءِ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي النَّفْيِ

١٤٣٨ — حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَيَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

إِدْرِيسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ وَغَرَبَ وَأَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَبَ وَأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وَغَرَبَ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ حَالِدٍ وَحُبَّادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ تَرَقَّعُوهُ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَبَ وَأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وَغَرَبَ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ ، حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ ، وَهَكَذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةٍ .

ابن إدريس عن بُيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ نَحْوَ هَذَا وَهَكَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ يَافِعَ بْنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَّبَ وَأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وَغَرَّبَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّنْفِي رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ وَعُبَادَةُ ابْنُ الصَّامِتِ وَغَيْرُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ وَعَلِيُّ وَأَبِي بْنُ كَثْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو ذَرٍّ وَغَيْرُهُمْ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ فُقَهَاءِ التَّائِمِينَ وَهُوَ قَوْلُ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ وَإِسْحَقُ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْخُدُودَ كَفَّارَةٌ لِأَهْلِهَا

١٤٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَجْلِسٍ فَقَالَ تَبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تُشْرِكُوا وَلَا تَزْنُوا ، قَرَأَ عَلَيْهِمُ الْآيَةَ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَوُجِبَ عَلَيْهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَرَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ إِلَى اللَّهِ ، إِنْ شَاءَ هَذَبُهُ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَهُ لَهُ .

قال وفي الباب عن عليّ وجريير بن عبد الله وخزيمة ابن ثابت .
 قال أبو عيسى : حديث عبادة بن الصامت حديث حسن صحيح .
 وقال الشافعي : لم أسمع في هذا الباب أن الحدود تكون كفارة لأهلها
 شيئاً أحسن من هذا الحديث ، قال الشافعي : وأحب لمن أصاب ذنباً
 فسره الله عليه أن يستتر على نفسه ويتوب فيما بينه وبين ربه ، وكذلك
 روى عن أبي بكر وعمر أنهما أمرا رجلاً أن يستتر على نفسه .

١٣

باب

مآجاء في إقامة الحد على الإمام .

١٤٤٠ — حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا أبو خالد الأحمر ،
 حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : إذا رت أمة أحدكم فليجلدها ثلاثاً بكتاب الله ، فإن عادت
 فليئمنها ولو بمجل من شعر . قال وفي الباب عن عليّ وأبي هريرة وزيد
 ابن خالد وشبل عن عبد الله بن مالك الأوسي .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وقد روى
 عنه من غير وجه والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم وغيرهم رأوا أن يقيم الرجل الحد على مملوكه دون

السلطان وهو قول أحمد وإسحق . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُرْفَعُ إِلَى السُّلْطَانِ ، وَلَا يُقِيمُ الْحَدَّ هُوَ بِنَفْسِهِ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٤٤١ — حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ سَمْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ قَالَ : خَطَبَ عَلِيٌّ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى أَرْقَائِكُمْ مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ وَإِنْ أَمَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَنَتْ فَأَمَرَنِي أَنْ أُجْلِدَهَا فَأَتَيْتُهَا فَإِذَا هِيَ حَدِيثُهُ قَهْرٌ بِنَفْسٍ فَخَشِيتُ إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ أَقْتُلَهَا أَوْ قَالَ تَمُوتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ أَحْسَنْتَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالسُّدِّيُّ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَرَأَى حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي حَدِّ السُّكْرَانِ

١٤٤٢ — حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ زَيْدِ الْقَمِيِّ عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ الْبَاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ الْحَدَّ بِنَعْلَيْنِ أَرْبَعِينَ ، قَالَ مِسْعَرٌ أَظُنُّهُ فِي الْخَمْرِ .

قَالَ وَفِي الْقَبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالسَّائِبِ
وَأَبِي هَبَّاسٍ وَصُفْيَةَ بْنِ الْحَارِثِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو الصَّدِّيقِ الْبَاقِي
اسْمُهُ بَكْرٌ بْنُ عَمْرٍو وَيُقَالُ بَكْرٌ بْنُ قَيْسٍ .

١٤٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ إِنِّي بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَضْرَبَهُ بِحَرِيدَتَيْنِ نَحْوِ الْأَرْبَعِينَ وَقَعْلَهُ
أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عَمْرُ اسْتَشَارَ النَّاسَ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ
كَأَخَفِ الْخُدُودِ ثَمَانِينَ فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ حَدِّ
السُّكْرَانِ ثَمَانُونَ .

١٥

باب

مَا جَاءَ مِنْ شَرِبِ الْخَمْرِ فَاجْلِدُوهُ وَمَنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ

١٤٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ هَامِ

ابْنِ يَزِيدَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ .

قال: وفي الباب من أبي هريرة والشريد وشريح بن أوس وجبر
وأبي الرمد البكري وعبد الله بن عمرو.

قال أبو عيسى: حديث معاوية هكذا روى الثوري أيضا عن حليم
عن أبي صالح عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى ابن جريج
ومعمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال: سمعتُ محمدا يقول: حديث أبي صالح عن معاوية عن
النبي صلى الله عليه وسلم في هذا أصح من حديث أبي صالح عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما كان هذا في أول الأمر ثم نسخ
بعد، هكذا روى محمد بن إسماعيل عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن من شرب الخمر فاجلدوه،
فإن عاد في الرابعة فاقتلوه، قال ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
برجل قد شرب الخمر في الرابعة فصرته ولم يقتله، وكذلك روى
الزهري عن قبيصة ثم ذؤيب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا،
قال فرُفِعَ اقتل وكانت رخصة، وأعمل على هذا الحديث عند عامة
أهل العلم لا تعلم بينهم اختلافا في ذلك في القديم والحديث، وإنما يعزى
هذا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أوجه كثيرة أنه قال:
لا يعمل دم امرئ مسلم بشهد أن لا إله إلا الله، وأنى رسول الله إلا
بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والنيب الزاني، والتارك لدينه.

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي كَمْ تَقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ

١٤٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ أَخْبَرَنِي عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَقْطَعُ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ فَصَاعِدًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا
الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ مَوْقُوعًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ
عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ مَوْقُوعًا .

١٤٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
قَالَ : قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَمِينٍ ^(١) قِيمَتَهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ ،
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ،
وَأَيْمَنَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى
هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ
أَبُو بَكْرِ الصَّدِّيقُ قَطَعَ فِي خَمْسَةِ دَرَاهِمَ ، وَرُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ أَنَّهُمَا
قَطَعَا فِي رُبْعٍ دِينَارٍ ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُمَا قَالَا : تَقْطَعُ

(١) المِيزَنُ ، وَالْكَسْرُ التَّوَسُّعُ وَجَمْعُ عِجَانٍ بِالْفَتْحِ .

الْيَدُ فِي خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ قَهَّاءِ الْقَائِمِينَ ، وَهُوَ قَوْلُ
 مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ رَأَوْا الْقَطْعَ فِي رُبْعِ دِينَارٍ نَصَاعِدًا
 وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا قَطْعَ إِلَّا فِي دِينَارٍ أَوْ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ
 وَهُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ رَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعْدٍ وَالْقَاسِمُ
 لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي سَعْدٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ
 قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ السُّكُوفَةِ قَالُوا : لَا قَطْعَ فِي أَقَلِّ مِنْ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ .
 وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : لَا قَطْعَ فِي أَقَلِّ مِنْ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ ، وَلَيْسَ
 إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي تَعْلِيْقِ يَدِ السَّارِقِ

١٤٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا
 الْحَجَّاجُ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُخَيْرِيزٍ قَالَ : سَأَلْتُ فَضَالَهَ
 أَبَانَ عُبَيْدٍ عَنْ تَعْلِيْقِ الْيَدِ فِي عُنُقِ السَّارِقِ أَمِنْ السُّتْقِ هُوَ ؟ قَالَ أَتَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَارِقٍ فَقَطَعَتْ يَدُهُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا تَعْلُقَتْ
 فِي عُنُقِهِ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
 عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيِّ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُخَيْرِيزٍ
 هُوَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخَيْرِيزٍ شَاطِئٌ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي اتِّخَاذِ الْمُخْتَلِسِ وَالْمُنْتَهَبِ

١٤٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ
أَبْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ وَلَا مُنْتَهَبٍ وَلَا مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ
أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَدْ رَوَاهُ مُعَيْرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخُو عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَسْبَلِيُّ ، كَذَا قَالَ ،
قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ بَصْرِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوِ حَدِيثِ أَبِي جُرَيْجٍ .

١٩

باب

مَا جَاءَ لَا قَطْعَ فِي تَمْرِ وَلَا كَثْرٍ^(١)

١٤٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمْرِو وَاسِعٍ بْنِ حَبَّانَ ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ

(١) الكثرة : جطر البخل ، وهو شحنه الذي يخرج به الكلفور ، وهو وماه القطع من جوفه .
من جطرا وكثرا لأنه أصل الكثرة وحيث تجمع وكثرة .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تَقْلَعُ فِي تَمْرٍ وَلَا كَثَرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا كَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ ابْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمْرِو وَاسِعٍ بْنِ حَبَّانَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوِي رِوَايَةَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى ابْنِ حَبَّانَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ أَنْ لَا تَقْلَعُ الْأَيْدِي فِي النَّزْوِ

١٤٥٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُبَيْنٍ لَمِيعةَ عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عِيَّاشِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ بَيْتَانَ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تَقْلَعُ الْأَيْدِي فِي النَّزْوِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ ابْنِ لَمِيعةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ تَحْوِي هَذَا ، وَيُقَالُ بُسْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَاةَ أَيْضًا ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ الْأَوْزَاعِيُّ لَا يَرَوْنَ أَنْ يُقَامَ الْحَدُّ فِي النَّزْوِ بِمَحْضَرَةٍ فَدَوَّ حَقَّاقَةً أَنْ يُلْحَقَ مَنْ يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ بِالْمَدَّوِّ ، فَالْأَخْرَاجُ الْإِمَامُ مِنْ

أَرْضِ الْحَرْبِ وَرَجَعَ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ أَقَامَ الْحَدَّ عَلَى مَنْ أَصَابَهُ ، سَكَدَ ذَلِكَ
قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ .

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى جَارِيَةٍ أَمْرًا

(١٤٥٠) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي عَرُوبَةَ وَأَيُّوبُ بْنُ مِسْكِينٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ :
رُفِعَ إِلَى الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَجُلٌ وَقَعَ عَلَى جَارِيَةٍ أَمْرًا فَقَالَ : لَا تُصِيبَنَّ
فِيهَا بِقِضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَنْ كَانَتْ أَحْلَتْهَا لَهُ لِأَخِيهِ
مِائَةً ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحْلَتْهَا لَهُ رَجَعَتْهُ .

١٤٥٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ
حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ نَحْوَهُ ، وَبُورِيقٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ :
كُتِبَ بِهِ إِلَى حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ وَأَبُو بَشِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ
هَذَا أَيْضًا ، إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرَفَةَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ الثُّعْمَانِ فِي إِثْنَادِهِ اضْطِرَابٌ ، قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا
يَقُولُ : لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، إِنَّمَا رَوَاهُ
عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرَفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى جَارِيَةٍ امْرَأَتِهِ ، فَرَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ أَنَّ عَلَيْهِ الرَّجْمَ . وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ ، وَلَكِنْ يُعَزَّرُ . وَذَهَبَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ إِلَى مَا رَوَى الثَّوْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ إِذَا اسْتُكْرِهَتْ عَلَى الزَّانَا

١٤٥٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ عَنْ الْحُجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : اسْتُكْرِهَتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَرَأَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدَّ وَأَقَامَهُ عَلَى الَّذِي أَصَابَهَا وَلَمْ يُذَكِّرْ أَنَّهُ جَمَلَ لَهَا مَهْرًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ وَلَا أَدْرَكَهُ ، يُقَالُ إِنَّهُ وَلَدَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِأَشْهُرٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنْ لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَكْرِهَةِ حَدٌّ .

١٤٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ
السَّكِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَمْرَأَةً خَرَجَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تُرِيدُ الْمَلَاةَ ، فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ فَيَتَحَلَّاهَا فَفَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا فَصَاحَتْ
فَانْطَلَقَ وَمَرَّ عَلَيْهَا رَجُلٌ فَقَالَتْ : إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ قَمَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ،
وَمَرَّتْ بِمِصَابِقٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَتْ : إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ قَمَلَ بِي كَذَا
وَكَذَا ، فَانْطَلَقُوا فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي ظَنَّتْ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهَا وَأَتَوْهَا فَقَالَتْ
نَعَمْ هُوَ هَذَا ، فَأَتَوْا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَمَرَ بِهِ يُرْجَمَ
ثَامَ صَاحِبُهَا الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا صَاحِبُهَا ، فَقَالَ لَهَا
أَذْهَبِي فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ قَوْلًا حَسَنًا ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي
وَقَعَ عَلَيْهَا ائْزِجُوهُ وَقَالَ : لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَقَبِلَ مِنْهُمْ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ
وَائِلٍ بْنُ حُبَيْرٍ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَهُوَ كَبِيرٌ مِنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ،
وَعَبْدُ الْجُبَّارِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِيهِمْ يَقَعُ عَلَى الْبَيْتَةِ

١٤٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَرِيرِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ . قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ وَجَدَ نَمُوهُ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَأَقْتُلُوهُ
وَأَقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ ، فَقِيلَ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ : مَا شَأْنُ الْبَهِيمَةِ ؟ قَالَ مَا تَحِمُّتُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، وَالسَّيْنُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ كَرِهَ
أَنْ يَبُوءَ كُلَّ مَنْ لَحِمًا أَوْ يُنْتَفَعَ بِهَا ، وَقَدْ عَمِلَ بِهَا ذَلِكَ الْعَمَلُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ
أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عاصِمٍ عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ أَنَّهُ
قَالَ : مَنْ أَنْى بَهِيمَةً فَلَا حَدَّ عَلَيْهِ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ
أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

٢٤

بَابُ

مَا جَاءَ فِي حَدِّ اللَّوْطِيِّ

١٤٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو السَّوَّاقِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ مِنْ
مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ وَجَدَ نَمُوهُ يَفْعَلُ عَمَلَ قَوْمِ لَوْطٍ فَأَقْتُلُوا
الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلَمَّا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو فَقَالَ : مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْقَتْلَ ، وَكَأَنَّ فِيهِ مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى بِهَيْمَةَ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُسَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ ، وَلَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ مُسَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ غَيْرَ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ ، وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ سِظْطِهِ ، وَاعْتَمَلَتْ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي حَدِّ اللَّوْطِيِّ ، فَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِ الرَّجْمَ أَحْصَنَ أَوْ لَمْ يُحْصَنِ ، وَهَذَا قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَقَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ فُقَهَاءِ التَّائِبِينَ ، مِنْهُمْ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رِبَاحٍ وَغَيْرُهُمْ قَالُوا : حَدِّ اللَّوْطِيَّ حَدِّ الزَّانِي ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

١٤٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ،

حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَقِيلٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَخُوفَ مَا أَخَافَ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِغْنَاهُ عَنْهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ جَابِرٍ .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُرْتَدِّ

١٤٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ عَلِيًّا حَرَقَ قَوْمًا ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ أَنَا لَقَتَلْتُهُمْ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ ، وَلَمْ أَكُنْ لِأَحَرِّهُمْ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَقَالَ : صَدَقَ ابْنُ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْمُرْتَدِّ . وَاسْتَأْذَنُوا فِي الْمَرْأَةِ إِذَا ارْتَدَّتْ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تَقْتُلُ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ وَاحِدٌ وَاسْتَحَقَّ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ : تُعَذِّبُ وَلَا تُقْتَلُ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي مَنْ شَهَرَ السَّلَاحَ

١٤٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو السَّائِبِ سَالِمُ بْنُ جُنَادَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بَرْزَةَ

عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَلَّ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي عُمَرَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَلَمَةَ أَبِي الْأَكْوَعِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي مُوسَى حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي حَدِّ السَّاحِرِ

١٤٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَدِّ السَّاحِرِ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ النَّبْذِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ وَكِيعٌ هُوَ قَدْحٌ ، وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَيْضًا ، وَالصَّحِيحُ عَنْ جُنْدَبٍ مَوْقُوفٌ ، وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ إِنَّمَا يُقْتَلُ السَّاحِرُ إِذَا كَانَ يَعْمَلُ فِي سِحْرِهِ مَا يَبْلُغُ بِهِ الْكُفْرَ ، فَإِذَا عَمِلَ عَمَلًا دُونَ الْكُفْرِ قُلِّمَ نَزَّ عَلَيْهِ قَتْلًا .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَالِ مَا يُضْنَعُ بِهِ

١٤٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ السَّوْقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَةَ : عَنْ مُعَمَّرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ وَجَدَ نَفْسَهُ غُلًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَحْرَقَ نَفْسَهُ ، قَالَ صَالِحٌ فَدَخَلْتُ عَلَى مَسْلَمَةَ وَتَمَّتْ سَالِمٌ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ فَوَجَدَ رَجُلًا قَدْ غُلَّ ، فَحَدَّثَ سَالِمٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَأَمَرَ بِهِ فَأَحْرَقَ نَفْسَهُ ، فَوَجَدَ فِي مَتَاعِهِ مُصْحَفًا فَقَالَ سَالِمٌ : بَيْعَ هَذَا وَتَصَدَّقْ بِشَيْئِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا الْحَدِيثُ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا التَّوَجُّهِ وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ وَأَنَّهُ دَخَلَ وَأَسْحَقُ قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : إِنَّمَا رَوَى هَذَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ زَائِدَةَ وَهُوَ أَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ وَقَدْ رَوَى فِي غَيْرِ حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَالِ فَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ بِحَرْقِ نَفْسِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِيهِ يَقُولُ لِأَخْرِيَا مَحْتَشُ

١٤٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو فُدَيْكٍ عَنْ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ عِكْرِمَةَ ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ
يَا يَهُودِي فَأَضْرِبْهُ عَشْرِينَ ، وَإِذَا قَالَ يَا مَحْتَشُ فَأَضْرِبْهُ عَشْرِينَ ، وَتَن
وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ فَأَقْتُلُوهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِبْرَاهِيمُ
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ يَضَعُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، قَالُوا :
مَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ وَهُوَ يَعْلَمُ فَمَلِكُهُ الْقَتْلُ . وَقَالَ أَحْمَدُ : مَنْ تَزَوَّجَ أُمَّهُ
قُتِلَ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : مَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ قُتِلَ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، رَوَاهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَفَرَّةُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ الْمُرِّيُّ : أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ .

٣٠

باب

مَآجَاءُ فِي التَّعْزِيرِ

١٤٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ بُسْكَيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِسَارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَّارٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بُسْكَيرِ بْنِ الْأَشَجِّ . وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي التَّعْزِيرِ ، وَأَحْسَنُ شَيْءٍ رَوَى فِي التَّعْزِيرِ هَذَا الْحَدِيثُ ، قَالَ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَبُو لُحَيْمَةَ عَنْ بُسْكَيرٍ فَأُخْطِئَ فِيهِ ، وَقَالَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ خَطَا ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، إِنَّمَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَّارٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦ - كتاب الصيد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١
باب

مَا جَاءَ مَا يُؤْكَلُ مِنْ صَيْدِ الْكَلْبِ وَمَا لَا يُؤْكَلُ

١٤٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ،
حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ وَالْحُجَّاجُ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ
أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ عَائِدَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخَثَمِيَّ قَالَ :
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَهْلُ صَيْدٍ ، قَالَ إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَذَكَرْتَ
اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَأَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ ، قُلْتُ وَإِنْ قَتَلَ قَالَ وَإِنْ قَتَلَ ، قُلْتُ
إِنَّا أَهْلُ رَمِيٍّ ، قَالَ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ فَكُلْ ، قَالَ قُلْتُ إِنَّا أَهْلُ سَفَرٍ
نَمُرُّ بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ فَلَا نَجِدُ غَيْرَ آبِنَيْهِمْ ، قَالَ فَإِنْ لَمْ نَجِدُوا
غَيْرَهَا فَافْضِلُواهَا يَا لَنَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا وَاشْرَبُوا .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ .

قَالَ أَبُو حَسَنِ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَعَائِدَةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
هُوَ أَبُو إِدْرِيسَ الطُّوَلَانِيُّ ، وَاسْمُ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَثَمِيُّ جُرْمُومٌ ، وَيُقَالُ
جُرْمُومٌ بِنِ تَائِبٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ قَيْسٍ .

١٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا نُرْسِلُ كِلَابًا لَنَا مُعَلَّمَةٌ ، قَالَ : كُلُّ مَا أُمْسَكْنِي فَلَيْكَ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَإِنْ قَتَلْنِي ؟ قَالَ : وَإِنْ قَتَلَنِي مَا لَمْ يَشْرَكْنِي كَلْبٌ غَيْرُهَا ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ ^(١) ، قَالَ : مَا خَرَقَ ^(٢) فَكُلْ ، وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُوْسُفٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : وَسُئِلَ عَنِ الْمِعْرَاضِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي صَيْدِ كَلْبِ الْجَوْسِ

١٤٦٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا شَرِيكَ عَنْ الْحُجَّاجِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْبَشْكُرِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْنَا عَنْ صَيْدِ كَلْبِ الْجَوْسِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

(١) المراض : السهم الذي لا ريش عليه .

(٢) خرق : طعن .

وَقَتْلُ قَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يُرَخَّصُونَ فِي صَيْدِ كَلْبِ الْجَوْسِ.
وَالْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَرَّةٍ هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ نَافِعٍ الْمَكِّيُّ.

٣

باب

مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْبُرَاةِ

١٤٦٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَهَنَادٌ وَأَبُو عَمَّارٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا
عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ مُجَالِيدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَارِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَيْدِ الْبَارِي ؟ فَقَالَ : مَا أَمْتَكَّ
فَلَيْكَ فَكُلْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَرَاهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُجَالِيدٍ عَنِ
الشَّعْبِيِّ ، وَالْمَعْلُومُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ بِصَيْدِ الْبُرَاةِ وَالصُّقُورِ
بَلَاءً ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْبُرَاةُ هُوَ الطَّيْرُ الَّذِي يُصَادُّ بِهِ مِنَ الْجَوَارِحِ الَّتِي
فَكَرَّ اللَّهُ تَعَالَى : وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ ، فَسَرَّ الْكِلَابَ وَالطَّيْرَ الَّذِي
يُصَادُّ بِهِ ، وَفَدَّ رَحْمَنَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي صَيْدِ الْبَارِي وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ ،
وَقَالُوا إِنَّمَا تَعْلِيْمُهُ إِجَابَتُهُ ، وَكَرَاهَةُ بَعْضِهِمْ وَالْأَفْقَهَاءُ أَكْثَرُهُمْ قَالُوا نَأْكُلُ
وَلَنْ أَكَلَ مِنْهُ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَرْمِي الصَّيِّدَ قَتِيبُ عَنْهُ

١٤٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ

عَنْ أَبِي بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ:
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَمِيَ الصَّيِّدَ فَأَجِدُ فِيهِ مِنَ الْقَدْرِ سَهْمِي؟ قَالَ: إِذَا عَلِمْتَ
أَنْ سَهْمَكَ قَتَلَهُ وَلَمْ تَرَ فِيهِ أَثَرَ سَبْعٍ فَكُلْ.

قَالَ أَبُو عِيْنِي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ
الْعِلْمِ وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ مِثْلَهُ وَكَلاَ
الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ.

٥

باب

مَا جَاءَ فِي مَنْ يَرْمِي الصَّيِّدَ فَيَجِدُهُ مَيِّتًا فِي الْمَاءِ

١٤٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنِي

هَاشِمُ الْأَحْوَلُ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّيِّدِ فَقَالَ: إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَأَذْكَرَ أَسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ

وَجِدْتُهُ قَدْ قَتَلَ فَكُلْ إِلَّا أَنْ تَجِدَهُ قَدْ وَقَعَ فِي مَاءٍ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّكَ لَا تَقْدِرُ الْمَاءَ قَتَلَهُ أَوْ نَهَمَكَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْكَلْبِ بِأَكْلٍ مِنَ الصَّيْدِ

٤٧٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ

عَنْ غَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَيْدِ فَكَلْبِ الْمُعَلَّمِ قَالَ: إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ الْمُعَلَّمِ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ، فَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ خَالَطَتْ كِلَابَتَا كِلَابٍ أُخْرَى قَالَ: إِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْ عَلَى غَيْرِهِ قَالَ: بُغْيَانٌ أَوْ كَرَاهَةٌ لَهُ أَوْ كَلَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي الصَّيْدِ وَالذَّبِيحَةِ إِذَا وَقَعَ فِي الْمَاءِ أَنْ لَا يَأْكُلُ نَقَالَ: بَعْضُهُمْ فِي الذَّبِيحَةِ: إِذَا قُطِعَ الْحُلُقُومُ فَوَقَعَ فِي الْمَاءِ فَمَاتَ فِيهِ فَإِنَّهُ يَوْكُلُ وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَتَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْكَلْبِ إِذَا أَكَلَ مِنَ الصَّيْدِ فَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ مِنْهُ فَلَا تَأْكُلْ. وَمَوْقُولُ سُفْيَانَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَإِسْحَاقُ وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي الْأَكْلِ مِنْهُ وَإِنْ أَكَلَ الْكَلْبُ مِنْهُ.

٧

باب

مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْمَرَضِ

١٤٧١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ
 الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَيْدِ
 الْمَرَضِ فَقَالَ : مَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ وَمَا أَصَبْتَ بِعَرَضِهِ فَهُوَ وَقِيدٌ ^(١) .
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ
 حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

(١) وقيل : من قتله أي قربه حتى استوحش واشتد على اللذة وبابه وعد . وقيل

(موقوفه) قتل بالخشبة . وقيل يقتول .

١٧ - كتاب الذبائح

١

باب

مَا جَاءَ فِي الذَّبِيحَةِ بِالْمَرْوَةِ

١٤٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ
 عَنْ قَعَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ صَادَ أَرْثَبًا
 أَوْ اثْنَيْنِ نَذَبَهُمَا بِمَرْوَةٍ فَتَمَلَّكَهُمَا حَتَّى آتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَسَأَلَهُ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ وَرَافِعِ بْنِ وَعْدَى بْنِ حَاتِمٍ .
 قَالَ أَبُو يَسَى : وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَذْكُرَ بِمَرْوَةٍ وَلَمْ
 يَمْزُوا بِأَكْلِ الْأَرْثَبِ بَأْسًا وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُهُمْ
 أَكْلَ الْأَرْثَبِ وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ الشَّعْبِيِّ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ فَرَوَى
 دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ . وَرَوَى عَائِمُ الْأَحْوَلُ
 عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ . وَمُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ
 أَصَحُّ . وَرَوَى جَابِرُ الْجَنْفِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَ حَدِيثِ
 قَعَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَيُمْثَلُ أَنَّ رِوَايَةَ الشَّعْبِيِّ عَنْهُمَا قَالَ مُحَمَّدٌ : حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ
 عَنْ جَابِرٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

١٨ - كتاب الأطعمة

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الْمَصْبُورَةِ^(١)

١٤٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ
أَبِي أُبَيٍّ الْأَفْرَيقِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ سَمِيعِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ
أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ الْمُجْتَمَةِ
وَهِيَ الَّتِي تُصَبَّرُ بِالنَّبْلِ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ وَأَنَسِ بْنِ مُعَرٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ
وَجَابِرِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٤٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ
عَنْ وَهَبِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ الْعِرْبَاضِ وَهِيَ ابْنَةُ
سَارِيَةَ عَنْ أَبِيهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ
الْحُلُومِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّجَرِ وَعَنْ كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَعَنْ الْحُلُومِ
الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ وَعَنْ الْمُجْتَمَةِ وَعَنِ الْخَلِيسَةِ وَأَنْ تَوْطَأَ الْخَبَالَى حَتَّى يَقَعَنَّ

(١) المصبورة : المبرسة للفعل حتى لا تضطرب والمجتمعة نعوه .

مَا فِي بَطُونَيْنِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى : سُئِلَ أَبُو عَامِرٍ عَنِ الْمُجْتَمَعَةِ قَالَهُ : أَنْ
يُنْقَضَ الطَّيْرُ أَوْ الشَّوْهَ فَيُرْمَى وَسُئِلَ عَنِ الْخَلِيسَةِ فَقَالَ الذَّنْبُ أَوْ السَّبْعُ
يُذَرِكُهُ الرَّجُلُ فَيَأْخُذُهُ مِنْهُ فَيَمُوتُ فِي يَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَذْكَبَهَا

١٤٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ

مَنْ سَمَاكَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَقُولَ شَيْءٌ فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْقَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ
أَهْلِ الْعِلْمِ .

٢ باب

مَا جَاءَ فِي ذِكَاةِ الْجَنِينِ

١٤٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُجَالِدٍ قَالَ :

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ذِكَاةُ الْجَنِينِ
ذِكَاةُ أُمِّهِ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي أُمَامَةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا
الْوَجْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَالْقَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم وغيرهم وهو قول سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ
وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَأَبُو الْوَدَّاءِ اسْمُهُ جَبْرُ بْنُ تَوْفٍ.

٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كُلِّ ذِي نَابٍ وَذِي مَخْلَبٍ

١٤٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ
مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ
الْخُسَيْنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ
السَّبَاعِ.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ نَحْوَهُ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ
اسْمُهُ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

١٤٧٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ
الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
جَابِرٍ قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْبِيَّ يَوْمَ خَيْبَرِ الْمَرْءِ الْإِنْسِيَّةَ
وَالْحَوْمَ الْبِفَالِ وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ.
قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَارِيَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٤٧٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

٤

باب

مَا قُطِعَ مِنَ الْحَيِّ فَهُوَ مَيْتٌ

١٤٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي وَقِيدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَجْثُونَ أَسِنَّةَ الْإِبِلِ وَيَقْطَعُونَ أَلْيَابَ الْقَمَرِ . قَالَ مَا قُطِعَ مِنَ الْبَيْمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهِيَ مَيْتَةٌ .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَأَبُو وَقِيدٍ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ الْحَارِثُ ابْنُ حَرْفٍ .

٥

باب

ما جاء في الذكاة في الخلق واللثة

١٤٨١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَنبَأَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْمُسَرَّاءِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا تَكُونُ الذَّكَاءُ إِلَّا فِي الْخَلْقِ وَاللَّيْثَةِ؟ قَالَ: لَوْ طَعَنْتَ فِي فَيْخِهَا لَأَجَزْتُ عَنْكَ. قَالَ أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ قَالَ يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ: هَذَا فِي الضَّرُورَةِ.

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي الْمُسَرَّاءِ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَاسْتَخَفُّوا فِي اسْمِ أَبِي الْمُسَرَّاءِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اسْمُهُ أَسَامَةُ بْنُ قُوَيْطِمٍ، وَيُقَالُ اسْمُهُ يَكْرُ بْنُ بَرْزٍ وَيُقَالُ ابْنُ بَلْزٍ وَيُقَالُ اسْمُهُ حُطَارِدٌ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ.

١٩ - كتاب الأحكام والفوائد

١ باب

مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْوَزَغِ

١٤٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَهْلِ
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً بِالضَّرْبَةِ الْأُولَى كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، فَإِنْ
قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، فَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ
الثَّالِثَةِ كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَسَعْدِ بْنِ عَائِشَةَ وَأُمِّ شَرِيكِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢ باب

مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ

١٤٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفْتُلُوا

الْحَيَاتِ وَقَتْلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ ^(١) وَالْأَبْرَ ^(٢) فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ وَيُسْقِطَانِ الْخُبْلَى .

قال: وفي الباب عن ابن مسعود وعائشة وأبي هريرة وسهل بن سعد . قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن ابن عمر عن أبي لبابة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى بعد ذلك عن قتل حَيَاتِ الْبُيُوتِ وهى الدوامر، ويروى عن ابن عمر عن زيد بن الخطاب أيضاً، وقال عبد الله بن المبارك: إنما بُكِّرَ من قتل الحَيَاتِ قتلُ الحَيَّةِ الَّتِي تَكُونُ دَقِيقَةً كَأَنَّهَا فِضَّةٌ وَلَا تَلْتَوِي فِي مَشْيِهَا .

١٤٨٤ - حدثنا هناد ، حدثنا عبدة عن عبيد الله بن عمر عن صفيني عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إِنَّ لِبُيُوتِكُمْ عُمَارًا ^(٣) فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلَاثًا فَإِنْ بَدَأَ أَلَكُمُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَأَقْتُلُوهُنَّ** .

قال أبو عيسى: هكذا روى عبيد الله بن عمر هذا الحديث عن صفيني عن أبي سعيد الخدري . وروى مالك بن أنس هذا الحديث عن صفيني عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث قصة ^(٤) .

(١) الطفية: غط في ظهر الحية .

(٢) الأبر: صنف من الحيات أزرق من خاصيته أنه لا ينظر إل حامل إلا آتى بطنها .

(٣) عمار: جمع عامر والدوامر جمع طمرة وهى التى تلازم البيوت وهى التى تكون

دقيقة كأنها فضة ولا تلتوى في مشيها .

(٤) نمن هذه القصة في موطأ الإمام مالك .

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي نَصَارٍ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَهَذَا أَصَحُّ عَنْ
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ عَنْ صَيْفِيٍّ نَحْوَ
رِوَايَةِ مَالِكٍ .

١٤٨٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى
عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : قَالَ أَبُو لَيْلَى : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا ظَهَرَتِ الْحَيَّةُ فِي الْمَسْكَنِ فَقُولُوا لَهَا
إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمَهْدِ نُوحٍ وَبِمَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَنْ لَا تُؤْذِيَنَا ، فَإِنَّ
عَادَتِ فَأَنْتَلُوْهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتِ
الْبُنَانِيِّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْكِلَابِ

١٤٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ
زَادَانَ ، وَبُرَيْسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ
بِقَتْلِهَا كُلِّهَا فَأَقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ يَوْمٍ .

قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَأَبِي رَافِعٍ وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَبُرِّوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ الْبَيْمَ شَيْطَانٌ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ الْبَيْمُ الَّذِي لَا يَسْكُونُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْبَيَاضِ وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الدِّينِ صِنْدَ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ الْبَيْمِ.

٤

باب

مَا جَاءَ مِنْ أَمْسِكَ كَلْبًا مَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ

١٤٨٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا أَوْ اخْتَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِضَارٍ وَلَا كَلْبَ مَا شَيْءٍ نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ .

قَالَ فِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ ، وَابْنِ هُرَيْرَةَ ، وَشُعْبَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: أَوْ كَلْبَ زَرْعٍ .

١٤٨٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عمرو بن دينارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ إِلَّا كَلْبَ صَنِيدٍ أَوْ كَلْبَ مَا شَيْءٍ يَقِيلُ لَهُ: إِنْ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: أَوْ كَلْبَ نَفْعٍ سَلَّ: إِنْ أَبَا هُرَيْرَةَ لَهُ زَرْعٌ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤٨٩ - حَدَّثَنَا عُثَيْدُ بْنُ أَصْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ
الْأَحْمَشِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْفَلٍ قَالَ :
إِنِّي لَمِنَ يَرْفَعُ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ : لَوْلَا أَنَا الْكِلَابُ أَتَمُّ مِنَ الْأُمَمِ لَا تَرْتُ بِقَتْلِهَا
فَأَقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ اسْوَدَّ بَرَسِيمٍ ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَرْتَبِطُونَ كَلْبًا إِلَّا
تَقَصَّ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ
كَلْبَ غَنَمٍ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ
فَهْرٍ وَجْهٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْفَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
١٤٩٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا :
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ اتَّخَذَ
كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ زَعٍ انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ
يَوْمٍ قِيرَاطٌ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَيُرْوَى عَنْ عَطَاءِ
ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي إِمْسَاكِ الْكَلْبِ وَإِنْ كَانَ لِلرَّجُلِ
شَاةٌ وَاحِدَةٌ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ
عَنْ عَطَاءٍ بِهَذَا .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي الذَّكَاةِ بِالقَصَبِ وَغَيْرِهِ

١٤٩١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ
عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ
ابْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّا نَتَلَى الْقُدُورَ غَدَاً وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى؟
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَلَّمَهُ
مَا لَمْ يَكُنْ سِنًا أَوْ ظُفْرًا وَسَأَحَدْتُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: أَمَّا السِّنُّ فَمَعْظَمٌ، وَأَمَّا الظُّفْرُ
فَمُدَى الْحَبْشَةِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَبَّادَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَهَذَا أَصَحُّ
وَعَبَّادَةُ قَدْ تَمَحَّصَ مِنْ رَافِعٍ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ أَنْ يَذْكُرَ
بَيْنَ وَلَا يَعْظَمُ.

٦
باب

مَا جَاءَ فِي التَّيْمِيرِ وَالْبَقَرِ وَالْقَمَرِ إِذَا نَدَّ فَصَارَ وَحْشِيًّا يُرْمَى بِسَهْمٍ أَمْ لَا

١٤٩٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، سَمِعْنَا أَوْ الْأَحْوَصَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ

عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ
قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنْ إِبِلِ الْقَوْمِ
وَلَمْ يَسْكُنْ مَقْعَهُمْ خَيْلٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ لَهُ ذِي الْبَهَائِمِ أَهْلًا كَأَهْلِ الْوَحْشِ فَمَا قَعَلْ مِنْهَا
هَذَا فافعلوا بِهِ هَكَذَا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، سَمِعْنَا سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ أَبِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عُبَايَةَ ، عَنْ أَبِيهِ وَهَذَا أَصَحُّ وَالسَّلُّ عَلَى هَذَا
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهَكَذَا ، رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ نَحْوَ رِوَايَةِ
سُفْيَانَ .

٢٠ - كتاب الأضاحي

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١
باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْأَضْحِيَّةِ

١٢٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ الْخَذَّاهُ الْمَدَنِيُّ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى ، عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
مَا عَمِلَ آدَمِيُّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ لَهَا لَتَأْتِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلَافِهَا وَأَنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ
قَبْلَ أَنْ يَقَعَ مِنَ الْأَرْضِ فَطَيَّبُوا بِهَا نَفْسًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو الْمُثَنَّى اسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ يُزَيْدٍ رَوَى عَنْهُ
أَبْنُ أَبِي فُدَيْكٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَيُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
فِي الْأَضْحِيَّةِ لِصَاحِبِهَا بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ وَيُرْوَى بِقُرُونِهَا .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْأُضْحِيَّةِ بِكَبْشَيْنِ

١٤٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَفْرَنَيْنِ ذُبِحَهُمَا بِيَدِهِ وَتَمَّى وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا .
 قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أَيُّوبَ وَجَابِرٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي رَافِعٍ وَأَبْنِ مَرْزُوقٍ وَأَبِي بَكْرَةَ أَيْضًا .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْأُضْحِيَّةِ عَنِ الْمَيْتِ

١٤٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحَارِبِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ حَنْشٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَحَدَهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآخَرَ عَنْ نَفْسِهِ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ أَمَرَنِي بِهِ يُعْنَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا أَدْعُهُ أَبَدًا .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا تَرْفَعُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُضَحَّى عَنِ الْمَيْتِ ، وَلَمْ يَرَّ بَعْضُهُمْ أَنْ

يُضَعَى عَنْهُ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُتَصَدَّقَ عَنْهُ وَلَا يُضَعَى عَنْهُ وَإِنْ ضَعِيَ فَلَا يَأْكُلُ مِنْهَا شَيْئًا وَيَتَصَدَّقُ بِهَا كُلُّهَا قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ شَرِيكَ قُلْتُ لَهُ: أَبُو الْحَسَنِ مَا اسْمُهُ؟ قُلْتُ يَعْرِفُهُ قَالَ مُسْلِمٌ اسْمُهُ الْحَسَنُ.

٤

باب

مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَضَاحِي

١٤٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا حَنْفِصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: ضَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشٍ أَقْوَنَ فَعِيلَ بَأْسَ كُلِّ فِي سَوَادٍ وَيَمْشِي فِي سَوَادٍ وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَرَاهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَنْفِصِ بْنِ غِيَاثٍ.

٥

باب

مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الْأَضَاحِي

١٤٩٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

عُبَيْدُ بْنُ قَيْزُورَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَفَعَهُ قَالَ : لَا يَضْحَى بِالْمَرْجَاءِ بَيْنَ ظِلْمَتِهَا وَلَا بِالْمَوَرَاءِ بَيْنَ عَوْرَتِهَا وَلَا بِالْمَرِيضَةِ بَيْنَ مَرَضَتِهَا وَلَا بِالْمَعْجَفَاءِ أَلَى لَا تُنْقَى .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ قَيْزُورَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ قَيْزُورَ عَنِ الْبَرَاءِ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٦

باب

مَا يُسْكِرُهُ مِنَ الْأَصَاحِي

١٤٩٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ الثُّعْمَانِ الصَّائِدِيِّ وَهُوَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْمَيِّتَ وَلَا ذُنَّ وَأَنْ لَا نَضْحَى بِمَقَابِلِهِ وَلَا مَذَابِرِهِ وَلَا شُرَفَاءَ وَلَا خَرَفَاءَ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ الثُّعْمَانِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَبِّهِ وَزَادَ قَالَ : الْمَقَابِلَةُ مَا قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وَالْمَدَابِرَةُ مَا قُطِعَ مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ وَالشَّرْقَاءُ الْمَشْقُوقَةُ وَالْخَرْقَاءُ الْمَشْقُوبَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَثُرَيْبُ بْنُ الثَّوْمَانِ الصَّائِدِيُّ هُوَ كُوفِيٌّ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ، وَثُرَيْبُ بْنُ هَارِيٍّ كُوفِيٌّ وَلَوْلَا لِدِهِ صُحْبَةٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ، وَثُرَيْبُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِنْدِيُّ أَبُو أُمَيَّةَ الْقَاضِي قَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، وَكُلُّهُمْ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ . قَوْلُهُ : أَنْ تَسْتَشْرِفَ أَيْ أَنْ تَنْظُرَ صَحِيحًا .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْجُدْعِ ^(١) مِنَ الضَّانِّ فِي الْأَضَاحِي

١٤٩٩ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هُفَافٌ

ابْنُ وَاقِدٍ عَنْ كِدَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي كِبَاشٍ قَالَ : جَلَبْتُ خَنَازِيرَ جُدْعَانَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَكَتَبْتُ عَلَى فَلَقَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَتَأَلَّفْتُهُ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : نِيَمٌ أَوْ نِيَمَتِ الْأَضْحِيَةُ الْجُدْعُ مِنَ الضَّانِّ قَالَ : فَأَنْتَهَبُ النَّاسُ .

قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ بِلَالٍ ابْنَةِ هِلَالٍ عَنْ أَبِيهَا وَجَابِرٍ وَعُقَيْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) الجُدْع : من الضَّانِّ ابن سفة وابن تسمية أشهر والمتنود هو الذي ترمى على الحرم واستقل

بعضه من الأم وإذا مر عليه حول فهو نيس .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا وَعُمَانُ بْنُ وَقِيدٍ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْجَذْعَ مِنَ الضَّأْنِ يُجْزَى فِي الْأَضْحِيَّةِ .

١٥٠٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَفْسِمُهَا عَلَى أَصْحَابِهِ ضَحَايَا فَبَقِيَ عَتُودٌ أَوْ جَدْيٌ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ضَحَّ بِهَا أَنْتَ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، قَالَ وَكِيعٌ الْجَذْعُ مِنَ الضَّأْنِ يَكُونُ ابْنُ سَنَةٍ أَوْ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَايَا فَبَقِيَ جَذْعَةٌ فَتَأَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ضَحَّ بِهَا أَنْتَ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ بَقِيعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ اللَّهِ بْنِ بَذْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِشْرَاقِ فِي الْأَضْحِيَّةِ

١٥٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحَمِينُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَرِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَحَفَرُوا الْأَضْحَى، فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةً وَفِي الْبَعِيرِ عَشْرَةً.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْأَسَدِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَأَبِي أَيُّوبَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى.

١٥٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَعَزْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدْيَيْنِ الْبَدَنَةَ^(١) عَنْ سَبْعَةٍ وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ

(١) البدنة: ناقة أو بقرة تنحر بحكمة سميت بذلك لأنهم كانوا يسمونها والجمع (بهذه)

وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَاحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَقَالَ: إِسْحَاقُ يُعْزَى أَيْضًا الْبَيْهَقِيُّ عَنْ
عَشْرَةٍ وَأَحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٩

باب

فِي الضَّحِيَّةِ بِمَضْبَاءِ الْقَرْنِ وَالْأَذُنِ

١٥٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ
عَنْ حُجَيْبَةَ بِنْتِ عَدِيٍّ عَنْ عَدِيٍّ قَالَ: الْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ قُلْتُ: فَإِنْ وَلَدَتْ؟
قَالَ: أَذْبَحُ وَلَدَهَا مَعَهَا قُلْتُ: فَالْمَرْجَاءُ؟ قَالَ: إِذَا بَلَغَتْ الْمَنَسِكَ، قُلْتُ:
فَكُسُورَةُ الْقَرْنِ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ أَمْرًا أَوْ أَمْرًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ تَنْتَشِرَافَ الْمَتَيْنِ وَالْأَذُنَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ .

١٥٠٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ صَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ جُرَيْجٍ

ابْنِ كُلَيْبٍ الْمُهَذَّبِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يُضَعَى بِأَعْضَابِ الْقَرْنِ وَالْأَذُنِ، قَالَ قَتَادَةُ: فَنَذَرْتُ ذَلِكَ لِصَعِيدٍ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ الْمَضْبُ مَا بَلَغَ النِّصْفَ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الشَّاةَ الْوَاحِدَةَ تَجْزَى عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ

١٥٠٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنَفِيُّ ،
 حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ
 ابْنَ يَسَارٍ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ : كَيْفَ كَانَتْ الضَّحَايَا
 عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يُضْحِي بِالشَّاةِ
 عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَيَأْكُلُونَ وَيُطْعَمُونَ حَتَّى تَبَاهِيَ النَّاسُ فَصَارَتْ
 كَمَا تَرَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَعُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 هُوَ مَدَنِيٌّ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ
 أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَاحْتِجَا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ فَقَالَ : هَذَا عَنْ لَمْ يُضَحَّ مِنْ أُمَّتِي ، وَقَالَ بَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا تَجْزَى الشَّاةُ إِلَّا عَنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ الْمُبَارَكِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١١

باب

الدليل على أن الأضحية سنة

١٥٠٦ - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْأَضْحِيَّةِ أَوْاجِبَةٌ هِيَ ؟ فَقَالَ : ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَتَعْقِلُ ؟ ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَضْحِيَّةَ لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ وَلَكِنَّهَا سُنَّةٌ مِنْ سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُعْمَلَ بِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ .

١٥٠٧ - حدثنا أحمد بن منيع ، وَهَنَادٌ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ يَضْحِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي الذَّبْحِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

١٥٠٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ نَحْرٍ فَقَالَ : لَا يَذْبَحَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَصَلِّيَ قَالَ : فَقَامَ خَالِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا يَوْمُ الْأَحْمُ فَيَذِبُ مَسْكُورَةٌ وَإِنِّي عَجَلْتُ نُسُكِي لِأُطِيعَ أَهْلِي وَأَهْلَ دَارِي أَوْ حِيرَانِي قَالَ : فَأَمِدْ ذُبْحًا آخَرَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي عَنَاقٌ ^(١) لَبَنٍ وَهِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي نَحْمُ أَفَأَذْبَحُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَهِيَ خَيْرٌ نَسِيكَتَيْكَ ، وَلَا تُجْزِي جَذَعَةٌ بَعْدَكَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَجُنْدَبٍ ، وَأَنَسٍ ، وَمُؤَيَّمِرِ بْنِ أَشْعَرَ ، وَابْنِ مُعَمَّرٍ ، وَأَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا هِنْدٌ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ لَا يُضَحِّيَ بِالْمِصْرِ حَتَّى يُصَلِّيَ الْإِتِمَامَ ، وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لِأَهْلِ الْقُرَى فِي الذَّبْحِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْبَرَكَةِ

(١) العنق بالفتح : الأنثى من ولد المزد والجمع (أعتق وعنوق) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ أَجَمَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ لَا يُجْزَى الْجَذَعُ مِنَ الْمَرْءِ وَقَالُوا إِنَّمَا يُجْزَى الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الْأَضْحِيَةِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

١٥٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مِعْمَرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ الْأَضْحِيَةِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مِعْمَرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَإِنَّمَا كَانَ النَّعْيُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَقَدِّمًا ثُمَّ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي أَكْلِهَا بَعْدَ ثَلَاثِ

١٥١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَحَمُودُ بْنُ غِيْلَانَ ، وَالْحَسَنُ بْنُ قَلْبِ الْخَلَّالِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ

فَوَقَّ ثَلَاثَ لَيْلٍ ذُو الطَّوْلِ عَلَى مَنْ لَا طَوْلَ لَهُ فَكَلَّوْا مَا بَدَأَ لَكُمْ
وَأَطِيعُوا وَأَدِّخِرُوا .

قَالَ : فِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَنُبَيْشَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَقَعَادَةَ
أَبْنِي الثُّعْمَانِ ، وَأَنَسٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ بُرَيْدَةَ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذُرِّيهِمْ .

١٥١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،
عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ رَبِيعَةَ قَالَتْ : قُلْتُ لِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : أَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ ؟ قَالَتْ لَا وَلَسَكِنْ قُلْتُ بَلَى كَانَ
يُضَحِّي مِنَ النَّاسِ فَأَحَبُّ أَنْ يُطْعَمَ مَنْ لَمْ يَسْكُنْ يُضَحِّي وَلَقَدْ كُنَّا نَرْفَعُ
الْكِرَاعَ فَبِنَا كُلَّهُ بَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ هِيَ عَائِشَةُ
زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

١٥

باب

مَا حَاءَ فِي الْفَرَجِ وَالْعَتِيرَةِ

١٥١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا
مُتَمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ لُسَيْبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ :

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا فَرَعَ^(١) وَلَا عَتِيرَةَ^(٢) وَالْفَرَعُ أَوَّلُ النَّعَاجِ
كَانَ يُنْتَجِعُ لَدُمُ قَيْدِ بَحْوَنَةٍ.

قَالَ فِي الْبَابِ : عَنْ نُبَيْشَةَ ، وَخَنْفِ بْنِ سُلَيْمٍ ، وَأَبِي الْعَشْرَاءِ ،
عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَتِيرَةُ ذَبِيحَةٌ كَانُوا
يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ يُعْظَمُونَ شَهْرَ رَجَبٍ لِأَنَّهُ أَوَّلُ شَهْرٍ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرُمِ ،
وَأَشْهُرِ الْحُرُمِ رَجَبٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمُ ، وَأَشْهُرُ الْحَجِّ شَوَّالٌ
وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كَذَلِكَ رَوَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْعَقِيقَةِ^(٣)

١٥١٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ أَنَّهُمْ دَخَلُوا
عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَسَأَلُوهَا عَنِ الْعَقِيقَةِ فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّ عَائِشَةَ

(١) الفرع يفتحين : أول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لأهلهم فيتركون بذلك .

(٢) الحيرة بوزن الذبيحة شاء كانوا يذبحونها في رجب لأهلهم .

(٣) العقيقة : المقيق والمقبقة والمقة بالكسر الشعر الذي يولد عليه كل مولود من الناس

والحيهم . ومميت اللها التي تلوح عن المولود يوم أسبوعه (عقيقة) .

أَخْبَرَنَا أَبُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُمْ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةً .

قَالَ وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ وَأُمِّ كُرَيْزٍ وَبُرَيْدَةَ وَنَمْرَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَنَسٍ وَسَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَخَفِصَةُ هِيَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ .

١٧

باب

الْأَذَانِ فِي أَذْنِ الْمَوْلُودِ

١٥١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَّنَ فِي أَذْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ بِالصَّلَاةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ فِي الْعَقِيقَةِ عَلَى مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ : عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةً ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا أَنَّهُ هَقَّ عَنِ الْحَسَنِ بِشَاةٍ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ .

١٥١٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ خَفِصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنِ الرَّبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ

الضحية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مع الغلام عقيقة فأهريقوها
هنة دما وأميطوا عنه الأذى.

حدثنا الحسن بن أعين حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن عيينة عن عامر
ابن سليمان الأحمول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن
عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

١٥١٦ - حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عبد الرزاق عن
أبي جريج أخبرنا عبد الله بن أبي يزيد عن سباع بن ثابت أن محمد بن
ثابت بن سباع أخبره أن أم كرز أخبرته أنها سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن العقيقة فقال: من الغلام شاتان وعن الأنثى واحدة،
ولا يضركم ذكرانا كمن أم إناثا.
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

١٨ باب

١٥١٧ - حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا أبو المنيرة عن عفير بن
ممدان عن سائب بن عامر عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: خير الأضحية الكبش، وخير الكفن الحلة.
قال أبو عيسى: هذا حديث غريب وهشيب بن ممدان يصفى
في الحديث.

١٩

باب

١٥١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ هُبَادَةَ حَدَّثَنَا بْنُ
عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو رَمْلَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ قَالَ : كُنَّا وَقُوفًا مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِفَاتٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَى كُلِّ أَهْلِ
بَيْتٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَضْحِيَّةٌ وَعَتِيرَةٌ. هَلْ تَذَرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ ؟ هِيَ الَّتِي تُسَوِّنَهَا
الرَّجَبِيَّةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَلَا تَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْدِ مِنْ حَدِيثِ بْنِ عَوْنٍ .

٢٠

باب

(الْعَقِيَّةُ بِشَاةٍ)

١٥١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنِ الْحُسَيْنِ بِشَاةٍ وَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ اخْلُقِي رَأْسَهُ وَتَصَدَّقِي بِرِزْقِهِ شَعْرَةً فَضَّةً
قَالَ فَوَزَنَتْهُ فَكَانَ وَزْنُهُ دِرْهَمًا أَوْ بَعْضَ دِرْهَمٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ
وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ لَمْ يَذْكُرْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .

٢١ باب

١٥٢٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ
السَّامِيُّ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ
عَنْ أُمِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ ، ثُمَّ نَزَلَ فَذَاحَا يَكْبَشِينَ
فَذَبَحَهُمَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢ باب

١٥٢١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ الْمُطَّلِبِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَأً : شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَضْحَى بِالْمُصَلَّى ، فَلَمَّا قَضَى خُطْبَتَهُ نَزَلَ عَنْ مِنْبَرِهِ فَأَنَّى
يَكْبَشُ فَذَبَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
هَذَا عَنِّي وَعَنْ لَمْ يَضَعْ مِنْ أُمَّي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ يَقُولُ
الرَّجُلُ إِذَا ذَبَحَ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَالْمُطَّلِبِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ يُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَابِرٍ .

٢٣

باب

من المقيقة

١٥٢٢ - حدثنا علي بن حجر أخبرنا علي بن مسهر عن إسماعيل ابن مسلم عن الحسن بن سمره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
الغلام مرتين بقيقته ، يذبح عنه يوم السابع ، ويسمى ، ويخلق رأسه .

حدثنا الحسن بن علي الغلال ، حدثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن بن سمره بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم يستحبون أن يذبح عن الغلام المقيقة يوم السابع فإن لم يتهيا يوم السابع فيوم الرابع عشر فإن لم يتهيا عن عنه يوم حادٍ وعشرين ، وقالوا لا يجزئ في المقيقة من الشاة إلا ما يجزئ في الأضحية .

٢٤

باب

تَرَكَ أَخَذَ الشَّعْرَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَضَحِيَ

١٥٢٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَمْرِو أَوْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ سَلَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ رَأَى
حِلَالًا فِي الْحَبَّةِ وَأَرَادَ أَنْ يَضَحِيَ فَلَا يَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِهِ ، وَلَا مِنْ
أُظْفَارِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالصَّحِيحُ هُوَ عَمْرُو
ابْنُ مُسْلِمٍ قَدْ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي سَلَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ قَبْلِ هَذَا الْوَجْهِ نَحْوُ هَذَا . وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ كَانَ يَقُولُ
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَإِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ذَهَبَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَرَخَّصَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ فَقَالُوا : لَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ شَعْرِهِ وَأُظْفَارِهِ . وَهُوَ قَوْلُ
الشَّافِعِيِّ وَاحْتِجَّ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْتَغِ
بِالْمَدْنِيِّ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَا يَحْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَحْتَنِبُ مِنْهُ الْمُحَرَّمُ .

٢١ - كتاب النذر والایمان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١
باب

مَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا تَذَرَفِي مَنَصِيَّةَ

١٥٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
لَا تَذَرَفِي مَنَصِيَّةَ وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَغُرَّانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ لِأَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: تَمَعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
مُوسَى بْنُ عُثْمَانَ وَابْنُ أَبِي عِيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مُحَمَّدٌ وَالْحَدِيثُ هُوَ هَذَا.

١٥٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ إِلَّالٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَيْةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبِيٍّ
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَذَرُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَكَفَارَتِهِ
كَفَارَةً يُبَيِّنُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَفْوَانَ
عَنْ بُوَيْسٍ وَأَبِي صَفْوَانَ هُوَ مَسْكِيٌّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ مَرْوَانَ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْحُمَيْدِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ جَلَّةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ . وَقَالَ
قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : لَا تَذَرُ
فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَكَفَارَتِهِ كَفَارَةً يُبَيِّنُ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَاحْتِجَا
بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : لَا تَذَرُ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا كَفَارَةٍ
فِي ذَلِكَ . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ .

٢

باب

مَنْ تَذَرُ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِئْهُ

١٥٢٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ طَلْحَةَ

ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَيْبِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ تَذَرُ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِئْهُ وَمَنْ تَذَرُ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ
فَلَا يَنْصَبِ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ

هَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُبَلِيِّ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،
عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ قَالُوا : لَا يَبْعَثُ اللَّهُ وَلَيْسَ فِيهِ
كَفَّارَةٌ يَمِينٍ إِذَا كَانَ النَّذْرُ فِي مَعْصِيَةٍ .

٣

باب

مَا جَاءَ لَا تَذَرُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ

١٥٢٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ

عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي فَلَابَةَ ، عَنْ
ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ نَذْرٌ
فِيمَا لَا يَمْلِكُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ النَّذْرِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ

١٥٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ،
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَوْلى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، حَدَّثَنِي كَنْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ ، عَنْ
أَبِي الْغُبَرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَفَّارَةُ
النَّذْرِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ كَفَّارَةُ يَمِينٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا

١٥٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ
ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يُونُسَ هُوَ ابْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَا تَسْأَلِ
الْإِمْلَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلِمَةٍ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أَتَيْتَ عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ
أَمِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ خَيْرًا مِنْهَا فَأَنْتَ الَّذِي هُوَ
خَيْرٌ وَلْتَكْفُرْ عَنْ يَمِينِكَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ وَعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَنَسٍ وَطَائِفَةٍ
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي مُوسَى .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْكُفَّارَةِ قَبْلَ الْخِنْتِ

١٥٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَلَفَ عَلَى
يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَقْمَلْ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْقَمَلُ
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛
أَنَّ الْكُفَّارَةَ قَبْلَ الْخِنْتِ يُجْزَى . وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ
وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يُكْفَرُ إِلَّا بَعْدَ الْخِنْتِ ، قَالَ سُفْيَانُ
الثَّوْرِيُّ إِنْ كَفَرَ بَعْدَ الْخِنْتِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَإِنْ كَفَرَ قَبْلَ الْخِنْتِ أَجْزَأُهُ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِثْنَاءِ فِي الْيَمِينِ

١٥٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنِي أَبِي وَحَدَّاهُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُهْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ فَقَدْ اسْتَنْثَى فَلَا حِثَّ عَلَيْهِ .
قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا . وَمُكَذَّارُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَوْقُوفًا . وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ ، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : وَكَانَ أَيُّوبُ أَحْيَانًا يَرْفَعُهُ وَأَحْيَانًا لَا يَرْفَعُهُ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ الْأَسْتِثْنَاءَ إِذَا كَانَ مَوْصُولًا بِالْيَمِينِ فَلَا حِثَّ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٥٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ لَمْ يَحِثْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ خَطَأٌ، أَخْطَأَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ اخْتِصَارَهُ مِنْ حَدِيثِ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَ دَاوُدَ قَالَ: لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلَامًا. فَطَافَ عَلَيْهِنَّ فَلَمْ تَلِدْ امْرَأَةً مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً نِصْفَ غُلَامٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَكَانَ كَمَا قَالَ، هَكَذَا رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ وَقَالَ: سَبْعِينَ امْرَأَةً، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى حَائِثَةِ امْرَأَةٍ.

٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْخَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ

١٥٣٣ --- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِيهِ؛ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ وَهُوَ يَقُولُ: وَأَبَى وَأَبَى، فَقَالَ: إِلَّا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: فَوَ اللَّهِ مَا خَلَفْتُ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ ذَا كِرًا وَلَا آثِرًا.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَفُقَيْمَةَ وَبَنِي الرَّثَمَنِ بْنِ سَمُرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ : وَلَا آثَرًا ، أَيْ لَمْ أَثَرُهُ عَنْ غَيْرِي يَقُولُ لَمْ أَذْكُرْهُ عَنْ غَيْرِي .

١٥٣٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْرَكَ عُمَرَ وَهُوَ فِي رَكَبٍ وَهُوَ يَخْلِفُ بِأَبِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ لِيَخْلِفَ خَالِفٌ بِاللَّهِ أَوْ لَيْسَ سَكْتٌ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥٣٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْحَرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا وَالْكَأَمَةِ . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَخْلِفُ بِنَظَرِ اللَّهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ خَلَفَ بِنَظَرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَفُسِّرَ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّ قَوْلَهُ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ عَلَى التَّغْلِيظِ . وَالْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ عُمَرَ يَقُولُ : وَابِي وَابِي . فَقَالَ : أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ . وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَالَ فِي حَكْفِهِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا مِثْلُ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

قَالَ: إِنَّ الرِّبَاءَ شِرْكٌ وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذِهِ الْآيَةَ، مَنْ كَانَ بِرَجُلٍ لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَتَمَلَّ عَمَلًا صَالِحًا الْآيَةَ، قَالَ لَا يُرَآى.

٩

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يَخْلِفُ بِالْمَشَى وَلَا يَسْتَطِيعُ

١٥٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّطَارُ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: تَذَرَّتِ امْرَأَةٌ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فُسِّئِلَتْ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَفِيَّ عَنْ مَشْيِهَا. مُرُّهَا فَلَتَزَكَبَ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعُثْمَانَ بْنِ عَامِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالتَّمَلُّ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَالُوا: إِذَا تَذَرَّتِ امْرَأَةٌ أَنْ تَمْشِيَ فَلَتَزَكَبَ وَلْتَهْشَأَ.

١٥٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَخْصٍ كَبِيرٍ يَتِمُّ أَدَى بَيْنَ ابْنَيْهِ فَقَالَ: مَا بَالُ هَذَا؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَذَرُ أَنْ يَمْشِيَ. قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَفِيٌّ عَنْ تَعْدِيبِ هَذَا نَفْسُهُ قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ.
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١٠ باب

فِي كَرَاهِيَةِ النَّذْرِ

١٥٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَلَاءِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم : لَا تَنْذِرُوا فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدْرِ شَيْئًا وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ
بِهِ مِنَ التَّبْخِيلِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى
هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ
كَرَاهُوا النَّذْرَ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : مَعْنَى الْكَرَاهِيَةِ فِي النَّذْرِ فِي
الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ . وَإِنْ نَذَرَ الرَّجُلُ بِالطَّاعَةِ فَوَقَى بِهِ ؛ فَلَهُ فِيهِ أَجْرٌ وَيُسْكِرُهُ
لَهُ النَّذْرُ .

١١ باب

مَا جَاءَ فِي وَقَاءِ النَّذْرِ

١٥٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ
عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنْ عُمرَ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ :
أَوْفِ بِنَذْرِكَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ عَبَّاسٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدَّثْتُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ قَالُوا : إِذَا اسْلَمَ الرَّجُلُ وَعَلِمَهُ نَذْرُ طَاعَةٍ ؛ فَلَيْفَ
يُؤْذَنُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ :
لَا أَعْتَكِفُ إِلَّا بِصَوْمٍ ، وَقَالَ آخَرُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ عَلَى الْمُعْتَكِفِ
صَوْمٌ إِلَّا أَنْ يُوجِبَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْمًا . وَاحْتَجَّوْا بِحَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ نَذَرَ أَنْ
يَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوَفَاءِ وَهُوَ
قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

١٢

باب

مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَ يَمِينُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٤٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
كَثِيرًا مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْلِفُ بِهَذِهِ الْيَمِينِ « لَا وَمُقَلَّبِ
الْقُلُوبِ » .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً

١٥٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ
عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ أَعْتَقَ
رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ مِنْهُ بِكُلِّ عَصَا مِنْهُ عَصَا مِنَ النَّارِ حَتَّى يَفْتَقَ فَرْجَهُ
بِفَرْجِهِ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَوَالِدَةَ بْنِ الْأَسْمَعِ
وَأَبِي أُمَامَةَ وَعُقَيْبَةَ بْنَ عَامِرٍ وَكُثَيْبَ بْنَ مَرْثَدَةَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَابْنُ الْهَادِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَامَةَ بْنِ الْهَادِ . وَهُوَ
مَدَنِيٌّ قَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَأْطُمُ خَادِمَهُ

١٥٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ
مِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مِقْرَانَ الْمُرِّي قَالَ : لَقَدْ رَأَيْنَا سَبْعَةَ إِخْوَةٍ

مَا لَنَا خَادِمٌ إِلَّا وَاحِدَةٌ، فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَعْتِقَهَا.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَدْ كَرِهَ بَعْضُهُمْ فِي الْحَدِيثِ قَالَ: لَطَمَهَا عَلَى وَجْهِهَا.

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْخَلْفِ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ

١٥٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَاذِبٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ بِمِلَّةٍ سِوَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ هُوَ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ إِنْ قَعَلَ كَذِبًا وَكَذًا فَقَعَلَ ذَلِكَ الشَّيْءُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ أَتَى عَظِيمًا وَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ. وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَيَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ ذَهَبُ أَبُو عُبَيْدٍ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّائِبِينَ وَغَيْرِهِمْ: عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْكَفَّارَةُ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَاحِدٍ وَإِسْحَقَ

١٦
باب

١٥٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الرَّعِنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَالِكٍ الْيَحْضُبِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُخْتِي
نَذَرَتْ أَنْ تَمْسِيَ إِلَى الْبَيْتِ حَافِيَةً غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِشَقَاءِ أُخْتِكَ شَيْئًا ، فَلْتَزَكِّبْ وَلْتَخْخِمِرْ وَلْتَعْمُرْ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو مَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ
الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَقَ .

١٧
باب

١٥٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْمُبَرَّةِ . حَدَّثَنَا
الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ
وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى ؛ فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَمَنْ قَالَ : تَمَالَ أَقَامِرَكَ
فَلْيَتَصَدَّقْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْمَيْمُونَةِ هُوَ
الْأَوَّلَانِي الْجَلْبُوعِيُّ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي قَضَاءِ النَّذْرِ عَنِ الْمَيْمُونَةِ

١٥٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ تَوَفَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ ؛ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْضِي عَنْهَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ أَعْتَقَ

١٥٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ؛
هُوَ أَخُو سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَبِي أَمَانَةَ
وغيره من أصحابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
إِنَّمَا امْرِيٌّ مُسْلِمٍ أَتَقَى امْرَأً مُسْلِمًا ؛ كَانَ فَكَاكُهُ مِنَ النَّارِ . يُعْزَى
كُلُّ غُضُوْمِهِ غُضُوْمًا مِنْهُ ، وَإِنَّمَا امْرِيٌّ مُسْلِمٍ أَتَقَى امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ ؛

كَانَتَا فَكَأَكَّهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُمَا عُضْوًا مِنْهُ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَغْتَبَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ كَانَتْ فَكَأَكَّهُمَا مِنَ النَّارِ. يُجْزَى كُلُّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَتَقَ الذُّكُورِ لِلرِّجَالِ أَفْضَلُ مِنْ عَتَقِ الْإِنَاثِ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ كَانَ فَكَأَكَّهُ مِنَ النَّارِ. يُجْزَى كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ. الْحَدِيثُ صَحَّ فِي طَرَفَيْهِ.

٢٢ - كتاب السير

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١
باب

ما جاء في الدعوة قبل القتال

١٥٤٨ - حدثنا قتيبة، حدثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن أبي البختري، أن جيشاً من جيوش المسلمين كان أميرهم سلمان الفارسي حاصرُوا قَصْرًا مِنْ قُصُورِ فَارِسَ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَا نَهْدُ^(١) إِلَيْهِمْ؟ قَالَ: دَعُونِي أَدْعُهُمْ كَمَا تَمِيعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوهُمْ، فَأَنَامُ سَلْمَانَ فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ فَارِيسِي تَرَوْنَ الْعَرَبَ يُطِيعُونَنِي فَإِنْ أَسْلَمْتُمْ فَلَكُمْ مِثْلُ الَّذِي لَنَا وَعَالِيكُمْ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَا، وَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا دِينَكُمْ تَرَكْنَاكُمْ عَلَيْهِ وَأَعْطَوْنَا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ^(٢) وَأَنْتُمْ صَاغِرُونَ. قَالَ وَرَطَنَ إِلَيْهِمْ بِالْفَارِسِيَّةِ وَأَنْتُمْ غَيْرُ مُحْمُودِينَ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ نَابِذْنَاكُمْ عَلَى سَوَاءٍ. قَالُوا: مَا نَحْنُ بِالَّذِي نُعْطِي الْجِزْيَةَ وَلَكِنَّا

(١) نهّد: يبرز ومنه النهّد لأنه يبرز عن الصدر وكل خارج نهّد كان بنفسه أو بإخراج

غيره له .

(٢) يد: من يد أي من ذلة واستسلام . وقيل معناه نقدا لا نسيئة .

فَقَاتِلُكُمْ . فَقَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَا تَهْتَدُ إِلَيْهِمْ ؟ قَالَ : لَا . فَدَعَانِي
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى مِثْلِ هَذَا . ثُمَّ قَالَ : اهْتَدُوا إِلَيْهِمْ . قَالَ : فَهَدَانَا إِلَيْهِمْ
فَفَتَحْنَا ذَلِكَ الْقَصْرَ .

قَالَ فِي الْبَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَالتَّمَمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ،
وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَدِيثُ سُلَيْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ
ابْنِ السَّائِبِ ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : أَبُو الْبَخْتَرِيِّ لَمْ يَذْرِكْ سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْرِكْ
عَلِيًّا ، وَسُلَيْمَانُ مَاتَ قَبْلَ عَلِيٍّ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا وَرَأَوْا أَنْ يَدْعُوا قَبْلَ الْقِتَالِ ،
وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : إِنْ تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ فِي الدَّعْوَةِ فَحَسَنٌ يَسْكُونُ
ذَلِكَ أَهْيَبَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا دَعْوَةَ الْيَوْمِ . وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا أَعْرِفُ
الْيَوْمَ أَحَدًا يُدْعَى . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا يُقَاتَلُ الْمَدُودُ حَتَّى يَدْعُوا إِلَّا أَنْ
يَمْجَلُوا عَنْ ذَلِكَ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ بَلَغَتْهُمْ الدَّعْوَةُ .

٢ باب

١٥٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْمَدَنِيُّ الْمَكِّيُّ وَاسْكَنَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

الرَّجُلِ الصَّالِحِ هُوَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ نَوْفَلٍ بْنِ مُسَاحِقٍ عَنْ ابْنِ عَصَامٍ الْمُرِّيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَتْ لَهُ
صُحْبَةٌ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا أَوْ سَرِيَّةً
يَقُولُ لِمَنْ : إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا وَسَمِعْتُمْ مُؤَدَّنَا فَلَا تَقْبَلُوا أَحَدًا ، هَذَا حَدِيثٌ
غَرِيبٌ وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

٣ باب

في النبيات والفارات

١٥٥٠ - حدثنا الأنصاري، حدثنا معن، حدثني مالك بن أنس عن حميد، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى خيبر أتاها ليلاً، وكان إذا جاء قوماً بليل لم يفر عنهم حتى يضيح. فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكائيلهم^(١) فلما رأوه قالوا: محمد وافق^(٢) والله محمد الحميس^(٣). فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين.

١٥٥١ - حدثنا قتيبة ومحمد بن بشر قالوا: حدثنا معاذ بن معاذ عن سميد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ظهر على قوم أقام بمرصتهم^(٤) ثلاثاً. هذا حديث حسن صحيح. وحديث حميد عن أنس حديث حسن صحيح.

(١) مكائيلهم: جمع مكئل، وهو شبه الزبيل ويسع خمسة عشر صاعاً، وهو متعمم كالقفة

عندنا .

(٢) وافق: قالوا هو تصيف، وإنما هو محمد وافق وهو أقوى .

(٣) الحميس: الجيش، قالوا سمي به لأنه يأخذ الخمس .

(٤) مرصهم: العرصة بوزن الضربة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والجمع

(المراص) والمرصيات .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْعَارَةِ بِاللَّيْلِ وَأَنْ يَبِيتُوا وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ.
وَقَالَ أَحَدُ وَإِسْحَقُ: لَا بَأْسَ أَنْ يُبَيْتَ الْعَدُوُّ لَيْلًا؛ وَتَعْنِي قَوْلُهُ وَافَقَ مُحَمَّدُ
الْمُجَلِّسُ؛ يَمْنَى بِهِ الْجَيْشُ.

٤ باب

فِي التَّحْرِيقِ وَالتَّخْرِيبِ

١٥٥٢ - حَدَّثَنَا نُحَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّقَ مَحَلَّ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْلَةٍ^(١) أَوْ تَرَكْتُمْوهَا قَائِمَةً عَلَى أَوَّلِهَا فَبَاذَنَ اللَّهُ
وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ ذَهَبَ
قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا وَلَمْ يَرَوْا بَأْسًا بِقَطْعِ الْأَشْجَارِ وَتَخْرِيبِ
الْحُصُونِ. وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: وَتَعْنِي
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَزِيدُ أَنْ يَقْلَعَ شَجَرًا مُشْمِرًا أَوْ يُحْرِّبَ عَامِرًا وَيَعْمَلُ
بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَهُ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لَا بَأْسَ بِالتَّحْرِيقِ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ
وَقَطْعِ الْأَشْجَارِ وَالنَّارِ. وَقَالَ أَحْمَدُ: وَقَدْ تَكُونُ فِي مَوَاضِعَ لَا يَجِدُونَ
مِنْهُ بَدْءًا. فَأَمَّا بِالْعَبَثِ فَلَا تُحْرَقُ. وَقَالَ إِسْحَقُ: التَّحْرِيقُ سُنَّةٌ إِذَا كَانَ
أَنْكِي فِيهِمْ.

(١) لَيْلَةٌ: اللَّيْلَةُ فِي النَّخْلَةِ، وَقِيلَ هِيَ الْكَرِيمَةُ مِنَ النَّخْلِ - وَقِيلَ النَّخْلَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَجْعُودَةٍ.

٥

باب

مَا جَاءَ فِي النَّبِيَّةِ

١٥٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحَارِبِيِّ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ
مَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ . أَوْ قَالَ أُمِّي عَلَى الْأُمَمِ ، وَأَحَلَّ لَنَا
النِّقَاطَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي ذَرٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي مُوسَى
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَسَيَّارٌ هَذَا
يُقَالُ لَهُ سَيَّارٌ مَوْلَى بَنِي مُعَاوِيَةَ . وَرَوَى عَنْهُ سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ بَجِيرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ
عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَيْتًا : أُعْطِيتُ جَوَامِيعَ الْكَلَامِ ، وَنُصِرْتُ
بِالرُّعْبِ ، وَأُحِلَّتْ لِي الْفَنَائِمُ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ سَجْدًا وَطَهُورًا
وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً ، وَخُيِّمَ بِي النَّبِيُّونَ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ .

٦ باب

في سَنَمِ الْخَلِيلِ

١٥٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّيِّ وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ قَالَا :

حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ فِي النَّفْلِ لِلْفَرَسِ بِسَنَمَيْنِ وَلِلرَّجُلِ بِسَنَمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ أَخْضَرَ تَمْرَهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ . وَهَذَا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ قَالُوا : لِلْفَرَسِ ثَلَاثَةُ سَنَمٍ لَهُ وَسَنَمَانِ لِفَرَسِهِ ، وَلِلرَّجُلِ سَنَمٌ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي السَّرَايَا

١٥٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ وَأَبُو عَمَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَلَا يُقْلَبُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَلِيلٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا يُسْنَدُهُ كَبِيرٌ أَحَدٌ غَيْرُ جَرِيرِ بْنِ حَارِثٍ ، وَإِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . وَقَدْ رَوَاهُ حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَنْزِيُّ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

٨

باب

مَنْ يُعْطَى الْقِيَاءُ

١٥٥٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَارِثُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمَزٍ أَنَّ نَجْدَةَ الْخُرُورِيَّ كَتَبَ إِلَى ابْنِ حَبَّابٍ

يَسْأَلُهُ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْزُو بِالنِّسَاءِ ؟ وَهَلْ كَانَ
يَضْرِبُ مَنْ يَسْتَمِرُّ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَتَبْتُ إِلَيْكَ تَسْأَلُنِي هَلْ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْزُو بِالنِّسَاءِ وَكَانَ يَفْزُو بِهِنَّ
فَيُدَاوِينَ الْمَرْضَى وَيُحَذِّبُنَ مِنَ الْفَنِيمَةِ ، وَأَمَّا يَسْتَمِرُّ فَلَمْ يَضْرِبْ لَهُنَّ
بِسْتَمِرٍّ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأُمِّ عَطِيَّةَ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ
وَالشَّافِعِيِّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسْتَمِرُّ لِلْمَرْأَةِ وَالصَّبِيِّ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ .

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : وَأَسْهَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّبِيَّانِ بِخَيْرٍ
وَأَسْهَمَتِ أُمَّةُ الْمُسْلِمِينَ لِكُلِّ مَوْلُودٍ وَلَدَ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ .

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : وَأَسْهَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ بِخَيْرٍ وَأَخَذَ
بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَهُ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى
ابْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهِذَا .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَيُحَذِّبُنَ مِنَ الْفَنِيمَةِ : يَقُولُ يُرَضِّخُ لَهُنَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْفَنِيمَةِ
يُطْعِمُنَّ شَيْئًا .

٩

باب

هَلْ يُسْنَمُ لِلْعَبْدِ

١٥٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللّٰحْمِ قَالَ : سَمِعْتُ خَبِيرَ مَعَ سَادَتِي فَكَلَّمُوا فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلَّمُوهُ أَنِّي مَمْلُوكٌ . قَالَ : فَأَمَرَنِي فَقُلْتُ أَسَيْفَ فَإِذَا أَنَا أَجْرُهُ فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْقِي الْمَتَاعِ^(١) ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ رُقِيَّةً كُنْتُ أَزُقِي بِهَا الْمَجَانِينَ ؛ فَأَمَرَ نِي بِطَرَحِ بَعْضِهَا وَحَبَسَ بَعْضِهَا .

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَالْمَعْلُومُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يُسْنَمُ لِلْمَمْلُوكِ ، وَلَكِنْ يُرَضُّ لَهُ بِشَيْءٍ . وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَاحِدًا وَإِسْحَاقَ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الدِّمَةِ يَغْزُونَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ هَلْ يُسْنَمُ لَهُمْ

١٥٥٨ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ مَرْوَةَ

(١) خرق المتاع : أى ردهته .

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى بَذْرِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِحِمْرَةِ الْوَبْرِ؛ لَحِقَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَذْكُرُ مِنْهُ جُرْأَةً وَنَجْدَةً. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَوَيْمُنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَرْجِعْ فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا: لَا يُسَمُّ لِأَهْلِ الدِّمَةِ، وَإِنْ قَاتَلُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ الْعَدُوَّ.

وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ يُسَمُّ لَهُمْ إِذَا شَهِدُوا الْقِتَالَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ.

وَبُرُوزِي عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسَمَهُمْ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ قَاتَلُوا مَعَهُ. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ نَابِتٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٥٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ خَيْرٌ فَاسْتَمَعْنَا مَعَ الَّذِينَ انْتَحَوْهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : مَنْ لَحِقَ بِالْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ لِلْخَيْلِ أَنَّهُمْ لَهُ ،
وَبُرَيْدٌ يُسَكِّنُ أَبَا بُرَيْدَةَ ، وَهُوَ نَعَّةٌ . وَرَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ
وَقَعْرُهَا .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِنْتِفَاعِ بِآيَةِ الْمُشْرِكِينَ

١٥٦٠ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ مُسْلِمُ
ابْنُ قَتَيْبَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ
قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قُدُورِ الْجُوسِ ، فَقَالَ :
أَغْوَاهَا غَسْلًا وَاطْبُخُوا فِيهَا ، وَنَهَى عَنْ كُلِّ سُبْعٍ وَذِي نَابٍ .
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ . وَرَوَاهُ
أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ وَأَبُو قِلَابَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ
إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ . حَدَّثَنَا هَنَادُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ
عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيَّ يَقُولُ :
اخْتَبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ عَائِدُ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ
الْخُسَنِيَّ يَقُولُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّا بَارِضِي قَوْمِ أَهْلِ كِتَابٍ تَأْكُلُ فِي آيَاتِهِمْ ؟ قَالَ : إِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ
آيَتِهِمْ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢

باب

فِي النَّفْلِ

١٥٦١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ
مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُنْقَلُ فِي الْبِدَاةِ الرَّبْعَ وَفِي الْقُفُولِ الثَّلَاثَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَمَنْ بَنِي بَرِيدٍ وَابْنِ عُمَرَ
وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ .

وَحَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي سَلَامٍ
عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُتَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَفَّلَ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ زَهْوً الَّذِي
رَأَى فِيهِ الرُّوْيَا يَوْمَ أُحُدٍ ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي النَّفْلِ مِنَ الْخُمْسِ . فَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ :
لَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَلَ فِي مَقَارِبِهِ كُلِّهَا .

وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ قُتِلَ فِي بَعْضِهَا وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْأَجْتِهَادِ مِنَ
الْإِنَّمَاءِ فِي أَوَّلِ الْمَنْعَمِ وَآخِرِهِ ، قَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ إِنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ إِذَا قُتِلَ بِالرُّبْعِ بَعْدَ الْخُمْسِ وَإِذَا قُتِلَ بِالثُّلُثِ
بَعْدَ الْخُمْسِ ؟ فَقَالَ : يُخْرِجُ الْخُمْسَ ثُمَّ يُنْفِلُ مِمَّا بَقِيَ وَلَا يُجَاوِزُ هَذَا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا الْحَدِيثُ عَلَى مَا قَالَ الْمُسَيَّبُ النَّفْلُ مِنَ الْخُمْسِ ،
قَالَ إِسْحَاقُ كَمَا قَالَ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي مَنْ قُتِلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ

١٥٦٢ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَفْلَحَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ
عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قُتِلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ
بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأَنَسٍ وَسَمُرَةَ ، وَهَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ هُوَ نَافِعٌ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، وَالْعَمَلُ عَلَى
هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ

وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأُحْمَدَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لِلْإِمَامِ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ السَّلْبِ الْخُمْسَ . وَقَالَ الثَّوْرِيُّ : النُّفْلُ أَنْ يَقُولَ الْإِمَامُ مَنْ أَصَابَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ فَهُوَ جَائِزٌ وَلَيْسَ فِيهِ الْخُمْسُ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : السَّلْبُ لِقَاتِلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَيْئًا كَثِيرًا فَرَأَى الْإِمَامُ أَنْ يُخْرِجَ مِنْهُ الْخُمْسَ كَمَا فَعَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ .

١٤

باب

فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَّمَ

١٥٦٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَهْمِ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَيْدٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شِرَاءِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَّمَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ وَطْءِ الْحَبَالَى مِنَ السَّبَايَا

١٥٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى النِّسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ النَّبِيلُ عَنْ وَهْبِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ حَمِيْبَةَ بِنْتُ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ أَنَّ أَبَاهَا أَخْبَرَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ تُوطَأَ السَّبَايَا حَتَّى يَخْتَمَنَ مَا فِي بَطُونِهِنَّ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ، وَحَدِيثُ عِرْبَاضٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَالْمَعْلُومُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: إِذَا اشْتَرَى الرَّجُلُ الْجَارِيَةَ مِنَ السَّبْيِ وَهِيَ حَامِلٌ فَقَدْ رَوَى عَنْ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: لَا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعْ. قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: وَأَمَّا الْخَرَّازُ فَقَدْ مَضَتْ السُّنَّةُ فِيهِمْ بِأَنْ أَمْرُنَ بِأَنْ الْعِدَّةُ كُلُّ هَذَا. حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي طَعَامِ الْمُشْرِكِينَ

١٥٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّلِيَّاسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ، أَخْبَرَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ قَبِيصَةَ بْنَ هَلْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ

قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ طَعَامِ النَّصَارَى فَقَالَ لَا يَتَخَلَّجْنَ^(١) فِي مَدْرِكَ طَعَامِ صَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ قَبِيصَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَالَ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ مِنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ مَرْثَى بْنِ قَطْرٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَالْمَعْلُومُ عَلَى هَذَا أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ مِنَ الرُّخَصَةِ فِي طَعَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ.

١٧

باب

فِي كَرَاهِيَةِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ السَّبْيِ

١٥٦٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ عُمَرَ الشَّيْبَانِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي حَيْثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَالْمَعْلُومُ عَلَى هَذَا أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ كَرِهُوا التَّفْرِيقَ بَيْنَ السَّبْيِ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا وَبَيْنَ الْوَلَدِ وَالْوَالِدِ وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ.

(١) يتخلجن: يتخالج في صدره من شيء: أي شككت.

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْأَسَارَى وَالْفِدَاءِ

١٥٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّمَرِ وَأَسَمُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْهَمْدَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ حَدَّثَنَا بِحْجَى
ابْنُ زَكْرِيَاءَ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ
سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ
جَبَرَأِيلُ هَبَطَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ خَيْرُهُمْ يَعْني أَصْحَابَكَ فِي أَسَارَى بِذِي الْقَتْلِ
أَوْ الْفِدَاءِ عَلَى أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ قَابِلٌ^(١) مِثْلَهُمْ ، قَالُوا الْفِدَاءُ وَيُقْتَلُ مِنْهَا .
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَإِبْنِ بَرَزَةَ وَجَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ،
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ . وَرَوَى أَبُو أَسَمَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ
ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .
وَرَوَى ابْنُ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَأَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ أَسَمُهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ .

١٥٦٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عُمَرَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَى
رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِرَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

(١) قَابِلٌ : بمعنى مقبل ، والمراد هنا في العام المقبل .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَعَمُّ أَبِي قِلَابَةَ هُوَ أَبُو الْمُهَلَّبِ وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو وَيُقَالُ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو ، وَأَبُو قِلَابَةَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ الْجَرْمِيُّ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْإِمَامَ أَنْ يَمُنَّ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنَ الْأَسَارَى وَيَقْتُلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ وَيَقْدِيَ مَنْ شَاءَ . وَاخْتَارَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْقَتْلَ عَلَى الْفِدَاءِ . وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : بَلَغَنِي أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ مَنْسُوخَةٌ قَوْلُهُ تَعَالَى (فَإِمَّا مَثًّا بِمَثٍّ وَإِمَّا فِدَاءً) نَسَخَتْهَا (فَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ) . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَنَّادٌ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ إِذَا أُسِيرَ الْأَسِيرُ يُقْتَلُ أَوْ يُفَادَى أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : إِنْ قَدَرُوا أَنْ يُفَادُوا فَلْيَنْسَ بِهِ بَأْسٌ وَإِنْ قُتِلَ فَمَا أَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا . قَالَ إِسْحَقُ : الْإِنْخَانُ أَحَبُّ إِلَيَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا فَأُطْمَعُ بِهِ الْكَثِيرَ .

١٩

باب

مَآجَاءُ فِي النَّهْيِ عَنِ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ

١٥٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً وَجِدَتْ فِي بَعْضِ مَعَارِزِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْتُولَةً فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَرَبَاحٍ وَيُقَالُ رَبَاحُ بْنُ الرَّبِيعِ وَالْأَسْوَدُ
ابْنُ سَرِيحٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَالْمَعْنَبُ بْنُ جَنَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ كَرِهُوا قَتْلَ
النِّسَاءِ وَالْوُلْدَانِ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ . وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ فِي الْقِيَامِ وَقَتْلِ النِّسَاءِ فِيهِمْ وَالْوُلْدَانِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَرَخَّصَا
فِي الْقِيَامِ .

١٥٧٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُظِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْمَعْنَبُ
ابْنُ جَنَامَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ خَيَلْنَا أُوطِئْتُ مِنْ نِسَاءِ الْمُشْرِكِينَ
وَأَوْلَادِهِمْ قَالَ : مُمٌّ مِنْ آبَائِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠

باب

١٥٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَارٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
سُفْيَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي بَعْثٍ فَقَالَ : إِنْ وَجَدْتُمْ فَلَانًا وَفَلَانًا رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَخْرِجُوهُمَا بِالْقَارِ ،
نَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ : إِنِّي كُنْتُ

أَمَرْتُمْ أَنْ تَحْرِقُوا فَلَانًا وَفُلَانًا بِالنَّارِ وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ
فَإِنْ وَحَدُّنَا هُمَا فَأَقْتُلُوهُمَا. وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحُمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ.
قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَالْعَمَلُ عَلَى
هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بَيْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ إِسَارَ وَبَيْنَ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَجُلًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِثْلَ رِوَايَةِ اللَّيْثِ،
وَحَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ أَشْبَهُ وَأَصَحُّ.

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي الْقُلُولِ

١٥٧٢ - حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ
ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ مَاتَ
وَهُوَ بَرِيٌّ مِنْ ثَلَاثِ الْكَبِيرِ^(١) وَالْقُلُولِ^(٢) وَالَّذِينَ دَخَلَ الْجَنَّةَ. وَفِي الْبَابِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ.

١٥٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدِ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَانَةَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ فَارَقَ الرُّوحَ الْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيٌّ

(١) الكبر: بالكسر العظمة، ورواية فضل المنزل لنفسه من الغير.

(٢) القلول: من المغم خاصة لامن الحياة ولا من الحقد، وهو أخذ الشيء للغير على الاختفاء.

والفرق بينه وبين المارقة في الشرية أنه مستعمل فيما له حق شركة.

مِنْ ثَلَاثٍ : الْكَزْزِ وَالْفُلُولِ وَالْدُّبَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ . هَكَذَا قَالَ سَعِيدُ الْكَزْزِ . وَقَالَ أَبُو هَوَانَةَ فِي حَدِيثِهِ الْكَبَرِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ مَعْدَانَ وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ .

١٥٧٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمْرٍاءَ حَدَّثَنَا سَمَّاكُ بْنُ زُمَيْلٍ الْحَنَفِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَلَانًا قَدْ اسْتَشْهَدَ قَالَ : كَلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ بِعَبَاءَةٍ قَدْ غَلِمَا ، قَالَ قُمْ يَا عَلِيُّ فَنَادِ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ ثَلَاثًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ

١٥٧٥ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو بِأُمَّ سَلِيمٍ وَنِسْوَةٍ مَعَهَا مِنَ الْأَنْصَارِ بَسْتَقِينَ الْمَاءَ وَيُدَاوِينَ الْجُرْحَى . قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ مِنَ الرَّبِيعِ بِنْتُ مُعَوِّذٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي قُبُولِ هَدَايَا الْمُشْرِكِينَ

١٥٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ
ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ ثَوْبَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ كِسْرَى أَهْدَى لَهُ قَقِيلًا وَأَنَّ الْمَلُوكَ أَهْدَوْا إِلَيْهِ قَقِيلًا مِنْهُمْ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَثَوْبَرُ بْنُ أَبِي فَاخِشَةَ
اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ، وَثَوْبَرٌ يُكْنَى أَبَا جَهْمٍ .

٢٤

باب

فِي كَرَاهِيَةِ هَدَايَا الْمُشْرِكِينَ

١٥٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ عِرَّانَ الْقَطَّانِ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (هُوَ ابْنُ الشَّخِيرِ) عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ أَنَّهُ
أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً لَهُ أَوْ نَاقَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: أَسَلَمْتُ؟ قَالَ لَا، قَالَ فَأَيُّ هَيْئَةٍ عَنْ زَيْدِ الْمُشْرِكِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ لِي هَيْئَةٌ
عَنْ زَيْدِ الْمُشْرِكِينَ يَعْنِي هَدَايَاهُمْ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ هَدَايَاهُمْ وَذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

الْكِرَاهِيَةُ وَاحْتِيلَ أَنْ يَكُونَ هَذَا بَعْدَ مَا كَانَ يَقْبَلُ مِنْهُمْ ثُمَّ نَهَى
عَنْ هَذَا بَابُهُمْ .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ

١٥٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا بَكَّارُ
ابْنُ عَبْدِ الْقَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ قَسْرِيًّا فَنَحَرَ اللَّهُ سَاجِدًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
مِنْ حَدِيثِ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِ الْقَزِيزِ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ
الْعِلْمِ رَأَوْا سَجْدَةَ الشُّكْرِ وَبَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْقَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ مُقَارِبُ
الْحَدِيثِ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي أَمَانِ الْعَبْدِ وَالْمَرْأَةِ

١٥٧٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ
مَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَأْخُذُ لِلْقَوْمِ بِعَفْوِ نَجِيرٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

وَفِي الْبَابِ مِنْ أُمِّ هَانِيَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا فَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَكَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ قَدْ سَمِعَ مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الدَّمَشَقِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ أَنَّهَا قَالَتْ أَجَرْتُ رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَحْمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ آمَنَّا مِنْ أَمْنَتِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَجَازُ وَأَمَانَ الْمَرْأَةِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ أَجَازَ أَمَانَ الْمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ وَأَبُو مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ أَيْضًا وَاسْمُهُ يَزِيدُ . وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ أَجَازَ أَمَانَ الْعَبْدِ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْمَى بِهَا أَذْنَاؤُهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَمَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ أَعْطَى الْأَمَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ جَائِزٌ عَلَى كَلِمَتِهِمْ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْغَدْرِ

١٥٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَيُّودُ قَالَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ

قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَيْضِ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: كَانَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ
وَبَيْنَ أَهْلِ الرُّومِ عَهْدٌ وَكَانَ يَسِيرُ فِي بِلَادِهِمْ حَتَّى إِذَا أَنْقَضَ الْعَهْدُ أَغَارَ
عَلَيْهِمْ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى دَابَّةٍ أَوْ عَلَى فَرَسٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَقَالَ لَا غَدْرَ
وَإِذَا هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلَا يَحِلُّ لَهُ عَهْدًا
وَلَا بِشْدَتُهُ حَتَّى يَمُتِيَ أَمْدُهُ أَوْ يَنْبِذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ^(١) قَالَ فَرَجَعَ
مُعَاوِيَةُ بِالنَّاسِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) سواء : بمعنى اعتدال .

٢٨

باب

مَا جَاءَ أَنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٥٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ
 حَدَّثَنِي صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ الْغَادِرَ يَنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ
 الْخُدْرِيِّ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ
 حَدِيثِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عِمْرَةَ بْنِ عُثْمَرَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ » فَقَالَ لَا أَمْرُفُ هَذَا
 الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي النَّزُولِ عَلَى الْحَكَمِ

١٥٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ اللَّهِ
 قَالَ رَأَى يَوْمَ الْأَحْزَابِ سَمْدُ بْنُ مَعَاذٍ فَقَطَعُوا أَوْ كَحَلَهُ أَوْ أَمْلَحَهُ فَحَسَمَهُ (١)

(١) فحسمه : أي كواه بالنار ليبتلع الدم .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّارِ فَانْفَجَحَتْ يَدُهُ فَتَرَكَهُ فَزَقَهُ الدَّمَ
فَحَسَّهُ أُخْرَى فَانْفَجَحَتْ يَدُهُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي
حَتَّى تَقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَاسْتَمَسَكَ عَوْءُ فَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّى نَزَلُوا
عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَيُسْتَحْيَى
نِسَاؤُهُمْ يَسْتَعِينُ بِهِنَ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَصْنَبَتْ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ وَكَانُوا أَرْبَعِيَّةً ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِهِمْ انْفَتَحَ
عِرْقُهُ فَمَاتَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَطِيَّةَ الْفَرَزِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥٨٣ - حَدَّثَنَا [أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] أَبُو الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ ،
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ،
عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اقْتُلُوا شُرُوحَ
الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَالشَّرِخَ الْغِلْمَانَ الَّذِينَ لَمْ يُدْنِبُوا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ] غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ
الْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ قَتَادَةَ نَحْوَهُ .

١٥٨٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُعْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ هُمَيْرٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْفَرَزِيِّ قَالَ : عُرِضْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ قُرَيْظَةَ فَكَانَ مَنْ أَنْبَتَ قُتِلَ وَمَنْ لَمْ يَنْبِتْ خُلِيَ سَبِيلُهُ فَكَفْتُ
عَنْ لَمْ يَنْبِتْ فَخُلِيَ سَبِيلِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْوَلَمِ أَنَّهُمْ يَرَوْنَ الْإِسْنَاتِ مُلَوْنًا إِنْ لَمْ يُعْرَفِ اخْتِلَامُهُ وَلَا سَنَهُ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْنَقِ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْخَلْفِ

١٥٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْنَدَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : أَوْفُوا بِحِلْفِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ يَنْفِي الْإِسْلَامَ إِلَّا شِدَّةً وَلَا تُحَدِّثُوا حِلْفًا فِي الْإِسْلَامِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي اخْتِلَامِ الْجَزْيَةِ مِنَ الْمَجُوسِ

١٥٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ بَجَالَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ

كَاتِبًا لِحِزْبِهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَلَى مُنَادِرٍ ^(١) فَبَعَاؤَنَا كِتَابُ عُمَرَ: أَنْظِرْ مَجُوسَ مَنْ
قَبْلَكَ فَخَذُّ مِنْهُمْ الْجِزْيَةَ، فَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنْ نَجُوسٍ هَجَرَ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٥٨٧ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ
عَنْ بَحَالَةَ: أَنَّ عُمَرَ كَانَ لَا يَأْخُذُ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى أَخْبَرَهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسٍ
هَجَرَ، وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٥٨٨ — حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي كَبِشَةَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: أَخَذَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ الْبَحْرَيْنِ، وَأَخَذَهَا عُمَرُ
مِنْ فَارِسَ، وَأَخَذَهَا عُثْمَانُ مِنَ الْفُرْسِ. وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا؟ فَقَالَ هُوَ
مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٢

باب

مَا يَحِلُّ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ

١٥٨٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْمَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَلَّيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَمُرُّ بِقَوْمٍ فَلَا نَمُزُّ بِضَيْفُونًا ، وَلَا نَمُزُّ بِوُدُونَ مَا لَنَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ وَلَا [نَحْنُ] نَأْخُذُ مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَبَوْا إِلَّا أَنْ تَأْخُذُوا كَرَاهًا فَخُذُوا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَيْضًا ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَخْرُجُونَ فِي الْقُرَى فَيَمْرُؤُونَ بِقَوْمٍ وَلَا يَعِدُّونَ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَشْتَرُونَ بِالْقَمَنِ ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوا إِلَّا أَنْ تَأْخُذُوا كَرَاهًا فَخُذُوا ، هَكَذَا رَوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ مُقَسِّرًا . وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِنَحْوِ هَذَا .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْهَجْرَةِ

١٥٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُتَمِّرِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَسِيكُنْ جِهَادٌ وَرِيبَةٌ ، وَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَأَنْفِرُوا .

قَالَ وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَمِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حُبَيْشٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَتَصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ نَحْوَ هَذَا .

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٩١ - حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ يَحْيَى [بْنِ سَمِيدٍ] الْأَمْوِيُّ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُوكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) قَالَ جَابِرٌ : بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَنْ لَا نَفِرَ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ .

قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَابْنِ عُمَرَ وَعُبَادَةَ وَجَرِيرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ أَبُو سَلَمَةَ .

١٥٩٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ
ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ؟ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ .
[هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ]

١٥٩٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : كُنَّا نُبَايِعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَيَقُولُ لَنَا يَا أَيُّهَا اسْتَظْفَرْتُمْ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ كِلَاهُمَا . وَمَعْنَى كِلَا الْحَدِيثَيْنِ
صَحِيحٌ قَدْ بَايَعَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى الْمَوْتِ وَإِنَّمَا قَالُوا لَا نَزَالُ بَيْنَ
يَدَيْكَ حَتَّى نُفْقَلَ وَبَايَعَهُ آخَرُونَ فَقَالُوا : لَا نَفِرُ .

١٥٩٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمْ نُبَايِعْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَى الْمَوْتِ إِنَّمَا بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي نَكْثِ الْبَيْعَةِ

١٥٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمْ

اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَمْ يَزَكِّهِمْ عَذَابُ الْإِيمِ رَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا، فَلَمَّا أَهْلَاهُ
وَفِي لَهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ لَهُ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي ذَلِكَ الْأَمْرُ
بِلَا اخْتِلَافٍ.

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْعَةِ الْمُنْبَدِ

١٥٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ عَبْدُ فَيَّابِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
الْمِجْرَةَ وَلَا يَشْعُرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَبْدٌ فَجَاءَ سَيِّدُهُ ، قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِمَعْنِيهِ فَأَشْتَرَاهُ بِمَبْدُودِ بْنِ أُسُودِ بْنِ وَلَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا
بَعْدُ حَتَّى يَبْنَاهُ عَبْدُهُ هُوَ ، قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِهُ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ فِي بَيْعَةِ النِّسَاءِ

١٥٩٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ الْمُسَكِّدِ
بِمَعْنَى أُمِّيَّةَ بِنْتُ رُقَيْمَةَ تَقُولُ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي نِسْوَةٍ فَقَالَ لَنَا فِيَا اسْتَطَعْنِ وَأَطَعْنِ قُلْتُ اللَّهُ رَزَقَنِي أَرْحَمَ بِنَائِمِنَا
بِأَنْفُسِنَا، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَيْمِنَا، قَالَ سُفْيَانُ : تَعْنِي صَاحِبِنَا، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا قَوْلِي لِمَا تَرَأَوْنِي لِمَرْأَةٍ
وَاحِدَةٍ. قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ بَرِيدٍ.
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَرَاهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَنَحْوَهُ. قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا
الْحَدِيثِ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُ لِأُمِّمَةٍ بِنْتِ رُقَيْقَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَأُمِّمَةٌ
أَمْرَأَةٌ أُخْرَى لَهَا حَدِيثٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٨

باب

مَا جَاءَ فِي عِدَّةٍ [أَصْحَابِ] أَهْلِ بَدْرٍ

١٥٩٨ — حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ
كَمِدَّةُ أَصْحَابِ طَالُوتَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا. قَالَ وَفِي الْبَابِ : عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْخُمْسِ

١٥٩٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَادٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ
 أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ فِدَ الْعَبْدُ الْقَبْسُ:
 أَمْرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ . قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا
 حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ .

٤٠

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّهْبَةِ

١٦٠٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ
 عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَتَقَدَّمَ مَرَعَانُ النَّاسِ فَتَعَجَّلُوا مِنْ
 الْغَنَائِمِ فَاطْبَحُوا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُخْرَى النَّاسِ قَرَأَ
 بِالْقُدُورِ فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِشَتْ ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَهُمْ فَقَدَلَ بَعِيرًا بِعَشْرِ شَبَابٍ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَايَةَ عَنْ جَدِّهِ
 رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ
 ابْنُ غِيلَانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ وَهَذَا أَصَحُّ .

قَالَ وَفِي الْبَابِ : عَنْ ثَمَلَةَ بْنِ الْحَكَمِ ، وَأَنَسٍ وَأَبِي رِمْحَانَةَ ،
وَأَبِي الْقُرْدَاءِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَذَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا أَصَحُّ وَعَبَّاسُ بْنُ رِفَاعَةَ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ رَافِعِ
ابْنِ خَدِيجٍ .

١٦٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَنْتَهَبَ
خَلْقًا مِنْهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ

١٦٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَبْذُوه الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ
فِي الطَّرِيقِ فَأَضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَصْنَبِهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي بَصْرَةَ الْفَيَّارِيِّ صَاحِبِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَمْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُهُمْ فَإِنَّمَا يَقُولُ السَّامُ عَلَيْكُمْ قُلْ عَلَيْكَ» . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْقَامِ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمُشْرِكِينَ

١٦٠٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى خَنْمَمٍ فَأَعْتَصَمَ نَاسٌ بِالسُّجُودِ فَأَسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ الْقَتْلِ وَقَالَ أَنَا بَرِيٌّ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمُشْرِكِينَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِمَ؟ قَالَ : لَا تَرَايَا تَارَاهُمَا .

١٦٠٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ جَرِيرٍ وَهَذَا أَصَحُّ . وَ فِي الْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَ أَكْثَرُ أَصْحَابِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ جَرِيرٍ ، وَ رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ الْحُجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

ابن أبي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ : قَالَ :
وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ الصَّحِيحُ حَدِيثُ قَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُرْسَلٌ . وَرَوَى سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَا تَسْأَلُوا الْمَشْرِكِينَ وَلَا يُحَامِلُوهُمْ ، فَمَنْ سَأَلَ كَثَرَتْ أَوْجَاعُهُمْ فَهُوَ
مِثْلُهُمْ » .

٤٣

باب

مَا جَاءَ فِي إِخْرَاجِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

١٦٠٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ
ابْنُ الْحُبَابِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
لَا أُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ .

١٦٠٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ
وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا أُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
فَلَا أَتْرَكُ فِيهَا إِلَّا مُسْلِمًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٤ باب

مَا جَاءَ فِي تَرْكِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٦٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى
أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ : مَنْ بَرِّئُكَ ؟ قَالَ : أَهْلِي وَوَلَدِي ، قَالَتْ : فَمَا لِي لَا أَرُثُ
أَبِي ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
لَا تَوَرَّثُوا وَلَسِيكُنَّ أَعْوَالُ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمُولُهُ وَأَنْفِقَ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ ، عَنْ عُمَرَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ وَعَائِشَةَ ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ ، إِنَّمَا أَسْنَدُهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ
فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا ، رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
إِلَّا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . وَرَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَ رِوَايَةِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

١٦٠٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
ابْنُ عَطَاءٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ
جَاءَتْ أَمَّا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَا : سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنِّي لَا أَوْرَثُ ، قَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَكَلَّكُمَا أَبَدًا ، فَمَاتَتْ وَلَا تُكَلَّمُهُمَا ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى مَعْنَى لَا أَكَلَّكُمَا تَعْنِي فِي هَذَا الْمِيرَاثِ أَبَدًا إِنَّمَا صَادِقَانِ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦١٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْخَدَّانِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَدَخَلَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ بِمَخْضَمَانِ ، فَقَالَ عُمَرُ لَهُمْ : أَنْشِدُكُمْ يَا اللَّهُ الَّذِي يَأْذَنُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَقْلَعُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا نَوْرَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً ، قَالُوا نَعَمْ ؟ قَالَ عُمَرُ : فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ أَنْتَ وَهَذَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَطْلُبُ أَنْتَ مِيرَاثَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا نَوْرَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ نَاسِعٌ لِلْعَقْلِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

٤٥

باب

مَا جَاءَ مَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ إِنَّ هَذِهِ لَا تُغْزَى بَعْدَ الْيَوْمِ

١٦١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا
زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ :
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ يَقُولُ : لَا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَ
الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ وَطَلْحَةَ ،
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ حَدِيثُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ
فَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُسْتَعَجَبُ فِيهَا الْقِتَالُ

١٦١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي
أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الثُّمَالِ بْنِ مُعَرَّرٍ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَمْسَكَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَاتَلَ ،
وَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ أَمْسَكَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَاتَلَ حَتَّى

النَّصْرِ ثُمَّ أَمْسَكَ حَتَّى بَصَلَ النَّصْرَ ثُمَّ يُقَاتِلُ ، قَالَ : وَكَانَ يُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ
تَهَيَّجَ رِيَّاحُ النَّصْرِ وَيَدْعُو الْمُؤْمِنُونَ لِيُجِئُوا بِهِمْ فِي صَلَاتِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الثُّعْمَانَ بْنِ مُقَرِّنٍ بِإِسْنَادٍ
أَوْصَلَ مِنْ هَذَا ، وَقَتَادَةُ لَمْ يَذْكُرِ الثُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ وَمَاتَ الثُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ
فِي خِلَافَةِ عُمرَ .

١٦١٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا هَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ
وَالْحَبَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ ابْنُ الْجَوْنِيِّ
عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِيِّ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ
بَعَثَ الثُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ إِلَى الْمُرْمَزَانِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ ، فَقَالَ الثُّعْمَانُ
ابْنُ مُقَرِّنٍ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ
أَوَّلَ الْفَجْرِ أَنْتَظَرَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَتَهْبِ الرِّيَّاحُ وَيَنْزِلَ النَّصْرُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
هُوَ أَخُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِيِّ ، مَاتَ الثُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ فِي خِلَافَةِ عُمرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ .

٤٧

باب

مَا جَاءَ فِي الطَّيْرِ

١٦١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ،
حَدَّثَنَا زُبَيْانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَاصِمٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الطيرة من الشرك وما منا ولكن الله يذهب بالتوكل .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن أبي هريرة وحابس التميمي وعائشة وابن عمر وسعيد ، وهذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل ، وروى شعبة أيضا عن سلمة هذا الحديث قال : سمعت محمد بن إسماعيل يقول : كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث وما منا ولكن الله يذهب بالتوكل . قال سليمان : هذا عندي قول عبد الله بن مسعود وما منا .

١٦١٥ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي عن هشام الدستوائي عن قبادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا عدوى ولا طيرة وأحب الفأل ، قالوا : يا رسول الله وما الفأل ؟ قال : الكلمة الطيبة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

١٦١٦ - حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا أبو عامر العقدي ، عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمجئه إذا خرج لحاجة أن يسمع ياراشد يا نجيح . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي وَصِيَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِتَالِ

١٦١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ

عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةٍ
 عَلَيْهِ يَتَّقُوا اللَّهَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا وَقَالَ : أَغْزُوا بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ
 اللَّهِ ، فَاتْلُوا مِنْ كَفَرٍ بِاللَّهِ وَلَا تَغْلُوا وَلَا تَغْدُرُوا وَلَا تُمَثِّلُوا وَلَا تَقْتُلُوا
 وَلِيدًا ، فَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَدْعُهُمْ إِلَى إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ
 أَوْ خِلَالٍ ، أَيْهَا أَجَابُوكَ فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ وَأَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ،
 وَلِتَحْوِلَ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، وَأَخْبِرْهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّ
 لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ ، وَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحْوَلُوا ،
 فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُوا كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ مَا يَجْرِي عَلَى
 الْأَعْرَابِ ، لَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَنِيَةِ وَالْقَوَى شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا ، فَإِنْ أَبَوْا
 فَاسْتَعِزَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ وَقَاتِلْهُمْ ، وَإِذَا حَاصَرْتَ حِصْنًا فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ
 ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ فَلَا تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ ، وَاجْعَلْ لَهُمْ
 ذِمَّتَكَ وَذِمَّتَ أَصْحَابِكَ لِأَنَّكُمْ إِنْ تَخَفَرُوا ذِمَّتَكُمْ وَذِمَّتَ أَصْحَابِكُمْ خَيْرٌ
 مِنْ أَنْ تَخَفَرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ

أَنْ نُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُنْزِلُوهُمْ ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ
فَإِنَّكَ لَا تَنْذِرِي أَنْصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا أَوْ نَحْوَهُذَا .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، وَحَدِيثُ بَرِيدَةَ
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ
مَرْثَدٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَزَادَ فِيهِ : فَإِنْ أَبَوْا فَخُذْ مِنْهُمْ الْجَزْيَةَ ، فَإِنْ أَبَوْا
فَأَسْتَعِمْ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَكَذَا رَوَاهُ وَكِيعٌ وَقَبِيرٌ وَاحِدٌ عَنْ سُفْيَانَ ، وَرَوَى
قَبِيرٌ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، وَذَكَرَ فِيهِ
أَمْرَ الْجَزْيَةِ .

١٦١٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَغْبِرُ إِلَّا عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ وَإِلَّا أَغَارَ ، فَاسْتَمَعَ
ذَاتَ يَوْمٍ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ : عَلَى الْفِطْرَةِ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ . قَالَ الْحَسَنُ : وَحَدَّثَنَا
أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

كُلُّ كِتَابِ السَّيْرِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

وَبِإِلَيْهِ كِتَابُ فَضَائِلِ الْجِهَادِ

٢٣ - كتاب فضائل الجهاد

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِاسْمِ

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ

١٦١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَعْدِلُ الْجِهَادُ؟ قَالَ لَا تَسْتَطِيعُونَهُ،
عَرَفْتُمْ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا تَسْتَطِيعُونَهُ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ:
مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَثَلُ الْقَائِمِ الْمَظْلُومِ الَّذِي لَا يَفْتُرُ مِنْ صَلَاةٍ
وَلَا صِيَامٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَفِي الْبَابِ مِنَ الثَّنَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُبَيْشٍ وَأَبِي مُوسَى وَأَبِي سَعِيدٍ
وَأُمُّ مَالِكٍ الْبَهْرِيَّةُ وَأَنَسٌ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى مِنْ قَبْرِ
وَجْهِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٦٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا الْمُشْتَرِ بْنُ
سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي مَرْزُوقُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ

اللَّهُ مُوَلَّىٰ صَاحِبِي، إِنْ قَبَضْتُهُ أَوْ رَسَمْتُهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَجَعْتُهُ رَجَعْتُهُ بِأَجْرِ
أَوْ غَنِيمَةٍ قَالَ: هُوَ صَاحِبِي غَرِيبٍ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ مَاتَ مُرَاطِبًا

١٦٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ،
أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو هَارِيَةَ الْخَلَوَلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ
ابْنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الَّذِي مَاتَ
مُرَاطِبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يُنْمَى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيَأْتِيهِ مِنْ
فِتْنَةِ الْقَبْرِ . وَتَمَيَّتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الْمُجَاهِدُ مَنْ
جَاهَدَ نَفْسَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ هَامِرٍ وَجَابِرٍ ، وَحَدِيثُ فَضَالَ
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَمِيعةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ
 هُرُوةَ بْنِ الرَّثِيمِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ إِسَارٍ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ النَّارِ
 سَبْعِينَ خَرِيفًا أَحَدُهُمَا يَقُولُ سَبْعِينَ وَالْآخَرُ يَقُولُ أَرْبَعِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو الْأَسْوَدِ
 بِاسْمِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوَاقِلٍ الْأَسَدِيُّ الْمَدَنِيُّ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَنَسٍ وَعُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي أُمَامَةَ .

١٦٢٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ الْوَلِيدِ الْقَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ،
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ الثَّعْنَانِ
 ابْنِ أَبِي هَيْشَانَ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَصُومُ عَبْدٌ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ النَّارَ عَنْ
 وَجْهِهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٢٤ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ، أَخْبَرَنَا
الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَمَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ النَّارِ [خَنَدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ] ، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
أَبِي أُمَامَةَ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَايِدَةَ
عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عُمَيْلَةَ عَنْ خُرَيْمِ بْنِ قَالِكٍ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ
بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَمْ نَأْخُذْ
بِقَوِّهِ مِنْ حَدِيثِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ .

٥
باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِي أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: خِدْمَةُ عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ظِلٌّ فُسْطَاطٍ^(١) أَوْ طَرُوقَةٌ^(٢) فَعَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَقَدْ رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثُ مُرْسَلًا وَخُوَلِفَ زَيْدٌ فِي بَعْضِ إِسْنَادِهِ . قَالَ: وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ .

١٦٢٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) الفسطاط : بيت من شعر .

(٢) طروقة فعل : هي القناة إذا كبرت وصلحت أن يملوها الفحل وهي الحقة من الإبل .

أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّهُ فُطْطَاطٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْيَعَةُ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَوْ طَرُوقَةُ فَعْدَلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [غَرِيبٌ] وَهُوَ أَصَحُّ
مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا

١٦٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ دُرُوسَةَ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا
أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ بُسْرِ
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَ غَارِيًا فِي أَهْلِهِ
فَقَدْ غَزَا .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ
هَذَا الْوَجْهَ .

١٦٢٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ
أَبِي لَيْلَى عَنْ هِطَاءَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ فَقَدْ غَزَا .
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٦٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.

١٦٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَرَبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ بُسَيْرِ ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَّفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ فَقَدْ غَزَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ أُغْبِرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْمُسْتَنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِرٍ، عَنْ مُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَقِيَ عَبَّادَةُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنُ رَافِعٍ وَأَنَا مَاشٍ إِلَى الْجُمُعَةِ فَقَالَ: أَبَشِّرْ فَإِنَّ خَطَاكَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، سَمِعْتُ أَبَا عَبَسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أُغْبِرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَأَبُو عَبَسٍ أُمِّيَّةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَكْرٍ وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَبُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ هُوَ رَجُلٌ شَيْئٌ رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ
 ابْنُ مُسْلِمٍ وَبَعْثَى بْنُ حَمْرَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَبُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ
 كُوفِيٌّ أَوْهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ ،
 وَبُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَرَوَى عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ
 أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ وَوَيْسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَشُعْبَةُ
 أَحَادِيثُ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْمُبَارِكِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٣٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّعُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَلْبِغُ النَّارَ رَجُلٌ
 يَكْفِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَقَّ يَتُودِ اللَّبَنُ فِي الْعَمْرِغِ ، وَلَا يَجْتَمِعُ عُقْبَارٌ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ
 مَوْلَى أَبِي طَلْحَةَ مَدَنِيٌّ .

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٣٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ أَنَّ شُرَحْبِيلَ بْنَ السَّمْطِ قَالَ: يَا كَتَبُ ابْنِ مُرَّةَ، حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْذَرُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو وَحَدِيثُ كَتَبِ بْنِ مُرَّةَ هَكَذَا رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَأَدْخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَتَبِ بْنِ مُرَّةَ فِي الْإِسْنَادِ رَجُلًا وَيُقَالُ كَتَبُ بْنُ مُرَّةَ وَيُقَالُ مُرَّةُ بْنُ كَتَبِ الْبَهْرِيِّ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ.

١٦٣٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمُرُوزِيُّ أَخْبَرَنَا حَتِوَةُ بْنُ شَرِيحٍ الْحَنْصِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ سَعْدِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَحَنُوءُ بْنُ شَرِيحٍ
ابْنُ يَزِيدَ الْحَمَصِيُّ.

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ ارْتَبَطَ قَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْخَلِيلُ مَقْنُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْخَلِيلُ لثَلَاثَةٌ:
هِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ؛ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ
أَجْرٌ، فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَمُدُّهَا لَهُ هِيَ لَهُ أَجْرٌ لَا يَغِيبُ
فِي بَطُونِهَا شَيْءٌ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرًا، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ
أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَوَ هَذَا.

١١ باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الرَّغْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٣٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَيَدْخُلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ : صَانِعُهُ بِمَحْسَبٍ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ وَالرَّامِيَ بِهِ وَالْمِدَّ بِهِ ، وَقَالَ : أَرْمُوا وَأَزْكِبُوا ، وَلَئِنْ تَرَمُّوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرَكِبُوا ، كُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ بِاطِّلٌ إِلَّا رَمِيَهُ بِقَوْسِهِ وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ وَمَلَأَعْبَتَهُ أَهْلَهُ فَمِنْهُمْ مِنَ الْخَفِّ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ الدَّثَنِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَزْرَقِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو هِشَامٍ : وَفِي الْبَابِ عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ وَعَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَالْحَةَ عَنْ أَبِي تَجِيحٍ الشَّامِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عَدْلٌ مُحَرَّرٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَأَبُو نَجِيحٍ هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَزْرَقِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْحَرَمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٣٩ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْمُضِيُّ ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ عَمْرٍ ،
حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْنٍ أَبُو شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ الْخُرَّاسِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ
أَبِي رَاحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : فَيَنْتَانَ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَأَتْ تَحْرُسُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَانَ وَأَبِي رِيحَانَةَ ، وَحَدِيثُ ابْنِ
هَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شُعَيْبِ بْنِ رُزَيْنٍ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ الشُّهَدَاءِ

١٦٤٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ الْبَزْجِيُّ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
ابْنُ عِيَّاشٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْفَتْلُ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكْفَرُ كُلَّ خَطِيئَةٍ . فَقَالَ جَبْرِيلُ : إِلَّا الَّذِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِلَّا الَّذِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ مَنْ كَفَبَ بِنِ عَجْرَةَ وَجَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ . قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَقَالَ : أَرَى أَنَّهُ أَرَادَ حَدِيثَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِسُرٍّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا إِلَّا الشَّهِيدُ .

١٦٤١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا صَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ بِنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي عَائِرِ خُمْرٍ تَمْلُقُ مِنْ ثَمَرَةِ الْجَنَّةِ أَوْ شَجَرِ الْجَنَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ هَمَرَ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَامِرِ الْقُعَيْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عُرِضَ عَلَى أَوَّلِ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : شَمِيدٌ وَغَفِيفٌ مُتَهَفِّفٌ ، وَهَبْدٌ أَحْسَنَ عِبَادَةِ اللَّهِ ، وَنَصَحَ لِرِوَالِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٦٨٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ
اللَّهِ خَيْرٌ يَحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا الشَّهِيدُ لِمَا
يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيَقْتُلَ مَرَّةً أُخْرَى .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : كَانَ عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ أَسَنَ مِنَ الزُّهْرِيِّ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الشَّهَادَةِ عِنْدَ اللَّهِ

١٦٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ
أَبِي يَزِيدَ الْخَوَلَانِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالََةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الشَّهَادَةُ
أَرْبَعَةٌ : رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الْإِيمَانِ لَقِيَ الْمَدُّوَ فَصَدَّقَ اللَّهُ حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ
الَّذِي يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَعْيُنُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا وَرَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى وَقَعَتْ
قَلْبُوسُهُ ، قَالَ : فَمَا أَدْرِي أَقَلَّنَسُوهُ عُمَرَ أَرَادَ أَنْ قَلَّنَسُوهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الْإِيمَانِ لَقِيَ الْمَدُّوَ فَكَأَنَّمَا ضُرِبَ
جِلْدُهُ بِشَوْكٍ طَلَحٍ ^(١) مِنَ الْجُبْنِ إِنَّمَا سَهْمٌ غَرِبٌ فَقَتَلَهُ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ

(١) طَلَح : الطَّلَحُ بوزن الطَّلَع : شجر عظام من شجر المضاة ، الواحدة طلحة . والمضاة :

كل شجر يمتلئ وله شوك واحداه مضاة وعضة وعضة .

الثَّانِيَّةُ ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا لَقِيَ الْمَدُّو فَصَدَّقَ اللَّهُ
حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّلَاثَةِ ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ اسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ قَبْلَ
الْمَدُّو فَصَدَّقَ اللَّهُ حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : قَدْ رَوَى سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ وَقَالَ عَنْ أَشْيَاحٍ مِنْ خَوْلَانَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ
مَنْ أَبِي يَزِيدَ ، وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ دِينَارٍ : لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي غَزْوِ الْبَحْرِ

١٦٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا
مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ
يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَى أُمَّ حَرَامٍ بِنْتِ
مِلْحَانَ فَنُطْلِمُهُ وَكَانَتْ أُمَّ حَرَامٍ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَأُطْلِمَتْهُ وَجَلَسَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ فَنَامَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ
مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مَرُّوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ
يَزْكُونُ نَبِيَّ^(١) هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكٌ عَلَى الْأَمِيرَةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى

(١) نبيج : نبيج بنصحين ، ما بين الكمال إلى الظاهر ، وقيل نبيج كل شيء وسط .

الْأَمِيرَةِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ قَدَّامًا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: قُلْتُ مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَحْنُ مَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ، قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ قَالَ: أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ قَالَ: فَرَكِبْتُ أُمَّ حَرَامٍ الْبَحْرَى فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصُرِفَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ هِيَ أُخْتُ أُمِّ سُلَيْمٍ وَهِيَ خَالَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

١٦

باب

مَا جَاءَ فِيْمَنْ يُقَاتِلُ رِيَاءً وَلِلدُّنْيَا

١٦٤٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً وَيُقَاتِلُ حَيَّةً وَيُقَاتِلُ رِيَاءً فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ فِي الْعَمَلِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ النَّخَعِيُّ عَنْ

يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ الْأَيْبِيِّ عَنْ مَرْثَدِ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا الْأَعْمَالُ

بِالنَّبِيِّ وَإِنَّمَا لِأَمْرِي مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ،
فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا بُصِيبِهَا أَوْ أَمْرَآةٍ
يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى ثَالِثُ بْنُ
أَنَسٍ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ هَذَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ،
وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مَهْدِيٍّ: يَلْبِسُنِي أَنْ نَقْصَعَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كُلِّ بَابٍ.

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْغَدُوِّ وَالرَّوَّاحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٤٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا الْعَطَاءُ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْخَزْزَوِيِّ عَنْ
أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَاهِلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ
خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي أُيُوبَ
وَأَنَسٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَالطَّبَاجُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: غَدَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ هُوَ أَبُو حَازِمٍ الرَّاهِدِيُّ وَهُوَ مَدَنِيٌّ وَاسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ دُبَارٍ وَأَبُو حَازِمٍ هَذَا الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ هُوَ أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ الْكُوفِيُّ وَاسْمُهُ سَلْمَانٌ وَهُوَ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ .

١٦٥٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ التُّرَيْسِيُّ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْبٍ فِيهِ عَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٍ فَأَصْجَبَتْهُ لَطِيمًا فَقَالَ: لَوْ اعْتَذَلْتُ النَّاسَ فَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشَّجْبِ وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ خَلِّ عَنْكَ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ لَحْظًا ، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ أَغْرُوفًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَاتَى^(١) نَافَقَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٦٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَغَدَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،

(١) فَوَاتَى: الْفَوَاتَى بِفَمِّ الْفَاءِ وَلَحْمُهَا: مَا بَيْنَ الْحَلْبَيْنِ مِنَ الْوَقْتِ .

أَوْ رَوْحَةً خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ يَدِهِ
فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَوْ أَنَّ أَمْرًا مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ
إِلَى الْأَرْضِ لِأَهْوَائِ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا وَلَتَصِفُهَا^(١) قَلَى رَأْسِهَا
خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٨

باب

مَا جَاءَ أَيْ النَّاسِ خَيْرٌ

١٦٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْمَةَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْأَشَجِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ ؟ رَجُلٌ مُنْسِكٌ بِمَنْزِلِ قَوْسٍ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ . أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غَنِيْمَةٍ لَهُ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ
فِيهَا . أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ ؟ رَجُلٌ يُسَالُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطَى بِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَيُؤَيِّدُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) تصيفها بفتح اللام وكر الصاد المهملة فصحى ساكنة : الخمار بكسر الخاء والتخفيف

١٩

باب

مَا جَاءَ فِيْمَنْ سَأَلَ الشَّهَادَةَ

١٦٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ مَسْكِرٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ابْنُ كَثِيرٍ الْمِصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مِنْ قَلْبِهِ صَادِقًا بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ يُكْفَى أَبَا شُرَيْحٍ وَهُوَ اسْتَنْدَرَانِي . وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

١٦٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مَالِكِ بْنِ بَحَامِرٍ السَّكَّكِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ الشَّهَادَةِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُجَاهِدِ وَالنَّكَاحِ وَالْمُكَاتَبِ وَعَوْنِ اللَّهِ بِأَهْلِهِمْ

١٦٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ سَمِيعِ
الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثَلَاثَةٌ
حَقَّ عَلَى اللَّهِ قَوْلُهُمْ: الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْمُكَاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ،
وَالنَّكَاحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَقَافَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي مَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٦٥٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمِ
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا
جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْنُ الدِّمِ وَالرَّبْعُ رِيحُ الْمَسْكِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مَالِكِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
تَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ
نُكِيتَ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ نُكِبَ
نُكْبَةً فَأَتَاهَا تَبَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنْغَزَرَ مَا كَانَتْ ، لَوْهَا الرَّغْفَرَانُ ،
وَرَبِحَهَا كَالْمِسْكِ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلَ

١٦٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ حَمْزٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ، وَأَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : إِيَّاكَ يَا عَبْدَ رَسُولِي .
قِيلَ : نُمُّ أَيِّ شَيْءٍ ؟ قَالَ : الْجِهَادُ سَنَامُ الْقَمَلِ ، قِيلَ : نُمُّ أَيِّ شَيْءٍ ؟
بَارَسُوهُ اللَّهُ ؟ قَالَ : نُمُّ حَجٍّ مَبْرُورٍ .

قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٣

باب

مَا ذَكَرَ أَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ

١٦٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْيُّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْمَرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَخْضَرُ الْعَدُوَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ رَثُّ الْهَيْئَةِ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَفَرَأَيْتُمْ السَّلَامَ وَكَثَرَ جَفَنَ سَيْفِهِ فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ .

قَالَ أَبُو هَبِيسَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْيِّ ، وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ أُنْمِهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُوسَى قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ هُوَ اسْمُهُ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ أَيْ النَّاسِ أَفْضَلُ

١٦٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ :

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَلَوْا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ مُؤْمِنٌ فِي شُعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٥

باب

فِي ثَوَابِ الشَّهِيدِ

١٦٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا غَيْرُ الشَّهِيدِ فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا يَقُولُ حَتَّى أَقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِمَّا يَرَى مِمَّا أُعْطَاهُ مِنَ الْكَرَامَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. حَدَّثَنَا ثُمَيْمُ بْنُ حَمَادٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ بُحَيْرِ بْنِ سَمْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ الْقَدَامِ بْنِ مَعْدٍ بِكَرْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِلشَّهِيدِ هَذَا اللَّهُ

سِتُّ خِصَالٍ : يُفَقَّرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ ، وَيَرَى مُقَدَّمَهُ مِنَ الْجَنَّةِ . وَيُجَارُ
مِنْ عَذَابِ الْفَقِيرِ ، وَيَأْتِي مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ نَاجُ
الْوَقَارِ الْيَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَيُزَوَّجُ أَلْفَتَيْنِ وَسَبْعِينَ
زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ [الْمَيَّنِ] وَيُشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْمُرْلَبِ

١٦٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْصَرِ . حَدَّثَنَا أَبُو الدُّنْصَرِ
الْقُبَيْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ
سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَمَوْضِعُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ
الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَزُوجَةٍ يَرُوحُهَا الْمَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ لَقْدَوَةٍ خَيْرٌ مِنَ
الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

١٦٦٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : مَرَّ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ بِشَرَحْبِيلَ بْنِ السَّنْطِ وَهُوَ
فِي مِرَابِطٍ لَهُ وَقَدْ شَقَّ عَلَيْهِ وَقَالَ أَصْحَابُهُ قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكَ يَا ابْنَ السَّنْطِ
بِحَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ بَلَى قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ ،

وَرُبَّمَا قَالَ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرِ وَقِيَامِهِ، وَمَنْ مَاتَ فِيهِ وَُتِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَنُتِيَ لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٦٦٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ رَافِعٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِفَيْرٍ أَثَرٍ مِنْ جِهَادٍ لَقِيَ اللَّهَ وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : هُوَ ثَقَّةٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحَدِيثُ سَلْمَانَ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَكِّدِ لَمْ يَذْكُرْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السَّمْطِ عَنْ سَلْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦٦٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مُعَبِّدٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى عُمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : إِنِّي كَتَبْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَاهِيَةً تَفَرَّقَ كُمْ عَنْي ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْوهُ لِيَخْتَارَ أَمْرُوهُ لِنَفْسِهِ مَا بَدَأَ اللَّهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : رَبَّاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ اِسْمَاعِيلَ : أَبُو صَالِحٍ مَوْلَى عُمَآنَ اِسْمُهُ بُزْ كَانَ .

١٦٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ النِّسَابُورِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنِ الْقُعْقَاعِ ابْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ الْقَرْصَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٦٦٩ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَنبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَبَلٍ الْفَلَسْطِينِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ : قَطْرَةٌ مِنْ دُمُوعٍ فِي خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَقَطْرَةٌ مِنْ تَهَرَّاقٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْأَثَرَانِ : فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ ، قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(آخر كتاب فضائل الجهاد)

وبليه كتاب الجهاد

٢٤ - كتاب الجهاد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ لِأَهْلِ الْعُذْرِ فِي الْقُعُودِ

١٦٧٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَتْتُونِي بِالْكَتِفِ أَوْ اللُّوْحِ، فَكَتَبَ (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) وَعَمَرُوهُنَّ أُمَّ مَكْتُومٍ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ هَلْ لِي مِنْ رُخْصَةٍ؟ فَزَلَّتْ (غَيْرُ أُولَى الْقَمَرِ).

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ هَذَا الْحَدِيثُ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِيمَنْ خَرَجَ فِي الْغَزْوِ وَتَرَكَ أَبَوَيْهِ

١٦٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَفْيَانَ وَشُعْبَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَةَ

قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: اللَّهُ وَالِدَانِ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ: فَقِيمِمَا فَجَاهِدْ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الشَّاعِرُ الْأَعْمَى الْمَكِّيُّ، وَاسْمُهُ السَّائِبُ ابْنُ فَرُوحٍ.

٣

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُبْعَثُ وَحْدَهُ سَرِيَّةً

١٦٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ فِي قَوْلِهِ (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُذَافَةَ بْنُ قَيْسٍ بْنُ عَدِيٍّ السَّهْمِيُّ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَرِيَّةٍ أَخْبَرَ بِهِ بَنُو مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

٤

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُفَارِقَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ

١٦٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّيَّيُّ الْبَهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ مِنَ الْوَحْدَةِ مَاتَرَى رَاكِبٌ يَلِيلٍ بِعَيْنِي وَحْدَهُ .

١٦٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الرَّا كِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّا كِبَانُ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمٍ ، وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : هُوَ ثِقَةٌ صَدُوقٌ ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ الْمَعْرِيُّ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ لَا أَرَوِي عَنْهُ شَيْئًا ، وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْكَذِبِ وَالْخُدَيْعَةِ فِي الْحَرْبِ

١٦٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَنَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

ابن عِيْفَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَرْبُ خُدْعَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : رَوَى الْبَابُ عَنْ قَلْبٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ بَرِيدٍ وَابْنِ السَّكَنِ وَكَثَبِ بْنِ مَالِكٍ وَأَنَسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦ باب

مَا جَاءَ فِي غَزَوَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَمْ غَزَا

١٦٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : كُنْتُ إِلَى جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، فَقِيلَ لَهُ : كَمْ غَزَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزَوَةٍ ؟ قَالَ : نِسْعَ مِائَةِ . فَقُلْتُ : كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ ؟ قَالَ : صَبْعَ مِائَةٍ ، قُلْتُ : أَيُّهُنَّ كَانَ أَوَّلَ ؟ قَالَ : ذَاتُ الْمُشِيرِ أَوِ الْمُشِيرَةِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧ باب

مَا جَاءَ فِي الصَّفِّ وَالنَّعِيَةِ عِنْدَ الْقِتَالِ

١٦٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَوْفٍ قَالَ : مَبَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْذُرُ لَهْلَاءَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : سَمِعَ مِنْ هِكْرَمَةَ ، وَحِينَ رَأَيْتُهُ كَانَ حَسَنَ الرَّأْيِ فِي مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ ثُمَّ ضَعَفَهُ بَعْدُ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْقِتَالِ

١٦٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ هُرُونَ ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَقْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ تَرِيعِ الْحِسَابِ أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ اللَّهُمَّ أَهْزِمْنَهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَلْوِيَةِ

١٦٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ شَرِيكَ عَنْ قَهَابٍ يَقْنِي الدُّعَاءَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ وَلَوَاؤُهُ أَبْيَضُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى
ابْنِ آدَمَ عَنْ شَرِيكَ قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا
مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنْ شَرِيكَ ، وَقَالَ : حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ شَرِيكَ
عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَسْكَةً
وَعَلَيْهِ حِمَاءٌ سَوْدَاءُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَالْحَدِيثُ هُوَ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَاللَّهْنُ بَطْنٌ مِنْ بَحِيلَةَ وَعَمَّارُ الدُّهْنِيُّ هُوَ عَمَّارُ بْنُ
مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيُّ وَيُسَمَّى أَبَا مُعَاوِيَةَ وَهُوَ كُوفِيٌّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

١٠ بَاب

مَا جَاءَ فِي الرُّوَايَاتِ

١٦٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ
أَبِي زَائِدَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى مُحَمَّدٍ
ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : بَعَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ إِلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَسْأَلُهُ عَنْ رَايَةِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَأَنِّي سَوَدَاءُ مُرَبَّعَةٌ مِنْ نَعْرِقَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَالْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، وَأَبُو يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ اسْمُهُ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَرَوَى عَنْهُ
أَيْضًا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى .

١٦٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَقَ وَهُوَ
السَّالِمِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَبَّانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا غِلْزَةَ لَاحِقَ بْنَ حُمَيْدٍ

يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتْ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَوْدَاءَ وَلَوَاوُهُ أَبْيَضَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي الشُّعَارِ

١٦٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
مَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ عَنْ سَمِيعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ بَيَّعْتُمْ الْعَدُوَّ فَقُولُوا (حَمَّ) لَا يَنْصَرُونَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، وَهَكَذَا رَوَى
بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مِثْلَ رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ ، وَرَوَى عَنْهُ عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ
أَبِي صُفْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَلًا .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٦٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَاعٍ الْبَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ
الْحَدَّادُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ سَبْرٍ قَالَ : صَنَعْتُ سَيْفِي عَلَى سَيْفِ
سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدَبٍ ، وَزَعَمَ سَمُرَةُ أَنَّهُ صَنَعَ سَيْفَهُ عَلَى سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ حَنْفِيًّا .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ،
وَقَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ فِي عُثْمَانَ بْنِ سَعْدِ الْكَاتِبِ وَضَعْفَهُ مِنْ
قَبْلِ حِفْظِهِ.

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْفِطْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ

١٦٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ
أَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَزِينِ، عَنْ قَطِيبَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَزَاعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ مَرَّ بِالْظَهْرَانِ
فَإِذْ نَحْنَا بِبَلْقَاءِ الْمَدَوِّ، فَأَمَرَنَا بِالْفِطْرِ فَأَنْطَرْنَا أَنْجُمُونَ.
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ.

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْخُرُوجِ عِنْدَ الْفَرَجِ

١٦٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ:
أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَبَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: رَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ مَتَدُوبٌ. فَقَالَ: مَا كَانَ مِنْ فَرَجٍ،
وَلَا مِنْ وَجْدَنَاءُ لَبَحْرًا.
قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ النَّاصِ، وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَابْنُ دَاوُدَ قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ فِرْعَ بِالْمَدِينَةِ ، فَاسْتَمَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَهَا لَنَا يُقَالُ لَهُ مُنْدُوبٌ فَقَالَ : مَا رَأَيْنَا مِنْ فِرْعَ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا .

قَالَ أَبُو عَدِيٍّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٨٧ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْرِمِ النَّاسِ ، وَأَجُودِ النَّاسِ ، وَأَشَجِعِ النَّاسِ قَالَ : وَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً تَسْمِعُوا صَوْتَنَا قَالَ : فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ وَهُوَ مُبْتَلَدٌ سَيْفُهُ . فَقَالَ : لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَجَدْتُهُ بِجَمْرَاءَ يَعْزِي الْفَرَسَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي الثِّبَاتِ عِنْدَ التَّحَالِ

١٦٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيْدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ لِمَارِجِلٍ : أَفَرَزْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا عُمَارَةَ ؟ قَالَ لَا . وَاللَّهِ مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَسِكِنْ وَلَّى سَرَّعَانَ النَّاسِ تَلَقَّيْتُهُمْ هَوَازِنُ بِالْبَيْلِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَتِهِ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ

الْحَرِثُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ أَخَذَ بِدِجَاهِهَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا
أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
قَالَ : لَقَدْ رَأَيْنَا يَوْمَ حُنَيْنٍ وَإِنَّ الْفَتْنَيْنِ أَمْوَلَتَيْنِ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةُ رَجُلٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٦ بَابُ

مَا جَاءَ فِي السُّيُوفِ وَحَدِيثِهَا

١٦٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدْرَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
طَالِبُ بْنُ حُجْرٍ عَنْ هُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ جَدِّهِ مَزِيدَةَ قَالَ : دَخَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَطَى سَيْفَهُ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ ، قَالَ
طَالِبٌ : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِضَّةِ فَقَالَ : كَانَتْ قَبِيْعَةُ السَّيْفِ فِضَّةً .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
وَجَدُّهُ هُودُ أُمُّهُ مَزِيدَةُ الْبَصْرِيُّ .

١٦٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمٍ،
حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ قَبِيْعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهَكَذَا رَوَى عَنْ هَمَّامٍ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: كَانَتْ قَبِيْعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ فِضَّةٍ.

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي الدُّرْعِ

١٦٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ: كَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دِرْعَانِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَتَهَضَّ إِلَى الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَأَقْبَدَ طَلْحَةَ
تَحْتَهُ فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ،
فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَوْ بَبَ طَلْحَةُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَالسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ،
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ.

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَغْفِرِ

١٦٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ ، وَقَلَى رَأْيِهِ الْمَغْفِرَ^(١) ، فَقِيلَ لَهُ : ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَشْتَارِ الْكُفَّةِ ، فَقَالَ أَفْتُلُوهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُ كَبِيرَ أَحَدٍ رَوَاهُ غَيْرُ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْخَلِيلِ

١٦٩٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ الشَّعْثِيِّ عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخَلِيلُ مَقْمُودٌ فِي نَوَاصِي الْخَلِيلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَجْرُ وَاللَّعْنُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ سَعِيدٍ وَجَرِيرٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ بَرِيدٍ وَالْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَعُرْوَةُ : هُوَ ابْنُ أَبِي الْجَعْدِ

(١) للمغفر : بوزن البضع ، زرد ينجع حل قدر للرأس يلبس تحت القلنسوة .

الْبَارِقُ ، وَيُقَالُ هُوَ عُرْوَةُ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : وَهِيَ هَذَا
الْحَدِيثُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْخَلِيلِ

١٦٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
بَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ
عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُمْنُ الْخَلِيلِ فِي الشُّقْرِ .
قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ شَيْبَانَ

١٦٩٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا
ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَعَادَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : خَيْرُ الْخَلِيلِ الْأَذْمَمُ ^(١) الْأَفْرَحُ ^(٢)
الْأَرْثَمُ ^(٣) ثُمَّ الْأَفْرَحُ الْمُحَبَّلُ ^(٤) طَلَقُ الْيَمِينِ ^(٥) ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَذْمَمَ

(١) الأذم : الأسود .

(٢) الأفراح : ما كان في جبهته يياض قليل دون الغرة .

(٣) الأرثم : ثقل ما كان شفته العليا وأنه أبيض .

(٤) المحبل : ما كانت قوائمه بيضاء .

(٥) طلق اليمين : لا تصبيل فيها .

فَكُنْتُ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ .

١٦٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٢١

باب

مَا جَاءَ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخَلِيلِ

١٦٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَرِهَ الشُّكَّالَ ^(١) مِنَ الْخَلِيلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخُثَمِيِّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو بْنُ جَرِيرٍ أَيْمُهُ هَرِمٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ قَالَ : قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ : إِذَا حَدَّثْتَنِي فَحَدَّثْتَنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي مَرَّةً بِحَدِيثٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ بِمَنْ ذَلِكَ بِسَيْنٍ فَأَخْرَمَ مِنْهُ حَرْفًا .

(١) الشكال : بمعنى المقال والجمع شكل . والشكال في الخيل : أن تكون ثلاث

قوائم محولة وواحدة مطلق ، أو ثلاث قوائم مطلق . ورجل محجلة ولا يكون الشكال إلا في الرجل .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّهَانِ وَالسَّبَقِ

١٦٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُونُسَ
الْأَزْرَقِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْرَى الْمُضْمَرَّ مِنَ الْخَلِيلِ مِنَ الْخَفِيَاءِ إِلَى ثَلَاثَةِ
الْوَدَاعِ ، وَبَيْنَهُمَا سِتَّةُ أَمْيَالٍ ، وَمَا لَمْ يُضْمَرْ مِنَ الْخَلِيلِ مِنَ ثَلَاثَةِ الْوَدَاعِ
إِلَى مَسْجِدِ ابْنِ زُرَيْقٍ وَبَيْنَهُمَا مِيلٌ ، وَكَنتُ فِيمَنْ أَجْرَى ، فَوُتِبَ بِي
فَرَسِي جِدَارًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ .
وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ .

١٧٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُنَبٍ ،
عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : لَا سَبَقَ إِلَّا فِي نَصْلِ أَوْ خَفٍّ أَوْ حَافِرٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ تُنْزَى الْحُمْرُ عَلَى الْخَلِيلِ

١٧٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا
أَبُو جَهْزَمٍ مُوسَى بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَبَّاسٍ ، عَنْ

ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً مأموراً ما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث: امرنا أن نسمع الوضوء، وأن لا تأكل الصدقة، وأن لا ننزى^(١) حكرنا على قرين.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن علي، وهذا حديث حسن صحيح، وروى شريك الثوري هذا عن أبي جهم قال: عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس قال: سمعت محمدًا يقول: حديث الثوري غير محفوظ وروى فيه الثوري: والصحيح ما روى إسماعيل بن علقمة وعنه الوارث بن سعيد عن أبي جهم عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن ابن عباس.

٢٤

باب

ما جاء في الاستفتاح بصالحك المسلمين

١٧٠٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا زيد بن أرقط، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «أبقوني^(٢) ضمقاءكم، فإنما ترزقون وتنتصرون بضمقاتكم». قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(١) لنزى. نزا: أي وثب.

(٢) أبقوني: اظفروا.

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْأَجْرَاسِ عَلَى الْخَيْلِ

١٧٠٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ

ابْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَضَعُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ ، عَنْ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ مَنْ يُسْتَعْمَلُ عَلَى الْحَرْبِ

١٧٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْأَخْوَصُ بْنُ الْجَوَابِ

أَبُو الْجَوَابِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَثَلِ جَيْشَيْنِ وَأَمَرَ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَى الْآخَرِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَقَالَ : إِذَا كَانَ الْقِتَالُ قَدْلِي ، قَالَ : فَأَفْتَتَحَ عَلَى حِصْنًا فَأَخَذَ مِنْهُ جَارِيَةً ، فَكَتَبَ مِمِّي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ يَدُ ، فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ السِّكَاكَةَ فَتَفَهَّرَ نَوْنُهُ ثُمَّ قَالَ : مَا تَرَى فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، وَإِنَّمَا أَنَا رَسُولُ

قَالَ أَبُو عِيسَى : فِي الْبَابِ . عَنْ ابْنِ عُمرَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَرَاهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْأَخْوَصِ بْنِ جَوَابٍ : قَوْلُهُ يَشِي بِدَيْفِي النَّمِيمَةِ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِمَامِ

١٧٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَا كَلُّكُمْ رَايَ وَكَلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » ، قَالَ أَمِيرُ الدِّيَّ عَلَى النَّاسِ رَايَ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَايَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالْمَرْأَةُ رَايَةَ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُ وَالْبَعْدُ رَايَ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ ، أَلَا فَكَلُّكُمْ رَايَ وَكَلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : فِي الْبَابِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي مُوسَى ، وَحَدِيثُ أَبِي مُوسَى غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَحَدِيثُ أَنَسٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَحَدِيثُ ابْنِ عُمرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ : حَكَاهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ : وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَهَذَا أَصَحُّ . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَرَوَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مِشْأَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَايٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ » ، قَالَ : تَبَيَّنَتْ مُحَمَّدًا يَقُولُ هَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَإِنَّمَا

الصَّحِيحُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْسَلًا .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي طَاعَةِ الْإِمَامِ

١٧٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النِّسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْمِزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ أُمِّ الْخَطَبِ الْأَنْحَسِيَّةِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ قَدْ انْفَعَبَ بِهِ مِنْ تَعْتِ إِبْطِلٍ قَالَتْ: فَأَنَا أَنْظَرُ إِلَى عِظَلَةِ عِظْدِهِ تَرْتَجُّ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ فَاتَّمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا مَا أَقَامَ لَكُمْ كِتَابَ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِ بَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أُمِّ حُصَيْنٍ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ لَطَاعَةِ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ

١٧٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُيَيْدٍ اللَّهِ بْنِ حُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَتَّى الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِنْ أَمَرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تَسْمَعُ عَلَيْهِ وَلَا طَاعَةَ .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن عليّ وعمران بن حصين والحكم
ابن عمرو الغفاري ، وهذا حديث حسن صحيح .

٣٠

باب

ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم في الوجه

١٧٠٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن آدم عن قطبة بن
سبذ المزني عن الأعمش عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال :
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم .

١٧٠٩ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
عن سفيان عن الأعمش عن أبي يحيى عن مجاهد أن النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن التحريش بين البهائم ، ولم يذكر فيه عن ابن عباس ويقال :
هذا أصح من حديث قطبة . وروى شريك هذا الحديث عن الأعمش
عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر
فيه عن أبي يحيى ، حدثنا بذلك أبو كريب عن يحيى بن آدم عن شريك
وروى أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه وأبو يحيى هو العتات الكوفي ، ويقال اسمه زاذان .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن طلحة وجابر وأبي سعيد وعكراس
ابن ذؤيب .

١٧١٠ - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا روح بن عبادة عن ابن

جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ
الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي حَدِّ بُلُوغِ الرَّجُلِ وَمَتَى يُفْرَضُ لَهُ

١٧١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْوَأَسِطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ
الْأَزْرَقِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : عُرِضَتْ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَيْشٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فَلَمْ يَقْبَلْنِي
ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَائِلٍ فِي جَيْشٍ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ فَقَبِلَنِي ، قَالَ :
نَافِعُ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ : هَذَا حَدٌّ مَا بَيْنَ
الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، ثُمَّ كَتَبَ أَنْ يُفْرَضَ لِمَنْ بَلَغَ الْخَمْسَةَ عَشْرَةَ . حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ إِلَّا
أَنَّهُ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : هَذَا حَدٌّ مَا بَيْنَ الدَّرَبِ وَالْمَقَاتِلَةِ وَلَمْ
يَذْكُرْ أَنَّهُ كَتَبَ أَنْ يُفْرَضَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ إِسْحَاقَ بْنِ يُونُسَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِيْمَنْ يُنْشَهُدُ عَلَيْهِ دَبْنٌ

١٧١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
 الْقُبَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ ، فَذَكَرَ لَهُمْ أَنَّ الْجِهَادَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعَمْ إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ
 غَيْرُ مُدْبِرٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ قُلْتَ ، قُلْتُ :
 أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَيْكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعَمْ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ إِلَّا الدَّبْنَ
 فَإِنْ جَنِرِلَ قَالَ لِي ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ،
 وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا . وَرَوَى يَحْيَى بْنُ
 سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، هَذَا عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ
 سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي دَفْنِ الشُّهَدَاءِ

١٧١٣ - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ

ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي الدُّهَمَاءِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سُكِنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَرَاحَاتُ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: أَخْفِرُوا وَأَوْسِمُوا وَأَحْسِنُوا وَأَدْفِنُوا الْأَتْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا، فَاتَّأَيَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيَّ رَجُلَيْنِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ خُبَّابٍ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى سُفْيَانُ النَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي الدُّهَمَاءِ أَسْمُهُ قِرْفَةُ بْنُ بَهَيْسٍ أَوْ بَيْهَسٍ.

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَشُورَةِ

١٧١٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو

ابْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ وَجِيَءٌ بِالْأَسَارَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى؟ فَقَدْ كَرَّ قِصَّةٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ طَوِيلَةٌ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دَاوُدَ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ. وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ مَشُورَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٥

باب

مَا جَاءَ لَا تُفَادَى جَبَقَةُ الْأَسِيرِ

١٧١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ
أَرَادُوا أَنْ يَشْتَرُوا جَسَدَ رَجُلٍ مِنَ الْمَشْرِكِينَ فَأَبَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَبِيعَهُمْ إِيَّاهُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
الْحَكَمِ. وَرَوَاهُ الْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ أَيْضًا عَنِ الْحَكَمِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:
ابْنُ أَبِي لَيْلَى لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: ابْنُ أَبِي لَيْلَى صَدُوقٌ
وَلَكِنْ لَا نَعْرِفُ صَحِيحَ حَدِيثِهِ مِنْ سَقَبَتِهِ وَلَا أَرَوِي عَنْهُ شَيْئًا وَابْنُ
أَبِي لَيْلَى صَدُوقٌ فَتَقَبَّلْهُ وَإِنَّمَا يَهْمُ فِي الْإِسْنَادِ. حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: فَقَهَاؤُنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُرَيْمَةَ.

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ

١٧١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرِيَّةٍ فَحَاصَ النَّاسُ حَيْصَةَ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاخْتَبَيْنَا بِهَا وَفَلَمَّا هَلَكْنَا، ثُمَّ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ الْفَرَارُونَ قَالَ : بَلْ أَنْتُمْ الْكَكَّارُونَ وَأَنَا فِشْتُكُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي زِيَادٍ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَحَاصَ النَّاسُ حَيْصَةَ : يَمْنَى أَنَّهُمْ قَرَّوْا مِنَ الْقِتَالِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ بَلْ أَنْتُمْ الْكَكَّارُونَ. وَالْكَكَّارُ الَّذِي يَقِرُّ إِلَى إِمَامِهِ لِيَنْصُرَهُ لَيْسَ يُرِيدُ الْفِرَارَ مِنَ الرَّحْفِ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ فِي دَفْنِ الْقَتِيلِ فِي مَقْتَلِهِ

١٧١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَبِيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ نُبَيْعًا الْمُبَرِّئِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ جَاءَتْ عَمِّي بِأَبِي لِقَدْفَنَهُ فِي مَقَابِرِنَا فَنَادَى مُكَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُدُّوا الْقَتْلَى إِلَى مَخَاجِمِهِمْ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ يُؤْتَى بِهِ .

٣٨

باب

مَا جَاءَ فِي تَلَقُّي النَّائِبِ إِذَا قَدَّمَ

١٧١٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخْزُومِيُّ

قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : لَمَّا

قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَبُوكَ خَرَجَ النَّاسُ يُتْلَفُونَهُ إِلَى

تَيْبَةَ الْوُدَّاعِ قَالَ النَّائِبُ : فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ وَأَنَا غُلَامٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي النَّيِّ

١٧١٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هُرَيْرِ

ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْخَدَّانِ قَالَ : سَمِعْتُ

هُرَيْرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّصِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ

مِمَّا لَمْ يُوجِبِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِحَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ، وَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ خَالِصًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْرُلُ نَفَقَةَ أَهْلِهِ

سَنَةً ، ثُمَّ يَحْمِلُ مَا بَقِيَ فِي السَّكْرَاعِ وَالسَّلَاحِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .

٢٥ - كتاب اللباس

١
باب

مَا جَاءَ فِي الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ

١٧٢٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كُمَيْثٍ ،
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى
 الْأَشْمَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ
 وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي وَأَحِلَّ لِلنِّسَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَنْسٍ
 وَحَدِيثَةَ وَأُمِّ هَانِئٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَجَابِرٍ وَأَبِي رِيحَانَ وَابْنِ عُمَرَ وَزَيْنَةَ ابْنِ الْأَسْقَمِ . وَحَدِيثُ
 أَبِي مُوسَى حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي
 عَنْ فَتَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ خَطَبَ بِالْجَلَابِيَةِ
 فَقَالَ : نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ أَصْبَتَيْنِ
 أَوْ ثَلَاثِ أَوْزَاعٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ فِي الْحَرْبِ

١٧٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ شَكِيَا الْقَمَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ لهُمَا ، فَرَخَّصَ لهُمَا فِي قَمَاصِ الْحَرِيرِ ؟ قَالَ : وَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِمَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣

باب

١٧٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا وَقْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ : قَدِمَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا وَقْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ : فَبَكِي وَقَالَ : إِنَّكَ لَشَيْبَةُ بَسْعَدٍ وَإِنْ سَعْدًا كَانَ مِنْ أَكْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ ، وَإِنَّهُ بَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةً مِنْ دِيْبَاجٍ مَنْسُوجٍ فِيهَا الذَّهَبُ فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَامَ أَوْ قَعَدَ فَجَمَلَ النَّاسُ يَلْمُسُونَهَا فَقَالُوا ؟ مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ ثَوْبًا قَطُّ فَقَالَ : أُنْعَمُوا مِنْ هَذِهِ ؟ لَمَّا دَبِلَ سَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَرَوْنَ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

بِذَلِكَ أَبِي بَكْرٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخَصَةِ فِي التَّوْبِ الْأَحْمَرِ لِلرَّجَالِ

١٧٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لَمْعَةٍ فِي حُلَةٍ أَحْمَرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَذَكِبَيْنِ بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ ، لَمْ يَكُنْ بِالتَّصْيِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَأَبِي رَمَثَةَ وَأَبِي جُحَيْفَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمُعْصَرِ لِلرَّجَالِ

١٧٢٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ يَافِعٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ذَلِي قَالَ : نَهَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بُنْسِ الْقَسَى^(١) وَالْمُعْصَرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ ، وَحَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) القسي : بفتح القاف وكسر السين وتحية مشددين : ثياب مضطمة أو مخططة بالحرر ، وكانت تأخذ من بلد يقال لها القسي بالقرب من دمياط على ساحل البحر الأبيض في مصر .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْفِرَاءِ

١٧٢٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ هَارُونَ الْبَرْجِيُّ ، عَنْ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّعْنِ وَالْجُنَيْنِ وَالْفِرَاءِ . فَقَالَ : الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَمَّا عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنِ الْمَعِيرَةِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَرَوَى سُفْيَانُ وَغَيْرُهُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَوْلَهُ ، وَكَانَ الْحَدِيثُ الْمَوْقُوفُ أَصَحُّ ، وَسَأَلْتُ الْبُخَارِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : مَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا ، رَوَى سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ سَلْمَانَ مَوْقُوفًا ، قَالَ الْبُخَارِيُّ : وَسَيْفُ بْنُ هَارُونَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ ، وَسَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَامِرٍ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ

١٧٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : مَا نَتُّ شَاةً ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِيهَا : أَلَا تَرَوْهُمْ جِلْدَها ثُمَّ دَبَقْتُمُوهُ ، فَاسْتَمْتَمْتُمْ بِهِ .

١٧٢٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَغَلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَرَ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ فَقَدْ طَهَرَتْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَالَ الشَّافِعِيُّ : أَيُّمَا إِهَابٍ مَيْتَةٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَرَ إِلَّا السَّكْبَ وَالْمَنْزِيرَ ، وَاحْتِجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِنَّهُمْ كَرِهُوا جُلُودَ السَّبَاعِ وَإِنْ دُبِغَ ، وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَأُتِمِدَ وَإِسْحَقُ وَشَدَّدُوا فِي لُبِّهَا وَالصَّلَاةِ فِيهَا . قَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : إِنَّمَا مَنَعَنِي قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَرَ جِلْدُ مَا يُوْءُ كُلُّ أَحْمُهُ كَذَافَتَهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، وَقَالَ إِسْحَقُ : قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّمَا يُقَالُ الْإِهَابُ لِحِلْدِ مَا يُوْءُ كُلُّ لَحْمُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ وَمَيْمُونَةَ وَعَاشَةَ ، وَحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَى عَنْهُ عَنْ سَوْدَةَ ، وَتَمِيمَةُ مُحَمَّدًا بِصَحْحٍ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدِيثِ ابْنِ

قَبَائِسَ عَنْ مَيْمُونَةَ ، وَقَالَ : احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ رَوَى ابْنُ قَبَائِسَ عَنْ مَيْمُونَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَى ابْنُ قَبَائِسَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ مَيْمُونَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَاحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

١٧٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ
عَنِ الْأَعْمَشِ وَالشَّيْبَانِيِّ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ : أَتَانَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
لَا تَلْتَفِتُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ
عَنْ أَشْيَاحٍ لَهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ ، وَلَيْسَ الْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ .
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ أَنَّهُ قَالَ : أَتَانَا كِتَابُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَقَاتِهِ بِشَهْرَيْنِ قَالَ : وَصِمْتُ أَحْمَدُ بْنُ
الْحَسَنِ يَقُولُ : كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَذْهَبُ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ لِمَا ذَكَرَ فِيهِ قَبْلَ
وَقَاتِهِ بِشَهْرَيْنِ ، وَكَانَ يَقُولُ : كَانَ هَذَا آخِرَ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، ثُمَّ تَرَكَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ هَذَا الْحَدِيثَ لَمَّا اضْطَرَبُوا فِي إِسْنَادِهِ
حَيْثُ رَوَى بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، عَنْ أَشْيَاحٍ لَهُمْ
مِنْ جُهَيْنَةَ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ جَرِّ الْإِزَارِ

١٧٣٠ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، وَحَدَّثَنَا
فَتَيْمَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ كُلُّهُمْ
يُخْبِرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا .
قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَسَمُرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ وَعَائِشَةَ وَهَبِيبِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي جَرِّ ذُبُولِ النِّسَاءِ

١٧٣١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ :
فَكَيْفَ يَصْنَعْنَ النِّسَاءُ بِذُبُولِهِنَّ ؟ قَالَ : يُرْخِضْنَ شِصْرًا ، فَقَالَتْ : إِذَا
تَفَكَّشَتْ أَفْئِدَاهُنَّ ، قَالَ : فَيُرْخِضُهُنَّ ذِرَاعًا لَا يَرَوْنَ عَلَيْهِ ، قَالَ : هَذِهِ
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٣٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَفَانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ
ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أُمِّ الْحَسَنِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَبَّرَ لِفَاطِمَةَ شَبْرًا مِنْ نِطَاقِهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ
عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ رُخْصَةٌ لِلنِّسَاءِ فِي جَرِّ
الْإِزَارِ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَسْتَرَ لَهُنَّ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي لِبَسِ الصُّوفِ

١٧٣٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ
كِسَاءً مُلْبَدًا وَإِزَارًا غَلِيظًا ، فَقَالَتْ : قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي هَذَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٣٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ
حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَتْ عَلَى مُوسَى يَوْمَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ كِسَاءٌ صُوفٍ وَجَبَّةٌ
صُوفٍ ، وَكُمَّةٌ صُوفٍ ، وَسَرَاوِيلُ صُوفٍ ، وَكَانَتْ نَعْلَاهُ مِنْ جِلْدٍ
حَارٍ مَبْتِئٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَرَاهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ
الْأَعْرَجِ ، وَحُمَيْدُ بْنُ أَبِي الْكَرَوِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : مُحَمَّدُ
ابْنُ عَلِيٍّ الْأَعْرَجُ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، وَحُمَيْدُ بْنُ قَبَسٍ الْأَعْرَجُ الْمَكِّيُّ صَاحِبُ
جُلَيْدِ هَذِهِ ، وَالْكُتَةُ : الْقُلُتُوبَةُ الصَّغِيرَةُ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي الْعِمَامَةِ السَّوْدَاءِ

١٧٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ،
عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَسْكَةً يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَايَاهُ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَرَ وَابْنِ حُرَيْثٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَرُكَانَةَ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢

باب

فِي سَدَلِ الْعِمَامَةِ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ

١٧٣٦ - حَدَّثَنَا هُرُوثُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ
الْمَدَنِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ
مُرَّةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَهْتَمَّ سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ

كَفَيْهِ . قَالَ نَافِعٌ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ بِدِلٍّ رِعَامَتُهُ بَيْنَ كَفَيْهِ ، قَالَ :
 مَهْذَاهُ : وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ وَسَالِمًا يَقْعَلَانِ ذَلِكَ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
 وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَلَا يَصِحُّ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي هَذَا مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ خَاتَمِ الذَّهَبِ

١٧٣٧ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَلَيْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ،
 قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَلْبِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَنِ النَّخَعِ بِالذَّهَبِ ، وَعَنْ لِبَاسِ الْقَمِيٍّ ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ
 وَالسُّجُودِ ، وَعَنْ لِبَاسِ الْمُصْغَرِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٣٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سَهْدَانَ الْمَنَسِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
 مَعْمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . حَدَّثَنَا حَنْصَلُ اللَّيْثِيِّ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى
 عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ حَدَّثَنَا أَنَّهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَنِ النَّخَعِ بِالذَّهَبِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمُكَابَرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو التَّيَّاحِ اسْمُهُ يَزِيدُ
 ابْنُ حُمَيْدٍ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ النِّصَةِ

١٧٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ
بُورِيسَ بْنِ أَبِي شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ وَرَقٍ وَكَانَ فَضَّهُ حَبَشِيًّا . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ وَبُرَيْدَةَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٥

باب

مَا جَاءَ مَا يُشْتَحَبُ فِي فَصِّ الْخَاتَمِ

١٧٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمرَ بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ الطَّنَافِيِّ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ مُحمَّدِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ :
كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ فَضَّهُ مِنْهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْخَاتَمِ فِي الْيَمِينِ

١٧٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبيدِ الْمُعَارِي . حَدَّثَنَا هَبْدُ التَّزَنُّزِيِّ
بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَتَخْتَمُ بِهِ فِي يَمِينِهِ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ اخَذْتُ هَذَا الْخَاتَمَ فِي يَمِينِي ، ثُمَّ تَبَذَّهُ وَتَبَذَّ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ .

قَالَ فِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَأَسَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ثَمَوَ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَنَّهُ تَخْتَمُ فِي يَمِينِهِ .

١٧٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْقَلٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَتَخْتَمُ فِي يَمِينِهِ وَلَا إِخَالَهُ إِلَّا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخْتَمُ فِي يَمِينِهِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الصَّلْتِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْقَلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَتَخْتَمَانِ فِي إِسَارِمَاهُمَا ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ حَمَادِ ابْنِ سَلَمَةَ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ (هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسَمُ ابْنِ رَافِعٍ أَسَمُ) يَتَخْتَمُ فِي يَمِينِهِ

فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَنْفَرٍ يَتَغَضَّمُ فِي بَيْمِهِ . وَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَنْفَرٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَضَّمُ فِي بَيْمِهِ قُلٌّ : وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا أَصَحُّ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ .

١٧٤٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ .

أَخْبَرَنَا مُقَمَّرٌ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَنَعَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ ، فَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ :
لَا تَنْقُشُوا عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : لَا تَنْقُشُوا
عَلَيْهِ نَهَى أَنْ يَنْقُشَ أَحَدٌ عَلَى خَاتَمِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

١٧٤٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا سَيْدُ بْنُ حَامِرٍ ،

وَالْحُجَّاجُ بْنُ مِثَالٍ قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ
قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٧

بَابُ

مَا جَاءَ فِي نَقْشِ الْخَاتَمِ

١٧٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ .

حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدٌ سَطَرٌ وَرَسُولٌ سَطَرٌ وَاللَّهُ سَطَرٌ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .
 ١٧٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا :
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :
 كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ مُحَمَّدٌ سَطْرٌ ، وَرَسُولُ سَطْرٍ
 وَاللَّهُ سَطْرٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى فِي حَدِيثِهِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ . وَفِي الْبَابِ عَنْ
 ابْنِ عُمر .

١٨ باب

مَا جَاءَ فِي الصُّورَةِ

١٧٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا
 ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصُّورَةِ فِي الْبَيْتِ وَنَهَى أَنْ يُصْنَعَ ذَلِكَ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَآبِي طَلْحَةَ وَعَائِشَةَ وَآبِي هُرَيْرَةَ
 وَآبِي أَيُّوبَ .

قَالَ : أَبُو عِيَسَى حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 ١٧٥٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا
 مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى
 أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ بِمَوَدُّةٍ قَالَ : فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ سَهْلَ بْنَ حَنْظَلٍ قَالَ :
 فَدَعَا أَبُو طَلْحَةَ إِنْسَانًا يَنْزِعُ تَمَطُّا تَحْتَهُ ، فَقَالَ لَهُ سَهْلٌ لِمَ تَنْزِعُهُ ؟ فَقَالَ لِأَنْ

فِيهِ تَصَاوِيرٌ، وَقَدْ قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَدْ عَلِمْتُ، قَالَ: سَهْلٌ أَوْ لَمْ يَقُلْ إِلَّا مَا كَانَ رَقْمًا فِي ثَوْبٍ؟ فَقَالَ بَلَى وَلَسِ كُنْتُ أَطِيبُ لِنَفْسِي.
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَصَوِّرِينَ

١٧٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ
هِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
صَوَّرَ صُورَةَ عَذْبَةِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا يَغْنِي الرُّوحَ وَلَيْسَ بِمَارْفُوعٍ فِيهَا،
وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَمَنْ يَفْرُونَ بِهِ مِنْهُ صُبَّ فِي أَذُنِهِ الْأَنْكُ^(١)
يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي جَعْفَرٍ
وَمَالِكَةَ وَابْنِ عُمرَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) الْأَنْكُ: هُوَ الرَّمَاثُ لِلْقَلَمِ. وَقَالَ كِرَاعٌ: هُوَ الْغَزْدِيرُ..

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَطَابِ

١٧٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَنَسٍ وَأَبِي رِمَّةَ وَالْجَهْدَمِ وَأَبِي الطُّفَيْلِ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَأَبِي جَعْفَةَ وَابْنَ هُرَيْرَةَ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : حَدَّثْتُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثَ حَسَنٍ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ قَبْرِ وَجَدَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٧٥٣ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْبَدَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ أَحْسَنَ مَا غَيَّرَ بِهِ الشَّيْبُ الْحِنَاءَ وَالسَّكَمَ ^(١) . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ الدَّبَلِيُّ اسْمُهُ ظَالِمُ بْنُ تَمْرٍ وَابْنُ سَفْيَانَ .

(١) السَّكَمُ: دغ من أدغال العرب الأحر . يحمل فيه الزعفران ، وقيل فيه السَّكَمُ . وهو

نبات غلط مع الرخصة (شجرة ورتها غطاب) القصاص الأسود .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي الْجُمُعَةِ وَاتَّخَاذِ الشَّعْرِ

١٧٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسَدَّدَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ
 مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبْعَةَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ
 وَلَا بِالْقَصِيرِ حَسَنَ الْجِسْمِ أَشْمَرَ اللَّوْنِ ، وَكَانَ شَعْرُهُ لَيْسَ بِمَعْدٍ وَلَا سَبْطٍ
 إِذَا مَثَوْ بِتَوَكُّا . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَالْبَرَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ
 عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَزَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَأُمِّ هَانِئٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا
 الرَّجُلِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ .

١٧٥٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ
 هِشَامِ بْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجُمُعَةِ^(١)
 وَقُدُونَ الْوَقْفَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ .
 وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا
 وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ هَذَا

(١) الجمعة: مجمع شعر الرأس .

الْمَرْفَ ، وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجُمَةِ وَدُونَ الْوُفْرِ . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
أَبِي الزُّنَادِ ثَقَّةٌ كَانَ مَلَاكُ بْنُ أَنَسٍ يُوثِّقُهُ وَيَأْمُرُ بِالْكِتَابَةِ عَنْهُ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِيًّا

١٧٥٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ
هِشَامِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِيًّا .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَسَنِ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ نَعْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِكْتِحَالِ

١٧٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ هُوَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ
عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : اكْتَحِلُوا بِالْإِنْعَادِ فَإِنَّهُ يَحُلُّو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ لَهُ مُسْكُحَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً
فِي هَذِهِ وَثَلَاثَةً فِي هَذِهِ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ عَلَى هَذَا لَانْظُرُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَنَحْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ نَحْوَهُ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْإِيمَةِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَهْرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي الذَّهَبِ عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَالْإِخْتِبَاءِ فِي التَّوْبِ الْوَاحِدِ

١٧٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسْكَنْدَرَانِيُّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُبْسَتَيْنِ الصَّمَاءِ ^(١) ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ بِتَوْبَةٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتلفح الرجل بشوبه على جسده كله ولا يترك منه فرجة يخرج يده منها وربما اضطجع كذلك . فقل إن ذلك لئلا يصيبه شيء فلا يقدر على إخراج يده ودفعه عن نفسه . وقيل لأنه ربما وقع التوب وانكشفت عورته . وقال بعضهم : هو أن يلبس ثوبا واحدا ويرفع عن أحد جانبيه ثم ما يكشف به فرجه . والكل صحيح واللهى عام .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي مُوَاصَلَةِ الشَّعْرِ

١٧٥٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا هَذَا اللَّهُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ هُرَيْرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَنْ اللَّهُ الْوَاصِلَةُ ^(١) وَالْمُسْتَوْصِلَةُ ^(٢) وَالْوَاشِمَةُ ^(٣) وَالْمُسْتَوْشِمَةُ ^(٤) ، قَالَ نَافِعٌ : الْوَشْمُ فِي الشَّيْءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنْبَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَمُعَاوِيَةَ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي رُكُوبِ الْمَيَاذِرِ

١٧٦٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ

(١) الواصلة : هي التي تحاول وصل الشعر بيدها .

(٢) المستوصلة : هي التي تسأل وصل الشعر وتطاولها على فعله بها .

(٣) الواشمة : هي التي تشم الوجه أى تغطيه بعبدة حتى إذا جرى الدم حشته يكمل حبه

يكون حالا تحسن به نفسها .

(٤) المستوشمة : هي غالبة الوشم والمطاوعة على فعله بها .

مُقَرَّنٍ عَنِ الْهَرَاهِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رُكُوبِ الْمَيَّائِرِ . قَالَ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ وَحَدِيثُ الْهَرَاهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ نَعْوَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي فِرَاشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمٌ حَشَوُهُ لَيْفٌ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ خُصَّةَ وَجَابِرٍ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْقُمُصِ

١٧٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَى وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُمُصُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ تَقَرَّدَ بِهِ وَهُوَ مَرْوُوزِيٌّ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي ثُمَيْلَةَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

١٧٦٣ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْيَمَنَدَاوِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَمِيصُ قَالَ : وَتَمَيَّزْتُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَصَحُّ ، وَإِنَّمَا يَذْكُرُ فِيهِ أَبُو ثُمَيْلَةَ عَنْ أُمِّهِ .

١٧٦٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَمِيصُ .

١٧٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعُقَيْلِيِّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ : كَانَ كُمُ بَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرُّشْغِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٧٦٦ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُمِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ هَبْدٍ الْوَارِثُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبِسَ قَمِيصًا بَدَأَ بِمِثْمَانِهِ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا
 الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ
 عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ .

٢٩

باب

مَا يَقُولُ إِذَا لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا

١٧٦٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
 سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ عِمَامَةً أَوْ قَمِيصًا أَوْ رِدَاءً ، ثُمَّ
 يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ ؛ أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ ،
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ عُمَرَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ
 يُونُسَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمَزْنِيُّ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ نَحْوَهُ ،
 وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْجُبَّةِ وَالْخُفَّيْنِ

١٧٦٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا يُونُسُ

ابن أبي إسحاق عن الشعبي عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة الكتفين .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

١٧٦٩ - حدثنا قتيبة . حدثنا ابن أبي زائدة عن الحسن بن عياش عن أبي إسحاق عن الشيباني عن الشعبي قال : قال المغيرة بن شعبة : أهدى دحية الكلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما . قال أبو عيسى : وقال إسرائيل عن جابر عن عامر وجبة فلبسها حتى تهرقا لا يدرى النبي صلى الله عليه وسلم أذكى هما أم لا ، وهذا حديث حسن غريب . أبو إسحاق اسمه سليمان ، والحسن بن عياش هو أخو أبي بكر بن عياش .

٣١

باب

ما جاء في شد الأسنان بالذهب

١٧٧٠ - حدثنا أحمد بن منيع . حدثنا علي بن هاشم بن البريد وأبو سميد الصنعائي ، عن أبي الأئهب ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، عن مرفعة بن أسماء قال : أصيب أنفي يوم الكلاب في الجاهلية فأنخذت أنفامين وري فأنتن علي فأمري رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنخذ أنفامين ذهب . حدثنا علي بن حنبل . حدثنا الربيع بن بدير محمد بن يزيد الواسطي عن أبي الأئهب نحوه .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْقَةَ ، وَقَدْ رَوَى سَلَمٌ بْنُ زُرَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْقَةَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي الْأَشْعَبِ ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنَّهُمْ شَدُّوا أَسْنَانَهُمْ بِالذَّهَبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لَهُمْ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ : سَلَمٌ بْنُ زُرَيْرٍ ، وَهُوَ وَثَقٌ وَأَبُو سَعِيدٍ الصَّنَعَاتِيُّ أَسَمُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ مُبَشِّرٍ .

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِي النَّعْيِ عَنْ جُلُودِ السَّبَّاحِ

١٧٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَّاحِ أَنْ تُفْتَرَشَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ أَنَّهُ كَرِهَ جُلُودَ السَّبَّاحِ . قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ

١٧٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ الرَّثَكِيِّ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَّاحِ وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي نَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : كَيْفَ كَانَ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ لَهْمَا قَبَالَانِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٧٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا حَبِيبَانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ نَعْلَاهُ لَهْمَا قَبَالَانِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمَشْيِ فِي النَّعْلِ الْوَاحِدَةِ

١٧٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ ح . وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَمْسِي أَحَدُكُمْ فِي نَفْلِ وَاحِدَةٍ لِيَنْعَمَ لَهَا
بِجَمِيعٍ أَوْ لِيُخْذِفَهَا بِجَمِيعٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ هَذَا جَابِرٌ .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ

١٧٧٥ - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَرِثُ بْنُ نُبَهَانَ
عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَمَارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّيُّ
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ لَا يَصِحُّ عِنْدَ أَهْلِ
الْحَدِيثِ ، وَالْحَرِثُ بْنُ نُبَهَانَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِالْحَافِظِ وَلَا نَعْرِفُ يَحْدِثُ قَتَادَةَ
عَنْ أَنَسٍ أَصْلًا .

١٧٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السَّمْنَانِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ
الرَّقِّيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّيُّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : وَلَا يَصِحُّ
هَذَا الْحَدِيثُ وَلَا حَدِيثُ مَعْمَرٍ عَنْ عَمَارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٦

باب

مَا جَاءَ مِنَ الرَّخَصَةِ فِي الْمَشْيِ فِي النَّمْلِ الْوَاحِدَةِ

١٧٧٧ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّكَوِيُّ كوفي . حَدَّثَنَا هُرَيْثُ بْنُ سَفْيَانَ السَّكَوِيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَأَيْتُ مَا مَشَى اللَّهُ عَلَى عِلْقَةٍ وَتَمَلَّ فِي نَمْلٍ وَاحِدَةٍ .

١٧٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا مَشَتْ بِنَمْلٍ وَاحِدَةٍ وَهَذَا أَصَحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَاهُ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَثَبْرُ بْنُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ مُوَفَّقًا وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ بِأَيِّ رِجْلٍ يَبْدَأُ إِذَا انْتَمَلَ

١٧٧٩ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ جَدَّةٍ عَنْ خَبِيبَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْوَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا انْتَمَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَبَدَّ بِالْيَمِينِ ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَتَبَدَّ بِالشَّمَالِ فَلْيَكُنِ الْيَمْنَى أَوْ لَهْمَا تُنْمَلُ وَآخِرُهُمَا تُنَزَعُ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨

باب

مَا جَاءَ فِي تَرْقِيعِ التَّوْبِ

١٧٨٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ
 وَأَبُو يَحْيَى الْهَمَّانِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ هَانِئَةَ قَالَتْ :
 قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَرَدْتَ اللُّحُوقَ بِي فَلْيَكُنْكَ
 مِنَ الدُّنْيَا كَرَادِ الرَّائِكِ ، وَإِيَّاكَ وَبِجَالَسَةِ الْأَغْنِيَاءِ ، وَلَا تَسْتَخْلِي تَوْبًا
 حَتَّى تَرْقِيعَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ
 ابْنِ حَسَّانَ قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ مَذْكُورُ الْحَدِيثِ ، وَصَالِحُ
 ابْنُ أَبِي حَسَّانَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ثِقَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَإِيَّاكَ وَبِجَالَسَةِ الْأَغْنِيَاءِ هُوَ تَحْوُ مَا رَوَى
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ رَأَى مَنْ
 فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ يَمْنُ فَضَّلَ هُوَ
 عَلَيْهِ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَزْدَرِيَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى عَنْ عَوْنِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : صَحِبْتُ الْأَغْنِيَاءَ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا أَكْبَرَ هَمًّا مِنِّي أَرَى دَابَّةَ
 خَيْرًا مِنْ دَابَّتِي وَتَوْبًا خَيْرًا مِنْ تَوْبِي ، وَصَحِبْتُ الْفُقَرَاءَ فَاسْتَرْحَتُ .

٣٩

باب

دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ

١٧٨١ - حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . قَالَ مُحَمَّدٌ: لَا أَغْرِفُ لِمُجَاهِدٍ سَمَاعًا مِنْ أُمِّ هَانِيٍّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ الْمَسْكِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ ضَفَائِرَ، أَبُو نَجِيحٍ أَسْمُهُ بَسَارٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ مَسْكِيٌّ .

٤٠

باب

كَيْفَ كَانَ كِمَامُ الصَّحَابَةِ

١٧٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُرَّانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا كَبِشَةَ الْأَنْمَارِيَّ يَقُولُ: كَانَتْ كِمَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْحًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ بَصْرِيٌّ ، هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، ضَعْفُهُ بِحُجِيِّ بْنِ صَعِيدٍ وَغَيْرِهِ . وَبُطَّحٌ : يَعْْنَى وَاسِعَةٌ .

٤١

باب

فِي مَتَبَلِّغِ الْإِزَارِ

١٧٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نَذِيرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِصْلَةٍ سَاقِي أَوْ سَاقِي فَقَالَ : هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

٤٢

باب

الْعَمَامُ عَلَى الْقَلَانِسِ

١٧٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمُتْقِلَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رُكَّانَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رُكَّانَةَ صَارَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ رُكَّانَةُ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ فَرْقَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ
الْمُشْرِكِينَ الْعَمَامُ عَلَى الْفَلَائِسِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَائِمِ ،
وَلَا نَعْرِفُ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْقَلَانِيَّ وَلَا ابْنَ رُكَّانَةَ .

٤٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْعَمَامِ الْحَدِيدِ

١٧٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ وَأَبُو ثُمَيْلَةَ

يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ
مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ ؟ ثُمَّ جَاءَهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ صُفْرِ ، فَقَالَ :
مَا لِي أَحَدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَضْنَامِ ؟ ثُمَّ آتَاهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ :
أَزِمَ عَنْكَ حَلِيَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذُهُ ؟ قَالَ : مِنْ وَرَقٍ
وَلَا تُنَمِّهُ مِثْقَالًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ يُكْنَى أَبَا طَيْبَةَ وَهُوَ مَرْوَرِي .

٤٤

باب

كَرَاهِيَةِ التَّخْتُمِ فِي أَصْبُعَيْنِ

١٧٨٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَامِرِ بْنِ
كَلْبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْقَسِيِّ وَالْمَيْقِرَةِ الْحَرَاءِ ، وَأَنَّ الْبَسَ خَاتَمِي فِي هَذِهِ
وَفِي هَذِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَابْنُ أَبِي مُوسَى هُوَ
أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ .

٤٥

باب

مَاجَاءُ فِي أَحَبِّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي
أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُهَا الْخَبَرَةُ ^(١) .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .
كُلُّ كِتَابِ اللِّبَاسِ وَبِلَيْهِ كِتَابُ الْأَطْمَةِ

(١) الخبزة : برد يمالى .

٢٦ - كتاب الأطعمة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١
باب

مَا جَاءَ عَلَامَ كَانَ بَأْ كُلُّ رَسُولٍ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي

أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَوَانٍ ^(١) وَلَا فِي سُكْرُجَةٍ ^(٢) ، وَلَا خُبْزَ لَهْمٍ مُرَقَّقٍ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ ، فَمَا لَمْ كَانُوا يَا كُلُّونَ ؟ قَالَ عَلَى هَذِهِ السُّفْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَيُونُسُ هَذَا هُوَ يُونُسُ الْإِسْكَافِ . وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْوَهُ .

(١) الخوان : هو المائدة إذا لم يكن عليها طعام ، وإلا فهي مائدة .

(٢) السكرجة : هي المائدة الصفرة ذات جدار .

٢

باب

ما جاء في أكل الأرنب

١٧٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَا يَقُولُ أَنْفَجْنَا ^(١) أَرْنَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، فَدَمَى أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهَا فَأَذَرَ كُنْهَا فَأَخَذْنَاهَا فَأَتَيْنَتْ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا بِمَرَّةٍ ^(٢) ، قَبِمَتْ مَعِيَ بِفَخِذِهَا أَوْ بَوْرِكَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَأْكَلَهُ ، قَالَ : قُلْتُ أَكَلَهُ ؟ قَالَ قَبِلَهُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَمَّارٍ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ صَفْوَانَ ، وَيُقَالُ مُحَمَّدُ بْنُ صَيْفِيٍّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ بِأَكْلِ الْأَرْنَبِ بَأْسًا . وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَكْلَ الْأَرْنَبِ وَقَالُوا إِنَّهَا تُذَيِّ .

٣

باب

ما جاء في أكل الضب

١٧٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ

(١) أنفجنا : أثرتا .

(٢) المروة : حجارة محدودة الأطراف .

قَالَ: لَا آكُلُهُ وَلَا أَحَرِّمُهُ. قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي أَكْلِ الضَّبِّ، فَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ. وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَكِلَ الضَّبِّ عَلَى مَا نَدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّمَا تَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَدُّرًا.

٤

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ

١٧٩١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي تَعْمَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ: الضَّبُّ صَيْدٌ مِى؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ آكُلُهَا؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَقَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا وَلَمْ يَرَوْا بِأَكْلِ الضَّبِّ بَأْسًا، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الضَّبِّ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِي. وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَكْلَ الضَّبِّ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ. قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: وَرَوَى جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرٍ أَنَّ ابْنَ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ
وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَصَحُّ وَأَنَّ ابْنَ عَمْرٍاءَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي عَمْرٍاءَ الْكَلْبِيِّ.

١٧٩٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْثُومَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ
عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْأَخَارِقِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ جَرَّاهٍ عَنْ أَخِيهِ
خُزَيْمَةَ بْنِ جَرَّاهٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ
الصَّبْغِ فَقَالَ: أَوْ يَا كُلُّ الصَّبْغِ أَحَدٌ؟ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الذَّنْبِ، فَقَالَ: أَوْ يَا كُلُّ
الذَّنْبِ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ؟

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيٍّ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي إِسْمَاعِيلَ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ وَهُوَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ قَيْسٍ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكِ الْجُرَيْرِيُّ قَعَّةٌ .

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ لَحْمِ الْخَيْلِ

١٧٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
عُمَيْرِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَلْطَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِشَرِّهِ الْخَيْلِ . وَهَئَانَا عَنْ لُغُومِ الْعُمُرِ . قَالَ : وَفِي الْيَابِ مِنْ أُمَّةٍ بِنْتِ

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ
وَاحِدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ ، وَرَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرٍ ، وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ أَصَحُّ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ
عُمَدًا يَقُولُ : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَحْفَظُ مِنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ

١٧٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ أَوْهَابٍ التَّقْفِيُّ عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَحَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ مُقَعَّةِ النَّسَاءِ زَمَنَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
وَالْحَسَنِ هُمَا ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ يُكْنَى أَبَا هَاشِمٍ ، قَالَ
الزُّهْرِيُّ : وَكَانَ أَرْضَاهُمَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَقَالَ غَيْرُ سَعِيدِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَكَانَ أَرْضَاهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَنْفِيُّ عَنْ
زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَالْمَجْثَمَةِ وَالْجَمَارِ
الْإِنْسِيِّ. قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ وَالْبَرَاءِ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى وَأَنَسٍ
وَالْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ وَأَبِي ثَعْلَبَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ
وغيره عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو هَذَا الْحَدِيثَ، وَإِنَّمَا ذَكَرُوا حَرْفًا وَاحِدًا نَعَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ فِي آيَةِ الْكُفَّارِ

١٧٩٦ — حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْرَمَ الطَّائِيُّ. حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ.
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قُدُورِ الْمَجُوسِ فَقَالَ: أَنْقَوْهَا غَسَلًا وَأَطْبَحُوا فِيهَا،
وَنَهَى عَنْ كُلِّ سَبْعٍ ذِي نَابٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ، وَرَوَى
عنه مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو ثَعْلَبَةَ أَتَمَّهُ جَرُّ ثَوْبٍ، وَيُقَالُ جُرْمُهُمْ، وَيُقَالُ
نَاسِبٌ. وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الرَّحْبِيِّ عَنْ
أَبِي ثَعْلَبَةَ.

١٧٩٧ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنُ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُعَدِّ الْقُرَشِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ، وَقَتَادَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ

عَنْ أَحْمَدَ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْأَنْشَلِيِّ أَنَّهُ قَالَ: بَارَسُوكَ اللَّهُ إِنَّا بَارَسُوكَ
 أَهْلُ الْكَلْبِ فَتَطْبَعُ فِي قُدُورِهِمْ وَتَشْرِبُ فِي آيَتِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ لَمْ تَعْبُدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا^(١) يَا لَاءُ ثُمَّ قَالَ:
 بَارَسُوكَ اللَّهُ إِنَّا بَارَسُوكَ صَنِيدٌ فَكَيْفَ نَضَعُ؟ قَالَ: إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ
 الْكَلْبُ^(٢) وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَتَقْتُلَ فَكُلْ، وَإِنْ كَانَ قَعْرُ مُكَلَّبٍ
 فَذُكِّي فَكُلْ، وَإِذَا رَمَيْتَ بِسَمِّكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَتَقْتُلَ فَكُلْ.
 قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْفَارَةِ تَمُوتُ فِي السَّمَنِ

١٧٩٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَأَبُو عَمَّارٍ قَالَا:
 حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ
 فَارَةً وَقَعَتْ فِي سَمَنِ فَمَاتَتْ فَمَسَّيْلَ عَنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:
 أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوه. قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ
 عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) ارْحَضُوهَا: ائطسوها من باب قطع.

(٢) الْكَلْبُ: يستعبد للدم ونضجها، الملم للميد.

سُئِلَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ مَيْمُونَةَ، وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَصَحُّ.
وَرَوَى مَعْمَرٌ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَهُوَ حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ
إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: وَحَدِيثُ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْهُ،
فَقَالَ: إِذَا كَانَ جَامِدًا فَأَلْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا وَإِنْ كَانَ مَائِمًا فَلَا تَقْرُبُوهُ.
هَذَا خَطَأٌ أَخْطَأَ فِيهِ مَعْمَرٌ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ.

٩

باب

مَآجَاءُ فِي النَّفْيِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ بِالشَّمَالِ

١٧٩٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ.
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمرَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ وَلَا يَشْرَبُ بِشِمَالِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ
بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعُمرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ
وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَخَفْصَةَ.

قَالَ أَبُو هَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهَكَذَا رَوَى مَالِكٌ

وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ هُبَيْرٍ أَنَّ اللَّهَ عَنْ ابْنِ مَعْمَرٍ .
وَرَوَى مَعْمَرٌ وَعُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ مَعْمَرٍ ، وَرِوَايَةُ مَالِكٍ
وَابْنِ عُيَيْنَةَ أَصَحُّ .

١٨٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ
عَزْرٍ عَنْ سَمِيدٍ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ
أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ
فَلْيَأْكُلْ يَمِينَهُ وَلْيَشْرَبْ يَمِينَهُ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ،
وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ .

١٠ بَابُ

مَا جَاءَ فِي لَعَنَةِ الْأَصَابِعِ بَعْدَ الْأَكْلِ

١٨٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الشَّوَّازِ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ
أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ يَدٍ الْبَرَكَةُ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ
وَكُتَيْبِ بْنِ مَالِكٍ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا يَمُرُّهُ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ هَذَا حَدِيثُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الْمُخْتَلَفِ لَا يَمُرُّهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي اللَّقْمَةِ تَسْمُطُ

١٨٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَمِيعة عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ
جَابِرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا أَكَلْتَ أَلْغَمَ طَعَامًا
فَتَمَطَّتْ لَقْمَةً فَلْيَمِطْ ^(١) مَرَارَةً مِنْهَا ثُمَّ لِيَطْعَمْهَا وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

١٨٠٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ .
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَمَعَ أَصَابِعُهُ الثَّلَاثَ وَقَالَ : إِذَا مَا وَقَعَتْ لَقْمَةٌ أَحَدِكُمْ
فَلْيَمِطْ عَنْهَا الْأَذَى وَلْيَأْكُلْهَا وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَسَلِّتَ ^(٢)
الصَّخْفَةَ ، وَقَالَ : إِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

١٨٠٤ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْمُسْلِيُّ
ابْنُ رَاشِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي أُمُّ عَامِرٍ وَكَانَتْ أُمُّ وَلَدٍ لِسَيِّدَانِ بْنِ سَلَمَةَ
قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا نُبَيْشَةُ الْخُبَيْرِ وَتَعْنُ نَأْكُلُ فِي قِصْعَةٍ ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ

(١) فليط : فليرفع .

(٢) نسلت : قلص .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَكَلَ فِي قَضِيَّةٍ ثُمَّ لَعَسَهَا
اسْتَفْغَرَتْ لَهُ الْقَضِيَّةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْمُسْلَى
ابْنِ رَاشِدٍ وَقَدْ رَوَى يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْمَةِ عَنْ الْمُسْلَى
ابْنِ رَاشِدٍ هَذَا الْحَدِيثُ .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْأَكْلِ مِنْ وَسَطِ الطَّعَامِ .

١٨٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاهُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ
سَمِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَ الطَّعَامِ ، فَكُلُوا مِنْ بَاقِيهِ ، وَلَا تَأْكُلُوا
مِنْ وَسَطِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، إِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ
عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الثَّوْمِ وَالْبَصَلِ

١٨٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ الثَّوْمِ ، ثُمَّ قَالَ الثَّوْمِ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ فَلَا يَنْزِلُنَا فِي مَسْجِدِنَا .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مَنْ عَمَرَ وَأَبَى إِثُوبَ وَأَبَى هُرَيْرَةَ وَأَبَى سَعِيدٍ وَجَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ وَقُرَّةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَزِينِيَّ وَأَبْنَ عُمَرَ .

١٨٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي إِثُوبَ ، وَكَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا بَعَثَ إِلَيْهِ بِفَضْلِهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَوْمًا بِطَعَامٍ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَنَّى أَبُو إِثُوبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرِهَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ فِيهِ ثَوْمٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْرَامٌ هُوَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الثُّومِ مَطْبُوحًا

١٨٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَدْوَيْهِ . حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ . حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ
ابْنُ مَلِيحٍ وَالِدُ وَكِيعٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ شَرِيكَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ
قَالَ : نَعَى عَنْ أَكْلِ الثُّومِ إِلَّا مَطْبُوحًا .

١٨٠٩ - حَدَّثَنَا هَقَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ
عَنْ شَرِيكَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَا يَصْلُحُ أَكْلُ الثُّومِ إِلَّا مَطْبُوحًا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ ، وَقَدْ رَوَى
هَذَا عَنْ عَلِيٍّ قَوْلُهُ ، وَرَوَى عَنْ شَرِيكَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَرَّاحِ بْنُ مَلِيحٍ صَدُوقٌ ، وَالْجَرَّاحُ بْنُ الضَّحَّاكِ
مُقَارِبُ الْحَدِيثِ .

١٨١٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرِيدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أُمَّ أَيُّوبَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَلَيْهِمْ ، فَتَكَلَّفُوا لَهُ طَعَامًا فِيهِ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ
الْبُقُولِ فَكَّرَهُ أَكْلُهُ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : كُلُّوهُ ، فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ
إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُوذِيَ صَاحِبِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَأُمُّ أَيُّوبَ هِيَ
أَمْرَأَةُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ .

١٨١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيدٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ أَبِي خَلْدَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : الثُّومُ مِنْ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ ، وَأَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ . وَقَدْ أَذْرَكَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ اسْمُهُ رُفَيْعٌ هُوَ الرَّبَاحِيُّ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : كَانَ أَبُو خَلْدَةَ خِيَارًا مُسْلِمًا .

١٥٠ باب

مَا جَاءَ فِي تَخْيِيرِ الْإِنَاءِ وَإِطْفَاءِ السِّرَاجِ وَالنَّارِ عِنْدَ الْمَنَامِ .

١٨١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْلِقُوا الْبَابَ ، وَأَوْكُثُوا ^(١) السَّعَاءَ ، وَأَكْفِثُوا الْإِنَاءَ أَوْ سَخَّرُوا ^(٢) الْإِنَاءَ ، وَأَطْنِثُوا الْمَصْبَاحَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلَقًا ، وَلَا يَحِلُّ وَكَاءَ ، وَلَا يَكْشِفُ آيَةً ، وَإِنَّ الْفَوَاسِقَ ^(٣) تَضُرُّ عَلَى النَّاسِ بَيْنَهُمْ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ جَابِرٍ .

(١) أوكثوا : اربطوا وشدوا الخيط الذي يشد به السقاء .

(٢) سَخَّرُوا : يضيئ استروا ، ومنه الخمر : وهو الشجر الملتف الذي يستمر ما وراءه .

(٣) الفواسق : الفأرة .

١٨١٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تَتَذَكَّرُوا النَّارَ فِي يَوْمِنَاكُمْ حِينَ تَتَمَوَّنُونَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦ باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْقِرَآنِ بَيْنَ التَّمَرَاتَيْنِ

١٨١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ
وَعُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَمَلَةَ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَعَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْرَنَ ^(١) بَيْنَ التَّمَرَتَيْنِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ صَاحِبَهُ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧ باب

مَا جَاءَ فِي اسْتِحْبَابِ التَّمْرِ

١٨١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُهَيْلٍ بْنُ عَسْكَرِ الْبَغْدَادِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ

(١) يقرن : يقال قرن بين الشيئين وأقرن : إذا جمع بينهما .

مَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: بَيْتٌ لَا تَمُرُّ فِيهِ جِياعُ أَهْلِهِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلَمَى أُمِّ رَأْفَعٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا تَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ: وَسَأَلْتُ الْبُخَارِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ
فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ غَيْرَ بَيْهَقِيِّ بْنِ حَسَّانَ.

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الطَّعَامِ إِذَا فُرِغَ مِنْهُ

١٨١٦ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَ

عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنْ اللَّهُ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ
الْأَكْلَةَ، أَوْ يَشْرِبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَائِشَةَ وَأَبِي أَيُّوبَ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ زَكْرِيَّا
ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ نَحْوَهُ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ.

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ مَعَ الْمَجْدُومِ

١٨١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْقَرُ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ
قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ
الشَّهِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ الْمَجْدُومِ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ فِي الْقَضْمَةِ ثُمَّ قَالَ: كُلْ بِسْمِ اللَّهِ
ثِقَةً بِاللَّهِ وَتَوَكَّلًا عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ
ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَّالَةَ ، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيُّ ،
وَالْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ شَيْخٌ آخَرُ بَصْرِيُّ أَوْثَقُ مِنْ هَذَا وَأَشْهُرُ . وَقَدْ رَوَى
شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ
أَخَذَ بِيَدِ الْمَجْدُومِ وَحَدَّثَ شُعْبَةَ أَثْبَتَ عِنْدِي وَأَصَحُّ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَتَى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سِتَّةٍ أَمْعَاءَ

١٨١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

الكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي بَصْرَةَ الْغَفَارِيِّ
وَأَبِي مُوسَى وَجَهَنجَاهِ الْغَفَارِيِّ وَمَيْمُونَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ .

١٨١٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا
مَالِكٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَافَهُ ضَيْفُ كَافِرٍ ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِشَاةٍ فَحَلَبَتْ فَشَرِبَ ثُمَّ أُخْرِي فَشَرِبَ ثُمَّ أُخْرِي فَشَرِبَ حَتَّى
شَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شِئَاءٍ ، ثُمَّ أُعْطِيَ مِنَ الْغَدِ فَأَشْلَمَ ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ فَحَلَبَتْ فَشَرِبَ حِلَابَهَا ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِأُخْرَى فَلَمْ
يَسْتَنْمِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعَى
وَاحِدٍ وَالكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ
حَدِيثِ سُهَيْلٍ .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي طَعَامِ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ

١٨٢٠ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح .
وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزَّوَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْاَرْبَعَةِ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ وَابْنِ عُمَرَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى جَابِرٌ وَابْنُ عُمَرَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ
الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْاَرْبَعَةَ ، وَطَعَامُ الْاَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْجَرَادِ

١٨٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي يَمْفُورٍ
الْعَبْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجَرَادِ فَقَالَ : غَزَوْتُ مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ غَزَوَاتٍ نَاكَلُ الْجَرَادَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي يَمْفُورٍ هَذَا
الْحَدِيثَ . وَقَالَ سِتَّ غَزَوَاتٍ ، وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي يَمْفُورٍ فَقَالَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ .
١٨٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ وَالْمُوَيْلُّ قَالَ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي يَمْفُورٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَاكَلُ الْجَرَادَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي يَمْفُورٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَوَاتٍ نَاكِلُ الْجُرَادِ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَشَارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو يَمْفُورٍ أَسْمُهُ وَاقِدٌ ، وَيُكَلَّى وَقَدَانٌ أَيْضًا ، وَأَبُو يَمْفُورٍ الْآخَرُ أَسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ بْنِ بَنِي سُلَيْمٍ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْجُرَادِ

١٨٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَانَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا عَلَى الْجُرَادِ قَالَ : اللَّهُمَّ أَهْلِكَ أَهْلِكَ الْجُرَادَ أَقْتُلْ كِبَارَهُ ، وَأَهْلِكَ صِغَارَهُ ، وَأَفِيدَ بَيْضَهُ ، وَأَقْطَعْ دَائِرَهُ ، وَخُذْ بِأَنْوَاهِهِمْ عَنْ مَعَاشِنَا وَأَرْزَاقِنَا إِنَّكَ تَسْمِيعُ الدُّعَاءَ ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَدْعُو عَلَى جُنْدٍ مِنْ أَجْنَادِ اللَّهِ يَقْطَعُ دَائِرَهُ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا تَفْرُءُ^(١) حُوبٌ فِي الْبَحْرِ .

(١) تَفْرُءُ : عَطِشَ . يَقَالُ تَفْرُءُ الْغَائِثُ تَفْرُءُ تَفْرُءُ : إِذَا طَمِئَتْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَمُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْمِيُّ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ وَهُوَ كَثِيرُ الْغَرَائِبِ
وَالْمَنَاكِيرِ ، وَأَبُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَفَقَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْحُومِ الْجَلَلَةِ وَالْبَانِيَا

١٨٢٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ
أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ الْجَلَلَةِ ^(١) وَالْبَانِيَا
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى الثَّوْرِيُّ عَنْ ابْنِ
أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

١٨٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا
أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَهَى عَنِ الْمَجْشَمَةِ ^(٢) وَلَبَنِ الْجَلَلَةِ وَقَنْ الشَّرْبِ مِنْ فِي السَّقَاءِ . قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ بَشَّارٍ : وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

(١) الجلالة : هي التي تأكل الجلة وهي الأظفار .

(٢) المجشمة : هي الحيوان الذي يصبر ويمسح لاصقا بالأرض ويرى عليه نقي الموت .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَفِي الْبَابِ مَنْ مَبْدِ اللَّهُ بْنُ عَمْرِو .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الدَّجَاجِ .

١٨٢٦ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ عَنْ
أَبِي الْعَوَّامِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زَهْدَمِ الْجَرَمِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى
وَهُوَ يَأْكُلُ دَجَاجَةً ، فَقَالَ أَدْنُ فَكُلْ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ
غَيْرِ وَجْهِ عَنْ زَهْدَمٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَهْدَمٍ ، وَأَبُو الْعَوَّامِ هُوَ
يَمْرَانُ الْقَطَّانُ .

١٨٢٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ عَنْ زَهْدَمٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ لَحْمَ دَجَاجٍ . قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ،
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى أَيُّوبُ السَّخْتِيَّانِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ
أَيْضًا عَنْ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ وَعَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ زَهْدَمٍ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْحَبَّازِ

١٨٢٨ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجِيُّ التَّحَدَادِيُّ حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَمَّرٍ بْنِ سَفِينَةَ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَحْمَ حَبَّازٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَمَّرٍ بْنُ سَفِينَةَ رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، وَيُقَالُ بُرَيْدُ بْنُ
مُعَمَّرٍ بْنِ سَفِينَةَ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الشَّوَاءِ

١٨٢٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغَفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ
مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَنَّ عَلَاءَ بْنَ بَشَّارٍ
أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَنْبًا مَشْوِيًّا فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْعَلَاءِ وَمَا تَوَضَّأَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَالْمَيْمُونَةِ وَأَبِي رَافِعٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْأَكْلِ مُتَّكِئًا

١٨٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ
أَبِي جُعَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَّا أَنَا فَلَا آكُلُ
مُتَّكِئًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ . وَرَوَى زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ سَعِيدٍ
وغيرُ وَاحِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ سُفْيَانَ
الثَّوْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي حُبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُلُوءِ وَالْعَسَلِ

١٨٣١ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَتَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَاحِدٌ مِنْ
إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرِيِّ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ

٢٧٣

(١٨ - سنن الترمذي - رابع)

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْخُلُوءَ وَكَفَسَلَ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي إِكْتِنَارِ مَاءِ الْمَرْقَةِ

١٨٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُدَيْمِيُّ . حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُضَاءٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ نَحْلًا
فَلْيُكْتَزْ مَرْقَتُهُ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ نَحْلًا أَصَابَ مَرْقَةً وَهُوَ أَحَدُ اللَّاحِظِينَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ
حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ قُضَاءٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قُضَاءٍ هُوَ الْمُتَّبِعُ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ سَلْمَانُ
ابْنُ حَرْبٍ وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ أَخُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ .

١٨٣٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَنْقَرِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسَمٍ أَبِي طَايِرٍ
الْخَزَائِمِيِّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَحْفَرَنَّ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنَ الْمَرْوِفِ

وَأِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَلْقَ أَخَاهُ بِوَجْهِ طَلْقٍ ، وَإِنْ اشْتَرَيْتَ لَحْمًا أَوْ طَبَخْتَ قِدْرًا
فَأَكْثَرَ مَرَفَقَتَهُ وَأَغْرِفَ بِالْحَارِكِ مِنْهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ
أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الثَّرِيدِ

١٨٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ
إِلَّا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ هَلَى لِلنِّسَاءِ
كَفَضْلِ الثَّرِيدِ هَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنْسٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢

باب

مَا جَاءَ أَنَّهُ قَالَ: ائْتُوا اللَّحْمَ نَهًا

١٨٣٥ - حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ قَالَ : زَوَّجَنِي أَبِي قَدَمًا أَنَا فِيهِمْ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ
فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ائْتُوا ^(١) اللَّحْمَ نَهًا فَإِنَّهُ
أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو جَيْسٍ : وَهَذَا حَدِيثٌ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ
وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَعْلَمِ ، مِنْهُمْ أَبُو
السَّخْتِيَانِي مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرُّخَصَةِ
فِي قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسُّكَيْنِ

١٨٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ

(١) ائْتُوا : مثل ائْتُوا مِنْ بَابِ قَطْعٍ .

رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْتَرَّ^(١) مِنْ كَفِّ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ مَضَى إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَقْوَحْهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَفِي الْبَابِ عَنِ الْمَيْمُونَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي أَىِّ اللَّحْمِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٨٣٧ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ

أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْحَمُ فَرُفْعَ الْيَدِ الدَّرَاعِ وَكَانَتْ تَمُجِبُهُ فَنَهَسَ مِنْهَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبِي عُبَيْدَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو حَيَّانَ اسْمُهُ يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ بْنُ حَيَّانَ وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ اسْمُهُ هَرِمٌ .

١٨٣٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

عَبَادٍ أَبُو عَبَّادٍ . حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ يَحْيَى مِّنْ وَلَدِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

(١) أَحْتَرَّ : حَزَ بِمَعْنَى قَطَعَ مِنْ بَابِ رَدَ .

مَا كَانَ الدَّرَاجُ أَحَبَّ النَّحْمِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ كَانَ لَا يَجِدُ النَّحْمَ إِلَّا غَيًّا ، فَكَانَ يَمَجُّهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَغْجَلُهَا نَضْجًا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْخَلِّ

١٨٣٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ
أَخُو سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ عَائِشَةَ وَأُمِّ هَانِئٍ .

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دَثَارٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ .

١٨٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرِ الْبَغْدَادِيِّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
بِلَالٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : نِعْمَ الْإِدَامُ أَوْ الْأَذْمُ الْخَلُّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ مَرْثُودَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ .

١٨٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَمَّاشٍ عَنْ أَبِي خَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ فَقُلْتُ لَا إِلَّا كِسْرَ يَابِسَةٍ وَخَلٌّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَرَّيْبِهِ ، فَأَأْتَرُ بَيْتَ مَنْ أَدْمٍ فِيهِ خَلٌّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ هَانِيٍّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَأَبُو خَمْزَةَ الثَّمَالِيُّ أَسْمُهُ ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَبِيحَةَ ، وَأُمُّ هَانِيٍّ مَاتَتْ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِزَمَانٍ [وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : لَا أَعْرِفُ لِلشَّعْبِيِّ سَمَاعًا مِنْ أُمِّ هَانِيٍّ ، قُلْتُ أَبُو خَمْزَةَ كَيْفَ هُوَ عِنْدَكَ ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : تَكَلَّمَ فِيهِ وَهُوَ عِنْدِي مُقَارِبُ الْحَدِيثِ .

١٨٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ [

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْبَطِيخِ بِالرُّطَبِ

١٨٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُهَيْبَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالرُّطَبِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ . وَقَدْ رَوَى يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ هَذَا الْحَدِيثَ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْقَنَاءِ بِالرُّطَبِ

١٨٤٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الْقَنَاءَ بِالرُّطَبِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ .

٣٨

باب

مَا جَاءَ فِي شُرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ

١٨٤٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعَفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا
عَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ . أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ وَثَابِتٌ وَقَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ
قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ
وَقَالَ : اشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَائِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا التَّوَجِّهِ .
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ رَوَاهُ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ ،
وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ

١٨٤٦ - حَدَّثَنَا بِحْثِيُّ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَمَّرٍ . حَدَّثَنَا
فَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ : وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجُرْجَانِيُّ
عَنْ فَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ الْمَعْنِيِّ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي هِشَامٍ ، يَعْنِي الرَّهْمَانِيَّ عَنْ
زَادَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ بَرَكَةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ بَعْدَهُ ،
فَدَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَنِي بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ ،

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَرَكَتُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ
وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : لَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ
وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ يَضَعُ فِي الْحَدِيثِ وَأَبُو هَانِئٍ الرَّثَمَانِيُّ اسْمُهُ يَحْتَمِي
أَبْنُ دِينَارٍ .

٤٠

باب

فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ قَبْلَ الطَّعَامِ

١٨٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِدْرَاهِيمَ عَنْ
أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْسَكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَقَالُوا : أَلَا نَأْتِيكَ بِوُضُوءٍ ؟ قَالَ :
إِنَّمَا أَمَرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ
دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَوَارِثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ
يَحْتَمِي بْنُ سَعِيدٍ : كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَسْكُرُهُ غَسْلُ الْيَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ ،
وَكَانَ يَسْكُرُهُ أَنْ يُوضَعَ الرَّغِيفُ تَحْتَ الْقَضْمَةِ .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي التَّسْمِيَةِ فِي الطَّعَامِ.

١٨٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا الْقَلَاءُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَوِيَّةَ أَبُو الْهَذِيلِ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِكْرَاشٍ عَنْ أَبِيهِ عِكْرَاشِ بْنِ ذُو بَيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي بَنُو مُرَّةَ بْنُ عُبَيْدٍ بِصَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ يَدَيَّ فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ : هَلْ مِنْ طَعَامٍ ؟ فَأَتَيْنَا بِحَفْنَةٍ كَثِيرَةٍ التَّرِيدِ وَأَوْذَرٍ ^(١) ، وَأَقْبَلْنَا فَأَكَلُ مِنْهَا فَخَبَطْتُ يَدَيَّ مِنْ نَوَاحِيهَا وَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، فَقَبَضَ بِيَدِهِ الْبُشْرَى عَلَى يَدَيَّ الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ : يَا عِكْرَاشُ كُلْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُ طَعَامٌ وَاحِدٌ ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِطَبَقٍ فِيهِ أَلْوَانُ الرُّطَبِ أَوْ مِنْ أَلْوَانِ الرُّطَبِ ، عُبَيْدُ اللَّهِ شَكَّ قَالَ : فَجَعَلْتُ أَكُلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَجَآلَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّبَقِ وَقَالَ : يَا عِكْرَاشُ كُلْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ فَإِنَّهُ غَيْرُ لَوْنٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِمَا هُوَ فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَيْهِ وَمَسَحَ بِكُلِّ كَفِّهِ وَجْهَهُ وَذِرَآئِهِ وَرَأْسَهُ وَقَالَ : يَا عِكْرَاشُ هَذَا الْوُضُوءُ بِمَا غَيَّرْتَ الْقَارُ .

(١) الرز : هو قطع اللحم التي لا تظم فيها ، الواحدة وفرة .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ
ابْنِ الْفَضْلِ ، وَقَدْ نَعَرَدَ الْعَلَاءُ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَلَا نَعْرِفُ لِمَكْرَاشٍ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الدُّبَاءِ

١٨٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ
عَنْ أَبِي طَالُوتَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ يَأْكُلُ الْفَرْعَ وَهُوَ
يَقُولُ : يَا لَكَ شَجَرَةً مَا أَحْبَبْتُ إِلَّا لِحَبِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا لَكَ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٨٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونَةَ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ .

حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْتَجِعُ فِي الصَّخْفَةِ
يَعْنِي الدُّبَاءَ^(١) فَلَا أَرَاهُ أَحَبَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ

(١) الدُّبَاءُ : الفَرْعُ ؛ الواحدة دُبَاءَةٌ وَوُزْنُهُ فَعَالٌ وَلَامُهُ هَمْزَةٌ .

مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ . وَرَوَى أَنَّهُ رَأَى الدُّبَاءَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا الدُّبَاءُ نُسَكَّرُ بِهِ طَمَاتِنَا .

٤٣

باب

مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الزَّيْتِ

١٨٥١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ يَضْطَرِبُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَرُبَّمَا ذَكَرَ فِيهِ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرُبَّمَا رَوَاهُ عَلَى هَيْئَتِهِ فَقَالَ : أَحْبَبُهُ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرُبَّمَا قَالَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عُمَرَ .

١٨٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عَطَاءٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَنْ أَبِي إِسِيدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ
صَهِبِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى.

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ مَعَ الْمَمْلُوكِ وَالْعِيَالِ

١٨٥٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُخْبِرُهُمْ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا كَفَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ حَرَّةً وَدَخَانَهُ فَلْيَأْخُذْ بِيَدِهِ
فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَأْخُذْ لُقْمَةً فَلْيُطْعِمَهَا إِيَّاهُ.
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو خَالِدٍ وَلَدُ إِسْمَاعِيلَ
أَسْمُهُ سَمْدٌ.

٤٥

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ إِطْعَامِ الطَّعَامِ

١٨٥٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَسْنِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ
ابْنُ صَبْدٍ الرَّحْمَنِيُّ الْجُمَيْعِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَاصْرِبُوا إِلَهُامَ،
تُورَثُوا الْجَنَّةَ.

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشَةَ وَشُرَيْحَ بْنَ هَانِئٍ عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . مِنْ حَدِيثِ ابْنِ زَيْلَعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٨٥٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اَعْبُدُوا الرَّحْمَنَ ، وَأَطِيعُوا الطَّعَامَ ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْمَشَاءِ

١٨٥٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقَى الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا هَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُلَاقٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَمْشُوا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشَفٍ^(١) ، فَإِنَّ تَرْكَ الْمَشَاءِ مَهْرَمَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَهَنْبَسَةُ يُضَمُّ فِي الْكَلْبِ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُلَاقٍ يُجْهَلُ .

(١) حشف : الخنف : أردأ الثمر . وفي المثل : لحظا وسوء كيلة .

٤٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْقِسْمَةِ عَلَى الطَّعَامِ

١٨٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمَشَاشِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ طَعَامٌ قَالَ: أَدْنُ يَا بُنَيَّ وَسَمِّ اللَّهَ وَكُلْ يَسْمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَقَدْ رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي وَجْزَةَ السُّعْدِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ . وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَبُو وَجْزَةَ السُّعْدِيُّ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ مُبَيْدٍ .

١٨٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ بُدْبُلِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعَقِيلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَيْدٍ بْنِ حَمِيرٍ عَنْ أُمِّ كَلْبُومَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ، وَبِهِذَا الْإِسْنَادِ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَيَجَاءُ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلُهُ بِلَقْمَتَيْنِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَّى كَمَا كُنْتُمْ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَمَّا كُلُّثُومٌ مِمَّنْ يَفْتُ
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٤٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْبَيْتُوتَةِ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَرِيرٌ

١٨٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ النَّزَّارِيُّ
عَنْ ابْنِ أَبِي ذَرْبٍ عَنْ الْقُفَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الشَّيْطَانُ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ فَأَحْذَرُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَنْ بَاتَ
وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَرِيرٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَكُونُ إِلَّا نَفْسُهُ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ
مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٨٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيُّ الصَّغَانِيُّ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ
الْأَعْمَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَرِيرٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَكُونُ إِلَّا نَفْسُهُ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِيِّ
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

آخر كتاب الأطعمة، ويليه كتاب الأشربة

٢٧ - كتاب الأشربة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في شارب الخمر

١٨٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ دُرُوسَةَ الْبَقْرِيُّ . حَدَّثَنَا

عَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا قَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَشْرِبْهَا فِي الْآخِرَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعُبَادَةَ وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا فَلَمْ يَرْفَعْهُ .

١٨٦٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ

السَّائِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ

صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ
 صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ
 صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ لَمْ يَقْبَلِ
 اللَّهُ لَهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ تَابَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَسَقَاهُ مِنْ نَهْرٍ
 الْخَبَالِ ، قِيلَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمَا نَهْرُ الْخَبَالِ ؟ قَالَ : نَهْرٌ مِنْ صَدِيدِ
 أَهْلِ النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَى نَحْنُ هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَمْرِو وَابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢ باب

مَا جَاءَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ

١٨٦٣ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
 عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ
 عَنْ الْبَيْعِ فَقَالَ : كُلُّ شَرَابٍ مُسْكِرٌ فَهُوَ حَرَامٌ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٦٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَصْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ ،
 وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
 كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ هُرَيْرٍ وَعَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ
وَأَبِي مُوسَى وَالْأَشْجِ الْمَصْرِيِّ وَدَيْلَمَ وَمَيْمُونَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَقَيْسَ بْنَ سَعْدٍ
وَالشُّمَّانَ بْنَ بَشِيرٍ وَسُمَاوَةَ وَوَائِلَ بْنَ حُجْرٍ وَقُرَّةَ لُزَيْنٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَخْلَدٍ
وَأُمَّ سَلَمَةَ وَبُرَيْدَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ، رَوَاهُ
فَهْرٌ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ عَرَبٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ مِنَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣

باب

مَا جَاءَ مَا أَشْكُرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ

١٨٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ
ابْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي الْفَرَّاتِ
عَنِ ابْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : مَا أَشْكُرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرٍ وَابْنِ هُرَيْرٍ وَخَوَاتِمِ
ابْنِ جُبَيْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ .

١٨٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى
 عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مَهْدِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْرُورٍ
 الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ بْنُ مَيْمُونٍ ، الْمَقِيُّ وَاحِدٌ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ
 عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ مَا اسْتَكْرَ الْفَرْقُ ^(١) مِنْهُ . فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ حَرَامٌ .

قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : قَالَ أَحَدُهُمَا فِي حَدِيثِهِ الْحُسْوَةُ ^(٢) مِنْهُ حَرَامٌ ، قَالَ
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ ثِيثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ وَالرَّيْبِيُّ بْنُ صَبِيحٍ ،
 عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ نَحْوَ رِوَايَةِ مَهْدِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ وَأَبِي عُثْمَانَ
 الْأَنْصَارِيِّ اسْمُهُ هَمْرُ بْنُ سَالِمٍ ، وَيُقَالُ هَمْرُ بْنُ سَالِمٍ أَيْضًا .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَبْيِذِ الْجُرِّ

١٨٦٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ وَتَعْيِذُ بْنُ طَرُونٍ
 قَالَا : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ طَاوُسٍ أَنَّ رَجُلًا أَمَى ابْنَ هَمْرَ هَكَذَا : قَالَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَبْيَذَ الْجُرَّ ، فَقَالَ نَسَمٌ . فَقَالَ طَاوُسٌ :
 وَاللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْهُ .

(١) الفرق : مكيال معروف بالمدنية ، وهو ستة عشر مثقالا والجمع فرقان .

(٢) الحسوة : حسوة بمعنى واحدة بالفتح .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى وَابْنِ سَعِيدٍ وَسُوَيْدٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو هَيْثَمٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥

باب

مَآجِءُ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُنْبَذَ فِي الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ

١٨٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ

الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ قَالَ: سَمِعْتُ زَادَانَ يَقُولُ:

سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْعِيَةِ

أَخْبَرَنَاهُ يُلْفَتِكُمْ وَفَسَّرَهُ لَنَا يُلْفَتَيْنَا، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ عَنِ الْحَنْتَمَةِ وَهِيَ الْجُرَّةُ، وَنَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَهِيَ الْقَرَعَةُ، وَنَهَى عَنِ

النَّقِيرِ وَهُوَ أَصْلُ النَّخْلِ يُنْقَرُ نَقْرًا أَوْ يُنْسَحُ^(١) نَسْحًا، وَنَهَى عَنِ الْمَزْمَةِ

وَهِيَ الْمَقِيرُ^(٢)، وَأَمَرَ أَنْ يُنْبَذَ فِي الْأَسْقِيَةِ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ مُهْرٍ وَعَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ سَعِيدٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ

(١) ينسح . تقول: نسجت بالحاء المهملة إذا نحت الخود حتى يصير وعاء ضابطا لما يطرح

فيه من طعام أو شراب .

(٢) المقير: الطلل بالقار، أي الزفت .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَمْعُرَ وَتَمْرَةَ وَأَنَسٍ وَعَائِشَةُ وَزُهْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَقَائِدُ بْنُ تَمْرٍو وَالْحَكَمُ الدِّفَارِيُّ وَنَيْمُونَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخَصَةِ أَنْ يُبَدَّ فِي الظُّرُوفِ

١٨٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَتَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ بَرْبَدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ ^(١) ، وَإِنْ ظَرَفًا لَا يَحِلُّ شَيْئًا وَلَا يَحْرُمُهُ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٧٠ - حَدَّثَنَا تَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَمْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الظُّرُوفِ ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ الْأَنْصَارُ ، فَقَالُوا : لَيْسَ لَنَا وَعَلَا قَالَ : فَلَا إِذْنٌ .

(١) الظُّرُوفُ : جمع ظُروف ، وهو القوماء .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ تَمِيمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِنْبِازِ فِي السَّعَاءِ

١٨٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ

يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَنْفِذُ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَاةِ بُوكَا فِي أَعْلَاهُ لَهُ عَزْلَاءٌ تَنْفِذُهُ
خُدُودُهُ وَبَشْرَبُهُ عِشَاءً وَتَنْفِذُهُ عِشَاءً وَبَشْرَبُهُ غُدُودَةً .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ

ابْنِ عُبَيْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ
عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا .

٨

باب

ما جاء في الحُبُوبِ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْهَا الْخَمْرُ

١٨٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ عَنْ طَائِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ الثُّمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ الْخِنْطَةِ خَمْرًا ، وَمِنْ الشَّعِيرِ خَمْرًا ، وَمِنْ التَّمْرِ خَمْرًا ، وَمِنْ الزَّيْبِ خَمْرًا ، وَمِنْ الْعَسَلِ خَمْرًا . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٨٧٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْلَلُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ نَعْوَةَ ، وَرَوَى أَبُو حَيَّانَ التَّنِيئِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ مُهَرَّرٍ عَنْ مُهَرَّرٍ قَالَ : إِنْ مِنْ الْخِنْطَةِ خَمْرًا فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ .

١٨٧٤ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّنِيئِيِّ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ مُهَرَّرٍ عَنْ مُهَرَّرِ بْنِ الْخَطَّابِ : إِنْ مِنْ الْخِنْطَةِ خَمْرًا بِهَذَا ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ بِأَقْوَى الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَيْضًا عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الثُّمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ .

١٨٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ وَهَكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ السُّعْمِيُّ .

قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اَلْخُرْمَيْنِ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ النَّخْلَةُ وَالْمِنْبَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو كَثِيرٍ السُّعْمِيُّ هُوَ الْمُبَرِّئُ ، وَأَنَّهُ يُزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُفَيْلَةَ ، وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ هَكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي خَلِيطِ الْبُسْرِ وَالْتَمَرِ

١٨٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْفَيْثُ بْنُ سَمْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ

أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ جَمِيعًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٧٧ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ

التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الْبُسْرِ ^(١) وَالْتَمَرِ أَنْ يَخْلَطَ بَيْنَهُمَا وَعَنِ الزَّيْبِ وَالْتَمَرِ أَنْ يَخْلَطَ بَيْنَهُمَا ، وَنَهَى عَنِ الْجِرَارِ أَنْ يُنْبَذَ فِيهَا .

(١) البسر : يقال أيسر التخل أى صار ما عليه يسرا . والبسر أوله طلع ثم خلال بالفتح

ثم بلع ثم يسر ثم رطب ثم تمر الواحدة يسرة ويسرة .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي قَتَادَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَمَعْبُدِ بْنِ كَتَّابٍ عَنْ أُمِّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠

باب

مَتَاجِءُ فِي كَرَاهِيَةِ الشَّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

١٨٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يُحَدِّثُ أَنَّ حُدَيْقَةَ اسْتَنْقَى فَأَتَاهُ إِنْسَانٌ بِإِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ وَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ قَدْ نَهَيْتُهُ فَأَبَى أَنْ يَنْتَهِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الشَّرْبِ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَلُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ وَقَالَ : هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَالْبَرَاءِ وَعَائِشَةَ

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١
باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ مِنَ الشُّرْبِ قَائِمًا

١٨٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى
أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا قَلِيلَ الْأَكْلِ قَالَ : ذَلِكَ أَشْرُهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا خُصَمَاءُ
ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا نَأْكُلُ
عَلَى هَذِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَمْنَى ، وَنَشْرَبُ
وَنَحْنُ قِيَامٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ
ابْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَرَوَى حُمَازُ بْنُ جَرِيرٍ هَذَا الْحَدِيثَ
عَنْ أَبِي الْبَزْزِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبُو الْبَزْزِيِّ أَسَمُهُ بَرِيدُ بْنُ صَالِحٍ .

١٨٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسَدَّدَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ
سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الْجَارُودِ بْنِ الْمُغَلَّى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى مِنَ الشُّرْبِ قَائِمًا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي عَرُوبَةَ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ قَدْرٌ
وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ عَنِ الْجَارُودِ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الشَّخِيرِ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ عَنِ الْجَارُودِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
خَالَةُ الْمُسْلِمِ حَرَّقَ النَّارَ ، وَالْجَارُودُ هُوَ ابْنُ الْمُكَلَّى الْقَبْدِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ
حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُقَالُ الْجَارُودُ بْنُ الْقَلَاءِ أَيْضًا . وَالصَّحِيحُ
ابْنُ الْمُكَلَّى .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخَصَةِ فِي الشَّرْبِ قَائِمًا

١٨٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا قَلِيمٌ
الْأَحْوَلُ وَمُغِيرَةُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزٍ وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُسَيْنِ الْمُسَلَّمِ
عَنْ حَمْزٍ وَبْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي التَّنْفُسِ فِي الْإِنَاءِ

١٨٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَيُوسُفُ بْنُ سَمَادٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عَصَامٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا وَيَقُولُ: هُوَ أَمْرٌ وَأَرْوَى.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَاهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ
عَنْ أَبِي عَصَامٍ عَنْ أَنَسٍ، وَرَوَى عَزْرَةَ بْنُ نَابِيتٍ عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ
ابْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا عَزْرَةُ ابْنُ نَابِيتٍ
الْأَنْصَارِيُّ عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ
الْجَزْرِيِّ عَنْ ابْنِ لِمَظَاهٍ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَشْرَبُوا وَاحِدًا كَشْرَبِ الْبَعِيرِ، وَلَكِنْ
أَشْرَبُوا ثَلَاثًا، وَتَمُوا إِذَا أَتَيْتُمْ شَرِبْتُمْ، وَاتَّخَذُوا إِذَا أَتَيْتُمْ رَفَعْتُمْ.
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَيَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الْجَزْرِيُّ هُوَ
أَبُو قُرَّةَ الرَّهَاطِيُّ.

١٤

باب

مَا ذُكِرَ مِنَ الشَّرْبِ بِمَنْفَعَتَيْنِ

١٨٨٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ
رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ مَرَّتَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ قُلْتُ : هُوَ أَقْوَى أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ ؟ فَقَالَ مَا أَفْرَبَهُمَا
وَرِشْدِينَ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُهُمَا عِنْدِي . قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ
عَنْ هَذَا فَقَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُ مِنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ ، وَالْقَوْلُ
عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ : رِشْدِينَ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُ وَأكْبَرُ ، وَقَدْ
أَدْرَكَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرَأَاهُ وَهُمَا أَخَوَانِ وَعِنْدَهُمَا مَنَاكِبُ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّفْعِ فِي الشَّرَابِ

١٨٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ
رِشْدِينَ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَيُّوبَ وَهُوَ ابْنُ حَبِيبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْمَثْنَى الْجُمَيْيَّ

يَذْكُرُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَى عَنْ
التَّبَخُّعِ فِي الشُّرْبِ . فَقَالَ رَجُلٌ : الْقَذَاءُ أَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ ؟ قَالَ أَهْرِقَهَا . قَالَ :
فَلَأِي لَا أَرَوِي مِنْ نَفْسِي وَاحِدٍ ؟ قَالَ : فَأَيُّ الْقَذَحِ إِذَنْ مِنْ رِيحِكَ .
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٨٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَمَى أَنْ يُنْفَسَ فِي الْإِنَاءِ أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ .
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ

١٨٨٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ
عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا شَرِبَ
تَأَخَّدْكُمْ . فَلَا يُنْفَسْ فِي الْإِنَاءِ .
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي النَّعْيِ عَنْ اخْتِنَانِ الْأَشَقِيَّةِ

١٨٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَوَايَةً أَنَّهُ نَعِيَ عَنْ اخْتِنَانِ^(١) الْأَشَقِيَّةِ . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخَصَةِ فِي ذَلِكَ

١٨٩١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا هَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَافِلَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ هَلَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَى قُرْبَةٍ مُتَلَقَّةٍ فَخَذَهَا ثُمَّ شَرِبَ مِنْ فِيهَا . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ .

(١) اختنات. الاختنات: الإمالة والتعكير ومنه المختن من الرجال وهو الذي يحكمه فيمنه هو كونه، أي يخرج المشي والكلام من لفظه فيه وإن أسأله من الرجال .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
لَمْ يَرَوْهُ يَضَعُ فِي الْحَدِيثِ وَلَا أَذْرَى تَمَّعَ مِنْ عِيْسَى أَمْ لَا؟

١٨٩٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقَةَ عَنْ جَدِّهِ كَبْشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرِبَ مِنْ فِي قُرْبَةٍ مُطَافِقَةٍ فَأَتَمَّا قَعَمْتُ إِلَى
فِيهَا قَطَعْتُهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَرِيبٌ ، وَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ
ابْنِ جَابِرٍ هُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْهُ مَوْتًا .

١٩

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْأَيْمَنَ أَحَقُّ بِالشَّرَابِ

١٨٩٣ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ :
وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنِّي بِلَيْلٍ قَدْ شِيبَ بَعَاهُ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ وَعَنْ بَاسِرِهِ أَبُو بَكْرٍ
فَشَرِبَ ثُمَّ أَطْعَمَ الْأَعْرَابِيَّ وَقَالَ الْأَيْمَنُ فَلَا يَمْنَنُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُسْرَرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ أَنْ سَاقَى الْقَوْمَ آخِرُهُمْ شُرْبًا

١٨٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَاقَى الْقَوْمَ آخِرُهُمْ شُرْبًا.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١

باب

مَا جَاءَ أَيُّ الشَّرَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٨٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ

مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هُرُوةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَلْوُ الْبَارِدُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ مِثْلَ هَذَا عَنْ

مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هُرُوةَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا

١٨٩٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ،
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سُئِلَ أَمَى الشَّرَابِ أَطِيبُ ؟ قَالَ : الْخُلُوفُ الْبَارِدُ .
 قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : وَهَكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوسَلًا ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ .

تم كتاب الأثرية

ويليه

كتاب البر والعلة

٢٨ - كتاب البر والصلة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١
باب

مَا جَاءَ فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ

١٨٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ . أَخْبَرَنَا
بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبْرُّ ؟
قَالَ أُمُّكَ . قَالَ قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ أُمُّكَ ، قَالَ قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ أُمُّكَ
قَالَ قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ ثُمَّ أَبَاكَ ثُمَّ الْأَقْرَبَ فَأَلْقُرَبَ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَرٍّ ، وَهَاشِمَةَ
وَأَبِي الدَّرْدَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى وَبَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ : هُوَ أَبُو مُعَاوِيَةَ بْنُ حَنِيْدَةَ الْقَشِيرِيُّ ،
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ
أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَرَوَى عَنْهُ مَمَرٌ وَالتَّنَوُّرِيُّ وَحَدَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ
مِنَ الْأَثَمَةِ .

٢

باب

[مِنْهُ]

١٨٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
 الْمَسْمُودِيِّ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
 قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ
 أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ لِمَقَاتِلِهَا ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : بِرُّ
 الْوَالِدَيْنِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ أُسْتَزِدُّهُ لَزَادَنِي .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَأَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّهُ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ حَدَّثَ
 حَسَنَ صَاحِبًا ، رَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ وَشُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ .
 وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ
 ابْنِ مَسْعُودٍ .

٣

باب

مَا جَاءَ مِنَ الْفَضْلِ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ

١٨٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ .
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ يَغْلَى بْنِ عَطَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الدَّيَّانِ

عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رَضِيَ الرَّبُّ فِي رَضَى الْوَالِدِ ، وَسَخَطَ الرَّبُّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَهَذَا أَصَحُّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَمُكَذَّأ رَوَى اصْحَابُ شُعْبَةَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَوْقُوفًا وَلَا تَقْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ هَمْدٌ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَثَرِ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بِالْبَصْرَةِ مِثْلَ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ وَلَا بِالسُّكُوفَةِ مِثْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

١٩٠٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَطَاءٍ

ابْنِ السَّائِبِ الْمُجَافِي عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ : إِنَّ لِي امْرَأَةً وَإِنَّ أُمِّي تَأْمُرُنِي بِطَلَايَهَا ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِنْ شِئْتَ فَأُضِيعْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوْ أَحْفَظْهُ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو : وَبِمَا قَالَ أَبِي .

وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ حَبِيبٍ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ

١٩٠١ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَمْدَةَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْفَضْلِ . حَدَّثَنَا
 الْخَمْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ قَالُوا : نَعَى يَا رَسُولَ اللَّهِ
 قَالَ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ . قَالَ : وَجَلَسَ وَكَانَ مَتَكِنًا فَقَالَ :
 وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ ، فَإِذَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو بَكْرَةَ أَسَمُهُ نَفِيعُ
 ابْنِ الْحَارِثِ .

١٩٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ
 سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنَ الْكِبَائِرِ أَنْ يَشْتُمَ الرَّجُلُ
 وَالِدَيْهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَسُبُّ
 أَبَا الرَّجُلِ فَيَشْتُمُ أَبَاهُ وَيَشْتُمُ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٥

باب

مَا جَاءَ فِي إِكْرَامِ صَدِيقِ الْوَالِدِ

١٩٠٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ. أَخْبَرَنَا حَبِيبَةُ بْنُ شُرَيْحٍ. أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنْ أَبْرَأَ الْبِرَّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وَدَّ أَبِيهِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ.

٦

باب

مَا جَاءَ فِي بِرِّ الْخَالَةِ

١٩٠٤ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ إِسْرَائِيلَ قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَهُوَ ابْنُ مَذْوَنٍ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ
ابْنِ حَنْصَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَأَبُو بَكْرِ بْنُ حَنْصَلٍ هُوَ ابْنُ عُمَرَ
ابْنِ مُسَدِّ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي دَعْوَةِ الْوَالِدَيْنِ

١٩٠٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
هَشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ
لَا شَكَّ فِيهِنَّ ، دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى الْحُجَّاجُ الصَّوَّافُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ نَحْوَ حَدِيثِ هَشَامٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْقَدِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
يُقَالُ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَوْدُونُ ، وَلَا نَعْرِفُ أُمَّهُ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ
أَبِي كَثِيرٍ نَحْوَ حَدِيثِ .

٨

بَاب

مَا جَاءَ فِي حَقِّ الْوَالِدَيْنِ

١٩٠٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَحِدَّهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

٩

بَاب

مَا جَاءَ فِي قَطِيعَةِ الرَّحِمِ

١٩٠٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : اشْتَكَى أَبُو الرَّدَادِ اللَّيْثِيُّ فَعَادَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ : خَيْرُهُمْ وَأَوْصَلُهُمْ مَا عَلِمْتُ أَبَا عَمْرٍ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : تَمِثْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ أَنَا اللَّهُ وَأَنَا الرَّحْمَنُ ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا مِنْ أَمْنِي ، فَنَ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَنَتْهُ ^(١) .

(١) بَنَتْ : الْبَتَ الْقَطَعَ نَقُولُ بَتَ يَبْتُ وَشَقَقْتُ هُنَا الْمِبَالَنَةُ فِي الْقَطْعِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى وَمَاكِ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ سُفْيَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .
وَرَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَادِ الْقَيْنِ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَمَعْمَرٍ ، كَذَا يَقُولُ قَالَ مُحَمَّدٌ ، وَحَدِيثُ
مَعْمَرٍ خَطَأٌ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الرَّحِمِ .

١٩٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا بَشِيرُ
أَبُو إِسْمَاعِيلَ وَنَظَرُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمْرٍ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي
إِذَا انْقَطَعَتْ رَحْمَةُ وَصَلَهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلْمَانَ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

١٩٠٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَتَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ . قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : قَالَ سُفْيَانُ يَعْنِي قَاطِعَ رَجَمٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي حُبِّ الْوَلَدِ

١٩١٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي سُوَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : رَزَعَتِ الْمَرْأَةُ الْمَخَالِجَةَ خَوْلَةً بِنْتُ حَكِيمٍ . قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُحْتَضِرٌ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ :
إِنِّكُمْ لَتُبَخِّلُونَ وَتُجَبِّنُونَ وَتَجْهَلُونَ ، وَإِنِّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ ، وَلَا نَعْرِفُ لِعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ شَيْئًا مِنْ خَوْلَةٍ .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الْوَلَدِ

١٩١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ الزُّعْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَبْصَرَ الْأَفْرَغُ بْنُ
حَابِسٍ النَّهْجِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُقْبَلُ الْحَسَنَ . قَالَ ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ
الْحَسَنُ وَالْحَسَنُ . فَقَالَ إِنَّ لِي مِنَ الْوَلَدِ عَشْرَةٌ مَا قَبِلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ . فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمَ لَا يَرْحَمْ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي التَّفَقُّهِ عَلَى الْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ

١٩١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيرِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهِلِ
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَسْكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ
أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ لِهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَهَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَنْسٍ وَجَابِرٍ وَابْنِ هَبَّاسٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ اسْمُهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ سَنَانٍ
وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ هُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ وَهَيْبٍ ، وَقَدْ زَادُوا فِي هَذَا
الْإِسْنَادِ رَجُلًا .

١٩١٣ - حَدَّثَنَا الْقَلَاءُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُجِيدِ
ابْنُ عَبْدِ الْقَزِيزِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَبْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَنَاتِ فَصَبَرَ فَلَيْسَ
كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٩١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ هُوَ
الطَّنَافِيسِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَزِيزِ الرَّاسِبِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَنْسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ تَعَالَ جَارِيَتَيْنِ دَخَلَتْ أُنَا وَهُوَ الْجَنَّةُ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِأَصْبُعَيْهِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٩١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَرَمٍ عَنْ عُرْوَةَ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَتْ امْرَأَةً مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا فَسَأَلَتْ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا
غَيْرَ تَمْرَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا فَفَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ثُمَّ قَامَتْ
فَعَرَجَتْ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَتَى بِشَوْءٍ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنْ النَّارِ ، صَحِيحٌ .

١٩١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ سَعِيدِ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ أَوْ ابْنَتَانِ أَوْ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ حُسْبَهُنَّ وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ غَيْرَ حَدِيثٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ مِهْدٍ اللَّهُ بْنُ أَنَسٍ ، وَالصَّحِيحُ هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَنَسٍ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الْيَتِيمِ وَكَفَالَتِهِ

١٩١٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الطَّلَقَانِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُتَمَرُّ ابْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَيْ يَحْدُثُ عَنْ حَنَشٍ عَنْ عِكرِمَةَ عَنْ ابْنِ هَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَبَضَ يَتِيمًا بَيْنَ السُّلَمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَفَرَاغِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ دَنِبًا لَا يُغْفَرُ لَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُرَّةِ النَّهْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَحَفْصٌ هُوَ حُصَيْنُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ أَبُو عَلِيٍّ الرَّحْمِيُّ، وَسُلَيْمَانُ الْقُتَيْبِيُّ يَقُولُ حَنْشٌ وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

١٩١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْزَانَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَكِّيُّ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ وَاشَارَ بِأَصْبَعَيْهِ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى .
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥

بَاب

مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الصَّبْيَانِ

١٩١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ . حَدَّثَنَا هُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ زُرَّارِ بْنِ سَمِيْعٍ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : جَاءَ شَيْخٌ يُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْبَطَ الْقَوْمُ عَنْهُ أَنْ يُوَسَّعُوا لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَفِّرْ كَبِيرَنَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي هَمَّانٍ وَأَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَزَيْدٌ لَهُ أَحَادِيثٌ مَثَلُ كَثِيرٍ
مَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ .

١٩٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ
شَرَفَ كَبِيرَنَا .

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ
وَيَعْرِفُ حَقَّ كَبِيرَنَا .

١٩٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ
عَنْ شَرِيكَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيُوقِرْ كَبِيرَنَا ،
وَيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ هَذَا الْوَجْهَ أَيْضًا . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : تَمَقَّى قَوْلَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ مِنَّا . يَقُولُ لَيْسَ مَنْ سَفَهْنَا لَيْسَ مِنَّا أَدِينَا .
وَقَالَ طَرِيقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُنْكَرُ هَذَا
الْقَوْلَ لَيْسَ مِنَّا بِقَوْلِ لَيْسَ مِنَّا .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الْمُسْلِمِينَ

١٩٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ
ابْنِ أَبِي خَالِدٍ. حَدَّثَنَا قَيْسٌ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَهُ اللَّهُ.

قَالَ أَبُو هَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

١٩٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. أَخْبَرَنَا
شُعْبَةُ قَالَ: كَتَبَ بِهِ إِلَى مَنْصُورٍ وَقَرَأَهُ عَلَيْهِ، سَمِعَ أَبَا هُثَيْلٍ مَوْلَى لِلنَّبِيَّةِ
ابْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ:
لَا تُنْزِعِ الرَّحْمَةَ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ. قَالَ وَأَبُو هُثَيْلٍ الْقَيْسِيُّ رَوَى عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُعْرِفُ اسْمَهُ، وَيُقَالُ هُوَ وَالِدُ مُوسَى بْنِ أَبِي هُثَيْلٍ الْقَيْسِيِّ
رَوَى عَنْهُ أَبُو الزُّنَادِ وَقَدْ رَوَى أَبُو الزُّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي هُثَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَهَذَا حَدِيثٌ.

قَالَ أَبُو هَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٩٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ
عَنْ أَبِي قَابُوسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

الرَّحْمَنُ بِرَحْمَتِهِ الرَّحْمَنُ ، أَرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ بِرَحْمَتِكَ مَنْ
فِي السَّمَاءِ ، الرَّحِيمُ شَجَّةٌ ^(١) مِنَ الرَّحْمَنِ ، فَتَنَ وَسَلَّمَا وَصَلَّى اللَّهُ وَتَنَ
فَلَمَّا قَطَعَهُ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧

بَاب

مَا جَاءَ فِي النَّصِيحَةِ

١٩٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَوْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَايَعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنَّصِيحِ
لِكُلِّ مَسْلُومٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٩٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ هِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ
ابْنِ حَبْلَانَ عَنْ الْقَمَاحِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الدِّينُ النَّصِيحَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ ؟ قَالَ : فِيهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَهَامَتِ بِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) شَجَّةٌ : الشَّجَّةُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَلِسَهَا مَرُوقُ الشَّجَرِ الْمُشْتَبِكَةِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّحِيمَ مَعْظَمُ
مَنْ فِي السَّمَاءِ ، وَلَقَدْ لَبَّى لَوْحَةً مِنْ لَدُنِّ تَعَالَى مَشْبُوكَةً كَالْمَشْبُوكَةِ الْمَرُوقِ .

وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ وَتَمِيمِ الدَّارِيِّ وَجَرِيرِ وَحَكِيمِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ
عَنْ أَبِيهِ وَتَوْبَانَ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي شَفَقَةِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ

١٩٢٧ - حَدَّثَنَا مُبَيْدُ بْنُ أَصْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
مِثْلَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَخُونُهُ وَلَا يَكْذِبُهُ
وَلَا يَخْذُلُهُ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ مِرْضُهُ وَمَالُهُ وَدَمُهُ ، فَتَقْوَى هُنَا
بِحَسْبِ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْتَقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ الْثُؤْب .

١٩٢٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُلَيْبٍ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ
أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْلِمُ
لِلْمُسْلِمِ كَالْهَيَّانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٢٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .
أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَحَدَكُمْ مِرَاةُ أَخِيهِ ، فَإِنْ رَأَى بِهِ أَدَى فَلْيُطِئْهُ عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَيَحْتَمِلُ بْنُ عَبِيدٍ أَنَّ اللَّهَ ضَعَفَهُ شُعْبَةً .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي الشُّرَّةِ عَلَى الْمُسْلِمِ

١٩٣٠ - حَدَّثَنَا عَبِيدُ بْنُ أَشْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ بَسَرَ عَلَى مُتَمَسِّرٍ فِي الدُّنْيَا بَسَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَرْوَةَ وَعُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى أَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَدْبِ عَنْ عِرْضِ الْمُسْلِمِ

١٩٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي بَكْرِ
النَّهْشَلِيِّ عَنْ مَرْزُوقِ أَبِي بَكْرٍ الْقَنْيَسِيِّ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ هَنَّ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

قَالَ أَبُو هَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْهَجْرِ لِلْمُسْلِمِ

١٩٣٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ج
قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هَطَاءِ
ابْنِ يَزِيدَ الْقَنْيَسِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَرَّقَ ثَلَاثَ يَلَابِقِينَ فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا
وَيَخِيرُهَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَيْثَامِ
ابْنِ عَامِرٍ وَأَبِي هِنْدٍ الْهَارِي.
قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي مُوَاسَاةِ الْأَخِ

١٩٣٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَوْفٍ الْمَدِينَةَ أَخَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ . فَقَالَ لَهُ: هَلُمَّ
أَقَامِكَ مَالِي نِصْفَيْنِ، وَلِي أَمْرَاتَانِ فَأَطْلُقْ إِحْدَاهُمَا، فَإِذَا انْقَضَتْ حِدَّتُهَا
فَمَرَّوْجَهَا . فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، ذُلُّوْنِي عَلَى السُّوقِ قَدْ لَوَّه
عَلَى السُّوقِ، فَمَا رَجَعَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ قَدْ اسْتَفْضَلَهُ
فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ مِنْ صُفْرَةٍ .
فَقَالَ مَنِيعٌ؟ قَالَ: تَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: فَمَا أَصْدَقْتَهُمَا؟ قَالَ: نَوَافَةٌ
قَالَ مُحَمَّدٌ أَوْ قَالَ: وَزَنُ نَوَافَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ أَوْ لِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: وَزَنُ نَوَافَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَزَنُ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ وَثُلُثُ
وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَزَنُ نَوَافَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَزَنُ ثَمَنَةِ دَرَاهِمٍ .
سَمِعْتُ إِسْحَقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَذْكُرُ عَنْهُمَا هَذَا .

٢٣

باب

ما جاء في القبيصة

١٩٣٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْمَلَاءِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا النِّبِيَّةُ ؟
قَالَ : ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَسْكُرُهُ . قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ ؟ قَالَ :
إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ أَفْتَيْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ
فَقَدْ بَيَّتَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرزَةَ وَابْنِ عُمر وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرُوفٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤

باب

ما جاء في الحسد

١٩٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْمَلَاءِ الطَّعَالِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقَاتِمُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَعَاوَدُوا وَكُونُوا
بَيْنَهُمْ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ.

١٩٣٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا.

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي التَّبَاقُصِ

١٩٣٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ الشَّيْطَانُ قَدْ بَيَّسَ أَنْ يَبْهَتَهُ الْمُصَلُّونَ وَلَكِنْ فِي التَّخْرِيشِ بَيْنَهُمْ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَخْوَسِ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ طَالِحَةُ بْنُ نَافِعٍ.

٢٦

باب

ما جاء في إصلاح ذات البين

١٩٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ
مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كَلْثُومَ بِنْتِ
خُبَّابَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَيْسَ
بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا أَوْ نَمَى خَيْرًا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ
وَأَبُو أَحْمَدَ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ عَنْ شَهْرِ
ابْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُنْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا يَجْعَلُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : يُحَدِّثُ الرَّجُلُ أَمْرًا لَهُ يُرْضِيهَا ، وَالْكَذِبُ
فِي الْحَرْبِ ، وَالْكَذِبُ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ فِي حَدِيثِهِ :
لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ ، هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أُنْمَاءَ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ خُنَيْمٍ .

وَرَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أُنْمَاءَ . حَدَّثَنَا يَذْكُرُ مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي الْقَلَاءِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ دَاوُدَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْخِيَانَةِ وَالْفِشْرِ

١٩٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَمْعٍ عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ لَوْلُوَّةَ عَنْ أَبِي صِرْمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٩٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ الْمَكِّيُّ .

حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا فَرْقَدُ السَّبْعِيُّ عَنْ مَرْثَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ الْهَمْدَانِيِّ وَهُوَ الطَّبِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَلْمُؤُونَ مَنْ ضَارَّ مُؤْمِنًا أَوْ مَكْرًا بِهِ .

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي حَقِّ الْجَوَارِ

١٩٤٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَمْعٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَمْعٍ

عَنْ أَبِي بَكْرٍ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ هَانِئَةَ أَنَّ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِيهِ بِالْجَلْرِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا شَيْكُنُ بْنُ هَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ وَبَشِيرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ذِيحْتَ لَهُ شَاةٌ فِي أَهْلِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : أَهَذَبْتُمْ جَلَارَنَا الْيَهُودِيَّ ، أَهَذَبْتُمْ جَلَارَنَا الْيَهُودِيَّ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِيهِ بِالْجَلْرِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ قَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَالْقَدَادِ ابْنِ الْأَسْوَدِ وَهَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي شُرَيْحٍ وَأَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ قَائِشَةَ وَابْنِ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا .

١٩٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حِكَاةَ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ شُرَيْبِ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لْجَارِهِ . قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَلِيُّ نَسَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْخَلْقِ

١٩٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ وَاصِلٍ عَنِ الْمَرْوُوفِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِخْوَانُكُمْ جَمَلُهُمُ اللَّهُ فِتْنَةٌ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَنَ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطِيعْهُ مِنْ طَعَامِهِ وَلِهَيْبَتِهِ مِنْ يَابِسِهِ وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَفْلِيهِ فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَفْلِيهِ فَلْيُعِينْهُ .

قَالَ : وَفِي الْقَلْبِ مَنْ عَلِيَ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَابْنُ عُمَرَ وَابْنُ هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ هَمَامِ

ابْنِ بَهْمٍ عَنْ فَرْقَدِ السَّخْنِيِّ عَنْ مَرْثَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ أَبُو السَّخْنِيِّ فِيهِ

وغير واحد في فرقته السَّخْنِيِّ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٣٠

باب

النَّعْيِ عَنْ ضَرْبِ الْعِلْمِ وَشَتْمِهِمْ

١٩٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
فَضْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي نُمَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى التَّوْبَةَ : مَنْ قَذَفَ تَمْلُوكَهُ رَبِّيًا يَمَّا قَالَ لَهُ أَهْلَامُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَابْنُ أَبِي نُمَيْرٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ أَبِي نُمَيْرٍ الْبَجَلِيُّ يُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ سَوِيدِ بْنِ مَقْرِنٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ .

١٩٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا مَوْهَبٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ
قَالَ : كُنْتُ أَضْرِبُ تَمْلُوكًا لِي . فَسَمِعْتُ قَائِلًا مِنْ خَلْفِي يَقُولُ : أَهْلَامُ
أَبَا مَسْعُودٍ ، أَهْلَامُ أَبَا مَسْعُودٍ . فَالْتَفَتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . قَالَ : اللَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : فَمَا ضَرَبْتُ
تَمْلُوكًا لِي بَعْدَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَإِبْرَاهِيمُ التَّمِيمِيُّ إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ بَرِيدٍ بْنِ شَرِيكٍ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي الْخَوْرِ مِنَ الْخَادِمِ

١٩٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي هَانِيَةَ

الْخَوْلَانِي عَنْ عَبَّاسِ الْحَبَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ أَغْنُوَ مِنَ الْخَادِمِ ؟

فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ أَغْنُوَ

عَنِ الْخَادِمِ ؟ قَالَ : كُلُّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً .

قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ

عَنْ أَبِي هَانِيَةَ الْخَوْلَانِي نَحْوًا مِنْ هَذَا . وَالْعَبَّاسُ هُوَ ابْنُ خَلِيدٍ

الْحَبَرِيُّ الضَّرِّي .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ أَبِي هَانِيَةَ الْخَوْلَانِي

بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ

بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

٣٢

باب

ما جاء في آداب الخادِم

١٩٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
سُفْيَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ فَاذْفَعُوا
أَيْدِيَكُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيُّ أَسْمُهُ عِمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ . قَالَ :
قَالَ أَبُو بَكْرِ الْمَعَارِيُّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَمِيْعٍ : ضَعُفَتْ شُعْبَةُ
أَبَا هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيِّ . قَالَ يَحْيَى : وَمَا زَالَ ابْنُ عَوْنٍ يَرْوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
حَتَّى مَاتَ .

٣٣

باب

ما جاء في آداب الولدِ

١٩٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ عَنْ نَاصِحٍ عَنْ
سَهْلِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : لَأَنْ يُوَدَّبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَنَاصِحٌ هُوَ أَبُو النَّعْلَاءِ كُوفِيٌّ

لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِالْقَوِيُّ وَلَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ وَتَصِيحُ شَيْخٍ آخَرٍ بَصْرِيٍّ. يَرْوِي عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ وَفَقِيرِهِ
هُوَ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا.

١٩٥٢ - حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَمْدِيُّ. حَدَّثَنَا قَائِمُ بْنُ أَبِي قَائِمٍ
الْخَزَّازُ. حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا نَعَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَعْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَمٍ حَسَنٍ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قَائِمِ
ابْنِ أَبِي قَائِمٍ الْخَزَّازِ وَهُوَ قَائِمُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ رُسْتَمٍ الْخَزَّازُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ
مُوسَى هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَامِ، وَهَذَا هِنْدِيُّ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ.

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي قَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَالْمَكَافَاةِ عَلَيْهَا

١٩٥٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَقَالِي بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا
عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُنِيبُ عَلَيْهَا.
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ.

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي الشُّكْرِ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ

١٩٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . حَدَّثَنَا
الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَا يَشْكُرِ النَّاسَ لَا يَشْكُرِ اللَّهَ . قَالَ هَذَا : حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٥٥ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى . وَحَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيُّ عَنْ ابْنِ
أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ .

وَفِي الْبَابِ مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَالنُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي صَفَائِعِ الْمَرْئِفِ

١٩٥٦ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْمَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْجُرْنِيُّ الْبَلَامِيُّ . حَدَّثَنَا حِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو زَمِيلٍ عَنْ

عَلَيْكَ مِنْ مَرْتِدٍ عَنْ أَبِيهِ مِنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ هَكَذَا صَدَقَةٌ ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ مِنَ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَلِإِشَادِكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ هَكَذَا صَدَقَةٌ ، وَبَصْرُكَ هِرَجُلٍ لِرَدِّهِ الْبَصَرِ هَكَذَا صَدَقَةٌ ، وَإِبْطَاقُكَ الْخَجَرَ وَالشُّوْكَ وَالْمِظْمَ مِنَ الطَّرِيقِ هَكَذَا صَدَقَةٌ ، وَإِفْرَاقُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ هَكَذَا صَدَقَةٌ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ وَخُذِيفَةَ وَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .
قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو زُمَيْلٍ أَنَّهُ يُمَالِكُ بْنُ الْوَلِيدِ الطَّنَفِيُّ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَنَحَةِ

١٩٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً^(١) لَبَنٍ أَوْ وَرْقٍ أَوْ هَدَى زُفَافًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ

(١) منحة لبن : لبن على ثلاثة أرباق أو بقرة أو ماء يعلب .

أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى
مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ وَشُعْبَةُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ هَذَا الْحَدِيثَ .
وَفِي الْبَابِ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ مَنَعَ مَنِيْعَةً وَرَقٍ إِنْكَارًا
بِمَعْنَى بِهِ قَرَضَ الدَّرَاهِمَ ، قَوْلُهُ أَوْ هَدَى زُقَافًا : بِمَعْنَى بِهِ هَدَايَةَ الطَّرِيقِ .

٣٨

باب

مَا جَاءَ فِي إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ

١٩٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي
فِي طَرِيقٍ إِذْ وَجَدَ غُصْنًا شَوْكًا فَأَخْرَعَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَفَقَّرَ لَهُ .
وَفِي الْبَابِ مَنْ أَبِي بَرَزَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبِي ذَرٍّ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْمَجَالِسَ أَمَانَةً

١٩٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُطَاةٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَابِرٍ
ابْنِ هَبِيكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا
كَانَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ ثُمَّ التَّقَاتَ فَعَمِيَ أَمَانَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَلَئِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ.

٤٠

باب

مَا جَاءَ فِي السَّخَاءِ

١٩٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ بَنِيي إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَى الرَّبِيرِ أَفَأَهْلِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَا تُورِكِ فَيُورِكِ عَلَيْكَ، يَقُولُ: لَا تُعْصِي فَيُعْصِي عَلَيْكَ. وَفِي الْبَابِ مِنْ هَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا عَنْ أَيُّوبَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيرِ.

١٩٦١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ. وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ. وَالْجَاهِلُ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مَرَّ وَجَلٌ مِنْ هَائِدٍ يَخِيلُ.

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَقَدْ
خُوفِتُ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، إِنَّمَا يَرْوَى
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَائِشَةَ ثَمَّ مُرْسَلٌ .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي الْبَخِيلِ

١٩٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ .
حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ
الْحَرَّانِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
خَصَلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ : الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَدَقَةَ
ابْنِ مُوسَى .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٩٦٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . حَدَّثَنَا
صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ قُرْقَدِ السَّبْحِيِّ عَنْ مَرَّةَ الطَّيِّبِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ (١) وَلَا مَنَانٌ
وَلَا بَخِيلٌ .

(١) الخب : الرجل الخناص .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٩٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ يَشْرِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُؤْمِنُ غُرٌّ كَرِيمٌ وَالْفَاجِرُ خِيبٌ لَيْثِمٌ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي النَّفَقَةِ فِي الْأَهْلِ

١٩٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ . وَفِي الْقَبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَمْرٍو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ ، وَأَبِي مُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٦٦ - حَدَّثَنَا فَتْيِينَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَنْفَلُ الْمَنَارِ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . قَالَ أَبُو قِلَابَةَ :

بَدَأَ بِالْعِيَالِ ثُمَّ قَالَ : فَأَيُّ رَجُلٍ أَكْثَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالِهِ
صِفَارٍ يُعْمَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَيُعْنِيَهُمُ اللَّهُ بِهِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٣

باب

مَا جَاءَ فِي الصِّيَاةِ كَمْ هُوَ ؟

١٩٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْمَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَمَيَّنْتُهُ أَذُنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ قَالَ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صِفَتَهُ جَائِزَتُهُ ، قَالُوا : وَمَا جَائِزَتُهُ ؟ قَالَ : يَوْمٌ
وَلَيْلَةٌ ، وَالصِّيَاةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَمَنْ كَانَ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٦٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي جَعْلَانَ عَنْ
سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْكَلْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : الصِّيَاةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَمَا أَنْفَقَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ
فَهُوَ صَدَقَةٌ وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَقْرَأَ عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَاللَّيْثُ
ابْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو شَرِيحٍ أَخْبَرَنِي هُوَ السَّكَنِيُّ وَهُوَ الْمَدَنِيُّ أَسَمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو. وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا يَنْتَوِي عِنْدَهُ بِمَعْنَى الضَّيْفِ لَا يَقِيمُ عِنْدَهُ حَتَّى يَشْتَدَّ عَلَى صَاحِبِ الْمَنْزِلِ، وَالْمَرْجُ هُوَ الضَّيْفُ، إِنَّمَا قَوْلُهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ يَقُولُ: حَتَّى يُضَيِّقَ عَلَيْهِ.

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي السَّمِيِّ عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ.

١٩٦٩ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ بِرَفْعِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: السَّامِيُّ عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ. حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ الدَّبَلِيِّ عَنْ أَبِي الْقَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو الْقَيْثِ أَسَمُهُ سَالِمٌ عَوَّلَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ، وَثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ مَدَنِيٌّ، وَثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ شَاكِيٌّ.

٤٥

باب

مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ الرَّجُلِ وَحُسْنِ الْبَشْرِ

١٩٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْمُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ مَرْؤُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَإِنْ مِنْ الْمَرْؤُوفِ أَنْ تَمْلِكَ أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ ، وَأَنْ تَفْرِغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِيَّاءِ أَخِيكَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّدَقِ وَالْكَذِبِ

١٩٧١ - حَدَّثَنَا هَبَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا بَرَّالْ رَجُلٌ بِصَّدَقٍ وَبِتَحَرُّي الصَّدَقِ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَمَا بَرَّالْ قَبْدُ بِكَذِبٍ وَبِتَحَرُّي الْكَذِبِ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّادِقِ ، وَهُرَيْرَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخْرِ ،
وَأَبْنِ هُرَيْرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٧٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ هُرُونَ
النَّسَائِيَّ : حَدَّثَكُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ تَبَاعَدَ عَنْهُ الْمَلَكُ مِثْلَ
مِنْ تَنْتَنٍ مَا جَاءَ بِهِ ؟ قَالَ يَحْيَى : فَأَقْرَأَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرُونَ ؟
فَقَالَ نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هُرُونَ .

١٩٧٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُثَلِّكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ خَلْقٌ أَفْضَلَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْكَذِبِ ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُحَدِّثُ
عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْكَذِبِ فَمَا يَزَالُ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَفْلَحَ أَنَّهُ
قَدْ أَخَذَتْ مِنْهَا نَوْبَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْقُبْحِ وَالْفُحْشِ

١٩٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَائِيُّ وَهَمُّدٌ وَاحِدٌ قَالُوا :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي نَفْسِهِ إِلَّا شَانَهُ ، وَمَا كَانَ الْفُحْشَاءُ فِي نَفْسِهِ إِلَّا زَانَهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

١٩٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنْبَأَنَا

شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خِبَارُكُمْ أَحَابِرُكُمْ أَخْلَاقًا ، وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٨

باب

مَا جَاءَ فِي اللَّعْنَةِ

١٩٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَلَاَعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ ، وَلَا بِنَفْسِهِ ، وَلَا بِالنَّارِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ مُعَرٍّ وَرِزْوَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

سَالِقٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّغَمَانِ وَلَا اللَّعْمَانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

١٩٧٨ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَعْرَمَ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ

مُحَرَّرٍ . حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ

رَجُلًا لَمَنَ الرَّجُلَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَا تَلْمِزِ الرَّجُلَ
فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَإِنَّهُ مِنْ لَمَنَ شَبَّحًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَخَذَهُ فَيَزِيدُ
بِشْرُ بْنُ مَحْمُودٍ .

٤٩

باب

مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ النَّسَبِ

١٩٧٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عِيسَى الثَّقَفِيِّ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَعْمَلُونَ بِهِ
أَرْحَمَكُمْ ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ حُبَّةٌ فِي الْأَهْلِ ، مَثَرَةٌ فِي الْمَالِ ، مَنَسَأَةٌ
فِي الْأَثَرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ
مَنَسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ ؛ بِمَعْنَى زِيَادَةٍ فِي الْمُرِّ .

٥٠

باب

مَا جَاءَ فِي دَعْوَةِ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْمَسْبِ

١٩٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سَعْيَانَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا دَعْوَةُ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْ دَعْوَةِ
غَائِبٍ لِغَائِبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَالْإِفْرِيقِيُّ يُضَعِّفُ فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمَ وَعَبْدُ اللَّهِ
بْنُ يَزِيدَ هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ .

٥١

باب

مَا جَاءَ فِي الشُّنْمِ

١٩٨١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : الْمُسْتَضَيَّانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا مَا لَمْ يَبْقُدِ الظُّلُومُ
وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمْعٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْلٍ
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ عَنْ
سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ بْنِ هِلَاقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُنِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ فَتَقْتُلُوا الْأَحْيَاءَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ سُفْيَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ فَرَوَى
بَعْضُهُمْ مِثْلَ رِوَايَةِ الْخَفَرِيِّ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زِيَادِ بْنِ هِلَاقَةَ
كَأَنَّ : سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ عِنْدَ الْمُنِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٥٢

باب

١٩٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ زُبَيْدِ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ . قَالَ
زُبَيْدٌ : قُلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ : أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ نَعَمْ .
قَالَ : قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٣

باب

ما جاء في قول المَرْوُوفِ

١٩٨٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُبَيْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَقَ عَنِ الثَّغْنَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ هَلِيٍّ قَالَ : قَالَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا تَرَى ظُهُورَهَا مِنْ بَطُونِهَا وَبَطُونِهَا مِنْ ظُهُورِهَا ، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : لَيْنَ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَيْنَ أَطَابَ لِكَلَامِهِ وَأَطْعَمَ أَطْعَامَهُ وَأَدَامَ الصِّيَامَ وَصَلَّى فِي اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَقَ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ إِسْحَقَ هَذَا مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ وَهُوَ كُوفِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَقَ الْقُرَشِيُّ مَدَنِيٌّ وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا وَكِلَاهُمَا كَانَا فِي عَصْرِ وَاحِدٍ .

٥٤

باب

ما جاء في فضل المَلُوكِ الصَّالِحِ

١٩٨٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُبَيْحَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَبِيًّا

لَا حُدُومَ أَنْ يُطِيعَ رَبَّهُ وَيُؤَدَّى حَقَّ يَدِيهِ بَعْنِي الْمَلُوكَ . وَقَالَ كُنْتُ :
سَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

وَفِي أَبَابٍ مِنْ أَبِي مُوسَى وَابْنِ عُمرَ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ

أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ زَادَانَ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ أَرَاهُ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ
وَحَقَّ مَوَالِيهِ ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ
اتَّخَذَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلِيْلَةً .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
سُفْيَانَ النَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ وَكِيعٍ ، وَأَبُو الْيَقْظَانِ
أَسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ قَيْسٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ عُثْمَرَ وَهُوَ أَشْهُرُ .

٥٥

بَاب

مَا جَاءَ فِي مُعَاشَرَةِ النَّاسِ

١٩٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ
عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ حَسْبُكَ
كُنْتُ ، وَأَنْبِئَكَ السُّبُحَةَ الْحَسَنَةَ تَنْصَحُهَا ، وَخَالِي النَّاسَ مَخْلُقٍ حَسَنٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ . قَالَ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا وَيَكُفُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ تَيْبُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ عَنْ مُطَاةِ بْنِ جَبَلٍ عَنْ قُتَيْبَةَ مَوْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ .

٥٦

باب

مَا جَاءَ فِي ظَنِّ الشُّوْءِ

١٩٨٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ

عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
إِنَّا كُفُّمُ وَالظَّنُّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَتَمَيَّزْتُ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ بِذَلِكَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ سُفْيَانَ قَالَ :

قَالَ سُفْيَانُ : الظَّنُّ ظَنَانٍ : فَظَنُّ إِنَّمَا ، وَظَنُّ لَيْسَ بِإِنَّمَا ؛ فَأَمَّا الظَّنُّ الَّذِي هُوَ
إِنَّمَا فَأَقْدَرُ يَظُنُّ ظَنًّا وَيَتَكَلَّمُ بِهِ ، وَأَمَّا الظَّنُّ الَّذِي لَيْسَ بِإِنَّمَا فَأَقْدَرُ
يَظُنُّ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ .

٥٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَزَاحِ

١٩٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَضَّاحِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَخَالِطُنَا حَتَّى إِنْ كَانَ لَيَقُولُ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ يَا أَبَا هُمَيْرٍ مَا قَعَلَ الْفَنَفِيرُ .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ .
وَأَبُو التَّيَّاحِ أَسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ سُحَيْدٍ الضُّبَيْعِيُّ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٩٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ الْحُسَيْنِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَمِيدِ الْقُضَيْرِيِّ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَدَايِبُنَا : قَالَ : إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٩١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ هُمَيْرٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْضَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَهْدٍ لَنَاقَةٍ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَصْنَعُ بِوَهْدٍ لَنَاقَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَهْلُ نَهْدٍ الْإِمْلُ إِلَّا النُّوقُ ؟

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٩٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مَرْيَمَ

عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ :
يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ . قَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : بَنِي مَارَحَهُ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ
حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْمِرَاءِ

١٩٩٣ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعُمِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي فُذَيْلٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ اللَّيْثِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ بُنِيَ لَهُ
فِي رَبْعٍ ^(١) الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ ^(٢) وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ فِي وَسْطِهَا ،
وَمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَهْلَاهَا . وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدِيثٌ حَسَنٌ ،
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

(١) وبني : منزل وربع المدينة : ما حولها .

(٢) للمراء : هو المنازعة في القول أو العمل والاحتفاء بقصد الباطل ، فإن كان يقصد الحق
فهو جهل . وقد تذكر الشبهة في معرض الدليل ويكون مراء أيضا حتى يقصد الحق ويهدى طلب
الدليل للظهور ما هو صدق ، وأصله من مرهت للناقة : إذا استخرجت مائى ضرعها فكأنك تستخرج
حليتها من القول .

١٩٩٤ - حَدَّثَنَا فَضَالَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ هَبَّاشٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ مُنْبَهٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُخَامِبًا ، وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٩٩٥ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي ثَوْبٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعَارِيُّ عَنْ الْعَمَةِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تُمَارِ أَخَاكَ ، وَلَا تُمَارِضْهُ ، وَلَا تَعِدْهُ مَوْعِدَةً فَتُخْلِفْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ عِنْدِي هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ .

٤٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَدَارَةِ

١٩٩٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ هُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ : يَشْسُ ابْنُ الشَّيْثَةِ أَوْ أَخُو الشَّيْثَةِ ، ثُمَّ أَدِنَ لَهُ قَالَ لَمْ أَقُولْ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فَقَوْلَ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ إِنِّي مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ هَلَسَ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتَّقَاهُ فَخَشِيَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَقْتِصَادِ فِي الْحُبِّ وَالْبَغْضِ

١٩٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو السَّكَلِيُّ عَنْ
حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَرَاهُ رَفَعَهُ
قَالَ : أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا مَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَّا ، وَأَبْغَضُ
بَغِيضِكَ هَوْنًا . مَا مَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَّا .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي يُونُسَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا رَوَاهُ
الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ لَهُ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالصَّحِيحُ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفٌ قَوْلُهُ .

٦١

باب

مَا جَاءَ فِي الْكِبَرِ

١٩٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَامِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ هَبَائِشَ عَنْ
الْأَعْمَشِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ حَرَدٍ مِنْ كِبَرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ
وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ :
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمَاعٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَرٍّ عَنْ تَغْلِبٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ
هَمْرٍو عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ
النَّارَ يَفْنَى مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّهُ
يُجِيبُنِي أَنْ يَكُونَ ثَوْبِي حَسَنًا وَتَعَالَى حَسَنَةً ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْجَمَالَ ،
وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقُّ وَغَمَسَ ^(١) النَّاسَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ
إِيْمَانٍ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ لَا يَجُودُ فِي النَّارِ . وَهَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ . وَقَدْ فَسَّرَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ التَّائِمِينَ هَذِهِ الْآيَةَ (رَبَّنَا
إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ) . فَقَالَ : مَنْ تَخَلَّدَ فِي النَّارِ
فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

(١) غمَس : غمسه : استصره ولم يره شيئا .

٢٠٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَكْتَبَ فِي الْجَبَارِينِ فَيُصِيبُهُ مَا أَصَابَهُمْ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٠٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ بْنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : تَكُونُونَ فِي النَّبِيِّ وَقَدْ رَكِبْتُ الْحَارَ وَلَيْسَتْ الشَّمْلَةُ وَقَدْ حَلَبْتُ الشَّاةَ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا فَلَيْسَ فِيهِ مِنَ الْكِبَرِ شَيْءٌ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٦٢

باب

مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ

٢٠٠٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَلِكٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا مَيَّزَ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسِي وَأَسَمَةَ ابْنِ مَرْيَكٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ اللَّيْثِ الْكُوفِيُّ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : تَمَيَّضْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَإِنْ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةً صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٠٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ؟ فَقَالَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ . وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ فَقَالَ الْغَمُّ وَالْفَرْجُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيِّ .

٢٠٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَبْدَةَ الصُّفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ وَصَفَ حُسْنَ الْخُلُقِ فَقَالَ : هُوَ بَسْطُ الْوَجْهِ وَبَذْلُ الْمَعْرُوفِ وَكَفُّ الْأَذَى .

٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِحْسَانِ وَالْقَنُوءِ

٢٠٠٦ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ وَأَنَسُ بْنُ مَنِيعٍ وَتَحْمُودُ بْنُ عَمِلَانَ قَالُوا:
 حَدَّثَنَا أَبُو أَنَسٍ الزُّبَيْرِيُّ عَنْ سُهَيْبَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ أَمْرٌ بِهِ فَلَا يَقْرِيَنِي وَلَا يُصَيِّفُنِي
 فَيَمُوتُ فِي أَقْفَرِيهِ؟ قَالَ: لَا، أَقْرِهِ قَالَ: وَرَأَيْتُ رِثَ الثِّيَابِ فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ
 مَالٍ؟ قُلْتُ: مِنْ كُلِّ الْمَالِ قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ قَالَ: فَلْيَرَّ عَلَيْكَ.
 قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ اسْمُهُ هَوْفٌ بْنُ مَالِكٍ بْنُ نَصْلَةِ الْجُمَشِيِّ.
 وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَقْرِهِ: أَصِفْهُ، وَالْقَرَى: هُوَ الضِّيَافَةُ.

٢٠٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ الرَّفَاعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ بَزِيدٍ . حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَنْ
 حَذِيفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَكُونُوا إِمَّةً تَهُولُونَ
 إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنًا وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ وَطَّلُوا أَنْفُسَكُمْ
 إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تَحْسِنُوا وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلِمُوا .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

٦٤

باب

مَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ

٢٠٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي كَثْبَةَ الْبَصْرِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّدُوسِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ الْقَسْتَلِيُّ هُوَ الشَّامِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ نَادَاهُ مُنَادٍ أَنْ حَبِطَ وَطَابَ تَمَشَّاكَ وَتَبَوَّاتٍ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو سِنَانٍ ائِمَّةٌ عِيْسَى ابْنُ سِنَانٍ . وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنْ هَذَا .

٦٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْخِيَاءِ

٢٠٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَهَبُ الرَّحِمِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمْرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخِيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبَذَاءُ^(١) مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ .

(١) البذاء : هو الفحش في الكلام .

قَالَ أَبُو هَبِيسٍ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ
وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦

باب

مَا جَاءَ فِي الثَّانِي وَالْعَجَلَةِ

٢٠١٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُبِيُّ . حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْجِسٍ الْمُرِّيِّ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : السَّمْتُ ^(١) الْحَسَنُ وَالتَّوَدُّةُ وَالْإِقْتِصَادُ
جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنْ النَّبُوَّةِ .

وَفِي الْبَابِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْجِسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ
مَنْ عَاصِمٍ . وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ .

٢٠١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ . حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ

الْفَضْلِ عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا شَجَّ عَبْدُ الْقَيْسِ : إِنْ فُيِكَ خَصَلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ :
الْحِلْمُ وَالْأَمَانَةُ .

(١) السمت : الطريق ، وهو أيضا ممة أهل الخيرة .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب .
وفي الباب عن الأشج المعمرى .

٣٠١٢ - حدثنا أبو محمد المدائني . حدثنا عبد المهيمن بن عباس
ابن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : الأناة من الله والعجلة من الشيطان .
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وقد تكلم بعض أهل الحديث
في عبد المهيمن بن عباس بن سهل . وضعفه من قبل حنيفة : والأشج بن
عبد القيس اسمه المنذر بن هانئ .

٦٧

باب

ما جاء في الرقي

٣٠١٣ - حدثنا ابن أبي عمير . حدثنا سفيان بن عيينة عن
عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن يملى بن مالك عن أم الدرداء
عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أظلم حظه من
الرقي فقد أظلم حظه من الخير ، ومن حرم حظه من الرقي فقد حرم
حظه من الخير .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن عائشة وجابر بن عبد الله وأبي هريرة .
وهذا حديث حسن صحيح .

٦٨ باب

مَا جَاءَ فِي دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

٢٠١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَثَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ : اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو مَعْبُدٍ أَسْمُهُ نَافِدٌ .

٦٩ باب

مَا جَاءَ فِي خُلُقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٠١٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْهَضْبِيُّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي أَوْ قَطُّ وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتُهُ ، وَلَا لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ لَمْ تَرَكْتُهُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا ، وَلَا مَسْتُخْزَأًا قَطُّ وَلَا حَرِيرًا وَلَا شَيْئًا كَانَ الْبَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا تَمَتَّتْ مِنْكَ قَطُّ وَلَا مِطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ مَرَقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَبِىَ الْبَابِ مِنْ عَائِشَةَ وَالْبَرَاءِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠١٦ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيَّ يَقُولُ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ مَوَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَخَّابًا فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَمْشُو وَيَصْنَعُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ أَسَمُهُ عَبْدُ بْنُ عَبْدِ ، وَيُقَالُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ .

٧٠

باب

مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْعَهْدِ

٣٠١٧ — حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ . حَدَّثَنَا حَنْصَلُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَرْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ أَذْرَ سُرْتَمَا وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِكُنُوزِهِ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا ، وَإِنْ كَانَ لِيَرْتَحِبُ الشَّاءُ فَيَتَّبِعُ بِهَا صَدَائِقَ خَدِيجَةَ فَيَهْدِيهَا لَهَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٧١

باب

ما جاء في تعالى الأخلاق

٢٠١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا
 حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَصَّالَةَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ
 مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي تَحْلِيًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَابِسَكُمْ أَخْلَاقًا ،
 وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي تَحْلِيًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْفَرَّثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ
 وَالْمُتَفَتِّهَمُونَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا الْفَرَّثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ فَا الْمَتَفَتِّهَمُونَ ؟
 قَالَ : الْمُتَكَبِّرُونَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
 مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْمُبَارَكِ بْنِ فَصَّالَةَ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ
 عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ وَهَذَا أَصَحُّ . وَالْفَرَّثَارُ : هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْمُتَشَدِّقُ
 الَّذِي يَتَطَاوَلُ عَلَى النَّاسِ فِي الْكَلَامِ وَيَبْذُو عَلَيْهِمْ .

٧٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَمْنِ وَالطَّمْنِ

٢٠١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَمَانًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمُودٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَمَانًا ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مُفْسَّرٌ .

٧٣

باب

مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ الْغَضَبِ

٢٠٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عَلَّمَنِي شَيْئًا وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ لَعَلَّ أَعْيَهُ قَالَ : لَا تَغْضَبْ فَرَدَّدَ ذَلِكَ مِرَارًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا تَغْضَبْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو حَصِينٍ اسْمُهُ عُثْمَانُ ابْنُ عَاصِمٍ الْأَعْدِيُّ .

٧٤

باب

فِي كَظْمِ الْغِيْظِ

٢٠٢١ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ يَزِيدَ الْمُقَوِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا أَبُو مَرْحُومٍ
عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كَظَمَ غِيْظًا وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْفِذَهُ
دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ فِي أَىِّ الْحُورِ شَاءَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٧٥

باب

مَا جَاءَ فِي إِجْلَالِ الْكَبِيرِ

٢٠٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَعْنَى . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ بَيَّانٍ الْعَمَشِيُّ
حَدَّثَنَا أَبُو الرَّجَالِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لَيْسَ إِلَّا قَيْصٌ ^(١) اللَّهُ لَهُ مَنْ
يُكْرِمُهُ عِنْدَ سَيِّئِهِ .

(١) قَيْصٌ : بمعنى هَيَأْ وَسِيرٌ ، وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَبَقِصْنَا لَهُمْ قُرُونًا »

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ يَزِيدَ بْنِ بَيَّانٍ وَأَبُو الرَّجَالِ الْأَنْصَارِيُّ آخَرُ .

٧٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُتَهَاجِرِينَ

٢٠٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ فَيُغْفَرُ فِيهِمَا لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا الْمُتَهَاجِرِينَ ، يُقَالُ : رُدُّوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَبُرُوذِي فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : ذَرُّوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا . قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْمُتَهَاجِرِينَ : يَفْنَى الْمُتَصَارِمِينَ . وَهَذَا مِثْلُ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

٧٧

باب

مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ

٢٠٢٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي سَمِيْدٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أُذْخِرَهُ عَنْكُمْ ، وَمَنْ يَسْتَفِنْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ ، وَمَنْ يَسْتَفْتِ بِعَفْوِ اللَّهِ ، وَمَنْ يَسْأَلُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ ، وَمَنْ يُعْطَى أَحَدٌ شَيْئًا هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى عَنْ مَالِكٍ هَذَا الْحَدِيثُ فَلَنْ أُذْخِرَهُ عَنْكُمْ . وَالْمَعْنَى فِيهِ وَاحِدٌ يَقُولُ : لَنْ أُخْبِئَهُ عَنْكُمْ .

٧٨

باب

مَا جَاءَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ

٢٠٢٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ

أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَمَّارٍ . وَهَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩

باب

مَا جَاءَ فِي النَّمَامِ

٢٠٢٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ هَذَا يُبْلَغُ الْأُمَرَاءَ الْحَدِيثَ مِنَ النَّاسِ . فَقَالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فُتَاتٌ . قَالَ سُفْيَانُ : وَالْقَوَاتُ النَّمَامُ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِمَاءِ

٢٠٢٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ هَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْخِيَاءُ وَالْإِمَاءُ شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْبَذَاهُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : وَالْإِمَاءُ قِلَّةُ الْكَلَامِ ، وَالْبَذَاهُ هُوَ الْفُحْشُ فِي الْكَلَامِ ، وَالْبَيَانُ هُوَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ مِنْهُ هُوَلَاءُ الْخُلَطَاءِ الَّذِينَ

يَخْطُبُونَ قَبِيضُونَ فِي الْكَلَامِ وَيَتَفَصَّحُونَ فِيهِ مِنْ مَدْحِ النَّاسِ فِيمَا لَا يَرْضَى اللَّهُ .

٨١

باب

مَا جَاءَ فِي إِنْ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا

٢٠٢٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلَيْنِ قَدِمَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَا فَمَجِبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِمَا . فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا أَوْ إِنْ بَعْضُ الْبَيَانِ سِحْرٌ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٢

باب

مَا جَاءَ فِي التَّوَاضُّعِ

٢٠٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا نَقَعَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ . وَمَا زَادَ اللَّهُ رَجُلًا بِمَقْوٍ إِلَّا عِزًّا أَوْ مَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ فِيهِ إِلَّا رَقْمَةً اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ
وَأَبِي كَثْفَةَ الْأَنْمَارِيِّ . وَأَنَّهُمْ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٣

باب

مَا جَاءَ فِي الظُّلْمِ

٢٠٣٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْمَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ

عَبْدِ الْمَزِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ وَأَبِي مُوسَى
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ .

٨٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْمَيْبِ لِلنُّعْمَةِ

٢٠٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ

سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ كَانَ إِذَا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَلَا تَرَ سَهَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ الْأَشْجَعِيُّ
الْكُوفِيُّ وَاسْمُهُ مَلِكُ بْنُ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةُ .

٨٥

باب

مَا جَاءَ فِي تَعْظِيمِ الْمُؤْمِنِ

٢٠٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَالْجَارُودُ بْنُ مَعَاذٍ قَالَا : حَدَّثَنَا
الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ
ابْنِ عُمرَ قَالَ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْبَرَّ فَنَادَى بِصَوْتٍ
رَفِيعٍ فَقَالَ : يَا مُشْرِكٌ مَنْ قَدْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفِضِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ ،
لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ
عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ
فِي جَوْفِ رَحْلِهِ قَالَ : وَنَظَرَ ابْنُ عُمرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ أَوْ إِلَى السَّكْبَةِ فَقَالَ :
مَا أَكْظَمَكَ وَأَكْظَمَ حُرْمَتَكَ وَالْمُؤْمِنُ أَكْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ . وَرَوَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمَرَقَنْدِيُّ عَنْ حُسَيْنِ
ابْنِ وَاقِدٍ نَحْوَهُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا .

٨٦

باب

مَا جَاءَ فِي التَّجَارِبِ

٢٠٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ هَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ ، وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ .

٨٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُتَشَبِّهِ بِمَا لَمْ يُعْطَ

٢٠٣٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزْبَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَتَيْنِ فَإِنَّ مَنْ أَتَى فَقَدْ شَكَرَ ، وَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ . وَمَنْ تَعَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ كَانَ كَلَابِيسِ ثَوْبَيْنِ زُورٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَعَائِشَةَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَمَنْ كَتَبَ
لَقَدْ كَفَرَ ، يَقُولُ قَدْ كَفَرَ تِلْكَ التَّمَنَّةُ .

٢٠٣٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْزُوقِيُّ بِمُسْكَةٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَخْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ عَنْ سُمَيْرِ بْنِ الْحَمَّاسِ
عَنْ سُلَيْمَانَ الْقَيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ الْقَهْدِيِّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ صُنِّعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِقَاعِهِ
جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الشَّعَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا قَلَمَ يَمْرُفُهُ .

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ حَارِثٍ الْبَلْخِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الْمَسْكِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ جُرَيْجٍ الْمَسْكِيِّ ، فَجَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ
تَخَازَنِي : أُعْطِيَ دِينَارًا . فَقَالَ : مَا عِنْدِي إِلَّا دِينَارٌ إِنْ أُعْطِيتُهُ لُجِعْتُ وَعِيَالِي ،
قَالَ : فَفَضِّبْ وَقَالَ أُعْطِيَ . قَالَ الْمَسْكِيُّ : فَتَخَنَّنَ عِنْدَ ابْنِ جُرَيْجٍ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ
بِكِتَابٍ وَمِصْرَةٍ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ بِمَعْصُومٍ إِخْوَانِهِ وَفِي الْكِتَابِ : إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ تَحْسِينَ
دِينَارًا قَالَ : فَفَعَلَ ابْنُ جُرَيْجٍ الْمِصْرَةَ فَمَدَّهَا فَإِذَا هِيَ أَحَدٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا قَالَ
فَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ تَخَازَنِي : قَدْ أُعْطِيتَ وَاحِدًا فَرَدَّهُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَزَادَكَ
تَحْسِينَ دِينَارًا .

ثم كتاب البر والصلة ويليهِ

كتاب الطب

٢٩ - كتاب الطب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَيْضَةِ

٢٠٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيُّ .
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا ، كَمَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ يَحْمِي
 حَقِيقَةُ الْمَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ صُهَيْبٍ وَأُمِّ الْمُؤَذَّرِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ
 ابْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ،
 وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الطُّفَرِيُّ هُوَ أَخُو أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

لِأَمِّهِ وَتَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَأَاهُ وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ .

٢٠٣٧ - حَدَّثَنَا هَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَلَنَا دَوَالٍ مُتَقَةٌ قَالَتْ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ وَعَلَى مَعَهُ يَأْكُلُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ : مَهْ مَهْ يَا عَلِيُّ فَإِنَّكَ نَافِعٌ ، قَالَ فَجَلَسَ عَلِيٌّ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَأْكُلُ قَالَتْ فَجَعَلْتُ لَهُمْ سَلَفًا وَشَعِيرًا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَلِيُّ مِنْ هَذَا فَأَصِيبُ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فُلَيْحٍ ، وَيُرْوَى عَنْ فُلَيْحٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيَّةِ فِي حَدِيثِهِ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرَّ نَحْوُ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : أَنْفَعُ لَكَ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَحَدَّثَنِيهِ أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا حَدِيثٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ .

٢

باب

ما جاء في الدواء والحث عليه

٢٠٣٨ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ حِلَاقَةَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ : قَالَتِ الْأَعْرَابُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا نَتَدَاوَى ؟ قَالَ نَعَمْ ، يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً ، أَوْ قَالَ دَوَاءً ، إِلَّا دَاءً وَاحِدًا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُوَ ؟ قَالَ الْهَرَمُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي خُرَيمَةَ عَنْ أَبِيهِ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣

باب

ما جاء ما يطعم المريض

٢٠٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ أَهْلَهُ الْوَحْلُ أَمَرَ بِالْجَسَاءِ فَصُنِعَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَحَسَوْا مِنْهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : إِنَّهُ لَيَبْرَأُنِي^(١) فَوَادَ الْخَزِيرِينَ

(١) يبرئ : يشفي ويرعى ، والمراد هنا الشد لأن الحزن يبرئ القلب .

وَيَسْرُو^(١) عَنْ قَوَادِ الشَّيْخِ كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الْوَسَجَ بِالْمَاءِ عَنْ وَجْهِهَا .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
 يُونُسَ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّائِفِيُّ عَنْ
 ابْنِ الْمُبَارَكِ .

٤

باب

مَا جَاءَ : لَا تُكْرِهُوا مَرَضًا كُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

٢٠٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ

عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُمَيْيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُكْرِهُوا مَرَضًا كُمْ عَلَى الطَّعَامِ ، فَإِنَّ اللَّهَ
 يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
 هَذَا الْوَجْهِ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْخَبَةِ السَّوْدَاءِ

٢٠٤١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَغْزُومِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْخَبَةِ السَّوْدَاءِ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ ، وَالسَّامُ ، الْمَوْتُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْخَبَةُ السَّوْدَاءُ : هِيَ الشُّوْنِيزُ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي شُرْبِ آبِوَالِ الْإِبِلِ

٢٠٤٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغْفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . أَخْبَرَنَا سُعَيْدٌ وَثَابِتٌ وَقَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ هُمَيْيَّةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَمَعُوا (١) ، فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَقَالَ : اشْرَبُوا مِنْ الْبَاقِيَا وَأَبْوَالِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الجوى : هو داء البطن .

٧

باب

مَا جَاءَ فِيهِ قَتْلُ نَفْسٍ بِسْمِ أَوْ غَيْرِهِ

٢٠٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَرَاهُ رَفَعَهُ قَالَ : مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا أَبَدًا . وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسْمِ قَسْمُهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا أَبَدًا .

٢٠٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِقَسْمِهِ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَهُوَ أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ

هَكَذَا رَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُوءٍ هُذِّبَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَلَمْ
يَذْكُرْ فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا أَصَحُّ ، لِأَنَّ الرُّوَايَاتِ
لِأَنَّهَا تَجِيءُ بِأَنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ يُعَذَّبُونَ فِي النَّارِ ثُمَّ يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَمْ يَذْكُرْ
أَنَّهُمْ يُخَلَّدُونَ فِيهَا .

٢٠٤٥ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . [أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
يُونُسَ بْنِ أَبِي اسحاقٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّوَاهِ الْخَبِيثَةِ .
قَالَ أَبُو هَيْسَى : يَغْنِي السُّمُّ .

٨ بَابُ

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الدَّوَايِ بِالْمُسْكِرِ

٢٠٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ
يَمَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ سُؤَيْدُ بْنُ طَارِقٍ أَوْ طَارِقُ بْنُ سُؤَيْدٍ عَنِ الْخَمْرِ فَنَهَاهُ عَنْهُ

قَالَ : إِنَّا تَبَدَّأُوهُ بِهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا لَيْسَتْ بِدَوَاهٍ وَلَكِنَّهَا دَاءٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ وَشَبَابَةُ عَنْ شُعْبَةَ عَمَلِيهِ . قَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ النَّضْرُ طَارِقُ بْنُ سُؤَيْدٍ . وَقَالَ شَبَابَةُ : سُؤَيْدُ بْنُ طَارِقٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي السُّعُوطِ وَغَيْرِهِ

٢٠٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَدْوِيَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ الشَّعْبِيُّ . حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ حِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ خَيْرٌ رَأَيْتُمْ تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السُّعُوطُ^(١) وَاللَّدُودُ^(٢) وَالْحِجَامَةُ وَالْمِشْيُ^(٣) . فَلَمَّا اشْتَبَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ أَصْحَابَهُ ، فَلَمَّا فَرَّغُوا قَالَ لَدُومُ قَالَ فَلَدُوا كُلُّهُمْ غَيْرَ الْعَبَّاسِ .

٢٠٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ حِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُودُ وَالسُّعُوطُ وَالْحِجَامَةُ وَالْمِشْيُ ،

(١) السُّعُوطُ : كل ما يوضع في الأنف من الدواء .

(٢) اللَّدُودُ : الدواء المسق في أحد لَدِينِي الفم ، وهما شقاه .

(٣) الْمِشْيُ : بكسر الميم ، كل هواء مطلق ليطن كنى به من لكثرة المشي إلى الغائط .

وَخَيْرُ مَا كَتَبْتُمْ بِهِ الْإِنْدُ^(١) فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ ، وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُكْعَلَةً يَكْتَحِلُ بِهَا عِنْدَ التَّوْمِ ثَلَاثًا
فِي كُلِّ مَقِينٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ عَبْدِ
ابْنِ مَنصُورٍ .

١٠

باب

مَآجَاءُ فِي كَرَاهِيَةِ الْقُدَاوِي بِالْكَيِّ

٢٠٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ قُبَادَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْكَيِّ قَالَ : فَأَبْتُلِينَا فَأَكْعَوِينَا فَمَا أَفْلَحْنَا
وَلَا أَتَجَمَعْنَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا هَمْلَمٌ عَنْ
قُبَادَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : نُهَيْتُنَا عَنِ الْكَيِّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ وَعُمَيْةَ بْنِ هَاشِمٍ وَابْنَ
هَبَابٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الإندة : حبر يكتحل به .

باب ١١

مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٢٠٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعَةَ . أَخْبَرَنَا
مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَوَى أَشَدَّ
ابْنَ زُرَّارَةَ مِنَ الشَّوْكَةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي جَابِرٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ غَرِيبٌ .

باب ١٢

مَا جَاءَ فِي الْجِلْبَاعَةِ

٢٠٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَاسِمٍ .
حَدَّثَنَا هَمَامٌ وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالكَاهِلِ ، وَكَانَ
يَحْتَجِمُ لِسِتْعَ عَشْرَةٍ وَتِسْعَ عَشْرَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَقِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَهَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٠٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَدِيلٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن مسعود عن أبيه عن ابن مسعود قال : حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةٍ أُسْرِيَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَمُرْ عَلَى مَلَأَيْنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا أَمَرُوهُ، أَنْ حُرَّ أَمْنُكَ بِالْحِجَامَةِ .

قال أبو عيسى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٢٠٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا النُّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . حَدَّثَنَا

عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ : كَانَ لابْنِ عَبَّاسٍ غِلَّةٌ ثَلَاثَةٌ حَبَّامُونَ ، فَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُمْ يُفْلَانِ عَلَيْهِ وَحَلَى أَهْلَهُ وَوَاحِدٌ يَمُجِّمُهُ وَيَمُجِّمُ أَهْلَهُ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نِعَمَ الْعَبْدُ الْحَبَّامُ، يَذْهَبُ الدَّمُ وَيُخْفِ الصُّلْبُ وَيَمْلُؤُ عَيْنَ الْبَصِيرِ . وَقَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ عُرِجَ بِهِ مَامَرَ عَلَى مَلَأَيْنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ . وَقَالَ : إِنْ خَيْرَ مَا تَحْتَجِمُونَ فِيهِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَيَوْمَ تِسْعِ عَشْرَةَ وَيَوْمَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ . وَقَالَ : إِنْ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعُوطُ وَاللَّدُودُ وَالْحِجَامَةُ وَالْمِشْيُ وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَدَهُ الْعَبَّاسُ وَأَصْحَابُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَدَنِي ؟ فَكُلُّهُمْ أَمْسَكُوا ، فَقَالَ : لَا يَبْقَى أَحَدٌ يَمْنُ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لَدَ غَيْرِ هَمِّ الْعَبَّاسِ ، قَالَ عَبْدٌ : قَالَ النُّضْرُ اللَّدُودُ الْوَجُورُ ^(١) .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

(١) الوجور : ما يجعل منه في الحلق .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي التَّدَاوِي بِالْحِنَاءِ

٢٠٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخِطَّاطُ .
 حَدَّثَنَا قَائِدٌ مَوْلَى لَالِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ سَلَمَى ،
 وَكَانَتْ تَعْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : مَا كَانَ يَكُونُ بِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرْعَةٌ وَلَا نَكْبَةٌ إِلَّا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَصْعَ عَلَيْهَا الْحِنَاءَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
 قَائِدٍ . وَرَوَى بِمَنْصُحِهِمْ هَذَا الْحَدِيثَ مَنْ قَائِدٍ ، وَقَالَ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ
 عَنْ جَدِّهِ سَلَمَى ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ أَصَحُّ وَيُقَالُ سَلَمَى .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ قَائِدٍ مَوْلَى عُبَيْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَلِيٍّ عَنْ مَوْلَاهُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ نَعْوَهُ بِمَنْهَاهُ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرُّقِيَّةِ

٢٠٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَقَّانَ بْنِ الْمُبِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ
 أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَقْوَى أَوْ اسْتَدْرَقَ
 قَدْحَ بَرِيٍّ مِنَ النَّوْكِ كُلِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَهَرَمَانَ
 ابْنِ حُصَيْنٍ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّخَصَةِ فِي ذَلِكَ

٢٠٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ
 هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي الرُّقِيَّةِ مِنَ الْحَمَةِ (١) وَالْمَيْنِ وَالْمَلَةِ (٢) .

(١) الحمة : السم ، يريد لدغ العقرب وأشباهاها .

(٢) الملة : قروح تخرج من الجنب .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ وَأَبُو تَيْمٍ قَالَا :
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هَاشِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي الرُّفْيَةِ مِنَ
 الْحُمَةِ وَالنَّمْلَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ
 عَنْ سُفْيَانَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَجَابِرٍ وَهَاشِمَةَ
 وَطَلْقَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ وَعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَأَبِي خُزَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ .

٢٠٥٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ

الشَّعْبِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا رُفْيَةَ
 إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ
 بُرَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّقِيَّةِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ

٢٠٥٨ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ الشَّكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمَزْنِيُّ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا بَوَّاهُمَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي الرُّقِيَّةِ مِنَ التَّعِينِ

٢٠٥٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عُرْوَةَ وَهُوَ أَبُو حَازِمٍ بْنُ عَامِرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ أَنَّ أُمِّمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ وَلَدَ جَهْمَرَ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ فَقَالَ نَعَمْ ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَبُرَيْدَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عُرْوَةَ

ابْنِ عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُثَيْمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْغَلَّلِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي هَذَا .

١٨

باب

٢٠٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَيَعْلَى عَنْ

سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يَقُولُ : أَعِذُ كَمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الْتِمَاءَةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ، وَيَقُولُ هَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْحَقَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْغَلَّلِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ وَالْفَسْلُ لَهَا

٢٠٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ .
أَبُو قَسَّانَ الْقَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .
حَدَّثَنِي حَيَّةُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا شَيْءَ فِي الْهَامِ وَالْعَيْنِ حَقٌّ .

٢٠٦٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَضْرَمِيُّ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَاقِيًا
لِلْقَدَرِ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ ، وَإِذَا اسْتَفْسِدَتْ فَأَغْسِلُوهَا .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ قَرِيبٌ ، وَحَدِيثُ حَيَّةَ بْنِ حَابِسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى
شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ حَيَّةَ بْنِ حَابِسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى بْنِ الْمُبَارَكِ وَحَرَبُ بْنُ
شَدَادٍ لَا يَذْكُرَانِ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٠

باب

ما جاء في أخذ الأجر على التعويد

٢٠٦٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ فَتَزَلْنَا بِقَوْمٍ فَسَأَلْنَاهُمْ الْقِرَى ^(١) فَلَمْ يَقْرُؤُوا فَلَدَغَ سَيْدُهُمْ فَأَتَوْنَا فَقَالُوا : هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَرِقِي مِنَ الْقَرْبِ ؟ قُلْتُ نَعَمْ أَنَا ، وَلَكِنْ لَا أَرْقِيهِ حَتَّى تُعْطُونَا عَمَّا قَالَ : فَأَنَا أُعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ شَاةً ، فَقُلْنَا أَقْرَأْتَ عَلَيْهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَبَرَأَ وَقَبَضْنَا النِّعَمَ قَالَ : فَمَرَضَ فِي أَنْفُسِنَا مِنْهَا نَحْيٌ ، فَقُلْنَا لَا تَمْجَلُوا حَتَّى تَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِ ذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي صَنَعْتُ قَالَ : وَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ؟ أَفَبِضُوا النِّعَمَ وَاضْرِبُوا إِلَى مَقْعَدِكُمْ بِسَهْمٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو نَضْرَةَ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكٍ ابْنِ قَطَمَةَ . وَرَخَّصَ الشَّافِعِيُّ لِلْمُعَلِّمِ أَنْ يَأْخُذَ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ أَجْرًا ؛ وَيَرَى لَهُ أَنْ يَشْتَرِطَ عَلَى ذَلِكَ . وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَجَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ وَهُوَ أَبُو بَشِيرٍ . وَرَوَى شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَهَشَامٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) قري : والضيافة متقاربان .

٢٠٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرُّوا بِمَحْضٍ مِنَ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُؤُوهُمْ وَلَمْ يُصَيِّفُوهُمْ ، فَأَشْتَكَيْ سَيِّدُهُمْ فَأَتَوْنَا فَقَالُوا : هَلْ عِنْدَكُمْ دَوَاءٌ ؟ قُلْنَا نَعَمْ ، وَلَكِنْ لَمْ تَقْرُؤُونَا وَلَمْ تُصَيِّفُونَا ، فَلَا نَفْعُ لِحَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُمْلًا ، فَجَعَلُوا عَلَى ذَلِكَ قَطِيعًا مِنَ الْقَسَمِ قَالَ : فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَّا يقرأُ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأ . فَلَمَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ قَالَ : وَمَا يُذْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ وَلَمْ يَذْكُرْ نَهْيًا مِنْهُ وَقَالَ : كُلُّوا وَاضْرِبُوا إِلَى مَعَكُمْ بِسَمِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةٍ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَجَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ .

٢١

باب

ما جاء في الرُّقَى وَالْأَذْيَةِ

٢٠٦٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي خُرَازْمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ -

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رُقَى تَسْتَرْقِيهَا وَدَوَاءَ نَبَدَاوَى بِهِ وَتَقَاةَ نَبَقِيهَا ، هَلْ تَرُدُّ
مِنْ قَدْرِ اللَّهِ شَيْئًا ؟ قَالَ : هِيَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ
أَبِي خُرَازَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ كِلَا الرَّوَابِعِينَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ
عَنْ أَبِي خُرَازَةَ عَنْ أَبِيهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي خُرَازَةَ عَنْ أَبِيهِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي خُرَازَةَ . وَقَدْ رَوَى غَيْرُ ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي خُرَازَةَ عَنْ أَبِيهِ وَهَذَا أَصَحُّ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي خُرَازَةَ
عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْكَمَاءِ ^(١) وَالْمَجْوَرِ

٢٠٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو هُبَيْرَةَ أَنَّهُ أَخْبَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ وَهُوَ
ابْنُ أَبِي السَّفَرِ وَحُمُودُ بْنُ غِيلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) الكماء : تكون في وجه الأرض كما يكون الجدرى في سطح الجسم ، ولذلك قالت العرب

لَهَا جَدْرَى الْأَرْضِ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَجْعُوءُ مِنَ الْجَنَّةِ وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ الشَّمِّ ، وَالسَّكْنَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاوَاهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو .

٢٠٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيمٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : السَّكْنَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاوَاهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا : السَّكْنَاءُ جُدْرَى الْأَرْضِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السَّكْنَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاوَاهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ ، وَالْمَجْعُوءُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ الشَّمِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٠٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : أَخَذْتُ ثَلَاثَةَ أَكْمُو أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا

فَصَرَحْنِ فَبَعَلْتُ مَلْعُونٌ فِي قَارُورَةٍ فَكَحَلْتُ بِهِ جَلْرِيَةَ لِي فَبَرَأْتُ .
 ٢٠٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذٌ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَبَادَةَ
 قَالَ : حَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : الشُّورِيْزُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ .
 قَالَ قَبَادَةُ : يَا اخُذْ كُلَّ يَوْمٍ إِحْدَى وَخَمْسِينَ حَبَّةً فَيَضْمَعْنِ فِي جِرْقَةٍ
 فَلْيَبْتَلِقْنَهُ فَيَسْتَسْطِ بِهٖ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَشْغَرِهِ الْأَيْمَنِ قَطْرَتَيْنِ وَفِي الْأَيْسَرِ
 قَطْرَةً ، وَهَافِي فِي الْأَيْسَرِ قَطْرَتَيْنِ وَفِي الْأَيْمَنِ قَطْرَةً ، وَهَاتِي فِي الْأَيْمَنِ
 قَطْرَتَيْنِ وَفِي الْأَيْسَرِ قَطْرَةً .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْكَاهِنِ

٢٠٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْقَيْثُ بْنُ سَبَّاحٍ عَنْ ابْنِ سَهَابٍ عَنْ
 أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : نَعَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَمْنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ النِّجَى وَحُلْوَانِ
 الْكَاهِنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّغْلِيْقِ

٢٠٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَدْوَيْهَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عِيسَى أَخِيهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ أَبِي مَعْبُدٍ الْجُهَنِيِّ أَمْرُوهُ وَيَدُ حُمْرَةٍ ، فَلَمَّا : أَلَا تُلْقُوا
 شَيْئًا ، قَالَ : أَلَمْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ
 تَخَلَّقَ شَيْئًا وَكِلَإِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ إِنَّمَا نَعَرْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَهَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
 كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 أَبِي لَيْلَى نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْيَابِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

٢٥

باب

مَاجَاءُ فِي تَبْرِيدِ الْحَمَى بِالْمَاءِ

٢٠٧٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ
عَنْ هَبَابَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : الْحَمَى قَوْزٌ مِنَ النَّارِ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّئَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ عُمرَ
وَأَصْرَافَةَ الْكُرَيْمِيَّةِ وَهَانِئَةَ وَابْنِ هَبَّاسٍ .

٢٠٧٤ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ
ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُرَّةٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ الْحَمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ .

حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُرَّةٍ عَنْ
خَاطِئَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أُمِّئَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : فِي حَدِيثِ أُمِّئَاءَ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ،
وَكَلَامَ الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ .

٢٦

باب

٢٠٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ . حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حُبَيْبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْحَيِّ وَمِنَ
الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا أَنْ يَقُولَ : بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ
كُلِّ عِرْقٍ نَمَارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ .

قَالَ أَبُو هَبِيبٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حُبَيْبَةَ ، وَإِبْرَاهِيمُ يُضَافُ فِي الْحَدِيثِ . وَيُرْوَى
مِنْهُ بِعَارٍ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْفِيلَةِ^(١)

٢٠٧٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ
عَنْ ابْنَتِهَا وَهَبٍ وَهِيَ جُدَامَةٌ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) الفيلة ، يقال : أضرت الفيلة بولها الناس إذا شربوا أم . وهي تروصده .

يَقُولُ : أَرَدْتُ أَنْ أَنْعَى مِنْ الْغَيْبَالِ فَإِذَا فَارِسُ وَالرُّومُ يَفْعَلُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ أَوْلَادَهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : فِي الْبَابِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكٌ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ جَدَامَةِ بِنْتِ وَهْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ مَالِكٌ : وَالْغَيْبَالُ أَنْ يَطْلُوَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرْضِعُ .

٢٠٧٧ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْفِيلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ جَدَامَةِ بِنْتِ وَهْبٍ الْأَسَدِيَّةِ أَنَّهَا تَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْعَى عَنِ الْغَيْبَةِ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ فَلَا يَصْرُؤُ أَوْلَادُهُمْ . قَالَ مَالِكٌ : وَالْغَيْبَةُ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرْضِعُ . قَالَ عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي دَوَاءِ ذَاتِ الْجَنْبِ

٢٠٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا
أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَمَسُّ الزَّبْتَ وَالْوَرَمَ^(١) مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ^(٢) . قَالَ قَتَادَةُ :
يَلْدُهُ وَيَلْدُهُ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي يَشْتَكِيهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ اسْمُهُ مَيْمُونٌ : هُوَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ .

٢٠٧٩ - حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَمْرُو
ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي رَزِينَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ . حَدَّثَنَا مَيْمُونٌ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ نَتَدَاوِيَ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ بِالنُّسْطِ الْبَحْرِيِّ وَالزَّبْتِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ مَيْمُونٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . وَقَدْ رَوَى عَنْ مَيْمُونٍ غَيْرُ وَاحِدٍ
هَذَا الْحَدِيثَ .

(١) الورم : بروزن الفلج ، نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه القنطرة للوجه .

(٢) ذات الجنب : اسم يقع على الشوصة ، وعلى السبل ، وعلى كل مرض يصح على جنبه .

ويختلف الدواء لها .

٢٩

باب

٢٠٨٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنُ .
 حَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَتَّابٍ السَّعْدِيِّ
 أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَامِي أَنَّهُ قَالَ :
 أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَانَ يُهْلِكُنِي، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ : أَعُوذُ
 بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَحْدُ . قَالَ : فَعَمَلْتُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي ،
 فَلَمْ أَزَلْ أَمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ .
 قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي السَّنَا

٢٠٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ . حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَمْفَرٍ . حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهَا بِمَ تَسْتَشِينَ ؟ قَالَتْ : بِالشُّعْرَمِ ،
 قُلْتُ : جَارٌ جَارٌ ، قَالَتْ : نُمُّ اسْتَشَيْتُ بِالسَّنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ فِي السَّنَا ^(١) .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ يَعْنِي دَوَاءَ الْمَشْيُ .

٣١

باب

تَأْتِجَاءُ فِي التَّجْدَاوِي بِالْعَسَلِ

٢٠٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا
 شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَوْتَوَكَلِّ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ أُخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ ، فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ
 ثُمَّ جَاءَ : فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَقَيْتُهُ عَسَلًا فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتَطْلَاقًا ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 قَدْ سَقَيْتُهُ عَسَلًا فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتَطْلَاقًا . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أُخِيكَ ، اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ
 عَسَلًا قَبْرًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) السنا : ثبت يتداوى به ، له إذا ييس زجل . وقيل : هو شجر كالشرق . وقيل هو

هو للشرق . الواحدة سناة .

٢٢

باب

٢٠٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْمِنْهَالَ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ سَمِيعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَمُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْمَرَضِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ إِلَّا عُوفِيَ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو .

٣٣

باب

٢٠٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَمِيعٍ الْأَشْعَرِيُّ الرَّبَاطِيُّ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ هُبَادَةَ . حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَخْبَرَنَا ثَوْبَانُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ الْحُمَّى فَخَانَ الْحُمَّى فِطْمَةً مِنَ النَّارِ فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ بِالْمَاءِ فَلْيَسْتَنْقِصْ نَهْرًا جَارِيًا لِيَسْتَقْبِلَ جَرِيَةَ الْمَاءِ فَيَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ، اَللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ وَصَدِّقْ رَسُولَكَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلْيَقْتَمِسْ فِيهِ ثَلَاثَ غَسَّاتٍ ثَلَاثَةَ

أَيَّامٍ فَإِنْ لَمْ يَبْزَأْ فِي ثَلَاثٍ فَخَمْسٍ، وَإِنْ لَمْ يَبْزَأْ فِي خَمْسٍ فَسَبْعٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْزَأْ فِي سَبْعٍ فَتَسَعٍ فَإِنَّهَا لَا تَسْكَدُ نَحْوَهُ نَسْعًا بِإِذْنِ اللَّهِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٤

باب

التداوى بالرماد

٢٠٨٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ :
سُئِلَ سَهْلُ بْنُ سَهْلٍ وَأَنَا أَسْمَعُ بِأَيِّ شَيْءٍ دَوِيَ جَرَحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، كَانَ عَلَى بَأْتِي بِالْمَاءِ فِي تَرْبِيدِهِ وَقَاطِعُهُ تَفِيلُ هَذِهِ الدَّمَ ، وَأَخْرَقَ لَهُ حَصِيرٌ فَعَشَى بِهِ جَرَحَهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٨٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبِيُّ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا مَثَلُ الْمَرِيضِ إِذَا بَرَأَ وَصَحَّ كَالْبَرْذَوَةِ تَنَقَّعُ مِنَ السَّمَاءِ فِي صَفَائِهَا وَلَوْنِهَا .

٣٥

باب

٢٠٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْأَنْدَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الرَّبِيعِ فَنَفْسُوا لَهُ فِي أَجَلِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ شَيْئًا وَيُطَيِّبُ بِنَفْسِهِ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٠٨٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَخَمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَانَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَصْمَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلًا مِنْ وَهْلِكَ كَانَ بِهِ ، فَقَالَ أُنْشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : هِيَ نَارِي أُسْلَطَهَا عَلَى هَبْدِي الْمُذْقِبِ لِيَتَكُونَ لِحْفَةً مِنَ النَّارِ .

٢٠٨٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ صَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَانُوا يَرْتَجِعُونَ الْحُمَى لَيْفَةً كَمَا رَأَى لَمَّا نَقَصَ مِنَ الْهُنُوبِ .

ثم كتاب الطب

ويليه

كتاب الفرائض

٣٠ - كتاب الفرائض

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١
باب

مَا جَاءَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَوْ رَتَّبَهُ

٢٠٩٠ - حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ الْأَمَوِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُفَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ ضِيَاعًا فَلِيَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْوَلَ مِنْ هَذَا وَأَتَمَّ .
مَنْعَى ضِيَاعًا : ضَائِعًا لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ، فَأَنَا أَعُولُهُ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِ .

٢
باب

مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ الْفَرَائِضِ

٢٠٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ -
الْأَسَدِيُّ . حَدَّثَنَا الْقَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ . حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَمَلَّسُوا الْفَرَّانَ
وَالْفَرَّائِيْنَ وَعَلَّوْا النَّاسَ فَمَا تَقْبُوضُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ ، وَرَوَى أَبُو أُسَامَةَ هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ عَوْنٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَخْبَرَنَا
أَبُو أُسَامَةَ مِنْ عَوْنٍ بِهَذَا بِحْفَاهُ ، وَنَعْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ قَدْ ضَعَّفَهُ
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْبَنَاتِ

٢٠٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ . حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ بِابْنَتَيْهَا مِنْ سَعْدِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَاتَانِ ابْنَتَا سَعْدِ بْنِ
الرَّبِيعِ قُتِلَ أَبُوهُمَا مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا وَإِنَّ عَمَّهُمَا أَخَذَ مَالَهُمَا فَلَمْ يَدَعْ
لَهُمَا مَالًا وَلَا تُفْسِكُمَا إِلَّا وَلَهُمَا مَالٌ ، قَالَ يَقْضِي اللَّهُ فِي ذَلِكَ ، فَفَرَغَتْ
أَبَةُ الْمِيرَاثِ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَمَّهُمَا ، فَقَالَ : أَعْطِي
ابْنَتَيْ سَعْدِ الثَّلَاثَيْنِ ، وَأَعْطِي أُمَّهُمَا الثَّمَنَ ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَا تَرْفُقهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُقَاتِلٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ شَرِيكٌ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُقَاتِلٍ .

٤

باب

تَاجَهُ فِي مِهَاتِ ابْنَةِ الْإِبْنِ مَعَ ابْنَةِ الْمُسْلِمِ

٢٠٩٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ شُعْبَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ عَنْ هُرَيْلِ بْنِ شَرَحْبِيلَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي مُوسَى وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَسَأَلَهُمَا عَنِ ابْنَتِهِ وَابْنَةِ الْإِبْنِ وَأَخْتِ الْأَبِ وَأُمٍّ ؟ فَقَالَا : لِلْإِبْنَةِ النِّصْفُ وَلِلْأَخْتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ مَا بَقِيَ وَقَالَا لَهُ : انْطَلِقْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَاسْأَلْهُ فَإِنَّهُ سَيُتَابِعُنَا ، فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَا : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَعَدِّينَ ، وَلَكِنْ أَقْضِي فِيهِمَا كَمَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْإِبْنَةِ النِّصْفَ وَلِلْإِبْنِ الْإِبْنِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثَّلَاثِينَ وَلِلْأَخْتِ مَا بَقِيَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ الْكُوفِيُّ . وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ

٢٠٩٤ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ
عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّا نَسْأَلُكُمْ تَقَرُّوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ
(مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ) وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَضَى بِالَّذِينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ . وَإِنَّ أَغْيَانَ ^(١) بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ
بَنِي الثَّلَاثِ ^(٢) الرَّجُلُ يَرِثُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمَّهُ دُونَ أَخِيهِ لِأَبِيهِ .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ
عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ .

٢٠٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ
عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَغْيَانَ
بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الثَّلَاثِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ
الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْحَرِثِ ، وَالتَّمَلُّ عَلَى
هَذَا الْحَدِيثِ مِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

(١) الْأَغْيَانُ : الْإِخْوَةُ مِنْ أَبِي وَأُمٍّ .

(٢) بَنُو الثَّلَاثِ : بَنُو الْأَبِ .

٦

باب

ميراث البنين مع البنات

٢٠٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ فِي بَيْتِي سَلَعَةً فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ أَقْسِمُ مَالِي بَيْنَ وَلَدِي ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا ، فَزَلْتُ : (يَوْصِيكُمْ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ) الْآيَةَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ .

٧

باب

ميراث الأخوات

٢٠٩٧ - حَدَّثَنَا الْقُضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي فَوَجَدَنِي قَدْ أَتَمَمْتُ عَلَى ، فَأَنَى وَمَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَهَمَّا مَاشِيَانِ فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وُضُوئِهِ فَأَقَفْتُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَقْضَى فِي مَالِي ؟

أَوْ كَيْفَ احْتَمَى فِي عَالِيٍّ أَمْ يَجِبُنِي شَيْئًا وَكَانَ لَهُ يَنْعُ أَخَوَاتِي حَتَّى
تَزَلَّ آيَةُ الْمِيراثِ : (يَنْتَفِعُونَ كُلُّهُمْ بِاللَّهِ يُفْعِلُكُمْ فِي الْكَلَالَةِ) الْآيَةُ .
فَكَانَ جَوْرًا فِي تَزَلَّ .

فَكَانَ أَبُو حَنِيسٍ : هَذَا حَدِيثٌ مَعْنَى صَحِيحٌ .

٨

بَابُ

فِي مِيرَاثِ الْمَصْبَةِ

٢٠٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ .
حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَإِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لِأَوَّلَى
رَجُلٍ ذَكَرَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .
قَالَ أَبُو حَنِيسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدَّةِ

٢٠٩٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ
 هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى عَنْ فَتَاوَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي مَاتَ فَلِي فِي مِيرَاثِهِ ؟
 قَالَ : لَكَ السُّدُسُ ، فَلَا وَلَى دَعَاهُ فَقَالَ : لَكَ سُدُسٌ آخَرُ ، فَلَا وَلَى دَعَاهُ
 قَالَ : لَكَ السُّدُسُ الْآخَرُ طَلْقَةً ^(١) .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي الْهَابِ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ
 بَكْرٍ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدَّةِ

٢١٠٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ
 قَالَ مَرْثَةٌ : قَالَ قَبِيصَةُ . وَقَالَ مَرْثَةٌ رَجُلٌ عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ ذُوَيْبٍ قَالَ : جَاءَتْ
 الْجَدَّةُ أُمُّ الْأُمِّ وَأُمُّ الْأَبِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ إِنَّ ابْنِي أَوْ ابْنَتِي
 مَاتَ وَقَدْ أُخِيرْتُ أَنْ لِي فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا أُجِدُّ لَكَ

(١) طلقة : بضم الطاء المأكلة ، ويقال للزرق والاكمل .

فِي الْكِتَابِ مِنْ حَقِّ وَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَكَ
بِشَيْءٍ وَسَأْأَلُ النَّاسَ. قَالَ: فَسَأَلَ فَشَهِدَ الْمَغِيرَةَ بْنُ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهَا السُّدُسَ قَالَ: وَمَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ؟ قَالَ:
مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ. قَالَ: فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْأُخْرَى الَّتِي تُخَالِفُهَا
إِلَى عُمَرَ قَالَ سُعْيَانُ: وَزَادَنِي فِيهِ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَأَوْفَى أَحْفَظُهُ عَنْ
الزُّهْرِيِّ وَلَكِنْ حَفِظْتُهُ مِنْ مَعْمَرٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: إِنْ أَجْتَمَعْنَا فَهُوَ لَكُمَا
وَأَبْيُكُمَا أَنْفَرَدَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا.

٢١٠١ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنُ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَرَّشَةَ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ قَالَ:
جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا قَالَ: فَقَالَ لَهَا: مَالِكٌ فِي كِتَابِ
اللَّهِ شَيْءٌ وَمَالِكٌ فِي سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ فَأَرْجِعِي حَقِّي
أَسْأَلُ النَّاسَ، فَسَأَلَ النَّاسَ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: حَفَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟
فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَأَنْفَذَهُ
لَهَا أَبُو بَكْرٍ. قَالَ: ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْأُخْرَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ تَسْأَلُهُ
مِيرَاثَهَا فَقَالَ: مَالِكٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ وَلَكِنْ هُوَ ذَاكَ السُّدُسُ، فَإِنْ
أَجْتَمَعْنَا فِيهِ فَهُوَ بَيْنَكُمَا وَأَبْيُكُمَا خَلَّتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَهَذَا أَحْسَنُ وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ هُبَيْرَةَ.

١١

باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدَّةِ مَعَ ابْنِهَا

٢١٠٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ فِي الْجَدَّةِ مَعَ ابْنِهَا : إِنَّهَا أَوَّلُ جَدَّةٍ أُطْعِمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُدُومًا مَعَ ابْنِهَا وَابْنُهَا حَتَّى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ وَرَّثَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَدَّةَ مَعَ ابْنِهَا وَلَمْ يُوَرِّثْهَا بَعْضُهُمْ .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْخَالَ

٢١٠٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَكِيمٍ . عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمٍ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنْظَلٍ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ ، وَالْخَالَ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَالتَّحْدَامِ بْنِ مَعْدٍ بِكَرْبٍ ،
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٠٤ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْخَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَقَدْ أُرْسِلَهُ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .

وَاخْتَلَفَ فِيهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَرَّثَ بَعْضُهُمُ الْخَالَ
وَالْخَالَاتِ وَالْعَمَّةَ وَإِلَى هَذَا الْحَدِيثِ ذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَوْزِيهِ ذَوِي
الْأَرْحَامِ ، وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَلَمْ يَوَرِّثْهُمْ وَجَعَلَ الْمِيرَاثَ فِي بَيْتِ الْمَتَالِ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي الَّذِي يَمُوتُ وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ

٢١٠٥ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَغَانِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ وَهُوَ ابْنُ وَرْدَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
عَائِشَةَ أَنَّ مَوَاتَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَ مِنْ عِدْقٍ (١) نَخْلَةٍ فَسَاتَ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْظَرُوا هَلْ لَهُ مِنْ وَارِثٍ ؟ قَالُوا: لَا ،
قَالَ: فَادْفَنُوهُ إِلَى بَعْضِ أَهْلِ الْقَرْبَةِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) طلع ، بالكسر ، وهو الكباش ، والكباش من النخل : ما نصل الرطب والتمار به
ورجمها أطرافه ، يقال أطافت النخلة : إذا كثرت أطرافها .

١٤

باب

في ميراث المولى الأسفل

٢١٠٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُمرُو عَنْ دِينَارٍ عَنْ مَوْسَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا مَاتَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَدَعْ وَارِثًا إِلَّا عَبْدًا هُوَ أَمَتُهُ فَأَقَطَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِيرَاثَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْقَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمِ فِي هَذَا الْبَابِ : إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ ، وَلَمْ يَتْرِكْ مَصْرَبَةً أَنْ مِيرَاثَهُ يُجْمَلُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ .

١٥

باب

ما جاء في إبطال الميراث بين المسلم والكافر

٢١٠٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُومِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ح . وَحَدَّثَنَا قَلْبُ بْنُ حُبَيْرٍ . أَخْبَرَنَا مُسْنَمٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ قَلْبِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عُمرُو بْنِ مَيْمَانَ عَنْ أَسَدَةَ بِنْتِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، مُكَذَّرٌ رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنَ الزُّهْرِيِّ نَحْوُ هَذَا . وَرَوَى مَالِكٌ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَحَدِيثُ مَالِكٍ وَهُمْ وَهُمْ فِيهِ مَالِكٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ مَالِكٍ فَقَالَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ ، وَأَكْثَرُ أَصْحَابِ مَالِكٍ قَالُوا عَنْ مَالِكٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ وَعُمَرُ بْنُ ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ عُثْمَانَ هُوَ مَشْهُورٌ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ ، وَلَا يُعْرَفُ عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَاخْتَلَفَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مِيرَاثِ الْمَرْثَدِ فَجَمَلَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ الْمَالَ لَوَرَثْتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَرْتَهُ وَرَثَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

١٦

باب

لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ

٢١٠٨ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ

أَبِي تَمْلٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي تَمْلٍ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي إِبْطَالِ مِيرَاثِ الْقَاتِلِ

٢١٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْقَاتِلُ لَا يَرِثُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرَّةٍ قَدْ تَرَكَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْقَاتِلَ لَا يَرِثُ كَانَ الْقَتْلُ عَمْدًا أَوْ خَطَأً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ الْقَتْلُ خَطَأً فَإِنَّهُ يَرِثُ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْمَرْأَةِ مِنْ دِيَّةِ زَوْجِهَا

٢١١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : الدِّيَّةُ

عَلَى الْمَالَةِ ، وَلَا تَرِثُ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَّةِ زَوْجِهَا شَيْئًا ، فَأَخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ السِّكَلَابِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ وَرِثَ امْرَأَةً أَشْهُمَ الصَّبَابِيِّ مِنْ دِيَّةِ زَوْجِهَا .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩

باب

مَتَا جَاءَ أَنَّ الْأَمْوَالَ لِلْوَرَثَةِ وَالْمَقْلَ عَلَى الْعَصْبَةِ

٢١١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي جَنَيْنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ سَقَطَ مَيِّمًا بِسُوءِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قُضِيَ عَلَيْهَا بِالْمَرْءِ ^(١) تَوُفِّيَتْ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا وَأَنَّ عَقْلَهَا عَلَى عَصَبَتِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى يُونُسُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . وَرَوَاهُ مَالِكٌ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَالِكٌ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَسَّلًا .

(١) المرأة : العبد والأمة ، وفي الحديث كأنه مير الجسم كله بالفرقة .

٢٠

باب

ما جاء في ميراث الذي يُسلمُ على يدي الرجل

٢١١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ وَابْنُ نُسَيْرٍ وَوَكَيْعٌ
 عَنْ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ حُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّزِيزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ . وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ تَيْمِمْ الدَّارِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَي
 رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هُوَ أَوْلَى النَّاسِ
 بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 وَهَبٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ مَوْهَبٍ عَنْ تَيْمِمْ الدَّارِيِّ ، وَقَدْ أَدْخَلَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ وَبَيْنَ تَيْمِمْ الدَّارِيِّ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوئَيْبٍ وَلَا يَصِحُّ ، رَوَاهُ
 يَحْيَى بْنُ حَزْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ حُمَرَ وَزَادَ فِيهِ : قَبِيصَةُ بْنُ ذُوئَيْبٍ ،
 وَالْمَلُّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ عِنْدِي لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُجْعَلُ مِيرَاثُهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَخْتِجُ
 بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ .

٢١ باب

مَا جَاءَ فِي إِبْطَالِ مِيرَاثِ وَلَدِ الزَّوْنَا

٢١١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَيْمًا رَجُلٌ هَاهُنَا بِمَرْءٍ أَوْ أُمَةٍ قَالُوا لَدُ وَلَدُ زَوْنَا لَا يَرِثُ وَلَا يُورِثُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى غَيْرُ ابْنِ لَهِيْمَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ وَلَدَ الزَّوْنَا لَا يَرِثُ مِنْ أَبِيهِ .

٢٢ باب

مَا جَاءَ فِي مَنْ يَرِثُ الْوَلَاءَ

٢١١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَرِثُ الْوَلَاءُ مَنْ يَرِثُ الْمَالَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ مَا يَرِثُ النِّسَاءَ مِنَ الْوَلَاءِ

٢١١٥ - حَدَّثَنَا هُرُونُ أَبُو مُوسَى الْمُتَمَلِّيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رُوْبَةَ الْجُعَلِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بُسْرِ الْجُبَيْرِيِّ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : الْمَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ : عَتِيقَهَا وَلَقِيطَهَا وَوَلَدَهَا الَّذِي لَا عَتَّ^(١)
عَلَيْهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ .

تم كتاب الفرائض

ويليه

كتاب الوصايا

(١) عنت . أمنت : بفتحين الإثم وبابه طرب ، وأمنت أيضا : التزوج في أمره .

٣١ - كتاب الوصايا

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

تَلَجَاءُ فِي الْوَصِيَّةِ بِهَذَا

٢١١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
 الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي وَقْدَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بِعَلَمٍ مَقْفُوعٍ
 مَرَصًا أَشْفَقْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِمُودُنِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا وَلَيْسَ يَرِيضِي إِلَّا أَبْنَتِي
 أَفْلَؤِيصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَمَتَانِي مَالِي؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَالْشُّطْرُ^(١)
 قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَالْثُلُثُ؟ قَالَ: الثُّلُثُ وَالنَّائِثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَدَّعَ وَرَثَتَكَ
 أَغْنِيَاءَ خَدَّ مِنْ أَنْ تَدَّعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً
 إِلَّا أُجِرْتَ فِيهَا حَتَّى اللَّفْقَةُ تَرْفَعَهَا إِلَيَّ فِي أَمْرٍ أَنْكَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَخْلَفُ^(٢) مَنْ هِجَرَنِي؟ قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ بِمَدْيِ قَتْمَمَلٍ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ
 وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَرْدَدْتَ بِهِ رِفْعَةً وَدَرَجَةً وَلَكَ أَنْ تُخْلَفَ حَتَّى يَنْفِيعَ بِكَ

(١) الشُّطْرُ : الصَّدَقَةُ ، وَهَذَا شَاظِرٌ مَالُهُ ، إِذَا نَاسَهُ .

(٢) أَخْلَفَ : تَلَمَّزَ .

أَقْوَامٌ وَيُضَرُّ بِكَ آخَرُونَ . اللَّهُمَّ أَنْصِرْ لِأَحِبَّائِي حَبْرَةَمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ
عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنِّ الْهَائِسُ سَعْدُ بْنُ خُوَلَةَ يَزِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَلْتَ بِمَكَّةَ

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قَبْرِ وَجَرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . وَالتَّلُّ
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَيْسَ بِرَجُلٍ أَنْ يُوصَى بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّلَاثِ .
وَقَدْ اسْتَعَبَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنَ الثَّلَاثِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي الضَّرَارِ فِي الْوَصِيَّةِ

٢١١٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُبِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ
ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ جَدُّ هَذَا النَّصْرِ . حَدَّثَنَا
الْأَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ ذَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ الرَّجُلُ كَتَمْتُ الْمَرْأَةَ بِطَاقَةِ اللَّهِ
يَعْنِي سَتَةً ثُمَّ بَخَضَرَهَا الْمَوْتُ فَيُصَارَإِنْ فِي الْوَصِيَّةِ فَتَجِبُ لَهَا النَّارُ .
ثُمَّ قَرَأَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ : مِنْ بَيْتِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ ذَيْنِ فَهِيَ مُضَارَّةٌ وَصِيَّةٌ
مِنْ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ : ذَلِكَ الْقَوْرُ الضَّعِيفُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَتَعْمَرُ بْنُ عَلِيٍّ
الَّذِي رَوَى عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ جَابِرٍ هُوَ جَدُّ تَعْمَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْوَصِيَّةِ

٢١١٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ
عَنِ ابْنِ مُرَّةٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا حَقُّ أَمْرِیْ مُسْلِمٍ
بِبَيْتٍ لَيْلَتَيْنِ وَلَهُ مَا يَوْصَى فِيهِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَسْكُوتَةٌ عِنْدَهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٤

باب

مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَوْصِ

٢١١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَعْلَنٍ عَمْرُو بْنُ الْمَيْتَمِ
الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مُغُولٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُهَرَّرٍ قَالَ : قُلْتُ
لِابْنِ أَبِي أَوْفَى أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ :
كَيْفَ كُتِبَتْ الْوَصِيَّةُ وَكَيْفَ أَمَرَ النَّاسَ ؟ قَالَ : أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مُغُولٍ .

٥
باب

ما جاء لا وصية لوارث

٢١٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَهَنَادٌ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَّاشٍ حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوَلَانِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى لِكُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلَا وَصِيَّةَ لِرِثَالٍ وَلِلْفَرَائِشِ وَلِلْعَامِرِ الْحَجَرِ وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ أُنْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوْلَاهُ فَقَلْبُهُ آمَنَةٌ اللَّهِ النَّبَاةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.. لَا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْتٍ زَوْجَهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الطَّعَامُ؟ قَالَ ذَلِكَ أَنْضَلَ أَمْوَالَنَا ثُمَّ قَالَ: الْمَكْرِيَةُ مُوَدَّاةٌ وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ وَالَّذِينَ مَنَعُوا وَالزَّهِيمُ غَارِمٌ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ وَأَنَسٍ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ وَرِوَايَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّاشٍ عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَهْلِ الْمَجَازِ قَبْلَ ذَلِكَ فِيمَا تَقَرَّرَ بِهِ لِأَنَّهُ رَوَى عَنْهُمْ مَنَاكِهُ وَرِوَايَتُهُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ أَصَحُّ مِنْكَذَا فَكُلُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَّاشٍ أَصْلَحُ حَدِيثًا مِنْ بَقِيَّةٍ وَلِبَقِيَّةٍ أَحَادِيثُ مَنَاكِهُ عَنِ الثَّقَاتِ وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ الْفَزَارِيُّ خُذُوا مِنْ بَقِيَّةٍ

مَا حَدَّثَ عَنْ الثَّقَاتِ وَلَا تَأْخُذُوا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ مَا حَدَّثَ عَنْ الثَّقَاتِ وَلَا عَنْ غَيْرِ الثَّقَاتِ .

٢١٢١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزَمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ وَأَنَا تَحْتَ جِرَانِهَا ^(١) وَهِيَ تَقْصَعُ ^(٢) بِجَرَانِهَا وَإِنْ لَهَا بَابُ بَيْلٍ بَيْنَ كَيْفَتَيْ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ أَغْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ وَالْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْمَاهِرِ الْمَجْرُ ، وَمَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ رَغْبَةً عَنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَا أَبَالِي بِحَدِيثِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ فَوَقَّعَهُ وَقَالَ : إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ ثُمَّ دَوَّى ابْنُ عَوْنٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ .

قَالَ أَبُو عِيَّاسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) جران : هو من العنق ما بين المذبح إلى المنحر .

(٢) تقصع : الضغ بعد الضغ وهو نزع الجرة من الكرش إلى الفم يقال تقصع بجرانها ثم قصعت بها .

٦

باب

مَا جَاءَ يُبْدَأُ بِالَّذِينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ

٢١٢٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
 أَبِي إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ عَنْ الْحَرْثِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَعَى بِالَّذِينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ ، وَأَنْتُمْ تَقْرَءُونَ الْوَصِيَّةَ قَبْلَ الَّذِينَ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُبْدَأُ بِالَّذِينَ
 قَبْلَ الْوَصِيَّةِ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَتَصَدَّقُ أَوْ يَمْتَنِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ

٢١٢٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي حُبَيْبَةَ الطَّائِي قَالَ : أَوْصَى إِلَى أَخِي بِطَائِفَةٍ
 مِنْ مَالِهِ فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقُلْتُ : إِنَّ أَخِي أَوْصَى إِلَيَّ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ
 فَأَيُّنَ تَرَى لِي وَضَعَهُ فِي الْفُقَرَاءِ أَوْ الْمَسَاكِينِ أَوْ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟
 فَقَالَ : أَمَا أَنَا فَلَوْ كُنْتُ لَمْ أَغْدِلْ بِالْمُجَاهِدِينَ تَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَثَلُ الَّذِي يَمْتَنِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي
 إِذَا شَبِعَ .

كل أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٢١٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ
أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ فِي كِتَابَتِهَا وَلَمْ تَكُنْ
قَدَّتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا ، فَقَالَتْ مَا عَائِشَةُ : أَرْجِي إِلَى أَهْلِكَ فَإِنْ أَحَبُّوا
أَنْ أَقْضِيَ هُنَا كِتَابَتَكَ وَيَكُونُوا لِي وَلَوْلَاكِ قَعَلْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بَرِيرَةَ
لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا وَقَالُوا إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ وَيَكُونُوا لَنَا وَلَوْلَاكِ
فَلْيَقْعَلْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْتَايَ فَأَعْتِقِي فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَحَقُّ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ
فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَطَ
مِائَةَ مَرَّةٍ .

كل أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح وقد رُوي عن غيره وغيره
عن عائشة . والمثل على هذا عند أهل العلم أن الولاء لمن أحق .

ثم كتاب الوصايا

وبابه

كتاب الولاء والمهبة

٣٢ - كتاب الولاء والهبة

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ باب

ما جاء أن الولاء لمن أعتق

٢١٢٥ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ
تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَأَشْتَرَطُوا الْوَلَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْوَلَاءُ
لِمَنْ أَعْطَى الشَّمَنَ أَوْ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ وَأَبِي مُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَلْتَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٢ باب

ما جاء في النقي من بيع الولاء ومن هتبه

٢١٢٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُعَرٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُعَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَقِيَ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَمَنْ هَتَبَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبِّهِ . وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ النَّوْزِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَيُرْوَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ حِينَ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَذِنَ لِي حَتَّى كُنْتُ أَقُومُ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ رَأْسَهُ وَرَوَى بَعْضُ بَنِي سَلِيمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَمَّرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَهْمٌ وَهَمٌّ فِيهِ بَعْضُ بَنِي سَلِيمٍ ، وَالصَّحِيحُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَمَّرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَمَّرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفَرَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ أَوْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

٢١٢٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ

إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَنَا عَلَى قَالٍ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هِنْدًا شَيْئًا فَرَوَاهُ إِلَّا يَكْتَلِبُ اللَّهُ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجَرَاحَاتِ فَقَدْ كَذَبَ وَقَالَ فِيهَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرِ^(١) فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا
فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَذِمَّةُ
الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَذْنَاؤُهُمْ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ
عَنِ الْحَرِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ.
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَكَذَلِكَ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ
بُخَارِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤

باب

مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَنْتَقِي مِنْ وَلَدِهِ

٢١٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْقَطَّارُ وَسَعِيدُ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ:

(١) عبر إلى ثور: هما جبلان بالمدينة، وقيل لا يعرف بالمدينة جبل يسمى ثورا وإنما

ثور بمكة.

فَأُوتِيَهَا ؟ قَالَ : مُحَرَّرٌ . قَالَ : فَمَنْ فِيهَا أَوْرَقُ ^(١) ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنَّ فِيهَا
تُورِقًا . قَالَ أَنَّى أَتَاهَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : تَعْلُ عِرْفًا تَزَعُهَا . قَالَ : فَهَذَا تَعْلُ
عِرْفًا تَزَعُهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَائِدِ ^(٢)

٢١٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِمَابٍ عَنْ عُرْوَةَ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُورًا تَبْرُقُ أُسَارِيرُ
وَجْهِهِ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَرَيِ أَنْ مُجَزَّزًا نَظَرَ آيِنًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ
ابْنِ زَيْدٍ فَقَالَ : هَذِهِ الْأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ
هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَزَادَ فِيهِ : أَلَمْ تَرَيِ أَنْ
مُجَزَّزًا مَرَّ عَلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَدْ غَطِيَا رُءُوسَهُمَا وَبَدَتْ
أَقْدَامُهُمَا فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَهَكَذَا حَدَّثَنَا سَعِيدُ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الزُّهْرِيِّ

(١) لَوْرَقٌ : فِي لُوحِهَا يَبَاسُ إِلَى سَوَادٍ .

(٢) الْقَائِدُ : الْاِسْتِدْلَالُ بِالْخَلْقَةِ عَلَى النِّسْبِ ، وَهُوَ مِنْ قَافِ الْأَثَرِ : إِذَا تَلَبَّسَ .

مَنْ هُرِّوَةٌ عَنْ مَائِشَةٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَدِيقٌ وَقَدْ احْتَجَّ بِمَنْعِ أَهْلِ الْعِلْمِ
بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي إِقَامَةِ أَمْرِ الْقَائِمَةِ .

٦

باب

فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التَّهَادِي

٢١٣٠ - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَادٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : تَهَادُوا فَإِنَّ الْمَدِيَّةَ تَذْهَبُ وَحَرَّ^(١) الصَّدْرِ وَلَا تَحْفَرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا
وَلَوْ شِئْتُ فَرَمِينَ شَاءَ^(٢) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبُو مَعْشَرٍ
اسْمُهُ تَجْبِيجٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بِمَنْعِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرُّجُوعِ فِي الْمُهَبَةِ

٢١٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ .

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَكْتَبِ عَنْ هَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ

(١) وحر : هو اللول ، يقال وحر صدره ووفر .

(٢) فرمن : حفر .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَثَلُ الَّذِي يُعْطَى الْقَطِيعَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا كَالْكَلْبِ أْكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَهُ ثُمَّ هَادَ فَرَجَعَ فِي قَيْئِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَعْبُدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

٢١٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حُسَيْنِ

الْمَعْلَمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ . حَدَّثَنِي طَاوُوسٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ

يَرْفَعَانِ الْحَدِيثَ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطَى قَطِيعَةً ثُمَّ يَرْجِعَ فِيهَا

إِلَّا الْوَالِدُ فِيهَا يُعْطَى وَلَدَهُ . وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطَى الْقَطِيعَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا

كَمَثَلِ الْكَلْبِ أْكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَهُ ثُمَّ هَادَ فِي قَيْئِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا يَحِلُّ لِمَنْ وَهَبَ هَبَةً أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا إِلَّا الْوَالِدُ قُلَهُ

أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا أُعْطِيَ وَلَدَهُ وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

ثم كتاب الولاء والهبة

وبليـه

كتاب القدر

٣٣ - كتاب القدر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١
باب

ما جاء في التشديد في النكاح في القدر

٢١٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَلْبِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا
صَالِحُ الْمُرِّيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ تَنَازَعُ فِي الْقَدْرِ
فَنُصِبَ حَتَّى أَمَرَ وَجْهَهُ حَتَّى كَأَنَّمَا فُتِيَ فِي وَجْتَيْهِ الرِّهَانُ فَقَالَ : أَيْهَذَا
أَمْرُنُمْ أَمْ يَهَذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ تَنَازَعُوا
فِي هَذَا الْأَمْرِ عَزَمْتُ ^(١) عَلَيْكُمْ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَنَازَعُوا فِيهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَأَنْسٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ الْمُرِّيِّ وَصَالِحِ
الْمُرِّيِّ لَهُ غَرَائِبٌ يَنْفَرِدُ بِهَا لَا يَتَّبَعُ عَلَيْهَا .

(١) عزمت : انصبت .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي حِجَابِ آدَمَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

٢١٣٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ هَرَبٍ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ
ابْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَحْتَجُّ آدَمَ وَمُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : يَا آدَمُ
أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ؟ أَغَوَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ
مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالَ : فَقَالَ آدَمُ : وَأَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ
أَتَلَوْنِي عَلَى حَمَلٍ حَمِلْتُهُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
قَالَ : فَحَجَّ آدَمَ مُوسَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ مِنْ مُعَمَّرٍ وَجُنْدَبٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ .
وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَتْحَابِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣

باب

ما جاء في الشقاء والسعادة

٢١٣٥ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عُمرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَا نَفْعُ فِيمَا أَمْرٌ مُبْتَدَعٌ أَوْ مُبْتَدَأٌ أَوْ فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَكُلُّ مُبْتَدَعٍ ؛ أَمَا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يَنْمَلُ لِسَعَادَةٍ ، وَأَمَا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يَنْمَلُ لَشَقَاءٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَأَنَسٍ وَعُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٣٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَنْتَكِبُ فِي الْأَرْضِ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ عَلِمَ . وَقَالَ وَكَيْعٌ : إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالُوا : إِنَّكَ تَكْذِبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا : اذْكُرُوا فِكْرَ مُبَيْدَةَ لِمَا حَقَّقَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤

باب

ما جاء أن الأعمال بالغوا فيهم

٢١٣٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعُودٍ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ : إِنْ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ خَلْقُهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤَمِّرُهُ بِأَرْبَعِ بَكْتَبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَحِمْلِهِ وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ ، فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ثُمَّ يَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ثُمَّ يَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا بِحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعُودٍ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرِهْتُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ ، وَتَمِمْتُ أَحْمَدُ ابْنُ الْحَسَنِ قَالَ : تَمِمْتُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بَيْنِي وَمِثْلَ بَيْنِي .

ابن سَمِيدِ الْقَطَّانِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ
عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ نَحْوَهُ .

باب

مَا جَاءَ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ

٢١٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْجٍ الْقُطَيْبِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ

ابْنُ رَيْمَةَ الْبَنَانِيُّ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَبَوَاهُ
يُهودَانِهِ أَوْ نَصْرَانِهِ أَوْ يَشْرِكَيْنِهِ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَ هَلَاكَ قَبْلَ ذَلِكَ ؟
قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ بِهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ
الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ
بِمَعْنَاهُ وَقَالَ : يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفِي الْبَابِ هُوَ الْأَشْوَذُ بْنُ سُرَيْجٍ .

٦

باب

مَا جَاءَ لَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا اللَّهُ مَا هُ

٢١٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ يَنْغُوتٍ قَالَا :
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الضَّرِيرِ عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ
 النَّهْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ
 إِلَّا اللَّهُ مَا هُ ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعَمْرِ إِلَّا الْبُرُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
 مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ الضَّرِيرِ ، وَأَبُو مَوْدُودٍ
 اثنان أحدهما يُقَالُ لَهُ فِضَّةٌ وَهُوَ الَّذِي رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ اُثْنُهُ فِضَّةٌ
 بَصْرِيٌّ ، وَالْآخَرُ عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ أَحَدُهُمَا بَصْرِيٌّ وَالْآخَرُ مَدَنِيٌّ
 وَكَانَا فِي قَصْرِ وَاحِدٍ .

٧

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْ الرَّحْمَنِ

٢١٤٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُكَوْبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
 أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ
 يَقُولَ : يَا مُغَلَّبُ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا يَكُ

وَمَا جِئْتُ بِمِثْلِهِمْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ مِنَ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو وَعَائِشَةُ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهَكَذَا رَوَى قَوْمٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْْمَشِ عَنْ أَبِي سُوَيْيَانَ عَنْ أَنَسٍ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ مِنَ الْأَعْْمَشِ عَنْ أَبِي سُوَيْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدِيثُ أَبِي سُوَيْيَانَ عَنْ أَنَسٍ أَصَحُّ.

٨

باب

مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ

٢١٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي قَبِيلٍ عَنْ شُعْبَةَ ابْنِ مَتَايَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَامِی قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ ، فَقَالَ : أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ ؟ قُلْنَا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ الْيَمْنَى هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُنْجِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا ، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُنْجِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : قِيمِ الْقَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : سَدُّوا وَقَارِبُوا لِمَنْ صَاحِبَ الْجَنَّةِ بِحَسَنِهِمْ لَهُ يَمْعَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَمْرٌ عَمَلٍ ، وَإِنْ صَاحِبَ النَّارِ

بُخْتَمَ لَهُ بِقَتْلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَمْرًا عَمِلَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : فَرَّغَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ عَنْ أَبِي قَبِيلٍ نَحْوَهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو قَبِيلٍ اسْمُهُ حَقُّ بْنُ هَاشِمٍ .

٢١٤٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِبَشَرٍ خَيْرًا أَسْتَفْعَلُهُ فَقِيلَ : كَيْفَ يَسْتَفْعِلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يُوقِّعُهُ لِعَمَلِهِ صَاحِبٌ قَبْلَ الْمَوْتِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩

بَاب

مَا جَاءَ لَا عُدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ

٢١٤٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ الْقُفْعَاجِ . حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا صَاحِبُ لَنَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَا يَمُدِّي شَيْءٌ شَيْئًا . فَقَالَ أَهْرَاسِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ التَّجِدُّ

الْجَرِبُ الْحَشْفَةُ^(١) بِذَنبِهِ فَتَجْرُبُ الْإِبِلُ كُلُّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَنَ أَجْرَبَ الْأَوَّلُ ؟ لَا عَذْوَى وَلَا صَفَرٌ ، خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ وَكَتَبَ حِمَانَهَا وَرِزْقَهَا وَمَصَائِبَهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْرٍو بْنَ صَفْوَانَ الثَّقَفِيَّ الْبَصْرِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ : لَوْ خَلَقْتُ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ لَخَلَقْتُ أَنِّي لَمْ أَرِ أَحَدًا أَهْلُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ

٢١٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ بِحْيٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ يُخْطِئُهُ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ يُعْصِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍو . وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

(١) الحشفة : القرعة .

٢١٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ : بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ بِعَمَّتِي بِالْحَقِّ ، وَبُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ وَبِالْهَيْبَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَبُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ عَنْ شُعْبَةَ تَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ رَبِيعٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : حَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ النَّضْرِ ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَنصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ عَلِيٍّ .
حَدَّثَنَا الْجَارُودِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : بَلَّغْنَا أَنَّ رَبِيعًا لَمْ يَكْذِبْ فِي الْإِسْلَامِ كَذِبَةً .

١١ باب

مَا جَاءَ أَنَّ النَّفْسَ تَمُوتُ حَيْثُ مَا كَتَبَ لَهَا

٢١٤٦ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا مُوَمَّلٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مَطَرِ بْنِ مُكَائِسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَضَى اللَّهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَمَلَتْ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةٌ .

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي عَزَّةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

وَلَا يُعْرِفُ لَطَرِ بْنِ عُمَايْسَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ
هَذَا الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا مُوَمَّلٌ وَأَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ عَنْ
سُفْيَانَ ثَمُوَّةَ .

٢١٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الْمُتَنَقِّهِ وَاحِدٌ
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ أَبِي الْمَلِيعِ بْنِ أَسَمَةَ
عَنْ أَبِي عَزَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا قَضَى اللَّهُ
لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَمَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً أَوْ قَالَ بِهَا حَاجَةً .
قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَزَّةَ لَهُ صُحْبَةٌ وَاسْمُهُ يَسَارُ بْنُ عَبْدِ، وَأَبُو الْمَلِيعِ اسْمُهُ غَايِرُ
ابْنُ أَسَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَزَلِيِّ، وَيُقَالُ زَيْدُ بْنُ أَسَمَةَ .

١٢

باب

مَا جَاءَ لَا تَرُدُّ الرُّقَى وَلَا الدَّوَاءَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا

٢١٤٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي خُرَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَقِيَ نَسْرَقَتْهَا وَدَوَّاهُ نَعْدَاوَى بِرُقَاةٍ تَنْفِيهَا
هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا؟ فَقَالَ : هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هِرْثَمِ بْنِ

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي خُرَازْمَةَ عَنْ أَبِيهِ
وَهَذَا أَصَحُّ ، هَكَذَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي خُرَازْمَةَ
عَنْ أَبِيهِ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَدَرِيَّةِ

٢١٤٩ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى السَّكُونِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ وَعَلِيُّ بْنُ إِزَارٍ عَنْ إِزَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي
لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ : الْمَرْجُومَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَمَّرَ بْنِ مُعَمَّرٍ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ،
وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا سَلَامٌ
ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

١٤
باب

٢١٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَّاسٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَإِلَى جَنِّهِ تَسْعُ وَيَسْمَعُونَ مَنِيَّةً إِنَّ أَسْخَطَانَهُ الْمَنَآيَا وَقَعَ فِي الْحَرَمِ حَتَّى يَمُوتَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبُو الْعَوَّامِ هُوَ عِمْرَانُ وَهُوَ ابْنُ دَاوُدَ الْفَطَّانُ .

١٥
باب

مَآجَاءُ فِي الرِّصَا بِالْقَضَاءِ

٢١٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ مُصَدِّقِ ابْنِ أَبِي مُخَيْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاؤُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ

ابن أبي حمزة، ويطلق له أيضا حاد بن أبي حمزة وهو أبو إبراهيم المدني
وليس هو بالقوي عند أهل الحديث .

١٦

باب

٢١٥٢ - حدثنا محمد بن بشر . حدثنا أبو عامر . حدثنا حيوة
ابن مريح أخبرني أبو صخر قال : حدثني نافع أن ابن عمر جاءه رجل
قال : إن فلانا يقرأ عليك السلام فقال له : إنه بلغني أنه قد أحدث ، فإن
كان قد أحدث فلا تقرئه مني السلام فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : يكون في هذه الأمة أوفى أمي - الشك منه - خفف أو
منع - أو قذف في أهل القدر .

قال أبو حيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب وأبو صخر
اسمه حمزة بن زياد .

٢١٥٣ - حدثنا قتيبة . حدثنا رشدين بن سعد عن أبي صخر
حمزة بن زياد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : يكون
في أمي خفف ومنع وذلك في المكذبين بالقدر .

١٧

باب

٢١٥٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي . الْمَزِينِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ هَانِئَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سِتَّةٌ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ كَانَ : الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ وَالْمُنْسَلِطُ بِالْجَبْرُوتِ لِيُعْزَّ بِذَلِكَ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ وَيَذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَالْمُسْتَحِيلُ لِحُرْمِ اللَّهِ وَالْمُسْتَحِيلُ مِنْ عَقَرِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَالْفَارِكُ لِسُنَّتِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ هَانِئَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَاهُ سُفْيَانُ التَّوْرِيُّ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَبِلًا وَهَذَا أَصَحُّ .

٢١٥٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سَلِيمٍ . قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ فِي الْقَدْرِ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَقْرَأِ الرُّخْفَ . قَالَ : فَقَرَأْتُ (حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا تَعْلَمُونَ وَيَوْمَئِذٍ لَوْ أَنَّ الْكِتَابَ لَدَيْنَا لَعَلَّى حَكِيمٌ) فَقَالَ : أَتَذَرِي مَا أُمُّ الْكِتَابِ ؟ قُلْتُ :

اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ كَتَبَ كَتَبَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَقَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ، فِيهِ إِنْ فِرْعَوْنَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَفِيهِ تَبَّتْ يَدَايَ لَيْلٍ وَتَبَّ. قَالَ هَؤُلَاءِ: فَلَقِيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ: مَا كَانَ وَصِيَّةُ أَبِيكَ عِنْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: دَعَانِي أَبِي فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ أَنْتَ وَاللَّهُ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْ تَتَّبِعِيَ اللَّهَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرٌ وَشَرُّهُ، فَإِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنْ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ: أَكْتُبْ. فَقَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: أَكْتُبُ الْقَدَرَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنْ إِلَى الْأَبَدِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٨ باب

٢١٥٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْبَاهِلِيُّ الصَّنَعَانِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَيْشِيُّ. حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ ثَمْرَجٍ. حَدَّثَنِي أَبُو هَارِيثٍ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَلِيلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: خَدَرَ اللَّهُ الْمُتَادِرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِمِائَتِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

١٩

باب

٢١٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا :
 حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ زِيَادِ بْنِ إسماعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّادٍ
 ابْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَاصِمُونَ فِي الْقَدَرِ فَانزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 (يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ
 خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا قُبَيْصَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ الْحَدِيثَ الْمَتَقَدِّمَ .

ثم كتاب القدر

وبليغ

كتاب الفتن

٣٤ - كتاب الفتن^(١)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ

٢١٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ عُمَانَ بْنَ عَمْرٍو
يَوْمَ الْهَلَاكِ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: زِنَا بَدَأَ إِحْصَانَهُ ،

(١) الفتن : جمع فتنة ، وهي الاختبار أصلاً ثم تنصرف إلى معان منها الابتلاء بحو قوله
« فتاك فتونا » أي ابتليتك ابتلاء على إثر ابتلاء ، ومنها المذاب كفعله « جعل فتنة الناس كذاب
الله » ومنها الصدق من الدين نحو قوله « وأخذهم أن يفتنوك من بعض ما أنزل الله إليك » والمراد
بها في الآية الشرك بالله . ومنها ما يدفع إليه الإنسان من شدة ورغاء ، وفي الشدة أظهر معنى وأكثر
استعمالاً . « وتبلوكم بالشر والخير فتنة » ومنه قوله « وإن كادوا ليفتنوك » أي يؤمنونك في هبة
وقفة في صرفك من العمل بما أوصى إليك . والفتنة تكون من الأفعال الصادرة من الله ومن العبد
كالبلية والمصيبة والقتل والمذاب والمصيبة وغيرها من المكروهات ، فإن كانت من الله فهي على
وجه الحكمة ، وإن كانت من الإنسان بغير أمر الله فهي مذمومة ، فقد ذم الله الإنسان بإيقاع
الفتنة كفعله « والفتنة أشد من القتل » وقوله « إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات » الآية .
وقوله « ما أنتم عليه بذنبتين » وقوله « بأيكم المفعول » . وكفعله « وأخذهم أن يفتنوك » .

أَوْ أُرْتَدَادِ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَتَلَ يَدَ ، فَوَاللَّهِ مَا زَنْيْتُ
فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ وَلَا أُرْتَدَدْتُ مُنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا قَتَلْتُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِيمَ تَقْبُلُونَنِي ؟

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْنُودٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فَرَفَعَهُ . وَرَوَى يَحْيَى
ابْنُ سَعِيدٍ الْفُطَّانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ فَأَوْفَقُوهُ
وَلَمْ يَرْفَعُوهُ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عُمَانَ بْنِ الْقَيْسِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعًا .

٢

باب

مَا جَاءَ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ

٢١٥٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ شَيْبِ بْنِ خُرَيْدَةَ

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَبْغِ الْوَدَاعِ لِلنَّاسِ : أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ قَالُوا : يَوْمُ الْحُجِّ
الْأَكْبَرِ . قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ
كَمُرْتَدٍ يَوْمَكُمْ هَذَا فِي بِلَادِكُمْ هَذَا . إِلَّا لَا يَحْنِي جَانِبَ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ .
إِلَّا لَا يَحْنِي جَانِبَ عَلَى وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودَ عَلَى وَالِدِهِ . إِلَّا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ

قَدْ أَيْسَ (١) مِنْ أَنْ يُعْبَدَ فِي بِلَادِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا وَلَكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ
فِيهَا تَحْتَفِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَسَيَرْضَى بِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَحُذَيْفَةَ
ابْنِ عَمْرِو السُّدِّيِّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى زَائِدَةُ عَنْ شَيْبِ بْنِ غَرْفَةَ نَحْوَهُ . وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
شَيْبِ بْنِ غَرْفَةَ .

٣

باب

مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرْوَعَ (٢) مُسْلِمًا

٢١٦٠ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ عُصَا أَخِيهِ لَا عِيبًا أَوْ جَادًا ، فَمَنْ أَخَذَ عُصَا
أَخِيهِ فَلْيَرْدِّهَا إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ وَجَعْفَةَ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، وَالسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ لَهُ مُصْحَفٌ قَدْ تَمَّعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) أَيْسَ : مِنْ بَابِ فَهَم لَفَتْ فِي يَسْ .

(٢) أَنْ يُرْوَعَ : أَنْ يَفْرُغَ وَيَرْمِجَ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثٌ وَهُوَ غُلَامٌ وَقَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ سِنِينَ وَوَالِدُهُ يَزِيدُ بْنُ السَّائِبِ لَهُ أَحَادِيثٌ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّائِبُ ابْنُ يَزِيدَ هُوَ ابْنُ أُخْتِ تَمِيمٍ .

٢١٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : حَجَّ يَزِيدُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَةً الْوَدَاعِ وَأَنَا ابْنُ سَبْعٍ سِنِينَ . فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ بَعْثَى بْنِ صَعِيدٍ الْقَطَانِ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثُبَّتًا صَاحِبَ حَدِيثٍ وَكَانَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ جَدَّهُ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ يَقُولُ : حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ وَهُوَ جَدِّي مِنْ قَبْلِ أُمِّي .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي إِشَارَةِ الْمُسْلِمِ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ

٢١٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْقَطَارُ الْهَاشِمِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْخَذَّاءُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِمَدْبَدَةٍ لَمَنَّهُ الْمَلَائِكَةُ

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُسْتَفَرَّبُ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ

الْحَدِيثُ ، وَرَوَاهُ أَبُو بَرٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ
مُزَادَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنَا بِذَلِكَ قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي بَرٍّ بِهَذَا .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ تَعَاطِي السِّيفِ مَسْلُولا

٢١٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَعَاطَى السِّيفُ مَسْلُولا^(١) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ . وَرَوَى ابْنُ لُحَيْمَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ وَعَنْ بَنَّةِ الْجُهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدِيثُ
حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ هُنْدِيٌّ أَصَحُّ .

(١) مسلولاً : مخرجاً من محده خشية أن يصيب أحداً .

٦

باب

مَا جَاءَ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ

٢١٦٤ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا مَمْدِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا ابْنُ

عَجَلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ^(١) فَلَا يَنْبَغُ لَكُمْ أَنْ يَشْئِيَ مِنْ ذِمَّتِهِ

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ جُنْدَبٍ وَأَبِي عُمَرَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي لُزُومِ الْجَمَاعَةِ

٢١٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

أَبُو الْغُبَرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْفَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَانِبَةِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا فَقَالَ : أَوْصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ

الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَخْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَعْلَفُ ،

(١) فِي ذِمَّةِ اللَّهِ : فِي رِعَايَتِهِ وَكِفَايَتِهِ .

وَبَشِّرَ الشَّاهِدَ وَلَا يُسْتَشْهَدُ ، أَلَا لَا يَحْمِلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرَةٍ إِلَّا كَانَ تَالِغَهَا
الشَّيْطَانُ ، عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالذُّوقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ
وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَمْعَدُ مَنْ أَرَادَ بِجَبُوحَةٍ (١) الْجَنَّةِ فَيَازِمُ الْجَمَاعَةَ مَنْ
سَمِعَهُ حَسَنَةً وَسَاءَتْهُ سَيِّئَةً فَذَلِكَ الْمَوْمِنُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْفَةَ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ
وَجْهِ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢١٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَدْخُلُ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢١٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْمَدَنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ اللَّهُ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي أَوْ قَالَ أُمَّةً يَجْمَعُ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ضَلَالَةٍ ، وَبَدَأَ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، وَمَنْ شَذَّ شَذَّ إِلَى النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَسُلَيْمَانُ الْمَدَنِيُّ
هُوَ عِنْدِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَأَبُو عَلِيمٍ
الْمُعَدِّي وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

(١) بجرحة الجنة : أوسطها وأوسنها وأرجعها .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَتَفْسِيرُ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ هُمْ أَهْلُ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ
وَالْحَدِيثِ ، قَالَ وَتَمَيَّنْتُ الْجَارُودَ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ : تَمَيَّنْتُ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ
يَقُولُ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ مِنَ الْجَمَاعَةِ ؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ،
فَقِيلَ لَهُ قَدْ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، قَالَ فَلَانَ وَفُلَانَ ، فُقِيلَ لَهُ قَدْ مَاتَ
فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَبُو حَمْزَةَ الشُّكْرِيُّ جَمَاعَةٌ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى وَأَبُو حَمْزَةَ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا ،
وَأَمَّا قَالَ هَذَا فِي حَيَاتِهِ عِنْدَنَا .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي نَزُولِ الْعَذَابِ إِذَا لَمْ يُغَيَّرِ الْمُنْكَرُ

٢١٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍِ الصَّدِّيقِ أَنَّهُ
قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ
أَنْفُسُكُمْ لَا يَبْغُرْكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى
يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
أَبِي خَالِدٍ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَالتُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَحَدِيثُهُ . وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ
عَنِ إِسْمَاعِيلَ نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ ، وَرَفَعَهُ بِمَنْصِبِهِمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَأَوْفَقَهُ بِمَنْصِبِهِمْ .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَمْرِ بِالْمَرْوِفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

٢١٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ
ابْنِ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ حُدَيْفَةَ عَنِ الْيَمَانِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَرْوِفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُوهُ
فَلَا يَسْتَجَابُ لَكُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَنْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

٢١٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ
أَبِي عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَشْجَلِيِّ عَنْ
حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا إِمَامَكُمْ ، وَتَجْعَلُوا (١) بِأَسْيَافِكُمْ
وَيَمِثَّ دُنْيَاكُمْ فِرَارًا كُمْ .

(١) قَتَلُوا : تَقَاتَلُوا وَتَضَارَبُوا بِهَا .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن إنما ندره من حديث عمرو بن

أبي عمرو

١٠

باب

٣١٧١ - حَدَّثَنَا نُصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُصِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ سَوْفَةَ عَنْ نَافِعٍ بْنِ حُبَيْرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ ذَكَرَ الْجَيْشَ الَّذِي يَخِيفُ بِهِمْ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لَقُلْ فِيهِمْ الْمَكْرَةَ ،
قَالَ إِنَّهُمْ يُبَيِّمُونَ عَلَى نِيَابِهِمْ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد
روى هذا الحديث عن نافع بن حبيب عن عائشة أيضا عن النبي صلى الله
عليه وسلم .

١١

باب

ما جاء في تغيير المنكر باليد أو باللسان أو بالقلب

٢١٧٢ - حَدَّثَنَا بُدَّارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ
الْخُطْبَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ لِمَرْوَانَ : خَالَفْتَ الشُّعْبَةَ ،
فَقَالَ يَا فُلَانُ : تَرَكْ مَا هُنَاكَ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ رَأَى مُنْكَرًا فَلْيُنْكَرْ
بِيَدِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ
أَضْعَفُ الْإِيمَانِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

١٢ باب منه

٢١٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ الْفَائِزِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْمُذْهِبِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَمْتَمُوا
عَلَى سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا ، وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ اسْفَلُهَا ،
فَكَانَ الَّذِينَ فِي اسْفَلِهَا يَصْعَدُونَ فَيَسْتَجِفُّونَ الْمَاءَ فَيَصْبُونَ عَلَى الَّذِينَ
فِي أَعْلَاهَا فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا لَا نَدْعُكُمْ تَصْعَدُونَ فَمَوَّذُونًا فَقَالَ الَّذِينَ
فِي اسْفَلِهَا يَا نَا تَنْقُبْهَا مِنْ أَسْفَلِهَا فَنَسْتَقِي فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ فَنَعْمُوهُمْ
نَجَّوْا جَمِيعًا وَإِنْ تَرَكَوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

١٣

باب

مَا جَاءَ أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةً عَدَلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ

٢١٧٤ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مُصْعَبٍ أَبُو يَزِيدَ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُعَادَةَ عَنْ عَطِيَّةَ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ
الْجِهَادِ كَلِمَةً عَدَلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ تَرْبُفٌ
عَنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي سُؤَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا فِي أَمْرِهِ

٢١٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا
أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ الثَّوْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يَحْدُثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَرِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ بْنِ الْأَرْتِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً فَأَطَاعَهَا قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْتَ صَلَاةً
كَمْ تَكُنْ تُصَلِّيَهَا ؟ قَالَ : أَجَلُ إِنَّمَا صَلَاةٌ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيهَا

ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَتَّعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بَسَنَةٍ (١)
فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ
أَنْ لَا يُذِيقَ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فَمَتَّعَنِيهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ وَائِلٍ وَعُمَرَ .

٢١٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْمِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ زَوَى لِيَ الْأَرْضَ (٢) فَرَأَيْتُ مُشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ أُمَّتِي
سَيَبْتَغُنَّ مُدْلِكَهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا وَأَعْطَيْتُ الْكَزْبَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَصْفَرَ
وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بَسَنَةٌ عَلَيْهِ ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ
عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَنْبِجَ بَيْنَهُمْ (٣) وَإِنْ رَبِّي قَالَ : يَا مُحَمَّدُ
إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَكُمْ
بَسَنَةً عَامَةً وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَنْبِجَ بَيْنَهُمْ
وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ يَأْطَارُهَا أَوْ قَالَ مَنْ يَبْنِي أَطْطَارَهَا حَتَّى يَكُونَ
بَيْنَهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) أي يجذب وقطع عام .

(٢) زوى لى الأرض . أي جعلها وقبضها .

(٣) يستنج بفسخهم : أي يجتمعهم وموضع سلطانهم ومقر دعوتهم .

١٥

باب

مَا جَاءَ كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي الْفِتْنَةِ

٢١٧٧ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُعَادَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْرِيَّةِ قَالَتْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِتْنَةً تَقْرُبُهَا قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا ؟ قَالَ : رَجُلٌ فِي مَا شِئْتَهُ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ ، وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ قَرَبٍ بِحَيْفٍ الْقُدُّ وَيُخْفِقُونَهُ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ مُبَشَّرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْرِيَّةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦

باب

٢١٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَبِيحٍ كَوْثَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ^(١) الْعَرَبَ قِتْلَاهَا فِي النَّارِ الْأَسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ السَّيْفِ

(١) تَسْتَنْظِفُ الْقَوْمَ : أَيْ تَسْتَوْبِهِمْ هَلَاكًا ، بِقَالَ امْتَنَظَفُ الْقَوْمَ : إِذَا أَعْلَمَكَ كَلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ لَا يُعْرِفُ زِيَادُ بْنُ سَيِّمٍ كَوْشَ غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ لَيْثٍ فَرَفَعَهُ وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ لَيْثٍ فَأَوْفَقَهُ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَمَانَةِ

٢١٧٩ - حَدَّثَنَا هُبَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُسَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ . حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ . حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ^(١) ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنْ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنْ السُّنَّةِ ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ فَقَالَ : يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبَضُ الْأَمَانَةُ ^(٢) مِنْ قَلْبِهِ فَيَظِلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ ^(٣) ، ثُمَّ يَنَامُ نَوْمَةً فَتَقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظِلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ ^(٤) كَجَمْرِ دَحْرَجَتِهِ عَلَى رِجْلَيْهِ فَتَنْطَطِرُ ^(٥) فَتَرَاهُ مُنْتَبِهَاً ^(٦) وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ أَخَذَ حَصَاةً فَدَحْرَجَهَا

(١) جذر قلوب للرجال أى فى أصلها .

(٢) الأمانة : تطلق على المصطفى الذى يحصل فى القلب فَيَأْمَنُ بِهِ الْمَرْءُ مِنَ الرَّدَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَأَصْلُهَا الْإِيمَانُ وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ وَسَائِرُ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .

(٣) الوكت : الأثر اليسير .

(٤) المجل : أقوى من الوكت كالأثر فى أكف من قوة الخدمة .

(٥) فنططت : تفرحت وأصابها بثور من أثر الجمر .

(٦) حبرا : مرقعاً ظاهراً .

عَلَى رِجْلِهِ قَالَ : فَيُضَيِّحُ النَّاسُ بَيْنَهُمَا وَلَا يَسْكَدُ أَحَدُهُمْ بِوُدِّي الْأَمَانَةَ
حَتَّى يُقَالَ إِنَّ فِي بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَجَلُهُ
وَأُطْرَفَهُ وَأُغْقِلَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ قَالٍ حَقِّهِ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ قَالَ :
وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَابِعْتُ فِيهِ لَنْ كَانَ مُسْلِمًا لِيَرُدُّهُ
عَلَى دِينِهِ وَلَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيَرُدُّهُ عَلَى سَاعِيهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ
فَمَا كُنْتُ لِأَبَايَسَ مِنْكُمْ إِلَّا فَلَانًا وَفَلَانًا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨

باب

مَا جَاءَ آتَرَ كُفَيْنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ

٢١٨٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَيَّانِ بْنِ أَبِي سَلَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِشَجَرَةٍ الْمَشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا
ذَاتُ أَنْوَاطٍ يُمْلِكُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْعَلْ لَنَا ذَاتَ
أَنْوَاطٍ^(١) كَمَا لَمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سُبْحَانَ اللَّهِ
هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى : أَجْعَلْ لَنَا إلهًا كَمَا لَمْ إلهةٌ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
آتَرَ كُفَيْنَ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) ذَا أَنْوَاطٍ : شَجَرَةٌ ذَاتُ تَعَالِيقٍ تَعْلَقُ بِهَا سِيُونُهُمْ وَيَمْكِنُونَ عَلَيْهَا كَمَا كَانَ يَفْعَلُ الْمُشْرِكُونَ .

وَأَبُو وَقْدٍ الْيَمَنِيُّ اسْمُهُ الْحَرِثُ بْنُ عَوْفٍ ، وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
وَأَبِي مُرَيْرَةَ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي كَلَامِ السَّبَّاحِ

٢١٨١ - حَدَّثَنَا جُعْفَانُ بْنُ وَكَيْعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ
الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
تُسَكَّمَ السَّبَّاحُ الْإِنْسُ ، وَحَتَّى تُكَلَّمَ الرَّجُلُ حَدْبَةً صَوْتِهِ ^(١) وَثِرَاكُ قَلْبِهِ
وَتُخْبِرُهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحَدَثَ أَهْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ
ثِقَةٌ مَأْمُونٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَثِقَةٌ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مَهْدِيٍّ .

(١) ملحة سوطه : ملاته .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الشَّقَاقِ الْقَمَرِ

٢١٨٢ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ
الْأَعْمَشِ مِنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ مَهْرٍ قَالَ : انْفَلَقَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْمُدُوا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ وَأَسِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ ،
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي انْفِلَاقِ

٢١٨٣ - حَدَّثَنَا يَنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ فُرَاتِ الْقَزَّازِ عَنْ أَبِي الطَّيْلِ عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ :
أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مُرْتَنَةِ وَنَحْنُ نَنْذِرُ الْسَّاعَةَ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ :
طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَالذَّابَّةُ ، وَثَلَاثَةُ خُسُوفٍ
خَفِيفٌ بِمَشْرِقِهَا ، وَخَفِيفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَخَفِيفٌ يَحْزِرُ بَرَةَ الْمَرْبِ ، وَلَازَ
مَخْرَجٌ مِنْ قَمَرٍ عَدَنَ نَسُوقُ النَّاسِ أَوْ يُحْشَرُ النَّاسُ ، فَتَبَيَّتْ مَتْنُهُمْ حَيْثُ
يَأْتُوا ، وَتَبَيَّلَ سَهْمُ حَيْثُ تَأْكُلُوا

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ قُرَاتٍ تَحْمُوهُ
وَرَّادَ فِيهِ الدُّخَانُ .

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ قُرَاتٍ الْقُرَّازِ تَحْمُو حَدِيثِ
وَكِيعٍ عَنْ سُفْيَانَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ
وَالْمَسْعُودِيِّ سَيِّمَا مِنْ قُرَاتٍ الْقُرَّازِ تَحْمُو حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
قُرَاتٍ ، وَرَّادَ فِيهِ الدَّجَالُ أَوِ الدُّخَانُ .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمِيُّ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْجَبَلِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قُرَاتٍ تَحْمُو حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ ،
وَرَّادَ فِيهِ قَالَ : وَالْعَاشِرَةُ إِمَّا رِيحٌ تَطْرَحُهُمْ فِي الْبَحْرِ ، وَإِمَّا نُزُولُ عِيسَى
ابْنِ مَرْيَمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَصَفِيَّةَ
بِنْتِ حُجَيْمٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الرَّهَبِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَفْوَانَ عَنْ
صَفِيَّةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَنْتَعِي النَّاسُ عَنْ
غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَفْرَوْ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِبَيْدَاءٍ مِنَ
الْأَرْضِ خِيفَ بِأُولِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَلَمْ يَنْتَعْ أَوْسَعَاهُمْ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَنَ كَرَّةٍ مِنْهُمْ ؟ قَالَ يَنْتَعِمُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ . حَدَّثَنَا صَيْفِيُّ بْنُ رَبِيعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَسْكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسَفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ ، قَالَتْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهَلَاكَ وَفَيْدَا الصَّالِحِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا ظَهَرَ الْخَلِيفُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

٢١٨٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَنْحَصِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتْ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ فَأَيُّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَكَأَنَّهَا قَدْ فِيلَ لَهَا أَطْلَعَنِي مِنْ حَيْثُ جِئْتُ فَتُطْلَعُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، قَالَ ثُمَّ قَرَأَ : وَذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا ، قَالَ وَذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ وَحَدِيقَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَأَنَسٍ وَابْنِ مُوسَى ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣

باب

ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج

٢١٨٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ
 نَاصِرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ
 زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ : اسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
 نَوْمٍ مُخْمَرًا وَجْهَهُ وَهُوَ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرَدُّهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَبَلَ
 الْغُروبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ ، فُتِّحَ الْيَوْمُ مِنْ رَذَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ
 هَذِهِ وَحَقْدَ عَشْرًا ، قَالَتْ زَيْنَبُ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْنُكَ وَفِينَا
 الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد جَوَّدَ سُفْيَانُ هَذَا
 الْحَدِيثَ ، هَكَذَا رَوَى الْحَمِيدِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحَقَاطِ
 عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ هَذَا ، وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
 حَفِظْتُ مِنَ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَرْبَعَ سَوَاقٍ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
 حَبِيبَةَ وَهِيَ رَابِعَتَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ
 جَحْشٍ وَرَوَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَكَذَا رَوَى سَعِيدٌ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ
 عَنْ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ حَبِيبَةَ ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ
 ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ .

٢٤

باب

في صفة المداقة

٢١٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

عَبَّاسٍ عَنْ عَائِمٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ سُفَاهَاءُ
الْأَخْلَامِ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُحَاوِرُونَ تَرَاقِيهِمْ يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي ذَرٍّ ، وَهَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ وَصَفَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُحَاوِرُونَ
تَرَاقِيهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، إِنَّمَا هُمُ الْخَوَارِجُ
وَالْحُرُورِيَّةُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْخَوَارِجِ .

٢٥

باب

في الأثر^(١) وما جاء فيه

٢١٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
مَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أُبَيْدِ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ
قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَهُ فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْخَوْضِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ
الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَهُ وَأُمُورًا تُنْكَرُ وَنَهَا ، قَالَ قَتَادَةُ تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ : ادُّوْا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُّوْا اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الأثر : أن تؤخر وتقدم شخصا على آخر في عمل رعي من أثر يؤثر إيجابا إذا أُعطي
أراد أنه يعطى عليكم بفضل غيركم في نصيبه من القوت ، والاستشارة : الإنفراد بالقول .

٢٦

باب

مَا جَاءَ مَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ
بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٢١٩١ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَادُ
أَبْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَدْعَانَ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : صَلَّى بِدَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا صَلَاةَ
الْقَصْرِ بِنَهَارٍ ثُمَّ قَامَ خُطِيبًا فَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا
أَخْبَرَنَا بِهِ حِفْظُهُ مِنْ حِفْظِهِ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ ، وَكَانَ فِيهَا قَالَ : إِنَّ الدُّنْيَا
حُلُوةٌ خَفِيرَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ،
أَلَا فَاتَقُوا الدُّنْيَا ^(١) وَاتَّقُوا النَّسَاءَ ، وَكَانَ فِيهَا قَالَ : أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَتُهُ
النَّاسَ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ ، قَالَ قَبِيصُ بْنُ أَوْسَيْدٍ فَقَالَ : قَدْ وَافَقَ
رَأَيْنَا أَشْيَاءَ قَبِيحًا ، فَكَانَ فِيهَا قَالَ : أَلَا إِنَّهُ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ ، وَلَا غَدْرَةَ أَكْثَرُ مِنْ غَدْرَةِ إِمَامٍ عَامَّةٍ يُرْكَزُ
لَوَاهُ حِينَئِذٍ أَسْتَبِي ، فَكَانَ فِيهَا حِفْظُنَا يَوْمَئِذٍ : أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خَافُوا عَلَى
طَبَقَاتِ شَتَّى ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا

(١) اتَّقُوا الدُّنْيَا : اجملوا بينكم وبينها وقاية بتوكل الحرام وترك الإكثار منها والزهد فيها.

مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْلَدُ كَافِرًا وَيُحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا ،
 أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ الْبَاطِلَ ، النَّصَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ وَمِنْهُمْ سَرِيعُ النَّصَبِ سَرِيعُ
 الْفَيْءِ فَتِلْكَ بَيْتُكَ ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ النَّصَبِ بَاطِلَ الْفَيْءِ ، أَلَا وَخَيْرُهُمْ
 بَاطِلُ النَّصَبِ سَرِيعُ الْفَيْءِ ، أَلَا وَشَرُّهُمْ سَرِيعُ النَّصَبِ بَاطِلُ الْفَيْءِ ،
 أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ ، وَمِنْهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ حَسَنُ الطَّلَبِ
 وَمِنْهُمْ حَسَنُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ فَتِلْكَ بَيْتُكَ ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ
 سَيِّئُ الطَّلَبِ ، أَلَا وَخَيْرُهُمْ الْحَسَنُ الْقَضَاءِ الْحَسَنُ الطَّلَبِ ، أَلَا وَشَرُّهُمْ
 سَيِّئُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ ، أَلَا وَإِنَّ النَّصَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ ،
 أَمَا رَأَيْتُمْ إِلَى حُمْرَةٍ عَيْنَيْنِ وَأَنْتِفَاحِ أَوْدَاجِهِ فَمَنْ أَحْسَرَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ
 فَلْيَتَصَقَّ بِالأَرْضِ قَالَ : وَجَعَلْنَا نَلْتَقِي إِلَى الشَّمْسِ هَلْ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ ؟
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيهَا مَعْنَى
 مِنْهَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيهَا مَعْنَى مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ وَأَبِي مَرْثَمَ وَأَبِي زَيْدٍ بِنِ أَخْطَبَ
 وَالْمُهَاجِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاثَهُمْ بِمَا هُوَ
 كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧

باب

ما جاء في الشام

٢١٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا فَتَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ ، لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مُنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ هُمْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ وَابْنِ مُعَمَّرٍ وَزَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا هِزُّ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : هَاهُنَا وَهَاهُنَا بِيَدَيْهِ تَحْمُو الشَّامَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَفْرِبُ بِمَضُكُم رِقَابَ بَعْضٍ

٢١٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَفْرِبُ بِمَضُكُم
رِقَابَ بَعْضٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَجَرِيرٍ وَابْنِ عُمَرَ
وَكُرْزٍ بْنِ حُلَيْمَةَ وَوَالِيلَةَ وَالْبُخَارِيَّ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ تَكُونُ فِتْنَةٌ ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ

٢١٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَيَّاشٍ
عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ بُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ
كَانَ عِنْدَ فِتْنَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَمَانَ أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
إِنَّهَا تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَائِي ،
وَالْمَائِي خَيْرٌ مِنَ السَّامِي . قَالَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ هَلِيٌّ بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ
لِي لِيَقْتُلَنِي قَالَ : كُنْ كَأَبْنِ آدَمَ ^(١) .

(١) أي لا تخطئه بل قل : نحن بسطت إلى هذا . . . الخ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَخَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ
وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَابْنِ مَسْوُودٍ ، وَأَبِي وَاقِدٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَخَرِشَةَ .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَزَادَ
فِي الْإِسْنَادِ رَجُلًا

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ سَمَكُونُ بْنُ كَعْبٍ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ

٢١٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَلَاءِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فَيَمُنَّا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا
وَيُؤْمِنِي كَافِرًا ، وَيُؤْمِنِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، يَبْصِرُ دِينَهُ بِعَرَضٍ
مِنَ الدُّنْيَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٩٦ - حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَنْقِظَ لَيْلَةً فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ إِلَهُهُ
مِنَ الْفِتْنَةِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَزَاشِ ؟ مَنْ بُوْقِظُ صَوَاحِبُ الْحُجُرَاتِ ؟

بَابُ كَاتِبَةٍ فِي الدُّنْيَا ، غَارِيَّةٌ فِي الْآخِرَةِ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٩٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ يُضِيحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُخْبِي كَافِرًا ، وَيُخْبِي مُؤْمِنًا ، وَيُضِيحُ كَافِرًا يَبِيعُ أَقْوَامَ دِينَهُمْ بِعَرْضٍ مِنَ الدُّنْيَا .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجُنْدَبٍ وَالْثَّعْلَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَأَبِي مُوسَى . وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢١٩٨ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَانَ يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : يُضِيحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُخْبِي كَافِرًا ، وَيُخْبِي مُؤْمِنًا وَيُضِيحُ كَافِرًا . قَالَ : يُضِيحُ الرَّجُلُ مُحَرَّمًا لِدَمٍ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ وَيُخْبِي مُسْتَحِلًّا لَهُ ، وَيُخْبِي مُحَرَّمًا لِدَمٍ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ وَيُضِيحُ مُسْتَحِلًّا لَهُ .

٢١٩٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ بْنِ حُجْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلٌ سَأَلَهُ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أَمْرٌ لَا يَنْتَعِمُونَ حَقَّنَا وَبَسَّالُونَا حَقَّهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : انْتَعِمُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُتُّوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُتُّمُ . قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَرْجِ ^(١) وَالْعِبَادَةِ فِيهِ

٢٢٠٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ شَقِيقِ

ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْكُمْ رَأْسُكُمْ أَيَّامًا يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْمَرْجُ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمَرْجُ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَمَعْقِلِ بْنِ إِسَارٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٢٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمَعْلِيِّ بْنِ زِيَادٍ

رَدَّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ رَدَّهُ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ إِسَارٍ رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْعِبَادَةُ فِي الْمَرْجِ كَالْهَجْرَةِ إِلَى ^(٢) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْمَعْلِيِّ .

(١) المرج : أى القتل وأصل المرح الإضطراب .

(٢) العباداة فى المرح كالهجرة إلى : فيها معنى الهجرة لأن الدأبد حيثظ بفر بعته ويهجر الفتنة إلى الطاعة ويترك الذهن كمن فيهم المرح كما يترك المؤمن دار الكفر .

٣٢

باب

٢٢٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
أَبِي فَلَانَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ نَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : إِذَا أَوْضَعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يَرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي اتِّخَاذِ سَيْفٍ مِنْ خَشَبٍ فِي الْفِتْنَةِ

٢٢٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عُدَيْسَةَ بِنْتِ أَهْبَانَ بْنِ صَيْفِي الْغَمَارِيِّ قَالَتْ : جَاءَ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَبِي فِدْعَاهُ إِلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : إِنَّ
خَلِيلِي وَابْنَ عَمِّكَ عَمِدَ إِلَى إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ أَنْ اتَّخِذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ
فَقَدْ اتَّخَذْتَهُ ، فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ بِهِ مَعَكَ ، قَالَتْ فَتَرَكَهُ .
قَالَ أَبُو عَيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ .

٢٢٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ
حَدَّثَنَا مُهَاسِمٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُعَادَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ذَرْوَانَ عَنْ

هَزَبِيلُ بْنُ ثُرَحْبِيلَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
فِي الْفِتْنَةِ : كَثُرُوا فِيهَا فَيَسِيْكُمُ ، وَقَطَّعُوا فِيهَا أَوْتَارَكُمْ ، وَالزَّمُوا فِيهَا
أَجْوَفَ بَيُوتِكُمْ وَكُونُوا كَأَبْنِ آدَمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
أَبْنُ ثُرَوَانَ هُوَ أَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ .

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ

٢٢٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : أَحَدْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَفْشُو الزُّنَا ،
وَتُنْزَبَ الْعُزْرُ ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ ، وَيَقِلَّ الرُّجَالُ حَتَّى يَكُونَ يَطْمَسِينَ
أَمْرَأَةً قِيمٌ وَاحِدٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥

باب

[مِنْهُ]

٢٢٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ
الثَّوْرِيِّ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فَشَكَّوْنَا
إِلَيْهِ مَا نَلَقَى مِنَ الْحُجَّاجِ فَقَالَ : مَا مِنْ عَامٍ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرُُّ مِنْهُ حَتَّى
تَلْقَوْا رَبَّكُمْ ، تِمَّتْ هَذَا مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
لَا يَقَالَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ
نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

٣٦

باب

[مِنْهُ]

٢٢٠٨ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فضَّيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَقَى الْأَرْضَ ^(١) أَفْلَاذَ كِبِدِهَا أَمْثَالَ الْأَسْطُورَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ فَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ : فِي مِثْلِ هَذَا قُطِعَتْ يَدِي ، وَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا قَتَلْتُ ، وَيَجِيءُ الْفَاطِسُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا قُطِعَتْ رِجْلِي ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧

باب

[مِنْهُ]

٢٢٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَرِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

(١) تَقَى الْأَرْضَ : هَذَا كَلَامٌ مِنْ كَفِ الْأَمْوَالِ وَظَهَرَ كَنُوزِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَرِيبَ

النَّاسُ فِيهَا .

جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَشْجَلِيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَمَدُ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لِكَمْعٍ ابْنُ لِكَمْعٍ ^(١) .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
 عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو .

٣٨

باب

مَا جَاءَ فِي عَلَامَةِ حُلُولِ الْمَسْخَرِ وَالْخَلْفِ

٢٢١٠ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْمِذِيُّ . حَدَّثَنَا الْقَوَاجِجُ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو فَضَالَةَ الشَّامِيُّ عَنْ بَحْثِيِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا فَعَلْتَ أُمْتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ ، فَفَعِلْ وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُولًا ، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا ، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا ، وَأُطْلِعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ ، وَعَقِيَ أُمَّهُ ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ ، وَجَفَا أَبَاهُ ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْدَاهُمْ ، وَاسْتَكْرَمَ الرَّجُلُ مُحَافَةَ شَرِّهِ ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ ، وَلَيْسَ الْخُرَيْرُ ، وَاتَّخَذَتِ الْفَيْئَاتُ وَالْمَعَارِيفُ ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، فَلْيَبْتَغِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَرَاءً أَوْ خَسْفًا وَمَسْخَا .

(١) لِكَمْعٍ : أصله العبد ثم استعمل في الحق والذم وأكثر ما يقال في النداء وهو اللئيم .
 وقيل المسخ . وقد يطلق على الصغير والبراءة لِكَمَاعٍ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ غَيْرَ الْفَرَجِيِّ بْنِ فَضَالَةَ ، وَالْفَرَجِيُّ بْنُ فَضَالَةَ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَضَعَفَهُ مِنْ قِبَلِ جَمْعٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ وَكِيعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ .

٢٢١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْوَاسِطِيُّ عَنِ الْمُسْتَمِرِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ رُمَيْحِ الْجَذَامِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا اخْتَذَ النَّاسُ دُولًا ، وَالْأَمَانَةُ مَعْنَاً وَالزَّكَاةُ مَمْرَسًا ، وَتُعَلَّمَ لِمَعْرِ الدِّينِ ، وَأُطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتُهُ ، وَعَقِيَ أُمُّهُ ، وَأُذِنَتْ صَدِيقَتُهُ ، وَأُنْصِيَ أَبَاهُ ، وَظَهَرَتِ الْأَضْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ ، وَكَانَ رَءِيسُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ ، وَأَسْكِرَمَ الرَّجُلُ نَخَافَةَ شَرِّهِ ، وَظَهَرَتِ الْفَيِّنَاتُ وَالْمَعَارِيفُ ، وَشَرِبَتِ الْخُمُورُ ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، فَابْتَغِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ ، وَزَلْزَلَةً وَخَسْفًا وَمَسْخًا وَقَذْفًا وَآيَاتٍ تَتَابَعُ كَذِبًا بِأَلِيٍّ قُطِعَ سِلْكُهُ فَتَتَابَعُ .

قال أبو عيسى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ . وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٢١٢ - حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَمْقُوبَ السَّكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ

وَقَدْ فُتَّ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَتَى ذَاكَ ؟ قَالَ إِذَا ظَهَرَتْ
الْقِيَمَاتُ وَالْمَازِفُ وَشَرِبَتِ الْخُمُورُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ سَابِطٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ
كَمَا تَبَيَّنَ ، يَفْنَى السَّبَابَةُ وَالْوُسْطَى

٢٢١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمرَ بْنِ هِشَامٍ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ .
حَدَّثَنَا بِحْصَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرَجِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْأَسودِ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنِ الْمُشْتَوْرِذِ بْنِ شَدَادٍ الْفَهْرِيُّ رَوَى عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ فَسَبَقْتَهَا كَمَا سَبَقَتْ
هَذِهِ هَذِهِ لِاضْطِحَ السَّبَابَةُ وَالْوُسْطَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْمُشْتَوْرِذِ بْنِ شَدَادٍ
لَا تَمَرُّهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٢١٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُعِثْتُ أَنَا
وَالسَّاعَةُ كَمَا تَبَيَّنَ : وَأَشَارَ أَبُو دَاوُدَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى قَدْ فَضَّلَ أَحَدَاهُمَا
عَلَى الْآخَرَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٠

باب

مَا جَاءَ فِي قِتَالِ التُّرْكِ

٢٢١٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ
أَبْنُ الْقَلَاءِ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا
قَوْمًا بِمَا لَهُمُ الشَّرُّ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَانُوا وَجُوهَهُمْ
الْمَجَانُ^(١) الْمَطْرُقَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَبُرَيْدَةَ
وَأَبِي سَعِيدٍ وَعُمَرُو بْنُ تَقْلَبٍ وَمُعَاوِيَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤١

باب

مَا جَاءَ إِذَا ذَهَبَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ

٢٢١٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرُ
بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَتَنَّفَقَنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) - المجان : الترس .

٤٢

باب

مَا جَاءَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ قِبَلِ الْجَبَلِ

٢٢١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ .

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ
حَضْرَةِ مَوْتٍ أَوْ مِنْ نَحْوِ حَضْرَةِ مَوْتٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ ، قَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ تَأْمَرُنَا ؟ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ حَذَائَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَبِي ذَرٍّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُمَرَ .

٤٣

باب

مَا جَاءَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ كَذَّابُونَ

٢٢١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْبَغِثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ
ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَأَبْنِ عُمَرَ ، وَهَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢١٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ
عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قِبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ ، وَحَتَّى يَبْعُدُوا
الْأَوْتَانِ ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ
وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَقْيِيفِ كَذَّابٍ وَمُيَبِّرٍ

٢٢٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ شَرِيكَ
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُصْمٍ عَنْ ابْنِ عُمرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي تَقْيِيفٍ : كَذَّابٌ وَمُيَبِّرٌ
قَالَ أَبُو عِيْسَى : يُقَالُ السَّكَابُ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ وَالْيَبْرُ
الْحَجَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ .
حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْبَلْخِيُّ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ عَنْ
هشامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ : أَحْبَبُّوا مَا قَتَلَ الْحَجَّاجُ صَبْرًا فَبَلَغَ مِائَةَ أَلْفٍ
وَعِشْرِينَ أَلْفَ قَتِيلٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَائِلٍ . حَدَّثَنَا شَرِيكَ نَحْوَهُ هَذَا الْإِسْنَادَ ، وَهَذَا

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكَ ، وَشَرِيكَ يَقُولُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَإِسْرَائِيلُ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَصَمَةَ

٤٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْقُرْنِ الثَّالِثِ

٢٢٢١ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذَرِكٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ
هَؤُلَاءِ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ بَأْسَى مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَنْسَمُونُ وَيُحْمِيُونَ
هَسَمَنَ يَمْطُرُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْئَلُوا .

قَالَ أَبُو هَبِيسَ : هَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ مَنَاخِدَ الْحَدِيثِ مِنَ الْأَعْمَشِ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذَرِكٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخَفَاطِ هَذَا
الْحَدِيثَ مِنَ الْأَعْمَشِ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَلِيَّ بْنَ مُذَرِكٍ
قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ . حَدَّثَنَا هِلَالُ
أَبْنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ
تَحْوَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ هُنْدَى مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ
وَجِبْرٌ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٢٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ
ابْنِ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

حَيْرَ أُمَّتِي الْقُرْنُ الَّذِي بُشِيتُ فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُومُهُمْ . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ ذَكَرَ
الثَّالِثَ أَمْ لَا ، ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ
وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَفْشَوْنَ فِيهِمُ السَّمَنُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْخُلَفَاءِ

٢٢٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ
الطَّلَافِيسِيِّ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِقَوْلِهِ
لَمْ أَفْهَمُهُ فَسَأَلْتُ الَّذِي يَلِينِي فَقَالَ : قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا
الْحَدِيثِ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ يُسْتَعْرَبُ مِنْ
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ .
وَفِي الْبَلْبِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

٤٧

باب

٢٢٢٤ - حَدَّثَنَا بُدَّارٌ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ سَنَدِ بْنِ أُوَيْسٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ كُسَيْبٍ الْمَدَوِيِّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي بَكْرَةَ تَحْتَ مَنِيرِ ابْنِ عَامِرٍ وَهُوَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ رِقَاقٍ . فَقَالَ أَبُو يَلَالٍ : أَنْظَرُوا إِلَى أَمِيرِنَا يَلْبَسُ ثِيَابَ الْفَسَاقِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : أَسَلْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَهَانَهُ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْخِلَافَةِ

٢٢٢٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَقْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَطَّابِ لَوْ اسْتَخْلَفْتَ ؟ قَالَ : إِنْ اسْتَخْلَفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَلَئِنْ لَمْ اسْتَخْلَفْ لَمْ يَسْتَخْلَفْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ قَبْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عُمر .

٢٢٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُرْجُ بْنُ ثَعْمَانَ .
 حَدَّثَنَا حَنْزَلُ بْنُ نُبَاتَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَهَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي سَفِينَةُ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ مَلَكَ
 بَعْدَ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ : أَمْنِيكَ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ وَخِلَافَةَ عُمَرَ
 وَخِلَافَةَ عُثْمَانَ ثُمَّ قَالَ لِي : أَمْنِيكَ خِلَافَةَ عَلِيٍّ قَالَ : فَوَجَدْنَاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً
 قَالَ سَعِيدٌ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخِلَافَةَ فِيهِمْ قَالَ :
 كَذَبُوا بَنُوا الزُّرْقَاءَ بَلْ هُمْ مُلُوكٌ مِنْ شَرِّ الْمُلُوكِ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ مَنْ عُمَرَ وَعَلِيٌّ قَالَا لَمْ يَعْهَدِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخِلَافَةِ شَيْئًا .
 وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَهَانَ وَلَا
 نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَهَانَ .

٤٩

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْخُلَفَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ

٢٢٢٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهَدَيْلِ
 يَقُولُ : كَانَ نَاسٌ مِنْ رِبِيعَةَ عِنْدَ عُمَرَوِ بْنِ الْعَاصِي فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرٍ
 ابْنِ وَائِلٍ لَمَتَهُمْ بَيْنَ قُرَيْشٍ أَوْ لِيَجْعَلَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي جُمْهُورٍ مِنَ الْقُرَبِ
 غَيْرِهِمْ فَقَالَ عُمَرَوُ بْنُ الْعَاصِي كَذَبْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ قُرَيْشٌ وَلَاةُ النَّاسِ فِي الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ مَسْمُودٍ وَابْنِ مُرَّةٍ وَجَابِرٍ وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٥٠ بَاب

٢٢٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ النَّبْدِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَلْفِيُّ
عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُرَّةِ بْنِ الْحَكَمِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَلَا نَهَارٌ حَتَّى
يَمُوتَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي يُقَالُ لَهُ جَهَنَّمَاءُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥١ بَاب

مَا جَاءَ فِي الْأُئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ

٢٢٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ
عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الرَّحْبِيِّ عَنْ قُتَيْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأُئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ . وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْخَلْقِ ظَاهِرِينَ
لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخُذُ لَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ

يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ : وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ فَقَالَ عَلِيٌّ : هُمْ أَهْلُ الْحَدِيثِ

٥٢

باب

مَآجِئُ فِي الْمَهْدِيِّ

٢٢٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ أَصْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَسِيُّ السَّكُونِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَاصِمٍ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ ^(١) اسْمُهُ اسْمِي . قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ الْمَطَّارُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي قَالَ عَاصِمٌ : وَأَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) يُوَاطِئُ : يُوَاطِقُ .

٥٣

باب

٢٢٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ الْعَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الصَّدِّيقِ النَّجَّاشِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : حَشِيْبًا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَّثَنَا أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ فِي أُمَّتِي الْهَدْيُ يَخْرُجُ بَعِيْشٌ خَسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا زَيْدُ الشَّاكُ . قَالَ : قُلْنَا وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : سِدِّينَ . قَالَ : فَيَجِيءُ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَقُولُ يَا مَهْدِي : أَعْطِنِي أَعْطِنِي . قَالَ : فَيَجِيءُنِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا أَسْتَطَاعُ أَنْ يَحْمِلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو الصَّدِّيقِ النَّجَّاشِيَّ أَنَّهُمْ بَكَرُ ابْنِ هَمْرٍو وَيُقَالُ بَكَرُ بْنُ نَيْسٍ .

٥٤

باب

مَا جَاءَ فِي نَزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٢٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَوَالِدِي تَفِي بِبَيْتِهِ أَمْوَالِي كَنْ أَنْ يَزَالَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُفِطًا

فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الظَّنْزِيرَ وَيَصْعُقُ الْجَزِيَّةَ وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٥

باب

مَا جَاءَ فِي الدَّجَالِ

٢٢٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُنْحِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْخِذَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّانَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَسْكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ الدَّجَالَ قَوْمَهُ وَإِنِّي أَنْذَرُكُمْوهُ فَوَصَّاهُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَمَلُهُ سَيَذَرُكَ بَعْضُ مَنْ رَأَى أَوْ سَمِعَ كَلَامِي قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : مِثْلَهَا يَفْنَى الْيَوْمَ أَوْ خَيْرٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ جَزَى وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْمَلٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ

٥٦ باب

مَا جَاءَ فِي عَلَامَةِ الدَّجَالِ

٢٢٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي النَّاسِ فَأَنْتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : إِنِّي
لَأَنْذِرُكُمْ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ
وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ إِفْوَهِمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَغْوَرُ
وَلَقَدْ أَفْهَ لَيْسَ بِأَغْوَرَ قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ نَابِيتٍ الْأَنْصَارِيُّ
أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِمَضَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَئِذٍ لِلنَّاسِ وَهَرُ يُحْذَرُهُمْ فَيَقْتُلُهُ : تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَنْ يَرَى
أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ لَكَفَرُ يَفْرَاهُ
مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
'فَإِنِّي لَأَسْأَلُكُمْ الْيَهُودَ فَتَسْلَطُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُولَ الْخَجَرُ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ
وَرَأَيْتُ فَاغْتَلَهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٧

باب

مَا جَاءَ مِنْ أَهْلِ الدَّجَالِ

٢٢٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا رَوْحُ
ابْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْوَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ الْمُهَذَّبِ
ابْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ قَالَ : حَدَّثَنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الدَّجَالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ
يُقَالُ لَهَا خُرَّاسَانُ يُدْبِعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمَطْرَقَةُ^(١)
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ . وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ
وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي التَّيَّاحِ .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي عَلَامَاتِ خُرُوجِ الدَّجَالِ

٢٢٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ
ابْنُ الْمُبَارَكِ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْزُومٍ عَنْ
الْوَلِيدِ بْنِ سَعْيَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبَةَ الشُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي بَحْرَةَ صَاحِبِ

(١) المجان المطرقة : التروس الفليضة .

مُكَاذِبٌ عَنْ مُكَاذِبِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْمَلَأَمَةُ الْمُظْلَمَى
وَفَتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَخَرُوجُ الدَّجَالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنِ الصَّغْبِ بْنِ جِثَامَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٢٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : فَتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ مَعَ قِيَامِ
السَّاعَةِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةُ هِيَ مَدِينَةُ الرُّومِ
تُفْتَحُ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَالِ ، وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةُ قَدْ فُتِحَتْ فِي زَمَانِ بَعْضِ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥٩

باب

مَاجَاءُ فِي فِتْنَةِ الدَّجَالِ

٢٢٤٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ
أَبْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الْآخَرِ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيُّ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ
السِّكَلَاوِيِّ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَالَ ذَاتَ عَدَاةٍ ،
فَخَفَصَ فِيهِ وَرَفَعَ حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، قَالَ فَانْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَيْهِ فَعَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ : مَا شَأْنُكُمْ ؟ قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : ذَكَرْتَ الدَّجَالَ الْمَدَاةَ فَخَذَتْ فِيهِ وَرَقَعَتْ حَتَّى طَفِقَتْ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، قَالَ غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفُ لِي عَلَيْكُمْ إِنْ يَخْرُجَ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُكُمْ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخْرُجَ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَأَمْرُو حَاجِبِ نَفْسِي وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ ^(١) عَيْنُهُ طَائِفَةٌ ^(٢) شَبِيهَةٌ بِعَبْدِ الْعَزَى بْنِ قَطَنِ ، فَمَنْ رَأَاهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ فَوَارِخَ سُورَةِ أَصْحَابِ السَّكَنِ ، قَالَ يَخْرُجُ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ فَمَاتَ ^(٣) يَمِينًا وَشِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ ائْتُوا ^(٤) ، قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لُبُّهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، يَوْمٌ كَسَنَفٍ ، وَيَوْمٌ كَنَهْرٍ ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ . قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الْيَوْمَ الَّذِي كَالسَّنَةِ أَنْكَفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ ؟ قَالَ لَا وَلَكِنْ افْدُرُوا لَهُ ، قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا سُرْعَتُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ كَالْفَيْثِ اسْتَذْبَرَتْهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيَذْعُوهُمْ فَيَسْكَذِبُونَهُ وَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَتَقْبَلُهُ أَمْوَالُهُمْ وَيُضْبِعُونَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَذْعُوهُمْ فَيَسْتَحْيِيُونَ لَهُ وَيَصْدَفُونَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ تُمَطِّرَ فَيَمُطِرُ ، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَعُنْبِتَ ، فَتَرْوِحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتَهُمْ كَأَمْوَالٍ مَا كَانَتْ ذُرًّا وَأَمْدَهُ

(١) قَطَطُ : أى شديد جموده للشمر بعيد عن الجمودة المحبوبة .

(٢) طَائِفَةٌ : أى لاصوه فيها ورويت بغير همزة ومعناها بارزة .

(٣) مَاتَ : من العيث وهو الفساد أو الإمراع فيه .

(٤) يَا عِبَادَ اللَّهِ ائْتُوا : هذا من كلام النبی صل الله علیه وسلم يحذرهم من الفتنة ويأمرهم

بالعبات على الإسلام .

خَوَاصِرَ^(١) وَأَذَرَهُ مَرُوعًا . قَالَ ثُمَّ بَأْنِي الظَّرِيبَةَ فَيَقُولُ لَمَّا أَخْرَجَنِي
 كُنُوزَكَ فَيَنْصَرِفُ مِنْهَا فَيَنْبَعُ كَيْعَاسِيبِ النَّحْلِ ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا شَابًّا
 مُمْتَلَأًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسِّيفِ فَيَقْطَعُهُ حِرْزَتَيْنِ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبِلُ يَقْبَلُ
 وَجْهَهُ يَضْحَكُ ، تَبَيَّنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ هَبَطَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِشَرْقَى دِمَشْقَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ^(٢) وَاضْمًا يَدَيْهِ عَلَى
 أَحْسَنَةِ مَلَكَينِ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جَمَانٌ كَاللَّوْأُو
 قَالَ وَلَا يَجْدِرِيحُ نَفْسِهِ ، يَفْنَى أَحَدُ الْآمَاتِ وَرِيحُ نَفْسِهِ مُنْتَهَى بَصَرِهِ ،
 قَالَ فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يَذُرْكَهُ بَبَابٍ لَدَى قَيْتُلَهُ ، قَالَ فَيَنْبَثُ كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ،
 قَالَ ثُمَّ وَجَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ حَرَّزَ عِبَادِي إِلَى الطَّوْرِ ، فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا
 لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ يَفْتَالِمُنِ ، قَالَ وَيَبْعَثُ اللَّهُ أَجُوجَ وَمَاجُوجَ وَهُمْ كَمَا
 قَالَ اللَّهُ : مِنْ كُلِّ حَذَبٍ يَنْسِلُونَ ، قَالَ فَيَمُرُّ أَوْلَهُمْ بِبَحِيرَةِ الطَّيْرِ
 فَيَشْرَبُ مَا فِيهَا ، ثُمَّ يَمُرُّ بِهَا آخِرُهُمْ فَيَقُولُ : لَقَدْ كَانَ فِي هَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ،
 ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَلْتَقُوا إِلَى جَبَلٍ بَيْنَتْ مَقْدِسٍ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ
 فِي الْأَرْضِ ، هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، فَيَرْمُونَ بِنُشَائِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرُدُّ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ نُشَائِهِمْ مُعَمَّرًا دَمًا ، وَيُخَاصِرُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَكُونَ
 رَأْسُ النَّوْرِ يَوْمَئِذٍ خَيْرًا لِأَحَدِهِمْ مِنْ مَائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ : قَالَ

(١) الذرا : جمع ذروة وهي أهل سفام البعير وهو كناية عن السمن وقوله وأذره خواصر :

جمع خاصرة . وهو كناية عن الشج .

(٢) بين مهرودتين : أى بين ثوبين شبيهين بالمصبوغ بالمرود والمرود قبل هو الثوب المصبوغ

بالورس ثم للظفران .

فَيَرْفَعُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابَهُ ، قَالَ : فَيُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمُ الذُّفَنَ ^(١) فِي رِقَابِهِمْ فَيَضْبَحُونَ فَرَسَى مَوْتَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، قَالَ : وَيَهْبِطُ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَلَا يَجِدُ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا وَقَدْ مَلَأَتْهُ زَهْمَتُهُمْ وَنَتْنُهُمْ وَدِمَاؤُهُمْ ، قَالَ فَيَرْفَعُ عِيسَى إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابَهُ ، قَالَ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَفْنَائِ الْبُخْتِ ، قَالَ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ بِالْمِهْلِ وَيَسْتَوْفِدُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قِسْمِهِمْ وَنُشَائِهِمْ وَجَمَابِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ . قَالَ : وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا لَا يُسْكِنُ مِنْهُ بَيْتَ وَتَرٍ وَلَا مَدْرَ ^(٢) ، قَالَ : فَيَفْسِلُ الْأَرْضَ فَيَقْتَرِكُهَا كَالزَّلَاقَةِ ^(٣) قَالَ : ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ أَخْرِجِي تَمْرَكَ وَرُدِّي بَرَكَتَكَ فَيَوْمَئِذٍ نَأَى كُلُّ الدِّهَابَةِ مِنَ الرُّمَانَةِ وَبَسْطَلُونَ بِقَعْدِهَا وَيُبَارِكُ فِي الرُّسْلِ حَقٌّ إِنَّ الْفَنَامَ ^(٤) مِنَ النَّاسِ لَيَكْتَفُونَ بِالْقَحَّةِ ^(٥) مِنَ الْإِبِلِ ، وَإِنَّ الْقَبِيلَةَ لَيَكْتَفُونَ بِالْقَحَّةِ مِنَ الْبَقَرِ . وَإِنَّ الْفَخْدَ ^(٦) لَيَكْتَفُونَ بِالْقَحَّةِ مِنَ النَّمِ . فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا فَفَبَضَّتْ رُوحَ كُلِّ أُوْمٍ وَيَبْقَى سَائِرُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ ^(٧) كَمَا تَتَهَارَجُ الْحُمْرُ فَعَلَيْهِمْ نَقَوْمُ السَّاعَةِ .

(١) الذنف : دود يكون في أنف البعير والخنزير .

(٢) لا يمكن : أي لا يمنع من نزول الماء بيت المدر . والمدر : هو الطين الصلب .

(٣) الزلقة : هي مصانع الماء . وقيل المرأة ، وروى بالقاف كناية عن النظافة .

(٤) الرسل : اللبن . والفنام : الجماعة الكثيرة .

(٥) القحّة : قرية الولادة .

(٦) الفخذ : دون القبيلة وفوق البطن .

(٧) يتهارجون : أي يجامع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الخبير والمهرج يسكنان

الراء الجماع .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ .

٦٠

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ

٢٢٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَاعِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّجَالِ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ لَيَسَّ بِأَعْوَرَ الْأَوَانَةِ أَعْوَرُ ، عَيْنُهُ الْيُمْنَى كَأَنَّهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ وَحْدَيْفَةَ وَآبِي هُرَيْرَةَ وَأَسْنَاءَ وَجَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَآبِي بَكْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنْسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَالْفَلْكَانِ بْنِ عَامِرٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ .

٦١

باب

مَا جَاءَ فِي الدَّجَالِ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ

٢٢٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَيُّ الدَّجَالِ الْمَدِينَةِ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا
فَلَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ
وَسُمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ وَمُحَجَّجٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٢٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيرِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْكَفَرُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ ، وَالسَّكِينَةُ لِأَهْلِ الْقَمَرِ ،
وَالْفَخْرُ وَالزِّيَادَةُ لِلْفَرَادِينِ أَهْلِ الْخَلِيلِ وَأَهْلِ الْوَبَرِ ، يَا أَيُّ الْمَسِيحِ إِذَا جَاءَ
دُبُرُ أَحَدٍ صَرَفَتْ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ وَهُنَالِكَ يَهْلِكُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٢

باب

. مَا جَاءَ فِي قَتْلِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ الدَّجَالِ

٢٢٤٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْإِيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سَمِعَ
عُمَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَلْبَةَ الْأَنْصَارِيَّ يَحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
بَزِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَى مُجَمِّعَ بْنِ
جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَالُ بِبَابِ لُدٍّ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ وَنَافِعِ بْنِ عُثْبَةَ وَأَبِي بَرْزَةَ وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَكَيْسَانَ وَعُمَانَ بْنَ أَبِي الْمَاسِي وَجَابِرَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو وَسَمُرَةَ بْنَ جُنْدَبٍ وَالنَّوَّاسِ ابْنَ تَمِيمَانَ وَغَيْرَ بَنِي عَوْفٍ وَحُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ قَبَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَامِنَ نَهْيٍ إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَ أُمَّتُهُ الْأَعْوَرُ الْكَذَّابُ ، إِلَّا إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِالْأَعْوَرِ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كُفْرٌ ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ ابْنِ صَائِدٍ

٢٢٤٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ الْجَرِيرِ بْنِ مَنِائِمٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : صَحِبَنِي ابْنُ صَائِدٍ إِذَا حُجَّاجًا وَإِنَّمَا مُتَمَرِّينَ فَأَنْطَلَقَ لِلنَّاسِ وَتَرَكْتُ أَنَا وَهُوَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ بِهِ انْفِشَرَّتْ مِنْهُ وَأَسْفُوَحَتْ مِنْهُ بِمَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ ، فَلَمَّا نَزَلْتُ قُلْتُ لَهُ : صَبَحَ مَتَاعَكَ حَيْثُ تِلْكَ الشَّجَرَةُ . قَالَ : فَأَبْصَرَ غَمًّا فَأَخَذَ الْفَدَحَ فَأَنْطَلَقَ فَاسْتَحْلَبَ ، ثُمَّ أَنَا نِي بَلَدِي فَقَالَ لِي : يَا أَبَا سَعِيدٍ اشْرَبْ ، فَكَرِهْتُ أَنْ اشْرَبَ مِنْ يَدِهِ

شَيْئًا لِمَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : هَذَا الْيَوْمُ يَوْمٌ صَافٍ ، وَلَمْ يَأْكُرْهُ فِيهِ الْإِنْسَانُ ، قَالَ لِي : يَا أَبَا سَعِيدٍ هَمَمْتُ أَنْ أَخْذُ حَبْلًا فَأَوْتِقَهُ إِلَى شَجَرَةٍ ثُمَّ أَخْتَبِقَ لِمَا يَقُولُ النَّاسُ لِي وَفِيَّ ، أَرَأَيْتَ مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثِي فَلَنْ يَخْفَى عَلَيْكَ كُنْ ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ النَّاسُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَا مُنْصَرِّ الْأَنْصَارِ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ كَافِرٌ وَأَنَا مُسْلِمٌ ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ قَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ وَقَدْ خَافْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ أَوْ لَا يَخْلُ لَهُ مَسْكَةٌ وَالْمَدِينَةُ ؟ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ ذَا أَنْطَلِقُ مَعَكَ إِلَى مَسْكَةٍ ، فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيءُ بِهَذَا حَتَّى قُلْتُ فَلِمَ لَمْ تَكْذُوبْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ وَاللَّهِ لَا خَيْرَ لَكَ خَيْرًا مِمَّا ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَعْرِفُ ، وَأَعْرِفُ وَالِدَهُ وَأَعْرِفُ ابْنَ مَوِ السَّاعَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، فَقُلْتُ تَبَّالِكَ سَائِرَ الْيَوْمِ .

قَالَ أَبُو عَسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٤٧ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ صَائِدٍ وَبَعْضَ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ فَاخْتَبَسَهُ وَهُوَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ لَهُ دُوبَةٌ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَشْهَدُ أَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَتَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّ رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا تَرَى ؟ قَالَ : أَرَى عَرِشًا فَوْقَ الْمَاءِ . فَقَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ فَوْقَ الْبَحْرِ ، قَالَ : قَا تَرَى ؟ قَالَ :
أَرَى صَادِقًا وَكَاذِبِينَ أَوْ صَادِقِينَ وَكَاذِبًا ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَيْسَ عَلَيْهِ قَدْعَاهُ .

قَالَ : وَى الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ دَرٍّ وَابْنِ
مُسْعُودٍ وَجَابِرٍ وَحَفْصَةَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٢٤٨ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَمْسُكُ أَبُو الدَّجَالِ وَأُمُّهُ ثَلَاثِينَ عَامًا
لَا يُولَدُ لَهُمَا وَلَدٌ ثُمَّ يُولَدُ لَهُمَا غُلَامٌ أَعْوَرُ أَضْرُ شَيْءٍ وَأَقْلَهُ مَنَفَعَةٍ ، تَنَامُ
عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ، ثُمَّ نَمَتْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوبِهِ ؛
فَقَالَ : أَبُوهُ طَوَّالٌ ضَرْبُ الْأَحْمَرِ كَانَ أَذَنُهُ مُتَمَقَّرًا ، وَأُمُّهُ فَرْصَاحِيَّةٌ طَوِيلَةٌ
أَثْيَدَيْنِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : فَسَمِعْنَا يَهُودِيَّ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ ، فَذَهَبْتُ
أَنَا وَالزُّبَيْرُ بْنُ النَّوَّامِ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبُوبِهِ ، فَإِذَا نَمَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمَا ، فَقُلْنَا هَلْ لَكُمَا وَلَدٌ ؟ فَقَالَا مَكَثْنَا ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُولَدُ
لَنَا وَلَدٌ ، ثُمَّ وُلِدَ لَنَا غُلَامٌ أَضْرُ شَيْءٍ وَأَقْلَهُ مَنَفَعَةٍ ، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ
قَلْبُهُ ، قَالَ : فَفَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمَا فَإِذَا هُوَ مُنْجَدِلٌ فِي الشَّمْسِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ
وَلَهُ مَهْمَةٌ فَتَكَشَّفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ : مَا قُلْنَا ؟ قُلْنَا وَهَلْ سَمِعْتَ مَا قُلْنَا ؟
قَالَ نَعَمْ ، تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

٢٢٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ فِي تَفْرِقٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَلْتَبُّ
مَعَ الْعُلَافِ عِنْدَ أَطْلَمَ بَنِي مَخَالَةَ وَهُوَ غُلَامٌ : فَلَمْ يَشْرُ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ
ابْنُ صَيَّادٍ قَالَ : أَتَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَا يَأْتِيكَ ؟ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : يَأْتِيَنِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُاطَبُكَ الْأَمْرُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي
خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئَةً ، وَخَبَأْتُ لَكَ (يَوْمَ تَأْتِي أَسْمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ) فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ :
هُوَ الدُّخَانُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْسَأُ فَلَنْ تَدْرَكَ .
قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أُنْذِنُ لِي فَأَمْرِي غَنَقَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ يَكُ حَقًّا فَلَنْ تُسَاطَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ .
قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : يَعْنِي اللَّهُ جَلَّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٤

باب

٢٢٥٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
 أَبِي سُوْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا عَلَى الْأَرْضِ
 نَفْسٌ مَقْفُوسَةٌ يَبْقَى الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ وَأَبِي سَمِيدٍ وَبُرَيْدَةَ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٢٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
 عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَنَفَةَ
 أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمرَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ
 صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ
 عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى يَمَنٌ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ ،
 قَالَ ابْنُ عُمرَ : فَوَهْلَ النَّاسِ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْزَمُ
 فِيمَا يَتَعَدُّونَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ ، وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْقَى يَمَنٌ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يُرِيدُ
 بِذَلِكَ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٦٥

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الرِّيحِ

٢٢٥٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ النَّهْدِيقِ الْقَبْصَرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ . حَدَّثَنَا الْأَنْعَشُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ زَوْجِهِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أَمَرْتَ بِهِ . وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أَمَرْتَ بِهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَامِيٍّ وَأَسَى وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٦٦

باب

٢٢٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَّ الْمِنْجَرِ فَضَحِكَ فَقَالَ : إِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ فَرَحْتُ بِهِ

خَاطَبْتُ أَنْ أَحَدْتُكُمْ، حَدَّثَنِي أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ فَلَسْطَيْنِ رَكِبُوا سَفِينَةً
فِي الْبَحْرِ فَجَاءَتْ بِرِمٌ حَتَّى قَدَفَتْهُمْ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، فَإِذَا هُمْ
بِدَابَّةٍ لَبَّاسَةٍ نَاصِرَةٍ شَعْرَهَا فَقَالُوا: مَا أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قَالُوا:
فَأَخْبِرِينَا، قَالَتْ: لَا أَخْبِرُكُمْ وَلَا أَسْتَخِيرُكُمْ وَلَكِنْ أَنْتُوا أَهْلُ الْقَرْيَةِ
فَإِنْ نَمَّ مِنْ بَحْبُرِكُمْ وَبَسْتَخِيرُكُمْ، فَأَتَيْنَا أَهْلَ الْقَرْيَةِ فَإِذَا رَجُلٌ
مُوثِقٌ بِسِلْسِلَةٍ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرٍ^(١) قُلْنَا مَلَأَى تَذُقُ. قَالَ:
أَخْبِرُونِي عَنِ الْبَحِيرَةِ؟ قُلْنَا مَلَأَى تَذُقُ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ تَحْلِ بَيْسَانَ
الَّذِي بَيْنَ الْأُرْدُنِّ وَفَلَسْطَيْنِ هَلْ أَطْعَمَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَخْبِرُونِي
عَنِ النَّهْيِ هَلْ بُعِثَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَخْبِرُونِي كَيْفَ النَّاسُ إِلَيْهِ؟
قُلْنَا سَرَّاعٌ، قَالَ: فَتَزَّ نَزْوَةٌ حَتَّى كَادَ، قُلْنَا: فَمَا أَنْتِ؟ قَالَ: إِنَّهُ الدَّجَالُ،
وَإِنَّهُ يَدْخُلُ الْأَمْصَارَ كُلَّهَا إِلَّا طَائِفَةً وَطَائِفَةً: الْمَدِينَةَ.

قَالَ أَبُو هِشَامٍ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
قَتَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَانْزَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ
بِنْتِ قَيْسٍ.

٦٧

باب

٢٢٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ. حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَةَ عَنْ قَلْبِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جُنْدَبٍ عَنْ حَدِيفَةَ

(١) زُغَرٌ: كَسْرُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الشَّامِ.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَنْتَفِي بِالْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ،
فَالُوا وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يَطِيقُ.
قَالَ: أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٦٨

باب

٢٢٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَكْتَبِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرْهُ مَظْلُومًا
فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: تَكْفُهُ مِنَ الظُّلْمِ. فَذَلِكَ أَنْصُرَكَ إِيَّاهُ.
قَالَ وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٩

باب

٢٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ،
وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتَنَ.
قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو هَبِيسَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ النَّوْزِيِّ .

٧٠

باب

٢٢٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ
عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ كُنْتُمْ
مَنْصُورُونَ وَمُصِيدُونَ وَمَقْتُوحٌ أَلْسُكُمْ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ
وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَمَدِّدٍ فَلْيَتَّبِعُوا ،
مَقْدَمُهُ مِنَ النَّارِ .

قَالَ أَبُو هَبِيسَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٧١

باب

٢٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ
عَنِ الْأَعْمَشِ وَحُمَادٍ وَعَاصِمِ بْنِ سَهْدَةَ سَمِعُوا أَبَا وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ
عُمَرُ أَيْكُمْ يَحْفَظُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ ؟ فَقَالَ
حُذَيْفَةُ أَنَا ، قَالَ حُذَيْفَةُ : فِئْتَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ
يُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ

قَالَ عُمَرُ: لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ وَلَكِنْ عَنِ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ، قَالَ عُمَرُ: أَيْفَتُحُّ أَمْ يُكْسَرُ؟ قَالَ: بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: إِذَا لَا يُغْلَقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي حَدِيثٍ شَاهِدٍ: فَقُلْتُ لِمَسْرُوفٍ سَلْ حَذِيفَةَ عَنِ الْبَابِ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: عُمَرُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٧٢

باب

٢٢٥٩ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ يَسْمَعٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ عَنْ كَتَّابِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نِسْمَةُ حَسَّةٍ وَأَرْبَعَةٌ أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ، فَقَالَ اسْمَعُوا: هَلْ تَمْنَعُنَّ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرٌ، فَمَنْ دَخَلَ قَائِمُهُمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَى الْخُلُوصِ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُمْنَعُهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَارِدٌ عَلَى الْخُلُوصِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَسْمَعٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، قَالَ هُرُونُ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ عَنْ كَتَّابِ بْنِ عُجْرَةَ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، قَالَ هُرُونُ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ عَنْ سَفْيَانَ
عَنْ زَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَلَيْسَ بِالنَّخَعِيِّ عَنْ كَنْبٍ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ مَنْعَرٍ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ .

٧٣

باب

٢٢٦٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ابْنُ بَنِي السُّدِّيِّ
الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ
كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَعُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ
شَيْخٌ بَصْرِيُّ قَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٧٤

باب

٢٢٦١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ .
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ
مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا مَثَتْ أُمِّي

بِالْمُطِيعِيَّاهُ^(١) وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ سَاطَ شِرَارُهَا
عَلَى خِيَارِهَا .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَهُ ، وَلَا يُعْرَفُ لِحَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ أَصْلٌ إِلَّا أَنَّ الْمَعْرُوفَ حَدِيثُ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ،
وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مُرْسَلًا ، وَلَمْ
يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ .

٧٥

باب

٢٢٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ الطَّوِيلُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : عَصَمَنِي اللَّهُ بِشَيْءٍ يَمْنَعُهُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا مَلَكَ كِشْرَى قَالَ : مَنْ اسْتَخْلَفُوا ؟
قَالُوا : ابْنَتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ

(١) رواها ابن الأثير المطيعاء، وذكر أنها بالمد والقصر: وهي مشقة فيها قبضتان ومثليتين؛
يقال طوت ومطلت بمعنى مدت، وهي من المصبرات التي لم يستعمل لها مكبر.

أَمْرَاءُ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ تَعْنِي الْبَصْرَةَ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَضَيْتُ اللَّهُ بِهِ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧٦

باب

٢٢٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَرِيرِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الرَضَخِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَّ عَلَى أَمْسٍ جُلُوسٍ فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟ قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا بِمَخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا، قَالَ: خَيْرُكُمْ مَنْ يَرْجَى خَيْرَهُ وَيُؤْمِنُ شَرَّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يَرْجَى خَيْرَهُ وَلَا يُؤْمِنُ شَرَّهُ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧٧

باب

٢٢٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْمُقَدِّي . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَخْيَارِ أَمْرَائِكُمْ وَثِيَرَائِهِمْ؟ خِيَارُهُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَتُحِبُّونَهُمْ وَتَدْعُونَ لَهُمْ وَيَدْعُونَ لَكُمْ،

وَمِيرَارُ آبَائِكُمُ الَّذِينَ تَبْفِضُونَهُمْ وَيُبْفِضُونَكُمْ وَتَلْمِزُونَهُمْ وَتَلْمِزُونَكُمْ .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ وَمُحَمَّدٍ بَضَمْتُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٧٨

باب

٢٢٦٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا بَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مَحْصِنٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرَى وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا بَقَائِلُهُمْ؟ قَالَ لَا : مَا صَلُّوا .

قَالَ أَبُو حَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٦٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجَرِيُّ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَا : حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي خُثَيْمَانَ التَّهْدِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كَانَ أَمْرًاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ مُسْتَعَاذَكُمْ ، وَأُمُورُكُمْ شُورَى بَيْنَتِكُمْ فَظَهَرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِيَا ، وَإِذَا كَانَ أَمْرًاؤُكُمْ حِرْلَانًا وَغْنِيَاؤُكُمْ بَخَلَاءُكُمْ ، وَأُمُورُكُمْ فِي يَسَائِكُمْ فَظَلَمَ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِيَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ
الْمُرِّيِّ ، وَصَالِحِ الْمُرِّيِّ فِي حَدِيثِهِ غَرَابٌ يَنْفَرُ بِهَا لَا يَتَّبَعُ عَلَيْهَا وَهُوَ
رَجُلٌ صَالِحٌ .

٧٩

باب

٢٢٦٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَيْمٌ
ابْنُ حَمَادٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِيَّاكُمْ فِي زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ
مُسْرًا مَا أَمَرَ بِهِ هَلَكَ ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ بِمُسْرٍ مَا أَمَرَ
بِهِ نَجَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُعَيْمِ
ابْنِ حَمَادٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ .

٢٢٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : هَهُنَا أَرْضُ الْفِتَنِ وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ يَمْنَى حَيْثُ يَطْلُعُ
جِدْلُ الشَّيْطَانِ أَوْ قَالَ : قَرْنُ الشَّيْطَانِ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٦٩ - حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ
 ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوئَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ رَايَاتٍ سَوْدٌ لَا يَرُدُّهَا
 شَيْءٌ حَتَّى نُنْصَبَ بِبَابِلَاءَ .
 هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

آخر كتاب الفتن

وبليته

كتاب الرؤيا

٣٥ - كتاب الرؤيا

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

أَنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتْرِهِ وَأَرْجَمِينَ جُزْءٌ مِنَ الشُّبُوهِ

٢٢٧٠ - حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا

أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ كَلَّمَ تَكَذَّرُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبُ ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا ، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتْرِهِ وَأَرْجَمِينَ جُزْءٌ مِنَ الشُّبُوهِ وَالرُّؤْيَا ثَلَاثٌ : فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ ، وَالرُّؤْيَا مِنْ تَحْزِينِ الشَّيْطَانِ وَالرُّؤْيَا عَمَّا يُحَدَّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسُهُ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُحْطِلْ وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ . قَالَ : وَأَحِبُّ الْقَيْدِ فِي النَّوْمِ وَأَكْرَهُ النُّلِّ . الْقَيْدُ : ثَبَاتٌ فِي الدُّبَنِ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٧١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَهْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ

عَنْ قَهَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا عَنْ هُبَادَةَ بْنِ الصَّلْتِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتْرِهِ وَأَرْجَمِينَ جُزْءٌ مِنَ الشُّبُوهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي رَزِينِ الثَّقَلِيِّ وَأَبِي سَعِيدٍ
وَهَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ مُحَمَّدٍ وَأَنَسٍ قَالَ : وَحَدِيثُ عُمَادَةَ
حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢

باب

ذَهَبَتِ النَّبُوءَةُ وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ

٢٢٧٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعَفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَمِينِي ابْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ . حَدَّثَنَا أَنَسُ
ابْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوءَةَ
قَدْ انْقَطَعَتْ فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيٍّ ، قَالَ : فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ :
لَكِنَّ الْمُبَشِّرَاتُ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : رُؤْيَا الْمُسْلِمِ
وَهِيَ جُزْأٌ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوءَةِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدِيقَةَ بْنِ أُسَيْدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ كُرَيْزٍ
وَأَبِي أُسَيْدٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ .

٣

باب

قَوْلُهُ (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)

٢٢٧٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِ
عَنْ هَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ
عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) فَقَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا
أَحَدٌ غَيْرُكَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ
مُنْذُ أَنْزَلَتْ، هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٢٧٤ - حَدَّثَنَا فَتْيَبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصْدَقُ الرُّؤْيَا
بِالْأَنْحَارِ.

٢٢٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَرْبُ
ابْنُ شَدَّادٍ وَعِمْرَانُ الْفُطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ:
نَبِئْتُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ

قَوْلِهِ (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ؟ قَالَ : هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ
أَوْ تُرَى لَهُ ، قَالَ حَرْبٌ فِي حَدِيثِهِ : حَدَّثَنِي بِمَحْيٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى»

٢٢٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ
لَا يَقْتَلُ بِهِ .

قَالَ فِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ
وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي جَعْفَرٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥

باب

إِذَا رَأَى فِي الْمَنَامِ مَا يَكْرَهُ مَا يَصْنَعُ

٢٢٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْفَيْثُ عَنْ بِمَحْيٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ
أَبِي سَلَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ قَالَ: الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ فَيْقًا يَكْرَهُهُ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَنِ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَتَعَذَّ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ.

قَالَ فِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي سَمِيدٍ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ.

قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦

باب

مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الرُّؤْيَا

٢٢٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنَّهُ قَالَ :

شُعْبَةُ . قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ عَدِيٍّ عَنْ أَبِي رَزِينِ الْمُفْضِلِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَا ، فَإِذَا تَحَدَّثَ بِهَا سَقَطَتْ . قَالَ : وَاحْتَسَبُهُ قَالَ : وَلَا يُحَدَّثُ بِهَا إِلَّا لِبَيْبَا أَوْ حَبِيبَا .

٢٢٧٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ .

أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمَّارٍ عَنْ وَكِيعِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ رَزِينِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ يُحَدَّثْ بِهَا فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا سَقَطَتْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو رَزِينِ الْمُفْضِلُ اسْمُهُ لَقِيطُ

ابنُ عامِرٍ . وَرَوَى سَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ : مَنْ بَقِيَ بَنِي عَطَاءَ فَقَالَ عَنْ وَكِيعٍ .
ابنِ حُدَيْسٍ . وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَمُسْنِمٌ عَنْ بَقْلِ بْنِ عَطَاءَ عَنْ وَكِيعٍ .
ابنِ عَدُوسٍ . وَهَذَا أَصَحُّ .

٧

باب

فِي تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا مَا يُسْتَعَبُّ مِنْهَا وَمَا يُكْرَهُ

٢٢٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ السَّلَمِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الرُّؤْيَا ثَلَاثُ :
فَرُؤْيَا حَقٌّ ، وَرُؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ
فَمَنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ ، وَكَانَ يَقُولُ : يُعْجِبُنِي الْقَيْدُ
وَأَكْرَهُ الْفُلَّ الْقَيْدُ : ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ وَكَانَ يَقُولُ : مَنْ رَأَى أَنَّهُ أَنَا
هُوَ فَإِنَّهُ لَيْسَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَحْتَمِلَ بِي ، وَكَانَ يَقُولُ : لَا تَقْعُ الرُّؤْيَا إِلَّا
عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأُمِّ الْغَلَاءِ وَابْنِ مَرْزُوقٍ وَابْنِ
وَأَبِي مُوسَى وَجَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨

باب

في الذي يكذب في حله

٢٢٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرُّمَيْزِيُّ .
حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ :
أَرَاهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كَذَبَ فِي حُلِهِ كُفِّرَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقْدَ شَعْبِرَةٍ .

٢٢٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وفي الباب من ابن عباس وأبي هريرة وأبي ثريخ وواثلة .
قال أبو عيسى : وهذا أصح من الحديث الأول .

٢٢٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا قَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَا
أَبُو بَرْزَاءٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
مَنْ تَحَلَّمَ كَذِبًا كُفِّرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَمْقَدَ بَيْنَ شَجَرَتَيْنِ وَلَنْ
يَمْقَدَ بَيْنَهُمَا .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٩

باب

فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّيْلِ وَالْقَدَمِ

٢٢٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ عُمرَ : قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَيْتُ بِقَدَحِ آبٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْعِلْمُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي عُبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَلَامٍ وَخُزَيْمَةَ وَالْعُقَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ وَسَمُرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَجَابِرٍ . قَالَ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٢٨٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ الْبَلْخِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَقَدِيمٌ قَدَمٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْبُشْدَى ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْاَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَمُرَضٌ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الدِّينُ .

٢٢٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . قَالَ :
وَهَذَا أَصَحُّ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِيزَانَ وَالْمَقْوَلِ

٢٢٨٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ

عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ :
مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا رَأَيْتُ كَأَنِّي مِيزَانًا تَزَلُّ مِنَ السَّمَاءِ
فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَعْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ ، وَوُزِنَ عُومَرُ وَعُمَانُ فَرَجَعَ عُومَرُ ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ ،
فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَّةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو يُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ .

حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ : عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَرَقَةَ فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةٌ إِنَّهُ كَانَ صَدَقَكَ
وَالْكَيْفُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَظَاهَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْبَعَةٌ
فِي الْقَلَمِ وَعَلَيْهِ نِيَابٌ بَيَاضٌ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَكَانَ عَلَيْهِ لِبَاسٌ
غَيْرُ ذَلِكَ .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَهَذَا بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ بِهَذَا أَهْلُ
الْحَدِيثِ بِأَقْوَى.

٢٢٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . أَخْبَرَنَا
ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ . أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُرَّةٍ عَنْ رُوَيْبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَهُمَزَةٌ قَالَ: رَأَيْتُ
النَّاسَ اجْتَمَعُوا فَتَزَعُوا أَبُو بَكْرٍ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ فِيهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُهُ،
ثُمَّ قَامَ مُرَّةٌ فَتَزَعَتْ فَاسْتَحَالَتْ غَرَبًا فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرَبَهُ حَتَّى ضَرَبَ
النَّاسُ بِعَطَنٍ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ.

وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مُرَّةٍ.

٢٢٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا
ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُرَّةٍ عَنْ رُوَيْبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ قَائِمَةً
الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمِهْمَةٍ وَهِيَ الْمُحَفَّةُ وَأَوَّلُهَا وَبَاءَ
الْمَدِينَةِ يَنْقُلُ إِلَى الْمُحَفَّةِ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٢٢٩١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَلَالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ .
أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ: فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا تَسْكُدُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبُ وَأَصْحَابُهُمْ رُؤْيَا

أُحَدِّثُهُمْ حَدِيثًا ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثٌ : الْحَسَنَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ ، وَالرُّؤْيَا بِحَدَّثِ
الرَّجُلِ بِهَا نَفْسُهُ ، وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا
يَكْرَهُهَا إِلَّا بِحَدَّثِ بِهَا أَحَدًا وَلَيْقُمْ فَلْيُصَلِّ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يُنْجِيهِ
الْفَيْدُ وَاسْكْرَهُ الْقُلُوبُ . الْفَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ قَالَ : وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ النَّقْعِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
أَيُّوبَ مَرْفُوعًا ، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وَرَفَقَهُ .

٢٢٩٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
عَنْ شُعَيْبٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَزْزَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ نَافِعٍ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي بَيْدَى
مِوَارِثِينَ مِنْ ذَهَبٍ فَهَمَنِي شَأَهُمَا فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أُنْفِخَهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَنَظَرَا
فَأَوَّلَتْهُمَا كَأَنَّ بَيْنَ بَخْرُجَانٍ مِنْ بَيْدَى يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا مُسْئِلَةٌ صَاحِبُ الْبِلَامَةِ
وَالصُّلَيْبِ صَاحِبُ صَنْمَاءَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٢٩٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَقْمَرٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ
أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي
رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ ظِلَّةً يَنْطَفِئُ^(١) مِنْهَا السَّمْنُ وَالْمَسْلُ وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَسْتَفُونَ
بِأَيْدِيهِمْ فَالْمُسْتَفُونَ وَالْمُسْتَقِيلُ وَرَأَيْتُ سَبَبًا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ

(١) يطفئ : يطفى .

وَأَرَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذْتَ يَدَ قَمَلٍ، ثُمَّ أَخَذَ يَدَ رَجُلٍ بِمَذَكٍ قَمَلًا
ثُمَّ أَخَذَ يَدَ رَجُلٍ بِمَذَةٍ قَمَلًا، ثُمَّ أَخَذَ يَدَ رَجُلٍ قَتْلَ يَدٍ، ثُمَّ وَصَلَ لَهُ
قَمَلًا بِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي وَاللَّهِ لَنَدَعُنَّ
أَعْبَرُهَا فَقَالَ: أَعْبَرُهَا، فَقَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الْإِسْلَامِ، وَأَمَّا مَا يُنْتَظَرُ مِنَ
السَّنَنِ وَالْمَسَلِ فَهُوَ الْقُرْآنُ لِيُنْهَ وَحَلَاوَتُهُ، وَأَمَّا الْمُشْتَكِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ فَهُوَ
الْمُسْتَكِرُّ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ مِنْهُ وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى
الْأَرْضِ فَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ فَأَخَذْتَ يَدَ قَيْمِيكَ اللَّهُ ثُمَّ يَأْخُذُ يَدَ
رَجُلٍ آخَرَ فَيَقْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِمَذَةٍ رَجُلٍ آخَرَ فَيَقْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ
رَجُلٍ آخَرَ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ثُمَّ يُوَصِّلُ لَهُ فَيَقْلُو أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ لَتَعْدُنِّي أَصَبْتُ
أَوْ أَخْطَأْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصَبْتُ بَعْضًا وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا،
قَالَ: أَفَسَمْتُ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي لَتَخْبِرَنِي مَا الَّذِي أَخْطَأْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَقْسِمُ، قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٢٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمٍ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: إِذَا صَلَّى بِنَا الصُّبْحِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ وَقَالَ: هَلْ رَأَى أَحَدٌ
مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا. قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَبُرُوِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَوْفٍ وَجَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ
عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ، قَالَ: وَهَكَذَا
رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ مُخْتَصَرًا.

آخر كتاب الرؤيا ويليهِ كتاب الشهادات

٣٦ - كتاب الشهادات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

ما جاء في الشهادة أنهم خير

٢٢٩٥ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجَدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشَّهَدَاءِ؟ الَّذِي يَأْتِي بِالشَّهَادَةِ
قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ.

٢٢٩٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ

مَالِكِ بْنِ نَعْمَةَ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَكَثُرَ النَّاسُ
يَقُولُونَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ .

وَاخْتَلَفُوا عَلَى مَالِكٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ

أَبِي عَمْرَةَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَهَذَا أَصَحُّ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ خَيْرِ حَدِيثِ مَالِكٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ

عَنْ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَجْمَعًا،
وَأَبُو عَمْرَةَ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ وَلَهُ حَدِيثُ النُّلُولِ، وَكَثَرُ النَّاسِ
يَقُولُونَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ.

٢٢٩٧ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ بَنْتِ أَزْهَرَ هِثْمَانٍ . حَدَّثَنَا
زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ . حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي
أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حَزْمٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ
عُثْمَانَ . حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
أَبِي عَمْرَةَ . حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : خَيْرُ الشُّهَدَاءِ مَنْ أَدَّى شَهَادَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ . قَالَ
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِيهِمْ لَا يَجُوزُ شَهَادَتُهُ

٢٢٩٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ
زُبَايدٍ الدَّمَشَقِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ هَانِئَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ ، وَلَا تَجْلُودُ حَدًّا
وَلَا تَجْلُودُ ، وَلَا ذِي غَيْرِ (١) لِأَخِيهِ ، وَلَا مُجْرِبٍ شَهَادَةٍ ، وَلَا فَتَانٍ .

(١) ذِي غَيْرٍ : أَيُّ مَعَادَةٍ .

أَهْلُ قُبَيْبٍ لَهُمْ ، وَلَا ظَنِّينِ فِي وِلَاءٍ وَلَا قَرَابَةٍ ، قَالَ الْقَوَارِيُّ : الْقَائِمُ الْقَائِمُ
[هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الدَّمَشَقِيِّ
وَيَزِيدُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ الرَّهْزِيِّ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

وَفِي الْبَابِ مَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو [قَالَ : وَلَا نَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ
وَلَا بَصَحٌ هِنْدِي مِنْ قَبْلِ إِسْنَادِهِ ، وَالْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذَا أَنَّ
شَهَادَةَ الْقَرِيبِ جَائِزَةٌ لِقَرَابَتِهِ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي شَهَادَةِ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ
وَالْوَلَدِ لِلْوَالِدِ ، وَلَمْ يُجْزَأْ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ شَهَادَةُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ ، وَلَا الْوَلَدِ
لِلْوَالِدِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا كَانَ عَدْلًا فَشَهَادَةُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ
جَائِزَةٌ ، وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ الْوَلَدِ لِلْوَالِدِ ، وَلَمْ يَخْتَلَفُوا فِي شَهَادَةِ الْأَخِ
لِأَخِيهِ أَنَّهَا جَائِزَةٌ ، وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ كُلِّ قَرِيبٍ لِقَرِيبِهِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ :
لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ رَجُلٍ عَلَى الْآخَرِ وَإِنْ كَانَ عَدْلًا إِذَا سَأَلَتْ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ ،
وَذَهَبَ إِلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْسَلًا
لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ صَاحِبِ إِحْتَدٍ ، يَعْنِي صَاحِبَ عِدَاوَةٍ ، وَكَذَلِكَ مَعْنَى هَذَا
الْحَدِيثِ حَيْثُ قَالَ : لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ صَاحِبِ غَيْرِ لِأَخِيهِ ، يَعْنِي
صَاحِبَ عِدَاوَةٍ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ

٢٢٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ فَاتِكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي بَرْزَنْجٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ إِشْرًا كَأَيُّهَا ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَاجْتَنِبُوا الرُّجُسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ^(١) .

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ . وَاخْتَلَفُوا فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي بَرْزَنْجٍ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ .

٢٣٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ الْمُصَفَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَسَدِيِّ عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ بِالْشَّرِكِ بِاللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا عِنْدِي أَصَحُّ ، وَخُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ وَهُوَ مَشْهُورٌ .

(١) آية ٣٠ سورة الحج .

٢٣٠١ - حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ مُسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ
 الْخَزَّيْنِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 قَالَ : الْإِشْرَاكَ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ ،
 قَالَ : فَأَزَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي الْبَابِ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

٤

باب

[مِنْهُ]

٢٣٠٢ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ
 عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذْرِكٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ بَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
 حُصَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي
 ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَنِيهِمْ
 يَنْتَسِفُونَ وَيَجْبُونَ السَّمْنَ يُمْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُواهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلِيٍّ
 ابْنِ مُذْرِكٍ ، وَأَضْعَافُ الْأَعْمَشِ إِتْمَا رَوَوْا عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ هِلَالِ بْنِ بَسَافٍ
 عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَنْمَشِيِّ .
 حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ إِسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَحْوَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَصِيلٍ . قَالَ : وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ هِنْدَ
 بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ يُطْلَوْنَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُواهَا إِنَّمَا يَنْبَغِي شَهَادَةُ الزُّوْرِ
 يَهْوُلُ : بِشَهَادَةِ أَحَدِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ .

٢٣٠٣ - حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ بْنُ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو
 الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ ، وَيَحْلِفُ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ ،
 وَمَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الشُّهَدَاءِ الَّذِي بَأْنِي بِشَهَادَتِهِ
 قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا هُوَ عِنْدَنَا إِذَا أَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى النَّفْسِ أَنْ يُودَى شَهَادَتُهُ
 وَلَا يَمْتَنِعَ مِنَ الشَّهَادَةِ ، هَكَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ هِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

كل والحمد لله كتاب الشهادات

ويليه :

كتاب الزهد

٣٧ - كتاب الزهد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ

٢٣٠٤ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ صَالِحٌ :
حَدَّثَنَا، وَقَالَ سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ
ابْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
وَرِوَاءُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ فَرَفَعُوهُ وَأَوْفَقَهُ بِمَقْصُودِهِمْ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ .

٢

باب

مَنْ اتَّقَى الْمَحَارِمَ فَهُوَ أَعْبَدُ النَّاسِ

٢٣٠٥ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي طَارِقٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَأْخُذْ عَنِّي هَوْلًا، الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ أَوْ يَعْلَمُ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَدْ تَحَنَّنَ وَقَالَ : إِنَّي الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَأَرْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ هَكَذَا تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ ، وَاحْشِنِ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَاجِبٌ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا ، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ ، فَإِنْ كَثُرَ الضَّحِكُ بُحِمَتْ الْقُلُوبُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ ابْنِ سُلَيْمَانَ، وَالْحَسَنِ لَمْ يَسْمَعْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا هَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي ثَوْبٍ، وَبُؤْسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، قَالُوا لَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِيُّ عَنِ الْحَسَنِ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلَهُ : وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣

باب

مَآجَاءَ فِي الْمُبَادَرَةِ بِالْعَمَلِ

٢٣٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُصَنِّبٍ عَنْ مُحَرَّرِ بْنِ هُرُونَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا هَلْ تَنْتَظِرُونَ إِلَّا فَقْرًا مُنْسِيًا ، أَوْ غِنًى مُطْفِئًا ، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا ، أَوْ هَرَمًا مُفْنِدًا (١) ، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا ، أَوْ الدَّجَالَ فَشَرَّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ ، أَوْ هَاقَّةَ فَالْسَّاقَةِ أَذْهَى وَأَمَرُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا تَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَرَّرِ بْنِ هُرُونَ ، وَقَدْ رَوَى بِشَرُّ بْنُ عُمَرَ وَقَعِيرُهُ عَنْ مُحَرَّرِ بْنِ هُرُونَ هَذَا . وَقَدْ رَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَمِيعٍ سَعِيدًا الْقُتَيْبِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَقَالَ : تَنْتَظِرُونَ .

(١) مفتدا : الله ضعف العمل والفهم والتخليط في الكلام من المزمع .

٤

باب

ما جاء في ذكر الموت

٢٣٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اكْثُرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ (١) يَعْنِي الْمَوْتَ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥

باب

٢٣٠٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُحَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ هَانِئًا مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ : كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَسْكَى حَتَّى يَبُولَ لِجَنَّتِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : تُذَكِّرُ الْجَنَّةَ وَالْقَارُ فَلَا تَبْكِي وَتَبْكِي مِنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ ، فَإِنْ بَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَهْتَرُ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) ظلم اللذات : هي بالذال المعجمة وبالذال المهملة : أي قاطعتها فإن الموت يقطع لذات

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا الْقَبْرُ أَنْظَعُ مِنْهُ قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ يَوْسُفَ .

٦

باب

مَا جَاءَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ

٢٣٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَعَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ مَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنْسٍ وَأَبِي مُوسَى . قَالَ : حَدِيثُ عِبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي إِذْذَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ

٢٣١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْمِصْلِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّنَّافِيُّ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ^(١)) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) آية ٢١٤ سورة الشراء .

صلى الله عليه وسلم : يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ يَا بِنْتَ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، سَأُورِي مِنْ تَالِي مَا شِئْتُمْ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مُوسَى وَابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدِيثُ
عَائِشَةَ حَدِيثُ حَسَنٍ غَرِيبٌ ، هَكَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
نَحْوَ هَذَا ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَوْسَلَامٌ يَذْكُرُ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

٢٣١١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَلِجُ النَّارَ
رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَمُوتَ الْقَبْرُ فِي الضَّرْعِ ، وَلَا يَجْتَمِعُ هَلَاكُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ رَوَى
عَنْهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .

٩

باب

فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَوْ تَفَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ
لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا»

٢٣١٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ .
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ مَوْرِقٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، وَأَسْمَعُ
مَا لَا تَسْمَعُونَ ، أَمَلْتُ السَّمَاءَ (١) ، وَحَقٌّ لِمَا أَنْ تَنْتَبِطَّ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ
إِلَّا وَمَلَكَتْ وَارِضُ حَبِيبَتِهِ سَاجِدًا لِلَّهِ ، وَاللَّهُ لَوْ تَفَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا
وَلَبَسَكُمُ كَثِيرًا ، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ (٢)
تَجَارُونَ (٣) إِلَى اللَّهِ ، لَوْ دِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُنْعَضُ (٤) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ .
قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ ، وَبُرُوقِي مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَنْ أَبَا ذَرٍّ
قَالَ : لَوْ دِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُنْعَضُ .

٢٣١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمُتَّقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

(١) أَمَلْتُ السَّمَاءَ : الْأَمِيطُ : صَوْتُ الْأَقْتَابِ ، وَأَمِيطُ الْإِبِلِ : أَصَوَاتُهَا وَحَنِينُهَا ، أَيْ أَنَّ كَثْرَةَ
الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ لَمْ أَقْلَقْهَا حَتَّى أَمَلْتُ وَهَذَا كُنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الْمَلَائِكَةِ أُرِيدُ بِهَا تَقْرِيرَ عِظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى .
(٢) الصُّعْدَاتِ : أَيْ الطَّرِيقُ . (٣) لَوْ دِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُنْعَضُ : (٤) أَيْ تَقَطَّعُ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ تَمَلَّكُونَ مَا أَغْلَمَ لَضَعِكُمْ قَلِيلًا وَلَبَّكُنَّ كَثِيرًا، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٠

باب

فِيمَنْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ يُضْحِكُ بِهَا النَّاسَ

٢٣١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَى فِيهَا بَأْسًا يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا فِي النَّارِ ، قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَكِيمٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : وَبِلٌ لِلَّذِي يَحْدُثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ، وَبِلٌ لَهُ وَبِلٌ لَهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

باب

٢٣١٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : تَوَفَّى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : يَمْنَى رَجُلٌ أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْلَا تَذَرِي فَلَعَلَّهُ تَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ أَوْ يَحِلَّ بِمَا لَا يَنْقُصُهُ ، قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٣١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ النَّسَابُورِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ ، قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣١٨ - حَدَّثَنَا فَتْيِمَةُ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ

مَالِكٍ مُرْسَلًا ، وَهَذَا عِنْدَنَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
وَعَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ لَمْ يَذْكُرْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

١٢

باب

فِي قِلَّةِ الْكَلَامِ

٢٣١٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا مَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، وَحَدَّثَنِي

أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ : سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْحَرْثِ الْأَزْنِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَسَكَّلُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ
فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَسَكَّلُ
بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْهِ
بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ،

وَمَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَحْوِ هَذَا ، قَالُوا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ بِلَالَ بْنِ الْحَرْثِ ، وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ
مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ عَنْ بِلَالَ بْنِ الْحَرْثِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ
عَنْ جَدِّهِ .

١٣

باب

مَاجَاءَ فِي هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢٣٢٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ

أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ هِنْدُ اللَّهِ جَنَاحَ بَدُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا
شَرْبَةً مَاءٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣٢١ - حَدَّثَنَا وَبَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ

جَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ الْمُشْتَوْرِذِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ
الرَّكَبِ الَّذِينَ وَقَفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السُّخْلَةِ
الْمَيْتَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اتَرَوْنَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى
أَهْلِهَا حِينَ الْقَوَاهَا ، قَالُوا : مِنْ هَوَاهَا الْقَوَاهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَالْأُنْيَا
أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : حَدِيثُ الْمُشْتَوْرِذِ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٤

باب

[مِنْهُ]

٢٣٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَكْتَبِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ قُوتَابَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ قُرَّةَ ،
قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ضَمْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْمُونَةٌ مَلْمُونٌ مَا فِيهَا
إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ وَمَا وَالَاهُ وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٤

باب

[مِنْهُ]

٢٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ . حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُسْقُورِدَا
أَخَا بَنِي فِهْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ
إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِضْبَعَهُ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَاذَا يَرْجِعُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ

يُكْفَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَوَالِدَ قَيْسٍ أَبُو حَازِمٍ أَنَّهُ عَبْدُ بَنٍ عَوْفٍ وَهُوَ مِنَ الصُّعَاةِ .

١٦

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ

٢٣٢٤ - حَدَّثَنَا فَتْيِيَّةٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ السَّلَاءِ بْنِ هَبْدٍ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ .

وَالْبَابُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مُصَحِّحٌ .

١٧

باب

مَا جَاءَ مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ أَرْبَعَةِ تَفَرِّ

٢٣٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا هُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ خُبَابٍ عَنْ سَعِيدِ الطَّلَاطِيَّ أَبِي الْبَغْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو كُبَيْشَةَ الْأَنْمَارِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ثَلَاثَةُ أَقْدِمُ عَلَيْهِنَ وَأَحْدَثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ ، قَالَ : مَا نَقَصَ قَالَ عَبْدُ مَنِ صَدَقَ ، وَلَا ظَلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةٌ نَصَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ

الله عزاً ، وَلَا فَتَحَ عَبْدُ بَابٍ مَسْئَلَةً إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ أَوْ كَلِمَةٍ
 نَحْوَهَا ، وَأَحَدُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ ، قَالَ : إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ : عَبْدٍ
 رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَيَصِلُ فِيهِ رِجْهٗ ، وَيَعْلَمُ اللَّهُ
 فِيهِ حَقًّا ، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ . وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا ،
 فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فَلَانٍ فَهُوَ نِيَّتُهُ
 فَأَجْرُهَا سَوَاءٌ . وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا ، فَهُوَ يَخْطِئُ فِي مَالِهِ
 بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رِجْهٗ ، وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ فِيهِ حَقًّا ،
 فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ . وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ
 أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فَلَانٍ فَهُوَ نِيَّتُهُ فَوِزْرُهَا سَوَاءٌ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨

باب

مَآجَاءَ فِي الِهَمِّ فِي الدُّنْيَا وَحُبِّهَا

٢٣٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ بِشِيرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ نَزَلَتْ بِهِ
 فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تَسُدَّ فَاقَتَهُ ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ ،
 فَهُوَ شَيْكُ اللَّهِ لَهُ يُرِزْقُ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٩

باب

٢٣٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا

سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَبِي هَارِثٍ

ابْنِ عَثْبَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : يَا خَالَ مَا يُبْسِكُكَ أَوْجَعُ بِشْرُكَ (١)

أَمْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا ؟ قَالَ : كُلُّ لَأَ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَهْدَ إِلَى عَهْدٍ لَمْ أَخْذُ بِهِ ، قَالَ : إِنَّمَا يَسْكُنُكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ خَادِمٌ

وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَجِدُنِي الْيَوْمَ قَدْ جَعَلْتُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى زَائِدَةُ وَعُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ

أَبِي وَائِلٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، قَالَ : دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلَى أَبِي هَارِثٍ

فَقَدْ حَرَّ نَحْوُهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) بِشْرُكَ : يَفْلُكُ .

٢٠

باب

[مِنْهُ]

٢٣٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ سَمْدٍ بْنِ الْأَخْثَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقْبَلُوا
الضَّيْمَةَ فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢١

باب

مَا جَاءَ فِي طَوْلِ الْعُمُرِ لِلْمُؤْمِنِ

٢٣٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَبَابٍ عَنْ مُكَوْبَةَ بِنِ
صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ بْنِ أَعْرَابِيٍّ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ
مَنْ خَيْرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : مَنْ طَالَ عُمُرُهُ ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٢

باب

[مِنْهُ]

٢٣٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْمُنْكَثَرِ .
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ
أَنْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ، قَالَ : مَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَحَسُنَ
عَمَلُهُ ، قَالَ : فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ ؟ قَالَ : مَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣

باب

مُتَابَعَةُ فِي فِتْنَةِ أَهْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى السَّبْعِينَ

٢٣٣١ - حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
وَبِيئَةَ عَنْ كَامِلِ بْنِ الْفَلَاءِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عُمْرُ أُمَّتِي مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً إِلَى
سَبْعِينَ سَنَةً .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَقَارُبِ الزَّمَانِ وَقِصْرِ الْأَمَلِ

٢٣٢٢ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ .
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسِ
 ابْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
 حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ،
 وَتَكُونُ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ ، وَيَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ ، وَتَكُونُ السَّاعَةُ
 كَالْعُرْمَةِ بِالنَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَسَعِيدُ بْنُ
 سَعِيدٍ هُوَ أَخُو بَحْمَنَ بْنِ سَعِيدٍ .

٢٥

باب

مَا جَاءَ فِي قِصْرِ الْأَمَلِ

٢٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَتَمَضِ جَسَدِي فَقَالَ : كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ قَارِبُ سَبِيلٍ
 وَدَدْ نَفْسِكَ فِي أَهْلِ الْقُبُورِ ، فَقَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ : إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ

نَفْسِكَ يَا لِمَسَاءٍ، وَإِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ حِمَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا أُنْمِكَ غَدًا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ نَحْوَهُ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٢٣٣٤ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا ابْنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ بَطَّأَهُمَا فَقَالَ : وَتَمَّ أَمَلُهُ وَتَمَّ أَمَلُهُ وَتَمَّ أَمَلُهُ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٢٣٣٥ - حَدَّثَنَا هَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ قَالَ : مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَعْلُجُ خُمُومًا لَنَا ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقُلْنَا قَدْ وَهَى فَنَحْنُ نَصَاحُهُ ، قَالَ : مَا أَرَى إِلَّا مَرًّا إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو السَّمْعَاءِ أَسْمُهُ سَعِيدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ أَحْمَدَ الشَّوْرِيُّ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ أَنَّ فِئْتَةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْمَالِ

٢٣٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ . حَدَّثَنَا
لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ،
حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَّاضٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِئْتَةً وَفِئْتَةُ أُمَّتِي الْمَالُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ
حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَتَّقِي ثَالِثًا

٢٣٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ
ابْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ
مِنْ ذَهَبٍ لَا حَبَّ أَنْ يَسْكُونَ لَهُ ثَالِثٌ وَلَا يَمْلَأُ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ وَيُثَوِّبُ
اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي
وَاهِدٍ وَجَابِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي قَلْبِ الشَّيْخِ شَابَ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ

٢٣٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ
النُّعْمَانِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَلْبُ الشَّيْخِ شَابَ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ طَوَّلَ الْحَيَاةَ
وَكَثَرَهُ الْمَالُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قُبَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشْبُ
مِنْهُ اثْنَتَانِ الْخَرَصُ عَلَى الْعُمُرِ وَالْخَرَصُ عَلَى الْمَالِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي الزَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا

٢٣٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاثِلٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حُلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْ تَقَى مِمَّا فِي يَدَيْ اللَّهِ وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمَصِيبَةِ إِذَا أَتَتْ أَصِيبَتْ بِهَا أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أَجِيتْ لَكَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَمْرُو بْنُ وَاثِلٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

٣٠

باب

[مِنْهُ]

٢٣٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّامِدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا خُرَيْبُ بْنُ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ. حَدَّثَنِي حُمْرَانُ ابْنُ أَجَانٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: آتِسَ لِأَمْنِهِ

آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هَذِهِ الْإِصْبَالِ بَيْتٌ يَسْكُنُهُ وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ وَحِلْفٌ الْخَلْبُزِ وَالْمَاءُ

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ حَدِيثُ الْحَرِثِ بْنِ السَّائِبِ ، وَتَمِيمُ أَبُو دَاوُدَ سَلَمَانَ بْنِ سَلَمٍ الْبَلَخِيُّ يَقُولُ : قَالَ النَّضَرُ بْنُ شَمِيلٍ : حِلْفُ الْخَلْبُزِ يَعْنِي لَيْسَ مَعَهُ إِدَامٌ .

٣١

باب

[مِنْهُ]

٢٣٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مَطْرِفٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَتَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : (اَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ) قَالَ : يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَا لِي مَالِي ، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَنْصَيْتَ أَوْ أَكَلْتَ فَأَنْصَيْتَ أَوْ لَبِئْتَ فَأَبْلَيْتَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢

باب

[منه]

٢٣٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ هُوَ الْبَاهِيُّ
 حَدَّثَنَا هِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ
 يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِنْ تَبَدَّلَ
 الْفَضْلُ خَيْرٌ لَكَ وَإِنْ تَمْسِكَهُ شَرٌّ لَكَ وَلَا تُتْلَمُ عَلَى كَفَافٍ وَابْدَأْ بِمَنْ
 تَعُولُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَشَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَكْفَى
 أَبَا عَمَّارٍ .

٣٣

باب

فِي التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ

٢٣٤٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ
 حَمِيْزَةَ بْنِ شُرَيْبٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ
 أَبِي تَمِيمٍ الْجَلَيْشَانِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا
 يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَمْدُوحًا وَخَاصًا وَتَرْوُحًا بِطَائَرًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ وَأَبُو تَمِيمٍ الْجَلِيشَانِيُّ أَمَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ .

٢٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ .

حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَخُوَانِ
عَلَى مَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَالْآخَرُ يَخْتَرِفُ فَشَكَى الْمُخْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لَمَّا تَرَزَّقُ بِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤

باب

٢٣٤٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ وَتَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ

قَالَا : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُسَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي مُثَنِيَةَ
الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَطَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ
وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَصْبَحَ
مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافٍ فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُرْبٌ يَوْمَهُ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ
لَهُ الدُّنْيَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَرْوَانَ

ابْنِ مُسَاوِيَةَ وَحِيزَتْ جُمِعَتْ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا
الْحُسَيْنِيُّ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُسَاوِيَةَ نَحْوَهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

٣٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْكَفَافِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ

٢٣٤٧ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ أَغْبَطَ
أَوْ لِيَأْنِي عِنْدِي لَمْ أُوْمِنْ خَفِيفُ الْخَذِّ ذُو حَظٍّ مِنَ الصَّلَاةِ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ
وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ ، وَكَانَ
رِزْقُهُ كَمَا نَأَى فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ نَفَضَ يَدَيْهِ فَقَالَ : عَجَلْتُ مَنِيَّتَهُ قُلْتُ
بَوَاكِهَ قُلْتُ تَرَاهُ ، وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
مَرْضَى عَلَى رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَقْبًا ، قُلْتُ لَا يَا رَبِّ وَلَكِنْ
أَشْبِعْ يَوْمًا وَأَجُوعْ يَوْمًا وَقَالَ ثَلَاثًا أَوْ نَحْوَ هَذَا ، فَإِذَا جُمْتُ تَصَرَّفْتُ إِلَيْكَ
وَذَكَرْتُكَ ، وَإِذَا شَبِثْتُ شَكَرْتُكَ وَحَدَّثْتُكَ ، قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَبْدِ الْقَاسِمِ ، هَذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَيُسَمَّى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا يُسَمَّى أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ مَوْلَى
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ شَاطِئُ ثِقَةٍ وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ
ضَعِيفٌ الْحَدِيثِ وَيُسَمَّى أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ .

٢٣٤٨ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ
الْمَقْرِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شَرِيكَ عَنْ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَكَانَ رِزْقُهُ كِفَافًا وَفَنَّمَهُ اللَّهُ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣٤٩ - حَدَّثَنَا النَّبَاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَيْ . أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ بْنُ مُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءُ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْجَنْدِيُّ ، أَخْبَرَهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَكَانَ مَيْشُهُ كِفَافًا وَفَنَّمَهُ ، قَالَ : وَأَبُو هَانِيءُ اسْمُهُ حَمِيدُ بْنُ هَانِيءٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٣٦

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفَقْرِ

٢٣٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ تَبَهَانَ بْنِ صَفْوَانَ النِّفْقِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ . حَدَّثَنَا شَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِي عَنْ أَبِي الْوَاظِعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْفَلٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَحِبُّكَ فَقَالَ : أَنْظِرْ مَاذَا تَقُولُ ، قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَحِبُّكَ ، فَقَالَ : أَنْظِرْ مَاذَا تَقُولُ ؟ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَحِبُّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ إِن كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدْ لِلْفَقْرِ تَجَمُّعًا^(١) ، فَإِنَّ الْفَقْرَ

(١) أَيْ لِمَصْدَرِهِ .

أَسْرَعَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّبِيلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ . حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ .
 حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شَدَّادِ أَبِي طَلْحَةَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو الْوَازِعِ الرَّابِيُّ أَهْلُهُ
 جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ بَصْرِيُّ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ أَنَّ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ

٢٣٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَحْمَشِ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ
 بِخَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَجَابِرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣٥٢ - حَدَّثَنَا قَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاحِلٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا قَابِتُ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ الْمَيْدِيُّ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْحَرِثُ بْنُ الْأَسْمَانِ الْأَنْبِيُّ عَنْ أَنَسٍ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَحْبِبْنِي مِنْكَ وَأَمْنِي
 مِنْكَ وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لِمَ
 يَأْرَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِمَنْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا .

يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّي الْمَسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، يَا عَائِشَةُ أَحِبِّي الْمَسْكِينَ
وَقَرِّي بِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٣٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيلَانَ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

مَنْ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسَانَةِ عَامٍ .
يَنْصَفُ يَوْمَهُ ، قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ . وَهُوَ خَمْسَانَةُ عَامٍ ،
وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٣٥٥ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ

الْمُقَرِّي . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَبِي عَنْ عَمْرٍو بْنِ جَابِرٍ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَدْخُلُ فَقَرَاءَةُ
الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٨

باب

مَاجَاءُ فِي مَعِيشَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِهِ

٢٣٥٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ عَنْ مُجَالِيدٍ
عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَدَعَمَتْ لِي بِطَعَامٍ وَقَالَتْ :
مَا أَشْبِعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيَ إِلَّا بِكَيْتُ قَالَ : قُلْتُ لِمَ ؟ قَالَتْ :
إِذْ كَرُّ الْحَالِ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّنْيَا ، وَاللَّهُ
مَاشِيعٌ مِنْ خُبْرٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ
عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بَزِيدٍ يُحَدِّثُ عَنْ الْأَسْوَدِ
ابْنَ بَزِيدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَاشِيعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
خُبْرٍ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي الْبَابِ مِنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٣٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ . حَدَّثَنَا بَزِيدُ بْنُ
كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَاشِيعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ ثَلَاثًا نَبَاحًا مِنْ خُبْرٍ الْبَرِّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا هَذَا حَدِيثٌ
صَحِيحٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣٥٩ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ
حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ
يَقُولُ : مَا كَانَ يَفْضُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خُبْرُ الشَّعِيرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ هَذَا كُوفِيٌّ وَأَبُو بَكْرٍ وَآلُهُ يَحْيَى ، رَوَى لَهُ سَفْيَانُ
الْقَوْرِيُّ . وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ مِصْرِيُّ صَاحِبُ الْقَيْثِ .

٢٣٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ
يَزِيدَ مِنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ مِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا وَأَهْلُهُ لَا يَحْدُونُ
عَسَاءً وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْرِهِمْ خُبْرُ الشَّعِيرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو تَحَارٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ
هَكَارَةَ بْنِ الْقَمْعَاجِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْنًا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٦٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ
أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُرُ شَيْئًا لِنَفْسِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً .

٢٣٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ،
عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خُوانٍ وَلَا
أَكَلَ خُبْزًا مَرَّقًا حَتَّى مَاتَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ .
٢٣٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عبيدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ الْمُجِيدِ الْحَنْفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ . أَخْبَرَنَا
أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ النَّعْيَ ، يَعْنِي الْخُورَى ؟ فَقَالَ سَهْلٌ : مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ النَّعْيَ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ ، فَقِيلَ لَهُ : هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاحِلُ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاحِلُ ، قِيلَ : فَكَيْفَ
كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ ؟ قَالَ : كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ، ثُمَّ
نُزِّيهِ فَنَمْنُجُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
عَنْ أَبِي حَازِمٍ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي مَبِيتِهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٣٦٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنِ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي
 عَنْ بَيَّانٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَمْعَةَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ :
 إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ أَفْرَأَقَ دَمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْزُوفِي الْعَصَابَةَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَا نَأَى كُلُّ إِلَّا وَرَقَ الشَّجَرِ وَالْحَبْلَةَ ، حَتَّى إِنْ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ
 الشَّاةُ أَوْ الْبَيْرُ ، وَأَصْبَحَتْ بَنُو أُسَيْدٍ يُعْزِرُونِي فِي الدِّينِ ^(١) لَقَدْ خِيتُ إِذَا
 وَضَلَّ عَمَلِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَّانٍ .

٢٣٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ . حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَمْعَةَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :
 إِنِّي أَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَفْزُو مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَنَا طَمَاحٌ إِلَّا الْحَبْلَةَ وَهَذَا السَّهْمُ ، حَتَّى إِنْ
 أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أُسَيْدٍ يُعْزِرُونِي فِي الدِّينِ ، لَقَدْ
 خِيتُ إِذَا وَضَلَّ عَمَلِي .

(١) الضمير : يطلق كل معان منها التوفيق كل أحكام الدين، ومنها التصور والتأديب، ومنها

القوم والتاريخ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ .

٢٣٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ نَوْبَانِ مُشْفَقَانِ مِنَ الْكَلْبِ
فَتَمَخَّطَ فِي أَحَدِهِمَا ثُمَّ قَالَ بَخْرٍ بَخْرٍ يَتَمَخَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَالْكَلْبَانِ ، لَقَدْ
رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِأَخِيرُهُ فَبَا بَيْنَ مَنِيرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحُجْرَةٍ
عَائِشَةَ مِنَ الْجُوعِ فَمَشِيًا عَلَى ، تَبْعِيهِ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي يَرَى أَنَّ
بَيْنَ الْجُنُونَ ، وَمَا بِي جُنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُوعُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
٢٣٦٨ - حَدَّثَنَا الْقَبَّاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا
حَبِيبَةُ بْنُ شَرِيحٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٌ اَتْلُو لَانِي أَنَّ أَبَا هَالِيَّ عَمْرُو بْنَ مَالِكِ
الْبَجَنِيِّ أَخْبَرَهُ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخَصَاصَةِ وَهُمْ أَصْلَبُ
لِلْعُشَّةِ حَتَّى يَقُولَ الْأَعْرَابُ هَؤُلَاءِ بَجَائِنُ أَوْ بَجَانُونَ ، فَإِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْقَرَفَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : لَوْ تَمَلَّكُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
لَا حَبَبِيْنُ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً ، قَالَ فَضَالَةُ : وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٣٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ .
حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي سَلَةَ

ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد ، فأتاه أبو بكر فقال : ما جاء بك يا أبا بكر ؟ فقال : خرجت ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر في وجهه والتسليم عليه ، فلم يلبث أن جاء عمر ، فقال : ما جاء بك يا عمر ؟ قال : الجوع يا رسول الله ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنا قد وجدت بمض ذلك ، فاطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري وكان رجلاً كثير النخل والشاء ولم يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا لا مزاراة ابن صاحبك ؟ فقالت : انطلق يستعذب لنا الماء ، فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقرية زرغبها^(١) فوضعهما ثم جاء يلبزم للنبي صلى الله عليه وسلم ويقديه بأبيه وأمه ، ثم انطلق بهم إلى حديقة فبسط لهم بساطاً ، ثم انطلق إلى محلق فجاء يقنو فوضعه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، ألا تنفقت لنا من رطب ؟ فقال : يا رسول الله إني أردت أن تختاروا ، أو قال تختيروا من رطبه وبشره ، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي أسئلون عنه يوم القيامة : ظل بارد ، ورطب طيب ، وماء بارد ، فاطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعاماً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذبحن ذات دري ، قال : قد صبح لهم عناقاً أو جدياً فأتاهم بها فأكلوا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هل لك خادم ؟ قال لا ، قال : فإذا أتاناسني فائقنا فأتني النبي صلى الله عليه وسلم برأسين ليس متهما ثالث فأتاه أبو الهيثم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

(١) زرغبها أي يتدافع بها ويحملها انقلها . وقيل زغب بحمله : إذا استقام .

أَخَذَ مِنْهُمَا ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَخَذَ لِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ
الْمُسْتَشَارَ مُوْتَمَنٌّ ، خُذْ هَذَا فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَاسْتَوْصِي بِهِ مَعْرُوفًا ، فَأَنْطَلَقَ
أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ : مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ
تَعْتَقَهُ ، قَالَ : فَهُوَ عَتِيقٌ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ لَمْ
يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْكُلُهُ خَبَالًا ، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ الْقِسْوَةِ
فَقَدْ وُقِيَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٣٧٠ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بَوْمًا وَأَبُو بَكْرٍ وَوَعْرٌ فَذَكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ وَلَمْ
يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَدِيثُ شَيْبَانَ أُنْثَمَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ
وَأَطْلُولَ ، وَشَيْبَانَ نَفَقَ عَنْهُمْ صَاحِبُ كِتَابٍ . وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا .

٢٣٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ
سَهْلِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ بَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنصُورٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ
قَالَ : شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُوعَ وَرَفَعْنَا عَنْ بَطُونِنَا
عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَجَرِ بْنِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ :
تَمَيَّعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ
نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَجِدُونَ الدَّقْلَ (١) مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ ، قَالَ : وَهَذَا
حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ
نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ . وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ
الثُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُعَمَّرٍ .

٤٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْغِنَى غَنَى النَّفْسِ

٢٣٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَدِيلٍ بْنُ قُرَيْشٍ الْيَافِي السَّكُوفِيُّ .
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ
الرِّعَاضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو حُصَيْنٍ أَسَمَهُ ثُعْمَانُ
ابْنُ حَامِصٍ الْأَسَدِيُّ .

(١) الدَّقْل : هو ردى النمر .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي اخْذِ الْمَالِ

٢٣٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ الْقُرَيْشِيِّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ قَالَ : سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَفِيرَةٌ جُلُوءٌ ، مَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّهِ يُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَرُبُّهُ مُتَخَوِّضٌ ^(١) فِيمَا شَاءَتْ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْوَلِيدِ أَسْنَهُ هَبِيدٌ سَنُو طَى .

٤٢

باب

٢٣٧٥ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِمَنْ عَبْدُ الدِّينَارِ ، لِمَنْ عَبْدُ الدَّرْهَمِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ

(١) متخوِّض : أصل الخوض المشي في الماء ثم استعمال في التلبس بالأمر والعصر فيه . وقيل هو التغليط في تحصيله من غير وجه كيف أمكن .

رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا أَنْتُمْ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلُ .

٤٣

باب

٢٣٧٦ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمْدٍ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ
ابْنِ كَتَّابٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا ذُنُوبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ يَأْفُسَدُ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى
الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرَوَّى فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ .

٤٤

باب

٢٣٧٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ
ابْنُ حُبَابٍ أَخْبَرَنِي الْمَسْمُودِيُّ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
عَلْقَمَةَ مَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَصِيرٍ
فَقَامَ وَقَدْ أَثَرَتْ فِي جَنْبِهِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوِ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً ، فَقَالَ :

مَالِي وَمَا لِدُنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ أَسْتَظِلُّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَلَحَ وَتَرَكَهَا .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَمَّرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٥

باب

٢٣٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا :

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٦

باب

مَا جَاءَ مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ وَوَحْلِهِ

٢٣٧٩ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَعْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ

مُحَمَّدَ بْنِ عُمَيْيَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ . الْأَنْعَارِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ تَعَالَى وَسَلَّمَ : يَنْبَغُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَ ، فَيَرْجِعُ أَثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ ، يَنْبَغُهُ
أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٧

باب

تَأْجَاءُ فِي كَرَاهِيَةٍ كَثْرَةِ الْأَكْلِ

٢٣٨٠ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا هَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .
أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الْحِمَصِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ
عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيُّ عَنْ مِقْدَامِ بْنِ مَعْدَى كَرِبَ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مَلَأَ آدَمُ وَعَاءَ شَرَّامِنْ بَطْنٍ
يَحْسِبُ ابْنَ آدَمَ أَكَلَاتُ يُقِمِّنُ صُلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا حَالَةَ فَتَلَتْ إِطْعَامِهِ
وَتَلَتْ لِشَرَّابِهِ وَتَلَتْ لِنَفْسِهِ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ هِشَامٍ نَحْوَهُ . وَقَالَ الْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدَى كَرِبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٨

باب

مَا جَاءَ فِي الرِّبَاءِ وَالشُّعْمَةِ

٢٣٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَرَأَى يَرَأَى يَرَأَى اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يَسْمَعُ يَسْمَعُ اللَّهُ بِهِ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمَهُ اللَّهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ حَنْدَبٍ وَهَبِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣٨٢ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَائِنِيُّ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ شَفِيًّا الْأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ ، فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا قُلْتُ لَهُ : أَنْشُدْكَ بِحَقِّهِ وَبِحَقِّهِ . لَمَّا حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَابَةً ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَفَعَلُ ، لَا حَدَّثْتُكَ حَدِيثًا حَدَّثْتَنِيهِ . رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَلْتُهُ وَهَلَيْتُهُ ، ثُمَّ نَشَغَ (١) أَبُو هُرَيْرَةَ .

(١) نَشَغَ نَشَغَةً : أَيْ شَهَقَ حَتَّى كَادَ يَمُوتَ عَلَيْهِ ، وَيَحْصِلُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ إِذَا اشْتَأَسَهُ حُلٌّ فَالَتْ .

نَشْئَةً، فَسَكَتَ قَلِيلًا ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: لَا حَدَّثَنَكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِثْلًا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْئَةً أُخْرَى، ثُمَّ أَفَاقَ فَسَحَّ وَجْهَهُ فَقَالَ: لَا حَدَّثَنَكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِثْلًا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْئَةً أُخْرَى ثُمَّ أَفَاقَ وَنَسَحَّ وَجْهَهُ فَقَالَ: أَفَدَلُ، لَا حَدَّثَنَكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مِثْلُهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِثْلًا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْئَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ خَارَ عَلَى وَجْهِهِ فَأَسْنَدَتْهُ عَلَى طَوِيلًا، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْبُيُوتِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ، فَأُولُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ يَقْتَتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: هَارِي: أَلَمْ أَعْلَمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَإِذَا حِيلَتْ فِيمَا عُلِمَتْ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ. فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: كَذَبْتَ. وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: بَلَى أَرَدْتُ أَنْ يُخَالِفَ إِنْ فَلَانًا قَارِي، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَلَمْ أَوْسَعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدْخُلْكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَإِذَا حِيلَتْ فِيمَا آتَيْتَكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أُصِلُّ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: بَلَى أَرَدْتُ أَنْ يُخَالِفَ فَلَانٌ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ. وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: فَبِذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: أَمِرتُ بِالْجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ فَخَالَفْتُ

حَتَّى قِيلَتْ . قَيِّمُوا لَكُمْ كَذِبَتْ ، وَقُولُوا لَهُ الْمَلَائِكَةُ كَذَبَتْ .
 وَيَقُولُ اللَّهُ : بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فَلَانٌ جَرِيءٌ ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ ضُرِبَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رُكْبَتَيْ فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أُولَئِكَ
 الْفَلَائَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسَمَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقَالَ الْوَلِيدُ
 أَبُو عُمَانَ : فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ شُعْبَةَ هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ
 فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا . قَالَ أَبُو عُمَانَ : وَحَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ كَانَ
 سَيِّفًا لِمُعَاوِيَةَ فِدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ :
 قَدْ فُيِّلَ بِهِؤُلَاءِ هَذَا فَكَيْفَ بَنَ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ ؟ ثُمَّ بَكَى مُعَاوِيَةُ بُسْكَاءَ
 شَدِيدًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ . وَقُلْنَا قَدْ جَاءَنَا هَذَا الرَّجُلُ بِشَرٍّ ، ثُمَّ أَفْلَقَ
 مُعَاوِيَةُ وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ
 الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُخْشَوْنَ أُولَئِكَ
 الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٣٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنِي الْمُحَارِبِيُّ عَنْ مَنْ هَمَارِ
 ابْنِ سَيْفٍ الضَّبِّيُّ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الْبَصْرِيِّ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزَنِ ،
 قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَا جُبُّ الْحُزَنِ ؟ قَالَ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَعَوَّدُ مِنْهُ جَهَنَّمُ

كُلُّ يَوْمٍ مِائَةٌ مَرَّةً . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَدْخُلُهُ ؟ قَالَ : الْفَرَاهُ
الْمُرَاهُونَ بِأَعْمَالِهِمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٩

باب

عَمَلِ السِّرِّ

٢٣٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّوْثِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا

أَبُو سَيَّانٍ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ الرَّجُلُ يَمْعَلُ الْمَعْمَلُ فَيَسْرُهُ فَإِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ
أَعْجَبَهُ ذَلِكَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَهُ أَجْرَانِ : أَجْرُ السِّرِّ
وَأَجْرُ الْقَلَانِيَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَى الْأَعْمَشُ
وَهَرِيرَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَلًا . وَأَصْحَابُ الْأَعْمَشِ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : إِذَا
أُطْلِعَ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ فَأَتَمَّ مَعْنَاهُ أَنْ يُعْجِبَهُ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ بِاتِّخَاذِهِ لِقَوْلِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَيُعْجِبُهُ ثَنَاءُ النَّاسِ
عَلَيْهِ لِهَذَا لِمَا يَرْجُو ثَنَاءَ النَّاسِ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا إِذَا أَعْجَبَهُ لِيَعْلَمَ النَّاسُ مِنْهُ

اتَّقِرْ لِكُرْمِ عَلَى ذَلِكَ وَيُعْظَمَ عَلَيْهِ فَمَهْذَارِيَاءَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
إِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ رَجَاءُ أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِ فَيَكُونُ لَهُ مِثْلُ أَجُورِهِمْ
فَمَهْذَالَهُ مَذْهَبٌ أَيْضًا .

٥٠

باب

مَا جَاءَ أَنْ الْمَرْءَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ

٢٣٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ
مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ ؟ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ ،
فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ قِيَامِ السَّاعَةِ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : مَا أَعْدَدْتُ لَهَا ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ
صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ، فَأَرَأَيْتَ فَرَحَ
الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَرَحَهُمْ هَذَا .

قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٣٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ
عَنْ اشْعَبِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَهُ مَا اكْتَسَبَ .

وَالْبَابُ مِنْ قَوْلِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَصَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مُوسَى .

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ
مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٣٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ : جَاءَ
أَعْرَابِيٌّ جَهْلِيٌّ الصَّوْتِ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْتَقِ بِهِمْ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ
قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمٍ
عَنْ زُرَّارٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوِ
حَدِيثِ مُحَمَّدٍ .

٥١

باب

مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ

٢٣٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ
عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَسَمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي فِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي .

قَالَ أَبُو هَيْبٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٥٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْبِرِّ وَالْإِنِّمِ

٢٣٨٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ .
 حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نَفِيرٍ الْحَمَزِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ أَنَّ رَجُلًا
 سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِنِّمِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْإِنِّمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطْلُغَ
 عَلَيْهِ النَّاسُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ
 ابْنُ صَالِحٍ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ : قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْحُبِّ فِي اللَّهِ

٢٣٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا
 جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيحٍ
 عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ أَعْلَوَلَانِي . حَدَّثَنِي مُسَادُ بْنُ جَبْرِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْمُتَعَابُونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ
مَنَاصِيرٌ مِنْ نُورٍ يَنْفِطُهُمُ الشَّيْبُونَ وَالشَّهْدَاءُ .

وَقَالَ الْمَالِكُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَابْنِ مَسُودٍ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْمَرِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو مُسْلِمٍ أَخْبَرَنِي
أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُوْبٍ .

٢٣٩١ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ حَبِيبِ

ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ
لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ
مُتَّكِئًا بِالسَّجْدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ فَاجْتَمَعَا
حَتَّى ذَلِكُ وَتَفَرَّقَا ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَرَجُلٌ ذَهَبَتْ
أَمْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ
فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ بِيَمِينِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى هَذَا
الْحَدِيثُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ مِثْلَ هَذَا ، وَشَكَ فِيهِ وَقَالَ : عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَوَاهُ عَنْ حَبِيبِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ يَقُولُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا بِحَبْنِ
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . حَدَّثَنِي حَبِيبٌ عَنْ خَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ بِمَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : كَانَتْ قَلْبُهُ مُعْتَقًا بِالْمَسَاجِدِ . وَقَالَ : ذَاتُ مَنْصَبٍ وَجَمَالٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ الْمَقْدَامِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَالْمَقْدَامُ يُسَمَّى أَبَا كُرَيْبَةَ .

٢٣٩٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَفَتْيَبَةُ قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ الْقَصِيرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ نَعَامَةَ الصَّنَعِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا آخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلَيْسَ لَهُ عَنْ أَمْرٍ وَاسْمٍ أَبِيهِ وَيَمْنٌ هُوَ فَإِنَّهُ أَوْصَلَ لِلنَّوْذَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا نَعْرِفُ يَزِيدَ بْنَ نَعَامَةَ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عُمرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ .

٥٤

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمُدْحَةِ وَالْمَذَاحِينَ

٢٣٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا هَيْدُ بْنُ الرَّحَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَهْمَرٍ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَأَنشَى عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، فَجَمَلَ الْإِنْسَانُ يَحْتَوِي وَجْهَهُ الْخَرَابَ

وَقَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْتَوِيَ وَنُجُودَ
لِلْمَذَاحِينَ الثَّرَابَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى زَائِدَةُ عَنْ يَزِيدَ
ابْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْقَدَادِ ، وَحَدِيثُ مُجَاهِدٍ عَنْ
أَبِي مَعْمَرٍ أَصَحُّ ، وَأَبُو مَعْمَرٍ أَصْنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ وَالْقَدَادُ بْنُ الْأَحْوَادِ
هُوَ الْقَدَادُ بْنُ عَزْرٍ الْكِنْدِيُّ وَبُكَتَى أَبَا مَعْمَرٍ وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَى الْأَحْوَادِ
ابْنِ عَبْدِ يَغُوثَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَبَعَاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ .

٢٣٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

مُوسَى عَنْ سَالِمِ الْخَيْطِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ نَحْتَوِيَ أَفْوَاهِ الْمَذَاحِينَ الثَّرَابَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُرَيْرَةَ .

٥٥

باب

مَآجَاءُ فِي صُحْبَةِ الْمُؤْمِنِ

٢٣٩٥ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيَّوَةَ

ابْنِ شُرَيْبٍ . حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ التَّيْمِيُّ أَخْبَرَهُ
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ سَأَلْتُ أَوْ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي صَيْدٍ

أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِرًا ،
وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا تَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥٦

بَابُ

مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ

٢٣٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ

عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا
أَرَادَ اللَّهُ بِمَبْدِيهِ الْخَيْرَ جَعَلَ لَهُ الْمُتَوَبَّةَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِمَبْدِيهِ الشَّرَّ
أَمْسَكَ مِنْهُ يَدَيْهِ حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَبِهِذَا الْإِسْقَافِ مِنَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ عَظِمَ الْجَزَاءُ مَعَ عَظَمِ الْبَلَاءِ ، وَإِنْ اللَّهُ إِذَا
أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ ، فَن رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا ، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا

شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلَ يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا رَأَيْتُ الْوَجَعَ
عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٩٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حَاسِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ

عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيُّ النَّاسِ أَهْلُ

بَلَاءٌ؟ قَالَ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا أَمْثَلُ، فَيَبْتَلِي الرَّجُلَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صَلَاحًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَبْتَرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَخْتِ خُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا أَمْثَلُ.

٢٣٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا بَرَّأَ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٧

باب

مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْبَعْرِ

٢٤٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو ظِلَّالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ اللَّهُ يَقُولُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي فَبَدَى فِيهَا نِفْسٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلَّا الْجَنَّةُ.

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَأَبُو ظَلَّالٍ
أَمَّهُ هَلَالٌ .

٢٤٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا
سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبْرٌ
وَاحْتِسَابٌ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٨

باب

٢٤٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ
الْبَغْدَادِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِغْرَاءٍ أَبُو زُهَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَوْزُ أَهْلُ
الْمَافِقَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ
قُرَيْشًا فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِبِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
حُلَّةَةَ بِنْتِ مُصَرِّفٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَوَاهُ شَيْئًا مِنْ هَذَا .
٢٤٠٣ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ قُسَيْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ ، قَالُوا : وَمَا نَدَامَتُهُ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ أَزْدَادَهُ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ نَزَعَهُ

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَبِإِحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ ، وَهُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ سُوَيْبٍ مَدَنِيٌّ .

٥٩

باب

٢٤٠٤ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَغْتَلِبُونَ ^(١) الدُّنْيَا بِاللَّذَنِ يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ مِنَ اللَّيْنِ ، السِّنْتَهُمْ أَحْلَى مِنَ الشُّكْرِ ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الْقَدَّابِ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّ يَفْتَرُونَ ، أَمْ عَلَىٰ بَنَاتٍ يَخْتَرُونَ ؟ فِيهِ خَلْفَتُ لَا بَعْدَ عَلَىٰ أُولَئِكَ مِنْهُمْ فِتْنَةٌ تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا . وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مُرَرٍ .

٢٤٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَّادٍ . أَخْبَرَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . أَخْبَرَنَا حَمْرَةُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ

(١) يَغْتَلِبُونَ الدُّنْيَا بِاللَّذَنِ : أَيْ يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَقَالَ عَطَاءُ : أَيْ خَدَمَهُ وَوَادَعَهُ .

عَنِ ابْنِ مُهْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ :
لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقًا أَسْتَبْغِثُ مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْقَلِيلِ ، وَقَاوَبُهُمْ أَمْرًا مِنَ
الصَّبْرِ ، فَمَنْ حَافَتْ لِأَنْ يَبْغِثَهُمْ فَبَغَتْهُ تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ خَيْرَانَا ، فَمَنْ يَنْقَرُونَ
أَمْ عَلَى يَمْنَعِيهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مُهْرَةَ ،
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٦٠

باب

مَا جَاءَ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ

٢٤٠٦ - حَدَّثَنَا سَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . وَحَدَّثَنَا
سُوَيْدٌ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَخْرِي
عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا النَّجَاءُ ؟ قَالَ : أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَاسْمَعْ بِبَيْتِكَ ، وَأَجِبْ
عَلَى خَطِيئَتِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْعَبْهَاءِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَفَعَهُ
قَالَ : إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُسَكِّرُ اللِّسَانَ (١) فَيَقُولُ إِنِّي

(١) تَكْثُرُ اللِّسَانُ ، أَيْ تَلَدُّهُ وَتُخَفِّضُ .

اللَّهُ فِينَا فَلَمَّا نَحْنُ بِكَ ، فَإِنْ اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمْنَا وَإِنْ أَعْوَجَجَتْ أَعْوَجَجْنَا .
 حَدَّثَنَا هَذَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ حَادِ بْنِ زَيْدٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ ، وَهَذَا
 أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَادِ بْنِ زَيْدٍ ،
 وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ حَادِ بْنِ زَيْدٍ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَحْسِبُهُ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٢٤٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ
 عَلِيٍّ الْقَدَمِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَتَكْفَلُ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَتَكْفُلُ
 لَهُ بِالْجَنَّةِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : حَدِيثُ سَهْلِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
 سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

٢٤٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ
 دَخَلَ الْجَنَّةَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : أَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّهُ سَلَكُنْ

مَوْلَى عَزَّةِ الْأَشْجَعِيَّةِ وَهُوَ كُوفِيٌّ ، وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَهْلِ
ابْنِ سَعْدٍ هُوَ أَبُو حَازِمٍ الزَّاهِدُ مَدَنِيٌّ ، وَاتَّعَمَّهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤١٠ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَقْمَرٍ عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ قَالَ :
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أُعْتَمِعُ بِهِ ، قَالَ : قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَعِمْ ،
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخُوفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ ، فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ، ثُمَّ
قَالَ : هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجَدَ
عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ .

٦١

باب

[مِنْهُ]

٢٤١١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قَتَابٍ الْبَغْدَادِيُّ صَاحِبُ
أَحَدَ بْنَ جَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
وَلَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ قَسْوَةٌ
فِي الْقَلْبِ ، وَإِنْ أَبَدَ لِلنَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْقَابُ الْقَائِي - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ مُعَرَّرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ .

٦٢

باب

[مِنْهُ]

٢٤١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ الْمَكِّيُّ قَالَ : سَمِعْتُ سَمِيعَ بْنَ حَسَّانَ الْمَخْزُومِيَّ قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ صَالِحٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُلُّ كَلَامٍ لِبْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لَالَةٌ إِلَّا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ ذِكْرُ اللَّهِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ .

٦٣

باب

٢٤١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُعَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخْبَى رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَبَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَرَأَى سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ
فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ مُتَبَدِّلَةً ؟ قَالَتْ : إِنَّ أَخَاكَ
أَبَا الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَرَّبَ إِلَيْهِ
طَعَامًا فَقَالَ : كُلْ فَإِنَّ صَائِمٌ ، قَالَ : مَا أَنَا بِأَكِيلٍ حَتَّى تَأْكُلَ ، قَالَ :
فَأَكَلْ ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِيَقُومَ ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : نَمْ
فَنَامَ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ لَهُ : نَمْ فَنَامَ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ قَالَ لَهُ
سَلْمَانُ : قُمْ الْآنَ فَقَامَا فَصَلَّيَا فَقَالَ : إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِرْبُكَ
عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَأَهْطِ كُلَّ
ذِي حَقِّ حَقَّهُ ، فَأَتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَا ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ :
صَدَقَ سَلْمَانُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو الْعَمَيْسِ اسْمُهُ عُقْبَةُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ .

٦٤

باب

[وَمِنْهُ]

٢٤١٤ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ تَمْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْوَرْدِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى
عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ أَكْتُبِيَ إِلَى كِتَابًا تُوصِيَنِي فِيهِ ،

وَلَا تُسْكِنِي عَلَى ، فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى مُعَاوِيَةَ : سَلَامٌ
 عَلَيْكَ . أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
 مَنْ التَّمَسَّ رِضَاءَ اللَّهِ يَسْخَطِ النَّاسَ كِفَاهُ اللَّهِ مُوَانَةِ النَّاسِ ، وَمَنْ التَّمَسَّ
 رِضَاءَ النَّاسِ يَسْخَطِ اللَّهَ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَسَنٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ
 هِشَامِ بْنِ مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَتَبَتْ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَذَكَرَ
 الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

كل كتاب الزهد

وبليه كتاب صفة القيامة

٣٨ - كتاب صفة القيامة والرقائق والورع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١
باب

[في القيامة]

٢٤١٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيَكَلَّمُهُ رَبُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُحَانٌ ، فَيَنْظُرُ أَيَمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَفِيَ وَجْهَهُ حَرَّ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ يَوْمَئِذٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، فَلَمَّا فَرَغَ وَكِيعٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ فَلْيَحْتَسِبْ فِي إِظْهَارِ هَذَا الْحَدِيثِ بِخُرَّاسَانَ لِأَنَّ الْجَنَّةَ يُنْكَرُونَ هَذَا ، أَسْمُ أَيُّ السَّائِبِ سَلَمُ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ سَلَمٍ بْنِ خَالِدٍ بْنِ جَابِرٍ بْنِ سَمُرَةَ الْكُوفِيِّ .

٢٤١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودَةَ . حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ سَمِيرٍ
أَبُو نُحَيْصٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ الرَّحْبِيُّ . حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَاحٍ
عَنِ ابْنِ عُمرَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَزُولُ
قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْئَلَ عَنْ خَمْسٍ : عَنْ عُمرِهِ
فِيمَ أَفْنَاهُ ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَمَاذَا
عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ
مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ
وَحُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرزَةَ وَأَبِي سَمِيدٍ .

٢٤١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ
حَامِرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَمِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْئَلَ عَنْ عُمرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ ، وَعَنْ
عَلِيهِ فِيمَ قَعَلَ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ جِسْمِهِ
فِيمَ أَبْلَاهُ : قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَسَمِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جُرَيْجٍ هُوَ بَصْرِيُّ ، وَهُوَ مَوْلَى أَبِي بَرزَةَ ، وَأَبُو بَرزَةَ أَسْمُهُ نَضَلَهُ
ابْنُ عُيَيْنٍ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحِسَابِ وَالْقَصَاصِ

٢٤١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَتَدْرُونَ مَا الْمَفْلِسُ ؟ قَالُوا : الْمَفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَفْلِسُ مِنْ أَمْتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ ، وَبِأَنِّي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا فَيَقْعُدُ فَيَقْعَمُ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْعَمَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطَرَحَ عَلَيْهِ ثُمَّ طَرَحَ فِي النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤١٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَنَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ سَمِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي عَرْضٍ أَوْ مَالٍ ، فَبَجَّاهُ فَاسْتَحْلَهَ قَبْلَ أَنْ يُوَازِئَهُ وَيَلْسَنَ ثُمَّ دَبَّارَ وَلَا دِرْهَمَ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ

حَسَنَاتٍ أَخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حَمَلُوهُ عَلَيْهِ مِنْ صَبَاتِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ الْقُمَيْرِيِّ ، وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ سَعِيدِ الْقُمَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٢٤٢٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَلَاءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَتَوُودَنَّ الْخَلْقُ إِلَى أَهْلِيهَا حَتَّى يُفَادَ لِلشَّاةِ الْخَلْجَاءُ مِنَ الشَّاةِ الْقَرَنَاءِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٢١ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ . حَدَّثَنَا الْقَدَادُ حَاجِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تِمِثُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذِنَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْيَبَادِ حَتَّى تَكُونَ قِيدَ مِيلٍ أَوْ اثْنَيْنِ ، قَالَ سُلَيْمٌ : لَا أَذْرى أَى الْمِيلَيْنِ هِىَ ؟ أَمَسَافَةٌ الْأَرْضِ ، أَمْ الْمِيلُ الَّذِى تَكْتَحِلُ بِهِ الْعَيْنُ ، قَالَ فَتَصْهَرُهُمُ الشَّمْسُ ، فَتَكُونُونَ فِي التَّرْقِ بِقَدْرِ أَعْيُنِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى عَقِبَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى حَقْوَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ

يُلْجِمُهُ الْجَنَامَا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ :
أَيُّ يُلْجِمُهُ الْجَنَامَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عُمرَ .

٢٤٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ دُرُوسَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا

سَهَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ سَهَادُ : وَهُوَ عِنْدَنَا
مَرْفُوعٌ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ : يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ إِلَى
أَنْصَافِ آذَانِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ
عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْخُمْرِ

٢٤٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحَدَ الزُّبَيْرِيُّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ قَبَّاسٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُخْمَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
خُمَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا^(١) ، كَمَا خَلِقُوا ، ثُمَّ قَرَأَ : كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَهَذَا

(١) الغرل : جمع أغرل ، وهو الألفف . والفرأة : القلفة .

هَلِيمًا إِنَّا كُنَّا قَاعَيْنِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنَ الْخَلَائِقِ إِبْرَاهِيمُ ، وَيُؤْخَذُ مِنْ أَصْحَابِي بِرِجَالِ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشِّمَالِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي ، فَيَقَالُ : إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَحَدْتُوا بِعَذَابِكَ ، إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَغْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ ، فَأَقُولُ : كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : إِنْ تَعَذَّبْتَهُمْ فَأَنْتُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَزِيرُ الْحَكِيمُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْمُبِيرَةِ بْنِ الْأُمِّانِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَدْ كَرَّرْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا

يَهُزُّ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّكُمْ تَخْشَوْنَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا ، وَتُخْشَوْنَ عَلَى وُجُوهِكُمْ .

وَفِي الْبَابِ مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤

باب

ما جاء في الرض

٢٤٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ
الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُعْرَضُ
لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ ، فَأَمَّا عَرَضَتَانِ فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرُ ، وَأَمَّا
الرَّضَةُ الثَّلَاثَةُ : فَمِنْ ذَلِكَ تَطْيِيرُ الصُّحُفِ فِي الْأَيْدِي ، فَاتَّخِذْ بِيَمِينِهِ
وَاتَّخِذْ بِشِمَالِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ
مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَلِيٍّ الرَّفَاعِيِّ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ
أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ
يَسْمَعْ مِنْ أَبِي مُوسَى .

٥

باب

[مِنْهُ]

٢٤٢٦ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُمَانَ
ابْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ تَوَقَّشَ الْحِسَابَ هَلَكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : فَأَمَّا مَنْ أَوْتَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا
يَسِيرًا ، قَالَ ذَلِكَ الْمَرَضُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ أَيْضًا عَنْ
فَائِزِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ .

٦ بَاب

[مِنْهُ]

٢٤٢٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ وَتِلَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : بِنَاحَةِ بَابِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ ^(١) ، فَيُؤَافِقُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ ،
فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَعْطَيْتُكَ وَخَوَّلْتُكَ ^(٢) وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ ، فَمَاذَا صَنَعْتَ ؟
فَيَقُولُ : يَا رَبِّ جَعَلْتُهُ وَتَمَرَّتُهُ فَبَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِهِ ،
فَيَقُولُ لَهُ : أَرِنِي مَا قَدَّمْتَ ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ جَعَلْتُهُ وَتَمَرَّتُهُ فَبَرَكْتُهُ أَكْثَرَ
مَا كَانَ ، فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِهِ ، فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا ، فَيَمْقَعِي بِهِ
إِلَى النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ
قَوْلُهُ وَلَمْ يُسْنِدُوهُ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ يَضَعُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ
قَبْلِ حِفْظِهِ .

وَفِي النَّجَاحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

(١) البَدَجُ : ولد الضأن . (٢) خَوَّلَكَ : ملكتك .

٢٤٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرِيرِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
 مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ تَمَنَّا وَبَصَرًا
 وَمَالًا وَوَلَدًا ، وَخَرَفْتُ لَكَ الْأَنْعَامَ وَالْخُرُثَ ، وَتَرَكْتُكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَعٌ ^(١)
 فَكُنْتَ تَظُنُّ أَنَّكَ مُلَاقٍ يَوْمَكَ هَذَا ؟ قَالَ : فَيَقُولُ لَا ، فَيَقُولُ لَهُ الْيَوْمَ
 أَنَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْيَوْمَ أَنَاكَ
 يَقُولُ الْيَوْمَ أَنْتَ كَكَ فِي الْعَذَابِ هَكَذَا فَمَرُّهُ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ قَسَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذِهِ الْآيَةَ (فَالْيَوْمَ نَنسَأُكُمْ)
 قَالُوا إِنَّمَا مَتْنَاهُ الْيَوْمَ نَنزُرُكُمْ فِي الْعَذَابِ .

٧

باب

[مِنْهُ]

٢٤٢٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .
 أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا بِخَيْرٍ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ الْقُرَيْشِيِّ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ

(١) ترأس ، يقال : رأس القوم يرأسهم رئاسة : إذا صار رئيسهم . وقوله : تربع أى قلعه ورج

الفتحة ، يقال : ربعت القوم أربعهم يريد : ألم أجعلك رئيسا مطاعا .

أَخْبَارَهَا) قَالَ : أَتَذُرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَكْبَرُ، قَالَ : فَإِنْ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا أَنْ تَقُولَ عَمِلَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا.
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٨ باب

مَاجَاءُ فِي شَأْنِ الصُّورِ

٢٤٣٠ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .
أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَسْلَمَ الْعِجَلِيِّ عَنْ بِشْرِ بْنِ شَافٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : مَا الصُّورُ؟ قَالَ : قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ . عَنْ سُلَيْمَانَ
التَّيْمِيِّ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

٢٤٣١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ
عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ أَنْتُمْ
وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ اتَّقَمَ الْقَرْنُ وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفَخُ
فَكَأَنَّ ذَلِكَ نَقَلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُمْ : قُولُوا
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ هَذَا

الْحَدِيثُ عَنْ حَظِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصَّرَاطِ

٢٤٣٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْمُفَيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : شِعَارُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الصَّرَاطِ : رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْمُفَيْرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ لَأَنَّهُمْ لَا يَذْكُرُونَهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٤٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ . حَدَّثَنَا بِدَلُّ بْنُ الْمُحَبَّرِ . حَدَّثَنَا حَرَبُ بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو الْخَطَّابِ . حَدَّثَنَا الْدَّضْرِيُّ بْنُ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ أَنَا فَاعِلٌ . قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ أَجْلِبُكَ ؟ قَالَ : أَطْلُبُنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصَّرَاطِ . قَالَ : قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَفْلِكَ عَلَى الصَّرَاطِ ؟ قَالَ : فَأَطْلُبُنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ . قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْلِكَ

عِنْدَ الْمِيزَانِ ؟ قَالَ : فَاطْلُبْنِي مِنْدَ الْخَوْضِ فَإِنِّي لَا أَخْطِئُ هَذِهِ
الثَّلَاثَ الْمَوَاطِنَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي الشَّقَاةِ

٢٤٣٤ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ تَمْرٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْحَمُ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ فَأَاكَلَهُ
وَكَاثَتْ تَعَجُّبُهُ فَمَسَّ مِنْهَا نَهْشَةً ثُمَّ قَالَ : أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
هَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَاكَ ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ
فَيُسَمِّيهِمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ وَتَذْنُو لِلشَّمْسِ مِنْهُمْ فَيَلْبِغُ النَّاسُ مِنَ
النِّعَمِ وَالْكَرْبِ مَا لَا يَطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ . فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ؟
فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : عَلَيْكُمْ بِآدَمَ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ :
أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ
فَسَجَدُوا لَكَ أَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا ؟
فَيَقُولُ لَهُمْ آدَمُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَنْصَبْ قَبْلَهُ وَلَنْ

يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ نَهَاَنِ عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ ، نَفْسِي نَفْسِي
نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ
أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا أَشْفَعُ لَنَا
إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ نُوحٌ :
إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ
وَلِأَنَّهُ قَدْ كَانَ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي ، نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا
إِلَى غَيْرِي ، أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ : يَا إِبْرَاهِيمُ
أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ
فِيهِ ؟ فَيَقُولُ إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ
يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ قَدْ كَرِهَنَّ أَبُو حَيَّانَ
فِي الْحَدِيثِ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى
فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَلَّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ
وَبِكَلَامِهِ عَلَى الْبَشَرِ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ :
إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ
وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي
أَذْهَبُوا إِلَى عِيسَى فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ
وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحُ مِنْهُ وَكَلِمَتُ النَّاسِ فِي الْمَدَدِ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى
رَبِّهِمْ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ عِيسَى : إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا
لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا ، نَفْسِي
نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ، قَالَ : فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا

فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَفَرَ لَكَ مَا أَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ أَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَأَتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأُخِيرُ سَاعِدًا لِرَبِّي، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ حَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيَّ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَحَدٌ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ نِعْمَتَهُ وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمِّي يَا رَبِّ أُمِّي يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الْإِيمَنِ مِنَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ مُرَكَّاهُ الدَّائِسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيرِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ وَكَأَنَّ بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَأَنْسٍ، وَعُقَيْبَةَ بْنِ حَامِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو حَيَّانَ الْقُمَيْسِيُّ اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ حَيَّانٍ كُوفِيٌّ وَهُوَ ثِقَّةٌ وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو بْنُ جَرِيرٍ اسْمُهُ هَرَمٌ.

١١

باب

[مِنْهُ]

٢٤٣٥ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الْعَدْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَارِ مِنْ أُمَّتِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .

٢٤٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَارِ مِنْ أُمَّتِي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : فَقَالَ لِي جَابِرٌ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْكِبَارِ فَأَلَهُ وَلِلْشَفَاعَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُسْتَنْزَعُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

١٢

باب

[منه]

٢٤٣٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الْأَلْهَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِجَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ حَتَّيَاتٍ مِنْ حَتَّيَاتِهِ ^(١)

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَذَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بِإِبِلِيَاءَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ سِوَاكَ ؟ قَالَ : سِوَايَ . فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا ابْنُ أَبِي الْجُدَاهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَابْنُ أَبِي الْجُدَاهِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ .

(١) الحَتَّيَاتُ : جمع حَتَّةٍ ، وهي ملء الكف من اليد ، والمراد المبالغة في الكثرة .

٢٤٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الْكُوفِيِّ .
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هِلَالٍ عَنْ جِسْرِ أَبِي جَمْفَرٍ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَشْفَعُ عُمَانُ بْنُ عَفَّانٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فِي مِثْلِ رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ .

٢٤٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حَرْبٍ . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ
ابْنُ مُوسَى عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِقَوْمٍ (١)
وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِقَبِيلَةٍ (٢) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْعَصَةِ (٣) ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣

باب

[وَفِيهِ]

٢٤٤١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَيَخْبِرُنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّتِي

(١) الفئام : الجماعة الكثيرة .

(٢) القبيلة : الجماعة من أب واحد .

(٣) العصبة : قوم الرجل الذين يعصبون له .

الجنة وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاحْتَرَتْ الشَّفَاعَةُ وَهِيَ لَنْ مَاتَ لَا بُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا.
وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ آخَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.
وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ عَوْفِ
ابْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.

١٤

باب

مَاجَاءُ فِي صِفَةِ الْخَوْضِ

٢٤٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْمِي . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ شَعِيبٍ
ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ فِي حَوْضِي مِنَ الْأَبَارِقِ بِعَدَدِ نَجْمِ السَّمَاءِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
٢٤٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَبْرَكٍ الْبَغْدَادِيُّ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بِشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ
حَوْضًا وَإِنَّهُمْ يَنْدَاهُونَ أَهْلَهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةٍ (١) ، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ
أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً .

(١) الواردة : القوم يردون الماء .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَى الْأَشْمَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ
فِيهِ هَنْ تَمْرَةً وَهُوَ أَصَحُّ.

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَوَارِي الْخَوْضِ

٢٤٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ عَنِ الْقَبَّاسِ عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْخَلْبَشِيِّ قَالَ : بَعَثَ إِلَى مُعَرِّ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَحُمِلَتْ عَلَى الْبَرِيدِ قَالَ : فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
لَقَدْ شَقَّ عَلَى مَرْكَبِي الْبَرِيدُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَلَامٍ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ
وَلَكِنْ بَلَّغْنِي عَنْكَ حَدِيثُ مُحَمَّدٍ عَنْ تَوْبَانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي الْخَوْضِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَشَافِهَنِي بِهِ . قَالَ أَبُو سَلَامٍ : حَدَّثَنِي تَوْبَانُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : حَوْضِي مِنْ حَصَدَنَ إِلَى عَمَانَ الْهَقْلَاءِ
مِائَةٌ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَكْوَيْبُهُ عَدَدُ نَجُومِ السَّمَاءِ ،
مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، أَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيْهِ نُقَرَاءُ
الْمُهَاجِرِينَ ، الشَّمْتُ رُءُوسًا ، الدُّنْسُ ثِيَابًا ، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَمِّمَاتِ
وَلَا يُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدُودِ . قَالَ مُعَرِّ : لَسَكُنِي نَكَحْتُ الْمُتَنَمِّمَاتِ ،
وَنُفِّحَ لِي السُّدُودُ ، وَنَكَحْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، لَا جَرَمَ

أَنْتِ لَا أَغِيلُ رَأْيِي حَتَّى يَشْمَتَ ، وَلَا أَغِيلُ تَوْرِي الَّذِي بَلَى حَسَدِي
حَتَّى يَنْسَخَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَى هَذَا
الْحَدِيثُ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَأَبُو سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ اسْمُهُ مَمْطُورٌ وَهُوَ شَائِيٌّ نَفَقَةٌ .

٢٤٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْأَمَّيُّ
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا أَبُو عِزَّانَ الْجَوْفِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا آيَةُ الْخَوْضِ ؟ قَالَ :
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا نَبِيَّ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا فِي لَيْلَةٍ
مُظْلِمَةٍ مُصْحِحَةٍ مِنْ آيَةِ الْجَنَّةِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ
عَرَضُهُ مِثْلُ طُولِهِ مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَيْلَةَ مَأْوَاهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَخْلَى
مِنَ الْقَسَلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي بَرْزَةَ
الْأَسْلَمِيِّ وَابْنِ مُعَمَّرٍ وَحَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ وَالْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ . وَرَوَى عَنْ
ابْنِ مُعَمَّرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : حَوْضِي كَمَا بَيْنَ السَّكُوفَةِ إِلَى
الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ .

١٦

باب

٢٤٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ يُونُسَ رَوَى .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أُمِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَمَلٍ يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّينَ وَمَعَهُمُ الْقَوْمُ وَالنَّبِيُّ وَالنَّبِيِّينَ وَمَعَهُمُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيُّ وَالنَّبِيِّينَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ بِوَادٍ عَظِيمٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قِيلَ : مُوسَى وَقَوْمُهُ وَلَكِنْ أَرْفَعُ رَأْسَكَ فَانْظُرْ . قَالَ : فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ قَدْ سَدَّ الْأَفُقَ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ ، فَقِيلَ هُوَ لَأَمَّتِكَ وَسِوَى هَؤُلَاءِ مِنْ أَمَّتِكَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِمَقِيرٍ حِسَابٍ ، فَدَخَلَ وَلَمْ يَسْأَلُوهُ وَلَمْ يُفَسِّرْ لَهُمْ فَقَالُوا نَحْنُ هُمْ ، وَقَالَ قَائِلُونَ : هُمْ أَبْدَأُونا الَّذِينَ وَلِدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ وَلِلْإِسْلَامِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتُمُونَ وَلَا يَسْتَرْفُونَ وَلَا يَتَطَبَّرُونَ وَلِىَ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ، فَقَامَ عُسْكَاشَةُ بْنُ حُصَيْنٍ فَقَالَ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ نَعَمْ ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ أَنَا مِنْهُمْ ؟ فَقِيلَ : سَبَقَكَ بِهَا عُسْكَاشَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

١٧

باب

٢٤٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْعٍ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ
الرَّيِّحِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَا أَغْرَفُ
شَيْئًا مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ الصَّلَاةِ
قَالَ : أَوْلَمَ تَصْنَعُوا فِي صَلَاتِكُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
أَبِي عَمْرٍانَ الْجَوْنِيِّ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ .

٢٤٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْجَى الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
هَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَهُوَ ابْنُ سَعِيدِ السَّكَوِيِّ .
حَدَّثَنِي زَيْدُ الْخَلْعَمِيِّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ الْخَلْعَمِيَّةِ قَالَتْ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَمُتُ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَحْتَمِلُ وَاخْتَالَ
وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمَيِّتَ ، يَمُتُ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَجْهَرُ وَاعْتَدَى وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الْأَعْلَى ،
يَمُتُ الْعَبْدُ عَبْدٌ آوَى وَنَسِيَ الْمَقَابِرَ وَالْبَلَى ، يَمُتُ الْعَبْدُ عَبْدٌ عَمَا وَطَانِي
وَنَسِيَ الْمَبْتَدَأَ وَالْمُنْتَهَى ، يَمُتُ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَحْتَمِلُ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ ، يَمُتُ الْعَبْدُ
عَبْدٌ يَحْتَمِلُ الدِّينَ بِالشُّبُهَاتِ ، يَمُتُ الْعَبْدُ عَبْدٌ طَمَعَ يَقْوَدُهُ ، يَمُتُ الْعَبْدُ
عَبْدٌ هَوَى يُضِلُّهُ ، يَمُتُ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَغَبَ يُذِلُّهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

١٨

باب

٢٤٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدَّبُ . حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
أَخْتِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارُودِ الْأَعْمَى وَاسْمُهُ زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ
لَهُمَدَانِي عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مِنْ نِجَارِ الْجَنَّةِ . وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ . وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَا مُؤْمِنًا عَلَى عُرَى كَسَاهُ اللَّهُ
مِنْ خَضِرِ الْجَنَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ مَوْقُوفٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ عِنْدَنَا وَأَشْبَهَ .

٢٤٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ .
حَدَّثَنَا أَبُو غَزِيلٍ الْمُتَّقِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو قَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سَلَانَ الْقَبِيصِيُّ .
حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ قَبِيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ خَافَ أَذْيَجَ ، وَمَنْ أَذْيَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ ، أَلَا إِنَّ سِلَاحَ
اللَّهِ غَالِيَةً ، أَلَا إِنَّ سِلَاحَ اللَّهِ الْجَنَّةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
أَبِي النَّضْرِ .

١٩

باب

٢٤٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ .
 حَدَّثَنَا أَبُو عَمِيلٍ الشَّافِعِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمِيلٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ .
 حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ وَعَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّةِ السَّعْدِيِّ وَكَانَ مِنْ
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَالًا بَأْسَ بِهِ حَدَّثَنَا
 يَمَامَةُ الْبَاسُ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٠

باب

٢٤٥٢ - حَدَّثَنَا عِمَّاسُ الْمَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا
 عَمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ حَنْظَلَةَ
 الْأَسَدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّكُمْ تَسْكُونُونَ
 كَمَا تَسْكُونُونَ عِنْدِي لَا ظِلَّةَ لَكُمْ إِلَّا الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ
 رَوَاهُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَفِي الْبَابِ مِنْ أَيْ هُرَيْرَةَ

٢١

باب

[مِنْهُ]

٢٤٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو عُمَرَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
حَاثِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سِرِّ بْنِ عَدَاةٍ عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةٌ (١)
وَلِكُلِّ شَيْءٍ مَكْمُورَةٌ فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سَدَّدَ وَقَارَبَ فَارْجُوهُ ، وَإِنْ أَشِيدَ إِلَيْهِ
بِالْأَصَابِعِ فَلَا تَهْلِكْ لَهُ .

قَالَ أَبُو مَرْثَدَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : يَحْسَبُ
أَمْرِي مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا إِلَّا مَنْ
عَصَمَهُ اللَّهُ .

٢٢

باب

٢٤٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ أَبِيهِ عَنْ أَبِي يَنْغَلَى مِنَ الرَّبِيعِ بْنِ خَنِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
قَالَ : خَطَأْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَأً مُرَبَّامًا وَخَطَأً فِي وَسْطِ الْخَطِّ

(١) شرة : أي شدة .

خَطًّا وَخَطَّ خَارِجًا مِنْ اَلْخَطِّ خَطًّا وَحَوْلَ الَّذِي فِي الْوَسْطِ خَطُّوَمَا فَقَالَ :
هَذَا ابْنُ آدَمَ وَهَذَا اَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ ، وَهَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ الْإِنْسَانُ ،
وَهَذِهِ اَلْخَطُّوَمَا عُرُوضُهُ إِنْ نَجَّاهُ مِنْ هَذَا بَنَيْتُهُ هَذَا ، وَاَلْخَطُّ اَلْخَارِجُ الْاَمَلُ ،
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٤٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ وَبَشَبُ مِنْهُ اثنَانِ
الْحَرَصُ عَلَى الْمَالِ وَالْحَرَصُ عَلَى الْعُمُرِ
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَّاسٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ وَهُوَ عِمْرَانُ الْقَطَّانُ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَإِلَى جَنَّتِهِ نِسْمَةٌ وَتَسْعُونَ مَنِيَّةً
إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنَابَا وَقَعَ فِي الْهَرَمِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٣

باب

٢٤٥٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الطَّافِلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ ثَلَاثًا اللَّيْلَ قَامَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ

أَذْكُرُوا اللَّهَ أَذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُنَّهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ
جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ ، قَالَ أَبِي : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ
فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي ؟ فَقَالَ : مَا شِئْتَ . قَالَ : قُلْتُ الرَّبْعَ ، قَالَ
مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، قُلْتُ : النِّصْفَ قَالَ مَا شِئْتَ . فَإِنْ
زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، قَالَ : قُلْتُ ثُلُثَهُ ، قَالَ مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ
خَيْرٌ لَكَ ، قُلْتُ : أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ : إِذَا تُسَكَّفَى هَمَّكَ ، وَ يُغْفَرُ
لَكَ ذَنْبُكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤

باب

٢٤٥٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي بَانَ
ابْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْثَةِ الِهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْتَخَيُّوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ .
قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْتَخِيهِ وَالْجَدُّ هُ ، قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ
الِاسْتِخْيَاءُ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى ، وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى
وَلَتَذْكُرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى ، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا ، فَمَنْ فَعَلَ
ذَلِكَ قَبَّلَ اللَّهُ اسْتِخْيَاءَ مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
أَبِي بَانَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

٢٥

باب

٢٤٥٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ
 أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ ح. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا
 عَمْرُو بْنُ هُوَيْنٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ عَنْ ضَمْرَةَ
 ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 السَّكِينُ مَنْ دَانَ نَفْسُهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ
 هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ يَقُولُ حَاسِبَ نَفْسِهِ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ
 يُحَاسَبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَبُرُوءَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ
 تُحَاسَبُوا ، وَتَزَيَّنُوا لِلْمَرَضِ الْأَكْبَرِ ، وَإِنَّمَا يَخِفُّ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 عَلَى مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا .

وَبُرُوءَى عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : لَا يَكُونُ الْعَبْدُ تَقِيًّا حَتَّى يُحَاسِبَ
 نَفْسَهُ كَمَا يُحَاسِبُ ثَرِيكَهُ مِنْ أَيْنَ مَطْعَمُهُ وَمَلْبَسُهُ .

٢٦

باب

٢٤٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَدْوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ

الْحَكَمِ الْمُرْنِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَافِيُّ عَنْ عَطِيَّةٍ ^(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَعْفَةَ الْعَلَاءِ
 أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَلَّاهُ فَرَأَى نَاصِبًا
 كَانَتْهُمْ يَكْتَشِرُونَ ^(٢) قَالَ : أَمَا إِنَّكُمْ تَوَاسَّيْتُمْ فِي ذِكْرِ هَادِمِ الْأَذَاتِ
 أَشْفَدَ لَكُمْ عَمَّا أَرَى الْمَوْتَ ، فَأَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَادِمِ الْأَذَاتِ الْمَوْتِ . فَلَمَّا
 لَمْ يَبْتَكَ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمٌ إِلَّا تَكَلَّمُوا فِيهِ فَيَقُولُ : أَنَا بَيْتُ الْعُرْبَةِ وَأَنَا بَيْتُ
 الْوَحْدَةِ ، وَأَنَا بَيْتُ التُّرَابِ ، وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ ، فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ
 قَالَ لَهُ الْقَبْرُ : مَرْحَبًا وَاهْلَا أَمَا إِنْ كُنْتَ لِأَحَبِّ مَنْ يَمْسِي عَلَى ظَهْرِي
 إِلَيَّ ، فَإِذَا وَلِيْتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَتَقْرَى صَنِيعِي بِكَ قَالَ : فَيَسْمَعُ لَهُ مَدَّةَ
 بَصَرِهِ وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ . وَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوِ الْكَافِرُ قَالَ
 لَهُ الْقَبْرُ : لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا أَمَا إِنْ كُنْتَ لِأَبْغَضِ مَنْ يَمْسِي عَلَى ظَهْرِي
 إِلَيَّ ، فَإِذَا وَلِيْتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَتَقْرَى صَنِيعِي بِكَ قَالَ : فَيَلْتَمِسُ
 عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ أَضْلَاهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِأَصَابِعِهِ ، فَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ قَالَ : وَبِقِيَمِ اللَّهِ لَهُ
 سَبْعِينَ نَفْسًا ^(٣) تَوَاسَّيْتُمْ وَاحِدًا مِنْهَا تَنَاجَى فِي الْأَرْضِ مَا أَنْبَغَتْ شَيْئًا مَا تَبِغَتْ

(١) يكتشرون : أي تظهر أسنانهم من الضحك .

(٢) القتين : ضرب من الحيات .

الهِدْيَا فَيَمُتُّهُنَّ وَبِحَدِيثُهُ حَتَّى يُفْقِيَ بِهِ الْحِسَابُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٧

باب

٢٤٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْسٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى رَمْلٍ حَصِيرٍ ، فَارَأَيْتُ أَنْزَلَهُ فِي جَنِينٍ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ نِصْفٌ طَوِيلٌ .

٢٨

باب

٢٤٦٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ وَبُؤْسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ تَمْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَوْفٍ ، وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَكَانَ

شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فَقَدِمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، وَتَمَيَّعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَوَافُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انصرفت، ففقر ضواؤه، فتنبَّسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين رآهم، ثم قال: اخذكم تيممهم أن أبا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: فَأَبْشِرُوا وَأَمْلُوا مَا بَسُرْكُمْ فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْنَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ فَيَنَاقِسُوهَا كَمَا تَنَاقِسُوهَا فَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩

باب

٢٤٦٣ - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُرْوَةَ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَفِيرَةٌ حُلُوءَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ يَسْعَاوَةٌ نَفْسٍ بُوْرِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعَلِيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ الْثَقَلَى. فَقَالَ حَكِيمٌ: قَعَلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أُرْزَأُ أَحَدًا بِمَدَكَ شَيْئًا سَقَى

فَارَقَ الدُّنْيَا ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ قِيَامِي أَنْ يَقْبَلَهُ ،
ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُطِيعَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي
أَشْهَدُ كُمْ يَا مُنَشَرِّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ إِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا النَّفْسِ
قِيَامِي أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَفَّى
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٠

باب

٢٤٦٤ - حَدَّثَنَا أَتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَوَافٍ . قَالَ ابْتُلِينَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالضَّرَاءِ فَصَبَرْنَا ، ثُمَّ ابْتُلِينَا بِالْمَرَّةِ
بَعْدَهُ فَلَمْ نَضْجِرْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٤٦٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ
يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ وَهُوَ الرَّقَاشِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هُمَّةً جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ
لَهُ شَمْلَهُ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هُمَّةً جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ
بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قَدَّرَ لَهُ .

٢٤٦٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ
عُمَرَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِجِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا صَدْرَكَ غَنَى وَأَسَدُ قَفْرَكَ ، وَإِلَّا تَفَعَّلَ مَلَأْتُ يَدَيْكَ سُخْلًا وَلَمْ أَسَدُ قَفْرَكَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو خَالِدٍ الْوَالِئِيُّ أَسَمَهُ هُرْمُزٌ .

٣١

باب

٢٤٦٧ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ فَأَكَلْنَا مِنْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ كَيْلِيهِ ، فَكَالَتْهُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ قَالَتْ : فَلَوْ كُنَّا تَرَ كُفَاهُ لَا كَلْنَا مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهَا شَطْرٌ : تَمْنَى شَيْئًا .

٣٢

باب

٢٤٦٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَزْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمْدَرِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ لَنَا قُرَامٌ ^(١) سِتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ عَلَى بَابِي ، فَرَأَاهُ رَسُولُ

(١) قرام ستر : أى ستر فيه رتم ونقوش .

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنْزَعِيهِ فَإِنَّهُ يَذَرُنِي الدُّنْيَا ، قَالَتْ :
وَكَانَ لَنَا سَمَلٌ قَطِيفَةٌ ^(١) تَقُولُ عَلَيْهَا مِنْ حَرِيرٍ كُنَّا نَلْبَسُهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٤٦٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ
مَنْ غَائِثَةٌ قَالَتْ : كَانَتْ وَسَادَةٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي
يَضْطَجِعُ عَلَيْهَا مِنْ أَدَمٍ حَشَوَهَا لَيْفٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٣

باب

٢٤٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُمْ دَبَّرُوا شَاةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا بَقِيَ مِنْهَا ؟ قَالَتْ : مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا قَالَ :
بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَأَبُو مَيْسَرَةَ هُوَ الْهَمْدَانِيُّ ائِمَّةُ
مَعْرُوفُ بْنُ شُرَّحْبِيلٍ .

(١) سمل قطيفة : أى ثياب خلق من القطيفة .

٣٤

باب

٢٤٧١ - حَدَّثَنَا هُرُؤُنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ نَمُكُّ شَهْرًا مَا نَسْتَوْفِدُ بِنَارٍ إِنْ هُوَ إِلَّا الْمَاءُ وَالْتِمَرُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٤٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْمَلٍ أَبُو حَاتِمٍ التَّبْرِيضِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ أَخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أَوْذِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَالِي وَلَيْلَالٍ طَعَامٌ يَا كُلُّهُ ذُو كَيْدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُؤَارِيهِ إِبْطُ بِلَالٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : حِينَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَارِبًا مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ بِلَالٌ إِنَّمَا كَانَ مَعَ بِلَالٍ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَحْمِلُهُ تَحْتَ إِبْطِهِ .

٢٤٧٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ . حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : خَرَجْتُ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَخَذْتُ إِهَابًا مَقْطُوبًا ، فَحَوَّلْتُ وَسَطَهُ فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي ، وَشَدَدْتُ وَسَطِي فَحَزَنَتْهُ بِحُوصِ النَّخْلِ ، وَإِنِّي أَشَدِيدُ

الْجُوعَ وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامٌ لَطَعِمْتُ مِنْهُ
فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ شَيْئًا فَرَزْتُ بِيَهُودِيٍّ فِي مَالٍ لَهُ وَهُوَ يَسْتَفِي بِسَكْرَةٍ لَهُ
فَاطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثَلَاثَةِ فِي الْخَائِطِ . فَقَالَ مَالَكَ يَا عَرَابِي ؟ هَلْ لَكَ فِي كُلِّ
دَلْوٍ بَتْمَرَةٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَانْتَحَى الْبَابَ حَتَّى أَدْخُلَ فَفَتَحَ فَدَخَلْتُ فَأَعْطَانِي
دَلْوَهُ فَكَلْنَا نَزَعْتُ دَلْوًا أُعْطَانِي تَمْرَةً حَتَّى إِذَا أُمْتَلَأْتُ كَفَيْتُ أُرْسَلْتُ دَلْوُهُ
وَقُلْتُ حَسْبِي فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ فَشَرِبْتُ ثُمَّ جِئْتُ الْمَسْجِدَ
فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَبَائِسِ الْجَرِيرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ النَّهْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ أَصَابَهُمْ جُوعٌ فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَمْرَةً تَمْرَةً .

قَالَ أَبُو هَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٧٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا فَقَبِي زَادَنَا حَتَّى إِنْ كَانَ
يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ تَمْرَةٌ ، فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنِ كَانَتْ
تَقَعُ التَّمْرَةُ مِنَ الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا وَأَتَيْنَا
الْبَحْرَ فَلَوْذَا تَحْمِلُ بِمَوْتٍ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا
حَتَّى أَحْبَبْنَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَنَّهُ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلُ .

٣٥

باب

٢١٧٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْفَرَزْطِيُّ . حَدَّثَنِي مَنْ تَبِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ إِنَّا جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ طَلَعَ مُصْطَبُ بْنُ عُثَيْرٍ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ يَهْرُوقُ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النُّفْتَةِ وَالَّذِي هُوَ الْيَوْمَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ بَكُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ وَوَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةً وَرُفِئَتْ أُخْرَى وَسَتَرْتُمْ بِيُوتَكُمْ كَمَا تَسْتَرُ الْكَعْبَةَ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَّا الْيَوْمَ نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ وَنُكْفَى الْمَوْتَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ هُوَ ابْنُ مَيْمَرَةَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدَّمَشْقِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ الزُّهْرِيِّ رَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ وَمَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ كُوفِيٌّ .

٢٦

باب

٢٤٧٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ . حَدَّثَنِي مُعْمَرُ
ابْنُ ذَرٍّ . حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافَ
أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ ، وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
إِنْ كُنْتُ لَأَقْتَعِدُ بِكَفِيدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ وَأَشَدُّ الْحَجَرِ عَلَى بَطْنِي
مِنَ الْجُوعِ وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمْ الَّذِي يَخْرُجُونَ فِيهِ فَرَأَى
أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي فَرَأَى
يَفْعَلُ ثُمَّ مَرَّ بِي مُعْمَرٌ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي
فَرَأَى ثُمَّ مَرَّ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَى
وَقَالَ : أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : الْحَقُّ وَمَعْنَى قَاتِلَتُهُ
وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ فَأُذِنَ لِي فَوَجَدَ قَدَحًا مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ هَذَا
الْأَبْنُ لَكُمْ ؟ قِيلَ أَهْدَاهُ لَنَا فَلَانٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَبَّيْكَ . فَقَالَ : الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَأَذْهَبُكُمْ وَهُمْ أَضْيَافُ
الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَمَالٍ إِذَا آتَاهُ صَدَقَةٌ بَقِيَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ
مِنْهَا شَيْئًا وَإِذَا آتَاهُ هَدِيَّةٌ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ فَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَكُمْ فِيهَا
فَسَأَلَنِي ذَلِكَ وَقُلْتُ مَا هَذَا الْقَدَحُ بَيْنَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ
فَسَيَأْمُرُنِي أَنْ أُدِيرَهُ عَلَيْهِمْ فَمَا عَسَى أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو
أَنْ أَصِيبَ مِنْهُ مَا يُغْنِينِي وَلَمْ يَكُنْ يُدُّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ،

فَأَتَيْنَهُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِمْ فَأَخَذُوا مَحَارِسَهُمْ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :
خَذِ الْقَدَحَ وَأَعْطِهِمْ فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أَنَا وَلَهُ الرَّجُلُ فَيَشْرَبُ حَتَّى
يَرَوْى ثُمَّ يَرُدُّهُ فَأَنَا وَلَهُ الْآخَرُ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلَّهُمْ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى بَدَنِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ : أَبَا هُرَيْرَةَ أَتَشْرَبُ
فَقَسَرْتُ ثُمَّ قَالَ أَتَشْرَبُ فَلَمْ أَزَلْ أَتَشْرَبُ وَقَوْلُ أَتَشْرَبُ حَتَّى قُلْتُ وَالَّذِي
يَمْلِكُ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسَلَكًا ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاسْمَى
ثُمَّ قَرَّبَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧

باب

٢٤٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى الْبَسْكَاهُ عَنْ ابْنِ عُمرَةَ قَالَ : تَجَمَّعَ
رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كُفَّ عَنَّا جُشَاءُكَ فَإِنَّا كَثَرْتُمْ
شَبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَالْبَابُ عَنْ أَبِي جُعْفَةَ .

٣٨

باب

٢٤٧٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَعَادَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ
ابْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : يَا بُنَيَّ لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ لَحِيبَتْ أَنْ رِيحَنَا رِيحُ الضَّانِ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .
وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ نِيَابَهُمُ الصُّوفُ ، فَإِذَا أَصَابَهُمُ الْمَطَرُ يَجِيءُ
مِنْ نِيَابِهِمْ رِيحُ الضَّانِ .

٣٩

باب

٢٤٨٠ - حَدَّثَنَا الْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ : الْبَيْتُ كُلُّهُ وَبَالَ ،
قُلْتُ : أَرَأَيْتَ مَا لَا يَدُّ مِنْهُ ؟ قَالَ : لَا أَجْرَ وَلَا وَزَرَ .
٢٤٨١ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيِّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ
الْمُقَرَّبِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ
مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ تَرَكَ الْإِيمَانَ تَوَاضَعًا لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنْ أَىِّ حُلَلِ الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .
وَمَعْنَى قَوْلِهِ حُلَلِ الْإِيمَانِ : يَعْنِي مَا يُعْطَى أَهْلَ الْإِيمَانِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ .

٤٠

باب

٢٤٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا زَاوِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ شَبِيبِ بْنِ بَشِيرٍ هَكَذَا قَالَ شَبِيبُ بْنُ بَشِيرٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ شَبِيبُ بْنُ يَشْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا الْبِنَاءَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٤٨٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ قَالَ : أَتَيْنَا حَبَّابًا نَعُوذُهُ وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَاتٍ فَقَالَ : لَقَدْ تَعَاوَلَ مَرَضِي ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا نَعْمُوا الْمَوْتَ لَتَمَنَيْتُ ، وَقَالَ : يُؤْجَرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا التُّرَابَ أَوْ قَالَ فِي الْبِنَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤١

باب

٢٤٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْمَلَاءِ . حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ قَالَ : جَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِسَائِلٍ أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ : أَتَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ : وَتَصُومُ رَمَضَانَ؟ قَالَ نَعَمْ .

قَالَ : سَأَلْتُ وَلَسَّائِلَ حَقٍّ ، إِنَّهُ لَحَقُّ عَلَيْنَا أَنْ نَصَلِّكَ ، فَأَعْطَاهُ ثَوْبًا ثُمَّ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا
مُسْلِمًا ثَوْبًا إِلَّا كَانَ فِي حِفْظٍ مِنَ اللَّهِ مَا دَامَ مِنْهُ عَلَيْهِ خِرْقَةٌ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٤٢ باب

٢٤٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ
وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدَى وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ
الْأَمْرَئِيُّ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ^(١) النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ قَدِمَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا اسْتَنْصَبْتُ
وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ
وَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ : أَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا
الطَّعَامَ ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

(١) انجفل الناس إليه أي ذهبوا إليه سرعین .

٤٣

باب

٢٤٨٦ - حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ
الْمَدَنِيُّ الْفَيْهَارِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ
الصَّائِمِ الصَّابِرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٤

باب

٢٤٨٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ بِمَكَّةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي عَدَى . حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ أَتَاهُ الْمُهَاجِرُونَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا رَأَيْنَا قَوْمًا أَبْذَلَ مِنْ كَثِيرٍ
وَلَا أَحْسَنَ مَوَاسَاةً مِنْ قَلِيلٍ مِنْ قَوْمٍ نَزَلْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لَقَدْ كَفَوْنَا
الْمُؤَنَةَ وَأَشْرَ كُونَا فِي الْمَهْمَلِ حَتَّى لَقَدْ خِفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالْأَجْرِ كُلِّهِ . فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَدْعَوْهُمْ اللَّهُ لَهُمْ وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٤٥

باب

٢٤٨٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ
أَوْ يَمْنَحُ نَحْرُهُ عَلَى النَّارِ : عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيْنٍ سَهْلٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤٨٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قُلْتُ لِمَا نَشَأُ أَيْ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْمَعُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَكُونُ فِي مِهْمَةٍ أَهْلِهِ
فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ فَصَلَّى .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٦

باب

٢٤٩٠ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
عِمْرَانَ بْنِ زَيْدٍ التَّمَلُّجِيِّ عَنْ زَيْدِ التَّمَمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ الرَّجُلُ فَمَافَحَهُ لَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ
حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِعُ، وَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى يَكُونَ

الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَضْرِفُهُ وَلاَ يَرَى مُقَدِّمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٤٧

باب

٢٤٩١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
خَرَجَ رَجُلٌ يَمْنُ كَانَ قَبْلَاسُكُمْ فِي خُلَّةٍ لَهُ يَخْتَالُ فِيهَا ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ
فَأَخَذَتْهُ فَوُتَتْ بِتَجَلْجُلٍ فِيهَا ، أَوْ قَالَ يَتَلَجَّلُجُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٤٩٢ - حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يُخْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ
يَفْشَاهُمُ الذَّلُّ مِنْ كُلِّ مَسْكَانٍ ، فَيُسَاقُونَ إِلَى سِجِّينَ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى
بُؤْسٌ تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ عَصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طَيِّبَةً الْخَبَالِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٨
باب

٢٤٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيُّ قَالَا :
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَيْشِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا
أَبُو مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ . بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ مَسْلُوبٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ
يُنْفِذَهُ دَهَاهُ اللَّهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُجَبِّرَهُ فِي أَمْرِ الْخَلْقِ شَاءَ
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٤٩٤ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْرَافِيلَ
الْفَارِيُّ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ سَرَّ اللَّهُ عَلَيْهِ
كَفَنَهُ وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ رَافِقٌ بِالضَّعِيفِ وَشَفَعَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ ، وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُسَكِّدِ هُوَ أَخُو مُحَمَّدِ
ابْنِ الْمُسَكِّدِ .

٢٤٩٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَنَسٍ عَنْ شَهْرِ
ابْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا عَبْدِي كُذِّبْتُ عَنْكَ إِلَّا مِنْ
هَذِيئَةٍ فَسَلَوْنِي الْهَذِيئَةَ أَهْدِكُمْ ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ فَتَلَوْنِي
أَرْزُقْكُمْ ، وَكُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُ ، فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنْ يَذُوقَ ذِقَ

عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَمَفَرَنِي غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالِي ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ
وَحَيَّكُمْ وَمَيَّتَكُمْ وَرَطَبَكُمْ وَبَابَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَشَقِّ قَلْبِ عَبْدٍ
مِنْ عِبَادِي مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ
وَحَيَّكُمْ وَمَيَّتَكُمْ وَرَطَبَكُمْ وَبَابَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَشَقِّ قَلْبِ عَبْدٍ
مِنْ عِبَادِي مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ
وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَمَيَّتَكُمْ وَرَطَبَكُمْ وَبَابَكُمْ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ
وَاحِدٍ فَسَأَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ فَأَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ
مِنْكُمْ مَا سَأَلَ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِالْبَحْرِ
فَقَعَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَيَّ ذَلِكَ بَأْسِي جَوَادٌ مَا جِدُّ أَمَلُ مَا أُرِيدُ عَطَائِي
كَلَامٌ وَعَذَابِي ، كَلَامٌ إِمَّا أَمْرِي إِشِيءْ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَى بِمَضْمُونِهِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ شَهْرِ
ابْنِ حَوْشَبٍ عَنْ مَعْمَرٍ بِكَرْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَحْوُهُ .

٢٤٩٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَصْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَيْشِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي .
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ سَعْدِ مَوْلَى طَانَجَةَ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ قَالَ : تَمَيَّتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ لَمْ أَتَمِّمْهُ
إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَلَكِنِّي تَمَمْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ،
تَمَيَّتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : كَانَ الْكَفَلُ مِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَقْتَوِرُ مِنْ ذَنْبٍ عَمَلُهُ ، فَأَتَتْهُ أُمْرَأَةٌ فَأَقَطَ أَمَّا سِتْنِ دِينَارًا

عَلَى أَنْ يَطَّأَهَا، فَلَمَّا قَمَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنْ أَمْرَأَتِهِ أُرْعِدَتْ وَبَكَتْ،
فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ أَوْ كَرِهْتِكِ؟ قَالَتْ: لَا وَلَكِنَّهُ عَمِلَ مَا عَلَيْهِ قَطُّ،
وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ، فَقَالَ: تَفْعَلِينَ أُنْتِ هَذَا وَمَا فَعَلْتِهِ؟ أَذْهَبِي
نَهْيَ لَكَ، وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَفْعِي اللَّهَ بِمَذْهَابِهَا أَبَدًا، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ
مَكْتُوبًا عَلَى بَابِهِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رَوَاهُ شَيْبَانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
عَنِ الْأَنْعَشِيِّ نَحْوَ هَذَا وَرَفَعُوهُ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَنْعَشِيِّ فَلَمْ يَرَفَعُوهُ.
وَرَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَنْعَشِيِّ فَأَخْطَأَ فِيهِ، وَقَالَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو وَهُوَ غَيْرُ مَحْمُوظٍ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ هُوَ كُوفِيٌّ وَكَانَتْ جَدَّتُهُ مُرَبَّةً إِعْلَى بْنِ
أَبِي طَالِبٍ. وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ عُبَيْدَةُ الصُّبَيْيُّ وَالْحُجَّاجُ
أَبْنُ أَرْطَاةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

٤٩

باب

٢٤٩٧ - حَدَّثَنَا هَذَا. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِحَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا
عَنْ نَفْسِهِ وَالْآخَرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ الْمَوْتِينَ
يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ فِي أَصْلِ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى
ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ وَقَعَ عَلَى أَنْفِهِ، قَالَ بِهِ هَكَذَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَنْعَشِيِّ
عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ سُوَيْدٍ.

٢٤٩٨ - حَدَّثَنَا فَطَارُ ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ بِأَرْضِي دَوِيَّةٍ ^(١) مُهْلِكَةٍ مَعَهُ وَاحِلَةٍ هَلِيهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ فَأُضْلِمَهَا فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا، حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي الَّذِي أَضَلَلْتُمْ فِيهِ فَأَمُوتُ فِيهِ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَاسْتَيْقَظَ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢٤٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودَةَ الْبَاهِلِيُّ. حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنْسِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كُلُّ مَنْ آذَمَ خَطَأً وَخَيْرُ الْخَطَايَا أَنْ تَعْرِفَهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ابْنِ مَسْعُودَةَ عَنْ قَتَادَةَ.

٥٠ باب

٢٥٠٠ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ. أَخْبَرَنَا عِيْنَةُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ.

(١) الدوية : المفارقة .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنْسٍ وَأَبِي شُرَيْبٍ الْمَدَوِيِّ الْكَلْبِيِّ الْخَزَاعِيِّ
وَأَسْمَةَ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرِو .

٢٥٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو
الْمُفَارِجِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَلِيلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ صَمَتَ نَجَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ لَهِيْعَةَ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَلِيلِيُّ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ .

٥١ بَابُ

٢٥٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ
أَبِي حُدَيْفَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : حَكَيْتُ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فَقَالَ : مَا يَسُرُّنِي أُنِّي حَكَيْتُ رَجُلًا وَأَنْ
لِي كَذًا وَكَذَا ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ صَفِيَّةَ أُمْرَأَةً وَقَالَتْ بِيَدِهَا
هَكَذَا كَانَهَا تَغْفِي قَصِيْرَةً ، فَقَالَ : لَقَدْ مَزَجْتَ بِكَلِمَةٍ لَوْ مَزَجْتَ بِهَا
مَاءَ الْبَحْرِ لَمَزَجَ .

٢٥٠٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْأَقْمَرِ
عَنْ أَبِي حُدَيْفَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَا أَحِبُّ أُنِّي حَكَيْتُ أَحَدًا وَأَنْ لِي كَذًا وَكَذَا .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ هُوَ كُوفِيٌّ
مِنْ أَصْحَابِ أَبِي مَسْعُودٍ وَيُقَالُ اسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ صُهَيْبَةَ .

٥٢

باب

٢٥٠٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ .
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى .

٥٣

باب

٢٥٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ
أَبِي يَزِيدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ
جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ عَصَى أَخَاهُ بِذَنْبٍ
لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَمُتَ لَهُ ، قَالَ أَحْمَدُ : مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ وَخَالِدُ بْنُ
مَعْدَانَ لَمْ يَذْكُرْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، وَرَوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّهُ أَدْرَكَ
سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَاتَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ رَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ
أَصْحَابِ مُعَاذٍ عَنْ مُعَاذٍ غَيْرَ حَدِيثٍ .

٥٤
باب

٢٥٠٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ح قَالَ : وَأَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَدِيبٍ . حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْخُذَّاءُ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَطْهَرِ السَّمَانَةَ لِأَخِيكَ فَيَرْحَهُ اللَّهُ وَيَبْتَغِيكَ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَمَكْحُولٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي هِنْدٍ الدَّارِيُّ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ وَمَكْحُولٌ شَايَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ عَبْدًا فَأُعْتِقَ وَمَكْحُولٌ الْأَزْدِيُّ بَصْرِيُّ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَرْوِي عَنْهُ عِمَارَةُ بْنُ زَادَانَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ : كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ مَكْحُولًا يُسْأَلُ فَيَقُولُ نَدَانِمُ ^(١) .

٥٥
باب

٢٥٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قَدَيْحٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَابٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ

(١) نَدَانِمُ : كلمة فارسية معناها لا أدرى .

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْمُسْلِمُ إِذَا كَانَ مُخَالِعًا لِلنَّاسِ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ قَنَاسًا وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ .

قَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ : كَانَ شُعْبَةُ يَرَى أَنَّهُ ابْنُ عَمْرٍ .

٥٦

باب

٢٥٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مُسْلَى بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُخَرَّمِيُّ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمِسْوَرِ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ عُمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْذَسِيِّ عَنْ سَعِيدِ الْقَبْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ فَإِنَّهَا الْخَالِقَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ؛ وَقَعِيَ قَوْلُهُ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ إِنَّمَا يَعْني الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ، وَقَوْلُهُ الْخَالِقَةُ يَقُولُ : إِنَّهَا تَخْلُقُ الدِّينَ .

٢٥٠٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُرَّةٍ أَوْيَّةٌ عَنِ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْآخِرُ كُمْ بِأَفْضَلٍ مِنْ دَرَجَةٍ لِلصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ ، قَالُوا بَلَى ، قَالَ : صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْخَالِقَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : هِيَ الْخَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَخْلُقُ الشَّعْرَ ، وَلَكِنْ تَخْلُقُ الدِّينَ .

٢٥١٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَمْعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاهُ الْأُمَمِ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ ، هِيَ الْخَالِقَةُ ، لَا أَقُولُ تَخْلُقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَخْلُقُ الدِّينَ . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْخَلْقَ حَتَّى تَوَامِنُوا ، وَلَا تَوَامِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَفَلَا أَنْبَأُكُمْ بِمَا يُنْبِئُ ذَاكُمْ لَكُمْ؟ أَفْتَنُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَمْعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مَوْلَى الزُّبَيْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ .

٥٧

باب

٢٥١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعْجَلَ اللَّهُ إِصْحَابِهِ الْمُقْبُوتَةَ

وَالدُّنْيَا مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَنَى وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٨

باب

٢٥١٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْمُثَنَّى ابْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتْمَا فِيهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا ، وَمَنْ لَمْ تَكُنَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا ، مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَأَقْبَضَ بِهِ ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَافَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا ، وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَأَسِيفَ عَلَى مَافَاتَهُ مِنْهُ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا .

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حِرَازٍ الرَّجُلُ الصَّالِحُ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ .

٢٥١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُلَايْبَةَ وَوَكَيْعٌ عَنْ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ أَبِي سَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ، وَلَا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٥٩
باب

٢٥١٤ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ . قَالَ ح : وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ . حَدَّثَنَا سَيَّارٌ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا حَنْظَلَةُ ؟ قَالَ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا أَبَا بَكْرٍ ، نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْعَى كَرْمًا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْأَزْوَاجِ وَالضَّيِّعَةِ نَسِينَا كَثِيرًا ، قَالَ : فَوَاللَّهِ إِنَّا لَكَذَلِكَ ، أُنْطَلِقُ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَنْطَلَقْنَا ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا لَكَ يَا حَنْظَلَةُ ؟ قَالَ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَكُونُ عِنْدَكَ تُدْعَى كَرْمًا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ ، فَإِذَا رَجَعْنَا عَائِسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيِّعَةَ وَنَسِينَا كَثِيرًا ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ تَدْرُمُونَ عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَحْمُومُونَ بِهَا مِنْ عِنْدِي لَصَافَعْتُكُمْ الْمَلَائِكَةَ فِي تَحَالِكُمْ ،

وَنَ طَرُفِكُمْ ، وَكَلَى فُرُشِكُمْ ، وَآكِنُ يَا حَنَظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً وَسَاعَةً^(١)

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥١٥ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ

شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٥١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ لَهِيْمَةَ . عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ

سَعْدٍ . حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ عَنْ حَنْسِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ، فَقَالَ :

يَا غُلَامُ إِنِّي أَعَلَمْتُكَ كَلِمَاتٍ : أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ ، أَحْفَظِ اللَّهَ نَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، إِذَا سَأَلَ فَأَجَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعَنَ فاستَعِنْ بِاللَّهِ . وَأَعْلَمْ أَنَّ

الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ

قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَخُفَّتِ الصُّحُفُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) اقتصر في بعض النسخ على ذكر لفظ ساعة مرتين فقط .

٦٠
باب

٢٥١٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا بِحْنِي بْنُ سَمِيعٍ الْقَطَّانُ .
 حَدَّثَنَا الْمَيْمُونَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ السَّدُوسِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
 يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْلِقْهَا وَأَتَوَّكُلْ ، أَوْ أَطْلِقْهَا وَأَتَوَّكُلْ ؟
 قَالَ : أَغْلِقْهَا وَأَتَوَّكُلْ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ بِحْنِي : وَهَذَا عِنْدِي
 حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا
 مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّرِيرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .

٢٥١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ عَنْ أَبِي الْخَوَرَاءِ السَّعْدِيِّ قَالَ :
 قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
 قَالَ : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعَا مَا يَرِيكَ إِلَى
 مَا لَا يَرِيكَ ، فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رَيْبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ
 قِصَّةٌ . قَالَ : وَأَبُو الْخَوَرَاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ رَيْبَةُ بْنُ شَيْبَانَ .
 قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخَرَّمِيُّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
 بُرَيْدٍ قَدْ كَرَّرْنَا نَحْوَهُ .

٢٥١٩ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ أَبِي الْوَزِيرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُخَرَّمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ نَبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : ذَكَرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعَادَةٍ وَاجْتِهَادٍ ، وَذَكَرَ عِنْدَهُ آخَرُ بِرِغَةٍ ^(١) ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَمْدُلْ بِالرِّغَةِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمِسْوَرِ بْنِ نَخْرَمَةَ ، وَهُوَ مَدَنِيٌّ نَفَقَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٥٢٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَابُو زُرْعَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ هِلَالِ بْنِ مِقْلَاصٍ الصَّبْرِيُّ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا ، وَتَعَمَّلَ فِي سُنَّتِهِ ، وَأَمِنَ النَّاسُ بِوَأَيْقِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَكَثِيرٌ ، قَالَ : وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ .

حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ

(١) الرقة مصدر من الورع : وهو التقي يقال : وزع كعلم برع رقة .

هَذَا الْإِسْنَادُ نَحْوُهُ . وَتَأَلَّتْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعْرِفِ اسْمَ أَبِي بَشِيرٍ .

٢٥٢١ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدٍ . حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ
مُطَاذٍ بْنِ أَنَسٍ الْجُمَيْيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
مَنْ أَعْطَى اللَّهَ ، وَمَنْعَ اللَّهَ ، وَأَحَبَّ اللَّهَ ، وَأَبْغَضَ اللَّهَ ، وَأَتَكَعَ اللَّهَ ، فَقَدْ
اَشْتَكَلَ بِإِيمَانِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٥٢٢ - - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى
أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنْ قُرَاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ
لَيْلَةُ الْبَذْرِ وَالثَّانِيَةُ عَلَى لَوْنٍ أَحْسَنَ كَوْنِ دُرِّيٍّ فِي الْمَاءِ ، لِكُلِّ رَجُلٍ
مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يَبْدُو مِثْلُ سَاقِيهَا مِنْ وَرَائِهَا .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

تم كتاب صفة القيامة

ويليه كتاب صفة الجنة

٣٩ - كتاب صفة الجنة

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَجَرِ الْجَنَّةِ

٢٥٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً بِسِيرِ الرَّائِكِ فِي ظِلِّهَا مِائَةُ سَنَةٍ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٥٢٤ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّوْرِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ فَرَّاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ بِسِيرِ الرَّائِكِ فِي ظِلِّهَا مِائَةُ عَامٍ لَا يَنْقُطُهَا . وَقَالَ : ذَلِكَ الظِّلُّ الْمُدَوَّدُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ .
٢٥٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَاتِ الْقُرَازِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ .

٢ باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَتَمِيمِهَا

٢٥٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ مَنِ هَمْرَةَ

الرُّبَابِ عَنْ زِيَادِ الطَّائِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا لَنَا إِذَا

كُنَّا عِنْدَكَ رَقَتْ قُلُوبُنَا ، وَزَهَدْنَا فِي الدُّنْيَا ، وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ ،

فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ فَأَنَسْنَا أَهَالِينَا ، وَشَبَّهْنَا أَوْلَادَنَا أَنْكَرَنَا أَنْفُسَنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّكُمْ تَسْكُونُونَ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ

عِنْدِي كُنْتُمْ عَلَى حَالِكُمْ ذَلِكَ لَأَزَارِتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ فِي بُيُوتِكُمْ ، وَلَوْ لَمْ

تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ كَي يُذْنِبُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ ، قَالَ : قُلْتُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّ خَلَقَ الْخَلْقُ ؟ قَالَ : مِنَ الْمَاءِ ، قُلْنَا : الْجَنَّةُ مَا بَنَاهَا ؟ قَالَ :

لَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمِلَاحُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ ، وَحَصْبُهَا وَهَّاءُ

الْوَلُولُ وَالْيَاقُوتُ ، وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ ، مَنْ دَخَلَهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ ، وَنَحْلَادُ

وَلَا يَمُوتُ ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ

دَعْوَتُهُمْ : الْإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ ، وَالدَّعْوَةُ الْمَظْلُومِ بِرَفْعِهَا

فَوْقَ النَّعَامِ ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : وَعِزَّتِي لَا أَنْصَرَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ ، وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ أَبِي مُدَلِّجٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ غُرَفِ الْجَنَّةِ

٢٥٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَقَ عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفًا يَرَى ظُهُورَهَا مِنْ بَطُونِهَا وَيُطَوَّنُهَا مِنْ ظُهُورِهَا ، فَقَامَ إِلَيْهِ امْرَأَتِي فَقَالَ : لَيْنَ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : هِيَ لَيْنُ أَطَابِ السَّكَلَامِ ، وَأَطَمَمِ الطَّعَامِ ، وَأَدَامَ الصِّيَامِ ، وَصَلَّى اللَّهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَقَ ، هَذَا مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ وَهُوَ كُوفِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِسْحَقَ الْفَرَسِيُّ مَدَنِيٌّ وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا .

٢٥٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابن قيس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن في الجنة جنتين آيتيهما وما فيها من فضة ، وجنتين آيتيهما وما فيها من ذهب ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ، وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن في الجنة نائمة من دابة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخريين يطوف عليهم المؤمن .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وأبو عمران الجوني اسمه عبد الملك بن حبيب . وأبو بكر بن أبي موسى قال أحمد بن حنبل لا يعرف اسمه . وأبو موسى الأشعري اسمه عبد الله بن قيس . وأبو مالك الأشعري اسمه سعد بن طارق بن أشيم .

٤

باب

ما جاء في صفة درجات الجنة

٢٥٢٩ - حدثنا عباس العنبري . حدثنا يزيد بن هرون . أخبرنا إسرائيل عن محمد بن جعدة عن عطاء عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجة جنتين مائة عام .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب

٢٥٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَبُو أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيّ الْبَغْدَادِيُّ قَالَا :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَصَلَّى الصَّلَاةَ وَحَجَّ الْبَيْتَ لَا أَذْرِي أَذْكَرَ الرَّكَائِ أَمْ لَا إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، إِنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ مَكَثَ بِأَرْضِهِ الَّتِي وَلَدَهَا بِهَا . قَالَ مُعَاذٌ : أَلَا أَخْبِرُ بِذَا النَّاسِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذَرِ النَّاسَ يَمْعَمُونَ فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا ، وَفَوْقَ ذَلِكَ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا سَأَلْتُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَكَذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَعَطَاءٍ لَمْ يَذْكُرْ مُعَاذَ ابْنَ جَبَلٍ ، وَمُعَاذٌ قَدِيمُ الْمَوْتِ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ .

٢٥٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْفِرْدَوْسُ أَهْلَاهَا دَرَجَةٌ وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ ، وَمِنْ قَوْفِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ ، فَإِذَا سَأَلْتُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ نَحْوَهُ .

٢٥٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْمُهَمَّمِ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ ،
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٥
باب

فِي صِفَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ
أَبِي الْمَغْرَاءِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ
الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَرَى بَيَاضَ سَائِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً حَتَّى
يُرَى نَحْوُهَا ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالتُّرُجَانُ ، فَأَمَّا الْيَاقُوتُ
فَقَالَهُ حَبَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكَاً لَمْ أَشْعُصَفِيَّتُهُ لِأُرِيَّتُهُ مِنْ وَرَائِهِ .

حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٢٥٣٤ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَنْهَاهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدَةَ بْنِ حُمَيْدٍ ،
وَهَذَا رَوَى جَرِيرٌ وَفَهْرٌ وَاحِدٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عطاءِ بْنِ السَّائِبِ نَحْوَ حَدِيثِ
أَبِي الْأَخْوَسِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ أَصْحَابُ عطاءَ، وَهَذَا أَصَحُّ .

٢٥٣٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ فَضِيلِ بْنِ
مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
إِنَّ أَوَّلَ زُمرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْءٌ وَجُوهُهُمْ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ
الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالزُّمَرَةُ الثَّانِيَةُ عَلَى مِثْلِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ
فِي السَّمَاءِ ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مِنْهُنَّ
سَاقِيهَا مِنْ وَرَائِهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٦

باب

مَآجَاءُ فِي صِفَةِ جَمَاعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَمْرُو بْنُ غَيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا
أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةٌ كَذَا وَكَذَا مِنْ الْجَمَاعِ ،
قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ يُعْطَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : يُعْطَى قُوَّةٌ مِائَةٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
قُبَادَةَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ .

٧

باب

ما جاء في صفة أهل الجنة

٢٥٣٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ تَصْرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .

أَخْبَرَنَا مَمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوَّلُ زُفْرَةٍ تَلْجُ الْجَنَّةَ صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْفَرَسِ لَيْلَةً أَتْبَذِرُ لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْخُطُونَ وَلَا يَتَفَوَّطُونَ ، آيِنُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ ، وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَتَحَامِيرُهُمْ مِنَ الْأَلْوَةِ ^(١) ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مِثْعُ سَوْفِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحَسَنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ ، قُلُوبُهُمْ قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، يَسْبَحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَالْأَلْوَةُ : هُوَ الْعُودُ .

٢٥٣٨ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ تَصْرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ

لَيْمَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَوْ أَنَّ مَا يُقْلُ ظَفَرٌ عِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَأَ أَنْزَخَرَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(٢) ، وَلَوْ

(١) الألوة : العود الذي يتبخر به .

(٢) خوافق السموات والأرض : آفاقها .

أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَ فَبَدَأَ أَسَارِيرَهُ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمِسُ
الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ لُيْمَةَ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُ بَنُو أَبِي ثَوْبٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ،
وَقَالَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَمْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو هِشَامٍ الرَّقَاشِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا
مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ الْأَخْوَلِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرَدٌ
مُرْدٌ كُحْلٌ لَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٥٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَمْدٍ عَنْ هَمْرٍ
ابْنِ الْحَرِثِ مَنْ دَرَّاجٍ أَبِي الدَّنَجِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (وَأَفْرُشٌ مَرْفُوعَةٌ) قَالَ أَرْتِفَاقُهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَمْدٍ

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّ مَعْنَاهُ الْفَرُشُ فِي الدَّرَجَاتِ .
وَبَيْنَ الدَّرَجَاتِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

٩

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ نَمَارِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَائِشَةَ عَنْ
أُمِّهِ يَنْتِ ابْنِ بَكْرِ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
وَذِكْرُ لَهُ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى قَالَ : يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّ الْعُشْبِ (١) مِنْهَا مِائَةٌ
سَنَةً أَوْ يَنْظِلُ بِظِلِّهَا مِائَةٌ رَاكِبٌ شَكَّ يَحْيَى . فِيهَا فَرَاشُ الذَّهَبِ كَانَ
تَمَرُهَا الْفِلَالُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ طَيْرِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سُئِلَ

(١) العُشْبُ : العُشْبُ .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: ذَلِكَ نَهْرُهُ أَهْلَانِيهِ اللَّهُ
يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ النَّسْلِ، فِيهَا طَيْرٌ أَهْلَقُهَا
كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ. قَالَ مُعَرُّ: إِنَّ هَذِهِ لِنَاعِمَةٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: أَكَلْتُهَا أَحْسَنُ مِنْهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ
هُوَ ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ قَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ
مُعَرٍّ وَأَنْسَى بْنِ مَالِكٍ.

١١

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ خَيْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ
هَلٍ. حَدَّثَنَا الْمُسَوْدِيُّ عَنْ قَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ
أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ
فِي الْجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ؟ قَالَ: إِنْ اللَّهُ أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ، فَلَا تَشَاءُ أَنْ تَحْمَلَ فِيهَا
كُلَّ قَوْمٍ مِنْ بَاقُوْتَةِ حُمْرَاءِ يَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ. قَالَ: وَ سَأَلَهُ
رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: قَلَمَ يَحْمِلُ لَهُ
مِثْلَ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ. قَالَ: إِنْ يُدْخِلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَكُنْ لَكَ فِيهَا كَأَلْفَيْتِ
فَضْلِكَ وَلَدَتْ هَوْنُكَ.

حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ أَنَسٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُهَيْبَانَ
عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ عَمَّا هُوَ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ السُّعْدِيِّ .

٢٥٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُرَّةَ الْأَحْمَسِيِّ . حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ وَاصِلٍ هُوَ ابْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِي سُرَّةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ :
أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ
الْخَلِيلَ أَفِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَدْخِلْتَ
الْجَنَّةَ أَيْتَ بَغْرَسٍ مِنْ بَأْفَوْتِهِ لَهُ جَنَاحَانِ فَحُمِلَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طَارَ بِكَ
حَيْثُ شِئْتَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ أَيْسَرُ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ ، وَلَا نَعْرِفُهُ
مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبُو سُرَّةَ هُوَ ابْنُ أَخِي
أَبِي أَيُّوبَ يُضَعِّفُ فِي الْحَدِيثِ ضَعْفُهُ بِمَحْيٍ بْنِ مَعِينٍ جِدًّا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ
مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : أَبُو سُرَّةَ هَذَا مُنْكَرُ الْحَدِيثِ يَرْوِي مَنَاكِيرَ
عَنْ أَبِي أَيُّوبَ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِمْ .

١٢

باب

مَاجَاءُ فِي سِنِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَّاسٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا عِزَّانُ أَبُو الْعَوَّامِ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غُفَمٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرَدًا مُرَدًّا مُكْحَلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثِ
وَعَلَاثِينَ سَنَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَبَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ
رَوَوْا هَذَا عَنْ قَتَادَةَ مُرْسَلًا وَلَمْ يُسْنِدُوهُ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي صَفِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الطَّحَّانُ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ خِرَارِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ
وَمِائَةً صَفًّا ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ
عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُرْسَلًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ .

وَحَدِيثُ أَبِي سِنَانٍ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ حَسَنٌ ، وَأَبُو سِنَانَ أَسَمُهُ
خِرَارُ بْنُ مُرَّةَ ، وَأَبُو سِنَانَ الشَّيْبَانِيُّ أَسَمُهُ سَعِيدُ بْنُ سِنَانَ ، وَأَبُو سِنَانَ
الشَّامِيُّ أَسَمُهُ عِيسَى بْنُ سِنَانَ هُوَ الْقَسَمَلِيُّ .

٢٥٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ مَيْمُونٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةٍ يَحْوِيَانِ أَرْبَعِينَ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْضَضُونَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالُوا نَعَمْ ، قَالَ : أَرْضَضُونَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالُوا نَعَمْ ، قَالَ : أَرْضَضُونَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ ؛ مَا أَنْتُمْ فِي الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّمْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، أَوْ كَالشَّمْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٨ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ هِشَامٍ الْقَزَّازُ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَابُ أُمَّيِّ الَّذِي يَدْخُلُونَ مِنْهُ الْجَنَّةَ عَرْضُهُ مِثْرَةُ الرَّائِبِ الْخَوَادِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ لَهُمْ لِيُصَفَّطُونَ عَلَيْهِ حَتَّى تَكَادُ مَعَا كَيْفَهُمْ تَزُولُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، قَالَ : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا

الْحَدِيثُ قَدْ يَمُرُّهُ ، وَقَالَ : يَلَاهِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مَا كَرُّهُ مِنْ سَالِمِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا إِسْحَامُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنَا حَسَنُ
ابْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ أَتَى أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :
أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَفَبِمَا سُوقُ؟
قَالَ : نَعَمْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا
فَزَلُّوا فِيهَا يَفْضَلُ أَعْمَالِهِمْ ، ثُمَّ يُؤَذَّنُ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ نِيًّا
فَيُزَوَّرُونَ رِجْلُهُمْ ، وَيُيَرَّزُ لَهُمْ عَرْشُهُ وَيَتَقَبَّدَى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ
الْجَنَّةِ ، فَيُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ ،
وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ مِنْ دَنِيٍّ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ وَمَا يَرَوْنَ
أَنَّ أَصْحَابَ الْكِرَامِيِّ بِأَفْضَلٍ مِنْهُمْ بَعْلِيًّا . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ نَرَى رَبَّنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : هَلْ تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَا
الْشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؟ قُلْنَا لَا . قَالَ : كَذَلِكَ لَا تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَا
رَبِّكُمْ وَلَا يَبْقَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا حَاصَرَهُ اللَّهُ مُحَاصَرَةً حَتَّى
يُشْرَكَ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ يَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ أَنْذَرَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيُذَكَّرُ

بِبَعْضِ عَذَابِهِ فِي الدُّنْيَا ، يَقُولُ : يَا رَبِّ أَلَمْ تَغْفِرْ لِي ؟ يَقُولُ : بَلَى ،
 فَسَمِعْتُ مَغْفِرَتِي بَلَغَتْ بِكَ مَنَازِلَكَ هَذِهِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ
 سَعَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طَيْبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ ،
 وَيَقُولُ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى : قَوْمُوا إِلَى مَا أَعَدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ
 فَخُذُوا مَا أَشْتَهَيْتُمْ ، فَبَيْنَا سُوقًا قَدْ حَفَّتْ بِهَا الْمَلَائِكَةُ ، فَبِهِ مَا لَمْ تَنْظُرِ
 السَّمُوءُ إِلَى مِثْلِهِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ فَيَحْتَمِلُ لَنَا
 مَا أَشْتَهَيْنَا ، لَيْسَ يَبَاغُ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَى ، وَفِي ذَلِكَ الشُّرُقِ يَلْقَى أَهْلَ الْجَنَّةِ
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ : فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنَزِلَةِ الْمُرْتَفِعَةِ فَيَلْقَى مَنْ هُوَ
 دُونَهُ وَمَا فِيهِمْ دَرَجَةٌ فَيُرْوَعُهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَاسِ ، فَمَا يَنْقُصِي آخِرُ
 حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَخَيَّلَ إِلَيْهِ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصِي لِأَحَدٍ
 أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا ، نَحْمُ نَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا ، فَيَخْلُقَانَا أَرْوَاجًا فَيَقْلُنَ مَرْحَبًا
 وَاهْلَا ، لَقَدْ جِئْتُ وَإِنْ بِكَ مِنَ الْجَلَالِ أَفْضَلُ مِمَّا قَارَعْنَا عَلَيْهِ ، يَقُولُ :
 إِنَّا جَاءَنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْخَبَرُ ، وَبِحَقِّمَا أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا أَنْقَلَبْنَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

٢٥٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَهَنَادٌ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا تَأْتِيهَا شِرَاءٌ وَلَا يَبِيعُ إِلَّا الْعُشُورَ
 مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَإِذَا أَشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فِيهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا رَبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

٢٥٥١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَظَرْنَا إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ سَتُفَرِّضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ فَرَضًا كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَايَ ، فَإِنْ أَسْتَظَمْتُمْ أَنْ لَا تَمْلِكُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَأَفْعَلُوا ، ثُمَّ قَرَأَ (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ) قَالَ : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٍ : إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا ، قَالُوا : أَلَمْ يُبَيِّضْ وَجُوهَنَا وَيُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَبَدَّلَنَا الْجَنَّةَ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَيَنْكَشِفُ الْحِجَابُ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا أُعْطَاهُمْ شَيْئًا أَسْبَغَ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِتْمَا أُسْنَدُهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ وَرَفَعَهُ .

وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُخَيْرَةِ وَحَدَّثَ بَنُ زَيْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ
عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلَهُ .

١٧

باب

منه

٢٥٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنِي شَبَابَةُ بْنُ إِسْرَائِيلَ عَنْ
ثَوْبَانَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ
أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمْ يَنْظُرُوا إِلَى حَبَائِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ
وَمُسْرُوهِ مِائَةِ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غَدَاةً
وَقَشِيَّةً ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَى
رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) .

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : وَنَدَّ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ
عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا . وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي نَجْرٍ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا . وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ
مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعُهُ ، حَدَّثَنَا ذَلِكَ أَبُو كَرِيمٍ مُحَمَّدُ
ابْنُ الْخَلَاءِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ مُجَاهِدٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا وَلَمْ يَرْفَعُهُ .

٢٥٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ السَّكُونِيُّ . حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ
الْمَدَنِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَضَأُونَ^(١) فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَتَضَأُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا تَضَأُونَ فِي رُؤْيَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَهَكَذَا رَوَى يَحْيَى بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحَدِيثُ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَعْمَشِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَحَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَحُّ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٨

باب

٢٥٥٥ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ قَطَاةِ بْنِ بَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ

(١) تَضَأُونَ : مِنَ الْقِيَمِ بِمَعْنَى أَنْكُمْ تَرَوْنَهُ بِسَهولة .

الجنة : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ : أَنَا أُعْطِيتُكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالُوا : أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : أُحِلَّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أُسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَدًا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي تَرَاثِي أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْفَرْقِ

٢٥٥٦ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ تَصْمِرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَقْرَأُونَ فِي الْفَرْقَةِ كَمَا تَقْرَأُونَ الْكُتُبَ الشَّرْقِيَّ أَوْ الْكُتُبَ الشَّرْقِيَّ الْغَرْبِيَّ فِي الْأَنْفِ وَالْعُلَايِصِ فِي تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أُولَئِكَ الْقَبِيضُونَ ، قَالَ : بَلَى ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي خُلُودِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ

٢٥٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ النَّوَلَاءِ

ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يُطْلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، فَيَقُولُ : أَلَا يَتَّبِعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَهُ ، فَيَمَثُلُ لِصَاحِبِ الصَّالِبِ صَالِبُهُ ، وَلِصَاحِبِ التَّصَاوِيرِ تَصَاوِيرُهُ ، وَلِصَاحِبِ النَّارِ نَارُهُ ، فَيَتَّبِعُونَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ فَيُطْلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، فَيَقُولُ : أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، اللَّهُ رَبُّنَا ، هَذَا مَسْكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُنَبِّئُهُمْ ، ثُمَّ يَتَوَارَى ثُمَّ يُطْلِعُ فَيَقُولُ : أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ اللَّهُ رَبُّنَا ، وَهَذَا مَسْكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُنَبِّئُهُمْ ، قَالُوا : وَهَلْ نَرَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَهَلْ تَضَارُونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؟ قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَا تِلْكَ السَّاعَةِ ، ثُمَّ يَتَوَارَى ثُمَّ يُطْلِعُ فَيَمَرِّفُهُمْ نَفْسَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : إِنَّا رَبُّكُمْ فَاتَّبِعُونِي ، فَيَقُومُ الْمُسْلِمُونَ وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ ، فَيَمْرُونَ عَلَيْهِ مِثْلَ حَبَابِ الْخَلِيلِ وَالرُّكَّابِ ، وَقَوْمُهُمْ عَلَيْهِ سَلَامٌ ، وَيَبْقَى أَهْلُ النَّارِ فَيُطْرَحُ مِنْهُمْ فِيهَا فَوْجٌ ، ثُمَّ يُقَالُ هَلِ اثْنَتَلَاثٍ ؟ فَيَقُولُ (هَلِ مِنْ مَزِيدٍ) ثُمَّ يُطْرَحُ فِيهَا فَوْجٌ ، فَيَقَالُ :

٢٥٥٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ فَضُولِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ يَرْفَعُهُ قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَنِّي بِالْمَوْتِ كَالْكَبْشِ الْأَمْلَحِ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيُذْبَحُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ، أَلَا أَنْ أَحَدًا مَاتَ فَرَحًا لِمَاتِ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ حَزَنًا لِمَاتِ أَهْلُ النَّارِ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١

باب

مَا جَاءَ حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ

٢٥٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَاجٍ . أَخْبَرَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
 صَحِيحٌ .

٢٥٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ : انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعِدِّدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعِدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَوَيْزَتِكَ لَا يَسْتَعْمُ

بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، فَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَيْهَا
فَانْظُرْ إِلَى مَا أُعِدَّتْ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ
بِالْمَكَارِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ ،
قَالَ أَذْهَبَ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعِدَّتْ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، فَإِذَا هِيَ
تُرَكَّبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ
فَيَدْخُلُهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ ، فَقَالَ أَرْجِعْ إِلَيْهَا ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا
فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي اخْتِجَاجِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

٢٥٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ هَمْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اخْتِجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ يَدْخُلُنِي الضُّفَّاءُ
وَالْمَسَاكِينُ ، وَقَالَتِ النَّارُ : يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُسْكِرُونَ ، فَقَالَ لِلنَّارِ
أَنْتِ هَذَا يَا أَنْتَقِمِي بِي مَنْ شِئْتِ ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحِمِي أَرْحَمُ بِي
مَنْ شِئْتِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ مَا لِأَذْنِي أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْكَرَامَةِ

٢٥٦٢ - حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ .

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْمَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَذْنِي أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي لَهُ تَمَاطُونَ أَلْفَ خَادِمٍ وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجَةً ، وَتُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرٍ جَدِيدٍ وَيَاقُوتٍ كَمَا بَيْنَ الْجَبَابِيَةِ إِلَى صَنْمَاءَ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ دُونَ أَبْنَاهُ ثَلَاثِينَ فِي الْجَنَّةِ لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا ، وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ عَلَيْهِمُ التَّيْبَانَ ، إِنْ أَذْنِي لُؤْلُؤَةٌ مِنْهَا لَتُضَيَّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ .

٢٥٦٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ

عَامِرِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَقُّهُ وَوَضَعُهُ وَسِتُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي الْجَنَّةِ جَمَاعٌ

وَلَا يَسْكُونُ وَلَدٌ ، هَكَذَا رُوِيَ عَنْ طَاوُوسٍ وَبُجَاهِدٍ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ .
وَقَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي حَدِيثِ أَبِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِذَا اشْتَهِىَ الْمُؤْمِنُ الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ كَأَشْتَهَى وَالْكَافِرُ
لَا يَشْتَهِي . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي زَرِينَةَ الْقَيْلِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَسْكُونُ لَمْ يَمُتْ فِيهَا وَلَدٌ وَأَبُو الصَّدِّيقِ
الذَّاجِي اسْمُهُ بَكْرُ بْنُ عَمْرِو ، وَيُقَالُ بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ أَيْضًا .

٢٤

باب

مَا جَاءَ فِي كَلَامِ الْحُورِ الْعِينِ

٢٥٦٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَقَ عَنِ الثُّمَالِيِّ بْنِ سَمْعَانَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِمَجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ
يُرْقَنْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ مِنْهَا ، قَالَ : يَقَالُ : نَحْنُ الْخَلَائِقُ
فَلَا نَبِيدُ ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبُوسُ ، وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ ، طَوَوِي
لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٥٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ
الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي قَوْلِهِ ذَرَّ وَجَلَ : فَهُمْ فِي رَوْحَةٍ

يُخْبِرُونَ . قَالَ السَّمَاعُ : وَتَمَنَّى السَّمَاعُ مِثْلَ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْخَوَرِ
فَلَمَّا بَرَّقَتْ بَأْصَوَاتِهِمْ .

٢٥

باب

٢٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
أَبِي الْيَقْظَانَ عَنْ زَادَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثَةٌ عَلَى كِتَابَانِ الْمَسْكِ ، أَرَاهُ قَالَ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَنْفِطُهُمُ
الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ : رَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ .
وَرَجُلٌ يَوْمَ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ . وَقَبْدٌ آدَى حَقَّ اللَّهُ وَحَقَّ مَوَالِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَبُو الْيَقْظَانَ اسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ عُثَيْرٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ قَيْسٍ .

٢٥٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ عِيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ بِرَفْعِهِ قَالَ : ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ : رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو
كِتَابَ اللَّهِ . وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ صَدَقَةً يَمَيِّنُهُ بِخَوْنِهَا ، أَرَاهُ قَالَ : مِنْ شِمَالِهِ .
وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَأَهْرَمَ أَحْبَابُهُ فَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَهُوَ غَيْرُ
مَحْفُوظٍ . وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ
عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ
ابْنُ عِيَّاشٍ كَثِيرُ الْفَاطِ .

٢٥٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْنَى قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ : سَمِعْتُ رَبِيعَ بْنَ
خِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ ، وَثَلَاثَةٌ يَبْغِضُهُمْ اللَّهُ ؛ فَأَمَّا الَّذِينَ
يُحِبُّهُمْ اللَّهُ : فَرَجُلٌ آتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ يَا اللَّهُ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ
فَنَحَّوهُ ، فَتَخَافَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِمَطْلَبِهِ إِلَّا اللَّهُ ،
وَالَّذِي أَعْطَاهُ . وَقَوْمٌ سَارُوا آيَلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ الْقَوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا
يُمْدَلُ بِهِ نَزَلُوا فَأَوْضَعُوا رُءُوسَهُمْ ، فَقَامَ أَحَدُهُمْ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتَلَوُّ آيَاتِي ،
وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهَزَمُوا وَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُفْتَلَ
أَوْ يُفْتَحَ لَهُ . وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يَبْغِضُهُمْ اللَّهُ : الشَّيْخُ الرَّائِي . وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ .
وَالْفَنِي الظُّلُمُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا النَّضَرُ بْنُ مُثَمِّلٍ عَنْ شُعْبَةَ نَحْوَهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَهَكَذَا رَوَى شَيْبَانُ عَنْ
مَنْصُورٍ نَحْوَ هَذَا ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ هَيَّاشٍ .

٢٦ باب

٢٥٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْرَةَ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ
عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُوْشِكُ الْفَرَاتِ

يَحْسِرُ^(١) مَنْ كَثُرَ مِنْ ذَهَبٍ ، قَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا

عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ

٢٥٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا

الْجُرَيْرِيُّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ وَبَحْرَ الْعَسَلِ وَبَحْرَ الْاَبْنِ وَبَحْرَ الْخَمْرِ ، ثُمَّ

تُشَقَّقُ الْأَنْهَارُ بِمَدٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَحَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ

هُوَ وَالِدُ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ . وَالْجُرَيْرِيُّ يُكْنَى أَبَا مَسْعُودٍ وَاسْمُهُ سَعِيدُ

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ .

٢٥٧٢ - حَدَّثَنَا هَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ

يُزَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) يحسر : يكشف .

وَسَلَّمَ : مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ،
وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ النَّارُ : اللَّهُمَّ اجْرِهُ مِنَ النَّارِ .
قَالَ هَكَذَا رَوَى يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ
عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ .
وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ
مَوْفُوقًا أَيْضًا .

كل كتاب صفة الجنة

ويتلوه ككتاب صفة جهنم

أعاذنا الله منها والمسلمين بيمينه وكرمه وحرمة نبينه

٤٠ - كتاب صفة جهنم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في صفة النار

٢٥٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ
ابْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْقَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ الْكَاهِلِيِّ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُؤْتَى
بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ
يَحْمُرُونَهَا . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَلِلنَّوْرِ لَا يَرْفَعُهُ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو عَامِرٍ الْقَعْدِيُّ
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْقَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعُهُ .

٢٥٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَخْرُجُ عَذَقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا عَيْنَانِ تَبْصُرَانِ
وَأَذْنَانِ تَسْمَعَانِ وَلِسَانٌ يَقْطَعُ ، يَقُولُ : إِنِّي وَكَلْتُ بِثَلَاثَةِ : بِكُلِّ جَهَنَّمَ
هَيْدٍ ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَ هَذَا .

وَرَوَى أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ قَعْرِ جَهَنَّمَ

٢٥٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْفِيُّ عَنْ

فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : قَالَ عُبَيْدُ بْنُ غَزْوَانَ عَلَى مِنْبَرِنَا
هَذَا صُغْرُ الْبَصْرَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الصَّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ لَتَمْلَأُ
مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَتَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا وَمَا تُفِضُ إِلَى قَرَارِهَا ، قَالَ : وَكَانَ
مُحَمَّدٌ يَقُولُ : أَكْثَرُوا ذِكْرَ النَّارِ فَإِنَّ حَرَّهَا شَدِيدٌ ، وَإِنْ قَعَرَهَا بَعِيدٌ ،
وَإِنْ مَقَامِعَهَا حَدِيدٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : لَا تَعْرِفُ لِلْحَسَنِ سَمَاعًا مِنْ عُبَيْدِ بْنِ غَزْوَانَ وَإِنَّمَا
قَدِيمُ صُغْرَةِ بْنِ غَزْوَانَ الْبَصْرَةِ فِي زَمَنِ عُمَرَ ، وَوَلَدَ الْحُسَيْنُ إِسْنَتَيْنِ بَقِيَّتَا
مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ .

٢٥٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى عَنْ
أَبْنِ لَهِيْمَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الصُّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ الْكَافِرُ
سَبْعِينَ خَرِيفًا وَيَهْوَى بِهِ كَذَلِكَ مِنْهُ أَبَدًا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
أَبْنِ لَهِيْمَةَ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي عِظَمِ أَهْلِ النَّارِ

٢٥٧٧ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى .
أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ غِلَظَ جِلْدِ الْكَافِرِ أَثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ،
وَإِنْ ضَرَسَهُ مِثْلُ أَحَدٍ ، وَإِنْ تَجَلَّسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ .
٢٥٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي
جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ وَصَالِحُ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ضَرَسَ الْكَافِرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أَحَدٍ ،
وَفُخِّدَهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ . وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثِ مِثْلِ الرِّبْدَةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمِثْلُ الرِّبْدَةِ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرَّيْبَةِ . وَالْبَيْضَاءُ : جَبَلٌ مِثْلُ أَحَدٍ .

٢٥٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ عَنْ

فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ : ضَرَبَ
الْكَافِرُ مِثْلُ أَحَدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ الْأَشْجَعِيُّ اِسْمُهُ
سَلْمَانَ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ .

٢٥٨٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَزِيدَ

عَنْ أَبِي الْمَخَارِقِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنَّ الْكَافِرَ لَيُسْحَبُ لِسَانُهُ الْفَرَسَخَ وَالْفَرَسَخَيْنِ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ
هَذَا الرَّجُلِ .

وَالْفَضْلُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ كُوفِيٌّ قَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ ،
وَأَبُو الْمَخَارِقِ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ .

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَرَابِ أَهْلِ النَّارِ

٢٥٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو

ابْنِ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (كَالْمُهْلِ) قَالَ كَمَسْكِرِ الزَّيْتِ ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَى وَجْهِهِ
سَقَطَتْ فَرْوَةٌ وَجْهِهِ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ وَرِشْدِينَ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ .

٢٥٨٢ - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي السَّمْعِ عَنْ ابْنِ حُجَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ الْحَلِيمَ لَيَصَبُّ عَلَى رُءُوسِهِمْ قَتِينَةٌ الْحَلِيمُ حَتَّى يَخَاصَّ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْتِ مَافِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمُوتَ مِنْ قَدَمَيْهِ وَهُوَ الْعَصْرُ ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ

وَسَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ يُكْنَى أَبَا شُعْبَاعٍ وَهُوَ مِصْرِيٌّ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَابْنُ حُجَيْرَةَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُجَيْرَةَ الْمِصْرِيُّ .

٢٥٨٣ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ) قَالَ : يُقَرَّبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ ، فَإِذَا أَذِنَ مِنْهُ شَوَى وَجْهَهُ وَوَقَمَتِ فَرْوَةُ رَأْسِهِ ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ ، يَقُولُ اللَّهُ (وَسَقُوا مَاءً حَبِيبًا قَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ) وَيَقُولُ (وَإِنْ بَسْتَفَيْسُوا يُفَانُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الْهَشْرَابُ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ

وَهَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ
مُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَدْ رَوَى صَفْرَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسَيْرٍ لَهُ أُخْتُ قَدْ تَمَيَّعَ مِنَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُخْتُهُ قَدْ تَمَيَّعَتْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَمُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بُسَيْرٍ الَّذِي رَوَى عَنْهُ سَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو هَذَا الْحَدِيثَ رَجُلٌ
آخَرُ لَيْسَ بِصَاحِبٍ .

٢٥٨٤ - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا
رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَثَمِ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (كَالْمُهْلِ)
كَتَمَكِرِ الزَّيْتِ ، فَإِذَا قُرِبَ إِلَيْهِ سَقَطَتْ قَرَوَةٌ وَجَهْرٌ فِيهِ .

وَهَذَا الْإِسْنَادُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لِسِرَادِقِ النَّارِ
أَرْصَةُ جُدُرٍ كَتَمَتْ كُلَّ حِدَارٍ مِثْلُ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً .
وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَوْ أَرَادُوا مِنْ غَسَافٍ
يَهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَنَ أَهْلُ الدُّنْيَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِذَا نَعَرَفَهُ مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ ،
وَفِي رِشْدِينَ مَقَالٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .
وَمَعْنَى قَوْلِهِ كَتَمَتْ كُلَّ حِدَارٍ : بَعْنَى غِلْظَةٍ .

٢٥٨٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ
عَنِ الْأَثَرِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ (اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنْ الزُّهُومِ
 قَطِرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ فَكَيْفَ يَمُنُّ
 بِكَوْنِ طَعَامِهِ .

قَالَ أَبُو هَيْمَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ طَعَامِ أَهْلِ النَّارِ

٢٥٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَيْخِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ شَهْرِ
 ابْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ فَيَمْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْمَذَابِ
 فَيَسْتَفِيثُونَ فَيَمْنَأُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُفْنِي مِنْ جُوعٍ ،
 فَيَسْتَفِيثُونَ بِالطَّعَامِ فَيَمْنَأُونَ بِطَعَامٍ ذِي غَضَّةٍ ، فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجَبِّزُونَ
 الْقَصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ فَيَسْتَفِيثُونَ بِالشَّرَابِ فَيَرْفَعُ إِلَيْهِمْ الْحَمِيمُ بِكَلَالِيَسٍ
 الْحَدِيدِ ، فَإِذَا دَنَّتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوَتْ وَجُوهُهُمْ ، فَإِذَا دَخَلَتْ بَطُونُهُمْ قَطَعَتْ
 مَا فِي بَطُونِهِمْ ، فَيَقُولُونَ : أَدْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ ، فَيَقُولُونَ : (أَلَمْ تَكُ
 تَأْتِيَكُمْ رَسُولُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ

إِلَّا فِي ضَلَالٍ) قَالَ : فَيَقُولُونَ : أَذْهَبُوا مَالِكًا ، فَيَقُولُونَ (يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) ؟ قَالَ : فَيَجِيبُهُمْ (إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ) .

كُلُّ الْأَعْمَشُ : ثَمَّتُ أَنْ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَبَيْنَ إِبَاقَةِ مَالِكٍ إِبَاهُهُمْ أَلْفَ قَامٍ . قَالَ : فَيَقُولُونَ : أَذْهَبُوا رَبِّكُمْ فَلَا أَحَدَ خَيْرَ مِنْ رَبِّكُمْ ، فَيَقُولُونَ (رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ) قَالَ : فَيَجِيبُهُمْ (اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا) قَالَ : فَمِنْ ذَلِكَ يَتَّسِقُوا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّيْفِ وَالْحَسْرَةِ وَالْوَيْلِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَالنَّاسُ لَا يَرْفَعُونَ هَذَا الْحَدِيثَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : إِنَّمَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ ثَمْرِ بْنِ حَظِيَّةٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَوْلَهُ وَلَيْسَ بَمَرْفُوعٍ ، وَقَطِيبَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَزِينِ هَوَّسَهُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

٢٥٨٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْبَارَكِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

يَزِيدٍ أَبِي شَجَاعٍ عَنْ أَبِي السَّمْحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (وَهُمْ فِيهَا كَالْحِلْيُونَ) قَالَ تَشْوِيهِ النَّارُ فَهَقَلَسُ شَفَتُهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَعَظَ رَأْسِهِ وَتَسْتَخِي شَفَتَهُ الشَّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو الْهَيْثَمِ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَمَوَّارِيِّ وَكَانَ يَتَّبِعُ أَبِي حَبِيرٍ أَبِي سَعِيدٍ

٦

باب

٢٥٨٨ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي السَّمْعِ عَنْ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدِيقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو بْنِ العَامِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّ رُخَاخَةَ ^(١) مِثْلَ هَذِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الْجُمُوحَةِ أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَهِيَ مَسِيرَةُ سِتِّ مِائَةِ سَنَةٍ لَبَلَّغَتْ الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ سُلَيْلَةٍ لَصَارَتْ أَرْضَيْنِ خَرِيفًا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا أَوْ قَمَرَهَا :

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَسَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ مِصْرِيٌّ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ .

٧

باب

مَا جَاءَ أَنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ

٢٥٨٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا مَمَرٌ عَنْ هَمَامِ ابْنِ مُثَنٍّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَوْقِدُونَ جُزْءًا وَاحِدًا مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ خَرَجِ جَهَنَّمَ ، قَالُوا : وَاللَّهِ

(١) الرخاسة : نقات للشئ وكل شئ رخصته يعني كبرته .

إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةٌ بِأَرْسُولِ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنَّهَا فَضَّلَتْ بِدِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا
كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَمَامُ بْنُ مُنَبِّهٍ هُوَ
أَخُو وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ وَهْبٌ .

٢٥٩٠ - حَدَّثَنَا الْقَبَّاسُ الدُّوْرِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى

حَدَّثَنَا شَبَّانُ عَنْ فَرَاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ لِكُلِّ جُزْءٍ
مِنْهَا حَرُّهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ .

٨ بَابُ [مِنْهُ]

٢٥٩١ - حَدَّثَنَا قَبَّاسُ الدُّوْرِيُّ التَّبْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

أَبِي بُكَيْرٍ . حَدَّثَنَا ثَرْيَكٌ عَنْ عَامِرٍ هُوَ ابْنُ بَهْدَاةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَوْقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفُ سَنَةٍ
حَتَّى أَحْمَرَتْ ، ثُمَّ أَوْقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ ، ثُمَّ أَوْقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ
سَنَةٍ حَتَّى أَسْوَدَتْ فَهِيَ سَوْدَاهُ مُظْلِمَةٌ .

حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ ثَرْيَكٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ
أَبِي صَالِحٍ أَوْ رَجُلٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا مَوْقُوفٌ أَصَحُّ ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ بَعْثِي بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ شَرِيكَ .

٩

باب

مَا جَاءَ أَنَّ لِلنَّارِ نَفْسَيْنِ ، وَمَا ذَكَرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ
مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ

٢٥٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ .
لَدَيْنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا وَقَالَتْ
أَكُلْ بِنَفْسِي بِنَفْسًا ، فَيَجْعَلُ لَهَا نَفْسَيْنِ : نَفْسًا فِي الشَّعَاءِ ، وَنَفْسًا
فِي الصَّيْفِ ، فَأَتَا نَفْسَهَا فِي الشَّعَاءِ فَرَمَاهُ بِرُ ، وَأَتَا نَفْسَهَا فِي الصَّيْفِ
فَقَتَمُوهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ لَيْسَ مِنْ
أَهْلِ الْحَدِيثِ بِذَلِكَ الْخَافِظِ .

٢٥٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ وَهْشَامٌ عَنْ فَتَاةٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ ، وَقَالَ شُعْبَةُ : آخِرُ جُؤَامِنِ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْ الْخَلْقِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، آخِرُ جُؤَامِنِ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَلِيرِ مَا يَزِينُ ذُرَّةً ، أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَلِيرِ مَا يَزِينُ ذُرَّةً . وَقَالَ شُعْبَةُ مَا يَزِينُ
ذُرَّةً مُخَنَّنَةً .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٠

بَابُ

مِنْهُ

٢٥٩٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا ،

فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ : انْطَلِقْ فَأَدْخُلِ

الْجَنَّةَ ، قَالَ : فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ ، فَيَرْجِعُ

فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ ، قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ : أَتَدْكُرُ الزَّمَانَ

الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُقَالُ لَهُ : تَمَنَّ ، قَالَ : فَيَتَمَنَّى ، فَيُقَالُ

لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَا تَمَنَيْتَ وَعَشْرَةَ أَضْغَانِ الدُّنْيَا ، قَالَ ؟ فَيَقُولُ : أَتَشْعُرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ ، قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٩٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمَرْزُورِيِّ ابْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَا أَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْ النَّارِ وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ ؛ يَوْمَئِذٍ يَرْجُلُ قَيِّقُولُ : سَلُوا عَنْ صِنَارِ ذُنُوبِهِ وَأَخْبِئُوا كِبَارَهَا ، فَيُقَالُ لَهُ : عَمِلْتَ كَذًّا وَكَذًّا يَوْمَ كَذًّا وَكَذًّا ، تَحَمَلْتَ كَذًّا وَكَذًّا فِي يَوْمٍ كَذًّا وَكَذًّا ؛ قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَبْعَةِ حَسَنَةٍ ، قَالَ : قَيِّقُولُ ، يَا رَبِّ لَقَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا هَهُنَا ، قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٩٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي النَّارِ حَتَّى يَكُونُوا فِيهَا نَحْمًا ثُمَّ تُذَرُّ لَهُمُ الرَّحْمَةُ فَيُخْرِجُونَ وَيُطْرَحُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : فَتَرُشُ عَلَيْهِمُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْمَاءَ فَيَلْبِقُونَ كَأَنِّي بَنَيْتُ الدُّنْيَا فِي حِمَاةٍ لَسِيلٍ ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ مَنْ جَابِرٍ .

٢٥٩٨ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا
مَمَرٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ هَظَّاءَ بْنِ بَسَّارٍ عَنْ أَبِي سَمِيْدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالٌ ذَرَّةٌ مِنَ
الْإِيمَانِ . قَالَ أَبُو سَمِيْدٍ : قَنْ شَكٍّ فَلْيَقْرَأْ : (إِنْ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ مِنْقَالٌ ذَرَّةً)
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٩٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا
رِشْدِينَ . حَدَّثَنِي ابْنُ نَعْمٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ رَجُلَيْنِ يَمْنُ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ
صِيَاحُهُمَا ، فَقَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : أَخْرِجُوهُمَا ، فَلَمَّا أَخْرَجَا قَالَ لَهُمَا : لِأَيِّ
شَيْءٍ اشْتَدَّ صِيَاحُكُمَا ؟ قَالَا : فَعَلْنَا ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا ، قَالَ : إِنْ رَحِمْتِي
لَكُمَا أَنْ تَنْطَلِقَا فَنَلْقَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ ، فَيَنْطَلِقَانِ
فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَيَقُومُ الْآخَرُ فَلَا يُلْقِي
نَفْسَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِي نَفْسَكَ كَمَا أَلْفَى
صَاحِبُكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ إِنِّي لَا رَجُو أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَ
مَا أَخْرَجْتَنِي ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ : لَكَ رَجَاؤُكَ ، فَيَدْخُلَانِ جَمِيعًا الْجَنَّةَ
بِرَحْمَةِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ ، لِأَنَّهُ عَنْ رِشْدِينَ بْنِ
سَمْدٍ ، وَرِشْدِينَ بْنُ سَمْدٍ هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ نَعْمٍ وَهُوَ
الْأَفْرِيقِيُّ وَالْأَفْرِيقِيُّ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

٣٦٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا
الْحُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْمُطَارِدِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي
يُسَمُّونَ جَهَنَّمِيِّونَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو رَجَاءٍ الْمُطَارِدِيُّ أَسْمُهُ عِمْرَانُ بْنُ تَبِيٍّ ، وَيُقَالُ ابْنُ مِلْحَانَ .
٣٦٠١ - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا ، وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِتْمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ
وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ ،
وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ هُوَ ابْنُ مَوْهَبٍ وَهُوَ مَدَنِيٌّ .

١١

باب

مَا جَاءَ أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءَ

٣٦٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْمُطَارِدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ
أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ .

٢٦٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّفْعِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفٌ هُوَ ابْنُ أَبِي جُمَيْلَةَ عَنْ أَبِي رَجَاهِ الْمُطَّارِ دِيٍّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَطْلَمْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ ، وَأَطْلَمْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمُسَكَّدًا يَقُولُ عَوْفٌ عَنْ أَبِي رَجَاهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَيَقُولُ أَبُو هُبَيْرٍ عَنْ أَبِي رَجَاهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَكِيلًا الْإِسْنَادَيْنِ لَيْسَ فِيهِمَا مَقَالٌ . وَبِمَحْتَمِلٍ أَنْ يَكُونَ أَبُو رَجَاهِ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعًا . وَقَدْ رَوَى غَيْرُ عَوْفٍ أَيْضًا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي رَجَاهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

١٢

باب

٢٦٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الثُّمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ فِي إِنْخَصٍ قَدَمَيْهِ جَرَسَانِ يَنْظُرُ مِنْهُمَا دِمَاقُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

١٣

باب

٢٦٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخَزَائِعِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ : كُلُّ ضَعِيفٍ
مُقْتَصِفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يُرَهُ . أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ : كُلُّ قَتْلٍ
جَوَاطٍ^(١) مُتَّكِبٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ثم الجزء الرابع

ويليه الجزء الخامس

وأوله : ٤١ - كتاب الإيمان

(١) جواط : المجموع المنوع - وقيل كثير اللحم المختال في مشيته، وقيل للتصغير البطين.

فهرس

الجزء الرابع من سنن الترمذی

١٤ - كتاب الديات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

رقم الصفحة	رقم الباب	رقم الحديث
١٠	١ - باب ماجاء في الدية كم هي من الإبل	١٣٨٦ و ١٣٨٧
١٢	٢ - باب ماجاء في الدية كم هي من الدراهم	١٣٨٨ و ١٣٨٩
١٣	٣ - باب ماجاء في الموضحة	١٣٩٠
١٣	٤ - باب ماجاء في دية الأصابع	١٣٩١ و ١٣٩٢
١٤	٥ - باب ماجاء في العفو	١٣٩٣
١٥	٦ - باب ماجاء فيمن رضع رأسه بصخرة	١٣٩٤
١٦	٧ - باب ماجاء في تشديد قتل المؤمن	١٣٩٥
١٧	٨ - باب الحكم في الدماء	١٣٩٦ - ١٣٩٨
١٨	٩ - باب ماجاء في أُرْجِل يَقتُل ابنه يقاد منه أم لا	١٣٩٩ - ١٤٠١
١٩	١٠ - باب ماجاء لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث	١٤٠٢
٢٠	١١ - باب ماجاء فيمن يقتل نفسا معاهدة	١٤٠٣
٢٠	١٢ - باب	١٤٠٤
٢١	١٣ - باب ماجاء في حكم ولي القتل في القصاص والعفو	١٤٠٥ - ١٤٠٧
٢٢	١٤ - باب ماجاء في النهي عن المثلة	١٤٠٨ و ١٤٠٩
٢٣	١٥ - باب ماجاء في دية الجنين	١٤١٠ و ١٤١١
٢٤	١٦ - باب ماجاء لا يقتل مسلم بكافر	١٤١٢
٢٥	١٧ - باب ماجاء في دية الكفار	١٤١٣

١٤١٤	١٨ - باب ماجاء في الرجل يقتل عبده	٢٦
١٤١٥	١٩ - باب ماجاء في المرأة هل ترث من دية زوجها	٢٧
١٤١٦	٢٠ - باب ماجاء في القصاص	٢٧
١٤١٧	٢١ - باب ماجاء في الحبس في التهمة	٢٨
١٤٢١ - ١٤١٨	٢٢ - باب ماجاء فيمن قتل دون ماله فهو شهيد	٢٨
١٤٢٢	٢٣ - باب ماجاء في القسامة	٣٠

١٥ - كتاب الحدود

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٤٢٣	١ - باب ماجاء فيمن لا يجب عليه الحد	٣٢
١٤٢٤	٢ - باب ماجاء في درء الحدود	٣٣
١٤٢٥ و ١٤٢٦	٣ - باب ماجاء في الستر على المسلم	٣٤
١٤٢٧	٤ - باب ماجاء في التلقين في الحد	٣٥
١٤٢٨ و ١٤٢٩	٥ - باب ماجاء في درء الحد عن المعتز إذا رجع	٣٦
١٤٣٠	٦ - باب ماجاء في كراهية أن يشفع في الحدود	٣٧
١٤٣١ و ١٤٣٢	٧ - باب ماجاء في تحقيق الرجم	٣٨
١٤٣٣ و ١٤٣٤	٨ - باب ماجاء في الرجم على الثيب	٣٩
١٤٣٥	٩ - باب تربص الرجم بالحبل حتى تضع	٤٢
١٤٣٦ و ١٤٣٧	١٠ - باب ماجاء في رجم أهل الكتاب	٤٣
١٤٣٨	١١ - باب ماجاء في النقي	٤٤
١٤٣٩	١٢ - باب ماجاء أن الحدود كفارة لأهلها	٤٥
١٤٤٠ و ١٤٤١	١٣ - باب ماجاء في إقامة الحد على الإجماع	٤٦
١٤٤٢ و ١٤٤٣	١٤ - باب ماجاء في حد السكران	٤٧
١٤٤٤	١٥ - باب ماجاء من شرب الخمر فاجلدوه ،	٤٨

ومن عاد في الرابعة فاقتلوه

١٦ - باب ماجاء في كم تقطع يد السارق	٥٠	١٤٤٥ و ١٤٤٦
١٧ - باب ماجاء في تعليق يد السارق	٥١	١٤٤٧
١٨ - باب ماجاء في الخائن والمختلس والمنتهب	٥٢	١٤٤٨
١٩ - باب ماجاء لاقطع في ثمر ولاكثر	٥٢	١٤٤٩
٢٠ - باب ماجاء أن لا تقطع الأبدى في الغزو	٥٣	١٤٥٠
٢١ - باب ماجاء في الرجل يقع على جارية امرأته	٥٤	١٤٥١ و ١٤٥٢
٢٢ - باب ماجاء في المرأة إذا استكبرهت على الزنا	٥٥	١٤٥٣ و ١٤٥٤
٢٣ - باب ماجاء فيمن يقع على البهيمة	٥٦	١٤٥٥
٢٤ - باب ماجاء في حد اللوطى	٥٧	١٤٥٦ و ١٤٥٧
٢٥ - باب ماجاء في المرتد	٥٩	١٤٥٨
٢٦ - باب ماجاء فيمن شهر السلاح	٥٩	١٤٥٩
٢٧ - باب ماجاء في حد الساحر	٦٠	١٤٦٠
٢٨ - باب ماجاء في الغال ما يصنع به	٦١	١٤٦١
٢٩ - باب ماجاء فيمن يقول لآخر يا غنث	٦٢	١٤٦٢
٣٠ - باب ماجاء في التعزير	٦٣	١٤٦٣

١٦ - كتاب الصيد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ - باب ماجاء ما يؤكل من صيد الكلب وما لا يؤكل	٦٤	١٤٦٤ و ١٤٦٥
٢ - باب ماجاء في صيد كلب الخجوس	٦٥	١٤٦٦
٣ - باب ماجاء في صيد البزاة	٦٦	١٤٦٧
٤ - باب ماجاء في الرجل يرمى الصيد فيغيب عنه	٦٧	١٤٦٨
٥ - باب ماجاء فيمن يرمى الصيد فيجده ميتا في الماء	٦٧	١٤٦٩
٦ - باب ماجاء في الكلب يأكل الصيد	٦٨	١٤٧٠
٧ - باب ماجاء في صيد المعراض	٦٩	١٤٧١

١٧ - كتاب الذبائح

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٧٠ - باب ماجاء في الذبيحة بالمروة ١٤٧٢

١٨ - كتاب الأضحية

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٧١ - باب ماجاء في كراهية أكل المصبورة ١٤٧٣ - ١٤٧٥

٧٢ - باب ماجاء في ذكاة الجنين ١٤٧٦

٧٣ - باب ماجاء في كراهية كل ذى ناب وذى غلب ١٤٧٧ - ١٤٧٩

٧٤ - باب ما قطع من الحى فهو ميت ١٤٨٠

٧٥ - باب ماجاء في الذكاة في الخلق واللبة ١٤٨١

١٩ - كتاب الأحكام والفوائد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٧٦ - باب ماجاء في قتل الوزغ ١٤٨٢

٧٦ - باب ماجاء في قتل الحيات ١٤٨٣ - ١٤٨٥

٧٨ - باب ماجاء في قتل الكلاب ١٤٨٦

٧٩ - باب ماجاء من أمسك كلبا ما ينقص من أجره ١٤٨٧ - ١٤٩٠

٨١ - باب ماجاء في الذكاة بالقصب وغيره ١٤٩١

٨٢ - باب ماجاء في البعير والبقر والغنم إذا نذ قصار

١٤٩٢ وحشيا يرمى بسهم أم لا

٢. - كتاب الأضاحي

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٤٩٣	١ - باب ماجاء في فضل الأضحية	٨٣
١٤٩٤	٢ - باب ماجاء في الأضحية بكباشين	٨٤
١٤٩٥	٣ - باب ماجاء في الأضحية من الميت	٨٤
١٤٩٦	٤ - باب ماجاء ما يستحب من الأضاحي	٨٥
١٤٩٧	٥ - باب ما لا يجوز من الأضاحي	٨٥
١٤٩٨	٦ - باب ما يكره من الأضاحي	٨٦
١٤٩٩ و ١٥٠٠	٧ - باب ماجاء في الجذع من الضأن في الأضاحي	٨٧
١٥٠١ و ١٥٠٢	٨ - باب ماجاء في الاشتراك في الأضحية	٨٩
١٥٠٣ و ١٥٠٤	٩ - باب في الضحية بعضباء القرن والأذن	٩٠
١٥٠٥	١٠ - باب ماجاء أن الشاة الواحدة تجزى عن أهل البيت	٩١
١٥٠٦ و ١٥٠٧	١١ - باب الدليل على أن الأضحية سنة	٩٢
١٥٠٨	١٢ - باب ماجاء في الذبيح بعد الصلاة	٩٣
	١٣ - باب ماجاء في كراهية أكل الأضحية فوق	٩٤
١٥٠٩	ثلاثة أيام	
١٥١٠ و ١٥١١	١٤ - باب ماجاء في الرخصة في أكلها بعد ثلاث	٩٤
١٥١٢	١٥ - باب ماجاء في الفرع والعنبرة	٩٥
١٥١٣	١٦ - باب ماجاء في العقيقة	٩٦
١٥١٤ - ١٥١٦	١٧ - باب الأذان في أذن المولود	٩٧
١٥١٧	١٨ - باب	٩٨
١٥١٨	١٩ - باب	٩٩
١٥١٩	٢٠ - باب (العقيقة بشاة)	٩٩

١٥٢٠	باب ٢١ -	١٠٠
١٥٢١	باب ٢٢ -	١٠٠
١٥٢٢	باب من العقيقة ٢٣ -	١٠١
١٥٢٣	باب ترك أخذ الشعر لمن أراد أن يضحى ٢٤ -	١٠٢

٢١ - كتاب النذور والأيمان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥٢٤ و ١٥٢٥	١ - باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نذر في معصية	١٠٣
١٥٢٦	٢ - من نذر أن يطيع الله فليطعه	١٠٤
١٥٢٧	٣ - باب ما جاء لا نذر فيما لا يملك ابن آدم	١٠٥
١٥٢٨	٤ - باب ما جاء في كفارة النذر إذا لم يسم	١٠٦
١٥٢٩	٥ - باب ما جاء فيمن حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها	١٠٦
١٥٣٠	٦ - باب ما جاء في الكفارة قبل الحنث	١٠٧
١٥٣١ و ١٥٣٢	٧ - باب ما جاء في الاستثناء في اليمين	١٠٨
١٥٣٣ - ١٥٣٥	٨ - باب ما جاء في كراهية الحلف بغير الله	١٠٩
١٥٣٦ و ١٥٣٧	٩ - باب ما جاء فيمن يحلف بالمشي ولا يستطيع	١١١
١٥٣٨	١٠ - باب في كراهية النذر	١١٢
١٥٣٩	١١ - باب ما جاء في وفاء النذر	١١٢
١٥٤٠	١٢ - باب ما جاء كيف كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم	١١٣
١٥٤١	١٣ - باب ما جاء في ثواب من أعتق رقبة	١١٤
١٥٤٢	١٤ - باب ما جاء في الرجل يلطم خادمه	١١٤

١١٥	١٥ - باب ماجاء في كراهية الحلف بغير ملة الإسلام ١٥٤٣
١١٦	١٦ - باب ١٥٤٤
١١٦	١٧ - باب ١٥٤٥
١١٧	١٨ - باب ماجاء في قضاء النذر عن الميت ١٥٤٦
١١٧	١٩ - باب ماجاء في فضل من أعتق ١٥٤٧

٢٢ - كتاب السير

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٩	١ - باب ماجاء في الدعوة قبل القتال ١٥٤٨
١٢٠	٢ - باب ١٥٤٩
١٢١	٣ - باب في البيات والغارات ١٥٥٠ و ١٥٥١
١٢٢	٤ - باب في التحريق والتخريب ١٥٥٢
١٢٣	٥ - باب ماجاء في الغنمة ١٥٥٣
١٢٤	٦ - باب في سهم الخيل ١٥٥٤
١٢٥	٧ - باب ماجاء في السرايا ١٥٥٥
١٢٥	٨ - باب من يعطى النوى ١٥٥٦
١٢٧	٩ - باب هل يسهم للعبد ١٥٥٧
١٢٧	١٠ - باب ماجاء في أهل الذمة يغزون مع المسلمين
	هل يسهم لهم ١٥٥٨ و ١٥٥٩
١٢٩	١١ - باب ماجاء في الانتفاع بآنية المشركين ١٥٦٠
١٣٠	١٢ - باب في النفل ١٥٦١
١٣١	١١ - باب ماجاء فيمن قتل قتيلا فله ملبه ١٥٦٢
١٣٢	١٤ - باب في كراهية بيع المغانم حتى تقسم ١٥٦٣
١٣٣	١٥ - باب ماجاء في كراهية وطء الحبالى من السبايا ١٥٦٤
١٣٣	١٦ - باب ماجاء في طعام المشركين ١٥٦٥

١٥٦٦	١٧	باب في كراهية التفريق بين السبي	١٣٤
١٥٦٧ و ١٥٦٨	١٨	باب ماجاء في قتل الأسارى والقتلاء	١٣٥
١٥٦٩ و ١٥٧٠	١٩	باب ماجاء في النهي عن قتل النساء والصبيان	١٣٦
١٥٧١	٢٠	باب	١٣٧
١٥٧٢ - ١٥٧٤	٢١	باب ماجاء في الغلول	١٣٨
١٥٧٥	٢٢	باب ماجاء في خروج النساء في الحرب	١٣٩
١٥٧٦	٢٣	باب ماجاء في قبول هدايا المشركين	١٤٠
١٥٧٧	٢٤	باب في كراهية هدايا المشركين	١٤٠
١٥٧٨	٢٥	باب ماجاء في سجدة الشكر	١٤١
١٥٧٩	٢٦	باب ماجاء في أمان العبد والمرأة	١٤١
١٥٨٠	٢٧	باب ماجاء في القدر	١٤٣
١٥٨١	٢٨	باب ماجاء أن لكل غادر لواء يوم القيامة	١٤٤
١٥٨٢ - ١٥٨٤	٢٩	باب ماجاء في النزول على الحكم	١٤٤
١٥٨٥	٣٠	باب ماجاء في الخلف	١٤٦
١٥٨٦ - ١٥٨٨	٣١	باب ماجاء في أخذ الجزية من الخوارج	١٤٦
١٥٨٩	٣٢	باب ما يحل من أموال أهل الذمة	١٤٨
١٥٩٠	٣٣	باب ماجاء في الهجرة	١٤٨
١٥٩١ - ١٥٩٤	٣٤	باب ماجاء في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم	١٤٩
١٥٩٥	٣٥	باب ماجاء في نكث البيعة	١٥٠
١٥٩٦	٣٦	باب ماجاء في بيعة العبد	١٥١
١٥٩٧	٣٧	باب ماجاء في بيعة النساء	١٥١
١٥٩٨	٣٨	باب ماجاء في عدة [أصحاب] بدر	١٥٢
١٥٩٩	٣٩	باب ماجاء في الخمس	١٥٣
١٦٠٠ و ١٦٠١	٤٠	باب ماجاء في كراهية النهبة	١٥٣

١٥٤	٤١ - باب ماجاء في التسليم على أهل الكتاب	١٦٠٢ و ١٦٠٣
١٥٥	٤٢ - باب ماجاء في كراهية المقام بين أظهر المشركين	١٦٠٤ و ١٦٠٥
١٥٦	٤٣ - باب ماجاء في إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب	١٦٠٦ و ١٦٠٧
١٥٧	٤٤ - باب ماجاء في ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٦٠٨ - ١٦١٠
١٥٩	٤٥ - باب ماجاء ما قال النبي صلى الله عليه وسلم	يوم فتح مكة : إن هذه لا تغزى بعد اليوم ١٦١١
١٥٩	٤٦ - باب ماجاء في الساعة التي يستحب فيها القتال	١٦١٢ و ١٦١٣
١٦٠	٤٧ - باب ماجاء في الطيرة	١٦١٤ - ١٦١٦
١٦٢	٤٨ - باب ماجاء في وصيته صلى الله عليه وسلم في القتال	١٦١٧ و ١٦١٨

٢٣ - كتاب فضائل الجهاد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٦٤	١ - باب ماجاء في فضل الجهاد	١٦١٩ و ١٦٢٠
١٦٥	٢ - باب ماجاء في فضل من مات مرابطا	١٦٢١
١٦٦	٣ - باب ماجاء في فضل الصوم في سبيل الله	١٦٢٢ - ١٦٢٤
١٦٧	٤ - باب ماجاء في فضل النفقة في سبيل الله	١٦٢٥
١٦٨	٥ - باب ماجاء في فضل الخدمة في سبيل الله	١٦٢٦ و ١٦٢٧
١٦٩	٦ - باب ماجاء في فضل من جهز غازيا	١٦٢٨ - ١٦٣١
١٧٠	٧ - باب ماجاء في فضل من اغبرت قدماء في سبيل الله	١٦٣٢
١٧١	٨ - باب ماجاء في فضل الغبار في سبيل الله	١٦٣٣
١٧٢	٩ - باب ماجاء في فضل من شاب شربة في سبيل الله	١٦٣٤ و ١٦٣٥
١٧٣	١٠ - باب ماجاء في فضل من ارتبط فرسا في سبيل الله	١٦٣٦
١٧٤	١١ - باب ماجاء في فضل الرمي في سبيل الله	١٦٣٧ و ١٦٣٨

١٦٣٩	١٢ - باب ماجاء في فضل الحرس في سبيل الله	١٧٥
١٦٤٣ - ١٦٤٠	١٣ - باب ماجاء في ثواب الشهداء	١٧٥
١٦٤٤	١٤ - باب ماجاء في فضل الشهداء عند الله	١٧٧
١٦٤٥	١٥ - باب ماجاء في غزو البحر	١٧٨
١٦٤٦ و ١٦٤٧	١٦ - باب ماجاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا	١٧٩
١٦٥١ - ١٦٤٨	١٧ - باب ماجاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله	١٨٠
١٦٥٢	١٨ - باب ماجاء أى الناس خير ؟	١٨٢
١٦٥٣ و ١٦٥٤	١٩ - باب ماجاء فيمن سأل الشهادة	١٨٣
	٢٠ - باب ماجاء في المجاهد والناكح والمكاتب وعون الله إياهم	١٨٤
١٦٥٥		
١٦٥٦ - ١٦٥٧	٢١ - باب ماجاء فيمن يكلم في سبيل الله	١٨٤
١٦٥٨	٢٢ - باب ماجاء أى الأعمال أفضل ؟	١٨٥
١٦٥٩	٢٣ - باب ما ذكر أن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف	١٨٦
١٦٦٠	٢٤ - باب ماجاء أى الناس أفضل ؟	١٨٦
١٦٦١ - ١٦٦٣	٢٥ - باب في ثواب الشهيد	١٨٧
١٦٦٤ - ١٦٦٩	٢٦ - باب ماجاء في فضل الم رابط	١٨٨

٢٤ - كتاب الجهاد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٦٧٠	١ - باب ماجاء في الرخصة لأهل العذر في القعود	١٩١
١٦٧١	٢ - باب ماجاء فيمن خرج في الغزو وترك أبويه	١٩١
١٦٧٢	٣ - باب ماجاء في الرجل يبعث وحده سرية	١٩٢
١٦٧٣ و ١٦٧٤	٤ - باب ماجاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده	١٩٣
	٥ - باب ماجاء في الرخصة في الكذب والخديعة	١٩٣

١٦٧٥

في الحرب

١٩٤	٦ - باب ماجاء في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم	١٦٧٦
	وكم غزا	
١٩٤	٧ - باب ماجاء في الصف والتعبئة عند القتال	١٦٧٧
١٩٥	٨ - باب ماجاء في الدعاء عند القتال	١٦٧٨
١٩٥	٩ - باب ماجاء في الأولوية	١٦٧٩
١٩٦	١٠ - باب ماجاء في الرايات	١٦٨٠ و ١٦٨١
١٩٧	١١ - باب ماجاء في الشعار	١٦٨٢
١٩٧	١٢ - باب ماجاء في صفة سيف رسول الله	
	صلى الله عليه وسلم	١٦٨٣
١٩٨	١٣ - باب ماجاء في الفطر عند القتال	١٦٨٤
١٩٨	١٤ - باب ماجاء في الخروج عند الفزع	١٦٨٥ - ١٦٨٧
١٩٩	١٥ - باب ماجاء في الثبات عند القتال	١٦٨٨ و ١٦٨٩
٢٠٠	١٦ - باب ماجاء في السيوف وحليتها	١٦٩٠ و ١٦٩١
٢٠١	١٧ - باب ماجاء في الدرع	١٦٩٢
٢٠٢	١٨ - باب ماجاء في المغفر	١٦٩٣
٢٠٢	١٩ - ماجاء في فضل الخيل	١٦٩٤
٢٠٣	٢٠ - باب ماجاء ما يستحب من الخيل	١٦٩٥ - ١٦٩٧
٢٠٤	٢١ - باب ماجاء ما يكره من الخيل	١٦٩٨
٢٠٥	٢٢ - باب ماجاء في الرهان والسبق	١٦٩٩ و ١٧٠٠
٢٠٥	٢٣ - باب ماجاء في كراهية أن تنزى الحمر على الخيل	١٧٠١
٢٠٦	٢٤ - باب ماجاء في الاستفتاح بصعاليك المسلمين	١٧٠٢
٢٠٧	٢٥ - باب ماجاء في كراهية الأجراس على الخيل	١٧٠٣
٢٠٧	٢٦ - باب ماجاء من يستعمل على الحرب	١٧٠٤
٢٠٨	٢٧ - باب ماجاء في الإمام	١٧٠٥

٢٠٩	٢٨ - باب ماجاء في طاعة الإمام	١٧٠٦
٢٠٩	٢٩ - باب ماجاء لاطاعة لمخاوق في معصية الخالق	١٧٠٧
٢١٠	٣٠ - باب ماجاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم في الوجه	١٧٠٨ - ١٧١٠
٢١١	٣١ - باب ماجاء في حد بلوغ الرجل، ومتى يفرض له	١٧١١
٢١٢	٣٢ - باب ماجاء فيمن يستشهد وعليه دين	١٧١٢
٢١٣	٣٣ - باب ماجاء في دفن الشهداء	١٧١٣
٢١٣	٣٤ - باب ماجاء في المشورة	١٧١٤
٢١٤	٣٥ - باب ماجاء لانفاذي جيفة الأصبر	١٧١٥
٢١٥	٣٦ - باب ماجاء في الفرار من الزحف	١٧١٦
٢١٥	٣٧ - باب ماجاء في دفن القتيل في مقتله	١٧١٧
٢١٦	٣٨ - باب ماجاء في تلقى الغائب إذا قدم	١٧١٨
٢١٦	٣٩ - باب ماجاء في النىء	١٧١٩

٢٥ - كتاب اللباس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢١٧	١ - باب ماجاء في الحرير والذهب	١٧٢٠ و ١٧٢١
٢١٨	٢ - باب ماجاء في الرخصة في لبس الحرير في الحرب	١٧٢٢
٢١٨	٣ - باب	١٧٢٣
٢١٩	٤ - باب ماجاء في الرخصة في الثوب الأحمر للرجال	١٧٢٤
٢١٩	٥ - باب ماجاء في كراهية المعصفر للرجال	١٧٢٥
٢٢٠	٦ - باب ماجاء في لبس الفراء	١٧٢٦
٢٢٠	٧ - باب ماجاء في جلود الميتة إذا دبغت	١٧٢٧ - ١٧٢٩
٢٢٣	٨ - باب ماجاء في كراهية جر الإزار	١٧٣٠
٢٢٣	٩ - باب ماجاء في جر ذيول النساء	١٧٣١ و ١٧٣٢

١٧٣٣ و ١٧٣٤	١٠ - باب ماجاء في لبس الصوف	٢٢٤
١٧٣٥	١١ - باب ماجاء في العمامة السوداء	٢٢٥
١٧٣٦	١٢ - باب في مدلل العمامة بين الكتفين	٢٢٥
١٧٣٧ و ١٧٣٨	١٣ - باب ماجاء في كراهية خاتم الذهب	٢٢٦
١٧٣٩	١٤ - باب ماجاء في خاتم الفضة	٢٢٧
١٧٤٠	١٥ - باب ماجاء ما يستحب في فص الخاتم	٢٢٧
١٧٤١ - ١٧٤٦	١٦ - باب ماجاء في لبس الخاتم في اليمن	٢٢٧
١٧٤٧ و ١٧٤٨	١٧ - باب ماجاء في نقش الخاتم	٢٢٩
١٧٤٩ و ١٧٥٠	١٨ - باب ماجاء في الصورة	٢٣٠
١٧٥١	١٩ - باب ماجاء في المصورين	٢٣١
١٧٥٢ و ١٧٥٣	٢٠ - باب ماجاء في الخضاب	٢٣٢
١٧٥٤ و ١٧٥٥	٢١ - باب ماجاء في الجملة واتخاذ الشعر	٢٣٣
١٧٥٦	٢٢ - باب ماجاء في النهي عن التزجل إلا غبا	٢٣٤
١٧٥٧	٢٣ - باب ماجاء في الاكتمال	٢٣٤
	٢٤ - باب ماجاء في النهي عن اشتغال الصماء والاحتباء	٢٣٥
١٧٥٨	في الثوب الواحد	
١٧٥٩	٢٥ - باب ماجاء في مواصلة الشعر	٢٣٦
١٧٦٠	٢٦ - باب ماجاء في ركوب الميأثر	٢٣٦
١٧٦١	٢٧ - باب ماجاء في فراش النبي صلى الله عليه وسلم	٢٣٧
١٧٦٢ - ١٧٦٦	٢٨ - باب ماجاء في القمص	٢٣٧
١٧٦٧	٢٩ - باب ما يقول إذا لبس ثوبا جديدا	٢٣٩
١٧٦٨ و ١٧٦٩	٣٠ - باب ماجاء في لبس الجبة والخفين	٢٣٩
١٧٧٠	٣١ - باب ماجاء في شد الأسنان بالذهب	٢٤٠
١٧٧١ و ١٧٧٢	٣٢ - باب ماجاء في النهي عن جلود السباع	٢٤١

٢٤٢	٣٣ - باب ماجاء في نعل النبي صلى الله عليه وسلم ١٧٧٣
٢٤٢	٣٤ - باب ماجاء في كراهية المشي في النعل الواحدة ١٧٧٤
٢٤٣	٣٥ - باب ماجاء في كراهية أن يذعل الرجل وهو قائم ١٧٧٥ و ١٧٧٦
٢٤٤	٣٦ - باب ماجاء من الرخصة في المشي في النعل الواحدة ١٧٧٧ و ١٧٧٨
٢٤٤	٣٧ - باب ماجاء بأي رجل يبدأ إذا انتعل ١٧٧٩
٢٤٥	٣٨ - باب ماجاء في ترقيع الثوب ١٧٨٠
٢٤٦	٣٩ - باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة ١٧٨١
٢٤٦	٤٠ - باب كيف كان كمام الصحابة ١٧٨٢
٢٤٧	٤١ - باب في مبلغ الإزار ١٧٨٣
٢٤٧	٤٢ - باب العمام على القلائس ١٧٨٤
٢٤٨	٤٣ - باب ماجاء في الخاتم الحديد ١٧٨٥
٢٤٩	٤٤ - باب كراهية التختيم في أصبعين ١٧٨٦
٢٤٩	٤٥ - باب ماجاء في أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٧٨٧

٢٦ - كتاب الأطعمة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٥٠	١ - باب ماجاء علام كان يأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٧٨٨
٢٥١	٢ - باب ماجاء في أكل الأرناب ١٧٨٩
٢٥١	٣ - باب ماجاء في أكل الضب ١٧٩٠
٢٥٢	٤ - باب ماجاء في أكل الضيع ١٧٩١ و ١٧٩٢
٢٥٣	٥ - باب ماجاء في أكل لحوم الخيل ١٧٩٣
٢٥٤	٦ - باب ماجاء في لحوم الحمر الأهلية ١٧٩٤ و ١٧٩٥

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم المبحث
٢٥٥	٧ - باب ماجاء في الأكل في آنية الكفار	١٧٩٦ و ١٧٩٧
٢٥٦	٨ - باب ماجاء في الفأرة تموت في السمن	١٧٩٨
٢٥٧	٩ - باب ماجاء في النهي عن الأكل والشرب بالشمال	١٧٩٩ و ١٨٠٠
٢٥٨	١٠ - باب ماجاء في لعق الأصابع بعد الأكل	١٨٠١
٢٥٩	١١ - باب ماجاء في اللقمة تسقط	١٨٠٢ - ١٨٠٤
٢٦٠	١٢ - باب ماجاء في كراهية الأكل من وسط الطعام	١٨٠٥
٢٦١	١٣ - باب ماجاء في كراهية أكل الثوم والبصل	١٨٠٦ و ١٨٠٧
٢٦٢	١٤ - باب ماجاء في الرخصة في الثوم مطبوخا	١٨٠٨ - ١٨١١
٢٦٣	١٥ - باب ماجاء في تخمير الإناء وإطفاء السراج عند المنام	١٨١٢ و ١٨١٣
٢٦٤	١٦ - باب ماجاء في كراهية القران بين التمتين	١٨١٤
٢٦٤	١٧ - باب ماجاء في استحباب التمر	١٨١٥
٢٦٥	١٨ - باب ماجاء في الحمد على الطعام إذا فرغ منه	١٨١٦
٢٦٦	١٩ - باب ماجاء في الأكل مع المخدوم	١٨١٧
٢٦٦	٢٠ - باب ماجاء أن المؤمن يأكل في معي واحد	
	والكافر يأكل في سبعة أمعاء	١٨١٨ و ١٨١٩
٢٦٧	٢١ - باب ماجاء في طعام الواحد يكفي الاثنين	١٨٢٠
٢٦٨	٢٢ - باب ماجاء في أكل الجراد	١٨٢١ و ١٨٢٢
٢٦٩	٢٣ - باب ماجاء في الدعاء على الجراد	١٨٢٣
٢٧٠	٢٤ - باب ماجاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها	١٨٢٤ و ١٨٢٥
٢٧١	٢٥ - باب ماجاء في أكل الدجاج	١٨٢٦ و ١٨٢٧
٢٧٢	٢٦ - باب ماجاء في أكل الحبارى	١٨٢٨
٢٧٢	٢٧ - باب ماجاء في أكل الشواء	١٨٢٩
٢٧٣	٢٨ - باب ماجاء في كراهية الأكل متكئا	١٨٣٠

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٢٧٣	٢٩ - باب ماجاء في حب النبي صلى الله عليه وسلم	
	الحلواء والعسل	١٨٣١
٢٧٤	٣٠ - باب ماجاء في لكثارة ماء المرققة	١٨٣٢ و ١٨٨٣
٢٧٥	٣١ - باب ماجاء في فضل الثريد	١٨٣٤
٢٧٦	٣٢ - باب ماجاء أنه قال : انهمسوا باللحم نمسا	١٨٣٥
٢٧٦	٣٣ - باب ماجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من	
	الرخصة في قطع اللحم بالسكين	١٨٣٦
٢٧٧	٣٤ - باب ماجاء في أى اللحم كان أحب إلى رسول	
	الله صلى الله عليه وسلم	١٨٣٧ و ١٨٣٨
٢٧٨	٣٥ - باب ماجاء في الخل	١٨٣٩ - ١٨٤٢
٢٨٠	٣٦ - باب ماجاء في أكل البطيخ بالرطب	١٨٤٣
٢٨٠	٣٧ - باب ماجاء في أكل القثاء بالرطب	١٨٤٤
٢٨١	٣٨ - باب ماجاء في شرب أبوال الإبل	١٨٤٥
٢٨١	٣٩ - باب ماجاء في الوضوء قبل الطعام وبعده	١٨٤٦
٢٨٢	٤٠ - باب في ترك الوضوء قبل الطعام	١٨٤٧
٢٨٣	٤١ - باب ماجاء في التسمية في الطعام	١٨٤٨
٢٨٤	٤٢ - باب ماجاء في أكل الدباء	١٨٤٩ و ١٨٥٠
٢٨٥	٤٣ - باب ماجاء في أكل الزيت	١٨٥١ و ١٨٥٢
٢٨٦	٤٤ - باب ماجاء في الأكل مع المملوك والعيال	١٨٥٣
٢٨٦	٤٥ - باب ماجاء في فضل إطعام الطعام	١٨٥٤ و ١٨٥٥
٢٨٧	٤٦ - باب ماجاء في فضل العشاء	١٨٥٦
٢٨٨	٤٧ - باب ماجاء في التسمية على الطعام	١٨٥٧ و ١٨٥٨
٢٨٩	٤٨ - باب ماجاء في كراهية البيتونة وفي يده ريح غمر	١٨٥٩ و ١٨٦٠

٢٧ — كتاب الأشربة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٩٠	١ — باب ماجاء في شارب الخمر	١٨٦١ و ١٨٦٢
٢٩١	٢ — باب ماجاء كل مسكر حرام	١٨٦٣ و ١٨٦٤
٢٩٢	٣ — باب ماجاء ما أسكر كثيره فقليله حرام	١٨٦٥ و ١٨٦٦
٢٩٣	٤ — باب ماجاء في نبيذ الجر	١٨٦٧
٢٩٤	٥ — باب ماجاء في كراهية أن ينبذ في الدباء والحتم والنقير	١٨٦٨
٢٩٥	٦ — باب ماجاء في الرخصة أن ينبذ في الظروف	١٨٦٩ و ١٨٧٠
٢٩٦	٧ — باب ماجاء في الانتباز في السقاء	١٨٧١
٢٩٧	٨ — باب ماجاء في الحبوب التي يتخذ منها الخدر	١٨٧٢ — ١٨٧٥
٢٩٨	٩ — باب ماجاء في خلط البسر والعمر	١٨٧٦ و ١٨٧٧
٢٩٩	١٠ — باب ماجاء في كراهية الشرب في آنية الذهب والفضة	١٨٧٨
٣٠٠	١١ — باب ماجاء في النهي عن الشرب قائما	١٨٧٩ — ١٨٨١
٣٠١	١٢ — باب ماجاء في الرخصة في الشرب قائما	١٨٨٢ و ١٨٨٣
٣٠٢	١٣ — باب ماجاء في التنفس في الإناء	١٨٨٤ و ١٨٨٥
٣٠٣	١٤ — باب ما ذكر من الشرب بنفسين	١٨٨٦
٣٠٣	١٥ — باب ماجاء في كراهية النفخ في الشراب	١٨٨٧ و ١٨٨٨
٣٠٤	١٦ — باب ماجاء في كراهية التنفس في الإناء	١٨٨٩
٣٠٥	١٧ — باب ماجاء في النهي عن اختناث الأسمية	١٨٩٠
٣٠٥	١٨ — باب ماجاء في الرخصة في ذلك	١٨٩١ و ١٨٩٢
٣٠٦	١٩ — باب ماجاء أن الأيمنين أحق بالشراب	١٨٩٣
٣٠٧	٢٠ — باب ماجاء أن ماقى القوم آخرهم شربا	١٨٩٤

٣٠٧ ٢١ - باب ماجاء أى الشراب كان أحب إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٨٩٥ و ١٨٩٦

٢٨ - كتاب البر والصلة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٨٩٧	١ - باب ماجاء فى بر الوالدين	٣٠٩
١٨٩٨	٢ - باب [منه]	٣١٠
١٨٩٩ و ١٩٠٠	٣ - باب ماجاء من الفضل فى رضا الوالدين	٣١٠
١٩٠١ و ١٩٠٢	٤ - باب ماجاء فى عقوق الوالدين	٣١٢
١٩٠٣	٥ - باب ماجاء فى إكرام صديق الوالد	٣١٣
١٩٠٤	٦ - باب ماجاء فى بر الخالة	٣١٣
١٩٠٥	٧ - باب ماجاء فى دعوة الوالدين	٣١٤
١٩٠٦	٨ - باب ماجاء فى حق الوالدين	٣١٥
١٩٠٧	٩ - باب ماجاء فى قطيعة الرحم	٣١٥
١٩٠٨ و ١٩٠٩	١٠ - باب ماجاء فى صلة الرحم	٣١٦
١٩١٠	١١ - باب ماجاء فى حب الولد	٣١٧
١٩١١	١٢ - باب ماجاء فى رحمة الولد	٣١٨
١٩١٢ - ١٩١٦	١٣ - باب ماجاء فى النفقة على البنات والأخوات	٣١٨
١٩١٧ و ١٩١٨	١٤ - باب ماجاء فى رحمة اليتيم وكفأته	٣٢٠
١٩١٩ - ١٩٢١	١٥ - باب ماجاء فى رحمة الصبيان	٣٢١
١٩٢٢ - ١٩٢٤	١٦ - باب ماجاء فى رحمة المسلمين	٣٢٣
١٩٢٥ و ١٩٢٦	١٧ - باب ماجاء فى النصيحة	٣٢٤
١٩٢٧ - ١٩٢٩	١٨ - باب ماجاء فى شفقة المسلم على المسلم	٣٢٥
١٩٣٠	١٩ - باب ماجاء فى السترة على المسلم	٣٢٦

١٩٣١	٢٠ - باب ماجاء في الذب عن عرض المسلم	٣٢٧
١٩٣٢	٢١ - باب ماجاء في كراهية الهجر للمسلم	٣٢٧
١٩٣٣	٢٢ - باب ماجاء في مواساة الأخ	٣٢٨
١٩٣٤	٢٣ - باب ماجاء في الغيبة	٣٢٩
١٩٣٥ و ١٩٣٦	٢٤ - باب ماجاء في الجسد	٣٢٩
١٩٣٧	٢٥ - باب ماجاء في التباغض	٣٣٠
١٩٣٨ و ١٩٣٩	٢٦ - باب ماجاء في إصلاح ذات البين	٣٣١
١٩٤٠ و ١٩٤١	٢٧ - باب ماجاء في الخيانة والغش	٣٣٢
١٩٤٢ - ١٩٤٤	٢٨ - باب ماجاء في حق الجوار	٣٣٣
١٩٤٥ و ١٩٤٦	٢٩ - باب ماجاء في الإحسان إلى الخدم	٣٣٤
١٩٤٧ و ١٩٤٨	٣٠ - باب النهي عن ضرب الخدم وشتيمهم	٣٣٥
١٩٤٩	٣١ - باب ماجاء في العفو عن الخادم	٣٣٦
١٩٥٠	٣٢ - باب ماجاء في أدب الخادم	٣٣٧
١٩٥١ و ١٩٥٢	٣٣ - باب ماجاء في أدب الولد	٣٣٧
١٩٥٣	٣٤ - باب ماجاء في قبول الهدية والمكافأة عليها	٣٣٨
١٩٥٤ و ١٩٥٥	٣٥ - باب ماجاء في الشكر لمن أحسن إليك	٣٣٩
١٩٥٦	٣٦ - باب ماجاء في صنائع المعروف	٣٣٩
١٩٥٧	٣٧ - باب ماجاء في المنحة	٣٤٠
١٩٥٨	٣٨ - باب ماجاء في إماطة الأذى عن الطريق	٣٤٠
١٩٥٩	٣٩ - باب ماجاء أن المجالس أمانة	٣٤١
١٩٦٠ و ١٩٦١	٤٠ - باب ماجاء في السخاء	٣٤٢
١٩٦٢ - ١٩٦٤	٤١ - باب ماجاء في البخيل	٣٤٣
١٩٦٢ و ١٩٦٦	٤٢ - باب ماجاء في التفقة على الأهل	٣٤٤
١٩٦٧ و ١٩٦٨	٤٣ - باب ماجاء في الضيافة كم هو؟	٣٤٥

١٩٦٩	٤٤ - باب ما جاء في السعي على الأرملة واليتيم	٣٤٦
١٩٧٠	٤٥ - باب ما جاء في طلاقه الوجه وحسن البشر	٣٤٧
١٩٧١ - ١٩٧٣	٤٦ - باب ما جاء في الصدق والكذب	٣٤٧
١٩٧٤ و ١٩٧٥	٤٧ - باب ما جاء في القحش والتفحش	٣٤٩
١٩٧٦ - ١٩٧٨	٤٨ - باب ما جاء في اللعنة	٣٥٠
١٩٧٩	٤٩ - باب ما جاء في تعنيف المنصب	٣٥١
١٩٨٠	٥٠ - باب ما جاء في دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب	٣٥٢
١٩٨١ و ١٩٨٢	٥١ - باب ما جاء في الشتم	٣٥٣
١٩٨٣	٥٢ - باب	٣٥٣
١٩٨٤	٥٣ - باب ما جاء في قول المعروف	٣٥٤
١٩٨٥ و ١٩٨٦	٥٤ - باب ما جاء في فضل المملوك الصالح	٣٥٥
١٩٨٧	٥٥ - باب ما جاء في معاشرة الناس	٣٥٥
١٩٨٩ - ١٩٩٢	٥٦ - باب ما جاء في المزاج	٣٥٧
١٩٩٣ - ١٩٩٥	٥٨ - باب ما جاء في المراء	٣٥٨
١٩٩٦	٥٩ - باب ما جاء في المداراة	٣٥٩
١٩٩٧	٦٠ - باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض	٣٦٠
١٩٩٨ - ٢٠٠١	٦١ - باب ما جاء في السكر	٣٦٠
٢٠٠٢ - ٢٠٠٥	٦٢ - باب ما جاء في حسن الخلق	٣٦٢
٢٠٠٦ و ٢٠٠٧	٦٣ - باب ما جاء في الإحسان والعفو	٣٦٤
٢٠٠٨	٦٤ - باب ما جاء في زيارة الإخوان	٣٦٥
٢٠٠٩	٦٥ - باب ما جاء في الحياة	٣٦٥
٢٠١٠ - ٢٠١٢	٦٦ - باب ما جاء في التاني والمجلة	٣٦٦
٢٠١٣	٦٧ - باب ما جاء في الرفق	٣٦٧
٢٠١٤	٦٨ - باب ما جاء في دعوة المظلوم	٣٦٨

٢٠١٥ و ٢٠١٦	٦٩ - باب ماجاء في خلق النبي صلى الله عليه وسلم	٣٦٨
٢٠١٧	٧٠ - باب ماجاء في حسن العهد	٣٦٩
٢٠١٨	٧١ - باب ماجاء في معالى الأخلاق	٣٧٠
٢٠١٩	٧٢ - باب ماجاء في اللعن والظعن	٣٧١
٢٠٢٠	٧٣ - باب ماجاء في كثرة الغضب	٣٧١
٢٠٢١	٧٤ - باب في كظم الغيظ	٣٧٢
٢٠٢٢	٧٥ - باب ماجاء في إجلال الكبير	٣٧٢
٢٠٢٣	٧٦ - باب ماجاء في المهاجرين	٣٧٣
٢٠٢٤	٧٧ - باب ماجاء في الصبر	٣٧٣
٢٠٢٥	٧٨ - باب ماجاء في ذى الوجيبن	٣٧٤
٢٠٢٦	٧٩ - باب ماجاء في الغمام	٣٧٥
٢٠٢٧	٨٠ - باب ماجاء في العى	٣٧٥
٢٠٢٨	٨١ - باب ماجاء في إن من البيان سحرا	٣٧٦
٢٠٢٩	٨٢ - باب ماجاء في التواضع	٣٧٦
٢٠٣٠	٨٣ - باب ماجاء في الظلم	٣٧٧
٢٠٣١	٨٤ - باب ماجاء في ترك العيب للنعمة	٣٧٧
٢٠٣٢	٨٥ - باب ماجاء في تعظيم المؤمن	٣٧٨
٢٠٣٣	٨٦ - باب ماجاء في التجارب	٣٧٩
٢٠٣٤ و ٢٠٣٥	٨٧ - باب ماجاء في المنشعب بما لم يعطه	٣٧٩

٢٩ - كتاب الطب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٠٣٦ و ٢٠٣٧	١ - باب ماجاء في الحمية	٣٨١
٢٠٣٨	٢ - باب ماجاء في النواء والحث عليه	٣٨٣

٢٠٣٩	٣ - باب ماجاء مايطعم المريض	٣٨٣
	٤ - باب ماجاء لانكروها مرضاكم على الطعام	٣٨٤
٢٠٤٠	والشراب	
٢٠٤١	٥ - باب ماجاء في الحبة السوداء	٣٨٥
٢٠٤٢	٦ - باب اجاء في شرب أبوال الإبل	٣٨٥
٢٠٤٣ - ٢٠٤٥	٧ - باب ماجاء فيمن قتل نفسه بسم أو غيره	٣٨٦
٢٠٤٦	٨ - باب ماجاء في كراهية التداوى بالمسكر	٣٨٧
٢٠٤٧ و ٢٠٤٨	٩ - باب ماجاء في السعوط وغيره	٣٨٨
٢٠٤٩	١٠ - باب ماجاء في كراهية التداوى بالسكى	٣٨٩
٢٠٥٠	١١ - باب ماجاء في الرخصة في ذلك	٣٩٠
٢٠٥١ - ٢٠٥٣	١٢ - باب ماجاء في الحجامة	٣٩٠
٢٠٥٤	١٣ - باب ماجاء في التداوى بالحناء	٣٩٢
٢٠٥٥	١٤ - باب ماجاء في كراهية الرقية	٣٩٣
٢٠٥٦ و ٢٠٥٧	١٥ - باب ماجاء في الرخصة في ذلك	٣٩٣
٢٠٥٨	١٦ - باب ماجاء في الرقية بالمعوذتين	٣٩٥
٢٠٥٩	١٧ - باب ماجاء في الرقية من العين	٣٩٥
٢٠٦٠	١٨ - باب	٣٩٦
٢٠٦١ و ٢٠٦٢	١٩ - باب ماجاء أن العين حق والغسل لها	٣٩٧
٢٠٦٣ و ٢٠٦٤	٢٠ - باب ماجاء في أخذ الأجر على التعويد	٣٩٨
٢٠٦٥	٢١ - باب ماجاء في الرقى والأدوية	٣٩٩
٢٠٦٦ - ٢٠٧٠	٢٢ - باب ماجاء في السكاة والعجوة	٤٠٠
٢٠٧١	٢٣ - باب ماجاء في أجر السكاهن	٤٠٢
٢٠٧٢	٢٤ - باب ماجاء في كراهية التعليق	٤٠٣
٢٠٧٢ و ٢٠٧٤	٢٥ - باب ماجاء في تبريد الحصى بالماء	٤٠٤

٢٠٧٥	٢٦ - باب	٤٠٥
٢٠٧٦ و ٢٠٧٧	٢٧ - باب ماجاء في الغيلة	٤٠٥
٢٠٧٨ و ٢٠٧٩	٢٨ - باب ماجاء في دواء ذات الجنب	٤٠٧
٢٠٨٠	٢٩ - باب	٤٠٨
٢٠٨١	٣٠ - باب ماجاء في السنن	٤٠٨
٢٠٨٢	٣١ - باب ماجاء في التداوى بالعسل	٤٠٩
٢٠٨٣	٣٢ - باب	٤١٠
٢٠٨٤	٣٣ - باب	٤١٠
٢٠٨٥ و ٢٠٨٦	٣٤ - باب التداوى بالرماد	٤١١
٢٠٨٧ - ٢٠٨٩	٣٥ - باب	٤١٢

٣٠ - كتاب الفرائض

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٠٩٠	١ - باب ماجاء من ترك مالا فلورثته	٤١٣
٢٠٩١	٢ - باب ماجاء في تعليم الفرائض	٤١٣
٢٠٩٢	٣ - باب ماجاء في ميراث البنات	٤١٤
٢٠٩٣	٤ - باب ماجاء في ميراث ابنة الابن مع ابنة الصلب	٤١٥
٢٠٩٤ و ٢٠٩٥	٥ - باب ماجاء في ميراث الإخوة من الأب والأم	٤١٦
٢٠٩٦	٦ - باب ميراث البنين مع البنات	٤١٧
٢٠٩٧	٧ - باب ميراث الإخوة	٤١٧
٢٠٩٨	٨ - باب في ميراث العصبية	٤١٨
٢٠٩٩	٩ - باب ماجاء في ميراث الجد	٤١٩
٢١٠٠ و ٢١٠١	١٠ - باب ماجاء في ميراث الجدة	٤١٩
٢١٠٢	١١ - باب ماجاء في ميراث الجدة مع ابنها	٤٢١

٢١٠٣ و ٢١٠٤	١٢ - باب ماجاء في ميراث الخال	٤٢١
٢١٠٥	١٣ - باب ماجاء في الذي يموت وليس له وارث	٤٢٢
٢١٠٦	١٤ - باب في ميراث المولى الأسفل	٤٢٣
٢١٠٧	١٥ - باب ماجاء في إبطال الميراث بين المسلم والكافر	٤٢٣
٢١٠٨	١٦ - باب لا يتوارث أهل ملتين	٤٢٤
٢١٠٩	١٧ - باب ماجاء في إبطال ميراث القاتل	٤٢٥
٢١١٠	١٨ - باب ماجاء في ميراث المرأة من دية زوجها	٤٢٥
٢١١١	١٩ - باب ماجاء أن الأموال للورثة والعقل على العصبية	٤٢٦
٢١١٢	٢٠ - باب ماجاء في ميراث الذي يسلم على يدي الرجل	٤٢٧
٢١١٣	٢١ - باب ماجاء في إبطال ميراث ولد الزنا	٤٢٨
٢١١٤	٢٢ - باب ماجاء فيمن يرث الولاء	٤٢٨
٢١١٥	٢٣ - باب ماجاء ما يرث النساء من الولاء	٤٢٩

٣١ - كتاب الوصايا

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢١١٦	١ - باب ماجاء في الوصية بالثلث	٤٣٠
٢١١٧	٢ - باب ماجاء في الضرار في الوصية	٤٣١
٢١١٨	٣ - باب ماجاء في الحث على الوصية	٤٣٢
٢١١٩	٤ - باب ماجاء أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوص	٤٣٢
٢١٢٠ و ٢١٢١	٥ - باب ماجاء لا وصية لوارث	٤٣٣
٢١٢٢	٦ - باب ماجاء يبدأ بالدين قبل الوصية	٤٣٥
٢١٢٣ و ٢١٢٤	٧ - باب ماجاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت	٤٣٥

٣٢ - كتاب الولاء والهبة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

- | | | |
|-------------|---|-----|
| ٢١٢٥ | ٢ - باب ماجاء أن الولاء لمن أعتق | ٤٣٧ |
| ٢١٢٦ | ٢ - باب ماجاء في النهي عن بيع الولاء وعن هبته | ٤٣٧ |
| | ٣ - باب ماجاء فيمن تولى غير مواليه أو ادعى إلى غير أبيه | ٤٣٨ |
| ٢١٢٧ | | |
| ٢١٢٨ | ٤ - باب ماجاء في الرجل ينتن من ولده | ٤٣٩ |
| ٢١٢٩ | ٥ - باب ماجاء في القافة | ٤٤٠ |
| ٢١٣٠ | ٦ - باب في حديث النبي صلى الله عليه وسلم على التهادي | ٤٤٦ |
| ٢١٣١ و ٢١٣٢ | ٧ - باب ماجاء في كراهية الرجوع في الهبة | ٤٤٠ |

٣٣ - كتاب القدر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

- | | | |
|-------------|--|-----|
| ٢١٣٣ | ١ - باب ماجاء في التشديد في الخوض في القدر | ٤٤٣ |
| ٢١٣٤ | ٢ - باب ماجاء في حجاج آدم وموسى عليهما السلام | ٤٤٤ |
| ٢١٣٥ و ٢١٣٦ | ٣ - باب ماجاء في الشقاء والسعادة | ٤٤٥ |
| ٢١٣٧ | ٤ - باب ماجاء أن الأعمال بالخطوات | ٤٤٦ |
| ٢١٣٨ | ٥ - باب ماجاء كل مولود يولد على الفطرة | ٤٤٧ |
| ٢١٣٩ | ٦ - باب ماجاء لا يرد القدر إلا الدعاء | ٤٤٨ |
| ٢١٤٠ | ٧ - باب ماجاء أن القلوب بين أصبى الرحمن | ٤٤٨ |
| ٢١٤١ و ٢١٤٢ | ٨ - باب ماجاء أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة وأهل النار | ٤٤٩ |
| ٢١٤٣ | ٩ - باب ماجاء لا عدوى ولا هامة ولا صفر | ٤٥٠ |
| ٢١٤٤ و ٢١٤٥ | ١٠ - باب ماجاء في الإيمان بالقدر خيره وشره | ٤٥١ |

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٤٥٢	١١ - باب ماجاء أن النفس تموت حيث ما كتب لها	٢١٤٧ و ٢١٤٦
٤٥٣	١٢ - باب ماجاء لا ترد الرقي ولا الدواء من قدر الله شيئا	٢١٤٨
٤٥٤	١٣ - باب ماجاء في القدرية	٢١٤٩
٤٥٥	١٤ - باب	٢١٥٠
٤٥٥	١٥ - باب ماجاء في الرضا بالقضاء	٢١٥١
٤٥٦	١٦ - باب	٢١٥٢ و ٢١٥٣
٤٥٧	١٧ - باب	٢١٥٤ و ٢١٥٥
٤٥٨	١٨ - باب	٢١٥٦
٤٥٩	١٩ - باب	٢١٥٧

٣٤ - كتاب الفتن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٦٠	١ - باب ماجاء لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث	٢١٥٨
٤٦١	٢ - باب ماجاء دماءكم وأموالكم عليكم حرام	٢١٥٩
٤٦٢	٣ - باب ماجاء لا يحل لمسلم أن يروغ مسلما	٢١٦٠ و ٢١٦١
٤٦٣	٤ - باب ماجاء في إشارة المسلم إلى أخيه بالصلاح	٢١٦٢
٤٦٤	٥ - باب ماجاء في النهي عن تعاطي السيف مسلولا	٢١٦٣
٤٦٥	٦ - باب ماجاء من صلى الصبح فهو في ذمة الله	٢١٦٤
٤٦٥	٧ - باب ماجاء في لزوم الجماعة	٢١٦٥ - ٢١٦٧
٤٦٧	٨ - باب ماجاء في نزول العذاب إذا لم يغير المنكر	٢١٦٨
٤٦٨	٩ - باب ماجاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٢١٦٩ و ٢١٧٠
٤٦٩	١٠ - باب	٢١٧١
٤٦٩	١١ - باب ماجاء في تغيير المنكر باليد أو باللسان	
	أو بالقلب	٢١٧٢

٢١٧٣	١٢ - باب منه	٤٧٠
	١٣ - باب ماجاء أفضل الجهاد كلمة عدل عند	٤٧١
٢١٧٤	سلطان جائر	
	١٤ - باب ماجاء في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم	٤٧١
٢١٧٥ و ٢١٧٦	ثلاثا في أمته	
٢١٧٧	١٥ - باب ماجاء كيف يكون الرجل في الفتنة	٤٧٣
٢١٧٨	١٦ - باب	٤٧٣
٢١٧٩	١٧ - باب ماجاء في رفع الأمانة	٤٧٤
٢١٨٠	١٨ - باب ماجاء لتركن سنن من كان قبلكم	٤٧٥
٢١٨١	١٩ - باب ماجاء في كلام السباع	٤٧٦
٢١٨٢	٢٠ - باب ماجاء في انشقاق القمر	٤٧٧
٢١٨٣ - ٢١٨٥	٢١ - باب ماجاء في الخسف	٤٧٧
٢١٨٦	٢٢ - باب ماجاء في طلوع الشمس من مغربها	٤٧٩
٢١٨٧	٢٣ - باب ماجاء في خروج يأجوج ومأجوج	٤٨٠
٢١٨٨	٢٤ - باب في صفة المارقة	٤٨١
٢١٨٩ و ٢١٩٠	٢٥ - باب في الأثره ، وما جاء فيه	٤٨٢
	٢٦ - باب ماجاء ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم	٤٨٣
٢١٩١	أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة	
٢١٩٢	٢٧ - باب ماجاء في الشام	٤٨٥
	٢٨ - باب ماجاء لا ترجعوا بعسدى كفارا يضرب	٤٨٦
٢١٩٣	بعضكم رقاب بعض	
٢١٩٤	٢٩ - باب ماجاء تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم	٤٨٦
٢١٩٥ - ٢١٩٩	٣٠ - باب ماجاء ستكون فتن كقطع الليل المظلم	٤٨٧
٢٢٠٠ و ٢٢٠١	٣١ - باب ماجاء في المهرج والعبادة فيه	٤٨٩

٢٢٠٢	باب - ٣٢	٤٩٠
٢٢٠٣ و ٢٢٠٤	باب ماجاء في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة	٤٩٠
٢٢٠٥	باب ماجاء في اشراط الساعة	٤٩١
٢٢٠٦ و ٢٢٠٧	باب [منه]	٤٩٢
٢٢٠٨	باب [منه]	٤٩٣
٢٢٠٩	باب [منه]	٤٩٣
٢٢١٠ - ٢٢١٢	باب ماجاء في علامة حلول المسخ والخسف	٤٩٤
	باب ماجاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم:	٤٩٦
٢٢١٣ و ٢٢١٤	بعثت أنا والساعة كهاتين ، يعني السبابة والوسطى	
٢٢١٥	باب ماجاء في قتال الترك	٤٩٧
٢٢١٦	باب ماجاء : إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده	٤٩٧
	باب ماجاء : لا تقوم الساعة حتى تخرج نار	٤٩٨
٢٢١٧	من قبل الحجاز	
٢٢١٨ و ٢٢١٩	باب ماجاء لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون	٤٩٨
٢٢٢٠	باب ماجاء في ثقيف كذاب ومبير	٤٩٩
٢٢٢١ و ٢٢٢٢	باب ماجاء في القرن الثالث	٥٠٠
٢٢٢٣	باب ماجاء في الخلفاء	٥٠١
٢٢٢٤	باب - ٤٧	٥٠٢
٢٢٢٥ و ٢٢٢٦	باب ماجاء في الخلافة	٥٠٢
٢٢٢٧	باب ماجاء أن الخلفاء من قريش إلى أن تقوم الساعة	٥٠٣
٢٢٢٨	باب - ٥٠	٥٠٤
٢٢٢٩	باب ماجاء في الأئمة المضلين	٥٠٤
٢٢٣٠ و ٢٢٣١	باب ماجاء في المهدي	٥٠٥
٢٢٣٣	باب ماجاء في زول عيسى ابن مريم عليه السلام	٥٠٦

رقم الصفحة	رقم الباب والكتاب	رقم الحديث
٥٠٧	٥٥ - باب ماجاء في الدجال	٢٢٣٤
٥٠٨	٥٦ - باب ماجاء في علامة الدجال	٢٢٣٥ و ٢٢٣٦
٥٠٩	٥٧ - باب ماجاء من أين يخرج الدجال ؟	٢٢٣٧
٥٠٩	٥٨ - باب ماجاء في علامات خروج الدجال	٢٢٣٨ و ٢٢٣٩
٥١٠	٥٩ - باب ماجاء في فتنة الدجال	٢٢٤٠
٥١٤	٦٠ - باب ماجاء في صفة الدجال	٢٢٤١
٥١٤	٦١ - باب ماجاء في الدجال لا يدخل المدينة	٢٢٤٢ و ٢٢٤٣
٥١٥	٦٢ - باب ماجاء في قتل عيسى ابن مريم الدجال	٢٢٤٤ و ٢٢٤٥
٥١٦	٦٣ - باب ماجاء في ذكر ابن صائد	٢٢٤٦ - ٢٢٤٩
٥٢٠	٦٤ - باب	٢٢٥٠ و ٢٢٥١
٥٢١	٦٥ - باب ماجاء في النهي عن سب الرياح	٢٢٥٢
٥٢١	٦٦ - باب	٢٢٥٣
٥٢٢	٦٧ - باب	٢٢٥٤
٥٢٣	٦٨ - باب	٢٢٥٥
٥٢٣	٦٩ - باب	٢٢٥٦
٥٢٤	٧٠ - باب	٢٢٥٧
٥٢٤	٧١ - باب	٢٢٥٨
٥٢٥	٧٢ - باب	٢٢٥٩
٥٢٦	٧٣ - باب	٢٢٦٠
٥٢٦	٧٤ - باب	٢٢٦١
٥٢٧	٧٥ - باب	٢٢٦٢
٥٢٨	٧٦ - باب	٢٢٦٣
٥٢٨	٧٧ - باب	٢٢٦٤
٥٢٩	٧٨ - باب	٢٢٦٥ و ٢٢٦٦
٥٣٠	٧٩ - باب	٢٢٦٧ - ٢٢٦٩

٣٥ - كتاب الرؤيا

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

- | | | | |
|-----|----|---|-------------|
| ٥٣٢ | ١ | - باب أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة | ٢٢٧٠ و ٢٢٧١ |
| ٥٣٣ | ٢ | - باب ذهب النبوة وبقيت المبشرات | ٢٢٧٢ |
| ٥٣٤ | ٣ | - باب قوله (لهم البشرى في الحياة الدنيا) | ٢٢٧٣ - ١٢٧٥ |
| ٥٣٥ | ٤ | - باب ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم «من رآني في المنام فقد رآني» | ٢٢٧٦ |
| ٥٣٥ | ٥ | - باب إذا رأى في المنام ما يكره ما يصنع؟ | ٢٢٧٧ |
| ٥٣٦ | ٦ | - باب ما جاء في تعبیر الرؤيا | ٢٢٧٨ و ٢٢٧٩ |
| ٥٣٧ | ٧ | - باب في تأويل الرؤيا ما يستحب منها وما يكره | ٢٢٨٠ |
| ٥٣٨ | ٨ | - باب في الذي يكذب في حلمه | ٢٢٨١ - ٢٢٨٣ |
| ٥٣٩ | ٩ | - باب في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم اللبن والقمص | ٢٢٨٤ - ٢٢٨٦ |
| ٥٤٠ | ١٠ | - باب ما جاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم الميزان والدلو | ٢٢٨٧ - ٢٢٩٤ |

٣٦ - كتاب الشهادات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

- | | | | |
|-----|---|----------------------------------|-------------|
| ٥٤٤ | ١ | - باب ما جاء في الشهداء أيهم خير | ٢٢٩٥ - ٢٢٩٧ |
| ٥٤٥ | ٢ | - باب ما جاء فيمن لا يجوز شهادته | ٢٢٩٨ |
| ٥٤٧ | ٣ | - باب ما جاء في شهادة الزور | ٢٢٩٩ - ٢٣٠١ |
| ٥٤٨ | ٤ | - باب [منه] | ٢٣٠٢ و ٢٣٠٣ |

٣٧ - كتاب الزهد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

- ٥٥٠ ١ - باب الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما
كثير من الناس ٢٣٠٤
- ٥٥١ ٢ - باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس ٢٣٠٥
- ٥٥٢ ٣ - باب ماجاء في المبادرة في العمل ٢٣٠٦
- ٥٥٣ ٤ - باب ماجاء في ذكر الموت ٢٣٠٧
- ٥٥٣ ٥ - باب ٢٣٠٨
- ٥٥٤ ٦ - باب ماجاء من أحب لقاء الله أحب لقاءه ٢٣٠٩
- ٥٥٤ ٧ - باب ماجاء في إنذار النبي صلى الله عليه وسلم قومه ٢٣١٠
- ٥٥٥ ٨ - باب ماجاء في فضل البكاء من خشية الله ٢٣١١
- ٥٥٦ ٩ - باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون
ما أعلم نضحكم قليلا ٢٣١٢ و ٢٣١٣
- ٥٥٧ ١٠ - باب فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس ٢٣١٤ و ٢٣١٥
- ٥٥٨ ١١ - باب ٢٣١٦ - ٢٣١٨
- ٥٥٩ ١٢ - باب في قلة الكلام ٢٣١٩
- ٥٦٠ ١٣ - باب ماجاء في هوان الدنيا على الله عز وجل ٢٣٢٠ و ٢٣٢١
- ٥٦١ ١٤ - باب [منه] ٢٣٢٢
- ٥٦١ ١٥ - باب [منه] ٢٣٢٣
- ٥٦٢ ١٦ - باب ماجاء أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ٢٣٢٤
- ٥٦١ ١٧ - باب ماجاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر ٢٣٢٥
- ٥٦٣ ١٨ - باب ماجاء في الهم في الدنيا وحبها ٢٣٢٦

رقم الصفحة	رقم الباب وكتاب	رقم الحديث
٥٦٥	١٩ - باب	٢٣٢٧
٥٦٥	٢٠ - باب [منه]	٢٣٢٨
٥٦٥	٢١ - باب ماجاء في طول العمر للمؤمن	٢٣٢٩
٥٦٦	٢٢ - باب [منه]	٢٣٣٠
٥٦٦	٢٣ - باب ماجاء في فناء أعمار هذه الأمة ما بين الستين إلى السبعين	٢٣٣١
٥٦٧	٢٤ - باب ماجاء في تقارب الزمان وقصر الأمل	٢٣٣٢
٥٦٧	٢٥ - باب ماجاء في قصر الأمل	٢٣٣٣ - ٢٣٣٥
٥٦٩	٢٦ - باب ماجاء أن فتنه هذه الأمة في المال	٢٣٣٦
٥٦٩	٢٧ - باب ماجاء لو كان لابن آدم واديان من مال لا تبغى ثالثا	٢٣٣٧
٥٧٠	٢٨ - باب ماجاء في قلب الشيخ شاب على حب اثنين	٢٣٣٨ و ٢٣٣٩
٥٧١	٢٩ - باب ماجاء في الزهادة في الدنيا	٢٣٤٠
٥٧١	٣٠ - باب [منه]	٢٣٤١
٥٧٢	٣١ - باب [منه]	٢٣٤٢
٥٧٣	٣٢ - باب [منه]	٢٣٤٣
٥٧٣	٣٣ - باب في التوكل على الله	٢٣٤٤ و ٢٣٤٥
٥٧٤	٣٤ - باب	٢٣٤٦
٥٧٥	٣٥ - باب ماجاء في الكفاف والصبر عليه	٢٣٤٧ - ٢٣٤٩
٥٧٦	٣٦ - باب ماجاء في فضل الفقر	٢٣٥٠
٥٧٧	٣٧ - باب ماجاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة	
	قبل أغنيائهم	٢٣٥١ - ٢٣٥٥
٥٧٩	٣٨ - باب ماجاء في معيشة النبي صلى الله عليه وسلم وأهله	٢٣٥٦ - ٢٣٦٤
٥٨٢	٣٩ - باب ماجاء في معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	٢٣٦٥ - ٢٣٧٢

٢٣٧٣	٤٠ - باب ماجاء أن الغنى غنى النفس	٥٨٦
٢٣٧٤	٤١ - باب ماجاء في أخذ المال	٥٨٧
٢٣٧٥	٤٢ - باب	٥٨٧
٢٣٧٦	٤٣ - باب	٥٨٨
٢٣٧٧	٤٤ - باب	٥٨٨
٢٣٧٨	٤٥ - باب	٥٨٩
٢٣٧٩	٤٦ - باب ماجاء مثل ابن آدم وأهله ولده وماله وعمله	٥٨٩
٢٣٨٠	٤٧ - باب ماجاء في كراهية كثرة الأكل	٥٩٠
٢٣٨١ - ٢٣٨٢	٤٨ - باب ماجاء في الرياء والسعة	٥٩١
٢٣٨٤	٤٩ - باب عمل الشر	٥٩٤
٢٣٨٥ - ٢٣٨٧	٥٠ - باب ماجاء أن المرء مع من أحب	٥٩٥
٢٣٨٨	٥١ - باب ماجاء في حسن الظن بالله	٥٩٦
٢٣٨٩	٥٢ - باب ماجاء في البر والإثم	٥٩٧
٢٣٩٠ - ٢٣٩٢	٥٣ - باب ماجاء في الحب في الله	٥٩٧
٢٣٩٣	٥٤ - باب ماجاء في كراهية الملح والمداحين	٥٩٩
٢٣٩٥	٥٥ - باب ماجاء في محبة المؤمن	٦٠٠
٢٣٩٦ - ٢٣٩٩	٥٦ - باب ماجاء في البصير على البلاء	٦٠١
٢٤٠٠ و ٢٤٠١	٥٧ - باب ماجاء في ذهاب البصر	٦٠٢
٢٤٠٢ و ٢٤٠٣	٥٨ - باب	٦٠٣
٢٤٠٤ و ٢٤٠٥	٥٩ - باب	٦٠٤
٢٤٠٦ - ٢٤١٠	٦٠ - باب ماجاء في حفظ اللسان	٦٠٥
٢٤١١	٦١ - باب [منه]	٦٠٦
٢٤١٢	٦٢ - باب [منه]	٦٠٦
٢٤١٣	٦٣ - باب	٦٠٦
٢٤١٤	٦٤ - باب [منه]	٦٠٦

٣٨ - كتاب صفة القيامة والرفائق والورع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٤١٥ - ٢٤١٧	١ - باب [في القيامة]	٦١١
٢٤١٨ - ٢٤٢٢	٢ - باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص	٦١٣
٢٤٢٣ و ٢٤٢٤	٣ - باب ما جاء في شأن الحشر	٦١٥
٢٤٢٥	٤ - باب ما جاء في العرض	٦١٧
٢٤٢٦	٥ - باب [منه]	٦١٧
٢٤٢٧ و ٢٤٢٨	٦ - باب [منه]	٦١٨
٢٤٢٩	٧ - باب [منه]	٦١٩
٢٤٣٠ و ٢٤٣١	٨ - باب ما جاء في شأن الصور	٦٢٠
٢٤٣٢ و ٢٤٣٣	٩ - باب ما جاء في شأن الصراط	٦٢١
٢٤٣٤	١٠ - باب ما جاء في الشفاعة	٦٢٢
٢٤٣٥ و ٢٤٣٦	١١ - باب [منه]	٦٢٥
٢٤٣٧ - ٢٤٤٠	١٢ - باب [منه]	٦٢٦
٢٤٤١	١٣ - باب [منه]	٦٢٧
٢٤٤٢ و ٢٤٤٣	١٤ - باب ما جاء في صفة الخوض	٦٢٨
٢٤٤٤ و ٢٤٤٥	١٥ - باب ما جاء في صفة أواني الخوض	٦٢٩
٢٤٤٦	١٦ - باب	٦٣١
٢٤٤٧ و ٢٤٤٨	١٧ - باب	٦٣٢
٢٤٤٩ و ٢٤٥٠	١٨ - باب	٦٣٣
٢٤٥١	١٩ - باب	٦٣٤
٢٤٥٢	٢٠ - باب	٦٣٤
٢٤٥٣	٢١ - باب [منه]	٦٣٥

رقم المصنعة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٦٣٥	٢٢ - باب	٢٤٥٦ - ٢٤٥٤
٦٣٦	٢٣ - باب	٢٤٥٧
٦٣٧	٢٤ - باب	٢٤٥٨
٦٣٨	٢٥ - باب	٢٤٥٩
٦٣٩	٢٦ - باب	٢٤٦٠
٦٤٠	٢٧ - باب	٢٤٦١
٦٤١	٢٨ - باب	٢٤٦٢
٦٤٢	٢٩ - باب	٢٤٦٣
٦٤٣	٣٠ - باب	٢٤٦٦ - ٢٤٦٤
٦٤٤	٣١ - باب	٢٤٦٧
٦٤٥	٣٢ - باب	٢٤٦٩ و ٢٤٦٨
٦٤٦	٣٣ - باب	٢٤٧٠
٦٤٧	٣٤ - باب	٢٤٧٥ - ٢٤٧١
٦٤٨	٣٥ - باب	٢٤٧٦
٦٤٩	٣٦ - باب	٢٤٧٧
٦٥٠	٣٧ - باب	٢٤٧٨
٦٥١	٣٨ - باب	٢٤٧٩
٦٥٢	٣٩ - باب	٢٤٨١ و ٢٤٨٠
٦٥٣	٤٠ - باب	٢٤٨٣ و ٢٤٨٢
٦٥٤	٤١ - باب	٢٤٨٤
٦٥٥	٤٢ - باب	٢٤٨٥
٦٥٦	٤٣ - باب	٢٤٨٦
٦٥٧	٤٤ - باب	٢٤٨٧
٦٥٨	٤٥ - باب	٢٤٨٩ و ٢٤٨٨

٧٥٣

(٤٨ - سنن الترمذي - راجع)

٢٤٩٠	باب - ٤٦	٦٥٤
٢٤٩١ و ٢٤٩٢	باب - ٤٧	٦٥٥
٢٤٩٣ - ٢٤٩٦	باب - ٤٨	٦٥٦
٢٤٩٧ - ٢٤٩٩	باب - ٤٩	٦٥٨
٢٥٠٠ و ٢٥٠١	باب - ٥٠	٦٥٩
٢٥٠٢ و ٢٥٠٣	باب - ٥١	٦٦٠
٢٥٠٤	باب - ٥٢	٦٦١
٢٥٠٥	باب - ٥٣	٦٦٢
٢٥٠٦	باب - ٥٤	٦٦٣
٢٥٠٧	باب - ٥٥	٦٦٤
٢٥٠٨ - ٢٥١٠	باب - ٥٦	٦٦٥
٢٥١١	باب - ٥٧	٦٦٦
٢٥١٢ و ٢٥١٣	باب - ٥٨	٦٦٧
٢٥١٤ - ٢٥١٦	باب - ٥٩	٦٦٨
٢٥١٧ - ٢٥٢٢	باب - ٦٠	٦٦٩

٣٩ - كتاب صفة الجنة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٥٢٣ - ٢٥٢٥	١ - باب ماجاء في صفة شجر الجنة	٦٧١
٢٥٢٦	٢ - باب ماجاء في صفة الجنة ونعيمها	٦٧٢
٢٥٢٧ و ٢٥٢٨	٣ - باب ماجاء في صفة غرف الجنة	٦٧٣
٢٥٢٩ - ٢٥٣٢	٤ - باب ماجاء في صفة درجات الجنة	٦٧٤
٢٥٣٣ - ٢٥٣٥	٥ - باب ماجاء في صفة نساء أهل الجنة	٦٧٦
٢٥٣٦	٦ - باب ماجاء في صفة جماع أهل الجنة	٦٧٧
٢٥٣٧ و ٢٥٣٨	٧ - باب ماجاء في صفة أهل الجنة	٦٧٨

٢٥٣٩ و ٢٥٤٠	٨ - باب ماجاء في صفة ثياب أهل الجنة	٦٧٩
٢٥٤١	٩ - باب ماجاء في صفة ثمار أهل الجنة	٦٨٠
٢٥٤٢	١٠ - باب ماجاء في صفة طيز الجنة	٦٨٠
٢٥٤٣ و ٢٥٤٤	١١ - باب ماجاء في صفة خيل الجنة	٦٨١
٢٥٤٥	١٢ - باب ماجاء في أسرة أهل الجنة	٦٨٢
٢٥٤٦ و ٢٥٤٧	١٣ - باب ماجاء في صف أهل الجنة	٦٨٣
٢٥٤٨	١٤ - باب ماجاء في صفة أبواب الجنة	٦٨٤
٢٥٤٩ و ٢٥٥٠	١٥ - باب ماجاء في سوق الجنة	٦٨٥
٢٥٥١ و ٢٥٥٢	١٦ - باب ماجاء في رؤية الرب تبارك وتعالى	٦٨٧
٢٥٥٣ و ٢٥٥٤	١٧ - باب [منه]	٦٨٨
٢٥٥٥	١٨ - باب	٦٨٩
٢٥٥٦	١٩ - باب ماجاء في ترائي أهل الجنة في الغرف	٦٩٠
٢٥٥٧ و ٢٥٥٨	٢٠ - باب ماجاء في خلود أهل الجنة وأهل النار	٦٩١
	٢١ - باب ماجاء حفت الجنة بالمسكاره وحفت	٦٩٣
٢٥٥٩ و ٢٥٦٠	النار بالشهوات	
٢٥٦١	٢٢ - باب ماجاء في احتجاج أهل الجنة والنار	٦٩٤
٢٥٦٢ و ٢٥٦٣	٢٣ - باب ماجاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة	٦٩٥
٢٥٦٤ و ٢٥٦٥	٢٤ - باب ماجاء في كلام الخور العين	٦٩٦
٢٥٦٦ - ٢٥٦٨	٢٥ - باب	٦٩٧
٢٥٦٩ و ٢٥٧٠	٢٦ - باب	٦٩٨
٢٥٧١ و ٢٥٧٢	٢٧ - باب ماجاء في صفة أنهار الجنة	٦٩٩

٤٠ - كتاب صفة جهنم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٥٧٣	١ - باب ماجاء في صفة النار	٧٠١
٢٥٧٦ و ٢٥٧٥	٢ - باب ماجاء في صفة قعر جهنم	٧٠٢
٢٥٨٠ - ٢٥٧٧	٣ - باب ماجاء في عظم أهل النار	٧٠٣
٢٥٨٥ - ٢٥٨١	٤ - باب ماجاء في صفة شراب أهل النار	٧٠٤
٢٥٨٧ و ٢٥٨٦	٥ - باب ماجاء في صفة طعام أهل النار	٧٠٧
٢٥٨٨	٦ - باب	٧٠٩
	٧ - باب ماجاء أن ناركم هذه جزء من سبعين	٧٠٩
٢٥٨٩ و ٢٥٩٠	جزء من نار جهنم	
٢٥٩١	٨ - باب [منه]	٧١٠
	٩ - باب ماجاء أن للنار نفسين ، وما ذكر من	٧١١
٢٥٩٢ - ٢٥٩٤	يخرج من النار من أهل التوحيد	
٢٦٠١ - ٢٥٩٥	١٠ - باب [منه]	٧١٢
٢٦٠٢ و ٢٦٠٣	١١ - باب ماجاء أن أكثر أهل النار النساء	٧١٥
٢٦٠٤	١٢ - باب	٧١٦
٢٦٠٥	١٣ - باب	٧١٨

الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

لِأَبِي عِيسَى مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى بْنِ سُوْرَةَ

٢٠٩ - ٢٩٧ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ
هَذَا الْكِتَابُ وَكَانَ
فِي بَيْتِهِ بَعِيٌّ يَسْكُنُهُ

تحقيق وتعليق

أبراهيم عطوة عوض

المدرس في الأزهر الشريف

الجزء المصنف

تمت في مكتبة دار طبعة دار الفنون الإسلامية في القاهرة
محمد محمود الحاي وشركاه مطبعة

حقوق الطبع محفوظة.

الطبعة الثانية

١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤١ - كتاب الإيمان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ باب

مَا جَاءَ أَمْرُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٢٦٠٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمْرُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا مَا مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَسَمْعَةَ وَابْنِ عُمَرَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا تَوَقَّفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ بِمَدَنِهِ كَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ : كَيْفَ مَقَاتِلُ النَّاسِ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمْرُ أَنْ أَقَاتِلَ

النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ
وَنَفْسُهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابِهِ عَلَى اللَّهِ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا قَاتِلِينَ مِنْ فِرْقَةٍ
بَيْنَ الزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ ، وَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا
كَافُوا بِوُدُونِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ ،
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ
أَبِي بَكْرٍ لِلْفِتَالِ فَمَرَفْتُ أَنَّهُ الْخَلْقُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْرَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَى عِمْرَانُ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأً ، وَقَدْ خُولِفَ عِمْرَانُ
فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَعْمَرٍ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أُمِرْتُ بِمِثَالِهِمْ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ

٢٦٠٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الطَّلَقَانِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا وَيَأْكُلُوا ذَبِيحَتَنَا ، وَأَنْ
يُصَلُّوا صَلَاتَنَا ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِمَحَقَّتْهَا
لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَ هَذَا .

٣

باب

مَا جَاءَ بُنَى الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ

٢٦٠٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ الْخُمْسِ التَّمِيمِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ
رَمَضَانَ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا ، وَسَعِيدُ بْنُ الْخُمْسِ
ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجَمْعِيِّ .

عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي وَصْفِ جِبْرِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ

٢٦١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيُّ . أَخْبَرَنَا

وَكَيْعٌ عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْقَرٍ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدْرِ مَعْبُودُ الْجَنَّةِ قَالَ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَحَمِيدُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ حَتَّى أَتَيْنَا اللَّهَ بِنَّةً ، فَقُلْنَا : لَوْ لَقِينَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا أَهْدَتْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ ؟ قَالَ : فَلَقِينَاهُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ السَّجْدِ قَالَ : فَاكْتَفَيْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكُلُّ الْكَلَامَ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ ^(١) ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ لِقَاءَ قَدَرٍ وَأَنَّ الْأَمْرَ أَنفُ ^(٢) ، قَالَ : فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَأَنَّهُمْ مِثِّي بَرَاءَةٌ ، وَالَّذِي يَخْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ أَتَّفَقَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا قَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ : ثُمَّ أَنشَأُ يُحَدِّثُ

(١) يتقفرون العلم : يطلبونه ويتتبعونه ويحسمونه - وروى بتقديم لفاء ويحسمون

من قلبي ويستخرجون من فيه - وروى بتقديم السين أي يطلبون قعره وغامضه .

(٢) أنف : مبتدأ من غير تقدير سابق لم يعلم به الله إلا بعد وقوعه .

حَقَّالُ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خُبَعَاءَ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَمْرُ
 السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلْزَقَ
 رُكْبَتَهُ بِرُكْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ
 وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ :
 فَمَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،
 وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ قَالَ : فَمَا
 الْإِحْسَانُ ؟ قَالَ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَسْكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ
 يَرَاكَ ، قَالَ : فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ صَدَقْتَ ، قَالَ : فَتَعَجَّبْنَا مِنْهُ يَسْأَلُهُ
 وَيُصَدِّقُهُ ، قَالَ : فَتَنِي السَّاعَةُ ؟ قَالَ : مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ،
 قَالَ : فَمَا أَمَارَتُهَا ؟ قَالَ : أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا ، وَأَنْ تَرَى الْخُلَفَاءَ الْمَرْءَةَ
 النَّسَالَةَ أَصْحَابَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي التَّبَغْيَانِ ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقِينِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثٍ ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ هَلْ تَدْرِي مِنَ السَّائِلِ ؟ ذَلِكَ
 جَبْرِيلُ أَنَا كُمْ يَوْمَ لَكُمْ مَعَالِمٌ دِينِكُمْ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ
 بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ كَهْمَسٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
 نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَسِي بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَحْدِهِ
نَحْوُ هَذَا عَنْ عُمَرَ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالصَّحِيحُ هُوَ: ابْنُ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥

باب

مَا جَاءَ فِي إِضَافَةِ الْفَرَائِضِ إِلَى الْإِيمَانِ

٢٦١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ

أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ وَفَدُّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الْخَلِيءَ مِنْ رِبِيعَةٍ وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ
الْحَرَامِ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُوهُ إِلَى مَنْ وَرَاءَنَا، فَقَالَ: أَمْرُكُمْ
بِارْتِبَاعِ: الْإِيمَانِ بِاللَّهِ، ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا الْحُسْنَ
مَا غَنَيْتُمْ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الضَّبْعِيُّ
أَتَمُّهُ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَيْضًا، وَزَادَ فِيهِ:
فَتَذَرُونَ مَا لِلْإِيمَانِ؟ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، وَذَكَرَ

الْحَدِيثُ . سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا شُرَافَ الْأَرْبَعَةِ : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَعَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْمُتَّقِيُّ .

قَالَ قُتَيْبَةُ : كُنَّا نَرْضَى أَنْ نَرْجِعَ مِنْ عِنْدِ عَبَّادٍ كُلَّ يَوْمٍ بِمَحْدِ بْنِ هِشَامٍ وَعَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ .

٦

باب

مُتَّجِئًا فِي أَسْتِكْمَالِ الْإِيمَانِ وَزِيَادَتِهِ وَتَقْصَانِهِ

٢٦١٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

ابْنُ عُمَيْرَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْكُمْ أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَالطَّقُفُ بِأَهْلِهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي قِلَابَةَ سَمَاعًا مِنْ عَائِشَةَ .

وَقَدْ رَوَى أَبُو قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيعُ امْعَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَأَبُو قِلَابَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ الْجَرْمِيُّ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : ذَكَرَ أَبُو السَّخْتِيَانِيُّ

أَبَا قِلَابَةَ فَقَالَ : كَانَ وَاللَّهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ .

٢٦١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُرَيْمُ بْنُ مُسْعَرٍ الْأَزْدِيُّ التَّمِيمِيُّ .
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فَوَعَّظَهُمْ
 ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ
 مِنْهُنَّ : وَلِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِكَثْرَةِ آمَنِيكُمْ ، بَعْضِي وَكُفْرِ كُنْ
 الْقَشِيرِ . قَالَ : وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتٍ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذَوِي الْأَلْبَابِ ،
 وَذَوِي الرَّأْيِ مِنْكُمْ ، قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : وَمَا نَقَصَانُ دِينِهَا وَعَقْلِهَا ؟ قَالَ :
 فَسَادَةُ امْرَأَتَيْنِ مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ وَنَقْصَانُ دِينِكُنَّ الْخُلَيْصَةُ ، تَمْكُكُ
 إِحْدَاهُمَا ثَلَاثَ وَأَرْبَعًا لَا تُصَلِّي .

وفي الباب عن أبي سعيد وابن عمر .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٦١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُهَيْلِ
 ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّمِائُونَ بَابًا ، أَدْنَاهَا
 لِمَا طَلَعُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَأَرْفَعُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهَكَذَا رَوَى سُهَيْلُ
 ابْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَى حِمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ بَابًا . قَالَ : حَدَّثَنَا

بِذَلِكَ قُتِبَتْهُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُفَرِّجٍ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ أَبِي سَالِمٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٧

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْخِلَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ

٢٦١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ اللَّفْظِي وَاحِدٌ قَالَا :
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَعْطُ أَخَاهُ فِي الْخِلَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخِلَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ فِي حَدِيثِهِ :
إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَعْطُ أَخَاهُ فِي الْخِلَاءِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ

٢٦١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الصَّنَعَانِيُّ
عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ :
كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ

وَمَحْنُ نَسِيرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِمَعْمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسْرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ. ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ قَالَ: ثُمَّ تَلَا (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) حَتَّى بَلَغَ (يَفْعَلُونَ) ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَعُمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعُمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكَ بِمِلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ قَالَ: كُفَّ عَنْكَ هَذَا، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤْخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: نَسِيتُكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ السِّنَنِيمِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٦١٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ

عُمَرُو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّنَحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهدُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: (إِنَّمَا يَفْعَلُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ) الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ.

٩

باب

مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ

٢٦١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ تَرْكُ الصَّلَاةِ .

٢٦١٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَشْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : بَيْنَ الْقَبْدِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ أَوْ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو سُفْيَانَ أَسَمُهُ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ .

٢٦٢٠ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَ الْقَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ أَسَمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ تَدْرُسٍ .

٢٦٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى قَالَا : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَائِلٍ قَالَا : ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ وَنَحْمُودُ بْنُ غَزِيلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

ابْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّقِيقِ
وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
وَاقِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٦٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْفَضْلِ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْمُقْبِلِيِّ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ تَرَكَهُ كُفْرًا غَيْرَ الصَّلَاةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ أَبَا مُصْعَبٍ الْمَدَنِيَّ يَقُولُ : مَنْ قَالَ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ
بُتْلُكَبُ ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ .

١٠ باب

٢٦٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْمَوَدِّ عَنْ مُحَمَّدٍ

ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الْعَبَّاسِ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ذَاكَ
مَلَكُ الْإِيمَانِ ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُرَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أُثُوبَةَ عَنْ قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ثَلَاثٌ مَنْ سَمِعَ فِيهِ وَجَدَ بَيْنَ طَعْمِ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَكُفِّرَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١١ باب

مَا جَاءَ لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ

٢٦٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عُثَيْدَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَعَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَكِنَّ التَّوْبَةَ مَعْرُوضَةٌ .
 وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا زَانَى الْعَبْدُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَكَانَ قَوْفُ رَأْسِهِ كَالْقُلَّةِ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ لِقِصَلٍ عَادَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا : خَرَجَ مِنَ
الإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الزُّنَى
وَالسَّرَقَةِ : مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَهُوَ كَفَّارَةٌ ذَنْبِهِ ،
وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ ، إِنْ شَاءَ عَذَبَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَإِنْ شَاءَ عَفَرَهُ . رَوَى ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ
وَحُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٦٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّقَرِ وَأَسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ
عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَصَابَ حَدًّا فَمُجِّلَ عِقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَعَدَّ لَهُ مِنْ أَنْ
يَبْنَى عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةُ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا
عَنْهُ فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَمُودَ إِلَى شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ
الْعِلْمِ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَكْفَرَ أَحَدًا بِإِزْنِي أَوْ السَّرَقَةِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ .

١٣

باب

مَاجَاءُ فِي أَنَّ السَّلَامَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبَدِهِ

٢٦٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ التَّمَمِ

ابْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السَّلَامُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبَدِهِ ، وَلِلَّوْمِ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبَدِهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي مُوسَى وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

٢٦٢٨ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِسْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا

أَبُو أُسَامَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رُذَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي رُذَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبَدِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٣

باب

مَآجَاءُ أَنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا

٢٦٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَجَابِرِ بْنِ أَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
 ابْنِ مَسْعُودٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ،
 وَأَبُو الْأَخْوَصِ اسْمُهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ نَضْلَةَ الْجَشْمِيُّ تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ .
 ٢٦٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ

ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ . حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ زَيْدٍ
 ابْنِ مِلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرُزُ ^(١) إِلَى الْحِجَازِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا ، وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ
 مِنَ الْحِجَازِ مَقِيلَ الْأَرْوِيَةِ ^(٢) مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا
 وَيَرْجِعُ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يَصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْهُمْ بَعْدِي
 مِنْ سُنَّتِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) يَأْرُزُ إِلَى الْحِجَازِ : أَيُّ يَجْتَمِعُ وَيَنْفُذُ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا .

(٢) الْأَرْوِيَةِ : هِيَ أُنْثَى الْوَمُولِ ، يَزُوسُ الْمِهَالِدَ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي عَلَامَةِ الْمُنَافِقِ

٢٦٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ قَيْسٍ عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ
وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُوتِيَ خَانَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْقَلَاءِ ، وَقَدْ
رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجَدَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنْسٍ وَجَابِرٍ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ
ابْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَأَبُو سُهَيْلٍ هُوَ عَمُّ مَالِكٍ
ابْنِ أَنْسٍ ، وَأَنَّهُ نَافِعٌ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي قَامِرٍ الْأَصْبَحِيُّ الْخَوْلَانِيُّ .

٢٦٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا

وَأِنْ كَانَتْ خُصْلَةٌ مِنْهُمْ فِيهِ كَانَتْ فِيهِ خُصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدَّعِيَهَا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمِيمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

قَالَ : أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ نِفَاقُ الْعَمَلِ ، وَإِنَّمَا كَانَ نِفَاقُ التَّكْذِيبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَكَذَا رَوَى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَنَّهُ قَالَ : النَّفَاقُ نِفَاقَانِ : نِفَاقُ الْعَمَلِ ، وَنِفَاقُ التَّكْذِيبِ .

٢٦٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

ابْنُ طَهْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ وَبَنَى أَنْ يَفِي بِهِ فَلَمْ يَفِ بِهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ ، عَلَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ثِقَةٌ ، وَلَا يُؤَرَّفُ أَبُو النُّعْمَانِ وَلَا أَبُو وَقَّاصٍ وَمَا يُجْهَلُونَ .

١٥

باب

مَا جَاءَ : سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ

٢٦٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيْعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ
الْوَاسِطِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قِتَالُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ
كُفْرٌ ، وَسَبَابُهُ فُسُوقٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

٢٦٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
زُبَيْدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ قِتَالُهُ كُفْرٌ ، لَيْسَ بِهِ كُفْرٌ مِثْلَ الْأَرْتِدَادِ عَنِ الْأَسْوَدِ .
وَالْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَتَلَ مُتَمَعِّدًا
قَاتِلًا لِلْيَأَى الْمَقْتُولِ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شَاءَوا قَتَلُوا وَإِنْ شَاءَوا عَفَوْا ، وَلَوْ كَانَ الْقَتْلُ كُفْرًا
لَوَجَبَ [. . . .] ^(١) وَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَطَاوُسٍ وَعَطَاءٍ ، وَغَيْرِ
وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا : كُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ ، وَفُسُوقٌ دُونَ فُسُوقٍ .

(١) يَبَاحُ بِالْأَصْلِ بِمَقْدَارِ سِتِّ كَلِمَاتٍ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِيهِ رَمَى أَخَاهُ بِكُفْرٍ

٢٦٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ

الْأَزْرَقُ عَنْ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ
عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ عَلَى
الْعَبْدِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَلَا عَنِ الْمُؤْمِنِ كَفَرَاتِهِ . وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا
بِكُفْرٍ فَهُوَ كَفَرَاتِهِ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَ شَيْءٍ عَذَّبَهُ اللَّهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ

عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ كَافِرٌ فَقَدْ
بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ بَاءَ : يَعْنِي أَقْرَأَ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يَمُوتُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٢٦٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنِ الشَّائِبِيِّ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَبَسَّكَيْتُ ، فَقَالَ : مَهْلًا ، لَمْ تَبْكِي ؟ فَوَاللَّهِ لَئِنْ اسْتَشْهَدْتُ لِأَشْهَدَنَّ لَكَ ، وَلَئِنْ شَفَعْتُ لِأُشَفِّعَنَّ لَكَ ، وَلَئِنْ اسْقَطْتُ لِأَنْفَعَنَّكَ مِنْهُمْ قَالَ : وَاللَّهِ مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا ، يَوْسُوفَ أَحَدْتُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ وَقَدْ أَحِيطَ بِذِمَّتِي . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُمَانَ وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَجَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عِيَيْنَةَ يَقُولُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ كَانَ نَفَقَةً مَأْمُونًا فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَالشَّائِبِيُّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ بِلَالِ هَرَبِيِّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ تَوَلَّى الرَّائِضِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ .

قَالَ أَبُو حَيْسَةَ : وَوَجْهٌ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ سَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ عَذَّبُوا بِالنَّارِ بِدُنُوبِهِمْ فَلَهُمْ أَنْ لَا يُخْلَدُوا فِي النَّارِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَعِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَسْبَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، هَكَذَا رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الثَّابِتِينَ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ (رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) قَالُوا : إِذَا أُخْرِجَ أَهْلُ التَّوْحِيدِ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ .

٢٦٣٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَارِي ثُمَّ الْحُلِيِّ قَالَ : تَمَيَّنَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَامِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ سَيَخْلُصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ نِسْمَةً وَيَسْمِنُ سَجَلًا كُلُّ سَجَلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصْرِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَتُنْكَرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا ؟ أَظْلَمَكَ كَتَبَتِي الْخَافِظُونَ ؟ فَيَقُولُ :

لَا يَارَبُّ ، فَيَقُولُ : أَفَلَاكَ عُدْرٌ ؟ فَيَقُولُ : لَا يَارَبُّ ، فَيَقُولُ : بَلَى إِنْ لَكَ
عِنْدَنَا حَسَنَةٌ ، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، فَنَخْرُجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا : أَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولُ : أَحْضِرْ وَزَنِّكَ ،
فَيَقُولُ : يَارَبُّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ لَا تَنْظُمُ ،
قَالَ : فَتَوَضَّعُ السَّجَلَاتُ فِي كَفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ ، فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ
وَتَقَلَّتِ الْبِطَاقَةُ ، فَلَا يَخْفُلُ مَعَ أَمْرِ اللَّهِ شَيْءٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ
نَحْوَهُ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي افْتِرَاقِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

٢٦٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ
مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ أَوْ اثْنَتَيْنِ
وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَالنَّصَارَى مِثْلَ ذَلِكَ ، وَتَفَتَّرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثِ
وَسَبْعِينَ فِرْقَةً .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ
 سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ الْأَفْرَيقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدٍ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيَأْتِيَنَّ
 أُمَّتِي مَا أُنِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَدَثُ النِّعْلِ بِالنِّعْلِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ
 مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عِلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ ، وَإِنْ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ
 وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً ، قَالُوا : وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
 قَالَ : مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُفَسَّرٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ
 هَذَا الْوَجْهِ .

٢٦٤٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ
 عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّائِلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
 إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ
 ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى وَمَنْ أَخْطَاهُ ضَلَّ ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ : جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٦٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
 عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَدِرُونَ مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ ؟ قُلْتُ :

اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَمْدُودَهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا قَالَ : أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ مُعَاذِ

بْنِ جَبَلٍ .

٢٦٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا

شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ وَالْأَعْمَشِ كُلُّهُمْ سَمِعُوا زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَنَا نِجْبُ جِبْرِيلَ فَبَشَّرَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

يُوفَى الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

كل كتاب الإيمان

وبابه كتاب العلم

٤٢ - كتاب العلم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١
باب

إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَهَّهُ فِي الدِّينِ

٢٦٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُقَهِّمَهُ فِي الدِّينِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمُعَاوِيَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ .

٢

باب

فَضْلُ طَلَبِ الْعِلْمِ

٢٦٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْأَنْعَشِيِّ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ هِدْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٦٤٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي بَرْدٍ
الْمَكِّيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ كَانَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَرْفَعُوهُ .
٢٦٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُنَيْدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّى .
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِخْبَرَةَ عَنْ سِخْبَرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً
إِلَّا مَضَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ ، أَبُو دَاوُدَ يُضَعِّفُ ،
وَلَا نَعْرِفُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِخْبَرَةَ كَبِيرَ شَيْءٍ وَلَا لِأَبِيهِ ، وَاسْمُ أَبِي دَاوُدَ
مُقِيمٌ الْأَعْمَى ، تَكَلَّمَ فِيهِ قَتَادَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ

٢٦٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَدِيلٍ بْنُ قُرَيْشٍ النِّسَابِيُّ السَّكُونِيُّ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تُبَيْعٍ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ زَادَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ
عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ
سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ ثُمَّ كَتَمَهُ أَجِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِصَاءِ بِمَنْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ .

٢٦٥٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّفَرِيُّ عَنْ
 سُفْيَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيِّ قَالَ : كُنَّا تَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ فَيَقُولُ : مَرْحَبًا
 بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : إِنْ النَّاسَ لَكُمْ تَبِعْ ، وَإِنْ رَجُلًا لَا يَأْتُونُكُمْ مِنْ أَفْطَارِ الْأَرْضِينَ
 يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : كَانَ شُعْبَةُ يُضَعِّفُ
 أَبَا هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيَّ . قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : مَا رَأَى ابْنَ عَوْنٍ يَرْوِي عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيِّ حَتَّى مَاتَ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ اسْمُهُ عِمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ .

٢٦٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَنِسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ رَجُلٌ مِنْ قِبَلِ الشَّرْقِ يَتَفَقَّهُونَ ، فَإِذَا جَاءَكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ
 خَيْرًا . قَالَ : فَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ إِذَا رَأَانَا قَالَ مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥

باب

ما جاء في ذهاب العلم

٢٦٥٢ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهمداني . حَدَّثَنَا بَدَّةُ بْنُ سَلَمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْقَاصِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا فَسُئِلُوا بِأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ . فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَزِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا .

٢٦٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَسِيَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ هَذَا أَوْ أُنْ يُخْتَلَسُ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ : فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ : كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ فَوَاللَّهِ لَنَقْرَأَهُ وَلَنَقْرِئَهُ نِسَاءَنَا

وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ: تَسْكَنُكَ أُمُّكَ يَارِثَادُ، إِنْ كُنْتُ لَأَعُدُّكَ مِنْ قُتَمَاءِ أَهْلِ
 الْمَدِينَةِ هَذِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالْمَصَارِي فَإِذَا تَغْنَى عَنْهُمْ؟ قَالَ
 جُبَيْرٌ، فَلَقِيَتْ مُعْبَادَةَ بِنَ الصَّامِتِ، قُلْتُ: أَلَا تَسْمَعُ إِلَى مَا يَقُولُ أَخُوكَ
 أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِأَلَدِي قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ،
 إِنْ شِئْتَ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يَرْفَعُ مِنَ النَّاسِ؟: الْخُشُوعُ، يُوَشِّكُ
 أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَلَا تَرَى فِيهِ رَجُلًا خَاشِعًا.

قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ثِقَةٌ
 عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَسْكَمَ فِيهِ غَيْرَ يُحْيَى بْنِ سَمِيدٍ الْقَطَّانِ،
 وَقَدْ رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ نَحْوُ هَذَا. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٦

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ يَطْلُبُ بِعِلْمِهِ الدُّنْيَا

٢٦٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ الْبَصْرِيُّ.

حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُحْيَى بْنِ طَلْحَةَ. حَدَّثَنِي ابْنُ
 كَثِيرٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُجَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ بَصُرَفَ
 بِهِ وَجْهَهُ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ،
وَأَسْحَقُ بْنُ يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ عِنْدَهُمْ، تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ
قَبْلِ حِفْظِهِ .

٢٦٥٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ
أَمَّنَاهُ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْبَارِكِ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ حُوَيْلٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِيُصْرِفَهُ اللَّهُ
أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
أَيُّوبَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى تَبْلِيغِ السَّمَاعِ

٢٦٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَانَ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنَ أَبِي بَكْرٍ عُمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ
حِرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَلَمَّا بَقِيَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لَيْشًا وَسَأَلَهُ
عَنْهُ، فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

نَضَرَ^(١) اللهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَاسِّتَهُ غَيْرُهُ ، فَرُبَّ حَامِلٍ يَفْقَهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهٍ لَيْسَ بِفَقِيدٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٦٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ

عَنْ حِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : نَضَرَ اللهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عُفَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

٢٦٥٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَضَرَ اللهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاَهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ . ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ^(٢)

(١) نَضَرَ بالتخفيف الضاء وتشديد الطاء . والنضرة : هي للنسبة والبهاء يكون على الوجه .

(٢) لا يغفل ، بالضم من الإغفال : وهو الهيانة وبالفتح من الغفل ، وهو الحقد والشحناء . أي لا يسهل عليه - فقد زوده من الحق - وروى يغفل بالتخفيف من الغفل أي الدخول في الشر والمعنى أن هذه الثلاث لا تصلح بها القلوب ، فمن تمسك بها طهر قلبه من الشر .

عَلَيْهِمْ قَلْبٌ مُسْلِمٌ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ أَعْمَدِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ
جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَأُسِهِمْ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي تَعْظِيمِ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٦٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَّاعِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ .

حَدَّثَنَا عَامِرٌ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

٢٦٦٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ابْنُ يَنْتِ السُّدِّيُّ .

حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَنصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَكْذِبُوا عَلَى إِيَّاهُ مَنْ كَذَبَ عَلَى يَلِيجُ فِي النَّارِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَحُمَرَ وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَحُمَرَ بْنِ عُبَيْدَةَ وَعُقَيْبَةَ بْنَ عَامِرٍ وَمُعَاوِيَةَ وَبُرَيْدَةَ وَأَبِي مُوسَى الْغَنَاقِيِّ وَأَبِي أُمَامَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْمُتَنَعِّعِ وَأَوْسِ الثَّقَفِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيَّاسٍ : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : مَنصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ أَفْبَتْ أَهْلَ الْكُوفَةِ . وَقَالَ وَكِيعٌ : لَمْ يَكْذِبْ رَبِيعُ بْنُ خِرَاشٍ فِي الْإِسْلَامِ كَذِبَةً

٢٦٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَذَبَ
 عَلَى [حَيْثُ أَنَّهُ] قَالَ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَذَبَّوْا بَيْتَهُ مِنَ النَّارِ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ
 عَنْ أَنَسٍ .

٩

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ رَوَى حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ

٢٦٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ
 لُفَيْدَةَ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَدَّثَ عَلَى حَدِيثًا
 وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ وَاحِدُ الْكَاذِبِينَ .
 وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَثَمْرَةَ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَرَوَى شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ ثَمْرَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ .
 وَرَوَى الْأَعْمَشُ وَابْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن أبي ثعلبي عن ثمره عند أهل الحديث أصح. قال: سألت أبا محمد
عبد الله بن عبد الرحمن عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم: من
حدث عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين. قلت له:
من روى حديثاً وهو يعلم أن إسناده خطأ أ يخاف أن يكون قد دخل
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم، أو إذا روى الناس حديثاً مؤسلاً
فأسنده بعضهم أو قلب إسناده يكون قد دخل في هذا الحديث، فقال:
لا، إنما معنى هذا الحديث إذا روى الرجل حديثاً ولا يعرف لفلان
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أصل فحدث به فأخاف أن يكون
قد دخل في هذا الحديث.

١٠

باب

ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم

٢٦٦٣ - حدثنا قتيبة. حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن
المكدر وسالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع،
وغيره رفته قال: لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه أمرٌ مما أمرت
به أو نهيت عنه، فيقول: لا أدرى، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه.
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وروى بعضهم عن سفيان عن ابن المكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم
مؤسلاً وسالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ إِذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى الْإِفْرَادِ بَيْنَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِ مِنْ حَدِيثِ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ ، وَإِذَا جَمَعَهُمَا رَوَى هَكَذَا : وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا .

٢٦٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْقِدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْخَبَرُ عَنِّْي وَهُوَ مُتَّكِلٌ عَلَى أَرِيكَتَيْهِ ، فَيَقُولُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَالًا لَا اسْتَحْلَنَاهُ ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًا حَرَّمْنَاهُ ، وَإِنْ مَحَرَّمِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَحَرَّمَ اللَّهُ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١١ بَابُ

مَا جَاءَ فِي كَرَامَةِ كِتَابَةِ الْعِلْمِ

٢٦٦٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : اسْتَأْذَنَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكِتَابَةِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا . قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْسَاعُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَوَاهُ هَمَّامٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ .

١٢

باب

ما جاء في الرخصة فيه

٢٦٦٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
يَجْلِسُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ فَيَمْنُجِبُهُ وَلَا يَحْفَظُهُ ، فَشَكَاهُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ فَيَمْنُجِبُنِي وَلَا أُحْفَظُهُ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْتَعِنْ بِسَيِّدِكَ ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ لِلْخَطِّ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَائِمِ . وَتَمَيَّزَ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

٢٦٦٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ . قَالَ حَدَّثَنَا
الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ قَدْ كَرِهَ
الْقِصَّةَ فِي الْحَدِيثِ . قَالَ أَبُو شَاهٍ : اكْتُبُوا إِلَى يَارَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اكْتُبُوا لِأَيِّ شَأْنٍ . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَقَدْ رَوَى شَيْبَانٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِثْلَ هَذَا .

٢٦٦٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سَعْيَانُ بْنُ عَمِيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهٍ عَنْ أَخِيهِ وَهُوَ هَمَامُ بْنُ مُنْبِهٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَوَهْبُ بْنُ مُنْبِهٍ عَنْ أَخِيهِ هُوَ هَمَامُ بْنُ مُنْبِهٍ .

١٣

بَابُ

مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٦٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ تَوْبَانَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ كِنْدَةَ السُّلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَلْفُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً يُوْحَدُّوْا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَرْجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَمَدِّدٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي كِنْدَةَ السُّلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٤

باب

مَا جَاءَ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَائِهِ

٢٦٧٠ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ شَيْبِ بْنِ يَشْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَسْتَحِمُّهُ ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَتَحَمَّلُهُ ، فَدَلَّهُ عَلَى آخِرِ فَحَمَلَهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : **إِنِ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَائِهِ** .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ وَبُرَيْدَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٦٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنِي شُعْبَةُ عَنْ الْأَمْشَرِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحِمُّهُ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ أَبْدَعَ بِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَ فَلَانًا ، فَأَنَاءَ فَحَمَلَهُ . فَقَالَ سَوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ . أَوْ قَالَ : عَامِلِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّهُ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ أَنَّهُ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُدْرِجٍ عَنِ الْأَعْمَشِ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَهُ، وَقَالَ مِثْلُ الْجَرِّ فَاعْلِهِ وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ .

٢٦٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ
أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
اسْمَعُوا وَلْتَوَاجِرُوا، وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرُبُّهُ يَكْفَى
أَبَا بُرْدَةَ أَيْضًا، وَهُوَ كُوفِي ثِقَةٌ فِي الْحَدِيثِ، رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ
وَأَبْنُ عُيَيْنَةَ .

٢٦٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ
عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ
ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ كِفْلٌ^(١) مِنْ دَمِهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ
أُسِّنَ الْقَتْلَ: وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: سَنَ الْقَتْلَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا
مَعَ إِسْنَادٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ قَالَ: سَنَ الْقَتْلَ .

(١) للقتل : السب .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ دَعَا إِلَى هُدًى فَاتَّبِعْ أَوْ إِلَى ضَلَالَةٍ

٢٦٧٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ
 الْقَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ
 تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ
 عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ إِثْمِ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ
 إِثْمِهِمْ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا
 الْمُسَوْدِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَنَّ سُنَّةَ خَيْرٍ فَاتَّبَعَ
 عَلَيْهَا فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ،
 وَمَنْ سَنَّ سُنَّةَ شَرٍّ فَاتَّبَعَ عَلَيْهَا كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِ مَنْ
 اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْخَلْدِيثُ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا .

١٦

باب

مَآجَاءُ فِي الْأَخْذِ بِالشَّنَّةِ وَاجْتِنَابِ الْبِدْعِ

٢٦٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا بِقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الشَّامِيِّ عَنْ

الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَا بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُمُيُونَ ^(١) وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ،

فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودَعَةٌ فَمَاذَا تَعْمِدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :

أَوْحَيْكُمْ بِقَوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدٌ حَبِشِيٌّ ، فَإِنَّهُ مِنْ بَعْثٍ مِنْكُمْ بَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا . وَإِبَاءُكُمْ وَتُعْدَمَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا صَلَاةٌ

فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّدِينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ .

(١) ذرفت منها العميون من باب ضرب : سالت بالسجود - ووجلت منها القلوب : لم حطت -

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى تَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَمْرِو الشَّامِيِّ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ
هَذَا . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا
أَبُو عَاصِمٍ عَنْ تَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو
الشَّامِيِّ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ،
وَالْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ يُكْنَى أَبَا نَجِيحٍ .
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ حُجْرٍ بْنِ حُجْرٍ عَنِ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٢٦٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عُمَيْيْنَةَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ اللَّزَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَالَ لِبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ أَعْلَمَ قَالَ : مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَعْلَمُ يَا بِلَالُ ،
قَالَ : مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَنَّهُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةَ مَنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ
بَعْدِي ، فَإِنَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ
شَيْئًا ، وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةَ ضَلَالَةٍ لَا تَرْضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ
آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْيْنَةَ هُوَ مِصْبَعِيُّ شَامِيٌّ ، وَكَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ اللَّزَنِيِّ .

٢٦٧٨ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ تُضَيِّعَ وَتُغْنِي لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَعَدٍ فَأَقْلَعْ ، ثُمَّ قَالَ لِي : لَا يَنْبَغِي وَذَلِكَ مِنْ سُلْطَانِي ، وَمَنْ أَحْيَا سُلْطَانِي فَقَدْ أَحْيَا ، وَمَنْ أَحْيَا كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ » وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ثِقَةٌ وَأَبُوهُ ثِقَةٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا يَرْفَعُ الشَّيْءَ الَّذِي يُوقِفُهُ غَيْرُهُ قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ : قَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَكَانَ رُفَاعًا ، وَلَا نَعْرِفُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسٍ رِوَايَةً إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْسَرَةَ الْمِنَقَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَذَاكَ رَأَيْتُ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَلَمْ يُعْرِفْ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَا غَيْرَهُ ، وَمَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ ، وَمَاتَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بَعْدَهُ بِسِتِّينَ ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ .

١٧

باب

فِي الْإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٦٧٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **إِن كُنْتُمْ كُونُوا مَا تَرَوْنَ كُفْرَكُمْ ، فَإِذَا حَدَّثْتُمْ فَخَذُّوا عَنِّي ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ .** قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي عَالِمِ الْمَدِينَةِ

٢٦٨٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَارِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا سَعْدِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاةٌ : **يُوشِكُ أَنْ يَقْضِيَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَلَا يَجِدُونَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ .** قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا : **سُئِلَ مَنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ ؟** فَقَالَ : **إِنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .** وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى : **سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ**

يَقُولُ : هُوَ الْمُعَرِّي عَبْدُ الْمُزِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاهِدُ . وَتَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ
مُوسَى يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . وَالْمُعَرِّي : هُوَ
عَبْدُ الْقَزِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفِتْرِ عَلَى الْمِبَادَةِ

٢٦٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى .

أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِقِيهُ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ
مِنَ الْفِ عَابِدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

٢٦٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ :
قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ بِدِمَشْقَ فَقَالَ : مَا أَقْدَمَكَ
هَاهُنَا ؟ فَقَالَ : حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ ؟ قَالَ :
لَا ، قَالَ : مَا جِئْتَ إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ قَالَ : قَدْ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا

سَلَّمَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أجنحتَهَا رِضَاءً لِمُطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْخِيتَانِ فِي الْمَاءِ ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ . إِنْ أَلْهَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، إِنْ الْأَنْبِيَاءُ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطَّةٍ وَافِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ ، وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ . هَكَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

وَأَعْيَانُ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جَعِيلٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ خِدَاشٍ ، وَرَأَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا أَصَحَّ .

٢٦٨٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ الْجَنْفِيِّ قَالَ : قَالَ يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَخَافُ أَنْ يُنْسِيَنِي أَوَّلُهُ آخِرُهُ ، فَحَدِّثْنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَعَامًا ، قَالَ : اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا تَعْلَمُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، وَهُوَ عِنْدِي مُوَسَّلٌ . وَلَمْ يَذْكُرْ عِنْدِي ابْنُ أَشْوَعٍ يَزِيدَ بْنَ سَلَمَةَ ، وَإِنْ أَشْوَعُ أَسَمَهُ سَعِيدُ بْنُ أَشْوَعٍ .

٢٦٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ أَيُّوبَ الْقَامِرِيُّ عَنْ عَرَفٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ : حُسْنُ نَمْتٍ ، وَلَا قَهْرٌ فِي الدِّينِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثٍ عَوْفٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ خَلْفَ بْنِ أَيُّوبَ الْمَازِينِيِّ ، وَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا يَرْوِي عَنْهُ غَيْرَ أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَلَاءِ ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هُوَ ؟

٢٦٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَهْلٍ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَضَّلْتُ الْعَالِمَ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ حَتَّى النَّمْلَةُ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحَوْتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارَ الْحُسَيْنِ ابْنَ حُرَيْثٍ الْخَزَاعِمِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ عِيَّاصٍ يَقُولُ : عَالِمٌ عَامِلٌ مُعَلِّمٌ يُدْعَى كَثِيرًا فِي مَلَكَوَاتِ السَّمَوَاتِ .

٢٦٨٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْمُنْثَمِرِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَنْ يَشْبَعَ

لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَيْرٍ بِسَمْعِهِ حَقٌّ يَكُونُ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةُ ، هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٦٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُنِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْكَلِمَةُ الْحَكْمَةُ ضَالَّةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ،
فَمَنْ عَثَرَهَا وَجَدَهَا فَمَوْأَحِقٌ بِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَلِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ الْبَدَنِيُّ الْخَزَوِيُّ ، يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ
قَبْلِ حِفْظِهِ .

كل كتاب أبولب العلم
ويليه كتاب الاستئذان

٤٣ - كتاب الاستئذان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

مآجاء في إفساء السلام

٢٦٨٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا
أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ أَبِيهِ وَعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ وَالْبَرَاءَ وَأَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢

باب

مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ السَّلَامِ

٢٦٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْجَرِيرِيُّ^(١) بَلَخِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ

(١) كتب في الأصل الأمير نفلان نسخة للشيخ الرافعي بالأحرار الحريري البلخي، والصواب

الضُّبَعِيُّ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي رَجَاءَ عَنْ عِرَّانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَشْرٌ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَشْرُونَ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثُونَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ .

٣

باب

مَاجَاءُ فِي الْأِسْتِئْذَانِ ثَلَاثَةٌ

٢٦٩٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي لُضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ ؟ قَالَ عُمَرُ : وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ ؟ قَالَ عُمَرُ : مِثْلَانِ ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : ثَلَاثٌ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْبَوَّابِ : مَا صَنَعَ ؟ قَالَ : رَجَعَ ، قَالَ : عَلَى يَدِهِ ، فَلَمَّا جَاءَهُ ، قَالَ : مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ ؟ قَالَ : الشُّعَّةُ ، قَالَ : الشُّعَّةُ ؟ وَاقِفٌ لَتَأْتِيَنِي عَلَى هَذَا يَزْهَانِ أَوْ بَيْتِنَا أَوْ لَا تَمْلِكُنْ بِكَ ، قَالَ : فَأَتَانَا وَتَحْنُ

رُقَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَسْتُمْ أَغْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ ، فَإِنْ أَذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ ، فَجَعَلَ الْقَوْمُ يُكَارِهُونَهُ ، قَالَ أَبُو سَمَيْدٍ : ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْيِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ : فَمَا أَصَابَكَ فِي هَذَا مِنَ الْمُتَوَبِّهِ فَأَنَا شَرِّبُكَ ، قَالَ : فَأَتَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا كُنْتُ عَلِمْتُ بِهِذَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ وَأُمِّ طَارِقٍ مَوْلَاةِ سَعْدٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْجَرِيرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَكْنَى أَبَا مَسْعُودٍ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا غَيْرُهُ أَيْضًا عَنْ أَبِي نَضْرَةَ وَأَبُو نَضْرَةَ الْقَنْدِيُّ أَنَّهُ الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قِطْمَةَ .

٢٦٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ .

حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ عَمَارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَأْذِينَ لِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو زُمَيْلٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الْخَنَازِئِيِّ .

وَأَمَّا أَنْكَرُ عُمَرَ عِنْدَنَا عَلَى أَبِي مُوسَى حَيْثُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : الْأَسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ ، فَإِذَا أَذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ ،

وَقَدْ كَانَ عُمَرُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا فَلَا ذَنْ لَهُ

وَلَمْ يَكُنْ عَلِمَ هَذَا الَّذِي رَوَاهُ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ قَالَ : فَإِنْ أَذِنَ لَكَ ، وَإِلَّا فَارْجِعْ .

٤

باب

ما جاء كيف رد السلام

٢٦٩٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْهَرٍ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ
رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ
فَعَلَى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَعَلَيْكَ ،
فَارْجِعْ فَصَلِّ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ
هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ قَالَ : عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ : وَعَلَيْكَ . قَالَ : وَحَدِيثُ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَصَحُّ .

٥

باب

ما جاء في تبليغ السلام

٢٦٩٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
حُفْصِيلٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ
أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : إِنَّ جِبْرِيلَ
يَقْرَأُكَ السَّلَامَ ، قَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مُنْمِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ أَيْضًا
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ .

٦ بَاب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ

٢٦٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا قُرَّانُ بْنُ نَمَامٍ الْأَسَدِيُّ
عَنْ أَبِي فَرْوَةَ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ :
قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ أُيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ ، فَقَالَ :
أَوَّلَاهُمَا بِاللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .
قَالَ : مُحَمَّدٌ أَبُو فَرْوَةَ الرَّهَوِيُّ مُتَقَرِّبُ الْحَدِيثِ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَهُ مُحَمَّدَ
ابْنَ يَزِيدَ بَرَزِي عَنْهُ مَنَاكِيرٌ .

٧ بَاب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِشَارَةِ الْيَدِ بِالسَّلَامِ

٢٦٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ عَفْرُو بْنِ شُعَيْبٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ

تَشَبَّهُ بِغَيْرِنَا ، لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا النَّصَارَى ، فَإِنْ تَسَلَّمَ الْيَهُودُ
 الْإِشَارَةَ بِالْأَصَابِعِ ، وَتَسَلَّمَ النَّصَارَى الْإِشَارَةَ بِالْأَكْفِ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ . وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ
 هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ لَهِيْمَةَ فَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّبْيَانِ

٢٦٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
 أَيُّوغيَاتِ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَسَارٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ
 ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، فَرَأَى عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ثَابِتٌ : كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ ،
 فَرَأَى عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ أَنَسٌ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ ثَابِتٍ ،
 وَرَوَى مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَنَسٍ .
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوَهُ .

٩

باب

ما جاء في التسليم على النساء

٢٦٩٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ أَنَّهُ سَمِعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَنَسَاءَ
بِنْتِ يَزِيدَ تَحَدَّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ فِي السُّجْدِ
يَوْمًا ، وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ ، فَأَلَوَى بِيَدِهِ بِالتَّسْلِيمِ ، وَأَشَارَ
عَبْدُ الْحَمِيدِ بِيَدِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ
ابْنِ حَوْشَبٍ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : شَهْرٌ حَسَنٌ الْحَدِيثِ وَقَوِيٌّ أَمْرُهُ ،
وَقَالَ : إِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ ، ثُمَّ رَوَى عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ
عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ . أَنبَأَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ بَلْخِيُّ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ
ابْنُ مَحْمُودٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : إِنَّ شَهْرًا تَرَكَوهُ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ
النَّضْرُ : تَرَكَوهُ أَيْ طَعَنُوا فِيهِ ، وَإِنَّمَا طَعَنُوا فِيهِ لِأَنَّهُ وَلِيَ
أَمْرَ الشُّلَطَانِ .

١٠

باب

ما جاء في التسليم إذا دخل بيته

٢٦٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الْبُضَرِيُّ الْأَنْصَارِيُّ مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَمِيعِ
 بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 مَا بُقِيَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَلَمْ يَكُوفْ بِرَكَةٍ عَلَيْكَ وَعَلَى
 أَهْلِ بَيْتِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١١

باب

ما جاء في السلام قبل الكلام

٢٦٩٩ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ بَقْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا سَمِيعُ بْنُ
 ذَكْرِيَّا عَنْ عَنَبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ .

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَدْعُوا أَحَدًا
 إِلَى الطَّعَامِ حَتَّى يُسَلِّمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَمِثْنُ مُحَمَّدٍ يَقُولُ : عَنَبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ
ذَاهِبْ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَادَانَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

١٢

بَابُ

مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ

٢٧٠٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : لَا تَبْذَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ ، وَلِذَا تَقِيعُمْ أَحَدَهُمْ فِي الطَّرِيقِ
فَأَضَارُواهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٠١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّ رَهْطًا مِنَ الْيَهُودِ
دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : بَلْ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرُّفُقَ فِي الْأَمْرِ
كُلِّهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : قَدْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي نُضْرَةَ الْعِفَارِيِّ ، وَابْنِ عُمَرَ وَالْأَسَدِ ،
وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ عَلَى تَجْلِسِ رِيفَةِ الْمُسْلِمُونَ وَغَيْرُهُمْ

٢٧٠٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا
حَمَّادٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ بِمَجْلِسِ رِيفَةٍ أَخْلَاطٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ
فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَسْلِيمِ الرَّاسِ كِبِ عَلَى الْمَاءِ

٢٧٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَا :
حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يُسَلِّمُ الرَّاسُ كِبِ عَلَى الْمَاءِ ، وَالْمَاءِ
عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَاعِدُ عَلَى الْكَثِيرِ . وَزَادَ ابْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ : وَيُسَلِّمُ
الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْلٍ وَفَضَّالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَجَابِرٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ أَيُّوبُ السُّخْتِيَانِيُّ وَيُونُسُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ : لَنَا الْحَسَنُ
كَمْ يَسْتَعِ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٧٠٤ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ . أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ،
أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : يَسْلُمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَائِدِ ، وَالْقَلِيلُ
عَلَى الْكَثِيرِ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٠٥ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ . أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَنبَأَنَا حَيَّوَةُ
ابْنُ شُرَيْحٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ أَنَّهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ
أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : يَسْلُمُ الْفَارِسُ عَلَى الْأَمِي . وَالْمَأْمِيُّ عَلَى الْقَائِمِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ أَنَّهُ
عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عِنْدَ الْإِيمَانِ وَعِنْدَ الْقَمُودِ

٢٧٠٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَيْثُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ
الْقَعْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا انْتَهَى

أَحَدُكُمْ إِلَى تَحْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَهُ أَنْ يَحْلِسَ فَلْيَحْلِسْ، ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ فَلْيَسِتِ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِئْذَانِ قُبَالَاتِ الْبَيْتِ

٢٧٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ فَقَدْ أَتَى حَدًّا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، لَوْ أَنَّهُ حِينَ أَدْخَلَ بَصَرَهُ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ فَقَفَا عَيْنَيْهِ مَا غَيَّرْتُ عَلَيْهِ، وَإِنْ مَرَّ الرَّجُلُ تَحْتَ بَابٍ لَا سِتْرَ لَهُ غَيْرِ مُتَلَقٍ فَانْظُرْ فَلَا خَطِيئَةَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهْيَعَةَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ أَسَمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْدٍ.

٢٧

باب

مَنْ أَطْلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ

٢٧٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ
 هَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَيْتِهِ فَأَطْلَعَ عَلَيْهِ
 رَجُلٌ فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِشِقْصٍ فَقَاخَرَ الرِّجْلُ.
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧٠٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ
 سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ : أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِدْرَاقَةٌ يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ عَلِمْتُ
 أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَمْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْأَسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ.
 وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨

باب

مَأْجَاءُ فِي التَّيْسِلِيمِ قَبْلَ الْأَسْتِئْذَانِ

٢٧١٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ ابْنِ
 جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عُمَرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ حَنْفَلَةَ

أَخْبَرَنَا أَنَّنَا كَلْدَةَ بَنَ حَنْبَلٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَشَّهَ بِلَقْنٍ وَلَكِلِ
وَضَفَائِيسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَهْلِ
الْوَادِي ، قَالَ : فِدَخْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أُسَلِّمْ وَلَمْ أُسْتَأْذِنْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ارْجِعْ فَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلْ ؟ وَذَلِكَ بَعْدَ
مَا أُسَلِّمَ صَفْوَانُ .

قَالَ عَمْرُو : وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ ، وَلَمْ يَحُلْ
سَمِعْتُهُ مِنْ كَلْدَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ أَيْضًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ مِثْلَ هَذَا .
وَضَفَائِيسُ : هُوَ حَشِيشٌ يُوْكَلُ .

٢٧١١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ تَعْمِرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْبَارَكِ . أَنَّنَا
شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِينٍ كَانَ عَلَى أَبِي فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ :
أَنَا أَنَا . كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ طَرُوقِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ لَيْلًا

٢٧١٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ

الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَاهُمْ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَاهُمْ أَنْ

يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا قَالَ : فَطَرَّقَ رَجُلَانِ بَعْدَ نَهْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي تَقْرِيبِ الْكِتَابِ

٢٧١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ عَنْ خُزَّاءَ عَنْ

أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا كَتَبَ

أَحَدُكُمْ كِتَابًا فَلْيُتَرَبَّعْ فَإِنَّهُ أَنْجَحٌ لِلْعَلَاةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ لَا نَعْرِفُهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. قَالَ: وَخِزْرَةُ هُوَ عِنْدِي ابْنُ عَمْرِو النَّصِيبِيِّ هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ.

٢١

باب

٢٧١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَنَبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ عَنْ أُمِّ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَاتِبٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ضَعِ الْقَلَمَ عَلَى أَذُنِكَ فَإِنَّهُ أَذْكُرُ لِلْمُسْلِمِ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، وَعَنَبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَادَانَ يَضَعِفَانِ فِي الْحَدِيثِ.

٢٢

باب

مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ الشَّرِّ بِآيَةٍ

٢٧١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَعَلَّمَ لَهُ كِتَابَ يَهُودَ، قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابٍ، قَالَ: فَا مَرَّ بِي نِعْفٌ شَهْرٍ حَتَّى تَعَلَّمْتَهُ لَهُ

قَالَ : فَلَمَّا تَعَلَّمْتُهُ كَانَ إِذَا كَتَبَ إِلَى يَهُودَ كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ ، وَإِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ قَرَأْتُ لَهُ كِتَابَهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَعَلَّمَ الشَّرْيَا بَيِّنَةً .

٢٣

باب

فِي مُكَاتَبَةِ الْمُشْرِكِينَ

٢٧١٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ قَبْلَ مَوْنِهِ إِلَى كِسْرَى وَإِلَى قَيْصَرَ وَإِلَى النَّجَاشِيِّ وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ، وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٤

باب

ما جاء كيف يكتب إلى أهل الشرك

٢٧١٧ — حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَنَّبَانَا عَبْدُ اللَّهِ : أَنَّبَانَا يُونُسُ بْنُ
الرُّمَيْي . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ
أَبَا سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَقَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ،
وَكَانُوا تُجَارًا بِالشَّامِ ، فَأَتَوْهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابٍ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ : إِذَا فِئِدَ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ
الْهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ أَنَّهُ
صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ .

٢٥

باب

ما جاء في ختم الكتاب

٢٧١٨ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ مِسْكَمٍ .

حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى التَّجَمِّ قِيلَ لَهُ : إِنَّ التَّجَمَّ لَا يَقْبَلُونَ إِلَّا

كِتَابًا عَلَيْهِ خَاتَمٌ، فَاَضْطَنَعَ خَاتَمًا، قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي كَفِّهِ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٦

باب

كَيْفَةُ السَّلَامِ

٢٧١٩ -- حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
ثَلْمِيَّةٍ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْقَدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ
قَالَ: أَتَيْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي قَدْ ذَهَبَتْ أَسْحَابُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ،
فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَيْسَ أَحَدٌ
يَقْبَلُنَا، فَاتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَى بِنَا أَهْلُهُ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَغْزَرٍ،
فَقَالِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحْتَلِبُوا هَذَا اللَّيْلَ بَيْنَنَا، فَكُنَّا نَحْتَلِبُهُ،
فَيَشْرِبُ كُلُّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ، وَتَرْفَعُ رُسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَصِيبَهُ، فَيَجِيءُ رُسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا،
لَا يُوقِطُ النَّائِمَ، وَيُسْمِعُ الْبَقِظَانَ، ثُمَّ يَأْتِي السَّجِدَ فَيُصَلِّي ثُمَّ يَأْتِي
شَرَابَهُ فَيَشْرِبُهُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّنْزِيلِ عَلَى مَنْ يَقُولُ

٢٧٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الصَّحَّاحِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، يَعْنِي السَّلَامَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الصَّحَّاحِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ الْقَمْوَاءِ وَجَابِرٍ وَابْرَاءَ : وَالْمُهَاجِرِ بْنِ قَهْقَرٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقُولَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مُتَعَدِّيًا

٢٧٢١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ خَالِدٍ الْأَخْلَدِيُّ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْأَنْجَلِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ : حَلَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ فَبَلَغْتُ ، فَإِذَا نَفَرٌ هُوَ فِيهِمْ وَلَا أَعْرِفُهُ وَهُوَ يُصَلِّعُ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ مَعَهُ بَعْضُهُمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَلَمَّا رَأَيْتُ

ذَلِكَ قُلْتُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ ، إِنْ
عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى فَقَالَ : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ
أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَلْيَقُلْ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، وَعَلَيْكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو غِفَارٍ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ
الْمُجَنَّبِيِّ عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ جَابِرِ بْنِ سَلِيمٍ الْمُجَنَّبِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَأَبُو تَمِيمَةَ أَتَاهُ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ .

٢٧٢٢ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ
عَنْ أَبِي غِفَارٍ الْمُتَنَبِّئِ بْنِ سَعِيدِ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْمُجَنَّبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ
سَلِيمٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ
فَقَالَ : لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ ، وَلَكِنْ قُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، وَذَكَرَ قِصَّةَ
طَوِيلَةً ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٢٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ
عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا مُنَافَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَنْسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا سَأَلَ سَلَّمَ ثَلَاثًا ، وَإِذَا نَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٩

باب

٢٧٢٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى عَمِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ
 أَبِي وَائِلٍ النَّبِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَنَا مُوجَالِسٍ
 فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذَا أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبَ وَاحِدٌ ، فَلَمَّا وَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَّمَ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةَ فِي الْخَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا ، وَأَمَّا
 الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا أَخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ؟ أَمَّا أَحَدُهُمَا
 فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا
 الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو وَائِلٍ النَّبِيُّ اسْمُهُ الْخُرْثُ بْنُ عَوْفٍ ، وَأَبُو مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ
 بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ وَاسْمُهُ يَرْيَدُ وَيُقَالُ مَوْلَى عَمِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

٢٧٢٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا شُرَيْبُ بْنُ سَمَّاكٍ بْنُ حَرْبٍ

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ أَحَدُنَا
 حَيْثُ يَنْتَهِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَاهُ وَهْبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ سِمَاكِ أَيْضًا .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْجُلُوسِ عَلَى الطَّرِيقِ

٢٧٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ : إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعْلَمِينَ فَرُدُّوا السَّلَامَ ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ ، وَاهْدُوا السَّبِيلَ .
وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَصَافَحَةِ

٢٧٢٧ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَمَّرٍ قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَمَّرٍ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ بَلَّتَ قِيَانِ فَبِتَصَافَحَا إِلَّا غُفِرَ لِمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ
عَنِ الْبَرَاءِ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْبَرَاءِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، وَالْأَجْلَحُ هُوَ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجَّيَّةَ بْنِ عَدَى السِّكَنْدِيُّ .

٢٧٢٨ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ
عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ مِنَّا
يَبْلُغُ أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ أَيْتَحَى لَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَقِيَّةَ تَرْمُهُ وَيُبْقِلُهُ ؟
قَالَ : لَا ، قَالَ : أَقِيَّةً أَخْذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ ؟ قَالَ نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .
٢٧٢٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ
قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : هَلْ كَانَتْ لِلصَّافِحَةِ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
٢٧٣٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ
الطَّائِفِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ خَمِيسَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ .
وَفِي النَّبَابِ عَنِ الْبَرَاءِ وَابْنِ عُمر .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ عَنْ سُفْيَانَ ، سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ
يَعُدَّهُ مَحْفُوظًا وَقَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ عِنْدِي حَدِيثُ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ خَمِيسَةَ

عَنْ جَمْعِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَمْرَ إِلَّا لِمُسْلٍ
أَوْ مُسَافِرٍ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَإِنَّمَا يُرْوَى عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ.

٢٧٣١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى
ابْنُ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنْ الْقَاسِمِ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تَمَامُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهِهِ.
أَوْ قَالَ عَلَى يَدِهِ، فَيَسْأَلُهُ: كَيْفَ هُوَ؟ وَتَمَامُ تَحِيَّاتِكُمْ بَيْنَكُمْ الْمَصَافَحَةُ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا إِسْنَادٌ لَيْسَ بِالْقَوِي، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَعَبِيدُ اللَّهِ
ابْنُ زُحْرٍ ثِقَةٌ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ ضَعِيفٌ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بُكْفَى
أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ
وَهُوَ ثِقَةٌ، وَالْقَاسِمُ شَايٍ.

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَافِقَةِ وَالْقَبْلَةِ

٢٧٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ مَبَادٍ اللَّدِّي. حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمَ
زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي فَأَنَاءَهُ فَهَرَعَ

البَاب ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرْيَانًا يَجْرُ تَوْبُهُ ،
وَاللَّهُ تَارِيئُهُ عُرْيَانًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ فَأَعْتَقَهُ وَقَبْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
الرُّمَهِرِيِّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي قُبْلَةِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ

٢٧٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ
عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ
قَالَ : قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ : أَذْهَبَ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ . فَقَالَ صَاحِبُهُ : لَا تَقُلْ
نَبِيٌّ ، إِنَّهُ لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ نِسْعِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ . فَقَالَ لَهُمْ : لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ،
وَلَا تُشْرِكُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ،
وَلَا تَمْشُوا بِبِرْيٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ ، وَلَا تَسْجُرُوا ، وَلَا تَأْكُلُوا
الرِّبَا ، وَلَا تَقْدِفُوا مُحْصَنَةً ، وَلَا تُولُوا الْفِرَارَ يَوْمَ الرَّحْفِ ، وَعَلَيْكُمْ
خَاصَّةُ الْيَهُودِ أَنْ لَا تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ ، قَالَ : فَتَبَلَّوْا يَدَهُ وَرِجْلَهُ . قَالَا :
نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ . قَالَ : فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي ؟ قَالُوا : إِنَّ هَلْوَءَ
دَعَارِيهِ أَنْ لَا يَرَاكَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ تَمُوتَ أَنْ
تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ بَرِيدِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَابْنِ عُمَرَ وَكُفَيْلِ بْنِ مَالِكٍ.
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤

باب

ما جاء في مَرْحَبَا

٢٧٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنُ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَتَمَسَّلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ ، قَالَتْ : فَسَلَّمْتُ ، فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ قُلْتُ : أَنَا أُمُّ هَانِئٍ . فَقَالَ : مَرْحَبَا يَا أُمَّ هَانِئٍ . قَالَ : فَذَا كَرُّ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً طَوِيلَةً ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ أَبُو حُدَيْفَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُصَنَّبٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ هِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَيْتِهِ : مَرْحَبَا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي جُحَيْفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِصَحِيحٍ لَا تَعْرِفُهُ مِثْلُ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ سُفْيَانَ . وَمُوسَى ابْنُ مَسْعُودٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
 أَبِي إِسْحَاقَ مَرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ شَعْبٍ . وَهَذَا أَصَحُّ .
 قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ : مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ .
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَكَتَبْتُ كَثِيرًا عَنْ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ ثُمَّ تَرَكْتُهُ .

كل كتاب الاستئذان

ويتلوه كتاب الأدب

٤٤ - كتاب الأدب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١
باب

مَا جَاءَ فِي تَشْيِيتِ الْعَاطِسِ

٢٧٣٦ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ
الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِلْمُسْلِمِ عَلَى
الْمُسْلِمِ سِتٌّ بِالْمَعْرُوفِ : يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا أَتَاهُ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيُسَمِّتُهُ
إِذَا عَطَسَ ، وَيَمُودُهُ إِذَا مَرَضَ ، وَيَتَّبِعُ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ ، وَيُحِبُّ لَهُ
مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أَيُّوبَ وَالْبَرَاءِ وَابْنِ مَسْمُودٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ
بَعْضُهُمْ فِي الْحَرِثِ الْأَعْوَرِ .

٢٧٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْخَزْرُمِيُّ الدَّيْنِيُّ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتٌّ خِصَالٍ : يَمُودُهُ إِذَا مَرَضَ

وَيَسْهَدُهُ إِذَا مَاتَ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيَسْتَسْقِ
إِذَا عَطَسَ ، وَيَنْصَحُ لَهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُخَرُّوِيُّ الدَّنَائِيُّ نَقَّاهُ رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الصَّرِيزِ بْنِ
مُحَمَّدٍ وَابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ .

٢

باب

مَا يَقُولُ الْمَاطِسُ إِذَا عَطَسَ

٢٧٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ .

حَدَّثَنَا حَضْرَمِيُّ بْنُ آلِ الْجَارُودِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ إِلَى جَنْبِ ابْنِ
عُمَرَ . فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَأَنَا
أَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ هَكَذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَّمَنَا أَنْ نَقُولَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زِيَادٍ

ابْنِ الرَّبِيعِ .

٣

باب

مَا جَاءَ كَيْفَ تَشَبَّهَتْ لَهَا طَرِيسُ

٢٧٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ دَبْلَمٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ :
 كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَوْنَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ
 لَهُمْ : يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ فَيَقُولُ : يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحَ بِأَلْسِنَتِكُمْ .
 وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي أَيُّوبَ وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
 وَأَبِي مُرَيْزَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْتِيُّ .
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :
 أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْقَوْمِ فِي مَقَرٍ فَقَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ،
 فَقَالَ : عَلَيْكَ وَحَلَى أَمْكُ ، فَكَانَ الرَّجُلُ وَجِدَ فِي نَفْسِهِ ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي
 لَمْ أَقُلْ إِلَّا مَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 عَلَيْكَ وَحَلَى أَمْكُ ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحمدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،
 وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَلْيَقُلْ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَنْصُورٍ ، وَلَوْ
أَدْخَلُوا بَيْنَ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ وَسَالِمِ بْنِ رَجُلٍ .

٢٧٤١ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا

شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَخِيهِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلْيَقُلْ
اللَّهُ يَرُدُّ هَلِكِيو : يَرَحِمَكَ اللَّهُ ، وَلْيَقُلْ هُوَ : يَهْدِيَكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ . قَالَ : هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ
عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ
ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ أَحْيَانًا : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُ أَحْيَانًا عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ الرَّوْزِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَمْعِيلٍ الْقَطَّافُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَخِيهِ عِيسَى عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي إِيجَابِ التَّشْمِيتِ بِمُحَمَّدٍ الْعَاطِسِ

٢٧٤٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُليَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَمِّتَ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ حَدَّثَ اللَّهَ وَإِنَّكَ لَمْ تَحَدِّثِ اللَّهَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥

باب

مَا جَاءَ كَمْ بِشَمَّتِ الْعَاطِسُ

٢٧٤٣ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ إِبَاسٍ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا شَاهِدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَرْحُكُ اللَّهُ ، ثُمَّ عَطَسَ الثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا رَجُلٌ مَرْكُومٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ
عَنْ إِبَاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ
قَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ : أَنْتَ مَزْكُومٌ ، قَالَ : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ الْمُبَارَكِ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَ رِوَايَةِ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ بِهَذَا .

وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ نَحْوَ رِوَايَةِ
ابْنِ الْمُبَارَكِ وَقَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ : أَنْتَ مَزْكُومٌ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ
ابْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

٢٧٤٤ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
مَنْصُورٍ السُّلَوِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ بَزِيدَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أَبِيهَا
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُشِّمْتُ لِلْمَاطِسِ ثَلَاثًا ، فَإِنْ
رَادَ فَإِنْ شِئْتُ فَشِئْتُ وَإِنْ شِئْتُ فَلَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَإِسْنَادُهُ يَجْهَلُ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي خَفَضِ الصَّوْتِ وَتَخْفِيرِ الْوَجَدِ عِنْدَ الْمَطَاسِ

٢٧٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيْعٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ سُمَيَّةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا عَطَسَ غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ يَتَوَبَّعُ
وَعَضَّ بِهَا صَوْتَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧

باب

مَا جَاءَ إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ الْمَطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاوُبَ

٢٧٤٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ
الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْمَطَاسُ
مِنْ اللَّهِ وَالتَّثَاوُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى
فِيهِ ، وَإِذَا قَالَ آةَ آةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَإِنْ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمَطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاوُبَ ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ آةَ آةَ إِذَا تَثَاوَبَ فَإِنَّ
الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ فِي جَوْفِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٤٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَوْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَفْجَأَ يَجِبُ الْمَطَّاسُ وَيَسْكُرُهُ النَّثَاوِبُ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَعَقَّ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَأَمَّا النَّثَاوِبُ فَإِذَا تَنَاسَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ وَلَا يَقُولَنَّ هَاهُ هَاهُ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَفْضَحُكَ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَجَلَانَ ، وَابْنُ أَبِي ذَوْبٍ أَحْفَظُ لِحَدِيثِ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ وَأَثَبْتُ مِنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَجَلَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْمَطَّارَ الْبَصْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ : أَحَادِيثُ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ مَرُوءِي بَعْضُهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرُويَ بَعْضُهَا عَنْ سَعِيدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاخْتَلَطَ كُلُّ فَجَعَلْتُنَّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي الْمَطَّاسِ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ

٢٧٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ أَبِي الشَّيْطَانِ عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَفَعَهُ قَالَ : الْمَطَّاسُ وَالنَّمَّاسُ وَالنَّثَاوِبُ فِي الصَّلَاةِ وَالْخَبِيزُ وَالْقَتِي وَالرُّعَافُ مِنَ الشَّيْطَانِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَرْبُكٍ عَنْ أَبِي الْيَقْطَانِ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قُلْتُ لَهُ : مَا اسْمُ جَدِّ عَدِيٍّ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي . وَذَكَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ : اسْمُهُ دِينَكَارُ .

٩

باب

كَرَامَةِ أَنْ يَقَامَ الرَّجُلُ مِنْ تَجْلِيسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ .

٢٧٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَقُمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ تَجْلِيسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٥٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَقْرَمٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَقُمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ تَجْلِيسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ لِابْنِ عُمَرَ فَلَا يَجْلِسُ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٠

باب

مَا جَاءَ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ تَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى فُتُوهُ أَحَقُّ بِهِ

٢٧٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ

عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ
وَهْبِ بْنِ حَذَافَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الرَّجُلُ أَحَقُّ
بِمَجْلِسِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ عَادَ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْجُلُوسِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ يَفْزِعُ لِأُحَدِهِمَا

٢٧٥٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا لِأُحَدِهِمَا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْأَخْوَلِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَيْضًا .

١٢

باب

ما جاء في كراهية القُودِ وَسَطِ الخَلْقَةِ

٢٧٥٣ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ رَجُلًا قَمَدَ وَسَطَ خَلْقَةٍ فَقَالَ حَدِيقَةُ : مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ مَاؤُ لَعْنِ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَمَدٍ وَسَطِ الْخَلْقَةِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ اسْمُهُ لَا حَقَّ ابْنُ حَنِيدٍ .

١٣

باب

ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل

٢٧٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَمَّانُ . أَخْبَرَنَا سَعَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَنْتَقِلُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٧٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

بْنُ حَبِيبٍ بَنِي الشَّهِيدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ فَمَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَشْتَمِ وَأَبْنُ صَفْوَانَ حِينَ رَأَوْهُ فَقَالَ : أَجْلَسَا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْتَمِلَ لَهُ الرَّجَالُ فَيَأْمَأَ فَلْيَتَّبِعُوا مَتَدَهُ
مِنَ النَّارِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ أَبِي جَهْلَزٍ
عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

١٤

باب

مَا جَاءَ فِي تَقْلِيمِ الْأَخْفَارِ

٢٧٥٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّيِّبِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَمْسٌ مِنَ الْفَطَرَةِ :
الْأَسْتَحْدَادُ ، وَالْخَتَانُ ، وَقَمْعُ الشَّارِبِ ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَخْفَارِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَادٌ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكَرِيَّا
ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الزُّمَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عَشْرٌ مِنَ الْفَطَرَةِ :
قَمْعُ الشَّارِبِ ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ ، وَالشَّوَاكِ ، وَالْإِسْفِنْشَاقُ ، وَقَمْعُ الْأَخْفَارِ ،

وَعَسَلُ الْبَرَاجِمِ^(١)، وَتَنَفُّ الْإِبْطِ، وَحَلَقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ^(٢). قَالَ زَكْرِيَّا: قَالَ مُصَنَّبٌ: وَنَسِيتُ الْعَامِثَةَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ لِلْعَمَضَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: انْتِقَاصُ الْمَاءِ الِاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ. وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٥

باب

فِي التَّوَقُّفِ فِي تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ وَأَخْذِ الشَّارِبِ

٢٧٥٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ. حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى أَبُو مُحَمَّدٍ صَاحِبُ الدَّقِيقِ. حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ وَقَّتَ لَهُمْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً تَقْلِيمَ الْأَطْفَارِ، وَأَخْذَ الشَّارِبِ، وَحَلَقَ الْعَانَةِ. ٢٧٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا جَمْعَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْرَ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمَ الْأَطْفَارِ، وَحَلَقَ الْعَانَةِ، وَتَنَفُّ الْإِبْطِ، لَا يُبْرَكُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. قَالَ: هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَصَدَقَهُ ابْنُ مُوسَى لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِاخْتِلَافٍ.

(١) البراجيم: هي قصور الأصابع من أسفل.

(٢) انتقاص الماء: المراد به الاستنجاء.

١٦

باب

ما جاء في قصص الشارب

٢٧٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سَمَاءٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُصُّ أَوْ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ ، وَكَانَ
 إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ يَقُولُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٧٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ

يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا .

وَفِي الْبَابِ عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ عَنْ

هَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

١٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَخْذِ مِنَ الْإِحْيَاءِ

٢٧٦٢ - حَدَّثَنَا هَذَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هُرُونَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ مِنَ الْإِحْيَاءِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : عُمَرُ بْنُ هُرُونَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ لَا أَعْرِفُ لَهُ حَدِيثًا لَيْسَ إِسْنَادُهُ أَصْلًا . أَوْ قَالَ يَنْفَرِدُ بِهِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ مِنَ الْإِحْيَاءِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ هُرُونَ ، وَرَأَيْتُهُ حَسَنَ الرَّأْيِ فِي عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَسَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ : عُمَرُ بْنُ هُرُونَ كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ ، وَكَانَ يَقُولُ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ . قَالَ : سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَبَ الْمُنَجِّبِينَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ ، قَالَ قُتَيْبَةُ : قَالَتْ : لَوْ كَيْعُ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : صَاحِبُكُمْ عُمَرُ بْنُ هُرُونَ .

١٨

باب

مَا جَاءَ فِي إِعْفَاءِ اللَّحْيَةِ

٢٧٦٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللَّحْيَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٧٦٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا بِإِخْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ اللَّحْيِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ هُوَ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ثِقَةٌ ، وَعُمَرُ بْنُ نَافِعٍ ثِقَةٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ بَصَّافٌ .

١٩

باب

مَا جَاءَ فِي وَضْعِ إِحْدَى الرَّجُلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى مُسْتَلْقِيَا

٢٧٦٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَوِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ مِهْ أُمِّهِ رَأَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَلْقِيًا فِي السَّجْدِ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَعَمَّ عَبْدُ بْنُ تَيْمٍ .
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ . وَابْنُ قَاسِمٍ . الْمَازِينِيُّ .

٢٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْكِرَامِيَةِ فِي ذَلِكَ

٢٧٦٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَصْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ خِدَاشٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا اسْتَلَقَى أَحَدُكُمْ عَلَى ظَهْرِهِ فَلَا يَضَعْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى .

هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ وَلَا يُعْرَفُ خِدَاشٌ هَذَا مِنْ هُوَ . وَقَدْ رَوَى لَهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ غَيْرَ حَدِيثٍ .

٢٧٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ اشْتِمَالِ الصَّامِ^(١) وَالْأَخْطِيَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

(١) اشْتِمَالُ الصَّامِ : هُوَ أَنْ يَشْتِمَلَ ثَوْبَ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ثُمَّ يَرْفَعُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ نَفْسَهُ عَلَى مَكَائِهِ لِيَهْوِيَ ثَوْبَهُ .

٢١

باب

ما جاء في كراهية الأخطجاع على البطن

٢٧٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : رَأَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مُصْطَلِحًا عَلَى بَطْنِهِ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ
خَبْجَةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ طَهْفَةَ وَابْنِ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ طَهْفَةَ عَنْ أَبِيهِ ، وَيُقَالُ طَخْفَةٌ ، وَالصَّحِيحُ
طَهْفَةٌ . وَقَالَ بَعْضُ الْخَفَاطِ : الصَّحِيحُ طَخْفَةٌ ، وَيُقَالُ طَهْفَةٌ يَحْيَى هُوَ
مِنْ الصَّعَابَةِ .

٢٢

باب

ما جاء في حفظ الموروة

٢٧٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا
يُحْزَنُ بْنُ حَكِيمٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَوْرَاتُنَا
مَا تَأْنِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ ؟ قَالَ : اجْهَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجِكَ أَوْ مِمَّا

مَلَكَتْ يَمِينُكَ ، فَقَالَ : الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَاكَ أَحَدٌ فَأَقْلَمَ ، قُلْتَ : وَالرَّجُلُ يَكُونُ خَالِيًا ، قَالَ : فَإِنَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُشْفَعِيَ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .
وَجَدْتُ بِهِزَ أَسْمَةَ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَبْدَةَ الْقَشِيرِيَّ . وَقَدْ رَوَى الْجَرِيرِيُّ
عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ وَالِدُ بِهِزَ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْإِنْسَاءِ

٢٧٧٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْعَقُ

ابْنُ مَنْصُورٍ الْكُوفِيُّ . أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ
ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ عَلَى بَسَارِهِ
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ
ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ وَلَمْ
يَذْكُرْ عَلَى بَسَارِهِ .

٢٧٧١ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ

عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٤

باب

٢٧٧٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَةَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يُؤْمِرُ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلَا يُجْلِسُ عَلَى
تَكْرِيمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ

٢٧٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ
أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ
وَمَعَهُ حِمَارٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَكِبُ وَتَأْخُرُ الرَّجُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَأَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي ،
قَالَ : قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ ، قَالَ : فَرَكَبَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عُبَادَةَ .

٢٦

باب

ما جاء في الرخصة في اتخاذ الأتقاط

٢٧٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ لَكُمْ أَتْمَاطٌ ^(١) ؟ قُلْتُ : وَأَنْتِ تَكُونُ لَنَا أَتْمَاطٌ ؟ قَالَ : أَمَا إِنِّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَتْمَاطٌ ، قَالَ : فَأَنَا أَقُولُ لِأَمْرَأَتِي أُخْرَى عَنِّي أَتْمَاطُكَ فَتَقُولُ : أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَتْمَاطٌ ، قَالَ : فَأَدْعُهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧

باب

ما جاء في رُكُوبِ ثَلَاثَةِ عَلَى دَابَّةٍ

٢٧٧٥ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْعَدْبَرِيِّ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ

الْجَرْمِيُّ الْيَامِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَقَدْ دُرْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى بَقْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ شُجْرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذَا أَهْدَامُهُ ، وَهَذَا خَلْفُهُ

(١) الأتقاط : ثياب من صوف .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨

باب

مَا جَاءَ فِي نَظَرَةِ النَّفَاجَةِ

٢٧٧٦ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ
عُبَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظَرَةِ النَّفَاجَةِ
فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو أَسْمُهُ هَرَمٌ .

٢٧٧٧ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ
ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ لَا تُنْبِيعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّ لَكَ
الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ شَرِيكٍ .

٢٩

باب

مَا جَاءَ فِي اخْتِجَابِ النِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ

٢٧٧٨ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ تَبْهَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنِسْوَةٌ قَالَتْ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَهُ أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَمَرْنَا بِالْحِجَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اخْتَجِبَا مِنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ هُوَ أَعْي لَا يُفْضِرُنَا وَلَا يَعْرِفُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ائْتِيَا وَإِنِّي أَنَا ؟ أَلَيْسَا يُفْضِرَانِي ؟

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠

باب

مَا جَاءَ فِي النَّعْيِ عَنِ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِإِذْنِ الْأَرْوَاجِ

٢٧٧٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذَكَوَانَ عَنْ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَامِ أَنَّهُ عَمَّرُو بْنُ الْعَامِ أَرْسَلَهُ إِلَى عَلِيٍّ بِسَعَادَتِهِ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ فَأَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ سَأَلَ لِلْوَلِيِّ عَمْرِو بْنِ الْعَامِ عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهَيِّئُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى النِّسَاءِ بِغَيْرِ إِذْنِ أَرْوَاجِهِنَّ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَجَابِرٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي تَحْذِيرِ فِتْنَةِ النِّسَاءِ

٢٧٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصُّنْعَانِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ
ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا تَرَكَتُ بَعْدِي
فِي النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ هُنَّ
أَبِي عُمَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرُوا
فِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ عَنْ أَسَامَةَ
ابْنِ زَيْدٍ ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ غَيْرُ الْمُعْتَمِرِ :

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ
عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٣٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَامِيَةِ اتِّخَاذِ الْقُصَّةِ

٢٧٨١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ
الْوَقْرِيِّ . أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بِالْمَدِينَةِ يَخْطُبُ
يَقُولُ : أَيُّنَ عُلَافِكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ هَذِهِ الْقُصَّةِ وَيَقُولُ : إِنَّمَا فَالَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ
اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ .

٣٣

باب

مَا جَاءَ فِي الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ وَالْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ

٢٧٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ
مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَمَنِ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَمَصِّصَاتِ ^(١) مُبْتَغِيَاتٍ لِلْحُسْنِ مُعْتَرَاتٍ
خَلَقَ اللَّهُ .

(١) المتمصصات : جمع متمصصة : وهي التي تأمر بنصف الشعر من وجهها . والثالثة : هي
التي تكتف الشعر من وجهها .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْمَةِ عَنْ مَنْصُورٍ .

٢٧٨٣ - حَدَّثَنَا مُوَيْدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

ابْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَعَنَ

اللَّهُ الْوَاصِلَةَ ^(١) وَالْمُتَحَوِّلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ . قَالَ نَافِعٌ :
الْوَشْمُ فِي الشَّعْرِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَمْ
يَذْكُرْ فِيهِ يَحْيَى قَوْلَ نَافِعٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤

باب

مَا جَاءَ فِي الْمُنَشَّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ

٢٧٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَعَنَ

(١) الْوَاصِلَةُ : الَّتِي تَمْلِكُ شَرَّ الْمَرْأَةِ بِشَرِّ آخَرٍ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةُ : الَّتِي تَطْلُبُ أَنْ يَمْلِكَ بِهَا اللَّهُ

وَالْوَشْمُ مَرْفُوعٌ .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْشَبَّاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمُنْشَبَّاتِ
بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٨٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ .

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، وَأَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : لَمَّا رَسُلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ
مِنَ النِّسَاءِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

٣٥

باب

مَاجَاءُ فِي كَرَاهِيَةِ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ مُتَعَطِّرَةً .

٢٧٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمْعَانَ الْقَطَّانُ

عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَمَّارَةَ الْخَلَفِيِّ عَنْ غُثَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعَطَّرَتْ فَرَّتْ
بِالْجُلُوسِ فَعَيَّ كَذًا وَكَذَا ، بِغَيْرِ زَانِيَةٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦

باب

ما جاء في طيب الرجال والنساء

٢٧٨٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْجَنْغَرِيُّ عَنْ
سُفْيَانَ بْنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طِيبُ الرَّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ
وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ
عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنِ الطَّائِبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّ الطَّائِبِيَّ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا فِي
هَذَا الْحَدِيثِ وَلَا نَعْرِفُ أَتَمَّهُ . وَحَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ .
٢٧٨٨ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنَفِيُّ عَنْ

سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ خَيْرَ طِيبِ الرَّجُلِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ،
وَخَيْرَ طِيبِ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ ، وَنَهَى عَنْ مِيزَةِ^(١)
الْأَرْجَوَانِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

(١) مِيزَةُ الْأَرْجَوَانِ : هِيَ وَطْدٌ مَحْشُوٌّ بِزَرْقٍ عَلَى الْبَيْضِ نَحْتُ الرَّاكِبِ .

٣٧

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ رَدِّ الطَّيِّبِ

٢٧٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ :
 حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ نَابِتٍ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ لَا يَرُدُّ
 الطَّيِّبَ . وَقَالَ أَنَسٌ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ .
 وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدْبِكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 ثَلَاثٌ لَا تَرُدُّ : الْوَسَائِدُ ، وَالذَّهْنُ ، وَاللِّبْنُ . الذَّهْنُ : بَعْضُ يَدِ الطَّيِّبِ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ
 ابْنُ جُنْدَبٍ ، وَهُوَ مَدَنِيٌّ .

٢٧٩١ - حَدَّثَنَا [عُمَانُ بْنُ مَهْدِيٍّ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَلِيفَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 بَصْرِيُّ وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ
 عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحَانِ فَلَا يَرُدُّهُ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا نَعْرِفُ

حَتَانَا إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَبُو عُمَانَ التَّهْدِيُّ أَنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِلَّةٍ،
وَقَدْ أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ .

٣٨

باب

فِي كَرَاهِيَةِ مُبَاشَرَةِ الرِّجَالِ الرِّجَالَ وَالْمَرَأَةِ لِلْمَرَأَةِ

٢٧٩٢ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَفِيعِ
ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تُبَاشِرُ الْمَرَأَةَ الْمَرَأَةَ حَتَّى تَصِفَ لِرِجْلِهَا كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ .
أَخْبَرَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُمَانَ . أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ ، وَلَا تَنْظُرُ الْمَرَأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرَأَةِ ،
وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي النَّوْبِ الْوَاحِدِ ، وَلَا تُفْضِي الْمَرَأَةُ إِلَى
الْمَرَأَةِ فِي النَّوْبِ الْوَاحِدِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٩

باب

مَا جَاءَ فِي حِفْظِ الْعَوْرَةِ

٢٧٩٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ وَبَرِيدُ بْنُ
مَرْوَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قُلْتُ :
يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ ؟ قَالَ : احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ
رَوْحِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ النَّوْمُ
بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ؟ قَالَ : إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَاهَا أَحَدٌ فَلَا يَرَاهَا ، قَالَ :
قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا ؟ قَالَ : فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يَسْتَعْجِلَ
مِنْهُ النَّاسُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْفَخْدَ عَوْرَةٌ

٢٧٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ جَرْمَدِ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ جَدِّهِ جَرْمَدٍ
قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَرْمَدٍ فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ انْكَشَفَ
فَخْدُهُ فَقَالَ : إِنَّ الْفَخْدَ عَوْرَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مَا أَرَى إِسْنَادَهُ يَمْتَصِلُ .

٢٧٩٦ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى السُّكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْفَخْدُ عَوْرَةٌ .

٢٧٩٧ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَاهِدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ هَذَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْفَخْدُ عَوْرَةٌ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ ، وَلِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ مُحَبَّةٌ وَلِابْنِهِ مُحَمَّدٍ مُحَبَّةٌ .

٢٧٩٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ . أَخْبَرَنِي ابْنُ جَرَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ كَاشِفٌ عَنْ فَخْدِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : غَطِّ فَخْدَكَ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤١

باب

مَا جَاءَ فِي النُّظَافَةِ

٢٧٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو تَامِرٍ الْقَتْدِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْإِسْمَاعِيلِ ، وَيُقَالُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ قَالَ : سَمِعْتُ

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: لَمَّا أَتَى اللَّهَ طَيْبٌ مَحَبَّةِ الطَّيِّبِ، نَظِيفٌ مَحَبَّةِ النُّظَافَةِ،
كَرِيمٌ مَحَبَّةِ الْكَرَمِ، جَوَادٌ مَحَبَّةِ الْجُودِ، فَتَنَظَّفُوا [أَرَاهُ قَالَ]: أَفْنَيْتَكُمْ
وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بْنِ مِسَارٍ، فَقَالَ:
حَدَّثَنِيهِ طَائِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: تَخَلَّفُوا أَفْنَيْتَكُمْ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَخَالِدُ بْنُ الْيَاسِ يُضَعِّفُ.

٤٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِثَارِ عِنْدَ الْجَمَاعِ

٢٨٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا
الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُحْيَاةَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّا كُمُومٌ وَالتَّمَرُّمِيُّ فَإِنْ مَعَكُمْ مَنْ
لَا يُفَارِقُكُمْ إِلَّا عِنْدَ الْغَائِطِ وَحِينَ يُغْضَى الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَحْيُوهُمْ
وَأَكْرِمُوهُمْ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ،
وَأَبُو مُحْيَاةَ اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ يَغْلَى.

٤٣

باب

ما جاء في دخول الحمام

٢٨٠١ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ السُّكُونِيُّ . حَدَّثَنَا مُصَنَّبُ بْنُ
 الْقُدَامِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ
 جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يَدَارُ عَلَيْهَا بِالْخَمْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
 طَاوُوسٍ عَنْ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : لَيْثُ بْنُ
 أَبِي سُلَيْمٍ صَدُوقٌ وَرَوَاهُ بِهِمْ فِي الشَّيْءِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : وَقَالَ أَحْمَدُ
 ابْنُ حَنْبَلٍ : لَيْثٌ لَا يُفْرَحُ بِحَدِيثِهِ ، كَانَ لَيْثٌ يَرَفَعُ أَشْيَاءَ لَا يَرَفَعُهَا غَيْرُهُ
 فَلِذَلِكَ ضَعُفُوهُ .

٢٨٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
 حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ الْأَعْرَجِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنِ الْحَمَّامَاتِ ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ
 فِي الْمُبَازَرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ
وَلِسَنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَائِمِ.

٢٨٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَنبَأَنَا شُعْبَةُ
عَنْ مَنصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَنْدُبِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْمَذَلِيِّ
أَنَّ نِسَاءَ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ:
أَفَعَنْ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُمْ الْحَمَامَاتِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَمْرَأَةٍ تَضَعُ أُنْيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا
هَكَكْتَ الشَّعْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٤٤

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ

٢٨٠٤ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ وَعَبْدُ
الْبَنِّ حُمَيْدٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ
ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلَا
صُورَةٌ تَمَائِيلٌ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٨٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا
مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ رَافِعَ بْنَ إِسْحَقَ
أَخْبَرَهُ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
فَمَوَدُّهُ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ
الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلُ أَوْ صُورَةٌ ، شَكَّ إِسْحَقُ لَا يَذَرِي
أَيُّهُمَا قَالَ :

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٠٦ - حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا
يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ
الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عِنْدَكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا
أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ الْبَيْتِ تَمَثُّالُ الرِّجَالِ ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ ^(١) حَتَّى
فِيهِ تَمَائِيلُ ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ ، فَمَرَّ بِرَأْسِ التَّمَثَالِ الَّذِي بِالْبَابِ
فَلْيُقْطَعُ فَلْيَصْبُرْ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ ، وَمَرَّ بِالسُّرِّ فَلْيُقْطَعُ وَيُجْعَلُ مِنْهُ
وِسَادَتَيْنِ مُنْتَبَذَتَيْنِ يُوْطَّانِ ، وَمَرَّ بِالْكَلْبِ فَيُخْرِجُ ، فَعَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ جَرَوْا لِلْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ تَحْتَ
نَصْدِهِ لَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي طَلْحَةَ .

(١) القرام : سترها ولم ونفوس .

٤٥

باب

مَاجَاءُ فِي كَرَاهِيَةِ لُبْسِ الْمُعْصِرِ لِلرَّجُلِ وَالْقِسَى

٢٨٠٧ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدِّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ كَرَهُوا لُبْسَ الْمُعْصِرِ ،

وَرَأَوْا أَنَّ مَا صَبِغَ بِالْحُمْرَةِ بِالْدَّرِ^(١) أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ إِذَا لَمْ
يَكُنْ مُعْصِرًا .

٢٨٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ

هَبِيرةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : نَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ

خَاتَمِ الذَّهَبِ وَعَنِ الْقِسَى^(٢) وَعَنِ الْمِيزَةِ وَعَنِ الْجُمَةِ . قَالَ أَبُو الْأَخْوَصِ :

وَهُوَ شَرَابٌ يَتَّخَذُ بِمِصْرَ مِنَ الشَّعِيرِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الدَّرِ بحركة : قطع اللين الهامس - والمراد باللدر هنا هو الثوب الأحمر الذي يصبغ به

الثوب ليميز أحمر .

(٢) القِسَى : هو ضرب من ثياب كتان مخلوط بحمير يلقى به من مصر ، نسب إلى قرية على

ساحل البحر يقال ثاب القِسَى .

٢٨٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ
مُتَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ مُقَرِّنٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجُنَازَةِ ،
وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ،
وَأَبْرَارِ الْقَسَمِ ، وَرَدِّ السَّلَامِ . وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ،
أَوْ حَلَقَةِ الذَّهَبِ ، وَآثِنَةِ الْفِضَّةِ ، وَلُبْسِ الْخُرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ ،
وَالِاسْتَبْرَقِ ، وَالْقَسِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ : هُوَ أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّفَاءِ ، أَمَّهُ عَلِيٌّ
ابْنُ الْأَسْوَدِ .

٤٦

باب

مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْبَيَاضِ

٢٨١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي تَائِبٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ
أَبِي شَيْبٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : اَلْبَسُوا الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ ، وَكَفُّوا فِيهَا مَوْتَكُمْ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَرْزُوقٍ .

٤٧

باب

ما جاء في الرخصة في لبس الحريرة للرجال

٢٨١١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ الْأَشْمَثِ وَهُوَ
ابْنُ سَوَّارٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَّانٍ ^(١) ، فَحَمَلْتُ أَنْظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى الْقَمَرِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حُمْرَاءُ ، فَإِذَا هُوَ عِنْدِي
أَخْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ الْأَشْمَثِ .

وَرَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :
رَأَيْتُ نَبِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً حُمْرَاءَ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ
عُمَرُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَسَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ بِهَذَا .
وَفِي حَدِيثِ كَلَامٍ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ، قَالَ : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا ، قُلْتُ لَهُ :
حَدِيثُ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَصَحُّ أَوْ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؟ فَرَأَى
كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحًا .

وَفِي الْبَابِ عَنِ الْبَرَاءِ وَأَبِي جُحَيْفَةَ .

(١) اضحيان : تشرق الشمس .

٤٨

باب

ما جاء في التَّوْبِ الْأَخْضَرِ

٢٨١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ :
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدَادٍ بْنُ لَقِيطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي رِمَّةَ قَالَ : رَأَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدَادٍ . وَأَبُو رِمَّةَ التَّيْمِيُّ يُقَالُ أَسْمُهُ حَبِيبُ بْنُ حَيَّانَ ،
 وَيُقَالُ أَسْمُهُ رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِيٍّ .

٤٩

باب

ما جاء في التَّوْبِ الْأَسْوَدِ

٢٨١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا
 ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ
 شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ
 مِرْطٌ^(١) مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

(١) المِرْطُ : كَمَا هُوَ مِنْ الصُّوفِ أَوْ مِنَ الْخَزِّ بِمِثْلِهِ .

٥٠

بَابُ

مَآجَاءُ فِي التَّوْبِ الْأَصْفَرِ

٢٨١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّقَّارُ أَبُو عُمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ أَنَّهُ حَدَّثَنَا جَدَّتَاهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ وَدُحَيْبَةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ حَدَّثَنَا عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ وَكَانَتْ رَبِيبَتِهَا، وَقَيْلَةُ جَدَّةُ أَبِيهَا أُمُّ أُمِّهَا قَالَتْ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَرَبَتْ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ أَرْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَعَلَيْهِ - تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَسْمَاءُ مُكَيَّتَيْنِ^(١) كَانَتَا بِزَعْفَرَانَ وَقَدْ نَقَضَتَا وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْبٌ مُخَلَّةٌ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثٌ قَلِيلٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ.

(١) أَسْمَاءُ مُكَيَّتَيْنِ: أُمُّ عِلَاقَ وَمُكَيَّتَيْنِ.

باب

مَاجَاءُ فِي كَرَاهِيَةِ التَّزَعُّفِ وَالْخُلُقِ لِلرِّجَالِ

٢٨١٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ ح . وَحَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّزَعُّفِ لِلرِّجَالِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ التَّزَعُّفِ .
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا آدَمُ عَنْ شُعْبَةَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَمَعْنَى كَرَاهِيَةِ التَّزَعُّفِ لِلرِّجَالِ : أَنْ يَتَزَعَّفَرَ الرَّجُلُ
بِقَفِي أَنْ يَقَطِّبَ بِهِ .

٢٨١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ
عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ
يَعْقُبَ بْنِ مَرْثَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلًا مُتَعَفِّفًا (١) ،
وَقَالَ : اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ ، ثُمَّ لَا تَعُدْ .

(١) متعففًا : أي مضطربًا بالخلوق . والخلوق : بالفتح ضرب من اللبيب .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .
 وَقَدْ اخْتَلَفَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ عَلِيٌّ :
 قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : مَنْ سَمِعَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَدِيمًا فَمَا عُهُ
 صَحِيحٌ ، وَتَمَامُ شُعْبَةَ وَسُقْيَانِ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ صَحِيحٌ إِلَّا حَدِيثَيْنِ
 عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَادَانَ ، قَالَ شُعْبَةُ : سَمِعْتُهُمَا مِنْهُ بآخِرَةٍ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : يُقَالُ إِنَّ عَطَاءَ بْنَ السَّائِبِ كَانَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ قَدْ
 سَاءَ حِفْظُهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارٍ وَأَبِي مُوسَى وَأَنْسٍ ، وَأَبُو حَفْصٍ هُوَ أَبُو حَفْصٍ
 بْنِ عُمَرَ .

٥٢

باب

مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَا حَر

٢٨١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ
 الْأَزْرَقُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنِي مَوْلَى أُنْمَاءَ عَنْ ابْنِ
 عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ
 لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَحُذَيْفَةَ وَأَنْسٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ
 فِي كِتَابِ اللَّبَاسِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ
عَنْ عَمْرِو مَوْلَى أُمِّمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَيُكْنَى
أَبَا عَمْرٍو.

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ.

٥٣

باب

٢٨١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ
الْيَسْرِ بْنِ خُرْمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ أَقْبِيَّةً وَلَمْ يُخْذِ
خُرْمَةَ شَيْئًا، فَقَالَ خُرْمَةُ: يَا بَنِيَّ أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ قَالَ: ادْخُلْ فَأَدْعُهُ لِي، فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا فَقَالَ: خَبَأْتُ لَكَ هَذَا، قَالَ:
فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: رَضِيَ خُرْمَةُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَإِبْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أُمُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ.

٥٤

باب

مَا جَاءَ إِنْ اللَّهَ عَمَّا لِيُحِبُّ أَنْ يَرَى أَنْتَ نَسَمَتِ عَلَى عَبْدِهِ

٢٨١٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغْفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا هَفْصُ بْنُ
مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ ثِقَادَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَمْرًا نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِيهِ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَابْنِ مَسْنُودٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥٥

باب

مَا جَاءَ فِي الْخَلْفِ الْأَسْوَدِ

٢٨٢٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ دَهْمٍ بْنِ صَالِحٍ عَنْ

حُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَفَيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَاجِنَيْنِ فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَصَحَّ عَلَيْهِمَا .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَهْمٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَيْبَعَةَ عَنْ دَهْمٍ .

٥٦

باب

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ تَقْفِ الشَّيْبِ

٢٨٢١ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ تَقْفِ الشَّيْبِ وَقَالَ : إِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ وَغَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ .

٥٧

باب

إِنْ أَسْتَشَارَ مُؤْتَمِنٌ

٢٨٢٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمِنٌ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى عُثَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيِّ ، وَشَيْبَانَ هُوَ صَاحِبُ كِتَابٍ ، وَهُوَ صَحِيحُ الْحَدِيثِ ، وَيُكْنَى أَبَا مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْأَمَّطَارِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثَيْرٍ : إِنِّي لَا أَحَدُثُ الْحَدِيثَ فَمَا أَدْعُ مِنْهُ حَرَفًا .

٢٨٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ جُدَّانَ عَنْ جَدَّتِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْتَشَارُ مُوَاتَمَنٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي الشُّومِ

٢٨٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ
سَالِمٍ وَحَزْرَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الشُّومُ فِي ثَلَاثَةٍ : فِي الْمَرَأَةِ ، وَالْمَسْكِنِ ، وَالِدَابَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَبَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ
لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ عَنْ حَزْرَةَ . إِنَّمَا يَقُولُونَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ : عَنْ سَالِمٍ
وَحَزْرَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِمَا ، وَهَكَذَا رَوَى لَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ وَحَزْرَةَ ابْنَيْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سَعِيدُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمْزَةَ ، وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ ، لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
وَالْحَمِيدِيَّ رَوَّيَا عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَذَكَرَا
عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : لَمْ يَزِدْ لَنَا الزُّهْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عَنْ سَالِمٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

وَرَوَى مَالِكٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ : عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ
أَبْنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِمَا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ
فِي شَيْءٍ فَفِي الْمَرْأَةِ وَالذَّابَّةِ وَالْمَسْكَنِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا شُّؤْمَ ، وَقَدْ يَكُونُ الْيَمِينُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ . حَدَّثَنَا
بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ
يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِي عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عَمِّهِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا .

٥٩

باب

مَا جَاءَ لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ ثَالِثٍ

٢٨٢٥ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ :
وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً
فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا . وَقَالَ سُفْيَانُ فِي حَدِيثِهِ : لَا يَتَنَاجَى
اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُخَوِّرُهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ
دُونَ وَاحِدٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِي الْمُؤْمِنَ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَكْرَهُ
أَذَى لِلْمُؤْمِنِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي مُرَيْزَةَ وَإِبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٠

باب

مَا جَاءَ فِي الْعِدَّةِ

٢٨٢٦ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ مُسْلِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : رَأَيْتُ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْتَنَ قَدْ شَابَ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بِشِبْهِهِ، وَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثَةِ عَشَرَ قُلُوصًا، فَذَهَبْنَا نَقْبِضُهَا فَأَتَانَا مَوْتُهُ فَلَمْ يَمُتُونَا شَيْئًا، فَلَمَّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةٌ فَلْيَجِئْ، فَقَمْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَمَرَ لَنَا بِهَا. قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ نَحْوَ هَذَا.

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِبْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بِشِبْهِهِ، وَلَمْ يَرِيدُوا عَلَى هَذَا.

٢٨٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِبْنِ أَبِي خَالِدٍ. حَدَّثَنَا أَبُو جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بِشِبْهِهِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِبْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَ هَذَا، وَأَبُو جُحَيْفَةَ أَسَمُهُ يُوْهَبُ الشَّوَالِيُّ.

٦١

باب

مَا جَاءَ فِي فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

٢٨٢٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْعُ أَبُوبَيْدٍ لِأَحَدٍ غَيْرَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

٢٨٢٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جَدْعَانَ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : قَالَ عَلِيٌّ : مَا جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ : أَرَمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، وَقَالَ لَهُ : أَرَمَ أَيُّهَا النَّفْلَامُ الْخَزَوَرُ^(١) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْقَبَابِ عَنْ الزُّبَيْرِ وَجَابِرٍ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : جَعَلَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوبَيْدٍ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ : أَرَمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي .

(١) الْخَزَوَرُ : هُوَ النَّفْلَامُ الَّذِي تَقْرَبُ الْبُلْعُجُ .

٢٨٣٠ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الْقَرِيرِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
قَالَ : جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٢

باب

مَآجَاءُ فِي بَابِي

٢٨٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ . حَدَّثَنَا
أَبُو عَوَانَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ شَيْخٌ لَهُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ .

وَفِي الْبَابِ عَنِ الْمَغِيرَةِ وَهَرَبِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبُو عُمَانَ هَذَا شَيْخٌ حَقٌّ
وَهُوَ الْجَعْدِيُّ بْنُ عُمَانَ ، وَيُقَالُ بْنُ دِينَارٍ وَهُوَ بَصْرِيُّ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ
يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ .

٦٣

باب

مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ آمَنَ الْمَوْلُودِ

٢٨٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ

إِسْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . حَدَّثَنِي عُمَى يَفْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ .

حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ

وَوَضَعَ الْأَذَى عَنْهُ وَالْعَقَّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٦٤

باب

مَا جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَنْمَاءِ

٢٨٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرِو الْوَرَّاقُ

الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحِ الْمَكِّيِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ : أَحَبُّ الْأَنْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨٣٤ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُسْكَرَمٍ الْقَعْنِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الصَّمِرِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَحَبَّ الْأَنْسَاءُ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ .
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٦٥

باب

مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَنْسَاءِ

٢٨٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَهْنَأَنَّ أَنْ يُسَمَّى رَافِعٌ وَبَرَكَتٌ وَبَسَارٌ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَأَبُو أَحْمَدَ ثِقَةٌ حَافِظٌ . وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ النَّاسِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَابِرٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ عُمَرَ .

٢٨٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ
عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيْلَةَ الْفَزَارِيِّ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تُسَمَّى غُلَامُكَ رَبَاحٌ وَلَا أَفْلَحُ
وَلَا بَسَارٌ وَلَا نَجِيحٌ . يُقَالُ أَتَمَّ هُوَ ؟ فَيُقَالُ لَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : أَخْتَمَ اسْمُهُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ .

قَالَ سُفْيَانُ : شَاهَانُ شَاهٌ ^(١) وَأَخْتَمُ بَعْنِي وَأَقْبَحُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦

باب

مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ

٢٨٣٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَأَبُو بَكْرِ

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ مُرَّةٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَبَرَ

أَسْمَ عَاصِيَةَ وَقَالَ أَنْتِ جَمِيلَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَمَّا أَسَدُهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ

ابْنِ مُرَّةٍ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَعَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ مَطْلِعٍ وَعَاشَةَ وَالْحَكَمَ بْنَ سَعْدٍ وَمُسْلِمَ وَأَسَامَةَ بْنَ أَخْدَرٍ وَشُرَيْحَ

ابْنِ هَافِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَخَيْثَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ .

(١) شاهان شاه : ملك الملوك . واستدل بهذا الحديث على تحريم التسمية بهذا الاسم .

٢٨٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا مُرَرُّ بْنُ عَلِيٍّ
الْقُدِّيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُغَيِّرُ الْأَسْمَاءَ الْأَمْسِيحَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَرُبَّمَا قَالَ مُرَرُّ بْنُ عَلِيٍّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هِشَامُ
ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ وَلَمْ يَذْكُرْ
فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .

٦٧

باب

مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٨٤٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ. حَدَّثَنَا شُعْبَانُ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لِي أَسْمَاءُ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحَدٌ ، وَأَنَا الْمَاحِي
الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْخَاشِعُ الَّذِي يُخَشِّرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي ،
وَأَنَا الْمَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٨
باب

مَا بَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْجَمْعِ بَيْنَ اسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْيَتِهِ
 ٢٨٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدُ بَيْنَ اسْمِهِ
 وَكُنْيَتِهِ ، وَيُسَمَّى مُحَمَّدًا أَبَا الْقَاسِمِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ اسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْيَتِهِ . وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا فِي السُّوقِ يَنَادِي :
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لِمَ أَعْنِكَ ، فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسْكُنُوا بِكُنْيَتِي ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ
 ابْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى كَرَاهِيَةِ أَنْ يُكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ .

٢٨٤٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جُرَيْشٍ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ

الْحَسَنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا سَمَّيْتُمْ بِي فَلَا تَسْكُنُوا بِي .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ . حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ . حَدَّثَنِي مُنْذِرٌ . وَهُوَ الثَّوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَقْفَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ وَلِدَ لِي بِمَذَكِ اسْمِي مُحَمَّدًا أَوْ كُنِي بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ: فَكَانَتْ رُخْصَةً لِي . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٦٩

باب

مَا جَاءَ إِنْ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ

٢٨٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ . قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، إِنَّمَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ عَنْ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ . وَرَوَى غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ هَذَا الْحَدِيثَ مَوْقُوفًا .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَرُبْدَةَ وَكَثِيرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .

٢٨٤٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ
عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ
الشَّعْرِ حِكْمًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٠

باب

مَا جَاءَ فِي إِنْشَادِ الشَّعْرِ

٢٨٤٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَرَارِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ اللَّحْمِيُّ
مُؤَاخِدٌ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ لِحْيَانَهُ مِثْرًا فِي الْمَسْجِدِ
يَوْمَ عَلَيْهِ قَائِمًا يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ قَالَ يُنَافِحُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَانَ الْفُؤَادِ مَا يُفَاخِرُ أَوْ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالتِّرْمِذِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ
ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ .

٢٨٤٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَمْشِي وَهُوَ يَقُولُ :
خَلُّوا بَيْنِي وَالْكَفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ . الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُرِيْلُ الْهَامَّ عَنْ مَقِيلِهِ . وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا أَبْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَفِي حَرَمِ اللَّهِ تَقُولُ الشُّعْرَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلَّ عَنْهُ
يَا عُمَرُ ، فَاهْبِئْ أَسْرَعَ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ هَذَا الْحَدِيثَ أَبْضَاعًا عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ
نَحْوَ هَذَا ، وَرَوَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ
مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَكَمَبُ بْنُ مَالِكٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَ بَعْضِ
أَهْلِ الْحَدِيثِ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ قُتِلَ يَوْمَ مُوتِهِ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ
عُمْرَةُ الْقَضَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ .

٢٨٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنِ الْقِدَامِ بْنِ شَرِبَعٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قِيلَ لَهَا هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَثَّلُ
بِشَيْءٍ مِنَ الشُّعْرِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشُعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ وَيَتَمَثَّلُ وَهُوَ يَقُولُ :
« وَبِأَتِيكَ يَا أَخْبَارِ مَنْ كَمْ تَزُودِ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٤٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَشْرُ كُلِّ لُغَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةٌ لَبِيدٌ: إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ». قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَهَيْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ.

٢٨٥٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: جَاءَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ، فَكَانَ أَصْحَابُهُ يُتَنَاشِدُونَ الشَّمْرَ، وَيَتَذَكَّرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَمَوْسَاكِتٍ، فَرَأَى بِمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ. قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرٌ عَنْ سِمَاكِ أَيْضًا.

٧١

باب

مَا جَاءَ لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ أَحَدِكُمْ فَيَحَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِفْرًا

٢٨٥١ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُمَانَ بْنِ عِيسَى الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَى بْنُ يَحْيَى ابْنُ عِيسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ أَحَدِكُمْ فَيَحَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِفْرًا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ

شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَاصٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ
مُحَدِّكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٢

باب

مَا جَاءَ فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ

٢٨٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ . حَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ

عَلِيٍّ الْمَقْدِسِيُّ . حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجَمْعِيُّ عَنْ يَشَرَ بْنِ عَاصِمٍ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ
أَفَّهَ بَيْتُكَ الْبَلْبَغُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقَرَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ .

٢٨٥٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ وَفٍّ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ :
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحِهِ لَيْسَ
بِمَعْجُورٍ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ
ابْنِ الْمُسْكَدِ عَنْ جَابِرِ الْأَمِينِ هَذَا الْوَجْهِ ، وَعَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ عُمَرَ بَصَنَفٌ .
٢٨٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا ^(١) بِأَوْعِظَةٍ فِي الْأَيَّامِ نَحْنَةَ النَّاسَةِ عَلَيْنَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
الْأَعْمَشِ : حَدَّثَنِي شَيْقِقُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ نَحْوَهُ .

٧٣

باب

٢٨٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ الْأَعْمَشِ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ : أَيْ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتَا : مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قُلْ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبُّ
الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دِيمَ عَلَيْهِ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ
هَرُونَ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَعْنَةِ : يَتَمَهَّدُنَا بِهَا .

٧٤

باب

٢٨٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ شَظِيمٍ
عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
خَرُّوا الْآبِيَةَ وَأَوْكِنُوا الْأَسْقِيَةَ وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ وَأَطْمِنُوا الْمَصَابِيحَ
فَإِنَّ الْفَوْبِيْقَةَ رُبَّمَا جَرَّتِ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٧٥

باب

٢٨٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخُصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ سَافَرْتُمْ
فِي السَّنَةِ فَبَادِرُوا بِنَفْسِهَا ^(١) وَإِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ فَإِنَّهَا طُرُقُ
الدَّوَابِّ وَمَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي التَّابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسٍ .

تم كتاب الأدب

ويتلوه كتاب الأمثال

(١) النفس : للحيوان السجود .

٤٥ - كتاب الأمثال

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

مآجاء في مثل الله لعباده

٢٨٥٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمَانَ الْكِلَابِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ خَرَبَ مَثَلًا مِيرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، عَلَى كَنَفِ الصَّرَاطِ دَارَانِ لَهَا أَبْوَابُ مَفْتَحَةٌ ، عَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ وَدَاجٌ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصَّرَاطِ وَدَاجٌ يَدْعُو فَوْقَهُ (وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) وَالْأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنَفِ الصَّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ حَتَّى يُكْشَفَ السُّعْرُ ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبِّي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ : خُذُوا مِنْ بَقِيَّةِ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثَّقَاتِ وَلَا تَأْخُذُوا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثَّقَاتِ وَلَا غَيْرِ الثَّقَاتِ .

٢٨٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلِي يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : اضْرِبْ لَهُ مِثْلًا ، فَقَالَ أَسْمِعْ سَمِعْتَ أَذُنَكَ وَأَعْيَلْ عَقْلَ قَلْبِكَ ، إِنَّمَا مِثْلُكَ وَمِثْلُ أَمْنِكَ كَمِثْلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَذْهَبُ إِلَى النَّاسِ إِلَى طَعَامِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ ، فَالَّهُ هُوَ الْمَلِكُ وَالِدَارُ الْإِسْلَامُ وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولُهُ ، فَمَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الْإِسْلَامَ ، وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْنَادٍ أَصَحَّ مِنْ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ، سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ لَمْ يُدْرِكْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ .
وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٢٨٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَمِيْمَةَ الْمُجَنَّبِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ فَأَجْلَسَهُ ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا ثُمَّ قَالَ : لَا تَبْرَحَنَّ خَطُّكَ فَإِنَّهُ سَيَسْتَعِي إِلَيْكَ رِجَالٌ فَلَا تُسْكِلُهُمْ فَمِنْهُمْ لَا يُسْكِلُوكَ ، قَالَ : ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ أَرَادَ ،

فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي خُطًى إِذْ أَتَانِي رَجَالٌ كَانَهُمُ الرُّطُ^(١) أَشْجَارُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ
لَا أَرَى عَوْرَةً وَلَا أَرَى فِشْرًا وَيَدْتَهُمْ إِلَى لَا يُعَاوِزُونَ الْخَطَّ ثُمَّ يَصْدُرُونَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، لَكِنْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ أَرَانِي
مُنْذُ النَّهْلِ ثُمَّ دَخَلَ خُطًى فِي خُطًى فَتَوَسَّدَ فَنَحْدَى فَرَقَدَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَقَدَ نَفَخَ ، فَبَيْنَمَا أَنَا قَاعِدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مُتَوَسِّدٌ فَنَحْدَى إِذَا أَنَا بِرَجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيْضُ اللَّهِ أَغْلَمَ مَا بِهِمْ مِنْ
الْجَمَالِ فَأَتَتْهُمُ إِلَى ، فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالُوا بَيْنَهُمْ : مَا رَأَيْنَا عَبْدًا قَطُّ أَوْقَى
مِثْلَ مَا أَوْقَى هَذَا النَّبِيُّ : إِنْ عَيْنَيْكَ تَنَامَانِ وَقَلْبُهُ يَقْظَانِ ، أَضْرِبُوا لَهُ مِثْلًا
مِثْلَ صَيْدِ بَنِي قَصْرٍ ثُمَّ جَمَلَ مَادُبَةٌ فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، فَمَنْ
أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ أَوْ قَالَ
عَذَّبَهُ ثُمَّ ارْتَفَعُوا ، وَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ
سَمِعْتُ مَا قَالَ هُوَ لَا ؟ وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هُوَ لَا ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ ، قَالَ
ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ ، فَتَدْرِي مَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ ،
قَالَ : الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا ، الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَنَى الْجَنَّةَ وَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ ،
فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ أَوْ عَذَّبَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَأَبُو نَجْمٍ هُوَ الْحَجَّيْمِيُّ وَاسْمُهُ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ ، وَأَبُو عُمَانَ التَّمَدِيُّ اسْمُهُ

(١) الرُّطُ : جبل من السوراة .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلٍّ، وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْهُ مُتَعَمِّرٌ
وَمُؤَوَّ، سُلَيْمَانُ بْنُ طَرِّحَانَ، وَلَمْ يَكُنْ تَيْمِيًّا وَإِنَّمَا كَانَ يَنْزِلُ بِهِ نَسَبُهُ.
فَنُسِبَ إِلَيْهِمْ قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْمَى بْنُ سَعِيدٍ : مَا رَأَيْتُ أَخَوْفَ اللَّهِ تَعَالَى
مِنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ.

٢

باب

مَا جَاءَ فِي مَثَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُ

٢٨٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ . حَدَّثَنَا

سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ بَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي كَرَجُلٍ بَنَى
دَارًا فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ فَجَمَلَ النَّاسُ بِدَخْلُوهَا
وَيَتَمَجَّبُونَ مِنْهَا وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَنْ كَثْبٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣

باب

مَاجَاءُ فِي مَثَلِ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالصَّدَقَةِ /

٢٨٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ .
 حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّ
 أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ
 بِنِإِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ، وَلَهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا ، فَقَالَ عِيسَى : إِنَّ
 اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لَتَعْمَلَ بِهَا وَتَأْمُرَ بِنِإِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ،
 ظَلَمًا أَنْ تَأْمُرَهُمْ ، وَإِنَّمَا أَنَا أَمُرُهُمْ ، فَقَالَ يَحْيَى : أَخَشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا
 أَنْ يُخَسَّفَ بِي أَوْ أَعَذَّبَ ، فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْقُدْسِ ، فَاِمْتَلَأَ الْمَسْجِدُ
 وَتَمَدُّوا عَلَى الشَّرَفِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِنِإِسْمَاعِيلَ أَنْ أَعْمَلَ بِهِمْ ،
 وَأَمَرَ كُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِمْ : أَوْ لَمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا .
 فَإِنْ مَثَلٌ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ
 أَوْ وَرِقٍ فَقَالَ : هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ ، إِنْ كَانَ يَعْمَلُ
 وَيُؤَدِّي إِلَيَّ غَيْرَ سَيِّدِهِ ، فَأُبْكُكُمْ بِرَضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ ؟ وَإِنَّ اللَّهَ
 أَمَرَ كُمْ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَاجِهِ
 عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ . وَأَمَرَ كُمْ بِالصَّيَامِ ، فَإِنْ مَثَلٌ ذَلِكَ كَمَثَلِ
 رَجُلٍ فِي عَصَايِهِ مَعَهُ مُرَّةٌ فِيهَا مِنْكَ ، فَكُلُّهُمْ يَمْنَحُ أَوْ يُعْصِبُهُ رِيحُهَا

وَمَنْ رَجَعَ الصَّائِمُ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رَجَعَ لِلنَّسِكِ . وَأَمْرُكُمْ بِالْمَدَقَةِ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوُّ ، فَأَوْقَعُوا يَدَهُ إِلَى مُنْفِعِهِ وَقَدْ مَوَّهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ ، فَقَالَ أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، فَقَدَى نَفْسُهُ مِنْهُمْ ، وَأَمْرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَمْرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَخْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُخْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِمَحْسَنِ اللَّهِ أَمْرِي بَيْنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالْجِهَادِ وَالْهِجْرَةِ وَالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَلَهُ مِنْ جَنَّا^(١) جَهَنَّمَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ قَالَ : وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي تَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : الْخَرِثُ الْأَشْمَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ .

٢٨٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنِ الْخَرِثِ الْأَشْمَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَأَبُو سَلَامٍ الْخَبَشِيُّ اسْمُهُ مَمْطُورٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

(١) جَنَّا جَهَنَّمَ ، يُقَالُ بِالْهَاءِ الْهَمْلَةُ مِنْ حَنَّا : إِذَا مَزَفَ وَهَمَ ، وَيُقَالُ بِالْهَاءِ مِنْ جَنَّا : جَعَّ جَهَنَّمَ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ الْمَحْكُومُ عَلَيْهِمُ بِالْعَارِ .

٤

باب

إِتِمَاجُ فِي مَثَلِ الْمُؤْمِنِ الْقَارِي لِلْقُرْآنِ وَغَيْرِ الْقَارِي

٢٨٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ
 أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ
 الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَنْزُجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ،
 وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ ؛
 وَمَثَلُ الْفَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحِ تَذِيرُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ .
 وَمَثَلُ الْفَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْخُفْلَةِ رِيحُهَا مُرٌّ وَطَعْمُهَا مُرٌّ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ
 قَتَادَةَ أَيْضًا .

٢٨٦٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ
 أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ
 كَمَثَلِ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُقْبِئُهُ ^(١) ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ بَلَاءٌ ،
 وَمَثَلُ الْفَافِقِ كَمَثَلِ الشَّجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتَزُّ حَتَّى تُسْتَعْفَدَ ^(٢) . هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) تَقْبِئُهُ : تَهْلِكُهُ حَسَبُ أَجْمَاعِهِ .

(٢) تُسْتَعْفَدُ : تُقَرَّبُ فَلْتَقُومَ .

٢٨٦٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا مَنْ .

حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَهُوَ مِثْلُ الْوُثَمِ حَدَّثَنِي مَا بِي ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَارِي وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النُّخْلَةُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هِيَ النُّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُ . هَؤُلَاءِ أَقُولُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، فَصَدَّتْ عُمَرَ بِالَّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِي . فَقَالَ : لِأَنْ تَكُونَ قُلْتُمَهَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥

باب

مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

٢٨٦٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا يَبْيَأُ أَحَدَكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ قُلَّ يَبْقَى مِنْ دَرِيدٍ شَيْءٌ ؟ قَالُوا : لَا يَبْقَى مِنْ دَرِيدٍ شَيْءٌ . قَالَ : فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَ الْخَطَايَا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ الْقُرَشِيُّ عَنْ ابْنِ الْهَادِ نَحْوَهُ .

٦ بَاب

٢٨٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الْأَبْيَحُ عَنْ ثَابِتِ
الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ أُمِّي
مَثَلُ الْمَطْرِ لَا يَذْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ ؟
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ عُمرَ ، وَهَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
قَالَ : وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يُثَبِّتُ حَمَّادَ
ابْنَ يَحْيَى الْأَبْيَحَ ، وَكَانَ يَقُولُ : هُوَ مِنْ شَيْوِخِنَا .

٧ بَاب

مَآجَاءُ فِي مَثَلِ ابْنِ آدَمَ وَأَجَلِهِ وَأَمَلِهِ .

٢٨٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا
بَشِيرُ بْنُ الْمَاجِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا هَذِهِ وَمَا هَذِهِ وَرَمَى بِحَصَاتَيْنِ ؟
قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : هَذَاكَ الْأَمَلُ ، وَهَذَاكَ الْأَجَلُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨٧١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّمَا أَجْلُكُمْ فِيهَا خَلَا مِنَ الْأُمَمِ كَاتِبِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ وَإِنَّمَا مَنَلُكُمْ وَمَنَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَفْتَلَ عُمَالًا فَقَالَ : مَنْ يَمْعَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِبْرَاطٍ قِبْرَاطٍ ؟ فَمَعَلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِبْرَاطٍ قِبْرَاطٍ ، فَقَالَ : مَنْ يَمْعَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ عَلَى قِبْرَاطٍ قِبْرَاطٍ ؟ فَمَعَلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِبْرَاطٍ قِبْرَاطٍ ، ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِبْرَاطَيْنِ قِبْرَاطَيْنِ ، فَمَضَيْتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَقَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلَى عَطَاءً ، قَالَ : هَلْ ظَنَّمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضَّلِي أَوْ تَبِعِي مَنْ أَشَاءَ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٧٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا إِلَى النَّاسِ كَأَبْلِ مِائَةِ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٧٣ - حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزْزَمِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : لَا يَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً . أَوْ قَالَ : لَا يَجِدُ فِيهَا إِلَّا رَاحِلَةً .

٢٨٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْمُفِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

أَبِي الزَّنادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : إِنَّمَا صَلَّيْتُ وَمِثْلُ أُمِّي كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا ، فَجَمَلَتِ الذُّبَابُ
 وَالْفَرَاشُ يَتَمَنَّيْنَ فِيهَا ، وَأَنَا أَخَذُ بِمِجْرَافِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقْحُمُونَ فِيهَا .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

تم كتاب الأمثال
 وشكوه كتاب فضائل القرآن

٤٦ - كتاب فضائل القرآن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

ما جاء في فضل فاتحة الكتاب

٢٨٧٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ النَّعْلَاءِ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى أَبِي بِنِ كَنْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 يَا أَبَتِي وَهُوَ يُصَلِّي، فَالْتَفَتَ أَبِي وَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أَبِي فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أَبَتِي أَنْ
 تُجِيبَنِي إِذَا دَعَوْتُكَ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ أَقْلَمْ تَحْمَدُ
 فِيمَا أَوْحَى إِلَيَّ (أَنْ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ) قَالَ بَلَى
 وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ : تُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَةِ
 وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ : قَرَأْتُ
 أَمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْزَلْتُ

فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا ، وَإِنِّي
سَمِعْتُ مِنَ الثَّلَاثِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ . وَفِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُسَلِّي .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ

٢٨٧٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ عَطَاءِ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثًا وَمِنْهُمْ
ذُو عَدَدٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ ، فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَامَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَأَنَّى عَلَى
رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِهِمْ سِنًا ، فَقَالَ : مَا مَعَكَ يَا فُلَانُ ؟ قَالَ : مَعِيَ كَذَا
وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ ، قَالَ : أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ؟ فَقَالَ نَعَمْ ، قَالَ :
فَاذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِلَّا خَشْيَةُ الْأَقْوَمِ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَافْرَمُوهُ وَأَقْرَأُوهُ ، فَإِنَّ مِثْلَ الْقُرْآنِ
لَنْ تَعْلَمَهُ قَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ كَمِثْلِ جِرَابٍ يَخْشَوْنَ مِنْكَ أَنْ يَفُوحَ بِرِيحِهِ كُلُّ مَكَانٍ
وَمِثْلُ مَنْ تَعْلَمَهُ فَيَرَقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمِثْلِ جِرَابٍ وَرَكِي^(١) عَلَى مِثْلِكَ .

(١) وَرَكِي : لَمْ يَرْطَب . وَأَصْلُ الْوَكَاةِ : غَطَطَ يَرْطَبُ بِهِ لَمْ يَلْمَسْهُ يَدُهُ مِثْلَهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْقَبْرِىُّ عَنْ مَطَاهٍ مَوْلَى
أَبِي أَحْمَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنِ اللَّيْثِ ، فَذَكَرَهُ .

٢٨٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : لَا تَجْعَلُوا بَيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي تَقْرَأُ فِيهِ الْبَقْرَةَ
لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَلْفِيُّ عَنْ
زَائِدَةَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ ، وَلِإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ
سُورَةُ الْبَقْرَةِ وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ شَيْدَةُ آيِ الْقُرْآنِ . هِيَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ وَضَعْفُهُ .

٢٨٧٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَازِ أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَوِيُّ الدَّيْنِيُّ .
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْمَلَبِكِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ
ابْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ حَمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى (إِلَيْهِ الْمَصِيرُ) وَآيَةَ الْكَرْسِيِّ حِينَ يُضَيِّحُ حِفْظَ بَيْتٍ حَتَّى يُعْمِيَ ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُعْمِي حِفْظَ بَيْتٍ حَتَّى يُضَيِّحَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَهَذَا تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَلِيكَةَ الْمَلَيْكِيِّ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ . وَزُرَّارَةُ بْنُ مُصَنَّبٍ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وَهُوَ جَدُّ أَبِي مُصَنَّبٍ الْمَدَنِيِّ .

٣

باب

٢٨٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَخِيهِ عِيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ
أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ مَهْوَةٌ ^(١) فِيهَا نَمْرٌ ، فَكَانَتْ تَجِيءُ
الْقَوْمَ فَتَأْخُذُ مِنْهُمْ قَالَ : فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
فَاذْهَبْ فَإِذَا رَأَيْتَهَا قَتَلْ : بِسْمِ اللَّهِ أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : فَاتَّخَذَهَا فَحَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ تَأْرُسُهَا ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا تَعْمَلُ أَسِيرُكَ ؟ قَالَ : حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ .
وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ ، قَالَ : فَاتَّخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَى فَحَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ

(١) مهوأة هي بيت صغير منحدر في الأرض يشبه بالخرانة يكرن فيها الطاع ، وقيل يشبه بالرف أو القلاع يوضع فيها اللص ، سميت بذلك لضعفها .

فَأَرْسَلَهَا ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا فَعَلَ أُسَيْرُكَ ؟ قَالَ :
حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعْمُودَ . فَقَالَ كَذَبْتَ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ ، فَأَخَذَهَا . فَقَالَ
مَا أَنَا بِبَارِكِكَ حَتَّى أَذْهَبَ بِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَتْ : إِنِّي
ذَا كِرَّةٍ لَكَ شَيْئًا آيَةُ الْكُرْنِيِّ أَقْرَأُهَا فِي بَيْتِكَ فَلَا يَفْرَبُكَ شَيْطَانٌ
وَلَا غَيْرُهُ ، قَالَ : فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا فَعَلَ أُسَيْرُكَ ؟
قَالَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ ، قَالَ : صَدَقْتَ وَهِيَ كَذُوبٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ .

٤

باب

مَاجَاءَ فِي آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

٢٨٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ
مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ
الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ الْآيَةَ مِنْ
آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفْتَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرُمِيِّ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ
عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الْجُرُمِيِّ عَنِ الثَّعْنَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالنُّقْطَةِ الْعَامِ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَاتٍ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا يَقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

باب

مَا جَاءَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ

٢٨٨٣ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْنِ عَمِيلٍ. أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ إِبْنِ عَمِيلٍ
أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَطَّارِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ
عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ نَوَاسٍ بْنِ
سَمْعَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَأْتِي الْقُرْآنُ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ. قَالَ نَوَاسٌ:
وَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيْدُهُنَّ بَعْدُ، قَالَ:
تَأْتِيَانِ كَأَنَّهُمَا غَيَابَتَانِ وَبَيْنَهُمَا شُرْفٌ أَوْ كَأَنَّهُمَا عِمَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ
أَوْ كَأَنَّهُمَا ظِلَّةٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ مُجَادِلَانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا.

وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَأَبِي أَمَامَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُجْبَى نَوَابُ قِرَائَتِهِ، كَذَا
فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ وَمَا يُشَبِّهُ هَذَا مِنَ الْأَحَادِيثِ أَنَّهُ يُجْبَى

ثَوَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ . وَفِي حَدِيثِ النَّوَائِسِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَدُلَ عَلَى مَا فَسَّرُوا إِذْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَتَمَلَّوْنَ بِهِ فِي الدُّنْيَا . فَنِي هَذَا دِلَالَةٌ أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ الْعَمَلِ .

٢٨٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الْكَرْسِيِّ . قَالَ سُفْيَانُ : لِأَنَّ آيَةَ الْكَرْسِيِّ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ . وَكَلَامُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ .

٦

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْكَهْفِ

٢٨٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ إِذْ رَأَى دَابَّةً تَرَكُضُ ، فَنَظَرَ فَإِذَا مِثْلُ الْقِمَامَةِ أَوْ السَّحَابَةِ . فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تِلْكَ السَّكِينَةُ نَزَلَتْ مَعَ الْقُرْآنِ ، أَوْ نَزَلَتْ عَلَى الْقُرْآنِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ السَّكْفِ عَصَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧

باب

ما جاء في فضل يس

٢٨٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَشُعْبَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّائِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هُرُونَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لَكُلِّ شَيْءٍ قَلْبٌ ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسُ . وَمَنْ قَرَأَ يَسَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَبِالْبَصْرَةِ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَهُرُونَ أَبُو مُحَمَّدٍ شَيْخٌ مَجْهُولٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ .
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهَذَا .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَسْكَرٍ الصَّدِّيقِ ، وَلَا يَصِحُّ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ .
إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

٨

باب

ما جاء في فضل حمّ الدُّخَانِ

٢٨٨٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ
عَمْرِ بْنِ أَبِي حَفْصٍ عَنْ بَحْجَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ
أَصْبَحَ بِسَمْعٍ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَعَمْرُ بْنُ أَبِي حَفْصٍ يُضَعَّفُ . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

٢٨٨٩ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
حُبَابٍ عَنْ وَثَّامِ بْنِ الْمُقْدَامِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُمِرَ لَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَهَشَامُ
أَبُو الْمُقْدَامِ يُضَعَّفُ ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَكَذًا قَالَ
أَيُّوبُ وَيُونُسُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ .

٩

باب

ما جاء في فضل سورة الملك

٢٨٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ . حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النَّسَكِرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ : صَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيَابَهُ عَلَى قَبْرِ
وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ
الْمُلْكُ حَتَّى خَتَمَهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنِّي صَرَبْتُ خِيَابِي عَلَى قَبْرِ وَأَنَا لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ
يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الْمَلِكُ حَتَّى خَتَمَهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
هِيَ الْمَارِقَةُ ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٨٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبَّاسِ الْجُمَيْيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى
غُفِرَ لَهُ ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٨٩٢ - حَدَّثَنَا هُرَيْثُ بْنُ مِسْعَرٍ تَرْمُذِيٌّ . حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمِيزَةَ تَنْزِيلًا ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ لَيْثٍ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ . مِثْلَ هَذَا . وَرَوَاهُ مُعَيْدَةُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ هَذَا . وَرَوَى زُهَيْرٌ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ : سَمِعْتَ مِنْ جَابِرٍ ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ . فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ صَقْوَانُ أَوْ ابْنُ صَقْوَانَ ، وَكَانَ زُهَيْرًا أَنْسَكَرَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ .

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . قَالَ : حَدَّثَنَا هُرَيْثٌ . حَدَّثَنَا فَضِيلٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ : تَفْضُلَانِ عَلَى كُلِّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بِسِتِّينَ حَسَنَةً .

١٠

باب

مَا جَاءَ فِي إِذَا زُلْزِلَتْ

٢٨٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوَسَى الْحَرَمِيُّ التِّيمَرِيُّ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

ابْنُ سَلَمٍ بْنُ صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتْ عُدَّتْ لَهُ

يُصَنَّفُ الْقُرْآنُ . وَمَنْ قَرَأَ : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عُدَّتْ لَهُ رُبْعُ الْقُرْآنِ . وَمَنْ قَرَأَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عُدَّتْ لَهُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ الْحَسَنِ بْنِ سَلَمٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٢٨٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا بَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا يَمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ النَّعْمَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفُ الْقُرْآنِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ . وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبْعُ الْقُرْآنِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَمَانِ بْنِ الْمُغِيرَةِ .

٢٨٩٥ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُسْكَرَمٍ الصَّمْعِيُّ . حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلَانُ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : ثُلُثُ الْقُرْآنِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : رُبْعُ الْقُرْآنِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : رُبْعُ الْقُرْآنِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : رُبْعُ الْقُرْآنِ قَالَ : تَزَوَّجْتَ تَزَوَّجْ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١

باب

ما جاء في سورة الإخلاص

٢٨٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ زَيْعِ بْنِ
خَنِيْمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَمْرَأَةٍ وَهِيَ
أَمْرَأَةُ أَبِي أَيُّوبَ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَمْرَأَةٍ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْمَنُكُمْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي آيَةِ ثَلَاثَ
الْقُرْآنِ ؟ مَنْ قَرَأَ : اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي سَعِيدٍ وَ قَتَادَةَ بْنِ ثَعْمَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَنَسٍ وَابْنَ عُمَرَ وَأَبِي مَسْعُودٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَلَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَى هَذَا
الْحَدِيثَ أَحْسَنَ مِنْ رِوَايَةِ زَائِدَةَ ، وَتَابِعَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ إِسْرَائِيلُ وَالْفَضِيلُ
ابْنُ عِيَّاضٍ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
مَنْصُورٍ وَاضْطَرَّ بُوَا فِيهِ .

٢٨٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مَالِكِ

ابْنِ أَنَسٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَنِئِينَ مَوْلَى لَالِ زَيْدٍ
ابْنِ الْخَطَّابِ أَوْ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
اللَّهُ الصَّمَدُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَجَبَتْ، قُلْتُ:
وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ الْجَنَّةُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَأَبُو حُنَيْنٍ هُوَ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ.

٢٨٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا حَازِمُ بْنُ
مَيْمُونٍ أَبُو سَهْلٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتِي مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَحَى عَنْهُ
ذُنُوبُ ثَمَنِينَ سَنَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ. وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ
نَمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدًا مِائَةً مَرَّةٍ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ
يَا عَبْدِي أَدْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ.
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ ثَابِتٍ.

٢٨٩٩ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ. حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ. حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثَلَاثَ أَلْفِ أَلْفٍ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ كَيْسَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَخْشَدُوا^(١) فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، قَالَ: فَحَشَدَ مِنْ حَشَدٍ . ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ دَخَلَ . فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، إِنِّي لَأَرَى هَذَا خَبْرًا جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ . ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي قُلْتُ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، أَلَا وَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَأَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَوِيُّ أَسَمَهُ سَلْمَانَ .

٢٩٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَوْمُهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ . فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةَ يَقْرَأُ لَهَا فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ بِهَا ، افْتَتَحَ يَقُولُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةَ أُخْرَى مَعَهَا ، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ . فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِيكَ حَتَّى تَقْرَأَ سُورَةَ أُخْرَى ، فَإِنَّمَا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا ، وَإِنَّمَا أَنْ تَدْعَاهَا وَتَقْرَأَ سُورَةَ أُخْرَى ، قَالَ : مَا أَنَا بِتَارِكِهَا ، إِنِّي أَخْبَيْتُمْ أَنَّ أَوْمَكُمْ بِهَا قَمَلَتْ ، وَإِنِّي كَرِهْتُمْ تَرَكَتُكُمْ وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ ، وَكَرِهُوا أَنْ يَوْمَهُمْ غَيْرُهُ . فَلَمَّا أَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرُونَا الْخَبَرَ . فَقَالَ يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ ، وَمَا يَنْهَىكَ عَنْهُ

(١) اخشدا: املوا اجتماعا، والخذ: الجماعة، واخشد القوم لفلان: املوا اجتماعا له وتلهموا.

تقرأ هذه الشورة في كل ركنة؟ فقال: يا رسول الله إني أحبها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن حبها أدخلك الجنة.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر عن ثابت.

وروى مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس أب وجلا قال: يا رسول الله إني أحب هذه الشورة: قل هو الله أحد. فقال: إن حبك إياها يدخلك الجنة.

حدثنا بذلك أبو داود سليمان بن الأشعث. حدثنا أبو الوليد حدثنا مبارك بن فضالة بهذا.

١٢

باب

ما جاء في المودتين

٢٩٠٢ - حدثنا محمد بن بشر. حدثنا يحيى بن سعيد. حدثنا

إسماعيل بن أبي خالد. أخبرني قيس بن أبي حازم عن عتبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قد أنزل الله على آيات لم ير مثلهن (قل أعوذ برب الناس) إلى آخر الشورة، و (قل أعوذ برب الفلق) إلى آخر الشورة.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

٢٩٠٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَيْمَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمَعْرُوثَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٣

باب

مُتَابَعَةٍ فِي فَضْلِ قَارِي الْقُرْآنِ

٢٩٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
وَهِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مُلَحٌّ بِهِ
مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ . وَالَّذِي يَقْرَأُهُ ، قَالَ هِشَامٌ : وَهُوَ شَدِيدٌ
عَلَيْهِ . قَالَ شُعْبَةُ : وَهُوَ عَلَيْهِ شَأْنٌ فَلَهُ أَجْرَانِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٠٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا حَنْصُلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ
كَثِيرِ بْنِ زَادَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ صَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَاسْتَظَلَّمَهُ ^(١) ، فَحُلَّ
حِلَالَهُ ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ وَشَفَعَهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ
بَيْتِهِ كُلِّهِمْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ .

(١) واستظلمه : أي حطه من ظهر قلبه .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ -
وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ ، وَحَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ يَضَعِفُ فِي الْحَدِيثِ .

١٤

باب

ما جاء في فضل القرآن

٢٩٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَحْظِيُّ قَالَ :
سَمِعْتُ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ الطَّائِيِّ عَنْ ابْنِ أَخِي الْحَارِثِ الْأَعْمُورِيِّ
عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : مَرَرْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ ^(١) فِي الْأَحَادِيثِ
فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّاسَ قَدْ خَاضُوا
فِي الْأَحَادِيثِ ، قَالَ : وَقَدْ فَعَلُواهَا ؟ قُلْتُ نَعَمْ . قَالَ : أَمَا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ ، فَقُلْتُ :
مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كِتَابُ اللَّهِ ، فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ
وَحَبْرُ مَا بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ ، وَهُوَ الْفَضْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ ؛ مَنْ
تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ ابْتَغَى الْمُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ ، وَهُوَ
حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ . هُوَ الَّذِي
لَا تَزِيغُ ^(٢) بِهِ الْأَهْوَاءُ ، وَلَا تَلْتَبِيسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ ،

(١) يخوضون في الأحاديث : أي أحاديث التامروا وأطيلهم من الأخبار والحكايات ،
وهي تكون ثلاثة القرآن والأذكار . وأصل الخوض : المرور في الماء ويستمر للثل هذا .

(٢) لا تزيغ : لا تميل ولا تنفل من الحق .

وَلَا يَخْلُقُ^(١) عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ . هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْقُضِ
الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّى قَالُوا : (إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ)
مَنْ قَالَ بِإِصْدَاقٍ ، وَمَنْ عَمِلَ بِإِجْرٍ ، وَمَنْ حَكَمَ بِإِدْعَالٍ ، وَمَنْ دَعَا
إِلَيْهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أُعْرُورُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَإِسْنَادُهُ
مَجْهُولٌ . وَفِي الْخُرُثِ مَقَالٌ .

١٥

باب

مَا جَاءَ فِي تَفْهِيمِ الْقُرْآنِ

٢٩٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو حَلَوْدٍ . أَنبَأَنَا
شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ
عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ . قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ :
فَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا ، وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ حَتَّى بَلَغَ
الْحُجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) يخلق : يفتح الباء وفتح اللام وكسر هاء من باب نصر وكدم ، من خلق الثوب : لئلا
يل : لئلا تقول للفتاة قرأتها وتروى تلاوته .

٢٩٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الشَّرِي .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَرْثَدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ
ابْنِ عُمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُكُمْ أَوْ أَفْضَلُكُمْ
مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هَكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ التَّوْرِي
مَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسُفْيَانَ لَا يَذْكُرُ فِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ .
وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ عَنْ
عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ [قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَهَكَذَا أَذْكُرُهُ يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ غَيْرَ مَرْثَدٍ] عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ
عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ بَشَّارٍ : وَأَنْصَابُ سُفْيَانَ لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَعْدِ
ابْنِ عُبَيْدَةَ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَهُوَ أَصَحُّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ زَادَ شُعْبَةُ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ سَعْدَ بْنَ
عُبَيْدَةَ . وَكَانَ حَدِيثُ سُفْيَانَ أَصَحُّ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ يَحْيَى
ابْنُ سَعِيدٍ : مَا أَحَدٌ يَبْدُلُ عِنْدِي شُعْبَةَ ، وَإِذَا خَالَفَهُ سُفْيَانُ أَخَذْتُ
بِقَوْلِ سُفْيَانَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارٍ يَذْكُرُ عَنْ وَكَيْعٍ قَالَ : قَالَ شُعْبَةُ
شُعْبَانُ أَحْفَظُ مِنِّي ، وَمَا حَدَّثَنِي شُعْبَانُ عَنْ أَحَدٍ بِشَيْءٍ فَسَأَلْتُهُ إِلَّا وَحَدَّثَنِي
كَمَا حَدَّثَنِي .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعْدٍ .

٢٩٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَسْبُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ
الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ .

وَهَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِيهِ قَرَأَ حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ

٢٩١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَثْعِيُّ . حَدَّثَنَا
الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ
الْقُرْطُبِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالحَسَنَةُ
بِمِثْرِ أَمْثَلِهَا ، لَا أَقُولُ أَلَمْ حَرْفٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ
وَمِيمٌ حَرْفٌ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَرَوَاهُ أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَوَقَّعَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ : بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ وَلَدًا فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ يُكْنَى أَبَا حَمْرَةَ .

١٧

باب

٢٩١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : قَالَ : النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَدْنَى^(١) اللَّهُ لِعَبْدِهِ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا ، وَإِنَّ الْبِرَّ لَيَذُرُّ^(٢) عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو النَّضْرِ : يَفِي الْقُرْآنَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَبَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَتَرَكَهُ فِي آخِرِ أَمْرِهِ .

(١) مَا أَدْنَى اللَّهُ لِعَبْدِهِ : أَيْ مَا أَصْلَى وَاسْتَمَعَ : أَيْ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالرَّافَةِ وَالرَّحَةِ .

(٢) لَيَذُرُّ : بِالْبَاءِ الْمَجْهُولِ : أَيْ يَشْرُو وَيَبْرُقُ ، أَيْ يَنْزِلُ الرَّحَةُ لِرُ التَّوَابِ عَلَيْهِ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ هُوَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ .

٢٩١٢ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَلَوِيَّةَ عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ جُبَيْرِ
ابْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ كُنْتُمْ تَرَجِعُوا إِلَى اللَّهِ
بِافْتِضَالٍ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ بِغَيْرِ الْقُرْآنِ .

١٨

باب

٢٩١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا جَوْرِ عَنْ قَابُوسِ بْنِ
أَبِي طَلْبِيَّانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : إِنْ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْحَرَبِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّفَرِيُّ
وَأَبُو نُسَيْمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَقْرَأُ
وَأَرْتَقِي وَرَتَّلُ كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَرْزَلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ
تَهْرَأُ بِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَامِرٍ .
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

٢٩١٥ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ .
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَامِرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَحْيَى الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ : يَا رَبِّ حَلِّهِ ، فَيَلْبَسُ
تَاجَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ زِدْهُ ، فَيَلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ
يَقُولُ : يَا رَبِّ أَرْضِ عَنْهُ ، فَيَرْضَى عَنْهُ ، فَيَقَالُ لَهُ : أَقْرَأُ وَأَزَقُ ، وَتَزَادُ
يَكُلُّ آيَةٍ حَسَنَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
عَلَمٍ بْنِ يَهْدَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ .

١٩

باب

٢٩١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَكَمِ الْوَرَّاقُ التَّمْدَادِيُّ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عُرِضَتْ
عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةُ ^(١) يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ السَّجْدِ ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ

(١) القذاة : ما يقع في اللبن من القراش ونحوه ، وهي بالرفع أو الجر .

ذُنُوبُ أُمَّيْ ، فَلَمْ أَرِ ذَنْبًا أَكْبَرَ مِنْ سُورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أَوْ مِثْلِهَا
رَجُلٌ ثُمَّ نَبِيًّا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
قَالَ : وَذَا كَرْتُ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَاسْتَفْرَبَهُ . قَالَ
مُحَمَّدٌ : وَلَا أَعْرِفُ لِلطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَمَاءً مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَوْلَهُ حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : لَا نَعْرِفُ لِلطَّلِبِ
سَمَاءً مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :
وَأُنْكَرَ عَلَيَّ بْنُ الْمَدِينِيِّ أَنْ يَكُونَ الطَّلِبُ سَمِعَ مِنْ أَنَسٍ .

٢٠

باب

٢٩١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ مَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى
قَاصٍ يَقْرَأُ ، ثُمَّ سَأَلَ فَاسْتَرْجَعَ ^(١) ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَيْسَ بِاللَّغْوِ ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ
يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ بِنُأْلُونِ بِهِ النَّاسَ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : وَهَذَا خَيْثَمَةُ الْبَصْرِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ جَابِرُ الْجَنْفِيُّ .
وَلَيْسَ هُوَ خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَخَيْثَمَةُ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيُّ يُكْنَى

(١) استرجع ، قال (لما نه وإنا إليه راجعون) .

أَبَا نَصْرٍ قَدْ رَوَى عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَحَادِيثَ ، وَقَدْ رَوَى جَابِرُ بْنُ الْخَبَّازِ
مَنْ خَشِنَتْ هَذَا أَيْضًا أَحَادِيثَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ .

٢٩١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا
أَبُو قُرَّةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنْ اسْتَحْلَلَ حَرَامَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيٍّ ، وَقَدْ خُولِفَ
وَكِيعٌ فِي رِوَايَتِهِ ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ أَبُو قُرَّةَ : يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الرَّهَافِيُّ
لَيْسَ بِحَدِيثِهِ بَأْسٌ إِلَّا رِوَايَةُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَرَوِي عَنْهُ مَنَّا كَثِيرٌ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِيهِ هَذَا
الْحَدِيثَ ، فَرَأَدَنِي هَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ
صُهَيْبٍ ، وَلَا يَتَّبَعُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَلَى رِوَايَتِهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَأَبُو الْمُبَارَكِ
رَجُلٌ مَجْهُولٌ .

٢٩١٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ
عُقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الْجَاهِرُ
بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ ، وَالسِّرُّ بِالْقُرْآنِ كَالسِّرِّ بِالصَّدَقَةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمَنْعَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الَّذِي يُسِرُّ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي
يَجْهَرُ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، لِأَنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ أَفْضَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ ، وَإِنَّمَا مَنَعَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لِأَنَّ بَأْمَنَ الرَّجُلِ
مِنَ الْعُجْبِ ، لِأَنَّ الَّذِي يُسِرُّ الْعَمَلَ لَا يُخَافُ عَلَيْهِ الْعُجْبُ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ
مِنَ عِلَالَتِهِ .

٢١

باب

٢٩٢٠ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ
أَبِي لُبَابَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى
يُفَرِّشَهُ حَتَّى يَقْرَأَ بِنِ اسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو لُبَابَةَ شَيْخٌ بَصْرِيُّ
قَدْ رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ غَيْرَ حَدِيثٍ ، وَيُقَالُ أَسْمُهُ مَرْوَانُ . أَخْبَرَنِي
بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي كِتَابِ الْقَارِيعِ .

٢٩٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ عَنْ عِرْبَانِ
ابْنِ سَارِيَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ الْمَسْبُوحَاتِ
قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ وَيَقُولُ : إِنِّي فِيهِنَّ آيَةٌ خَدَّ مِنْ أَفْئِدَتِي .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٢

باب

٢٩٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ .
 حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلَاءِ الْخُفَّافُ . حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ
 عَنْ مَقِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ حِينَ
 يُضَيِّعُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
 وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ
 يَصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمَيِّسَ ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا ، وَمَنْ
 قَامَ حِينَ يُمَيِّسُ كَانَ بِطَلْقِ الْمَنْزِلَةِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣

باب

مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ٢٩٢٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ تَمِيمِ بْنِ تَمِيمٍ أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَاتِهِ؟ فَقَالَتْ : مَا لَكُمْ
 وَصَلَاتُهُ؟ كَانَ يُصَلِّي ثَمَّ يَنَامُ قَدَرًا مَا صَلَّى ، ثُمَّ يُصَلِّي قَدَرًا مَا نَامَ ، ثُمَّ
 يَنَامُ قَدَرًا مَا صَلَّى حَتَّى يُضَيِّعَ ، ثُمَّ نَعَتَتْ قِرَاءَتَهُ ، فَإِذَا هِيَ تَنَعْتُ قِرَاءَةَ
 مُلْتَمِرَةً حَرَفًا حَرَفًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ يَعْقُبَ بْنِ مَعْلَكٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

وَقَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُطْعَمُ قِرَاءَتُهُ ، وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ .

٢٩٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ هُوَ رَجُلٌ بَصْرِيٌّ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وَفَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ كَانَ بُوتَرُهُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ مِنْ آخِرِهِ ؟ فَقَالَتْ : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَصْنَعُ ، رُبَّمَا أَوْتَرَهُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَهُ مِنْ آخِرِهِ . فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَمَةً ، فَقُلْتُ : كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ ؟ أَمْ كَانَ يُسِيرُ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ ؟ قَالَتْ : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، قَدْ كَانَ رُبَّمَا أَسْرَرُ وَرُبَّمَا جَهَرَ ، قَالَ : فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَمَةً ، قُلْتُ : فَكَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِي الْجَنَابَةِ ؟ أَمْ كَانَ يَنْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، أَوْ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَسِلَ ؟ قَالَتْ : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، فَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ ، وَرُبَّمَا نَوَضَأَ فَنَامَ ، قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَمَةً .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٤

باب

٢٩٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْرُضُ فَفَسَهُ بِالْمَوْضِ ، وَقَالَ : أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ ؟ فَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أَبْلُغَ كَلَامَ رَبِّي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٢٥

باب

٢٩٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَرِيدَةَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ صُرُو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ وَذَكَرَنِي عَنْ مَسْأَلِي أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

تم كتاب فضائل القرآن

وبليه كتاب القراءات

٤٧ - كتاب القراءات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

في فاتحة الكتاب

٢٩٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ يَقُولُ : اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، ثُمَّ
يَقِفُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، ثُمَّ يَقِفُ ، وَكَانَ يَقْرَأُهَا مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَيَدُ يَقُولُ أَبُو هُبَيْرٍ وَبِخَارِهِ ،
هَكَذَا رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ
أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ لِأَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ
رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ بَغْلَى بْنِ مَمْلَكٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ
وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ : وَكَانَ يَقْرَأُ مَلِكٌ
يَوْمَ الدِّينِ .

٢٩٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ
الرَّمْلِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ بَرِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَرَاهُ قَالَ : وَعُثْمَانُ كَانُوا يَقْرَأُونَ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيِّ .
وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَقْرءُونَ مَالِكٍ يَوْمَ الدِّينِ .
وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَقْرءُونَ مَالِكٍ يَوْمَ الدِّينِ .
٢٩٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ
يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ (أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالتَّعِينَ بِالْعَيْنِ) .
حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ يَزِيدَ هُوَ أَخُو يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، وَهَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : تَفَرَّدَ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ،
وَمُكَذَّأ قَرَأَ أَبُو عُبَيْدٍ (التَّعِينَ بِالْعَيْنِ) اتِّبَاعًا لِهَذَا الْحَدِيثِ .

٢٩٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَرَشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ :
(هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبِّكَ) قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
وَرَشْدِينَ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ ، وَرَشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ وَالْإِفْرِيقِيُّ يُضَعَّفَانِ
فِي الْحَدِيثِ .

٢

باب

« ومن سورة هود »

٢٩٣١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبَنَانِيُّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرؤها (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ نَحْوَ هَذَا وَهُوَ حَدِيثُ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ . وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ بَزِيدٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ عَبْدَ بْنَ حَمِيدٍ يَقُولُ : أَسْمَاءُ بِنْتُ بَزِيدٍ هِيَ أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : كِلَا الْحَدِيثَيْنِ عِنْدِي وَاحِدٌ ، وَقَدْ رَوَى شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ غَيْرَ حَدِيثٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ ، وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ بَزِيدٍ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .

٢٩٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَحَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ

قَالَا : حَدَّثَنَا هُرُونُ النَّخَوِيُّ عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ) .

٣

باب

« ومن سورة الكهف »

٢٩٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ بَغْرِيُّ: حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدٍ.
 حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارِيدَةِ الْعَبْدِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ:
 (قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا) مُثْقَلَةً.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ،
 وَأُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ثِقَةٌ، وَأَبُو الْجَارِيدَةِ الْعَبْدِيُّ شَيْخٌ جَاهِلٌ لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ
 وَلَا يُعْرَفُ اسْمُهُ.

٢٩٣٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنصُورٍ.
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ مُصَدِّعِ أَبِي يَحْيَى عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ:
 (فِي مَتْنٍ حَقِيقَةٍ).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.
 وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قِرَاءَتُهُ. وَيُرْوَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ
 وَهَمَزُوا بَنَ الْعَاصِيِ اخْتِلَافًا فِي قِرَاءَةِ هَذِهِ الْآيَةِ وَأَرْزَقْنَا إِلَى كَنْبٍ الْأَخْبَارِ
 فِي ذَلِكَ، فَلَوْ كَانَتْ عِنْدَهُ رِوَايَةٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَسْتَعْنَفَ
 بِرِوَايَتِهِ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى كَنْبٍ.

٤

باب

« ومن سورة الروم »

٢٩٣٥ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا الْمُتَمِّيرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَقْرٍ
ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَزَلَّتْ (أَلَمْ غَلِبَتْ
الرُّومُ) إِلَى قَوْلِهِ : (يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ) قَالَ : يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ
الرُّومِ عَلَى فَارِسَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَبَقَرَأُ : غَلِبَتْ وَغَلِبَتْ يَقُولُ : كَانَتْ غَلِبَتْ ثُمَّ غَلِبَتْ ، هَكَذَا قَرَأَ
نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ غَلِبَتْ .

٢٩٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُبَشَّرٍ
النَّخَوِيُّ عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ الْمُؤَوِّقِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَرَأَ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ) فَقَالَ : مِنْ ضَعْفٍ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ
عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فَضِيلِ
ابْنِ مَرْزُوقٍ .

٥ باب

« ومن سورة القمر »

٢٩٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْدِيُّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ : (قَهْلٌ مِنْ مَذَكِرٍ) ،
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٦ باب

« ومن سورة الواقعة »

٢٩٣٨ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
الضَّمِّيُّ عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْمَرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ : (فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ
وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
هَارُونَ الْأَعْوَرِ .

٧

باب

« ومن سورة الليل »

٢٩٣٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
إِسْرَائِيلَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَدِمْنَا الشَّامَ فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : أَفِيكُمْ
أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : فَأَشَارُوا إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : نَعَمْ أَنَا ،
قَالَ : كَيْفَ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ : (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) قَالَ :
قُلْتُ سَمِعْتُهُ يَقْرَأُهَا : (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى . وَالذَّكْرِ وَالْأُنثَى) فَقَالَ
أَبُو الدَّرْدَاءِ : وَأَنَا وَاللَّهِ هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقْرَأُهَا ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ وَتَنِي أَنْ أَقْرَأَهَا (وَمَا خَافَ) فَلَا أَتَابِعُهُمْ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى . وَالنَّهَارِ
إِذَا تَجَلَّى . وَالذَّكْرِ وَالْأُنثَى) .

٨

باب

« ومن سورة الذاريات »

٢٩٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ
إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

أَمِنُوا مَنْشُورًا قَالَ : أَفَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنْ أَنَا الرِّزَّاقُ
ذُو الْقُوَّةِ لِلْعِينِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩

باب

« ومن سورة الحج »

٢٩٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ وَالْفَضْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
عَالُوا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَشْرِ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : (وَتَرَى النَّاسَ
شُكَّارَى وَمَا هُمْ بِشُكَّارَى)

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا تَعْرِفُ لِقَتَادَةَ سَمَاعًا مِنْ أَحَدٍ
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ أَنَسٍ وَأَبُو الطَّفَيْلِ ، وَهُوَ عِنْدِي
حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ . إِنَّمَا يَرْوَى عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
عَالٌ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّعَةِ فَقَرَأَ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ
اتَّقُوا رَبَّكُمْ) الْحَدِيثَ بِطَوِيلٍ ، وَحَدِيثُ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عِنْدِي
مُخْتَصَرٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

١٠

باب

٢٩٤٢ - حَدَّثَنَا عُمُودُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَشَرٌ مَا لِأَحَدِهِمْ أَوْ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كُنْتَ وَكُنْتَ بَلْ هُوَ نَسِيَ ، فَاسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَقَعُّبًا^(١) مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النِّعَمِ مِنْ عَقْلِهِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١

باب

مَا جَاءَ أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ

٢٩٤٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَارِي . أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : مَرَرْتُ بِهَيْشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَمَعْتُ قِرَاءَتَهُ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكِدْتُ

(١) تقصيا : أى تفكنا وتخلصا .

أَمَّا وَرُءُ^(١) فِي الصَّلَاةِ ، فَتَقَارَنُ حَتَّى سَلَّمَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ لَبَّيْتُهُ بِرِدَائِهِ ، فَقُلْتُ :
 مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرُؤُهَا ، فَقَالَ : أَقْرَأَنِيَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ كَذَبْتَ وَاللَّهِ ، إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَأْخُذْ بِأَنِّي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي تَقْرُؤُهَا ، فَانْطَلَقْتُ أَقُودُهُ إِلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ
 سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تَقْرَأْ فِيهَا ، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ ،
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ ، إِقْرَأْ يَا هِشَامُ ، فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ
 الَّتِي سَمِعْتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَكَذَا أَنْزَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْرَأْ يَا عُمَرُ ، فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَكَذَا
 أَنْزَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ
 أَحْرَفٍ فَأَقْرَأُوا مَا تَكْمُرُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الْوُقْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ
 لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ .

٢٩٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى .

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَدِيمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : لَقِيَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ ، فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ إِنِّي بَعِثْتُ إِلَيْكَ

(١) أسوره : آواثبه ، أو أخذ برأيه .

أَمَّةٌ أَمِّيَّةٌ مِنْهُمْ النُّجُورُ ، وَالشُّجُورُ السَّكِينُ ، وَالنَّالَمُ ، وَالْجَارِيَةُ ،
وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى
سَبْعَةِ أَحْرَاقٍ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَبُذَيْفَةَ بْنِ لَيْثَانَ وَأُمِّ أَيُّوبَ ، وَهِيَ أُمُّ
أَبِي أَيُّوبَ وَتَمْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي جَهْمٍ بِنِ الْحَرِثِ بْنِ
الْعَصَّةِ وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ وَأَبِي بَكْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ
عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ .

١٢

باب

٢٩٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ نَفَسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ
كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَقَرَهُ مُدًّا سَقَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ بَشَّرَ عَلَى مُعْصِيَةٍ بَشَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ
فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ
فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا قَعَدَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ يَتْلُونَ
كِتَابَ اللَّهِ وَبِتَدَارُؤِهِ يَبْتَغُونَ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ،

وَعَشِيَّتَهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَحَقَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُنْرَعْ
بِهِ نَسَبُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ .
وَرَوَى أَشْبَاهُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ بَعْضُ
هَذَا الْحَدِيثِ .

١٣ باب

٢٩٤٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَشْبَاهٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي
عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ :
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : أَخْتِمُهُ فِي شَهْرٍ . قُلْتُ : إِنِّي
أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : أَخْتِمُهُ فِي عِشْرِينَ . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ
مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : أَخْتِمُهُ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ
ذَلِكَ . قَالَ : أَخْتِمُهُ فِي عَشْرِ . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ .
قَالَ : أَخْتِمُهُ فِي خَمْسٍ ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : فَا
رَخِّصْ لِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
يُسْتَفْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . وَقَدْ رَوَى هَذَا

الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمْ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ مِنْ
ثَلَاثٍ . وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَهُ : اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ . قَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَلَا نَحِبُ لِلرَّجُلِ
أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ ، وَلَمْ يَقْرَأِ الْقُرْآنَ لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ لِلْحَدِيثِ الَّذِي
رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ .
وَرَوَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَانَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ يُوتَرُ بِهَا .
وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ فِي الْكَعْبَةِ ، وَالتَّزْنِيلِ
فِي الْقِرَاءَةِ أَحَبُّ إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ .

٢٩٤٧ — حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الشَّظْرِ التَّبْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ
ابْنُ الْحَسَنِ هُوَ ابْنُ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ
الْفَضْلِ عَنْ وَهْبِ ابْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ
فِي أَرْبَعِينَ .

٢٩٤٨ — حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ . حَدَّثَنَا
صَالِحُ الْمُرَيْثِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ

رَجُلٌ؛ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْقَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الْخَالِ الْمُرْتَمِلُ.
قَالَ: وَمَا الْخَالُ الْمُرْتَمِلُ؟ قَالَ: الَّذِي يَضْرِبُ مِنَ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ
كَمَا حَلَّ أَرْتَمَلُ.

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا صَالِحُ
الْمُرَيْسِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ،
وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو عِيَسَى: وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ
الْمُهَنَّبِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ.

٢٩٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا النَّضَرُ بْنُ مُثَنَّبٍ.
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرِو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَمْ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ
فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ.

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

ثم كتاب القراءات
ويقلوه كتاب تفسير القرآن

٤٨ - كتاب تفسير القرآن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

ما جاء في الذي يُفسر القرآن برأيه

٢٩٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ يَغْيِرُ عِلْمَهُ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٥١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ عَمْرِو

السَّكَلِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ ، فَمَنْ كَذَّبَ عَلَى مُتَعَمِّدٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٩٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا

سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَزْمٍ أَخُو حَزْمِ الْقِطْمِيِّ . حَدَّثَنَا
أَبُو عَمْرٍو الْجَوْنِيُّ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَكَذَا رَوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ شَدَّدُوا فِي هَذَا فِي أَنْ يُنَسَّرَ الْقُرْآنُ
بِغَيْرِ عِلْمٍ . وَأَمَّا الَّذِي رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
أَنَّهُمْ قَسَرُوا الْقُرْآنَ ، فَلَيْسَ الظَّنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي الْقُرْآنِ أَوْ قَسَرُوهُ
بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِهِمْ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِهِمْ
بِغَيْرِ عِلْمٍ ، وَقَدْ تَسَكَّمَتْ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي سُهَيْلِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ .
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُ فِيهَا بِشْيَءَ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ :
قَالَ مُجَاهِدٌ : لَوْ كُنْتُ قَرَأْتُ قِرَاءَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ لَمْ أَخْتِجْ إِلَى أَنْ أَسْأَلَ
ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِمَّا سَأَلْتُ .

٢

باب

« ومن سورة قاطعة الكتاب »

٢٩٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ التَّلَاهِ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ نَهَى خِدَاجٌ وَهُوَ
 خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ . قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّي أَخْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِثَامِ .
 قَالَ : يَا ابْنَ الْفَارِسِيِّ فَأَقْرَأْهَا فِي نَفْسِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي
 نِصْفَيْنِ ، فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ . يَقْرَأُ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ . فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي
 فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي . فَيَقُولُ عَبْدِي : وَأَخِيرُ
 عَبْدِي وَهَذَا لِي ، وَبَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي إِبْرَاكُ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ : وَآخِرُ
 الشُّرُوعِ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، يَقُولُ : أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ
 الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَإِسْحَاقُ بْنُ
 جَمْفَرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ التَّلَاهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوِ هَذَا الْحَدِيثِ .
 وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ التَّلَاهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .

وَرَوَى ابْنُ أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثَّلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو السَّائِبِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا . أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثَّلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ، وَكَانَا جَلِيسَيْنِ لِأَبِي مُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَمُرْ أَفْهَامُ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ ^(١) غَيْرُ تَمَامٍ ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا . وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ . وَاحْتِجَّ بِحَدِيثِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثَّلَاءِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ . أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عُبَادِ بْنِ حُنَيْشٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : الْقَوْمُ : هَذَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ وَجِئْتُ بِغَيْرِ أَمَانٍ وَلَا كِتَابٍ . فَلَمَّا دَفَعْتُ إِلَيْهِ أَخَذَ بِيَدِي ، وَقَدْ كَانَ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ إِنِّي لَا رَجُؤُ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ يَدَهُ فِي يَدِي ، قَالَ فَقَامَ فَلَقِيْتُهُ أَمْرًا وَصَيَّ مَعَهَا . فَقَالَا : إِنَّ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةً . فَقَامَ مَعَهُمَا حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُمَا ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي دَارَهُ ، فَأَلْقَتْ

لَهُ الْوَلِيدَةُ وَسَادَةٌ فَجَلَسَ عَلَيْهَا ، وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَعَبِدَ اللَّهُ وَأَنْتَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا يُفْرَكُ^(١) أَنْ تَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَبِلَ تَعْلَمُ مِنْ إِلَهٍ سِوَى اللَّهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ لَا ، قَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا نَقَرُ أَنْ تَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَتَعْلَمُ أَنَّ شَيْئًا أَكْبَرُ مِنَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ لَا ، قَالَ : فَإِنَّ الْيَهُودَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ وَإِنَّ النَّصَارَى ضَلَالٌ ، قَالَ : قُلْتُ فَإِنِّي جِئْتُ مُسْلِمًا ، قَالَ : فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ تَبَسَّطَ فَرَحًا ، قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ بِي فَأَنْزَلْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ جَعَلَتْ أَغْشَاهُ آتِيهِ طَرَفِي النَّهَارِ ، قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ عَشِيَّةً إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ فِي نِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ مِنْ هَذِهِ النَّارِ^(٢) ، قَالَ : فَصَلَّى وَقَامَ فَحَثَّ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ : وَلَوْ صَاعٌ وَلَوْ يَنْصِفُ صَاعٍ وَلَوْ بِقَبْضَةٍ وَلَوْ بِبَعْضِ قَبْضَةٍ بَقِيَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ أَوْ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَلْقَى اللَّهَ وَقَائِلٌ لَهُ مَا أَقُولُ لَكُمْ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا ؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، فَيَقُولُ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالًا وَلَوْلَا أَقْبُولُ بَلَى . فَيَقُولُ : أَيْنَ مَا قَدَّمْتُ لِنَفْسِكَ ؟ فَيَنْظُرُ قَدَامَهُ وَبَعْدَهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ لَا يَجِدُ شَيْئًا يَبْقَى بِدِ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ . لِيَقِيَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلْبَةٍ طَلَبِيَّةٍ نَائِيٍّ لَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْعَاقَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكُمْ وَمُعْطِيكُمْ حَقَّ نَسِيرِ الطَّلَبِيَّةِ^(٣) فِيمَا بَيْنَ يَتْرِبِ وَالْخَيْرَةِ

(١) ما يفرك : أى يمحك على الفرار .

(٢) النار : كل شئلة مخططة من مآثور الأعراب كأنها أخذت من لون النار .

(٣) الطلبيّة : للراعى في اللبوج .

أَكْثَرُ مَا تَخَافُ عَلَى مَطْلَبِهَا الْمَرْقَى ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي : قَائِنُ لُصُوصُ طَلِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ . وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ حَبِيشٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ .

٢٩٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَبُئْدَارٌ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ حَبِيشٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْيَهُودُ مَقْضُوبٌ عَلَيْهِمْ ، وَالنَّصَارَى ضَلَالٌ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ .

٣ بَاب

« ومن سورة البقرة »

٢٩٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَبْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَحُمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ قَسَامَةَ ابْنِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبْضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدَرِ الْأَرْضِ ، فَجَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزَنُ^(١) وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الحزن : المصعب الذي لا يمكن مسجه ولا تلين أخلاقه كالأرض المزرقة .

٢٩٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَقْرَعٍ عَنْ
هَاشِمِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
فِي قَوْلِهِ : (اَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا) قَالَ دَخَلُوا مَتَرَحُفِينَ عَلَى أَوْزَاكِهِمْ ،
وَمِنْ ذَلِكَ الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا
غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ) قَالَ : قَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ :

٢٩٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا أَشْعَثُ
السَّمَّانُ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرِهِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ نَدْرِ
أَيْنَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنْهَا عَلَى حِبَالِهِ . فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّتْ (فَأَيْدِنَا تَوَلَّوْا فَنَمَّ وَجْهَهُ اللَّهُ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثِ
السَّمَّانِ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَشْعَثُ بَصَمَتْ فِي الْحَدِيثِ .
٢٩٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ. أَخْبَرَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ سَمِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعًا أَوْ بَيْنَا
تَوَجَّهَتْ يَدُ وَهُوَ جَاءَ مِنْ مَسْكَةٍ إِلَى الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عُمَرَ هَذِهِ الْآيَةَ :
(وَهُوَ الشَّرِيقُ وَالْمَغْرِبُ) الْآيَةَ . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فِي هَذِهِ أَنْزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ) قَالَ قَتَادَةُ : هِيَ مَنْدُوحَةٌ نَسَخَهَا قَوْلُهُ : (قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) أَيْ تِلْقَاءَهُ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ . وَيُرْوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : (أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ) قَالَ : ثَمَّ قَبْلَهُ اللَّهُ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ النَّضْرِ بْنِ عَرَبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهَذَا .

٢٩٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ صَلَّيْنَا خَلْفَ الْمَقَامِ فَتَرَكْتَ (وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى) . قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى ، فَتَرَكْتَ (وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى) .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

٢٩٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا

الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي قَوْلِهِ (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) قَالَ عَدْلًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ .

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُدْعَى إِنْوَحٌ ، فَيُقَالُ : مَلَنْ
بَلَفَتْ ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ ، فَيُدْعَى قَوْمُهُ ، فَيُقَالُ : هَلْ بَلَفْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ
مَا أَنَا مِنْ نَذِيرٍ وَمَا أَنَا مِنْ أَحَدٍ ، فَيَقُولُ : مَنْ شُهِدْتُ ؟ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ
وَأُمَّتُهُ ، قَالَ : فَيُؤْتَى بِكُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ :
(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) إِن كُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونِ
الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) وَالْوَسَطُ الْعَدْلُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ .

٢٩٦٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ

أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْإِبْرَاهِيمِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةِ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ :
(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ
خِطَّةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) فَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، وَكَانَ يُحِبُّ ذَلِكَ ، فَصَلَّى

رَجُلٌ مَعَهُ الْعَصَا ، قَالَ : ثُمَّ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ لِمَحْوِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ : هُوَ بِشَهْدِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالَ : فَأَمَحَوْا وَهُمْ رُكُوعٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

٢٩٦٣ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانُوا زُكُوعًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ وَابْنِ عُمَرَ وَعِمَارَةَ بْنِ أَوْسٍ وَأَتَسِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَأَبُو عَمَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ نِيْمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا وَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَا خَوَانِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ) (الْآيَةُ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : قُلْتُ لِمَ أَتَيْتُ : مَا رَأَيْ عَلَى أَحَدٍ لَمْ يَطْلُبْ بَيْنَ الصَّفَا

وَالرَّوَّةَ شَيْئًا وَمَا بَالِي أَنْ لَا أَطُوفَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتْ : بِنْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أَخْتِي ، طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَافَ لِلْسُّلُوكِ ، وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ لِنَاءِ الطَّاعِيَةِ الَّتِي بِالْمُثَلِّ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالرَّوَّةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا) وَلَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ لَكَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا ، قَالَ الرَّخَرِيُّ : قَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَأَعْجَبَنِي ذَلِكَ وَقَالَ : إِنَّ هَذَا الْعِلْمُ ، وَلَقَدْ تَمَيَّنْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : إِنَّمَا كَانَ مَنْ لَا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالرَّوَّةِ مِنَ الْمَرْبِ يَقُولُونَ إِنَّ طَوَافَنَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ : إِنَّمَا أَمَرْنَا بِالطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ ، وَلَمْ نُؤْمَرْ بِهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالرَّوَّةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنَّ الصَّفَا وَالرَّوَّةَ مِنَ شَعَارِ اللَّهِ) قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَرَاهَا نَزَلَتْ فِي هُوَلَاءَ وَهُوَلَاءَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ سُهَيْبَانَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الصَّفَا وَالرَّوَّةِ فَقَالَ : كَانَا مِنْ شَعَارِ الْجَاهِلِيَّةِ . فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ أَمَسَكْنَا عَنْهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (إِنَّ الصَّفَا وَالرَّوَّةَ مِنَ شَعَارِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا) قَالَ لَمَّا تَلَوُّعُ (وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا) إِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَبِيهِ هَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حِينَ تَدْرِمُ مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا فَقَرَأَ : (وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ
مُصَلًى) فَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ ، ثُمَّ أَتَى الْمَجْرَةَ فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ : : نَبِّدْ أَيْهَا
بَدَأَ اللَّهُ وَقَرَأَ : (إِنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ) .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ
إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَحَضَرَ الْإِفْطَارُ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ
يُفْطِرَ ثُمَّ يَأْكُلُ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمِيتِي ، وَإِنْ قَامَ بَنَ صِرْمَةً
الْأَنْصَارِيِّ كَانَ صَائِمًا ، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكَ
طَعَامٌ ؟ قَالَتْ لَا ، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ أَطْلُبُ لَكَ ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ فَنَلَبَتْهُ
عَيْنُهُ وَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ : خَمِيَّةٌ لَكَ . فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ
غَشِيَ عَلَيْهِ ، فَقَدْ كَرَّ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَتْ هَذِهِ الْآيَةُ :
(أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ) فَفَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا
(وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ
مِنَ الْفَجْرِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٦٩ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا أَبُو مُنَافَةَ عَنْ الْأَمْشَرِ عَنْ ذَرٍّ
عَنْ يَسَعٍ السَّكِنِيِّ عَنْ الثَّعْلَانِيِّ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : (وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) قَالَ : الدَّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ،
وَقَرَأَ : (وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - دَاخِرِينَ) .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ مَنْصُورٌ .

٢٩٧٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ
عَنِ الشَّعْبِيِّ . أَخْبَرَنَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : (حَتَّى يَتَّبِعِينَ لَكُمْ
الْخَلِيطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَلِيطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا ذَلِكَ بَيَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا جَعْلَانٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ
عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ .

٢٩٧١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ
الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الصَّوْمِ فَقَالَ (حَتَّى يَتَّبِعِينَ لَكُمْ الْخَلِيطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَلِيطِ الْأَسْوَدِ)
قَالَ : فَأَخَذْتُ عِمَّاكِينَ أَحَدَهُمَا أَبْيَضُ وَالْآخَرُ أَسْوَدُ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ
إِلَيْهِمَا ، فَقَالَ لِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ سُفْيَانُ ،
قَالَ : إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ. حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَبِوَةَ

ابْنِ شُرَيْحٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَشْمِ بْنِ عِمْرَانَ التَّحِيْبِيِّ قَالَ :
 كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الرُّومِ ، فَخَرَجَ إِلَيْنِهِمْ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ أَوْ أَكْثَرُ ، وَقَتْلَى أَهْلَ مِصْرَ عُمَيْيَّةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَقَتْلَى الْجَمَاعَةَ
 فَضَالَةَ بْنُ عُيَيْدٍ ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ
 فِيهِمْ ، فَصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ يُبْلَى بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ ، فَقَامَ
 أَبُو أُيُوبَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ هَذَا التَّأْوِيلَ
 وَلَئِنَّا أَنْزَلْنَا هَذِهِ الْآيَةَ فِينَا مَفْشَرُ الْأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ
 نَاصِرُوهُ ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ مِرَادُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 إِنْ أَمْوَالُنَا قَدْ صَاعَتْ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ ، فَلَوْ
 أَقْمَنَّا فِي أَمْوَالِنَا ، فَأَصْلَحْنَا مَا صَاعَ مِنْهَا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّ عَلَيْهَا مَا قَلَّمَا (وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ
 إِلَى التَّهْلُكَةِ) وَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةُ عَلَى الْأَمْوَالِ وَإِصْلَاحُهَا ، وَتَرَكْنَا
 الْفَقْرَ ، فَمَا زَالَ أَبُو أُيُوبَ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٩٧٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا مُعَيْرَةُ عَنْ

مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ كَثَبُ بْنُ عُجْرَةَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنِي نَزَلَتْ هَذِهِ
 الْآيَةُ ، وَإِنِّي عَوَى بِهَا (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ
 فَدَبِّي بِهِ مِنْ صِلَةٍ أَوْ مَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ) قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِالْحَدِيثِ وَتَحْنُ عَرْمُونٌ وَقَدْ حَصَرَ الشَّرُّ كُونَ ، وَكَانَ لِي وَغَرَّةٌ (١)
فَجَعَلَتِ الْمَوَامَّ تَسَاقَطَ عَلَى وَجْهِ ، فَرَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
كَانَ مَوَامٌّ رَأَيْتُكَ تُؤْذِيكَ ، قَالَ : قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ فَاحْلِقْ وَتَوَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ،
قَالَ مُجَاهِدٌ : الْعِيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَالْعَلَامُ سِتَّةُ مَسَاكِينٍ وَالشُّكُوكُ ثَلَاثَةُ مَسَاعِيدٍ .
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِمَعْنَى ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مُطَابِقٌ .
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى ذَلِكَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مُطَابِقٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ أَيْضًا .

٢٩٧٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
أَبِي ثَوْبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ
قَالَ : أتى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَوْقِدُ نَحْتِ قِدْرِ وَالْقُلُ
تَتَنَازَرُ عَلَى جِهَتِي أَوْ قَالَ حَاجِي ، فَقَالَ أُوْذِيكَ مَوَامٌّ رَأَيْتُكَ ؟ قَالَ :
قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ : فَاحْلِقْ رَأْسَكَ وَأَنْسُكْ نَسِيكَ أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
أَوْ أَطْعِمِ سِتَّةَ مَسَاكِينٍ ، قَالَ أَبُو ثَوْبٍ : لَا أَدْرِي بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مُطَابِقٌ .

(١) في غير الراس إذا وصل شدة الأذن .

٢٩٧٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُفْيَانَ
التَّوْرِيِّ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمُرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحُلُجُّ عَرَفَاتٌ ، الْحُلُجُّ عَرَفَاتٌ ، الْحُلُجُّ عَرَفَاتٌ ،
أَيَّامُ مَقَى ثَلَاثَ (فَمَنْ تَجَلَّى فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِيْمَ
عَلَيْهِ) وَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ النَّجْرُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحُلُجَّ .
قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَهَذَا أَجْوَدُ حَدِيثٍ
رَوَاهُ التَّوْرِيُّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ
بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ .
٢٩٧٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَبْقِضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدُ الْخَمِيسُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٩٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ .
حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتِ الْيَهُودُ إِذَا حَاضَتْ
أَمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ لَمْ يُوَاكِلُوهَا وَلَمْ يُشَارِبُوها وَلَمْ يُجَامِعُوها فِي الْبُيُوتِ ،
فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْحَيْضِ قُلْ هُوَ آذَى) فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
يُوَاكِلُوهُنَّ وَيُشَارِبُوهُنَّ وَأَنْ يَكُونُوا مَعَهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ، وَأَنْ يَقْتُلُوا كُلَّ
شَيْءٍ مَا خَلَا النِّكَاحَ ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ : مَا يُرِيدُ أَنْ يَدَعَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا

إِلَّا خَالَفْنَا فِيهِ ، قَالَ : فَجَاءَ عَبَادُ بْنُ يَشْرِ وَأَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ ، وَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَنْكَحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى طَنَّنَا أَنَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْنِمَا ، فَقَلَمَا فَاسْتَقْبَلْتُمَا قَدِيمَةً مِنْ لَيْلٍ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آثَارِهِمَا فَسَقَاهُمَا ، قَمَلَا أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْنِمَا ، قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ تَخَوُّهُ يَمْنَاهُ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْكُكْبَرِ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : كَانَتِ الْيَهُودُ يَقُولُ : مَنْ آتَى امْرَأَتَهُ فِي قُبُلِهَا مِنْ دُبُرِهَا كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ ، فَزَلَّتْ : (نِسَاؤُكُمْ جَرَتْ لَكُمْ فَأَتُوا حُرَّتَكُمْ أَيْ شِئْتُمْ) .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . ٢٩٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ عَنْ ابْنِ سَابِطٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : (نِسَاؤُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَأَتُوا حُرَّتَكُمْ أَيْ شِئْتُمْ) يَعْنِي صِمَامًا وَاحِدًا .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَابْنُ خُثَيْمٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْثَانَ وَابْنُ سَابِطٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابِطٍ الْجَمْعِيُّ الْمَكِّيُّ وَحَفْصَةُ هِيَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَيُرْوَى فِي سَلَامٍ وَاحِدٍ .

٢٩٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعِينٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْعَبْدَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ
بَارِسُ اللَّهِ هَلَكْتُ قَالَ : وَمَا أَهْلَكَ ؟ قَالَ : حَوَّلَتْ رَحْلِي الْإِبِلَةَ ، قَالَ
فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا ، قَالَ : فَأَوْحَى إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةُ : (نِسَاؤُكُمْ حَرْثُكُمْ لَكُمْ
فَاتُوا حَرْثَكُمْ) أَيْ شِئْتُمْ أَقِيلُوا وَادَّبُوا ، وَأَتَى اللَّهَ وَالْحَيَّةَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَشْعَرِيُّ هُوَ يَعْقُوبُ الْقُمِيُّ .

٢٩٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعِينٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى عَنْ
الْمُبَارَكِ بْنِ فَصَّالَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَعْقِلٍ بْنِ إِسَارٍ : أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ رَجُلًا
مِنَ السُّلَيبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ
مَا كَانَتْ ، ثُمَّ طَلَّقَهَا تَطْلِيقًا لَمْ يُوَاجِهَا حَتَّى انْقَضَتِ الْعِدَّةُ ، فَهَوَّيَهَا
وَهَوَّيْتُهَا ، ثُمَّ خَطَبَهَا مَعَ الْخُطَّابِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا لَكُمْ أَكْرَمْتُكُمْ بِهَا
وَزَوَّجْتُكُمْ فَطَلَّقْتُهَا ، وَاللَّهِ لَا تَرْجِعُوا إِلَيْكَ أَبَدًا آخِرَ مَا عَلَيْكَ ، قَالَ : قَعَلِمَ
اللَّهُ حَاجَتَهُ إِلَيْنَا ، وَحَاجَتَنَا إِلَى بَعْلِهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ
فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ - إِلَى قَوْلِهِ - وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) فَلَمَّا سَمِعَهَا مَعْقِلٌ قَالَ :
سَمِعًا لِرَأْيِ وَطَاعَةٍ ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ : ارْزُوقْ وَأَكْرَمْكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ
عَنِ الْحَسَنِ وَهُوَ عَنِ الْحَسَنِ غَرِيبٌ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يُجُوزُ

النَّكَاحُ بِمَنْزِلَةٍ لِّأَنَّ أُمَّتَ مَقِيلَ بْنِ بَسَارٍ كَانَتْ قُتَيْبًا ، فَلَوْ كَانَ
الْأَمْرُ إِلَيْهَا دُونَ وَإِلَيْهَا لَوَجَّهَتْ نَفْسَهَا وَلَمْ تَخْتِجْ إِلَى وَلِيِّهَا مَقِيلَ بْنِ بَسَارٍ
وَلَهَا حَاطَبُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْأُولَى قَالَ : (لَا تَنْصَلُّوهُمْ أَنْ يَنْسَكِحُوا
أَزْوَاجَهُمْ) فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ إِلَى الْأُولَى فِي التَّزْوِيجِ
مَعَ رِصَالَةٍ .

٢٩٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ .
حَدَّثَنَا مَنْ . حَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ
عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ قَالَ : أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ أَكْتُبَ
لَهَا مُصْحَفًا فَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَأَدِّي (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ
وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) فَلَمَّا بَلَغْتُهَا أَذَّنَهَا ، فَأَمَلَتْ عَلَيَّ : (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ
وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْمَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) وَقَالَتْ سَمِعْتُهَا مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ حَقِيقَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
٢٩٨٣ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ
سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْمَصْرِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩٨٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
أَبِي حَسَنٍ الْأَمْزَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمَانِيِّ أَنَّ عَلِيًّا حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: اللَّهُمَّ أَمْلَأْ قُبُورَهُمْ وَيُؤَيِّسَهُمْ نَارًا كَمَا شَقَّوْنَا
عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ
عَلِيٍّ، وَأَبُو حَسَّانَ الْأَعْرَجُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ.

٢٩٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ وَأَبُو دَاوُدَ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُعَرِّفٍ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ.
وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ قَابِثٍ وَأَبِي هَاشِمٍ عَنْ عُقْبَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٩٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَبَرْيدُ
ابْنُ هَارُونَ وَوَحَّمدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ شُبَيْلٍ
عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ فَتَزَلَّتْ (وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَاتِنِينَ)
قَائِمِينَ بِالشُّكُوتِ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ
نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَنَهَيْنَا عَنِ الْكَلَامِ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّهُ
سَمِعَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ.

٢٩٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى
عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الشَّيْخِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنِ الْبَرَاءِ (وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ

تَنْفِتُونَ) قَالَ: نَزَلَتْ فِينَا مَمْشَرُ الْأَنْصَارِ، كُنَّا أَصْحَابَ نَجْلِ فَكَانَ الرَّجُلُ
يَأْتِي مِنْ تَحْتِهِ عَلَى قَدَرٍ كَثَرِ بِهِ وَقَلَّتْهُ وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقِنُورِ^(١) وَالْقِنُورِ
فَيُعْتَلِّقُهُ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَةِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا
جَاعَ أَتَى الْفَقْرَ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ فَيَسْتَعِطُ مِنَ الْبَشْرِ وَالْتَمَرِ فَيَأْكُلُ، وَكَانَ
نَاسٌ يَمْنُ لَا يَرْغَبُ فِي الْخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقِنُورِ فِيهِ الشَّيْصُ وَالْحَشَفُ
وَيَالِقِنُورٍ قَدْ انْكَسَرَ فَيُعْتَلِّقُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا
مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَسُّوا الْظُلُمَ
مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْنِصُوا فِيهِ) قَالُوا: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ
أَهْدَى إِلَيْنَا مِثْلُ مَا أَعْطَاهُ لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِنْغَاصٍ وَحَيَاءٍ قَالَ: فَكُنَّا بِهَذَا
ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحٍ مَا عِنْدَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو مَالِكٍ
هُوَ الْغِفَارِيُّ وَيُقَالُ اسْمُهُ غِرْوَانٌ، وَقَدْ رَوَى سُبَيْكُنُ عَنْ الشَّاذِلِيِّ شَيْئًا
مِنْ هَذَا.

٢٩٨٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ
عَنْ مَرْثَةَ الْمَدَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَةً^(١) بَابِنِ آدَمَ وَلِلْمَلَكِ لَمَةً، فَأَمَّا لَمَةُ الشَّيْطَانِ
فَإِبْعَادُ الْبَشَرِ وَتَكْذِيبُ الْبَاطِلِ، وَأَمَّا لَمَةُ الْمَلِكِ فَإِبْعَادُ الْخَيْرِ وَتَصْدِيقُ الْبَاطِلِ

(١) القنور: الملقى أى مرجوه البلع.

(٢) اللمة: التزل والقرب والراء بها ما يقع في القلب بواسطة الشيطان لم الملك.

فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ رَجَدَ الْآخَرَى فَلْيَتَوَدَّ
بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ
بِالْفَحْشَاءِ).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي الْأَخْوَسِ
لَا تَعْلَمُهُ سِوَانِي إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَسِ.

٢٩٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا فَصِيلُ
ابْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ قَابِثٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا
وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُرْسَلِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا
مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) وَقَالَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) قَالَ: وَذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّمَاءَ أَشْجَتْ
أَفْجَرُ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَارَبُّ يَارَبُّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ
حَرَامٌ وَغَدَى بِالْحَرَامِ قَاتَى يُسْتَجَابُ لِدَلِكِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ فَصِيلِ
ابْنِ مَرْزُوقٍ وَأَبِي حَازِمٍ هُوَ الْأَشْجَعِيُّ أَسْمُهُ سَلَمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ.

٢٩٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ
إِسْرَائِيلَ عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ (إِنْ تَبَذَّلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوا فَيُحَاسِبَكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَنْفَرُ مَن
يَشَاءُ وَيُبْذَلُ مَن يَشَاءُ) الْآيَةُ أَخْرَجْنَا قَالَ: فَلَمَّا يَحْدُثُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ
فَوْحَاسِبٌ بِهِ لَا نَدْرِي مَا يَنْفَرُ مِنْهُ وَلَا مَا لَا يَنْفَرُ، فَتَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِحَدَّثِهَا

فَلَسَّخَهَا (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) .

٢٩٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (إِنْ تُبْذُلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ) وَعَنْ قَوْلِهِ (مَنْ يَفْعَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) فَقَالَتْ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذِهِ مُعَاتِبَةُ اللَّهِ أَلَمْ يَأْمُرْ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْخَمْسِ وَالنَّكَبَةِ حَتَّى الْبِضَاعَةِ ^(١) بَضْمُهَا فِي كُمٍ قَبِيصِهِ فَيَقْفِدُهَا فَيَقْرَعُ لَهَا حَتَّى إِنْ الْعَبْدَ لَيَخْرِجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرِجُ الثَّغْرُ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ لَا نَعْرِضُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

٢٩٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ (إِنْ تُبْذُلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ) قَالَ : دَخَلَ قُلُوبُهُمْ مِنْهُ شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ مِنْ شَيْءٍ ، فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ، فَأَلْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (آمَنَ الرُّسُلُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ) الْآيَةَ (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ لَيْسَ

(١) البضاعة بالجر والرفع : عبارة عن قطعة من مال الرجل يضمها في يد قبصه .

أَوْ اِخْطَاْنَا) قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ (رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا) قَالَ قَدْ فَعَلْتُ (رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَانصُرْ عَنَّا وَانصُرْنَا) الْآيَةَ، قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَدَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ هُوَ وَالِدُ عَيْبِ بْنِ آدَمَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٤

باب

« ومن سورة آل عمران »

٢٩٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَهُوَ الْخَذَّاءُ ، وَبَرِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ . قَالَ بَرِيدُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَامِرٍ الْقَاسِمَ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ : (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زِينَةٌ ^(١) فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ) قَالَ : فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ فَاعْرِفِهِمْ . وَقَالَ بَرِيدٌ : فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ فَاعْرِفُوهُمْ فَأَلْهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الزين : الميل من الاستقامة .

٢٩٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعِينٍ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : (هُوَ الَّذِي
أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَنْتَبِعُونَ مَا تَشَابَهَ
مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُ اللَّهُ فَأَحْذَرُوهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ
أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ
أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَلَمَّا
ذَكَرَ يَزِيدُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ التَّنْصِيحَ عَنِ الْقَاسِمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَابْنُ
أَبِي مُلَيْكَةَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ سَمِعَ مِنْ
عَائِشَةَ أَيْضًا .

٢٩٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَلَاةٌ مِنَ النَّبِيِّينَ وَلِيَ
وَلِيُّ أَبِي وَخَلِيلُ رَبِّي ثُمَّ قَرَأَ (إِنْ أَوْلَى النَّاسِ إِزْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ
وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ . حَدَّثَنَا أَبُو تَيْمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي الضُّحَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَخْلُ
فِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الصَّخَى عَنْ مَسْرُوفٍ ،
وَأَبُو الصَّخَى أَسْمُؤُوسُ بْنُ صَبِيحٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الصَّخَى
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي نَعِيمٍ وَلَيْسَ
فِيهِ عَنْ مَسْرُوفٍ .

٢٩٩٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ
ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ
عَلَى يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ أَمْرِي . مُسْلِمٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ
غَضَبَانٌ ، فَقَالَ الْأَشْمَثُ بْنُ قَيْسٍ فِي وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ
رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَحَدَّثَنِي فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَاكَ بَيْتَةٌ ؟ قُلْتُ لَا ، فَقَالَ
لِلْيَهُودِيِّ أَخْلِفْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَنْ يَخْلِفُ فَيَذْهَبُ بِعَالِي ، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (إِنْ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا)
إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى .

٢٩٩٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى
تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) أَوْ مِنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا قَالَ أَبُو طَلْحَةَ :

وَكَانَ لَهُ حَائِطٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ حَائِطِي لِلَّهِ ، وَلَوْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُسِرَهُ لَمْ أَغْلِنَهُ فَقَالَ : أَجْعَلُهُ فِي قَرَابَتِكَ أَوْ أَقْرَبِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

٢٩٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْخَزَوِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنِ الْخَلَجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الشَّعْبُ الثَّقَلُ ^(١) فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : أَيُّ الْخَلَجِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الْمَعِجُ وَاللَّحْجُ ^(٢) فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : مَا السَّبِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الرَّأْدُ وَالرَّاحِلَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الْخَزَوِيِّ الْمَكِّيِّ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بِمَنْزِلِ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٢٩٩٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَاشِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ

شِهَابٍ قَوْمُ مَدَنِيٍّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَطْرِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : إِذَا أُنْزِلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ : (نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَوَعَدَهُ . وَحَسَنًا وَحَسِينًا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

(١) الثقل : المنبر الرأس من علم النمل المقرون الشعر : لى تارك الزينة . والثقل : تارك

الطبيب فيوجد منه راحة كريمة .

(٢) المعج : رفع الصوت بالطيرة . والهج : سيلان دمه للمنى أو الأخاسي .

٣٠٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ
وَحَدَّثَنَا مِنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: رَأَى أَبُو أَمَامَةَ رُءُوسًا ^(١) مَنصُوبَةً
عَلَى دَرَجٍ ^(٢) مَسْجِدٍ دِمَشْقَ، فَقَالَ أَبُو أَمَامَةَ: كِلَابُ النَّارِ شَرُّ قَتْلَى
تَحْتَ أَوْدِيمِ السَّمَاءِ، خَيْرٌ قَتْلَى مِنْ قَتْلِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ: (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ
وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَتْ لِأَبِي أَمَامَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَتِمُّهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ
أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا حَتَّى عَدَّ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو غَالِبٍ يُقَالُ اسْمُهُ حَزْزُورٌ
وَأَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ اسْمُهُ صُدِيُّ بْنُ عَجَلَانَ وَهُوَ سَيِّدٌ بَاهِلَةٌ.

٣٠٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) قَالَ لَكُمْ تُقِيمُونَ سَبْعِينَ
أُمَّةً أَهْلُكُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [وَقَدْ رَوَى غَيْرُ
وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ نَحْوَ هَذَا وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ
(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)].

٣٠٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ
أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَبَتْ رَبَاعِيَّتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَشُجَّ وَجْهُهُ
شَجَّةً فِي جَبْهَتِهِ حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ قَتَلُوا

(١) رؤوس: أى رؤوس الموارج المنقولين من أهل حرورية.

(٢) الدرج: الرفعة.

هَذَا يَلْبِسُهُمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ؟ فَتَزَلَّتْ : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ، أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ) إِلَى آخِرِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٠٣ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَجَّ فِي وَجْهِهِ وَكَثُرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ وَرَأَى رَمِيَّةً عَلَى كَتِفِهِ ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُهُ وَيَقُولُ : كَيْفَ تُفْلِحُ أُمَّةٌ فَعَمَلُوا هَذَا بِلَبْسِهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ، أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) .

سَمِعْتُ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ : غَلِطَ يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ فِي هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٠٤ — حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ : اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا سُوَيْيَانَ . اللَّهُمَّ الْعَنِ الْخُرَيْثَ بْنَ هِشَامٍ . اللَّهُمَّ الْعَنِ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، قَالَ فَتَزَلَّتْ : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ، أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ) فَقَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَسْلَمُوا فَحَسَنَ إِسْلَامَهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ يُسْتَفْرَبُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ابْنِ حَمْزَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ .

لَمْ يَعْرِفْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ تَحْزَةَ ، وَعَرَفَهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ .

٣٠٠٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو عَلَى أَرْبَعَةِ نَفَرٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) فَمَهَّدَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ يُسْتَفَرَّدُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ .

٣٠٠٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُمَانَ بْنِ الْمُبَرَّكِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَلَمَّا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ ، وَإِنِّي حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَذِيبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ ، ثُمَّ يَصُلي ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ فَرَفَعُوهُ وَرَوَاهُ مِسْعَرٌ وَسُفْيَانُ عَنْ عُمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ فَلَمْ يَرْفَعَاهُ ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ مِسْعَرٍ فَأَوْفَقَهُ ، وَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عُمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ فَأَوْفَقَهُ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَنْتَاءِ بْنِ الْحَكَمِ حَدِيثًا إِلَّا هَذَا .
 ٣٠٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَمَّادِ ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ ، وَمَا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا يَمِيدُ^(١) تَحْتَ حَجَفَتِهِ^(٢) مِنَ النَّعَاسِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمُ مِنْ بَدْدٍ نَعْمٌ أَمَنَةً نَعْمًا) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ مِثْلَهُ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 ٣٠٠٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ : غَشِينَا وَنَحْنُ فِي مَصَائِنَا يَوْمَ أُحُدٍ ، حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ فِيْمَنْ غَشِيَهُ النَّعَاسُ يَوْمَئِذٍ قَالَ : فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخِذُهُ ، وَيَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخِذُهُ ،

(١) يميد : يميل .

(٢) الحجلة : الترس المصنوع من الجلد .

وَالطَّائِفَةُ الْآخَرَى الْمُنَاقِقُونَ لَيْسَ لَهُمْ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ، أَجَبُنُ قَوْمَ وَأَرْغَبُهُ وَأَخَذْلُهُ لِحَقٍّ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٣٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . عَنْ خُصَيْفٍ حَدَّثَنَا مِقْسَمٌ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ) فِي قَطِيفَةٍ (١) خَرَاءَ أَتَقَدَّتْ يَوْمَ بَدْرٍ . فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وقد روى عبد السلام ابن حَرْبٍ عَنْ خُصَيْفٍ نَحْوَ هَذَا ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ مِقْسَمٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٠١٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ لِي : يَا جَابِرُ مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَشْهَدَ أَبِي قَتِيلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَتَرَكَ عِيَالًا وَدِينًا ، قَالَ : أَفَلَا أَبْشُرُكَ بِمَا أَمَرِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، وَأُخِيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كَمَا كَلَّمَ (٢) . فَقَالَ : يَا عَبْدِي تَمَنَّ عَلَى أُعْطِكَ . قَالَ

(١) كساه له خل .

(٢) كَلَامًا : أي مراجعة ليس بينهما حجاب .

يَا رَبِّ تُخَيِّبُنِي فَاَقْتُلْ فِيكَ ثَانِيَةً . قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي
(أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ) قَالَ : وَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (وَلَا تُخَسِّنُ الَّذِينَ
قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا) الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمِيلٍ عَنْ جَابِرِ شَيْتَا مِنْ هَذَا ،
وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِزَاهِيمَ ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ الدَّرَيْنِيِّ وَعَبْدُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، هَكَذَا عَنْ مُوسَى
ابْنِ إِزَاهِيمَ .

٣٠١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ قَوْلِهِ :
(وَلَا تُخَسِّنُ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُرْزَقُونَ) فَقَالَ : أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرْنَا أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ فِي طَيْرٍ
خَضِرٍ تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ
فَأُطْلِعَ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ أَطْلَاعَةً ، فَقَالَ : هَلْ تَسْتَرِيدُونَ شَيْئًا فَأَزِيدُكُمْ ؟
قَالُوا رَبَّنَا : وَمَا نَسْتَرِيدُ وَنَحْنُ فِي الْجَنَّةِ تَسْرَحُ حَيْثُ شِئْنَا ؟ ثُمَّ أُطْلِعَ
إِلَيْهِمُ الثَّانِيَةَ . فَقَالَ : هَلْ تَسْتَرِيدُونَ شَيْئًا فَأَزِيدُكُمْ ؟ قَالُوا رَأَوْا أَنَّهُمْ
لَمْ يُبْزَكُوا ، قَالُوا : يُعِيدُ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ،
فَنُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : وَتَقْرَأُ نَبِيَّنَا السَّلَامَ وَتُخْبِرُهُ
عَنَّا أَنَا قَدْ رَضِينَا وَرَضِيَ عَنَّا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٠١٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَامِعٍ وَهُوَ
ابْنُ أَبِي رَاشِدٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ
مَالِهِ إِلَّا جَمَلَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعًا ^(١) ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا مِصْدَاقَهُ
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ) الْآيَةَ . وَقَالَ مَرَّةً : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِصْدَاقَهُ :
(سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) وَمِنْ أَمْتَقَطَ ^(٢) مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ
بَيِّنَ لِي اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ) الْآيَةَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعِيذٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ وَسَعِيدُ بْنُ
عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مَوْضِعَ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ لَمْ يَمُرَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

(١) شجاعا : ثعبانا عظيما ، أو الحية الكبيرة .

(٢) أمتقط : أخذه بفمخه .

أَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ : (فَمَنْ ذُخِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ مَارَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠١٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغْفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ

مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ قَالَ : أَذْهَبَ بِأَرَاغِعُ لِبَوَائِدِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ لَنْ كَانَ كُلُّ أَمْرِي فَرِحَ بِمَا أُوْنِي ، وَأَحَبُّ أَنْ يُحَدِّثَ بِنَا لَمْ يَقْعَلْ مُعَذِّبًا لِنَعْدَبِينَ أَنْجَمُونَ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةُ إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ : (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ)^(١) وَتَلَا (لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَأَلُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ ، فَخَرَجُوا وَقَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا قَدْ سَأَلُمُ عَنْهُ ، فَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ ، وَفَرَحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتَابِنَاهُمْ وَمَا سَأَلُمُ عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

(١) في الأصل الأمير (ليبينه للناس ولا يكتُمونه) وقد أثرتنا كتابها كما ورده في الكتاب

العزيز مع التنبيه إليها .

٥

باب

« ومن سورة النساء »

٣٠١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا
 ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :
 مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي ، وَقَدْ أَغْيَى عَلَيَّ
 فَلَمَّا أَقْبْتُ قُلْتُ : كَيْفَ أَقْضَى فِي مَالِي ، فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى تَرَكْتُ :
 (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِ .

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا سَعْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُسْكَدِ
 عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ
 الصَّبَّاحِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

٣٠١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ دَلَالٍ . حَدَّثَنَا
 هَمَامُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي عُلْقَمَةَ الْمَدَنِيِّ عَنْ
 أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَوْطَاسٍ أَصْبَحْنَا نِسَاءً لِمَنْ أَرْوَاجُ
 فِي الْمَشْرِكِينَ ، فَكَرِهَ مِنْ رِجَالٍ مِنَّا فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ
 النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٠١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ
الْبَتِّيُّ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَصَبْنَا سَبَابًا يَوْمَ
أَوطَاسٍ لِمَنْ أَرْوَاجٌ فِي قَوْمِهِمْ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّتْ : (وَاللَّحْصَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَهَكَذَا رَوَى التَّوْرِيُّ عَنْ
عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عُلَقَمَةَ ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ
أَحَدًا ذَكَرَ أَبَا عُلَقَمَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا مَا ذَكَرَ هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ
وَأَبِي الْخَلِيلِ أَنَّهُمَا صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ .

٣٠١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّمْعَانِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
الْحَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فِي الْكِبَائِرِ الشَّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ
الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ الزُّوْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . وَرَوَاهُ رَوْحُ
ابْنُ عُبَادَةَ عَنْ شُعْبَةَ . وَقَالَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَلَا يَصِحُّ .

٣٠١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودَةَ بَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ
حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أَحَدُكُمْ يَا كَثِيرَ الْكِبَائِرِ ؟ قَالُوا :
بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، قَالَ وَجَلَسَ

وَكَانَ مُتَكِنًا قَالَ : وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَالَ قَوْلُ الزُّورِ ، قَالَ : فَأَزَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٠٢٠ - حَدَّثَنَا بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا الْإِسْمَاعِيلُ

ابْنُ سَعْدٍ عَنْ إِسْحَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُلَةَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسِ الْجَهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ ، وَصُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ^(١) ، وَمَا خَلَفَ خَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ مَعِي^(٢) ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إِلَّا جُعِلَتْ نُكْفَةً فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو أُمَامَةَ الْأَنْصَارِيُّ هُوَ ابْنُ ثَعْلَبَةَ وَلَا نَعْرِفُ أَنَّهُ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْكِبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَصُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، أَوْ قَالَ التَّمِيمِ الْغَمُوسُ ، شَكُّ شُعْبَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الغموس : اليمين للفاجرة الكاذبة التي يأخذ بها الخائف ماله غيره .

(٢) يمين صبر : أي التي ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبه من جهة الحكم .

٣٠٢٢ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَغْزُو الرِّجَالُ وَلَا يَغْزُو النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَلَا تَحْسَبُوا مُبْتَغَى اللَّهِ بِهِ يَنْفُضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ). قَالَ مُجَاهِدٌ: فَأَنْزَلَ فِيهَا (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ) وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ ظَلَمِينَةٍ قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرَةً.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُرْسَلٌ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَذَا وَكَذَا.

٣٠٢٣ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: بَارَسُوا اللَّهَ لَا أَسْمَعُ اللَّهَ ذَكَرَ النِّسَاءِ فِي الْمُهْجَرَةِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: (إِنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ).

٣٠٢٤ — حَدَّثَنَا هَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ. فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً) عَمَّرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ وَعَيْنَاهُ تَذَمَّعَانِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَكَذَا رَوَى أَبُو الْأَخْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَإِنَّمَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

٣٠٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ . عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْرَأُ عَلَىَّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ : إِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعُ مِنْ غَيْرِي ، فَقَرَأْتُ
سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ (وَجِئْنَا بِكَ عَلَى دَوْلَاهُ شَهِيدًا) قَالَ : قَرَأْتِ
عَنِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهْلِيلًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ .

٣٠٢٦ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ
عَنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ نُحَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الثَّلَاجِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا
فَدَعَانَا وَسَقَانَا مِنَ الْخَمْرِ ، فَأَخَذَتِ الْخَمْرُ مِنَّا ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَدَّمُونِي
فَقَرَأْتُ : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَتَعْبُدُونَ مَا تَعْبُدُونَ .
قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ
مُسْكِرُونَ حَتَّى تَغْلُوا مَا تَقُولُونَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٠٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ
الْأَنْصَارِ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ فِي شِرَاجِ الْحُرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ . فَقَالَ

الأنصاري سرح الماء يمر، فأبى عليه، فاختصموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير: استق كازبير وأرسل الماء إلى جارك. فنصب الأنصاري وقال: ما رسول الله: أن كان ابن عمك. فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: كازبير استق واحبس الماء حتى يرجع إلى الجدر. فقال الزبير: والله إني لأخيب هذه الآية نزلت في ذلك (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك) الآية .

قال أبو عيسى: سمعت محمدًا يقول: قد روى ابن وهب هذا الحديث عن الأئمة بن سفيان وبونس عن الزهري عن عروة عن عبد الله بن الزبير نحو هذا الحديث. وروى شبيب بن أبي حمزة عن عروة عن الزبير، ولم يذكر عن عبد الله بن الزبير.

٣٠٢٨ - حدثنا محمد بن بشر. حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا

شعبة عن عدي بن ثابت قال: سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت في هذه الآية (فالكم في اللافقين فمتين) قال: رجع فأس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد. فكان الناس فيهم فرقتين: فريق يقول أقتلهم، وفريق يقول لا. فنزلت هذه الآية: (فالكم في اللافقين فمتين) وقال إنها طيبة. وقال إنها تنفي الحديث كما تنفي النار خبت الحديث.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وعبد الله بن يزيد هو الأنصاري الخطمي وله صحيفة.

٣٠٢٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ .
 حَدَّثَنَا وَرْقَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ
 وَأُوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمًا يَقُولُ : يَا رَبِّ هَذَا قَتَلَنِي حَتَّى يَذْنُبِيهِ مِنَ الْعَرْشِ
 قَالَ : فَذَكِّرُوا لِابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ ، فَنَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : (وَمَنْ يَقْتُلْ
 حُرْمَةً مُتَعَمِّدًا) قَالَ : وَمَا نَسِخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا بَدَّلَتْ وَأَتَى لَهُ التَّوْبَةُ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا
 الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٣٠٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ
 عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سَمَاعٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ
 بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ غَنَمٌ
 لَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، قَالُوا : مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ ، فَقَامُوا فَقَتَلُوهُ
 وَأَخَذُوا غَنَمَهُ فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَقَبَّلُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ
 أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

وَفِي الْبَابِ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

٣٠٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : لَمَّا هَزَلَتْ (لَا يَسْتَوِي
 الْفَاعِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) جَاءَ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَأْمُرُنِي ؟
يَا ضَرِيرَ الْبَصَرِ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ : (غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ)
الْآيَةَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آتُونِي بِالْكَتِفِ وَالذَّوَاةِ ،
أَوْ الْأَوْحِ وَالذَّوَاةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَيُقَالُ عَمْرُو بْنُ
أُمِّ مَكْتُومٍ . وَيُقَالُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَائِدَةَ ،
وَأُمِّ مَكْتُومٍ أُمُّهُ .

٣٠٣٢ — حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعَفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ
مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ سَمِعَ مِقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ الْحَرِثِ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ) عَنْ بَذْرِ وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَذْرِ لَمْ تَزَلْ غَزْوَةٌ
بَذْرٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : إِنَّا أَعْيَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
قَهْلُ لَنَا رُخْصَةٌ ؟ فَزَلَتْ : (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى
الضَّرَرِ - وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً) فَهُوَ لَاءُ الْقَاعِدُونَ
غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ (وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا) دَرَجَاتٍ
حِنَّهُ عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِمَّنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ وَمِقْسَمٌ يُقَالُ هُوَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ ، وَيُقَالُ هُوَ
مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

٣٠٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ . فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَلَى عَلَيْهِ : (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) قَالَ : فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يَمْلِكُهَا عَلَى ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفَخَذَهُ عَلَى فَخْذِي فَشَقَلْتُ حَتَّى هَمَّتْ تَرْضُضُ^(١) فَخَذِي ، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ : (غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ نَحْوَ هَذَا . وَرَوَى مَقْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوؤَيْبٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ رِوَايَةُ رَجُلٍ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ التَّابِعِينَ . رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ . وَمَرْوَانُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ .

٣٠٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ

(١) ترضض : دعت : بمعنى قرئت .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَاهٍ عَنْ يَتَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْخَطَّابِ :
إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ : (أَنْ تَقْعُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتَنَكُمْ) وَقَدْ
أَمِنَ النَّاسُ ، فَقَالَ حُمْرُ : عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ . فَلَذَّكَرْتُ ذَلِكَ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ
فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ
عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْهَمَّانِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ .
حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ بَيْنَ ضَجَبَانِ^(١)
وَعُسْتَمَانَ ، فَقَالَ لِلْمَشْرِكُونَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ
وَأَبْنَائِهِمْ وَهِيَ الْقَمَرُ ، فَاجْعَلُوا أَمْرَكُمْ فَيَمْلُؤُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَةً وَاحِدَةً ،
وَلَمَّا جَبُرِلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ
شَطْرَيْنِ فَيُصَلِّيَ بِهِمْ ، وَتَقُومُ طَائِفَةٌ أُخْرَى وَرَاءَهُمْ ، وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ
وَأَسْلِحَتَهُمْ ؛ ثُمَّ يَأْتِي الآخَرُونَ وَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ يَأْخُذُ
هَؤُلَاءِ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ، فَتَكُونُ لَهُمْ رَكْعَةٌ وَاحِدَةً وَلِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَانِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١) ضجبان : موضع أو جبل بين مكة والمدينة . وصفان : موضع على مرسلتين من
مكة ، أو من قرية حامية بين مكة والمدينة .

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس
وجابر وأبي عبيد الزرق وابن عمر وحذيفة وأبي بكره وسهل بن
أبي حنيفة وأبو عبيد الزرق اسمه زيد بن صامت.

٣٠٣٦ - حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب أبو مسلم الحراني.

حدثنا محمد بن سلمة الحراني. حدثنا محمد بن إسحاق عن طاهر بن عمر
ابن قتادة عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان قال: كان أهل بيت منّا
يقال لهم بنو أبيزب بشر وبشير ومبشّر، وكان بشير رجلاً منافقاً يقول
الشعر يهجو به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينحله بعض
العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا قال فلان كذا وكذا، فإذا سمع
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا: والله ما يقول هذا
الشعر إلا هذا الخبيث أو كما قال الرجل، وقالوا ابن الأبيزب قالما قال
وكان أهل بيت حجة وفاقه في الجاهلية والإسلام، وكان الناس إنما
طعمهم بالمدينة القمّر والشعير، وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت^(١)
ضافطة من الشام من الدرمك^(٢) أتباع الرجل منها فخص بها نفسه.
وأما العيال فإنما طعمهم القمّر والشعير، فقدمت ضافطة من الشام فأتباع
عمى رفاعه بن زيد رجلاً من الدرمك فجعله في مشربة له وفي لشربة
سلاح ودرع وسيف، فعدي عليه من تحت البيت فقمبت المشربة،
وأخذ الطعام والسلاح، فلما أصبح أتاني عمى رفاعه، فقال: يا ابن أخي

(١) الضافطة: الضفادع الغوم الذين يحملون الليرة والطعام إلى المدن وكانوا يرمونها

من الألباط يحملون إلى المدينة للفقير والزيت وغيره. (٢) والدرمك: البقر.

إِنَّهُ قَدْ عُدِيَ عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ ، فَتَقَبَّيْتُ مَشْرَبَتُنَا قَدْ هَبَ بِطَعَامِنَا
وَسِلَاحِنَا . قَالَ : فَتَجَسَّسْنَا فِي الدَّارِ وَسَأَلْنَا ، فَقِيلَ لَنَا : قَدْ رَأَيْنَا بَنِي أُبَيْرِقٍ
اسْتَوْقَدُوا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَلَا تُرَى فِيمَا تُرَى إِلَّا عَلَى بَعْضِ طَعَامِكُمْ قَالَ :
وَكَانَ بَنُو أُبَيْرِقٍ قَالُوا وَتَحْنُ نَسْأَلُ فِي الدَّارِ ، وَاللَّهِ مَا تُرَى صَاحِبُكُمْ إِلَّا
لَبِيدُ بْنُ سَهْلٍ رَجُلٌ مِنَّا لَهُ صَلَاحٌ وَإِسْلَامٌ ، فَلَمَّا سَمِعَ لَبِيدٌ أَخَذَ طَسْفِيغَهُ
وَقَالَ : أَنَا أُسْرِقُ ؟ قَوَّالِهِ لِيُخَالِطَنِي هَذَا السَّيْفُ أَوْ لَتَقْبِضَنِي هَذِهِ السَّرِيقَةُ ،
قَالُوا : إِنَّا نَكُفُّ عَنْهَا أَيُّهَا الرَّجُلُ فَإِنَّكَ بِصَاحِبِهَا ، فَسَأَلْنَا فِي الدَّارِ حَتَّى لَمْ
نَشْكُ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا ، فَقَالَ لِي عُمَى : يَا ابْنَ أَخِي لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرِهْتَ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ فَتَأَدَّ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي مِنَّا أَهْلُ جَفَاءٍ عَمَدُوا إِلَى عُمَى
رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ فَتَقَبَّيُوا مَشْرَبَتَهُ وَأَخَذُوا سِلَاحَهُ وَطَعَامَهُ فَلْيَرُدُّوا عَلَيْنَا
سِلَاحَنَا ؛ فَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَأَمُرُّ فِي ذَلِكَ ، فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو أُبَيْرِقٍ أَنَّهُمْ رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أُسَيْرُ بْنُ
عُرْوَةَ فَسَكَلُوهُ فِي ذَلِكَ ، فَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ فَقَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَتَادَةَ بَنِي النُّعْمَانِ وَعَمَهُ عَمَدُوا إِلَى أَهْلِ بَيْتِي مِنَّا أَهْلِ إِسْلَامٍ
وَصَلَاحٍ يَرْمُونَهُمْ بِالسَّرِيقَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبَتٍ قَالَ فَتَأَدَّ : فَأَتَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَكَلْتُهُ ، فَقَالَ : عَمَدْتَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِي ذُكِرَ
مِنْهُمْ إِسْلَامٌ وَصَلَاحٌ يَرْمِيهِمْ بِالسَّرِيقَةِ عَلَى غَيْرِ ثَبَتٍ وَلَا بَيِّنَةٍ ، قَالَ :
فَرَجَعْتُ ، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَعْضِ مَالِي وَلَمْ أَكَلَمْ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ ، فَأَنَانِي عُمَى رِفَاعَةَ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي مَا صَنَعْتَ ؟

فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : اللَّهُ الْمُتَعَمَّنُ ،
فَلَمْ يَلْبِسْ أَنْ تَزَلَ الْقُرْآنُ (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بِهِ
النَّاسُ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنِ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا) بَنِي أُيُفِرَقُ (وَاسْتَغْفِرِ
اللَّهُ) أَيْ نِمًا قُلْتَ لِقِتَادَةَ (إِنْ اللَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا . وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ
يَخْتَارُونَ أَنْفُسُهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَافًا أَثِيمًا . يَسْتَغْفِرُونَ مِنَ النَّاسِ
وَلَا يَسْتَغْفِرُونَ مِنَ اللَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ - غَفُورًا رَحِيمًا) أَيْ : لَوْ اسْتَغْفَرُوا اللَّهَ
لَغَفَرَ لَهُمْ ، (وَمَنْ يَكْسِبْ إِنْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ - إِلَى قَوْلِهِ -
إِنَّمَا مُبِينًا) قَوْلُهُ لِلْبَيْدِ : (وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ - إِلَى قَوْلِهِ -
فَصَوَفَ يُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِالسَّلَاحِ فَرَدَّهُ إِلَى رِفَاعَةَ ، فَقَالَ قِتَادَةُ : لَمَّا أَتَيْتُ عُمَى بِالسَّلَاحِ ،
وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَى أَوْ عَمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكُنْتُ أَرَى إِسْلَامَهُ مَذْخُولًا ،
فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالسَّلَاحِ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي هُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّ
إِسْلَامَهُ كَانَ حَمِيمًا ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ لَحِقَ بِشَيْرٍ بِالْمُشْرِكِينَ ، فَنَزَلَ عَلَى
سُلَاقَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ سُمَيْةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ
مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ
جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا . إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) فَلَمَّا نَزَلَ عَلَى سُلَاقَةَ
رَمَاهَا حَسَنُ بْنُ نَابِتٍ بِأَنْبِيَاءٍ مِنْ شِعْرِهِ ، فَأَخَذَتْ رَحْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَى
رَأْسِهَا ، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ بِهِ فِي الْأَبْطَاحِ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَهْدَيْتَ لِي شِعْرَ
حَسَنٍ ؟ مَا كُنْتُ تَأْتِيَنِي بِمُحْضِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْخَرَّاتِيِّ .

وَرَوَى يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ مُرْسَلٌ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، وَقَتَادَةُ هُوَ أَخُو أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لِأُمِّهِ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ سَعْدُ بْنُ حَالِكِ بْنِ سِنَانٍ .

٣٠٣٧ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ . حَدَّثَنَا النَّفَرُ بْنُ شُمَيْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ أَبِي فَاخِشَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ : (إِنْ لَمْ يَنْفِرُوا يَشْرِكْ بِهِ وَيَنْفِرُوا مَا دُونَ ذَلِكَ لَنْ يَنْفِرُوا) قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَأَبُو فَاخِشَةَ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ ، وَثَوْبَانُ بْنُ بُكَيْرٍ أَبَا جَهْمٍ ، وَهُوَ كُوفِيٌّ رَجُلٌ مِنَ الْقَاسِمِيِّينَ ، وَقَدْ تَمَسَّحَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ . وَابْنُ مَهْدِيٍّ كَانَ يَنْفِرُهُ قَلِيلًا .

٣٠٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُخَيَّمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ خُرْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ : (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « قَارِبُوا وَسَدُّوا » (١) ، وَفِي كُلِّ

(١) قاربوا : أي اقتصدوا فلا تقبلوا ولا تقصروا بل توسطوا . وسدوا : أي لصدوا للفساد وهو الصواب .

مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ كَفَّارَةٌ حَتَّى الشُّوْكَهَ بِشَاكُمَا أَوْ النُّكْبَةَ بِنُكْبَاهَا .
ابْنُ مُحَيْصِنٍ : هُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْصِنٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٣٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا
رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ . أَخْبَرَنِي مَوْلَى بْنِ سَبَّاحٍ قَالَ : سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزِلَتْ عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَةُ (مَنْ يَفْعَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ
وَلَا يَحِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا أَفْرَأُكَ آيَةً أَنْزِلَتْ عَلَيَّ ؟ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
قَالَ فَأَقْرَأْنِيهَا فَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي قَدْ كُنْتُ وَجَدْتُ أَنْفِصَامًا ^(١) فِي ظَهْرِي ،
فَتَمَطَّاتُ لَهَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا ابْنَ أُمِّی ، وَأَيْتَانِ لَمْ يَفْعَلْ سُوءًا ، وَإِنَّا لَمُجْرُونَ
بِمَا عَلَيْنَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ
وَالْمُؤْمِنُونَ فَمُتَجَرِّوْنَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا حَتَّى تَلْقَوْا اللَّهَ وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ .
وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَيُجْمَعُ ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّى يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . مُوسَى بْنُ
عُبَيْدَةَ يَضَعُ فِي الْحَدِيثِ ضَعْفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَمَوْلَاهُ
ابْنُ سَبَّاحٍ مَجْهُولٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ أَيْضًا . وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

(١) انفصاما : انه انكسارا .

٣٠٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَشِيتُ سَوْدَةَ أَنْ يُطْلَقَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : لَا تُطْلِقْنِي وَأَمْسِكْنِي ، وَاجْعَلْ بَيْنِي وَإِيَّاهُ فَفَعَلَ فَتَزَلَّتْ : (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهَا أَنْ يُضْلِعَا بَيْنَهُمَا مَضْجَعًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ) فَمَا اضْطَلَعَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ جَائِزٌ كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنْهَدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : آخِرُ آيَةٍ أَنْزَلَتْ ، أَوْ آخِرُ شَيْءٍ نَزَلَ : (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ) .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو السَّفَرِ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّوْرِيُّ ، وَيُقَالُ ابْنُ مُحَمَّدٍ .

٣٠٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنْهَدٍ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ) ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَجْزِيكَ آيَةُ الصِّبِّ .

٦ باب

« ومن سورة المائدة »

٣٠٤٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مِسْمَرٍ ، وَغَيْرِهِ
عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِمُحَمَّدٍ
ابْنِ الْخَطَّابِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ عَلَيْنَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (الْيَوْمَ
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ، وَانْتَمَتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ
دِينًا) لَأَتَّخِذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنِّي أَعْلَمُ
أَيَّ يَوْمٍ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ، أَنْزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا
سَعَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ : قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ (الْيَوْمَ
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ، وَانْتَمَتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ
دِينًا) وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ فَقَالَ : (لَوْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ عَلَيْنَا لَأَتَّخِذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا)
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمٍ عِيدٍ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ وَيَوْمَ عَرَفَةَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ
مَوْهُوَ صَحِيحٌ .

٣٠٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَ الرَّحْمَنِ مَلَأَى سَعَاءً ^(١) لَا يُغِيظُهَا
الْأَنْبِلُ وَالنَّهَارُ قَالَ : أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؟ فَإِنَّهُ
لَمْ يَفِضْ مَا فِي يَمِينِهِ (وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ) وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى لِلزَّيْرَانِ ^(٢)
يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَتَفْسِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ : (وَقَالَتِ الْيَهُودُ بَدَأَ اللَّهُ مَقْلُوبَةً غُلَّتْ أَبْدَانُهُمْ
وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ) وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ
رَوَتْهُ الْأَعْمَةُ نُوْمَانُ بْنُ بَكْرٍ كَمَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفَسِّرَ أَوْ يُتَوَمَّ هَكَذَا . قَالَ
غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْمَةِ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَإِبْنُ عُيَيْنَةَ وَإِبْنُ الْمُبَارَكِ
إِنَّهُ تَرَوَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَيُؤْمِنُ بِهَا فَلَا يُقَالُ كَيْفَ .

٣٠٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا
الْحَرِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (وَاللَّهُ
يَمُصِّمُكَ مِنَ النَّاسِ) فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ ،
فَقَالَ لَهُمْ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ . حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ
حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ

(١) ملأى سعاء : يعني لا ينقصها سعاء ، وسعاء : نصب اللطاء صبا ويلزها ماله لا ينقصها
اللطاء الدائم في الليل والنهار .

(٢) وبهذه الميزان يرفع ويخفض : هذا عبارة عن التقدير والتدبير الصادر من إرادة الله ،
غیر من القدرة والإرادة باليدین تصرفان بحسب العلم .

عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْرَسُ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عَالِشَةَ .

٣٠٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ .

أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَاصِي نَهَتْهُمْ عُلَاؤُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا ، فَجَالَسُوهُمْ فِي مَحَالِّهِمْ وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارَبُوهُمْ فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ (وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ: لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْطِرُوهُمْ ^(١) عَلَى الْخَلْقِ أَطْرًا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ يَزِيدُ : وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لَا يَقُولُ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ابْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ .

٣٠٤٨ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) تَأْطِرُوهُمْ : أى حتى تمنعوا أن يأتوهم من أهل العصية : أى لا تمنعوا من اللذات حتى تمنعوا من جانب إلى جانب ، مأخوذ من أطرت القوس : إذا حنبتها : أى تمنعهم من الظلم وتمنعهم من الباطل إلى الحق ، فلا مخرج لكم حتى تنجروا النظام على الإذعان للحق .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا وَقَعَ فِيهِمُ النَّقْصُ كَانَ الرَّجُلُ
يَرَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ عَنْهُ ، فَإِذَا كَانَ الْقَدْلُ لَمْ يَنْتَعَمْ مَا رَأَى مِنْهُ
أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَثَرِيْبَهُ وَخَلِيْلَهُ ، فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ،
وَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ فَقَالَ : (لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى
لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) فَقَرَأَ حَتَّى
بَلَغَ : (وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا آلِهَةً
وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) قَالَ : وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُعْكِئًا فَجَلَسَ ، فَقَالَ : لَا ، حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الْعَالَمِ فَتَأْطِرُوهُ
عَلَى الْخَلْقِ أَطْرًا .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَأَمْلَأَهُ عَلَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ مُسْلِمٍ بْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَزْدِيمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

٣٠٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُسُفَ .
أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُرَيْبٍ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ
عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانُ شِفَاءٍ ، فَزَلَّتْ
لَتِي فِي الْبَقَرَةِ : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ) الْآيَةِ ، فَدَعَى عُمَرُ فَقُرِئَتْ
عَلَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانُ شِفَاءٍ ، فَزَلَّتْ لَتِي فِي النَّسَاءِ :
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى) فَدَعَى عُمَرُ
فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانُ شِفَاءٍ ، فَزَلَّتْ لَتِي
فِي الْمَائِدَةِ : (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ

فِي الظُّمْرِ وَاللَّيْسِرِ - إِلَى قَوْلِهِ - قَهْلُ أَنْتُمْ مُنْتَهَوْنَ (فَدَعَى عُمَرُ فُقِرَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ : انْتَهَيْنَا انْتَهَيْنَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى عَنْ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْحَدِيثُ مُرْسَلٌ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ
 عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَيْبٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : اللَّهُمَّ
 يَوْنُ لَنَا فِي الظُّمْرِ بَيَانُ شِفَاءٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ
 ابْنِ يُونُسَ .

٣٠٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ
 إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَتْحَابِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخُمْرُ . فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخُمْرُ . قَالَ
 رَجُلٌ : كَيْفَ يَا أَتْحَابِيَا وَقَدْ مَاتُوا بِشَرْبِ الْخُمْرِ ، فَتَرَكْتُ : (لَيْسَ عَلَى
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ
 أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ بُنْدَارٌ .

٣٠٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ
 بِهَذَا قَالَ : قَالَ الْبَرَاءُ : مَاتَ نَاسٌ مِنْ أَتْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُمْ
 بِشَرْبِ الْخُمْرِ ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا قَالَ نَاسٌ مِنْ أَتْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَيفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَمُمْ يَشْرَبُونَهَا ؟ فَتَزَلَّتْ :
(لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) الْآيَةُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ
عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ يَمَّاكٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَمُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ
الْخَمْرِ ، فَتَزَلَّتْ : (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا
طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) :
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٥٣ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُخَلَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ وَهْبٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
لَمَّا نَزَلَتْ : (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا
مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَنْتَ مِنْهُمْ ؟

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٥٤ - حَدَّثَنَا عُزْرُوبُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ . حَدَّثَنَا أَبُو طَعِيمٍ :
حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي إِذَا أَصَبْتُ اللَّحْمَ انْتَقَشَرْتُ
النِّسَاءُ ، وَأَخَذَتْنِي شَهْوَتِي ، فَعَرَمْتُ عَلَى اللَّحْمِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْدُوا لِمَنْ

لَا يُحِبُّ الْمُتَدِينُ . وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا) قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عُمَانَ بْنِ مَعْدِي مُرْسَلًا ، لَيْسَ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَوَاهُ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرَمَةَ مُرْسَلًا .

٣٠٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا مَنصُورُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : (وَهُدًى عَلَى النَّاسِ جِجُ النَّبِيِّ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ عَامٍ ؟ فَسَكَتَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ عَامٍ ؟ قَالَ لَا ، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجِبَتْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْأَلُكُمْ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٠٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (١) قَالَ أَبُوكَ فَلَانٌ . فَتَزَلَّتْ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْأَلُكُمْ) قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٠٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ أَنَّهُ

(١) مِنْ أَبِي : سَأَلَ لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُ (١) عَمْرِي .

خَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَكُفِّرُ عَنْكُمْ هَذِهِ الْآيَةَ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ عَنْ ضَلٍّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ) وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا ظَالِمًا فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَقْتُلَهُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوُ هَذَا الْحَدِيثِ مَرْفُوعًا . وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

٣٠٥٨ - حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ يَحْيَى الطَّلَقَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا عُثْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ اللُّخَمِيُّ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : أُنَبِّئُ أَبَا مُعَلَّةَ الْخُسَيْنِيِّ قُلْتُ لَهُ : كَيْفَ تَضَعُ هَذِهِ الْآيَةَ ؟ قَالَ : أَيْ آيَةَ ؟ قُلْتُ : قَوْلُهُ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ) قَالَ : أَمَا وَافَقَ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَيْرًا ، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : بَلِ انْتَمَرُوا بِالْمَرْفُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شَعًا ^(١) مُطَاعًا ، وَهُوَ مُتَّبَعًا ، وَدُنْيَا مُؤْتَرَةً ، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، تَمَانِيكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعِ الْعَوَامَّ ^(٢) فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِمْ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجُمْرِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ .

(١) شعًا مطاعًا : أى بخلاف مطاعه ، بأن أطاعته نفسك وطاعته غيرك وهو أشد البخل .

(٢) دَعِ الْعَوَامَّ : أى لترك أمر عامة الناس الخارجين عن طريق الخصوص .

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْقَهْقَرِيِّ ، وَرَدَّ لَدَى عَبْدِ عَقْبَةَ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ تَحْسِينِ مِثْلًا أَوْ مِثْلَهُمْ ؟ قَالَ ، بَلْ أَجْرُهُ خَمْسِينَ مِثْلَكُمْ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٥٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْخُرَائِيُّ -

حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَدْلَةَ الْخُرَائِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي النَّضْرِ عَنْ يَاقَانَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ تَيْمِيمِ الدَّائِي فِي هَذِهِ الْآيَةِ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ مَوْتُ) قَالَ بَرَأ مِنْهَا النَّاسُ غَيْرِي وَغَيْرَ عَدِي بْنِ بَدَاءَ ، وَكَانَ قَصِيرًا يَنْتَقِلَانِ إِلَى الشَّامِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، فَأَتَا الشَّامَ لِتِجَارَتِهِمَا وَقَدِمَ عَلَيْهِمَا مَوْلَى ابْنِي هَاشِمٍ ، يُقَالُ لَهُ يُدْبِلُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ لِتِجَارَةٍ ، وَهُوَ جَاهِلٌ ^(١) مِنْ فِضَّةٍ يُرِيدُ بِهِ الْمَلِكَ وَهُوَ عَظِيمُ تِجَارَتِهِ ^(٢) ، فَرَضَ فَأَوْصَى إِلَيْهِمَا ، وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُكَلِّمَا مَا تَرَكَ أَهْلُهُ ، قَالَ تَيْمِيمٌ : فَلَمَّا مَلَكَ أَحَدُنَا ذَلِكَ أَتَانَا فِيمَنْهَاهُ بِالْعَبْدِ دِرْهَمٌ ثُمَّ أَفْتَسَمْنَاهُ أَنَا وَعَدِيُّ بْنُ يَدَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا إِلَى أَهْلِهِ دَفَعْنَا إِلَيْهِمْ مَا كَانَ مَقَامًا وَهَدَوْا الْجَاهُ ، فَسَأَلُونَا عَنْهُ ، فَقُلْنَا مَا تَرَكَ غَيْرَ هَذَا ، وَمَا دَفَعَ إِلَيْنَا غَيْرُهُ ، قَالَ تَيْمِيمٌ : فَلَمَّا أَسْلَمْتُ بَدَأَ قُدُومَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ تَأَمَّنْتُ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ فَأَخْبَرْتُهُمْ الْخَبَرَ ، وَأَدَيْتُ إِلَيْهِمْ خَمْسَانَةَ دِرْهَمٍ ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ عِنْدَ صَاحِبِي مِثْلَهَا ، فَأَتُونَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَلَمُوا الْبَيْتَةَ فَلَمْ يَجِدُوا ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْتَحِلُوهُ بِمَا يُقَطَّعُ بِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِهِ فَعَلَفَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ

(١) وهو عظيم تجارته : أي عظيمها .

(٢) جام : لئلا .

الْمَوْتُ - إِلَى قَوْلِهِ - أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ . فَقَامَ
عَمْرُو بْنُ النَّصْرِ ، وَرَجُلٌ لَمْخَرُ فَحَلَفَا ، فَتَزَيَّعَتِ الْخُمْسُ مَا تَزَيَّعَ دِرْهَمٌ مِنْ
عَدِيِّ بْنِ بَدَاةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِصَحِيحٍ ،
وَأَبُو النَّضْرِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثُ هُوَ عِنْدِي مُحَمَّدُ
ابْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ ، يُكْنَى أَبُو النَّضْرِ ، وَقَدْ تَرَكَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَهُوَ
صَاحِبُ التَّفْسِيرِ ، مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ
يُكْنَى أَبُو النَّضْرِ ، وَلَا نَعْرِفُ لِسَالِمِ أَبِي النَّضْرِ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ شَوْءًا مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْإِخْتِصَارِ
مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٠٦٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ ابْنِ
أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَسْنَمٍ مَعَ تَيْمِ بْنِ الدَّارِيِّ وَعَدِيُّ بْنُ
بَدَاةٍ ، فَاتَّ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مُسْلِمٌ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بِتَرْكِهِ قَتَلُوا
جَاهِلًا مِنْ بَنِيهِمْ نَحْوًا بِالذَّهَبِ فَأَخْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
ثُمَّ وَجِدَ الْجَاهِلُ عِنَّا ، فَقِيلَ اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ عَدِيِّ وَتَيْمِ ، فَقَامَ رَجُلَانِ
مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ فَحَلَفَا بِاللَّهِ لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَأَنَّ الْجَاهِلَ
لِصَاحِبِهِمْ قَالَ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ) هَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ .

٣٠٦١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ .

حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خِلَاسٍ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمَارِ بْنِ يَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْزَلَتِ الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ حُبْرًا وَلَحْمًا ، وَأَمِيرُوا أَنْ لَا يَخُونُوا وَلَا يَدْخِرُوا الْغَدِيرَ ، فَخَانُوا وَادَّخَرُوا وَرَفَعُوا الْغَدِيرَ فَمِخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ أَبُو عَامِرٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خِلَاسٍ عَنْ عَمَارِ بْنِ يَامِرٍ مَوْقُوفًا ، وَلَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ .

حَدَّثَنَا حَمِيدٌ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ ، وَلَا نَعْلَمُ لِلْحَدِيثِ الرَّفْعَ أَصْلًا .

٣٠٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو ابْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : تَلَقَّى عِيسَى حُجَّتَهُ وَلَقَّاهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ : (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَ الْهِنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقَّاهُ اللَّهُ : (سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ) الْآيَةِ كُلِّهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : آخِرُ سُورَةٍ أَنْزَلَتْ الْمَائِدَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : آخِرُ سُورَةٍ أَنْزَلَتْ (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) .

٧

باب

« ومن سورة الأنعام »

٣٠٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا لَا نُكَذِّبُكَ ، وَلَكِنْ نُكَذِّبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ) .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ نَاجِيَةَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَلِيٍّ وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٠٦٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : (أَوْ يَنْفِثُكُمْ)

وَيُذِيقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَاتَانِ أَهْوَنُ
أَوْ هَاتَانِ أَيْسَرُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٦٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِلْيَاشٍ عَنْ

أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْزُومٍ الْقَسَّابِيِّ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: (قُلْ هُوَ الْكَادِرُ عَلَى أَنْ
يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ) فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَّا إِنَّهَا كَاشِفَةٌ وَلَمْ يَأْتِ تَأْوِيلُهَا بَعْدُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٠٦٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خُسْرَمٍ. أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ

الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: (الَّذِينَ
آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَأَيْتَانِ لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ. قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا مَا هُوَ الشَّرْكُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ
لِقَمَّانٍ لَإِبْنِهِ: (يَا بَنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ.

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنْتُ مُشْكِنًا
عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: [يَا أَبَا] عَائِشَةُ ثَلَاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ
أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى
اللَّهِ، وَاللَّهُ يَقُولُ: (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ الْغَلِيبُ

الْجَبْرِ - وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ (وَكُنْتُ مُشَكِّكًا بِفَعْلَتِكَ فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْوُحَيْنِ أَنْظِرِيْنِي وَلَا تَعْطِلِيْنِي أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ : (وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى - وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ) قَالَتْ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ مِنْ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَأَمَّا ذَلِكَ جِبْرِيلُ ، مَا رَأَيْتُهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي خُلِقَ فِيهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرْكَبَتَيْنِ ، رَابِعُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا ، عَظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنْ مُحَمَّدًا اكْتَمَ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ ، يَقُولُ اللَّهُ : (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمِنْ رَبِّكُم) وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدِي فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَمُسَرُّوفُ بْنُ الْأَجْدَحِ يَسْكُنُ أَبَا بَلَاءِشَةَ ، وَهُوَ مُسَرُّوفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَذَا كَانَ اسْمُهُ فِي الدُّبُرَانِ .

٣٠٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ الْحَرَمِيُّ . حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّبْكَائِيُّ . حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَتَى أَنَسُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَمَا كُلُّ مَا نَقْتُلُ وَلَا نَأْكُلُ مَا يَقْتُلُ اللَّهُ ؟ فَأَنزَلَ اللَّهُ : (فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ - إِلَى قَوْلِهِ - وَلَهُنَّ أَطْعَمُوهُنَّ لَأَنْكُمْ لِشَرِّكُمْ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَحْدِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

٣٠٧٠ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّحِيفَةِ ^(١) الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ : (كُلُّ تَعَالَوْا أَنْتُلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ) الْآيَةُ إِلَهُ قَوْلِهِ : (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٠٧١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (أَوْ يَأْتِي بِمَعْزِرَاتٍ رَبِّكَ) قَالَ : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٣٠٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْتَ (لَمْ يَنْفَعْ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ) الْآيَةُ : الدَّجَالُ وَالْذَّابَّةُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ أَوْ مِنْ مَغْرِبِهَا .

(١) ينظر إلى الصحيفة الخ : كناية عن أن هذه الآيات محركات غير منسوخات . وقاله ابن عباس : هذه الآيات محركات في جميع الكتب لم ينسخن شيء ، ومن حرمت كل أبو آدم كلمه .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وأبو حازم هو الأشعري الكوفي، وأسمه سلمان مولى عزة الأشجيمية.

٣٠٧٣ - حدثنا ابن أبي عمير. حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله عز وجل، وقوله الحق: «إذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها، وإذا هم بسيدة فلا تكتبوها، فإن عملها فاكتبوها بعشر أمثالها، فإن تركهم أو ربحها قال لم يفعل بها فاكتبوها له حسنة ثم قرأ: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

٨

باب

«ومن سورة الأعراف»

٣٠٧٤ - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن. أخبرنا سليمان بن حرب. حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية: (فلما تجلّى ربّه للجبل جعله دكاً) قال حماد: هكذا وأمسك سليمان بطرف إنهاميه على أنملة إصبعه اليمنى قال: فسأخ^(١) الجبل (وخر موسى صمعا).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة.

(١) قلس الجبل: أي غاص في الأرض وغاب فيها.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٠٧٥ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَنَسَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْخَطَّابِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ بِسَارٍ الْجَمْعِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَمِعَ عَنْ هَذِهِ الْأَجَةِ : (وَلَئِنْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَسْتَرِبُّكُمْ ؟ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْتَلُّ عَنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ خَلَقَ آدَمَ ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً ، فَقَالَ : خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَيَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِعَمَلِهِمْ ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ : خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَيَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ بِعَمَلِهِمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قِيمِ الْعَمَلَ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَقَمَّ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ . وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَقَمَّ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَمُسْلِمٌ بْنُ بِسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ . وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بَيْنَ مُسْلِمٍ وَبِسَارٍ وَمِنْ عُمَرَ رَجُلًا نَحْوُهُ لَا .

٣٠٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَنْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَحِيمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ وَمَسَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلَّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيَّ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبَيْصًا^(١) مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبَيْصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ، فَقَالَ: رَبِّ كَمْ جَعَلْتَ عُمرَهُ؟ قَالَ سِتِينَ سَنَةً، قَالَ: أَيُّ رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمَّا قَضَى عُمرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوَلَمْ تُعْطِهَا ابْنُكَ دَاوُدَ؟ قَالَ: فَجَعَلَ آدَمُ فَجَعَلَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسَى آدَمُ فَنَسِيتَ ذُرِّيَّتَهُ، وَخَطِئَ آدَمُ فَخَطِطَتْ ذُرِّيَّتُهُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٠٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَمَّا حَمَلَتْ حَوَاءُ صَافٍ بِهَا إِبْلِيسُ وَكَانَ لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ، فَقَالَ سَمِعَهُ عَبْدُ الْحَرِثِ، فَسَمِعْتُهُ عَبْدُ الْحَرِثِ، فَبَاشَ ذَلِكَ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ.

(١) وبِيسًا: برهقًا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَتَادَةَ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ ، عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَيْخٌ بَصْرِيُّ .

٣٠٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَّا خُلِقَ آدَمُ ، الْخَلْقُ .

٩

باب

« ومن سورة الأنفال »

٣٠٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ تَائِصٍ ابْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ جِئْتُ بِسَيْفٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفَى صَدْرِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ . أَوْ تَحَوَّ هَذَا ، هَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ . فَقَالَ : هَذَا لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ ، فَقُلْتُ : عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ لَا يُبْلَى ^(١) . بَلَّائِي ، فَجَاءَنِي الرَّسُولُ فَقَالَ : إِنَّكَ سَأَلْتَنِي وَلَيْسَتْ لِي ، وَقَدْ صَارَتْ لِي وَهُوَ لَكَ قَالَ فَتَزَلَّتْ : (بِسْأَلُكَ عَنِ الْأَنْفَالِ) الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ يَمَّاكَ ابْنُ حَزْبٍ عَنْ مُصَنَّبٍ أَيْضًا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ :

(١) لا يبل : أي لا يعمل مثل عمل في الحرب .

٣٠٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ يَمَّاكٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَدْرِ قِيلَ لَهُ عَلَيْكَ الْعِيرُ^(١) لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ ، قَالَ : فَنَادَاهُ الْعَبَّاسُ وَهُوَ فِي وَثَاقِهِ : لَا بَصْلُحُ ، وَقَالَ : لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ^(٢) وَقَدْ أَعْطَاكَ مَا وَعَدَكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْإِمَامِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : نَظَرَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أَلْفٍ وَأَصْحَابَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَبِيلَةَ ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ : اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي . اللَّهُمَّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تَعْبُدُ فِي الْأَرْضِ ، فَأَزَالَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ ، مَاذَا يَدْبُرُ ، مُسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ مِنْ مَنْكَبَيْهِ ، فَأَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكَبَيْهِ ، ثُمَّ انْزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَفَاكَ مُنَاشِدَتُكَ رَبِّكَ ، إِنَّهُ سَيَنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجِبْ لَكُمْ أَنِّي مُبْدِئُكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِينَ^(٣)) قَالَ هَذَا

(١) عليك العير : أى عبر أبى سفيان التى خرج للنبي صلى الله عليه وسلم عن المدينة يريد ما - وليس دونهما - : أى ليس دونه العير شئ . يراحمك .

(٢) العير والنفير .

(٣) مردفين متاهدين يردون بعضهم بعضا .

حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي زَمِيلٍ ، وَأَبُو زَمِيلٍ أَسَمُهُ سِمَاكُ الْحَمَاقِيُّ ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا يَوْمَ بَدْرٍ .

٣٠٨٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا بْنُ مُنِيرٍ عَنْ إِبْنِ عَمِيلٍ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهَاجِرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ بُسُوفٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى أَمَّا نَيْنِ لِأُمَّتِي (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) إِذَا مَضَتْ تَرَكْتُ فِيهِمْ الْإِسْتِغْفَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَهَاجِرٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .

٣٠٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمَّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ عَلَى الْمَشِيرِ : (وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) قَالَ : أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّئِيَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ لَكُمْ الْأَرْضَ ، وَتَسْكُنُونَ^(١) الْمَوْتَةَ ، فَلَا يَمُوتُ أَحَدُكُمْ أَبَداً يَكُونُ بِأَسْمِهِ^(٢) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، رَوَاهُ أَبُو أَسَامَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ،

(١) تَسْكُنُونَ الْمَوْتَةَ : أَيِ سَكَنِكُمْ اللَّهُ مَوْتَةَ الْقَتَالِ بِإِفْتِاحِ عَلَيْكُمْ ، أَوْ سَكَنَتْ عَنْكُمْ فَرَمَ بِقُوَّتِهِ وَفَهَرَهُ لَكِنِ نَوَابِكُمْ مَقْرَبٌ عَلَى سَكَنِكُمْ وَنَهَبِكُمْ .
(٢) يَكُونُ بِأَسْمِهِ : أَيِ مُشْتَرِكٍ وَيَلْبَسُ بِهِمْ بَنِي الْجَهْلَادِ .

وَحَدِيثُ وَكِيعٍ أَصَحُّ ، وَصَالِحُ بْنُ كَبْشَانَ لَمْ يَذْكُرْ عُمَةَ بْنَ عَامِرٍ ،
وَقَدْ أَدْرَكَ ابْنُ عُمرَ .

٣٠٨٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُسَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ تَمِيمِ بْنِ
أَبِي مُرَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :
لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَجِيَءٌ بِالْأَسَارَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى ، فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَنْفَلِحَنَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بِفِدَاءٍ أَوْ ضَرْبٍ عُنُقٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا سُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ فَإِنِّي
قَدْ تَمِيقُهُ بِذِكْرِ الْإِسْلَامِ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : فَمَا رَأَيْتُنِي فِي يَوْمِهِ أَخُوفٌ أَنْ تَقَعَ عَلَى حِجَارَةٍ مِنَ السَّمَاءِ مِنِّي
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ حَتَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِلَّا سُهَيْلَ
ابْنَ بَيْضَاءَ ، قَالَ : وَتَزَلَّ الْقُرْآنُ يَقُولُ عُمرَ : (مَا كَانَ لِغِيٍّ أَنْ يَكُونَ
لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْخِنَ ^(١) فِي الْأَرْضِ) إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ .
٣٠٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو عَنْ
زَائِدَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ سِوَا ^(٢) الرُّمُوسِ مِنْ قَبْلِكُمْ ، كَانَتْ

(١) يَفْخِنُ فِي الْأَرْضِ : الْإِغْثَانُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَهَارَةٌ مِنْ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ . وَالْمَعْنَى حَتَّى يَهْلِكَ
فِي قَتَالِ الْمُشْرِكِينَ وَيُهْلِكَهُمْ وَيَقْتُلَهُمْ ، فَلِذَا حَصَلَ ذَلِكَ ظَهَرَ أَنَّ يَدَّ الْأَمْرِ لِلَّهِ .

(٢) رُمُوسٌ : الْمُرَادُ بِهَا يَهُودُ أَدَمَ لِأَنَّ دُورَهُمْ سَوْدٌ .

نَزَلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهُمْ ، قَالَ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ : مَنْ يَقُولُ هَذَا إِلَّا أَبُو هُرَيْرَةَ الْآنَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَذْرِ وَقَعُوا فِي الْفَنَائِمِ قَبْلَ أَنْ يُحْلَى لَهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ .

باب

« ومن سورة التوبة »

٣٠٨٦ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدَى وَسَهْلُ بْنُ يُونُسَ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جُمَيْلَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَانَ بْنِ عَفَّانَ مَا حَدَّثَكُمْ أَنْ عَدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ الثَّانِي ^(١) وَإِلَى بَرَاءَةَ وَهِيَ مِنَ الْمَدِينِ فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَوَضَعْتُمَا فِي السَّبْعِ الطَّوْلِ ، مَا حَدَّثَكُمْ عَلَى ذَلِكَ ؟ فَقَالَ عُمَانُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ تَنْزِيلُ عَلَيْهِ الشُّورُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ دَعَا بِمَنْ كَانَ يَكْتُبُ فَيَقُولُ : ضَمُّوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي الشُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا ، وَإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ قَيِّمُوا : ضَمُّوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي الشُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا ، وَكَانَتْ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَتْ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ وَكَانَتْ فَصَّهَا شَيْبَةً بِقِصَّتِهَا فَظَنَنْتُ أَنَّهَا

(١) الثَّانِي : هِيَ السُّورَةُ الَّتِي أَقْلَ آيَاتُهَا مِنَ الثَّانِي وَزَيْدٌ عَلَى الْمَفْعَلِ .

حَتَّى تَقْبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا ،
فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَرْتُ بَيْنَهُمَا وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ بَيْنَهُمَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ فَوَضَعْتُهَا فِي السَّيْعِ الطَّوِيلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
عَوْفٍ عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ قَدْ رَوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ غَيْرَ حَدِيثٍ ، وَقَالَ هُوَ يَزِيدُ بْنُ هُرْمُزٍ وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ
هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبِيَانَ الرَّقَاشِيُّ وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّمَا رَوَى عَنْ أَنَسٍ
ابْنِ مَالِكٍ ، وَكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ أَهْلُهُ مِنْ
يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ .

٣٠٨٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ
الْبَغْدَادِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَرْقَدَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَخْوَصِ
حَدَّثَنَا أَبِي أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ وَوَعظَ ثُمَّ قَالَ : أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ أَيُّ يَوْمٍ
أَحْرَمُ أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ فَقَالَ : فَقَالَ النَّاسُ يَوْمُ الْخَيْبِ الْكَبِيرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ
يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بِلَادِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلَا لَا يَحْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى
نَفْسِهِ ، وَلَا يَحْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ ، وَلَا وَلَدٌ عَلَى وَالِدِهِ ، أَلَا إِنَّ السَّلَامَ أَخُو
السَّلَامِ ، فَلَيْسَ بِحِلٍّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا مَا حَلَّ مِنْ نَفْسِهِ ، أَلَا وَلَهُ
حُكْلٌ رَبًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، لَكُمْ رُءُوسٌ أَمْوَالِكُمْ لَا تَقْلِبُونِ

وَلَا تَطْلُمُونَ غَيْرَ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ ، أَلَا
وَلَيْنَ كُلِّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ؛ وَأَوَّلُ دَمٍ وُضِعَ مِنْ دِمَاءِ
الْجَاهِلِيَّةِ دَمُ الْخُرَيْثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَيْتِ لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ
هُذَيْلٌ ، أَلَا وَاسْتَوْضُوا بِالنَّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ ^(١) عِنْدَكُمْ لَيْسَ
تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ ^(٢) مُبِينَةٍ فَإِنْ فَعَلْنَ
فَافْجَرُوا وَمَنْ فِي الْمَضَاجِعِ ، وَأَضْرِبُوا مَنْ ضَرَبَ بَاغِزٍ مُبْرَحٍ ، فَإِنْ أَطْعَمَكُمْ
فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ؛ أَلَا إِنْ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا ، وَلِلنِّسَائِكُمْ
عَلَيْكُمْ حَقًّا ، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ ، فَلَا يُوطِئَنَّ فُرُشَكُمْ مَنْ
تَكْرَهُونَ ، وَلَا يَأْذَنَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ ، أَلَا وَإِنْ حَتَمُنَّ
عَلَيْكُمْ أَنْ تُخْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ شَرِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ .

٣٠٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا

أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْخُرَيْثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ :
سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ الْحَيْجِ الْأَكْبَرِ فَقَالَ يَوْمُ النَّحْرِ .

٣٠٨٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ

الْخُرَيْثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : يَوْمُ الْحَيْجِ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ قَالَ : هَذَا الْحَدِيثُ
أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ لِأَنَّهُ رُوِيَ مِنْ غَيْرِهِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ

(١) عوان : أي كالإسراء عند الرجال لتحكمهم فيهن وهو جمع مائنة .

(٢) فاحشة - كل ما فحش من الذنوب والمعاصي وتطلق على الزنى .

أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا ، وَلَا تَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا مَا رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا .

٣٠٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَفَّاقُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيرَامَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ : لَا يَنْتَبِئُ لِأَحَدٍ أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ، فَدَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

٣٠٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ يَهْلَاءَ الْكَلِمَاتِ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيًّا ، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ تَمَسَّعَ رُغَاءً ^(١) نَاقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَضَوَاءَ ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَرِعَا فظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ عَلَى ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُنَادِيَ يَهْلَاءَ الْكَلِمَاتِ فَانْطَلَقَا فَخَجَا ، فَقَامَ عَلَى أَيَّامِ الذَّنْزْرِيقِ ، فَنَادَى : ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِرِيَّةٍ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ ، فَيَسْجُودُوا فِي الْأَرْضِ ^(٢)

(٢) ليعبدوا : سجدوا

(١) رغاء : صوت الإبل .

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَلَا يَحْجَنُّ بَعْدَ الْقَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَكَانَ عَلَى بُنَادَى، إِذَا عَمِيَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ هَفَادَى بِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٠٩٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْمٍ قَالَ : سَأَلْنَا عَلِيًّا بِأَيِّ شَيْءٍ يُبْعَثُ فِي الْحُجَّةِ ؟ قَالَ : يُبْعَثُ بِأَرْبَعٍ : أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ ، وَلَا يَجْتَمِعُ لِلْمُشْرِكُونَ وَالْمُسْلِمُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهُوَ حَدِيثُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيٍّ . وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ .

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْمٍ عَنْ عَلِيٍّ تَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أُنَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ تَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ كِلْنَا الرُّوَاتَيْنِ ، يُقَالُ هَفَا عَنْ ابْنِ أُنَيْسٍ ، وَعَنْ ابْنِ يُثَيْمٍ ، وَالصَّحِيحُ هُوَ زَيْدُ بْنُ أُنَيْسٍ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ قَوْمٍ فِيهِ ،
وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَمِيَلٍ وَلَا يَتَابِعُ عَلَيْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٠٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَادَى^(١) الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنَّمَا يَتَقَرَّرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ
عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَتَعَادَى الْمَسْجِدَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو الْهَيْثَمِ أَيْمَنُ سُلَيْمَانَ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْمُتَوَارِيِّ وَكَانَ يَنْبَغِي فِي حَجَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

٣٠٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ
إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ
(الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ) قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي بَعْضِ أَصْقَارِهِ ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : أَنْزَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا أَنْزَلَ
تَوْعَلَيْنَا أَيْ الْمَالِ خَيْرٌ فَنَخْذُهُ ؟ فَقَالَ : أَفَضَلُهُ لِسَانَ ذَا كِرٍّ ، وَقَلْبُ
شَا كِرٍّ ، وَزَوْجَةُ مُؤْمِنَةٍ تَعِينُهُ عَلَى إِيْمَانِهِ .

(١) يتعاد المساجد : هنا شامل لكل ما يتعلق بالمسجد من الصلاة والعبادة والمساكنة وغيرها .

٣٠٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَافِيلَ : عَنْ
سَمْعَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُثْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : لَمَّا تَوَقَّفَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دُعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، فَقَامَ
إِلَيْهِ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ تَحَوَّلْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي صَدْرِهِ . فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهَلَى عَدُوُّ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَائِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ؟
بَعْدُ أَهْلَامَهُ . قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَنْبَغُ حَتَّى إِذَا أَكْثَرْتُ
عَلَيْهِ قَالَ : أَخْرَجْنِي عَنْكُمْ إِنْ خَيْرْتُ فَأَخَذْتُ ، قَدْ قِيلَ لِي : (اسْتَغْفِرْ
لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ)
لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّ لَوْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ ، قَالَ : ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَنَشَى
مَعَهُ ، فَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ ، قَالَ : فَجِئْتُ لِي وَجُرَأَيْ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا
بَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ : (وَلَا تَصَلُّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَا كَانَ إِلَّا
وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : فَاصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُ عَلَى مُنَافِقِي وَلَا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٠٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمْعَانَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ مَاتَ أَبُوهُ فَقَالَ : أَعْطِنِي قَبْرَكَ

أَكْفَنَهُ فِيهِ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، فَأَعْطَاهُ قَبِيضَهُ وَقَالَ : إِذَا مَرَعْتُمْ فَاقْوُوا نَفْسَكُمْ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُصَلِّيَ جَذَبَهُ هُمُورٌ وَقَالَ : أَلَيْسَ لَكَ نَعَى اللَّهِ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى لَنَا مَيِّتِينَ ؟ قَالَ أَنَا بَيْنَ خَيْرَ بَيْنٍ (اسْتَغْفَرَ لَهُمْ أَوَّلًا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ) فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ أَنْ يُدْفَنَ (وَلَا تُصَلِّيَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ) فَذَكَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٠٩٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : تَمَارَى رَجُلَانِ (١) فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى الْيَتْمَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ وَقَالَ الْآخَرُ : هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هُوَ مَسْجِدِي هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ . وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، وَرَوَاهُ أُمَيْسُ بْنُ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣١٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطَّلَاحِ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تَرَكْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي أَهْلِ قُبَاءَ (فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَنْظُرُوا وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

(١) تمارى وهجان وهجانا وهجانا في أمر المسجد .

الْمُطَهَّرِينَ) قَالَ: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيهِمْ.

قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ سَلَامٍ.

٣١٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمِلَانَ. حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْحَلِيلِ كُوفٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ
لَأَبِيهِ وَمَا مُشْرِكًا، فَقُلْتُ لَهُ: أَسْتَغْفِرُ لَأَبِيكَ وَمَا مُشْرِكًا،
فَقَالَ: أَوْ لَيْسَ أَسْتَغْفِرُ لِإِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ، فَقَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ: (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
لِلْمُشْرِكِينَ).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ.

٣١٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمْ
أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ
غَزْوَةُ تَبُوكَ إِلَّا بَدَرَاوَلَمْ يَمَأَيْبِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ
بَدْرِ إِلَّا مَا خَرَجَ يُرِيدُ الْمِيرَ فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مُتَوَيْتِينَ^(١) لِمَعْيَرِهِمْ فَالتَقُوا عَنْ
غَيْرِ مَوْعِدٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَمَّا رَأَى أَنْ أَشْرَفَ مُشَاهِدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ لِبَدْرٍ، وَمَا أَحْبَبْتُ أَنْيَ كُنْتُ فِيهَا مَكَانَ

بِمَعْقَى لَيْلَةِ الْقَعْبَةِ حَيْثُ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ لَمْ أَتَخَلَّفْ بَعْدُ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا
وَأَذَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ ،
قَالَ : فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ
وَحَوْلَهُ الْمُسْلِمُونَ وَهُوَ يَسْتَنْبِهُ كَأَسْتِنَارَ [٤] الْقَمَرِ ، وَكَانَ إِذَا سُرَّ بِالْأَمْرِ
اسْتَقَارَ ، فَحِثْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : أَبَشِّرْ يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ بِخَيْرِ
يَوْمٍ أَتَى عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتُكَ أُمُّكَ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَمِنْ عِنْدَ اللَّهِ أَمْ مِنْ
خِيفِكَ ؟ قَالَ : بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ تَلَا هُوَ لَاءَ الْآيَاتِ : (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى
النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ - حَتَّى بَلَغَ -
إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) قَالَ : وَفِينَا أُنْزِلَتْ أَيْضًا : (اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا
مَعَ الصَّادِقِينَ) قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ مِنْ نَوْبِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا
وَأَنْ أُنْخَلِعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، فَقُلْتُ : فَإِنِّي أُمْسِكُ
شَيْءَ الَّذِي بِخَيْرٍ ، قَالَ : فَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى نِعْمَةٍ بَعَدَ الْإِسْلَامِ أَعْظَمَ
فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ صَدَّقْتُهُ أَنَا وَصَاحِبَايَ
لَا نَسْكُونُ كَذِبًا فَهَلَكْنَا كَمَا هَلَكُوا ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ اللَّهُ
أَبْلَى أَحَدًا فِي الصَّدَقِ مِثْلَ الَّذِي أَهْلَانِي مَا تَعَمَّدَتْ لِكَذِبَةٍ بَعْدُ ، وَإِنِّي
لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ نِيْمًا بَقِي ، قَالَ : وَقَدْ رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا
الْحَدِيثَ بِخِلَافِ هَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَدْ قِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ كَعْبٍ ، وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ هَذَا . وَرَوَى

يُونُسُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ
ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .
٣١٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاحِ أَنَّ زَيْدَ
ابْنَ أَنَابَةَ حَدَّثَهُ قَالَ : بَلَغَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ مَقْتَلُ أَهْلِ الْيَامَةِ ،
فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ فَقَالَ : إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ :
إِنَّ النَّفْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ^(١) بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْيَامَةِ وَإِنِّي لَأَخْشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ
النَّفْلُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبُ قُرْآنٌ كَثِيرٌ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ
بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَقْعُدْهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ
حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ صَدْرَ عُمَرَ وَرَأَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَى ،
قَالَ زَيْدٌ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا تَنْهَيْكَ قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيَ فَتَقْبَعُ الْقُرْآنَ ، قَالَ : قَوْلُ اللَّهِ
لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنْ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : قُلْتُ
كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَقْعُدْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ
صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ صَدْرَهُمَا صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَتَقَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ
مِنَ الرَّقَاعِ وَالْمُسْبِ^(٢) وَالنَّجَافِ (وَيُرْوَى النَّجَافُ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَالنَّجَافُ :

(١) استحضر : أي استذكر

(٢) الرقاع : من الجلد أو الورق أو الكاف أو نحوه . والمسب : جريد النخل .

مَا أَرْتَقَعَ مِنَ الْأَرْضِ) وَحُدُورِ الرُّجَالِ فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةٍ بَرَاءَةٍ مَعَ
خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
حَرِصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ حُدَيْفَةَ قَدِمَ عَلَى عُمَانَ
ابْنِ عَفَّانَ ، وَكَانَ يُغَارِزُ أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةٍ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ
أَهْلِ الْعِرَاقِ فَرَأَى حُدَيْفَةَ اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذْرَكَ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتْ
الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا
فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ تَرَدُّهَا إِلَيْكَ ، فَأَرْسَلَتْ حَفْصَةُ إِلَى عُمَانَ بِالصُّحُفِ فَأَرْسَلَ
عُمَانُ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ هِشَامٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنْ أَنْسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ
لِلرُّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ : مَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَأَكْتُبُوهُ
بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَلَمَّا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ حَتَّى نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ
بَثَّ عُمَانُ إِلَى كُلِّ أَقْطَعٍ مِمَّنْصَفٍ مِنْ تِلْكَ لِلْمَصَاحِفِ الَّتِي نَسَخُوا .
قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ هَالِكٌ
فَقَدَّتْ آيَةٌ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمْرُؤَهَا (مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ خَضَعَ

تَحْبَهُ) فَالْتَمَسَتْهَا فَوَجَدَتْهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ فَالْتَقَتْهَا فِي سُورَتِهَا.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَاخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِي الثَّابُوتِ وَالْعَابُوهِ، فَقَالَ التَّرْمِذِيُّونَ الثَّابُوتُ، وَقَالَ زَيْدُ الثَّابُوهِ فَرَفَعَ اخْتِلَافَهُمْ إِلَى عُمَانَ فَقَالَ اكْتُبُوهُ لِلثَّابُوتِ فَإِنَّهُ نَزَلَ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَرِهَ لَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نَسْخَ الْمَصَاحِفِ وَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَعَزُّكُمْ عَنْ نَسْخِ كِتَابَةِ الْمَصْحَفِ وَبِتَوَلَّاهَا رَجُلٌ وَاللَّهِ لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنَّهُ لَأَبَى صُلْبِ رَجُلٍ كَأَفْرِ يُرِيدُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ. وَلِلَّذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ اكْتُمُوا لِلْمَصَاحِفِ الَّتِي عِنْدَكُمْ وَغَلُّوها^(١) فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: (وَمَنْ يَغْلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) فَالْقُوا اللَّهَ بِالْمَصَاحِفِ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَبَّلَنِي أَنَّ ذَلِكَ كَرِهَهُ مِنْ مَثَالَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَجُلًا مِنْ أَفْضَلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهُوَ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، لَا نَعْرِفُهُ

إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ.

(١) غلوا: أي أغطوها وستروها.

١١
باب

[من سورة يونس]

٣١٠٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي حَسْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْخَيْرَ) قَالَ : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٌ : إِنَّ لَكُمْ مِنْدًا اللَّهُ مُوَعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَ كُمُوهَ ، قَالُوا : أَلَمْ تُبَيِّنْ وَأُجُوهَنَا وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَتَدْخِلَنَا الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ . قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا أُعْطَاهُمْ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ هَكَذَا رَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مَرْفُوعًا . وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلُهُ : وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣١٠٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) قَالَ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا فَقَالَ : مَا سَأَلَنِي

عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ مُنْذُ أَنْزَلْتُ ، فَعَيَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بِرَأَاهَا الْمُسْلِمُ
أَوْ تَرَى لَهُ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ
أَبِي صَالِحٍ الثَّمَانِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ بَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ عَنْ
أَبِي الدَّرْدَاءِ قَدْ كَرَّ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَامِرِ
ابْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَهُ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ بَسَارٍ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

٣١٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ . حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا أَغْرَقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ قَالَ : آمَنْتُ أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ فَلَوْ
رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَخَذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَأَدُسُّهُ فِي فِيهِ عَذَابَةً أَنْ
تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣١٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَاتِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ
ابْنُ الْحَارِثِ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ
سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرَ أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَلَ يَدُسُّ فِي فِي فِرْعَوْنَ
الْمُطِينِ خَشْيَةً أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَرْحُمَهُ اللَّهُ أَوْ خَشْيَةً أَنْ يَرْحُمَهُ اللَّهُ
فَقَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٢

باب

(ومن سورة هود)

٣١٠٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَعْقُبَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ وَكَيْعِ بْنِ
حَدَّاسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ رَزِينَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ
أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ قَالَ : كَانَ فِي عَمَاءَ مَا تَحْتَهُ هَوَالٍ وَمَا فَوْقَهُ هَوَالٍ ،
وَوُجُوهُ عَرَّشَهُ عَلَى الْمَاءِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : قَالَ يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ :
الْعَمَاءُ أَيْ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَكَيْعُ بْنُ حَدَّاسٍ ،
وَيَقُولُ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَهَشِيمٌ وَكَيْعُ بْنُ عَدَّاسٍ : وَهُوَ أَصَحُّ ،
وَأَبُو رَزِينَ اسْمُهُ لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ . قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣١١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُمَلِّي ، وَرُبَّمَا قَالَ يُمَلِّلُ ، لِقَظَائِمٍ ، حَتَّى إِذَا
أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ، ثُمَّ قَرَأَ (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى) الْآيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : يُعْنَى .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : يُعْنَى وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ .

٣١١١ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَمَدِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ) سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَعَلَى مَا نَعْمَلُ ؟ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَفْرَغْ مِنْهُ ؟ قَالَ : بَلْ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ يَا عُمَرُ ، وَلَكِنْ كُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

٣١١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ يَمْلِكَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي عَاجِلْتُ امْرَأَةً^(١) فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسُهَا^(٢) وَأَنَا هَذَا^(٣) فَأَقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَقَدْ سَرَّكَ اللَّهُ لَوْ سَرَّكَ عَلَى نَفْسِكَ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) عَاجِلْتُ امْرَأَةً : أَيْ دَاخِلْتُهَا وَتَنَاقَلْتُ مِنْهَا مَا يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ غَيْرَ لِقَاءٍ مَا جَاءَتْهَا .

(٢) مَا دُونَ أَنْ أَمْسُهَا : مَا مَوْصُولُهُ أَيْ أَصَبْتُ مِنْهَا مَا يَجَاوِزُ الْمَسَّ : أَيْ الْمَجَامَعَةَ .

(٣) وَأَنَا هَذَا : أَيْ أَنَا مُوجُودٌ وَحَاضِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَمُنْقَادٌ لِحُكْمِكَ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ فَأَتَيْتُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَجُلًا فَدَعَاهُ فَتَلَا عَلَيْهِ (أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ
بُدْءُهَا مِنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلَّذَا كَرِهْتَ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْقَوْمِ : هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ ؟ قَالَ ، لَا ، بَلْ لِلنَّاسِ كَلَّافَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهَكَذَا رَوَى إِسْرَائِيلُ
عَنْ يَمَّاكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ يَمَّاكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ ، وَرَوَايَةٌ هُوَ لَا
أَصَحَّ مِنْ رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ .

وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ يَمَّاكٍ بْنِ حَرْبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُسَيْفٍ عَنْ سُفْيَانَ
عَنِ الْأَعْمَشِ ، وَيَمَّاكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
يَمَّاكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْأَعْمَشُ .

وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي عُمَانَ التَّهْدِيٍّ عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣١١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذٍ قَالَ : أَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا ^(١) لَيْتِي
امْرَأَةً وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ فَلَيْسَ بَأَنِي الرَّجُلُ شَيْئًا إِلَى امْرَأَتِهِ إِلَّا قَدْ
أَتَى هُوَ إِلَيْهَا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَافِمْهَا ، قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ (أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي
النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي
لِلذَّاكِرِينَ) فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ : قَالَ مُعَاذٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ : أُمِّي لَهُ خَاصَّةٌ أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ ؟ قَالَ بَلِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ . عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمرَ ،
وَقُتِلَ عُمرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى غُلَامٌ صَغِيرٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ ، وَقَدْ
رَوَى عَنْ عُمرَ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ .

٣١١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ
التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مَسْوُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً
حَرَامٍ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ كَفَّارَتِهَا فَتَزَلَّتْ (أَقِمِ
الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) فَقَالَ
الرَّجُلُ أَلَيْ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ لَكَ وَلِإِنِّ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي .

(١) أى أعنف من رجل .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ

هُرَيْرٍ . أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ

مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الْيُسْرِ قَالَ : أَتَنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ تَمْرًا فَقُلْتُ

إِنِّي فِي الْبَيْتِ تَمْرًا أَطْيَبَ مِنْهُ فَدَخَلْتُ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ فَأَهْوَيْتُ لِإِنْيَا

فَقَبِلْتَهَا فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ لَهُ قَالَ : اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ

وَلَا تُخْذِرْ أَحَدًا ، فَلَمْ أَضِرْ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ أَخْلَفْتَ غَارِبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ يَمِثِلُ هَذَا ؛

حَتَّى يَمُتَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ إِلَّا تِلْكَ السَّاعَةَ حَتَّى طَانَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ

النَّارِ ؟ قَالَ : وَأَطْرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوِيلًا حَتَّى أَوْحَى اللَّهُ

إِلَيْهِ (أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ) إِلَى قَوْلِهِ (ذِكْرِي

لِلذَّكَرِينَ) . قَالَ أَبُو الْيُسْرِ فَأَتَيْتُهُ فَقَرَأَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِهَذَا خَاصَّةٌ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةٍ ؟

قَالَ : بَلَى لِلنَّاسِ عَامَّةٍ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ضَعْفُهُ وَكَيْعٌ وَغَيْرُهُ ، وَأَبُو الْيُسْرِ مَوْ كَتَبُ

ابْنِ عُرَيْرٍ .

قَالَ : وَرَوَى شَرِيكٌ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ مِثْلَ رِوَايَةِ

قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ .

قَالَ : وَفِي الْهَلَكِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَوَائِلَةَ بْنِ الْأَشْعَثِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ .

١٣

باب

« ومن سورة يوسف »

٣١١٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ خُرَيْثٍ الْخُزَاعِيُّ
 الْمُرَوِّزِيُّ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الْكَرِيمُ
 ابْنُ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،
 قَالَ : وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثْتُ ثُمَّ جَاءَنِي الرَّسُولُ أَجَبْتُ ثُمَّ قَرَأَ
 (فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النَّسُوءِ . لِلَّانِي
 قَطَمَنْ أَبْدِيَهُنَّ) قَالَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى لُوطٍ إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ،
 إِذْ قَالَ (لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ) فَمَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ
 بَعْدِهِ نَبِيًّا إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ ^(١) مِنْ قَوْمِهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو
 نَحْوَ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : مَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ نَبِيًّا
 إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : الذُّرْوَةُ : الْكَثْرَةُ وَالْمَنْعَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى ، وَهَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ - أي في أعلا نسب . منهم .

١٤

باب

« ومن سورة الرعد »

٣١١٧ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَ يَكُونُ فِي بَنِي عَجَلٍ عَنْ بُكَيْرِ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَقْبَلْتُ يَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَخْبِرْنَا عَنِ الرَّعْدِ مَا هُوَ ؟ قَالَ : مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مَوْكَلٌ بِالسَّحَابِ مَعَهُ مَخَارِقُ ^(١) مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ،
فَقَالُوا فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ ؟ قَالَ : زَجْرُهُ بِالسَّحَابِ إِذَا زَجَرَهُ
حَقٌّ يَنْتَهِي إِلَى حَيْثُ أُمِرَ ، قَالُوا صَدَقْتَ . فَأَخْبَرَنَا عَمَّا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ
عَلَى نَفْسِهِ ؟ قَالَ : أَشْتَكِي عِرْقَ النِّسَاءِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُبَلِّغُهُ إِلَّا لُحُومَ الْإِبِلِ
وَالْبَنَانِ فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا ، قَالُوا صَدَقْتَ ؟ قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣١١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ التَّبْطَايِيُّ . حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الثَّوْرِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (وَنُفِضَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ) قَالَ الدَّقْلُ وَالْفَارِسِيُّ ^(٢)
وَالْحُلُّ وَالْحَامِضُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا ، وَسَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ
هُوَ أَخُو عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَمَّارٌ أَثْبَتَ مِنْهُ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

(١) مخاريق : آلة تضرب بها الملائكة السحاب .

(٢) الدقل : الرديء والهايس من النثر - والفارسي : نوع من النثر .

باب

« ومن سورة إبراهيم عليه السلام »

٣١١٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْخُبَّابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِنَاعٍ ^(١) عَلَيْهِ رُطْبٌ فَقَالَ (مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَضَلُّهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبُّهَا) قَالَ : هِيَ النَّخْلَةُ (وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ) قَالَ : هِيَ الْخَنْظَلُ ، قَالَ : فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا الْعَالِيَةِ ، فَقَالَ : صَدَقَ وَأَحْسَنَ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ الْخُبَّابِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي الْعَالِيَةِ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ .

وَرَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٍ مِثْلَ هَذَا مَوْفُوقًا وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٍ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْخُبَّابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَحْوَهُ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٣١٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ

(١) بقناع : هو الطبق الذي ولاكل عليه .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) قَالَ فِي الْقَبْرِ إِذَا قِيلَ لَهُ مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيِّكَ؟

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٢١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُعَيْبُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: تَلَّتْ عَائِشَةُ هَذِهِ الْآيَةَ (يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ) قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ بَكَوْنُ النَّاسُ؟ قَالَ كُلِّي الصَّرَاطِ. قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ.

١٦

باب

«ومن سورة الحجر»

٣١٢٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْجَذَامِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ تَصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَنَةً مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لِئَلَّا يَرَاهَا وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْآخِرِ، فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطَائِهِ، فَأَنزَلَ اللَّهُ (وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ). قَالَ أَبُو عِيسَى: وَرَوَى جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو

ابن مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْخُوَزَاءِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهَذَا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَصَحَّ مِنْ حَدِيثِ نُوحٍ .

٣١٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لِحَبَشَةٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ بَابٌ مِنْهَا لِمَنْ سَلَ السَّيْفَ عَلَى أُمَّتِي ، أَوْ قَالَ : عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ .

٣١٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْظَلِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ أُمُّ الْقُرْآنِ وَأُمُّ الْكِتَابِ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٢٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَطْوَلُ وَأَنَّهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٣١٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّيِّ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ بِشْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) قَالَ : عَنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ آيَتِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ بِشْرِ عَنْ أَنَسِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٣١٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ . حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْقُطِرُ بِنُورِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَتَفْسِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ : (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ) قَالَ : لِّلْمُتَوَسِّمِينَ .

١٧

باب

« ومن سورة النحل »

٣١٢٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ يَحْيَى الْبَسْكَاءِ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْبَعٌ
قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسَبُ ^(١) بِمِثْلِهِنَّ فِي صَلَاةِ السَّحَرِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَبُسْبُحَ اللَّهُ تِلْكَ السَّاعَةُ ، ثُمَّ
قَرَأَ (تَتَقَيُّا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ) الْآيَةَ كُلَّهَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ
ابْنِ عَاصِمٍ .

٣١٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عِيْسَى
ابْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَثِيرٍ
قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمٌ أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا وَمِنْ
الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ فِيهِمْ حَزْرَةٌ قَتَلُوا بِهِمْ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَنْ أَصْبَنَّا مِنْهُمْ
يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنَزِيرٍ ^(٢) عَلَيْهِمْ قَالَ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ فَتَحَ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
(وَأِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ وَإِنْ صَبَرْتُمْ لَهُمْ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ)

(١) تحسب : أى تتساوى فى الثواب .

(٢) لنزيرين : لنزيدين فى التشييل بقتلهم .

قَالَ رَجُلٌ : لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً ^(١) .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ .

١٨

باب

« ومن سورة بني إسرائيل »

٣١٣٠ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ السَّيِّبِ عَنْ
أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حِينَ أَسْرَى بِي لَقِيتُ
مُوسَى ، قَالَ : فَتَعْتُهُ ^(٢) فَإِذَا رَجُلٌ حَسْبَتُهُ قَالَ مُضْطَرِبٌ رَجُلُ الرَّأْسِ ^(٣)
كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شُنُوءَةٍ ^(٤) . قَالَ : وَلَقِيتُ عِيسَى قَالَ فَتَعْتُهُ ، قَالَ : رَبِّعَةٌ ^(٥)
أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ يَغْنِي الْخَمَامَ . وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : وَأَنَا أَشَبَّهُ
وَلَقِيتُ يَدَ . قَالَ : وَأَوْتَيْتُ بِإِنَاءٍ مِنْ أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ خَمْرٌ ، فَقَالَ لِي :
خُذْ أُيْهِمَا شِئْتَ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ ، فَقِيلَ : هَذِهِ الْفِطْرَةُ ،
أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ ، أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أَمَّتُكَ .

(١) إِلَّا أَرْبَعَةً : بِمَعْنَى افْتَاوَهُمْ إِنْ وَجَدْتَهُمْ مُتَمَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكُتُبِ .

(٢) فَتَعْتُهُ : أَيِ وَطَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٣) مُضْطَرِبٌ : أَيِ الطَّوِيلُ غَيْرُ الشَّدِيدِ ، وَقِيلَ الْخَفِيفُ الْحَمَمُ . وَرَجُلُ الرَّأْسِ : أَيِ مَنْعُونَ
الشَّعْرَ مُسْتَرْطَةً ، يُقَالُ شَرَّ رَجُلٍ : أَيِ غَيْرِ مُتَجَمِّدٍ .

(٤) وَشُنُوءَةٌ : هِيَ مِنَ الْيَمِينِ يَنْسُبُونَ إِلَى شُنُوءَةٍ ، وَاسْمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ .

(٥) رَبِّعَةٌ : قَالَ رُبْعَةٌ : وَسَطٌ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٣١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِالْبَرَّاقِ لَيْلَةَ الْمُنِيرِ بِهِ مُلَجَّجًا مُسْرَجًا فَاسْتَضَمَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : أَعْمَحَدُ تَقَطَّلُ هَذَا ؟ قَالَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ ، قَالَ : فَارْفَضُ^(١) عَرَقًا . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

٣١٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَيْمَةَ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ جُنَادَةَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَّا أَتَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ جِبْرِيلُ^(٢) يَا صَبِيه ، فَخَرَّقَ بِهَا الْحَجَرَ وَشَدَّ بِهِ الْبَرَّاقِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣١٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَمِيلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحَجَرِ فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَطَلَقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَمْعَةَ وَأَبِي سَمِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) فَرَفَضَ : أَيْ تَصَبَّبَ وَسَالَ عَرَقًا وَسَكَنَ .

(٢) قَالَ ، بِمَعْنَى أَشَارَ ، وَالْعَرَبُ تَطْلُقُ الْقَوْلَ عَلَى غَيْرِ الْكَلَامِ .

٣١٣٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) قَالَ : هِيَ رُؤْيَا عَيْنِ أَرِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ . قَالَ (وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ) هِيَ شَجَرَةُ الزُّقُومِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٣٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ قُرَشِيٌّ كُوفِيٌّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَعَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : (وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) قَالَ : تَشْهَدُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ مِسْهَرٍ عَنِ الْأَعَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَمِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مِسْهَرٍ عَنِ الْأَعَشِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٣١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الشَّيْخِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ : (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَاثٍ بِأَمَامِيهنَّ) قَالَ : يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُطْلَى كِتَابُهُ بِبَيْمَتِهِ ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا ، وَيُبْذَرُ وَجْهُهُ ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَأَلُ ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَيْمَتِهِمْ يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ أَتَيْنَا بِهَذَا وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ يَقُولُ ، أُنْشِرُوا الْكُلَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا . قَالَ : وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَسْوَدُ وَجْهُهُ

وَيُحَدِّثُ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، فَيُكَلِّسُ تَاجًا ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَرِ هَذَا ، اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهِذَا ، قَالَ : قِيَاتِيهِمْ فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ أَخْرِهِ فَيَقُولُ أَبَدَ كَرَّمَ اللَّهُ فَإِنْ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَالشَّدِيُّ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٣١٣٧ - حَدَّثَنَا كُرَيْبٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الزَّغَاوِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا) سِئِلَ عَنْهَا قَالَ : هِيَ الشَّفَاعَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَدَاوُدُ الزَّغَاوِرِيُّ هُوَ دَاوُدُ الْأَوْدِيِّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ عَمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ .

٣١٣٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْكَةً عَامَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْكُفَيْبَةِ ثَلَاثَةَ وَسِتُونَ نُسْبًا ، فَيَجْعَلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْعُمُهَا بِمِخْصَرَةٍ (١) فِي يَدِهِ وَرُبَّمَا قَالَ يَمُودُ ، وَيَقُولُ (جَاءَ الْخَلْقُ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا - جَاءَ الْخَلْقُ وَمَا يُبْدِيهِ الْبَاطِلُ وَمَا يُبِيدُ) .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

(١) بمخصرة : ما يشير به الرجل أو يتركها عليه من صا ونحوها .

٣١٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثُمَّ أَمَرَ بِالْهَجْرَةِ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ (وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا) .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَجِي بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَتْ قُرَيْشُ الْيَهُودَ : أَعْطَوْنَا شَيْئًا نَسْأَلُ هَذَا الرَّجُلَ ، فَقَالَ : سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، قَالَ : فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَبَسَّأَلُونَاكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) قَالُوا : أَوْتَيْنَا عِلْمًا كَثِيرًا التَّوْرَةَ ، وَمَنْ أُوْتِيَ التَّوْرَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ، فَأَنْزَلَتْ : (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣١٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصِيْبٍ (١) فَمَرَّ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ سَأَلْتُمُوهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ فَإِنَّهُ يُسْتَعْصَمُ مَا تَكْرَهُونَ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَدَّثْنَا عَنِ الرُّوحِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَعَرَفَتْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ حَتَّى

(١) العصب : الجريد التي لا غوص فيها .

صَدَّ الْوَحْيُ، ثُمَّ قَالَ: (الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا).
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَسَلْمَانَ
ابْنُ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُخْشَرُ النَّاسُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفًا مُشَاةً، وَصِنْفًا رُكْبَانًا، وَصِنْفًا عَلَى
وُجُوهِهِمْ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ؟ قَالَ: إِنْ
الَّذِي أُمْسَأَمُ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَمَا لَأَنَّهُمْ
يَبْتَغُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُنَّ حَدَبٍ^(١) وَشَوَاطِئَ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

٣١٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرْمَانَ .
أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْكُمْ تَخْشَوْنَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا وَيُجْرُونَ
عَلَى وُجُوهِهِمْ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣١٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَبَرِيدُ بْنُ
هَرْمَانَ وَأَبُو الْوَلِيدِ، وَاللَّفْظُ لَبَّازٍ يَزِيدُ وَاللَّفْظُ وَاحِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو

(١) حلب: لى مكان يرتفع.

ابن مَرْثَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ طَنُوانَ بْنِ عَسَّالٍ أَنَّ يَهُودِيَيْنِ قَالَ
أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَذْهَبَ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ نَسْأَلُهُ ، فَقَالَ : لَا تَقُلْ نَبِيٌّ
كَذَّابٌ إِنْ سَمِعْتُمَا تَقُولُ نَبِيٌّ كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَغْنٍ ، فَأَيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَاقْضِ آتَيْنَا مُوسَى نَسْعَ آيَاتِ
بَيِّنَاتٍ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ،
وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تُسْرِفُوا ،
وَلَا تَسْخَرُوا ، وَلَا تَمْشُوا بِيَدَيْهِ إِلَى سُلْطَانٍ مُقْتَلٍ ، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا ،
وَلَا تَقْدُلُوا مُحْصَنَةً ، وَلَا تَقْرَءُوا مِنَ الرَّحْفِ ، شَكَّ شُعْبَةُ : وَعَلَيْكُمْ
يَا مُنَافِرَ الْيَهُودِ خَاصَّةً لَا تَمْدُوا فِي السَّبْتِ قَبْلَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ وَقَالَ :
نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، قَالَ : فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُسَلِّمُوا ؟ قَالَا : إِنْ دَاوُدَ دَعَا اللَّهَ
أَنْ لَا يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ أَسْلَمْنَا أَنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ
عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ)
قَالَ تَرَكْتُ بِمَكَّةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ
بِالْقُرْآنِ سَبَّهَ الْمُشْرِكُونَ وَمَنْ أُنْزِلَ لَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَلَا تَجْهَرُوا
بِصَلَاتِكُمْ) فَيَسْبُوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أُنْزِلَ لَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ (وَلَا تَخَافُهَا)
عَنْ أَصْحَابِكَ بِأَنْ تُسَمِّعَهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣١٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ (وَلَا تَجْزُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ
بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا) . قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تُخَفَّفُ بِمَسَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، فَكَانَ
لِلْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوهُ شَتَمُوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أُنْزِلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ
لِنَبِيِّهِ (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ) أَيْ بِقِرَاءَتِكَ ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ ، فَيَسُبُّوا
الْقُرْآنَ (وَلَا تُخَافُتْ بِهَا) عَنْ أَصْحَابِكَ (وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا) .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٤٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَاصِمٍ
ابْنِ أَبِي النُّجُودِ عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : قُلْتُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَصَلَّى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ ، بَلَى ، قَالَ :
أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَصْلَحُ : بِمَا تَقُولُ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : بِالْقُرْآنِ ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ
الْقُرْآنُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : مَنْ احْتَجَّ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ قَالَ سُفْيَانُ يَقُولُ فَقَدْ
احْتَجَّ ، وَرُبَّمَا قَالَ أُمَانَحُ فَقَالَ : (سُبْحَانَ الَّذِي أَمْرِي بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنْ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) قَالَ : أَفَقَرَأَهُ صَلَّى فِيهِ ؟ قُلْتُ لَا ،
قَالَ : لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ فِيهِ الصَّلَاةُ كَمَا كُتِبَتْ الصَّلَاةُ
فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . قَالَ حُذَيْفَةُ : أُنِى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِدَابَّةٍ طَوِيلِ الظَّهْرِ مَمْدُودٍ هَكَذَا خَطَاوُهُ مَدُّ بَصَرِهِ ، فَازَا يَلَا ظَهْرَ الْإِبْرَاقِ
حَتَّى رَأَى أَبَا الْجَنَّةِ وَالنَّارَ وَوَعْدَ الْآخِرَةِ أَتَجَمَّ ، ثُمَّ رَجَعَ عَوْدَهُمَا عَلَى بَدَنِهِمَا قَالَ :
وَبِتَحَدُّثُونَ أَنَّهُ رُبَّمَا لَمْ يَأْبَرْ مِنْهُ وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالْهَادِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٤٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ

ابْنِ جَدْعَانَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَبِيَدِي لَوْاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ قَبْلَ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لَوَائِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَدْعُو عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ ، قَالَ : فَيَفْرَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَرَعاتٍ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ فَأَشْنَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، فَيَقُولُ : إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا أَهْبَطْتُ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَلَكِنْ أَتَيْتُكُمْ نُوحًا ، فَيَأْتُونَ نُوحًا ، فَيَقُولُ : إِنِّي دَعَوْتُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ دَعْوَةً فَأَهْلِكُوا ، وَلَكِنْ أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ : إِنِّي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْهَا كَذِبَةٌ إِلَّا تَاخَلَّ بِهَا عَنْ دِينِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَتَيْتُكُمْ مُوسَى ، فَيَأْتُونَ مُوسَى ، فَيَقُولُ : إِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا ، وَلَكِنْ أَتَيْتُكُمْ عِيسَى ، فَيَأْتُونَ عِيسَى ، فَيَقُولُ إِنِّي عُبِدْتُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَلَكِنْ أَتَيْتُكُمْ مُحَمَّدًا قَالَ : فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَأَنْطَلِقُ مَعَهُمْ قَالَ ابْنُ جَدْعَانَ : قَالَ أَنَسٌ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَأَخُذُ بِحُلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأَقْعَقُهُمْ ^(١) فَيَقَالُ : مَنْ هَذَا ؟ فَيَقَالُ مُحَمَّدٌ فَيَقْعَقُونَ لَهُ ، وَيُرْحَبُونَ فَيَقُولُونَ مَرْحَبًا فَأَخِيرُ سَاجِدًا ، فَيُكَلِّمُنِي اللَّهُ مِنَ النَّفْسِ وَالْحَمْدِ فَيَقَالُ لِي : أَرْفَعُ رَأْسَكَ سَلْ تَعْطَا ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ ، وَقُلْ بَشِّرْ

(١) فَأَقْعَقُهُمْ : أَيْ أَمَرَهُمْ وَأَسْلَمَهَا حِكَايَةَ صَوْتِ النَّاسِ يَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ .

لِقَوْلِكَ ، وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا) قَالَ سُفْيَانُ : لَيْسَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَةُ فَأَخَذُ بِحَلْقَتِهِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأَقَمْتُمَهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ .

١٩

باب

« ومن سورة الكهف »

٣١٤٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنْ تَوَقَّاهُ النَّبِيُّ بَرَأَهُمُ أَنْ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى صَاحِبِ الْخَضِرِ ، قَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ ، سَمِعْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَامَ مُوسَى خَطِيئًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ ، فَمَتَّبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدِّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، قَالَ : أَيُّ رَبِّ فَكَتِفَ لِي بِهِ؟ فَقَالَ لَهُ أَجَلُ حُوتًا فِي مِكَتَلٍ^(١) فَحَيْثُ تَفَقَّدَ الْحُوتَ فَهُوَ نَمٌّ ، فَأَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ وَهُوَ يُوشِعُ بَنِي نُونَ وَيُقَالُ يُوسَعُ ، فَجَعَلَ مُوسَى حُوتًا فِي مِكَتَلٍ ، فَأَنْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ بِمَشِيَانٍ حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ ، فَرَقَّدَ مُوسَى وَفَتَاهُ فَأَضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكَتَلِ حَتَّى

(١) المِكَتَلُ : يَكْمُرُ الِيمُ وَتَنْحُ الشَّاةُ مِنْ فَوْقِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ هُوَ زَنْبِيلٌ يَمِيعُ حَتَّى تَحْتَضِرَ صَامًا .

خَرَجَ مِنَ الْمِكْنَلِ فَسَطَ فِي الْبَحْرِ، قَالَ: وَأَمْسَكَ اللَّهُ مِنْهُ جَرِيَّةَ الْمَاءِ،
 حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ ^(١) وَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا ^(٢)، وَكَانَ مُوسَى وَلِفَتَاهُ عَجَبًا
 فَأَنْطَلَقَا بِرَبِيَّةٍ يَوْمَهُمَا وَلِيَّتَهُمَا وَنُسِيَ صَاحِبُ مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ
 مُوسَى (قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءُ نَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ^(٣)) قَالَ: وَلَمْ
 يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ السَّكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ (قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى
 الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَا بِهِيَ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ
 سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا. قَالَ) مُوسَى (ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهَا
 فَصَعَا) قَالَ: فَكَانَا يَقْضَانِ آثَارَهَا قَالَ سَفِينَانِ يَزْعُمُ نَاسٌ أَنْ تِلْكَ
 الصَّخْرَةُ عِنْدَهَا عَيْنُ الْحَيَاةِ وَلَا يُصِيبُ مَاوُهَا مَيْتًا إِلَّا عَاشَ قَالَ: وَكَانَ
 الْحُوتُ قَدْ أَكَلَ مِنْهُ، فَلَمَّا قَطَرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ عَاشَ، قَالَ: فَقَصَا آثَارَهَا
 حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ، فَرَأَى رَجُلًا مُسَجًى ^(٤) عَلَيْهِ يَشُوبُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى،
 فَقَالَ: أَيْ بَارِضِكَ السَّلَامُ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟
 قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَمَّا كُنَّا لَا أَعْلَمُهُ وَأَنَا
 عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَمَّا نَحْنُو لَا نَعْلَمُهُ، فَقَالَ مُوسَى (هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ
 تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلِمْتَ رُشْدًا. قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى
 مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا. قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا.
 قَالَ) لَهُ الْخَضِرُ: (فَإِنْ أَنَا مُعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ

(١) الطاق : ما عطف من الأبنية أى جعل كالقوس من قنطرة وناوذة .

(٢) سربا : أى مملوكا وطريقا .

(٣) نصبا : تعبنا ونشقة .

(٤) مسجى : معلق .

(حِكْرًا) قَالَ نَعَمْ ، فَأَنْطَلَقَ الْخَضِيرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ،
 فَهَمَزَتْ بِهِمَا سَفِينَةً فَكَلَّمَاهُ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا فَمَرَقُوا الْخَضِيرُ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ ^(١)
 فَعَمِدَ الْخَضِيرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ الْوَاوِحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : قَوْمٌ
 حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقَتْهَا (لِيُغْرِقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتَ
 شَيْئًا إِمْرًا ^(٢) . قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا . قَالَ لَا تَأْخُذْ بِي
 بِمَا نَسِيتُ وَلَا تَزِرْ وَفَئِي ^(٣) مِنْ أَمْرِي عُمْرًا) ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ قَبِيلِنَاهُمَا
 يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ وَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْفِلْهَانِ فَأَخَذَ الْخَضِيرُ بِرَأْسِهِ
 فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ ، فَقَتَلَهُ ، قَالَ لَهُ مُوسَى : (أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً ^(٤)) بِغَيْرِ نَفْسٍ
 لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا . قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا)
 قَالَ وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى (قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصَاحِبْنِي
 هَذَا بَلَدْتُ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا . فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ ^(٥) أَسْتَطْعَمَا
 أَهْلَهَا فَأَبْوَا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ^(٦)] يَقُولُ
 مَائِلٌ [فَقَالَ الْخَضِيرُ بِيَدِهِ هَكَذَا (فَأَقَامَهُ) ذ (قَالَ) لَهُ مُوسَى : قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ
 أَلَمْ يُضَيَّفُونَا وَلَمْ يُطْعَمُونَا (لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِمْ جُرًا . قَالَ هَذَا فِرَاقُ
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِمْ صَبْرًا) قَالَ رَبِّهِمْ أَفْشَى

(١) نول : يفتح النون وسكون الولا هي الأجرة .

(٢) إمرا : أى منكرا .

(٣) لا ترهقنى : أى لا تتكلفنى .

(٤) زاكية : طاهرة من اللاتوب .

(٥) قرية : قيل هي الأبله ، وقيل أنطاكية .

(٦) ينقض : أى قرب ودنا من السقوط .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوَدِدْنَا أَنَّهُ كَانَ صَبْرًا حَتَّى يَقُصَّ
 مَنِينًا مِنْ أَخْبَارِهِمَا . قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَوَّلَى
 كَانَ مِنْ مُوسَى نِسْيَانٌ قَالَ : وَجَاءَهُ عَصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ
 ثُمَّ نَقَرَ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ : مَا نَقَصَ عَلَيَّ وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ
 إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعَصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ . قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : وَكَانَ
 يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ : وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضًا
 وَكَانَ يَقْرَأُ : وَأَمَّا الْعَلَامُ فَكَانَ كَافِرًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَقَ
 الْهَمْدَانِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : سَمِعْتُ أَبَا مُزَاحِمَ السَّمَرَقَنْدِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ
 ابْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ : حَجَجْتُ حَجَّةً وَلَيْسَ لِي هِمَّةٌ إِلَّا أَنْ أَسْمَعَ مِنْ سُفْيَانَ
 بِذِكْرِي هَذَا الْحَدِيثَ الْخَبَرَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ
 وَقَدْ كُنْتُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سُفْيَانَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَلَمْ يُذَكِّرْ فِيهِ الْخَبَرَ .
 ٣١٥٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْعَلَامُ
 الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَائِعَ يَوْمَ طَائِعٍ كَافِرًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣١٥١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَأَهْرَتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٥٢ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَضِيلٍ الْجَزَرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ

قَالُوا : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ يُوسُفَ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : (وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهَا) قَالَ : ذَقَبٌ وَبِضَّةٌ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ يُونُسَ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ مَكْحُولٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣١٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ شَرَّارٍ قَالُوا :

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السِّدِّ قَالَ : يَخْفِرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَخْرِقُونَهُ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ أَرْجِعُوا فَسَخِّرْ قُوَّةَ غَدَا ، فَيَمِيدُهُ اللَّهُ كَأَشَدِّ مَا كَانَ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَدَّتْهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ .

عَلَى النَّاسِ . قَالَ لِلَّذِي عَلَيْهِمْ : أَرْجِعُوا فَتَخْرِقُوهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
وَأَسْتَنْفَى . قَالَ : فَيَرْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ كَيْهَيْتُهُ حِينَ تَرَكَوهُ فَيَخْرِقُوهُ ،
فَيَخْرِجُونَ عَلَى النَّاسِ ، فَيَسْتَقْتُونَ الْمِيَاهَ ، وَيَقْرَأُ النَّاسُ مِنْهُمْ ، فَيَرْجِعُونَ
بِسَهَامِهِمْ فِي السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ مُحَضَّيَّةً بِالْدمَاءِ ، يَقُولُونَ : قَهَرْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ
وَعَلَوْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ قَسْرًا وَعُلُوًّا ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَفَقًا^(١) فِي أَفْئَادِهِمْ
فَيَهْلِكُونَ ؛ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ دَوَّابَّ الْأَرْضِ تَسْمَنُ^(٢)
وَتَبْطُرُ^(٣) وَتَشْكُرُ^(٤) شُكْرًا مِنْ لُحُومِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِمَّا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ مِثْلَ هَذَا .

٣١٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ بَكْرِ الْبُزْجَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ مِيْنَاءَ
عَنْ أَبِي سَمْدٍ بْنِ أَبِي فُضَّالَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ مِنَ الصَّعَابَةِ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
لِيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ نَادَى مُنَادٍ : مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَلَيْهِ اللَّهُ أَحَدًا
فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشَّرَّكَاءَ عَنِ الشَّرِكِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ .

(١) نفقا : يفتح النون والذین المعجمة . دود يكون في أنوف الإبل والتم مع نفقة .

(٢) تسمن : من السمن ضد الخزال .

(٣) تبطر مبركة : تنشيط والأشهر .

(٤) تشكر ، فقال شكرت الناقة : امتلا ضرعها لبنا .

٢٠ باب

[ومن سورة مريم]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، وَ مُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ
عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ عَنِ الْمُفِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلَى بَجْرَانَ فَقَالُوا لِي : أَلَسْتُمْ تَقْرَأُونَ يَا أَخْتَ هَارُونَ ^(١) ؟ وَقَدْ كَانَ
بَيْنَ عِيسَى وَمُوسَى مَا كَانَ ، فَلَمْ أَذِرْ مَا أُجِيبُهُمْ . فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَوُّونَ
بِأَنْبِيَائِهِمُ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ إِدْرِيسَ .

٣١٥٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا النُّضْرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
أَبُو الْمُفِيرَةِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) يا أخت هارون : ليس هو هارون الذي أمنا موسى عليهما الصلاة والسلام ، بل المراد بها دون هذا رجل آخر يسمى بهارون لأنهم كانوا يسمون أولادهم بأسماء الأنبياء والصالحين قبلهم . قال بعضهم : قيل لها يا أخت هارون نسبة منهم لها إلى الصلاح لأن أهل الصلاح فيهم كانوا يسمون هارون وليس بهارون أمي موسى . وقال بعضهم : عني به هارون أخو موسى ونسبت مريم إلى أنها أخته لأنها من ولده . وقال آخرون كان ذلك رجلا منهم فاسقام ملأ الفسق ففسدها إليه . والصواب من القول في ذلك ما جاء به التبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حديث المفيرة ابن شعبة ، وأنها نسبت إلى رجل من قومها انتهى ملخصا - انظر تحفة الأجداد ج ٤ ص ١٤٤ ط الهند .

قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ) .
 قَالَ : يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى الشَّوْرِ بَيْنَ الْجَنَّةِ
 وَالنَّارِ ، فَيُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَشْرَبُونَ ، وَيُقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ
 فَيَشْرَبُونَ ، فَيُقَالُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَذَا الْمَوْتُ
 فَيُضْجَعُ فَيَذْبَحُ ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَيَاةَ فِيهَا وَالْبَقَاءَ
 لَمَاتُوا فَرَسًا ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ النَّارِ الْحَيَاةَ فِيهَا ، وَالْبَقَاءَ
 لَمَاتُوا تَرَسًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا
 شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ : (وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا) قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ
 ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيْسَ
 فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَهَمَامٌ وَغَيْرُ
 وَاحِدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَمْعَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، حَدِيثُ الْمِعْرَاجِ بِطَوِيلِهِ ، وَهَذَا عِنْدَنَا مُخْتَصَرٌ مِنْ ذَلِكَ .

٣١٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يُمْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا

عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا ؟ قَالَ :
 فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ (وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ. حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ نَحْوَهُ.

٣١٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ

إِسْرَائِيلَ عَنِ الشَّيْءِ. قَالَ: سَأَلْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) فَحَدَّثَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ^(١) مِنْهَا

بِأَعْمَالِهِمْ فَأَوَّلُهُمْ كَلْبُحُ الْبَرَقِ، ثُمَّ كَالْبُرْجِ، ثُمَّ كَحَفَرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ

كَالْإِكْبِ فِي رِجْلِهِ^(٢)، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشِيدٍ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ الشَّيْءِ، فَلَمْ يَرْفَعَهُ.

٣١٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنِ الشَّيْءِ عَنْ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)

قَالَ: يَرِدُونَهَا ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ

عَنِ الشَّيْءِ، عَمِلِيهِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قُلْتُ لِشُعْبَةَ إِنَّ إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنِي

عَنِ الشَّيْءِ عَنْ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ الشَّيْءِ مَرَّةً وَاحِدَةً أَدْعُهُ.

٣١٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ

ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) يصدرون: يذسرون ويرجعون.

(٢) أي كطوقه وجريه

قَالَ : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فَلَانًا فَأَحْبِبْهُ .
قَالَ : فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَذَلِكَ
قَوْلُ اللَّهِ : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا)
وَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ : إِنِّي أَبْغَضْتُ فَلَانًا فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ
ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .

٣١٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : سَمِعْتُ حَبَابَ بْنَ الْأَرْتِّ يَقُولُ : جِئْتُ
الْعَامِيَ بْنَ وَائِلَ السَّهْمِيِّ أَنْقَاضَهُ حَقًّا لِي عِنْدَهُ ، فَقَالَ : لَا أُعْطِيكَ حَتَّى
تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ، فَقُلْتُ لَا : حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبْعَثَ ، قَالَ : إِنِّي لَمِيتٌ ثُمَّ
مَبْعُوثٌ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : إِنْ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ ، فَزَلْتُ :
(أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ : لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا) الْآيَةُ .
حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١

باب

« ومن بصورة طه »

٣١٦٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ .
 حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ أَمَرَنِي لَيْلَةً حَتَّى أَذْرَكَهُ الْكَرَى ^(١) أَنَاخَ فَعَرَّسَ ^(٢) ،
 ثُمَّ قَالَ : يَا بِلَالُ اسْكُلَا ^(٣) لَنَا اللَّيْلَةَ ، قَالَ : فَصَلَّى بِلَالٌ ، ثُمَّ تَسَاءَدَ لَمَّى
 وَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْفَجْرِ ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ،
 وَكَانَ أَوَّلُهُمْ اسْتَيْقَظَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَيُّ بِلَالٍ ،
 فَقَالَ بِلَالٌ : يَا بِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ .
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْتَادُوا ، ثُمَّ أَنَاخَ فَعَتَوْضًا فَأَقَامَ
 الصَّلَاةَ . ثُمَّ صَلَّى مِنْهُ صَلَاتِهِ لِلْوَقْتِ فِي تَمَكُّثٍ ^(٤) ، ثُمَّ قَالَ : (أَقْبِرِ
 الصَّلَاةَ لِلدُّكْرِى) ..

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُفَاطِ عَنْ
 الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوهُ

(١) للكرى : النوم .

(٢) فعرس العريس : نزول المسافرين آخر الليل للراحة .

(٣) اسكلا : ارقب واحفظ .

(٤) تمكث : أبقى فبرسجبل

فِيهِ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ ، وَصَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، ضَعْفَهُ
يَحْتَمِيَنَّ سَمِيدَ الْقَطَانِ وَغَيْرُهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

٢٢

باب

« ومن سورة الأنبياء عليهم السلام »

٣١٦٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ
أَبِي سَمِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي
فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ لَهْيَعَةَ .

٣١٦٥ - حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى بَقْدَادِيُّ وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ
الْأَعْرَجُ بَقْدَادِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ
أَبُو نُوحٍ . حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَالِكَ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَمْلُوكٌ يُكْذِبُونَنِي وَيُخَوِّنُونَنِي وَيَعْصُونَ بِي وَأَسْتَمِعُهُمْ
وَأُضْرِبُهُمْ فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ ؟ قَالَ : بِحُسْبٍ مَا خَاؤُكَ وَعَصَوُكَ وَكَذْبُوكَ
وَمِقَابُكَ إِيَّاهُمْ ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ يَقْدَرِ ذُنُوبُهُمْ كَانَ كَفَافًا ،
لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ ذُنُوبُهُمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ

وَأَنَّ كَانَ عِقَابُكَ لِيَأْتِيَهُمْ قَوْلِي دُتُوبِهِمْ أَخْفَصَ لَمْ وَنَكَ النَّضْلُ، قَالَ فَتَنَعَى
الرَّجُلُ فَجَمَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ^(١)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
أَمَّا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ (وَنَضَعُ لِلوَائِزِ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُفْلِمُ نَفْسٌ
شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ آتَةٍ. فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ مَا رَسُولُ اللَّهِ مَا أَجِدُ لِي
مِثْقَالَ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مِفَارَقَتِهِمْ، أَشْهَدُكُمْ أَنَّهُمْ أَهْرَلُوا كُلَّهُمْ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ. وَقَدْ رَوَى ابْنُ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ
هَذَا الْحَدِيثَ.

٣١٦٦ - حَدَّثَنَا سَيِّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمَوِيُّ. حَدَّثَنِي أَبِي. حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمْ يَكْذِبْ لِرَأْسِهِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: قَوْلُهُ: (إِلَى سَقِيمٍ) وَلَمْ يَكُنْ سَقِيمًا، وَقَوْلُهُ:
لِيَارْتَمِي أَخْتِي، وَقَوْلُهُ: (بَلْ تَعْلَمُ كَيْدُهُمْ هَذَا) وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُذَكَّرْ بِسُخْرَبٍ
مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٦٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَوَقْتُ بْنُ جَرِيرٍ
وَأَبُو دَاوُدَ قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمَعْبُودِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَمِيعِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوَعْدَةِ فَقَالَ:

(١) يهتف بكسر الفاء: يهكي ويصيح.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ عُرَاةٌ غُرُلًا^(١)، ثُمَّ قَرَأَ (كَأَنَّا
أَوَّلُ خَلْقٍ نُبِيدُ وَغَدَا عَلَيْنَا) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قَالَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، وَإِنَّهُ سَيُؤْتَى بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ
النَّهَالِ، فَأَقُولُ رَبِّ انْصَحْ، فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أُخَذُوا بِهِمْ،
فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا
تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنْ
تَعَذَّبْتَهُمْ فَلَيْسَتْ بِعِبَادَتِكَ وَإِنْ تَغَفَّرَ لَهُمْ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. فَيَقَالُ هُوَلَاءُ
لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَغْفَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْغُبَرَةِ بْنِ الثُّعْمَانِ نَحْوَهُ.
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ شُعْبَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الْغُبَرَةِ
ابْنِ الثُّعْمَانِ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: كَأَنَّهُ نَأْوَلُهُ عَلَى أَهْلِ الرَّدَّةِ.

٢٣

باب

« وَمِنْ سُورَةِ الْحُجَّ »

٣١٦٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا شُعْبَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جَدْعَانَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَاوَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ

(١) غُرُلًا: بضم اللام وسكون الراء جمع الغرل وهو الأتلف وزنه ومطاه يرمو من
بقيته غرله يرمي: الجملة التي يقطعها الخائف من الذكور.

عَظِيمٍ) إِلَى قَوْلِهِ (وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ) قَالَ: أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ وَهِيَ
وَسَفَرٌ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟ فَقَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ ذَلِكَ
يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ لِأَدَمَ أَتَيْتُ بَنَتَ النَّارِ فَقَالَ: يَا رَبِّ وَمَا بَنَتُ النَّارِ؟ قَالَ:
تَسْمِيَانَةَ وَتِسْمَةَ وَتَسْمُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ؟ قَالَ: فَأَنشَأَ الْمُسْلِمُونَ
يَبْكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَارِبُوا وَسَدُّوا فَإِنَّهَا لَمْ
تَكُنْ نُبُوءَةً قَطُّ إِلَّا كَانَ بَيْنَ بَدَنِيهَا جَاهِلِيَّةٌ، قَالَ: فَيُؤْخَذُ التَّدْوَةُ مِنَ
الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنْ تَمَّتْ وَإِلَّا كَمَلَتْ مِنَ النَّافِقِينَ وَمَا مَثَلُكُمْ وَالْأَمَمُ إِلَّا
كَتَلِ الرَّمَّةِ^(١) فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ أَوْ كَالشَّامَةِ^(٢) فِي جَنْبِ التَّيْمِرِ، ثُمَّ قَالَ:
إِنِّي لَا زُجُوءُ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَرُوا ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَا زُجُوءُ
أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَرُوا ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَا زُجُوءُ أَنْ تَكُونُوا
نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَرُوا، قَالَ: لَا أَدْرِي قَالَ الثَّلَاثِينَ أَمْ لَا؟

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجَدَ عَنْ عِمْرَانَ
ابْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣١٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا

هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ :
كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَنُتَقَاوَتْ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي السَّهْرِ
فَنَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ بِهَا تَيْنِ الْآبَتَيْنِ (بِأَيْهَا النَّاسُ

(١) الرَّمَّةُ : قُلَّةُ النَّعْوَى وَقَالَ أَهْلُ الْقُرْآنِ قَتَادَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْأَوَّلَى أَنَّهَا كَانَتْ مَعَهُ وَقِيلَ
فِي الْقُرْآنِ وَفِيهِ قِيلَ هِيَ الرَّمَّةُ الثَّلَاثَةُ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ مِنْ مِائِلٍ .
(٢) الشَّامَةُ : الْخَالُ وَالْعَلَامَةُ فِي الْجَسَدِ .

اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ (عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ) فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَنُّوا (١) الْمَطْيُ وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلِهِ يَقُولُهُ ، قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ أَيْ يَوْمَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ ذَلِكَ يَوْمَ يُنَادِي اللَّهُ فِيهِ آدَمَ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ فَيَقُولُ : يَا آدَمُ ابْنَتْ بَعَثَ النَّارَ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ؟ وَمَا بَعَثَ النَّارَ ، فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ فَيَنْتَسِلُ الْقَوْمُ حَتَّى مَا أَبَدُوا بِضَاحِكَةٍ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بِأَصْحَابِهِ ، قَالَ : أَعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتْمَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثُرَتْ نَاهُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ قَالَ : فَمُرِّي عَنِ الْقَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَحْدُثُونَ ، فَقَالَ : أَعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . وَعَبْدُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْإِسْهَاقُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا تُسَمَّى الْبَيْتَ الْعَمِيقَ لِأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

(١) حنوا : أى حضنوا على الجهد في العمل .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَمِيلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٣١٧١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَإِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرِجُوا نَبِيَّكُمْ، أَتَهْلِكُنَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (أَذِنَ لِلَّذِينَ يُبَايِعُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلُمُوا وَإِنْ اللَّهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) الْآيَةَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ فَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ قَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . وَغَيْرُهُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا لَيْسَ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرَّيْثِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا لَيْسَ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣١٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرَّيْثِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ رَجُلٌ أَخْرِجُوا نَبِيَّكُمْ، فَزَلَّتْ : (أَذِنَ لِلَّذِينَ يُبَايِعُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلُمُوا وَإِنْ اللَّهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) الَّذِينَ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ (النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ) .

٣٤

باب

« ومن سورة المؤمنون »

٣١٧٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَعَبْدُ بْنُ
 عُتَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ لِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ
 عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِي قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ
 ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنْزِلَ
 عَلَيْهِ الْوَحْيُ سَمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدَوِيَّ النَّحْلِ، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَكَشَفْنَا
 سَاعَةَ فَسَرَى عَنْهُ فَاسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ رِذَا وَلَا تَقْطَعْنا
 وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَأَبْرِنَا وَلَا تُؤَبِّرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا
 وَلَوْضَعْنَا، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُنْزِلَ عَلَى عَشْرِ آيَاتٍ، مِنْ
 أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ قَرَأَ: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) حَتَّى خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ.
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ
 يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِحُجَّةٍ عَمَّنَا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ
 مَنْصُورٍ يَقُولُ: رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ
 هَذَا الْحَدِيثَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَدِيمًا فَلَهُمْ أَمَّا

يَذْكُرُونَ فَيَدْعُونَ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ وَيَقْتُلُونَهُمْ لَا يَذْكُرُونَ فَيَدْعُونَ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ، وَمَنْ ذَكَرَ فَيَدْعُونَ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ فَهُوَ أَصَحُّ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ، وَلِذَا لَمْ يَذْكُرْ فَيَدْعُونَ يُونُسَ فَهُوَ مُرْسَلٌ.

٣١٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الرَّبِيعَ بَنَتَ النَّضَرَ أُمْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُهَا الْخُرَيْثُ بْنُ سُراقَةَ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ^(١)، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَأَلَّتْ: أَخْبَرَنِي عَنْ حَارِثَةَ لَمَّا كَانَ أَصَابَ خَيْرًا اخْتَسَبَتْ وَصَبَرَتْ، وَلَمَّا لَمْ يَنْصَبِ الْخَيْرَ اجْتَهَدَتْ فِي الدُّعَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أُمَّ حَارِثَةَ لِمَا جَنَّةٌ فِي جَنَّةٍ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى، وَالْفِرْدَوْسُ رُبُوبَةُ الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٧٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ حِفْصٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ وَهْبٍ الْأَمْدَانِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ) قَالَتْ عَائِشَةُ: يُمْ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ، قَالَ لَا يَا بِنْتَ الصَّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُمْ

(١) غروب: يذبح الرءاء للهيلة وسكونها. أي لا يعرف واسمها ولا يعرف من أين أتت.

الَّذِينَ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَصَدَّقُونَ ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا يُقْبَلَ مِنْهُمْ
أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .

٣١٧٦ — حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
يَزِيدَ أَبِي شُجَاعَةَ عَنْ أَبِي السَّمْحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (وَهُمْ فِيهَا كَالْحُلُونَ) قَالَ تَشْوِيدُ النَّارِ
فَتَقْلَمُ شَفْعَتُهُ الْعَالِيَةَ حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ ، وَتَسْتَفْرِجِي شَفْعَتَهُ السُّفْلَى حَتَّى
تَضْرِبَ سُرَّتَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٥

باب

« ومن سورة النور »

٣١٧٧ — يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ
بْنُ عُبَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَرْتَدُ بْنُ أَبِي مَرْتَدٍ ، وَكَانَ رَجُلًا يَحْمِلُ
الْأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِمُ الدِّينَةَ ، قَالَ : وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تَفْعَى
مَكَّةَ يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ وَكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ ، وَإِنَّهُ كَانَ وَعَدَ رَجُلًا مِنْ
أَسَارَى مَكَّةَ بِحِمْلِهِ ، قَالَ فَحَمَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ
مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ مُتَمِرَةٍ ، قَالَ فَجَاءَتْ عَنَاقُ فَأَبْصَرَتْ سَوَادَ ظِلِّي فَجَنَّبَ

الْحَائِطِ فَلَمَّا انْتَهَتْ إِلَى عَرَفَاتِهِ قَالَتْ: مَرَرْتُ؟ قُلْتُ: مَرَرْتُ. قَالَتْ: مَرَرْتُ حَبَا
وَأَهْلًا هَلْ قَبِيتُ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ، قَالَ: قُلْتُ: كَاعَانُوا حَرَّمَ اللَّهُ الزَّكَاةَ قَالَتْ: وَأَهْلُ
الْغِيَامِ هَذَا الرَّجُلُ يَحْمِلُ أَسْرَاكُمْ، قَالَ: فَتَبَيَّنَ ثَمَانِيَةٌ وَسَلَكْتُ
الْخُدْمَةَ^(١) فَانْتَهَيْتُ إِلَى كَهْفٍ أَوْ غَارٍ فَدَخَلْتُ فَجَاءُوا أَحَقَّ قَامُوا عَلَى رَأْسِي
فَقَالُوا: قَطَالَ بَوْلُهُمْ عَلَى رَأْسِي وَأَعْنَاهُمْ اللَّهُ عَنِّي، قَالَ: ثُمَّ رَجَعُوا وَرَجَعْتُ
إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ وَكَانَ رَجُلًا قَبِيلاً حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْإِذْخِرِ^(٢) فَفَكَّكْتُ
عَنْهُ كَبْلَهُ^(٣) فَحَمَلْتُ أَحِبَّهُ وَيُؤْمِنُنِي حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُنْكِحُ عَنَّا قَا؟ فَأَمْسَكَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا حَتَّى تَزَلْتُ (الرَّائِي لَا يَنْكِحُ
إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ
ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا مَرْثَدُ الرَّائِي
لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ
مُشْرِكٌ فَلَا تَنْكِحُهَا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ

هَذَا الرَّجُلِ.

٣١٧٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ. حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سُئِلْتُ عَنِ الْمُتَلَاعَيْنِ فِي إِمَارَةِ

(١) الخُدْمَةُ: الجبل.

(٢) الإِذْخِرُ: مكان خارج مكة.

(٣) كَبْلُهُ: جمع قلة الكيل، وهو: قيد ضخم.

مُصَنَّبِ بْنِ الرَّبِيعِ أَيْفَرَقُ بَيْنَهُمَا فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ ، فَقُمْتُ مَكَانِي إِلَى
 حَنْزَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَأَسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ قَائِلٌ ، فَسَمِعَ كَلَامِي
 فَقَالَ لِي ابْنَ جُبَيْرٍ ؟ أَدْخُلْ ، مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا حَاجَةٌ ؟ قَالَ : فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ
 مُفْتَرِشٌ بِرَدْعَةٍ رَاحِلٍ لَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْمُتَلَاعِنَانِ أَفَرَقَ
 بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ نَعَمْ ، إِنْ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَلَانَ بْنُ فَلَانَ
 أَمَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : فَارْسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدًا رَأَى
 امْرَأَتَهُ عَلَى فَاخِشَةٍ كَيْفَ يَضَعُ ؟ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ ، وَإِنْ سَكَتَ
 سَكَتَ عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ ، قَالَ : فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ ،
 فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ الَّذِي سَأَلَكَ
 عَنْهُ قَدْ ابْتَلَيْتُ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ
 أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ) حَتَّى خَتَمَ الْآيَاتِ . قَالَ :
 فَدَعَا الرَّجُلَ فَمَلَأَهُنَّ عَلَيْهِ وَوَعظَهُ وَذَكَّرَهُ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ
 مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ
 نَتَيْ بِالْمَرْأَةِ وَوَعظَهَا وَذَكَّرَهَا ، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ
 الْآخِرَةِ ، فَقَالَتْ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا صَدَقَ ، فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ
 فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ
 إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، ثُمَّ نَتَيْ بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ
 مِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ،
 ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

وفي الباب من سُهَيْلِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَدِيٍّ حَدَّثَنَا مِثْلُ
 ابْنِ حَسَّانَ . حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَدَفَ
 أَمْرَأَةً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْبَيْئَةُ وَإِلَّا حَدَّثَ فِي ظَهْرِكَ ، قَالَ : فَقَالَ هِلَالٌ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا رَجُلًا عَلَى أَمْرٍ أَوْ أَبْلَتَيْسُ الْبَيْئَةَ ؟ فَجَعَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الْبَيْئَةُ وَإِلَّا فَحَدِّثْ فِي ظَهْرِكَ ، قَالَ :
 فَقَالَ هِلَالٌ : وَالَّذِي بِيَمِينِكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ ، وَلَيَنْزِلَنِي فِي أَمْرِي مَا يَنْزِلُ
 ظَهْرِي مِنَ الْخُدَى ، فَزَلَّ (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ
 إِلَّا أَنْفُسُهُمْ) فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ (وَالْعَاقِبَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ
 الصَّادِقِينَ) قَالَ : فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَبَعَا
 حَقَامَ هِلَالٍ بْنَ أُمَيَّةَ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ اللَّهُ يَنْفَعُ
 بَأَنِّ أَحَدِكُمَا كَاذِبٌ ، فَمَهْلٌ مِنْكُمَا نَائِبٌ ؟ ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ ، فَلَمَّا كَانَتْ
 حِينَ انْقِاضِ الْغَاسِقِ (أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ) قَالُوا لَهَا : إِنَّمَا
 مُوجِبَةٌ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَتَلَكَّاتٍ وَنَسَكَّاتٍ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ سَبْرَ جَمِيعٍ ،
 فَقَالَتْ : لَا أَنْضِعُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 أَبْصِرُوهَا ، فَإِنْ جَاءَتْ بِرَأْسِ كَحْلِ الْعَيْنَيْنِ ^(١) سَابِغِ الْأَلْتَيْنِ ^(٢) خَدَّيْ ^(٣)
 السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ ، فَجَاءَتْ بِرَأْسِ كَذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ

(١) اكمل العينين : أي الذي تطو جفن منبه سواء مثل الكحل .

(٢) سابغ الألتين : ثلثة الألية يفتح الهمزة وسكون اللام هي المبيزة أو ماوكب من
 جسم أو لم أي تاديبها وعظيها منسوخة النسبة والفرج .

(٣) خدج : بلاء حصة وقال بهلة ولام مطعنة مطعجات وبالجيم أي طليها .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَوْلًا مَاقَصَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَكَانَ لَنَا
وَلَهَا عَانٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، وَهَكَذَا رَوَى عَبْدُ بْنُ مَنْصُورٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ أَبُو بَرْزَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ
مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣١٨٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمِلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذَكَرَ
وَمَا عَلِمْتُ بِهِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُطْبَتَيْنِ فَتَشَهَّدَ وَحَدَّ اللَّهُ
وَأَنفَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ : أَشِيدُوا عَلَيَّ يَا أُنَاسُ أَبْنُوا أَهْلِي (١)
وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَأَبْنُوا بَيْنَ اللَّهِ وَمَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ
قَطُّ وَلَا دَخَلَ بَيْنِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ وَلَا غَيْبٌ فِي سَرٍّ إِلَّا غَابَ مَعِيَ ،
فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أُنَذِّنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَضْرِبَ
أَعْنَاقَهُمْ وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْخَزْرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ
ذَلِكَ الرَّجُلِ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أُخْبِنْتَ
أَنْ تُضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ شَرٌّ
فِي الْمَسْجِدِ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي
وَمَعِيَ أُمُّ مِسْطَاعٍ فَمَرَرْتُ ، فَقَالَتْ : تَعَسَّ مِسْطَاعٌ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَيْ أُمُّ تَسْبِيحٍ

(١) أَبْنُوا أَهْلًا : مِنْ بَابِ نَصْرٍ وَضَرْبٍ مِنَ الْإِثْنِ بِلَفْظَيْنِ وَهُوَ التَّهْمَةُ . أَيْ أَتَهَمُوا أَهْلًا
وَرَمَوْا بِالْفِتْنَةِ .

ابنك؟ فسكتت، ثم عذرت الثانية فقالت: نوس مسطح، فقلت كما:
 أى أم تسبين ابنك؟ فسكتت، ثم عذرت الثالثة، فقالت: نوس مسطح
 ما تغيرت، فقلت كما أى أم تسبين ابنك؟ فقالت: والله ما أسبه إلا فوك؟
 فقلت: فى أى شئ؟ قالت: قبعت^(١) إلى الحديث، قلت: وقد كان هذا؟
 قالت: نعم، والله لقد رجعت إلى بيتي وكان الذى خرجت له لم أخرج
 لا أجد منه قليلاً ولا كثيراً، ووعدت، فقلت لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم: أرسلني إلى بيت أبي، فأرسل معي الغلام، فدخلت الدار،
 فوجدت أم رومان في الشغل وأبو بكر فوق البيت يقرأ، فقلت أمي:
 ما جاء بك يا بُنَيَّةُ؟ قالت: فأخبرتني، وذكرت لما الحديث، فإذا هو
 لم يبلغ منها ما بلغ مني، قالت: يا بُنَيَّةُ خفي عليك الشأن، فإنه والله
 لقد كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لما ضارأ^(٢) إلا حسدتها، وقيل
 فيها، فإذا هي لم يبلغ منها ما بلغ مني، قالت: قلت: وقد علم يد أبي؟
 قالت: نعم، قلت: ورسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: نعم
 واستعبرت^(٣) وبكيت، فسمع أبو بكر صوني وهو فوق البيت يقرأ
 فزول فقال لأمي: ما شأنها؟ قالت: بلغها الذى ذكر من شأنها، ففاضت
 عيناه، فقال: أفتب عليك يا بُنَيَّةُ إلا رجعت إلى بيتك فرجعت،
 ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فسأل عني خادمي^(٤) فقالت:

(١) فخرجت لي الحديث بفتح لاء الموحدة والقاف والراء. أى نعت وكشف.

(٢) واستعبرت: حزن وجري دمي.

(٣) غاصت: المراد بها بريرة.

لَا وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْنًا إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرَقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الثَّاءُ فَتَأْكُلُ
خَيْرَهَا أَوْ عَجِيزَتَهَا ، وَأَنْتَهَزَهَا بَعْضُ أَصْحَابِي ، فَقَالَ : أَصْدَقِي رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَسْقَطُوا لَهَا ^(١) يَدَيْ ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ
مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَنْفَعُ الصَّائِغُ عَلَى نَبْرِ الذَّهَبِ الْأَخْمَرِ ، فَبَلَغَ الْأَمْرُ
ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ كَنَفَ ^(٢)
أَنْثَى قَطُّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَتْ : وَأَصْبَحَ
أَبُو آيٍ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَلَّى
الْمَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ اكْتَنَفَنِي أَبُو آيٍ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، فَتَشَهَّدَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَنْشَى عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ :
أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتَ قَارِفَتِ ^(٣) سُوءًا أَوْ ظَلِمْتَ فَتَوَرَّيْ إِلَى اللَّهِ ، فَإِنَّ
اللَّهَ يَمْلِكُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، قَالَتْ : وَقَدْ جَاءَتْ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ
جَالِسَةٌ بِالْبَابِ ، فَقُلْتُ : أَلَا تَسْتَحْيِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا ،
فَوَعِظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَلْقَتْهُ إِلَى أَبِي فَقُلْتُ : أَحِبُّهُ ، قَالَ :
فَإِذَا أَقُولُ ؟ فَأَلْقَتْهُ إِلَيَّ أُمِّي فَقُلْتُ : أَحِبِّيهِ ، قَالَتْ : أَقُولُ مَاذَا ؟ قَالَتْ :
قُلْنَا لَمْ يُجِيبْنَا تَشَهَّدَتْ فَحَدَّثَتْ اللَّهَ وَأَنْشَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ ،
أَمَّا وَاللَّهِ لَنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنْ لَمْ أَقُلْ وَاللَّهِ بِشَهِدَائِي لَصَادِقَةٌ مَا ذَاكَ بِنَافِعِي
عِنْدَكُمْ لِي لَقَدْ تَكَلَّمْتُ وَأَشْرَبْتُ قُلُوبَكُمْ ، وَأَنْ قُلْتُ إِيَّاهُ قَدْ قُلْتُ
وَاللَّهِ يَنْفَعُ أُمَّي لَمْ أَقُلْ لَتَقُولَنَّ إِنَّهَا قَدْ بَاءَتْ بِكِ عَلَى نَفْسِهَا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ

(١) أسقطوا لها : سبوا وقالوا لها سقط الكلام ورددت .

(٢) الكنف يمنع للكف والنون وهو الجانب أراد به التوب .

(٣) قارفت : كسبت وعلقت .

مَا أُجِدُّ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا ، قَالَتْ : وَالتَّسْتُ اسْمٌ مَقْبُوبٌ فَمَنْ أَقْدِرُ عَلَيْهِ
إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ (فَصَبْرٌ جَعِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ) قَالَتْ :
وَأَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَاعَتِهِ ، فَسَكَنَّا ، فَرُفِعَ
عَنْهُ وَإِنِّي لَا تَبِينُ الشَّرُورَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ : الْبُشْرَى
بِأَعْلَانَةٍ ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِرَأْيِكَ ، قَالَتْ : وَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَبًا ،
فَقَالَ لِي أَبُو آيٍ : قُومِي إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْدُهُ
وَلَا أَبْأَحْدُكُمْ ، وَلَكِنْ أَحْدُ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ بِرَأْيِي ، لَقَدْ تَمِمْتُمُوهُ فَمَا
أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا غَيَّرْتُمُوهُ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : أَمَا زَيْنَبُ بِنْتُ جَعْفَرٍ
فَمَصَّتْهُ اللَّهُ بِدَيْنِهَا فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا ، وَأَمَا أُخْتُهَا حَنَّةُ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ
هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ مِنْطَحٌ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسُوسُهُ وَيَجْمَعُهُ ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى
كِبَرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَنَّةُ ، قَالَتْ : فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَنْفَعُ مِنْطَحًا
بِنَافِعَةٍ أَبَدًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ (وَلَا يَأْتِلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ
وَالسَّيِّئَةِ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، يَعْنِي أَبُو بَكْرٍ : (أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالسَّائِكِينَ
وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) يَعْنِي مِنْطَحًا إِلَى قَوْلِهِ : (أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ
اللَّهُ لَكُمْ) وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَى وَاللَّهِ يَا رَبَّنَا ، إِنَّا لَنُحِبُّ
أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ، وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ .

وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بَرِيدٍ وَمُفَرِّغٌ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ

ابْنُ الْفَرُّيْزِ وَسَعِيدُ بْنُ السَّبِّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ الْأَنْبِيُّ وَعُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ هَذَا الْحَدِيثَ أَطْوَلَ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ وَأَتَمَّهُ .

٣١٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا
نَزَلَ عُذْرِي قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنَبَرِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ
وَنَلَا الْقُرْآنَ ، فَلَمَّا نَزَلَ أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَأَمْرَأَةٍ فَقَرَأُوا لَهُمْ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ

٢٦

بَاب

« وَمِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ »

٣١٨٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُمَيَّانُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ هَمْرٍو
ابْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قُلْتُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّنْيَا أَكْبَرُ قَالَ :
« أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ ، قَالَ قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : أَنْ تَعْمَلَ وَلَدَكَ
خَشْيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ ، قَالَ : قُلْتُ ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : أَنْ تَرَى مَحَلَّةَ جَارِكَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِنْدَارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِثْلِهِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا سَمِيعُ بْنُ الرَّبِيعِ أَوْ زَيْدٌ .
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلِ الْأَحْذَبِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ يَدًا
وَهُوَ خَلْقُكَ ، وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَأْكُلَ مَمْلَكَ أَوْ مِنْ طَعَامِكَ ،
وَأَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيَّةٍ جَارِكَ . قَالَ : وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ
اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا . يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ
فِيهِ مُهَيَّاتًا) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : حَدِيثُ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ أَصَحُّ مِنْ
حَدِيثِ وَاصِلٍ لِأَنَّهُ زَادَ فِي إِسْنَادِهِ رَجُلًا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ وَاصِلٍ
عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .
قَالَ : وَهَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلَ .

٢٧

باب

« ومن سورة الشعراء »

٣١٨٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْمَثِ أَحَدُ بْنُ
الْمِقْدَامِ الْعَجَلِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّفَاوِيُّ . حَدَّثَنَا هِشَامُ
ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا تَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (وَأَنْذِرْ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، يَا بِنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ
مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى وَكِيعٌ
وَعَبْدُ وَاحِدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ بِمَوْحَدٍ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّفَاوِيِّ . رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٣١٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ . حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرُّقِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا تَزَلَتْ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشًا فَخَصَّ وَعَمَّ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَنْذِرُوا
أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، يَا مَعْشَرَ

بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أُنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَرْاً وَلَا نَفْعاً ، يَا مَعْشَرَ بَنِي قُصَيٍّ أُنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ شَرْاً وَلَا نَفْعاً ، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أُنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ شَرْاً وَلَا نَفْعاً ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أُنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكَ شَرْاً وَلَا نَفْعاً ، إِنَّ لَكَ رَحِمًا سَابِلَهَا بَيْلَاهَا^(١) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُثَيْمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

٣١٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَنْ عَوْفٍ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ . حَدَّثَنَا الْأَشْعَرِيُّ قَالَ : كُنَّا نَزَلُ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ فَرَفَعَ مِنْ صَوْتِهِ فَقَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، يَا صَبَاحَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى .

وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَوْفٍ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) سَابِلَهَا : أى سَاسَهَا بِيَلَاهَا . بَنَصَحَهَا وَكَرَّمَهَا أى بَصَلَهَا وَبِالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا ، مِنْ بَلَّهَ . وَبِالْإِذْنِ : الْمَاءُ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى ، وَهُوَ أَصَحُّ
ذَا كَرْتُ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى .

٢٨

باب

« ومن سورة النمل »

٣١٨٧ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا
رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مَعَهَا
خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَعَمَّا مُوسَى فَيَقُولُ (١) وَجْهَ الْمُؤْمِنِ وَتَخْتَمُ أَنْفَ الْكَافِرِ
بِالْخَاتَمِ ، حَتَّى إِنْ أَهْلَ الْخِلْوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هَاهَا يَا مُؤْمِنُ وَيُقَالُ
هَاهَا يَا كَافِرُ وَيَقُولُ هَذَا يَا كَافِرُ وَهَذَا يَا مُؤْمِنُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ فِي دَابَّةِ الْأَرْضِ .
وَفِيهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَحَدَّثَهُ بَنُ أُسَيْدٍ .

(١) أي مسئله وتبيينه .

٢٩

باب

« ومن سورة القصص »

٣١٨٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ . حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ ، هُوَ
كُوفِيٌّ أَسَمُهُ سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمَّةٍ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ تَمَيَّزَنِي قُرَيْشٌ أَنْ مَا يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الْجَزَعُ
لَأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مِنْ أَحَبِّتَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ .

٣٠

باب

« ومن سورة العنكبوت »

٣١٨٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ
قَالَ : سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ قَالَ : أَنْزَلَتْ فِي أَرْبَعٍ
آيَاتٍ فَذَكَرَ فِصَّةً ، فَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ : أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْبِرِّ ، وَاللَّهُ

لَا أُطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ، قَالَ: فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعَمُوا شَجَرُوا فَاغَا (١) فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا) الْآيَةُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

بَكِيرٍ السَّهْمِيُّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَفِيرَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ) قَالَ: كَانُوا يَخْذِفُونَ (٢) أَهْلَ الْأَرْضِ وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَفِيرَةَ عَنْ سِمَاكِ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ أَحْضَرَ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَفِيرَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

٣١

باب

« ومن سورة الروم »

٣١٩١ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عُمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيُّ،

حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ

(١) شجروا فاما : قتموا لها .

(٢) يخلفون : أصل الخلف ربك بحصة تكون بين سباطك : أى يحفرونهم وينفونهم .

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي مُنَاجَاةٍ ^(١) أَلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ
أَلَّا احْتَمَطَتْ ^(٢) يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّنَسُّعِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُثَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣١٩٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُصِيُّ. حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ
بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسٍ فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ فَزَاتُ (أَلَمْ غَلِبَتِ
الرُّومُ) إِلَى قَوْلِهِ: (يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ) قَالَ فَفَرَحَ الْمُؤْمِنُونَ
بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسٍ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، كَذَا أَقْرَأَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
(غَلِبَتِ الرُّومُ).

٣١٩٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (أَلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ) فِي أَدْنَى
الْأَرْضِ) قَالَ: غَلِبَتْ وَغُلِبَتْ، كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ
فَارِسَ عَلَى الرُّومِ لِأَنَّهُمْ وَلِيَّائُهُمْ أَهْلُ أَوْثَانٍ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ
يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسٍ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، فَذَكَرُوهُ لِأَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَهُ

(١) مناجاة: أي مراعاة بيني لقريش فيما ألزم لهم والتمسوا له في ظهور الروم على فارس

أو فارس على الروم. والنسب للعجب.

(٢) احطت من الاحباط.

أَبُو بَكْرٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَمَا إِنَّهُمْ سَيَعْلَبُونَ -
 فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهُمْ ، فَقَالُوا : أَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلًا ، فَإِنْ ظَهَرْنَا
 كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا ، وَإِنْ ظَهَرْنَا كَان لَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، فَجَعَلَ أَجَلَ
 خَمْسِ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
 لَا جَعْلَ لَهُ إِلَى دُونَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ الْعَشِيرَ ، قَالَ أَبُو سَمِيدٍ : وَالْبَيْضُ مَا دُونَ
 لِلْعَشِيرِ ، قَالَ : ثُمَّ ظَهَرَتِ الرُّومُ بَعْدَهُ . قَالَ : فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (أَلَمْ
 غَلِبَتِ الرُّومُ) إِلَى قَوْلِهِ (يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ)
 قَالَ سُفْيَانُ سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ
 حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ .

٣١٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ

حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ نُبَارِ بْنِ مُكْرَمٍ
 الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ (أَلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ) وَهُمْ مِنْ
 بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَعْلَبُونَ . فِي بَيْضِ سِينَ) فَكَانَتْ فَارِسُ يَوْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 ظَاهِرِينَ لِلرُّومِ وَكَانَ الْمُتَحِدُّونَ يُحِبُّونَ ظُهُورَ الرُّومِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ
 أَهْلُ كِتَابٍ ، وَفِي ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ اللَّهِ
 يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُحِبُّ ظُهُورَ فَارِسٍ
 لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ لَيَسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ وَلَا إِيْمَانٍ بَيْنَهُ ، لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى
 هَذِهِ الْآيَةُ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصِيحُ فِي نَوَاحِي مَكَّةَ
 (أَلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ) وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَعْلَبُونَ

فِي مَضْعِ سَيْنٍ) قَالَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِأَبِي بَكْرٍ : فَذَلِكَ بَيْنُنَا وَبَيْنَكُمْ ، زَعَمَ صَاحِبُكُمْ أَنَّ الرُّومَ سَتَغْلِبُ فَارِسًا فِي بَضْعِ سَيْنٍ ، أَفَلَا تَرَاهُنَا عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ بَلَى . وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الرُّهَانِ ، فَارْتَهَنَ أَبُو بَكْرٍ وَالْمُشْرِكُونَ وَتَوَاضَعُوا الرُّهَانِ ، وَقَالُوا لِأَبِي بَكْرٍ : كَمْ تَجْعَلُ ؟ الْبَضْعُ ثَلَاثُ سَيْنٍ إِلَى تِسْعِ سَيْنٍ ، فَسَمَّ بَيْنُنَا وَبَيْنَكَ وَسَطًا تَفْتَحِي إِلَيْهِ ، قَالَ : فَدَعَوْا بَيْنَهُمْ سِتَّ سَيْنٍ ، قَالَ : فَضَتِ السَّتُّ سَيْنِينَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرُوا فَأَخَذَ الْمُشْرِكُونَ رَهْنًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا دَخَلَتِ السَّنَةُ السَّابِقَةُ ظَهَرَتْ الرُّومُ عَلَى فَارِسٍ فَمَآبِ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْمِيَةَ سِتِّ سَيْنٍ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِي بَضْعِ سَيْنٍ ، قَالَ : وَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ نَيْكَارِ بْنِ مُسْكَرَمٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ .

٣٢

باب

« وَمِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ »

٣١٩٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَبِيحُوا الْقَيْنَاتِ وَلَا تَشْرَوْهُنَّ ، وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ ، وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ وَتَمْنُهُنَّ حَرَامٌ . فِي مِثْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)
إلى آخر الآية .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، إنما يروى من حديث القاسم
عن أبي أمامة ، والقاسم ثقة ، وعلي بن يزيد بضمت في الحديث قال :
سمعتُ محمدًا يقول : القاسم ثقة وعلي بن يزيد بضمت .

٣٣

باب

« ومن سورة السجدة »

٣١٩٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ
الْمُصَاحِفِ ^(١)) نَزَلَتْ فِي أَنْتِظَارِ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةُ ^(٢) .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من
هذا الوجه .

٣١٩٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ،
وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(١) أى ترتفع من المصاحف .

(٢) أى صلاة المشاء .

(فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٩٨ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِبَفٍ
 وَعَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ أَيْمَرٍ سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ
 عَلَى النَّبَرِ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ مُوسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَذْنَى مَنْزِلَةً ؟ قَالَ :
 رَجُلٌ يَأْتِي بَعْدَ مَا يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَقَالُ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ،
 فَيَقُولُ : كَيْفَ ادْخُلُ وَقَدْ نَزَلُوا مَنْزِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ . قَالَ :
 فَيَقَالُ لَهُ : أَنْ تَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا ؟ فَيَقُولُ :
 نَعَمْ أَيُّ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ ، فَيَقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ ،
 فَيَقُولُ : رَضِيتُ أَيُّ رَبِّ ، فَيَقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ ،
 فَيَقُولُ : رَضِيتُ أَيُّ رَبِّ ، فَيَقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ
 نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْمَغِيرَةِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ
 وَالرَّفْعُ أَصَحُّ .

٣٤

باب

« ومن سورة الأحزاب »

٣١٩٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا صَاعِدُ الْحَرَّائِيُّ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . أَخْبَرَنَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ : قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (مَا جَلَّ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ) مَا عَنَى بِذَلِكَ ؟ قَالَ قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَطْلِي فَخَطَرَ خَطَرَةً فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ مَعَهُ : أَلَا تَرَى أَنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ قَلْبًا مَعَكُمْ وَقَلْبًا مَعَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (مَا جَلَّ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ عُمَى أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ سَمِعْتُ بِهِ لَمْ يَشْهَدْ بِدَرَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرَ عَلَى ، فَقَالَ : أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْبُ مَنْهُ أَمَّا وَاللَّهِ لَنْ أَرَانِي اللَّهَ مَشْهَدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَدَأَ لِيَبْرَأَ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ . قَالَ فَهَابَ أَنْ يَخُولِيَ غَيْرَهَا ، فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ
فَقَالَ يَا أَبَا عَمْرٍو: أَيْنَ؟ قَالَ: وَأَمَّا^(١) لِرِيحِ الْجَنَّةِ أَجِدُ مَا دُونَ أُحُدٍ، فَقَاتَلَ
حَتَّى قُتِلَ، فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ بَضْعٌ وَنَمَانُونَ مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ
فَقَالَتْ عَمَّتِي الرُّبَيْعُ بِنْتُ النَّضْرِ فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِبَنَاتِهِ. وَنَزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ (رِجَالٌ صَدَقُوا مَا نَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ^(٢))
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ. أَخْبَرَنَا
حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ فَقَالَ: غِيبْتُ
عَنْ أَوَّلِ فِعَالٍ قَاتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُشْرِكِينَ لَنِ اللَّهِ
أُشْهِدَنِي قِتَالًا لِلْمُشْرِكِينَ لَيَرَنَّ اللَّهُ كَيْفَ أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ
أَنكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ،
بِعَنِي الْمُشْرِكِينَ وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ بِعَنِي أَصْحَابَهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ
خَلْفِيهِ سَعْدٌ فَقَالَ: يَا أَخِي مَا فَعَلْتَ أَنَا مَعَكَ فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَصْنَعَ مَا صَنَعَ
فَوُجِدَ فِيهِ بَضْعٌ وَنَمَانُونَ مِنْ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ وَطَعْنَةٍ بِرُمَحٍ وَرَمِيَةٍ بِسَهْمٍ،
فَكُنَّا نَقُولُ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ: (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَنْتَظِرُ).

قَالَ يَزِيدُ بِعَنِي هَذِهِ الْآيَةُ.

(١) وإعانة كلمة تعجب وتلطف من طيبه الله.

(٢) قضى نحب: لى مات أو قتل في سهل الله، وأصل النحب: النحر.

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَسْمُ عَمِّهِ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ .

٣٢٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانُ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا

عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ
قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : أَلَا أَبْشُرُكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : طَلْحَةُ يَمُنُّ قَضَى نَحْبَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَأِنَّمَا رَوَى عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ .

٣٢٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ طَلْحَةَ

ابْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى وَعِيسَى ابْنَيْ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ أَنَّ أَصْحَابَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِأَعْرَابِيٍّ جَاهِلٍ سَلَّمَ عَنْ قَضَى نَحْبَهُ
مَنْ هُوَ ؟ وَكَانُوا لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَى مَسْئَلَتِهِ يُؤَفِّرُونَهُ وَبِهَافُونَهُ ، فَسَأَلَهُ
الْأَعْرَابِيُّ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ إِنِّي أَطْلَفْتُ مِنْ
بَابِ الْمَسْجِدِ وَعَلَى بَابِ خُضْرٍ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : أَيُّنَ السَّائِلِ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ ؟ قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ هَذَا يَمُنُّ
قَضَى نَحْبَهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ

ابْنِ بُكَيْرٍ .

٣٢٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ يُونُسَ

ابْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :

لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ نِي فَقَالَ :
يَا عَائِشَةُ إِنِّي ذَا كِرٍّ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي
أَبُوبَكَ ، قَالَتْ : وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَوَايَ لَمْ يَكُونَا لِتَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ ، قَالَتْ :
ثُمَّ قَالَ : إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ بِأُيُهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِذْنِ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ - حَتَّى بَلَغَ - لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ،
فَقُلْتُ فِي أَيْ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبُوبِي؟ فَأَنِي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ
وَأَقَمَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا قَعَلْتُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا أَيْضًا عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُمُرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

٣٢٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ

يَحْيَى بْنِ عَمِيدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَيْبِ بْنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيرًا) فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَدَعَا فَاطِمَةَ وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاةٍ ،

وَعَلَى خَلْفِ طَهْرِهِ فَجَلَّلَهُمْ ^(١) بِكِسَاةٍ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي

فَاذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ ^(٢) وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا . قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَأَنَا مَعَهُمْ

يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَالَ : أَنْتِ عَلَى مَكَانِكَ ^(٣) وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ ^(٤) .

(١) أَيْ غَنَافِمَ .

(٢) الرِّجْسُ : هُوَ الشُّكُّ أَوْ الْعَذَابُ أَوْ الْإِثْمُ . قَالَ النَّوَوِيُّ : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مُسْتَفْتَرٍ مِنْ عَمَلٍ .

(٣) أَنْتِ عَلَى مَكَانِكَ : يَعْنِي أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ وَإِنْ لَمْ تَكُونِي مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ .

(٤) عَلَى خَيْرٍ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ عَلَى مَكَانِكَ مِنْ كَوْنِكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَلَا حَاجَةَ لَكَ فِي الدُّخُولِ فِي الْكِسَاءِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ عَنْ مُهْرَبِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ .

٣٢٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا إِعْفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بِيَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْمَجْرِي يَقُولُ : الصَّلَاةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْخَمْرَاءِ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ .

٣٢٠٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ عَنْ

دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُنَّ هَذِهِ الْآيَةُ (هَلَّا تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ) بِالْعَتَقِ فَأَعْتَقْتُهُ ، (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَنُحْنِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ - إِلَى قَوْلِهِ - وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَقْمُولًا) وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَزَوَّجَهَا قَالُوا : تَزَوَّجَ حَلِيلَةَ ابْنِهِ ، فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْنَاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ

فَلَمَّيْتُ حَتَّى صَارَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (اَدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ) (فَلَانَ مَوْلَى فَلَانَ ، وَفَلَانٌ أَخُو فَلَانَ) (هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ) يَعْنِي أَعْدَلُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَدْ رَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَوْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ) الْآيَةَ ، هَذَا الْخَرَفُ لَمْ يَرَوْهُ بِطَوِيلٍ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاصِحٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ .

٣٢٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَوْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ) الْآيَةَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقَيْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ : (اَدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ) .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢١٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ بَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ

عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
(مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ) قَالَ : مَا كَانَ لِيَعِيشَ لَهُ فِيكُمْ
وَلَدٌ ذَكَرٌ .

٣٢١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا

سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ حُسَيْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أُمِّ عِمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا
أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : مَا أَرَى كُفْلَ شَيْءٍ إِلَّا لِلرَّجَالِ
وَمَا أَرَى النِّسَاءَ يُذَكَّرْنَ بِشَيْءٍ ؟ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَإِنَّمَا يَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثُ
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٢١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ . حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (وَتُخْفَى
فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ) فِي شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ
جَاءَ زَيْدٌ يَشْكُو فَنَهَمَ بِطَلَاقِهَا فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ) .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٢١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ . حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي زَيْنَبَ

بِنْتِ جَعْفَرٍ (وَلَمَّا فَصَى رَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا رَّوَّجْنَا كَهَا) قَالَ : فَكَانَتْ
تَقْفَرُ عَلَى أَرْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ : زَوْجَكُنْ أَهْلَكُنْ
وَرَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ
إِسْرَائِيلَ عَنْ الشُّدِّيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ :
خَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ فَعَذَّرَنِي ، ثُمَّ أَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّا أَهْلْنَا لَكَ أَرْوَاجَكَ اللَّائِي آمَنَتْ أَجُورُهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ يَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ
وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّائِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبْتَ نَفْسَهَا
لِلنَّبِيِّ) الْآيَةَ ، قَالَتْ : فَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ لِأَنِّي لَمْ أَهَاجِرْ ، كُنْتُ مِنَ
الطُّلُقَاءِ (١) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الشُّدِّيِّ .

٣٢١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ
شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَعَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُهَاجِرَاتِ
قَالَ : (لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءَ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بِهِنَّ مِنْ أَرْوَاجٍ وَلَوْ
أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ) فَأَحَلَّ اللَّهُ فِتْيَانَكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ

(١) جمع طليق هم الذين أسلموا يوم الفتح .

وَأَمْرًا مُؤَمِّنَةً إِنَّ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ، وَحَرَّمَ كُلَّ ذَاتِ دِينٍ غَيْرِ
الْإِسْلَامِ، ثُمَّ قَالَ: (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ
فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)، وَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ
الْمَلَائِكَةِ آتَيْنَ أَجُورَهُنَّ وَمَمْلَكَتَ يَمِينِكَ مِمَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْكَ إِلَى قَوْلِهِ -

خَالِعَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) وَحَرَّمَ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْجَمِيدِ
ابْنِ بَهْرَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:
لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْجَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ .

٣٢١٦ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
عَمْرِو عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢١٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَشْهَلُ بْنُ حَارِثٍ قَالَ
ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ
عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى بَابَ امْرَأَةٍ عَرَسَ بِهَا^(١) فَإِذَا عِنْدَهَا
قَوْمٌ فَأَنْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَاجْتَبَسَ فَرَجَعَ وَقَدْ خَرَجُوا، قَالَ: فَدَخَلَ
وَأَرْخَى بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِتْرًا، قَالَ: فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي طَلْحَةَ قَالَ: فَقَالَ
لَنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَمْ يَزَلْ فِي هَذَا شَيْءٍ فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْحِجَابِ:

(١) عرس بها: أله بها بها: قال في النهاية: أعرس الرجل فهو عرس إذا دخل بامرأته عند
بناتها ولا يقال فيه عرس . قال في التحفة قوله ولا يقال فيه عرس ترده رواية الترمذي منه . وقال
في المجموع: قيل هو عرس نفسه في أمرس اه .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٢١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ عَنْ
الْجَعْفَرِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ بِأَهْلِهِ ، قَالَ : فَصَنَعَتْ أُمِّي أُمَّ سُلَيْمٍ حَيْسًا ^(١)
فَجَعَلَتْهُ فِي تَوْرٍ ^(٢) فَقَالَتْ يَا أَنَسُ اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلِّمْ فَقُلْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِهَا أُمِّي وَهِيَ تَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ : إِنَّ هَذَا
لَكَ مِنْهَا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِنَّ أُمِّي تَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ : إِنَّ هَذَا مِنْكَ قَلِيلٌ
فَقَالَ ضَمُّهُ ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَاذْغُ لِي فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا وَمَنْ لَقِيتَ
فَسَمِّ رِجَالًا ، قَالَ : فَدَعَوْتُ مَنْ سَمِي وَمَنْ لَقِيتُ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ
عَدْدُكُمْ كَمْ كَانُوا ؟ قَالَ زُهَاءٌ ثَلَاثُمِائَةٍ قَالَ : وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنَسُ هَاتِ التَّوْرَ قَالَ : فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّنَّةُ وَالْحِجْرَةُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِيَتَحَلَّقَ عَشْرَةُ عَشْرَةٍ وَلِيَأْكُلْ
كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا بِيَدِهِ ، قَالَ : فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا قَالَ : فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ
وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ ، قَالَ : فَقَالَ لِي يَا أَنَسُ ارْفَعْ قَالَ :
فَرَفَعْتُ فَمَا أُدْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرُ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ ، قَالَ وَجَلَسَ
مِنْهُمْ طَوَائِفٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَزَوْجَتُهُ مُوَلِّيَةٌ وَجْهَهَا إِلَى الْخَائِطِ فَنَقَلُوا عَلَى

(١) حَيْسًا - هُوَ الطَّعَامُ الْمَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْأَنْطِ وَالسَّقِّ .

(٢) تَوْرٌ - مَتَّعَ النَّاسَ وَسَكُنَ الْوَاوُ - هُوَ إِثْنَاءُ مِنْ صَدْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ رَجَعَ ، فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدْ رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ ثَقَلُوا عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَبْتَدَرُوا الْبَابَ فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ
وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَرْخَى السِّتْرَ وَدَخَلَ وَأَنَا جَالِسٌ
فِي الْحَجَرَةِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا بَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ عَلَيَّ وَانْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ ،
فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ (بِأَيِّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ
إِيَّاهُ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قَالَ الْجُنْدُ : قَالَ أَنَسٌ : أَنَا أَخَذْتُ النَّاسَ عَهْدًا بِهَذِهِ الْآيَاتِ ،
وَحُجَّيْنِ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْجُنْدُ : هُوَ ابْنُ عُثْمَانَ ، وَيُقَالُ هُوَ ابْنُ دِينَارٍ وَيُكْنَى أَبَا عُثْمَانَ
بِضْرَى ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، رَوَى عَنْهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ
وَشُعْبَةُ وَتَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ .

٣٢١٩ — حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ مُجَالِيدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَسَّانَ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِامْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ قَوْمًا إِلَى الطَّعَامِ فَلَمَّا أَكَلُوا
وَخَرَجُوا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْطَلِقًا قَبْلَ بَيْتِ عَائِشَةَ فَرَأَى
رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ فَأَنْصَرَفَ رَاجِعًا قَامَ الرَّجُلَانِ فَخَرَجَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِيَّاهُ) وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَّانٍ وَرَوَى ثَابِتٌ عَنْ أَسَى هَذَا الْحَدِيثِ بِطَوِيلِهِ .

٣٢٢٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ تَعْنِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمَّرِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الَّذِي كَانَ أَرَى النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَنَا نَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَمَنَيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي آتَمَائِهِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ . وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي حُمَيْدٍ وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَطَلْحَةَ ابْنِ عُيَيْنَةَ اللَّهِ وَأَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ ، وَيُقَالُ خَارِجَةٌ وَبُرَيْدَةٌ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سَتِيرًا مَا يَرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ .

اسْتَحْيَاءَ مِنْهُ فَأَذَاهُ مِنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : مَا يَسْتَعِيرُ هَذَا السَّيْرُ
إِلَّا مِنْ عَيْنٍ بِحِلْدِهِ ، إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أُذْرَةٌ ^(١) وَإِمَّا آفَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
أَرَادَ أَنْ يُبَيِّرَنَّهُ بِمَا قَالُوا ، وَإِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ فَوَضَعَ
ثِيَابَهُ عَلَى حَجَرٍ ثُمَّ اغْتَسَلَ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى نِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا وَإِنَّ الْحَجَرَ
عَدَا يَنْوِيهِ فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ فَطَلَبَ الْحَجَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ : تَوْبِي حَجْرُ
تَوْبِي حَجْرُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ
النَّاسِ خَلْقًا وَأَبْرَأَهُ بِمَا كَانُوا يَقُولُونَ ، قَالَ : وَقَامَ الْحَجْرُ فَأَخَذَ تَوْبَهُ
وَلَبَسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لِنَدَبًا ^(٢) مِنْ أَثَرِ
عَصَاهُ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا . فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَيَّرَهُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ
اللَّهِ وَجِيهًا) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِيهِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) أذرة : انتفاخ في الخصى .

(٢) ندب : الدب . بالتحريك أثر الجرح إذا لم يرتفع من الجلد فشيء به أثر الضرب في الحجر .

٣٥

باب

« ومن سورة سبأ »

٣٢٢٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَعَبْدُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ
 النَّخَعِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَبْرَةَ النَّخَعِيُّ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ :
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَقَاتِلُ مَنْ أَذْبَرَ
 مِنْ قَوْمِي بَعْدَ أَقْبَلٍ مِنْهُمْ ؟ فَأَذِنَ لِي فِي قِتَالِهِمْ وَأَمَرَنِي ، فَلَمَّا خَرَجْتُ
 مِنْ عِنْدِهِ سَأَلْتُ عَنِّي مَا فَعَلَ الْغَطَّاقِيُّ ؟ فَأَخْبَرَ أَنِّي قَدْ مِيتُ ، قَالَ : فَأَرْسَلَ
 فِي أَمْرِي فَرَدَّنِي فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ أَدْعُ الْقَوْمَ فَنَنْ
 أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَأَقْبَلَ مِنْهُ ، وَمَنْ لَمْ يُسْلَمْ فَلَا تَعْجَلْ حَتَّى أَحْدِثَ إِلَيْكَ ، قَالَ :
 وَأَنْزَلَ فِي سَبَأٍ مَا أَنْزَلَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا سَبَأٌ ؟ أَرْضٌ
 أَوْ امْرَأَةٌ ؟ قَالَ : لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةٍ ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ
 مِنَ الْعَرَبِ فَتَيَّامَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ ، وَتَنَاءَمَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ . فَأَمَّا الَّذِينَ تَنَاءَمُوا
 فَلَمْ يَحْمِ ، وَجَذَّامٌ ، وَغَسَّانٌ ، وَعَامِلَةٌ ، وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَّامَنُوا : فَلَا زُدَ ،
 وَالْأَشْعَرِيُّونَ ، وَخَجَرٌ ، وَمَذْحِجٌ ، وَأَنْمَارٌ ، وَكِنْدَةُ . فَقَالَ رَجُلٌ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا أَنْمَارٌ ؟ قَالَ : الَّذِينَ مِنْهُمْ خَنَفُومٌ وَبَحِيلَةٌ . وَرَوَى هَذَا
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٢٢٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا قَضَى اللَّهُ فِي السَّمَاءِ أَمْرًا ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْمَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُا سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ ، فَإِذَا فُزَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْبَلَى الْكَبِيرُ ، قَالَ : وَالشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٢٤ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَنْهَضِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ رُمِيَ بِنَجَسٍ فَاسْتَنَكَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِمِثْلِ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ ؟ قَالُوا كُنَّا نَقُولُ : يَمُوتُ عَظِيمٌ أَوْ يُولَدُ عَظِيمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِنَّهُ لَا يَرْتَمَى بِمَرْمِئَةٍ أَحَدٍ وَلَا لِحْيَةٍ وَاسْكِنِ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ إِذَا قَفَى أَمْرًا سَبَّحَ لَهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ النَّسْبُ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ ، ثُمَّ سَأَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالَ فَيُخْبِرُونَهُمْ ثُمَّ يَسْتَخْبِرُ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبْرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَيَحْتَطِفُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَيَرْهَوْنَ^(١) فَيَقْدِفُونَهَا إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ ، وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّقُونَ وَيَزِيدُونَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ

(١) فيرون : أى يلقون ما سمعوه إل ولائهم .

عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ .

٣٦

باب

« ومن سورة الملائكة »

٣٢٢٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْوَلِيدِ ابْنِ عِزَّارٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ تَقِيفٍ يُحَدِّثُ عَنْ رِجَالٍ مِنْ كِنْدَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ) قَالَ : هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَكَأَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧

باب

« ومن سورة يس »

٣٢٢٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَتْ بَنُو سَلَمَةَ فِي فَاحِشَةِ الْمَدِينَةِ فَأَرَادُوا النُّقْلَةَ إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ فَتَرَكْتَ هَذِهِ الْآيَةُ : (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ

مَا قَدَّمُوا وَأَثَرَهُمْ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ آثَرَ كُمْ
تُكْتَبُ فَلَمْ يَنْتَقِلُوا. قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ
وَأَبُو سُهَيْبَانَ هُوَ طَرِيفُ السَّعْدِيِّ

٣٢٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ
وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
أَتَذَرِي يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:
فَأَيُّهَا تَذْهَبُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَكَأَيُّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا اطْلَعِي
مِنْ حَيْثُ حِجَّتِ فَتَطْلُعْ مِنْ مَمَرِهَا، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ (ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا) قَالَ
وَذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨

باب

«ومن سورة الصافات»

٣٢٢٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ الصَّيْثِيُّ.

حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ. حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ يَشْرِ عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ دَاعٍ دَعَا إِلَى شَيْءٍ
إِلَّا كَانَ مَوْفُوقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا رِمَا بِهِ لَا يَفَارِقُهُ، وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلًا
ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ: (وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْنُونُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنَامُونَ)

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٢٢٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْمَالِيَةِ عَنْ أَبِي بِنِ كَمْبٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ

أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ) قَالَ عَشْرُونَ أَلْفًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٢٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَشْمَةَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ : (وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ) قَالَ حَامٌّ وَسَامٌّ وَيَافِثٌ كَذًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : يُقَالُ يَافِثُ وَيَافِثُ بِالْقَاءِ وَاللَّيْنِ ، وَيُقَالُ يِفْثٌ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ .

٣٢٣١ - حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ مُعَاذٍ الْقَعْدِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَامٌّ أَبُو الْقَعْرَبِ ، وَحَامٌّ أَبُو الْخَبَسِ ، وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ .

٣٩

باب

« ومن سورة ص »

٣٢٣٢ - نِزِمَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ وَعَبْدُ

ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمَغْنِيُّ وَاحِدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا سُهَيْلَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ

عَنْ يَحْيَى قَالَ : عَبْدُ هُوَ ابْنُ عَبَّادٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

مَرَضَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ وَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَ
أَبِي طَالِبٍ مَجْلِسٌ ^(١) رَجُلٌ فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ كَيْ يَمْنَعَهُ ، وَشَكْوَهُ إِلَى
أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي مَا تُرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ ؟ قَالَ : إِنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ
كَلِمَةً وَاحِدَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ ، وَتُوَدَّى إِلَيْهِمُ الْعَجَمُ الْجَزِيَّةَ ، قَالَ :
كَلِمَةً وَاحِدَةً ؟ قَالَ : كَلِمَةً وَاحِدَةً ، قَالَ : يَا عَمَّ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالُوا
(إِلَهًا وَاحِدًا مَا مَنَعَنَا بِهِذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ) قَالَ فَزَلَّ
فِيهِمُ الْقُرْآنُ : (ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ
وَشِقَاقٍ) إِلَى قَوْلِهِ : (مَا مَنَعَنَا بِهِذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ) .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ ،
وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عِمَارَةَ ، حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ
نَحْوَهُ عَنِ الْأَعْمَشِ .

٣٢٣٣ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي بَرْزَاءَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَانِي اللَّيْلَةُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ
صُورَةٍ ، قَالَ أَحْسَبُهُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ : هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ
الْأَعْلَى ؟ قَالَ قُلْتُ لَا ، قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفِي حَتَّى وَجَدْتُ رَدَّهَا
بَيْنَ ثَدْيَيْ أَوْ قَالَ فِي تَحْزِي ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، قَالَ
يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ فِي الْكُفَرَاتِ

(١) أي موضع جلوس رجل .

وَالْكَفَّارَاتِ الْمَكْتُوفِ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَالشَّيْءُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى
الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ
بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ
فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ السَّائِكِينَ ،
وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَأَفِضْ بِنِيَّائِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ ، قَالَ : وَالْدَّرَجَاتِ
إِنْ شَاءَ السَّلَامُ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَّامٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ ذَكَرُوا بَيْنَ أَبِي قِلَابَةَ وَبَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ رَجُلًا ، وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْإِجْلَاجِ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٢٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي .

أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْإِجْلَاجِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَنَا فِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ،
قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ رَبِّي
لَا أَدْرِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ^(١) فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ تَدْيِيٍّ فَصَلَّيْتُ
مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ :
فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ ، وَفِي مَقَلِّ
الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ ، وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ
بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَى ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ
دُورِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

(١) كَتَفَى : كُنَايَةٌ مِنْ اخْتِصَاصٍ بِمَزِيدٍ مِنَ الْفَضْلِ وَالشُّكْرِ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَوِيلٍ وَقَالَ: إِنِّي نَعَسْتُ فَأَسْتَشَقُّ لْتُ نَوْمًا فَرَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى.

٣٢٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانٍ. حَدَّثَنَا أَبُو هَانٍ الْيَشْكُرِيُّ. حَدَّثَنَا جَهْضَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ الْخَضِرِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ إِحْمَارٍ السَّكْسَكِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَسَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَقْرَأُ^(١) عَيْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ سَرِيعًا فَثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِسَوْطِهِ قَالَ لَنَا عَلَى مَصَافِكُمْ. كَمَا أَنْتُمْ ثُمَّ أَفْتَلَّ^(٢) إِلَيْنَا ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنِّي سَأَحْدِثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمُ الْغَدَاةُ: إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ حَافِظًا لِي فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى لَمَسْتُ شَقْلًا، فَلَمَّا أَنَا بِرَجِي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ لَا أَدْرِي، قَالُوا فَلَا نَأْمَنُ، قَالَ فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفِي حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أُنَامِلِهِ بَيْنَ نَدْيِي، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ، وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ

(١) وفي رواية: نقرأ أي ترى عين الشمس.

(٢) أفتل: أقبل علينا.

الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الْكِفَارَتِ، قَالَ مَا هُنَّ؟ قُلْتُ: مَشَى الْأَقْدَامُ إِلَى الْحَسَنَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ حِينَ الْكَرْبِيَهَاتِ، قَالَ فِيمَ؟ قُلْتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِنِ الْكَلَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، قَالَ سَلْ، قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يَقْرُبُ إِلَى حُبِّكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَهَا حَقٌّ فَأَدْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَالَ: هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرِيدٍ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ اللَّجْلَاجِ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ الْخَضْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرَّ الْحَدِيثَ وَهَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ. هَكَذَا ذَكَرَ الْوَلِيدُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَرَوَى بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ بَرِيدٍ بْنِ جَابِرٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَهَذَا أَصَحُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤٩ باب

«ومن سورة الزمر»

٣٢٣٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا بْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ عُلْقَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ (ثُمَّ إِلَيْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ^(١)) . قَالَ : الزُّبَيْرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَرْتُ عَذَابَنَا
الْمَحْضُومَةَ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : إِنَّ الْأَمْرَ
لِذَاكَ شَدِيدٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُنَيْدٍ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ هِلَالٍ وَسُلَيْمَانُ
ابْنُ حَرْبٍ وَحَبَّاحُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ
شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ (بِأَعْيَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا) وَلَا يُبَالِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
ثَابِتٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ . قَالَ : وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ يَرْوِي عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ
الْأَنْصَارِيَّةِ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ .

(١) تَخْتَصِمُونَ أَي أَنْتُمْ تَخْتَصِمُونَ مِنْهُ اللَّهُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ وَتَخْتَصِمُونَ فِيهَا أَنْتُمْ فِيهِ فِي الدَّلَالَةِ
مِنَ التَّوْحِيدِ وَالشَّرِكِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى فَيُفْصَلُ بَيْنَكُمْ فَيُجِزِي الْمُؤْمِنِينَ وَيُعَذِّبُ الْكَافِرِينَ الْجَاهِلِينَ .

٣٢٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا سُبَيَّانُ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَسُبَيَّانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُمِثُّكَ السَّمَوَاتِ عَلَى إِبْصَاعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِبْصَاعٍ وَالْجِبَالَ عَلَى إِبْصَاعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِبْصَاعٍ ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ أَقَالَ : فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، قَالَ : (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَجُّبًا وَتَصَدِيقًا .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ . حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ يَهُودِيٌّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا يَهُودِيُّ حَدِّثْنَا ، فَقَالَ : كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى ذِيهِ ، وَالْأَرْضَ عَلَى ذِيهِ ، وَالْمَاءَ عَلَى ذِيهِ ، وَالْجِبَالَ عَلَى ذِيهِ ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى ذِيهِ ، وَأَشَارَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ بِمَنْصَرِفِهِ أَوَّلًا ، ثُمَّ تَابَعَ حَتَّى بَلَغَ الْإِهْلَامَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ يَجْمَعُ لَا نَعْرِفُهُ

[مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ] إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَأَبُو كَذْبَةَ اسْمُهُ يَحْيَى
ابْنُ الْمُهَلَّبِ . قَالَ : رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ
ابْنِ شُعْبَاعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ .

٣٣٤١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
صَفِيَّةَ بِنْتِ سَعِيدٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي صَمْرَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
أَتَذَرِي مَا سَمِعْتُمْ جَهَنَّمَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : أَجَلٌ ، وَاللَّهِ مَا تَذَرِي حَدَّثَنِي
عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ (وَالْأَرْضُ
جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) قَالَ : قُلْتُ
فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ . وَفِي
الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٣٤٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ
عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَمْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ (وَالْأَرْضُ
جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ
يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : عَلَى الصِّرَاطِ يَا عَائِشَةُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٤٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ
عَلِيٍّ الْعَدَنِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ أَنْتُمْ وَقَدْ اتَّقَمَ صَاحِبُ الْقَرْنِ الْفَرْنِ وَحَقَّ جَهَنَّمُ

وَأَضْمَى^(١) سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ أَنْ يَنْفُخَ فَيَنْفُخُ ۖ قَالَ الْمُسْلِمُونَ : فَكَيْفَ نَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ ، قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ رَبَّنَا ، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ الْأَعْمَشُ أَيْضًا عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٣٢٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَسْلَمَ الْمَجْلِيِّ عَنْ بَشِيرِ بْنِ شَافِيٍّ عَنْ مَقْبَدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ أُعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الصُّورُ ؟ قَالَ : قَرْنٌ يَنْفُخُ فِيهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لِأَنَّهُ تَرَفُّعٌ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ .

٣٢٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ يَهُودِيُّ يَسُوقُ الْمَدِينَةَ^(٢) : لَا وَاللَّهِ اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ قَالَ : فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدَهُ فَصَكَ بِهَا وَجْهَهُ قَالَ : تَقُولُ هَذَا وَفِينَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَمِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ^(٣)) فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا مُوسَى أَخَذَ

(١) أَمَّا أَذُنُهُ لِيَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ .

(٢) فِي رِوَايَةٍ : أَنَّ الْمُسْلِمَ وَالْيَهُودِيَّ اخْتَصَمَا وَتَسَابَا ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَاللَّهِ اسْطَفَى عَصَايَ عَلَى الْعَالَمِينَ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَهُوَ يَقْسِمُ : وَاللَّهِ اسْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ فَخَضَبَهُ الْمُسْلِمُ عَلَى وَجْهِهِ .

(٣) يَنْظُرُونَ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِهِمْ .

يَتَأَمَّلُ مِنْ قَوَائِمِ الرِّشْقِ فَلَا أَذْرَى أَرْقَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِنْ اسْتَنْتَى
 اللَّهُ (١) وَمَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ . أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّ الْأَعْرَبِيَّ أَبَا مُسْلِمٍ
 حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَمِيحٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 يَبَادِي مُنَادٍ : إِنْ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا ، وَإِنْ لَكُمْ أَنْ تَمُوتُوا
 فَلَا تَسْقَمُوا أَبَدًا ، وَإِنْ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا ، وَإِنْ لَكُمْ
 أَنْ تَقْمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا . فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي
 أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الثَّوْرِيِّ
 وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٤٢

باب

« ومن سورة الزّومن »

٣٢٤٧ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ ذَرٍّ عَنْ
 بِسْمِ الْخَضْرَاءِ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) أي في قوله تعالى (فاصنع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله) .

يَقُولُ : اللَّهُمَّ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ . (وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ
إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٣

باب

« ومن سورة حم السجدة »

٣٢٤٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْقَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَخْتَصِمَ
عِنْدَ النَّبِيِّ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيَّ أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ ، قَلِيلًا قَلِيلًا
قُلُوبِهِمْ كَثِيرًا اشْتَحَمَ بَطُونُهُمْ ، قَالَ أَحَدُهُمْ : أَتُرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ
مَا نَقُولُ ، قَالَ الْآخَرُ : يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا وَلَا يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا . وَقَالَ
الْآخَرُ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَلِمَ لَا يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ
(وَمَا كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ أَبَشَرًا عَلَى كُنْهٍ قَلِيلًا قَلِيلًا) وَلَا أَبْصَارَكُمْ
وَلَا جُلُودَكُمْ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٤٩ - حَدَّثَنَا مَعَاذٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عِمْرَانَ
ابْنِ عُصْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنْتُ مُسْتَعْرِضًا
بِأَسْطَارِ الْكُفَّةِ فَبَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ كَثِيرٌ شَحْمٌ بَطُونُهُمْ ^(١) قَلِيلٌ قَلِيلٌ قُلُوبُهُمْ

(١) فيه إشارة إلى أن اللطافة والنعيم قلما تجتمع في كثرة اللحم والشحم .

قُرَيْشٍ وَخَتَنَاهُ^(١) ثَقَفِيَّانِ ثَقَفِيٌّ وَخَتَنَاهُ قُرَشِيَّانِ ، فَسَكَلُوا بِكَلَامِهِ لَمْ
أَفْهَمُهُ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَمَرُونَا أَنْ اللَّهُ يَسْمَعَ كَلَامَنَا هَذَا ؟ فَقَالَ الْآخَرُ :
إِنَّا إِذَا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا سَمِعَهُ ، وَإِذَا لَمْ نَرْفَعْ أَصْوَاتَنَا لَمْ يَسْمَعْهُ ، فَقَالَ
الْآخَرُ : إِنْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا سَمِعَهُ كُلُّهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ
لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَمَا كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ أَنْ يَشْهَدَ
عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ، وَلَا أَبْصَارُكُمْ ، وَلَا جُلُودُكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - فَأَصْبَحْتُمْ
مِنَ الْخَاسِرِينَ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ
عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ رَيْبَعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَهُ .

٣٢٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ سَلِيٍّ الْفَلَّاسُ . حَدَّثَنَا
أَبُو قَتَيْبَةَ مُسْلِمُ بْنُ قَتَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقَطِيعِيُّ . حَدَّثَنَا
ثَابِتُ الْبُنَائِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ
(إِنْ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْهَمُوا) قَالَ قَدْ قَالَ^(٢) النَّاسُ ثُمَّ كَفَرُوا^(٣)
أَكْثَرُهُمْ ، فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِمَّنْ اسْتَفْهَمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ .

(١) الخن : الصهر ، أو كل قريب من جهة المرأة والأب والأخ .

(٢) وفي رواية : قد قالها الناس .

(٣) وهؤلاء الكفرة ليسوا ممن استفهموا .

سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ : رَوَى عَمَّانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ حَدِيثًا ،
وَرَوَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَمُحَمَّدٌ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعْنَى اسْتَقَامُوا .

٤٤

باب

« ومن سورة حمسق »

٣٢٥١ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ طَاوُسًا قَالَ :
سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ
فِي الْقُرْبَى) فَقَالَ سَمِعْتُ ابْنَ جُبَيْرٍ : قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَعْجَلْتَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ فَقَالَ : إِلَّا أَنْ تَصِلُوا ^(١)
مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٢٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ . حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَزَاعِ ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي مُرَّةَ قَالَ : قَدِمْتُ الْكُوفَةَ

(١) البطن مادون القبيلة وفوق الفخذ . وقد حلت الآية حل أن تولدوا للنبي صلى الله عليه وسلم
من أجل القرابة التي بينكم وهو خاص بقريش ويلزمه أن السورة مكية ، وأما حديث قريظة
لفاطمة وولدها بصحبة ابن كثير ، لأنه لم يكن لفاطمة إذ ذاك أولاد .

فَأَخْبِرْتُ عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قُلْتُ : إِنَّ فِيهِ لَمُخْبَرًا ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ
مَحْبُوسٌ فِي دَارِهِ أَلْتِي قَدْ كَانَ بَنِي قَالَ : وَإِذَا أَكَلَ شَيْءٌ مِنْهُ قَدْ تَغَيَّرَ
مِنَ الْعَذَابِ وَالضَّرْبِ ، وَإِذَا هُوَ فِي فُشَاشٍ ^(١) قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا بِلَالُ ،
لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَعْرِفُنَا نَعْمَ بِأَهْلِكَ مِنْ غَيْرِ غُبَارٍ وَأَنْتَ فِي حَالِكَ
هَذَا الْيَوْمِ ، فَقَالَ . مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ . مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عِبَادٍ ، فَقَالَ :
أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ ؟ قُلْتُ : هَاتِ قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
لَا يَصِيبُ عَبْدًا نَكْبَةٌ ^(٢) فَاقْوَمَهَا أَوْ دُونَهَا إِلَّا يَذْنِبُ ، وَمَا يَنْفُتُ اللَّهُ
عَنْهُ أَكْثَرُ ، قَالَ : وَقَرَأَ (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُعِيبَةٍ فَبِمَا كَتَبَتْ أَيْدِيكُمْ
وَيَنْفُتُ عَنْ كَثِيرٍ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٤٥

باب

« ومن سورة الزخرف »

٣٢٥٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ حَبَّاجِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي غَالِبٍ
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا ضَلَّ

(١) مَا كَانَ سَاطِعًا لَا تَبْقَى لَهُ وَهْمٌ الْقَائِلَةُ .

(٢) أَيْ مَصِيبَةٍ .

قَوْمٌ بِمَذْهَبِي كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجِدَلَ^(١)، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ آيَةَ : (مَا خَرَّبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ لَمْ يَقَوْمُوا خِصْمُونَ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، وَحَجَّاجٌ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، وَأَبُو غَالِبٍ ائِمَّةُ حَرَوْرٍ .

٤٦

باب

« ومن سورة الدخان »

٣٢٥٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَدِّي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ سَمِعَا أَبَا الضَّحَى يَحْدُثُ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : إِنْ قَامَا يَقْصُ بَقُولُ : إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ الدُّخَانُ فَيَأْخُذُ بِمَسَامِيعِ الْكَافَرِ وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَاةِ قَالَ : فَغَضِبَ وَكَانَ مُتَكَلِّفًا فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ : إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ بِهِ ، قَالَ مَنْصُورٌ : فَلْيُخْبِرْ بِهِ ، وَإِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنْ مِنْ عِلْمِ الرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) الناد والمراء والخسومة بالباطل وطلب المعجزة من نبيهم من طائفة أرسوهماء وفيل

مقابلة الحبة بالحبة .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَقْفَصُوا عَلَيْهِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِزِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبِ يَوْسُفَ، فَأَحْدُثْهُمْ سَنَةً^(١) فَحَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: الْعِظَامُ، قَالَ: وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَأَنَاءَهُ أَبُو سُوَيْيَانَ قَالَ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَأَدْعُ اللَّهَ لَهُمْ، قَالَ فَمَهَذَا لِقَوْلِهِ (يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) قَالَ مَنصُورٌ: هَذَا لِقَوْلِهِ (رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ) فَمَلَّ يُكْشِفُ عَذَابَ الْآخِرَةِ؟ قَدْ مَضَى الْهَيْطَةُ^(٢)، وَالْأَزَامُ: الدُّخَانُ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: الْقَمَرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الرُّومُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَالْأَزَامُ^(٣) يَغْنَى يَوْمَ بَدْرٍ.

قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٥٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ. حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَامِنَ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ بِأَبَانَ، بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ، وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ، فَإِذَا مَاتَ بَسْكَيَا^(٤) عَلَيْهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (فَأَبَسَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ.

(١) سنة: أي جَدب وقسط. فحصدت: أي اسفصلت وملككت.

(٢) وهي القتل الذي وقع يوم بدر. (٣) المذكور في قوله (فسوف يكون لزاما) أي علاكا.

(٤) أي لم يكن لهم عمل صالح يصعد في السماء فيبكي عليهم ولا في الأرض كذلك ولذلك

لم ينظروا ولا يخشوا لتوهم ومناهم.

٤٧

باب

« ومن سورة الأحقاف »

٣٢٥٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ .
 حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ
 أَنَّهُ أَرِيدَ^(١) عُثْمَانُ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ مَا جَاءَ بِكَ ؟
 قَالَ : جِئْتُ فِي نَصْرِكَ ، قَالَ : أَخْرِجْ إِلَى النَّاسِ فَأَطْرُدْهُمْ عَنْكَ فَإِنَّكَ خَارِجٌ
 خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلٌ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ
 كَانَ امْنِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَآنَ قَسَمَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَبْدَ اللَّهِ وَنَزَلَ فِي آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ نَزَلَتْ فِي (وَشَهِدَ شَهِدٌ مِنْ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرُوا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الظَّالِمِينَ) وَنَزَلَتْ فِي (قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) وَمَنْ عِنْدَهُ
 عِلْمُ الْكِتَابِ) إِنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ مَعَكُمْ^(٢) ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ جَاوَرَتْكُمْ
 فِي بِلَادِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ نَبِيُّكُمْ ، فَأَلَّهِ اللَّهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ
 تَقْتُلُوهُ ، فَوَاللَّهِ إِنْ قَتَلْتُمُوهُ ، لَتَطْرُدُنَّ جِيرَانَكُمْ الْمَلَائِكَةَ وَلَتَنَالَنَّ^٢
 سَيِّئَ اللَّهِ الْمَفْعُودَ عَنْكُمْ فَلَا يُعْمَدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ فَقَالُوا اقْتُلُوا
 الْيَهُودِيَّ وَاقْتُلُوا عُثْمَانَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(١) أرادوا قتله .

(٢) مسعوداً في عهده .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ صَقْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْمٍ عَنْ ابْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

٣٢٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرِو الْبَصْرِيُّ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى نَجْمَةً ^(١) أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ ، فَإِذَا
مَطَرَتْ مَرَّتَى عَنْهُ قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : وَمَا أَذْرِي لَهَا كَمَا قَالَ :
(فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا ^(٢) مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا) .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢٥٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ عَنْ
دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ
صَحِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجَنِّ مِنْكُمْ أَحَدٌ ؟ قَالَ : مَا صَحِبَهُ
مِنَّا أَحَدٌ وَلَكِنْ قَدْ افْتَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَقُلْنَا أَغْفِيلَ
أَوْ اسْتَطِيرَ ^(٣) مَا قُلْنَا بِهِ ؟ فَبَيْنَمَا يَشُرُّ لَيْلَةً بَاتَ بِهَا قَوْمٌ ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحْنَا
أَوْ كَانُوا فِي وَجْهِ الصُّبْحِ ، إِذَا تَحَنُّنُ بِهِ بِجِيٍّ مِنْ قَبْلِ حِرَاءٍ ، قَالَ : فَذَكُرُوا
لَهُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ ، فَقَالَ : أَنَا بِي دَائِي الْجَنُّ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَمَرَأْتُ عَلَيْهِمْ
فَانْطَلَقَ فَأَرَانَا أَمْرَهُمْ وَأَمْرَ نِيرَانِهِمْ . قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَسَأَلُوهُ الزَّادَ وَكَانُوا
مِنْ جَنِّ الْجَزِيرَةِ ، فَقَالَ : كُلُّ عَظْمٍ يُذَكَّرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي
أَيْدِيكُمْ أَوْ فَرَمَا كَانَ لَحْمًا وَكُلُّ بَقْرَةٍ أَوْ دَوْنَهَا عُلِفَ لِذَوَابِكُمْ ، فَقَالَ

(١) السحابة التي ينزل منها المطر . (٢) سحابا مريض في أفق السماء .

(٣) طارت به الجن وكان العرب تعتقد ذلك .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَلَا تَسْتَغْفِرُوا بِهَا فَإِنَّهَا زَادَتْ
إِخْوَانَكُمْ الْجَنَّةَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٨

باب

« ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم »

٣٧٥٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (وَاسْتَغْفِرُ لَذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنِّي
لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ
اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
٣٧٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا شَيْخٌ

مِنْ أَهْلِ الدِّينَةِ عَنِ السَّلَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا هَذِهِ الْآيَةَ : (وَإِنْ تَعَاذَلْتُمْ يُسْتَعَادِلْ)
قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) فَأَلَوْا : وَمَنْ يُسْتَعَادِلْ بِنَا ؟ قَالَ :

خَضِرَبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْكِبِ سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ : هَذَا
وَقَوْمُهُ ، هَذَا وَقَوْمُهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَيْضًا هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٣٢٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَنبَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ جَعْفَرٍ بْنِ نَجِيحٍ عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ
قَالَ : قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَنْ مَوْلَاهُ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتَبَدُّوا بِنَا ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا
أُمَّتَانَا ؟ قَالَ : وَكَانَ سَلْمَانُ يَحْتَبِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
خَضِرَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخِذَ سَلْمَانَ قُلُ : هَذَا وَأَصْحَابُهُ ،
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَنُوطًا ^(١) بِالْثَرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسٍ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ نَجِيحٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيٍّ
ابْنِ اللَّدِّيغِيِّ .

وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْكَثِيرَ . وَحَدَّثَنَا
عَلِيٌّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . وَحَدَّثَنَا
يُسْرُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْقَلَاءِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
مُحَمَّدٌ بِالْثَرَيَّا .

(١) منوطا : معلقا .

٤٩

باب

« ومن سورة الفتح »

٣٢٦٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَثَمَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، فَكَلَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَكَتَ ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَسَكَتَ، ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَسَكَتَ، فَحَرَّكَتُ رَأْسِي فَتَنَحَّيْتُ وَقُلْتُ: نَسِيتُكَ أَتُكَّ يَا بَنِي الْخَطَّابِ، تَزَرَّتْ^(١) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُسْكَلُكَ، مَا أَخْلَقَكَ^(٢) أَنْ يَنْزِلَ فِيكَ قُرْآنٌ أَمْ قَالَ: قَمَا تَشِبْتُ^(٣) أَنْ تَسْمِعْتُ صَارِحًا يَضْرُخُ بِي، قَالَ: فَمَعِثْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا بَنِي الْخَطَّابِ لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَى هَذِهِ الْقَبِيلَةِ سُورَةٌ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي مِنْهَا مَا طَلَعْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا). قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَكَوْنُهُ بِمَنْزِلِهِمْ مِنْ مَالِكٍ مُرْسَلًا.

٣٢٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ

(١) مَا أَجْدَرَكَ وَأَسْرَبَكَ.

(٢) أَلَمْتُ طَبْعَ.

(٣) تَشَبَّهْتُ: بِكُمُ الشَّيْءِ الْمُسَبَّحَةِ بِهَا مَوْجِدَةٌ مَا كُنْتُ أَيْ مَا لَيْتَ. قَالَ فِي الْقَبِيلَةِ: لَمْ يَلْقَ لَهَا لَوْلَا: أَيْ لَمْ يَلْقَ. وَخَطْبُهُ لَمْ يَخْلُطْ بِغَيْرِهِ وَلَا أَتَمَّ بِمَوَاهِدِهِ.

(٤) فَتْحًا: قِيلَ لَفَتْ مَكَّةَ، وَقِيلَ لَفَتْ خَيْبَرَ.

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(يَعْقِرْ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) مَرَّجَعُهُ مِنَ الْخَلْدِ بَدِيْعٌ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَى آيَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ بِمَا عَلَى
الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَرَأَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا: هَبِيتَا مَرَبَاتًا
يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَاذَا يُفْعَلُ بِكَ ، فَمَاذَا يُفْعَلُ بِنَا؟ نَزَلَتْ عَلَيْهِ
(لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) حَتَّى بَلَغَ
(فَوْزًا عَظِيمًا) قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِيهِ عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ .

٣٢٦٤ — حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُنَيْدٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَقْمَرٍ .
حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ
تَمَامِينَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ مِنْ جَبَلِ
التَّنْعِيمِ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَنَلَّوْهُ فَأَخَذُوا أَخْذًا ،
فَأَغْتَمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنزَلَ اللَّهُ : (وَهُوَ الَّذِي كَفَّ
أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَبْدَيْكُمْ عَنْهُمْ) الْآيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٦٥ — حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُرَّةَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
حَبِيبٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ثَوْبَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الطَّفِيلِ بْنِ أَبِي بْنِ كَنْبٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّنْفُوزِ) قَالَ :
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْقُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قُرَّةَةَ
قَالَ وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَتَرَفَّهِ مَرْقُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥٠

باب

« ومن سورة الحجرات »

٣٢٦٦ - يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّخِيمِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا
مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي مُلَيْكَةَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ الْأَنْوَاعَ بْنَ حَاسِبٍ قَدِمَ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَقِمْ
عَلَى قَوْمِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا اسْتَقِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَتَكَلَّمَا عِنْدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ارْتَفَعَتَا أَصْوَاتَهُمَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ :
مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي ، قَالَ : مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ ، قَالَهُ فَزَلْتُمَا هَذِهِ الْآيَةُ :
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) فَكَانَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا تَكَلَّمَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمْ يُسْمِعْ كَلَامَهُ حَتَّى يَسْتَفِيهِمْ . قَالَ : وَمَا ذَكَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ جَدَّهُ
يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ مُرْسَلٌ وَلَمْ يَذْكُرْ يَفِيدُ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

٣٢٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ
مُؤَمَّلٍ عَنِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ كَارِبٍ فِي قَوْلِهِ :
(إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُيُورَاتِ أَكْثَرُكُمْ لَا يَفْقَهُونَ) قَالَ :

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ خَدِي زَيْنَ^(١) وَإِنْ دَمِي شَيْءٌ ، فَقَالَ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذَلِكَ اللَّهُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
٣٢٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
أَبُو زَيْدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ
أَبِي جُبَيْرَةَ بْنِ الصَّخَّالِ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَكُونُ لَهُ الْإِثْمَانِ وَالثَلَاثَةُ
فَيُدْعَى بِمَقْعِهَا فَمَعَى أَبْنُ بَكْرَةَ ، قَالَ : فَتَزَلَّتْ : (وَلَا تَنَابَزُوا
بِالْأَلْقَابِ^(٢)) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . صَحِيحٌ ، أَبُو جُبَيْرَةَ هُوَ أَخُو
ثَابِتِ بْنِ الصَّخَّالِ بْنِ خَلِيفَةَ أَنْصَارِيٍّ ، وَأَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ صَاحِبُ
الْمَرْوِيِّ بِبَصْرَى نَفَقَ .

حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ دَاوُدَ
ابْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ الشَّعْبِيَّ عَنْ أَبِي جُبَيْرَةَ بْنِ الصَّخَّالِ نَحْوَهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ مِنَ السُّنَمِيِّ
أَبْنِ الرَّيَّانِ عَنْ أَبِي نَعْمَةَ قَالَ : قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : (وَأَعْلَمُوا أَنَّ
فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ^(٣)) قَالَ : هَذَا

(١) خدي زين : مقصود المرسل من هذا القول مدح نفسه وإظهار عظمتها ، يعني إنه لا يست
وجلا هود وزين ، وإن ذمت وجلا فهو مذموم وصغير .

(٢) أي لا يسمو بعضكم ببعض بكثرة .

(٣) أصل اللنت : قتب واجلته والإثم ، يعني لو أطعكم في جميع ما تختارون لأدى ذلك إل
عنتكم وموحتكم وسلفتم .

نَدِيْكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْخِى إِلَيْهِ، وَخِيَارُ أُمَّتِكُمْ إِلَّا الْخَاطِئِينَ
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعْنَتُوا فَكَيْفَ بِكُمْ الْيَوْمَ؟

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَمْعَانَ الْقَطَّانَ عَنْ الْمُشْتَرِ
ابْنِ الرَّبَّانِ فَقَالَ: نَقَّةٌ.

٣٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَبَ
النَّاسَ يَوْمَ فُتِحَ مَكَّةُ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ
عُبَيْتَهُ (١) الْجَاهِلِيَّةَ وَمَعَظَمَتَهَا بِأَبَائِهَا؛ قَالَتِ النَّاسُ رَجُلَانِ: بَرٌّ تَقَى كَرِيمٌ
عَلَى اللهِ، وَطَاجِرُ شَيْءٍ هَيْنَ عَلَى اللهِ، لِلنَّاسِ بَنُوا آدَمَ، وَخَلَقَ اللهُ آدَمَ
مِنْ تُرَابٍ، قَالَ اللهُ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْيَاكُمْ
إِنْ أَلْفَمَكُمْ عَزَمَ عَلَيْهِمْ خَبِيرٌ).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِضُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ
ابْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جُمَيْرٍ يُضَعِّفُ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَعَبْدُ اللهِ
ابْنُ جُمَيْرٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

(١) أَيْ خَلَقَهَا وَكَبَّرَهَا وَفَرَمَهَا.

٣٢٧١ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجِيُّ الْبَغْدَادِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَامٍ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْحَسْبُ الْمَالُ، وَالسَّكْرَمُ: التَّقْوَى.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَلَامٍ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ.

٥١

باب

«ومن سورة ق»

٣٢٧٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَرْبٍ حَقٌّ يَضَعُ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ ^(١) فَنَقُولُ: قَطُّ ^(٢) فَطَوَّعَ لَكَ، وَيَزُودُ ^(٣) بِمَنْصِبِهَا إِلَى بَعْضٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) قوله: لعل الله نفسه ما حتى يضع الله فيها شرار خلقه الذين سبق عليهم الشقاء لهم قدم الله إلى النار، كأن المسلمين قدم الله الجنة، وقيل غير ذلك وكل ما قدمت فهو قدم.

(٢) يجمع ويضيق.

(٣) حسب وكنى.

٥٢

باب

« ومن سورة الذاريات »

٣٢٧٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سَلَامٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ رَجُلٍ
مِنْ رِبِيعَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَدَخَلْتُ عِنْدَهُ وَافِدٌ عَادِي، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدٍ عَادِي،
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَمَا وَافِدٌ عَادِي؟ قَالَ: قَالَ: قُلْتُ:
هَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ، إِنَّ عَادًا لَمَّا أَفْطَحَتْ بَعَثَتْ قَيْلًا^(١) قَزَلْ عَلَى بَكْرِ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ فَسَقَطَهُ الْخُمْرُ وَغَنَّتْهُ الْجُرَادَتَانِ^(٢) ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِهَالَ مَهْرَةَ
فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَتِكَ لِرِيضٍ فَأَدَاوِيهِ وَلَا لِأَسِيرٍ فَأَدَاوِيهِ، فَاسْقِ
عَبْدَكَ مَا كُنْتُ مُسْتَقِيهِ وَأَسْقِ مَعَهُ بَكْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، يَشْكُرُ لَهُ الْخُمْرَ
الَّتِي سَقَاهُ فَرَفِيعَ لَهُ سَحَابَاتٍ، فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرِ إِحْدَاهُمَا، فَاخْتَارَ السُّودَاءَ
مِنْهُنَّ، فَقِيلَ لَهُ: خُذْهَا رَمَادًا رَمَدَدًا^(٣)، لَا تَذَرُ مِنْ عَلَا أَحَدًا، وَذُكِرَ
أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدَرُ هَذِهِ الْخَلْقَةِ بِمَعْنَى حَلَقَةِ الْخَلْقِ،

(١) هو مادون الملك من الكفار.

(٢) الجرادتان: قال الحزوري في النهاية: هما خنثيتان كلتا بكفة في الزمن الأول مشهورتان.

بحسن الصوت والفتاة.

(٣) خذه السواد والاحترق.

ثُمَّ قَرَأَ . (إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ^(١)) مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَمَلًا كَالرِّيمِ ^(٢)) (الآيَة .

قَالَ أَبُو عِيسَى . وَقَدْ رَوَى شَيْخٌ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَلَامِ أَبِي الْمُنْذِرِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ وَيُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ .

٣٢٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . حَدَّثَنَا سَلَامُ ابْنِ سُلَيْمَانَ النَّعْمَوِيُّ أَبُو الْمُنْذِرِ . حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيُّ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَلِذَا هُوَ غَاصَّ بِالنَّاسِ ، وَإِذَا رَايَاتُ سُودَ تَخْفُقُ ، وَإِذَا بِلَالٌ مُتَقَلِّدُ السَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ أَقَالُوا : يَرِيدُ أَنْ يَنْفَعَتْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَجْهًا ^(٣) ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلٍ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِمَعْنَاهُ قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ أَيْضًا .

٥٣

باب

« ومن سورة الطور »

٣٢٧٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْذِرٍ عَنْ مُنْذِرٍ عَنْ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

(٢) لِبَالِ اللَّفْعِ .

(١) لَمْ يَلْتَفِعْ نَهَانًا وَلَا تَنْهِيًا .

(٣) جَانِبًا .

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا بَارَأَ النَّجُومَ الرَّكْمَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ،
وَإِذَا بَارَأَ السُّجُودَ الرَّكْمَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ .

قَالَ أَبُو هَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَرِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ أَيُّهُمَا أَوْثَقُ؟
قَالَ: مَا أَقْرَبَهُمَا، وَمُحَمَّدٌ عِنْدِي أَرْجَحُ .

قَالَ: وَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: مَا أَقْرَبَهُمَا
عِنْدِي، وَرِشْدِينَ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُهُمَا عِنْدِي . قَالَ: وَلِلْقَوْلِ عِنْدِي
مَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَرِشْدِينَ أَرْجَحُ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَقْدَمُ، وَقَدْ أَدْرَكَ رِشْدِينَ
ابْنُ عَبَّاسٍ وَرَأَاهُ .

٥٤

باب

« ومن سورة والنجم »

٣٢٧٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ مِخْوَلٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُعَرِّفٍ عَنْ مُرَّةَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى قَالَ:
أَنْتَهَى إِلَيْهَا مَا يَخْرُجُ^(١) مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ . قَالَ: فَأَعْطَاهُ
اللَّهُ عِنْدَهَا ثَلَاثًا لَمْ يُعْطِ نَبِيًّا كَانَ قَبْلَهُ، فُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ خَمْسًا،
وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لَأَمْتِهِ الْمُفْجِعَاتُ^(٢) مَا لَمْ يُشْرِكُوا .

(١) يستخرج الأرواح والأصوال . (٢) اللواتي لطمنن للكبائر التي تترك صاحبها .

بِاللهِ شَيْئًا . قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : (إِذَا يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى) قَالَ: السُّدْرَةُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ . قَالَ سُفْيَانُ : فَرَأَسُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَأَخَارُ سُفْيَانُ بِيَدِهِ فَأَرَعَدَهَا^(١) وَقَالَ عَبْدُ مَالِكِ بْنِ مِفْزُولٍ : إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْخَلْقِ لَا عِلْمَ لَكُمْ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٧٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْقَوَامِ . حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِهِ (فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) فَقَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى جِبْرِيلَ وَلَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٢٧٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ بِجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ لَقِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَفَنًا بِعَرَفَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَكَبَّرَ حَتَّى جَاوَبَتْهُ الْجِبَالُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّا بَنُو هَاشِمٍ ، فَقَالَ كَفَنٌ : إِنْ اللَّهَ قَسَمَ رُؤُوبَتَهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى ، فَكَلَّمَ مُوسَى مَرَّتَيْنِ ، وَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ .

قَالَ مَسْرُوقٌ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ : هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ؟ فَقَالَتْ : لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفٍّ^(٢) لَهُ شَعْرِي ، قُلْتُ : رُوَيْدًا ثُمَّ قَرَأْتُ (لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى) قَالَتْ : أَيْنَ يُذْهَبُ بِكَ ؟ إِنَّمَا هُوَ

(١) أي حركها لله حتى تحرك القماش وانسطرها .

(٢) قف ، أي قام من القرفح لما حصل منها من عطش شديد لئلا يجهت .

جَبْرِيلُ، مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ أَوْ كُنْتَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ بِهِ أَوْ يَعْلَمُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ) فَقَدْ أَعْظَمَ
الْفَرِيَّةَ^(١) وَلَكِنَّهُ رَأَى جَبْرِيلَ، لَمْ يَرَهُ فِي صُورَتِهِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً
عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَمَرَّةً فِي حِيَارِ^(٢) لَهُ سَقِيَّةٌ جَنَاحٍ قَدْ سَدَّ الْأَفُقَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ قَسْرُوقٍ
عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَحَدِيثُ
دَاوُدَ أَقْصَرُ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ .

٣٢٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَبَّانَ بْنِ صَفْوَانَ الْبَهْرِيُّ
النَّقِيبِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْقَنْبَرِيُّ أَبُو غَسَّانَ . حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جَعْفَرٍ
عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِيانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ
قُلْتُ : أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ (لَا تَذْكُرْهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَذْكُرُ الْأَبْصَارَ)
قَالَ : وَيُنْحَكَ ذَلِكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ الَّذِي هُوَ نُورُهُ وَقَالَ أَرَبَهُ مَرَّتَيْنِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٢٨٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ (وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً
أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى - فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى - فَكَانَ قَابَ
قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَدْ رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) الكذب .

(٢) بَرَضٌ قِاسَمٌ مَكَّةَ .

٣٢٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ أَبِي رِزْمَةَ
وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ حِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
(مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) قَالَ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُبَلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَبَرْيدُ بْنُ
مَرْوَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَفِيْعٍ
قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ : لَوْ أَذْرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ ،
فَقَالَ : عَمَّا كُنْتُ تَسْأَلُهُ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُهُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ؟ فَقَالَ :
هَلْ سَأَلْتَهُ فَقَالَ : نُوْرًا^(١) أَرَاهُ ؟
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَابْنُ
أَبِي رِزْمَةَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرْيدٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) قَالَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جِبْرِيلَ فِي حُلَّةٍ مِنْ زَافَرٍ^(٢) قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ التَّيْمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ
زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هَمْرُونَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَّاءِ بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (الَّذِينَ

(١) فقال نوراً، أي أراه . وفي مسلم : رأيت نوراً . وفي رواية نوراً، أي أراه . ومعناه أن النور
منه من الرؤية كما جرت العادة بإفشاء الأنوار للابصار . أي وأبهرت النور فحسب ولم أر غيره .
(٢) هو الزعفران الدلالة .

يَحْتَنِيُونَ كِبَارَ الْإِيمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّهُ (١) قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُ تَغْفِرَ بَعْدَهُ (٢) وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَا (٣)
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ .

٥٥

باب

« ومن سورة القمر »

٣٢٨٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : أَخْبَرَنَا
عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينِي
فَانْشَقَّ الْقَمَرُ فَلَقَمَتَيْنِ : فَلَقَمَةٌ مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ ، وَلَقَمَةٌ دُونَهُ ، فَقَالَ لَنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَشْهَدُوا ، يَفْنَى (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ
وَانْشَقَّ الْقَمَرُ) .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
٣٢٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةَ
فَانْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ ، فَزَلَّتِ (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ)
إِلَى قَوْلِهِ (سِحْرٌ مُسْتَعْتَبٌ) يَقُولُ : ذَاهِبٌ .

(١) كثيرا كثيرا .

(٢) صلاتي الغروب .

(٣) أي قبل اللهم: الغروب الصلوات .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٨٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : انشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : امْتَسِدُوا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : انْفَلَقَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : امْتَسِدُوا . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : انشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاكِرَ فَرْقَتَيْنِ : عَلَى هَذَا الْجَبَلِ ، وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ ، فَقَالُوا : سَحَرَنَا مُحَمَّدٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَنْ كَانَ سَحَرَنَا مَا يَسْمُطُحُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ نَحْوَهُ .

٣٢٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . وَأَبُو بَكْرِ بُنْدَارٌ . قَالَا : حَدَّثَنَا

وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْخَزَرِيُّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : جَاءَتْ مُشْرِكُوا قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَدَرِ ، فَزَلَّتْ (يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ . إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٥٦

باب

« ومن سورة الرحمن »

٣٢٩١ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو مُسْلِمٍ السَّمْعِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَسَكَتُوا ، فَقَالَ : لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةً فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرَدُودًا (١) مِنْكُمْ ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) قَالُوا : لَا شَيْءَ مِنْ نِعْمِكَ رَبَّنَا نَكْذِبُ فَلَاكَ الْحَمْدُ .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد ابن مسلم عن زهير بن محمد .

قال ابن حنبل : كان زهير بن محمد الذي وقع بالكلام ليس هو الذي يروى عنه بالمرأى كأنه رجل آخر فلبوا اسمه ، يعني لما يروون عنه من المثل الكبير .

(١) مردودا : أي أحسن ردا وجوابا .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ : أَهْلُ الشَّامِ يَرَوْنَ
مَنْ وَهَبَ بْنِ مُحَمَّدٍ مَنَا كِيرًا، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَرَوْنَ عَنْهُ أَحَادِيثَ مُقَارِبَةً.

٥٧

باب

« ومن سورة الواقعة »

٣٢٩٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا
عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ
مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أذنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، وَاقرءوا
إِنْ شِئْتُمْ : (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ) وَفِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسْمُوهُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا ،
وَاقْرءوا إِنْ شِئْتُمْ : (وَظِلٌّ مَّمدُودٌ) وَمَوْضِعٌ سَوَاطِئُ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِّنَ
الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَاقرءوا إِنْ شِئْتُمْ : (فَمَنْ رُخِزَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ
الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٩٣ - حَدَّثَنَا هَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ
لَشَجَرَةٌ يَسْمُوهُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَاقرءوا :
(وَظِلٌّ مَّمدُودٌ . وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٣٢٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُمَرَ

ابْنِ الْخُرَيْثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : (وَفُرُشِ مَرْفُوعَةٍ) قَالَ أَرْتَفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَهُمَا خَشْمًا نَقَعًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا مَعْرُفَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينٍ .

٣٢٩٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا

إِسْرَائِيلُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ) قَالَ شُكْرُكُمْ ، تَقُولُونَ مُطَرْنَا بِنَوْه^(١) كَذَا وَكَذَا وَبِنَجْمٍ كَذَا وَكَذَا .

(١) بِنَوْه كَذَا وَكَذَا يَفْتَحُ النَّوْنُ وَمَكُونُ الْوَاوِ وَبِنَجْمٍ كَذَا وَكَذَا . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا مَطَرُوا

يَقُولُونَ مَطَرْنَا بِنَوْه كَذَا وَكَذَا أَوْ لَا يَرُونَ ذَلِكَ الْمَطَرَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفَقَرُوا خِيَمَ الْجَعَلِ رِزْقَكُمْ أَيْ شُكْرَكُمْ بِمَا رَزَقَكُمْ التَّكْذِيبُ فَمَنْ نَسَبَ الْإِثْرَ إِلَى النَّجْمِ فَقَدْ كَذَبَ بِرِزْقِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَذَبَ بِمَا جَاءَ بِهِ الْقُرْآنُ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَذِلُّ الشُّكْرَ التَّكْذِيبَ . قَالَ النَّوَوِيُّ فِي مَرْحُومِهِ . قَالَ ابْنُ الْقَسْبَلَانِيِّ : النَّوْهُ فِي أَصْلِهِ لَيْسَ هُوَ نَفْسُ الْكَوْكَبِ فَإِنَّهُ مَصْدَرُ نَاهِ النَّجْمِ بِنَوْه نَوْأَ أَيْ مَنَعَهُ وَأَمْلَأَهُ . وَابْنُ إِسْرَافِيلَ وَطَلْعُ وَبَيَّنَ ذَلِكَ أَنَّ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ نَجْمًا مَعْرُوفَةً لِلطَّلَاعِ فِي أَزْمَةِ السَّنَةِ كُلِّهَا وَهِيَ الْحُرُوفَةُ بِسُورِ الْقَمَرِ اثْنَانِ وَالْعِشْرِينَ يَسْتَقِفُّ فِي كُلِّ ثَلَاثِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ مِمَّا نَجْمٌ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ ظُلُوعِ الْفَجْرِ وَيَضَعُ آخِرُهَا فِي الْمَشْرِقِ مِنْ سَاعَتِهِ . فَكَانَ أَهْلُ الْبَهَائِلَةِ إِذَا كَانَ عِنْدَ ذَلِكَ مَطَرٌ يَسْبِرُونَهُ بِإِسْقَاطِ الْمَدَارِبِ جَمْعًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِلَى الطَّلَاعِ مِنْهَا . قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَمَا سَمِعْتُ أَنَّ النَّوْهَ يَسْبِرُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . ثُمَّ إِنَّ النَّجْمَ نَفْسَهُ قَدْ يُسَمَّى نَوْأً تَسْمِيَةً لِلْفَاعِلِ بِالنَّصْرِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ التِّرْمِذِيُّ : بَعْضُ أَهْلِيهِ السَّاقِلَةُ فِي الْمَغْرِبِ هِيَ الْأَنْوَاءُ وَالْخَنَائِمَةُ فِي الْمَشْرِقِ هِيَ الْيَوَارِجُ النَّجْمُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ .

وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ تَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٣٢٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْخَزَاعِيُّ الرَّزَزِيُّ .

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ مُبِيذَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّا أَنْشَأْنَا هُنَّ) (إِنْشَاءً) قَالَ : إِنَّ مِنَ الْمُنْشَأَاتِ الَّتِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا حَجَازَ عُمَا^(١) رُمْصًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى ابْنِ مُبِيذَةَ وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ .

٣٢٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ شَيْبَانَ

عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شَيْتَ ، قَالَ شَيْبَتَنِي هُوْدٌ ، وَالْوَاقِعَةُ ، وَالْمُرْسَلَاتُ ، وَ (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) وَ (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ تَحْوَهُ هَذَا .

وَرَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ثَمِيٍّ مِنْ هَذَا مُرْسَلًا .

(١) اللش : ضعف العين والرمص : وسخ يكون في موقه العين .

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَاشِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ .

٥٨

باب

« ومن سورة الحديد »

٣٢٩٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَعَفْوُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَدَأَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَأَصْحَابُهُ إِذْ آتَى عَلَيْهِمْ سَحَابٌ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا هَذَا؟ فَقَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ : هَذَا السَّحَابُ (١) هَذِهِ زَوَايَا الْأَرْضِ يَسُوقُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْكُرُونَهُ وَلَا يَدْعُونَهُ . قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا فَوْقَكُمْ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَإِنَّهَا الرِّقِيعُ (٢) ، سَفْتُ تَخْطُوطٌ ، وَمَوْجٌ مَسْكُوفٌ (٣) ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا مَسِيرَةُ خَمْسِينَ سَنَةً . ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟ قَالُوا :

(١) السَّحَابُ : السَّحَابُ . (٢) الرِّقِيعُ : السَّحَابُ . (٣) مَسْكُوفٌ : السَّحَابُ .

(٢) مَسْكُوفٌ : السَّحَابُ . (٣) مَسْكُوفٌ : السَّحَابُ .

اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَإِنْ فَوْقَ ذَلِكَ سَمَاءَيْنِ ، مَا بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِيَّاتٍ سَنَةٍ حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَإِنْ فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشُ وَبَيْنَهُ وَالسَّمَاءَ بَعْدُ مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءَيْنِ . ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَكُمْ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : قَائِمًا الْأَرْضِ . ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَإِنَّ تَحْتَهَا الْأَرْضَ الْأُخْرَى ، بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِيَّاتٍ سَنَةٍ ، حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ أَرْضَيْنِ ، بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِيَّاتٍ سَنَةٍ . ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّكُمْ دَلَيْسْتُمْ رَجُلًا يَحْبِلُ إِلَى الْأَرْضِ الشَّقَى لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ . ثُمَّ قَرَأَ : (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

قال : ويروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا : لم يسمع الحسن من أي هزيمة .

وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا : إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه . عِلمُ الله وقدرته وسلطانه في كل مكان ، وهو على العرش كما وصف في كتابه .

٥٩

باب

« ومن سورة المجادلة »

٣٢٩٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . وَالْحَسَنُ
ابْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِسَارٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ :
كُنْتُ رَجُلًا قَدْ أُوتِيتُ مِنْ جَمَاعِ النِّسَاءِ مَا لَمْ يُوْتِ غَيْرِي ، فَلَمَّا دَخَلَ
رَمَضَانُ تَطَاهَرْتُ ^(١) مِنْ أَمْرَاتِي حَتَّى يَنْسَلِخَ ^(٢) رَمَضَانُ فَرَأَا مِنْ أَنْ
أُصِيبَ مِنْهَا فِي لَيْلَاتِي فَأَتَمَّاعَ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ يُذْرِكُنِي النَّهَارُ وَأَنَا لَا أَقْدِرُ
أَنْ أَتَزِعَ ، فَبَيَّنَّا هِيَ تَحْدُمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ تَكَشَّفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَوَثَبْتُ
عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبْرِي فَقُلْتُ : أَنْظِلُونَا
مَعِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرُهُ بِأَمْرِي ، فَقَالُوا : لَا وَاللَّهِ
لَا نَفْعُ ، نَتَخَوَفُ أَنْ يَنْزِلَ فِيْنَا قُرْآنٌ أَوْ يَقُولُ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَالَهُ يَنْبِقِي عَلَيْنَا عَارُهُمَا ، وَلَكِنْ أَذْهَبَ أَنْتِ فَاصْنَعِي مَا بَدَأَتْكِ .
قَالَ : فَخَرَجْتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي ،
فَقَالَ : أَنْتِ بِذَاكَ ؟ قُلْتُ : أَنَا بِذَاكَ . قَالَ : أَنْتِ بِذَاكَ ؟ قُلْتُ : أَنَا بِذَاكَ .

(١) تطاهرت : قال لها أنت مل كظهر أمي .

(٢) ينسلخ أي يمضي . وفيه دليل على أن الظهار المؤقت ظهار كالنكاح . ولا ينسلخ فيه
إذا برأ ولم يحدث فقال مالك وغيره لزمت الكفارة . وقال أكثر أهل العلم لا شيء عليه .
في الظهار المؤقت قولان أحدهما أنه ليس بظهار .

قَالَ . أَنْتَ بِذَاكَ ؟ قُلْتُ . أَنَا بِذَاكَ ، وَهَاءَ نَذَا فَأَمَضَ فِي حُكْمِ اللَّهِ فَإِنِّي صَاحِبُ لِدَاكَ . قَالَ . أُعْثِقُ رَقَبَةً . قَالَ . فَضَرَبْتُ صَفْحَةَ عُنُقِي بِيَدِي ، فَقُلْتُ . لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أُمْلِكُ غَيْرَهَا . قَالَ . صُمْ شَهْرَيْنِ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي إِلَّا فِي الصِّيَامِ . قَالَ . فَأَطْعِمِ سِتِينَ مِسْكِينًا . قُلْتُ . وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ بَنَنَّا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحُشَا (١) مَالَنَا عَشَاءً . قَالَ : أَذْهَبَ إِلَى صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ ، فَقُلْتُ لَهُ فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ فَأَطْعِمِ عَنْكَ مِنْهَا سِتِينَ مِسْكِينًا ، ثُمَّ اسْتَمْعِنِ بِسَاطِرِهِ عَلَيْكَ وَتَعَلَّى عِيَالِكَ . قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي ، فَقُلْتُ : وَجَدْتُ عِنْدَكُمْ الصَّيْقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّعَةَ وَالْبَرَكَاتَةَ ، أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ فَأَدْفَعُوهَا إِلَيَّ فَدَفَعُوهَا إِلَيَّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : سُلَيْمَانُ بْنُ يُسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ سَعَةِ بْنِ صَخْرِ .
قَالَ : وَهُوَ سَلَمَةُ بْنُ صَخْرِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ صَخْرِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ ، وَهِيَ امْرَأَةُ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ .

٣٣٠٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُفَيْرَةِ الثَّقَفِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَمَّا تَرَكْتُ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَعْتُمُ الرُّسُلَ فَدَّعُوا بَيْنَ يَدَيْ

تَجُورُوا كُمْ صَدَقَةٌ . قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا تَرَى؟ دِينَارًا؟
قَالَ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : فَصِصْتُ دِينَارًا؟ قُلْتُ : لَا يُطِيقُونَهُ . قَالَ :
فَكَمْ؟ قُلْتُ : شَعِيرَةٌ . قَالَ : إِنَّكَ لَزَهِيدٌ ^(١) . قَالَ : فَتَرَكْتُ (أَأَشْفَقْتُمْ
أَنْ تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيَّ تَجُورُوا كُمْ صَدَقَاتٍ) الْآيَةَ . قَالَ : فَبَيَّ خَفَّفَ اللَّهُ
عَنْ هَذِهِ الْأَمْرِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَمَعْنَى قَوْلِهِ شَعِيرَةٌ : يَعْْنِي وَزْنَ شَعِيرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَأَبُو الْجَنْدَرِ
كَاسَمُهُ رَافِعٌ .

٣٣٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ
هَمَّادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَضْحَاهُ فَقَالَ : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا قَالُوا هَذَا؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ،
سَلَّمَ بِأَنْبِيَّ اللَّهِ . قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا ، رُدُّوهُ عَلَيَّ ، فَرُدُّوهُ
عَلَى : قُلْتُ السَّامُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عِنْدَ ذَلِكَ : إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا : عَلَيْكَ
قَالَ : عَلَيْكَ مَا قُلْتُ . قَالَ : (وَلَا تَجْلِسْ لِحَيْوَتِكَ إِنَّمَا لَمْ يُحْيِكَ بِرِ اللَّهِ) .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) أَيُّ قَلِيلٍ لِلدَّلَالِ .

٦٠ باب

« ومن سورة الحشر »

٣٣٠٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَيْتُ عَنْ قَائِمٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُورَةُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ ^(١)) أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ) قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٠٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعَفَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ سَمِيعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا) قَالَ : اللَّيْثَةُ النَّخْلَةُ ، وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ . قَالَ : اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ قَالَ : وَأَمَرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ فَحَكَ فِي صُدُورِهِمْ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا وَتَرَكْنَا بَعْضًا ، فَلَمَّا أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَنَا فِيمَا قَطَعْنَا مِنْ أَجْرٍ ؟ وَهَلْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وَزْرِ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا) الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(١) أَوْ لَيْتَةٍ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .
حَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ
عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

٣٣٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ
عَنْ أَبِي حَارِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ عِنْدَهُ ضَيْفٌ
لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوَّةٌ وَقُوْتُ صِيبَانِي ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : نَوِّمِي الصَّبِيَّةَ ،
وَأَطْمِئِنِّي السَّرَاجَ ، وَتَرَبَّيْتُ لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكَ ، فَمَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (وَبُؤْتِرُونَ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ^(١)) . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٠

باب

« ومن سورة الممتحنة »

٣٣٠٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : بَعَثَنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالرُّسَيْرُ وَالْإِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، فَقَالَ :
انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاحِرٍ ^(٢) فَإِنَّ فِيهَا طَعِيمَةً ^(٣) مَعَهَا كِتَابٌ ،

(١) - حاجة وفقر . (٢) - موضع بيته وبين المدينة النخضر ميلا . (٣) - طعينة : المرأة في المودج .

فَخَذَوْهُ مِنْهَا فَاتَّبَعُونِي بِهِ ، فَخَزَّ جُنَاتِنَا تَعَادَى ^(١) بِنَاخِنِلْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرُّوضَةَ ،
فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّاعِينَةِ ، فَقُلْنَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ : مَا مَعِيَ مِنْ
كِتَابٍ ، فَقُلْنَا ، لَتُخْرِجِينَ الْكِتَابَ أَوْ أَتَخْلِقِينَ النَّيَابَ . قَالَ : فَأَخْرَجَتْهُ
مِنْ عِقَاصِهَا ^(٢) . قَالَ : فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُوَ
مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَاتِقَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ
أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا هَذَا يَا حَاطِبُ ؟ قَالَ : لَا تَعْجَلْ حَتَّى
يَأْتِيَكَ رَسُولُ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلَصَّقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا ،
وَكَانَ مِنْ مَمْلَكَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَمْ يَرَابَاتْ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ
بِمَكَّةَ فَأُحْبِيتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنْ نَسَبٍ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا
قُرَابِي ، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَلَا أَرْتَدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ
الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عَنْقَ هَذَا لِلنَّافِقِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، فَأَيُّدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ
فَقَالَ ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ . قَالَ : وَفِيهِ أَنْزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ) السُّورَةُ . قَالَ
عُمَرُ : وَقَدْ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ وَكَانَ كَاتِبًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

(١) تتسابق وتسرع .

(٢) حاصها بكسر الهمزة جمع عقصة أى من ذواتها المنقورة وفي رواية البخاري
في الجهاد فأخرجت من حيزتها بضم الهمزة وسكون الهمزة بعد زاي تعقد الإزار السراويل : قال
الخطيب والجميع من هاتين الروايتين بأنها أخرجه من حيزاتها فأخفت في مقاصها ثم اضطرت إلى
إخراجها أو بالمعنى وبأن تكون طبيعتها طويلة بحيث تصل إلى حيزتها فربطته في مقاصها وغرزته
في حيزتها وهذا احتمال أرجح انتهى .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
وَفِيهِ عَنْ عَمْرِو وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.
وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَ هَذَا،
وَذَكَرُوا هَذَا الْخَرْفَ وَقَالُوا: لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُفَيِّنَنَّ الثِّيَابَ.
وَقَدْ رَوَى أَبِضَاعَنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ.
وَرَوَى بَعْضُهُمْ فِيهِ فَقَالَ: «لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُجَرِّدَنَّكَ».

٣٣٠٦ — حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ
الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمْتَحِنُ إِلَّا بِالْآيَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ (إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ) الْآيَةَ.
قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةٌ يَمْلِكُهَا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٠٧ — حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ. قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا
أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ قَالَتْ: قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ: مَا هَذَا الْمَعْرُوفُ
الَّذِي لَا يَمْلِكُنِي لَنَا أَنْ نَمْصِيكَ فِيهِ؟ قَالَ: لَا تَنْحَنَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنْ بَنِي فَلَانٍ قَدْ أَسْعَدُونِي^(١) عَلَى عَمِّي وَلَا بُدَّ لِي مِنْ قَضَائِهِمْ، فَأَبَى عَلَيَّ

(١) أسعدوني من الإسماع وهو إسماعيل النساء في المناجاة تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من
جاراتها فتساعدا على النجاة.

كَاتِبَتُهُ مِرْرًا قَاذِنَ لِي فِي قِصَاصِنَّ ، لَمْ أَنْجُ بَعْدَ طَلَى أَخَايَنَ وَلَا غَيْرِهِ
عَنِّي السَّاعَةَ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النِّسْوَةِ امْرَأَةٌ إِلَّا وَقَدْ نَاحَتْ غَيْرِي .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِيهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : أُمُّ سَلَمَةَ
الْأَنْصَارِيَّةُ هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ .

٣٣٠٨ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَلَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ
الْفَرَّائِيُّ . حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ الْأَعْرَبِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ خَلِيفَةَ
ابْنِ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي نَصْرِ عَنْ ابْنِ عِمَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (إِذَا جَاءَ كُفْرُ
الْيَوْمِ مَاتَ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ) قَالَ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا جَاءَتْ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْلِمَ خَلْفَهَا بِاللَّهِ مَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِي ،
مَا خَرَجْتُ إِلَّا حُبًّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٦٢

باب

« وَمِنْ سُورَةِ الصَّفِّ »

٣٣٠٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : قَعَدْنَا نَقْرُءُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَعْدًا كَرْنَا ، فَقُلْنَا : كَوْنُوا نَعْلَمُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ

اللَّهُ آمَلْنَاهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ . قَالَ يَحْيَى : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : فَقَرَأَهَا الْأَوْزَاعِيُّ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ خُوفَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ .

٦٣

بَابُ

« وَمِنْ سُورَةِ الْجُمُعَةِ »

٣٣١٠ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنِي قُوزُ بْنُ زَيْدٍ الدَّبَلِيُّ عَنْ أَبِي الْقَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَنَلَّاهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ (وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا بَلَّغُوا بِهِمْ)

قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا فَلَمْ يُكَلِّمَهُ
قَالَ: وَسَلَمَانَ الْفَارِسِيُّ فِينَا قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى سَلَمَانَ يَدَهُ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالْثَرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ
رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ^(١).

قَوْرُ بْنُ زَيْدٍ مَدَنِيٌّ، وَتَوْرُ بْنُ يَزِيدَ شَامِيٌّ، وَأَبُو الْغَيْثِ اسْمُهُ سَالِمٌ
مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ وَالِدُ
عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، ضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

٣٣١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ
أَبِي سُوَيْفَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَيْنَمَا لَلْنَبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
فَإِذَا قَدِمَتْ عِيرُ الْمَدِينَةِ فَأَبْتَدَرَهَا^(٢) أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَخُزَيْمَةُ
وَنَزَاتِ الْآيَةُ (وَلَمَّا رَأَوْا نِجَارَةً أَوْ لَمَوْا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوكَ فَإِذَا)
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ
أَبِي الْجَنْدِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْخُرُهُ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) يَنْتَوَلَسُ.

(٢) فَاجْتَرَدَهَا: أَسْرَفَهَا إِلَيْهَا.

78

« ومن سورة المنافقين »

٣٣١٢ — بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ :
كُنْتُ مَعَ عُمَى فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي ابنِ سَلُولٍ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ « لَا تُنْفِقُوا
عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا » وَ « لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ
الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ » فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَى ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثْتُهُ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا ،
فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَهُ ، فَأَصَابَنِي شَيْءٌ لَمْ يُصِيبْ
قَطُّ مِثْلَهُ ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ عُمَى : مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ كَذَّبَكَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَقَّتَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (إِذَا جَاءَكَ
الْمُنَافِقُونَ) فَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَرَأَهَا ، ثُمَّ قَالَ :
إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مُصَحِّحٌ.

٣٣١٣ — حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ
إِسْرَائِيلَ بْنِ الشَّيْخِ عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْأَزْدِيِّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ قَالَ :
غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَعَنَا أَنَاسٌ مِنَ الْأَمْرَابِ

فَكُنَّا يَتَذَرُ^(١) الْمَاءَ وَكَانَ الْأَعْرَابُ يَسْتَوُونَآ إِلَيْهِ ، فَسَبَقَ أَعْرَابِيٌّ
أَصْحَابَهُ ، فَسَبَقَ الْأَعْرَابِيَّ فِيمَا لَمْ يَحْمِلْ حَوْلَهُ حِجَارَةً وَيَحْمِلُ
السَّطْعَ^(٢) عَلَيْهِ حَتَّى يَجِيءَ أَصْحَابَهُ ، قَالَ : فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْرَابِيًّا
فَأَرْخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لِشَرْبِ ، فَأَتَى أَنْ يَدْعُهُ ، فَأَنْتَزَعَ قِبَاضَ^(٣) الْمَاءِ ،
فَرَفَعَ الْأَعْرَابِيَّ خَشْبَتَهُ فَضْرَبَ بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهُ ، فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ أَبِي رَأْسٍ الْمُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنَ أَصْحَابِهِ ، فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
ثَمٍّ^(٤) قَالَ (لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْقَضُوا مِنْ حَوْلِهِ) ،
بَعَثَ الْأَعْرَابُ ، وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ
الطَّعَامِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِذَا أَنْقَضُوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ فَأَتُوا مُحَمَّدًا بِالطَّعَامِ
فَلْيَأْكُلْهُ وَمَنْ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ (لَنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ
لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ) قَالَ زَيْدٌ : وَأَنَا رَدَفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي فَاخْرَةَ عَمِّي ، فَأَنْطَلَقَ فَأَخْبَرَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ^(٥) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَحَلَفَ وَجَحَّدَ . قَالَ : أَفَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَّبَنِي
قَالَ : فَبَجَاءَ عَمِّي إِلَيَّ ، فَقَالَ : مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ مَقَّتَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَّبَكَ وَالْمُسْلِمُونَ . قَالَ : فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الْهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى

(١) يتذر الماء : يعني تقطع وينزع عنه . (٢) السطع : بساط من الجلد .

(٣) قباض الماء بكسر القاف والمراد به ما يقبض به الماء ويمسك من الحجارة وغيرها . والمنى
أن الرجل الأنصاري الذي أרך زمام ناقة لشربه الماء من الخوض نزح الحجارة التي جعلها
الأعرابي حول الخوض يمسك به الماء .

(٤) ثم : أي إل عبد الله .

أَحَدٍ . قَالَ : قَبِينَا أَنَا أَسِيرٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ قَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الْهَمِّ ، إِذْ أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَكَ أَذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِهِ ، فَمَا كَانَ يَسْرُئُنِي أَنْ لِي بِهَا الْخُلْدُ فِي الدُّنْيَا . ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لِحَمَاقِي فَقَالَ : مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ مَا قَالَ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ عَرَكَ أَذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِهِ . فَقَالَ : أَبْشِرْ ، ثُمَّ لِحَمَاقِي عُمَرُ ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لِأَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي خَالٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ (لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الدِّيَارَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ) قَالَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ لَهُ فَخَلَفَ مَا قَالَهُ فَلَا مَنِي قَوْمِي وَقَالُوا : مَا أَرَدْتَ إِلَّا هَذَا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ وَنَمْتُ كَثِيرًا حَزِينًا ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَدَّثَكَ . قَالَ : فَبَرَزْتُ هَذَا الْآيَةَ : (هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ ، صَيْحِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ قَالَ سُفْيَانُ : يَرَوْنَ أَنَّهَا غَزْوَةُ

بني المصطلق، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ^(١)، قَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَ الْمُهَاجِرِينَ، وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَ الْأَنْصَارِ، فَسَمِعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالُوا: رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعُوهَا^(٢) فَإِنَّهَا مُنِنَةٌ، فَسَمِعَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ، فَقَالَ: أَوْ قَدْ قَبِلُوهَا؟ وَاللَّهِ (لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَهَا الْأَذْلَ) فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أُضْرِبَ عَنْقَ هَذَا الْمُنَاقِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعْنِي لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ، وَقَالَ عُمَرُ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: يَا عَبْدُ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَا تَنْفَلِتُ^(٣) حَتَّى تُقَرَّ أَنَّكَ الدَّلِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَرِيزُ، فَقَعَلَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبَلِّغُهُ حَجَّ بَيْتِ رَبِّهِ أَوْ تَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ الزَّكَاةُ فَلَمْ يَفْعَلْ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَى اللَّهَ، إِنَّمَا سَأَلَ

(١) فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار. قال في القاموس كسحه كتبه فحرب دبره يده أو بصير نفسه. والرجل للمهاجري هو جهجاه بن قيس يقال ابن سيد الفارسي وكان مع عمر ابن الخطاب يقود له فرسه والرجل الأنصاري هو سنان بن ديرة الجهني طيف الأنصاري.
(٢) دعوها أي اتركوا هذه الكلمة فإنها فيسحة من فعل الجاهلية. (٣) لا تنفلت أي لا تخرج.

الرَّجْمَةَ الْكُفَّارُ ؟ قَالَ سَأْتَلُو عَلَيَّ بِذَلِكَ قُرْآنًا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) (وَأَقْبُوا بِمَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) إِلَى قَوْلِهِ (وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) قَالَ: فَمَا يُوجِبُ الزَّكَاةَ؟ قَالَ: إِذَا بَلَغَ الْمَالُ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ فَصَاعِدًا. قَالَ: فَمَا يُوجِبُ الْحَجَّ؟ قَالَ: الزَّادُ وَالْبَعِيرُ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي حَيَّةَ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْحُوهُ وَقَالَ: هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ وَاحِدًا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي جَنَابٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَأَبُو جَنَابٍ أَسَمَهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ وَلَيْسَ هُوَ بِالثَّوْرِيِّ فِي الْحَدِيثِ.

٦٥

باب

« مِنْ سُورَةِ التَّحَابُّنِ »

٣٣١٧ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ. حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ) قَالَ: هُوَ لَاءَ رِجَالٍ اسْتَلَمُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَى أَرْوَاجُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ أَنْ يَدْعُوهُمْ أَنْ يَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَوْا النَّاسَ قَدْ فَقَهُوا فِي الدِّينِ هُمَا أَنْ يُقَاوِمُوا^(١)،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ
عَدُوَّكُمْ فَأَحْذَرُوا مِنْهُ) الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٦

باب

« وَمِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ »

٣٣١٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَوْزٍ
قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : لَمْ أَرَلْ حَرِيصًا أَنْ أَسْأَلَ
مُحَمَّدَ عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ مِنْ أَرْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ (إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمَا) حَتَّى حَجَّ عُمَرُ وَحَاجَبَتْ
مَعَهُ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ . فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ
الْمَرَأَتَانِ مِنْ أَرْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ (إِن تَتُوبَا
إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمَا) وَإِنْ تَطَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ) فَقَالَ لِي
وَأَمَّا بَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَرِهَ وَاللَّهُ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ
وَلَمْ يَكُنْهُ ، فَقَالَ : هِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّمَا يُحَدِّثُنِي
الْحَدِيثَ فَقَالَ :

(١) أي بطهروا أزواجهم وأولادهم اللذين منوهم من إيمان الرسول صل الله عليه وسلم .

كُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ تَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا
تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَلَقَ نِسَاؤُنَا يَتَطَلَّعْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ فَغَضِبْتُ عَلَى أَمْرَائِي
يَوْمًا فَإِذَا هِيَ تَرُاجِعُنِي ، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تَرَاكِفُنِي ، فَقَالَتْ: مَا تُنْكِرُ مِنْ
ذَلِكَ ؟ فَوَاللَّهِ إِنْ أَرْوَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُرَاجِعُنِي وَتَهْجُرُهُ
إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ . قَالَ : قُلْتُ فِي نَفْسِي : قَدْ خَابَتْ مَنْ فَعَلَتْ
ذَلِكَ مِنْهُمْ وَخَسِرَتْ . قَالَ: وَكَانَ مَنَزِلِي بِالْمَوَالِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ ، وَكَانَ لِي
جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كُنَّا نَتَنَاقَبُ النَّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَيَنْزِلُ يَوْمًا فَيَأْتِيَنِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ وَأَنْزِلُ يَوْمًا فَاتِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ .
قَالَ : وَكُنَّا نَحْدُثُ أَنْ غَسَّانَ تَنْمِلُ^(١) الْخَلِيلَ لِنَتَفَرَّوْنَا . قَالَ : فَجَاءَنِي
يَوْمًا عِشَاءً فَغَضِبَ عَلَى الْبَابِ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ .
قُلْتُ ، أَجَاءَتْ غَسَّانُ ؟ قَالَ : أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ . قَالَ : قُلْتُ فِي نَفْسِي : خَابَتْ حَقِصَةٌ وَخَسِرَتْ ،
قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا كَاثِبًا : قَالَ : فَلَمَّا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَدْتُ عَلَى نِيَابِي ،
ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى حَقِصَةٍ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ أَطْلَقَكُنْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ لَا أَذِيرِي ، هُوَذَا مُعْتَزِلٌ فِي هَذِهِ
الْمَشْرِيقَةِ^(٢) . قَالَ : فَأَنْطَلَقْتُ فَأَتَيْتُ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ ،
قَالَ : فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ . قَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا . قَالَ :
فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا حَوْلَ الْمِنْبَرِ نَفَرٌ يَبْكُونَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ ،
ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَحْدُ فَأَتَيْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ

(١) هذا كناية عن استعداد الخليل لقتال أهل المدينة . (٢) أي القرية .

إِلَى ، فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا . قَالَ : فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ
 أَيْضًا فَعَجَلْتُ ، ثُمَّ عَلِمَنِي مَا أَجِدُ ، فَأَتَيْتُ الْغُلَامَ ، فَقُلْتُ اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ
 فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا . قَالَ : فَوَلَّيْتُ
 مُنْطَلِقًا فَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي ، فَقَالَ ادْخُلْ فَقَدْ أَذِنَ لَكَ ، فَدَخَلْتُ فَإِذَا
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا عَلَى رَمْلٍ ^(١) حَصِيرٍ قَدْ رَأَيْتُ أُمْرَهُ فِي جَنبِهِ
 فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ ؟ قَالَ لَا . قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَقَدْ
 رَأَيْتُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَنَحْنُ مَعَشَرُ فُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ
 وَجَدْنَا قَوْمًا يَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَمَلَّكُنَّ مِنْ نِسَائِهِمْ ، فَتَغَضَّبْتُ
 يَوْمًا عَلَى أَمْرَأَتِي فَإِذَا هِيَ تَرُاجِعُنِي ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : مَا تُنْكِرُ ؟
 قَوَّاهُ اللَّهُ إِنْ أَرْوَّاجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَرَّاجِعْنَهُ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ
 الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ . قَالَ : فَقُلْتُ لَخَفْصَةَ : أَرُاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ نَعَمْ ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَانَا الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ ، فَقُلْتُ : قَدْ
 خَابَتْ مَنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْكُنَّ وَخَسِرَتْ ، أَتَأْمَنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَفْضَبَ
 اللَّهُ عَلَيْهَا لِيَفْضَبَ رَسُولُهُ فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ ؟ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : فَقُلْتُ لَخَفْصَةَ : لَا تَرُاجِعِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَا تَسْأَلِيهِ شَيْئًا وَسَلِّبِي مَا بَدَا لَكَ ، وَلَا يَغُرُّكَ إِنْ كَانَتْ صَاحِبَتُكَ

(١) مل رمل حصير وفي رواية البخاري مضطجع على رمال حصير . قال الحافظ بكر الرازي
 وقد فهم . وفي رواية مسلم . مل رمل حصير . يسكون الميم . والمراد به النسيج تقول وملت الحصير
 راعطته إذا نسجت . وحصير مرمول أى منسوج والمراد هنا أن سريره كان مرمولا بما يرمل به
 الحصير . وقع في رواية أخرى مل رمال سريره . ووقع في رواية سلك مل حصير ، وقد أثر الحصير
 في حديثه وكأنه أطلق عليه حصيرا تدلها .

أَوْسَمَ مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : فَتَبَسَّمَ أُخْرَى ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَأْنِسُ^(١) ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَأَرَأَيْتُ فِي النَّيْتِ إِلَّا أَهْبَةً^(٢) ؟ قَالَ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُوَسِّعَ عَلَيَّ أُمَّتِي فَقَدْ وَسَّعَ عَلَى فَارِسٍ وَالرُّومِ وَمُمْ لَا يَعْبُدُونَهُ ، فَاسْتَوَى جَالِسًا ، فَقَالَ أَوْ فِي شَكٍّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ أَوَلَيْكَ قَوْمٌ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . قَالَ : وَكَانَ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ شَهْرًا ، فَعَاتَبَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَجَعَلَ لَهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَأَخْبَرَنِي هُرُودٌ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : فَلَمَّا مَضَتْ نِسْعٌ وَعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَأَ بِي فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ إِنِّي ذَا كِرٍّ لَكَ شَيْئًا فَلَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ ، قَالَتْ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ) الْآيَةَ . قَالَتْ : عَلِمَ وَاللَّهِ أَنَّ أَبَوَيْ لَمْ يَسْكُونَا بِأَمْرَانِي بِفِرَاقِهِ ، فَقُلْتُ : أَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيْ ؟ فَأَنَّى أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ . قَالَ مَعْمَرٌ : فَأَخْبَرَنِي أَبُو بَرْزَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تُخْزِرْ أَزْوَاجَكَ أَنِّي اخْتَرْتُكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا بَعَثَنِي اللَّهُ مُبَلِّغًا وَلَمْ يَبْعَثْنِي مُنْتَقًا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) أى أنبسط فى الحديث واستاذن .

(٢) أى جللها بغير مدبوغ .

٦٧

باب

« ومن سورة ن »

٣٣١٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا
أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمٍ. قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ
فَلَقِيتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنْ أَنَا عِنْدَ مَا يَقُولُونَ
فِي الْقَدَرِ، فَقَالَ عَطَاءٌ: لَقِيتُ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: حَدَّثَنِي
أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنْ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ
الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: أَا كُتِبَ فَجَرَى بِمَا كُنَّ إِلَى الْأَبَدِ.
وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَفِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٦٨

باب

« ومن سورة الحاقة »

٣٣٢٠ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا هَبْدُ بْنُ حُنَيْدٍ. حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عمرو بن أبي قيسٍ عن ممالك بن حَرْبٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرَةَ عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
قَالَ: زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْبَيْتِ لِحَدَّثِهِ فِي عَصَايَةِ وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ جَالِسٍ فِيهِمْ، إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ فَنَظَرُوا إِلَيْهَا، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ تَذَرُونَ مَا آدُمُ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ،

هَذَا السَّحَابُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالْمُزْنُ ؟ قَالُوا :
وَالْمُزْنُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالْعَنَانُ ؟ قَالُوا : وَالْعَنَانُ ،
ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَذَرُونَ كَمْ بَعْدَ مَا بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؟ فَقَالُوا : لَا ، وَاللَّهِ مَا نَذَرِي ، قَالَ : فَإِنَّ بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا
إِمَّا وَاحِدَةٌ وَإِمَّا اثْنَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً ، وَالسَّمَاءُ الَّتِي فَوْقَهَا كَذَلِكَ
حَتَّى عَدَّ هُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ كَذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ
أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَفَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ أَوْ ثَلَاثِينَ
أُظْلَافِينَ وَرُكْبَيْنَ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ، فَوْقَ ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ ، بَيْنَ
أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ، وَاللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ .

قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : أَلَا يُرِيدُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ أَنْ يَجْمَعَ حَتَّى نَسْمَعَ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي تَوْرٍ عَنْ سِمَاكِ نَحْوَهُ وَرَفَعَهُ .

وَرَوَى شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكِ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَوْقَفَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ ،

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الرَّازِيُّ .

٣٣٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ وَعَنْ وَالِدِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الرَّازِيُّ وَهُوَ الدُّشَعِكِيُّ أَنَّ أَبَاهُ

أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخْبَرَهُ كَذَلِكَ قَالَ أَخْبَرَهُ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا يَبْخَارِي

عَلَى بَنِيهِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ وَيَقُولُ كَمَا نَبَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٩

باب

« ومن سورة سأل سائل »

٣٣٢٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا
رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّجَّحِ عَنْ
أَبِي الْهَتَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (كَالْمُهْلِ)
قَالَ : كَمَسَكَرِ الزَّيْتِ ، فَإِذَا قُرِبَ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةٌ وَجْهِهِ فِيهِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
رِشْدِينَ .

٧٠

باب

« ومن سورة الجن »

٣٣٢٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا
أَبُو الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّازٍ عَنْ أَبِي بَشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى الْجِنِّ وَلَا رَأْمٌ ، أُنْطَلِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ
أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُسَاظٍ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ
وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا : مَا لَكُمْ ؟
قَالُوا حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَوَاتِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ ، فَقَالُوا :

مَا حَالٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ إِلَّا أَمْرٌ حَدَثَ ، فَأَمْرِي بِنَا مَشَارِقَ الْأَرْضِ
وَمَنَارِبَهَا ، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ :
فَانْظُرُوا بِضُرْبِ بُونِ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَنَارِبَهَا يَتَقَفُونَ مَا هَذَا الَّذِي حَالَ
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ ، فَأَنْصَرَفَ أُولَئِكَ النَّفَرُ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى نَحْوِ
تِهَامَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِنَخْلَةٍ عَامِدًا إِلَى سُوقِ مُكَاطِ
وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ النَّجْرِ ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمِعُوا لَهُ ،
فَقَالُوا : هَذَا وَافِقُ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ . قَالَ : فَهَئَاكَ
رَجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ، فَقَالُوا : (بَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى
الرُّشْدِ فَأَمَّا بِي وَلَكِنْ نُشْرِكُ بِرَبِّنَا أَحَدًا) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ (قُلْ أُوْحِيَ
إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ) وَلَمَّا أُوْحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ قَالَ : وَهَذَا الْإِسْنَادُ مِنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَوْلُ الْجِنِّ لِقَوْمِهِمْ (لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا
يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا) قَالَ : لَمَّا رَأَوْهُ صَلَّى وَأَصْحَابُهُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ
فَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ ، قَالَ : فَعَجِبُوا مِنْ طَوَاعِيَةِ أَصْحَابِهِ لَهُ قَالُوا
لِقَوْمِهِمْ (لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ^(١)) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ شَعْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْمَعُونَ أَوْحَى ، فَلَمَّا

(١) لبدا بكسر اللام وفتح الهاء مع لبدة بكسر ثم سكون . نحو قرينة وقرب أو الهاء الله
الله إلى المراكب يمشى على بعض . وهاهنا الله الذي يفرش ليراكم صوته .

سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْمًا ، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقًّا ، وَأَمَّا مَا زَادَ
فَيَكُونُ بَاطِلًا ، فَأَمَّا بَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمَا مَقَاعِدُهُمْ
فَدَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ وَلَمْ تَكُنْ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَ
لَهُمْ إِبْلِيسُ : مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرِ قَدْ حَدَّثَ فِي أَرْضٍ ، فَبَيَّتَ جُنُودَهُ
فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَمَّا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ أَرَاهُ قَالَ
بِمَكَّةَ ، فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : هَذَا الَّذِي حَدَّثَ فِي الْأَرْضِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧١

باب

« ومن سورة المدثر »

٢٣٢٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحَدِّثُ
عَنْ قُبْرَةِ الْوَحْيِ ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ
السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجَاءِ جَالِسٍ عَلَى كُرْسِيِّ
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ^(١) مِنْهُ رُغْبًا ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمَلُونِي
زَمَلُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ) إِلَى قَوْلِهِ :
(وَالرُّجُزَ فَاهْبِجْ) قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) أي وجهت رجلا لهما .

وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرٍ . أَبُو سَلَمَةَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ .

٣٣٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِي لَهَيْمَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الصُّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَدَّدُ فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ سَرَبًا ثُمَّ يَهْوَى بِهِ كَذَلِكَ فِيهِ أَبَدًا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهَيْمَةَ . وَقَدْ رَوَى شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلُهُ مَوْقُوفٌ .

٣٣٢٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ ؟ قَالُوا : لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ غُلِبَ أَصْحَابُكَ الْيَوْمَ . قَالَ : وَبِمَ غُلِبُوا ؟ قَالَ : سَأَلُمُ يَهُودَ ، هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ ؟ قَالَ : فَمَا قَالُوا ؟ قَالَ : قَالُوا : لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا . قَالَ : أَيْغَلِبُ قَوْمٌ سَأَلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ ؟ فَقَالُوا : لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا ، أَلَيْسَ قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ ، فَقَالُوا : أَرَأَيْتُمْ أَهْلَ جَهَنَّمَ ، عَلَى بَأْعْدِ اللَّهِ ، إِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَنْ تَرْبَةِ الْجَنَّةِ وَهِيَ الدَّرْمَكُ (١) ، فَلَمَّا جَاءُوا قَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ ؟ قَالَ : هَكَذَا وَهَكَذَا فِي مَرَّةٍ عَشْرَةً ، وَفِي مَرَّةٍ ثَلَاثِينَ ، قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) أَيْ الْبَقِيَّةُ الْتَامَةُ وَالْجَرَابُ الْتَامُ .

مَا تَرْبَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: فَسَكْتُوا هُنَيْفَةً، ثُمَّ قَالُوا: أَخْبِرْنَا يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْخُبْرُ مِنَ الدَّرَمِكِ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ مِنْ حَدِيثِ جُبَّالٍ.

٣٣٢٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَارِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ

أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطِيعِيُّ وَهُوَ أَخُو حَزْمِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ الْقَطِيعِيُّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: (هُوَ أَهْلُ الْقُوَى وَأَهْلُ الْغَفِيرَةِ) قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَهْلُ أَنْتَى، فَمَنْ اتَّقَانِي فَلَمْ يَجْعَلْ مَعِيَ إِلَهًا فَأَنَا أَهْلُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَسُهَيْلٌ لَيْسَ بِالْقَوِي فِي الْحَدِيثِ، قَدْ تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ثَابِتٍ.

٧٢

باب

« ومن سورة القيامة »

٣٣٢٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ مَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ يَحْرُكُ بِهِ لِسَانَهُ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (لَا تَحْرُكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَمْجَلَ بِهِ) قَالَ: فَكَانَ يَحْرُكُ بِهِ شَفَتَيْهِ، وَحَرَّكَ سُفْيَانُ شَفَتَيْهِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : أَتَنَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَلَى مُوسَى ابْنِ أَبِي عَائِشَةَ خَيْرًا .

٣٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنِي شَبَابَةُ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ ثَوْبَرٍ قَالَ : تَمَيَّنْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لِمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرَرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غَدَاةً وَعَشِيَّةً ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ . إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ مِثْلَ هَذَا مَرْفُوعًا .

وَرَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي جَرَرَةَ عَنْ ثَوْبَرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

وَرَوَى الْأَشْجَمِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ثَوْبَرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ ، وَمَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ فِيهِ عَنْ مُجَاهِدٍ غَيْرَ الثَّوْرِيِّ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَمِيُّ عَنْ سُفْيَانَ - ثَوْبَرٍ بِكُنَى أَبَا جَهْمٍ ، وَأَبُو فَاخِتَةَ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ .

٧٣

باب

« ومن سورة عبس »

٣٣٣١ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : هَذَا مَا عَرَضْنَا عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَنْزَلَ (عَبَسَ وَتَوَلَّى) فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَقْمَى ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أُرْسِدْنِي ، وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيُقِيلُ عَلَى الْآخِرِ وَيَقُولُ : أَتُرَى بِمَا تَقُولُ بَأْسًا ، فَيَقَالُ لَا ، فَنِي هَذَا أَنْزَلَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَنْزَلَ (عَبَسَ وَتَوَلَّى) فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .

٣٣٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعِينٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ . حَدَّثَنَا

ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تُحْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا^(١) ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ : أَيُّغِيرُ أَوْ يَرَى بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ ؟ قَالَ : بَافِلَاتُهُ : (لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ) .

(١) غرلا : لهم غير مضمون .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَيْضًا .
وَفِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

٧٤

باب

« ومن سورة إذا الشمس كورت »

٣٣٣٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ
الْمَعْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَجْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ
فَلْيَقْرَأْ (إِذَا الشَّمْسُ كُورَتْ) وَ (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ) وَ (إِذَا السَّمَاءُ
انْشَقَّت) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى هِشَامُ بْنُ بُسُوفَ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ :
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ (إِذَا الشَّمْسُ
كُورَتْ) وَلَمْ يَذْكُرْ وَ (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ) وَ (إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّت) .

٧٥

باب

« ومن سورة وَبَلِّغِ الْمُطَافِينَ »

٢٢٣٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكَبَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْةً سَوْدَاءَ ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَمْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُهُ ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَمْلُؤَ قَلْبُهُ وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ (كَلَّا بَلْ رَانَ) عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٣٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُوسٍ بَصْرِيٌّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَمَّادٌ : هُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ (يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) قَالَ : يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ .

٢٢٣٦ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) قَالَ : يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١) غلظة وجعل يقوم بالقلب يجرول بين المرهتين معرفة الحذف .

٧٦
باب

« ومن سورة إذا السماء انشقت »

٣٣٢٧ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهَيْدٍ. حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ عُمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ نَوَّشَ الْحَسَابَ هَكَذَا.
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ (فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ، إِلَى
قَوْلِهِ : بِسْمِ) قَالَ : ذَلِكَ الْعَرَضُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُمَانَ
ابْنِ الْأَسْوَدِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ
عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

٣٣٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
« مَنْ حُوسِبَ عَذَّبَ » .

قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٧

باب

« ومن سورة البروج »

٢٢٢٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا
 رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَيُّوبَ
 ابْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، وَالْيَوْمُ الشُّهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ
 وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ
 مِنْهُ (١) ، فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللَّهَ بِخَيْرٍ إِلَّا أَسْتَجَبَ
 اللَّهُ لَهُ ، وَلَا يَسْتَعِيدُ مِنْ شَرٍّ إِلَّا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْهُ .
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا قُرَّانُ بْنُ نَمَّامٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ مُوسَى
 ابْنِ عُبَيْدَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .
 وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الْمَرْبِزِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ
 يَحْيَى وَغَيْرُهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .
 وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالتَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَثَمَةِ عَنْهُ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
 مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ يُصَنَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، ضَعْفُهُ يَحْيَى
 ابْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ .

(١) أي من يوم الجمعة .

٣٣٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ لَمَعَى وَاحِدٌ
 قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ أَبِي كَثِيْبٍ عَنْ مَسْهَبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الْمَصْرَ
 هَمَسَ وَالْمُحْسِنُ فِي بَعْضِ قَوْلِهِمْ تَحَوُّكَ شَفَعْتَهُ كَأَنَّهُ يَسْكَلُكُمْ ، فَقِيلَ لَهُ :
 إِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا صَلَّيْتَ الْمَصْرَ هَمَسْتَ قَالَ : إِنْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 كَانَ أُعْجِبَ بِأَمْتِهِ فَقَالَ : مَنْ يَقُومُ لِمَوْلَاهُ ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ خَيْرُهُمْ
 بَيْنَ أَنْ تُنْقِمَ مِنْهُمْ وَبَيْنَ أَنْ أَسَاطَ عَلَيْهِمْ عُدُوهُمْ ، فَأَخْتَارَ النِّقْمَةَ ، فَسَاطَ
 عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ فَكَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا . قَالَ : وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا
 الْحَدِيثِ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْآخَرَ . قَالَ : كَانَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَكَانَ
 لِذَلِكَ الْمَلِكِ كَاهِنٌ يَسْكَنُ لَهُ ، فَقَالَ الْكَاهِنُ : انْظُرُوا لِي غُلَامًا فَمَتَا أَوْ
 قَالَ فَطِنًا لِنَا إِيَّاكُمْ عَلَى هَذَا ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ فَيَنْقَطِعَ مِنْكُمْ
 هَذَا الْعِلْمُ وَلَا يَكُونُ فِيكُمْ مَنْ يَعْلَمُهُ . قَالَ : فَنَظَرُوا لَهُ عَلَى مَا وَصَفَهُ
 فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْضُرَ ذَلِكَ الْكَاهِنَ وَأَنْ يَحْتَلِفَ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ يَحْتَلِفُ إِلَيْهِ
 وَكَانَ عَلَى طَرِيقِ الْغُلَامِ رَاهِبٌ فِي صَوْمَعَةٍ . قَالَ مَعْمَرٌ : أَخْبَيْتُ أَنْ أَصْطَلِبَ
 الصَّوَامِعَ كَانُوا يَوْمئِذٍ مُسْلِمِينَ . قَالَ : فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَسْأَلُ ذَلِكَ الرَّاهِبَ
 كُلَّمَا مَرَّ بِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو حَتَّى أَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أُعْبَدُ اللَّهُ . قَالَ : فَجَعَلَ
 الْغُلَامُ يَسْكُنُ عِنْدَ الرَّاهِبِ وَيُطِئُ عَلَى الْكَاهِنِ ، فَأَرْسَلَ الْكَاهِنُ
 إِلَى أَهْلِ الْغُلَامِ إِنَّهُ لَا يَسْكَدُ يَحْضُرُنِي ، فَأَخْبَرَ الْغُلَامُ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ ،
 فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ : إِذَا قَالَ لَكَ الْكَاهِنُ ابْنَ كُنْتُ ؟ فَقُلْ مِنْدَ أَهْلِي .

وَإِذَا قَالَ لَكَ أَمْلَكَ أَيْنَ كُنْتَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّكَ كُنْتَ عِنْدَ الْكَاهِنِ
قَالَ : قَبَيْدَمَا الْعَلَامُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِمَجَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ قَدْ حَبَسَهُمْ
دَابَّةٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ تِلْكَ الدَّابَّةُ أَسَدٌ . قَالَ : فَأَخَذَ الْعَلَامُ حَجَرًا فَقَالَ :
الْقَوْمُ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ الرَّاهِبُ حَقًّا فَمَا سَأَلْتُكُمْ أَنْ أَتَقْتُلَهَا . قَالَ : ثُمَّ رَمَى
فَقَتَلَ الدَّابَّةَ . فَقَالَ النَّاسُ : مَنْ قَتَلَهَا ؟ قَالُوا الْعَلَامُ ، فَفَرَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا :
لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الْعَلَامُ عِلْمًا لَمْ يَفْلَهُ أَحَدٌ . قَالَ : فَسَمِعَ بِهِ أُنْعَمَى ، فَقَالَ لَهُ :
إِنْ أَنْتَ رَدَدْتَ بَصَرِي مَلَكٌ كَذَّاءٌ وَكَذَّاءٌ . قَالَ لَهُ : لَا أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا ،
وَلَكِنْ أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعَ إِلَيْكَ بَصْرُكَ أَتُؤْمِنُ بِالَّذِي يَرُدُّهُ عَلَيْكَ ؟ قَالَ
نَعَمْ . قَالَ : فَدَعَا اللَّهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ . فَمَأْمَنَ الْأُنْعَمَى ، فَبَلَغَ الْمَلِكُ
أَمْرَهُمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ ، فَأَتَى بِهِمْ ، فَقَالَ : لَا تَقْتُلَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قِتْلَةً
لَا أَقْتُلُ بِهَا صَاحِبَتَهُ ، فَأَمَرَ بِالرَّاهِبِ وَالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أُنْعَمَى تَوَضَّعَ
الْمِشَارَ عَلَى مَفْرَقِ أَحَدِهِمَا فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ الْآخَرَ بِقِتْلَةٍ أُخْرَى . ثُمَّ أَمَرَ
بِالْعَلَامِ ، فَقَالَ : أَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَّاءٍ فَالْقُوهُ مِنْ رَأْسِهِ ،
فَأَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ ، فَلَمَّا أَنْتَمُوا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي
أَرَادُوا أَنْ يُلْقُوهُ مِنْهُ جَعَلُوا يَتَهَيَّئُونَ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَيَتَرَدَّدُونَ ، حَتَّى لَمْ
يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الْعَلَامُ . قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ ، فَأَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ أَنْ يَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى
الْبَحْرِ فَيُلْقُوهُ فِيهِ ، فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى الْبَحْرِ ، فَفَرَّقَ اللَّهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ
وَأَنْجَاهُ ، فَقَالَ الْعَلَامُ لِلْمَلِكِ : إِنَّكَ لَا تَقْتُلَنِي حَتَّى تَصْلُبَنِي وَتَرْمِيَنِي وَتَقُولَ
إِذَا رَمَيْتَنِي : بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ هَذَا الْعَلَامِ . قَالَ : فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ ثُمَّ رَمَاهُ ، فَقَالَ

بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ هَذَا الْفَلَامِ . قَالَ : فَوَضَعَ الْفَلَامُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ حِينَ رَأَى
ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ النَّاسُ : لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الْفَلَامُ عِلْمًا مَا عَلَيْهِ أَحَدٌ ، فَإِنَّا نُوْمِنُ
بِرَبِّ هَذَا الْفَلَامِ . قَالَ : فَقِيلَ لَكَ أَجَزَيْتَ أَنْ خَالَكَ ثَلَاثَةٌ ، فَهَذَا الْعَالَمُ
كُلُّهُمْ قَدْ خَالَكَ . قَالَ : فَخَذَّ أَخْدُودًا ثُمَّ أَلْقَى فِيهَا الْخُطْبَ وَالنَّارَ ،
ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ . فَقَالَ : مَنْ رَجَعَ عَنِ دِينِي تَرَكْنَاهُ ، وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ
الْفَيْنَاهُ فِي هَذِهِ النَّارِ ، فَجَعَلَ يُلْقِيهِمْ فِي تِلْكَ الْأَخْدُودِ . قَالَ : يَقُولُ
اللَّهُ تَعَالَى : (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ . النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ) حَتَّى بَلَغَ
(الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ) قَالَ : فَأَمَّا الْفَلَامُ فَإِنَّهُ دُفِنَ ، فَيَذْكُرُ أَنَّهُ أَخْرَجَ
عَنِ زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخُطَّابِ وَأَصْبَعُهُ تَلَى صُدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قُتِلَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٧٨

باب

« ومن سورة الفاشية »

٣٣٤١ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ الرَّحَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، إِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِمَحْتَمَلٍ
وَحِسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ ، ثُمَّ قَرَأَ (إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَعَلَّهُمْ يَحْسَبُونَ) .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩

باب

« ومن سورة الفجر »

٣٣٤٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عِصَامٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الشَّفَعِ وَالْوَتْرِ ، فَقَالَ : دِي الصَّلَاةِ بَعْضُهَا شَفَعٌ وَبَعْضُهَا وَتْرٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ . وَقَدْ رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ الْحُدَّائِيُّ عَنْ قَتَادَةَ أَيْضًا .

٨٠

باب

« ومن سورة الشمس وضحاها »

٣٣٤٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَهَا فَقَالَ : (إِذْ أَنْبِئْتُ أَشْقَاهَا) أَنْبِئْتُ لَهَا رَجُلًا عَارِمًا ^(١) عَزِيزٌ مَنِيْعٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ أَيْ زَمْعَةَ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ النِّسَاءَ فَقَالَ : إِلَّا لَمْ يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ

(١) علوم : أي صلب كل من يرويه كثير النهاية والشر .

جَلَدَ الْعَبْدَ وَأَمَلَهُ أَنْ يَصَاحِبَهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ . قَالَ : ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي صَحَابِهِمْ مِنَ الضَّرِطَّةِ فَقَالَ : الْآمُ ^(١) يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَقُولُ . قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨١

باب

« ومن سورة الليل إذا يفتى »

٣٣٤٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُثَنِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي الْبَقِيعِ فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا مَعَهُ وَمَعَهُ عُوذٌ بَنَكْتُ يَدُ فِي الْأَرْضِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُوفَةٍ ^(٢) إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَدْخُلُهَا ^(٣) ، فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَنْشَكِلُ عَلَى كِتَابِنَا ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ لِلْسَّعَادَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ لِلشَّقَاءِ ؟ قَالَ : بَلِ أَعْمَلُوا فَكُلُّ مُبْسَرٍ . أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يُبَسِّرُ لِقَوْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يُبَسِّرُ لِقَوْلِ الشَّقَاءِ ، ثُمَّ قَرَأَ (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى . وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى) . قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) وكانوا يفعلون ذلك في الجملة . (٢) مغرورة : لم تولد . (٣) أي موافقة لمقادير .

٨٢ باب

« ومن سورة الضحى »

٣٣٤٥ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ جَلٍ قَالَ : كُنْتُ
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَارٍ فَذَمِّتُ أُصْبِعُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

هَلْ أَنْتَ إِلَّا لِأَصْبَعٍ ذَمِّتَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ
قَالَ : فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لِأَشْرَكُونَ : قَدْ وَدَّعَ
مُحَمَّدٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ .

٨٣ باب

« ومن سورة الم نشرح »

٣٣٤٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَمْعَمَةَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْيَتِيمَانِ ، إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا

يَقُولُ : أَحَدُ بَنِي الثَّلَاثَةِ ، فَأَتَيْتُ بِمَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مِثْلُ زَمْزَمَ
فَشَرَحَ صَدْرِي إِلَى كَذَا وَكَذَا . قَالَ قَتَادَةُ : قُلْتُ ؛ بَنِي قُلْتُ لِأَنِّي
بَنِي مَالِكٍ : مَا بَعْنِي ؟ قَالَ : إِلَى أَسْفَلِ بَطْنِي ، فَأَسْتُخْرِجَ قَلْبِي ، فَقِيلَ
قَلْبِي بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ أُعِيدَ مَسْكَنُهُ ، ثُمَّ حُشِيَ إِيْمَانًا وَحِكْمَةً ، وَفِي الْحَدِيثِ
خِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٤

باب

« ومن سورة التين »

٣٣٤٧ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا بَدَوِيًّا أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : سَمِعْتُ
أَبَا مُرَيْزَةَ يَرْوِيهِ يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ (وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ) فَقَرَأَ (أَلَيْسَ اللَّهُ
بِأَحْكَمَ الْخَالِكِينَ) فَلْيَقُلْ : بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا يَرْوَى بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هَذَا
الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ وَلَا يُسَمَّى .

٨٥

باب

« ومن سورة اقرأ باسم ربك »

٣٣٤٨ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ) قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي لَأَطَانًا عَلَى عُنُقِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ فَعَلَ لَأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٣٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَنْ دَاوُدَ

ابْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، فَبَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ : أَلَمْ أَتُكَّ عَنْ هَذَا ؟ أَلَمْ أَتُكَّ عَنْ هَذَا ؟ فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَبَرَهُ ^(١) ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنَّكَ تَقُولُ مَا يَهَيَّا نَادٍ أَكْثَرَ مِنِّي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَوْلُ اللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لَأَخَذْتَهُ زَبَانِيَةُ اللَّهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٨٦

باب

« ومن سورة القدر »

٣٣٥٠ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ . حَدَّثَنَا

أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْخُدَّائِيُّ . عَنْ يُونُسَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : سَوِّدَتْ

(١) أي نهر ، وأطلق له في القوله .

وَجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : لَا تُؤْتِنِي رَحْمَتَ اللَّهِ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَى بَنِي أُمِّيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَسَاءَ ذَلِكَ ، فَتَرَلْتُ (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) يَا مُحَمَّدُ ، بِمَعْنَى نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ ، وَتَرَلْتُ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ . لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) يَمْلِكُهُمَا بَنُو أُمِّيَّةَ يَا مُحَمَّدُ . قَالَ الْقَاسِمُ : فَعَدَدْنَا مَا فَإِذَا هِيَ أَلْفُ يَوْمٍ لَا يَزِيدُ يَوْمٌ وَلَا يَنْقُصُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ .

وَقَدْ قِيلَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَارِزٍ . وَالْقَاسِمُ ابْنُ الْفَضْلِ الْخُدَّائِيُّ هُوَ ثِقَةٌ ، وَثِقَةٌ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، وَيُونُسُ بْنُ سَعْدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى هَذَا الْفِظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٣٥١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَهَابَةَ وَغَالِمٍ هُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ ، سَمِعَا يَزِيدَ بْنَ حُبَيْشٍ ، وَزَيْدُ بْنُ حُبَيْشٍ يُسَمَّى أَبَا مَرْثَمٍ ، يَقُولُ : قُلْتُ : لِأَبِي بَنِي كَعْبٍ : إِنْ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ : مَنْ يَتَمَّ الْحَوْلَ يَصِيبُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَقَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي الثَّمَرَةِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ لَا يَسْكَتَ النَّاسُ ، ثُمَّ حَلَفَ لَا يَسْتَنْثِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ . قُلْتُ لَهُ : يَا أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ؟ قَالَ :

بِالْآيَةِ لَقِيَ أَخْبَرَ مَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ بِالْقَلَامَةِ أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لَا شُعَاعَ لَهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٧

باب

« ومن سورة لم يكن »

٣٣٥٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، قَالَ: ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٨

باب

« ومن سورة إذا زلزلت الأرض »

٣٣٥٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَ نَاسِيبُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَلَمَانَ عَنْ سَوِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ (يَوْمَئِذٍ نَخَذُ أَخْبَارَهَا) قَالَ: أَنْتَدِرُونَ مَا أَخْبَارَهَا؟ قَالُوا:

اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا ، نَقُولُ : عَمِلَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٩

باب

« ومن سورة التكاثر »

٣٣٥٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَنْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْرَأُ (الْهَاسِكُ الْمُتَكَاثِرُ) قَالَ : يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي ، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِستَ فَأَبْلَيْتَ ؟
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ أَسْلَمَ الرَّازِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ عَنِ الْحُجَّاجِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زُرَّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا زِلْنَا نَشْكُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ (الْهَاسِكُ الْمُتَكَاثِرُ) قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ مَرَّةً عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ : هُوَ رَازِيٌّ ، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَّاتِيُّ كُوفِيٌّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَتْلَى عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٣٥٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَتَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ (ثُمَّ لَتَسْتَلْنَّ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ) قَالَ الزُّبَيْرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ النَّعْمُ وَالْمَاءُ . قَالَ : أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٣٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعِينٍ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (ثُمَّ لَتَسْتَلْنَّ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ) قَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ أَيِّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ : كَلَامًا هُمَا الْأَسْوَدَانِ وَالْعَدْوُ حَاضِرٌ وَسُيُوفُنَا عَلَى عَوَائِقِنَا . قَالَ : إِنْ ذَلِكَ سَيَكُونُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ هَذَا ، سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَحْفَظُ وَأَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَيَّاشٍ .

٢٣٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعِينٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ الصَّخَّالِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْرَمٍ الْأَشْمَرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعْنِي الْعَبْدُ مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ : أَلَمْ نُنْصَحْ لَكَ جَنَّتَكَ وَنُرْوِبَكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَالضَّحَّاكُ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ عَرْزَبٍ،
وَابْنُ عَرْزَبٍ أَصَحُّ.

٩٠

باب

« ومن سورة الكوثر »

٣٣٥٩ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنِيرٍ. حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَقْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ قِيَابُ اللُّؤْلُؤِ .
عَلْتُ : مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي قَدْ أَعْطَاكَهُ اللَّهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا مُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ. حَدَّثَنَا
الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَا أَنَا أُسِيرُ فِي الْجَنَّةِ ، إِذْ عَرَضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ قِيَابُ
اللُّؤْلُؤِ . قُلْتُ لِلْمَلَكِ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ .
قَالَ : ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى طَيْفَةٍ فَأَمْتَحَرَجَ مِنْهَا ، ثُمَّ رُفِئَتْ لِي سِدْرَةٌ
الْمُفْتَحَى فَرَأَيْتُ عِنْدَهَا نُورًا عَظِيمًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ .

٣٣٦١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ

عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَبُجْرَاهُ قَلَى الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ ، تُرْبَتُهُ أَمْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَمَاوُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ . وَأَبْيَضُ مِنَ التَّلَاجِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩١

بَاب

« وَمِنْ سُورَةِ النِّصْرِ »

٣٣٦٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ عُمَرُ يَسْأَلُنِي مَعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَسْأَلُكَ وَلَنَا بَنُونَ مِثْلُهُ ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ ، فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُهُ لِيَأْتِيَهُ ، وَقَرَأُ الشُّورَةَ إِلَى آخِرِهَا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ .

قَالَ أَبُو مِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ هَذَا الْإِسْنَادُ نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ أَسْأَلُكَ وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلُهُ .

٩٢

باب

« ومن سورة تبت يدا »

٣٣٦٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ :
 حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ
 عَلَى الصَّخَا فَنَادَى : يَا صَبَاحَاهُ ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ ، فَقَالَ : أَنَا نَذِيرٌ
 لَكُمْ . بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٌ شَدِيدٌ ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْقَدُورَ
 مَمْلُوكٌ أَوْ مُصْبَحُكُمْ أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي ؟ فَقَالَ أَبُو مَلَبٍ : أَلِهَذَا
 جَعَلْتَنَا نَبَاً لَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (تَبَّتْ يَدَا أَبِي مَلَبٍ وَتَبَّ) .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٣

باب

« ومن سورة الإخلاص »

٣٣٦٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ
 هُوَ الصَّنَعَانِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي
 ابْنِ كَثِيرٍ أَنَّ الشَّرِيفَيْنِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَبْنَا لَكَ رَبَّكَ ،
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ) فَالصَّمَدُ الَّذِي (لَمْ يَلِدْ . وَلَمْ يُولَدْ)

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، يُؤَلِّدُ إِلَّا سَيِّمُوتُ، وَلَا شَيْءَ يَمُوتُ إِلَّا سَيُّوْرَتْ، وَإِنْ
فَلَا هَرَجٌ وَجَلَّ لَا يَمُوتُ وَلَا يُوْرَتْ (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) قَالَ :
لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ وَلَا عِدْلٌ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ .

٣٣٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ
أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَكَرَ آلِهِمْ فَقَالُوا أَنْسِبْ لَنَا رَبَّكَ . قَالَ : فَأَنَاهُ جِبْرِيلُ بِهَذِهِ السُّورَةِ
(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) .

فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ
حَدِيثِ أَبِي سَعْدٍ وَأَبُو سَعْدٍ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُيَسَّرٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ
اسْمُهُ عِيْسَى، وَأَبُو الْعَالِيَةِ اسْمُهُ رُفَيْعٌ، وَكَانَ عَبْدًا أَعْتَقَتْهُ امْرَأَةٌ سَابِئَةٌ .

٩٤

باب

« ومن سورة المودتين »

٣٣٦٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو الْعَقْدِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَائِبٍ عَنِ الْخَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ هَانِثَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْظَرَ إِلَى
الْقَمَرِ، فَقَالَ : يَا هَانِثَةُ اسْتَعِيْذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا ؟ فَإِنَّ هَذَا: النَّاسِقُ
إِذَا وَقَبَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِبْنِ أَبِي حَالٍ . حَدَّثَنَا قَيْسٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى آبَاتِ لَمْ يَرِ مِنْهُمْ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٥

باب

٣٣٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقَعْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ فَقَالَ ائْتَمِدْ لِلَّهِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ بِإِذْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : رَحِمَكَ اللَّهُ يَا آدَمَ ، أَذْهَبَ إِلَى أَوْلَئِكَ الْمَلَائِكَةِ ، إِلَى مَلَأَ مِنْهُمْ جُلُوسٍ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، قَالُوا : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ، فَقَالَ : إِنْ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَنَحِيَّةُ بَيْنِكَ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ وَبَدَأَهُ مَقْبُوضَتَانِ : أَخْتَرْتُ أَيْهَهُمَا شِئْتَ ، قَالَ : أَخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكَلَّمَنِي يَدِي رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ ثُمَّ بَسَطَهَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبٍّ مَأْمُولَاءُ ؟ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عَمَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَأُهُمْ أَوْ مِنْ أَضْوَأِهِمْ . قَالَ : يَا رَبِّ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ

قَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُزْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً . قَالَ : يَا رَبُّ زِدْهُ فِي عُزْرِهِ . قَالَ : ذَلِكَ
الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ . قَالَ : أَيُّ رَبِّ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُزْرِي سِتِينَ سَنَةً ؟
قَالَ : أَنْتَ وَذَلِكَ . قَالَ : ثُمَّ أَتُكِنُّ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَهْبِطُ مِنْهَا ،
فَكَانَ آدَمُ يَمُدُّ لِنَفْسِهِ . قَالَ : فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : قَدْ
عَجَلْتُ ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ . قَالَ : بَلَى وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِأَبْنِكَ دَاوُدَ
سِتِينَ سَنَةً ، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَنُسِيَ فَنُسِبَتْ ذُرِّيَّتُهُ . قَالَ : كَيْفَ
يَوْمَئِذٍ أَمِيرَ بِالْكِتَابِ وَالشَّهَادَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ رِوَايَةِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٩٦

باب

٣٣٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . حَدَّثَنَا
الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدٌ ^(١) فَخَلَقَ
الْجِبَالَ فَمَادَ بِهَا عَلَيْهَا فَاسْتَقَرَّتْ ، وَمَجِئَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ
قَالُوا : يَا رَبُّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ الْجِبَالِ ؟ قَالَ : نَعَمْ الْخَلْدِيدُ .

(١) تَهْتَزُّ وَتَضْطَرِبُ .

قَالُوا: يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ؟ قَالَ: نَعَمْ النَّارُ.
فَقَالُوا: يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: نَعَمْ الْمَلَكُ.
قَالُوا: يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ الْمَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ الرِّيحُ،
قَالُوا: يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ الرِّيحِ؟ قَالَ: نَعَمْ ابْنُ آدَمَ،
تَصَدَّقْ بِصَدَقَةٍ يَمِينِهِ يُخَفِّفُهَا مِنْ شِمَالِهِ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ.

٤٩ - كتاب الدعوات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الدُّعَاءِ

٣٣٧٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْقَنْبَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا:
حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ. حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الدُّعَاءِ.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا
مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ وَعِمْرَانَ الْقَطَّانُ مَوْلَى ابْنِ دَاوُدَ، وَيُسَكَّنُ
أَبَا الْعَوَّامِ.
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عِمْرَانَ
الْقَطَّانِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

٢٢٧١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ
ابْنِ لَهْيَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ صُبَيْرٍ عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدُّعَاءُ مِثْقَالُ الْعِبَادَةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ لَهْيَةَ .

٢٢٧٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ
الْأَعْمَشِ عَنْ ذَرٍّ عَنْ بُسَيْعٍ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ (وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ
لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مَنْصُورٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ذَرٍّ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
ذَرٍّ هُوَ ذَرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ ثِقَةٌ وَالِدُ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ .

٢

باب

منه

٢٢٧٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي اللَّيْثِ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَفْضُبْ عَلَيْهِ .

قَالَ : وَرَوَى وَكِيعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي اللَّيْثِ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَا نَعْرِفُهُ

(١) أي عالِم للعِبَادَةِ وَلِهَا .

إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبُو الْمَلِيحِ اسْمُهُ صَبِيحٌ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُهُ وَقَالَ :
يُقَالُ لَهُ الْفَارِسِيُّ .

٣

باب

٣٣٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
الْمَطَّارُ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِي عُمَانَ التَّهْدِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ
فَلَمَّا قُتِلْنَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً وَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمٍّ وَلَا غَائِبٍ ،
هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ . قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ ، أَلَا
أَعْلَمُكَ كَيْفَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو عُمَانَ التَّهْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلَّةٍ ، وَأَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ
اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَيْسَى .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَلِيحِ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ .

٤

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الذِّكْرِ /

٣٣٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ شَرَّائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبُّهُ (١) بِهِ . قَالَ : لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥

باب

مِنْهُ

٣٣٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْمَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْمُنْثَمِرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمِنْ النَّازِلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمَا لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَرَّاجٍ .

(١) أَتَشَبُّهُ : أَيِ اتَّقَبَّحَ بِهِ وَاسْتَعْلَقَ .

٦

باب
منه

٣٣٧٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ. حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ زِيَادِ مَوْلَى ابْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي بَحْرَةَ
عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَلَا أُنبِئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِكِكُمْ ، وَأَرْفَعُهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ
وَحَيْرِ لَكُمْ مِنْ إِشْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ، وَخَيْرِ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ
فَتَقْضِرُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَقْضِرُوا أَعْنَاقَكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى . قَالَ : ذِكْرُ اللَّهِ
تَعَالَى ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ
مِثْلَ هَذَا بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ .

٧

باب

مَا جَاءَ فِي الْقَوْمِ يَجْلِسُونَ فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَهُمْ مِنَ الْفَضْلِ
٣٣٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ أَبِي مُسْلِمٍ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَقَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ
وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْقَزِيزِ
الْعَطَّارُ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ ؟ قَالُوا جَلَسْنَا نَذْكُرُ
اللَّهَ قَالَ : اللَّهُ ^(١) مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ ؟ قَالُوا : وَاللَّهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ .
قَالَ : أَمَا إِنِّي مَا أَسْتَخْلِفُكُمْ نِهَاةً لِي وَمَا كَانَ أَحَدٌ يَمْنُرُنِي مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَلَّ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا
نَذْكُرُ اللَّهَ وَنُحَمِّدُهُ لِمَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُ
مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ ؟ قَالُوا : اللَّهُ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ . قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ
أَسْتَخْلِفْكُمْ نِهَاةً لَكُمْ ، إِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ يُبَاهِي
بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ ، وَأَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ أُمِّيَّةٌ عَمَرُو بْنُ عِيسَى ، وَأَبُو عُمَانَ النَّهْدِيُّ
أُمِّيَّةٌ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلَّةٍ .

(١) اللَّهُ بِاللَّهِ وَالْجَمْعِ . قَالَ الْقَمِيدُ جَمَالَ الدِّينِ : قِيلَ الصُّوَابُ بِالْجَمْعِ . تَحْفَةُ الْأَحْوَفِ .

٨

باب

فِي التَّوَمُّ يَجْلِسُونَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ

٣٣٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَجْلِسَانِ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ^(١) ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرٍ وَجْهٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ : تَرَةٌ : بَقِيَّةٌ حَسْرَةٍ وَنَدَامَةٍ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَفَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ : التَّرَةُ هُوَ الشَّارُ .

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْرَبَ أَبَا مُسْلِمٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَمِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

(١) ترة بكسر التاء وتخفيف اللام : أي بقية ومعاناة أو نفضا وحسرة . من ترة . حقه نفضه وهو سبب الحسرة .

٩

بَابُ

مَا جَاءَ أَنَّ دَعْوَةَ السُّلَمِ مُسْتَجَابَةٌ

٣٣٨١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءِهِ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ أَوْ أَكْفَّ عَنْهُ مِنَ الشُّؤْمِ مِثْلَهُ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَهُ. وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

٣٣٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَطِيَّةَ اللَّيْثِيُّ عَنْ شُهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٣٨٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيٍّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ ابْنُ كُنَيْزٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَفْضَلُ الدُّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِسْرَاهِيمَ.

وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْرَاهِيمَ هَذَا الْحَدِيثَ.

٣٣٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ هُبَيْرٍ الْحَارِثِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَالْبَيْهَقِيِّ أَنَّهُ عَنِ اللَّهِ .

١٠

باب

مَا جَاءَ أَنَّ الدَّاعِيَ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ

٣٣٨٥ - حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ
عَنْ خَزَةَ الزُّبَيَّاتِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
أَبِي بَكْرٍ كَتَبَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا
فَدَعَا لَهُ بَدَأُ بِنَفْسِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَأَبُو قَطَنِ أَنَّهُ
عَمْرُو بْنُ الْمُنْثَمَرِ .

١١

باب

مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَيْدِي عِنْدَ الدُّعَاءِ

٣٣٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَسْرَافٍ
وَفَيْدُ بْنُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عِيسَى الْجَلْبَلِيُّ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ

الْجَمْعِيُّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ ، لَمْ يَحْطُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ: لَمْ يَرُدُّمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى .

وَقَدْ تَرَدَّدَ بِهِ وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ النَّاسُ ، وَحَفْظَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ هُوَ ثِقَةٌ وَثَقَّةٌ يَخْبِي بَنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ .

١٢

باب

مَا جَاءَ فِيهِمْ بِسْتَعَجِلُ فِي دُعَائِهِ

٢٣٨٧ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ

أَبْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَسْأَلْ ، يَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ اسْمُهُ سَعْدٌ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ ، وَيُقَالُ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ هُوَ ابْنُ عَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٣

باب

مَا جَاءَ فِي الدَّعَاءِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى

٣٣٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَانَ ابْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَبْصُرُ مَعَ تَسْمِيَةِ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَبْصُرْهُ شَيْءٌ ، فَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرْفُ قَالِحٍ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ : مَا تَنْظُرُ ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيَمُضِيَ اللَّهُ عَلَى قَدَرِهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٣٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَعِيدِ بْنِ الْمُرْزُبَانِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرَضِّيَهُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٣٩٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْحَسَنِ

ابْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَى قَالَ: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ
 إِلَهُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَرَاهُ قَالَ فِيهَا:
 لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَمَوْحَى كُلِّ نَفْسٍ فَتَرَاهُ قَدِيرٌ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي اللَّيْلَةِ
 وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ
 بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ
 الْقَبْرِ، فَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ إِلَهُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.
 قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
 عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ لَمْ يَرْفَعَهُ.

٣٣٩١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ. أَخْبَرَنَا
 سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ:
 اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ،
 وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ
 نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٤

باب

منه

٣٣٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ بْنُ يَنْبُلَى بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حَاصِمٍ الثَّقَفِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أُمْسَيْتُ؟ قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّ كَيْدِهِ، قَالَ: قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أُمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٥

باب

منه

٣٣٩٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الْأَسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ

مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ وَأُوبِئُ^(١) إِلَيْكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ
وَأَعْتَرِفُ بِذُنُوبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ،
لَا يَقُولُ أَحَدٌ كَمْ حِينَ يُعْمَى قِيَامِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ إِلَّا وَجِبَتْ
لَهُ الْجَنَّةُ ، وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ حِينَ يُصْبِحُ قِيَامِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُعْمَى
إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ أَبِي
وَرَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ
هُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ الزَّاهِدُ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ

٣٣٩٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ

أَبِي إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَهُ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ ، فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلِكَ
مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْرًا تَقُولُ : اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ،

(١) لِي اعترف وأوبئ .

رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِيَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . قَالَ الْبَرَاءُ : قُلْتُ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، قَالَ : فَطَعَنَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي ، ثُمَّ قَالَ : وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ الْبَرَاءِ .

وَرَوَاهُ مَتَشَوُّرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ وَأَنْتَ عَلَى وَضُوهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢٣٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُثْرَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْبَارِقِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجْهَتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِيَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَوْمِنُ بِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٣٩٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ .
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ نَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَلْعَمَنَّا وَسَتَانَا وَكَفَانَا وَأَوَانَا ، وَكَمْ عَمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا تَأْوِي .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٧

باب

مِنْهُ

٣٣٩٧ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْوَصَّافِيِّ
عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
أَتَى الْقِيَوْمَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غُفِرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ
رَبِّهِ الْبَحْرِ ، وَإِنْ كَانَتْ عِدَّةَ وَرَقِ الشَّجَرِ ، وَإِنْ كَانَتْ عِدَّةَ رَمْلِ عَالِجٍ ،
وَإِنْ كَانَتْ عِدَّةَ أَيَّامِ الدُّنْيَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْوَصَّافِيِّ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ .

١٨

باب

مِنْهُ

٣٣٩٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ عُثَيْرٍ عَنْ يَرْبُوعِ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ
ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَذَابُكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادُكَ أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ هُوَ
السُّلُوكِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْوَسُ دُمُوعَهُ عِنْدَ الْمَنَامِ ثُمَّ يَقُولُ : رَبِّ إِنِّي عَذَابُكَ
يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَرَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ ، لَمْ يَذْكُرْ
عَيْنَهُمَا أَحَدًا .

وَرَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَرَجُلٌ آخَرُ عَنِ الْبَرَاءِ .
وَرَوَى مُرْبِكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدٍ عَنِ الْبَرَاءِ
وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

١٩

باب
منه

٣٤٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَنٍ .
أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذَ أَحَدُنَا
مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَرَبَّنَا وَرَبَّ
كُلِّ شَيْءٍ وَقَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنِيرِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ، أَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ
شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَالظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ،
وَالْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، أَقْضِ عَنِّي الدِّينَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ .
قَالَ أَبُو عَمِيٍّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠

باب
منه

٣٤٠١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ
سَمِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَتَنَفَّسْهُ بِصَنْفَةٍ (١)

(١) حاشيته وجانبه .

إِذَا رِهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدُ، فَإِذَا أَضْمَجَ مَدْيُنَ
بِأَسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنِّي وَبِكَ أَرْفَعُهُ فَإِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَأَرْحَمَهَا،
وَأِنْ أَرْسَلْتَهَا فَأَحْفَظَهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ
فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ
لِي بِذِكْرِهِ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَائِشَةَ. قَالَ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ.
حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ: فَلْيَنْفُضْهُ بِدَاخِلَةِ إِذَا رِهَ.

٢١

باب

مَا جَاءَ فِيْمَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عِنْدَ الْمَنَامِ

٣٤٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ مِنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا
أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفْيَهُ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا قَرَأَ فِيهِمَا (قُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ) وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ)
ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ
مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٢٢

باب

منه

٣٤٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي قَالَ: اقْرَأْ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ. قَالَ شُعْبَةُ: أَحْيَانًا يَقُولُ مَرَّةً وَأَحْيَانًا لَا يَقُولُهَا.

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَهَذَا أَصَحُّ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَرَوَى زُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ، وَهَذَا أَشْبَهُ وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ. وَقَدْ اضْطَرَبَ أَصْحَابُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، قَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ أَخُو فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ.

٣٤٠٤ - حَدَّثَنَا عِثَامُ بْنُ يُونُسَ السَّكُونِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ تَيْبٍ
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بِقُرْآنِ السَّجْدَةِ وَيُنْبَأَ بِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ تَيْبٍ
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

وَرَوَى زُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : تَمَعْتُهُ مِنْ
جَابِرٍ ؟ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ جَابِرٍ ، إِنَّمَا تَمَعْتُهُ مِنْ صَفْوَانَ أَوْ ابْنِ صَفْوَانَ .
وَرَوَى شَبَابَةُ عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ نَحْوَهُ
حَدِيثٍ لَيْسَ بِهِ .

٣٤٠٥ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ
أَبِي لُبَابَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الزُّمَرُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أَبُو لُبَابَةَ مَاذَا أَسْمَعُ : مَرْوَانَ مَوْلَى
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، وَتَمِيعَ مِنْ عَائِشَةَ ، تَمِيعَ مِنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ .

٣٤٠٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ عَنِ الْعِرْبَاضِيِّ
ابْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى
يَقْرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ وَيَقُولُ : فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٣

باب

منه

٣٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ قَالَ : صَحِبْتُ شَدَّادَ ابْنَ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا وَقَلْبًا سَلِيمًا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ بِمَا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ بِقِرَاءَةِ سُورَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا فَلَا يَقْرَبُهُ شَيْءٌ يُوْذِيهِ حَتَّى يَهْبَ مَتَى هَبْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَالْجَرِيرِيُّ هُوَ : سَمِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مَسْعُودٍ الْجَرِيرِيُّ . وَأَبُو الْعَلَاءِ : أَتَمُّهُ يُرِيدُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الشَّخِيرِ .

٢٤

باب

ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام

- ٣٤٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَانُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ مُبَيَّدةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَكَتُ إِلَى فَاطِمَةَ بَحَلَّ بَدَنِي مِنَ الطَّحِينَ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتُ أَبَاكَ فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا تَقُولَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مِنْ تَحْمِيدٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَكْبِيرٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .
- قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ .
- ٣٤٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَانُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مُبَيَّدةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْكُو بَحَلَّ بَدَنِيهَا فَأَمَرَهَا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ .

٢٥
باب
مِنْهُ

٣٤١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا
عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا
دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَلَا وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ، يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ
كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا . قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْقِدُهَا بِيَدِهِ ، قَالَ : فَعِلْكَ تَحْسُونَ وَمِائَةً
بِاللِّسَانِ وَأَنْتَ وَخَمْسِمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسَبِّحُهُ
وَتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ مِائَةً فَتَعْلُكَ مِائَةً بِاللِّسَانِ وَأَنْتَ فِي الْمِيزَانِ ، فَأَيْكُمْ يَعْمَلُ
فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْتَنِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ سَيِّئَةٍ ؟ قَالُوا : وَكَيْفَ لَا يُحْصِيهِمَا ، قَالَ :
يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا حَتَّى
يَنْتَقِلَ فَلَعَلَّهُ لَا يَعْمَلُ ، وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يَنْوُمُهُ حَتَّى يَنَامَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ هَذَا الْحَدِيثَ . وَرَوَى
الْأَعْمَشُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ مُخْتَصَرًا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَنْسِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٣٤١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا عَفَّامُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ

الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْقِدُ التَّسْبِيحَ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ .
 ٣٤١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ ثَمَرَةَ الْأَحْمَسِيُّ الْكُوفِيُّ .
 حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَائِيُّ عَنِ الْحَكَمِ
 ابْنِ عِيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي آتِيلٍ عَنْ كَتَبٍ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مُعْتَبَاتٌ لَا يَحْبِبُ قَائِلُهُنَّ ، يُسَبِّحُ اللَّهُ فِي دُبُرِ
 كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَائِيُّ ثِقَةٌ حَافِظٌ .
 وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَكَمِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ . وَرَوَى مَنْصُورُ
 ابْنِ الْمُتَمِيمِ عَنِ الْحَكَمِ وَرَفَعَهُ .

٣٤١٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ
 ابْنِ حَسَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ أُلْفَحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ،
 وَنَحْمَدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَنُكَبِّرَهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ . قَالَ : فَرَأَى رَجُلٌ مِنَ
 الْأَنْصَارِ فِي النَّامِ ، فَقَالَ : أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
 تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُوا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
 وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ أَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ فَاجْعَلُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ، وَاجْعَلُوا
 التَّهْلِيلَ مَعَهُنَّ ، فَفَدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَهُ فَقَالَ : افْعَلُوا .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٦

باب

مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَنْتَبَهَ مِنَ النَّوْمِ

٣٤١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ . حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ تَعَارَّ مِنَ النَّوْمِ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ، أَوْ قَالَ : ثُمَّ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ عَزَمَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى قِيلَتْ صَلَاتُهُ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٤١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ سَجْدَةٍ وَيُسَبِّحُ مِائَةَ أَلْفٍ تَسْبِيحَةً .

٢٧

باب

مِنْهُ

٣٤١٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو عَامِرٍ الْقَنْدِيُّ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالُوا :

حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَشْلَعِيُّ قَالَ : كُنْتُ أُبَيْتُ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطِيَهُ وَضُوءَهُ فَأَسْتَمِعُهُ الْمَوِيَّ^(١) مِنَ اللَّيْلِ : يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَأَسْتَمِعُهُ الْمَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨

باب

مِنْهُ

٣٤١٧ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ خُذْبَقَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ : اللَّهُمَّ بِأَنِّكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا ، وَإِذَا اسْتَنَقِظَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَا نَفْسِي بَعْدَ أَنْ أَمَاتَهَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩

باب

مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّلَاةِ

٣٤١٨ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ

(١) الموي = من الحين الطويل من الليل .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْخَلْقُ وَوَعْدُكَ الْخَلْقُ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ. اللَّهُمَّ لَكَ أَسَمْتُ وَبِكَ أَمَسْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكِمْتُ، فَأَعِزَّنِي لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، إِنَّكَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٠

باب

٣٤١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ أَنَّ ابْنَ أَبِي لَيْلَى. حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتُلْمُ بِهَا شَقِيَّ^(١) وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي^(٢)، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي، وَتُرَكِّي^(٣) بِهَا عَمَلِي،

(١) شقي : أي ما تفرق من أمري .

(٢) غائبي : أي بالحق بكمال الإيمان والأخلاق الحسان والملاكات الفاضلة .

(٣) تركي : أي تزيده وتنمي .

وَتَلْهِمْنِي^(١) بِهَا رَشْدِي، وَتَرُدُّهَا إِلَيَّ^(٢)، وَتَعَصِّمَنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ.
 اللَّهُمَّ أَغْنِنِي لِيْمَانًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَفَالُ بِهَا شَرَفَ
 كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْعَطَاءِ (وَبُرُوزِي
 فِي الْقَضَاءِ) وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ الشُّعَدَاءِ، وَالنَّصَرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ.
 اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي افْتَقَرْتُ إِلَى
 رَحْمَتِكَ، فَاسْأَلُكَ بِمَا قَاضَى الْأُمُورِ وَيَأْشَاقِي الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ
 أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الْقُبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ. اللَّهُمَّ
 مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نَبِيَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا
 مِنْ خَلْقِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فَإِنِّي أُرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ،
 وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ ذَا الْخَبْلِ الشَّدِيدِ وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ،
 أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ
 الرُّكَّعِ السُّجُودِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمُهْودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ.
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُنْتَهِدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، سِلًّا لِأَوْلِيَانِكَ وَعَدُوًّا
 لِأَعْدَانِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ. اللَّهُمَّ هَذَا
 الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِسْتِجَابَةُ، وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التَّكْلَانُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ
 لِي نُورًا فِي قَبْرِي، وَنُورًا فِي قَلْبِي، وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ
 خَلْفِي، وَنُورًا مِنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، وَنُورًا
 مِنْ تَحْتِي، وَنُورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي بَصَرِي، وَنُورًا فِي شَعْرِي،

(١) تلهمني: أي تهينني إلى ما يرسدك.

(٢) ألقني: أي ما ألقك.

وَنُورًا فِي بَشَرِي ، وَنُورًا فِي كَلْبِي ، وَنُورًا فِي دَمِي ، وَنُورًا فِي عِظَامِي .
اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا ، وَأَعْظِمِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا ، سُبْحَانَ الَّذِي
تَعَطَّفَ الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ ، سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ الْمَجْدُ وَتَكْرَّمُ بِهِ ، سُبْحَانَ الَّذِي
لَا يَنْفَعُنِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْجَدِّ
وَالْكَرَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ أَبِي كَيْلَانَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْمِيلٍ عَنْ كُرَيْبٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ
يَذْكُرْهُ بِطَوِيلِهِ .

٣١

باب

مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ

٣٤٢٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : أَخْبَرَنَا عُمَرُ

ابْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ :

كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ رَبِّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ

وَإِسْرَافِيلَ ، فَاطِيرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، أَنْتَ

تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، اَعَدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ
الْحَقِّ يَا ذَاكَ اِنَّكَ عَلَيَّ مِيرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ .
قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ :

٣٢

باب
منه

٣٤٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ . حَدَّثَنَا
يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ : وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي فِيهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ . اللَّهُمَّ أَنْتَ
الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ
بِذَنْبِي ، فَاعْفُ عَنِّي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَادْنِ
لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِنَّهُ
لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، آمَنْتُ بِكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، فَإِذَا رَكَعَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ،
وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَنُفْثِي وَعِظَامِي وَعَصَبِي
فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ

وَمِلْءُ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ . فَإِذَا سَجَدَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ
سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصُورَهُ
وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ، ثُمَّ يَسْكُونُ آخِرُ مَا يَقُولُ
بَيْنَ الشَّهَادَةِ وَالسَّلَامِ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ
وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمَقْدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٢٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَيُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ . قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ :
حَدَّثَنِي عُمَى . وَقَالَ يُوسُفُ : أَخْبَرَنِي أَبِي . حَدَّثَنِي الْأَعْرَجُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ : وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ . إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ . لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ . اللَّهُمَّ
أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ
بِذَنْبِي ، فَاعْفُ عَنِّي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاعْدِنِي
لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا
لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ . لَبَّيْكَ وَسَمْدُوكَ ، وَالْغَيْثُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ
وَالْمُشْرِكُ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ . فَإِذَا رَكَعَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ
وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَعِظَامِي وَعَصَبِي ، فَإِذَا رَفَعَ قَالَ :

اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلَّ السَّمَاءِ وَمِلَّ الْأَرْضِ وَمِلَّ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلَّ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، إِذَا سَجَدَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. ثُمَّ يَقُولُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ الْقَشْمِدِ وَالْقَسْلِيمِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمَقْدُمُ وَأَنْتَ الْمَوْخِرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٢٣ — حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَاشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّبَايْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسْرَجِيِّ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ وَيَضَعُ ذَلِكَ أَيْضًا إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَيَضَعُهَا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَامَ مِنْ سَجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ وَكَبَّرَ، وَيَقُولُ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِمَدِّ الْعَكْبِيرِ: وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ أَنْتَ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا

إِلَّا أَنْتَ، وَاسْرِفْ عَنِّي سَيِّئًا لَا يَعْرِفُ عَنِّي سَيِّئًا إِلَّا أَنْتَ، لَيْلِيكَ وَسَعْدَ لَيْلِيكَ
 أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، وَلَا مَنَجًا وَلَا مَانِحًا إِلَّا إِلَيْكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ،
 ثُمَّ يَقْرَأُ، فَإِذَا رَكَعَ كَانَ كَلَامُهُ فِي رُكُوعِهِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ لَكَ
 رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَخَفِيَ
 وَعَظَمَ لِي رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ
 لِي نِدَاءَهُ، ثُمَّ يُتِمُّهَا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَهُ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ فِي سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ
 وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ
 وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ؛ وَيَقُولُ عِنْدَ أَنْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ:
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَلَقَدْ عَمِلْتُ عَلَى هَذَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.
 قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَأَنَحَدُّ لَا يَرَاهُ. سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ التُّرْمُذِيَّ مُحَمَّدَ
 ابْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ الْهَاشِمِيَّ يَقُولُ،
 وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: هَذَا عِنْدَنَا مِثْلُ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ
 عَنْ أَبِيهِ.

٣٣

باب

مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ

٣٤٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ .
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ : قَالَ لِي
 ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ
 رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي
 كُنْتُ أَصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِلسُّجُودِ وَتَمَعَّتْهَا وَهِيَ
 تَقُولُ : اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا ، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا ، وَاجْعَلْهَا
 لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ . قَالَ
 ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ لِي جَدُّكَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ
 مَا أَخْبَرَ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٣٤٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ .

حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي التَّمَلَّاهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ : سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ
 وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤

باب

مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ

٣٤٢٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي .
حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ : ، بِسْمِ اللَّهِ إِذَا خَرَجَ
مِنْ بَيْتِهِ : بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، يُقَالُ لَهُ
كُفَيْتَ وَوُفِّيَتْ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ .

٣٥

باب

مِنْهُ

٣٤٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ . اللَّهُمَّ
إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزَلَّ أَوْ نَعْلَلَ أَوْ نَظْلَمَ أَوْ نُظْلَمَ أَوْ نَجْهَلَ
أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦

باب

مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ

٣٤٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرْمُونَ . أَخْبَرَنَا
 أَزْهَرُ بْنُ سِنَانٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيَنِي أَخِي
 سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَدَّ نَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَلْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ
 الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَحُفَّتْ
 عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ وَهُوَ قَهْرُمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَالِمِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْخَدِيثَ نَحْوَهُ .

٣٤٢٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ عَمِيْدَةَ الضُّبِّيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ
 وَالْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ وَهُوَ قَهْرُمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ
 عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ،
 لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَلْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى

كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفٍ حَسَنَةٍ ، وَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفٍ سَيِّئَةٍ ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَعَمَرُوا بَنُ دِينَارٍ هَذَا هُوَ شَيْخٌ بَصْرِيُّ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٧

باب

مَا يَقُولُ الْعَبْدُ إِذَا مَرِضَ

٣٤٣٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جُعَادَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَعْرَجِ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَهُ رَبُّهُ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ قَالَ : يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ اللَّهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي ، وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي . وَكَانَ يَقُولُ : مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمَهُ النَّارُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَعْرَجِ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَبِي سَعِيدٍ يَنْخُورُ هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ شُعْبَةُ .
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا .

٣٨

باب

مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مُنْتَلَى

٣٤٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ رَأَى
صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَاقَانِي بِمَا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ
مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا إِلَّا عُوِيَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ كَانِنًا مَا كَانَ مَا عَاشَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ فَهْرُ مَانَ آلِ الزُّبَيْرِ
شَيْخٍ بَصْرِيٍّ ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيَّ فِي الْحَدِيثِ . وَقَدْ تَفَرَّدَ بِأَحَادِيثَ
عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَى صَاحِبَ
بَلَاءٍ فَتَمَوَّذْ مِنْهُ يَقُولُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَلَا يُسْمِعْ صَاحِبَ الْبَلَاءِ .

٣٤٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا
حَطْرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّيْنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ

أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ رَأَى مُبْتَغَى فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي بِمَا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٩

باب

مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ

٣٤٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّرَرِ الْكُوفِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي مُوسَى ابْنُ هُبَيْرَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَفْظُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرَزَةَ وَعَائِشَةَ :

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٤٣٤ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ يُعَدُّ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٤٠

باب

مَا جَاءَ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ

٣٤٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي هَدْيَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَبِي الْمَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ الْغَيْثِ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدَنِيُّ

وغير واحد قالوا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ

التَقْبِيرِيُّ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَمَّهُ
الْأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَإِذَا اجْتَهَدَ
فِي الدُّعَاءِ قَالَ : يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤١

باب

مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا

٣٤٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ
عَنِ الْخَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ عَنْ بُشَيْرِ
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ الثَّمَلِيَّةِ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا لَمْ يَقُلْ :
أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَصُرْهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ
مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .
وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْأَشَّجِ فَذَكَرَهُ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ
وَيَقُولُ : عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ خَوْلَةَ .
قَالَ : وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَجْلَانَ .

٤٢

باب

مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مُسَافِرًا

٣٤٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُدَمِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَشْرِ بْنِ أَخْنَعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، قَالَ بِأَصْبَعِهِ (وَمَدَّ شُعْبَةُ بِأَصْبَعِهِ) قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ . اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْرِكَ ، وَاقْلِبْنَا بِدِمَّتِكَ . اللَّهُمَّ ازُولْنَا بِالْأَرْضِ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ^(١) وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ^(٢) .

قَالَ أَبُو عِيسَى : كُنْتُ لَا أَعْرِفُ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ حَتَّى حَدَّثَنِي يَدُ سُوَيْدٍ : حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَنْثَاهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ .

٣٤٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَامِرِ الْأَخْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْجِسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ .

(١) وَعْثَاءُ السَّفَرِ : مُشَقَّتُهُ .

(٢) وَكَآبَةُ الْمُنْقَلَبِ : قَبْحُهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّمْرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَابِ. اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا،
وَاخْلُقْنَا فِي أَهْلِنَا، وَمِنْ الْخَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَمِنْ
سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ. قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ: وَيُرْوَى الْخَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ^(١) أَيْضًا. قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْخَوْرِ
بَعْدَ الْكَوْرِ أَوْ الْكَوْرِ، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ، إِنَّمَا هُوَ الرُّجُوعُ مِنَ الْإِيمَانِ
إِلَى الْكُفْرِ، أَوْ مِنَ الطَّاعَةِ إِلَى الْمُنَاصَبَةِ، إِنَّمَا يَفْنَى الرُّجُوعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى
شَيْءٍ مِنَ الشَّرِّ.

٤٣

باب

مَا يَقُولُ إِذَا قَدِمَ مِنَ السَّفَرِ

٣٤٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَنبَأَنَا

شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ الْبَرَاءِ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ عَنْ
أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ: آيِبُونَ
تَائِبُونَ عَابِدُونَ رَبَّنَا حَامِدُونَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَى التَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ

فِيهِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْبَرَاءِ وَرِوَايَةُ شُعْبَةَ أَصَحُّ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَرْوَةَ وَأَنَسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(١) ومن الخور بعد الكور: أي من نقصان بعد الزيادة. وقيل من فساد الأمور بعد صلاحها وأصل الخور نقص الصامة بعد لها. وأصل الكور من تكوير الصامة وهو لها وجهها.

٣٤٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إِلَى
جَدَرَاتِ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ رَأْسَهُ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّ كَهَا مِنْ حُبِّهَا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٤٤

باب

مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ إِنْسَانًا

٣٤٤٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ السُّلَمِيُّ الْبَصْرِيُّ .
حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ
ابْنِ أُمَيَّةَ مَنِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَلَا يَدْعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَدْعُ
يَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُ : أَسْتَودِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ
وَأَخِرَ عَمَلِكَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

٣٤٤٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَرَارِيُّ . حَدَّثَنَا سَمِيدُ
ابْنِ خَنِيْمٍ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ
سَفَرًا أَدْنُ مِنْ أَوْدَعِكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُودِّعُنَا
فَيَقُولُ : أَسْتَودِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَانِيْمَ عَمَلِكَ .

قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَالِمٍ .

٤٥

باب

٣٤٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا سَيَّارٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَرِّدْني . قَالَ : زَوِّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى . قَالَ : زِدْني . قَالَ : وَغَفَرَ ذَنْبَكَ . قَالَ : زِدْني يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي . قَالَ : وَيَسِّرْ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٦

باب

٣٤٤٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَتَدِيُّ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسَافِرَ فَأَوْصِنِي . قَالَ : عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ (١) فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ : اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٧

باب

مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ النَّاقَةَ

٣٤٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : شَهِدْتُ عَائِيًا أَنِي بَدَأَ بِرُكْبَتِهَا ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرَّكَابِ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ . وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا ، سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ثُمَّ ضَحِكَ . قُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِيتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنْ رَبُّكَ لَيَغْفِرُ الذُّنُوبَ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ .

قَالَ : وَفِي النَّبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

قَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٤٧ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ

ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلَاثًا وَيَقُولُ (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ . وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا

لِنَقْلِيُونَا (ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا مِنَ الْبَرِّ وَالتَّقْوَى ،
وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى . اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا الْمَسِيرَ وَأَطْوِ عَنَّا الْأَرْضَ .
اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ . اللَّهُمَّ أَصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا
وَأَخْلَفْنَا فِي أَهْلِنَا ، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ : آيِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
مَائِبُونَ عَائِدُونَ رَبَّنَا حَامِدُونَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٤٨ باب

٣٤٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ
الصَّوَّافُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ :
دَعْوَةُ الْمَغْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الدَّسْتَوَائِي
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ : وَزَادَ فِيهِ : مُسْتَجَابَاتٌ
لَا شَكَّ فِيهِنَّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ هَذَا الَّذِي
رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْوُذْنُ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ غَيْرَ حَدِيثٍ وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ .

٤٩

باب

مَا يَقُولُ إِذَا مَاجَتِ الرِّيحُ

٣٤٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَشْجِدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَغْرِيُّ ،
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الرِّيحَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
 شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بِنِ كَثْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥٠

باب

مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ

٣٤٥٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحُجَّاجِ
 ابْنِ أَرْطَاةَ عَنْ أَبِي مَطُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ قَالَ : اللَّهُمَّ
 لَا تَقْتُلْنَا بِمُضْطِّكِ ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَحْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥١

باب

مَا يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ

٣٤٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ . حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنِي يِلَالُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالسَّلَامَةِ
وَالْإِسْلَامِ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥٢

باب

مَا يَقُولُ عِنْدَ الْغَضَبِ

٣٤٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَيْلَى عَنْ مُمَازٍ بْنِ جَبَلٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِ أَحَدِهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَا أَعْلَمُ
كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ غَضَبُهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .
حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا هَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَرْدٍ قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ،

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، مَاتَ مُعَاذٌ فِي خِلَافَةِ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقُتِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى.
غُلَامٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ، وَهَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَرَأَاهُ ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يُكْنَى أَبَا عَيْسَى ، وَأَبُو لَيْلَى أَسْمُهُ بِسَارٍ
[وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : أَدْرَكْتُ عِشْرِينَ وَمِائَةً
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] .

٥٣

باب

مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى رُؤْيَا يَكْرَهُهَا

٣٤٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ ابْنِ الْمَدَائِدِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَلْيَأْتِهَا مِنَ اللَّهِ
فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيَحْدِثْ بِمَا رَأَى ، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ يَكْرَهُهَا
فَلْيَأْتِهَا مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ
فَلْيَأْتِهَا لَا تَضُرُّهُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَابْنُ الْهَادِ اسْمُهُ بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَمَةَ بْنِ الْهَادِ الْمَدَنِيُّ ،
وَهُوَ ثِقَةٌ رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ وَالنَّاسُ .

٥٤

باب

مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْبَاكُورَةَ مِنَ الثَّمَرِ

٣٤٥٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْقٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ
سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ
النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ تَجَاهَوْا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا ،
وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا . اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ
وَحَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَأَنَا أَدْعُوكَ
لِلْمَدِينَةِ بِمَنْزِلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِنْهُ مَعَهُ ، ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَابْنَهُ يَرَاهُ
فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٥

باب

مَا يَقُولُ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا

٣٤٥٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُمرَ وَهُوَ ابْنُ حَرْمَلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَخَلْتُ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ فَجَاءَتْنَا

يَا نَارَ فِيهِ لَهَنَ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى يَمِينِهِ وَخَالِهِ
عَلَى شِمَالِهِ ، فَقَالَ لِي : الشَّرْبَةُ لَكَ ، فَإِنْ شِئْتَ أَتَرْتُ بِهَا خَالِدًا ، فَقُلْتُ :
مَا كُنْتُ أُرِي عَلَى سَوْرِكَ أَحَدًا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ الطَّعَامَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ ،
وَمَنْ سَفَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ : عَنْ عَمْرِو بْنِ
حَرْمَلَةَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَمْرُو بْنُ حَرْمَلَةَ ، وَلَا يَصِحُّ .

٥٦

باب

مَا يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الطَّعَامِ

٣٤٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمْعِيذٍ . حَدَّثَنَا
التَّوْرِيُّ بْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْدَمَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَقُولُ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مُؤَدَّعٍ ^(١) وَلَا مُسْتَفْتَى عَنْهُ رَبَّنَا .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) (قوله غير مؤدع الخ) ينصب غير على أنه حال من الحمد ومودع اسم مفعول من
التوديع : أي غير متروك أو حال من الطعام . يعني لا يكون آخر طعامنا من الله ، وغير مستغنى عنه .
أي هو محتاج إليه . وروينا روى بالرفع والنصب والجزم : فالرفع على تقدير هو ربنا أو أنت ربنا
وسمع حمدنا ودعائنا أو على أنه مبتدأ خبره غير بالرفع وتقدم عليه ، والنصب على أنه متعلق بحلف من
يد الله . أو على المدح أو الاختصاص والجزم على أنه بدل من لفظ الله أو على أنه بدل من التفسير فوجهه .

٣٤٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا حَنْصُلُ بْنُ غِيَاثٍ
وَأَبُو خَالِدٍ الْأَنْمَرِيُّ عَنْ حَبَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عُبَيْدَةَ . قَالَ حَنْصُلُ :
عَنِ ابْنِ أَخِي أَبِي سَعِيدٍ . وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ : عَنْ مَوْلَى لِأَبِي سَعِيدٍ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ
أَوْ شَرِبَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ .
٣٤٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ
الْمَقْرِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ . حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عَنْ سَهْلِ
ابْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ
حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو مَرْحُومٍ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مَيْمُونٍ .

٥٧

باب

مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ نَهْيَ الْخَمَارِ

٣٤٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْقُثَيْبُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدَّيْبَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا ، وَإِذَا
سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْخَمَارِ فَصُودُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٨

باب

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ

٣٤٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ أَبِي بَكْرِ الشَّهْمِيُّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةٍ عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو
 ابْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ
 يَرْفَعَهُ ، وَأَبُو بَلْجٍ أَمَّمُهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَيُقَالُ أَيْضًا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةٍ
 عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَحَاتِمٌ يُكْنَى أَبَا يُونُسَ الْقَشْنِيرِي .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ
 أَبِي بَلْجٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

٣٤٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

الطَّهَّارُ . حَدَّثَنَا أَبُو نَمَامَةَ السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى
 الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا قَتَلْنَا
 فَأُشْرَفْنَا عَلَى الدِّينَةِ فَكَذَّبَ النَّاسُ تَكْبِيدَةً وَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَمَمٍ وَلَا غَائِبٍ ،
وَهُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ،
أَلَا أَمْلِكُ كَثْرًا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ : لَأَحُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو عُمَانَ التَّمْدِيُّ أَنَّمَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلٍ وَأَبُو نَعَامَةَ أَنَّمَا عَمْرُو بْنُ مُوسَى . وَمَعْنَى قَوْلِهِ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ : بَيْنِي عَلَيْهِ وَقُدْرَتُهُ .

٥٩

باب

٣٤٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ . حَدَّثَنَا سَيَّارٌ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقِيتُ
إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُتْرَى بِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَفَرَأَيْتَ أَمْتَكَ مِنَ السَّلَامِ وَأَخْبَرْتَهُمْ
أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التَّرْتِيقِ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ .

٣٤٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا مُوسَى
الْجُهَنِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَمَّبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ لِحُلَسَائِهِ : أَيْتَعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْتِيبَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ فَسَأَلَهُ
سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ يَكْتِيبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قَالَ : يُسَبِّحُ
أَحَدُكُمْ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ تُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ ، وَتُحْطَ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٠ باب

٣٤٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا رَوْحُ
ابْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ
لَهُ تَحْطُّةٌ فِي الْجَنَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ .

٣٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ عَنْ حَمَّادِ
ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ
قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ تَحْطُّةٌ فِي الْجَنَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٤٦٦ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ
عَنْ ثَالِثِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٦٧ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ

عِمَارَةَ بْنِ الْقَتَّاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ . سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٤٦٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا

حَالِكٌ عَنْ سَمِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَلْدُ يُغْنِيهِ وَيُعْبِتُهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ لَهُ عِدَلُ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَوُحِّيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمَيِّتَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦١

باب

٣٤٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ يَمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ وَزَادَ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٤٧٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ مَطَرِ بْنِ الرَّاقِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ حُرَاقٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ : تَوَلَّوْا سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، مَنْ فَعَلَهَا مَرَّةً كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَةٌ ، وَمَنْ فَعَلَهَا عَشْرًا كُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ ، وَمَنْ فَعَلَهَا مِائَةً كُتِبَتْ لَهُ أَلْفٌ ، وَمَنْ زَادَ زَادَ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ أَسْفَلَ خَفَرَ اللَّهُ لَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٦٢

باب

٣٤٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَذِيرٍ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الْهَدَوِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ الصَّحَّاحِ بْنِ خُرَّةٍ عَنْ خُرَيْبِ بْنِ هَاشِمٍ

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةً بِالْفَدَاةِ وَمِائَةً بِالْمَشْيِ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةً بِالْفَدَاةِ وَمِائَةً بِالْمَشْيِ كَانَ كَمَنْ حَلَّ عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ قَالَ غَزَا مِائَةَ غَزْوَةٍ ، وَمَنْ هَلَّلَ اللَّهَ مِائَةً بِالْفَدَاةِ وَمِائَةً بِالْمَشْيِ كَانَ كَمَنْ أَغْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةً بِالْفَدَاةِ وَمِائَةً بِالْمَشْيِ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرٍ مِنِّي إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالْتُ أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالْتُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٤٧٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْمَجْلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا

يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنِ الرَّهَرِيِّ قَالَ : تَسْبِيحَةٌ فِي رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ فِي غَيْرِهِ .

٦٣

باب

٣٤٧٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ

الْأَزْهَرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِمَامًا وَاحِدًا أَحَدًا صَدَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَسْكُنْ لَهُ كُفُورًا أَحَدًا عَشَرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْدِ . وَالْخَلِيلُ

ابنُ مُرَّةٍ لَيْسَ بِالْقَوِيَّ عِنْدَ أَصْعَابِ الْحَدِيثِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ :
هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

٣٤٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُعَبِّدٍ الْمِصْرِيُّ ،
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرُّقِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَمَوْفَاقِي رَجُلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ : لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَلْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَحُيِّتَ عَنْهُ
عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي حَرِّ مِنْ كُلِّ
مَكْرُوهٍ ، وَحَرِّسَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِلذَّنْبِ أَنْ يَذْرُكَهُ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ إِلَّا الشَّرَكَ بِاللَّهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٦٤

باب

بِجَامِعِ الدَّعَوَاتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٤٧٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هِزْمَانَ الثَّمَلِيُّ الْكُوفِيُّ ،
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا
يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنْيِّ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قَالَ :

قَالَ: وَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ
أُجِبَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ قَالَ زَيْدٌ: فَذَكَرْتُهُ لِزُهَيْرِ بْنِ مُكَافٍ بَعْدَ
ذَلِكَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ زَيْدٌ:
ثُمَّ ذَكَرْتُهُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرَوَى شَرِيكَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ،
وَلَمَّا أَخَذَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَدَنِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَيْمُونٍ، وَلَمَّا دَلَّسَهُ.
وَرَوَى شَرِيكَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

٦٥

باب

٣٤٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي هَانِيَةَ
الْخَلَوَلَانِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُيَيْدٍ. قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
وَأَرْحَمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَجِئْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي،
إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَأَتَيْتَ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّ عَلَىَّ ثُمَّ أَدْعُهُ: قَالَ:
ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّهَا الْمُصَلِّي أَدْعُ تُجِبْ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ حَبِيبَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ
أَبِي هَانِيَةَ، وَأَبُو هَانِيَةَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيَةَ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ اسْمُهُ خَمْرُو
ابْنُ مَالِكٍ.

٣٤٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ
الْمَقْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ شَرِيحٍ . حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءٍ اَخْلُو لَانِي أَنْ هَمَزُو
ابْنَ مَالِكِ الْجَنْبِي أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَجَلْ هَذَا ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ :
إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُبَيِّدْ اِتِّحَامَ اللَّهِ وَالتَّوَهُُّدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ لِيَدْعُ بِمَدْحٍ بِمَا شَاءَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْقَدَّاحِ ، كَذَا قَالَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ
بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ائْتِمُوا بِاللَّهِ الْأَعْظَمِ فِي هَاتَيْنِ
الْأَيْتَيْنِ (وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) وَفَاتِحَةِ
آلِ عِمْرَانَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ .
حَدَّثَنَا صَالِحُ الرَّيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ
مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ وَأَقْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبُهُ قَاطِلٌ لِدَعْوِهِ .

قَالَ: أَبُو مَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ،
سَمِعْتُ عَبَّاسًا التَّمِيمِيَّ يَقُولُ: أَكْتُبُوا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيِّ
إِنَّهُ نَفَقَ .

٦٧

باب

٣٤٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ بْنُ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الزُّبَيْرِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي،
وَأَجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

قَالَ أَبُو مَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ:
حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ شَيْئًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٦٨

باب

٣٤٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا: قُولِي اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ، وَرَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، فَالِقَ
الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ
الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ

غَلِيْسَ قُوَّتِكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، أَقْصِرْ عَنِ الدِّينِ ،
وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهَكَذَا رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ
الْأَعْمَشِ مِنَ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ مُرْسَلٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ
فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٩

باب

٣٤٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ
زُهَيْرِ بْنِ الْأَقْرَعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ،
وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَسْتَبِيعُ ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ مَسْمُودٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو .

٧٠

باب

٣٤٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ شَيْبِ
ابْنِ شَيْبَةَ عَنِ الطَّحْنِيِّ الْبَصْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَيِّ : يَا حُصَيْنُ كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إِلَهًا ؟ قَالَ أَيْ : سَبْعَةً : سَعًا فِي الْأَرْضِ وَوَاحِدًا فِي السَّمَاءِ . قَالَ : فَأَيُّهُمْ تَعْبُدُ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ ؟ قَالَ : الَّذِي فِي السَّمَاءِ . قَالَ يَا حُصَيْنُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَسَلْتَ مَلَنُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَاكَ . قَالَ : فَلَمَّا أَسَلَمَ حُصَيْنٌ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي ، فَقَالَ : قُلِ : اللَّهُمَّ أَلْمُنِي رُشْدِي ، وَأَعِزِّي مِن شَرِّ نَفْسِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .
وَلَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

٧١ بَاب

٣٤٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبْدِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُصَافٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ عُمَرُو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْأُطْلُبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْخُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالسَّكَلِ وَالْبُخْلِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرُو بْنِ أَبِي عَمْرٍو .

٣٤٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَنْغَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي

أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ ،
وَعَذَابِ الْقَبْرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٢

باب

مَا جَاءَ فِي عَقْدِ التَّسْبِيحِ بِالْيَدِ

٣٤٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بَعْرِيُّ . حَدَّثَنَا غَفَامُ بْنُ
عَلِيٍّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَزْرٍ قَالَ :
رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْعِدُ التَّسْبِيحَ ، فَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ .
وَرَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بِطَوِيلٍ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ بُسَيْرَةَ بِنْتِ يَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ اعْبُدْنَ بِالْأَيْمَنِ
فَلَهُنَّ مَسْتَقْلَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ .

٣٤٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَادَ رَجُلًا قَدْ جَاهَدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْفَرَسِ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَا كُنْتَ تَدْعُو ؟
أَمَا كُنْتَ تَسْأَلُ رَبَّكَ الْمَاقِيَةَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَافِيهِ
يَوْمَ فِي الْآخِرَةِ فَمَجِّلُهُ لِي فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

سُبْحَانَ اللَّهِ ، إِنَّكَ لَا تُطِيعُهُ أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ ، أَفَلَا كُنْتَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ
 آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
 ٣٤٨٨ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَّاءُ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ
 عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
 وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً) قَالَ : فِي الدُّنْيَا الْعِلْمُ وَالْعِبَادَةُ ، وَفِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةُ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ
 نَائِبٍ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ .

٧٣

باب

٣٤٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنْبَأَنَا
 شُعْبَةُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْأَخْوَصِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى
 وَالتَّغَافُفَ وَالْغِنَى .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الدَّمَشَقِيِّ . حَدَّثَنَا عَائِدَةُ اللَّهِ
 أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَائِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ
 يُحِبُّكَ ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ

نَفْسِي وَأَهْلِي ، وَمِنْ لِّلَّاءِ الْبَارِدِ . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ يُحَدِّثُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَعْمَدَ الْبَشَرِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٧٤

باب

٣٤٩١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ
حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الْقُرْطُبِيِّ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطَمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ
عِنْدَكَ . اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أَحِبُّ فَأَجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِي مَا تُحِبُّ . اللَّهُمَّ
وَمَا رَزَوْتَنِي عَنْهُ مِمَّا أَحِبُّ فَأَجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِي مَا تُحِبُّ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْخَطَمِيُّ
مُعْتَبَرٌ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُثَّاشَةَ .

٧٥

باب

٣٤٩٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّمَيْرِيُّ .
حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أُوَيْسٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ شَكْلٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمْنِي تَمَوْذًا أَتَمَوَّذُ بِهِ . قَالَ : فَأَخَذَ يَكْفِيهِ فَكَلَّمَ : قُلْ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَنِّينٍ ، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي ، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي ،
وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي ، وَمِنْ شَرِّ مَنِّي : بِعَنِي فَرْجُهُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ
حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى .

٧٦

باب

٣٤٩٣ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّخَمِيَّ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ نَائِمَةً إِلَى
جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي
عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ : أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَمُعَافَاتِكَ
مِنْ عُقُوبَتِكَ ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ؛ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ .
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .
وَزَادَ فِيهِ : وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ .

٧٧

باب

٣٤٩٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنْ طَاوُوسِ بْنِ الْيَمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٩٥ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ

سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى ،
وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ . اللَّهُمَّ أَفْضِلْ خَطَايَا
عَمَاءِ النَّجَجِ وَالْبَرَدِ وَأَنْتَ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا أَفْضَيْتَ التَّوْبَةَ الْأَيُّمَ
مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَا كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الشَّرِّ لِلشَّرِّ
وَالْقُرْبِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَاللَّأَمِ وَاللَّغَمِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٩٦ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ

عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عِنْدَ وَفَاتِهِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَأَلْحِقْنِي
بِالرَّقِيقِ الْأَعْلَى .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٨

باب

٣٤٩٧ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزَمَ الْمُسْئِلَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَةَ لَهُ .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩

باب

٣٤٩٨ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجُ اسْمُهُ سَلْمَانُ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَرِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَعُمَانَ بْنَ أَبِي الْعَامِسِ .
 ٣٤٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ الْمُرُوزِيُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ :

قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: جَوْفُ النَّبِيلِ
الْآخِرُ، وَدَبْرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَابْنِ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ: جَوْفُ النَّبِيلِ الْآخِرُ الدُّعَاءُ بِهِ أَفْضَلُ أَوْ أَرْجَى، أَوْ نَحْوُ هَذَا.

٣٥٠٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عُمرَ الْهَلَالِيُّ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي السَّيْلِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا
قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ دُعَاءَكَ اللَّيْلَةَ، فَكَانَ الَّذِي وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ أَنْتَ
تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي.
قَالَ: قَهْلَ تَرَاهُنَّ تَرَكَنَّ شَيْئًا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَأَبُو السَّيْلِ اسْمُهُ ضَرِيبٌ بْنُ نَفْعٍ،
وَيُقَالُ ابْنُ نَفْعٍ.

٣٥٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا

حَمِيْدُ بْنُ شُرَيْحٍ وَمُؤَابِنُ بْنُ يَزِيدَ الْحَنْصِيُّ عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ أَوْليِدٍ عَنْ مُسْلِمٍ
ابْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ أَصْبَحْنَا نُسْهِدُكَ وَنُشْهِدُكَ حَلَةَ عَرَشِكَ،
وَمَلَائِكَتِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ،
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَإِنْ
قَالَ حِينَ يُمَسِّي: غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ فِي ذَلِكَ اللَّيْلَةِ مِنْ ذَنْبٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٨٠

باب

٣٥٠٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا مَا يَحْمِلُ
 ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي هِرَانَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ :
 قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ تَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ
 بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ : اللَّهُمَّ أَقْسِمُ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحْوِلُ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تَبْلُغُنَا بِهِ جَنَّاتِكَ ، وَمِنْ التَّيَمُّنِ مَا تُهَوِّنُ
 بِهِ عَلَيْنَا مَصِيبَاتِ الدُّنْيَا ، وَمَتَّعْنَا بِأَنْعَامِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْبَبْتَ عَلَيْنَا
 مُوَاجَهَةَ الْوَارِثِ مِنَّا ، وَاجْعَلْ نَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا ، وَأَنْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَاكُمَا
 وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا كَثْرَةً مِنَّا وَلَا مَبْلَغَ عَلَيْنَا ،
 وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي هِرَانَ عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

٣٥٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

الشَّعْمَانِيُّ . حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْكَسَلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ . قَالَ : مَا بَيْنَ يَمَنِ سَمِعْتَ

هَذَا ؟ قُلْتُ : سَمِعْتُكَ تَقُولُهُمْ ، قَالَ الزَّمَنُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨١ باب

٣٥٠٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا النُّضَلُ بْنُ مُوسَى عَنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
خَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ
غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ ؟ قَالَ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ
رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ : وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِيهِ
يَعْنِي ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ خَالَ فِي آخِرِهَا : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ جَدِيدِ
أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ .

٨٢ باب

٣٥٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ . حَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذَا دَعَا وَهُوَ
فِي بَطْنِ الْحُوتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَإِنَّهُ
لَمْ يَمُتْ بِهَا وَجَلَّ مُنْجِي فَيٍّ قَطًّا إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَحْمٍ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فَيْدٍ عَنْ عَائِشَةَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يُونُسَ
ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فَيْدٍ
مَنْ أَبِيهِ .
وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ فَقَالُوا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ ، وَكَانَ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ رُبَّمَا ذَكَرَ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِيهِ وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ .

٨٣

باب

٣٥٠٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى
عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ لِي نِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ أَلْفًا مِائَةً غَيْرُ وَاحِدٍ
مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ .

قَالَ يُونُسُ : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٥٠٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ . حَدَّثَنِي صَفْوَانُ
ابْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ عَنْ
أَبِي الزُّكَّوْدِ عَنِ الْأَمْوَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ أَلْفًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُوَ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْهُدَيْنُ
الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ
الْفَتَّاحُ الْغَلِيمُ الْقَاضِ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْأَمِيزُ لِلذَّكَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
الْحَكِيمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
الْحَفِيزُ الْمُتَيْمُّ الْخَبِيرُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ
الْوَدُودُ الْمُجِيدُ الْبَاقِ الشَّهِيدُ الْخَلْقُ الْوَكِيلُ الْغَوِيُّ الْغَوِيُّ الْوَلِيُّ الْجَمِيدُ
الْمُحْصِي الْمُبْدِي الْمُعِدُّ الْمُعِيبُ الْمُبِيتُ الْخَلْقُ الْقَيُّومُ الْوَاحِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ
الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُتَقَدِّرُ الْقَدُّومُ الْمُؤَخَّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي
الْمُتَعَالَى الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُتَنَقِّمُ الْعَفُو الرَّحِيمُ الْمَالِكُ الْمَلِكُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
لِلْقَسِطِ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ
الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَفْوَانَ
ابْنِ صَالِحٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ
عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نَعْلَمُ فِي كَثِيرٍ مِنْ الرُّوَايَاتِ لَهُ إِسْنَادٌ
صَحِيحٌ ذِكْرُ الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَدْ رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا عَنْ

أَبِي مُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ فِيهِ الْأَنْمَاءُ وَلَيْسَ لَهُ
إِسْنَادٌ صَحِيحٌ .

٣٥٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَيْرَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
أَبِي الزُّرَّادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
لَنْ يَكُونَ نِسْمَةٌ وَبَيْنَهُنَّ أَنْتُمْ مَنْ أَصْحَابُهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَنْمَاءِ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٠٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ يَزِيدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ
أَحْمَدَ بْنَ الْحَكَمِيِّ مَوْلَى ابْنِ مَلَكَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ حَدَّثَهُ عَنْ
أَبِي مُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ
الْجَنَّةِ فَارْتَمُوا . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِیَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : الْمَسَاجِدُ
قُلْتُ : وَمَا الرِّثْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٥١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ هَبْدٍ الْوَارِثِيُّ قَالَ :
حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْبَنَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِیَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَمُوا قَالُوا : وَمَا رِیَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ :
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن قريب من هذا الوجه من حديث ثابت بن أنس .

٨٤

باب

منه

٣٥١١ - حدثنا إبراهيم بن يعقوب . حدثنا عمرو بن ماسم .
حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت بن عمرو بن أبي سلمة عن أم سلمة
عن أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أصاب أحدكم
مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ) اللَّهُمَّ عِنْدَكَ احْتَسَبْتُ مُصِيبَتِي
فَأَجِرْنِي فِيهَا وَأَجِدِلْنِي مِنْهَا خَوْفًا ، فَلَمَّا احْتَضَرَ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ
فِي أَهْلِ خَيْرًا مِنِّي ، فَلَمَّا قُبِضَ قَالَتْ سَلَمَةُ (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ)
عِنْدَ اللَّهِ احْتَسَبْتُ مُصِيبَتِي فَأَجِرْنِي فِيهَا .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

وروي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أم سلمة ، وأبو سلمة
أخوه عبد الله بن عبد الأسد .

٨٥

باب

٣٥١٢ - حدثنا يوسف بن عيسى . حدثنا الفضل بن موسى .
حدثنا سلمة بن وردان عن أنس بن مالك أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : سَلِ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ
وَالْعُمَامَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، ثُمَّ أَنَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَنَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَقَالَ لَهُ
مِثْلَ ذَلِكَ . قَالَ : فَإِذَا أُعْطِيتِ الْعَافِيَةُ فِي الدُّنْيَا وَأُعْطِيتِهَا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ
أَفْلَحْتَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ
حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ .

٣٥١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّمِّيُّ عَنْ
كَهْمَسِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيَالِي الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا ؟ قَالَ :
قُولِي : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥١٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زُرَيْدٍ
ابْنِ أَبِي زَبَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ قَالَ :
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ : سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ
فَسَكَتُ أَبَامًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهُ ،
فَقَالَ لِي : يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ : سَأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ نَوْفَلٍ
قَدْ تَمَّعَ مِنَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ .

٣٥١٥ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ السَّكُونِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكُوفِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَدُوِّ الْمُنْكَي عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا سَأَلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَاقِبَةُ .
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُنْكَي .

٨٦

باب

٣٥١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمرٍ عَنْ أَبِي الْوَزِيرِ . حَدَّثَنَا زَنْقَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا قَالَ : اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَنْقَلٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَيُقَالُ لَهُ زَنْقَلُ الْعَرَفِيِّ ، وَكَانَ سَكَنَ مَرَقَاتٍ ، وَتَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَا يَتَابَعُ عَلَيْهِ .

٣٥١٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا أَبَانُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ بْنُ سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْمَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيمَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ لِلْمَيِّتِ أَنْ يَسْتَبِيحَ اللَّهَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ لِلْمَيِّتِ أَنْ يَسْتَبِيحَ اللَّهَ .

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالْمَدَقَّةُ بُرْهَانٌ ، وَالصُّوْءُ ضِيَاءٌ ،
وَالْفَرَقَانُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَنْدُو^(١) عِبَائِي فَتُفْتَنُ فَمَنْ تَصْنَعُهَا
أَوْ تُوَفِّقُهَا

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٨٧ باب

٣٥١٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرْمَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَالْحَمْدُ
بِمَعْلَاهُ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ تَمَّا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ وَلَيْسَ
بِإِسْنَادِهِ بِالتَّوَرِ .

٣٥١٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَنْحَاصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ
جَرِيرِ النَّهْدِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدَيْ أَوْ فِي يَدِهِ : التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَالْحَمْدُ بِمَعْلَاهُ ،
وَالشُّكْرُ بِمَعْلَى مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالصُّومُ نِصْفُ الصَّغِيرِ ، وَالطُّهُورُ
نِصْفُ الْإِيمَانِ .

(١) قوله (كل الناس يندو عيائي) يندو أي يجمع . والندو كل إنسان يندو عيائي ، فمَنْ تَصْنَعُهَا
يُفْتَنُ بِهَا ، وَمَنْ تُوَفِّقُهَا يَنْجُو . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا لِبَطْلَانٍ وَالْهَوَى وَاتِّبَاعِهَا فَيُفْتَنُ بِهَا أَوْ يَهْلِكُ بِهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَمُطَهَّرُ
التَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

٨٨

باب

٣٥٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَامِرٍ الْوُذْبِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ -
حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ وَكَانَ مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ
خَلِيقَةَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : أَسْتَدْعِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي الْوَقْفِ : اللَّهُمَّ لَكَ الْخُذُ كَالَّذِي قَوْلُ
وَأَخِيرًا قَوْلُ : اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُكُي وَنَحْيَايَ وَمَاتِي ، وَلِإِيَّكَ
مَاتِي ، وَلَكَ رَبُّ تَرَانِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَذَابِ الْقَبْرِ
وَوَسْوَاسَةِ الصُّدْرِ وَشَهَاتِ الْأَمْرِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَرٍّ حَائِجِينَ
بِالرَّيْحِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالتَّوْرِيِّ .

٨٩

باب

٣٥٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَامِرٍ . حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أُخْتِ
مُطَهَّرِ التَّوْرِيِّ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ
قَالَ دَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ تَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا ، قُلْنَا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ تَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا ، قَالَ : إِنْ لَمْ يَكُنْ قُلِي

مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ نَقُولُ؟ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ، وَأَنْتَ السَّمْعَانُ، وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٩٠

باب

٣٥٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ أَبِي بَنْو كَنْفٍ صَاحِبِ الْحَرِيرِ. حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ: يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرُ دُعَاكَ يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ؟ قَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ أَدْعِي إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَرَاغَ، فَتَلَا مُعَاذٌ (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا)

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَالنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ وَأَنْسٍ وَجَابِرِ وَمُعَبِّدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَتُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ. قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٩١

باب

٣٥٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهْمٍ. حَدَّثَنَا

عَلَقَةُ بْنُ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَكََا خَالِدُ
ابْنُ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا أَتَانِي اللَّيْلَ مِنَ الْأَرْقِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى
فِرَاشِكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ
وَمَا أَقَلَّتْ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ ، وَمَا أَضَلَّتْ ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ
كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ ^(١) أَحَدٌ أَوْ أَنْ يَنْبَغِيَ عَلَيَّ ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ
مَنَلُوكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ ، وَالْحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ قَدْ
نَرَكَهُ حَدِيثُهُ بِمَعْنَى أَهْلِ الْحَدِيثِ .

وَيُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا مِنْ غَيْرِ
هَذَا الْوَجْهِ .

٩٢

باب

٣٥٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَكْتَبِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرِ شُجَاعُ

ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الرَّجَزِيِّ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَخِي زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ الرَّقَاشِيِّ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَرَّبَهُ أَمْرٌ
خَالَ : يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ .

وَيُسْنَدُهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلِظُّوا بَيَازَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

(١) ويفرط جل : يعمو على من العدران .

قال أبو ميسرة : هذا حديث غريب .
وقد روى هذا الحديث عن أنس من غير وجه .
٣٥٢٦ - حدثنا محمود بن غيلان . حدثنا الوليد بن حاتم بن سنان
عن حفيد عن أنس ابن النخعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اطلبوا بيادة
الجلال والإكرام ^(١) .
قال : هذا حديث غريب وليس بمحفوظ ، وإنما يروى هذا عن حماد
ابن سلمة عن حميد عن الحسن بن النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا أصح .
وموشل غلط فيه . قال من حماد عن حميد عن أنس ولا يتابع فيه .

٩٣

باب

٣٥٢٦ - حدثنا الحسن بن عرفة : حدثنا إسماعيل بن عياش عن
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة
الباهلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أوى إلى
غراسه طاعداً يذكر الله حتى يذركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل
سأل الله شيئاً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه .
قال : هذا حديث حسن غريب .

وقد روى هذا أيضاً عن شهر بن حوشب عن أبي ظبية عن عمرو
ابن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) اطلبوا بيادة الجلال والإكرام ، أي اطلبوا هذا الذكر في دعائكم ، بهذا الله تعالى .
إذا لم تطلبوا عليه .

باب

٣٥٢٧ - حَدَّثَنَا عُمُودُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنْ الْجَلَّاجِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : سَمِعَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَحَامُ النُّفَمَةِ ،
فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ تَحَامُ النُّفَمَةُ ؟ قَالَ : دَعْوَةُ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو بِهَا الْخُلُقَ . قَالَ :
فَهَذَا مِنْ تَحَامِ النُّفَمَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ وَالْفُوزُ مِنَ النَّارِ . وَسَمِعَ رَجُلًا وَهُوَ
يَقُولُ : يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، قَالَ : اسْتَجِيبَ لَكَ قَوْلُ . وَسَمِعَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ ، فَقَالَ :
سَأَلْتَ اللَّهَ الْبَلَاءَ ^(١) فَسَلَّهُ الْعَاقِبَةَ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْجَرِيرِيِّ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٥٢٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَمَّاشٍ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ
اللَّهِ النَّامَاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ مَزَامِيرِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ

(١) البلاء : أي لأن العبد لا يكون إلا في البلاء ، فلو لم يصبر طوال البلاء .

يَحْضُرُونَ فَلَمَّا لَمْ تَضُرَّهُ. قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُعَلِّمُهَا مَنْ يَبْلَغُ مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ.
قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٩٥

باب

٣٥٢٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَمَةَ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْبَادٍ عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْخُزَّانِيِّ. قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِي، فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثْنَا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتِي إِلَى صَاحِبَتِهِ فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَتَطَرْتُ فِيهَا فَإِذَا فِيهَا: إِنْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه، وَأَنْ أَقْدِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرُهُ إِلَى مُسْلِمٍ.
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٩٦

باب

٣٥٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ

ابْنُ مَسْمُودٍ قُلْتُ: لَيْتَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ نَعَمْ، وَرَفَعَهُ أَنَّهُ
قَالَ: لَا أَحَدَ أَغْبَى مِنَ اللَّهِ وَلِلَّذِي حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ،
وَلَا أَحَدَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ اللَّهِ وَلِلَّذِي مَدَحَ نَفْسَهُ.
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٩٧

باب

٣٥٣١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا الْأَيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ
أَبِي الْخَلْبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَذْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي
ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ
عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهُوَ حَدِيثُ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ،
وَأَبُو الْخَلْبَرِ أَنَّهُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ الْبَزْزِيِّ.

٣٥٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ. حَدَّثَنَا سُهَيْبُ بْنُ
عَمْرِو يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ
قَالَ: جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّهُ سَمِعَ شَيْئًا،
فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: مَنْ أَنَا؟ فَقَالُوا: أَنْتَ
رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ. قَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنْ
اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ

فرقة ، ثم جعلهم قبائل ، فجعلني في خيرهم قبيبة ، ثم جعلهم بيوتا
فجعلني في خيرهم بيتا وخيرهم نسبا .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

٩٨

باب

٣٥٣٣ - حدثنا محمد بن حنيد الرازي . حدثنا الفضل بن موسى
عن الأعمش عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشجرة يابسة
الورق فصرها بمصاه فتناثر الورق ، فقال إن : الحمد لله وسبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لئن سقط من ذنوب العبد كما تساقط
ورق هذه الشجرة . قال : هذا حديث غريب .

٣٥٣٤ - حدثنا قتيبة . حدثنا الليث عن الجلاح بن كثير عن
أبي عبد الرحمن الحبلي عن عمار بن شبيب السائي قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له
له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على
إثر المغرب بمث الله مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح ، وكعب
الله له بها عشر حسنات موجبات ، وعفى عنه عشر سيئات مؤبقات ،
وكانت له بعدل عشر رقاب مؤمنات .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث
ليث بن سعد ، ولا نعرف إسماعيل تعلقا من النبي صلى الله عليه وسلم .

٩٩

باب

في فضل التوبة والاستغفار

وَمَا ذَكَرَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ

٣٥٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زُرَّ بْنِ حَيْشٍ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَمَّالٍ الْمُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ بِإِذْرٍ؟ قُلْتُ: آتَيْنَاهُ الْعِلْمَ، فَقَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْصَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَائِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ. قُلْتُ: إِنَّهُ حَكَ فِي صَدْرِي ^(١) الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالتَّبَوُّلِ، وَكُنْتُ أَمْرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، قَالَ: نَعَمْ، كَانَ بِأَمْرٍ فَإِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مَسَافِرِينَ أَنْ لَا نَزِعَ خِيفَانَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَسَكُنَ مِنْ غَائِطٍ وَتَبَوُّلٍ وَتَوْنَمٍ، قُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الْمَوْتِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ قَبِينَا مِنْ هِنْدِهِ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِي بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ بِأَحْمَدَ، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ هَاوْمٌ وَقُلْنَا لَهُ: وَنَحَكَ أَعْضُنَ مِنْ صَوْتِكَ فَإِذَا كُنْتَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ نُوْهِتَ عَنْ هَذَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَعْضُنُ كَمَا لَ الْأَعْرَابِي: الْمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقُ بِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

(١) حَكَ فِي صَدْرِي: أَيْ حَمَلْتُ فِي قَلْبِي هَذَا الْقَوْلَ وَنَشَرْتُ لِي صَدْرِي

فَمَا زِلَّ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ قَبْلِ الْغَرِيبِ مَسِيرَهُ سَبْعِينَ عَامًا عَرَضَهُ
أَوْ بِسُورِ الرَّاسِ فِي عَرَضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عَامًا. قَالَ سَفْهَانُ: قَبْلَ الشَّامِ
خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مَفْتُوحًا بَيْنِي لِلْعَوْدَةِ لَا يُخْلَقُ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٥٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا حَادُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ
عَاصِمٍ عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : أَخْبَرْتُ صَفْوَانَ بْنَ مَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، قَالَ :
تَأْتِيهِ بِكَ أَقْلْتُ : أَهْتِنَاءُ الْعِلْمِ . قَالَ بَلَّغْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا
لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَفْعَلُ ، قَالَ : قُلْتُ إِنَّهُ حَاكٍ أَوْ قَالَ حَكٌّ فِي نَفْسِهِ
شَيْءٌ مِنَ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَنِ ، فَبَلَغْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِيهِ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا إِذَا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَوْ مُسَافِرِينَ أَمْرًا أَنْ
لَا تَخْلَعُ خِفَاتَنَا فَلَنَا إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، وَلَكِنْ مِنْ غَارِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ .
قَالَ : فَقُلْتُ : فَبَلَغْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَوَى
شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ
فَنَكَدَهُ رَجُلٌ كَانَ فِي آخِرِ النَّوْمِ يَصُوتُ جَهْوَرِيَّ أَصْرَابِيَّ جَلْبَ جَائِفٍ .
فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ لَهُ النَّوْمُ : مَنْ إِنَّكَ قَدْ نَهَيْتَ عَنْ هَذَا ؟
فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَوُّوا مِنْ صَوْتِهِ : هَاؤُمْ ، فَقَالَ :
الرَّجُلُ يُحِبُّ النَّوْمَ وَكَمَا يَلْحَقُ بِهِمْ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلرَّجُلِ : الْوَرَاءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ . قَالَ زُرَّ : فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي أَنَّ اللَّهَ

جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ لَا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ
الشَّمْسُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ
رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا لِمَآئِنَهَا) الْآيَةُ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

٣٥٣٧ - حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ يَقُوبَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ جُبَيْرِ
ابْنِ مُغَيَّرٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ اللَّهُ بِقَبْلِ
تَوْبَةِ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ (١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

٣٥٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا لِلْخَيْرَةِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَتِهِ إِذَا وَجَدَهَا .

قال : وفي الباب عن ابنِ مَسْمُودٍ وَالثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَأَنَسٍ .

قال : وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث

أبي الزُّنَادِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَكْحُولٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .

(١) أي ما لم يبلغ الروح المخلوم .

٣٥٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَاصٌّ
مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَزِينِ عَنْ أَبِي صِرْمَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ
الْوَفَاةُ : قَدْ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : لَوْلَا أَنْكُمْ تَلَذُّبُونَ خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يَذُنُّونَ وَيَغْفِرُ لَهُمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُهْرَمَوْلى
غَفَرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .
٣٥٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا

أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ فَاذِلٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ
بِسُكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَادَعَوْتَنِي
وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ كُلَّ مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أَبَالِي . يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغْتَ
ذُنُوبَكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَبَالِي . يَا ابْنَ آدَمَ
إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ ^(١) خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا
لَأَنْتَبُتُكَ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

(١) بقراب الأرض . بضم القاف أي بما يقارب بلدنا .

١٠٠

باب

خلق الله مائة راحة

٣٥٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ النَّعْلَاءِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَاحَةٍ فَوَضَعَ رَاحَةً وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاخَمُونَ
بِهَا وَعِنْدَ اللَّهِ نِسْعٌ وَيَسْمَعُونَ رَاحَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي النَّبَابِ عَنْ ابْنِ سَلْمَانَ وَجُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٤٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ النَّعْلَاءِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : لَوْ يَعْلَمُ الْكَاذِبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمُتُوبَةِ مَا طَمِعَ فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ ،
وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ النَّعْلَاءِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٥٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ جِئَنَ
خَلْقَ الْخَلْقِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ : إِنْ رَحِمْتُ تَغْلِبُ غَضَبِي .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٥٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي النَّجْدِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ أَحَدِ بْنِ حَنْبَلٍ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زُرَيْبٍ عَنْ عَامِرٍ الْأَخْوَلِ وَثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ وَرَجُلٌ قَدْ صَلَّى وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعَانُ بِدَرِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَدْرُونَ بِمَ دَعَا اللَّهُ ؟ دَعَا اللَّهَ بِأَنَّهُ الْأَعْظَمُ ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ .

١٠١ باب

قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ »

٣٥٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ. حَدَّثَنَا رُبَيْعُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَىَّ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْتَسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَذْرَكَ عَنْدهُ أَبَوَاهُ الْكَبِيرَ فَلَمْ يَدْخُلَاهُ الْجَنَّةَ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَأُظْنُّهُ قَالَ أَوْ أَحَدُهُمَا .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرَبِيعُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، وَهُوَ ابْنُ عُلَيْتَةَ .

وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً فِي الْمَجْلِسِ أَجْزَأَ عَنْهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ .

٣٥٤٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَا : حَدَّثَنَا

أَبُو عَامِرٍ الْقَتَادِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْبَخِيلُ الَّذِي حَنَّ ذِكْرَتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٠٣

باب

فِي دُعَاءِ الذِّبِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٥٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ

ابْنِ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ بَرِّدْ قَلْبِي بِالنَّجْدِ وَالْبَرْدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ . اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٥٤٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . . حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيِّ الْمَلَيْكِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَمَا سَأَلَ اللَّهُ شَيْئًا يُعْطَى أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الدُّعَاءُ يَنْفَعُ يَمَا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيِّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ضَعْفُهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

وَقَدْ رَوَى إِسْرَائِيلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا سَأَلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَافِيَةِ .

٣٥٤٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكُوفِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يَزِيدٍ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُزَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ وَبَيْهَةَ بْنِ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْأَخْوَطِيِّ عَنْ بِلَالٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِتَقَاتِ الْبَلِّ فَإِنَّهُ دَلَبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَإِنْ قَهَامُ الْبَلِّ

قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِنْمِ، وَتَكْفِيرٌ لِلْسَّيِّئَاتِ، وَمَعَارِدَةٌ لِلدَّاءِ
عَنِ الْجَسَدِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ بِلَالٍ إِلَّا
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ قَبْلِ إِسْنَادِهِ. قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ:
مُحَمَّدُ بْنُ التَّرَائِصِيِّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الشَّامِيِّ وَهُوَ ابْنُ أَبِي قَيْسٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ
ابْنُ حَسَّانٍ وَقَدْ تَرَكَ حَدِيثَهُ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُسَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَرِيدَ عَنْ
أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَائِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِتِيَامِ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ دَلْبُ الْمَالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ
إِلَى رَبِّكُمْ، وَمَكْفَرَةٌ لِلْسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاةٌ لِلْإِنْمِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ إِدْرِيسَ عَنْ بِلَالٍ.

٣٥٥٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَرَفَةَ. حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَعْمَارُ أُمَّتِي مَاتَيْنِ سِتِّينَ إِلَى سَبْعِينَ، وَأَقْلَهُهُم مَن
يَجُودُ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَعْرِفُهُ
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

١٠٣

باب

فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٥٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْخَضِرِيُّ عَنْ

سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ قَيْسٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو يَقُولُ: رَبِّ أَعِزِّي
وَلَا تُنِمْ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَانكُرْ لِي وَلَا تَمَكُرْ عَلَيَّ،
وَاعِدْنِي وَيَسِّرْ لِي. وَانصُرْنِي عَلَيَّ مَنْ بَنَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ
شَكَارًا، لَكَ ذَكَارًا، لَكَ رَهَابًا، لَكَ مَطْوَاعًا لَكَ مُخِيبًا، إِلَيْكَ أَوَاهًا
مُنِيبًا. رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي
وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَأَسْأَلُ سَخِيمَةَ صَدْرِي^(١).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ.
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْرِ الْعَبْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَهُ.

٣٥٥٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْمَسِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ.
وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَبِي حَمْزَةَ، وَهُوَ مَيِّمُونَ الْأَعْوَرُ.

(١) سَخِيمَةُ صَدْرِي: قَلْبُهُ وَحَفْهَ وَفَلْهُ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّزَّاسِيُّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ
عَنْ أَبِي حَمْزَةَ يَهْدِي الْإِسْنَادَ نَحْوَهُ .

١٠٤

باب

٣٥٥٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا
زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ عَشْرَ
مَرَّاتٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَلْدُ ، يُغْنِي
وُجْهَهُ وَيُؤْتِيهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَتْ لَهُ عِدْلَانِ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ
إِسْمَاعِيلَ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ مَوْقُوفًا .

٣٥٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ .
حَدَّثَنَا هَارِثُ بْنُ سَعْدٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنِي كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ قَالَ :
صَحَّفْتُ صَفِيَّةَ تَقُولُ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يَدَيْ
أَرْبَعَةِ آلَافٍ نَوَاقٍ أَسْبَعُ بِهَا ، فَقُلْتُ : لَقَدْ سَبَّحْتَ بِهَذِهِ ، فَقَالَ :
أَلَا أَعْلَمُكَ بِأَكْثَرِ مَا سَبَّحْتَ ؟ فَقُلْتُ : عَلَّمَنِي ، فَقَالَ : قُولِي : سُبْحَانَ اللَّهِ
عَدَدَ خَلْقِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ

إِلَّا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ مِنْ حَدِيثِ هَاشِمِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيِّ ، وَلَيْسَ
إِسْنَادُهُ بِمَعْرُوفٍ .

وَفِي أَتْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٥٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ كُرَيْبًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ
فِي مَسْجِدٍ ثُمَّ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ ،
فَقَالَ لَهَا : مَا زِلْتِ عَلَى حَالِكٍ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : أَلَا أَعْلَمُكِ كَلِمَاتٍ
تَقُولِينَهَا : سُبْحَانَ اللَّهِ عِدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ عِدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ
عِدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضًا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضًا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ
رِضًا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ
زِينَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ،
سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، وَهُوَ شَيْخٌ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْمَسْعُودِيُّ وَشُعْبَانُ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ .

١٠٥

باب

٣٥٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي هَدْيَةَ قَالَ :
أَتَيْنَا جَعْفَرَ بْنَ مَيْمُونٍ صَاحِبَ الْأَنْصَاطِ عَنْ أَبِي عُمَانَ الْهَنْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ

الْفَارِسِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَجِيبُ إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا خَائِبَتَيْنِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَرْفَعَهُ.

٣٥٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنِ الْقَفْقَاعِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَدْعُو بِأَصْبُعَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحَدٌ أَحَدٌ. قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا أَشَارَ الرَّجُلُ بِأَصْبُعَيْهِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الشَّهَادَةِ لَا يُشِيرُ إِلَّا بِأَصْبُعٍ وَاحِدَةٍ.

١٠٦

باب

٣٥٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْأَوَّلِ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: أَسْأَلُوا اللَّهَ التَّنَوُّ وَالْعَاقِبَةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ التَّيْنِ خَيْرًا مِنَ الْعَاقِبَةِ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٠٧

باب

٣٥٥٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْجَلَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي نُضَيْرَةَ عَنْ مَوْلَى لِأَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَمَرَ مِنْ اسْتِغْفَرٍ وَلَوْ قَعَلَهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي نُضَيْرَةَ، وَلَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِالْقَوِيِّ .

١٠٨

باب

٣٥٦٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، الْمُنْفَى وَاحِدٌ قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ، حَدَّثَنَا الْأَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّلَاحِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: لَبِسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ عَدَّ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ثُمَّ عَدَّ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِي كَنْفِ اللَّهِ وَفِي حِفْظِ اللَّهِ وَفِي سِتْرِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا .
 قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي يُبَيْنٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ
عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

١٠٩

باب

٣٥٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَاسِمٍ
الصَّائِغُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيدَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ
مَنْ مَرَّ بِنِيطَابِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِنَا قَبْلَ نَجْدٍ
فَقَفِينَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً فَأَمَرَنَا الرَّجُلَ فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ، مَا رَأَيْنَا
بِنَا أَسْرَعَ رَجْعَةً وَلَا أَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَيْتِ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلُ غَنِيمَةً وَأَسْرَعَ رَجْعَةً ؟ قَوْمٌ
شَهِدُوا صَلَاةَ الْمُنْبَعِ ثُمَّ جَلَسُوا بِذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى طَلَعَتْ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ
فَأُولَئِكَ أَسْرَعُ رَجْعَةً وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيدَةَ هُوَ أَبُو إِسْرَافِيلَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَرْزِيُّ ، وَهُوَ مُحَمَّدُ
ابْنُ أَبِي حَنِيدَةَ الْمَدَنِيِّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ .

١١٠

باب

٣٥٦٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَامِرٍ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عَمْرٍو أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم في المزة فقال: أي أئني أشر كننا في دعائك ولا تنسنا .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

١١١

باب

٣٥٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ .
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُكَاتِبًا جَاءَهُ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي
فَأَعِنِّي . قَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَنِيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَوْكَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ ثَبِيرٍ دَبْنَا أَدَاهُ اللَّهُ عَنْكَ ؟ قَالَ : قُلِ اللَّهُمَّ
أَكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

١١٢

باب

في دعاء المريض

٣٥٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنْتُ شَاكِيًا
فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ
خَفَرَ فَأَرِحْنِي ، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَأَرْفِقْنِي ، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِي فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ تَلْتَ ؟ قَالَ : فَأَعَادَ عَلَيَّ مَا قَالَ :

قَالَ : فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ عَافِهِ أَوْ أَشْفِهِ ، شُعْبَةُ الشَّالِكُ ، فَمَا أَشْتَكَيْتُ وَجَعِي بَعْدُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٦٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَادَ مَرِيضًا قَالَ : اللَّهُمَّ أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ قَائِمَتِ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَعَاءً . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١٣

باب

فِي دُعَاءِ الْوَيْلِ

٣٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَرِثِ ابْنِ هِشَامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي وَتَرِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحِصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَفْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

١١٤

باب

فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَدُّهِ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ

٣٥٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ
عَدِيٍّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُرَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُسْطَبِّ بْنِ سَمْدٍ وَعَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَيْنَهُ دَوْلًا
الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمَكْتَبُ الْعِلْمَانَ وَيَقُولُ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ دُبْرِ الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَنِينِ ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَوْدَلِ الْمَمَرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
خِصَّةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَبُو إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ مُضْطَرِبٌ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ ، يَقُولُ : عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عُمَرَ ، وَيَقُولُ عَنْ غَيْرِهِ
وَيَضْطَرِبُ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٥٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ .
أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَرِثِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي هِلَالٍ عَنْ خُزَيْمَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَمْدٍ بِنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهَا أَنَّهُ
دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَى أَوْ
قَالَ حَتَّى تَسْبَحُ بِهِ ، فَقَالَ : أَلَا أَخْبَرُكَ يَا هُوَ أَيْسَرُ ذَلِكَ مِنْ هَذَا

أَوْ أَفْضَلُ؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعْدٍ .

٣٥٦٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ وَزَيْدُ بْنُ ذُبَابٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَكِيمٍ خَطِيبٍ مَوْلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا وَمُنَادٍ يُنَادِي : سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١١٥

باب

فِي دُعَاءِ الْحِفْظِ

٣٥٧٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ قَالَ بَيْنَنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : يَا أَبِی أَنْتَ وَأُمِّي ، تَقَلَّتْ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أُجِدُّنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ . فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ أَفَلَا أَعَلَمْتُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ
 اللَّهُ بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بَيْنَ مَنْ عََلِمْتَهُ ، وَبُيِّنَتْ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ ؟ قَالَ :
 أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَعَلَسْنِي . قَالَ : إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ
 تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالِدُعَاءِ فِيهَا مُسْتَجَابٌ ،
 وَقَدْ قَالَ أَخِي يَمْقُوبُ لِيَنْبِيهِ (سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي) يَقُولُ : حَقٌّ
 ثَانِي لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قُمْ فِي وَسْطِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قُمْ
 فِي أَوَّلِهَا فَفَصْلُ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ،
 وَسُورَةِ بَسِّ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحَمْدِ الدُّخَانِ ، وَفِي الرَّكْعَةِ
 الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَالْمِ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ
 الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمُفَصَّلُ ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَأَمِّدِ اللَّهَ ، وَأُحْسِنِ
 الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ ، وَصَلِّ عَلَى وَأُحْسِنِ ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ ، وَاسْتَغْفِرِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ وَإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ : اللَّهُمَّ
 ارْحَمْنِي بِرُحْمَتِكَ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا بَقِيَ نَفْسِي ، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَنْفَعُنِي ،
 وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي . اللَّهُمَّ بَدِّعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ
 وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عََلِمْتَنِي ، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ
 عَلَى النَّعْوِ الْقَدِيِّ يُرْضِيكَ عَنِّي . اللَّهُمَّ بَدِّعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ
 وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي ، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي ، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ
 عَن قَلْبِي ، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ صَدْرِي ، وَأَنْ تُفَصِّلَ بِهِ بَدَنِي ، لِأَنَّهُ لَا يَعْصِيُنِي

عَلَى الْخَلْقِ غَيْرُكَ وَلَا بُؤْسِيهِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، يَا أَبَا الْحَسَنِ فَاغْفِرْ لِي ذَلِكَ ثَلَاثَ مِجْعٍ أَوْ خَمْسَ أَوْ سَبْعَ مِجْعَابٍ بِإِذْنِ اللَّهِ . . . وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْخَلْقِ مَا أَخْطَأُ مُؤْمِنًا قَطُّ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْتُ عَلَى إِلَّا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا حَتَّى جَاءَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ لِلْجَلِيسِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا فِيمَا خَلَا لَا آخُذُ إِلَّا أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَهُنَّ ، وَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتَنَ وَأَنَا أَتَعَلَّمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا وَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنَيْ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَلِذَا رَدَّ ذَنْبُهُ تَفَلَّتَ وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ فَلِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْزِمْ مِنْهَا حَرْفًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : مُؤْمِنٌ وَرَبُّ الْكُفَّةِ يَا أَبَا الْحَسَنِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

١١٦

باب

فِي أَنْظَارِ الْفَرَجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٣٥٧١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعَاذٍ الْعَقَدِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ

ابْنُ وَاقِدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ قَبِيلِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ أَنْظَارُ الْفَرَجِ .

قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ: هَكَذَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَقَدْ خُولِفَ فِي رِوَايَتِهِ .

وَحَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ هَذَا هُوَ الصَّفَّارُ لَيْسَ بِالْخَافِظِ وَهُوَ عِنْدَ نَاشِئِخِ بَغْدَادٍ .
وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِمْرَأَتَيْلَ عَنْ حُكَيْمِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنْ رَجُلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ ، وَحَدِيثُ أَبِي نَعِيمٍ
أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَصَحُّ .

٣٥٧٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا عَامِرُ
الْأَحْوَلُ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ
وَالْمَجْزِ وَالْبُخْلِ .

وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَتَمَوَّذُ مِنَ
الْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ
عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُنْفَرٍ أَنَّ عُبَادَةَ
ابْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا عَلَى
الْأَرْضِ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللَّهَ يَدْعُوهُ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ
الشَّوْءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِنِّمِ أَوْ قَطِيعَةً رَحِمَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ :
إِذَا نَكَّرَ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْثَرُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ.
وَأَبْنُ ثَوْبَانَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ الْعَابِدُ الشَّامِيُّ.

١١٧

باب

٣٥٧٤ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ
سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ . حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْيَمِينِ
ثُمَّ قُلِ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ ، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأُتِلَّاتُ ظَهْرِي
إِلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِيَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ
بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مِتُّ فِي لَيْلَتِكَ إِمِتُّ
عَلَى الْفِطْرَةِ . قَالَ : فَرَدَدْتُهُنَّ لِأَسْتَدْ كِرَهُ ، فَقُلْتُ : آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي
أَرْسَلْتَ ، فَقَالَ : قُلْ آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ .
قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنِ الْبَرَاءِ وَلَا نَعْلَمُ فِي شَيْءٍ مِنَ الرُّوَابِاتِ
ذِكْرَ الْوُضُوءِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

٣٥٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
بِابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ عَنْ أَبِي سَمِيْعٍ الْبَرَادِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ خُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلُمَةٌ شَدِيدَةٌ نَطْلُبُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُصَلَى لَنَا ، قَالَ : فَأَدْرَكْتُهُ ، فَقَالَ : قُلْ

قَالَ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ قُلْ ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، قَالَ : قُلْ ، قُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟
قَالَ : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ نُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَأَبُو سَمِيدٍ الْبَرَادُ هُوَ أُسَيْدُ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ : مَدَنِيٌّ .

١١٨

باب

فِي دُعَاءِ الضَّيْفِ

٣٥٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَزِيمٍ الشَّامِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ : نَزَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي قَفْرٍ بَنَّا إِلَى طَعَامًا فَأَكَلَهُ . ثُمَّ أَتَى
يَعْقَرَ فَكَانَ بِنَا كُلُّهُ وَيُلْقِي النَّوَى بِأَصْبَعَيْهِ (جَمَعَ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى) قَالَ
شُعْبَةُ : وَهُوَ ظَلَى فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَأَلْقَى النَّوَى بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ . ثُمَّ أَتَى
بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ ثُمَّ نَآوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ . قَالَ : فَقَالَ أَبِي وَأَخَذَ
بِلِجَامٍ دَابَّتِهِ : أَدْعُ لَنَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ ، وَآغْفِرْ
لَهُمْ وَارْحَمَهُمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ .

٣٥٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الشَّافِعِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ بِهَذَا
ابْنَ بَسَارٍ بْنَ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ،
صَمِيعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الدَّيْمَ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الرَّخِيفِ -
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١١٩

باب

٣٥٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا مُنَانُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ هَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ مُنَانِ بْنِ حُنَيْفٍ
أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ
يُبَاعِثَنِي قَالَ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ . قَالَ :
فَادْعُهُ ، قَالَ : فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ بِحُسْنٍ وَضَوْءٍ وَيَدْعُو بِهِ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى
رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِي ، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْنِي فِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ هُوَ الْخَطْمِيُّ ، وَمُنَانُ بْنُ حُنَيْفٍ هُوَ أَخُو سَهْلِ
ابْنِ حُنَيْفٍ .

٣٥٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيْسَى
حَدَّثَنِي مَنْ . حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ صَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : سَمِعْتُ

أَبَا أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَقَطَمَتْ أَنْ تَكُونَ يَمْنًا يَذْكُرُ اللَّهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٥٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الدُّمَشَقِيُّ أَنَّهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا عَفِيرُ بْنُ مَعْدَانَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا دَاوُدَ الْيَحْصَبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَائِدٍ الْيَحْصَبِيِّ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ زَعْكِرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنْ عَبْدِي كُلِّ عَبْدِي يَذْكُرُنِي وَهُوَ مُلَاقٍ قَرْنَهُ يَمْنِي عِنْدَ الْقِتَالِ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ، وَلَا نَعْرِفُ لِمِارَةَ بْنِ زَعْكِرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَهُوَ مُلَاقٍ قَرْنَهُ، إِنَّمَا يَمْنِي عِنْدَ الْقِتَالِ، يَمْنِي أَنْ يَذْكُرَ اللَّهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.

١٢٠

باب

فِي فَضْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٣٥٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ

حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ زَادَانَ يُحَدِّثُ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ

عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عُبَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْدُمُهُ قَالَ : فَمَرَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَلَّيْتُ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٥٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ صفوان بن سليم قال : مَا نَهَضَ مَلَكٌ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

١٢١

باب

فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ

٣٥٨٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَذَيْرُ بْنُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ هَانِيَّ بْنَ عُثْمَانَ عَنْ أُمِّهِ حَمِيصَةَ بِنْتِ بَاسِرٍ عَنْ جَدَّتِهَا بُسَيْرَةَ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَابَيْكُمُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَكْمِلِ فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ ، وَلَا تَقْفُلْنَ فَنَفْسُهُنَّ الرَّحْمَةُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هَانِيَّ بْنِ عُثْمَانَ . وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ هَانِيَّ بْنِ عُثْمَانَ .

١٢٢

باب

في الدعاء إذا غزا

٣٥٨٤ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُصِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبِي عَنِ الْمُثَنَّى
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
غَزَا قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ عَصْدِي ، وَأَنْتَ نَصِيرِي ، وَبِكَ أَقَاتِلُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَصْدِي بِمَعْنَى عَوْنِي .

١٢٣

باب

في دعاء يوم عرفة

٣٥٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو وَمُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو. حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ
عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ
أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ
هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، وَهُوَ أَبُو إِسْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ ، وَلَيْسَ
بِالتَّعَوُّيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

١٢٤

باب

٣٥٨٦ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ
الْجُرَّاحِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ
عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
قُلْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ سِرِّي خَيْرًا مِنْ عَلَانِي ، وَاجْعَلْ عَلَانِي صَالِحَةً .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النَّاسَ مِنَ الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ ،
غَيْرِ الضَّالِّ وَلَا الْمُضِلِّ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَيْسَ
إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

١٢٥

باب

٣٥٨٧ — حَدَّثَنَا عُمَةُ بْنُ مُسْكَرَمٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَفْيَانَ
الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدَانَ . أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ كُلَيْبٍ الْجُرْمِيُّ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي
وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى
فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ وَبَسَطَ السَّابِقَةَ ، وَهُوَ يَقُولُ : تَا مُقَلَّبِ
الْقُلُوبِ ، ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٢٦

باب

في الرقية إذا اشتكى

٣٥٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِي قَالَ : قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِذَا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي ، وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَبٍ هَذَا ، ثُمَّ أَرْفَعُ يَدَكَ ثُمَّ أَعِدُّ ذَلِكَ وَتَرَا فَإِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيُّ .

١٢٧

باب

دُعَاةُ أُمَّ سَلَمَةَ

٣٥٨٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْجَعْفَادِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أُمِّهَا أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قُولِي : اللَّهُمَّ هَذَا اسْتِغْبَالُ لَيْلِكَ وَإِذَا بَارَكْتَ نَهَارِكَ ، وَأَصْوَاتُ دُعَائِكَ وَحُضُورُ صَلَوَاتِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَخَصَّةُ
بِنْتُ أَبِي كَثِيرٍ لَا نَعْرِفُهَا وَلَا أَبَاهَا .

٣٥٩٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ الصَّدَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ .

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ
أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا قَالَ عَبْدٌ لَإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ
السَّمَاءِ حَتَّى تَنْفُضِيَ إِلَى الْعَرْشِ مَا أَجْتَنَّبَ الْكِبَارُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٥٩١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ

وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ مِسْرَمٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ
وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَعَمَّ زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ هُوَ قَطْبَةُ

ابْنُ مَالِكٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٥٩٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيَّنَّا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
كَثِيرًا ، وَشُبَّحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ الْقَائِلُ كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : عَجِبْتُ لَمَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ . قَالَ ابْنُ عُمرَ : مَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْهُنَّ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ هُوَ حَجَّاجُ بْنُ مَيْسَرَةَ الصَّوَّافُ وَبُكَتَّى أَبَا الصَّلْتِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

١٢٨ باب

أَيُّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ

٣٥٩٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدَّورِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْجَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَهُ ، أَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ عَادَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا أَبِی أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ : مَا اصْطَلَقَى اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ ، سُبْحَانَ رَبِّيَ وَمَحْمَدِهِ ، سُبْحَانَ رَبِّيَ وَمَحْمَدِهِ . قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢٩ باب

فِي التَّغْوِي وَالْعَائِيَةِ

٣٥٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ بَرِيدٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْإِيْمَانِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ الْمَمْنِيِّ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مَعَاوِيَةَ

ابن قُرَّةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
الدُّعَاءُ لَا بُرْدَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ ، قَالَ : فَأَذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ : سَلُوا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .
وَقَدْ زَادَ يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هَذَا الْحَرْفَ ، قَالُوا : فَأَذَا
نَقُولُ ؟ قَالَ : سَلُوا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

٣٥٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ
وَأَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الدُّعَاءُ لَا بُرْدَ بَيْنَ
الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَكَذَا رَوَى أَبُو إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ
عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ الْكُوفِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَعَهُ هَذَا ، وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٥٩٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلَاحِ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
عَنْ خَمْرَوَيْهِ رَاشِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَبَقَ الْمُفْرِدُونَ ، قَالُوا :
وَمَا الْمُفْرِدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْمُسْتَهْتِرُونَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ ، يَضَعُ الذِّكْرُ
عَنْهُمْ أَثْمَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
٣٥٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَحْمَشِ عَنْ

أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَمْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ سَعْدَانَ النَّسِيِّ عَنْ أَبِي مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مُدَلِّجٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ ، وَالْإِمَامُ الْمَادِلُ ، وَالدَّعْوَةُ الْمَظْلُومِ بِرَفْعِهَا اللَّهُ فَوْقَ السَّمَاءِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ وَعِزِّي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَسَعْدَانُ الْقَبِيُّ هُوَ سَعْدَانُ ابْنِ بَشِيرٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عِيْسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو عَاصِمٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَأَبُو مُجَاهِدٍ هُوَ سَعْدُ الطَّائِي ، وَأَبُو مُدَلِّجٍ هُوَ مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ، وَإِنَّمَا نَرَفَعُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَيُرْوَى عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ أَتَمُّ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلُ .

٣٥٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ مُوسَى ابْنِ مُبِينَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ أَنْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي ، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي ، وَزِدْنِي عِلْمًا . الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأُصَوِّدُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ الْقَارِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٣٠

باب

مَا جَاءَ إِنْ لِلَّهِ مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ

٣٦٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَنْعَشِ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لِلَّهِ مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ فَضَّلَا عَنْ كُتَابِ النَّاسِ ،
فَإِذَا وَجَدُوا أَقْوَامًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَيَّ بُنَيَّتِكُمْ ، فَيُحِثُّونَ
فَيُحْفَنُونَ بِهِمْ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِي
بَصْنَعُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ يُحْمَدُونَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ وَيَذْكُرُونَكَ .
قَالَ : فَيَقُولُ : قَهْلَ رَأَوْنِي ؟ فَيَقُولُونَ : لَا . قَالَ : فَيَقُولُ : فَكَيْفَ
لَوْ رَأَوْنِي ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْنَا لَكُنَّا أَشَدَّ تَحْشِيدًا وَأَشَدَّ تَعَجُّبًا
وَأَشَدَّ لَكَ ذِكْرًا قَالَ : فَيَقُولُ : وَأَيُّ شَيْءٍ يَطْلُبُونَ ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ :
يَطْلُبُونَ الْجَنَّةَ قَالَ : فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ لَا . فَيَقُولُ :
فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَلْمَا أَشَدَّ طَلَبًا وَأَشَدَّ
عَلَيْهَا حِرْصًا . قَالَ : فَيَقُولُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَمَوَّدُونَ ؟ قَالُوا : يَتَمَوَّدُونَ
مِنَ النَّارِ . قَالَ : فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ لَا . فَيَقُولُ : فَكَيْفَ
لَوْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ هَرَبًا ، وَأَشَدَّ مِنْهَا خَوْفًا
وَأَشَدَّ مِنْهَا تَمَوَّدًا . قَالَ : فَيَقُولُ : فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ .

قَتِيلُونَ إِنْ فِيهِمْ فَلَا نَا انْخِطَاءَ لَمْ يَرُدُّهُمْ إِنَّمَا جَاءُكُمْ لِحَاجَةٍ . قَيْتُولُ :
مُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى لَكُمْ جَلِيسٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

١٣١

باب

فَضْلُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٣٦٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ هِشَامِ

ابْنِ الْغَارِ عَنْ مَسْكُوحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَكْثَرُ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كَثُرَ مِنْ
كُنُوزِ الْجَنَّةِ . قَالَ مَسْكُوحٌ : فَتَنَ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا
مَنْجَى مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ : كَشَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الصَّرِّ أَذْنَاهُنَّ الْفَقْرُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، مَسْكُوحٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٦٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ

عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي ،
وَهِيَ تَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْهُمْ لَا بُشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

باب

فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٣٦٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْبَرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ جِئَ يَذْكُرُنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شَيْئًا اقْتَرَبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْسِي أَتَيْتُهُ هَرَوَّةً .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى عَنِ الْأَعْمَشِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَيْئًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا بَعْنِي بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَهَكَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ . قَالُوا : إِنَّمَا مَعْنَاهُ يَقُولُ : إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْعَبْدُ بِطَاعَتِي وَمَا أَمَرْتُ أُسْرِعُ إِلَيْهِ بِمَغْفِرَتِي وَرَحْمَتِي .

وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ (أَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ) قَالَ : أَذْكُرُونِي بِطَاعَتِي أَذْكُرْكُمْ بِمَغْفِرَتِي .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَعَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الزَّمَلِيُّ عَنْ ابْنِ لَمِيْمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِهَذَا .

١٣٣

باب

في الاستعاذة

٣٦٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
 أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، اسْتَعِذُوا
 بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ ، اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ
 قَالَ أَبُو مَيْمَنٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

تم كتاب الدعوات

ويتلوه كتاب المناقب

٥ - كتاب المناقب

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باب

فِي فَضْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٠٥ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ . حَدَّثَنَا

الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ ،

وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا ،

وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا سَلَمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنِي شَدَادُ

أَبُو عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ ،

وَاصْطَفَى هَاشِمًا مِنْ قُرَيْشٍ ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٦٠٧ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى التَّبْدَايُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُوسَى عَنْ إسماعيل بن أبي خَالِدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ
قُرَيْشًا جَلَسُوا فَقَدَا كَرُّوا أَحْسَابَهُمْ بَيْنَهُمْ ، فَجَعَلُوا مِثْلَكَ كَمَثَلِ نَحْلَةٍ
فِي كُنُوزٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ
فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ ، مِنْ خَيْرِ فِرْعَوْنِمْ وَخَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ ، ثُمَّ تَخَيَّرَ الصَّابِلَ
فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ قَبِيلَةٍ ، ثُمَّ تَخَيَّرَ الْبُيُوتَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ بُيُوتِهِمْ ،
فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْسًا ، وَخَيْرُهُمْ بَيْتًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ : هُوَ أَوْ نَوْفَلٌ .

٣٦٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا

سُهَيْبَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ
ابْنِ أَبِي وَدَاعَةَ قَالَ : جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّهُ
سَمِعَ شَيْئًا فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ : مَنْ أَنَا ؟ قَالُوا :
أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ . قَالَ : أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ .
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي
فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ
بُيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتًا وَخَيْرُهُمْ نَفْسًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٦٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَغْدَادِيُّ.
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى وَجِبَتْ لَكَ النَّبُوءَةُ ؟ قَالَ :
وَأَدُمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ لَا تَمَرُّهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ .

٣٦١٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ
ابْنُ حَرْبٍ عَنْ لَيْثٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا ، وَأَنَا
خَاطِبُهُمْ إِذَا وَقَدُوا ، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أُيسُوا ، لِوَاهِ الْحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي .
وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فَخْرَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦١١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ
عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ ابْنِ الْمُهَالِبِ بْنِ عَمْرِو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
فَأَكْمَى حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ أَقَامَ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ يَقُومُ ذَلِكَ الْقَامَ غَيْرِي .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦١٢ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ لَيْثٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ . حَدَّثَنِي كَتَبٌ . حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْوَسِيلَةُ ؟ قَالَ : أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ لَا بَيْنَ لَهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لِإِسْنَادِهِ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، وَكَتَبٌ لَيْسَ هُوَ بِمَعْرُوفٍ ، وَلَا كُنْهٌ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ غَيْرَ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ .

٣٦١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الطَّائِلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ كَتَبٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَثَلِي فِي النَّبِيِّينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَقِيَ دَارًا فَأَحْسَنَهَا وَأَكْمَلَهَا وَجَمَلَهَا وَتَرَكَ مِنْهَا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطْوِفُونَ بِالْبَيْتِ وَيُعْجِبُونَ مِنْهُ ، وَيَقُولُونَ : لَوْ تَمَّ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبَنَةِ وَأَنَا فِي النَّبِيِّينَ بِمَوْضِعِ تِلْكَ اللَّبَنَةِ .

وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ ، غَيْرَ فَخْرٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٦١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُتَمَرِيُّ . حَدَّثَنَا صِهْرَةُ . أَخْبَرَنَا كَتَبٌ بْنُ عُلْقَمَةَ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ جُبَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ،

مَنْ صَلَّى صَلَاةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ سَأَلُوا لِي الْوَسِيلَةَ فَلَهَا
مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَلَزَجُوا أَنْ أَكُونَ
أَنَا هُوَ ، وَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّامَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ هَذَا قُرَشِيٌّ مِصْرِيٌّ مَدَنِيٌّ ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ هُوَ بْنُ نُفَيْرٍ شَامِيٌّ .

٣٦١٥ — حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ عَنْ

أَبِي كَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَبِيَدِي لَوَاهُ الْحَمْدُ وَلَا فَخْرَ ، وَمَا مِنْ
نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحَتَّ لَوَائِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ
الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : فِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي كَضْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٦١٦ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَعْرِ بْنِ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبَدٍ الْمُجَلِّدُ .

حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : جَلَسَ بَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَظِرُونَهُ
قَالَ : فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُمْ سَمِعَهُمْ يَتَذَاكَرُونَ فَسَمِعَ حَدِيثَهُمْ ، فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : حَاجِبًا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلًا ، اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلًا . وَقَالَ آخَرُ : مَاذَا بَأْعَجَبَ مِنْ كَلَامِ مُوسَى : كَلَّمَهُ تَسْكَلِيمًا ، وَقَالَ

آخِرُ: فَبَيَّنَى كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحَهُ. وَقَالَ آخِرُ: آدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ
 فَسَلَّمَ وَقَالَ: قَدْ تَمَعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبْتُكُمْ أَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ
 وَمُوسَى نَبِيُّ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَهَيْسَى رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ وَهُوَ كَذَلِكَ،
 وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا حَامِلُ
 لَوَا' الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحْرَكُ خَلْقُ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لِي فَيْدُ خَلْقِهَا وَمَعِيَ
 فَرَّاهِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا فَخْرَ.
 قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٦١٧ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ الطَّلَاطِيُّ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ
 سَلَّمَ بْنُ قَتَيْبَةَ. حَدَّثَنِي أَبُو مَوْدُودٍ الْمَدَنِيُّ. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الصَّحَّاحِ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: مَكْتُوبٌ
 فِي التَّوْرَةِ صِفَةُ مُحَمَّدٍ وَصِفَةُ عِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ يُدْفَنُ مَعَهُ. قَالَ: فَقَالَ:
 أَبُو مَوْدُودٍ: وَقَدْ بَيَّنَى فِي الْبَيْتِ مَوْضِعُ قَبْرِ.
 قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

هَكَذَا قَالَ عُثْمَانُ بْنُ الصَّحَّاحِ، وَالْمَعْرُوفُ الصَّحَّاحُ بْنُ عُثْمَانَ الْمَدَنِيُّ.
 ٣٦١٨ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ
 ابْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبْعِيُّ عَنْ نَافِثٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ لِلْيَوْمِ الَّذِي
 دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ،
 فَلَمَّا كَانَ لِلْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَلَمَّا نَفَضْنَا

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَيْدِي وَإِنَّا لَنِي دَفَعَهُ حَتَّى
أُنْكَرْنَا قُلُوبَنَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي مِيلَادِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ .
حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : وَلِدْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفِيلِ ، وَسَأَلَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ قُبَاثَ بْنَ أَشِيمٍ أَخَا
بَنِي يَمَرْزُ بْنُ لَيْثٍ أَأَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْهُ فِي الْمِيلَادِ ،
وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفِيلِ وَرَفَعَتْ بِي أُمِّي عَلَى الْمَوْضِعِ
قَالَ : وَرَأَيْتُ خَذَقَ الْفِيلِ ^(١) أَخْضَرَ مُجِيلاً .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

(١) خذق الفيل : يذبح الخاء وسكون الهمزة المجهولين خروء : وفي نسخة خذق للغير أي

لغيرها ومجلا يعني مطبوعا .

٣

باب

مَا جَاءَ فِي بَدْءِ نُبُوَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٢٠ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْرَجُ الْبَغْدَادِيُّ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ. أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ وَخَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَشْيَاحٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ هَبَطُوا فَحَلَّوْا رِحَالَهُمْ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّاهِبُ وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمْرُؤُونَ بِهِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَلْتَقَتُ . قَالَ : فَبِهِمْ يَحْمِلُونَ رِحَالَهُمْ ، فَجَعَلَ يَخْلُلُهُمُ الرَّاهِبُ حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، يَبْعَثُهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ، فَقَالَ لَهُ أَشْيَاحٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَا عَلَيْكَ ، فَقَالَ إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَقْتُمْ مِنَ الْمَقْبَرَةِ بَنَيْتُمْ شَجَرًا وَلَا حَجَرَ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيِّ ، وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِحَاثِمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفٍ كَحِفْوٍ مِثْلِ الْعَفَّاحَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ بِهِ وَكَانَ هُوَ فِي رِجْعِهِ إِلَى الْإِبِلِ قَالَ : أَوْسِلُوا إِلَيْهِ ، فَأَقْبَلَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ تُظِلُّهُ ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى فِيهِ الشَّجَرَةِ ، فَلَمَّا جَلَسَ مَالَ فِيهِ الشَّجَرَةُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : انْظُرُوا إِلَيَّ فِيهِ الشَّجَرَةُ مَالَ عَلَيْهِ . قَالَ : قَبِينَا هُوَ قَاتَمٌ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يُنَاشِدُهُمْ أَنْ لَا يَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الرُّومِ ، فَإِنَّ الرُّومَ إِذَا رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بِالصِّفَةِ فَيَتَمَلَّوْنَهُ ،

فَالْتَفَتَ فَإِذَا بِسَبْعَةٍ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكُمْ ؟
 قَالُوا : جِئْنَا أَنْ هَذَا النَّبِيُّ خَارِجٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ ، فَلَمْ يَبْقَ طَرِيقٌ إِلَّا
 بُعِثَ إِلَيْنَا بِأَمِيرٍ وَإِنَّا قَدْ اخْتَرْنَا خَيْرَهُ بُعِثْنَا إِلَى طَرِيقِكَ هَذَا ، فَقَالَ : هَلْ
 خَلَفَكُمْ أَحَدٌ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ ؟ قَالُوا : إِنَّمَا اخْتَرْنَا خَيْرَهُ لَكَ لِطَرِيقِكَ
 هَذَا . قَالَ : أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ
 النَّاسِ رَدُّهُ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَبَايَعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ . قَالَ : أَنُشَدُّكُمْ اللَّهَ
 أَيُّكُمْ وَلِيُّهُ ؟ قَالُوا : أَبُو طَالِبٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ حَتَّى رَدَّهُ أَبُو طَالِبٍ
 وَبُعِثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِلَا وَزَوْدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الْكَلْبِ وَالزَّيْتِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَرِفُهُ إِلَّا مِنْ
 هَذَا الْوَجْهِ .

٤

باب

فِي مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنْ كَمْ كَانَ حِينَ بُعِثَ
 ٣٦٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ .
 حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ مَبَّاسٍ
 قَالَ : أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ ، فَأَقَامَ
 بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا ، وَتَوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 ٣٦٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ
 عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ مَبَّاسٍ قَالَ : قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ

خمس وستين، وهكذا حدثنا هو يعني ابن بشار. وروى عنه محمد ابن إسماعيل مثل ذلك.

٣٦٢٣ - حدثنا قتيبة عن مالك بن أنس. وحدثنا الأنصاري. حدثنا مثنى. حدثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سمع أبا جهم يقول: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل البائن^(١)، ولا بالقصير المتردد^(٢)، ولا بالأبيض الأمهق^(٣)، ولا بالأدم^(٤)، وليس بالجمد^(٥) القلط^(٦)، ولا بالسبط^(٧)، سمته الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالدنية عشرًا، ونوفاه الله على رأس ستين سنة، وليس فدايه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

٥

باب

في آيات إنبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وما قد خصه الله عز وجل به

٣٦٢٤ - حدثنا محمد بن بشار ومحمود بن غيلان قالا: أخبرنا أبو داود الطيالسي. حدثنا سليمان بن معاوية الضبي عن سماك بن حرب

- (١) الطويل البائن: أي الشدي الطول. (٢) القصير المتردد: أي المتناهي في القصر. (٣) الأبيض الأمهق: أي الشدي البياض. (٤) الأدم: أي الشدي السمرة. (٥) الجمد: هو من في شعره الدوا. (٦) القلط: شدي الجمودة. (٧) السبط: مسترسل التمر.

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ بِمَكَّةَ حَجَرًا كَانَ بُسْلَمٌ عَلَى لِيَالِي بُعِثْتُ ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . حَدَّثَنَا سَلَمَانُ بْنُ النُّعَيْمِ عَنْ أَبِي الْقَلَاءِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَدَاوُلُ فِي قَصْعَةٍ عَنْ غَدَاةٍ حَتَّى الْقِيلِ يَقُومُ عَشْرَةٌ وَيَقْعُدُ عَشْرَةٌ . قُلْنَا : فَمَا كَانَتْ مُمَدًّا ؟ قَالَ : مِنْ أَيْ شَيْءٍ تَعْجَبُ مَا كَانَتْ مُمَدًّا إِلَّا مِنْ هُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو الْقَلَاءِ اسْمُهُ يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ .

٦ باب

٣٦٢٦ - حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَمْقُوبَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي تَوْرٍ عَنِ الشَّيْخِ عَنْ عَبَادِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .
 وَرَوَى غَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي تَوْرٍ وَقَالَ : عَنْ عَبَادِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ .

٣٦٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا حَمْرُ بْنُ يُونُسَ عَنْ
عِكْرِمَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ إِلَى عِذْقٍ جَذَعٍ وَاتَّخَذُوا لَهُ
مِنْجَرًا ، فَخَطَبَ عَلَيْهِ لَمَحَنَ الْجَذَعِ حِينَئِذٍ النَّافِثُ ، فَتَزَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسَّهَ فَسَكَنَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَلِلْبَابِ عَنْ أَبِي وَجَّارٍ وَابْنِ عُمَرَ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
وَإِبْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَعَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ . حَدَّثَنَا
فَرِيكٌ عَنْ مِمَّاكَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ أَقْرَابِي إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا أَعْرَفُ أَنْتَ نَبِيٌّ ؟ قَالَ : إِنْ
دَعَوْتُ هَذَا الْعِذْقَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ أَتَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَدَعَاهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَمَلَ يَنْزِلُ مِنَ النَّخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : أَرْجِعْ فَعَادَ ، فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٣٦٢٩ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ . حَدَّثَنَا أَبُو عَازِمٍ . حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ قَابَسٍ
حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَرَ . حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ بْنُ أَخْطَبٍ قَالَ : مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَدَعَا لِي ، قَالَ عَزْرَةُ : إِنَّهُ عَاشَ
مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ إِلَّا شَعْرَاتٌ بَيْضٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَأَبُو زَيْدٍ اسْمُهُ حَمْرُ بْنُ أَخْطَبٍ .

٣٦٣٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْ قَالَ :
عَرَضْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ
سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سَلِيمٍ : لَقَدْ سَمِعْتُ
صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى ضَمِيمًا أَغْرَفُ فِيهِ الْجُوعَ
فَقُلْتُ عِنْدَكَ مِنْ مَيْءٍ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخْرَجَتْ أَفْرَاسًا مِنْ شَعِيرٍ ، ثُمَّ
أَخْرَجَتْ يَخَارًا كَمَا فَلَقْتُ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ، ثُمَّ دَسَّخَتْهُ لِي بِدِي وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ ،
ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ
فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ
قَالَ : فَفُتُّنْتُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْسَلَكَ
أَبُو طَلْحَةَ ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ . قَالَ : بِطَلَامٍ ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ مَعَهُ قُومُوا ، قَالَ فَاذْهَبُوا ، فَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمُّ سَلِيمٍ قَدْ جَاءَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسَ هِنْدًا مَا نَطْمِئِنُّهُمْ .
قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
عَلَيْكَ يَا أُمُّ سَلِيمٍ مَا عِنْدَكَ ؟ فَأَتَيْتُ بِذَلِكَ الْخُبْزِ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفُتُّ وَعَصَرَتْ أُمُّ سَلِيمٍ عُسْكَةً كَأَفَادَةٍ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ
فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ :
أَتَذْنُ لِعَصْرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ :

أَتَذَن لِعَصْرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا وَالْقَوْمُ سَبِعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٦٣١ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِئَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَالتَّمَسَّ النَّاسُ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَحِدُوهُ فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْضُوءُ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّعُوا مِنْهُ . قَالَ : فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّعُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَبْنِ الْحَارِثِ الصَّدَاقِيِّ ، وَحَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
٣٦٣٢ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ . حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا أَبْتَدَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّبُوءَةِ حِينَ أَرَادَ اللَّهُ كَرَامَتَهُ وَرَحْمَةَ الْعِبَادِ بِهِ أَنْ لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا بَجَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِي الصَّبْعَ ، فَكَثُرَتْ عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكِّتَ ، وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلْوَةَ فَلَمْ يَسْكُنْ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَخْلُوَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا
إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّا كُنَّا
تَعْدُونَ الْآيَاتِ عَذَابًا وَإِنَّا كُنَّا نَعْدُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَرَكَةً ، لَقَدْ كُنَّا نَأْكُلُ الطَّعَامَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ
نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ . قَالَ : وَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ فَوَضَعَ
يَدَهُ فِيهِ فَجَمَلَ الْمَاءَ يَنْبُغُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى عَلَى الْوَضُوءِ الْمُبَارَكِ وَالْبَرَكَةُ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى تَوْضَأَنَا كُلَّنَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٧

باب

مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَ يَنْزِلُ الْوَحْيُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٣٦٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا
مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْخَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْيَانًا بِأُتَيْنِي فِي مِثْلِ صَلَاطَةِ الْجُرَيْسِ وَهُوَ أَشَدُّ نَجْوً
وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا قَدْ كَلَّمَنِي فَأَعْبَى مَا يَقُولُ . قَالَتْ عَائِشَةُ :
فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ
ذِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ فَيَقْصِمُ عَنْهُ وَإِنْ جِئْتَهُ لَيَقْفِضُ عِرْقًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨

باب

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لَمَعَةٍ فِي حُلَّةٍ خِرَاءٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْسَكِبِيهِ ، يَمِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْسَكِبَيْنِ ، لَمْ يَكُنْ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٣٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ : أَمَا كَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ السَّيْفِ ؟ قَالَ : لَا مِثْلَ الْقَمَرِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٦٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا

السَّعْدِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ فَايَعٍ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ شَنَّ الْكُفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، ضَخَمَ الرَّأْسَ ، ضَخَمَ الْكَرَادِيْسَ طَوِيلَ الْأُصْرَةِ ، إِذَا مَشَى تَكَفُّوا تَكَفُّوا سَاءَ مَا أَحْطَ مِنْ صَبَبٍ ، لَمْ أَرِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا حُفَايَا بْنُ زُوَيْكِرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ لَسْمُودِيٍّ بِهَذَا الْإِسْلَامِ تَحْمُوهُ .

٣٦٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَلِيجَةَ مِنْ

قَصْرِ الْأَحْقَفِ وَأَخَذَ بِنُ عُبَيْدَةَ النَّبِيِّ وَعَلَى بْنُ حُبَيْرٍ النَّبِيِّ وَاجِدًا قَالُوا :

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى عَفْرَةَ . حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كَانَ مَعِيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُسَطَّرِ

وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ ، وَكَانَ رُبْعًا مِنَ الْقَوْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَمْدِ الْقَطِيطِ

وَلَا بِالسَّبِطِ ، كَانَ جَمْدًا أَرْجَلًا ، وَلَمْ يَكُنْ بِالطَّامِمِ وَلَا بِالْكُتْمِ ، وَكَانَ

فِي الْوَجْهِ تَذْوِيرٌ ، أَبْيَضُ مُشْرَبٌ ، شَتَّى الْكُفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ

كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ ، وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ مَعًا ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ

النُّبُوَّةِ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، أَجْوَدُ النَّاسِ كَفًّا ، وَأَشْرَحُهُمْ صَدْرًا ،

وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً ، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً ، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً ، مَنْ

رَأَاهُ بِدِيحَةٍ هَابَةٍ ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ ، يَقُولُ نَاعِيَةُ لَمْ أَرْ قَبْلَهُ

وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِمُتَّعِلٍ .

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : تَمَيَّنْتُ الْأَنْصَمِيَّ يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسَطَّرُ : الدَّامِبُ طَوَّلًا . وَتَمَيَّنْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : تَمَطَّطَ

فِي نَشَاطِهِ : أَيْ مَدَّهَا مَدًّا شَدِيدًا . وَأَمَّا الْمُتَرَدِّدُ : فَالَّذِي يَخْلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فَصَرًّا

وَأَمَّا الْقَطِيطُ : فَالَّذِي يُدْهِمُ الْمُؤَدَّةَ . وَالرَّجُلُ الْقِيحِيُّ فِي شَعْرِهِ حُجُونَةٌ قَلِيلًا .

وَأَمَّا الْمَطَهَّمُ ، فَالْبَادِنُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَأَمَّا الْمُكْتَمُ : فَالْمُدَوَّرُ الْوَجْهَ .
وَأَمَّا الشَّدْبُ : فَهُوَ الَّذِي فِي نَاصِيَتِهِ خُمْرَةٌ ، وَالْأَدْعَجُ : الشَّدِيدُ سَوَادِ
الْعَيْنِ ، وَالْأَهْدَبُ ، الْعَاوِيلُ الْأَشْفَارِ ، وَالْكَتْدُ ، مُجْتَمِعُ الْكَتِفَيْنِ ، وَهُوَ
الْكَاهِلُ وَالْمُسْرَبَةُ ، هُوَ الشَّعْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي هُوَ كَأَنَّهُ قَصِيبٌ مِنَ الصَّوْدِ
إِلَى الشَّرْقَةِ . وَالشَّنُّ : الْفَلِيطُ الْأَسَابِعِ مِنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ . وَالتَّقْلُعُ :
أَنْ يَمْشِيَ بِقُوَّةٍ وَالصَّبَبُ : الْخُدُورُ ، يَقُولُ : أَنْخَذَرْنَا فِي صَبُوبٍ وَصَبَبٍ
وَقَوْلُهُ جَلِيلُ الْمَشَاشِ ، يُرِيدُ رُءُوسَ الْمَنَازِكِ . وَالْعَشِيرَةُ الْمُصْحَبَةُ وَالْعَشِيرَةُ
الصَّاحِبُ . وَالْبَدِيَّةُ : الْمَفَاجَاةُ ، يُقَالُ بَدَهْتُهُ بِأَمْرٍ : أَيَّ فَعَّاهْتُهُ .

٩ باب

فِي كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ
أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَنْكَلُمُ بِكَلَامِ
بَيْنَتِهِ فَصَلَّ ، بِحَقِّهِ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ .
وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

٣٦٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ مَوْلَى ابْنِ قَتَيْبَةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْثَوِيِّ . عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعِيدُ الْكَلِمَةَ ثَلَاثًا لِيُثَقِّلَ عَنْهُ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ
 حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْثَرِ .

١٠

باب

فِي إِشَاشَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو لُحَيْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْثَرِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَزْمٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَشُّمًا مِنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
 وَقَدْ رَوَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
 جَزْءٍ مِثْلَ هَذَا .

٣٦٤٢ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَلَّالُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
 إِسْحَاقَ السَّيْلَحَانِيُّ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ قَالَ : مَا كَانَ ضَعِيفٌ رَّسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا تَبَشَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
 لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١١

باب

في خاتم النبوة

٣٦٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَانِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْجُنَيْدِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ الثَّالِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أَخْتِي وَجِيعٌ ،
فَمَتَّحَ بِرَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ، فَقُمْتُ
خَلْفَ ظَهْرِهِ فَتَطَرَّبْتُ إِلَى الْخَاتَمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَلَذَاهُ هُوَ مِثْلُ زُرِّ الْحَجَلَةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : الزُّرُّ يَقَالُ بَيْنَهُمَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَلْمَانَ وَقُرَّةَ بْنِ إِدْرِيسَ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ
وَأَبِي رِمَّةَ وَرُبَيْدَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرِجٍ وَعَمْرُو بْنُ أَكْطَبَ وَأَبِي سَمِيدٍ .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٦٤٤ - حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ يَحْيَى الطَّالِقَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ
جَابِرٍ عَنْ يَمَّاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَغْيِي الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ غُدَّةٌ جَرَاءٌ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢

باب

فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ . أَخْبَرَنَا الطَّبَّاعُ عَنْ يَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ فِي سَاقِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُمُوشَةٌ ، وَكَانَ لَا يَمْضَحُ إِلَّا تَبَهُمَا ، وَكَُنْتُ إِذَا تَقَلَّرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ : أَكْعَلُ الْعَيْنَيْنِ وَلَيْسَ بِأَكْعَلٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْدِ صَحِيحٌ .
٣٦٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو قَطَانٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ مَنُحُوسَ الْعَقِبِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَنْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَلِيعَ النِّمْرِ ، أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ ، مَنُحُوسَ الْعَقِبِ ، فَكُلُّ شُعْبَةٍ : قُلْتُ لِيَمَّاكِ : مَا ضَلِيعُ النِّمْرِ ؟ قَالَ : وَاحِصُ النِّمْرِ . قُلْتُ مَا أَشْكَلُ الْعَيْنِ ؟ قَالَ : طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ . قَالَ : قُلْتُ مَا مَنُحُوسُ الْعَقِبِ ؟ قَالَ : قَلِيلُ اللَّحْمِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٤٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ أَبِي يُوَاسَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي مِشْيَتِهِ ، كَأَنَّمَا الْأَرْضُ تُطَوَّى لَهُ ، إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا ، وَإِنَّهُ لَعَزِيزٌ مُسْكِرٌ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٦٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عُرضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ ، فَإِذَا مُوسَى
ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ ^(١) ، وَرَأَيْتُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ،
فَإِذَا أَقْرَبُ النَّاسِ مَنْ رَأَيْتُ يَدَ شَهْمَا عُرْوَةَ بْنِ مَعْمُودٍ ، وَرَأَيْتُ إِزْرَاهِيمَ
فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ يَدَ شَهْمَا صَاحِبِكُمْ نَفْسُهُ وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ
رَأَيْتُ يَدَ شَهْمَا دَحْيَةَ وَهُوَ ابْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١٣

باب

فِي سِنِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمْ كَانَ حِينَ مَاتَ

٣٦٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ .
قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ خَالِدِ بْنِ حَذَّافٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَدٍ
قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ .

(١) شَنْوَةَ : سَمِيٌّ مِنَ الْبَنِي سُرَدَمُونَ بِالطُّولِ .

٣٦٥١ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ قَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْفَضْلِ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْخَلْدَاءِ . حَدَّثَنَا عَمَارُ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٦٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ يَوْمًا يَوْمَ حَيْيَ الْيَوْمِ ، وَتَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَدَعْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَلَا يَسِيحُ لِدَعْفَلِ سَمَاعٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا رُوَيْتُهُ .

وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ .

٣٦٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَخْطُبُ يَقُولُ : مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٥٤ - حَدَّثَنَا الْقَبَّاسُ الْقَنْبَرِيُّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرْتُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّمَرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ فِي حَدِيثِهِ : ابْنُ بَرِيجٍ عَنْ

الزُّهْرِيُّ عَنْ هُرُورَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَلَكَ وَمُؤَاتِرَ ابْنِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هُرُورَةَ عَنْ عَائِشَةَ
مِثْلَ هَذَا .

١٤

باب

مَقَاتِلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا

التُّورِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خَلِيٍّ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا
خَلِيلًا لَا تَتَّخِذُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا ، وَإِنْ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٦٥٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَرِيبٌ .

٣٦٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْنَوِيُّ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : قُلْتُ لِمَ نَشَأَ : أَيْ أَتَحَابُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ؟ قَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَتْ : عُمَرُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ قَالَتْ : ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : فَسَكَتَتْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي خَفْصَةَ وَالْأَعَشِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْبَانَ وَابْنِ أَبِي لَيْلَى وَكَثِيرُ الْقَوَاءِ كُلُّهُمْ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ أَلَمَلَى لِهَرَامٍ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النُّجُومَ الطَّالِعَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَلَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُنَّ وَأَنْعَمًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

١٥

بَاب

٣٦٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَيْلَى عَنْ ابْنِ أَبِي الْمَعْلَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ : إِنَّ رَجُلًا غَيَّرَهُ رَبُّهُ عَيْنَ أَنْ يَمِيتَ فِي اللَّهِ فَمَا شَاءَ أَنْ يَمِيتَ وَهَذَا كُلُّهُ إِلَى اللَّهِ فَمَا شَاءَ أَنْ يَمِيتَ .

وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ ، فَأَخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ . قَالَ . فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ أَصْحَابُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا تَتَجَبَّيُونَ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ أَنْ ذَكَرَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا سَالِحًا خَيْرُهُ رُبُّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ
لِقَاءِ رَبِّهِ فَأَخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ . قَالَ : فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَهُمْ بِمَا قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلْ فَنَدَيْكَ يَا أَبَانَا
وَأُمُومَلْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ النَّاسِ أَحَدٌ أَمِنَ
إِلَيْنَا فِي صُحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا
لَا تَخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ وَدَّوْا إِخَاهُ إِيْمَانٍ ، وَدَّوْا إِخَاهُ
إِيْمَانٍ : مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَإِنْ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ

مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى الْمَنَسْبَرِ قَالَ : إِنْ عَبْدًا خَيْرُهُ
اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَأَخْتَارَ مَا عِنْدَهُ ،
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَدَيْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبَانَا وَأُمَامَانَا . قَالَ : فَمَجِبْنَا ،
فَقَالَ النَّاسُ : أَنْظِرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ يُخْبِرُ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ خَيْرِهِ اللَّهُ
بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ :
فَدَيْنَاكَ يَا أَبَانَا وَأُمَامَانَا . قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ الْمُخْبِرُ ، وَكَانَ
أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ أَمِنَ
النَّاسُ عَلَى فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَخَذْتُ

أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامَ ، لَا تَهْتَفِ فِي الْمَسْجِدِ خَوْفَةَ اللَّهِ
إِلَّا خَوْفَةَ أَبِي بَكْرٍ :

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عُثُوبُ بْنُ عُخَيْرٍ
الْقَوَارِيرِيُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ بَرْدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَانَتْ مَاءَهُ
مَآخِلًا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِيهِ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا نَقَعِي
مَالٌ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَقَعِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَخَذُتُ
أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، أَلَا وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٦

باب

فِي مَنْاقِبِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كِلَيْهِمَا

٣٦٦٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزْازِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَيْنِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ .
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ نَحْوَهُ . وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَدُلُّ فِي هَذَا

(١) المرحمة: الباب السدير.

الْحَدِيثُ ، قَرُبَمَا ذَكَرَهُ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، وَرُبَمَا
لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ زَائِدَةَ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِيهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ
مَوْلَى لِرَبِيعٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ رَبِيعٍ عَنْ
حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَاهُ سَالِمٌ الْأَنْعُمِيُّ كُوفِيٌّ عَنْ
رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ .

٣٦٦٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ . حَدَّثَنَا

وَكَيْعٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ الْقَلَاءِ الْمُرَادِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرَمٍ عَنْ رَبِيعٍ
ابْنِ جَرَّاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي لَا أَدْرِي مَا بَقَائِي فِيكُمْ ، فَاقْتَدُوا بِالَّذِينَ
مِنْ بَعْدِي . وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ .

٣٦٦٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَزَارِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : هَذَانِ سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٦٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقِرِيُّ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَانِ سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، يَا عَلِيُّ لَا تُخْبِرُهَا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَالْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقِرِيُّ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ عَلِيُّ
ابْنَ الْحُسَيْنِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٦٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدَّورِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : ذَكَرَ دَاوُدُ بْنُ الشَّافِعِيِّ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، لَا تُخْبِرُهَا يَا عَلِيُّ .

٣٦٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : قَالَ
أَبُو بَكْرٍ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ
شُعْبَةَ بْنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ كَرَّ نَحْوُهُ
بِحَسَنَاتِهِ وَلَمْ يَدْ كُرِّ فِيهِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٦٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا
الْحَكَمُ بْنُ عَاطِيَةَ مَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَخْرُجُ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ جُلُوسٍ فِيهِمْ
أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَا يَرْفَعُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِصَرَةٍ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
فَإِنَّمَا كَانَا يَنْظُرَانِ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَيَتَبَسَّمَانِ إِلَيْهِ وَيَتَبَسَّمُ إِلَيْهِمَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَكَمِ
ابْنِ عَاطِيَةَ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي الْحَكَمِ بْنِ عَاطِيَةَ .

٣٦٦٩ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ . حَدَّثَنَا سَمِيدُ
ابْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ وَهُوَ آخِذٌ بِأَيْدِيهِمَا ، وَقَالَ : هَكَذَا
نُفِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَسَمِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ لَيْسَ مِنْهُمْ بِالْقَوِيِّ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ .

٣٦٧٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْجَنْدَارِيُّ . حَدَّثَنَا

مَالِكُ بْنُ إِبْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ . حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ أَبِي سَامِئِيلَ
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَتَيْبِيِّ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَنْتَ صَاحِبِي عَلَى الْخُلُوفِ ، وَصَاحِبِي فِي النَّارِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٦٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ

ابْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ : هَذَا السَّمْعُ وَالْبَصَرُ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْبٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْطَلٍ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٧٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَتَّى .

حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْهَامٍ عَنْ مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ
فَأَمُرُ حَمْرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ قُولِي لَهُ إِنْ
أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَأَمُرُ حَمْرَ
فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تَكُنْ لَأَنْتَيْنِ صَوَاحِبَاتُ يُونُسَ ، مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ،
فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمُودٍ وَأَبِي مُوسَى وَابْنِ عَبَّاسٍ
وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمَّةَ .

٣٦٧٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ بَشِيرٍ عَنْ هَيْسَى بْنِ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَوْمَهُمْ غَزَاهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦٧٤ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَتَقَى رَوْحَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ
هَذَا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ
مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ
مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ ،
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا كُلِّي مِنْ دُعَى مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ
مِنْ ضَرُورَةٍ ، فَبَلَ يَدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
وَأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ مِنْهُمْ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٧٥ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْأَزِيُّ الْبَغْدَادِيُّ : حَدَّثَنَا
الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنْ نَتَّصِدَقَ فَوَافِقَ ذَلِكَ مَا لَا ، قُلْتُ : الْيَوْمَ أُسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ
يَوْمًا ، قَالَ : فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ ؟ قُلْتُ : وَمِثْلُهُ ، وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ
لَا أَبَا بَكْرٍ مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ ؟ قَالَ : أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قُلْتُ :
وَاللَّهِ لَا أُسْبِقُهُ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧

باب

٣٦٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ عَنْ
أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَتْهُ
أَمْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَوْءٍ وَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ ، فَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ
أُجِدْكَ ؟ قَالَ : إِنْ لَمْ تَجِدْنِي قَاتِ أَبَا بَكْرٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٦٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنْبَأَنَا
شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَا رَجُلٌ
رَاكِبٌ بَعْرَةً ، إِذْ قَالَتْ : لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا ، إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْعَرَبِ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آمَنْتُ بِذَلِكَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَهُرَيْرٌ .

قَالَ أَبُو سَلَةَ : وَمَا هِيَ فِي التَّوَمِ يَوْمَئِذٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا
 الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 ٣٦٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ بْنُ الْخُفَّارِ عَنْ
 إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ .
 هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .
 وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ .

٣٦٧٩ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
 ابْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
 دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَنْتَ مَعِينُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ
 فَيَوْمَئِذٍ تُنْفَخُ عَنِّيكَ .
 هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٦٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا ثَلَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ
 أَبِي الْجَعْفَرِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَامِنَ نَبِيٌّ إِلَّا لَهُ وَزِيرَانِ مِنَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَوَزِيرَانِ مِنَ أَهْلِ
 الْأَرْضِ ، فَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنَ أَهْلِ السَّمَاءِ فَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، وَأَمَّا وَزِيرَايَ
 مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

هَذَا حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَأَبُو الْجَعْفَرِ اسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ

وَرُؤِيَ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْجَعْفَانِ ، وَكَانَ مَوْضِعًا .
وَتَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ يَكْفَى أَبَا إِدْرِيسَ وَهُوَ شَيْعِي * .

١٨

باب

فِي مَنَائِبِ حُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا
أَبُو عَامِرٍ الْقَنْدِيُّ . حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ
ابْنِ حُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَمِّرَ الْإِسْلَامِ بِأَحَبِّ
هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ : بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِحُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : وَكَانَ أَحَبَّهُمَا
إِلَيْهِ حُمَرُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ حُمَرَ .

٣٦٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْقَنْدِيُّ . حَدَّثَنَا
خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ حُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ اللَّهُ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ حُمَرَ وَقَلْبِهِ : وَقَالَ ابْنُ حُمَرَ :
مَازَلْتُ بِالنَّاسِ أَمْرًا قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ وَقَالَ فِيهِ حُمَرُ أَوْ قَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ فِيهِ
شَكٌّ خَارِجَةٌ - إِلَّا نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ حُمَرُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَأَخْرَجَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ هُوَ ابْنُ سَلَمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ
وَهُوَ ثِقَّةٌ .

٣٦٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ النَّضْرِ
أَبِي عُمَرَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
الْهَمُّ أَعَزُّ الْإِسْلَامِ بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ أَوْ بِعُمَرَ . قَالَ : فَأَصْبَحَ فَقَدَا
عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي النَّضْرِ أَبِي عُمَرَ ، وَهُوَ يَرْوَى مَنَاكِيرَ مِنْ
عَبْلِ حِفْظِهِ .

٣٦٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ
أَبُو مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَخِي مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُسْكَدِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْمُسْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَيْرَ النَّاسِ
بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا إِنَّكَ إِنْ قُلْتَ ذَلِكَ فَلَقَدْ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا طَلَمَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَجُلٍ خَيْرَ
مِنْ عُمَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

٣٦٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ
حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : مَا أَظُنُّ رَجُلًا يَنْتَقِمُ
أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يُحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦٨٦ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْمُفَرِّجُ عَنْ حَيَّوَةَ
ابْنِ شُرَيْحٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مِشْرِحِ بْنِ عَاهَانَ عَنْ مُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ
ابْنَ الْخَطَّابِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُشْرِحِ
ابْنِ عَاهَانَ .

٣٦٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَمِيلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَأَيْتُ كَأَنِّي أَنِيتُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ
فَاعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، قَالُوا : قَالَا أَوَلَيْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَلَيْسَ
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٦٨٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ
مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا
بِقَضِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَضِيرُ ؟ قَالُوا : لِشَابٍ ، فَظَنَنْتُ أَنِّي
أَنَا هُوَ ، فَقُلْتُ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالُوا : هُمُرُ بْنُ الْخَطَّابِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٨٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
ابْنِ وَاقِدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبِي وَرَيْدَةَ قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْعًا بِلَالًا فَقَالَ :
يَا بِلَالُ يَمَّ سَبَّغْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ
أُتَمَّى ، دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أُتَمَّى ، فَأَنْتِ عَلَى
قَصْرِ مُرَبَّعٍ مُشْرِفٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا : لِرَجُلٍ
مِنَ الْعَرَبِ . فَقُلْتُ : أَنَا هَرَبِي ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْ
قُرَيْشٍ ، قُلْتُ : أَنَا قُرَيْشِي ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا : لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ،
قُلْتُ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ
بِلَالٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَذْنُكَ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ، وَمَا أَصَابَنِي
حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا وَرَأَيْتُ أَنَّ لِلَّهِ عَلَى رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِمَا .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن جابر ومُعاذٍ وأنسٍ وأبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رأيت في الجنة قصرًا من ذهبٍ فقُلْتُ :
لِمَنْ هَذَا ؟ قِيلَ : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب .
وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ دَخَلَ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ ، بَعْنِي رَأَيْتُ فِي النَّارِ
كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، هَكَذَا رَوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ .
وَيُرَوَّى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : رَوَى الْأَنْبِيَاءُ وَخِي .

٣٦٩٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ
حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ : خَرَجَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَلَمَّا انصَرَفَتْ جَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ أَنْ رَدَّكَ اللَّهُ صَالِحًا أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالْذِّفِّ وَأَتَقَى ، فَقَالَ لَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ كُنْتُ نَذَرْتُ فَأَضْرِبِي ، وَإِلَّا فَلَا ، فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَأَلْقَتِ الذِّفْفَ تَحْتَ أَسْتِهَا ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ ، إِنِّي كُنْتُ جَالِسًا وَهِيَ تَضْرِبُ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ دَخَلَ عُمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ أَنْتَ يَا عُمَرُ أَلْقَتِ الذِّفْفَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَقَائِشَةَ .

٣٦٩١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ الْبَزَّازُ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فَسَمِعْنَا لَفْعًا وَصَوْتَ صَبِيحَانٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تُزْفِنُ وَالصُّبَّيَّانُ حَوْلَهَا ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ تَعَالَى فَانْظُرِي فَعِثْتُ فَوَضَعْتُ لِحْيَتِي عَلَى مَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ إِلَى رَأْسِهِ ، فَقَالَ لِي : أَمَا شَبِيتِ ، أَمَا شَبِيتِ ؟ قَالَتْ : فَجَعَلْتُ أَقُولُ لَا ، لِأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي جِدَّةً لِمَا طَلَعَ عُمَرُ ، قَالَ : فَأَرْفَعَنَّ الْعَاسُ

عَنْهَا : قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَا أَنْظَرُ إِلَى شَيْءٍ طَلِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ قَدْ فَرَّوْا مِنْ عُمَرَ . قَالَتْ : فَرَجَعْتُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٦٩٢ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ الْمَعْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ آتَى أَهْلَ الْبَيْتِ فَيُحْشَرُونَ مَعِيَ ، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى أُحْشَرَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ لَيْسَ بِالْخَافِظِ .

٣٦٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعْدِ

ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ ، فَإِنْ بَلَكَ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَمَمْرُ ابْنِ الْخَطَّابِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

مُحَدَّثُونَ يَعْنِي مُفَهَّمُونَ .

٣٦٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُدُوسِ

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَرَوِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَأُطْلِعَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ : يَطْلُعُ عَائِيكُمْ رَجُلٌ
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَأُطْلِعَ عُمَرُ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَجَابِرٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٣٦٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ

شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يَرْعَى غَنَاءً لَهُ إِذْ جَاءَ ذَنْبٌ فَأَخَذَ شَاةً فَجَاءَ

صَاحِبُهَا فَأَنْزَعَهَا مِنْهُ ، فَقَالَ الذَّنْبُ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَا يَوْمَ السَّيْعِ (١) يَوْمَ

لَا رَاعِيَ لِمَا ذُخِرَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَمَنْتُ بِذَلِكَ

أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَمَا هُمَا فِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ

ابْنِ إِبْرَاهِيمَ مَخْوَةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) يوم السبع قرأه الناس بضم الياء وإنما هو بيا سكاها والضم تصحيف والسبع يفتح السين
ويمكن السين بالإمالة مربية فاللقن من له يوم يملها أربابها لعظيم ما هم فيه من الكرب إما بما
يحدث من فتنة أو يريد به يوم الصبيحة والتزجف ووضع الحوامل ونحوه المراضع .

١٩

باب

فِي مَنَاقِبِ هِشَامِ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٩٦ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ
سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَعُثْمَانُ
وطلحة والزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفَدَأُ ، إِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُثْمَانَ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ
وَسُهَيْلِ بْنِ سَعْدٍ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَبُرَيْدَةَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٦٩٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ
بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَدَّ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَتْ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : انْبُتْ أَحَدًا ، إِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٩٨ — حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاشِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ عَنْ
شَيْخٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ
طَلْحَةَ بْنِ عُثَيْدٍ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِكُلِّ نَبِيٍّ
دَرَجَتَانِ وَدَرَجَتَانِ . بَنِي فِي الْجَنَّةِ . عُثْمَانُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ ، وَهُوَ مُنْقَطِعٌ .

٣٦٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِيُّ . حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ هُوَ ابْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ أَبِي إِسْعَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ : لَمَّا حُصِرَ عُمَانُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ دَارِهِ ثُمَّ قَالَ : أَذْ كَرُّكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حِرَاءَ حِينَ أَنْقَضَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَبْتَ حِرَاءَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ؟ قَالُوا نَعَمْ : قَالَ : أَذْ كَرُّكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ : مَنْ يُنْفِقْ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً وَالنَّاسُ يُجَاهِدُونَ مُتَمَسِّرُونَ مَجْهَزَتُ ذَلِكَ الْجَيْشِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . ثُمَّ قَالَ : أَذْ كَرُّكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ بَيْتَ رُومَةَ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا بِشَمْسٍ فَأَبْتَقَتَهَا فَعَجَلَتْهَا لِلْفَتَى وَالْفَتِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، وَأَشْيَاءُ عَدَدَهَا . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا السَّكْنُ بْنُ الْغُبَيْرَةِ وَبُكْتَى أَبُو عَمْرٍاءُ مَوْلَى لَالِ عُمَانَ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ فَرَقْدِ بْنِ مَلْحَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُبَابٍ قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخُتُّ عَلَى جَيْشِ الْعُسْرَةِ ، فَقَامَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ بِأَخْلَاسِهَا وَأَفْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ حَضَّ عَلَى الْجَيْشِ فَقَامَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ بِأَخْلَاسِهَا وَأَفْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ حَضَّ عَلَى الْجَيْشِ فَقَامَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ

قَالَ بِأَرْسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَلْتَمِيزُ بَيْنَهُمَا بِأَخْلَاسِهَا وَأَقْنَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ عَنِ النَّشْرِ وَهُوَ يَقُولُ :
مَا عَلَى عُمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذَا ، مَا عَلَى عُمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذَا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا
مِنْ حَدِيثِ السَّكَنِ بْنِ الْمُنْجِدِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمْرَةَ .

٣٧٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ الرَّمْلِيُّ .

حَدَّثَنَا سُمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ
عَنْ كُنَيْزٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمْرَةَ قَالَ : جَاءَ عُمَانُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفِ دِينَارٍ . قَالَ الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ : وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ
مِنْ كِتَابِي فِي كُتُبِ حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ الْمُسَرَّةِ : فَيَنْتَهِرُ مَا فِي حِجْرِهِ . قَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَلِّبُهَا فِي حِجْرِهِ وَيَقُولُ :
مَا ضَرَّ عُمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ . حَدَّثَنَا

الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا أَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ كَانَ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ
رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ : فَبَايَعَ النَّاسَ ،
قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ عُمَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ

رَسُولِهِ ، فَضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْآخَرَى ، فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُثْمَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْدِيهِمْ لِأَنَّهُمْ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُبَاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُورِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ بَحْجَى بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ الْيَمَقَرِيِّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ ثَمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ : شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : أَتَنْتَوْنِي بِصَاحِبَيْكُمْ اللَّذَيْنِ أَلْبَاكُمْ عَلَى قَالَ : نَعِي ، بِهِمَا فَكَأَنَّهُمَا جَلَّانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا جَارَانِ . قَالَ : فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا مَالٌ يُسْتَعَذُّ بِهُ غَيْرُ بَيْتِ رُومَةٍ فَقَالَ مَنْ يَشْتَرِي بَيْتَ رُومَةٍ فَيَجْعَلُ دَلْوَهُ مَعَ دِلَالَةِ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ فَأَشْتَرِبْتُهَا مِنْ صُلْبٍ مَالِي ؟ فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ . قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَشْتَرِي بُقْعَةً آلِ فُلَانٍ فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ بِخَيْرٍ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ ؟ فَاشْتَرِبْتُهَا مِنْ صُلْبٍ مَالِي فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّي جَهَّزْتُ جَيْشَ أُمُوسٍ مِنْ مَالِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى نَبِيرٍ مَسْكُوفٍ وَمَوْءُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا فَتَحَرَّكَ

الْجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْخَضِيعِ ، قَالَ : فَرَكَنَهُ بِرَجُلِهِ وَقَالَ :
أَسْكُنْ فِيهِ قَلْبًا عَلَيَّ نَبِيٍّ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .
قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، شَهِدُوا لِي وَرَبُّ الْكُفْبَةِ أَنِّي شَهِيدٌ مَلَأَمَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ عَنْ عُثْمَانَ .

٣٧٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ .

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْمَثِ الصَّنَعَاتِيِّ أَنَّ خُطْبَاءَ قَامَتْ
بِالشَّامِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ
آخِرُهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ ، فَقَالَ : لَوْلَا حَدِيثُ سَمِعْتُهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قُمْتُ ، وَذَكَرَ الْفَتَنَ قَرَّبَهَا ، فَمَرَّ رَجُلٌ
مُنْتَفِعٌ فِي ثَوْبٍ فَقَالَ : هَذَا بَوْمُنِي عَلَى الْهَدَى ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ
ابْنُ مَنَّانٍ . قَالَ : فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، فَقُلْتُ : هَذَا ؟ قَالَ نَعَمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمرَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ وَكَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ .

٣٧٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا حُجَبَةُ بْنُ الْمُنْثَرِ .

حَدَّثَنَا الْأَيْبِيُّ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الثُّمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا عُثْمَانُ إِنَّهُ لَمَلَّ اللَّهُ بِمَعْصِكَ قَمِيصًا ، فَإِنْ أَرَادُوكَ
عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ . قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٧٠٦ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ :
 حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ
 حَجَّ الْبَيْتَ فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا فَقَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالُوا قُرَيْشٌ . قَالَ :
 فَمَنْ هَذَا الشَّيْخُ ؟ قَالُوا ابْنُ عُمرَ ، فَأَنَاهُ فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ
 فَحَدَّثْتَنِي ، أَنَشُدُّكَ اللَّهَ بِحُرْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ : أَتَعْلَمُ أَنَّ عُمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ ؟
 قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : أَتَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا ؟ قَالَ
 نَعَمْ . قَالَ : أَتَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ يَشْهَدْ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُ
 أَكْبَرُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمرَ : تَعَالَى لَكَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ : أَمَا فِرَارُهُ
 يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَا عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ ، وَأَمَا تَغَيُّبُهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَإِنَّهُ
 كَانَتْ عِنْدَهُ أَوْ تَحْتَهُ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَكَ أَجْرُ رَجُلٍ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ ،
 وَأَمْرَهُ أَنْ يَخْلُفَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ عَلَيْهِ . وَأَمَا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ
 فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَسَكَةٍ مِنْ عُمَانَ لَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَانَ عُمَانَ ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَانَ إِلَى
 مَسَكَةٍ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُمَانُ إِلَى مَسَكَةٍ . قَالَ : فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيدِهِ الْيُمْنَى : هَذِهِ يَدُ عُمَانَ وَضَرَبَ
 بِهَا عَلَى يَدِهِ ، فَقَالَ هَذِهِ لِعُمَانَ ، قَالَ لَهُ أَذْهَبَ بِهَذَا الْآنَ مَعَكَ .
 قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٠٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ : حَدَّثَنَا الْجَوْهَرِيُّ :
 حَدَّثَنَا التَّلَاهِيُّ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ

عَنْ قَائِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، يُشْتَقَرَّبُ
مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

٣٧٠٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا شاذَانُ
الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ سِنَانِ بْنِ هُرُونَ الْبُرْجِيُّ عَنْ كَلْبِ بْنِ وَائِلٍ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِتْنَةً ، فَقَالَ : يُقْتَلُ
فِيهَا هَذَا مَظْلُومًا لِعُمَانِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ .

٣٧٠٩ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ أَبِي ظَالِمٍ الْبَغْدَادِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
قَالُوا : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَنَازَةٍ
رَجُلٍ يُعَلِّي عَلَيْهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ تَرَكْتَ
الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ هَذَا ؟ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ يَبْتَغِضُ عُثْمَانَ فَأَبْتَضَهُ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ صَاحِبُ مِثْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ جِدًّا ، وَمُحَمَّدُ
ابْنُ زِيَادٍ صَاحِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ هُوَ بَصْرِيُّ ثِقَةٌ وَيُكْنَى أَبَا الْخَارِثِ ، وَمُحَمَّدُ
ابْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ صَاحِبُ أَبِي أُمَامَةَ ثِقَةٌ يُكْنَى أَبَا سُنَيْنٍ شَامِيٌّ .

٣٧١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّيِّ . حَدَّثَنَا سَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ
 أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ فَقَفَى حَاجَتَهُ ، فَقَالَ لِي :
 يَا أَبَا مُوسَى أَمْلِكْ عَلَى الْبَابِ فَلَا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِي ، فَجَاءَ
 رَجُلٌ يَضْرِبُ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ ، قَالَ : أَتَذَنُّ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ ،
 فَدَخَلَ وَبَشْرَتُهُ بِالْجَنَّةِ ، وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَضْرَبَ الْبَابَ ، فَقُلْتُ :
 مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ عُمَرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ ، قَالَ :
 افْتَحْ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَفَتَحْتُ الْبَابَ وَدَخَلَ وَبَشْرَتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ
 آخَرُ فَضْرَبَ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : عُثْمَانُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
 هَذَا عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ ، قَالَ : افْتَحْ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ .

٣٧١١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَيَحْيَى بْنُ سَمْعَانَ

عَنِ ابْنِ سَمْعَانَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ
 قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ يَوْمَ الدَّارِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَهَدَ
 إِلَيَّ عَهْدًا فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ

حَدِيثِ ابْنِ سَمْعَانَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ .

٢٠

باب

مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٣٧١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبْعِيُّ عَنْ

يَزِيدَ الرُّشَكِيِّ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَمَعَى فِي السَّرِيَّةِ فَأَصَابَ جَارِيَةً فَأَنكَرُوا عَلَيْهِ ، وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : إِذَا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنَ السَّعْرِ بَدَّوْا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رَحَالِهِمْ فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ . ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَصَبُ يُزَفُّ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ إِنْ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ .

٣٧١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الطَّيْفِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سُرَيْحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، شَكَ شُعْبَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَلِيَ مَوْلَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَبُو سُرَيْحَةَ : هُوَ حَدِيثُهُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٧١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ : سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّنِيئِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ زَوْجَنِي ابْنَتَهُ ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهَجْرَةِ ، وَأَعْتَقَ بِلَالًا مِنْ مَالِهِ . رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ ، يَقُولُ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ مُرًا ، تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَا لَهُ صَدِيقٌ . رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ ، تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ . رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا ، اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقُّ مَمَّةً حَيْثُ دَارَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَالْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ : شَيْخُ بَصْرِيٍّ كَثِيرُ الْغَرَائِبِ . وَأَبُو حَيَّانَ التَّنِيئِيُّ اسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ حَيَّانَ التَّنِيئِيُّ : كُوفِيٌّ .

وَهُوَ نَفَقَةٌ .

٣٧١٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شُرَيْبٍ عَنْ
 مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالرَّحْبَةِ قَالَ :
 لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَةِ خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِيهِمْ سُهَيْلُ
 ابْنُ عَمْرٍو وَأَنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجَ إِلَيْكَ
 نَاسٌ مِنْ أبنَائِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَرْقَانِنَا وَلَيْسَ لَهُمْ قِتَّةٌ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا
 خَرَجُوا فِرَارًا مِنْ أَمْوَالِنَا وَضِيَاعِنَا فَارْزُدْهُمْ إِلَيْنَا . قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 لَهُمْ قِتَّةٌ فِي الدِّينِ سَنَقْتَهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا مَنْشَرُ
 خَرِيصٍ لَتَنْتَهِنَ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ
 عَلَى الدِّينِ ، قَدْ آمَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ عَلَى الْإِيمَانِ . قَالُوا : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
 فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ وَقَالَ عُمَرُ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
 قَالَ : هُوَ خَاصِمُ النَّمْلِ ، وَكَانَ أُعْطِيَ عَلِيًّا نَعْلُهُ يَخْصِفُهَا . ثُمَّ التَفَتَ
 إِلَيْنَا عَلَى فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كَذَبَ
 عَلَى مُقْعَمَدٍ فَلْيَتَّبِعُوا مُقْعَمَهُ مِنَ النَّارِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
 حَدِيثِ رَبِيعٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : وَتَمَتَّ الْجَارُودُ يَقُولُ : تَمَتَّ وَكَيْمَا يَقُولُ
 لَمْ يَكْذِبْ رَبِيعُ بْنُ جَرَّاشٍ فِي الْإِسْلَامِ كَذِبَةً . وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ : تَمَتَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ أَثْبَتَ أَهْلَ الْكُوفَةِ .

٢١
باب

٢٧١٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ إِسْرَائِيلَ .
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْهَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنْتَ مَوِيُّ وَأَنَا مِنْكَ . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧١٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : إِنَّا كُنَّا لَنَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ نَحْنُ مُنْشَرِّ الْأَنْصَارِ
بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
وَلَقَدْ تَكَلَّمْتُ شُعْبَةَ فِي أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا
وَاحِدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَبِي النَّضْرِ عَنِ الْمَسَاوِرِ الْجَمْعِيِّ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ
فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا يُحِبُّ عَلِيًّا
مُنَافِقٌ وَلَا يَبْغِضُهُ مُؤْمِنٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ أَبُو نَضْرٍ الْوَرَّاقُ . وَرَوَى عَنْهُ
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .

٣٧١٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْقَزَارِيُّ بْنُ يَنْتِ الشَّدْيِ .
 حَدَّثَنَا شُرَيْكٌ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ .
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِّهُمْ لَنَا ، قَالَ : عَلَى مِنْهُمْ ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا ،
 وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمُقَدَّادُ ، وَسَلْمَانُ أَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شُرَيْكٍ .

٣٧١٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا شُرَيْكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
 عَنْ حَبِشَةَ بِنْتِ جُنَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَى
 مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلَىٍّ ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلَىٌّ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٧٢٠ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا
 عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ بْنِ حُجَيْجٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
 جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ عَلَى تَدْمَعُ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ آخِصَتْ
 بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَلَمْ تَوَاضَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
 فِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى .

٣٧٢١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى
 عَنْ عِيْسَى بْنِ عُمَرَ الشَّدْيِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَائِرٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ بِأَكُلٍ مَعِيَ
هَذَا الطَّيْرَ، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ مَعَهُ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الشَّيْخِ إِلَّا
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ، وَعِيْسَى بْنُ عُمَرَ هُوَ كُوفِيٌّ،
وَالشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَرَأَى
الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَثَقَّةٌ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَزَائِدَةُ وَوَثَقَةُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
الْقَطَّانُ.

٣٧٢٢ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ اللَّيْثِيُّ. حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُنْجَلٍ
أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَمْرٍ وَبْنِ هِنْدٍ الْحُلَبِيِّ قَالَ: قَالَ:
عَلِيٌّ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطَانِي، وَإِذَا
مَسَكْتُ أَبْتَدَأَنِي.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧٢٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرُّومِيِّ.
حَدَّثَنَا شُرَيْكٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ عَنِ الصَّنَائِعِيِّ عَنْ
عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا دَارُ الْحُكْمَةِ
وَعَلَى بَابِهَا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مُفْكَرٌ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا اخْتِلَافًا عَنْ شُرَيْكٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ الصَّنَائِعِيِّ

وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شُرَيْبٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ وَارِثُهُ عَنِ الصَّنَابِغِيِّ،
وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ عَنْ شُرَيْبٍ .
وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٧٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَارِثُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بُكَيْرِ
ابْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَمَرَ مُعَاوِيَةُ
ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا ، فَقَالَ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُسَبَّ أَبَا تُرَابٍ ؟ قَالَ : أَمَّا
مَاذَ كَرِهْتُ فَلَانَا قَالَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَنْ أُسَبَّهُ ، لِأَنْ
تَكُونُ لِي وَاحِدَةً مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُخْرِ النِّعَمِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِمَالِيٍّ وَخَلَفَهُ فِي بَعْضِ مَغَارِيِدَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخْلُقُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصَّبْيَانِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هُرُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ
بَعْدِي : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ : لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ : فَتَطَاوَلْنَا لَهَا ، فَقَالَ : ادْعُ لِي عَلِيًّا ، فَأَتَاهُ وَبِهِ
رَمَدٌ ، فَبَصَّقَ فِي عَيْنَيْهِ ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَنْزَلَتْ مَعَهُ
الْآيَةُ (قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) الْآيَةَ ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا الْأَخْوَصُ بْنُ جَوَابٍ

أَبُو الْجَوَابِ عَزَّ : يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الزَّهْرَاءِ قَالَتْ :

بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنِيحَيْنِ وَأَمَرَ عَلَىَّ أَحَدَهُمَا عَلَى بَنِي أَرْطَالِبَ وَعَلَى الْآخَرَ خَالِدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَقَالَ : إِذَا كَانَ الْقِتَالُ قَمِيًّا قَالِ : فَأَفْتِنَحْ عَلَى حِصْنًا فَأَخَذَ مِنْهُ جَارِيَةً ، فَكَتَبَ مَعِيَ خَالِدٌ كِتَابًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ . قَالَ : فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأُ الْكِتَابَ ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا تَرَى فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، وَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ ، فَسَكَتَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٢٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ الْأَجْلَحِ عَنْ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا يَوْمَ الطَّائِفِ فَأَنْتَجَاهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : لَقَدْ طَالَ تَجَوَّاهُ مَعَ ابْنِ عَمٍّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَنْتَجَيْتُهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْتَجَاهُ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْأَجْلَحِ .

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ فَضِيلٍ أَيْضًا عَنْ الْأَجْلَحِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْتَجَاهُ . يَقُولُ : اللَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَنْتَجِيَ مَعَهُ .

٣٧٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمْلَيْ : يَا عَلِيُّ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجَنِّبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ .
 قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُذَرِّ : قُلْتُ لِضَرَّارِ بْنِ صُرَيْدٍ : مَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ؟
 قَالَ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَسْتَنْظِرُهُ جُنُبًا غَيْرِي وَغَيْرِكَ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
 هَذَا الْوَجْهِ .

وَسَمِعَ مِنِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ فَاسْتَفْرَبَهُ .

٣٧٢٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى .
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاسِمٍ عَنْ مُسْلِمِ الْمَلَّاوِيَّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بُعِثَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَصَلَّى عَلَيْنَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ
 إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمِ الْأَعْمُورِ ، وَمُسْلِمِ الْأَعْمُورِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِذَلِكَ الْقَوِي .
 وَتَدْرُوْهُ هَذَا عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوُ هَذَا .
 ٣٧٢٩ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا
 النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : أَخْبَرَنَا عَوْفُ الْأَعْرَائِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ
 الْحُلَيْبِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أُعْطَانِي ، وَإِذَا سَكَتُ أَبْتَدَأَنِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَابْنِ أَسْلَمَ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ .

٣٧٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا

شُرَيْكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ .

٣٧٣١ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ

عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ

ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ

هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَيُسْتَفْرَبُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ .

٣٧٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ

عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ

هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٣٣ - حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهَنَمِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ

ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ . أَخْبَرَنِي أَخِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ

ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ يَدَ حَسَنِ

وَحُسَيْنٍ فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلَى* . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ ، وَأَبُو بَلْجٍ أَسْمُهُ يَحْيَى ابْنُ سُلَيْمٍ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَسْلَمَ عَلِيٌّ وَهُوَ غُلَامٌ ابْنُ ثَمَانٍ سِنِينَ . وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ .

٣٧٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي جَزْءَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ . قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : قَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ؛ فَقَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو جَزْءَةَ أَسْمُهُ طَلْعَةُ بْنُ زَيْدٍ .

٣٧٣٦ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُمَانَ ابْنُ أَخِي يَحْيَى بْنِ عِيسَى . حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى الرَّمْلِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ : أَنَا مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي دَعَا لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ . حَدَّثَنَا تَقِي جَارِرُ بْنُ صُبَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ شَرَّاحِيلَ ، قَالَتْ : حَدَّثَنِي أُمُّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا فِيهِمْ عَلِيٌّ ، قَالَتْ : فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَافِعٌ بِيَدَيْهِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَا تُمَيِّنِي حَتَّى تَرَى بَنِي عَلِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٢

باب

مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

٣٧٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ : كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانٍ فَتَهَضَّ إِلَى صَخْرَةٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَأَقْعَدَ تَحْتَهُ
 طَلْحَةَ فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ ، فَقَالَ :
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَوْجِبَ طَلْحَةُ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ مِنْ وَلَدِ
 طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي نَعْرَةَ قَالَ : قَالَ جَارِي
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ سَرَّهُ
 أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ
 ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الصَّلْتِ .
 وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ وَفِي صَالِحِ بْنِ مُوسَى
 مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِمَا .

٣٧٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِرُ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا
 عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَمْرِو مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ
 قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكَ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : طَلْحَةُ يَمُنُّ قَضَى نَحْبَهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ إِلَّا مِنْ
 هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْزِيُّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ الْيَشْكُرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ

ابن أبي طالب قال : سمعت أذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ جَارَايَ فِي الْجَنَّةِ .

قال : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ

ابنُ الصَّلَاءِ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُوسَى وَعِيسَى ابْنَيْ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ أَنَّ أُنْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِأَعْرَابِيٍّ بَجَاهِلٍ : سَأَلَهُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ مِنْ مَوْتٍ ؟ وَكَانُوا لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَيْهِمْ عَلَى مَسْئَلَتِهِ يُوقِرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ ، فَسَأَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ إِنِّي أَطْلَمْتُ مِنْ بَابِ التَّسْجِدِ وَكَانَ ثِيَابُ خُمْرٍ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ ؟ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : هَذَا يَمُنُّ قَضَى نَحْبَهُ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ

أبي كُرَيْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ .

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ ،

بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَصَفَتْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِحَدَّثِ يَهْدَا عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ ،

وَوَضَعَهُ فِي كِتَابِ الْقَوَائِدِ .

٢٣ باب

مناقب الزبير بن العوام رضى الله عنه

٣٧٤٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَبُوبَيْدٍ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فَقَالَ يَا بَنِي وَأُمِّي .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤ باب

٣٧٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو .
حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ هَامِصٍ عَنْ زُرَّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَإِنْ حَوَارِيُّ
الزُّبَيْرِ بْنُ الْعَوَّامِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَيُقَالُ الْخَوَارِيُّ هُوَ النَّاصِرُ .
تَمَيَّزَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : الْخَوَارِيُّ هُوَ النَّاصِرُ .

٢٥ باب

٣٧٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ
وَأَبُو تَيْمٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
تَمَيَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا ،

وَمِنْ حَوَارِيِّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . وَزَادَ أَبُو نُعَيْمٍ فِيهِ : يَوْمَ الْأَحْزَابِ .
قَالَ : مَنْ تَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ . قَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا ، قَالُوا ثَلَاثًا قَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ صَخْرٍ بْنِ
جُوَيْرِةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ : أَوْصَى الزُّبَيْرُ إِلَى ابْنِهِ عِنْدَ اللَّهِ
مَدِينَةَ الْجَمَلِ ، فَقَالَ : مَا مَنَى مَضُوءٌ إِلَّا وَقَدْ جُرِحَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
حَتَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى آتَنَى ذَلِكَ إِلَى قَرَجِهِ .
قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

٢٦

باب

مناقب عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه

٣٧٤٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ :
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ،
وَعُمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعِيدُ فِي الْجَنَّةِ ،
وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ .

أَخْبَرَنَا مُصَنَّبٌ قِرَاءَةً عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ مُعَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

قَالَ : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا ، وَهَذَا أَصَحُّ
مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

٣٧٤٨ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِسْنَارٍ الرَّوْرِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قَتَيْبَةَ
عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
أَبِيهِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ حَدَّثَهُ فِي فَرَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَانُ ، وَعَلِيٌّ ،
وَالرُّبَيْعِيُّ ، وَطَلْحَةُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو هَبَيْدَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ .
قَالَ : فَقَدْ هُوَلَاءِ النَّسَبَةِ وَسَكَتَ مِنَ الْمَائِثَةِ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : نَشْتَدُّكَ اللَّهُ
بِأَيِّ الْأُمُورِ مِنَ الْمَائِثَةِ ؟ قَالَ : نَشْتَدُّهُ لِي يَا اللَّهُ ، أَبُو الْأَعْمُورِ فِي الْجَنَّةِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : أَبُو الْأَعْمُورِ هُوَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَوْقَلٍ .
وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : هُوَ أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

٣٧٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ صَخْرٍ بِنِ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَقُولُ : إِنْ أَمَرَ كُلُّ نَفْسٍ بِشَيْءٍ بَعْدِي ، وَلَنْ يَخْرُجَ عَلَيْكُمْ إِلَّا الْعَائِرُونَ .
قَالَ : ثُمَّ تَقُولُ عَائِشَةُ ، فَدَقَّى اللَّهُ أَبَاكَ مِنْ سَلَسِلِ الْجَنَّةِ ، تَرِيدُ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَكَانَ قَدْ وَصَلَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمَا يُقَالُ بَيْتُ يَارَبِّعِينَ أَلَا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمَّانَ الْبَغْدَادِيُّ وَالْحَقُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَمْرُو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَوْصَى بِحَذِيقَةِ الْأَمْهَاتِ لِلْمُؤْمِنِينَ يَبْتَغِ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٧

باب

مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٣٧٥١ - حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُدَوِيُّ بَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

٣٧٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مُجَالِيدٍ عَنْ عَامِرِ الشَّافِعِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَقْبَلَ سَعْدٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا خَالِي فَلْيَرِنِ أَمْرُ خَالَةٍ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُجَالِيدٍ . وَكَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ فَلِذَلِكَ قَالَ : النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا خَالِي .

٣٧٥٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الزَّارِيُّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ: حَاجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أَحَدٍ: أَرِمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، وَقَالَ لَهُ: أَرِمَ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزَوْرُ. قَالَ أَبُو مَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعِيدٍ.

٣٧٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَهَبُ بْنُ التَّيْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: جَعَّ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَرٍّ يَوْمَ أَحَدٍ. فَنَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ بْنِ الْهَادِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٧٥٥- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ فَيْلَانَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: حَاجَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُغْدَى أَحَدًا بِأَبُو بَرٍّ إِلَّا لِسَعْدٍ، فَأَبَى سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أَحَدٍ: أَرِمَ سَعْدُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي. قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٣٧٥٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا الْفَيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْدَمُهُ الْمَدِينَةَ لَيْلَةً قَالَ : لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ :
قَالَتْ : فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ السَّلَاحِ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟
فَقَالَ : سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَاجَاءُ بِكَ ؟ فَقَالَ سَعْدٌ : وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَخِشْتُ أَحْرُسُهُ ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨

باب

مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه

٣٧٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ
عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ الْمَازِنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
حَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى الْقِسْمَةِ إِنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شِئْتُ
حَتَّى الْعَاثِرِ لَمْ أَتَمِّمْ . فَيَلَّ وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِرَاءَ ، فَقَالَ أَنْبِئْ حِرَاءَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا
نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ . قِيلَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَحُمَرُ ، وَصُهَابٌ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ . وَالْأَمِيرُ ،
وَسَعْدٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَوْفٍ . قِيلَ : فَنِ الْغَاثِرُ ؟ قَالَ أَنَا .
قَالَ أَبُو حَيْسَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ مَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنِي شُعْبَةُ
عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ
عَنِ النَّهْجِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٩

باب

مناقب العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

٣٧٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُفْضَبًا وَأَنَا مَعَهُ ، فَقَالَ : مَا أَغْضَبَكَ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا
وَلِقَرِينِ ، إِذَا تَلَقَّوْا بَيْنَهُمْ تَلَقَّوْا بِوُجُوهِ مُبْشِرَةٍ ، وَإِذَا تَلَقَّوْا لَقَّوْا
بِغَيْرِ ذَلِكَ قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْهُهُ ،
ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبُ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّكُمْ
لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ آذَى عُمَى فَقَدْ آذَانِي فَلَا تَمْنَعُوا
عَمَّ الرَّجُلِ صِنُورَ أَبِيهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٥٩ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ السَّكُونِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ
إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْعَبَّاسُ مَعِي وَأَنَا مَعَهُ .

قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
إِسْرَائِيلَ .

٣٧٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
جَرِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ
أَبِي الْبُخَيْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ فِي الْعَبَّاسِ :
إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُؤُ أَبِيهِ ، وَكَانَ عُمَرُ تَكَلَّمَ فِي صَدَقَتِهِ .
قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ .
حَدَّثَنَا وَهْبُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ، وَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُؤُ
أَبِيهِ أَوْ مِنْ صِنُؤِ أَبِيهِ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّنَادِ
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٧٦٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَقَّابِ
ابْنُ عَمَّادٍ عَنْ نَوْزِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مَسْكُودٍ عَنْ خُذَيْفَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : إِذَا كَانَ هَذَانِ الْإِثْنَيْنِ
فَأْتِنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ حَتَّى أَذْعُوكَ بِدَعْوَةِ بَنِي مُعْتَمِكِ اللَّهُ بِهَا وَوَلَدُكَ ، فَقَدْ
وَعَدْنَا مَعَهُ وَالْبَسْنَا كِسَاءً ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً
ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُفَادِرُ ذَنْبًا ، اللَّهُمَّ احْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ .

قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٠

باب

مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

٣٧٦٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ
الْقَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَأَيْتُ جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ جَعْفَرٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٧٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَا
خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا اخْتَدَى النَّعَالُ وَلَا انْقَطَعَ
وَلَا رَكِبَ الطَّيَّابُ وَلَا رَكِبَ الْكُورَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَفْضَلُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .
وَالْكُورُ : الرَّحْلُ .

٣٧٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى
عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لِيَجْعَفِرَ بِنِ أَبِي طَالِبٍ : أَشَبَّهْتَ خَلْقِي وَخَلْقِي . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ إِسْرَائِيلَ نَحْوَهُ .

٣٧٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِدْرِاهِيمَ .

أَبُو يَحْيَى الْقَيْنِيُّ . حَدَّثَنَا إِدْرِاهِيمُ أَبُو إِسْحَقَ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنْ كُنْتُ لَأَسْأَلَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ أَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْهُ ، مَا سَأَلُهُ إِلَّا لِيُطَمِّئَنِي شَيْئًا ، فَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُجِبْنِي حَتَّى يَذْهَبَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَقُولُ لِامْرَأَتِهِ يَا أَسْمَاءُ أَطْعِمِينَا شَيْئًا ، فَإِذَا أَطْعَمْتَنَا أَجَابَنِي وَكَانَ جَعْفَرٌ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَنِّيهِ بِأَبِي الْمَسَارِكِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو إِسْحَقَ الْمَخْزُومِيُّ هُوَ إِدْرِاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَدَنِيُّ . وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ وَلَهُ غَرَائِبٌ .

٣٧٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَارِمُ بْنُ سَيَّارٍ الْمَرْوَزِيُّ . حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَقْمَرٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا نَدْعُو جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبَا الْمَسَارِكِينَ فَكُنَّا إِذَا أَتَيْنَاهُ قَرَّبْنَا إِلَيْهِ مَا حَضَرَ فَأَتَيْنَاهُ يَوْمًا فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئًا فَأَخْرَجَ جَرَّةً مِنْ عَسَلٍ فَكَسَّرَهَا فَجَعَلْنَا نَلْعَقُ مِنْهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣١

باب

مناقب الحسن والحسين عليهما السلام

٣٧٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ
سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ
يَزِيدَ مَخْزُومٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَنَّ أَبِي نُعْمٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ ،
وَمُتَّكَفٍ أَبَا الْحَكَمِ .

٣٧٦٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا
خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الرَّمَعِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ النَّبَالِيُّ . أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ
ابْنُ أَسَاكَةَ بْنِ زَيْدٍ . أَخْبَرَنِي أَبِي أَسَاكَةَ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : طَرَفْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ فَخَرَجَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ مُشْتَغِلٌ عَلَى شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي . قُلْتُ :
مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَغِلٌ عَلَيْهِ؟ قَالَ : فَكَشَفَهُ فَبَإِذَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِمَا

السَّلَامُ عَلَى وَرَكَيْهِ، فَقَالَ: هَذَانِ ابْنَايَ وَابْنَتَايَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٧٧٠ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُسْكَرَمٍ الْقُمِيُّ. حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ابْنِ حَازِمٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا يَسْأَلُ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَمَيَّتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَمَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ.

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.

٣٧٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرِيُّ.

حَدَّثَنَا رَزِينٌ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يَبْكِيكِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَغْنِي فِي النَّكَمِ - وَكَانَ رَأْسُهُ وَالْحَبِيبَةُ اثْرَابٌ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: شَهِدْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ آتِنَا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٧٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ. حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنِي

يُوسُفُ بْنُ إِسْرَافِيلَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ أَهْلَ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ -
وَكَانَ يَقُولُ لِغَاطِطَةٍ أَدْعِي أَبْنِيَّ فَيَسْتُكِنُهُمَا وَيَضُمُّهُمَا إِلَيْهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

٣٧٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

حَدَّثَنَا الْأَشْمَثُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْمَلِكِ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : صَدَّقَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَنْبِرَ فَقَالَ : إِنَّ أَبْنِيَّ هَذَا سَيِّدُ بَصْلِغِ اللَّهُ
عَلَى يَدَيْهِ فَنَتَقِنَ عَظِيمَتَيْنِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ .

٣٧٧٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ بْنِ وَاقِدٍ .

حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي : بُرَيْدَةَ يَقُولُ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُنَا إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَمْشُرَانِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَنْبِرِ فَحَمَلَهُمَا وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ
(إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ) فَتَنَّتْ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ
وَيَمْشُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي وَرَفَعْتُهُمَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ .

٣٧٧٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَتِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُرَّةٍ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حُسَيْنٌ مَيِّ وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ ، أَحَبُّ

الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط .
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وإنما قرأته من حديث عبد الله
ابن عثمان بن خثيم .

وقد رواه غير واحد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم .
٣٧٧٦ — حدثنا محمد بن يحيى . حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن
الزهرى عن أنس بن مالك قال: لم يكن منهم أحد أشبه برسول الله
من الحسن بن علي .

قال: هذا حديث حسن صحيح .
٣٧٧٧ — حدثنا محمد بن بشر . حدثنا يحيى بن سعيد . حدثنا
إسماعيل بن أبي خالد عن أبي جحيفة، قال: رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه .
هذا حديث حسن صحيح .

قال: وفي الباب عن أبي بكر الصديق وابن عباس وابن الزبير .
٣٧٧٨ — حدثنا خلاد بن أسلم: أبو بكر البغدادي . حدثنا
النضر بن سمير . أخبرنا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين قالت:
حدثني أنس بن مالك قال: كنت عند ابن زياد فجاء برأس الحسين
فجعل يقول بفضيب له في أنفه ويقول: ما رأيت مثل هذا
حسنا قال، قلت: أما إنه كان من أشبههم برسول الله صلى الله
عليه وسلم .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب .

٣٧٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هَانِيٍّ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : الْحَسَنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٧٨٠ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَمْثَسِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : لَمَّا جِيءَ بِرَأْسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُبَايدٍ وَأَصْحَابِهِ نُصِّدَتْ فِي الْمَسْجِدِ فِي الرَّجْعَةِ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ جَاءَتْ قَدْ جَاءَتْ ، فَإِذَا حَيَّةٌ قَدْ جَاءَتْ تَحُلُّ الرُّؤُوسَ حَتَّى دَخَلَتْ فِي مِنْخَرِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُبَايدٍ فَكَثُرَتْ هُنَيْهَةٌ ثُمَّ خَرَجَتْ فَذَهَبَتْ حَتَّى تَهَيَّبَتْ . ثُمَّ قَالُوا : قَدْ جَاءَتْ قَدْ جَاءَتْ ، فَعَمَلْتُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ الْمُهَالِ بْنِ عَمْرِو عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : سَأَلَنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ : تَعْنِي بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَتْ مَتَى ، فَقُلْتُ لَهَا : دَعِينِي آتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصْلَى مَعَهُ الْمَقْرِبَ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَعْفِرَ لِي وَلَكَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَقْرِبَ فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى لِأَلِشَاءِ ثُمَّ انْقَلَبَ فَتَبِعْتُهُ ، فَسَمِعَ صَوْتِي ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ حُذَيْفَةُ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ : مَا حَاحَكَكَ غَفَرَ اللَّهُ

لَكَ وَلِأُمَّكَ . قَالَ : إِنَّ هَذَا مَلَكَ لَمْ يَنْزِلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ
اِسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي بِأَنْ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ
الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ .

٣٧٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ فَضِيلِ
ابْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَبْصَرَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : رَأَيْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ يَقُولُ :
اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ
الْفَضَّالِ بْنِ مَرْزُوقٍ .

٣٧٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو قَامِرٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا
زَيْمَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ
فَقَالَ رَجُلٌ : نِعَمَ الْمَرْكَبُ رَكِبَتْ بِأَغْلَامٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : وَنِعَمَ الرَّأَكِبُ هُوَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
 وَزَمَّةُ بْنُ صَالِحٍ قَدْ ضَعَفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .
 ٣٧٨٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ جَعْفَرٍ
 عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نُجَيْمَةَ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَحْبَاءَ أَوْ نَحْبَاءَ
 وَأَعْطِيتُ أَنَا أَرْبَعَةٌ مَشَرٌ ، قُلْنَا : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : أَنَا وَأَبْنَائِي وَجَعْفَرُ
 وَخَزَةُ وَأَبُو بَكْرٍ وَهَمْرٌ وَمُصَنَّبُ بْنُ عُثَيْرٍ وَبِلَالٌ وَسَلْمَانُ وَالْمِقْدَادُ
 وَأَبُو ذَرٍّ وَهَمَارٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
 وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ مَوْثُوقًا .

٣٢

باب

فِي مَنَاقِبِ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٧٨٦ - حَدَّثَنَا نَعْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
 الْحَسَنِ مَوْلَى الْأَنْصَارِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى
 نَاقَتِهِ الْقَضْوَاءِ يَخْطُبُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ
 فِيكُمْ مَا لَنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَنْ تَصِلُوا : كِتَابَ اللَّهِ ، وَعِزَّتِي : أَهْلَ بَيْتِي .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَحُذَيْفَةَ
 ابْنِ أَسِيدٍ .

قال : وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .
قال : وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغير واحد
من أهل العلم .

٣٧٨٧ - حدثنا قتيبة . حدثنا محمد بن سليمان الأصبهاني عن
يحيى بن عبيد عن عطاء بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي
صلى الله عليه وسلم قال : نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم
(لَمَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)
في بيت أم سلمة ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا
فجعلهم^(١) يكساء وعلى خلف ظهره فجعلهم يكساء ثم قال : اللهم هؤلاء
أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . قالت أم سلمة : وأنا
حسبهم كما نبي الله ؟ قال : أنت على مكانك ، وأنت إلى خير .

قال : وفي الباب عن أم سلمة ومثقل بن يسار وأبي الخضر وأنس .
قال : وهذا حديث غريب من هذا الوجه .

٣٧٨٨ - حدثنا علي بن المنذر كوفي . حدثنا محمد بن فضال قال :
حدثنا الأعمش عن عطية عن أبي سعيد والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت
عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لَمْ يَأْتِ تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَدَى أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ
الْآخَرِ : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض . وعترتي : أهل بيتي
وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْخَوْضِ ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهَا .
قال : هذا حديث حسن غريب .

٣٧٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْثَثِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى
ابْنُ مَعِينٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَبْغُذُكُمْ ^(١) مِنْ نَفْسِهِ ،
وَأَحِبُّوا اللَّهَ ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لِمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٣

باب

مناقب معاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبي ، وأبي عبيدة

ابن الجراح رضى الله عنهم

٣٧٩٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ دَاوُدَ الطَّائِرِيِّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ
فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ -
مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَفْرَوُّهُمْ أَبِي ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ
أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ -
وَالْمَشْهُورُ حَدِيثُ أَبِي قِلَابَةَ .

(١) يهلككم : أي يرزقكم به .

٣٧٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْجَبْرِ .

التَّقِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْحَمُ أُمَّيْ بِأُمَّيْ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَفْرَوُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي ابْنُ كَتَبٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ ابْنِ جَبَلٍ ؛ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا ، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجُرَّاحِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَنْفَرٍ . حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِأَبْنِ بْنِ كَتَبٍ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَفْرَأَ عَلَيْكَ (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا) قَالَ : وَسَمَانِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَبَكَى .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بِنِ بْنِ كَتَبٍ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

فَدَّ كَرَّ نَحْوَهُ .

٣٧٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا

شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ زُرَّارَ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بِنِ بْنِ كَتَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَفْرَأَ عَلَيْكَ قَرَأَ عَلَيْهِ (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) قَرَأَ فِيهَا : إِنَّ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الْخَنِيفَةُ الْمُسْلِمَةُ لَا الْيَهُودِيَّةُ وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ ،

مَنْ يَمْلِكُ خَيْرًا فَلَئِنْ بُكَفَرَهُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: وَلَوْ أَنَّ لِبْنِ آدَمَ وَادِيًا
مِنْ مَالٍ لَا يَبْقَى إِلَّا يَدًا ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لَا يَبْقَى إِلَّا يَدًا ثَالِثًا،
وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الْغَرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
إِبْنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنْ اللَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ.

وَقَدْ رَوَى قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي:
إِنْ اللَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ.

٣٧٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ. حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَبِي بْنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ
ابْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ.

قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُومَةٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٧٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ

ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ،
نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ، نِعَمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْمٍ،

نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل مُمَاذُ بْنُ جَبَلٍ
نعم الرجل مُمَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُئِيلٍ .
٣٧٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : جَاءَ الْمَاقِبُ
وَالْيَدُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَا أَبَعْتَ مَعَنَا أَمِينًا ، فَقَالَ :
فَلَوْ سَأَبَعْتُ مَعَكُمْ أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ ، فَأَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ ، فَبَعَثَ
أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجُرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ إِذَا حَدَّثَ
بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ صِلَةَ قَالَ : مِمِّمْتُهُ مُنْذُ سِتِّينَ سَنَةً .

قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ وَأَنْسَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : اِكْلُ أَمَةً أَمِينًا ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأَمَةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ .

٣٤

باب

مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه

٣٧٩٧ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْحَسَنِ

ابْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الْأَبَادِيِّ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ : عَلِيٍّ
وَعُمَارَ ، وَسَلْمَانَ .

قال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ

ابْنِ صَالِحٍ .

٣٥

باب

مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه

٣٧٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : جَاءَ عَمَّارٌ بِسَخَّازٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَتَذُنُّوهُ ، مَرَحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطِيبِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٩٩ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْقَزِيزِ بْنِ سِيَّامٍ كُوفِيٍّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا خَيْرُ عَمَّارٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخْتَارَ أَسَدَهُمَا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا تَرَفُّهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْقَزِيزِ بْنِ سِيَّامٍ ، وَهُوَ شَيْخٌ كُوفِيٌّ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ ، لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ يُزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْقَزِيزِ ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثَيْرٍ عَنْ هِلَالِ مَوْلَى رَبِيعٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُدَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

وَقَدْ رَوَى سَالِمُ الْمُرَادِيُّ كُوفِيٌّ عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ عَنْ حُدَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ هَذَا .

٣٨٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ
عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبَشِرْ عَمَّارًا ، تَقَطَّلَتِ الْفِتْنَةُ الْبَاقِيَةُ ،
قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ ،
وَأَبِي الْيَسْرِ وَحَدِيقَةَ .
قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْقَلَاءِ
بِابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٣٦

باب

مناقب أبي ذرٍّ رضي الله عنه

٣٨٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُعْمَرٍ عَنْ الْأَعْمَشِ
عَنْ عُمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ هُوَ أَبُو الْيَقْظَانِ عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
مَا أَظْلَمَتِ الْفُضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْقُبْرَاءُ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ .
قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٨٠٢ - حَدَّثَنَا الْقَبَّاسُ الْقَنْبَوِيُّ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ .
حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي أَبُو زَمِيلٍ هُوَ سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَنْفِيُّ
عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ ^(١) وَلَا أَقَلَّتِ الْقُبَرَاءُ ^(٢) مِنْ ذِي لَهَجَةٍ
أَصْدَقَ وَلَا أَوْفَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ : شَبَّهَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ كَالْحَاسِدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَعْرِفُ ذَلِكَ لَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ
فَأَمَرُوهُ لَهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : أَبُو ذَرٍّ يَمْشِي فِي الْأَرْضِ
بِرُحْدِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٣٧

باب

مناقب عبد الله بن سلام رضى الله عنه

٣٨٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى
ابْنُ يَحْيَى بْنُ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْرٍ عَنْ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ
قَالَ : لَمَّا أُريدَ قَتْلُ عُثْمَانَ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ :
مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ فِي نَصْرِكَ ، قَالَ : أَخْرِجْ إِلَى النَّاسِ فَأَطِروْهُمْ
عَنِّي فَإِنَّكَ خَارِجًا خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلًا ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ ،
فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ أَنبِيَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَا تَقْتُلُونِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ ، وَتَنَزَّلَتْ فِي آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَنَزَلَتْ فِي
(وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرُوا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ

(٤) للبراء : الأرض .

(١) الخضراء : النساء .

لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) وَنَزَلَتْ فِي (قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) إِنَّ اللَّهَ سَيَفْكَ مَقْمُودًا عَنْكُمْ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ جَاوَزَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ ، قَوْلَ اللَّهِ لَنْ تَقْتُلُوهُ لَتَطْرُدُنَّ جِهَ انْكُمْ الْمَلَائِكَةُ ، وَلَتَكُنَّ سَيْفَ اللَّهِ الْمَقْمُودَ عَنْكُمْ فَلَا يُفْعَدُ عَنْكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالُوا : أَقْتُلُوا الْيَهُودِيَّ وَأَقْتُلُوا عُمَانَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَرَ .

وَقَدْ رَوَى شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَرَ ، فَقَالَ عَنْ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ . ٣٨٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ

رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِدْرِيسَ الْأَخْطَلَانِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُثْمَرَ قَالَ : لَقَاءَ هَرَجَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ الْمَوْتِ قِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْصِنَا ، قَالَ : أَجْلِسُونِي ، فَقَالَ : إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا ، مَنْ آتَاهُمَا وَجَدَهُمَا ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَالْقِسْمُ الْعِلْمُ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ ، عِنْدَ عُوَيْمِرَ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، فَلَمَّا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّهُ أَكْثَرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٨ باب

مناقب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه

٣٨٠٥ - حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهْمَلٍ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْمَلٍ عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَصْحَابِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَاقْتَدُوا بِهَذِي عَمَارٍ ، وَتَمَسَّكُوا بِمَهْدِي ابْنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهْمَلٍ . وَيَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ يُضَعَفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَأَبُو الزَّعْرَاءِ أَسَمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ هَانِئٍ ، وَأَبُو الزَّعْرَاءِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ أَسَمُهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي أَبِي الْأَخْوَصِ : صَاحِبُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٣٨٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ بَزِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَوْمَى يَقُولُ : لَقَدْ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ وَمَا نَرَى حِينًا^(١) إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ

(١) نرى حيناً بضم اللون وفتح الراء أى ما نلقى حيناً أى زماناً والمعنى يفسره رواية البخارى فمكثنا حيناً ما نرى إلا أن عهد الله الغ .

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فَرَى مِنْ دُخُولِهِ
وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

٣٨٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَزِيدٍ قَالَ : أَتَيْنَا عَلَى
حَذِيفَةَ فَقُلْنَا : حَدَّثْنَا مَنْ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَذِبًا وَدَلًّا فَتَأْخُذُ عَنْهُ وَتَسْمَعُ مِنْهُ ؟ قَالَ : كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ هَذِبًا وَدَلًّا
وَسَمِعْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى يَتَوَارَى مِنَّا
فِي بَيْتِهِ ، وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُخَفُوعُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ
أَقْرَبُهُمْ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا صَاعِدُ الطَّرِيقِ .

حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْخَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كُنْتُ مُؤَمَّرًا أَحَدًا مِنْ هَذِهِ
مَشْهُورَةٍ مِنْهُمْ لَأَمَّرتُ عَلَيْهِمُ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْخَارِثِ
عَنْ عَلِيٍّ .

٣٨٠٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْخَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كُنْتُ مُؤَمَّرًا أَحَدًا مِنْ نَحْرِ مَشُورَةٍ لَأَمَرْتُ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ

٣٨١٠ - حَدَّثَنَا هَذَا . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ

شَيْبَانِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ ابْنِ مَسْمُودٍ . وَأَبِي

ابْنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨١١ - حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ .

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ : أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ

اللَّهَ أَنْ يُبَيِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَيَسَّرَ لِي أَبَاهُ رِيثَةً ، فَجَلَسْتُ إِلَى

قَتْلُ لَهُ : إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُبَيِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَوُفِّقْتُ لِي ، فَقَالَ لِي :

يَمُنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، حَيْثُ أَلْتَمِسُ الْخَيْرَ وَأَطْلُبُهُ . قَالَ :

أَلَيْسَ فِيكُمْ سَمْدُ بْنُ مَالِكٍ : مُجَابُ الدَّعْوَةِ ، وَابْنُ مَسْمُودٍ صَاحِبُ طَهُورِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقْلَتِهِ ، وَحُدَيْفَةُ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَمَارُ الَّذِي أُجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ كُلِّ لِسَانٍ نَبِيٍّ ،

وَسَلْمَانُ صَاحِبُ الْكِتَابَيْنِ ؟ قَالَ قَتَادَةُ : وَالْكِتَابَانِ الْإِنْجِيلُ وَالْفُرْقَانُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَخَيْثَمَةُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ إِذَا نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ .

٣٩

باب

مناقب حذيفة بن اليمان رضى الله عنه

٣٨١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ عِيسَى عَنْ شُرَيْكٍ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ زَادَانَ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اسْتَحْلَفْتَ . قَالَ : إِنْ أَسْقَضَ عَلَيْكُمْ فَمَصَيْتُمُوهُ عَذَّبْتُمْ ، وَلَكِنْ مَا حَدَّثَكُمْ حُذَيْفَةُ فَصَدَّقُوهُ ، وَمَا أَقْرَأَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ فَاقرءوه . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقُلْتُ لِإِسْحَقَ بْنِ عِيسَى : يَقُولُونَ هَذَا عَنْ أَبِي وَائِلٍ . قَالَ : عَنْ زَادَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ شُرَيْكٍ .

٤٠

باب

مناقب زيد بن حارثة رضى الله عنه

٣٨١٣ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ فَرَضَ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمِيسَاتِهِ ، وَفَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِأَبِيهِ : لِمَ فَضَّلْتَ أَسَامَةَ عَلَى ؟ فَوَاللَّهِ مَا سَبَقَنِي إِلَى مَشْهَدٍ . قَالَ : لِأَنَّ زَيْدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ

أَبِيكَ ، وَكَانَ أَسَمَاءُ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ مِنْكَ ، فَأَثَرْتُ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حُبِّي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

مُوسَى بْنِ عُقَيْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَتْ (اذْعُومُكُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ) قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٣٨١٥ - حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرُّومِيِّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ وَالشَّيْبَانِيِّ قَالَ . أَخْبَرَنِي جَبَلَةُ بْنُ حَارِثَةَ أَخُو زَيْدٍ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَبَتْ مَعِيَ أُخِي زَيْدًا ، قَالَ : هُوَ ذَا ، قَالَ : فَإِنْ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعُهُ . قَالَ زَيْدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَا أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا ، قَالَ : فَرَأَيْتُ رَأَى أُخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الرُّومِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ .

٣٨١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ

مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَنِيَّ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ أَسَمَاءَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ تَطَمَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْمَنُونَ

فِي أَمْرٍ أَيْدٍ مِنْ قَبْلِ ، وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ تَلْمِيزًا لِلْإِمَارَةِ ، وَلَئِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنْ هَذَا مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ
مَنْ ابْنِ مُهْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

٤١

باب

مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنه

٣٨١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ عُثَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبَطَتْ وَهَبَطَ النَّاسُ
الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَصَمَّتْ قَلَمٌ
يَتَكَلَّمُ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى وَرَفَعَهُمَا
فَأَعْرَفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨١٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ
طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ :
أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنْهَى مُحَمَّدُ بْنُ أَسَامَةَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ :
حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ . قَالَ : يَا عَائِشَةُ أَحَبِّيدُ ، فَلْيُؤَيِّ أَحِبُّهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ . أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالَسٍ بَسْتَاذِنَانِ ، فَقَالَ : يَا أَسَامَةُ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالَسٍ بَسْتَاذِنَانِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي ، مَا جَاءَ بِهِمَا ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِكُنِّي أَدْرِي ، فَأَذِنَ لِمَا قَدْ خَلَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ أَيْ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ : مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ . قَالَ : أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . قَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ بِمَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : لَأَنْ عَلِيًّا قَدْ سَبَقَكَ بِالْهَجَرَةِ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٢

باب

مناقب جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

٣٨٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ بَيَانَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ : مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسَلْتُ وَلَا رَأَيْ
إِلَّا ضَعِيفًا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا

زَائِدَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ : مَا حَجَبَنِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسَلْتُ ، وَلَا رَأَيْ إِلَّا تَبَسُّمًا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٣

باب

مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنه

٣٨٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَحُمُودُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا

أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي جَهْظٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَأَى
جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّتَيْنِ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي جَهْظٍ

سَمَاعًا مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

وَأَبُو جَهْظٍ أَنَّهُ مُوَسَّى بْنُ سَالِمٍ .

٣٨٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . لِكُتُبِ الْمُؤَدَّبِ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ

ابْنُ مَالِكٍ الْأَزْدِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

قَالَ : دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُؤْتِيَنِي الْحِكْمَةَ مَرَّتَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ وَقَدْ رَوَاهُ عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٨٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَمِنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْحِكْمَةَ .
قَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٤

باب

مناقب عبد الله بن عمر رضى الله عنهما

٣٨٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ فِي النَّامِ كَأَنَّكَ فِي يَدِي قِطْعَةً لِسْتَبْرِقٍ وَلَا أَشِيرُ بِهَا إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، أَوْ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ .
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٥

باب

مناقب لعبد الله بن الزبير رضى الله عنه

٣٨٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَوْمَلِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي بَيْتِكِ الزُّبَيْرِ مِصْبَاحًا ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ مَا أَرَى أَسْمَاءَ إِلَّا قَدْ نَفِسَتْ فَلَا تَسُوهُ حَتَّى أَسْمِيَهُ قَسَمًا عِنْدَ اللَّهِ وَحَنَكُهُ بِقَمَرَةٍ بِيَدِهِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٦

باب

[مناقب] لأنس بن مالك رضي الله عنه

٣٨٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الْجُمُعِ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سُلَيْمٍ صَوْتَهُ ، فَقَالَتْ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَيْسٌ^(١) . قَالَ : فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ ، قَدْ رَأَيْتُ مِنْهُنَّ ائْتِسِينَ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَا أَرْجُو الثَّالِثَةَ فِي الْآخِرَةِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٨٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ شُرَيْكٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : رُبَّمَا قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ . قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : يَعْني يُمَارِجُهُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

(١) أنيس: بضم الهمزة ورفع النون تصغير أنس أي: هذا أنيس .

٣٨٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَسُ خَادِمُكَ أَدْعُ اللَّهَ لَهُ . قَالَ : اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
٣٨٣٠ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْرَمَ الطَّائِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَفَّنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَقْلَةٍ (١) كُنْتُ أَجْتَذِبُهَا .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ الْجُنْفِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ .

وَأَبُو نَضْرَةَ هُوَ خَيْثَمَةُ الْبَصْرِيُّ رَوَى عَنْ أَنَسٍ أَحَادِيثَ .
٣٨٣١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَسْقُوبَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . حَدَّثَنَا مَيْمُونُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ : قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : يَا ثَابِتُ خُذْ عَنِّي فَإِنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ عَنْ أَحَدٍ أَوْفَقَ مِنِّي ، إِنِّي أَخَذْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبْرِيلَ ، وَأَخَذَهُ جِبْرِيلُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ ابْنِ حُبَابٍ .

(١) قَالَ فِي الْهَيْبَةِ أَيْ كَنَاهُ أَبَا حَمْرَةَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَقْلَةُ الَّتِي جَنَاهَا أَنَسٌ كَانَ فِي طَعْمِهَا لَذَعٌ فَسَمِيَتْ حَمْرَةً . وَالْحَمْرَةُ : الَّتِي فِي طَعْمِهَا حَمْرُةٌ : وَفِي الْقَامُوسِ : الْحَمْرَةُ الْأَسَدُ وَبَقْلَةٌ .

٣٨٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مَمُونِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَتْفُوبَ ،
وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : وَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَبْرِيلَ .

٣٨٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي خَلْدَةَ
قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْعَالِيَةِ : سَمِعَ أَنَسٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
قَالَ : خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ لَهُ
بُسْتَانٌ بِحِمْلٍ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مَرَّتَيْنِ ، وَكَانَ فِيهَا رِيحَانٌ ، كَانَ يَجِيءُ
مِنْهَا رِيحُ الْمِسْكِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .
وَقَدْ أَدْرَكَ أَبُو خَلْدَةَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَرَوَى عَنْهُ .

٤٧

باب

مناقب لأبي هريرة رضي الله عنه

٣٨٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُدَمِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَمَاكِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَسَطْتُ ثَوْبِي حِنْدُهُ ثُمَّ أَخَذَهُ فَجَعَّمَهُ
عَلَى قَلْبِي ، فَمَا نَسِيتُ بَعْدَهُ حَدِيثًا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ لُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عُمرٍ
حَدَّثَنَا بْنُ أَبِي ذَائِبٍ عَنْ سَعِيدِ الْقَبْرِىُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أُنْمِمْ مِنْكَ أَشْيَاءَ فَلَا أُخْفِظُهَا ، قَالَ : ابْطِ رِدَاءَكَ ، فَبَسَطْتُ
فَمَدَدْتُ حَدِيثًا كَثِيرًا ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا حَدَّثَنِي بِهِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٨٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى
ابْنُ عَطَاءٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابْنِ مُرَّةٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ :
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْتَ كُنْتَ أَلْزَمَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَحْفَظَنَا لِحَدِيثِهِ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٨٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعْبَةَ
الْحَرَّانِيُّ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ هَذَا الْيَمَانِيَّ ، يَقْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ هُوَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ تَسْمَعُ مِنْهُ مَا لَا تَسْمَعُ مِنْكُمْ ،
أَوْ يَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ ؟ قَالَ : أَمَّا أَنْ يَكُونَ
يَسْمَعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ تَسْمَعْ فَلَا أَشْكُ إِلَّا أَنَّهُ يَسْمَعُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ تَسْمَعْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مِنْكِنَا
لَا نَتَى لَهُ ضَيْفًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُهُ مَعَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنَّا مَعَهُ أَهْلَ بَيْتَاتٍ وَغَنَى، وَكُنَّا نَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفِي النَّهَارِ . فَلَا نَشْكُ إِلَّا أَنَّهُ تَمِيعٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَا نَسْمَعُ ، وَلَا نَجِدُ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ يَقُولُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

٣٨٣٨ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ آدَمَ بْنِ بِنْتِ أَزْهَرَ الْهَمَانِ . حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ :

مِنْ دَوَاسٍ . قَالَ : مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي دَوَاسٍ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو خَلْدَةَ أَسَمَهُ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ أَسَمَهُ رُفَيْعٌ .

٣٨٣٩ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ .

حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمَرَاتٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ فِيهِ بِالْبَرِّ كَذَّ

فَضَّهْنُ ثُمَّ دَعَا لِي فِيهِ بِالْبَرِّ كَذَّ ، فَقَالَ : خُذْهُنَّ وَاجْعَلْنِ فِي مِزْوَدِكَ هَذَا

أَوْ فِي هَذَا الْمِزْوَدِ ^(١) ، كُلَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا فَأَدْخِلْ فِيهِ بَدَلَكَ

فَخُذْهُ وَلَا تَنْتَرُهُ نَتْرًا ، فَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ ذَلِكَ التَّمَرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَسْقٍ

(١) المِزْوَدُ : هو الوعاء الذي يحمل فيه الزاد من بهاء أو غيره .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَكُنَّا نَأْكُلُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ ، وَكَانَ لَا يَفَارِقُ حِقْوِي ^(١)
حَتَّى كَانَ يَوْمُ قَتْلِ عُمَانَ فَإِنَّهُ انْقَطَعَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٨٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرَاطِيُّ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ

عَبْدَةَ . حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ . قَالَ : قُلْتُ

لِأَبِي هُرَيْرَةَ : لِمَ كُنَيْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : أَمَا تَفَرَّقَ مِنِّي ؟ قُلْتُ :

بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَأَهَابُكَ . قَالَ : كُنْتُ أُرْعَى غَنَمَ أَهْلِي ، فَكَانَتْ لِي هُرَيْرَةٌ

صَغِيرَةٌ فَكُنْتُ أَضْمُهُمَا بِالْأَيْلِ فِي شَجَرَةٍ ، فَإِذَا كَانَ النَّهَارُ ذَهَبْتُ بِهَا

مَعِيَ فَلَعِبْتُ بِهَا فَكَانُوا نِي أَبَا هُرَيْرَةَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ

وُهَيْبِ بْنِ مُنْبِهِ عَنْ أَخِيهِ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ : كُنْتُ أَحَدَ أَكْثَرِ حَدِيثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي

إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) حَقْوِي: أَي وَسْطِي وَقِيلَ الْمَلُؤُ الْإِزَارَ، وَالْمُرَادُ مَوْضِعَ شَدِّ الْإِزَارِ .

٤٨

باب

مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

٣٨٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو مُسْنِيرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْنِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَرِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا وَاهْدِ بِهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٨٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ وَائِدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبْلَسٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ لَمَّا عَزَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عُمَيْرَ بْنَ سَمِيدٍ عَنْ حِصْنٍ وَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ النَّاسُ : عَزَلَ عُمَيْرًا وَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ عُمَيْرٌ : لَا تَذْكُرُوا مُعَاوِيَةَ إِلَّا بِخَيْرٍ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اهْدِ بِهِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَالَ [و] عُمَرُو بْنُ وَائِدٍ بُضْعُفٌ .

٤٩

باب

مناقب عمرو بن العاصي رضي الله عنه

٣٨٤٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ مُشَرِّحِ بْنِ طَاهَانَ عَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَسْلَمَ لِلنَّاسِ وَأَمَنَ عَمَرُو بْنُ الْعَاصِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَرْيَمَةَ عَنْ مُشْرِحِ بْنِ عَامَرٍ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

٣٨٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ تَمَرَوْا بَنَ الْعَامِي مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ .

وَنَافِعٌ قِصَّةٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ [و] ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ لَمْ يَذْكُرْ طَلْحَةَ .

٥٠

باب

مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

٣٨٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتْرِلًا ، فَجَمَلَ النَّاسُ يَمْزُونَ ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ هَذَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ فَأَقُولُ : فُلَانٌ ، فَيَقُولُ : نِعَمَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا ، وَيَقُولُ : مَنْ هَذَا ؟ فَأَقُولُ فُلَانٌ ، فَيَقُولُ : بَشَرٌ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا ، حَتَّى مَرَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : هَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقَالَ : نِعَمَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، سَمِعْتُ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو عِيَسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَلَا نَعْرِفُ لِزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ تَمَامًا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهُوَ عِنْدِي
حَدِيثٌ مُرْسَلٌ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

٥١

باب

مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه

٣٨٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : أَهْدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْبَةً
حَرِيرًا فَجَعَلُوا يَتَجَبَّوْنَ مِنْ لَبِينِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
تَتَجَبَّوْنَ مِنْ هَذَا ؟ لَمَّا دَبِلَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا
الْإِسْمَاعِيلِيُّ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :
بِمَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَجَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ : اهْتَرَأَ لَهُ قَرْنُ الرُّمَحِ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَرُمَيْثَةَ .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا جِلَّتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ
لِلْمُتَقِيمِينَ : مَا أَخَفَّ جَنَازَتُهُ ، وَذَلِكَ لِحُسْنِهِ فِي بَيْتِي فَرُبَّمَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٥٢

باب

في مناقب قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه

٣٨٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ البَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ قَيْسُ
ابْنُ سَعْدٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطِ مِنَ الْأُمَمِ
قَالَ الْأَنْصَارِيُّ . بَعْنِي بِمَا تَلِي مِنْ أُمُورِهِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
الْأَنْصَارِيِّ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ نَحْوَهُ ،
وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ قَوْلَ الْأَنْصَارِيِّ .

٥٣

باب

في مناقب جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

٣٨٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِرَأْسِ كِبٍ يَغْلِي وَلَا بِرِذْوَنٍ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٥٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الشَّرِيٍّ عَنْ تَحَّادِ
 ابْنِ سَلَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : اسْتَغْفَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْبِعْرِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَيْلَةَ الْبِعْرِ : مَا رَوَى عَنْ جَابِرٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّهُ كَانَ
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَبَاعَ بَعِيرَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَخْذَطَ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، يَقُولُ جَابِرٌ لَيْلَةَ بَيْتٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبِعْرِ اسْتَغْفَرَنِي خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً ، وَكَانَ جَابِرٌ قَدْ فَعَلَ
 أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَابْنُ حَرَامٍ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ بَنَاتٍ ، فَكَانَ جَابِرٌ
 يَحْمِلُهُنَّ وَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ ، وَكَانَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتُ جَابِرٍ وَبَرَّحَهُ
 لِسَبَبِ ذَلِكَ ، هَكَذَا رَوَى فِي حَدِيثٍ عَنْ جَابِرٍ نَحْوُ هَذَا .

٥٤

باب

في مناقب مصعب بن عمير رضي الله عنه

٣٨٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خُبَّابٍ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَتَمْنَى وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَاتَ وَلَمْ
يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، وَمِنَّا مَنْ أَيْمَنَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا ^(١)،
وَمِنْ مُضَمِّ بْنِ عُمَيْرٍ مَاتَ وَلَمْ يَبْزُكْ إِلَّا تَوْبًا، كَانُوا إِذَا غَطُّوا بِهِ رَأْسَهُ
خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غُطِّيَ بِهَا رِجْلَاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: غَطُّوا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ ^(٢).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقُ
ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ خُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ نَحْوَهُ.

٥٥

باب

مناقب البراء بن مالك رضي الله عنه

٣٨٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ

(١) يهديها بكسر الهمزة وتحتها . أي يقطعها ويحفظها يقال عذب الثمرة إذا اجتلتها .

(٢) الإذخر : خشب معروف .

ابْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَمَ مِنْ أَشْمَثَ أَغْبَرِ ذِي طَمَرَيْنِ ^(١) لَا يُؤَابَهُ لَهُ ^(٢) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ مِنْهُمْ الْبَرَاءَةُ بْنُ مَالِكٍ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ مِنْ لَدُنْهُ الْوَجْهِ .

٥٦

باب

فِي مَنَاقِبِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٥٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْخَمَّانِيُّ عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُعْطِيتَ مِزْمَلًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٨٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزْيعٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلِيُّ ابْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْفِرُ الْخُلْدَ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ وَبَصُرَ بِنَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ ، فَأَعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ .

(١) ذِي طَمَرَيْنِ : أَيُّ سَاحِبِ ثَوْبَيْنِ خُلْفَيْنِ .

(٢) لَا يُؤَابَهُ لَهُ : لَا يَهَابُ بِهِ وَلَا يَهْلِكُ إِلَيْهِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَأَبُو حَازِمٍ أَسَمَهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ الْأَعْرَجُ الرَّاهِدُ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

٣٨٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ :
اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ ، فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .
وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥٧

بَابُ

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحْبِهِ
٣٨٥٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ . حَدَّثَنَا مُوسَى
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ حِرَاشٍ يَقُولُ :
سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
لَا تَمْسُ النَّارُ مُسْلِمًا رَأَى أَوْ رَأَى مِنْ رَأَى . قَالَ طَلْحَةُ : فَقَدْ رَأَيْتُ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ . وَقَالَ مُوسَى : وَقَدْ رَأَيْتُ طَلْحَةَ . قَالَ يَحْيَى : وَقَالَ لِي
مُوسَى : وَقَدْ رَأَيْتُنِي وَتَمَنُّ نَرَجُو اللَّهَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ .

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَنْ مُوسَى هَذَا الْحَدِيثَ .

٣٨٥٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ هُوَ السَّمَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَاتِهِمْ أَوْ شَهَادَاتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ . قَالَ : وَفِي الْمَنَابِ عَنْ مُهْرٍ وَحَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَبُرَيْدَةَ . قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٨

باب

فِي فَضْلِ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

٣٨٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٩

باب

٣٨٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ ذَكَوَانَ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسْبُوا أَحْمَاطِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَى نَفْلًا مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا أَذْرَكَ مَدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : نَصِيفُهُ يَنْفِي نِصْفَ الْمَدِّ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّلُ وَكَانَ حَافِظًا . حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ
الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْوَةٌ .

٣٨٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا يَفْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

ابْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ أَبِي رَاطَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْقَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُ أَكْبَرُ
فِي أَحْمَاطِي ، اللَّهُ أَكْبَرُ فِي أَحْمَاطِي ، لَا تَتَّخِذُوا مُمْ غَرَضًا بَدْدِي ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ
فِيهِمْ أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِغْضِي أَبْغَضَهُمْ ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي
وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٨٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ عَنْ

سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ خِدَاشٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ إِلَّا صَاحِبَ
الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ (١) .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(١) قيل هو المله بن قيس الملقب وكان قد أصغر بعيره فقبل له تعالى فبايع ، وقال : أصهنت
بعيري أحب إلّ من أن أبايع .

٣٨٦٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزَّيْنِ عَنْ جَابِرٍ
أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُو
حَاطِبًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْدُ خُلْنِ حَاطِبِ النَّارَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ نَاجِيَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُسْلِمٍ أَبِي طَلَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضٍ إِلَّا بُعِثَ
قَائِدًا وَنُورًا لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي طَلَيْبَةَ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ وَهُوَ أَصَحُّ .

٦٠

باب

٣٨٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ حَمَّادٍ .
حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَسُبُّونَ أَصْحَابِي
فَقُولُوا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى شَرِّكُمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَالنَّضْرُ مُجْهُولٌ وَسَيْفٌ مُجْهُولٌ .

٦١

باب

فَضْلُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ

٣٨٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ

السَّوَرِ بْنِ بَخْرَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يَنْكِحُوا أَبْنَتَهُمْ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلَا آذَنُ ، ثُمَّ لَا آذَنُ ، ثُمَّ لَا آذَنُ ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطْلَقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ أَبْنَتَهُمْ فَلَهَا بِضْعَةُ مِثْقَلِ بَرَبْنِي تَمَارِهَا وَيُوْذِنِي مَا آذَاهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ السَّوَرِ ابْنِ بَخْرَمَةَ نَحْوَ هَذَا .

٣٨٦٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ

ابْنُ عَامِرٍ عَنْ جَعْفَرِ الْأَنْمَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ رُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ أَصْبَغُ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةُ وَمِنْ الرِّجَالِ عَلِيٌّ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ : يَنْفِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٨٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ

يَاثُوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَلِيًّا ذَكَرَ بِنْتَ

أبي جهم ، قَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّمَا قَاطِمَةُ بَغِيَّةٌ
مَيِّتٌ ، يُؤَذِّنُنِي مَا آذَاهَا وَيُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هَكَذَا قَالَ أَبُو ثَوْبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ . وَقَالَ غَيْرُهُ وَاحِدٌ
عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ السُّوَرِيِّ بْنِ مَخْرَمَةَ .

وَيُمْحْتَلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ مُلَيْكَةَ رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعًا .

٣٨٧٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ التَّبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ
ابْنُ قَادِمٍ : حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَعْرِ الْمَدَائِي عَنِ الشَّيْخِ عَنْ صُبَيْحِ مَوْلَى
أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ
وَقَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ ، وَسَلَمٌ لِمَنْ سَأَلْتُمْ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَصُبَيْحٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ .

٣٨٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَلَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَقَاطِمَةَ كِسَاءً ، ثُمَّ قَالَ :
اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي ، أَذِيبْ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا ،
فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ .
وَفِي الْبَابِ عَنْ مُرَّةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَأَسَى بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي الْحَمْرَاءِ
وَمُغْتَلٍ بْنِ بَسَارٍ وَكَائِشَةَ .

٢٨٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ ، أَخْبَرَنَا
إِسْرَائِيلُ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ النَّهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ
بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ نَمْنَمًا وَدَلًّا
وَهَذَبًا^(١) بِرَسُولِ اللَّهِ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَتْ : وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا ، فَلَمَّا مَرَّضَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فَأَكْبَتَ عَلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ ثُمَّ رَفَعَتْ
رَأْسَهَا فَبَكَتْ ، ثُمَّ أَكْبَتَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ ، فَقُلْتُ :
إِنْ كُنْتُ لَأُظَنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَهْلِ نِسَائِنَا فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ ، فَلَمَّا
تَوَقَّعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لَهَا : أَرَأَيْتِ حِينَ كَبَيْتِ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ فَبَكَيتِ ثُمَّ أَكْبَيْتِ عَلَيْهِ
فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ فَضَحِكْتَ ، مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : إِنِّي إِذَا الْبَذَرَةُ^(٢)
أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ
لِحُوقًا بِهِ فَذَاكَ حِينَ ضَحِكْتُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ .

(١) البتة والذل والهدى ألفاظ متقاربة المعاني ومعناها الهينة والطريقة وحسن الحال .

(٢) البذرة بوزن بكنت وهو الذي يفضى بالسر وينشر ما يسمه ولا يستطلع كنهه .

٣٨٧٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَنِتَةَ
 قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَسْقُوبَ الرَّمِيَّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ أَنَّ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا فَاطِمَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ . ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ .
 قَالَتْ : فَلَمَّا تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهَا عَنْ بُسْكَاهَا
 وَضَعِيكَيْهَا . قَالَتْ : أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَمُوتُ
 فَبَكَتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ ابْنَتَ
 عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : لَمَّا حَدَّثَ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٨٧٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ
 ابْنُ حَرْبٍ عَنْ أَبِي الْجَحَافِ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرِ النَّخَعِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ
 مَعَ عَمِّي عَلَى بَائِشَةَ فَسُئِلَتْ أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ : فَاطِمَةُ ، فَقِيلَ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَتْ : زَوْجُهَا ،
 إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَامًا قَوَامًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

قَالَ : وَأَبُو الْجَحَافِ اسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ .

وَبُرُوزِي عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَافِ وَكَانَ مَرَضِيًّا .

٦٢

باب

فضل خديجة رضى الله عنها

٣٨٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَمَا بَى أَنْ أَكُونَ أَدْرَسَتْهَا ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيَنْتَبِعُ بِهَا صَدَائِقَ خَدِيجَةَ ، فَيَهْدِيهَا لَهَا . قَالَ أَبُو هِشَامٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٨٧٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا حَدَّثْتُ أَحَدًا مَا حَدَّثْتُ خَدِيجَةَ ، وَمَا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ مَا مَاتَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

مِنْ قَصَبٍ . قَالَ : إِنَّمَا يَنْفَى بِهِ قَصَبَ الْأَوْلُو .

٣٨٧٧ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ : حَدَّثَنَا صَبَّادَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : خَيْرُ نِسَائِهِ

خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَتُ عِمْرَانَ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجَوَيْهَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ .

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْمَالِكِينَ: مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ

بِنْتُ خُوَيْلِدٍ. وَقَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ أُمُّرَأَةُ فِرْعَوْنَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٦٣

باب

فَضْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٣٨٧٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُوسٍ بَعْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زُهَيْرٍ .

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ

يَهْدِ أَيَّامُهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبَانِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَا:

يَا أُمُّ سَلَمَةَ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ يَهْدِ أَيَّامُهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ وَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَعْلَمَ

كَمَا نُرِيدُ عَائِشَةَ، فَقَوْلِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرِ النَّاسِ

يَهْدُونَ إِلَيْنَا أَيَّامَنَا كَانَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ أُمِّ سَلَمَةَ فَأَعْرَضَ عَنْهَا ثُمَّ عَادَ

إِلَيْنَا فَأَعَادَتِ الْكَلَامَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ صَوَاحِبَانِي قَدْ ذَكَرْنَا

أَنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ يَهْدِ أَيَّامُهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ فَأَمَرَ النَّاسَ يَهْدُونَ أَيَّامَنَا كُنْتَ

فَلَمَّا كَانَتْ لِلثَّالِثَةِ قَالَتْ ذَلِكَ . قَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ لَا تُؤَاذِينِي فِي عَائِشَةَ ، فَإِنَّهُ مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِعَافٍ امْرَأَةٍ مِنْكُمْ غَيْرَهَا .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَهَادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ رُمَيْثَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ شَيْئًا مِنْ هَذَا ، وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَى عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ عَلَى رِوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ .

وَقَدْ رَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَائِشَةَ عَنْ عَوْفٍ حَدِيثِ سَهَادِ بْنِ زَيْدٍ .

٣٨٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ السَّكِّيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْسِكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ بِصُورَتِهَا فِي خِرْقَةٍ حَرِيرٍ خَضِرَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ .

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ عَلْقَمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنْ هَذَا .

٣٨٨١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَعْمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ . قُلْتُ : قُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، تَرَى مَا لَا تَرَى .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
٣٨٨٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، فَقُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٨٨٣ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي رَيْمٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزْرَجِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : مَا أَشْكَلُ عَلَيْنَا أَفْصَحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَ نَطَقْنَا عَائِشَةَ إِلَّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْمًا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٨٤ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُهَيْمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ حُلَيْعَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْصَحَ مِنْ عَائِشَةَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٨٨٥ - حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْخِزَّانِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقَمَّ لَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَامِيلِ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَائِشَةُ. قَالَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ أَبُوهَا .

قَالَ أَبُو عِيَسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٨٦ - حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَائِشَةُ. قَالَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: أَبُوهَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ .

٣٨٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الرَّبْدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ . قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي مُوسَى قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ هُوَ أَبُو طَوَالَةَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ ثِقَةٌ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

٣٨٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ تَمْرٍدٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَجُلًا قَالَ مِنْ هَائِشَةَ
عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَقَالَ : أَغْرُبُ مَقْبُوحًا مَنبُوحًا أَوْ ذِي حَبِيبَةٍ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٨٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَسَدِيِّ
قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ : هِيَ زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، تَعْنِي
هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ .
٣٨٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ الضُّعْفِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُتَمِّمُ بْنُ سُلَيْمَانَ
عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ : لِمَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ
النَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، قِيلَ : مِنَ الرِّجَالِ . قَالَ : أَبُوهَا .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

٦٤

باب

فَضْلُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٨٩١ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْقَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْقَنْبَرِيُّ
أَبُو عَسَّانَ . حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ جَعْفَرٍ وَكَانَ ثِقَةً عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ عَنْ

عِكْرَمَةَ . قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مَا نَتَّ فُلَانَةً - اِبْعَضِ
 اَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَجَدَ ، فَقِيلَ لَهُ : اُنْسَجِدُ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟
 فَقَالَ : اَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً
 فَاسْجُدُوا فَأَيُّ آيَةٍ اَعْظَمُ مِنْ ذِهَابِ اَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
 هَذَا الْوَجْهِ .

٣٨٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَمْدَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ
 حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ : حَدَّثَنَا كِنَانَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا صَفِيَّةُ
 بِنْتُ حَمٍّ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ
 حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ كَلَامٌ قَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : أَلَا قُلْتُ فَكَيْفَ تَكُونَانِ
 خَيْرًا مِنِّي وَرَوْحِي مُحَمَّدٌ وَأَبِي هَارُونَ وَعَمِّي مُوسَى ؟ وَكَانَ الَّذِي بَلَغَهَا
 أَنَّهُمْ قَالُوا : نَحْنُ أَكْرَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا ، وَقَالُوا :
 نَحْنُ اَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَنَاتُ عَمِّهِ .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ إِلَّا مِنْ
 حَدِيثِ هَاشِمِ الْكُوفِيِّ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ .

٣٨٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَشْمَةَ .
 حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ بَقُوبٍ الرَّمِيُّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
 ابْنَ وَهَبٍ بَنِي زَمَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 دَعَا فَاطِمَةَ عَامَ الْفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ ، قَالَتْ : فَلَمَّا

تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا . قَالَتْ :
أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي
أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَصَحَّيْتُ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٨٩٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَقْرَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : بَلَغَ صَفِيَّةُ أَنْ حَفْصَةُ
قَالَتْ : بِنْتُ يَهُودَى فَبَكَتْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَعَهُ تَبَسُّكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : قَالَتْ لِي حَفْصَةُ : إِي
بِنْتُ يَهُودَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّكَ لَابْنَةُ نَبِيٍّ ،
وَأَنْ هَكَكَ لَنَبِيٍّ ، وَإِنَّكَ لَتَحْتَ نَبِيٍّ ، فَفِيمَ تَفْخَرُ عَلَيْكِ ؟ ثُمَّ قَالَ : أَتَقِي
اللَّهَ يَا حَفْصَةُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
٣٨٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي ، وَإِذَا
مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ .
مَا أَقَلَّ مَنْ رَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ .

وَرَوَى هَذَا عَنْ هِشَامِ بْنِ مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

٣٨٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُسُوفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْوَلِيدِ عَنْ زَيْدِ بْنِ زَائِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُبْلَغُنِي أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي شَيْئًا قُلْتُ أَحِبُّ أَنْ أُخْرَجَ إِلَيْهِمْ وَأَنَا سَلِيمٌ الصَّدْرِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا نَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا لِي فَقَسَمَهُ ، فَأَتَيْتُ إِلَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ وَمَا يَقُولَانِ : وَاللَّهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِقِسْمَتِهِ الَّتِي قَسَمَهَا وَجْهَ اللَّهِ وَلَا الدَّارَ الْآخِرَةَ فَقُتِبْتُ حِينَ تَمِيقَتُهُمَا ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرْتُهُ فَأَحْرَّ وَجْهَهُ وَقَالَ : دَعْنِي عَنْكَ ، فَقَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ زِيدَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ رَجُلٌ .

٣٨٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا مُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الشَّاذِيِّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ زَائِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يُبْلَغُنِي أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي شَيْئًا .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنْ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

٦٥

باب

من فضائل أبي بن كعب رضى الله عنه

٣٨٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا) وَفِيهَا إِنَّ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الْخَافِيَةُ الْمُسْلِمَةُ لَا الْيَهُودِيَّةُ وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ وَلَا الْمَجُوسِيَّةُ ، مَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ : لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَلَدِيًا مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغِي إِلَيْهِ ثَانِيًا ، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لَا يَبْتَغِي إِلَيْهِ ثَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التَّرَابُ ، وَبِتُوبِ اللَّهِ عَلَى مَنْ تَابَ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ . وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ .

٦٦

باب

في فضل الأنصار وقريش

٣٨٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الطَّائِلِ بْنِ أَبِي بِنٍ كَمْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ.

٣٩٠٠ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَنْصَارِ: لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَأَبْغَضَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَأَمْتُ سَمِعْتُهُ مِنَ الْبَرَاءِ؟ فَقَالَ: لِيَأَيَّ حَدَّثَ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

قَالَ: وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَكُنْتُ مَعَ الْأَنْصَارِ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٩٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ بْنَ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَمَعَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ
مِنْ غَيْرِكُمْ؟ قَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أَخْتِنَا، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِمَا هَلَيْتُمْ
وَمُصِيبَةٍ، وَإِنِّي أُرَدْتُ أَنْ أُجِيرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ
النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَرْجِعُمُوْنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بُيُوتِكُمْ؟
قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَوَلَّكَ النَّاسُ وَادِيَهُ
أَوْ شِعْبًا وَسَلَكْتَ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِي الْأَنْصَارِ
أَوْ شِعْبَهُمْ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ
ابْنُ زَيْدٍ بْنُ جَدْعَانَ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّهُ
كَتَبَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يُعْزِيهِ فِيمَنْ أُصِيبَ مِنْ أَهْلِ وَبَنِي هَمَّةٍ
يَوْمَ الْحَرَّةِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنِّي أَبْشُرُكَ بِبُشْرَى مِنْ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِذُرَارِيهِ
الْأَنْصَارِ وَلِذُرَارِي ذُرَارِيهِمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ
جَدْعَانَ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ .

٣٩٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا
أَبُو دَاوُدَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَاتِبِ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَقْرَأُ قَوْمَكَ السَّلَامَ فَإِنَّهُمْ مَاعَلَيْتُ أَعِنَهُ صَبْرًا .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٩٠٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى
عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا إِنَّ عَيْنِي ^(١) أَلْقَى آوَى إِلَيْهَا أَهْلُ بَيْتِي ،
وَإِنْ كَرِهِي ^(٢) الْأَنْصَارُ ، فَأَعُوْا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ ، وَاقْبَلُوا مِنْ تَحِيَّاتِهِمْ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

٣٩٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ
ابْنِ أَبِي سُوَيْبَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ بُرِّدَ دَوَانُ قُرْبَشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ :
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

(١) عيني : أي خاصتي .

(٢) كرهني : أي بطنني .

٣٩٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ
وَالْأَوْثَلُ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَنْفَضُّ الْأَنْصَارَ
رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَنْصَارُ كَرِّثِي وَعَيْنِي ، وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْفُرُونَ
وَيَقْتُلُونَ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحِبِّهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْهَمْدَانِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ
عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ أَذِقْ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نِكَالًا قَاضٍ
آخِرَهُمْ نَوَالًا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ عَنْ
الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ .

٣٩٠٩ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
ابْنُ مَنْصُورٍ عَنْ جَعْفَرِ الْأَخْمَرِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ،
وَلِلْأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَلِلنِّسَاءِ الْأَنْصَارِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٦٧

باب

فِي أَى دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ

٣٩١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ
أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
الْأَخِيرُ كُمُ الْخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ - أَوْ يَخِيرُ الْأَنْصَارُ - قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ : بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الْأَدْمَلِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
بَنُو الْحَرِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ ، ثُمَّ قَالَ يَبْدُو
فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَأَلَّا يَمِيَّ يَبْدُو . قَالَ : وَفِي دُورِ الْأَنْصَارِ
كُلُّهَا خَيْرٌ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

وَقَدْ رَوَى هَذَا أَيْضًا عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٩١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَعَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دُورُ

بَنِي النَّجَّارِ ، ثُمَّ دُورُ بْنُ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنِي الْمُرَثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ،
ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِيُّ خَيْرٌ ، فَقَالَ سَعْدٌ : مَا أَرَى
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا ، فَقِيلَ : قَدْ فَضَّلَكُمْ
عَلَى كَثِيرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو أَسِيدٍ السَّاعِدِيُّ أَسَمُهُ تَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ .

وَقَدْ رَوَى تَحْمُوزُ هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٩١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

ابْنُ بَشِيرٍ عَنْ مُجَالِيدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ دِيَارِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٩١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

ابْنُ بَشِيرٍ عَنْ مُجَالِيدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ الْأَنْصَارِ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٦٨

باب

في فضل المدينة

٣٩١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْأَيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ

الْمَقْبَرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيُّ عَنْ قَاصِمِ بْنِ عَمْرِو عَنْ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كُنَّا
بِحِمَّةِ الشُّقْيَا^(١) أَلْقَى كَانَتْ إِسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَمْتَوَيْ بِوُضُوءٍ ، فَمَتَوَضَّأْتُمْ فَأَسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةَ ، ثُمَّ قَالَ :
اللَّهُمَّ إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ وَدَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ ،
وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَذْهَبُكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدَمِّهِمْ
وَصَاعِيهِمْ مِثْلَى مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٩١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو نُبَاتَةَ يُونُسُ

ابْنُ يَحْيَى بْنِ نُبَاتَةَ . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمَعْلَى عَنْ
عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْ بَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ .
قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ،

(١) الشُّقْيَا : موضع بين المدينة وواهي الصغراء والحرة أرض ذات حجارة سود .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجْهٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 ٣٩١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الرُّوزِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
 ابْنُ أَبِي حَازِمٍ الرَّاهِدِيُّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا بَيْنَ بَنِي وَمَنْبَرِي
 رَوْحَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ .

وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي
 هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

٣٩١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُمَّازُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي
 عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِاللَّيْلَةِ فَلَيْمَتْ بِهَا ، فَإِنِّي أَشْفَعُ لَنْ يَمُوتَ بِهَا .
 قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سُبَيْمَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخَعِيَّانِي .
 ٣٩١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
 قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
 مَوْلَاةً لَهُ أَتَتْهُ ، فَقَالَتْ : أَشَقُّ عَلَى الزَّمَانِ ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى
 الْعِرَاقِ . قَالَ : مَهْلًا إِلَى الشَّامِ أَرْضِ الْمَنْشَرِ^(١) ، اضْبِرِّي لِكَاعٍ^(٢) ،

(١) أرض المنصر : أي الأرض المنقعة التي يحشروا الناس إليها يوم القيامة .

(٢) لكاع : يقال امرأة لكاع ورجل لكع ، ويطلق ذلك على القم ومثل القم ومثل القم .

فَلَمَّا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ صَبَرَ عَلَى شِدَّتِهَا وَلَا وَاثِمًا^(١) كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَشُعْبَانَ بْنِ أَبِي رُفَيْدٍ وَسُبَيْحَةَ الْأَشْجَلِيَّةِ: قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ .

٣٩١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ . أَخْبَرَنَا أَبِي: جُنَادَةُ

ابْنُ سَلَمٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: آخِرُ قَرَبَةٍ مِنْ قُرَى الْإِسْلَامِ خَرَابَا الْمَدِينَةِ .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جُنَادَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

قَالَ: تَعَجَّبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا .

٣٩٢٠ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِإِذْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَهُ وَدَعُ

بِالْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :

أَقْلِي بَيْتِي ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ :

أَقْلِي بَيْتِي ، فَأَبَى ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي حَبَّتِهَا وَتَنْصَعُ^(٢) طَبِيبُهَا .

= التي لا يفهم كلام غيره وعلى الصغير . وخالفها ابن عمر بهذا إنكارا عليها وليس المراد وصلها بذلك المعنى .

(١) لا واثمًا : أي الشدة وضيق المعيشة .

(٢) تنصع عليها : تخلصه .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 ٣٩٢١ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . وَحَدَّثَنَا
 قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَوْ رَأَيْتُ الطُّبَّاءَ تَرْتَعُ بِالْمَدِينَةِ مَا ذَعَرْتُهَا ، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا بَيْنَ لَا بَدْنِهَا ^(١) حَرَّمٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَأَنْسٍ وَأَبِي أَيُّوبَ
 وَزَيْدِ بْنِ نَابِتٍ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَمَسْلَبِ بْنِ حُنَيْفٍ وَجَابِرِ بْنِ
 قَالَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ . وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا
 مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ ^(٢) ، فَقَالَ : هَذَا جَبَلٌ يُحْبِسُنَا وَيُحْبِئُهُ ،
 اللَّهُمَّ إِنْ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَسْكَةً وَإِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ لَا بَدْنِهَا .
 قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٢٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْقَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ
 عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيِّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 إِنْ اللَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ : أَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ نَزَلَتْ فِيهِ دَارُ هِجْرَتِكَ : لِلدِّيْنَةِ ،
 أَوْ الْبَحْرَيْنِ ، أَوْ قُنُسَرِينَ ^(٣) .

(١) لا بدنها : أي لا بين المدينة وما حرقان ، وقدم وفق الحرق . والمدينة لا بدنها شرقيتها وقرية .

(٢) طلع له أحد : أي ظهر . (٣) قنسرين : بلد بالشام .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى.
 ٣٩٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى .
 حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا يَصْنَعُ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا
 أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ قَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
 قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَشُعْبَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ وَسُبَيْمَةَ الْأَسَدِيَّةِ .
 قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
 قَالَ: وَصَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ أَخُو سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ .

٦٩

باب

فِي فَضْلِ مَسْكَةٍ

٣٩٢٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ خِرَاءِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفًا عَلَى الْحَزْوَرَةِ^(١) فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ
 لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ
 مَا خَرَجْتُ .
 قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

(١) الحزورة: بفتح الحاء وسكون الزاي وفتح الواو ومعهم بفتح الزاي وبشدة الواو هم:
 أهل المنبر .

وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ . وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَمْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ خُرَاءٍ عِنْدِي أَصَحُّ .

٣٩٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَأَبُو الطَّفِيلِ هِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدٍ وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ ، وَلَوْلَا أَنْ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ ، قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٠

باب

مناقب في فضل العرب

٣٩٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ وَأَبُو أَحْمَدَ بْنُ مَسْعُودٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ

قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا سُلَيْمَانُ لَا تَبْغِضْنِي فَتَفَارِقَ دِينَكَ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَبْغِضُكَ وَبِكَ هَدَانَا اللَّهُ ؟ قَالَ : تَبْغِضُ الْعَرَبَ فَتَبْغِضُنِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَدْرٍ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : أَبُو ظَبْيَانَ كَمْ يَذْكُرُ سُلَيْمَانَ ، مَا سُلَيْمَانُ قَبْلَ عَلِيٍّ .

٣٩٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ الْقَبْدِيُّ .
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ
 مُخَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ غَشَّ الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شَفَاعَتِي وَلَمْ
 تَنْتَلُهُ مَوَدَّتِي .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ
 الْأَحْمَسِيِّ عَنْ مُخَارِقِ ، وَلَيْسَ حُصَيْنٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ .

٣٩٢٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَزِينٍ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : كَانَتْ أُمُّ الْجَرِيرِ إِذَا مَاتَ أَحَدٌ
 مِنَ الْعَرَبِ أَشْتَدَّ عَلَيْهَا ، فَقِيلَ لَهَا : إِنَّكَ تَرَكَ إِذَا مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ
 أَشْتَدَّ عَلَيْكَ . قَالَتْ سَمِعْتُ مُوَلَّاءِي يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : مِنْ أَقْرَبِ السَّاعَةِ هَلَاكُ الْعَرَبِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَزِينٍ : وَمَوْلَاهَا طَلْحَةُ بْنُ مَالِكٍ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ .

٣٩٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا حَبِيجُ بْنُ مُحَمَّدٍ

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :
 حَدَّثَنِي أُمُّ شُرَيْكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيَمُوتَنَّ النَّاسُ
 مِنَ الدَّجَالِ حَتَّى يَلْحَقُوا بِالْجِبَالِ . قَالَتْ أُمُّ شُرَيْكٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ الْعَرَبَ
 يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : مُمْ قَلِيلٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٩٣١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْقَعْدِيُّ بَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَامُ أَبُو الْعَرَبِ ، وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ ، وَحَامُ أَبُو الْخَبَشِ . . .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَيُقَالُ : يَافِثُ وَيَافِثُ وَيَافِثُ .

٧١

باب

في فضل المعجم

٣٩٣٢ - أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ . حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : ذَكَرَتِ الْأَنْعَامُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَأَنَا بِهِمْ - أَوْ يَبْقِضُهُمْ - أَوْ تَقُ مَعِي بِهِمْ - أَوْ يَبْقِضُكُمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ هَذَا يُقَالُ لَهُ صَالِحُ بْنُ مَهْرَانَ مَوْلَى عَمْرِو ابْنِ حُرَيْثٍ .

٣٩٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا ثَوْزُ بْنُ زَبْدٍ الدُّبَلِيُّ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَتَلَّاهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ (وَآخِرُونَ مِنْهُمْ لَكُمْ بَلَحَقُوا بِهِمْ) قَالَ لَهُ رَجُلٌ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ

مَنْ هُوَ لَا الَّذِينَ كَمْ بَاتَحَقُّوا بِنَا؟ فَلَمْ يَكَلِّمُهُ. قَالَ: وَسَلَّمَ الْفَارِسِيُّ
فِينَا. قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلَمَانَ فَقَالَ:
وَالَّذِي تَفَعَّى بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالْثَرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ.
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَبُو الْعَيْثِ أَنَّهُ سَأَلَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ مُطِيعٍ مَدَنِيًّا.

٧٢

باب

فِي فَضْلِ الْيَمَنِ

٣٩٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
عَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ. حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ
زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ قَبْلَ الْيَمَنِ
فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بَقُلُوبِهِمْ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا.
قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ
حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ.

٣٩٣٥ - حَدَّثَنَا فَتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّرِيرِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
ابْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، مُمْ أَصْفُ قُلُوبًا، وَأَرْقُ أَفْئِدَةً،
وَالْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْحَسَنَةُ يَمَانِيَّةٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي مَسْعُودٍ .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مَرْثَمٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَلِكُ فِي قُرْبَشٍ ، وَالْقَضَاءُ فِي الْأَنْصَارِ ، وَالْأَذَانُ فِي الْخَبَشَةِ ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْأَزْدِ : بَعْنِي الْيَمَنَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي مَرْثَمٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ .

٣٩٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَطَّارُ . حَدَّثَنِي عَمِّي صَالِحُ ابْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ الْحُبَابِ . حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَزْدُ أَسَدُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، يُرِيدُ النَّاسُ أَنْ يَصْعُقُوهُمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَهُمْ ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ الرَّجُلُ : يَا لَيْتَ أَبِي كَانَ أَزْدِيًّا ، يَا لَيْتَ أُمِّي كَانَتْ أَزْدِيَّةً .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَنَسٍ مَوْثُوقٌ وَهُوَ هَذَا أَصَحُّ .

٣٩٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ وَالْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنِي غَيْلَانُ بْنُ جَوَّيْرٍ

قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنَ الْأَزْدِ فَلَسْنَا مِنَ النَّاسِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَصَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٩٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَيْدٍ وَنَجْوَيْةُ بَعْدَاوِيُّ . حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ مِينَاءَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ

أَخْبَسَهُ مِنْ قَيْسٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْفَنَ حَيْرًا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ

جَاءَهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رَحِمَ اللَّهُ حَيْرًا ، أَفَوَاهُهُمْ سَلَامٌ وَأَيْدِيهِمْ طَعَامٌ ، وَهُمْ أَهْلُ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَمِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، وَبُرُودٍ عَنْ مِينَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا كَثُرَ .

٧٣

باب

ساقب لغفار وأسلم وجهينة ومزينة

٣٩٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . حَدَّثَنَا

أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَنْصَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَغِفَارُ

وَأَشْجَعُ وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ مَوَالِي ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ :

اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَوَالِيهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَصَحِيحٌ .

٣٩٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَنْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَسْلَمَ سَالِمَاهُ اللَّهُ ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٤

باب

مناقب في ثقيف وبني حنيفة

٣٩٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ خَتَمَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ هَنَّ جَابِرٍ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَرَقْنَا نَبَالَ ثَقِيفٍ فَأَدْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ . قَالَ : اللَّهُمَّ أَهْذِ ثَقِيفًا . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٩٤٣ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ الطَّائِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ شُعَيْبٍ . هَذَا حَدِيثٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عِرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُكْرِمُ ثَلَاثَةَ أَحْيَاءَ : ثَقِيفًا ، وَبَنِي حَنِيفَةَ ، وَبَنِي أُمَيَّةَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٩٤٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ قَتْرِبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي ثَقِيفٍ كَذَابٌ وَمُبِيرٌ ^(١) .

(١) المبير : المهلك والمفسد ، وحله بعض العلماء على الحجاج بن يوسف الثقفي .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا شَرِيكٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
نَحْوَهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ يُكْنَى أَبَا عَلْوَانَ، وَهُوَ كُوفِيٌّ.
قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ،
وَشَرِيكٌ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، وَإِسْرَائِيلُ يَرْوِي عَنْ هَذَا الشَّيْخِ
وَيَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصْمَةَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَتْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ.

٣٩٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ. أَخْبَرَنِي
أَيُّوبُ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَهْدَى رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرَةً فَمَوَّضَهُ مِنْهَا سِتَّ بَكْرَاتٍ فَفَسَّخَطَهُ، فَبَلَغَ
ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنْ فَلَانًا
أَهْدَى إِلَى نَاقَةٍ فَمَوَّضَهُ مِنْهَا سِتَّ بَكْرَاتٍ فَظَلَّ سَاحِطًا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ
أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ.
قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَيَزِيدُ
ابْنُ هُرُونَ يَرْوِي عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَبِي الْقَلَاءِ وَهُوَ أَيُّوبُ بْنُ مَسْكِينٍ
وَيُقَالُ بْنُ أَبِي مَسْكِينٍ، وَلَقَدْ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ وَهُوَ أَيُّوبُ أَبُو الْقَلَاءِ.

٣٩٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَالِدٍ الْحُمْصِيُّ.
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ [أَبِي سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ] عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَهْدَى نَجْلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةً مِنْ إِبِلِهِ الَّتِي كَانُوا أَصَابُوا بِالْعَابَةِ فَمَوَّضُهُ مِنْهَا بَعْضُ
الْمَوَاضِ فَتَسَخَّطَهُ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَذَا
الْخَشَرِ يَقُولُ : إِنْ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يَهْدِي أَحَدَهُمُ الْهَدْيَةَ فَأَعْوَضَهُ مِنْهَا
بِقَدَرِ مَا عِنْدِي ثُمَّ يَتَسَخَّطَهُ فَيَطْلُ بَتَسَخُّطِي عَلَى ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَا أَفْهَلُ بَعْدَ
مَقَامِي هَذَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ هَدْيَةً إِلَّا مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ أَنْصَارِي
أَوْ تَغَنِيٍّ أَوْ دَوْسِي .

قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ هُرُونَ
عَنْ أَيُّوبَ .

٣٩٤٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَمْقُوبَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا
وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَلَّادٍ يُحَدِّثُ عَنْ
مُخَيْرِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَسْرُوحٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نِعَمَ الْخَيْ الْأَسَدُ
وَالْأَشْعَرُونَ ، لَا يَغِيرُونَ فِي الْقِتَالِ ، وَلَا يَقْلُونَ ^(١) ، هُمْ مِثِّي وَأَنَا مِنْهُمْ .
قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : لَيْسَ هَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ :
هُمْ مِثِّي وَإِلَيَّ ، فَقُلْتُ : لَيْسَ هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبِي ، وَلَكِنَّهُ حَدَّثَنِي قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : هُمْ مِثِّي وَأَنَا مِنْهُمْ . قَالَ :
فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ أَبِيكَ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ وَهْبِ
ابْنِ جَرِيرٍ ، وَيُقَالُ الْأَسَدُ هُمُ الْأَزْدُ :

(١) لَا يَقْلُونَ : لَا يَهْنُونَ فِي الْمَنْعِ .

٣٩٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَسْلَمَ سَالَهَا اللَّهُ ، وَغَفَرُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَأَبِي بُرْدَةَ ، وَابْنِ هُرَيْرَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٩٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُوَيْلٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، وَزَادَ فِيهِ : وَعُصَيَّةُ عَصَتْ
اللَّهُ وَرَسُولَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٥٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْمُبَرِّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
أَبِي الزَّكَادِ مِنَ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَقَارٌ وَأَسْلَمٌ وَمُزَيْنَةٌ وَمَنْ كَانَ مِنْ
جَهَنَّمَ - أَوْ قَالَ جَهَنَّمَ وَمَنْ كَانَ مِنْ مُزَيْنَةَ - خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مِنْ أَصَدٍ وَطَىءٍ وَغَطَفَانٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ عَنْ عِرَّانَ
ابْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالُوا : أَبْشِرُوا لَأَبْنَى تَمِيمٍ . فَأَبْشَرْنَا فَأَعْطَيْنَا . قَالَ : فَتَمِيمٌ

وَجَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ :
اقْبَلُوا الْبَشْرَى إِذْ لَمْ تَقْبَلْهَا بَنُو نَجِيمٍ ، قَالُوا : قَدْ قَبِلْنَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَسْلَمُ وَغِنَارُ وَمُزَيْنَةُ خَيْرٌ مِنْ
نَجِيمٍ وَأُسْدٍ وَغَطَفَانَ وَابْنِي عَامِرٍ بْنِ صَمْعَةَ يَدُهَا صَوْتُهُ فَقَالَ الْقَوْمُ :
قَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا . قَالَ : فَهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٥

باب

في فضل الشام واليمن

٣٩٥٣ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ آدَمَ بْنِ يَنْتِ أَزْهَرَ السَّامِيُّ . حَدَّثَنِي

جَدِّي أَزْهَرُ السَّامِيُّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا ،
قَالُوا : وَفِي تَجْدِنَا . قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا .
قَالُوا : وَفِي تَجْدِنَا . قَالَ : هُنَاكَ الرَّلاَزِلُ وَالْفِتَنُ ، وَبِهَا - أَوْ قَالَ مِنْهَا - يَخْرُجُ
قَرْنُ الشَّيْطَانِ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ

ابْنِ مَوْنٍ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٩٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا
أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوُكِّلُ الْقُرْآنَ مِنَ الرِّقَاقِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طُوبَى لِلشَّامِ ، فَقُلْنَا : لِأَيِّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِأَنَّ
مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بِاسِطَةً أُخِجَتْهَا عَلَيْهَا .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ .

٣٩٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ . حَدَّثَنَا
هَشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَيْفَ تَهَيَّئُونَ أَفْوَامَكُمْ يَفْقَحُونَ بِأَبْوَاهِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا ، إِنَّمَا هُمْ
فَعْمُ جَهَنَّمَ ، أَوْ لَيْسَكُونُ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجَلْدِ الَّذِي يَدْهَدُهُ (١)
الْخُرَّاءُ بِأَنْفِهِمْ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عَجْبَةَ (٢) الْجَاهِلِيَّةِ ، إِنَّمَا هُوَ
مُؤْمِنٌ تَقَى وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ . النَّاسُ كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ خَلِقٌ مِنْ تُرَابٍ .
قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَرْوَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ .
قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(١) يدهده الخمر : أي يدرجه أمانه وهذه طبيعة الجمل وهو المسمى عند العامة بالجرمان .

(٢) عجة الجاهلية : بضم العين وكسر الباء المشددة وفتح الباء المشددة أي غورها وكبرها ، أصلها
من الهيب وهو الثقل .

٣٩٥٦ - حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ الْقُرَوِيُّ الْمَدَنِيُّ.
 حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَّرَهَا بِالْأَبَاءِ ، مُؤْمِنٌ نَبِيٌّ ،
 وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ ، وَآدَمٌ مِنْ تُرَابٍ .
 قَالَ : وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَنَا مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، وَسَعِيدُ الْقُبَيْرِيُّ
 قَدْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَيَرْوِي عَنْ أَبِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

تم كتاب الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي

والحمد لله رب العالمين ، وبلغه كتاب الطلل لأبي عيسى الترمذي

٥١ - كتاب العلل

قَالَ أَبُو عِيسَى: جَمِيعُ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنَ الْحَدِيثِ فَهُوَ مَعْمُولٌ بِهِ،
وَقَدْ أَخَذَ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مَا خَلَا حَدِيثَيْنِ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْدِّينَةِ، وَالْمَغْرِبِ
وَالْمِشَاءِ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ وَلَا مَطَرٍ. وَحَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ
وَقَدْ بَيَّنَّا عِلَّةَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا فِي الْكِتَابِ.

قَالَ: وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ اخْتِيَارِ الْفُقَهَاءِ.
فَمَا كَانَ مِنْهُ مِنْ قَوْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَأَكْثَرُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ
ابْنُ عَمَّانَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ. وَمِنْهُ مَا حَدَّثَنَا
بِهِ أَبُو الْفَضْلِ مَكْتُومُ بْنُ الْمُبَاسِ التَّزَمْدِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ
الْفَرَّابِيُّ عَنْ سُفْيَانَ.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فَأَكْثَرُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ
إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ عَنْ مَالِكِ
بِإِسْنِ أَنَسٍ.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ أَبْوَابِ الصَّوْمِ فَأَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو مُصَنَّبٍ الدَّيْلَمِيُّ
عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. وَمِنْهُ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ مُوسَى بْنُ حِزَامٍ قَالَا: حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَةَ الْقَنْصِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فَهُوَ مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَحْمَدُ

ابن عبد الأعلى عن أصحاب ابن المبارك عن ابن المبارك. ومنه ما روى
عن ابن وهب محمد بن مزاحم عن ابن المبارك. ومنه ما روى عن
علي بن الحسن عن عبد الله. ومنه ما روى عن عبدان عن سفيان
ابن عبد الملك عن ابن المبارك. ومنه ما روى عن حبان بن موسى
عن ابن المبارك. ومنه ما روى عن وهب بن زمة عن فضالة السوي
عن عبد الله بن المبارك. وله رجال مسلمون سيوى من ذكرنا
عن ابن المبارك.

وما كان فيه من قول الشافعي فأكثره ما أخبرنا به الحسن
ابن محمد الزعفراني الشافعي.

وما كان من الوضوء والصلاة فحدثنا به أبو الوليد المكي
عن الشافعي.

ومنه ما حدثنا به أبو إسحاق الترمذي حدثنا يوسف بن يحيى
القريشي البوبلي عن الشافعي وذكر منه أشياء عن الربيع عن
الشافعي، وقد أجاز لنا الربيع ذلك وكتب به إلينا.

وما كان من قول أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم فهو
ما أخبرنا به إسحاق بن منصور عن أحمد وإسحاق، إلا ما في أبواب
الحج والديات والحدود إلى أن أستمع من إسحاق بن منصور، وأخبرني
به محمد بن موسى الأعمى عن إسحاق بن منصور عن أحمد وإسحاق.
وبعض كلام إسحاق بن إبراهيم أخبرنا به محمد بن أمان عن إسحاق،
وقد بينا هذا في وجهه في الكتاب الذي فيه الموقوف.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْعِلَالِ فِي الْأَحَادِيثِ وَالرِّجَالِ وَالنَّارِخِ
فَهُوَ مَا اسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ كُتُبِ النَّارِخِ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَا نَاطَرْتُ بِهِ
مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ . وَمِنْهُ مَا نَاطَرْتُ بِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَأَبَا زُرْعَةَ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ عَنْ مُحَمَّدٍ ، وَأَقْلَى شَيْءٍ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
وَأَبِي زُرْعَةَ ، وَلَمْ أَرِ أَحَدًا بِالْعِرَاقِ وَلَا بِحِرَاسَانَ فِي مَعْنَى الْعِلَالِ وَالنَّارِخِ
وَمَعْرِفَةِ الْأَسَانِيدِ كَثِيرٍ أَحَدٍ أَعْلَمَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا حَمَلْنَا عَلَى مَا بَيَّنَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِ
الْفُقَهَاءِ وَعِلَلِ الْحَدِيثِ ، لِأَنَّا سَمِعْنَا عَنْ هَذَا فَلَمْ نَقْعَلْهُ زَمَانًا ثُمَّ قَعَلْنَاهُ
لِمَا رَجَوْنَا فِيهِ مِنْ مَنَافِعِ النَّاسِ ، لِأَنَّا قَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْمَقِ
تَكَلَّفُوا مِنَ التَّصْنِيفِ مَا لَمْ يُسَبِّقُوا إِلَيْهِ ، مِنْهُمْ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ،
وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ
وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَحَدَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَبُخَيْرِ
ابْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مَهْدِيٍّ ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ صَنَعُوا ، فَعَمَلُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ مَنَافِعٌ
كَثِيرَةٌ ، فَتَرَجُّوْا لَكُمْ بِذَلِكَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ عِنْدَ اللَّهِ لِمَا نَفَعَ اللَّهُ بِهِ
الْمُسْلِمِينَ ، فَيَسِّرُ الْقُدُورَةَ فِيمَا صَنَعُوا . وَقَدْ عَابَ بَعْضُ مَنْ لَا يَفْهَمُ عَلَى
أَهْلِ الْحَدِيثِ الْكَلَامَ فِي الرِّجَالِ ، وَقَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْمَقِ
مِنَ التَّابِعِينَ قَدْ تَكَلَّمُوا فِي الرِّجَالِ ، مِنْهُمْ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، وَطَاوُسُ
تَكَلَّمَ فِي مَقْبَرِ الْجَنَّةِ ، وَتَكَلَّمَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ
وَتَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَعَامِرُ الشَّعْبِيِّ فِي الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ .

وَهَكَذَا رَوَى عَنْ أَيُّوبَ السَّخَعِيَّيْنِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ ،
وَسُلَيْمَانَ التَّمِيمِيَّ ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ، وَمَالِكَ
ابْنِ أَنَسٍ ، وَالْأَوْزَاعِيَّ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، وَيَحْيَى بْنَ سَمِيدٍ الْقَطَّانِ ،
وَوَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا فِي الرَّجَالِ وَضَعُفُوا .

وَأَمَّا حَمَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَنَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - النَّصِيحَةُ لِلْمُسْلِمِينَ ،
لَا يَطْنُ بِهِمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الطَّمَنَ عَلَى النَّاسِ أَوْ الْغَيْبَةَ ، إِنَّمَا أَرَادُوا عِنْدَنَا
أَنْ يُبَيِّنُوا ضَعْفَ هَؤُلَاءِ لِكُنَى بُعُثُوا ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ مِنَ الَّذِينَ
ضَعُفُوا كَانَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ مُتَّبِعًا فِي الْحَدِيثِ ، وَبَعْضُهُمْ
كَانُوا أَصْحَابَ غَفْلَةٍ وَكَثْرَةِ خَطَايَا فَأَرَادَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ أَنْ يُبَيِّنُوا أَحْوَالَهُمْ
شَفَقَةً عَلَى الدِّينِ وَتَنْذِيرًا ، لِأَنَّ الشَّهَادَةَ فِي الدِّينِ أَحَقُّ أَنْ يُنْثَبِتَ فِيهَا
مِنْ الشَّهَادَةِ فِي الْحُقُوقِ وَالْأَمْوَالِ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ
الْقَطَّانُ . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَشُعْبَةَ وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ
وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنِ الرَّجُلِ تَسْكُونُ فِيهِ نَهْمَةٌ أَوْ ضَعْفٌ ، أَسْكُتُ
أَوْ أَتَبَيَّنُ ؟ قَالُوا : بَيِّنُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ :
قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ : إِنَّ أَنَاسًا يَجْلِسُونَ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ
وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ . قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ : كُلُّ مَنْ جَلَسَ جَلَسَ إِلَيْهِ
النَّاسُ ، وَصَاحِبُ الشُّكْرِ إِذَا مَاتَ أَحْيَا اللَّهُ ذِكْرَهُ ، وَالْبُتْدَعُ لَا يُذَكَّرُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ. أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَمِ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَسَتِ الْفِتْنَةُ سَأَلُوا عَنِ الْإِسْنَادِ لِكَيْ يَأْخُذُوا حَدِيثَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَيَدَعُوا حَدِيثَ أَهْلِ الْبِدْعِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: الْإِسْنَادُ عِنْدِي مِنَ الدِّينِ، لَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ، فَلِذَا قِيلَ لَهُ مَنْ حَدَّثَكَ؟ بَقِيَ^(١).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ. أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ذَكَرَ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُبَارَكِ حَدِيثٌ، فَقَالَ: تَحْتَاجُ لِهَذَا أَرَأَيْتَ كَانَ مِنْ أَجْرٍ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: بَعْنِي أَنَّهُ ضَعِيفٌ إِسْنَادُهُ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ. حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ تَرَكَ حَدِيثَ الْحَسَنِ بْنِ عِمَارَةَ وَالْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ وَابْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيِّ وَمُقَاتِلَ بْنَ سُلَيْمَانَ وَعُمَانَ الْبُرَيْيَ وَرَوْحَ بْنَ مُسَافِرٍ وَأَبِي شَيْبَةَ الْوَاسِطِيَّ وَعَمْرُو بْنَ ثَابِتٍ وَأَيُّوبَ بْنَ خُوَيْطٍ وَأَيُّوبَ بْنَ سُوَيْدٍ وَنَضْرَ بْنَ طَرِيفٍ هُوَ أَبُو حَزْزٍ وَالْحَكَمُ وَحَبِيبُ الْحَكَمِ. رَوَى لَهُ حَدِيثَانِ فِي كِتَابِ الرَّفَاقِ ثُمَّ تَرَكَهُ وَقَالَ حَبِيبٌ لَا أَدْرِي.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ: وَسَمِعْتُ عَبْدَانَ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَرَأَ أَحَادِيثَ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، فَكَانَ أَخْبَرًا إِذَا أَتَى عَلَيْهَا أَعْرَضَ عَنْهَا وَكَانَ لَا يَذْكُرُهَا.

(١) لى بن حبران ما كنا .

قَالَ أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ قَالَ : سَمِعُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ وَجُلًّا
بَيْنَهُمْ فِي الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : لَأَنْ أَقْطَعَ الطَّرِيقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أُحَدِّثَ عَنْهُ .

قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حِزَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ بَرِيدَ بْنَ هُرُونَ
يَقُولُ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَرَوِيَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ الْكُوفِيِّ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَازِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ
أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْذَبَ مِنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ ، وَلَا أَفْضَلَ
مِنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيمًا يَقُولُ :
لَوْلَا جَابِرُ الْجُعْفِيِّ لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ حَدِيثٍ ، وَلَوْلَا حَادُّ
لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ فِقْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ
حَنْبَلٍ ، فَذَكَرُوا مِنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ ، فَذَكَرُوا فِيهِ هَنْ بَعْضِ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ ، فَقُلْتُ : فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدِيثٌ ، فَقَالَ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نَصْرِ . حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ
عَبَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ آوَاهُ
الْأَيْلُ إِلَى أَهْلِهِ ، قَالَ : فَغَضِبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَقَالَ : اسْتَغْفِرُ رَبَّكَ ،
اسْتَغْفِرُ رَبَّكَ : مَرَّتَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنَّمَا قَتَلَ هَذَا أَحَدُ بَنِي حَنْبَلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ هَذَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَمْفِ إِسْنَادِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَمُزِّقْهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْحُجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ يَصْمَفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيُّ ضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ النَّطَّانُ جِدًّا فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : فَكُلُّ مَنْ رَوَى عَنْهُ حَدِيثٌ مِنْ بَنِيهِ أَوْ يَصْمَفُ
لِفَعْلِهِ وَكَثْرَةِ خَطِيئِهِ ، وَلَا يُعْرَفُ ذَلِكَ الْحَدِيثُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ
فَلَا يَحْتَجُّ بِهِ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأُئِمَّةِ عَنِ الضُّعَفَاءِ ، وَبَيَّنُّوا أَحْوَالَهُمْ لِلنَّاسِ .
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُذَرِّجِ الْبَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا يَعْقُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،
قَالَ لَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : أَتَقُولُوا السَّكَلَبِيُّ ، فَقِيلَ لَهُ : فَإِنَّكَ تَرَوِي عَنْهُ
قَالَ : أَنَا أَعْرِفُ صِدْقَهُ مِنْ كَذِبِهِ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ . حَدَّثَنَا
عَفَّانُ عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ قَالَ : لَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ اشْتَهَيْتُ كَلَامَهُ ،
فَتَدَبَّرْتُهُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَسَنِ فَأَنْبَيْتُ بِهِ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ فَقَرَأَهُ عَلَيَّ
كُلَّهُ عَنِ الْحَسَنِ ، فَمَا اسْتَحِجَلُّ أَنْ أُرَوِيَ عَنْهُ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : قَدْ رَوَى عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ
الْأُئِمَّةِ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مِنَ الضَّعْفِ وَالغَفْلَةِ مَا وَصَّاهُ أَبُو عَوَّانَةَ وَغَيْرُهُ
فَلَا تَنْفَعُنِي بِرِوَايَةِ الثَّمَنَاتِ عَنِ النَّاسِ ، لِأَنَّهُ يُرَوَّى عَنْ أَبِي سِيرِينَ قَالَ :
إِنَّ الرَّجُلَ يَحْدِّثُنِي قِصَّةً أَسْمَى ، وَلَكِنْ أَتَاهُمْ مِنْ قُوَّةٍ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْتَتُ فِي وَتَرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .
 وَرَوَى أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْتَتُ فِي وَتَرِهِ قَبْلَ
 الرُّكُوعِ . هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ .
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ هَذَا . وَزَادَ
 فِيهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : وَأَخْبَرَنِي أُمِّي أَنَّهَا بَأَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَّتْ فِي وَتَرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .
 قَالَ أَبُو عَيْسَى : وَأَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ وَصِفَ بِالْمِبَادَةِ
 وَالْإِجْتِهَادِ فَهَذِهِ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْقَوْمُ كَانُوا أَنْصَابَ حِفْظٍ ، فَرُبَّ رَجُلٍ
 وَإِنْ كَانَ صَالِحًا لَا يُعِيمُ الشَّهَادَةَ وَلَا يَحْفَظُهَا ، فَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ
 فِي الْحَدِيثِ بِالْكَذِبِ أَوْ كَانَ مُنْفَلًا يُخْطِئُ الْكَثِيرَ ، فَالَّذِي اخْتَارَهُ
 أَكْثَرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنَ الْأَعْمَةِ أَنْ لَا يَشْتَغَلَ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ ؛ أَلَا تَرَى
 أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ حَدَّثَ عَنْ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ
 أَمْرُهُمْ تَرَكَ الرَّوَايَةَ عَنْهُمْ .

أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ حِزَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :
 كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُقَاتِلِ السَّمَرَقَنْدِيِّ ، فَجَعَلَ يَرَوِي عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ
 الْأَحَادِيثَ الطُّوَالَ الَّذِي كَانَ يَرَوِي فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ وَقَتْلِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
 وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَخِي أَبِي مُقَاتِلٍ : تَأَمَّمْ لَا تَقُلْ
 حَدَّثَنَا عَوْنٌ فَإِنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ : قَالَ : يَا بَنِي هُوَ كَلَامٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْخَدِيثِ فِي قَوْمٍ مِنْ جَلَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَضَمُّوهُمْ
مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِمْ ، وَوَقَّعَهُمْ آخَرُونَ مِنَ الْأُمَّةِ بِمِلَالِهِمْ وَصِدْقِهِمْ وَإِنْ
كَانُوا قَدْ وَهَمُوا فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا . قَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ
فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، ثُمَّ رَوَى عَنْهُ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِرُ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْمَدِينِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ قَالَ : تُرِيدُ
الْعَفْوَ أَوْ تُشَدِّدُ ؟ فَقَالَ : لَا ، بَلْ أَشَدُّ . قَالَ لَيْسَ هُوَ بِمَنْ تُرِيدُ ،
كَانَ يَقُولُ : أَشْيَاخُنَا أَبُو سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ .

قَالَ يَحْيَى : وَسَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ فِيهِ نَحْوُ
مَا قُلْتُ . قَالَ عَلِيُّ : قَالَ يَحْيَى : وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَعْلَى مِنْ سُهَيْلِ بْنِ
أَبِي صَالِحٍ ، وَهُوَ عِنْدِي فَوْقَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ . قَالَ عَلِيُّ : فَقُلْتُ
يَحْيَى : مَا رَأَيْتُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ ؟ قَالَ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَلْقِيَهُ
لَفَعَلْتُ : قُلْتُ : كَانَ يُدْعَى ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ عَلِيُّ : وَلَمْ يَرَوْا يَحْيَى عَنْ شَرِيكَ ،
وَلَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ ، وَلَا عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ ، وَلَا عَنْ
الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَإِنْ كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ قَدْ تَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْ
هَؤُلَاءِ ، فَلَمْ يَتْرِكِ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ أَنَّهُ اتَّهَمَهُمْ بِالْكَذِبِ وَلَكِنَّهُ تَرَكَهُمْ
لِعَالِ حِفْظِهِمْ . ذَكَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى الرَّجُلَ يُحَدِّثُ
عَنْ حِفْظٍ مَرَّةً مَكْذُومَةً مَكْذُومَةً ، لَا يَنْبَغُ عَلَى رِوَايَةِ وَاحِدَةٍ تَرْكُهُ .
وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَبْدُ اللَّهِ

ابن المبارك ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم
من الأئمة .

قال أبو عيسى : وهكذا تكلم بعض أهل الحديث في سهل بن
أبي صالح ومحمد بن إسحاق وحامد بن سلمة ومحمد بن عجلان ، وأشباه
هؤلاء من الأئمة إنما تكلموا فيهم من قبل حفظهم في بعض ما رَوَوْا
وقد حدث عنهم الأئمة .

حدثنا الحسن بن علي الخوافي . أخبرنا علي بن الدبني قال : قال
سفيان بن عيينة : كنا نعد سهل بن أبي صالح ثبوتا في الحديث .
حدثنا ابن أبي عمير قال : قال سفيان بن عيينة : كان محمد بن
عجلان ثقة مأمونا في الحديث .

قال أبو عيسى : وإنما تكلم يحيى بن سعيد القطان عندنا في رواية
محمد بن عجلان عن سعيد القبري . أخبرنا أبو بكر عن علي بن عبد الله
قال : قال يحيى بن سعيد : قال محمد بن عجلان : أحاديث سعيد القبري
بعضها سعيد عن أبي هريرة وبعضها سعيد عن رجل عن أبي هريرة ،
فاختلطت حتى فصيرتها عن سعيد عن أبي هريرة ، وإنما تكلم يحيى
ابن سعيد هذا في ابن عجلان لهذا .

وقد روى يحيى عن ابن عجلان الكثير .

قال أبو عيسى : وهكذا من تكلم في ابن أبي ليلى ، إنما تكلم
فيه من قبل حفظه . قال علي : قال يحيى بن سعيد القطان : روى شعبه
عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن

أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعُطَاسِ . قَالَ يَحْيَى : ثُمَّ لَقِيتُ
ابْنَ أَبِي لَيْلَى ، فَحَدَّثَنَا عَنْ أَخِيهِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَتَّى
عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى نَحْوُ هَذَا غَيْرُ شَيْءٍ ، كَانَ
يُرْوَى شَيْئًا مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا ، يَنْفِي الْإِسْنَادَ ، وَإِنَّمَا جَاءَ هَذَا مِنْ
قَبْلِ حِفْظِهِ ، وَأَكْثَرُ مَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ كَانُوا لَا يَكْتُبُونَ ، وَمَنْ
كَتَبَ مِنْهُمْ إِنَّمَا كَانَ يَكْتُبُ لَهُمْ بَعْدَ الْمَتَاعِ .

وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : ابْنُ
أَبِي لَيْلَى لَا يُحْتَجُّ بِهِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مُجَالِدِ بْنِ
سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَلْبَةَ وَغَيْرِهِمْ ، إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِمْ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِمْ
وَكَثْرَةِ خَطَائِهِمْ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُمْ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْمَّةِ ، فَإِذَا تَفَرَّدَ
أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ بِحَدِيثٍ وَلَمْ يَتَّابِعْ عَلَيْهِ لَمْ يُحْتَجَّ بِهِ ، كَمَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ
حَنْبَلٍ : ابْنُ أَبِي لَيْلَى لَا يُحْتَجُّ بِهِ ، إِنَّمَا هُوَ إِذَا تَفَرَّدَ بِالشَّيْءِ ، وَأَشَدُّ
عَمَّا يَكُونُ هَذَا إِذَا لَمْ يَحْفَظْ الْإِسْنَادَ ، فَرَادَ فِي الْإِسْنَادِ أَوْ نَقَصَ أَوْ غَيْرَ
الْإِسْنَادِ أَوْ جَاءَ بِمَا يَتَغَيَّرُ فِيهِ اللَّفْظُ ، فَأَمَّا مَنْ أَقَامَ الْإِسْنَادَ وَحَفِظَهُ
وَغَيْرَ اللَّفْظِ فَإِنَّ هَذَا وَاسِعٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرِ اللَّفْظُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا
مُكَاوِبَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْقَلَاءِ بْنِ الْخَارِثِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَارِثَةَ
ابْنِ الْأَسْنَعِ قَالَ : إِذَا حَدَّثْنَا كُمْ عَلَى اللَّفْظِ فَحَسْبُكُمْ .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مُمْرُزٌ عَنْ أَبِي يُوْبَ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْ عَشْرَةِ اللَّفْظِ مُخْتَلِفٍ
وَاللَّفْظِ وَاحِدٍ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ
ابْنِ هَوْنٍ قَالَ: كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَالْحَسَنِ وَالشَّيْبَانِيِّ بِأَثْنُونَ بِالْحَدِيثِ
عَلَى الْمَعْنَى. وَكَانَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَرَسُولُهُ بْنُ حَمَوَةَ
يُعِيدُونَ الْحَدِيثَ عَلَى حُرُوفِهِ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ قَاسِمِ الْأَخُولِ
قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ: إِنَّكَ تُحَدِّثُنَا بِالْحَدِيثِ ثُمَّ تُحَدِّثُنَا بِهِ
عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثْتَنَا. قَالَ: عَلَيْكَ بِالسَّمْعِ الْأَوَّلِ.

حَدَّثَنَا ابْنُ جَرُودٍ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ عَنِ الْحَسَنِ
قَالَ: إِذَا أَصَبْتَ اللَّفْظَ أَجْزَأَكَ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ صَيْفٍ هُوَ
ابْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: أَنْقَضَ مِنَ الْحَدِيثِ إِنْ شِئْتَ،
وَلَا تَزِدْ فِيهِ.

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ. أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ رَجُلٍ
قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فَقَالَ: إِنْ قُلْتُ لَكُمْ أَنَا أَحَدُكُمْ
كُلُّ مَا سَمِعْتُ فَلَا تُصَدِّقُونِي، إِنَّمَا هُوَ اللَّفْظُ.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ
لِللَّفْظِ وَاسِعًا فَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَإِنَّمَا تَقَاضَى أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ وَالْتِمِيزِ

عِنْدَ السَّمْعِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الْخَطَا وَالْعَاطِ كَثِيرٌ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ
مَعَ حِفْظِهِمْ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ الْقُفَّاعِ
قَالَ : قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ : إِذَا حَدَّثْتَنِي فَحَدِّثْنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ ، فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي مَرَّةً بِحَدِيثٍ ثُمَّ سَأَلْتُهُ بِمَدِّ ذَلِكَ
بِسَنِينَ فَمَا أُخْرِمَ مِنْهُ حَرْفًا .

حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيسٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ
عَنْ مُوسَى عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ مَالِئًا لِمِنْ أَبِي الْجَمْدِ
أَتَمَّ حَدِيثًا مِنْكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ :
قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ : إِنِّي لَا أَحَدَّثُ بِالْحَدِيثِ فَمَا أَدْعُ مِنْهُ حَرْفًا .
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ قَالَ قَتَادَةُ : مَا سَمِعْتُ أَذُنًا شَيْئًا قَطُّ إِلَّا وَعَاهُ قَلْبِي .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزُومِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنْصَلَ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ .
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ :
قَالَ أَبُو الثَّوْبِ السُّخْتِيَانِيُّ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا كَانَ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
بِمَدِّ الزُّهْرِيِّ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا سُليمانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ
ابْنُ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَوْنٍ يُحَدِّثُ إِذَا حَدَّثْتُهُ عَنْ أَبِي الثَّوْبِ بِخِلَافِهِ

تَرَكَهُ ، فَأَقُولُ : قَدْ سَمِعْتُهُ ، يَقُولُ : إِنْ أَثَرْنَا أَعْلَمْنَا بِحَدِيثِ مُحَمَّدٍ
بِابْنِ سِيرِينَ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قُلْتُ لِيَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ :
أَيُّهُمَا أَثْبَتُ ؟ يَشَامُ الدُّسْتَوَانِي أَمْ وَسْمَرٌ ؟ قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ وَسْمَرٍ ،
كَانَ وَسْمَرٌ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ دُوسِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ .
قَالَ : سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : مَا خَالَفَنِي شُعْبَةُ فِي شَيْءٍ إِلَّا تَرَكَهُ .
قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ . قَالَ : قَالَ لِي حَمَّادُ
بِابْنِ سَلَمَةَ : إِنْ أَرَدْتَ الْحَدِيثَ فَمَلِكُ شُعْبَةَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ شُعْبَةُ . مَا رَوَيْتُ عَنْ
رَجُلٍ حَدِيثًا وَاحِدًا إِلَّا أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ
عَشْرَةَ أَحَادِيثَ أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مَرَّاتٍ ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ
خَمْسِينَ حَدِيثًا أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ مَرَّةً ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ مِائَةً
مِائَةً أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ ، إِلَّا حَيَّانَ الْبَارِقِيَّ فَإِنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ
الْأَحَادِيثَ ثُمَّ جَدْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ .
حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ : شُعْبَةُ ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
فِي الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَمِيدٍ
يَقُولُ : لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ شُعْبَةَ وَلَا بَعْدَهُ أَحَدٌ عِنْدِي ، وَإِذَا

خَالَفَهُ سُفْيَانُ أَخَذَتْ يَقُولُ سُفْيَانُ . قَالَ عَلِيٌّ : قُلْتُ : لِيَحْيَى أَيُّهُمْ
أَحْفَظُ لِلْأَحَادِيثِ الطَّوَالِ : سُفْيَانُ أَوْ شُعْبَةُ ؟ قَالَ : كَانَ شُعْبَةُ أَمَرًا فِيهَا .
قَالَ يَحْيَى : وَكَانَ شُعْبَةُ أَعْلَمَ بِالرِّجَالِ فَلَانَ عَنْ فَلَانٍ ، وَكَانَ سُفْيَانُ
صَاحِبَ أَبْوَابٍ .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ :
الْأَمَّةُ فِي الْأَحَادِيثِ أَرْبَعَةٌ : سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ،
وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَحَدَّادُ بْنُ زَيْدٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ :
قَالَ شُعْبَةُ : سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي ، مَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ شَيْخٍ بِشَيْءٍ
فَسَأَلْتُهُ إِلَّا وَجَدْتُهُ كَمَا حَدَّثَنِي ، سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مُوسَى الْأَنْصَارِيَّ
قَالَ : سَمِعْتُ مَتْنَانَ بْنَ عَيْسَى الْقَزَّازَ ، يَقُولُ : كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
يُحَدِّثُ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَاءِ وَالنَّاءِ وَتَحْوِيهَا .
حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْبٍ الْأَنْصَارِيُّ
قَاضِي الْمَدِينَةِ قَالَ : مَرَّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَلَى أَبِي حَازِمٍ وَهُوَ جَالِسٌ
فَجَازَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ لِمَ لَمْ تَجَازِهِ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا أَجْلِسُ
فِيهِ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَخْذَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنَا قَائِمٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ :
مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ .

قَالَ يَحْيَى : مَا فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَصَحَّ حَدِيثًا مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ،
كَانَ مَالِكٌ إِسَاقًا فِي الْحَدِيثِ . سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ :
سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِي مِثْلَ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ الْقَطَّانِ .

قَالَ أَحْمَدُ : وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ وَكِيعٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ مَهْدِيٍّ فَقَالَ أَحْمَدُ : وَكِيعٌ أَكْبَرُ فِي الْقَلْبِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ إِسَاقٌ .
سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ زُهَيْرٍ بْنَ صَفْوَانَ النَّخَعِيِّ الْبَصْرِيِّ يَقُولُ :
سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ : لَوْ حَلَفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ لَحَلَفْتُ
إِنِّي لَمْ أَرَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالْكَلَامُ فِي هَذَا وَالرَّوَايَةُ عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تَكَثَّرَتْ .
وَلَمَّا بَيَّنَّا شَيْئًا مِنْهُ عَلَى الْإِخْتِصَارِ لِيُسْتَعْدَلَ بِهِ عَلَى مَنَازِلِ أَهْلِ الْعِلْمِ
وَتَفَاضُلِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحِفْظِ وَالِإِتْقَانِ ، وَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ
أَهْلِ الْعِلْمِ لِأَيِّ شَيْءٍ تَكَلَّمَ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَالْفِرَاءَةُ عَلَى الْعَالِمِ إِذَا كَانَ يَحْفَظُ مَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ
أَوْ يُمْنِكُ أَضْلَهُ فِيمَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَحْفَظْ ، هُوَ صَحِيحٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ
مِثْلَ السَّمَاعِ .

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا
ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ
أَقُولُ ؟ فَقَالَ : قُلْ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
ابْنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِي عِصْمَةَ عَنْ بَرِيدٍ النَّخَوِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ نَفَرًا قَدِمُوهُ

كَتَبَ ابْنُ قَبَّاسٍ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ يَكْتُبُ مِنْ كُتُبِهِ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ فَيَقْدُمُ وَيُؤَخِّرُ ، فَقَالَ : إِنِّي بَلَغْتُ لِهَذِهِ الْمَصِيبَةِ نَاقِرَةً عَلَى ، فَإِنْ لَمْ أَرَأِ يَدَ كَفَرَاءٍ نِي عَلَيْكُمْ .

حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَائِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ : إِذَا نَاقَلَ الرَّجُلُ كِتَابَهُ آخَرَ فَقَالَ : أَرَوْ هَذَا عَنِّي فَلَهُ أَنْ يَرْوِيَهُ . وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَبَا عَالِمٍ النَّبِيلَ عَنْ حَدِيثٍ فَقَالَ : أَقْرَأُ عَلَى ، فَأُخْبِتُ أَنْ يَقْرَأَهُ ، فَقَالَ : أَنْتَ لَا تُجِيزُ الْفِرَاءَةَ . وَقَدْ كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُجِيزَانِ الْفِرَاءَةَ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُمُعِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ : مَا قُلْتُ حَدَّثَنَا فَهُوَ مَا سَمِعْتُ مَعَ النَّاسِ ، وَمَا قُلْتُ حَدَّثَنِي فَهُوَ مَا سَمِعْتُ وَحْدِي ، وَمَا قُلْتُ أَخْبَرَنَا فَهُوَ مَا قَرَأْتُ عَلَى الْعَالِمِ وَأَنَا شَاهِدٌ ، وَمَا قُلْتُ أَخْبَرَنِي فَهُوَ مَا قَرَأْتُ عَلَى الْعَالِمِ . سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْثَنَّى يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا وَاحِدٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُصْعَبٍ الدِّبْيِيِّ قَرَأَ عَلَيْنَا بَعْضَ حَدِيثِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ تَقُولُ ؟ فَقَالَ : قُلْ حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَقَدْ أَتَجَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْإِجَارَةَ : إِذَا أَتَجَرَ الْعَالِمُ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْوِيَ لِأَحَدٍ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ فَلَهُ أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ هِرَّانَ بْنِ حَدِيرٍ عَنْ
أَبِي عَجْازٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ قَالَ : كَتَبْتُ كِتَابًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ :
أَرْوِيهِ عَنْكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
الْوَاسِطِيُّ عَنْ عَوْفِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ : عِنْدِي بَعْضُ
حَدِيثِكَ أَرْوِيهِ عَنْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ إِنَّمَا يُعْرَفُ بِمَحْبُوبِ بْنِ الْحَسَنِ ،
وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمَّةِ .

حَدَّثَنَا الْجَارُودُ بْنُ مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ حُمْرَةَ قَالَ : قَالَ : أَتَيْتُ الزُّهْرِيَّ بِكِتَابٍ ، فَقُلْتُ : هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ
أَرْوِيهِ عَنْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ :
جَاءَ ابْنُ جُرَيْجٍ إِلَى هِشَامِ بْنِ هُرَيْرَةَ بِكِتَابٍ فَقَالَ : هَذَا حَدِيثُكَ أَرْوِيهِ
عَنْكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ يَحْيَى : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَا أَذْرى أَيْهَذَا أُعْجِبُ
أَمْرًا . قَالَ عَلِيُّ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ
عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ ، فَقَالَ ضَعِيفٌ ، فَقُلْتُ إِنَّهُ يَقُولُ أَخْبَرَنِي ، فَقَالَ لَا شَيْءَ ،
إِنَّمَا هُوَ كِتَابٌ دَفَعَهُ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَالْحَدِيثُ إِذَا كَانَ مُرْسَلًا فَإِنَّهُ لَا يَصِحُّ مِنْهُ
لَا كَثَرَةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، قَدْ ضَعَّفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ : سَمِعَ الزُّهْرِيَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَرْوَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ الزُّهْرِيُّ : قَاتَلَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ أَبِي قَرْوَةَ ، تَحْيِيَّتُكَ بِأَحَادِيثَ لَيْسَتْ لَهَا خُطْمٌ ^(١) وَلَا أَرِمَةٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : مُرْسَلَاتُ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلَاتِ عَطَاءَ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ بِكَثِيرٍ ، كَانَ عَطَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ كُلِّ ضَرْبٍ . قَالَ عَلِيُّ : قَالَ يَحْيَى : مُرْسَلَاتُ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلَاتِ عَطَاءَ .

قُلْتُ لِيَحْيَى : مُرْسَلَاتُ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مُرْسَلَاتُ طَاوُسٍ ؟ قَالَ : مَا أَقْرَبَهُمَا .

قَالَ عَلِيُّ : وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : مُرْسَلَاتُ أَبِي إِسْحَاقَ عِنْدِي شِبْهُ لَا شَيْءٍ ، وَالْأَعْمَشُ وَالْقَيْمِيُّ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . وَمُرْسَلَاتُ ابْنِ عَمِيْقَةَ شِبْهُ الرَّبِّحِ . ثُمَّ قَالَ : إِي وَاهٍ ، وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ .

قُلْتُ لِيَحْيَى : فَمُرْسَلَاتُ مَالِكٍ ؟ قَالَ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ . ثُمَّ قَالَ يَحْيَى : لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ مَالِكٍ .

حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يَقُولُ : مَا كَانَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَجَدْنَا لَهُ أَصْلًا إِلَّا حَدِيثًا أَوْ حَدِيثَيْنِ .

(١) الخطأ : سهل يحمل أن معنى البير ليلاد .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَمَنْ ضَعَفَ الْمُرْسَلُ فَإِنَّهُ ضَعْفٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ
هُوَ لِأَهْلِ الْأُمَّةِ حَدَّثُوا عَنِ الثَّقَاتِ وَغَيْرِ الثَّقَاتِ ؛ فَإِذَا رَوَى أَحَدُكُمْ حَدِيثًا
وَأَرْسَلَهُ لَعَلَّهُ أَخَذَهُ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ . قَدْ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي مَقْبَدِ
الْجَنَاحِ ثُمَّ رَوَى عَنْهُ .

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُكَاذٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
الْعَطَّارُ . حَدَّثَنِي أَبِي وَعَمِّي قَالَا : سَمِعْنَا الْحَسَنَ يَقُولُ : إِبْنَاكُمْ وَمَقْبَدُ
الْجَنَاحِ فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَيُرْوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ . حَدَّثَنَا الْخَرِثُ الْأَعْمُورُ وَكَانَ
كَذَّابًا وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ ، وَأَكْثَرُ الْفَرَايِضِ الَّتِي تَرَوْنَهَا عَنْ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ
هِيَ عَنْهُ . وَقَدْ قَالَ الشَّعْبِيُّ : الْخَرِثُ الْأَعْمُورُ عَلَمُنِي الْفَرَايِضَ وَكَانَ
مِنْ أَفْرَاضِ النَّاسِ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ
يَقُولُ : أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، لَقَدْ تَرَكَتُ لِحَابِرِ الْجَنْفِيِّ
بِقَوْلِهِ لَنَا حَسَكِي عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ ثُمَّ هُوَ يُحَدِّثُ عَنْهُ . قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَتَرَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدِيثَ جَابِرِ الْجَنْفِيِّ
وَقَدْ احْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْمُرْسَلِ أَيْضًا .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ طَامِرٍ عَنْ
شُعْبَةَ عَنْ سُبَّانِ الْأَعْمَشِ قَالَ : قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَسْنِدِي لِي عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِذَا حَدَّثْتُكَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
فَهُوَ الَّذِي سَمِعْتُ ، وَإِذَا قُلْتُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَهُوَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ اخْتَلَفَ الْأَئِمَّةُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَضَمُّنِ
الرَّجَالِ كَمَا اخْتَلَفُوا فِي سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْعِلْمِ . ذَكَرَ مِنْ شُعْبَةَ أَنَّهُ ضَمَّنَ
أَبَا الزُّبَيْرِ السَّكِّيَّ وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ وَحَكِيمَ بْنَ جُبَيْرٍ وَتَرَكَ
الْإِسْرَافِيَّةَ عَنْهُمْ ، ثُمَّ حَدَّثَ شُعْبَةُ عَنْ مُوَدُّونَ هُوَ لَاءٌ فِي الْحِفْظِ وَالْإِسْرَافِيَّةَ .
حَدَّثَ عَنْ جَابِرِ الْجَنْفِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْلَمٍ الْمَجَرِيِّ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
الْمَرْزِيِّ وَغَيْرَ وَاحِدٍ مِمَّنْ يُضَمُّونَ فِي الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُبَهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ
ابْنُ حَالِدٍ قَالَ : قُلْتُ لِشُعْبَةَ : تَدْعُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ وَتُحَدِّثُ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْزِيِّ ؟ قَالَ نَعَمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَقَدْ كَانَ شُعْبَةُ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ
ثُمَّ تَرَكَهُ ، وَيُقَالُ إِنَّمَا تَرَكَهُ لَمَّا تَفَرَّدَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي رَوَى عَنْ عَطَاءِ
ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
الرَّجُلُ أَحَقُّ بِشِقْمَتِهِ يَنْتَظِرُ بِهِ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا إِذَا كَانَ طَرِيقَهُمَا وَاحِدًا .
وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَحَدَّثُوا عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ وَحَكِيمَ بْنَ جُبَيْرٍ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى
عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : كُنَّا إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
تَذَاكُرْنَا حَدِيثَهُ وَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا لِلْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ أَبِي صَرٍّ السَّكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
قَالَ قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : كَانَ عَطَاءُ يُقَدِّمُنِي إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحْفَظُ لَهُمُ الْحَدِيثِ :

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبُوثَ الثَّغْبَانِي يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ وَأَبُو الزُّبَيْرِ وَأَبُو الزُّبَيْرِ ، قَالَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ يَقْبِضُهَا .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : إِنَّمَا يَفْنِي بِهِ الْإِنْفَانِ وَالْحَفْظَ ، وَيُرَوَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ : كَانَ سُفْيَانُ النَّوْرِيُّ يَقُولُ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ مِيزَانًا فِي الْعِلْمِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعْبُدٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ : تَرَكَهُ شُعْبَةُ مِنْ أَجْلِ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَى فِي الصَّدَقَةِ يَفْنِي حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَوْشًا فِي وَجْهِهِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا يُغْنِيهِ ؟ قَالَ خُشُونِ دِرْهَمًا أَوْ قِسْمَتَا مِنْ الدَّهَبِ .

قَالَ عَلِيُّ : قَالَ يَحْيَى : وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ سُفْيَانُ النَّوْرِيُّ وَزَائِدَةُ . قَالَ عَلِيُّ : وَلَمْ يَرَ يَحْيَى بِحَدِيثِهِ بَلَاءً .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ سُفْيَانَ النَّوْرِيِّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ بِحَدِيثِ الصَّدَقَةِ . قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُثْمَانَ صَاحِبُ شُعْبَةَ لِسُفْيَانَ النَّوْرِيِّ : لَوْ غَيْرُ حَكِيمٍ حَدَّثَ بِهَذَا ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ وَمَا لِحَكِيمٍ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ شُعْبَةُ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَقَالَ سُفْيَانُ النَّوْرِيُّ : سَمِعْتُ زَيْدًا يُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ بَرِيدٍ .

قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالُوا
أَرَدْنَا بِهِ حُسْنَ إِسْنَادِهِ عِنْدَنَا .

كُلُّ حَدِيثٍ يُرْوَى لَا يَكُونُ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ يُنْهَمُّ بِالْكَذِبِ
وَلَا يَكُونُ الْحَدِيثُ شَاذًا وَيُرْوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ نَحْوُ ذَلِكَ فَهُوَ عِنْدَنَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ فَإِنَّ أَهْلَ الْحَدِيثِ
يَسْتَفْرِجُونَ الْحَدِيثَ لِمَعْنَى .

رُبَّ حَدِيثٍ يَكُونُ غَرِيبًا لَا يُرْوَى إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ مِثْلُ
مَا حَدَّثَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْمَشْرَاءِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَمَا تَكُونُ اللَّهُ كَاكَةً إِلَّا فِي الْخَلْقِ وَالْآيَةِ ؟ فَقَالَ : لَوْ طَلَمْتُ فِي فَخْذِيهَا أُجْرًا
مِثْلَكَ ، فَهَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْمَشْرَاءِ ، وَلَا
يُتَرَفُّ لِأَبِي الْمَشْرَاءِ عَنْ أَبِيهِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ وَإِنْ كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ
مَشْهُورًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَلَمَّا أَشْهَرَ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ لَا يُتَرَفُّ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ ،
فَبَشَّهَرُوا الْحَدِيثَ لِكَثْرَةِ مَنْ رَوَى عَنْهُ مِثْلُ مَا رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَكَارٍ
عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى عَنْ بَنِيهِ الْوَلَاءَ
وَمَنْ هَبِعَهُ .

وَهَذَا حَدِيثٌ لَا تَفَرُّقَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَكَارٍ ، رَوَاهُ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ وَشُعْبَةَ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَابْنُ
عَبِيَّةٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ .

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ
نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فَأَوْهَمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ . وَالْمَصْحُوحُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، هَكَذَا رَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ
الشَّافِعِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

وَرَوَى الْمُؤَمِّلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شُعْبَةَ فَقَالَ : شُعْبَةُ : لَوَدِدْتُ أَنْ
عَبْدَ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَذِنَ لِي حَتَّى كُنْتُ أَقُومُ إِلَيْهِ فَأَقْبِلُ بِرَأْسِهِ .
قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرُبَّ حَدِيثٍ إِنَّمَا يُسْتَعْرَبُ لِرِيَاذَةٍ تَكُونُ
فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا تَصِحُّ إِذَا كَانَتْ الرِّيَاذَةُ يَمْنًا بِمُعْتَدٍ عَلَى حِفْظِهِ مِنْهُ
مَا رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرَ
أَوْ أَنْتَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ وَصَاعًا مِنْ شَعِيرٍ . قَالَ : وَزَادَ مَالِكٌ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ : مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

وَرَوَى أَيُّوبُ السَّخْتِيَّانِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ
الْأَئِمَّةِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ نَافِعٍ مِنْ رِوَايَةِ مَالِكٍ يَمْنًا لَا بِمُعْتَدٍ
عَلَى حِفْظِهِ .

وَقَدْ أَخَذَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ بِحَدِيثِ مَالِكٍ وَاحْتَجُّوا بِهِ
عِنْدَهُمُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَا : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَبْدٌ غَيْرُ الْمُسْلِمِينَ

لَمْ يُوَكِّفْهُمْ صَدَقَةَ الْفَطْرِ ، وَاحْتِجَابًا بِحَدِيثِ مَالِكٍ ، فَإِذَا أَرَادَ حَافِظًا
مَنْ يَتَقَدُّ عَلَى حِفْظِهِ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْهُ .

وَرُبَّ حَدِيثٍ يُرْوَى مِنْ أَوْجِهٍ كَثِيرَةٍ ، وَإِنَّمَا يُسْتَفْرَبُ
لِحَالِ الْإِسْنَادِ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو هِشَامٍ الرُّقَاعِيُّ وَأَبُو السَّائِبِ وَالْحُسَيْنُ
ابْنُ الْأَسْوَدِ قَالُوا ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ
عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
الْكَافِرُ بِمَا كُلُّ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ وَالْوُمَيْعُ بِمَا كُلُّ فِي مِئَةٍ وَوَاحِدَةٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ
قَبْلِ إِسْنَادِهِ .

وَقَدْ رَوَى : مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا ،
وَإِنَّمَا يُسْتَفْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى سَأَلَتْ تَحْمُودَ بْنَ غِيلَانَ عَنْ هَذَا
الْحَدِيثِ فَقَالَ : هَذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هَذَا حَدِيثُ
أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ لَمْ نَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ
أَبِي أُسَامَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ : حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ بِهَذَا ، فَجَعَلَ
يَتَجَبَّبُ وَقَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا حَدَّثَ هَذَا غَيْرَ أَبِي كُرَيْبٍ . وَقَالَ
مُحَمَّدٌ : كُنَّا نَرَى أَنَّ أَبَا كُرَيْبٍ أَخَذَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ
فِي الْمَدَائِكِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ
سَوَّارٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَمْثَرٍ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرَقَاتِ .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا
حَدَّثَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ شَبَابَةَ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ نَهَى
أَنْ يُنْقَبَذَ فِي الدُّبَاءِ وَالْمُرَقَاتِ ، وَحَدِيثُ شَبَابَةَ إِمَامًا يُسْتَعَرَبُ لِأَنَّهُ
تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَمْثَرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : الْخُلُجُ
هَرَقَةٌ ، فَهَذَا الْحَدِيثُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى
ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو مُزَاحِمٍ أَنَّهُ تَبِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ فَصَلَّى عَلَيْهَا
فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُنْفَى قَضَاؤُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ . قَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْقِيرَاطَانِ ؟ قَالَ أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ
ابْنِ سَلَامٍ . حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُزَاحِمٍ ، تَبِعَ
أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ فَلَهُ
قِيرَاطٌ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَأَخْبَرَنَا مَرْوَانُ عَنْ مُمَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : قَالَ يَحْيَى :
وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمُهَرَّبِيِّ عَنْ حُزَةَ بْنِ سَفِينَةَ عَنْ السَّائِبِ ،
سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .
قُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مَا الَّذِي اسْتَفَرُّوا مِنْ
حَدِيثِكَ بِالْعِرَاقِ ؟ قَالَ : حَدِيثُ السَّائِبِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّمَا يُسْتَفَرُّ
هَذَا الْحَدِيثُ لِجَلَالِ إِسْنَادِهِ لِرِوَايَةِ السَّائِبِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا أَبُو حَنْصَلٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ .
حَدَّثَنَا الْفَيْدَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْلِقْهَا وَأَتَوَكَّلُ
أَوْ أَطْلِقْهَا وَأَتَوَكَّلُ ؟ قَالَ أَغْلِقْهَا وَتَوَكَّلْ .

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : هَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ
مُنْكَرٌ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ مَرْوِ بْنِ أُمَيَّةَ الضَّرِيَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَحْوً هَذَا .

وَقَدْ وَضَعْنَا هَذَا الْكِتَابَ عَلَى الْأَخْصَارِ لِتَارِجُونَا فِيهِ مِنَ الْمَنَفَعَةِ ،
فَسَأَلُ اللَّهَ الْمَنَفَعَةَ بِمَا فِيهِ ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ عَلَيْنَا وَبَالًا بِرَحْمَةِ آمِينَ .

فهرس

٤١ - كتاب الإيمان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٣	١ - باب ماجاء أمرت أن أتاى الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله .	٢٦٠٦ و ٢٦٠٧
٤	٢ - باب ماجاء فى قول النبى صلى الله عليه وسلم أمرت بقتالهم حتى يقولوا لا إله إلا الله	٢٦٠٨
٥	٣ - باب ماجاء بنى الإسلام على خمس	٢٦٠٩
٦	٤ - فى وصف جبريل للنبى صلى الله عليه وسلم الإيمان والإسلام	٢٦١٠
٨	٥ - باب ماجاء فى إضافة الفرائض إلى الإيمان	٢٦١١
٩	٦ - استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه ٢٦١٢ - ٢٦١٤	
١١	٧ - أن الحياء من الإيمان	٢٦١٥
١١	٨ - فى حرمة الصلاة	٢٦١٦ و ٢٦١٧
١٣	٩ - ترك الصلاة	٢٦١٨ و ٢٦٢٢
١٤	١٠ -	٢٦٢٣ و ٢٦٢٤
١٥	١١ - لا يزنى الزانى وهو مؤمن	٢٦٢٥ و ٢٦٢٦
١٧	١٢ - فى أن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده	٢٦٢٧ و ٢٦٢٨

٢٦٣٠ و ٢٦٢٩	١٣ - باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا	١٨
٢٦٣٣-٢٦٣١	١٤ - في علامة المنافق	١٩
٢٦٣٥ و ٢٦٣٤	١٥ - في أسباب المؤمنين فسوق	٢١
٢٦٣٧ و ٢٦٣٦	١٦ - فيمن رى أخاه يكفر	٢٢
٢٦٣٩ و ٢٦٣٨	١٧ - فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله	٢٣
٢٦٤٤-٢٦٤٠	١٨ - باب ما جاء في افتراق هذه الأمة	٢٥
٤٢ - كتاب العلم		
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم		
٢٦٤٥	١ - باب إذا أراد الله بعبده خيرا نفعه في الدين	٢٨
٢٦٤٨ - ٢٦٤٦	٢ - فضل طلب العلم	٢٨
٢٦٤٩	٣ - ما جاء في كتمان العلم	٢٩
٢٦٥١ و ٢٦٥٠	٤ - لاستيضاء بمن يطلب العلم	٣٠
٢٦٥٣ و ٢٦٥٢	٥ - ذهاب العلم	٣١
٢٦٥٥ و ٢٦٥٤	٦ - فيمن يطلب بعلمه الدنيا	٣٢
٢٦٥٨ - ٢٦٥٦	٧ - في الحث على تبليغ السماع	٣٣
٢٦٦١ - ٢٦٥٩	٨ - تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣٥
٢٦٦٢	٩ - باب فيمن روى حديثا وهو يرى أنه كذب	٣٦
٢٦٦٤ و ٢٦٦٣	١٠ - ما نهى عنه أن يقال عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٣٧
٢٦٦٥	١١ - باب ما جاء في كراهية كتابة العلم	٣٨
٢٦٦٨ - ٢٦٦٦	١٢ - الرخصة فيه	٣٩
٢٦٦٩	١٣ - الحديث عن بني إسرائيل	٤٠
٢٦٧٠ - ٢٦٦٣	١٤ - المال على الخير كداعله	٤١

٢٦٧٥ و ٢٦٧٤	١٥ - باب ماجاء فيمن دعا إلى هدى فاتبع ، أو إلى ضلالة	٤٣
٢٦٧٨ - ٢٦٧٦	١٦ - باب ماجاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع	٤٤
٢٦٧٩	١٧ - في الانتهاء عما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم	٤٥
٢٦٨٠	١٨ - باب ماجاء في عالم المدينة	٤٦
٢٦٨١ - ٢٦٨٧	١٩ - في فضل الفقه على العبادة	٤٨
٤٣ - كتاب الاستئذان		
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم		
٢٦٨٨	١ - باب ماجاء في إفشاء السلام	٥٢
٢٦٨٩	٢ - ما ذكر في فضل السلام	٥٢
٢٦٩٠ و ٢٦٩١	٣ - ماجاء في الاستئذان ثلاثة	٥٣
٢٦٩٢	٤ - كيف رد السلام	٥٥
٢٦٩٣	٥ - في تبليغ السلام	٥٥
٢٦٩٤	٥ - فضل الذي يبدأ بالسلام	٥٥
٢٦٩٥	٧ - باب ماجاء في كراهية إشارة اليد بالسلام	٥٦
٢٦٩٦	٨ - التسليم على الصبيان	٥٧
٢٦٩٧	٩ - النساء	٥٨
٢٦٩٨	١٠ - إذا دخل بيت	٥٩
٢٦٩٩	١١ - السلام قبل الكلام	٥٩
٢٧٠٠ و ٢٧٠١	١٢ - للتسليم على أهل الدعة	٦٠
	١٣ - السلام على مجلس فيه المسلمون	٦١
٢٧٠٢	وغيرهم	
٢٧٠٣ - ٢٧٠٥	١٤ - باب ماجاء في تسليم الراكب على الماشي	٦١
٢٧٠٦	١٥ - التسليم عند القيام وعند القعود	٦٢
٢٧٠٧	١٦ - الاستئذان قبالة البيت	٦٣

٢٧٠٩ و ٢٧٠٨	١٧ - باب من اطلع في دار قوم بغير اذنهم	٦٤
٢٧١٠ و ٢٧١١	١٨ - ماجاء في التسليم قبل الاستئذان	٦٥
٢٧١٢	١٩ - كراهية طروق الرجل أهله ليلا	٦٦
٢٧١٣	٢٠ - تقريب الكتاب	٦٦
٢٧١٤	٢١ -	٦٧
٢٧١٥	٢٢ - تعليم السريانية	٦٧
٢٧١٦	٢٣ - مكاتبة المشركين	٦٨
٢٧١٧	٢٤ - كيف يكتب إلى أهل الشرك	٦٩
٢٧١٨	٢٥ - في ختم الكتاب	٦٩
٢٧١٩	٢٦ - كيف السلام	٧٠
٢٧٢٠	٢٧ - ماجاء في كراهية التسليم على من يبول	٧١
	٢٨ - أن يقول عليك السلام	٧١
٢٧٢١ - ٢٧٢٣	مبتدئا	
٢٧٢٤ و ٢٧٢٥	٢٩ - باب	٧٣
٢٧٢٦	٣٠ - ماجاء في المجالس على الطريق	٧٤
٢٧٢٧ - ٢٧٣١	٣١ - المصافحة	٧٤
٢٧٣٢	٣٢ - المعانقة والقبلة	٧٦
٢٧٣٣	٣٣ - قبلة اليد والرجل	٧٧
٢٧٣٤ و ٢٧٣٥	٣٤ - مرحبا	٧٨

٤٤ - كتاب الأدب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٧٣٧ و ٢٧٣٦	١ - باب ماجاء في تسميت العاطس	٨٠
٢٧٣٨	٢ - مايقول العاطس إذا عطس	٨١
٢٧٤١ - ٢٧٣٩	٣ - ماجاء كيف تسميت العاطس	٨٢
٢٧٤٢	٤ - في إيجاب التسميت بحمد العاطس	٨٤
٢٧٤٣ و ٢٧٤٤	٥ - كم يشمت العاطس	٨٤

٢٧٤٥	باب ماجاء في خفض الصوت وتخفيف الوجه عند العطس	٧	٨٦
٢٧٤٦ و ٢٧٤٧	باب ماجاء إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب	٧	٨٦
٢٧٤٨	باب العطاس في الصلاة من الشيطان	٨	٨٧
٢٧٤٩ و ٢٧٥٠	باب كراهية أن يقام الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه	٩	٨٨
٢٧٥١	باب ماجاء إذا قام الرجل ثم رجع إليه فهو أحق به	١٠	٨٩
٢٧٥٢	باب ماجاء في كراهية الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما	١١	٨٩
٢٧٥٣	باب ماجاء في كراهية القعود وسط الحلقة	١٢	٩٠
٢٧٥٤ و ٢٧٥٥	باب قيام الرجل للرجل	١٣	٩٠
٢٧٥٦ و ٢٧٥٧	باب تعليم الأظفار	١٤	٩١
٢٧٥٨ و ٢٧٥٩	باب في التوقيت في تقليم الأظفار وأخذ الشارب	١٥	٩٢
٢٧٦٠ و ٢٧٦١	باب ماجاء في قص الشارب	١٦	٩٣
٢٧٦٢	باب الأخذ من اللحية	١٧	٩٤
٢٧٦٣ و ٢٧٦٤	باب إعفاء اللحية	١٨	٩٥
٢٧٦٥	باب وضع إحدى الرجلين على الأخرى مستلقيا	١٩	٩٥
٢٧٦٦ و ٢٧٦٧	باب ماجاء في الكراهية في ذلك	٢٠	٩٦
٢٧٦٨	باب في الاضطجاع على البطن	٢١	٩٧
٢٧٦٩	باب حفظ العورة	٢٢	٩٧
٢٧٧٠ و ٢٧٧١	باب الانتكاه	٢٣	٩٨
٢٧٧٢	باب	٢٤	٩٩
٢٧٧٣	باب أن الرجل أحق بعصا دابة	٢٥	٩٩
٢٧٧٤	باب في الرخصة في اتخاذ الأتعاط	٢٦	١٠٠
٢٧٧٥	باب ركوب ثلاثة على دابة	٢٧	١٠٠

٢٧٧٧ و ٢٧٧٦	٢٨ - باب ماجاء في نظرة المفاجأة	١٠١
٢٧٧٨	٢٩ - د د د احتجاب النساء من الرجال	١٠٢
	٣٠ - د د د النهى عن الدخول على النساء	١٠٢
٢٧٧٩	إلا بإذن الأزواج	
٢٧٨٠	٣١ - باب ماجاء في تحذير فتنة النساء	١٠٣
٢٧٨١	٣٢ - د د د كراهية اتخاذ القصة	١٠٤
	٣٣ - د د د الواصلة والمستوصلة والواشمة	١٠٤
٢٧٨٣ و ٢٧٨٢	والمستوشمة	
٢٧٨٥ و ٢٧٨٤	٣٤ - باب ماجاء في انتقشات بالرجال من النساء	١٠٥
٢٧٨٦	٣٥ - د د د كراهية خروج المرأة متعطرة	١٠٦
٢٧٨٨ و ٢٧٨٧	٣٦ - د د د طيب الرجال والنساء	١٠٧
٢٧٩١ - ٢٧٨٦	٣٧ - د د د كراهية رد الطيب	١٠٨
	٣٨ - د د د مباشرة الرجال الرجال	١٠٩
٢٧٩٣ و ٢٧٩٢	والمراة المرأة	
٢٧٩٤	٣٩ - باب ماجاء في حفظ العورة	١١٠
٢٧٩٨ - ٢٧٩٥	٤٠ - د د د أن القمضاء رة	١١٠
٢٧٩٩	٤١ - د د د في النظافة	١١١
٢٨٠٠	٤٢ - د د د الاستئثار عند الجماع	١١٢
٢٨٠٣ - ٢٨٠١	٤٣ - د د د دخول الحمام	١١٣
	٤٤ - د د د أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه	١١٤
٢٨٠٦ - ٢٠٤	صورة ولا كلب	
	٤٥ - باب ماجاء في كراهية لبس المعصفر للرجل	١١٦
٢٨٠٩ - ٢٨٠٧	والقَتَّي	
٢٨١٠	٤٦ - باب ماجاء في لبس البياض	١١٧
٢٨١٦	٤٧ - د د د الرخصة في لبس الحمرة للرجال	١١٨
٢٨١٢	٤٨ - د د د الثوب الأخضر	١١٩
٢٨١٣	٤٩ - د د د الثوب الأسود	١١٩

٢٨١٤	٥٠ - باب ما جاء في الثوب الأصفر	١٣٠
٢٨١٦ و ٢٨١٥	٥١ - كراهية الزعفران والخلوق للرجال	١٣١
٢٨١٧	٥٢ - الحرير والديبا	١٣٢
٢٨١٨	٥٣ -	١٣٣
٢٨١٩	٥٤ - إن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده	١٣٣
٢٨٢٠	٥٥ - باب ما جاء في الخلف الأسود	١٣٤
٢٨٢١	٥٦ - النهي عن تنف الشيب	١٣٥
٢٨٢٣ و ٢٨٢٢	٥٧ - إن المستشار مؤتمن	١٣٥
٢٨٢٤	٥٨ - في الشؤم	١٣٦
٢٨٢٥	٥٩ - لا يقنأجي اثنان دون ثالث	١٣٨
٢٨٢٧ و ٢٨٢٦	٦٠ - في العدة	١٣٩
٢٨٣٠ - ٢٨٢٨	٦١ - فداك أنى وأنى	١٣٠
٢٨٣١	٦٢ - يابى	١٣١
٢٨٣٢	٦٣ - تعجيل اسم المولود	١٣٢
٢٨٣٤ و ٢٨٣٣	٦٤ - ما يستحب من الأسماء	١٣٢
٢٨٣٧ - ٢٨٣٥	٦٥ - ما يكره من الأسماء	١٣٣
٢٨٣٩ و ٢٨٣٨	٦٦ - في تغيير الأسماء	١٣٤
٢٨٤٠	٦٧ - أسماء النبي صلى الله عليه وسلم	١٣٥
	٦٨ - كراهية الجمع بين اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته	١٣٦
٢٨٤٣ - ٢٨٤١	٦٩ - باب ما جاء إن من الشعر حكمة	١٣٧
٢٨٤٥ و ٢٨٤٤	٧٠ - في إنشاد الشعر	١٣٨
٢٨٥٠ - ٢٨٤٦	٧١ - لأن يمتلى جوف أحدكم قيحا خير من أن يمتلى شعرا	١٤٠
٢٨٥٢ و ٢٨٥١	٧٢ - باب ما جاء في الفصاحة والبيان	١٤١
٢٨٥٥ - ٢٨٥٣	٧٣ -	١٤٢
٢٨٥٦		

٢٨٥٧

١٤٣ ٧٤ - باب

٢٨٥٨

١٤٣ ٧٥ -

٤٥ - كتاب الأمثال

١٤٤

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٨٥٩ - ٢٨٦١

١٤٤ ١ - باب ماجاء في مثل الله لعباده

١٤٧ ٢ - » » » » النبي صلى الله عليه وسلم

٢٨٦٢

والأنبياء قبله

٢٨٦٣ و ٢٨٦٤

١٤٨ ٣ - باب ماجاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة

١٥٠ ٤ - » » » » المؤمن القارىء للقرآن وغير

٢٨٦٥ - ٢٨٦٧

القارىء

٢٨٦٨

١٥١ ٥ - باب مثل الصلوات الخمس

٢٨٦٩

١٥٢ ٦ - »

٢٨٧٠ - ٢٨٧٤

١٥٢ ٧ - » ماجاء في مثل ابن آدم وأجله وأمله

٤٦ - كتاب فضائل القرآن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٨٧٥

١٥٥ ١ - باب ماجاء في فضل فاتحة الكتاب

٢٨٧٦ - ٢٨٧٩

١٥٩ ٢ - » » » » سورة البقرة

٢٨٨٠

١٥٨ ٣ - »

٢٨٨١ و ٢٨٨٢

١٥٩ ٤ - » » » » آخر سورة البقرة

٢٨٨٣ و ٢٨٨٤

١٦٠ ٥ - » » » » سورة آل عمران

٢٨٨٥ و ٢٨٨٦

١٦١ ٦ - » » » » الكهف

٢٨٨٧

١٦٢ ٧ - » » » » فضل يس

٢٨٨٨ و ٢٨٨٩

١٦٣ ٨ - » » » » حم الدخان

٢٨٩٠ - ٢٨٩٢

١٦٤ ٩ - » » » » سورة الملك

٢٨٩٣ - ٢٨٩٥

١٦٥ ١٠ - » » » » إذا زلزلت

٢٨٩٦-٢٩٠١	١١ - باب ماجاء في سورة الإخلاص	١٦٧
٢٩٠٢ و ٢٩٠٣	١٢ - د د د المعوذتين	١٧٠
٢٩٠٤ و ٢٩٠٥	١٣ - د د د فضل قارى القرآن	١٧١
٢٩٠٦	١٤ - د د د القرآن	١٧٢
٢٩٠٧-٢٩٠٩	١٥ - د د د تعليم القرآن	١٧٣
	١٦ - د د د فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله	١٧٥
٢٩١٠	من الأجر	
٢٩١١ و ٢٩١٢	١٧ - باب	١٧٦
٢٩١٣-٢٩١٥	١٨ - د	١٧٧
٢٩١٦	١٩ - د	١٧٨
٢٩١٧-٢٩١٩	٢٠ - د	١٧٩
٢٩٢٠ و ٢٩٢١	٢١ - د	١٨١
٢٩٢٢	٢٢ - د	١٨٢
٢٩٢٣ و ٢٩٢٤	٢٣ - د ماجاء كيف كان قراءة النبي صلى الله	١٨٢
٢٩٢٥	عليه وسلم	
٢٩٢٦	٢٤ - باب	١٨٤
	٢٥ - د	١٨٤

٤٧ - كتاب القراءات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٩٢٧-٢٩٣٠	١ - باب في فاتحة الكتاب	١٨٥
٢٩٣١ و ٢٩٣٢	٢ - د د ومن سورة هود	١٨٧
٢٩٣٣ و ٢٩٣٤	٣ - د د د الكهف	١٨٨
٢٩٣٥	٤ - د د د الروم	١٨٩
٢٩٣٧	٥ - د د د القمر	١٩٠
٢٩٣٨	٦ - د د د الواقعة	١٩٠
٢٩٣٩	٧ - د د د الليل	١٩١

٢٩٤٠	٨ - باب « ومن سورة الذاريات »	١٩١
٢٩٤١	٩ - « د د د د الحج »	١٩٢
٢٩٤٢	١٠ - « د »	١٩٣
٢٩٤٣ و ٢٩٤٤	١١ - « د ماجاء أنزل القرآن على سبعة أحرف »	١٩٣
٢٩٤٥	١٢ - « د »	١٩٥
٢٩٤٦ - ٢٩٤٩	١٣ - « د »	١٩٦

٤٨ - كتاب تفسير القرآن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٩٥٠ - ٢٩٥٢	١ - باب ماجاء في الذي يفسر القرآن برأيه	١٩٩
٢٩٥٣	٢ - « د د ومن سورة فاتحة الكتاب »	٢٠١
٢٩٩٢ - ٢٩٥٥	٣ - « د د د البقرة »	٢٠٤
٣٠١٤ - ٢٩٩٣	٤ - « د د د آل عمران »	٢٢٢
٣٠٤٢ - ٣٠١٥	٥ - « د د د النساء »	٢٣٤
٣٠٦٣ - ٣٠٤٣	٦ - « د د د المائدة »	٢٥٠
٣٠٧٣ - ٣٠٦٤	٧ - « د د د الأنعام »	٢٦١
٣٠٧٨ - ٣٠٧٤	٨ - « د د د الأعراف »	٢٦٥
٣٠٨٥ - ٣٠٧٩	٩ - « د د د الأنفال »	٢٦٨
٣١٠٤ - ٣٠٨٦	١٠ - « د د د التوبة »	٢٧٢
٣١٠٨ - ٣١٠٥	١١ - « د د د يونس »	٢٨٦
٣١١٥ - ٣١٠٩	١٢ - « د د د هود »	٢٨٨
٣١١٦	١٣ - « د د د يوسف »	٢٩٣
٣١١٨ و ٣١١٧	١٤ - « د د د الرعد »	٢٩٤
٣١٢١ - ٣١١٩	١٥ - « د د د إبراهيم عليه السلام »	٢٩٥
٣١٢٧ - ٣١٢٢	١٦ - « د د د الحجر »	٢٩٦
٣١٢٩ و ٣١٢٨	١٧ - « د د د النحل »	٢٩٩
٣١٤٨ - ٣١٣٠	١٨ - « د د د بني إسرائيل »	٣٠٠

٣١٥٤ - ٣١٤٩	باب «ومن سورة الكهف»	٣٠٩
٣١٦٢ - ٣١٥٥	مريم » » » » - ٢٠	٣١٥
٣١٦٣	طه » » » » - ٢١	٣١٩
٣١٦٧ - ٣١٦٤	الأنبياء، عليهم السلام » » » » - ٢٢	٣٢٠
٣١٧٢ - ٣١٦٨	الحج » » » » - ٢٣	٣٢٢
٣١٧٦ - ٣١٧٣	المؤمنون » » » » - ٢٤	٣٢٦
٣١٨١ - ٣١٧٧	النور » » » » - ٢٥	٣٢٨
٣١٨٣ و ٣١٨٢	الفرقان » » » » - ٢٦	٣٣٦
٣١٨٦ - ٣١٨٤	الشعراء » » » » - ٢٧	٣٣٨
٣١٨٧	النحل » » » » - ٢٨	٣٤٠
٣١٨٨	القصص » » » » - ٢٩	٣٤١
٣١٩٠ و ٣١٨٩	العنكبوت » » » » - ٣٠	٣٤١
٣١٩٤ - ٣١٩١	الروم » » » » - ٣١	٣٤٢
٣١٩٥	لقمان » » » » - ٣٢	٣٤٥
٣١٩٨ - ٣١٩٦	السجدة » » » » - ٣٣	٣٤٦
٣٢٢١ - ٣١٩٩	الأحزاب » » » » - ٣٤	٣٤٨
٣٢٢٤ - ٣٢٢٢	سبا » » » » - ٣٥	٣٦١
٣٢٢٥	الملائكة » » » » - ٣٦	٣٦٣
٣٢٢٧ و ٣٢٢٦	يس » » » » - ٣٧	٣٦٣
٣٢٣١ - ٣٢٢٨	الصفافات » » » » - ٣٨	٣٦٤
٣٢٣٥ - ٣٢٣٢	ص » » » » - ٣٩	٣٦٥
٣٢٤٦ - ٣٢٣٦	الزمر » » » » - ٤٠	٣٧٠
٣٢٤٧	الأومن » » » » - ٤١	٣٧٤
٣٢٥٠ - ٣٢٤٨	حم السجدة » » » » - ٤٢	٣٧٥
٣٢٥٢ و ٣٢٥١	جمعصق » » » » - ٤٣	٣٧٧
٣٢٥٣	الزخرف » » » » - ٤٤	٣٧٨
٣٢٥٥ و ٣٢٥٤	الدخان » » » » - ٤٥	٣٧٩

٣٢٥٨ - ٣٢٥٦	باب « ومن سورة الأحقاف »	٤٦	٣٨١
٧٢٦١ - ٣٢٥٩	محمد ، صلى الله عليه وسلم	٤٧	٣٨٣
٣٢٦٥ - ٣٢٦٢	الفتح	٤٨	٣٨٥
٣٢٧١ - ٣٢٦٦	الحجرات	٤٩	٣٨٧
٣٢٧٢	ق	٥٠	٣٩٠
٣٢٧٥ - ٣٢٧٣	الذاريات	٥١	٣٩١
٣٢٧٥	الطور	٥٢	٣٩٢
٣٢٨٤ - ٣٢٧٦	النجم	٥٣	٣٩٣
٣٢٩٠ - ٣٢٨٥	القمر	٥٤	٣٩٧
٣٢٩١	الرحمن	٥٥	٣٩٩
٣٢٩٧ - ٣٢٩٢	الواقعة	٥٦	٤٠٠
٣٢٩٨	الحديد	٥٧	٤٠٣
٣٣٠١ - ٣٢٩٩	المجادلة	٥٨	٤٠٥
٣٣٠٤ - ٣٣٠٢	الحشر	٥٩	٤٠٨
٣٣٠٨ - ٣٣٠٥	المتحنة	٦٠	٤٠٩
٣٣٠٩	الصف	٦١	٤١٢
٣٣١١ و ٣٣١٠	الجمعة	٦٢	٤١٣
٣٣١٦ - ٣٣١٢	المنافقين	٦٣	٤١٥
٣٣١٧	التغابن	٦٤	٤١٩
٣٣١٨	التحريم	٦٥	٤٢٠
٣٣١٩	ن	٦٦	٤٢٤
٣٣٢١ و ٣٣٢٠	الحاقة	٦٧	٤٢٤
٣٣٢٢	سأل سائل	٦٨	٤٢٦
٣٣٢٤ و ٣٣٢٣	الجن	٦٩	٤٢٦
٣٣٢٨ - ٣٣٢٥	المدثر	٧٠	٤٢٨
٣٣٣٠ و ٣٣٢٩	القيامة	٧١	٤٣٠
٣٣٣٢ و ٣٣٣١	عبس	٧٢	٤٣٣

٣٣٣٣	٧٣ - باب ومن سورة إذا الشمس كورت	٤٣٣
٣٣٣٦ - ٣٣٣٤	٧٤ - ويل للمطففين	٤٣٤
٣٣٣٨ و ٣٣٣٧	٧٥ - إذا السماء انشقت	٤٣٥
٣٣٤٠ و ٣٣٣٩	٧٦ - البروج	٤٣٦
٣٣٤١	٧٧ - الغاشية	٤٣٩
٣٣٤٢	٧٨ - الفجر	٤٤٠
٣٣٤٣	٧٩ - الشمس وضحاها	٤٤٠
٣٣٤٤	٨٠ - والليل إذا يغشى	٤٤١
٣٣٤٥	٨١ - والضحى	٤٤٢
٣٣٤٦	٨٢ - ألم نشرح	٤٤٢
٣٣٤٧	٨٣ - التين	٤٤٣
٣٣٤٩ و ٣٣٤٨	٨٤ - اقرا باسم ربك	٤٤٣
٣٣٥١ و ٣٣٥٠	٨٥ - القدر	٤٤٤
٣٣٥٢	٨٦ - لم يكن	٤٤٦
٣٣٥٣	٨٧ - إذا زلزلت	٤٤٦
٣٣٥٨ - ٣٣٥٤	٨٨ - التكاثر	٤٤٧
٣٣٦١ - ٣٣٥٩	٨٩ - الكوثر	٤٤٩
٣٣٦٢	٩٠ - النصر	٤٥٠
٣٣٦٣	٩١ - تبت يدا أبي لهب	٤٥١
٣٣٦٥ و ٣٣٦٤	٩٢ - الإخلاص	٤٥١
٣٣٦٧ و ٣٣٦٦	٩٣ - المودتين	٤٥٢
٣٣٦٨	٩٤ -	٤٥٣
٣٣٦٩	٩٥ -	٤٥٤

٤٩ - كتاب الدعوات ٤٥٥

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٣٧٢ - ٣٣٧٠	١ - باب ما جاء في فضل الدعاء	٤٥٥
٣٣٧٣	٢ - منه	٤٥٦

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٤٥٧	٣ - باب	٣٣٧٤
٤٥٨	٤ - ماجاء في فضل الذكر	٣٣٧٥
٤٥٨	٥ - منه	٣٣٧٦
٤٥٩	٦ -	٣٣٧٧
٤٥٩	٧ - ماجاء في القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل - ما لهم من الفضل	٣٣٧٨ و ٣٣٧٩
٤٦١	٨ - باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله	٣٣٨٠
٤٦٢	٩ - ماجاء أن دعوة المسلم مستجابة	٣٣٨٤ - ٣٣٨١
٤٦٣	١٠ - أن الداعي يبدأ بنفسه	٣٣٨٥
٤٦٣	١١ - في رفع الأيدي عند الدعاء	٣٣٨٦
٤٦٤	١٢ - فيمن يستعجل في دعائه	٣٣٨٧
٤٦٥	١٣ - في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى	٣٣٨٨ - ٣٣٩١
٤٦٧	١٤ - منه	٣٣٩٢
٤٦٧	١٥ -	٣٣٩٣
٤٦٨	١٦ - ماجاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه	٣٣٩٤ - ٣٣٩٦
٤٧٠	١٧ - منه	٣٣٩٧
٤٧١	١٨ -	٣٣٩٩ و ٣٣٩٨
٤٧٢	١٩ -	٣٤٠٠
٤٧٢	٢٠ -	٣٤٠١
٤٧٣	٢١ - ماجاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام	٣٤٠٢
٤٧٤	٢٢ - منه	٣٤٠٣ - ٣٤٠٦
٤٧٦	٢٣ -	٣٤٠٧
٤٧٧	٢٤ - ماجاء في التسبيح والتكبير والتمجيد عند المنام	٣٤٠٨ و ٣٤٠٩
٤٧٨	٢٥ - باب منه	٣٤١٠ - ٣٤١٣
٤٨٠	٢٦ - ماجاء في الدعاء إذا انتبه من الليل	٣٤١٤ و ٣٤١٥
٤٨٠	٢٧ - منه	٣٤١٦
٤٨١	٢٨ -	٣٤١٧

٣٤١٨	باب ما يقول إذا قام من الليل إلى الصلاة	٢٩ -	٤٨٢
٣٤١٩	منه	٣٠ -	٤٨٢
٣٤٢٠	ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل	٣١ -	٤٨٤
٣٤٢١ - ٣٤٢٣	منه	٣٢ -	٤٨٥
٣٤٢٤ و ٣٤٢٥	ما يقول في سجود القرآن	٣٣ -	٤٨٩
٣٤٢٦	إذا خرج من بيته	٣٤ -	٤٩٠
٣٤٢٧	منه	٣٥ -	٤٩٠
٣٤٢٨ و ٣٤٢٩	ما يقول إذا دخل السوق	٣٦ -	٤٩١
٣٤٣٠	العبد إذا مرض	٣٧ -	٤٩٢
٣٤٣١ و ٣٤٣٢	إذا رأى مبتلى	٣٨ -	٤٩٣
٣٤٣٣ و ٣٤٣٤	إذا قام من المجلس	٣٩ -	٤٩٤
٣٤٣٥ و ٣٤٣٦	ما جاء ما يقول عند الكرب	٤٠ -	٤٩٥
٣٤٣٧	إذا نزل منزلا	٤١ -	٤٩٦
٣٤٣٨	ما يقول إذا خرج مسافرا	٤٢ -	٤٩٧
٣٤٤٠ و ٣٤٤١	وقدم من السفر	٤٣ -	٤٩٨
٣٤٤٢ و ٣٤٤٣	ودع إنسانا	٤٤ -	٤٩٩
٣٤٤٤		٤٥ -	٥٠٠
٣٤٤٥		٤٦ -	٥٠٠
٣٤٤٦ و ٣٤٤٧	ما يقول إذا ركب الدابة	٤٧ -	٥٠١
٣٤٤٨		٤٨ -	٥٠٢
٣٤٤٩	ما يقول إذا هاجت الريح	٤٩ -	٥٠٣
٣٤٥٠	سمع الرعد	٥٠ -	٥٠٣
٣٤٥١	صد رؤية الهلال	٥١ -	٥٠٤
٣٤٥٢	الغضب	٥٢ -	٥٠٤
٣٤٥٣	إذا رأى رؤيا يكرهها	٥٣ -	٥٠٥
٣٤٥٤	رأى الباكورة من التمر	٥٤ -	٥٠٦
٣٥٤٥	أكل طعاما	٥٥ -	٥٠٦
٣٤٥٦ - ٣٤٥٨	فرغ من الطعام	٥٦ -	٥٠٧

٣٤٥٩	٥٧ - باب ما يقول إذا سمع نهيق الحمار	٥٠٨
٣٤٦١ و ٣٤٦٠	٥٨ - وما جاء في فضل التسبيح والكبير والتهليل والتحميد	٥٠٩
٣٤٦٣ و ٣٤٦٢	٥٩ - باب	٥١٠
٣٤٦٨ - ٣٤٦٤	٦٠ -	٥١١
٣٤٧٠ و ٣٤٦٩	٦١ -	٥١٣
٣٤٧٢ - ٣٥٧١	٦٢ -	٥١٣
٣٤٧٤ و ٣٤٧٣	٦٣ -	٥١٤
٣٤٧٥	٦٤ - جامع الدهوات عن النبي صلى الله عليه وسلم	٥١٥
٣٤٧٨ - ٣٤٧٦	٦٥ -	٥١٦
٣٤٧٩	٦٦ -	٥١٧
٣٤٨٠	٦٧ -	٥١٨
٣٤٨١	٦٨ -	٥١٨
٣٤٨٢	٦٩ -	٥١٩
٣٤٨٣	٧٠ -	٥١٩
٣٤٨٥ و ٣٤٨٤	٧١ -	٥٢٠
٣٤٨٨ - ٣٤٨٦	٧٢ - باب ما جاء في عقد التسبيح باليد	٥٢١
٣٤٩٠ و ٣٤٨٩	٧٣ -	٥٢٢
٣٤٩١	٧٤ -	٥٢٣
٣٤٩٢	٧٥ -	٥٢٣
٣٤٩٣	٧٦ -	٥٢٤
٣٤٩٦ - ٣٤٩٤	٧٧ -	٥٢٤
٣٤٩٧	٧٨ -	٥٢٦
٣٥٠١ - ٣٤٩٨	٧٩ -	٥٢٦
٣٥٠٣ و ٣٥٠٢	٨٠ -	٥٢٨
٣٥٠٤	٨١ -	٥٢٩
٣٥٠٥	٨٢ -	٥٢٩
٣٥١٠ - ٣٥٠٦	٨٣ -	٥٣٠
٣٥١١	٨٤ -	٥٣٣

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٥٣٣	٨٥ - باب	٣٥١٥ - ٣٥١٢
٥٣٥	٨٦ - و	٣٥١٧ و ٣٥١٦
٥٣٦	٨٧ - و	٣٥١٩ و ٣٥١٨
٥٣٧	٨٨ - و	٣٥٢٠
٥٣٧	٨٩ - و	٣٥٢١
٥٣٨	٩٠ - و	٣٥٢٢
٥٣٨	٩١ - و	٣٥٢٣
٥٣٩	٩٢ - و	٣٥٢٥ و ٣٥٢٤
٥٤٠	٩٣ - و	٣٥٢٦
٥٤١	٩٤ - و	٣٥٢٨ و ٣٥٢٧
٥٤٢	٩٥ - و	٣٥٢٩
٥٤٢	٩٦ - و	٣٥٣٠
٥٤٣	٩٧ - و	٣٥٣٢ و ٣٥٣١
٥٤٤	٩٨ - و	٣٥٣٤ و ٣٥٣٣
٥٤٥	٩٩ - و	في فضل التوبة والاستغفار، وما ذكر من رحمة الله لعباده
٥٤٩	١٠٠ - باب خلق الله مائة رحمة	٣٥٣٥ - ٣٥٤٠
٥٥٠	١٠١ - و	٣٥٤٤ - ٣٥٤١
٥٥١	١٠٢ - باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم «رغم ألف رجل»	٣٥٤٦ - ٣٥٤٥
٥٥٤	١٠٣ - و	٣٥٥٠ - ٣٥٤٧
٥٥٥	١٠٤ - و	٣٥٥٢ - ٣٥٥١
٥٥٦	١٠٥ - و	٣٥٥٥ و ٣٥٥٣
٥٥٧	١٠٥ - و	٣٥٥٧ و ٣٥٥٦
٥٥٨	١٠٦ - و	٣٥٥٨
٥٥٨	١٠٧ - و	٣٥٥٩
٥٥٨	١٠٨ - و	٣٥٦٠
٥٥٩	١٠٩ - و	٣٥٦١
٥٥٩	١١٠ - و	٣٥٦٢

رقم الصفحة	رقم الباب والباب	رقم الحديث
٥٦٠	١١١ - باب	٣٥٦٣
٥٦٠	١١٢ - د	٣٥٦٤ و ٣٥٦٥
٥٦١	١١٣ - د في دعاء الوتر	٣٥٦٦
٥٦٢	١١٤ - د د د النبي صلى الله عليه وسلم وتعوذه ببر كل صلاة	٣٥٦٧-٣٥٦٩
٥٦٣	١١٥ - باب في دعاء الحفظ	٣٥٧٠
٥٦٥	١١٦ - د في انتظار الفرج وغير ذلك	٣٥٧١-٣٥٧٣
٥٦٧	١١٧ - د	٣٥٧٤ و ٣٥٧٥
٥٦٨	١١٨ - د د دعاء الضيف	٣٥٧٦
٥٦٩	١١٩ - د	٣٥٧٨-٣٥٨٠
٥٧٠	١٢٠ - د د فضل لاحول ولا قوة إلا بالله	٣٥٨١ و ٣٥٨٢
٥٧١	١٢١ - د د د التسبيح والتهليل والتقديس	٣٥٨٣
٥٧٢	١٢٢ - د الدعاء إذا غزا	٣٥٨٤
٥٧٢	١٢٣ - د د د يوم عرفة	٣٥٨٥
٥٧٣	١٢٤ - د	٣٥٨٦
٥٧٣	١٢٥ - د	٣٥٨٧
٥٧٤	١٢٦ - د في الرقية إذا اشتكى	٣٥٨٨
٥٧٤	١٢٧ - د د دعاء أم سلمة	٣٥٨٩-٣٥٩٢
٥٧٦	١٢٨ - د أى الكلام أحب إلى الله	٣٥٩٣
٥٧٦	١٢٩ - د في العفو والعافية	٣٥٩٤-٣٥٩٩
٥٧٩	١٣٠ - د ما جاء أن الله ملائكة سياحين في الأرض	٣٦٠٠
٥٨٠	١٣١ - د فضل لاحول ولا قوة إلا بالله	٣٦٠١ و ٣٦٠٢
٥٨١	١٣٢ - د في حسن الظن بالله عز وجل	٣٦٠٣
٥٨٢	١٣٣ - د د الاستعاذة	٣٦٠٤

٥. - كتاب المناقب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	
١ - باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم	٥٨٣
٣٦٠٥-٣٦٠٨	

رقم الحديث	رقم الصفحة	رقم الباب والباب
٣٦١٩	٥٨٩	٢ - باب ما جاء في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم
٣٦٢٠	٥٩٠	٣ - بدء نبوة النبي صلى الله عليه وسلم
٣٦٢١-٣٦٢٣	٥٩١	٤ - في مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وإن كم كان حين بعث ؟
٣٦٢٤ و ٣٦٢٥	٥٩٢	٥ - باب في آيات إثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ، وما قد خصه الله عز وجل به
٣٦٢٦-٣٦٣٣	٥٩٣	٦ - باب
٣٦٣٤	٥٩٧	٧ - ما جاء كيف كان ينزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم
٣٦٣٥-٣٦٣٨	٥٩٨	٨ - باب ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
٣٦٣٩ و ٣٦٤٠	٦٠٠	٩ - في كلام النبي صلى الله عليه وسلم
٣٦٤١ و ٣٦٤٢	٦٠١	١٠ - بشاشة النبي صلى الله عليه وسلم
٣٦٤٣ و ٣٦٤٤	٦٠١	١١ - خاتم النبوة
٣٦٤٥-٣٦٤٩	٦٠٣	١٢ - في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
٣٦٥٠-٣٦٥٤	٦٠٤	١٣ - من النبي صلى الله عليه وسلم كم كان حين مات
٣٦٥٥-٣٦٥٨	٦٠٦	١٤ - باب مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه
٣٦٥٩-٣٦٦١	٦٠٧	١٥ -
٣٦٦٢-٣٦٧٥	٦٠٩	١٦ - في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما
٣٦٧٦-٣٦٨٠	٦١٥	١٧ -
٣٦٨١-٣٦٩٥	٦١٧	١٨ - في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٣٦٩٦-٣٧١١	٦٢٤	١٩ - عثمان بن عفان رضي الله عنه
٣٧١٢-٣٧١٥	٦٣٢	٢٠ - علي بن أبي طالب رضي الله عنه
٣٧١٦-٣٧٣٧	٦٣٥	٢١ -
٣٧٣٨-٣٧٤١	٦٤٣	٢٢ - مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
٣٧٤٣	٦٤٦	٢٣ - الزبير بن العوام رضي الله عنه
٣٧٤٤	٦٤٦	٢٤ -
٣٧٤٥ و ٣٧٤٦	٦٤٦	٢٥ -

٢٧٥٠ - ٣٧٤٧	٢٦ - باب مناقب عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه	٦٤٧
٣٧٥٦ - ٣٧٥١	٢٧ - سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه	٦٤٩
٣٧٥٧	٢٨ - سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضى الله عنه	٦٥١
٣٧٥٨ - ٣٧٦٢	٢٩ - باب مناقب العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه	٦٥٢
٣٧٦٣ - ٣٧٦٧	٣٠ - باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه	٦٥٤
٣٧٦٨ - ٣٧٨٥	٣١ - الحسن والحسين عليهما السلام	٦٥٦
٣٧٨٦ - ٣٧٨٩	٣٢ - أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم	٦٦٢
٣٧٩٠ - ٣٧٩٦	٣٣ - معاذ بن جبل وزيد بن ثابت ، وأبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم	٦٦٤
٣٧٩٧	٣٤ - باب مناقب سلمان الفارسي رضى الله عنه	٦٦٧
٣٨٠٠ - ٣٧٩٨	٣٥ - عمار بن ياسر رضى الله عنه	٦٦٨
٣٨٠١ و ٣٨٠٢	٣٦ - أبي ذر رضى الله عنه	٦٦٩
٣٨٠٣ و ٣٨٠٤	٣٧ - عبد الله بن سلام رضى الله عنه	٦٧٠
٣٨٠٥ - ٣٨١١	٣٨ - عبد الله بن مسعود	٦٧٢
٣٨١٢	٣٩ - حذيفة بن اليمان	٦٧٥
٣٨١٣ - ٣٨١٦	٤٠ - زيد بن حارثة	٦٧٧
٣٨١٧ - ٣٨١٩	٤١ - أسامة بن زيد	٦٧٧
٣٨٢٠ و ٣٨٢١	٤٢ - جرير بن عبد الله الجلي رضى الله عنه	٦٧٨
٣٨٢٢ - ٣٨٢٤	٤٣ - باب مناقب عبد الله بن عباس رضى الله عنه	٦٧٩
٣٨٢٥	٤٤ - عبد الله بن عمر رضى الله عنهما	٦٨٠
٣٨٢٦	٤٥ - لعبد الله بن الزبير رضى الله عنه	٦٨٠
٣٨٢٧ - ٣٨٣٣	٤٦ - لأنس بن مالك رضى الله عنه	٦٨١
٣٨٣٤ - ٣٨٤١	٤٧ - لأبي هريرة رضى الله عنه	٦٨٣
٣٨٤٢ و ٣٨٤٣	٤٨ - لمعاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه	٦٨٧
٣٨٤٤ و ٣٨٤٥	٤٩ - لعمر بن العاص رضى الله عنه	٦٨٧
٣٨٤٦	٥٠ - لخالد بن الوليد رضى الله عنه	٦٨٨

٣٨٤٩-٣٨٥٠	٥١ - باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه	٦٨٩
	٥٢ - قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه	٦٩٠
٣٨٥٠		
٣٨٥٢ و ٣٨٥١	٥٣ - باب في مناقب جابر بن عبد الله رضي الله عنهما	٦٩١
٥٣	٥٤ - مصعب بن عمير رضي الله عنه	٦٩٢
٣٨٥٤	٥٥ - البراء بن مالك رضي الله عنه	٦٩٢
٣٨٥٧-٣٨٥٥	٥٦ - أنى موسى الأشعري رضي الله عنه	٦٩٣
٣٨٥٩ و ٣٨٥٨	٥٧ - باب فضل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه	٦٩٤
٣٨٦٠	٥٨ - من بايع تحت الشجرة	٦٩١
٣٨٥٦-٣٨٦١	٥٩ -	٦٩٥
٣٨٦٦	٦٠ -	٦٩٧
٣٨٧٤-٣٨٦٧	٦١ - فضل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم	٦٩٨
٣٨٧٨-٣٨٧٥	٦٢ - خديجة رضي الله عنها	٧٠٢
٣٨٧٩ و ٣٨٨٠	٦٣ - عائشة رضي الله عنها	٧٠٣
٣٨٩٧-٣٨٩١	٦٤ - أزواج النبي صلى الله عليه وسلم	٧٠٧
٣٨٩٨	٦٥ - في فضائل أبي بن كعب رضي الله عنه	٧١١
٣٨٩٩ - ٣٩	٦٦ - في فضل الأنصار ورويت	٧١٢
٣٩١٣-٣٩١٠	٦٧ - في أي دور الأنصار خير	٧١٦
٣٩٢٤ - ٣٩١٤	٦٨ - في فضل المدينة	٧١٨
٣٩٢٦ و ٣٩٢٥	٦٩ - مكة	٧٢٢
٣٩٣١-٣٩٢٧	٧٠ - مناقب في فضل العرب	٧٢٣
٣٩٣٣ و ٣٩٣٢	٧١ - في فضل العجم	٧٢٥
٣٩٣٩-٣٩٣٤	٧٢ - اليمن	٧٢٦
٣٩٤١-٣٩٤٢	٧٣ - مناقب لغفار وأسلم وجهينة ومزينة	٧٢٨
٣٩٥٢-٣٩٤٢	٧٤ - في ثقيف وبنو حنيفة	٧٢٩
٣٩٥٦-٣٩٥٣	٧٥ - في فضل الشام واليمن	٧٣٣